التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء التاسع والعشرون

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح الحلو

راجعه

الدكتور أحمد مختار عمر و الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

معجم «**تاج العروس**» للعلامة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي هو أحد أهم الأعمال الموسوعية في التراث العربي. فهو ليس معجما لغويا وحسب، وإنما هو بالإضافة إلى ذلك موسوعة في العلوم العربية والإسلامية من نحو، وصرف، وفقه، وحديث، وسير، وتاريخ، وطب، وغيرها من العلوم التي شاعت عند العرب قبل حياة المؤلف. والحقيقة أن الأمة العربية لتفخر بأنها الأمة التي قدمت إلى العالم أجمع أول الموسوعات، مثل «**إحصاء العلوم**» للفارابي، و«**مفاتيح العلوم**» للخوارزمي (القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، و«**معجم البلدان**» و«**معجم الأدباء**» لياقوت الحموي (القرن السابع الهجري)، وكذلك «**سير أعلام النبلاء**» للإمام شمس الدين الذهبي (القرن الثامن الهجري)، و«**صبح الأعشى في صناعة الإنشا**» لأحمد بن علي القلقشندي المصري (القرن التاسع الهجري)، والقائمة تطول.

والواقع أننا باستئنافنا اليوم لإصدار الأجزاء المتبقية من «**تاج العروس**» نؤكد مجددا على تطلعنا للمستقبل من خلال رؤية تسعى لاستيعاب تراثنا العربي والإسلامي استيعابا عقلانيا، وتضيف إليه، وتسعى إلى الامتلاك المعرفي لحقائق عصرنا، عصر الثورة العلمية والتكنولوجية، عصر المعلوماتية. وليس هناك أي تعارض في حديثنا هنا عن التراث وعن التطلع إلى المستقبل في آن معا، فالتناقض بينهما هو تناقض بالمعنى الإيجابي، فنحن نستمد من التراث المعالم والتجارب والعبر، بينما يعني التطلع إلى المستقبل بالنسبة لنا الوعي بمستجدات عالمنا، وإعادة إنتاج المعرفة من قلب التعامل الإيجابي مع حقائق العصر، والانفتاح على حصيلة الأفكار والمعارف والفنون والتقنيات السائدة في عصرنا الراهن واستيعابها استيعابا عقليا نقديا.

ولقد التزمت الكويت دائماً، من خلال رسالتها الثقافية إلى محيطها العربي، بالدعوة إلى تنوير العقل والحرص الإيجابي على الهوية والقيم الإنسانية النبيلة واستلهام التراث الإسلامي والعمل على تجديد ينابيع الإبداع فيه. ومن هنا بدأت وزارة الإرشاد والأنباء (تحول اسمها في عام ١٩٧١ إلى «وزارة الإعلام») في عام ١٩٦٥ مشروعا كبيرا لتحقيق ونشر هذا السفر الكبير، أي معجم «تاج العروس». وقد

أصدرت وزارة الإعلام ثمانية وعشرين جزءا منه حتى عام ١٩٩٤ ، حيث ألحق بعدها قسم التراث العربي التابع للوزارة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. وها هو المجلس يستأنف اليوم إصدار الأجزاء المتبقية من «تاج العروس» بداية من الجزء التاسع والعشرين إلى أن تكتمل أجزاؤه الأربعون بإذن الله.

ويحوي هذا الجزء المواد من (ذأل) إلى (ع ص ل). وقد قام بتحقيقه وفق المنهج العلمي الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو، رحمه الله وله الأجر والثواب على ما قدمه لأمته من خدمات جليلة. فقد كان رحمه الله من أعلام المحققين في عصرنا هذا، وبدأ رحلة عطائه وهو طالب في كلية دار العلوم بتحقيق كتاب «التمثيل والمحاضرة» للثعالبي عام ١٣٨١ للهجرة الموافق ١٩٦١م، وتلاه عقب تخرجه بتحقيق «ديوان علي بن المقرب الإحسائي» عام ١٣٨٣ للهجرة الموافق ١٩٦٣م، وواصل مسيرته من خلال تحقيق العديد من عيون التراث، بعضها بمفرده وبعضها بالاشتراك مع آخرين، يكفي أن نذكر منها «المغني» لابن قدامة المقدسي. ولقد عرفه الباحثون محققا للجزء الثالث والعشرين من «تاج العروس»، حيث اتسم تحقيقه بالدقة المتناهية في تحرير النصوص وضبطها وتخريجها. ويشاء المولى القدير أن يخرج هذا الجزء إلى النور بعد أن انتقل محققه إلى جوار ربه، رحمه الله رحمة واسعة.

هذا وقد تناول مراجعة هذا الجزء بعد تحقيقه عدد من العلماء الأفاضل، بدءا بالمرحوم عبدالستار فراج، والدكتور أحمد عمر مختار، وكذلك الدكتور ضاحي عبدالباقي. وأخيرا كلفت الأمانة العامة للمجلس الدكتور خالد عبدالكريم جمعة بالمراجعة العلمية النهائية للكتاب، حيث علق عليه وأضاف إلى الحواشي ما رآه مفيدا ونافعا.

وإنه ليسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أسهم بقسط في تحقيق ومراجعة وتدقيق هذا الكتاب حتى يخرج بهذه الصورة المشرفة التي نأمل أن تحوز على رضا الباحثين. وأخص بالشكر العاملين في التراث العربي. ونعد القراء الكرام بأن نواصل - إن شاء الله - نشر بقية الأجزاء تباعاً. ونسأله جل شأنه التوفيق والسداد.

الدكتور سليمان العسكري

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي.

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د. خالد عبدالكريم جمعة سبقت بكلمة (قلت)، وختمت بحرف (خ) أما زياداته في المصادر فسبقت بكلمة (يزاد).

(فصل الذال) المعجمة مع اللام

[ذأل]*

(ذَأَلَ، كـمَـنَـعَ)، يَـذْأَلُ، (ذَأْلًا) بالفتحِ، (وذَأَلاناً) مُحَرَّكَةً: (أَسْرَعَ، أو مَشَى في خِفَّةٍ ومَيْسٍ)، قال أبو زيد: ذَأَلَتِ النَّاقَةُ، ذَأْلًا، وذَأَلاناً: مَشَتْ مَشْيًا خَفِيفًا، وأنشد:

* مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَذْأَلُ[(١)] *

وقال ابنُ فَارِسٍ: ذَأَلَ، يَذْأَلُ: إذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ ومَيْسٍ.

(والذُّؤْلانُ)، بالدَّالِ والذَّالِ، عن اللَّيْثِ، (ويُضَمُّ)، وهٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ: (ابْنُ آوَى، أو الذِّئْبُ) ويُرْوَى قَولُ رُؤْبَةَ:

* إلَى أُجُونِ الْمَاءِ دَاوٍ سُدُمُهْ *

* فـارَطَنِي ذَأَلانُهُ وسَمْسَمُهْ[(٢)] *

دَاوٍ: أي رَكِبَه دُوَايَةٌ كدُوَايَةِ اللَّبَنِ، والسَّمْسَمُ: الثَّعْلَبُ.

(و) الذَّأَلَانُ، (بالتَّحْرِيكِ: مَشْيُهُ، ج: ذَآلِيلُ، باللَّامِ)، وهو (نادِرٌ).

(وذُؤَالَةُ، كثُمَامَةَ: اسْمُ) رجلٍ.

(و) أيضا: (الذِّئْبُ) وهي (مَعْرِفَةٌ) لا تنصرفُ للعَلَمِيَّة والتأنيثِ، وقالَ أَسْماءُ بنُ خَارِجَةَ[(١)]:

لِـي كـلَّ يـومٍ مـن ذُؤَالَـهْ
ضِـغْـثٌ يَـزِيـدُ عَـلـى إبـالَـهْ[(٢)]

وفي الحديث: أنه صلَّى اللَّهُ تعالَى عليهِ وسلَّمَ مَرَّ عَلى جارِيَةٍ سَوْداءَ وهي تُرَقِّصُ صَبِيًّا لها، وتقول:

* ذُؤَالُ يا ابنَ القَوْمِ يا ذُؤَالَهْ *

* يَمْشِي الثَّطَى ويَجْلِسُ الهَبَنْقَعَهْ[(٣)] *

فقالَ: «لا تَقُولِي ذُؤَالُ، فَإنَّ ذُؤَالَ شَرُّ السِّبَاعِ».

(ج: ذِئْلانٌ) بالكسرِ، (وذُؤْلانٌ)، بالضَّمِّ.

(وتَذاءَلَ): أي (تَصاغَرَ).

---

(١) اللســان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢٨١/٣.

(٢) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٥٠، وفيه: «دَاوٍ أَسْدُمُه»، والثاني في اللسان، ومادة (سمم)، وهما في التكملة والعباب.

(١) في الجمهرة ١/ ٣٢٩ أن البيت للفرزدق، وهو في ديوانه ٦٠٧.

(٢) تقدم للمصنف في مادة (أبل) واللسان، ومادة (أبل)، والصحاح (أبل)، والعباب، والجمهره ١/ ٣٢٩، وديوان الفرزدق ٦٠٧.

(٣) صدره في اللسان، وهو جميعه فيه (ثطا)، وعجزه فيه (هبقع)، وهو في العباب، ويأتي للمصنف في مادة (ثطا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ذُؤَال، كغُرَاب: قبيلةٌ باليَمَن، وبهم عُرِفت النَّاحيةُ التي عَلى نِصْفِ يوم مِنْ زَبِيد، وهم بنو ذُؤَال بنِ شَبْوَة بنِ ثَوْبان ابنِ عَبْس بنِ شَحارَةَ بنِ غالِب بنِ عبدالله بنِ عَكِّ بنِ عَدْنان، ومنهم الفقهاءُ بنو عُجَيْل، الآتي ذكرُهم.

وفي فَشَال، من أرض اليَمَن، قَومٌ يُقالُ لهم: بنو ذُؤَال، هم من بني صَرِيف بنِ ذُؤَال بنِ شَبْوَة، وفيهم فُقَهاءُ صُلَحاء.

ومن بني مالكِ بنِ ذُؤَال، بَنُو الصَّرِيد: حَيٌّ وقومٌ بِنَواحِي لَحج، يُعْرَفُونَ ببني العَوَّاءحَيّ[١].

والمِذْأَلُ، كمِنْبَرٍ: الخفيفُ السَّرِيعُ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

ومن أمثالهم: «خَشٌّ ذُؤَالة بالحِبالَة»، يُضْرَبُ لِمَن لا يُبالَى تَهَدُّدُه، أي تَوَعَّدْ غَيْرِي، فَإِنِّي أعرِفُك.

(١) كذا في مطبوع التاج، وفي تكملة القاموس للمصنف «ببني العواجي» وانظر معجم القبائل ٢/ ٨٩٤ و ٥/ ٨١.

[ذ ب ل]*

(ذَبُلَ النَّباتُ، كنَصَرَ، وكَرُمَ)، اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه على الأُولَى، والثانيةُ ذكَرَها الصَّاغانِيُّ، (ذَبْلًا، وذُبُولًا: ذَوَى) وفي المُحْكم: ذَبَلَ النَّباتُ والإنْسانُ، ذَبْلًا، وذُبُولًا: دَقَّ بعدَ الرِّيِّ، (وذَبَلَ[١] الفَرَسُ) يَذْبُلُ، ذَبْلًا: (ضَمُرَ)، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

عَلى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ
إذا جاشَ فيه حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ[٢]

(و) يُقالُ في الشَّتْمِ: (مَالَهُ ذَبَلَ ذَبْلُهُ): أي أَصْلُه، وهو من ذُبُولِ الشَيءِ، أي ذَبَلَ جسمُه ولحمُه، وقيل: مَعْناه بطَلَ نِكاحُهُ.

(و) يُقال: (ذَبْلًا ذَابِلًا)، كما تقول: ثُكْلًا ثَاكِلًا، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: وهوَ الهَوانُ والخِزْيُ، (و) ابنُ الأعْرابِيِّ يقول: (ذَبْلًا ذَبِيلًا)، ويُكْسَر، وهو

(١) وردت في مطبوع التاج هذه العبارة كذا (و) ذبل (الفرس) والصواب أنها من كلام المجد لا الزبيدي.

(٢) ديوانه ٢٠، وفيه: «على العَقْب»، واللسان ومادة (هزم)، والصحاح ومادة (هزم)، والعباب ومادة (رجل). وسيرد في (رجل، هزم).

(دُعاءٌ عليه) مِن الحَوَاضِنِ، قال كَثِير ابنُ الغَرِيزةِ[١]:

طِعَانُ الْكُماةِ ورَكْضُ الجِيادِ
وقَوْلُ الحَواضِنِ ذَبْلاً ذَبِيلاً[٢]

يُرْوَى بالوجْهَيْن.

(والذَّبْلَةُ: الْبَعْرَةُ) لِذُبُولِها، (والرِّيحُ المُذْبِلَةُ)؛ لأنها تُذْبِلُ بالأشْياءِ، أي تُلْوِى بها، قال ذُو الرُّمَّةِ:

دِيارٌ مَحَتْهَا بَعْدَنا كُلُّ ذَبْلَةٍ
دَرُوجٍ وأُخْرَى تُهْذِبُ الماءَ ساجِمِ[٣]

(و) الذُّبَالَةُ، (كَثُمامَةٍ، ورُمَّانَةٍ)، وهٰذه عن الصَّاغانِيِّ: (الفَتِيلَةُ) التي تُسْرَج، وفي التَّهْذِيب: التي يُصْبَحُ بها السِّراج، (ج: ذُبَالٌ)، كغُرابٍ، ورُمَّانٍ، قال امْرُؤُ القَيْس:

يُضِيءُ سَناهُ أو مَصابِيحُ رَاهِبٍ
أمالَ السَّلِيطَ بالذُّبَالِ المُفَتَّلِ[٤]

(١) في معجم الشعراء (فراج): «كثير بن الغريزة».
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٦١٣ واللسان برواية: «ساجر»، ومادة هذب برواية:
ديارٌ عفتها، بعدنا، كلُّ ديمةٍ
دَرورٍ وأخرى تُهذبُ الماءَ ساجرُ
وقد تقدم للمصنف في مادة (هذب) بنفس الرواية.
(٤) ديوانه ٢٤، وعجزه في اللسان (سلط)، وقد تقدم للمصنف في مادة (سلط)، وهو في العباب.

وقال أيْضًا:

يُضِيءُ الْفِراشَ وَجْهُهَا لِضَجِيعِهَا
كَمِصْباحِ زَيْتٍ في قَنادِيلِ ذُبَّالِ[١]

(والذَّبْلُ: جِلْدُ السُّلَحْفاةِ البَحْرِيَّةِ أو البَرِّيَّةِ، أو عِظَامُ ظَهْرِ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تُتَّخَذُ مِنْها الأسْوِرَةُ والأمْشَاطُ).

وقال ابنُ الأعْرابِيِّ: ظَهْرُ السُّلَحْفاةِ البَحْرِيَّةِ، يُجْعَلُ مِنه الأمْشاطُ. وزادَ غيرُه: والخَاتِمُ، وغيرُهما، قالَ جَرِيرٌ:

تَرَى الْعَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا
لَها مَسَكًا من غَيْرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ[٢]

وقالَ النَّضْرُ: الذَّبْلُ: القُرونُ يُسَوَّى منه المَسَكُ، وأنشد ثَعْلَب:

* تَقول ذاتُ الذَّبَلاتِ جَيْهَلُ[٣] *

فجمَعَ الذَّبْلَ بالألِفِ والتَّاءِ، ورواهُ ابنُ الأعْرابِيّ: الرَّبَلاتِ، والرَّبل: الحَبَل.

(١) ديوانه ٢٩، وعجزه في اللسان، وهو في التكملة والعباب.
(٢) ديوانه ٤٦٣، واللسان ومادة (عبس، مسك)، والصحاح ومادة (عبس، مسك)، والجمهرة ١/٢٥٢، ٣/٢٢٦ ويأتي للمصنف في مادة (مسك)، ويزاد المقاييس ٤/٢١١، ٥/٣٢١.
(٣) اللسان ومادة (جهل) وفيها: «ذات الربلات».

(والإمْتِشَاطُ بها يُخرِجُ الصِّئْبانَ، ويُذْهِبُ نُخَالَةَ الشَّعْرِ)، عن تَجْرِبَةٍ.

(و) ذَبْلٌ: (جَبَلٌ).

(و) الذِّبْلُ، (بالكسرِ: الثُّكْلُ، وذِبْلٌ ذَبِيلٌ): أي (ثُكْلٌ ثَاكِلٌ)، كَما في العُبابِ.

(وذَابِلُ بنُ طُفَيْلِ) بن عمرو السَّدُوسِيُّ: (صَحابِيٌّ)، رضيَ اللهُ عنه، له وِفادَةٌ، يُرْوَى حديثُه عن بِنْتِهِ جُمُعَةَ.

(والذَّبْلَاءُ) من النِّساء: (الْيَابِسَةُ الشَّفَةِ)، كما في العُبابِ.

(وتَذَبَّلَتْ: مَشَتْ مِشْيَةَ الرِّجَالِ وهي دَقِيقَةٌ)، كما في المُحْكَم، (أو تَبَخْتَرَتْ) في المَشْيِ، عن ابن عَبَّادٍ.

(وقَنًى ذَابِلٌ: رَقِيقٌ لاصِقٌ باللِّيطِ)، وفي المحكم: لاصِقُ اللِّيطِ.

(ج): ذُبُلٌ، (كَكُتُبٍ، ورُكَّعٍ).

(و) قال ابنُ الأعرابِيِّ: الذُّبالُ، (كغُرَابٍ) بالدَّالِ والذَّالِ: النَّقّاباتُ، وهي (قُرُوحٌ تَخْرُجُ بالجَنْبِ فَتَنْقُبُ إلى الجَوْفِ).

(ويَذْبُلُ)، كيَنْصُر، (و) يُقال: (أَذْبُلُ)، بالأَلِفِ: (جَبَلٌ) في بلادِ نَجْدٍ، مَعْدُودٌ من اليَمامَةِ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فيالَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ
بِكُلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ[1]

(وأَذْبَلَهُ) الحَرُّ: (أَذْوَاهُ)، وجَعَلَهُ ذَابِلًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الذَّبْلُ: مَيْعَةُ الشَّبابِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وأَتَانا بالذِّئْبَلِ، مِثالُ الزِّئْبَرِ، وبالذَّبِيلِ، كَأَمِيرٍ: أي بالدَّاهِيَةِ، عن ابنِ عَبَّادٍ أيضا.

ويُقالُ: ذَبَلَتْهُ ذُبُول، أي أَصَابَتْهُ داهِيَةٌ.

والتَّذَبُّلُ: أن يُلْقِيَ الرجلُ ثِيابَهُ إلَّا واحِدًا.

والتَّذَبُّلُ أيضا: التَّلَوِي، يُقال: تَذَبَّلَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها، أي: تَلَوَّتْ.

ويُقالُ في الشَّتْمِ: ذَبَلَتْ ذَبائِلُهُ،

(١) ديوانه ١٩، والعباب.

وذَبَلَتْهُم ذَبِيلَةٌ، أي: هَلَكُوا. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

وذِبْلَةُ، بالكسرِ: اسْمُ امْرأَةٍ.

وذَبَلَ فُوهُ، ذَبْلًا، وذُبُولًا: جَفَّ، ويَبِسَ رِيقُهُ.

[ذ ج ل]*

(الذَّجْلُ)، بالجِيمِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الظُّلْمُ، وهو ذَاجِلٌ: جَائِرٌ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ.

[ذ ح ل]*

(الذَّحْلُ)، بالحاءِ المُهْمَلَةِ: (الثَّأْرُ، أو طَلَبُ مُكافَأَةٍ بِجنايَةٍ جُنِيَتْ عليك، أو عَدَاوَةٍ أُتِيَتْ إليك، أو هو الْعَدَاوَةُ والْحِقْدُ)، يُقال: طَلَبَ بذَحْلِهِ، (ج: أَذْحالٌ، وذُحُولٌ)، قالَ لَبِيدٌ، رَضيَ اللهُ عنه:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كَأَنَّها
جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُها[1]

(و) الذَّحْلُ: (ع)، كما في العُبابِ.

(١) شرح ديوانه ٣١٧، واللسان (شذر، بدى)، والعباب، ومعجم البلدان (البدي)، ويأتي للمصنف في (بدى).

[ذ ح م ل]

(ذَحْمَلَهُ)، أهمله الجوهري، وقال ابن دُرَيد: أي (دَحْرَجَهُ، كذَمْحَلَهُ)، بالدَّالِ والذَّالِ، كما تقدَّم.

[ذ ر م ل]*

(ذَرْمَلَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: أي (سَلَحَ)، وأنشدَ لجَمِيل بنِ مَرْثَد:

* وإنْ حَطَأْتُ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلَا *
* أو خَرَّ يَكْبُو جَزَعًا وهَوْذَلَا[1] *

(و) قال غيرُه: ذَرْمَلَ الرَّجُلُ: (أَخْرَجَ خُبْزَتَهُ مُرَمَّدَةً؛ لِيُعَجِّلَهَا على الضَّيْفِ)، كما في العُبابِ.

[ذ ع ل]*

(الذَّعَلُ، مُحَرَّكَةً) والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الإِقْرارُ بَعْدَ الْجُحُودِ).

[ذ ف ل]*

(الذِّفْلُ، بالفاء بالكسرِ والفتحِ)،

(١) تقدم الأول للمصنف في مادة (حطأ)، واللسان وقبله:
* لـعـوًا مـتـى رأيـتـه تـقـهـلا *
في اللسان مادة (حطأ) الأول فقط، وهما في التكملة والعباب.

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الْقَطِرَانُ الرَّقِيقُ)، واقْتَصَرَ على الكسرِ، والفتحُ ذكَرَهُ ابنُ سِيدَه، وزَادَ: الذي قبلَ الخَضْخَاضِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

يُمَشَّىٰ به الظِّلْمانُ كالأُدْمِ قَارَفَتْ
بِزَيْتِ الرُّهاءِ الْجَوْنِ والذِّفْلِ طَالِيَا[1]

ويُرْوَى: كالدُّهْمِ[2].

[ذ ل ل]*

(ذَلَّ، يَـذِلُّ، ذُلًّا، وذُلَالَـةً، بِضَمِّهِما، وذِلَّةً، بالكسرِ، ومَذَلَّةً، وذَلَالَةً: هانَ، فهو ذَلِيلٌ، وذُلَّانٌ، بالضَّمِّ)، هٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ، (ج: ذِلَالٌ) بالكسرِ، (وأَذِلَّاءُ)، ذكرَهما ابنُ سِيدَه، (و) زاد الأزهَرِيُّ: (أَذِلَّة)، وجعل ذُلَّانًا، بالضَّمِّ، جَمْعَ ذَلِيلٍ، وابنُ عَبَّادٍ جَعَلَهُ مُفْرَدًا، فتأَمَّلْ ذٰلك، قالَ عَمْرُو بن قَمِيئَة:

وشـاعـرِ قـومٍ أُولـي بِـغْـضَـةٍ
قَـمَـعْـتُ فـصارَوا لِـئَـامًا ذِلَالَا[3]

(١) ديوانه ٤٠٩، والتكملة والعباب، وبعده: «ويروى كالدهم» والمقاييس ٢/٣٥٦، ومعجم ما استعجم ٦٧٨، وفي مطبوع التاج كالعباب«بزيت الرهى».
(٢) التكملة والعباب، وهي رواية الديوان.
(٣) ديوانه (الصيرفي)، ٢٠٦ في الملحق، واللسان.

(و) قولُه تعالى: و(﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ﴾[1]: أي لم يَتَّخِذْ وَلِيًّا يُعاوِنُهُ ويُحالِفُهُ لِذِلَّةٍ به، وهو عَادَةُ الْعَرَبِ)، كانتْ تُحالِفُ بَعْضُها بعضًا، يَلْتَمِسُون بذٰلك العِزَّ والمَنَعَةَ، فَنَفَى ذٰلك جَلَّ ثَناؤُهُ.

وفي حديثِ ابنِ الزُّبَيْرِ: «الذُّلّ[2] أَبْقَى لِلأَهْلِ والْمَالِ». تَأْوِيلُهُ أَنَّ الرجلَ إذا أصابَتْهُ خُطَّةُ ضَيْمٍ، يَنالُهُ فيها ذُلٌّ، فصبَر عليها، كان أَبْقَى له ولأَهْلِهِ ومالِهِ، فإذا اضْطَرَبَ فيها طالِبًا لِلْعِزِّ، غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وأهلِه ومالِه، ورُبَّما كان ذٰلك سَبَبًا لِهَلاكِهِ.

وقوله تعالى: ﴿سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ﴾[3] قيل: الذِّلَّةُ ما أُمِرُوا به مِن قَتْلِ أَنْفُسِهِم، وقيل: هي أَخْذُ الجِزْيَةِ، قال الزَّجَّاجُ: الجِزْيَةُ لم تَقَعْ في الذينَ عَبَدُوا العِجْلَ؛ لأَنَّ اللهَ تابَ عَليهم بقَتْلِهِم أَنْفُسَهُمْ.

وقوله تعالى، في صِفَةِ المُؤمنين: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى

(١) سورة الإسراء، الآية ١١١.
(٢) في اللسان: «بعض الذل».
(٣) سورة الأعراف، الآية ١٥٢.

الْكَافِرِينَ﴾[١]، قالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: مَعْناهُ رُحَماءَ، رَفِيقينَ عَلى المؤمنين، غِلاظٍ شِدادٍ عَلى الكافِرين.

وقولُ الشاعرِ:

لِيَهْنِىءْ تُراثِي لِامْرِىءٍ غيرِ ذِلَّةٍ
صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ[٢]

أرادَ: غيرَ ذليلٍ، أو غيرَ ذِي ذِلَّةٍ، ورفَعَ صَنابِر، على البَدَلِ من تُراث.

(وأذَلَّهُ هو)، إِذْلالًا، (واسْتَذَلَّهُ)، مثل (ذَلَّلَهُ) سَواء، ومنه الحديثُ: «مَنْ فَارَقَ الْجماعَةَ، واسْتَذَلَّ الإمَارَةَ، لَقِيَ اللهَ ولا وَجْهَ له عندَه».

(واسْتَذَلَّهُ: رآهُ ذَلِيلًا)، كما في الـمُـحْـكَـمِ، أو وَجَـدَهُ كـذلـك، كاسْتَحْمَدَهُ، إذا وَجَدَهُ حَمِيدًا.

(و) اسْتَذَلَّ (الْبَعِيرَ الصَّعْبَ: نَزَعَ الْقُرادَ عنه، لِيَسْتَلِذَّ فَيَأْنَسَ به)، ويَذِلَّ، وإيَّاهُ عَنَى الحُطَيْئَةُ بِقولِه:

لَعَمْرُكَ ما قُرادُ بَنِي قُرَيْعٍ
إذا نُزِعَ القُرادُ بِمُسْتَطاعِ[١]

(وأَذَلَّ) الرَّجُلُ: (صَارَ أصْحابُهُ أَذِلَّاءَ، و) أَذَلَّ (فُلانًا: وَجَدَهُ ذَلِيلًا، و) قولُهم: (ذُلٌّ ذَلِيلٌ): أي (مُذِلٌّ، أو مُبالَغَةٌ)، وأنشدَ سِيبَوَيْه لِكَعْبِ بنِ مالكٍ:

لقد لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ ما سَآها
وحَلَّ بِدَارِهِمْ ذُلٌّ ذَلِيلُ[٢]

(والذُّلُّ، بالضَّمِّ، ويُكْسَر: ضِدُّ الصُّعوبَةِ، ذَلَّ، يَذِلُّ، ذُلًّا، فهو ذَلُولٌ)، يكونُ في الإنْسانِ والدَّابَّةِ، قالَ:

وما يَكُ مِن عُسْرِي ويُسْرِي فَإِنَّنِي
ذَلُولٌ بِحَاجِ المُعْتَفِينَ أرِيبُ[٣]

عَلَّقَ ذَلُولًا بالباءِ، لأنَّ فيه معنى رَفِيقٍ ورَءُوفٍ.

ودابَّةٌ ذَلُولٌ، الذَّكَرُ والأُنْثَى في ذلك سَواء، وقد ذَلَّلْتُهُ[٤]، وقال الرَّاغِبُ:

---

(١) سورة المائدة، الآية ٥٤.
(٢) اللسان ومادة (وحد، صنبر)، وفي مطبوع التاج: «صنابر أخدان». قلت: ويزاد: اللسان (ريث)، والتهذيب ١٢/ ٢٧١، وسبق في التاج (وحد، صنبر). ولم ينسب البيت في المصادر المذكورة. ونسبه صاحب الأغاني (الدار): ٢/ ١٦١ للحطيئة، وليس في ديوانه (خ).

(١) ديوانه ٦٢، واللسان.
(٢) ديوانه (جمع وتحقيق سامي مكي العاني) ٢٥٩، واللسان ومادة (سأي)، والكتاب ٢/ ١٣٠، ويأتي للمصنف في مادة (سأى).
(٣) اللسان.
(٤) في اللسان: «ذلله».

ذَلَّتِ الدَّابَّة بعدَ شِمَاسٍ، ذُلًّا، وهي ذَلُول: ليست بصَعْبَةٍ، (ج: ذُلُلٌ)، بضَمَّتَيْنِ، (وأَذِلَّةٌ)، قال الشاعرُ:

سَاقَيْتُهُ كَأْسَ الرَّدَى بِأَسِنَّةٍ
ذُلُلٍ مُؤَلَّلَةِ الشِّفارِ حِدَادِ[1]

وإنَّما أراد أنَّها مُذَلَّلَةٌ بالإحْدادِ، أي قد أُدِقَّتْ وأُرِقَّتْ.

(وذِلُّ الطَّرِيقِ، بالكسرِ: مَحَجَّتُهُ)، وهو ما وُطِيءَ منه وسُهِّلَ، عن أبي عمرو.

(و) الذِّلُّ أيضا: (الرِّفْقُ والرَّحْمَةُ، ويُضَمُّ، وبِهِمَا قُرِئَ) قولُه تعالى: (﴿واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذِّلِّ﴾)[2]، الضَّمُّ قِراءَةُ العامَّةِ، والكَسْرُ قِراءَةُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، والحسنِ البَصْرِيِّ، وأبي رَجاء، والجَحْدَرِيِّ، وعاصم بن أبي النَّجُودِ، ويَحيى بنِ وَثَّابٍ، وسُفْيان بنِ حسين، وأبي حَيْوَةَ، وابن أبي عَبْلَةَ.

(أو الكسرُ على أنَّهُ مَصْدَرُ الذَّلُولِ)، وقال الرَّاغِبُ: الذُّلُّ ما كانَ عن قَهْرٍ، والذِّلُّ ما كانَ بعدَ تَصَعُّبٍ وشِماسٍ، ومعنَى الآيَة: أي لِنْ كالمَقْهُورِ لهما، وعَلى قراءَةِ الكسرِ: لِنْ، وانْقَدْ لهما.

(وذُلِّلَ الْكَرْمُ، بالضَّمِّ)، تَذْلِيلًا: (دُلِّيَتْ عَناقِيدُهُ)، كما في المُحْكَم، (أو سُوِّيَتْ) عَناقِيدُهُ، قالَهُ أبو حَنيفَةَ.

وقولُه تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلًا﴾[1]، قالَ مُجاهِدٌ: إنْ قامَ ارْتَفَعَ إليه، وإن قَعَدَ تَدَلَّى إليه القِطْفُ، وقالَ ابنُ الأنْبارِيِّ: أي أُصْلِحَتْ وقُرِّبَتْ، وقال ابنُ عَرَفَةَ: أي أُمْكِنَتْ فَلا تَمْتَنِعُ عَلى طالِبٍ.

وفي الحديث: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُذَلَّلٍ لأَبِي الدَّحْدَاحِ في الْجَنَّةِ».

(و) ذُلِّلَ (النَّخْلُ: وُضِعَ عِذْقُها على الْجَرِيدَةِ لِتَحْمِلَهُ)، قالَه أبو حَنيفَةَ، وقالَ الأزْهَرِيُّ: تَذْلِيلُ العُذُوقِ في الدُّنْيا أنها إذا خَرَجَتْ من كَوافِيرِها التي تُغَطِّيها عندَ انْشِقاقِها عنها يَعْمِدُ الآبِرُ إلَيْها فَيُسَمِّحُها ويُيَسِّرُها[2]، حتى يُدَلِّيَها خارِجَةً من بين ظَهْرانَيِ الجَرِيدِ والسُّلَّاء، فيَسْهُل

(١) اللسان.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٢٤.

(١) سورة الإنسان الآية ١٤.
(٢) في التهذيب ٤٠٧/١٤ «فيسَحَبُها ويُيَسِّرُها» وفي اللسان: «وييسرها».

قِطافُها عندَ إينَاعِها، قالَ: ومنه الحديثُ: «يَتْرُكُونَ المَدِينَةَ عَلى خَيْرِ ما كانتْ مُذَلَّلَةً لا يَغْشاها إلَّا الْعَوافِي»، أي مُذَلَّلَةً قُطوفُها، قالَ الصَّاغَانيُّ: وقيل في قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ:

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ[1]

أنه الذي قد عُطِفَ ثَمرُهُ لِيُجْتَنَى، وإنَّما جَعَلَهُ مِثْلَ المُذَلَّلِ، لأنَّه يَكْرُمُ على أَهْلِهِ فَيَتَعَهَّدُونَهُ، فلذلك جَعَلَهُ مِثْلَهُ، يُقالُ: ذَلِّلُوا نَخْلَكُمْ فتَخْرُجُ كَبائِسُهُ، وفي التَّهْذِيبِ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: أرادَ سَاقًا كأُنْبُوبِ بَرْدِيٍّ بينَ هذا النَّخْلِ المُذَلَّلِ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: السَّقِيُّ الذي يَسْقِيهِ الماءُ مِنْ غيرِ أن يُتَكَلَّفَ له السَّقْيُ، وسُئِلَ ابنُ الأَعرابيِّ عن المُذَلَّلِ، فقالَ: ذُلِّلَ طريقُ الماءِ إليه.

(و) يُقالُ: (أُمُورُ اللَّهِ جارِيَةٌ أَذْلَالَها، وعَلى أَذْلَالِها: أي مَجارِيها)، ومَسالِكِها، وطُرُقِها، (جَمْعُ ذِلٍّ، بالكسرِ).

(ودَعْهُ عَلى أَذْلَالِهِ): أي (حالِهِ، بِلا واحِدٍ)، كَما في المُحْكَم، والعُبابِ، وفي التَّهْذِيبِ: أَجْرِ الأُمُورَ عَلى أَذْلَالِها: أي أَحْوالِها التي تصلُح عليها، وتَسْهُل، وتَنْتَشِر[1]، وَاحِدُها ذِلٌّ، ومنهُ قَوْلُ الخَنْساءِ:

لِتَجْرِ الْحَوادِثُ بعدَ الْفَتَى الـ
ـمُغادَرِ بالمَحْوِ أَذْلَالَها[2]

أي لستُ آسَى بعدَه على شَيْءٍ.

(وجاءَ عَلى أَذْلَالِهِ، أي وَجْهِهِ)، وقولُ ابنِ مسعودٍ: «ما مِن شَيْءٍ مِن كتابِ اللهِ إلَّا وقد جاءَ عَلى أَذْلَالِهِ» أي: عَلى طُرُقِهِ ووُجُوهِهِ.

(والذَّلَاذِلُ، والذَّلَذِلُ)، مَقْصُورٌ منه، (والذَّلَذِلَةُ، بِفَتْحِ ذَالِهِما الأُولى ولَامِهِما، وكعُلَبِطٍ)، وهذه عن ابن الأَعْرابِيِّ، (وعُلَبِطَةٍ، وهُدْهُدٍ)، وهذه عن أبي زَيْدٍ،

(١) ديوانه ١٧، واللسان (جدل)، والصحاح (جدل)، وعجزه في اللسان، وقد تقدم للمصنف في مادة (جدل) وهو في العباب. ويزاد: التهذيب ١٤/٤٠٧، والمقاييس ٣/ ٨٥.

(١) في اللسان: «وتتيسر».
(٢) ديوانها (شيخو) ٧٤، واللسان ومادة (محا)، والصحاح ومادة (محا)، والعباب. وفي الديوان: «أدلالها»، ويأتي للمصنف في مادة (محا)، ويزاد: التهذيب ١٤/٤٠٧.

(وزِبْرِج، وزِبْرِجَةٍ) وهٰذه عن أبي زيد أيضا، كُلُّه: (أَسَافِلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ) إذا نَاسَ فأَخْلَقَ، قالَ الزَّفَيانُ:

* مُشَمِّراً قد رَفَعَ الذَّلاذِلا[1] *

وفي المُحْكَم، والذَّلَذِلُ، مَقْصُورٌ من الذَّلاذِل، الذي هو جَمْعُ ذٰلك كُلِّه، قالَ الأزْهَرِيُّ: وكذٰلك الذَّنَاذِنُ، واحِدُها ذُنْذُن.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (الذَّلُولِيُّ: الْحَسَنُ الخُلُقِ الدَّمِيثُهُ، ج: ذَلُولِيُّونَ).

(وأَذْلاَلُ النَّاسِ): أَرَاذِلُهُم، كما في العُبابِ، (وذَلاَذِلُهُمْ، وذُلْذُلاَتُهُم، بالضَّمِّ، وذُلَيْذِلاَتُهُم)، مُصَغَّرًا: أي (أَوَاخِرُهُم)، ونَصُّ المُحِيط: أَوَاخِرُ قليلٍ منهم.

(وعَيْرُ الْمَذَلَّةِ: الْوَتِدُ)؛ لأَنَّهُ يُشَجُّ رَأْسُهُ، قال:

لو كنتَ عَيْرًا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
أو كنتَ كِسْرًا كنتَ كِسْرَ قَبِيحِ[2].

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) تقدم للمصنف في مادة (قبح، كسر، عير) اللسان (كسر)، والصحاح (كسر)، والعباب. ويزاد: اللسان (قبح، عير) والمقاييس ٢/ ٥٨، ٥/ ٤٧، ٥/ ١٨١.

(وتَذَلْذَلَ: اضْطَرَبَ واسْتَرْخَى)، عن ابنِ عَبَّادٍ، قالَ: (واذْلَوْلَى: أَسْرَعَ) مَخَافَةَ أن يَفُوتَه شَيْءٌ، عن الأَزْهَرِيِّ، قالَ الصَّاغَانِيُّ: ومَوْضِعُ ذكرِهِ في الحروفِ اللَّيِّنَةِ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَذَلَّلَ له: خَضَعَ.

وذَلَّ الحَوْضُ: تَثَلَّم، وتَهَدَّم.

وطريقٌ ذَلِيلٌ، من طُرُقٍ ذُلُلٍ، وفي التَّهْذيبِ: سَبِيلٌ ذَلُولٌ، وسُبُلٌ ذُلُلٌ.

وقولُهُ تعالى: ﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً﴾[2]، يكونُ الطَّرِيقُ ذَلِيلاً، وتكونُ هيَ ذَلِيلَةً، أي ذُلِّلَتْ لِيَخْرُجَ الشَّرابُ مِنْ بُطُونِها.

وقال ابن سِيدَه: اذْلَوْلَى: انْقادَ وذَلَّ، وأيضا: انْطَلَقَ في اسْتِخْفاء، قال سِيبَوَيْه: لا يُسْتَعْمَلُ إلَّا مَزِيدًا قَضَيْنا عليه بالياءِ لِكَوْنِها لامًا.

وقال الأزْهَرِيُّ: اذْلَوْلَى: انْكَسَرَ قلبُه.

واذْلَوْلَى ذَكَرُهُ: قامَ مُسْتَرْخِيًا.

واذْلَوْلَى: وَلَّى فذَهَبَ مُتَقاذِفًا،

(١) لأنه اعتبره افعوعل وليس افعولى.
(٢) سورة النحل، الآية ٦٩.

ورِشَاءٌ مُذْلَوْلِ: إذا كان يَضْطَرِبُ، وتَذَلَّى: تَواضَعَ، وأصلُه تَذَلَّلَ، وفي المُحْكَم: رَجُلٌ ذَلَوْلَى: مُذْلَوْلِ.

[ذ م ل]*

(الذَّمِيلُ، كَأَمِيرِ: السَّيْرُ اللَّيِّنُ مَا كانَ)، نقلَه الأَزْهَرِيُّ، (أَو فَوْقَ الْعَنَقِ)، قالَ أبو عُبَيد: إذا ارْتَفَعَ السَّيْرُ عن العَنَقِ قَليلا فهو التَّزَيُّدُ، فإذا ارْتَفَعَ عن ذٰلك فهوَ الذَّمِيلُ، ثم الرَّسِيمُ، يُقال: (ذَمَلَ، يَذْمِلُ، ويَذْمُلُ)، من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَر، (ذَمْلاً)، بالفتحِ، (وذُمُولًا)، بالضَّمِّ، (وذَمِيلًا)، كأمِيرِ، (وذَمَلانًا)، مُحَرَّكَةً، قال الرَّاعِي:

ذَخِرِ الْحَقِيبَةِ لا تَزَالُ قَلُوصُهُ
بَيْنَ الْخَوارِجِ هِزَّةً وذَمِيلا[1]

وقال الأَصْمَعِيُّ: لا يَذْمُلُ بَعِيرٌ يَوْمًا وليلةً إِلَّا مَهْرِيٌّ، (و) هي (ناقَةٌ ذَمُولٌ، مِنْ) نُوقٍ (ذُمُلٍ)، بالضَّمِّ (وذَمَّلْتُهُ)، أي الْبَعِيرُ، (تَذْمِيلًا: حَمَلْتُهُ على الذَّمِيلِ)، أي السَّيْرِ.

(١) شعر الراعي (دمشق) ص ١٣٦، قلت: وروايته:
واهي الأمانة لاتزال قلوصه
بين الخوارج نُهْزَةً وذميلا
وفي ديوانه (طبعة المعهد الألماني):
(... ماتزال... وذويلا) خ، والعباب.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الذَّمِيلَةُ، (كسَفِينَةٍ: المُعْيِيَةُ) من النُّوقِ، (و) قد (سَمَّوْا ذَامِلًا، وذُمَيْلًا، كزُبَيْرٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمْعُ الذَّامِلَةِ من النُّوقِ الذَّوامِلُ، قال:

* تَخُبُّ إليهِ اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ[1] *

نقلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

[ذ م ح ل]

(ذَمْحَلَهُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أي (دَحْرَجَهُ، كذَحْمَلَهُ)، بالدَّالِ والذَّالِ، وقد تقدَّم.

[ذ و ل]*

(الذَّالُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هي (حَرْفُ هِجاءٍ، تَصْغِيرُهَا ذُوَيْلَةٌ، و) قد (ذَوَّلْتُ ذَالًا): أي (كَتَبْتُها)، نقلَهُ الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: وهو حَرْفٌ مَجْهُورٌ يكونُ أَصْلًا، لا بَدَلًا ولا زَائِدًا، وإِنَّما حَكَمْتُ على أَلِفِها بانْقِلابِها مِن وَاوٍ لِما قَدَّمْتُ في أَخَواتِها مِمَّا عَيْنُه أَلِفٌ

(١) اللسان، والتكملة للزبيدي. قلت: وهو في التهذيب ٤/ ٤٣٤ منسوباً لأبي طالب (خ).

مَجْهُولَةُ الانْقِلابِ. وفي البَصائِرِ للمُصَنِّف: مَخْرَجُ الذالِ من أُصُولِ الأَسْنانِ، قُرْبَ مَخْرَجِ الثاء، يجُوزُ تَذْكِيرُه وتَأْنِيثُه، وفِعْلُه من الأَجْوَفِ الْوَاوِيِّ، تقولُ: ذَوَّلْتُ ذَالاً حَسَنَةً، وجَمْعُهُ أَذْوالٌ، وذَالاَتٌ.

(والذَّوِيلُ، كأَمِيرٍ: الْيَبِيسُ مِنَ النَّباتِ وغَيْرِهِ)، قالَ ابنُ سِيدَه: هٰذِهِ رِوايَةُ ابنِ دُرَيْدٍ، والصحيحُ بالدَّال، وقد تقدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الذَّالُ: عُرْفُ الدِّيكِ، قالَهُ الخَلِيلُ، وأَنْشَدَ:

بـه بَـرَصٌ يـلُـوحُ بـحـاجِـبَـيْـهِ
كـذَالِ الـدِّيـكِ يَـأْتَـلِـقُ ائْـتِـلاقَـا[1]

[ذ هـ ل]*

(ذَهَلَهُ، وعنه، كمَنَعَ، ذَهْلاً، وذُهُولاً،) بالضَّمِّ: (تَرَكَهُ عَلى عَهْدٍ)، كذا في النُّسَخِ، والصوابُ: عَلى عَمْدٍ، كما هو نَصُّ المُحْكَمِ، (أَو نَسِيَهُ لِشُغْلٍ)، وفي التَّهْذِيبِ: الذَّهْلُ: تَرْكُكَ الشَّيْءَ تَناسَاهُ على عَمْدٍ، أو يَشْغَلُكَ عنهُ شُغْلٌ، (أَو هُوَ)، أي الذُّهُول (السُّلُوُّ، وطِيبُ النَّفْسِ عن الإلْفِ)، قال اللهُ تَعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾[1]، وقالَ الرَّاغِبُ: الذُّهُولُ شُغْلٌ يُورِثُ حُزْنًا ونِسْيانًا.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: جاءَ بعدَ (ذَهْلٍ مِن اللَّيْلِ، ويُضَمُّ)، وهٰذِهِ عن ابنِ دُرَيْدٍ: أي (سَاعَة) منه، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أي قِطْعَة عَظِيمة، نَحْوَ الثُّلُثِ أو النِّصْفِ، قال: ولم يَجِئْ به غيرُ أبي مالِكٍ، وما أَدْرِي ما صِحَّتُه، وقِيلَ: بعدَ هَدْءٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: والدالُ أَعْلَى.

(والذُّهْلُولُ، بالضَّمِّ: الْفَرَسُ الْجَوادُ) الرَّقِيقُ[2].

(والذُّهْلُ، بالضَّمِّ: شَجَرَةُ الْبَشَامِ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(وبلا لاَمٍ: ذُهْلُ بنُ شَيْبان) بنِ ثَعْلَبَة ابنِ عُكَابَةَ، (قَبِيلَةٌ) مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ، قالَ قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ:

---

(١) التكملة للزبيدي.

(١) سورة الحج الآية ٢، وسقط من مطبوع التاج قوله تعالى: ﴿تَرَوْنَهَا﴾.

(٢) في اللسان: «الدقيق».

لو كُنْتُ مِن مَازِنٍ لم تَسْتَبِحْ إبِلِي
بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَا[1]

(منها، يَحْيى) بنُ محمدِ بنِ يَحْيى (الْحافِظُ)، إمامُ أهلِ الحديثِ بِنَيسابُورَ، وَوَلَدُهُ محمدُ بنُ يَحْيى، من الحُفَّاظِ أيضا، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ح ى ك»، (والإمامُ) صاحبُ المَذْهَبِ (أحمدُ) بنُ محمدِ ابنِ حَنْبَلِ بنِ هلالِ بنِ أَسَدِ بنِ إدْرِيسَ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ حَيّانَ بنِ أَنَسِ بنِ قَاسِطٍ (عَلى الصَّحِيحِ)، وقد تقدَّمَ ذكرُهُ في «ح ن ب ل».

(وأمَّا القاضي أبو الطَّاهِرِ)، وفي بعض النُّسَخِ: أبو الطَّيِّبِ (الذُّهْلِيُّ)، والأولَى الصوابُ، (فَسَدُوسِيٌّ)، وسَدُوسُ هو ابنُ شَيْبانَ بنِ ذُهْلٍ.

(وكزُبَيْرٍ): ذُهَيْلُ (بنُ عَطِيَّةَ، و) ذُهَيْلُ (بنُ عَوْفِ) بنِ شَمَّاخِ الطَّهَوِيُّ[2] (التَّابِعِيُّ)، عن أبي هُرَيْرَةَ، روَى سُهَيْلُ بنُ أبي صالحٍ، عن سَلِيطٍ، عنه، قالَه ابنُ حِبَّان.

(والذُّهْلانِ): ذُهْلُ (بنُ شَيْبَانَ)، المذكورُ أوَّلًا، (و) ذُهْلُ (بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ) بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، فقولُ شَيْخِنا: «أولادُ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ، أَوْرَدَهم الجَوْهَرِيُّ، والسُّهَيْلِيُّ، وابنُ قُتَيْبَةَ، والبَغْدادِيّ في شرح الشَّواهِدِ، وغيرُهم، وأغْفَلَ ذٰلك المُصَنِّفُ تَقْصِيرًا» مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، وتَحْقيقُهُ: وَلَدَ ثَعْلَبَةُ بنُ عُكَابَةَ - ويُقالُ له: ثَعْلَبَةُ الحِصْنِ[1] - شَيْبَانَ، وذُهْلًا، والحارِثَ، وأُمُّهُم رَقَاشُ من بني تَغْلِبَ، فَوَلَدَ شَيْبانُ ذُهْلًا وَتَيْمًا وثَعْلَبَةَ وعَوْفًا، فَوَلَدَ ذُهْلٌ مُحَلِّمًا ومُرَّةَ وأبا رَبِيعَةَ، وَوَلَدَ ذُهْلُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابةَ شَيْبَانَ وعَامِرًا

(١) اللسان (لقط)، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي (١/ ٥)، والعباب، وسبق في التاج (لقط).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (الظهري)، والصواب ما أثبتناه، نسبة إلى طَهَيَّة بنت عبدشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، انظر تهذيب التهذيب ٢/ ١٣١، والتبصير ٢/ ٥٦٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٤(خ).

(١) في مطبوع التاج: «ثعلبة الحض» والتصويب من جمهرة أنساب العرب (هارون) ٣١٤. قلت: ويزاد التاج (حصن)، والمعارف لابن قتيبة ٩٨. وعلى هذا ينبغي أن يُصوب ما سبق في التاج (عكب) من قوله: «وولد عكابة قيس وعدادهم في بني ذهل وثعلبة، ويقال لهم الخضر، قال الأعشى:

فما ضرَّها إذ خالطت في بيوتهم
بني الخُضْرِ ما كان اختلاف القبائل»

إلى (الحصن)، لأن بني الخُضْر كما ذكر الزبيدي في التاج (خضر) هم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان (خ).

وعَمْرًا، فَوَلَدَ شَيْبَانُ بنُ ذُهْلٍ سَدُوسًا ومَازِنًا وعَامِرًا وعَمْرًا ومَالِكًا وزَيْدَ مَناة، وكُلُّ هٰؤلاءِ لهم أَعْقَابٌ، ومَحَلُّ ذِكْرِهم في كتبِ الأَنْسابِ.

(وسَمَّوْا: ذُهْلَانَ، كعُثْمانَ)، والتركيبُ يَدُل على شُغْلٍ في شيءٍ بِذُعْرٍ أو غيرِهِ، وقد شَذَّ عَنه: الذُّهْلُولُ: الجَوادُ من الخَيْلِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ذَهِلَهُ، وذَهِلَ عنه، كفَرِحَ: لغةٌ في ذَهَلَهُ، كمَنَعَ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، والصَّاغَانِيُّ، والجَوْهَرِيُّ، وشُرَّاحُ الفَصِيحِ، والفَيُّومِيُّ.

وأَذْهَلَهُ الأَمْرُ، إِذْهالًا، وأَذْهَلَهُ عنه، هٰذا هو المعروفُ في تَعْدِيَتِهِ، وهو الأَكْثَرُ، وتَعْدِيَتُه بنفسِه قليلٌ، بل غيرُ معروفٍ.

وغَسَّانُ بنُ ذُهَيْلٍ السَّلِيطِيُّ: شاعرٌ هَاجَىٰ جَرِيرًا.

وذُهَيْلُ بنُ الْفَرَّاءِ اليَرْبُوعِيُّ: شاعرٌ، ضَبطَهُ الرُّشَاطِيُّ.

وذُهْلُ بنُ كَعْبٍ: تَابِعِيٌّ، رَوَى عنهُ سِماكُ بنُ حَرْبٍ.

وذهْلُ بنُ أَوْسِ بنِ نُمَيْرِ بن مُشَنَّجٍ: من أَتْباعِ التَّابِعين، رَوَى عنهُ زُهَيْرُ بنُ أبي ثابتٍ.

وبنو ذُهْلٍ أيضا: بَطْنٌ في تَغْلِبَ.

وذُهْلُ بنُ مُعاوِيَةَ: في كِنْدَةَ.

وذُهْلُ بنُ الحارِثِ، في جُعفِيِّ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ.

وذُهْلُ بنُ رَدْمانَ بنِ جُنْدَبٍ: في طَيِّءٍ.

[ذ ي ل]*

(الذَّيْلُ: آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ)، كَما في المُحْكَمِ، قال شيخُنا: هٰذا هُو الحَقِيقيُّ، وما بعدَهُ مَجازٌ.

(و) الذَّيْلُ (مِنَ الإِزَارِ والثَّوْبِ: ما جُرَّ) منه إذا أُسْبِلَ، زادَ الصَّاغَانِيُّ: فأَصابَ الأَرْضَ، وقالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ: ذَيْلُ المَرأةِ: ما وَقَعَ عَلى الأَرْضِ مِن ثَوْبِها من نَواحِيها كُلِّها، قال: ولا نَدْعُو للرَّجُلِ ذَيْلًا؛ فإنْ كانَ طَويلَ الثَّوْبِ فذٰلكِ الإِرْفالُ في القَمِيصِ والجُبَّةِ، والذَّيْلُ في دِرْعِ المرأةِ أو قِنَاعِها إذا أَرْخَتْ شَيْئًا منهما.

(و) الذَّيْلُ (مِن الرِّيحِ: ما تَتْرُكُهُ في

الرَّمْلِ كأَثَرِ ذَيْلٍ مَجْرُورٍ)، وفي المُحْكَم: كهَيْئَةِ الرَّسَنِ ونحوِه، كأنَّهُ أَثَرُ ذَيْلٍ جَرَّهُ، قال:

* لكلِّ رِيحٍ فيهِ ذَيْلٌ مَسْفُور[١] *

وفي العُبابِ: هو ما انْسَحَبَ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ من التُّرابِ والقُمامِ.

(و) الذَّيْلُ (مِنَ الْفَرَسِ، وغيرِه) كالبَعِيرِ: (ذَنَبُهُ) إذا طَالَ، (أو ما أُسْبِلَ منه) فَتَعَلَّقَ، (ج: أَذْيَالٌ، وذُيُولٌ، وأَذْيُلٌ)، وهٰذه عن الهَجَرِيِّ، وأنشد لأبي البَقَراتِ النَّخَعِيِّ:

وثَلاثًا مِثْلَ الْقَطَا ماثِلاتٍ
لَحَفَتْهُنَّ أَذْيُلُ الرِّيحِ تُرْبا[٢]

وقال النَّابِغَةُ:

كأنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَها
عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ[٣]

وشاهِدُ الأَذْيالِ يَأْتِي في قولِ طَرَفَةَ، وقيل: أَذْيالُ الرِّيحِ: مَآخِيرُها التي تَكْسَحُ بها ما خَفَّ لها.

(وذَالَ)، يَذِيلُ: (صارَ له ذَيْلٌ، كأَذْيَلَ، و) ذَالَ (بِذَنَبِهِ: شالَ، و) ذَالَ (فُلانٌ: تَبَخْتَرَ فَجَرَّ ذَيْلَهُ)، وكذٰلك المَرْأَةُ إذا مَاسَتْ فَجَرَّتْ ذَيْلَها عَلى الأَرْضِ، كَما في التَّهْذِيبِ، قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ ناقَتَهُ:

فَذَالَتْ كَما ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ
تُرِي رَبَّها أَذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ[١]

ورِوايَةُ الأَزْهَرِيِّ: سَحْلٍ مُعَضَّدِ، وأَوْرَدَهُ بعد قَوْلِهِ: ذَالَتِ النَّاقَةُ بذَنَبِها: نَشَرَتْهُ عَلى فَخِذَيْها.

(و) ذَالَتِ (الْمَرْأَةُ: هُزِلَتْ)، وفَسَدَتْ، وكذٰلك النَّاقَةُ.

(وأَذَلْتُهُ) أنا، كذا في النُّسَخِ، والأَوْلَى: وأَذَلْتُها، أي أَهْزَلْتُها، ومنه الحديثُ: «نَهَى عَنْ إذَالَةِ الخَيْلِ». وهي امْتِهانُها بالعَمَلِ والحَمْلِ عليها.

(و) ذالَ (الشَّيْءُ)، ذَيْلًا: (هَانَ، و) ذَالَتْ (حالُهُ تَواضَعَتْ، كتَذَايَلَتْ)، كما في العُبابِ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، قلت: لم أجد البيت في القسم المنشور من كتاب أبي علي الهجري (خ).
(٣) ديوانه (التوضيح والبيان) ٣٨، واللسان ومادة (نمق)، والصحاح ومادة (نمق)، قلت: وسبق في (نمق)، وسيأتي في (قضم). وهو في اللسان (قضم)، والصحاح (قضم)، والمقاييس ٩٩/٥، ٤٨٢، والتهذيب ٨/ ٣٥١ (خ).

(١) ديوانه (الجندي) ٤٦، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ١٥/ ١٣.

(و) ذال (إليه: انْبَسَطَ، كتَذَيَّلَ، وأذَلْتُهُ) أنا: (أَهَنْتُهُ ولَمْ أُحْسِنِ الْقِيامَ عليه، و) أَذالَتِ المَرْأَةُ (الْقِناعَ: أَرْسَلَتْهُ)، كما في العُبابِ، وفي التَّهْذِيبِ: أَرْخَتْهُ.

(وفَرَسٌ ذَائِلٌ: ذُو ذَيْلٍ، وذَيَّالٌ: طَوِيلُهُ)، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: ذَائِلٌ: طَوِيلُ الذَّيْلِ، (أو الذَّيَّالُ) من الخَيْلِ: (الطَّوِيلُ الْقَدِّ، الطَّوِيلُ الذَّيْلِ)، فإن كان قَصِيرًا وذَنَبُهُ طَوِيلٌ، قالوا: ذَيَّالُ الذَّنَبِ، فيذكرونَ الذَنَبَ، كما في العباب. وفي التهذيب: فإن كان الفرسُ قصيراً طويلَ الذنَبِ، قالوا: ذَائِلٍ، والأنثى: ذَائِلَة، أو قالوا: ذَيَّالُ الذَنَبِ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ للنَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ:

بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كالَّلَيْثِ يَسْمُو
عَلى أَوْصالِ ذَيَّالٍ رِفَنِّ[1]

وفي المُحْكَمِ: الذَّيَّالُ مِنَ الخَيْلِ: (الْمُتَبَخْتِرُ في مَشْيِهِ) واسْتِنَانِهِ، كأَنَّهُ يَسْحَبُ ذَيْلَ ذَنَبِهِ، وقد يُقالُ ذٰلك لِثَوْرِ الوَحْشِ أيضا، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

فَخَرَّ لِرَوْقَيْهِ وأَمْضَيْتُ مُقْدِمًا
طُوالِ الْقَرَى والرَّوْقِ أَخْنَسَ ذَيَّالِ[1]

(و) مِن ذٰلك قولُهم: (تَذَيَّلَ الرَّجُلُ: أي (تَبَخْتَرَ).

(ودِرْعٌ ذَائِلٌ، وذَائِلَةٌ، ومُذَالَةٌ: طَوِيلَةُ) الذَّيْلِ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذَائِلِ[2]

يعني سُلَيْمانَ بنَ داود، عليهما السلامُ.

(ومن الْحَلَقِ: رَقِيقُهُ لَطِيفُهُ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: ومن الخُلُقِ رَقِيقُه لَطِيفُه، وهو غَلَطٌ، ونَصُّ المُحْكَم: حَلَقَةٌ ذَائِلَةٌ، ومُذَالَةٌ: رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ مع طُولٍ.

(١) ديوانه (التوضيح والبيان) ٨٦، واللسان (رفن)، والصحاح (رفن)، والعباب، ويأتي في مادة (رفن) ويزاد: المقاييس ٢/ ٣٦٦.

(١) ديوانه ٣٧، والعباب.
(٢) ديوانه (التوضيح والبيان)، ٩١، واللسان ومادة (صمت) ومادة (قضى)، وعجزه في الصحاح ومادة (قضى) والجمهرة ٣/ ٥٠٣، ويأتي للمصنف في مادة (قضى)، والعباب. ويزاد: المقاييس ٣/ ٣٠٨، وعجزه فيه ٢/ ٣٦٦.

(والْمُذَيَّلُ)، كمُعَظَّم، كما هو في النُّسَخِ، وفي نُسْخَةِ الْمُحْكَم: بِضَمِّ الميم وكسرِ الذال، (والْمُتَذَيِّلُ: الْمُتَبَذِّلُ).

(وذُو ذَيْلٍ: فَرَسٌ) كان (لِشَيْبانَ) بنِ ذُهْلٍ، قال مَفْرُوقُ بنُ عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ:

وفارس ذِي ذَيْلٍ وأصْحاب ضَالَةٍ
وإخْوَة دعّاء تَلُوم حَلائِلِي[1]

أي أبْعَدَ قَتْلِ هٰؤلاءِ يَلُمْنَنِي.

(و) جاء (أذْيالٌ) من (النَّاسِ): أي (أَواخِرُ مِنْهُم)، قليلٌ *نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وأرْضٌ مُتَذَيَّلَةٌ)، بالبناء (لِلْمَفْعولِ: أَصَابَها لَطْخٌ مِن مَطَرٍ ضَعِيفٍ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانيُّ.

(والمُذَالُ مِن الْبَسِيطِ والْكامِلِ: ما زِيدَ عَلى وَتِدِهِ مِن آخِرِ الْبَيْتِ) حَرْفانِ، وهو المُسَبَّغ في الرَّمَلِ، ولا يكون المُذالُ في البَسِيطِ إلَّا من المُسَدَّسِ، ولا في الْكَامِلِ إلَّا من المُرَبَّعِ، مِثالُ الأَوَّلِ قولُه[2]:

(١) العباب.
(٢) أي قول الأسود بن يعفر، ويروى لغيره، الموشح (البجاوي) ١٢١.

إنَّا ذَمَمْنَا عَلى ما خَيَّلَتْ
سَعْدَ بنَ زَيْدٍ وعَمْرًا من تَمِيمْ[1]

ومِثالُ الثاني:

جَدَثٌ يَكُونُ مُقامُهُ
أَبَدًا بِمُخْتَلِفِ الرِّياحْ[2]

فقولُه: «رَنْ من تَمِيمْ» مستفْعلان، وقولُه: «تَلِفِرْ رِيَاحْ» متفاعلان، وقال الزَّجَّاجُ: إذا زِيدَ عَلى الجُزْءِ (حَرْفٌ) واحدٌ، وذٰلكَ الجُزْءُ مِمَّا لا يُزاحَف، فاسْمُه المُذالُ، نحو متفاعلان، أصلُه متفاعلن، فِزدْتَ حَرْفًا، (كأَنَّ ذٰلك الحَرْفَ بِمَنْزِلَةِ الذَّيْلِ لِلْقَمِيصِ)، وفي العُبابِ: الإذَالَةُ أن يُذالَ عَلى اعْتِدالِ الجُزْءِ سَاكِنٌ، وبَيْتُه: «إنَّا ذَمَمْنَا... إلخ».

(ورِدَاءٌ مُذَيَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: طَوِيلُ الذَّيْلِ)، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأَنَّ نِعَاجَهُ
عَذَارَى دَوَارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ[3]

(١) ديوان الأعشيين ٣٠٩، واللسان، والعباب والكافي في العروض والقوافي ٤١، والموشح ١٢١، ونقد الشعر ١٠٦، ويزاد: العقد الفريد ٥/٤٧٩.
(٢) اللسان، والكافي ٦٢، ويزاد: العقد الفريد ٥/٤٨٣.
(٣) ديوانه ٢٢، واللسان (دور)، والصحاح (دور)، وعجزه في اللسان، وقد تقدم للمصنف في مادة (سرب)، والعباب. ويزاد: المقاييس ٤/١٩، وعجزه في التهذيب ١٤/١٥٣، ١٥/١٣.

وقد ذَيَّلَ ثَوْبَهُ، تَذْيِيلاً.

(وفي الْمَثَلِ: أَخْيَلُ مِن مُذَالَةٍ، وهي الأَمَةُ؛ لأَنَّها تُهانُ وهي تَتَبَخْتَرُ)، يُضْرَبُ للمُتَكَبِّرِ وهو مَهِينٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: ذَيْلٌ ذَائِلٌ، وهو الهَوانُ والخِزْيُ.

وتَذَيَّلَتِ الدَّابَّةُ: حَرَّكَتْ ذَنَبَها.

وَبَنُو الذَّيَّالِ: بَطْنٌ. كما في المُحْكَمِ.

وأَذَالَ ثَوْبَهُ: أطالَ ذَيْلَهُ، قالَ كُثَيِّر:

عَلى ابْنِ أَبي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ
أَجادَ الْمُسَدِّي سَرْدَها فَأَذالَها[1]

والذَّيَّالُ: التَّائِهُ الْمُتَبَخْتِرُ.

(فصل الراء) مع اللام

[ر أل]*

(الرَّأْلُ: وَلَدُ النَّعَامِ)، وفي التَّهْذِيب: فَرْخُ النَّعامِ، (أو حَوْلِيُّهُ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وصُمٌّ حَوَامٍ ما يَقِينَ مِنَ الْوَجَى
كأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منه عَلى رَالِ[2]

(١) ديوانه (بيروت) ٨٥، واللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد التهذيب ١٥/ ١٣.

(٢) ديوانه ٣٦، وعجزه في اللسان، والبيت في العباب.

أراد: عَلى رَأْلٍ، فَإِمَّا أنه خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا، أو أَبْدَلَ إِبْدالاً صَحِيحًا.

(وهي بِهاءٍ)، قال:

أَبْلِغ الْحَارِثَ عَنِّي أَنَّنِي
شَرُّ شَيْخٍ في إِيادٍ ومُضَرْ
رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها
تَأْكُلُ القَتَّ وَخَمَّانَ الشَّجَرْ[1]

(ج: أَرْؤُلٌ) كأَفْلُسٍ في القليلِ، (و) في الكَثِيرِ: (رِئْلانٌ، ورِئَالٌ، ورِئَالَةٌ)، بِكَسْرِهِنَّ، قال أبو النَّجْم:

* ورَاعَتِ الرَّبْدَاءَ أُمَّ الأَرْؤُلِ[2] *

وقال طُفَيْلٌ:

أَذُودُهُمُ عنكُمْ وأنتُمْ رِئَالَةٌ
شِلالاً كَما ذِيدَ النِّهالُ الخَوامِسُ[3]

قال ابنُ سِيدَه: وأُرَى الهاءَ لَحِقَت الرِّئَالَةَ لِتَأْنِيثِ الْجَماعَةِ، كَما لَحِقَتْ في الفِحالَةِ. وجمع الرَّأْلَة: رَأَلَاتٌ.

(ونَعَامَةٌ مُرْئِلَةٌ: ذاتُ رِئَالٍ).

(١) اللسان، قلت: والثاني في اللسان والتاج (خمم) خ.

(٢) الجمهرة ٣/ ٢٥٢، قلت: وهو من لامية أبي النجم التي نشرها عبدالعزيز الميمني في الطرائف الأدبية والشطر فيها ٥٧ (خ).

(٣) الديوان ١٠٢، واللسان.

(والرَّاؤُولُ: زِيادَةٌ[١] في أَسْنانِ الدَّابَّةِ) تَمْنَعُهُ مِن الشَّرابِ والقَضْمِ.

وقالَ النَّضْرُ: الرَّوَائِلُ[٢] أَسْنانٌ صِغَارٌ تَنْبُتُ في أُصُولِ الأَسْنانِ الْكِبارِ، فَيَحْفِرْنَ أُصُولَ الْكِبارِ حَتَّى يَسْقُطْنَ، وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ.

(و) أيضا: (زَبَدُ الفَرَسِ، أو لُعَابُه) القاطِرُ منه، وقال اللَّيْثُ: بُزَاقُهُ، (كالرُّؤَالِ، كغُرَابٍ)، قالَ الصَّاغَانِيُّ: يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

قلتُ: الهَمْزُ فيهما رُوِيَ عن ابنِ السِّكِّيتِ، بمعنى لُعاب الدَّوابِّ، ورَوَى أبو عُبَيْدٍ بلا هَمْزٍ، وسيأْتي، قالَ:

* يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّؤَالَ الرَّائِلا[٣] *

قال أبو عَمْرٍو: أي لُعابًا قَاطِرًا مِن فِيهِ.

(وجابِرُ بنُ رَأْلانَ الشَّاعِرُ: مِن سِنْبِسِ طَيِّءٍ)، مذكورٌ في حَماسَةِ أبي تَمَّامٍ، (وهو) من البابِ الذي يكونُ فيه

(١) في القاموس: «الزيادة».
(٢) في التهذيب (١٥/ ٢٢٤): عن ابن الأعرابي: الرواويل أسنان صغار.. إلخ.
(٣) انظر ما يأتي في (رول) لرؤبة.

الشَّيْءُ غَالِبًا عليه اسْمٌ يكونُ لِكلِّ مَن كان مِن أُمَّتِه، أو كان في صِفَتِهِ، قال سِيبَوَيْهِ[١]: وكابْنِ الصَّعِقِ قَوْلُهم: ابْنُ رَأْلانَ، وابْنُ كُرَاعٍ، ليس كلُّ مَن كانَ ابْنًا لِرَأْلانَ وابْنًا لِكُرَاعٍ غَلَبَ عليهِ الاسْمُ. والنَّسبُ إليه (رَأْلانِيٌّ)، كما قالُوا في ابنِ كُرَاعٍ: كُرَاعِيٌّ.

(وذَاتُ الرِّئَالِ: رَوْضَةٌ)، قالَ الأَعْشَى:

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَثِيبَ فذا قَا
رٍ فرَوْضَ الْقَطَا فَذَاتَ الرِّئَالِ[٢]

(وَجَوُّ الرِّئالِ: ع)، قالَ الرَّاعِي:

وأَمْسَتْ بِوَادِي الرَّقْمَتَيْنِ وأَصْبَحَتْ
بِجَوِّ رِئَالٍ حيثُ بَيَّنَ فَالِقُهْ[٣]

(١) قلت: قال سيبويه (الكتاب طبعة بولاق، ١/ ٢٦٧): «والصَّعِقُ في الأصل صفة تقع على كل من أصابه الصعق، ولكنه غلب عليه حتى صار عَلَماً بمنزلة زيد وعمرو، وقولهم النجم صار علماً للثريّا. وكابن الصعق قولهم ابنُ رألان وابنُ كُراع، صار علماً لإنسان واحد، وليس كلّ من كان ابناً لرألان وابناً لكراع غلب عليه هذا الاسم. فإن أخرجت الألفَ واللام من النجم والصعق لم يصر معرفة من قبل أنك صيَّرْته معرفة بالألف واللام كما صار ابن رألان معرفة برألان»، (خ).
(٢) ديوانه ٣، واللسان.
(٣) اللسان، قلت: وهو في ديوانه (طبعة المعهد الألماني) ١٨٩، (خ).

(والـرِّئـالُ: كَـواكِـبُ)، نَـقَـلَـهُ الصَّاغَانِيُّ.

قال: (واسْتَرْأَلَ النَّباتُ)، إذا (طَالَ، شُبِّهَ بِعُنُقِ الرَّأْلِ).

(و) اسْتَرْأَلَتِ (الـرِّئْلانُ: كَبُرَتْ أَسْنانُها)، وليس في العُبَابِ: أَسْنَانُها.

(ومَــرَّ) فُــلانٌ (مُــرَائِــلًا): أي (مُسْرِعًا)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: زَفَّ رَأْلُهُم، أي هَلَكُوا، قالَ بعضُ الأَغْفالِ يَصِفُ امْرَأَةً رَاوَدَتْهُ:

* قامَتْ إلى جَنْبِي تُمَنِّى أَيْرِي *

* فَزَفَّ رَأْلِي واسْتُطِيرَتْ طَيْرِي[1] *

قال ابنُ سِيدَه: إنَّما أرادَ أنَّ فيه وَحْشِيَّةً كالرَّأْلِ مِن الفَزَعِ، وهٰذا كَقَوْلِهِم: شالَتْ نَعامَتُهم، أي فَزِعُوا فَهَرَبُوا.

[ر أب ل]*

(الرأْبَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ هنا، وذَكَرَا هٰذا الحَرْفَ في «ر ب ل»، لِمَا فيه مِن الاخْتِلافِ الذي سَنَذْكُرُه، وفي المُحْكَمِ: هو (أَنْ يَمْشِيَ مُتَكَفِّئًا في جَانِبِهِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ في جَانِبَيْهِ، (كَأَنَّهُ يَتَوَجَّى)، بالجِيمِ.

(و) يُقال: (فَعَلَ ذٰلكَ مِن رَأْبَلَتِهِ، أي) مِن (دَهَاهُ، وخُبْثِهِ)، وجُرْأَتِهِ، وارْتِصَادِ شَرِّهِ.

(و) مـنـه اشـتـقـاق (الـرِّئْـبـالِ، كقِرْطَاسٍ)، وهو: (الأَسَدُ)، وقال أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ: الرِّئْبالُ مِنَ السِّباعِ: الكثيرُ اللَّحْمِ، الحَدِيثُ السِّنِّ، (و) أيضا: (الذِّئْبُ) الخَبِيثُ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الرِّئْبَالُ: (مَنْ تَلِدُهُ أُمُّهُ وَحْدَهُ)، وبه سُمِّيَتْ رَآبِيلُ الْعَرَبِ كما سيأْتي، (رُباعِيٌّ وقد لا يُهْمَزُ).

قال شيخُنا: دُخولُ «قد» عَلى المُضارِعِ المَنْفِيِّ لَحْنٌ، إلَّا أَنَّهُ شائِعٌ في العِباراتِ، حتى وقَعَ لِجَمْعٍ من الأكابِرِ، كابنِ مالِكٍ فيما لا يَنْصَرِفُ من الخُلاصَةِ[1]، والزَّمَخْشَرِيِّ في مَواضِعَ

(١) اللسان، وفيه: «تَمَسُّ أيري». والتكملة للزبيدي.

(١) وهو قوله في ألفيته:

ولاضطرار أو تناسب صُرِف
ذو المنع والمصروف قد لاينصرف

من مُصَنَّفاتِهِ: الكَشَّافِ، والأَساسِ، وغيرِهما من أعْيانِ المُصَنِّفين، بحيثُ صارَ لا يَتَحاشَى عنه أَحَدٌ.

وقال ابنُ سِيدَه: وإِنَّما قَضَيْتُ عَلى مَهْمُوزِ رِئْبال بأَنَّهُ رُباعِيٌّ، عَلى كَثْرَةِ زِيادَةِ الهمزةِ، مِن جِهَةِ قَوْلِهم في المعنى: رِيبال، بلا هَمْزٍ؛ لأَنَّه بلا هَمْزٍ لا يَخْلُو مِن كَوْنِه فِيعَالاً أَو فِعْلالًا، فلا يكونُ فِيعالاً، لأنه مِن أَبْنِيَةِ المَصادِرِ، ولا فِعْلالًا، وياؤُهُ أَصْلٌ، لأَنَّ الياءَ لا تَكونُ أَصْلًا في بَناتِ الأَرْبَعَةِ، فثَبَتَ أنهُ فِعْلالٌ هَمْزَتُه أَصْلٌ، بدليلِ قَوْلِهم: خَرَجُوا يَتَرَأْبَلُون، وأَنَّ رِيبالًا مُخَفَّفٌ عنهُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا، وإِنَّما قَضَيْنَا على تَخْفِيفِ هَمْزَتِهِ أَنَّه بَدَلِيٌّ، لِقَوْلِ بعضِهم يَصِفُ رَجُلًا: هو لَيْثٌ أبو رَيَابِلَ، فَإِنْ قُلْتَ: إنه فِئْعالٌ، لِكَثْرَةِ زيادةِ الهمزةِ، وقد قالُوا: تَرَبَّلَ لَحْمُهُ. قُلْنا: إن فِئْعالًا في الأَسْماءِ عُدِم، ولا يَسُوغُ الحَمْلُ عَلى باب «إِنْقَحْلٍ»، ما وُجِدَ عنه مَنْدُوحَةٌ، وأَمَّا تَرَبَّلَ لَحْمُه، مع قولِهم: رِئْبال، فمِن باب سِبَطْرٍ، إِنَّما هو في معنى سَبْطٍ، وليس من لَفْظِهِ.

(ج: رَآبِلُ، ورَآبِيلُ)، ورَآبِلَةٌ، ورَيابِيلُ، وهٰذه عن أبي عليٍّ، وسيَأْتي.

(وتَرَأْبَلُوا: تَلَصَّصوا) أو أَغارُوا عَلى النَّاسِ، وفَعَلُوا فِعْلَ الأَسَدِ، (أوغَزَوْا على أَرْجُلِهِم وحْدَهُم بِلَا والٍ عَلَيْهِم)، كما في المُحْكَم.

[ر ب ل]*

(الرَّبْلَةُ)، بالفتح، (ويُحَرَّكُ)، قال الأَصْمَعِيُّ: التَّحْرِيكُ أَفْصَحُ، والجمعُ الرَّبَلاتُ: (كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ، أو هي بَاطِنُ الْفَخِذِ)، وقال ثَعْلَب: الرَّبَلاتُ: أُصُولُ الأَفخاذِ، وأنشد:

كَأَنَّ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ منها
فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إلى فِئَامِ[1]

(أو) هي: (ما حَوْلَ الضَّرْعِ والْحَياءِ) مِن باطِنِ الْفَخِذِ، قال المُسْتَوْغِرُ، وقد عاشَ ثَلاثمائة وثلاثين سنةً:

(١) اللسان ومادة (فأم)، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٢٠٢، والتاج (فأم) والمخصص ٢/ ٤٨، وخلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت (الكويت) ٣١٢، وفي حاشيته مصادر أخرى.

يَنِشُّ الماءُ في الرَّبَلاتِ منها
نَشِيشَ الرَّضْفِ في اللَّبَنِ الْوَغِيرِ[1]

(وامْرَأَةٌ رَبِلَةٌ، كفَرِحَةٍ، ورَبْلاءُ: عَظِيمَةُ الرَّبَلاتِ)، وفي المُحْكَم: ضَخْمَتُها، (أو) رَبْلاءُ: (رَفْغاءُ)، كما في العُبَابِ، أي ضَيِّقَةُ الأَرْفاغِ، كما في العَيْنِ.

(والرَّبَالَةُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ)، عن أبي عُبَيْدٍ، زاد غيرُه: والشَّحْمِ، وهو رَبِلٌ، (وهي رَبِلَةٌ): كَثِيرُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ، زادَ ابنُ سِيدَه: (ومُتَرَبِّلَةٌ) مِثْلُ ذٰلك، وقد رَبَلَتْ، وفي التَّهْذِيب: رَجُلٌ رَبيلٌ: كثيرُ اللَّحْمِ.

(والرَّبِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: السِّمَنُ، والْخَفْضُ، والنَّعْمَةُ)، قال أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ:

ولم يَكُ مَثْلُوجَ الْفُؤادِ مُهَبَّجًا
أضاعَ الشَّبابَ في الرَّبِيلَةِ والْخَفْضِ[2]

(ورَبَلُوا، يَرْبُلُونَ، ويَرْبِلُونَ)، من حَدَّيْ نصر وضرب: (كَثُرُوا)، ونَمَوْا، (أو كَثُرَ أَمْوَالُهم وأَوْلادُهم)، عن ثَعْلَبٍ، وفي التَّهْذِيب: كَثُرَ عَدَدُهم، وفي بعضِ كُتُبِ النَّسَبِ، أَنَّ اللهَ تَعالى لَمَّا نَشَرَ وَلَدَ إسْماعيلَ، فَرَبَلُوا وكَثُرُوا، ضاقتْ عليهم مَكَّةُ، وقد ذُكِرَ في «ع ر ب».

(والرَّبْلُ)، بالفَتْحِ: (ضُرُوبٌ مِن الشَّجَرِ، يَتَفَطَّرُ) بِوَرَقٍ أَخْضَرَ (في آخِرِ الْقَيْظِ بعدَ الْهَيْجِ، بِبَرْدِ اللَّيْلِ مِن غيرِ مَطَرٍ)، وذٰلكَ إذا بَرَدَ الزَّمانُ عليها، وأَدْبَرَ الصَّيْفُ، (ج: رُبُولٌ)، قال:

لها مِن وَرَاقٍ ناعِمٍ ما يُكِنُّها
مُرِفٌّ فَتَرْعَاهُ الضُّحَى ورُبُولُ[1]

وقال أبو زِيَادٍ: مِن النَّباتِ نَباتٌ لا يَكادُ يَنْبُتُ إلّا بعدَ ما تَيْبَسُ الأرضُ، وهو يُسَمَّى الرَّبْلَ، والرَّيِّحَةَ، والخِلْفَةَ، والرِّبَّةَ، وأنشد لِذِي الرُّمَّةِ:

رَبْلًا وأَرْطَى نَفَتْ عنه ذَوائِبُهُ
كَواكِبَ الحَرِّ حَتى ماتتِ الشُّهُبُ[2]

(١) اللسان ومادة (وغر)، والصحاح ومادة (وغر) والعباب، والجمهرة ١/٢٧٦، وسبق في (وغر).
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٠، واللسان ومادة (ثلج)، والعباب والأساس، والمقاييس ٢/ ٤٨٢، وسبق في (ثلج).

(١) العباب، ويزاد: المخصص ١٠/٢٠٥، وروايته: «مَرَبّ».
(٢) ديوانه ١٧، وبتحقيق (عبدالقدوس أبو صالح) ١/٧٦، والعباب.

(ورَبْلٌ أَرْبَلُ)، كأَنَّه (مُبالَغَةٌ)، وإجادَةٌ، قال الرَّاجِزُ:

* أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلا *

* وَوَرَلًا يَرْتَادُ رَبْلًا أَرْبَلا[(١)] *

(وتَرَبَّلَ) الظَّبْيُ: (أَكَلَهُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) تَرَبَّلَ (الشَّجَرُ: أَخْرَجَهُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مُكُورًا ونَدْرًا مِن رُخامَى وخِطْرَة
وما اهْتَزَّ مِن ثُدَّائِهِ الْمُتَرَبِّلِ[(٢)]

(و) تَرَبَّلَ (الْقَوْمُ: رَعَوْهُ، و) تَرَبَّلَ (فُلانٌ: تَصَيَّدَ)، يُقالُ: خَرَجُوا يَتَرَبَّلُونَ، أي يَتَصَيَّدُونَ، نقلَهُ ابنُ سِيدَه، (و) تَرَبَّلَ: (تَتَبَّعَ الرَّبْلَ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (رَبَلَتِ الأَرْضُ)، رَبْلًا (وأَرْبَلَتْ: أَنْبَتَتْهُ)، كما في العُبابِ، (أو كَثُرَ رَبْلُها)، كما في المُحْكَمِ، (وأَرْضٌ مِرْبَالٌ: كَثِيرَتُها)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ كَثِيرَتُه، أي الرَّبْل.

(١) اللسان ومادة (سحبل)، قلت: وسيأتي في (سحبل).

(٢) ديوانه ٥١٣ﻫ، قلت: وبتحقيق (عبدالقدوس أبو صالح) ١٤٨٣/٣، وسبق في التاج (خطر) (خ).

(والرَّبيلُ، كأَمِيرٍ: اللِّصُّ) الذي (يَغْزُو) القَوْمَ (وَحْدَهُ)، ومنه حديثُ عَمْرٍو[(١)] رَضِيَ اللهُ عنه: «انْظُروا لنا رَجُلًا يَتَجَنَّبُ بنا الطريقَ، فقالوا: ما نَعْلَمُ إلَّا فُلانًا، فإنَّهُ كانَ رَبِيلًا في الْجاهِلِيَّةِ»، التَّفْسِيرُ لِطَارِقِ بنِ شِهابٍ، حَكاهُ الْهَرَوِيُّ.

(و) الرَّيْبَلُ، (كحَيْدَرٍ: النَّاعِمَةُ) مِنَ النِّساءِ، كما في العُبابِ، وقال غيرُه: هي (اللَّحِيمَةُ).

(والرِّيبَالُ، بالكَسْرِ: الأَسَدُ)، زادَ أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ: الكثيرُ اللَّحْمِ الحَديثُ السِّنِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَذا سَمِعْتُه من العَرَبِ بِلا هَمْزٍ، والجَمْعُ: رَيابِلَةٌ[(٢)]، ورَيابِيلُ، ومنهُ رَيابِيلُ العَرَبِ، الذينَ كانوا يَغْزُونَ على أَرْجُلِهِم، قالَ جَرِيرٌ:

رَيابِيلُ الْبِلادِ يَخَفْنَ زَأْرِي
وحَيَّةُ أَرْيُحاءَ لِيَ اسْتَجابَا[(٣)]

(١) في مطبوع التاج: «عمر»، والتصويب من: اللسان، والنهاية، ويزاد: غريب الحديث للخطابي ٧٢٦/١.

(٢) في التهذيب ٢٠٣/١٥: «هكذا سمعته بغير همز، ومن العرب من يهمز ويجمعه: رآبلة».

(٣) ديوانه ٨٠، والنقائض ٤٥١/١. وفيهما: «شياطين البلاد»، والعباب.

وفي النَّقائِضِ: «شَياطِينُ البلادِ» وهو الصَّحيحُ[1].

(و) قال الفَرَّاءُ: الرِّيبَالُ: (النَّباتُ المُلْتَفُّ الطَّوِيلُ، والمَهْمُوزُ تَقَدَّم) ذِكْرُه، والكلامُ عليه.

(و) الرِّيبَالُ: (الشَّيْخُ الضَّعِيفُ)، وفي المُحْكَمِ: الشيخُ الكَبِير.

(وإِرْبِلُ، كإِثْمِدٍ)، ولا يجوزُ فَتْحُ الهَمْزَةِ؛ لأَنَّه ليس في أَوْزانِهِم مِثْلُ أَفْعِل، إلَّا ما حَكى سِيبَوَيْه، مِن قَوْلِهم: أَصْبِع، وهي لُغَةٌ قليلةٌ غيرُ مُسْتَعْمَلَةٍ، قالَ ياقوتُ: فإن كان إرْبل عَرَبِيًّا جازَ أن يكونَ مِن تَرَبَّلَتِ الأَرْضُ، لا يَزالُ بها رَبْلٌ، أو مِن قَوْلِ الفَرَّاءِ السابقِ ذِكْرُه، فيجوزُ أن تكونَ هٰذِهِ الأَرْضُ اتَّفَقَ فيها في بَعضِ الأَعْوامِ مِنَ الخِصْبِ، وسَعَةِ النَّبْتِ، ما دَعاهُم إلى تَسْمِيَتِهم[2] بذٰلك، ثم اسْتَمَرَّ، كما فَعَلُوا في أَسْماءِ الشُّهُورِ، وهو: (د، قُرْبَ المَوْصِلِ)، يُعَدُّ في أَعْمالِها، وبينهما مَسِيرَةُ يَوْمَيْن، وهي مَدِينةٌ حَصِينَةٌ كبيرةٌ في فَضاءٍ مِنَ الأَرْضِ، ولِقَلْعَتِها خَنْدَقٌ عَميقٌ في طَرَفِها، وهي عَلى تَلٍّ عالٍ مِن التُّرابِ عَظِيم واسِعِ الرَّأْسِ، وفي هٰذِهِ القَلْعَةِ مَنازِلُ[1] وأَسْواقٌ ومنازِلُ لِلرَّعِيَّةِ، وأكثرُ أَهْلِها أَكْرادٌ قد اسْتَعْرَبوا، وبينها وبين بَغْدادَ مَسِيرَةُ سَبْعَةِ أَيَّام لِلْقَوافِلِ، وشُرْبُهم مِن الآبارِ العَذْبَةِ بها، وفَواكِهُها تُجْلَبُ مِن جِبالٍ تُجاوِرُها، وقد نُسِبَ إليها غيرُ واحِدٍ، كَأَبي البَرَكاتِ المُبارَكِ بنِ أحمدَ الْمُسْتَوْفِي الإِرْبِليّ، وأبو أحمدَ القاسمُ بنُ المُظَفَّرِ الشَّهْرَزُورِيُّ الشَّيْبانِيُّ الإِرْبِليُّ، وغيرُهما.

(و) إِرْبِلُ أيضا: (اسْمٌ لِصَيْدَاءَ) التي (بِالشَّام)، عَلى ساحِلِ بَحْرِه، عن نَصْرٍ، وتَلَقَّفَهُ عنه الحَازِمِيُّ، وذَكَره أيضا الصَّاغَانِيُّ في العُبَابِ.

(وحَفْصُ بنُ عَمْرِو بنِ رَبَالٍ الرَّبَالِيُّ) الرَّقَاشِيُّ، (كَسَحابٍ: مُحَدِّثٌ)، عن ابنِ عُلَيَّةَ، والْقَطَّانِ، وعنه ابن ماجةَ،

(١) قال في النقائض بعد إنشاد البيت: «ويروى رآبيل البلاد».

(٢) في معجم البلدان: «تسميتها».

(١) لم ترد هذه الكلمة في معجم البلدان.

وابن خزيمةَ، والمَحامليُّ، ثَبْتٌ، تُوفي سنةَ ٢٥٨، كذا في الكاشف[١].

(والرَّبَلُ، مُحركةً: نباتٌ شديدُ الخُضَرةِ، كثيرٌ بِبُلْبَيْسَ) ونواحيها بشرقيِّ مِصْرَ، يقال: (دِرْهَمَانِ منه تِرْيَاقٌ لِلَسْعِ الأَفَاعِي).

(ورِبِّيْلٌ، كسِكِّيتٍ: أخو حَمَّالٍ الأَسَدِيِّ، لهما آثارٌ في حَرْبِ الْقَادِسِيَّةِ)، كما في العُبابِ.

(وتَرْبُلُ، كتَنْصُرُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[٢]، وضَبَطَهُ نَصْرٌ كزِبْرِجٍ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (ارْتَبَلَ مَالُهُ: كَثُرَ)، مِثْلُ رَبَلَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّابِلَةُ: لَحْمَةُ الْكَتِفِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

ورَجُلٌ رَبيلٌ، كأَميرٍ: جَسِيمٌ.

والرِّيبالُ: الذي تَلِدُهُ أُمُّهُ وَحْدَهُ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

والرِّيبالَةُ: الأَسَدُ المُنْكَرُ، قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

جَهْمِ المُحَيَّا عَبُوسٍ باسِلٍ شَرِسٍ
وَرْدٍ قُضاقِضَةٍ رِيبَالَةٍ شَكِمِ[١]

وذِئْبٌ رِيبَالٌ، ولِصٌّ رِيبَالٌ: أي خَبِيثٌ، وهو يَتَرَأْبَلُ: يُغِيرُ على النَّاسِ، ويَفْعَلُ فِعْلَ الأَسَدِ، وقال الفَرَّاءُ: يَتَرَيْبَلُ، على لُغَةِ مَن تَرَكَ الهَمْزَ.

ورَابَلَ: خَبُثَ، وارْتَصَدَ للشَّرِّ.

وتَرَبَّلَتِ الأَرْضُ: اخْضَرَّتْ بعدَ الْيُبْسِ، عندَ إِقْبالِ الخَرِيفِ، وتَرَبَّلَتِ المَرْأَةُ: كَثُرَ لَحْمُها.

ورَبَلَتِ الْمَراعِي: كَثُرَ عُشْبُها، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* وذُو مُضَاضٍ رَبَلَتْ منه الحُجَرْ *
* حيثُ تَلاقَى وَاسِطٌ وذُو أَمَرْ[٢] *

قال: الحُجَرُ: دَارَاتٌ بالرَّمْلِ، والمُضَاضُ: نَبْتٌ.

(١) قلت: راجع: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ١/٢٤٣، والمشتبه ٣٠٤، والتبصير ٦٢١. خ.
(٢) الجمهرة ٣/٢٩٥.

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٨ برواية: «ورد قصاقصة»، واللسان (شكم)، ويأتي في مادة (شكم) برواية: «قساقسة» والعباب.
(٢) اللسان، والتكملة للزبيدي.

[ر ب ح ل]*

(الرِّبَحْلُ، كقِمَطْرٍ: التَّارُّ في طُولٍ، أو التَّامُّ الْخَلْقِ، أو الْعَظِيمُ الشَّأْنِ، مِن النَّاسِ والإِبِلِ)، كذا في المُحْكَمِ، والتَّهْذيب، والصِّحاح.

(وجَارِيَةٌ رِبَحْلَةٌ)، وسِبَحْلَةٌ: (ضَخْمَةٌ)، كما في العُباب، وقيل: (جَيِّدَةُ الخَلْقِ طَوِيلَةٌ)[١].

[ر ت ب ل]*

(الرَّتْبَلُ، كجَعْفَرٍ)، أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيدٍ: هو (الْقَصِيرُ، و) أيضا (اسْمٌ).

(وصَالِحُ بنُ رُتْبِيلٍ، بالضَّمِّ) وكسرِ المُوَحَّدَة، وسِياقُ التَّبْصِيرِ يَقْتَضي أنَّه بِفَتْحِ الرَّاءِ: (مُحدِّثٌ)، عن التَّيْمِيِّ، مُرْسَلٍ، وعنه عِمْرانُ بن حُدَيْرٍ، قالَ الحافِظُ: كذا عَزاهُ ابنُ نُقْطَةَ إلى البخاري، والذي في كتابِ ابنِ أبي حاتم أنه رَوى عن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وكذا ذكره أبو أحمدَ العَسْكَرِيُّ في الصَّحابَةِ فيمَن لا تَصِحُّ له صُحْبَةٌ، فكأنَّه تصحَّفَ النَّبِيُّ، فصار التَّيْمِيَّ[١].

[ر ت ل]*

(الرَّتَلُ، مُحَرَّكَةً: حُسْنُ تناسُقِ الشَّيْءِ)، وانْتِظامِه على اسْتِقامَةٍ، (و) أيضا: (بَياضُ الأَسْنانِ، وكَثْرَةُ مائِها، و) أيضا: (الْحَسَنُ من الكَلامِ، والطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كالرَّتِلِ، ككَتِفٍ فيهما)، يُقال: كلامٌ رَتَلٌ، ورَتِلٌ، (و) الرَّتَلُ أيضا: (المُفَلَّجُ) من الأَسْنانِ، (والْحَسَنُ)، وفي نُسْخَةٍ: أو الحَسَن (التَّنَضُّدِ، الشَّدِيدُ الْبَياضِ، الْكَثِيرُ الْماءِ مِن الثُّغُورِ)، يُقال: ثَغْرٌ رَتَلٌ، إذا كان مُسْتَوِيَ النَّباتِ، (كالرَّتِلِ، ككَتِفٍ).

(ورَتَّلَ الْكَلامَ، تَرْتِيلًا: أَحْسَنَ تَأْلِيفَهُ)، أو بَيَّنَهُ تَبْيِينًا بغيرِ بَغْيٍ، وقال الرَّاغِبُ: التَّرْتِيلُ: إرْسالُ الكلمةِ من الْفَمِ بِسُهُولَةٍ واسْتِقامَةٍ.

قلتُ: هٰذا هو المعنى اللُّغَوِيُّ، وعُرْفًا: رِعايَةُ مَخارِجِ الحُرُوفِ،

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «في طول».

(١) قلت: راجع: تبصير المنتبه لابن حجر ٢/ ٥٩٣. (خ).

وحِفْظُ الوُقوفِ، وهو خَفْضُ الصَّوْتِ والتَّحَزُّنُ بالقراءَةِ، كما حَقَّقه المُناوِي[1].

وفي العُبابِ: قولُه تعالى: ﴿ورَتَّلْناهُ تَرْتِيلًا﴾[2]، أي أنْزَلْناهُ مُرَتَّلًا، وهو ضِدُّ المُعَجَّلِ.

(وتَرَتَّلَ فيه): إذا (تَرَسَّلَ).

(وماءٌ رَتِلٌ، ككَتِفٍ: بَيِّنُ الرَّتَلِ)، مُحَرَّكَةً: أي (بارِدٌ).

(والرُّتَيْلاءُ)، بالضَّمِّ، والمَدِّ، (ويُقْصَرُ): جِنْسٌ (مِنَ الْهَوَامِّ)، وهو (أَنواعٌ) كثيرةٌ، (أشْهَرُها شِبْهُ الذُّبابِ الذي يَطِيرُ حَوْلَ السِّراجِ، ومنها ما هي سَوْداءُ رَقْطاءُ، ومنها صَفْراءُ زَغْباءُ، ولَسْعُ جَمِيعِها مُوَرِّمٌ مُؤْلِمٌ)، وربما قَتَلَ.

(والرُّتَيْلاءُ أيضا)، أي بالْمَدِّ: (نَباتٌ زَهْرُهُ كَزَهْرِ السَّوْسَنِ، يَنْفَعُ مِن نَهْشِها)، ولذا سُمِّيَ به (و) يَنْفَعُ أيضا

(١) قلت: قال المناوي في التوقيف على مهمات التعاريف ١٧٠ «... أو هو خفض الصوت والتحزين بالقراءة». (خ).

(٢) الفرقان، الآية ٣٢.

مِن (نَهْشِ الْعَقْرَبِ)، كما هو مذكورٌ في كُتُبِ الطِّبِّ.

(والرَّاتِلَةُ: الْقَصِيرُ) مِنَ الرِّجالِ.

(والأَرْتَلُ: الأَرَتُّ)، كما في العُباب، والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَساوٍ في أَشْياءَ مُتَناسِقَةٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

أَرْتُلُ، كأَفْلُس: حِصْنٌ، أو قَرْيَةٌ باليَمَنِ، مِن حازة[1] بني شِهَابٍ، قالَه ياقُوتُ.

[ر ج ل]*

(الرَّجُلُ، بِضَمِّ الجِيم، وسُكونِهِ)، الأخيرةُ لُغَةٌ نَقَلَها الصَّاغانِيُّ: (م) معروفٌ، وهو الذَّكَرُ مِنْ نَوْعِ الإنْسانِ، يَخْتَصُّ به، ولذٰلكَ قالَ تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْناهُ رَجُلًا﴾[2]. وفي التَّهْذِيبِ: الرَّجْلُ، بالفتحِ وسُكونِ الجيم: اسمٌ للجَمْعِ عند سِيبَوَيْه، وجَمْعٌ عند أبي الحسن، ورَجَّحَ الْفارِسِيُّ قَوْلَ سِيبَوَيْه، وقال: لو كانَ جَمْعًا ثم صُغِّرَ لَرُدَّ إلى واحِدِه ثُمَّ

(١) في معجم البلدان: «مِن حازَّة».

(٢) سورة الأنعام، الآية ٩.

جُمِعَ، ونَحن نَجِدُهُ مُصَغَّرًا على لَفْظِهِ، قال:

* أَخْشَى رُكَيْبًا ورُجَيْلًا عادِيًا[1] *

(و) قيل: (إنَّما هو) فَوْقَ الغُلامِ، وذٰلك (إذا احْتَلَمَ، وشَبَّ، أو هو رَجُلٌ ساعةَ يُولَدُ)، إلى ما بَعْدَ ذٰلك، (تَصْغِيرُهُ: رُجَيْلٌ)، على القِياسِ، (ورُوَيْجِلٌ)، عَلى غيرِ قِياسٍ، كأَنَّه تَصْغِيرُ رَاجِلٍ، ومنه الحديثُ: «أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ إنْ صَدَقَ».

(و) الرَّجُلُ، في كلامِ العربِ مِن أَهْلِ اليَمَنِ: (الْكَثِيرُ الْجِماعِ)، حُكِيَ ذٰلكَ عن خالِ الْفَرَزْدَقِ قال: سَمِعْتُ الْفَرَزْدَقَ يَقولُ ذٰلك، قال: وزعَم أَنَّ مِن العربِ مَن يُسَمِّيهِ العُصْفُورِيَّ، وأَنْشَدَ:

رَجُلًا كُنتُ في زَمانِ غُرُورِي
وأنا اليومَ جافِرٌ مَلْهُودُ[2]

نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغانيُّ.

(١) اللسان. قلت: والشطر لأُحَيْحَة بن الجُلاح كما في الأغاني (الثقافة) ١٥/ ٤٠، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ١٥٠، (خ).

(٢) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١١/ ٣٥.

(و) الرَّجُلُ أيضا: (الرَّاجِلُ، و) أيضا: (الْكَامِلُ)، يُقال: هٰذا رَجُلٌ، أي راجِلٌ. وهٰذا رَجُلٌ: أي كامِلٌ، كما في الْعَيْنِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: الرَّجُلُ: جَماعةُ الرَّاجِلِ، وهم الرَّجَّالَةُ. وفي المُحْكَم: وقد يَكونُ الرَّجُلُ صِفَةً، يعني بهِ الشِّدَّةَ والكَمال، وعليه أجازَ سِيبَوَيْه الجَرَّ في قولِهم: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَجُلٍ أَبوهُ. والأَكْثَرُ الرَّفْعُ، وقالَ في مَوْضِعٍ: وإذا قلتَ: هو الرَّجُلُ. فقد يجوزُ أَن تَعْنِيَ كَمالَهُ، وأن تُرِيدَ كلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمَ ومَشَى على رِجْلَيْن فهو رَجُلٌ، لا تُرِيدُ غيرَ ذٰلك المعنى.

(ج: رِجالٌ، ورِجالاتٌ)، بكسرِهما، مِثْلُ جِمالٍ، وجِمالاتٍ، وقيلَ: رِجالاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وفي التَّنْزيلِ: ﴿شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُم﴾[1]، أي مِن أَهْلِ مِلَّتِكُمْ، (و) قالَ سِيبَوَيْه: لم يُكَسَّرْ على بِناءٍ مِن أَبْنِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ، يَعْني أنهم لم يَقُولوا: أَرْجالٌ، وقالوا: ثَلاثَةُ

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

(رَجْلَةٍ)، جَعَلوه بَدَلاً من أَرْجَالٍ[1]، ونَظيرُهُ: ثَلاثَةُ أَشياء، جَعَلُوا لَفْعاءَ بَدَلاً من أَفْعالٍ، وحكَى أبو زَيْدٍ في جَمْعِه: رَجِلَة، وهو أيضا اسْمٌ للجَمْعِ؛ لأنَّ فَعِلَة ليستْ من أَبْنِيَةِ الجُموعِ، وذهب أبو العبَّاسِ إلى أنَّ رَجْلَة مُخَفَّفٌ عنه، (و) قال الكِسائِيُّ: جَمَعُوا رَجُلاً (رِجَلَة، كَعِنَبَةٍ، و) قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: جَمْعُ رَجُلٍ: (مَرْجَلٌ)، زادَ الْكِسائِيُّ: (وأَرَاجِلُ)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ:

أَهَمَّ بَنِيهِ صَيْفُهمْ وشِتَاؤُهُمْ
وَقَالوا تَعَدَّ وَاغْزُ وَسْطَ الأَراجِلِ[2]

يقول: أَهَمَّتْهُم نَفَقَةُ صَيْفِهِم وشِتائِهِم، وقالُوا لأَبِيهِمْ: تَعَدَّ، أي انْصرِفْ عَنَّا.

(وهي رَجْلَةٌ)[3]، قال:

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطَا
غَيرَ جِيرانِ بَنِي جَبَلَهْ
خَرَّقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمُ
لَمْ يُبالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ[1]

كَنَى بالْجَيْبِ عن الفَرْجِ، وقَيَّدَهُ الرَّاغِبُ، فقال: ويُقال لِلْمَرْأَةِ رَجُلَة إذا كانتْ مُتَشَبِّهَةً بالرَّجُلِ في بعضِ أحوالِها.

قلت: ويُؤَيِّدُهُ الحديثُ: «أَنَّ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها كانتْ رَجُلَةَ الرَّأْيِ»، أي كانَ رَأْيُها رَأْيَ الرِّجالِ.

(وتَرَجَّلَتْ) الْمَرْأَةُ: (صارَتْ كالرَّجُلِ) في بعضِ أَحْوالِها.

(ورَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولِيَّةِ، والرُّجْلَةِ، والرُّجْلِيَّةِ، بضَمِّهِنَّ)، الأُولَى عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (والرَّجُولِيَّةِ، بالفتحِ) وهذه عن الْكِسائِيِّ، كما في التَّهْذِيبِ، قال ابنُ سِيدَه: وهي من الْمَصادِرِ التي لا أَفْعالَ لها، وقالَ الرَّاغِبُ: قولُه تعالى: ﴿وجاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾[2]، وقولُه تعالى:

(١) قلت: في كتاب سيبويه، طبعة بولاق ٢/ ١٧٩ «... وقد بني على فِعالٍ، قالوا رَجُلٌ ورجالٌ، وسَبُعٌ وسِباعٌ، جاءوا به على فِعالٍ كما جاءوا بالضِلَع على فُعُولٍ، وفِعال وفُعول أختان. وجعلوا أمثلته على بناء لم يكسّر عليه واحده، وذلك قولهم: ثلاثة رَجْلَة، واستغنوا به عن أرجال». وانظر كذلك الكتاب ٢/ ١٧٤ (خ).

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٦١، واللسان، والصحاح، والعباب.

(٣) هذا ضبط القاموس، وفي اللسان: «رَجُلَة». قلت: والأرجح أن يضبط كما في اللسان ليوافق البيت الشاهد.

(١) العباب و اللسان والثاني في الصحاح، ويزاد: أمالي ابن الشجري ٣/ ٢٦، وتخريج البيت هناك.

(٢) سورة القصص، الآية ٢٠.

﴿وقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[1]، فالأَوْلَى به الرُّجُولِيَّةُ والْجَلادَةُ.

(وهوَ أَرْجَلُ الرَّجُلَيْنِ)، أي (أَشَدُّهُما)، وفي التَّهْذِيبِ: فيه رُجْلِيَّةٌ ليستْ في الآخَرِ، وقال ابنُ سِيدَه: وأُراهُ من بابِ أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ، أي أنَّه لا فِعْلَ له، وإنَّما جاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ من غيرِ فِعْلٍ.

(و) حكى الْفارِسيُّ: (امْرَأَةٌ مُرْجِلٌ، كمُحْسِنٍ): تَلِدُ الرِّجالَ، وإنَّما الْمَشْهُورُ: (مُذْكِرٌ)، كما في الْمُحْكَمِ.

(وبُرْدٌ مُرَجَّلٌ، كمُعَظَّم: فيه صُوَرٌ)، كصُوَرِ (الرِّجالِ)، وفي العُبابِ: ثَوبٌ مُرَجَّلٌ، أي مُعْلَم، قال امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فقُمْتُ بها أَمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا
عَلى إِثْرِنا أَذْيالَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ[2]

(والرِّجْلُ، بالكسرِ: القَدَمُ)، وقال الرَّاغِبُ: هو الْعُضْوُ الْمَخْصُوصُ بأَكْثَرِ الْحَيوانِ، (أو مِن أَصْلِ الْفَخِذِ إلى الْقَدَمِ)، أُنْثَى، قالَه الزَّجَّاجُ، ونَقَلَهُ الْفَيُّومِيُّ، (ج: أَرْجُلٌ)، قال اللهُ تعالى: ﴿وامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ﴾[1]. قال سِيبَوَيْهِ: لا نَعْلَمُهُ كُسِّرَ على غَيرِه، وقال ابنُ جِنِّيٍّ: اسْتَغْنَوْا فيهِ بِجَمْعِ الْقِلَّةِ عن جَمْعِ الكَثْرَةِ.

(ورَجُلٌ أَرْجَلُ: عَظِيمُ الرِّجْلِ)، كالأَرْكَبِ، لِلْعَظِيمِ الرُّكْبَةِ، والأَرْأَسِ، لِلْعَظِيمِ الرَّأْسِ.

(و) قد (رَجِلَ، كفَرِحَ)، رَجَلًا، (فهو راجِلٌ)، كذا في النُّسَخِ، والظاهِرُ أَنَّ في العِبارَةِ سَقْطًا، ونَصُّ المُحْكَمِ بعدَ قولِه: وقد رَجِلَ بسَطْرَيْنِ: ورَجِل رَجَلًا، فهو رَاجِلٌ، (ورَجُلٌ)، هكذا بِضَمِّ الجِيمِ، وهي لُغَةُ الحِجازِ، قالَه شيخُنا، ووقَعَ في نُسَخِ الْمُحْكَمِ بالتَّحْرِيكِ، (ورَجِلٌ)، ككَتِفٍ، (ورَجِيلٌ)، كأَمِيرٍ، (ورَجْلٌ)، بالْفَتْحِ، قال سِيبَوَيْه: هو اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وقال أَبو الحسن: جَمْعٌ، ورَجَّحَ الْفَارِسِيُّ قولَ سِيبَوَيْه، كما تَقَدَّمَ، (ورَجْلانُ)،

(١) سورة غافر ٢٨، وفي مطبوع التاج: «وجاء رجل»، وهو خطأ.
(٢) ديوانه ١٤، والتكملة، والعباب (رحل) وفيها: «مِرْطٍ مُرَحَّلِ»، وبعده في العباب: «ويروى مُرَجَّل، بالجيم»، وسيرد في (رحل).

(١) سورة المائدة ٦.

كسَكْرَانَ: (إذا لَمْ يَكُنْ له ظَهْرٌ) في سَفَرٍ (يَرْكَبُهُ)، فمَشَى عَلى قَدَمَيْهِ، قالَ:

عَلَيَّ إذا لاَقَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ
أَنَ اَزْدارَ بَيْتَ اللهِ رَجْلانَ حَافِيَا[١]

(ج: رِجالٌ) بالكسر، ومنه قولُه تعالى: ﴿فرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا﴾[٢]. وهو جَمْعُ رَاجِلٍ، كقائِمٍ وقِيامٍ، وأَنْشَدَ أبو حَيَّانَ في الْبَحْرِ:

وبَنُو غُدَانَةَ شَاخِصٌ أَبْصارُهُمْ
يَمْشُونَ تحتَ بُطُونِهِنَّ رِجالا[٣]

أي مَاشِينَ عَلى الأَقْدام، (ورَجَّالَةٌ)، ضَبَطه شيخُنا بالكسرِ، نَقْلاً عن أبي حَيَّانَ، والذي في الْمُحْكَمِ، والتَّهْذيب، بالفَتْح مع التَّشْديدِ، وهو قَوْلُ الْكِسائِيِّ، وهو الصَّوابُ، (ورُجَّالٌ)، كرُمَّانٍ، عن الْكِسائِيِّ، هكذا ضَبَطه في الْمُحْكَمِ، والتَّهْذيبِ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ:

وظَهْرِ تَنُوفَةٍ حَدْبَاءَ يَمْشِي
بِها الرُّجَّالُ خائِفَةً سِراعَا[٤]

(١) اللسان، والمقاييس ٢/ ٤٩٢.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٣٩.
(٣) البحر المحيط (السعادة) ٢/ ٢٤٣.
(٤) قلت: البيت في التهذيب ١١/ ٢٩. (خ).

ونَقَلَهُ أبو حَيَّانَ، وقالَ: منه قِراءَةُ عِكْرَمَةَ، وأبي مِجْلَزٍ: ﴿فَرُجَّالاً أَوْ رُكْبانًا﴾[١]، (ورُجَالَى)، بالضَّمِّ مع التَّخْفيفِ، (ورَجَالَى)، بالْفَتْحِ مع التَّخْفيفِ، كسُكارَى، وسَكارَى، وهو جَمْعُ رَجْلانَ، كعَجْلانَ، وعُجَالَى، (ورَجْلَى)، كسَكْرَى، وهو أيضا جَمْعُ رَجْلانَ، كعَجْلانَ، وعَجْلَى، نَقَلَه الصَّاغانِيُّ، (ورُجْلانٌ، بالضَّمِّ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه، وهو جَمْعُ رَاجِلٍ، أو رَجِيلٍ، كرَاكِبٍ ورُكْبانٍ، أو قَضِيبٍ وقُضْبانٍ، (و) قد جاءَ في الشِّعْرِ (رَجْلَةٌ)، بالفَتْحِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ:

ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عن عُرُضٍ
ضَرْبًا تَواصَتْ به الأَبْطالُ سِجِّينَا[٢]

قلتُ: ووَقَعَ في الْبُخاريِّ:

* ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْهامَ ضَاحِيَةً[٣] *

(١) البحر المحيط (السعادة) ٢/ ٢٤٣.
(٢) ديوان ابن مقبل ٣٣٣، واللسان (سجل، سجن)، والصحاح (سجن) والتكملة، والعباب، والجمهرة ٢/ ٨٣، ٣/ ٣٧٦، وصدره في اللسان، ويأتي في (سجل، سجن). ويزاد: التهذيب ١١/ ٢٩، ١٠/ ٥٨٦.
(٣) قلت: ورد البيت في صحيح البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة هود (خ).

وقال أبو عَمْرٍو: الرَّجْلَةُ الرَّجَّالَةُ في هٰذا البَيْتِ، وليس في كَلامِهِم فَعْلَةٌ جاءَتْ جَمْعًا، غَيْرَ رَجْلَةٍ جمع رَاجِلٍ، وكَمْأَةٍ جَمْع كَمْءٍ. ومَعْناهُ: ضَرْبًا سِجِّينًا، أي شَدِيدًا. نَقَلَهُ الأزْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، قالَ شيخُنا: وقيلَ كَمْأَةٌ للواحدِ أيضا عندَ قَوْمٍ، كَما حَرَّرَهُ في المِصْباحِ.

قلتُ: وسَبَقَ الْبَحْثُ فيه في الهمزة.

(ورِجْلَةٌ)، بالكسرِ، كما هو مَضْبُوطٌ في المُحْكَمِ، وضبَطه شيخُنا بالتَّحْرِيكِ، فيكونُ جَمْعَ رَاجِلٍ، ككاتِبٍ وكَتَبَةٍ، إلَّا أَنَّ الذي ضبَطه ابنُ سِيدَه ما قَدَّمْناهُ، (وأَرْجِلَةٌ)، جَمْعُ رَجِيلٍ، كرَغِيفٍ وأَرْغِفَةٍ، (وأَراجِلُ، وأراجِيلُ)، وقالَ ابنُ جِنِّيٍّ: يجوزُ أن يَكونَ أراجِلُ جَمْعَ أَرْجِلَةٍ، وأَرْجِلَةٌ جَمْعَ رِجَالٍ، ورِجالٌ جَمْعَ رَاجِلٍ، فقد أجازَ أبو الحسن[١] في قَولِ الشاعرِ[٢]:

* في لَيْلَةٍ مِن جُمادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ[٣] *

أن يكونَ كَسَّرَ نَدًى عَلى نِدَاءٍ، كجَمَلٍ وجِمالٍ، ثم كَسَّرَ نِداء على أَنْدِيَةٍ، كرِدَاءٍ وأَرْدِيَةٍ، فكذا يكونُ هٰذا.

فحاصِلُ ما ذكَره المُصَنِّفُ مِن الجُموعِ اثْنا عشرَ، كما عَرَفْتَ، فَقَوْلُ شيخِنا: عشرة، أو أحدَ عشرَ، إن قُلْنا أَراجِيل جَمْعٌ أيْضًا، عَلى اشْتِبَاهٍ في بَعْضِها وتَخْلِيطٍ في بَعْضٍ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، بل هو سِياقُ ابْنِ سِيدَه في المُحْكَم، ما عَدَا رَجْلَى كسَكْرَى، فإنَّه مِن العُبَابِ، ووهم بعضُهم، فقالَ: إنَّ الرَّجُلَ وَصَلَتْ جُموعُه إلى اثْنَيْ عَشرَ جَمْعًا، ونَقَلَها عن أبي حَيَّانَ في البَحْرِ، وهو غَلَطٌ مَحْضٌ، وكلامُ أبي حَيَّانَ وأصْحابه إنَّما هو في جَمْع رَاجِلٍ، ضِدِّ راكِبٍ، كما عَرَفْتَهُ، ثم إنَّ المُصَنِّفَ قد قَصَّرَ في ذِكْرِ بَعضِ الجُموعِ منها، ومَعِيبٌ عَلى البَحْرِ المُحِيطِ أن يَخْلُوَ عَمَّا أَوْرَدَهُ الأئِمَّةُ. فَمِمَّا ذكَرَه ابنُ سِيدَه في أَثْناءِ سَرْدِ الجُموعِ: رِجَلَة، وضَبَطَه كعِنَبَةٍ بالْقَلَمِ، وهو جَمْعُ رَجُلٍ، بِضَمِّ الجيمِ، عَن الكِسائِيِّ. ورُجَّالَى، بالضَّمِّ مع التَّشْدِيدِ، ذكَره ابنُ سِيدَه،

---

(١) في اللسان: «أبو إسحاق». قلت: والذي هنا يطابق ما في المحكم ٧/ ٢٦٥.
(٢) هو مُرَّةُ بن مَحْكانَ التيمي.
(٣) اللسان، ومادة (ندي)، والصحاح (ندي)، وعجزه:
* لايُبْصِرُ الكلبُ مِن ظَلْمائِها الطُّنُبَا *
ويأتي في (ندي) بشطريه.

والأزْهَرِيُّ، عن الكِسائِيِّ، ونَقَلَهُ أبو حَيَّانَ أيضا، قالَ شَيْخُنا: وهو مِن شَواذِّ الجُموعِ. ورُجَال، كغُرَاب، عن أبي حَيَّانَ، ومنه قِراءَةُ عِكْرِمَةَ: ﴿فَرُجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾، قالَ شَيْخُنا: هُو مِن النَّوادِرِ، فيَدْخُل في بابِ رُخَالٍ. ورَجَلَة، مُحَرَّكَةً، نَقَلَه شَيْخُنا عن أبي حَيَّانَ أيضا، وقد أَشَرْنا إليه، وقُرِىءَ: ﴿فَرُجَّلًا﴾، كسُكَّرٍ، عن أبي حَيَّانَ أيضا، وقُرِىءَ: ﴿فَرَجْلًا﴾ بالْفَتْحِ، وهوَ جَمْعُ راجِلٍ، كراكِبٍ ورَكْبٍ، وصَاحِبٍ وصَحْبٍ، ومنه قَوْلُه تَعالى: ﴿وأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ﴾[1]، كما في العُبابِ، وقدتقدَّم ما فيه[2] الكلام عن سِيبَوَيْه والأخْفَشِ. ورَجِيل، كأَمِيرٍ، عن أبي حَيَّانَ، وقيلَ: هوَ اسْمٌ للجَمْعِ، كالْمَعِيزِ، والْكَلِيبِ. ورِجَالةٍ، ككِتَابَةٍ، عن أبي حَيَّانَ أيضا، فهٰذه ثَمانِيَةُ أَلْفاظٍ مُسْتَدْرَكَةٌ على المُصَنِّفِ، على خِلافٍ في بَعْضِها، فصارَ المَجْمُوعُ عِشْرين، ولله الحَمْدُ والْمِنَّةُ.

(١) سورة الإسراء، الآية ٦٤، وهي قراءة السبعة ورواتهم، ماعدا حفصا.

(٢) كذا في مطبوع التاج.

(والرَّجْلَةُ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَر: شِدَّةُ المَشْيِ، أو بالضَّمِّ: القُوَّةُ على المَشْيِ). وفي المُحْكَمِ: الرُّجْلَةُ، بالضَّمِّ: الْمَشْيُ رَاجِلًا، وبالكَسْرِ: شِدَّةُ الْمَشْيِ. وفي التَّهْذِيبِ: الرُّجْلَةُ: نَجابَةُ الرَّجِيلِ مِن الدَّوابِّ والإبِلِ، قال:

حَتَّى أُشِبَّ لها وطالَ إيابُها
ذُو رُجْلَةٍ شَثْنُ الْبَراثِنِ جَحْنَبُ[1]

وقال أيضا: يُقالُ: حَمَلَكَ اللهُ عن الرُّجْلَةِ، ومِنَ الرُّجْلَةِ. والرُّجْلَةُ هنا: فِعْلُ الرَّجُلِ الذي لا دَابَّةَ له.

(وحَرَّةٌ رَجْلَى، كسَكْرَى، ويُمَدُّ)، عن أبي الْهَيْثَمِ: (خَشِنَةٌ) صَعْبَةٌ، لا يُسْتطاعُ المَشْيُ فيها حتى (يُتَرَجَّلُ فيها). وقال الرَّاغِبُ: حَرَّةٌ رَجْلَاءُ: ضَاغِطَةٌ لِلأَرْجُلِ بصُعُوبَتِها. وقال أبو الْهَيْثَمِ: حَرَّةٌ رَجْلَاءُ: صُلْبَةٌ خَشِنَةٌ، لا يَعْمَلُ فيها خَيْلٌ ولا إبِلٌ، ولا يَسْلُكُها إلَّا راجِلٌ. (أو) رَجْلَاءُ: (مُسْتَوِيَةٌ)[2] بالأَرْضِ، (كَثِيرَةُ الْحِجارَةِ)، نَقَلَهُ

(١) اللسان ومادة (برثن) ويأتي للمصنف في مادة (برثن)، ويزاد: التهذيب ١١/ ٣١.

(٢) أشير في هامش القاموس إلى أن «أو مستوية» مضروب عليه في نسخة المؤلف.

الأَزْهَرِيُّ، وقالَ الْحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

لَيسَ يُنْجِي مُوائِلاً مِن حِذَارٍ
رَأْسُ طَوْدٍ وحَرَّةٌ رَجْلاءُ[1]

(وتَرَجَّلَ) الرَّجُلُ: نَزَلَ عن دَابَّتِهِ، و(رَكِبَ رِجْلَيْهِ، و) تَرَجَّلَ (الزَّنْدَ: وَضَعَهُ تحتَ رِجْلَيْهِ، كَارْتَجَلَهُ)، كما في المُحْكَم، وقيل: ارْتَجَلَ الرَّجُلُ: جاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فاقْتَدَحَ نَارًا، وأَمْسَكَ الزَّنْدَ بِيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ، لأَنَّهُ وَحْدَهُ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[2]:

* كدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ[3] *

وسيأتي.

(و) مِن الْمَجازِ: تَرَجَّلَ (النَّهَارُ): أي (ارْتَفَعَ)، كما في العُبابِ، وقالَ الرَّاغِبُ: أي انْحطَّتِ الشَّمْسُ عن الْحِيطانِ، كأَنَّها تَرَجَّلَتْ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ:

وهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى
عَصائِبُ شَتَّى مِن كِلَابٍ ونَابِلِ[1]

وفي حديثِ العُرَنِيِّينَ: «فَمَا تَرَجَّلَ النَّهارُ حتَّى أُتِيَ بهم» أي ما ارْتَفَعَ، تَشْبِيهًا بارْتِفاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصِّبا. قالَهُ ابْنُ الأَثِيرِ[2].

(ورَجَلَ الشَّاةَ، وارْتَجَلَها: عَقَلَها بِرِجْلَيْهِ)، وفي المُحْكَمِ: بِرِجْلِهِ، (أو عَلَّقَها بِرِجْلِها)، وفي العُبابِ: رَجَلْتُ الشَّاةَ بِرِجْلِها: عَلَّقْتُها بِها، ومِثْلُهُ في المُفْرَداتِ.

(والمُرَجَّلُ، كمُعَظَّم: المُعْلَمُ) مِن الْبُرودِ والثِّيابِ، وقد تَقَدَّمَ عندَ قَوْلِهِ: فيهِ صُوَرُ الرِّجالِ. ففيهِ تَكْرارٌ لا يَخْفَى.

(و) الْمُرَجَّلُ: (الزِّقُّ) الذي (يُسْلَخُ مِن رِجْلٍ واحِدَةٍ)، والذي يُسْلَخُ مِن قِبَلِ رِجْلِهِ، كما في الْمُحْكَمِ. وقالَ الْفَرَّاءُ: الْجِلْدُ الْمُرَجَّلُ: الذي سُلِخَ مِنْ رِجْلٍ واحِدَةٍ، والْمَنْجُولُ الذي يُشَقُّ عُرْقُوباهُ جَمِيعًا، كَما يَسْلُخُ النَّاسُ

(١) شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٤٧٣ والعباب، والجمهرة، ٢/ ٨٣.
(٢) هو الراعي النميري.
(٣) شعر الراعي ١٤٠، واللسان ومادة (تلع) وقد تقدم للمصنف في (تلع)، والعباب والجمهرة ٢/ ٨٣، ٣/ ٤٧٧، وعجزه:
* غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجًا مَبْلُولاَ *
ويزاد: التكملة، والتهذيب ١١/ ٣٣.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) النهاية ٢/ ٢٠٣.

اليومَ، والْمُزَقَّقُ: الذي يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ. (و) الْمُرَجَّلُ: (الزِّقُّ الْمَلآنُ خَمْرًا)، وبهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَيَّامَ أَلْحِفُ مِئْزَرِي عَفَرَ الثَّرَى
وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ[1]

وفَسَّرَ المُفَضَّلُ الْمُرَجَّلَ بالْمُسَرَّحِ، وأَغُضُّ: أي أَنْقُصُ منه بالْمِقْراضِ؛ لِيَسْتَوِيَ شَعَثُهُ، والرَّيَّانُ: الْمَدْهُونُ.

وقال أبو العَبَّاسِ: حَدَّثْتُ ابنَ الأَعْرابيِّ بِقَوْلِ الأَصْمَعِيِّ فَاسْتَحْسَنَهُ، كما في التَّهْذِيبِ.

(و) الْمُرَجَّلُ (مِنَ الْجَرادِ: الذي تُرَى آثارُ أَجْنِحَتِهِ في الأَرْضِ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(والرُّجْلَةُ، بالضَّمِّ، والتَّرْجِيلُ: بَيَاضٌ في إِحْدَى رِجْلَي الدَّابَّةِ)، لا بَيَاضَ به في مَوْضِعٍ غَيْرِها، وقد (رَجِلَ، كفَرِحَ)، رَجَلًا، (والنَّعْتُ أَرْجَلُ، و) هي (رَجْلاءُ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، ما عَدا التَّرْجِيل، فإِنَّهُ من الْمُحْكَم، قال: ونَعْجَةٌ رَجْلاءُ: ابْيَضَّتْ رِجْلَاها إلى الْخَاصِرَتَيْنِ، وفي التَّهْذِيبِ: مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ، وسائِرُها أَسْوَدُ. وفي العُبابِ: الأَرْجَلُ مِنَ الخَيْلِ: الذي في إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَياض، ويُكْرَهُ، إلَّا أَنْ يَكونَ بهِ وَضَحٌ غَيْرُهُ، قال الْمُرَقِّشُ الأَصْغَرُ:

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيسَ فيهِ مَعابَةٌ
كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ[1]

فَمُدِحَ بالرَّجَلِ لَمَّا كانَ أَقْرَحَ. وشاةٌ رَجْلَاءُ: كذٰلك.

(ورَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها)، رَجْلًا، ووُجِدَ في نُسَخِ الْمُحْكَمِ: رَجَّلَتْ، بالتَّشْدِيدِ: (وَضَعَتْهُ بحيثُ خَرَجَتْ رِجْلاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ)، وهٰذا يُقالُ لهُ: الْيَتْنُ.

(ورِجْلُ الْغُرَابِ)، بالكَسْرِ: (نَبْتٌ)، ويُقالُ لهُ أيضا: رِجْلُ الزَّاغِ، أَصْلُها إذا طُبِخَ نَفَعَ مِن الإِسْهالِ الْمُزْمِنِ، (و) قد (ذُكِرَ في «غ ر ب»)

(١) اللسان، ومادة (غضض)، والتكملة، والعباب. قلت: والبيت لابي العميثل الأعرابي كما في أمالي القالي ١/ ٢١٩، وسمط اللآلي ٥٠٩. وجاء غير منسوب في التهذيب ١١/ ٣٤، والمخصص ٤/ ١٠٤. (خ).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمفضليات ٢٤٣.

تَفْصِيلًا. (و) رِجْلُ الْغُرابِ: (ضَرْبٌ مِن صَرِّ الإبِلِ، لا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ، ولا يَنْحَلُّ)، قالَ الْكُمَيْتُ:

صَرَّ رِجْلَ الْغُرابِ مُلْكُكَ في النَّا

سِ عَلى مَنْ أرادَ فيهِ الْفُجُورَا[1]

رِجْلَ الغُرابِ: مَصْدَرٌ؛ لأنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرِّ، فهوَ مِن بابِ: رَجَعَ الْقَهْقَرَى، واشْتَمَلَ الصَّمَّاءَ، وتَقْدِيرُه: صَرًّا مِثْلَ صرِّ رِجْلِ الْغُرابِ، ومَعْناهُ: اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ فَلا يُمْكِنُ حَلُّهُ، كما لا يُمْكِنُ الْفَصِيلَ حَلُّ رِجْلِ الْغُرابِ.

(ورَجُلٌ رَاجِلٌ، ورَجِيلٌ): أي (مَشَّاءٌ)، أي قَوِيٌّ عَلى الْمَشْيِ، وكَذا الْبَعِيرُ، والْحِمارُ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: وقد رَجِلَ الرَّجُلُ، يَرْجَلُ، رَجَلًا، ورُجْلَةً: إذا كان يَمْشِي في السَّفَرِ وَحْدَهُ، لا دَابَّةَ لهُ يَرْكَبُها.

(ج:) رَجْلَى، ورُجالَى، (كسَكْرَى، وسُكَارَى).

وفي التَّهْذِيبِ: الرَّجِيلُ مِن النَّاسِ: الْمَشَّاءُ الْجَيِّدُ الْمَشْيِ، وأيضا: الْقَوِيُّ عَلى الْمَشْيِ، الصَّبُورُ عَلَيْهِ، قال[1]: والرُّجْلَةُ: نَجابَةُ الرَّجِيلِ مِن الدَّوابِّ، والإبِلِ، وهوَ الصَّبُورُ عَلى طُولِ السَّيْرِ، ولم أَسْمَعْ منه فِعْلًا إلَّا في النُّعوتِ؛ ناقَةٌ رَجِيلَةٌ، وحِمارٌ رَجِيلٌ، ورَجُلٌ رَجِيلٌ. (و) الرَّجِيلُ، (كأَمِيرٍ: الرَّجُلُ الصُّلْبُ)، كَما في المُحْكَمِ، زادَ غَيْرُه: الْقَوِيُّ عَلى الْمَشْيِ.

(و) مِنَ المَجازِ: (هُوَ قَائِمٌ عَلى رِجْلٍ، إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ)، وفي التَّهْذِيبِ: أَخَذَ في أَمْرٍ حَزَبَهُ، (فَقَامَ لَهُ).

(ورِجْلُ الْقَوْسِ: سِيَتُها السُّفْلَى)، ويَدُهَا سِيَتُها الْعُلْيَا. وقيلَ: رِجْلُها ما سَفَلَ عن كَبِدِها. وقال أبو حَنِيفَةَ: رِجْلُ الْقَوْسِ أَتَمُّ مِن يَدِها. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَرْجُلُ الْقَوْسِ[2]، إذا أُوتِرَتْ: أَعَالِيها، وأَيْدِيها: أَسافِلُها، قالَ: وأَرْجُلُها أَشَدُّ مِن أَيْدِيها، وأَنْشَدَ:

* لَيْتَ الْقِسِيَّ كُلَّها مِن أَرْجُلِ[3] *

(١) اللسان، والصحاح، والأساس. قلت: سبق في (غرب)، وهو في اللسان والأساس (غرب)، والتهذيب ٨/ ١١٨ (خ).

(١) هذا القول لليث، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «القِسِيّ».

(٣) اللسان، ويزاد: التهذيب ١١/ ٣٥.

قالَ: وطَرَفا الْقَوْسِ ظُفْراها، وحَزَّاها فُرْضَتاها، وعِطْفَاها سِيَتَاهَا، وبَعْدَ السِّيَتَيْنِ الطَّائِفانِ، وبَعْدَ الطَّائِفَيْنِ الأَبْهَرانِ، وما بَيْنَ الأَبْهَرَيْنِ كَبِدُها، وهُوَ ما بَيْنَ عَقْدَيِ الْحِمالَةِ.

(و) الرِّجْلُ (من البَحْرِ: خَلِيجُهُ)، عن كُراعٍ، وهو مَجازٌ.

(و) الرِّجْلانِ (مِن السَّهْمِ: حَرْفَاهُ).

(ورِجْلُ الطَّائِرِ: مِيسَمٌ) لهم.

(ورِجْلُ الْجَرادِ: نَبْتٌ كالبَقْلَةِ الْيَمانِيَةِ)، يَجْرِي مَجْرَاها، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وارْتَجَلَ الكَلامَ)، ارْتِجالاً: مِثْلُ اقْتَضَبَهُ اقْتِضابًا، وهُما إذا (تَكَلَّمَ بِهِ مِن غَيْرِ أَنْ يُهَيِّئَهُ) قَبْلَ ذٰلك، وقال الرَّاغِبُ: ارْتَجَلَهُ: أَوْرَدَهُ قائِمًا، مِنْ غَيْرِ تَدَبُّرٍ. وقالَ غيرُه: مِن غَيْرِ تَرَدُّدٍ ولا تَلَعْثُمٍ، وقال بَعْضُهم: مِن غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا فِكْرٍ، وكُلُّ ذٰلكَ مُتَقارِبٌ.

(و) ارْتَجَلَ (بِرَأْيِهِ: انْفَرَدَ) بِهِ، ولم يُشاوِرْ أَحَدًا فيه.

(و) ارْتَجَلَ (الْفَرَسُ) في عَدْوِهِ: (رَاوَحَ بَيْنَ الْعَنَقِ والْهَمْلَجَةِ)، كما في الْمُحْكَمِ، وفي التَّهْذِيبِ: إذا خَلَطَ العَنَقَ بالْهَمْلَجَةِ. زادَ في العُبابِ: فَرَاوَحَ بَيْنَ شَيْءٍ مِن هٰذا وَشَيْءٍ مِن هٰذا. والْعَنَقُ والْهَمْلَجَةُ سَيْرانِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهما.

(وتَرَجَّلَ الْبِئْرَ، و) تَرَجَّلَ (فِيهَا)، كِلاهُما: إذا (نَزَلَ) فيها من غَيْرِ أَن يُدْلَى، كَما في الْمُحْكَمِ، وفي التَّهْذِيبِ: مِن غَيْرِ أَن يُدَلَّى.

(و) تَرَجَّلَ (النَّهارُ: ارْتَفَعَ)، وقد تَقَدَّمَ هٰذا بِعَيْنِهِ قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ.

(و) تَرَجَّلَ (فُلانٌ: مَشَى رَاجِلاً)، وهٰذا أَيْضًا قد تَقَدَّمَ، عِنْدَ قَوْلِهِ: تَرَجَّلَ: نَزَلَ عَن دابَّتِهِ.

(وشَعَرٌ رَجْلٌ)، بالفَتْحِ، (وكَجَبَلٍ، وكَتِفٍ)، ثَلاثُ لُغاتٍ حَكاها ابنُ سِيدَه: (بَيْنَ السُّبُوطَةِ والْجُعُودَةِ) وفي صِفَتِهِ صلى الله تعالى عليه وسلم: «كانَ شَعَرُه رَجْلًا» أي لَم يَكُنْ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ، ولا شَدِيدَ السُّبُوطَةِ، بل بَيْنَهُما، (وقد رَجِلَ، كفَرِحَ)، رَجَلاً، بالتَّحْرِيكِ، (ورَجَّلْتُهُ، تَرْجِيلاً): سَرَّحْتُهُ ومَشَّطْتُهُ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ دِماءَ الهادِياتِ بِنَحْرِهِ
عُصارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ[1]

وقال الرَّاغِبُ: رَجَّلَ شَعَرَهُ: كأنَّهُ أنْزَلَهُ حيثُ الرَّجْلُ، أي عَن مَنابِتِهِ، ونظَرَ فيهِ شَيْخُنا.

(ورَجُلٌ رَجْلُ الشَّعَرِ)، بالفَتْحِ، عن ابنِ سِيدَه، ونَقَلَهُ أبو زُرْعَةَ، (ورَجِلُهُ)، ككَتِفٍ، (ورَجَلُهُ) مُحَرَّكَةً، كِلاهُما عن ابنِ سِيدَه أيضا، واقْتَصَرَ عليْهِما الصَّاغانيُّ، وزادَ عِياضٌ في المَشارِقِ: رَجُلُهُ، بِضَمِّ الْجِيمِ، كما نَقَلَهُ شَيْخُنا، فهي أرْبَعُ لُغاتٍ.

(ج: أرْجالٌ، ورَجالَى)، كسَكارَى، وفي المُحْكَم: قال سِيبَوَيْه: أمَّا رَجْلٌ، بالفَتْحِ، فلا يُكَسَّرُ، اسْتَغْنَوْا عنه بالواوِ والنُّونِ، وذٰلك في الصِّفَةِ[2]. وأمَّا رَجِلٌ، بالكَسْرِ، فإنَّهُ لَمْ يَنُصَّ عليْهِ، وقِياسُه قِياسُ فَعَل في الصِّفَةِ، ولا يُحْمَلُ عَلى بابِ أنْجادٍ وأنْكادٍ، جَمْعُ نَجِدٍ ونَكِدٍ؛ لِقِلَّةِ تَكْسِيرِ هٰذه الصِّفَةِ، مِن أجْلِ قِلَّةِ بِنائِها، إنَّما الأعْرَفُ في جَمِيعِ ذٰلك الجَمْعُ بالواوِ والنُّونِ، لٰكنَّهُ رُبَّما جاءَ منه الشَّيْءُ مُكَسَّرًا، لِمُطابَقَةِ الاسْمِ في الْبِناءِ، فَيكونُ ما حَكاهُ اللُّغَوِيُّونَ مِن رَجالَى وأرْجالٍ، جَمْعُ رَجْلٍ ورَجِلٍ، عَلى هٰذا.

(ومَكانٌ رَجِيلٌ)، كأمِيرٍ: (بَعِيدُ الطَّرِيقَيْنِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الطَّرَفَيْنِ. كما هو نَصُّ الْمُحْكَمِ، وزادَ: مَوْطُوءٌ رَكُوبٌ، وأنْشَدَ للرَّاعِي:

قَعَدُوا عَلى أكْوارِهَا فتَرَدَّفَتْ
صَخِبَ الصَّدَى جَذَعَ الرِّعانِ رَجِيلا[1]

وفي العُبابِ: الرَّجِيلُ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِن الأرْضِ، وأنْشَدَ هٰذا البَيْتَ.

(وفَرَسٌ رَجِيلٌ: مَوْطُوءٌ رَكُوبٌ)، وجَعَلَهُ ابنُ سِيدَه مِن وَصْفِ الْمَكانِ، كَما تَقَدَّمَ، وفي العُبابِ: الرَّجِيلُ مِن

(١) ديوانه ٢٣، واللسان (هدى)، والصحاح (هدى)، والعباب وفيه «ويروى مُرَحَّل، بالحاء». ويزاد: التاج (هدى).

(٢) قلت: إلى هنا ينتهي كلام سيبويه، انظر الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٥، وما بعده كلام ابن سيده، راجع المحكم له: ٧/ ٢٦٧ (خ).

(١) شعر الراعي ١٣٣، وفيه: «رَجِيلَا»، واللسان، والعباب. ويزاد: المحكم ٧/ ٢٦٧.

الْخَيْلِ: الذي لا يَخفَى، وقيل: الذي (لَا يَعْرَقُ).

(وكَلامٌ رَجِيلٌ): أي (مُرْتَجَلٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغانيُّ.

(والرَّجَلُ، مُحَرَّكَةً: أَنْ يُتْرَكَ الْفَصِيلُ)، والْمُهْرُ، والْبَهْمَةُ، (يَرْضَعُ أُمَّهُ مَا شَاءَ)، وفي الْمُحْكَمِ: مَتى شَاءَ، قالَ الْقَطامِيُّ:

فَصافَ غُلامُنا رَجَلاً عَلَيْها
إرادَةَ أَنْ يُفَوِّقَها رَضاعَا[1]

(ورَجَلَها)، يَرْجُلُها، رَجْلاً: (أَرْسَلَهُ مَعَها، كَأَرْجَلَها)، وأَرْجَلَها الرَّاعِي مَعَ أُمِّها، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

* مُسَرْهَدٌ أُرْجِلَ حتى فُطِمَا[2] *

كَما في التَّهْذِيبِ، وزادَ الرَّاغِبُ: كَأَنَّما جُعِلَتْ له بذلك رَجْلاً.

(و) رَجِلَ (الْبَهْمُ أُمَّهُ: رَضَعَها، وبَهْمَةٌ رَجَلٌ)، مُحَرَّكَةً، (ورَجِلٌ)، ككَتِفٍ، والجَمْعُ أَرْجالٌ.

(و) يُقَالُ: (ارْتَجِلْ رَجَلَكَ)، بفَتْحِ

(١) ديوانه (بيروت) ٣٩، واللسان، والصحاح، والعباب، ويزاد: المحكم ٧/ ٢٦٧.
(٢) اللسان، والعباب، ويزاد: التهذيب ١١/ ٣٤.

الجِيم، كما هو مَضْبُوطٌ في نُسَخِ الْمُحْكَمِ، فَما في النُّسَخِ بِسكُونِها خَطأٌ: أَي (عَلَيْكَ شَأْنَكَ فَالْزَمْهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) مِن الْمَجازِ: (الرِّجْلُ، بالكسرِ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ)، أُنْثَى، وفي حديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنها: «أَهْدَى لَنا أبو بَكْرٍ رِجْلَ شاةٍ مَشْوِيَّةٍ فَقَسَمْتُها إلَّا كَتِفَها»، تُرِيدُ نِصْفَ شَاةٍ طُولاً، فَسَمَّتْها باسْمِ بَعْضِها، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ[1]. وفي الْعُبابِ: أرادَتْ رِجْلَها مِمَّا يَلِيها مِن شِقِّها، أو كَنَتْ عَن الشَّاةِ كُلِّها بالرِّجْلِ، كَما يُكْنَى عنها بالرَّأْسِ. وفي حَديثِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ: «أَنَّهُ أَهْدَى إلى النَّبِيِّ ﷺ رِجْلَ حِمارٍ، وهو مُحْرِمٌ» أي أَحَدَ شِقَّيْهِ، وقيل: أرادَ فَخِذَهُ.

(و) الرِّجْلُ: (نِصْفُ الرَّاوِيَةِ مِن الْخَمْرِ والزَّيْتِ)، عن أبي حَنِيفَةَ، (و) خَصَّ بعضُهم بالرِّجْلِ: (الْقِطْعَةَ الْعَظِيمَةَ مِن الْجَرادِ)، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وهو (جَمْعٌ عَلى غيرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ)،

(١) قلت: انظر النهاية ١/ ٢٠٤ (خ).

ومثلُه كثيرٌ في كلامِهم (كالْعَانَةِ) لِجَماعَةِ الْحَمِيرِ، (والخَيْطِ) لِجماعَةِ النَّعام، (والصِّوَارِ) لِجَماعَةِ الْبَقَرِ، (ج: أَرْجَالٌ)، قال أبو النَّجْم، يَصِفُ الْحُمُرَ في عَدْوِها، وتَطايُرِ الْحَصَى عن حَوافِرِها:

* كأَنَّما المَعْزاءُ مِن نِضَالِها *

* في الوَجْهِ والنَّحْرِ ولم يُبالِها *

* رِجْلُ جَرادٍ طارَ عَن خُذَّالِها[1] *

وفي حديثِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ عُرْيانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ رِجْلٌ مِنْ جَرادٍ ذَهَبٍ»، وفي حَديثٍ آخَرَ: «كَأَنَّ نَبْلَهُ رِجْلُ جَرادٍ»، وفي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ تَعالى عنهما، أَنَّهُ دخَلَ مَكَّةَ رِجْلٌ مِن جَرادٍ، فجَعَلَ غِلْمانُ مَكَّةَ يَأْخُذونَ منه، فقالَ: أَمَا إِنَّهُم لو عَلِمُوا لم يَأْخُذوهُ. كَرِهَ ذٰلكَ في الْحَرَمِ؛ لأَنَّهُ صَيْدٌ[2].

(و) الرِّجْلُ: (السَّرَاوِيلُ الطَّاقُ)، ومنه الحديثُ: «إِنَّهُ اشْتَرَى رِجْلَ سَراوِيلَ، ثُمَّ قالَ لِلْوَزَّانِ: زِنْ وأَرْجِحْ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ[1]: هٰذا كَما يُقالُ: اشْتَرى زَوْجَ خُفٍّ، وزَوْجَ نَعْلٍ، وإِنَّما هُما زَوْجانِ، يُرِيدُ: رِجْلَيْ سَرَاوِيلَ؛ لأَنَّ السَّراوِيلَ مِن لِباسِ الرِّجْلَيْنِ، وبَعْضُهُم يُسَمِّي السَّراوِيلَ رِجْلًا.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الرِّجْلُ: (السَّهْمُ في الشَّيْءِ)، يُقالُ: لي في مالِكَ رِجْلٌ، أي سَهْمٌ. (و) الرِّجْلُ أَيضا: (الرَّجُلُ النَّؤُومُ)، وهي رِجْلَةٌ، (و) الرِّجْلُ: (الْقِرْطَاسُ الأَبْيَضُ) الْخَالي عن الكِتابَةِ.

(و) الرِّجْلُ: (الْبُؤْسُ والْفَقْرُ).

(و) أيضا: (الْقاذُورَةُ مِنَّا).

(و) أيضا: (الْجَيْشُ) الكَثيرُ، شُبِّهَ بِرِجْلِ الْجَرادِ، يُقالُ: جاءَتْ رِجْلُ دِفاعٍ، عن الْخَلِيلِ.

(و) الرِّجْلُ (التَّقَدُّمُ)، عَن أبي الْمَكارِمِ، قالَ: يقولُ الْجَمَّالُ: لِي الرِّجْلُ، أي أنا أَتَقَدَّمُ، ويقولُ الآخَرُ: لا بَلْ الرِّجْلُ لِي. ويَتَشاحُّونَ عَلى ذٰلك ويَتَضايَقُونَ، وذٰلكَ عِنْدَ اجْتِماعِ

(١) الأول والثالث في اللسان، والصحاح، والثلاثة في العباب.
(٢) قلت: انظر النهاية ١/ ٢٠٣ (خ).

(١) قلت: انظر النهاية ١/ ٢٠٤ (خ).

الْقُطْرِ، (ج: أَرْجالٌ)، أي في كُلِّ ما ذُكِرَ.

(والْمُرْتَجِلُ: مَن يَقَعُ بِرِجْلٍ مِن جَرادٍ، فَيَشْوِي منها)، أو يَطْبُخُ، كَما في الْمُحْكَمِ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي:

كدُخانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجًا مَبْلُولا[1]

وقال لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

فَتَنازَعا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلالُهُ
كدُخانِ مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرامُها[2]

(و) قِيلَ: الْمُرْتَجِلُ: (مَنْ يُمْسِكُ الزَّنْدَ بِيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ)؛ لأَنَّهُ وَحْدَهُ، وبِهِ فُسِّرَ أيضًا قَوْلُ الرَّاعِي المَذْكُورُ.

وقال أبو عَمْرٍو: الْمُرْتَجِلُ: الذي يَقْدَحُ الزَّنْدَ فأمسك[3] الزَّنْدَةَ السُّفْلَى بِرِجْلِهِ.

(و) قَدْ يُسْتَعارُ الرِّجْلُ للزَّمانِ فَيُقالُ: (كانَ ذٰلِكَ عَلى رِجْلِ فُلانٍ)، كقَوْلِكَ: عَلى رَأْسِ فُلانٍ: أي (في حياتِهِ، وعلى عَهْدِهِ)، ومنه حديثُ ابنِ المُسَيِّبِ: «أَنَّهُ قالَ ذاتَ يَوْمٍ: اكْتُبْ يا بُرْد أَنِّي[1] رَأَيْتُ مُوسَى النَّبِيَّ ﷺ يَمْشِي عَلى البَحْرِ حتى صَعَدَ إلى قَصْرٍ، ثُمَّ أَخَذَ بِرِجْلَيْ شَيْطانٍ، فَأَلْقاهُ في الْبَحْرِ، وإِنِّي لا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلى رِجْلِهِ مِن الْجَبابِرَةِ ما هَلَكَ على رِجْلِ مُوسَى، وأَظُنُّ هٰذا قد هَلَكَ» يَعْنِي عبدَالْمَلِكِ، فَجاءَ نَعْيُهُ بَعْدَ أَرْبَعٍ. وُضِعَتِ الرِّجْلُ الَّتي هي آلَةُ الْقِيامِ مَوْضِعَ وَقْتِ الْقِيامِ.

(والرِّجْلَةُ، بالكسرِ: مَنْبِتُ الْعَرْفَجِ)، زادَ الأَزْهَرِيُّ: الْكَثِيرِ، (في رَوْضَةٍ واحِدَةٍ، و) أيضا: (مَسِيلُ الْماءِ مِن الْحَرَّةِ إلى السَّهْلَةِ، ج:) رِجَلٌ، (كعِنَبٍ)، وقال شَمِرٌ: الرِّجَلُ مَسايِلُ الْماءِ، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

يَلْمُجُ الْبارِضَ لَمْجًا في النَّدَى
مِن مَرابِيعِ رِياضٍ وَرِجَلْ[2]

---

(١) تقدم صدره في المادة.
(٢) شرح ديوانه ٣٠٦، وفيه: «كدُخانِ مُشْعَلَةٍ»، واللسان، وعجزه في الصحاح وهو في التكملة وفي مطبوع التاج، «يشيب» بدلا من «يشب».
(٣) في هامش مطبوع التاج: «كذا بخطه، والأولى: فيمسك».

(١) انظر الفائق ٢/ ٤٨.
(٢) شرح ديوانه ١٨٩، واللسان ومادة (لمج) ومادة (برض)، والصحاح ومادة (لمج)، والعباب. قلت: ومرَّ في التاج (برض، لمج) خ.

وقالَ الرَّاغِبُ: تَسْمِيَتُهُ بذٰلِكَ كَتَسْمِيَتِهِ بالْمَذانِبِ، وقالَ أبو حنيفَةَ: الرِّجَلُ تكونُ في الْغِلَظِ واللِّينِ، وهِيَ أماكِنُ سَهْلَةٌ تَنْصَبُّ إلَيْها الْمِياهُ فتُمْسِكُها. وقالَ مَرَّةً: الرِّجْلَةُ كالْقَرِيِّ، وهِيَ وَاسِعَةٌ تُحَلُّ. قالَ: وهي مَسِيلٌ سَهْلَةٌ مِلْباثٌ، وفي نُسْخَةٍ: مِنْبات.

قال: (و) الرِّجْلَةُ: (ضَرْبٌ مِن الْحَمْضِ)، وقَوْمٌ يُسَمُّونَ الْبَقْلَةَ الْحَمْقَاءَ الرِّجْلَةَ، (و) إنَّما هي (العَرْفَج)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الْفَرْفَخُ، بالخاءِ الْمُعْجَمَةِ والْفاءِ، (ومِنْهُ) قَوْلُهم: (أَحْمَقُ مِن رِجْلَةٍ)، يَعْنُونَ هذهِ البَقْلَةَ؛ وذٰلِكَ لأنَّها تَنْبُتُ على طُرُقِ الناسِ فتُداسُ، وفي الْمَسايِلِ فيَقْتَلِعُها ماءُ السَّيْلِ، والْجَمْعُ رِجَلٌ. وفي الْعُبابِ: أَصْلُ الرِّجْلَةِ الْمَسِيلُ، فسُمِّيَتْ بها الْبَقْلَةُ. وقالَ الرَّاغِبُ: الرِّجْلَةُ: البَقْلَةُ الْحَمْقاءُ؛ لِكَوْنِها نَابِتَةً في مَوْضِعِ القَدَمِ، قالَ الصَّاغانِيُّ: (والْعَامَّةُ تَقول): أَحْمَقُ (مِن رِجْلِهِ)، أي بالإضافَةِ.

(ورِجْلَةُ التَّيْسِ: ع بين الكُوفَةِ والشَّامِ).

(ورِجْلَةُ أَحْجارٍ: ع بالشَّامِ).

(ورِجْلَتَا بَقَرٍ: ع بأَسْفَلِ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ)، وبها قَبْرُ بِلالِ بنِ جَرِيرٍ، يَقولُ جَرِيرٌ:

ولا تَقَعْقُعَ أَلْحِي الْعِيسِ قَارِبَةً
بَيْنَ المِزَاجِ ورَعْنَيْ رِجْلَتَيْ بَقَرِ[(١)]

(وذُو الرِّجْلِ)، بِكَسْرِ الرَّاءِ: (لُقْمانُ بنُ تَوْبَةَ) القُشَيْرِيُّ: (شَاعِرٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) الْمِرْجَلُ، (كمِنْبَرٍ: الْمُشْطُ)، وهو المِسْرَحُ أيضا.

(و) الْمِرْجَلُ: (القِدْرُ من الْحِجارَةِ والنُّحاسِ، مُذَكَّرٌ)، قال:

* حَتَّى إذا ما مِرْجَلُ الْقَوْمِ أَفَرْ[(٢)] *

وقِيلَ: هو قِدْرُ النُّحاسِ خَاصَّةً، وقِيلَ: هي كُلُّ ما طُبِخَ فيها، مِن قِدْرٍ وغَيْرِها، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

عَلى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كأَنَّ اهْتِزامَهُ
إذا جاشَ فيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ[(٣)]

---

(١) ديوانه ٢٧٤، والعباب، ومعجم البلدان ومادة «المزاج»، وفي مطبوع التاج: «قارية».
(٢) اللسان. قلت: وقائله العجاج وهو في ديوانه (تحقيق السطلي) ١/ ٦٢. (خ)
(٣) تقدم في (ذبل).

(وارْتَجَلَ: طَبَخَ فيه)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي أَيْضًا، وقد سَبَقَ، وفي التَّهْذِيبِ: ارْتَجَلَ: نَصَبَ مِرْجَلًا يَطْبُخُ فيهِ طَعامًا.

(والتَّرَاجِيلُ: الْكَرَفْسُ)، سَوَادِيَّةٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: بِلُغَةِ الْعَجَمِ، وهوَ مِن بُقُولِ الْبَساتِينِ.

(والْمُمَرْجَلُ: ثِيابٌ) مِن الْوَشْيِ، (فيها صُوَرُ الْمَراجِلِ)، فَمُمَرْجَلٌ عَلَى هذا مُفَفْعَل[1]، وجَعَلَهُ سِيبَوَيْه رُباعِيًّا، لِقَوْلِهِ:

* بِشِيَةٍ كَشِيَةِ الْمُمَرْجَلِ[2] *

وجَعَلَ دَلِيلَهُ عَلى ذٰلك ثَباتَ الْمِيمِ في الْمُمَرْجَلِ، ويَجُوزُ كَوْنُه مِن بابِ تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ، فلا يَكونُ له في ذٰلكَ دَليلٌ.

(وكَشَدَّادٍ): رَجَّالُ (بنُ عُنْفُوَةَ) الْحَنَفِيُّ، (قَدِمَ فِي وَفْدِ بني حَنِيفَةَ ثُمَّ) لَحِقَهُ الإِدْبارُ، و(ارْتَدَّ، فَتَبِعَ مُسَيْلِمَةَ) فأَشْرَكَهُ في الأَمْرِ، (قَتَلَهُ زَيْدُ ابنُ الخَطَّابِ)، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه (يَوْمَ الْيَمامَةِ، ووَهِمَ مَن ضَبَطَهُ بالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وهو عبدالْغَنِيِّ[1].

(و) الرَّجَّالُ (بنُ هِنْدٍ: شاعِرٌ) مِن بَنِي أَسَدٍ.

(وككِتَابٍ: أبو الرِّجالِ سَالِمُ بنُ عَطاءٍ: تَابِعِيٌّ).

(و) أبو الرِّجالِ: محمدُ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ بن عبدِاللهِ بنِ حَارِثَةَ[2] بنِ النُّعْمانِ الأَنْصارِيُّ الْمَدَنِيُّ، (مُحَدِّثٌ) مَشْهُورٌ، (رَوَى عن أُمِّهِ عَمْرَةَ) بنتِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ سَعْدِ بنِ زُرَارَةَ، رَوَى عنه يَحْيى بنُ سَعِيدٍ الأَنْصارِيُّ، وابْنُه حَارِثَةُ[3] بنُ أَبِي الرِّجَالِ، وأَخُوهُ عبدُالرَّحمٰنِ بنُ أبي الرِّجَالِ، رَوَيا عن

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله مففعل كذا بخطه، والذي في اللسان: ممفعل. وهو الصواب بدليل مقابله».

(٢) الكتاب ٢/٣٤٥، واللسان. قلت: وقائله العجاج وهو في ديوانه (تحقيق السطلي) ١/ ٢٢١. (خ).

(١) قلت: هو عبدالغني بن سعيد الأزدي المتوفى سنة ٤٠٩ هـ. انظر الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٢، والتبصير ٢/ ٥٩٣. (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج: «جارية» والصواب ما أثبتناه، وهو حارثة بن النعمان بن رافع الأنصاري، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ. راجع الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٧. (خ).

(٣) قلت: في مطبوع التاج «جارية» والصواب ما أثبتناه، وهو حارثة بن محمد، يروي عن أبيه وعن جدته عمرة. راجع الإكمال ٨١، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٢٣. (خ).

أبيهما، وأخوهما مالكُ بنُ أبي الرِّجالِ، ذَكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ.

(وعُبَيْدُ بنُ رِجالٍ: شَيْخٌ لِلطَّبَرانِيِّ)، سَمِعَ يَحْيى بنَ بَكِيرٍ، قال الْحافِظُ[١]: اسْمُهُ مُحمدُ بنُ محمدِ بنِ مُوسَى الْبَزَّازُ الْمُؤَدِّبُ، وعُبَيْدٌ لَقَبُهُ.

(وأَرْجَلَهُ: أَمْهَلَهُ، أو جَعَلَهُ راجِلاً)، بأَنْ أَنْزَلَهُ عَنْ دابَّتِهِ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

* فقالتْ لَكَ الْوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي[٢] *

(وإذا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُها بعدَ بَعْضٍ، قِيلَ: وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ، كالْغُمَيْصاءِ)، ووَلَّدْتُها طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ، كما في التَّهْذِيبِ، ونَسَبَهُ الصَّاغانِيُّ لِلأُمَوِيِّ.

(والرَّاجِلَةُ: كَبْشُ الرَّاعِي الذي يَحْمِلُ عَليهِ مَتاعَهُ)، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

فَظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ وراجِلَةٍ
يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ[٣]

(١) قلت: انظر تبصير المنتبه ٢/٥٩٣.

(٢) ديوانه ١١، والعباب، وصدره فيهما:
* ويومَ دخلتُ الخِدْرَ خدرَ عُنَيْزَةٍ *

(٣) اللسان ومادة (عمت)، والعباب، ويزاد التهذيب ١١/٣٦، والتاج (عمت).

(و) الْمَرْجَلُ، (كَمَقْعَدٍ، ومِنْبَرٍ)، الْفَتْحُ عَن ابنِ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ، والكَسْرُ عَن اللَّيْثِ: (بُرْدٌ يَمَنِيٌّ) جَمْعُهُ الْمَراجِلُ، وفي الْمُحْكَمِ: ثَوْبٌ مِرْجَلِيٌّ، مِنَ الْمُمَرْجَلِ، ومِن أَمْثالِهِم:

* حَدِيثًا كانَ بُرْدُكَ مِرْجَلِيًّا[١] *

أي إِنَّما كُسِيتَ الْمَراجِلَ حَدِيثًا، وكُنْتَ تَلْبَسُ الْعَباءَ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ. وفي التَّهْذِيبِ في تَرْكِيبِ «ر ح ل»: وفي الحَدِيثِ: «حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بُيُوتًا يُوَشُّونَها وَشْيَ الْمَراحِلِ»، يَعْنِي تِلْكَ الثِّيابَ، قالَ: ويُقالُ لها أَيْضًا الْمَراجِلُ، بالْجِيمِ.

(والرَّجْلُ)، بالفَتْحِ: (النَّزْوُ)، يُقالُ: باتَ الْحِصانُ يَرْجُلُ الْخَيْلَ. كذا في النَّوادِرِ.

(والرُّجَيْلاءُ)، كَغُمَيْصاءَ، (والرَّجَلِيُّونَ، مُحَرَّكَةً: قَوْمٌ كانوا يَعْدُونَ)، كذا في الْعُبابِ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ: يَغْزُونَ (عَلَى أَرْجُلِهِمْ، الواحِدُ رَجَلِيٌّ)، مُحَرَّكَةً أيضًا، هكذا

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٢٦٩/٧.

في العُبابِ، والذي في التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ رُجْلِيٌّ لِلَّذِي يَغْزُو عَلى رِجْلَيْهِ، مَنْسُوبٌ إلى الرُّجْلَةِ، فَتَأَمَّلْ، (وهُم: سُلَيْكُ الْمَقَانِبِ)، وهو ابنُ السُّلَكَةِ، (والْمُنْتَشِرُ بنُ وَهْبِ الْبَاهِلِيُّ، وأَوْفَى ابنُ مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ)، كما في الْعُبابِ.

(ويُقالُ: أَمْرُكَ ما ارْتَجَلْتَ، أي ما اسْتَبْدَدْتَ فيهِ بِرَأْيِكَ)، كما في الْعُبابِ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ: يُقالُ: ارْتَجِلْ ما ارْتَجَلْتَ مِن الأَمْرِ: أي ارْكَبْ ما رَكِبْتَ مِنْهُ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِلَبِيدٍ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه[1]:

وما عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهَمٍ
عِنْدِي ولَكِنَّ أَمْرَ المَرْءِ ما ارْتَجَلا[2]

ويُرْوَى[3]: ارْتَحَلا، بالْحَاءِ.

(وَسَمَّوْا: رِجْلًا، ورِجْلَةَ، بكسرِهما)، مِنْهُم: رِجْلُ بنُ يَعْمُرَ بنِ عَوْفٍ، في كِنانَةَ، مِن أَجْدادِ عُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ الشَّاعِرِ، ورِجْلُ بنُ ذُبْيانَ بنِ كَعْبٍ، في تَمِيمٍ، جَدُّ خالدِ بنِ عَثَمٍ[1] الذي كان سَيِّدَ بَنِي سَعْدٍ في زَمانِهِ، ورِجْلَةُ بنتُ أبي صَعْبٍ أُمُّ هَيْصَمِ بنِ أبي صَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسٍ، مِن بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ[2].

(والرَّجْلَاءُ)، وفي نُسْخَةٍ: ورَجْلاءُ، مِن غَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ: (ماءٌ لِبَنِي سَعِيدِ بنِ قُرْطٍ)، إلى جَنْبِ جَبَلٍ يُقالُ له: الْمَرْدَمَةُ.

(و) الرِّجَلُ: (كعِنَبٍ: ع بالْيَمامَةِ)، هكذا في النُّسَخِ، وفي العِبارَةِ سَقْطٌ، قالَ نَصْرٌ: الرِّجَلُ، بِكَسْرٍ ففَتْحٍ: مَوْضِعٌ بينَ الْكُوفَةِ وفَلْجٍ، وأَمَّا بِسُكُونِ الجِيمِ: فمَوْضِعٌ قُرْبَ الْيَمامَةِ. وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ شاهِدًا عَلى الأَوَّلِ قَوْلَ الأَعْشَى:

(١) ليس هذا البيت للبيد، وقد خلا منه شرح ديوانه، وهو للنابغة الجعدي كما جاء في اللسان، والعباب، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١١/ ٣٤.

(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ١٩٨، واللسان، ويأتي قريباً في (رحل)، والعباب، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١/ ٣٤. واللسان (رحل).

(٣) في هامش التاج المطبوع: «قوله: ويروى إلخ، قال في التكملة: من قولهم ارتحلت البعير، إذا ركبته بقتب أو اعروريته، أي يرتحل الأمر يركبه».

(١) قلت: في مطبوع التاج «عم» وما أثبت من التبصير ٢/٥٩٥ والإكمال ٤/٢٤. أما في النقائض لأبي عبيدة (ليدن) ١٠٣٥ فسماه «غَنْما»، وكذلك في إحدى مخطوطات التبصير. (خ).

(٢) قلت: راجع التبصير ٢/٥٩٨، والإكمال ٤/ ٢٨. (خ).

قَالُوا نُمارٌ فَبطْنُ الْخَالِ جادَهُما
فالْعَسْجَدِيَّةُ فالأَبْواءُ فالرِّجَلُ[1]

قلتُ: وعِنْدِي فيما قالَهُ نَصْرٌ نَظَرٌ؛ فَإِنَّ الأَبْواءَ ما بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، فهو أَشْبَهُ أن يكونَ الرِّجَلُ مَوْضِعًا قَرِيبًا منهُ، فتأَمَّلْ.

(والتَّرْجِيلُ: التَّقْوِيَةُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وفَرَسٌ رَجَلٌ، مُحرَّكَةً): أي (مُرْسَلٌ عَلى الْخَيْلِ، وكذا: خَيْلٌ رَجَلٌ).

(وناقَةٌ راجِلٌ عَلى وَلَدِها): أي (ليستْ بمَصْرُورةٍ).

(وذُو الرُّجَيْلَةِ، كجُهَيْنَة، ثَلاثةٌ: عَامِرُ بنُ مالِكٍ) بنِ جُشَمِ بنِ بَكْرِ بنِ حَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ (التَّغْلَبِيُّ)، وكانَ أَحْنَفَ، (وكَعْبُ بنُ عَامِرٍ) بنِ نَهْدٍ (النَّهْدِيُّ، وعَامِرُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ) بنِ عَلِيِّ بنِ ذُبْيانَ بنِ سَعْدِ بنِ جُبَيْلِ بنِ مَنْصُورِ بنِ مُبَشِّرِ بن عُمَيْرَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزارٍ.

(والأَراجِيلُ: الصَّيَّادُونَ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، وكأَنَّهُ جَمْعُ أَرْجِلَةٍ، وقد تَقَدَّمَ.

قالَ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ مُعْظَمُهُ عَلى العُضْوِ الذي هو رِجْلُ كُلِّ ذِي رِجْلٍ، وقد شَذَّ عنه الرِّجْلُ لِلْجَرادِ، والرِّجْلَةِ لِلبَقْلَةِ، وَوَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ.

قلتُ: أَمَّا الرِّجْلَةُ لِلْبَقْلَةِ فإِنَّها سُمِّيَتْ باسِمِ الْمَسِيلِ، أو بما تَقَدَّمَ عن الرَّاغِبِ، فَلا يَكونُ شَاذًّا عنهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجَلَ الْمَرْأَةَ: جَامَعَها.

ورَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولَةِ، بالضَّمِّ، عن الكِسائِيِّ.

ورَجِلَ مِن رِجْلِهِ، كفَرِحَ: أصابَهُ فيها ما يَكْرَهُ.

ورَجَلَهُ رَجْلاً: أصابَ رِجْلَهُ.

وظَبْيٌ مَرْجُولٌ: وَقَعَتْ رِجْلُهُ في الْحِبالَةِ، وإِذا وَقَعَت يَدُهُ فهو مَيْدِيٌّ.

وارْتَجَلَ الرَّجُلَ: أَخَذَ بِرِجْلِهِ عن أبي عَمْرٍو.

والرِّجْلَةُ، بالكَسْرِ، الْمَرْأَةُ النَّؤُومُ.

(١) ديوانه ٥٧، ومعجم البلدان (الرجل، والعسجدية، ونمار) وعجزه في اللسان (عسجد)، والصحاح (عسجد)، وقد تقدم صدره في (عسجد).

وارْتَجَلَ النَّهارُ: ارْتَفَعَ، مِثْلُ تَرَجَّلَ.

ومَكانٌ رَجِيلٌ: صُلْبٌ.

وطَرِيقٌ رَجِيلٌ: غَلِيظٌ وَعِرٌ في الْجَبَلِ.

والرِّجْلَةُ: الْقِطْعَةُ مِن الْوَحْشِ، عَن ابنِ بَرِّيٍّ، وأَنْشَدَ:

والْعَيْنُ عَيْنُ لِيَاحٍ لَجْلَجَتْ وَسَنًا
بِرِجْلَةٍ مِنْ بَناتِ الْوَحْشِ أَطْفالِ[١]

وأَرْجَلْتُ الْحِصانَ في الخَيْلِ، إذا أَرْسَلْت فيها فَحْلًا.

والرِّجْلُ: الخَوْفُ والفَزَعُ مِن فَوْتِ شَيْءٍ، يُقالُ: أنا على رِجْلٍ، أي عَلى خَوْفٍ مِن فَوْتِهِ.

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّجُلانِ، لِلرَّجُلِ وامْرَأَتِهِ، عَلى التَّغْلِيبِ.

وامْرَأَةٌ مَرْجَلانِيَّةٌ: تَتَشَبَّهُ بالرِّجالِ في الهَيْئَةِ، أو في الكَلامِ.

ورُجِلَ، كعُنِيَ، رَجْلًا: شَكَى رِجْلَهُ، وحكَى الفارِسِيُّ: رَجِلَ، كفَرِحَ، في هٰذا المَعْنَى، ومِثْلُهُ عن كُراعٍ.

والرُّجْلَةُ، بالضَّمِّ: أن يَشْكُوَ رِجْلَهُ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: لا تَفْعَلْ كَذا أُمُّكَ رَاجِلٌ، ولم يُفَسِّرْهُ، كأَنَّهُ يُرِيدُ الحُزْنَ والثُّكْلَ.

وامْرَأَةٌ رَجُلَةٌ: رَاجِلَةٌ، والجَمْعُ رِجالٌ، عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ:

فَإِنْ يَكُ قَوْلُهُمُ صادِقًا
فَسِيقَتْ نِسائِي إِلَيْكم رِجالَا[١]

أي رَوَاجِلَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ بعضَهم يقولُ للرَّاجِلِ: رَجَّالٌ، ويُجْمَعُ رَجاجِيل.

وارْتَجَلَ الرَّجُلُ: رَكِبَ عَلى رِجْلَيْهِ في حَاجَتِهِ، ومَشَى، وتَرَجَّلُوا: نَزَلُوا في الحَرْبِ لِلْقِتالِ.

و«الرِّجْلُ جُبارٌ»، أي إن أصابَتِ الدَّابَّةُ تَحْتَهُ إنْسانًا برِجْلِها فهَدَرٌ، هٰذا إذا كان سائِرًا، فَأَمَّا إنَّ كانَتْ واقِفَةً في الطَّرِيقِ فالرَّاكِبُ ضَامِنٌ، أصابَتْ بِيَدٍ أو رِجْلٍ.

(١) اللسان، واللياح الأبيض المتلألىء، والصبح، والثور الوحشي على التشبيه، وتكملة الزبيدي، وفي مطبوع التاج: (عين لباح)، وهو تصحيف.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب: ١١/ ٢٩.

ونُهِيَ عَن التَّرَجُّلِ إلَّا غِبًّا، أي كَثْرَة الإدِّهانِ، وامْتِشاطِ الشَّعَرِ كُلَّ يَوْمٍ.

وامْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ: قَوِيَّةٌ على الْمَشْيِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلْحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ:

أَنَّىٰ اهْتَدَيْتِ وكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
والقَوْمُ قد قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ[(١)]

وكَفْرُ أبي الرُّجَيْلاتِ[(٢)]: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، عَلى شَرْقِيِّ النِّيلِ.

وذُو الرِّجْلِ: صَنَمٌ حِجازِيٌّ، وذَاتُ رِجْلٍ: مَوْضِعٌ مِن أرضِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، مِن أَسافِلِ الْحَزَنِ، وأَعَالِي فَلْج. قالَهُ نَصْرٌ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِلْمُثَقِّبِ العَبْدِيِّ:

مَرَرْنَ عَلى شِرافَ فذَاتِ رِجْلٍ
ونَكَّبْنَ الذَّرانِحَ بالْيَمِينِ[(٣)]

وذاتُ رِجْلٍ أيضا: مَوْضِعٌ مِن دِيارِ كَلْبٍ بالشَّامِ.

(١) ديوانه ٢٨، والمفضليات ٢٥٥، واللسان ومادة (سجج)، والصحاح (سجج)، وتكملة الزبيدي، والعباب، والجمهرة ٢/ ٨٣، وصدره فيها متفق مع هذه الرواية وعجزه مختلف.
(٢) الضبط من تكملة القاموس بالنص على التصغير.
(٣) ديوانه (الصيرفي) ١٤٤، والعباب، ومعجم ما استعجم ٧٨٨، ومعجم البلدان (الذرانح) و(رجل)، وتكملة الزبيدي، وفي مطبوع التاج: «ونكبني الذرانح».

ورَجُلٌ، واحِدُ الرِّجالِ: زَعَمَ ابنُ حَزْمٍ أَنَّهُ عَلَمٌ عَلى صَحابِيٍّ.

والقاضي العَلَّامَةُ أحمدُ بنُ صالِحِ بنِ أبي الرِّجالِ، له تاريخٌ في رِجالِ اليَمَنِ، وبَيْتُ أبي الرِّجالِ له شُهْرَةٌ بالْيَمَنِ.

وراجِيلُ: اسْمُ أُمِّ سَيِّدِنا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ، هكذا ضَبَطَهُ الشَّامِيُّ في سِيرَتِهِ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في التي بَعْدَها، وسيأْتِي الكلامُ عليه.

والرَّجِيلُ بنُ مُعاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ: مِن أَتْباعِ التَّابِعينَ، رَوى عن أبي إسْحاقَ السَّبِيعِيِّ.

[ر ح ل] *

(الرَّحْلُ: مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ)، والنَّاقَةِ، وهو أَصْغَرُ مِن الْقَتَبِ، وهو مِن مَراكِبِ الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ، ونَقَلَ شَمِرٌ عن أبي عُبَيْدَةَ: الرَّحْلُ بِجَمِيعِ رَبَضِهِ وحَقَبِهِ وحِلْسِهِ وجميعِ أَغْرُضِهِ، قال: ويقولون أيضاً لأعْوادِ الرَّحْلِ بغيرِ أداةٍ: رَحْلٌ، وأَنْشَدَ:

* كأَنَّ رَحْلِي وأداةَ رَحْلِي *
* عَلى حَزابٍ كأَتانِ الضَّحْلِ[(١)] *

(١) اللسان، ويزاد التهذيب ٥/ ٣.

(كالرَّاحُولِ)، كما في العُبابِ، واللِّسانِ، (ج: أَرْحُلٌ)، بِضَمِّ الحاءِ في القَليلِ، (و) في الكثيرِ (رِحَالٌ)، بالكَسْرِ، قال ابنُ حِلِّزَةَ:

طَرَقَ الْخَيالُ ولا كَلَيْلَةِ مُدْلِجِ
سَدِكًا بأَرْحُلِنا ولم يَتَعَرَّجِ[١]

وقال الذُّبْيانِيُّ:

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غيرَ أَنَّ رِكابَنا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحالِنا وكأَنْ قَدِ[٢]

(و) الرَّحْلُ أيضا: (مَسْكَنُكَ)، وبَيْتُكَ، ومَنْزِلُكَ، يُقالُ: دخلتُ على الرَّجُلِ رَحْلَهُ، أي مَنْزِلَهُ، والجمعُ أَرْحُلٌ، وفي حديثِ عمرَ رضيَ اللهُ تَعالى عنه: «قال: يا رسولَ اللهِ، حوَّلْتُ رَحْلِي البَارِحَةَ» كَنَى بِرَحْلِهِ عن زَوْجَتِهِ، أرادَ غِشْيانَها في قُبُلِها مِن جِهَةِ ظَهْرِها، كَنى عنه بتَحْوِيلِ رَحْلِهِ، إمَّا أن يُرِيدَ به المَنْزِلَ والْمَأْوَى[٣]، وإمَّا أن يُريد به الرَّحْلَ الذي يُرْكَب عليه لِلإبِلِ، وهو الكُورُ. (و) يُطْلَقُ الرَّحْلُ أيضا على (ما تَسْتَصْحِبُه مِن الأَثاثِ) والْمَتاعِ، وقد أَنْكَرَ الحَرِيرِيُّ ذٰلِكَ في دُرَّةِ الغَوَّاصِ. وفي شَرْحِ الشِّفاءِ: الرَّحْلُ: مَتاعُك الذي تَأْوِي إليه. وفي الْمُفْرَداتِ لِلرَّاغِبِ: الرَّحْلُ ما يُوضَعُ عَلى البَعِيرِ لِلرُّكوبِ، ثُمَّ يُعَبَّرُ به تَارةً عن البَعِيرِ، وتارَةً عَمَّا جُلِسَ عَليه من المَنْزِل، والجَمْعُ رِحالٌ، قال اللهُ تعالى: ﴿اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُم في رِحَالِهِم﴾[١] انتهى. وفي الحديثِ: «إذا ابْتَلَّتِ النِّعالُ فَصَلُّوا في الرِّحالِ»[٢]، أي صَلُّوا رُكْبانًا، وقال ابنُ الأَثِيرِ: يَعْنِي الدُّورَ والْمَساكِنَ والْمَنازِلَ. والنِّعالُ هنا الحِرَار[٣].

(والرِّحَالَةُ، ككِتَابَةٍ، السَّرْجُ)، قالَ عَنْتَرَةُ:

(١) ديوانه ٢٨، والعباب، والمفضليات ٢٥٥.
(٢) ديوانه (التوضيح والبيان) ٦٤، وقد تقدم للمصنف في (قدد)، واللسان (قدد)، والعباب.
(٣) في مطبوع التاج: «المنزل المأوى»، وما هنا عن اللسان.

(١) سورة يوسف، الآية ٦٢.
(٢) في اللسان: «فالصلاة في الرحال»، وقد نبه على هذا في هامش مطبوع التاج.
(٣) الحرار جمع حَرّة، والحرة: الأرض الصلبة الغليظة. وقد نبه في هامش مطبوع التاج إلى انتهاء كلام ابن الأثير عند قوله «والمنازل» السابق.

إذْ لا أزالُ عَلى رِحالَةِ سَابِحٍ
نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ[1]

كما في الْمُحْكَمِ، ونَصُّ الأزْهَرِيِّ:

* نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزَمِ[2] *

وقال ابنُ سِيدَه: الرِّحالَةُ كالرَّحْلِ، مِن مَراكِبِ النِّساءِ. وأنْكَرَهُ الأزْهَرِيُّ، وقال: الرَّحْلُ والرِّحالَةُ مِن مَراكِبِ الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ. وقِيلَ: الرِّحالَةُ أكْبَرُ مِن السَّرْجِ، تُغَشَّى بالجُلُودِ، تكونُ للخَيْلِ والنَّجائِبِ مِن الإبِلِ، والجَمْعُ الرَّحائِلُ، ومنه قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

فَتَرُوا النَّجائِبَ عِنْدَ ذَ
لِكَ بالرِّحالِ وبالرَّحائِلِ[3]

ولم يُسْمَعِ الرِّحالَةُ بمَعْنَى السَّرْجِ إلَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ السَّابِقُ.

قلتُ: وقد أنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ سَابِحٍ
بَادٍ نَواجِذُهُ عَنِ الأظْرَابِ[1]

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِعُمَيْرَةَ بنِ طارِقٍ:

بِفِتْيانِ صِدْقٍ فَوْقَ جُرْدٍ كَأنَّها
طَوالِبُ عِقْبانٍ عَليها الرَّحائِلُ[2]

(أو) هو سَرْجٌ (مِن جُلُودٍ لا خَشَبَ فيه)، كان (يُتَّخَذُ لِلرَّكْضِ الشَّدِيدِ)، كما في الْمُحْكَمِ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

تَعْدُو بِهِ خَوْصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها
حَلَقَ الرِّحالَةِ وهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ[3]

يقولُ: تَعْدُو فَتَزْفِرُ فَتَفْصِمُ حَلَقَ الْحِزامِ.

(رَحَلَ الْبَعِيرَ، كمنع)، يَرْحَلُهُ رَحْلًا، (وارْتَحَلَهُ: حَطَّ)، وفي المُحْكَمِ: جَعَلَ (عليهِ الرَّحْلَ، فهو مَرْحُولٌ[4] ورَحِيلٌ)، ورَحَلَهُ رِحْلَةً: شَدَّ عليهِ أداتَهُ، قالَ الأعْشَى:

(١) ديوانه (المحمودية) ١٠٢ من معلقته، واللسان ومادة (كلم)، ويأتي للمصنف في مادة (كلم) والصحاح ومادة (كلم)، والعباب.
(٢) ديوانه (المحمودية) ١٠٠، واللسان ومادة (ركل)، والصحاح (ركل)، وصدره:
* وحَشِيَّتِي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى *
قلت: وانظر قول الأزهري في التهذيب ٥/ ٣.
(٣) ديوانه (دمشق) ٣٥٨، واللسان، ويزاد التهذيب ٥/ ٣.

(١) اللسان ومادة (ظرب)، والصحاح ومادة (ظرب)، والتكملة، وقد تقدم للمصنف في مادة (ظرب) والعباب.
(٢) اللسان.
(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٣٣، واللسان ومادة (رخا)، والصحاح (رخا)، ويأتي للمصنف في مادة (رخا). ويزاد: المحكم ٣/ ٢٢٤.
(٤) في مطبوع التاج: «مرحو»، والتصويب من القاموس.

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها

غَضْبَى عليْكَ فما تَقُولُ بَدالَها[1]

وقالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ:

إذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ

تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ[2]

وفي الحديثِ: «إنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أن أُعْجِلَهُ». أي جعلني كالرَّاحِلَةِ فركبَ على ظَهْرِي. وفي التَّهْذِيبِ: رَحَلْتُ الْبَعِيرَ، أَرْحَلُهُ، رَحْلًا: إذا عَلَوْتُهُ، وقال شَمِرٌ: ارْتَحَلْتُ الْبَعِيرَ، إذا رَكِبْتُهُ بِقَتَبٍ، أو اعْرَوْرَيْتُهُ، قالَ الجَعْدِيُّ:

وما عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهَمٍ عِنْدِي

ولكنَّ أَمْرَ الْمَرْءِ ما ارْتَحَلَا[3]

أي يَرْتَحِلُ الأَمْرَ، يَرْكَبُهُ، قالَ شَمِرٌ: ولو أَنَّ رَجُلًا صَرَعَ آخَرَ، وقَعَدَ عَلى ظَهْرِهِ، لَقُلْتُ: رأَيْتُهُ مُرْتَحِلَهُ.

(وإنَّهُ لَحَسَنُ الرِّحْلَةِ، بالكَسْرِ: أي

(١) ديوانه ٢٧، واللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) ديوانه (الصيرفي) ١٩٤، واللسان ومادة (أوه)، والصحاح ومادة (أوه)، ويأتي للمصنف في مادة (أوه) والعباب.

(٣) تقدم في (رجل)، وهو في اللسان هنا أيضا.

الرَّحْلِ لِلإِبِلِ)، أي شَدِّهِ لِرَحْلِها، قال:

* ورَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ[1] *

(والرَّحَّالُ)، كشَدَّادٍ: (الْعَالِمُ به، المُجِيدُ) له.

(و الْمُرَحَّلَةُ، كمُعَظَّمَةٍ: إبِلٌ عليها رِحالُها، و) هي أيضا: (التي وُضِعَتْ عنها) رِحالُها، (ضِدٌّ)، قال:

سِوَى تَرْحِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ

أُكالِئُها مَخافَةَ أَنْ تَنامَا[2]

(والرَّحُولُ، والرَّحُولَةُ، والرَّاحِلَةُ:

(١) اللسان ومادة (رعن)، والصحاح (رعن)، والمحكم ٣/ ٢٢٥، قلت: وينسب الشطر ضمن عشرة أشطار إلى خِطام المجاشعي، أو الأغلب العجلي كما في اللسان (رعن). (خ).

(٢) اللسان، والمحكم ٣/ ٢٢٥. قلت: ينسب البيت لشُمير (أو شَمِر) بن الحارث الضبي، أو لسُمير بن الحارث الضبي، أو لسهم بن الحارث، وقبله:

ونارٍ قد حضأتُ بُعيد هُدْءٍ

بدارٍ لا أريد بها مُقاما

انظر النوادر لأبي زيد (دار الشروق) ٣٨٠، والحيوان للجاحظ ٤/ ٤٨٢، ٦/ ١٩٦، وخزانة الأدب (طبعة هارون) ٦/ ١٧٠. وينسب البيت الشاهد لتأبط شرًّا في رواية أخرى، وهي:

سوى تحليلِ راحلةٍ وعَيْرٍ

أُكالئه مخافةَ أنْ ينامَا

وممن أنشده على هذه الرواية منسوباً لتأبط شراً الزبيدي في التاج (عير) وابن منظور في اللسان (عير) وابن فارس في المقاييس ٤/ ١٩٢، وغيرهم كثير. (خ).

الصَّالِحَةُ لأَنْ تُرْحَلَ) لِلذَّكَرِ والأُنْثَى، فاعِلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وقد يكونُ على النَّسَبِ، وفي الحديثِ: «تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَإِبِلٍ مائَةٍ لَيْسَ فِيها راحِلَةٌ»، الرَّاحِلَةُ مِن الإِبِلِ: الْقَوِيُّ على الأَسْفارِ والأَحْمالِ، وهي التي يَخْتارُها الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ ورَحْلِهِ، عَلى النَّجابَةِ، وتَمامِ الخَلْقِ، وحُسْنِ المَنْظَرِ، وإذا كانتْ في جَماعَةِ الإِبِلِ تَبَيَّنَتْ وعُرِفَتْ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا تَفْسيرُ ابنِ قُتَيْبَةَ، وقد غَلِطَ فيه، فإِنَّهُ جَعَلَ الرَّاحِلَةَ النَّاقَةَ، وليسَ الْجَمَلُ عِنْدَهُ رَاحِلَةٌ، والرَّاحِلَةُ عندَ العربِ: كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ، سَواءٌ كان ذَكَرًا أو أُنْثى، وليست النَّاقَةُ أَوْلَى باسْمِ الرَّاحِلَةِ من الجَمَلِ، تقولُ العَرَبُ للجَمَلِ إذا كان نَجِيبًا: راحِلَةٌ، وجَمْعُهُ رَواحِلُ، ودُخولُ الهاءِ في الرَّاحِلَةِ للمُبالَغَةِ في الصِّفَةِ، كما تقولُ: رجلٌ دَاهِيَةٌ، وباقِعَةٌ، وعَلَّامَةٌ، وقيل: إنَّما سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لأَنَّها تُرْحَلُ، كَما قالَ اللهُ تعالى: ﴿في عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾[1]، أي مَرْضِيَّةٍ، ﴿وماءٍ دافِقٍ﴾[2]، أي مَدْفُوقٍ، وقيل: لأَنَّها ذاتُ رَحْلٍ، وكذٰلكَ ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾، أي ذاتُ رِضًا، ﴿وماءٍ دافِقٍ﴾، ذِي دَفْقٍ[1].

(وأَرْحَلَها) صاحِبُها: (رَاضَها)، وذَلَّلَها، (فَصارَتْ رَاحِلَةً)، وكذٰلك: أَمْهَرَها إمْهارًا، إذا جَعَلَها الرَّائِضُ مَهْرِيَّةً، وقال أبو زَيْدٍ: أَرْحَلَ الْبَعِيرَ، فهو رَجُلٌ مُرْحِلٌ، إذا أَخَذَ بَعِيرًا صَعْبًا فَجَعَلَهُ رَاحِلَةً.

(و) المُرَحَّلُ، (كمُعَظَّم: بُرْدٌ فيه تَصاوِيرُ رَحْلٍ) وما ضَاهاهُ، كما في التَّهْذِيبِ، (وتَفْسِيرُ الْجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ بإزارِ خَزٍّ فيه عَلَمٌ، غيرُ جَيِّدٍ، وإنَّما ذٰلك تَفْسِيرُ الْمُرَجَّلِ، بالجِيمِ).

قال شيخُنا: وقد يُقالُ: لا مُنافاةَ بَيْنَهما، إذْ يجوزُ أن يكونَ العَلَمُ مُصَوَّرًا بِصُورَةِ الرَّحْلِ. اهـ.

وقَوْلُ امْرِىءِ الْقَيْسِ:

فقُمْتُ بها أَمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا
عَلى إِثْرَنا أَذْيالَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ[2]

(١) سورة الحاقة، الآية ٢١.
(٢) سورة الطارق، الآية ٦.

(١) قلت: النص في تهذيب اللغة للأزهري ٥/٥، مع خلاف في بعض الألفاظ.
(٢) ديوانه ١٤، وتقدم في (رجل).

يُرْوَى بالحاءِ وبالجِيمِ، أي مُعْلَمٍ، ويُجْمَعُ عَلى المُرَحَّلاتِ، والمَراحِلِ، ومنه الحديثُ: «كانَ يُصَلّي وعَلَيْهِ مِن هٰذِه الْمُرَحَّلاتِ»، يَعْنِي الْمُروطَ الْمُرَحَّلَةَ، وفي آخَرَ: «حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوَشُّونَها وَشْيَ الْمَراحِلِ».

(و) المِرْحَلُ، (كمِنْبَرٍ: الْقَوِيُّ مِنَ الْجِمالِ) عَلى السَّيْرِ، قالَهُ الْفَرَّاءُ.

(وبَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ، بالكسرِ، والضَّمِّ): أي (قَوِيٌّ) على السَّيْرِ، قالَهُ الْفَرَّاءُ أيضا، كما في العُبابِ، والذي في التَّهْذِيبِ: بَعِيرٌ مُرْحِلٌ ورَحِيلٌ، إذا كان قَوِيًّا، هكذا ضَبَطَهُ: كمُحْسِنٍ، فتَأَمَّلْ.

(و) وقال أبو الْغَوْثِ: (شاةٌ رَحْلاءُ: سَوْدَاءُ وظَهْرُها أَبْيَضُ، أو عَكْسُهُ)، بأنْ كانَتْ بَيْضاءَ وظَهْرُها أَسْوَدُ، وقالَ غيرُه: شَاةٌ رَحْلاءُ: سَوْداءُ بَيْضاءُ مَوْضِعِ مَرْكَبِ الرَّاكِبِ مِن مآخِيرِ كَتِفَيْها، وإنِ ابْيَضَّتْ واسْوَدَّ ظَهْرُها فهي أيضًا رَحْلاءُ. زادَ الأَزْهَرِيُّ: فإن ابْيَضَّتْ إحْدَى رِجْلَيْها فهي رَجْلاء، وهو مَجازٌ.

قال أبو الغَوْثِ: (وفَرَسٌ أَرْحَلُ: أَبْيَضُ الظَّهْرِ فقط)، لأنَّهُ مَوْضِعُ الرَّحْلِ، أي لم يَصِلِ الْبَياضُ إلى البَطْنِ ولا إلى الْعَجُزِ ولا إلى الْعُنُقِ، وهو مَجازٌ.

(وبَعِيرٌ ذُو رِحْلَةٍ)، بالكسرِ: أي قُوَّةٍ عَلى السَّيْرِ.

(وجَمَلٌ رَحِيلٌ)، كأَمِيرٍ: (قَوِيٌّ عَلى السَّيْرِ)، أو عَلى أَنْ يَرْحَلَ، وكذٰلكَ ناقَةٌ رَحِيلٌ، ومنه حديثُ الجَعْدِيِّ: «أنَّ الزُّبَيْرَ أَمَرَ له بِراحِلةٍ رَحِيلٍ». قالَ الْمُبَرِّدُ: راحِلَةٌ رَحِيلٌ: قَوِيٌّ عَلى الرِّحْلَةِ والِارْتِحالِ، كَما يُقالُ: فَحْلٌ فَحِيلٌ، ذو فِحْلَةٍ[1]. وقد تَقَدَّمَ قَوْلُهُ: بعِيرٌ ذو رُحْلَةٍ وضَبْطُهُ بالوَجْهَيْنِ قريبًا، فإعادتُهُ ثانيًا تَكْرارٌ.

(و) مِن الْمَجازِ: (تَرَحَّلَهُ)، إذا (رَكِبَهُ بِمَكْرُوهٍ).

(وارْتَحَلَ الْبَعِيرُ) رَحْلَهُ: (سارَ ومَضَى، و) قد جَرَى ذٰلكَ في الْمَنْطِقِ، حتَّى قِيلَ: ارْتَحَلَ (القَوْمُ عَنِ

---

(١) قلت: قال المبرد في الكامل (٣/ ١٣٦٤): «راحلة رحيل: أي قوية على الرِّحلة مُعَوَّدة لها، ويُقال: فَحْلٌ فَحيل، أي: مُسْتَحْكِمٌ في الفِحْلة». (خ).

الْمَكانِ)، ارْتِحالاً: إذا (انْتَقَلُوا، كتَرَحَّلُوا، والاسْمُ الرُّحْلَةُ، بالضَّمِّ، والكسرِ)، يُقالُ: إنَّهُ لَذُو رِحْلَةٍ إلى المُلوكِ ورُحْلَةٍ، حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ، أي ارْتِحالٍ.

(و) الرِّحْلَةُ (بالكسرِ: الاِرْتِحالُ) لِلْمَسِيرِ، يُقالُ: دَنَتْ رِحْلَتُنا، ومنهُ قَوْلُه تعالى: ﴿رِحْلَةَ الشِّتاءِ والصَّيْفِ﴾(١).

(وبالضَّمِّ: الوَجْهُ الذي تَقْصِدُهُ)، وتُرِيدُهُ، وتَأْخُذُ فيه، يُقالُ: أنتُم رُحْلَتِي، أي الذينَ أَرْتَحِلُ إليْهِم، قالَهُ أبو عَمْرٍو، ويُقالُ: مَكَّةُ رُحْلَتِي، أي وَجْهِيَ الذي أُرِيدُ أَنْ أَرْتَحِلَ إليْه، ومن هُنا أُطْلِقَ عَلى الشَّرِيفِ، أو العالِمِ الكَبيرِ الذي يُرْحَلُ إليهِ لِجَاهِهِ أو عِلْمِهِ، قالَ شيخُنا: «وفُعْلَة» في المَفْعُولِ ادَّعَى أقْوامٌ فيه القِياسَ(٢).

(و) الرُّحْلَةُ أيضاً: (السَّفْرَةُ الْوَاحِدَةُ)، عن ابنِ سِيدَه.

(١) سورة قريش، الآية ٢.
(٢) ممن جعله مطردا ابن منظور، انظر مواد: (لعب، صرع، لوم، لعن). ومما سمع عن العرب: هُزْأة، لُعْنة، ضُحْكة، لُعْبة، صُرْعة.

(والرَّحِيلُ، كأَمِيرٍ: اسْمُ ارْتِحالِ الْقَوْمِ)، مِنْ رَحَلَ يَرْحَلُ، قالَ الرَّاعِي:

ما بالُ دَفِّكَ بالْفِراشِ مَذِيلا
أَقَذًى بِعَيْنِكَ أم أَرَدْتَ رَحِيلا(١)

(و) الرَّحِيلُ: (مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ والْبَصْرَةِ)، كما في اللِّسانِ.

(ورَاحِيلُ): اسْمُ (أُمِّ) سَيِّدِنا (يُوسُفَ) الصِّدِّيقِ، (عليهِ السَّلامُ)، هكذا ضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ، وغيرُه، وأَغْرَبَ الشَّامِيُّ حيثُ ضَبَطَهُ في المُهِمَّاتِ مِن سِيرَتِهِ بالجِيم، وضَبَطَهُ شَيخُ مَشايِخِنا الزُّرْقانِيُّ بالوَجْهَيْنِ.

(ورِحْلَةُ)، بالكسرِ: (هَضْبَةٌ) مَعْرُوفَةٌ، زعَم ذٰلكَ يَعْقُوبُ، وأَنْشَدَ:

تُرَادَى عَلى دِمْنِ الْحِياضِ فإنْ تَعَفْ
فَإنَّ الْمُنَدَّى رِحْلَةٌ فرَكُوبُ(٢)

قالَ: ورَكُوبُ: هَضْبَةٌ أيضاً،

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٢٤، واللسان (مذل) والرواية فيه: «مَذِيلا». والمذيل: المريض القلق في فراشه، والجمهرة ٢/ ٧٠١ ويأتي للمصنف في مادة (مذل) والعباب.
(٢) البيت لعلقمة، وهو في ديوانه (حلب) ٤٢، والكتاب ١/ ٤١٤، ٤١٦، واللسان ومادة (ركب، دمن، ندى)، والصحاح (ندى)، ورواية المفضليات والخصائص (١/ ٣٦٨): «تُرَادُ»، ويأتي للمصنف في مادة (دمن، ندى).

ورِوايَةُ سِيبَوَيْه: فرُكُوبُ، أي بِضَمِّ الرَّاءِ، أي أن يُشَدَّ رَحْلُها فتُرْكَب.

(وأَرْحَلَ) الرَّجُلُ: (كَثُرَتْ رَواحِلُهُ)، فهو مُرْحِلٌ، كما يُقال: أَعْرَبَ، فهو مُعْرِبٌ، إذا كان لهُ خَيْلٌ عِرَابٌ، عن أبي عُبَيْدَةَ.

(و) أرْحَلَ (الْبَعِيرُ: قَوِيَ ظَهْرُهُ بَعْدَ ضَعْفٍ)، فهو مُرْحِلٌ، عن أبي زَيْدٍ.

(و) أرحَلَتِ (الإبِلُ: سَمِنَتْ بعدَ هُزالٍ، فأطاقَتِ الرِّحْلَةَ)، وقال الرَّاغِبُ: أَرْحَلَ البَعِيرُ: سَمِنَ كأنَّه صارَ عَلى ظَهْرِهِ رَحْلٌ؛ لِسِمَنِهِ وسَنامِهِ. وفي نَوادِرِ الأعْرابِ: بَعِيرٌ مُرْحِلٌ، إذا كان سَمِينًا وإنْ لم يكُنْ نَجِيبًا.

(و) أَرْحَلَ (فُلانًا: أَعْطاهُ رَاحِلَةً) يَرْكَبُها.

(ورَحَلَ) عن المَكانِ، (كَمَنَعَ)، يَرْحَلُ، رَحْلًا: (انْتَقَلَ)، وسارَ.

(ورَحَّلْتُهُ، تَرْحِيلًا): أَظْعَنْتُه مِن مَكانِهِ، وأَزَلْتُه، قال:

لا يَرْحَلُ الشَّيْبُ عَن دارٍ يَحُلُّ بها
حَتَّى يُرَحِّلَ عنها صاحبَ الدَّارِ[١]

ويُروَى: عامِرَ الدَّارِ، (فَهوَ رَاحِلٌ، مِن) قَوْمٍ (رُحَّلٍ، كَرُكَّعٍ)، قال:

* رَحَلْتُ مِن أَقْصَى بِلادِ الرُّحَّلِ *
* مِن قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَيْ مَوْحَلِ[٢] *

وفي الحديثِ: «عِنْدَ اقْتِرابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ عَدَنَ[٣] تُرَحِّلُ النَّاسَ»، رَوَاهُ شُعْبَةُ، وقالَ: مَعْناهُ تَرْحَلُ مَعَهم إذا رَحَلُوا، وتَنْزِلُ مَعَهم إذا نَزَلُوا، جاءَ به مُتَّصِلًا بالحديثِ، قال شَمِرٌ: ويُرْوَى: تُرْحِلُ النَّاسَ، أي تُنْزِلُهم الْمَراحِلَ[٤]، وقيل: تَحْمِلُهم على الرَّحِيلِ.

(و) مِن الْمَجازِ: رَحَلَ (فُلانًا بِسَيْفِهِ)، إذا (عَلاهُ)، ومنه الحديثُ:

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/ ٢٢٦.
(٢) للعجاج، وهما في ديوانه (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ١/ ٢٢٧، واللسان، والثاني فيه مادة (وحل) ومادة (شحر)، والمحكم ٣/ ٢٢٦.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «كذا بخطه، والذي في اللسان كالنهاية: من قعر عدن».
(٤) قلت: في اللسان، والتهذيب ٥/ ٤: «وقيل: معنى تُرَحِّلهم: أي تنزلهم المراحل»، وعلى هذا يكون قول شمر تفسيراً آخر وليس رواية أخرى في الحديث، وانظر النهاية ٢/ ٢١٠ (خ).

«لَتَكُفَّنَّ عَنْ شَتْمِهِ، أَوْ لأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي»، أي لأَعْلُوَنَّكَ.

(والْمَرْحَلَةُ: واحِدَةُ الْمَراحِلِ)، وهو الْمَنْزِلُ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ، يُقالُ: بَيْنِي وبَيْنَ كَذا مَرْحَلَةٌ، أو مَرْحَلَتانِ.

(وراحَلَهُ)، مُراحَلَةً: (عاوَنَهُ على رِحْلَتِهِ، واسْتَرْحَلَهُ): أي (سأَلَهُ أَنْ يَرْحَلَ لَهُ).

(والرِّحَالُ، ككِتابٍ: الطَّنافِسُ الْحِيرِيَّةُ)، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

ومَصابِ غادِيَةٍ كأَنَّ تِجارَها
نَشَرَتْ عليْهِ بُرُودَها ورِحالَها[1]

(وذُو الرِّحالَةِ، بالكسرِ: مُعاويةُ بنُ كعبِ بنِ مُعاويةَ) بنِ عُبادَةَ بنِ عُقَيْلِ بنِ كَعْبِ بنِ رَبيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ.

(ورِحَالْ رِحَالْ: دُعَاءٌ لِلنَّعْجَةِ) عِنْدَ الْحَلْبِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والرِّحالَةُ أيضًا: فَرَسُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ)، وهي عند أبي عُبَيْدَةَ الْحِمالَةُ، وقال أبو النَّدَى: غَلِطَ أبو عُبَيْدَةَ، أَفْلَتَ عليها عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ

(١) ديوانه ٢٧، واللسان والعباب، والمقاييس ٢/ ٤٩٧، وعجزه في الصحاح.

يَوْمَ الرَّقَمِ، فقالَ سَلَمَةُ بنُ الْخُرْشُبِ الأَنْمارِيُّ:

نَجَوْتَ بِنَصْلِ السَّيْفِ لا غِمْدَ فَوْقَهُ
وسَرْجٍ على ظَهْرِ الرِّحالَةِ قاتِرِ[1]

(وكَشَدَّادٍ: أبو الرَّحَّالِ خالدُ بنُ محمدٍ)، ويقالُ: محمدُ بنُ خالدٍ، الأَنْصارِيُّ الْمَدَنِيُّ (التَّابِعِيُّ) صاحبُ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه، رَوَى عنهُ يَزيدُ بنُ بَيانٍ الْعُقَيْلِيُّ.

(و) أبو الرَّحَّالِ: (عُقْبَةُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ)، رَوَى عن بَشِيرِ بنِ يَسارٍ، وعنه عيسى بنُ يُونُسَ، وأخوهُ سَعدُ بنُ عُبَيْدٍ.

(ورَحَّالُ بنُ الْمُنْذِرِ، وعمرُو بنُ الرَّحَّالِ، وعليُّ بنُ محمدِ بنِ رَحَّالٍ: مُحَدِّثُونَ).

(١) العباب والمفضليات ٣٧، وفي مطبوع التاج: «نحوت بنصل السيف»، ويزاد: أنساب الخيل لابن الكلبي ٧٧، وأسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ٦٠. قلت: وفي مطبوع التاج (فاتر) بالفاء، وهو تصحيف قال عنه أحمد زكي رحمه الله في حواشيه على أنساب الخيل لابن الكلبي ٧٧ (وهو تصحيف فاتر، بل بارد من الطابع. فلو أنه رجع لمادة (قتر) لرأى الصواب، لا سيما وقد نقل الشارح نفسه عن كتاب السرج واللجام لابن دريد قوله «وسرج قاتر إذا كان حسن القدّ معتدلاً». وقد فسر ابن الأعرابي هذه الكلمة بقوله: الذي هو قدر الراكب، ليس فيه ضيّق ولا فَضْلٌ). (خ).

وفاتَهُ: رَحَّالُ بنُ سَلم[1]، عَن عَطاءِ ابن أبي رَباحٍ، وعنه عَتَّابُ بنُ عبدِالعزيزِ، أَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ.

(والرَّحَّالُ بنُ عَزْرَةَ) بنِ المُخْتارِ بنِ لَقِيطِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ خَفاجَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عُقَيْلٍ: (شاعِرٌ).

(والتَّرْحِيلُ: شُهْبَةٌ، أو حُمْرَةٌ عَلى الْكَتِفَيْنِ)، مَوْضِعَ ما يَقَعُ عَلَيْهِ الرَّحْلُ.

(ونَاقَةٌ مُسْتَرْحِلَةٌ: نَجِيبَةٌ)، وكذٰلك: مُرْحِلَةٌ، ورَحِيلَةٌ، ورَحِيلٌ، كذا في نَوادِرِ الأَعْرابِ.

(والرَّاحُولاَتُ، في قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ) الشَّاعِرِ:

عَلَيْهِنَّ رَاحُولاَتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ
مِن الشَّامِ أو مِن قَيْصَرَانَ عِلامُها[2]

(: الرَّحْلُ الْمَوْشِيُّ)، هكذا هو نَصُّ الأَزْهَرِيِّ، وفي العُبابِ: الرِّحالُ الْمَوْشِيَّةُ، وقَيْصَرانُ: ضَرْبٌ مِن الثِّيابِ المَوْشِيَّةِ.

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي الاكمال لابن ماكولا ٢٩/٤ (سالم) وراجع: الثقات لابن حبان ٣٠٩/٦. (خ).
(٢) ديوانه ٧٨٤، واللسان، والعباب، ويزاد: التكملة، والتهذيب ٨/٥.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مُرْتَحَلُ البَعِيرِ: مَوْضِعُ رَحْلِهِ.

ورَحَلَ فُلانٌ فُلانًا، وارْتَحَلَهُ: عَلا ظَهْرَه، ورَكِبَهُ.

ويُقالُ في السَّبِّ: يا ابنَ مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبانِ.

والاِرْتِحالُ: الإِشْخاصُ والإِزْعاجُ.

ورَجُلٌ رَحُولٌ، ورَحَّالٌ، ورَحَّالَةٌ: كَثيرُ الرِّحْلَةِ، وقَوْمٌ رُحَّلٌ: يَرْتَحِلُونَ كثيرًا.

وارْتَحَلَ فُلانٌ أَمْرًا ما يُطِيقُه، ورَحَلَ فُلانٌ صَاحِبَهُ بِما يَكْرَهُ، واسْتَرْحَلَ النَّاسَ نَفْسَهُ: أَذَلَّها لهم، فهم يَرْكَبُونَها بالأَذَى، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ
ولا يُعْفِها يَوْمًا مِن الذُّلِّ يَنْدَمِ[1]

وقيل: مَعْناهُ أَنَّهُ يسألُهم أن يَحْمِلُوا منهُ كَلَّهُ وثِقْلَه ومَؤُونَتَهُ، ومَن قال بهٰذا القَوْلِ رَوَى البَيْتَ:

* ولا يُعْفِها يَوْمًا مِن النَّاسِ يُسْأَمِ[2] *

(١) شرح ديوانه ٣٢، واللسان، والأساس وتكملة الزبيدي، ويزاد التهذيب ٨/٥.
(٢) انظر اللسان.

قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ في كتابِ المَعاني.

ومَشَتْ رَواحِلُهُ: شَابَ، وضَعُفَ، قال دُكَيْن:

* أَصْبَحْتُ قد صَالَحَني عَواذِلِي *

* بَعْدَ الشِّقاقِ ومَشَتْ رَواحِلِي[1] *

قيل: تَرَكْتُ جَهْلِي، وارْعَوَيْتُ، وأَطَعْتُ عَواذِلي، كَما تُطِيعُ الرَّاحِلَةُ زَاجِرَها، فَتَمْضِي، وهو مَجازٌ.

وحَطَّ رَحْلَهُ، وأَلْقَى رَحْلَهُ: أقام.

وهٰذا مَحَطُّ الرَّواحِلِ والرِّحَالِ.

والتَّرْحِيلُ: تَوْاشِيَةُ الثِّيابِ.

والتَّرْحِيلَةُ: ما يُرَحِّلُك.

ورَحْلُ المُصْحَفِ: ما يُوضَعُ عليهِ كهيْئَةِ السَّرْج.

والرُّحْلَةُ، بالضَّمِّ: القُوَّةُ، والجَوْدَةُ.

وإذا عَجِلَ الرَّجُلُ إلى صاحبِه بالشَّرِّ قيل: اسْتَقْدَمْتَ رِحَالَتَك.

والمُرْتَحَلُ: نَقِيضُ المَحَلِّ، قال الأَعْشَى:

* إنَّ مَحَلًّا وإنَّ مُرْتَحَلًا[1] *

يُرِيدُ: إنَّ ارْتِحالًا، وإنَّ حُلُولًا، وقد يَكونُ المُرْتَحَلُ اسْمَ المَوْضِع الذي يُحَلُّ فيهِ.

ورَحَلْتُ له نَفْسِي، إذا صَبَرْتُ عَلى أذاهُ.

والرَّحِيلُ، كأَمِيرٍ: اسْمُ رَجُلٍ، وقِصَّتُه في تركيب «ع ر ب».

والرِّحَالَةُ، بالكَسْرِ: النَّعْجَةُ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

والرَّحَّال: لَقَبُ عَمْرِو بنِ النُّعْمانِ ابنِ الْبَراءِ الشَّيْبانِيِّ، والرَّحَّالُ الفَهْمِيُّ: شاعِرانِ.

والرَّحَّالُ: لَقَبُ عُرْوَةَ بن عُتْبَةَ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ، قَتَلَهُ الْبَرَّاضُ في قِصَّةِ لَطِيمَةِ كِسْرَى.

وتَرَاحَلُوا إلى الحَكَمِ: رَحَلُوا إليهِ.

وعبدُالمَلِكِ بنِ رحيل الرَّحَبِيُّ، عن أبيهِ، عن بِلالٍ.

---

(١) اللسان والأساس، والمحكم ٣/٢٢٦، وتكملة الزبيدي.

(١) ديوانه ٢٣٣، وقد تقدم بتمامه في (حلل)، واللسان، ومادة (حلل)، وعجزه:

* وإنَّ في السَّفْرِ ما مَضَى مَهَلَا *

وتكملة الزبيدي.

ورُحَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ: جَماعَةُ نِسْوَةٍ من يَهُود، كذا بِخَطِّ مُغُلْطَاي.

ورُحَيْلَةُ: قَبِيلَةٌ مِن السُّلَيْمانِيِّينَ بِجِبالِ كابُلَ.

والمُرَحِّلُ، كمُعَظِّمٍ: مالِكُ بنُ عبدِالرَّحمَنِ بنِ عليِّ بن عبدِالرحمَنِ بنِ المُرَحِّلِ، أَحَدُ فُضَلاءِ المَغارِبَةِ، له نَظْمٌ حَسَنٌ.

وكمُحَدِّثٍ: صَدْرُ الدِّينِ بنُ المُرَحِّلِ، أحدُ الأعْلامِ.

[ر خ ل] *

(الرِّخْلُ، بالكسرِ، و) الرِّخْلَةُ، (بِهاءٍ): لُغَةٌ فيه، (و) الرَّخِلُ، (كَكَتِفٍ)، وعلى الأخيرةِ اقْتَصَرَ الصَّاغانِيُّ: (الأُنْثَى مِن أَوْلادِ الضَّأْنِ)، والذَّكَرُ حَمَلٌ، (ج: أَرْخُلٌ)، بِضَمِّ الخاءِ، (ورِخَالٌ)، بالكسرِ، ومنه قولُهم: هو مِن الرِّخَالِ إناثِ السِّخالِ، (ويُضَمُّ)، وهو نادرٌ كَكَلِماتٍ جاءَتْ، قال بعضُهم:

ما سَمِعْنا كَلِمًا غيرَ ثَمانٍ
هي جَمْعٌ وهْيَ في الوَزْنِ فُعالُ
فُتُؤَامٌ وذُرَابٌ وفُرارٌ
وعُرَاقٌ وعُرامٌ ورُخالُ
وظُؤارٌ جَمْعُ ظِئْرٍ وبُساطٌ
جَمْعُ بُسْطٍ هكذا فيما يُقالُ

قلتُ: وقد فاتَهُ: رُبابٌ، جَمْعُ رُبَّى مِن الشِّياهِ، ورُجالٌ، جَمْعُ رَجْلٍ خِلاف الرَّاكِبِ، ورُذَال، جَمْعُ رَذْلٍ[1]، وقد مَرَّ البَحْثُ فيه في «ظ أ ر»، و«ع ر ق»، و «ب س ط» ، و «ذ ر ب[2]» ، (ورِخْلانٌ) ، بالكَسْرِ، (ورَخَلَةٌ)، مُحَرَّكَةً، (ورِخَلَةٌ)، كعِنَبَةٍ.

(و) الرُّخَيْلُ، (كزُبَيْرٍ: فَرَسٌ) كان (لِبَني جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وبَنُو رُخَيْلَةَ، كجُهَيْنَةٍ: بَطْنٌ)، عن ابن دُرَيْدٍ.

(والرِّخْلَةُ، بالكسرِ: جَدُّ صالِحِ بنِ المُبَارَكِ الْمُحَدِّثُ)، عن أَبي عبدِ اللهِ النِّعالِيِّ.

(١) زاد ابن بري: نُذَال جمع نَذْل، وثُناء جمع ثِنى للشاة تلد في السنة مرتين، وظُهار جمع ظَهْر للريش على السهم، وبُراء جمع برىء: (اللسان: عرق).

(٢) في مطبوع التاج: درب بالدال، والتصحيح من التاج (ذرب).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الْمُتَرَخِّلُ: صاحِبُ الرِّخالِ الذي يُرَبِّيها، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الكُمَيْتِ:

ولو وُلِّيَ الهُوجُ النَّوايحُ بالذي
وُلِينَا به ما دَعْدَعَ المُتَرَخِّلُ[1]

ورُخَيْلَةُ بنُ ثَعْلَبَةَ: بَدْرِيٌّ، ومسعودُ ابنُ رُخَيْلَةَ بنِ عائِذٍ الأَشْجَعِيُّ، كانَ قائِدَ أَشْجَعَ في الأَحْزابِ ثُمَّ أَسْلَمَ.

والرَّخاخِيلُ: أَنْبِذَةُ التَّمْرِ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

* وَبَذَّ الرَّخاخِيلَ جُعْفِيُّها[2] *

هكذا فَسَّرَهُ الصَّاغانِيُّ، وأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ في «ج ع ف» اسْتِطْرادًا، وأَهْمَلَهُ هنا، كالصَّاغانِيِّ.

[ر د خ ل] *

(الإِرْدَخْلُ)، بالكسرِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (التَّارُّ السَّمِينُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لم أَسْمَعِ الإِرْدَخْلَ لغيرِ اللَّيْثِ.

(١) الهاشميات ٤٧، وفيها كما في العباب: «الهوج الشَّوائجُ»، واللسان، وبعض عجزه في الصحاح، وتكملة الزبيدي، وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: النوايح. كذا بخطه، والذي في اللسان: السوائح. فحرره».

(٢) تكملة الزبيدي

قلتُ: وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ ذٰلكَ في الهَمْزِ بعَيْنِهِ، وكأَنَّهُ أشارَ إلى الاخْتِلافِ في أصالَةِ الهَمْزَةِ وزِيادَتِها.

[ر د ع ل] *

(الرِّدَعْلُ، بِمُهْمَلَتَيْنِ، كَرِبَحْلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: (صِغارُ الأَوْلادِ)، قالَ الضَّحَّاكُ بنُ عبدِاللهِ السَّلُولِيُّ:

أَلَا هَلْ أَتَى النَّصْرِيَّ مَتْرَكُ صِبْيَتِي
رِدَعْلًا ومَسْبَى القَوْمِ ظُلْمًا نِسائِيَا[1]

[ر ذ ل] *

(الرَّذْلُ)، بالفَتْحِ (والرُّذَالُ)، بالضَّمِّ، (والرَّذِيلُ)، كأَمِيرٍ، (والأَرْذَلُ: الدُّونُ) مِنَ النَّاسِ في مَنْظَرِهِ وحَالاتِهِ، وقِيلَ: هو (الخَسِيسُ، أو الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، ورَجُلٌ رَذْلُ الثِّيابِ والفِعْلِ، (ج أَرْذَالٌ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: أَرَاذِلُ، (ورُذُولٌ)، بالضَّمِّ، (ورُذَلاءُ)، جَمْعُ رَذِيلٍ، عن يَعْقُوبَ (ورُذَالٌ)، بالضَّمِّ، وهو مِن الجَمْعِ العَزِيزِ، وقد تقدَّمَتْ

(١) اللسان، وفيه: «غَضباً» مكان «ظُلْماً»، ونسبه لِعُجَيْر، والتكملة، والعباب.

نَظائِرُهُ في «ر خ ل» قريبًا، (وأَرْذَلُونَ)، ولا تُفارِقُ هٰذه الأَلِفَ واللَّامَ، وقولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿واتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ﴾[1]، قالَهُ قَوْمُ نُوحٍ له، قالَ الزَّجَّاجُ: نَسَبُوهم إلى الحِياكَةِ والحِجامَةِ، قال: والصِّناعاتُ لا تَضُرُّ في بابِ الدِّياناتِ. وفي العُبابِ: ويُجْمَعُ الأَرْذَالُ الأَراذِلَ، قال اللهُ تعالى: ﴿إلَّا الَّذينَ هُمْ أَرَاذِلُنا بَادِيَ الرَّأْيِ﴾[2]، أي أَخِسَّاؤُنا.

(وقد رَذُلَ، كَكَرُمَ، وعَلِمَ)، الأَخِيرَةُ لُغَةٌ نَقَلَها الصَّاغانِيُّ، (رَذَالَةً)، بالفَتْحِ، (ورُذُولَةً، بالضَّمِّ)، كِلاهُما من مَصادِرِ رَذُلَ، ككَرُمَ، (و) قد (رَذَلَهُ غَيْرُهُ)، يَرْذُلُه، رَذْلًا، (وأَرْذَلَهُ): جَعَلَهُ كذٰلك، وهو رَذْلٌ، ومَرْذُولٌ، وحكَى سِيبَوَيْه: رُذِلَ، كعُنِيَ، قال: كأَنَّه وُضِعَ ذٰلك فيه، يَعْني أَنَّهُ لم يَعْرِض لِرُذِل، ولو عَرَضَ له لَقالَ: رَذَّلَهُ، وشَدَّدَ[3].

(١) سورة الشعراء، الآية ١١١.
(٢) سورة هود، الآية ٢٧.
(٣) قلت: الذي وجدته في كتاب سيبويه ٢/٢٣٨ (بولاق) قوله (فإذا قالوا جُنَّ وسُلَّ فإنما يقولون جُعِلَ فيه الجنونُ والسلّ، كما قالوا حُزِنَ وفُسِلَ ورُذِلَ) خ.

(والرُّذَالُ، والرُّذَالَةُ، بِضَمِّهِما: ما انْتُقِيَ جَيِّدُهُ)، وبَقِيَ رَدِيئُهُ.

(والرَّذِيلَةُ: ضِدُّ الْفَضِيلَةِ)، والجَمْعُ الرَّذائِلُ.

(واسْتَرْذَلَهُ: ضِدُّ اسْتَجَادَهُ)، ومنه الحديثُ: «ما اسْتَرْذَلَ اللهُ عَبْدًا[1] إلَّا حَظَرَ عَنْهُ الْعِلْمَ والأَدَبَ».

(وأَرْذَلَ) الرَّجُلُ: (صَارَ أَصْحَابُهُ رُذَلَاءَ، ورُذَالَى، كحُبَارَى).

(وأَرْذَلُ الْعُمُرِ: أَسْوَؤُهُ)، هٰكذا في النُّسَخِ الصَّحيحةِ، وتَقْدِيرُهُ: رُذَالى العُمُرِ وأَرْذَلُهُ أَسْوَؤُهُ، وإنْ كانَ في العبَارَةِ قُصُورٌ مَّا، وَوُجِدَ في بَعْضِ النُّسَخِ بحَذْفِ الواوِ هٰكذا: ورُذَالَى أَرْذَلُ العُمُرِ، وهو مُطابِقٌ لِما في العُبابِ، وَوَقَعَ في نُسْخَةِ شَيْخِنا: وَرُذَلاءُ العُمُرِ، وكحُبارَى: أَسْوَؤُهُ. قلتُ: وهوَ خَطَأٌ. قال: وزَعَمَ بَعْضٌ أَنَّ حُبارَى هنا لَفْظٌ مُقْحَمٌ، ولولا هي لَكان «رُذَّ» بالمُهْمَلَةِ و«إلى» مُتَعَلِّقٌ به نَظِير الآيَة، على أَنَّ هٰذا الوَزْنَ غيرُ مَوْجُودٍ في كلامِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، فَلْيُحَرَّرْ.

(١) في مطبوع التاج: «عبد».

قالَ شيخُنا: ولو كان كذٰلكَ لَكانتْ «إلى» مَكْتُوبَةً بالْياءِ، وهي في أُصُولِ القاموسِ بِلامِ ألف، وهو يُنافِي ما قالُوه. قلتُ: وهٰذا بِناءٌ عَلى ما وَقَعَ في نُسْخَتِهِ، وأَمّا الَّتي بأصولِ النُّسَخِ الجَيِّدَةِ: رُذَالَى بالْيَاءِ، ولذا صَحَّ وَزْنُهُ بِحُبارَى، فحِينَئِذٍ ما زَعَمَهُ بعضٌ لامِرْيَةَ فيه. ثم قالَ: وقال آخَرُونَ: لعلَّه نَظِيرُ ما وَقَعَ للجَوْهَرِيِّ في بَهَازِرة[1] وضريحيات، ثم قال: والظَّاهِرُ أَنَّ المَتْنَ ورُذَلاءُ: أَرْذَلُ العُمُرِ، أي أَنَّهُ بالمَدِّ، وكحُبَارَى، أي يُقالُ مَقْصُورًا، وقولُه: أَسْوَؤُهُ، شَرْحٌ له، واللهُ أَعْلَمُ، فتَأَمَّلْ. قلتُ: وكلُّ ذٰلكَ خَبْطُ عَشْواءَ، وضَرْبٌ في حَدِيدٍ بارِدٍ، وسَبَبُهُ عَدَمُ التَّأَمُّلِ في أُصُولِ اللُّغَةِ، والنُّسَخِ المَقْرُوءَةِ المُقابَلَةِ. والصَّوابُ في العِبارَةِ: وأَرْذَلَ: صارَ أَصْحابُهُ رُذَلاءَ، ورُذَالَى، كحُبَارى. إلى هنا تَمامُ الجُمْلَةِ، ثم قال: وأَرْذَلُ العُمُرِ: أَسْوَؤُهُ. وبهٰذا يَنْدَفِعُ الإشْكالُ، ويَتَّضِحُ تَحْقِيقُ المَقام في الحالِ. ثُمَّ أَرْذَلُ العُمُرِ، فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بالْهَرَم والخَرَفِ، أي حتى لا يَعْقِلَ، ويَدُلُّ لِذٰلكَ قولُه تعالى فيما بَعْدُ، في الآيةِ: ﴿ومِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾[1]، وفي الحديثِ: «أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ»، أي حالِ الْكِبَرِ والعَجْزِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ثَوْبٌ رَذْلٌ، ورَذِيلٌ: وَسِخٌ رَدِيءٌ.

ودِرْهَمٌ رَذْلٌ: فَسْلٌ.

وأَرْذَلَ الصَّيْرَفِيُّ مِن دَراهِمِي كذا: أي فَسَلَها.

وأَرْذَلَ غَنَمِي، وأَرْذَلَ مِن رِجالِهِ كذا وكذا رَجُلًا: لم يَرْضَهُمْ.

[ر س ل] *

(الرَّسَلُ، مُحَرَّكَةً: الْقَطِيعُ مِن كُلِّ شَيْءٍ، ج: أَرْسَالٌ)، هٰكذا في المُحْكَمِ، وفي المِصْباحِ: ويُسْتَعْمَلُ في النَّاسِ تَشْبِيهًا.

قلتُ: ومنه الحديثُ: «أَنَّ النَّاسَ

(١) في القاموس (زرر): «وقول الجوهري: إذا كانت الإبل سِماناً قيل بها زِرَّةٌ، تصحيف قبيح وتحريف شنيع، وإنما هي بَهَازِرَةٌ على وزن فَعَالِلَة».

(١) سورة الحج الآية ٥.

دَخَلُوا عليهِ بَعدَ مَوْتِهِ أَرْسالاً يُصَلُّونَ عليه»، أي أَفْواجًا، وفِرَقًا مُتَقَطِّعَةً، يَتْلُو بعضُهم بَعْضًا.

(و) الرَّسَلُ: (الإِبِلُ)، هٰكذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، مِن غَيْرِ أَن يَصِفَها بِشَيْءٍ، قالَ الأَعْشَى:

يَسْقِي رِياضًا لها قد أَصْبَحَتْ عُرُضاً
زُورًا تَجانَفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ[1]

(أَو) هو (الْقَطِيعُ منها، ومِن الْغَنَمِ)، كَما في الصِّحاحِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: ما بَيْنَ عَشْرٍ إلى خَمْسٍ وعِشْرِينَ، وقال الرَّاجِزُ[2]:

* أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوِّصْ بِرَسَلْ *
* إِنِّي أَخافُ النَّائِباتِ بالأُوَلْ[3] *

والجَمْعُ أَرْسَالٌ، قالَ الرَّاجِزُ[4]:

* يا ذَائِدَيْها خَوِّصا بأَرْسَالْ *

(١) ديوانه ٥٩، وفيه: «أصبحت عُزُباً»، واللسان ومادة (زور)، والصحاح (زور)، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله عرضا. كذا بخطه، والذي في اللسان: غرضا». وقد تقدم للمصنف في مادة (زور) برواية: «زوراء أجنف عنها...».
(٢) الرجز لزياد العنبري، كما في اللسان (خوص).
(٣) اللسان ومادة (خوص) والصحاح ومادة (خوص)، والعباب. ويزاد: المقاييس ٢/ ٢٢٩.
(٤) الرجز لأبي النجم العجلي كما في اللسان (خوص).

* ولا تَذُودَاها ذِيَادَ الضُّلَّالْ[1] *

أي قَرِّبا إِبِلَكُما شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، ولا تَدَعاها تَزْدَحِمُ عَلى الحَوْضِ. ويُقالُ: جاءَتِ الخَيْلُ أَرْسَالًا، أي قَطِيعًا قَطِيعًا، وفي الحديثِ، وفيهِ ذِكْرُ السَّنَةِ: «ووَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسَلِ قَلِيلُ الرِّسْلِ»، كَثِيرُ الرَّسَلِ، يَعْنِي الذي يُرْسَلُ منها إلى المَرْعَى، أَرادَ أَنَّها كَثيرةُ العَدَدِ قليلةُ اللَّبَنِ، فهي فَعَلٌ بمعنَى مُفْعَلٍ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كذا فَسَّرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ، وقد فَسَّرَهُ العُذْرِيُّ، فقالَ: كثيرُ الرَّسَلِ، أي شديدُ التَّفَرُّقِ في طَلَبِ المَرْعَى، قالَ: وهو أَشْبَهُ؛ لأَنَّهُ قال في أَوَّلِ الحديثِ: «ماتَ الْوَدِيُّ، وهَلَكَ الهَدِيُّ». يعني الإِبِلَ، فإذا هَلَكَتِ الإِبِلُ مَعَ صَبْرِها وبَقائِها على الجَدْبِ، كَيفَ تَسْلَمُ الغَنَمُ وتَنْمِي، حتى يَكْثُرَ عَدَدُها. قالَ: والوَجْهُ ما قالَه العُذْرِيُّ، وأَنَّ الغَنَمَ تَتَفَرَّقُ وتَنْتَشِرُ في طَلَبِ المَرْعَى لِقِلَّتِهِ[2].

(١) اللسان ومادة (خوص)، والصحاح ومادة (خوص) وقد تقدم للمصنف في مادة (خوص) منسوبا إلى أبي النجم، والعباب. ويزاد: المقاييس ٢/ ٢٢٩.
(٢) قلت: النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٢٢، مع اختلاف قليل في الألفاظ. (خ).

(و) الرِّسْلُ، (بالكسرِ: الرِّفْقُ والتُّؤَدَةُ)، يُقالُ: افْعَلْ كذا وكذا عَلى رِسْلِكَ، أي اتَّئِدْ فيه، (كالرِّسْلَةِ)، بالهاءِ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وأَوْرَدَهُ أيضا صاحبُ اللِّسانِ، (والتَّرَسُّلِ)، أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسانِ، وفي الحديثِ: «عَلى رِسْلِكُما إنَّها صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»، (و) الرِّسْلُ: (اللَّبَنُ مَا كانَ)، وقَيَّدَهُ في التَّوْشِيحِ تَبَعًا لأَهْلِ الغريبِ، بالطَّرِيِّ، يُقال: كَثُرَ الرِّسْلُ العامَ، أي كَثُرَ اللَّبَنُ، وقالَ أبو سعيدٍ الخُدْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عنه: «رَأَيْتُ في عامٍ كَثُرَ فيهِ الرِّسْلُ البَياضَ أَكْثَرَ مِن السَّوادِ، ثم رأيتُ بعدَ ذٰلك في عامٍ كَثُرَ فيه التَّمْرُ السَّوادَ أكثرَ مِنَ البَياضِ». الرِّسْلُ اللَّبَنُ، وهو البَياضُ، إذا كَثُرَ قَلَّ التَّمْرُ، وهو السَّوادُ، وأَهْلُ البَدْوِ يَقولونَ: إذا كَثُرَ البَياضُ قَلَّ السَّوادُ، وإذا كَثُرَ السَّوادُ قَلَّ البَياضُ. واخْتُلِفَ في الحديثِ: «هَلَكَ الفَدَّادُونَ إلَّا مَن أَعْطَى في نَجْدَتِها ورِسْلِها»، في رِسْلَها قولان، قال أبو عُبَيْدٍ: هي قليلةُ الشَّحْمِ واللَّحْمِ واللَّبَنِ، فَنَحْرُها يَهُونُ عليه، وبَذْلُها لا يُشْفق منه، وهٰذا كقولِهِم: قال فُلانٌ كذا على رِسْلِهِ، أي عَلى اسْتِهانَتِهِ بالقَوْلِ، فَكَأَنَّ وَجْهَ الحديثِ: إلَّا مَن أَعْطى في سِمَنِها وهُزالِها، أي في حالِ الضَّنِّ بها لِسِمَنِها، وحالِ هَوَانِها عليه لِهُزالِها، كما نقولُ: في المَنْشَطِ والمَكْرَهِ، والقَوْلُ الآخَرُ: ورِسْلُها: ولَبَنُها، قالَ أبو عُبَيْدٍ: قَدْ عَلِمْنا أَنَّ الرِّسْلَ اللَّبَنُ، ولكنْ ليسَ لَهُ في هٰذا الحديثِ مَعْنًى، وقالَ غيرُه: له فيه مَعْنًى؛ لأَنَّه ذَكَرَ الرِّسْلَ بعدَ النَّجْدَةِ، عَلى جِهَةِ التَّفْخِيمِ لِلإبِلِ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهم: إلَّا مَنْ أَعْطَى في سِمَنِها وحُسْنِها ووُفُورِ لَبَنِها، فهٰذا كلُّهُ يَرْجِعُ إلى مَعنًى واحِدٍ. وقالَ ابنُ الأثيرِ[1]: والأَحْسَنُ أنْ يكونَ المُرادُ بالنَّجْدَةِ الشِّدَّةَ والجَدْبَ، وبالرِّسْلِ الرَّخاءَ والخِصْبَ؛ لأنَّ الرِّسْلَ اللَّبَنُ، وإنَّما يكثُرُ في حالِ الخِصْبِ، فيكونُ المعنَى أَنَّهُ يُخْرِجُ حَقَّ اللهِ تَعالى في حالِ الضِّيقِ والسَّعَةِ، وقد مَرَّ ذٰلك في «ن ج د»، فراجِعْهُ.

(١) النهاية ٢/ ٢٢٣.

(وأَرْسَلُوا: كَثُرَ رِسْلُهُمْ)، أي صارَ لهم اللَّبَنُ مِن مَواشِيهم، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

دَعانا المُرْسِلُونَ إلى بِلادٍ
بها الحُولُ المُفارِقُ والحِقاقُ[1]

(كرَسَّلُوا تَرْسِيلًا)، كَثُرَ لَبَنُهم وشِرْبُهم، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولستُ بِراعِي ثَلَّةٍ قامَ وَسْطَها
طويلِ الْعَصا غُرْنَيْقِ ضَحْلٍ مُرَسِّلِ[2]

مُرَسِّل: كَثيرُ اللَّبَنِ، فهو كالغُرْنَيْقِ، وهو شِبْهُ الكُرْكِيِّ في الماءِ أَبَدًا، ويُرْوَى:

ولستُ بِراعِي صِرْمَةٍ كانَ عَبْلُها
طَويلَ الْعَصَا مِئْناثَةِ السَّقْبِ مُهْبِلِ[3]

(و) أَرْسَلُوا: (صَارُوا ذَوِي رَسَلٍ)، مُحَرَّكَةً: (أي قَطائِعَ)، وفي العُبابِ: ذَوِي أَرْسالٍ، أي قُطْعان.

(و) الرِّسْلُ، (طَرَفُ العَضُدِ من الفَرَسِ)، وهما رِسْلان.

(و) الرَّسْلُ، (بالفتح: السَّهْلُ من السَّيْرِ)، يُقالُ: سَيْرٌ رَسْلٌ، (و) هو أيْضًا: (البَعير السَّهْلُ السَّيْرِ، وهي بهاءٍ، وقد رَسِلَ، كفَرِحَ، رَسَلًا)، مُحَرَّكَةً (ورَسَالَةً)، ككَرامَةٍ.

(و) الرَّسْلُ أيضا: (المُتَرَسِّلُ مِن الشَّعَرِ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: المُتَرَسَّلُ، والأولَى الصَّوابُ، (وقد رَسِلَ، كفَرِحَ، رَسَلًا، ورَسَالَةً)، ولو قالَ بعدَ قَوْلِهِ: وهي بهاءٍ: والْمُتَرَسِّلُ من الشَّعَرِ، وقد رَسِلَ فيهما، كفَرِحَ، إلى آخِرِهِ، لَكانَ أَخْصَرَ، وأَوْفَقَ لِقاعِدَتِهِ، فَتَأَمَّلْ.

(والرَّسْلَةُ، بالفتح: الْكَسَلُ)، يُقال: رَجُلٌ فيه رَسْلَةٌ، أي كَسَلٌ.

(ونَاقَةٌ مِرْسَالٌ: سَهْلَةُ السَّيْرِ، مِن) نُوقٍ (مَرَاسِيلَ)، وقيل: المَرَاسِيلُ: الْخِفافُ، التي تُعْطِيك ما عندَها عَفْوًا، الواحدةُ رَسْلَةٌ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

أَمْسَتْ سُعادُ بأَرْضٍ لا يُبَلِّغُها
إلَّا العِتاقُ النَّجِيباتُ الْمَراسِيلُ[1]

(و) يُقالُ: (لا يكونُ الْفَتَى مِرْسالًا: أي مُرْسِلَ اللُّقْمَةِ في حَلْقِهِ، أو مُرْسِلَ

(١) اللسان.
(٢) اللسان والتكملة، والعباب.
(٣) العباب، ويأتي للمصنف في مادة (هبل)، ويزاد: اللسان (هبل).

(١) ديوانه ٩، واللسان، والعباب.

الْغُصْنِ مِن يَدِهِ)، إذا مَضَى في مَوْضِعٍ شَجِيرٍ، (لِيُصِيبَ صَاحِبَهُ، والمِرْسَالُ أيضًا: سَهْمٌ صَغِيرٌ)، كذا في النُّسَخِ، وفي العُبابِ: قَصِيرٌ. وإنَّما سُمِّيَ بهِ لِخِفَّتِهِ، ورُبَّما شُبِّهَتِ النَّاقَةُ به.

(والإرْسَالُ: التَّسْلِيطُ)، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿أَنَّا أَرْسَلْنا الشَّيَاطِينَ عَلى الكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾[1]، أي سُلِّطُوا عليْهِم، وقُيِّضُوا لهم بكُفْرِهم، كما قالَ تعالَى: ﴿ومَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطانًا﴾[2]، وقيلَ: مَعْناهُ أنَّا خَلَّيْنَا الشَّياطِينَ وإيَّاهُم، فلم نَعْصِمْهُم مِنَ الْقَبولِ منهم، وكِلا القَوْلَيْنِ ذَكَرَهُما الزَّجَّاجُ، قال: والمُخْتارُ الأَوَّلُ. (و) قيل: الإرْسالُ هنا: (الإطْلاقُ)، والتَّخْلِيَةُ، وبه فَسَّرَ أبو العَبَّاسِ الآيَةَ.

(و) الإرْسالُ أيضا: (الإهْمالُ)، وهو قَرِيبٌ مِن الإطْلاقِ والتَّخْلِيَةِ.

(و) الإرْسالُ أيضا: (التَّوْجِيهُ)، وبهِ فُسِّرَ إرْسالُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَنْبِياءَهُ عليهِمُ السَّلامُ، كأنَّهُ وَجَّهَ إليهم أَنْ أَنْذِرُوا عِبادي، قالَه أبو العَبَّاس.

(والإسْمُ: الرِّسَالَةُ، بالكسرِ، والفَتحِ، و) الرَّسُولُ، والرَّسِيلُ، (كَصَبُورٍ، وأمِيرٍ)، الأخِيرَةُ عن ثَعْلَبٍ، وأنْشَدَ:

لقد كَذَبَ الْوَاشُونَ مابُحْتُ عندَهم
بِلَيْلَى ولا أَرْسَلْتُهم بِرَسِيلِ[1]

قلتُ: هو لِكُثَيِّرٍ، ويُرْوَى:

* بِسِرٍّ ولا أَرْسَلْتُهم بِرَسُولِ[2] *

والرَّسُولُ بمعنَى الرِّسالَةِ يُؤَنَّثُ ويُذَكَّرُ، وأنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَسْعَرِ[3] الجُعْفِيِّ:

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَمْرٍو رَسُولًا
بِأَنِّي عن فُتاحَتِكُم غَنِيُّ[4]

(١) سورة مريم، الآية ٨٣.
(٢) سورة الزخرف، الآية ٣٦.

(١) ديوان كثير (بيروت) ١١٠، واللسان والعباب وفيه «برسولي»، ويزاد: الصحاح، والتهذيب ٣٩١/١٢.
(٢) الديوان واللسان.
(٣) في مطبوع التاج: «الأشعر» وهو خطأ. انظر المؤتلف والمختلف (فراج) ٥٨.
(٤) اللسان ومادة (فتح)، وقد تقدم للمصنف في مادة (فتح)، والصحاح. قلت: وهو بلا نسبة في الأمالي ٢٨١/٢، وإصلاح المنطق لابن السكيت ١١٢، قال ابن السيرافي في شرح أبيات إصلاح المنطق (دمشق) ٢٨٢ (وجدت هذا البيت للشويعر الجُعْفي واسمه محمد بن حُمْران على خلاف ما رواه يعقوب، وهو:
أبلغ بني عُصْم فإنّي
عن فتاحتكم غنيّ =

أي عن حُكْمِكم، ومثله لِعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ:

أَلَّا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خُفافًا
رَسُولًا بَيْتُ أَهْلِك مُنْتَهاهَا[1]

وأَنَّثَ الرَّسُولَ حيثُ كان بمَعْنَى الرِّسالَةِ.

(والرَّسُولُ أيضًا: الْمُرْسَلُ)، وقالَ ابنُ الأنْبارِيّ في قَوْلِ المُؤَذِّنِ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ: أُعْلِمُ وأُبَيِّنُ أَنَّ مُحمدًا مُتابعٌ الإخْبارَ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، والرَّسُولُ مَعْناهُ في اللُّغَةِ: الذي يُتابِعُ أَخْبارَ الذي بَعَثَهُ أَخْذًا مِن قَوْلِهِم: جاءَتِ الإبِلُ رَسَلًا، أي مُتَتابِعَةً[2].

(ج: أَرْسُلٌ)، بِضَمِّ السِّينِ، هو جَمْعُ الرَّسُولِ، عَلى أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ بمعنَى الرِّسالَةِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للهُذَلِيِّ:

لَوْ كانَ في قَلْبي كقَدْرِ قُلَامَةٍ
حُبًّا لغَيْرِكَ ما أَتَاهَا أَرْسُلِي[1]

وقال الكِسائِيُّ: سمعتُ فَصِيحًا مِن الأَعْرابِ، يقولُ: جاءَتْنَا أَرْسُلُ السُّلْطَانِ، وذَهَبَ ابْنُ جِنِّيٍّ إلى أَنَّهُ كَسَّرَ رَسُولًا عَلى أَرْسُلٍ، وإنْ كانَ الرَّسُولُ هنا إِنَّما يُرادُ بِهِ الْمَرْأَةُ؛ لأنَّها في غالِبِ الأَمْرِ مِمَّا تُسْتَخْدَمُ في هٰذا البابِ[2].

(ورُسُلٌ)، بضَمَّتَيْن، ويُخَفَّفُ، كصَبُورٍ، وصُبُرٍ، (ورُسَلَاءُ)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، ونَسَبَها الصَّاغانِيُّ للفَرَّاءِ.

(و) الرَّسُولُ: (الْمُوافِقُ[3] لك في النِّضالِ ونَحْوِهِ)، هٰكذا مُقْتَضى سِياقِه، والذي صَرَّحَ به صاحبُ اللِّسانِ، وغيرُه: أَنَّهُ مِن مَعانِي الرَّسِيلِ، كأَمِيرٍ، فتَنَبَّهْ لذٰلك.

(و) قولُه عَزَّ وجَلَّ، في حِكايَةِ

= لا أسرتي قلّت ولا
خالي لخالك مقتوي
والبيت على رواية يعقوب من الضرب الأول من الوافر وعلى الرواية الأخرى من الضرب السادس من الكامل، وهو الذي يقال له المرفّل). وانظر تعليق الميمني على البيت الشاهد في سمط اللآلي ٩٢٧.

(١) اللسان. قلت: ويروى (ألوكاً) مكان (رسولاً) كما في حماسة ابن الشجري (دمشق) ١٣٣، وخزانة الأدب (هارون) ٤/ ٣٦٧. (خ).

(٢) قلت: يراجع الزاهر لأبي بكر الأنباري ١/ ١٢٧. (خ).

(١) اللسان، وانظر في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٩ بيتا لأبي كبير فيه هذا الجمع.

(٢) قلت: انظر كلام ابن جني في التمام في تفسير أشعار هذيل ١٢٨ (خ).

(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «الْمُدَافِقُ».

مُوسَى وأخِيه: ﴿فقُولَا: (إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ)[1]﴾، و(لَمْ يَقُلْ: رُسُلُ؛ لأنَّ فَعُولًا وفَعِيلًا يَسْتَوِي فيهما المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، والوَاحِدُ والجَمْعُ)، مِثْلُ عَدُوٍّ وصَدِيقٍ، هٰذا نَصُّ الصَّاغانِيِّ في العُبابِ، ومثلُه في اللِّسانِ، قالَ شيخُنا: وليسَ في الآيَةِ جَمْعٌ، إلَّا أنْ يُريدَ ما زادَ على الوَاحِدِ، أو أنَّ أقَلَّ الجَمْعِ اثْنانِ، كَما هو رَأْيُ الكُوفِيِّينَ، أو أنَّهُ يُفْهَم من بابٍ أولى، وفي النَّامُوسِ: أرادَ بالواحِدِ والجَمْعِ القليلَ والكثيرَ، وهوَ بَعِيدُ المَرامِ عن هٰذا المَقامِ، انتهى. قالَ شيخُنا: قد جاءَ في طه: ﴿إِنَّا رَسُولَا﴾[2] بالتَّثْنِيَةِ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ في الكَشَّافِ: الرَّسُولُ يَكونُ بمَعْنَى المُرْسَلِ والرِّسالَةِ، ففي طه بمَعْنَى المُرْسَلِ، فلَمْ يَكُنْ بُدٌّ من التَّثْنِيَةِ، وفي آيةِ الشُّعَراءِ بمَعْنَى الرِّسالَةِ، فجازَتِ التَّسْوِيَةُ فيه، إذا وُصِفَ به، بَيْنَ الواحِدِ والمُثَنَّى والجَمْعِ، كالوَصْفِ بالمَصْدَرِ، انتهى. وقال أبو إسْحاقَ النَّحْوِيُّ، في

(١) سورة الشعراء، الآية ١٦.
(٢) الآية ٤٧.

مَعْنَى الآيَةِ: إنَّا رِسالَةُ رَبِّ العالَمين، أي ذَوُو رِسالَةٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو قَوْلُ الأَخْفَشِ، وسُمِّيَ الرَّسُولُ رَسُولًا؛ لأَنَّهُ ذُو رَسُولٍ، أي ذُو رِسالَةٍ، وأَمَّا الرَّسُولُ بمَعْنَى الرُّسُلِ، فكقَوْلِ أبي ذُؤَيْبٍ:

أَلِكْنِي إلَيْها وخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهم بنَوَاحِي الخَبَرْ[1]

أي خَيْرُ الرُّسُلِ.

(وتَرَاسَلُوا: أَرْسَلَ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ).

(والمُراسِلُ: المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ الشَّعَرِ في سَاقَيْها، الطَّوِيلَتُه، كالرَّسْلَةِ)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ، والذي في اللِّسانِ: ناقَةٌ مِرْسالٌ: رَسْلَةُ القَوائِمِ، كثيرَةُ الشَّعْرِ في ساقَيْها، طَوِيلَتُه. قلتُ: فهي إذاً مِن صِفَةِ النَّاقَةِ، لا المَرْأَةِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(و) المُراسِلُ مِنَ النِّساءِ: (التي تُراسِلُ الخُطَّابَ، أو) هي (التي فارَقَها زَوْجُها) بأيِّ وَجْهٍ كانَ، ماتَ أو طَلَّقَها، (أو) هي التي قد (أَسَنَّتْ)

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣، واللسان ومادة (ألك) وقد تقدم للمصنف في مادة (ألك)، والعباب.

وفيها بَقِيَّةُ شَبابٍ، والإِسْمُ: الرِّسالُ، بالكَسْرِ، وفي حديثِ أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مُراسِلًا، يَعْنِي ثَيِّبًا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُها وتُلَاعِبُكَ»، (أو) هي التي (ماتَ زَوْجُها، أو أَحَسَّتْ منه) أَنَّهُ يُرِيدُ (الطَّلاقَ فَتَزَيَّنُ لآخَرَ، وتُراسِلُهُ) بالخُطَّابِ، وأَنْشَدَ المَازِنِيُّ لجَرِيرٍ:

يَمْشِي هُبَيْرَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ
مَشْيَ المُراسِلِ أُوذِنَتْ بِطَلاقِ[1]

يقولُ: ليس يَطْلُبُ بدَمِ أَبِيهِ مُعَوَّدٌ ذٰلك مِثْلُ هٰذه المَرْأَةِ، التي قد بَسَأَتْ بالطَّلاقِ، أي أَنِسَتْ به، قولُه: (وفيها بَقِيَّةٌ) مِن شَبابٍ، الأَوْلَى ذِكْرُهُ عندَ قولِه: أَسَنَّتْ، كما تَقَدَّمَ، ومثلُه في اللِّسانِ، وغيرِه.

(والرَّاسِلَانِ: الْكَتِفَانِ، أو عِرْقانِ فيهما، وغَلِطَ مَن قالَ: عِرْقَا الْكَفَّيْنِ)، إشارَةً إلى ما وَقَعَ في نُسَخِ المُجْمَلِ لابنِ فارِسٍ: الرَّاسِلانِ عِرْقانِ في الكَفَّيْنِ. (أو الرَّابِلَتَانِ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: أو الْوَابِلَتَانِ.

(و) يُقالُ: (أَلْقَى الْكَلامَ عَلى رُسَيْلَاتِهِ)، أي (تَهاوَنَ به)، تَصْغِيرُ رِسْلاتٍ، جَمْعُ رِسْلٍ.

(والرُّسَيْلَاءُ)، هكذا في النُّسَخِ بالمَدِّ، والصَّوابُ: الرُّسَيْلَىٰ، مَقْصُورٌ: (دُوَيْبَّةٌ)، كما في اللِّسانِ.

(وأُمُّ رِسالَةَ، بالكسرِ: الرَّخَمَةُ)، كُنْيَةٌ لها.

(و) الرَّسِيلُ، (كأَمِيرٍ: الْوَاسِعُ، والشَّيْءُ اللَّطِيفُ)، أيضا، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والشَّيْءُ الطَّفِيفُ، كما هو نَصُّ المُحِيطِ.

(و) الرَّسِيلُ: (الْفَحْلُ) العَرَبِيُّ، يُرْسَلُ في الشَّوْلِ لِيَضْرِبَها، يُقالُ: هٰذا رَسِيلُ بَنِي فُلانٍ، أي فَحْلُ إِبِلِهِم، وقد أَرْسَلَ بَنُو فُلانٍ رَسِيلَهم، كأَنَّه فَعِيلٌ بمعْنَى مُفْعَلٍ، مِن أَرْسَلَ، كَمُنْذَرٍ ونَذِيرٍ، ومُسْمَعٍ وسَمِيعٍ.

(و) الرَّسِيلُ: (الْمُراسِلُ) في نِضالٍ، وغيرِه.

(و) الرَّسِيلُ: (الْمَاءُ الْعَذْبُ).

(و) قالَ الْيَزِيدِيُّ: (جارِيَةٌ رُسُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ)، إذا كانتْ (صَغِيرَةً لا

(١) ديوانه ٣٩٣، واللسان، والصحاح، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٣٩٤.

تَخْتَمِرُ)، قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ الْعِبادِيُّ:

ولـقـد أَلْـهُـو بِـبِـكْـرٍ رُسُـلٍ
مَـسُّـهـا أَلْـيَـنُ مِـن مَـسِّ الـرَّدَنْ[1]

ويُرْوَى: رَشَإٍ.

(والتَّرْسِيلُ في الْقِراءَةِ: التَّرْتِيلُ)، وهو التَّحْقيقُ بِلا عَجَلَةٍ، وقيلَ: بعضُه عَلى أَثَرِ بَعْضٍ، وفي الحَدِيثِ: «كانَ في كَلامِهِ تَرْسِيلٌ» أي تَرْتِيلٌ.

(ورَسَّلْتُ فُصْلانِي، تَرْسِيلاً: سَقَيْتُها الرِّسْلَ)، أي اللَّبَنَ.

(والْمُرْسَلَةُ، كمُكْرَمَةٍ: قِلادَةٌ طَوِيلَةٌ تَقَعُ عَلى الصَّدْرِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (أو) هي (الْقِلادَةُ فيها الْخَرَزُ وغَيْرُها)، قالَهُ الْيَزِيدِيُّ.

(والأحادِيثُ الْمُرْسَلَةُ: التي يَرْوِيها الْمُحَدِّثُ إلى التَّابِعِيِّ)، بأَسانِيدَ مُتَّصِلَةٍ إليه، (ثم يقولُ التَّابِعِيُّ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ، ولَمْ يَذْكُرْ صَحابِيًّا) سَمِعَهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ، وتَحْقِيقُ هذا المَقامِ في كُتُبِ الأُصولِ.

(واسْتَرْسَلَ: أي قالَ: أَرْسِلِ الإبِلَ أَرْسالاً)، بفَتْحِ الهَمْزَةِ، أي رَسَلاً بَعْدَ رَسَلٍ، والإبِلُ إذا وَرَدَتِ الماءَ وكانتْ كثيرةً فإنَّ الْقَيِّمَ بها يُورِدُها الحَوْضَ هكذا، ولا يُورِدُها جُمْلَةً، فَتَزْدَحِمَ عَلى الحَوْضِ، ولا تَرْوَى.

(و) اسْتَرْسَلَ (إليه: انْبَسَطَ، واسْتَأْنَسَ) واطْمَأَنَّ، ووَثِقَ به فيما يُحَدِّثُه، وهو مَجازٌ، وأَصْلُهُ السُّكُونُ والثَّباتُ، ومنه الحديثُ: «أَيُّما مُسْلِمٍ اسْتَرْسَلَ إلى مُسْلِمٍ فَغَبَنَهُ فهو كذا».

(و) اسْتَرْسَلَ (الشَّعَرُ: صارَ سَبْطًا).

(وتَرَسَّلَ في قِراءَتِهِ: اتَّأَدَ)، وتَفَهَّمَ، مِن غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ شَدِيدًا.

(و) الرِّسالُ، (ككِتابٍ: قَوائِمُ الْبَعِيرِ)، لِطُولِها واسْتِرْسالِها، عن أبي زَيْدٍ، وهو جَمْعُ رَسْلٍ، بالفَتْحِ، قالَ الأَعْشَى:

* غُـوْلِيْـنَ فَـوْقَ عُـوجٍ رِسـالِ[1] *

أي قَوائِمَ طِوالٍ.

(١) ديوانه (بيروت) ١٧٧، واللسان ومادة (ردن)، والصحاح (ردن)، وفيه: «ببكر شادن»، والتكملة والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (ردن)، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٣٩٤.

(١) ديوانه ٧، واللسان، ومادة (أرن، جنن)، والصحاح (أرن)، وكذا جاء في مطبوع التاج وفي اللسان (رسل): «غولين» والصواب بالعين، والبيت بتمامه:
أَثَّرتْ في جَناجِنٍ كإرانِ الْـ
ـمَيْت عُوْلِينَ فوقَ عُوجٍ رِسالِ

(والْمُرْسَلاتُ) في التَّنْزِيلِ: (الرِّيَاحُ) أُرْسِلَتْ كَعُرْفِ الْفَرَسِ، (أو الْمَلائِكَةُ)، عن ثَعْلَبٍ، (أو الْخَيْلُ)؛ لِكَوْنِها تُرْسَلُ، أي تُطْلَقُ في الحَلْبَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَاسَلَهُ في كذا، وبَيْنَهُما مُراسَلاتٌ.

والرِّسالَةُ بالكسرِ: الْمَجَلَّةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلى قَليلٍ من المَسائِلِ التي تكونُ مِن نَوْعٍ وَاحِدٍ، والجَمْعُ رَسائِلُ.

وهو رَسِيلُه في الْغِناءِ، ونَحْوِهِ، ورَاسَلَهُ الْغِناءَ: بَارَاهُ في إرْسالِهِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَرَبُ تُسَمِّي المُراسِلَ في الغِناءِ، والْعَمَلِ: الْمُتالِي.

والرِّسْلُ مِن القَوْلِ: اللَّيِّنُ الْخَفِيضُ، قالَ الأَعْشَى:

فقالَ لِلْمَلْكِ سَرِّحْ منهمُ مِائَةً
رِسْلاً مِن الْقَوْلِ مَخْفُوضًا وما رَفَعا[١]

والْمِرْسَالُ: الرَّسُولُ؛ شُبِّهَ بالسَّهْمِ القَصِيرِ؛ لِخِفَّتِهِ.

(١) ديوانه ١١١، والعباب، وتكملة الزبيدي.

وجاءُوا رِسْلَةً رِسْلَةً، أي جَماعةً جَماعةً.

ورَاسَلَهُ، مُرَاسَلَةً، فهو مُراسِلٌ، ورَسِيلٌ.

والرَّسْلُ، بالفَتْحِ: الذي فيهِ لِينٌ واسْتِرْخَاءٌ، يُقالُ: نَاقَةٌ رَسْلَةُ القَوائِمِ، أي سَلِسَةٌ لَيِّنَةُ الْمَفاصِلِ، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

بِرَسْلَةٍ وُثِّقَ مُلْتَقاهَا
مَوْضِعُ جِلْبِ الْكُورِ مِن مَطاهَا[١]

واسْتَرْسَلَ الشَّيْءُ: سَلِسَ.

والاِسْتِرْسَالُ: التَّأَنِّي في مِشْيَةِ الدَّابَّةِ.

وقالَ أبو زَيْدٍ: الرَّسْلُ: الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْسِلُ، وقد رَسِلَ، كفَرِحَ، رَسَلاً، ورَسالَةً.

والتَّرَسُّلُ في الأُمُورِ: التَّمَهُّلُ، والتَّوَقُّرُ، وفي الرُّكُوبِ: أن يَبْسُطَ رِجْلَيْهِ عَلى الدَّابَّةِ حَتَّى يُرْخِيَ ثِيابَهُ على رِجْلَيْهِ، وفي القُعُودِ: أَنْ يَتَرَبَّعَ ويُرْخِيَ ثِيابَهُ عَلى رِجْلَيْهِ حَوْلَهُ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٢/٣٩٣.

والرَّسِيلُ: السَّهْلُ، قالَ جُبَيْهاءُ الأَسَدِيُّ:

وقُمْتُ رَسِيلاً بالذي جاءَ يَبْتَغِي
إِلَيْهِ بَلِيجَ الوَجْهِ لستُ بباسِرِ[1]

والرَّسَلُ، مُحَرَّكَةً: ذَواتُ اللَّبَنِ.

وأَرْسَلَهُ عَن يَدِهِ: خَذَلَهُ، وهو مَجازٌ، وكذا قولُهم: السِّهامُ رُسُلُ الْمَنايَا.

ومَسْعُودُ بنُ مَنْصُورِ بنِ مُرْسَلٍ الأُوْشِيُّ[2]، كمُكْرَم، ذكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

وبَنُو رَسُولٍ: مُلُوكُ اليَمَنِ مِن آلِ غَسَّانَ؛ لأَنَّ جَدَّهم كانَ رَسُولاً مِن الخليفَةِ المُسْتَعْصِمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، قلت: نسب الزبيدي البيت الشاهد لجبيهاء الأسدي كما ترى، وليس له، إنما هو لجبيهاء الأشجعي، من قصيدة وردت في بعض نسخ المفضليات كما ذكر الميمني في حواشيه على سمط اللآلي (٦٤٠) ونشرها المستشرق كرنكو بآخر حماسة ابن الشجري (طبعة حيدر آباد ٢٨٥ - ٢٨٩)، وأعاد نشرها محققا الحماسة الشجرية في طبعة دمشق (٩٥٣ - ٩٦٥)، والشاهد في ص ٢٨٦ من طبعة كرنكو وص ٩٥٦ من طبعة دمشق (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (الأوسي)، وهو تصحيف من الطابع، وصوبناه كما ترى من التاج نفسه (أوش) قال (أوش بضمة غير مشبعة، أهمله الجوهري وهو اسم د بفرغانة بتركستان، منها المحدثون مسعود بن منصور الفقيه... الخ)، والتبصير ٣/ ١٢٧٦، ومعجم البلدان (أوش) خ.

[ر ش ل]

الرَّشَلُ، مُحَرَّكَةً: النُّحُوسَةُ، وسُوءُ البَخْتِ، وهو أَرْشَلُ.

ويَزِيدُ بنُ خالِدِ بنِ مُرَشَّلٍ، كمُعَظَّم: من أَهْلِ يَافَا، مُحَدِّثٌ، هكذا ضَبَطَهُ الحافِظُ، رَوَى عن عبدِالرحمٰنِ بنِ ثابتِ بنِ ثَوْبانَ، وعنه محمودُ بنُ إبراهيمَ بنِ سُمَيْعٍ[1]، وقال: هو ثِقَةٌ، عاقِلٌ.

[ر ط ل] *

(الرَّطْلُ، ويُكْسَرُ)، الكَسْرُ عن ابنِ السِّكِّيتِ، وهو الأَفْصَحُ، وفي شُروحِ الفَصِيحِ، والمِصْباحِ: الكَسْرُ أَعْرَفُ وأَشْهَرُ، فلا عِبْرَةَ بِظاهِرِ كَلامِ المُصَنِّفِ في تَرْجِيحِ الفَتْحِ: ما يُكالُ به، قال ابنُ أَحْمَرَ:

لَها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فيه
وفَلَّاحٌ يَسُوقُ بها حِمارَا[2]

(١) قلت: في مطبوع التاج (منيع)، صوابه ما أثبتناه من التبصير ٣/ ١٢٧٦، والجرح والتعديل ٩/ ٢٥٩ (خ).

(٢) اللسان، والجمهرة، ٢/ ١٧٧، ٢/ ٣٧٣، قلت: في مطبوع التاج (منه) بدل (فيه) وما أثبتناه من التاج (فلح) واللسان ومادة (فلح) والجمهرة في الموضعين، والتكملة (فلح) والتهذيب ١٣/ ٣١٧ (خ).

وقالَ ابنُ الأعْرابِيّ: الرِّطْلُ (اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً) بأَوَاقِي العَرَبِ، (والأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا)، فذلك أربعمائةٍ وثمانون دِرْهَمًا.

قلتُ: وهو الرِّطْلُ الشَّامِيُّ، وبهِ فَسَّرَ الحَرْبِيُّ: السُّنَّةُ في النِّكاحِ رِطْلٌ. وشَرَحَهُ بِما سَبَقَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: السُّنَّةُ في النِّكاحِ اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ونَشٌّ، والنَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَمًا، فذلك خَمْسُمائَةِ دِرْهَمٍ، رُوِيَ ذلكَ عن عائشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنها، ووَرَدَ في حَديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه: «اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً»، ولم يَذْكُرِ النَّشَّ. وقالَ اللَّيْثُ: الرَّطْلُ: مِقْدارُ [نِصْفُ][1] مَنٍّ، وتُكْسَرُ الرَّاءُ فيه، وفي الصِّحاحِ: الرَّطْلُ والرِّطْلُ نِصْفُ مَنًا، وفي الأَساسِ: والصَّاعُ ثَمانِيَةُ أَرْطالٍ، والمُدُّ رِطْلانِ.

(و) الرَّطْلُ، بالفَتْحِ، والكَسْرِ: (الغُلامُ القَضِيفُ)، وقيلَ: هو (المُراهِقُ) لِلاِحْتِلامِ، (أو الذي لم تَشْتَدَّ عِظامُهُ)، ولم تَسْتَحْكِمْ قُوَّتُهُ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

(١) الزيادة من معجم العين ٧/ ٤١٣ (المخزومي).

* ولا أُقِيمُ لِلْغُلامِ الرَّطْلِ[1] *

وأَنْشَدَ لآخَرَ:

* غُلَيِّمٌ رَطْلٌ وشَيْخٌ دَامِرُ[2] *

والجَمْعُ: رِطَلَةٌ.

(و) الرَّطْلُ: (الرَّجُلُ) الرِّخْوُ (اللَّيِّنُ)، يُفْتَحُ، ويُكْسَرُ، (كالمُرْطِلِ)، كمُحْسِنٍ، كَما في العُبابِ، (و) أيضا: (الكَبِيرُ الضَّعِيفُ، أو الذَّاهِبُ إلى اللِّينِ والرَّخاوَةِ والكِبَرِ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِعِمْرَانَ بنِ حِطَّانَ:

* مُوَثَّقُ الخَلْقِ لا رطْلٌ ولاَ سَغِلُ[3] *

(و) الرَّطْلُ، (بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ: الْعَدْلُ).

(والرَّجُلُ الرِّخْوُ) اللَّيِّنُ.

(و) الرَّطْلُ: (الأَحْمَقُ)، وهي بِهاءٍ.

(و) الرَّطْلُ: (الْفَرَسُ الْخَفِيفُ) الضَّعِيفُ، عن أبي عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) قلت: هذا عجز بيت أورده أبو عبيدة في كتاب الخيل ٣٠٦ من عشرة أبيات، لعمران بن حطان، وروايته:
طَوْعُ القِيادِ وَأَيّ تَقريبهُ خَذِمٌ
أَقَبُّ كالسِّيْدِ لا رطْلٌ ولا سَغِلُ

* تَراهُ كالذِّئْبِ خَفِيفًا رَطْلا[1] *

(ويُكْسَرُ)، ويُقالُ: هوَ بالكَسْرِ وَحْدَهُ، (وهي بِهاءٍ) في الكُلِّ.

(والتَّرْطِيلُ: تَلْيِينُ الشَّعَرِ بالدُّهْنِ، وتَكْسِيرُهُ، و) قال ابنُ الأَنْبارِيِّ: (إرْخاؤُهُ، وإرْسَالُهُ)، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِيِّ أيضا، قال: وهو مَأْخُوذٌ مِن قَوْلِهِم: رَجُلٌ رَطْلٌ، إذا كانَ مُسْتَرْخِيًا، وفي التَّهْذِيبِ: ومِمَّا يُخْطِئُ فيهِ العَامَّةُ قولُهم: رَطَّلْتُ شَعْرِي، إذا رَجَّلْته، وأَمَّا التَّرْطيلُ فهو أَنْ يُلَيِّنَ شَعْرَهُ بالدُّهْنِ والمَسْحِ، حتى يَلِينَ ويَبْرُقَ. وفي حديثِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: «لو كُشِفَ الغِطاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بإحْسانِهِ، ومُسِيءٌ بإساءَتِهِ، عن تَجْدِيدِ ثَوْبٍ، أو تَرْطِيلِ شَعْرٍ».

(و) التَّرْطِيلُ: (الوَزْنُ بالأَرْطَالِ).

(والرُّطَيْلاءُ)، مُصَغَّرًا مَمْدُودًا: (ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وأَرْطَلَ: صَارَ لَهُ وَلَدٌ رَطْلٌ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(أو) أَرْطَلَ: إذا (اسْتَرْخَتْ أُذُنَاهُ)، عنه أيضا.

(و) المُرْطِلُ: (كَمُحْسِنٍ)، وضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ بالفَتْحِ: (الطَّوِيلُ مِن الرِّجالِ).

(و) يُقالُ: (رَطَلَ)، و(عَدَا)، بمَعْنًى واحِدٍ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: رَطَلَ (الشَّيْءَ) بِيَدِهِ (رَازَهُ لِيَعْرِفَ وَزْنَهُ)، يَرْطُلُه، رَطْلًا. وقالَ ابنُ فارِسٍ في هٰذا التَّرْكِيبِ: ليس هٰذا وما أَشْبَهَهُ من مَحْضِ اللُّغَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

رَجُلٌ رَطْلٌ: لا غَناءَ عندَه.

وهو أيضا: المُسْتَرْخِي الأُذُنَيْنِ.

ورَطَلَهُ، رَطْلًا: وَزَنَهُ.

وبَاعَ مُراطَلَةً.

وبِرْكَةُ الرَّطْلِيِّ: إحْدَى مُنْتَزَهاتِ[1] مِصْرَ.

[ر ع ل]*

(رَعَلَهُ)، بالرُّمْحِ، (كَمَنَعَهُ)، رَعْلًا: (طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا) بِسُرْعَةٍ، (كَأَرْعَلَهُ)، وأَرْعَلَ الطَّعْنَةَ:

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٣١٧/١٣.

(١) كذا، وهو وارد في كلام أهل ما بعد القرن العاشر.

أَشْبَعَها[1]، ومَلَكَ بِهَا يَدَهُ، قالَهُ اللَّيْثُ، (و) رَعَلَهُ (بالسَّيْفِ)، رَعْلًا: (نَفَحَهُ) به، عن أبي زَيْدٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الرَّعْلَةُ: النَّعامَةُ)، سُمِّيَتْ بذٰلكَ لأنَّها لا تكادُ تُرَى إلَّا سابِقَةً للظَّلِيم.

(و) الرَّعْلَةُ: (جِلْدَةٌ مِن أُذُنِ النَّاقَةِ، والشَّاةِ تُشَقُّ فَتُعَلَّقُ في مُؤَخَّرِهَا)، وتُتْرَكُ نَائِسَةً لا تَبِينُ، (كأَنَّها زَنَمَةٌ، والشَّاةُ)، أو النَّاقَةُ، (رَعْلاءُ، مِنْ) شِياهٍ أو نُوقٍ (رُعْلٍ)، بالضَّمِّ، رَواهُ الأَحْمَرُ في قَطْعِ الجِلْدِ مِن السِّماتِ. وقيلَ: الرَّعْلَاءُ: هي التي شُقَّتْ أُذُنُها شَقًّا واحدًا بائِنًا في وَسَطِها، فنَاسَتِ الأُذُنُ مِن جَانِبَيْها، أَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ لِلْفِنْدِ الزِّمَّانِيِّ:

رَأَيــتُ الــفِــتْــيَــةَ الأَعْــزا
لَ مِــثْــلَ الأَيْــنُــقِ الــرُّعْــلِ[2]

(1) في مطبوع التاج: «أشبهها»، وما هنا عن اللسان.

(2) اللسان، ومادّة (عزل)، والصحاح والتكملة، والعباب ومادة (عزل) والجمهرة ٢/٣٨٦، ٣٩٥، والمقاييس ٢/٤٠٧، ويأتي في (عزل). وجاء في المخصص ٧/١٥٦ «الأرعال» بدل «الأعزال» وفي مطبوع التاج «أَنْيُق» بتقديم النون على الياء.

قالَ الصَّاغانِيُّ: ولِلْفِنْدِ قَصِيدَتانِ عَلى هٰذا الوَزْنِ والرَّوِيِّ، وليسَ البيتُ المذكورُ في واحدةٍ منهما.

(و) الرَّعْلَةُ: (القُلْفَةُ)، على التَّشْبِيهِ بِرَعْلَةِ الأُذُنِ.

(و) الرَّعْلَةُ: اسْمُ (نَخْلَةُ الدَّقَلِ)، والجَمْعُ رِعالٌ، (أو) هي (النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ)، والجَمْعُ رِعالٌ أيضا.

(و) الرَّعْلَةُ: (العِيَالُ)، يُقالُ: تَرَكَ فُلانٌ رَعْلَةً، أي عِيالًا، كَما في اللِّسانِ، (أو الْكَثِيرُ منهم)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، يُقالُ: تَرَكَ عِيالًا رَعْلَةً، أي كثيرًا.

(و) الرَّعْلَةُ: القَطِيعُ، أو (الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَلِيلَةُ)، لَيستْ بالكثيرةِ، (كالرَّعِيلِ)، كأَمِيرٍ، يكونُ مِن الخَيْلِ والرِّجالِ، قالَ ابنُ سِيدَه: ومنه قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

إِذْ لَا أُبادِرُ في الْمَضِيقِ فَوَارِسِي
أَوْلا أُوَكِّــلُ بــالــرَّعِــيــلِ الأَوَّلِ[1]

(1) ديوانه (المحمودية، ٨٢)، واللسان، ويزاد: المحكم ٢/٧٣.

(أو) رَعْلَةُ الخَيْلِ: أَوَّلُها، و(مُقَدِّمَتُها، أو) هي القِطْعَةُ مِن الخَيْلِ (قَدْرُ العِشْرِينَ، أو الخَمْسَةِ والعِشْرِينَ)، وفي حديثِ ابنِ زِمْلٍ: «فكأَنِّي بالرَّعْلَةِ الأولَى حين أَشْفَوْا على المَرْجِ كَبَّرُوا ثُمَّ جاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ ثُمَّ جاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّالِثَةُ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: يُقالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الفُرْسانِ رَعْلَةٌ، ولِجَماعَةِ الخَيْلِ رَعِيلٌ.

(ج: رِعَالٌ)، بالكَسْرِ، (وأَرْعَالٌ، وأَرَاعِيلُ)، فإِمَّا أَنْ يَكُونَ أراعِيلُ جَمْعَ الجَمْعِ، وإِمَّا أَنْ يَكونَ جَمْعَ رَعِيلٍ، كَقَطِيعٍ وأَقاطِيعَ. (وقد تَكُونُ) الرَّعْلَةُ والرَّعِيلُ: القِطْعَةَ (مِن البَقَرِ)، قالَ:

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِها نَواجٍ
كَما يَنْجُو مِن البَقَرِ الرَّعِيلُ[1]

ويَكونُ مِن القَطَا، قالَ:

تَقُودُ أَمامَ السِّربِ شُعْثًا كأَنَّها
رِعالُ القَطا في وِرْدِهِنَّ بُكُورُ[2]

(١) البيت للمرار الفقعسي، وهو في اللسان، ومادة (نصا)، والصحاح (نصا)، ويأتي للمصنف في مادة (نصا)، ويزاد: المحكم ٢/ ٧٣، والشاهد مع آخر في شرح أبيات اصلاح المنطق ٥٥٢.

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ٧٣.

وقال امْرُؤُ القَيْسِ:

وغَارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ
كأَنَّ أَسْرَابَها الرِّعالُ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِطَرَفَةَ:

ذُلُقٌ في غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
كرِعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرّ[2]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ في صَدْرِ هٰذا البَيْتِ:

* ذُلُقُ الغَارَةِ في أَفْزاعِهِمْ[3] *

قال: وصَوابُهُ أَنْ يقول: الرَّعْلَةُ القِطْعَةُ مِن الطَّيْرِ، وعليهِ يَصِحُّ شاهِدُه، لا على الخَيْلِ، قالَ: والرَّعْلَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ، مُتَقَدِّمَةً كانتْ أَوْلَا، قالَ: وأَمَّا الرَّعِيلُ فهوَ اسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ مِن خَيْلٍ، وجَرادٍ، وطَيرٍ، ورِجَالٍ، ونُجُومٍ، وإِبِلٍ، وغيرِ ذٰلك، قالَ: وشاهِدُ الرَّعِيلِ لِلإبِلِ قَوْلُ القُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ:

(١) ديوانه ١٩٢، واللسان ومادة (قرن) ويأتي للمصنف في مادة (قرن)، ويزاد: التهذيب ٢/ ٣٣٨.

(٢) ديوانه (الجندي) ٨٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/ ٤٠٦.

(٣) اللسان.

أَتَعْرِفُ أَمْ لا رَسْمَ دارٍ مُعَطَّلاَ
مِنَ الْعامِ يَغْشاهُ ومِن عامِ أَوَّلاَ
قِطارٌ وتَارَاتٍ حَرِيقٌ كَأَنَّها
مَضَلَّةُ بَوٌّ في رَعِيلٍ تَعَجَّلاَ[1]

وقال الرَّاعِي:

يَحْدُونَ حُدْبًا مَائِلًا أَشْرافُها
في كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَدَعْنَ رَعِيلاَ[2]

وبِما ذَكَرْنَاهُ لَكَ تَعرِفُ ما في كلامِ المُصَنِّفِ من القُصورِ.

(والْمُسْتَرْعِلُ: الْخَارِجُ في الرَّعِيلِ) الأَوَّلِ: أو النَّاهِضُ في أَوَّلِ الرَّعِيلِ، (أو هُو قائِدُهَا)، كأَنَّه يَسْتَحِثُّها، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

متى تَبْغِنِي ما دُمْتُ حَيًّا مُسَلَّمًا
تَجِدْنِي مع الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَبْهِلِ[3]

(أو) هو (ذُو الإِبِلِ)، وبه فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ هٰذا البَيْتَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وليسَ بِجَيِّدٍ.

(والرَّعْلُ)، بالفَتْحِ: (أَنْفُ الْجَبَلِ)، كالرَّعْنِ، ليستْ لامُهُ بَدَلًا مِنَ النُّونِ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: أَمَّا رَعْلُ الجَبَلِ بالَّلامِ فَمِن الرَّعْلَةِ والرَّعِيلِ، وهي القِطْعَةُ المُتَقَدِّمَةُ مِن الخَيْلِ، وذٰلكَ أَنَّ الخَيْلَ تُوصَفُ بالحَرَكَةِ السَّرِيعَةِ.

(و) الرَّعْلُ (مِنَ الرَّجُلِ: ثِيابُهُ)، يُقالُ: مَرَّ فُلانٌ يَجُرُّ رَعْلَهُ، أي ثِيابَهُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) الرَّعْلُ: (ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) قالَ قُطْرُب: الرِّعْلُ، (بالْكَسْرِ: ذَكَرُ النَّخْلِ، و) به سُمِّيَتْ (رِعْلٌ)، هي (وذَكْوَانُ: قَبِيلَتَانِ) باليَمَنِ، (مِنْ سُلَيْمٍ)، دَعَا عَلَيْهِم النَّبِيُّ ﷺ، وهو رِعْلُ بنُ مالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ، ومنهم العَبَّاسُ الرِّعْلِيُّ، صَحابِيٌّ له وِفادَةٌ، رَوَى عنهُ مُطَرِّدٌ[1]، إنْ صَحَّ.

(والرَّاعِلُ: الدَّقَلُ)، وقال ابنُ دُرَيْدٍ:

---

(١) اللسان.
(٢) شعر الراعي (دمشق)، ١٤١، واللسان.
(٣) اللسان ومادة (عبهل)، والعباب (عبهل) والأساس، ويأتي في (عبهل)، ويزاد: التهذيب: ٢/٣٣٨، والمحكم ٢/ ٧٣.

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج (مطرد)، ولا أعرف تابعياً بهذا الاسم وأرجح أنه مُحَرَّفٌ عن (مُطَرِّف)، وهو مُطَرِّفُ بن عبدالله بن الشِّخِّير، حدّث عن أبيه رضي الله عنه، وعليٍّ، وعمَّارٍ وأبي ذَرٍّ، وعثمانَ، وعائشةَ، وغيرهم من الصحابة. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٧ والمصادر التي في حاشيته (خ).

هُوَ فُحَّالُ نَخْلٍ بالمَدِينَةِ مَعْروفٌ.

(و) المُرَعَّلُ، (كَمُعَظَّمٍ: خِيارُ المالِ)، قالَ عَمْرُو بنُ هُمَيْلٍ الْهُذَلِيُّ:

قَتَلنا بقَتْلانَا وسُقْنا بسَبْيِنَا
نِساءً وجِئْنَا بالهِجانِ المُرَعَّلِ[1]

ويُرْوَى: المُرَعِّلِ، كمُحَدِّثٍ، من الرَّعِيلِ.

(والرُّعْلُولُ: كَسُرْسُورٍ: بَقْلَةٌ، أو) هو (الطُّرْخُونُ).

(ويُقالُ لِما تَهَدَّلَ مِنَ النَّباتِ: أرْعَلُ)، كَذا في العُبابِ، وفي اللِّسانِ: لِما تَهَدَّلَ مِنَ الثِّيابِ، (وكَذا ما انْثَنَى مِن الْعُشْبِ وطابَ)، هكذا في العُبابِ، وفي اللِّسانِ: عُشْبٌ أرْعَلُ، إذا تَثَنَّى وطَالَ، وأنْشَدَ الأصْمَعِيُّ:

* أنْشَدَ ضَأْنًا أمْجَرَتْ غِثَاثَا *
* فَهَثْهَثَت بَقْلَ الْحِمَى هَثْهَاثَا *
* أرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدَى مَثَّاثَا[2] *

(والأرْعَلُ: الأحْمَقُ)، المُضْطَرِبُ العَقْلِ، الْمُسْتَرْخِي، وأنْكَرَ الأصْمَعِيُّ الأرْعَنَ، وهيَ رَعْلاءُ.

(والرَّعَالَةُ، الحُمْقُ)، ومنهُ المَثَلُ: تَقُولُ العَرَبُ لِلأحْمَقِ: «كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالَةً زادَكَ اللهُ رَعَالَةً»، أي زَادَهُ اللهُ حُمْقًا كُلَّما ازْدَادَ غِنًى، قالَهُ الأصْمَعِيُّ، (وقد رَعِلَ، كفَرِحَ)، رَعَلًا.

(و) المِرْعَلُ، (كمِنْبَرٍ: الْباتِكُ مِن السُّيُوفِ)، عَن أبي زَيْدٍ.

(والرُّعْلَةُ، بِالضَّمِّ، إكْلِيلٌ مِنْ رَيحانٍ وآسٍ)، يُتَّخَذُ عَلى الرُّؤُوسِ، لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وأبو رِعْلَةَ، بِالْكَسْرِ: الذِّئْبُ)، يُقالُ: هو أخْبَثُ مِن أبي رِعْلَةَ، وكذٰلكَ أبو عِسْلَةَ.

(و) الرُّعالُ، (كغُرابٍ: مَا سَالَ مِنَ الأنْفِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وكَزُبَيْرٍ)، رُعَيْلُ (بنُ آبِدِ بْنِ الصَّدِفِ، مِنْ حَضْرَمَوْت)، ذَكَرَه الأمِيرُ، والصَّاغانِيُّ.

(وشِواءٌ رَعْوَلِيٌّ)، كجَهْوَرِيٍّ: (لم يُطْبَخْ جَيِّدًا)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١٥، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/٤٠٦، والعباب.

(٢) تقدم للمصنف الثالث في مادة (مثث) والأول والثاني في (هثث)، والثالث في اللسان والأساس والجمهرة ١/٤٨، واللسان (مثث)، والأول والثاني في اللسان (هثث)، والمشاطير الثلاثة وبعدها رابع في التكملة، والعباب.

(وَعَديُّ بنُ الرَّعْلاءِ: شَاعِرٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّعْلَاءُ: الشَّاةُ الطَّوِيلَةُ الأُذُنِ، وبهِ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ.

وأَراعِيلُ الرِّياحِ: أوائِلُها، وقيلَ: دُفَعُها إذا تَتَابَعَتْ، وأَراعِيلُ الْجَهام: مُقَدِّماتُها، وما تَفَرَّقَ منها، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* تُزْجِى أَراعِيلَ الجَهامِ الخُوْرِ[1] *

وجاءُوا مُسْتَرْعِلِينَ: أَرْسَالاً مُتَقَدِّمِين، واسْتَرْعَلَتِ الغَنَمُ: تَتَابَعَتْ في السَّيْرِ والمَرْعَى، فَتَقَدَّمَ بَعْضُها بَعْضًا.

ورَعَلَ الشَّيْءَ، رَعْلًا: وَسَّعَ شَقَّهُ.

وغُلامٌ أَرْعَلُ: أَقْلَفُ، والجَمْعُ أَرْعالٌ، ورُعْلٌ، وكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَرْخٍ مُتَدَلٍّ فهوَ أَرْعَلُ، ويُقالُ لِلْقَلْفاءِ مِنَ النِّساءِ، إذا طالَ مَوْضِعُ خَفْضِها حَتَّى يَسْتَرْخِيَ: أَرْعَلُ، ومنهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

* رَعَثاتُ عُنْبُلِها الغِدَفْلِ الأَرْعَلِ[1] *

أرادَ بَعُنْبُلِها بَظْرَها، والْغِدَفْلُ: العَرِيضُ.

وفي النَّوادِرِ: شَجَرَةٌ مُرْعِلَةٌ، ومُقْصِدَةٌ، فإذا عَسَتْ رَعْلَتُها فهي مُمْشِرَةٌ، إذا غَلُظَتْ.

وأَرْعَلَتِ الْعَوْسَجَةُ: خَرَجَتْ رَعْلَتُها.

والرَّعْلَةُ: الحَماقَةُ.

والرُّعَلُ[2]: الأَطْرافُ الْغَضَّةُ مِنَ الكَرْمِ، الواحدةُ رُعْلَة، عن أبي حَنِيفَةَ، وقد رَعَّلَ الكَرْمُ.

ومَرَّ يَجُرُّ أَراعِيلَه: ما تَهَدَّلَ مِن ثِيابِهِ، وثَوْبٌ أَرْعَلُ: طَوِيلٌ.

وضَرْبٌ أَرْعَلُ: يَقْطَعُ اللَّحْمَ، فَيُدْلِيه.

والمُرَعَّلُ: كمُعَظَّمٍ: أَنْ يُشَقَّ في

(١) اللسان والأساس. قلت: نسب الشاهد هنا وفي اللسان والمحكم ٢/٧٣ لذي الرمة، وفي الأساس منسوب لرؤبة، ولم أجده في ديوانيهما، ووجدته في ديوان العجاج (السطلي) ١/ ٣٥٠ (خ).

(١) ديوانه ٤٤٨، واللسان ومادة (غدفل)، وصدره:

* يِزَرْوَدَ أَرْقَصتِ القَعُودُ فِراشَها *

ويأتي للمصنف في مادة (غدفل).

(٢) في تكملة الزبيدي «وكصُرَدٍ»، وفي هامشه: «يعني الرعل – بضم ففتح – وهو مضبوط في اللسان شكلاً بضم فسكون».

آذانِ الإبِلِ شُقَيْقٌ صغيرٌ، تُوسَمُ بذٰلك، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ هُمَيْلٍ السابق.

والرَّعْلَةُ: اسمُ ناقةٍ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* والرَّعْلَة الخِيرَة مِن بَناتِها[1] *

ورَعْلَةُ: اسمُ فَرَسِ أخي الخَنْساءِ، قالتْ:

وقد فَقَدَتْكَ رَعْلَةُ فاسْتَراحَتْ
فَلَيْتَ الخَيْلَ فارِسُها يَراهَا[2]

ورِعْلَةُ، بالكسرِ: قَبِيلَةٌ في اليَمَنِ.

[ر ع ب ل]*

(رَعْبَلَ) الرجلُ: (تَزَوَّجَ بِرَعْناءَ)، أي الحَمْقاءَ، وهيَ الرَّعْبَلُ.

(و) رَعْبَلَ (اللَّحْمَ: قَطَعَهُ)، لِتَصِلَ النَّارُ إليهِ فتُنْضِجَهُ، والقِطْعَةُ الواحِدَةُ رُعْبُولَةٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُرَعْبَلَهْ *
* يقتُلُ ذَا الذَّنْبِ ومَن لا ذَنْبَ لَهْ[3] *

(١) اللسان.

(٢) ديوانها (شيخو) ٨٧، واللسان. وفي الديوان: «فقدتك طلقة».

(٣) اللسان ومادة (غربل) وفيه: «حولَه مُغَرْبَلَة» والجمهرة ٣/٣٠٩، والمقاييس ٢/٥٠٩، والأول في الصحاح، ويأتي للمصنف في مادة (غربل) ضمن خمسة مشاطير.

(و) رَعْبَلَ (الثَّوْبَ: مَزَّقَهُ)، ومنه الحديثُ: «إنَّ أَهْلَ اليَمامَةِ رَعْبَلُوا فُسْطاطَ خَالِدٍ بالسُّيُوفِ»، أي قَطَّعُوه، ومَزَّقُوه، (فتَرَعْبَلَ)، أي تَمَزَّقَ.

(والرُّعْبُولَةُ، بِالضَّمِّ: الْخِرْقَةُ الْمُتَمَزِّقَةُ)، وأيضا: القِطْعَةُ مِن اللَّحمِ.

(والرِّعْبِلَةُ، بالْكَسْرِ: الثَّوْبُ الْخَلَقُ، وقد تَرَعْبَلَ): أَخْلَقَ وتَمَزَّقَ.

(وثَوْبٌ رَعابِيلُ: أَخْلاَقٌ)، جَمَعُوا عَلى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ منه رُعْبُولَة، قالَ ابنُ سِيدَه: وزعَم ابنُ الأعْرابِيِّ أَنَّ الرَّعابِيلَ جَمْعُ رِعْبَلَةٍ، وليسَ بِشَيْءٍ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ جَمْعُ رُعْبُولَةٍ، وقد غَلِطَ ابنُ الأعْرابِيِّ[1]. قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنه:

تَرْمِي اللَّبانَ بِكَفَّيْها ومِدْرَعُها
مُشَقَّقٌ عن تَراقِيها رَعابِيلُ[2]

(وامْرَأَةٌ رَعْبَلٌ: ذاتُ خُلْقانٍ) مِن الثِّيابِ، عن اللَّيْثِ، قال أبو النَّجْم:

* كأَنَّ أَهْدَامَ النَّسِيلِ المُنْسَلِ *

(١) قلت: هنا ينتهي كلام ابن سيده، راجع المحكم ٢/٣٢٧.

(٢) ديوانه ١٨، واللسان.

* عَلى يَدَيْها والشِّراعِ الأَطْوَلِ *
* أَهْدامُ خَرْقاءَ تُلاحِي رَعْبَلِ *
* شُقِّقَ عَنها دِرْعُ عامٍ أَوَّلِ[1] *

(أو) امْرَأَةٌ رَعْبَلٌ: (حَمْقَاءُ، رَعْنَاءُ، خَرْقَاءُ)، ويُرْوَى بالزَّاي أيضا.

(و) يُقال في الدُّعاءِ: (ثَكِلَتْهُ الرَّعْبَلُ، أي أُمُّهُ)[2] الحَمْقاءُ، وقيلَ: سَواءٌ كانتْ حَمْقاءَ أو لَمْ تَكُنْ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

* وقال ذُو العَقْلِ لِمَنْ لا يَعْقِلُ *
* اذْهَبْ إليكَ ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَلُ[3] *

(ورَعْبَلُ بنُ عِصَامٍ) بنِ حِصْنِ بنِ حارِثَةَ، (وعَمْرُو بنُ رَعْبَلٍ) المَازِنِيُّ، (أو هو بزاي: شاعِرَانِ). وفاتَهُ: رَعْبَلُ ابنُ كَلْبٍ العَنْبَرِيُّ؛ فإنَّهُ أيضا من الشُّعَراءِ.

(وأبو ذُبْيَانَ بنُ رَعْبَلٍ، له ذِكْرٌ).

(ورِيحٌ رَعْبَلَةٌ، ورَعْبَلِيلٌ)، وهٰذه عن الفَرَّاءِ، والأُولى أكثرُ: (لم تَسْتَقِمْ في هُبوبِها)، قال ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ:

عَشْواءُ رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْ
جَاةُ الغُدُوِّ رَوَاحُها شَهْرُ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَعَلٌ رَعْبَلٌ: ضَخْمٌ، وقد ثَقَّلَ لامَهُ الشاعرُ ضَرُورَةً، فقالَ:

* مُنْتَشِرٌ إذا مَشَى رَعْبَلُّ *
* إذا مَطَاهُ السَّفَرُ الأَطْوَلُّ *
* والْبَلَدُ العَطَوَّدُ الْهَوْجَلُّ[2] *

[ر غ ل]*

(الرُّغْلُ، بِالضَّمِّ: نَبْتٌ)، وقالَ أبو حنيفَةَ: حَمْضَةٌ تَنْفَرِشُ، وعِيدانُها صِلَابٌ، ووَرَقُها نَحْوٌ مِن وَرَقِ الجَماجِمِ، إلَّا أنَّها بَيْضاءُ، ومَنَابِتُها السُّهُولُ، قالَ أبو النَّجْمِ:

* تَظَلُّ حِفْرَاهُ مِنَ التَّهَدُّلِ *
* في رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ[3] *

---

(١) الثالث في اللسان، والأربعة في التكملة والعباب.
(٢) ذكر في هامش القاموس أن «وثكلته الرَّعْبَل، أي أُمُّه» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٣) اللسان.

(١) اللسان ومادة (خجا)، وفي الأخيرة: «هوجاء» بدلا من «عشواء»، والتكملة، والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (خجا).
(٢) اللسان.
(٣) تقدم للمصنف في مادة (ذفر)، واللسان ومادة (حفر)، ومادة (ذفر)، والعباب، ويزاد: كتاب النبات لأبي حنيفة ١٨٥ (الثاني وحده)، والمحكم ٥/ ٢٩٠.

(أو هو) الذي يُسَمِّيهِ الفُرْسُ (السَّرْمَق)، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

* بَاتَ مِنَ الخَلْصاءِ في رُغْلٍ أغَنّ[1] *

قال الأزْهَرِيُّ: غَلِطَ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ الرُّغْلِ أَنّه السَّرْمَقُ، والرُّغْلُ من شَجَرِ الحَمْضِ، ووَرَقُهُ مَفْتُولٌ، والإبِلُ تُحْمِضُ به.

(ج: أَرْغَالٌ).

(وأَرْغَلَتِ الأَرْضُ: أَنْبَتَتْهُ،) أي الرُّغْلَ، (و) أَرْغَلَ (الزَّرْعُ جاوَزَ سُنْبُلُهُ الإلْحامَ، والاِسْمُ الرَّغْلُ)، بالفَتْحِ، عن أبي حَنِيفَةَ، قالَ ابنُ عَبَّادٍ: وذلِكَ إذا اشْتَدَّ حَبُّهُ في السُّنْبُلِ.

(و) أَرْغَلَ (إليه: مَالَ) بِهَوًى، أو مَعُونَةٍ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، كأَرْغَنَ، (و) أَرْغَلَ أيضا: (أَخْطَأَ، و) أَرْغَلَتِ (الإبِلُ عَنْ مَراتِعِها): أي (ضَلَّتْ، و) أَرْغَلَ أيضا: (وَضَعَ الشَّيْءَ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ).

(والرَّغْلَةُ: البَهْمَةُ) تَرْغَلُ أُمَّها، أي تَرْضَعُ، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

(و) الرُّغْلَةُ، (بالضَّمِّ: القُلْفَةُ)، كالغُرْلَةِ، (والأَرْغَلُ: الأَقْلَفُ)، كالأغْرَلِ، عن الأَحْمَرِ، ومنه حَديثُ ابنِ عَبَّاسٍ: «إنَّه كانَ يَكْرَهُ ذَبِيحَةَ الأَرْغَلِ»، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

فإنِّي امْرُؤٌ مِن بَنِي عَامِرٍ
وإنَّكَ دَارِيَّةٌ ثَيْتَلُ
تَبُولُ العُنُوقُ على أَنْفِهِ
كَما بالَ ذُو الوَدْعَةِ الأَرْغَلُ[1]

(و) الأَرْغَلُ: (الطَّوِيلُ الخُصْيَتَيْنِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) الأَرْغَلُ: (الْوَاسِعُ النَّاعِمُ مِنَ الْعَيْشِ والزَّمانِ)، يُقالُ: عَيْشٌ أَرْغَلُ وأَغْرَلُ، وعامٌ أَرْغَلُ وأَغْرَلُ.

(ورَغَلَ) المَوْلُودُ (أُمَّهُ، كمَنَعَ)، يَرْغَلُها، رَغْلاً: (رَضَعَها) في غَفْلَةٍ وسُرْعَةٍ، (فَأَرْغَلَتْهُ)، أرْضَعَتْهُ فهي مُرْغِلٌ، بالرَّاءِ والزَّايِ جميعًا، (أو خَاصٌّ بالْجَدِي)، هكذا خَصَّهُ الرِّياشِيُّ، قالَ الشاعِرُ:

* يَسْبِقُ فيها الحَمَلَ العَجِيَّا *
* رَغْلاً إذا ما آنسَ الْعَشِيَّا[2] *

---

(١) اللسان. ويزاد التهذيب ٨/ ٩٨.

(١) اللسان، والأول فيه مادة (ثتل)، ونسبه لخداش. قلت: ومرَّ في (ثتل).

(٢) اللسان ومادة (عجا)، والصحاح، والعباب.

يقولُ: إنَّه يُبادِرُ بِالْعَشِيِّ إلى الشَّاةِ يَرْغَلُها، يَصِفُه باللُّؤْمِ.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: يُقالُ: (هُوَ رَمٌّ رَغُولٌ، إذا اغْتَنَمَ كُلَّ شَيْءٍ وأَكَلَهُ)، قالَ أبو وَجْزَةَ:

رَمٌّ رَغُـولٌ إذا اغْـبَـرَّتْ مَـوارِدُهُ
ولا يَـنـامُ لـهُ جَـارٌ إذا اخْـتَـرَفَـا[1]

يقولُ: إذا أَجْدَبَ لم يَحْتَقِرْ شَيْئًا وشَرِهَ إليه، وإن أَخْصَبَ لم يَنَمْ جَارُهُ خَوْفًا مِن غَائِلَتِهِ. (والرَّغُولُ: الشَّاةُ تَرْضَعُ الْغَنَمَ)، كما في العُبابِ.

(و) رَغالِ، (كقَطَامِ: الأَمَةُ)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ لِدَخْتَنُوسَ بنتِ لَقِيطٍ:

فَـخَـرَ الْـبَـغِـيُّ بِـحِـدْجِ رَبْـ
بَـتِـهـا إذا الـنَّـاسُ اسْـتَـقَـلُّـوا
لا رِجْـلَـهـا حَـمَـلَـتْ ولا
لِـرَغَـالِ فـيـهـا مُـسْـتَـظَـلُّ[2]

قالَ: رَغالِ: هي الأَمَةُ، لأَنَّها تَطْعَمُ وتَسْتَطْعِمُ.

(وأبو رِغَالٍ، ككِتَابٍ): كُنْيَةٌ، مِن رَاغَلَ يُرَاغِلُ مُرَاغَلَةً ورِغَالًا، عن ابنِ دُرَيْدٍ، ولم يُفَسِّرْهُ، و(في سُنَنِ) الإمامِ (أبي دَاوُدَ) سُلَيمانَ بنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيِّ، (ودَلائِلِ النُّبُوَّةِ) لِلْبَيْهَقِيِّ، (وغَيْرِهما، عَنِ ابنِ عُمَرَ) رَضِيَ اللهُ عنهما، وبِهِ جَزَمَ ابنُ إسْحاقَ، والشَّامِيُّ، وغيرُهما من أَئِمَّةِ السِّيَرِ، وفي بعضِ النُّسَخِ: عن أَنَسٍ قال: (سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حِينَ خَرَجْنا مَعَهُ إلى الطَّائِفِ، فَمَرَرْنَا بِقَبْرٍ، فقالَ: هٰذا قَبْرُ أبي رِغَالٍ، وهو أبو ثَقِيفٍ، وكان مِن ثَمُودَ، وكانَ بهٰذا الْحَرَمِ يَدْفَعُ عنه، فَلَمَّا خَرَجَ منهُ أَصابَتْهُ النِّقْمَةُ التي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بهٰذا الْمَكانِ، فَدُفِنَ فيه. الحديث)، وأَوْرَدَهُ القَسْطَلَانِيُّ هكذا في المَواهِبِ، في وِفادَةِ ثَقِيفٍ، وبَسَطَهُ الشُّرَّاحُ. (وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ)، والصَّاغانِيِّ كذٰلك: إنَّه (كانَ دَلِيلًا لِلْحَبَشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إلى مَكَّةَ)، حَرَسَها اللهُ تعالى، (فَماتَ في الطَّرِيقِ) بالمُغَمَّسِ، قالَ جَرِيرٌ:

(١) اللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٢/ ٤١٣.

(٢) اللسان والأول فيه مادة (حدج)، وهما في العباب. قلت: والبيتان في التكملة والتهذيب ٨/ ٩٩، والثاني في المحكم ٥/ ٢٩١، وهما من قصيدة خرَّجها الميمني في حواشيه على سمط اللالي ٨٣٥.

رغل

إذا مـاتَ الـفَـرَزْدَقُ فـارْجُـمُـوهُ
كَـمـا تَـرْمُـونَ قَـبْـرَ أَبِـي رِغَـالِ[1]

(غَيْرُ جَيِّدٍ، وكذا قَوْلُ ابنُ سِيدَه: كانَ عَبْدًا لِشُعَيْبٍ)، على نَبِيِّنا وعليْه الصَّلاةُ والسلامُ، (وكانَ عَشَّارًا جائِرًا)، فَقَبْرُه بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائفِ يُرْجَمُ إلى اليوم. وقال ابنُ المُكرَّم: ورأيتُ في هامشِ الصِّحاح[2] ما صُورَتُه: أبو رِغال اسْمُهُ زَيْدُ بنُ مُخْلِف، عَبْدٌ كانَ لِصالِح النَّبِيِّ عليهِ السَّلام، بَعَثَهُ مُصَدِّقًا، وأَنَّهُ أَتَى قَوْمًا ليس لهم لِبْنٌ إلَّا شاةٌ واحدةٌ، ولهم صَبِيٌّ قد ماتتْ أُمُّهُ، فهم يُعاجُونَه بلَبَنِ تلك الشَّاةِ، يَعْني يُغَذُّونَهُ، فأبَى أَنْ يأخذَ غيرَها، فقالُوا: دَعْها نُحابِي بها هٰذا الصَّبِيَّ، فأبَى، فيُقالُ: إنَّهُ نَزَلَتْ به قَارِعَةٌ منَ السَّماءِ، ويُقالُ: بل قَتَلَهُ رَبُّ الشَّاةِ، فلَمَّا فَقَدَهُ صالحٌ عليهِ السلامُ قامَ في المَوْسِمِ ينشدُ النَّاسَ، فأُخْبِرَ بِصَنِيعِهِ، فلَعَنَهُ، فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ، يَرْجُمُهُ الناسُ.

(١) ديوانه ٤٢٦، واللسان، والعباب، ويزاد المحكم ٥/٢٩١.

(٢) قال ابن المكرم: «ورأيت حاشية هنا صورتها ..الخ»، ولم ينص على أنه في حاشية الصحاح.

(وابْنا رَغالٍ، كَسَحابٍ: جَبَلانِ قُرْبَ ضَرِيَّةَ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، وقد أَهْمَلَهُ ياقوتُ في المُعْجَمِ.

(وناقَةٌ رَغْلاءُ: شُقَّتْ أُذُنُها وتُرِكَتْ مُعَلَّقَةً) تَنُوسُ، أي تَتَحَرَّكُ، قالَ الصَّاغانِيُّ: هٰكذا ذَكَره ابنُ دُرَيْدٍ في هٰذا التَّرْكيبِ فَأَخْطَأَ، والصَّوابُ رَعْلاء، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وقد ذَكَره في ذٰلك التَّرْكِيبِ على الصِّحَّةِ، فإِعَادَتُه هنا خَطَأٌ.

(و) رُغْلَانُ، (كَعُثْمَانَ: اسْمٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَصِيلٌ رَاغِلٌ: لاهِجٌ، وأَرْغَلَ المَوْلُودُ أُمَّهُ: رَضَعَها، كرَغَلَها، ومنهُ حديثُ مِسْعَرٍ: «أَنَّه قَرَأَ على عَاصِمٍ فلَحَنَ، فقالَ: أَرْغَلْتَ». أي صِرْتَ صَبِيًّا تَرْضَعُ بعدَ ما مَهَرْتَ الْقِراءَةَ، والزَّايُ لُغَةٌ فيه.

وأَرْغَلَتِ القَطاةُ فَرْخَها إذا زَقَّتْهُ، بالرَّاءِ والزَّايِ، ويُنْشَدُ بَيْتُ ابنِ أَحْمَرَ:

فـأَرْغَـلَـتْ فـي حَـلْـقِـهِ رُغْـلَـةً
لـم تُـخْـطِـىءِ الجِيدَ ولـم تَـشْـفَـتِرْ[1]

(١) اللسان والعباب، والجمهرة ٢/٣٩٥.

بالرِّوايَتَيْنِ.

وأَرْغَلَ الماءَ: صَبَّهُ صَبًّا كثيرًا، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

[ر ف ل]*

(رَفَلَ، كنَصرَ)، يَرْفُلُ، رَفْلًا، (و) رَفِلَ أيضا، مِثْلُ (فَرِحَ)، رَفَلًا: (خَرُقَ بِاللِّباسِ، وكُلِّ عَمَلٍ، وهو أَرْفَلُ، ورَفِلٌ)، ككَتِفٍ، قال جَنْدَلُ بن حري:

* رُبَّ ابنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلّْ *

* يُحِبُّهُ القَوْمُ وتَشْناهُ الإِبِلْ *

* في الشَّوْلِ وَشْوَاشٌ وفي الحَيِّ رَفِلْ[1] *

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ: في الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ.

(وهي رَفْلاءُ، وامْرَأَةٌ رَفِلَةٌ، كفَرِحَةٍ، وبِكَسْرَتَيْنِ): أي (قَبِيحَةٌ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(ورَفَلَ) الرَّجُلُ في ثِيابِهِ، يَرْفُلُ، (رَفْلًا)، بالفَتْحِ، (ورَفَلانًا)، بالتَّحْرِيكِ، (وأَرْفَلَ: جَرَّ ذَيْلَهُ وتَبَخْتَرَ)، وقالَ اللَّيْثُ: الرَّفْلُ: جَرُّ الذَّيْلِ، ورَكْضُه بِالرِّجْلِ، وأَنْشَدَ:

يَرْفُلْنَ في سَرَقِ الْحَرِيرِ وقَزِّهِ
يَسْحَبْنَ مِن هُدَّابِهِ أَذْيالَا[1]

(أو) رَفَلَ، وأَرْفَلَ: (خَطَرَ بِيَدِهِ) تَبَخْتُرًا، فهو رَافِلٌ.

(ورَجُلٌ تَرْفِيلٌ، كتَمْتِينٍ: يَرْفُلُ في مِشْيَتِهِ)، عن السِّيرَافِيِّ، والتَّاءُ زائِدَةٌ.

(وأَرْفَلَ رِفْلَهُ، بِالْكَسْرِ): أي (أَرْسَلَ ذَيْلَهُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وكذٰلكَ أَرْفَلَ ثَوْبَهُ، وقَمِيصٌ سَابِغُ الرِّفْلِ أي الذَّيْلِ، ووَقَعَ في بعضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ: الرِّفَلُّ، كهِجَفٍّ: الذَّيْلُ، يُقالُ: شَمَّرَ رِفَلَّهُ، أي ذَيْلَهُ.

(وامْرَأَةٌ رَفِلَةٌ، كفَرِحَةٍ)، ورَافِلَةٌ: (تَجُرُّ ذَيْلَهَا جَرًّا حَسَنًا) إذا مَشَتْ، وتَمِيسُ في ذٰلكَ، وقيلَ: رَفِلَةٌ، تَتَرَفَّلُ في مِشْيَتِها خُرْقًا، (ورَفْلاءُ)، إذا كانَتْ

---

(١) تقدم الثالث للمصنف في مادة (وشوش)، والثالث في اللسان ومادة (وشوش)، وفيه: «في الركب»، والصحاح ومادة (وشوش)، والثلاثة في العباب، والأول والثالث في التكملة (بدون عزو)، والجمهرة ٣/ ٤٠٢.

(١) اللسان ومادة (سرق)، ونسبه للأخطل، وهو في ديوانه ٤٢ في حاشيته. قلت: ولم يرد في ديوان الأخطل (تحقيق قباوة)، وهو في التهذيب ١٥/ ٢٠١ غير منسوب (خ).

(لا تُحْسِنُ الْمَشْيَ) في ثِيابِها، (فَتَجُرُّ ذَيْلَها).

(و) رَجُلٌ (مِرْفالٌ: كَثِيرُ الرَّفَلانِ)، وامْرَأَةٌ مِرْفالٌ: كثيرَةُ الرُّفُولِ في ثِيابِها.

(وشَعَرٌ رَفَالٌ، كسَحابٍ: طَوِيلٌ)، قال الشَّاعِرُ:

* بِفَاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَفالِ[1] *

(و) مِن المَجاز: (الرِّفَلُّ، كخِدَبٍّ: الطَّوِيلُ الذَّنَبِ) مِنَ الخَيْلِ، وكذٰلكَ مِنَ البَعِيرِ، والوَعِلِ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه:

فَعَرَفْنا هِزَّةً تَأْخُذُهُ
فَقَرَنَّاهُ بِرَضْراضٍ رِفَلّ
أَيِّدِ الكاهِلِ جَلْدٍ بازِلٍ
أَخْلَفَ البازِلَ عامًا أو بَزَلْ[2]

ورِفَنٌّ: لُغَةٌ، وقيل: نُونُها بَدَلٌ مِن لامِ رِفَلّ.

(و) الرِّفَلُّ، والرِّفَنُّ جميعًا مِن الخَيْلِ: (الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، و) الرِّفَلُّ: (الثَّوْبُ الْوَاسِعُ[1]، و) أيضًا: (الْبَعِيرُ الْوَاسِعُ الجِلْدِ)، وقد يكونُ الطَّوِيلَ الذَّنَبِ، يُوصَف بالوَجْهَيْن، قال رُؤْبَةُ:

* جَعْدُ الدَّرانِيكِ رِفَلُّ الأَجْلَادْ *
* كأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ في أَجْسادْ[2] *

(والتَّرْفِيلُ: إِجْمامُ الرَّكِيَّةِ، كالرَّفْلِ)، بالفَتْحِ، وهو مَجازٌ. (و) مِن المَجازِ: التَّرْفِيلُ: (أَن يُزَادَ في عَرُوضِ (الكَامِلِ سَبَبٌ) خَفِيفٌ، وهو: تُنْ (عَلى مُتَفاعِلُنْ، فيَصِيرُ مُتَفاعِلاتُنْ)؛ سُمِّيَ به لأَنَّهُ وُسِّعَ فصارَ بِمَنْزِلَةِ الثَّوْبِ الذي يُرْفَلُ فيه، وبَيْتُه قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

أَغْرَرْتَنِي وزَعَمْتَ أَنْـ
ـنَكَ لَابِنٌ بالصَّيْفِ تَامِرْ[3]

(و) مِنَ المَجازِ: التَّرْفِيلُ (التَّسْوِيدُ)، والتَّأْمِيرُ، والتَّحْكِيمُ، رَفَّلَهُ

---

(١) اللسان، والعباب، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١٥/٢٠١.

(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٨٨، واللسان والصحاح، والأول في اللسان (رضض) وتقدم الأول للمصنف في مادة (رضض)، والصحاح (رضض)، والعباب.

(١) في القاموس: «والواسعُ من الثَّوْبِ».

(٢) مجموع أشعار العرب ٣/٤١، واللسان ومادة (درنك) وقد تقدم للمصنف في مادة (درنك)، والأول في الصحاح ومادة «درنك»، والتهذيب ١٥/٢٠١ والمشطوران في العباب.

(٣) ديوانه (الحلبي) ١٦٨، واللسان مادة (لبن)، والصحاح مادة (لبن)، والعباب، والكافي في العروض والقوافي ٦٧، ويأتي للمصنف في مادة (لبن) برواية «وغررتني».

المُلْكَ، فَتَرَفَّلَ، ومنه حَدِيثُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «ويَتَرَفَّلُ على الأَقْوالِ حيثُ كانُوا مِن أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ» أي يَتَسَوَّدُ ويَتَرَأَّسُ، مُسْتَعارٌ مِن تَرْفِيلِ الثَّوْبِ، وهو إسْباغُه وإسْبالُه.

(و) التَّرْفِيلُ: (التَّعْظِيمُ)، وهو في مَعْنَى التَّسْوِيدِ. وقيلَ: التَّرْفيلُ: (التَّذْلِيلُ)، فهو (ضِدٌّ)، لأَنَّهُ إذا حَكَّمَه في أمْرٍ فكأَنَّهُ جعَلَهُ ذَلِيلاً، مُسَخَّرًا لِخِدْمَتِه.

(و) التَّرْفيلُ: (التَّمْلِيكُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إذا نحنُ رَفَّلْنا امْرَأً سادَ قَوْمَهُ
وإن لم يَكُنْ مِن قبلِ ذٰلكَ يُذْكَرُ[1]

(ورِفَالُ التَّيْسِ، ككِتَابٍ: شَيْءٌ يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْ قَضِيبِهِ لِئَلَّا يَسْفِدَ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

قال: (وناقَةٌ مُرَفَّلَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ: تُصَرُّ بِخِرْقَةٍ، ثم تُرْسَلُ على أَخْلافِها فَتُغَطَّى بها)، كما في العُبابِ، واللِّسانِ.

(١) ديوانه ٢٣٨، وفيه: «سَوَّدْنا امْرَءًا»، واللسان، والصحاح، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٢٠٢.

(ورَوْفَلٌ)، كجَوْهَرٍ: (اسْمٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وتَرْفُلُ، كتَنْصُرُ: ابْنُ عبدِ الكَرِيم، وابنُ داوُدَ: مُحَدِّثانِ)، وأصحابُ الحديثِ يَضُمُّونَ تاءَها، كما في العُباب.

(وكزُبَيْرٍ): رُفَيْلُ (بنُ المُسْلِمَةِ)، رَجُلٌ، (وإليهِ نُسِبَ نَهْرُ رُفَيْلٍ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(ورَفَلُ الرَّكِيَّةِ، مُحَرَّكَةً: حَمْئَتُها)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: جُمَّتُها[1]، كما في العُبابِ، وفي الأساسِ، واللِّسانِ: مَكْلَتُها، وهو مَجازٌ.

(ورَفْلَ رَفْلَ: دُعاءٌ لِلنَّعْجَةِ إلى الحَلَبِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وتَرْفَلَ، تَرْفَلَةً: تَبَخْتَرَ كِبْرًا)، والتّاءُ زائدةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

امْرَأَةٌ رَافِلَةٌ: تَجُرُّ ذَيْلَها إذا مَشَتْ، وتَمِيسُ.

(١) وهما كذلك في إحدى نسخ القاموس، انظر هامش القاموس.

وإزارٌ مُرْفَلٌ: مُرْخًى.

وهي تَرْفُلُ المَرافِلَ: أي كُلَّ ضَرْبٍ مِن الرُّفُولِ.

وثَوْبٌ رَفالٌ: طَويلٌ.

وتَرَفَّلَ في ثِيابِهِ، مِثْلُ رَفَلَ، وأَرْفَلَ.

وخَرَجَ في مُرْفَلَةٍ: أي حُلَّةٍ طويلةٍ، يَرْفُلُ فيها.

وعَيْشٌ رِفَلٌ وَاسِعٌ سَابِغٌ وهو مجاز.

والرَّفِلُ: الأَحْمَقُ.

ورَفَّلَهُ، تَرْفِيلاً: زادَهُ عَلى ما احْتَكَمَ، وهوَ مَجازٌ.

[ر ق ل]*

(الرَّقْلَةُ)، مِثْلُ الرَّعْلَةِ: (النَّخْلَةُ) التي (فَاتَتِ الْيَدَ)، أي يَدَ الْمُتَناوِل، وهي فَوْقَ الجَبَّارَةِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا فاتَتِ النَّخْلَةُ يَدَ الْمُتناوِلِ فهي جَبَّارَةٌ، فإذا ارْتَفَعَتْ عن ذٰلك فهي الرَّقْلَةُ، (ج: رَقْلٌ، ورِقَالٌ)، ومنه الْمَثَلُ[1]:

تَــرَى الـفِـتْـيـانَ كـالـرَّقْـلِ
ومــا يُـدْرِيـكَ بــالــدَّخْـلِ[1]

وفي حديثٍ: «خَرَجَ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ، في يَدِهِ حَرْبَةٌ». وشاهِدُ الرِّقالِ قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

حُزِيَتْ لي بحَزْمِ فَيْدَةَ تُهْدَى
كالْيَهُودِيِّ مِن نَطاةِ الرِّقالِ[2]

(والرَّاقُولُ): حَبْلٌ يُصْعَدُ به النَّخْلُ، في بعضِ اللُّغاتِ، وهوَ (الْحَابُولُ)، والْكَرُّ.

(وأَرْقَلَ: أَسْرَعَ)، وقد أَرْقَلَتِ النَّاقَةُ، إرْقالاً، وقيلَ: الإرْقالُ ضَرْبٌ مِنَ الخَبَبِ، ورَوَى أبو عُبَيْدٍ عن أَصْحابِهِ: الإرْقالُ، والإجذامُ، والإجْمازُ: سُرْعَةُ سَيْرِ الإبِلِ. وفي حديثِ قُسٍّ ذِكْرُ الإرْقالِ، وهو ضَرْبٌ مِن العَدْوِ، فَوْقَ الخَبَبِ، وقالَ النَّابِغَةُ:

(١) المثل في مجمع الأمثال ١/١٨٧، ١٨٨، وجمهرة الأمثال ١/٢٧١، وفيه رواية أخرى: «ترى الفتيان كالنخل».

(١) تقدم للمصنف في مادة (دخل) منسوباً إلى عثمة بنت مطرود، واللسان ومادة (دخل)، والصحاح (دخل)، والجمهرة ٢/٤٠٤.

(٢) ديوانه (بيروت) ٣٩٦، واللسان ومادة (نطا) ويأتي للمصنف في مادة (نطا) وفيها «تحدي» بدل «تهدي»، والصحاح (نطا)، والعباب، ومعجم البلدان (فيدة) ويزاد: التهذيب ٩/٨٦.

إذا اسْتُنْزِلُوا للطَّعْنِ عَنْهُنَّ أَرْقَلُوا
إِلَى المَوْتِ إِرْقالَ الجِمالِ المَصاعِبِ[1]

وفي قصيدةِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

* فيها عَلى الأَيْنِ إِرْقالٌ وتَبْغِيلُ[2] *

(و) أَرْقَلَ (الْمَفازَةَ: قَطَعَها)، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

* لَاهُمَّ رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ *
* والْمُرْقِلَاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ[3] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا خَطَأٌ مِن اللَّيْثِ، ومعنَى قَوْلِ العَجَّاجِ: أي وَرَبِّ الْمُرْقِلَاتِ في كُلِّ سَهْبٍ، وهي الإِبِلُ المُسْرِعَةُ، ونَصَبَ كُلَّ لأَنَّه جَعَلَهُ ظَرْفًا، ونَبَّهَ عليه ابنُ سِيدَه أيضا، فتَقْلِيدُ المُصَنِّفِ اللَّيْثَ في هٰذا الحَرْفِ غيرُ وَجِيهٍ، فاعْلَمْ ذٰلك.

(وناقَةٌ مِرْقالٌ)، كمِحْرابٍ، (ومُرْقِلٌ)، ومُرْقِلَةٌ، (كمُحْسِنٍ، ومُحْسِنَةٍ: مُسْرِعَةٌ)، الأَخِيرَةُ عن ابنِ سِيدَه، أي كَثِيرَةُ الإِرْقالِ، قالَ طَرَفَةُ:

وإِنِّي لأُمْضِي الهَمَّ عندَ احْتِضارِهِ
بِعَوْجَاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِي[1]

(والْمِرْقالُ): لَقَبُ (هاشِمِ بنِ عُتْبَةَ ابنِ أبي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ، ابنِ أخي سَعْدٍ، مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، (لأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ بِصِفِّينَ، فكانَ يُرْقِلُ بها)، أي يُسْرِعُ، وقد قُتِلَ بِصِفِّينَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه.

(وأبو الْمِرْقالِ: كُنْيَةُ الزَّفَيانِ، و) هو لَقَبٌ، و (اسْمُهُ عَطاءُ بنُ أَسِيْدٍ، أَحَدُ بَنِي عُوافَةَ)، وسيَأْتِي في «ز ف ي»، إن شاءَ اللهُ تَعالى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نُوقٌ مَرَاقِيلُ، وأَرْقَلُوا في الحَرْبِ: أَسْرَعُوا، وهو مَجازٌ.

وفُلانٌ يَرْقُلُ في الأُمورِ، وهو مِرْقالٌ، واسْتَعارَ أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ الإِرْقالَ لِلرِّماحِ، فقالَ:

(١) ديوانه (التوضيح والبيان) ٤٤، واللسان والأساس. ويزاد: التهذيب ٩/ ٨٦.
(٢) ديوانه ٩، واللسان ومادة (بغل) ومادة (أين)، وصدره:
* ولـن يُـبَـلِّـغَـهـا إِلَّا عُـذافِـرَةٌ *
ويأتي للمصنف في مادة (أين).
(٣) مجموع أشعار العرب ٢/ ٤٠، واللسان والتكملة، والعباب وفيها «يارب رب..»، والمقاييس ٢/ ٤٢٥. ويزاد: التهذيب ٩/ ٨٦، والمحكم ٦/ ٢٢٠.

(١) ديوانه (الجندي) ٣٤، واللسان.

أَمَا إِنَّهُ لو كانَ غَيْرُكَ أَرْقَلَتْ
إليهِ الْقَنا بالرَّاعِفاتِ اللَّهازِمِ[1]

يَعْنِي الأَسِنَّةَ.

وقالَ الفَرَّاءُ: فرات بارقلى[2] ثلاثةُ أَسْماءٍ جُعِلَتْ اسْمًا واحدًا، وليسَ لهُ نَظِيرٌ.

[ر ك ل]*

(الرَّكْلُ: ضَرْبُكَ الْفَرَسَ بِرِجْلِكَ لِيَعْدُوَ، و) أيضا: (الضَّرْبُ بِرِجْلٍ واحِدَةٍ)، رَكَلَهُ، يَرْكُلُهُ، رَكْلًا، وقيل: هو الرَّكْضُ بالرِّجْلِ، وقيل: هو الرَّفْسُ، وقيل: الضَّرْبُ بالأَرْجُلِ، وتقولُ: لأَرْكُلَنَّكَ رَكْلَةً، لا تَأْكُلُ بَعْدَها أَكْلَةً، (وقد تَراكَلَ الْقَوْمُ)، والصِّبْيانُ: رَكَلُوا بَعْضُهم بَعْضًا بأَرْجُلِهِم.

(و) الرَّكْلُ: (الْكُرَّاثُ)، وهو الطِّيطَانُ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، وخَصَّهُ ابنُ دُرَيْدٍ بِلُغَةِ عبدِ القَيْسِ، ومثْلُه في الكاملِ للمُبَرِّد، قال الشاعرُ:

أَلَاحَبَّذَا الأَحْساءُ طِيبُ تُرابِهَا
ورَكْلٌ بها غَادٍ علَيْنا ورَائِحُ[1]

(وَبائِعُهُ رَكَّالٌ)، كشَدَّادٍ، (والرَّكْلَةُ: الحُزْمَةُ مِنَ الْبَقْلِ).

(و) المِرْكَلُ، (كمِنْبَرٍ: الرَّجُلُ)، هٰكذا و في النُّسَخِ، والصَّوابُ بكَسْرِ الرَّاءِ وسُكونِ الجِيمِ، وخَصَّهُ في اللِّسانِ برِجْلِ الرَّاكِبِ.

(و) المَرْكَلُ، (كمَقعَدٍ: الطَّرِيقُ)، لأَنَّه يُضْرَبُ بالرِّجْلِ.

(و) المَرْكَلُ أيضا: (حيثُ تُصِيبُهُ بِرِجْلِكَ منَ الدَّابَّةِ)، إذا حَرَّكْتَه للرَّكْضِ، وهما مَرْكَلان، والجَمْعُ مَرَاكِلُ، قال عَنْتَرةُ:

وحَشِيَّتِي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزِمِ[2]

أي أنَّه واسعُ الجَوْفِ، عظيمُ المَرَاكِلِ.

(وأَرْضٌ مُرَكَّلَةٌ، كمُعَظَّمةٍ: كُدَّتْ

---

(١) اللسان والأساس، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٢٠.
(٢) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي العباب (قَرات بارِقْلَى)، ولم أعرفه (غ).

(١) اللسان، ويزاد الكامل للمبرد ٢/ ١٠٢٠.
(٢) ديوانه (المحمودية) ١٠٠ من معلقته، واللسان، والصحاح، والعباب.

بِحَوَافِرِ الدَّابَّةِ)، منه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً:

مِسَحٌّ إذا ما السَّابِحاتُ علَى الْوَنَى
أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ[1]

(وتَرَكَّلَ) الرَّجُلُ (بِمِسْحَاتِهِ)، إذا (ضَرَبها بِرِجْلِهِ)، وَتوركَ عليها، (لِتَدْخُلَ في الأَرْضِ)، قال الأَخْطَلُ:

* يَظَلُّ علَى مِسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ[2] *

(وَمَرْكَلانُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، زَعَمُوا.

[ ] ومِمَّا يُستَدْرَك عليه:

المُرَاكَلَةُ: التَّراكُلُ، وقد رَاكَلَ الصَّبِيُّ صاحِبَهُ.

[ر م ل]*

(الرَّمْلُ: م) مَعْرُوفٌ، مِن التُّرابِ، (وَاحِدُهُ رَمْلَةٌ) كما في المُحْكَمِ، وقال غيرُه: القِطْعَةُ منها رَمْلَةٌ، (وبها سُمِّيَتْ

(١) ديوانه ٢٠، واللسان، والعباب، وعجزه في الصحاح.

(٢) ديوانه ٥، واللسان ومادة (دين، مدن)، والصحاح ومادة (دين)، والعباب، والأساس، والمقاييس ١/ ٣٣٤، ٢/ ٣١٩، ٤٣٠، ويأتي للمصنف في مادة (دين، مدن)، وصدره:
* رَبَّتْ ورَبَا في كَرْمِها ابنُ مَدِينَةٍ *
ويزاد: التهذيب ١٠/ ١٨٨، والمحكم ٦/ ٤٩٩.

رَمْلَةُ) ابنةُ أبي سُفْيانَ أُمُّ المُؤْمِنين (أُمُّ حَبِيبَةَ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ)، ورَضِيَ عنها، وأُمُّها صَفِيَّةُ ابنةُ أبي العَاصِ، عَمَّةُ عُثْمانَ، هاجَرتْ إِلَى الحَبَشَةِ معَ زَوْجِها عبيدِاللهِ بنِ جَحْشٍ فتَنَصَّرَ، وماتَ بالحَبَشَةِ، وزَوَّجَها النَّجاشِيُّ مِن رسولِ الله ﷺ، وأَرْسَلَها، وأَمْهَرَها أَرْبَعَمائةِ دِينَارٍ، (وغَيْرُها) كرَمْلَةَ بنتِ شَيْبَةَ، وابْنَةِ عبدِ اللهِ بنِ أُبَيِّ بنِ سَلُولٍ، وابْنَةِ أبي عَوْفٍ السَّهْمِيَّةِ، وابْنَةِ الوَقِيعَةِ الغِفَارِيَّةِ، ولَهُنَّ صُحْبَةٌ.

(ج: رِمَالٌ)، يُقال: حَبَّذَا تلك الرِّمَالُ الْعُفْرُ، والبِلادُ القَفْرُ، (وأَرْمُلٌ)، بضَمِّ المِيمِ، قال العَجَّاجُ:

* يَقْطَعْن عَرْضَ الأَرْضِ بالتَّمَحُّلِ *
* جوْزَ الْفَلَا مِن أرْمُلٍ فأرْمُلِ[1] *

(ورَمَلَ[2] الطَّعامَ)، يَرْمُلُه، رَمْلاً: (جَعَلَ فيه الرَّمْلَ)، عن ابن عَبَّادٍ، (و) رَمَلَ (الثَّوْبَ)، ونَحْوَهُ: (لَطَخَهُ بالدَّمِ)، ذكَرهما مِن حَدِّ نَصَرَ، والفَصِيحُ فيهما التَّشْدِيدُ، كما سيأتي.

(١) مجموع أشعار العرب ٢/ ٥٢، واللسان.

(٢) في اللسان هنا وفيما يأتي بتشديد الميم.

(و) رَمَلَ (النَّسْجَ)، يَرْمُلُهُ، (رَقَّقَهُ، كَأَرْمَلَهُ، وَرَمَّلَهُ، و) رَمَلَ (السَّرِيرَ، أو الْحَصِيرَ)، يَرْمُلُهُ رَمْلًا: (زَيَّنَهُ بِالْجَوْهَرِ، ونَحْوِهِ)، وقال أبو عُبَيْدٍ: رَمَلْتُ الحَصِيرَ، وأَرْمَلْتُهُ، فهو مَرْمُولٌ، ومُرْمَلٌ: إذا نَسَجْتَهُ وسَفَفْتَهُ، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ:

إذا تَجاهَدَ سَيْرُ القَوْمِ في شَرَكٍ
كأنَّه شَطَبٌ بالسَّرْوِ مَرْمُولُ[1]

(و) رَمَلَ (السَّرِيرَ)، رَمْلًا: إذا (رَمَلَ شَرِيطًا)، أو غَيْرَهُ، (فجَعَلَهُ ظَهْرًا له، كأَرْمَلَهُ)، قال الشاعرُ:

إذْ لا أَزالُ على طَرِيقٍ لَاحِبٍ
وكأنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلُ[2]

وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: رَمَلْتُ السَّرِيرَ، وأَرْمَلْتُهُ: إذا نَسَجْتَهُ بشَرِيطٍ مِنْ خُوصٍ أو لِيفٍ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

* كأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ *[3]

(و) رَمَلَ (فُلانٌ، رَمَلًا، وَرَمَلانًا،

(١) العباب، والمفضليات ١٣٦.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) اللسان والمقاييس ٢/ ٤٤٢، و«المرمل» مجرور على الجوار. ويزاد التهذيب ١٥/ ٢٠٦.

مُحَرَّكَتَيْنِ، ومَرْمَلًا)، بالفَتْحِ: (هَرْوَلَ)، وهو دُونَ المَشْيِ وفَوْقَ العَدْوِ، وذٰلك إذا أَسْرَعَ في مِشْيَتِهِ، وهَزَّ مَنْكِبَيْهِ، وهو في ذٰلك لايَنْزُو، والطَّائِفُ بالبَيْتِ يَرْمُلُ رَمَلانًا اقْتِداءً بالنَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وبأَصْحابِهِ، وذٰلك بأَنَّهم رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بهم قُوَّةً، وأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

* نَاقَتُه تَرْمُلُ في النِّقالِ *
* مُتْلِفُ مَالٍ ومُفِيدُ مَالِ[1] *

وفي حديثِ، عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: «فِيمَ الرَّمَلانُ والْكَشْفُ عَنِ الْمَناكِبِ وقد أَطَّأَ اللَّهُ الإِسْلامَ». قال ابنُ الأَثِيرِ: يكثُر مَجِيءُ المَصْدَرِ على هٰذا الوَزْنِ في أَنواعِ الْحَرَكَةِ، كالنَّزَوانِ، والنَّسَلانِ، وما أَشْبَهَ ذٰلك، وحكَى الحَرْبِيُّ فيه قَوْلًا غَرِيبًا، قال:

(١) اللسان. قلت: وهما في التهذيب ١٥/ ٢٠٧، وأوردهما المبرد في الكامل (طبعة الدالي) ٣/ ١٤٠٢، بلا عزو، والرواية فيه:
* ناقته تُزْقِلُ في النِّقالِ *
وهما في الصحاح (فيد)، برواية:
* بكريّة تعثر في النقال *
ونسبهما للقتال. والأول منهما في اللسان (نقل) منسوبا للقتال، وروايته مثل رواية الصحاح، وهما للقتال الكلابي في الأغاني (الثقافة) ٢٣/ ٣٤١ من أرجوزة (خ).

إنَّه تَثْنِيَةُ الرَّمَلِ، وليس مَصْدَرًا، أرادَ بهما الرَّمَلَ والسَّعْيَ، قال: وجاز أَنْ يُقال للرَّمَلِ والسَّعْيِ: الرَّمَلانِ، لأنَّه لَمَّا خفَّ اسْمُ الرَّمَلِ وثَقُلَ اسْمُ السَّعْيِ غُلِّبَ الأَخَفُّ، فقيل: الرَّمَلَان، قال: وهٰذا القَوْلُ مِن ذٰلك الإمامِ كما تَراهُ، وقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه فيه ما قال يَشْهَدُ بخِلَافِه، لأَنَّ رَمَلَ الطَّوافِ هو الذي أَمَرَ به النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم أَصْحابَه في عُمْرَةِ القَضاءِ، لِيُرِيَ المُشْرِكِينَ قُوَّتَهُم، حيثُ قالوا: وَهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِبَ، وهو مَسنُونٌ في بَعْض الأَطْوافِ دُونَ بَعْضٍ، وأمَّا السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوةِ فهو شِعارٌ قَدِيمٌ مِن عَهْدِ هَاجَرَ أُمِّ إسْماعيلَ عليهما السَّلامُ، فإذن المُرادُ بقَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: رَمَلانُ الطَّوافِ وَحْدَه، الذي سُنَّ لأجْلِ الكُفَّارِ، وهو مَصْدَرٌ، قال: وكذٰلك شَرَحَه أَهْلُ العِلْمِ، لاخِلافَ بيْنهم فيه، فليس لِلتَّثْنِيَةِ وَجْهٌ[١].

(والرَّمَلُ في العَرُوضِ منهُ)، هكذا في النُّسَخِ، والظَّاهرُ أَنَّ في العِبارةِ سَقْطًا، صَوابُه: ضَرْبٌ منه، أو جِنْسٌ منه، أو أَنَّ المُرادَ مَأْخُوذٌ مِن رَمَلَ رَمَلًا، وَوَزْنُه فاعلاتن سِتَّ مَرَّاتٍ، قال:

* لايَغْلِبُ النَّازِعُ مادَامَ الرَّمَلْ *
* ومَن أَكَبَّ صَامِتًا فقد حَمَلْ[١] *

وقد نَظَمَهُ شيخُنا المرحومُ عبدُ اللهِ الشَّبْرَاوِيُّ، فقال:

قد رَمَلْتُ القَوْلَ فيه طائِعًا
بالهَوَى حتى غَدَا شَرْحِي طَوِيلْ
فاعِلاتُنْ فاعلاتن فاعِلُنْ
ليتَ شِعْرِي هل إليْه مِن سَبيلْ

ولبَعْضِ أصْحابِنا:

قد رَمَلْتُ الوَصْفَ فيه قائلًا
إذْ بَدَا الهِنْدِيُّ مِن أهْدابِهِ
فاعلاتُنْ فاعلاتن فاعِلُنْ
قُلْ هو الرَّحمٰنُ آمَنَّا بِهِ

وفي المُحْكَم: الرَّمَلُ مِن الشِّعْرِ: كُلُّ شِعْرٍ مَهْزُولٍ، غيرَ مُؤْتَلِفِ البِناءِ، وهو مِمَّا تُسَمِّى العَرَبُ مِن غَيْرِ أَنْ

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٦٥-٢٦٦ (خ).

(١) اللسان، وانظر حاشيته، وهما فيه أيضا في (زمل)، والأساس (زمل)، ويأتيان في (زمل). ويزاد: التهذيب ١٥/ ٢٠٧.

يَحُدُّوا في ذٰلك شيئًا، نحو قولهِ:

أَقْـفَـرَ مِـن أَهْـلِـهِ مَـلْـحُـوبُ
فـالْـقُـطَـبِـيَّـاتُ فـالـذَّنُـوبُ[1]

قال: وعامَّةُ المَجْزُوءِ يَجْعَلُونَه رَمَلًا، كذا سُمِعَ من العَرَب، قال ابنُ جِنِّيٍّ: قولهُ: وهو مِمَّا تُسَمِّي العربُ، مع أنَّ كُلَّ لَفْظَةٍ ولَقَبٍ اسْتَعْمَلَه العَرُوضِيُّونَ فهو مِن كلامِ العربِ، تَأْويلُهُ إنَّما اسْتَعْمَلَتْهُ في المَوْضِعِ الذي اسْتَعْمَلَهُ فيه العَرُوضِيُّون، وليسَ مَنْقُولًا عن مَوْضِعِه، لا نَقْلَ العَلَم ولا نَقْلَ التَّشْبيهِ، ألا تَرَى أنَّ العَرُوضَ، والمِصْراعَ، والقَبْضَ، والعَقْلَ، وغيرَ ذٰلك من الأَسْماءِ التي اسْتَعْمَلَها أصحابُ هذه الصِّناعةِ، قد تَعَلَّقَتِ العربُ بها، ولكنْ ليس في المَواضِعِ التي نَقَلَها أهلُ هٰذا العِلْمِ إليها، إنَّما العَرُوضُ الخَشَبَةُ التي في وَسَطِ البَيْتِ المَبْنِيِّ لهم، والمِصْراعُ أَحَدُ صِفْقَي البابِ، فنُقِلَ ذٰلك ونَحْوُه تَشْبِيهًا، وأمَّا الرَّمَلُ فإنَّ العربَ وَضَعَتْ فيه اللَّفْظَةَ نفسَها، عبارةً عندَهم عن الشِّعْرِ الذي وَصَفَهُ باضْطِرابِ البِنَاءِ والنُّقْصان عَن الأَصْلِ، فعلَى هٰذا وَضَعَه أهلُ هٰذه الصِّناعةِ، ولم يَنْقُلُوه نَقْلًا عَلَمِيًّا، ولا نَقْلًا تَشْبِيهِيًّا، قال: (و) بالجُمْلَةِ فإنَّ الرَّمَلَ: (هو) كُلُّ ما كان (غَيْرَ الْقَصِيدِ) مِن الشِّعْرِ، (و) غيرَ (الرَّجَزِ)، انْتَهى نَصُّ ابنِ جِنِّي.

(و) الرَّمَلُ (الْقَلِيلُ مِنَ المَطَرِ)، كما في الصِّحاحِ، وفي التَّهْذِيبِ: المَطَرُ الضَّعِيفُ، وأَصابَهم رَمَلٌ مِن مَطَرٍ: أي قليلٌ، قال شَمِر: لم أَسْمَعْ الرَّمَلَ بهٰذا المَعْنَى إلَّا لِلأُمَوِيِّ، والجمعُ أَرْمَالٌ.

(و) الرَّمَلُ: (الزِّيَادَةُ في الشَّيْءِ).

(و) الرَّمَلُ: (خُطُوطٌ في قَوائِمِ الْبَقَرَةِ الْوَحشِيَّةِ، مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِ لَوْنِها)، واحدتُه رَمَلَةٌ، قال الجَعْدِيُّ:

كأَنَّـها بَعْدَ ما جَدَّ النَّجاءُ بها
بِالشَّيِّطَيْنِ مَهاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلا[1]

(١) لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (ذنب، قطب، لحب)، وفي اللسان ومواد (ذنب، قطب، لحب) والأول في الصحاح (لحب) وانظر حاشية اللسان في المادة.

(١) شعر النابغة الجعدي ١٩٥، واللسان، ويزاد التهذيب ١٥/٢٠٦.

(و) مِن المَجاز: (أَرْمَلُوا): إذا (نَفِدَ زَادُهم)، عن أبي عُبَيْدٍ، ومنه حديثُ أبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: «كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْه في غَزَاةٍ، فأَرْمَلْنَا، وأَنْفَضْنَا، وأصْلُه مِن الرَّمْلِ، كأَنَّهم لَصِقُوا بالرَّمْلِ، كأَدْقَعُوا مِن الدَّقْعَاءِ، (وأَرْمَلُوهُ)، أي الزَّادَ: أَنْفَدُوهُ، قال السُّلَيْكُ:

إذا أَرْمَلُوا زَادًا عَقَرْتُ مَطِيَّةً
تَجُرُّ بِرِجْلَيْها السَّرِيحَ المُخَدَّمَا[١]

(و) أَرْمَلَ (الْحَبْلَ: طَوَّلَهُ)، وكذٰلك القَيْدَ، إذا طَوَّلَهُ ووَسَّعَهُ، يُقال: أَرْمَلَ له في قَيْدِهِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) أَرْملَ (السَّهْمُ: تَلَطَّخَ بالدَّمِ)، فَبَقِيَ أَثَرُهُ فيه، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) مِن المَجازِ: أَرْمَلَتِ (الْمَرْأَةُ: صارتْ أَرْمَلَةً) مِن زَوْجِها، ولايكونُ إلَّا مع حَاجَةٍ، كما في الأَساسِ، (كَرَمَّلَتْ)، تَرْمِيلاً، وهٰذه عن شَمِرٍ، (ورَجُلٌ أَرْمَلٌ[٢]، وامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ)، خالَفَ اصْطِلاحَه هنا، لِما قيل إنَّ الأَرْمَلَةَ أصلٌ في النِّساءِ، وقيل: خَاصٌّ بِهِنَّ، أو أَكْثَرِيٌّ فِيهِنَّ، كما سيأْتي: (مُحْتَاجَةٌ أو مِسْكِينَةٌ، ج أَرَامِلُ، وأَرَامِلَةٌ) كَسَّرُوه تَكْسِيرَ اَلأَسْماءِ لِقِلَّتِهِ، ويُقال للفقير الذي لايَقْدِرُ علَى شَيْءٍ من رَجُلٍ أو امْرأَةٍ: أَرْمَلَةٌ، والْأَرامِلُ: المَساكِينُ. وحكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن ابنِ قُتَيْبَةَ، قال: إذا قال الرجلُ: هٰذا المالُ لأَرامِلِ بنى فلانٍ، فهو للرِّجالِ والنِّساءِ، لأَنَّ الأَرامِلَ يَقَعُ علَى الذُّكُورِ والنِّساءِ، قال: وقال ابنُ الأَنبارِيِّ: يُدْفَعُ للنِّساءِ دونَ الرِّجالِ، لأَنَّ الغالبَ علَى الأَرامِلِ أَنَّهُنَّ النِّساءُ، وإنْ كانوا يقُولون: رجلٌ أَرْمَلٌ، كما أَنَّ الغالِبَ علَى الرِّجالِ أَنَّهم الذُّكورُ دونَ الإناثِ، وإنْ كانوا يقولون: رَجُلَة، وفي شِعْرِ أَبي طالِبٍ، يَمْدَحُ سَيِّدَنا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم:

* ثِمَالُ الْيَتامَى عِصْمَةٌ للأَرَامِلِ[١] *

(١) اللسان.

(٢) ضبطت في القاموس بضمة واحدة على منع الصرف والصواب صرفها لأن مؤنثها بالتاء. وقد فرق النحاة بين هٰذه و«أرمل» في قولهم «عام أرمل» فمنعوا هٰذه من الصرف لأن مؤنثها «رملاء».

(١) سيرة ابن هشام (الحلبي) ٢٨١، واللسان، ومادة (ثمل)، وصدره:

* وأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوَجْهِهِ *

قال: الأرامِلُ المَساكِينُ مِن نِساءٍ ورِجالٍ. قال: ويُقال لكُلِّ وَاحِدٍ من الفَرِيقَيْن علَى انْفِرادِهِ: أرَامِل، وهو بالنِّساءِ أَخصُّ، وأكْثَرُ اسْتِعمالاً.

(والأَرْمَلُ: الْعَزَبُ)، وهو الذي ماتَتْ زَوْجَتُهُ، أو الذي لا امْرَأَةَ له، (وهي بِهَاءٍ) وكذٰلك: رَجُلٌ أَيِّمٌ، وامْرَأَةٌ أَيِّمَةٌ، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

لِيَبْكِ علَى مِلْحانَ ضَيْفٌ مُدَفَّعٌ
وأَرْمَلةٌ تُزْجِى مَعَ اللَّيْلِ أرْمَلا[1]

وأنْشَدَ ابنُ قُتَيْبَةَ شاهِدًا علَى الأَرْمَلِ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

* أُحِبُّ أنْ أصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلَا *
* رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتاءَ أَرْمَلَا[2] *

فإِنَّه أرادَ ضَبًّا لا أُنْثَى له؛ ليكونَ سَمِينًا.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: ولا يُقَالُ: شَيْخٌ أرملٌ، إلَّا أنْ يَشاءَ شاعِرٌ في تَمْلِيحِ كَلامِه. وقال ابنُ جِنِّيٍّ: قَلَّما يُسْتَعْمَلُ الأَرْمَلُ في المُذَكَّرِ، إلَّا علَى التَّشْبِيهِ

(١) اللسان.
(٢) اللسان ومادة (سحبل)، ويأتي فيها، ويزاد التهذيب ١٥/ ٢٠٥.

والمُغالَطَةِ، قال جَرِيرٌ:

كُلُّ الأَرَامِلِ قد قَضَّيْتَ حاجَتَها
فَمَنْ لِحاجَةِ هٰذا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ[1]

يُرِيدُ بذٰلك نَفْسَه.

وقال ابنُ الأَنْبارِيِّ: الأَرْمَلَةُ: التي مات عنها زَوْجُها، سُمِّيَتْ أَرْمَلَةً لِذَهابِ زَادِها، وفَقْدِها كَاسِبها، ومَن كان عَيْشُها صالحًا به، قال: ولايُقال [للرَّجُل][2] إذا ماتت امْرَأَتُه: أَرْمَلٌ، إلَّا في شُذُوذٍ، لأنَّ الرَّجُلَ لا يَذْهَبُ زادُهُ بمَوْتِ امْرَأَتِهِ، إذْ[3] لم تكنْ قَيِّمَةً عليْه، والرَّجُلُ قَيِّمٌ عليْها وتَلْزَمُهُ مُؤْنَتُها، ولا يَلْزَمُها شَيْءٌ مِن ذٰلك. (أَوْلا يُقَالُ لِلْعَزَبَةِ الْمُوسِرَةِ أَرْمَلَةٌ)، عن ابنِ بُزُرْجٍ.

(و) مِن المَجازِ: الأَرْمَلُ: (مِن الأَعْوام: الْقَلِيلُ الْمَطَرِ)، يُقال: عامٌ أَرْمَلُ، وسَنةٌ رَمْلاءُ، جَدْبَةٌ قليلةُ المطرِ، والخيرِ، (والنَّفْعِ).

(١) اللسان، والصحاح والتكملة، والعباب، والأساس.
(٢) قلت: هذه زيادة من الزاهر لابن الأنباري يقتضيها السياق (خ).
(٣) قلت: في مطبوع التاج (إذا) والتصويب من كلام ابن الانباري في الزاهر ٢/ ٣١٥ (خ).

(و) مِن المَجازِ: (الأَرْمَلَةُ: الرِّجَالُ الْمُحتاجُونَ الضُّعَفَاءُ)، وإنْ لم يكُنْ فيهم نِساءٌ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، أوكُلُّ جَماعةٍ مِن رجالٍ ونِساءٍ، أو نِساءٍ دونَ رِجالٍ، أَرْمَلَةٌ بعدَ أنْ يكونُوا مُحْتاجِين، وقال ابنُ بُزُرجَ: يُقالُ: إنَّ بَيْتَ فُلانٍ لَضَخْمٌ، وإنَّهم لأَرْمَلَةٌ، ما يحْمِلُونَه إلَّا ما اسْتَفْقَرُوا له، يَعْنِي أَنَّهم قَوْمٌ لا يَمْلِكُون الإبِلَ، ولا يَقْدِرُون علَى الارْتِحالِ، إلَّا علَى إبِلٍ يَسْتَعِيرُونَها، مِن: أَفْقَرْتُه ظَهْرَ بَعِيرِي، إذا أَعَرْتُه إيَّاهُ.

(وأُرْمُولَةُ الْعَرْفَجِ)، بالضَّمِّ: (جُذْمُورُه، ج: أَرَامِلُ، وأَرَامِيلُ)، قال الجُلاحُ بن قَاسِطٍ:

* فجِئْتُ كالعَوْدِ النَّزِيعِ الهَادِجِ *
* قُيِّدَ في أَرَامِلِ العَرَافِجِ *
* في أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجَاهِجِ[1] *

(والرُّمْلَةُ، بالضَّمِّ: الْخَطُّ الأَسْوَدُ)، يكونُ على ظَهْرِ الغزالِ وأَفْخاذه، حَكاهُ ابنُ بَرِّيٍّ، عن ابنِ خَالَوَيْه، (ج) رُمَلٌ، (كصُرَدٍ، وأَرْمَالٌ)، قال جَرِيرٌ[1]:

بِذَهابِ الكَوْرِ أَمْسَى أَهْلُهُ
كُلَّ مَوْشِيٍّ شَوَاهُ ذِي رُمَلْ[2]

(و) رَمْلَةُ، (بالْفَتْحِ: خَمْسَةُ مَوَاضِعَ)، منها قَرْيَةٌ بهَجَرَ، ذَكَرَهُ نَصْرٌ، وقريةٌ بسَرَخْسَ، منها أبو القاسم صاعِدُ ابنُ عُمَرَ الرَّمْلِيُّ، روى عنه أبُو سَعْدٍ السَّمْعانِيُّ، تُوُفِّيَ سنة ٥٣٢، وقريةٌ بِمصْرَ، في جزيرةِ بنى نَصْرٍ، تُذْكَرُ مع مُنْيَةِ العَطَّارِ، ومنها العَلَّامةُ شمسُ الدِّين محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمْزَةَ الرَّمْلِيُّ الشَّافِعِيُّ، أحدُ الأَعْيانِ المَشْهورين، وغَلِطَ مَن نَسَبَهُ إلى رَمْلَةِ الشَّام. (أَشْهَرُها: د، بِالشَّأْمِ)، من كُوَرِ فلسْطِينَ، بَيْنَها وبَيْنَ بيتِ المَقْدِسِ ثَمانيةَ عَشَرَ مِيلًا، وقد دَخَلْتُها، (منه) أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ موسى السَّرَّاجُ الرَّمْلِيُّ، عن يحيى بنِ مَعِينٍ، و(إدْرِيسُ الرَّمْلِيُّ)، وآخَرُونَ، (و) أبو القاسم (مَكِّيُّ بنُ عبدِ السلامِ) المَقْدِسِيُّ، (الرُّمَيْلِيُّ)، هكذا جاء

(١) اللسان ومادة (هجج)، وقد تقدم للمصنف في مادة (هجج)، والثاني والثالث في التكملة، والعباب.

(١) البيت للنابغة الجعدي وليس لجرير في ديوانه.
(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٨٥، واللسان.

(مُصَغَّرًا)، وهو مَنْسُوبٌ إِلَى هٰذه الرَّمْلَةِ التي ذُكِرَتْ، رَحَلَ [إلى][1] العِرَاقِ، والشَّام، ومِصْرَ، فأَكْثَرَ عَن أَصْحابِ المُخَلِّصِ، ورجَع إِلَى القُدْسِ، فدَرَّسَ فِقْهَ الشَّافِعِيَّة إِلَى أن قُتِلَ شَهِيدًا، مُقْبِلًا غَيْرَ فَارٍّ، عِنْدَ اسْتِيلاءِ الإِفْرِنْجِ لَعَنَهم اللهُ تعالَى، في سنة ٤٩٢.

(ونَعْجَةٌ رَمْلَاءُ: سَوْدَاءُ الْقَوَائِم) كُلِّها، (وسَائِرُها أَبْيَضُ)، وقال أبو عُبَيْدٍ: الأَرْمَلُ مِن الشَّاءِ: الذي اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهُ كُلُّها، والأُنْثَى رَمْلاءُ.

(و) الْمُرَمِّلُ، (كَمُحَدِّثٍ، ومُحْسِنٍ: الأَسَدُ)، كما في العُبابِ.

(و) المِرْمَلُ، (كِمنْبَرٍ: الْقَيْدُ الصَّغيرُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(واليَرْمُولُ: الخُوصُ الْمَرْمُولُ)، أي المَسْفُوفُ المَنْسُوجُ.

(ورُمَالُ الْحَصِيرِ، كغُرَابٍ)، مارُمِلَ، أي نُسِجَ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: ونَظِيرُهُ الحُطامُ، والرُّكامُ، لِمَا حُطِمَ[2] ورُكِمَ، وقال غيرُه: أي (مَرْمُولُهُ)، كالخَلْقِ بمَعْنَى المَخْلُوقِ، ومنه الحديثُ: «وإذا هو جَالِسٌ علىَ رُمَالِ حَصِيرٍ قد أَثَّرَ في جَنْبِهِ»، وفي رِوَايَةٍ: «سَرِيرٍ»، والمُرادُ به أَنَّه كانَ السَّرِيرُ قد نُسِجَ وجْهُهُ بالسَّعَفِ، ولم يَكُنْ عليه وِطَاءٌ سِوَى الْحَصيرِ.

(وخَبيصٌ مُرَمَّلٌ، كمُعَظَّم): إذا (كَثُرَ عَصْدُه ولَيُّهُ)، حتَّى يَصِيرَ ذا طَرائِقَ مَوْضُونَةٍ، وفي بعضِ النُّسَخ: ولَتُّهُ.

(وأَرْمَلُولٌ، كعَضْرَفُوطٍ: د بالمَغْرِبِ)، في طَرَفِ أَفْرِيقيَّةَ، قُرْبَ طُبْنَةَ.

(وتُرَامِلُ، بِالضَّمِّ: وَادٍ، و) يَرْمَلُ، (كيَمْنَعُ: ع)، في قَوْلِ الرَّاعِي:

حَتَّى إذا حَالَتِ الأَرْحاءُ دُونَهُمُ
أَرْحاءُ يَرْمَلَ كَلَّ الطَّرْفُ أو بَعُدُوا[1]

وروى ابنُ حَبِيب: «أَرْحاءُ أَرْمُلَ حَارَ الطَّرْفُ...»

(ويَرْمَلَةُ: نَاحِيَةٌ بالأَنْدَلُسِ)، مِن نَوَاحِي قَبْرَةَ.

(١) تكملة لازمة.
(٢) قلت: في مطبوع التاج «الخُطام... لما خُطم»، وهو تحريف، صوبناه من النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٦٥. (خ).

(١) شعر الراعي (دمشق) ٥٤، والعباب، ومعجم البلدان (يرمل).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (غُلَامٌ أُرْمُولَةٌ)، أي (أَرْمَلُ)، وقال اللَّيْثُ: قَوْلُهم غُلامٌ أُرْمُولَةٌ، كَقْولِهم بالفارِسِيَّةِ: زاذه[1]، وقال الأَزْهَرِيُّ، لا أَعْرِفُ الأُرْمُولَةَ، عَرَبيَّتَها ولا فَارِسِيَّتَها.

(و) الرُّمَيْلَةُ، (كجُهَيْنَةَ: ثَلاثَةُ مَوَاضِعَ)، أَشْهَرُها رُمَيْلَةُ مِصْرَ.

(و) رُمَيْلَةُ: (اسْمٌ).

(و) مِن الْمَجازِ: (التَّرْمِيلُ) في الكَلَامِ: أَنْ لا يكونَ صَحِيحًا، مِثْلُ (التَّزييفِ)، يُقالُ: كَلامٌ مُرَمَّلٌ، مِثْلُ طَعامٍ مُرَمَّلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

رَمَّلَ الطَّعامَ، تَرْمِيلًا: جَعَلَ فيه الرَّمْلَ، ومنه حديثُ الحُمُرِ الأَهْلِيَّة: «أَمَرَ أَنْ تُكْفَأَ القُدُورُ، وأَنْ يُرَمَّلَ اللَّحْمُ بالتُّرابِ»، أي يُلَتَّ بِهِ لِئَلَّا يُنْتَفَعَ به.

ورَمَّلَ الثَّوْبَ، ونَحْوَهُ: لَطَّخَهُ بالدَّمِ، وارْتَمَلَ: تَلَطَّخَ، وارْتَمَلَ السَّهْمُ: أَصابَهُ الدَّمُ، فبَقِيَ أَثَرُهُ فيه، قال أبو النَّجْمِ يَصِفُ سهاماً:

* مُحْمَرَّةُ الرِّيشِ عَلَى ارْتِمَالِهَا *
* مِنْ عَلَقٍ أَقْبَلَ في شِكَالِهَا[1] *

ويُقالُ: رُمِّلَ فلانٌ بالدَّمِ، وضُمِّخَ به، وضُرِّجَ به كُلُّهُ إذا لُطِّخَ بِهِ، وقد تَرَمَّلَ بِدَمِهِ، قال جَدُّ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ:

* إِنَّ بَنِيَّ رَمَّلُونِي بِالدَّمِ *
* مَنْ يَلْقَ آسَادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ *
* ومَنْ يَكُنْ دَرْءٌ بِهِ يُقَوَّمِ *
* شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ[2] *

والرَّوامِلُ: نَواسِجُ الْحَصِيرِ، الواحدةُ رَامِلَةٌ.

ويُقالُ لِلضَّبُعِ: أُمُّ رِمَالٍ، عَن ابنِ السِّكِّيتِ.

والأَرْمَلُ: الأَبْلَقُ، عن أبي عَمْرٍو.

والرَّمِيلَةُ: كسَفِينَةٍ: الأَرْضُ المَمْطُورَةُ بالرَّمَلِ، وهو القليلُ مِنَ الْمَطَرِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

---

(١) قلت: في مطبوع التاج: (زاره)، والتصويب من التهذيب ١٥/٢٠٦ والمعاجم الفارسية (خ).

(١) ديوانه ١٦٢ واللسان، والتكملة، وفيه «في سُعَالها». ويزاد: التهذيب ١٥/٢٠٦.

(٢) الأول والرابع في اللسان، والصحاح ومادة (خزم)، والأول والثاني والرابع في اللسان، مادة (خزم، شنن)، وفيها: «زَمَّلوني بالدَّم»، والرابع في الصحاح (شنن)، ويأتي للمصنف المشطور الأخير في مادة (خزم، شنن)، والأربعة في التكملة والعباب.

وبها أَرْمَالٌ مِنَ الإِبِلِ: أَي رَفَضٌ مُتَفَرِّقَةٌ.

وأَرْمَلَ الشاعرُ: مِنَ الرَّمَلِ، كأَرْجَزَ، مِنَ الرَّجَزِ.

وأَرْمَلَ له في قَيْدِهِ: إذا وَسَّعَ.

وارْتَمَلَتْ فُلانَةُ في بَنِيها[1]: إذا أقامَتْ عليْهِم وقد ماتَ زَوْجُها.

وأَرْمَيْلُ، بالفَتْحِ: مَدِينَةٌ كَبيرةٌ، بَيْنَ مُكْرانَ والدَّيْبُل، مِنْ أَرْضِ السِّنْدِ، بَيْنَها وبينَ البَحْرِ نِصْفُ فَرْسَخٍ، في الإِقْليمِ الثَّاني.

والرَّمْلُ، بالفَتْحِ: عِلْمٌ مَعْرُوفٌ[2]، وصاحِبُه رَمَّالٌ، كشَدَّادٍ.

وكزُبَيْرٍ: رُمَيْلُ بنُ دِينَارٍ، شاعرٌ إِسْلاَمِيٌّ.

ورَامِلٌ، ويَرْمُولٌ: اسْمانِ.

[ر م ع ل] *

(ارْمَعَلَّ الصَّبِيُّ، ارْمِعْلاَلاً: سَالَ لُعَابُهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) ارْمَعَلَّ (الثَّوْبُ: ابْتَلَّ)، وقيل: كُلُّ ما ابْتَلَّ

(١) في مطبوع التاج: «بيتها» وهو تصحيف.
(٢) يبحث عن المجهول بخطوط تخط على الرمل.

فقد ارْمَعَلَّ، (و) ارْمَعَلَّ (الشِّوَاءُ: سَالَ دَسَمُهُ)، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

وانْصِبْ لَنا الدَّهْماءَ طاهِي وعَجِّلَنْ
لَنا بِشِوَاءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُؤُوبُهَا[1]

(و) ارْمَعَلَّ (الرَّجُلُ[2]: أَسْرَعَ، و) قال الْفَرَّاءُ، والأَصْمَعِيُّ: ارْمَعَلَّ الرَّجُلُ: (شَهِقَ)، قالَ مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ الأَسَدِيُّ:

ولَمَّا رَآنِي صَاحِبِي رَابِطَ الْحَشَا
مُوَطِّنَ نَفْسٍ قد أتاها يَقِينُهَا
بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْجِرِشَّىٰ وارْمَعَلَّ خَنِينُهَا[3]

(و) ارْمَعَلَّتِ (الإِبِلُ: تَفَرَّقَتْ)[4]، كَما في العُبابِ.

(و) ارْمَعَلَّ (الدَّمْعُ: تَتَابَعَ) قَطَرَانُهُ، وقيلَ: سالَ فَتَتَابَعَ.

(١) اللسان ومادّة (شوا) والصحاح، والعباب.
(٢) هذا اللفظ من القاموس، كما ورد في نسخته المطبوعة، وقد ورد بلا أقواس في مطبوع التاج.
(٣) اللسان، والثاني في مادة (خنن)، وفي الصحاح (بدون عزو) وهما في العباب، والثاني في الجمهرة ٣/ ٤٥٠. قلت: ومرَّ الثاني في (جرش) بلا عزو. (خ).
(٤) جاء في هامش مطبوع التاج زيادة من متن القاموس بعد قوله تفرقت، وهي: (والأديمُ: تَرَطَّبَ شديداً) ولم نوردها في النص لأنها ستأتي بعد قليل في المستدرك.

[ر م غ ل]*

(كارْمَغَلَّ)، بالعَيْنِ، والغَيْنِ، وبِهِما رُوِيَ قَوْلُ الزَّفَيَانِ:

* يقولُ نَوِّرْ صُبْحُ لو يَفْعَلُّ *
* والقَطْرُ عن عَيْنَيْهِ مُرْمَغِلُّ *
* كنُظَمِ اللُّؤْلُؤِ مُرْمَعِلُّ *
* تَلُفُّهُ نَكْباءُ أو شَمْأَلُّ[1] *

هكذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ اسْتِطْرادًا في التَّرْكِيبِ الذي قَبْلَهُ، فكَتْبُ المُصَنِّفِ إيَّاهُ بالحُمْرَةِ مَحَلُّ نَظَرٍ، وزعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ غَيْنَ مُرْمَغِلّ بَدَلٌ من عَيْنِ مُرْمَعِلّ.

(والْمُرْمَغِلُّ: الجِلْدُ إذا وُضِعَ في الدِّباغِ)، وفي اللِّسانِ: فيه الدِّبَاغُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قولهم: ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًّا، بالعَيْنِ: أي امْضِ رَاشِدًا.

وارْمَعَلَّ الأديمُ: تَرَطَّبَ شديداً.

والْمُرْمَغِلُّ، بالغَيْنِ: الرَّطْبُ.

(١) اللسان (رمعل)، والصحاح (رمعل)، والتكملة (رمعل) والعباب (رمعل).

[ر و ل]*

(الرُّوالُ، كغُرَابٍ)، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقد تقدَّمَ في «رأل» أيضا، والهَمْزُ عن ابنِ الأعْرابِيِّ: هو اللُّعابُ. يُقالُ: فُلانٌ يَسِيلُ رُوَالُهُ، وفي المُحْكَمِ: الرُّوالُ: (لُعَابُ الدَّوابِّ، كالرَّاوُولِ)، والعَرَبُ لا تَهْمِزُ فَاعُولًا، (أو) الرُّوَالُ: (خَاصٌّ بالْفَرَسِ، ورُوَالٌ رَائِلٌ: مُبالَغَةٌ)، كما قالُوا شِعْرٌ شَاعِرٌ. قال:

* مِنْ مَجِّ شِدْقَيْهِ الرُّوَالَ الرَّائِلَا[1] *

(و) الرُّوَالُ: (كُلُّ سِنٍّ زَائِدَةٍ، لا تَنْبُتُ على نِبْتَةِ الأَضْرَاسِ، كالرَّائِلِ)، هكذا مُقْتَضَى سِياقِهِ، وهو خَطَأٌ، والصَّوابُ أَنَّ هٰذا تَفْسِيرٌ لِلرَّاوُولِ والرَّائِلِ، لا الرُّوَالِ، كما هوَ نَصُّ اللِّسانِ، قالَ الرَّاجِزُ:

* تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحًا أَفَلَّا *
* مُرَكَّبًا رَاوُولُهُ مُثْعَلَّا[2] *

(١) هو لرؤبة ويأتي بَعْدُ في هذه المادة، وهو في مجموع أشعار العرب ٣/١٢٦، واللسان، والتكملة، والعباب.
(٢) اللسان.

وقالَ اللَّيْثُ: الرَّائِلُ، والرَّائِلَةُ: سِنٌّ تَنْبُتُ لِلدَّابَّةِ، تَمْنَعُهُ مِن الشُّرْبِ والقَضْمِ، وقال الجَوْهَرِيُّ: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الرَّاوُولَ سِنٌّ زائِدَةٌ في الإنسانِ والفَرَسِ، وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ. وفي الْحَماسَةِ من بابِ المُلَحِ[١]:

لها فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْهِ نُقْرَتُها
كأَنَّ مِشْفَرَها قد طُرَّ مِن فِيلِ
أَسْنانُها أُضْعِفَتْ في خَلْقِها عَدَدًا
مُظاهَراتٌ جَمِيعًا بالرَّوَاوِيلِ[٢]

الرَّوَاوِيلُ: أَسْنانٌ صِغَارٌ تَنْبُتُ في أُصُولِ الأَسْنانِ الْكِبارِ، يَحْفِرُونَ أُصُولَ الْكِبارِ حَتَّى يَسْقُطْنَ.

(ورَوَّلَ الْخُبْزَةَ، تَرْوِيلًا: آدَمَهَا بالإِهَالَةِ)، أو السَّمْنِ، (أَو دَلَكَها بالسَّمْنِ) دَلْكًا شَدِيدًا، (أو أَكْثَرَ دَسَمَهَا)، قالَ:

* مَن رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنا فَقَدْ غَلَبْ *
* خُبْزًا بسَمْنٍ وهُوَ عندَ النَّاسِ جَبّْ[٣] *

(١) هو في باب مذمة النساء، لا باب الملح.
(٢) الحماسة (بشرح المرزوقي) ٤/ ١٨٧٤. واللسان، والثاني في الأساس برواية: «مظهَّرات» فيه وفي الحماسة.
(٣) اللسان (جبب)، والصحاح (جبب)، والعباب.

(و) رَوَّلَ (الْفَرَسُ)، تَرْوِيلًا: (أَدْلَى لِيَبُولَ، أو) رَوَّلَ: (أَنْعَظَ في اسْتِرْخَاءٍ)، وهو أَنْ يَمْتَدَّ ولا يَشْتَدّ، (أو) رَوَّلَ: (أَنْزَلَ قبلَ الْوُصولِ إلى المَرْأَةِ)، قالَ الرَّاجِزُ:

* لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَها زِئْجِيلَا *
* طَفَنْشَلًا لا يَمْنَعُ الْفَصِيلَا *
* مُرَوِّلًا مِن دُونِها تَرْوِيلَا *
* قالَتْ له مَقالَةً تَرْسِيلَا: *
* لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلَا[١] *

(و) الْمِرْوَلُ[٢]، (كَمِنْبَرٍ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ) الرُّوَالِ، أي (اللُّعَابِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) الْمِرْوَلُ أيضا: (الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ) الذي لا يُنْتَفَعُ به، وأيضا: قِطْعَةُ الْحَبْلِ (الضَّعِيفِ)، كِلَاهُما عن أبي حَنِيفَةَ.

(والرَّائِلُ: الْقَاطِرُ)، قالَ رُؤْبَةُ:

(١) اللسان، والأول والثاني والرابع والخامس فيه في مادة (زأجل، طفشل، رول) والجمهرة ١/ ٢٠، والأول والثاني في الصحاح (زجل)، والأول والثاني في التكملة (طفشل) والعباب (زجل، طفشل)، ويأتي في (زجل)، والأول والثاني منه في (طفشل). قلت: والخمسة في التهذيب ١٥/ ٢٢٣ - ٢٢٤ (خ).
(٢) الكلمة من كلام المجد، كما ورد في القاموس.

* من مَجِّ شِدْقَيْهِ الرُّوَالَ الرَّائِلا[1] *

أي اللُّعابَ الْقَاطِرَ مِن فِيهِ.

(ويَرُولَةُ، كحَمُولَةٍ: نَاحِيَةٌ بالأَنْدَلُسِ)، لكنْ وَزْنُهُ بِحَمُولَةٍ يَقْتَضِي أَنْ تكونَ الْياءُ أَصْلِيَّةً، فَمَوْضِعُ ذِكْرِها في «ي ر ل»، لا هُنَا، فتَأَمَّلْ.

(وذُو رَوْلَانَ: وَادٍ لِسُلَيْمٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَوَّلَ الْفَرَسُ في مِخْلَاتِهِ، مِنَ الرُّوَالِ: اللُّعابِ.

والتَّرْوِيلُ: أَنْ يَبُولَ بَوْلًا مُتَقَطِّعًا مُضْطَرِبًا.

والْمُرَوِّلُ، كمُحَدِّثٍ: الْمُسْتَرْخِي الذَّكَرِ.

والمِرْوَلُ، كمِنْبَرٍ: النَّاعِمُ الإِدَامِ، وأيضا: الفَرَسُ الكَثِيرُ التَّحَصُّنِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وذُو الرُّوَيْلِ، كزُبَيْرٍ: مِن دِيارِ بَنِي عامِرٍ، قُرْبَ الْحَاجِرِ، مَنْزِلٌ مِن مَنَازِلِ حَاجِّ الكُوفَةِ.

(١) تقدم في أول المادة.

[ر هـ ب ل]*

(الرَّهْبَلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ، وقد تَرَهْبَلَ)، وجاءَ يَتَرَهْبَلُ، كما في المُحْكَمِ.

(والرَّهْبَلُ: كَلامٌ لا يُفْهَمُ)، وقد رَهْبَلَ الرَّجُلُ، (وهو مُرَهْبَلٌ)، كما في العُبَابِ[1].

[ر هـ د ل]*

(الرَّهْدَلُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ، والعُبابِ: هو (الضَّعِيفُ) مِن الرِّجَالِ، (و) قيل: هو (الأَحْمَقُ).

(و) الرَّهْدَلُ، (كجَعْفَرٍ، وقُنْفُذٍ، وزِبْرِجٍ)، وزُنْبُورٍ: (طَائِرٌ) شِبْهُ القُبَّرَةِ، إِلَّا أَنَّها ليستْ لها قُنْزُعَة، قالَهُ ثَعْلَب، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو طَائِرٌ صَغِيرٌ، شَبِيهٌ بالعُصْفُورِ، أو أَصْغَرُ: (لُغاتٌ في الرَّهْدَنِ)، بالنُّونِ، والجمعُ الرَّهادِلُ، والرَّهادِنُ.

[ر هـ ل]*

(رَهِلَ لَحْمُهُ، بِالْكَسْرِ)، رَهَلًا:

(١) وكذلك التكملة (رهبل)، وليس في العباب «وهو مُرَهْبَل».

(اضْطَرَبَ واسْتَرْخَى)، فهوَ رَهِلٌ، وفَرَسٌ رَهِلُ الصَّدْرِ، قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ[1]

(و) قيل: رَهِلَ اللَّحْمُ: (انْتَفَخَ) حيثُ كانَ، (أو وَرِمَ مِنْ غَيْرِ داءٍ)، ولكنَّهُ رَخَاوَةٌ إلى السِّمَنِ، وهوَ إلى الضَّعْفِ، (ورَهَّلَهُ) كَثْرَةُ النَّوْمِ، (تَرْهِيلاً): هَبَّجَ وَجْهَهُ، وانْتَفَخَتْ مَحاجِرُهُ.

(والرَّهَلُ، مُحَرَّكَةً: الْماءُ الأصْفَرُ) الذي (يكونُ في السُّخْدِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) الرِّهْلُ، (بِالْكَسْرِ: سَحَابٌ رَقِيقٌ يُشْبِهُ النَّدَى)، يَكونُ في السَّماءِ.

(وأَصْبَحَ مُرَهَّلاً، كَمُعَظَّمٍ: إذا تَهَبَّجَ) وَجْهُهُ مِنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ.

(١) اللسان، ومواد (أزف، وبأدل، وضأل)، والصحاح ومادة (بأدل)، ومادة (رهل) والعباب، والمقاييس ١/ ٩٥، ٢/ ٤٥٢، ويأتي في (ضأل)، وينسب البيت لزينب أخت يزيد ابن الطثرية ترثيه، انظر الشعر والشعراء ١/ ٤٢٧، والعباب. قلت: والبيت من كلمة جيدة خرجها الميمني في سمط اللآلي ٦٠٨. (خ).

[ر ي ل]

(الرِّيَالُ، كَكِتَابٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (اللُّعَابُ)، غيرُ مَهْمُوزٍ، (وقد رَالَ الصَّبِيُّ، يَرِيلُ)، كما في المُحِيطِ، والْعُبابِ.

(فصل الزاي) مع اللام

[ ] مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

[ز أ ل] *

التَّزْآلُ[1]: الإسْتِحْيَاءُ، أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «ض ن أ»[2]، ومنهُ قَوْلُ أبي حِزَامٍ العُكْلِيِّ:

تَزَاءَلَ مُضْطَنِىءٌ آرِمٌ
إذَا اتَّبَّهُ الإدُّ لا يَفْطَؤُهْ[3]

وقد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

(١) في اللسان: «التَّزاؤُلُ».
(٢) الذي جاء في التهذيب ١٢/ ٦٧: «التَّزاؤُك: الاستحياء» وأورد البيت الآتي على هذا.
قلت: أورد الأزهري البيت الشاهد في موضعين (ضنأ) ١٢/ ٦٧، و(زأك) ١٠/ ٣١٨ برواية (تزاءَك) وقال في (زأك): «التزاؤك: الاستحياء». ولم ترد في التهذيب مادة (زأل) (خ).
(٣) مجموع أشعار العرب ١/ ٧٥ وفيه، «تَزَؤُّلَ مُضْطنيءٍ»، واللسان ومادة (زوك) وفيها: «تَزَاوَكَ مُضْطَبِيءٌ».

[ز ب ل] *

(الزِّبْلُ، بالكَسْرِ، وكأَمِيرٍ: السِّرْقِينُ)، وما أَشْبَهَهُ.

(والْمَزْبَلَةُ، وتُضَمُّ الباءُ: مَلْقَاهُ)، كما في المُحْكَمِ، (ومَوْضِعُهُ)، كما في العُبَابِ، والجمعُ الْمَزابِلُ.

(وزَبَلَ زَرْعَهُ، يَزْبِلُهُ)، زَبْلًا، مِن حَدِّ ضَرَبَ: (سَمَدَهُ) أي أَصْلَحَهُ بالزِّبْلِ، وكذٰلكَ الأَرْض.

(و) الزِّبالُ، (ككِتَابٍ: ما تَحْمِلُهُ النَّحْلَةُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: النَّمْلَةُ (بِفِيهَا، و) منه قولُهم: (ما أصابَ) مِن فُلَانٍ (زِبالًا، ويُضَمُّ): أي (شَيْئًا)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَحْلًا:

كَرِيمُ النِّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ
فلم يُرْتَزَأْ بِرُكُوبِ زِبالَا(١)

(ومَا في الْبِئْرِ)، والإناءِ، والسِّقاءِ، (زُبَالَةٌ، بالضَّمِّ): أي (شَيْءٌ).

(و) زَبَالَةُ (كسَحَابَةٍ: ع مِنْهُ): أبو بكرٍ (مُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَيَّاشٍ) الزَّبالِيُّ، هٰكذا ضَبَطَهُ أبو مسعودٍ البَجَلِيُّ، وضَبَطَهُ الخَطِيبُ بالضَّمِّ، رَوَى عنه أبو العَبَّاسِ بنُ عُقْدَةَ، ويُقالُ: إنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى جَدِّهِ زَبالَةَ.

(ومُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ) ابنِ أبي الحَسَنِ (بنِ زَبَالَةَ) المَخْزُومِيُّ المَدَنِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عن مَالِكٍ، والدَّرَاوَرْدِيِّ، وعنه أهلُ العِرَاقِ، وقد تكلَّم فيه ابنُ مَعِينٍ، وأبو دَاوُدَ، وقالَ الرُّشَاطِيُّ: وَاهٍ لا يُحْتَجُّ به، وقد رَوَى عنه الزُّبَيْرُ ابنُ بَكَّارٍ، وأبو خَيْثَمَةَ.

(وزَبَالَةُ بنتُ عُتَيْبَةَ بنِ مِرْدَاسٍ)، أُخْتُ هُرْدَانَ، وخَذْلَةَ: (شاعِرَةٌ)، كانَ بَيْنَها وبينَ اللَّعِينِ المِنْقَرِيِّ مُهاجَاةٌ، وكذٰلكَ بَيْنَها(١) وبينَ أُخْتِها خَذْلَةَ.

(و) وزُبَالَةُ بنُ خُشَيْشٍ، (بالضَّمِّ: جَدُّ والِدِ مَالِكِ بنِ الْحُوَيْرِثِ بنِ أَشْيَمَ) اللَّيْثِيِّ الصَّحَابِيِّ، رضيَ اللهُ تعالَى عنه، له وِفَادَةٌ، وتُوُفِّيَ سنة ٤٧، فقَوْلُ الصَّاغانِيِّ فيه: إنَّهُ مِن أَصْحابِ الحَدِيثِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، وكذا إهْمالُ

(١) ديوان ابن مقبل ٢٣٧، واللسان ومادة (رزأ)، وقد تقدم للمصنف في مادة (رزأ)، والأساس، والصحاح، والجمهرة: ١/ ٢٨٢، والعباب وعجزه في الصحاح (رزأ).

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في التكملة: «بينه». (خ).

المُصَنِّفِ إِيَّاهُ، وعَدَمُ إِشارَتِهِ إِلى ذٰلك.

(و) زُبالَةُ: (ع) مِن ضَواحِي المَدِينَةِ، قالَهُ الزَّجَّاجِيُّ، وقال ابنُ خَرْدَاذَبه: بَيْنَ بَغْدادَ والمدِينَةِ، سُمِّيَ بِزُبالَةَ بنِ حُبابِ بنِ مكرب بن عَمْلِيقٍ، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: بِزُبالَةَ بنتِ مَسْعُودٍ[1]، مِن الْعَمالِقَةِ، وقال أهلُ اللُّغَةِ: سُمِّيَ مِن قَوْلِهم: ما في السِّقاءِ زُبالَةٌ، أي شَيْءٌ، وهي مَنْزِلَةٌ مِن مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ، وقيلَ: لِزَبْلِها الماءَ، أي: ضَبْطِها، يُقالُ: فُلانٌ شَدِيدُ الزَّبْلِ لِلْقِرْبَةِ، إذا احْتَمَلَها عَلى شِدَّتِهِ، وفي التَّبْصِيرِ: مَنْزِلَةٌ بينَ فَيْدٍ والْكُوفَةِ.

(وجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّبَالِيُّ: مُحَدِّثٌ)، عن أبي عاصِمٍ النَّبِيلِ.

وفَاتَهُ: حَسَّانُ الزُّبَالِيُّ، عن زَيْدِ بنِ الحُبابِ.

(والزَّبِيلُ، كأَمِيرٍ، و) إذا كَسَرْتَ الزَّايَ شَدَّدْتَ الْبَاءَ، مِثْل (سِكِّينٍ، وقِنْدِيلٍ)، بالكسرِ، لأَنَّهُ ليسَ في كَلامِهِم فَعْلِيل بالفتحِ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وقد يُفْتَحُ)، وهي لُغَةٌ عن الفَرَّاءِ، نَقَلَها الصَّاغانِيُّ: (الْقُفَّةُ أو الْجِرَابُ، أو الْوِعَاءُ)، يُحْمَلُ فيه، (ج) زُبُلٌ، (كَكُتُبٍ، وزُبْلَانٌ، بالضَّمِّ)، وزَنَابِيلُ، يُقالُ: عندَهُ زُبُلٌ مِن تَمْرٍ، وزَنَابِيلُ.

(والزِّئْبِلُ، كزِبْرِجٍ: الدَّاهِيَةُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، وكذٰلك: الضِّئْبِلُ، بالضَّادِ، كما سَيَأْتِي، والجمعُ: زآبِلُ، وضَآبِلُ.

(والزَّأْبَلُ، كجَعْفَرٍ، وتُكْسَرُ الْبَاءُ) أيضا: (الْقَصِيرُ)، قال:

* حَزَنْبَلُ الحِضْنَيْنِ فَدْمٌ زَأْبَلُ[1] *

(وبِتَرْكِ الْهَمْزِ أَكْثَرُ).

(وزَابَلُ، كهَاجَرَ: د بِالسِّنْدِ)، وله كُورَةٌ كَبِيرَةٌ تُعْرَفُ بزَابَلَسْتان[2].

(و) أبو العَبَّاسِ (أحمدُ بنُ الْحُسَيْنِ ابنِ أحمدَ بنِ زَنْبِيلٍ)، بفَتْحِ الزَّايِ،

(1) قلت: في معجم البلدان «بنت مِسْعر»، وما في التاج يوافق ما في كتاب المناسك للحربي ٢٨٤، ومعجم ما استعجم ٢/ ٦٩٤. قال الشيخ حمد الجاسر في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) ٢/ ٦٢٥: «ولا تزال زبالة معروفة، تقع في واد بهذا الاسم، فيه مورد، عنده قُصير وبركة». (خ).

(1) اللسان ومادة (حزبل)، والصحاح، والعباب والمقاييس ٣/ ٤٥.

(2) قلت: في معجم البلدان (زابُلِسْتان) بضم الباء وكسر اللام (خ).

كما ضَبَطَهُ الحافِظُ، (النَّهاوَنْدِيُّ: رَاوِي تاريخ الْبُخارِيِّ) الصَّغيرِ، (عن أبي الْقاسِمِ) بنِ (الأَشْقَرِ، عنهُ).

(والزُّبْلَةُ، بالضَّمِّ: اللُّقْمَةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

قالَ: (و) الزَّبَلَةُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْءُ)، يُقالُ: (مَارَزَأْتُهُ زَبَلَةً)، أي (شَيْئًا)، وكذا: ما أَغْنَى عنه زَبَلَةً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَبَلْتُ الشَّيْءَ، وازْدَبَلْتُهُ: احْتَمَلْتُهُ، وكذٰلك: زَمَلْتُهُ، وازْدَمَلْتُهُ.

وزُبْلَانُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ.

وزُبَالَةُ، بالضَّمِّ: ابنُ تَمِيمٍ، أَخٌ لعَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: لَيْسُوا بالْكَثِيرِ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

لا تَـأْمَـنَـنَّ زُبَـالِـيًّـا بِـذِمَّـتِـهِ
إذا تَقَنَّعَ ثَوْبَ الْغَدْرِ وائْتَزَرَا(١)

والزِّبْلُ: الْحَقِيبَةُ، عن أبي عَمْرٍو.

والقاضي شمسُ الدِّينِ محمدُ بنُ أحمدَ، الشهيرُ بابنِ زُبالَةَ، حاكِمُ مَدِينَةِ يَنْبُعَ، سَمِعَ مع أَخِيهِ التَّاجِ عبدِ الوَهَّابِ، ووَلَدَيْهِ الشِّهابِ أحمدَ، والنُّور عَلِيٍّ، تُساعِيَّاتِ العِزِّ بنِ جَمَاعَةَ، تَخْرِيجَ ابنِ الكُوَيْكِ، عَلى الجَمالِ أبي البَرَكاتِ الكَازَرُونِيِّ المَدَنِيِّ، في سنة ٨٤١.

والزَّبَّالُ، كشَدَّادٍ: مَن يَتَعَانَى حَمْلَ الزِّبْلِ.

وزِبْلَى، كذِكْرَى: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنَ الشَّرْقِيَّةِ.

وزُبالَةُ: لَقَبُ الأَمِيرِ أحمدَ بنِ الظَّاهِرِ عَلِيِّ بنِ العزيزِ محمدِ بنِ الظَّاهِرِ غَازِي، صاحبِ حَلَبَ، وكانَ شُجَاعًا، ماتَ بِمِصْرَ، سنة ٦٨٠.

وإبْراهِيمُ بنُ مُزَيْبِلٍ القُرَشِيُّ المَخْزُومِيُّ الضَّرِيرُ المُقْرِئُ، أَثْنَى عليه الْمُنْذِرِيُّ في التَّكْمِلَةِ، ماتَ سنة ٥٩٧.

[ز ب ت ل]

(الزَّبْتَلُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (الْقَصِيرُ)، هكذا أَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ في العُبابِ.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٧٠، واللسان.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز ب غ ل]

ازْبَغَلَّ الثَّوْبُ: ابْتَلَّ بالماءِ، كاسْبَغَلَّ، ذَكَرَهُ الصَّاغانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، اسْتِطْرادًا في «س ب غ ل».

[ز ج ل]*

(الزُّجْلَةُ، بِالضَّمِّ: الجِلْدَةُ التي بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ)، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ في كتابِ المَعاني، وأَنْشَدَ لأَبِي وَجْزَةَ:

كأَنَّ زُجْلَةَ صَوْبٍ صَابَ مِن بَرَدٍ
شُنَّتْ شَآبِيبُهُ مِن رَائِحٍ لَجِبِ
نَوَاصِحُ بَيْنَ حَمَّاوَيْنِ أَحْصَنَتَا
مُمَنَّعًا كهُمَامِ الثَّلْجِ بالضَّرَبِ[1]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الزُّجْلَةُ: (الْحَالَةُ)، ونَصُّ المُحِيطِ: الحالُ، يُقالُ: هو عَلى زُجْلَةٍ واحدةٍ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ الزُّجْلَةِ، (و) الزُّجْلَةُ: (صَوْتُ النَّاسِ، ويُفْتَحُ)، وبِهِما رُوِيَ ما أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

شَدِيدَةُ أَزِّ الآخِرَيْنِ كأَنَّها
إذا ابْتَدَّهَا العِلْجانِ زُجْلَةُ قَافِلِ[1]

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الزُّجْلَةُ: (الْبِلَّةُ من الشَّيْءِ، والهُنَيْهَةُ منه)، يُقالُ: زُجْلَةٌ مِن ماءٍ أو بَرَدٍ، ونَصُّ كِتَابِ الْمَعَاني له: مِنَ الشَّيْءِ: الهُنَيْهَةُ مِنْهُ، بِغَيْرِ الْوَاوِ. (و) الزُّجْلَةُ: (الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، والجَمْعُ زُجَلٌ، (و) الزُّجْلَةُ: (الْجماعَةُ، أو مِنَ النَّاسِ) خاصَّةً، والجَمْعُ زُجَلٌ، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه:

زُجَلًا كأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَها
وظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً آرامُها[2]

(ويُفْتَحُ).

(و) زُجْلَةُ (بِنْتُ مَنْظُورِ) بنِ زَبَّانِ بنِ سَيَّارٍ الْفَزَارِيِّ (زَوْجَةُ الزُّبَيْرِ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: زَوْجُ ابنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهما، كما هُو نَصُّ العُباب، والتَّبْصير[3]، (أو مَوْلَاةٌ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ:

(١) اللسان، والثاني فيه في مادة (همم)، وهما في التكملة والعباب، ويزاد: التهذيب ١٠/٦١٨.

(١) اللسان ومادة (أزز)، وقد تقدم للمصنف في مادة (زجل)، ويزاد: المحكم ٧/ ٢١١.
(٢) شرح ديوانه ٣٠٠، والعباب.
(٣) التبصير ٢/ ٥٩٧. (خ).

ومَوْلاَةٌ (لِمُعاوِيَةَ)، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه، مِن التَّابِعِيَّاتِ، رَوَتْ عَن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، (أو) هي مَوْلاَةٌ (لِابْنَتِهِ عَاتِكَةَ)، كذا في التَّبْصِيرِ[1].

(وزَجَلَهُ)، يَزْجُلُهُ، زَجْلاً، (و) زَجَلَ (بِهِ)، زَجْلاً: (رَمَاهُ ودَفَعَهُ)، ومنه حديثُ عبدِاللهِ بنِ سَلاَمٍ: فَأَخَذَ بِيَدِي، فزَجَلَ بي، أي: فَرَمانِي، ودَفَعَ بي. وزجَلَتِ النَّاقَةُ بما في بَطْنِها، زَجْلاً: رَمَتْ به، كزَحَرَتْ به زَحْرًا. ويُقالُ: لَعَنَ اللهُ أُمًّا زَجَلَتْ بِهِ.

(و) زَجَلَهُ (بِالرُّمحِ)، يَزْجُلُهُ، زَجْلاً: (زَجَّهُ)، وقيل: رَمَاهُ.

(و) زَجَلَ (الْحمامَ)، يَزْجُلُها، زَجْلاً: (أَرْسَلَها على بُعْدٍ)، والزَّجْلُ: إرسالُ الحَمامِ الْهَادِي مِن مَزْجَلٍ بَعِيدٍ، (وهيَ حَمامُ الزَّاجِلِ، والزَّجَّالِ)، كشَدَّادٍ، وهٰذه عن الفارِسِيِّ، قالَ الشاعِرُ:

* يا لَيْتَنا كُنَّا حَمَامَيْ زَاجِلِ[2] *

(و) زَجَلَ الفَحْلُ (الْمَاءَ في رَحِمِهَا)، يَزْجُلُهُ، زَجْلاً: (صَبَّهُ) صَبًّا.

(١) التبصير ٢/٥٩٧. (خ).
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٠/٦١٦.

(والزَّاجِلُ، كعَالَم: مَاءُ الْفَحْلِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هكَذَا سَمِعْتُها بِفَتْحِ الجِيمِ بِغَيْرِ هَمْزٍ، (أو) هو مَنِيُّ (الظَّلِيمِ) خاصَّةً، نَقَلَهُ أبو عُبَيْدَةَ، وأبو عَمْرٍو، وأبو سَعِيدٍ عن أَصْحابِهِ، (وقد يُهْمَزُ)، لُغَةٌ فيه، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ لابنِ أَحْمَرَ:

وما بَيْضَاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفٌّ
سُقِينَ بِزَاجَلٍ حَتَّى رَوِينَا[1]

رُوِيَ بالوَجْهَيْنِ، قالَ أبو سَعِيدٍ: وأَخْبَرَنِي مَن سَمِعَ العَرَبَ تَقولُ: إنَّ الزَّاجَلَ هنا مُزَاجَلَةُ النَّعامَةِ والهَيْقِ في أَيَّامِ حِضَانِهِما، وهو التَّقْلِيبُ، لأَنَّهما إن لَمْ تُزَاجِلْ مَذِرَ البَيْضُ، فهي تُقَلِّبُهُ لِيَسْلَمَ مِنَ الْمَذَرِ.

(أو) الزَّاجِلُ: (ما يَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الظَّلِيمِ أَيَّامَ تَحْضِينِهَا بَيْضَها)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: تَحْضِينِهِ بَيْضَهُ، ومِثْلُهُ في المُحْكَمِ؛ لأَنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إلى الظَّلِيمِ، وهو ذَكَرُ

(١) اللسان ومادة (هجف) وقد تقدم للمصنف في مادة (هجف)، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢/٩١، والمقاييس ٣/٤٨، ويزاد: التهذيب ١٠/٦١٦.

النَّعامِ، فلا بَيْضَ له، فالمُرادُ بَيْضُ أُنْثاهُ، فيَتَعَيَّنُ تَذْكِيرُ الضَّمِيرِ، وصَرَّحَ به أَرْبابُ الحَواشِي، وإنْ كان يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ؛ فإنَّه في غايةٍ مِنَ البُعْدِ، نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنا.

(و) الزَّاجَلُ: (وَسْمٌ) يكونُ (في الأَعْناقِ)، عن أبي حَنِيفَةَ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: سِمَةٌ في أَعْناقِ الإِبِلِ. قالَ الرَّاجِزُ:

* إنَّ أَحَـقَّ إِبِـلٍ أَنْ تُـؤْكَـلْ *
* حَمْضِيَّةٌ جاءَتْ عَلَيْها الزَّاجَلْ[1] *

قال ابنُ سِيدَه: قِياسُ هٰذا الشِّعْرِ أَنْ يكونَ فيه الزَّأْجَلُ مَهْمُوزًا.

(و) الزَّاجَلُ، (كصاحِبٍ، وهَاجَرَ: عُودٌ يكونُ في طَرَفِ الْحَبْلِ، يُشَدُّ به الْوَطْبُ)، الفَتْحُ عن أبي عُبَيْدٍ والجَمْعُ زَوَاجِلُ، قالَ الأَعْشَى:

فَهَانَ عَلَيهِ أن تَخِفَّ وِطابُكُم
إذا ثُنِيَتْ فيما لَدَيْهِ الزَّوَاجِلُ[2]

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٧/ ٢١٠، وفيه كلامه الآتي، والثاني في التكملة والتهذيب ١٠/ ٦١٧ (خ).

(٢) ديوانه ١٨٣، واللسان، والعباب، والجمهرة ٢/ ٩١، ويزاد: التهذيب ١٠/ ٦١٦ والمحكم ٧/ ٢١٠.

(و) الزَّاجِلُ: (الحَلْقَةُ في زُجِّ الرُّمْحِ)، عن ابنْ الأَعْرابِيِّ.

قالَ: (و) الزَّاجِلُ: (قائِدُ الْعَسْكَرِ)[1].

(و) زَاجِلُ: (فَرَسُ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه.

(و) المِزْجَلُ، (كَمِنْبَرٍ: السِّنانُ)، أو المِزْرَاقُ، (أو الرُّمْحُ الصَّغيرُ).

(و) المِزْجالُ، (كمِحْرَابٍ: الْقِدْحُ قبلَ أَن يُنْصَلَ ويُرَاشَ)، وهو النَّيْزَكُ، شِبْهُ المِزْرَاقِ، وقد زَجَلَهُ، زَجْلًا، بالمِزْجَالِ.

(والزَّجَلُ، مُحَرَّكَةً: اللَّعِبُ، والْجَلَبَةُ، و) خُصَّ به (التَّطرِيبُ)، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه:

لـه زَجَـلٌ كَـأَنَّـه صَـوْتُ حَـادٍ
إذا طَلَبَ الـوَسِيقَةَ أو زَمِيرُ[2]

(و) الزَّجَلُ أَيضًا: (رَفْعُ الصَّوْتِ)،

(١) في هامش القاموس عن احدى نسخة «... الحلقة في زج الرمح لصاحب العسكر».

(٢) هو للشماخ في ديوانه (المعارف ١٥٥)، والكتاب ١/ ١١. وتقرأ «كأنّه» باختلاس حركة الهاء (انظر الخصائص ١/ ١٢٧) وقد ضبطت في اللسان بسكون النون، وليست هذه رواية سيبويه.

ولِلْمَلائِكَةِ زَجَلٌ بالتَّسْبِيحِ والتَّهْليلِ، أي صَوْتٌ رَفِيعٌ عالٍ، وقد (زَجِلَ، كـفَـرِحَ)، زَجَـلًا، (فـهـو زَجِـلٌ، وزَاجِلٌ)، ورُبَّما أُوقِعَ الزَّاجِلُ على الغِنَاءِ، قال:

* وهْو يُغَنِّيها غِناءً زَاجِلَا[1] *

(ونَبْتٌ زَجِلٌ: صَوَّتَ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ[2]: صَوَّتَتْ (فيه الرِّيحُ)، قالَ الأَعْشَى:

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسْواسًا إذا انْصَرَفَتْ
كما اسْتَعانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ[3]

(والزُّؤَاجِلُ، بِالضَّمِّ، والزِّئْجِيلُ)، مَكْسُورًا، بالْهَمْزِ) فيهما، كِلاهُما عن الفَرَّاءِ، (و) يُقالُ: الزِّنْجِيلُ (بِالنُّونِ)، قال ابنُ بَرِّيٍّ: وكذٰلك قالَهُ الأُمَوِيُّ بالنُّونِ، وهو الذي اخْتارَهُ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، قال أبو عُبَيْدَةَ: والذي قالَهُ الْفَرَّاءُ هو المَحْفُوظُ عِنْدَنا: (الضَّعِيفُ) الْبَدَنِ مِنَ الرِّجالِ، وأَنْشَدَ أبو عبدِاللهِ وأبو محمدٍ الأَعْرابِيَّانِ، والأُمَوِيُّ:

* لَمَّا رَأَتْ زُوَيْجَهَا زِئْجِيلَا *
* طَفَيْشَأً لا يَمْلِكُ الْفَصِيلَا *
* قالَتْ لَهُ مَقَالَةً تَفْصِيلَا *
* لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلَا[1] *

وقد مَرَّ في «رول».

(والزَّجَنْجَلُ: الْمِرْآةُ)، لُغَةٌ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ في كَلامِ العَرَبِ، (كالسَّجَنْجَلِ)، بالسِّينِ، وسيأْتِي، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وعَقَبَةٌ زَجُولٌ): أي (بَعِيدَةٌ)، يُرْوَى بالجِيمِ وبالْحَاءِ.

(ونَاقَةٌ زَجْلاءُ: سَرِيعَةٌ)، عن الفَرَّاءِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّجَّالُ: اللَّاعِبُ بالحَمامِ، كالزَّاجِلِ.

والزَّجَلُ، مُحَرَّكَةً: نَوْعٌ مِنَ الشِّعْرِ، مَعْرُوفٌ مُحْدَثٌ.

والزَّاجِلُ: حَلْقَةٌ مِنَ الْخَشَبَةِ، تكونُ مع المُكارِي في الحِزَامِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الزَّواجِلُ في الحَوِيَّةِ:

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٠/٦١٦، والمحكم ٧/٢١٠.
(٢) لاخطأ في قول القاموس. فتأنيث الريح مجازي، وهناك فاصل بين الفعل والفاعل، وكلاهما يجيز تذكير الفعل.
(٣) ديوانه ٥٥ والعباب، وعجزه في اللسان والمحكم ٧/ ٢١٠.

(١) انظر تخريج الرجز في (رول).

رُءُوسٌ يُثْنَى بَعْضُهُنَّ على بَعْضٍ، يَلْزَمْنَ الأُبَنَ، لِئَلَّا يسْتَقْدِمَ الهَوْدَجُ، أو يَتَأَخَّرَ.

وسَحابٌ ذُو زَجَلٍ: أي ذو رَعْدٍ، وغَيْثٌ زَجِلٌ: لِرَعْدِهِ صَوْتٌ.

والزَّاجِلُ، كصَاحِبٍ: الرَّامِي، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأيْضًا: بَياضُ الْبَيْضَةِ، عن أَبِي عَمْرٍو.

وزَجَلُ الجِنِّ: عَزِيفُها، قالَ الأَعْشَى:

وبَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوْحِشَةٍ
لِلْجِنِّ باللَّيْلِ في حَافاتِها زَجَلُ[1]

* [ز ح ل]

(زَحَلَ) الشَّيْءُ (عَنْ مَقامِهِ، كَمَنَعَ)، يَزْحَلُ، زَحْلًا، وزُحُولًا، ومَزْحَلًا: (زَالَ)، كذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِها زَلَّ: (كَتَزَحْوَلَ). قالَ لَبِيدٌ:

لَو يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيَّالُهُ
زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقامِي وزَحَلْ[2]

(و) زَحَلَ الرَّجُلُ، كزَحَفَ: إِذا (أَعْيَا، و) زَحَلَ (عَنْ مَكانِهِ، زُحُولًا)، ومَزْحَلًا: (تَنَحَّى)، وبَعُدَ، وتَأَخَّرَ، ومنه الحديثُ: «فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ زَحَلَ»؛ أي تَأَخَّرَ ولم يَؤُمَّ القَوْمَ، وفي حديثِ ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّه قالَ لِقَتادَةَ: «ازْحَلْ عَنِّي، فقد نَزَحْتَنِي»؛ أي أَنْفَدْتَ ما عِنْدِي، (كتَزَحَّلَ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ، أي تَنَحَّى وتَباعَدَ، (فهو زَحِلٌ)، ككَتِفٍ، (وزِحْلِيلٌ)، بالكسرِ.

(و) زَحَلَتِ (النَّاقَةُ: تَأَخَّرَتْ في سَيْرِها)، قال:

* قد جَعَلَتْ نابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ *
* أُخْرًا وإِنْ صَاحُوا بِهِ وحَلْحَلُوا[1] *

(و) قال اللَّيْثُ: (ناقَةٌ زَحُولٌ) هي التي (إذا وَرَدَتِ الحَوْضَ، فضَرَبَ الزَّائِدُ)[2]، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الذَّائِدُ (وَجْهَهَا، فَوَلَّتْ)، ونَصُّ العَيْنِ: فَوَلَّتْهُ (عَجُزَها، ولم تَزَلْ تَزْحَلُ حتى تَرِدَ) الحَوْضَ.

---

(١) ديوانه ٥٩، والعباب.

(٢) شرح ديوانه ١٩٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (زيخ)، واللسان ومادة (زيخ)، وعجزه في اللسان (زحح)، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٦٣.

(١) اللسان ومادة (حلل)، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٦٣.

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الذائد»، وفي مطبوع التاج: «الرائد»، والمثبت من القاموس.

(ورَجُلٌ زُحَلٌ، كَصُرَدٍ: يَزْحَلُ عن الأُمُورِ)، سَواءٌ كانَتْ حَسَنَةً أو قَبِيحَةً، أي يَتَنَحَّى، ويَتَباعَدُ عنها، (وهي بِهَاءٍ).

(وعَقَبَةٌ[1] زَحُولٌ: بَعِيدَةٌ)، ويُرْوَى بالجِيمِ أيضا، وقد تقدَّم.

(وزُحَلُ، كزُفَرَ، مَمْنُوعًا) مِنَ الصَّرْفِ، قالَ المُبَرِّدُ: لِلْمَعْرِفَةِ والعَدْلِ: (كَوْكَبٌ مِنَ الْخُنَّسِ)، سُمِّيَ به لأَنَّه زَحَلَ، أي بَعُدَ، ويُقالُ: إنَّهُ في السَّماءِ السَّابِعَةِ.

(وغُلامُ زُحَلَ: أبو القَاسِمِ الْمُنَجِّم، م) مَعْرُوفٌ، قالَ الأَمِيرُ: كانَ يُعْرَفُ بالحِذْقِ في التَّنْجِيمِ.

(والزِّحْلِيلُ، بِالْكَسْرِ: الْمَكانُ الضَّيِّقُ الزَّلِقُ، منَ الصَّفَا)، وغيره، كالزِّحْلِيفِ، عن أبي مالِكٍ، (كالزُّحْلُولِ)، بالضَّمِّ.

(و) الزِّحْلِيلُ: (السَّرِيعُ)، مَثَّلَ به سِيبَوِيْه، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ، قال ابنُ جِنِّي: قال أبو عليٍّ: زِحْلِيلٌ مِنَ الزَّحْلِ، كسِحْتِيتٍ مِن السَّحْتِ.

(و) مِنَ المَجازِ: (أَزْحَلَهُ إليه)، أي (أَلْجَأَهُ).

(و) أَزْحَلَه أيضا: (أَبْعَدَهُ)، قال أبو النَّجْمِ:

* قُمْنَا عَلَى هَوْلٍ شَدِيدٍ وَجَلُهْ *
* نَمُدُّ حَبْلًا فَوْقَ خَطٍّ نَعْدِلُهْ *
* نَقُولُ قَدِّمْ ذا وهٰذا أَزْحَلُهْ[1] *

(كَزَحَّلَهُ، تَزْحِيلًا).

(و) الزُّحَلَةُ، (كَهُمَزَةٍ: دَابَّةٌ تَدْخُلُ في جُحْرِهَا مِنْ قِبَلِ اسْتِهَا).

(و) هو أيضا، (الرَّجُلُ) يَزْحَلُ قَلِيلًا، و(لا يَسِيحُ في الأَرْضِ).

ووُجِدَ هنا في بعضِ النُّسَخِ زِيَادَةُ قَوْلِهِ: (وأَزْحَأَلَّ: مَقْلُوبُ احْزَأَلَّ)، أي ارْتَفَعَ، قالَهُ ابنُ خَالَوَيْه، في كتابِ اطْرَغَشَّ وابْرَغَشَّ.

(والزِّحَلُّ، كَخِدَبٍّ: الْجَمَلُ يُزَحِّلُ

---

(١) وقد ضبطت في القاموس هنا بفتح العين والقاف وفي «زجل» بضم العين وسكون القاف. قلت: وآثرت توحيد الضبط كما ترى استناداً على ما جاء في القاموس مادة (عقب) (خ).

(١) ديوانه ١٦٦ (ط النادي الأدبي بالرياض)، والتكملة، والأول والثاني في العباب.

الإِبِلَ)، و(يُزَاحِمُها في الْوِرْدِ، حَتَّى يُنَحِّيَها فَيَشْرَبَ)، قالَهُ بَهْدَلُ الدُّبَيْرِيُّ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الجِمَالِ أَفْرَهُ؟ فقالتْ: السِّبَحْلُ الزِّحَلُّ الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ.

(والزَّيْحَلَةُ: مِشْيَةُ خُيَلاءَ)، كَأَنَّهُ يَمْشِي ويَتَزَحَّلُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَحْوَلَهُ عَن مَكانِهِ: أَزَالَهُ.

والمَـزْحَلُ: المَـوْضِـعُ يُزْحَـلُ إليه، وقد يكونُ مَصْدَرًا، يُقالُ: إنَّ لي عِنْدَكَ مَزْحَلًا، أي مُنْتَدَحًا، قال الأَخْطَلُ:

* يَكُنْ عن قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ[1] *

وعُتْبَةُ[2] بنتُ زُحَلَ بنِ أبي عامرٍ السُّلَمِيَّةُ: والِدَةُ عبدِاللهِ بن عُجْرَةَ السُّلَمِيِّ، وضَبَطَهُ المُفَجَّعُ بكافٍ في آخِرِهِ، كذا بخَطِّ مُغْلَطَاي.

(١) ديوانه ١١، واللسان ومادة (ميز)، وفي مطبوع التاج: «مستمار ومزحل»، وصدر البيت:
* فإنْ لاتُغَيِّرْها قُرَيْش بمُلْكِها *
قلت: ومرَّ في التاج (ميز)، والعجز في التهذيب ٤/٣٦٣ (خ).

(٢) قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في التبصير ٢/٥٩٥ (غَنِيَّة) خ.

والزُّحْلُولُ، بالضَّمِّ: الخَفِيفُ الجِسْمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز ح ق ل] *

الزَّحْقَلَةُ: دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءَ في بِئْرٍ، أو مِن جَبَلٍ، كَما في اللِّسانِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز د ل]

زَدَلَ[1] ثَوْبَهُ، يَزْدُلُه: سَدَلَهُ، أَوْرَدَهُ سِيبَوَيْهِ، وقال: هو علَى المُضارَعَةِ، لأَنَّ السِّينَ لَيْسَتْ بمُطْبَقَةٍ، وهي مِنْ مَوْضِعِ الزَّاي، فحَسُنَ إِبْدالُها لذٰلك، والْبَيانُ فيها أَجْوَدُ، إِذْ كان البَيانُ في الصَّادِ أَجْوَدَ مِن المُضارَعَةِ، مع كَوْنِ المُضارَعَةِ في الصَّادِ أَكْثَرَ منها في السِّينِ.

[ز ر ق ل]

(زَرْقَلَ لِي بِحَقِّي، زَرْقَلَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال

(١) ما قاله سيبويه ينسحب على المضارع فقط لسكون سينه بخلاف الماضي انظر الكتاب (هارون) ٤/٤٧٨. فلا معنى للتمثيل بالماضي.

ابنُ عَبَّادٍ: أي (أعْطَانِيهِ).

قال: (و) زَرْقَلَ (شَعَرَهُ)[1]، أي (نَفَشَهُ)، كما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

[ز ر و ل]

زَرْوِيلَةُ:[2] قَبِيلَةٌ بالمَغْرِبِ، نُسبَتْ إلَيْهِم البَلْدَةُ وإليها نُسِبَ الإمامُ أبو الحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ، قُدِّسَ سِرُّهُ، كما سَيأْتِي.

[ز ع ل]*

(زَعِلَ، كفَرِحَ)، زَعَلًا: (نَشِطَ)، وأَشِرَ، فهو زَعِلٌ، (كتَزَعَّلَ) قال العَجَّاجُ:

* يَنْتُقْنَ بالْقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ *
* مَيْسَ عُمَانَ ورِحَالَ الإسْحِلِ[3] *

وقال طَرَفَةُ:

وبِلَادٍ زَعِلٍ ظِلْمَانُهَا
كالمَخاضِ الجُرْب في اليومِ الخَدِرْ[1]

(و) زَعِلَ (الْفَرَسُ)، زَعَلًا: (اسْتَنَّ بِغَيْرِ فَارِسِهِ).

وفَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ: نَشِيطٌ، (وأزعَلَهُ) الرَّعْيُ والسِّمَنُ: (نَشَّطَهُ)، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

أَكَلَ الجَمِيمَ وطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاةِ وأزْعَلَتْهُ الأمْرُعُ[2]

ويُرْوى: أسْعَلَتْهُ، وسيأْتِي.

(و) أزْعَلَهُ (مِنْ مَكانِهِ: أزْعَجَهُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والزُّعْلُولُ، كسُرْسُورٍ: الْخَفِيفُ) مِن الرِّجالِ، عن كُرَاعٍ، وهو في المُصَنَّفِ لأبي عُبَيْدٍ بالغَينِ لاغَيْرُ، وقال ابنُ عَبَّادٍ: بِهِما.

---

(١) في القاموس: «الشَّعَرَ».

(٢) في مطبوع التاج (زرديلة) فجعلناه (زرويلة) اعتماداً على أمرين، الأول: الترتيب الألفبائي، فلو كان (زرديلة) لورد بعد مادة (زدل)، والأمر الثاني ما ذكره الزبيدي في مادة (شدل) نقلاً عن شيخه حيث سماه (الزرويلي). وفي جمهرة بن حزم ٤٩٩ «بنو زروال: من مغيلة» عدهم من البربر.

(٣) مجموع أشعار العرب ٢/ ٥١، واللسان ومادة (ميس، نتق). ويزاد: المحكم ١/ ٣٢٥.

(١) ديوانه (الجندي) ٧٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (خدر) برواية «ومَجُودٍ زَعِلٍ ظِلْمانُه» واللسان (خدر)، والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٣، واللسان ومادة (مرع، سعل)، وقد تقدم للمصنف في مادة (مرع)، والصحاح (مرع) والعباب، والمقاييس ٣/ ٩. ويأتي في (سعل). ويزاد: التهذيب ٢/ ١٣٨، والمحكم ١/ ٣٢٥.

(والإِزْعِيلُ، كإِزْمِيلٍ: النَّشِيطُ) مِن الْحُمُرِ، يُقَالُ: حِمارٌ زَعِلٌ، وإِزْعِيلٌ، إذا كان نَشِيطًا مُسْتَنًّا.

(و) قال اللَّيْثُ: (الزَّعْلَةُ) مِن الْحَوامِلِ: (التي تَلِدُ سَنَةً ولا تَلِدُ أُخْرَى)، كذٰلك تكونُ ما عاشَت.

(و) الزَّعْلَةُ: (النَّعامَةُ)، لُغَةٌ في الصَّعْلَةِ، وحكَى يَعْقُوبُ أنَّهُ بَدَلٌ.

(والزِّعْلُ، بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ)، قد خالَف هنا اصْطِلاَحَهُ سَهْوًا، مع أنَّ ابنَ دُرَيْدٍ ضَبطَهُ بالفَتْحِ في الجَمْهَرَةِ، وتَبِعَه الصَّاغانيُّ أيضا، ففيه نَظَرٌ من وَجْهَيْنِ.

(و) الزِّعلُ: (اسْمُ) رَجُلٍ مِن سَامَةَ ابنِ لُؤَيٍّ، والرَّيَّانُ بنُ الزِّعْلِ، والزِّعْلُ ابنُ كَعْبِ بن حُجَيَّةَ[1].

(و) الزَّعِلُ، (كَكَتِفٍ: الْمُتَضَوِّرُ جُوعًا)، وكذٰلك العَلِزُ، وقد زَعِلَ، وعَلِزَ.

(و) الزُّعَيْلُ، (كزُبَيْرٍ، فَرَسُ قَيْسِ بنِ مِرْدَاسٍ) الصَّمُوتِيِّ، هكذا ذكَرَه أبو محمدٍ الأَعْرَابِيُّ في كتابِ الخَيْلِ من تَأْلِيفِهِ، وقال ابنُ الكَلْبِيِّ في كتابِ «مَن نُسِبَ إِلَى فَرَسِهِ» مِن تأْلِيفِه، إنَّه فَرَسُ حُصَيْنِ بنِ مِرْدَاسٍ.

(وسَمَّوْا: زَعْلاً وزَعْلاَنَ، بفَتْحِهِما) قولُه بفَتْحِهِما مُسْتَدْرَكٌ؛ لأَنَّ إِطْلاقَهُما يُفِيدُ الضَّبْطَ، كما هو اصْطِلاَحُه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّعْلانُ: المُتَضَوِّرُ، الذي لم يَقَرَّ له قَرَارٌ، كالمُتَزَعِّلِ.

والزَّعْلَةُ بنُ عُرْوَةَ: رَجُلٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وأبو الزِّعْلِ: يَزِيدُ المُرَادِيُّ، بالكسرِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ.

وسُفْيَانُ بنُ الزَّعْلِ، بالفَتْحِ، رُوِيَ عنه حَرفٌ في القِراءاتِ.

وزَعِلُ بنُ صِيرِي الْكَلْبِيُّ، ككَتِفٍ، مِن رَهطِ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ.

وزَعِلٌ: جَماعةٌ مِنَ العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ، منهم زَعِلُ بنُ جُشَمَ بنِ يَخْلُدَ، بَطْنٌ عظيمٌ، مَسْكَنُهم ما بينَ سُرْدُدٍ ومَوْرٍ، وما بينَ حَيْسٍ وزَبِيد، ومِن مَشاهِيرِ رِجَالِهم الأَديبُ الشاعرُ

(١) قلت: في الإكمال ٤/٧٨ (الزعل بن كعب بن حجية من سامة بن لؤي) ثم ذكر الريان بن الزعل. فهما اثنان لا ثلاثة (خ).

عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ الزَّعِلِيُّ، الذي وَفَدَ علَي المُؤَيَّدِ صاحبِ تَعِزَّ، ومَدَحَهُ، ذكَره النَّاشِرِيُّ في أنسابِهِ.

وأبو عليٍّ الحسينُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحُرِّ[1] بنِ زَعْلانَ، مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ تُوُفِّيَ سنة ٢١٦.

[ز ع ب ل] *

(الزَّعْبَلُ، كجَعْفَرٍ: مَنْ لا[2] يَنْجَعُ فيه الْغِذَاءُ) مِن الصِّبْيانِ، (فعَظُمَ بَطْنُهُ، ودَقَّ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: دَقَّتْ (عُنُقُهُ)، والجَمْعُ زَعَابِلُ، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِرُؤْبَة:

* جاءَتْ فَلاَقَتْ عِنْدَهُ الضَّآبِلاَ *

* سِمْطًا يُرَبِّى وُلْدَةً زَعابِلا[3] *

قال: وقال ابنُ خَالَوَيْهِ لم يُفَسِّرْ لنا الزَّعْبَلَ إلَّا الزَّاهِدُ، قال: وهو الذي يَعْظُمُ بَطْنُهُ مِن أَسْفَلِهِ، ويَدِقُّ مِن أَعْلاهُ، ويَكْبُرُ رَأْسُهُ، وتَدِقُّ عُنُقُهُ.

(و) الزَّعْبَلُ: (الأَفْعَى).

(و) أيضا: (الحِرْبَاءُ)، كِلاَهُما عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) الزَّعْبَلُ: (الأُمُّ)، يُقالُ: ثَكِلَتْهُ الزَّعْبَلُ، عَن كُراعٍ، قال ابنُ سِيدَه: والصَّحِيحُ عندَنا بالرَّاءِ كما تقدَّم، (أو) مَعْناهُ: ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ (الحمقَاءُ)، كما هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، قال ابنُ بَرِّيّ: وقد تقدَّم أنَّ الرَّعْبَلَ بالرَّاءِ الْمَرْأَةُ الحَمْقَاءُ، ولم أَرَ أَحَدًا ذكَرَ الزَّعْبَلَ بالزَّايِ بهٰذا المَعْنَى سِوَى الجَوْهَرِيِّ.

قلتُ: وهو ثِقَةٌ فيما يَنْقُلُ، وقد تابَعَهُ علَى ذٰلك الصَّاغانِيُّ وغيرُه.

(و) الزَّعْبَلُ: (شَجرةُ الْقُطْنِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) زَعْبَل: (مُحدِّثٌ، رَوَى عنه أبو قُدامَةَ الْحارِثُ بنُ عُبَيْدٍ) حديثَ: «تَزَاوَرُوا وتَهادَوا»[1].

(و) زَعْبَلُ: (ابنُ الوَلِيدِ) بن عَبدِالله ابنِ أُذَيْنَةَ بنِ كَرَّان بنِ كَعْبٍ (الشَّامِيُّ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّواب: السَّامِيُّ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، من وَلَدِ سَامَةَ بن لُؤَيٍّ،

(١) قلت: في مطبوع التاج (بن الحسن) وهو تحريف صوبناه من طبقات ابن سعد ٧/٣٤٨، وتاريخ بغداد ٨/١٧، وتهذيب التهذيب ١/ ٥١٨ (خ).

(٢) في القاموس: «لم».

(٣) مجموع أشعار العرب ٣/١٢٧، واللسان، والثاني في الصحاح، والتكملة والعباب.

(١) في التبصير ٦٠٧.

هكذا ساقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (وفَاطِمَةُ بنتُ زَعْبَلٍ، حَدَّثَا) فابنُ الوَلِيدِ رَوَى عن أبِي فِرَاسٍ، وفاطمةُ رَوَتْ أَرْبَعِي الحسنِ بنِ سُفْيانَ، عن عبدِ الغافرِ الفارِسِيِّ، كذا في التَّبْصِيرِ[1]، ثم الظَّاهِرُ مِن سِياقِ المُصَنِّفِ أَنَّ زَعْبَلًا والِدُ فاطِمَةَ، وأَنَّه كجَعْفَرٍ، وليسَ كذلك، بلْ هو جَدُّها، لأنَّها أُمُّ الخَيْرِ فاطِمَةُ بنتُ أبي الحسنِ عليِّ بنِ المُظَفَّرِ بنِ زِعْبِلٍ[2] بنِ عَجْلانَ البَغْدادِيِّ، عاشَتْ أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ سَنَةٍ، ورَوَتْ عن عبدِ الغافِرِ الفارِسِيِّ، وعنها أبو سَعْدٍ السَّمْعانِيُّ، وتُوُفِّيَتْ سنة ٥٣١ بنَيْسابُورَ، وضَبْطُ جَدِّها كزِبْرِجٍ، هكذا ضَبَطَهُ السَّمْعانِيُّ، والحافِظُ، فتَأَمَّلْ ذلك، ويُقالُ لِوالِدِها الزِّعْبِلِيُّ، نِسْبَةً إلى جَدِّهِ.

(والزَّعْبَلَةُ: مَنْ يَسْمُنُ بَدَنُه، وتَدِقُّ رَقَبَتُه)، كما في اللِّسانِ.

(وزَعْبَلَ: أَعْطَى عَطِيَّةً سَنِيَّةً)، كما في العُبابِ.

(١) التبصير ٦٠٧.
(٢) وردت في الأنساب للسمعاني ٣/ ١٥٢ هكذا: «الزعبليّ: بكسر الزاي والباء الموحدة بينهما العين المهملة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى زعبل».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّعْبَلَةُ: الدَّلْوُ، ومنه قولُه:

* زَعْبَلَةٌ قَلِيلَةُ الخُرُوقِ *
* بُلَّتْ بِكَفَّيْ سُرَّبٍ مَمْشُوقِ[1] *

وزَعْبَلُ بنُ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عبدِاللهِ بنِ جَلْدِ بنِ مالِكٍ، ومالِكٌ جِماعُ مَذْحِجٍ: شَرِيفٌ في قَوْمِهِ، وهو أخو الحارِثِ بنِ كَعْبٍ، ولهُ نَسْلٌ في البَصْرَةِ، وهو الذي يُقالُ له في المَثَلِ: «لا يُكَلِّمُ زَعْبَلٌ»، ذكَرَهُ ابنُ الجُوانِيِّ.

وأحمدُ بنُ إبراهيمَ الزَّعْبَلِيُّ، قيلَ: لِعِظَمِ بَطْنِهِ، وهوَ شَيْخُ الهَمْدانِيِّ النَّسَّابَةِ، حدَّثَ عنهُ في الإكْلِيلِ كثيرًا، قال: أَدْرَكَ النَّاسَ، وداخَلَ مُلُوكَ اليَمَنِ، وعَرَفَ أَخْبارَها.

وأبو زَعْبَل: قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ، منها شيخُنا المُعَمَّرُ زَيْنُ الدِّينِ أحمدُ بنُ رَمَضَانَ بنِ عرامِ بن سابِقٍ الزَّعْبَلِيُّ الشَّافِعِيُّ، مِمَّن أَدْرَكَ الحافِظَ البابِلِيَّ، وشَمِلَتْهُ إجازَتُهُ، ماتَ سنة ١١٦٩.

[ز ع ج ل]

(الزَّعْجَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ،

(١) اللسان، وانظر حاشيته.

والصَّاغانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وهو: (سُوءُ الْخُلُقِ) يكونُ في الإنسانِ.

[ز غ ل]*

(زَغَلَهُ، كمَنَعَهُ)، يَزْغَلُهُ، زَغْلاً: (صَبَّهُ دُفَعًا، ومَجَّهُ)، كأَزْغَلَهُ.

(و) زَغَلَ الجَدْيُ (الأُمَّ: رَضَعَهَا)، والعَيْنُ لُغَةٌ فيه، قالَهُ الرِّياشِيُّ، وفي اللِّسانِ: زَغَلَتِ البَهْمَةُ أُمَّها، تَزْغَلُها، زَغْلاً: قَهَرَتْها، فَرَضَعَتْها.

(و) زَغَلَتِ (النَّاقَةُ بِبَوْلِها: رَمَتْ) به زَغْلَةً زَغْلَةً، وقَطَّعَتْهُ، (كأَزْغَلَتْ).

(والزُّغْلَةُ، بِالضَّمِّ: ما تَمُجُّهُ مِنْ فِيكَ مِنَ الشَّرَابِ).

(و) الزُّغْلَةُ: (الاسْتُ)، عن الهَجَرِيِّ، قال: ومن سَبِّهم: يازُغْلَةَ الثَّوْرِ.

(و) أيضا:

(الدُّفْعَةُ مِنَ الْبَوْلِ، وغَيْرِه).

(و) يُقالُ: (أَزْغِلْ لِي زُغْلَةً مِنْ إِنَائِكَ): أي (صُبَّ لِي شَيْئًا) مِنَ اللَّبَنِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقولُ لِآخَرَ: اسْقِنِي زُغْلَةً مِنَ اللَّبَنِ، يُرِيدُ قَدْرَ ما يَمْلأُ فَمَهُ.

(و) أبو عبدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ الْحُسَيْنِ) الأَزْدِيُّ (البَنْجَدِيهِيُّ الزَّاغُولِيُّ) الشَّافِعِيُّ الْفَقِيهُ، الحافِظُ نِسْبَةً إلى زاغُولَ، مِنْ قُرَى بَنْج دِيْه بمَرْو الرُّوذ، مِن خُراسَانَ، بها قَبْرُ المُهَلَّبِ بنِ أبي صُفْرَةَ، تَفَقَّهَ على السَّمْعانِيِّ الكبيرِ، والمُوَفَّقِ بنِ عبدِالكريمِ الهَرَوِيِّ، والحسينِ بنِ مَسْعُودٍ البَغَوِيِّ الفَرَّاءِ، وأبي عبدِ اللهِ عيسى بنِ شُعَيْبِ بنِ إسْحاقَ السَّجْزِيِّ، وعنه أبو سَعْدِ بنِ السَّمْعانِيِّ، وتَرْجَمَهُ في اللُّبابِ، وقالَ: كانَ ثِقَةً، تُوُفِّيَ سنة ٥٥٩، وهو (مُؤَلِّفُ[١] كِتَابِ قَيْدِ الأَوَابِدِ، في أَرْبَعِمائَةِ مُجَلَّدٍ، يَشْتَمِلُ عَلى التَّفْسِيرِ، والْحَدِيثِ، والْفِقْهِ، واللُّغَةِ).

(وأَزْغَلَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ: زَقَّهُ)، قالَ ابنُ أَحْمَرَ، وذَكَرَ الْقَطاةَ وفَرْخَها، وأَنَّها سَقَتْهُ مِمَّا شَرِبَتْ:

فَأَزْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَةً
لم تُخْطِىءِ الْجِيدَ ولَمْ تَشْفَتِرْ[٢]

(١) في القاموس: «مُصَنِّف».
(٢) اللسان ومادة (شفتر)، والصحاح، وقد تقدم للمصنف في مادة (شفتر)، والعباب، والأساس، والجمهرة ٣/ ١٠، والمقاييس ٣/ ١٣.

اسْتَعارَ الجِيدَ لِلْقَطاةِ. والعَيْنُ لُغَةٌ فيه، وقد تقدَّمَ.

(و) أَزْغَلَتِ (الطَّعْنَةُ بالدَّمِ)، مِثْلُ (أَوْزَغَتْ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِصَخْرِ بنِ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ:

ولقد دَفَعْتُ إلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاءَ تُزْغِلُ مِثْلَ عَطِّ المَنْحَرِ(١)

(و) الزُّغُولُ، (كصَبُورٍ: اللَّهِجُ بالرَّضاعِ مِنَ الإبلِ والْغَنَمِ).

(و) الزُّغْلُولُ، (كسُرْسُورٍ: الْخَفِيفُ) الرُّوحِ والجِسْمِ، قالَهُ ابنُ خالَوَيْهِ، وحَكاهُ كُرَاعٌ بالعَيْنِ والغَيْنِ.

(و) زُغْلُولٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ، وإليْهِ نُسِبَ جامِعُ زُغْلُولٍ، بِثَغْرِ رَشِيد.

(و) الزُّغْلُولُ: (الطِّفْلُ)، والجَمْعُ الزَّغالِيلُ، وصِبْيَةٌ زَغالِيلُ: صِغَارٌ، وتَقولُ: كيفَ زُغْلُولُكَ، أي صَغِيرُكَ، كما في الأساس.

(وزُغَيْلٌ التَّمَّارُ، كزُبَيْرٍ: شَيْخٌ لابنِ شَاهِينَ)، هكذا في سَائِرِ النُّسَخِ، والَّذِي هو شَيْخٌ لابنِ شاهِينَ إنَّما هو مُحمَّدُ بنُ الحُسينِ بنِ زُغَيْلٍ التَّمَّارِ، كما صَرَّحَ بهِ الحافِظُ، وغيرُهُ، ففي العِبارَةِ سَقْطٌ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَزْغَلَهُ، إزْغالاً: صَبَّهُ، وزَغَلَتِ المَزادَةُ من عَزْلائِها: صَبَّتْ، وأَزْغَلَ مِنْ عَزْلَاءِ الْمَزادَةِ الْماءَ: دَفَقَهُ.

وأَزْغَلَتِ المَرْأَةُ وَلَدَها: أَرْضَعَتْهُ، فهي مُزْغِلٌ.

وقَرَأَ مِسْعَرٌ عن عَاصِمٍ، فلَحَنَ، فقالَ: أَزْغَلْتَ أبا سَلَمَةَ، أي صِرْتَ كالزُّغْلُولِ، ودَخَلْتَ في حُكْمِ الزَّغالِيلِ، أي الأطْفالِ الصِّغارِ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وقد تقدَّمَ أيضا في «رغ ل».

والزُّغْلُولُ أيضا: فَرْخُ الحَمامِ.

وقال ابنُ خالَوَيْه: الزُّغْلُولُ: الْيَتِيمُ.

وقد سَمَّوا زَغَلاً، وزُغَلاً، وزُغَيْلاً.

وأُزْغُلُو، بالضَّمِّ: لَقَبُ جماعَةٍ مِنْ أَهْلِ بُلْقِينَةَ.

والزَّغَلُ، مُحَرَّكَةً: الغِشُّ، وهوَ

(١) اللسان. قلت: وهو مع بيت آخر في الخزانة ٢/ ٤٧٤ والعقد الفريد ٥/ ١٦٥، وانظر تعليق الميمني في سمط اللآليء ٢/ ٨٣٥ (خ).

زُغَلِيٌّ، بِضَمٍّ فَفَتْحٍ، هكذا تقولُ به العامَّةُ والخَاصَّةُ.

[ز غ ف ل]*

(الزَّغْفَلُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (شَجَرٌ)، قالَ: (وزَغْفَلَ)، زَغْفَلَةً: إذا (كَذَبَ)، قال: (و) زَغْفَلَ أيضا: (أَوْقَدَ الزَّغْفَلَ)، لِهٰذا الشَّجرِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّغْفَلُ: الزِّئْبِرُ، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِجَمِيلِ بنِ مَرْثَدٍ المَعْنِيِّ:

* ذاكَ الْكِساءُ ذُو عَلَيْهِ الزَّغْفَلُ[1] *

أرادَ: الذي عليْهِ الزِّئْبِرُ، ومِثْلُهُ في العُبابِ.

[ز غ م ل]

(الزُّغْمُلُ، كقُنْفُذٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: الزَّغْمَلَةُ: (الْحَسِيكَةُ في الْقَلْبِ)، كالزَّغْلَمَةِ.

قلتُ: والْحَسِيكَةُ: الضَّغِينَةُ، والذي يُرْوَى عن أبي زَيْدٍ: الزَّغْلَمَةُ، وكأَنَّ

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٨/٢٣٧.

الزَّغْمَلَةَ مَقْلُوبَةٌ منه، فَتَأَمَّلْ ذٰلك، وسيَأْتِي إن شاءَ اللهُ تعالى.

[ز ف ل]*

(الأَزْفَلُ: الْغَضَبُ، والْحِدَّةُ).

(و) الأَزْفَلَةُ (بِهاءٍ: الجَماعَةُ) مِنَ النَّاسِ، ومِنَ الإِبِلِ، يُقالُ: جاءُوا بِأَزْفَلَتِهِم، وبِأَجْفَلَتِهِم، أي بِجَماعَتِهِم، قَالَهُ الْفَرَّاءُ، وفي حديثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ تعالى عَنها: «أَنَّها أَرْسَلَتْ إلى أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ، أي جَماعَةٍ»، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

إِنِّي لَأَعْلَمُ ما قَوْمٌ بِأَزْفَلَةٍ
جَاءُوا لأُخْبِرَ مِن لَيْلَى بِأَكْياسِ
جاءُوا لأُخْبِرَ مِنْ لَيْلَى فقُلْتُ لَهُمْ
لَيْلَى مِنَ الْجِنِّ أَمْ لَيْلَى مِنَ النَّاسِ[1]

(و) قال سِيبَوَيْه: أَخَذَتْهُ إِزْفَلَّةٌ (كإِرْدَبَّةٍ)، وهي (الْخِفَّةُ، والأَزْفَلَى)، مِثَالُ (الأَجْفَلَى): الجماعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قالَ الزَّفَيانُ:

* حَتَّى إذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ *
* عَنِّي وعَنْ صَيْهَبَةٍ قد شَرَفَتْ *

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس.

* عادَتْ تُبارِي الأَزْفَلَى واسْتَأْنَفَتْ[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ، للمَخْرُوعِ بنِ رُفَيْعٍ:

* جَاءُوا إِلَيْكَ أَزْفَلَى رُكُوبَا[2] *

(وزَوْفَلٌ)، كجَوْهَرٍ: (اسْمٌ)، وفي التَّهْذِيبِ: وزَيْفَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

[ز ف ق ل]*

(الزَّفْقَلَةُ)، هكذا بِتَقْدِيمِ الْفاءِ عَلى الْقافِ، ضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ، وبِتَقْدِيمِ الْقافِ عَلى الْفاءِ ضَبَطَهُ صاحِبُ اللِّسانِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (السُّرْعَةُ)، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ يَحْتَمِلُ الضَّبْطَيْنِ.

[ز ق ل]*

(الزُّقْلُ، بِالضَّمِّ، والزَّوَاقِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الخَارْزَنْجِيُّ: هم (اللُّصُوصُ).

(و) الزَّقِيلَةُ، (كَسَفِينَةٍ: السِّكَّةُ الضَّيِّقَةُ)، قالَ: وكذٰلكَ يُوصَفُ بِهِ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: يَقولُ بعضُ العَرَبِ: (زَوْقَلَ) فُلَانٌ (عِمامَتَهُ)، إذا (سَدَلَ طَرَفَيْهَا) مِن نَاحِيَتَيْ رَأْسِهِ، (و) قالَ الخَارْزَنْجِيُّ: (زَوَاقِيلُ الْعِمامَةِ)، والقَلَنْسُوَةِ: (أَنْ تُخْرَجَ الشُّعُورُ مِنْ تَحْتِها)، والعِمَّةُ الزَّوْقَلِيَّةُ مِن ذٰلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّوَاقِيلُ: قَوْمٌ بناحِيَةِ الجَزِيرَةِ وما حَوْلَها، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

قال: والزَّقْلُ، لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

وفي اسْتِعْمالِ العَامَّةِ زَقَلَهُ، زَقْلاً: رَمَاهُ.

والزُّقْلَةُ، بالضَّمِّ: شَيْءٌ يُجْعَلُ في فَمِ اللِّصِّ إذا أُمْسِكَ، لِئَلَّا يَتَكَلَّمَ.

[ز ل ل]*

(زَلَلْتَ) يا فُلانُ، (تَزِلُّ)، مِن حَدِّ ضَرَبَ، (وزَلِلْتَ، كَمَلِلْتَ)، تَزَلُّ، مِنْ حَدِّ عَلِمَ، وهٰذهِ عن الفَرَّاءِ، وبهِ قَرَأَ أبو السَّمَّالِ، وزَيْدُ بنُ عَلِيٍّ، وعُبَيْدُ ابنُ عُمَيْرٍ، قولُه تعالى: ﴿فَإِن

(١) مجموع أشعار العرب ٢/٩٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (صهب) منسوباً إلى هميان برواية: «شدفت» بدل «شرفت»، واللسان ومادة (صهب)، والتهذيب ٦/١١٣، ويزاد: التهذيب ١٣/٢١٢.

(٢) اللسان.

زَلَلْتُمْ﴾[1]، بِكَسْرِ اللاَّم، والأُولَى قِراءَةُ العامَّةِ، (زَلًّا، وزَلِيلًا)، كأَمِيرٍ، (ومَزِلَّةً، بِكَسْرِ الزَّاي، وزُلُولًا)، بالضَّمِّ، وهٰذهِ عن اللِّحْيانِيِّ كالأُولَى والثَّانِيَةِ، (وزَلَلًا، مُحَرَّكَةً، وزِلِّيلَى، كخِلِّيفَى، ويُمَدُّ)، عن اللِّحْيانِيِّ: (زَلِقْتَ في طِينٍ، أو) رَأْيٍ، أو (مَنْطِقٍ)، أو دِينٍ، (وأَزَلَّهُ غَيْرُهُ)، إِزْلالًا، وقولُه تَعالى: ﴿فَأَزَلَّهُما الشَّيْطانُ عَنْهَا﴾[2]، وقُرِئَ: ﴿فَأَزَالَهُما﴾، أي نَحَّاهُما، وقيل: أي كَسَبَهُما الزَّلَّةَ، وقالَ ثَعْلَبٌ: أَزَلَّهُما في الرَّأْيِ، وقيلَ: حَمَلَهُما عَلى الزَّلَلِ، (واسْتَزَلَّهُ)، ومنه قولُه تعالَى: ﴿إِنَّما اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطانُ﴾[3]، قيل: أي طَلَبَ زَلَّتَهُمْ.

(والْمَزَلَّةُ، والْمَزِلَّةُ)، بِفَتْحِ الزَّاي وكسرِها، الأُولى عن أبي عَمْرٍو: (مَوْضِعُهُ)، وهي المَدْحَضَةُ، نَحْوَ الصَّخْرَةِ المَلْساءِ، وما أَشْبَهَها، قالَ الرَّاعِي:

(١) سورة البقرة، الآية ٢٠٩.
(٢) سورة البقرة، الآية ٣٦.
(٣) سورة آل عمران، الآية ١٥٥.

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ
لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلَا[1]

وفي صِفَةِ الصِّراطِ: «مَزِلَّةٌ مَدْحَضَةٌ». أرادَ أَنَّهُ تَزْلَقُ عليْهِ الأَقْدامُ، ولا تَثْبُتُ.

(والاسْمُ الزَّلَّةُ)، يُقالُ: زَلَّ الرَّجُلُ زَلَّةً قَبِيحَةً؛ إذا وَقَعَ في أَمْرٍ مَكْرُوهٍ، أَو أَخْطَأَ خَطَأً فاحِشًا، ومنه الحديثُ: «نَعُوذُ باللَّهِ مِنْ زَلَّةِ العالِمِ». وفي الكلامِ المَشْهُورِ: زَلَّةُ العالِمِ زَلَّةُ العالَمِ.

(ومَقَامٌ) زُلٌّ، (ومَقَامَةٌ زُلٌّ، بِالضَّمِّ، و) كذا (زَلَلٌ، مُحَرَّكَةً)، إذا كان (يُزَلُّ فيه)، أي يُزْلَقُ، قالَ الكُمَيْتُ:

وَوَصْلُهُنَّ الصِّبَا إنْ كُنْتَ فَاعِلَهُ
وفي مَقامِ الصِّبا زُحْلُوقَةٌ زَلَلُ[2]

وقال آخَرُ:

* لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ *
* بِهَا العَيْنَانِ تَنْهَلُّ[3] *

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٣٦، واللسان.
(٢) اللسان ومادة (زحلق)، قلت: وهو في الصحاح، ومرَّ في زحلق (خ).
(٣) اللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ١/١٩.

وقد ذُكِرَ تَمامُهُ في «ح ل ل»[١] وقال أبو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيُّ:

* إنَّ لها في الْعامِ ذِي الْفُتُوقِ *
* وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفِيقِ *
* رِعْيَةَ مَوْلًى نَاصِحٍ شَفِيقِ[٢] *

أي أنَّها تَزِلُّ مِن مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ، والنِّيَّةُ: الْمَوْضِعُ يَنْوُونَ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ.

(وقَوْسٌ زَلَّاءُ: يَزِلُّ السَّهْمُ عَنْهَا: لِسُرْعَةِ خُرُوجِهِ).

(وزَلَّ عُمْرُهُ: ذَهَبَ)، ومَضَى، قالَ:

أَعُدُّ اللَّيالِي إذْ نَأَيْتِ ولَمْ يَكُنْ
بِمَا زَلَّ مِن عَيْشٍ أَعُدُّ اللَّيَالِيا[٣]

(و) زَلَّ (فُلَانٌ، زَلِيلًا، وزُلُولًا)، كَقُعُودٍ (مَرَّ) مَرًّا (سَرِيعاً)، عن ابن شُمَيْلٍ.

(و) زَلَّتِ (الدَّراهِمُ، زُلُولًا)، كَقُعُودٍ: (انْصَبَّتْ، أو نَقَصَتْ وَزْنًا، يُقالُ: دِرْهَمٌ زَالٌّ)، ويُقالُ: مِنْ دَنانِيرِكَ زَلَلٌ، ومنها وَزْنٌ.

(وأَزَلَّ إلَيْهِ نِعْمَةً: أَسْدَاهَا)، ومنه الحديثُ: «مَنْ أُزِلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا»، قالَ أبو عُبَيْدٍ: أي مَنْ أُسْدِيَتْ إلَيْهِ، وأُعْطِيَها، واصْطُنِعَتْ عِنْدَهُ. قال ابنُ الأَثِيرِ: وأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ، وهوَ انْتِقالُ الجِسْمِ مِنْ مَكانٍ إلَى مَكانٍ، فاسْتُعِيرَ لِانْتِقالِ النِّعْمَةِ مِنَ الْمُنْعِمِ إلى المُنْعَم عليهِ، يُقالُ: زَلَّتْ منهُ إلَى فُلانٍ نِعْمَةٌ، وأَزَلَّها إليهِ، قالَ كُثَيِّرٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً:

وإنِّي وإنْ صَدَّتْ لَمُثْنٍ وصَادِقٌ
عَلَيْها بِما كانتْ إلَيْنَا أَزَلَّتِ[١]

(و) أَزَلَّ (إليهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا)، أي (أَعْطاهُ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الزَّلَّةُ) مِنْ كَلامِ النَّاسِ عِنْدَ الطَّعامِ، وهو (الصَّنِيعَةُ) إلى النَّاسِ، يُقالُ: اتَّخَذَ فُلانٌ زَلَّةً،

(١) كذا في مطبوع التاج، وصوابه «أل ل»، وتمامه:
* يُنَادِي الآخِرَ الأَلُّ *
* ألا حُلُّوا ألا حُلُّوا *
(٢) قد تقدم للمصنف في مادة (صفق، فتق) واللسان ومادة (صفق)، والأول في اللسان (فتق)، والثاني في اللسان (صفق)، والصحاح ومادة (صفق) الأول فيها، والصحاح (فتق) في خمسة مشاطير، والعباب.
(٣) اللسان.

(١) ديوانه (بيروت) ١٠١، اللسان.

(ويُضَمُّ) وقالَ أبو عَمْرٍو: أَزْلَلْتُ لَهُ زَلَّةً، ولا يُقالُ: زَلِلْتُ.

(و) الزَّلَّةُ: (العُرْسُ)، يُقالُ: كُنَّا في زَلَّةِ فُلانٍ، أي في عُرْسِهِ، عن ابنِ شُمَيْلٍ.

(و) الزَّلَّةُ: (الْخَطِيئَةُ)، والذَّنْبُ، قال:

* هَلَّا عَلى غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّهْ *
* فَسَوْفَ أَعْلُو بالحُسامِ الْقُلَّهْ[1] *

(و) الزَّلَّةُ: (السَّقْطَةُ) في مَقالٍ، ونَحْوِهِ، وقد زَلَّ، زَلَّةً.

(و) الزَّلَّةُ: (اسْمٌ لِمَا تَحْمِلُ مِنْ مَائِدَةِ صَدِيقِكَ أو قَرِيبِكَ)، لُغَةٌ (عِراقِيَّةٌ)، كما قالَهُ اللَّيْثُ، قالَ: وإنَّما اشْتُقَّ ذٰلكَ مِن الصَّنِيعِ إلى النَّاسِ، (أو) هي لُغَةٌ (عَامِّيَّةٌ)، تَكَلَّمَتْ بها عَامَّةُ الْعِراقِيِّينَ.

(و) الزِّلَّةُ، (بِالْكَسْرِ: الْحِجارَةُ، أو مُلْسُها)، عن الفَرَّاءِ، والجَمْعُ الزِّلَلُ.

(و) الزُّلَّةُ، (بِالضَّمِّ: ضِيقُ النَّفَسِ).

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٣/ ١٦٤.

(و) يُقالُ: (في مِيزَانِهِ زَلَلٌ، مُحَرَّكَةً)، أي (نُقْصَانٌ)، وهٰذه عن اللِّحْيانِيِّ.

(وماءٌ زُلَالٌ، كغُرَابٍ، وأَمِيرٍ، وصَبُورٍ، وعُلَابِطٍ: سَرِيعُ) النُّزُولِ و(الْمَرِّ في الْحَلْقِ)، وقيلَ: ماءٌ زُلالٌ: (بَارِدٌ)، وقيلَ: ماءٌ زُلالٌ، وزُلَازِلٌ: (عَذْبٌ صَافٍ) خَالِصٌ (سَهْلٌ سَلِسٌ)، يَزِلُّ في الحَلْقِ زُلُولاً.

(والأَزَلُّ: السَّرِيعُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* أَزَلُّ إنْ قِيدَ وإنْ قامَ نَصَبْ[1] *

(و) الأَزَلُّ: (الأَشَجُّ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الأَرْسَحُ، كما هو نَصُّ الْمُحْكَمِ، (أو أَشَدُّ مِنْهُ) لايَسْتَمْسِكُ إزارُهُ، (و) أيضا: (الْخَفِيفُ الوَرِكَيْنِ)، عن أبي عَمْرٍو، (وهي زَلَّاءُ)، لا عَجِيزَةَ لَها، رَسْحَاءُ، بيِّنَةُ الزَّلَلِ، قالَ:

* لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولٰكِنْ خِدْلِمِ *
* ولا بِزَلَّاءَ ولٰكِنْ سُتْهُمِ *

(١) اللسان.

زلل

* ولا بِكَحْلَاءَ ولَـٰكِنْ زُرْقُمِ[١] *

(وقد زَلَّ) الرَّجُلُ، (زَلَلًا).

(والسِّمْعُ الأَزَلُّ: ذِئْبٌ أَرْسَحُ، يَتَوَلَّدُ بَيْنَ الضَّبُعِ والذِّئْبِ)، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

مُسْبِلٌ فـي الْـحَـيِّ أَحْـوَى رِفَـلٌّ
وإذا يَـغْـزُو فَـسِـمْـعٌ أَزَلُّ[٢]

وهٰذه الصِّفَةُ لَازِمَةٌ له، كَما يُقالُ: الضَّبُعُ العَرْجَاءُ. وفي الْمَثَلِ: «هُوَ أَسْمَعُ مِنَ السِّمْعِ الأَزَلِّ».

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ[٣]: الأَزَلُّ في الأَصْلِ: الصَّغِيرُ العَجُزِ، وهو في صِفاتِ الذِّئْبِ الخَفِيفِ، وقيلَ: هُوَ من زَلَّ زَلِيلًا، إذَا عَدَا، والجَمْعُ الزُّلُّ.

(١) تقدم للمصنف؛ الأول والثاني في مادة (خدل)، واللسان، والأول والثاني في اللسان مادة (خدل) ومادة (كرا)، والصحاح مادة (خدل) ومادة (كرا) والعباب، والثاني في الصحاح، والثاني والثالث في اللسان (زرق). وذكر ابن بري أن الصواب رفع الميم في هذا الرجز. انظر اللسان (كرا). وفي مطبوع التاج في البيت الأول: «ولـٰكن حزلم»، ويأتي للمصنف في مادة (كرا).

(٢) اللسان، والعباب.
قلت: وهو من قصيدة تجدها في حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ٢/ ٨٢٧ (خ).

(٣) نبه في هامش مطبوع التاج هنا إلى أن هذا القول لابن الأثير ليس تفسيرا للمثل السابق، وإنما هو تفسير لما وقع في حديث ذكره صاحب اللسان، ونصه: وفي حديث عليٍّ عليه السلام، كتب إلى ابن عباس: «اخْتطفْتَ ما قدرْتَ عليه من أموالِ الأمَّةِ اخْتطافَ الذِّئْبِ الأزَلِّ دامية المعْزَى». اهـ، وانظر النهاية (زلل).

(وزَلْزَلَهُ، زَلْزَلَةً، وزِلْزَالًا، مُثَلَّثَةً: حَرَّكَهُ) شَدِيدًا، وأَزْعَجَهُ، وقد قالُوا: إنَّ الفَعْلَالَ والفِعْلالَ مُطَّرِدَانِ في جَمِيعِ مَصادِرِ المُضَاعَفِ، والِاسْمُ الزَّلْزَالُ، وزَلْزَلَ اللهُ الأَرْضَ، زَلْزَلَةً، وزِلْزَالًا، بالكَسْرِ، فتَزَلْزَلَتْ هِيَ، وقالَ أبو إسْحاقَ، في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[١] أي حُرِّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً، والقِراءَةُ: ﴿زِلْـزَالَـهـا﴾، بالكَسْرِ، ويَجُوزُ في الكَلام: زَلْزالَها، قال: وليسَ في الكلامِ فَعْلَالٌ، بفَتْحِ الفاءِ، إلَّا في المُضاعَفِ، نَحْوَ الصَّلْصَالِ، والزَّلْزَالِ، قالَ: وهوَ بالكَسْرِ: المَصْدَرُ، وبالفَتْحِ: الِاسْمُ، وكذٰلكَ الوِسْوَاسُ والوَسْوَاسُ. وفي العُبابِ: قَرَأَ عَامِرٌ، والجَحْدَرِيُّ، وأبو البَرَهْسَمِ: ﴿إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زَلْزَالَهـا﴾، بالفَتْحِ، وعَنْ نُعَيْمِ بنِ مَيْسَرَةَ: ﴿زُلْزَالَهـا﴾، بالضَّمِّ، وقَرَأَ الْخَلِيلُ في الأَحْزابِ: ﴿وزُلْزِلُوا زُلْزَالًا

(١) سورة الزلزلة، الآية ١.

شَدِيدًا﴾[1]، بالضَّمِّ، وفي اللِّسانِ: قال ابنُ الأنْبارِيِّ: الزَّلْزَلَةُ، في قَوْلِهم: أصابَتِ القَوْمَ زَلْزَلَةٌ: التَّخْوِيفُ، والتَّحْذِيرُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾[2]، أي خُوِّفُوا وحُذِّرُوا.

(والزَّلازِلُ: البَلَايا)، والشَّدائِدُ، والأَهْوالُ، قالَ عِمْرانُ بنُ حِطَّانَ:

فَقَدْ أظَلَّتْكَ أيَّامٌ لَها خِمَسٌ
فيها الزَّلازِلُ والأهْوالُ والوَهَلُ[3]

وقالَ بعضُهم: الزَّلْزَلَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الزَّلَلِ في الرَّأْيِ، فإذا قِيلَ: زُلْزِلَ القَوْمُ، فمَعْناهُ صُرِفُوا عن الاسْتِقامَةِ، وأُوقِعَ في قُلوبِهِم الخَوْفُ والحَذَرُ، وفي الحَديثِ: «اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأحْزابَ وزَلْزِلْهُمْ»، أي اجْعَلْ أمْرَهُم مُضْطَرِبًا، مُتَقَلْقِلاً، غَيْرَ ثابِتٍ.

(وإِزِلْزِلُ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ والزَّاءَيْنِ: كَلِمَةٌ تُقالُ عِندَ الزَّلازِلِ)، قالَ ابنُ جِنِّيّ[1]: يَنْبَغِي أَنْ يَكونَ مِن مَعْناها، وقريبًا مِن لَفْظِها، ولا تَكونُ مِن حُرُوفِ الزَّلْزَلَةِ، قال: وَعَلى أَنَّهُ مِثالٌ فائِت، فيه بَلِيَّةٌ مِن جِهَةٍ أُخْرَى، وذٰلكَ أنَّ بَناتِ الأَرْبَعَةِ لا تُدْرِكُها الزِّيادَةُ مِنْ أَوَّلِها، إلَّا في الأَسْماءِ الجارِيَةِ عَلى أفعالِها[2]، نحو مُدَحْرج، وليس إِزِلْزِلُ مِن ذٰلك، فيجبُ أنْ يكونَ مِن لَفْظِ الأَزْلِ ومَعْناهُ، ومِثالُهُ فِعِلْعِل.

(و) الزُّلْزُولُ، (كسُرْسُورٍ: الخَفِيفُ) الرُّوحِ والجِسْمِ، (الظَّرِيفُ).

(و) الزُّلْزُولُ أيضًا: (الخِفَّةُ).

(و) أَيْضًا: (القِتَالُ والشَّرُّ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: تَرَكْتُ القَوْمَ في زُلْزُولٍ وعُلْعُولٍ، أي في قِتَالٍ وَشَرٍّ، قالَ شَمِر: ولم يَعْرِفْهُ أبو سَعِيدٍ.

(والزَّلْزِلُ)، بفَتْحَتَيْنِ، و(بِكَسْرِ الزَّاي الثَّانِيَةِ: الأَثاثُ والمَتاعُ)، قالَ

(١) سورة الأحزاب، الآية ١١.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢١٤.
(٣) اللسان، وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: خمس. كذا بخطه كاللسان، ولعله حمس». قلت: وهو في التهذيب ١٣/١٦٦ برواية (خمس).

(١) الخصائص ٣/٢١٢، ٢١٣. وقد ورد اللفظ - مع غيره - ضمن باب بعنوان «ذكر الأمثلة الفائتة للكتاب».
(٢) في مطبوع التاج واللسان (أسمائها)، والتصويب من الخصائص.

شَمِر: وهو الزَّلَز[1] أيضا، وفي كتابِ الْياقُوتِ: الزَّلَزِلُ، والقُثْرُدُ، والْخُنْثُرُ: قُماشُ البَيْتِ.

قلتُ: ونَقَلَ شَيْخُنا عن بَعْضٍ: زُلَزِلٌ، كعُلَبِطٍ.

(وكَفَدْفَدٍ: زَلْزَلٌ الْمُغَنِّي، يُضْرَبُ بِضَرْبِهِ الْعُودَ الْمَثَلُ، وإلَيْهِ تُضافُ بِرْكَةُ زَلْزَلٍ بِبَغْدادَ)، بَيْنَ الكَرْخِ والصَّراة، وقد تَقَدَّمَ ذٰلك في «ب ر ك» مُفَسَّرًا.

(و) الزُّلْزُلُ، (كَهُدْهُدٍ: الطَّبَّالُ الْحاذِقُ)، قالَهُ الْفَرَّاءُ.

(و) الزَلِيلُ، (كأَمِيرٍ: الْفَالُوذُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) زَلُولٌ، (كَصَبُورٍ: د، بِالْمَغْرِبِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وزَلَّالَةُ، كجَبَّانَةٍ: عَقَبَةٌ بِتِهَامَةَ).

(و) الْمُزَلِّلُ، (كمُحَدِّثٍ: الْكَثِيرُ) الْهَدايَا، و(الْمَعْرُوفِ).

(والزِّلِّيَّةُ[2]، بِالْكَسْرِ: الْبِساطُ، ج: زَلَالِيُّ)، كَما في اللِّسانِ، والعُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّلُولُ: الْمَكانُ الذي تَزِلُّ فيه القَدَمُ، قال:

بِمَاءِ زُلَالٍ في زَلُولٍ بِمَعْرَكٍ
يَخِرُّ ضَبابٌ فَوْقَهُ وضَرِيبُ[1]

وأَزَلَّ فُلانًا إلى القَوْمِ: قَدَّمَهُ.

وأَزَلَّ عنهُ نِعْمَةً: أَخْرَجَها.

والزَّلِيلُ: مَشْيٌ خَفِيفٌ.

وغُلامٌ زُلْزُلٌ، وقُلْقُلٌ: إذا كانَ خَفِيفًا.

والزُّلالُ، بالضَّمِّ: حَيَوانٌ صَغِيرُ الجِسْمِ، أُبَيْضُهُ، إذا ماتَ جُعِلَ في الماءِ فَيُبَرِّدُهُ، ومنهُ سُمِّيَ الماءُ البارِدُ زُلالًا.

والزُّلَالُ: الصَّافِي مِن كُلِّ شَيْءٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهاتٌ
عَلَى أَبْشارِها ذَهَبٌ زُلالُ[2]

(١) في مطبوع التاج: «الزلزل» والمثبت من التاج مادة (زلز) وفيه: (الزّلز، بالتحريك وككتف: الأثاث)، واللسان مادة (زلز).

(٢) في هامش القاموس: «الزلية بتشديد اللام كما لا يخفى، أ.هـ. نصر» وكذا في اللسان.

(١) اللسان وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٣/ ١٦٤.

(٢) اللسان، وديوانه ٤٣٣ والقافية فيه منصوبة «ذهبا زلالا» وكذلك في الأساس على رفع «مموهات» وتكملة الزبيدي، قلت: وهو في التهذيب ١٣/ ١٦٦، وقافيته مرفوعة (خ).

وتَزَلْزَلَتْ نَفْسُهُ: رَجَعَتْ عِنْدَ المَوْتِ في صَدْرِهِ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

وقالُوا تَرَكْناهُ تَزَلْزَلُ نَفْسُهُ
وقد أَسْنَدُونِي أَوْ كَذَا غَيْرَ سَائِدِ[1]

والأَزَلُّ: الخَفِيفُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: وزُلَّ، إذا دُقِّقَ.

وقال أبو شَنْبَل: ما زَلْزَلْتُ قَطُّ ماءً أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الثُّغُوبِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناهُ: ما جَعَلْتُ في حَلْقِي مَاءً يَزِلُّ فيه زَلُولاً أَبْرَدَ مِنْ ماءِ الثَّغْبِ.

والتَّزَلْزُلُ: التَّحَرُّكُ، والاضْطِرَابُ.

وجاءَ بالإِبِلِ يُزَلْزِلُها، أي يَسُوقُها بِالعُنْفِ.

[ز م ل]*

(زَمَلَ، يَزْمِلُ، ويَزْمُلُ)، مِن حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، (زِمالاً)، بالكسرِ: (عَدَا)، وأَسْرَعَ، (مُعْتَمِدًا في أَحَدِ شِقَّيْهِ، رَافِعًا جَنْبَهُ الآخَرَ)، وكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلى رِجْلٍ واحدةٍ، وليسَ له بذلكَ تَمَكُّنُ المُعْتَمِدِ على رِجْلَيْهِ جَمِيعًا.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩١، واللسان، وتكملة الزبيدي.

(و) الزِّمالُ، (ككِتَابٍ: ظَلْعٌ في البَعِيرِ) يُصِيبُهُ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: العَرَبُ تُسَمِّي (لِفَافَةَ الرَّاوِيَةِ) زِمَالاً، بالكَسْرِ، و (ج) زُمُلٌ، (ككُتُبٍ، و) ثَلاثَةُ أَزْمِلَةٍ، مِثْل (أَشْرِبَةٍ).

(والزَّامِلُ: مَنْ يَزْمُلُ غَيْرَهُ، أي يَتْبَعُهُ).

(و) الزَّامِلُ (مِنَ الدَّوابِّ)، وقال أبو عُبَيْدٍ: مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ: (الذي كأَنَّهُ يَظْلَعُ مِنْ نَشَاطِهِ)، وقد (زَمَلَ) في مَشْيِهِ وعَدْوِهِ، يَزْمِلُ، (زَمْلاً، وزَمَالاً)، بفَتْحِهِما، (وزَمَلاً، وزَمَلانًا)، مُحَرَّكَتَيْنِ: إذا رَأَيْتَهُ يَتَحامَلُ عَلى يَدَيْهِ، بَغْيًا ونَشاطًا، قال:

* تَراهُ في إِحْدَى اليَدَيْنِ زَامِلا[1] *

وقالَ لَبِيدٌ:

فَهْوَ سَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
لَاحِقُ البَطْنِ إِذا يَعْدُو زَمَلْ[2]

(و) زَامِلٌ: (فَرَسُ مُعَاوِيَةَ بنِ مِرْدَاسٍ

(١) اللسان، ويزاد التهذيب: ١٣/ ٢٢١.
(٢) شرح ديوانه ١٨٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (شحج، سنق)، واللسان ومادة (شحج، سنق).

السُّلَمِيّ)، وهو القائِلُ فيه:

لَعَمْرِي لقد أَكْثَرْتُ تَعْرِيضَ زَامِلٍ
لِوَقْعِ السِّلاحِ أو لِيَقْدَعَ عَابِرَا
ولا مِثْلَ أَيَّام لَهُ وَبَلائِهِ
كَيَوْمٍ لهُ بالفُرْعِ إِنْ كُنتَ خَابِرا[١]

(والزَّامِلَةُ: التي يُحْمَلُ عليها) طَعامُ الرَّجُلِ، ومَتَاعُهُ في سَفَرِهِ، (مِنَ الإِبِلِ، وغَيْرِها)، فَاعِلَةٌ مِنَ الزَّمْلِ: الحَمْلِ، والجَمْعُ زَوَامِلُ، ولقد أَبْدَعَ مَرْوانُ بنُ أبي حَفْصَةَ، إِذْ هَجَا قَوْمًا مِنْ رُواةِ الشِّعْرِ، فقالَ:

زَوَامِلُ لِلأَشْعارِ لا عِلْمَ عِنْدَهُمْ
بِجَيِّدِها إِلَّا كعِلْمِ الأَباعِرِ
لَعَمْرُكَ ما يَدْرِي الْبَعِيرُ إِذَا غَدَا
بَأَوْسَاقِهِ أو رَاحَ ما في الْغَرائِرِ[٢]

(والأَزْمَلُ): الصَّوْتُ، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

تَضِبُّ لِثَاتُ الْخَيْلِ في حَجَراتِهَا
وتَسْمَعُ مِنْ تَحتِ العَجَاجِ لها ازْمَلَا[١]

يُرِيدُ: أَزْمَلَا، فَحَذَفَ الهَمْزَةَ، كما قالوا: وَيْلُمِّه.

وقيلَ: الأَزْمَلُ: (كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ، أو صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ دَابَّةٍ)، وهو وِعاءُ جُرْدَانِهِ، ولا فِعْلَ له.

(وأَخَذَهُ)، أي الشَّيْءَ، (بِأَزْمَلِهِ: أي جَمِيعَهُ)، وكُلَّهُ.

(والأَزْمَلَةُ: الْكَثِيرَةُ)، يُقالُ: عِيالَاتٌ أَزْمَلَةٌ، أي كَثِيرَةٌ، (و) الأَزْمَلَةُ: (رَنِينُ الْقَوْسِ)، قالَ:

ولِلْقِسِيِّ أَهازِيجٌ وأَزْمَلَةٌ
حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ والْبَرَدا[٢]

(والأُزْمُولَةُ، بالضَّمِّ)، مِنَ الأَوْعالِ: الذي إذا عَدَا زَمَلَ في أَحَدِ

---

(١) العباب. قلت: البيتان مع اثنين آخرين في أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ٥٦، والأول في أنساب الخيل لابن الكلبي ٧٥. والرواية في مطبوع التاج (ليقدع عابرا) ولا أظنها إلا تصحيفاً صوابه (عاثرا) كما في أسماء خيل العرب وفرسانها، وهو رأي الشيخ أحمد زكي في حواشيه على أنساب الخيل. هذا، وضَبَطْتُ (الفرع) بضم الفاء وسكون الراء معتمداً على كلام محمد بن بليهد في كتابه (صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار) ٤/ ٢٤ - ٢٥ (خ).

(٢) اللسان.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) اللسان ومادة (حسس) ومادة (غمغم)، والعباب. قلت: وهو لعبد مناف بن رِبْع في شرح أشعار الهذليين ٦٧٥، وقد سبق في التاج (حسس)، وسيأتي في (غمم) منسوباً في الموضعين إلى عبد مناف، وكذلك في اللسان (حسس) غمغم)، (خ).

شِقَّيْهِ، مِن زَمَلَتِ الدَّابَّةُ، إذا فَعَلَتْ ذٰلك، قالَهُ أبو الهَيْثَم، (و) قالَ غيرُه: الإزْمَوْلَةُ، (كـبِـرْذَوْنَـةٍ)، ويُـضَـمُّ: (الْمُصَوِّتُ مِنَ الْوُعُولِ، وغيرِها)، قال ابْنُ مُقْبِلٍ، يَصِفُ وَعْلًا مُسِنًّا:

عَـوْدًا أَحَـمَّ الْـقَـرَا أُزْمُـولَـةً وَقِـلًا
عَلى تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ القُذَفَا[(١)]

رَواهُ أبو عَمْرٍو: أُزْمُولَةً، بالضَّمِّ، وَرَواهُ الأَصْمَعِيُّ كبِرْذَوْنَةٍ، وكذٰلك يَرْوِيهِ سِيبَوَيْه، والزُّبَيْدِيُّ في الأَبْنِيَةِ.

ويُقالُ: هو إزْمَوْلٌ، وإِزْمَوْلَةٌ، بِكَسْرِ الأَلِفِ وفَتْحِ المِيمِ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: قِيلَ: هو مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ، وذٰلك أَنَّ الواوَ التي فيه لَيْسَتْ مَدًّا، لأَنَّها مَفْتُوحٌ ما قَبْلَها، فشَابَهَتِ الأُصُولَ بذٰلك، فأُلْحِقَتْ بها.

وقال الفَرَّاءُ: فَرَسٌ أُزْمُولَةٌ، أو قال: «إزْمَوْلَةٌ». إذا انْشَمَرَ في عَدْوِهِ وأَسْرَعَ، ويُقالُ لِلْوَعْلِ أَيْضًا: أُزْمُولَةٌ، في سُرْعَتِهِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ أَيْضًا، وفَسَّرَهُ، فقال: القُذَفُ: الْمَهَالِك[(٢)]، يُرِيدُ الْمَفَاوِزَ، وقِيلَ: أرادَ قُذَفَ الْجِبالِ، قال: وهو أَجْوَدُ.

(والزَّوْمَلَةُ: سَوْقُ الإِبِلِ، و) في المُحْكَم: الزَّوْمَلَةُ، واللَّطِيمَةُ، و(الْعِيرُ): الإبِلُ، فالزَّوْمَلَةُ، واللَّطِيمَةُ: (التي عليها أَحْمالُها)، والعِيرُ: ما كانَ عَلَيْها حِمْلٌ أو لَمْ يَكُنْ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ في نَوَادِرِهِ:

* نَسَّى خَلِيلَيْكَ طِلابَ الْعِشْقِ *
* زَوْمَلَةٌ ذاتُ عَباءٍ بُلْقِ[(١)] *

وقَوْلُ بعضِ لُصوصِ العَرَبِ:

أَشْكو إلى اللهِ صَبْرِي عَن زَوامِلِهِمْ
وما أُلَاقِي إذا مَرُّوا مِن الْحَزَنِ[(٢)]

يَجُوزُ أَنْ يَكونَ جَمْعَ زَوْمَلَةٍ، أو زَامِلَةٍ.

(والزُّمْلَةُ، بالضَّمِّ: الرُّفْقَةُ)، عن أبي زَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

---

(١) ديوانه ١٨٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (قذف)، واللسان (قذف، وقل)، والصحاح، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب: ١٣/٢٢٣.
(٢) في اللسان: «القُحم والمهالك».

(١) اللسان، والتكملة وفيه «عباء بُرْقِ»، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٣/٢٢٢.
(٢) اللسان.

لَمْ يَمْرِهَا حَالِبٌ يَوْمًا ولا نُتِجَتْ
سَقْبًا ولا ساقَها في زُمْلَةٍ حَادِي[1]

(و) قِيلَ: الزُّمْلَةُ: (الْجَماعَةُ، و) الزِّمْلَةُ، (بالكَسْرِ: ما الْتَفَّ مِن الْجَبَّارِ والصَّوْرِ مِن الْوَدِيِّ، ومَا فَاتَ الْيَدَ مِنَ الْفَسِيلِ)، كُلُّ ذٰلكَ عن الهَجَرِيِّ.

(و) الزَّمِيلُ، (كأَمِيرٍ: الرَّدِيفُ) عَلَى البَعِيرِ الذي يَحْمِلُ الطَّعامَ والْمَتَاعَ، وقِيلَ: هوَ الرَّدِيفُ عَلى الدَّابَّةِ، يَتَكَلَّمُ بهِ العَرَبُ، (كالزِّمْلِ، بالكَسْرِ).

(وزَمَلَهُ)، يَزْمُلُهُ، زَمْلاً: (أَرْدَفَهُ، أو عادَلَهُ)، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زَمَلْتُ الرَّجُلَ على البَعِيرِ، فهوَ زَمِيلٌ ومَزْمُولٌ، إذا أَرْدَفْتَهُ.

(و) قِيلَ: (إذا عَمِلَ الرَّجُلانِ عَلى بَعِيرَيْهِمَا، فَهُما زَمِيلاَنِ، فإذا كانَا بِلا عَمَلٍ فَرَفِيقَانِ).

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (التَّزْمِيلُ: الإِخْفاءُ)، وأَنْشَدَ:

يُزَمِّلُونَ حَنِينَ الضِّغْنِ بَيْنَهُمُ
والضِّغْنُ أَسْوَدُ أوفى وَجْهِهِ كَلَفُ[2]

(و) التَّزْمِيلُ: (اللَّفُّ في الثَّوْبِ)، ومنه حديثُ قَتْلَى أُحُدٍ: «زَمِّلُوهُمْ بِثِيابِهِمْ»، أي لُفُّوهُمْ فيها، وفي حديثِ السَّقِيفَةِ: «فَإِذا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ»، أي مُغَطًّى مُدَثَّرٌ، يَعْنِي سَعْدَ بنَ عُبادَةَ، وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

* كَبِيرُ أُنَاسٍ في بِجَادٍ مُزَمَّلِ[1] *

(وتَزَمَّلَ: تَلَفَّفَ) بالثَّوْبِ، وتَدَثَّرَ بِهِ، (كازَّمَّلَ، على افَّعَّلَ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿يا أَيُّها الْمُزَّمِّلُ﴾[2]، قالَ أبو إسحاقَ: أَصْلُهُ الْمُتَزَمِّلُ، والتَّاءُ تُدْغَمُ في الزَّاي لِقُرْبِها منها، يُقالُ: تَزَمَّلَ فُلانٌ، إذا تَلَفَّفَ بِثِيابِهِ.

(و) الزُّمَّلُ، (كسُكَّرٍ، وصُرَدٍ، وعِدْلٍ، وزُبَيْرٍ، وقُبَّيْطٍ، ورُمَّانٍ، وكَتِفٍ، وقِسْيَبٍّ)، بكَسْرٍ فسُكُونٍ ففَتْحٍ فتَشْدِيدٍ، (وجُهَيْنَةَ، وقُبَّيْطَةٍ، ورُمَّانَةٍ)، فهي لُغاتٌ إِحْدَى عَشَرَةَ، كُلُّ ذٰلك بمَعْنى (الْجَبَانِ الضَّعِيفِ) الرَّذْلِ، الذي يَتَزَمَّلُ في بَيْتِه، لا يَنْهَضُ

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٣/ ٢٢٣.
(٢) اللسان.

(١) ديوانه ٢٥، واللسان ومادة (أبن)، ومعجم البلدان (أبان)، وصدره:
* كــأنَّ أبــانــاً فــي أفــانــيــنِ وَدْقِــهِ *
(٢) سورة المزمل، الآية: ١.

لِلْغَزْوِ، ويَكْسلُ عن مساماة الأُمُورِ الجِسَامِ، قالَ أُحَيْحَةُ:

ولا وأَبِيـكَ مـا يُـغْـنِـي غَـنـائِـي
مِـنَ الْـفِـتْـيَـانِ زُمَّـيْـلٌ كَـسُـولُ[1]

وقالتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا: وابْناهُ وابْنَ اللَّيْلِ[2]، ليس بِزُمَّيْلِ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ[3]. وقال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

وإذا يَـهُـبُّ مِـنَ الْـمَـنـامِ رَأَيْـتَـهُ
كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ ليس بِزُمَّلِ[4]

وقالَ سِيبَوَيْه: غَلَب على الزُّمَّلِ الجَمْعُ بالواوِ والنُّونِ؛ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ الْهاءُ.

(والإِزْمِيـلُ، بـالـكَـسْـرِ: شَـفْـرَةُ الْحَذَّاءِ)، يَقْطَعُ بها الأَدِيمَ، قالَ عَبْدَةُ ابنُ الطَّبِيبِ:

عَيْهامَةٌ يَنْتَحِي في الأَرْضِ مَنْسِمُهَا
كما انْتَحَى في أَدِيمِ الصِّرْفِ إِزْمِيلُ[5]

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/ ٢٦.
(٢) في اللسان: «وا ابْنَاهُ وا ابْنَا اللَّيل».
(٣) زاد في اللسان: «كمُقْرَب الخَيْلِ»، وأشار إليه في هامش مطبوع التاج.
(٤) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٧٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (رتب)، واللسان ومادة (رتب)، والعباب.
(٥) المفضليات ١٣٨، واللسان، والعباب.

(و) الإِزْمِيلُ: (حَدِيدَةٌ) كالهِلالِ، تُجْعَلُ (في طَرَفِ رُمْحٍ لِصَيْدِ الْبَقَرِ)، بَقَرِ الوَحْشِ، (و) قِيلَ: الإِزْمِيلُ: (الْمِطْرَقَةُ).

(و) الإِزْمِيـلُ (مِـنَ الـرِّجـالِ: الشَّدِيدُ)، قال:

* ولا بِغُسٍّ عَنِيدِ الْفُحْشِ إِزْمِيلِ[1] *

وقيلَ: رَجُلٌ إِزْمِيلٌ شَدِيدُ الأَكْلِ، شُبِّهَ بالشَّفْرَةِ.

(و) الإِزْمِيلُ أَيْضًا: (الضَّعِيفُ) الدُّونُ، وهو (ضِدٌّ).

(و) يُقالُ: (أَخَذَهُ بأَزْمَلِهِ)، بفَتْحِ المِيمِ، (وأَزْمُلِهِ) بضَمِّها، (وأَزْمَلَتِهِ): أي (بأَثَاثِهِ)، وكذا بزَمَلَتِهِ، مُحَرَّكَةً، كما في اللِّسانِ.

(وتَرَكَ زَمَلَةً، مُحَرَّكَةً، وأَزْمَلَةً، وأَزْمَلًا)، أي (عِيالًا).

(وازْدَمَلَهُ)، أي الحِمْلَ: (حَمَلَهُ كُلَّهُ (بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ)، وهو افْتَعَلَ مِن الزَّمْلِ، أَصْلُهُ ازْتَمَلَهُ، فَلَمَّا جاءَتِ التَّاءُ بعدَ الزَّايِ جُعِلَتْ دَالًا.

(١) اللسان ومادة (غسس)، وصدره:
* أنْ لايـتـلّـى بِـجِـنْـسٍ لافـؤادَ لـه *
قلت: وهو في التهذيب، راجع المستدرك على الأجزاء السابع والثامن والتاسع ٤٣ (خ).

(و) يُقالُ: (هو ابْنُ زَوْمَلَتِهَا): أي (عالِمٌ بِها)، قالَ ابنُ الأعْرابيِّ: يُقالُ ذٰلكَ للرَّجُلِ العالِم بالأمْرِ، قالَ: (وابْنُ زَوْمَلَةَ أيضا: ابْنُ الأمَةِ).

(وعبدُ اللهِ بنُ زِمْلٍ) الجُهَنِيُّ، (بالكَسْرِ: تَابِعِيٌّ مَجْهُولٌ غيرُ ثِقَةٍ، وقَوْلُ الصَّاغانِيِّ) في العُبابِ: (صَحابِيٌّ، غَلَطٌ).

قالَ شَيخُنا، كَلامُ المُصَنِّفِ هو الغَلَطُ، وعبدُاللهِ صَحابِيٌّ، ذَكَرَهُ الحافِظُ في الإصابَةِ، كَغَيرِهِ مِمَّنْ أَلَّفَ في أَسْماءِ الصَّحابَةِ، وصَرَّحَ بِهِ شُرَّاحُ المَوَاهِبِ، في التَّعْبِير أثْناءَ الطِّبِّ. انتهى.

قُلْتُ: قالَ الذَّهَبيُّ في التَّجْريدِ: يُرْوَى عنهُ حَديثُ الاسْتِغْفارِ، وهو تَابِعِيٌّ مَجْهُولٌ. وقالَ في ذَيْلِ الدِّيوانِ: إنَّهُ أَرْسَلَ حَدِيثًا فيُوهَم فيه الصُّحْبَةُ، ولا يَكادُ يُعْرَفُ، أحادِيثُهُ مُنْكَرَةٌ.

(وزَمْلٌ)، بالفَتْحِ، (أو) هو (زُمَيْل)، كزُبَيْرٍ: (ابنُ رَبيعَةَ، أو) هو زَمْلُ (بنُ عَمْرِو بنِ أبي الْعَنْزِ بنِ خَشَّافٍ)، العُذْرِيُّ: (صَحابِيٌّ)، صَاحِبُ شُرْطَةِ مُعاوِيَةَ، له وِفادَةٌ، وقُتِلَ بِمَرْجِ رَاهِطٍ، ووَقَعَ في العُبابِ: عَمْرُو بنُ العِتْرِ بن خَشَّافٍ، وهناكَ صَحابِيٌّ آخَرُ يُقالُ له: زُمَيْلٌ الخزاعِيُّ، ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ.

(وكَزُبَيْرٍ): زُمَيْلُ (بنُ عَيَّاشٍ[1])، رَوَى عن مَوْلاهُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ)، وعنهُ يَزِيدُ ابنُ الْهَادِ، تُكُلِّمَ فيه.

(و) زُمَيْلَةُ، (كجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ من تُجِيبَ؛ منهم) أبو سَعِيدٍ (سَلَمَةُ بنُ مَخْرَمَةَ) بنِ سَلَمَةَ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ عامِرٍ (الزُّمَيْلِيُّ التُّجِيبِيُّ، الْمُحَدِّثُ)، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ورَوَى عن عُمَرَ، وعُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُما، وعنهُ رَبِيعَةُ بنُ لَقِيطٍ التُّجِيبِيُّ؛ وابنُه سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، رَوَى عن أَبِيهِ، وعنه عَمْرُو بن الحارِثِ، وسُلَيْمانُ بنُ أبي وَهْبٍ.

ومن بَنِي زُمَيْلَةَ أيْضًا: أبو حَفْصٍ حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيى الزُّمَيْلِيُّ، صاحِبُ الشَّافِعِيِّ، قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في «ح ر م ل»؛

(١) قلت: هكذا ورد اسم ابيه بنقطتين تحت الياء، وشين مثلثة، وفي التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ٤٥٠، والجرح والتعديل ٣/ ٦٢٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٠١: (عباس) بنقطة واحدة تحت الباء وسين مهملة (خ).

وسَكَنُ بنُ أبي كَرِيمَةَ بنِ زَيْدٍ التُّجِيبِيُّ الزُّمَيْلِيُّ، رَوَى عنه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ.

(والْمُزَمَّلَةُ، كمُعَظَّمَةٍ: التي يُبَرَّدُ فيها الماءُ)، مِن جَرَّةٍ، أو خَابِيَةٍ خَضْراءَ، قالَهُ المُطَرِّزِيُّ، في شَرْحِ المَقاماتِ، وهي لُغَةٌ (عِراقِيَّةٌ) يَسْتَعْمِلُها أَهْلُ بَغْدادَ، كما في العُبابِ.

(والزِّمْلُ، بالكسرِ: الْحِمْلُ)، وفي حديثِ أبي الدَّرْدَاءِ: «إنْ فَقَدْتُمُونِي لَتَفْقِدُنَّ زِمْلاً عَظِيمًا»، يُريدُ حِمْلاً عَظِيمًا مِنَ العِلْمِ، قالَ الخَطَّابِيُّ: وَرَوَاهُ بَعضُهم: زُمَّل، بالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ، وهو خَطَأٌ.

(و) يُقالُ: (ما في جُوالِقِكَ إلَّا زِمْلٌ، إذا كان نِصْفَ الْجُوالِقِ)، عن أبي عَمْرٍو.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُزَامَلَةُ: الْمُعادَلَةُ على البَعِيرِ.

والزَّمِيلُ: الرَّفِيقُ في السَّفَرِ، الذي يُعِينُك على أُمُورِكَ، وأَصْلُهُ في الرَّدِيفِ، ثم اسْتُعِيرَ، فقيلَ: أنتَ فارِسُ العِلْمِ، وأنا زَمِيلُكَ.

وأَزَامِيلُ الْقِسِيِّ: أَصْواتُها، جَمْعُ الأَزْمَلِ، والياءُ لِلإشْباعِ.

وقال النَّضْرُ: الزَّوْمَلَةُ مِثْلُ الرُّفْقَةِ.

وأَخَذَ الشَّيْءَ بِزَمَلَتِهِ، مُحَرَّكَةً: أي بِأَثاثِهِ.

وقال أبو زَيْدٍ: خَرَجَ فُلانٌ وخَلَّفَ أَزْمَلَةً وخَرَجَ بِأَزْمَلَةٍ: إذا خَرَجَ بأَهْلِهِ وإبِلِهِ وغَنَمِهِ، ولم يُخَلِّفْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا.

والزَّمَلُ، مُحَرَّكَةً: الرَّجَزُ، وسَمِعْتُ ثَقِيفًا وهُذَيْلاً يَتَزامَلُونَ، أي يَتَراجَزُونَ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

* لا يُغْلَبُ النَّازِعُ، ما دامَ الزَّمَلْ *
* إذا أَكَبَّ صامِتًا فقد حَمَلْ[١] *

يقولُ: ما دامَ يَرْجُزُ فهو قَوِيٌّ على السَّقْيِ[٢]، فإذا سَكَتَ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: هكذا رَوَيْناهُ، عن أبي عَمْرٍو: الزَّمَلَ، بالزَّاي المُعْجَمَةِ، ورَوَاهُ غَيْرُه بالرَّاءِ، وهما صَحِيحَانِ في المَعْنَى، وقد تَقَدَّمَ.

وزَامِلُ بنُ زِيَادٍ الطَّائِيُّ: شَيْخٌ لِعَلِيِّ ابنِ المَدِينِيِّ، فيه جَهالَةٌ.

(١) تقدم الرجز في (رمل).
(٢) في اللسان: «على السَّعْي»، وما هنا مُتَّجِهٌ.

وزَامِلُ بنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ، عن أبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه، وعنه ابنُهُ عُقْبَةُ بنُ زَامِلٍ، ثِقَةٌ.

وزُمَيْلُ بنُ وُبَيْرٍ، وابنُ أُمِّ دِينَارٍ: شَاعِرَانِ.

وقد قِيلَ: إنَّ زَمْلاً وزُمَيْلاً هو قاتِلُ ابنُ دَارَةَ، وإنَّهُما جَمِيعاً اسْمَانِ له.

وزَوْمَلُ: اسْمُ رَجُلٍ، وأيضا اسْمُ امرأة.

ومحمدُ بنُ الحُسَيْنِ الأنْصارِيُّ، المَعْروفُ بابْنِ الزَّمَّالِ، كشَدَّادٍ، سَمِعَ بِمَكَّةَ يُونُسَ الهَاشِمِيَّ، وماتَ بالإسْكَنْدَرِيَّةِ، ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ في الذَّيْلِ.

والزَّوامِلُ: بُطَيْنٌ مِنَ العَرَبِ في ضَواحِي مِصْرَ.

وازْدَمَلَ في ثِيَابِهِ: تَلَفَّفَ.

والْمُزَمَّلُ: يُكْنَى بِهِ عَنِ المُقَصِّرِ، والمُتَهاوِنِ في الأَمْرِ، ذَكَرَهُ الرَّاغِبُ.

[ز م ج ل]

(الزِّمْجِيلُ، بالكسرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبَّادٍ: هو (النَّمِرُ)، وكأنَّه الْقَوِيُّ، كما في العُبَابِ.

قلتُ: وكأَنَّ مِيمَهُ مَقْلُوبَةٌ عن نُونِ الزِّنْجِيلِ، الذي هو بِمَعْنَى الْقَوِيِّ الضَخْمِ، كما سَيَأْتِي، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ز م هـ ل]*

(ازْمَهَلَّ الْمَطَرُ، ازْمِهْلالاً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أي (وَقَعَ)، قالَ: (و) ازْمَهَلَّ (الثَّلْجُ): إذا (سَالَ بَعْدَ ذَوَبانِهِ).

(والمُزْمَهِلُّ): هو (المُنْتَصِبُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: المُزْمَهِلُّ (الصَّافِي مِنَ المِياهِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكَ عليه:

ازْمَهَلَّ: إذا فَرِحَ، عن أبي عَمْرٍو.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز م ك ل]

زَمْكَلٌ، كجَعْفَرٍ: صَحابِيٌّ، خَرَّجَ له بَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ حَدِيثًا، ذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ في مُعْجَمِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز ن ب ل]*

الزُّنْبُلُ، كقُنْفُذٍ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ.

وزُنْبُلٌ: اسْمٌ، أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في رُباعِيِّ التَّهْذِيبِ.

وابنُ زُنْبُلٍ: رَجُلٌ مِنَ المُؤَرِّخِينَ، كانَ بالمَحَلَّةِ، مُتَأَخِّرٌ رَأَيْتُ لَهُ واقِعَةَ السُّلْطانِ سَلِيم عندَ دُخُولِهِ بِمِصْرَ، حَرَّرَها فَأَبْدَعَ.

والزِّنْبِيلُ، بالكسرِ والفتحِ: لُغَةٌ في الزَّبِيلِ، وهٰذا قد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ز ب ل»، والجَمْعُ زَنَابِيلُ.

وأحمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ إبراهيمَ بنِ الزُّنْبُولِ المَخْزُومِيُّ اليَمَنِيُّ، عن ابنِ عُجَيْلٍ، وابنِ الحَضْرَمِيِّ، ماتَ سنة ٦٢٤.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز ن ج ل]*

الزِّنْجِيلُ، بالكسرِ: الضَّعِيفُ، هٰكذا رَواهُ الأُمَوِيُّ وابنُ الأَعْرَابِيِّ بالنُّونِ، وقال الفَرَّاءُ: هو الزِّئْجِيلُ، بالهَمْزِ بَدَلَ النُّونِ، وقد اسْتَطْرَدَهُ المُصَنِّفُ في «ز ج ل».

والزِّنْجيلُ أيضا: الْقَوِيُّ الضَّخْمُ، كما في اللِّسانِ.

والزَّنْجِيلِيَّةُ: مَدْرَسَةٌ بِدِمَشْق، نُسِبَتْ إلى.. [1].

[ز ن ج ب ل]*

(الزَّنْجَبِيلُ)، هنا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وَأَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ في «زجبل» قال ابنُ سِيدَه: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ (الخَمْرَ) يُسَمَّى زَنْجَبِيلاً، قال:

* وزَنْجَبِيلٌ عاتِقٌ مُطَيَّبُ[2] *

وقال الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الزَّنْجَبِيلَ في كتابِهِ العَزِيزِ، فقالَ: ﴿كَانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً * عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾[3]، أي يَجْمَعُ طَعْمَ الزَّنْجَبِيلِ، والعَرَبُ تَصِفُ الزَّنْجَبِيلَ بالطِّيبِ، وهو مُسْتَطابٌ عِندَهم جِدًّا، قالَ الأَعْشَى:

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنْجَبِيـ
ـلِ خالَطَ فاهَا وأَرْيًا مَشُورَا[4]

(١) بياض بمطبوع التاج، وبدمشق مدرسة تسمى الزنجبيلية المسبعة، نسبة إلى منشئها عز الدين عثمان الزنجبيلي من رجال القرن السادس. انظر منادمة الأطلال ١٧٣، ١٧٤.

(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤٠٠، ويزاد: المحكم ٧/ ٤١٤.

(٣) سورة الإنسان، الآيتان ١٧ و ١٨.

(٤) ديوانه ٩٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (شور)، واللسان ومادة (شور)، ويزاد: التهذيب: ١١/ ٢٦٠ مع اختلاف في الرواية.

قالَ: فجائِزٌ أَنْ يَكونَ الزَّنْجبيلُ في خَمْرِ الجَنَّةِ، وجائِزٌ أن يَكونَ مِزاجَها، ولا غائِلَةَ له، وجائِزٌ أَنْ يَكونَ اسْمًا للعَيْنِ التي تُؤْخَذُ منها هٰذهِ الخَمْرُ، واسْمُهُ السَّلْسَبِيلُ أيضا. (و) قال أبو حَنيفَةَ: الزَّنْجَبِيلُ مِمَّا يَنْبُتُ في بِلادِ العَرَبِ بِأَرْضِ عُمَان. قلتُ: وبِأَرْضِ اليَمَنِ أيضا، وهو (عُرُوقٌ[1] تَسْري في الأَرْضِ) حِرِّيفَةٌ تَحْذِي اللِّسانَ، (ونَباتُهُ كالْقَصَبِ والْبَرْدِيِّ)، والرَّاسَنِ، وليسَ منهُ شَيْءٌ بَرِّيًّا، وليسَ بِشَجَرٍ يُؤْكَلُ رَطْبًا، كما يُؤْكَلُ الْبَقْلُ، ويُسْتَعْمَلُ يابِسًا، ومُرَبَّاهُ أَجْوَدُ المُرَبَّياتِ، وأَجْوَدُ ما يُؤْتَى به مِن بِلادِ الزَّنْجِ والصِّينِ، (له قُوَّةٌ مُسَخِّنَةٌ هاضِمَةٌ مُلَيِّنَةٌ يَسِيرًا باهِيَّةٌ)، جالِيَةٌ لِلْبَلْغَمِ، (مُذَكِّيَةٌ) لِلْعَقْلِ، مُفَرِّحَةٌ لِلنَّفْسِ، (وإِن خُلِطَ بِرُطُوبَةِ كَبِدِ الْمَعَزِ، وجُفِّفَ، وسُحِقَ، واكْتُحِلَ به، أزالَ الغِشاوَةَ، وظُلْمَةَ البَصَرِ)، عن تَجْرِبَةٍ.

(وزَنْجَبِيلُ الْكِلابِ: بَقْلَةٌ وَرَقُها كالْخِلافِ، وقُضْبانُهُ حُمْرٌ، يَجْلُو الْكَلَفَ والنَّمَشَ، ويَقْتُلُ الْكِلابَ)، ولذا نُسِبَتْ إليهم.

(وزَنْجَبِيلُ الْعَجَمِ): هو (الإشْتُرْغازُ[1])، وزَنْجَبِيلُ الشَّامِ): هو (الرَّاسَنُ).

[ز ن د ب ل]*

(الزَّنْدَبِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الْفِيلُ الْعَظِيمُ)، قالَ شيخُنا: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ نُونَهُ أَصْلِيَّةٌ كغيرِهِ، وصَرَّحَ الشيخُ أبو حَيَّانَ بِأَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ، وتَابَعُوهُ، ونَقَلَهُ غيرُهُ عَن سِيبَوَيْهِ. انتهى.

قلتُ: كيفَ يَكونُ ذٰلكَ وهم قالُوا: إِنَّه (مُعَرَّب) زَنْدَهِپِيل، ومَعْناهُ بالفارِسِيَّةِ: الفِيلُ الحَيُّ، ويُكْنَى بِهِ عن العَظِيمِ. فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ز ن ف ل]*

(زَنْفَلَ في مِشْيَتِهِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: إذا (تَحَرَّكَ كالْمُثْقَلِ) بِحِمْلٍ، (و) قالَ ابنُ

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخة «عِرْقٌ».

(١) قلت: في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ص ١٠ (الأشْتُرغار: نبت طويل الشوك ترعاه الإبل، مركّب من أُشْتُر أي جمل ومن غار أي شوك) خ.

دُرَيْدٍ: زَنْفَلَ، زَنْفَلَةً: (أَسْرَعَ)، يُقالُ: جاءَ يُزَنْفِلُ، إذا جاءَ مُسْرِعًا.

(وزَنْفَلٌ): مِنْ أَسْماءِ العَرَبِ، وهو اسْمُ رَجُلٍ، ومنهُ زَنْفَلٌ (الْعَرَفِيُّ)، قالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: سَكَنَ عَرَفَةَ. (أَحَدُ فُقَهاءِ مَكَّةَ) شَرَّفَها اللهُ تَعالى، يَرْوِي عن أبي مُلَيْكَةَ، وعنهُ إبْراهيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أبي الوَزِيرِ، وجَماعَةٌ (غَيْرُ ثِقَةٍ)، قالَهُ النَّسائِيُّ، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ.

(وأُمُّ زَنْفَلٍ: الدَّاهِيَةُ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: سَمِعْتُهُ مِن أبي عُثْمانَ الأُشْنَانْدَانِيِّ، ولم أَسْمَعْ ذٰلكَ إلَّا مِنْهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَنْفَلَ زَنْفَلَةً: رَقَصَ رَقْصَ النَّبَطِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وزَنْفَلٌ: لَقَبُ أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ الحسنِ الأَبْشِيهيِّ، مِنَ المُتَأَخِّرِينَ، دَفِينُ مَحَلَّةِ أبي عليٍّ القَنْطَرَةِ، وإلَيْهِ نُسِبَتِ الزَّنافِلَةُ في ضَواحِي مِصْرَ، بارَكَ اللهُ فيهم.

[ز ن ق ل]

(زَنْقَلَ في مَشْيِهِ)، مِثْلُ (زَنْفَلَ)، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ كُلُّهُم، وأنا أَخْشَى أَنْ يَكونَ تَصْحِيفًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه.

[ز ن ك ل]*

زَنْكَلُ بنُ عَلِيِّ بنِ مِحْجَنٍ أبو فَزارَةَ الرَّقِّيُّ، مِن أَتْباعِ التَّابِعِينَ، رَوَى عنه أَهْلُ الجَزِيرَةِ.

والزَّوَنْكَلُ، كسَفَرْجَلٍ: الْقَصِيرُ، كالزَّوَنَّكِ، وبِهِما يُرْوَى قَوْلُهُ:

* وَبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى[(١)] *

هنا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسانِ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ في «ز ك ل».

وزَنْكَلُونُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ، مِن أَعْمالِ الغَرْبِيَّةِ.

[ز و ل]*

(الزَّوالُ: الذَّهابُ، والاِسْتِحالَةُ)، والاِضْمِحْلالُ، ومنه: الدُّنْيا وَشِيكَةُ الزَّوالِ.

و (زَالَ) الشَّيْءُ عَن مَكانِهِ، (يَزُولُ)، هٰذا هو الأَكْثَرُ، (ويَزالُ)،

(١) اللسان ومادة (زيز، ضبغط، زنك، زوزك)، والصحاح (ضبغط). قلت: وهو في التهذيب مع مشطور آخر، ٨/ ٢٣٠، ونسب فيه لمنظور الأسدي، والجمهرة ٣١٢/٣. ومرَّ في التاج (ضبغط، زنك) منسوباً لمنظور، ومر في (ززك) بلا نسبة. (خ).

وهي (قَلِيلَةٌ، عن أبي عَلِيٍّ) قالَ شيخُنا: كَلامُهُ فيه إجْمالٌ، وأبو عَلِيٍّ جعَلَهُ مُضارِعًا لِزَالَ، كخَافَ، علَى الْقِياسِ، وكَلامُهُ كالصَّرِيحِ في أنَّهُ مُضارِعُ زَالَ بالفَتْحِ، كقَالَ، وليسَ كذٰلك، إذْ لا مُوجِبَ لِفَتْحِ الماضِي والمُضارِعِ، كما لا يَخْفَى، واللهُ أعلَمُ، (زَوالًا، وزُؤُولًا)، كقُعُودٍ، هٰذه عن اللِّحْيَانِيِّ، (وزَوِيلًا)، كَأمِيرٍ، (وزَوْلًا)، بالفَتْحِ كَما يَقْتَضِيهِ اصْطِلاحُهُ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: بِالضَّمِّ، (وزَوَلانًا)، مُحَرَّكَةً، وهٰذهِ عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

(وازْوَلَّ، ازْوِلالًا)، كاحْمَرَّ احْمِرَارًا، هكذا في النُّسَخِ، وفي العُبابِ: ازْوَأَلَّ، مِثْلُ اطْمَأَنَّ، إذا تَنَحَّى وبَعُدَ.

(وأزَلْتُهُ)، إزَالَةً (وزَوَّلْتُهُ)، تَزْوِيلًا: إذا نَحَّيْتُهُ، فانْزَالَ.

(وزِلْتُهُ، بالكَسْرِ، أَزَالُهُ، وأَزِيلُهُ، وزُلْتُ عَن مَكانِي، بالضَّمِّ)، أَزُولُ، (زَوالًا، وزُؤُولًا)، كقُعُودٍ (وأَزَلْتُهُ)، إزَالَةً، كُلُّ ذٰلكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ.

(وزَالَ) المُلْكُ، زَوالًا، وزَالَ (زَوَالُهُ)، إذا دُعِيَ لَهُ بالإقامَةِ.

(وأَزَالَ اللهُ تَعالَى زَوَالَهُ)، وزَالَ اللهُ زَوالَهُ: (دُعاءٌ) عليهِ (بالْهَلاكِ)، والبَلَاءِ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، أي أذْهَبَ اللهُ حَرَكَتَهُ وتَصَرُّفَهُ، كَما يُقالُ: أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ، وزَالَ زَوَالُهُ، أي ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ، وقَوْلُ الأعْشَى:

هٰذا النَّهارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّها
ما بالُها باللَّيْلِ زالَ زَوَالَها[1]

قِيلَ: مَعْناهُ زَالَ الْخَيالُ زَوالَها؛ قالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: وإنَّما كَرِهَ الخَيالَ، لأنَّهُ يَهِيجُ شَوْقَهُ، وقد يكونُ عَلى اللُّغَةِ الأخِيرَةِ، أي أَزَالَ اللهُ زَوالَها، ويُقَوِّي ذٰلك رِوَايَةُ أَبي عَمْرٍو: زَوَالُها، بالرَّفْعِ عَلى الإقْواءِ، وقالَ: هٰذا مَثَلٌ قَدِيمٌ، تَسْتَعْمِلُهُ العَرَبُ هكذا بالرَّفْعِ، فَسَمِعَهُ الأعْشَى، فَجاءَ بِهِ عَلى اسْتِعْمالِهِ، كقَوْلِهِم: الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ، وأَطْرِقْ كَرَا، وغَيْرُ أبي عَمْرٍو رَوَى هٰذا المَثَلَ بالنَّصْبِ بِغَيْرِ إقْواءٍ، عَلى مَعْنَى زَالَ عَنَّا طَيْفُها باللَّيْلِ، كَزَوَالِها هي بالنَّهارِ.

---

(١) ديوانه ٢٧، واللسان، والصحاح (زيل)، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٢٥٤.

(والزَّوائِلُ: الصَّيْدُ)، جَمْعُ زَائِلَةٍ،

(و) مِنَ المَجازِ: هو رَامِي الزَّوائِلِ؛ إذا كان طَبًّا بإِصْباءِ (النِّساءِ) إِلَيْهِ، ومنه قولُ ابنُ مَيَّادَةَ:

وكُنْتُ امْرَأً أَرْمِي الزَّوائِلَ مَرَّةً
فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعْتُ رَمْيَ الزَّوائِلِ
وعَطَّلْتُ قَوْسَ الجَهْلِ عَنْ شَرَعاتِها
وعادَتْ سِهامِي بَيْنَ رَثٍّ وناصِلِ[1]

هٰذا رَجُلٌ كانَ يَخْتِلُ النِّساءَ في شَبِيبَتِهِ بِحُسْنِهِ، فلمَّا شَابَ وأَسَنَّ لم تَصْبُ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ، والشَّرَعاتُ: الأَوْتارُ.

(و) مِنَ المَجازِ: الزَّوائِلُ (النُّجُومُ)، لِزَوالِها مِنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ في اسْتِدارَتِها.

(و) مِن مَجازِ المَجازِ، (زَالَ النَّهارُ)، زَوالًا: (ارْتَفَعَ)[2]، وقِيلَ: ذَهَبَ، وقِيلَ: بَرِحَ، قالَ زُهَيْرٌ[3]:

كأَنَّ رَحْلِي وقد زَالَ النَّهارُ بِنَا
يَوْمَ الجَلِيلِ على مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ[1]

(و) مِن الْمَجازِ: زَالَتِ (الشَّمْسُ، زَوالًا، وزُوولًا)، كقُعُودٍ، (بِلا هَمْزٍ)، كذٰلك نَصَّ عليهِ ثَعْلَبٌ، (وزِئَالًا)، ككِتَابٍ، (وزَوَلانًا)، مُحَرَّكَةً: زَلَّتْ، و(مالَتْ عَن كَبِدِ السَّماءِ)، ومنه: زالَ النَّهارُ، وزَالَ الظِّلُّ. غَيْرَ أَنَّهُم لَم يَقُولُوا في مَصْدَرِهِما: زُوولًا، كما قالُوا في الشَّمْسِ.

(و) مِن المَجازِ: زَالَتِ (الْخَيْلُ بِرُكْبَانِها)، زِئَالًا: أي (نَهَضَتْ)، كقَوْلِهِ:

.... وقَدْ
زَالَ الْهَمالِيجُ بالفُرْسانِ..[2]

(و) مِن المَجازِ: (زَالَ زَائِلُ الظِّلِّ)، أي (قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ) وعَقَلَ.

(و) يُقَالُ: زالَتْ (ظُعُنُهُمْ، زَيْلُولَةً)،

---

(١) اللسان، والأول في الصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/٣٨. قلت: وهما في التهذيب ١٣/٢٥٢ (خ).

(٢) في اللسان: «وارتفع».

(٣) هكذا نسبه الزبيدي لزهير، وليس في شرح ديوانه، وهو للنابغة الذبياني.

(١) ديوان النابغة (التوضيح والبيان) ٢٥، واللسان ومادة (وحد، أنس)، ورواية ديوان الأدب (٣/٢١٤)، «بذي الجليل». وقد تقدم في (وحد، أنس)

(٢) اللسان هملج، والبيت بتمامه:
عَهْدِي بهم يومَ بابِ القَرْيَتَيْنِ وقد
زال الْهَمالِيجُ بالفرسانِ واللُّجُم
قلت: وهو لزهير في شرح ديوانه ١٥٠، واللسان (هملج) خ.

كقَيْلُولَةٍ: إذا (ائْتَوَوْا[1] مكانَهُم، ثُمَّ بَدَا لَـهُـمْ)، وقـولُـه: (عَـنْـهُ)، أَي عَـن اللِّحْيانِيِّ، ولم يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهُ، تَبعَ عِبارَةَ المُحْكَم، ونَصُّها، بَعْدَ ما ذَكَرَ: وهٰذِهِ عن اللِّحْيانِيِّ، وزَالَتْ ظُعُنُهُمْ، إلى أَنْ قالَ: ثُمَّ بَدَالَهُمْ، عنه أَيْضًا، أي عن اللِّحْيانِيِّ كذٰلك، وهو صَحِيحٌ، وأَمَّا في سِيَاقِ المُصَنِّفِ فالصَّوابُ حَذْفُ لَفْظَةِ «عنه»، فتَنَبَّهْ لذٰلك.

(وزَاولَـهُ، مُـزَاوَلَـةً، وزِوَالًا)، بالكسرِ: (عَالَجَهُ، وحَاوَلَهُ، وطَالَبَهُ)، وكُلُّ مُحاوِلٍ مُطالِبٍ مُزَاوِلٌ.

ومِنَ المَجازِ: هو يُزَاوِلُ حَاجَةً لَه، أي يُحَاوِلُها، ويُقالُ: هـو مُمَارِسٌ لِلأَعْمالِ ومُزَاوِلُها. ومَلِلْتُ مُزَاوَلَةَ هٰذا الأَمْرِ.

وتقولُ: مَا زَالَ هٰذا الأَمْرُ مُدَاوَلًا فيهم أ [ى] مُزَاوَلًا[2] بأَيْدِيهِمْ. قالَ الأَزْهَـرِيُّ: وهـٰذا كُـلُّـهُ مِـنْ: زَالَ، يَزُولُ، زَوْلًا، وزَوَلَانًا. وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لابْنِ خَارِجَةَ:

فَـوَقَـفْـتُ مُـعْـتَـامًـا أُزَاوِلُـهَـا
بِـمُـهَـنَّـدٍ ذِي رَوْنَـقٍ عَـضْـبِ[1]

وقالَ رَجُلٌ لِآخَرَ، عَيَّرَهُ بالجُبْنِ: واللهِ ما كُنْتُ جَبانًا، ولكنِّي زَاوَلْتُ مُلْكًا مُؤَجَّلًا. وقالَ زُهَيْرٌ:

فَبِتْنـا وُقُوفًا عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا
يُزاوِلُنـا عَنْ نَفْسِهِ ونُـزَاوِلُـهْ[2]

(وتَزَوَّلَهُ، وزَوَّلَهُ: أَجادَهُ)، هكذا في النُّسَـخِ، والـصَّـوابُ: أَجـاءَهُ، وهكذا حَكاهُ الفَارِسِيُّ عن أبي زَيْدٍ.

(و) مِـنَ الْـمَـجـازِ: (الـزَّوْلُ: الـعَـجَـبُ)، يُـقـالُ: هـٰذا زَوْلٌ مِـنَ الأَزْوالِ. أي عَجَبٌ مِنَ العَجَائِبِ.

(و) الزَّوْلُ: (الصَّقْرُ).

(و) أيضا: (فَرْجُ الرَّجُلِ).

(و) أيضا: (الشُّجَاعُ)، الذي يَتَزايَلُ النَّاسُ مِنْ شَجاعَتِهِ.

(و) أيضا (: ع باليَمَنِ).

(و) أيـضـا: الـرَّجُـلُ (الْـجَـوَادُ)،

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «انتووا».
(٢) في مطبوع التاج: «مداولا فيهم أمزاولا»، وزدت الياء ليستقيم الكلام.

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: «فوقفت معتاها»، والتصويب من اللسان.
(٢) شرح ديوانه ١٣٢، واللسان والصحاح، والعباب.

والجَمْعُ أَزْوالٌ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِكَثِيرِ بنِ مُزَرِّدٍ:

* لـقـد أَرُوحُ بـالْـكِـرامِ الأَزْوَالْ *
* مُعَدِّيا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالْ[1] *

(و) مِنَ الْمَجازِ: الزَّوْل (الشَّخْصُ).

(و) أَيْضًا: (الْبَلاءُ).

(و) أَيضًا: (الْخَفِيفُ)، وأَنْشَدَ الْقَزَّازُ:

تَـلِـينُ وتَـسْـتَـدْنِـي لَـهُ شَـدَنِـيَّـةٌ
مع الْخَائِفِ العَجْلانِ زَوْلٌ وُثُوبُهَا[2]

وهو أَيضًا: (الظَّرِيفُ) مِن الرِّجالِ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُعْجَبُ مِن ظَرْفِهِ. وقِيلَ: هو (الْفَطِنُ)، وقد زَالَ، يَزُولُ: إذا تَظَرَّفَ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (وهي) زَوْلَةٌ، (بِهاءٍ)، يُقالُ: امْرَأَةٌ زَوْلَةٌ، إذا كانتْ بَرْزَةً لِلرِّجالِ، وقِيلَ: هي الْفَطِنَةُ الدَّاهِيَةُ، وقِيلَ: هي الظَّرِيفَةُ. ووَصِيفَةٌ زَوْلَةٌ: نَافِذَةٌ في الرَّسائِلِ.

(١) اللسان. قلت: وهما في كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ للتبريزي ١٦٦ مَنسوبين لكثير. (خ).

(٢) اللسان والثاني في الأساس وفيه «مُعَلِّقاً» بدل «مُعَدِّياً»، والجيم ٢/ ٦٧.

(ج: أَزْوَالٌ)، يُقالُ: فِتْيَةٌ أَزْوَالٌ، وفَتَيَاتٌ زَوْلَاتٌ.

(وتَزَوَّلَ) الْفَتى، إذا (تَناهَى ظَرْفُهُ).

(و) يُقالُ: (زَالَهُ، وانْزَالَ عنه)، إذا (فَارَقَهُ)، الأَخِيرُ مُطاوِعٌ لأَزَالَهُ، وزَوَّلَهُ.

(والزَّائِلَةُ: كُلُّ ذِي رُوحٍ) مِنَ الْحَيَوانِ، يَزُولُ عَنْ مَوْضِعِهِ، (أو كُلُّ مُتَحَرِّكٍ)، لا يَقَرُّ في مَكَانِهِ، يَقَعُ عَلى الإنْسانِ وغَيْرِهِ، ومنهُ حَدِيثُ جُنْدَبٍ الجُهَنِيِّ، رَضِيَ اللهُ عنه: «فَرَآنِي رَجُلٌ منهم مُنْبَطِحًا على التَّلِّ، فَرَمانِي بِسَهْمٍ في جَبْهَتِي، فنَزَعْتُهُ ولم أَتَحَرَّكْ، فقالَ لِامْرَأَتِهِ: واللهِ لقد خالَطَهُ سَهْمِي، ولو كَانَ زَائِلَةً لَتَحَرَّكَ».

(والازْدِيَالُ: الإزَالَةُ)، قالَ كُثَيِّرٌ:

أَحَـاطَـتْ يَـدَاهُ بـالْـخِـلافَـةِ بَـعْـدَمـا
أَرَادَ رِجـالٌ آخَـرُونَ ازْدِيَـالَـهـا[1]

(وتَزَاوَلُوا: تَعَالَجُوا)، وتَحَاوَلُوا.

(و) يُـقـالُ: (أَخَـذَهُ الـزَّوِيـلُ والْعَوِيلُ)، لأَمْرٍ مَّا: (أَي الْحَرَكَةُ)،

(١) ديوانه (بيروت) ٨٠، واللسان، وبعضه في الصحاح باختلاف في الرواية.

والْقَلَقُ، والإِزْعَاجُ، (والْبُكاءُ)، ومنه حديثُ قَتادَةَ: «إِنَّهُ كان إِذا سَمِعَ الحديثَ لم يَحْفَظْهُ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ والزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ».

(و) يُقالُ للرَّجُلِ، إِذا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ، وحَذِرَ: لَمَّا رَآنِي (زَالَ زَوِيلُهُ، و) زَالَ (زَوالُهُ: أَي) زَالَ (جانِبُهُ ذُعْرًا وفَرَقًا)، ويُقالُ أَيْضًا: زِيلَ زَوِيلُهُ، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ، لأَيُّوبِ بنِ عَبايَةَ:

ويَأْمَنُ رُعْيَانُهَا أَنْ يَزُو
لَ مِنها إِذا أَغْفَلُوها الزَّوِيلُ[1]

وقال ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ بَيْضَةَ النَّعامَةِ:

وبَيْضاءَ لا تَنْحَاشُ مِنَّا وأُمُّهَا
إِذا ما رَأَتْنا زَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا[2]

أي لا تَنْفِرُ، وأُمُّها النَّعامَةُ التي بَاضَتْها، إذا رَأَتْنا ذُعِرَتْ مِنَّا، وجَفِلَتْ نَافِرَةً، ويُرْوَى: «زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها»، وسيأْتي قَرِيبًا[1].

(و) زُوَيْلُ، (كزُبَيْرٍ: د).

(والزُّوَيْلُ)، باللَّامِ: (ع، قُرْبَ الْحاجِرِ).

(وزَوِيلَةُ، كسَفِينَةٍ): بَلَدانِ، أَحَدُهُما (د، بالْبَرْبَرِ)، ويُعْرَفُ بِزَوِيلَةِ الْمَهْدِيَّةِ، (و) ثانِيهِما (د، قُرْبَ إِفْرِيقِيَّةَ)، مُقَابِلُ الأَجْدَابِيَةِ، ويُعْرَفُ بِزَوِيلَةِ السُّودَانِ.

(و) زُوَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: ع، أو) اسْمُ (رَجُل).

(وبابُ زُوَيْلَةَ): أَحَدُ الأَبْوابِ الْمَشْهُورَةِ (بالْقَاهِرَةِ)، عَمَرَها اللهُ تَعالى، هٰذا هو الْمَشْهُورُ على الأَلْسِنَةِ بالضَّبْطِ، ولكنْ ضَبَطَهُ المَقْرِيزِيُّ في الْخِطَطِ، وياقُوتُ في الْمُعْجَمِ، كسَفِينَةٍ، وقال: إِنَّهُ نُسِبَ إلى قَبِيلَةٍ مِن الْبَرْبَرِ، يُقالُ لهم زَوِيلَةُ، نَزَلُوا بهٰذا الْمَكانِ، واخْتَطُّوا به، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

وقال إبراهيمُ بن يُونُسَ البَعْلَبَكِّيُّ، في رِحْلَتِهِ المِصْرِيَّةِ، سَأَلْتُ بعضَ شُيوخِنا، لأَيِّ شَيْءٍ يَكْتُبُونَ بَابَيْ زُوَيْلَةَ دُونَ سَائِرِ الأَبْوابِ؟ فأَجابَ أَنَّ بابَ

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٥٥٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (حوش)، واللسان (زيل) وفيه: «زِيلَ مِنَّا»، ومادة (حوش)، والصحاح (زيل) والعباب (زيل)، وفيهما: «زِيلَ مِنَّا» أيضاً.

(١) مادة (زيل).

زُوَيْلَةَ له مِصْرَاعانِ خاصَّةً، دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الأَبْوابِ، فتَثْنِيَتُهُ لذٰلكَ.

قلتُ: والصَّوابُ أَنَّهم إِنَّما يُثَنُّونَ لِإرادَةِ ذِكْرِ بابِ الْخَرْقِ، فيَقُولونَ بَابَيْ زُوَيْلَةَ والْخَرْقِ؛ لِقُرْبِهما.

(وأَمَّا الزَّوَّالُ لِلَّذِي يَتَحَرَّكُ في مِشْيَتِهِ كَثيرًا، وما يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسافَةِ قَلِيلٌ، فبِالْكافِ لا باللَّامِ، وغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ في اللُّغَةِ والرَّجَزِ، وإِنَّما الأُرْجُوزَةُ كَافِيَّةٌ)، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: والزَّوَّالُ الذي يَتَحَرَّكُ في مَشْيِهِ كَثِيرًا وما يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسافَةِ قَلِيلٌ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

* الْبُحْتُرِ الْمُجَذَّرِ الزَّوَّالِ[1] *

وقد سَبَقَهُ ابنُ بَرِّيٍّ بالاعْتِراضِ، حيثُ قال: الرَّجَزُ لأَبِي الأَسْوَدِ العِجْلِيِّ، وهو مُغَيَّرٌ كُلُّهُ، والذي أَنْشَدَهُ أبو عَمْرٍو:

* الْبُهْتُرِ الْمُجَذَّرِ الزَّوَّاكِ[2] *

(وأَوَّلُها)، أي الأُرْجُوزَةِ:

* (تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الْحَيَّاكِ *

* لِناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ *

* الْبُحْتُرِ الْمُجَذَّرِ الزَّوَّاكِ) *

(١) اللسان ومادة (جذر) وقد تقدم للمصنف في مادة (جذر)، والصحاح ومادة (جذر)، والتكملة.

(٢) اللسان ومادة (جذر).

وروايَةُ ابنِ بَرِّيٍّ: البُهْتُرِ.

* (فَأَرَّهَا بِقَاسِحٍ بَكَّاكِ *

* فَأَوْرَكَتْ لِطَعْنِهِ الدَّرَّاكِ[1] *

* عِنْدَ الْخِلاطِ أَيَّمَا إِيرَاكِ) *

هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: «فَأَوْزَكَتْ» و«أَيَّما إِيزَاكِ»، بالزَّايِ فِيهِما، كما هو نَصُّ رِوَايَةِ أبي عَمْرٍو

* (فَدَاكَهَا بِصَيْلَمٍ دَوَّاكِ *

* يَدْلُكُهَا في ذٰلكَ الْعِرَاكِ *

* بِالْقَنْفَرِيشِ أَيَّما تَدْلَاكِ)[2] *

قلتُ: والْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ، أَنَّ الزَّوَّاكَ بهٰذا المَعْنَى لَمْ يَذْكُرْهُ في «زوك»، مع أَنَّ تَرْكِيبَ «زوك» سَاقِطٌ عِنْدَ الجَوْهَرِيِّ كما تَقَدَّمَ، وقد يُجابُ عَنِ الجَوْهَرِيِّ، بأَنَّهُ يُقالُ باللَّامِ أيضا، كما يُقالُ بالْكافِ، فَإِنَّ التَّرْكِيبَ لا يَأْبَى المَعْنَى.

والدَّمَكْمَكُ كسَفَرْجَلٍ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ الْقَوِيُّ، والْبُهْتُرُ، والمُجَذَّرُ، والجَيْذَرُ، وكُلُّ ذٰلكَ بمَعْنَى الْقَصِيرِ،

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الدُّراك».

(٢) الأولان من الأرجوزة في اللسان، وهي كلها فيه (جذر)، والتكملة، وهي الشاهد السابع والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

وأَرَّهَا: أي ناكَها، وذَكَرٌ بَكْبَكٌ[1]، وبَكَّاكٌ: مُدَقَّعٌ، وهٰذا مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

* واكْتَشَفَتْ لِنَاشِيءٍ دَمَكْمَكِ *
* عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضَنَّكِ *
* تَقُولُ دَلِّصْ سَاعَةً لا بَلْ نِكِ *
* فَدَاسَها بِأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ[2] *

والطَّعْنُ الدَّرَّاكُ: الْمُتَتَابِعُ، وأَوْزَكَتْ أَيَّما إِيزَاكٍ: أي لأنَتْ عِنْدَ النِّكاحِ، والدَّوَّاكُ: الكَثِيرُ السَّحْقِ في الْجِمَاعِ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو أَيْضًا:

* فَداكَها دَوْكًا عَلى الصِّرَاطِ *
* لَيْسَ كَدَوْكِ زَوْجِهَا الوَطْوَاطِ[3] *

والقَنْفَرِيشُ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّوْلُ: الْحَرَكَةُ، يُقالُ: رَأَيْتُ شَبَحًا ثم زَالَ، أي: تَحَرَّكَ.

وزَالُوا عن مَكانِهم: حَاصُوا عنه.

وقالَ أبو الهَيْثَم: يُقالُ: اسْتَحِلْ هٰذا الشَّخْصَ، واسْتَزِلْهُ: أي: انْظُرْ هل يَحُولُ، أي: يَتَحَرَّكُ، أو يَزُولُ، أي: يُفارِقُ مَوْضِعَهُ.

والزَّوَّالُ، كشَدَّادٍ: الْكَثِيرُ الزَّوْلِ، أي: الْحَرَكَةِ.

وزَالَ بِهِ السَّرَابُ: رَفَعَهُ وأَظْهَرَهُ.

وزَالَ: انْتَقَلَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ، ومنه قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

* بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا[1] *

أي انْتَقِلُوا عن مَكَّةَ مُهاجِرينَ إِلى المَدِينَةِ.

وزَالَ عن الرَّأْيِ، يَزُولُ، زُؤُولاً، عَن اللِّحْيانِيِّ.

وهو يَزُولُ في النَّاسِ: أي يُكْثِرُ الحَرَكَةَ، ولا يَسْتَقِرُّ.

وزَوْلٌ أَزْوَلُ، عَلى المُبالَغَةِ، قالَ الكُمَيْتُ:

فقد صِرْتُ عَمَّا لَها بالمَشِيـ
ـبِ زَوْلاً لَدَيْها هو الأَزْوَلُ[2]

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ أبو السَّمْحِ: الأَزْوَلُ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرٌ يَمْنَعُهُ الْفِرَارَ.

(١) في مطبوع التاج: «بكيك» ويصححه الرجز الآتي.
(٢) تقدم للمصنف في مادة (دلص، ذلغ)، والأول والثالث في اللسان (دلص)، والأول والثاني والرابع في اللسان (ذلغ). ويزاد التهذيب ٨/ ٨٦ (خ).
(٣) تقدم للمصنف في مادة (وطط، دوك)، واللسان (وطط) ومادة (دوك)، ويزاد: التهذيب ١٠/ ٣٣١ (خ).

(١) ديوانه ٢٣، والجيم ٢/ ٧٣، والتهذيب ١٣/ ٢٥١، واللسان، وصدره:
* في فِتْيَةٍ من قُرَيْشٍ قال قائلُهم *
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.

وزَال: اسْمُ أُمِّ رُسْتُمَ الْفارِسِيِّ.

والمُزَاوِلُ: المَذْعُورُ، مِنَ الزَّوْلِ، أي الشَّبَحِ باللَّيْلِ.

والمِزْوَلَةُ: آلَةٌ لِلْمُنَجِّمِينَ، يُعْرَفُ بها زَوالُ الشَّمْسِ، والجَمْعُ مَزاوِلُ، عَامِّيَّةٌ.

والزُّوَيْلَى، بالضَّمِّ: كالمِغْرَفَةِ لِلْمَلاَّحِينَ.

وزَالَتْ له زَائِلَةٌ: شَخَصَ لَهُ شَخْصٌ.

ولَيْلٌ زَائِلُ النُّجُومِ: طَوِيلٌ.

وسَيْرٌ زَوْلٌ: عَجَبٌ في سُرْعَتِهِ، وخِفَّتِهِ.

وشَتْوَةٌ زَوْلَةٌ: عَجِيبَةٌ في شِدَّتِها، وبَرْدِها.

[ز هـ ل]*

(الزُّهْلُولُ، كسُرْسُورٍ: الأَمْلَسُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، والجَمْعُ زَهَالِيلُ، ومنهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْها ثُمَّ يُزْلِقُهُ
عَنْها لَبَانٌ وأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ[1]

(١) ديوانه ١٢، واللسان ومادة (قرب)، والعباب.

الأَقْرَابُ: الخَواصِرُ. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الزُّهْلُولُ: الأَمْلَسُ الظَّهْرِ.

(و) زُهْلُولُ: (جَبَلٌ) أَسْوَدُ لِلضِّبَابِ، له مَعْدِنٌ، يُقالُ لَهُ: مَعْدِنُ الشَّجَرَتَيْنِ، ومَاؤُهُ البَرْدَانُ مِلْحٌ، كَثِيرُ النَّخْلِ[1]، قالَهُ نَصْرٌ.

(والزَّهْلُ: التَّباعُدُ مِنَ الشَّرِّ).

(و) الزَّهَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: امْلِيلاَسٌ، وبَياضٌ)، وقد (زَهِلَ، كفَرِحَ)، زَهَلاً.

(والزَّاهِلُ: الْمُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزُّهْلُولُ: الحَيَّةُ لها عُرْفٌ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ، عن الوَزِيرِ المَغْرِبِيِّ.

وزَاهِلُ بنُ عَمْرٍو السَّكْسَكِيُّ، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، رَوَى عنهُ سعيدُ بنُ أبي هِلالٍ، ثِقَةٌ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ.

[ز هـ م ل]

(زَهْمَلَ الْمَتاعَ)، زَهْمَلَةً: إذا (نَضَّدَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ)، أَهْمَلَهُ الجماعَةُ كُلُّهُم، وكأَنَّهُ مَقْلُوبُ زَهْلَمَ، كما سَيَأْتي.

(١) قلت: أورده ياقوت في معجم البلدان في موضعين (زهلول) بالزاي، و(ذهلول) بالذال المعجمة. وقال في (البردان): (والبردان أيضاً: ماء للضِّباب، قرب دارة جلجل، عن ابن دريد) خ.

[ز ي ل]*

(زَالَهُ عن مَكانِهِ، يَزِيلُهُ، زَيْلاً)، لُغَةٌ في أَزَالَهُ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ [زِلْتُهُ زَيْلاً: أي أَزَلْتُه، وزِلْتُه زَيْلاً: أي مِزْتُه[1]]. (و) في المُحْكَمِ: زَالَ الشَّيْءَ، زَيْلاً، و (أَزَالَهُ، إِزَالَةً، وإِزَالاً)، وهٰذه عن اللِّحْيانِيّ: أي فَرَّقَهُ، (وتَزَيَّلُوا تَزَيُّلاً، وتَزْيِيلاً)، وهٰذه حِجَازِيَّةٌ، رَوَاها اللِّحْيَانِيُّ، قالَ: (و) رَبِيعَةُ تَقولُ: (تَزَايَلُوا، تَزَايُلاً:) أي (تَفرَّقُوا)، وأَنْشَدَ لِلْمُتَلَمِّسِ:

أَحارِثُ إِنَّا لو تُسَاطُ دِمَاؤُنَا
تَزَيَّلْنَ حَتَّى ما يَمَسَّ دَمٌ دَمَا[2]

ويُرْوَى: تَزَايَلْنَ، وقولُهُ تَعالى: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبنا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[3]، يقولُ: لو تَمَيَّزُوا.

(وزِلْتُهُ، أَزِيلُهُ)، زَيْلاً، (فلم يَنْزَلْ): أي (مِزْتُهُ فلم يَنْمَزْ)، يُقالُ: زِلْ ضَأْنَكَ مِنْ مِعْزَاكَ، أي مِزْهُ، وأَبِنْ ذَا مِن ذَا.

(وزَيَّلَهُ)، تَزْيِيلاً، فتَزَيَّلَ: (فَرَّقَهُ) فتَفَرَّقَ، (ومنه) قولُه تَعالى: (﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُم﴾)[1]، وهو عَلى التَّكْثِيرِ فيمَن قال: زِلْتُ مُتَعَدٍّ، نحو مِزْتُهُ ومَيَّزْتُهُ، قالَهُ الرَّاغِبُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمَّا زَالَ يَزِيلُ، فإِنَّ الفَرَّاءَ قالَ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾. لَيْسَتْ مِنْ زُلْتُ، وإِنَّما هي مِنْ زِلْتُ الشَّيْءَ، فأَنَا أُزِيلُهُ، إِذا فَرَّقْتَ ذَا مِن ذا، وقال: ﴿فَزَيَّلْنَا﴾؛ لِكَثْرَةِ الفِعْلِ، ولو قَلَّ لقُلْت: زِلْ ذَا مِن ذَا، كَما تَقُولُ: مِزْ ذَا مِنْ ذَا، قال: وقَرَأَ بَعْضُهم: ﴿فَزَايَلْنَا بَيْنَهُم﴾، وهو مِثْلُ قَوْلِكَ: لا تُصَعِّرْ ولا تُصاعِرْ[2]. وقال القُتَيْبِيُّ، في تَفْسِيرِ قولِهِ تَعالى: ﴿فَزَيَّلْنَا﴾ أي فَرَّقْنا، وهو مِن زَالَ، يَزُولُ، وأَزَلْتُهُ أَنا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا غَلَطٌ مِن القُتَيْبِيِّ، ولم يُمَيِّزْ بينَ زَالَ يَزُولُ، وزَالَ يَزِيلُ، كما فَعَلَ الفَرَّاءُ، وكان القُتَيْبِيُّ ذا بَيَانٍ عَذْبٍ، وقد نَحِسَ حَظُّهُ مِنَ النَّحْوِ، ومَعْرِفَةِ مَقايِيسِهِ[3].

(١) قلت: في مطبوع التاج (صوابه أي أزاله) وأتممت السقط من اللسان (خ).
(٢) ديوانه (الصيرفي) ١٦، وتقدم في (شيط)، واللسان ومادة (شيط)، والصحاح ومادة (شيط).
(٣) سورة الفتح الآية ٢٥.

(١) سورة يونس الآية ٢٨.
(٢) معاني القرآن للفراء ١/ ٤٦٢.
(٣) قلت: راجع قول القتيبي في تفسير غريب القرآن (الحلبي) ١٩٦، وقول الأزهري في التهذيب ٣/ ٢٥٤ (خ).

(وزَايَلَهُ، مُزَايَلَةً، وزِيَالاً: فَارَقَهُ)، وانْزَالَ عنه، والحَبِيبُ المُزَايِلُ: المُبايِنُ، ويُقالُ: خَالِطُوا النَّاسَ وزَايِلُوهُم، أي فارِقُوهُم في الأفعالِ.

(و) الزِّيالُ: الفِراقُ، (والتَّزَايُلُ: التَّبايُنُ)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

إلى ظُعُنٍ كالدَّوْمِ فيها تَزَايُلٌ
وهِزَّةُ أَحْمَالٍ لَهُنَّ وَشِيجُ[(١)]

(و) مِنَ المَجازِ: التَّزَايُلُ (الاِحْتِشامُ)، وهو مُتَزَايِلٌ عنه، أي: مُحْتَشِمٌ؛ لأنَّهُ إذا احْتَشَمَهُ بايَنَهُ بِشَخْصِهِ، وانْقَبَضَ عنه، ويُقالُ: أنا أَتزايَلُ عَنْكَ، فلا أَتَجاسَرُ عَلَيْكَ، كَما في الأساس.

(والزَّيَلُ، مُحَرَّكَةً: تَباعُدُ ما بَيْنَ الفَخِذَيْنِ)، كالْفَحَجِ، (وهو أَزْيَلُ) الفَخِذَيْنِ: مُنْفَرِجُهُما، وفي حديثِ المَهْدِي: «أَجْلَى الْجَبِينِ، أَقْنَى الأَنْفِ، أَزْيَلُ الْفَخِذَيْنِ، أَفْلَجُ الثَّنَايَا، بِفَخِذِهِ الأَيْمَنِ شَامَةٌ».

(والْمِزْيَلُ)، والمِزْيَالُ، (كمِنْبَرٍ، ومِحْرَابٍ: الرَّجُلُ الكَيِّسُ اللَّطِيفُ)، وفي حديثِ مُعَاوِيَةَ: «أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَيَا عندَه، وكانَ أَحَدُهُما مِخْلَطًا مِزْيَلًا». قالَ ابنُ الأثيرِ: المِزْيَلُ هو الجَدِلُ في الخُصُومَاتِ، الذي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إلى حُجَّةٍ. قلتُ: فَإِذَنْ يُذْكَرُ في «زول»، وهكذا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ، ولكنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ ذَكَرَهُ في «ز ي ل»، كالمُصَنِّفِ.

(ومازِلْتُ أَفْعَلُهُ)، كَما تَقولُ: (ما بَرِحْتُ، ومُضَارِعُهُ[(١)]: أزالُ، وأَزِيلُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَلَّما يُتَكَلَّمُ بِهِ إلَّا بِحَرْفِ النَّفْيِ، قالَ ابنُ كَيْسَانَ: ليسَ يُرادُ بِما زَالَ ولا يَزالُ الْفِعْلُ مِن زَالَ يَزُولُ، إذا انْصَرَفَ مِنْ حالٍ إلى حالٍ، وزَالَ عَن مَكانِهِ، ولكنَّهُ يُرادُ بِهِما مُلازَمَةُ الشَّيْءِ، والْحالُ الدَّائِمَةُ. انتهى، (فهي والتَّامَّةُ مُخْتَلِفَانِ في الْمَادَّةِ، تِلْكَ مُرَكَّبَةٌ من «زول»، وهٰذه من «ز ي ل»، أو النَّاقِصَةُ مُغَيَّرَةٌ مِن التَّامَّةِ، بَنَوْهَا على «فَعِلَ»، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، بَعْدَ أَنْ كانَتْ مَفْتُوحَةً، أو هيَ

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٨، واللسان. وفي الشرح: «أجمال لهن وسيج».

(١) لم ترد واو العطف في القاموس.

زيل

مِنْ زَالَهُ يَزِيلُهُ، إذا مَازَهُ)، وقال الرَّاغِبُ: قَوْلُهم: ما زَالَ، ولا يَزَالُ، أُجْرِيَا مُجْرَى كان، في رَفْعِ الاِسْمِ ونَصْبِ الخَبَرِ، وأَصْلُهُ مِنَ الياءِ، لِقَوْلِهِم: زِيلَتْ: أي ما بَرِحَتْ، ولا يَصِحُّ أَن يُقال: ما زالَ زَيْدٌ إلَّا مُنْطَلِقًا، كَما يُقالُ: ما كَانَ زَيْدٌ إلَّا مُنْطَلِقًا، وذٰلكَ أَنَّ زَالَ يَقْتَضِي مَعْنَى النَّفْيِ، إذْ هُوَ ضِدُّ الثَّباتِ، وما ولا يَقْتَضِيَانِ النَّفْيَ، والنَّفْيانِ إذا اجْتَمَعَا اقْتَضَيَا الإثْباتَ، فصارَ قَوْلُهُم: ما زال يَجْرِي مَجْرَى كانَ، في كَوْنِهِ إثْباتًا، وكَما لا يُقالُ: كَانَ زَيْدٌ إلَّا مُنْطَلِقًا، لا يُقالُ: ما زالَ زَيْدٌ إلَّا مُنْطَلِقًا.

(وما زِلْتُ بِزَيْدٍ، وما زِلْتُ وَزَيْدًا حَتَّى فَعَلَ) ذٰلك، زِيالًا، أي بِزَيْدٍ، حَكاهُ سِيبَوَيْه.

(و) حَكَى بعضُهم: (زِلْتُ أَفْعَلُ، بِمَعْنَى: ما زِلْتُ أَفْعَلُ)، وهو (قَلِيلٌ).

(و) يُقالُ: (مازِيلَ) فُلَانٌ (يَفْعَلُ كذا)، لُغَةٌ في: مازَالَ، حَكاهُ أبو الخَطَّابِ الأَخْفَش، وهٰذا كَما يُقالُ في كادَ: كِيدَ، ومنهُ قَوْلُ الهُذَلِيِّ:

وكِيْدَ ضِبَاعُ الْقُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي
وكِيْدَ خِرَاشٌ يَوْمَ ذٰلكَ يَيْتَمُ[1]

وقولُه: (عَنْهُ)، أي عن الأَخْفَشِ، ولم يَتَقَدَّمْ له ذِكْرٌ، فهوَ مُسْتَدْرَكٌ زَائِدٌ، فَتَنَبَّهْ لذٰلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُتَزَايِلَةُ مِنَ النِّساءِ: التي تَسْتُرُ وَجْهَهَا عَنْكَ.

وزِيلَ زَوِيلُهُ، أي ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أي اسْتُفِزَّ مِنَ الْفَرَقِ، وهو مِن إسْنادِ الفِعْلِ إلَى مَصْدَرِهِ، ومنهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقُ: «زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها»[2]. أي زِيلَ قَلْبُها مِنَ الْفَزَعِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكونَ «زِيلَ» في البَيْتِ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ، مِن زَالَهُ اللّٰهُ، والزَّوِيلُ بِمَعْنَى الزَّوَالِ، وأَنْ يَكونَ زِيلَ لُغَةً في زَالَ، ويَدُلُّ عَلى صِحَّةِ ذٰلكَ أَنَّهُ يُرْوَى: زِيلَ مِنَّا زَوَالُها، وزَالَ مِنَّا زَوِيلُها، قالَ: فهٰذا يَدُلُّ عَلى أَنَّ زِيلَ بِمَعْنى زَالَ، المَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ دُونَ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ.

(١) البيت لأبي خراش وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (كود)، واللسان ومادة (كيد).

(٢) تقدم في (زول).

(فصل السين) المهملة مع اللام

[س أ ل]*

(سَأَلَهُ كذا، وعن كَذا، وبِكَذا: بِمَعْنًى) واحِدٍ، يُقالُ: سَأَلَهُ الشَّيْءَ، وعَنِ الشَّيْءِ، وقالَ الأَخْفَشُ: يُقالُ: خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَن فُلانٍ، وبِفُلَانٍ. وفي اسْتِعْمالِهِ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ، وبِهٰذِهِ الحُرُوفِ، بِمَعْنًى واحِدٍ - كما هو ظَاهِرُ كَلامِهِ، وهو الذي ذَهَبَ إليهِ الأَخْفَشُ - اخْتِلَافٌ، ففي شَرْحِ خُطْبَةِ الشِّفاءِ لِلْخَفاجِيِّ، أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وبِعَن، ومِنْ، وفي، إذا كان بِمَعْنَى الرَّجاءِ لا الاِسْتِعْطَافِ، وفي تَعْلِيقِ الفَرَائِدِ على تَسْهِيلِ الفَوائِدِ للبَدْرِ الدَّمامِينيِّ، أَثْنَاءَ أَفْعالِ القُلُوبِ، أَنَّ سَأَلَ يَتَعَدَّى لِلْمالِ بِنَفْسِهِ، ولغيرِهِ بِالْجارِّ، وفي شِفَاءِ الْغَلِيلِ للشِّهابِ، أَنَّهُ يَتَعَدَّى إلى المَسْئُولِ عنه بِنَفْسِهِ، وقد تَدْخُلُ عن عَلى السائِلِ، وقد تَدْخُلُ عَلى المَسْئُولِ عنه، قالَ شيخُنا: ودُخُولُها عَلى السَّائِلِ لُغَةُ بَنِي عَامِرٍ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: سَأَلْتُهُ الشَّيْءَ، بِمَعْنَى اسْتَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ، وسَأَلْتُهُ عن الشَّيْءِ: اسْتَخْبَرْتُهُ.

قُلْتُ: وللرَّاغِبِ في مُفْرَداتِهِ تَحْقِيقٌ حَسَنٌ، قالَ: السُّؤالُ اسْتِدْعاءُ مَعْرِفَةٍ، أو ما يُؤَدِّي إلى المَعْرِفَةِ، واسْتِدْعاءُ مالٍ، أو ما يُؤَدِّي إلى مَالٍ؛ فاسْتِدْعاءُ الْمَعْرِفَةِ جوابُهُ عَلى اللِّسانِ، والْيَدُ خَلِيفَةٌ لهُ بالكِتابَةِ أو الإشَارَةِ، واسْتِدْعاءُ المالِ جَوابُهُ على الْيَدِ، واللِّسانُ خَلِيفَةٌ لَها، إِمَّا بِرَدٍّ، أو بِوَعْدٍ، أو بِرٍّ، والسُّؤالُ لِلْمَعْرِفَةِ قد يكونُ لِلاِسْتِعْلَامِ، وقد يكونُ لِلتَّبْكِيتِ، وتَارَةً يَكونُ لِتَعْرِيفِ الْمَسْئُولِ وتَنْبِيهِهِ، وهٰذا ظاهِرٌ، وعلى التَّبْكِيتِ قَوْلُهُ: ﴿وإذا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾[1]، والسُّؤَالُ إذا كانَ لِلتَّعْرِيفِ يُعَدَّى إلى المَفْعُولِ الثَّانِي، تَارَةً بِنَفْسِهِ، وتَارَةً بِالْجارِّ، تَقولُ سَأَلْتُهُ كَذا، وعن كذا وبِكَذا، وبِعَن أَكْثَرَ، وإذا كانَ لِاسْتِدْعاءِ مَالٍ، فَإِنَّهُ يُعَدَّى بِنَفْسِهِ، أو بِمِنْ، انْتَهَى.

وفي الـمُحْكَم: سَأَلَ، يَسْأَلُ، (سُؤَالًا)، كغُرَابٍ، (وسَآلَةً)، بالمَدِّ، (ومَسْأَلَةً)، كمَرْحَلَةٍ، وقد تُحْذَفُ منهُ الهَمْزَةُ، فيُقالُ: مَسَلَةٌ، (وتَسْآلًا)، بالفَتْحِ والْمَدِّ، (وسَأَلَةً)، مُحَرَّكَةً،

(١) سورة التكوير، الآية ٨.

(والأَمْرُ) مِن سَالَ، كخَافَ: (سَلْ)، بِحَرَكَةِ الحَرْفِ الثَّانِي مِنَ المُسْتَقْبَلِ، (و) مِن سَأَلَ، كجَأَرَ: (اسْأَلْ)، قالَ ابنُ سِيدَه: والعَرَبُ قاطِبَةً تَحْذِفُ الهَمْزَ منهُ في الأَمْرِ، فإذا وَصَلُوا بالْفاءِ، أو الواوِ، هَمَزُوا، كقولِكَ: فاسْأَلْ، واسْأَلْ، (ويُقالُ)، على التَّخْفِيفِ البَدَلِيِّ: (سَالَ يَسالُ، كخَافَ يَخافُ، و) هي لُغَةُ هُذَيْلٍ، والعَيْنُ من هٰذه اللُّغَةِ واوٌ، لِمَا حَكاهُ أبو زَيْدٍ مِن قَوْلِهِم: (هُما يَتَساوَلانِ)، كقولِكَ: يتَقَاوَمَانِ، ويتَقَاوَلانِ، وبه قَرَأَ أبو جَعْفَرٍ، ونافِعٌ، وابنُ كَثيرٍ، وابنُ عُمَرَ: ﴿سَالَ سَائِلٌ بِعَذابٍ وَاقِعٍ﴾[1]، وقيلَ: مَعْناهُ بغيرِ هَمْزٍ: سَالَ وَادٍ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ، وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ، وأبو عَمْرٍو، والكُوفِيُّونَ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾، مَهْمُوزاً، عَلَى مَعْنَى: دَعا دَاعٍ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذابٍ﴾، أي عَن عَذابٍ.

قال الأَخْفَشُ: وقد يُخَفَّفُ، فَيُقالُ: سَالَ يَسَالُ، قالَ الشَّاعِرُ:

(١) سورة المعارج، الآية ١.

ومُرْهَقٍ سَالَ إمْتاعًا بِأُصْدَتِهِ
لم يَسْتَعِنْ وحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ[1]

(والسُّؤْلُ)، بالضَّمِّ مَهْمُوزًا، (والسُّؤْلَةُ)، بالهاءِ، وهٰذه عن ابنِ جِنِّيٍّ، (ويُتْرَكُ هَمْزُهُما)، وبِهِما قُرِئَ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ﴾[2]، أي (ما سَأَلْتَهُ)، أي أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ التي سَأَلْتَها. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: السُّؤْلُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول، كعُرْفٍ ونُكْرٍ، وقال ابنُ جِنِّيٍّ: أَصْلُ السُّولِ الهَمْزُ عندَ العَرَبِ، اسْتَثْقَلُوا ضَغْطَةَ الهَمْزَةِ فيه، فَتَكَلَّمُوا به عَلى تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ، وسيَأْتِي في «س و ل».

(و) سُؤَلَةٌ، (كهُمَزَةٍ: الْكَثِيرُ السُّؤالِ) مِنَ النَّاسِ، بالهَمْزِ وبِغَيْرِ الهَمْزِ، كما سيَأْتِي في «س و ل».

(وأَسْأَلَهُ سُؤْلَهُ)، وسُؤْلَتَهُ، (ومَسْأَلَتَهُ): أي (قَضَى حاجَتَهُ)، كذا

(١) تقدم للمصنف في مادة (أصد)، واللسان ومادة (أصد)، والصحاح، والعباب. قلت: وهو في التهذيب غير منسوب ١٢/٢٢٢، ورواية الصدر فيه:
* مثل البِرام غدا في أُصْدَةٍ خَلَقٍ * (خ)
(٢) سورة طه، الآية ٣٦.

سأل

في العُبابِ، واللِّسانِ، (وأَمَّا قَوْلُ بِلالِ ابنِ جَرِيرٍ:

إذَا ضِفْتَهُمْ أو سَايَلْتَهُمْ
وَجَدْتَ بِهِم عِلَّةً حاضِرَهْ[1]

فجَمْعٌ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ)، كَما قَالَهُ أَحمدُ ابنُ يحيى، وذٰلكَ حِينَ فَهِمَ، وقبْلَ ذٰلكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ، وهما (الهَمْزَةُ التي في سَأَلْتُهُ)، وهي الأَصْلُ، (والياءُ التي في سَايَلْتُهُ)، وهي العِوَضُ والفَرْعُ، فقد تَراهُ كيفَ جَمَعَ بَيْنَهُما في قَوْلِهِ: سَايَلْتَهُمْ، قال: (ووَزْنُهُ) عَلى هٰذا (فَعَايَلْتَهُمْ)، قالَ: (وهٰذا مِثالٌ لا نَظِيرَ يُعْرَفُ (له) في اللُّغَةِ.

(وتَساءَلُوا: سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا)، وهما يَتَسَاءَلَانِ، ويَتَسَايَلَانِ، وقولُه تَعالى: ﴿واتَّقُوا اللَّهَ الَّذي تَسَّاءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ﴾[2]، وقُرِئَ: ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾، فَمَن قَرَأَ ﴿تَسَّاءَلُونَ﴾، فالأَصْلُ: تَتَساءَلُونَ، قُلِبَتِ التَّاءُ سِينًا، لِقُرْبِ هٰذِهِ مِن هٰذِهِ، ثمَّ أُدْغِمَتْ فيها، ومَن قَرَأَ ﴿تَسَاءَلُونَ﴾، فَأَصْلُهُ أيضا: تَتَساءَلُونَ، حُذِفَتِ التَّاءُ الثَّانِيَةُ، كَراهِيَةً لِلإعَادَةِ، ومَعْناهُ: تَطْلُبونَ حُقُوقَكُم به.

تَنْبِيهٌ: قالَ ابنُ الأَثِيرِ: السُّؤَالُ في كتابِ اللهِ والحديثِ نَوْعانِ: أَحَدُهما ما كانَ على وَجْهِ التَّبْيِينِ والتَّعْلِيمِ، مِمَّا تَمَسُّ الْحاجَةُ إِلَيْهِ، فهوَ مُبَاحٌ، أو مَنْدُوبٌ، أو مَأْمُورٌ به، والآخَرُ ما كانَ على طَرِيقِ التَّكَلُّفِ والتَّعَنُّتِ، فهوُ مَكْرُوهٌ، ومَنْهِيٌّ عنه، فَكُلُّ ما كانَ مِن هٰذا الوَجْهِ، ووَقَعَ السُّكُوتُ عَن جَوابِهِ، فإنَّما هو رَدْعٌ وزَجْرٌ للسَّائِلِ، وإنْ وَقَعَ الْجَوابُ عنه، فهو عُقُوبَةٌ وتَغْلِيظٌ، وفي الحديثِ: «كَرِهَ الْمَسائِلَ وعابَها»، أرادَ الْمَسائِلَ الدَّقِيقَةَ، التي لا يُحْتاجُ إليها، وفي حديثٍ آخَرَ: «أَنَّهُ نَهَى عن كَثْرَةِ السُّؤالِ»، قيلَ: هو مِن هٰذا، وقيلَ: هو سُؤَالُ النَّاسِ أَمْوالَهم مِن غَيْرِ حاجَةٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ سَئَّالٌ، كشَدَّادٍ، وسَؤُولٌ، كصَبُورٍ: كثيرُ السُّؤَالِ.

وقَوْمٌ سَأَلَةٌ، جمعُ سائِلٍ، ككَاتِبٍ، وكَتَبَةٍ، وسُؤَّالٌ، كرُمَّانٍ.

---

(١) اللسان، والمحتسب ١/ ٩٠، والخصائص ٣/ ١٤٦، والبحر المحيط ١/ ١٣٥، وهو الشاهد الثامن والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٢) سورة النساء، الآية ١، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر من السبعة.

وساءَلْتُهُ مُسَاءَلَةً، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

أَسَاءَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أم لم تُسائِلِ
عَنِ السَّكْنِ أم عَن عَهْدِهِ بالأوائِلِ[1]

وجَمْعُ المَسْأَلَةِ: مَسائِلُ، بالهَمْزِ، وتَعَلَّمْتُ مَسْأَلَةً ومَسائِلَ: اسْتُعِيرَ المَصْدَرُ للمَفْعُولِ، وهو مَجازٌ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وحَكى أبو عَلِيٍّ عن أبي زَيْدٍ قَوْلَهم: اللَّهُمَّ أَعْطِنا سَأَلَاتِنَا، وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ الاِسْمِ، ولذٰلك جُمِعَ.

والْفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا، إذا كانَ مُسْتَدْعِيًا لِشَيْءٍ، قالَهُ الرَّاغِبُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿وأمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾[2]، وفَسَّرَهُ الحَسَنُ بِطَالِبِ العِلْمِ.

فائِدَةٌ مُهِمَّةٌ:

في كتابِ الشُّذُوذِ[3] لابنِ جِنِّيٍّ، قِراءَةُ الحَسَنِ: ﴿ثُمَّ سُولُوا الْفِتْنَةَ﴾[4]، مَرْفُوعَةَ السِّينِ، قال ابنُ مُجَاهِدٍ: ولا يَجْعَلُ فيها يَاءً، ولا يَمُدُّها. قال ابنُ جِنِّيٍّ: سَأَلَ يَسْأَلُ وسَالَ يَسَالُ: لُغَتَانِ، وإذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إلى المَفْعُولِ، فالأَقْيَسُ فيهِ أنْ يُقالَ: سِيلُوا، كعِيدُوا، ولُغَةٌ ثانِيَةٌ هنا، وهي إشْمامُ كَسْرَةِ الْفَاءِ ضَمَّةً، فيُقالُ: سيلُوا، كقيلَ، وبيعَ، واللُّغَةُ الثَّالِثَةُ: سُولُوا، كقَوْلِهم: قُولَ، وبُوعَ، وقد سُورَ به، وهو على إخْلاصِ ضَمَّةِ فُعْل، إلَّا أنَّهُ أَقَلُّ اللُّغاتِ، فهٰذا أَحَدُ الوَجْهَيْنِ، وهو كالسَّاذِجِ، وفيهِ وَجْهٌ آخَرُ فيهِ الصَّنْعَةُ، وهو أنْ يَكونَ أرادَ سُئِلُوا، فخَفَّفَ الهَمْزَةَ، فجَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ، أي بينَ الهَمْزَةِ والْيَاءِ؛ لأَنَّها مَكْسُورَةٌ، فصَارَتْ: سُيِلُوا، فلَمَّا قارَبَتِ الْياءَ، وضَعُفَتْ فيها الكَسْرَةُ شابَهَتِ الْياءَ السَّاكِنَةَ وقَبْلَها ضَمَّةٌ، فانْتَحَى بها نَحْوَ قَوْلِهِ: بُوعَ، فإمَّا أَخْلَصَها في اللَّفْظِ واوًا لِانْضِمامِ ما قَبْلَها، على رَأْيِ أبي الحَسَنِ في تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ المَكْسُورَةِ إذا انْضَمَّ ما قَبْلَها، وإمَّا بَقَّاها على رَوائِحِ الهَمْزِ الذي فيها، فَجَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ، فَخَفِيَتِ الكَسْرَةُ فيها، فشَابَهَتْ لِانْضِمَامِ ما قَبْلَها الْوَاوَ. انْتَهَى.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٠، واللسان.
(٢) سورة الضحى الآية ١٠.
(٣) يعنى كتابه «المحتسب» (انظر ٢/ ١٧٧).
(٤) سورة الأحزاب الآية ١٤.

[س ب ل]*

(السَّبِيلُ، والسَّبِيلَةُ)، وهٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ: (الطَّرِيقُ، وما وَضَحَ منه)، زادَ الرَّاغِبُ: الذي فيه سُهُولَةٌ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ)، والتَّأْنِيثُ أَكْثَرُ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ، شَاهِدُ التَّذْكِيرِ قولُه تَعالى: ﴿وإن يَرَوْا سَبيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا، وَإِنْ يَرَوْا سَبيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾[1]، وشَاهِدُ التَّأْنِيثِ: ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلى اللهِ عَلى بَصِيرَةٍ﴾[2]، عَبَّرَ به عَن الْمَحَجَّةِ، (ج) سُبُلٌ، (ككُتُبٍ)، قال الله تَعالى: ﴿وأَنـهـارًا وَسُـبُـلًا﴾[3]، (و) قـولُـه تعالى: ﴿و(على اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ) ومِنْهَا جَائِرٌ﴾[4] فَسَّرَهُ ثَعْلَب، فقال: عَلى اللهِ أَنْ يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ، ﴿ومنها جائِرٌ﴾، أي ومِنَ الطُّرُقِ جائِرٌ عَلى غَيْرِ السَّبِيلِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكونَ السَّبِيلُ هنا (اسْم جِنْسٍ)، لا سَبِيلًا واحِدًا بِعَيْنِهِ، (لِقَوْلِهِ: ﴿ومِنْـها جائِرٌ﴾)، أي ومنها سَبِيلٌ جائِرٌ، (و)

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٦.
(٢) سورة يوسف، الآية ١٠٨.
(٣) سورة النحل، الآية ١٥.
(٤) سورة النحل، الآية ٩.

قولُه تعالى: ﴿و(أَنْفِقُوا في سَبِيلِ اللَّهِ﴾[1]، أي) في (الجِهادِ وكُلِّ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الخَيْرِ) فهو مِن سَبِيلِ اللهِ، (واسْتِعْمالُهُ في الْجِهادِ أَكْثَرُ)؛ لأَنَّهُ السَّبِيلُ الذي يُقاتَلُ فيه عَلى عَقْدِ الدِّينِ، وقولُه: ﴿في سَبِيلِ اللهِ﴾، أُرِيدَ به الذي يُرِيدُ الْغَزْوَ، ولا يَجِدُ ما يُبَلِّغُهُ مَغْزَاهُ، فيُعْطَى مِن سَهْمِهِ، وكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ به اللهُ عَزَّ وجَلَّ وهو بِرٌّ داخِلٌ في سَبِيلِ اللهِ، وإذا حَبَّسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً له، وسَبَّلَ ثَمَرَها، أو غَلَّتَها، فإِنَّهُ يُسْلَكُ بما سَبَّلَ سَبِيلُ الخَيْرِ، يُعْطَى منه ابنُ السَّبِيلِ، والفقيرُ، والمُجاهِدُ، وغيرُهم، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: وسَبِيلُ اللهِ عامٌّ يَقَعُ على كُلِّ عَمَلٍ خالِصٍ، سُلِكَ به طَرِيقُ التَّقَرُّبِ إلى اللَّهِ عزَّ وجَلَّ، بِأَداءِ الفَرائِضِ، والنَّوافِلِ، وأَنْواعِ التَّطَوُّعاتِ، وإذا أُطْلِقَ فهو في الغالِبِ واقِعٌ عَلى الجِهادِ، حتى صارَ لِكَثْرَةِ الإِسْتِعْمالِ كأَنَّهُ مَقْصُورٌ عليه.

(و) أَمَّا (ابْنُ السَّبِيلِ)، فهو (ابْنُ الطَّرِيقِ، أي) المُسافِرُ الكَثِيرُ السَّفَرِ؛ سُمِّيَ ابْنًا لها لِمُلازَمَتِهِ إِيَّاها، قالَهُ ابنُ

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٥.

الأثِيرِ، وقال الرَّاغِبُ: هوَ المُسافِرُ البَعِيدُ عَن مَنْزِلِهِ، نُسِبَ إلى السَّبِيلِ لِمُمارَسَتِهِ إيَّاهُ، وقالَ ابنُ سِيدَه: تَأْوِيلُهُ (الذي قُطِعَ عليه الطَّريقُ)، زادَ غَيْرُه: وهو يُرِيدُ الرُّجُوعَ إلى بَلَدِهِ، ولا يَجِدُ ما يَتَبَلَّغُ به.

وقيلَ: هو الذي يُريدُ الْبَلَدَ غيرَ بَلَدِهِ، لأَمْرٍ يَلْزَمُهُ، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: هو الضَّيْفُ المُنْقَطِعُ به، يُعْطَى قَدْرَ ما يَتَبَلَّغُ به إلى وَطَنِهِ، وقال ابنُ بَرِّيّ: هو [الغريبُ][1] الذي أَتَى بِهِ الطَّرِيقُ، قال الرَّاعِي:

عَلى أَكْوارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ
قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إلَّا غِرارَا[2]

وقال آخَرُ:

ومَنْسُوبٍ إلى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ
كذاكَ اللَّهُ نَزَّلَ في الْكِتابِ[3]

(والسَّابِلَةُ مِنَ الطُّرُقِ)، قالَ بَعْضُهم: ولو قالَ: مِن السُّبُلِ، لَوافَقَ اللَّفْظَ والاشْتِقاقَ: (الْمَسْلُوكَةُ)، يُقال: سَبِيلٌ سَابِلَةٌ: أي مَسْبُولَةٌ، (و) السَّابِلَةُ أَيْضًا: (الْقَوْمُ الْمُخْتَلِفَةُ عليها) في حَوائِجِهِمْ، جَمْعُ سَابِلٍ، وهو السَّالِكُ على السَّبِيلِ، ويُجْمَعُ أَيضًا على السَّوابِلِ، (وأَسْبَلَتِ الطَّريقُ: كَثُرَتْ سابِلَتُها)، أي أَبْناؤُها المُخْتَلِفُونَ إليها.

(و) أَسْبَلَ (الإِزَارَ: أَرْخاهُ)، ومنه الحديثُ: «نَهَى عَنْ إِسْبالِ الإِزَارِ»، وقال: «إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إلى مُسْبِلِ إِزارَهُ»، وفي حديثٍ آخَرَ: «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، ولَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، ولَا يُزَكِّيهِمْ»، فذَكَرَ المُسْبِلَ، والْمَنَّانَ، والمُنَفِّقَ سِلْعَتَهُ بالْحَلِفِ الْكَاذِبِ، قال ابنُ الأعْرابِيِّ، وغَيْرُهُ: الْمُسْبِلُ: الذي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ ويُرْسِلُهُ إلى الأَرْضِ إذا مَشَى، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ كِبْرًا واخْتِيالًا.

(و) مِنَ الْمَجازِ: وَقَفَ عَلَى الدَّارِ فأَسْبَلَ (دَمْعَهُ)[1]، أي (أَرْسَلَهُ)، ويُسْتَعْمَلُ أيْضًا لازِمًا، يُقالُ: أَسْبَلَ دَمْعُهُ، أَيْ هَطَلَ، (و) أَسْبَلَتِ

(١) زيادة من اللسان.
(٢) شعر الراعي (دمشق) ٨١، واللسان. والمخصص ١٣/ ١٩٧.
(٣) اللسان، والمخصص ١٣/ ١٩٧.

(١) في القاموس: «الدَّمْعَ».

(السَّماءُ: أَمْطَرَتْ)، وأَرْخَتْ عَثَانِينَها إلى الأَرْضِ، وفي الأَساسِ: أَسْبَلَ الْمَطَرُ: أَرْسَلَ دُفَعَهُ، وتَكاثَفَ، كأَنَّما أَسْبَلَ سِتْرًا، وهو مَجازٌ.

(والسَّبُولَةُ)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ، والسَّبَلَةُ، مُحَرَّكَةً، والسُّنْبُلَةُ، بالضَّمِّ)، كقُنْفُذَةٍ: (الزَّرْعَةُ الْمائِلَةُ)، الأُولَى لُغَةُ بني هَمْيانَ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، والأَخِيرَةُ لُغَةُ بني تَمِيم، وقالَ اللَّيْثُ: السَّبُولَةُ: هي سُنْبُلَةُ الذُّرَةِ والأَرُزِّ، ونَحْوِهِ، إذا مَالَتْ.

(و) مِن الْمَجازِ: (السَّبَلُ، مُحَرَّكَةً: الْمَطَرُ) المُسْبِلُ، يُقالُ: وَقَعَ السَّبَلُ، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

رَاسِخُ الدِّمْنِ عَلى أَعْضادِهِ
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلْ[1]

وقالَ أبو زَيْدٍ: أَسْبَلَتِ السَّماءُ، إِسْبالًا، والاِسْمُ السَّبَلُ، وهوَ المَطَرُ بَيْنَ السَّحابِ والأَرْضِ، حينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحابِ، ولَم يَصِلْ إِلى الأَرْضِ.

(١) شرح ديوانه ١٨٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (عضد)، واللسان ومواد (عضد، ودمن، وعطن)، والصحاح (دمن)، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٤٩.

(و) السَّبَلُ: (الأَنْفُ)، يُقالُ: أَرْغَمَ اللهُ سَبَلَهُ، والجَمْعُ سِبالٌ، كما في المُحيطِ.

(و) السَّبَلُ: (السَّبُّ والشَّتْمُ)، يُقالُ: بَيْنِي وبَيْنَهُ سَبَلٌ، كما في المُحِيطِ، ولا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ: والشَّتْمُ، زِيادَةٌ؛ لأَنَّ المَعْنَى قد تَمَّ عندَ قَوْلِهِ: السَّبّ.

(و) السَّبَلُ: (السُّنْبُلُ)، لُغَةُ الْحِجازِ ومِصْرَ قَاطِبَةً، وقِيلَ: هو ماانْبَسَطَ مِنْ شعاعِ السُّنْبُلِ، وقِيل: أَطْرَافُهُ.

(و) السَّبَلُ: دَاءٌ يُصِيبُ في العَيْنِ، قيل: هو (غِشَاوَةُ الْعَيْنِ)، أو شِبْهُ غِشَاوَةٍ، كأَنَّها نَسَجُ الْعَنْكَبُوتِ، كَما في العُبابِ، زادَ الجَوْهَرِيُّ: بِعُرُوقٍ حُمْرٍ، وقالَ الرَّئِيسُ: (مِنَ انْتِفَاخِ عُرُوقِها الظَّاهِرَةِ في سَطْحِ الْمُلْتَحِمَةِ)، إِحْدَى طَبَقاتِ العَيْنِ، (و) قيل: هو (ظُهُورُ انْتِسَاجِ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَهُما كالدُّخانِ)، وتفصيله[1] في التَّذْكِرَةِ.

(والسَّبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الدَّائِرَةُ في وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا، أو مَا عَلى الشَّارِبِ

(١) في مطبوع التاج خطأ: «وتفضيله».

سبل

مِنَ الشَّعَرِ)، ومنه قَوْلُهم: طالَتْ سَبَلَتُكَ فَقُصَّها، وهو مَجازٌ، (أو طَرَفُهُ، أو مُجْتَمَعُ الشَّارِبَيْنِ، أو ما عَلى الذَّقَنِ إلى طَرَفِ اللِّحْيَةِ كُلِّها أو مُقَدَّمُها خَاصَّةً)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، وفي العِبارَةِ سَقْطٌ؛ فإنَّ نَصَّ المُحْكَم: إلى طَرَفِ اللِّحْيَةِ خَاصَّةً، وقيل: هي اللِّحْيَةُ كُلُّها بأَسْرِها، عن ثَعْلَبٍ، وأمَّا قَولُه: أو مُقَدَّمُها؛ فَإنَّهُ مِن نَصِّ الأَزْهَرِيِّ، قالَ: والسَّبَلَةُ عندَ العَرَبِ مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ، وما أَسْبَلَ منها عَلى الصَّدْرِ. فتَأَمَّل ذٰلك، وعلى هٰذا تكونُ الأَقْوالُ سَبْعَةً، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: مِن العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السَّبَلَةَ طَرَفَ اللِّحْيَةِ، ومنهم مَن يَجْعَلُها ما أَسْبَلَ مِن شَعَرِ الشَّارِبِ في اللِّحْيَةِ، وفي الحديثِ: «أَنَّهُ كانَ وَافِرَ السَّبَلَةِ» قال الأَزْهَرِيُّ: يَعْنِي الشَّعَراتِ التي تَحْتَ اللَّحْيِ الأَسْفَلِ، وقالَ أبو زَيْدٍ: السَّبَلَةُ ما ظَهَرَ مِنْ مُقَدَّمِ اللِّحْيَةِ بَعْدَ العارِضَيْنِ، والعُثْنُونُ ما بَطَنَ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: السَّبَلَةُ الشَّارِبُ، (ج: سِبَالٌ)، قال الشَّمَّاخُ:

وجَاءَتْ سُلَيْمٌ قَضَّها بِقَضِيضِها
تُنَشِّرُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَها[1]

(و) سَبَلَةُ البَعِيرِ: نَحْرُهُ، أو (ما سَالَ مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ في مَنْحَرِهِ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: السَّبَلَةُ المَنْحَرُ مِنَ الْبَعِيرِ. وهي التَّرِيبَةُ، وفيه ثُغْرَةُ النَّحْرِ، يُقالُ: وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ في سَبَلَتِها، أي في مَنْحَرِها، (وجَرَّ سَبَلَتَهُ): أي (ثِيابَهُ)، جَمْعُهُ سَبَلٌ، وهي الثِّيابُ المُسْبَلَةُ، كالرَّسَلِ والنَّشَرِ، في المُرْسَلَةِ والمَنْشُورَةِ.

(وذُو السَّبَلَةِ: خَالِدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ نَضْلَةَ) بنِ مُعاوِيَةَ بنِ الحارِثِ بنِ رَافِعِ ابنِ عبدِ عَوْفِ بنِ عُتْبَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ رَعْلِ بنِ عامِرِ بنِ حَرْبِ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سُلَيْمِ بنِ فَهْمِ بنِ غُنْمِ بنِ دَوْسٍ الدَّوْسِيُّ، (مِنْ رُؤَسائِهِمْ).

(و) يُقالُ: (بَعِيرٌ حَسَنُ السَّبَلَةِ: أي رِقَّةِ جِلْدِهِ)، هكذا نَصُّ العُبابِ، وفي التَّهْذِيبِ: يُقالُ: إنَّ بَعِيرَكَ لَحَسَنُ

(١) ديوانه (المعارف) ٢٩٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (قضض) برواية: «أتتني سليمٌ...»، واللسان، والأساس، والتكملة، والعباب وفيهما «تُمَسِّح حولي»، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٤٣٨.

السَّبَلَةِ، يُرِيدُونَ رِقَّةَ خَدِّهِ. قلتُ: ولَعَلَّ هٰذا هو الصَّوابُ.

(و) يُقالُ: (كَتَبَ في سَبَلَةِ النَّاقَةِ)، إذا (طَعَنَ في ثُغْرَةِ نَحرِهَا) لِيَنْحَرَها، كما في العُبابِ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا، يَقولُ: لَتَم، بالتَّاءِ، في سَبَلَةِ بَعِيرِهِ، إذا نَحَرَهُ، فطَعَنَ في نَحْرِهِ، كأَنَّها شَعَرَاتٌ تكونُ في الْمَنْحَرِ.

(و) مِنَ المَجازِ: جاءَ فُلانٌ وقد (نَشَرَ سَبَلَتَهُ، أي جاءَ مُتَوَعِّدًا)، وشاهِدُهُ، قَوْلُ الشَّمَّاخِ المُتَقَدِّمُ قريبًا.

(و) مِنَ المَجازِ: يُقالُ: (رَجُلٌ سَبَلانِيٌّ، مُحَرَّكَةً، و) مُسْبِلٌ، (كَمُحْسِنٍ، ومُكْرَم، ومُحَدِّثٍ، ومُعَظَّم، وأَحْمَدَ)، الأُولَى والثَّانِيَةُ والأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ، والرَّابِعَةُ والخامِسَةُ عن ابنِ عَبَّادٍ: (طَوِيلُ السَّبَلَةِ)، أي اللِّحْيَةِ، وقد سُبِّلَ، تَسْبِيلًا، كأَنَّهُ أُعْطِيَ سَبَلَةً طَوِيلَةً.

(وعَيْنٌ سَبْلاءُ: طَوِيلَةُ الْهُدْبِ)، وأَمَّا قَوْلُهم: عَيْنٌ مُسْبَلَةٌ، [فـ][1] لُغَةٌ عامِّيَّةٌ.

(١) زيادة تقتضيها قواعد النحو.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (مَلأَهَا)، أَيِ الكَأْسَ، وإِنَّما أَعادَ الضَّمِيرَ إِلَيْها مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَبَقَ ذِكْرُها، عَلى حَدِّ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿حَتَّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ﴾[1]، (إلى أَسْبالِها: أي حُرُوفِها)، كقَوْلِكَ: إلى أَصْبارِها، واحِدُهَا سَبَلَةٌ، مُحَرَّكَةً، يُقالُ: مَلأَ الإِنَاءَ إِلى سَبَلَتِهِ، أي إلى رَأْسِهِ، (و) أَسْبالُ الدِّلاءِ: (شِفاهُهَا)، قالَ باعِثُ ابنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ:

إِذْ أَرْسَلُونِي مَائِحًا بِدِلائِهِمْ
فَمَلأْتُها عَلَقًا إِلى أَسْبالِهَا[2]

يقولُ: بَعَثُونِي طَالِبًا لِتِراتِهِمْ، فَأَكْثَرْتُ مِنَ القَتْلِ، والعَلَقُ: الدَّمُ.

(و) مِنَ المَجازِ: المُسْبِلُ، (كمُحْسِنٍ: الذَّكَرُ)؛ لاِرْتِخائِهِ.

(و) المُسْبِلُ أَيْضًا: (الضَّبُّ).

(و) أَيضًا: (السَّادِسُ، أو الْخَامِسُ مِن قِدَاحِ الْمَيْسِر)، الأَوَّلُ قَوْلُ اللِّحْيانِيِّ، وهو المُصْفَحُ أَيضًا، وفيه سِتَّةُ فُرُوضٍ، ولهُ غُنْمُ سِتَّةِ أَنْصِباءَ إِنْ

(١) سورة ص، الآية ٣٢.
(٢) اللسان والصحاح، والمقاييس، ٣/ ١٣٠. وفي مطبوع التاج كالعباب خطأً: «إذا أرسلوني».

فَازَ، وعليْهِ غُرْمُ سِتَّةِ أَنْصِباءَ إِنْ لَمْ يَفُزْ، والجَمْعُ المَسابِلُ.

(و) مُسْبِلٌ: (اسْمٌ) مِن أَسْماءِ (ذِي الْحِجَّةِ) عَادِيَّةٌ.

(و) المُسَبَّلُ، (كمُعَظَّمٍ: الشَّيْخُ السَّمِجُ)؛ كأَنَّهُ لِطُولِ لِحْيَتِهِ.

(وخُصْيَةٌ سَبِلَةٌ، كَفَرِحَةٍ: طَوِيلَةٌ)، مُسْتَرْخِيَةٌ.

(وبَنُو سَبالَةَ: قَبِيلَةٌ)، ظاهِرُ إِطْلاقِهِ يَقْتَضِي أَنَّهُ بالفَتْحِ، وابنُ دُرَيْدٍ ضَبَطَهُ بالضَّمِّ، كَما في العُبابِ، وقالَ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ: وفي الأَزْدِ سِبَالَة، ككِتَابَةٍ، منهم عبدُ الجَبَّارِ بنُ عبدِالرحمٰنِ، وَالِي خُرَاسانَ لِلْمَنْصُورِ، وحُمْرَانُ السِّبالِيُّ، الذي يقولُ فيهِ الشَّاعِرُ:

مَتى كانَ حُمْرَانُ السِّبالِيُّ رَاعِيًا
وقد رَاعَهُ بالدَّوِّ أَسْوَدُ سَالِخُ[1]

فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والسُّبْلَةُ، بالضَّمِّ: الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(١) البيت لبعض العبيد، كما في البيان والتبيين ٣/٢٥٣، وهو أيضاً في تبصير المنتبه ٧١٤، وفي مطبوع التاج: «أسود سالح»، والتصويب من البيان والتبصير.

(وإِسْبِيلٌ، كإِزْمِيلٍ: د)، وقيل: اسْمُ أَرْضٍ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

بِإِسْبِيلَ أَلْقَتْ بِهِ أُمُّهُ
عَلى رَأْسِ ذِي حُبُكٍ أَيْهَمَا[1]

وقال خَلَفٌ الأَحْمَرُ:

* لا أَرْضَ إِلَّا إِسْبِيلْ *
* وكُلُّ أَرْضٍ تَضْلِيلْ[2] *

وقالَ يَاقُوتُ: إِسْبِيلُ: حِصْنٌ بأَقْصَى اليَمَنِ، وقيل: حِصْنٌ وَراءَ النُّجَيْرِ[3]، قالَ الشاعِرُ، يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا:

بِإِسْبِيلَ كانَ بِها بُرْهَةً
مِنَ الدَّهْرِ لا نَبَحَتْهُ الْكِلَابُ[4]

وهٰذا صِفَةُ جَبَلٍ، لَا حِصْنٍ، وقال ابنُ الدُّمَيْنَةَ: إِسْبِيلُ جَبَلٌ في مِخْلَافِ ذَمَارٍ، وهو مُنْقَسِمٌ بِنِصْفَيْنِ، نِصْفُهُ إِلى مِخْلَافِ رَدَاع، ونِصْفُهُ إِلى بَلَدِ عَنْس،

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٢/٤٣٨.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٢/٤٣٨.
(٣) في مطبوع التاج: «البحر»، والتصويب من معجم البلدان.
(٤) العباب، ومعجم البلدان (إسبيل).

وبَيْنَ إسْبِيلَ وذَمَارِ أَكَمَةٌ سَوْدَاءُ، بها حَمَّةٌ تُسَمَّى حَمَّامَ سُلَيْمَانَ، والنَّاسُ يَسْتَشْفُونَ به مِنَ الأَوْصابِ، والجَرَبِ، وغيرِ ذٰلك، قالَ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ النُّمَيْرِيُّ ثم الثَّقَفِيُّ:

إلى أَنْ بَدَا لِي حِصْنُ إسْبِيلَ طَالِعًا
وإسْبِيلُ حِصْنٌ لَمْ تَنَلْهُ الأَصابِعُ[1]

وبما قُلْنا ظَهَرَ قُصُورُ المُصَنِّفِ في سِياقِهِ.

(و) السِّبَالُ، (ككِتَابٍ: ع بَيْنَ الْبَصْرَةِ والْمَدِينَةِ)، عَلى سَاكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، يُقالُ له: سِبَالُ أُثالٍ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) سَبَلٌ، (كَجَبَلٍ: ع قُرْبَ الْيَمامَةِ)، بِبِلادِ الرِّبَابِ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) سَبَلٌ: اسْمُ (فَرَسٍ) قَدِيمَةٍ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

* هو الجَوَادُ ابنُ الجَوادِ ابنِ سَبَلْ *

* إنْ دَيَّمُوا جَادَ وإنْ جادُوا وَبَلْ[1] *

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ في العَرَبِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هي أُمُّ أَعْوَجَ، كانَتْ لِغَنِيٍّ، وأَعْوَجُ لِبَنِي آكِلِ الْمُرَارِ، ثُمَّ صَارَ لِبَنِي هِلَالٍ، وأَنْشَدَ:

* هُوَ الجَوادُ .... إلخ *

وقالَ غَيْرُهُ: هيَ أُمُّ أَعْوَجَ الأَكْبَرِ، لِبَنِي جَعْدَةَ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

وهَنَاجِيجَ جِيَادٍ نُجُبٍ
نَجْلِ فَيَّاضٍ ومِنِ آلِ سَبَلْ[2]

قلتُ: وقرَأْتُ في أَنْسابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ، أَنَّ أَعْوَجَ أَوَّلُ مَنْ نُتِجَه بَنُو هِلَالٍ، وأُمُّهُ سَبَلُ بنتُ فَيَّاضٍ كانت لِبَنِي جَعْدَةَ، وأُمُّ سَبَلٍ القَسَامِيَّةُ. انتهى، وأَغْرَبَ ابنُ بَرِّيٍّ، حيثُ قالَ: الشِّعْرُ لِجَهْمِ بنِ سَبَلٍ، يَعْنِي قَوْلَهُ:

* هوَ الجَوادُ بنُ الجَوادِ إلخ *

(١) معجم البلدان (إسبيل) ضمن قصيدة في قصة. قلت: إسبيل جبل ذكره الهَمْداني (وهو ابن الدمينة) في صفة جزيرة العرب: ٢٢٤، ولايزال معروفاً بهذا الاسم إلى اليوم. وحمام سليمان لايزال كذلك معروفاً باسمه ووصفه. انظر تعليقات المحقق محمد بن علي الأكوع في حواشي صفة جزيرة العرب: ٢٢٥ (خ).

(١) أوله في اللسان والصحاح، وهو كله في اللسان (دوم) والعباب، والجمهرة ١/٢٨٨، والثاني في الصحاح (ديم)، والثاني في المقاييس ٦/٨٢، ويأتي للمصنف في مادة (دوم).

(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٨٧، وقد تقدم للمصنف في مادة (فيض)، واللسان (فيض) والعباب، وفيها: «وعناجيج جياد».

قالَ أبو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ: وهو من بَنِي كَعْبِ بنِ بَكْرٍ، وكانَ شاعِرًا لَمْ يُسْمَعْ في الجاهِلِيَّةِ والإِسْلامِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ أَشْعَرُ مِنه، قال: وقد أَدْرَكْتُهُ يُرْعَدُ رَأْسُهُ، وهوَ يَقولُ:

* أنا الْجَوادُ بنُ الجَوادِ بنِ سَبَلْ *
* إنْ دَيَّمُوا جَادَ وإِنْ جَادُوا وَبَلْ[1] *

قال ابنُ بَرِّيٍّ: فثَبَتَ بهٰذا أَنَّ «سَبَلْ» اسْمُ رَجُلٍ، وليسَ باسْم فَرَسٍ، كما ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ، فتَأَمَّلْ ذٰلكَ.

(و) سَبَلُ (بْنُ الْعَجْلانِ: صَحابِيٌّ، طَائِفِيٌّ، ووَالِدُ هُبَيْرَةَ الْمُحَدِّثُ)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ، وهو خَطَأٌ فَاحِشٌ، فَإِنَّ الصَّحابِيَّ إِنَّما هو هُبَيْرَةُ بنُ سَبَلٍ، الذي جَعَلَهُ مُحَدِّثًا، ففي التَّبْصِيرِ: سَبَلُ بنُ العَجْلانِ الطَّائِفِيُّ، لِابْنِهِ هُبَيْرَةُ صُحْبَةٌ، وقالَ ابنُ فَهْدٍ في مُعْجَمِهِ: هُبَيْرَةُ بنُ سَبَلِ بنِ العَجْلانِ الثَّقَفِيُّ، وَلِيَ مَكَّةَ قُبَيْلَ عَتَّابِ بنِ أُسَيْدٍ أَيَّامًا. ولـم يـذْكُـرْ أَحَـدٌ سَبَـلًا وَالِـدَهُ فـي الـصَّـحـابَـةِ، فـتَـنَـبَّـهْ لـذٰلـك، (أو هـو بـالـشِّـيـنِ) الـمُـعْـجَـمَـةِ، وهـو قَـوْلُ الدَّارَقُطْنِيُّ، قالَهُ الحافِظُ.

(وذُو السَّبَلِ بْنُ حَدَقَةَ بنِ بَطَّةَ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: مَظَّةَ بن سِلْهِم بنِ الحَكَمِ بنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

(و) يُقالُ: (سَبَلٌ مِن رِماحٍ): أي (طائِفَةٌ مِنْها قَلِيلَةٌ أو كَثِيرَةٌ)، قالَ مُجَمِّعُ[1] بنُ هِلالٍ الْبَكْرِيُّ:

وخَيْلٍ كَأَسْرابِ الْقَطَا قد وَزَعْتُهَا
لـهـا سَبَـلٌ فـيـهِ الْـمَـنِـيَّـةُ تَـلْـمَـعُ[2]

يَعْنِي بِهِ الرُّمْحَ.

(وسَبْلَلٌ)، كجَعْفَرٍ: (ع)، وقالَ السُّكَّرِيُّ: بَلَدٌ، قالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَرْثِي ابْنَهُ تَلِيدًا:

ومـا إنْ صَـوْتُ نَـائِـحَـةٍ بِـلَـيْـلٍ
بِـسَـبْـلَـلَ لا تَـنـامُ مَـعَ الـهُـجُـودِ[3]

(١) اللسان ومادة (ديم)، والثاني في الصحاح (ديم)، ويأتي للمصنف في مادة (دوم).

(١) جاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: مجمع بن هلال. إلخ، كذا في خطه، والذي في اللسان: محمد بن هلال ا هـ»، والصواب ما في التاج. انظر معجم الشعراء (فراج)٤٣٧، والمعمرون (عامر) ٤١، وانظر حاشيتهما لضبط الميم.

(٢) اللسان والصحاح والعباب، ومعجم الشعراء ٤٣٨، والمعمرون ٤١.

(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٢٩٣، واللسان والعباب، ومعجم البلدان (سبلل). ويأتي للمصنف في مادة (شجا) الشطر الأول واللسان (شجا) منسوبا إلى المتنخل برواية: «شجى» بدل «بليل» فيهما.

جَعَلَهُ اسْمًا للبُقْعَةِ[1]، وتَرَكَ صَرْفَهُ.

(وسَبَّلَهُ، تَسْبِيلًا): أَباحَهُ، و(جَعَلَهُ في سَبيلِ اللهِ تَعالى)، كَأَنَّهُ جَعَلَ إليهِ طَرِيقًا مَطْرُوقَةً، ومنه حديثُ وَقْفِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «احْبِسْ أَصْلَها، وسَبِّلْ ثَمَرَتَها»: أي اجْعَلْها وَقْفًا، وأَبِحْ ثَمَرَتَها لِمَنْ وَقَفْتَها عليْهِ.

(وذُو السِّبالِ، ككِتَابٍ: سَعْدُ بْنُ صُفَيْحٍ) بنِ الحارثِ بنِ سابِي بنِ أبي صَعْبِ بنِ هُنَيَّةَ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سُلَيْمِ بنِ فَهْمِ بنِ غُنْمِ بنِ دَوْسٍ، (خالُ أبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه)، وهو الذي كان آلَى[2] أَنْ لَا يَأْخُذَ أَحَدًا مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا قَتَلَهُ بِأَبِي الأَزْيَهِرِ الدَّوْسِيِّ، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ.

(و) السَّبَّالُ بن طَيْشَةَ، (كشَدَّادٍ: جَدُّ وَالِدِ أَزْدَادَ بنِ جَمِيلِ بنِ مُوسَى الْمُحَدِّثِ)، رَوَى عن إسْرائِيلَ بنِ يُونُسَ، ومَالِكٍ، وطالَ عُمْرُهُ، فَلَقِيَهُ ابنُ ناجِيَةَ.

(١) في مطبوع التاج: «للقبيلة»، والتصويب من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج خطأ: «آل».

قال الحافِظُ[1]: وضَبَطَهُ ابنُ السَّمْعانِيِّ بياءٍ تَحْتِيَّةٍ، وتَبِعَهُ ابنُ الأَثِيرِ، وتَعَقَّبَهُ الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ فَأَصابَ.

قلتُ: ومِمَّنْ رَوَى عَن أَزْدَادَ هٰذا أيضا عُمَرُ بنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ. وابنُ نَاجِيَةَ الذي ذَكَرَهُ هو عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ نَاجِيَةَ.

(وسَلْسَبِيلُ: عَيْنٌ في الْجَنَّةِ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾[2]، قالَ الأَخْفَشُ: (مَعْرِفَةٌ) ولَكِنْ لَمَّا كانتْ رَأْسَ آيَةٍ وكانَ مَفْتُوحًا (زِيدَتْ الأَلِفُ في الآيَةِ لِلازْدِواجِ)، كقَوْلِهِ تَعالى: ﴿كَانَتْ قَوارِيرَا * قَوارِيرَا﴾[3]، (وسيَأْتِي) قَرِيبًا.

(وبَنُو سُبَيْلَةَ) بنِ الهُونِ، (كجُهَيْنَةَ: قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ الحافِظُ: في قُضاعَةَ؛ ومنهم: وَعْلَةُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ الْحارِثِ بنِ بُلَعَ[4] بنِ هُبَيْرَةَ بنِ سُبَيْلَةَ: فارِسٌ.

(١) قلت: في التبصير ٧١٤ (خ).
(٢) سورة الإنسان، الآية ١٨.
(٣) سورة الإنسان الآيتان ١٥، ١٦، وسقطت الألف من «قواريرا» الأولى من مطبوع التاج.
(٤) الاشتقاق ٢١٦. قلت: في مطبوع التاج (بلغ) بالمعجمة، ومثله في التبصير (٨٠٦)، والمثبت من الاشتقاق، والتاج (بلع) خ.

(وسَبَلانُ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ) بأَذْرَبِيجَانَ، مُشْرِفٌ عَلى أَرْدَبِيلَ، وهو مِنْ مَعَالِمِ الصَّالِحينَ، والأَمَاكِنِ الَّتي تُزارُ ويُتَبَرَّكُ بها.

(و) سَبَلانُ: (لَقَبُ الْمُحَدِّثِينَ)؛ منهم: (سَالِمٌ) أبو عبدِ اللهِ، (مَوْلَى مَالِكِ بنِ أَوْسٍ) بنِ الحَدَثانِ النَّصْرِيُّ[1]، يَرْوِي عن أبي هُرَيْرَةَ، وعَائِشَةَ، وعنه سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، ونُعَيْمٌ المُجْمِرُ، وبُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ، (و) أَيْضًا لَقَبُ (إبراهيم بن زِيَادٍ)، عن هِشَام بنِ عُرْوَةَ، تُكُلِّمَ فيه، (و) أيْضًا: لَقَبُ (خَالِدِ بنِ عَبْدِ اللهِ) بنِ الفَرَجِ.

(و) قَوله: (وأبي عبدِ اللهِ: شَيْخ خَالِدِ بنِ دِهْقانَ)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: سُقُوطُ الواوِ، وأبو عبدِ اللهِ كُنْيَةُ خالِدٍ، وهو بعَيْنِهِ شَيْخُ خَالِدِ بنِ دِهْقانَ، كما حَقَّقَهُ الحَافِظُ[2] وغَيْرُه، فَتَنَبَّهْ لذٰلك.

(و) مِنَ المَجازِ: يُقالُ: (أَسْبَلَ عليه)، إذا (أَكْثَرَ كَلامَهُ عليه)، كما يُسْبِلُ المَطَرُ، كما في الأَساسِ (و) أَسْبَلَ (الدَّمْعُ، والْمَطَرُ): أي (هَطَلا)، وتَقَدَّمَ: أَسْبَلَ الدَّمْعَ: صَبَّهُ، مُتَعَدِّيًا، ووُجِدَ في النُّسَخِ بَعْدَ هٰذا (والسَّماءُ: أَمْطَرَتْ، وإِزَارَهُ: أَرْخَاهُ)، وفيهِ تَكْرَارٌ، يُتَنَبَّهُ لذٰلك.

(و) أَسْبَلَ (الزَّرْعُ: خَرَجَتْ سُبُولَتُهُ)، هٰذا عَلى قِيَاسِ لُغَةِ بَنِي هَمْيانَ، فإنَّهُمْ يُسَمُّونَ السُّنْبُلَ سُبُولًا، وكذا على لُغَةِ الحِجازِ؛ فَإِنَّهُم يقولُونَ أيضًا: أَسْبَلَ الزَّرْعُ، مِن السُّنْبُلِ، كما يَقُولونَ: أَحْظَلَ الْمَكانُ، مِنَ الحَنْظَلِ، وأَمَّا على قِيَاسِ لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، فيُقالُ: سَنْبَلَ الزَّرْعُ، نَبَّهِ على ذٰلكَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، وسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ شَيْءٌ مِن ذٰلك في «س ن ب ل».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُجْمَعُ السَّبِيلُ عَلى أَسْبُلٍ، وهو جَمْعُ قِلَّةٍ لِلسَّبِيلِ إذَا أُنِّثَتْ، ومنه حديثُ سَمُرَةَ: «فإذا الأَرْضُ عِنْدَ أَسْبُلِهِ»، أي طُرُقِهِ، وإذَا ذُكِّرَتْ فجَمْعُهَا أَسْبِلَةٌ.

(١) قلت: في مطبوع التاج (النضري) بالضاد المنقوطة، وصوبناه من التبصير ١٥٧، والتهذيب ٢/٢٥٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢: ١٠٩، والجرح والتعديل ٤/١٨٤ (خ).

(٢) قلت: راجع التبصير ٦٧٥ (خ).

وامْرَأَةٌ مُسْبِلٌ: أَسْبَلَتْ ذَيْلَها، وأَسْبَلَ الْفَرَسُ ذَنَبَهُ: أَرْسَلَهُ.

والسَّبَلُ، مُحَرَّكَةً: ثِيابٌ تُتَّخَذُ مِنْ مُشاقَةِ الكَتَّانِ، أَغْلَظُ ما تكونُ، ومنهُ حَديثُ الحَسَنِ: «دَخَلْتُ عَلى الحَجَّاجِ وعليهِ ثِيابٌ سَبَلَةٌ».

والسَّبِيلُ: الوُصْلَةُ والسَّبَبُ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تعالَى: ﴿يا لَيْتَني اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا﴾[1]، أي سَبَبًا وَوُصْلَةً، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ لِجَريرٍ:

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ
تَرْجُو القُيُونُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا[2]

أي سَبَبًا وَوُصْلَةً.

وغَيْثٌ سَابِلٌ: هَاطِلٌ غَزِيرٌ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّهُ لَذُو سَبَلاتٍ، وهوَ مِن الْوَاحِدِ الذي فُرِّقَ فجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبَلَةً، ثُمَّ جُمِعَ عَلى هٰذا، كَما قَالُوا لِلْبَعِيرِ: ذُو عَثانِينَ، كأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منه عُثْنُونًا.

ويُقالُ لِلأَعْداءِ: هُمْ صُهْبُ السِّبالِ، قالَ:

فَظِلالُ السُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِي
واعْتِنَاقِي في الْقَوْمِ صُهْبَ السِّبَالِ[1]

وفي حَديثِ ذِي الثُّدَيَّةِ: «عليهِ شُعَيْرَاتٌ مِثْلُ سَبالَةِ السِّنَّوْرِ».

وامْرَأَةٌ سَبْلَاءُ: عَلى شَارِبَيْها شَعَرٌ.

والسُّبَيْلَةُ، كجُهَيْنَة: مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ بَنِي نُمَيْرٍ، لِبَنِي حِمَّانَ بنِ عبدِ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ، قالَهُ نَصْرٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

قَبَحَ الإِلَـهُ ولا أُقَبِّحُ مُسْلِمًا
أَهْلَ السُّبَيْلَةِ مِنْ بَنِي حِمَّانِ[2]

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: تُسَمَّى الشَّاةُ سَبَلًا، وتُدْعَى للحَلْبِ، فيُقالُ: سَبَلْ سَبَلْ.

وسَبَّلَ ثَوْبَهُ، تَسْبِيلًا: مِثْلُ أَسْبَلَ.

وقولُهُ تعالى: ﴿وتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾[3]، أي سَبِيلَ الوَلَدِ، وقيلَ: تَعْتَرِضُونَ لِلنَّاسِ في الطُّرُقِ لِلْفَاحِشَةِ.

(١) سورة الفرقان، الآية ٢٧.
(٢) ديوانه ٤٥٤، واللسان، والصحاح، والعباب.

(١) هو لابن قيس الرقيات، وهو في ديوانه (بيروت) ١١٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (صهب)، واللسان ومادة (صهب)، والصحاح (صهب)، والتكملة، والعباب.
(٢) البيت للراعي النميري في ديوانه ٢٧٧، واللسان، ويأتي للمصنف في مادة (هوا) برواية:
. . . . من بني حمّانا».
(٣) سورة العنكبوت، الآية ٢٩.

وسُبُلَّاتُ، بِضَمِّ السِّينِ والْبَاءِ وتَشْدِيدِ اللَّامِ: مَوْضِعٌ في جَبَلِ أَجَأ، عن نَصْرٍ.

[س ب ت ل]*

(السُّبْتُلُ، كعُصْفُر)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (حَبَّةٌ مِنْ حَبٍّ)، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ: حَبٌّ مِنْ حَبَّةِ (البَقْلِ)، لُغَةٌ يمانِيَّةٌ[1]، لا أَقِفُ عَلى حَقِيقَتِهِ.

[س ب ح ل]*

(السِّبَحْلُ، كقِمَطْرٍ: الضَّخْمُ مِنَ الضَّبِّ، والْبَعِيرِ، والسِّقَاءِ، والْجَارِيَةِ)، قالَ شَيْخُنا: لَعَلَّهُ أَرادَ بِها الجِنْسَ لا الْمُفْرَدَ، ولذلكَ صَحَّ تَقْسِيمُهُ لِضَخْمٍ وغيرِه، كقولِهِ تعالى: ﴿وعَلى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ، وَمِنْها جائِرٌ﴾[2]، فتَأَمَّلْ. انْتَهَى.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شَاهِدُ السِّبَحْلِ الضَّبِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) لم يرد في الجمهرة ٣/٢٩٦ قوله: «لغة يمانية».
(٢) سورة النحل، الآية ٩.

سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكانِ كَانَا فَضِيلَةً
عَلى كُلِّ حَافٍ في البِلادِ ونَاعِلِ[1]

قال: وشاهِدُ السِّبَحْلِ الْبَعِيرِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

سِبَحْلًا أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالِيتُها وهْيَ اللُّبَابُ الْحَبَائِسُ[2]

وفي الحديثِ: «خَيْرُ الإِبِلِ السِّبَحْلُ»، أي الضَّخْمُ، والأُنْثَى سِبَحْلَةٌ، مِثْلُ رِبَحْلَةٍ، ويُقالُ: سِقاءٌ سِبَحْلٌ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: السِّبَحْلُ، والسَّحْبَلُ والهِبِلُّ: الفَحْلُ.

وقالَ اللَّيْثُ: سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ، إذا وُصِفَ بالتَّرارَةِ والنَّعْمَةِ، وقيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: أيُّ الإبِلِ خَيْرٌ؟. فقالَتْ: السِّبَحْلُ الرِّبَحْلُ، الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ.

وحَكَى اللِّحيانِيُّ أيضًا: إنَّهُ لَسِبَحْلٌ رِبَحْلٌ، أي عَظِيمٌ، قالَ: وهوَ على الإتْباعِ، ولم يُفَسِّر ما عَنَى بِهِ مِنَ الأنْواعِ. وزِقٌّ سِبَحْلٌ: عَظِيمٌ طَوِيلٌ، وكذلكَ الرَّجُلُ، وضَرْعٌ سِبَحْلٌ: عَظِيمٌ.

(١) اللسان ومادة (نزك)، والصحاح (نزك). قلت: وهو لحُمْران ذي الغُصَّة كما مرَّ في التاج (نزك) واللسان (نزك) ونسب في المحكم ٦/٤٦٢ لأبي الحجاج (خ).
(٢) ديوانه ٣٢١، واللسان ومادة (شرخ).

(كالسَّبَحْلَلِ)، كسَفَرْجَلٍ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، يُقَالُ: وَادٍ سَبَحْلَلٌ، وسِقاءٌ سَبَحْلَلٌ: وَاسِعٌ، وضَبٌّ سَبَحْلَلٌ: عَظِيمٌ مُسِنٌّ.

(وسَبْحَلَ) الرَّجُلُ، (قالَ: سُبْحانَ اللَّهِ)، وهو مِن الْكَلِماتِ الْمَنْحُوتَةِ.

(والسَّبَحْلَلُ)، كسَفَرْجَلٍ، وفي بعضِ النُّسَخِ: الْمُسَبْحِلُ، وهو خَطَأٌ: (الشِّبْلُ إذا أَدْرَكَ) الصَّيْدَ[(١)]، قالَهُ اللَّيْثُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السِّبَحْلَةُ مِنَ الإبِلِ: العَظِيمَةُ، وقيلَ: الْغَزِيرَةُ، وامْرَأَةٌ سِبَحْلَةٌ: طَوِيلَةٌ، ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الأعْرابِ، يَصِفُ ابْنَةً له:

* سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ *
* تَنْمِي نَباتَ النَّخْلَهْ[(٢)] *

وقَوْلُ العَجَّاجِ:

* بِسَبْحَلِ الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُورِ[(٣)] *

وقال ابنُ جِنِّيّ[(٤)]: أراد بسِبَحْل، فأَسْكَنَ الْباءَ وحرَّكَ الحاءَ وَغَيَّرَ حَرَكَةَ السِّينِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ب د ل]*

السَّبَنْدَلُ، كسَفَرْجَلٍ، أَهْمَلَهُ الْجماعَةُ، وقالَ كُرَاعٌ: هوَ السَّمَنْدَلُ، بالمِيمِ، عَلى ما يَأْتِي بَيانُهُ.

[س ب ع ل]*

(رَجُلٌ سَبَعْلَلٌ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقال كُرَاعٌ: هو (كَسَبَهْلَلٍ؛ لَفْظًا ومَعْنًى)، على ما يَأْتِي بَيانُهُ.

[س ب غ ل]*

(اسْبَغَلَّ الثَّوْبُ)، اسْبِغْلالًا: (ابْتَلَّ بِالْمَاءِ)، وكذٰلكَ ازْبَغَلَّ، كما في اللِّسانِ، والعُبابِ، (و) كذٰلكَ اسْبَغَلَّ (الشَّعَرُ بِالدُّهْنِ): إذا ابْتَلَّ به، (و) قالَ اللِّحيانِيُّ: يُقالُ: (أَتانا) فُلانٌ (سَبَغْلَلًا)، أي (لَا شَيْءَ مَعَهُ، ولا سِلَاحَ عليْهِ)، وهو كَقَوْلِهِم: سَبَهْلَلًا، وقالَ الْكِسائِيُّ: جاءَ يَمْشِي سَبَغْلَلًا، وسَبَهْلَلًا، أي ليسَ مَعَهُ سِلَاحٌ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ، وأبو عَمْرٍو: جاءَ فُلَانٌ

(١) أي إذا بلغ السنّ التي يخرج فيها للصيد.
(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٣٠٠.
(٣) اللسان، ويأتي في مادة (ضخم) فيها منسوبا إلى الزفيان.
(٤) الخصائص ٢/ ٣٣٩، ٤٣٨، ٣/ ٢٠٨.

سَبَغْلَلًا، وسَبَهْلَلًا، أي فارِغًا.

(والمُسْبَغِلُّ: المُتَّسِعُ الضَّافِي، ودِرْعٌ مُسْبَغِلَّةٌ): سابِغَةٌ، قال:

وَيَوْمًا عَلَيْهِ لأْمَةٌ تُبَّعِيَّةٌ
مِنَ المُسْبَغِلَّاتِ الضَّوافِي فُضُولُهَا[١]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَعَرٌ مُسْبَغِلٌّ: مُسْتَرْسِلٌ، قالَ كُثَيِّرٌ:

مَسائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دَارِينَ الأَحَمُّ خِلَالَها[٢]

والسَّبَغْلَلُ: الْفَارِغ، عَن السِّيرَافِيِّ.

وسَبْغَلَ طَعَامَهُ: إذا رَوَّاهُ دَسَمًا، فاسْبَغَلَّ، هكذا رَوَاهُ بَعْضُهُم، وقد رَواهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: سَغْبَلَهُ فاسْغَبَلَّ، على ما يَأْتِي في مَوْضِعِهِ.

[س ب هـ ل]*

(جاءَ سَبَهْلَلًا: أي سَبَغْلَلًا)، عَن الكِسائِيِّ، واللِّحيانِيِّ، (أو مُخْتالًا) في مِشْيَتِهِ، (غَيْرَ مُكْتَرِثٍ)، عن أبي زَيْدٍ، (أَوْ فارِغًا ليسَ مَعَهُ مِنْ أَعْمالِ الآخِرَةِ شَيْءٌ)، ورُوِيَ عَن عُمَرَ أَنَّهُ قال: «إنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلَلًا، (لَا في عَمَلِ دُنْيَا ولَا) في عَمَلِ (آخِرَةٍ)»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: التَّنْكِيرُ في دُنْيا وآخِرَةٍ يَرْجِعُ إلى المُضافِ إلَيْهِما، وهو العَمَلُ، كَأَنَّهُ قالَ: لا في عَمَلٍ مِن أَعْمالِ الدُّنْيا، ولا في عَمَلٍ مِن أَعمالِ الآخِرَةِ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: جاءَ الرَّجُلُ (يَمْشِي سَبَهْلَلًا: إذا جاءَ وذَهَبَ في غَيْرِ شَيْءٍ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: جاءَ سَبَهْلَلًا، أي غَيْرَ مَحْمُودِ المَجِيءِ.

(و) يُقالُ: هو (الضَّلَالُ بْنُ السَّبَهْلَلِ)، يَعْنِي (الْباطِل)، وكذا: جِئْتُ بالضَّلَالِ بنِ السَّبَهْلَلِ، ويُقالُ أيضًا: أَنْتَ الضَّلَالُ بنُ الأَلَالِ بنِ سَبَهْلَلٍ، يَعْنِي الباطِلَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السَّبَهْلَلُ: النَّشِيطُ الْفَرِحُ، عن أبي الهَيْثَم، وقالَ السِّيرَافِيُّ: كُلُّ فَارِغٍ سَبَهْلَلٌ.

والسِّبَهْلَى، كسِبَطْرَى: التَّبَخْتُرُ، يُقالُ: مَشَى فُلَانٌ السِّبَهْلَى.

---

(١) اللسان، والتكملة، والعباب.

(٢) ديوانه (بيروت) ٨٠، واللسان ومادة (مسح، درن)، وقد تقدم للمصنف في مادة (مسح)، والتكملة، والعباب. والجمهرة ٣/ ٤٠٢.

[س ت ل]*

(سَتَلَ الْقَوْمُ)، سَتْلًا، (واسْتَتَلُوا، وتَساتَلُوا): إذا (خَرَجُوا مُتَتابِعِينَ واحِدًا بَعْدَ واحِدٍ)، وقيلَ بَعْضُهم في أَثَرِ بَعْضٍ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ: (وكُلُّ مَا جَرَى قَطَرانًا كالدَّمْعِ، واللُّؤْلُؤِ) إذا انْقَطَعَ سِلْكُهُ، (فـ) هو (سَاتِلٌ)، قالَهُ اللَّيْثُ.

(و) الـمَسْتَلُ، (كمَقْعَدٍ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ)، والجَمْعُ الْمَساتِلُ؛ لأَنَّ الناسَ يَتَساتَلُونَ فيها.

(والسَّتَلُ، مُحَرَّكَةً: الْعُقابُ، أو طَائِرٌ شَبيهٌ بِهِ)، هكذا ذَكَرَهُ أبو حاتِمٍ، (أو) شَبِيهٌ (بالنَّسْرِ)، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، يَحْمِلُ عَظْمَ الفَخِذِ مِنَ الْبَعِيرِ، وعَظْمَ السَّاقِ، أَو كُلَّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ، حَتَّى إذا كانَ في كَبِدِ السَّمَاءِ، أَرْسَلَهُ عَلى صَخْرٍ أو صَفًا، حَتَّى يَنْكَسِرَ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُ مُخَّهُ، (ج: سُتْلانٌ، بالضَّمِّ والكَسْرِ).

(و) السَّتَلُ أيضا: (التَّبَعُ، وسَاتَلَ)، مُساتَلَةً: (تَابَعَ).

(والسُّتالَةُ، بالضَّمِّ: الرُّذَالَةُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(والمَسْتُولُ: المَسْلوتُ)، مَقْلُوبٌ عنه، وهو الذي أُخِذَ ما عليْهِ مِنَ اللَّحْمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْسَتَلَ القَوْمُ: خَرَجُوا تِباعًا واحِدًا في أَثَرِ واحِدٍ، عن ابنِ سِيدَه.

وانْقَطَعَ السِّلْكُ، وتَسَاتَلَ اللُّؤْلُؤُ.

ونُعِيَ إِلَيْهِ وَلَدُهُ، فتَساتَلَتْ دُمُوعُهُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ[1]: قلتُ:

* مـا بـالُ عَـيْـنِـكَ.. إلـخ *

بَيْتًا واحِدًا ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيَّ، فَمَكَثْتُ حَوْلًا لا أُضِيفُ إِلَيْهِ شَيْئًا، حَتَّى قَدِمْتُ أَصْبَهانَ، فحُمِمْتُ بها حُمَّى شَدِيدَةً، فهُدِيتُ لِهٰذِهِ القَصِيدَةِ، فتَساتَلَتْ عَلَيَّ قَوافِيها، فحَفِظْتُ ما حَفِظْتُ منها، وذَهَبَ عَلَيَّ منها. قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

[س ج ل]*

(السَّجْلُ: الدَّلْوُ) الضَّخْمَةُ (الْعَظِيمَةُ مَمْلُوءَةً) ماءً، (مُذَكَّرٌ، و) قيلَ: هوَ

(١) البيت المقصود هنا هو بيته المشهور:
ما بال عينك منها الماءُ ينسكبُ
كأنه من كُلى مفريّة سَرِبُ
وهو في ديوانه ١/٩.

(مِلْءُ الدَّلْوِ)، وقيلَ: إذا كانَ فيهِ ماءٌ قَلَّ أو كَثُرَ، ولا يُقالُ لَها فارِغَةً: سَجْلٌ، ولَكِنْ: دَلْوٌ، وفي التَّهْذِيبِ: ولا يُقالُ له وهو فارِغٌ سَجْلٌ ولا ذَنُوبٌ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: السَّجْلُ اسْمُها مَلأَى ماءً، والذَّنُوبُ إنَّما يكونُ فيها مِثْلُ نِصْفِها ماءً، وفي حديثِ بَوْلِ الأعْرابِيِّ في المَسْجِدِ: «ثُمَّ أَمَرَ بِسَجْلٍ مِن ماءٍ فَأُفْرِغَ عَلى بَوْلِهِ»، وقالَ الشَّاعِرُ:

* السَّجْلُ والنُّطْفَةُ والذَّنُوبُ *
* حتَّى يرى مَرْكُوّها يَثُوبُ[1] *

(و) السَّجْلُ: (الرَّجُلُ الجَوادُ)، عن أبي العَمَيْثَلِ الأعْرابِيِّ.

(و) السَّجْلُ: (الضَّرْعُ العَظِيمُ، ج: سِجَالٌ)، بالكَسْرِ، (وسُجُولٌ)، بالضَّمِّ، قالَ لَبِيدٌ:

* يُجِيلُونَ السِّجالَ عَلى السِّجالِ[2] *

(١) اللسان ومادة (ركا) وروايته فيهما: حتى تَرَى مَرْكُوَّها، والصحاح (ركا) ويأتي للمصنف في مادة (ركا)، ويزاد التهذيب ١٠/ ٥٨٥.

(٢) شرح ديوانه ٧٤، واللسان ومادة (حول، سنا)، وتقدم للمصنف في (حول) وسيأتي في (سنا)، والرواية في المصادر السابقة «يحيلون»، وصدر البيت:

* كأنَّ دموعَه غَرْبَا سُنَاةٍ *

وأَنْشَدَ أعْرابِيٌّ[1]:

أُرَجِّي نَائِلاً مِنْ سَيْلِ رَبٍّ
لَهُ نُعْمَى وذَمَّتُهُ سِجَالُ[2]

الذَّمَّةُ: البِئْرُ القَلِيلَةُ الْمَاءِ، والسِّجَالُ: الدِّلَاءُ المَلأَى، والمَعْنَى قَلِيلُهُ كَثِيرٌ، ورَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ: وذِمَّتُهُ، بالكَسْرِ، أي عَهْدُهُ مُحْكَمٌ، مِنْ قَوْلِكَ: سَجَّلَ القاضِي لِفُلَانٍ بِمَالِهِ، أي اسْتَوْثَقَ لَهُ بِهِ.

(و) لهم مِنَ الْمَجْدِ (سَجْلٌ سَجِيلٌ): أي ضَخْمٌ، (مُبالَغَةٌ).

(وأَسْجَلَهُ: أَعْطاهُ سَجْلاً أو سَجْلَيْنِ)، وقيلَ: إذا كَثَّرَ لَهُ العَطاءَ.

(و) قالُوا: (الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ سِجالٌ، ككِتَابٍ: أي سَجْلٌ منها عَلى هٰؤلاءِ، وآخَرُ عَلى هٰؤلاءِ)، وأَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَقِيَيْنِ بسَجْلَيْنِ مِنَ الْبِئْرِ، يَكونُ لِكُلِّ

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان والتهذيب ١٠/ ٥٨٥ (وأنشد ابن الأعرابي) وأظنه الصواب (خ).

(٢) اللسان ومادة (ذمم). قلت: قائله جابر بن قَطَنٍ النهشلي، كما في نوادر أبي زيد ١٨١، والجمهرة ١/ ٨٠، وأنشده الأزهري غير منسوب في التهذيب ١٠/ ٥٨٥، والرواية في المصادر الثلاثة (سَيْب ربٍّ) وهو العطاء، ولا أظن ما في مطبوع التاج إلا تحريفاً (خ).

واحدٍ منهما سَجْلٌ، أي دَلْوٌ مَلْآنُ ماءً، وقَدْ جاءَ ذِكْرُهُ في حَديثِ أبي سُفْيانَ: لَمَّا سَأَلَهُ هِرَقْلُ، «فقالَ: ذٰلكَ مَعْناهُ: أَنَّا نُدَالُ عَلَيْهِ مَرَّةً، ويُدَالُ عَلَيْنا أُخْرَى».

(ودَلْوٌ سَجِيلٌ، وسَجِيلَةٌ): أي (ضَخْمَةٌ)، قال:

* بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ لابنِيْ لَهْ *
* خُذْهَا وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَهْ *
* إنْ لَمْ يَكُنْ عَمُّكَ ذا حَلِيلَهْ[1] *

أي بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ الذي لا بَنِينَ له، هٰذا المَقامُ الذي يُقالُ له هٰذا الْكَلام.

(وخُصْيَةٌ سَجِيلَةٌ: بَيِّنَةُ السَّجالَةِ، مُسْتَرْخِيَةُ الصَّفَنِ، واسِعَتُهُ).

(وضَرْعٌ سَجِيلٌ): طَوِيلٌ، (وأَسْجَلُ: مُتَدَلٍّ وَاسِعٌ)، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: ضَرْعٌ أَسْجَلُ، هو الوَاسِعُ الرِّخْوُ المُضْطَرِبُ، الذي يَضْرِبُ رِجْلَيْها مِن خَلْفِها، ولا يَكونُ إلَّا مِنْ ضُرُوعِ الشَّاءِ، (ونَاقَةٌ سَجْلاءُ: عَظِيمَةُ الضَّرْعِ).

(١) الثاني والثالث في اللسان والصحاح، والثلاثة في العباب. قلت: والثاني والثالث أيضاً في التهذيب: ١٠/ ٥٨٧ والمحكم ٧/ ١٩٥. (خ).

(و) مِنَ المَجازِ: (سَاجَلَهُ) مُساجَلَةً، إذا (بَارَاهُ وفاخَرَهُ)، بأَنْ صَنَعَ مِثْلَ صُنْعِهِ، في جَرْيٍ أو سَقْيٍ، وأَصْلُهُ في الإِسْتِقَاءِ، (وهما يَتَساجَلانِ)، أي (يَتَبارَيانِ)، قالَ الفَضْلُ بنُ عَبَّاسٍ اللَّهَبِيُّ:

مَنْ يُساجِلْنِي يُساجِلْ ماجِدًا
يَمْلأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الْكَرَبْ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: أَصْلُ المُساجَلَةِ، أَنْ يَسْتَقِيَ سَاقِيانِ، فيُخْرِجَ كُلُّ واحِدٍ منهما في سَجْلِهِ مِثْلَ ما يُخْرِجُ الآخَرُ، فَأَيُّهُما نَكَلَ فقد غُلِبَ، فضَرَبَتْهُ العَرَبُ مَثَلًا لِلْمُفاخَرَةِ، فإذا قيلَ: فُلانٌ يُساجِلُ فُلانًا، فَمَعْناهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ ما يُخْرِجُهُ الآخَرُ، فَأَيُّهُما نَكَلَ فقد غُلِبَ، وتَساجَلُوا: تَفاخَرُوا، قال ابنُ أبي الحَديدِ في شَرْحِ نَهْجِ الْبَلاغَةِ: وقد نَزَلَ القُرْآنُ عَلى مَخْرَجِ كَلامِهِم في المُساجَلَةِ، فقالَ: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا﴾[2] الآية، والذَّنُوبُ: الدَّلْوُ.

(١) اللسان والصحاح، والعباب، والجمهرة، ٢/ ٩٤، والحماسة البصرية ١/ ١٨٥، وتقدم في (كرب). ويزاد: التهذيب ١٠/ ٥٨٦.
(٢) سورة الذاريات الآية ٥٩، وورد في مطبوع التاج خطأ: «وإن».

(وأَسْجَلَ) الرَّجُلُ: (كَثُرَ خَيْرُهُ)، وبِرُّهُ، وعَطاؤُهُ لِلنَّاسِ، (و) أَسْجَلَ (النَّاسَ: تَرَكَهُم، و) أَسْجَلَ (لَهُمْ الأَمْرَ[1]: أَطْلَقَهُ) لهم، ومنه قَوْلُ محمدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإحْسانِ إلَّا الإحْسانُ﴾[2] قال: هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ والفَاجِرِ. يَعْنِي مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ في الإحْسانِ إلى كُلِّ أَحَدٍ، لَمْ يُشْتَرَطْ فيها بَرٌّ دُونَ فَاجِرٍ، وفي الحديثِ: «ولَا تُسْجِلُوا أَنْعامَكُم»، أي لا تُطْلِقُوهَا في زُرُوعِ النَّاسِ.

(و) أَسْجَلَ (الحَوْضَ: مَلأَهُ)، قالَ:

وغَادَرَ الأُخْذَ والأَوْجَاذَ مُتْرَعَةً
تَطْفُو وأَسْجَلَ أَنْهاءً وغُدْرَانَا[3]

(و) يُقالُ: (فَعَلْنَاهُ والدَّهْرُ مُسْجَلٌ، كمُكْرَمٍ)، والذي في اللِّسانِ: والدَّهْرُ سَجِلٌ[4]: (أي لا يَخافُ أَحَدٌ أَحَدًا).

(١) في القاموس: «الأمرَ لهم» تقديم وتأخير.
(٢) سورة الرحمن، الآية ٦٠.
(٣) اللسان ومادة (أخذ)، والصحاح ومادة (أخذ)، والعباب.
(٤) كذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان مثل القاموس: «مُسْجَلٌ».

(والمُسْجَلُ)، كمُكْرَمٍ: (المَبْذُولُ المُباحُ لِكُلِّ أَحَدٍ)، وأَنْشَدَ الضَّبِّيُّ:

أَنَخْتُ قَلُوصِي بِالْمُرَيْرِ ورَحْلُها
لِمَا نَابَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ مُسْجَلُ[1]

أَرادَ بالرَّحْلِ المَنْزِلَ.

(وسَجَّلَ) الرَّجُلُ، (تَسْجِيلًا): أي (أَنْعَظَ).

(و) سَجَّلَ (بِهِ)، إذا (رَمَى بِهِ مِنْ فَوْقُ، كسَجَلَ سَجْلًا).

(وكَتَبَ السِّجِلَّ)، بِكَسْرَتَيْنِ وتَشْدِيدِ اللَّامِ، وهوَ الصَّكُّ: اسْمٌ (لِكِتابِ الْعَهْدِ، ونَحْوِهِ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ﴾[2]، (ج: سِجِلَّاتٌ)، وهو أَحَدُ الأَسْماءِ المُذَكَّرَةِ المَجْمُوعَةِ بالتَّاءِ، ولها نَظائِرُ، ومنه الحَدِيثُ: «فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ في كِفَّةٍ»، (وهو أَيْضًا: الْكاتِبُ)، وقد سَجَّلَ [له][3]، وبِهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ (و) قيلَ: هوَ (الرَّجُلُ بِالْحَبَشِيَّةِ، و) رُوِيَ عن أبي الجَوْزَاءِ أَنَّهُ قالَ: السِّجِلُّ (اسْمُ

(١) اللسان والصحاح.
(٢) سورة الأنبياء الآية ١٠٤، وهذه قراءة معظم السبعة، أما قراءة حفص فبالجمع: «للكُتُبِ».
(٣) زيادة من اللسان.

كاتِبٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ)، وتَمامُ الْكَلامِ لِلْكِتَابِ، قالَ الصَّاغانِيُّ: وذَكَرَهُ بَعْضُهم في الصَّحابَةِ، ولا يَصِحُّ.

قلتُ: هكذا أوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ في التَّجْرِيدِ، وابنُ فَهْدٍ في مُعْجَمِهِ، وقالا: فيهِ نَزَلَتْ الآيَةُ المَذْكُورَةُ، (و) قيل: (اسْمُ مَلَكٍ).

(والسِّجْلُ، بالكَسْرِ): هو (السِّجِلُّ)، لُغَةٌ (لِلْكِتابِ)، رُوِيَ ذٰلك عن عيسى بنِ عُمَرَ الكُوفِيِّ، وبهِ قَرَأَ[1]، ولو قال: وبالكَسْرِ: الصَّحِيفَةُ، كانَ أخْصَرَ.

(و) السُّجْلُ، (بالضَّمِّ: جَمْعُ لِلنَّاقَةِ السَّجْلاءِ)، لِلْعَظِيمَةِ الضَّرْعِ.

(و) السَّجِيلُ، (كأميرٍ: النَّصِيبُ)، قالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: هو فَعِيلٌ مِنَ السَّجْلِ، الذي هو الدَّلْوُ المَلْأَى، قال: ولا يُعْجِبُنِي.

(و) السَّجِيلُ: (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ).

(و) السِّجِّيلُ، (كَسِكِّيتٍ: حِجارَةٌ كالْمَدَرِ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِن سِجِّيلٍ﴾[2]، وهو (مُعَرَّبٌ) دَخِيلٌ، أَصْلُهُ بالْفَارِسِيَّةِ (سَنْكِ وَكِل)[1]، أي الحَجَرُ والطِّينُ، والواوُ عَاطِفَةٌ، فَلَمَّا عُرِّبَ سَقَطَتْ، (أو كانَتْ) حِجارَةً مِنْ طِينٍ، (طُبِخَتْ بِنَارِ جَهَنَّمَ، وكُتِبَ فيها أَسْماءُ الْقَوْمِ)، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِن طِينٍ * مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ﴾[2]، وهٰذا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ، وقالَ أبو إسْحاقَ: لِلنَّاسِ في السِّجِّيلِ أقْوالٌ، وفي التَّفْسِيرِ أنَّها مِن جِلٍّ وطينٍ، وقيلَ: مِنْ جِلٍّ وحِجَارَةٍ، وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: هٰذا فَارِسِيٌّ، والعَرَبُ لا تَعْرِفُ هٰذا، قالَ الأزْهَرِيُّ: والذي عِنْدَنا واللّهُ أعْلَمُ، أنَّهُ إذا كانَ التَّفْسيرُ صَحِيحًا، فهوَ فَارِسِيٌّ أُعْرِبَ؛ لأنَّ اللهَ تَعالى قد ذَكَرَ هٰذه الْحِجارَةَ في قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، وقالَ: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾، فقد بَيَّنَ لِلْعَرَبِ ما عَنَى بِسِجِّيلٍ، ومِنْ كَلامِ الْفُرْسِ ما لا يُحْصَى مِمَّا قد أَعْرَبَتْهُ العَرَبُ، نَحْوَ جَامُوسٍ ودِيبَاجٍ،

(١) انظر البحر المحيط ٦/ ٣٤٣، والمحتسب ٢/ ٦٧.
(٢) سورة الفيل الآية ٤.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله سنك. بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة، وكل بكسر الكاف وبعدها لام. أفاده القسطلاني».
(٢) سورة الذاريات الآيتان ٣٣، ٣٤. وفي مطبوع التاج خطأ: «لنرسل عليكم».

ولا أُنْكِرُ أَنْ يَكونَ هٰذا مِمَّا قد أَعْرَبَتْهُ العَرَبُ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: ﴿مِنْ سِجِّيلٍ﴾، تَأْوِيلُهُ: كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ، وقالَ: إنَّ مِثْلَ ذٰلكَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ:

ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرُضٍ
ضَرْبًا تَواصَتْ بِهِ الأَبْطَالُ سِجِّينا[(١)]

قال: وسِجِّينٌ وسِجِّيلٌ، بمَعْنًى واحِدٍ، وقال بعضُهم: سِجِّيلٌ، مِنْ أَسْجَلْتُهُ، أي أَرْسَلْتُهُ، فكأَنَّها مُرْسَلَةٌ عليهم.

قال أبو إسْحاقَ: وقالَ بعضُهُم: مِن أَسْجَلْتُ، إذا أَعْطَيْت، وجَعَلَهُ مِنَ السَّجْلِ، (أو قَوْلُه تَعالى: ﴿مِنْ سِجِّيلٍ﴾ أي مِن سِجِلٍّ، أي مِمَّا كُتِبَ لهم أَنَّهُم يُعَذَّبُونَ بها)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا القَوْلُ إذا فُسِّرَ فهو أَبْيَنُها؛ لأَنَّ مِن كِتَابِ اللهِ دَلِيلًا عليْه، (قالَ اللهُ تعالى): ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّين * (وما أَدْرَاكَ ما سِجِّينٌ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ) * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾[(٢)]، (والسِّجِّيلُ بِمَعْنَى السِّجِّينِ)، المَعْنَى أَنَّها حِجَارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللهُ أَنَّهُ يُعَذِّبُهم بها، (قالَ الأَزْهَرِيُّ): و(هٰذا أَحْسَنُ مَا مَرَّ فِيها)، أي في الآيَةِ، (عِنْدِي)، وهكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عنه أيضا، وسَلَّمَهُ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ، وزادَ: (وأَثْبَتُهَا)، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والسَّاجُولُ، والسَّوْجَلُ، والسَّوْجَلَةُ: غِلَافُ الْقَارُورَةِ)، عن كُرَاعٍ، والجمعُ سَوَاجِيلُ، ونَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ، وغَلَّطَهُ، وقالَ: الصَّوَابُ: السَّاحُولُ، بالْحَاءِ المُهْمَلَةِ.

(والسَّجَنْجَلُ: الْمِرْآةُ، رُومِيٌّ) مُعَرَّبٌ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[(١)]

وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في الخُمَاسِيِّ، قال: وقالَ بَعْضُهم: زَجَنْجَلٌ، وقد تقدَّم.

---

(١) تقدم في (رجل)، وفي البيت رواية أخرى: «تواصت به الأبطال سِجِّينا» أي: شديدا حارا، انظر ديوان الأدب ٣٤١/١، ويأتي للمصنف في مادة (سجن).

(٢) سورة المطففين، الآيات ٧، ٨، ٩، ١٠.

(١) ديوانه ١٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (ترب، هفف)، واللسان ومادة (ترب)، وصدره في اللسان (هفف)، وعجزه في الصحاح، وهو في التكملة، والعباب.

(و) أيضا: (الذَّهَبُ، و) يُقالُ: (سَبَائِكُ الْفِضَّةِ)، وقِطَعُها، عَلى التَّشْبِيهِ بالمِرْآةِ.

(و) يُقالُ: (الزَّعْفرانُ)، ومَن قالَ ذٰلكَ رَوَى قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ: بالسَّجَنْجَلِ، وفَسَّرَهُ به.

(وسَجَلَ الْماءَ)، سَجْلًا، (فَانْسَجَلَ: صَبَّهُ) صَبًّا مُتَّصِلًا، (فانْصَبَّ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وأَرْدَفَتِ الذِّرَاعَ لَها بِعَيْنٍ
سَجُومِ الْماءِ فَانْسَجَلَ انْسِجَالًا[1]

(وعَيْنٌ سَجُولٌ: غَزِيرَةٌ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: عَنْزٌ سَجُولٌ، كما هُوَ نَصُّ العُبابِ.

(والسَّجْلاءُ: الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَأْكَمَةِ)، والجَمْعُ السُّجْلُ، بالضَّمِّ.

(وسِجالْ سِجَالْ)، بالكَسْرِ[2]: (دُعَاءٌ لِلنَّعْجَةِ لِلْحَلْبِ)، وبِهِ تُسَمَّى، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) ديوانه ٤٤٩، وفيه: «فانسَحَلَ انسِحالًا» واللسان، وقد تقدم للمصنف في مادة (ذرع).

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «سجال بالكسر».

سَجَّلَ القاضِي لِفُلَانٍ بِمَالِهِ: اسْتَوْثَقَ له به، وقيلَ: سَجَّلَهُ به: حَكَمَ به حُكْمًا قَطْعِيًّا، هكذا فَسَّرَهُ الشَّرِيفُ، وقيلَ: قَرَّرَهُ وأَثْبَتَهُ، كما في الْعِنايَةِ، وسَجَّلَ علَيْهِ بكذا: شَهَرَهُ، ووَسَمَهُ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ في شَرْحِ الْمَقاماتِ له.

وسَجَلَ الْقِراءَةَ، سَجْلًا: قَرَأَها قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً، وأَسْجَلْتُ الْكَلَامَ: أَرْسَلْتُهُ.

ولَهُ بِرٌّ فَائِضُ السِّجَالِ.

وأُسْجِلَتِ البَهِيمَةُ مَعَ أُمِّها، وأُرْجِلَتْ: إذا أُرْسِلَتْ.

قال أبو زَيْدٍ: وَقَرَأَ بَعْضُهم: ﴿كَطَيِّ السَّجْلِ﴾[1]، بالفَتْحِ، وقالَ: هُوَ مَلَكٌ[2].

قُلْتُ: وهيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وفَسَّرَهُ بأَنَّهُ رَجُلٌ.

والسَّوْجَلُ: الأَوَّلُ الْمُتَقَدِّمُ، يُقالُ: خَلِّ سَوْجَلَ الْقَوْمِ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، وقَرَأَ أبو زُرْعَةَ عَلى أَبي هُرَيْرَةَ: ﴿السُّجُلِّ﴾[3] بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ اللَّامِ، وهي لُغَةٌ أُخْرَى للصَّحِيفَةِ.

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٤، وانظر البحر المحيط ٦/٣٤٣ والمحتسب ٢/٦٧.

(٢) في اللسان: «وقيل: السِّجِلُّ مَلَكٌ».

(٣) انظر البحر المحيط ٦/٣٤٣ والمحتسب ٢/٦٧.

وسِجِلِّينُ: قَرْيَةٌ بعَسْقَلانَ، منها عبدُالجَبَّارِ بنُ أبي عامِرٍ السِّجِلِّينِيُّ، عنهُ أبو القاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ج ب ل]

سُجْبُل، كقُنْفُذٍ، بعدَ الجِيمِ مُوَحَّدَةٌ: قَرْيَةٌ مِنْ أعمالِ حَلَبَ.

[س ح ل]*

(السَّحْلُ: ثَوْبٌ لا يُبْرَمُ غَزْلُهُ)، أي لا يُفْتَلُ طَاقَيْنِ (كالسَّحِيلِ)، كأَمِيرٍ، (وقد سَحَلَهُ)، يَسْحَلُهُ، سَحْلًا، يُقالُ: سَحَلُوهُ: لم يَفْتِلُوا سَدَاهُ، وقِيلَ: السَّحِيلُ: الغَزْلُ الذي لَمْ يُبْرَمْ، فَأَمَّا الثَّوْبُ فإِنَّهُ لا يُسَمَّى سَحِيلًا، ولكنْ يُقالُ له: السَّحْلُ، وفي الصِّحاحِ: السَّحِيلُ: الخَيْطُ غَيْرَ مَفْتُولٍ، ومِنَ الثِّيابِ: ما كانَ غَزْلُهُ طَاقًا واحِدًا، والمُبْرَمُ: المَفْتُولُ الغَزْلِ طَاقَيْنِ، والمِتْآمُ: ما كانَ سَدَاهُ ولُحْمَتُه طَاقَيْنِ طَاقَيْنِ، ليسَ بِمُبْرَمٍ ولا مُسْحَلٍ.

(و) السَّحْلُ، والسَّحِيلُ: (الْحَبْلُ الذي عَلى قُوَّةٍ واحِدَةٍ)، والمُبْرَمُ: الذي عَلى طَاقَيْنِ، وفي الصِّحاحِ: السَّحِيلُ مِنَ الْحَبْلِ: الذي يُفْتَلُ فَتْلًا واحِدًا، كَما يَفْتِلُ الخَيَّاطُ سِلْكَهُ، والمُبْرَمُ: أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ نَسِيجَتَيْنِ فيُفْتَلَا حَبْلًا واحِدًا، وسَحَلْتُ الحَبْلَ، فهو مَسْحُولٌ، ولا يُقالُ[١]: مُسْحَلٌ؛ لأَجْلِ المُبْرَمِ، وقالَ غَيْرُهُ: وقد يُقالُ أَسْحَلْتُهُ، فهو مُسْحَلٌ، واللُّغَةُ العَالِيَةُ: سَحَلْتُهُ، وقالَ زُهَيْرٌ:

* عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ ومُبْرَمِ[٢] *

(و) السَّحْلُ: (ثَوْبٌ أَبْيَضُ) رَقِيقٌ، (أو مِنَ الْقُطْنِ)، خَصَّهُ الأَزْهَرِيُّ هكذا، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: السَّحْلُ: الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الكُرْسُفِ مِن ثِيابِ الْيَمَنِ، قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ، يَذْكُرُ ظُعُنًا:

ولَقَدْ أَرَى ظُعُنًا أُبَيِّنُها
تُحْدَى كَأَنَّ زُهاءَها الأَثْلُ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولايقال. كذا بخطه، وعبارة اللسان: ويقال. ولعله الصواب فحرره». قلت: وكذلك عبارة الصحاح (خ).

(٢) شرح ديوانه ١٤، والعباب، والجمهرة ١٥٥/٢، وبعضه في المقاييس ١٤٠/٣، وصدره:

* يَمِينًا لنِعْمَ السيِّدان وُجِدْتُما *

فـي الآلِ يَـخْـفِـضُـهـا ويَـرْفَـعُـهـا
رِيـعٌ يَـلُـوحُ كَـأنَّـهُ سَـحْـلُ[1]

شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ، (ج: أَسْحَالٌ، وسُحُولٌ، وسُحُلٌ)، الأَخِيرُ بِضَمَّتَيْنِ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

كـالسُّحُـلِ الْبِيـضِ جَلاَ لَـوْنَـهـا
سَحُّ نِـجَـاءِ الْـحَـمَـلِ الأَسْـوَلِ[2]

قـالَ الأَزْهَـرِيُّ: هـوَ مِثْـلُ سَقْـفٍ وسُقُفٍ، زادَ ابنُ بَرِّيٍّ: ورَهْنٍ ورُهُنٍ، وخَطْبٍ وخُطُبٍ، وحَجْلٍ وحُجُلٍ، وخَلْقٍ وخُلُقٍ، ونَجْمٍ ونُجُمٍ.

(وسَحَلَهُ، كمَنَعَهُ)، سَحْلاً: (قَشَرَهُ ونَحَتَهُ، فَانْسَحَلَ)، انْقَشَرَ، ومنهُ الحَدِيثُ: «فَجَعَلَتْ تَسْحَلُهَا لَهُ»، أي تَكْشُطُ ما عَلَيْها مِنَ اللَّحْمِ، ويُرْوَى: تَسْحَاهَا، وهو بِمَعْناهُ.

(و) مِنَ المَجازِ: (الرِّياحُ تَسْحَلُ الأَرْضَ) سَـحْـلاً: أي (تَـكْـشُـطُ مـا عَلَيْها)، وتَنْزَعُ أُدْمَتَها.

(و) مِنَ المَجازِ: قَعَدَ فُلانٌ عَلى (السَّـاحِـلِ)، وهـوَ (رِيـفُ الْـبَـحْـرِ وشَاطِئُهُ)، وهو (مَقْلُوبٌ؛ لأَنَّ الْمَاءَ سَحَلَهُ)، أي قَشَرَهُ، أو عَلاَهُ، فهوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، (وكانَ الْقِياسُ: مَسْحُولاً)، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ (أو مَعْناهُ: ذُو سَاحِلٍ مِنَ الْمَاءِ إذا ارْتَفَعَ الْمَدُّ ثُمَّ جَزَرَ، فجَرَفَ ما) مَرَّ (عليْه).

(و) مِـنَ الـمَـجـازِ: (سَـاحَـلُـوا)، مُسَاحَلَةً: أي (أَتَوْهُ)، وأَخَذُوا عليْهِ، ومنه حَدِيثُ بَدْرٍ: «فسَاحَلَ أبو سُفْيانَ بالْعِيرِ»، أي أَتَى بهمْ سَاحِلَ البَحْرِ.

(وسَحَلَ الدَّرَاهِمَ، كَمَنَعَ)، سَحْلاً: (انْتَقَدَها، و) سَحَلَ (الْغَرِيمَ مِائَةَ دِرْهَمٍ: نَقَدَهُ)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آبَ إلى مِنًى
فأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي المَزْجَ بِالسَّحْلِ[1]

أي النَّقْد، وَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاِسْمِ.

(١) اللسان، والثاني فيه في مادة (ريع)، وفي الصحاح ومادة (ريع)، والعباب. قلت: والثاني مرَّ ذكره في (ريع)، والبيتان من قصيدة للمسيب في جمهرة أشعار العرب للقرشي (البجاوي) ٥٤٠ (خ).

(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٥٨، واللسان ومادة (سول)، والصحاح وعجزه فيه (سول)، والجمهرة ٣/٢٢٩، والمقاييس ٣/١١٨، ١٤٠، ويأتي في(سول).

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٩٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (رود). واللسان ومادة (رود، جمع) والصحاح ومادة (رود)، والعباب.

(و) سَحَلَهُ (مِائَةَ سَوْطٍ)، سَحْلًا: (ضَرَبَهُ)، فقَشَرَ جِلْدَهُ.

(و) سَحَلَتِ (الْعَيْنُ)، تَسْحَلُ، (سَحْلًا، وسُحُولًا: بَكَتْ)، وصَبَّتِ الدَّمْعَ.

(و) سَحَلَ (الْبَغْلُ)، والْحِمَارُ، (كَمَنَعَ، وضَرَبَ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الأَخِيرَةِ، (سَحِيلًا، وسُحَالًا): أي (نَهَقَ)، ومنهُ قِيلَ لِعَيْرِ الفَلاةِ: مِسْحَلٌ.

(و) سَحَلَ (فُلانٌ: شَتَمَ ولَامَ)، ومنهُ قِيلَ لِلِّسَانِ: مِسْحَلٌ.

(والسُّحَالَةُ، بالضَّمِّ: ما سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ)، ونَحْوِهِما، (إذا بُرِدَ)، وقد سَحَلَهُ، سَحْلًا، إذا بَرَدَهُ، وكُلُّ ما سُحِلَ مِنْ شَيْءٍ فما سَقَطَ منهُ سُحالَةٌ، وقالَ اللَّيْثُ: السُّحَالَةُ: ما تَحَاتَّ مِنَ الحَدِيدِ، وبُرِدَ مِنَ المَوَازِينِ.

(و) مِنَ المَجازِ: السُّحَالَةُ: (خُشَارَةُ الْقَوْمِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (و) السُّحَالَةُ: (قِشْرُ الْبُرِّ والشَّعِيرِ، ونَحْوِهِ)، إذا جُرِّدَ منهما، وكذلِكَ قِشْرُ غَيْرِهِما مِنَ الحُبُوبِ؛ كالأَرُزِّ والدُّخْنِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وما تَحَاتَّ مِنَ الأَرُزِّ والذُّرَةِ إذا دُقَّ شِبْهُ النُّخَالَةِ، فهي أيْضًا سُحَالَةٌ.

(و) المِسْحَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الْمِنْحَتُ، و) قالَ اللَّيْثُ: السَّحْلُ نَحْتُكَ الْخَشَبَةَ بالمِسْحَلِ، وهوَ (الْمِبْرَدُ).

(و) الْمِسْحَلُ: (اللِّسانُ ما كَانَ)، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

ومِنْ خَطِيبٍ إذا ما انْسَاحَ مِسْحَلُهُ
بِمُفْرِحِ القَوْلِ مَيْسُورًا ومَعْسُورَا[1]

جُعِلَ كالمِبْرَدِ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

* وإنَّ عِنْدِي إنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي *
*سُمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وخَشِي[2] *

(وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: اللِّسانُ الْخَطِيبُ بِغَيْرِ وَاوٍ سَهْوٌ، والصَّوابُ: والْخَطِيبُ، بِحَرْفِ عَطْفٍ)، ولكِنْ صَحَّحَ بَعْضٌ أَنَّ اللِّسانَ قد يُوصَفُ

---

(١) اللسان: وفيه: «مفرِّج القول». قلت: ومثله في التهذيب ٤/٣٠٨ (خ).

(٢) اللسان ومادة (خشى)، والثاني في الصحاح (خشى)، وعزى المشطوران لصخر بن عمرو الباهلي في العباب وبعدهما «ويروى وَحَشي، بالحاء المهملة»، ويأتي للمصنف في مادة (خشى) في ثلاثة مشاطير، ويزاد: المحكم ٣/١٣٩).

بالخَطَابَةِ أيْضًا، فَلا سَهْوَ، نَقَلَهُ شَيْخُنا، وعندي فيهِ نَظَرٌ.

(و) المِسْحَلُ: (اللِّجَامُ، كالسِّحالِ، ككِتَابٍ)، كَما تَقُولُ: مِنْطَقٌ ونِطَاقٌ، ومِئْزَرٌ وإِزَارٌ، ومنه الحديثُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قالَ لأَيُّوبَ - عَلى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ -: لَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزِّيَارَ[1] في فَمِ الأَسَدِ، والسِّحَالَ في فَمِ الْعَنْقَاءِ»، ويُرْوَى: الشِّحاكَ، بالشِّينِ والكافِ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ، (أو) المِسْحَلُ: (فَأْسُهُ)، وهي الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ في الْفَمِ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في كِتابِ السَّرْجِ واللِّجامِ.

(و) مِنَ المَجازِ: الْمِسْحَلُ (الْخَطِيبُ الْبَلِيغُ)، الشَّحْشَحُ، الذي لا يَكادُ يَنْقَطِعُ في خُطْبَتِهِ، وهوَ فَوْقَ المِصْقَعِ.

(و) قيلَ: الْمِسْحَلُ: (حَلْقَتانِ)، إِحْداهُما مُدْخَلَةٌ في الأُخْرَى، (عَلى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللِّجامِ)، وهي الحَدِيدَةُ التي تَحْتَ الْجَحْفَلَةِ السُّفْلَى، قالَ رُؤْبَةُ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الزيار. قال ابن الأثير الزيار شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتنقاد وتذل. اهـ».

* لَوْلَا شَكِيمُ الْمِسْحَلَيْنِ انْدَقَّا[1] *

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: مِسْحَلُ اللِّجامِ: الْحَدِيدَةُ التي تَحْتَ الْحَنَكِ، قالَ: والْفَأْسُ: الحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ في الشَّكِيمَةِ، والشَّكِيمَةُ: الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ في الْفَمِ، والْجَمْعُ الْمَساحِلُ، قال الأَعْشَى:

صَدَدْتَ عَنِ الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُباعِبٍ
صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْها الْمَساحِلُ[2]

(و) مِنَ المَجازِ: شَابَ مِسْحَلُهُ، هو (جانِبُ اللِّحْيَةِ، أَو أَسْفَلُ الْعِذَارَيْنِ إِلى مُقَدَّمِ اللِّحْيَةِ)، أو هو الصُّدْغُ، (وهُما مِسْحَلَانِ).

قالَ الأَزْهَرِيُّ: والمِسْحَلُ؛ مَوْضِعُ الْعِذارِ في قَوْلِ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ:

* عُلِّقْتُها وقد نَزَى في مِسْحَلِي[3] *

(١) اللسان. قلت: ويزاد التهذيب ٤/٣٠٦، وهو ضمن أرجوزة في ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ١٨٠. (خ).

(٢) ديوانه ٢٧١، وقد تقدم للمصنف في مادة (عبب، فرع)، واللسان ومادة (عبب) ومادة (فرع).

(٣) اللسان والأساس. قلت: ويزاد التهذيب ٤/ ٣٠٨. والرواية في مطبوع التاج واللسان «وقد ترى»، وأثبتنا ما في التهذيب والأساس، وجاء بعده في الأساس:
* شيبٌ وقد حاز الجَلا مُرَجَّلِي * (خ).

أي في مَوْضِعِ عِذَارِي مِنْ لِحْيَتِي، يَعْنِي الشَّيْبَ، قالَ: وأمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ أَعْلَى مِسْحَلِي[1] *

فالْمِسْحَلانِ هنا: الصُّدْغانِ، وهما مِنَ اللِّجَامِ الْخَدَّانِ.

(و) الْمِسْحَلُ: (النِّهايَةُ[2] في السَّخَاءِ).

(و) أيضًا: (الْجَلَّادُ الذي يُقِيمُ الْحُدودَ) بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطانِ.

(و) أَيْضًا (السَّاقِي النَّشِيطُ).

(و) أَيْضًا: (الْمُنْخُلُ).

(و) أَيْضًا: (فَمُ الْمَزَادَةِ).

(و) أَيْضًا: (الْمَاهِرُ بالْقُرْآنِ)، مِنَ السَّحْلِ، وهوَ السَّرْدُ، والتَّتابُعُ، والصَّبُّ.

(و) أَيْضًا: (الثَّوْبُ النَّقِيُّ) الرَّقِيقُ، يكونُ (مِنَ الْقُطْنِ).

(و) أَيْضًا: (الشُّجَاعُ الذي يَعْمَلُ)، هكذا في نُسَخِ الْمُحْكَمِ، وفي العُبابِ: يَحْمِلُ (وَحْدَهُ).

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب: ٤/ ٣٠٦.

(٢) في القاموس: «الغاية».

(و) أَيْضًا: (الْمِيزَابُ) الذي (لا يُطاقُ ماؤُهُ).

(و) أَيْضًا: (العَزْمُ الصَّارِمُ)، يُقالُ: رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَلَهُ، إذا عَزَمَ على الأَمْرِ، وجَدَّ فيه، وأَنْشَدَ أبو عُمَرَ الجَرْمِيُّ لِصَخْرِ بنِ عَمْرٍو الْبَاهِلِيِّ:

* وإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي[1] *

وتَقَدَّمَ عن ابْنِ سِيدَه أَنَّهُ أَنْشَدَهُ شاهِدًا عَلى مَعْنَى اللِّسانِ.

(و) أَيْضًا: (الْحَبْلُ)، وفي المُحْكَمِ: الخَيْطُ (يُفْتَلُ وَحْدَهُ)، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ غيرُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ، ومُغَارٌ.

(و) أَيْضًا: (الغَيُّ)، يُقالُ: (رَكِبَ) فُلانٌ (مِسْحَلَهُ، أي: تَبِعَ غَيَّهُ فَلَمْ يَنْتَهِ) عنه، وأَصْلُه في الفَرَسِ إذا شَمَّرَ في سَيْرِهِ، فَدَفَعَ فيهِ بِرَأْسِهِ.

(و) المِسْحَلُ: (الْمَطَرُ الْجَوْدُ) مِنَ السَّحْلِ، وهو الصَّبُّ.

(و) أَيْضًا: (عارِضُ الرَّجُلِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، ومنه شَابَ مِسْحَلُهُ.

(و) مِسْحَلُ: (فَرَسُ شُرَيْحِ بنِ قِرْوَاشٍ العَبْسِيِّ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(١) تقدم في المادة.

(و) أَيْضًا: (اسْمُ رَجُلٍ)، وهو أبو الدَّهْناءِ - امْرَأَةِ العَجَّاجِ - قالَ العَجَّاجُ فيهما:

* أَظَنَّتِ الدَّهْنَا وظَنَّ مِسْحَلُ *
* أَنَّ الأَمِيرَ بالقَضَاءِ يَعْجَلُ[(١)] *

(و) أَيْضًا: (اسْمُ جِنِّيِّ الأَعْشَى)، وفي الصِّحاحِ، والعُبابِ: اسْمُ تَابِعَةِ الأَعْشَى، وفيهِ يَقُولُ:

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا ودَعَوْا لَهُ
جُهُنَّامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُذَمَّمِ[(٢)]

ومِن سَجَعاتِ الأَساسِ: إذا رَكِبَ فُلانٌ مِسْحَلَهُ، أَعْجَزَ الأَعْشَى ومِسْحَلَهُ، أي إذا مَضَى في قَرِيضِهِ.

(و) يُقالُ لِلْخَطِيبِ: (انْسَحَلَ بالْكَلامِ)، إذا (جَرَى بِهِ)، وقِيلَ: اسْحَنْفَرَ فيه، وهو مَجازٌ.

(ورَجُلٌ إِسْحِلَانِيُّ اللِّحْيَةِ، بالْكَسْرِ): أي (طَوِيلُها)، حَسَنُها، قالَ

(١) مجموع أشعار العرب ٢/٨٦، واللسان (دهن)، والصحاح (دهن)، ويأتي للمصنف في مادة (دهن) في أربعة مشاطير، والعباب. ويزاد: التكملة (دهن)، وديوان العجاج (طبعة السطلى) ٢/٣١١.

(٢) ديوانه ١٢٥، واللسان ومادة (جهنم)، والصحاح ومادة (جهنم)، ويأتي للمصنف في مادة (جهنم).

سِيبَوَيْه: الإِسْحِلَانُ صِفَةٌ.

(والإِسْحِلَانِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الرَّائِعَةُ الطَّوِيلَةُ الْجَمِيلَةُ).

(و) يُقالُ: (شَابٌّ مُسْحُلَانٌ، وأُسْحُلَانٌ، ومُسْحُلَانِيٌّ، بِضَمِّهِنَّ): أي (طَوِيلٌ)، يُوصَفُ بالطُّولِ، وحُسْنِ الْقَوامِ.

(أو) مُسْحُلَانٌ، ومُسْحُلانِيٌّ: (سَبْطُ الشَّعَرِ، أَفْرَعُ، وهِيَ بِهَاءٍ)، كما في المُحْكَم.

(والسَّحْلَالُ: الْبَطِينُ)، أي العَظِيمُ البَطْنِ، والجَمْعُ سَحالِيلُ، قالَ الأَعْلَمُ يَصِفُ ضِباعًا:

سُودٍ سَحَالِيلٍ كَأَنْـ
ـنَ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ رَاهِبْ[(١)]

(ومُسْحُلَانٌ، بالضَّمِّ: وَادٍ)، عن اللَّيْث.

(أو: ع)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

سَأَرْبِطُ كَلْبِي أَنْ يُرِيبَكَ نَبْحُهُ
وإِنْ كُنْتُ أَرْعَى مُسْحُلَانَ فَحَامِرَا[(٢)]

(١) اللسان. قلت: والبيت للأعلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣١٤. (خ).

(٢) ديوانه (التوضيح والبيان) ٥٥، والتكملة، والعباب، وبعض عجزه في اللسان، وفيه بعض اختلاف. انظر حاشيته.

(و) سَحُولٌ، (كَصَبُورٍ: ع، باليَمَنِ، تُنْسَجُ بِهِ الثِّيابُ) السَّحُولِيَّةُ، قالَهُ ابنُ سِيدَه، وقالَ غيرُه: قَرْيَةٌ باليَمَنِ، تُحْمَلُ مِنها ثِيابُ قُطْنٍ بِيضٌ، تُسَمَّى السَّحُولِيَّةَ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

وبالسَّفْحِ آياتٌ كأَنَّ رُسُومَها
يَمانٍ وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وسَحُولُ[1]

أي أَهْلُ رَيْدَةَ وسَحُولَ، وهما قَرْيَتانِ باليَمَنِ، وفي حديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنها: «كُفِّنَ رسُولُ اللّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم في ثَلاثَةِ أَثْوابٍ سَحُولِيَّةٍ، كُرْسُفٍ، ليس فيها قَمِيصٌ ولا عِمامَةٌ». ويُرْوَى: «في ثَوْبَيْنِ سُحُولِيَّيْنِ». يُرْوَى بالفَتْحِ وبالضَّمِّ؛ الأَوَّلُ ظاهِرٌ، وأَمَّا الضَّمُّ فَعَلى أَنَّها نِسْبَةٌ إلى السُّحُولِ، جَمْعُ سَحْلٍ، وهوَ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ القُطْنِ، وإِنْ كانَ لا يُنْسَبُ إلى الجَمْعِ، لكِنَّهُ قد جاءَ فُعُول لِلْواحِدِ، فشبه[2] كَما في العُبابِ، ويُقالُ: إِنَّ اسْمَ القَرْيَةِ بالضَّمِّ أيضا، وبالوَجْهَيْنِ أَوْرَدَهُ ابنُ الأَثِيرِ، وعِياضٌ، والجَلالُ، وغَيْرُهم، وبِهِ يُعْلَمُ قُصورُ المُصَنِّفِ.

(والإِسْحِلُ، بالكسرِ: شَجَرٌ) يُشْبِهُ الأَثْلَ، مَنابِتُهُ مَنابِتُ الأَرَاكِ في السُّهُولِ، (يُسْتَاكُ بِهِ)، أي بِقُضْبانِهِ، قالَهُ الدِّينَوَرِيُّ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسارِيعُ ظَبْيٍ أو مَساوِيكُ إِسْحِلِ[1]

ولا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا إِذْخِر، وإِجْرِد، وإِبْلِم، وإِثْمِد.

(و) السُّحَلَةُ، (كَهُمَزَةٍ[2]: الأَرْنَبُ الصَّغِيرَةُ)، التي قد ارْتَفَعَتْ عن الخِرْنِقِ، وفارَقَتْ أُمَّها.

(والمَسْحُولُ) مِنَ الرِّجالِ: (الصَّغِيرُ الحَقِيرُ).

(و) أيضًا: (المَكانُ المُسْتَوِي الواسِعُ).

(و) أيضًا: (جَمَلٌ لِلْعَجَّاجِ)، وهو القائِلُ فيه:

---

(١) ديوانه (الجندي) ١١٧، واللسان، والعباب ومعجم البلدان (ريدة، وسحول)، وفي مطبوع التاج: «ربذة وسحول».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «كذا بخطه، ولعله: فنسب إليه».

(١) ديوانه ١٧، وقد تقدم للمصنف في مادة (سرع) واللسان ومادة (سرع) ومادة (شثن)، والصحاح (سرع) ومادة (شثن)، والعباب، والجمهرة ٢/١٥٥، وعجزه في الصحاح، ويأتي للمصنف في مادة (شثن، ظبا).

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وسُحَلَةٌ كهمزة».

* أُنِيخَ مَسْحُولٌ معَ الصُّبَّارِ *
* مَلالَةَ الْمَأْسُورِ بالإسارِ[1] *

(والأساحِلُ: مَسايِلُ الْمَاءِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) يُقالُ: (أَسْحَلَ فُلانًا)؛ إذا (وَجَدَ النَّاسَ يَسْحُلُونَهُ، أي يَشْتُمُونَهُ)، ويَلُومُونَهُ، ويَقَعُونَ فيه.

(و) السَّحِيلُ، والسُّحالُ، (كأَمِيرٍ وغُرَابٍ: الصَّوْتُ) الذي (يَدُورُ في صَدْرِ الْحِمَارِ)، وهو النَّهِيقُ، والنُّهاقُ، وقد سَحَلَ، سَحْلاً[2]، وقد تَقَدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سُحِلَتْ مَرِيرَةُ فُلانٍ: إذا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، والمَعْنَى: جُعِلَ حَبْلُهُ المُبْرَمُ سَحِيلًا، وهو مَجازٌ.

وأَسْحَلْتُ الحَبْلَ، فهوَ مُسْحَلٌ: لُغَةٌ عنِ ابنِ عَبَّادٍ، غيرُ فَصِيحَةٍ.

والمُسَحَّلَةُ، كمُعَظَّمَةٍ: كُبَّةُ الغَزْلِ، عن أبي عَمْرٍو، قال: وهيَ الوَشِيعَةُ، والمُسَمَّطَةُ أيضا.

وقِيلَ: الثِّيابُ السَّحُولِيَّةُ هي الْمَقْصُورَةُ، مَنْسُوبَةٌ إلى السَّحُولِ، وهو القَصَّارُ؛ لأَنَّهُ يَسْحَلُها أي يَغْسِلُها، فَيُنَقِّي عنها الأَوْسَاخَ.

وسَحُولٌ: أبو قَبِيلَةٍ باليَمَنِ، وبِهِ سُمِّيَتِ القَرْيَةُ المَذْكُورَةُ، وهو ابنُ سَوَادَةَ بنِ عَمْرِو بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عَدِيِّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ الحِمْيَرِيُّ.

وانْسَحَلَتِ الدَّراهِمُ: امْلاَسَّتْ.

وسَحَلْتَ الدَّراهِمَ: صَبَبْتَها، كَأَنَّكَ حَكَكْتَ بَعْضَها بِبَعْضٍ.

وانْسِحالُ النَّاقَةِ: إسْراعُها في سَيْرِها، عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

والانْسِحالُ: الانْصِبابُ، وتَقَشُّرُ وَجْهِ الأَرْضِ.

وباتَتِ السَّماءُ تَسْحَلُ لَيْلَتَها: أي تَصُبُّ المَاءَ، وهوَ مَجازٌ.

والمِسْحَلُ، كمِنْبَرٍ: الحِمارُ الوَحْشِيُّ، وهو صِفَةٌ غالِبَةٌ.

---

(١) مجموع أشعار العرب ٢/ ٢٥، والعباب. قلت: وديوان العجاج (طبعة السطلي) ١/ ١١٥ (خ).

(٢) الذي تقدم في نص القاموس: «سَحِيلاً»، وجعله الزبيدي من باب منع وضرب.

وسَحِيلُهُ: أَشَدُّ نَهِيقِهِ، وهٰذا قد أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، فتَرْكُ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ غَرِيبٌ.

ورَكِبَ مِسْحَلَهُ: إذا مَضَى في خُطْبَتِهِ.

وسَحَلَ القِراءَةَ، سَحْلًا: قَرأَها مُتَتَابِعًا، مُتَّصِلًا. ويُرْوَى بالجِيمِ، وقد تقدَّم.

والسَّحْلُ: السَّرْدُ، وهو أن يَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وطَعَنَ في مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ: إذا أَسْرَعَ فيها، وَجَدَّ.

والسِّحالُ، والمُساحَلَةُ: المُلاحاةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْن، يُقالُ: هوَ يُساحِلُه، أي يُلاحِيهِ.

وقال أبو زَيْدٍ: السَّحْلِيلُ: النَّاقَةُ العَظِيمَةُ الضَّرْعِ، التي لَيسَ في الإِبِلِ مِثْلُها.

والمِسْحَلُ: الشَّيْطَانُ.

وأيضا: الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجالِ.

وسُلَيْمانُ بنُ مِسْحَلٍ: تَابِعِيٌّ، عن ابنِ عُمَرَ.

وسَاحُولُ الْقَارُورَةِ: غِلافُها. نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ في تركيب «س ج ل».

والسُّحْلُولُ، كزُهْلُولٍ: الحَقِيرُ، الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ.

وسَحِيلٌ، كأَمِيرٍ: أَرْضٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشَّام، كانَ النُّعْمانُ بنُ الْمُنْذِرِ يَحْمِي بها، قَالَهُ نَصْرٌ.

والسَّاحِلُ: مَدِينَةٌ بالمَغْرِبِ، قِبْلِيَّ قَيْرَوانَ مِمَّا يَلِي القِبْلَةَ، وليسَ بِسَاحِلِ بَحْرٍ، منها إِسْرائِيلُ بنُ رَوْحٍ السَّاحِلِيُّ، رَوَى عن مالِكٍ.

وسَاحِلُ الْجَوابِرِ: كُورَةٌ صغيرةٌ بِمِصْرَ.

وساحِلُ دنكروبالدنْجاوِيَّةِ.

وساحلُ دبركه بالمَنُوفِيَّةِ.

وساحِلُ الْحَطَبِ بالأَسْيُوطِيَّةِ.

[س ح ب ل]*

(السَّحْبَلُ)، كَجَعْفَرٍ، (مِنَ الدَّلْوِ، والضَّبِّ، والسِّقاءِ، والْبَطْنِ: الضَّخْمُ)، قال:

* أَنْزِعُ غَرْبًا سَحْبَلًا رَوِيًّا *

* إذا عَلَا الزَّوْرَ هَوَى هُوِيًّا[1] *

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٤٨.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلَا *

* رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتَاءَ أَرْمَلَا[1] *

وقالَ الجُمَيْحُ[2]:

* في سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ[3] *

يَعْنِي سِقَاءً واسِعًا، قد دُبِغَ بالنَّجَبِ، وهو قِشْرُ السِّدْرِ، وقالَ هِمْيانُ:

* وأَدْرَجَتْ بُطُونَها السَّحَابِلَا[4] *

وقال اللَّيْثُ: السَّحْبَلُ: العَرِيضُ البَطْنِ.

(و) السَّحْبَلُ: (الْوادِي الْوَاسِعُ، كالسَّبَحْلَلِ في الْكُلِّ)، كسَفَرْجَلٍ، على ما تَقَدَّمَ، وهكذا في سائِرِ الأُصُولِ، ووُجِدَ في بعضِ النُّسَخِ: كالسَّحْبَلَلِ، وهو غَلَطٌ.

(و) صَحْرَاءُ سَحْبَلٍ: (وَادٍ) بِعَيْنِهِ، يُضَمُّ إِلَيْهِ ماءٌ يُسَمَّى قُرَّى، في بِلَادِ الحارِثِ بنِ كَعْبٍ، قالَهُ نَصْرٌ، قالَ جَعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الْحَارِثِيُّ:

أَلَهْفَىٰ بِقُرَّى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ
عَلَيْنَا الْمَنَايَا والعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ[1]

وقالَ أَيْضًا، في هٰذه القِطْعَةِ:

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ صَحْرَاءِ سَحْبَلٍ
ولي مِنْهُ ما ضُمَّتْ عليْهِ الأَنَامِلُ[2]

(والسَّحْبَلَةُ: الْخُصْيَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ) الواسِعَةُ، هٰكذا ذَكَرُوهُ، وقد تَقَدَّمَ في «س ج ل»: السَّجِيلَةُ مِنَ الخُصَى: المُتَدَلِّيَةُ، وهُما صَحِيحَانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

وِعَاءٌ سَحْبَلٌ، وجِرَابٌ سَحْبَلٌ: أي وَاسِعٌ، وعُلْبَةٌ سَحْبَلَةٌ: جَوْفاءُ.

وقال أبو عُبَيْدٍ: السَّحْبَلُ: الفَحْلُ العَظِيمُ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: السَّحْبَلُ: الطَّوِيلُ في ضِخَمٍ.

وسَحْبَلَ، سَحْبَلَةً: اتَّخَذَ دَلْوًا كَبِيرَةً.

---

(١) تقدم في (رمل).

(٢) نسبه صاحب اللسان في (مسك) لسلامة ابن جندل، وهو للجُمَيْح في المفضليات. قلت: ونسبه الزبيدي في (مسك) لسلامة، وهو غلط سببه أنَّ لسلامة قصيدة على هذا الوزن والروي، والبيت للجميح في التهذيب ٥/٣٢٣، والتنبيه ١٢٧، والسمط ٨٩٥. وراجع ملحقات ديوان سلامة بن جندل (حلب) ٢٣٧. (خ).

(٣) المفضليات ٣٦، واللسان ومادة (مسك). وصدره:

* فاقْنَيْ لعلَّك أنْ تَحْظَيْ وَتَحْتَلِبِي *

(٤) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٤٨.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب. وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: المنايا. كذا بخطه. والذي في اللسان كالصحاح: الولايا».

(٢) اللسان، والعباب. قلت: وهما مع أربعة غيرهما في الحماسة بشرح المرزوقي ١/٤٥ (خ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَخْبَلٌ، كجَعْفَرٍ: لَقَبُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أبي يحيى المَدَنِيِّ، أخِي إبراهيمَ، قالَ ابنُ عَدِيٍّ[1] في الكامِلِ: ليس بِهِ بَأْسٌ.

وسَخْبَلُ بنُ غَافِقٍ: قَبِيلَةٌ مِن عَكٍّ، باليَمنِ، فيهِ البَيْتُ والعَدَدُ.

[س ح ج ل]*

(السَّحْجَلَةُ)، أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (دَلْكُ الشَّيْءِ)، أ(وْصَقْلُهُ)، قالَ: وليسَ بِثَبْتٍ.

[س ح د ل]

(السُّحَادِلُ، كعُلَابِطٍ)، أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (الذَّكَرُ، و) منه المَثَلُ: (هو لا يَعْرِفُ سُحَادِلَيْهِ مِن عُنَادِلَيْهِ)، أي ذَكَرَهُ مِن خُصْيَيْهِ، (ثُنِّيَ لِمَكانِ عُنَادِلَيْهِ، وهُما الخُصْيانِ)[2].

(١) في مطبوع التاج: «ابن أبي عدي» وهو خطأ. انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى (الحلبي) ٣/ ٣١٥.

(٢) في القاموس: «الخصيتان».

(و) سَحْدَلٌ، (كجَعْفَرٍ: عَلَمٌ)، هٰكذا أوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ، وسَيَأْتِي ذٰلك في «ع ن د ل».

[س خ ل]*

(السَّخْلَةُ: وَلَدُ الشَّاةِ ما كانَ)، مِنَ الْمَعَزِ والضَّأْنِ، ذَكَرًا كانَ أو أُنْثَى، قالَ أبو زَيْدٍ: ساعَةَ تَضَعُهَا، هٰكذا في المُحْكَمِ، وقيلَ: تَخْتَصُّ بِأَوْلَادِ الضَّأْنِ، وبِهِ جَزَمَ عِيَاضٌ في الْمَشارِقِ، والرَّافِعِيُّ في شَرْحِ المُسْنَدِ، وقيل: تَخْتَصُّ بأَوْلَادِ الْمَعَزِ، وبه جَزَمَ ابنُ الأَثِيرِ في النِّهايَةِ، (ج: سَخْلٌ، وسِخَالٌ)، بالكسرِ، (وسُخْلَانٌ)، بالضَّمِّ، (وسِخَلَةٌ، كعِنَبَةٍ)، وهٰذه (نادِرَةٌ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: السَّخْلُ المَوْلُودُ المُحَبَّبُ إلى أَبَوَيْهِ، ومنهُ الحَدِيثُ: «كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَعْمِدُ إلى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ»، وهو في الأَصْلِ: وَلَدُ الْغَنَمِ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشِبَّاتُها
وسُخْلَانُها حَوْلَهُ سَارِحَهْ[1]

(ورِجَالٌ سُخَّلٌ وسُخَّالٌ، كسُكَّرٍ

(١) ديوانه (دمشق) ٧٧، واللسان.

ورُمَّانٍ: ضُعفاءُ أَرْذَالٌ)، قال أبو كَبِيرٍ:

فلقد جَمَعْتُ مِنَ الصِّحاب سَرِيَّةً
خُذْبًا لِدَاتٍ غَيْرَ وَخْشٍ سُخَّلِ[١]

قال ابنُ جِنِّيٍّ: قالَ خالِدٌ: (الْوَاحِدُ سَخْلٌ)، بالفَتْحِ، قال: (والسَّخْلُ أيضًا: ما لَمْ يُتَمَّمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

وقال الأَزْهَرِيُّ: السَّخْلُ، والسِّخَالُ: الأَوْغَادُ، ولا وَاحِدَ لهما.

(وسَخَلَهُمْ، كمَنَعَ)، سَخْلًا: (نَفاهُمْ)، كخَسَلَهُمْ.

(و) سَخَلَ (الشَّيْءَ: أَخَذَهُ مُخاتَلَةً)، واجْتِذَابًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا حَرْفٌ لا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، ولا أُحِقُّ مَعْرِفَتَهُ، إلَّا أَنْ يَكونَ مَقْلُوبًا مِنَ الخَلْسِ، كما قَالُوا: جَذَبَ وجَبَذَ، وبَضَّ وضَبَّ.

(وسَخَّلَهُمْ تَسْخِيلًا: عَابَهُمْ)، وضَعَّفَهُم، وهي لُغَةُ هَذَيْلٍ.

(و) سَخَّلَتِ (النَّخْلَةُ: ضَعُفَ نَواهَا وتَمْرُها، أو) إذا (نَفَضَتْهُ)، ولُغَةُ الحِجَازِ: سَخَّلَتْ، إذا حَمَلَتِ الشِّيصَ.

(و) سَخَّلَ (الرَّجُلُ) النَّخْلَةَ: (نَفَضَها).

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٧١، واللسان، والجمهرة ٢/ ٢٢٠، وفي مطبوع التاج: «خدبا آلدات».

(وأَسْخَلَهُ)، أي الأَمْرُ: (أَخَّرَهُ).

(والْمَسْخُولُ: الْمَرْذُولُ)، كالمَخْسُولِ.

(و) أَيْضًا: (الْمَجْهُولُ)، يُقالُ: كَواكِبُ مَسْخُولَةٌ، أي مَجْهُولَةٌ، قالَ:

ونحنُ الثُّرَيَّا وجَوْزَاؤُهَا
ونحنُ الذِّرَاعانِ والْمِرْزَمُ
وأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ
تُرَى في السَّماءِ ولا تُعْلَمُ[١]

ويُرْوَى: مَخْسُولَة، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ في مَوْضِعِهِ.

(و) السِّخالُ، (كَكِتَابٍ: ع)، قالَ الأَعْشَى:

حَلَّ أَهْلِي ما بينَ دُرْنَى فَبَادَوْ
لِي وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخالِ[٢]

وقيلَ: هو جَبَلٌ مِمَّا يَلِي مَطْلَعَ الشَّمْسِ، يُقالُ له: خِنْزِير، قال الجَعْدِيُّ:

(١) مرَّ ذكرهما وتخريجهما في (خسل).
(٢) ديوانه ٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (بدل)، واللسان ومادة (بدل) ومادة (درن)، وبعضه في الصحاح، وكله في مادة (درن) منه، وهو أيضًا في العباب، ومعجم البلدان (بادولي، ودرنا، والسخال)، ويأتي للمصنف في مادة (عرن).

وقُلْتُ لَحَا اللهُ رَبُّ العِبادِ
جَنُوبَ السِّخَالِ إلَى يَثْرَبِ[1]

(و) السُّخَّلُ، (كَسُكَّرٍ: الشِّيصُ)، بلُغَةَ المَدِينَةِ، وهو الَّذي لا يَشْتَدُّ نَوَاهُ، وقالَ عيسى بنُ عُمَرَ: إذا اقْتَرَنَتِ البُسْرَتانِ والثَّلاثُ في مَكانٍ واحِدٍ سُمِّيَ السُّخَّلَ. والاِقْتِرَاثُ: الاِجْتَماعُ، ودُخولُ بَعْضِها في بَعْضٍ، وفي الحديثِ: «أَنَّهُ خَرَجَ إلى يَنْبُعَ حينَ وادَعَ بَنِي مُدْلِجٍ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ رُطَبًا سُخَّلاً، فَقَبِلَهُ.» وفي حديثٍ آخَرَ: «أَنَّ رَجُلًا جاءَ بِكَبائِسَ مِن هٰذهِ السُّخَّلِ»، ويُرْوَى بالْحَاءِ أيضا.

(والسُّخَالَةُ)، بالضَّمِّ: (النُّفَايَةُ)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو سُخَيْلَةَ، كجُهَيْنَةَ: تَابِعِيٌّ، عن عَلِيٍّ، وعنهُ خَضِرُ بنُ قَوَّاسٍ البَجَلِيُّ.

وأُمُّ سَخْلٍ: جَبَلٌ لِبَنِي غَاضِرَةَ، قالَهُ ياقُوتُ.

(١) شعر النابغة الجعدي ٣٢، واللسان.

[س د ل]*

(سَدَلَ الشَّعَرَ)، والثَّوْبَ، والسِّتْرَ: (يَسْدِلُهُ، ويَسْدُلُهُ)، مِن حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، سَدْلاً، (وأَسْدَلَهُ): أي (أَرْخَاهُ، وأَرْسَلَهُ)، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: السَّدْلُ المَنْهِيُّ عنهُ في الصَّلاةِ، هو إسْبَالُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جانِبَيْهِ، فَإِنْ ضَمَّهُما فليسَ بسَدْلٍ، وقالَ غيرُهُ: هو أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ، ويُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ داخِلٍ، فَيَرْكَعُ ويَسْجُدُ وهوَ كذٰلك، وكانتِ اليَهُودُ تَفْعَلُ ذٰلك، فَنُهُوا عنهُ، وهٰذا مُطَّرِدٌ في القَمِيصِ، وغيرِهِ مِنَ الثِّيابِ، وقيلَ: هو أَنْ يَضَعَ وَسَطَ الإزَارِ عَلى رَأْسِهِ، ويُرْسِلَ طَرَفَيْهِ عن يَمِينِهِ وشِمالِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَها عَلى كَتِفَيْهِ.

(وشَعَرٌ مُنْسَدِلٌ): أي (مُسْتَرْسِلٌ)، وقالَ اللَّيْثُ: كَثِيرٌ طَوِيلٌ، قد وَقَعَ عَلى الظَّهْرِ، والسَّدْلُ: إرْسالُ الشَّعَرِ غيرَ مَعْقُوفٍ ولا مُعَقَّدٍ، وقالَ الْفَرَّاءُ: سَدَلْتُ الشَّعَرَ، وسَدَنْتُهُ: أَرْخَيْتُهُ.

(والسُّدُلُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ: السِّتْرُ، ج: أَسْدالٌ، وسُدُولٌ، وأَسْدُلٌ)، كَأَفْلُسٍ، فأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ:

فَرُحْنَ وقد خَايَلْنَ كُلَّ ظَعِينَةٍ
لَهُنَّ وبَاشَرْنَ السُّدُولَ الْمُرَقَّمَا[1]

فَإِنَّهُ لَمَّا كانَ السُّدُولُ عَلى لَفْظِ الواحِدِ، كالسُّدُوسِ لِضَرْبٍ مِنَ الثِّيابِ، وصَفَهُ بالْواحِدِ، وهكذا رَوَاهُ يَعْقُوبُ، ورِوايَةُ غَيرِهِ: «السَّدِيلَ المُرَقَّمَا»، وهو الصَّحِيحُ؛ لأَنَّ السَّدِيلَ وَاحِدٌ.

(و) السِّدْلُ، (بالكسرِ: السِّمْطُ) مِنَ الجَوْهَرِ، وفي المُحْكَم: (مِنَ الدُّرِّ، يَطُولُ إلى الصَّدْرِ)، والجَمْعُ سُدُولٌ، قال حاجِبٌ الْمَازِنِيُّ:

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ[2]

(و) السَّدَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: الْمَيْلُ، و) منه (ذَكَرٌ أَسْدَلُ): أي (مَائِلٌ، ج) سُدُلٌ، (ككُتُبٍ).

(وسَدَلَ ثَوْبَهُ، يَسْدِلُهُ)، سَدْلًا، من حَدِّ ضَرَبَ: (شَقَّهُ)، كَما في اللِّسَانِ.

(١) ديوانه ٢١، واللسان. وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: خايلن. كذا بخطه، والذي في اللسان: زايلن»، ويأتي في (رقم).

(٢) اللسان ومادة (شلل)، والصحاح (شلل)، وعجزه في الصحاح في المادة، وهو في العباب، ويأتي في (شلل).

(و) سَدَلَ (في الْبِلادِ)، سَدْلًا: (ذَهَبَ)، كما في العُبابِ.

(و) السَّدِيلُ، (كَأَمِيرٍ: شَيْءٌ يُعَرَّضُ في شُقَّةِ الْخِباءِ، و) قيل: هو (سِتْرُ حَجَلَةِ الْمَرْأَةِ)، والجَمْعُ سُدُولٌ، وسَدَائِلُ، وأَسْدَالٌ.

(و) سَدِيلُ: (ع).

(و) السَّدِيلُ: (ما أُسْبِلَ على الْهَوْدَجِ)، والجَمْعُ سُدُولٌ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: السُّدُولُ، والسُّدُونُ، باللَّامِ والنُّونِ: ما جُلِّلَ به الهَوْدَجُ مِنَ الثِّيابِ.

(والسَّوْدَلُ: الشَّارِبُ)، (و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ: (سَوْدَلَ) الرَّجُلُ: (طالَ سَوْدَلُهُ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: طالَ سَوْدَلَاهُ، أي شَارِبَاهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَعَرٌ مُسْدَلٌ، كمُكْرَم: مُسْتَرْسِلٌ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الشَّعَرُ المُسَدَّلُ، كمُعَظَّم: هو الكثيرُ الطَّوِيلُ، يُقالُ: سَدَّلَ شَعَرَهُ على عَاتِقَيْهِ وعُنُقِهِ تَسْدِيلًا.

والسِّدِلَّى، كزِمِكَّى، مُعَرَّبٌ، وأَصْلُهُ بالْفَارِسِيَّةِ سِهْ دِلَّه، كأَنَّهُ ثلاثَةُ

بُيوتٍ: كالْحَارِيّ[1] بِكُمَّيْنِ، كما في العُبابِ، واللِّسَانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ر أ ل]*

إسْرَائِيلُ، وإسْرَائِينُ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أنَّهُ بَدَلٌ: اسْمُ مَلَكٍ.

[س ر ب ل]*

(السِّرْبالُ، بالكسرِ: القَمِيصُ، أو الدِّرْعُ، أو كُلُّ ما لُبِسَ)، فهو سِرْبَالٌ، والجَمْعُ سَرابِيلُ، قال اللهُ تعالى: ﴿وسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾[2]، هي [الدُّرُوعُ][3]، ومنهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

شُمُّ الْعَرَانِينِ أبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ في الْهَيْجَا سَرَابِيلُ[4]

وقيلَ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾[5]، إنَّها الْقُمُصُ تَقِي الْحَرَّ والْبَرْدَ، فاكْتَفَى بِذِكْرِ الحَرِّ، لأنَّ ما وَقَى الحَرَّ وَقَى الْبَرْدَ، (وقد تَسَرْبَلَ بِهِ، وسَرْبَلْتُهُ) إيَّاهُ: أَلْبَسْتُهُ السِّرْبالَ، ومنهُ حديثُ عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ: «لا أَخْلَعُ سِرْبَالاً سَرْبَلَنِيهِ اللهُ تَعالى»، السِّرْبالُ: القَمِيصُ، وكَنَى بِهِ عَنِ الْخِلافَةِ.

(والسَّرْبَلَةُ: الثَّرِيدُ الدَّسِمُ)، وقالَ أبو عَمْرٍو: ثَرِيدَةٌ قد رُوِّيَتْ دَسَمًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سِرْبَالُ المَوْتِ: لَقَبُ عبدِ اللهِ الزَّبِينِيِّ، ويَأْتِي في «ز ب ن».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ر ح ل]

السِّرْحالُ، بالكَسْرِ: لُغَةٌ في السِّرْحانِ: اسْمٌ لِلذِّئْبِ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا في تركيب «س ر ح»، ولاَمُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ نُونٍ، أو أنَّها زَائِدَةٌ، كَما يَقْتَضِيهِ، صَنِيعُ المُصَنِّفِ.

[س ر ط ل]*

(السَّرْطَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (طُولٌ في اضْطِرَابٍ،

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «كالحاري. كذا بخطه كاللسان». والذي في اللسان: «كأنه ثلاثة بيوت في بيت كالحاري».
(٢) سورة النحل، الآية ٨١.
(٣) تكملة من اللسان.
(٤) ديوانه ٢٣، واللسان، وصدره في اللسان مادة (شمم) ومادة (عرن)، وهو في العباب، ويأتي في مادة (عرن).
(٥) سورة النحل، الآية ٨١ الآية السابقة.

وهو سَرْطَلٌ، كجَعْفَرٍ: طَوِيلٌ، مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ)، ولو قالَ: السَّرْطَلُ: الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ، وقدْ سَرْطَلَ، لَكانَ أَخْصَرَ، وأَوْفَقَ لِسِياقِهِ.

[س ر ف ل]*

(إِسْرَافِيلُ، بكسرِ الهَمْزَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (اسْمُ مَلَكٍ) مَعْرُوفٍ، ويُقالُ أيضًا: إِسْرَافِينُ، قالَ: وهوَ بَدَلٌ، كإِسْرَائِيلَ وإِسْرَائِينَ، وكانَ الْقَنَانِيُّ يَقُولُ: سَرَافِيلُ وسَرَافِينُ، (وَقِيلَ): إِنَّهُ (خُمَاسِيٌّ)، و(هَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ)، وهوَ الصَّوابُ، لَعَلَّهُ لِكَوْنِ هٰذِهِ الأَسْماءِ أَعْجَمِيَّةً، فحُرُوفُها كُلُّها أَصْلِيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ر ن د ل]

سَرَنْدَلٌ، كسَفَرْجَلٍ: مِن أَجْدَادِ مُسَدَّدِ بنِ مُسَرْهَدٍ.

[س ر و ل]*

(السَّرَاوِيلُ: فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، وقد تُذَكَّرُ)، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ فيها إِلَّا التَّأْنِيثَ، قالَ قَيْسُ بنُ عُبادَةَ:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّها
سَرَاوِيلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُهُودُ
وأَنْ لا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وهٰذه
سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُودُ[1]

قال ابنُ سِيدَه: بَلَغَنا أَنَّ قَيْسًا طَاوَلَ رُومِيًّا بينَ يَدَيْ مُعاوِيَةَ، أو غَيْرِهِ من الأُمَرَاءِ، فتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَرَاوِيلِهِ، وأَلْقَاها إِلَى الرُّومِيِّ، فَفَضِلَتْ عنه، فقالَ هٰذين البَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ مِنْ فِعْلِهِ ذٰلك في الْمَشْهَدِ المَجْمُوعِ. وقالَ اللَّيْثُ: السَّرَاوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ، أُعْرِبَتْ وأُنِّثَتْ، (ج: سَرَاوِيلَاتٌ)، قالَ سِيبَوَيْهِ: ولا يُكَسَّرُ؛ لأَنَّهُ لو كُسِّرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلى لَفْظِ الواحِدِ، فَتُرِكَ، (أو) هي لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ، كَأَنَّها (جَمْعُ سِرْوالٍ، وسِرْوَالَةٍ)، وأَنْشَدَ في المُحْكَمِ:

عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ
فَلَيْسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْطِفِ[2]

(١) اللسان. قلت: وهما لقيس في الكامل (طبعة الدالي) ٦٤٠ مع بيتين آخرين. وقيس هذا هو قيس بن سعد بن عُبادة الصحابي بن الصحابي، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٠٢ والمصادر التي في حاشيته (خ).

(٢) اللسان، وصدره في الصحاح. قلت: وهو من شواهد النحاة، وقائله غير معروف، راجع خزانة الأدب (هارون) ١/ ٢٣٣ (خ).

(أو) جمعُ (سِرْوِيلٍ، بِكَسْرِهِنَّ، وليسَ في الْكَلامِ فِعْوِيلٌ غَيْرُها)، أَمَّا شَمْوِيلٌ لِلطَّائِرِ، فبِالْفَتْحِ، وكذا زَرْوِيلٌ.

قالَ شيخُنا: والأَشْهَرُ في سَراوِيلَ مَنْعُ صَرْفِهِ، والتَّأْنِيثُ.

قلتُ: قالَ ابنُ بَرِّيٍّ، في تَرْكِيبِ «شرحل»: شَرَاحِيلُ، اسْمُ رَجُلٍ، لا يَنْصَرِفُ عندَ سِيبَوَيْهِ في مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ، ويَنْصَرِفُ عِنْدَ الأَخْفَشِ في النَّكِرَةِ، فإِنْ حَقَّرْتَهُ انْصَرَفَ عندَهما؛ لأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وفارَقَ السَّرَاوِيلَ لأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: العُجْمَةُ هنا لا تَمْنَعُ الصَّرْفَ، مِثْل دِيبَاجٍ ونَيْرُوزٍ، وإِنَّما تَمْنَعُ العُجْمَةُ الصَّرْفَ إذا كانَ العَجَمِيُّ مَنْقُولاً إلى كَلامِ العَرَبِ، وهو اسْمٌ عَلَمٌ، كإِبْراهيمَ وإِسْماعيلَ، قالَ: فَعَلى هٰذا يَنْصَرِفُ سَرَاوِيلُ، إذا صُغِّرَ، في قَوْلِكَ سُرَيِّيل، ولو سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَنْصَرِفْ لِلتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ، قالَ: ويَحْتَجُّ مَنْ قالَ بِتَرْكِ صَرْفِها بِقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

أَتَـى دُونَـهـا ذَبُّ الـرِّيَـادِ كَـأَنَّـهُ
فَتًى فارِسِيٌّ في سَرَاوِيلَ رَامِحُ(١)

وقَوْلِ الرَّاجِزِ:

* يُلِحْنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ *
* مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ *
* عَلى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطِ(٢) *

(والسَّرَاوِينُ، بالنُّونِ: لُغَةٌ)، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ النُّونَ فيها بَدَلٌ مِنَ الَّلامِ، (والشِّرْوَالُ، بالشِّينِ) أيضًا: (لُغَةٌ)، حَكَاهَا السِّجِسْتَانِيُّ عن بَعْضِ العَرَبِ، كَما سَيَأْتِي.

(وسَرْوَلْتُهُ)، سَرْوَلَةً: (أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهَا، فتَسَرْوَلَ)، أي لَبِسَ، وكذٰلك سَرْوَلَ، فهوَ مُسَرْوَلٌ، ومُتَسَرْوِلٌ كما في الأَساسِ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (حَمامَةٌ مُسَرْوَلَةٌ)، إذا كان (في رِجْلَيْهَا رِيشٌ)، وفي اللِّسانِ: طائِرٌ مُسَرْوَلٌ: أَلْبَس رِيشُهُ سَاقَيْهِ.

(١) ديوانه ٤١، وقد تقدم للمصنف في مادة (ذبب، رود) برواية «يمَشِّي بها»، واللسان ومادة (ذبب) ومادة (رود)، وعجزه في الصحاح، وهو في العباب.

(٢) اللسان ومادة (شرط)، والأول والثاني في الصحاح (شرط)، والثاني والثالث في اللسان (شمط)، والصحاح (شمط). قلت: وسبق الأول والثاني في (شرط، شمط)، ونقل الزبيدي عن ابن بري في (شرط) أن الرجز لجساس بن قُطيب، وكذلك في اللسان (شرط) خ.

(و) مِنَ المَجازِ أيضا: (فَرَسٌ) أَبْلَقُ (مُسَرْوَلٌ) جَاوَزَ بَياضُ تَحْجِيلِهِ الْعَضُدَيْنِ والْفَخِذَيْنِ)، هكذا ذَكَرَهُ أبو عُبَيْدٍ في شِيَاتِ الخَيْلِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُسَرْوَلُ: الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ، لِلسَّوَادِ الذي في قَوائِمِهِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ. وَأَمَّا سرل، فليس بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ[1].

[س ط ل]*

(السَّطْلُ، والسَّيْطَلُ، كَحَيْدَرٍ: طُسَيْسَةٌ) صَغِيرَةٌ، يُقالُ إِنَّها عَلى هَيْئَةِ التَّوْرِ، (لَها عُرْوَةٌ) كعُرْوَةِ الْمِرْجَلِ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

حُبِسَتْ صُهارَتُهُ فَظَلَّ عُثانُهُ
في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ لَهُ يَتَرَدَّدُ[2]

(ج: سُطُولٌ).

(أو السَّيْطَلُ: الطَّسْتُ، وليسَ بالسَّطْلِ المَعْرُوفِ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هكذا زَعَمَ قَوْمٌ.

(و) السَّيْطَلُ النَّيْطَلُ: (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) الجِرْمِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والسَّاطِلُ من الْغُبارِ: الْمُرْتَفِعُ، كالطَّاسِلِ)، قالَ الرَّاجِزُ:

* بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الْقَتامَ الطَّاسِلاَ *
* أَمْرَقْتُ فيهِ ذُبَّلاً ذَوَابِلاَ[1] *

ويُرْوَى: السَّاطِلاَ.

(وجاءَ يَتَسَيْطَلُ)، إذا (جاءَ وَحْدَهُ، وليسَ مَعَهُ شَيْءٌ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأُسْطُولُ: بالضَّمِّ: المَرْكَبُ الحَرْبِيُّ، الْمُعَدُّ لِقِتَالِ الْكُفَّارِ في البَحْرِ، نَقَلَهُ المَقْرِيزِيُّ في الْخِطَطِ، قالَ: ولا أَحْسَبُ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ عَرَبِيَّةً، قالَ شَيْخُنا: وقد ذَكَرَهُ جَماعةٌ في المُعَرَّبَاتِ.

وسَطَلَهُ الدَّوَاءُ، سَطْلاً: أَسْكَرَهُ، لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ.

---

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، وهذه العبارة أوردها الأزهري في أول مادة (سرل) حيث قال (أما سرل فإنه ليس بعربي صحيح، والسراويل معربة. . . . إلخ) راجع التهذيب ١٢/ ٣٩١. ولا أدري لماذا وردت العبارة في هذا الموضع من التاج (خ).

(٢) ديوانه (دمشق) ١٤٥، واللسان، والجمهرة ٣/ ٢٧، وعجزه فيها ٣/ ٣٥٤.

(١) اللسان، وعجزه فيه في مادة (طسل). قلت: وهما في كتاب العين ٧/ ٢١٢ والتهذيب ١٢/ ٣٣٢، وقائلهما هِمْيان بن قُحافة كما في كتاب العين والتهذيب واللسان (سطل) خ.

[س ع ب ل]

(السَّعَابِلُ: الطِّوالُ مِنَ الإبِلِ)، ولَمْ يُذْكَرْ لَها واحِدٌ، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

[س ع ل]*

(سَعَلَ، كنَصَرَ، سُعالًا، وسُعْلَةً، بِضَمِّهِما)، وبه سُعْلَةٌ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلكَ حَتَّى قَالُوا: رَمَاهُ فَسَعَلَ الدَّمَ، أي أَلْقاهُ مِنْ صَدْرِهِ، (وهِيَ)، أي السُّعْلَةُ: (حَرَكَةٌ تَدْفَعُ بها الطَّبِيعَةُ أَذًى عَنِ الرِّئَةِ والأَعْضَاءِ التي تَتَّصِلُ بها)، كما حَقَّقَهُ الرَّئِيسُ في الْقَانُونِ، ولِذا يُقالُ لِعُرُوقِ الرِّئَةِ: قَصَبُ السُّعَالِ؛ لأَنَّ مَخْرَجَهُ منها، وتَقُولُ: أَغَصَّكَ السُّؤَالُ فَأَخَذَكَ السُّعَالُ، وإِنَّهُ لَيَسْعُلُ سُعْلَةً مُنْكَرَةً.

(وسُعالٌ سَاعِلٌ: مُبالَغَةٌ)، كَقَوْلِهِم: شُغْلٌ شَاغِلٌ، وشِعْرٌ شَاعِرٌ، وكانَ القِيَاسُ أَنْ يُقالَ: سُعَالٌ مُسْعَلٌ، ولكن العَرَبَ هٰكذا تَكَلَّمَتْ به، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* ذُو سَاعِلٍ كَسُعْلَةِ المَزْفُورِ[1] *

(وسَعَلَ، سَعْلًا)، ظاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ فَرِحَ: (نَشَطَ)، وكَذٰلكَ: زَعِلَ زَعَلًا، (وأَسْعَلْتُهُ)، وأَزْعَلْتُهُ: أَنْشَطْتُهُ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ: نَشِيطٌ، وأَسْعَلَهُ الْمَرْعَى وأَزْعَلَهُ، ويُرْوَى بَيْتُ أبي ذُؤَيْبٍ بالْوَجْهَيْنِ:

أَكَلَ الْجَمِيمَ وطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ الْقَناةِ وأَسْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ[1]

(والسَّاعِلُ: الْحَلْقُ)، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

سَوَّافِ أَبْوَالِ الْحَمِيرِ مُحَشْرِجٍ
ماءَ الْجَمِيمِ إلى سَوَافِي السَّاعِلِ[2]

سَوافِيهِ: حُلْقُومُهُ ومَرِيئُهُ، (كالْمَسْعَلِ)، وهو مَوْضِعُ السُّعَالِ مِنَ الْحَلْقِ.

(و) السَّاعِلُ: (النَّاقَةُ بها سُعالٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(والسِّعْلَاةُ، والسِّعْلاءُ، بِكَسْرِهِما:

---

(١) العباب. قلت: وهو في كتاب العين ١/ ٣٣٤ غير منسوب (خ).

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٣، واللسان، ومادة (مرع، زعل) وفيهما: «وأزعلته الأمْرُعُ»، والصحاح (مرع، زعل) وفيهما: «وأزعلته الأمْرُعُ»، والتكملة، والعباب، ومكان الشاهد في المقاييس ٣/ ٧٤، وتقدم في (مرع، زعل).

(٢) ديوانه ٢٢١، واللسان.

الغُولُ، أو سَاحِرَةُ الْجِنِّ)، وقيلَ: السِّعْلاَةُ أَخْبَثُ الْغِيلاَنِ، (ج: السَّعَالَى)[1]. وفي الحَديثِ: «لا صَفَرَ، ولاَ هَامَةَ، ولاَ غُولَ، ولكن السَّعَالَى»، قيلَ: هُمْ سَحَرَةُ الْجِنِّ، يَعْنِي أَنَّ الغُولَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَغُولَ أَحَدًا أو تُضِلَّهُ، ولكنْ في الْجِنِّ سَحَرَةٌ كَسَحَرَةِ الإنْسِ، لَهُمْ تَلْبِيسٌ وتَخْيِيلٌ، وقد ذَكَرَها العَرَبُ في شِعْرِها، قالَ الأَعْشَى:

* ونِسَاءٍ كأَنَّهُنَّ السَّعَالِي[2] *

قال أبو حاتِم: يُريدُ في سُوءِ حَالِهِنَّ حينَ أُسِرْنَ، وقال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ
[و] شُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالِي[3]

وقالَ بعضُ العَرَبِ: لَمْ تَصِفِ العَرَبُ بالسِّعْلاَةِ إِلَّا الْعَجَائِزَ والخَيْلَ، ويُقالُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هٰذهِ السَّعَالِى، أي النِّساءُ الصَّخَّابَاتُ، وهو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (اسْتَسْعَلَتِ الْمَرْأَةُ): أي (صَارَتْ كَهِيَ) في الخُبْثِ، والسَّلاَطَةِ، وفي العُبابِ: (أَي صَخَّابَةً)[1] بَذِيَّةً، وقالَ أبو عَدْنَانَ: إذا كانت المَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ، سَيِّئَةَ الْخُلُقِ، شُبِّهَتْ بِالسِّعْلاَةِ، قالَ أبو زَيْدٍ: ومِثْلُهُ: اسْتَكْلَبَتْ، واسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ، واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ، واسْتَنْسَرَ البُغاثُ، وقَوْلُهُمْ: عَنْزٌ نَزَتْ في جَبَلٍ[2] فاسْتَتْيَسَتْ، ثُمَّ مِن بَعْدِ اسْتِتْيَاسِهَا اسْتَعْنَزَتْ.

(والسَّعَلُ، مُحَرَّكَةً: الشَّيصُ الْيَابِسُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والسَّعَالِي)، بِكَسْرِ اللاَّمِ: (نَبَاتٌ يَفْجُرُ وَرَقُهُ الدُّبَيْلاَتِ، ويُحَلِّلُهَا، وطَرِيُّهُ يَقْلَعُ الْجَرَبَ، وهوَ أَفْضَلُ دَوَاءٍ لِلسُّعَالِ، ويَفُشُّ الإنْتِصَابَ حَتَّى التَّبَخُّرَ بِهِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السَّاعِلُ: الْفَمُ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

---

(١) والسعالي كذلك.
(٢) ديوانه ١٣، واللسان، وصدره:
* وشُيوخٍ حَرْبَى بَشَطَّيْ أَرِيكٍ *
(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٥٠٧، واللسان (رضع)، والعباب. وسقطت الواو من (وشعث) من مطبوع التاج.

(١) في هامش القاموس أن «أي صخابة» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٢) في اللسان: «حبل»، وانظر حاشيته.

عَلى إِثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ
يَمُجُّ لُعَاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ سَاعِلُهْ[1]

أي فَمُهُ؛ لأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعُلُ، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ.

والسِّعْلَى، كذِكْرَى: لُغَةٌ في السِّعْلاءِ، والجَمْعُ سِعْلَيَاتٌ، قيلَ: هِيَ أُنْثَى الغِيلَانِ.

والسَّعَالِي: الْخَيْلُ، عَلى التَّشْبِيهِ، قالَ ذُو الإِصْبَعِ:

ثُمَّ انْبَعَثْنَا أُسُودَ عَادِيَةٍ
مِثْلَ السَّعالِي نَقَائِيًا نُزُعَا[2]

نَقَائِيًا: مُخْتَارَاتٍ، والنُّزُعُ: يَنْزِعُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُم إلى أَبٍ شَرِيفٍ.

وأَسْعَلَهُ السَّوِيقُ: أَوْرَثَ لَهُ سُعَالاً، وأَسْعَلَهُ: جَعَلَهُ كالسِّعْلَاةِ.

وعَلِيُّ بنُ محمدِ بنِ أبي السِّعْلِيّ، بالكسرِ: مُحَدِّثٌ، رَوَى عن قاضِي البَصْرَةِ أبي عُمَرَ محمدِ بنِ أحمدَ النُّهَاوَنْدِيِّ، قالَهُ الحافِظُ.

(1) ديوانه ٢٤٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (عضرس). واللسان ومادة (عضرس). ويزاد: التهذيب ٢/ ١٠١.
(2) اللسان. ويزاد: التهذيب ٢/ ١٠٠.

[س غ ب ل]*

(سَغْبَلَ) الرَّجُلُ: (كَثُرَتْ به الْجِرَاحَاتُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) سَغْبَلَ (الطَّعامَ: آدَمَهُ بالإِهَالَةِ) والسَّمْنِ، وقيلَ: رَوَّاهُ دَسَمًا، وقيلَ: السَّغْبَلَةُ أَنْ يُثْرَدَ اللَّحْمُ مَعَ الشَّحْمِ، فَيَكْثُرَ دَسَمُهُ، قالَ:

* مَنْ سَغْبَلَ الْيَوْمَ لَنا [فقد] غَلَبْ *
* خُبْزًا ولَحْمًا فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ حَبْ[1] *

(و) سَغْبَلَ (رَأْسَهُ بالدُّهْنِ: رَوَّاهُ) بِهِ. وكذٰلكَ سَبْغَلَهُ، فاسْبَغَلَّ، بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ على الغَيْنِ، وقد تَقَدَّمَ.

(وشَيْءٌ مُسَغْبَلٌ)، وفي اللِّسَانِ: سَغْبَلٌ، أي (سَهْلٌ).

(وتَسَغْبَلَ الدِّرْعَ: لَبِسَها)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[س غ ل]*

(السَّغْلُ)، بالفَتْحِ، لُغَةٌ حَكاهَا بعضُهم، (و) السَّغِلُ، (ككَتِفٍ: الصَّغِيرُ الْجُثَّةِ، الدَّقِيقُ الْقَوائِمِ)، الضَّعِيفُ، عن اللَّيْثِ، واقْتَصَرَ عَلى

(1) اللسان، وما بين المعقوفين منه. قلت: وهما في التهذيب ٨/ ٢٣٤ بلا نسبة (خ).

اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ، قالَ: والاِسْمُ السَّغَلُ، (أو) السَّغِلُ هو: (الْمُضْطَرِبُ الأَعْضَاءِ، أو السَّيِّءُ الْخُلُقِ والْغِذَاءِ) مِنَ الصِّبْيانِ، كالْوَغِلِ، يُقالُ: صَبِيٌّ سَغِلٌ، بَيِّنُ السَّغَلِ.

(أو) السَّغِلُ: (الْمُتَخَدِّدُ الْمَهْزُولُ) مِنَ الْخَيْلِ، وسَغِلَ الفَرَسُ، سَغَلاً: تَخَدَّدَ لَحْمُهُ، وهُزِلَ، قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ، يَصِفُ فَرَسًا:

لَيسَ بَأسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[1]

(وقد سَغِلَ، كفَرِحَ، في الْكُلِّ)، قالَ الصَّاغَانِيُّ: وهي الْمَعانِي الثَّلاثَةُ، والسَّغْلُ، بالسُّكُونِ، الذي صَدَّرَ بِهِ أَوَّلاً: لُغَةٌ في هٰذِهِ الْمَعانِي، عن بعضِهِم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَسْغَالُ: الأَغْذِيَةُ الرَّدِيئَةُ، كالأَسْغَانِ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «س غ ن»، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِيِّ، كما سَيَأْتِي.

[س ف ر ج ل]*

(السَّفَرْجَلُ: ثَمَرٌ م) مَعْرُوفٌ، قالَ أبو حَنِيفَةَ: كثيرٌ في بِلادِ العَرَبِ، (قَابِضٌ، مُقَوٍّ مُدِرٌّ مُشَهٍّ) لِلطَّعامِ والْبَاهِ، (مُسَكِّنٌ لِلْعَطَشِ، وإذا أُكِلَ عَلَى الطَّعامِ أَطْلَقَ، وأَنْفَعُهُ ما قُوِّرَ وأُخْرِجَ حَبُّهُ، وجُعِلَ مَكانَهُ عَسَلٌ وطُيِّنَ، وشُوِيَ) في الْفُرْنِ، (ج: سَفارِجُ، الْواحِدَةُ بِهَاءٍ)، وتَصْغِيرُها سُفَيْرِجٌ، وسُفَيْجِلٌ، وذكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في الْخُماسِيِّ، وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ: ليسَ في الكَلامِ مِثْلُ سِفِرْجالٍ، لا يُرِيدُ أَنَّ سِفِرْجالاً شَيْءٌ مَقُولٌ، ولا غَيْرُهُ، وكذٰلكَ قَوْلُهُ: ليسَ في الكَلامِ مِثْلُ اسْفَرْجَلْتُ، لا يُرِيدُ أَنَّ اسْفَرْجَلْتُ مَقُولَةٌ، إِنَّما نَفَى أَنْ يَكونَ في الكَلامِ مِثْلُ هٰذا البِناءِ، لا اسْفَرْجَلْتُ، ولا غَيرُه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَفَرْجَلَةُ: جَدُّ أَبي عَلِيٍّ أَحمدَ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ سَفَرْجَلَةَ الهَمْدَانِيِّ الكُوفِيِّ، رَوَى عنهُ أبو محمدٍ عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ النَّخْشَبِيُّ.

(١) ديوانه ١٠٠ واللسان ومواد (ربب، وسكن، وسفا، وقفا، وقنا)، والصحاح ومادة (ربب) ومادة (سفا)، والعباب، والمقاييس ٣/ ٧٧. وعجزه في الصحاح (قفا)، وقد تقدم للمصنف في مادة (ربب). ويأتي صدره في مادة (صقل)، ويأتي كاملا في (سفا، قفا، قنا). وفي مطبوع التاج خطأ: «ليس بأسغى».

والسَّفَرْجَلانِيُّونَ: بَيْتٌ بِدِمَشْقِ الشَّامِ.

[س ف ل]*

(السُّفْلُ، والسُّفُولُ، والسُّفَالَةُ، بِضَمِّهِنَّ، والسِّفْلُ، والسِّفْلَةُ، بكَسْرِهِما، والسَّفَالُ، بالفتحِ: نَقِيضُ الْعُلْوِ، والعُلُوِّ، والعُلاوَةِ، والعِلْوِ، والْعِلْوَةِ، والْعَلاَءِ)، ويُقالُ: أَمْرُهم في سَفَالٍ، والسُّفْلَى: نَقِيضُ العُلْيَا، (والأَسْفَلُ: نَقِيضُ الأَعْلَى)، يَكونُ اسْمًا وظَرْفًا، وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾[1]، بالنَّصْبِ على أَنَّهُ ظَرْفٌ، وبالرَّفْعِ، أي أَشَدُّ تَسَفُّلاً منكُم، والتَّسَفُّلُ: نَقِيضُ التَعَلِّي، والسَّافِلُ: نَقِيضُ الْعَالِي.

(و) قَولُه تَعالى: (﴿رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾[2]، أيْ: إلى) أَرْذَلِ الْعُمْرِ، وهو (الْهَرَم)، كأَنَّهُ قالَ: رَدَدْناهُ أَسْفَلَ مَنْ سَفَلَ، وأَسْفَلَ سَافِلٍ، (أو إلى التَّلَفِ، أو إلى الضَّلَالِ لِمَنْ كَفَرَ)؛ لأَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ، فَمَنْ كَفَرَ وضَلَّ فهوَ المَرْدُودُ إلى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، كَما قَال عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ الإنسانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ ءامَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[1]، والجَمْعُ أَسَافِلُ.

(وقَدْ سَفُلَ، ككَرُمَ، وعَلِمَ، ونَصَرَ) الأَخِيرَتَانِ عَنِ الْفَرَّاءِ، (سَفَالاً، وسُفُولاً)، وسَفْلاً، الثَّلاثَةُ مِنْ مَصادِرِ البَابَيْنِ، وسَفَالَة مَصْدَرُ البابِ الأَوَّلِ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (تَسَفَّلَ) فُلَانٌ، (وسَفُلَ في خُلُقِهِ، وعِلْمِهِ)، ونَسَبِهِ، (ككَرُمَ، سَفْلًا)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ، وسِفَالًا، ككِتَابٍ)، الثَّلاثَةُ على غَيْرِ الْقِيَاسِ، وتَسَفُّلاً مَصْدَر الأَوَّلِ، وإِنَّما لَمْ يَذْكُرْهُ لِشُهْرَتِهِ، وكذٰلكَ اسْتَفَلَ، كُلُّ ذٰلكَ بِمَعْنَى: خَسَّ حَظُّهُ فيهِ.

(و) سَفَلَ (في الشَّيْءِ)، مِن حَدِّ نَصَرَ، (سُفُولًا، بالضَّمِّ: نَزَلَ مِن أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ).

(وسِفْلَةُ النَّاسِ، بالكسْرِ)، على التَّخْفِيفِ بِنَقْلِ كَسْرَةِ الْفَاءِ إِلَى السِّينِ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن بعضِ العَرَبِ، (وكفَرِحَةٍ: أَسافِلُهُمْ، وغَوْغَاؤُهُمْ)،

(١) سورة الأنفال، الآية ٤٢.
(٢) سورة التين، الآية ٥.
(١) سورة العصر، الآيتان، ٢، ٣.

سفل

وأَرَاذِلُهم، وسُقَّاطُهم، مُسْتَعارٌ مِنْ سَفِلَةِ الدَّابَّةِ.

(وسَفِلَةُ الْبَعِيرِ، كفَرِحَةٍ: قَوائِمُهُ)، لأَنَّها أسْفَلُ، كما في المُحْكَمِ.

قال: (وسَافِلَةُ الرُّمْحِ: نِصْفُهُ الذي يَلِي الزُّجَّ).

(وسُفَالَةُ الرِّيحِ، بالضَّمِّ: ضِدُّ عُلَاوَتِهَا)، يُقالُ: قَعَدَ في سُفَالَةِ الرِّيحِ وعُلاوَتِها، وقَعَدَ سُفَالَتَها وعُلاوَتَها، (وعُلَاوَتُهَا)، مِن (حَيْثُ تَهُبُّ)، والسُّفَالَةُ: ما كانَ بإزاءِ ذٰلكَ، وقيلَ: كُنْ في عُلَاوَةِ الرِّيحِ، وسُفَالَةِ الرِّيحِ، فَأَمَّا عُلَاوَتُها فَأَنْ يَكونَ فَوْقَ الصَّيْدِ، وأَمَّا سُفَالَتُها فَأَنْ يكونَ تحتَ الصَّيْدِ لا يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ، (و) قيلَ: (سُفَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ)، وعُلَاوَتُهُ: (أَسْفَلُهُ)، وأَعْلاهُ.

(و) سُفَالَةُ: (د، بالْهِنْدِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) السَّفَالَةُ (بالفتحِ: النَّذَالَةُ، وقد سَفُلَ، ككَرُمَ).

(والْمَسْفَلَةُ: مَحَلَّةٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ)، شَرَّفَها اللهُ تَعالى، والمَعْلَاةُ: مَحَلَّةٌ أَعْلَاها، (و) أيضًا: (ة، بالْيمامَةِ)، مِن قُرَى الخَزْرَجِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَسَافِلُ الأَوْدِيَةِ: ضِدُّ أَعالِيها، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

* وأَشْهَى إِذا نَامَتْ كِلَابُ الأَسافِلِ[1] *

وأَسَافِلُ الإِبِلِ: صِغَارُها، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ لِلرَّاعِي:

تَوَاكَلَها الأَزْمانُ حَتَّى أَجَأْنَها
إِلى جَلَدٍ مِنْها قَليلِ الأَسَافِلِ[2]

أي قَلِيلِ الأَوْلادِ.

والسَّافِلَةُ: المَقْعَدَةُ، والدُّبُرُ.

والسِّفِلَةُ، بِكَسْرَتَيْنِ: لُغَةٌ ثالِثَةٌ في السَّفِلَةِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن يُونُسَ، وابنِ بَرِّيٍّ عن ابنِ خالَوَيْهِ، وحَكَى عن أبي عُمَرَ أَنَّ المُرَادَ بها أَسْفَلُ السُّفَّلِ، قالَ: وكذا قالَ الوزيرُ، يُقالُ لأَسْفَلِ السُّفَّلِ: سَفِلَة، وجمعُ السِّفِلَةِ،

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٥، واللسان، وصدره:
* بأَطْيَبَ مِن فيها إذا جئتُ طارقًا *
وعجزه: في تكملة الزبيدي.

(٢) اللسان ومادة (جلد)، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي، ويزاد: ديوان الراعي (المعهد الألماني) ٢٠٧.

بالكسرِ: سَفِلٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولا يُقالُ: هوَ سَفِلَةٌ لأنَّها جَمْعٌ، والعامَّةُ تَقُولُ: رَجُلٌ سَفِلَةٌ، مِن قَوْمٍ سَفِلٍ. قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وليسَ بِعَرَبِيٍّ.

وسَأَلَ رَجُلٌ التِّرْمِذِيَّ، فقالَ لَهُ: «قالتْ لِيَ امْرَأَتِي يا سَفِلَةُ، فقلتُ لها: إنْ كنتُ سَفِلَةً فَأَنْتِ طالِقٌ، فقالَ لَهُ: ما صَنْعَتُكَ؟ قالَ: سَمَّاكٌ، أَعَزَّكَ اللهُ، قالَ: سَفِلَةٌ، واللّٰهِ». فظاهِرُ هٰذهِ الحِكايَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقالَ للواحِدِ: سَفِلَةٌ، فتَأَمَّلْ.

والتَّسْفِيلُ: التَّصْوِيبُ.

والتَّسَفُّلُ: التَّصَوُّبُ.

والسَّفِيلُ، كأَمِيرٍ: السَّافِلُ، النَّاقِصُ الْحَظِّ.

وسَفَلَتْ مَنْزِلَتُهُ عندَ الأَمِيرِ.

وهو مِن سُفْلِيِّ مُضَرَ.

ويُقالُ لِلْقَليلِ الحَظِّ: هو سُفْلِيٌّ، بالضَّمِّ، نِسْبَةً إلى السُّفْلِ.

والسُّفْلِيُّ: مُقابِلُ العُلْوِيِّ، ومنهُ قَوْلُهم: مَنْ يَرْحَمِ السُّفْلِيَّ يَرْحَمْهُ الْعَلِيُّ.

وهوَ يُسافِلُ فُلانًا، أي: يُبارِيهِ في أَفْعالِهِ السَّفِلَةِ.

وذُو سِفَالٍ، ككِتَابٍ قَرْيَةٌ باليَمَنِ، منها: أبو إسْحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِالوَهَّابِ بنِ أَسْعَدَ السِّفَالِيُّ، رَوَى عنهُ أبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ عبدِ الْوَارِثِ الحافِظُ الشِّيرَازِيُّ.

وقالَ الحافِظُ[1]: ذُو سِفْلٍ، بالكَسْرِ: لَقَبُ رَجُلٍ مِن هَمْدَانَ، بأَرْضِ يَحْصُبَ.

[س ق ل]*

(السَّقْلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هوَ مِثْلُ (الصَّقْل) لِلسَّيْفِ، والثَّوْبِ، ونَحْوِهما، بالسِّينِ والصَّادِ جَمِيعًا.

(و) قالَ اللَّيْثُ: السُّقْلُ، (بالضَّمِّ: الْخَاصِرَةُ، لُغَةٌ في الصَّادِ).

(و) قالَ الْيَزِيدِيُّ: هو (السَّيْقَلُ)، و(الصَّيْقَلُ) بالسِّينِ والصَّادِ جَمِيعًا، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: والصَّادُ في جَمِيعِ ذٰلك أَفْصَحُ.

(١) قلت: راجع التبصير ٧٣٦ (خ).

(والإسْقِيلُ، والإسْقَالُ، بكَسْرِهِما) الأولَى نَقَلَها أبو حَنِيفَةَ: (العُنْصُلُ، أي بَصَلُ الْفارِ)، وسَيَأْتِي في «ع ن ص ل».

(و) السَّقِلُ، (ككَتِفٍ: الرَّجُلُ الْمُنْهَضِمُ) السَّقْلَيْنِ، أي (الْخَاصِرَتَيْنِ، و) هو (مِنَ الْخَيْلِ: الْقَلِيلِ لَحْمِ الْمَتْنَيْنِ) خَاصَّةً، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: لَحْمِ الْمَتْنِ، كَما في العُبَابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

إسْقِيلٌ، كإزْمِيلٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، عِنْدَ جَزِيرَةِ بَنِي مُحَمَّدٍ، وقد رَأَيْتُها.

والإسْقَالَةُ، بالكَسْرِ: ما يَرْبِطُهُ المُهَنْدِسُونَ مِنَ الأخْشَابِ والْجِبالِ، لِيَتَوَصَّلُوا بِها إلى الْمَحالِّ الْمُرْتَفِعَةِ، والجَمْعُ أساقِيلُ، عامِّيَّةٌ.

وإسْقالَةُ: بَلَدٌ لِلزَّنْجِ.

وسِقِلِّيَةُ، بِكَسْرَتَيْنِ وتَشْدِيدِ اللاَّمِ: جَزِيرَةٌ بالمَغْرِبِ، هكذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ، في تَرْجَمَةِ القاضي أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ المُفَرِّجِ السِّقِلِّيِّ، سَمِعَ أبا ذَرٍّ الهَرَوِيَّ، وغيرَهُ، قالَ الحافِظُ[1]: وأَكْثَرُ ما يُقالُ بالصَّادِ، وسيأْتِي.

[س ك ل]

(السِّكْلُ، بالكسرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الخارَزَنْجِيُّ: (سَمَكَةٌ سَوْدَاءُ ضَخْمَةٌ في طُولٍ، (ج: أَسْكَالٌ، وسِكَلَةٌ، كَقِرَدَةٍ)، كذا في العُبَابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السَّكْلانِيُّونَ: قَبِيلَةٌ مِنَ السُّودانِ، منهم جَماعَةٌ في طَرابُلُسِ الغَرْبِ.

[س ل ل]*

(السَّلُّ: انْتِزاعُكَ الشَّيْءَ، وإخْراجُهُ في رِفْقٍ)، سَلَّهُ، يَسُلُّهُ، سَلًّا، (كالإسْتِلالِ)، وفي حديثِ حَسَّانَ: «لأسُلَّنَّكَ منهم كَما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ العَجِينِ».

(وسَيْفٌ سَلِيلٌ: مَسْلُولٌ)، وقد سَلَّهُ، سَلًّا، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

(١) قلت: راجع التبصير ٧٣٦ (خ).

إنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ
مُهَنَّدٌ مِن سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ[١]

(و) يُقالُ: (أَتَيْناهُم عِنْدَ السَّلَّةِ، ويُكْسَرُ، أي) عند (اسْتِلَالِ السُّيُوفِ)، قالَ حِماسُ بنُ قَيْسٍ الْكِنانِيُّ، وكانَ بِمَكَّةَ يُعِدُّ الأَسْلِحَةَ لِقِتالِ رَسولِ اللهِ ﷺ:

* إنْ يَلْقَنِي القَوْمُ فمالِي عِلَّهْ *
* هـذا سِلَاحٌ كامِلٌ وأَلَّـهْ *
* وذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ[٢] *

(وانْسَلَّ) الرَّجُلُ مِنَ الزِّحامِ، (وتَسَلَّلَ): أي (انْطَلَقَ في اسْتِخْفاءٍ)، وفي حَديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ تعالى عنها: «فَانْسَلَلْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ»، أي مَضَيْتُ، وخَرَجْتُ، بِتَأَنٍّ، وتَدْرِيجٍ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: انْسَلَّ مِنْ بَيْنِهم، أي خَرَجَ، وفي المَثَلِ: «رَمَتْنِي بِدائِها وانْسَلَّتْ»، وتَسَلَّلَ مِثْلُهُ. انْتَهى، وقالَ سِيبَوَيْه: انْسَلَلْتُ، ليستْ للمُطاوَعَةِ، إنَّما هي كفَعَلْتُ. وقولُه تَعالى: ﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾[١]، قالَ اللَّيْثُ: يَتَسَلَّلُونَ، ويَنْسَلُّونَ، واحِدٌ.

(والسُّلالَةُ، بالضَّمِّ: ما انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ)، والنُّطْفَةُ سُلالَةُ الإنْسانِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ولَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِن طِينٍ﴾[٢]، قالَ الْفَرَّاءُ: السُّلَالَةُ الذي سُلَّ مِنْ كُلِّ تُرْبَةٍ، وقالَ أبو الهَيْثَم: ما سُلَّ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ، وتَرائِبِ الْمَرْأَةِ، كَما يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلًّا. ورُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ، أنَّهُ قالَ في السُّلَالَةِ: الماءُ يُسَلُّ مِنَ الظَّهْرِ سَلًّا، ومنهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجَةٍ لِوَقْتٍ
عَلى مَشَجٍ سُلالَتُهُ مَهِينِ[٣]

قال: والدَّلِيلُ على أَنَّهُ الماءُ، قولُه تَعالى: ﴿وبَدَأَ خَلْقَ الإنسانِ مِن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ﴾، ثُمَّ تَرْجَمَ عنه، فقالَ: ﴿مِن مَاءٍ مَهِينٍ﴾[٤]، وقالَ قَتادَةُ: اسْتُلَّ آدَمُ مِن

---

(١) ديوانه ٢٣، والعباب.
(٢) الثاني والثالث في اللسان والصحاح، والثلاثة في العباب. قلت: والثلاثة في سيرة ابن هشام (الحلبي) ٢/٤٠٧، وشرح أبيات اصلاح المنطق لابن السيرافي (تحقيق ياسين السواس) ٤٥٨، لحماس، وراجع اللسان (خندم) ففيه حديث عن الخلاف في نسبة الرجز (خ).

(١) سورة النور، الآية ٦٣.
(٢) سورة المؤمنون، الآية ١٢.
(٣) ديوانه (المعارف) ٣٢٨، واللسان ومادة (مشج) ويزاد: التهذيب: ١٢/ ٢٩٢.
(٤) سورة السجدة، الآية ٧، ٨.

طِينٍ، فسُمِّيَ سُلالَةً، قالَ: وإلى هٰذا ذَهَبَ الفَرَّاءُ.

(و) قـالَ الأَخْـفَـشُ: الـسُّـلالَـةُ: (الْوَلَدُ) حينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، (كالسَّلِيلِ)، سُمِّيَ سَلِيلًا، لأَنَّهُ خُلِقَ مِنَ السُّلَالَةِ.

(والسَّلِيـلَةُ: الْبِنْـتُ)، عـن أبي عَمْرٍو، قالتْ هِنْدُ بِنْتُ النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ:

وما هِـنْـدُ إلَّا مُـهْـرَةٌ عَـرَبِـيَّـةٌ
سَلِيلَةُ أَفْراسٍ تَجَلَّلَها بَغْلُ[1]

(و) السَّلِيلَةُ: (ما اسْتَطالَ مِن لَحمَةِ[2] الْمَتْنِ)، وقيلَ: هيَ لَحْمَةُ المَتْنَيْنِ، (و) أيضا: عَقَبَةٌ، أو (عَصَبَةٌ أو لَحْمَةٌ) إذا كانتْ (ذَاتَ طَرَائِقَ)، يَنْفَصِلُ بعضُها من بعضٍ، قالَ الأَعْشى:

ودَأْيـا لَـوَاحِـكَ مِـثْـلَ الْـفُـؤُو
سِ لَاءَمَ فيها السَّلِيلُ الفِقَارَا[3]

(١) اللسان، وعجزه في الصحاح، وهو في العباب. قلت: وهو أحد بيتين وردا في مصادر كثيرة مع قصتهما، راجع تعليقات الميمني على سمط اللآلي ١٧٩ (خ).

(٢) في القاموس: «الحم».

(٣) ديوانه ٤٧، وقد تقدم للمصنف في مادة (لحك)، واللسان ومادة (لحك)، والتكملة، والعباب.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: السَّلَائِلُ: طَرائِقُ اللَّحْمِ الطِّوالُ، تكونُ مُمْتَدَّةً مَع الصُّلْبِ.

(و) أيضا: (سَمَكَةٌ طَوِيلَةٌ)، لها مِنْقَارٌ طَوِيلٌ.

(والسَّلِيلُ، كأَمِيرٍ: الْمُهْرُ) وهي بهاءٍ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا وَضَعَتِ النَّاقَةُ فَوَلَدُها ساعةَ تَضَعُهُ سَلِيلٌ، قَبْلَ أن يُعْلَمَ أَنَّهُ ذكرٌ أو أُنْثَى، قالَ الرَّاعِي:

* أَلْقَتْ بِمُنْخَرِقِ الرِّياحِ سَلِيلًا[1] *

(و) قيلَ: السَّلِيلُ مِنَ الأَمْهارِ: (ما وُلِدَ في غَيْرِ ماسِكَةٍ ولا سَلًى، وإلَّا)، أي إنْ كانَ في واحِدَةٍ منهما (فبَقِيرٌ)، وقد ذُكِرَ في حرفِ الرَّاءِ.

(و) أيضا: (دِماغُ الْفَرَسِ)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

كقَوْنَسِ الطِّرْفِ أَوْفَى شَأْنُ قَمْحَدَةٍ
فيـه الـسَّـلِيـلُ حَـوالَـيْـهِ لَـهُ إِرَمُ[2]

(و) أيضا: (الشَّرابُ الْخَالِصُ)،

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٢٩، وصدره:
* يَتْبَعْنَ مائرةَ اليدينِ شَمِلَّةً *
ويزاد: ديوان الراعي (المعهد الألماني ٢٢٦).

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج والتكملة والعباب: «قمحدِهِ»، والمثبت في اللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٩٥.

كأَنَّهُ سُلَّ مِن الْقَذَى حتى خَلَصَ ومنهُ الحَديثُ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ»، أي: صافي شَرابِها، وقِيلَ: هوَ الشَّرابُ البَارِدُ، وقيلَ: الصَّافِي مِنَ الْقَذَى والكَدَرِ، فَعِيلٌ بمعْنَى مَفْعُولٍ، وقيلَ: السَّهْلُ في الحَلْقِ، ويُرْوَى: «سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ»، ويُرْوَى: سَلْسَالِ الْجَنَّةِ».

(و) أيضا: (السَّنامُ).

(و) أيضا: (مَجْرَى الماءِ في الْوادي، أو وَسَطُهُ) حيثُ يَسيلُ مُعْظَمُ الماءِ.

(و) أيضا: (النُّخاعُ)، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى السَّابِقُ.

(و) أيضا: (وَادٍ واسِعٌ غَامِضٌ، يُنْبِتُ السَّلَمَ)، والضَّعَةَ، والْيَنَمَةَ، والحَلَمَةَ، (والسَّمُرَ، كالسَّالِّ) مُشَدَّدُ اللّامِ، قيلَ: هوَ مَوْضِعٌ فيه شَجَرٌ، (وجَمْعُهُما: السُّلَّانُ)[1]، كرُمَّانٍ، قالَ كُراعٌ: السُّلَّانُ جمعُ سَلِيلٍ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: السُّلَّانُ واحدُها سَالٌّ، كحَائِرٍ وحُورَانٍ، وهو الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ في الوادِي.

(١) في القاموس: «سُلّان».

(أو جَمْعُ الثَّانِيَةِ: سَوَالُّ)، وهوَ قَوْلُ النَّضْرِ، قَالَ: السَّالُّ مَكانٌ وَطِيءٌ، وما حَوْلَهُ مُشْرِفٌ، وجَمْعُهُ سَوالُّ، يَجْتَمِعُ الماءُ إليهِ.

(والسَّلِيلُ الأَشْجَعِيُّ: صَحابِيٌّ)، قالَ الحافِظُ: مَذكورٌ في الصحابَةِ، في رِوَايَةٍ مَغْلُوطَةٍ، وإِنَّما هو الجَرِيرِيُّ، عن أبي السَّلِيلِ[1].

(وأَبُو السَّلِيلِ: ضُرَيْبُ[2] بنُ نُقَيْرِ) بنِ سُمَيْرٍ القَيْسِيُّ الْجُرَيْرِيُّ (التَّابِعِيُّ)، مِنْ أَهلِ البَصْرَةِ، رَوَى عن أبي ذَرٍّ، وعبدِ اللهِ بنِ رَبَاحٍ، وعنه كَهْمَسُ بنُ الحَسَنِ، وسعيدُ بنُ إياسٍ الجُرَيْرِيُّ، وَثَّقُوهُ، وتقدَّم ذكرُه في «ن ق ر»، ويُقالُ: هو نُفَيْرٌ، بالفاءِ، وقيلَ: نُفَيْلٌ[3]، باللّامِ.

(و) أبو السَّلِيلِ: (عبدُ اللَّهِ)، هكذا في النُّسَخِ، وفي التَّبْصِيرِ: عُبَيْدُ اللهِ (ابنُ إِيَادٍ)، عن أَبِيهِ، وعنهُ أبو الوليدِ.

(١) قلت: راجع التبصير ٦٨٩، والإصابة ٢/ ٧٣ (خ).
(٢) قلت: في مطبوع التاج (صريب) بالمهملة، وما أثبت من القاموس والتاج (نقر) والتبصير ٦٨٩، والإصابة في ترجمة (أوس بن حوشب) والجرح والتعديل ٤/ ٤٧٠، وورد اسم الجد في مطبوع التاج (شمير) بالشين المعجمة، وصوبناه من الإكمال ٤/ ٣٧٢، وتهذيب الكمال ١٣/ ٣٠٩ خ.
(٣) في القاموس (نقر): «نُقَيْل».

(و) أبو السَّلِيلِ: (أحمدُ بنُ صاحِبِ آمِدَ عِيسَى) بنِ الشَّيْخِ، (وابْنُهُ السَّلِيلُ ابنُ أَحْمَدَ)، رَوَى عن محمدِ بنِ عثمانَ ابنِ أبي شَيْبَةَ.

(وسَلِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ رَافِعٍ) النَّجْرانِيُّ، عن أَبِيهِ، وعنهُ ابنُه موسى أبو السَّلِيلِ.

(وعَبدُ اللهِ بنُ يَحْيى بنِ سَلِيلٍ)، عن الزُّهْرِيِّ، وعنه مَعْنُ بنُ عِيسَى.

(وزَيْدُ بنُ خَلِيفَةَ بنِ السَّلِيلِ)، وآخَرونَ (مُحَدِّثُونَ).

(والسَّلَّةُ، بالفتحِ)، عن ابنِ ١ الأَعْرَابِيِّ، (والسِّلُّ، بالكسرِ، و) يُرْوَى فيهِ (الضَّمُّ) أيضا، (و) السُّلالُ، (كَغُرابٍ: مَرَضٌ مَعْرُوفٌ، أعاذَنا اللهُ منه، وقالَ الأَطِبَّاءُ: هي (قَرْحَةٌ تَحْدُثُ في الرِّئَةِ، إمَّا تُعْقِبُ ذاتَ الرِّئَةِ، أو ذَاتَ الْجَنْبِ، أو) هو (زُكامٌ، ونَوازِلُ، أو سُعَالٌ طَوِيلٌ، وتَلْزَمُها حُمَّى هَادِيَةٌ)، وفي التَّهْذِيبِ: دَاءٌ يَهْزِلُ، ويُضْنِي، ويَقْتُلُ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

أرانا لا يَزالُ لَنا حَمِيمٌ
كَدَاءِ البَطْنِ سُلًّا أو صُفارَا[1]

(١) اللسان. ويزاد: المعاني الكبير ٨٤٦، ١١٣٤.

وأَنْشَدَ ابنُ قُتَيْبَةَ، لعُرْوَةَ بنِ حِزَامٍ، فيه أيضا:

بِيَ السُّلُّ أَوْ دَاءُ الهُيامِ أَصابَنِي
فإِيَّاكَ عَنِّي لا يَكُنْ بِكَ ما بِيَا[1]

ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ[2]:

بِمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكِي السُّلَّ أَهْلُها
وعَيْشٍ كَمَلْسِ السَّابِرِيِّ رَقِيقِ[3]

وفي الحديثِ: «غُبارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السِّلَّ»، يُرِيدُ أَنَّ مَن اتَّبَعَ الفَواجِرَ، وفَجَرَ، ذَهَبَ مالُهُ، وافْتَقَر، فشَبَّهَ خِفَّةَ المالِ وذَهَابَهُ، بِخِفَّةِ الجِسْمِ وذَهابِهِ إذا سُلَّ.

وفي تَرْجَمَةِ «ظبظب» قال رُؤْبَةُ:

* كأَنَّ بِي سُلًّا وما بِي ظَبْظَابْ[4] *

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: في هٰذا البيتِ شَاهِدٌ عَلى صِحَّةِ السُّلِّ؛ لأَنَّ الحَرِيرِيَّ قالَ في كتابِهِ دُرَّةِ الغَوَّاصِ: إنَّهُ مِن غَلَطِ العامَّةِ، وصَوابُهُ عندَهُ: السُّلال، ولم

(١) اللسان. قلت: وينسب للمجنون أيضاً، راجع الأغاني ٢/ ٧٧، والسمط ٢٢٦ (خ).
(٢) هو ابن أحمر، كما في اللسان.
(٣) اللسان ومادة (سبر)، والصحاح (سبر)، وتقدم للمصنف في (سبر).
(٤) أراجيز العرب ١٥٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (ظبظب)، واللسان ومادة (ظبظب)، والصحاح (ظبظب).

يُصِبْ في إنْكارِهِ السُّلَّ، لِكَثْرَةِ ما جاءَ في أشْعارِ الفُصَحاءِ، وذكَرَهُ سِيبَوَيْهِ أيضًا في كِتابِهِ.

(وقد سُلَّ، بالضَّمِّ، وأَسَلَّهُ اللهُ تَعالى، وهو مَسْلُولٌ)، شاذٌّ على غيرِ قِياسٍ، قالَ سِيبَوَيْهِ: كأنَّهُ وُضِعَ فيهِ السُّلُّ، وقالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: اَلْيَاسُ ابنُ مُضَرَ أَوَّلُ مَنْ ماتَ مِنَ السُّلِّ، فَسُمِّيَ السُّلُّ يَاسًا.

(والسَّلَّةُ: السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ)، يُقال: لي في بَنِي فُلانٍ سَلَّةٌ، ويُقالُ: الخَلَّةُ تَدْعُو إلى السَّلَّةِ، وقد سَلَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ، يَسُلُّهُ سَلًّا، فهو سَلاَّلٌ: سَارِقٌ، (كالإسْلالِ)، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وقد أَسَلَّ، يُسِلُّ، إسْلالاً، وبهِ فَسَّرَ أبو عَمْرٍو الحديثَ: «وأنْ لا إغْلالَ، ولا إسْلالَ».

وسَلَّ البَعِيرَ، وغيرَهُ في جَوْفِ اللَّيْلِ: إذا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الإبِلِ.

(و) السَّلَّةُ: شِبْهُ (الْجُونَةِ)[1]، المُطْبَقَةِ، وهي السَّبَذَةُ، قالَهُ الأزْهَرِيُّ، (ج: سِلاَلٌ)، بالكَسْرِ.

(١) في القاموس: «الجونَةُ كالسَّلِّ».

(والإسْلاَلُ: الرِّشْوَةُ)، وبهِ فُسِّرَ الحديثُ أيضا، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الحديثُ يَحْتَمِلُ الرِّشْوَةَ والسَّرِقَةَ جَمِيعًا.

(وسَلَّ) الرَّجُلُ، (يَسِلُّ: ذَهَبَ أَسْنَانُهُ فهو سَلٌّ وهي سَلَّةٌ)، ساقِطَا الأَسْنانِ، قالَهُ اللِّحْيانِيُّ، وكذٰلكَ الشَّاةُ.

(و) قال ابنُ الأعْرابِيِّ: (السَّلَّةُ: ارْتِدَادُ الرَّبْوِ في جَوْفِ الْفَرَسِ، مِنْ كَبْوَةٍ يَكْبُوهَا)، فإذا انْتَفَخَ منه قِيل [أَخْرِجَ][1] سَلَّتَهُ فيُرْكَضُ رَكْضًا شَدِيدًا، ويُعَرَّقُ، ويُلْقَى عليهِ الجِلاَلُ، فيخرُجُ الرَّبْوُ.

(والمِسَلَّةُ، بكسرِ المِيمِ: مِخْيَطٌ ضَخْمٌ)، كَما في المُحْكَمِ، وقالَ غَيْرُهُ: إبْرَةٌ عَظِيمَةٌ، والجمعُ المَسَالُّ. (والسُّلاَّءَةُ، كرُمَّانَةٍ: شَوْكَةُ النَّخْلِ،

(١) في مطبوع التاج: «فإذا انتفخ منه قبل سلته فيركض»، وجاء في هامشه: «قوله: قبل سلته إلخ. كذا في خطه، وعبارة اللسان: قيل أخرج سلته فيركض إلخ اهـ.
هذا وقد قومت النص اعتمادا على ماجاء في اللسان.

ج: سُلاَّءٌ)، قالَ عَلْقَمَةُ، يَصِفُ ناقَةً أو فَرَسًا:

سُلاَّءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لهَا
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ[١]

(والسَّلَّةُ: أَنْ تَخرِزَ سَيْرَيْنِ في خَرْزَةٍ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: أَنْ تَخرِزَ خُرْزَتَيْنِ في سَلَّةٍ واحِدَةٍ.

(و) السَّلَّةُ: (الْعَيْبُ في الْحَوْضِ، أو الْخَابِيَةِ، أو) هي (الْفُرْجَةُ بَيْنَ أَنْصابِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ نَصائِبِ (الْحَوْضِ)، وأَنْشَدَ:

* أَسَلَّةٌ في حَوْضِها أَمِ انْفَجَرْ[٢] *

(وسَلُولُ: فَخِذٌ مِن قَيْسٍ) بنِ هَوَازِنَ، وفي الصِّحاحِ، والعُبابِ: قَبيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ، (وهُمْ بَنُو مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ) بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ، (وسَلُولُ): اسْمُ (أُمِّهِمْ)، نُسِبُوا إِلَيْها، وهي ابْنَةُ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ابنِ ثَعْلَبَةَ، (منهم عبدُ اللهِ بنُ هَمَّامٍ الشَّاعِرُ) السَّلُولِيُّ، هوَ من بَنِي عَمْرِو

(١) ديوانه (حلب) ٧٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (سلأ، فيأ، قرر)، واللسان ومواد (سلأ، وفيأ، وقرر، وعجم، وغلل)، وبعضه في الصحاح، ويأتي للمصنف في مادة (غلل).
(٢) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٩٤.

ابنِ مُرَّةَ بنِ صَعْصَعَةَ، وَهُمْ رَهْطُ أبي مَرْيَمَ السَّلُولِيِّ الصَّحابِيِّ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: حَكَى السِّيرَافِيُّ، عن ابنِ حَبِيب، قالَ: في قَيْس، سَلُولُ بنُ مُرَّةَ ابنِ صَعْصَعَةَ اسْمُ رَجُلٍ، وفيهم يَقولُ[١]:

وإِنَّا أُناسٌ لا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً
إذا ما رَأَتْهُ عامِرٌ وسَلُولُ[٢]

يُرِيدُ عامرَ بنَ صَعْصَعَةَ، وسَلُولَ بنَ مُرَّةَ بنِ صَعْصَعَةَ.

(و) سَلُولُ أيضا: (أُمُّ عبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ الْمُنافِقِ)، ويُقالُ: جَدَّتُهُ.

(وسُلِّيٌّ، ككُلِّيٍّ)، ودُبِّيٌّ: (ع، لِبَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ)، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ:

فَوَقْفٍ فَسُلِّيٍّ فأَكْنافِ ضَلْفَعٍ
تَرَبَّعُ فيهِ تارَةً وتُقِيمُ[٣]

(وليسَ بِتَصْحِيفِ سُلَيٍّ، كَسُمَيٍّ)، ولا بِتَصْحِيفِ، سُلَّى، كرُبَّى.

(١) أي الشاعر.
(٢) اللسان. قلت: والبيت للسموأل من قصيدة جيدة، تجدها في حماسة أبي تمام (خ).
(٣) شرح ديوانه ٩٥ والعباب، ومعجم البلدان (سلّيّ، وضلفع، ووقف).

(والسُّلَّانُ، بالضَّمِّ: وَادٍ لِبَنِي عَمْرِو ابْنِ تَمِيمٍ)، قالَ جَرِيرٌ:

نَهْوَى ثَرَى العِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمُ
بالعِرْقِ عِرْقًا وبالسُّلَّانِ سُلَّانَا[1]

وقالَ غيرُه[2]:

لِمَنِ الدِّيارُ بِرَوْضَةِ السُّلَّانِ
فالرَّقْمَتَيْنِ فَجانِبِ الصَّمَّانِ[3]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَسْلَلْتُ السَّيْفَ، لُغَةٌ في: سَلَلْتُهُ، وبِهِ فُسِّرَ أيضا الحديثُ: «لا إِغْلالَ ولاَ إِسْلالَ»، وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

غَداةَ تَوَلَّيْتُمْ كَأَنَّ سُيوفَكُمْ
ذَآنِينُ في أَعْناقِكُمْ لَمْ تُسَلْسَلِ[4]

قيل: هوَ مِن فَكِّ التَّضْعِيفِ، كَما قَالُوا: هُوَ يَتَمَلْمَلُ، وإِنَّما هوَ يَتَمَلَّلُ، وهكذا رَوَاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، فَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَرَواهُ: «لم تُسَلَّلِ».

(١) ديوانه ٥٩٥، وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: بالعرق عرقا إلخ. الذي في التكملة: كالعرق عرقا ولا السلان سلانا». وأقول: وكذلك ورد في الديوان المطبوع، والعباب.

(٢) هو عمرو بن معد يكرب، كما جاء في معجم البلدان (السلان).

(٣) اللسان، والجمهرة ٣/٤١١، ومعجم البلدان (السلان).

(٤) ديوانه ٧٤٣، واللسان ومادة (ذأن)، ويأتي للمصنف في مادة (ذأن)، وتكملة الزبيدي مادة (سلسل).

وفي الحديثِ: «اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»، وهو مَجازٌ، ومنهُ قولُهُم: الهَدَايَا تَسُلُّ السَّخائِمَ، وتَحُلُّ الشَّكائِمَ.

وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: «مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ» هوَ مَصْدَرٌ بمعنَى المَفْعُولُ: أي ما سُلَّ مِن قِشْرِهِ، والشَّطْبَةُ: السَّعْفَةُ الخَضْراءُ، وقيلَ: السَّيْفُ.

وانْسَلَّ السَّيْفُ مِنَ الْغِمْدِ: انْسَلَتَ.

والسَّلِيلَةُ: الشَّعَرُ يُنْفَشُ، ثُمَّ يُطْوَى ويُشَدُّ، ثُمَّ تَسُلُّ منهُ المَرْأَةُ الشَّيْءَ بعدَ الشَّيْءِ، تَغْزِلُهُ، ويُقالُ: سَلِيلَةٌ مِن شَعَرٍ، لِمَا اسْتُلَّ مِن ضَرِيبَتِهِ، وهي شَيْءٌ يُنْفَشُ منه، ثم يُطْوَى ويُدْمَجُ طِوَالًا، طُولُ كُلِّ واحِدَةٍ نَحْوٌ مِنْ ذِرَاعٍ، في غِلَظِ أَسَلَةِ الذِّراعِ، ويُشَدُّ، ثم تَسُلُّ منه الْمَرْأَةُ.

وسُلَّ المَهْرُ: أُخْرِجَ سَلِيلًا، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِيَ جَانِبٍ
وقَارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرَا[1]

(١) البيت للنابغة الجعدي، وهو في: شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٤٥فيه: «قَرَّ أقرحَ أشقرَا»، واللسان ومادة (قسم)، ويأتي للمصنف في مادة (قسم)، وهو في تكملة الزبيدي.

وسَلائِلُ السَّنامِ: طَرائِقُ طِوَالٌ تُقْطَعُ منه.

وسَلِيلُ اللَّحْمِ: خَصِيلُهُ، وهي السَّلائِلُ.

والسَّلائِلُ: نَغَفاتٌ مُسْتَطِيلَةٌ في الأنْفِ.

وقالَ ابنُ الأعْرابِيّ: يُقالُ: سَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ، كَما يُقالُ: فَرْشٌ مِن عُرْفُطٍ، وغَالٌ مِن سَلَمٍ، وقَوْلُ زُهَيْرٍ:

كأنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
وجِيرَةٌ ما هُمُ لَوْ أنَّهُم أَمَمُ[1]

قال ابنُ بَرِّيّ: قولُهُ: سالَ السَّلِيلُ بهم، أي: سارُوا سَيْرًا سَرِيعًا.

واسْتَلَّ بِكَذا: ذَهَبَ[2] به في خِفْيَةٍ.

والسَّالُّ، والسَّلَّالُ، والأَسَلُّ: السَّارِقُ.

والإسْلَالُ: الغَارَةُ الظَّاهِرَةُ، وبهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ أيضًا.

وأَسَلَّ: إذا صَارَ صاحِبَ سَلَّةٍ، وأيضًا: أعانَ غَيْرَهُ عليْهِ.

والمُسَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: اللَّطِيفُ الْحِيلَةِ في السَّرِقَةِ.

وسَلَّةُ الخُبْزِ: مَعْرُوفَةٌ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا أعْرِفُ السَّلَّةَ عَرَبِيَّةً، والجمعُ سَلٌّ، قالَ أبو الحَسَنِ: سَلٌّ عِنْدِي من الجَمْعِ العَزِيزِ؛ لأنَّهُ مَصْنُوعٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وأن يكونَ مِن بابِ كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ أَوْلَى.

والسَّلَّةُ: النَّاقَةُ التي سَقَطَتْ أَسْنانُها من الهَرَمِ، وقيلَ: هي الهَرِمَةُ التي لَمْ يَبْقَ لها سِنٌّ، عن ابنِ الأعْرابِيّ.

وسَلَّةُ الفَرَسِ: دَفْعَتُهُ مِنْ بَيْنِ الخَيْلِ مُحْتَضِرًا[1]، وقيلَ: دَفْعَتُهُ في سِباقِهِ، وفَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ، ويُقالُ: خَرَجَتْ سَلَّةُ هٰذا الفَرَسِ على سائِرِ الخَيْلِ، وهو مَجازٌ.

والسَّلَّةُ: شُقُوقٌ في الأَرْضِ تَسْرِقُ المَاءَ.

وسَلَّى، كحَتَّى، وقيلَ: بِكَسْرِ السِّينِ: بَطْنٌ في قُضاعَةَ، واسْمُهُ الحارِثُ بنُ رِفاعَةَ بنِ عُذْرَةَ بنِ عَدِيٍّ

---

(١) شرح ديوانه ١٤٨، واللسان ومادة (أمم)، وعجزه في الصحاح (أمم)، وهو في العباب، ويأتي للمصنف في مادة (أمم)، وهو في تكملة الزبيدي.

(٢) في مطبوع التاج «أذهب» والتصحيح من الأساس والنقل عنه.

(١) في اللسان: «مُحْضِراً».

ابنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ طَرُودِ بنِ قُدامَةَ بنِ جَرْمِ بنِ رَبَّانِ[1] بنِ حُلْوانَ[2]، قالَ الشاعِرُ:

وما تَرَكَتْ سَلَّى بِهِزَّانَ ذِلَّةً
ولكنْ أحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ[3]

منهم: أَسْماءُ بنُ رِبابِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ مالِكِ بنِ سَلَّى الصَّحابِيُّ، وأبو تَمِيمَةَ طَرِيفُ بنُ مُجالِدِ الهُجَيْمِيُّ، من الرُّواةِ.

وسِلَّى، بكسرِ السِّينِ وتَشْدِيدِ اللَّامِ المَفْتُوحَةِ: ماءٌ لِبَنِي ضَبَّةَ، بِنَواحِي اليَمامَةِ، قالَهُ نَصْرٌ، وبالفَتْحِ: جَبَلٌ بِمَناذِرَ، من أعْمالِ الأهْوازِ، كَثِيرُ التَّمْرِ، قالَ:

كأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَّى
نَعامٌ قاقَ في بَلَدٍ قِفارِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ أبو المِقْدامِ بَيْهَسُ ابنُ صُهَيْبٍ:

بِسِلَّى وسِلَّبْرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ
كِرامٍ وَعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ ومِنْ وَرْدِ[2]

قال: سِلَّى وسِلَّبْرَى، يُقالُ لهما: الْعاقُولُ، وهي مَناذِرُ الصُّغْرَى، كانَتْ بها وَقْعَةٌ بَيْنَ المُهَلَّبِ والأَزارِقَةِ، قُتِلَ بها إمامُهُم عُبَيْدُ اللهِ بنُ بَشيرِ بنِ الْماجُوزِ المَازِنِيُّ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وفي قُضاعَةَ، سَلُولُ بِنْتُ زَبانِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مالِكِ بنِ كِنانَةَ بنِ الْقَيْنِ[3]، وفي خُزاعَةَ، سَلُولُ بنُ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبيعَةَ بنِ حارِثَةَ.

---

(١) قلت: في مطبوع التاج (زبان)، والتصويب من مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٧، ومن جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٥٠، ومن التاج مادة (ربن) فقد ذكره المجد في متن القاموس فقال: (وربّان ككتاب اسم لشخص من جرم وليس في العرب ربان بالراء غيره، ومن سواه بالزاي) فتعقبه الزبيدي فقال: (الذي صرح به أئمة النسب أنه رَبّان كشدّاد وهو ابن حلوان. . . الخ)، وانظر أيضًا ما سبق من التاج مادة (علف) حيث ذكر ربان هذا ولقبه (خ).

(٢) زاد في اللسان: «ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة».

(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، ومادة (قوق) ونسبه للنابغة، ومعجم البلدان (سلى) ونسبه ياقوت لشقيق بن جزء، وتكملة الزبيدي. قلت: تقدم في (قوق) منسوباً للنابغة، وهو من شواهد سيبويه (١٠٩/١)، راجع شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٠٨/١ (خ) وفي مطبوع التاج والتكملة له (فاق).

(٢) اللسان، ومادة (عقر)، ومعجم البلدان (سلى وسلبرى)، وتكملة الزبيدي، وتقدم في (عقر).

(٣) زاد في اللسان: «ابن الجَرْم بن قضاعة»، قلت: (ابن الجرْم) الذي ورد في اللسان صوابه (بن جسر)، راجع مختلف القبائل ومؤتلفها ٧، ١٢ (خ).

وقال أبو عَمْرٍو: المَسْلُولَةُ من الغَنَم: التي يَطُولُ فوها[1]، يُقالُ: في فيها سَلَّةٌ.

وتَسَلَّلَ الشَّيْءُ: اضْطَرَبَ، كأنَّهُ تُصُوِّرَ فيه تَسَلُّلٌ مُتَرَدِّدٌ، فرُدِّدَ لَفْظُهُ تَنْبِيهًا على تَرَدُّدِ مَعْناهُ، قالَهُ الرَّاغِبُ.

وفي المَثَلِ: «رَمَتْنِي بِدائِها وانْسَلَّتْ»، هو لإحْدَى ضَرائِرِ رُهْمٍ بِنْتِ الخَزْرَجِ، امْرَأَةِ سَعدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ، رَمَتْها رُهْمٌ بِعَيْبٍ كانَ فيها، فقالتِ الضَّرَّةُ ذلك.

واسْتَلَّ النَّهرُ جَدْوَلًا: انْشَقَّ مِنه، وهو مَجازٌ.

والسَّلِيلَةُ: ماءَةٌ بأَعْلَى ثادِقٍ. قالَهُ نَصْرٌ.

[س ل س ل]*

(السَّلْسَلُ، كجَعْفَرٍ، وخَلْخالٍ: الْماءُ الْعَذْبُ)، السَّلِسُ، السَّهْلُ في الْحَلْقِ، (أو الْبارِدُ) أيضًا، يُقالُ: ماءٌ سَلْسَلٌ، وسَلْسالٌ: سَهْلُ الدُّخُولِ في الحَلْقِ، لِعُذُوبَتِهِ، وصَفائِهِ، وقالَ الرَّاغِبُ: تَرَدَّدَ في مَقَرِّهِ حَتَّى صَفا، (كالسُّلاسِلِ، بالضَّمِّ)، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُ السَّلْسَلِ قَوْلُ أبي كَبِيرٍ:

أَمْ لا سَبِيلَ إِلَى الشَّبابِ، وذِكْرُهُ
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[1]

وشاهِدُ السُّلاسِلِ قَوْلُ لَبِيدٍ:

حَقائِبُهُمْ راحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسُلاسِلُ[2]

وقال أبو ذُؤَيْبٍ:

فَشَرَّجَها مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٍ مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ[3]

(و) السَّلْسَلُ، والسَّلْسالُ (مِنَ الْخَمْرِ: اللَّيِّنَةُ)، قالَ حَسَّانُ، رَضِيَ اللهُ عنه:

* بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[4] *

وقالَ اللَّيْثُ: هوَ السَّلْسَلُ، أي العَذْبُ

---

(١) في مطبوع التاج: «قواها» والتصحيح من كتاب الجيم لأبي عمرو ٢/ ٨٩.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٦٩، واللسان.
(٢) شرح ديوانه، وقد تقدم للمصنف في مادة (فثر)، واللسان ومادة (فثر).
(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٥، وبعضه في اللسان، وكله فيه في مادة (رجب) ومادة (شرج) والتكملة (سلل)، والعباب (سلل) وفي الجمهرة ١/ ١٥١، وتقدم في (لصب، نطف) وفي مطبوع التاج: «من نطفة رحبية».
(٤) ديوانه (البرقوقي) ٣٠٩، ومعجم البلدان (البريص) و(سلسل)، وصدره:
* يَسْقُون من وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ *

الصَّافي، إذا شُرِبَ يَتَسَلْسَلُ في الْحَلْقِ.

(وتَسَلْسَلَ الْماءُ: جَرَى في حُدُورٍ)، أو صَبَبٍ، قالَ الأَخْطَلُ:

إذا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْها ظَمَاءَةً
أَدَبَّ إِلَيْها جَدْوَلًا يَتَسَلْسَلُ[1]

(وثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ، ومُتَسَلْسِلٌ: رَدِيءُ النَّسْجِ)، رَقِيقُهُ.

(والسَّلْسَلَةُ: اتِّصالُ[2] الشَّيْءِ بالشَّيْءِ)، وشَيء مُسَلْسَلٌ: مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

(و) أيضاً: (الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنام)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وقالَ أبو عَمْرٍو: هي اللَّسْلَسَةُ، (ويُكْسَرُ)، عن الأَصْمَعِيِّ: يُقالُ: لَسْلَسَةٌ، وسَلْسَلَةٌ.

(و) السِّلْسِلَةُ، (بالكَسْرِ: دَائِرٌ مِن حَدِيدٍ، ونَحْوِهِ) مِنَ الجَواهِرِ مُشْتَقٌّ مِن ذٰلكَ، وقالَ الرَّاغِبُ: تُصُوِّرَ فيه تَسَلُّلٌ مُتَرَدِّدٌ، فرُدِّدَ لَفْظُهُ تَنْبِيهًا عَلَى تَرَدُّدِ مَعْناهُ، والجَمْعُ السَّلاسِلُ، ومنهُ الحَدِيثُ: «يُقادُونَ إلى الْجَنَّةِ بالسَّلاسِلِ».

(١) ديوانه ٥، واللسان، والمقاييس ٣/ ٦٠.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «إيصال».

(و) مِنَ الْمَجازِ: بَدَتْ (سَلاسِلُ الْبَرْقِ)، أَيْ اسْتَطالَ في خَفَقانِهِ، وتَسَلْسَلَ في عُرْضِ السَّحابِ، (و) سَلاسِلُ (السَّحابِ: ما تَسَلْسَلَ مِنْهُ) أيضاً، (وَاحِدَتُها سِلْسِلَةٌ، وسِلْسِلٌ، بكسرِهِما)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: وسِلْسِيلٌ، كما في اللِّسَانِ[1].

(والسِّلْسِلانُ، بالكسرِ: ع)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: مَوْضِعانِ، وهما بِبِلَادِ بَنِي أَسَدٍ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

خَلِيلَيَّ بَيْنَ السِّلْسِلَيْنِ لَوَ انَّنِي
بِنَعْفِ اللِّوَى أَنْكَرْتُ ما قُلْتُما لِيَا[2]

(و) السَّلْسَلُ، (كفَدْفَدٍ: جَبَلٌ بالدَّهْناءِ)، أَرْضِ بني تَمِيمٍ، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: حَبْلٌ، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ؛ لأَنَّ الدَّهْناءَ لا جَبَلَ فيها، نَبَّهَ على ذٰلكَ نَصْرٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ المُسْتَجْهِلِ *
* ضَحْيانَةٌ مِن عَقَداتِ السَّلْسَلِ[3] *

(١) الذي في اللسان «وسِلْسِل»، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (سلسلان).
(٣) اللسان، ومعجم البلدان (سلسل).

(والسَّلَاسِلُ: رَمْلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ، ويَنْقادُ)، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ، يُقالُ: رَمْلٌ ذُو سَلَاسِلَ، وهو مَجازٌ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عَمْرٍو: «في الأَرْضِ الخامِسَةِ حَيَّاتٌ كَسَلَاسِلِ الرَّمْلِ». وأَنْشَدَ ابنُ السِّيدِ في الفَرْق لِذِي الرُّمَّةِ:

لِأُدْمَانَةٍ مِنْ وَحْشِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ
وَبَيْنَ الْجِبَالِ الْعُفْرِ ذاتِ السَّلاسِلِ[1]

وفَسَّرَها بالرِّمَالِ المُسْتَطِيلَةِ، واحِدَتُها سِلْسِلَةٌ، وسِلْسِيلٌ.

(و) السَّلاسِلُ (مِنَ الكِتابِ: سُطُورُهُ)، يُقالُ: ما أَحْسَنَ سَلَاسِلَ كِتَابِهِ، وهو مَجازٌ.

(والسِّلْسِلَةُ، بِالكَسْرِ: الْوَحَرَةُ)، وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ رُقَيْطَاءُ، لَها ذَنَبٌ رَقِيقٌ، تَمْصَعُ بِهِ إذا عَدَتْ، وقد ذُكِرَتْ في «وح ر».

(و) يُقالُ: (ما سَلْسَلَ طَعامًا): أي (ما أَكَلَهُ) كأَنَّهُ ما صَبَّهُ في حَلْقِهِ.

(وتَسَلْسَلَ الثَّوْبُ)، وتَخَلْخَلَ: (لُبِسَ حَتَّى رَقَّ)، فهو مُتَسَلْسِلٌ، ومُتَخَلْخِلٌ.

(وثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ: فِيْهِ وَشْيٌ مُخَطَّطٌ)، وكذٰلك: مُلَسْلَسٌ، وكأَنَّ المُسَلْسَلَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

(وغَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ)، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِفَتْحِ السِّينِ، وهو المَشْهُورُ، وبه جَزَمَ البَكْرِيُّ، ويُرْوَى بِضَمِّها، وبهِ جَزَمَ ابنُ الأَثِيرِ، ونَقَلَ الحافِظُ القَوْلَيْنِ في «الفَتْح»، وقالَ ابنُ القَيِّم: بالضَّمِّ، والفَتْحِ لُغَتانِ. فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ عَلى الواحِدَةِ قُصُورٌ ظَاهِرٌ، وتَبَرَّأَ الشَّامِيُّ مِنَ الضَّمِّ، وقال: إِنَّ المَجْدَ مع سَعَةِ اطِّلَاعِهِ لم يَذْكُرْ إِلَّا الفَتْحَ، قالَ شَيخُنا: وهٰذا غيرُ قادِحٍ، لأَنَّ الحافِظَ حُجَّةٌ، وقد صَرَّحَ البُرْهانُ بأَنَّ غيرَ واحِدٍ صَرَّحَ بهما مَعًا، وكم فاتَ المَجْدُ مِنَ الأَمْرِ المَشْهُورِ، فَضْلًا عن المَهْجُورِ، ثمَّ تَسْمِيَتُهُ على الفَتْحِ؛ لأَنَّهُ كانَ بِهِ رَمْلٌ بَعْضُهُ على بَعْضٍ، كالسِّلْسِلَةِ، وعلى الضَّمِّ لِسُهُولَتِهِ، و(هي)، أي: ذاتُ السَّلَاسِلِ: ماءٌ بأَرْضِ جُذَام، (وَرَاءَ وادِي الْقُرَى)، وبهِ سُمِّيَتِ الْغَزَاةُ، (غَزَاهَا سَرِيَّةُ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ)، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، (سَنَةَ ثَمانٍ) مِنَ الهِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ، قالَ حَسَّانُ، رَضِيَ اللهُ عنه:

---

(١) ديوانه ٤٩٥، وتقدم في (سوق) ويزاد: الفرق بين الحروف الخمسة للبطليوسي ٣٩٧.

أَجِدَّكَ لم تَهْتَجْ لِرَسْمِ المَنازِلِ
وَدارِ مُلُوكٍ فَوقَ ذَاتِ السَّلاسِلِ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

غَدِيرٌ سَلْسَلٌ: إذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ يَصِيرُ كالسِّلْسِلَةِ، قالَ أَوْسٌ:

وأَشْبَرَنِيهِ الْهَالِكِيُّ كَأَنَّهُ
غَدِيرٌ جَرَتْ في مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ[2]

وتَسَلْسَلَ الْمَاءُ في الحَلْقِ: جَرَى، وسَلْسَلْتُه أنا: صَبَبْتُهُ فيه.

والتَّسَلْسُلُ: بَرِيقُ فِرِنْدِ السَّيْفِ ودَبِيبُهُ.

وسَيْفٌ مُسَلْسَلٌ: فيه مِثْلُ السِّلْسِلَةِ مِنَ الْفِرِنْدِ. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: البَرْقُ المُسَلْسَلُ: الذي يَتَسَلْسَلُ في أَعالِيهِ، ولا يكادُ يُخْلِفُ.

وبِرْذَوْنٌ ذُو سَلاسِلَ: إذا رَأَيْتَ في قَوائِمِهِ شِبْهَ السِّلْسِلَةِ.

ويُقالُ لِلْغُلَامِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ: سُلْسُلٌ، ولُسْلُسٌ، بالضَّمِّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وسَلْسَلَ: إذا أَكَلَ السَّلْسِلَةَ، أي القِطْعَةَ مِنَ السَّنَام، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وسَلْسَلَهُ: قَيَّدَهُ بالسِّلْسِلَةِ، فهو مُسَلْسَلٌ.

وقالَ ابنُ حَبِيب: بَنُو سِلْسِلَةَ بنِ غُنْمٍ، بَطْنٌ مِنْ طَيِّءٍ.

والحَدِيثُ المُسَلْسَلُ: مِثْلَ أَنْ يَقولَ المُحَدِّثُ: صافَحْتُ فُلَانًا، قالَ: صافَحْتُ فُلانا، هكذا إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قالَ الصَّاغانِيُّ: سَمِعْتُ مِنَ الأَحادِيثِ المُسَلْسَلَةِ بِمَكَّةَ، حَرَسَها اللَّهُ تَعالى، والهِنْدِ، واليَمَنِ، وبَغْدَادَ، ما يَنِيفُ عَلى أَرْبَعِمائةِ حَدِيثٍ، ولَمْ يَبْلُغْني أَنَّ أَحدًا اجْتَمَعَ لَهُ هَذا القَدْرُ مِنَ المُسَلْسَلاتِ.

الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دائِمًا أَبَدًا
أَعْطَانِيَ اللَّهُ ما لَمْ يُعْطِهِ أَحَدا[1]

قلتُ: وأَشْهَرُها الحَدِيثُ المُسَلْسَلُ بالأَوَّلِيَّةِ، وقد أَلَّفْتُ فيها رِسالَةً حافِلَةً، سَمَّيْتُها «المِرْقَاةُ العَلِيَّةُ في شَرْحِ الحديثِ المُسَلْسَلِ بالأَوَّلِيَّةِ»، نافِعَةٌ في بابِها، وقد وَقَعَتْ لَنا الأَحادِيثُ

(١) ديوانه (البرقوقي) ٣٥٥.
(٢) ديوانه (بيروت) ٩٦، وقد تقدم للمصنف في مادة (شبر)، واللسان ومادة (شبر)، وعجزه في الصحاح، وكله فيه في مادة (شبر)، والعباب (سلل)، وتكملة الزبيدي.

(١) العباب (سلل) وكأنه من نظم الصاغاني.

المُسَلْسَلَةُ بِشُرُوطِها ما يَنِيفُ عَلى الْمِائةِ، وما هُوَ بالإجازَةِ الخَاصَّةِ والْعَامَّةِ، مِمَّا سَمِعْتُها بالحَرَمَيْنِ، والْيَمَنِ، ومِصْرَ، والقُدْسِ، ما يَبْلُغُ إلى أَرْبَعِمِائةٍ ونَيِّفٍ، والحَمْدُ للَّهِ تَعالَى عَلى ذٰلك.

وسَلْسَلٌ، كجَعْفَرٍ: نَهْرٌ في سَوَادِ العِرَاقِ، يُضافُ إِليهِ طَسُّوجٌ مِنْ خُراسَانِ.

ودَرْبُ السِّلْسِلَةِ بِبَغْدَادَ، عندَ بابِ الكُوفَةِ، نَزَلَهُ أبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ يَعْقوبَ الكُلِينِيُّ الرَّازِيُّ، مِنْ فُقَهاءِ الشِّيعَةِ فنُسِبَ إِلَيْهِ، قالَهُ الحَافِظُ.

وسَلْسُولُ الرَّمْلِ، بالفَتْحِ: لُغَةٌ في سِلْسِيلِهِ، بالكَسْرِ: عَامِّيَّةٌ.

ومُنْيَةُ السِّلْسِيلِ: بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ قُرْبَ تِنِّيسَ، ومنها شَيخُ مَشايِخِ مَشايِخِنا العَلَّامَةُ زَيْنُ الدينِ بنُ مُصْطَفى الدِّمْياطِيُّ السِّلْسِيلِيُّ، وُلِدَ سنة ١٠٤٠، وقَرأَ عَلى المَزَّاحِيِّ، والشَّبْرَامَلْسِيِّ، والشَّمْسِ الشَّوبَرِيِّ، وعَنْهُ الإمَامُ أبو حَامِدٍ البَذْرِيُّ، وتُوُفِّيَ سنة ١١١١.

وأحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الْكِنَانِيُّ السُّلَالِيُّ، بالضَّمِّ: أَحَدُ الفُقَهاءِ بالْيَمَنِ، ذَكَرَهُ الخَزْرَجِيُّ.

[س ل س ب ل][1]

(السَّلْسَبِيلُ: اللَّيِّنُ الذي لا خُشُونَةَ فيهِ)، ورُبَّما وُصِفَ بهِ الماءُ، يُقالُ: شَرَابٌ سَلْسَبِيلٌ، أي سَهْلُ المَدْخَلِ في الحَلْقِ، (و) قيلَ: هوَ (الخَمْرُ)، ومنهُ قَوْلُ عبدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ:

إِنَّهُم عِنْدَ رَبِّهِم في جِنَانٍ
يَشْرَبُونَ الرَّحِيقَ والسَّلْسَبِيلا[2]

عَلَى أَنَّهُ عَطْفُ مُرَادِفٍ، (و) قالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: لَمْ أَسْمَعْ سَلْسَبِيلَ إلَّا في القُرْآنِ، قالَ تَعالَى: ﴿عَيْنًا فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾[3]، قالَ الزَّجَّاجُ: (عَيْنٌ في الْجَنَّةِ)، وهو في اللُّغَةِ: لِمَا كانَ في غَايَةِ السَّلَاسَةِ، فَكَأَنَّ العَيْنَ سُمِّيَتْ لِصِفَتِها. وقد مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْه على أَنَّهُ صِفَةٌ، وفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ، وقال أبو

(١) ذكرت هذه المادة في اللسان ضمن مادة (سلسل).
(٢) اللسان. ويزاد: الزاهر لأبي بكر الأنباري ١/ ٦١٥، ٢/ ٢٠٧.
(٣) سورة الإنسان، الآية ١٨.

بَكْرٍ: يَجوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلْسَبِيلُ اسْمًا لِلْعَيْنِ، فَنُوِّنَ، وحَقُّهُ أن لا يُجْرَى لِتَعْرِيفِه وتَأْنِيثِهِ، ليكونَ مُوافِقًا رُؤُوسَ الآياتِ المُنَوَّنَةِ، إِذْ كانَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهُما أَخَفَّ على اللِّسانِ، وأَسْهَلَ على القَارِئِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ صِفَةً للعَيْنِ ونَعْتًا له، فإذا كانَ وَصْفًا زالَ عنهُ ثِقَلُ التَّعْرِيفِ واسْتَحَقَّ الإجْراءَ. وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿سَلْسَبِيلًا﴾: يَنْسَلُّ في حُلُوقِهِم، انْسِلالًا. وقالَ أبو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ: مَعْناهُ لَيِّنَةً فِيما بَيْنَ الحَنْجَرَةِ والحَلْقِ. وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ كالصَّاغَانِيِّ في «س ل ل»، وتَقَدَّمَ الكَلامُ هُناكَ عن الأَخْفَشِ بِمِثْلِ ذلك.

بَقِيَ أَنَّهُ يُقالُ في جَمْعِهِ: سَلاسِبُ، وسَلاسِيبُ، وجَمْعُ السَّلْسَبِيلَةِ السَّلْسَبِيلاتُ، وأَمَّا مَنْ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: سَلْ رَبَّكَ سَبِيلًا إلى هٰذهِ العَيْنِ، فهوَ خَطَأٌ غيرُ جائِزٍ.

ومُسْلِمُ بنُ قادِمِ السَّلْسَبِيلِيُّ البَغْدَادِيُّ، مَوْلَى سَلْسَبِيلٍ، أَحَدِ الخِصْيانِ بِدَارِ الْخِلافَةِ، نُسِبَ إِلَيْهِ، رَوى عن بَقِيَّةَ بنِ الوَلِيدِ، وعنهُ أبو القاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ.

[س م ل]*

(السَّمَلَةُ، مُحَرَّكَةً، ويُضَمُّ: الْماءُ الْقَلِيلُ)، يَبْقَى في أَسْفَلِ الإِناءِ، وغيرِه، كالثَّمِيلَةِ، قالَ صَخْرُ بنُ عَمْرٍو[1]:

* في كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَلَهْ[2] *

(ج: سَمَلٌ)، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

الزَّاجِرِ العِيسِ في الإِمْلِيسِ أَعْيُنُها
مِثْلُ الوَقائِعِ في أَنْصافِها السَّمَلُ[3]

وفي حديثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «فَلَمْ يَبْقَ مِنْها إِلَّا سَمَلَةٌ كسَمَلَةِ الإِداوَةِ».

(و) السَّمَلَةُ أيضا: (الْحَمْأَةُ)، والطِّينُ، (و) أيضًا: (بَقِيَّةُ الْمَاءِ في الْحَوْضِ)، أو ما فيهِ مِنَ الْحَمْأَةِ، ج: سَمَلٌ، وسِمَالٌ)، بالكَسْرِ، قالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

فَأَوْرَدَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السِّمالِ[4]

(١) في العباب: «قال صَخر، ويقال: صُخَير بنُ عمرو».
(٢) الجمهرة ٣/ ٥٠، والعباب.
(٣) اللسان والعباب. قلت: ومرَّ في (وقع) خ.
(٤) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٥٠٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (صهد)، واللسان، ومادة (صهد) وفيها: «برد الشمال».

(وتَسَمَّلَ) الرَّجُلُ: (شَرِبَها، أو أَخَذَها)، يُقالُ: تَرَكْتُهُ يَتَسَمَّلُ سَمَلاً مِنَ الشَّرابِ، وغيرِهِ، (و) تَسَمَّلَ (النَّبِيذَ: أَلَحَّ في شُرْبِهِ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(وسَمَلَ الحَوْضَ) سَمْلاً: (نَقَّاهُ منها)، أي مِنَ السَّمَلَةِ، (كسَمَّلَهُ)، تَسْمِيلاً، (و) سَمَلَ (بَيْنَهم)، سَمْلاً: (أَصْلَحَ، كأَسْمَلَ)، قالَ الكُمَيْتُ:

وتَنْأَى قُعُودُهُمُ في الأُمو
رِ عَمَّنْ يَسُمُّ ومَن يُسْمِلُ[1]

أي تَبْعُدُ غايَتُهم عَمَّن يُدارِي ويُداهِنُ.

(و) سَمَلَتِ (الدَّلْوُ)، سَمْلاً: (لَمْ تُخْرِجْ إلَّا السَّمَلَةَ [القَلِيلَة][2])، أي الماءَ القَلِيلَ، (كسَمَّلَتْ، تَسْمِيلاً)، قالَ الفَرَّاءُ: وهو أَجْوَدُ مِنْ سَمَلَتْ.

(و) سَمَلَ (عَيْنَهُ)، يَسْمُلُها، سَمْلاً: (فَقَأَها) بِحَدِيدَةٍ مُحْمَاةٍ، أو غيرِها. وقد يَكونُ بالشَّوْكِ، وفي حديثِ العُرَنِيِّينَ: «فَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ». وقد مَرَّ في «س م ر»، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

فَالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ[1]

(كاسْتَمَلَها)، عن الفَرَّاءِ.

(و) سَمَلَ (الثَّوْبُ، سُمُولاً، وسُمُولَةً)، بِضَمِّهما: (أَخْلَقَ، كأَسْمَلَ، وسَمُلَ، ككَرُمَ، فهو ثَوْبٌ أَسْمَالٌ)، كما يُقالُ: رُمْحٌ أَقْصادٌ، وبُرْمَةٌ أَعْشارٌ، (وسَمَلٌ، وسَمَلَةٌ، مُحَرَّكَتَيْنِ)، ومنهُ الحَديثُ: ولَنا سَمَلُ قَطِيفَةٍ. وفي آخَر: وعليْها[2] أَسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ. قالَ أبو عُبَيْدٍ: الأَسْمالُ الأَخْلاقُ، الواحِدُ سَمَلٌ، والمُلَيَّةُ: تَصْغِيرُ المُلاءَةِ، وهي الإزارُ، (و) ثَوْبٌ سَمِلٌ، وسَمِيلٌ، وسَمُولٌ، (ككَتِفٍ، وأَمِيرٍ، وصَبُورٍ)، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* بَيْعُ السَّمِيلِ الخَلَقِ الدَّرِيسِ[3] *

وقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بنِ سَعْدٍ:

(١) سيأتي للمصنف في مادة (سمم)، واللسان ومادة (سمم)، والصحاح. ويزاد: التهذيب ١٢/٤٥٥.
(٢) زيادة من القاموس.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٩، واللسان ومادة (عور) والعباب، والأساس، والتهذيب ١٢/٤٥٤.
(٢) في اللسان: «وعليه».
(٣) اللسان.

* صَفْقَةُ ذِي ذَعالِتٍ سَمُولِ *

* بَيْعَ امْرِئٍ ليسَ بِمُسْتَقِيلِ[1] *

(وسَمَّلَ الْحَوضُ، تَسْمِيلًا: لم يَخْرُجْ مِنْهُ إلّا ماءٌ قَلِيلٌ)، عن اللِّحْيانِيِّ، وأَنْشَدَ:

* أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهُما *

* مُسَمِّلَيْنِ مَاصِعًا قِراهُما[2] *

(و) سَمَّلَتِ (الدَّلْوُ: كذٰلك)، وهٰذا قد تقدَّمَ قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ، ومَرَّ عن الفَرَّاءِ أَنَّهُ أَجْوَدُ مِنْ سَمَلَتْ، بالتَّخْفِيفِ.

(و) سَمَّلَ (فُلانًا بالْقَوْلِ): إذا (رَقَّقَ لَهُ).

(وسُمْلَانُ النَّبِيذِ، بالضَّمِّ: بَقاياهُ)، وكذٰلكَ مِنَ الْمَاءِ، قالَهُ اللِّحْيانِيُّ.

(و) السَّمَالُ، (كسَحابٍ: الدُّودُ) الذي يَكونُ (في الْمَاءِ) النَّاقِعِ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

كَأَنَّ سِخَالَهـا بِـذَوِي سُحارٍ
إِلَـى الْخَـرْمـاءِ أَوْلَادُ السَّمَـالِ[1]

(و) السَّمَّالُ، (كشَدَّادٍ: شَجَرٌ)، يَمانِيَّةٌ.

(و) أيضا: (أبو قَبِيلَةٍ)، سُمِّيَ به (لأَنَّهُ لَطَمَ رَجُلًا، فسَمَلَ عَيْنَهُ)، حكَى الجَوْهَرِيُّ، قالَ: قالَ أعْرابِيٌّ: فَقَأْ جَدُّنا عَيْنَ رَجُلٍ، فسُمِّينا بَنِي سَمَّالٍ.

قلتُ: هو سَمَّالُ بنُ عَوْفِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ بَهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ، مِنْ وَلَدِهِ مُجاشِعُ بنُ مَسْعُودٍ، وأَخُوهُ مُجالِدٌ؛ صَحابِيَّانِ، ومنهم رَبِيعَةُ بنُ رُفَيعٍ السَّمَّالِيُّ، - قاتِلُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ -، وعبدُاللهِ بنُ خَازِمٍ[2] السُّلَمِيُّ، وَالِي خُراسانَ؛ وعُرْوَةُ بنُ أَسْماءَ بنِ الصَّلْتِ السُّلَمِيُّ، قُتِلَ يومَ بِئْرِ مَعُونَةَ، ولِكُلٍّ صُحْبَةٌ.

(وأبو السَّمَّالِ الْعَدَوِيُّ)، اسْمُه: (قَعْنَبٌ)، رَجُلٌ مِنَ الأَعْرابِ، وهو (الْمُقْرِئُ) الذي تُرْوَى عنهُ حُروفٌ في

---

(١) اللسان ومادة (ذعلت). قلت: ومر المشطوران في (ذعلت) خ.

(٢) اللسان ومادة (مصع). قلت: سبق ذكرهما في (مصع) خ.

(١) ديوانه ٣٩١، واللسان، ومعجم البلدان (الخرماء، وسمار)، وفي الديوان والمعجم: «بذوي سُمار».

(٢) قلت: في مطبوع التاج (حازم) بالحاء المهملة، والتصويب من الإصابة والتبصير ٦٩٢. (خ).

القِراءَاتِ، وقد رَوى عَنْهُ أبو زَيْدٍ حُرُوفًا، وأَكْثَر منهُ ابنُ جِنِّيٍّ في كتابِ المُحْتَسَب، الذي أَلَّفه في القِراءَاتِ الشَّاذَّةِ.

(و) أبو السَّمَّالِ: (شَاعِرٌ أَسَدِيٌّ)، كانَ في الرِّدَّةِ مع طُلَيْحَةَ، وهو سَمْعانُ ابنُ هُبَيْرَةَ بنِ مُساحِقِ بنِ بُجَيْرِ بنِ عُمَيْرٍ.

(و) أيضا: رَجُلٌ (آخَرُ، حَدَّهُ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه، في الْخَمْرِ حَدَّيْنِ، واسْمُهُ النَّجاشِيُّ[1]، شاعِرٌ مَشْهُورٌ، لهُ أَخْبارٌ وأَشْعارٌ بِصِفِّينَ، وغيرِها.

(وسَمَّالُ بْنُ عَوْفِ) بنِ امْرِئُ، القَيْسِ: (جَدٌّ لِمُجاشِعِ بنِ مَسْعُودٍ الصَّحابِيِّ)، رَضِيَ اللهُ تعالى عنه، وأخِيهِ مُجالِدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ، وهٰذا هو الذي تَقدَّمَ فيهِ أَنَّهُ أبو قَبِيلَةٍ بِعَيْنِهِ، ومَرَّ قريبًا.

(وسَيَّالُ بْنُ سَمَّالِ بْنِ الْحُرَيْشِ) اليَمامِيُّ، حدَّثَ عنهُ ابنُهُ محمدٌ، (و) أبو عبدِ الرَّحيم (خالِدُ بنُ أبي يَزِيدَ بنِ سَمَّالٍ)، صاحِبُ زَيْدِ بنِ أبي أُنِيسَةَ، رَوَى عنهُ محمدُ بنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ: (مُحَدِّثانِ).

(و) قالَ أبو عُبَيْدَةَ: (السَّمَوَّلُ، كحَزَوَّرٍ: الأَرْضُ الْوَاسِعَةُ)، وقيلَ: هوَ الجَوْفُ الواسِعُ منها، (و) قيلَ: هي (السَّهْلَةُ التُّرابِ)، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

* أَثْرْنَ غُبارًا بِالْكَدِيدِ السَّمَوَّلِ[1] *

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (سَمْوِيلُ،

(١) قلت: أبو سمّال الأسدي ذكره الآمدي في المؤتلف ٢٠٢. أما النجاشي فكنيته أبو الحارث (راجع ترجمته في الإصابة) ولم أجد فيما بين يدي من المصادر من ذكر أن كنيته أبو سمّال سوى ابن ماكولا في الإكمال (٤/ ٣٥٤)، أما ابن حجر فعبارته في التبصير ٦٩٣ (وأبو سمّال الأسدي شاعر كان في الردة مع طليحة، وآخرون لا يُعْرفون كأبي السّمّال الذي جلده عليٌّ في الخمر حدّيْن) ولم يذكر أنه النجاشي، وأظن أن وهماً قد وقع للزبيدي من ابن ماكولا في كنية النجاشي بسبب قصته مع أبي سمّال التي وردت في بعض المصادر، وخلاصتها أن النجاشي وأبا سمّال سكرا في رمضان فطلبهما الإمام عليّ، فهرب أبو سمال وقُبض على النجاشي، وأقيم عليه الحدّ، فهرب بعد ذلك إلى معاوية، راجع الخبر في السمط ٨٩٠، والشعر والشعراء ٣٢٩، والإصابة ٤/ ٥٨٢ (خ).

(١) ديوانه ٢٠، واللسان، والجمهرة ٣/ ٣٧٣، وصدره:

* مِسَحٌّ إذا ما السّابحاتُ على الوَنَى *

بالْفَتْحِ: طَائِرٌ)، قالَ الرَّبِيعُ بنُ زِيَادٍ يُخاطِبُ النُّعْمانَ:

بحَيْثُ لو وُزِنَتْ لَخْمٌ بأَجْمَعِها
لم يَعْدِلُوا رِيشَةً مِن رِيشِ سَمْوِيلاَ[1]

وقد وَزَنَ بهِ المُصَنِّفُ جِبْرِيلَ في «ج ب ر» ومَرَّ في «سَرْوَلَ» قريبًا أنه ليس لهم فِعْوِيلُ[2]، بالكسرِ.

(أو) سَمْوِيلُ: (د، كَثِيرُ الطُّيُورِ)، ذكرَ الوَجْهَيْنِ ابنُ سِيدَه، والصَّاغَانِيُّ.

(والسَّامِلُ: السَّاعِي لإِصْلاَحِ الْمَعِيشَةِ)، وفي الصِّحاحِ: في إِصْلاَحِ مَعاشِهِ.

(والسَّوْمَلَةُ: الْفِنْجَانَةُ الصَّغِيرَةُ)، كما في المُحْكَمِ. وقالَ غَيرُه: هي الفَيالِجَةُ الصَّغِيرَةُ، وهيَ الطَّرْجَهارَةُ أيضا. قلتُ: والفَيالِجَةُ تَعْرِيبُ پياله بالفارِسِيَّة، والفِنْجانَةُ: لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ، أَصْلُها فِلْجانَة، كما ذَكَرْنَاهُ في «ف ل ج».

(والمُسْمَئِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ: طَائِرٌ).

(و) أيضا: (الضَّامِرُ الْبَطْنِ، وقد اسْمَأَلَّ) الرَّجُلُ: ضَمُرَ بَطْنُهُ.

(و) المُسْمَئِلُّ: (الثَّوْبُ الْبَالِي)، وقد اسْمَأَلَّ، اسْمِئْلاَلاً.

(والسَّمَوْأَلُ، بالهَمْزِ: طَائِرٌ، يُكْنَى أَبا بَرَاءٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) السَّمَوْأَلُ: (الظِّلُّ، كالسَّمْأَلِ)، كجَعْفَرٍ، كِلاهُما عن ابنِ سِيدَه.

(و) السَّمَوْأَلُ: (ذُبابُ الْخَلِّ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) السَّمَوْأَلُ (بْنُ عَادِيَاءَ) اليَهُودِيُّ، وفي المُقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّةِ: السَّمَوْأَلُ بنُ أَوْفَى بنِ عَادِيَاءَ بنِ رِفاعَةَ بنِ جَفْنَةَ صاحِبُ الحِصْنِ الأَبْلَقِ، وفيهِ المَثَلُ: «أَوْفَى مِنَ السَّمَوْأَلِ»، وهو مَهْمُوزٌ، ويُقالُ فيهِ أيضا: سَمَوَّلُ كحَزَوَّرٍ، اسْمٌ سُرْيانِيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَزْنُهُ فَعَوْأَلُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ فَعَوْلَل.

قلتُ: وضَبَطَهُ بعضُهم بِكَسْرِ السِّينِ أيضا.

والسَّمَوْأَلُ أيضا: جَدُّ صَفِيَّةَ بنتِ حُيَيِّ بنِ أَخْطَبَ لأُمِّها، كذا في جامِعِ

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب: ١٢/ ٤٥٥.

(٢) ضبطه ابن دريد في الجمهرة ٣/ ٤٢١، بوزن فِعْوِيل ضبط قلم.

الأُصولِ، والسَّمَوْأَلُ أيضا: فَخِذٌ مِنْ كَعْبِ بنِ عَمْرٍو مُزَيْقياء.

(وسَمْأَلَ الْخَلُّ: عَلاهُ السَّمَوْأَلُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وقَرَبٌ سَمَوْأَلٌ): أي (سَرِيعٌ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والسُّمْلَةُ، بالضَّمِّ: دَمْعٌ يُهَراقُ عِنْدَ الْجُوعِ الشَّدِيدِ، كَأَنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ)، ونَصُّ أبي زَيْدٍ: السُّمْلَةُ جُوعٌ يَأْخُذُ الإنْسانَ فَيَأْخُذُهُ لذٰلكَ وَجَعٌ في عَيْنَيْهِ، فتُهَراقُ[1] عَيْناهُ دَمْعًا، فيُدْعَى ذٰلكَ السُّمْلَةَ، كأَنَّهُ يَفْقَأُ العَيْنَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

السُّمُولُ، جَمْعَ السَّمَلَةِ، لِلْمَاءِ القَلِيلِ يَبْقَى في الحَوْضِ، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

عَلى حِمْيَرِيَّاتٍ كأَنَّ عُيُونَها
قِلَاتُ الصَّفَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا سُمُولُها[2]

وأَسْمَالٌ أيضا، عن أبي عَمْرٍو وأَنْشَدَ:

(١) في مطبوع التاج «فتهدلق» والتصحيح من اللسان.

(٢) ديوانه ٥٥٥، واللسان والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

* يَتْرُكُ أَسْمالَ الحِيَاضِ يُبَّسا[1] *

ويُجْمَعُ السِّمَالُ، الذي هوَ جَمْعُ سَمَلَةٍ، على السَّمَائِلِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* ذا هَبَواتٍ يَنْشَفُ السَّمَائِلا[2] *

وسَمَلَ الحَوْضَ، سَمْلًا، وسَمَّلَهُ: نَقَّاهُ مِنَ السَّمَلَةِ.

وأبو سَمَّالٍ العَبْدِيُّ: شاعِرٌ، ذَكَرَهُ الآمِدِيُّ.

وحُسَيْنُ بنُ عَيَّاشٍ، مَوْلَى بَنِي سَمَّالٍ: مُحَدِّثٌ.

وأبو السَّمَّالِ العَنْبَرِيُّ، شاعِرٌ أيضًا.

واسْمَأَلَّ الظِّلُّ: ارْتَفَعَ، قالَتْ سَلْمَى الجُهَنِيَّةُ، تَرْثِي أَخاهَا:

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ[3]

أي رَجَعَ الظِّلُّ إلى أَصْلِ العُودِ،

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٣/١٢٥، واللسان، وتكملة الزبيدي، وفي الديوان «تَنْشِفُ».

(٣) اللسان مواد (حضر، ونفض، وتبع، وسمأل)، وعجزه في الصحاح ومواد (حضر، ونفض، وتبع)، والجمهرة ١/ ١٩٥، ٣/ ٢٧٢، وتكملة الزبيدي، قلت: وهو في التهذيب ١٢/ ٤٥٥، ومرَّ في التاج (حضر، نفض، تبع) خ.

وقيلَ: التُّبَّعُ: الدَّبَرَانُ، واسْمِئْلالُهُ: ارْتِفَاعُهُ طَالِعًا.

والسَّمَلُ: النَّعْجَةُ الْخَلَقُ الصُّوفِ، وتُدْعَى لِلْحَلْبِ، فيُقالُ: سَمَلْ سَمَلْ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وسَمائِلُ: اسمُ قَرْيَةٍ، ويُقالُ بالشِّينِ.

والتَّسْمِيلُ: اسْتِرْخَاءُ الذَّكَرِ عندَ الجِماعِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ ذٰلك في «ش و ل».

واسْمَأَلَّ وَجْهُه: تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ.

ومحمدُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ مَسْمُولٍ، عن نافِعٍ.

[س م ر ط ل]*

(السَّمَرْطَلُ)، كسَفَرْجَلٍ، (والسَّمَرْطُولُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هو (الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ)، وهو مِنَ الأَمْثِلَةِ الَّتِي فاتَتِ الْكِتابَ، يَأْتِي عن الصَّاغَانِيِّ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، وقالَ ابنُ جِنِّيٍّ: قد يَجوزُ أَنْ يكونَ مُحَرَّفًا مِنْ سَمَرْطُولٍ، كعَضْرَفُوطٍ، قالَ: ولَمْ نَسْمَعْهُ في نَثْرٍ، وإِنَّما سَمِعْناهُ في الشِّعْرِ، قال:

* عَلى سَمَرْطُولٍ نِيَافٍ شَعْشَعِ[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه.

[س م ر م ل]*

السَّمَرْمَلُ، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ في رُبَاعِيِّ التَّهْذِيبِ: السَّمَرْمَلَةُ: الْغُولُ[2].

[س م ع ل]

(إِسْمَاعِيلُ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ كُلُّهم، وهو (ابنُ إِبْراهِيمَ الْخَلِيلِ، عليْهِما) الصَّلاةُ و(السَّلامُ)، وعَلى وَلَدِهِما صلَّى اللهُ تَعالى عليْهِ وسلَّم، (ومَعْنَاهُ) بالسُّرْيَانِيَّةِ: (مُطِيعُ اللَّهِ)، ولِذَا يُكْنَى مَنْ كانَ اسْمُهُ إِسْماعِيلَ بَأَبِي مُطِيعٍ، رُوِيَ عَن النَّبِيِّ صلَّى اللَّهُ تَعالَى عليْهِ وسَلَّم، أَنَّهُ قالَ: «أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ إِسْماعِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ»، قالَ أَبو عَمْرٍو: وهٰذِهِ الرِّوايَةُ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ مَنْ رَوَى: «أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بالْعَرَبِيَّةِ إِسْمَاعِيلُ»، والخِلَافُ في ذٰلكَ كَثِيرٌ، وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، وتُدْعَى هَاجَرَ، مِنْ قِبْطِ

(١) اللسان. قلت: وانظر الخصائص ٣/ ٢٠٧ (خ).

(٢) قلت: الذي في التهذيب ١٣/ ١٥٥ (السَّمَرْمَرَةُ: الغول) خ.

سمعل

مِصْرَ، مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَها: أُمُّ العَرَبِ قُرْبَ الْفَرَمَا، وهو الجَدُّ الثَّلاثُونَ لِسَيِّدِنا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعالَى إِلى أَخْوالِهِ، وإِلى الْعَمالِيقِ الذينَ كانُوا بِأَرْضِ الحِجَازِ، فآمَنَ بَعْضُهم، وكَفَرَ بَعْضُهم، وهو أَكْبَرُ أَوْلادِ أَبِيهِ، وبَيْنَ وفَاتِهِ ومَوْلِدِ نَبِيِّنا ﷺ نَحْوٌ مِنْ أَلْفَيْنِ وسِتِّمَائةِ سَنَةٍ، ويُقالُ فيه: إِسْماعِينُ، بالنُّونِ، وزَعَمَ ابنُ السِّكِّيتِ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ مِنَ اللاَّمِ، وتَقَدَّمَتْ نَظَائِرُهُ.

قالَ شَيْخُنا: وذَكَرَ المُصَنِّفُ في كِتَابِ لُغَاتِ الْقُرآنِ، الذي سَمَّاهُ: مَطْلَعُ زَوَاهِرِ النُّجُوم: إِنَّ إِسْماعِيلَ عليْهِ السَّلامُ أَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهٰذا الاِسْمِ مِنْ بَنِي آدَمَ، قالَ: واحْتَرَزْنا بهٰذا القَيْدِ عَنِ الْمَلائِكَةِ، فَإِنَّ فيهم إِسْماعِيلَ، وهو أَمِينُ مَلائِكَةِ سَماءِ الدُّنْيا، كما ذُكِرَ في قِصَّةِ المِعْراجِ، قالَ: ولَهُ كَلامٌ أَوْسَعُ مِنْ هَذا في كِتابِهِ: تُحْفَةُ القَمَاعِيل، فيمَنْ تَسَمَّى مِنَ المَلائِكَةِ إِسْماعِيل. انْتَهَى.

قلتُ: وهٰذا الكِتابُ أَهْدَاهُ لِمَلِكِ زَبِيدٍ الأَشْرَفِ إِسْماعِيلَ، وبِاسْمِهِ صَنَّفَ هٰذا الكتابَ، أَعْني القَامُوسَ، كَما مَرَّ في الخُطْبَةِ، وقَرَأْتُ في الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ، قالَ: إِسْماعِيلُ اسْمُ مَلَكٍ تحتَ يَدِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، تَحْتَ يَدِ كُلِّ مَلَكٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، كَذا في مُسْنَدِ الحارِثِ بنِ أَبي أُسَامَةَ، وفي رِوَايَةِ ابنِ إِسْحَاقَ: اثْنا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ.

(وهو الذَّبِيحُ عَلى الصَّحِيحِ)، صَحَّحَهُ جَماعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ، واسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ ﷺ: «أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ»، والذَّبِيحُ الثَّاني هو جَدُّهُ[1] عَبْدُ المُطَّلِبِ بنُ عبدِ مَنافٍ، وقيلَ: بل الذَّبِيحُ إِسْحَاقُ عليهِ السَّلامُ، وصَحَّحَهُ جَماعةٌ، وعليْهِ إِجْماعُ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ، وتَفْصِيلُ الأَقْوالِ في شَرْحِ الْمَواهِبِ لِلزُّرْقانِيِّ، فراجِعْهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الإِسْمَاعِيلِيُّونَ: مُحَدِّثُونَ، نُسِبُوا إِلى جَدِّهم، منهم أبو سَعْدٍ الجُرْجَانِيُّ، وأَبوهُ الإِمامُ أبو بكرٍ،

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: والذبيح الثاني هو جده عبد المطلب. المشهور أنه أبوه عبدالله بن عبد المطلب اهـ».

ومِنْ وَلَدِهِ: أبو نَصْرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ إبراهيمَ، وأبو حامِدٍ الإسْماعِيلِيُّ، صاحِبُ ابنِ سُرَيْجٍ، وأبو الحَسَنِ النَّيْسابُورِيُّ، وغيرُهم، وأمَّا أبو عبدِاللهِ الإسْماعِيلِيُّ البَغْدادِيُّ الرَّقِّيُّ، فَلِعِنايَتِهِ بِجَمْعِ أَحادِيثِ إسْماعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ.

والإسْماعِيلِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ الْباطِنِيَّةِ، قالُوا بإمامَةِ إسْماعِيلَ بنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ.

[س م غ ل]*

(الْمُسْمَغِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه، والصَّاغَانِيُّ: هو (الطَّوِيلُ مِنَ الإبِلِ)، وهي مُسْمَغِلَّةٌ، والجَسْرَةُ مِثْلُها.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

المُسْمَغِلَّةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، ومنهم مَنْ يَجْعَلُ المِيمَ زَائِدَةً، ويُقالُ: هوَ بالشِّينِ والعَيْنِ، كما سَيأْتي.

[س م هـ ل]

(المُسْمَهِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هوَ (الضَّامِرُ)، وقد اسْمَهَلَّ الرَّجُلُ: ضَمُرَ بَطْنُهُ، لُغَةٌ في اسْمَأَلَّ، بالهَمْزِ.

[س م ن د ل]*

(السَّمَنْدَلُ)، كسَفَرْجَلٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو سَعيدٍ: (طَائِرٌ بالْهِنْدِ، لا يَحْتَرِقُ بِالنَّارِ)، ويُقالُ فيهِ أيضا: السَّبَنْدَلُ، بالباءِ، عن كُرَاعٍ، ويُقالُ: إنَّهُ إذا هَرِمَ وانْقَطَعَ نَسْلُهُ أَلْقَى نَفْسَهُ في الجَمْرِ، فيَعُودُ إلى شَبابِهِ.

[س ن ب ل]*

(السُّنْبُلَةُ: بالضَّمِّ: واحِدَةُ سَنابِلِ الزَّرْعِ)، وسُنْبُلَاتِهِ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾(١)، وقال تعالى: ﴿وسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ﴾(٢)، (وقد سَنْبَلَ الزَّرْعُ)، وهي لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، ولُغَةُ الحِجَازِ: أَسْبَلَ، كما تَقَدَّم.

(و) السُّنْبُلَةُ: (بُرْجٌ في السَّماءِ)، وهو سَادِسُ الْبُروجِ، وثالِثُ الْبُرُوجِ الصَّيْفِيَّةِ.

(وسُنْبُلَةُ بنتُ مَاعِصٍ) بنِ قَيْسٍ

(١) سورة البقرة الآية ٢٦١.
(٢) سورة يوسف الآية ٤٣.

الزُّرَقِيَّةُ، بَايَعَتْ، (وأُمُّ سُنْبُلَةَ الْمَالِكِيَّةُ)، كَما في العُبابِ، وفي مُعْجَم ابنِ فَهْدٍ: الأَسْلَمِيَّةُ: (صَحابِيَّتانِ)، وقد جاءَ ذِكْرُ الأَخِيرَةِ في حَديثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ، أَهْدَتْ أُمُّ سُنْبُلَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ تَعالَى عليْهِ وسَلَّم(١).

(وسُنْبُلَةُ: بِئْرٌ بِمَكَّةَ، حَفَرَها بَنُو جُمَحٍ، وبَنُو عَامِرٍ)، وفيها يَقولُ قائِلُهُم:

* نحنُ حَفَرْنَا لِلْحَجِيجِ سُنْبُلَهْ(٢) *

وقالَ نَصْرٌ في كتابِهِ: بِئْرٌ بِمَكَّةَ، حَفَرَها بَنو جُمَحٍ، وهم بَنُو خَلَفِ بنِ وَهْبٍ، وجاءَ هٰذا في شِعْرِ جَزْمٍ، فَلا أَدْرِي هي أو غيرُها.

(و) في حديثِ سَلْمَانَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ: أَنَّهُ رُؤِيَ بالكُوفَةِ عَلى حِمَارٍ عَرَبِيٍّ، وعليهِ (قَمِيصٌ سُنْبُلَانِيٌّ، بالضَّمِّ)، قال شَمِر: أي (سابِغُ الطُّولِ)، الذي قد أُسْبِلَ. هكذا رَوَاهُ عن عبدِ الوَهَّابِ الغَنَوِيِّ، قالَ: (أو) هو (مَنْسُوبٌ إلى بَلَدٍ بالرُّومِ).

(و) قالَ غيرُه: (سَنْبَلَ) الرَّجُلُ (ثَوْبَهُ): إذا أَسْبَلَهُ، و(جَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أو أَمامِهِ)، وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ: سَنْبَلَ ثَوْبَهُ: إذا جَرَّ لَهُ ذَنَبًا مِنْ خَلْفِهِ، فَتِلْكَ السَّنْبَلَةُ، وقالَ أَخُوهُ: ما طالَ مِنْ خَلْفِهِ وأَمامِهِ فقد سَنْبَلَهُ، فهٰذا القَمِيصُ السُّنْبُلَانِيُّ.

(وسُنْبُلَانُ، وسُنْبُلُ)، بِضَمِّهِما: (بَلَدَان بالرُّومِ، بَيْنَهُما عِشْرونَ فَرْسَخًا)، وفي العُبابِ: مِقْدَارُ عِشْرِينَ فَرْسَخًا.

(وسُنْبُلُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّامِيُّ: مُحَدِّثٌ)، وهوَ شَيْخٌ لمحمدِ بنِ المُسَيَّبِ الأَرْغِيانِيِّ، قالَ الحافِظُ: وضَبَطَهُ ابنُ طاهِرٍ بفَتْحِ السِّينِ.

(و) قالَ الفَرَّاءُ: (السَّنْبَلَةُ، بالْفَتْحِ: الْعِضاهُ)، والنُّونُ زائِدَةٌ، مِثْلُها في سُنْبُلِ الطَّعام، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كُلُّهم ذَكَرُوهُ في السِّينِ والنُّونِ، حَمْلًا على ظاهِرِ لَفْظِهِ.

(و) السُّنْبُلُ، (كقُنْفُذٍ: نَباتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، ويُسَمَّى سُنْبُلَ الْعَصافِيرِ)، والرَّيْحَانَ الهِنْدِيَّ، (أَجْوَدُهُ السُّورِيُّ)،

(١) قلت: راجع الإصابة: ٤/ ٣٣٥ (خ).
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (سنبلة).

ما جُلِبَ مِن سُوَرا، بَلْدَةٍ بالْعِراقِ، (وأَضْعَفُهُ الْهِنْدِيُّ، مُفَتِّحٌ، مُحَلِّلٌ) لِلرِّياحِ، (مُقَوٍّ لِلدِّمَاغِ والْكَبِدِ والطِّحالِ والْكُلَى والأَمْعاءِ، مُدِرٌّ) لِلْبَوْلِ، (ولَهُ خَاصِّيَّةٌ) عَجِيبَةٌ (في حَبْسِ النَّزْفِ الْمُفْرِطِ مِنَ الرَّحِمِ).

(والسُّنْبُلُ الرُّومِيُّ: النَّارِدِينُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

سُنْبُلٌ الْهِنْدِيُّ التاجِرُ، مَوْلَى العِزِّ السَّلامِيِّ، حَدَّثَ عن ابنِ البُخَارِيِّ[1].

وابنُ سِنْبِلٍ، بالكسرِ، ويُقالُ: بالصَّادِ أيضا: رَجُلٌ بَصْرِيٌّ، أَحْرَقَ جَارِيَةُ بنُ قُدَامَةَ – وهو مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه – خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ في دَارِهِ.

والسُّنْبُلَّاوِينُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

وسَنْبَلُ، كجَعْفَرٍ، مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بالهِنْدِ، منها الشَّيْخُ العَارِفُ زَكَرِيَّا العُثْمَانِيُّ السَّنْبَلِيُّ، أَحَدُ مَشايِخِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ، تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ أَلْفٍ.

وسُنْبُلَانُ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِأَصْبَهانَ، مِنها أبو جَعْفَرٍ أحمدُ بنُ سَعِيدِ بنِ جَرِيرٍ المُحَدِّثُ.

وأبو السَّنَابِلِ بنُ بَعْكَكٍ القُرَشِيُّ: صَحابِيٌّ، قيلَ اسْمُهُ: لَبِيدُ رَبِّهِ، وقيلَ: عَمْرٌو، وقيلَ: حَنَّةُ، رَوَى عنهُ الأَسْوَدُ ابنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ.

[س ن ج ل]*

(سِنْجَالٌ، بالكَسْرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: (ع)، وقيلَ: قَرْيَةٌ بِأَرْمِينِيَةَ، ذَكَرَها الشَّمَّاخُ:

أَلَا يا اصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ
وقَبْلَ مَنَايَا قد حَضَرْنَ وآجَالِ[1]

ويُرْوَى:

أَلَا يا اسْقِيَانِي ....
وقَبْلَ مَنَايَا غَادِيَاتٍ وأَوْجَالِ

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

سَنْجَلَ: إذا مَلأَ حَوْضَهُ نَشاطًا، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ في «س ج ل».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

---

(١) في مطبوع التاج «النجاري» وهو خطأ. انظر التبصير ٧٧٤.

(١) ديوانه (المعارف) ٤٥٦، واللسان والعباب، ومعجم البلدان (سنجال).

[س ن د ل]*

سَنْدَلَ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ خَالَوَيْه: السَّنْدَلُ: جَوْرَبُ الْخُفِّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: سَنْدَلَ الرَّجُلُ: إذا لَبِسَ الجَوْرَبَيْنِ، لِيَصْطَادَ الوَحْشَ في صَكَّةِ عُمَيٍّ[1].

والسَّنْدَلُ: طائِرٌ يَأْكُلُ البِيْشَ عن الحائِطِ، كما في اللِّسانِ.

والسَّنْدَلُ: سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ، تَكُونُ في بَطْنِ السَّفِينَةِ الكَبِيرَةِ، يُخْرِجُونَها وَقْتَ الْحاجَةِ، ولَعَلَّهَا شُبِّهَتْ بِجَوْرَبِ الخُفِّ في صِغَرِهَا.

والسِّنْدَالُ، بالكسرِ: لُغَةٌ في سِنْدَانِ الحَدِيدِ، ويُكْنَى به عن الرَّجُلِ الْوَقِحِ الوَلُوجِ الْخَرُوجِ.

وسَنْدِيلَةُ، بالفتحِ: مَدِينَةٌ بالهِنْدِ، منها شَيخُنا العَلَّامَةُ أبو العَبَّاسِ أحمدُ ابنُ عَلِيٍّ السَّنْدِيلِيُّ، أَحَدُ المُحَقِّقِينَ في المَعْقُولاتِ.

(١) وعُمَيٌّ رجل غزا قوما في قائم الظهيرة فصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء في ذلك الوقت. وانظر (صكك) و(عمى) و (مجمع الأمثال ٢/ ١٧ وديوان الأدب ٣/ ١٥).

[س ن ط ل]*

(السَّنْطَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الطُّولُ، والسَّنْطَلِيلُ)، هكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: السَّنْطِيلُ (الطَّوِيلُ)، كَما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والمُسَنْطَلُ، بفَتْحِ الطَّاءِ: الضَّعِيفُ الْمَشْيِ)، الذي (يَكادُ يَسْقُطُ إذا مَشَى)، قالَ مَسْعُودُ بنُ وَكِيعٍ:

* ليسَ بِوَخْواحٍ ولا مُسَنْطَلِ *
* ولا جِيَفْسٍ كالعَرِيضِ المُخْثَلِ[1] *

(أو) هو: (مَنْ يَنْحَدِرُ رَأْسُهُ) وعُنُقُهُ، (ويَرْتَفِعُ)، ونَصُّ اللِّسانِ: ثُمَّ يَرْتَفِعُ، وقالَ الفَارِسِيُّ: هو الذي يَمْشِي يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ، (أو الْمَائِلُ)، وفي المُحْكَم: المُتَمائِلُ، (لا يَمْلِكُ نَفْسَهُ، و) قَالَ اللَّيْثُ: هو (الْعَظِيمُ الْبَطْنِ، الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ).

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (السُّنْطَالَةُ، بالضَّمِّ: الْمِشْيَةُ بالسُّكُونِ، ومُطَأْطَأَةُ[2] الرَّأْسِ)، وقد سَنْطَلَ: إذا مَشَى مُطَأْطِئًا.

(١) العباب، والأول في اللسان (وخخ)، وفي كتاب العين ٤/ ٣١٨، والتهذيب ٧/ ٦١٣، برواية (ليس بوخواخ).
(٢) في اللسان: «وطأطأة»، وهو أشبه.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: (سَنْطَلٌ: جُبَيْلٌ بِظَاهِرِ الصَّمَّانِ)، له أَنْفٌ تَقْدُمُهُ، رَأَيْتُهُ.

[س هـ ل]*

(السَّهْلُ)، بالفتحِ، (و) السَّهِلُ، (ككَتِفٍ: كُلُّ شَيْءٍ إلى اللِّينِ)، وقِلَّةِ الخُشُونَةِ، كَما في الْمُحْكَمِ، وأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ يَصِفُ سَحابًا:

حَتَّى إذا هَبَطَ الأَفْلَاجَ وانْقَطَعَتْ
عنه الجَنُوبُ وحَلَّ الْغَائِطَ السَّهِلَا[1]

قالَ: (والنِّسْبَةُ) إليه (سُهْلِيٌّ، بالضَّمِّ)، على غَيْرِ قِيَاسٍ، (وقد سَهُلَ، ككَرُمَ، سَهالَةً).

(وسَهَّلَهُ، تَسْهِيلًا: يَسَّرَهُ)، وصَيَّرَهُ سَهْلًا، وفي الدُّعاءِ: سَهَّلَ اللهُ عليْكَ الأَمْرَ، ولك، أي حَمَلَ مُؤْنَتَهُ عنك، وخَفَّفَ عليك.

(والسَّهْلُ: الْغُرابُ).

(و) السَّهْلُ (مِنَ الأَرْضِ: ضِدُّ الْحَزْنِ)، وهوَ مِنَ الأَسْماءِ التي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الظُّرُوفِ. (ج: سُهُولٌ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا﴾[1]، وأَرْضٌ سَهْلَةٌ، (وقد سَهُلَتْ، كَكَرُمَ، سُهُولَةً)، جاءُوا بِهِ عَلى بِنَاءِ ضِدِّهِ، وهو قَوْلُهم: حَزُنَتْ حُزُونَةً.

(وبَعِيرٌ سُهْلِيٌّ، بالضَّمِّ: يَرْعَى فيهِ)، قالَ أبو عَمْرِو بنِ الْعَلَاءِ: يُنْسَبُ إلى الأَرْضِ السَّهْلَةِ: سُهْلِيٌّ، بِضَمِّ السِّينِ، (وأَسْهَلُوا: صَارُوا فِيهِ)، ونَزَلُوهُ بعدَ ما كَانُوا نَازِلِينَ بالحَزْنِ، ومنهُ حَديثُ رَمْيِ الْجِمارِ: «ثُمَّ يأْخُذُ ذاتَ الشِّمالِ، فيُسْهِلُ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ» أَرادَ أَنَّهُ يَصيرُ إلى بَطْنِ الْوَادِي.

(ورَجُلٌ سَهْلُ الْوَجْهِ)، عن اللِّحْيانِيِّ، ولم يُفَسِّرْهُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي بذٰلِكَ (قَلِيلَ لَحْمِهِ)، وهوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ، وفي صِفَتِهِ ﷺ: أَنَّهُ سَهْلُ الخَدَّيْنِ، صَلْتُهُما، أي سَائِلُ الخَدَّيْنِ، غيرُ مُرْتَفِعِ الوَجْنَتَيْنِ.

(والسِّهْلَةُ، بالكَسْرِ: تُرابٌ كالرَّمْلِ يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ، وأَرْضٌ سَهِلَةٌ، كفَرِحَةٍ: كَثِيرَتُها)، فَإذا قُلْتَ: سَهْلَةٌ

(٢) شعر النابغة الجعدي ١٩٧، واللسان، قلت: وهو في المحكم ٤/١٥٦، ورواية مطبوع التاج واللسان (الأفلاح) بالحاء المهملة، وما أثبت رواية المحكم (خ).

(١) سورة الأعراف الآية ٧٤.

فهيَ نَقِيضُ حَزْنَةٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ سَهِلَةَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِرَمْلِ البَحْرِ: السِّهْلَةُ، هٰكذا قالَ، بِكَسْرِ السِّينِ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: السِّهْلَةُ، بالكسْرِ: رَمْلٌ ليسَ بالدَّقِيقِ، وفي حديثِ أُمِّ سَلَمَةَ، في مَقْتَلِ الحُسَيْنِ، رَضِيَ اللهُ عنهما: «إنَّ جِبْرِيلَ عليْهِ السَّلامُ أَتاهُ بِسِهْلَةٍ، أو تُرابٍ أَحْمَرَ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: السِّهْلَةُ: رَمْلٌ خَشِنٌ، ليسَ بالدُّقاقِ النَّاعِمِ.

(ونَهْرٌ سَهِلٌ)، ككَتِفٍ: ذو سِهْلَةٍ.

(وأُسْهِلَ الرَّجُلُ، بالضَّمِّ، و) أَسْهَلَ (بَطْنُهُ، وأَسْهَلَهُ الدَّواءُ: أَلانَ بَطْنَهُ)، وهٰذا دَوَاءٌ مُسْهِلٌ.

(وسَاهَلَهُ)، مُسَاهَلَةً: (ياسَرَهُ، واسْتَسْهَلَهُ: عَدَّهُ سَهْلًا).

(وسُهَيْلٌ، كزُبَيْرٍ: حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ)، إِلَيْهِ نُسِبَ الإمامُ أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبي الحسنِ الخَثْعَمِيُّ السُّهَيْلِيُّ، مُؤَلِّفُ الرَّوْضِ الأُنُفِ وغيرِهِ، وقالَ ابنُ الأَبَّارِ: بالْقُرْبِ مِنْ مَالَقَةَ، سُمِّيَ بالكَوْكَبِ، لأَنَّهُ لا يُرَى في جَمِيعِ الأَنْدَلُسِ إِلَّا منه، ماتَ بِمَرَّاكُش سنة ٤٨١.

(و) سُهَيْلٌ: (وَادٍ بِها أَيْضًا).

(و) سُهَيْلٌ: (نَجْمٌ) يَمَانِيٌّ، (عِنْدَ طُلُوعِهِ تَنْضَجُ الْفَواكِهُ، ويَنْقَضِي الْقَيْظُ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: سُهَيْلٌ كَوْكَبٌ لا يُرَى بِخُراسانَ، ويُرَى بِالْعِراقِ، وقالَ اللَّيْثُ: بَلَغَنا أَنَّ سُهَيْلًا كانَ عَشَّارًا على طَرِيقِ الْيَمَنِ ظَلُومًا، فمَسَخَهُ اللهُ كَوْكَبًا، وقال ابنُ كُناسَةَ[1]: سُهَيْلٌ يُرَى بالحِجازِ، وفي جَمِيعِ أَرْضِ العَرَبِ، ولا يُرَى بِأَرْضِ أَرْمِينِيَةَ، وبَيْنَ رُؤْيَةِ أَهْلِ الحِجازِ سُهَيْلًا وبَيْنَ رُؤْيَةِ أَهْلِ الْعِراقِ إِيَّاهُ عِشْرُونَ يَوْمًا، قالَ الشاعِرُ:

* إذا سُهَيْلٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ طَلَعْ *
* فابْنُ اللَّبُونِ الْحِقُّ والْحِقُّ جَذَعْ[2] *

ويُقالُ: إِنَّهُ يَطْلُعُ عندَ نَتاجِ الإِبِلِ، فإذا حالَتِ السَّنَةُ تَحَوَّلَتْ أَسْنانُ الإِبِلِ.

---

(١) قلت: في مطبوع التاج (كباسة) بالموحدة، تصحيف، وهو محمد بن عبدالله بن كناسة الكوفي، راجع ترجمته في الإنباه ١٥٩/٣ (خ).

(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٢٦/٦.

(و) سُهَيْلُ (بْنُ رَافِعٍ) بنِ أبي عَمْرو[1] بنِ عائِذِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ مالِكِ بنِ النَّجَّارِ الأنْصارِيُّ: بَدْرِيٌّ.

(و) سُهَيْلُ (بنُ عَمْرِو) بنِ عَدِيٍّ (الأنْصارِيُّ)، قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: بَدْرِيٌّ، قُتِلَ مع عَلِيٍّ بِصِفِّينَ، رَضِيَ اللهُ عنهما.

(و) سُهَيْلُ (بنُ بَيْضاءَ)، وهي أُمُّهُ، وأبوه وَهْبُ بنُ رَبيعَةَ القُرَشِيُّ الفِهْرِيُّ.

(و) سُهَيْلُ (بنُ عَامِرٍ) بنِ سَعْدٍ الأنْصارِيُّ، قُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ.

(و) سُهَيْلُ (بنُ عَمْرو) بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ العامِرِيُّ أبو يَزِيدَ (الْقُرَشِيُّ) أحَدُ أشْرافِ قُرَيْشٍ، وخُطَبائِهِم، وكان أعْلَمَ الشَّفَةِ.

(و) سُهَيْلُ (بنُ عَدِيٍّ) الأزْدِيُّ، حَلِيفُ بني عَبْدِ الأشْهَلِ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمامَةِ.

(صَحابِيُّونَ)، رَضِيَ اللَّهُ عنهم.

(١) قلت: في مطبوع التاج (عُمر) والتصويب من الإصابة (السعادة) ٢/ ٩٢ وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٨٩، والجرح والتعديل ٤/ ٢٤٥، وغيرها كثير (خ).

وفَاتَهُ: سُهَيْلُ بنُ الحَنْظَلِيَّةِ العَبْشَمِيُّ، وسُهَيْلُ بنُ خَلِيفَةَ أبو سَوِيَّةَ الْمِنْقَرِيُّ، وسُهَيْلُ بنُ عُبَيْدِ بنِ النُّعْمانِ: لهم صُحْبَةٌ.

وسَبَقَ للمُصَنِّفِ: سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو الجُمَحِيُّ، في المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهم، تبَعًا للصَّاغَانِيِّ، ولم أجِدْ لَهُ ذِكْرًا في مَعَاجِمِ الصَّحابَةِ، وتقدَّم الكلامُ عليْهِ هناك.

(و) سُهَيْلُ (بنُ أبي حَزْمٍ) مِهْرَانُ الْقُطَيْعِيُّ، أبو بكرٍ، عن أبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، وثَابِتٍ، وعنه بِشْرُ بنُ الوَلِيدِ وهُدْبَةُ، قال أبو حاتِمٍ، وجَماعَةٌ: ليس بالْقَوِيِّ، (و) سُهَيْلُ (بنُ أبي صَالِحٍ) السَّمَّانُ أبو يَزِيدَ، عن أبيهِ، وابنِ المُسَيَّبِ، وعنهُ شُعْبَةُ، والحَمَّادانِ، وعليُّ بنُ عاصِمٍ، قالَ ابنُ مَعِينٍ: ليسَ بِحُجَّةٍ، وقالَ أبو حاتِمٍ: لا نَحْتَجُّ به، وَوَثَّقَهُ نَاسٌ، أخْرَجَ حديثَهُ مُسْلِمٌ، والبُخارِيُّ مَقْرُونًا، تُوُفِّيَ سنة ١٢٤[1]: (مُحَدِّثانِ ضَعِيفَانِ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (٢٤) فجعلته كما ترى، لأنه مات في ولاية أبي جعفر المنصور، وقيل: مات سنة ١٣٨، راجع تهذيب التهذيب ٢/ ٤٥٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣١ (خ).

وفَاتَهُ في الضُّعَفاءِ: سُهَيْلُ بنُ خَالِدٍ العَبْدِيُّ، وسُهَيْلُ بنُ بَيَانٍ، وسُهَيْلُ بنِ ذَكْوَانَ، وسُهَيْلُ بنُ أبي فَرْقَدٍ، وسُهَيْلُ ابنُ عُمَيْرٍ[1]، الأَخِيرُ مَجْهُولٌ.

(وسَهْلٌ: عِشْرُونَ صَحابِيًّا)، وهم: سَهْلُ بنُ سَعْدٍ، وسَهْلُ بنُ بَيْضاءَ، وسَهْلُ بنُ الْحارِثِ، وسَهْلُ بنُ أبي حَثْمَةَ، وسَهْلُ بنُ حِمَّانَ، وسَهْلُ بنُ الحَنْظَلِيَّةِ، وسَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ، وسَهْلُ ابنُ رَافِع بنِ خَدِيجٍ، وسَهْلُ بنُ رَافِعِ بنِ أبي عَمْرٍو، وسَهْلُ بنُ الرَّبِيعِ، وسَهْلُ ابنُ رُومِيٍّ، وسَهْلُ بنُ سَعْدِ بنِ مالِكٍ، وسَهْلُ بنُ أبي سَهْلٍ، وسَهْلُ بنُ صَخْرٍ، وسَهْلُ بنُ أبي صَعْصَعَةَ، وسَهْلٌ مَوْلَى بني ظَفَرٍ، وسَهْلُ بنُ عامِرٍ، وسَهْلُ بنُ عَتِيكٍ النَّجَّارِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَتِيكٍ الأَنْصارِيُّ، وسَهْلُ ابنُ عَدِيٍّ الأَنْصارِيُّ، فهؤلاء عِشْرُونَ.

وفَاتَهُ: سَهْلُ بنُ عَدِيٍّ الخَزْرَجِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَمْرٍو النَّجَّارِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَمْرٍو القُرَشِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَمْرٍو الْحارِثِيُّ، وسَهْلُ بنُ قَرَظَةَ، وسَهْلُ بنُ قَيْسٍ الأَنْصارِيُّ، وسَهْلُ بنُ قَيْسٍ الخَزْرَجِيُّ، وسَهْلُ بنُ قَيْسٍ المُزَنِي، وسَهْلُ بنُ مالِكٍ، وسَهْلُ بنُ مِنْجَابٍ، وسَهْلُ بنُ يُوسُفَ، فهؤلاء أَحَدَ عَشَر نَفْسًا، لهم صُحْبَةٌ أيضًا، رَضِيَ اللهُ عنهم أجمَعِينَ.

(و) سَهْلٌ: (مِائَةُ مُحَدِّثٍ):

فَمِنَ التَّابِعِينَ: سَهْلُ بنُ أبي أُمَامَةَ، وسَهْلُ بنُ مُعاذٍ، وسَهْلٌ أبو مِحْجَنٍ، وسَهْلٌ أبو الأَسَدِ، وسَهْلُ بنُ ثَعْلَبَةَ، وسَهْلُ بنُ حارِثَةَ.

ومِنْ أَتْباعِهِم: سَهْلُ بنُ عُقَيْلٍ، وسَهْلُ بنُ أَسَدٍ، وسَهْلُ بنُ محمدٍ، وسَهْلُ بنُ صَدَقَةَ، وسَهْلُ بنُ أبي الصَّلْتِ، وسَهْلُ بنُ أَسْلَمَ[1]، وسَهْلُ ابنُ أبي سَهْلٍ، وسَهْلُ بنُ يُوسُفَ.

ومِنْ دُونِهِمْ من المُحَدِّثين: سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ أبو بِشْرٍ البَصْرِيُّ المَكْفُوفُ، وسَهْلُ بنُ تَمَّامِ بنِ بَزِيعٍ، وسَهْلُ بنُ

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢/١٠٥، والجرح والتعديل ٤/ ٢٤٩ (سهيل بن عمرو) خ.

(١) قلت: في مطبوع التاج (أسلح) والتصويب من التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢/١٠٢ (خ).

حَمَّادٍ الدَّلَّالُ، وسَهْلُ بنُ زَنْجَلَةَ الرَّازِيُّ، وسَهْلُ بنُ صالِحٍ الأَنْطاكِيُّ، وسَهْلُ بنُ صُقَيْرٍ الخِلاَطِيُّ، وسَهْلُ بنُ عُثْمانَ العَسْكَرِيُّ الحافِظُ، وسَهْلُ بنُ محمدٍ العَسْكَرِيُّ، وسَهْلُ بنُ محمدٍ أبو حاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، وسَهْلُ بنُ هاشِمٍ بِدِمَشْقَ[١]، وسَهْلُ بنُ عبدِ اللهِ التَّسْتُرِيُّ.

ومِمَّن تُكُلِّمَ فيه: سَهْلُ بنُ عامِرٍ البَجَلِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَمَّارٍ، وسَهْلُ بنُ قَرِينٍ، وسَهْلُ بنُ يَزِيدَ، وسَهْلٌ الفَزَارِيُّ، وسَهْلٌ أبو حَرِيزٍ، وسَهْلٌ الأَعرابِيُّ، وسَهْلُ بنُ خَاقَانَ، وسَهْلُ ابنُ عَلِيٍّ، وسَهْلُ بنُ تَمَّامٍ.

وغيرُ هٰؤلاءِ مِمَّن اسْمُ أبيهِ أو جَدِّهِ سَهْلٌ أو سُهَيْلٌ أو سَهْلَةُ، مِمَّن لهم تَراجِمُ في التَّوارِيخِ وكُتُبِ الحَدِيثِ، ليسَ هٰذا مَحَلَّ اسْتِقْصائِهِم.

(وسُهَيْلَةُ)، كجُهَيْنَةَ: (كَذَّابٌ، وفي الْمَثَلِ: «أَكْذَبُ مِنْ سُهَيْلَةَ»)، قالَ الصَّاغَانِيُّ: وقِيلَ: هي الرِّيحُ.

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي التهذيب ٢/ ٤٤٧ (نزيل دمشق) وهو الأقرب، ولكن يبدو أن هنالك سقطاً في التاج (خ).

(والسَّهُولُ، كصَبُور: المَشُوُّ)[١]، كما في العُبابِ.

(وسَهْلَةُ: حِصْنٌ بِأَبْيَنَ).

(و) سَهْلَةُ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(وبِالْيَمَنِ، ناحِيَةٌ تُعْرَفُ بالسَّهْلَيْنِ).

(وبَنُو سَهْلٍ: ة، بِصَنْعَاءَ)، في نَواحِيها.

(والتَّسَاهُلُ: التَّسامُحُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

أَسْهَلُوا: اسْتَعْمَلُوا السُّهُولَةَ مَعَ النَّاسِ، وأَحْزَنُوا: اسْتَعْمَلُوا الحَزْنَ مَعَ النَّاسِ، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

فإنْ يُسْهِلُوا فالسَّهْلُ حَظِّي وطُرْقَتِي
وإنْ يُحْزِنُوا أَرْكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ[٢]

وفي الحديثِ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَقَدِ اسْتَهَلَ مَكَانَهُ في جَهَنَّمَ»، هو افْتَعَلَ مِنَ السَّهْلِ، أي تَبَوَّأَ واتَّخَذَ مَكانًا سَهْلاً مِنْ جَهَنَّمَ.

(١) المَشْوُ والمَشُوُّ: الدواء الذي يسهل.
(٢) شرح ديوانه ٢٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (طرق)، واللسان، والأساس (طرق)، وتكملة الزبيدي، وفي مطبوع التاج: «حظي وطرفتي». ويزاد: التهذيب ٦/ ١٢٦.

ورَجُلٌ سَهْلُ الْخُلُقِ: سَهْلُ الْمَقادَةِ.

وكَلامٌ فيهِ سُهُولَةٌ، وهو سَهْلُ المَأْخَذِ، وهو مَجازٌ.

وسَهْلَوَيْهِ: جَدُّ أبي بَكْرٍ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ سَعْدٍ السَّرْخَسِيِّ السَّهْلَوِيِّ المُحَدِّثِ.

وأبو سَهْلٍ البُرْسَانِيُّ، اسْمُهُ: كَثِيرُ ابنُ زِيَادٍ، رَوَى عن مُسَّةَ الأَزْدِيَّةِ، وعنهُ عليُّ بنُ عَبدِ الأَعْلَى.

وأبو سَهْلٍ، عن ابنِ عُمَرَ، وعنهُ دَاوُدُ بنُ سُلَيْكٍ السَّعْدِيُّ.

وأبو سَهْلَةَ الأَنْصارِيُّ، لهُ صُحْبَةٌ.

وأبو سَهْلَةَ، مَوْلَى عُثْمانَ، عَنْهُ، وعنه قَيْسُ بنُ أبي حازِمٍ.

وأبو سُهَيْلٍ بنِ مالِكٍ الأَصْبَحِيُّ، اسْمُهُ: نَافِعٌ، عَمُّ سَيِّدِنا مالِكِ بنِ أَنسٍ، رَوَى عن أبيهِ، وعنهُ مالِكٌ.

والسُّهَلِيُّونَ، بالضَّمِّ: جَماعَةٌ في طَيِّئٍ، ذَكَرَهُم الرُّشَاطِيُّ.

وأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ بنِ أبي رَبِيعَةَ:

أَيُّهَا الْمُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً
عَمْرَكَ اللهُ كيفَ يَلْتَقِيَانِ[1]

فهو سُهَيْلُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ.

[س هـ ب ل]*

(السَّهْبَلُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وفي اللِّسَانِ: هو (الْجَرِيءُ).

قلتُ: وبهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

[س و ل]*

(سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذا: زَيَّنَتْ) له، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾[2]، والتَّسْوِيلُ: تَحسِينُ الشَّيْءِ، وتَزْيِينُه، وتَحْبِيبُهُ، لِيَفْعَلَهُ، أو يَقُولَهُ، وقالَ الرَّاغِبُ: هوَ تَزْيِينُ النَّفْسِ لِمَا حُرِصَ عليه، وتَصْوِيرُ القَبِيحِ منهُ بِصُورَةِ الحَسَنِ. وقالَ غيرُه: التَّسْوِيلُ تَفْعِيلٌ مِنَ السُّولِ، وهو أُمْنِيَّةُ الإنسانِ يَتَمَنَّاها، فَتُزَيِّنُ لِطَالِبِها الباطِلَ، وغَيْرَهُ من غُرُورِ الدُّنْيا.

(١) شرح ديوانه (محيي الدين) ٥٠٣ والعباب، وصدره في تكملة الزبيدي.
(٢) سورة يوسف، الآية ١٨.

(وسَوَّلَ لَهُ الشَّيْطانُ: أغْوَاهُ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وأَمْلَى لَهُمْ﴾[1]

(والسَّوِيلُ)، كأَمِيرٍ: (الْعَدِيلُ)، يُقالُ: أَنا سَوِيلُكَ في هٰذا الأَمْرِ، أي عَدِيلُكَ.

(والأَسْوَلُ: مَنْ فِي أَسْفَلِهِ اسْتِرْخاءٌ)، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلَا لَوْنَها
سَحُّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ[2]

أرادَ بالْحَمَلِ: السَّحابَ الأَسْوَدَ، وسَحابٌ أَسْوَلُ: مُسْتَرْخٍ، ولِهُذْبِهِ إِسْبَالٌ.

(وقد سَوِلَ، كفَرِحَ)، سَوَلًا، (والسَّوْلَةُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: السَّوَلُ، مُحَرَّكَةً: (اسْتِرْخَاءُ) ما تَحْتَ السُّرَّةِ مِنَ (البَطْنِ)، رَجُلٌ أَسْوَلُ، وامْرَأَةٌ سَوْلَاءُ، (و) أَيْضًا: اسْتِرْخَاءُ (غَيْرِهِ)، كالسَّحَابِ، يُقالُ: سَحَابٌ أَسْوَلُ، وسَحابَةٌ سَوْلَاءُ.

(١) سورة محمد، الآية ٢٥.

(٢) العباب، تقدم في (سحل)، وفي مطبوع التاج: «حلا لونها».

(و) سَوْلَةُ، (بلا لَام: حِصْنٌ عَلى رَابِيَةٍ) مُرْتَفِعَةٍ (بِنَخْلَةِ الْيَمَانِيَةِ)، لِبَنِي مَسْعُودٍ، بَطْنٌ مِنْ هُذَيْلٍ. (وكانَتْ تُدْعَى عَجِيبَةَ، وقَرْيَةَ الْحَمَامِ قَدِيمًا).

(و) السُّولُ، و(السُّولَةُ بالضَّمِّ المَسأَلَةُ) والفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ الأُمْنِيَّةِ، أَنَّ السُّولَةَ فيما طُلِبَ، والأُمْنِيَّةُ فيما قُدِّرَ، وكأَنَّ السُّولَةَ تكونُ بَعْدَ الأُمْنِيَّةِ. وقالَ الرَّاغِبُ: السُّولُ الْحَاجَةُ التي تَحْرِصُ عليها النَّفْسُ، (لُغَةٌ في الْمَهْمُوزِ)، اسْتَثْقَلُوا ضَغْطَةَ الهَمْزَةِ فيه، فَتَكَلَّمُوا به على التَّخْفِيفِ، قال الرَّاعِي فيه، فلَمْ يَهْمِزْهُ:

اخْتَرْتُكَ النَّاسَ إِذْ رَثَّتْ خَلَائِقُهُم
واعْتَلَّ مَنْ كانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّولُ[1]

والدَّلِيلُ عَلى أَنَّ السُّولَ أَصْلُهُ الهَمْزُ، قِراءَةُ القُرَّاءِ قَوْلَهُ عَزَّ وجَلَّ:

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٨٩، واللسان. قلت: والرواية فيهما (اخترنك الناسُ) ولكن رواية التاج جيدة، وهي على نزع الخافض، كقول الشاعر:

أمرتُكَ الخَيْرَ فافعلْ ما أُمِرْتَ به
فقد تركتك ذا مالٍ وذا نسبِ

وهي رواية الأزهري في التهذيب ١٣/ ٦٧، وانظر ديوان الراعي (المعهد الألماني) ١٩٤، وسمط اللآلي ٥٠ (خ).

﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾[1]، أي أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ التي سَأَلْتَها.

(وسَلْتُ، أَسالُ، بِفَتْحِهِما)، قالَ ثَعْلَبٌ: يُقالُ (سُوالاً، بالضَّمِّ والكَسْرِ)، كجُوارٍ وجِوارٍ، (لُغَةٌ في سَأَلْتُ) حَكَاها سِيبَوَيْه، (وقَوْلُهُم: هُما يَتَساوَلانِ)، حَكاهُ أبو زَيْدٍ، وابنُ جِنِّيٍّ، (يَدُلُّ على أَنَّها وَاوٌ في الأَصْلِ)، عَلى هٰذِهِ اللُّغَةِ، وليسَ عَلى بَدَلِ الهَمْزَةِ.

(و) رَجُلٌ سُوَلَةٌ، (كهُمَزَةٍ: كَثِيرُ السُّؤَالِ)، على هٰذه اللُّغَةِ.

(والسَّوْلاءُ: الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ)، قالَ:

* سَوْلاء مَسْكِ فَارِضٍ نَهِيٍّ *[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّسَوُّلُ: اسْتِرْخاءُ البَطْنِ، والتَّسَوُّنُ مِثْلُهُ.

وقَوْمٌ سُولٌ، بالضَّمِّ: جَمعُ أَسْوَلَ.

وسَحائِبُ سُولٌ: لِهُدْبِهِنَّ إِسْبالٌ.

(١) سورة طه الآية ٣٦.

(٢) تقدم للمصنف في مادة (فرض) برواية «شولاء» واللسان، ومادة (فرض، نهي)، ويأتي للمصنف في مادة (نهي)، وبعده مشطور آخر.

وحَكى ابنُ جِنِّيٍّ في جمعِ سُوَالٍ، كغُرَابٍ، أَسْوِلَةٌ.

وسَوْلانُ[1]: بَطْنٌ مِنَ الْهانِ بنِ مالِكٍ، أَخِي هَمْدَانَ بنِ مالِكٍ.

وسُولانُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ.

وقالَ بَعْضُ الأُدَباءِ:

* سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً *[2]

أي: طَلَبَتْ منهُ سُولاً، قالَ: وليسَ مِن سَأَلَ، كما قالَ كثيرٌ مِنَ الأُدَباءِ، قالَهُ الرَّاغِبُ.

[س ي ل]*

(سَالَ) الماءُ، والشَّيْءُ، (يَسِيلُ، سَيْلاً، وسَيَلاناً: جَرَى، وأَسَالَهُ) غيرُه، قال اللهُ تَعالَى: ﴿وأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾[3]، أي أَجْرَيْنَاه، والإِسَالَةُ في

(١) ضبطه المصنف في تكملته على القاموس تنظيراً «كسَحْبانَ».

(٢) المحتسب ١/ ٩٠ وهو صدر بيت لحسان بن ثابت، وعجزه:

* ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بما قالتْ ولم تُصِبِ *

وقبله:

سالُوا رَسُولَهم ما ليس مُعْطِيَهُمْ
حتى المماتَ وكانُوا سُبَّةَ العَرَبِ

وديوانه ١٢٣ (البرقوقي)، والمفردات للراغب ٢٥٠.

(٣) سورة سبأ الآية ١٢.

سيل

الْحَقِيقَةِ: حَالَةٌ في القِطْرِ تَحْصُلُ بعدَ الإذابَةِ.

(وماءٌ سَيْلٌ: سَائِلٌ، وضَعُوا الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الاِسْمِ، أو السَّيْلُ: الْماءُ الكَثِيرُ السَّائِلُ)، قَالَ ثَعْلَبٌ: ومِن كَلام بعضِ الرُّوَّادِ: وَجَدْتُ بَقْلًا وبُقَيْلًا، وماءً غَلَلًا سَيْلًا. أي ماءً كَثِيرًا سَائِلًا، وعَنَى بالبَقْلِ والبُقَيْلِ: أنَّ مِنْهُ ما أَدْرَكَ فكَبُرَ وطالَ، ومنه ما لَمْ يُدْرِكْ فهو صَغِيرٌ، فالسَّيْلُ إذًا مَصْدَرٌ في الأَصْلِ، لكنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْمَاءِ الذي يَأْتِيكَ ولم يُصِبْكَ مَطَرُهُ، قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿فاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾[1]، ﴿فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾[2]، (ج: سُيُولٌ).

(والسِّيلَةُ، بالكَسْرِ: جَرْيَةُ الْمَاءِ).

(والسَّائِلَةُ مِنَ الْغُرَرِ: الْمُعْتَدِلَةُ في قَصَبَةِ الأَنْفِ، أو التي سَالَتْ عَلَى الأَرْنَبَةِ حَتَّى رَثَمَتْها)، أو التي عَرُضَتْ في الجَبْهَةِ وقَصَبَةِ الأَنْفِ، وقد سَالَتِ الغُرَّةُ، أي اسْتَطالَتْ وعَرُضَتْ، فإنْ دَقَّتْ فهي: الشِّمْرَاخُ.

(١) سورة الرعد الآية ١٧.
(٢) سورة سبأ الآية ١٦.

(وأَسَالَ غِرَارَ النَّصْلِ: أَطَالَهُ)، وأَتَمَّهُ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ، وذَكَرَ قَوْسًا:

قَرَنْتُ بها مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ
مُسَالَاتِ الأَغِرَّةِ والْقِرَاطِ[1]

(والسِّيْلَانُ، بالكسرِ: سِنْخُ قَائِمِ السَّيْفِ، ونَحْوِهِ)، كالسِّكِّينِ، وهو ذَنَبُهُ الدَّاخِلُ في النِّصابِ، كما في الأَسَاسِ، وفي الصِّحاحِ: ما يَدْخُلُ مِنَ السَّيْفِ والسِّكِّينِ في النِّصابِ، قالَ أبو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُهُ، ولم أَسْمَعْهُ مِنْ عالِمٍ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ الجَوالِيقِيُّ: أَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لِلزِّبْرِقَانِ بن بَدْرٍ:

ولن أُصالِحَكُم ما دَامَ لي فَرَسٌ
واشْتَدَّ قَبْضًا على السِّيلَانِ إبْهَامِي[2]

(و) سِيلَانُ: (اسْمُ جَماعَةٍ).

(وابْنُ سِيلَانَ: صَحَابِيٌّ)، كُوفِيٌّ،

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٧٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (قرط، شنق) وانظر تخريجه في (قرط)، واللسان ومادة (قرط). وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: والقراط. كذا بخطه، والذي في اللسان: كالقراط». وأقول: وكذلك ورد في الشرح.
(٢) اللسان. قلت: وعجزه في كتاب الجيم منسوباً لدكين، برواية «ما اشتد». خ

لهُ سَمَاعٌ، واسْمُهُ عبدُ اللَّهِ، رَوَى عنهُ قَيْسُ بْنُ أبي حازِمٍ في الْفِتَنِ.

(وعِيسَى بنُ سِيلاَنَ، وجَابِرُ بنُ سِيلاَنَ: تَابِعِيَّانِ)، هكذا ذكرَهُ الذَّهَبِيُّ أيضا، قالَ الحافِظُ: والصَّحِيحُ أنَّهُما شَخْصٌ واحِدٌ، رَوَى عن أبي هُرَيْرَةَ، اخْتُلِفَ في اسْمِهِ.

قلتُ: ولذا اقْتَصَرَ الصَّاغانِيُّ على ذِكْرِ عِيسى، وذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في الْكَاشِفِ، فقالَ: جابِرُ بنُ سِيلاَنَ، عن ابنِ مَسْعُودٍ، وأبي هُرَيْرَةَ، وعنهُ محمدُ بنُ زَيْدٍ.

(وإِبْراهِيمُ بنُ) عيسى بنِ (سِيلاَنَ: مُحَدِّثٌ)، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، وعنه الحُمَيْدِيُّ.

(و) سَيَالٌ، (كسَحَابٍ[1]: ع بالْحِجازِ)، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) السَّيَالَةُ، (كسَحَابَةٍ: ع بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ)، شَرَّفَها اللهُ تَعالى، (عَلى مَرْحَلَةٍ)، وهي أُولَى مَرْحَلَةٍ لأَهْلِ المَدِينَةِ إذا أرادُوا مَكَّةَ، وقالَ نَصْرٌ: هي بَيْنَ مَلَلَ والرَّوْحَاءِ، في طريقِ مَكَّةَ إلى المَدِينَةِ.

(و) السَّيَالَةُ: (نَباتٌ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ، إذا نُزِعَ خَرَجَ منهُ اللَّبَنُ)، نَقَلَهُ أبو عَمْرٍو، عن بعضِ الرُّواةِ، وفي الأَساس: وكأنَّ ثَغْرَها شَوْكُ السَّيَالِ، وهو شَجَرُ الْخِلافِ بِلُغَةِ الْيَمَنِ. وقالَ غيرُه: السَّيَالُ: شَجَرٌ سَبْطُ الأَغْصانِ، عليهِ شَوْكٌ أَبْيَضُ، أُصُولُهُ أَمْثالُ ثَنَايَا الْعَذارَى، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ الخَمْرَ:

باكَرَتْها الأَغْرابُ في سِنَةِ النَّوْ
مِ فَتَجْرِي خِلالَ شَوْكِ السَّيَالِ[1]

وفي المُحْكَمِ: السَّيَالُ: شَجَرٌ له شَوْكٌ أَبْيَضُ، وهو مِنَ العِضاهِ، (أو ما طَالَ مِنَ السَّمُرِ)، نَقَلَهُ أبو حنيفةَ، عن أبي زِيَادٍ، (ج: سَيالٌ)، قال ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ الأَجْمالَ:

* ما هِجْنَ إِذْ بَكَّرْنَ بالأَحْمالِ *

(١) في هامش القاموس عن احدى نسخه «والسيال، كسحاب».

(١) ديوانه ٥، واللسان. قلت: في مطبوع التاج واللسان (الأعراب) بالعين المهملة، وصوبناه من الديوان (طبعة محمد محمد حسين) ٤١، والبيت في وصف ريق ينساب من غُرَب الأسنان (وغرب الأسنان: حدها، أو ريقها) فكأنه ممزوج بخمر، والذي يوضح هذا المعني البيت الذي قبله، وهو:

وكأنَّ الخمر العتيق من الإسْفِنْـ
ـطِ ممزوجةً بماءٍ زُلالِ

(خ).

* مِثْلَ صَوادِي النَّخْلِ والسَّيَالِ[1] *

(ومَسِيلُ الْمَاءِ: مَوْضِعُ سَيْلِهِ)، أي جَرْيِهِ، (كَمَسَلِهِ، مُحَرَّكَةً)، هكذا نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، قالَ شيخُنا: هو مِنَ الشُّذُوذِ بِمَكانٍ لا يَكادُ يُعْرَفُ له نَظِيرٌ. قُلْتُ: نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، وهو في كتابِ الشَّوَاذِّ لابنِ جِنِّيٍّ، (ج: مَسايِلُ) غيرُ مَهْمُوزٍ، على الْقِياسِ، (ومُسُلٌ)، بِضَمَّتَيْنِ، (وأَمْسِلَةٌ، ومُسْلَانٌ)، بالضَّمِّ، على غيرِ قِياسٍ؛ لأَنَّ مَسِيلًا إنَّما هو مَفْعِلٌ، ومَفْعِلٌ لا يُجْمَعُ على ذٰلك، ولكنَّهُم شَبَّهُوهُ بفَعِيلٍ، كما قالُوا: رَغِيفٌ، ورُغُفٌ، وأَرْغِفَةٌ، ورُغْفانٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: تَوَهَّمُوا أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ، وأَنَّهُ على وَزْنِ فَعِيلٍ، ولم يُرَدْ به مَفْعِل، كما جَمَعُوا مَكانًا أَمْكِنَةً[2]، ولها[3] نَظائِرُ.

(وكَشَدَّادٍ: ضَرْبٌ منَ الْحِسَابِ)، يُقالُ له: السَّيَّالُ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) سَيَّالُ (بنُ سَمَّالٍ) الْيَمامِيُّ (الْمُحَدِّثُ)، الذي رَوَى عنهُ ابْنُهُ محمدٌ، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ في «س م ل».

(والسَّيالَى، كسَكارَى: ماءٌ بالشَّامِ)، قالَ الأَخْطَلُ:

عَفَا مِمَّنْ عَهِدْتُ به حَفِيرُ
فأَجْبَالُ السَّيالَى فالْعَوِيرُ[1]

(وسَيْلُونُ: ة بِنَابُلُسَ).

(وسَيْلَةُ: ة بالْفَيُّومِ، وسِيلَى، كضِيزَى: مِنَ الثُّغُورِ).

(وحَبْسُ سَيَلٍ، مُحَرَّكَةً: بَيْنَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ والسَّوارِقِيَّةِ).

(ومَسِيلا، ويُقالُ: مَسِيلَةُ)، قالَ شيخُنا: الثاني أَعْرَفُ، وأَجْرَى على أَلْسِنَةِ أَهْلِها، وصَحَّحَ بعضُ الأَوَّلَ، وحَكَى فيهِ المَدَّ والقَصْرَ: (د بِالْمَغْرِبِ)، مَعْرُوفٌ، مَشْهُورٌ، بِنَواحِي أَفْرِيقيَّةَ، قالَ: وقولُهُ: (بَناهُ الْفَاطِمِيُّونَ) غَلَطٌ واضِحٌ، بل الذي بَناهُ هو أبو عليٍّ جعفَرُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ ابنِ حَمْدانَ الأَنْدَلُسِيُّ، الأَمِيرُ المُمَدَّحُ، الكثيرُ الْعَطاءِ لأَهْلِ العِلْمِ،

(١) ديوانه ٤٨٠، واللسان ومادة (حمل، صدي)، والثاني في الصحاح.

(٢) قلت: في مطبوع التاج (وأمكنة) والتصويب من التهذيب ١٣/ ٧١ (خ).

(٣) قلت: في التهذيب ١٣/ ٧١ (ولهما) خ.

(١) ديوانه ٢٠٢، والعباب، ومعجم البلدان «السيالى».

ولابنِ هانِئٍ الأَنْدَلُسِيِّ فيهِ مَدائِحُ فائِقَةٌ، منها قولُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ غَرَّاءَ طَوِيلَةٍ:

الْمُدْنَفانِ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلِّها
جِسْمِي وَطَرْفٌ بابِلِيٌّ أَحْوَرُ
والمُشْرِقَاتُ النَّيِّرَاتُ ثَلاَثَةٌ
الشَّمْسُ والقَمَرُ المُنِيرُ وجَعْفَرُ[1]

كما قالَهُ يحيى الصَّقَلِّيُّ الْجُبَّائِيُّ، وغيرُه.

قلتُ: ومِمَّن نُسِبَ إليه، أبو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَرْبٍ المَسِيلِيُّ، قَرَأَ عليْهِ عبدُ العزيزِ السُّمَاقِيُّ، وعبدُاللهِ المَسِيلِيُّ، شارِحُ مُخْتَصَرِ ابنِ الْحاجِبِ، كانَ مُعاصِرًا للذَّهَبِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

سالَ الماءُ، يَسِيلُ، مَسِيلاً، ومَسالاً: جَرَى، وَسَيَّلَهُ، تَسْيِيلاً: أَسَالَهُ.

وتقولُ العَرَبُ: سالَ بهم السَّيْلُ، وجَاشَ بَنا البَحْرُ. أي وَقَعُوا في أمرٍ شَدِيدٍ، ووَقَعْنا نحنُ في أَشَدَّ منهُ؛ لأَنَّ الذي يَجِيشُ بِهِ البَحْرُ أَسْوَأُ حَالاً مِمَّن يَسِيلُ بِهِ السَّيْلُ.

(١) ديوان ابن هانئ (اللبنانية) ٨٧، ٨٨.

والسَّوائِلُ: جَمْعُ سَائِلَةٍ، بمعنى السَّيْلِ، ومنه قَوْلُ الأعشى:

* وكُنْتَ لَقًى تَجْرِي عليك السَّوائِلُ[1] *

وتَسايَلَتِ الْكَتائِبُ: إِذا سَالَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وهوُ مَجازٌ، وكذا: سَالَتْ عليهِ الخَيْلُ.

ورَأَيْتُ سَائِلَةً مِنَ النَّاسِ، وسَيَالَةً: جَمَاعَةً سَالُوا مِنْ نَاحِيَةٍ.

ويُقالُ: نَزَلْنا بِوَادٍ نَبْتُهُ مَيَّالٌ، ومَاؤُهُ سَيَّالٌ.

وفي صِفَتِهِ ﷺ: «سائِلُ الأَطْرافِ» أي: مُمْتَدُّها، ورَواهُ بعضٌ بالنُّونِ، وهو بِمَعْنَاهُ.

ومِنَ المَجازِ: هو مُسَالُ الْخَدَّيْنِ، ومُسالاَ الرَّجُلِ: جانِبَا لِحْيَتِهِ، قال:

فَلَوْ كانَ في الحَيِّ النَّجِيِّ سَوَادُهُ
لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ المُسَالاَتِ عَامِرُ[2]

(١) ديوانه ١٨٣، واللسان ومادة (لقى)، والصحاح (لقى)، والجمهرة ٣/ ٢٦٦، وصدره:
* ولَيْتَكَ حالَ البحرُ دونَكَ كلُّهُ *
ويأتي للمصنف في مادة (لقى) برواية «السوابلُ»، وهو في تكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/ ٢٦٧.

ومُسَالاهُ أيضًا: عِطْفَاهُ، قال أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ:

إذا ما نَعَشْنَاهُ على الرَّحْلِ يَنْثَنِي
مُسَالَيْهِ عنهُ مِنْ وَراءِ ومُقْدَمِ[1]

إِنَّما نَصَبَهُ عَلى الظَّرْفِ.

وسَيْلُ، بالفَتْح: اسْمُ مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالى. قالَهُ نَصْرٌ.

وسَيْلُ بنُ الأَسَلِ النَّصْرِيُّ[2]، هو الذي عَنَاهُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ:

وَيْلٌ بِسَيْلِ سَيْلِ خَيْلِ مُغِيرَةٍ
رَأَتْ رَغْبَةً أو رَهْبَةً فهي تُلْجَمُ[3]

والبَيْتُ مَخْرُومٌ، كما في العُبابِ.

وسَيَلُ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ.

وفاطِمَةُ بنتُ سَعْدِ بنِ سَيْلٍ، هي أُمُّ قُصِيٍّ، وزُهْرَةَ بنِ كِلَابِ بنِ مُرَّةَ.

والسَّيَّالَةُ، مُشَدَّدَةً: انْعِطَافٌ في البَحْرِ، حيثُ يَمِيلُ.

(١) اللسان، والعباب، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو من شواهد سيبويه (هارون) ١/ ٤١٢ (خ).
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: النصري. كذا بخطه، والذي في التكملة: النضري. فحرره». والذي في التكملة المطبوع والعباب بالصاد المهملة.
(٣) التكملة، والعباب.

وسِيلَانُ: اسْمٌ لِبَحْرِ الصِّينِ.

وسِيلِينُ، بالكَسْرِ: كُورَةٌ في شَرْقِيِّ الصَّعِيدِ الأَعْلى.

(فصل الشين) المعجمة مع اللام

[ش ب ل]*

(الشِّبْلُ، بالكسرِ: وَلَدُ الأَسَدِ إذا أَدْرَكَ الصَّيْدَ، ج: أَشْبالٌ، وأَشْبُلٌ)، كأَفْلُسٍ، (وشُبُولٌ)، بالضَّمِّ، (وشِبَالٌ)، بالكسرِ. قالَ الكُمَيْتُ:

خَلَفْتُمْ سَعِيدًا وهَلْ يُشْبِهَنْـ
ـنَ إلَّا أبا الأَشْبُلِ الأَشْبُلُ[1]

وقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ:

* شَثْنُ الْبَنانِ في غَدَاةٍ بَرْدَهْ *
* جَهْمُ المُحَيَّا ذُو شِبَالٍ عِدَّهْ[2] *

(وشَبَلَ) الْغُلَامُ، (شُبُولًا): إذا نَشَأَ، و(شَبَّ في نِعْمَةٍ)، وقالَ الكِسائِيُّ: شَبَلَ في بني فُلَانٍ، إذا نَشَأَ فيهم، وقال غيرُه: ولا يكونُ إلَّا في نِعْمَةٍ.

(وأَشْبَلَ عليْه): أي (عَطَفَ، و) أيضا: (أَعَانَهُ)، وهو مَجازٌ، قالَ الكُمَيْتُ:

(١) العباب.
(٢) اللسان، وفيه «ذو شبال وَرْده»، والعباب.

ومِـنَّـا إذا حَـزَبَـتْـكَ الأمُـورُ
عـلـيْكَ الـمُـلَـبْـلِـبُ والْـمُـشْـبِـلُ[1]

وقالَ الْكِسائِيُّ: الإشْبَالُ: التَّعَطُّفُ والمَعُونَةُ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: أَشْبَلَتِ (الْمَرْأَةُ عَلى وَلَدِها)، وهي مُشْبِلٌ: (أقامَتْ عليهم بَعدَ زَوْجِها)، وصَبَرَتْ عليهم، (ولم تَتَزَوَّجْ)، تقولُ: هي في إشْبالِها كاللَّبُؤَةِ على أَشْبالِها.

(وإشْبِيلِيَةُ، بالكَسْرِ كإرْمِينِيَةَ)، قال شيخُنا: ضَبَطَهُ بالكسرِ، لأنَّ إرْمينيَةَ قد قيل إنَّها بالفَتْحِ، وإنْ كان غيرَ صَوابٍ، وَوَزنَها بِها إشارَةً إلى أنَّ الياءَ مُخَفَّفَةٌ لا لِلنَّسَبِ، كما تَوَهَّمَه كَثِيرُونَ، وإنْ جَزَمَ أيضا أقْوامٌ بِأنَّها مُشَدَّدَةٌ مَنسُوبَةٌ إلى بعضِ مُلُوكِ اصبانيول، على غيرِ قِياسٍ، وقيلَ: إنَّها إسْلامِيَّةٌ، ويَأْتِي خِلَافُهُ. قُلْتُ: الوَجْهانِ المَذْكُورانِ في إرْمِينيَةَ، قد نَقَلَهُما ياقوتٌ وغيرُه، ونَقَلَ عن أبي عليٍّ كَلامًا يَأْتِي سِياقُهُ في أرْمن، إنْ شاءَ اللهُ تَعالى: (أَعْظَمُ بَلَدٍ بالأَنْدَلُسِ)، ويُقالُ لها: حِمْصُ، لأَنَّ جُنْدَ حِمْصَ نَزَلَها، ولِواؤُهُم بالمَيْمَنَةِ، بعدَ لِواءِ جُنْدِ دِمَشْقَ، وبها قاعِدَةُ مُلْكِ الأَنْدَلُسِ وسَرِيرُهُ، وبها كان بنو عَبَّادٍ، ولِمُقامِهم بها خَرِبَتْ قُرْطُبَةُ، وعَمَلُها مُتَّصِلٌ بعَمَلِ لَبْلَةَ، وهي غَرْبِيُّ قُرْطُبَةَ، بَيْنَهُما ثلاثون فَرْسَخًا، وكانتْ قدِيمًا فيما يَزْعُمُ بَعضُهم قاعِدَةَ مُلْكِ الرُّومِ، وبها كان كُرْسِيُّهُم الأعْظَمُ، وأمَّا الآن فهو بِطُلَيْطِلَةَ، كذا في المُعْجَمِ، وقالَ الشَّقُنْدِيُّ: مِنْ مَحاسِنِ إشْبِيلِيَةَ اعْتِدالُ الهَواءِ، وحُسْنُ الْمَباني، ونَهْرُها الأعْظَمُ الذي يَصْعَدُ المَدُّ فيه اثنين وسبعين مِيلًا، ثُمَّ يَحْسُرُ، وقالَ ابنُ مُفْلِحٍ: إشْبِيلِيَةُ عَرُوسُ الْبِلَادِ الأَنْدَلُسِيَّةِ؛ لأَنَّ تاجَها الشَّرَفُ، وفي عُنُقِها سِمْطُ النَّهْرِ الأَعْظَمِ، وليسَ في الأرْضِ أَتَمُّ حُسْنًا مِن هٰذا النَّهْرِ، يُضاهِي دِجْلَةَ والفُراتَ والنِّيلَ، وتَسِيرُ الْقَوارِبُ فيهِ لِلنُّزْهَةِ والصَّيْدِ، تحتَ ظِلالِ الثِّمارِ، وتَغْرِيدِ الأَطْيارِ، أَرْبَعَةً وعشرين مِيلًا.

قلتُ: وأمَّا شَرَفُ إشْبِيلِيَةَ فقد تقدَّم

(١) تقدم للمصنف في مادة (لبب)، واللسان، ومادة (لبب)، وبعضه في المقاييس ٣/ ٢٤٢.

ذِكْرُهُ في حَرْفِ الْفَاءِ، فراجِعْهُ، وفي كُورَةِ إِشْبِيلِيَةَ مُدُنٌ وأقاليمُ، تُذْكَرُ في مَواضِعِها، وقد نُسِبَ إليها خَلْقٌ كثيرٌ مِنْ أهلِ العِلْمِ، منهم عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ، قَاضِيْهَا، ماتَ سنة ٢٧٦، وأبو عُمَرَ أحمدُ بنُ عبدِ الملِكِ ابنِ هَاشِمٍ، ماتَ سنة ٤٠١، والقاضي أبو بكرِ بْنُ العَرَبِيِّ، شارحُ التِّرْمِذِيِّ، وغيرُهم.

(وذو الشِّبْلَيْنِ: عَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ) بنِ جُشَمِ بنِ بَكْرِ بنِ حَبِيبِ ابنِ عَمْرِو بنِ غُنْمِ بنِ تَغْلِبَ التَّغْلِبِيُّ، (كانَ لَهُ ابْنانِ تَوْأَمانِ، يُدْعَيانِ الشِّبْلَيْنِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(والْخَضِرُ بْنُ شِبْلٍ، مِنَ الْفُقَهَاءِ).

(والشَّابِلُ: الأَسَدُ الذي اشْتَبَكَتْ أَنْيابُهُ)

(و) أيضا: (الغُلامُ الْمُمْتَلِىءُ الْبَدَنِ؛ (نَعْمَةً وشَبابًا)، عن ابنِ الأعرابِيِّ، قالَ: وهو أيضا الشَّابِنُ، بالنُّونِ، والحِضَجْرِ.

(والشِّبْلِيُّ، بالكسرِ: اسْمُ جَماعَةٍ)، نُسِبُوا إلى جَدِّهم، أو إلى مَوْضِعٍ، أشْهَرُهم الإمامُ أبو بكرٍ الشِّبْلِيُّ، اخْتُلِفَ في اسْمِهِ، فقيلَ: دُلَفُ بنُ جَحْدَرٍ، وقيلَ غيرُ ذٰلك، مِنْ أكابِرِ الزُّهَّادِ والْعَارِفينَ، تُوُفِّيَ بِبَغْدادَ سنة ٣٣٤، وقَبْرُهُ بِها يُزارُ، ومنهم أيضا أبو الحسن عليُّ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّبْلِ الشِّبْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الشاعِرُ، رَوَى عنه أبو القاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وماتَ سنة نَيِّفٍ وسَبْعينَ وأرْبَعِمائَة، وصاحِبُنا الجَوَادُ الكَرِيمُ المُهَذَّبُ عليُّ بنُ محمدِ بن عليٍّ الشِّبْلِيُّ الدَّمِيرِيُّ، يُقالُ: إِنَّهُ مِن ذُرِّيَّةِ أبي بَكْرٍ الشِّبْلِيِّ المذكورِ، قُتِلَ في مُحَرَّمِ هٰذه السَّنَةِ ظُلْمًا، وقد وَرَدْتُ عَليه بدَمِيرَةَ أَيّامَ زِيارَتِي، فأَكْرَمِني رَحِمَهُ الله تَعالَى، وقَتَلَ قَاتِلَهُ.

(وشِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ)، مُقْرِئُها، تَلا عَلى ابنِ كَثِيرٍ، وسَمِعَ أَبَا الطُّفَيْلِ، وعِدَّةً؛ وعنهُ رَوْحٌ، وأبو حُذَيْفَةَ النَّهْدِيُّ، قالَ أبو دَاوُدَ: ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَرَى الْقَدَرَ، (و) شِبْلُ (بْنُ الْعَلاءِ) بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبيهِ، قالَ ابنُ عَدِيٍّ: له مناكِيرُ: (مُحَدِّثانِ).

(وكَزُبَيْرٍ): شُبَيْلُ (بْنُ عَوْفٍ) بنِ أبي

حَيَّةَ، (أبو الطُّفَيْلِ الأَحْمَسِيُّ: تَابِعِيٌّ، أَدْرَكَ النَّبيَّ ﷺ في الْجَاهِلِيَّةِ)، وشَهِدَ الْقادِسِيَّةَ مع سَعْدٍ، ورَوَى عن عُمَرَ، عِدَادُهُ في أَهْلِ الكُوفَةِ، رَوَى عنه إسْماعِيلُ بنُ أبي خالِدٍ.

(و) شُبَيْلُ (بْنُ عُرْوَةَ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: ابْنُ عَزْرَةَ (الضُّبَعِيُّ)، أبو عَمْرٍو النَّحْوِيُّ، عن أَنَسٍ، وشَهْرٍ، وعنه شُعْبَةُ، وسَعِيدُ بنُ عامِرٍ، وَثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ، وهو (خَتَنُ قَتادَةَ) بنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ.

(ومُنَبِّهُ بْنُ شُبَيْلٍ، في نَسَبِ ثَقِيفٍ).

(وأبو شُبَيْلٍ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أبي مُسْلِمٍ: مُحَدِّثٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

لَبُؤَةٌ مُشْبِلٌ: مَعَها أَوْلادُها.

وقال أبو زَيْدٍ، فيما رَوَى أبو عُبَيْدٍ عنه: إذا مَشَى الحُوَارُ مَعَ أُمِّهِ، وقَوِيَ، فهِيَ مُشْبِلٌ، يَعْنِي الأُمَّ، قال الأَزْهَرِيُّ: قيل لها: مُشْبِلٌ؛ لِشَفَقَتِها عَلى الْوَلَدِ.

وشُبْلَانُ، بالضَّمِّ: اسْمٌ.

وشِبْلٌ: صَحابِيٌّ، له حديثٌ ضَعِيفٌ، مِن رِوَايَةِ عبدِ الرحمٰن، عنه.

وشِبْلُ بنُ مَعْبِدٍ، وقِيلَ: ابنُ حامِدٍ، وقيلَ: ابنُ خُلَيْدٍ المُزَنِيُّ أو الْبَجَلِيُّ: صَحابِيٌّ، رَوَى عنه عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِاللهِ، وقال الذَّهَبِيُّ في الكاشِفِ: في أَبِيهِ أَقْوالٌ، ويُقالُ: لا صُحْبَةَ له، ولذا أَسْقَطَهُ البُخارِيُّ.

قلتُ: وأَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، وسَمَّى وَالِدَهُ خُلَيْدًا، وقالَ: يَرْوِي عن عبدِ اللهِ بنِ مالِكٍ الأَوْسِيِّ، وعنه عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ، والزُّهْرِيُّ.

وشُبَيْلُ بنُ الجِجِنْبَارِ: شاعِرٌ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ[1] في حَرْفِ الرَّاءِ.

وأبو الخَيْرِ محمدُ بنُ شُبَيْلِ بنِ أحمدَ ابنِ شُبَيْلٍ الشُّبَيْلِيُّ الْيَمامِيُّ، مِنْ شُيُوخِ أبي سَعْدٍ الإِدْرِيسِيِّ، تُوُفِّيَ سنة ٣٧٧.

ومُؤْتِمُ الأَشْبالِ: لَقَبُ عيسى بنِ زَيْدِ ابنِ عَلِيِّ بنِ الحسينِ، وإِلَيْهِ نَعْتَزِي في النِّسْبَةِ.

وأُشْبُولُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنها الشَّمْسُ محمدُ بنُ محمدِ بنِ إسْماعِيلَ

(١) أي ذكر الجحنبار.

الأُشْبُولِيُّ البِنْهَاوِيُّ، مِن شُيُوخِ الحافِظِ السَّخاوِيِّ، والبُرْهانِ البِقَاعِي، والبَدْرِ المَشْهَدِيِّ، سَمِعَ على ابنِ الشَّيْخَةِ، وغيرِه، وكانَ مِنَ المُسْنِدِينَ بِمِصْرَ.

وشيخُنا، زاهِدُ الْحَرَمِ، أبو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الأُشْبُولِيّ، كانَ عالِمًا صالِحًا، سَمِعْنا عليْهِ بِمَكَّةَ، ودَخَلَ الْيَمَنَ، ثُمَّ رَجَعَ إلى مَكَّةَ، وبِها تُوُفِّيَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالى، ونَفَعَنا به.

وشِبْلٌ: بَطْنانِ في قُضاعَةَ: أَحَدُهُما شِبْلُ بنُ صُحَارِ بنِ خَوْلَانَ، والثَّانِي شِبْلُ بنُ يَعْلَى بنِ غالِبِ بنِ سَعْدٍ، ذَكَرَهُما الهَمْدَانِيُّ.

وأبو بَكْرٍ الطَّهْمانِيُّ، المعروفُ بِشِبْلٍ: مُحَدِّثٌ.

وعبدُ اللهِ بنُ شِبْلِ بنِ عَمْرٍو: صَحَابِيٌّ، مِنْ نُقَباءِ الأَنْصارِ.

وأبو شِبْلٍ: عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسٍ، تابِعِيٌّ، ثِقَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ب ر ب ل]

شُبُرْبُلُ، بِضَمِّ الشِّينِ والمُوَحَّدَةِ وسُكُونِ الرَّاءِ ثُمَّ ضَمِّ المُوَحَّدَةِ: قَرْيَةٌ بِشَرَفِ إِشْبِيلِيَةَ، ذَكَرَهُ الشيخُ الأكْبَرُ في البابِ الخامِسِ والعِشْرِينَ مِنَ الْفُتُوحاتِ، وذَكَرَ منها أَبَا الحَجَّاجِ الشُّبْرُبُلِيَّ، مِنَ الأَقْطابِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ت ل]

مَشْتَلَةُ: قَرْيَةٌ بِأَصْبَهانَ، منها عامِرُ ابنُ حَمْدُوَيْهِ الزَّاهِدُ، عن الثَّوْرِيِّ، وشُعْبَةَ.

ومَشْتُولُ: مِنْ قُرَى مِصْرَ، وتُعْرَفُ بمَشْتُولِ الطَّواحِينِ، منها أبو عَلِيٍّ الحسنُ بنُ عَلِيِّ بنِ موسى المَشْتُولِيُّ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَ عن أبي بكر بنِ سَهْلٍ، قال ابنُ القَرَّابِ: تُوُفِّيَ سنة ٣٤٠.

وابنُ شَاتِيلَ: مِنَ المُحَدِّثِينَ.

وعليّ شَاتِيلَا: أَحَدُ المُعْتَقَدِينَ بِحَلَبَ، مُتَأَخِّرٌ، ماتَ في نَيِّفٍ وخمسينَ ومِائَةٍ وأَلْفٍ.

والشَّتْلِيُّونَ: جَماعَةٌ بِرِيفِ مِصْرَ.

[ش ث ل]*

(شَثُلَتْ أَصابِعُهُ)، بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ، (ككَرُمَ، وفَرِحَ)، كِلَاهُما عن الفَرَّاءِ: أي (غَلُظَتْ)، وخَشُنَتْ، (فهوَ شَثْلُ

الأَصَابِعِ): غَلِيظُها، وخَشِنُها، (وشَثْنُهَا)، بالنُّونِ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ وأبو عُبَيْدٍ: أنَّ لَامَها بَدَلٌ مِنْ نُونِ شَثْن، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الشَّثْلُ لُغَةٌ في الشَّثْنِ، وقد شَثُلَ، شُثُولَةً، وشَثُنَ، شُثُونَةً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قَدَمٌ شَثْلَةٌ: غَلِيظَةُ اللَّحمِ، مُتَراكِبَةٌ، وقد شَثُلَتْ رِجْلُهُ[1].

[ش ج ل]

(الشَّجْوَلُ، كجَرْوَلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ مِنَّا).

(وثَابِتُ بْنُ مِشْجَلٍ، كمِنْبَرٍ: تابِعِيٌّ)، رَوَى عَنْ مَوْلاهُ أبي هُرَيْرَةَ، وعنهُ فُلَيْحُ بنُ سليمانَ، أَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ في الثِّقَاتِ، والحافِظُ في التَّبْصِيرِ، إلَّا أنَّهُ ضَبَطَهُ بالْحاءِ لا الجِيم، والصَّحِيحُ ما ضَبَطَهُ الحَافِظُ، فَإِذًا يَكونُ هذا الحَرْفُ مُسْتَدْرَكًا على المُصَنِّفِ والجَماعَةِ؛ عَلى أنَّ الصَّاغانِيَّ أَوْرَدَهُ بينَ تَرْكِيبِ شحتل وشخل، فَيَلْزَمُ أنْ يكونَ بالْحَاءِ.

[ش ح ت ل]

(أَعْطِنِي شَحْتَلَةً مِنْ كَذا، بالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وبِالْمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ)[1] أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الصَّاغانِيُّ: هي لُغَةٌ بَغْدَادِيَّةٌ، (أي نُتْفَةً مِنْهُ)، أو قَلِيلًا منه، قالَ: وليسَ مِن كَلامِ العَرَبِ.

قلتُ: فَإِذًا اسْتِدْرَاكُهُ على الجَوْهَرِيِّ في غَيْرِ مَحَلِّهِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ش خ ل]*

(شَخَلَ الشَّرابَ)، يَشْخَلُهُ، شَخْلًا، (كمَنَعَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أي (صَفَّاهُ)، وبَزَلَهُ بِالْمِشْخَلَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُونَ ذٰلك، قال: (و) يَقُولُونَ أيضًا: شَخَلَ (النَّاقَةَ)، شَخْلًا؛ إذا (حَلَبَها)، حَلْبًا، وكذٰلك: شَخَبَها.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: (الشَّخْلُ: الصَّدِيقُ)، يُقالُ: هو شَخْلِي، أي صَدِيقِي، (أو) هو: (الْغُلامُ الْحَدَثُ الذي يُصادِقُكَ)، قالَهُ اللَّيْثُ،

(١) في اللسان: «وقد شَثِلَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ».

(١) لم ترد هذه الكلمة في نص القاموس.

(كالشَّخِيلِ)، كَأَمِيرٍ، بِمَعْنَى الصَّدِيقِ، يُقالُ: هوَ شَخْلُهُ، وشَخِيلُهُ، أي صَفِيُّهُ.

(و) قد (شَاخَلَهُ)، مُشَاخَلَةً: إذا (صَافَاهُ).

(والْمِشْخَلُ، والْمِشْخَلَةُ، بِكَسْرِ مِيمِهما: الْمِصْفَاةُ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هي عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، وإنْ كانَتْ مُبْتَذَلَةً، وقالَ ابنُ فَارِسٍ: الشِّينُ والْخاءُ واللَّامُ ليسَ بِشَيْءٍ.

[ش د ل]

(شَادِلٌ، كَصَاحِبٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الصَّاغانِيُّ: هو (عَلَمٌ).

(ومحمدُ بنُ شَادِلِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسابُورِيُّ، صاحِبُ إسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ)، كذا في التَّبْصِيرِ.

(و) شَادِلَةُ، (بِهَاءٍ: ة بالمَغْرِبِ)، قُرْبَ تُونُسَ، كَما في لَطَائِفِ المِنَنِ، (أو هِيَ بالذَّالِ) المُعْجَمَةِ، قالَ شيخُنا: وقد أَنْكَرُوهُ وتَعَقَّبُوهُ.

(منها السَّيِّدُ) القُطْبُ، الإمامُ، (أبو الْحَسَنِ) عَلِيُّ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ عبدِ الجَبَّارِ بْنِ تَمِيمِ بنِ هُرْمُزَ بنِ حاتِمِ بنِ قُصَيِّ بنِ يُونُسَ بنِ يُوشَعَ بنِ وَرْدِ بنِ أبي بَطَّالٍ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عيسى بنِ إدْرِيسَ بنِ عُمَرَ بنِ إدْرِيسَ بنِ إدْرِيسَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ بن الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ الْحَسَنِيُّ الإدْرِيسِيُّ (الشَّادِلِيُّ)، قُدِّسَ سِرُّهُ، ونُفِعنا به، آمين، (أُسْتاذُ الطَّائِفَةِ) العَلِيَّةِ (الشَّادِلِيَّةِ، مِنْ صُوفِيَّةِ الإسْكَنْدَرِيَّةِ)، أي لَمَّا وَرَدَ مِنَ المَغْرِبِ نَزَلَ بها، قالَ شيخُنا: وقد رَدَّ ذلك شيخُ مَشايِخِنا أبو عليٍّ الحسنُ بنُ مَسْعُودٍ اليُوسِيُّ، في شَرْحِ دَالِيَّتِهِ، حيثُ قال: الشيخُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ الجَبَّارِ الزَّرْوِيلِيُّ، ونُسِبَ إلى شَادِلَةَ؛ لأَنَّهُ كانَ يَتَعَبَّدُ فيها، وليس منها، كما تَوَهَّمَ صاحِبُ الْقَامُوسِ، واقْتَفَى أَثَرَهُ تلميذُه شيخُنا الإمامُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ المَسْنَاوِيِّ، وأَقَرَّهُ على ما قَالَهُ. وله رَضِيَ اللهُ تعالى عنه تَرْجَمَةٌ مَبْسُوطَةٌ في لَطائِفِ المِنَنِ، وغيرِه.

وُلِدَ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، في سنة ٥٩١، ويُقالُ: سنة ٥٩٣، بِقَرْيَةِ غُمَارَةَ، مِنْ قُرَى إفْرِيقيَّةَ، بالقُرْبِ مِن

سَبْتَةَ، ثمَّ انْتَقَلَ إلى تُونُسَ، وسكَنَ شَادِلَةَ، مِنْ قُرى إفْرِيقِيَّةَ، ودخَلَ الشَّرْقَ، وتُوُفِّيَ بِصَحْرَاءِ عَيْذَابَ، سنة ٦٥٦، في شَهْرِ ذِي القَعْدَةِ، أو شَوَّالٍ.

(وفيهم يَقولُ) الأُسْتَاذُ العَارِفُ باللَّهِ تَعالَى تَاجُ الدِّينِ أبو الْفَضْلِ، و(أبو العَبَّاسِ)، أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَرِيمِ (بن عَطاءِ) اللهِ السَّكَنْدَرِيُّ، صاحِبُ كِتابِ التَّنْوِيرِ في إسْقَاطِ التَّدْبِيرِ، شارِحُ الحِكَمِ[١] وغيرِهما، المُتَوَفَّى بِمِصْرَ سنة ٧٠٩، وقد أَخَذَ عن أبي العَبَّاسِ المُرْسِيِّ، وغيرِه:

(تَمَسَّكْ بِحُبِّ الشَّادِلِيَّةِ تَلْقَ مَا
تَرُومُ فَحَقِّقْ ذاكَ منهم وحَصِّلِ
ولا تَعْدُوَنْ عَيْناكَ عنهم فإنَّهُمْ
نُجُومُ هُدًى في أعْيُنِ الْمُتَأَمِّلِ)[٢]
ولا تَحْتَجِبْ عَنْهُمْ بِلُبْسِ لِبَاسِهِمْ
فَأَنْوارُهُمْ في السِّرِّ تَعْلُو وتَنْجَلِي
وجَاهِدْ تُشَاهِدْ كَيْ تَرَاهُمْ حَقِيقَةً
فَما فُقِدُوا كَلَّا ولَكِنْ بِمَعْزِلِ

(١) في هامش مطبوع التاج. «قوله شارح الحكم. والحكم له أيضاً».
(٢) الشاهد التاسع والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

وقالَ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ الْمَخائِيُّ الشَّادِلِيُّ:

أنا شَادِلِيٌّ مَا حَيِيتُ وإنْ أَمُتْ
فَمَشُورَتِي في النَّاسِ أنْ يَتَشَدَّلُوا

وقالَ غيرُهُ:

تَمَسَّكْ بِحُبِّ الشَّادِلِيِّ فَإنَّهُ
لَهُ طُرُقُ التَّسْلِيكِ في السِّرِّ والْجَهْرِ
أبو الحسنِ السَّامِي عَلى أَهْلِ عَصْرِهِ
كَرَامَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الْعَدِّ والْحَصْرِ

وقالَ غيرُه:

تَمَسَّكْ بِحُبِّ الشَّادِلِيِّ فَتَلْقَ مَا
تَرُومُ وحَقِّقْ ذا الْمَناطَ وحَصِّلَا
تَوَسَّلْ بِهِ في كُلِّ حالٍ تُرِيدُهُ
فَما خَابَ مَنْ يَأْتِي بهِ مُتَوَسِّلَا

قالَ شَيخُنا: ومِنَ العَجائِبِ ما نَقَلَهُ شيخُنا الإمامُ العارِفُ الجامِعُ أبو العَبَّاسِ سَيِّدي أحمدُ بنُ ناصِرٍ، في رِحْلَتِهِ، عن كِتابِ الأَذْكَارِ لِلْمَقْرِيزِيِّ، أَنَّ الشَّاذُلِيَّ، بِضَمِّ الذَّالِ المُعْجَمَةِ، قالَ: وكَتَبْتُهُ لأَنَّا لا نَنْطِقُ به إلَّا بِكَسْرِ الذَّالِ، انْتَهَى.

قلتُ: ليسَ هٰذا بِعَجِيبٍ؛ فقد

وَرَدَ[١] أَنَّهُ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، خُوطِبَ يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ، فقيلَ لهُ: يا عَلِيُّ، أنتَ الشَّاذُلي، أي أنت الفَرْدُ في خِدْمَتِي، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

قالَ سَيِّدِي شَمْسُ الدِّينِ أبو محمودٍ الحَنَفِيُّ، قُدِّسَ سِرُّهُ: اخْتُصَّتِ الشَّاذِلِيَّةُ بِثَلاثَةِ أَشْياءَ، لَمْ تَكُنْ لأَحَدٍ قَبْلَهُم ولا بَعْدَهم؛ الأَوَّلُ أنهم مُخْتارُونَ مِنَ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ، الثاني أَنَّ المَجْذُوبَ منهم يَرْجِعُ إلى الصَّحْوِ، الثالثُ أَنَّ القُطْبَ منهم دائِمًا أَبَدًا إلى يَوْمِ القِيامَةِ.

وقالَ القُطْبُ سيِّدي ناصِرُ الدِّينِ محمدُ الشَّاطِرُ، لِتِلْمِيذِهِ سَيِّدي محمدٍ الشَّرِيفِيِّ: يامحمدُ، إذا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ سُوءًا سَلَّطَهُ على شَاذِلِيٍّ.

وقالَ أبو العَبَّاسِ المُرْسِيُّ: إذا أرادَ اللهُ أَنْ يُنْزِلَ بَلاءً، سَلَّمَ منه أُمَّةَ محمدٍ صلَّى اللَّهُ تَعالى عليهِ وسَلَّم، فَإِنْ كانَ عُمُومًا سَلِمَتْ منهُ الشَّاذِلِيَّةُ.

واخْتُلِفَ في أَخْذِ سَيِّدي أبي الحسنِ الشَّاذِلِيِّ، فقيلَ: أَخَذَ عن سَيِّدي عبدِ السَّلامِ بنِ مشيش[١]، عن أبي العَبَّاسِ السَّبْتِيِّ، عن أبي محمدٍ صالحٍ، عن أبي مَدْيَنٍ الغَوْثِ. وذَكَرَ القَشَّاشِيُّ في السِّمْطِ المَجِيدِ، أَنَّ سَيِّدي عبدَ السَّلامِ، أَخَذَ عن أبي مَدْيَنٍ مِن غَيرِ وَاسِطَةٍ، قال أبو سالِم العَيَّاشِيُّ: والتَّارِيخُ يَقْبَلُهُ. وأَخَذَ الإمامُ أبو الحسن أيضًا عن أبي الفتحِ الوَاسِطِيِّ، شيخِ مَشايِخِ الرِّفاعِيَّةِ بِمِصْرَ. وسَنَدُ هٰذهِ الطَّرِيقَةِ، وكَيْفِيَّةُ تَسَلْسُلِها إلى فَوْقُ، قد بَيَّنَّاهُ في كتابِنا العِقْدِ الثَّمِينِ، وفي إتْحافِ الأَصْفِياءِ، وغيرِهما من الرَّسائِلِ.

[ش ذ ل]

(شَاذِلٌ، كصَاحِبٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الصَّاغانِيُّ: هو (عَلَمٌ)، والذَّالُ مُعْجَمَةٌ.

(وشَهْرَانُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: سَهْرَابُ (بْنُ شَاذِلٍ)، كما في التَّبْصِيرِ، (مِنْ أَجْدادِ مَكْحُولٍ)،

(١) في مطبوع التاج خطأ: «رود».

(١) في مطبوع التاج: «بشيش»، وانظر الطبقات الكبرى للشعراني ٢/ ٤.

قالَ الحافِظُ: سَهْرَابُ[1] هو أبو مُسْلِمٍ والِدُ مَكْحُولٍ، كَذا في الإِكْمالِ، فهو مَكْحُولُ بنُ مُسْلِمِ بنِ سَهْرَابَ بنِ شَاذِلٍ.

(وشَيْذَلَةُ)، كحَيْدَرَةَ: (لَقَبُ عُزَيْزِي[2] بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، الْفَقِيهِ الشّافِعِيِّ)، تَرْجَمَهُ السُّبْكِيُّ في الطَّبَقَاتِ، وقالَ: كانَ وَاعِظًا مَشْهُورًا، غيرَ أَنَّهُ ضَبطَهُ بالدّالِ المُهْمَلَةِ[3].

[ش ر ح ل]*

(شَرَاحِيلُ بنُ أُدَّةَ) أبو الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ، وفي أبيهِ أَقْوالٌ، عن عُبادَةَ ابنِ الصّامِتِ، وشَدّادِ بنِ أَوْسٍ، وعنهُ حَسّانُ بنُ عَطِيَّةَ، وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جابِرٍ، ثِقَةٌ، شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، (و) شَرَاحِيلُ (بْنُ يَزِيدَ) المَعَافِرِيُّ، عن أبي قِلابَةَ، وأبي عبدِ الرَّحْمٰنِ الحُبُلِيِّ، وعنه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، وعبدُ الرحمٰنِ ابنُ شُرَيْحٍ، وابنُ لَهِيعَةَ: ثِقَةٌ، (و) شَرَاحِيلُ (بْنُ عَمْرٍو) العَنْسِيُّ، عن محمدِ بنِ عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ، ضَعَّفَهُ محمدُ بنُ عَوْفٍ: (مُحَدِّثُونَ) ولهم رَجُلٌ آخَرُ، يُسَمَّى: شَرَاحِيلُ بنُ عَمْرٍو، رَوَى عن بكرِ بنِ خُنَيْسٍ، ضُعِّفَ أيضا.

وأَمَّا شَرَاحِيلُ بنُ عبدِ الحميدِ، وشَرَاحِيلُ، عن فَضَالَةَ، وشَرَاحِيلُ عن إبْراهيمَ، فمَجْهُولُونَ.

(وشَرَاحِيلُ الْمِنْقَرِيُّ)، يُعَدُّ في الحِمْصِيِّينَ، رَوَى عنه أبو يَزِيدَ الهَوْزَنِيُّ، (و) شَرَاحِيلُ (الْجُعْفِي)، رَوَى عنه ابنُهُ عبدُ الرحمٰنِ، (أو هو شُرَحْبِيلُ).

(و) شَرَاحِيلُ (بْنُ مُرَّةَ) الهَمْدَانِيُّ، وقيلَ: الكِنْدِيُّ، رَوَى عنهُ حُجْرُ بنُ عَدِيٍّ، (و) شَرَاحِيلُ (بْنُ زُرْعَةَ) الحَضْرَمِيُّ، لهُ وِفَادَةٌ: (صَحابِيُّونَ)، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهم.

قلتُ: وشَرَاحِيلُ بنُ مالكِ بنِ ذُبْيَانَ، إِلَيْهِ انْتَهى شَرَفُ عَكٍّ، وهوَ جَدُّ الأَمِيرِ سَمْلَقَةَ، الذي مَرَّ ذِكْرُهُ في القَافِ، قالَهُ النّاشِرِيُّ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: شَرَاحِيلُ (لا

(١) الذي في التبصير ٧٦٤: «شهران» كالقاموس.
(٢) هذا هو ضبط القاموس، ونص صاحب وفيات الأعيان على أنه بفتح العين. انظره ٢/ ٤٢٢.
(٣) لم يرد هذا عند ابن السبكي. انظر طبقات الشافعية الكبرى (الحلبي) ٥/ ٢٣٥.

يَنْصَرِفُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، في مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ)؛ لأَنَّهُ بِزِنَةِ جَمْعِ الجَمْعِ. أي فهي وَحْدَها كافِيَةٌ في المَنْعِ، كسَراوِيل، قالَهُ شَيْخُنا، قال: وهٰذا هوَ الذي جزَمَ بهِ الأكْثَرُ. ثمَّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: (وعِنْدَ الأخْفَشِ يَنْصَرِفُ في النَّكِرَةِ)، أي لأنَّهُ عندَهُ ليسَ بِجَمْعٍ، وما ليسَ بِجَمْعٍ، وإنْ كانَ على صِيغَتِهِ عندَهُ يَحْتَاجُ إلى عِلَّةٍ أُخْرَى، وهي العَلَمِيَّةُ، في مِثْلِ هٰذا. ثُمَّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: (فَإنْ حَقَّرْتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهُما)؛ لأنَّهُ عَرَبِيٌّ، وفارَقَ السَّراوِيلَ؛ لأنَّها أَعْجَمِيَّةٌ. وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: كُلُّ اسْمٍ كانَ في آخِرِهِ «ايل»، أوْ «ال»، فهو مُضافٌ إلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ. وهٰذا ليسَ بِصَحِيحٍ، إذْ لَوْ كانَ كذٰلكَ لكانَ مَصْرُوفًا؛ لأنَّ «الايل» و«الال» عَرَبِيّانِ، ثمَّ إنَّ صَرِيحَ كلامِ المُصَنِّفِ أنَّ اللاَّمَ أَصْلِيَّةٌ في شَراحِيلَ.

ويُقالُ أيضا شَراحِينُ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أنَّ نُونَهُ بَدَلٌ، وذَكَرَ ابنُ القَطّاعِ أنَّ اللاَّمَ زائِدَةٌ، قالَ أبو حَيّانَ: وكأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الشَّرْحِ، وجَزَمَ به في الارْتِشافِ، وشَرْحِ التَّسْهِيلِ، وغيرِهما، وأمّا قَوْلُ الشّاعِرِ:

وما ظَنِّي وَظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ
أَمُسْلِمُني إلى قَوْمِي شَراحِي[1]

قالَ الْفَرّاءُ: أرادَ شَراحِيلَ، فرَخَّمَ في غيرِ النِّداءِ.

[ش رح ب ل]*

(شُرَحْبِيلٌ، كخُزَعْبِيلٍ)، أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصّاغانِيُّ، وهوَ: اسْمُ رَجُلٍ، وقيلَ: أَعْجَمِيَّةٌ.

وشُرَحْبِيلٌ (الْحَنْظَلِيُّ)، لَمْ أجِدْ لَهُ ذِكْرًا في مَعاجِمِ الصَّحابَةِ.

(و) شُرَحْبِيلٌ (الْجُعْفِيُّ، أو هو شَراحِيلُ)، وقد تقدَّمَ أَنَّهُ رَوَى عنهُ ابنُهُ عبدُ الرحمٰنِ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ غَيْلانَ) بنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ، قالَ ابنُ شاهِينٍ: لَهُ صُحْبَةٌ، تُوُفِّيَ سَنَة ٦٠.

(١) اللسان، وعجزه في الصحاح، وهو في العباب وفيه «وما أدرى وظني». قلت: البيت من شواهد النحاة، وقائله يزيد بن مُخَرِّم الحارثي (المقاصد النحوية للعيني ١/ ٣٨٥، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٧٠). وتحرّف اسم (مخرم) في بعض المصادر إلى (محمد) راجع على سبيل المثال الدرر اللوامع ١/ ٢١٢ (خ).

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ السِّمْطِ) الكِنْدِيُّ، أبو يَزِيدَ، أميرُ حِمْصَ لِمُعاوِيَةَ، كانَ مِنْ فُرْسانِهِ، مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِهِ، رَوَى عن عُمَرَ، وسَلْمَانَ، وعنهُ مَكْحُولٌ، وسُلَيْمُ ابنُ عامِرٍ، وجُبَيْرُ بنُ نُفَيْرٍ، وكَثِيرُ بنُ مُرَّةَ، ماتَ بِصِفِّينَ سنة ٤٣.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ حَسَنَةَ)، وهي أُمُّهُ، وأبوه عبدُ اللهِ بنُ المُطَاعِ التَّمِيمِيُّ أبو عبدِ اللهِ الأَمِيرُ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، مِمَّنْ هَاجَرَ إلى الْحَبَشَةِ، وهو أَحَدُ أُمَرَاءِ أَجْنادِ الشَّامِ، رَوَى عنهُ عبدُالرَّحْمٰنِ بنُ غُنْمٍ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ شُفْعَةَ[1]، تُوُفِّيَ سنة ١١٨.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ أَوْسٍ، أو هو أَوْسُ بنُ شُرَحْبِيلٍ)، نَزَلَ حِمْصَ، رَوَى عنهُ نِمْرَانُ: (صَحابِيُّونَ)، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهم.

(١) قلت: في مطبوع التاج (شفقة)، وهو تصحيف، صوبناه من التاريخ الكبير ٢/٢/ ٢٥٠، والتهذيب ٢/٤٨٩، والكاشف للذهبي ٨/٢. ولا موضع لذكره هنا لأنه سيأتي بعد قليل. أما تاريخ وفاته فالذي في مطبوع التاج سنة (١٨)، وصوبناه كما ترى لأنه تابعي على الأرجح (خ).

وفاتَه:

شُرَحْبِيلُ بنُ حُجَيَّةَ المُرَادِيُّ، أَحَدُ الأَبْطالِ، وشُرَحْبِيلٌ والِدُ عَمْرٍو[1]، وشُرَحْبِيلٌ والِدُ عبدِ الرَّحمٰنِ، وشُرَحْبِيلٌ والِدُ مُصْعَبٍ، وشُرَحْبِيلُ بنُ مَعْدِ يَكرِبَ، فهٰؤلاء لهم صُحْبَةٌ أيضا.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ سَعْدٍ)، وهم ثَلاثَةُ رِجَالٍ: أحدُهم مَوْلَى بَنِي خَطْمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عَبَّاسٍ، وعنهُ ابنُ أبي ذِئْبٍ، ومالِكٌ، وضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، والثَّانِي شُرَحْبِيلُ بنُ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، عن أبيه، عِدَادُهُ في أَهْلِ المَدِينَةِ، رَوَى عنهُ أَهْلُها، والثالِثُ شُرَحْبِيلُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبادَةَ الخَزْرَجِيُّ، عن أبيهِ، وعنهُ ابنُه عَمْرُو بنُ شُرَحْبِيلٍ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ سَعِيدٍ) بنِ سعدِ بنِ عُبادَةَ، عن جَدِّهِ، وأبيه، وعنهُ ابنُهُ عَمْرٌو، وعبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عُقَيْلٍ، وُثِّقَ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ شَرِيكٍ)

(١) قلت: في مطبوع التاج (عمر) وهو خطأ، وسيأتي اسمه بعد قليل وهو عمرو بن شرحبيل ابن سعد بن عبادة الخزرجي. (خ).

المَعَافِرِيُّ، عن أبي عبدِ الرَّحمٰنِ الحُبُلِيِّ، وعنهُ اللَّيْثُ، وابنُ لَهِيعَةَ، صَدُوقٌ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ مُسْلِمِ) بنِ حامِدٍ الخَوْلَانِيُّ الحِمْصِيُّ، عن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وعِدَّةٍ أَرْسَلَ عنهم، عن أبي أُمَامَةَ، وجُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، وعنهُ جَرِيرُ بنُ عُثْمانَ، وإِسْماعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، وَثَّقَهُ أحمدُ، وضَعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ يَزِيدَ) المَعَافِرِيُّ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ رَافِعٍ، وعنه سعيدُ ابنُ أبي أَيُّوبَ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ الحَكَمِ)، عن عَامِرِ بنِ عَائِلٍ[1]، قالَ الذَّهَبِيُّ في ذَيْلِ الدِّيوانِ: قالَ ابنُ خُزَيْمَةَ: أنا أَبْرَأُ مِنْ عُهْدَتِهِما: (مُحَدِّثُونَ).

وَفَاتَهُ:

شُرَحْبِيلُ بنُ شُفْعَةَ[2] الرَّحَبِيُّ، عن عَمْرِو بنِ العَاصِ، وُثِّقَ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ مُدْرِكٍ الجُعْفِيُّ، عن ابنِ

(١) قلت: في ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٢٦٧) عامر بن نائل (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (شفقة) وقد مرّ تصويبه قبل قليل (خ).

عَبَّاسٍ، وعنهُ محمدُ بنُ عُبَيْدٍ، صَدُوقٌ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ مَعْشَرٍ العَنْسِيُّ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ.

وشُرَحْبِيلٌ أبو سَعْدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ أَيْمَنَ، عن أبي الدَّرْدَاءِ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ القَعْقَاعِ، وقد تُكُلِّمَ فيه، عن عَمْرِو بنِ مَعْدِ يَكْرِب.

وشُرَحْبِيلُ بنُ الأَشْعَثِ الصَّنْعانِيُّ، مِنْ صَنْعَاءِ الشَّامِ، ويُقَالُ: هو شَرَاحِيلُ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ بِلَالٍ الخَوْلَانِيُّ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ مَعْنٍ.

فهٰؤلاءِ كُلُّهُم عَلى شَرْطِ المُصَنِّفِ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ الحَارِثِ بنِ زَيْدِ بْنِ زُنَيْمٍ[1] بنِ ذِي رُعَيْنٍ، جَدُّ شُرَاحَةَ بنِ شُرَحْبِيلِ بنِ مَرْيَمَ بنِ سُفْيَانَ ذي حُرَثَ[2]، ذَكَرَهُ الهَمْدَانِيُّ.

وأبو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بنُ عَبدِ الرَّحْمٰنِ

(١) في الإكليل ٢/ ٣٣٦: «يريم».

(٢) قلت: في مطبوع التاج (جرب)، والمثبت من الإكليل ٢/ ٣٣٦ (خ).

الدِّمِشْقِيُّ الشُّرَحْبِيلِيُّ، عُرِفَ بذلك، لأَنَّهُ ابنُ بنتِ شُرَحْبِيلٍ، رَوَى عنهُ أبو سَعْدٍ الهَرَوِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ر ذ ل]*

الشَّرْذَلُ، كجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجماعَةُ، وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمَةَ: هوَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

وحُمَيْضَةُ بنُ الشَّرْذَلِ[1]: مُحَدِّثٌ، رَوَى عنهُ قَيْسُ بنُ الحارِثِ الأَسَدِيُّ، هكذا هو في الإِسْتِيعابِ لابنِ عبدِ البرِّ الحافِظِ، ووَجَدْتُهُ هكذا في هامِشِ نُسْخَةِ اللِّسانِ[2].

[ش ر ل]

(الشِّرْوالُ، بالكَسْرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: قالَ السِّجِسْتانِيُّ: هي (لُغَةٌ في السِّرْوالِ)، بالسِّينِ، هكذا سَمِعْتُهُ مِنَ الأَعْرابِ. قالَ: كَأَنَّهُ سَمِعَهُ بالفارِسِيَّةِ، وهو لا يَعْرِفُهُ، فَحَكَاهُ.

قلتُ: وهيَ لُغَةٌ عامِّيَّةٌ مُبْتَذَلَةٌ، ومنهم مَنْ يَقولُ: شَلْوار، ويَفْتَحُ الشِّينَ.

[ش س ل]

(الشَّسْلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هيَ (مِنَ الأَقْدامِ: الغَلِيظَةُ، لُغَةٌ في الشَّثْلَةِ)، بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ.

[ش ش ق ل]*

(شَشْقَلَ الدِّينارَ، شَشْقَلَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: (عَيَّرَهُ)، هكذا هو نَصُّ العَيْنِ، عَجَمِيَّةٌ، قالَهُ ابنُ سِيدَه، وقيلَ لِيُونُسَ: بِمَ تَعْرِفُ الشِّعْرَ الجَيِّدَ؟ قالَ: بالشَّشْقَلَةِ. وقالَ اللَّيْثُ: هيَ كَلِمَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ[1]، لَهِجَتْ بِها صَيارِفَةُ العِراقِ في تَعْيِيرِ الدَّنانِيرِ،

---

(١) قلت: في مطبوع التاج (خميصة) بالخاء المعجمة، وهو تحريف، صوبناه من التاريخ الكبير ٢/١/١٣٣، والإكمال ٢/٥٣٦، وتهذيب التهذيب ٢/٣٦، والجرح والتعديل ٣/٣١٤. ويبدو أن الزبيدي قد أخطأ في قراءة اسم الأب، أو أن الخطأ من هامش اللسان، لأن ابن عبدالبر سماه في الاستيعاب في ترجمة قيس بن الحارث الأسدي (الشَّمَرْذَل)، وكذلك هو في الإصابة، وجميع المصادر المذكورة سلفاً (خ).

(٢) هو في صلب النسخة المطبوعة بأيدينا.

(١) قلت: في كتاب العين ٥/٤١ (وهي كلمة عِبَادِيّة حِيْرِيّة)، وفي تهذيب الأزهري ٩/٣٨٣ (حميرية) وكذلك في اللسان، والذي في كتاب العين أقرب إلى الصواب (خ).

يَقُولُونَ: قد شَشْقَلْنَاها، أي عَيَّرْنَاها، أي وَزَنَّاها دِينارًا دِينارًا، وليست عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أُهْمِلَتِ الشِّينُ والقَافُ، إلَّا الشَّشْقَلَة، فَإِنَّها أَنْ تَزِنَ الدِّينارَ بِإزاءِ الدِّينارِ، لِتَنْظُرَ أَيُّهُما أَثْقَلُ، قالَ: ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ: اشْقُلِ الدَّنانِيرَ، وقد شَقَلْتُها، أي وَزَنْتُها، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا أَشْبَهُ بِكَلامِ العَرَبِ، وأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ: تَعْيِيرُ الدَّنانِيرِ فَإِنَّ أبا عُبَيْدٍ رَوَى عن الْكِسائِيِّ والأَصْمَعِيِّ وأبي زَيْدٍ، أَنَّهُم قالُوا جَمِيعًا: عَايَرْتُ الْمَكايِيلَ، وعَاوَرْتُها، ولم يُجِيزُوا: عَيَّرْتُها، وقالوا: التَّعْيِيرُ بِهٰذا المَعْنَى لَحْنٌ.

(والشَّشْقَاقُلُ، والشَّقَاقُلُ، والأَشْقَاقُلُّ)، واللَّامُ مُشَدَّدَةٌ في الأُولَى[1]: (عِرْقُ شَجَرٍ هِنْدِيٌّ، يُرَبَّى) في الْعَسَلِ، (فَيُلَيِّنُ، ويُهَيِّجُ الْبَاءَةَ).

[ش ش ل]*

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الشَّوْشَلُ، كجَوْهَرٍ: الخِصْبُ، والرَّغَدُ. أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ش ص ل]*

(الشَّاصُلَّى، بِضَمِّ الصَّادِ وفَتْحِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ مَقْصُورَةً، فإذا خُفِّفَتْ مُدَّتْ)، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهوَ (نَبْتٌ[1]، و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (شَوْصَلَ)، وشَفْصَلَ: إذا (أَكَلَهُ)، كَما في اللِّسانِ، والعُبابِ.

[ش ع ل]*

(الشَّعَلُ، مُحَرَّكَةً، والشُّعْلَةُ، بالضَّمِّ: الْبَيَاضُ في ذَنَبِ الْفَرَسِ)، أ (و النَّاصِيَةِ) في نَاحِيَةٍ مِنْها، وخَصَّ بعضُهم به عَرْضَها[2]، يُقالُ: غُرَّةٌ شَعْلَاءُ، تَأْخُذُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ حَتَّى تَدْخُلَ فيها، (و) قد يكونُ في (الْقَذالِ)، وهوَ في الذَّنَبِ أَكْثَرُ.

(شَعِلَ، كفَرِحَ)، شَعَلًا، وشُعْلَةً، الأَخِيرَةُ شَاذَّةٌ، (و) كذٰلكَ (اشْعَالَّ)، اشْعِيلَالًا، إذا صارَ ذَا شَعَلٍ، قالَ:

(1) كذا في مطبوع التاج، والتشديد في الأخيرة لا في الأولى، وبهذا ضبطت في القاموس.

(1) في القاموس: «نبات».
(2) في مطبوع التاج: «عرضا»، والمثبت من اللسان.

وبَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ في كُلِّ جَانِبِ
عَلى لِمَّتِي حَتَّى اشْعَأَلَّ بَهِيْمُهَا[1]

أَرَادَ اشْعَالَّ، فحرَّكَ الألِفَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، فانْقَلَبَت هَمْزَةً، لأنَّ الألِفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ واسِعُ المَخْرَجِ، لا يَتحَمَّلُ الْحَرَكَةَ، فَإذا اضْطَرُّوا[2] إلى تَحْرِيكِهِ حَرَّكُوهُ بِأَقْرَبِ الحُرُوفِ إلَيْهِ. ويُقالُ: إذا كانَ الْبَياضُ في طَرَفِ ذَنَبِ الْفَرَسِ، (فَهُوَ أَشْعَلُ)، وإنْ كانَ في وَسَطِ الذَّنَبِ، فهوَ أَصْبَغُ، وإنْ كانَ في صَدْرِهِ، فهوَ أَدْعَمُ، فَإذا بَلَغَ التَّحْجِيلُ إلى رُكْبَتَيْهِ، فهو مُجَبَّبٌ، فَإنْ كانَ في يَدَيْهِ، فهوَ مُقَفَّزٌ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا خالَطَ الْبَياضُ الذَّنَبَ في أيِّ لَوْنٍ كانَ، فذٰلكَ الشُّعْلَةُ، والْفَرَسُ أَشْعَلُ، بَيِّنُ الشَّعَلِ. (و) قالَ غيرُه: (شَعِيلٌ، وشَاعِلٌ، وهي شَعْلَاءُ، وشَعَلَ فيه، كمَنَعَ)، يَشْعَلُ، شَعْلًا: (أَمْعَنَ).

(و) شَعَلَ (النَّارَ) في الحَطَبِ، يَشْعَلُها، شَعْلًا: أجازَها أبو زَيْدٍ، أي (أَلْهَبَها، كشَعَّلَها)، تَشْعِيلًا، (وأَشْعَلَها، فاشْتَعَلَتْ، وتَشَعَّلَتْ): الْتَهَبَتْ، واضْطَرَمَتْ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: اشْتَعَلَتِ النَّارُ: تَأَجَّجَتْ في الْحَطَبِ. وقالَ مُرَّةُ: نَارٌ مُشْعَلَةٌ، مُلْتَهِبَةٌ مُتَّقِدَةٌ.

(والشُّعْلَةُ، بِالضَّمِّ: ما اشْتَعَلَتْ فيهِ مِنَ الْحَطَبِ، و) الشُّعْلَةُ أيضا: (لَهَبُ النَّارِ)، قالَ الأزْهَرِيُّ: وهيَ شِبْهُ الْجَذْوَةِ، وهي قِطْعَةُ خَشَبَةٍ تُشْعَلُ فيها النَّارُ، وكذٰلكَ الْقَبَسُ والشِّهابُ، (ج: ككُتُبٍ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: بِضَمٍّ فَفَتْحٍ، (كالشُّعْلُولِ)[1] بالضَّمِّ أيضا، وهوَ لَهَبُ النَّارِ.

(و) شُعْلَةُ، (بِلَا لَامٍ: فَرَسُ قَيْسِ بنِ سِبَاعٍ)، عَلى التَّشْبيهِ بِإشْعالِ النارِ لِسُرْعَتِها.

(و) الشَّعِيلَةُ، (كَسَكِينَةٍ)، الأَوْلَى وَزْنُها بِصَحِيفَةٍ، فَإنَّ السَّكِينَةَ رُبَّما تَشْتَبِهُ بِسِكِّينَةٍ، بالكَسْرِ فَتَشْدِيدِ الْكَافِ المَكْسُورَةِ: (النَّارُ الْمُشْعَلَةُ في الذُّبالِ،

(١) اللسان. قلت: وهو من شواهد النحويين، تجده في سر صناعة الإعراب (دمشق) ١/ ٧٣، وشرح شواهد شرح الشافية ١٦٩، والممتع في التصريف ٣٢١، وغيرها كثير (خ).

(٢) في مطبوع التاج (اضطروه).

(١) اللسان. في هامش القاموس عن إحدى نسخه «كالشُّعولِ».

أو) هي (الْفَتِيلَةُ) المُرَوَّلَةُ[1] بالدُّهْنِ، (فيها نَارٌ) يُسْتَصْبَحُ بها، ولا يُقالُ لها كذٰلكَ، إلَّا إذا اشْتَعَلَتْ بالنَّارِ، (ج: شَعِيلٌ)، صَوَابُهُ: شُعُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ، كصَحِيفَةٍ وصُحُفٍ، كما هُوَ نَصُّ العُبابِ، والتَّهْذِيبِ، قالَ لَبِيدٌ:

أَصَاحِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا
كَمِصْباحِ الشَّعِيلَةِ في الذُّبَالِ[2]

وفي حديثِ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ: «كانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسَائِهِ، فَكادَ السِّراجُ يَخْمُدُ، فَقَامَ وأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ، وقالَ: قُمْتُ وأنا عُمَرُ، وقَعَدْتُ وأنا عُمَرُ».

(و) المَشْعَلُ، (كمَقْعَدٍ: الْقِنْدِيلُ).

(و) المِشْعَلُ، (كمِنْبَرٍ: المِصْفَاةُ)، جَمْعُهُما مَشاعِلُ.

(و) المِشْعَلُ أيضا: (شَيْءٌ) يَتَّخِذُهُ أَهْلُ البَادِيَةِ (مِنْ جُلُودٍ)، يُخْرَزُ بَعْضُها إلى بعضٍ، كالنِّطْعِ، (لَهُ أَرْبَعُ قَوائِمَ)، مِنْ خَشَبٍ تُشَدُّ تِلْكَ الجُلُودُ إِلَيْها فَيَصِيرُ كالْحَوْضِ، (يُنْبَذُ فيهِ)، لأَنَّهُ

(١) أي المغموسة، يقال: روّل طعامه: أكثر دسمه. وفي اللسان: «المُرَوَّاة».
(٢) شرح ديوانه ٨٨، واللسان والأساس. ويزاد: التهذيب ١/ ٤٣٠.

لَيسَ لهم حِبَابٌ، (كالْمِشْعَالِ)، والْجَمْعُ الْمَشاعِلُ، قال:

* وَنَسِيَ الدَّنَّ ومِشْعَالاً يَكِفْ *

وقال ذُو الرُّمَّةِ:

أَضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْدًا
وحَالَفْنَ الْمَشاعِلَ والْجِرارَا[1]

وفي الحديثِ: «أَنَّهُ شَقَّ الْمَشاعِلَ يَوْمَ خَيْبَر» قالَ: هيَ زِقَاقٌ كانُوا يَنْتَبِذُونَ فيها، وعن بَعْضِ الأَعْرابِ، أَنَّهُ وُجِدَ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتارِ الكَعْبَةِ يَدْعُو، ويقولُ: اللَّهُمَّ أَمِتْنِي مِيتَةَ أبي خَارِجَةَ، فقيلَ: وكيفَ ماتَ أبو خَارِجَةَ؟ قال: أَكَلَ بَذَجًا، وشَرِبَ مِشْعَلاً، ونامَ شَامِسًا، فَلَقِيَ اللهَ شَبْعَانَ، رَيَّانَ، دَفْآنَ.

(و) مِنَ المَجازِ: (أَشْعَلَ إِبِلَهُ بِالْقَطِرَانِ: كَثَّرَهُ عَلَيْها)، وعَمَّها بالْهِنَاءِ، ولم يَطْلِ النُّقَبَ مِنَ الْجَرَبِ دونَ غيرِها مِنْ بَدَنِ الْبَعِيرِ الأَجْرَبِ.

(و) مِنَ المَجازِ: أَشْعَلَ (الخَيْلَ في الْغَارَةِ): إذا (بَثَّها)، قال:

(١) ديوانه ٢٠٠، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٣/ ١٩٠. ويزاد: التهذيب: ١/ ٤٣٠، والمحكم ١/ ٢٢٩.

والخَيْلُ مُشْعَلَةٌ في سَاطِعٍ ضَرِمٍ
كأَنَّهُنَّ جَرادٌ أو يَعَاسِيبُ[1]

(و) أَشْعَلَ (الإِبِلَ: فَرَّقَها)، عن اللِّحْيَانِيِّ، (و) أَشْعَلَتِ (الْغَارَةُ: تَفَرَّقَتْ)، والْغَارَةُ المُشْعِلَةُ: الْمُنْتَشِرَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ، ويُقالُ: كَتِيبَةٌ مُشْعِلَةٌ، بِكَسْرِ العَيْنِ، إذا انْتَشَرَتْ، قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ رَجُلًا، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والصَّحِيحُ أَنَّهُ لِلأَخْطَلِ[2]:

عَايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كأَنَّها
طَيْرٌ تُغَاوِلُ في شَمَامِ وُكُورَا[3]

(و) أَشْعَلَ (السَّقْيَ: أَكْثَرَ الْمَاءَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (و) أَشْعَلَتِ[4] (الْقِرْبَةُ، أو الْمَزَادَةُ: سَالَ مَاؤُهَا مُتَفَرِّقًا)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) أَشْعَلَتِ (الطَّعْنَةُ: خَرَجَ دَمُها مُتَفَرِّقًا)، عنه أيضا، (و) أَشْعَلَتِ (الْعَيْنُ: كَثُرَ دَمْعُها)، وفي العُبابِ: دُمُوعُها.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (جَرَادٌ مُشْعِلٌ، كمُحْسِنٍ): أي (كَثِيرٌ)، مُنْتَشِرٌ، (مُتَفَرِّقٌ)، إذا انْتَشَرَ وجَرَى في كُلِّ وَجْهٍ، يُقالُ: جاءَ جَيْشٌ كالْجَرادِ المُشْعِلِ، وهو الذي يَخْرُجُ في كُلِّ وَجْهٍ، هكذا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وضَبَطَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ كمُحْسِنٍ ومُكْرَمٍ.

(و) قالَ الْفَرَّاءُ: (رَجُلٌ شَعْلٌ): أي (خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ)، ومَعْلٌ مِثْلُهُ، قال:

* يُلِحْنَ مِنْ سَوْقِ غُلَامٍ شَعْلِ *
* قَامَ فَنَادَى بِرَوَاحٍ مَعْلِ[1] *

(وبِهِ لُقِّبَ تَأَبَّطَ شَرًّا) جابِرُ بنُ سُفْيَانَ، قالَ قَيْسُ بنُ خُوَيْلِدٍ الصاهِلِيُّ:

ويَأْمُرُ بِي شَعْلٌ لِأُقْتَلَ مُقْتَلًا
فَقُلْتُ لِشَعْلٍ بِئْسَما أَنْتَ شَافِعُ[2]

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ١/٢٢٩، والعين ١/ ٢٥٧.
(٢) هو لجرير في ديوانه ٢٩٢ من قصيدة له يهجو فيها الأخطل.
(٣) اللسان ومادة (غول، شمم)، والصحاح ومادة (غول، شمم)، والعباب، ومعجم البلدان (شمام)، ويأتي للمصنف في مادة (غول، شمم)، وشمام يروى مبنيا على الكسر مثل قطام، ويروى بصيغة ما لا ينصرف.
(٤) في مطبوع التاج: «واشتعلت»، ولايتفق هذا مع السياق.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب.
(٢) اللسان وفيه: «لأقتل مقبلا»، والعباب. قلت: البيت من قصيدة في شرح أشعار الهذليين (٥٩١)، وأثبتنا روايته، أما اللسان ومطبوع التاج فالرواية فيهما (ويأمرني) وهو تصحيف لا يتفق مع سياق القصيدة (خ).

(وبَنُو شُعَلَ، كزُفَر: بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ).

(واشْعَالَّ رَأْسُهُ)، اشْعِيلالًا: (انْتَفَشَ) شَعَرُهُ.

(و) يُقالُ: (ذَهَبُوا شَعَالِيلَ) بِقِرْدَحْمَةَ[1]: (أي مُتَفَرِّقِينَ)، مِثْلَ شَعارِيرَ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

حَتَّى إذا ما دَنَتْ منهُ سَوابِقُها
وللُّغامِ بِعِطْفَيْهِ شَعالِيلُ[2]

(ورَجُلٌ شاعِلٌ: أي ذُو إشْعالٍ)، مِثْلُ تامِرٍ ولابِنٍ، وليسَ لهُ فِعْلٌ، قالَ عَمْرُو بنُ الإطْنابَةِ:

لَيْسُوا بِأنْكاسٍ ولا مِيلٍ إذا
ما الْحَرْبُ شُبَّتْ أشْعَلُوا بالشَّاعِلِ[3]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَشْعَلَةُ: المَوْضِعُ الذي تُشْعَلُ فيهِ النَّارُ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بقردحمة. قال المجد: ذهبوا بِقِرْدَحْمَةَ، أو ذهبوا قِرْدَحْمَةَ، بكسر قافهما وتفتح: أي تفرقوا، وصَرَّحَتْ بقَردحمة وقَرذحمة، وتكسر قافهما: بمعنى قِذَحْمَةَ ا هـ». أي: وضحت القصة. (وانظر القاموس في المادتين).

(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١/ ٤٣١.

(٣) اللسان، والصحاح، والعباب.

واشْتَعَلَ غَضَبًا: هاجَ، على المَثَلِ، وأشْعَلْتُهُ أنا.

واشْتَعَلَ الشَّيْبُ في الرَّأْسِ: اتَّقَدَ عَلَى المَثَلِ، وأَصْلُهُ مِن اشْتِعَالِ النَّارِ، ودَخَلَ في قَوْلِهِ: الرَّأس، شَعَرُ اللِّحْيَةِ، لأنَّهُ كُلَّه مِنَ الرَّأْسِ.

وقَوْلُهم: جاءَ فُلَانٌ كالْحَرِيقِ المُشْعَلِ، بِفَتْحِ العَيْنِ؛ لأنَّهُ مِن أشْعَلَ النَّارَ في الْحَطَبِ، أي أضْرَمَها، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِجَرِيرٍ:

واسْأَلْ إذا حَرِجَ الْخِدَامُ وأُحْمِشَتْ
حَرْبٌ تَضَرَّمُ كالْحَرِيقِ المُشْعَلِ[1]

وأشْعَلْتُ جَمْعَهُ: إذا فَرَّقْتُهُ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

فَعادَ زَمانٌ بَعْدَ ذاكَ مُفَرِّقٌ
وأشْعَلَ وَلْيٌ مِنْ نَوًى كُلَّ مُشْعَلِ[2]

والشُّعْلُولُ، بالضَّمِّ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وغيرِهم.

وشَعْلَانُ: مَوْضِعٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، واسْمُ رَجُلٍ.

(١) ديوانه ٤٤٦، واللسان، وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب: ١/ ٤٣٠.

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: الشَّعِيلُ، كأَمِيرٍ: شِبْهُ الْكَوَاكِبِ، يَكونُ في أَسْفَلِ الْقِدْرِ، وأَيضًا الحُرَّاقُ[1].

واشْعَلَّ الفَرَسُ، اشْعِلاَلاً: صارَ أَشْعَلَ.

ومِشْعَلٌ، كمِنْبَرٍ: وَادٍ لِبَنِي سَلَامانِ ابنِ مُفَرِّجٍ، من الأَزْدِ، كَذا في المُفَضَّلِيَّاتِ.

[ش غ ل]*

(الشُّغْلُ)، فيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ، (بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ)، مِثْلُ خُلْقٍ وخُلُقٍ، (وبالْفَتْحِ وبِفَتْحَتَيْنِ)، مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ، وقَرَأَ أَهْلُ الشَّامِ، والكُوفَةِ، وزَيْدٌ، ويَزِيدُ، ورُوَيْسٌ: ﴿في شُغُلٍ﴾[2]، بِضَمَّتَيْنِ، وعَيَّاش مُخَيِّر، وقَرَأَ ابنُ أَبي هُبَيْرَةَ، ويَزِيدُ النَّحْوِيُّ: ﴿في شَغْلٍ﴾، بالفَتْحِ، وقَرَأَ مُجاهِدٌ، وأَبَانُ بنُ تَغْلِبَ، وأَبو عَمْرٍو، وأَبو السَّمَّالِ، وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ: ﴿في شَغَلٍ﴾، بالتَّحْرِيكِ[1]: (ضِدُّ الْفَراغِ)، وقالَ الرَّاغِبُ: هو الْعَارِضُ الذي يُذْهِلُ الإِنسانَ، (ج: أَشْغَالٌ، وشُغُولٌ)، [قال ابن مَيَّادَةَ][2].

وما هَجْرُ لَيْلَى أَنْ تَكونَ تَباعَدَتْ
عَلَيْكَ ولا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

(و) قد (شَغَلَهُ، كمَنَعَهُ، شَغْلاً)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ)، وهٰذه عن سِيبَوَيْه، (وأَشْغَلَهُ)، واخْتُلِفَ فيها، فقيلَ: هي، أي أَشْغَلَهُ، (لُغَةٌ جَيِّدَةٌ، أو قَلِيلَةٌ، أو رَدِيئَةٌ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا يُقالُ: أَشْغَلْتُهُ، ومِثْلُهُ في شُرُوحِ الفَصِيحِ، وشَرْحِ الشِّفاءِ للشِّهابِ، والمُفْرَداتِ للرَّاغِبِ، والأَبْنِيَةِ لابنِ القَطَّاعِ، ولا يُعْرَفُ لأَحَدِ القَوْلُ بِجَوْدَتِها عن إمامٍ مِن أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، وكَتَبَهُ بَعْضُ عُمَّالِ الصَّاحِبِ لهُ في رُقْعَةٍ، فَوَقَّعَ عليها: مَنْ يَكْتُبُ إِشْغَالِي، لا يَصْلُحُ لأَشْغَالِي.

(١) وهو ما تقدح به النار.
(٢) سورة يس الآية ٥٥.

(١) وبقيت قراءة شغل بضم فسكون، وبها قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح.
(٢) قلت: زيادة من اللسان يقتضيها السياق، والبيت لابن ميادة في اللسان ومادة (حصر)، والمحكم ٥/ ٢٣٥، والمقاييس ٢/ ٧٢ (خ).

قالَ شيخُنا: فَإِذًا لا مَعْنَى لِتَرَدُّدِ المُصَنِّفِ فيها.

قلتُ: ولَعَلَّهُ اسْتَأْنَسَ بِقَوْلِ ابنِ فَارِسٍ، حيثُ قالَ في المُجْمَلِ: لا يَكادُونَ يَقُولُونَ: أَشْغَلْتُ، وهو جائِزٌ[1]. فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(واشْتَغَلَ بِهِ، وشُغِلَ، كعُنِيَ)، فهوَ مَشْغُولٌ، قالَ ثَعْلَب: شُغِلَ، مِنَ الأَفْعَالِ التي غُلِّبَتْ فيها صِيغَةُ ما لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ، قالَ: (ويُقالُ مِنْهُ) في التَّعَجُّبِ: (مَا أَشْغَلَهُ)، قالَ: (وهو شاذٌّ)، إِنَّما يُحْفَظُ حِفْظًا؛ (لأَنَّهُ) أي التَّعَجُّبُ، مَوْضُوعٌ على صِيغَةِ فِعْلِ الفاعِلِ، و(لا يُتَعَجَّبُ مِنَ المَجْهُولِ)، ويُقالُ: شُغِلَ عَنْهُ بِكَذا، عَلى ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، (وهوَ شَغِلٌ، ككَتِفٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قال ابنُ سِيدَه: وعندي أَنَّهُ على النَّسَبِ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ له يَجِيءُ عليْهِ. قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (و) كذٰلكَ رَجُلٌ (مُشْتَغِلٌ)، بِكَسْرِ الغَيْنِ، قالَ: (وفَتْحُ الغَيْنِ)، أي عَلى لَفْظِ المَفْعُولِ، (نَادِرٌ)، وأَنْشَدَ:

إِنَّ الذي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمُتَّلَهٌ
وكُلُّ ذي أَمَلٍ عنه سَيَشْتَغِلُ[1]

وقالَ اللَّيْثُ: اشْتَغَلْتُ أَنا، والفعلُ اللَّازِمُ اشْتَغَلَ.

وقالَ أبو حاتِمٍ في كِتابِ «تَقْوِيمِ المُفْسَدِ والمُزالِ عَن جِهَتِهِ[2] من كَلامِ العَرَب»: لا يُقالُ: اشْتَغَل، وكذٰلكَ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ، وقالَ ابنُ فارِسٍ في المقاييس: قَدْ جَاءَ عنهم: اشْتَغَلَ فُلانٌ بالشَّيْءِ، فَهُو مُشْتَغِلٌ، وأَنْشَدُوا:

حيَّتْكَ ثُمَّتَ قالَتْ: إِنَّ نَفْرَتَنا
اليومَ كُلَّهُمُ يا عُرْوَ مُشْتَغِلُ[3]

(وشُغْلٌ شاغِلٌ: مُبالَغَةٌ)، كَما يَقولونَ: شِعْرٌ شاعِرٌ، ولَيْلٌ لائِلٌ، ومَوْتٌ مائِتٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقالَ سِيبَوَيْه: هو بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهم: هَمٌّ نَاصِبٌ، وعِيشَةٌ رَاضِيَةٌ.

(و) المَشْغَلَةُ، (كَمَرْحَلَةٍ: ما يَشْغُلُكَ)، أي يَحْمِلُكَ عليه.

(1) قلت: انظر المجمل (ط الكويت) ٣/ ١٦٤ (خ).

(1) اللسان. ويزاد: المحكم ٥/ ٢٣٥.

(2) في مطبوع التاج «عن جهة معنى كلام..الخ» والتصحيح عن العباب للصاغاني ونقل عنه في الشوارد من ص ٤٨ - ٥٢.

(3) اللسان (نفر)، والعباب، والمقاييس ٣/ ١٩٥، ٥/ ٤٥٩، ويزاد: المجمل ٣/ ١٦٥، والتهذيب ١٥/ ٢٠٩.

(و) قال ابنُ الأعْرابِيِّ: (الشَّغْلَةُ بالفتحِ، و(الْبَيْدَرُ والْكُدْسُ)، والعَرَمَةُ، واحِدٌ، (ج: شَغْلٌ)، كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ، (و) رَوَى الشَّعْبِيُّ في الحديثِ: «أَنَّهُ (خَطَبَ عَلِيٌّ)، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، (عَلى شَغْلَةٍ)، فَحَمِدَ اللَّهَ، وأَثْنَى عليْهِ، وصلَّى عَلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تعالَى عليْهِ وسَلَّم، ثُمَّ قالَ: الصَّمْتُ حُكْمٌ والسُّكُوتُ سَلاَمَةٌ، ولا رَأْيَ لِمَنْ لا يُطاعُ، ومُخالَفَةُ الشَّفِيقِ النَّاصِحِ تُورِثُ الحَسْرَةَ والنَّدَامَةَ، قالُوا: حَكِّمْ، فقلتُ: لا، فَقَالُوا: لا بُدَّ، فلَمَّا حَكَّمْتُ، قالوا: لا حُكْمَ إلَّا لِلَّهِ، أَلَا وإنَّ هٰذه كَلِمَةُ حَقٍّ يُرادُ بِها بَاطِلٌ، إنَّما يَقولُونَ: لا أَمِيرَ ولا إمارَةَ».

(وأُشْغُولَةٌ)، بالضَّمّ: (أُفْعُولَةٌ مِنَ الشُّغْلِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَغَلَتْنِي عَنْكَ الشَّواغِلُ، جَمْعُ شاغِلٍ.

والمَشَاغِلُ: جَمْعُ المَشْغَلَةِ.

واشْتَغَلَ فيهِ السَّمُّ: سَرَى، والدَّوَاءُ: نَجَعَ.

والشَّغَلَةُ، مُحَرَّكَةً: لُغَةٌ في الشَّغْلَةِ، بالفتحِ، عن ابنِ الأَثِيرِ.

والشَّغَّالُ، كشَدَّادٍ: الكَثيرُ الشُّغْلِ.

وتَشَاغَلَ عنهُ: [ذَهَبَ][1].

وفُلَانٌ فَارِغٌ مَشْغُولٌ: مُتَعَلِّقٌ بِما لا يَنْتَفِعُ به.

وهو «أَشْغَلُ مِن ذَاتِ النِّحْيَيْنِ».

ومِنَ المَجازِ: دارٌ مشْغُولَةٌ، فيها سُكَّانٌ.

وجَارِيَةٌ مَشْغُولَةٌ: لها بَعْلٌ.

ومَالٌ مَشْغُولٌ: مُعَلَّقٌ بِتِجارَةٍ.

[ش ف ل]

(الْمِشْفَلَةُ، كمِكْنَسَةٍ)، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وهي: (الْكَبارِجَةُ، والْكَرِشُ، ج: مَشافِلُ).

[ش ف ص ل]*

(الشِّفْصِلَّى، بِكَسْرِ الشِّينِ والصَّادِ وشَدِّ الَّلامِ مَقْصُورَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: (نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلى الشَّجَرِ)، ويَخْرُجُ عليْهِ،

(١) سقط من مطبوع التاج، وزدناه من تكملة القاموس للمصنف والعباب.

أَمْثالَ الْمَسالِّ، ويَنْفَلِقُ[1] عن القُطْنِ، (أَوْ ثَمَرُهُ، وهو حَبٌّ كالسِّمْسِمِ)، عن اللَّيْثِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (شَفْصَلَ)، وشَوْصَلَ: (أَكَلَهُ).

(وأَكَلَ الشَّاصُلَّى)، وهو نَباتٌ أيضا، قد تقدَّمَ في مَوْضِعِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ف ط ل]*

شَفْطَلٌ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وهو اسْمٌ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: ذَكَرَهُ شَيْخُ الأَزْدِ.

[ش ف ق ل]*

(شَفْقَلٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (اسْمٌ).

قال: (وأبو شَفْقَلٍ: رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ) الشاعِرِ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ، اسْمُهُ شَفْقَلٌ، قالَ: ولا نَظيرَ لهٰذا الِاسْمِ. كما في اللِّسانِ.

(١) في اللسان: «ويتفلَّق».

[ش ق ل]*

(الشَّاقُولُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: (خَشَبَةٌ تكونُ مَعَ الزُّرَّاعِ بِالْبَصْرَةِ)، وهي قَدْرُ ذِرَاعَيْنِ، (وفي رَأْسِها زُجٌّ)، يَجْعَلُ أَحَدُهم فيها رَأْسَ الحَبْلِ، ثُمَّ يَرُزُّها في الأَرْضِ، ويَضْبِطُها حتى يَمُدَّ الحَبْلَ[1]، قال: (و) اشْتَقُّوا منها اسْمَ (الذَّكَرِ، و) قالُوا: (شَقَلَها) بِشَاقُولِهِ، يَشْقُلُها شَقْلًا: أي (جَامَعَها) يَكْنُونَ بذٰلك عن النِّكاح.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: شَقَلَ (الدِّينَارَ: وَزَنَهُ).

(وشَوْقَلَ) الرَّجُلُ: (تَرَزَّنَ حِلْمًا)، ووَقَارًا.

(والشَّقاقُلُ)، مَرَّ ذِكْرُهُ (في «ش ش ق ل»)، قَرِيبًا.

(وأَشْقَالِيَةُ)، بالفَتْحِ واللَّامُ مَكْسُورَةٌ والياءُ خَفِيفَةٌ: (د، بالأَنْدَلُسِ)، وقالَ يَاقُوتُ: إِقْلِيمٌ مِنْ بَطَلْيَوْسَ، مِنْ نَواحِي الأَنْدَلُسِ.

(ومَيْمُونَةُ بنتُ شَاقُولَةَ: مِنَ الْمُتَعَبِّدَاتِ).

(١) في اللسان: «ويتَضَبَّطُها حتى يُمدُّوا الحبلَ».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الشَّقْلُ: الأَخْذُ، وشَوْقَلَ الدِّينارَ: عَايَرَهُ، وصَحَّحَهُ.

وشَاقُلَّا[1]: جَدُّ أبي إسْحاقَ إبْراهيمَ ابنِ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَمْدانَ الشَّاقُلَّانِيِّ، الْفَقِيهِ الحَنْبَلِيِّ البَغْدَادِيِّ، المَتَوَفَّى سنة ٣٦٩.

ويُقالُ: عِنْدَهُ دَراهِمُ شَقْلَةٌ، وشَقْلَةٌ مِنْ دَرَاهِمَ، لِكَثِيرَةٍ مِنْها، مُصَحَّحَةً، مُعَايَرَةً، عامِّيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ق ب ل]

أُشْقُوبُلُ، بِضَمِّ الأَوَّلِ والثَّالِثِ والخَامِسِ: مَدِينَةٌ في ساحِلِ جَزيرَةِ صَقَلِّيَةَ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ.

[ش ك ل]*

(الشَّكْلُ: الشِّبْهُ)، قال أبو عَمْرٍو، يُقالُ: في فُلَانٍ شَكْلٌ من أبيهِ، وشَبَهٌ، (و) الشَّكْلُ أيضا: (المِثْلُ) تَقولُ: هٰذا عَلى شَكْلِ هٰذا، أي على مِثَالِهِ، وفُلَانٌ شَكْلُ فُلانٍ، أي مِثْلُهُ في حَالاتِهِ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾[1]، أي عَذابٌ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ، أي مِنْ مِثْلِ ذٰلكَ الأَوَّلِ، قالَهُ الزَّجَّاجُ، وقَرأَ مُجاهِدٌ: ﴿وأُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ﴾، أي: وأنْواعٌ أُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ؛ لأَنَّ مَعْنَى قَولِه: ﴿أَزْوَاجٌ﴾، أَنْوَاعٌ، وقالَ الرَّاغِبُ: أي مِثْلٌ لَهُ في الهَيْئَةِ، وتَعاطِي الفِعْلِ. (ويُكْسَرُ)، وبِهِ قَرَأَ مُجَاهِدٌ: ﴿مِنْ شِكْلِهِ﴾، بالكَسْرِ.

(و) الشَّكْلُ أيضا: (مَا يُوافِقُكَ، ويَصْلُحُ لَكَ، تَقُولُ: هٰذا مِنْ هَوايَ، ومِنْ شَكْلِي)، وليسَ شَكْلُهُ مِنْ شَكْلِي.

(و) الشَّكْلُ: (وَاحِدُ الأَشْكالِ، للأُمُورِ)، والحَوَائِجِ (المُخْتَلِفَةِ)، فيما يُتَكَلَّفُ منها، ويُهْتَمُّ لها، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

* وتَخْلُجُ الأَشْكالُ دُونَ الأَشْكالْ[2] *

والأَشْكَالُ أيضًا: الأُمُورُ (الْمُشْكِلَةُ)، المُلْتَبِسَةُ.

(١) الضبط من تكملة القاموس للمصنف وضبطه بالنص. قلت: وضبطه السمعاني في الأنساب ٣/ ٣٨٢ بسكون القاف وفتح اللام، وانظر ترجمة الشاقلاني في المنهج الأحمد (بيروت) ٢/ ٢٨٥، والمصادر التي في حاشيته (خ).

(١) سورة ص الآية ٥٨.
(٢) هو للعجاج، مجموع أشعار العرب٢/ ٨٦، واللسان ومادة (خلج)، وتقدم في (خلج).

(و) الشَّكْلُ أيضا: (صُورَةُ الشَّيْءِ الْمَحْسُوسَةُ، والْمُتَوَهَّمَةُ)، وقالَ ابنُ الْكَمالِ: الشَّكْلُ هَيْئَةٌ حاصِلَةٌ للجِسْمِ، بِسَبَبِ إحَاطَةِ حَدٍّ واحِدٍ بالْمِقْدارِ، كما في الكُرَةِ، أو حُدودٍ كما في المُضَلَّعاتِ، مِنْ مُرَبَّعٍ ومُسَدَّسٍ، (ج: أشْكَالٌ، وشُكُولٌ)، قالَ الرَّاغِبُ: الشَّكْلُ في الحَقِيقَةِ الأُنْسُ الذي بَيْنَ المُتَماثِلَيْنِ في الطَّرِيقَةِ، ومنهُ قيلَ: النَّاسُ أشْكالٌ، قالَ الرَّاعِي، يَمْدَحُ عبدَ الملكِ بنَ مَرْوانَ:

فأبوكَ جالَدَ بالمَدِينَةِ وَحْدَهُ
قَوْمًا هُمُ تَرَكُوا الجَمِيعَ شُكُولا[1]

وأنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

فَلا تَطْلُبا لِي أيِّمَا إنْ طَلَبْتُما
فَإنَّ الأيامَى لَسْنَ لي بِشُكُولِ[2]

(و) الشَّكْلُ: (نَباتٌ مُتَلَوِّنٌ، أصْفَرُ وأحْمَرُ)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ،

(و) الشَّكْلُ في العَرُوضِ: (الْجَمْعُ بَيْنَ الْخَبْنِ والْكَفِّ)، وبَيْتُهُ:

لِمَنِ الدِّيارُ غَيَّرَهُنَّ
كُلُّ دَانِي المُزْنِ جَوْنِ الرَّبابِ[1]

كَما في العُبابِ.

(والشَّاكِلَةُ: الشَّكْلُ)، يُقالُ: هٰذا عَلى شاكِلَةِ أَبِيهِ، أي شِبْهِه.

(و) الشَّاكِلَةُ: (النَّاحِيَةُ)، والْجِهَةُ وبهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شَاكِلَتِهِ﴾[2]، عن الأخْفَشِ.

(و) أيضا: (النِّيَّةُ)، قالَ قَتادَةُ في تَفْسِيرِ الآيَةِ: أي عَلى جَانِبِهِ، وعلى ما يَنْوِي.

(و) أيضا: (الطَّرِيقَةُ)، والْجَدِيلَةُ، وبهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ.

(و) أيضا: (الْمَذْهَبُ)، والخَلِيقَةُ، وبهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ، عن ابنِ عَرَفَةَ، وقالَ الرَّاغِبُ في تَفْسِيرِ الآيَةِ: أي عَلى سَجِيَّتِهِ التي قَيَّدَتْهُ، وذٰلكَ أنَّ سُلْطَانَ السَّجِيَّةِ عَلى الإنْسانِ قاهِرٌ، بِحَسَبِ ما يَثْبُتُ في الذَّرِيعَةِ إلى مَكارِمِ الشَّرِيعَةِ، وهٰذا كما قالَ عليهِ السَّلامُ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٤٤، وفيه: «تركوا الجميع شلولا»، والعباب، وخزانة الأدب ٣/ ١٣٠.

(٢) في مطبوع التاج: «ليس لي» والتصويب من اللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ٤٢٧.

(١) العباب، والكافي في العروض والقوافي ٣٧.

(٢) سورة الإسراء، الآية ٨٤.

(و) الشَّاكِلَةُ: (الْبياضُ ما بَيْنَ الأُذُنِ والصُّدْغِ)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، وقالَ قُطْرُبٌ: ما بَيْنَ الْعِذَارِ والأُذُنِ ومنهُ الحديثُ: «تَفَقَّدُوا في الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ».

(و) الشَّاكِلَةُ: (مِنَ الْفَرَسِ: الْجِلْدُ) الذي (بَيْنَ عُرْضِ الْخاصِرَةِ والثُّفِنَةِ)، وهو مَوْصِلُ الفَخِذِ مِنَ السَّاقِ. وقيل: الشَّاكِلَتَانِ ظاهِرُ الطَّفْطَفَتَيْنِ، مِنْ لَدُنْ مَبْلَغ القُصَيْرَى إلى حَرْفِ الحَرْقَفَةِ، مِنْ جانِبَي البَطْنِ، وقيلَ: الشَّاكِلَةُ الخاصِرَةُ، وهي الطَّفْطَفَةُ، ومنه: أصابَ شاكِلَةَ الرَّمِيَّةِ، أي خَاصِرَتَها.

(وتَشَكَّلَ) الشَّيْءُ: (تَصَوَّرَ، وشَكَّلَهُ تَشْكِيلًا: صَوَّرَهُ).

(و) شَكَّلَت[1] (الْمَرْأَةُ شعَرَهَا: أي ضَفَرَتْ خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدَّم رَأْسِهَا عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ)، ثُمَّ شَدَّتْ بها سَائِرَ ذَوَائِبِها، والصَّوابُ: أنَّهُ مِنْ حَدِّ نصر، كما قَيَّدَهُ ابنُ القَطَّاعِ.

(وأَشْكَلَ الأَمْرُ: الْتَبَسَ)، واخْتَلَطَ، ويُقالُ: أَشْكَلَتْ عَلَيَّ الأَخْبارُ، وأَحْكَلَتْ، بمَعْنًى واحِدٍ، وقالَ شَمِر الشُّكْلَةُ: الحُمْرَةُ تُخْلَطُ[1] بالبَيَاضِ، وهٰذا شَيْءٌ أَشْكَلُ، ومنهُ قيلَ لِلأَمْرِ المُشْتَبِهِ: مُشْكِلٌ. قالَ الرَّاغِبُ: الإشْكالُ في الأَمْرِ اسْتِعَارَةٌ كالاِشْتِبَاهِ من الشَّبَهِ، (كشَكَلَ، وشَكَّلَ)، شَكْلًا، وتَشْكِيلًا، (و) وأَشْكَلَ (النَّخْلُ: طَابَ رُطَبُهُ)، وأَدْرَكَ، عنِ الكِسَائِيِّ، وفي الأساسِ: أَشْكَلَ النَّخْلُ: طابَ بُسْرُهُ، وحَلَا، وأَشْبَهَ أَن يَصِيرَ رُطَبًا.

(وأُمُورٌ أَشْكَالٌ): أي (مُلْتَبِسَةٌ)، مع بعضِها مُخْتَلِفَة.

(والأَشْكَلَةُ)، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ والكَافِ: (اللَّبْسُ).

(و) أيضا: (الْحَاجَةُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، زادَ الرَّاغِبُ: التي تُقَيِّدُ الإنْسانَ، (كالشَّكْلاءِ)، نقلَهُ ابنُ سِيدَه، والصَّاغانِيُّ.

(والأَشْكَلُ) مِنْ سَائِرِ الأَشْياءِ: (ما فيهِ حُمْرَةٌ وبَياضٌ مُخْتَلِطٌ، أو ما فيهِ بَياضٌ يَضْرِبُ إلى الْحُمْرَةِ والكُدْرَةِ).

(١) في مطبوع التاج (شكّل).

(١) في اللسان: «تختلط».

وقيل: الأَشْكَلُ عندَ العَرَبِ: اللَّوْنَانِ المُخْتَلِطانِ، ودَمٌ أَشْكَلُ: فيهِ بَياضٌ وحُمْرَةٌ مُخْتَلِطَانِ، قالَ جَرِيرٌ:

فَما زَالتِ القَتْلَى تَمُورُ دِماؤُها
بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ[1]

(و) الأَشْكَلُ: (السِّدْرُ الْجَبَلِيُّ)، قالَ العَجَّاجُ:

* مَعْجَ المُرامِي عَنْ قِياسِ الأَشْكَلِ[2] *

وقالَ أبو حنيفَةَ: أَخْبَرَنِي بعضُ العَرَبِ: أَنَّ الأَشْكَلَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ العُنَّابِ في شَوْكِهِ، وعَقَفِ أَغْصانِهِ، غيرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقًا، وأَكْثَرُ أَفْنانًا، وهوَ صُلْبٌ جِدًّا، وله نُبَيْقَةٌ حامِضَةٌ شديدَةُ الحُمُوضَةِ، مَنابِتُهُ شَواهِقُ الجِبالِ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ، (الْواحِدَةُ بِهاءٍ)، قال:

أو وَجْبَـةٍ مِـن جَنـاةِ أَشْكَـلَـةٍ
إِنْ لـم يَرُغْها بالقَوْسِ لـم يَنَلِ[3]

يَعْنِي سِدْرَةً جَبَلِيَّةً.

(١) ديوانه ٤٥٧، واللسان، والعباب، والأساس.
(٢) مجموع أشعار العرب ٢/ ٥١، واللسان، وهو في الصحاح، والجمهرة ٣/ ٦٨، والعباب والمقاييس ٣/ ٢٠٥ برواية مختلفة انظر الكلام عليها في اللسان.
(٣) صدره في اللسان والصحاح، وهو في العباب.

(و) الأَشْكَلُ (مِنَ الإِبِلِ)، والْغَنَم: (ما يَخْلِطُ سَوادَهُ حُمْرَةٌ)، أو غُبْرَةٌ، كأَنَّهُ قد أَشْكَلَ عليْكَ لَوْنُهُ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّبُعُ فيها غُبْرَةٌ[1] وشُكْلَةٌ، لَوْنَانِ فيهِ سَوَادٌ وصُفْرَةٌ سَمْجَةٌ.

(واسْمُ اللَّوْنِ: الشُّكْلَةُ، بالضَّمِّ، ومِنْهُ الشُّكْلَةُ في الْعَيْنِ، وهي كالشُّهْلَةِ)، ويُقالُ: فيه شُكْلَةٌ من سُمْرَةٍ، وشُكْلَةٌ مِنْ سَوادٍ، وعَيْنٌ شَكْلاءُ: بَيِّنَةُ الشَّكَلِ، ورَجُلٌ أَشْكَلُ العَيْنِ، (وقد أَشْكَلَتْ)، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الحُمْرَةِ، تكونُ في بَياضِ العَيْنِ، فإذا كانتْ في سَوادِ العَيْنِ فهي شُهْلَةٌ، وأَنْشَدَ:

ولا عَيْبَ فيها غيرَ شُكْلَةِ عَيْنِها
كذاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيُونُها[2]

عِتاقُ الطَّيْرِ: هي الصُّقُورُ والبُزَاةُ،

(١) في اللسان: «غُثْرة». قلت: ومرَّ في التاج في مادة (غثر) ١٣/ ٢٠٠ «ونقل صاحب اللسان عن ابن الأعرابي: الضبع فيها شُكلة وغُثْرة، أي لونان من سواد وصفرة سمجة» خ.
(٢) اللسان، ومادة (شهل)، والصحاح (شهل)، والرواية في هذين الموضعين: «شهلة عينها» و«شهل عيونها»، ويأتي في (شهل). قلت: وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٨، والتهذيب ١٠/ ٢٣ (خ).

ولا تُوصَفُ بالحُمْرَةِ، ولكن تُوصَفُ بِزُرْقَةِ العَيْنِ وشُهْلَتِها، قالَ: ويُرْوَى هٰذا البيتُ: «غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها». وقيلَ: الشُّكْلَةُ في العَيْنِ الصُّفْرَةُ التي تُخالِطُ بَياضَ العَيْنِ، التي حَوْلَ الحَدَقَةِ، عَلى صِفَةِ عَيْنِ الصَّقْرِ، ثُمَّ قالَ: ولكنَّا لم نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إلَّا في الحُمْرَةِ، ولم نَسْمَعْها في الصُّفْرَةِ.

(و) في الحديثِ: «(كانَ) رسولُ اللَّهِ (ﷺ) ضَلِيعَ الفَمِ، (أَشْكَلَ الْعَيْنِ)، مَنْهُوسَ العَقِبَيْنِ»، قالَ ابنُ الأثيرِ: أي في بَياضِها شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ، وهوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ، (وقيلَ: أي) كان (طَويلَ شَقِّ الْعَيْنِ)، هكذا فَسَّرَهُ سِماكُ ابنُ حَرْبٍ، ورَوَى عنهُ شُعْبَةُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا نادِرٌ، وقالَ شيخُنا: هو تفسيرٌ غريبٌ، نَقَلَهُ التِّرْمِذِيُّ في الشَّمائِلِ عن الأَصْمَعِيِّ، وتَعَقَّبَهُ القاضي عِياضٌ في المَشارِقِ، وتَلْمِيذُه في المَطالِعِ، وابنُ الأثيرِ في النِّهايَةِ، والزَّمَخْشَرِيُّ في الفائِقِ، وغيرُهم، وأَطْبَقَ أَئِمَّةُ الحَديثِ على أَنَّهُ وَهَمٌ مَحْضٌ، وأَنَّهُ لو ثَبَتَ لُغَةً لا يَصِحُّ في وَصْفِهِ صلَّى اللَّهُ تَعالى عليْهِ وسَلَّم، لأَنَّ طُولَ شَقِّ العَيْنِ ذَمٌّ مَحْضٌ، فكيفَ وهُوَ غيرُ ثابِتٍ عن العَرَبِ، ولا نَقَلَهُ أَحَدٌ مِن أَئِمَةِ الأَدَبِ، وإِنَّهُ مِنَ المُصَنِّفِ لَمِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ.

(وشَكَلَ الْعِنَبُ: أَيْنَعَ بَعْضُهُ، أو اسْوَدَّ، وأَخَذَ في النُّضْجِ، كتَشَكَّلَ، وشَكَّلَ)، تَشْكِيلًا، كما في المُحْكَمِ.

(و) شَكَلَ (الأَمْرُ: الْتَبَسَ)، وهٰذا قد تقدَّم، فهو تَكْرَارٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: شَكَلَ (الْكِتابَ)، شَكْلًا: إذا (أَعْجَمَهُ)، كقولِكَ: قَيَّدَهُ مِن شِكالِ الدَّابَّةِ، وقالَ أبو حاتِمٍ: شَكَلَ الكِتابَ، فهوَ مَشْكُولٌ: إذا قَيَّدَهُ بالإعْرابِ، وأَعْجَمَهُ: إذا نَقَطَهُ، (كَأَشْكَلَهُ؛ كَأَنَّهُ أَزالَ عَنْهُ الإشْكالَ) والالْتِباسَ، فالهَمْزَةُ حِينَئِذٍ للسَّلْبِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ.

(و) شَكَلَ (الدَّابَّةَ)، يَشْكُلُها، شَكْلًا: (شَدَّ قَوائِمَها بِحَبْلٍ، كشَكَّلَها)، تَشْكِيلًا، (واسْمُ) ذٰلكَ[1]

(١) لم ترد هذه الكلمة في القاموس، ووردت في مطبوع التاج كأنها من كلام صاحب القاموس.

(الحَبْلِ: الشِّكَالُ، كَكِتَابٍ)، وهو العِقالُ، (ج) شُكُلٌ، (كَكُتُبٍ)، ويُخَفَّفُ، وفَرَسٌ مَشْكُولٌ: قُيِّدَ بالشِّكالِ، قالَ الرَّاعِي:

مُتَوَضِّحَ الأَقْرابِ فيه شُهُوبَةٌ
نَهِشَ اليَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولا[1]

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: (الشِّكَالُ في الرَّحْلِ: خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ والْحَقَبِ)، لِكَيْلَا يَدْنُو الْحَقَبُ مِنَ الثِّيلِ، وهو الزِّوَارُ أيضا، عن أبي عَمْرٍو، (و) أيضا: (وِثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ والْبِطَانِ، و) كذٰلكَ الوِثَاقُ (بَيْنَ الْيَدِ والرِّجْلِ).

(و) مِنَ المَجازِ: الشِّكَالُ (في الْخَيْلِ، أَنْ تَكُونَ ثَلاثُ قَوائِمَ) منهُ (مُحَجَّلَةً، والْواحِدَةُ مُطْلَقَةً)، شُبِّهَ بالشِّكالِ، وهو العِقالُ؛ لأَنَّ الشِّكالَ إِنَّما يكونُ في ثَلاثِ قَوائِمَ، (و) قيلَ: (عَكْسُهُ أَيْضًا)، وهو أَنَّ ثَلاثَ قَوائِمَ منه مُطْلَقَةٌ، والواحِدَةُ مُحَجَّلَةٌ، ولا يكونُ الشِّكَالُ إِلَّا في الرِّجْلِ، والفَرَسُ مَشْكُولٌ، وهو مَكْرُوهٌ؛ لأَنَّهُ كالمَشْكُولِ صُورَةً تَفاؤلًا، ويُمْكِنُ أن يكونَ جَرَّبَ ذٰلكَ الجِنْسَ، فلم تَكُنْ فيهِ نَجابَةٌ[1]، وقيلَ: إذا كانَ معَ ذٰلكَ أَغَرَّ زالَتِ الْكَراهَةُ؛ لِزَوالِ شَبَهِ الشِّكَالِ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: الشِّكَالُ أَنْ يَكُونَ بَياضُ التَّحْجِيلِ في رِجْلٍ واحِدَةٍ، ويَدٍ مِن خِلَافٍ، قَلَّ الْبَياضُ أو كَثُرَ.

(والْمَشْكُولُ مِنَ الْعَرُوضِ: ما حُذِفَ ثَانِيهِ وسَابِعُهُ)، نحوَ حَذْفِكَ أَلِفَ فاعلاتن والنُّونَ منها، سُمِّيَ بِذٰلكَ لأَنَّكَ حَذَفْتَ من طَرَفِهِ الآخِرِ ومن أَوَّلِهِ، فصارَ بِمَنْزِلَةِ الدَّابَّةِ الذي[2] شُكِلَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ، كَما في المُحْكَمِ.

(والشَّكْلَاءُ مِنَ النِّعاجِ: الْبَيْضَاءُ الشَّاكِلَةِ)، وسائِرُها أَسْوَدُ، وهي بَيِّنَةُ الشَّكَلِ.

---

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٣٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (وضح، نهش) واللسان مواد (وضح، وشهل، ونهش)، وعجزه في الصحاح (نهش)، وهو في العباب، وسيأتي في (شهل).

(١) قلت: هذا مأخوذ من عبارة ابن الأثير (النهاية ٢/٤٩٦) وهي في اللسان أيضاً، في شرح الحديث (أنه كره الشكال في الخيل)، قال ابن الأثير: (وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفؤلاً. ويمكن أن يكون جرّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة). (خ).

(٢) في مطبوع التاج: «التي»، والتصحيح من اللسان.

(و) الشَّكْلاءُ: (الحاجَةُ، كالأَشْكَلَةِ)، وهٰذان[1] قد تقدَّمَ ذِكْرُهما فهو تكْرارٌ.

(والشَّوَاكِلُ: الطُّرُقُ الْمُتَشعِّبَةُ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ)، يُقالُ: هٰذا طَرِيقٌ ذُو شَوَاكِلَ، أي تَتَشَعَّبُ منه طُرُقٌ جَماعَةٌ، وهو جَمْعُ شَاكِلَةٍ، يُقالُ: اسْتَوَى في شَاكِلَتَي الطَّرِيقِ، وهُما جَانِباهُ، وطريقٌ ظاهِرُ الشَّواكِلِ، وهو مَجازٌ.

(والشِّكْلُ بالكسرِ، والفَتْحِ: غُنْجُ الْمَرْأَةِ، ودَلُّهَا، وغَزَلُهَا)، يُقالُ: امْرَأَةٌ ذاتُ شِكْلٍ، وهو ما تَتَحَسَّنُ به من الغُنْجِ، وحُسْنِ الدَّلِّ، وقد (شَكِلَتْ، كفَرِحَتْ)، شَكَلًا، (فهيَ شَكِلَةٌ)، كفَرِحَةٍ، ويُقالُ: امْرَأَةٌ شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةُ الشِّكْلِ.

(وشَكْلَةُ): اسْمُ (امْرَأَةٍ)، وهي جارِيَةُ المَهْدِيِّ، وإليها نُسِبَ إبراهيم ابن شَكْلَةَ، وهو مِنْ أولادِ المَهْدِيِّ.

(وشُكْلٌ، بالضَّمِّ: جَمْعُ العَيْنِ الشَّكْلاءِ)، التي كَهَيْئَةِ الشَّهْلاءِ.

[1] في مطبوع التاج خطأ «هذا».

(و) أيضا: (جَمْعُ الأَشْكَلِ مِنَ المِيَاهِ) الذي قد خالَطَهُ الدَّمُ، وهو مَجازٌ.

(و) أيضا: جَمْعُ الأَشْكَلِ (مِنَ الكِبَاشِ، وغَيْرِها)، الذي خالَطَ سَوَادَهُ حُمْرَةٌ، أو غُبْرَةٌ.

(وشَكَلٌ، مُحَرَّكَةً، أبو بَطْنٍ)، قلتُ: هما بَطْنَانِ، أَحَدُهما في بَنِي عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وهو شَكَلُ بنُ كَعْبِ بنِ الحَرِيشِ[1]، والثَّانِي في كَلْبٍ، وهو شَكَلُ بنُ يَرْبُوعِ بنِ الحارِثِ.

(و) شَكَلُ (بْنُ حُمَيْدٍ العَبْسِيُّ) الكُوفِيُّ: (صَحابِيٌّ)، مشهورٌ، أَخْرَجَ له التِّرْمِذِيُّ في الدُّعاءِ، وغيرِه، (وابْنُهُ شُتَيْرُ بنُ شَكَلٍ: مُحَدِّثٌ)، بل تَابِعِيٌّ، رَوَى عن أَبِيهِ، وعن عليٍّ، وابنِ مَسعودٍ، وعنه الشَّعْبِيُّ، وأهلُ الكُوفَةِ، ماتَ في وِلايَةِ ابنِ الزُّبَيْرِ، قالَهُ ابنُ حِبَّان.

(والشَّوْكَلُ: الرَّجَّالَةُ)، عن

[1] قلت: الذي في مختلف القبائل لابن حبيب ٦ (شكل بن الحريش بن كعب) خ.

الزَّجَّاجِيِّ، وقالَ الفَرَّاءُ: الشَّوْكَلَةُ، (أو المَيْمَنَةُ أو الْمَيْسَرَةُ)، عن الزَّجَّاجِيِّ.

(و) قال ابنُ الأعْرابِيِّ: الشَّوْكَلَةُ: (النَّاحِيَةُ، و) أيضا: (الْعَوْسَجَةُ).

(و) مِنَ المَجازِ. الشَّكِيلُ، (كأَمِيرٍ: الزَّبَدُ الْمُخْتَلِطُ بِالدَّمِ، يَظْهَرُ عَلى شَكِيمِ اللِّجَامِ)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(والأَشْكَالُ: حَلْيٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، أو فِضَّةٍ، يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا)، ويُشاكِلُ، (يُقَرَّطُ بِهِ النِّساءُ)، وقيلَ: كانت الجَوارِي تُعَلِّقُهُ في شُعُورِهِنَّ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* إذا خَرَجْنَ طَفَلَ الآصالِ *
* يَرْكُضْنَ رَيْطًا وعِتَاقَ الْخَالِ *
* سَمِعْتَ مِنْ صَلاصِلِ الأَشْكَالِ *
* والشَّذْرِ والْفَرائِدِ الْغَوالِي *
* أَدْبًا عَلى لَبَّاتِها الحَوالِي *
* هَزَّ السَّنَى في لَيْلَةِ الشَّمالِ[1] *

يَرْكُضْنَ: يَطَأْنَ، والخالُ: بُرْدٌ مُوَشًّى، والأَدْبُ: العَجَبُ.

(الْواحِدُ: شَكْلٌ).

(والْمُشَاكَلَةُ: الْمُوَافَقَةُ)، يُقالُ: هٰذا أَمْرٌ لا يُشاكِلُكَ، أي لا يُوافِقُكَ، (كالتَّشَاكُلِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقالَ الرَّاغِبُ: أَصْلُ المُشاكَلَةِ مِنَ الشَّكْلِ، وهو تَقْيِيدُ الدَّابَّةِ.

(و) قال أبو عَمْرٍو: يُقالُ: (فيهِ أَشْكَلَةٌ مِنْ أَبِيهِ، وشُكْلَةٌ، بالضَّمِّ، وشَاكِلٌ: أي شَبَهٌ) منه، (وهٰذا أَشْكَلُ بِهِ: أي أَشْبَهُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الشَّكْلُ: المَذْهَبُ، والقَصْدُ.

والشَّوْكَلاءُ: الحاجَةُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وفيه شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ، بالضَّمِّ: أي شَيْءٌ يَسِيرٌ.

والمُشْكِلُ: كمُحْسِنٍ: الدَّاخِلُ في أَشْكالِهِ، أي أَمْثالِهِ، وأَشْباهِهِ؛ مِنْ قَوْلِهِم: أَشْكَلَ: صارَ ذا شَكْلٍ، والجَمْعُ مُشْكِلاتٌ.

وهو يَفُكُّ المَشاكِلَ: الأُمُورُ المُلْتَبِسَةَ.

ونَباتُ الأَشْكَلِ: مِثْلُ شَجَرِ الشَّرْيَانِ، عن أبي حَنِيفَةَ.

وقالَ الزَّجَّاجُ: شَكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ، أي: أَشْكَلَ.

(١) ديوانه ٤٨٠، ٤٨١، والثالث والخامس والسادس في اللسان، وهي جميعها في التكملة، والعباب.

والشَّكْلاءُ: المُداهِنَةُ.

وأَشْكَلَ المَرِيضُ، وشَكَلَ، كَما تَقُولُ: تَماثَلَ.

وتَشَكَّلَتِ الْمَرْأَةُ: تَدَلَّلَتْ.

وشَكَلَ الأَسَدُ اللَّبُؤَةَ: ضَرَبَها، عن ابنِ القَطَّاعِ.

وأَصابَ شاكِلَةَ الصَّوابِ.

وهو يَرْمِي برَأْيِهِ الشَّوَاكِلَ، وهو مَجازٌ.

وأبو الفَضْلِ العَبَّاسُ بن يوسفَ الشِّكْلِيُّ، بالكَسْرِ: مُحَدِّثٌ.

وشَكْلَانُ، بالفتح: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، منها أبو عِصْمَةَ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ الشَّكْلانِيُّ، مُحَدِّثٌ، ماتَ سنة ٤٥١.

والمُشَكَّلُ، كمُعَظَّمٍ: صاحبُ الهَيْئَةِ، والشَّكْلِ الحَسَنِ.

وعبدُ الرحمٰنِ بن أبي حَمَّادٍ شُكَيْلٌ، كزُبَيْرٍ، المُقْرِئ: شيخٌ لعُثْمانَ بنِ أبي شَيْبَةَ.

وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيْمانَ بنِ الشُّكَيْلِ اليَمَنِيُّ، ماتَ سنة ٦٥٤.

وبنو الأَشْكَلِ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ، مَسْكَنُهُم بَيْتُ حُجْرٍ، مِنَ الزَّيْدِيَّةِ، بِوَادِي سُرْدُدٍ، مِنَ اليَمَنِ.

وأبو شُكَيْلٍ، كزُبَيْرٍ: إبراهيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ سالمٍ الخَزْرَجِيُّ، ماتَ بتَرِيمَ، سنة ٦٦١.

[ش ل ل]*

(الشَّلَلُ، مُحَرَّكَةً: أَنْ يُصِيبَ الثَّوْبَ سَوَادٌ)، أو غيرُه، (ولا يَذْهَبُ بغَسْلِهِ)، يُقالُ: ما هٰذا الشَّلَلُ بِثَوْبِك، وهو مَجازٌ.

(و) الشَّلَلُ: (الطَّرْدُ، كالشَّلِّ)، يُقالُ: (شَلَّهُ)، يَشُلُّهُ، شَلًّا، (فَانْشَلَّ)، وكذٰلكَ شَلَّ العَيْرُ أُتُنَهُ والسائِقُ إِبِلَهُ، ومَرَّ فُلانٌ يشُلُّهُم بالسَّيْفِ، أي يَكْسَؤُهم، ويَطْرُدُهُمْ، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

فـي جَمِيـعٍ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ
لا يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلْ(١)

(و) الشَّلَلُ: (اليُبْسُ في اليَدِ)، أو

---

(١) شرح ديوانه ١٩٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (دعق)، واللسان مادة (جمع) ومادة (دعق)، والصحاح مادة (دعق)، والعباب، وعجزه في المقاييس ٢/ ٢٨١، ٣/ ١٧٤، ٤/ ١٨٦، قلت: ومرَّ في مادة (جمع).

الفَسادُ فيها، (أو ذَهابُها)، وقد (شَلَّتْ) يَدُهُ، (تَشَلُّ، بالْفَتْحِ) كَمَلَّ يَمَلُّ، وأَصْلُهُ شَلِلَ، كفَرِحَ، قالَ ثَعْلَبٌ: وهي اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ، (شَلًّا، وشَلَلًا، وأُشِلَّتْ، وشُلَّتْ، مَجْهُولَيْنِ) نَقَلَهُما ثَعْلَبٌ في فَصِيحِهِ، وقالَ في الأَخِيرَةِ: إِنَّها رَدِيئَةٌ، وقالَ شُرَّاحُهُ: ضَعِيفَةٌ، مَرْجُوحَةٌ، وقالَ الْفَرَّاءُ: لا يُقالُ: شُلَّتْ يَدُه، وإِنَّما يُقالُ: أَشَلَّها اللَّهُ، وقالَ اللِّحْيَانِيُّ: شَلَّ عَشْرُهُ، وشَلَّ خَمْسُهُ، قال: وبعضُهم يقولُ: شَلَّتْ. قال: وهي أَقَلُّ. يَعْنِي أَنَّ حَذْفَ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ في مِثْلِ هٰذا التَّرْكِيبِ أَكْثَرُ مِنْ إِثْباتِها، وأَنْشَدَ:

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وشَلَّ بَنانَاها وشَلَّ الْخَناصِرُ[1]

(ورَجُلٌ أَشَلُّ)، وامْرَأَةٌ شَلَّاءُ، وقد شَلِلْتَ يا رَجُلُ، بالكسْرِ، (وقد أَشَلَّ يَدَهُ، و) يُقالُ: (لا شَلَلَ، ولا شَلالِ)، مَبْنِيَّةً، (كَقَطَامِ، أي لا تَشْلَلْ يَدُكَ)، يُقالُ ذٰلِكَ في الدُّعاءِ، ويُقالُ لِمَنْ أَجادَ الرَّمْيَ والطَّعْنَ: لا شَلَلًا، ولا عَمًى، ولا شَلَّ عَشْرُكَ. أي أصابِعُك، قال

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٧/ ٤٢٥.

أبو الخُضْرِيِّ اليَرْبُوعِيُّ:

* مُهْرَ أَبي الحَبْحَابِ لا تَشَلِّي *
* بارَكَ فيكَ اللهُ مِنْ ذِي أَلِّ[1] *

أي لا شَلِلْتَ، حَرَّكَ الّلامَ لِلْقافِيَةِ، والياءُ مِنْ صِلَةِ الكَسْرَةِ، قالَ اللَّيْثُ: ويُقالُ: لا شَلَلِ. في مَعْنَى: لا تَشْلَلْ، لأَنَّهُ وقَعَ مَوْقِعَ الأَمْرِ، فشُبِّهَ به.

(وعَيْنٌ شَلَّاءُ: قد ذَهَبَ بَصَرُها)، عن النَّضْرِ، وهو مَجازٌ. وفي العَيْنِ عِرْقٌ إذا قُطِعَ حَصَلَ له ذَهابُ البَصَرِ.

(والشَّلِيلُ، كأَمِيرٍ: د)، قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

حتى غَلَبْنا ولولا نَحْنُ قد عَلِمُوا
حَلَّتْ شَلِيلًا عَذارَاهم وجَمَّالًا[2]

(و) الشَّلِيلُ: (مِسْحٌ مِن صُوفٍ، أو شَعَرٍ، يُجْعَلُ عَلى عَجُزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَراءِ الرَّحْلِ)، قالَ جَمِيلٌ:

(١) اللسان والصحاح، والعباب، وانظر مادة (ألل). ويزاد إصلاح المنطق ٢٠، وشرح أبياته ٨١، والتهذيب ١١/ ٢٧٦، والتاج (ألل).
(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ١٠٨، وفيه: «حلت سليلا»، واللسان ومادة (جمل)، ومعجم ما استعجم ٢/ ٣٩٤. ويزاد المحكم ٧/ ٤٢٧.

تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَناكِبُها وابْتُزَّ عنها شَلِيلُها[1]

والجمعُ أَشِلَّةٌ، قالَ حاجِبٌ المازِنِيُّ:

كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ[2]

(و) أيضا: (الغِلالَةُ تُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ)، ثَوْبًا كانَ أو غَيرَهُ، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ، قالَ: (و) قد تكونُ (الدِّرْعُ الصَّغِيرَةُ) القَصِيرَةُ، (تَحْتَ الكَبِيرَةِ، أو عامٌّ) ما كانَتْ، (ج: شِلَّةٌ، بِالْكَسْرِ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَشِلَّةٌ، كما في سَائِرِ الأُمَّهاتِ اللُّغَوِيَّةِ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

وجِئْنَا بِها شَهْبَاءَ ذاتَ أَشِلَّةٍ
لها عارِضٌ فيه الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ[3]

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: شَلَّ الدِّرْعَ، يَشُلُّها، شَلًّا: إذا لَبِسَها، وشَلَّها عليه، ويُقالُ للدِّرْعِ نَفْسِها: شَلِيلٌ.

(١) ديوانه (نصار)، ١٧٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (أجج)، واللسان ومادة (أجج).
(٢) تقدم في (سدل).
(٣) ديوانه (بيروت) ٥٨، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/ ١٧٥، وتكملة الزبيدي.

(و) الشَّلِيلُ: (مَجْرَى الْمَاءِ في الوادِي، أو وَسَطُهُ)، حيثُ يَسيلُ مُعْظَمُ الماءِ. هكذا رَواهُ أبو عُبَيْدٍ، عن أبي عُبَيْدَةَ، والمَشْهُورُ فيه: السَّلِيلُ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وقد تقدَّم.

(و) الشَّلِيلُ: (النُّخاعُ)، وهو العِرْقُ الأَبْيَضُ الذي في فِقَرِ الظَّهْرِ، (و) أيضا: (طَرائِقُ طِوَالٌ مِن لَحْم تَكونُ مُمْتَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ)، واحِدَتُها شَلِيلَةٌ، كِلاهُما عن كُرَاعٍ، والسِّين فيها أَعْلَى.

(و) الشَّلِيلُ: (جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عبدِاللَّهِ) ابن جابِرٍ (البَجَلِيِّ) الصَّحابِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، والشَّلِيلُ لَقَبُ جابِرٍ جَدِّهِ، وهو ابنُ مالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ ابنِ جُشَمَ بنِ عَوْفٍ، وفيه يقولُ الشاعِرُ:

* كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ[1] *

(وشَلِيلُ بْنُ مُهَلْهِلٍ: شَيْخٌ لِلْحَافِظِ) شَرَفِ الدِّينِ أبي محمدٍ (عَبْدِ المُؤْمِنِ) ابن خَلَفٍ (الدِّمْياطِيِّ)، أَوْرَدَهُ في

(١) اللسان. قلت: وهو صدر بيت ينسب لمالك بن الحارث الهذلي، أو لتابط شرًا، وعجزه:
* إذا هبت لقارئها الرِّياحُ *
ومر البيت في التاج (عقر)، وهو في شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٣٩ (خ).

مُعْجَمِ شُيُوخِهِ، وأَثْنَى عليه، رَوَى عن ابن مفضل[١].

وفَاتَهُ: محمدُ بنُ أحمدَ بنِ شَلِيلٍ، قَرَأَ بالسَّبْعِ على الشَّطَّنَوْفِيِّ.

(وكزُبَيْرٍ): شُلَيْلُ (بْنُ إِسْحَاقَ الزِّنْبَقِيُّ)، مُحَدِّثٌ، له ذِكْرٌ.

(وأبو الشُّلِيلِ النُّفَاثِيُّ: لِصٌّ شَاعِرٌ، مِنْ بَنِي كِلَابٍ)، ثُمَّ مِنْ بَنِي نُفَاثَةَ، منهم.

(وحِمَارٌ مِشَلٌّ، بكسْرِ المِيمِ: كَثِيرُ الطَّرْدِ).

(ورَجُلٌ مِشَلٌّ، وشَلُولٌ، كصَبُورٍ، وعُنُقٍ، وصُرَدٍ وبُلْبُلٍ، وفَدْفَدٍ): أي (خَفِيفٌ في الْحَاجَةِ، سَرِيعٌ، حَسَنُ الصُّحْبَةِ، طَيِّبُ النَّفْسِ).

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ للغُلَامِ الحَارِّ الرَّأْسِ، الخَفِيفِ الرُّوحِ، النَّشِيطِ في عَمَلِهِ: شُلْشُلٌ، وشُنْشُنٌ، وسُلْسُلٌ، ولُسْلُسٌ، وشُعْشُعٌ، وجُلْجُلٌ، قال الأَعْشَى:

وقد غَدَوْتُ إلى الحانُوتِ يَتْبَعُنِي
شَاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ[١]

قال سِيبَوَيْه: جَمْعُ الشُّلُلِ شُلُلُونَ، ولا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فُعُلٍ في الصِّفاتِ، وقالَ أبو بكر، في بَيْتِ الأَعْشَى: الشَّاوِي: الذي شَوَى، والشَّلُولُ: الخَفِيفُ، والمِشَلُّ: المِطْرَدُ، والشُّلْشُلُ: الخَفِيفُ القَلِيلُ، وكذلك الشَّوِلُ، والأَلْفاظُ مُتَقارِبَةٌ، أُرِيدَ بِذِكْرِها، والجَمْعِ بينها، المُبالَغَةُ.

(و) رَجُلٌ (شُلْشُلٌ، كبُلْبُلٍ، ومُتَشَلْشِلٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ)، مُتَخَدِّدُهُ، (خَفِيفٌ فِيمَا أَخَذَ فيهِ) مِن عَمَلٍ، أو غيرِه، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولَكِنَّنِي أَرْوِي من الخَمْرِ هَامَتِي
وأَنْضُو الْمَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ[٢]

إِنَّما يَعْنِي الرَّجُلَ الخَفِيفَ، المُتَخَدِّدَ، القَلِيلَ اللَّحْمِ، والشَّاحِبُ عَلى هٰذا يُرِيدُ بِهِ الصَّاحِبَ، وقِيلَ:

(١) قلت: انظر التبصير ٦٩٠ (خ).

(١) ديوانه ٥٩، واللسان، ومادة (حنت، شول)، والعباب، والجمهرة ٣/ ٧١، وتقدم للمصنف في (حنت)، ويأتي في (شول).

(٢) اللسان، ومادة (نضا)، وعجزه في الصحاح ومادة (نضا)، وهو في العباب، ويأتي للمصنف في مادة (نضا) برواية «الفلا» بدلاً من «الملا». ويزاد: المحكم ٧/ ٤٢٦.

شلل

يُريدُ بِهِ السَّيْفَ، وسَيأْتِي.

(والشَّلْشَلَةُ: قَطَرانُ الْمَاءِ) مُتابَعَةً، وقد تَشَلْشَلَ، وشَلْشَلْتُهُ أنا.

(ومَاءٌ شَلْشَلٌ، كفَدْفَدٍ، ومُتَشَلْشِلٌ: مُتَتَابِعُ الْقَطْرِ) في سَيَلَانِهِ، (وكذٰلك الدَّمُ) إذا تَتابَعَ قَطَرانُ بَعْضِهِ بَعْضًا، وفي الحديثِ: «فإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ وجُرْحُهُ يَتَشَلْشَلُ»، أي يَتَقاطَرُ دَمًا.

(وشَلْشَلَ السَّيْفُ الدَّمَ، وتَشَلْشَلَ بِهِ: صَبَّهُ)، وبِهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ بَيْتَ تَأَبَّطَ شَرًّا السَّابِقَ.

(وشَلْشَلَ) الصَّبِيُّ (بَوْلَهُ، و) شَلْشَلَ (بِهِ، شَلْشَلَةً، وشِلْشَالًا)، بالكسرِ: (فَرَّقَهُ، وأَرْسَلَهُ مُنْتَشِرًا، والِاسْمُ: الشَّلْشَالُ، بالفَتْحِ) وقيلَ لِنُصَيْبٍ: ما الشَّلْشَالُ؟ في بَيْتٍ قالَهُ، فقالَ: لا أَدْرِي، سَمِعْتُهُ يُقالُ فقُلْتُهُ.

(وشَلَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَها: أَرْسَلَتْهُ)، كشَتَّتْهُ، عن اللِّحْيانِيِّ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ البَدَلِ.

(والشُّلَّةُ، بالضَّمِّ: النِّيَّةُ) حيثُ انْتَوَى الْقَوْمُ، كَما في الْمُحْكَمِ، (أو النِّيَّةُ في السَّفَرِ)، كَما في التَّهْذِيبِ، (و) الشَّلَّةُ: (الأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطْلُبُهُ، ويُفْتَحُ)، وبِهِما رُوِيَ قَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ:

نَهَيْتُكَ عَن طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو
بِعاقِبَةٍ وأَنْتَ إِذٍ صَحِيحُ
وقُلْتُ تَجَنَّبَنْ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ
ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهي الطَّرُوحُ[1]

ورَوَاهُ الأَخْفَشُ: سُخْطَ ابنِ عَمْرٍو، وقال: يَعْنِي ابنَ عُوَيْمِرٍ، ويُرْوَى: ونَوًى طَرُوحُ، وهي رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ، ورَوَى ابنُ حَبِيبٍ: شَلَّةٍ، بالفَتْحِ.

(و) الْمُشَلِّلُ، (كمُحَدِّثٍ: الْحِمَارُ النَّهارُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: النِّهايَةُ (في الْعِنايَةِ بِأُتُنِهِ) كَما في العُبابِ، واللِّسانِ، وهو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) الْمُشَلَّلُ، (كمُعَظَّمٍ: جَبَلٌ يُهْبَطُ مِنْهُ إلى قُدَيْدٍ).

(و) قالَ شَمِرٌ: (انْشَلَّ السَّيْلُ)، وانْسَلَّ: (ابْتَدَأَ في الِانْدِفَاعِ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ، و) قالَ غيرُه: انْشَلَّ (الْمَطَرُ: انْحَدَرَ).

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٧١، واللسان، والعباب، والثاني في الصحـاح، والجمهرة ١/ ٩٩، والمقاييس ٣/ ١٧٤.

(والشَّلُولُ)، كصَبُورٍ، (مِنْ إنَاثِ الإبِلِ والنِّسَاءِ)، هكذا هو في العُبابِ، وفي بعضِ النُّسَخِ: والشَّاءِ: (نَحْوُ النَّابِ).

(و) الشَّلُولُ: (ماءٌ لِبَني العَجْلانِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اليَدُ الشَّلَّاءُ: التي لا تُواتِي صاحِبَها على ما يُريدُ، لِما بِها مِنَ الآفَةِ.

وشَلَّ الدِّرْعَ عليْهِ، يَشُلُّها، شَلًّا: لَبِسَها.

والشُّلَّةُ، بالضَّمِّ: الدِّرْعُ، والطَّرْدُ.

وذَهَبَ القومُ شِلَالًا؛ أي: انْشَلُّوا مَطْرُودِين.

وجاءُوا شِلَالًا؛ إذا جاءُوا يَطْرُدُونَ الإبِلَ.

والشِّلَالُ: القومُ المُتَفَرِّقُونَ، قالَ ابنُ الدُّمَيْنَةِ:

أما والذي حَجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَهُ
شِلَالًا ومَوْلَى كُلِّ بَاقٍ وهَالِكِ[1]

ويُقالُ للكَاتِبِ النِّحْرِيرِ الكَافِي: إنَّهُ لَمِشَلُّ عُونٍ.

وشَلَلْتُ الثَّوْبَ: خِطْتُهُ خِياطَةً خَفِيفَةً، كَما في الصِّحَاحِ، والعُبابِ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيفَ أهْمَلَهُ.

والشِّلَالَةُ، بالكسرِ: خِلافُ الكِفافَةِ.

والمِشَلُّ، بالكسر: ثَوْبٌ يُغَطَّى بِهِ العُنُقُ، ذَكَرَهُ شَيخُ زَادَه في حاشيَتِهِ على البَيْضاوِيِّ.

والشَّلْشَلُ: الزِّقُّ السائِلُ.

وماءٌ ذو شَلْشَلٍ، وشَلْشالٍ: أي ذُو قَطرانٍ، وأنْشَدَ الأصْمَعِيُّ:

* واهْتَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمامَ ذِي السَّقَمْ *
* ووَافَتِ اللَّيْلَ بِشَلْشَالٍ سَجَمْ[1] *

والشُّلَّى، كَرُبَّى: النِّيَّةُ في السَّفَرِ، والصَّوْمِ، والحَرْبِ، يُقالُ: أيْنَ شُلَّاهُم؟.

والشُّلَاشِلُ: الغَضُّ مِنَ النَّباتِ، قالَ جَرِيرٌ:

* يَرْعَيْنَ بالصُّلْبِ بِذِي شُلَاشِلَا[2] *

(١) ديوان ابن الدمينة ٢١٠، وصحح محققه أنه لذي الرمة، وهو في ديوانه ٤٢٠، والبيت في اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/ ١٧٤، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان والصحاح والعباب، وتكملة الزبيدي.
(٢) ديوانه ٤٨٥، واللسان.

وانْشَلَّ الذِّئْبُ في الغَنَمِ، وانْشَنَّ: أَغَارَ فيها، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، في تركيب «ش غ غ».

والشَّلِيلُ: الجَهامُ، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ لِصَالِحٍ:

شَحْمَ السَّنام إذا الصَّبَا أَمْسَتْ صَبًا
صَفْراءَ يَطْرُدُها شَلِيلُ العَقْرَبِ[1]

والشَّلَّالُ، كشَدَّادٍ: مَوْضِعٌ بأَعْلَى الصَّعِيدِ، حيثُ يَنْحَدِرُ منه النِّيلُ.

والصُّبْحُ يَشُلُّ الظَّلامَ: أي يَطْرُدُهُ، وهو مَجازٌ.

[ش م ل]*

(الشَّمالُ: ضِدُّ الْيَمِينِ، كالشِّمَالِ)، بِزِيادَةِ الياءِ، (و) كذٰلِكَ (الشِّمْلالُ، بِكَسْرِهِنَّ)، ويُرْوَى قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ، يَصِفُ فَرَسًا:

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
صَيُودٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِيمَالِي[2]

وشِمْلالِي؛ بالوَجْهَيْنِ، والأَخِيرَةُ أَعْرَفُ، قالَ اللِّحْيانِيُّ: ولم يَعْرِفِ الْكِسائِيُّ، ولا الأَصْمَعِيُّ شِمْلال، قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّ شِيمالي إنَّما هو في الشِّعْرِ خاصَّةً، أَشْبَعَ الكَسْرَةَ للضَّرُورَةِ، ولا يكونُ شِيمالٌ فِيعَالًا؛ لأَنَّ فِيعالًا إِنَّما هو مِن أَبْنِيَةِ المَصادِرِ، والشِّيمالُ ليسَ بِمَصْدَرٍ، إنَّما هو اسْمٌ.

قلتُ: ويُرْوَى في قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ: عَلى عَجَلٍ منها أُطَأْطِئُ، ويُرْوَى: دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبانِ، ومَعْنَى طَأْطَأْتُ: حَرَّكْتُ واحْتَثَثْتُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: رِوايَةُ أبي عَمْرٍو: شِمْلَالِي، بإضافَتِهِ إلى ياءِ المُتَكَلِّم، أي كَأَنِّي طَأْطَأْتُ شِمْلَالي من هٰذه النَّاقَةِ بِعُقَابٍ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ: شِمْلَالٍ، من غَيْرِ إضافَةٍ إلى الْيَاءِ، أي كَأَنِّي بِطَأْطَأَتِي بهٰذه الفَرَسِ، طَأْطَأْتُ بِعُقابٍ خَفِيفَةٍ في طَيَرانِها، فَشِمْلالٌ عَلى هٰذا مِن صِفَةِ عُقابٍ، الذي تُقَدِّرُه قَبْلَ فَتْخاء، تَقْدِيرُه بِعُقَابٍ فَتْخَاءَ شِمْلالٍ، وقال أبو عَمْرٍو: أرادَ بِقَوْلِهِ: أُطَأْطِئُ شِمْلَالِي، يَدَهُ الشِّمالَ، والشِّمالُ والشِّمْلالُ واحِدٌ.

(ج: أَشْمُلٌ)، بِضَمِّ المِيمِ، كأَعْنُقٍ،

---

(١) العباب والجيم ٢/ ١٦١ والرواية فيهما «صهباء» بدلا من «صفراء»، وقبله:

إنا لنَقْرِي ياعُمَيْرَ ضُيُوفَنا
ويكون أَوَّلَ ما قَرَيْنا المُرْجَبِ

وتكملة الزبيدي.

(٢) ديوانه ٣٨، وقد تقدم للمصنف في مادة (فتخ، دفف)، واللسان ومادة (فتخ، دفف)، والصحاح ومادة (دفف). ويزاد: التهذيب: ١١/ ٣٧٢.

وأَذْرُع ؛ لأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلْكُمَيْتِ:

أَقــولُ لَــهُــم يَــومَ أَيْــمَــانُــهُــمْ
تُخَايِلُها في النَّدَى الأَشْمُلُ[1]

(وشَمَائِلُ)، عَلى غيرِ قِيَاسٍ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ والشَّمائِلِ﴾[2]، وفيه: ﴿وعَنْ أَيْمانِهِمْ وعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾[3]، (وشُمُلٌ) بِضَمَّتَيْنِ، قالَ الأَزْرَقُ العَبْدِيُّ[4]:

* في أَقْوُسٍ نَازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلاَ[5] *

(و) حَكَى سِيبَوَيْه، عن أَبِي الخَطَّابِ في جَمْعِهِ: (شِمَالٌ، عَلى لَفْظِ[6] الْوَاحِدِ)، ليسَ مِنْ باب جُنُبٍ، لأَنَّهُم قد قالُوا شِمالاَنِ، ولَكِنَّهُ على حَدِّ دِلَاصٍ، وهِجَانٍ.

(وشَمَلَ بِهِ)، شَمْلاً: (أَخَذَ ذَاتَ الشِّمالِ)، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ زُهَيْرٍ:

جَرَتْ سَنْحًا فقُلْتُ لها أَجِيزِي
نَوًى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقاءُ[1]

قالَ: مَشْمُولَةً، أي مَأْخُوذًا بها ذاتَ الشِّمالِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: مَشْمُولَةً: سَرِيعَةَ الإِنْكِشَافِ.

(والشِّمالُ: الطَّبْعُ)، والخُلُقُ، (ج: شَمائِلُ)، وقالَ عَبْدُ يَغُوثَ الْحَارِثِيُّ:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَلامَةَ نَفْعُها
قَليلٌ وما لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا[2]

يَجُوزُ أن يكونَ واحدًا، أي من طَبْعِي، وأن يكونَ جَمْعًا، مِن بابِ هِجَانٍ ودِلَاصٍ، أو تَقْدِيرُهُ: مِنْ شَمائِلِي، فقَلَبَ، وقالَ آخَرُ[3]:

هُمُ قَوْمِي وقد أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمائِلَ بُدِّلُوهَا مِنْ شِمالِي[4]

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. قلت: ومرَّ في (خيل) خ.
(٢) سورة النحل الآية ٤٨.
(٣) سورة الأعراف الآية ١٨.
(٤) في اللسان: «العنبري».
(٥) اللسان. قلت: وهو عجز بيت من شواهد النحويين، راجع الكتاب لسيبويه (هارون) ٣/ ٦٠٧ وحواشيه، وصدر البيت:
* طِرْنَ انقطاعةَ أوتارٍ مُحَظْرَبَةٍ * (خ)
(٦) في القاموس: «بلفظ».

(١) شرح ديوانه ٥٩، واللسان ومادة (سنح) والعباب والأساس، والرواية في هذه المصادر: (جرت سُنُحًا) وهو في الأضداد لابن الأنباري ١٦٨ ونسب في معجم الشعراء ٧١ إلى عمير بن الصماء، وعجزه في تكملة الزبيدي. قلت: ومرَّ البيت في التاج (سنح) منسوباً لزهير، والرواية فيه (جرتْ سُنُحاً) خ.
(٢) المفضليات ١٥٦، واللسان، وبعضه في الصحاح والتكملة.
(٣) هولبيد كما سيأتي.
(٤) شرح ديوان لبيد ٩٤، واللسان، والأساس.

وقالَ الرَّاغِبُ: قِيلَ لِلْخَلِيقَةِ شِمَالٌ؛ لَكَوْنِهِ مُشْتَمِلًا على الإنسانِ، اشْتِمَالَ الشِّمالِ على البَدَنِ. ومِن سَجعاتِ الأَساسِ: ليسَ مِنْ شَمائِلِي وشِمالي، أن أَعْمَلَ بِشِمَالِي.

(و) مِنَ المَجازِ: زَجَرْتُ لَهُ طَيْرَ الشِّمالِ، أي طَيْرَ (الشُّؤْمِ)، كَما في الأَساسِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* ولم أَجْعَلْ شُؤُونَكَ بالشِّمالِ[1] *

أي لم أَضَعْها مَوْضِعَ الشُّؤْمِ، وطَيْرٌ شِمَالٌ، كُلُّ طَيْرٍ يُتَشَاءَمُ به، وجَرَى لَهُ غُرابُ شِمَالٍ: أي ما يَكْرَهُ، كأَنَّ الطَّائِرَ إنَّما أَتاهُ عنِ الشِّمالِ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

زَجَرْتُ لَها طَيْرَ الشِّمالِ فَإنْ يَكُنْ
هَواكَ الذي تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها[2]

(و) الشَّمالُ، (بالفَتْحِ، ويُكْسَرُ: الرِّيحُ التي تَهُبُّ)، وتَأْتِي (مِن قِبَلِ الْحِجْرِ)، كما في المُحْكَمِ، وفي المُفْرَدَاتِ: مِنْ شَمالِ الكَعْبَةِ، وقالَ غيرُهُ: مِنْ ناحِيَةِ القُطْبِ، (أو ما اسْتَقْبَلَكَ عَنْ يَمِينِكَ وأنتَ مُسْتَقْبِلٌ)، أي واقِفٌ لِلْقِبْلَةِ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه عن ثَعْلَبٍ، (والصَّحِيحُ أَنَّهُ ما) كانَ (مَهَبُّهُ بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وبَناتِ نَعْشٍ، أو)، مَهَبُّهُ (مِنْ مَطْلَعِ) بَناتِ (النَّعْشِ إلى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ)، عن ابْنِ الأعْرابِيِّ، كذا في تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ، (ويكونُ اسْمًا وَصِفَةً)، وهو المعْرُوفُ بِمِصْرَ بالمَرِيسيِّ، وبالْحِجازِ الأَزْيبِ[1]، (ولا تَكادُ تَهُبُّ لَيْلًا)، وإذا هَبَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ على أَهْلِ مِصْرَ أَعَدُّوا الأَكْفانَ؛ لأَنَّ طَبْعَها طَبْعُ المَوْتِ بَارِدَةٌ يَابِسَةٌ، (كالشَّيْمَلِ)، كحَيْدَرٍ، (والشَّأْمَلِ، بالهَمْزِ)، مَقْلُوبٌ مِنَ الشَّمْأَلِ، الآتي ذِكْرُهُ، (والشَّمَلِ، مُحَرَّكَةً)، قالَ:

ثَوَى مالِكٌ بِبِلادِ العَدُوِّ
تَسْفِي عَلَيهِ رِياحُ الشَّمَلْ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: فَإمَّا أَنْ يَكونَ على التَّخْفِيفِ القِياسِيِّ في الشَّمْأَلِ، وهو حَذْفُ الهَمْزَةِ وإلْقاءُ الحَرَكَةِ عَلى ما

(١) اللسان، والعباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٤٢، واللسان.

(١) في مطبوع التاج: الأذيب، تحريف.
(٢) اللسان، قلت: والبيت غير منسوب في التهذيب ١١/ ٣٧٤، ونُسب إلى مالك بن الريب في نقائض جرير والفرزدق ١/ ١٣٣، ومعجم الشعراء ٢٦٥ (خ).

شمل

قَبْلَها، وإمَّا أن يَكونَ المَوضُوعُ هٰكذا، قالَ: (وتُسَكَّنُ مِيمُهُ)، هٰكذا جاءَ في شِعْرِ البَعِيثِ، ولم يُسْمَعْ إلَّا فيه، قالَ:

أَهَاجَ عليْكَ الشَّوْقَ أَطْلالُ دِمْنَةٍ
بِنَاصِفَةِ البُرْدَيْنِ أو جَانِبِ الهَجْلِ

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِدْثانِ عَهْدِها
وجَرَّتْ عليْها كُلُّ نَافِحَةٍ شَمْلِ[1]

(والشَّمْأَلِ، بالهَمْزِ)، كجَعْفَرٍ، قالَ الكُمَيْتُ:

مَرَتْهُ الجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرَّ
حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ[2]

وقالَ أَوْسٌ:

وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّيَاحُ وإذْ
باتَ كَمِيعُ الْفَتاةِ مُلْتَفِعَا[3]

(وقد تُشَدَّدُ لامُهُ)، وهٰذا لا يكونُ إلَّا في الشِّعْرِ، قال الزَّفَيانُ:

* تَلُفُّهُ نَكْبَاءُ أو شَمْأَلُّ[4] *

(١) اللسان. قلت: والبيتان للبعيث في نقائض جرير والفرزدق ١٣٣/١. والذي في مطبوع التاج (نافحة) بالحاء غير منقوطة، ورواية اللسان والنقائض بالجيم (خ).

(٢) اللسان، ومادة (عزل)، والصحاح (عزل)، ويأتي في (عزل).

(٣) ديوانه (بيروت) ٥٤، واللسان ومادة (كمع) ومادة (لفع). قلت: ومرّ في التاج (كمع، لفع) خ.

(٤) اللسان، والصحاح، والتكملة.

(والشَّوْمَلِ، كجَوْهَرٍ، و)[1] الشَّمِيلُ، (كأَمِيرٍ)، ففيها لُغاتٌ ثَمانِيَةٌ، وإنْ قُلْنا إنَّ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ ليستْ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ فتِسْعَةٌ، ويُقالُ أيضا: الشَّامَلُ، كهَاجَرٍ، مِن غيرِ هَمْزٍ، والشَّمَلُّ، مُحَرَّكَةً مَعَ شَدِّ اللَّامِ، وهاتانِ نَقَلَهُما شيخُنا، فتكونُ اللُّغَاتُ إحْدى عَشْرَةَ عَلى قَوْلٍ، قالَ: وزَادَ الكافَ في الأخِيرَيْنِ إطْنابًا، وخُرُوجًا عن اصْطِلاحِه، إذْ لو قالَ: كجوهَرٍ، وصَبُورٍ، وأَمِيرٍ، لَكَفَى، فتَأَمَّلْ.

(ج) الشَّمَالِ: (شَمَالاتٌ)، قالَ جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ
تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ[2]

فأَدْخَلَ النُّونَ الخَفِيفَةَ في الواجِبِ ضَرُورَةً.

(وأَشْمَلُوا: دَخَلُوا فِيها)، كقَوْلِهِم:

(١) في القاموس: «وكصبور وأمير»، وأشار إلى هذافي هامش مطبوع التاج فقال: «قوله: وكأمير، في نسخ المتن المطبوعة قبله زيادة: وكصبور، وعليها قول شيخه: وزاد الكاف في الأخيرين إلخ. وقد سقطت من نسخة الشارح ولذا قال: ففيها لغات ثمانية. اهـ وتأمل».

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والكتاب (هارون) ٥١٨/٣.

شمل

أَجْنَبُوا، مِنَ الجَنُوبِ، (و) شَمِلُوا، (كَفَرِحُوا: أَصَابَتْهُمْ)، وهم مَشْمُولُونَ، ومنه: غَدِيرٌ مَشْمُولٌ، إِذا نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمالِ، أي ضَرَبَتْهُ فبَرَدَ ماؤُهُ وصَفَا، (و) منه (شَمَلَ الْخَمْرَ)، يَشْمَلُها شَمْلا: (عَرَّضَها لِلشَّمَالِ، فبَرَدَتْ) وطابَتْ، ولذا يُقالُ لها: مَشْمُولَةٌ، وهو مَجازٌ، وفي قَوْلِ كَعْبِ ابنِ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

* صَافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَى وهْوَ مَشْمُولُ[1] *

أي: ماءٌ ضَرَبَتْهُ الشَّمالُ.

(و) الشِّمالُ، (ككِتَابٍ: سِمَةٌ في ضَرْعِ الشَّاةِ).

(و) أيضا: (كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبِضُ عَلَيْها الحاصِدُ).

(و) أيضا (شَيْءٌ شِبْهُ مِخْلَاةٍ[2] يُغَطَّى بِهِ ضَرْعُ الشَّاةِ)، ولو قالَ: وكِيسٌ يُغَشَّى به ضَرْعُ الشَّاةِ، كانَ أَحْسَنَ وأَخْصَرَ، وقولُه: (إِذا ثَقُلَتْ)، الأَوْلَى: إِذا ثَقُلَ؛ لأَنَّ الضَّرْعَ مُذَكَّرٌ، (أو خَاصٌّ بالْعَنْزِ)، وكذٰلكَ النَّخْلَةُ إذا شُدَّتْ أَعْذاقُها بِقِطَعِ الأَكْسِيَةِ لِئَلَّا تُنْفَضَ، (وشَمَلَهَا، يَشْمُلُهَا)، من حَدِّ نَصَرَ، (ويَشْمِلُها)، من حَدِّ ضَرَبَ، الكَسْرُ عن اللِّحْيانِيِّ (عَلَّقَ عَلَيْها الشِّمالَ، وشَدَّهُ) في ضَرْعِها، (وشَمَلَ الشَّاةَ أَيْضًا)، وفي التَّهْذِيبِ: وقيلَ شَمَلَ النَّاقَةَ: عَلَّقَ عليها شِمالًا، (وأَشْمَلَهَا: جَعَلَ لَها شِمالًا)، أو اتَّخَذَهُ لها.

(وشَمِلَهُمُ الأَمْرُ، كفَرِحَ ونَصَرَ)، وهٰذه، أَعْنِي الأَخِيرَةَ، لُغَةٌ قليلةٌ، قالَهُ اللِّحْيانِيُّ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولم يَعْرِفْها الأَصْمَعِيُّ، (شَمَلًا)، مُحَرَّكَةً، (وشَمْلًا)، بالفتحِ، (وشُمُولًا)، بالضَّمِّ: أي (عَمَّهُمْ)، قالَ ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

كَيفَ نَوْمِي عَلى الفِراشِ ولَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ[1]

أي مُتَفَرِّقَةٌ.

(أو شَمِلَهُمْ خَيْرًا أو شَرًّا، كفَرِحَ: أَصابَهُمْ ذٰلكَ، وأَشْمَلَهُمْ شَرًّا: عَمَّهُمْ

---

(١) ديوانه ٧ والعباب، وصدره:
* شُجَّتْ بذِي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ *
(٢) في القاموس: «شيء كَمِخلاة».

(١) ديوانه (بيروت) ٩٥، واللسان ومادة (شعا)، والصحاح ومادة (شعا) والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (شعا).

بِهِ)، ولا يُقالُ: أَشْمَلَهُمْ خَيْرًا.

(واشْتَمَلَ) فُلانٌ (بالثَّوْبِ: أَدَارَهُ عَلى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى لا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ)، وقيلَ: الِاشْتِمالُ بالثَّوْبِ أَنْ يَلْتَفَّ بِهِ، فَيطْرَحَهُ عَنْ شِمالِهِ، وفي الحديثِ: «نَهَى عن اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ»، قالَ أبو عُبَيْدٍ: هو أن يَشْتَمِلَ[1] بالثَّوْبِ حَتَّى يُجَلِّلَ به جَسَدَهُ، ولا يَرْفَعُ منهُ جَانِبًا، فيكونُ فيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ منها يَدُهُ، وهو التَّلَفُّعُ، ورُبَّما اضْطَجَعَ فيهِ عَلى هٰذِهِ الحَالَةِ، قالَ: وأَمَّا تَفْسِيرُ الفُقَهاءِ، فيقولونَ: هو أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبٍ واحِدٍ ليسَ عليهِ غيرُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جانِبَيْهِ، فَيَضَعُهُ على مَنْكِبِهِ، ويَبْدُو منهُ فُرْجَةٌ، قال: والفُقَهاءُ أَعْلَمُ بالتَّأْوِيلِ في هٰذا، وذٰلكَ أَصَحُّ في الكلامِ، فمَنْ ذَهَبَ إلى هٰذا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكَشُّفَ، وإِبْداءَ العَوْرَةِ، ومَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ، كَرِهَ أن يَتَزَمَّلَ به شامِلًا جَسَدَهُ، مَخافَةَ أن يُدْفَعَ إلى حالَةٍ سَادَّةٍ لِنَفَسِهِ، فيَهْلِكَ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ، أَنْ يُجَلِّلَ جَسَدَهُ كُلَّهُ بالكِساءِ، أو بالإِزَارِ.

(و) من المَجازِ: اشْتَمَلَ (عَلَيْهِ الأَمْرُ): أي (أَحاطَ بِهِ)، إِحَاطَةَ الكِساءِ عَلى الجَسَدِ.

(والشِّمْلَةُ، بالكَسْرِ)، هكذا في النُّسَخِ، وسَقَطَ في بَعْضِها قولُهُ: بالكسرِ: (هَيْئَةُ الِاشْتِمالِ)، والكسرُ في أَلْفاظِ الهَيْآتِ قِياسٌ، ويَدُلُّ عليهِ قولُهُ فيما بَعْدُ، وبالفتحِ. وقد اعْتَرَضَ مُلَّا علي في ناموسِهِ، حيثُ ظَنَّ أَنَّ الشِّمْلَةَ هنا بالفتحِ، لِكَوْنِهِ أَطْلَقَهُ عن الضَّبْطِ، وهٰذا ليسَ بِشَيْءٍ، كما يَظْهَرُ لَكَ عِنْدَ التأَمُّلِ.

(والشِّمْلَةُ الصَّمَّاءُ): التي ليسَ تَحتَها قَمِيصٌ، ولا سَراوِيلُ، وكُرِهَتِ الصَّلاةُ فيها أيضا، سيأْتي ذِكْرُها (في) حرفِ (المِيمِ)، في «ص م م»، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالى.

(و) الشَّمْلَةُ، (بالفَتْحِ: كِساءٌ دُونَ القَطِيفَةِ، يُشْتَمَلُ بِهِ كالمِشْمَلِ، والمِشْمَلَةِ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا)، ولو قالَ: بكسرِهما، لَكَفَى، وقالَ الأَزْهَرِيُّ:

(١) قلت: في مطبوع التاج (هو عند الفقهاء أن يشتمل) وما أثبته من اللسان، وفي تهذيب اللغة للأزهري (قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هو أن يشتمل) خ.

الشَّمْلَةُ عندَ العربِ: مِئْزَرٌ مِنْ صُوفٍ أو شَعَرٍ، يُؤْتَزَرُ به، فإذا لُفِّقَ لِفْقَيْنِ فهي مِشْمَلَةٌ، يَشْتَمِلُ بها الرَّجُلُ إذا نامَ باللَّيْلِ، وجَمْعُ الشَّمْلَةِ شِمَالٌ، بالكسرِ، ومنهُ قَوْلُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ لِلأشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ: «إنِّي لأجِدُ بَنَّةَ الغَزْلِ منكَ، فسُئِلَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه، فقالَ: كانَ أبُوهُ يَنْسِجُ الشِّمالَ باليَمِينِ»، ويُرْوَى باليَمَنِ. وعلى الرِّوايَةِ الأولى فما أحْسَنَها، وألْطَفَها بَلاغَةً، وأفْصَحَها. وقالَ اللَّيْثُ: المِشْمَلَةُ، والمِشْمَلُ: كِساءٌ له خَمْلٌ مُتَفَرِّقٌ، يُلْتَحَفُ بِهِ دونَ القَطِيفَةِ، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

مـا رَأيْـنـا لِـغُـرابٍ مَـثَـلَا
إذْ بَعَثْناهُ يَجِي بالمِشْمَلَهْ
غيرَ فِنْدٍ أرْسَلُوهُ قابِسًا
فَثَوى حَوْلًا وسَبَّ العَجَلَهْ[1]

(وأشْمَلَهُ: أعْطَاهُ إيَّاها)، أي: الشَّمْلَةَ، (وشَمِلَهُ، كعَلِمَهُ، شَمْلًا)، بالفتحِ، (وشُمُولًا)، بالضَّمِّ: غَطَّى عليه المِشْمَلَةَ، هكذا نَصُّ اللِّحْيانِيِّ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراهُ إنَّما أرادَ (غَطَّاهُ بِهَا، وقد تَشَمَّلَ بِها تَشَمُّلًا)، على القِياسِ، (وتَشْمِيلًا)، وهٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ، وهوَ على غَيْرِ الفِعْلِ، وإنَّما هو كَقَوْلِهِ: ﴿وتَبَتَّلْ إلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[1]، (و) ما كانَ ذا مِشْمَلٍ، ولقد (أشْمَلَ): أي (صَارَ ذَا مِشْمَلٍ)، ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ: صارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ.

(و) المِشْمَلُ، (كمِنْبَرٍ: سَيْفٌ قَصِيرٌ) دَقِيقٌ نحوَ المِغْوَلِ، (يَتَغَطَّى بِالثَّوْبِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: يَشْتَمِلُ عليهِ الرَّجُلُ، فيُغَطِّيهِ بِثَوْبِهِ.

(و) المِشْمَالُ، (كَمِحْرَابٍ: مِلْحَفَةٌ) يَشْتَمِلُ بها.

(و) الشَّمُولُ، (كصَبُورٍ: الخَمْرُ، أو البَارِدَةُ) الطَّعْمِ (مِنْهَا)، وليسَ بِقَوِيٍّ، (كالمَشْمُولَةِ؛ لأنَّها تَشْمَلُ بِرِيحِهَا النَّاسَ)، أي تَعُمُّ، (أو لأنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الشَّمالِ)، ومَرَّ ذِكْرُ المَشْمُولَةِ قَرِيبًا، عندَ قولِهِ: وشَمَلَ الخَمْرَ: عَرَّضَها للشَّمالِ.

(١) اللسان، ومجمع الأمثال ٩٢/١ في شرح المثل: «تعست العجلة». قلت: وفند المذكور في البيت الثاني هو مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، ذكره الزبيدي في مادة (فند) خ.

(١) سورة المزمل ٨.

(و) شَمُولُ: اسْمُ (مُغَنِّيَةٍ)، لها ذِكْرٌ في كِتَابِ الأغانِي.

(و) مِنَ المَجازِ. (الْمَشْمُولُ: الْمَرْضِيُّ الأَخْلَاقِ)، الطَّيِّبُها، أُخِذَ مِنَ الماءِ الذي هَبَّتْ بِهِ الشَّمَالِ فَبَرَّدَتْهُ، وقال ابنُ سِيدَه: أُراهُ مِنَ الشَّمُولِ.

(والشِّمْلُ، بالكَسْرِ، والفَتْحِ، وكَطِمِرٍّ: الْعِذْقُ) نَفْسُهُ، عَن أَبي حَنِيفَةَ، واقْتَصَرَ على الفتحِ، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ، في تَشْبِيهِ ذَنَبِ البَعِيرِ بِالعِذْقِ في سَعَتِهِ، وكَثْرَةِ هُلْبِهِ:

أو بِشِمْلٍ سالَ مِنْ خَصْبَةٍ
جُرِّدَتْ لِلنَّاسِ بعدَ الكِمَامْ[1]

(أو الْقَلِيلُ الْحَمْلِ مِنْهُ)، أو بعدَ ما يُلْقَطُ بَعْضُهُ، وكانَ أبو عُبَيْدَةَ يقولُ: هو حَمْلُ النَّخْلَةِ، ما لَمْ يَكْثُرْ ويَعْظُمْ، فإذا كَثُرَ[2] فهو حَمْلٌ.

(و) الشَّمَلُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الْقَلِيلُ مِنَ الرُّطَبِ) يُقالُ: ما عَلى النَّخْلَةِ إلَّا شَمَلٌ مِنْ رُطَبٍ، أي قليلٌ، (ومِنَ الْمَطَرِ)، يُقالُ: أَصابَنَا شَمَلٌ مِن مَطَرٍ، وأَخْطَأَنا صَوْبُه ووَابِلُهُ، أي أصابَنا مِنهُ شَيْءٌ قَليلٌ، (و) يُقالُ: رَأَيْتُ شَمَلًا (مِنَ النَّاسِ، وغَيْرِهِ) كالإبِلِ، أي قَلِيلًا، (ج: أَشْمَالٌ، وكذا الشُّمْلُولُ، بالضَّمِّ)، وهو شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمْلِ النَّخْلَةِ، (ج: شَمَالِيلُ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ما عَلى النَّخْلَةِ إلَّا شَمَلَةٌ وشَمَلٌ، وما عَلَيْها إلَّا شَمالِيلُ، وهو الشَّيْءُ القَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِها، وقالَ غَيْرُهُ: ما بَقِيَ في النَّخْلَةِ إلَّا شَمَلَةٌ وشَمالِيلُ، أي شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ.

(و) الشَّمَلُ: (الْكَتِفُ)[1]، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الكَنَفُ، يُقالُ: نَحْنُ في شَمَلِكُم: أي في كَنَفِكُمْ.

(وشَمْلَةُ بْنُ مُنِيبٍ) الكَلْبِيُّ، شَيْخٌ للهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ، (و) شَمْلَةُ (بْنُ هَزَّالٍ)، عن رَجاءِ بنِ حَيْوَةَ، وعنهُ مُسْلِمُ بْنُ إبراهِيمَ، كُنْيَتُه أبو خُتْرُوشٍ: (مُحَدِّثَانِ ضَعِيفَانِ)، ضَعَّفَهُ النَّسائِيُّ، وقيلَ في الأَوَّلِ: إنَّهُ مَجهولٌ[2].

---

(١) ديوانه (دمشق) ٤٠٨، واللسان (شال)، والتكملة.

(٢) في اللسان: «ما لم يكبر ويعظم، فإذا كبر».

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الكَنَفُ».

(٢) قلت: انظر ميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٢٨١، والجرح والتعديل ٤/ ٣٨٧ (خ).

(وكَجُهَيْنَةَ: شُمَيْلَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ) بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي هاشِمٍ محمدِ بنِ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ مُوسَى، أبو محمدٍ الأَمِيرُ ابنُ تاجِ المَعالي بنِ أبي الفَضْلِ بنِ أبي هاشِمٍ الأَصْغَرِ الحَسَنِيُّ، (مِنْ أَوْلَادِ أُمَرَاءِ مَكَّةَ) قالَ الشيخُ تاجُ الدينِ بنِ مُعَيَّةَ الحَسَنِيُّ النَّسَّابَةُ، في تَرْجَمَةِ والِدِهِ ما نَصُّهُ: قد كانَ أبوهُ وَجَدُّهُ أَمِيرَيْنِ بِمَكَّةَ، ولَعَلَّهُما وَلِيَا قبلَ تاجِ المَعالي شُكْر، هكذا قالَ هِبَةُ اللَّهِ، وأقولُ: إنَّ الحَرْبَ بَيْنَ بَني سُلَيْمانَ وبني مُوسَى كانَتْ سِجالاً، فلَعَلَّهُما مَلَكَاها في أَثْنائِها، وقد نَصَّ العُمَرِيُّ على أَنَّهُما كانا أَمِيرَيْ يَنْبُعَ، فَلا بَحْثَ فيه: (مُحَدِّثٌ) فاضِلٌ، مُعَمَّرٌ رَحَّالٌ، عاشَ أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ سَنة، وكانَ قد وُلِدَ بِخُراسانَ، (ضَعِيفٌ)، قالَ الحافِظُ: تُكُلِّمَ في سَماعِهِ من كَرِيمَةَ المَرْوَزِيَّةِ[1].

(وشَمَلَ النَّخْلَةَ)، يَشْمُلُها شَمْلاً، (وأَشْمَلَها، وشَمْلَلَهَا)، وهٰذِهِ عن السِّيرَافِيِّ: (لَقَطَ مَا عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ)، وقيلَ: شَمْلَلْتُ النَّخْلَةَ، إذا أَخَذْتُ مِنْ شَمالِيلِها، وهوَ الثَّمَرُ القَلِيلُ الذي بَقِيَ عليها.

(وذَهَبُوا شَمَالِيلَ)، أي: تفَرَّقُوا (فِرَقًا).

(وأَشْمَلَ الْفَحْلُ، شَوْلَهُ، لِقَاحًا) إِشْمَالاً: إذا (أَلْقَحَ النِّصْفَ) منها (إلى الثُّلُثَيْنِ)، فإذا أَلْقَحها كُلَّها قيلَ: أَقَمَّها حَتَّى قَمَّتْ تَقِمُّ قُمُومًا، قالَهُ أبو زَيْدٍ، (وشَمِلَتِ النَّاقَةُ لِقَاحًا) منَ الفَحْلِ (كفَرِحَ: قَبِلَتْهُ)، فهي تَشْمَلُ، شَمَلاً.

(و) شَمِلَتْ (إِبِلُكُمْ بَعِيرًا لَنَا: أَخْفَتْهُ، ودَخَلَ في شَمْلِهَا)، بالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ): أي (في غِمَارِهَا)، كَما في المُحْكَمِ، والمُحِيطِ.

(وانْشَمَلَ) الرَّجُلُ في حاجَتِهِ: أي (شَمَّرَ) فيها، وقالَ ثَعْلَبٌ: انْشَمَلَ الشَّيْءُ، كانْشَمَرَ، وقالَ غيرُه: انْشَمَلَ في حاجَتِهِ، وانْشَمَرَ فيها، بِمَعْنًى، وأَنْشَدَ أبو تُرابٍ:

وَجْنَاءُ مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ يَحْسَبُها
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلا

(1) قلت: انظر التبصير ٧٩١، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٨١ (خ).

حتَّى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ
في لازِقٍ لَحِقَ الأَقْرابَ فانْشَمَلَا[1]

أرادَ أَرْبَعَةَ أَخْلافٍ في ضَرْعٍ لازِقٍ، لَحِقَ أَقْرابَها فانْشَمَلَ، انْضَمَّ وانْشَمَرَ.

(و) انْشَمَلَ الرَّجُلُ: (أَسْرَعَ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (كشَمَّلَ)، تَشْمِيلًا، (وشَمْلَلَ)، أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعارًا بإِلْحاقِهِ.

(وناقَةٌ شِمِلَّةٌ، بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ، وشِمَالٌ، وشِمْلَالٌ، وشِمْلِيلٌ، بِكَسْرِهِنَّ): خَفِيفَةٌ، (سَرِيعَةٌ)، مُشَمِّرَةٌ، ومنهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

* وعَمُّها خالُها قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ[2] *

وكذا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: «طَأْطَأْتُ شِمْلَالِ»، وقد مَرَّ الاخْتِلَافُ فيهِ.

وجَمَلٌ شِمِلٌّ، وشِمْلِيلٌ، وشِمْلَالٌ: سَرِيعٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* بِأَوْبِ ضَبْعَيْ مَرِحٍ شِمِلٍّ[3] *

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب: ١١/ ٣٧٣.

(٢) ديوانه ١١، وقد تقدم للمصنف في مادة (حرف)، واللسان ومواد (قود، حرف، هجن)، والمقاييس ٣/ ٢١٦، وصدره:
* حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ *
ويأتي للمصنف في مادة (هجن).

(٣) اللسان، ومادة (نوف).

(وأُمُّ شَمْلَةَ): كُنْيَةُ (الدُّنْيَا)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

مِنْ أُمِّ شَمْلَةَ تَرْمِينا بِذائِفِها
غَرَّارَةٌ زُيِّنَتْ منها التَّهاوِيلُ[1]

وهوَ مَجازٌ.

(و) أيضا: كُنْيَةُ (الْخَمْرِ)، عن أَبي عَمْرٍو؛ لأَنَّهما يَشْتَمِلان على عَقْلِ الإِنْسانِ، فَيُغَيِّبانِهِ.

(وأبو الشِّمَالِ، ككِتَابٍ: تَابِعِيٌّ)، وهو ابنُ ضِبابٍ، رَوَى عن أَبي أَيُّوبَ الأَنْصارِيِّ، وعنه مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ.

(ومُحَمَّدُ بْنُ أَبي الشِّمَالِ: عُطَارِدِيٌّ)، حَدَّثَ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، وأُخْتاهُ: لُبابَةُ والتَّامَّةُ حَدَّثَتا.

(وذُو الشِّمَالَيْنِ: عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو) بنِ نَضْلَةَ بنِ عَمْرِو بنِ غُبْشَانَ الخُزاعِيُّ أبو محمدٍ، (صَحابِيٌّ)، كانَ أَعْسَرَ، واسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ، (و) قيلَ: لأَنَّهُ (كانَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ) جَمِيعًا فَلُقِّبَ به، ووَجَّهُوا تَرْجِيحَهُ على ذِي اليَمِينَيْنِ؛ لأَنَّ عَمَلَ الشِّمالِ نادِرٌ، فغَلَبَ الوَصْفُ به، قالَهُ شَيخُنا.

(١) اللسان.

شمل

(وكشَدَّادٍ): شَمَّالُ (بْنُ مُوسَى، الْمُحَدِّثُ) الضَّبِّيُّ، اخْتُلِفَ فيه فقالَ عبدُ الغَنِيِّ: إنَّهُ هكذا كشَدَّادٍ، وهوَ عَلى هٰذا (فَرْدٌ)، رَوَى عن مُوسَى بن أَنَسٍ، وعنه جَرِيرٌ.

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ: (الشَّمالِيلُ: حِبالُ رَمْلٍ مُتَفَرِّقَةٌ بِنَاحِيَةِ مَعْقُلَةَ)، هٰذا هوَ الصَّوابُ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: مُقَلْقَلَةَ، وهو غَلَطٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَوَدَّعْنَ أَقْواعَ الشَّمالِيلِ بَعْدَما
ذَوَى بَقْلُها أَحْرارُها وذُكورُها[١]

(وكزُبَيْرٍ، وكِتَابٍ، وحَمْزَةَ، وصَاحِبٍ: أَسْماءٌ)، ومنهم أبو الحَسَنِ النَّضْرُ بنِ شُمَيْلِ بنِ خَرَشَةَ المَازِنِيُّ، النَّحْوِيُّ المُحَدِّثُ، قد مَرَّ ذِكْرُهُ في الدِّيباجَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فُلانٌ عِنْدِي بالشِّمَالِ؛ إذا أُسِيئَتْ مَنْزِلَتُهُ.

وأَصَبْتُ مِنْ فُلانٍ شَمَلاً، مُحَرَّكَةً: أي رِيحًا، قالَ:

أَصِبْ شَمَلاً مِنِّي الْعَشِيَّةَ إنَّنِي
عَلى الهَوْلِ شَرَّابٌ بِلَحْمٍ مُلَهْوَجِ[١]

وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

.... مَزَا
مِيرُ الأَجَانِبِ والأَشَامِلْ[٢]

قالَ ابنُ سِيدَه: أُراهُ جَمَعَ شَمْلاً عَلى أَشْمُلٍ، ثم جَمَعَ أَشْمُلاً على أَشَامِلَ.

وقد شَمَلَتِ الرِّيحُ، تَشْمُلُ، شَمْلاً وشُمُولاً: تَحَوَّلَتْ شَمَالاً، عن اللِّحْيانِيِّ[٣]، وقَوْلُ أبي وَجْزَةَ:

مَشْمُولَةُ الأُنْسِ مَجْنُوبٌ مَواعِدُها
مِنَ الهِجَانِ الجِمَالِ الشُّطْبَةِ القَصَبِ[٤]

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أي يَذْهَبُ أُنْسُها مَعَ الشَّمالِ، وتَذْهَبُ مَواعِدُها مِن[٥] الجَنُوبِ، ويُرْوَى:

* مَجْنُوبَةُ الأُنْسِ مَشْمُولٌ مَواعِدُها[٦] *

أي أُنْسُها مَحْمُودٌ، لأَنَّ الجَنُوبَ مع

---

(١) ديوانه ٣٠٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (قوع)، واللسان (قوع)، والتكملة، والعباب.

---

(١) اللسان. وتكملة الزبيدي.
(٢) ديوانه (دمشق) ٣٦٣، واللسان، وأوله:
* لأم تَـحِـنُّ بِـه مَـزَا *
وأشار إلى هذا في هامش مطبوع التاج، وتكملة الزبيدي
(٣) في اللسان: «الأولى عن اللحياني».
(٤) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٥) في اللسان: «مع».
(٦) وهي رواية التكملة، والعباب، قلت: وكذلك التهذيب ١١/ ٣٧٣ (خ).

شمل

المَطَرِ يُشْتَهى للخِصْبِ، ومَشْمُولٌ مَوَاعِدُها: أي ليست مَوَاعِدُها مَحْمُودَةً، قاله ابنُ السِّكِّيتِ.

وبهِ شَمْلٌ مِن جُنُونٍ، أي به فَزَعٌ كالجُنُونِ، قال:

* حَمَلَتْ به في لَيْلَةٍ مَشْمُولَةٍ[(١)] *

أي فَزِعَةٍ، وقال آخَرُ:

فَما بِيَ مِن طَيْفٍ عَلى أنَّ طَيْرَةً
إذا خِفْتُ ضَيْمًا تَعْتَرِينِيَ كالشَّمْلِ[(٢)]

أي كالجُنُونِ مِنَ الفَزَعِ.

والنَّارُ مَشْمُولَةٌ: هَبَّتْ عليها رِيحُ الشَّمالِ.

وأَمْرٌ شَامِلٌ: عَامٌّ.

والشَّمِلُ، ككَتِفٍ: المُشْتَمِلُ بالشَّمْلَةِ.

والتَّشْمِيلُ: الأَخْذُ بالشِّمالِ.

وهٰذه شَمْلَةٌ تَشْمُلُكَ: أي تَسَعُكَ، كما يُقالُ: فِراشٌ يَفْرُشُكَ.

واشْتَمَلَ عَلى نَاقَةٍ فذَهَبَ بها: أي رَكِبَها، وذَهَبَ بها، عن أبي زَيْدٍ، وهو مَجازٌ، وكذا قولُهم: جاءَ فُلانٌ مُشْتَمِلاً على دَاهِيَةٍ.

والرَّحِمُ تَشْتَمِلُ على الوَلَدِ؛ إذا تَضَمَّنَتْهُ.

واشْتَمَلَ عليه: وَقاهُ بِنَفْسِهِ، يُقالُ: إنْ شِئْتَ اشْتَمَلْتُ عليكَ، وكانَتْ نَفْسِي دُونَ نَفْسِكَ.

وجَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُم، ويُقالُ في الدُّعاءِ على الأَعْداءِ: شَتَّتَ اللَّهُ شَمْلَهُم، وشَتَّ شَمْلُهُم، أي تَفَرَّقَ.

وشَمْلُ القَوْمِ: مُجْتَمَعُ أَمْرِهِم وعَدَدِهِم، وقالَ ابنُ بُزُرْج: يُقالُ الشَّمْلُ والشَّمَلُ، وأَنْشَدَ:

قد يَجْعَلُ اللَّهُ بعدَ العُسْرِ مَيْسَرَةً
ويَجْمَعُ اللَّهُ بعدَ الفُرْقَةِ الشَّمَلا[(١)]

وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ في نَوَادِرِهِ للبَعِيثِ، في الشَّمَلِ، بالتَّحْرِيكِ:

وقد يَنْعَشُ اللَّهُ الفَتَى بعدَ عَثْرَةٍ
وقد يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيتَ مِنَ الشَّمَلْ[(٢)]

---

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو صدر بيت لأبي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢، وعجزه:

* كَرْهاً وعَقْدُ نطاقها لم يُحْلَلِ * (خ).

(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد التهذيب ١١/ ٣٧٣.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان والصحاح والعباب والنوادر ٢٩، وتكملة الزبيدي.

قالَ أبو عَمْرٍو الجَرْمِيُّ: ما سَمِعْتُه بالتَّحْريكِ إلَّا في هٰذا البيتِ.

ونَقَلَ شَيْخُنا عن بعضِهم: الشَّمْلُ: الاِجْتِماعُ والاِفْتِراقُ، مِنَ الأَضْدادِ.

وأَخْلاقٌ مَشْمُولَةٌ، أي مَذْمُومَةٌ سَيِّئَةٌ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ في كِتابِ الأَضْدَادِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

ولَتَعْرِفَنَّ خَلائِقًا مَشْمُولَةً
ولَتَنْدَمَنَّ ولاتَ ساعةَ مَنْدَمِ[١]

واللَّوْنُ الشَّامِلُ: أَنْ يَكونَ شَيْءٌ أَسْوَدُ يَعْلُوهُ لَوْنٌ آخَرُ.

وقالَ شَمِر: الشَّمِلُ، ككَتِفٍ: الرَّقِيقُ، وبهِ فَسَّرَ قَوْلَ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً:

تَذُبُّ عنهُ بلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ
يَحْمِي أَسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ والثَّفِنِ[٢]

وبلِيفٍ: أي بِذَنَبٍ.

والشَّمالِيلُ: ما تَفَرَّقَ مِن شُعَبِ الأَغْصانِ في رُءُوسِها، كشَمارِيخِ العِذْقِ، قالَ العَجَّاجُ:

* وقد تَرَدَّى مِنْ أَراطٍ مِلْحَفَا *
* منها شَمالِيلُ وما تَلَفَّفَا[١] *

وشَمَلَ النَّخْلَةَ؛ إذا كانَتْ تَنْفُضُ حَمْلَها، فَشَدَّ تحتَ أَعْذاقِها قِطَعَ أَكْسِيَةٍ.

وشَمالِيلُ النَّوَى: بَقَايَاهُ.

وثَوْبٌ شَمالِيلُ: مُتَشَقِّقٌ، مِثْلُ شَماطِيطَ.

والشَّمْأَلَةُ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ؛ لأَنَّها تُخْفِي مَن اسْتَتَرَ بها، جَمْعُها الشَّمائِلُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وبالشَّمائِلِ مِنْ جِلَّانَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ[٢]

وشَمائِلُ: قَرْيَةٌ، ويُقالُ بالسِّينِ، وهي من أَرْضِ عُمانَ.

ونَوًى مَشْمُولَةٌ: مُفَرَّقَةٌ بينَ الأَحِبَّةِ؛

---

(١) العباب، والأضداد لابن الانباري ١٦٨، وتكملة الزبيدي.

(٢) ديوانه (دمشق)، ٣١٠، واللسان ومادة (شذب)، وتكملة الزبيدي، وقد تقدم للمصنف في مادة (شذب).

(١) مجموع أشعار العرب، ٢/٨٣، واللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

(٢) ديوانه ١٤، واللسان، ومادة (زرب)، وعجزه في الصحاح (زرب)، وقد تقدم للمصنف في مادة (زرب)، وتكملة الزبيدي.

لأنَّ الشَّمالَ تُفرِّقُ السَّحابَ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

* نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقَاءُ[1] *

أي سَرِيعَةُ الِانْكِشافِ، وقد تقَدَّم.

وقد يُجْمَعُ الشَّمالُ للرِّيحِ على شَمائِلَ، على غَيْرِ قِياسٍ، كأَنَّهُم جَمَعُوا شَمالَةً، مِثْلَ حَمالَةٍ وحَمائِلَ، قالَ أبو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ:

تَكادُ يَدَاهُ تُسْلِمانِ إزَارَهُ
مِنَ الْقَرِّ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمائِلُ[2]

وذو الشِّمالِ، ككِتَابٍ: حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ، وكانَ أَعْسَرَ.

وأَشْمَلَتِ الرِّيحُ: ذَهَبَتْ شَمالًا، مِثْلُ شَمَلَتْ، ولَيْلَةٌ مَشْمُولَةٌ: بَارِدَةٌ، ذاتُ شَمالٍ.

وأُمُّ شَمْلَةَ: كُنْيَةُ الشَّمْسِ، عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

ويُقالُ: ضَمَّ عليهِ اللَّيْلُ شَمْلَتَهُ، وهو مَجازٌ، وجاءَ مُشْتَمِلًا بِسَيْفِهِ، كَما يُقالُ: مُرْتَدِيًا.

(١) تقدم في المادة وهو في اللسان والتكملة والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٢٢، واللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

وبِكَسْرَتَيْنِ وشَدِّ اللَّامِ: شِمِلَّةُ بنُ الحارِثِ، أَعْشَى بَنِي جِلَّان، ضَبَطَهُ ابنُ واجِبٍ.

وعبدُ الرَّحمٰنِ بنُ أبي شُمَيْلَةَ الأَنْصارِيُّ، كجُهَيْنَةَ، رَوى عنهُ مَرْوَانُ ابنُ مُعاوِيَةَ.

وعمرُ بنُ أبي شُمَيْلَةَ، رَوى عن محمدِ بنِ أبي سِذْرَةَ.

وشُمَيْلَةُ بنتُ أبي أُزَيْهِرٍ الدَّوْسِيِّ، زَوْجُ مُجاشِعِ بنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِيِّ، أميرِ البَصْرَةِ، ثُمَّ خَلَفَهُ عليها عبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ، وكانَتْ جَمِيلَةً.

وشُمَيْلَةُ، وتُدْعَى: شَمَائِلُ بنتُ عليِّ ابنِ إبراهيمَ الوَاسِطِيِّ، عن القاضِي أبي بكرٍ الأَنْصارِيِّ.

[ش م ر د ل]*

(الشَّمَرْدَلُ)، كسَفَرْجَلٍ: (الْفَتِيُّ السَّرِيعُ، مِنَ الإِبِلِ، وغَيرِه)، هٰكذا في النُّسَخِ، والأَوْلَى: وغيرِها، (الْحَسَنُ الْخَلْقِ)، قالَ مُساوِرُ بنُ هِنْدٍ:

إذا قُلْتُ عُودُوا عادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ
أَشَمَّ مِنَ الْفِتْيَانِ جَزْلٍ مَواهِبُهُ[1]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

وقال ابنُ الأعْرابِيِّ: الهَمَرْجَلُ، والشَّمَرْدَلُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ، وقالَ اللَّيْثُ: الشَّمَرْدَلُ: الْفَتِيُّ الْقَوِيُّ الْجَلْدُ، وكذٰلكَ مِنَ الإبِلِ، وأَنْشَدَ:

* مُواشِكَةُ الإيغَالِ حَرْفٌ شَمَرْدَلٌ[1] *

وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

* بَعِيدُ مَسَافِ الْخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلٌ[2] *

(و) الشَّمَرْدَلُ (بْنُ شَرِيكٍ الْيَرْبُوعِيُّ)، (و) الشَّمَرْدَلُ (بْنُ حَاجِزٍ الْبَجَلِيُّ، والشَّمَرْدَلُ الْكَعْبِيُّ: شُعَراءُ)[3]، دَخَلَتْ فيهِ اللَّامُ دُخُولَها في الْحَارِثِ، والحَسَنِ، والعَبَّاسِ، وسَقَطَتْ منهُ عَلى حَدِّ سُقُوطِها في قولِكَ: حارث، حسن، عباس، قالَهُ سِيبَوَيْهِ.

(و) قالَ أبو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ: (الشَّمَرْدَلَةُ: النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الْخَلْقِ)، حَكَاهُ عنهُ أبو عُبَيْدٍ.

[ش م ر ذ ل]

(الشَّمَرْذَلُ، بالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ اللَّيْثُ: (لُغَةٌ في الشَّمَرْدَلِ، بالْمُهْمَلَةِ)، كَما في العُبابِ.

[ش م ر ط ل]

(الشَّمَرْطَلُ، والشَّمَرْطُولُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبَّادٍ: هو (الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ مِنَّا)، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه، في «س م رط ل»، بالمُهْمَلَةِ، فَراجِعْهُ.

[ش م ط ل]*

(الشُّمْطَالَةُ، بِالضَّمِّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: (الْبَضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ)، يكونُ (فيها شَحْمٌ)، كما في التَّهْذِيبِ.

[ش م ش ل][1]*

(الشُّمْشُلُ، كزِبْرِجٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقال كُرَاعٌ: هو (الْفِيلُ)، كَما في اللِّسانِ.

[ش م ع ل]*

(اشْمَعَلَّ: أَشْرَفَ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ، (و) قالَ أبو تُرَابٍ:

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١١/٤٥٣ وكتاب العين ٦/٣٠٤.
(٢) اللسان.
(٣) قلت: انظر المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٠٥ (خ).

(١) حق هذه المادة أن تأتي قبل مادة (شمطل) السابقة.

شمعل

سَمِعْتُ بعضَ قَيْسٍ يقولُ: اشْمَعَطَّ (الْقَوْمُ في الطَّلَبِ)، واشْمَعَلُّوا؛ إذا (بَادَرُوا فيهِ، وتَفَرَّقُوا)، قالَ أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ، يَمْدَحُ عبدَ اللهِ بنَ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ:

لـه دَاعٍ بِـمَـكَّـةَ مُـشْـمَـعِـلٌّ
وآخَـرُ فَـوْقَ دَارَتِـهِ يُـنَـادِي[1]

قال: (و) اشْمَعَلَّتِ (الإِبِلُ)، واشْمَعَطَّتْ؛ إذا انْتَشَرَتْ، وقالَ الخَلِيلُ: أي (مَضَتْ، وتَفَرَّقَتْ، مَرَحًا) ونَشاطًا، وقالَ غَيْرُهُ: تَفَرَّقَتْ مُسْرِعَةً، قالَ رَبيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ:

كأَنَّ هُـوِيَّـهـا لَـمَّـا اشْـمَـعَـلَّـتْ
هُـوِيُّ الـطَّـيْـرِ تَـبْـتَـدِرُ الإِيَـابَـا[2]

قالَ: (و) اشْمَعَلَّتِ (الْغَارَةُ في الْعَدُوِّ)، كذلكَ: أي إذا (انْتَشَرَتْ)، وشَمِلَتْ، وتَفَرَّقَتْ، قالَ:

صَبَحْتُ شَبَامًا غَارَةً مُشْمَعِلَّةً
وأُخْرَى سَأُهْدِيْها قَرِيبًا لِشَاكِرِ[3]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب. قلت: وديوان أمية (السطلي) ٣٨١.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) اللسان، ويزاد: كتاب العين ٢/ ٣١٤، والتهذيب ٣/ ٣٢٦.

وقالَ أَوْسُ بنُ مَغْرَاءَ:

وهُمْ عِنْدَ الحُرُوبِ إذا اشْمَعَلَّتْ
بَـنُـوهَـا ثَـمَّ والْـمُـتَـثَـوِّبُـونَـا[1]

(وشَمْعَلَ)، شَمْعَلَةً: (تَفَرَّقَ).

(والْمُشْمَعِلُّ: النَّاقَةُ النَّشِيطَةُ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هيَ السَّرِيعَةُ، قالَ: والمُسْمَغِلَّةُ، بالسِّينِ والْغَيْنِ: هي الطَّوِيلَةُ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ، (كالشَّمْعَلِ، والشَّمْعَلَةِ)، وهي الْخَفِيفَةُ النَّشِيطَةُ السَّرِيعَةُ، وأَنْشَدَ:

* يا أَيُّها الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الأَثْيَلُ *
* مالَكَ إذْ حُثَّ الْمَطِيُّ تَزْحَلُ *
* أُخْرًا وتَنْجُو بالرِّكابِ الشَّمْعَلُ[2] *

(و) الْمُشْمَعِلُّ: (الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ، أو الطَّوِيلُ)، وقد مَرَّ لَهُ في «س م غ ل»: المُسْمَغِلُّ: الطَّوِيلُ مِنَ الإِبِلِ.

(و) المُشْمَعِلُّ: (الْحَامِضُ)، الغالِبُ بِحُموضَتِهِ، (مِنَ اللَّبَنِ).

(و) المُشْمَعِلُّ (بْنُ مَلْحَانَ) الطَّائِيُّ،

(١) اللسان، والعباب، ويزاد: الصحاح، وروايته «والمتأوبونا».
(٢) اللسان، والأول والثاني فيه في مادة (ثيل)، قلت: والثلاثة في التهذيب ٣/ ٣٢٦ (خ).

عَنِ النَّضْرِ، ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، (و) المُشْمَعِلُّ (بْنُ إياسٍ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: إلْيَاسَ: (مُحَدِّثَانِ).

(وشَمْعَلَةُ الْيَهُودِ: قِراءَتُهُمْ) إذا اجْتَمَعُوا في فُهْرِهِم، وقد شَمْعَلَتْ.

(وشَمْعَلَةُ بْنُ فَائِدٍ، و) شَمْعَلَةُ (بْنُ طَيْسَلَةَ، و) شَمْعَلَةُ (بْنُ الأَخْضَرِ الضَّبِّيُّ: شُعَراءُ)، كَما في العُبابِ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُشْمَعِلُّ: السَّرِيعُ الماضِي مِنَ النَّاسِ، وامْرَأَةٌ مُشْمَعِلَّةٌ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

كَواحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ
ولا جَحْمَةٌ تَحْتَ الثِّيابِ جَشُوبُ[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش م هـ ل]

اشْمَهَلَّ الرَّجُلُ: تَمَّ طُولُهُ، نَقَلَهُ ابنُ الْقَطَّاعِ.

(١) قلت: وانظر المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٠٥ (خ).

(٢) اللسان ومادة (جشب، جحن)، وتكملة الزبيدي. قلت: ومرَّ في (جشب)، وهو في المحكم ٢/٣١٠ (خ).

[ش ن ب ل]*

(شَنْبَلَهُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ، عن الدُّبَيْرِيَّةِ، يُقالُ: (قَبَّلَهُ)، ورَشَفَهُ، وثَاغَمَهُ، وشَنْبَلَهُ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

(وعبدُ اللهِ بْنُ شَنْبَلٍ: مُحَدِّثٌ)، عن إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ، وعنهُ الْبَاغَنْدِيُّ.

(وأبو شَنْبَلٍ: حَمَلُ بْنُ خَزْرَجٍ) العُقَيْلِيُّ، (شَاعِرٌ) في زَمَنِ المَهْدِيِّ.

وبَنُو شَنْبَلٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بالْحِجازِ.

[ش ن ف ل]

(الشَّنْفَلَةُ)، هٰكذا هو بالْفَاءِ في سائِرِ النُّسَخِ، والذي في الْعُبابِ، والمُحِيطِ بالْقَافِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (إِخْرَاجُكَ الدَّرَاهِمَ في الْمُطالَبَةِ)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ن ق ل]

الشَّنْقَلَةُ: نَوْعٌ مِنَ الصِّراعِ، عامِّيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ن د و ل]

شَنْدَوِيلُ، كزَنْجَبِيلٍ: جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ، ذاتُ قُرًى، فَوْقَ طَهْطَا بالصَّعِيدِ الأَعْلَى، وقد رَأَيْتُها، وهِيَ المُرادُ عِنْدَهُم بالْجَزِيرَةِ إذا أُطْلِقَتْ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ن ي ل]

شَنِيلٌ، كأَمِيرٍ: نَهْرٌ عَظِيمٌ بالأَنْدَلُسِ، ذَكَرَهُ الْمَقَّرِيُّ في نَفْحِ الطِّيبِ، وقالَ فيه بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ يُفَضِّلُهُ عَلى نِيلِ مِصْرَ: «شَنِيلٌ أَلْفُ نِيلٍ». والشِّينُ عِنْدَهُم بِأَلْفٍ.

[ش و ل]*

(شَالَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها)، تَشُولُهُ (شَوْلًا)، بالفَتْحِ، (وشَوَلَانًا)، مُحَرَّكَةً، وفي بعضِ النُّسَخِ، شَوَالًا، بالفَتْحِ، وهو غَلَطٌ، (وأَشَالَتْهُ)، إِشَالَةً: (رَفَعَتْهُ، فَشَالَ الذَّنَبُ نَفْسُهُ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، وأَنْشَدَ لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ، يُخاطِبُ فَسِيلَتَهُ:

* تَأَبَّرِي يا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ *
* تَأَبَّرِي مِنْ حَنَذٍ فَشُولِي[1] *

أي ارْتَفِعِي.

(و) في الصِّحاح: (نَاقَةٌ شَائِلٌ)، بِلا هاءٍ: هي التي (تَشُولُ بِذَنَبِها لِلِّقَاحِ، ولا لَبَنَ لَها أَصْلًا، ج:) شُوَّلٌ، (كَرُكَّعٍ)، جَمْعُ رَاكِعٍ، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* كَأَنَّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ *
* مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الإِيَّلِ[2] *

(و) يُرْوَى: (شُيَّلٌ)، كسُكَّرٍ، (وشِيَّلٌ) بِكَسْرِ الشِّينِ وتَشْدِيدِ الياءِ المَفْتُوحَةِ، على ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّحْوِ مِنْ بَناتِ الوَاوِ عندَ الكِسَائِيِّ، رَواهُ عنهُ اللِّحْيانِيُّ، (و) يُجْمَعُ الشَّائِلُ أيضا على: (شُوَّالٍ)، ككَاتِبٍ وكُتَّابٍ.

---

(١) اللسان ومادة (حنذ، فحل)، والصحاح ومادة (حنذ)، والأول في اللسان (أبر)، والصحاح مادة (أبر، فحل) والتكملة مادة (أبر)، وقد تقدم للمصنف في مادة (أبر) وانظر تخريجه فيها، ويأتي للمصنف في مادة (فحل). وهما في العباب.

(٢) مادة (أبر، فحل) اللسان ومادة (عبس، أيل) والأول في الصحاح، وهما في العباب، والجمهرة ٣/ ٧١. والطرائف الأدبية ٦٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (عبس) برواية «الأجْل» في الشطر الثاني، وكذلك في مادة (أجل) وانظر تخريج الرجز فيها.

(والشَّائِلَةُ مِنَ الإِبِلِ: ما أَتَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها أو وَضْعِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ)، أو ثَمانِيَةٌ، (فَجَفَّ لَبَنُها)، وارْتَفَعَ ضَرْعُها، ولَمْ يَبْقَ في ضُرُوعِها إِلَّا شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ، أي بَقِيَّةُ مِقْدارِ ثُلُثِ مَا كَانَ في ضُرُوعِها، حِدْثَانَ نَتاجِها، (ج: شَوْلٌ، على غَيْرِ قِيَاسٍ)، ومنهُ حديثُ عليٍّ، رَضِيَ اللهُ عنه: «فَكَأَنَّكُمْ بالسَّاعَةِ تَحْدُوكم حَدْوَ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ»، أي الذي يَزْجُرُ إِبِلَهُ لِتَسِيرَ، وقيلَ: الشَّوْلُ مِنَ الإِبِلِ: التي نَقَصَتْ أَلْبانُها، وذٰلكَ إذا فُصِلَ وَلَدُها عندَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ، فلا تَزالُ شَوْلًا حَتَّى يُرْسَلَ فيها الفَحْلُ، (جج) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَشْوَالٌ)، وقالَ بَعْضُهم: يُقالُ لِلَّتي شالَتْ بِذَنَبِها: شَائِلٌ، والتي شالَ لَبَنُها: شائِلَةٌ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهو ضِدُّ القِياسِ؛ لأَنَّ الهَاءَ تَثْبُتُ في التي يَشُولُ لَبَنُها، ولاحَظَّ لِلذَّكَرِ فيه، وأُسْقِطَتْ مِنَ التي تَشُولُ ذَنَبَها، والذَّكَرُ يَشُولُ ذَنَبَهُ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سِيبَوَيْه، وكُلُّ ما ارْتَفَعَ شَائِلٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ، بغيرِ هاءٍ، فهيَ اللَّاقِحُ التي تَشُولُ بِذَنَبِها للفَحْلِ، أي تَرْفَعُهُ، فذٰلكَ آيَةُ لِقَاحِها، وتَرْفَعُ مَعَ ذٰلك رَأْسَها، وتَشْمَخُ بِأَنْفِها، وهي حِينَئِذٍ شامِذٌ، وقدْ شَمَذَتْ شِمَاذًا، وجَمْعُ الشَّائِلِ والشَّامِذِ مِنَ النُّوقِ: شُوَّلٌ، وشُمَّذٌ، وهيَ العَاسِرُ أيضًا، وقد عَسَرَتْ، عِسَارًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَكْثَرُ هٰذا القَوْلِ مَسْمُوعٌ عَنِ العَرَبِ صَحِيحٌ، وقد رَوى أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قال: إذا أَتَى على النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمْلِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ، [وخفَّ لبنُها. وهو غلط لا أدري أهو من أبي عُبيدٍ أو الأصمعيِّ، والصواب: إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعةُ أشهرٍ][1] كما ذَكَرْناهُ، [لا مِنْ يوم حَمْلِها][1] اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشافًا، وهو أن يَضْرِبَها الفَحْلُ بعْدَ نَتاجِها بأَيَّامٍ قَلائِلَ، وهي كَشُوفٌ حِينَئِذٍ، وهو أَرْدَأُ النَّتاجِ.

(وشَوَّلَ لَبَنُها)، تَشْوِيلًا: (نَقَصَ).

(و) شَوَّلَتِ (النَّاقَةُ: جَفَّتْ أَلْبانُها)، وقَلَّتْ، وهي الشَّوْلُ، وفي الصِّحاحِ:

(١) قلت: هذه الزيادة أضفتها من تهذيب اللغة للازهري ١١/٤١١، لاتمام الكلام المنقول، والسياق يقتضي هذه الإضافة (خ).

شَوَّلَتْ: صارَتْ شَائِلَةً، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* حَتَّى إذا ما العَشْرُ عنها شَوَّلا[1] *

يَعْنِي: ذَهَبَ، وتَصَرَّمَ.

(و) شَوَّلَتِ (الإبِلُ: لَحِقَتْ بُطُونُها بِظُهُورِها)، (و) قِيلَ: صارَتْ ذاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ.

كَما يُقالُ: شَوَّلَتِ (الْمَزَادَةُ): إذا (قَلَّ ما بَقِيَ فيها مِنَ الْمَاءِ)، وكذٰلِكَ: جَرَّعَتْ، إذا بَقِيَ فيها جَرْعَةٌ[2] مِنَ المَاءِ، ولا يُقالُ: شَالَتْ، كَما يُقالُ: دِرْهَمٌ وَازِنٌ، أي ذُو وَزْنٍ، ولا يُقالُ: وَزَنَ الدِّرْهَمُ.

(و) شَوَّلَ (في الْمَزادَةِ: أَبْقى) فيها (شَوْلاً مِنَ الْمَاءِ)، أي بَقِيَّةً، (و) شَوَّلَ (الْمَاءُ: قَلَّ، و) شَوَّلَ (الْغَرْبُ: قَلَّ ماؤُهُ).

(وشَوَّالَةُ، مُشَدَّدَةً: عَلَمٌ لِلْعَقْرَبِ).

(و) الشَّوَّالَةُ: (طَائِرٌ)، قال أبو حاتِمٍ: هيَ دُخَّلَةٌ كَدْرَاءُ، إذا وَقَعَتْ على حَجَرٍ أو شَجَرٍ خَطَرَتْ بِزِمِكَّائِها خَطَرانَ الجَمَلِ، سُمِّيَتْ لأَنَّها تَشُولُ بِذَنَبِها، وفي بَطْنِها وَسَفِلَتِها شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ.

(والشَّوْلَةُ: ما تَشُولُ الْعَقْرَبُ مِنْ ذَنَبِها)، وقالَ شَمِر: شَوْكَةُ العَقْرَبِ التي تَضْرِبُ بها تُسَمَّى الشَّوْلَةَ، والشَّبَاةَ، والشَّوْكَةَ، والإبْرَةَ.

(و) الشَّوْلَةُ: (الْحَمْقَاءُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: (و) بِشَوْلَةِ العَقْرَبِ سُمِّيَتْ إحْدَى مَنازِلِ القَمَرِ في بُرْجِ العَقْرَبِ شَوْلَةً، وهي (كَوْكَبانِ نَيِّرَانِ) مُتَقابِلانِ، (يَنْزِلُهُما الْقَمَرُ، يُقالُ لَهُما: حُمَةُ الْعَقْرَبِ)، تَشْبِيهًا بها، لأَنَّ البُرْجَ كُلَّهُ على صُورَةِ العَقْرَبِ.

(وأَشَالَ الْحَجَرَ)، إشَالَةً، (وشَالَ بِهِ)، يَشُولُ بِهِ، شَوْلاً، عن أبي عَمْرٍو، (وشاوَلَهُ): أي (رَفَعَهُ، فَانْشَالَ)، ارْتَفَعَ، وفي الصِّحاحِ: شُلْتُ بالجَرَّةِ، أَشُولُ بها، شَوْلاً: رَفَعْتُها، ولا يُقالُ: شِلْتُ، ويُقالُ أيضا: أَشَلْتُ الجَرَّةَ، فانْشَالَتْ هي، قالَ مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ الأَسَدِيُّ:

* أَإِبِلِي تَأْكُلُها مُصِنَّا *

---

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) في اللسان: «وكذلك: جَزَّعت، إذا بقي فيها جُزْعةٌ»، والجزعة: القليل من الماء واللبن ونحوهما.

* خَافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنَّا[1] *

أي يَأْخُذُ بنتَ لَبُونٍ، فيقُولُ: هٰذه بنتُ مَخاضٍ، فقد خَفَضَها عن سِنِّها التي هي فيها، وتكونُ لهُ بنتُ مَخاضٍ، فيقُولُ: لي بنتُ لَبُونٍ، فقد رَفَعَ السِّنَّ التي هيَ له إلى سِنٍّ أُخْرَى أَعْلَى منها، وتكونُ لهُ بنتُ لَبُونٍ فَيأْخُذُ حِقَّةً.

(والْمِشْوَالُ)، كمِحْرابٍ: (حَجَرٌ يُشَالُ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(والشَّوْلُ: الْخَفِيفُ)، كَما في الْمُحْكَمِ.

(و) أَيضًا: (بَقِيَّةُ الْمَاءِ في السِّقاءِ، والدَّلْوِ، أو) هو (الْماءُ الْقَلِيلُ) يَكونُ في أَسْفَلِ القِرْبَةِ، والمَزَادَةِ، (ج: أَشْوَالٌ)، قالَ الأَعْشَى:

حَتَّى إذا لَمَعَ الرَّبِيءُ بِثَوْبِهِ
سُقِيَتْ وصَبَّ رُواتُها أَشْوالَها[2]

(وشَالَتْ نَعَامَتُهُ: خَفَّ، وغَضِبَ، ثُمَّ سَكَنَ، و) يُقالُ: شَالَتْ نَعامَةُ (الْقَوْمِ): إذا (خَفَّتْ مَنازِلُهُم مِنْهُمْ)، ومَضَوْا، (أو) إذا (تَفرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ)، أو إذا ماتُوا وتَفرَّقُوا، كَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ منهم إلَّا بَقِيَّةٌ، والنَّعامَةُ الجَماعَةُ، (أو) إذا (ذَهَبَ عِزُّهُمْ)، وسيأْتِي في «ن ع م»، وفي حديثِ ابنِ ذِي يَزَنَ:

أَتَى هِرَقْلاً وقَدْ شَالَتْ نَعامَتُهُمْ
فَلَمْ يَجِدْ عندَهُ النَّصْرَ الذي سَالاَ[1]

(والشُّوَيْلاءُ)، بالضَّمِّ مَمْدُودًا: (نَبْتٌ) مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ، قالَ أبو حَنِيفَةَ: وقد ذَكَرَها الأَصْمَعِيُّ ولم يَحُلِّها، وهي من العُشْبِ، قالَ: ومَنابِتُها السَّهْلُ، (يُتَداوَى بِهِ) قالَ الصَّاغانِيُّ: وقد رَأَيْتُها، وهيَ غَبْرَاءُ، تَنْبَسِطُ على وَجْهِ الأَرْضِ، لا شَوْكَ لَها، والمالُ حَرِيصٌ عليها، (وقد يُقالُ لَهُ: الشُّوَيْلُ، كَقُبَيْطٍ)، في لُغَةِ بعضِ أهلِ العِرَاقِ.

(وشَوْلَةُ: فَرَسُ زَيْدِ الْفَوارِسِ الضَّبِّيِّ)، وهو القائِلُ فيها:

---

(١) اللسان ومادة (صنن)، والصحاح، والأول فيه في مادة (صنن)، وهما في العباب، ويأتي الأول للمصنف في مادة (صنن).

(٢) ديوانه ٣١ وقد تقدم للمصنف في مادة (لمع)، واللسان ومادة (لمع) والعباب، والجمهرة ٣/ ٧١، وبعضه في الصحاح، والمقاييس ٣/ ٢٣٠.

(١) اللسان.

قَصَرْتُ لهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّهُ
يُنَجِّي من المَوْتِ الكَمِيُّ المُناجِدُ[1]

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: شَوْلَةُ: (أَمَةٌ رَعْنَاءُ)، كانَتْ (لِعَدْوَانَ)، و(كانَتْ تَنْصَحُ لِمَوَالِيها فتَعُودُ نَصِيحَتُها وَبَالاً عَلَيْهم، لِحُمْقِها، فَقِيلَ لِلنَّصِيحِ الأَحْمَقِ: أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةُ)، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: شَوْلَةُ أَمَةٌ يُضْرَبُ بها المَثَلُ في الحُمْقِ، يُقالُ: أنتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةُ.

(وشَوَّالُ، كشَدَّادٍ: ة، بِمَرْوَ)، منها أبو طاهِرٍ محمدُ بن أبي النَّجْم بنِ محمدِ الخَطِيبُ الشَّوَّالِيُّ، مِنْ شُيوخِ أبي سعدٍ السَّمْعانِيِّ، تُوُفِّيَ سنة ٥٣٢.

(و) شَوَّالٌ: (شَهْرُ الْفِطْرِ)، وهو الذي يَلِي شَهْرَ رَمَضانَ، وهوَ أَوَّلُ أَشْهُرِ الحَجِّ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّه سُمِّيَ شَوَّالاً لأَنَّهُ وافَقَ وَقْتًا تَشُولُ فيهِ الإِبِلُ. قلتُ: أي تَرْفَعُ ذَنَبَها، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ، وقالَ غيرُهُ: سُمِّيَ بتَشْوِيلِ أَلْبانِ الإِبِلِ، وهو تَوَلِّيهِ وإِدْبارِهِ، وكذلكَ حالُ الإِبِلِ في اشْتِدادِ الحَرِّ، وانْقِطَاعِ الرُّطَبِ.

(ج: شَوَاوِيلُ)، على الْقِيَاسِ، وشَوَاوِلُ، على طَرْحِ الزَّائِدِ، (وشَوَّالاتٌ)، وكانَت العَرَبُ تَطَيَّرُ مِنْ عَقْدِ المَناكِحِ فيه، وتقولُ: إنَّ المَنْكُوحَةَ تَمْتَنِعُ مِن ناكِحِها، كما تَمْتَنِعُ طَرُوقَةُ الجَمَلِ إذا لَقِحَتْ وشالَتْ بِذَنَبِها، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ طِيرَتَهُم، وقالتْ عائِشَةُ، رضي اللهُ عَنها: «تَزَوَّجَني رسولُ اللهِ ﷺ في شَوَّالٍ، وبَنَى بِي في شَوَّالٍ، وأَيُّ نِسائِهِ كانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي».

(وسَالِمُ بْنُ شَوَّالٍ) بنِ نُعَيْمٍ المَكِّيُّ: (تَابِعِيٌّ)، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ مَوْلاتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ أبي سُفْيانَ، وعنهُ عَفَّانُ بنُ أبي رَبَاحٍ، وعمرُو بنُ دِينَارٍ، قالَهُ ابنُ حِبَّان.

(وعَبْدَةُ بِنْتُ أبي شَوَّالٍ)، رَوَتْ (عَنْ رَابِعَةَ الْعَدَوِيَّةِ)، قَدَّسَ اللهُ سِرَّهَا.

(١) العباب، وأنساب الخيل ٦١، وفي مطبوع التاج: «المناجذ» بالذال المعجمة، وهو تصحيف، فالبيت أحد بيتين في أنساب الخيل على قافية الدال. قلت: وهو ضمن أربعة أبيات لزيد الفوارس في الحماسة بشرح المرزوقي ٥٥٧ (خ).

(والشُّوَيْلَةُ، والشُّوَيْلَاءُ، مُصَغَّرَتَيْنِ: مَوْضِعَانِ)، عن ابن دُرَيْدٍ، وهٰكذا ضَبَطَهُما، والذي في اللِّسانِ: الشَّوِيلَةُ، علـى وَزْنِ كَرِيمَةٍ، والشُّوَلَاءُ، كَرُحَضاء[1]: مَوْضِعَانِ.

(وامْرَأَةٌ شَوَّالَةٌ: نَمَّامَةٌ)، قالَ الرَّاجِزُ:

* لَيْسَتْ بِذاتِ نَيْرِبٍ شَوَّالَهْ[2] *

(وذو الشَّاوَلِ، بِفَتْحِ الْوَاوِ: ابْنُ دُعَامِ بْنِ مالِكِ) بنِ مُعاوِيَةَ بن صَعْبِ ابنِ دَوْمَانَ بنِ بَكِيلِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرانَ ابنِ نَوْفِ بنِ هَمْدَانَ (الْهَمْدَانِيُّ)، ثُمَّ البَكِيلِيُّ، أَحَدُ الأَذْواءِ.

(واشْتَالَ لَهُ: تَعَرَّضَ لَهُ، وسَبَّهُ)، وهو مَجازٌ.

(والتَّشْوِيلُ: اسْتِرْخَاءُ الذَّكَرِ عِنْدَ مُحَاوَلَةِ الْجِمَاعِ)، ولو قالَ: ارْتِخَاءُ الذَّكَرِ عِنْدَ المُجامَعَةِ كانَ أَخْصَرَ.

(١) في اللسان أيضاً الشُّوَيْلاء بالتصغير ممدودا، وهو موضع آخر غير هذين.

(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤٧٨، ونسب في كتاب الجيم ٣/ ٢٨٧ مع مشطور آخر إلى منظور بن مرثد الأسدي.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (الشَّوْشَلَاءُ: النَّيْكُ)، هٰكذا ذَكَرَهُ هنا، (أو هِيَ حَبَشِيَّةٌ)، كما في العُبابِ.

(والْمِشْوَلُ، كَمِنْبَرٍ: مِنْجَلٌ صَغِيرٌ).

(ورَجُلٌ شَوِلٌ، كَكَتِفٍ): وَقَّادٌ ذَكِيٌّ، (خَفِيفٌ في الْعَمَلِ، والْخِدْمَةِ، والْحَاجَةِ، سَرِيعٌ) إِلَيها، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

وقد غَدَوْتُ إلى الْحَانُوتِ يَتْبَعُنِي
شَاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اسْتَشالَتِ النَّاقَةُ ذَنَبها: رَفَعَتْهُ، وفَرَسٌ شَائِلَةُ الذُّنَابَى.

والشَّوائِلُ: جَمْعُ شَائِلَةٍ، وهي النَّاقَةُ التي ارْتَفَعَ لَبَنُها، ومنهُ حديثُ نَضْلَةَ بنِ عَمْرٍو: «فهَجَمَ عليه شَوائِلُ له، فَسَقاهُ مِنْ أَلْبانِهَا».

وكُلُّ ما ارْتَفَعَ شَائِلٌ.

وشَالَ المِيزَانُ: ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كَفَّتَيْهِ.

ويُقَالُ: شالَ مِيزانُ فُلانٍ: يَشُولُ، شَوَلَانًا، وهو مَثَلٌ في المُفَاخَرَةِ،

(١) تقدم في (شلل)، وهو في العباب.

يُقالُ: فاخَرْتُهُ، فشَالَ مِيزَانِي، أي فَخَرْتُه بآبَائِي، وغَلَبْتُهُ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومنهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ:

وإذا وَضَعْتَ أباكَ في مِيزانِهِم
رَجَحُوا وشَالَ أَبُوكَ في المِيزانِ[1]

وشالَتِ العَقْرَبُ بِذَنَبِها: رَفَعَتْهُ، وشَوْلَةُ: عَلَمٌ لِلْعَقْرَبِ، قالَ:

* قد جَعَلَتْ شَوْلَةُ تَزْبَئِرُّ[2] *

وشَالَتِ القِرْبَةُ، والزِّقُّ: ارْتَفَعَتْ قَوائِمُهما عِنْدَ المَلْءِ، أو النَّفْخِ.

وأَشالَ بِضَبُعِهِ: رَفَعَهُ.

وذَنَبُ العَقْرَبِ يُقَالُ لَهُ: شَوَّالٌ، كَشَدَّادٍ. قال:

* كَذَنَبِ العَقْرَبِ شَوَّالٌ عَلِقْ[3] *

واشْتَالَ، بِمَعْنَى شَالَ، كارْتَوَى، بِمَعْنَى رَوِيَ، ومنهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* حتى إذا اشْتَالَ سُهَيْلٌ في السَّحَرْ[4] *

(١) ديوانه ٢٧٤، واللسان، والجمهرة ٣/ ٧١، والأساس، ورواية عجزه فيه:
* قَفَزَتْ حَدِيدَتُه إليكَ فَشَالا *
وتكملة الزبيدي.

(٢) تقدم مع آخر في (قمطر) واللسان، والعباب، وسيأتي في (شبو).

(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وينسب الرجز للقُلاخ بن حَزْن كما في اللسان (زلق) ومعه مشطوران، وينسب للشماخ خطأ، راجع ديوانه ٤٥٢ (خ).

(٤) اللسان.

والمِشْوَلَةُ، بالكسرِ، التي يُلْعَبُ بها، عن اليَزِيدِيِّ.

والشَّوِلُ، كَكَتِفٍ: الذي يَشُولُ بالشَّيْءِ، أي يَرْفَعُهُ.

وشَاوَلَهُ، وشَاوَلَ بِهِ: إذا دَافَعَ، قالَ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ الحَكَمِ:

فشَاوِلْ بِقَيْسٍ في الطِّعانِ ولا تَكُنْ
أَخَاهَا إذا ما المَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ[1]

وقالَ أبو زَيْدٍ: تَشاوَلَ القَوْمُ، تَشاوُلًا: إذا تَناوَلَ بعضُهم بَعْضًا عندَ القِتَالِ بالرِّماحِ، والمُشاوَلَةُ مِثْلُهُ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومنهُ قَوْلُ عبدُ الرحمٰنِ بنِ الحَكَمِ المُتَقَدِّمُ، وفي المَثَلِ:

* ما ضَرَّ نَابًا شَوْلُها المُعَلَّقُ[2] *

يُضْرَبُ ذٰلكَ للذي يُؤْمَرُ أنْ يَأْخُذَ بالحَزْمِ، وأَنْ يَتَزَوَّدَ، وإنْ كانَ يَصِيرُ إلى زَادٍ، ومِثْلُهُ قَوْلُهم: «عَشِّ[3] ولا

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان ومجمع الأمثال ٢/ ٢٧٧ (ط محيي الدين) وفيه «ماضَرَّ نابي» وبعده «إنْ تردَ الماءَ بماءٍ أَوْثَقُ» وقال: «يضرب في حمل ما لايضرك إن كان معك، وينفعك إن احتجت إليه»، وتكملة الزبيدي.

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: عش، هو مضبوط في اللسان بفتح العين وتشديد الشين المكسورة».

تَغْتَرَّ»: أي تَعَشَّ، ولا تَتَّكِلْ أَنَّكَ تَتَعَشَّى عندَ غَيْرِكَ.

وسَماعَةُ بنُ الأَشْوَلِ النَّعامِيُّ: شاعِرٌ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

والشُّوَلُ، كصُرَدٍ: النَّصُورُ، عن أبي عَمْرٍو.

والشُّولُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ.

والشَّالُ: سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ.

وأيضا: قَرْيَةٌ بِبَلْخَ، منها أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَيْرَةَ الشَّالِيُّ، عن عليِّ بنِ خُشْرُمٍ، وغيرِهِ، تُوُفِّيَ في حُدُودِ سنة ٣٠٠.

والشَّالُ: هذا الرِّدَاءُ، لِلَّذي يُعْمَلُ بِكَشْمِيرَ ولَاهُورَ، ويُجْلَبُ بهِ إلى البِلَادِ، يُقالُ: إنَّهُ مِنْ وَبَرِ الجَمَلِ، سُمِّيَ بهِ لأَنَّهُ يُرْفَعُ عَلى الأَكْتافِ، إنْ كانَتْ عَرَبِيَّةً، والجمعُ: شِيلَانٌ، وشَالاتٌ.

وأبو شَوْلَةَ: محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ، من بَنِي عَبْسِ بن شحارَةَ.

[ش هـ ل]*

(الشَّهَلُ، مُحَرَّكَةً، والشُّهْلَةُ، بِالضَّمِّ: أَقَلُّ مِنَ الزَّرَقِ في الْحَدَقَةِ، وأَحْسَنُ مِنْهُ)، كذا في المُحْكَم، (أَو أَنْ تُشْرَبَ الْحَدَقَةُ حُمْرَةً ولَيْسَتْ خُطُوطًا كالشُّكْلَةِ، ولكنَّها قِلَّةُ سَوَادِ الْحَدَقَةِ، حَتَّى كأَنَّهُ)، أي سَوادَها (يَضْرِبُ إلى الْحُمْرَةِ)، وقيلَ: هو أَنْ يَكونَ سَوادُها بَيْنَ الْحُمْرَةِ والسَّوَادِ، وقيلَ: هو أَنْ لا يَخْلُصَ سَوادُها. وقالَ أبو عُبَيْدٍ: الشُّهْلَةُ: حُمْرَةٌ في سَوَادِ العَيْنِ، وأَمَّا الشُّكْلَةُ فهيَ كهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ، تَكونُ في بَياضِ العَيْنِ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

ولا عَيْبَ فيها غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها
كذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عُيونُها[1]

(شَهِلَ، كفَرِحَ)، شَهَلًا، (واشْهَلَّ، اشْهِلَالًا، والنَّعْتُ: أَشْهَلُ، وشَهْلَاءُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَازٍ
عَلى عَلْياءَ شَبَّهَ فاسْتَحالَا[2]

قالَ أبو زَيْدٍ: الأَشْهَلُ، والأَشْكَلُ،

---

(١) تقدم في (شكل)، وفي مطبوع التاج كالعباب خطأ: «شهلا عيونها».

(٢) ديوانه ٤٣١، واللسان، ويزاد: المحكم ٤/ ١٣٥.

والأَسْجَرُ، واحِدٌ، وعَيْنٌ شَهْلَاءُ: إذا كانَ بَياضُها ليسَ بِخَالِصٍ، فيهِ كُدُورَةٌ.

وفي الحديثِ: «كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنْهُوسَ الْكَعْبَيْنِ». وفي رِوَايَةٍ: «أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ». قالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَاكٍ: ما أَشْكَلُ العَيْنَيْنِ؟ قالَ: طَوِيلُ شَقِّ العَيْنِ، قالَ: الشُّهْلَةُ: حُمْرَةٌ في سَوَادِ العَيْنِ، كالشُّكْلَةِ في الْبَيَاضِ، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ في ذٰلكَ في «ش ك ل».

(والشَّهْلَةُ: العَجُوزُ)، قالَ:

* باتَ يُنَزِّي دَلْوَهُ تَنْزِيًّا *
* كَما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا[1] *

ومِنْ سَجَعاتِ الأَساسِ: شَهْلَةٌ في عَيْنِها شُهْلَةٌ.

(و) قيلَ: هيَ (النَّصَفُ الْعاقِلَةُ)، وذٰلكَ (خاصٌّ بالنِّساءِ)، لا يُوصَفُ بِهِ الرِّجالُ، يُقالُ: امْرَأَةٌ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، ولا يُقالُ: رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ، ولا يُوصَفُ بذٰلكَ، إلَّا أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ حَكَى: رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ.

(وشاهَلَهُ)، مُشاهَلَةً: (شَاتَمَهُ، وشَارَّهُ)، ولَاحَاهُ، وعَارَضَهُ، وقيلَ: قَارَصَهُ، ورَاجَعَهُ في الكَلامِ، قالَ:

* قد كانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهْ *
* فَأَدْبَرَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البَأْزَلَهْ[1] *

وقالَ آخَرُ:

* أَنْ لَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَبِيتَا *
* يُشَاهِلُ الْعَمَيْثَلَ الْبِلِّيتَا[2] *

(والشَّهْلَاءُ: الْحَاجَةُ)، قالَ ابنُ فارِسٍ: والأَصْلُ فيهِ الكافُ، قالَ الرَّاجِزُ:

* لم أَقْضِ حينَ ارْتَحَلُوا شَهْلَائِي *
* مِنَ الْعَرُوبِ الكَاعِبِ الحَسْنَاءِ[3] *

(و) قالَ ابنُ الْكَلْبِيِّ: (الأَشْهَلُ:

---

(1) اللسان ومادة (نزا)، والصحاح، والعباب. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: ينزي. كذا في الصحاح، والذي في اللسان وكتب النحو: باتت تنزي»، ويأتي للمصنف في مادة (نزا). قلت: والمشطوران في المحكم ٤/ ١٣٥، والتهذيب ٦/ ٨٣.

(1) اللسان، ومادة (بأزل)، وقد تقدم للمصنف في مادة (بأزل، بزل) والصحاح، والجمهرة ٣/ ٧٢، والرجز لأبي الأسود العجلي. قلت: وهو في المحكم ٤/ ١٣٥.

(2) اللسان ومادة (بلت)، وقد تقدم للمصنف في مادة (بلت) في أربعة مشاطير، ويزاد: التهذيب ٦/ ٨٣.

(3) اللسان، والجمهرة ٣/ ٧٢، ٣٤٤، ويزاد: المحكم ٤/ ١٣٥، والتهذيب: ٦/ ٨٤.

صَنَمٌ، ومِنْهُ بَنُو عبدِ الأَشْهَلِ، لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ).

قلتُ: وهوَ مِنَ الأَنْصارِ، وهو ابنُ جُشَمَ بنِ الْحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، إلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ أَشْهَلِيٍّ، منهم: سعدُ بنُ مُعاذِ بنِ النُّعمانِ بنِ امْرِىءِ الْقَيْسِ بنِ زَيْدِ بنِ الأَشْهَلِ، شَهِدَ بَدْرًا، وهوَ الذي اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَٰنِ، وأخوهُ عَمْرُو بنُ مُعاذٍ، بَدْرِيٌّ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وأُسَيْدُ بنُ حُضَيْرِ بنِ سِمَاكِ بنِ عَبْدِ بنِ امْرِئِ الْقَيْسِ، عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ، وغيرُ هٰؤلاءِ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ[1]:

حِينَ أَلْقَتْ بِقُبَاءٍ بَرْكَهَا
واسْتَحَرَّ الْقَتْلُ في عَبْدِ الأَشَلّ[2]

إنَّما أرادَ: عبدَ الأَشْهَلِ هٰذا الأَنْصارِيّ.

(وشُهَيْلُ بْنُ نَابِي) الجَرْمِيُّ: كزُبَيْرٍ: (مِن تَبعِ التَّابِعِينَ)، رَوَى عن ثابِتٍ الْبُنَانِيِّ، وعنه سالِمُ بنُ نُوحٍ.

(وشَهْلُ) بنُ شَيْبَانَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَمَّانِ ابنِ مالِكِ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بكرِ بنِ وائِلٍ: (لَقَبُ الْفِنْدِ الزِّمَّانِيِّ)[1] الْوَائِلِيِّ الشاعِرِ، ومَرَّ لَهُ في الدَّالِ أَنَّ الْفِنْدَ لَقَبُ شَهْلٍ، وصَوَّبَهُ بَعْضٌ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ في الْمُبْهِجِ: ليسَ في العَرَبِ شَهْلٌ، بالشِّينِ مُعْجَمَةً، غيرَ الْفِنْدِ، ومِثْلُهُ قَوْلُ أبي عُبَيْدٍ البَكْرِيِّ، قالَ الحافِظُ: ومِن وَلَدِهِ أبو طَالُوتَ الْخَارِجِيُّ، وهو مَطَرُ ابنُ عُقْبَةَ بنِ يَزِيدَ بنِ الْفِنْدِ.

قالَ شيخُنا: وشَهْلُ بنُ أَنْمارٍ، مِنْ بَجِيلَةَ، ضَبَطَهُ بالشِّينِ مُعْجَمَةً أيضا.

قلتُ: وفي كتابِ أَدَبِ الْخَواصِّ، للوزيرِ أبي القاسِمِ، أَنَّهُ قَرَأَ بِخَطِّ شِبْلٍ النَّسَّابَةِ، في عِدَّةِ مَواضِعَ: شَهْلُ بنُ عَمْرِو بنِ قَيْسٍ، في حِمْيَرَ، أَعْجَمَها ثَلاثًا، وفَوْقَ الإِعْجامِ ظَاءً، قالَ: ولا أَدْرِي ما صِحَّةُ ذٰلكَ، هٰكذا نَقَلَهُ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ[2].

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ: (فيهِ وَلْعٌ، وشَهْلٌ: أي كَذِبٌ)، قالَ:

---

(١) هو ابن الزبعرى، كما في اللسان، والتاج (برك)، وسيأتي في (قبا) منسوباً لابن الزبعري.
(٢) اللسان، ومادة (برك)، وقد تقدم للمصنف في مادة (برك).

(١) في هامش القاموس: «قوله: وشهل لقب الفند، الذي سبق له في الدال ويأتي في الميم أن الفند هو اللقب واسمه شهل ا هـ».
(٢) قلت: راجع التبصير ٢/ ٧٠١ (خ).

والشَّهْلُ: اخْتِلَاطُ اللَّوْنَيْنِ، والكَذَّابُ يُشَرِّجُ الأَحَادِيثَ أَلْوانًا.

(و) شَـهَـالُ، (كَسَحَابٍ: ة، بِمِصْرَ)، وهيَ الْمَعْرُوفَةُ بِمُنْيَةِ شَهَالَةَ، مِنْ أَعْمالِ جَزِيرَةِ بَنِي نَصْرٍ.

(وتَشَهُّلُ ماءِ الْوَجْهِ: ذَهابُهُ)، مِنْ هُزَالٍ، وقد مَرَّ ذٰلِكَ في «س م ل» أيضا، قالَ الصَّغانِيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على بَعْضِ الأَلْوانِ، وقد شَذَّ عنهُ امْرَأَةٌ شَهْلَةٌ، والمُشَاهَلَةُ.

قلتُ: لا شُذُوذَ فيهما، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إذا كانَتْ نَصَفًا، فهي تَشْهَلُ، أي تَخْلِطُ بينَ الأَمْرَيْنِ، لِدَهائِها وعَقْلِها، وكذٰلكَ المُشاهَلَةُ، فَإِنَّهُ المُلَاحَاةُ، وفيهِ اخْتِلَاطٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وهٰذا يَرْجِعُ إلى دَهَاءٍ ومَكْرٍ وخَدِيعَةٍ، فالصَّوابُ أَنْ يُقالَ: إنَّ التَّرْكِيبَ يَدُلُّ على اخْتِلَاطِ لَوْنَيْنِ، كَما نَصَّ عليهِ ابنُ السِّكِّيتِ، فلا يَشِذُّ مِنَ التَّرْكِيبِ شَيْءٌ مِنَ الْمَعَانِي المَذْكُورَةِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَبَلٌ أَشْهَلُ: إذا كانَ أَغْبَرَ في بَيَاضٍ، وذِئْبٌ أَشْهَلُ: كذٰلِكَ، قالَهُ النَّضْرُ، وأَنْشَدَ:

مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فِيهِ شُهْلَةٌ
شَنِجُ الْيَدَيْنِ تَخَالُهُ مَشْكُولَا[1]

وشُهَيْلُ بنُ الأَسَدِ بنِ عِمْرَانَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ، كزُبَيْرٍ، بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، هكذا ضَبَطَهُ ابنُ الْجَوَّانِيِّ النَّسَّابَةُ، في الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ.

وشَهْلَانُ: جَبَلٌ، واسْمُ رَجُلٍ.

والتَّشْهِيلُ: التَّسْهِيلُ، لُغَةٌ عامِّيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش هـ د ل]

شَهْدَلٌ، كجَعْفَرٍ: جَدُّ أبي مُسْلِمٍ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ المَدِينِيِّ، حَدَّثَ عن ابنِ عُقْدَةَ.

[ش هـ م ل]*

(الشَّهْمَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هي (الْعَجُوزُ)، مِثْلُ الشَّهْبَرَةِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (شِهْمِيلٌ، بالكَسْرِ: أَبُو بَطْنٍ) مِنَ الْعَرَبِ.

قلتُ: كَأَنَّهُ مُضافٌ إلى إيل،

(١) البيت للراعي، وتقدم في (شكل)، وهو في تكملة الزبيدي.

كجِبْرِيلَ، وقد رُدَّ ذٰلكَ لأنَّهُ لو كانَ كَما قالَ لَكانَ مَصْرُوفًا، وقالَ غيرُه: إنَّهُ شَهْمِيل، بالفَتْحِ، وهو أَخُو الْعَتِيكِ بنِ الأَسَدِ بنِ عِمْرَانَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ.

قلتُ: وقد تقدَّمَ عن ابنِ الجَوَّانِيِّ النَّسَّابَةِ، أَنَّهُ شُهَيْلُ بنُ الأَسَدِ، كزُبَيْرٍ، فتأمَّلْ ذٰلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ي ل][1]

الشَّيْلُ: لُغَةٌ رَدِيئَةٌ في الشَّوْلِ، يُقالُ: شِلْتُ به، أَشِيلُهُ، شَيْلًا، ومَشِيلًا، كمَقْعَدٍ، ومنهُ الشَّيَّالُ لِلْحَمَّالِ، وصَنْعَتُهُ الشِّيالَةُ، بالكسرِ.

وفَرَسٌ مِشْيَالُ الخَلْقِ: أي مُضْطَرِبُ الخَلْقِ[2]. نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ في «ش و ل»، والصَّاغانِيُّ هُنا عن أبي عُبَيْدَةَ.

والشِّيَالُ، ككِتَابٍ: فَرَسٌ أَبُوهُ نَجِيبٌ، وأُمُّهُ ليستْ كذٰلكَ.

وعلى هٰذهِ اللُّغَةِ[3] بنو شَلْيَةَ، بُطَيْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بِحَضْرَمَوْتَ، أَصْلُهُ شَيْلِيَّة، فلُقِّبَ بِهِ الرَّجُلُ.

والشَّيَّالُ، كشَدَّادٍ: لَقَبُ جماعَةٍ منهم بِثَغْرِ رَشِيدٍ.

(١) جاء بعض هذه المادة في اللسان ضمن مادة (شول).

(٢) في مطبوع التاج: «الخالق»، والتصويب من اللسان.

(٣) أي الرديئة، كما تقدم في أول المادة.

(فصل الصاد) المهملة مع اللاَّم

[ص أ ل][1]

(صَؤُلَ الْبَعِيرُ، ككَرُمَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ هنا، وقد ذَكَرَهُ الأَخِيرُ اسْتِطْرَادًا في «ص و ل». عن أبي زَيْدٍ، قال: صَؤُلَ البَعِيرُ، يَصْؤُلُ، بالهَمْزَةِ، (صَآلَةً)، ككَرَامَةٍ: إذا (وَاثَبَ النَّاسَ) لِيَأْكُلَهُم، (أو صارَ يَقْتُلُ النَّاسَ)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ، ولو قالَ: أو صارَ يَقْتُلُهم، كانَ أَخْصَرَ، ونَصُّ أبي زَيْدٍ: إذا صارَ يَشُلُّ النَّاسَ، (ويَعْدُو عَلَيْهم، فهو جَمَلٌ صَؤُولٌ)، وذِكْرُ الْجَمَلِ مُسْتَدْرَكٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (صَئِيلُ الْفَرَسِ: صَهِيلُهُ)، وهو يَصْئِلُ: أي يَصْهِلُ.

قلتُ: وهوَ مِنْ بابِ الإِبْدَالِ.

(١) ذكره في اللسان في (صول) استطرادا، كما سيذكر المؤلف.

[ص أ ب ل]*

(الصِّئْبِلُ، كزِبْرِجٍ، وتُضَمُّ الْباءُ)، أي مع كَسْرِ الأَوَّلِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الكِسَائِيُّ: هي (الدَّاهِيَةُ) في لُغَةِ بَنِي ضَبَّةَ، هٰكذا رَواهُ أبو تُرابٍ، والضَّادُ أَعْرَفُ، وسيأْتِي الكلامُ عليهِ هناك، وكذا في ضَمِّ الْباءِ، عن الجَوْهَرِيِّ، وغيرِهِ.

[ص ح ل]*

(صَحِلَ) الرَّجُلُ، وصَحِلَ (صَوْتُهُ، كفَرِحَ)، صَحَلًا، (فهُوَ أَصْحَلُ، وصَحِلٌ: بَحَّ)، وفي حديثِ رُقَيْقَةَ: «فإذا أنا بِهاتِفٍ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِلٍ». وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ، «أَنَّهُ كانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بالتَّلْبِيَةِ، حتى يَصْحَلَ»، أي يَبَحَّ. وفي حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ، حينَ وَصَفَتْهُ صلَّى اللَّهُ تَعالى عليهِ وسلَّم: «وفي صَوْتِهِ صَحَلٌ»، هو كالْبُحَّةِ، وأَنْ لا يَكونَ حادًّا. وهو غيرُ عَرَبِيٍّ، كَما قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ، وغيرُه، وإِنْ أَطْلَقَ المُصَنِّفُ فَأَوْهَمَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ، نَبَّهَ عليْهِ شيخُنا، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ العَرَبِ:

* فلَمْ يَزَلْ مُلَبِّيًا ولَمْ يَزَلْ *
* حَتَّى عَلا الصَّوْتَ بُحُوحٌ وصَحَلْ *
* وكُلَّما أَوْفَى على نَشْزٍ أَهَلّ[(١)] *

وفي حديثِ أبي هُرَيْرَةَ، في نَبْذِ العَهْدِ في الحَجِّ: «فكنتُ أُنادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي».

(أو) صَحِلَ صَوْتُهُ: إذا (احْتَدَّ في بَحَحٍ)، قالَ في صِفَةِ الْهاجِرَةِ:

* تُصْحِلُ صَوْتَ الجُنْدُبِ المُرَنِّمِ[(٢)] *

(أو الصَّحَلُ، مُحَرَّكَةً: خُشُونَةٌ في الصَّدْرِ)، كَذا في النُّسَخِ، ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ: حَشْرَجَةُ الصَّدْرِ، (و) أيضا (انْشِقاقٌ في الصَّوْتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَقِيمَ)، عن اللِّحْيانِيِّ أيضا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَحِلَ حَلْقُهُ: إذا بَحَّ، عن ابنِ بَرِّيٍّ، وأَنْشَدَ:

* وقد صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الحُلُوقُ[(٣)] *

[ص د ل]*

(صَيْدَلانُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وهو: (د، أو: ع)،

---

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ١٠٨/٣.
(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي.

أي: بَلَدٌ أَوْ مَوْضِعٌ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه:

ضَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ
مُنِيفًا بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِيعُها[1]

ويُرْوَى: الصَّنْدَلَيْنِ، بالنُّونِ، وسَيَأْتِي في مَوْضِعِهِ، (والنِّسْبَةُ) إِلَيْهِ: (صَيْدَلَانِيٌّ)، عَلَى الْقِيَاسِ، (وصَنْدَلَانِيٌّ)، بالنُّونِ بَدَلَ الْيَاءِ، (وصَيْدَنَانِيٌّ)، بالنُّونِ بَدَلَ اللَّامِ، (ج: صَيَادِلَةٌ)، كصَيَارِفَةٍ.

(ومحمدُ بْنُ داوُدَ الْفَقِيهُ الصَّيْدَلَانِيُّ) الرَّازِيُّ، (وحَفِيدُهُ) أبو العَلاءِ الحُسَيْنُ ابنُ دَاوُدَ بنِ محمدٍ، صَدُوقٌ، رَوَى عن ابنِ المُبارَكِ، وعنهُ أبو حاتِمٍ الرَّازِيُّ، وفي بعضِ النُّسَخِ: وَجَدُّهُ، وهو غَلَطٌ: (مَنْسُوبَانِ إلى بَيْعِ الْعِطْرِ)، والأَدْوِيَةِ، والْعَقاقِيرِ، ويُنْسَبُ هكذا أيضا أبو يَعْلَى حَمْزَةُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ المُهَلَّبِ النَّيْسَابُورِيُّ الصَّيْدَلَانِيُّ، عن أبي حامِدٍ الْبَزَّازِ، وعنهُ أبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، وأبو عثمانَ الصَّابُونِيُّ، (وهُوَ الصَّيْدَلَةُ)، أي بَيْعُ الْعِطَارَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّيْدَلُ: حِجَارَةُ الفِضَّةِ، نَقَلَهُ شيخُنا عن شُرُوحِ الفَصِيح.

قلتُ: نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ، عن ابنِ دَرَسْتَوَيْهِ، وقالَ: شُبِّهَ بها حِجَارَةُ الْعَقاقيرِ، فنُسِبَ إِلَيها صَيْدَنَانِيٌّ، وصَيْدَلَانِيٌّ، وهو العَطَّارُ، وسَيَأْتِي في النُّونِ.

[ص ص ل]

(الصَّاصَلُ، كعَالَم) بفَتْحِ الَّلامِ، (والصَّوْصَلَاءُ، ككَرْبَلَاءَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: (نَبْتٌ)، ولم أَرَ مَنْ يُعَرِّفُهُ، قالَ: وزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُما شَيْءٌ واحِدٌ، وضَبَطَهُ بَعْضٌ بِضَمِّ الصَّادِ الثَّانِيَةِ وتَشْدِيدِ الَّلامِ.

[ص ط ب ل] و [ص ط ف ل]*

وذكر بعضُهم هنا الإصْطَبْلَ، والإِصْطَفْلِينَ، وقد ذَكَرَهُما المُصَنِّفُ في الهَمْزَةِ، وهكذا أَوْرَدَهُما الزَّمَخْشَرِيُّ أيضا، ومَنْ يَقُولُ بِزيادَةِ هَمْزَتِهما فَمَحَلُّ ذِكْرِهما هنا.

[ص ع ل]*

(الصَّعْلَةُ: نَخْلَةٌ فيها عِوَجٌ، وأُصُولُ

---

(1) اللسان ومادة (صندل)، ويأتي في (صندل) برواية «رضيعها»، وهو كذلك في التكملة، قلت: وهو مع بيت آخر في كتاب سيبويه (هارون) ٢/١٥٢ (خ).

سَعَفِها جَرْدَاءُ)، حَكَاهُ أبو حَنِيفَةَ، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

لا تَـرْجُـوَنَّ بِـذِي الآطَـامِ حَـامِـلَـةً
ما لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَاقِيها[1]

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ: الطَّوِيلَةُ، قالَ: وهي مَذْمُومَةٌ، لأنَّها إذا طالَتْ رُبَّما تَعْوَجُّ.

(و) الـصَّـعْـلَـةُ: (الـدَّقِيقَـةُ الـرَّأْسِ والْعُنُقِ؛ مِنَّا، ومِنَ النَّخْلِ، والنَّعامِ)، وفـي كَـلامِـهِ لَـفٌّ ونَـشْـرٌ غـيـرُ مُـرَتَّـبٍ، (كـالـصَّـعْـلَاءِ، و) لِـلْـمُـذَكَّـرِ (الأَصْعَل، والصَّعْل)، بالفَتْحِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ صَعْـلٌ، وامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ، لا غيرُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وحَكَى غيرُه: وامْرَأَةٌ صَعْلَاءُ. والرَّجُلُ عَلى هٰذا أَصْعَلُ، وقالَ شَمِرٌ: الصَّعْلُ مِنَ الرِّجالِ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، الطَّوِيلُ الْعُنُقِ، الدَّقِيقُهُما، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذا الْبَيْتِ، قَبْلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُ مِنَ الحَبَشَةِ رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَعُ». قالَ الأَصْمَعِيُّ:

هٰكذا يُرْوَى أَصْعَلُ، فَأَمَّا كَلامُ العَرَبِ فهوَ صَعْلٌ، بِغَيْرِ ألفٍ، وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ. وقد وَرَدَ في حديثٍ آخَرَ، في هَدْمِ الكَعْبَةِ: «كَأَنِّي بهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ». وأَصْحَابُ الحديثِ يَرْوُونَهُ: «أَصْعَلُ».

(وقد صَعِلَ، كفَرِحَ)، صَعَلًا، (واصْعَالَّ)، اصْعِيلَالًا، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ، قال: يُقالُ: اصْعَالَّتِ النَّخْلَةُ: إذا دَقَّ رَأْسُها.

(والصَّعْلُ أَيْضًا: الطَّوِيلُ)، قالَ العَجَّاجُ، يَصِفُ دَقَلَ السَّفِينَةِ، وهوَ الذي يُنْصَبُ في وَسَطِهِ الشِّرَاعُ:

* ودَقَـلٌ أَجْـرَدُ شَـوْذَبِـيُّ *
* صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ورُبَّانِيُّ[1] *

أرادَ بالصَّعْلِ الطَّوِيلَ، وإنَّما يَصِفُ مع طُولِهِ اسْتِوَاءَ أَعْلاَهُ بِوَسَطِهِ، ولم يَصِفْهُ بِدِقَّةِ الرَّأْسِ.

(و) الصَّعْلُ (مِنَ الْحُمُرِ: الذَّاهِبُ

---

(١) اللسان. قلت: وهو في المحكم: ١/ ٢٧٣، وعجزه في التهذيب ٢/ ٣٣ (خ).

(١) مجموع أشعار العرب ٢/ ٦٩، واللسان، والثاني فيه في مادة (ربب). وقد تقدم الثاني في مادة (ربب) وفيه: «السام» بدل «الساج»، ويأتي المشطور ان في مادة (سوم) برواية: «السام». ويزاد: ديوان العجاج (تحقيق السطلي) ٢/ ٥٠٣، والتهذيب ٢/ ٣٣، والمحكم ١/ ٢٧٣.

الْوَبَرِ)، والْعَفاءِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ.

(و) صُعَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: اسْمٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّعْلَةُ: صِغَرُ الرَّأْسِ، ومنهُ حديثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: «لم تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ». ويُقالُ أَيْضًا: هي الدِّقَّةُ والنُّحُولُ، والْخِفَّةُ في الْبَدَنِ.

والصَّعْلُ: الظَّلِيمُ؛ لأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ، والصَّعْلَةُ: النَّعامَةُ، عن يَعْقُوبَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِهـا كُلُّ خَوَّارٍ إِلى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٍ ورَفْضِ الْمُذْرِعاتِ الْقَراهِبِ[1]

وهٰذا البَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ عَلى قَوْلِهِ: حِمَارٌ صَعْلٌ: ذاهِبٌ، وليسَ فيه شاهِدٌ عليه، نَبَّهَ على ذٰلِكَ ابنُ بَرِّيٍّ. والصَّعَلُ، مُحَرَّكَةً: الدِّقَّةُ.

[ص ع ت ل]

(رَجُلٌ مُصَعْتَلُ الرَّأْسِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: أي (مُسْتَطِيلُهُ)، كَما في العُبَابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ص ع ق ل]*

الصَّعْقُولُ: لِضَرْبٍ مِنَ الكَمْأَةِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: رَأَيْتُ بِخَطِّ أبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ، على حاشِيَةِ كتابٍ: جاءَ على فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ، وصَعْقُولٌ، لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وهو غيرُ مَعْرُوفٍ، وأَظُنُّهُ نَبَطِيًّا، أو أعْجَمِيًّا.

[ص غ ل]*

(الصَّغِلُ، كَكَتِفٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو لُغَةٌ في (السَّغِلِ)، بالسِّينِ، وهو السَّيِّىءُ الْغِذَاءِ. قال: والسِّينُ فيهِ أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِ.

(والصَّيْغَلُ، كَجِرْدَحْلٍ: التَّمْرُ الْمُلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، الْمُكْتَنِزُ، فَإِذا فُلِقَ)، أو قُلِعَ، (رُؤِيَ فِيهِ كالْخُطوطِ) قالَهُ النَّضْرُ، وفي التَّهْذِيبِ: هو التَّمْرُ المُخْتَلِطُ، الآخِذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَخْذًا شَدِيدًا، (وقَلَّمَا يَكونُ في غَيْرِ الْبَرْنِيِّ) قال:

---

(١) ديوانه ٥٤، واللسان، ومادة (ضهل)، والصحاح (صدره) والعباب ومادة (صلل)، ويأتي في (ضهل)، وتكملة الزبيدي.

يُغَذَّى بِصِيَّغْلٍ كَنِيزٍ مُتَارِزٍ
ومَحْضٍ مِنَ الأَلْبانِ غَيْرِ مَخِيضِ[1]

(ويُقالُ: طِينٌ صِيَّغْلٌ أَيْضًا)، عن النَّضْرِ، قالَ: (ولَيْسَ) في الكَلام اسْمٌ (على فِيَّعْلٍ غَيْرُهُ)، كذا في المُحْكَم.

[ص غ ب ل]*

(صَغْبَلَ الطَّعامَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: لُغَةٌ في (سَغْبَلَهُ)، إذا أَدَمَهُ بالإِهالَةِ أو السَّمْنِ، قالَ: وأُرَى ذٰلكَ لِمَكانِ الغَيْنِ.

[ص ف ص ل]*

(الصِّفْصِلُّ، بالكسرِ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ، والعُبابِ: (نَبْتٌ)، أو شَجَرٌ، وَوَزْنُهُ فِعْفِلٌّ، قالَ:

* رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا *
* الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (أَصْفَلَ) الرَّجُلُ: إذا (رَعَى إِبِلَهُ إِيَّاهُ)[3]، كذا في التَّهْذِيبِ.

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٥/ ٢٥١.
(٢) اللسان ومادة (صلل)، والصحاح، والثاني فيه في مادة (صلل)، والعباب، ويأتي في (صلل). قلت: وهما في التهذيب: ١٢/ ١١٤ (خ).
(٣) الضمير يعود على الصفصلّ.

[ص ق ل]*

(صَقَلَهُ)، يَصْقُلُهُ، صَقْلًا، وصِقَالًا: (جَلَاهُ، فهو مَصْقُولٌ، وصَقِيلٌ، والاِسْمُ) الصِّقَالُ، (ككِتَابٍ، وهو صَاقِلٌ، ج:) صَقَلَةٌ، (ككَتَبَةٍ)، قالَ السَّنْدَرِيُّ بنُ يَزِيدَ بنِ شُرَيْحِ بنِ عَمْرِو ابنِ الأَحْوَصِ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ، وليسَ لِيَزِيدَ بنِ عَمْرِو بنِ الصَّعِقِ، كما ذَكَرَ السِّيرَافِيُّ:

* نَحْنُ رُؤُوسُ القَوْمِ يومَ جَبَلَهْ *
* يومَ أَتَتْنَا أَسَدٌ وحَنْظَلَهْ *
* نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ *
* لَمْ تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ[1] *

(و) صَقَلَ (النَّاقَةَ): إذا (أَضْمَرَها)، وكذا صَقَلَها السَّيْرُ، إذا أَضْمَرَها، قالَهُ أبو عَمْرٍو، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

رَأَيْتُ بها العُوجَ اللَّهامِيمَ تَغْتَلِي
وقد صُقِلَتْ صَقْلًا وشَلَّتْ لُحُومُها[2]

(١) اللسان ومادة (فرش)، والأخير في الصحاح، والثالث والرابع فيه في مادة (فرش)، وهما في العباب، وقد تقدم للمصنف في مادة (فرش) وانظر تخريجه فيها.
(٢) ديوانه (بيروت) ١٤٧، واللسان، والتكملة، والعباب وفي مطبوع التاج خطأ: «اللهاميم تفتلي».

قالَ: والصُّقْلُ: الخَاصِرَةُ، أُخِذَ مِنْ هٰذا.

(و) صَقَلَ (بِهِ الأَرْضَ)، وصَقَعَ به: أي (ضَرَبَ) بِهِ الأَرْضَ، رَوَاهُ أَبو تُرابٍ، عن شُجَاعٍ السُّلَمِيِّ، (و) صَقَلَهُ (بالْعَصَا)، وصَقَعَهُ: (ضَرَبَهُ)، عن شُجَاعٍ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وأَدَّبَهُ، قال: وهُوَ مَجازٌ.

(والْمِصْقَلَةُ، كَمِكْنَسَةٍ: خَرَزَةٌ يُصْقَلُ بِهَا) السَّيْفُ، ونَحْوُهُ، كالمِرْآةِ، والثَّوْبِ، والوَرَقِ.

(والصَّيْقَلُ)، كحَيْدَرٍ: (شَحَّاذُ السُّيُوفِ وجَلَّاؤُهَا، ج: صَيَاقِلُ، وصَيَاقِلَةٌ)، دَخَلَتْ فيهِ الهاءُ في هٰذا الضَّرْبِ من الجَمْعِ، على حَدِّ دُخُولِها في المَلائِكَةِ، والقَشاعِمَةِ.

(والصِّقَالُ، ككِتَابٍ: الْبَطْنُ).

(و) مِنَ المَجازِ: (صِقَالُ الْفَرَسِ صَنْعَتُهُ، وصِيَانَتُهُ)، يُقالُ: جَعَلَ فُلانٌ فَرَسَهُ في الصِّقَالِ، قالَ أبو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا:

* حَتَّى إذا أَتْنَى جَعَلْنَا نَصْقُلُهْ[1] *

(1) اللسان والأساس.

أي نَصْنَعُهُ بالجِلَالِ، والعَلَفِ، والقِيَامِ عليهِ، وقالَ شَمِرٌ: أي نُضَمِّرُهُ.

(والصُّقْلُ، بِالضَّمِّ: الْجَنْبُ).

(و) أيضا: (الخَفِيفُ مِنَ الدَّوابِّ)، قالَ الأَعْشَى:

نَفَى عنهُ الْمَصِيفَ وصارَ صُقْلًا
وقَد كَثُرَ التَّذَكُّرُ والْفُقُودُ[1]

(و) أيضا: (الْخَاصِرَةُ، كالصُّقْلَةِ)، بالهاءِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

خَلَّى لها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجَها
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ[2]

(و) الصَّقِلُ، (ككَتِفٍ: الْمُخْتَلِفُ الْمَشْيِ) مِنَ الرِّجالِ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وقد صَقِلَ، كفَرِحَ.

(و) هو أيضا: (الْقَلِيلُ اللَّحْمِ مِنَ الْخَيْلِ، طَالَ) صُقْلُهُ، (أو قَصُرَ)، وقَلَّما طالَتْ صُقْلَةُ فَرَسٍ إلَّا قَصُرَ جَنْبَاهُ، وذٰلكَ عَيْبٌ، ويُقالُ: فَرَسٌ صَقِلٌ بَيِّنُ الصَّقَلِ، إذا كانَ طَوِيلَ الصُّقْلَيْنِ، وقالَ

(1) ديوانه ٣٢٥، وفيه: «بَقَى عنها المصيف وصار صَغلًا»، واللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ١٢٧.

(2) ديوانه ٥٨٦، واللسان ومادة (همم)، والصحاح (همم)، وسيأتي في (همم)، ويزاد: التهذيب ٨/ ٣٧٢، والمحكم ٦/ ١٢٧.

صقل

أبو عُبَيْدٍ: فَرَسٌ صَقِلٌ؛ إذا طالَتْ صُقْلَتُهُ وقَصُرَ جَنْبَاهُ، وأَنْشَدَ:

* ليسَ بِأَسْفَى ولاَ أَقْنَى ولا صَقِلِ[١] *

ورَوَاهُ غَيْرُه: ولا سَغِل: والأُنْثَى صَقِلَةٌ، والجَمْعُ صِقَالٌ.

(و) صُقَلُ، (كَزُفَرَ: سَيْفُ عُرْوَةَ بْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ)، وهو القائِلُ فيه:

* أَضْـرِبُـهـم ولا أُبَـلْ *
* بـالسَّيْفِ ذُو يُدْعَى صُقَلْ *
* ضَـرْبَ غـريـبـاتِ الإِبِـلْ *
* ما خَالَفَ المَرْءُ الأَجَلْ[٢] *

(ومَصْقَلَةُ، كَمَسْلَمَةَ: اسْمٌ)، قالَ الأَخْطَلُ:

دَعِ المُغَمَّرَ لا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ
واسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ ما فَعَلاَ[٣]

وهوَ مَصْقَلَةُ بنُ هُبَيْرَةَ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ ابنِ شَيْبانَ، وَوَلَدُه رَقَبَةُ بنُ مَصْقَلَةَ، من المُحَدِّثِين.

قلتُ: ومِنْ وَلَدِ أَخِيه زَكَرِيَّا بنِ مَصْقَلَةَ، الإمامُ المُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ شُجَاعِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ مِسْهَرِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ شَلِيلِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ زكريَّا، ماتَ سنة ٤٤٢.

(وصِقِلِّيَةُ، بِكَسْراتٍ مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ)، هٰكذا ضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ، وغيرُهُ مِنَ العُلَماءِ، وبهِ جَزَمَ الرُّشَاطِيُّ، وضَبَطَهُ ابنُ خِلِّكَانَ بِفَتْحِ الصَّادِ والْقافِ. قالَ ابنُ السَّمْعانِيِّ: كذا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ عمرَ الرَّوَّاسِيِّ، وبهِ جَزَمَ الشِّهابُ في شرحِ الشِّفاءِ، قالَ: وكَسْرُ صادِها خَطَأٌ: (جَزِيرَةٌ) مَشْهُورَةٌ (بِالْمَغْرِبِ)، بينَ إِفْرِيقِيَّةَ والأَنْدَلُسِ، وقالَ ابنُ خِلِّكَانَ: هي في بَحْرِ المَغْرِبِ قُرْبَ إِفْرِيقِيَّةَ، وقالَ الرُّشاطِيُّ: بالبَحْرِ الشَّامِيِّ، مُوازِيَةٌ لِبَعْضِ بلادِ إِفْرِيقِيَّةَ، طُولُها سبعةُ أَيَّامٍ، وعَرْضُها خَمْسَةٌ.

قلتُ: وهي مُشْتَمِلَةٌ عَلى قُرًى كثيرةٍ، قد ذَكَرَ أَكْثَرَها المُصَنِّفُ في مَواضِعَ من كتابِهِ هٰذا، وقد اطَّلَعْتُ على تاريخٍ لها خَاصَّةً، للشَّرِيفِ أبي القاسِمِ الإِدْرِيسِيِّ، أَلَّفَهُ لِمَلِكِها أُجَّارَ[١] الإِفْرِنْجِيِّ، وكانَ مُحِبًّا لأَهْلِ

(١) اللسان، وهو صدر بيت لسلامة بن جندل، تقدم في (سفل).
(٢) العباب.
(٣) ديوانه ٤٣، واللسان. قلت: وهو من شواهد سيبويه (هارون) ٤/٢٠٨ (خ).

(١) قلت: ويسمى (رُجّار)، وهو معرب (رُوجَر)، ترجم له الصفدي في الوافي ١٤/١٠٥، وانظر ترجمة الإدريسي في الأعلام ٧/ ٢٥٠ (خ).

العِلْم، مُحْسِنًا إليهم، وقد تخَرَّجَ منها جَماعَةٌ مِنَ الأعْلَامِ في كلِّ فَنٍّ، منهم أبو الفضلِ العبَّاسُ بنُ عَمْرِو بنِ هَارُونَ الكِنانِيُّ الصَّقَلِّيُّ، خَرَجَ منها إلى القَيْرَوانِ، ثُمَّ قَدِمَ الأنْدَلُسَ، وكانَ حَسَنَ المُحَاضَرَةِ، خَبِيرًا بالرَّدِّ على أصْحَابِ المَذاهِبِ، حَدَّثَ عن أحمدَ ابنِ سعيدِ الصَّقَلِّيِّ، وأبي بكرٍ الدِّينَوَرِيِّ، وتُوُفِّيَ سنة ٢٧٩، قالَهُ ابنُ الفَرَضِيِّ، ومنهم أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الفَرَجِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ الصَّقَلِّيُّ، قاضِي مَكَّةَ، عن أبي بَكْرِ محمدِ بنِ سعدٍ الإسْفَرايِنِيِّ، صاحِبِ أبي بكرٍ الإسْماعِيلِيِّ، وأبي ذَرٍّ الهَرَوِيِّ، وعنهُ الحافِظُ أبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ عبدِالوارِثِ الشِّيرَازِيُّ، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ الباقي الأنْصارِيُّ، قالَهُ ابنُ الأثِيرِ، ومنهم أبو محمدٍ عبدُ الجَبَّارِ بنُ أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ حَمْدِيسَ الصَّقَلِّيُّ الشاعِرُ، وله أبْيَاتٌ يَتَشَوَّقُ فيها إلى بَلَدِهِ صَقَلِّيَةَ، منها:

ذَكَرْتُ صَقَلِّيَةَ والأسَا
يُجَدِّدُ لِلنَّفسِ تَذْكَارَها
فَإنْ أكُ أُخْرِجْتُ مِنْ جَنَّةٍ
فَإنِّي أُحَدِّثُ أخْبَارَها
ولَوْلَا مُلُوحَةُ ماءِ البُكَا
حَسِبْتُ دُمُوعِيَ أنْهارَهَا[1]

تَرْجَمَهُ ابنُ بَسَّامٍ في الذَّخِيرَةِ، قالَ: ودَخَلَ الأنْدَلُسَ، ومدَحَ المُعْتَمِدَ بنَ عَبَّادٍ، وله دِيوانٌ مَشْهُورٌ، تُوُفِّيَ سنة ٥٢٧، نَقَلَهُ شيخُنا.

(وصِقِلِّيَانُ أيضا)، أي بِكَسْراتٍ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ: (ع، بالشَّامِ)، كَما في العُبَابِ.

(والصَّقْلَاءُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وخَطِيبٌ مِصْقَلٌ): أي (مِصْلَقٌ)، وهو البَلِيغُ، وأنْشَدَ ثَعْلَب:

* إذا هُمُ ثَارُوا وإنْ هُمْ أقْبَلُوا *
* أقْبَلَ مِمساحٌ أرِيبٌ مِصْقَلُ[2] *

فَسَّرَهُ فقالَ: إنَّما أرادَ مِصْلَق، فقَلَبَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّقِيلُ: السَّيْفُ.

والصُّقْلَةُ، بالضَّمِّ: الضُّمُورُ والدِّقَّةُ، ومنه حديثُ أُمِّ مَعْبَدٍ الخُزاعِيَّةِ: «لم

(١) ديوانه (بيروت) ١٨٣.
(٢) اللسان، وفيه: «أقبل مسماح»، قلت: وهما في المحكم ٦/ ١٢٧ برواية اللسان (خ).

تُزْرِ به صُقْلَةٌ، ولم تَعِبْهُ نُجْلَةٌ»، أي: دِقَّةٌ ونُحُولٌ، وقالَ بعضُهم: أرادَتْ أَنَّهُ لم يَكُنْ مُنْتَفِخَ الخَاصِرَةِ جِدًّا، ولا نَاحِلًا جِدًّا، ويُرْوَى بالسِّينِ، على الإِبْدَالِ، ويُرْوَى: صَعْلَةٌ، وقد ذُكِرَ.

والصَّقَلُ، مُحَرَّكَةً: انْهِضَامُ الصُّقْلِ.

ويقُولُ أَحَدُهُم لصاحِبِه: هل لكَ في مَصْقُولِ الكِسَاءِ؟ أي في لَبَنٍ قد دَوَّى دُوَايَةً رَقِيقَةً، قالَ الرَّاجِزُ:

* فَهْوَ إذا ما اهْتَافَ أو تَهَيَّفَا *

* يُبْقِي الدُّوايَاتِ إذا تَرَشَّفَا *

* عَن كُلِّ مَصْقُولِ الكِسَاءِ قد صَفَا[1] *

اهْتَافَ: أي جَاعَ وعَطِشَ. وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِعَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ المِنْقَرِيِّ:

فبَاتَ لـه دونَ الصَّـفا وَهْـيَ قَـرَّةٌ
لِحَافٌ ومَصْقُولُ الكِسَاءِ رَقِيقُ[2]

أي باتَ لهُ لِبَاسٌ وطَعامٌ، هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، وأَجْراهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ على ظاهِرِهِ، فقالَ: أرادَ بِمَصْقُولِ الكِسَاءِ، مِلْحَفَةً تَحْتَ الكِسَاءِ حَمْراءَ، فقيلَ لَهُ: إنَّ الأَصْمَعِيَّ، يَقُولُ: أرادَ بِهِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ، فقالَ: إنَّهُ لَمَّا قالَهُ اسْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ عنه.

ورَوَى أبو تُرابٍ عن الفَرَّاءِ: أنتَ في صُقْعٍ خَالٍ، وصُقْلٍ خَالٍ، أي في ناحِيَةٍ خَالِيَةٍ.

وصَقِيلُ، كأَمِيرٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، نُسِبَ إِلَيْها بَعْضُ المُحَدِّثينَ، والعَامَّةُ تَقولُ بِكَسْرِ الصَّادِ، ومنهم مَنْ يَقولُ: اسْقِيل، وقد ذُكِرَتْ.

[ص ق ع ل]*

(الصَّقْعَلُ، كَسِبَحْلٍ: التَّمْرُ الْيَابِسُ يُنْقَعُ في اللَّبَنِ الْحَلِيبِ)، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

* تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقَعْلِ عِثْيَرَهْ *

* وجَأْزًا تَشْرَقُ منهُ الحَنْجَرَهْ[1] *

(١) اللسان والأساس، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: يبقي، كذا بخطه، والذي في اللسان: ينفي. فحرره». أقول ورواية الأساس كرواية اللسان، والثلاثة في تكملة الزبيدي، قلت: والثلاثة في التهذيب ٨/ ٣٧٢، والرواية فيه كاللسان (خ).

(٢) المفضليات ١٢٧، واللسان، والتكملة، والعباب، والأساس، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٨/ ٣٧٣.

(١) الأول في اللسان ومادة (عثر)، وهما في العباب. قلت: والأول في التهذيب ٣/ ٢٨٠، والمحكم ٢/ ٢٨٥، والمقاييس ٤/ ٢٢٨، ومرَّ في مادة (عثر) (خ).

(وشَرْبَةٌ صِنْقَعْلَةٌ): أي (بَارِدَةٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ص ل ل]*

(صَلَّ، يَصِلُّ، صَلِيلًا: صَوَّتَ، كصَلْصَلَ، صَلْصَلَةً، ومُصَلْصَلًا)، قالَ:

* كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ في مُصَلْصِلِه[1] *

ويجوزُ أَنْ يكونَ مَوْضِعًا لِلصَّلْصَلَةِ.

(و) صَلَّ (اللِّجَامُ: امْتَدَّ صَوْتُهُ، فَإِنْ تُوُهِّمَ تَرْجِيعُ صَوْتٍ، فقُلْ: صَلْصَلَ، وتَصَلْصَلَ)، وكذلكَ كُلُّ يابِسٍ يُصَلْصِلُ، قالَهُ اللَّيْثُ: وفي حَدِيثِ الوَحْيِ: «كأَنَّهُ صَلْصَلَةٌ عَلى صَفْوانٍ» وفي رِوَايَةٍ: «أَحْيانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ». الصَّلْصَلَةُ: صَوْتُ الحَدِيدِ إذا حُرِّكَ، يُقالُ: صَلَّ الحَدِيدُ، وصَلْصَلَ، والصَّلْصَلَةُ: أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ[2]، وفي حديثِ حُنَيْنٍ: «أَنَّهُم سَمِعُوا صَلْصَلَةً بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ».

(وصَلَّ الْبَيْضُ، يَصِلُّ، صَلِيلًا:

(1) اللسان، والخصائص ١/٣٦٨.
(2) في مطبوع التاج خطأ: «الصلصيل»، والتصويب من اللسان.

سُمِعَ لَهُ صَلِيلٌ[1])، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: طَنِينٌ (عِنْدَ الْقِرَاعِ)، أي مُقَارَعَةِ السُّيوفِ، وقال الأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ صَلِيلَ الحَدِيدِ؛ أي صَوْتَهُ.

(و) صَلَّ (الْمِسْمَارُ)، يَصِلُّ، (صَلِيلًا): إذا (ضُرِبَ، فَأُكْرِهَ أَنْ يَدْخُلَ في الشَّيْءِ)، وفي التَّهْذِيبِ: أَنْ يَدْخُلَ في الْقَتِيرِ، فأَنْتَ تسمعُ لهُ صَوْتًا، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه:

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ[2]

يقولُ: هٰذه الدِّرْعُ لِجَوْدَةِ صَنْعَتِها تَمْنَعُ السَّيفَ أَنْ يَمْضِيَ فيها، وأَحْكَمَ هنا: رَدَّ.

(1) في النسخة المطبوعة من القاموس: «طنين» على الصواب.
(2) شرح ديوانه ١٩٢، وقد تقدم للمصنف في مادة (جنث)، واللسان ومادة (جنث)، والصحاح مادة (جنث)، والعباب، والجمهرة ١/١٠٢، وعجزه في الصحاح، والبيت أيضا في اللسان مواد (حرب، وحكم، وقردم)، والمقاييس ١/٤٨٤، ويزاد: التهذيب ١٢/١١٢، والجمهرة ١/١٠٢، ٣/٤٩٩. ويأتي للمصنف في مادة (حكم، قردم).
وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: الجنثي. بالرفع والنصب، فمن قال الجنثيُّ بالرفع جعله الحداد أو الزرّاد، أي أحكم صنعة هذه الدروع، ومن قال الجنثيَّ بالنصب جعله السيف أفاده في اللسان».

(و) صَلَّتِ (الإِبِلُ)، تَصِلُّ، (صَليلًا: يَبِسَتْ أَمْعاؤُها مِنَ الْعَطَشِ، فسُمِعَ لَها صَوْتٌ عِنْدَ الشُّرْبِ)، قالَ الرَّاعِي:

فَسَقَوْا صَوادِيَ يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً
لِلْمَاءِ في أَجْوافِهِنَّ صَلِيلا[1]

وفي التَّهْذِيبِ: سَمِعْتُ لِجَوْفِهِ صَليلًا مِنَ العَطَشِ، وجاءَتِ الإِبِلُ تَصِلُّ عَطَشًا؛ وذٰلكَ إذا سَمِعْتَ لأَجْوافِها صَوْتًا كالبُحَّةِ، قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها
تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِزَيْزاءَ مَجْهَلِ[2]

(و) صَلَّ (السِّقاءُ، صَليلًا: يَبِسَ)، وذٰلكَ إذا لَمْ يَكُنْ فيهِ ماءٌ، فهو يَتَقَعْقَعُ، وهو مَجازٌ.

(و) صَلَّ (اللَّحْمُ)، يَصِلُّ، بالكسرِ، (صُلُولًا)، بالضَّمِّ: (أَنْتَنَ)، مَطْبُوخًا كانَ أو نيئًا، قالَ الحُطَيْئَةُ:

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٣١، واللسان، والجمهرة ١/ ١٠٢، ٣/ ٤٩٩.
(٢) اللسان. قلت: والبيت من شواهد النحاة، انظر سيبويه (هارون) ٤/ ٢٣١ (خ).

ذاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذا قِدْرِهِ
لا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ[1]

(كأَصَلَّ)، وقيلَ لا يُسْتَعْمَلُ ذٰلكَ إِلَّا في النَّيءِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: أَمَّا قَوْلُ الحُطَيْئَةِ: الصُّلُولُ، فإِنَّهُ قد يُمْكِنُ أَن يُقالُ: الصُّلُولُ، ولا يُقالُ: صَلَّ، كما يُقالُ العَطَاءُ، مِنْ أَعْطَى، والقُلُوعُ، مِنْ أَقْلَعَتِ الحُمَّى. وقالَ الزَّجَّاجُ: أَصَلَّ اللَّحْمُ، ولا يُقالُ: صَلَّ. وفي الحَدِيثِ: «كُلْ ما رَدَّ[2] عليكَ قَوْسُكَ ما لَمْ يَصِلَّ». أي ما لم يُنْتِنْ، وهٰذا على سَبِيلِ الإسْتِحْبابِ فإِنَّهُ يَجوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ المُتَغَيِّرِ الرِّيحِ إذاكانَ ذَكِيًّا، وقَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ، والحَسَنُ: ﴿أَئِذَا صَلَلْنَا﴾[3]. بِفَتْحِ اللامِ، قالَ أبو إِسْحاقَ: وهو على ضَرْبَيْنِ؛ أَحَدُهما أَنْتَنَّا وتَغَيَّرْنا، وتَغَيَّرَتْ صُوَرُنا، مِنْ صَلَّ اللَّحْمُ؛ إذا أَنْتَنَ، والثاني صَلَلْنا: يَبِسْنَا مِنَ الصَّلَّةِ، وهي الأَرْضُ اليابِسَةُ، وقَوْلُ زُهَيْرٍ:

(١) ديوانه ٧٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/ ٢٧٧، والجمهرة ١/ ١٠٢.
(٢) في اللسان: «ما ردّت».
(٣) سورة السجدة، الآية ١٠.

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فهْيَ تحتَ الكَشْحِ دَاءُ[1]

قيلَ: مَعْناهُ أَنْتَنَتْ، قالَ ابنُ سِيدَه: فهٰذا يَدُلُّ عَلى أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ في الطَّبِيخِ والشِّواءِ.

(و) صَلَّ (الْمَاءُ)، صُلُولا: (أَجِنَ، فهو صَلاَّلٌ)، كشَدَّادٍ: آجِنٌ، (وأَصَلَّهُ الْقِدَمُ): غَيَّرَهُ.

(والصَّلَّةُ: الْجِلْدُ)، يُقالُ: خُفٌّ جَيِّدُ الصَّلَّةِ، (أو الْيابِسُ) منه (قَبْلَ الدِّباغِ، و) قيلَ: خُفٌّ جَيِّدُ الصَّلَّةِ، أي (النَّعْل)، سُمِّيَ باسْمِ الأَرْضِ، لِيُبْسِ النَّعْلِ، وتَصْويتِها عندَ الوَطْءِ.

(و) الصَّلَّةُ: (الأَرْضُ)، ما كانَتْ كالسَّاهِرَةِ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: قَبْرَهُ في الصَّلَّةِ، وهي الأَرْضُ، ومنهُ قَوْلُ المُصَنِّفِ في شَرْحِ كلام سَيِّدِنا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ: «أَلْزِقْ عِضْرِطَكَ بالصَّلَّةِ»، وقد تَقَدَّم مَشْرُوحًا في الدِّيباجَةِ، (أو) هي الأَرْضُ (الْيابِسَةُ)، ومنهُ قِراءَةُ مَنْ قَرأَ: ﴿أَئِذَا صَلَلْنا﴾، (أو) هي (أَرْضٌ لَمْ تُمْطَرْ، بَيْنَ) أَرْضَيْنِ (مَمْطُورَتَيْنِ)، وذٰلكَ لأَنَّها يابِسَةٌ مُصَوِّتَةٌ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هي الأَرْضُ المَمْطُورَةُ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ لَمْ تُمْطَرَا، (ج:)، أي جمعُ الكُلِّ، (صِلاَلٌ) بالكسرِ.

(و) الصَّلَّةُ: (الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ، و) قيل: (الْمُتَفَرِّقَةُ الْقَلِيلَةُ)، يَقَعُ منها الشَّيْءُ بعدَ الشَّيْءِ، (كالصَّلِّ، ويُكْسَرُ)، وهو (ضِدٌّ)، أي بَيْنَ الوَاسِعَةِ والمُتَفَرِّقَةِ القَلِيلَةِ، وفيهِ نَظَرٌ.

(و) الصَّلَّةُ: (الْقِطْعَةُ) المُتَفَرِّقَةُ (مِنَ الْعُشْبِ)، سُمِّيَ باسْمِ المَطَرِ، والجَمْعُ صِلاَلٌ، ومنهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

سَيَكْفِيكَ الإلَهُ ومُسْنَماتٌ
كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلاَلاَ[1]

قالَ أبو الهَيْثَم: هي مَوَاقِعُ المَطَرِ فيها نَباتٌ، فالإِبِلُ تَتْبَعُها وتَرْعَاهَا.

(و) الصَّلَّةُ: (التُّراب النَّدِيُّ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

---

(١) شرح ديوانه ٨٢، واللسان ومادة (لجلج)، ومادة (أنض) والصحاح (أنض)، والجمهرة ١/١٠٢، وقد تقدم للمصنف في مادة (أنض).

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٨٨، واللسان، والعباب، والجمهرة ١/١٠٢، وعجزه في المقاييس ٣/٢٧٧، وسيأتي في (لبن)، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١٢/١١٣.
وفي هامش مطبوع التاج: «ومسنمات. كذا بخطه، والذي في اللسان: بمسنمات».

(و) أيضًا: (صَوْتُ الْمِسْمَارِ ونَحْوِهِ إِذَا دُقَّ بِكُرْهٍ، ويُكْسَرُ).

(و) أيضا: (صَوْتُ اللِّجَامِ)، وإذا ضُوعِفَ فَصَلْصَلَةٌ.

(و) أيضا: (الْجِلْدُ الْمُنْتِنُ في الدِّباغِ).

(و) الصُّلَّةُ، (بالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ) في الحَوْضِ، عن الفَرَّاءِ، (وغَيْرِهِ)، كالدُّهْنِ والزَّيْتِ.

(و) أيضا: (الريحُ المُنْتِنَةُ).

(و) أيضًا: (تَرارَةُ اللَّحْمِ النَّدِيِّ).

(والصِّلَالَةُ، بالكَسْرِ: بِطَانَةُ الْخُفِّ)، كما في المُحْكَمِ، (أو سَاقُها، كالصِّلالِ)، بِحَذْفِ الهاءِ، وهٰذهِ عن ابنِ عَبَّادٍ، (ج: أَصِلَّةٌ)، كهِلَالٍ وأَهِلَّةٍ.

(وحِمَارٌ صُلْصُلٌ، وصُلَاصِلٌ، بِضَمِّهِما، وصَلْصَالٌ، ومُصَلْصِلٌ: مُصَوِّتٌ)، قالَ الأعْشَى:

عَنْتَرِيسٌ تَغْدُو إذا مَسَّها الصَّوْ
تُ كَعَدْوِ الْمُصَلْصِلِ الْجَوَّالِ[1]

(١) ديوانه ٧، واللسان.

وقالَ أبو أحمدَ العَسْكَرِيُّ: حِمارٌ صَلْصَالٌ: قَوِيُّ الصَّوْتِ، شَدِيدُهُ.

(والصَّلْصَالُ: الطِّينُ الْحُرُّ خُلِطَ بِالرَّمْلِ)، فصارَ يَتَصَلْصَلُ، إِذَا جَفَّ، فَإِذا طُبِخَ بالنَّارِ فهوَ الفَخَّارُ، كما في العُبابِ، والصِّحاحِ، (أو الطِّينُ ما لَمْ يُجْعَلْ خَزَفًا) سُمِّيَ به لِتَصَلْصُلِهِ، وكُلُّ ما جَفَّ مِنْ طِينٍ أو فَخَّارٍ فقد صَلَّ صَلِيلًا، كَما في المُحْكَم، وقالَ أبو إسْحاقَ: الصَّلْصَالُ: الطِّيْنُ اليَابِسُ، الذي يَصِلُّ مِن يُبْسِهِ، أي يُصَوِّتُ، ومنهُ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿مِن صَلْصَالٍ كالْفَخَّارِ﴾[1] قال: هو صَلْصَالٌ ما لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ، فَإذا مَسَّتْهُ فهوَ حِينَئِذٍ فَخَّارٌ. وقالَ مُجاهِدٌ: الصَّلْصَالُ حَمأٌ مَسْنُونٌ.

(وصَلْصَلَ) الرَّجُلُ: (أَوْعَدَ، وتَهَدَّدَ).

(و) أيضا: إذا (قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ)، كُلُّ ذٰلكَ عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

(و) صَلْصَلَ (الرَّعْدُ: صَفا صَوْتُهُ).

(و) مِنَ المَجازِ: صَلْصَلَ (الْكَلِمَةَ:

(١) سورة الرحمن، الآية ١٤.

أَخْرَجَها مُتَحَذْلِقًا)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(والصَّلْصَلَةُ)، بالفتحِ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ، (والصُّلْصُلَةُ، والصُّلْصُلُ، بِضَمِّهِما: بَقِيَّةُ الْمَاءِ في الْغَدِيرِ) وفي الإِدَاوَةِ، وفي غيرِها مِنَ الآنِيَةِ، والجمعُ صَلاصِلُ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلاصِلُ لا تَلْوِي على حَسَبِ[1]

(وكذٰلك البَقِيَّةُ (مِنَ الدُّهْنِ والزَّيْتِ)، قالَ العَجَّاجُ:

* كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الغُؤُورِ *
* قَلْتَانِ في لَحْدَيْ صَفًا مَنْقُورِ *
* صِفْرانِ أو حَوْجَلَتَا قارُورِ *
* غَيَّرَتَا بالنَّضْحِ والتَّصْبِيرِ *
* صَلاصِلَ الزَّيْتِ إلى الشُّطُورِ[2] *

قال ابنُ سِيدَه والصَّاغانِيُّ: شَبَّهَ أَعْيُنَها حينَ غارَتْ بالجِرَارِ فيها الزَّيْتُ إلى أَنْصافِها، وأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ: صَلاصِلُ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ صَلاصِلَ، بالفتحِ؛ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِغَيَّرَتَا، قالَ: ولم يُشَبِّهْها بالجِرَارِ، وإِنَّما شَبَّهَها بالقَارُورَتَيْنِ.

(و) الصُّلْصُلُ، (كهُدْهُدٍ: نَاصِيَةُ الْفَرَسِ)، كَما في العُبَابِ، (ويُفْتَحُ، أو بَياضٌ في شَعَرِ مَعْرَفَتِهِ)، كَما في المُحْكَمِ.

(و) الصُّلْصُلُ: (الْقَدَحُ، أو الصَّغِيرُ مِنْهُ)، وهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، وفي المُحْكَمِ: الصُّلْصُلُ مِنَ الأَقْدَاحِ: مِثْلُ الغُمَرِ، هٰذهِ عن أبي حَنِيفَةَ.

(و) الصُّلْصُلُ: (طَائِرٌ) صَغِيرٌ، (أو الْفَاخِتَةُ)، قالَ اللَّيْثُ: هوَ طَائِرٌ يُسَمِّيهِ العَجَمُ الفَاخِتَةَ، ويُقالُ: بل هو الذي يُشْبِهُهُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا الذي يُقالُ له مُوَشَّجَة[1]، وقال ابنُ

(١) اللسان، والمواد (حسب، ملك، لوى)، وتقدم للمصنف في (حسب، ملك)، ويأتي في (لوى)، ويزاد: اصلاح المنطق ٧٠، وشرح أبياته ٢٠٦.

(٢) مجموع أشعار العرب ٢/٢٧، ٢٨، واللسان، وقد تقدمت للمصنف أربعة مشاطير في مادة (حجل)، وانظر تخريجها في المادة، والأخير في العباب، وانظر ديوان الأدب ٢/٣٩، ٣/٣٩٣. قلت: وراجع ديوان العجاج (تحقيق السطلي) ١/٣٤٦. هذا، وفي مطبوع التاج كتبت كلمة (بالنضح) في الشطر الرابع بالجيم وهو خطأ (خ).

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: موشجة. كذا بخطه، وفي اللسان: موسحة، بلا نقط، فحرره».

الأعْرابِيّ: الصَّلاصِلُ: الفَوَاخِتُ، واحِدُها صُلْصُلٌ.

(و) قال ابنُ الأعْرابِيّ: الصُّلْصُلُ: (الرَّاعِي الْحَاذِقُ).

(و) الصُّلْصُلُ: (ع، بِطَرِيقِ الْمَدِينَةِ)، عَلى سَاكِنِها أفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، وبَيْنَهُ وبَيْنَ مَلَلٍ، تُرْبَانُ، كَما في العُبابِ، وقالَ نَصْرٌ: عَلى سَبْعَةِ أمْيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، مَنْزِلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يومَ خَرَجَ مِنَ المَدينَةِ إلى مَكَّةَ، عامَ الفَتْحِ.

(و) أيضا: (ماءٌ قُرْبَ الْيَمامَةِ) لِبَنِي العَجْلانِ.

(و) أيضًا: (ع: آخَرُ)، الصَّوابُ أنَّهُ ماءٌ في جَوْفِ هَضْبَةٍ حَمْراءَ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) الصُّلْصُلُ: (ما ابْيَضَّ مِنْ شَعَرِ ظَهْرِ الْفَرَسِ ولَبَّتِهِ، مِنَ انْحِتَاتِ الشَّعَرِ).

(و) الصُّلْصُلَةُ، (بِهاءٍ: الْحَمامَةُ)، وهي العِكْرِمَةُ، والسَّعْدَانَةُ أيضا، قالَهُ ابنُ الأعْرابِيّ.

(و) أيضًا: (الْوَفْرَةُ)، وهيَ الجُمَّةُ أيضا، عن أبي عَمْرٍو.

(ودَارَةُ صُلْصُلٍ: ع)، لِبَنِي عَمْرِو بنِ كِلابٍ، وهي بِأعْلَى دارِها بِنَجْدٍ، قالَ أبو ثُمامَةَ الصَّبَّاحِيُّ:

هُمُ مَنَعُوا ما بَيْنَ دَارَةِ صُلْصُلٍ
إلَى الهَضَباتِ من نَضادٍ وحائِلِ[1]

(والصِّلُّ، بِالكَسْرِ: الْحَيَّةُ) الَّتي تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِها إذا نَهَشَتْ، (أو) هي (الدَّقِيقَةُ الصَّفْراءُ)، لا تَنْفَعُ فيها الرُّقْيَةُ، (و) يُقالُ: مُنِيَ فُلانٌ بِصِلٍّ، وهي (الدَّاهِيَةُ)، وهو مَجازٌ، ويُقالُ: إنَّها لَصِلُّ صَفًا[2]، إذا كانتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الأفْعَى، وقالَ أبو زَيْدٍ: يُقالُ: إنَّهُ لَصِلُّ أصْلالٍ، وإنَّهُ لَهِتْرُ أهْتارٍ، يُقالُ ذٰلكَ للرَّجُلِ ذي الدَّهاءِ والإرْبِ، وأصْلُ الصِّلِّ مِنَ الحَيَّاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلُ به إذا كانَ داهِيَةً، وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

= أقول: ولم ترد هذه اللفظ في التهذيب في المادة. انظر التهذيب ١٢/١١٣، ولعل صحة الكلمة «موشّحة»، ففي اللسان: الموشحة من الظباء والشاء والطير: التي لها طرتان من جانبيها (وشح).

(١) العباب ومعجم البلدان.
(٢) في اللسان: «صُفِيٍّ».

مـاذا رُزِئْـنَـا بِـهِ مِـنْ حَـيَّـةٍ ذَكَـرٍ
نَضْناضَةٍ بِالرَّزَايَا صِلِّ أَصْلاَلِ[1]

(كالصَّالَّةِ)، وهيَ الدَّاهِيَةُ، عن ابنِ سِيده، وسيأْتِي للمُصَنِّفِ أَيضًا قَرِيبًا.

(و) مِنَ المَجازِ: الصِّلُّ: (الْمِثْلُ)، يُقالُ: هُما صِلاَّنِ، أي مِثْلاَنِ، عن كُراعٍ.

(و) مِنَ المَجازِ: الصِّلُّ: (الْقِرْنُ)، يُقالُ: هٰذا صِلُّ هٰذا، أي قِرْنُهُ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) الصِّلُّ: (شَجَرٌ)، وقيلَ: نَبْتٌ، قال:

* رَعَـيْـتُـهـا أَكْـرَمَ عُـودٍ عُـودَا *
* الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا[2] *

(و) من المَجازِ: الصِّلُّ: (السَّيْفُ القاطِعُ)، (ج: أَصْلالٌ) يُقالُ: عَرَّى بَنُو فُلانٍ أَصْلاَلاً، أي: سُيُوفًا بُتْرًا، كَما في الأَسَاسِ، وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

لِيَبْكِ بَنُو عُثْمانَ ما دامَ جِذْمُهُمْ
عليهِ بِأَصْلاَلٍ تُعَرَّى وتُخْشَبُ[1]

(و) الصُّلُّ، (بِالضَّمِّ: ما تَغَيَّرَ مِنَ اللَّحْمِ، وغَيْرِهِ).

(وصَلَّ الشَّرَابَ)، يَصُلُّهُ، (صَلاًّ: صَفَّاهُ).

(والمِصَلَّةُ، بالكسْرِ: الإِنَاءُ) الذي (يُصَفَّى فيهِ)، يَمانِيَّةٌ.

(والصِّلِّيَانُ، بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ) والياءُ خَفِيفَةٌ، فِعْلِيانٌ من الصَّلْي، كالحِرْصِيانَةِ مِنَ الحِرْصِ، ويجوزُ أَنْ يَكونَ مِنَ الصِّلِّ، والياءُ والنُّونُ زَائِدَتَانِ: (نَبْتٌ) مِنَ الطَّرِيفَةِ، يَنْبُتُ صُعُدًا، وأَضْخَمُهُ أَعْجَازُهُ، وأُصُولُه على قَدْرِ نَبْتِ الحَلِيِّ، ومَنابِتُهُ السُّهُولُ والرِّياضُ، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ. ونُقِلَ عن أبي عَمْرٍو: الصِّلِّيانُ مِنَ الجَنْبَة، لِغِلَظِهِ وبَقائِهِ. (واحِدَتُهُ بِهَاءٍ) صِلِّيانَةٌ، ومن أَمْثالِ العَرَبِ، تَقُولُهُ للرَّجُلِ يُقْدِم على اليَمِينِ الكَاذِبَةِ، ولاَ يَتَتَعْتَعُ فيها: «جَذَّها جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيانَةَ»، وذٰلكَ أَنَّ

(١) ديوانه (التوضيح والبيان) ١٠٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ١٢/ ١١٤.
(٢) تقدم في (صفصل).

(١) ديوانه ١٣، واللسان، والعباب، والأساس، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١٢/ ١١٤.

العَيْرَ إذا كَدَمَها بِفِيهِ اجْتَثَّها بِأَصْلِها إذا ارْتَعَاها، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الصِّلِّيانُ مِنْ أَطْيَبِ الْكَلأَ، ولهُ جِعْثِنَةٌ، وورَقٌ رَقِيقٌ.

(و) يُقالُ: (إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ)، وهِتْرُ أَهْتَارٍ، أي حَيَّةٌ مِنَ الحَيَّاتِ، مَعْناهُ أي: (دَاهٍ، مُنْكَرٌ في الْخُصُومَةِ، و) قيل: هو الدَّاهِي المُنْكَرُ في الخُصُومَةِ و(غَيْرِها)، وقد ذُكِرَ شاهِدُه قريبًا.

(والْمُصَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: السَّيِّدُ الْكَرِيمُ، الْحَسِيبُ الْخَالِصُ النَّسَبِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (كالْمُصَلْصَلِ، بِالْفَتْحِ)، وهٰذهِ عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) الْمُصَلِّلُ أيضا: (الْمَطَرُ الْجَوْدُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

قالَ: (و) أيضا: (الأَسْكَفُ، وهو الإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَّةِ).

(و) في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ[1]، قالَ: (الصَّالُّ: الْمَاءُ) الذي (يَقَعُ على الأَرْضِ فَتَنْشَقُّ)، هٰكذا في النُّسَخِ، ومِثْلُهُ في العُبَابِ، وفي اللِّسانِ: فَيَيْبَسُ، فَيَجِفُّ، فيَصِيرُ لهُ صَوْتٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (صَلَلْنَا الْحَبَّ)، وهوَ أَنْ نَعْمَدَ إلى الحَبِّ (الْمُخْتَلِطِ بالتُّرَابِ)، و (صَبَبْنَا فِيهِ مَاءً، فَعَزَلْنَا كُلًّا على حِيَالِهِ، يُقالُ: هٰذه صُلَالَتُهُ، بالضَّمِّ).

(و) مِنَ المَجازِ: (صَلَّتْهُمُ الصَّالَّةُ)، تَصُلُّهم، مِنْ حَدِّ نَصَرَ: أي (أَصابَتْهُمُ الدَّاهِيَةُ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(وتَصَلْصَلَ الْغَدِيرُ): إذا (جَفَّتْ حَمْأَتُهُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) تَصَلْصَلَ (الْحَلْيُ): إذا (صَوَّتَ).

(وصُلَاصِلُ)، بالضَّمِّ: (ماءٌ لِبَنِي أَسْمَرَ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ)، قالَ جَرِيرٌ:

عَفَا قَوٌّ وكانَ لَنا مَحَلًّا
إلى جَوَّى صُلاصِلَ مِنْ لُبَيْنَى[1]

كَما في العُبابِ، وقالَ نَصْرٌ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وفي تفسير [كذا، وصوابه: وفي حديث] إلخ، كذا بخطه وعبارة اللسان: وفي تفسير ابن عباس في تفسير الصلصال هو الصَّالُّ».

(١) ديوانه ٥٧٩.

صُلاصِلُ: ماءٌ لِبَنِي عامِرِ بنِ عبدِ الْقَيْسِ، فتأَمَّلْ ذٰلكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَلِلْتَ يالَحْمُ، بالكسرِ، تَصَلُّ، بالفتحِ، مِنْ حَدِّ عَلِمَ، وبِهِ قَرَأَ عَليٌّ، والحَسَنُ البَصْرِيُّ، في رِوَايَةٍ أُخْرَى، وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ، وأبو البَرَهْسَم: ﴿أَئِذَا صَلِلْنَا﴾[١]، بِكَسْرِ الَّلامِ، وذَكَرَهُ ابنُ جِنِّيٍّ في المُحْتَسَبِ، والصَّاغانِيُّ في العُبابِ، والخَفاجِيُّ في العِنايَةِ، أثناءَ السَّجْدَةِ.

وفَرَسٌ صَلْصَالٌ: حادُّ الصَّوْتِ، دَقِيقُهُ، وقال أبو أحمدَ العَسْكَرِيُّ: يُقالُ للحِمارِ الوَحْشِيِّ الحادِّ الصَّوْتِ: صَالٌّ، وصَلْصَالٌ، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الحَمِيرِ الصَّالَّةِ»، كأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الأَجْسادِ، الشَّدِيدَةَ الأَصْواتِ؛ لِقُوَّتِها ونَشاطِها، قالَ: ورَواهُ بعضُ المُحَدِّثِينَ بالضَّادِ المُعْجَمَةِ، قال: وهو خَطَأٌ.

(١) سورة السجدة، الآية ١٠.

وطِينٌ صَلَّالٌ، ومِصْلَالٌ: يُصَوِّتُ كما يُصَوِّتُ الخَزَفُ الجَدِيدُ، وقالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَإِنَّ صَخْرَتَنا أَعْيَتْ أَباكَ فَلا
يَأْلُو لها ما اسْتَطَاعَ الدَّهْرَ إِخْبالَا
رَدَّتْ مَعاوِلَهُ خُثْمًا مُفَلَّلَةً
وصادَفَتْ أَخْضَرَ الجالَيْنِ صَلَّالَا[١]

يقول: صادَفتْ ناقَتِي الحَوْضَ يابِسًا، وقيل: أَرادَ صَخْرَةً في ماءٍ قد اخْضَرَّ جَانِبَاها منه، وعَنَى بالصَّخْرَةِ مَجْدَهم وشَرَفَهم، فضَرَبَ بالصَّخْرَةِ[٢] مَثَلًا.

والصَّلَّةُ: الإِسْتُ، عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

والصِّلالَةُ، بالْكَسْرِ: بِطَانَةُ الخُفِّ، وقد صَلَلْتُ الخُفَّ، صَلًّا.

والصَّلَّةُ: قوَّارَةُ الخُفِّ الصُّلْبَةِ.

وَصَلَّلَتِ اللِّحامُ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ، قالَ أبو الغُولِ النَّهْشَلِيُّ:

(١) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ١٠٢، وتكملة الزبيدي، واللسان، والصحاح (عجز الثاني)، والتكملة، والثاني في العباب، وفي اللسان والصحاح في مادة (خثم)، وتقدم الثاني مع تخريجه في (جول).
(٢) في اللسان: «الصخرة»، وانظر حاشيته.

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الخَذْوَاءِ لَمَّا
دَنَا الأَضْحى وصَلَّلَتِ اللِّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمْ وقُلْتُمْ
أَعَكٌّ منكَ خَيْرٌ أم جُذَامُ[1]

والصَّلْصَالَةُ: أَرْضٌ ليسَ بها أَحَدٌ.

ورَجُلٌ صَلَّالٌ مِنَ الظَّمَإِ، والجَرَّةُ تَصِلُّ، إذا كانَتْ صُفْرًا، فإذا فُرِّغَتْ صَلَّتْ.

والصُّلْصُلَةُ، بالضَّمِّ: ماءَةٌ لِمُحارِبٍ، قُرْبَ مَاوَانَ، أَظُنُّهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الرَّبَذَةِ، قالَهُ نَصْرٌ.

ويُقالُ: هوَ تِبْعُ صِلَّةٍ، أي دَاهِيَةٌ لا خَيْرَ فيه، ويُرْوَى بالضَّادِ، وسيأتي.

[ص م ل]*

(صَمَلَ بِالْعَصَا)، صَمْلاً: (ضَرَبَ)، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

* هِرَاوَةٌ فيها شِفَاءُ الْعَرِّ *
* صَمَلْتُ عُقْفَانَ بها في الْجَرِّ *
* فَبُجْتُهُ وأَهْلَهُ بِشَرِّ[1] *

الْجَرُّ: سَفْحُ الجَبَلِ، وبُجْتُهُ: أَصَبْتُهُ به.

وقالَ السُّلَمِيُّ: صَقَلَهُ بالْعَصَا، وصَمَلَهُ: إذا ضَرَبَهُ بها.

(و) صَمَلَ (الشَّيْءُ)، يَصْمُلُ، (صَمْلاً، وصُمُولاً: صَلُبَ، واشْتَدَّ)، وأَكْثَرُ ما يُوصَفُ به الجَمَلُ والْجَبَلُ والرَّجُلُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* عن صامِلٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخْمَمَا[2] *

يَصِفُ الْجَبَلَ.

(و) صَمَلَ السِّقَاءُ، و(الشَّجَرُ)، صَمْلاً فهوَ صَمِيلٌ، وصَامِلٌ: يَبِسَ، وقيلَ: إذا (لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَخَشُنَ)، قالت زَيْنَبُ تَرْثِي أخاها يَزِيدَ بنَ الطَّثْرِيَّةِ:

تَرَى جَازِرَيْهِ يُرْعَدَانِ ونَارُهُ
عليها عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وصَامِلُهْ[3]

---

(1) العباب، وهما في اللسان (خذا) و(لحم) لأبي الغول الطهوي، والأول في الصحاح (خذا) أيضا. قلت: وهما في التكملة (ضحا) ونسبهما لأبي الغول النهشلي، وسيأتيان في (خذا) منسوبين لأبي الغول الطهوي، وسيأتي الأول في (ضحا) منسوباً لأبي الغول الطهوي أيضاً. هذا وكتبت (اللحام) في مطبوع التاج بالجيم وهو خطأ (خ).

(1) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٢/٢٠٠.

(2) اللسان ومادة (صلخم) والعباب وهو في ديوانه ١٨٤ فيما ينسب إليه، ويزاد: التهذيب ١٢/٢٠٠.

(3) اللسان، والصحاح ومادة (عدمل)، وعجزه في اللسان مادة (عدل، عدمل) وهو في العباب ومادة (عدمل)، ويأتي عجزه في (عدل) و(عدمل)، وتكملة الزبيدي.

والعُذْمُولُ: القَدِيمُ، تقولُ: على النَّارِ حَطَبٌ يابِسٌ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ، لأبي السَّوْداءِ العِجْلِيِّ:

ويَظَلُّ ضَيْفُكَ يا ابْنَ رَمْلَةَ صَامِلًا
ما إنْ يَذُوقُ سِوَى الشَّرابِ عَلُوسَا(١)

(و) صَمَلَ (عَنِ الطَّعامِ: كَفَّ عَنْهُ)، كَما في العُبابِ.

(والصَّامِلُ، والصَّمِيلُ: الْيابِسُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد تقدَّمَ شاهِدُهُ قَرِيبًا، وقالَ اللَّيْثُ: الصَّمِيلُ: السِّقَاءُ اليابِسُ، وأَنْشَدَ:

إذا ذَادَ عن ماءِ الْفُراتِ فَلَنْ تَرَى
أَخا قِرْبَةٍ يَسْقِي أَخًا بِصَمِيلِ(٢)

(والصِّمْلِيلُ، بالكَسْرِ: نَبْتٌ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَقِفُ عَلى حَدِّهِ، ولم أَسْمَعْهُ إلَّا مِنْ رَجُلٍ من جَرْمٍ قديمًا، قالَ: (و) أَمَّا (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ البِنْيَةِ)، فيُقالُ لهُ: صِمْلِيلٌ، عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ.

(واصْمَأَلَّ) الشَّيْءُ، بالهَمْزِ، (اصْمِئْلالًا: اشْتَدَّ).

(و) اصْمَأَلَّ (النَّبْتُ: الْتَفَّ).

(والْمُصْمَئِلَّةُ: الدَّاهِيَةُ)، عن أبي زَيْدٍ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

ولم تَتَكَأَّدْهُمُ الْمُعْضِلاتُ
ولا مُصْمَئِلَّتُها الضِّئْبَلُ(١)

(وصَوْمَلَ) الرَّجُلُ: (جَفَّ جِلْدُهُ جُوعًا وضُرًّا)، عن اللَّيْثِ.

قال: (والصَّوْمَلُ: شَجَرٌ بالْعالِيَةِ).

(و) الصُّمُلُّ، (كعُتُلٍّ): الرَّجُلُ (الشَّدِيدُ الْخَلْقِ)، العَظِيمُ، وكذٰلكَ مِنَ الإبِلِ والجِبَالِ، والأُنْثَى صُمُلَّةٌ، وفي الحَديثِ: «أَنْتَ رَجُلٌ صُمُلٌّ».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّامِلُ: السِّقاءُ الْخَلَقُ، عن اللَّيْثِ.

ويُقالُ: صَمَلَ بَدَنُهُ وبَطْنُهُ، وأَصْمَلَهُ الصِّيامُ: أَيْبَسَهُ، وفي حديثِ مُعاوِيَةَ: «إنَّها صَمِيلَةٌ»، أي في سَاقِها يُبْسٌ وخُشُونَةٌ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٠٠، والعين ٧/ ١٣١.

(١) اللسان، ومادة (ضأبل)، وعجزه في الصحاح، وكله فيه في مادة (ضأبل)، والعباب ومادة (ضأبل) ويأتي في (ضأبل)، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٠٠.

والصَّمِيلُ، كأَمِيرٍ: الْعَصا، يَمانِيَّةٌ.

والصُّمُلَّةُ، كعُتُلَّةٍ: الْعَصَا، قالَ الْمُنَخَّلُ[1] اليَشْكُرِيُّ:

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌّ في مَعَدٍّ
ويَضْرِبُ بالصُّمُلَّةِ في قَفَيَّا[2]

والمُصْمَئِلُّ: المُنْتَفِخُ مِنَ الْغَضَبِ، وقالَ أبو زَيْدٍ: هو الشَّدِيدُ من الأُمُورِ.

ورَجُلٌ صُمُلٌّ، كعُتُلٍّ: شَدِيدُ البَضْعَةِ، مُجْتَمِعُ السِّنِّ، عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

وقد سَمَّوْا صَمِيلاً، كَأَمِيرٍ، منهم الصَّمِيلُ بنُ حاتِمِ بنِ شَمِرِ بنِ ذي الجَوْشَنِ الضِّبَابِيُّ، وقيلَ: بل حاتِمُ بنُ عَمْرِو بنِ جُنْدُعِ بنِ شَمِرٍ، كانَ أَمِيرًا بالأَنْدَلُسِ، وابنُه هُذَيْلُ بنُ الصَّمِيلِ، قَتَلَهُ الدَّاخِلُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) في مطبوع التاج خطأ: «المتنخل» والتصويب من المؤتلف والمختلف (فراج) ٢٧١.

(٢) اللسان (عكب)، والصحاح (عكب)، والعباب، والجمهرة ٣/٤٨٨، والخصائص ١/١٧٧، وتكملة الزبيدي، قلت: ومرّ في (عكب).

[ص م هـ ل]

اصْمَهَلَّ الرَّجُلُ: تَمَّ طُولُهُ، عن ابنِ القَطَّاعِ.

[ص ن ب ل]*

(الصُّنْبُلُ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، كقُنْفُذٍ، وخِنْدِفٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ، والعُبابِ: (الدَّاهِي الخِرِّيتُ[1])، (الْمُنْكَرُ).

(و) صِنْبِلٌ، (كَخِنْدِفٍ: عَلَمُ رَجُلٍ مِنْ تَغْلِبَ)، قالَ مُهَلْهِلٌ:

لَمَّا تَوَعَّرَ في الْكُراعِ هَجِينُهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ جَابِرًا أو صِنْبِلاَ[2]

الهَجِينُ هو امْرُؤُ القَيْسِ بنُ الْحُمامِ، وجَابِرٌ وصِنْبِلٌ: مِنْ بَنِي تَغْلِبَ.

وابنُ صِنْبِلٍ: رَجُلٌ من أَهْلِ البَصْرَةِ، أَحْرَقَ جَارِيَةُ بنُ قُدامَةَ - وهو مِنْ أَصْحابِ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ - خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ في دارِهِ.

(١) في اللسان: «الخبيث».

(٢) اللسان ومادة (هلل)، وفيه: «لما توقّل»، والصحاح (هلل)، وفيه: «أثأر مالكا أو صنبلا»، والتكملة، والعباب، والجمهرة ٣/١٩٧، ويأتي للمصنف في مادة (هلل).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ص ن ت ل]*

هوَ صِنْتِلُ الْهَادِي، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ بَعْدَ النُّونِ: أي طَوِيلُهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هكذا قَرَأْتُهُ في نَوادِرِ أبي عَمْرٍو.

والصُّنْتُلُ، بالضَّمِّ: العَظِيمُ الرَّأْسِ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

والصِّنْتِلُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن الْفَرَّاءِ، قال: ولا أَدْري أَصَحِيحٌ أَمْ لا.

[ص ن د ل]*

(الصَّنْدَلُ: خَشَبٌ م) مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، وهو أَنْواعٌ (أَجْوَدُهُ الأَحْمَرُ، أو الأَبْيَضُ)، أو الأَصْفَرُ، (مُحَلِّلٌ لِلأَوْرَامِ، نافِعٌ لِلْخَفَقَانِ والصُّدَاعِ، ولِضَعْفِ الْمَعِدَةِ الْحَارَّةِ، والْحُمِّيَّاتِ)، مَنْقُوعُ نُشَارَتِهِ وإِدْمَانُ شَمِّهِ يُضْعِفُ الْبَاهَ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (صَنْدَلَ الْبَعِيرُ والْحِمَارُ: ضَخُمَ رَأْسُهُ، وصَلُبَ، وعَظُمَ، فهوَ صَنْدَلٌ، كجَعْفَرٍ)، وفي التَّهْذِيبِ: الصَّنْدَلُ مِنَ الْحُمُرِ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ، الضَّخْمُ الرَّأْسِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* أَنْعَتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صُنَادِلَا[1] *

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الصَّنْدَلُ: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: بَعِيرٌ صُنَادِلٌ، مِثْلُ (عُلَابِطٍ): إذا كانَ صُلْبًا. قالَ: وأَبَى ذٰلكَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقالُوا: ليسَ لِلصَّنْدَلِ في اللُّغَةِ أَصْلٌ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* رأَتْ لِعَمْرٍو وابْنِهِ الشَّرِيسِ *
* عَنَادِلًا صَنادِلَ الرُّؤُوسِ[2] *

(ويَوْمُ صَنْدَلٍ: يَوْمٌ) مِنْ أَيَّامِهِمْ، (كَانَ فيهِ حَرْبٌ)، قالَ:

* فَلَوْ أَنَّها لَمْ تَنْصَلِتْ يَوْمَ صَنْدَلٍ[3] *

وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

ضَنِنْتُ بِنَفْسِي حِقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحَتْ
لِبِنْتِ عَطَاءٍ بَيْنُهَا وجَمِيعُهَا
ضُبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ
مُنِيخًا بِنَعْفِ الصَّنْدَلَيْنِ رَضِيعُهَا[4]

وقد مَرَّ شَيْءٌ مِنْ ذٰلكَ في «ص د ل».

(١) مجموع أشعار العرب ١٨٢، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٦٩.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) العباب، والجمهرة ٢/ ٢٧٤.
(٤) تقدم في (صدل).

(وتَصَنْدَلَ: تَغَزَّلَ مَعَ النِّساءِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(ورَجُلٌ صَنْدَلَانِيٌّ): مِثْلُ (صَيْدَلَانِيٍّ)، بمَعْنًى واحِدٍ، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الصَّيْدَلانِيُّ، والصَّيْدَنَانِيُّ: الْعَطَّارُ، مَنْسُوبٌ إلى الصَّيْدَلِ والصَّيْدَنِ، والأَصْلُ فيهما حِجَارَةُ الْفِضَّةِ، فشُبِّهَ بها حِجَارَةُ الْعَقَاقِيرِ، وعليهِ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَةً، شَبَّهَ زَوْرَها بِصَلايَةِ العَطَّارِ:

وزَوْرًا تَرَى في مِرْفَقَيهِ تَجَانُفًا
نَبِيلاً كَدَوْكِ الصَّيْدَنانِيِّ دَامِكَا[1]

ويُرْوَى: الصَّيْدَلاَنِيِّ، وقد ذُكِرَ في «د م ك».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَنْدَلُ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْغَرْبِيَّةِ، أو هيَ بالسِّينِ.

[ص ن ط ل]*

(الْمُصَنْطِلُ، بِكَسْرِ الطَّاءِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (الذي يَمْشِي ويُطَأْطِئُ رَأْسَهُ)، زادَ غَيْرُهُ: مِنْ سُكْرٍ أو غَيْرِهِ.

(١) مرَّ مع تخريجه في مادة (دمك).

[ص و ل]*

(صَالَ عَلى قِرْنِهِ)، يَصُولُ عليْهِ، (صَوْلاً، وصِيَالاً)، كَكِتَابٍ، (وصُؤُولاً)، كقُعُودٍ، (وصَوَلاَنًا)، مُحَرَّكَةً، (وصَالاً، ومَصَالَةً: سَطَا)، وحَمَلَ عليْهِ، قالَ:

ولم يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ[1]

ويُقالُ: رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ من صَوْلٍ، وقالَ عَمْرُو بنُ مَسْعُودِ بنِ عَبْدِ مُرَادٍ:

فَإِنْ تَغْمِزْ مَفَاصِلَنا تَجِدْنَا
غِلاَظًا في أَنَامِلِ مَنْ يَصُولُ[2]

وفي حَديثِ الدُّعاءِ: «بِكَ أَصُولُ»، أي أَسْطُو وأَقْهَرُ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: صَالَ فُلانٌ عَلى فُلاَنٍ. إذا (اسْتَطَالَ) عليْهِ، وقَهَرَهُ.

(و) صَالَ (الْفَحْلُ على الإِبِلِ، صَوْلاً، فهوَ صَؤُولٌ: قاتَلَهَا)، وقَدَّمَها.

(و) صَالَ (الْعَيْرُ على الْعَانَةِ: شَلَّهَا)، وحَمَلَ عَليْها، يَكْدِمُها ويَرْمَحُها.

(١) اللسان، وتقدم في مادة (فصح) منسوباً لنَضْلَةَ السُّلمي.
(٢) العباب.

(و) صَالَ (عَلَيْهِ صَوْلًا، وصَوْلَةً: وَثَبَ)، والصَّوْلَةُ: الْوَثْبَةُ.

(وصِيلَ لَهُمْ كَذا، بالكسرِ): أي (أُتِيحَ)، قالَ خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ:

فَصِيلَ لهم قَرْمٌ كَأَنَّ بِكَفِّهِ
شِهَابًا بَدَا في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ[1]

(والمِصْوَلُ، كمِنْبَرٍ: شَيْءٌ يُنْقَعُ فيهِ الْحَنْظَلُ لِتَذْهَبَ مَرَارَتُهُ)، عن أبي زَيْدٍ.

(و) المِصْوَلَةُ، (بِهَاءٍ: الْمِكْنَسَةُ) التي يُكْنَسُ بها نَواحِي البَيْدَرِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والصِّيلَةُ، بالكَسْرِ: عُقْدَةُ الْعَذَبَةِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانيُّ في «ص ي ل».

(وصَوْلٌ)، بالفتحِ: (ة، بِصَعِيدِ مِصْرَ) الأدْنَى، شَرْقِيَّ النِّيلِ، تُذْكَرُ مَعَ بَرْنِيل، (منها) أبو عبدِ اللهِ (محمدُ بْنُ جَعْفَرِ) بنِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ فِطْرٍ الأنصاريُّ الصَّوْلِيُّ، (الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ)، كانَ زاهِدًا، مُتَعَفِّفًا، كَتَبَ عنهُ الرَّشِيدُ العَطَّارُ في مُعْجَمِهِ، وماتَ سنة ٦٣٨، هكذا في التَّبْصِيرِ للحافِظِ، قالَ: ولَمْ يَذْكُرْ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ العَسْكَرِيُّ، ولا الدَّارَقُطْنِيُّ، ولا عبدُ الْغَنِيِّ، ولا ابنُ الدَّبَّاغِ، ولا السِّلَفِيُّ، ولا ابنُ مَاكُولَا، ولا ابنُ نُقْطَةَ، ولا ابنُ سُلَيْم، ولا الصَّابُونيُّ، ولا الْفَرَضِيُّ، ولا الذَّهَبِيُّ، ولا مُغُلْطَايُ، فَسُبْحانَ الرَّزَّاقِ.

(و) صُولٌ، (بِالضَّمِّ: رَجُلٌ) مِنَ الأَتْراكِ، كانَ هوَ وأَخُوهُ فَيْرُوزُ مَلِكَيْ جُرْجَانَ، تَمَجَّسَا وتَشَبَّهَا بالفُرْسِ، وقالَ ابنُ الأثِيرِ: أَسْلَمَ صُولٌ على يَدِ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ، ولَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ يَزِيدُ، (وإِلَيْهِ يُنْسَبُ أبو بَكْرٍ) محمدُ بنُ يحيى بنِ عبدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ ابنِ محمدِ بنِ صُولٍ (الصُّولِيُّ)، نَدِيمُ الرَّاضِي باللهِ، وكانَ دَيِّنًا فَاضِلًا، ولَهُ تَصَانِيفُ حَسَنَةٌ مَشْهُورَةٌ، رَوَى عن أبي دَاوُدَ، والمُبَرِّدِ، وثَعْلَبٍ، وعنهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وابنُ حَيُّوَيْه، ماتَ بالبَصْرَةِ سنة ٣٣٦، (و) كذا (ابْنُ عَمِّهِ إبراهيمُ) بنُ العَبَّاسِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ.

(و) صُولٌ: (ع)، قالَ حُنْدُجُ بنُ حُنْدُجٍ الْمُرِّيُّ:

(١) اللسان والصحاح.

في لَيْلِ صُولٍ تَنَاهَى الْعَرْضُ والطُّولُ
كأنَّما لَيْلُهُ باللَّيْلِ مَوْصُولُ
لِساهِرٍ طالَ في صُولٍ تَمَلْمُلُهُ
كَأنَّهُ حَيَّةٌ بالسَّوْطِ مَقْتُولُ
ما أَقْدَرَ اللَّهَ أنْ يُدْنِي على شَحَطٍ
مَنْ دَارُهُ الحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صُولُ[1]

وتكَرَّرَ هٰذا الإِسْمُ في هٰذِهِ القِطْعَةِ.

(والتَّصْوِيلُ: إِخْراجُكَ الشَّيْءَ بالْمَاءِ)، كإِخْراجِ الْحَصَاةِ مِنَ الرُّزِّ، (و) أيضا: (كَنْسُ نَواحِي الْبَيْدَرِ)، والتَّشْدِيدُ للمُبالَغَةِ، ولو قالَ: كَسْحُ البَيْدَرِ، كان أَخْصَرَ، (و) منهُ قَوْلُهم: (حِنْطَةٌ مُصَوَّلَةٌ)، وقد صَوَّلْناها، (و) يُقالُ: (صُولَةٌ مِنْ حِنْطَةٍ، بالضَّمِّ)، وصُوَلٌ، كسُورَةٍ وسُوَرٍ.

(والجَرَادُ يُصَوِّلُ في مَشْوَاهُ)، تَصْوِيلاً: أي (يُسَاطُ)، كما في العُبَابِ.

(وصَاوَلَهُ، مُصَاوَلَةً، وصِيَالاً، وصِيالَةً)، بِكَسْرِهِما: (واثَبَهُ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «بِكَ أُصَاوِلُ»، في رِوَايَةٍ.

(وصَوْلَةُ، كخَوْلَةَ: اسْمُ) رَجُلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَؤُولُ مِنَ الرِّجَالِ: الذي يَضْرِبُ النَّاسَ، ويَتَطَاوَلُ عليْهِم، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَصْلُ فيهِ تَرْكُ الهَمْزِ، وكأَنَّهُ هُمِزَ لِانْضِمَامِ الْوَاوِ، وقد هَمَزَ بعضُ القُرَّاءِ: ﴿وإِنْ تَلْؤُوا﴾، بالهَمْزِ ﴿أَوْ تُعْرِضُوا﴾[1] لِانْضِمَامِ الْوَاوِ.

والفَحْلَانِ يَتَصَاوَلَانِ، أي يَتَوَاثَبَانِ، وقالَ اللَّيْثُ: جَمَلٌ صَؤُولٌ: يَأْكُلُ رَاعِيهِ، ويُوَاثِبُ النَّاسَ فيأْكُلُهُم.

ويُقالُ: أَصْوَلُ مِنْ جَمَلٍ. وقالَ حَمْزَةُ الأَصْبَهَانِيُّ، في أَمْثالِهِ: صالَ الجَمَلُ، إذا عَضَّ. وقد تَفَرَّدَ به حَمْزَةُ.

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: المِصْوَلُ، بالكسرِ: ما يُكْسَحُ به السُّنْبُلُ مِنَ الْعِيدَانِ والأَقْمِشَةِ، يُقالُ: صَالَ الْبُرَّ صَوْلاً.

وأبو نَصْرٍ إبراهيمُ بنُ الحسينِ بنِ

(١) الأول والثاني في اللسان، والثاني وحده في الصحاح، والثلاثة في العباب. قلت: وكذلك في معجم البلدان (صول) ضمن ثمانية أبيات، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٨٢٨ . هذا وكتبت (مقتول) في مطبوع التاج بالفاء، وهو خطأ.

(١) سورة النساء، الآية ١٣٥ .

حاتِمِ البَغْدَادِيُّ، يُعْرَفُ بابنِ صَوْلَةَ، بالفتحِ: مُحَدِّثٌ.

وَصُولٌ، بالضَّمِّ: مَدِينَةٌ في بِلادِ الخَزَرِ[1].

وصُوْلَيَانُ: بِلادُ سَواحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ.

ولَقِيتُهُ أَوَّلَ صَوْلَةٍ، أي أَوَّلَ وَهْلَةٍ، كَما في الأَسَاسِ.

وهو ذُو صَوْلَةٍ في المِزْوَدِ، إذا كانَ يَأْكُلُ الطَّعامَ، ويَنْهَكُهُ، ويُبالِغُ فيهِ.

[ص هـ ل]*

(الصَّهَلُ، مُحَرَّكَةً: حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحَحٍ)، وليسَ بالشَّدِيدِ، ولكنَّهُ حَسَنٌ، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ، وبهِ فَسَّرَ قَوْلَ أُمِّ مَعْبَدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنها، في صِفَتِهِ ﷺ: «في صَوْتِهِ صَهَلٌ»، (كالصَّهْلِ)، بالفتحِ، (و) الصَّهْلُ (بِالْفَتْحِ)، مِثْلُ (الصَّحَلِ)، وهو البُحَّةُ في الصَّوْتِ.

(وصَهَلَ الْفَرَسُ، كضَرَبَ، ومَنَعَ، صَهِيلًا، فهو صَهَّالٌ)، كشَدَّادٍ: (صَوَّتَ).

(و) الصَّهِيلُ، والصُّهَالُ، (كَأَمِيرٍ، وغُرَابٍ: صَوْتُهُ)، مِثْلُ النَّهِيقِ والنُّهَاقِ لِلْحِمَارِ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: «فَجَعَلَنِي في أَهْلِ صَهِيلٍ وأَطِيطٍ»، تُرِيدُ أَنَّها كانَتْ في أَهْلِ قِلَّةٍ، فَنَقَلَها إلى أَهْلِ كَثْرَةٍ وثَرْوَةٍ؛ لأَنَّ أَهْلَ الخَيْلِ والإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الغَنَمِ.

(ورَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ: شَدِيدُ الصِّيالِ والْهِياجِ) كَما في المُحْكَمِ، قالَ اللَّيْثُ: (والصَّاهِلُ الْبَعِيرُ) الذي (يَخْبِطُ بِيَدِهِ ورِجْلِهِ) زادَ النَّضْرُ: (ويَعَضُّ ولا يَرْغُو بِوَاحِدَةٍ؛ مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ)، قالَ اللَّيْثُ: (ولِجَوْفِهِ دَوِيٌّ) مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ.

يُقالُ: جَمَلٌ صَاهِلٌ، وذو صاهِلٍ، (ونَاقَةٌ ذَاتُ صَاهِلٍ)، وبها صَاهِلٌ، قالَ:

* وذُو صَاهِلٍ لا يَأْمَنُ الْخَبْطَ قَائِدُهْ[1] *

هكَذا أَنْشَدَهُ أبو عَمْرٍو.

(والصَّاهِلَةُ: الصَّهِيلُ)، وهوَ الصَّوْتُ، (مَصْدَرٌ على فَاعِلَةٍ، ج:

---

(١) في مطبوع التاج «الخرز»، والمثبت من معجم البلدان (صول).

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٦/١١١.

الصَّواهِلُ)، كقَوْلِكَ: سَمِعْتُ رَوَاغِي الإبِلِ، جَمْعُ رَاغِيَةٍ.

(و) جَعَلَ أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ (أَصْوَاتَ الْمَساحِي)[1] صَوَاهِلَ، فقالَ:

لَها صَواهِلُ في صُمِّ السِّلَامِ كَما
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ في أيدِي الصَّيَارِيفِ[2]

(و) جَعَلَ تَمِيمُ بنُ أُبَيِّ بنِ مُقْبِلٍ أصْواتَ (الذِّبَّانِ في الْعُشْبِ) صَوَاهِلَ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ غُنَّةَ طَيَرانِها، فقالَ:

كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذِبَّانِهِ
قُبَيْلَ الصَّباحِ صَهِيلُ الْحُصُنْ[3]

(وبَنُو صَاهِلَةَ: حَيٌّ)[4] مِنَ العَرَبِ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

قلتُ: هو صَاهِلَةُ بنُ كاهِلِ بنِ الحارِثِ بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ، أَخُو بَنِي مازِنِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ، وإليهِ يَنْتَهِي نَسَبُ أبي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ، وكذا نَسَبُ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودِ بنِ شَمْخِ بنِ مَخْزُومِ بنِ صاهِلَةَ الصَّحَابِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ.

[ص هـ ط ل]

(الصَّهْطَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هُوَ (رَخَاوَةُ الشَّيْءِ)، كما في العُبَابِ.

[ص ي ل]

(صَالَ، يَصِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: (لُغَةٌ في: يَصُولُ)، بِمَعْنَى يَثِبُ، قالَ: (وصِيلَ لَهُ كذا، بالكَسْرِ): أي (قُيِّضَ وأُتِيحَ) وقد سَبَقَ هٰذا له في «ص و ل»، وتقدَّم شاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ خُفَافٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصِّيْلَةُ، بالكسرِ: عُقْدَةُ الْعَذَبَةِ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ في «ص و ل»، وهٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ.

وتَصِيلُ، كتَعِيشُ: بِئْرٌ بِبِلَادِ هُذَيْلٍ، قالَ الْمُذَالُ بنُ الْمُعْتَرِضِ:

(١) في هامش القاموس أشير إلى أن «المساحي و» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٢) شعر أبي زبيد الطائي (بغداد) ١١٩، واللسان ومادة (قسا) والتكملة، والعباب، والأساس (قسو)، ويأتي للمصنف في مادة (قسا) منسوباً إلى أبي ذؤيب الهذلي. ويزاد: التهذيب ٦/١١١.
(٣) ديوانه (دمشق) ٢٨٩، واللسان، والعباب، والأساس. ويزاد: التكملة، والتهذيب ٦/١١١.
(٤) في هامش القاموس عن احدى نسخه «بطن».

ونحنُ مَنَعْنَا مِن تَصِيلَ وأَهْلِهَا
مَشَارِبَها مِنْ بَعْدِ ظِمْءٍ طَوِيلِ[1]

(فصل الضاد) المعجمة مع اللّام

[ض أ ل]*

(الضَّئِيلُ، كأَمِيرٍ: الصَّغيرُ) الجِسْمِ، (الدَّقِيقُ الْحَقِيرُ، و) أيضاً: (النَّحِيفُ)، كَما في الصِّحاحِ، (كالْمُضْطَئِلِ فِيهِمَا)، أي في الْحَقَارَةِ والنَّحافَةِ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

رَأَيْتُكَ ياابْنَ قُرْمَةَ حينَ تَسْمُو
مَعَ الْقَرمَيْنِ مُضْطَئِلَ المَقَامِ[2]

وقالَ عُمَرُ لِلْجِنِّيِّ: «إِنِّي أَرَاكَ ضَئِيلاً شَخِيتًا». وفي حديثِ الأَحْنَفِ: «إِنَّكَ لَضَئِيلٌ»؛ أي نَحِيفٌ ضَعِيفٌ. وقالَ اللَّيْثُ: الضَّئِيلُ: نَعْتُ الشَّيْءِ في ضَعْفِهِ، وصِغَرِهِ، ودِقَّتِهِ، (ج: ضُؤَلاءُ)، كَكُرَمَاءَ، (وضِئَالٌ)، بالكسرِ، وضَئِيلُونَ، والأُنْثَى ضَئِيلَةٌ، قالَ الجَعْدِيُّ:

لا ضِئَالٌ ولا عَوَاوِيرُ حَمَّا
لُونَ يَوْمَ الْخِطَابِ لِلأَثْقَالِ[3]

(وقد ضَؤُلَ، كَكَرُمَ)، ضَآلَةً، (وتَضَاءَلَ)، قالَ أبو خِرَاشٍ:

وما بَعْدَ أَنْ قد هَدَّنِي الدَّهْرُ هَدَّةً
تَضَالَ لَها جِسْمِي وَرَقَّ لها عَظْمِي[4]

أَرادَ: تَضَاءَلَ، فحَذَفَ، وروَى أبو عَمْرٍو: تَضاءَلْ لَها، بالإِدْغامِ، (وضَاءَلَ شَخْصَهُ: صَغَّرَهُ)، وحَقَّرَهُ، كَيْلَا يَسْتَبِينَ، قالَ زُهَيْرٌ:

فبَيْنَا نَذُودُ الْوَحْشَ جاءَ غُلَامُنَا
يَدِبُّ ويُخْفِي شَخْصَهُ ويُضائِلُهْ[5]

(وتَضَاءَلَ) الرَّجُلُ: (أَخْفَى شَخْصَهُ قَاعِدًا، وتَصَاغَرَ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «إِنَّ الْعَرْشَ عَلى مَنْكِبِ إِسْرافِيلَ، وإِنَّهُ لَيَتَضَاءَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصَعِ»، يُرِيدُ: يَتَصَاغَرُ، ويَدِقُّ تَوَاضُعًا.

(و) يُقالُ: (هُوَ عَلَيْهِ ضُؤَلَانٌ)، بالضَّمِّ: أي (كَلٌّ).

---

(١) العباب، ومعجم البلدان (تصيل)، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو في شرح أشعار الهذليين ٨٦٠ منسوباً للمذال (خ).
(٢) اللسان، وفيه: «تضطئِل المقاما»، ونبه صاحبه إلى رواية التهذيب، وهي مماثلة لما في التاج، والتكملة.

(١) شعر النابغة الجعدي (دمشق) والعباب ٢٣٠، واللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٢٤، واللسان.
(٣) شرح ديوانه ١٣٠، واللسان، والأساس.

(والضُّؤْلَةُ، بِالضَّمِّ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: كتُؤَدَةٍ: (الضَّعِيفُ)، النَّحِيفُ الحَقِيرُ.

(والضَّئِيلَةُ)، كسَفِينَةٍ: (اللَّهَاةُ) عن ثَعْلَبٍ،

(و) أيضًا: (الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ)، كَما في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَم: حَيَّةٌ كَأَنَّها أفْعَى، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ في أَنْيابِها السَّمُّ ناقِعُ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ أبو زَيْدٍ: ضَؤُلَ الرَّجُلُ، ككَرُمَ، ضَآلَةً: صَغُرَ، وفَالَ رَأْيُهُ، وهو مَجازٌ.

ورَجُلٌ مُتَضائِلٌ: شَخْتٌ، وقالَتْ زَيْنَبُ تَرْثِي أَخاها يَزِيدَ بنَ الطَّثَرِيَّةِ:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضائِلٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبآدِلُه[2]

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

ونَسْجٌ مُتَضائِلٌ: رَقِيقٌ، قالَ مالِكُ ابنُ نُوَيْرَةَ:

نُعِدُّ الْجِيادَ الْحُوَّ والْكُمْتَ كالقَنا
وكُلَّ دِلَاصٍ نَسْجُها مُتَضائِلُ[1]

وتَضَاءَلَ الشَّيْءُ: إذا تَقَبَّضَ، وانْضَمَّ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ، واسْتَعْمَلَ أبو حَنِيفَةَ التَّضاؤُلَ لِلْبَقْلِ، فقالَ: إنَّ الْكُرُنْبَ إذا كانَ إلى جَنْبِ النَّخْلَةِ[2] تَضَاءَلَ منها، وذَلَّ، وسَاءَتْ حَالُهُ.

وحَسَبُهُ عليْهِ ضُؤْلَانٌ، إذا عِيبَ بِهِ.

والضُّؤُولَةُ، بالضَّمِّ: الهُزَالُ، والْمَذَلَّةُ.

[ض أ ب ل]*

(الضِّئْبِلُ، كزِئْبِرٍ: وقد تُضَمُّ باؤُهُمَا)، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: ورُبَّما ضُمَّ الباءُ فيهما: (الدَّاهِيَةُ)، وأنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ:

ولم تَتَكَأَدْهُمُ الْمُعْضِلَاتُ
ولا مُضْمَئِلَّتُها الضِّئْبِلُ[3]

قالَ ثَعْلَبٌ: (ولَيْسَ) في الكَلام (فِعْلُلٌ غَيْرَهُما)، أي بِكَسْرِ الفَاءِ وضَمِّ

---

(١) ديوانه (التوضيح والبيان) ٣٩، واللسان (نقع)، والعباب، والأساس، وقد تقدم للمصنف في مادة (نقع).
(٢) تقدم في (رهل)، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله إلى جنب النخلة. الذي في اللسان: إلى جنب الحَبَلة اهـ». والحبلة: شجرة العنب إذا امتدت فروعها وكثرت قضبانها.
(٣) تقدم في (صمل).

اللَّامِ، فَإِنْ كانَ هٰذا والزِّئْبُرُ مَسْمُوعَيْنِ بِضَمِّ الباءِ فهُما مِنَ النَّوادِرِ. وقالَ ابنُ كَيْسَانَ: هٰذا إذا جاءَ على هٰذا المِثَالِ شَهِدَ لِلْهَمْزَةِ بِأَنَّها زَائِدَةٌ، وإذا وَقَعَتْ حُرُوفُ الزِّيادَةِ في الكَلِمَةِ جازَ أَنْ تَخْرُجَ عن بِنَاءِ الأُصُولِ، فلهٰذا ما جاءَتْ هكذا، كما في الصِّحاحِ، والعُبابِ.

وقال الأَزْهَرِيُّ في الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ قال[1]: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، قالَ: وفيهِ حَرْفٌ زَائِدٌ، ذَكَرَهُ أبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: جاءَ فُلانٌ بالضِّئْبِلِ والنِّئْطِلِ، وهُما الدَّاهِيَةُ، قالَ الكُمَيْتُ:

أَلَا يَفْزَعُ الأَقْوامُ مِمَّا أَظَلَّهُمْ
ولَمَّا تَجِئْهُمْ ذاتُ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلُ[2]

قال: وإِنْ كانَت الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فالْكَلِمَةُ رُباعِيَّةٌ. وقالَ ابنُ سِيدَه: الضِّئْبِلُ، بالكسرِ والهَمْزِ، مِثْلُ الزِّئْبِرِ، والضِّئْبُلُ: الدَّاهِيَةُ، حَكَى الأَخِيرَةَ ابنُ جِنِّيٍّ، والأَكْثَرُ ما بَدَأْنا بِهِ، بالكَسْرِ،

(١) هكذا تكرر في مطبوع التاج.
(٢) الهاشميات ٥٢، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/٤٢.

قالَ زِيادٌ المِلْقَطِيُّ:

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلَا
وتُلْفَى لَئِيمًا لِلْوِعَاءَيْنِ صَامِلَا[1]

قالَ شيخُنا: وقد سَبَقَ له في الصَّادِ المُهْمَلَةِ: صِئْبِل للدَّاهِيَةِ، فهو ثالِثٌ.

قلتُ: قد تقدَّمَ هُناكَ أَنَّها لُغَةُ بَنِي ضَبَّةَ، والضَّادُ أَعْرَفُ، كَما في المُحْكَمِ، وزادَ ابنُ بَرِّيٍّ عَلى هاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ نِئْدِل، قالَ: وهوَ الْكَابُوسُ. قُلْتُ: وقد تقدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ في زِئْبِر ما نصه: أو لَحْنٌ؛ أي ضَمُّ بائِه، وهُنَا عَدَّهُ من النَّظَائِرِ والأَشْباهِ، ففِيهِ تَأَمُّلٌ.

[ض ح ل]*

(الضَّحْلُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ)، وهوَ الضَّحْضَاحُ، كَما في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: هوَ الْمَاءُ الرَّقِيقُ (عَلى) وَجْهِ (الأَرْضِ، لا عُمْقَ لَهُ)، قالَ شيخُنا: قَيَّدَهُ بَعضُهم بأَنْ يَظْهَرَ مِنْهُ القَعْرُ، وقيلَ: بل الضَّحْضَاحُ أَعَمُّ مِنَ الضَّحْلِ، لأَنَّهُ فيما قَلَّ أو كَثُرَ، وقيلَ: الضَّحْلُ الْمَاءُ القَلِيلُ، يكونُ في العَيْنِ، والبِئْرِ، والجُمَّةِ، ونَحْوِها،

(١) اللسان.

وقيلَ: يَكونُ في الغَدِيرِ ونَحْوِهِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيٍّ لابنِ مُقْبِلٍ:

* عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ[1] *

والعُلْجُومُ هُنا: الْمَاءُ الكَثِيرُ، وفي الحَديثِ في كِتَابِهِ لأُكَيْدِرِ دَوْمَةَ: «ولَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ»، وهوَ الْمَاءُ القليلُ أو القَرِيبُ الْمَكانِ، ويُرْوَى: «مِنَ الْبَعْلِ».

(ج: أَضْحَالٌ، وضُحُولٌ، وضِحَالٌ)، بالكسرِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) منهُ (أَتَانُ الضَّحْلِ)؛ لأَنَّهُ لا يَغْمُرُها بِهِ لِقِلَّتِهِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَتَانُ الضَّحْلِ: الصَّخْرَةُ بَعْضُها غَمَرَهُ الْمَاءُ وبَعْضُها ظَاهِرٌ، وسيأتِي (في «أ ت ن»).

(و) المَضْحَلُ، (كَمَقْعَدٍ: الْمَكَانُ يَقِلُّ فيهِ الْمَاءُ)، وبِهِ يُشَبَّهُ السَّرَابُ، وفي الْمُحْكَمِ: الْمَضْحَلُ مَكانُ الضَّحْلِ، قالَ العَجَّاجُ[2]:

* حَسِبْتُ يَوْمًا غَيْرَ قَرٍّ شَامِلاَ *

* يَنْسُجُ غُدْرَانًا عَلى مَضاحِلاَ[1] *

يَصِفُ السَّحابَ[2] شَبَّهَهُ بالْغُدُرِ.

(وضَحَلَ الْماءُ[3]: رَقَّ)، وقَلَّ، (و) ضَحَلَتِ (الْغُدُرُ: قَلَّ ماؤُها)، وقالَ شَمِر: غَدِيرٌ ضَاحِلٌ: رَقَّ مَاؤُهُ، فَذَهَبَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: إِنَّ خَيْرَكَ لَضَحْلٌ، وما أَضْحَلَ خَيْرَكَ: أي ما أَقَلَّهُ.

[ض ر ز ل]*

(الضِّرْزِلُ، كزِبْرِجٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو خَيْرَةَ: هُوَ الرَّجُلُ (الشَّحِيحُ)، كَما في اللِّسَانِ، والعُبَابِ.

[ض ع ل]*

(الضَّاعِلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (الجَمَلُ الْقَوِيُّ)،

(١) ديوانه ٣٢، وقد تقدم للمصنف في مادة (ظهر)، واللسان ومواد (ضحح، رقد، ظهر، علجم) وفي مادة (غلل) لذي الرمة، وصدره:
* وأَظْهَرَ في غُلاَّنِ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ *
ويأتي للمصنف في مادة (غلل، علجم).

(٢) هو لرؤبة. انظر: مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢١، والتكملة والعباب. قلت: نسب الثاني لرؤبة في التهذيب ٤/ ٢٠٨، ونُسبا في المحكم ٣/ ٩١ للعجاج (خ).

(١) اللسان، والمجموع، والتكملة، والعباب.

(٢) في اللسان: «السراب»، ومثله في المحكم.

(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وضحل الماء، كمنع».

قالَ أبو العَبَّاسِ: ولم أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ إلَّا لَهُ.

(والضَّعَلُ، مُحَرَّكَةً: دِقَّةُ الْبَدَنِ، مِنْ تَقَارُبِ النَّسَبِ)، عن ابنِ الأعْرَابِيِّ.

[ض غ ل]*

(الضَّغِيلُ، كأَمِيرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو عَمْرٍو: وهو (صَوْتُ فَمِ الْحَجَّامِ إذا امْتَصَّ[1] مِحْجَمَهُ)، وقد ضَغَلَ، يَضْغَلُ، ضَغِيلًا، ونَقَلَهُ اللَّيْثُ أيضا هكذا.

[ض ك ل]*

(الضَّكْلُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ، ولم أَجِدْهُ في أُصُولِ اللُّغَةِ التي بِأَيْدِينَا، ولَعَلَّهُ تَحْرِيفُ الضَّحْلِ، بالحاءِ، فانْظُرْهُ.

(والضَّيْكَلُ، كهَيْكَلٍ: الْعَظِيمُ الضَّخْمُ)، عن ثَعْلَبٍ، (و) في الصِّحاح: هو (الْعُرْيَانُ) مِنَ الْفَقْرِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ: إذا جاءَ الرَّجُلُ عُرْيانًا فهو البُهْصُلُ، والضَّيْكَلُ، (كالأَضْكَلِ، و) قيلَ: الضَّيْكَلُ (الْفَقِيرُ، ج: ضَيَاكِلُ، وضَيَاكِلَةٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

فَأَمَّا آلُ ذَيَّالٍ فَإِنَّا
وَجَدْنَاهُمْ ضَيَاكِلَةً عَيَامَى[1]

[ض ل ل]*

(الضَّلَالُ، والضَّلَالَةُ، والضَّلُّ، ويُضَمُّ، والضُّلْضُلَةُ، والأُضْلُولَةُ، بالضَّمِّ، والضِّلَّةُ، بالكَسْرِ)، وهُما مُفْرَدا أَضَالِيلَ في قَوْلَيْنِ، (والضَّلَلُ، مُحَرَّكَةً: ضِدُّ الْهُدَى)، والرَّشادِ، وقالَ ابنُ الكَمالِ: الضَّلالُ فَقْدُ ما يُوَصِّل إلى المطلوبِ، وقيلَ: سُلُوكُ طَرِيقٍ لا يُوَصِّلُ إلى المَطْلُوبِ، وقالَ الرَّاغِبُ: هوَ العُدُولُ عن الطريقِ المُسْتَقِيمِ، وتُضَادُّه الهِدَايَةُ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّما يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ومَنْ ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها﴾[2]، ويُقالُ: الضَّلالُ: لِكُلِّ عُدُولٍ عن الحَقِّ، عَمْدًا كانَ أو سَهْوًا، يَسِيرًا كانَ أو كثيرًا، فإنَّ الطَّرِيقَ المُسْتَقِيمَ، الذي هو المُرْتَضَى، صَعْبٌ جِدًّا؛ ولهٰذا قالَ ﷺ: «اسْتَقِيمُوا ولن تُحْصُوا»، ولذا

(١) في هامش القاموس عن إحدى النسخ «امتص في محجمه».

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) سورة يونس، الآية ١٠٨.

صَحَّ أن يُسْتَعْمَلَ لَفظُهُ فيمَن يكونُ منه خَطَأٌ مَّا، ولذٰلكَ نُسِبَ إلى الأنْبياءِ، وإلى الكُفَّار، وإنْ كانَ بَيْنَ الضَّلالَيْن بَوْنٌ بَعيدٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قالَ في النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾[1]، أي غيرَ مُهْتَدٍ لِمَا سِيقَ إليكَ مِنَ النُّبُوَّةِ، وقالَ تعالى في يَعْقُوبَ عليه السلامُ: ﴿إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾[2]، وقال أولادُه: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[3]، إشَارَةً إلى شَغَفِهِ بيُوسُفَ، وشَوْقِهِ إليه، وقالَ عن موسى عليه السلامُ: ﴿قال فَعَلْتُها إذًا وأَنا مِنَ الضَّالِّينَ﴾[4]، تَنْبِيهًا أَنَّ ذٰلكَ منهُ سَهْوٌ، قالَ: والضَّلالُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَرْبَانِ؛ ضَلَالٌ في العُلُومِ النَّظَرِيَّةِ، كالضَّلالِ في معرفَةِ وَحْدَانِيَّتِهِ تَعالى، ومعرفَةِ النُّبُوَّةِ، ونحوِهما، المُشارِ إليْهِما بقولِهِ تَعالَى: ﴿ومَنْ يَكْفُرْ باللَّهِ ومَلَائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ﴾، إلى قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾[5] وضَلَالٌ

(١) سورة الضحى، الآية ٧.
(٢) سورة يوسف، الآية ٩٥.
(٣) سورة يوسف، الآية ٨.
(٤) سورة الشعراء، الآية ٢٠.
(٥) سورة النساء، الآية ١٣٦.

في العُلومِ العَمَلِيَّةِ، كمعرِفَةِ الأَحْكامِ الشَّرْعِيَّةِ، التي هي العِبادَاتُ، (ضَلَلْتَ، كزَلَلْتَ)، تَضِلُّ، وتَزِلُّ، أي بفتحِ العَيْنِ في المَاضِي وكسرِها في المُضارِعِ، وهٰذه هي اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ، وهي لُغَةُ نَجْدٍ، (و) ضَلِلْتَ، تَضَلُّ، مثل (مَلِلْتَ) تَمَلُّ، أي بِكسرِ العَيْنِ في الماضي وفَتْحِها في المُضارِعِ، وهي لُغَةُ الحِجازِ والعَالِيَةِ، ورَوَى كُرَاعٌ عن بَنِي تَمِيم كَسْرَ الضَّادِ في الأَخِيرَةِ أيضا، قالَ اللِّحْيَانِيُّ: وبِهِما قُرِئَ قَوْلُه تعالى: ﴿قُلْ إنْ ضَلِلْتُ فَإِنَّما أَضَلُّ على نَفْسِي﴾[1]، الأَخِيرَةُ قِراءَةُ أَبِي حَيْوَةَ، وقَرأَ يحيى بنُ وَثَّابٍ: ﴿إِضَلُّ﴾[2]، بكسرِ الهمزةِ وفتحِ الضَّادِ، وهي لُغَةُ تَمِيمٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وكانَ يحيى بنُ وَثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ في القُرْآنِ: ضَلِلْتُ وضَلِلْنا، بِكسرِ اللَّامِ، ورَجُلٌ ضَالٌّ: تَالٌّ، وأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ ﴿ولَا الضَّأَلِّينَ﴾ بِهَمْزِ

(١) سورة سبأ الآية ٥٠.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بكسر الهمزة وفتح الضاد وهي لة تميم. هكذ في خطه وتأمل ا هـ». وقراءة كسر الهمزة منسوبة في البحر المحيط لعبد الرحمن المقري وليس لابن وثاب (٧/ ٢٩٢).

الألِفِ، فَإِنَّهُ كَرِهَ الْتِقاءَ السَّاكِنَيْنِ الألِفِ واللّام، فَحَرَّكَ الألِفَ لِالْتِقائِهِما، فانْقَلَبَتْ هَمزَةً؛ لأنَّ الألِفَ حَرْفٌ ضعيفٌ واسِعُ المَخْرَجِ، لا يَتَحَمَّلُ الحَرَكَةَ، فَإِذا اضْطُرُّوا إلى تَحْرِيكِهِ قَلَبُوهُ إلى أقْرَبِ الحروفِ إليه، وهوَ الهَمْزَةُ، قالَ: وعلى ذٰلكَ ما حَكاهُ أبو زَيْدٍ، مِن قَوْلِهِم: شَأَبَّةٌ ومَأَدَّةٌ.

قُلْتُ: وهي قِراءَةُ أيُّوبَ السَّخْتِيانِيِّ، وقد بَسَطَهُ ابنُ جِنِّيٍّ في الْمُحْتَسَبِ، وذكَرَ تَوْجِيهَ هٰذِهِ القِراءَةِ، فانْظُرْهُ[1]. (والضَّلُولُ: الضَّالُّ)، قال:

لقد زَعَمَتْ أُمامَةُ أنَّ مالِي
بَنِيَّ وأنَّني رَجُلٌ ضَلُولُ[2]

و(ضَلِلْتُ) الدّارَ، والمَسْجِدَ، و(الطَّرِيقَ، كَمَلِلْتُ، وكُلَّ شَيْءٍ مُقِيمٍ) ثابِتٍ (لا يُهْتَدَى له، وضَلَّ هُوَ عَنِّي) ضَلالًا، وضَلالَةً، أي ذَهَبَ، وفي الصِّحاحِ: قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: ضَلِلْتُ المَسْجِدَ والدّارَ؛ إذا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُما، وكذٰلكَ كُلُّ شَيْءٍ مُقِيمٍ لا يُهْتَدَى له، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ أبو عَمْرِو بنِ العَلاءِ: إذا لَمْ تَعْرِفِ المكانَ قُلْتَ: ضَلِلْتُهُ، وإذا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ شَيْءٌ قُلْتَ: أَضْلَلْتُهُ، قالَ: يَعْنِي أنَّ المَكانَ لا يَضِلُّ، وإنَّما أنتَ تَضِلُّ عنه، وإذا سقَطَتِ الدَّراهِمُ منكَ، فقد ضَلَّتْ عَنْكَ، تقولُ للشَّيْءِ الزّائِلِ عن مَوْضِعِهِ: قد أَضْلَلْتُهُ، وللشَّيْءِ الثّابِتِ في مَوْضِعِهِ إلّا أنَّكَ لَمْ تَهْتَدِ إلَيْهِ: ضَلَلْتُهُ، قال الفَرَزْدَقُ:

ولقد ضَلَلْتَ أَباكَ يَدْعُو دارِمًا
كضَلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبارِ[1]

(وأَضَلَّ فُلانٌ الْبَعِيرَ، والْفَرَسَ: ذَهَبا عَنْهُ)، وانْفَلَتا، قالَ أبو عمرٍو: أَضْلَلْتُ بَعِيرِي؛ إذا كانَ مَعْقُولًا فلم تَهْتَدِ لِمَكانِهِ، وأَضْلَلْتُهُ إِضْلالًا؛ إذا كانَ مُطْلَقًا فَذَهَبَ، ولا تَدْرِي أين أَخَذَ، وكُلُّ ما جاءَ مِنَ الضَّلالِ مِنْ قِبَلِكَ قلتَ: ضَلَلْتُهُ، وما جَاءَ مِنَ المَفْعُولِ به، قلتَ: أَضْلَلْتُهُ، (كَضَلَّهُما)، قالَ يُونُسُ: يُقالُ في غيرِ الثّابِتِ: ضَلَّ فُلانٌ بَعِيرَهُ؛ أي أَضَلَّهُ،

(١) انظر: المحتسب ١/٤٦.
(٢) اللسان.

(١) ديوانه ٤٥٠، واللسان.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: خَالَفَهُم يُونُسُ في هٰذا.

(وضَلَّ) الشَّيْءُ، (يَضِلُّ)، أي بفتحِ العَيْنِ في الماضِي وكسرِها في المُضَارِعُ، (وتُفْتَحُ الضَّادُ) في المُضَارِعُ، أي مع كَسْرِ العَيْنِ في الماضي، وبِهٰذا يَنْدَفِعُ ما أَوْرَدَهُ شيخُنا، قَضِيَّتُهُ فَتْحُ الضَّادِ في مُضارِعِ ضَلَّ المَفْتُوحِ، ولا وَجْهَ له، إذ لا حَرْفَ حَلْقٍ فيه، والمَفْتُوحُ إنَّما سُمِعَ في المَكسورِ العَيْنِ كَمَلَّ، واللهُ أعلمُ انْتَهَى. نعمْ لو قالَ: وضَلَّ، كزَلَّ ومَلَّ، لَانْدَفَعَتْ عنهُ الشُّبْهَةُ، (ضَلالًا)، مَصْدَرٌ لهما، كَسَمِعَ يَسْمَع، سَماعًا: (ضَاعَ)، ومنه قولُهُ تَعالى: ﴿ضَلَّ سَعْيُهُم في الْحَياةِ الدُّنْيَا﴾[1]، أي ضاعَ، وهو مجازٌ.

(و) ضَلَّ الرَّجُلُ: (ماتَ، وصَارَ تُرابًا وعِظَامًا)، فَضَلَّ، فلمْ يَبِنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، وفي التَّنْزِيلِ العزيزِ: ﴿أَئِذَا ضَلَلْنَا في الأَرْضِ﴾[2]، أي مِتْنَا وصِرْنَا تُرابًا وعِظامًا، فَضَلَلْنَا في الأَرْضِ، فلم يَتَبَيَّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنا، وقالَ الرَّاغِبُ: هو كِنايَةٌ عن المَوْتِ، واسْتِحالَةِ البَدَنِ، وقُرِئَ بالصَّادِ، كما تَقَدَّم.

(و) ضَلَّ الشَّيْءُ: إذا (خَفِيَ وغَابَ)، ومنهُ ضَلَّ الماءُ في اللَّبَنِ، وهو مَجازٌ، ويُقالُ: ضَلَّ الكافِرُ؛ إذا غَابَ عن الحُجَّةِ، وضَلَّ النَّاسِي، إذا غابَ عنهُ حِفْظُهُ، وفي الحديثِ: «أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى بَنِيهِ إذا مِتُّ فاحْرِقُونِي، فإذا صِرْتُ حُمَمًا فاسْهَكُونِي، ثُمَّ ذُرُّونِي، لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ»، أي أَغِيبُ عن عَذابِ اللهِ، وقالَ القُتَيْبِيُّ: أي لَعَلِّي أَفُوتُ اللهَ ويَخْفَى عليهِ مَكَانِي.

(و) ضَلَّ فُلَانٌ (فُلَانًا: أَنْسِيَهُ)، والضَّلَالُ: النِّسْيانُ، ومنهُ قَوْلُهُ تعالى: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى﴾[1]، أي تَغِيبَ عن حِفْظِها، أو يَغِيبَ حِفْظُها عنها، قالَ الرَّاغِبُ: وذٰلكَ مِنَ النِّسْيانِ المَوْضُوعِ في الإنْسانِ، وقُرِئَ: ﴿إن تَضِلَّ﴾، بِكَسْرِ

(١) سورة الكهف الآية ١٠٤.
(٢) سورة السجدة الآية ١٠.
(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

الهَمْزَةِ، فَمَنْ كَسَرَ «إِنْ» فالكَلامُ على لَفْظِ الجزاءِ ومَعْناه، قالَ الزَّجَّاجُ: المَعْنَى في ﴿إِن تَضِلَّ﴾ إِنْ تَنْسَ إِحْداهُما تُذَكِّرْها الذَّاكِرَةُ، قالَ: وتُذْكِرُ وتُذَكِّر رَفْعٌ مَعَ كَسْرِ إِنْ لا غيْرُ، ومَنْ قَرأَ: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ﴾، وهي قِراءَةُ أَكْثَرِ النَّاسِ، فذَكَرَ الخَليلُ وسِيبَوَيْه، أَنَّ المَعْنَى اسْتَشْهِدُوا امْرَأَتَيْنِ؛ لِأَنْ تُذَكِّرَ إِحْداهُما الأُخْرى، ومِنْ أَجْلِ أن تُذَكِّرَها، فَإِنْ قالَ إِنْسانٌ: فلِمَ جازَ أَنْ تَضِلَّ، وإِنَّما أُعِدَّ هٰذا لِلإِذْكَارِ؟ فالجَوابُ عنهُ أَنَّ الإِذْكارَ لَمَّا كانَ سَبَبُهُ الإِضْلالَ، جازَ أَنْ يُذْكَرَ أَنْ تَضِلَّ؛ لأَنَّ الإِضْلالَ هو السَّبَبُ الذي بِهِ وَجَبَ الإِذْكارُ، قالَ: ومِثْلُهُ: أَعْدَدْتُ هٰذا أَنْ يَمِيلَ الحائِطُ فَأَدْعَمَهُ، وإِنَّما أَعْدَدْتُهُ لِلدَّعْمِ لا لِلْمَيْلِ، ولكنَّ المَيْلَ ذُكِرَ؛ لأَنَّهُ سَبَبُ الدَّعْمِ، كَما ذُكِرَ الإِضْلالُ لأَنَّهُ سَبَبُ الإِذْكَارِ، هٰذا هو البَيِّنُ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى، (ومنه) قولُهُ تَعالى: ﴿قالَ. فَعَلْتُهَا إِذًا (وأَنا مِنَ الضَّالِّينَ)﴾[1]، تَنْبِيهًا أَنَّ ذٰلكَ منهُ سَهْوٌ.

(١) سورة الشعراء الآية ٢٠.

(و) يُقالُ: (ضَلَّنِي) فُلانٌ، فلم أَقْدِرْ عليْهِ: أي (ذَهَبَ عَنِّي)، قال ابنُ هَرْمَةَ:

والسَّائِلُ المُعْتَرِي كَرائِمَها
يَعْلَمُ أَنِّي تَضِلُّني عِلَلِي[1]

أي تَذهبُ عَنِّي.

(والضُّلَّةُ، بِالضَّمِّ: الْحِذْقُ بالدَّلالَةِ) في السَّفَرِ، قالَهُ الفَرَّاءُ.

(و) الضَّلَّةُ، (بِالْفَتْحِ: الحَيْرَةُ)، وقد ضَلَّ، ضَلَّةً، إذا تَحَيَّرَ، قالَهُ ابنُ السِّيدِ.

(و) أيضا: (الْغَيْبَةُ لِخَيْرٍ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: في خَيْرٍ، (أَو شَرٍّ).

(والضَّالَّةُ مِنَ الإِبِلِ: التي تَبْقَى بِمَضْيَعَةٍ بِلَا رَبٍّ) يُعْرَفُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الضَّالَّةُ هي الضَّائِعَةُ مِنْ كُلِّ ما يُقْتَنَى، مِنَ الحَيَوانِ وغيرِهِ، وهي في الأَصْلِ فاعِلَةٌ، ثُمَّ اتُّسِعَ فيها فصارَتْ مِنَ الصِّفاتِ الغَالِبَةِ، وقال الجَوْهَرِيُّ: الضَّالَّةُ: ما ضَلَّ مِنَ البَهِيمَةِ، (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى)، زادَ غيرُه: والإِثْنَيْنِ

(١) اللسان، والعباب. ويزاد: التكملة، والتهذيب ٤٦٣/١١.

والجَمِيعِ، ويُجْمَعُ عَلى ضَوَالَّ، وفي الحديثِ: «إنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الإِبِلِ، فقالَ: ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ أو المُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ»، وقد تُطْلَقُ الضَّالَّةُ على المَعانِي، ومنه: «الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ»، أي لا يَزالُ يَتطَلَّبُها كَما يَتطَلَّبُ الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ.

(و) قالَ الكِسائِيُّ: وَقَعَ في (وَادِي تُضُلِّلَ، بِضَمَّتَيْنِ وكَسْرِ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ، وقد تُفْتَحُ الضَّادُ)، وهٰذهِ عن ابنِ عَبَّادٍ، وذَكَرها أيضًا ابنُ سِيدَه، وهو (الْبَاطِلُ)، مِثْلُ تُخُيِّبَ وتُهُلِّكَ، كلُّه لا يَنْصَرِفُ، كَما في الصِّحاحِ، وفي الأَساسِ: وَقَعُوا[1] في وَادِي تُضُلِّلَ، أي هَلَكوا، وهو مَجازٌ.

(وضَلَّلَهُ تَضْلِيلًا، وتَضْلالًا)، بالفتح: (صَيَّرَهُ إِلَى الضَّلالِ)، وقيلَ: نَسَبَهُ إليه، قالَ الرَّاعِي:

وما أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بنَ عُوَيْمِرٍ
أَبْغِي الهُدَى فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلا[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: هكذا قالَهُ الرَّاعِي بالوَقْصِ، وهو حَذْفُ التَّاءِ مِنْ مُتفاعِلُن، فكَرِهَتِ الرُّوَاةُ ذٰلكَ، ورَوَتْهُ، «ولَما أَتَيْتُ» على الكَمالِ.

(وأَرْضٌ مَضَلَّةٌ)، بفتحِ الضَّادِ، (ومَضِلَّةٌ)، بكسرِها، نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ، (وضُلَضِلَةٌ، كعُلَبِطَةٍ)، وهٰذه عن الصَّاغانِيِّ: (يُضَلُّ فِيها) الطَّرِيقُ، كَما في الصِّحاحِ، زادَ غيرُه: ولا يُهْتَدَى، وقيلَ: أَرْضٌ مَضَلَّةٌ: تَحْمِلُكَ إلى الضَّلالِ، كَما هو القِياسُ في كُلِّ مَفْعَلَةٍ، على ما نَقَلَهُ الخَفاجِيُّ في شَرْحِ الشِّفاءِ، ومَرَّ في «ج هـ ل»، ومِثْلُهُ الحديثُ: «الْوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ»، وقالَ بعضُهم: أَرْضٌ مَضِلَّةٌ، ومَزِلَّةٌ، وهو اسْمٌ، ولو كَانَ نَعْتًا لَكانَ بغيرِ الْهاءِ، ويُقالُ: فلاةٌ مَضَلَّةٌ، وخَرْقٌ مَضَلَّة، الذَّكَرُ والأُنْثَى والجَمْعُ سَواءٌ، وقيلَ: أَرْضٌ مَضَلَّةٌ، وأَرَضُونَ مَضَلَّاتٌ.

(و) الضِّلِّيلُ، (كَسِكِّيتٍ: الْكَثِيرُ الضَّلالِ) في الدِّين، وهو مَجازٌ، وفي العُبَابِ: رَجُلٌ ضِلِّيلٌ، أي ضَالٌّ جِدًّا، وهوَ الكَثِيرُ التَّبَعِ لِلضَّلالِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ *

---

(١) في مطبوع التاج «وقعصوا» والمثبت من الأساس.

(٢) شعر الراعي (دمشق) ١٣٦، وفيه: «وكما أتيتُ..»، واللسان.

* ضِلِّيلِ أَهْواءِ الصِّبَا يُنَدِّمُهْ[1] *

وقالَ غَيرُه: رَجُلٌ ضِلِّيلٌ: لا يُقْلِعُ عن الضَّلالَةِ.

(و) المُضَلَّلُ، (كَمُعَظَّمٍ)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ بِكسرِ الَّلامِ أيضا، هكذا هو مَضْبُوطٌ بهما مَعًا: (الَّذِي لا يُوَفَّى بِخَيْرٍ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الذي لا يُوَفَّقُ لِخَيْرٍ، أي ضَالٌّ جِدًّا، وقيلَ: صاحِبُ غِوَايَاتٍ وبَطالاتٍ.

(والْمَلِكُ الْمُضَلَّلُ والضِّلِّيلُ: امْرُؤُ الْقَيْسِ)، كانَ يُقالُ له ذٰلكَ، وفي حديثِ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه، وقد سُئِلَ عن أَشْعَرِ الشُّعَراءِ، فقالَ: «إنْ كَانَ ولا بُدَّ فالمَلِكُ الضِّلِّيلُ». يَعْنِي امْرَأَ القَيْسِ، وفي العُبابِ. قيلَ أَشْعَرُ الشُّعَرَاءِ ثَلاثَةٌ؛ المَلِكُ الضِّلِّيلُ، والشيخُ أبو عَقِيل، والغُلَامُ القَتِيل. الشيخ أبو عَقِيلٍ لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ، رَضِيَ اللهُ عنه، والْغُلَامُ القَتِيلُ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ.

(١) مجموع أشعار العرب ١٤٩/٣، وقد تقدم الأول للمصنف في مادة (زور) وهو في اللسان (زور)، وهما في العباب.

(و) يُقالُ: (هو ضِلُّ بْنُ ضِلٍّ، بِكَسْرِهِما)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (وضَمِّهِما)، عن الجَوْهَرِيِّ: أي (مُنْهَمِكٌ في الضَّلَالِ)، كَما في المُحْكَمِ، (أو لا يُعْرَفُ) هُوَ ولا (أَبُوهُ)، وكذٰلكَ: قُلُّ بنُ قُلٍّ، وعلى هٰذا المَعْنَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، والزَّمَخْشَرِيُّ، وغيرُهما، (أو لا خَيْرَ فيهِ)، وهوَ رَاجِعٌ لِلمَعْنَى الأَوَّلِ، وقيلَ: إذا لَمْ يَدْرِ مَنْ هو، ومِمَّن هو، وهوَ الضَّلالُ بنُ الأَلَالِ، والضَّلَالُ بنُ فَهْلَل، وابنُ ثَهْلَل، والضَّلالُ بنُ التَّلال، كُلُّهُ بهٰذا المَعْنَى.

(و) مِنَ المَجازِ: (هو ابْنُهُ لِضِلَّةٍ، بالكَسْرِ): أي (لِغَيْرِ رِشْدَةٍ)، عن أبي زَيْدٍ، وفي الأَساسِ: لِغَيَّةٍ.

(وذَهَبَ دَمُهُ ضِلَّةً): أي (بِلا ثَأْرٍ)، أي هَدَرًا لَم يُثْأَرْ به، وهو مَجازٌ.

(و) يُقالُ: (هوَ تِبْعُ ضِلَّةٍ)، بِكَسْرِ التَّاءِ والضَّادِ، (بالإِضَافَةِ)، عن ثَعْلَبٍ، (و) أيضا (بالْوَصْفِ)[1]، وكذٰلكَ رَوَاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (أي) لا خَيْرَ فيه، ولا

(١) في القاموس: «بالنعت».

خَيْرَ عندَهُ، كذٰلك فَسَّرَاهُ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ مَرَّةً: هو تِبْعُ ضِلَّةٍ: أي (دَاهِيَةٌ لا خَيْرَ فيهِ)، ويُرْوَى: تِبْعُ صِلَّةٍ، بالصَّادِ المُهْمَلَةِ، كما في اللِّسانِ، والعُبابِ، (وكَذَا ضُلُّ أَضْلَالٍ، بالْكَسْرِ والضَّمِّ)، والصَّادُ لُغَةٌ فيه، كِلاهُما عن الكِسائِيِّ، أي دَاهِيَةٌ لا خَيْرَ فيه، (و) قيلَ: (إذا قِيلَ بالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ فَلَيْسَ فيهِ إلَّا الكَسْرُ)، وقد تَقَدَّم.

(وأَضَلَّهُ: دَفَنَهُ، و) الشَّيْءَ: (غَيَّبَهُ)، وهوَ مَجازٌ، قالَ المُخَبَّلُ:

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بنِ سَعْدٍ عَمِيدَها
وفَارِسَها في الدَّهْرِ قَيْسَ بنَ عاصِمِ[1]

وقالَ النَّابِغَةُ، يَرْثِي النُّعْمانَ بنَ الحارِثِ الغَسَّانِيَّ:

فَإِنْ تَحْيَ لا أَمْلِكْ حَيَاتِي وإنْ تَمُتْ
فما في حَيَاةٍ بعدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
فَآبَ مُضِلُّوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
وغُودِرَ بالْجَوْلَانِ حَزْمٌ ونَائِلُ[2]

(١) اللسان، والأساس، ويزاد: التهذيب ١١/٤٦٥.
(٢) ديوانه (التوضيح والبيان) ٨٣، واللسان، والثاني فيه في مادة (جلا)، وفي الصحاح، والعباب، والمقاييس ٣/٣٥٦، ويأتي الثاني للمصنف في مادة (جلا).

أي دَافِنُوهُ حينَ ماتَ، وعَيْنٌ جَلِيَّةٌ: أي خَبَرٌ صادِقٌ أَنَّهُ ماتَ، والجَوْلَانُ: مَوْضِعٌ بالشَّأْمِ. أي دُفِنَ بِدَفْنِ النُّعْمانِ الحَزْمُ والعَطَاءُ.

وأَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ: دَفَنَتْهُ، نادِرٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

فَتًى ما أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنَ القَوْمِ لَيْلَةَ لا مُدَّعَمْ[1]

أي لا مَلْجَأَ ولا دِعَامَةَ.

(والضَّلَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْماءُ الجَارِي تَحْتَ الصَّخْرَةِ، لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ)، يُقالُ: ماءٌ ضَلَلٌ، (أو) هو الماءُ (الْجَارِي بَيْنَ الشَّجَرِ).

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: (ضَلَاضِلُ الْمَاءِ)، وضَلَاضِلُهُ: (بَقَايَاهُ)، الواحِدَةُ ضُلْضُلَةٌ، وضُلْضُلَةٌ.

(وأَرْضٌ ضَلَضِلَةٌ، وضَلَضِلٌ، بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِما، وكَعُلَبِطَةٍ، وعُلَبِطٍ، وعُلَابِطٍ)، وهٰذِهِ عن اللِّحْيانِيِّ، (وقُنْفُذَةٍ)، وهٰذِهِ عن ابنِ دُرَيْدٍ: (غَلِيظَةٌ)، وقالَ سِيبَوَيْه: الضَّلَضِلُ

(١) اللسان ومادة (دعم)، ويأتي للمصنف في مادة (دعم).

مَقْصُورٌ عَن الضَّلَاضِلِ، وقالَ الفَرَّاءُ: مَكانٌ ضَلَضِلٌ وجَنَدِلٌ: هو الشَّدِيدُ ذو الحِجَارَةِ، قالَ: أرادُوا ضَلَضِيل وجَنَدِيل، على بِنَاءِ خَمَصِيص وصَمَكِيك، فَحَذَفُوا اليَاءَ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الضَّلَضِلُ، والضَّلَضِلَةُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ، عن الأَصْمَعِيِّ، قالَ: كأَنَّهُ قَصْرُ الضَّلاضِلِ.

(وهِيَ أَيْضًا)، أي الضُّلَضِلَةُ كعُلَبِطَةٍ، كما في الصِّحاحِ، وقُنْفُذَةٍ كَما في الجَمْهَرَةِ، والضَّلَضِلُ والضَّلَضِلَةُ، بفَتْحَتَيْنِ فيهما، كما هوَ نَصُّ الأَصْمَعِيِّ: (الْحِجَارَةُ يُقِلُّهَا الرَّجُلُ)، وليسَ في الكَلامِ المُضاعَفِ غيرُهُ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِصَخْرِ الغَيِّ:

* أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنَا الأَعْزَلَهْ *

* وبعدُ إِذْ نحنُ عَلى الضُّلَضِلَهْ[1] *

كَما في الصِّحاحِ، وفي التَّهْذِيبِ: الضُّلَضِلَةُ كُلُّ حَجَرٍ قَدْرَ ما يُقِلُّهُ الرَّجُلُ، أو فَوْقَ ذٰلكَ، أَمْلَسَ، يكونُ في بُطُونِ الأَوْدِيَةِ، وليسَ في بابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تُشْبِهُها.

(وكَعُلَابِطٍ، وعُلَبِطَةٍ: الدَّلِيلُ الْحَاذِقُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، والصَّوابُ: وعُلَبِطٍ، كما هوَ نَصُّ العُبابِ.

(وتَضْلَالٌ)، بالفتحِ، (ع، ويُقالُ لِلْبَاطِلِ: ضُلَّ بِتَضْلَالٍ)، قالَ عَمْرُو بنُ شَأْسٍ الأَسَدِيُّ:

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لاتَ حِينَ ادِّكارِها
وقد حُنِيَ الأَضْلاعُ ضُلٌّ بِتَضْلالِ[1]

كَما في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: حَكاهُ أبو عليٍّ عن أبي زَيْدٍ: ضُلًّا، بالنَّصْبِ، قالَ: ومِثْلُهُ للعَجَّاجِ:

* يَنْشُدُ أَجْمَالًا وما مِن أَجْمَالْ *

* يُبْغَيْنَ إِلَّا ضُلَّةً بِتَضْلَالْ[2] *

قلتُ: ومَنْ رَوَاهُ هكذا[3] كأَنَّهُ قالَ: تَذَكَّرْتُ لَيْلَى ضَلَالًا. فَوَضَعَ ضُلًّا مَوْضِعَ ضَلَالًا، وقالَ أبو سَهْلٍ: في نَوَادِرِ أبي زَيْدٍ: بِتَضْلَالْ، مُقَيَّدًا، وهٰكذا رَوَاهُ

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٣١٥ فيما نسب إليه، واللسان ومادة (عزل)، والثاني في الصحاح، وهما في العباب ومادة (عزل)، ويأتي في (عزل).

(١) ديوانه ٩٧، واللسان، والصحاح، والعباب، ونوادر أبي زيد ٤١.
(٢) مجموع أشعار العرب ٢/٨٦، واللسان.
(٣) أي روى بيت عمرو بن شأس المتقدم.

الأَخْفَش، وهو غيرُ جائزٍ في العَرُوضِ عندَ الخَلِيلِ، وإِطْلاقُها لا يَجُوزُ في العَرَبِيَّةِ، والبيتُ حُجَّةٌ لِلأَخْفَش، وفيهِ كَلامٌ مَوْدُوعٌ في كُتُبِ الفَنِّ.

(و) في المَثَلِ: («يا ضُلَّ مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا»، أيْ يَا فَقْدَهُ، ويَا تَلَفَهُ)، يَقُولُهُ قَصِيرُ بنُ سَعْدٍ لِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ، حينَ صارَ معهُ إلى الزَّبَّاءِ، فلَمَّا صارَ في عَمَلِها نَدِمَ، فقالَ لهُ قَصِيرٌ: ارْكَبْ فَرَسِي هٰذا وانْجُ عليهِ، فإِنَّهُ لا يُشَقُّ غُبارُهُ.

(وكَعُلَبِطَةٍ، وهُدْهُدٍ)، وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ نَصْرٌ في كتابِهِ، وكذا الصَّاغانيُّ: (ع)، قالَ نَصْرٌ: يُوشِكُ أَنْ يَكونَ لِتَمِيم، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِصَخْرٍ، وقيلَ لِصُخَيْرِ بنِ عُمَيْرٍ:

* أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنَا الأَعْزِلَهْ *

* وقبلُ إِذْ نحنُ على الضُّلَضِلَهْ[1] *

قلتُ: وسبَق هٰذا البيتُ مِنْ إنْشادِ الجَوْهَرِيِّ لِلأَصْمَعِيِّ، شاهِدًا على مَعْنى الحَجَرِ الذي يُقِلُّهُ الإنسانُ، وفيهِ: «وبعدُ إِذْ نَحْنُ».

(١) تقدم في المادة.

(وضَلِيلاءُ)، بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ: (ع)، ويُقالُ: هو بالظَّاءِ المُشالَةِ، كَما سَيَأْتِي.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَضَلَّهُ: جَعَلَهُ ضَالًّا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الإِضْلالُ في كلامِ العَرَبِ، ضِدُّ الإِرْشادِ، يُقالُ: أَضْلَلْتُ: فُلانًا؛ إذا وَجَّهْتُه لِلضَّلالِ عن الطَّريقِ، وإيَّاهُ أَرادَ لَبِيدٌ:

مَنْ هَداهُ سُبُلَ الخَيْرِ اهْتَدَى

نَاعِمَ الْبالِ ومَن شاءَ أَضَلّ[1]

قالَ لَبِيدٌ هٰذا في جاهِلِيَّتِهِ، فوافَقَ قَوْلُهُ التَّنْزِيلَ العَزيزَ: ﴿يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ ويَهْدِي مَنْ يَشاءُ﴾[2].

قال: وقد يَقَعُ أَضَلَّهُم، في غيرِ هٰذا المَوْضِعِ، عَلَى الحَمْلِ على الضَّلالِ، والدُّخُولِ فيه، كقولِهِ تعالى: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾[3]، أي ضَلُّوا بِسَبَبِها؛ لأَنَّ الأَصْنامَ لا تَفْعَلُ شَيْئًا، ولا تَعْقِلُ.

وقال الرَّاغِبُ: الإِضْلالُ ضَرْبان:

(١) شرح ديوانه ١٧٤، واللسان.
(٢) سورة النحل الآية ٩٣، وسورة فاطر الآية ٨.
(٣) سورة ابراهيم، الآية ٣٦.

أَحَدُهما أنْ يَكونَ سَبَبُهُ الضَّلالَ، وذٰلكَ على وَجْهَيْن؛ إمَّا بأَنْ يَضِلَّ عنكَ الشَّيْءُ، كقَولِكَ: أَضْلَلْتُ البَعِيرَ، أي ضَلَّ عَنِّي، وإمَّا أنْ يُحْكَمَ بِضَلالِهِ. والضَّلالُ في هٰذيْنِ سَبَبٌ لِلإضْلَالِ، والضَّرْبُ الثاني أَنْ يكونَ الإضْلالُ سَبَبًا لِلضَّلَالِ، وهو أنْ يُزَيِّنَ لِلإنْسانِ الباطِلَ لِيَضِلَّ، كَقَوْلِهِ تَعالى: ﴿لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُم أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾[١]، أي: يَتَحَرَّوْنَ أَفْعالًا يَقْصِدونَ بِها أَنْ تَضِلَّ، فَلا يَحْصُل مِنْ فِعْلِهِم ذٰلكَ إلَّا ما فيهِ ضَلالُ أَنْفُسِهِم، وقالَ عن الشَّيْطانِ: ﴿ولأُضِلَّنَّهُمْ ولأُمَنِّيَنَّهُمْ﴾[٢]، وقالَ في الشَّيْطانِ: ﴿ولَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾[٣]، وإضْلالُ اللهِ تَعالى لِلإنْسانِ على وَجْهَيْنِ: أَحَدُهما: أن يكونَ سَبَبُهُ الضَّلالَ، وهو أن يَضِلَّ الإنْسانُ فيَحْكُمَ اللهُ تَعالى عليه بذٰلكَ في الدُّنْيا، ويَعْدِلَ به عن طريقِ الجَنَّةِ إلى النَّارِ في الآخِرَةِ، وذٰلكَ إضْلالٌ هو عَدْلٌ وحَقٌّ، والحُكْمُ على الضَّالِّ بِضَلالِهِ، والعُدُولُ به عن طَرِيقِ الجَنَّةِ إلى النَّارِ عَدْلٌ، والثاني مِنْ إضْلالِ اللهِ: هو أَنَّ اللّٰهَ تَعالى وَضَعَ جِبِلَّةَ الإنْسانِ عَلى هَيْئَةٍ، إذا رَاعَى طَرِيقًا مَحْمُودًا كان أو مَذْمُومًا أَلِفَهُ، واسْتَطابَهُ، ولَزِمَهُ، وتَعَسَّرَ صَرْفُهُ وانْصِرافُهُ عنهُ، ويَصِيرُ ذٰلكَ كالطَّبْعِ الذي يَأْبَى عَلى النَّاقِلِ، ولذٰلكَ قيل: العادَةُ طَبْعٌ ثانٍ، وهٰذه القُوَّةُ في الإنْسانِ فِعْلٌ إلٰهِيٌّ، وإذا كانَ كذٰلكَ صَحَّ أَنْ يُنْسَبَ ضَلالُ العَبْدِ إلى اللهِ مِنْ هٰذا الوَجْهِ، فيُقالُ: أَضَلَّهُ اللّٰهُ، لأنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَكونُ سَبَبًا في وُقُوعِ فِعْلٍ صَحَّ نِسْبَةُ ذٰلكَ الفِعْلِ إلَيْهِ، لا على الوَجْهِ الذي يَتَصَوَّرُهُ الجَهَلَةُ، ولِمَا قُلْنا: جَعَلَ الإضْلَالَ المَنْسُوبَ إلى نَفْسِهِ لِلْكافِرِ والفاسِقِ، دُونَ المُؤْمِنِ، بل نَفَى عن نَفْسِهِ إضْلَالَ المُؤْمِنِ، فقالَ: ﴿وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ﴾[١]، وقال في الكافِرِ والفاسِقِ: ﴿والَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ

(١) سورة النساء الآية ١١٣، وفي مطبوع التاج خطأ: «إذا همت طائفتان منهم...».
(٢) سورة النساء، الآية ١١٩.
(٣) سورة يس، الآية ٦٢.

(١) سورة التوبة، الآية ١١٥.

وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾[1]، ﴿ومَا يُضِلُّ بِهِ إلَّا الْفَاسِقِينَ﴾[2]، ﴿كذٰلكَ يُضِلُّ اللّٰهُ الْكَافِرِينَ﴾[3]، ﴿ويُضِلُّ اللّٰهُ الظَّالِمينَ﴾[4]، وعلى هٰذا النَّحْوِ تَقْلِيبُ الأَفْئِدَةِ، والخَتْمُ على القَلْبِ، والزِّيادَةُ في المَرَضِ[5]، انْتَهى.

ويُقالُ: هو ضَالٌّ تَالٌّ، وقولُه تعالى: ﴿ولَا الضَّالِّينَ﴾[6]، قيلَ: عَنَى بهم النَّصارَى.

وقَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

رَآهَا الْفُؤادُ فَاسْتُضِلَّ ضَلالُهُ
نِيَافًا مِنَ الْبِيضِ الْكِرَامِ الْعَطابِلِ[7]

قالَ السُّكَّرِيُّ: طُلِبَ [منهُ][8] أَنْ يَضِلَّ فَضَلَّ، كَما يُقالُ: جُنَّ جُنُونُه، ومِثْلُهُ في الصِّحاحِ.

(1) سورة محمد، الآية ٨.
(2) سورة البقرة، الآية ٢٦.
(3) سورة غافر، الآية ٧٤.
(4) سورة ابراهيم، الآية ٢٧.
(5) قلت: راجع المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني ٢٩٨، ففيه اختلاف قليل عما نقله الزبيدي هنا (خ).
(6) سورة الفاتحة، الآية ٧.
(7) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤١، واللسان، ومادة (نوف)، وصدره في الصحاح، وهو في العباب، وتكملة الزبيدي.
(8) زيادة من اللسان والشرح، وتكملة الزبيدي.

ويُقَالُ: ضَلَّ ضَلالُهُ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

إذَا نَاقَةٌ شُدَّتْ بِرَحْلٍ ونُمْرُقٍ
إلى حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ ضَلالُهَا[1]

وأَضَلَّهُ، إِضْلالًا: ضَيَّعَهُ، وأَهْلَكَهُ.

وأَضَلَّهُ: وَجَدَهُ ضَالًّا، كأَحْمَدَهُ، وأَبْخَلَهُ، ومنهُ الحديثُ: «أَتَى قَوْمًا فَأَضَلَّهُمْ»، أي وَجَدَهُم ضُلَّالًا، غيرَ مُهْتَدِينَ إِلَى الحَقِّ.

وقولُهُ تَعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ في ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾[2]، أي هَلَاكٍ.

والضُّلَضِلَةُ، كعُلَبِطَةٍ: الضَّلالُ.

وقولُهُ تَعالى: ﴿لا يَضِلُّ رَبِّي ولا يَنْسَى﴾[3]، أي لا يَضِلُّ عَن رَبِّي، ولا يَضِلُّ رَبِّي عَنْهُ، أي لا يُغْفِلُه، وقيلَ: أي لا يَفُوتُهُ، وقيلَ: لا يَغِيبُ عن شَيْءٍ، ولا يَغِيبُ عنهُ شَيْءٌ.

وقَولُهُ تَعالَى: ﴿في تَضْلِيلٍ﴾[4]، أي في باطِلٍ وإِضْلَالٍ لأَنْفُسِهِم.

والمُضِلُّ: السَّرَابُ، قالَ الشاعِرُ:

(1) ديوانه (بيروت) ١٠٠، واللسان.
(2) سورة القمر، الآية ٤٧.
(3) سورة طه، الآية ٥٢.
(4) سورة الفيل، الآية ٢.

أَعْـدَدْتُ لِـلْـحِـدْثـانِ كُـلَّ نَـقِـيـذَةٍ

أُنُـفٍ كَـلائِـحَـةِ الـمُـضِـلِّ جَـرُورِ[١]

والـمُـتَـضَـالُّ: أَنْ يَـرَى أَنَّـهُ ضَـالٌّ، يُقالُ: إِنَّكَ تَهْدِي الضَّالَّ، ولا تَهْدِي المُتَضالَّ.

وضَلالَةُ العَمَلِ: بُطْلانُهُ، وضَياعُهُ، وقالَ أبو إِسْحاقَ، في قولِهِ تعالَى: ﴿أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ﴾[٢]، أي لَمْ يُجازِهِم عَلى ما عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ، وهٰذا كَما تَقُولُ لِلَّذِي عَمِلَ عَمَلاً لم يَعُدْ عليهِ نَفْعُهُ: قد ضَلَّ سَعْيُكَ.

وضَلَّ عن القَصْدِ؛ إذا جارَ.

وفُلانٌ يَلُومُنِي ضَلَّةً؛ إذا لَمْ يُوَفَّقْ للرَّشادِ في عَذْلِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وفِـتْـنَـةٌ مَـضَـلَّـةٌ: تُـضِـلُّ الـنـاسَ، وكـذٰلـكَ: طَـرِيـقٌ مَـضَـلٌّ، وقـالَ الأَصْمَعِيُّ: المَضَلُّ: الأَرْضُ المَتِيهَةُ، وقـالَ غـيـرُهُ [: أَرْضٌ مَـضَـلٌّ: يَـضِـلُّ النـاسُ فيها، والمَجْهَلُ كذٰلك. يُقالُ:

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وتقدم في (نقذ) منسوباً ليزيد بن الصَّعِق، وكذلك في اللسان (نقذ) والتهذيب ٧٤/٩. هذا ورواية البيت هنا في مطبوع التاج واللسان (كلَّ فقيدة)، وهو تصحيف (خ).

(٢) سورة محمد، الآية ١.

أَخَذْت أَرْضًا مَضِلَّةً ومَضَلَّةً، و][١] أَخَذْت أَرْضًا مَجْهَلًا مَضَلًّا، وأَنْشَدَ:

أَلَا طَـرَقَـتْ صَـحْـبِـي عُـمَـيْـرَةُ إِنَّـهـا

لـنـا بـالْـمَـرَوْرَاةِ الـمَـضَـلِّ طَـرُوقُ[٢]

ويُقالُ: أَضَلَّ اللهُ ضَلالَكَ، أي ضَلَّ عنكَ فذهَبَ فَلا تَضِلُّ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ، قال: وقَوْلُهم مَلَّ مَلالُك، أي ذهَبَ عَنْكَ حتى لا تَمَلَّ.

والأُضْـلُولَةُ، بـالـضَّـمِّ: الـضَّـلالُ، والـجَمْعُ الأَضالِيلُ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

* وما مَواعِيدُها إِلَّا الأَضالِيلُ[٣] *

ويُقالُ: تَمادَى في أَضالِيلِ الهَوَى، قالَ شَيْخُنا: قيل: لا وَاحِدَ له، وقيلَ: وَاحِدُهُ مُقَدَّرٌ، وقيلَ: مَسْمُوعٌ، وهو أُضْلُولَةٌ، أو أُضْلُولٌ، أو إِضْلِيلٌ، أو غيرُ ذٰلكَ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَضَلَّنِي أَمْرُ كذا وكذا؛ أي لم أَقْدِرْ عليهِ، وأَنْشَدَ:

(١) زيادة من اللسان، وأشار في هامش مطبوع التاج إليها.

(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، وهو لحميد بن ثورفي ديوانه ٣٤. ويزاد: التهذيب ٤٦٦/١١.

(٣) ديوانه ٨، وفيه: «إلا الأباطيل»، واللسان، وتكملة الزبيدي، وصدره:

* كـانـت مـواعـيـدُ عُـرْقـوبٍ لـهـا مَـثَـلاً *

إنّـي إذا خُـلَّـةٌ تَـضَـيَّـفَـنِـي
تُـرِيـدُ مَـالِـي أَضَـلَّـنِـي عِـلَـلِـي[1]

أي فارَقَتْنِي، فلم أَقْدِرْ عليها.

والضُّلُّ، بالضَّمِّ: اسْمٌ مِنْ ضَلَّ إذا ضاعَ وهَلَكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وفَعَلَ ذٰلكَ ضِلَّةً؛ اسْمٌ مِنْ ضَلَّ إذا ضاعَ وهَلَكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وفَعَلَ ذٰلك ضِلَّةً؛ أي في ضَلالَةٍ، وذَهَبَ ضِلَّةً، أي لم يُدْرَ أينَ ذَهَبَ.

ووقَعَ في وادِي تَضُلَّلَ، وتِضْلِلَ، بفَتْحَتَيْنِ وبِكَسْرَتَيْنِ، كِلاهُما عن ابنِ عَبَّادٍ.

ويُقالُ: ضَلِّلْ ماءَكَ، أي سَرِّحْهُ.

وتَضَلَّلَ الماءُ مِنْ تَحْتِ الحَجَرِ: أي: ذَهَبَ.

وضَلَّ الشَّيْءُ: تَلِفَ.

والمُضَلَّلُ بنُ مالِكٍ، كمُعَظَّمٍ، هو جَدُّ خالدِ بنِ قَيْسٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وإيَّاهُ عَنَى الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ بِقَوْلِهِ:

فقَبْلِيَ ماتَ الخَالِدَانِ كِلاهُما
عَمِيدُ بني جَحْوانَ وابنُ المُضَلَّلِ[1]

والثاني: خالِدُ بنُ نَضْلَةَ.

[ض م ح ل]*

(اضْمَحَلَّ) الشَّيْءُ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ عَلى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلى الجَوْهَرِيِّ، وليسَ كذٰلكَ، بل ذَكَرَهُ في تركيبِ «ض ح ل»، قال: (و) في لُغَةِ الكِلابِيين: (امْضَحَلَّ)، بتَقْدِيمِ الميمِ، حَكاها أبو زَيْدٍ، وهو على القَلْبِ، (واضْمَحَنَّ) على البَدَلِ، عن يَعْقُوبَ، كُلُّ ذٰلكَ: (ذَهَبَ)، والدَّلِيلُ على القَلْبِ أنَّ المَصْدَرَ إنَّما هو على اضْمَحَلَّ، دُونَ امْضَحَلَّ، وهو الإضْمِحْلالُ، ولا يَقُولُونَ: امْضِحْلالٌ، (و) اضْمَحَلَّ أيضا: (انْحَلَّ).

(و) اضْمَحَلَّ (السَّحابُ: انْقَشَعَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وهٰذا مَوْضِعُهُ، لا «ض ح ل»)، فيهِ تَعْرِيضٌ بالجَوْهَرِيِّ؛ لأنَّهُ كذٰلكَ ذَكَرَهُ، وهو الذي جَزَمَ بِهِ

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١١/ ٤٦٥، والأساس.

(١) ديوانه (بغداد) ٥٧، واللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

أَكْثَرُ أَئِمَّةَ الصَّرْفِ، وصَرَّحَ ابنُ أبي الْحَدِيدِ وغيرُهُ بزِيادَةِ المِيمِ، قال: ومنهُ الضَّحْلُ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ جَرَى عَلى أَنَّ الْكَلِمَةَ رُباعِيَّةٌ، وأنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ، كما مَال إليهِ بعضُ الصَّرْفِيِّينَ، وما جَرى عليْهِ الجَوْهَرِيُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً عِنْدَهُم، واللهُ أَعْلَمُ. قالَهُ شَيْخُنا.

[ض م ل]*

(الضَّمِيلَةُ، كسَفِينَةٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، واللَّيْثُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَوَى عَمْرٌو عن أَبِيهِ، أَنَّهُ قال: هي (الْمَرْأَةُ الزَّمِنَةُ، أو)، هي (العَرْجَاءُ)، قالَ: وخَطَبَ رَجُلٌ إلى مُعاوِيَةَ بِنْتًا لَهُ عَرْجاءَ، فقالَ: إِنَّها ضَمِيلَةٌ، فقالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِمُصاهَرَتِكَ، ولا أُرِيدُها لِلسِّباقِ في الْحَلَبَةِ. فَزَوَّجَهُ إِيَّاها، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: إنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فالَّلامُ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ، مِنَ الضَّمانَةِ، وإلَّا فهي بالصَّادِ المُهْمَلَةِ، قيلَ لها ذٰلكَ لِيُبْسٍ وجُسُوءٍ في سَاقِها، وكُلُّ يابِسٍ صَامِلٌ، وصَمِيلٌ[1].

(١) قلت: في مطبوع التاج «ضامل وضميل» بالضاد المنقوطة، ومثله في اللسان، وكلاهما خطأ، انظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري ١/ ٣٤٨ (خ).

[ض ن د ل]

(الضَّنْدَلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (الضَّخْمُ الرَّأْسِ، كالصَّنْدَلِ، أو الصَّوابُ[1] بِالصَّادِ) المُهْمَلَةِ، كَما نَبَّهَ عليهِ الصَّاغانِيُّ.

[ض هـ ل]*

(ضَهَلَ اللَّبَنُ، كمَنَعَ)، يَضْهَلُ، (ضُهُولًا)، بالضَّمِّ: (اجْتَمَعَ، واسْمُ اللَّبَنِ: الضَّهْلُ)، بالفتحِ، (أو كُلُّ ما اجْتَمَعَ) منهُ (شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ)، كانَ لَبَنًا أو غيرَه، (فقد ضَهَلَ، كمَنَعَ)، يَضْهَلُ، (ضَهْلًا، وضُهُولًا)، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

(و) ضَهَلَتِ (النَّاقَةُ، والشَّاةُ: قَلَّ لَبَنُها، فهي ضَهُولٌ، ج:) ضُهُلٌ، (ككُتُبٍ)، يُقالُ: شَاةٌ ضَهُولٌ، أي قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، ونَاقَةٌ ضَهُولٌ؛ يَخْرُجُ لَبَنُها قَلِيلًا قَلِيلًا، ويُقالُ: إِنَّها لَضَهْلٌ بُهْلٌ، لا يُشَدُّ لها صِرَارٌ، ولا يَرْوَى لها حُوَارٌ، قال ذو الرُّمَّةِ:

(١) في القاموس: «صوابه».

بِهـا كُـلُّ خَـوَّارٍ إلى كُـلِّ صَعْـلَـةٍ
ضَهُولٍ وَرَفْضُ الْمُذْرِعَاتِ القَراهِبِ[1]

(و) ضَهَلَ (الشَّرَابُ: قَلَّ ورَقَّ)، كما في الصِّحاحِ، زادَ غيرُهُ: ونَزَرَ.

(و) قالَ الأصْمَعِيُّ: ضَهَلَ (إليْهِ: رَجَعَ) على غَيْرِ وَجْهِ المُقاتَلَةِ والمُغَالَبَةِ، كما في الصِّحاحِ والعُبابِ.

(و) ضَهَلَ (فُلانًا حَقَّهُ)، إذا (نَقَصَهُ إيَّاهُ)، مِنَ الضَّهْلِ، كما قالُوا: أحْبَضَهُ؛ إذا نَقَصَهُ حَقَّهُ، مِنْ قَوْلِهم: حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ، يَحْبِضُ؛ إذا نَقَصَ، (و) قيلَ: (أبْطَلَهُ عَلَيْهِ، مِنَ الضَّهْلِ)، بالفتحِ، (لِلْمَاءِ الْقَليلِ) كالضَّحْلِ، وفي حديثِ يحيى بنِ يَعْمَرَ: أنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ خاصَمَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَماطَلَها في حَقِّها: «أأنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وشَبْرِكَ، أنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها». أي تُمَصِّرُ عليْها الْعَطاءَ، قالَهُ الأزْهَرِيُّ، أو تَسْعَى في بُطْلانِ حَقِّها، قالَهُ المُبَرِّدُ، أو تَرُدُّها إلى أهْلِها وتُخْرِجُها.

(و) الضَّهُولُ، (كَصَبُورٍ مِنَ النَّعام: الْبَيُوضُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقُ، والمَعْنَى أنَّها تَرْجِعُ إلَى بَيْضِها.

(وبِئْرٌ ضَهُولٌ أيضًا)، أي كصَبُورٍ: (قَلِيلَةُ الْمَاءِ)، وفي الصِّحاحِ: إذا كانَ يَخْرُجُ ماؤُها قَلِيلًا قَليلًا.

(وعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ، كذٰلكَ)، أي نَزْرَةُ الْمَاءِ، وكذلك: حَمَّةٌ[1] ضَاهِلَةٌ، وقالَ رُؤْبَةُ:

* يَقْرُو بِهِنَّ الأعْيُنَ الضَّوَاهِلا[2] *

(وأضْهَلَ النَّخْلُ: ظَهَرَ رُطَبُهُ)، وفي الصِّحاحِ: أضْهَلَتِ النَّخْلَةُ: أرْطَبَتْ، وقد قالُوا: أضْهَلَ الْبُسْرُ؛ إذا بَدَا فيه الإرْطابُ.

(وأعْطَاهُ ضَهْلَةً مِنْ مالٍ: أي عَطِيَّةً نَزْرَةً)، أي قَلِيلَةً.

(واسْتَضْهَلَ الْخَبَرَ: اسْتَوْحَى مِنْهُ ما أمْكَنَهُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

ضَهَلَ الظِّلُّ ضُهُولًا: رَجَعَ.

(١) تقدم في (صعل).

(١) في مطبوع التاج: «جَمّة» والتصحيح من اللسان. والحمّة: كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفى بها الأعلاء.

(٢) مجموع أشعار العرب ٣/١٢٦، واللسان، ويزاد: التهذيب ٦/١٠٠.

وضَهَلَ ماءُ البِئْرِ، ضَهْلاً، وضُهُولاً: إذا اجْتَمَعَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

وضَهَلَهُ، ضَهْلاً: دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا قَلِيلاً، مِنَ الماءِ الضَّهْلِ.

ويُقالُ: هل ضَهَلَ إِلَيْكَ خَبَرٌ؟ أي وَقَعَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وقال أبو عَمْرٍو: الضَّهْلُ: الماءُ القَلِيلُ.

وقال أبو زَيْدٍ: ما ضَهَلَ عندكَ مِنَ الماءِ؟، أي ما اجْتَمَعَ عندكَ منه؟.

وقال اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: قد أَضْهَلْتُ إلى فُلَانٍ مَالاً، أي صَيَّرْتُهُ إِلَيْهِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: ضَهْيَلَ فُلَانٌ؛ إذا طَالَ سَفَرُهُ، واسْتَفَادَ مَالاً قَلِيلاً.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: تَضَهَّلْتُ إلى فُلَانٍ؛ إذا رَجَعْتُ إِلَيْهِ على غَيرِ وَجْهِ المُقاتَلَةِ.

[ض ي ل]*

(الضَّالُ مِنَ السِّدْرِ: ما كَانَ عِذْيًا)، غيرُ مَهْمُوزٍ، (واحِدَتُهُ بِهَاءٍ، أو السِّدْرُ البَرِّيُّ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ، رَضِيَ اللهُ عنهُ:

وكَأَنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُها
أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِهَا[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ، لابنِ مَيَّادَةَ:

قَطَعْتُ بِمِصْلَالِ الْخِشَاشِ يَرُدُّهَا
عَلى الْكُرْهِ مِنْها ضَالَةٌ وجَدِيلُ[2]

يُرِيدُ الْخِشَاشَةَ المُتَّخَذَةَ مِنَ الضَّالِ، ومِصْلَالٌ: مُنْتِنٌ، قد قَرِحَ فَأَنْتَنَ مِنْ خُبْثِ رِيحِهِ.

(و) الضَّالُ: (شَجَرٌ آخَرُ) من الدِّقِّ، يكونُ بِأَطْرافِ الْيَمَنِ، يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ، يَنْبُتُ نَبَاتَ السَّرْوِ، وله بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ ذَكِيَّةٌ جدًّا، يَأْتِيكَ رِيحُها مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصِلَ إِلَيْها، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ، قالَ: وليستْ بِضَالِ السِّدْرِ.

(وأَضَالَ الْمَكانُ، وأَضْيَلَ: أَنْبَتَهُ)، نَقَلَهُ أبو حَنِيفَةَ عن الفَرَّاءِ، ونَظَّرَهُ الجَوْهَرِيُّ بأَغَالَ وأَغْيَلَ، وقالَ ابنُ الْقَطَّاعِ: إذا كَثُرَ فيهِ الضَّالُ.

(والضَّالَةُ: السِّلاحُ أَجْمَعُ)، على

(١) شعراء إسلاميون ٣٤٨، وتقدم للمصنف في مادة (دقر)، واللسان (دقر) والتكملة، وفيها «أنف يَغُمُّ». ويزاد: التهذيب ٩/ ٢٦.

(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب، والمقاييس ٣/ ٣٧٩.

الاتِّسَاعِ، يُقالُ: إنَّهُ لَكامِلُ الضَّالَةِ، والأَصْلُ في الضَّالَةِ النَّبالُ والْقِسِيُّ، التي تُسَوَّى مِنَ الضَّالِ، ويُقالُ: خَرَجَ وفي يَدِهِ ضَالَةٌ، أي قَوْسٌ، (أو السِّهامُ)، يُقالُ: رَأَيْتُهُ يَرْمِي بالضَّالَة، ومنهُ قَوْلُ عاصِمِ بنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

* أبو سُلَيْمَانَ وصُنْعُ المُقْعَدِ *
* وضَالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ المُوقَدِ[1] *

فَإِنَّهُ أرادَ بالضَّالَةِ السِّهامَ، شَبَّهَ نِصالَها بِنَارٍ مُوقَدَةٍ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وقد يُعَبَّرُ بالضَّالَةِ عن النَّبْلِ؛ لأَنَّها تُعْمَلُ منها.

(وذاتُ الضَّالِ: ع).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ضَالٌ: اسْمُ مَكانٍ، أو جَبَلٍ بِعَيْنِهِ، وبهِ فُسِّرَ حديثُ أبي هُرَيْرَةَ، «قالَ لهُ أَبَانُ بنُ سَعِيدٍ: وَبْرٌ تَدَلَّى مِن رَأْسِ ضَالٍ»، ويُرْوَى بالنُّونِ أيضًا، وهو جَبَلٌ بِأَرْضِ دَوْسٍ، وقيلَ غيرُ ذٰلكَ.

(فصل الطاء) المهملة مع اللاَّم

[ط ب ل]*

(الطَّبْلُ: الذي يُضْرَبُ بِهِ)، مَعْرُوفٌ، (يَكُونُ ذَا وَجْهٍ، وذَا وَجْهَيْنِ، وجَمْعُهُ: أَطْبَالٌ، وطُبُولٌ)، قد خالَفَ هنا اصْطِلاحَهُ نِسْيَانًا، (وصَاحِبُهُ: طَبَّالٌ)، كَشَدَّادٍ، (وحِرْفَتُهُ: الطِّبَالَةُ، ككِتَابَةٍ، وقد طَبَلَ)، كنَصَرَ، (وطَبَّلَ) تَطْبِيلاً، الأُولَى عن اللَّيْثِ.

(و) الطَّبْلُ: (الْخَلْقُ)، يُقالُ: ما أَدْرِي أَيُّ الطَّبْلِ هو؟ أي: أَيُّ الخَلْقِ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، والجَوْهَرِيُّ، قال:

* قد عَلِمُوا أَنَّا خِيَارُ الطَّبْلِ *
* وأَنَّنا أَهْلُ النَّدَى والفَضْلِ[1] *

(و) ما أَدْرِي أَيُّ الطَّبْلِ هو، وأَيُّ الطَّبْنِ هو، أي: أَيُّ (النَّاسِ)، قالَ لَبِيدٌ:

* ثُمَّ جَرَيْتُ لِانْطِلاقِ رِسْلِي *

---

(١) اللسان، وفيه: «وصُنْعُ المُقْعَدِ»، والتكملة وفيها «وريش المُقْعَدِ». قلت: وهما مع اثنين آخرين في التهذيب ١٢/٦٥، ومرّ ذكر الأربعة في (قعد). وفي مطبوع التاج (وضيع المقعد)، وهو تحريف، وانظر السيرة النبوية ٢/١٧٠، والروض الأنف ٦/١٨٥ (خ).

(١) اللسان، والأول في الجمهرة ١/٣٠٨ ونسبه ابن دريد إلى رؤبة.

* سَيَعْلَمُونَ مَنْ خِيَارُ الطَّبْلِ[1] *

(و) الطَّبْلُ: (ثَوْبٌ يَمَانٍ) مُوَشًّى، فيهِ كهَيْئَةِ الطُّبُولِ، وفي التَّهْذِيبِ: ثَوْبٌ (عَلَيْهِ صُورَةُ الطَّبْلِ)، تُسَمَّى بهِ الطَّبْلِيَّةُ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ، قالَ البَعِيثُ:

وأبْقَى طَوَالُ الدَّهْرِ مِن عَرَصاتِهَا
بَقِيَّةَ أرْمامٍ كَأَرْدِيَةِ الطَّبْلِ[2]

(أو) ثَوْبٌ (مِصْرِيٌّ)، وفي الأساسِ: بَرَزُوا في أَرْدِيَةِ الطَّبْلِ، وهي بُرُودٌ تَلْبَسُها أُمَراءُ مِصْرَ. وفي العَيْنِ: تُحْمَلُ مِنْ مِصْرَ، صَانَها اللهُ تَعالَى، قالَ أبو النَّجْمِ:

* مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ ورَسْمٍ ضَاحِي *
* كالطَّبْلِ في مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ[3] *

(و) الطَّبْلُ: (الْخَرَاجُ)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، وفي الأساسِ: أدَّى أَهْلُ مِصْرَ طَبْلًا مِنَ الْخَرَاجِ، وطَبْلَيْنِ وطُبُولًا، أي نَجْمًا، سُمِّيَ بِطَبْلِ البُنْدَارِ، (ومنهُ: هوَ يُحِبُّ الطَّبْلِيَّةَ: أي دَرَاهِمَ الْخَرَاجِ)، بلا تَعَبٍ.

(والطُّوبَالَةُ، بِالضَّمِّ: النَّعْجَةُ)، كَما في المُحْكَمِ والصِّحاحِ، (ج: طُوبَالَاتٌ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (ولا يُقالُ لِلْكَبْشِ: طُوبَالٌ)، قال طَرَفَةُ:

نَعَانِي حَنَانَةُ طُوبَالَةً
تُسَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِقِ[1]

نَعانِي: أَخْبَرَنِي بالمَوْتِ، وحَنانَةُ اسْمُ رَاعٍ، ونَصَبَ طُوبَالَةً على الشَّتْمِ، كأَنَّهُ قالَ: أَعْنِي طُوبَالَةً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّبْلَةُ: شَيْءٌ مِنْ خَشَبٍ، تَتَّخِذُهُ النِّساءُ.

والطَّبْلُ: الرَّبْعَةُ لِلطِّيبِ.

وأيضا: سَلَّةُ الطَّعامِ، وهو

(١) اللسان، والتكملة، والجمهرة ١/٣٠٨ باختلاف في الثاني، والنسبة فيها إلى رؤبة، والثاني في شرح ديوان لبيد ٣٤٤، والصحاح والعباب (غير معزو) والأساس، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٣٥٥.

(٢) اللسان، والعباب، والأساس، والجمهرة ١/ ٣٠٩، ونسبه ابن دريد لنصيب. قلت: وهو من قصيدة للبعيث تجدها في النقائض ١/ ١٣٣ (خ).

(٣) اللسان، والتكملة، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٣٥٥.

(١) ديوانه (الجندي) ٢١٨، واللسان ومادة (حنن)، والصحاح ومادة (حنن) والعباب، والمقاييس ٣/ ٤٤١، ويأتي للمصنف في مادة (حنن).

كالخُوانِ، ويُقالُ أيضا: الطَّبْلِيَّةُ، والجَمْعُ الطَّبالِي.

والطَّبَّالَةُ: النَّعْجَةُ.

وأَرْضٌ خَارِجَ مِصْرَ، تُعْرَفُ بذٰلك.

ومِنَ المَجازِ: هو طَبْلٌ ذو وَجْهَيْنِ، لِلنَّكِدِ المُرَائِي.

وفُلانٌ يَضْرِبُ الطَّبْلَ تَحْتَ الْكِساءِ.

وطَبَلِيَّةُ، مُحَرَّكَةً، والعامَّةُ تَقولُ: طَبَلُوهَة[٢]: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمالِ مِصْرَ، مِنَ الْمَنُوفِيَّةِ، وقد دَخَلْتها، ومنها الإمامُ ناصِرُ الدِّينِ أبو النَّصْرِ مَنْصُورٌ الطَّبَلَاوِيُّ الشَّافِعِيُّ، أَحَدُ الْمُبَرِّزِينَ في المَعْقُولِ والمَنْقُولِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ط ب ر ز ل]*

طَبَرْزَلٌ، كسَفَرْجَلٍ: لُغَةٌ في طَبَرْزَدٍ، وطَبَرْزَنٍ، لهٰذا السُّكَّرِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، حَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ، ونَقَلَهُ يَعْقُوبُ، وقالَ: هو مِثَالٌ لا أَعْرِفُهُ. وقال ابنُ جِنِّيٍّ: طَبَرْزَلٌ، وطَبَرْزَنٌ، لَسْتَ بأَنْ تَجْعَلَ أحدَهما أَصْلًا لِصاحِبِهِ بِأَوْلَى منك بِحَمْلِهِ عَلى ضِدِّهِ؛ لِاسْتِوائِهما في الِاسْتِعْمالِ، كما في اللِّسانِ.

[ط ح ل]*

(الطِّحَالُ، كَكِتَابٍ: لَحْمَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ، وهيَ لَحْمَةٌ سَوْدَاءُ عَرِيضَةٌ، في بَطْنِ الإنسانِ، وغيرِه، عن الْيَسارِ، لَازِقَةٌ بالجَنْبِ، مُذَكَّرٌ، صَرَّحَ بِهِ اللِّحْيانِيُّ، (ج:) طُحُلٌ، (كَكُتُبٍ)، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذٰلك.

(وطَحِلَ) الرَّجُلُ، (كَفَرِحَ، فهُوَ طَحِلٌ)، إذا (عَظُمَ طِحَالُهُ)، قالَ الْحَارِثُ بنُ مُصَرِّفِ بنِ أَصْمَعٍ:

أَكْوِيهِ إِمَّا أرادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضاً
كَيَّ المُطَنَّى مِنَ النَّحْزِ الطَّنِي الطَّحِلَا[١]

(و) طَحِلَ (الْمَاءُ)، وطَهِلَ: (فَسَدَ، وأَنْتَنَ)، وتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، (مِنْ حَمْأَةٍ).

(و) طُحِلَ الرَّجُلُ، (كعُنِيَ، طَحْلًا: شَكاهُ)، فهو مَطْحُولٌ.

(و) طَحَلَهُ، (كمَنَعَهُ طَحْلًا)،

(٢) انظر التحفة السنية لابن الجيعان ١٠٧.

(١) اللسان ومادة (نحز) ومادة (طنا)، والصحاح مادة (نحز) ومادة (طنا)، والعباب. وسيأتي في (طني).

بالفتحِ، (ويُحَرَّكُ: أَصابَ طِحَالَهُ)، فهو مَطْحُولٌ.

(والطُّحْلَةُ، بالضَّمِّ: لَوْنٌ بينَ الغُبْرَةِ والسَّوادِ بِبيَاضٍ قَلِيلٍ)، ونَصُّ الْمُحْكَم: بَيْنَ الغُبْرَةِ والْبيَاضِ بِسَوَادٍ قَلِيلٍ، كَلَوْنِ الرَّمَادِ.

(ذِئْبٌ أَطْحَلُ)، قال الشَّنْفَرَى:

* أَزَلُّ تَهادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ[1] *

(وشاةٌ طَحْلاءُ، والفِعْلُ) منه طَحِلَ، (كفَرِحَ)، طَحَلًا، وجَعَلَ أبو عُبَيْدٍ الأَطْحَلَ اسْمَ اللَّوْنِ، فقالَ: هو لَوْنُ الرَّمادِ، وأَرَى أبا حَنِيفَةَ حَكَى: نَصْلٌ أَطْحَلُ.

(وشَرَابٌ) طَاحِلٌ؛ إذا لَمْ يَكُنْ صَافِيَ اللَّوْنِ، وكذلكَ شَرَابٌ أَطْحَلُ، (وغُبَارٌ طَاحِلٌ: كَدِرٌ)، قالَ رُؤْبَةُ:

* وَبَلْدَةٍ تُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاحِلَا[2] *

(ومَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ) واثِلَةَ بنِ (مِطْحَلٍ، كمِنْبَرٍ)، ورأَيْتُهُ في دِيوانِ أَشْعارِهِمْ مَضْبُوطًا، كمُحْسِنٍ: (شاعِرٌ هُذَلِيٌّ)، وهوَ الْوَافِدُ على النَّجاشِيِّ في الأَسْرَى، كانُوا مِنْ قَوْمِهِ، فكَلَّمَهُ فيهم، فوَهَبَهُم له، (أو هُوَ أبو الْمَطاحِلِ).

(ويَوْمُ الْمَطَاحِلِ: يَوْمٌ لهم، (قُتِلُوا فِيهِ، أو الْمَطاحِلُ: ع)، قالَ عبدُ مَنافِ ابنِ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ:

هُمُ مَنَعُوكُمْ مِنْ حُنَيْنٍ ومائِهِ
وهُمْ أَسْلَكُوكُمْ أَنْفَ عاذِ المَطَاحِلِ[1]

ورَوَى أبو عَمْرٍو: عاد المَطاحِلِ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ، وأَنْفُها: أَوَّلُها، ويُرْوَى: المَطَافِلِ.

(و) الطَّحِلُ، (ككَتِفٍ: الْغَضْبَانُ).

(و) أيضا: (الْمَلآنُ)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

ما إنْ يَرُودُ ولا يَزالُ فِرَاغُهُ
طَحِلًا ويَمْنَعُهُ مِنَ الأَغْيالِ[2]

قالَ: كُلُّ إنَاءٍ عِنْدَ العَرَبِ فِرَاغٌ.

(1) العباب، و لامية العرب ٥ وأعجب العجب ٣٧، وصدره:
* وأَغْدُو على القُوتِ الزَّهِيدِ كما غَدَا *
(2) مجموع أشعار العرب ٣/١٢٤، واللسان، والعباب. ويزاد: التهذيب ٤/٣٨٦.

(1) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٦٨٤، والعباب.
(2) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٤/٣٨٦.

(و) أيضا: (الْمَاءُ الْمُطَحْلَبُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وقالَ أبو زَيْدٍ: ماءٌ طَحِلٌ: كَثِيرُ الطُّحْلُبِ، قالَ زُهَيْرٌ:

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُها طَحِلٌ
عَلى الْجُذُوعِ يَخَفْنَ الْغَمَّ والْغَرَقَا(١)

(و) أيضًا: (الأَسْوَدُ) الْكَدِرُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وفيه وَجْهَانِ؛ أَنْ يكونَ مِنَ الطِّحالِ، أو مِنْ مَعْنَى الطُّحْلُبِ.

(و) طَحَلَهُ، (كَمَنَعَهُ)، طَحْلًا: (مَلأَهُ، وإِنَاءٌ مَطْحُولٌ: مَمْلُوءٌ).

(و) طِحَالٌ، (كَكِتَابٍ): اسْمُ (كَلْبٍ).

(و) أيضا: (ع لِبَنِي الْغُبَّرِ)، كسُكَّرٍ، وقيلَ: جَبَلٌ، قالَ ابنُ مُقبِلٍ:

لَيْتَ اللَّيَالِيَ يا كُبَيْشَةُ لَمْ تَكُنْ
إِلَّا كَلَيْلَتِنَا بِحَزْمِ طِحَالِ(٢)

(١) شرح ديوانه ٤٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (شرب)، واللسان ومادة (شرب)، والصحاح (شرب)، والأساس، والجمهرة ٣/ ٥٠٤، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٨٦.
(٢) ديوانه (دمشق) ٢٥٧، واللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٨٦.

وقالَ الأَخْطَلُ:

وعَلَا الْبَسِيطَةَ فالشَّقِيقَ بِرَيِّقٍ
فالضَّوْجَ بَيْنَ رُوَيَّةٍ فطِحَالِ(١)

قال الأَزْهَرِيُّ: (ومِنْهُ الْمَثَلُ: «ضَيَّعْتَ الْبِكَارَ عَلى طِحَالٍ»، يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حاجَةً إلى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ؛ لأَنَّ سُوَيْدَ بْنَ أَبِي كَاهِلٍ) الْيَشْكُرِيَّ (هَجَا بَنِي غُبَّرٍ)، في رَجَزٍ له، (بِقَوْلِهِ:

* مَنْ سَرَّهُ النَّيْكُ بِغَيْرِ مَالِ *
* فالْغُبَّرِيَّاتُ على طِحَالِ) *
* شَواغِرًا يُلْمِعْنَ بالْقُفَّالِ(٢) *

(ثُمَّ أُسِرَ سُوَيْدٌ، فَطَلَبَ إِلَى بَنِي غُبَّرٍ أَنْ يُعِينُوهُ في فَكَاكِهِ)، وفي نُسْخَةٍ: عَلى فَكَاكِهِ؛ (فَقَالُوا لَهُ ذٰلكَ)، والبِكَارُ: جَمْعُ بَكْرٍ، وهو الْفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ.

(وطَحْلَاءُ: قَرْيَتَانِ)، بل ثَلاثُ قُرًى (بِمِصْرَ)، مِنْ أَعْمالِ الشَّرْقِيَّةِ، مِنْ إِحْداهَا - وهي الْمَشْهُورَةُ الْمُشْرِفَةُ

(١) ديوانه ١٥٧، واللسان، ومعجم البلدان (روية).
(٢) اللسان والتكملة، والعباب، والأساس، والأول والثاني هما الشاهد الخمسون بعد المائة من شواهد القاموس. قلت: والثلاثة في التهذيب ٤/ ٣٨٦.

على النِّيلِ - شيخُنا المُفَنِّنُ المُحَدِّثُ أبو عليٍّ عُمَرُ بنُ عَليِّ بنِ يَحْيَى بنِ مُصْطَفَى الْمَالِكِيُّ الطَّحْلَاوِيُّ المُتَوَفَّى سنة [١١٨١](١).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقَالُ: إنَّ الْفَرَسَ لا طِحَالَ له، وهو مَثَلٌ لِسُرْعَةِ جَرْيِهِ، كَما يُقَالُ لِلْبَعِيرِ: لا مَرَارَةَ له، أي لا جَسَارَةَ له، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وكِسَاءٌ أَطْحَلُ: على لَوْنِ الطِّحالِ، ورَمَادٌ أَطْحَلُ، إذا لَمْ يَكُنْ صَافِيًا.

ويُقَالُ: فَرَسٌ أَخْضَرُ أَطْحَلُ، لِلَّذِي تَعْلُو خُضْرَتَهُ قَلِيلُ صُفْرَةٍ.

وأَطْحَلُ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى، يُضافُ إليهِ ثَوْرُ بنُ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدِّ بنِ طَابِخَةَ، يُقَالُ: ثَوْرُ أَطْحَلَ؛ لأنَّهُ نَزَلَهُ، وفيهِ الْغَارُ المَذْكُورُ في القُرْآنِ.

ومحمدُ بنُ طَحْلاءَ الْمَدَنِيُّ، عن أبي سَلَمَةَ، والأَعْرَجِ، وعنهُ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ ويحيى، والدَّرَاوَرْدِيُّ: صَدُوقٌ مِنْ رِجَالِ النَّسائِيِّ، وأبي دَاوُدَ.

(١) مكان ما بين المعقوفين بياض بمطبوع التاج، أشار إليه في هامش مطبوع التاج، وقد استكملته من ترجمته في سلك الدرر ٣/ ١٩٣.

[ط خ م ل]*

(الطِّخْمِيلُ، كَقِنْدِيلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (الدِّيكُ)، وأَنْشَدَ:

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ ورَقْمِ جَنَاحِهِ
ورُمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَعْثِ الضَّغَادِرِ(١)

أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ، في تَرْجَمَةِ «خ ر ط»، قال: قَرَأْتُ في نُسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ، فذَكَرَهُ.

[ط ر ب ل]*

(الطِّرْبَالُ، بالكَسْرِ: عَلَمٌ يُبْنَى) فَوْقَ الْجَبَلِ، (و) قيل: (كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ، و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هي (كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ جَبَلٍ، أو حائِطٍ، مُسْتَطِيلَةٍ في السَّمَاءِ)، مائِلَةٍ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هي الْقِطْعَةُ العَالِيَةُ مِنَ الْجِدارِ، (و) أيضا: (الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ الْمُشْرِفَةُ مِنَ الْجَبَلِ)، قالَ جَرِيرٌ:

(١) اللسان ومادة (ضغدر) ومادة (خرط)، والعباب. قلت: لم ترد الكلمة ولا الشاهد في كتاب الازهري في مادة (خرط) كما سيذكر الزبيدي، وهو ينقل هذا الزعم عن اللسان، وقد مرَّ الشاهد في (ضغدر) و(خرط) خ.

أَلْوَى بها شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبُ
فَكَأَنَّما وَكَنَتْ على طِرْبَالِ[1]

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو الهَدَفُ المُشْرِفُ، وفي الحديثِ: «إذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطِرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ»، قالَ أبو عُبَيْدَةَ: هو شَبِيهٌ بالمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاظِرِ الْعَجَمِ، كهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ والْبِناءِ المُرْتَفِعِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ أَهْلَ النَّخْلِ في بَيْضاءِ بني جَذِيمَةَ يَبْنُونَ خِيامًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ، فَوْقَ نُقْيانِ[2] الرِّمالِ، يَتَظَلَّلُ بها نَواطِيرُهم، ويُسَمُّونَها الطَّرابِيلَ، والْعَرازِيلَ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: هوَ بِناءٌ يُبْنَى عَلَمًا لِلْخَيْلِ، يُسْتَبَقُ إليهِ، ومنهُ ما هو مِثْلُ الْمَنارَةِ، وبالْمَنْجَشَانِيَّةِ واحِدٌ منها، بِمَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْبَصْرَةِ، قالَ دُكَيْنٌ:

* حَتَّى إذا كانَ دُوَيْنَ الطِّرْبالْ *
* رَجَعْنَ منهُ بِصَهِيلٍ صَلْصالْ *
* مُطَهَّرِ الصُّورَةِ مِثْلِ التِّمْثَالْ[3] *

فَسَّرَ الطِّرْبالَ هنا بالْمَنارَةِ.

(و) يُقالُ: (طَرْبَلَ بَوْلَهُ): إذا (مَدَّهُ إلى فَوْقُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (الطِّرْبِيلُ، كقِنْدِيلٍ: النَّوْرَجُ) الذي (يُدَقُّ بِهِ الكُدْسُ).

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (وطَرابِيلُ الشَّأْمِ: صَوامِعُها)، وقال الْفَرَّاءُ: الطِّرْبالُ: الصَّوْمَعَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

طَرْبَلَ فُلانٌ: إذا سَحَبَ ذَيْلَهُ، وتَمَطَّى في مِشْيَتِهِ.

وجَرَّةٌ مُطَرْبَلَةُ الْجوانِبِ: طَويلَتُها، رَوَاهُ ابنُ حَمُّوَيْهْ، عن شَمِرٍ.

والطِّرْبالُ، بالكسرِ: قَرْيَةٌ بِهَجَرَ.

والطِّرْبِيلُ: أُخْرَى، قالَهُ نَصْرٌ.

[ط ر ج هـ ل]*

(الطِّرْجِهَالَةُ، بالكَسْرِ): مِثْلُ (الْفِنْجانَةِ)، مَعْرُوفَةٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (كالطِّرْجِهارَةِ)، بالرَّاءِ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ.

[ط ر غ ل]*

(الأُطْرُغُلَّاتُ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ والرَّاءِ

(١) ديوانه ٤٧٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (شذب)، واللسان ومادة (شذب)، والعباب.
(٢) في مطبوع التاج: «نقبان»، والتصويب من اللسان.
(٣) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٤/ ٥٦، والأول والثاني في كتاب الجيم ٣/ ٨٩ منسوبين لأبي محمد الفقعسي.

والْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وتَشْدِيدِ الَّلامِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ شَمِر: هي (الدَّبَاسِيُّ، والْقَمَارِيُّ، والصَّلاَصِلُ ذَواتُ الأَطْوَاقِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولا أَدْرِي أَمُعَرَّبٌ أم عَرَبِيٌّ.

قلتُ وكَأَنَّها سُمِّيَتْ باسْمِ هٰذا الصَّوْتِ، والصَّلاصِلُ: هيَ الْفَواخِتُ، أو ما يُشْبِهُها، وقد تَقَدَّمَ قريبًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ط ر ف ل]*

طَرْفَل، قالَ الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ: دَوَاءٌ مُؤَلَّفٌ، وليس بعَرَبِيٍّ مَحْضٍ[1].

قلتُ: وكأَنَّهُ يَعْنِي به اطريفل، وهو نوعَانِ، كبيرٌ وصغيرٌ، كما هو مُصَرَّحٌ به في كُتُبِ الأَطِبَّاءِ.

[ط س ل]*

(الطَّسْلُ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلى وَجْهِ الأَرْضِ) كَما في الْمُحْكَمِ.

(و) أيضا: (ضَوْءُ السَّرَابِ، و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: (اضْطِرابُهُ)، وقد طَسَلَ طَسْلاً.

(والطَّيْسَلُ، كصَيْقَلٍ: السَّرابُ) الْبَرَّاقُ،

(أو الرِّيحُ)[1]، كالطَّيْسَلِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (أو الشَّدِيدَةُ) منها، (والْغُبَارُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أيضا: (الْمُظْلِمُ مِنَ اللَّيالِي).

وأيضا: (الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، يُقالُ: ماءٌ طَيْسَلٌ، ونَعَمٌ طَيْسَلٌ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقد ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أيضا في السِّينِ بِنَاءً عَلى أَنَّ لاَمَهُ زَائِدَةٌ، وجَوَّزَ ابنُ عُصْفُورٍ في الْمُمْتِعِ، كَوْنَهُما كَسَبْطٍ وَسِبَطْرٍ، قالَ أبو حَيَّانَ: والزِّيادَةُ أَوْلَى.

(و) أيضا: (الطَّسْتُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (كالسَّطْلِ، مُقَدَّمَةَ السِّينِ)، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ.

(وطَيْسَلَ) الرَّجُلُ: (سافَرَ) سَفَرًا (قَرِيبًا، فَكَثُرَ مَالُهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وطَيْسَلَةُ)، كحَيْدَرَةَ: (اسْمٌ)، قالَ صَخْرٌ:

(١) قلت: لم أجده في كتاب الأزهري في رباعي الطاء (خ).

(١) في القاموس: «والريح».

* تَهْزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَهْ *
* قالَتْ أَرَاهُ مُبْلِطًا لا شَيْءَ لَهْ[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّسْلُ: التُّرَابُ الدَّقِيقُ النَّاعِمُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* تُقَنِّعُ الْمَوْمَاةَ طَسْلًا طَاسِلاَ[2] *

وقيلَ: الطَّاسِلُ، والسَّاطِلُ، مِنَ الغُبَارِ: المُرْتَفِعُ، ويُقالُ: قَتَامٌ طَاسِلٌ؛ أي مُلْبِسٌ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

* تَرْفَعُ في كُلِّ رُقَاقٍ قَسْطَلاَ *
* فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمَانَ مَنْهَلاَ *
* أَخْضَرَ طَيْسًا زَغْرَبِيًّا طَيْسَلاَ[3] *

يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ مَاءً، قالَ: والطَّيْسُ، والطَّيْسَلُ، والطَّرْطَبِيسُ: بِمَعْنًى واحِدٍ في الكَثْرَةِ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: التَّطَيْسُلُ: التَّنَكُّرُ.

(١) اللسان، والثاني فيه مختلف الرواية، والتكملة، والعباب، والجمهرة ٣/ ٢٧.

(٢) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢٤، واللسان والتكملة (طحل) والعباب، وتكملة الزبيدي.

(٣) اللسان ومادة (شبرم)، والثاني والثالث فيه في مادة (طيس)، وفي الصحاح (طيس)، والثاني وحده في الصحاح (شبرم)، قلت: وسيأتي كله في (شبرم)، والثلاثة في التهذيب ١٢/ ٣٣٢، ورواية الشطر الأول في التاج هنا وفي اللسان في الموضعين (زقاق) بالزاي، والمثبت رواية التاج في (شبرم) والتهذيب (خ).

والطَّيْسَلُ: الرِّيحُ [الشَّدِيدَةُ][1]، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[ط ع ل]*

(الطَّعْلُ، كالْمَنْعِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الطَّعْنُ[2] في الأَنْسَابِ)، قالَ: (والطَّاعِلُ: السَّهْمُ الْمُقَوَّمُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذان حَرْفَانِ غَرِيبَانِ، لم أَسْمَعْهُما لِغَيْرِهِ.

[ط ف ل]*

(الطِّفْلُ: الرَّخْصُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، يُقالُ: بَنانٌ طَفْلٌ، وإِنَّما جازَ أَنْ يُوصَفَ البَنانُ وهو جَمْعٌ، بالطَّفْلِ وهو واحِدٌ؛ لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ ليسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلَّا الْهاءُ، فَإِنَّهُ يُوَحَّدُ ويُذَكَّرُ، ولهٰذا قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ، رضيَ اللهُ تَعالى عنه:

فلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنهُ مَسَحْنَهُ
بِأَطْرافِ طَفْلٍ زَانَ غَيْلًا مُوَشَّمَا[3]

أَرَادَ بِأَطْرافِ بَنانٍ طَفْلٍ، فجَعَلَهُ بَدَلًا

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في هامش القاموس المطبوع من احدى نسخه «القَدْحُ».

(٣) ديوانه ١٤، واللسان، ومادة (لبس)، والصحاح، والعباب. وتقدم للمصنف في مادة (لبس)

عنه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (ج: طِفَالٌ)، بالكسرِ، (وطُفُولٌ)، بالضَّمِّ، قالَ عَمْرُو بنُ قَمِيئَةَ:

إلى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقَا
وكَفٍّ تُقَلِّبُ بِيضًا طِفَالاَ[1]

وقالَ ابنُ هَرْمَةَ:

مَتَى ما يَغْفُلِ الوَاشُونَ تُومِئْ
بِأَطْرافٍ مُنَعَّمَةٍ طُفُولِ[2]

(وهِيَ بِهَاءٍ)، قالَ الأَعْشَى:

رَخْصَةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ تَرْتَبْـ
ـبُ سُخامًا تَكُفُّهُ بِخِلاَلِ[3]

(وقد[4] طَفُلَ، ككَرُمَ طَفَالَةً، وطُفُولَةً): إذا رَخُصَ.

(والطِّفْلُ، بالكَسْرِ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، أو الْمَوْلُودُ)، كَما في الصِّحاحِ، (ووَلَدُ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ أَيْضًا): طِفْلٌ، كَما في الصِّحاحِ، (بَيِّنُ الطَّفَلِ)، مُحَرَّكَةً، (والطَّفَالَةِ، والطُّفُولَةِ، والطُّفُولِيَّةِ)، بِضَمِّهِما مع تَشْدِيدِ الياءِ في الأَخِيرَةِ، وقد سُمِعَ تَخْفِيفُها أيضا، ولا فِعْلَ له، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه في المُحْكَمِ، والسَّرَقُسْطِيُّ في الأَفْعَالِ، وشُرَّاحُ الفَصِيحِ قاطِبَةً، واسْتَعْمَلَهُ عِياضٌ وغيرُه، هكذا مَصْدَرًا، فَلا عِبْرَةَ بِمُناقَشَةِ الشِّهابِ، وغيرِهِ، مِنْ شُرَّاحِ الشِّفاءِ، تَقْلِيدًا له في إنْكارِ وُرُودِهِ، زَاعِمينَ أَنَّ الرَّاغِبَ، وغيرَهُ، مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عليه في اللُّغَةِ ذَكَرُوا وُرُودَ الطُّفُولَةِ، فَلا يُحْتاجُ إلى النِّسْبَةِ التي تَصِيرُ بها الجَوامِدُ مَصَادِرَ، وجَعَلُوا مثلَه سَماعِيًّا، مثلَ الخُصُوصِيَّةِ، كَما فَعَلَهُ المَرْزُوقِيُّ وغيرُه من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، ثُمَّ قالَ الشهابُ: إلَّا أَنَّ المُصَنِّفَ ثِقَةٌ، فَلَعَلَّهُ وَقَفَ عليه. قالَ شيخُنا: دَعْواهُم فيهِ أَنَّ الياءَ لِلنَّسَبِ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ، وإِنْ قالَهُ السَّعْدُ، وغيرُهُ، في الخُصوصِيَّةِ، فقد أَشَرْنَا لِبُطْلانِهِ من وُجُوهٍ؛ منها كَوْنُ يائِهِ حُكِيَ فيها التَّخْفِيفُ، وياءُ النَّسَبِ لا تُخَفَّفُ، ومنها أَنَّ دَعْوَى النَّسَبِ إنَّما ادَّعَوْها في لُغَةِ الفتحِ، وأَمَّا مَنْ نَقَلَ الضَّمَّ في الخُصوصِيَّةِ وشِبْهِهِ، فلا

(١) ديوانه (الصيرفي) ١١٤، واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (ربب) برواية: «حرة» مكان «رخصة»، واللسان ومادة (ربب).
(٤) لم ترد واو العطف في النسخة المطبوعة من القاموس.

يُتَصَوَّرُ عندَهُ نَسَبٌ، ومنها أَنَّ هٰذِهِ الياءَ وقَعَتْ في كثيرٍ مِنَ المَصادِرِ التي ليستْ على فُعُولَةٍ، كالطَّواعِيَّةِ، ومنها أَنَّ هٰذا اللَّفْظَ نَفْسَهُ حَكاهُ جَماعَةٌ غَيرُ عِياضٍ، كابنِ سِيدَه، وشُرَّاحِ الفَصِيحِ، وغيرِهم، فلا يَصِحُّ ما قالَهُ الشِّهابُ، وإن اعْتَمَدَ فيه عَلى الرَّاغِبِ، وأَيَّدَهُ بِكَلامِ المَرْزُوقِيِّ وغيرِه، فلا الْتِفَاتَ إليهِ، إذْ على تَسْلِيم ما قالُوهُ فقد صَحَّ ثُبوتُ الطُّفُولِيَّةِ، وصَحَّتِ الخُصوصِيَّةُ، واللهُ أعلمُ. انْتَهى.

قلتُ: وقد سَبَقَ شَيْءٌ من ذٰلكَ في «خ ص ص»، فراجِعْهُ.

ونقلَ الأَزْهَرِيُّ عن أبي الهَيْثَم، قالَ: الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلًا حينَ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، إلى أَنْ يَحْتَلِمَ، وقالَ المُناوِي: ويَبْقَى هٰذا الاِسْمُ له حتى يُمَيِّزَ، ثم لا يُقالُ لَهُ بَعْدَ ذٰلكَ طِفْلٌ، بل صَبِيٌّ. وهٰذا مُنازَعٌ بِما قالَهُ أبو الهَيْثَم: إلى أن يَحْتَلِمَ، فتَأَمَّلْ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقد يكونُ الطِّفْلُ واحِدًا وجَمْعًا، مثلُ الجُنُبِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَم يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾[1]، (ج: أَطْفَالٌ)، قالَ الزَّجَّاجُ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾[2]: إنَّهُ هنا في مَوْضِعِ أَطْفالٍ، والعربُ تقول جارِيَةٌ طِفْلَةٌ وطِفْلٌ، وجارِيَتانِ طِفْلٌ، وجَوَارٍ طِفْلٌ، وغُلامٌ طِفْلٌ، وغِلْمانٌ طِفْلٌ[3]، ويُقالُ: طِفْلٌ، وطِفْلَةٌ، وطِفْلانِ، وأَطْفَالٌ، وطِفْلَتانِ، وطِفْلاتٌ، في القِياسِ، وفي حديثِ الاِسْتِسْقَاءِ: «أَنَّ أَعْرابِيًّا أَنْشَدَ النَّبِيَّ ﷺ:

أَتَيْنَاكَ والعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُها

«وقد شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عن الطِّفْلِ[4]»

(و) مِنَ المَجازِ: الطِّفْلُ: (الحاجَةُ) الصَّغِيرَةُ، يُقالُ: هو يَسْعَى لي في أَطْفالِ الحَوائِجِ، أي صِغارِها، كما في الأَساسِ.

(و) الطِّفْلُ أيضا: (اللَّيْلُ)، يُقالُ:

(١) سورة النور، الآية ٣١.
(٢) سورة غافر، الآية ٦٧.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وغلمان طفل. سقط قبله من خطه كاللسان: وغُلامان طِفْل. نظير ما قبله».
(٤) صدره في اللسان مادة (عذر، لبن)، وعجزه في النهاية (طفل)، وقد تقدم صدره في مادة (عذر)، ويأتي صدره في مادة (لبن).

أَتَيْتُهُ واللَّيْلُ طِفْلٌ؛ في أَوَّلِهِ، وهوَ مَجازٌ، كما في الأَساسِ.

(و) الطِّفْلُ أيضا: (الشَّمْسُ قُرْبَ الْغُرُوبِ)، عن ابنِ سِيدَه، قالَ الشَّاعِرُ:

* ولا مُتَلافِيًا والشَّمْسُ طِفْلٌ [1] *

(و) مِنَ المَجازِ: الطِّفْلُ: (سَقْطُ النَّارِ)، كَما في المُحْكَم، أو الجَمْرَةُ، كما في الأساسِ، يُقَالُ: لَفَفْتُ في الخِرْقَةِ طِفْلَ النَّارِ، وفي التَّهْذِيبِ: يُقالُ للنَّارِ ساعةَ تُقْدَحُ طِفْلٌ وطِفْلَةٌ، والجمعُ أَطْفَالٌ، ومنه: تَطايَرَتْ أَطْفالُ النَّارِ، أي شَرَرُها، وكُلُّ ذٰلكَ قد فُسِّرَ به قَوْلُ زُهَيْرٍ:

لأَرْتَحِلَنْ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لأَدْأَبَنْ
إلى اللَّيْلِ إلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلُ [2]

يَعْنِي حَاجَةً يَسِيرَةً، مِثْلَ قَدْحِ نَارٍ، أو نُزُولٍ للبَوْلِ، وما أَشْبَهَهُ.

(وكُلُّ جُزْءٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، عَيْنًا كَانَ أو حَدَثًا)، طِفْلٌ، والجَمْعُ أَطْفالٌ، ومِنْ هُنا قالُوا: طِفْلُ الهَمِّ والحُبِّ، قالَ:

يَضُمُّ إلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفالَ حُبِّها
كَما ضَمَّ أَزْرَارَ القَمِيصِ البَنَائِقُ [1]

(والْمُطْفِلُ، كمُحْسِنٍ: ذاتُ الطِّفْلِ، مِن الإنْسِ والْوَحْشِ)، وقد أَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ، والظَّبْيَةُ، والنَّعَمُ، قالَ لَبِيدٌ:

فَعَلا فُرُوعَ الأَيْهُقَانِ وأَطْفَلَتْ
بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها [2]

وفي الصِّحاحِ: المُطْفِلُ: الظَّبْيَةُ مَعَها وَلَدُها، وهي قَرِيبَةُ عَهْدٍ بالنِّتاجِ، (ج: مَطَافِيلُ، ومَطَافِلُ)، قالَ رُؤْبَةُ في الظِّباءِ:

* فاسْتَبْدَلَتْ مِنْ أَهْلِها بَدَائِلَا *

---

(١) اللسان ومادة (نشغ) وفيه أنه للمرار بن سعيد، والأساس، وعجزه:
* ببعض نَواشِغِ الوادي حُمولا *
قلت: ومرَّ في (نشغ)، وهو في التهذيب: ١٣/٣٤٩ (خ).

(٢) شرح ديوانه ٩٩، واللسان والأساس، ويزاد: التهذيب ١٣/٣٤٩.

(١) تقدم في مادة (بنق) واللسان ومادة (بنق) ونسبه صاحبه إلى المجنون قيس بن معاذ، وعجزه في الصحاح (بنق).

(٢) شرح ديوانه ٢٩٨، وقد تقدم للمصنف في مادة (أهق)، واللسان ومواد (أهق، جله، غلا)، والصحاح مادة (أهق) ومادة (جله)، ومعجم البلدان (الجلهتان)، ويأتي للمصنف في مادة (جله، غلا).

* عِينًا وآرامًا بها مَطافِلا[1] *

وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ في الإبِلِ:

وإنَّ حَدِيثًا مِنْكِ لو تَبْذُلِينَهُ
جَنَى النَّحْلِ في ألْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ
مَطافِيلَ أبْكارٍ حَدِيثٍ نَتاجُها
تُشابُ بِماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفاصِلِ[2]

وقال أبو عُبَيْدٍ: ناقَةٌ مُطْفِلٌ، ونُوقٌ مَطافِلُ، ومَطافِيلُ بالإشْبَاعِ: معَها أوْلادُها. وفي الحَدِيثِ: «سَارَتْ قُرَيْشٌ بالعُوذِ المَطافِيلِ»، أي: الإبِلِ مع أوْلادِها، والعُوذُ: الإبِلُ التي وضَعتْ أوْلادَها حَدِيثًا، ويقالُ: أطْفَلَتْ، فهي مُطْفِلٌ، ومُطْفِلَةٌ، يُرِيدُ أنَّهُم جاءوا بأجْمَعِهِم، كِبارِهم وصِغَارِهم، وفي حَدِيثِ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه: «فأقْبَلْتُم إليَّ إقْبالَ العُوذِ المَطافِلِ»، فجمَع بغيرِ إشْباعٍ.

(ولَيْلَةٌ مُطْفِلٌ: تَقْتُلُ الأطْفالَ بَرْدًا)، أي بِبَرْدِها.

(و) مِنَ المَجازِ: (طَفَّلَ الكَلامَ، تَطْفِيلًا): إذا (تَدَبَّرَهُ)، وكذلك: رَشَّحَهُ، كَما في الأساسِ.

(و) طَفَّلَ (اللَّيْلُ: دَنَا)، وأقْبَلَ بِظَلامِهِ، وأنْشَدَ ابنُ الأعْرابِيِّ:

وطَيِّبَةٍ نَفْسًا بتَأبِينِ هالِكٍ
تُذَكِّرُ أخْدانًا إذا اللَّيْلُ طَفَّلا[1]

(و) طَفَّلَتِ (النَّاقَةُ: رَشَّحَتْ طِفْلَهَا)، قالَ الأخْطَلُ:

إذا زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُيولَهُ
كَما رَجَّعَتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفِّلُ[2]

(و) طَفَّلَتِ (الشَّمْسُ): هَمَّتْ بالوُجُوبِ، و(دَنَتْ لِلْغُروبِ)، ومنهُ حديثُ ابنِ عُمَرَ: «أنَّهُ كَرِهَ الصَّلاةَ على الجِنَازَةِ حينَ طَفَّلَتِ الشَّمْسُ للغُروبِ»، أي دَنَتْ منه، (كطَفَلَتْ)، تَطْفُلُ، طُفُولًا، (فيهِما) أي في الشَّمْسِ والنَّاقَةِ.

(و) طَفَّلَ (الإبِلَ) تَطْفِيلًا: (رَفَقَ بِهَا في السَّيْرِ، حَتَّى تَلْحَقَها أطْفالُها)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وطَفَلُ العَشِيِّ، مُحَرَّكًا: آخِرُهُ عِنْدَ

(1) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢١.
(2) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤١، واللسان والصحاح والعباب، والأول في الخصائص ١/ ٢١٩. وفي مطبوع التاج: «حديثا نتاجها».

(1) اللسان.
(2) ديوانه ٩، واللسان، والأساس.

الْغُرُوبِ)، واصْفِرارِ الشَّمْسِ، وفي الصِّحاحِ: الطَّفَلُ بعدَ العَصْرِ إذا طَفَلَتِ الشَّمْسُ للغُرُوبِ، يُقالُ: أَتَيْتُهُ طَفَلًا، وقالَ ابنُ بُزُرْجَ: أَتَيْتُهُ طَفَلًا، أي مُمْسِيًا، وذٰلكَ بعدَ ما تَدْنُو الشَّمْسُ للغُرُوبِ.

(و) الطَّفَلُ (مِنَ الْغَداةِ: مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إلى اسْتِكْنَانِهَا في الأَرْضِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: إلى اسْتِكْمَالِها في الأَرْضِ، وفي التَّهْذِيبِ: طَفَلُ الغَداةِ[1] والعَشِيِّ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَهُمَّ الشَّمْسُ بالذُّرُورِ إلى أَنْ يَسْتَمْكِنَ الضِّحُّ مِنَ الأَرْضِ. ونَصُّ الرَّاغِبِ: إذا هَمَّت بالذُّرور ولَمَّا يَسْتَمْكِنِ الضِّحُّ في الأَرْضِ. انْتَهى. ويُقالُ: أَتَيْتُهُ طَفَلًا، وذٰلكَ بعدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

(و الطَّفَلُ[2]): إِقْبالُ اللَّيْلِ عَلى النَّهارِ بِظُلْمَتِهِ، وقالَ أبو عَمْرٍو: الطَّفَلُ: (الظُّلْمَةُ نَفْسُها)، وأَنْشَدَ لابنِ هَرْمَةَ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: طفل الغداة.. الخ. كذا باللسان أيضاً، وحرره».
(٢) هذه اللفظة في نص القاموس المطبوع.

* وقد عَرَانِيَ مِنْ لَوْنِ الدُّجَى طَفَلُ[1] *

ونَسَبَهُ الصَّاغانِيُّ إلى نابِغَةِ بني شَيْبانَ، واسْمُهُ عبدُ اللهِ بنُ مُخارِقٍ، وأَوَّلُهُ:

* سَمِعْتُ منها عَزِيفَ الجِنِّ سَاكِنِها[2] *

(وطَفَلَ) الرَّجُلُ، طُفُولًا: (دَخَلَ في الطَّفَلِ، كَأَطْفَلَ).

(و) طَفَلَتِ (الشَّمْسُ): إذا (طَلَعَتْ)، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ في نَوادِرِهِ.

(و) قالَ الزَّجَّاجُ: طَفَلَتْ: (احْمَرَّتْ عِنْدَ الغُرُوبِ)، ودَنَتْ لَه، (كأَطْفَلَتْ)، وهو (ضِدٌّ) أي: بَيْنَ طَفَلَتْ: طَلَعَتْ، وطَفَلَتْ: احْمَرَّتْ، وكذا بَيْنَ: أَتَيْتُهُ طَفَلًا مُمْسِيًا، وأَتَيْتُهُ طَفَلًا بعدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (طَفِلَ النَّبْتُ، كفَرِحَ، وطُفِّلَ، بالضَّمِّ، تَطْفِيلًا: أَصابَهُ التُّرابُ)، فَأَفْسَدَهُ، وقالَ غيرُه: عُشْبٌ طِفْلٌ، لَمْ يَطُلْ، والذي نَصَّ عليه الصَّاغانِيُّ، نَقْلًا عن ابنِ عَبَّادٍ:

(١) اللسان، وهو في ديوان نابغة بني شيبان ٩٧.
(٢) التكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب: ١٣/ ٣٥٠، ونسبه لابن هرمة.

طَفِلَ، كفَرِحَ، وطُفِلَ بالضَّمِّ، أي كعُنِيَ، فراجعِ المُحِيطَ.

قالَ شيخُنا: واعْتَرَضَ بعضُهم على قَوْلِ المُصَنِّفِ: وطُفِّلَ بالضَّمِّ إلخ، بأَنَّ التَّفْعِيلَ مَصْدَرُ طَفَّلَ مُضاعَفًا، وظاهِرُ قَوْلِهِ: بالضَّمِّ، أَنَّهُ ككَرُمَ، فكيفَ يقولُ: تَطْفِيلًا؟

قلتُ: وهو غَفْلَةٌ عن اسْتِيفاءِ اصْطِلاحَاتِهِ، فقد أَشَرْنَا مِرارًا إلى أَنَّ المُصَنِّفَ قد يُطْلِقُ بالضَّمِّ في الأَفْعَالِ كَثيرًا على المَبْنِيِّ للمَجْهُولِ، وهٰذا منه، ويُؤَيِّدُهُ ذِكْرُ مَصْدَرِهِ تَطْفِيلًا، إذْ مِثْلُهُ مِمَّا لا يَخْفى، فلا يُتَوَهَّمُ أَنَّ الضَّبْطَ راجِعٌ للعَيْنِ، كما هو قاعِدَتُهُ في الأَفْعَالِ؛ لأَنَّ كُلًّا منهما مِن اصْطِلاحاتِهِ، كما لا يَخْفَى، واللهُ تعالى أَعْلَمُ.

(و) الطَّفِيلُ، (كأَمِيرٍ: الْمَاءُ الْكَدِرُ يَبْقَى في الْحَوْضِ، واحِدَتُها[1])، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: واحِدَتُهُ (بِهاءٍ)، طَفِيلَةٌ، والذي في اللِّسانِ: أَنَّهُ الطِّفْئِلُ، كزِبْرِجٍ؛ لأَنَّهُ ذَكَرَهُ في طَفْأَل،

(١) في القاموس: «واحدته» على الصواب.

وقالَ: هو الماءُ الرَّنْقُ الكَدِرُ، يَبْقَى في الحَوْضِ، والواحدةُ طِفْئِلَةٌ، يعني بالواحِدَةِ الطَّائِفَةَ، فتَأَمَّلْ.

(و) طَفِيلٌ: (جَبَلٌ بِمَكَّةَ)، وقد تَمَثَّلَ بِلَالٌ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ، فقالَ:

وهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ
وهل يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وطَفِيلُ[1]

وقال الخَطَّابِيُّ: شَامَةٌ وطَفِيلٌ: عَيْنانِ.

(و) الطُّفَيْلُ، (كزُبَيْرٍ: شَاعِرٌ) مِنْ بَنِي غَنِيٍّ.

(و) قالَ أبو عُبَيْدَةَ: الطُّفَيْلُ (بْنُ زَلَّالٍ)، كشَدَّادٍ، (الْكُوفِيُّ، الذي يُدْعَى طُفَيْلَ الأَعْرَاسِ، أو الْعَرائِسِ، و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: هو من بَنِي عبدِاللهِ بنِ غَطَفَانَ، (كانَ يَأْتِي الوَلَائِمَ بِلَا دَعْوَةٍ)، وكانَ يَقولُ: وَدِدْتُ أَنَّ الكُوفَةَ بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ، فلا يَخْفَى عليَّ

(١) اللسان ومواد (جلل، شيم، جنن، مجن)، والصحاح ومادة (جنن)، والعباب، والجمهرة ٣/ ١١٠، ومعجم البلدان (شامة، مجنة)، وعجزه في الصحاح (شيم). قلت: وسيأتي مع آخر في (شيم)، وهما لبلال في (سير أعلام النبلاء) ١/ ٣٥٤ للذهبي (خ).

منها شَيْءٌ، (ومِنْهُ الطُّفَيْلِيُّ)، نِسْبَةَ إِلَيْهِ، وهو الذي يَدْخُلُ الوَلِيمَةَ والمَآدِبَ ولَمْ يُدْعَ إليها، (والطِّفْلِيلُ، بالكَسْرِ): الذي يَدْخُلُ مَعَ القَوْمِ، فيأْكُلُ طَعَامَهُم، مِنْ غيرِ أَنْ يُدْعَى، ثُمَّ كُلُّ واغِلٍ طُفَيْلِيٌّ، (و) صَرَّفُوا منه فِعْلًا، فقالُوا: (قد طَفَّلَ) عليه، تَطْفِيلًا، (وتَطَفَّلَ) عليه، قالَ اللَّيْثُ: التَّطْفِيلُ مِنْ كَلامِ أَهْلِ العِرَاقِ، يُقالُ: هو يَتَطَفَّلُ في الأَعْراسِ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: ما زالَ يُطَفِّلُ على النَّاسِ، حتى نَسَخَ طُفَيْلَ الأَعْراس. وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن ابنِ خَالَوَيْه: الطُّفَيْلِيُّ، والوَارِشُ، والواغِلُ، والأَرْشَمُ، والزَّلَّالُ، والقَسْقَاسُ[(١)]، والدَّامِرُ، والدَّامِقُ، والزَّامِجُ، واللَّعْمَظُ، واللَّعْمُوظُ، والمَكْزَمُ. ونقلَ الرَّاغِبُ في اشْتِقاقِهِ وَجْهًا آخرَ، فقالَ: يُقالُ إِنَّهُ مِنْ طَفَلِ النَّهارِ، وهو إِتْيانُهُ إلى الطَّعامِ من غَيْرِ دَعْوَةٍ في ذٰلكَ الوَقْتِ، ونَقَلَ أبو طالِبٍ عن الأَصْمَعِيِّ، أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّفَلِ، وهو إِقْبالُ اللَّيْلِ على النَّهارِ بِظُلْمَتِهِ،

(١) في اللسان بعد هذا زيادة: «والنتيل».

يَعْني أَنَّهُ يُظْلِمُ على القَوْمِ أَمْرَهُم، فلا يَدْرُونَ مَنْ دَعاهُ، ولا كيفَ دخَلَ عليْهِم، قلتُ: والرَّاجِحُ الأَوَّلُ.

(و) الطِّفْيَلُ، (كَحِذْيَم: الطِّفْلُ)، وهو بِناءٌ وَضْعِيٌّ، وكذٰلكَ: رَجُلٌ طِرْيَمٌ، قالَ كَهْدَلٌ الرَّاجِزُ:

* يا رَبِّ لا تَرْدُدْ إِلَيْنا طِفْيَلَا[(١)] *

وقيلَ: إِنَّهُ أراد طُفَيْلًا، يُصَغِّرُهُ بذٰلكَ ويُحَقِّرُهُ، فلَمَّا لم يَسْتَقِمْ لَهُ الوَزْنُ غَيَّرَ بِناءَ التَّصْغِيرِ، وهو يُرِيدُه، وهٰذا مَذْهَبُ ابنِ الأَعْرابِيِّ، والقِياسُ الأَوَّلُ.

(و) أَيضا: (اسْمٌ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ.

(و) الطُّفَالُ، والطَّفَالُ، (كَغُرابٍ وسَحَابٍ: الطِّينُ اليابِسُ)، يَمانِيَّةٌ.

(والمَطَافِلُ: ع)، وهٰكذا رُوِيَ قَوْلُ عبدِ مَنافٍ الهُذَلِيِّ:

* وَهُمْ أَسْلَكُوكُم أَنْفَ عاذِ المَطافِلِ[(٢)] *

وقد ذكر في «ط ح ل».

(١) اللسان، ومادة (حدد) في سبعة مشاطير.
(٢) تقدم في (طحل).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّفَلُ، مُحرَّكَةً: المَطَرُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

* لِوَهْدِ جَادَهُ طَفَلُ الثُّرَيَّا[1] *

وفي الأساسِ: وَقَعَتْ أَطْفَالُ الوَسْمِيِّ: مُطَيْرَاتُهُ، وجَادَهُ طِفْلٌ مِنْ مَطَرٍ.

والطِّفْلُ، بالكسرِ: السَّحابُ الصِّغارُ، في قَوْلِ أبي ذُؤَيْبٍ:

ثَلاثًا فَلَمَّا اسْتُحِيلَ الجَهَا
مُ واسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فيها رُشُوحَا[2]

والطَّفْلُ، بالفتحِ: هٰذا الطِّينُ الأَصْفَرُ المعروفُ بِمِصْرَ، وتُصْبَغُ بِهِ الثِّيابُ.

وأَطْفَلَ الكلامَ: تَدَبَّرَهُ.

وطَفَلَتِ الحُمُرُ العُشْبَ؛ إذا رَعَتْهُ، فأَثارَتْ عليه التُّرابَ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

ورِيحٌ طِفْلٌ، إذا كَانَتْ لَيِّنَةَ الهُبُوبِ.

(1) اللسان والصحاح والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/ ٤١٣، وتكملة الزبيدي.
(2) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٩٩، واللسان ومادة (رشح)، وتكملة الزبيدي. قلت: ومرَّ في (رشح، جول)، والرواية في شرح أشعار الهذليين والتاج (جول) (استجيل) بالجيم (خ).

وَوَادِي طُفَيْلٍ كزُبَيْرٍ: بَيْنَ تِهامَةَ واليَمَنِ، قالَهُ نَصْرٌ.

وطُفَيْلُ بنُ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحارِثِ: بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ، منهم أبو طُفَيْلٍ الشَّاعِرُ، الذي وَفَدَ على عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ، ذكرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ، ومِنْ وَلَدِهِ أبو نُهَيْكٍ مُساوِرُ بنُ سَرِيعِ بنِ أبي طُفَيْلٍ، شاعِرٌ.

والطَّفَّالُ: مَنْ يَبِيعُ الطَّفْلَ، وكذٰلكَ نُسِبَ أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ السَّرِيِّ الطَّفَّالُ النَّيسَابُورِيُّ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، صَدُوقٌ، عن أبي الطَّاهِرِ الذُّهْلِيِّ، وعنهُ أبو محمدٍ النَّخْشَبِيُّ، وأبو عبدِ اللهِ الرَّازِيُّ، تُوُفِّيَ سنة ٤٤٨.

وعبدُ الكريمِ بنُ عُمَرَ الطَّفَّالُ، وعبدُالكريمِ بنُ عليٍّ النَّحْوِيُّ ابنُ الطَّفَّالِ، كَتَبَ عنهُ السِّلَفِيُّ، ذَكَرَهُما مَنْصُورٌ. وأبو الطُّفَيْلِ: عامِرُ بنُ وَاثِلَةَ اللَّيْثِيُّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، آخِرُ الصَّحابَةِ مَوْتًا، رَوَى عنهُ أبو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ.

[ط ف ش ل][1]

(الطَّفَيْشَلُ، بِالْمُعْجَمَةِ كَسَمَيْدَعٍ)، أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: (نَوْعٌ مِنَ الْمَرَقِ) مَعْرُوفٌ.

(و) قالَ شَمِر: (الطَّفَنْشَلُ، بِالنُّونِ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ)، وأَنْشَدَ:

* لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَها زِئْجِيلاَ *
* طَفَنْشَلاً لا يَمْنَعُ الْفَصِيلاَ[2] *

قالَ: أَنْشَدَنِيهِ الإيَادِيُّ هكذا، ومِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ، وهو (مِنْهُ)، أي مِن مَعْنَى الْمَرَقِ، وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ:

* طَفَنْشَأً لا يَمْنَعُ الْفَصِيلاَ *

مَقْصُورًا مَهْمُوزًا، كما في التَّهْذِيبِ، ويُرْوَى أيضا: طَفَيْشَلاً، بالْيَاءِ واللَّامِ، وسُئِلَ بعضُهم عن سَبَبِ تَسْمِيَةِ العُصْفُورِ، فقالَ: لأَنَّهُ عَصَا وَفَرَّ، قالَ: فالطَّفَيْشَلُ، قالَ: لأَنَّهُ طَفَا وشَالَ.

[ط ل ل]*

(الطَّلُّ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، أو أَخَفُّ الْمَطَرِ)، كَمَا في المُحْكَمِ، (أو أَضْعَفُهُ)[1]، كما في الصِّحاحِ، قالَ الرَّاغِبُ: وهو مالَهُ أَثَرٌ قَلِيلٌ، ومنهُ قولُهُ تَعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وابِلٌ فَطَلٌّ﴾[2]، (أو) هو (النَّدَى) الذي يَنْزِلُ من السَّماءِ في الصَّحْوِ، (أو) هو (فَوْقَهُ ودُونَ الْمَطَرِ، ج: طِلاَلٌ)، بالكسرِ، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّيٍّ في المُحْتَسَبِ، للقُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ:

دِيارُ الحَيِّ يَضْرِبُها الطِّلالُ
بِها أَهْلٌ مِنَ الخافِي ومَالُ[3]

(وطِلَلٌ، كَعِنَبٍ)، وهٰذه عن الفَرَّاءِ، ومثلُهُ حَرْفُ الجَبَلِ وحِرَفٌ، قالَ: ولم يُسْمَعْ غَيْرُهما.

(و) الطَّلُّ: (الْحَسَنُ الْمُعْجِبُ؛ مِن لَيْلٍ، وشَعَرٍ، ومَاءٍ، وغَيْرِ ذٰلكَ)، وفي نُسْخَةٍ بِزَيادَةِ الواوِ بينَ الحَسَنِ والمُعْجِبِ، يُقالُ: لَيْلٌ طَلٌّ، وماءٌ طَلٌّ، وشَعَرٌ طَلٌّ، أي حَسَنٌ، وكذٰلكَ: حَدِيثٌ طَلٌّ، أي حَسَنٌ.

---

(1) ذكر صاحب اللسان مادة (طفنشل) وتأتي خلال المادة.
(2) تقدما في (رول).

(1) في القاموس: «وأضعفه».
(2) سورة البقرة، الآية ٢٦٥.
(3) قلت: البيت في المحتسب ١/١٨١، ٢٩٩، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ٧٩٢، وفي مطبوع التاج كتبت (الخافي) بالجيم (خ).

(و) الطَّلُّ: (اللَّبَنُ)، يُقالُ: ما بِالنَّاقَةِ طَلٌّ، أي ما بِها لَبَنٌ، وقالُوا أيضا: ما بها طَلٌّ ولا نَاطِلٌ، والنَّاطِلُ: الخَمْرُ.

(و) الطَّلُّ: (الرَّجُلُ الْكَبِيرُ سِنًّا)، عن كُرَاعٍ.

(و) الطَّلُّ: (الْحَيَّةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (ويُكْسَرُ) عن أبي عَمْرٍو.

(و) الطَّلُّ: (الْمَطْلُ)، ومنهُ قَوْلُ يحيى بنِ يَعْمَرَ: «أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها». أي تَمْطُلُها، وقد ذُكِرَ في «ض هـ ل».

(و) الطَّلُّ: (قِلَّةُ لَبَنِ النَّاقَةِ)، وقيلَ: هو اللَّبَنُ قَلَّ أو كَثُرَ، (ويُضَمُّ)، وبه ضَبَطَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَهم: ما بالنَّاقَةِ طَلٌّ. أي ما بِها لَبَنٌ، قالَ يَعْقُوبُ: حُكِيَ ذٰلكَ عن أبي عَمْرٍو.

(و) الطَّلُّ: (سَوْقُ الإِبِلِ) سَوْقًا (عَنِيفًا).

(و) الطَّلُّ: (هَدَرُ الدَّمِ، أو أَنْ لا يُثْأَرَ بِهِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: وقيلَ هو أَنْ لا يُثْأَرُ به، أو تُقْبَلَ دِيَتُه. قالَ الرَّاغِبُ: وذٰلكَ إِذا قَلَّ الاعْتِدادُ بِهِ، ويَصِيرُ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ طَلٌّ.

(وقَدْ طَلَّ هُوَ)، أي الدَّمُ نَفْسُه، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، (وبالضَّمِّ أَكْثَرُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ، ومنهُ الحديثُ: «ومِثْلُ ذٰلكَ يُطَلُّ»، أي يُهْدَرُ، قالَ أبو زَيْدٍ: (وطَلَلْتُهُ أَنَا، طَلًّا، وطُلُولًا): أَهْدَرْتُهُ، (فهو مَطْلُولٌ، وطَلِيلٌ): مُهْدَرٌ، قالَ:

دِماؤُهم ليسَ لها طَالِبٌ
مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دَمِ العُذْرَهْ[1]

(وأُطِلَّ) دَمُهُ، (بِالضَّمِّ): أُهْدِرَ، (وأَطَلَّهُ اللهُ تعالى)، وطَلَّهُ: أي أَهْدَرَهُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: قال أبو زَيْدٍ: (و) لا يُقالُ: طَلَّ دَمُهُ، بالفتحِ. وأبو عُبَيْدَةَ والكِسَائِيُّ يَقُولانِهِ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: فيه ثَلاثُ لُغاتٍ: (طَلَّ دَمُهُ، يَطِلُّ، كَيَزِلُّ، ويَمَلُّ)[2]، أي من حَدِّ ضَرَبَ وعَلِمَ، (وأُطِلَّ) دَمُهُ، وطُلَّ، (بِالضَّمِّ)، فيهما، (فهو مُطَلٌّ)، ومَطْلُولٌ، ولا يَخْفَى ما في سِيَاقِ المُصَنِّفِ مِن مُخالَفَةٍ وتَكْرارٍ، يَظْهَرُ عندَ التَّأَمُّلِ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) ذكر في هامش القاموس أن قوله «كيزل ويمل» مضروب عليه في نسخة المؤلف.

(وطَلَّهُ حَقَّهُ، كَمَدَّهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ)، وقالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ: مَنَعَهُ إِيَّاهُ، وحَبَسَهُ، (و) قيلَ: (أَبْطَلَهُ).

(و) طَلَّ (غَرِيمَهُ)، طَلًّا: (مَطَلَهُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ يَحْيى بنِ يَعْمَرَ السابِقُ، وقيلَ: سَعَى في بُطْلَانِ حَقِّهِ، كَأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ المَطْلُولِ.

(وما بالنَّاقَةِ طَلٌّ: أي طِرْقٌ)، كَما في المُحْكَمِ.

(وطَلَّ طَلَالَةً، كَمَلَّ) مَلَالَةً: أي (أَعْجَبَ)، وحَسُنَ.

(وطُلَّتِ الأَرْضُ)، بالضَّمِّ، طَلًّا: (نَزَلَ عَلَيْها الطَّلُّ)، وفي نُسْخَةٍ: أصابَها الطَّلُّ، وطَلَّتْ، بالفتحِ، فهي طَلَّةٌ: نَدِيَتْ، وطَلَّها النَّدَى، فهي مَطْلُولَةٌ، وقالوا في الدُّعاءِ: طُلَّتْ بِلادُكَ، وطَلَّتْ[1]. فطُلَّت: أُمْطِرَتْ، وطَلَّتْ: نَدِيَتْ. وقال أبو إِسْحاقَ: طُلَّتْ، بالضَّمِّ لا غيرُ، يُقالُ: رَحُبَتْ بِلادُكَ، وطُلَّتْ، بالضَّمِّ، ولا يُقالُ: طَلَّتْ؛ لأَنَّ الطَّلَّ لا يَكونُ منها، إِنَّما هي مَفْعُولَةٌ، وكُلُّ نَدٍ طَلٌّ.

(والطُّلَّاءُ، كَسُلَّاءٍ)، أي بِضَمٍّ فَتَشْدِيدٍ، وفي بعضِ النُّسَخِ: بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ، وهو غَلَطٌ: (الدَّمُ المَطْلُولُ) نَفْسُهُ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو شِبْهُ جُلَيْدَةٍ عَلى وَجْهِ الدَّمِ، قالَ أبو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ: (هَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ، مُبْدَلَةٌ مِنْ لَامٍ)، وهو عِنْدَهُ من مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، كَما قَالُوا: لا أَمْلَاهُ، يُرِيدُونَ: لا أَمَلُّهُ.

(والطَّلَّةُ: الْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ)، وقيلَ: السَّلِسَةُ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ، رضي اللهُ تَعالَى عنه:

أَظَلُّ كَأَنِّي شَارِبٌ لِمُدامَةٍ
لها في عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبُ
رَكُودِ الْحُمَيَّا طَلَّةٍ شابَ مَاءَها
بها مِنْ عَقَارَاءِ الكُرُومِ رَبِيبُ[1]

أَرادَ: مِنْ كُرُومِ الْعَقارَاءِ، فقلَب.

(و) مِنَ المَجازِ: الطَّلَّةُ: (الزَّوْجَةُ)،

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: طلت بلادك وطلت. الأول بالضم والثاني بالفتح، كما ضبطه بخطه».

(١) ديوانه ٥٢، ٥٩، واللسان، والثاني في الصحاح والتكملة، والعباب ومعجم البلدان (عقاراء) ومعجم ما استعجم (عقاراء).

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ، لعَمْرِو بنِ حَسَّانَ بنِ هانِئِ بنِ مَسْعُودِ بنِ قَيْسِ بنِ خالِدٍ:

أَفِي نَابَيْنِ نَالَهُما إِسَافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِي ما إِنْ تَنَامُ[1]

وإِسَافٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لشاعرٍ:

وإني لَمُحْتاجٌ إلى مَوْتِ طَلَّتِي
ولكنْ قَرِينُ السُّوءِ بَاقٍ مُعَمَّرُ[2]

(و) الطَّلَّةُ: (اللَّذِيذَةُ مِنَ الرَّوائِحِ)، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

تَجِيءُ بِرَيَّا مِنْ عُثَيْمَةَ طَلَّةٍ
يَهَشُّ لها القَلْبُ الدَّوِي فيُثِيبُ[3]

وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ:

بِرِيحِ خُزامَى طَلَّةٍ مِنْ ثِيابِها
ومِن أَرَجٍ من جَيِّدِ المِسْكِ ثَاقِبِ[4]

(و) الطَّلَّةُ: (الرَّوْضَةُ بَلَّهَا الطَّلُّ)، أي النَّدَى، وقد طَلَّتْ هي.

(و) الطَّلَّةُ: (العَجُوزُ).

(و) أيضا المَرْأَةُ (البَذِيَّةُ) اللِّسانِ، المُؤْذِيَةُ.

(و) الطَّلَّةُ: (النِّعْمَةُ في المَطْعَمِ والمَلْبَسِ).

(و) الطِّلَّةُ، (بِالْكَسْرِ: جَمْعُ طَلِيلٍ)، كَأَمِيرٍ، (لِلْحَصِيرِ)، المَنْسُوجِ من دَوْمٍ، الآتِي ذِكْرُه.

(و) الطُّلَّةُ، (بالضَّمِّ: العُنُقُ).

(و) أيضا: (الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(ج:) طُلَلٌ، (كَصُرَدٍ)، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ.

(والطَّلَلُ، مُحَرَّكَةً: الشَّاخِصُ مِنْ آثارِ الدَّارِ) والرَّسْمِ، ما كانَ لَاصِقًا بالأَرْضِ، (و) قيل: الطَّلَلُ (شَخْصُ كُلِّ شَيْءٍ، كالطَّلالَةِ، كسَحَابَةٍ فيهما)، يُقالُ: حَيَّا اللهُ طَلَلَكَ، وطَلالَتَكَ؛ أي شَخْصَكَ، (ج: أَطْلالٌ، وطُلُولٌ)، ويُقالُ: حَيَّا اللهُ طَلَلَكَ، وأَطْلالَكَ، أي ما شَخَصَ مِنْ جَسَدِكَ.

---

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: عثيمة. كذا بخطه، وفي اللسان: عثيلة. ولم أقف عليهما فحرره».

(٤) اللسان ومادة (ثقب، خزم)، وقد تقدم للمصنف في مادة (ثقب)، ويأتي في مادة (خزم)، والعباب وصدره في الجمهرة ١/ ١٠٨، لكن روايته فيها:
* كأنَّ الخُزامَى طَلَّةٌ في ثِيابِها *
ولعله شاهد آخر.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: الطَّلَلُ (مِنَ الدَّارِ): مَوْضِعٌ مِنْ صَحْنِها، يُهَيَّأُ لِمَجْلِسِ أَهْلِها، وقالَ ابنُ سِيدَه: (كالدُّكَّانَةِ يُجْلَسُ عَلَيْها)، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ، عن أبي الدُّقَيْشِ، قالَ: كأنْ يكونُ بِفِنَاءِ كُلِّ بَيْتٍ دُكَّانٌ عليهِ المَأْكَلُ والمَشْرَبُ، فذٰلكَ الطَّلَلُ.

(و) الطَّلَلُ (مِنَ السَّفِينَةِ: جِلالُها)، عن ابنِ سِيدَه، والجَمْعُ أَطْلالٌ، وهي شِرَاعُها، ومنهُ حَديثُ أبي بَكْرٍ: «أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي على أَطْلالِ السَّفِينَةِ».

(و) الطَّلَلُ: (الطَّرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

(و) يُقالُ: (مَشَى عَلى طَلَلِ الْمَاءِ): أي (عَلى ظَهْرِهِ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أي على وَجْهِهِ، وهو مَجازٌ.

(والطُّلُّ، بِالضَّمِّ: اللَّبَنُ)، وهٰذا قد سبقَ عن الجَوْهَرِيِّ، في مَعْنَى قَوْلِهِم: ما بالنَّاقَةِ مِنْ طُلٍّ[1]، (أو الدَّمُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وقولُه) أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* مِثْلِ النَّقَا (لَبَّدَهُ ضَرْبُ الطَّلَلْ)[1] *

قالَ ابنُ سِيدَه: (أرادَ: ضَرْبَ الطَّلِّ، فَفَكَّ الْمُدْغَمَ، ثُمَّ حَرَّكَهُ. ورُوِيَ): ضَرْبُ الطِّلَلْ، (بِكَسْرِ الطَّاءِ مَقْصُورًا مِنَ الطِّلَالِ، الَّتِي هِيَ جَمْعُ الطَّلِّ)، فحذَفَ ألفَ الجَمْعِ.

قلتُ: وعلى هٰذا الوَجْهِ اقْتَصَرَ ابنُ جِنِّيٍّ في المُحْتَسَبِ.

(وتَطَالَلْتُ: تَطَاوَلْتُ فَنَظَرْتُ)، قالَ أبو العُمَيْثَلِ: هما بِمَعْنًى واحِدٍ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: تَطَالَّ: مَدَّ عُنُقَهُ يَنْظُرُ إلى الشَّيْءِ يَبْعُدُ عنه، قالَ طَهْمانُ بنُ عَمْرٍو:

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطالَلْتُ كي أَرَى
ذُرَى قُلَّتَيْ دَمْخٍ فما تُرَيانِ
أَلَا حَبَّذا واللهِ لو تَعْلَمانِهِ
ظِلالُكُما يا أَيُّها العَلَمانِ

(١) تقدم ضبطه بالفتح عن الجوهري، في شرح قول صاحب القاموس: «وقلة لبن الناقة، ويضم».

(١) اللسان، وهو الشاهد الحادي والخمسون بعد المائة، من شواهد القاموس. ويزاد: المحتسب ١/ ١٨١، ٢٩٩.

وماؤُكما العَذْبُ الذي لو شَرِبْتُهُ
وبي نَافِضُ الحُمَّى إذًا لَشَفَانِي[1]

وقال أبو عَمْرٍو: التَّطَالُّ: الإطِّلاعُ مِنْ فَوْقِ المَكانِ، أو مِنَ السِّتْرِ.

(وأَطَلَّ عَلَيْهِ)، أي (أشْرَفَ)، ومنهُ حديثُ صَفِيَّةَ بنتِ عبدِ المُطَّلِبِ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنها: «فَأَطَلَّ علينا يَهُودِيٌّ، فقُمْتُ فَضَرَبْتُ رَأسَهُ بالسَّيْفِ»، وقالَ جَرِيرٌ:

أنا البَازِي المُطِلُّ عَلى نُمَيْرٍ
أُتِيحَ مِنَ السَّماءِ لها انْصِبابَا[2]

قال الرَّاغِبُ: وحَقِيقَةُ أَطَلَّ عليه: أَوْفَى عليهِ بَطَلَلِهِ، أي بشَخْصِهِ، (كاسْتَطَلَّ)، وأنْشَدَ ابنُ سِيدَه، لِساعِدَةَ ابنِ جُؤَيَّةَ:

ومنهُ يَمانٍ مُسْتَطِلٌّ وجَالِسٌ
لِعَرْضِ السَّراةِ مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها[3]

(١) اللسان، والأول في مادة (دمخ)، وفي الصحاح ومادة (دمخ) والعباب، والمقاييس ٢/ ٣٠٠، ٣/ ٤٠٦. وقد تقدم الأول في مادة (دمخ)، قلت: والثلاثة من قصيدة لطهمان في معجم البلدان (دمخ).

(٢) ديوانه ٧٢، واللسان، والرواية فيه: «أتيح من السماء.. الخ»، وصدره في الصحاح، وهو في العباب.

(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١١٧٧، واللسان.

(والطَّلِيلُ، كأَمِيرٍ: الْخَلَقُ)، في لُغَةِ هُذَيْلٍ، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) أيضا: (الْحَصِيرُ)، عن ابن الأَعْرابِيِّ، (أو الْمَنْسُوجُ مِنْ دَوْمٍ، أو مِنْ سَعَفٍ، أو مِنْ قُشُورِهِ)، كُلُّ ذٰلكَ في المُحْكَمِ، وفي التَّهْذِيبِ: قالَ أبو عَمْرٍو: الطَّلِيلَةُ البُورِيَاءُ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: البَارِيُّ، لا غيرُ، (ج: أَطِلَّةٌ، وطِلَّةٌ)، بالكسرِ، وهٰذهِ قد ذَكَرَها المُصَنِّفُ قريبًا، (وطُلُلٌ، ككُتُبٍ)، كَما يُقالُ: جَلِيلٌ وأَجِلَّةٌ وَجِلَّةٌ، وكَثِيبٌ وكُثُبٌ.

(وأَطْلَالُ: نَاقَةٌ، أو فَرَسٌ لِبُكَيْرِ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشَّدَّاخِ (الشَّدَّاخِيِّ) اللَّيْثِيِّ، (زَعَمُوا أنَّها تَكَلَّمَتْ لَمَّا قَالَ لَها فَارِسُها يَوْمَ القادِسِيَّةِ، وقد انْتَهى إلى نَهْرٍ: ثِبِي أَطْلَالُ، فقالَتِ الْفَرَسُ: وَثْبٌ)، هٰكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: وَثَبْتُ (وسُورَةِ الْبَقَرَةِ)، وفي كِتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ: كانَ بُكَيْرٌ قد وُجِّهَ مع سَعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، وشَهِدَ يَوْمَ الْقادِسِيَّةِ، فذُكِرَ لَنا - واللهُ أعلَمُ - أنَّ الأعاجِمَ لَمَّا قَطَعُوا الجِسْرَ الذي على نَهْرِ القادِسِيَّةِ، صاحَ بُكَيْرٌ لِفَرَسِهِ: ثِبِي

أَطْلَالُ، فاجْتَمَعَتْ، ثُمَّ وَثَبَتْ، فَإِذا هي مِنْ وَراءِ النَّهْرِ، وكانَ - فيما يُقال - عَرْضُ نَهْرِ القادِسِيَّةِ يَوْمَئِذٍ أربعينَ ذِرَاعًا، فقالَ الأَعاجِمُ: هٰذا أَمْرٌ مِنَ السَّماءِ، لا طاقَةَ لَكُمْ به، فانْهَزَمُوا، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعَراءِ:

لقد غابَ عن خَيْلٍ بِمُوقانَ أَحْجَمَتْ
بُكَيْرُ بَنِي الشَّدَّاخِ فارِسُ أَطْلَالِ[1]

(والطُّلاطِلَةُ، كعُلَابِطَةٍ: الدَّاهِيَةُ) العَقْماءُ، كَما في التَّهْذِيبِ، والصِّحاحِ، (كالطُّلَطِلَةِ)، هو مَقْصُورٌ عنه، (والطُّلَطِلِ) مَقْصُورٌ عن الطُّلَاطِلِ، (و) الطُّلاطِلَةُ: (لَحْمَةٌ في الحَلْقِ)، عن ابنِ سِيدَه، (أو) لَحْمَةٌ سائِلَةٌ (على طَرَفِ الْمُسْتَرَطِ)، عن الأَصْمَعِيِّ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، (أو هِيَ سُقوطُ اللَّهَاةِ حَتَّى لا يَسُوغَ لَهُ طَعَامٌ ولا شَرابٌ) عن أَبي الهَيْثَم، يُقالُ: وَقَعَتْ طُلَاطِلَتُهُ، يَعْنِي لَهَاتَهُ إِذا سَقَطَتْ.

(و) الطُّلَاطِلَةُ: (والِدُ مَالِكٍ، أَحَدُ الْمُسْتَهْزِئِينَ بالنَّبِيِّ ﷺ)، هٰكذا وَقَعَ في السِّيرَةِ الشَّامِيَّةِ، وفي أَنْسَابِ أَبي عُبَيْدٍ، في نَسَبِ أَسْلَمَ مِنْ خُزاعَةَ في بَني بُوَيِّ[1] بنِ مِلْكَانَ بنِ أَفْصَى، والذي في الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: هو الحارِثُ بنُ الطُّلَاطِلَةِ، قالَهُ ابنُ إِسْحاقَ، والطُّلَاطِلَةُ أُمُّهُ، قالَهُ أبو الوليدِ الوَقَّشِيُّ، وقرأتُ في أَنْسابِ ابنِ الكَلْبِيِّ: هوَ الحارِثُ بنُ قَيْسِ بن عَدِيِّ ابنِ سَعدِ بنِ سَهْمٍ، كانَ من الْمُسْتَهْزِئِينَ بِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فانْظُرْ ذٰلكَ.

(و) أَيضا: (دَاءٌ)، يَأْخُذُ (في أَصْلَابِ الْحُمُرِ، يَقْطَعُهَا) أي يَقْطَعُ ظُهورَها، كَما في الْمُحْكَمِ، (كالطُّلَاطِلِ، بِالضَّمِّ، والْفَتْحِ).

(و) الطُّلَاطِلَةُ: (الْمَوْتُ، كالطُّلَاطِلِ)، بالفتحِ، والضَّمِّ، كَما في الْمُحْكَمِ.

(وذُو طِلَالٍ، كَكِتَابٍ: مَاءٌ) قَرِيبٌ مِنَ الرَّبَذَةِ، (أو ع، بِبِلَادِ بَنِي مُرَّةَ)، قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

---

(١) اللسان. وفي حاشية مطبوع التاج: «قوله: أحجمت. الذي في التكملة واللسان: أُحْجِرَتْ». قلت: ومرَّ البيت في (ماق) منسوباً للشماخ، وهو في ديوانه ٤٥٦، وفي التكملة، وأنساب الخيل لابن الكلبي ١١١ (خ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (بني نوى)، وهو تحريف صوبناه من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٤٢ (خ).

يُـفِـيـدُونَ الْـقِـيـانَ مُـقَـيَّـنـاتٍ
كَـأَطْلاءِ الـنِّـعـاجِ بِـذِي طِـلالِ[1]

(و) ذُو طِلَالٍ: (فَرَسُ أبي سَلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ) المُزَنِيِّ، والدِ زُهَيْرٍ الشَّاعِرِ.

(والطُّلَاطِلُ، كعُلَابِطٍ: المَوْتُ)، وهٰذا قد تقدَّم قريبًا، فهو تَكْرَارٌ، ويُرْوَى فيهِ الفَتْحُ أيضا، (و) أيضا: (الدَّاءُ الْعُضَالُ)، كَما في المُحْكَمِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: رَماهُ اللهُ بالطُّلَاطِلَةِ، وحُمَّى مُمَاطِلَةٍ، وهوَ الدَّاءُ العُضالُ، الذي لا دَواءَ له، وفي المُحْكَمِ: هو وَجَعٌ في الظَّهْرِ، وزادَ الأَزْهَرِيُّ بعدَ العُضالِ: الذي لا يُقْدَرُ له على حيلَةٍ، ولا يَعْرِفُ المُعالِجُ مَوْضِعَهُ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هي الذَّبْحَةُ التي تُعْجِلُهُ.

(و) الطَّلَالَةُ، (كَسَحَابَةٍ: الْفَرَحُ) والسُّرُورُ، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

فَـلَـمَّـا أَنْ وَبِـهْـتُ ولـم أُصـادِفْ
سِوَى رَحْلِي بَقِيتُ بِلا طَلالَهْ[2]

مَعْناهُ: بغيرِ فَرَحٍ ولا سُرُورٍ.

(و) أيضا: (الْبَهْجَةُ)، يُقالُ: على مَنْطِقِهِ طَلالَةُ الحُسْنِ، أي بَهْجَتُهُ، (و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّلَالَةُ: (الحَالَةُ الْحَسَنَةُ، والْهَيْئَةُ الْجَمِيلَةُ)، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُهُم: ليستْ لِفُلَانٍ طَلالَةٌ، وقال:

فـقُـلْـتُ أَلَـمْ تَـعْـلَـمِـي أَنَّـهُ
جَـمِـيـلُ الـطَّـلالَـةِ حَـسَّـانُـهـا[1]

(و) الطُّلْطُلُ، (كَهُدْهُدٍ: الْمَرَضُ الدَّائِمُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وطُلَيْطُلَةُ، بِضَمِّ الطَّاءَيْنِ)، وهٰكذا ضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ أيضا، والصَّوابُ بِكَسْرِ الطَّاءِ الثانِيَةِ، كَما ضَبَطَهُ مُؤَرِّخُو المَغْرِبِ، وابنُ السَّمْعانِيِّ، وغيرُهم: (د، بِالْمَغْرِبِ)، صَوابُهُ بالأَنْدَلُسِ، وهي بَلْدَةٌ عَظِيمَةٌ، واسِعَةُ الأَعْمالِ، بَيْنَها وبينَ قُرْطُبَةَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، منها أبو عثمانَ سعيدُ بنُ أبي هِنْدٍ الطُّلَيْطِلِيُّ، الذي سَمَّاهُ مالكٌ: الحَكِيمَ؛ لِكَلِمَةٍ سَمِعَها منه، وقيلَ: اسمُهُ عبدُالوَهَّابِ، وقيلَ: عبدُ الرحمٰنِ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ، تُوُفِّيَ سَنة ٢٠٠، وأحمدُ ابنُ الوليدِ بنِ عبدِ الخالقِ بنِ

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٩٦٣، والعباب.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب.

عبدِ الجَبَّارِ ابنِ بِشْرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ ابنِ قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ البَاهِلِيُّ، قاضِي طُلَيْطِلَةَ، عن عيسى ابن دِينارٍ، ويحيى ابنِ يحيى، وسَحْنُونٍ، وتُوُفِّيَ بالأَنْدَلُسِ.

(وطَلَّهُ) بالوَرْسِ، طَلًّا: (طَلاهُ) بهِ طَلْيًا، (و) قالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ: طَلَّ (فُلَانًا حَقَّهُ: مَنَعَهُ) إيَّاهُ، وحَبَسَهُ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ يحيى بنِ يَعْمَرَ الذي تقدَّم.

(وطَلْطَلَهُ: حَرَّكَهُ)، كتَلْتَلَهُ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: الطَّلْطَلَةُ: تَحْرِيكُ اليَدَيْنِ في المَشْيِ.

(و) تقولُ: هٰذا (أَمْرٌ مُطِلٌّ): أي (لَيْسَ بِمُسْفِرٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يَوْمٌ طَلٌّ: ذُو طَلٍّ، أي رَطْبٌ.

وأَرْضٌ طَلَّةٌ، ومَطْلُولَةٌ: طَلَّها النَّدَى.

وطَلَّتِ السَّمَاءُ: اشْتَدَّ وَقْعُها.

والمَطْلُولُ: اللَّبَنُ المَحْضُ، فَوْقَهُ رَغْوَةٌ، مَصْبُوبٌ عليهِ مَاءٌ، فتَحْسَبُهُ طَيِّبًا، وهو لا خَيْرَ فيه، قالَ الرَّاعِي:

وبِحَسْبِ قَوْمِكَ إنْ شَتَوْا مَطْلُولَةٌ
شَرْعَ النَّهارِ ومَذْقَةٌ أَحْيانَا[1]

وقيلَ: المَطْلُولَةُ هنا: جِلْدَةٌ مَوْدُونَةٌ بِلَبَنٍ مَحْضٍ يَأْكُلُونَها.

والطُّلَّى، كرُبَّى: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

وحديثٌ طَلٌّ: حَسَنٌ، وعن أَعْرابِيَّةٍ: ما أَطَلَّ شِعْرَ جَمِيلٍ وأَحْلاهُ.

وامْرَأَةٌ طَلَّةٌ: حَسَنَةٌ لَطِيفَةٌ.

ويُقالُ: فَرَسٌ حَسَنُ الطَّلَالَةِ، وهو ما ارْتَفَعَ مِنْ خَلْقِهِ.

ويُقالُ: أَطَلَّ فُلانٌ على فُلانٍ بالأَذَى؛ إذا دَامَ على إيذائِهِ.

والطُّلَالَةُ، بالضَّمِّ: لُغَةٌ في الطَّلَالَةِ، عن أبي عَمْرٍو، في مَعْنَى الفَرَحِ والسُّرُورِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الطَّلَالَةُ: الحُسْنُ والْمَاءُ.

وخَطَبَ فُلانٌ خُطْبَةً طَلِيلَةً: أي حَسَنَةً.

وأَطَلَّ عليهِ حَتَّى غَلَبَهُ؛ أي: أَلَحَّ،

---

(١) شعر الراعي (دمشق)، ١٩٠، واللسان، وتكملة الزبيدي.

وهو مَجازٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

والمُطَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: الضَّبابُ.

والطُّلَطِلَةُ، والطُّلاطِلَةُ: دَاءٌ يُصيبُ الإنْسانَ في بَطْنِهِ.

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: ذَهَبَ دَمُهُ طُلًّا، وطِلًّا، بالضَّمِّ والكسرِ؛ أي: هَدَرًا.

وأَطَلَّ على حَقِّي فذَهَبَ به، أي: أَلْمَأَ عليهِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

قال: واسْتَطَلَّ الفَرَسُ بِذَنَبِهِ، ومَرَّ مُطِلًّا بِهِ، إذا نَصَبَهُ في السَّماءِ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: يُقالُ: هٰذِهِ أَرْضٌ قد تَطَلَّلَتْ؛ أي نَبَتَتْ وتَخَيَّرَتْ، ولم يَطَأْهَا أَحَدٌ.

وذو طَلَالٍ، كسَحابٍ: وادٍ بالشَّرَبَّةِ، لِغَطَفَانَ.

[ط م ل]*

(الطَّمْلُ: الْخَلْقُ كُلُّهُمْ).

(و) الطِّمْلُ، (بِالْكَسْرِ: الرَّجُلُ الْفاحِشُ)، الذي (لا يُبَالِي ما صَنَعَ)، كَذا في المُحْكَم، ونَصُّ العَيْنِ بعدَ الفاحِشِ: البَذِيءُ، الذي لا يُبَالِي ما أَتَى، وما قِيلَ له. وإنَّهُ لَمِلْطٌ طِمْلٌ، (كالطَّامِلِ، والطَّمُولِ)، كصَبُورٍ، (ج: طُمُولٌ)، بالضَّمِّ، (والإِسْمُ: الطُّمُولَةُ) بِالضَّمِّ، (و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الطِّمْلُ: (الْمَاءُ الْكَدِرُ).

(و) أيضا: (الثَّوْبُ الْمُشْبَعُ صِبْغًا).

(و) أيضا: (الْكِساءُ الأَسْوَدُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، (أو الأَسْوَدُ مُطْلَقًا).

(و) أيضا: (الْقِلادَةُ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) أيضا: (اللَّئيمُ)، لا يُبالِي ما صَنَعَ.

(و) أيضا: (الأَحْمَقُ).

(و) أيضا: (اللِّصُّ)، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

وأَسْرَعَ في الْفَواحِشِ كُلُّ طِمْلٍ
يَجُرُّ الْمُخْزِياتِ ولا يُبَالِي[1]

وخَصَّ بِهِ غيرُهُ (الْفَاسِق)، وفي الأَمْثالِ لِلْمِيدَانِيِّ: الخَبِيث، (كالطِّمْلِيلِ)، بالكسرِ.

(و) أيضا: (الثَّوْبُ الْخَلَقُ).

(١) الصحاح، والعباب. قلت: والبيت للبيد في ديوانه (طبع الكويت) ٩٤، وأنشده صاحب اللسان مُغَيَّرَ الصدر، وروايته: (أطاعوا في الغَواية كلَّ طمل)، ومثله في العين ٧/ ٤٣٣ والتهذيب ١٣/ ٣٦١ (خ).

(و) أيضا: (الذِّئْبُ)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، وخَصَّ بهِ غيرُهُ (الأطْلَس الْخَفِيّ الشَّخْصِ)، كَما في المُحْكَم، (كالطِّمِلِّ، كطِمِرٍّ، والطِّمْلَالِ، كسِرْبَالٍ)، نَقَلَهُما ابنُ سِيدَه.

(و) أيضا: (الْفَقِيرُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ، و) في المُحْكَم: السَّيِّءُ (الْحَالِ، الْقَبِيحُ) الْهَيْئَةِ، الأغْبَرُ (التَّقَشُّفِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: الْقَشِف، كَما هو نَصُّ المُحْكَم، (كالطِّمْلَالِ، والطِّمْلِيلِ)، بكسرِهِما، (والطُّمْلُولِ)، بالضَّمِّ، (أو) هو: (الْعَارِي مِنَ الثِّيابِ)، وأكْثَرُ ما يُوصَفُ بهِ الْقَانِصُ، نَقَلَهُنَّ ابنُ دُرَيْدٍ، ما عَدَا الطِّمْلال، وأنْشَدَ:

* أَطْلَسُ طُمْلُولٌ عليْهِ طِمْرُ[1] *

(و) الطَّمِيلُ، (كَأَمِيرِ: الْخَفِيُّ الشَّأْنِ).

(و) أيضا: (الْجَدْيُ، والْعَنَاقُ، كالطَّمِيلَةِ)؛ لأنَّهما يُطْمَلَانِ، أي: يُشَدَّانِ، (و) الطَّمِيلُ: (الْحَصِيرُ)، وقد طَمَلَهُ، طَمْلًا فهو مَطْمُولٌ، وطَمِيلٌ: إذا رَمَلَهُ، وجَعَلَ فيهِ الْخُيُوطَ، (و) أيضا: (ماءُ الْحَمْأَةِ).

(و) أيضا: (السُّلَّاءَةُ).

(و) أيضا: (النَّصْلُ الْعَرِيضُ).

(و) أيضا: (الْقِلَادَةُ)، قال:

فَكَيْفَ أَبِيتُ اللَّيْلَ وابْنَةُ مَالِكٍ
بِزِينَتِها لَمَّا يُقَطَّعْ طَمِيلُها[1]

سُمِّيَتْ (لأنَّها تُطْمَلُ، أي تُلْطَخُ بالطِّيبِ).

(و) طِمْلَالٌ، (كسِرْبَالٍ: فَرَسٌ) كانَ (لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ) بنِ دُوْدانَ بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، ومنهُ قَوْلُ الكاهِنِ: ارْكَبُوا شَنْخُوبًا وطِمْلَالًا، فاقْتَاسُوا الأرْضَ أمْيَالًا.

(و) الطُّمْلُولُ، (كَزُنْبُورٍ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: كزُبَيْرٍ، غَلَطٌ: الرَّجُلُ (الْعَارِي مِنَ الثِّيابِ)، وهذا قد تقدَّمَ عن ابنِ دُرَيْدٍ قريبًا، ومَرَّ أَنَّ أَكْثَرَ ما يُوصَفُ بهِ الْقَانِصُ، فهو تَكْرَارٌ.

(والطُّمْلَةُ، بالضَّمِّ، والْفَتْحِ، وبالتَّحْرِيكِ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على

(١) التكملة، والعباب، والجمهرة ٣/١١٦، ٣٧٣، ٣٨٢.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٣/٣٦١.

الأَخِيرَتَيْنِ، وقال: هي (الْحَمْأَةُ، وما بَقِيَ في) أَسْفَلِ (الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرِ)، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: والطِّينُ يَبْقَى في أَسْفَلِ الحَوْضِ، يُقالُ: صارَ الماءُ طُمْلَةً، كَما يُقالُ: دُكْلَة، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن الْفَرَّاءِ: صارَ الماءُ دَكَلَةً، وطَمَلَةً، وثُرْمُطَةً، كُلُّهُ الطِّينُ الرَّقِيقُ.

(و) الطِّمْلَةُ، (بالكَسْرِ: الْمَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وطَمَلَ الإِبِلَ: ساقَهَا) سَوْقًا (عَنِيفًا) فَسِيحًا، ووَقَعَ في نُسَخِ الصِّحاحِ: طَمَلْتُ النَّاقَةَ، طَمْلًا: سِرْتُها[1] سَيْرًا قَبِيحًا، وكَأَنَّهُ تَصْحِيفٌ مِنَ الكاتِبِ، والصَّوابُ: فَسِيحًا، كَما في العُبابِ، وفي الْمُحْكَمِ: الطَّمْلُ: السَّيْرُ الْعَنِيفُ.

(و) طَمَلَ (الْحَصِيرَ)، يَطْمِلُهُ، طَمْلًا: (رَمَلَهُ، وجَعَلَهُ بالْخُيُوطِ[2])، فهو مَطْمُولٌ، وطَمِيلٌ، كَما تَقَدَّم.

(و) طَمَلَ (الثَّوْبَ)، يَطْمِلُهُ، طَمْلًا: (أَشْبَعَ صَبْغَهُ)، فهو طَمِلٌ، بالكسْرِ.

(و) طَمَلَ (الْخُبْزَ)، يَطْمِلُهُ، طَمْلًا: (وسَّعَهُ بالْمِطْمَلَةِ)، كمِكْنَسَةٍ، اسْمٌ (للشَّوْبَقِ)، كجَوْهَرٍ، ما تُوَسَّعُ به الخُبْزَةُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) طَمَلَ (الدَّمُ السَّهْمَ)، وغيرَهُ: (لَطَخَهُ، فهو مَطْمُولٌ، وطَمِيلٌ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(فيهما)[1]، أي في السَّهْمِ والخُبْزِ، (وكُلُّ ما لُطِخَ بِدُهْنٍ أو دَمٍ أو قارٍ وشِبْهِ ذٰلكَ، فقَدْ طُمِلَ، كعُنِيَ، وفَرِحَ).

(و) يُقالُ: (وَقَعَ في طَمْلَةٍ): أي (أَمْرٍ قَبِيحٍ، فَالْتَطَخَ بِهِ)، وهوَ مَجازٌ.

(واطَّمِلَ مَا في الْحَوْضِ، كافْتُعِلَ: أُخْرِجَ فَلَمْ يُتْرَكْ فيهِ قَطْرَةٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وانْطَمَلَ: شَارَكَ اللُّصُوصَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وأَطْمَلَ الدَّفْتَرَ)، إِطْمَالًا: (مَحاهُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّمْلُ: الْعَجْنُ، كَما في العُبَابِ.

(١) كذا في الصحاح، وفي اللسان: «سَيَّرْتها».
(٢) في القاموس: «وجعل فيه الخيوط».

(١) في القاموس «فيها».

وبالكَسْرِ: النَّصِيبُ، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

والطِّمْلَالُ، بالكَسْرِ: الذِّئبُ، عن الفَرَّاءِ.

ورَجُلٌ مَطْمُولٌ، ومُطَمَّلٌ[1]: مَلْطُوخٌ بِدَمٍ أو بِقَبِيحٍ، أو غيرِ ذٰلكَ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، والأَزْهَرِيُّ.

وطَمَلِيَّةُ، مُحَرَّكَةً: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، في جَزِيرَةِ بَنِي نَصْرٍ، وتُعْرَفُ بِطَمْلَاهَه[2].

[ط م س ل]

(طَمْسَلَ) الرَّجُلُ (عَنِ الْمَرْأَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: أي (عَجَزَ) عنها، قالَ (والطُّمْسُلُ، بِالضَّمِّ)، ونَصُّ المُحِيطِ: والطُّمْسُلَةُ: (اللِّصُّ، ج: طَمَاسِلَةٌ).

قالَ: (و) تَقُولُ: (هو[3] يَمْشِي لي[4] الطَّمْسَلَى، كَخَوْزَلَى: أي الضَّرَّاء).

(١) هكذا ضبطه المصنف في تكملة القاموس تنظيراً كمعظم.

(٢) هكذا جاء ضبطها ضبط قلم في التحفة السنية لابن الجيعان ١١٥.

(٣) في هامش القاموس عن احدى نسخه «هي».

(٤) في القاموس «في» والمثبت عبارة نسخه أخرى من القاموس أشير إليها بهامش المطبوع.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّمْسَلَةُ: الدُّؤُوبُ في السَّقْيِ، وهو أيضا: التَّلَطُّفُ والتَّدَسُّسُ في الشَّيْءِ، وفي الغِلِّ أيضا، كُلُّ ذٰلكَ في المُحِيطِ.

[ط ن ب ل]

(طَنْبَلَ) الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصَّاغانِيُّ: أي: (تَحَامَقَ بَعْدَ تَعَاقُلٍ).

(وطَنْبُولُ)، بالفتحِ، كَما هوَ ظاهِرُ إِطْلَاقِهِ، بل وُجِدَ هٰكذا في نُسْخَةِ شَيْخِنا مُقَيَّدًا، قالَ شيخُنا: ولعلَّهُ مُعَرَّبٌ أو مُوَلَّدٌ؛ إِذْ لا فَعْلُولَ بالفتحِ في كَلَامِ العَرَبِ: (قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ)، مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ، ويُقالُ أيْضًا: طَمْبُولُ، بِقَلْبِ النُّونِ مِيمًا، وهكذا وَرَدَ في الْكُتُبِ، والمَشْهُورُ الأَوَّلُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّنْبَلُ، كَجَعْفَرٍ: هوَ الْبَلِيدُ الأَحْمَقُ الْوَخِمُ الثَّقِيلُ.

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: كانَ بَيْنَهُمْ طَنْبَلَةٌ، أي شَرٌّ.

[ط و ل]*

(طَالَ)، يَطُولُ، (طُولًا، بِالضَّمِّ):

أي (امْتَدَّ)، وكُلُّ ما امْتَدَّ مِنْ زَمَنٍ أو لَزِمَ مِنْ هَمٍّ ونحوِهِ فقد طالَ، كقولِكَ: طالَ الهَمُّ واللَّيْلُ، والطُّولُ: خِلافُ العَرْضِ، كَما في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَم: نَقِيضُ القِصَرِ، يَكونُ في النَّاسِ، وغيرِهِم مِنَ الحَيوانِ والمَوَاتِ، وقالَ الرَّاغِبُ: الطُّولُ والقِصَرُ مِنَ الأسماءِ المُتَضايِفَةِ، ويُسْتَعْمَلُ في الأَعْيانِ، والأَعْراضِ، كالزَّمانِ ونحوِهِ. قالَ شيخُنا عندَ قَوْلِهِ: امْتَدَّ: أي فهو لازِمٌ، ولا يَتَعَدَّى إلَّا لِلْمُبالَغَةِ، (كاسْتَطَالَ)، قالَ شيخُنا: كَلامُ المُصَنِّفِ صَرِيحٌ في أنَّ طالَ واسْتَطَالَ بِمَعْنًى واحِدٍ، فهما لازِمانِ عندَهُ، والسِّينُ والطَّاءُ للتَّأْكِيدِ، واسْتَعْمَلَ البَيْضاوِيُّ كالزَّمَخْشَرِيِّ اسْتَطَالَ مُتَعَدِّيًا، وبَنَوْا منهُ مُسْتَطَالًا، ووَقَعَ في المُفَصَّلِ أيضا، وقالَ شُرَّاحُهُ: اسْتَطالَهُ: عَدَّهُ طَوِيلًا، إلَّا أَنَّهُم لَمْ يَسْتَنِدُوا فيهِ لِنَقْلٍ عن أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، ولا مُصَنَّفاتِها، كَما أشارَ إليهِ في العِنَايَةِ.

قلتُ: وقد اسْتَعْمَلَهُ السَّعْدُ أيضا في المُطَوَّلِ، فقالَ: وكما إذا اسْتَطَلْتَ لَيْلَتَكَ، فَفَسَّرَهُ المُلَّا عبدُ الحكيمِ، بقولِهِ: أي عَدَدْتَها طَوِيلَةً، بِناءً قِياسِيٌّ، فَإِنَّ الاسْتِفْعَالَ يَجِيءُ للحُسْبَانِ والعَدِّ، والاسْتِعْمَالُ اللُّغَوِيُّ لِلاِسْتِطَالَةِ هو الَّلازِمُ، انْتَهى، (فهوَ طَوِيلٌ)، ومُسْتَطِيلٌ، وقالُوا: إنَّ اللَّيلَ طَوِيلٌ، ولا يَطُلْ إلَّا بِخَيْرٍ، عن اللِّحْيانِيِّ، قالَ: ومَعْناهُ الدُّعاءُ، (وطُوَالٌ، كَغُرَابٍ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِطُفَيْلٍ:

طُوَالُ السَّاعِدَيْنِ يَهُزُّ لَدْنًا
يَلُوحُ سِنانُهُ مِثْلَ الشِّهابِ[1]

(وهِيَ بِهَاءٍ)، طَوِيلَةٌ، وطُوَالَةٌ، وقالَ النَّحْوِيُّونَ: أَصْلُ طالَ طَوُلَ، ككَرُمَ، اسْتِدْلَالًا بالِاسْمِ منهُ إذْ جاءَ على فَعِيلٍ، نَحْوَ طَوِيلٍ، حَمْلًا على شَرُفَ فَهُوَ شَرِيفٌ، وكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ، و(ج)، أي جمعُ طَوِيلٍ وطُوالٍ: (طِوَالٌ)، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ في المُنْصِفِ[1]: هذا مِنَ الطُّولِ ضِدُّ القِصَرِ، إذا كان لازِمًا غَيْرَ مُتَعَدٍّ، وأَمَّا

(١) اللسان. قلت: وهو في ديوان الطفيل الغنوي ٩٧ (خ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (المخصص) وهو سهو من المؤلف، وصوبناه كما ترى، لأن النص منقول باختصار من المنصف ١/ ٢٣٨ - ٢٤٢، والمخصص من كتب ابن سيده لا ابن جني، أما كلام سيبويه الآتي فتجده في كتابه (طبعة هارون) ٤/ ٣٥٥، وقد خلط المؤلف بين كلام ابن جني وكلام سيبويه فراجعهما (خ).

طالَهُ مُتَعَدِّيًا فهو فَعَل[1]، ولا يَكونُ فَعُلَ، لأنَّ فَعُلَ لا يَتَعَدَّى، وإنَّما صَحَّتِ الواوُ في طَوِيلٍ لأنَّهُ لَمْ يَجِيء على الفِعْلِ، لأنَّكَ لو بَنَيْتَهُ على الفِعْلِ قُلْتَ: طَائِل، وإنَّما هو كفَعِيل يُعْنَى به مَفْعُولٌ، وقد جاءَ على الأَصْلِ ما اعْتَلَّ فِعْلُهُ، نحوَ مَخْيُوط، فهٰذا أَجْدَرُ، انتهى. وقال سِيبَوَيْهِ: صَحَّتِ الواوُ في طِوَالٍ؛ لِصِحَّتها في طَوِيلٍ، فصارَ طِوالٌ مِنْ طَوِيلٍ، كجِوَارٍ مِنْ جَاوَرْت، قالَ: ووافَقَ الذينَ قالُوا فَعِيل الذين قالُوا فُعال؛ لأَنَّهما أُخْتانِ، فجَمَعُوهُ جَمْعَهُ، (و) حَكَى اللُّغَوِيُّونَ: (طِيَالٌ)، ولا يُوجِبُهُ القِياسُ، لأنَّ الواوَ قد صَحَّتْ في الواحِدِ، فحُكْمُها أَنْ تَصِحَّ في الجَمْعِ. قال ابنُ جِنِّيٍّ: لَمْ تُقْلَبْ إلَّا في بيتٍ شاذٍّ، وهو قَوْلُهُ:

تَبَيَّنَ لي أَنَّ القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ
وأَنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيالُها[2]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فعل أي بفتحتين، وقوله: ولايكون فعل، أي بفتح فضم».

(٢) اللسان. والقائل هو أُنَيْفُ بن زَبّان النبهاني كما ورد في شرح شواهد الشافية ٣٨٥، وانظر شرح المفصل ١٠/٨٨، والأشموني ٤/٣٠٤، والتصريح ٢/٣٧٩، والمنصف ١/٣٤٢.

وقَوْلُهُ: (بِكَسْرِهِمَا)، أي بكسرِ طاءِ طِوَالٍ وطِيَالٍ.

(و) الطُّوَّالُ، (كَرُمَّانٍ: الْمُفْرِطُ الطُّولِ)، ولا يُكَسَّرُ، إِنَّما يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ، يُقالُ للرَّجُلِ إذا كان أَهْوَجَ الطُّولِ: طُوَالٌ وطُوَّالٌ، وامْرَأَةٌ طُوَالَةٌ وطُوَّالَةٌ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي في المُحْتَسَبِ:

* جاءُوا بِصَيْدٍ عَجَبٍ مِنَ العَجَبْ *
* أُزَيْرِقِ العَيْنَيْنِ طُوَّالِ الذَّنَبْ[1] *

(و) قالَ الكِسَائِيُّ في بابِ المُغَالَبَةِ: (طَاوَلَنِي فَطُلْتُهُ: كُنْتُ أَطْوَلَ مِنْهُ؛ في الطُّولِ والطَّوْلِ جَمِيعًا)، كذا في النُّسَخِ، وصَوابُهُ: مِنَ الطُّولِ والطَّوْلِ جميعًا، ومثلُه في الصِّحاحِ، والمُخَصَّصِ، وفي المُحْكَمِ: كُنْتُ أَشَدَّ طُولًا مِنْهُ، وقالَ:

إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ
طالَتْ فليْسَ تَنالُها الأَوْعالَا[2]

(١) المحتسب ٢/٢٣١، والرواية فيه: «... العينِ وطُوَّالِ الذَّنَبْ».

(٢) اللسان، وفيه: «الأوعال» على الرفع، وجاء فيه في المادة منصوبا أيضاً، والمقاييس ٣/٤٣٤، وهو فيه على النصب. قلت: والبيت لرباح بن سنيح، أو سنيح بن رباح، من أبيات قالها يرد فيها على جرير، أنظر نقائض جرير والأخطل ٨٨، والكامل للمبرد (طبعة الدالي) ٢/٨٦٢ (خ).

أي: طالَتِ الأَوْعَالَ.

ومِنَ الطُّولِ، بالضَّمِّ الحديثُ: «ما مَشَى مع طِوَالٍ إلَّا طَالَهُم»، وحديثُ الإِسْتِسْقَاءِ: «فطالَ العَبَّاسُ عُمَرَ»، أي غَلَبَهُ في طُولِ القامَةِ.

وفي الصِّحاحِ: وطُلْتُ، أَصْلُهُ طَوُلْتُ، بِضَمِّ الواوِ؛ لأنَّكَ تَقولُ طَوِيلٌ، فنُقِلَت الضَّمَّةُ إلى الطَّاءِ، وسَقَطَتْ الوَاوُ لِاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، ولا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ منه: طُلْتُه؛ لأَنَّ فَعُلْتُ لا يَتَعَدَّى، فَإِنْ أَرَدْتَ أن تُعَدِّيَه قُلْتَ طَوَّلْتُه، أو أَطَلْتُهُ، وأمَّا قَوْلُك: طَاوَلَنِي فطُلْتُه، فَإِنَّما تَعْنِي بذٰلكَ: كُنْتَ أَطْوَلَ منه، منَ الطُّولِ والطَّوْلِ جَميعًا، انتهى.

وقالَ سِيبَوَيْه: يُقالُ: طُلْتُ، على فَعُلْتُ؛ لأنَّكَ تَقُولُ: طَوِيلٌ وطُوَالٌ، كَما قُلْتَ: قَبُحَ وهو قَبِيحٌ، قالَ: ولا يَكُونُ طُلْتُهُ، كَما لا يَكونُ فَعُلْتُه في شَيْءٍ[1].

قالَ المازِنِيُّ: طُلْتُ فَعُلْتُ أَصْلٌ، واعْتَلَّت مِنْ فَعُلْت غيرَ مُحَوَّلَةٍ، الدَّلِيلُ

(١) قلت: راجع كتاب سيبويه ٤/ ٣٤٠ (خ).

على ذٰلكَ طَوِيلٌ وطُوالٌ، قالَ: وأَمَّا طَاوَلْتُهُ فطُلْتُه، فهيَ مُحَوَّلَةٌ، كَما حُوِّلَتْ قُلْتُ، وفَاعِلُها طائِلٌ، لا يُقال فيه: طَوِيلٌ، كَما لا يُقالُ في قائِلٍ قَوِيلٌ، قالَ: ولَمْ يُؤْخَذْ هٰذا إلَّا عن الثِّقاتِ، قالَ: وقُلْتُ، مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْت إلى فَعُلْت، كَما أَنَّ بِعْتُ مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْت إلى فَعِلْت، وكانتْ فَعِلْتُ أَوْلَى بها؛ لأنَّ الكَسْرَةَ مِنَ اليَاءِ، كَما كانَ فَعُلْت أَوْلَى بِقُلْت؛ لأَنَّ الضَّمَّةَ مِنَ الواوِ[1].

(وأَطَالَهُ)، إطَالَةً، (وأَطْوَلَهُ)، إطْوَالًا: (طَوَّلَهُ)، أي جَعَلَهُ طَوِيلًا، قالَ ابنُ سِيدَه: وكأَنَّ الذينَ قالُوا ذٰلكَ إنَّما أرادُوا أَنْ يُنَبِّهُوا على أَصْلِ الْبَابِ، ولا يُقاسُ هٰذا إنَّما أَتَى للتَّنْبِيهِ على الأَصْلِ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْه:

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وقَلَّمَا
وِصالٌ عَلى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ[2]

(والطَّوَلُ، مُحَرَّكَةً: طُولٌ في مِشْفَرِ

(١) قلت: راجع المنصف ١/ ٢٤٢ (خ).
(٢) ينسب البيت للمرار الفقعسي ولعمر بن أبي ربيعة، وهو في الكتاب ١/ ١٢، ٤٥٩، واللسان والصحاح والعباب، وشرح ديوان عمر ابن أبي ربيعة ٥٠٢.

الْبَعِيرِ الأَعْلَى) على الأَسْفَلِ، كَما في المُحْكَمِ، (وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: في شَفَةِ الْبَعِيرِ)، ونَصُّهُ: وجَمَلٌ أَطْوَلُ، إِذا طَالَتْ شَفَتُهُ العُلْيَا، وهو (وَهَمٌ)؛ لأَنَّ الشَّفَةَ خاصَّةٌ بالإِنْسانِ، والبَعِيرُ إِنَّما يُقالُ فيهِ مِشْفَرٌ. قالَ شيخُنا: ومِثْلُهُ لا يكونُ وَهَمًا، وإِنَّما هو مَجازٌ، وقَصْدُ الجَوْهَرِيِّ الإِيضاحُ والبَيانُ، لأَنَّ المِشْفَرَ لا يَعْلَمُهُ إِلَّا فُقَهاءُ اللُّغَةِ، فَأَطْلَقَها الجَوْهَرِيُّ لذٰلكَ، كَما قيلَ في الإِنْسانِ مَجازًا: عَظِيمُ المَشافِرِ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ، انتهى. يُقالُ: (بَعِيرٌ أَطْوَلُ)، وبهِ طَوَلٌ.

(وتَطَاوَلَ) الرَّجُلُ: مِثْلُ (تَطَالَلَ)، إِذا قامَ عَلى أَصابِعِ رِجْلَيْهِ، ومَدَّ قَوامَهُ، لِيَنْظُرَ إِلَى الشَّيْءِ، قالَ:

تَطاوَلْتُ كَي يَبْدُو الْحَصِيرُ فَما بَدَا
لِعَيْنِي ويا ليتَ الحَصِيرَ بَدَالِيَا[١]

(واسْتَطَالَ) الشَّقُّ[٢]: (امْتَدَّ، وارْتَفَعَ)، حَكَاهُ ثَعْلَبُ، وهو كاسْتَطَارَ.

(١) اللسان. قلت: والحصير اسم جبل. والبيت في معجم البلدان (حصير)، وبلاد العرب للحسن بن عبدالله الأصفهاني: ١٤٢ (خ).

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الشق عبارة اللسان: الشق في الحائط».

(و) اسْتَطَالَ عليْهِ: (تَفَضَّلَ)، ورَفَعَ نَفْسَهُ، (و) أيضا: (تَطَاوَلَ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الاِسْتِطَالَةُ، والتَّطَاوُلُ: هوَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، ويَرَى أَنَّ لهُ عليْهِ فَضْلًا في القَدْرِ، وهو مَذْمُومٌ، يُوضَعُ مَوْضِعَ التَّكَبُّرِ، وفي الحديثِ: «أَرْبَى الرِّبَا الاِسْتِطَالَةُ في عِرْضِ النَّاسِ»، أي اسْتِحْقارُهُم، والتَّرَفُّعُ عليْهِم، والوَقِيعَةُ فيهم.

(والطِّيلَةُ، بالكَسْرِ: الْعُمُرُ)، يُقالُ: أَطَالَ اللهُ طِيلَتَهُ.

(والتِّطْوَلُ، كدِرْهَمٍ)، وَزْنُهُ بهِ يَدُلُّ عَلى أَصالَةِ التَّاءِ، وهِيَ زَائِدَةٌ، فلذا لو قالَ: بالكَسْرِ، كانَ أَحْسَنَ، (والطَّوِيلَةُ)، كسَفِينَةٍ، عن اللَّيْثِ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، وقالَ: لَمْ نَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ بهٰذا المَعْنَى، (و) رَأَيْتُهم يُسَمُّونَهُ: (الطِّوَل والطِّيَل، كَعِنَبٍ فيهِما، و) قد (تُشَدَّدُ لَامُهُما في الشِّعْرِ) ضَرُورَةً، قالَ مَنْظُورُ بنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ:

* تَعَرَّضَتْ لي بِمَكانٍ حِلِّ *
* تَعَرُّضًا لَمْ يَأْلُ عن قَتْلٍ لِي *

* تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلّ[1] *

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقد يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذٰلكَ في الشِّعْرِ كَثيرًا، ويَزِيدُونَ في الحَرْفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ، قالَ الرَّاجِزُ:

* قُطُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطُنِّ[2] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

* قُطْنُنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطْنُنِّ[3] *

وأَوَّلُهُ:

* كأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ[4] *

قالَهُ ذُهْلُ بنُ قُرَيْعٍ[5]، ويُقالُ: قارِبُ بنُ سَالِمِ المُرِّيُّ، كُلُّ ذٰلكَ: (حَبْلٌ) طَوِيلٌ، (يُشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ، أو) هو الحَبْلُ (تُشَدُّ) به، (وتُمْسِكُ) أنتَ (طَرَفَهُ، وتُرْسِلُها تَرْعَى)، أو يُشَدُّ

(١) اللسان، والأول والثالث في الصحاح، والثاني والثالث في العباب بتقديم الثالث على الثاني وفيه «عن قيل». قلت: والثاني والثالث في التهذيب ١٤/ ١٧.

(٢) اللسان، والصحاح ومادة (قطن)، والعباب.

(٣) اللسان ومادة (قطن).

(٤) اللسان ومادة (قطن)، والصحاح، والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (قطن)

(٥) قلت: تقدم الرجز في مادة (وخش) في ثلاثة أبيات، ونسبه الزبيدي هناك إلى دهلب بن سالم القريعي، وانظر اللسان، وشرح أبيات اصلاح المنطق ٣٤٤ (خ).

أَحَدُ طَرَفَيْهِ في وَتِدٍ والآخَرُ في يَدِ الفَرَسِ، لِيَدُورَ فيه ويَرْعَى، ولا يَذْهَبُ لِوَجْهِهِ، قالَ مُزاحِمٌ:

وسَلْهَبَةٍ قَوْداءَ قُلِّصَ لَحْمُها
كسِغْلَاةِ بِيدٍ في خِلَالٍ وتِطْوَلِ[1]

وقالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى
لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ بالْيَدِ[2]

وفي الحديثِ: «لَا حِمَى إِلَّا في ثَلاثٍ؛ طِوَلُ الْفَرَسِ، وثَلَّةِ البِئْرِ، وحَلْقَةِ القَوْمِ»، يَعْنِي إذا نَزَلَ رَجُلٌ في عَسْكَرٍ عَلى مَوْضِعٍ، له أَنْ يَمْنَعَ غيرَهُ طِوَلَ فَرَسِهِ، وكذٰلكَ إِذا حَفَرَ بِئْرًا له أنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ مِقْدارَ ما يَكونُ حَرِيمًا له.

(وطَوَّلَ لَهَا)، تَطْوِيلًا: (أَرْخَى طَوِيلَتَها في الْمَرْعَى)، ويُقالُ: طَوِّلْ لِفَرَسِكَ يا فُلانُ، أي أَرْخِ حَبْلَهُ في مَرْعَاهُ، وفي الحديثِ: «ورَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا في مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طِوَلَهَا»، وفي

(١) اللسان.

(٢) ديوانه (الجندي) ٥٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٣/ ١١٧، والمقاييس ٣/ ٤٣٤، وهو من معلقته.

آخَر: «فَأَطَالَ لَها الطِّوَلَ والطِّيَلَ»[١].

(و) طَوَّلَ (له)، تَطْوِيلاً: (أَمْهَلَهُ)، ولم يُعْجِلْهُ.

(والطَّوَالُ، كسَحَابٍ: مَدَى الدَّهْرِ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو مِنْ قَوْلِكِ: لا أُكَلِّمُهُ طَوَالَ الدَّهْرِ، وطُولَ الدَّهْرِ، بِمَعْنًى، وذَكَرَهُ أيضًا ابنُ مالِكٍ في المُثَلَّثاتِ.

(و) يُقالُ: (طالَ طِوَلُكَ، وطِيَلُكَ، كَعِنَبٍ فيهما، وطُوْلُكَ، بِالضَّمِّ)، وهٰذِهِ عن كُرَاعٍ، (وطَوْلُكَ، بالفَتْحِ، وطِيْلُكَ، بالكَسْرِ)، وهٰذِهِ عن كُرَاعٍ أيضا، (وطُوَلُكَ، كَصُرَدٍ، وطَوَالُكَ، كَسَحَابٍ، وطِيَالُكَ، كَكِتَابٍ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: كُلُّ ذٰلكَ ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ، قالَ: فَأَمَّا الحَبْلُ فَلَمْ نَسْمَعْهُ إلَّا بِكَسْرِ الأَوَّلِ وفَتْحِ الثَّانِي: أي طالَ (مُكْثُكَ) وتَمادِيكَ في أَمْرٍ، أو تَراخِيكَ عنهُ، كَما في الأَسَاسِ، وهو مَجازٌ، وقالَ الزَّجَّاجُ: طالَ طِيَلُكَ، وطِوَلُكَ: أي طالَتْ مُدَّتُكَ، (أو عُمُرُكَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو مَجازٌ أيضا، (أو غَيْبَتُكَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أيضاً، قالَ القَطامِيُّ:

إنَّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أيُّها الطَّلَلُ
وإنْ بَلِيتَ وإنْ طالَتْ بِكَ الطِّوَلُ[١]

ويُرْوَى: الطِّيَلُ، جَمْعُ طِيلَةٍ، والطِّوَلُ: جَمْعُ طِوَلَة، فاعْتَلَّ الطِّيَلُ، وانْقَلَبَتْ يَاؤُهُ واوًا لِاعْتِلالِها في الواحِدِ، فَأَمَّا طِوَلَةٌ وطِوَلٌ، فمِنْ بابِ عِنَبَةٍ وعِنَبٍ، وقالَ طُفَيْلٌ:

أَتَانَا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جَاءَ طَارِقًا
وقُلْنَا لَهُ قد طَالَ طُوْلُكَ فانْزِلِ[٢]

أي أَمْرُكَ الذي أَنْتَ فيه؛ مِنْ طُولِ السَّفَرِ، ومُكَابَدَةِ السَّيْرِ، ويُرْوَى: «طِيلُكَ». وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* أما تَعْرِفُ الأَطْلَالَ قد طَالَ طِيلُها[٣] *

(والطَّوْلُ، والطَّائِلُ، والطَّائِلَةُ: الْفَضْلُ، والْقُدْرَةُ، والْغِنَى، والسَّعَةُ)، والعُلُوُّ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فأطال لها إلخ. كذا بخطه، وعبارة اللسان: فأطال لها فقطعت طيلها. الطِّوَلُ والطِّيَلُ بالكسر إلخ ما فيه، وهي ظاهرة» وانظر اللسان، قلت: وكذلك النهاية لابن الأثير ٣/١٤٥ (خ).

(١) ديوانه (بيروت) ٢٣، وفيه: «وإن طالت بك الطيل»، واللسان والصحاح والعباب، وإصلاح المنطق ١٣٥. ويزاد: التهذيب ١٤/١٨.

(٢) اللسان. قلت: تقدم مع بيت آخر في (دفع)، وهو في ديوان الطفيل ٧٠ (خ).

(٣) اللسان.

ويَأْشِبُنِي فيها الذينَ يَلُونَها
ولو عَلِمُوا لم يَأْشِبُونِي بِطَائِلِ[1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَب، في صِفَةِ ذِئْبٍ:

وإنْ أَغارَ فَلَمْ يَحْلُلْ بِطائِلَةٍ
في لَيْلَةٍ مِنْ جَمِيرٍ ساوَرَ الْفُطُمَا[2]

(و) قد (تَطَوَّلَ عَلَيْهِم)، أي (امْتَنَّ، كطَالَ عَلَيْهِم)، وأَصْلُ الطَّوْلِ المَنُّ والفَضْلُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والتَّطَوُّلُ عِنْدَ العَرَبِ مَحْمُودٌ، يُوضَعُ مَوْضِعَ المَحاسِنِ، والتَّطَاوُلُ مَذْمُومٌ، يُوْضَعُ مَوْضِعَ التَّكَبُّرِ، كالِاسْتِطَالَةِ، وقد تقدَّم.

وقولُهُ تعالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا﴾[3]، قالَ الزَّجّاجُ: مَعْناهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلى مَهْرِ الحُرَّةِ، قال: والطَّوْلُ: القُدْرَةُ عَلى المَهْرِ. وقال الرَّاغِبُ: هوَ كِنَايَةٌ عَمَّا يُصْرَفُ إلى المَهْرِ والنَّفَقَةِ. وقَولُه تَعالَى: ﴿ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾[1]، أي ذِي القُدْرَةِ، وقيلَ: ذِي الفَضْلِ والمَنِّ.

(و) يُقالُ: (ما هوَ بِطَائِلٍ: لِلدُّونِ الْخَسِيسِ)، الذَّكَرُ والأُنْثَى في ذٰلكَ سَواءٌ، قال:

* لقدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً غيرَ طَائِلِ[2] *

ومنهُ حَديثُ ابنِ مَسْعُودٍ، في قَتْلِ أبي جَهْلٍ: «ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طائِلٍ»، أي: غيرِ مَاضٍ ولا قَاطِعٍ [كأَنَّهُ][3] كانَ سَيْفًا دُونًا بَيْنَ السُّيُوفِ، وفي حديثٍ آخَرَ: «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ في كَفَنٍ غيرِ طَائِلٍ»، أي غيرِ رَفِيعٍ ولا نَفِيسٍ. وأَصْلُ الطَّائِلِ: النَّفْعُ والفائِدَةُ.

(و) الطُّوَّلُ، (كَسُكَّرٍ: طَائِرٌ)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وزادَ الصَّاغانِيُّ: (مائِيٌّ، طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ).

(و) طُوَالَةُ، (كَثُمَامَةٍ: ع، أو بِئْرٌ) في دِيَارِ فَزارَةَ، لِبَنِي مُرَّةَ، قالَهُ نَصْرٌ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِلشَّمَّاخِ:

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٦، واللسان ومادة (أشب)، والصحاح (أشب)، قلت: ومرّ للمصنف في (أشب) خ.
(٢) اللسان ومادة (جمر)، ومادة (فطم)، ويأتي للمصنف في مادة (فطم). قلت: ومرّ البيت في (جمر) ونسبه الزبيدي لكعب بن زهير، وهو في ديوانه ٢٢٦ (خ).
(٣) سورة النساء، الآية ٢٥.

(١) سورة غافر، الآية ٣.
(٢) اللسان، والمقاييس ٣/٤٣٤، ويزاد: كتاب العين ٧/ ٤٥٠، والتهذيب ١٤/ ١٨.
(٣) زيادة من اللسان.

كِلَا يَوْمَيْ طُوالَةَ وَصْلُ أَرْوَى
ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ[١]

(و) طُوَالَةُ: (فَرَسٌ لِبَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وأبو طُوَالَةَ: عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمٰنِ) بنِ مَعْمَرٍ النَّجّارِيُّ، قاضِي المَدِينَةِ، (تابِعِيٌّ)، عن أَنَسٍ، وابنِ المُسَيَّبِ، وعنهُ مالِكٌ وَوَرْقَاءُ، والدَّرَاوَرْدِيُّ، وكانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ، كذا في الكَاشِفِ[٢].

(و) طُوَالٌ، (كغُرَابٍ: اسْمُ) رَجُلٍ.

(وأَطَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ أَوْلَادًا طِوَالًا، أو وَلَدًا طَوِيلًا)، وفي الأَسَاسِ، والصِّحاح: وَلَدًا[٣] طِوَالًا، (وفي الْمَثَلِ: «إِنَّ الْقَصِيرَةَ قد تُطِيلُ)، وإِنَّ الطَّوِيلَةَ قد تُقْصِرُ»، (ولَيْسَ بِحَدِيثٍ، كَما وَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ)، قالَ شيخُنا: لا وَهَم، إِذْ كَوْنُهُ مَثَلًا لا يُنافِي أَنَّهُ حَدِيثٌ، ففي الأَحادِيثِ النَّبَوِيَّةِ كَثِيرٌ مِنَ الأَمْثالِ المَشْهُورَةِ، وقد صرَّحَ ابنُ الأَثِيرِ أَنَّهُ حديثٌ[١]. انتهى، قلتُ: والمُصَنِّفُ قَلَّدَ الصَّاغانِيَّ في جَعْلِهِ مَثَلًا.

(وبَنُو الأَطْوَلِ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والطَّالَةُ: الأَتَانُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ ناقَتَهُ:

مَوَّارَةُ الضَّبْعِ مِثْلُ الحَيْدِ حارِكُها
كَأَنَّها طَالَةٌ في دَفِّها بَلَقُ[٢]

قال الأَزْهَرِيُّ: ولا أَعْرِفُهُ، فَلْيُنْظَرْ في شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ[٣].

(والمِطْوَلُ، كمِنْبَرٍ: الذَّكَرُ)، كَما في العُبابِ.

(و) أيضا: (الرَّسَنُ)، والجمعُ المَطَاوِلُ، (ومَطاوِلُ الخَيْلِ: أَرْسَانُها)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وطَيِّلَةُ الرِّيحِ، كَكَيِّسَةٍ: نَيِّحَتُها)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) ديوانه (المعارف) ٣١٩، واللسان، والعباب.
(٢) قلت: راجع الكاشف للذهبي ٢/ ١٠٤ (خ).
(٣) هذه الكلمة في الصحاح، وعبارة الأساس: «ولدت طوالًا».

(١) قلت: لم أجده في كتاب ابن الأثير (خ).
(٢) ديوانه (في ملحقه) ٦٧٠، واللسان، ومن غير عزو في التكملة، والعباب.
(٣) قلت: لم أجد قول الأزهري في تهذيب اللغة، والزبيدي ينقل هنا عن اللسان (خ).

(وطَاوَلَهُ)، مُطاوَلَةً: (ماطَلَهُ) في الدَّيْنِ، والعِدَةِ.

(والسَّبْعُ الطُّوَلُ، كَصُرَدٍ)، في القُرْآنِ: (مِن) سورة (الْبَقَرَةِ إلى) سُورَةِ (الأَعْرَافِ)، هي البَقَرَةُ وآلُ عِمْرانَ، والنِّساءُ، والمائِدَةُ، والأَنْعَامُ، والأَعْرافُ، فهٰذهِ سِتُّ سُوَرٍ مُتَوالِيَاتٌ، (و) اخْتَلَفُوا في (السَّابِعَةِ)، فقيلَ: هي (سُورَةُ يُونُسَ)، عليهِ السَّلَامُ، (أو الأَنْفَالُ وَبَراءَةُ جَمِيعًا؛ لأَنَّهُما سُورَةٌ واحِدَةٌ عِنْدَهُ)، أي عند مَنْ قال بهٰذا القَوْلِ، وقالَ بعضُهُم: هيَ الكَهْفُ، وقيلَ: التَّوْبَةُ، وقيلَ: الحَوَامِيمُ، والصَّحِيحُ ما ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ أَوَّلًا، والطُّوَلُ: جَمْعُ الطُّولَى، يُقالُ: هي السُّورَةُ الطُّولَى، وهُنَّ الطُّوَلُ، وقالَ الشاعرُ:

سَكَّنْتُهُ بعدَ ما طارَتْ نَعامَتُهُ
بِسُورَةِ الطُّورِ لَمَّا فاتَنِي الطُّوَلُ[1]

وفي الحديثِ: «أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ»، وهٰذا البِنَاءُ يَلْزَمُهُ الأَلِفُ واللَّامُ أو الإضافَةُ.

(وفي الْمَثَلِ: «قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ»، أي تَمْرَةٌ مِنْ نَخْلَةٍ؛ يُضْرَبُ في اخْتِصَارِ الْكَلَامِ)، وجَوْدَتِهِ.

(والطَّوِيلَةُ: رَوْضَةٌ بِالصَّمَّانِ)، واسِعَةٌ، عَرْضُها قَدْرُ (مِيلٍ في) طُولِ (ثَلاثَةِ) أَمْيالٍ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، وقال مَرَّةً: تكونُ ثَلاثَةَ أَميالٍ في مِثْلِها، (وفيها مَسَاكٌ لِلْمَطَرِ)، إذا امْتَلأَ شَرِبُوا الشَّهْرَ والشَّهْرَيْنِ، وأَنْشَدَ:

* عادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ[1] *

(والطُّولَى، كَطُوبَى: تَأْنِيثُ الأَطْوَلِ)، ومنهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ في المَغْرِبِ بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ»، أي بأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ، يَعْنِي الأَنْعَامَ والأَعْرافَ.

(و) الطُّولَى أيضا: (الْحَالَةُ الرَّفِيعَةُ، ج:) طُوَلٌ، (كَصُرَدٍ).

(والطَّوِيلُ مِنْ بُحُورِ الشِّعْرِ): مَعروفٌ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مِن جِنْسِ العَرُوض، وهي كَلِمَةٌ (مُوَلَّدَةٌ)، سُمِّيَ بذٰلكَ لأَنَّهُ أَطْوَلُ الشِّعْرِ كُلِّه، وذٰلك أَنَّ أَصْلَه ثَمانِيَةٌ وأَربعونَ حَرْفًا، وأَكْثَرُ

(١) اللسان.

(١) اللسان. قلت: وليس في تهذيب اللغة المطبوع (خ).

حُروفِ الشِّعْرِ مِنْ غَيرِ دَائِرَتِهِ اثْنانِ وأربعونَ حَرْفًا، ولأَنَّ أَوْتَادَهُ مُبْتَدَأٌ بها، فالطُّولُ لِمُتَقَدِّم أَجْزائِهِ لازِمٌ أَبَدًا؛ لأنَّ أَوَّلَ أَجْزائِهِ أَوْتادٌ، والزَّوائِدُ أَبَدًا تَتَقَدَّمُ أَسْبابَها ما أَوَّلُهُ وَتِدٌ، كذا في المُحْكَم، وَوَزْنُهُ فعولن مفاعيلن، ثماني مَرَّاتٍ، مثلُ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

ألا انْعَمْ صَباحًا أَيُّها الطَّلَلُ البالِي
وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ في العُصُرِ الخَالي[١]

(وبَيْنَهُم طَائِلَةٌ): أي (عَدَاوَةٌ، وَتِرَةٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والجمعُ: الطَّوائِلُ، وهي الذُّحُولُ والأَوْتَارُ، وفُلانٌ يطلُبُ بَنِي فُلانٍ بِطَائِلَةٍ: أي بِوَتْرٍ، كَأَنَّ لَهُ فيهم ثَأْرًا يَطْلُبُهُ بِدَمِ قَتِيلِهِ.

(و) في الصِّحاح: يُقالُ: هٰذا أَمْرٌ لا طَائِلَ فيه؛ إذا لَمْ يَكُنْ فيهِ غَناءٌ ومَزِيَّةٌ، يُقالُ ذٰلكَ في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ.

و (لَمْ يَحْلَ مِنْهُ بِطَائِلٍ: خَاصٌّ بالجَحْدِ)[٢]، أي لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إلَّا فيه.

(١) ديوانه ٢٧، والكافي في العروض والقوافي ٢٣.

(٢) في مطبوع التاج: «بالجد»، والمثبت من القاموس واللسان.

(و) يُقالُ: (اسْتَطَالُوا عَلَيْهِم): أي (قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانُوا قَتَلُوا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرِّجالُ الأَطَاوِلُ، جمعُ الأَطْوَلِ، كما في الصِّحاحِ.

وتَطاوَلَا: تَبَارَيَا.

وتَطَاوَلَ عليْهِم الرَّبُّ بِفَضْلِهِ: تَطَوَّلَ، أو أَشْرَفَ، وهو مِنْ بابِ طَارَقْتُ النَّعْلَ، في إِطْلاقِها على الواحِدِ.

وفي الحديثِ: «أَطْوَلُكُنَّ يَدًا أَسْرَعُ بِي لُحُوقًا»، أي أَمَدُّكُنَّ يَدًا بالْعَطَاءِ، مِنَ الطَّوْلِ.

وأَطالَ لِفَرَسِهِ: شَدَّهُ في الحَبْلِ.

وتَطاوَلَ فُلانٌ: أَظْهَرَ الطُّوْلَ، أو الطَّوْلَ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَتَطاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾[١]؛ أي طالَ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الشاعِرِ:

* تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بالإِثْمِدِ[٢] *

(١) سورة القصص، الآية ٤٥.

(٢) معجم البلدان (الإثمد)، والشاعر هو امرؤ القيس (ديوانه ١٨٥). والرواية فيه: «بالأَثْمُدِ»، وعجز البيت:
* ونَامَ الخَلِيُّ ولم تَرْقُدِ *
وقد تقدم كاملًا في مادة (ثمد).

والطَّوِيلُ: لَقَبُ حُمَيْدِ بنِ أبي حُمَيْدٍ تِيْرَوَيْهِ، مَوْلَى طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ، مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، كانَ قَصِيرًا، طَوِيلَ اليَدَيْنِ، فَسُمِّيَ بالضِّدِّ، أو لِطُولِ يَدَيْهِ، ماتَ سَنَةَ ١٤٣.

وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

* بَيْتًا دَعائِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ[1] *

أي عَزِيزَةٌ طَوِيلَةٌ.

وفي حديثِ الدُّعاءِ: «وبِكَ أُطَاوِلُ»، مِنَ الطَّوْلِ، وهو الفَضْلُ، والعُلُوُّ على الأعْداءِ.

والفَحْلُ يَتَطَاوَلُ على إِبِلِهِ: أي يَسُوقُها كيفَ يَشاءُ، ويَذُبُّ عنها الفُحولَ.

ورَجُلٌ طُولَانِيٌّ، بالضَّمِّ، ومُطَاوِلٌ: كَثِيرُ الطُّوْلِ، عامِّيَّةٌ.

والطَّوِيلَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، قُرْبَ البرمون، وقد دَخَلْتُها.

وأحمدُ بن طُولُونَ، بالضَّمِّ: أميرُ مِصْرَ، وابْنُهُ أبو مَعَدٍّ عَدْنانُ بنُ أحمدَ، وُلِدَ بِمِصْرَ، ورَوى عن الرَّبِيعِ بنِ سليمانَ المُرادِيِّ، وماتَ سنة ٣٢٥.

[ط هـ ب ل]

(الطَّهْبَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وهو: (الذَّهابُ في الأَرْضِ).

قلتُ: وهو مَقْلُوبُ الطَّهْلَبَةِ، بهٰذا المَعْنَى، وقد تقدَّمَ له هناكَ، ولم يَذْكُرُوهُ أيضا.

[ط هـ ف ل]*

(طَهْفَلَ) الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: إذا (أَكَلَ خُبْزَ الذُّرَةِ، ودَاوَمَ عَلَيْهِ)، نَقَلَهُ الأزْهَرِيُّ، وزادَ ابنُ بَرِّيٍّ في أمالِيهِ: لِعَدَمِ غَيْرِهِ.

[ط هـ ل]*

(طَهِلَ الْمَاءُ، كفَرِحَ ومَنَعَ)، الأُولَى عن ابنِ دُرَيْدٍ، (فهو طَهِلٌ)، بالفتحِ، (وطَاهِلٌ): أي (أَجِنَ)، وتَغَيَّرَ، (كَتَطَهَّلَ).

(و) قالَ أبو حَنِيفَةَ: (الطُّهْلَةُ، بالضَّمِّ: الْيَسِيرُ مِنَ الْكَلأِ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: في الأَرْضِ طُهْلَةٌ مِنْ كَلأٍ،

(١) ديوانه ٧١٤، والعباب، وصدره:
* إنَّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا *

أي شَيْءٌ يَسِيرٌ، وليسَ بالْكَثِيرِ، قالَ: (و) الطُّهْلَةُ أيضا: (بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ)، قالَ: (وطَهْيَلَ) الرَّجُلُ: (أَكَلَهَا).

(والطِّهْئِلَةُ، والطِّهْلِئَةُ، بِكَسْرِهِما وتَقْدِيم الْهَمْزَةِ وتَأْخِيرِها)، الأَخِيرَةُ عن اللَّيْثِ، (و) يُقالُ أيضا: (الطَّهِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: الأَحْمَقُ)، الذي (لَا خَيْرَ فيهِ.

(و) أيضا: (مَا انْحَتَّ مِنَ الطِّينِ في الْحَوْضِ)، ونَصُّ الْعُبابِ: ما انْحَتَّ فيهِ مِنَ الحَوْضِ، (بَعْدَ ما لِيطَ).

(وذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فيهِ هُنا: ومَا في السَّماءِ طِهْلِئَةٌ، أي سَحابَةٌ)، الذي في الصِّحاحِ: ما عَلى السَّماءِ طِهْلِئَةٌ، أي: شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ، وهو فِعْلِيَةٌ، (وقالَ: إنَّ هَمْزَهُ) زائِدٌ، (كَهَمْزِ الْغِرْقِئِ، والْكِرْفِئِ، وقد تَقَدَّما في الْهَمْزَةِ، والأَوْلَى ذِكْرُهُ) أي هٰذا الحَرْفِ، (في الْمَوْضِعَيْنِ)، لِمَا في هَمْزِهِ مِنَ الِاخْتِلَافِ في الزِّيادَةِ وعَدَمِها، أَمَّا زِيادَتُها في الثَّلاثَةِ فقد صَرَّحَ بِهِ الْفَرَّاءُ، ونَقَلْنَاهُ في الهَمْزَةِ، وأَمَّا عَدَمُ زِيادَتِها فقد نُقِلَ عن ابنِ جِنِّيٍّ، وقد ذَكَرْنَاهُ في «غ ر ق» مُطَوَّلًا، فراجِعْهُ إنْ شِئْتَ.

[ط هـ م ل]*

(الطَّهْمَلُ: الذي لا يُوجَدُ لَهُ حَجْمٌ إذا مُسَّ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) أيضا: (الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، وفيهِ نَظَرٌ، لأنَّ المَرْأَةَ الدَّقِيقَةَ هي الطَّهْمَلَةُ بالْهَاءِ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وهٰذا خِلَافُ صَنْعَتِهِ واصْطِلاحِهِ فَتَأَمَّلْ، (و) الطَّهْمَلُ: (الْجَسِيمُ الْقَبِيحُ الْخِلْقَةِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وهِيَ بِهَاءٍ)، ومِنْهُ الحديثُ: «وَقَفَتِ امْرَأَةٌ على عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهُ، فقالَتْ: إنِّي امْرَأَةٌ طَهْمَلَةٌ». فُسِّرَ بالدَّقِيقَةِ، وبالْقَبِيحَةِ، والجَمْعُ طَهَامِلُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ[1]:

* يُمْسِينَ عَن قَسِّ الأَذَى غَوَافِلَا *
* يَنْطِقْنَ هَوْنًا خُرَّدًا بَهَالِلَا *

(١) هو لرؤبة كما في مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢١، والتكملة. قلت: وانظر ملحقات ديوان العجاج (٢/ ٣٦١) ففيه تخريج الرجز (خ).

* لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلاَ[١] *

(والطَّهْمَلِيُّ: الأَسْوَدُ الْقَصِيرُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وتَطَهْمَلَ) الرَّجُلُ: (مَشَى ولا شَيْءَ مَعَهُ، و) مَرَّ يَتَطَهْمَلُ (لَهُ: احْتَالَ)، وتَلَطَّفَ (أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّهامِلُ: الضِّخامُ[٢].

والطِّهْمِلَةُ، بالكسرِ: المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ الْقَبِيحَةُ، عن كُراعٍ.

(فصل الظاء) المشالة مع اللام

[ظ ل ل]*

(الظِّلُّ، بالْكَسْرِ: نَقِيضُ الضِّحِّ[٣]، أَوْ هو الْفَيْءُ)، وقالَ رُؤْبَةُ: كُلُّ مَوْضِعٍ تكونُ فيهِ الشَّمْسُ فَتَزُولُ عنهُ فهو ظِلٌّ وَفَيْءٌ، (أو هُوَ) أي الظِّلُّ (بالْغَدَاةِ، والْفَيْءُ بالْعَشِيِّ) فالظِّلُّ ما كانَ قَبْلَ الشَّمْسِ، والْفَيْءُ ما فَاءَ بَعْدُ، وقالُوا: ظِلُّ الجَنَّةِ، ولا يُقالُ: فَيْئُها؛ لأَنَّ الشَّمْسَ لا تُعاقِبُ ظِلَّها، فيكونُ هناكَ فَيْءٌ، إنَّما هي أَبَدًا ظِلٌّ، ولذٰلكَ قالَ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾[١]، أرادَ: وظِلُّها دائِمٌ أيضا، وقالَ أبو حَيَّانَ في «ظلل»: هٰذه المادَّةُ بالظَّاءِ، إنْ أَفْهَمَتْ سَتْرًا أو إقَامَةً أو مَصِيرًا، فتناوَلَ ذٰلكَ كَلِماتٍ كثيرةً منها الظِّلُّ، وهو ما اسْتَتَرَتْ عنهُ الشَّمْسُ، (ج: ظِلَالٌ)، بالكَسْرِ، (وظُلُولٌ، وأَظْلَالٌ)، وقد جَعَلَ بعضُهُم لِلْجَنَّةِ فَيْئًا، غيرَ أَنَّهُ قَيَّدَهُ بالظِّلِّ، فقالَ يَصِفُ حالَ أهلِ الجَنَّةِ، وهو النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ:

فَسَلامُ الإلٰهِ يَغْدُو عَلَيْهِم
وفُيُوءُ الفِرْدَوْسِ ذاتِ الظِّلالِ[٢]

وقالَ كُثَيِّر:

---

(١) الأول والثالث في اللسان ومادة (جعبر، قسس)، والصحاح ومادة (جعبر)، وكله في المجموع، والتكملة، والعباب، وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: يمسين. كذا بخطه كاللسان، والذي في التكملة كالصحاح: يصبحن. وقوله: ينطقن إلخ هذا المشطور أسقطه الجوهري كما نبه عليه الصاغاني»، وتقدم الأول والثالث في مادة (جعبر).

(٢) في مطبوع التاج: «الضحام»، والتصويب من اللسان.

(٣) في مطبوع التاج: «النضح»، والمثبت من القاموس واللسان.

(١) سورة الرعد، الآية ٣٥.

(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق)، ٢٣١، واللسان.

لَقَدْ سِرْتُ شَرْقِيَّ البِلَادِ وغَرْبَها
وقد ضَرَبَتْنِي شَمْسُها وظُلُولُها[١]

وقالَ أبو الهَيْثَم: الظِّلُّ كُلُّ ما لَمْ تَطْلُعْ عليهِ الشَّمْسُ، والفَيْءُ لا يُدْعَى فَيْئًا إلَّا بَعْدَ الزَّوالِ إذا فاءَتِ الشَّمْسُ، أي رَجعتْ إلى الجانِبِ الغَرْبِيِّ، فَما فَاءَتْ منهُ الشَّمْسُ وَبقِيَ ظِلًّا فهو فَيْءٌ، والفَيْءُ شَرْقِيٌّ، والظِّلُّ غَرْبِيٌّ، وإِنَّما يُدْعَى الظِّلُّ ظِلًّا مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ إلى الزَّوالِ، ثُمَّ يُدْعَى فَيْئًا بعدَ الزَّوالِ إلى اللَّيْلِ، وأَنْشَدَ:

فلا الظِّلَّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
ولا الفَيْءَ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ[٢]

(و) الظِّلُّ: (الْجَنَّةُ)، قيلَ: (ومِنْهُ) قولُهُ تعالى: ﴿وما يَسْتَوِي الأَعْمَى والْبَصِيرُ * ولا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ * (وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ)[٣]﴾، حَكَاهُ ثَعْلَب، قالَ: والحَرُورُ: النَّارُ، قالَ: وأَنا أَقُولُ: الظِّلُّ: الظِّلُّ بِعَيْنِهِ، والحَرُورُ: الحَرُّ بِعَيْنِهِ. وقالَ الرَّاغِبُ:

وقد يُقالُ ظِلٌّ لِكُلِّ شَيْءٍ ساتِرٍ؛ مَحْمُودًا كان أو مَذْمُومًا، فمِنَ المَحْمودِ قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ولَا الظِّلُّ ولَا الحَرُورُ﴾، ومن المَذْمُوم قولُهُ تَعالى: ﴿وظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾[١].

(و) الظِّلُّ أيضا: (الْخَيالُ مِنَ الْجِنِّ وغَيْرِهِ يُرَى)، وفي التَّهْذِيبِ: شِبْهُ الخَيالِ مِنَ الجِنِّ.

(و) الظِّلُّ أيضا: (فَرَسُ مَسْلَمَةَ بْنِ عبدِ الْمَلِكِ) بنِ مَرْوانَ.

(و) يُعَبَّرُ بالظِّلِّ عن (الْعِزِّ، والْمَنَعَةِ)، والرَّفاهِيَةِ، ومنهُ قولُه تَعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ في ظِلَالٍ وعُيُونٍ﴾[٢]، أي في عِزَّةٍ ومَناعَةٍ، وكذا قولُه تَعالَى: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وظِلُّهَا﴾[٣]، وقولُه تَعالَى: ﴿هُمْ وأَزْواجُهُمْ في ظِلَالٍ﴾[٤]، وأَظَلَّنِي فُلانٌ: أي حَرَسَنِي، وجَعَلَنِي في ظِلِّه، أي عِزِّهِ ومَناعَتِهِ، قالَهُ الرَّاغِبُ.

(و) الظِّلُّ: (الزِّئْبِرُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) الظِّلُّ: (اللَّيْلُ) نَفْسُه، وهو قَوْلُ

---

(١) ديوانه (بيروت) ٢٥٩، واللسان.
(٢) اللسان، ومادة (فيأ)، وتقدم للمصنف في (فيأ)، وقائله حميد بن ثور، راجع ديوانه ٤٠. ويزاد: التهذيب ١٤/٣٥٨.
(٣) سورة فاطر، الآيات من ١٩ - ٢١.

(١) سورة الواقعة، الآية ٤٣.
(٢) سورة المرسلات، الآية ٤١.
(٣) سورة الرعد، الآية ٣٥.
(٤) سورة يس، الآية ٥٦.

المُنَجِّمِين، زَعَمُوا ذٰلكَ قالُوا: وإِنَّما اسْوَدَّ جِدًّا لأَنَّهُ ظِلُّ كُرَةِ الأَرْضِ، وبِقَدْرِ ما زادَ بَدَنُها في العِظَمِ ازْدادَ سَوادُ ظِلِّها، وقالَ أبو حَيَّانَ: وظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ ذَراهُ وسِتْرُهُ، ولذٰلكَ سُمِّيَ اللَّيْلُ ظِلًّا.

(أو) ظِلُّ اللَّيْلِ: (جُنْحُهُ)، وفي الصِّحاحِ والفَرْقِ لابنِ السِّيد: سَوادُهُ، يُقالُ: أَتانا في ظِلِّ اللَّيْلِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو اسْتِعَارَةٌ؛ لأَنَّ الظِّلَّ في الحقيقةِ إِنَّما هو ضَوْءُ شُعاعِ الشَّمْسِ دونَ الشُّعاعِ، فإِذَا لَمْ يَكُنْ ضَوْءٌ فهو ظُلْمَةٌ، وليسَ بِظِلٍّ.

(و) الظِّلُّ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: شَخْصُهُ) لِمَكانِ سَوادِهِ، ومنهُ قَوْلُهم: لا يُفَارِقُ ظِلِّي ظِلَّكَ، كَما يَقولونَ: لا يُفَارِقُ سَوادِي سَوادَكَ. وقالَ الرَّاغِبُ: قال بعضُ أهلِ اللُّغَةِ: يُقالُ لِلشَّخْصِ[1] ظِلٌّ. قال: ويدُلُّ على ذٰلكَ قَوْلُ الشاعِرِ:

* لَمَّا نَزَلْنا رَفَعْنَا ظِلَّ أَخْبِيَةٍ *

وقال: ليسَ يَنْصِبُونَ الظِّلَّ الذي هو الفَيْءُ، إِنَّما يَنْصِبُونَ الأَخْبِيَةَ، وقالَ آخَرُ:

* تَتَبَّعُ أَفْياءَ الظِّلالِ عَشِيَّةً *

أي أَفْياءَ الشُّخُوصِ. وليسَ في هٰذا دَلالَةٌ، فإِنَّ قولَه: رَفَعْنا ظِلَّ أَخْبِيَةٍ، معناه: رَفَعْنا الأَخْبِيَةَ فَرَفَعْنا بهِ ظِلَّها، فكأَنَّهُ رَفَعَ الظِّلَّ، وقولُه: أَفْياءَ الظِّلالِ، فالظِّلالُ عامٌّ، والفَيْءُ خاصٌّ، ففيه إِضافَةُ الشَّيْءِ إلى جِنْسِهِ، فتَأَمَّلْ، (أو) ظِلُّ الشَّيْءِ: (كِنُّهُ، و) الظِّلُّ (مِنَ الشَّبابِ: أَوَّلُهُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ على ما في نَوادِرِ أبي زَيْدٍ: يُقالُ: كانَ ذٰلكَ في ظِلِّ الشِّتَاءِ، أي في أَوَّل ما جاءَ مِنَ الشِّتاءِ.

(و) الظِّلُّ (مِنَ القَيْظِ: شِدَّتُهُ)، قالَ

---

(١) ديوانه ٥٧٤، واللسان ومادة (عسف)، والصحاح، والمقاييس ١/٣٢٢، ٣/٤٦١، وعجزه في اللسان (غضف)، قلت: ومرَّ للمصنف في (خضر، عسف، غضف)، وهو في الأساس (عسف).

(١) قلت: في مفردات الراغب ٣١٤ (الشاخص).

أبو زَيْدٍ: يُقالُ: فَعَلَ ذٰلكَ في ظِلِّ القَيْظِ، أي في شِدَّةِ الحَرِّ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* غَلَّسْتُهُ قبلَ القَطا وفُرَّطِهْ *

* في ظِلِّ أَجَّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطِهْ[1] *

(و) الظِّلُّ (مِنَ السَّحابِ: ما وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ، أو) ظِلُّهُ (سَوادُهُ)، والشَّمْسُ مُسْتَظِلَّةٌ، أي هي في السَّحابِ، وكُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّكَ فَهُوَ ظُلَّةٌ.

(و) الظِّلُّ (مِنَ النَّهارِ: لَوْنُهُ إذا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ).

(و) يُقالُ: (هوَ) يَعِيشُ (في ظِلِّهِ): أي (في كَنَفِهِ)، وناحِيَتِهِ، أي في عِزِّهِ ومَنَعَتِهِ، وهو مَجازٌ.

(و) مِنْ أَمْثالِهِم: («اتْرُكْهُ»، ويُرْوَى: لأَتْرُكَنَّهُ (تَرْكَ الظَّبْيِ ظِلَّهُ»)، أي مَوْضِعَ ظِلِّه، كَما في العُبابِ، (يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ النَّفُورِ، لأَنَّ الظَّبْيَ إذا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا)، والأَصْلُ في ذٰلكَ أَنَّ الظَّبْيَ يَكْنِسُ في الحَرِّ، ويَأْتِيهِ السَّامِي فَيُثِيرُهُ، ولا يَعُودُ إلى كِناسِهِ، فيُقالُ: تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه، ثُمَّ صارَ مَثَلًا لِكُلِّ نافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لا يَعُودُ إِلَيْهِ، وقالَ المَيْدَانِيُّ: الظِّلُّ في المَثَلِ الكِناسُ الذي يُسْتَظَلُّ به في شِدَّةِ الحَرِّ، يُضْرَبُ في هَجْرِ الرَّجُلِ صاحِبَهُ، (وتَرْكَ، بِسُكونِ الرَّاءِ لا بِفَتْحِهِ، كَما وَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ)، قلتُ: هو في العُبابِ والتَّهْذِيبِ، كما أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ بِنَصِّه، وكَفى له شاهِدًا إيرادُ هٰؤلاءِ هٰكذا، مع أنهم قد يَرْتَكِبُونَ في الأَمْثالِ ما لا يُرْتَكَبُ في غيرِها، فلا وَهَمَ حِينَئِذٍ، وأَحْسَنُ مِنْ وَلَعِهِ بهٰذا التَّوْهِيم لو ذكرَ بَقِيَّةَ الأَمْثالِ الوَارِدَةِ فيهِ مِمَّا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وغيرُه، منها: أَتَيْتُهُ حينَ شَدَّ الظَّبْيُ ظِلَّهُ؛ وذٰلكَ إذا كَنَسَ نِصْفَ النَّهارِ فلا يَبْرَحُ مَكْنِسَهُ، ومنها: أَتَيْتُهُ حينَ يَنْشُدُ الظَّبْيُ ظِلَّهُ، أي حينَ يَشْتَدُّ الحَرُّ، فيطْلُبُ كِناسًا يكْتَنُّ فيهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ.

(ومَكَانٌ ظَلِيلٌ: ذُو ظِلٍّ)، وفي العُبابِ: وَارِفٌ، (أو دَائِمُهُ)، قد دامَتْ ظِلالَتُه، (و) قَوْلُهم: (ظِلٌّ ظَلِيلٌ)، يكونُ (مِنْهُ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: جنة،

(١) اللسان والعباب والأساس، وتقدم للمصنف في (غبط)، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: غلسته إلخ. كذا بخطه كاللسان والأساس، والذي في التكملة والعباب تقديم الثاني على الأول. ويزاد: التهذيب ١٤/ ٣٥٩.

وهو تَحْرِيفٌ، صَوابُهُ: منه، كَما ذَكَرْنا، (أو مُبالَغَةٌ)، كقولِهِم: شِعْرٌ شَاعِرٌ، ومنهُ قولُهُ تَعالَى: ﴿ونُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾[1]، وقال الرَّاغِبُ: هو كِنايَةٌ عن غَضارَةِ العَيْشِ، وقَوْلُ أُحَيْحَةَ ابنِ الجُلاحِ، يَصِفُ النَّخْلَ:

هِيَ الظِّلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظَّلِيـ
ـلِ والمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ[2]

قال ابنُ سِيدَه: المَعْنَى عِنْدِي: هي الشَّيْءُ الظَّلِيلُ، فوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسْمِ.

(وأَظَلَّ يَوْمُنا: صَارَ ذَا ظِلٍّ)، وفي العُبابِ، والصِّحاحِ: كانَ ذَا ظِلٍّ.

(واسْتَظَلَّ بِالظِّلِّ): اكْتَنَّ به، وقيلَ: (مالَ إِلَيْهِ، وقَعَدَ فيهِ)، وبالشَّجَرَةِ: اسْتَذْرَى بها، (و) اسْتَظَلَّ (مِنَ الشَّيْءِ، وبِهِ): أي (تَظَلَّلَ).

(و) اسْتَظَلَّ (الْكَرْمُ: الْتَفَّتْ نَوامِيهِ)، (و) اسْتَظَلَّتِ (الْعُيُونُ)، وفي المُحِيطِ: عَيْنُ النَّاقَةِ (غارَتْ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

علَى مُسْتَظِلَّاتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغامُهَا[1]

يقول: غارتْ عُيُونُها، فهي تحتَ العَجاجِ مُسْتَظِلَّةٌ، وشُوَيْكِيَةٌ حينَ طلَع نَابُها.

(و) اسْتَظَلَّ (الدَّمُ: كَان في الْجَوْفِ)، وهو المُسْتَظِلُّ، ومنه قولُه:

* مِنْ عَلَقِ الجَوْفِ الذي كانَ اسْتَظَلّْ[2] *

(وأَظَلَّنِي الشَّيْءُ: غَشِيَنِي، والاسْمُ) منه: (الظِّلُّ)، بالكسرِ، وبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَب قولَهُ تَعالَى: ﴿إلَى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ﴾[3]، (أو) أَظَلَّنِي فُلانٌ: إذا (دَنَا مِنِّي حَتَّى أَلْقَى عَلَيَّ ظِلَّهُ) مِنْ قُرْبِهِ، ثُمَّ قِيلَ: أَظَلَّكَ أَمْرٌ. ومنهُ الحَدِيثُ: «أَيُّها النَّاسُ قد أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ»، أي أَقْبَلَ عليكم، ودَنَا منكم، كأَنَّهُ أَلْقَى عليْكُم ظِلَّهُ.

(١) سورة النساء، الآية ٥٧.

(٢) اللسان. قلت: والبيت في ستة أبيات لأحيحة أوردها البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٦/ ١٣٣. (خ).

(١) ديوانه ٦٤٠، واللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٤/ ٣٥٩.

(٢) اللسان، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٤/ ٣٥٩.

(٣) سورة المرسلات، الآية ٣٠.

(وظَلَّ نَهارَهُ يَفْعَلُ كَذَا) وكذا، ولا يُقالُ ذٰلكَ إلَّا بالنَّهارِ، كما لا يَقُولونَ: باتَ يَبِيتُ إلَّا باللَّيْلِ، قالَهُ اللَّيْثُ وغيرُه، وهو المَفْهُومُ مِنْ كَلامِ سِيبَوَيْهِ، (و) قالَ غيرُهم: يُقالُ أيضا: ظَلَّ (لَيْلَهُ) يَفْعَلُ كذا، لأَنَّهُ قد (سُمِعَ في) بعضِ (الشِّعْرِ)، وهو قَوْلُ الأَعْشَى:

* يَظَلُّ رَجِيمًا لِرَيْبِ الْمَنُونِ[1] *

وقد رُدَّ عليهِ ذٰلكَ، وأجابُوا عنه بأَنَّ ظَلَّ بِمَعْنَى صَارَ، ويُسْتَعْمَلُ في غيرِ النَّهارِ، كَما ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في البُلْغَةِ، (يَظَلُّ، بالْفَتْحِ)، أي فهو من حَدِّ مَنَعَ، وهي لُغَةٌ نَقَلَها الصَّاغانِيُّ، ولا وَهَمَ فيه، كما زَعَمَهُ شيخُنا (ظَلًّا، وظُلُولًا)، بالضَّمِّ.

(وظَلِلْتُ) أَعْمَلُ كذا، (بالكَسْرِ)، أي مِنْ حَدِّ تَعِبَ، أَظَلُّ ظُلُولًا، وعلى هٰذه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ المِصْباحِ، قالَ اللَّيْثُ: (و) من العَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ لامَ ظَلِلْتُ ونَحْوِها، فيقولونَ: (ظَلْتُ، كَلَسْتُ) ومنهُ قوله تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[1]، وهو مِنْ شَواذِّ التَّخْفِيفِ، وكذا قولُهُ تَعالى: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾[2]، والأَصْلُ فيهِ: ظَلِلْت، حُذِفَتِ اللَّامُ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ والكَسْرِ، وبَقِيَت الظَّاءُ على فَتْحِها، وقال الصَّاغانِيُّ: أَسْقَطُوا الأُولى اسْتِثْقَالًا لِاجْتِماعِ اللَّامَيْنِ، وتَرَكُوا الظَّاءَ على فَتْحِها، واكْتَفَوا بِتعارُفِ مَوْضِعِهِ، وقِيامِ الثَّانِيَةِ مَقامَها.

(و) يَقُولونَ: (ظِلْتُ، كَمِلْتُ)، وبِهِ قَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ، والأَعْمَشُ، وقَتادَةُ، وأبو البَرَهْسَم، وأبو حَيْوَةَ، وابنُ أبي عَبْلَةَ، وهي لُغَةُ الحِجازِ، على تَحْويلِ كَسْرِ اللَّامِ عَلى الظَّاءِ، ويَجُوزُ في غيرِ المَكْسُورِ، نحو: هَمْتُ بذٰلكَ. أي هَمَمْتُ، وأَحَسْتُ بذٰلكَ، أي أَحْسَسْتُ، وهٰذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ، (و) قالَ ابنُ سِيدَه: قالَ سِيبَوِيْه: أَمَّا ظِلْتُ [فـ][3] (أَصْلُهُ ظَلِلْتُ)، إلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَأَلْقَوْا الحَرَكَةَ عَلى الْفَاءِ، كَما قَالوا: خِفْتُ، وهٰذا

(١) ديوانه ١٥، وعجزه:
* ولِلسُّقْمِ في أهلِه والحَزَنْ *

(١) سورة الواقعة ٦٥.
(٢) سورة طه ٩٧.
(٣) زيادة تقتضيها قواعد النحو.

النَّحْوُ شَاذٌّ، وأَمَّا ما أَنْشَدَ أبو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ:

أَلَمْ تَعْلَمِي ما ظِلْتُ بالقَوْمِ وَاقِفًا
عَلى طَلَلٍ أَضْحَتْ مَعارِفُهُ قَفْرَا[1]

قال ابنُ جِنِّيٍّ: قال: كَسَرُوا الظَّاءَ في إِنْشادِهِم، وليسَ مِن لُغَتِهِم.

وقالَ الرَّاغِبُ: يُعَبَّرُ بِظَلَّ عَمَّا يُفْعَلُ بالنَّهارِ، ويَجْرِي مَجْرَى صِرْت، قال تعالى: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ انتهى، قالَ الشِّهابُ: فهو فِعْلٌ ناقِصٌ لثُبوتِ الخَبَرِ في جَمِيعِ النَّهارِ، كَما قالَ الرَّضِيُّ؛ لأَنَّهُ لِوَقْتٍ فيه ظِلُّ الشَّمْسِ مِنَ الصَّباحِ لِلْمَساءِ، أو مِنْ الطُّلُوعِ للغُروبِ، فإذا كانتْ بمعنَى صارَ عَمَّتِ النهارَ وغيرَه، وكذا إذا كانت تَامَّةً بمعنَى الدَّوامِ، كذا في شَرْحِ الشِّفَاءِ، وقال الرَّضِيُّ: قالوا لم تُسْتَعْمَلْ ظَلَّ إلَّا ناقِصَةً، وقال ابنُ مالِكٍ: تكونُ تَامَّةً بمعنَى طالَ ودامَ، وقد جاءَتْ ناقِصَةً بمعنى صارَ مُجَرَّدَةً عن الزَّمانِ المَدْلُولِ عليه بتَرْكِيبِهِ، قالَ تَعالَى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾.[2]

(١) اللسان.

(٢) سورة النحل، الآية ٥٨، وسورة الزخرف، الآية ١٧.

(والظَّلَّةُ: الإقامَةُ).

(و) أيضا: (الصِّحَّةُ)، هكذا في النُّسَخِ، ولم أَجِدْهُ في الأُصُولِ التي بأَيْدِينا، وأنا أَخْشَى أن يكونَ تَحْرِيفًا؛ فإِنَّ الأَزْهَرِيَّ وغيرَهُ ذكَروا مِنْ مَعانِي الظُّلَّةِ، بالضَّمِّ: الصَّيْحَةَ، فتَأَمَّلْ.

(و) الظُّلَّةُ، (بالضَّمِّ: الْغَاشِيَةُ).

(و) أيضا: (البُرْطُلَّةُ)، وفي التَّهْذِيبِ: والمِظَلَّةُ البُرْطُلَّةُ، قال: والظُّلَّةُ والمِظَلَّةُ سَواءٌ، وهو ما يُسْتَظَلُّ بهِ مِنَ الشَّمْسِ. قلتُ: وقد تقدَّمَ للمُصَنِّفِ أَنَّ البُرْطُلَّةَ المِظَلَّةُ الضَّيِّقَةُ، وتقدَّمَ أنها كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ.

(و) الظُّلَّةُ: (أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظِلُّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن أبي زَيْدٍ، قالَ الرَّاغِبُ: وأكثرُ ما يُقالُ فيما يُسْتَوْخَمُ ويُكْرَهُ، ومنهُ قولُهُ تَعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾[1]، ونَصُّ الصِّحاحِ: يُظِلُّ[2]، وفي بعضِ الأُصُولِ: أُولَى سَحابَةٍ، ومنهُ الحَديثُ: «الْبَقَرَةُ وآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّهُما

(١) سورة الأعراف، الآية ١٧١.

(٢) في الصحاح: «تُظِلُّ».

ظُلَّتانِ، أو غمامَتانِ»، (و) أيضا: (ما أَظَلَّكَ مِنْ شَجَرٍ)، وقيلَ: كُلُّ ما أَطْبَقَ عليْكَ، وقيل: كُلُّ ما سَتَرَكَ مِنْ فَوْقٍ، (و) في التَّنْزِيلِ العَزيزِ: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾[1]، قالَ الجوْهَرِيُّ: (قَالُوا: غَيْمٌ تَحْتَهُ سَمُومٌ)، وفي التَّهْذِيبِ: (أو سَحابَةٌ أَظَلَّتْهُمْ فاجْتَمَعُوا تَحْتَها مُسْتَجِيرِينَ بِها مِمَّا نالَهُمْ مِنَ الْحَرِّ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ)، وهَلَكُوا تَحْتَها.

(ويُقالُ: دَامَتْ ظِلالَةُ الظِّلِّ، بالْكَسْرِ، وظُلَّتُهُ، بالضَّمِّ، أي ما يُسْتَظَلُّ بِهِ) مِنْ شَجَرٍ أو حَجَرٍ، أو غير ذٰلِكَ.

(والظُّلَّةُ أيْضًا: شَيْءٌ كالصُّفَّةِ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْحَرِّ والْبَرْدِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، (ج: ظُلَلٌ)، كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ، (وظِلالٌ)، كعُلْبَةٍ وعِلابٍ، ومِنَ الأَوَّلِ قولُهُ تعالَى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ في ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ﴾[2]، أي يَأْتِيَهُم عَذابُهُ، وقُرِئَ أيضًا: ﴿في ظِلالٍ﴾، وقَرَأَ حَمْزَةُ، والكِسائِيُّ، وخَلَفٌ: ﴿في ظُلَلٍ على الأَرائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾[1]

(١) سورة الشعراء، الآية ١٨٩.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢١٠.

وقولُهُ تَعالى: ﴿لَهُمْ مِن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾[2]، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هي ظُلَلٌ لِمَنْ تَحْتَهُم، وهي أَرْضٌ لهم، وذٰلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَدْراكٌ وأَطْباقٌ، فبِساطُ هٰذه ظُلَّةٌ لِمَن تَحْتَها، ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا حتى يَنْتَهُوا إلى القَعْرِ. وفي الحديثِ: «أَنَّهُ ذكَر فِتَنًا كأَنَّها الظُّلَلُ»، أرادَ كأَنَّها الجِبالُ والسُّحُبُ، قالَ الكُمَيْتُ:

فكيفَ تقولُ العَنْكَبُوتُ وبَيْضُها
إذا ما عَلَتْ مَوْجًا مِنَ البَحْرِ كالظُّلَلْ[3]

(و) الظِّلَّةُ، (بالْكَسْرِ: الظِّلالُ)، وكأَنَّهُ جَمْعُ ظَلِيلٍ، كطِلَّةٍ وطَلِيلٍ.

(والْمِظَلَّةُ، بالكَسْرِ والْفَتْحِ)، أي بِكَسْرِ المِيمِ وفَتْحِهَا، الأَخِيرَةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، وهو قَوْلُ أبي زَيْدٍ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وإِنَّما جازَ فيها فَتْحُ المِيمِ لأَنَّها تُنْقَلُ بِمَنْزِلَةِ البَيْتِ، وهو (الْكَبِيرُ مِنَ الأَخْبِيَةِ)، قِيلَ: لا تكونُ إِلَّا من الثِّيابِ، وهي كبيرةٌ ذاتُ رُوَاقٍ، ورُبَّما

(١) سورة يس، الآية ٥٦.
(٢) سورة الزمر، الآية ١٦.
(٣) اللسان. ويزاد: التهذيب ١٤/٣٥٨.

كانَتْ شُقَّةً وشُقَّتَيْنِ وثَلاثًا، ورُبَّما كانَ لَها كِفاءٌ، وهو مُؤَخَّرُها. وقالَ ثَعْلَبٌ: المِظَلَّةُ مِنَ الشَّعَرِ خاصَّةً. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الخَيْمَةُ تكونُ مِنْ أَعْوَادٍ تُسْقَفُ بالثُّمام، ولا تكونُ مِنْ ثِيابٍ، وأمَّا المِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيَابٍ. وقال أبو زَيْدٍ: مِنْ بُيُوتِ الأَعْرَابِ المِظَلَّةُ، وهيَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنْ بُيُوتِ الشَّعَرِ، ثُمَّ الوَسُوطُ، بَعْدَ[1] المِظَلَّةِ، ثُمَّ الخِبَاءُ، وهو أَصْغَرُ بُيُوتِ الشَّعَرِ. وقالَ أبو مالِكٍ: المِظَلَّةُ والخِباءُ يَكونُ صَغِيرًا وكَبِيرًا. ومن أَمْثالِهِم: «عِلَّةٌ ماعِلَّة، أَوْتَادٌ وأَخِلَّة، وعَمَدُ المِظَلَّة، أَبْرِزُوا لِصِهْرِكُم ظُلَّة». قالَتْهُ جارِيَةٌ زُوِّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِها أَهْلُها على زَوْجِها، وجَعَلُوا يَعْتَلُّونَ بِجَمْعِ أَدواتِ البَيْتِ، فقالتْ ذٰلكَ اسْتِحْثَاثًا لهم، والجَمْعُ المَظَالُّ، وأَمَّا قولُ أُمَيَّةَ بنِ أبي عائِذٍ الهُذَلِيِّ:

وَلَـيْـلٍ كَـأَنَّ أَفَـانِـيـنَـهُ
صَرَاصِرُ جُلِّلْنَ دُهْمَ الْمَظالِي[2]

إنَّما أَرادَ المَظَالَّ، فَخَفَّفَ اللَّامَ، فَإِمَّا حَذَفَها، وإِمَّا أَبْدَلَها ياءً؛ لِاجْتِمَاعِ المِثْلَيْنِ، وعلى هٰذا تُكْتَبُ بالْيَاءِ.

(والأَظَلُّ: بَطْنُ الإِصْبَعِ) مِمَّا يَلِي صَدْرَ القَدَمِ، مِنْ أَصْلِ الإِبْهامِ إلى أَصْلِ الْخِنْصَرِ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، وقالَ: يقولون: أَظَلُّ الإِنْسانِ بُطُونُ أصابِعِهِ. هكذا عَبَّرُوا عنهُ بِبُطُونٍ، والصَّوابُ عندي أَنَّ الأَظَلَّ بَطْنُ الإِصْبَعِ مِمَّا يَلِي ظَهْرَ القَدَمِ.

(و) الأَظَلُّ (مِنَ الإِبِلِ: بَاطِنُ المَنْسِمِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو حَيَّانَ: بَاطِنُ خُفِّ البَعِيرِ، سُمِّيَ بِهِ لِاسْتِتَارِهِ، ويُسْتَعَارُ لغيرِهِ، ومنهُ الْمَثَلُ: «إِنْ يَدْمَ أَظَلُّكَ فقد نَقِبَ خُفِّي». يُقالُ للشَّاكِي لِمَنْ هو أَسْوَأُ حالًا منه، وقال ذُو الرُّمَّةِ:

* دَامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومُ[1] *

وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِلَبِيدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ:

(١) قلت: في مطبوع التاج ومثله في اللسان (نعت)، وهو تحريف، صوبناه من تهذيب الأزهري ١٤/ ٣٦٠ (خ).
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٥١٢، واللسان.

(١) ديوانه ٥٦٩، واللسان، ومادة (طرف)، وتقدم للمصنف في مادة (طرف)، وصدره:
* كـأنـنـي مِـن هَـوَى خَـرْقـاءَ مُـطَّـرَفٌ *
ويزاد: التهذيب: ١٤/ ٣٦٠.

وتَصُكُّ الْمَرْوَ لَمَّا هَجَّرَتْ

بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِي الأَظَلّْ[1]

(ج: ظُلٌّ، بِالضَّمِّ)، وهو (شَاذٌّ)، لأَنَّهُم عامَلُوهُ مُعامَلَةَ الوَصْفِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (وأَظْهَرَ العَجَّاجُ التَّضْعِيفَ، في قَوْلِهِ:

* تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ *)

* مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وظَهْرٍ أَمْلَلِ[2] *

(ضَرُورَةً)، واحْتاجَ إِلى فَكِّ الإِدْغامِ، كقَوْلِ قَعْنَبِ بنِ أُمِّ صاحِبٍ:

مَهْلًا أَعاذِلَ قد جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي

أَنِّي أَجُودُ لأَقْوَامٍ وإِنْ ضَنِنُوا[3]

(والظَّلِيلَةُ)، كسَفِينَةٍ: (مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ في أَسْفَلِ مَسِيلِ الْوَادِي)، وفي التَّهْذِيبِ: مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ قَلِيلٍ في مَسِيلٍ

(١) شرح ديوانه ١٧٥، واللسان مادة (نكب) ومادة (معر)، والصحاح (نكب)، والعباب، وعجزه في اللسان مادة (برثم)، والمقاييس ٣/ ٤٦٢. وفي مطبوع التاج: «وتصل المرو». قلت: وسبق ذكره في (نكب، معر).

(٢) مجموع أشعار العرب ٢/ ٤٧، واللسان، والأول في الصحاح، والمقاييس ٣/ ٤٦٢، وهو الشاهد الثاني والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٣) اللسان ومادة (ضنن)، والصحاح (ضنن)، قلت: وهو من شواهد سيبويه (هارون) ١/ ٢٩. (خ).

ونَحْوِه، (و) قال أبو عَمْرٍو: هي (الرَّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَجَاتِ)، و (ج: ظَلَائِلُ)، وهي شِبْهُ حُفْرَةٍ في بَطْنِ مَسِيلِ مَاءٍ، فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ، ويَبْقَى ذٰلِكَ الماءُ فيها، قالَ رُؤْبَةُ:

* بِخَصِرَاتٍ تَنْقَعُ الغَلَائِلَا *

* غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ في ظَلَائِلَا[1] *

قوله: بخَصِرَاتٍ، يَعْنِي أَسْنانًا بَوَارِدَ تَنْقَعُ الغَلِيلَ.

(ومُلَاعِبُ ظِلِّهِ: طَائِرٌ) مَعروفٌ، سُمِّيَ بذٰلِكَ، (وهُمَا مُلَاعِبَا ظِلِّهِما، ومُلَاعِباتُ ظِلِّهِنَّ)، هٰذا في لُغَةٍ (فَإِذا نَكَّرْتَهُ أَخْرَجْتَ الظِّلَّ عَلى الْعِدَّةِ، فقُلْتَ: هُنَّ مُلَاعِباتٌ أَظْلَالَهُنَّ) كذا في المُحْكَمِ، والعُبابِ.

(والظَّلَالَةُ، كَسَحَابَةٍ: الشَّخْصُ)، وكذٰلكَ الطَّلَالَةُ، بالطَّاءِ.

(و) الظِّلَالَةُ، (بالْكَسْرِ: السَّحَابَةُ تَرَاهَا وَحْدَها، وتَرَى ظِلَّهَا على الأَرْضِ)، قالَ أَسْمَاءُ بنُ خارِجَةَ:

(١) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢١، والثاني في اللسان، وهما في التكملة، والعباب. قلت: والثاني في التهذيب ١٤/ ٣٦٠.

لِــي كُــلَّ يَــوْمٍ صِــيــقَــةٌ
فَــوْقِــي تَــأَجَّــلُ كــالــظُّــلَالَــهْ[1]

(و) قالَ ابنُ الأعْرابِيّ: الظَّلَالُ، (كَسَحَابٍ: ما أَظَلَّكَ) مِنْ سَحَابٍ ونَحْوِهِ.

(وظَلِيلاءُ)، بالْمَدِّ: (ع)، وذكَرَهُ المُصَنِّفُ أيضا ضَلِيلاء، بالضَّادِ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالظَّاءِ.

(وأبو ظِلَالٍ، ككِتَابٍ: هِلَالُ بْنُ) أَبي هِلَالٍ، وعليهِ اقْتَصَرَ ابنُ حِبَّانَ، ويُقالُ: ابنُ (أَبي مالِكٍ) القَسْمَلِيُّ الأَعْمَى: (تابِعِيٌّ)، رَوَى عن أَنَسٍ، وعنهُ مَرْوَانُ بنُ مُعاوِيَةَ، ويَزِيدُ بنُ هارُونَ، قالَ الذَّهَبِيُّ في الكاشِفِ: ضَعَّفُوهُ، وشَذَّ ابنُ حِبَّانَ فقَوَّاهُ. وقالَ في الدِّيوانِ: هِلَالُ بنُ مَيْمُونٍ، ويُقالُ: ابنُ سُوَيْدٍ، أبو ظِلَالٍ القَسْمَلِيُّ، قالَ ابنُ عَدِيٍّ: عامَّةُ ما يَرْوِيهِ لا يُتابَعُ عليْهِ. قلتُ: ويُقالُ له أيضا: هِلَالُ بنُ أَبي سُوَيْدٍ، وهوَ مِنْ رِجالِ التِّرْمِذِيِّ، ورَوَى عنهُ أيضا يحيى بنُ المُتَوَكِّلِ، كَما قالَهُ ابنُ حِبَّانَ، وعبدُ العزيزِ بنُ مُسْلِمٍ، كَما قالَهُ المِزِّيُّ في الكُنَى[1].

(و) قالَ الفَرَّاءُ: (الظَّلَالُ: ظِلَالُ الْجَنَّةِ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: الظَّلَالُ: الجَنَّةُ. وهو غَلَطٌ، ومنهُ قَوْلُ العَبَّاسِ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ، يَمْدَحُهُ صَلَّى اللهُ تَعالى عليهِ وسلَّم:

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلَالِ وفي
مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ[2]

أي كُنْتَ طَيِّبًا في صُلْبِ آدَمَ، حيثُ كانَ في الجَنَّةِ، ومِنْ قَبْلِها، أي مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إلى الأرْضِ، فَكَنَى عنها ولم يَتَقَدَّمْ ذِكْرُها لِبيانِ المَعْنَى.

(و) الظَّلَالُ (مِنَ الْبَحْرِ: أَمْوَاجُهُ)، لأَنَّها تُرْفَعُ فتُظِلُّ السَّفِينَةَ ومَنْ فيها.

(والظَّلَلُ، مُحَرَّكَةً: الْمَاءُ) الذي يكونُ (تَحْتَ الشَّجَرِ لَا تُصِيبُهُ

---

(1) العباب. قلت: ومرَّ ذكر البيت ضمن ثلاثة أبيات في (حشأ)، ومرَّ وحده في (صيق)، وهو في اللسان (حشأ، صيق). وورد في مطبوع التاج (ضيقة) بالضاد المنقوطة، وهو خطأ صوبناه من التاج واللسان (صيق). (خ).

(1) قلت: راجع الثقات لابن حبان ٥/ ٥٠٤، والكاشف ٣/ ٢٢٨، وتهذيب الكمال للمزي ٣٥/ ٣٥٠. (خ).

(2) اللسان، ومادة (ودع، خصف)، وقد تقدم للمصنف في مادة (خصف)، والتكملة، والعباب، ويزاد التهذيب ١٤/ ٣٥٩.

الشَّمْسُ)، كَما في العُبابِ، وقد تقدَّم لهُ أيضا مِثْلُ ذٰلك في «ض ل ل».

(وظَلَّلَ بالسَّوْطِ: أشَارَ) بهِ (تَخْوِيفًا)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والظُّلْظُلُ، بِالضَّمِّ: السُّفُنُ)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، هٰكذا عَبَّرَ بالسُّفُنِ وهو جَمْعٌ.

(وظَلَّالٌ، كشَدَّادٍ: ع)، ويُخَفَّفُ، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ظَلَّ يَفْعَلُ كذا، أي دَامَ. نَقَلَهُ ابنُ مالِكٍ، وهيَ لُغَةُ أَهْلِ الشَّامِ.

ويَوْمٌ مُظِلٌّ: ذو سَحابٍ، وقيلَ: دائِمُ الظِّلِّ.

ويُقالُ: وَجْهُهُ كَظِلِّ الحَجَرِ: أي أَسْوَدُ، قالَ الرَّاجِزُ:

* كَأَنَّما وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرْ[1] *

قالَ بعضُهُم: أَرادَ الوَقَاحَةَ، وقيلَ: أَرادَ أَنَّهُ كانَ أَسْوَدَ الوَجْهِ. والعَرَبُ تَقُولُ: ليسَ شَيْءٌ أَظَلَّ مِنْ حَجَرٍ، ولا أَدْفَأَ مِنْ شَجَرٍ، ولا أَشَدَّ سَوادًا مِنْ ظِلٍّ، وكُلَّما كانَ أَرْفَعَ سَمْكًا كانَ مَسْقَطُ الشَّمْسِ أَبْعَدَ، وكُلَّما كانَ أَكْثَرَ عَرْضًا وأَشَدَّ اكْتِنازًا، كانَ أَشَدَّ لِسِوَادِ ظِلِّهِ.

وأَظَلَّتْنِي الشَّجَرَةُ، وغيرُها، ومنهُ الحديثُ: «ما أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، ولَا أَقَلَّتْ الْغَبْرَاءُ، أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ». واسْتَظَلَّ بها: اسْتَذْرَى.

ويُقالُ للمَيِّتِ: قد ضَحَى ظِلُّهُ.

وعَرْشٌ مُظَلَّلٌ، مِنَ الظِّلِّ.

وفي الْمَثَلِ: «لَكِنْ عَلى الأَثَلاتِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ». قالَهُ بَيْهَسٌ في إِخْوَتِهِ المَقْتُولِينَ، لَمَّا قالُوا: ظَلِّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُم. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وقولُهُ تَعالَى: ﴿وظَلَّلْنَا عَلَيْكُم الْغَمَامَ﴾[1]. قيل: سَخَّرَ اللهُ لهم السَّحابَ يُظِلُّهُم، حتى خَرَجُوا إلى الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ، والاِسْمُ الظَّلَالَةُ، بالفَتْحِ.

---

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٤/٣٥٩.

(١) سورة البقرة ٥٧.

وقولُهم: مَرَّ بِنا كَأَنَّهُ ظِلُّ ذِئْبٍ: أي سَرِيعًا كسُرْعَةِ الذِّئْبِ.

والظُّلَلُ: بُيُوتُ السِّجْنِ. وبهِ فُسِّرَ قولُ الرَّاجِزِ:

* وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعِزِ *

* هَلْ لَكَ في اللَّواقِحِ الْحَرائِزِ *

* وفي اتِّبَاعِ الظُّلَلِ الأَوَارِزِ[1] *

وفي الحديثِ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ». كِنَايَةٌ عن الدُّنُوِّ مِنَ الضِّرابِ في الْجِهَادِ، حتى يَعْلُوَهُ السَّيْفُ، ويَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ.

وفي آخَرَ: «السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ في الأَرْضِ»؛ لأَنَّهُ يَدْفَعُ الأَذى عن النَّاسِ كَما يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذى حَرِّ الشَّمْسِ. وقيلَ: مَعْناهُ سِتْرُ اللَّهِ. وقيلَ: خاصَّةُ اللَّهِ.

وقَوْلُ عَنْتَرَةَ:

ولَقد أَبِيتُ عَلى الطَّوَى وأَظَلُّهُ
حَتَّى أَنالَ بهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ[2]

(١) اللسان والأول والثاني فيه في مادة (لقح) ومادة (حرز)، والثالث فيه في مادة (أرز). قلت: ومرّ الأول والثاني للمصنف في (لقح)، والثالث في (أرز) خ.

(٢) ديوانه (المحمودية) ٨١، واللسان، وصدره في الصحاح.

أرادَ: وأَظَلُّ عليه. نقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

ويُقالُ: انْتَعَلَتِ الْمَطَايَا ظِلالَها؛ إذا انْتَصَفَ النَّهارُ في القَيْظِ، فلَمْ يَكُنْ لها ظِلٌّ، قالَ الرَّاجِزُ:

* قد وَرَدَتْ تَمْشِي عَلى ظِلَالِهَا *

* وذَابَتِ الشَّمْسُ عَلى قِلَالِهَا[1] *

وقال آخَرُ في مِثْلِهِ:

* وانْتَعَلَ الظِّلَّ فكانَ جَوْزَبَا[2] *

والمُظِلُّ: ماءٌ في دِيَارِ بَني أبي بَكْرِ ابنِ كِلَابٍ. قالَهُ نَصْرٌ.

والمُسْتَظِلُّ: لَحْمٌ رَقِيقٌ لازِقٌ بِبَاطِنِ المَنْسِمِ مِنَ البَعِيرِ. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، عن أَعْرابِيٍّ مِنْ طَيِّءٍ، قالَ: وليسَ في البَعِيرِ مُضْغَةٌ أَرَقُّ ولا أَنْعَمُ مِنْها، غيرَ أَنَّهُ لا دَسَمَ فيه. وقالَ أبو عُبَيْدٍ في بابِ سُوءِ المُشارَكَةِ في اهْتِمامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ أَخِيهِ: قالَ أبو عُبَيْدَةَ: إذا أرادَ المَشْكُوُّ إِلَيْهِ أَنَّهُ في نَحْوٍ مِمَّا فيه صَاحِبُهُ الشَّاكِي، قالَ له: إنْ يَدْمَ أَظَلُّكَ فقد نَقِبَ خُفِّي. يَقولُ: إِنَّهُ في مِثْلِ حالِكَ.

(١) اللسان، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ١٤/٣٥٨.

(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٢/٣٩٩، ١٤/٣٥٨.

والمِظَلَّةُ: ما تَسْتَظِلُّ بهِ المُلُوكُ عِنْدَ رُكُوبِهِم، وهي بالْفَارِسِيَّة «چتر».

والظَّلِّيلَةُ، مُشَدَّدَةَ اللام: شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ الإنسانُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ، يَسْتَتِرُ بِهِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، عامِّيَّةٌ.

وأَيْكَةٌ ظَلِيلَةٌ: مُلْتَفَّةٌ.

وهٰذا مُناخِي ومَحَلِّي، وبَيْتِي ومِظَلِّي.

ورَأَيْتُ ظِلاَلَةً مِنَ الطَّيْرِ، بالكسْرِ: أي غَيايَةً.

وانْتَقَلْتُ[1] عن ظِلِّي: أي هَجَّرْتُ عن حَالَتِي. وهو مَجازٌ، وكذا: هو يَتْبَعُ ظِلَّ نَفْسِهِ. وأَنْشَدَنا بَعْضُ الشُّيوخِ:

مَثَلُ الرِّزْقِ الذي تَتْبَعُهُ
مَثَلُ الظِّلِّ الذي يَمْشِي مَعَكْ
أنتَ لا تُدْرِكُهُ مُتَّبِعًا
فَإذا وَلَّيْتَ عنهُ تَبِعَكْ

وهوَ يُبارِي ظِلَّ رَأْسِهِ، إذا اخْتالَ، وهو مَجازٌ، كَما في الأَساسِ.

وأَظَلَّهُ: أَدْخَلَهُ في ظِلِّهِ، أي كَنَفِهِ.

وقولُه تَعالى: ﴿لَا ظَلِيلٍ﴾[1]، أي لا يُفِيدُ فائِدَةَ الظِّلِّ، في كَوْنِهِ وَاقِيًا عن الحَرِّ.

ويُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا مَشَى لَمْ يَكُنْ له ظِلٌّ، ولهٰذا تَأْوِيلٌ يَخْتَصُّ بِغَيْرِ هٰذا الكِتابِ.

وظَلَّ اليَوْمُ، وأَظَلَّ: صارَ ذَا ظِلٍّ.

وأيضا: دامَ ظِلُّهُ.

وظَلَّ الشَّيْءُ: طالَ.

والظُّلْظُلُ، كقُنْفُذٍ: ما يُسْتَرُ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ. قالَهُ اللَّيْثُ.

واسْتَظَلَّتِ الشَّمْسُ: اسْتَتَرَتْ بالسَّحابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ظ و ل]

ظَالَ، يَظُولُ: أي ظَلَّ يَظَلُّ، أهْمَلَهُ الْجماعَةُ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ هٰكذا في

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وانتقلت الخ. كذا بخطه، والذي في الأساس: انتعلت ظلي، أي هجرت، قال:

* قد وردت تمشي على ظِلالِها *
* وذابتِ الشمسُ على قِلالِها *

وقد تقدم في الشارح».

(١) سورة المرسلات، الآية ٣١.

العُبابِ هُنا مُسْتَقِلًّا، قالَ: وقَرَأَ يحيى ابنُ يَعْمَرَ: ﴿ظُلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾[1]، بِضَمِّ الظَّاءِ، وقيلَ: إِنَّهُ أرادَ ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أي ظُلِلْتَ، أي فُعِلَ ذٰلكَ لكَ، ثُمَّ أُسْقِطَتِ اللَّامُ الأُولَى[2].

(فصل العين) المهملة مع اللام

[ع ب د ل]

(عَبْدَلٌ)، كجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا، وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: عَبْدَلُ (بْنُ حَنْظَلَةَ) بنِ يَامِ بنِ الحَارِثِ ابنِ سَيَّارٍ العِجْلِيُّ، (الْمَعْرُوفُ بالنَّهَّاسِ، كَانَ شَرِيفًا) في قَوْمِهِ، ولم يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ في «ن هـ س»، وعَمُّ أَبِيهِ عَبْدَلُ بنُ الحارِثِ بنِ سَيَّارٍ: شاعِرٌ.

(ومَزْيَدُ الْمُحَارِبِيُّ[3])، ويُقالُ: العَنَزِيُّ، ويُقالُ في اسْمِهِ: مِرْثَدٌ، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ في التَّبْصِيرِ[4]، (والْحَكَمُ الكُوفِيُّ[1]: ابْنَا عَبْدَلٍ، شَاعِرَانِ)، الأَخِيرُ مَذْكُورٌ في أَواخِرِ شَرحِ أَمَالِي الْقَالِي لِلْبَكْرِيِّ، وفي شَرْحِ شَواهِدِ المُغْنِي، والأَوَّلُ له ذِكْرٌ في زَمَنِ زِيَادٍ، وقد سَبَقَ له في «ع ب د»، أَنَّ لَامَ عَبْدَلٍ زَائِدَةٌ.

(والْعَبَادِلَةُ مِنَ الصَّحابَةِ)، هو مِنَ الْكَلَامِ الْمَنْحُوتِ، الْمَجْمُوعِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، كالبَسْمَلَةِ، ونَحْوِها: (مائَتَانِ وعِشْرُونَ)، والذي صَحَّ بَعْدَ المُراجَعَةِ لِلْمَعاجِمِ والأَجْزاءِ، أَنَّ عِدَّتَهم بَلَغَتْ أَرْبَعَمائَةٍ وأَرْبَعَةً وثَلاثِينَ رَجُلًا، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهم، ما عَدا المُخْتَلَفَ في صُحْبَتِهم، وهم ثَلَاثَةٌ وخَمْسُونَ نَفْسًا، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ عَلى القَدْرِ المَذْكُورِ لا يَخْلُو عن تَقْصِيرٍ، (وإذا أَطْلَقُوا أَرَادُوا أَرْبَعَةً) منهم، وهم: (عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، و) عبدُ اللهِ (بْنُ عُمَرَ، و) عبدُ اللهِ (بْنُ الزُّبَيْرِ، و) عبدُ اللهِ (بْنُ الْعَاصِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: ابنُ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهم، (ولَيْسَ مِنْهُم ابْنُ مَسْعُودٍ، كَما تُوُهِّمَ)، أَشارَ بذٰلكَ

(١) سورة طه، الآية ٩٧.
(٢) وخرجه أبو حيان على مجيئه في بعض اللغات على «فَعُل» ثم نقلت ضمة اللام إلى الظاء (البحر المحيط ٦/٢٧٦).
(٣) أشير في هامش القاموس إلى أن قوله «المحاربي» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٤) قلت: راجع التبصير ٢/٩٠٦، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢٤٢ (خ).

(١) «الكوفي» مضروب عليه بنسخة المؤلف.

إلى الرَّدِّ على الجَوْهَرِيِّ، حيثُ أَوْرَدَهُ في «ع ب د»، وعَدَّهُ منهم، وقد تقدَّمَ البَحْثُ فيهِ مَبْسُوطًا في حَرْفِ الدَّالِ، فَراجِعْهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَبْدَلُ: اسْمُ مَدِينَةِ حَضْرَمَوْتَ القَدِيمَةِ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ع ب د».

والعَبْدَلِيُّونَ: قَبائِلُ مِنَ العَرَبِ، يَنْتَسِبُونَ إلى جَدِّهِم، فمنهم قبيلةٌ في غَطَفَانَ، جَدُّهُم عبدُ اللهِ بنُ غَطَفَانَ، وكانَ اسمُهُ عبدَ العُزَّى، فحينَ وَفَدُوا عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: مَنْ أَنْتُمْ؟ قالوا: نحنُ بنو عبدِ العزَّى، قالَ: أَنْتُمْ بنو عبدِ اللهِ، ومنهم جَوْشَنُ بنُ يَزِيدَ ابنِ دُهَيْمٍ العَبْدَلِيُّ الشاعِرُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: وفي خَوْلَانَ بَطْنٌ، يُقالُ لهم: بنو عبدِ اللهِ، منهم أبو الحسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ ابنِ سَلَمَةَ الخَوْلَانِيُّ العَبْدَلِيُّ، عن يُونُسَ بنِ عبدِ الأَعْلَى، وماتَ بِمِصْرَ سنة ٣٢٩.

والعَبْدَلِيَّةُ: هم الكَرَّامِيَّةُ، نُسِبُوا إلى أبي عبدِ اللهِ بنِ كَرَّامٍ.

وقَرْيَةُ عبدِ اللهِ بِوَاسِطِ الْعِرَاقِ، منها أبو القاسِمِ محمودُ بنُ عَليِّ بنِ إِسْماعِيلَ العَبْدَلِيُّ الصُّوفِيُّ، عن ابنِ الْبَطِرِ، وعنهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ.

قلتُ: ومُنْيَةُ أبي عبدِ الله: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمالِ مِصْرَ.

والعَبْدِلَّاوِيُّ: نَوْعٌ مِنَ الْبِطِّيخِ الأَصْفَرِ، مَعْرُوفٌ بِمِصْرَ، مَنْسُوبٌ لعبدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ، ذَكَرَهُ الوزيرُ أبو القاسِمِ المَغْرِبِيُّ في كِتابِ الْخَوَاصِّ.

وشَيْخُ الشَّرَفِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ العُبَيْدِلِيُّ، المُحَدِّثُ، النَّسَّابَةُ، رَوَى عنهُ أبو مَنْصُورٍ العُكْبَرِيُّ المُعَدَّلُ، وهو مَنْسُوبٌ إلى جَدِّهِ عُبَيْدِاللهِ.

[ع ب ق ل]*

(الْعَبَاقِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هي (بَقَايَا الْمَرَضِ والْحُبِّ)، كالْعَقَابِيلِ، كَما في اللِّسَانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَبَاقِلُ: مَوْضِعٌ لِبَنِي فَرِيرٍ بالرَّمْلِ، قالَهُ نَصْرٌ.

[ع ب ل]*

(الْعَبْلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، ومنهُ الحَدِيثُ في صِفَةِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ: «كانَ عَبْلًا مِنَ الرِّجالِ»، ورَجُلٌ عَبْلُ الذِّراعَيْنِ: أي ضَخْمُهُما، وفَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى: أي غَلِيظُ الْقَوائِمِ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ[(١)]

(وهِيَ بِهَاءٍ، ج) عِبَالٌ، (كَجِبَالٍ)[(٢)]، وضِخَامٍ، وجَمْعُ عَبْلَةَ عَبْلَاتٌ؛ لأَنَّهُ نَعْتٌ.

(و) قد (عَبُلَ، كَكَرُمَ)، عَبالَةً، (و) كَذا عَبَلَ، مِثْلُ (نَصَرَ): أي (ضَخُمَ)، فهو أَعْبَلُ، (و) عَبِلَ، (كفَرِحَ)، عَبَلًا، (فَهُوَ عَبِلٌ، كَكَتِفٍ، وأَعْبَلُ): أي (غَلُظَ وابْيَضَّ)، وأَصْلُهُ في الذِّراعَيْنِ.

(والْعَبْلاءُ: الصَّخْرَةُ) مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَصَّ بِصِفَةٍ، (أو الْبَيْضَاءُ مِنْهَا)، كَما في الصِّحاحِ، وكَذا قَيَّدَهُ ثَعْلَب، زادَ غيرُه: الصُّلْبَةُ، وجَمْعُها عِبَالٌ، كبَطْحَاءَ وبِطَاحٍ.

(والعَبَنْبَلُ، كسَمَنْدَلٍ): الضَّخْمُ، (الشَّدِيدُ، الْعَظِيمُ)، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

* سَمَّيْتُ عَوْدِي الخَيْطَفَ الهَمَرْجَلَا *
* الهَوْزَبَ الدِّلْهَاثَة العَبَنْبَلَا[(١)] *

وقالت امْرَأَةٌ:

* كنتُ أُحِبُّ نَاشِئًا عَبَنْبَلَا *
* يَهْوَى النِّساءَ ويُحِبُّ الغَزَلَا[(٢)] *

(والعَبَلُ، مُحَرَّكَةً)، الهَدَبُ، وهو (كُلُّ وَرَقٍ مَفْتُولٍ)، وفي العُبابِ: مُنْفَتِلٍ، (غَيْرِ مُنْبَسِطٍ، كوَرَقِ الطَّرْفَاءِ) والأَرْطَى، والأَثْلِ، ونحوِ ذلكَ، كَما في الصِّحاحِ، ومنهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* أَوْدَى بِلَيْلَى كُلُّ نَيَّافٍ شَوِلْ *
* صاحِبِ عَلْقَى ومُصَاصٍ وعَبَلْ[(٣)] *

---

(١) ديوانه ٣٦، واللسان مادة (شنج، فيل)، والصحاح (فيل)، والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (فيل).
(٢) في مطبوع التاج: «كحبال، والمثبت من القاموس».

(١) التكملة، والعباب.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ١٢٠.
(٣) اللسان ومادة (مصص)، قلت: وقد سبق ذكرهما في (مصص)، وجاء في مطبوع التاج في هذا الموضع (بِبَلْي) وهو تحريف، صوبناه من التاج نفسه (مصص) واللسان في الموضعين (خ).

(و) قيل: هو (ثَمَرُ الأَرْطَى، و) قيل: (هُدْبُهُ إذا غَلُظَ) في الْقَيْظِ، واحْمَرَّ، (وصَلُحَ أَنْ يُدْبَغَ بِهِ، أو) هو (الْوَرَقُ الدَّقِيقُ)، أو مِثْلُ الوَرَقِ وليسَ بِوَرَقٍ، (أو) هو (السَّاقِطُ مِنْهُ)، أي مِنَ الوَرَقِ، (و) أيضا: (الطَّالِعُ) منه، فهو (ضِدٌّ، وقد أَعْبَلَ الشَّجَرُ فِيهِما)، أي في السَّاقِطِ والطَّالِعِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غيرَ واحدٍ مِنَ العَرَبِ، يقولُ: غَضًى مُعْبِلٌ، وَأَرْطًى مُعْبِلٌ، إذا طَلَعَ وَرَقُهُ، قالَ: وهٰذا هو الصَّحِيحُ، ومنهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إذا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها
بِأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ[1]

وإنَّما يَتَّقِي الوَحْشِيُّ حَرَّ الشَّمْسِ بِأَفْنانِ الأَرْطَاةِ التي طَلَعَ وَرَقُها، وذٰلكَ حينَ يَكْنِسُ في حَمْرَاءِ القَيْظِ، وإِنَّما يَسْقُطُ وَرَقُها إذا بَرَدَ الزَّمانُ، ولا يَكْنِسُ الوَحْشُ حِينَئِذٍ، ولا يَتَّقِي حَرَّ الشَّمْسِ. وقالَ النَّضْرُ: أَعْبَلَتِ الأَرْطَاةُ إذا نَبَتَ وَرَقُها، وأَعْبَلَتْ إذا سَقَطَ وَرَقُها، فهيَ مُعْبِلٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ ابنُ شُمَيْلٍ أَعْبَلَتِ الشَّجَرَةُ مِنَ الأَضْدَادِ، ولو لم يَحْفَظْهُ مِنَ العَرَبِ ما قالَهُ؛ لأَنَّهُ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وحَكَى ابنُ سِيدَه عن أبي حَنِيفَةَ: أَعْبَلَ الشَّجَرُ، إذا خَرَجَ ثَمَرُهُ، قالَ: وقالَ: لَمْ أَجِدْ ذٰلكَ مَعْرُوفًا، وفي الصِّحاحِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَعْبَلَتِ الشَّجَرَةُ: سَقَطَ وَرَقُها، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ لِرَجُلٍ: إذا أَتَيْتَ مِنًى، فانْتَهَيْتَ إلى مَوْضِعِ كَذا وكذا، فَإِنَّ هناكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ، ولم تُجْرَدْ، ولم تُسْرَفْ، سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا، فانْزِلْ تَحْتَها، قالَ أبو عُبَيْدٍ: أي لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُها، ولَمْ يَأْكُلْها الجَرادُ ولا السُّرْفَةُ، قالَ: والسَّرْوُ والنَّخْلُ لا يُعْبَلانِ، وكُلُّ شَجَرٍ نَبَتَ وَرَقُهُ صَيْفًا وشِتاءً فهو لا يُعْبَلُ، ورَوَاهُ الحَرْبِيُّ: لَمْ تَعْبِل، بِكَسْرِ الباءِ، أي لم يَسقطْ ورَقُها.

(وعَبَلَ الشَّجَرَةَ، يَعْبِلُها)، عَبْلًا: (حَتَّ وَرَقَها) عنها، ومنهُ الحديثُ المَذْكُورُ: «لَمْ تَعْبِلْ»، أي لَمْ يُحَتَّ وَرَقُها، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ في الصِّحاحِ.

(١) ديوانه ٥٠٤، واللسان ومواد (ذوب، وصقر، وربع)، والصحاح ومواد (ذوب، وصقر، وربع)، والجمهرة ١/٣١٥. قلت: ومرّ ذكره وتخريجه في (ذوب، صقر)، وهو في التهذيب ٢/٤٠٩، والمحكم ٢/١٢٠ (خ).

(و) عَبَلَ (السَّهْمَ)، يَعْبِلُهُ، عَبْلًا: (جَعَلَ فيهِ مِعْبَلَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن الكِسَائِيِّ، وهوَ (كَمِكْنَسَةٍ، أي نَصْلًا عَرِيضًا طَوِيلًا)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: مِنَ النِّصالِ المِعْبَلَةِ، وهو أن يُعَرَّضَ النَّصْلُ ويُطَوَّلَ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: هي حَدِيدَةٌ مُصَفَّحَةٌ، لا عَيْرَ[1] لها، قالَ عَنْتَرَةُ:

* وفي الْبَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ[2] *

والجَمْعُ المَعَابِلُ، ومنهُ حَديثُ عَليٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عن: «تَكَنَّفَتْكُم غَوائِلُهُ، وأَقْصَدَتْكُمْ مَعابِلُهُ»، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَاصِمِ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ:

* والْقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ *

* تَزِلُّ عن صَفْحَتِهِ الْمَعابِلُ[3] *

(و) عَبَلَ (الشَّيْءَ)، يَعْبِلُهُ، عَبْلًا: (رَدَّهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

(١) في مطبوع التاج (عين) والمثبت من اللسان والمحكم ٢/ ١٢٠. وعير النصل: الناتئ في وسطه، كما في اللسان (عير).

(٢) ديوانه (المحمودية) ٥٥، وتقدم في مادة (وقع)، ويأتي في مادة (بجل)، واللسان ومادة (وقع) ومادة (بجل)، والصحاح (بجل)، وصدره:

* وآخَرُ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحي *

ويزاد: التهذيب ٢/ ٤١٠.

(٣) اللسان (عنبل)، والصحاح، وسيأتي في (عنبل)، والثاني في العباب.

* هَا إِنَّ رَمْيِي عَنْهُمُ لَمَعْبُولْ *

* فلا صَرِيخَ الْيَوْمَ إِلَّا المَصْقُولْ[1] *

كانَ يَرْمِي عَدُوَّهُ فَلا يُغْنِي الرَّمْيُ شَيْئًا، فقاتَلَ بالسَّيْفِ، والمَعْبُولُ: الْمَرْدُودُ.

(و) عَبَلَهُ: (حَبَسَهُ)، يُقالُ: ما عَبَلَكَ، أي ما شَغَلَكَ وحَبَسَكَ.

(و) عَبَلَهُ، عَبْلًا: (قَطَعَهُ) قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) عَبَلَ (بِهِ: ذَهَبَ) به، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وأَلْقَى عليهِ عَبالَّتَهُ، مُشَدَّدَةَ اللَّام)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وتُخَفَّفُ)، حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ لُغَةً: (أي ثِقْلَهُ).

(و) قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: (ذُو الْعَابِلِ بْنُ رَحِيبِ) بنِ يَنْحَضَ بنِ تَزايدَ بنِ العَبَلِ ابنِ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ رُعَيْنٍ الرُّعَيْنِيُّ: (قَيْلٌ)، مِنَ الأَقْيالِ، مِنْ وَلَدِهِ حُمَيْدُ بنُ هِشَامِ بنِ حُمَيْدِ بنِ خَلِيفَةَ بنِ زُرْعَةَ بنِ مُرَّةَ أبو خَلِيفَةَ، مِصْرِيٌّ، شَهِدَ أَخوهُ نَمرانُ وجَدُّهُ زُرْعَةُ فَتْحَ مِصْرَ، عن لَيْثٍ وابنِ لَهِيعَةَ، وعُمِّرَ طَوِيلًا.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٢/ ٤٠٩.

قال: (وبَنُو عَبِيلِ بْنِ عَوْصِ بنِ إِرَمَ ابْنِ سَام) بنِ نُوح عليهِ السَّلامُ، (كأَمِيرٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ)، قد (انْقَرَضُوا)، وهوَ أَخُو عادِ بنِ عَوْصٍ، والذي في الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: عَبِيلُ بنُ مهلائيلَ بنِ عَوْصِ بنِ عِمْلاقِ بنِ لَاوذَ ابنِ إِرَمَ. وفي بعضِ هٰذهِ الأَسْماءِ اخْتِلافٌ، قالَ: وبنو عَبِيلٍ هم الذينَ سَكَنُوا الجُحْفَةَ، فَأَجْحَفَتْ بهم السُّيُولُ، فسُمِّيَتِ الجُحْفَةُ.

(و) عَبُولُ، (كَصَبُورٍ: الْمَنِيَّةُ، و) يُقالُ: (عَبَلَتْهُ عَبُولُ، أي اشْتَعَبَتْهُ شَعُوبُ)، يُقالُ ذٰلكَ للرَّجُلِ إذا ماتَ، وكذٰلكَ قولُهم: غالَتْهُ غُولٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَصْلُ العَبْلِ القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ، وأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ:

وإِنَّ المالَ مُقْتَسَمٌ وإِنِّي
بِبَعْضِ الأَرْضِ عابِلَتِي عَبُولُ[1]

(و) العَبالُ، (كَسَحابٍ: الْوَرْدُ الْجَبَلِيُّ)، كَما في الصِّحاحِ، وهو عَنْ أَبي حَنِيفَةَ، قالَ: وأَخْبَرَني أَعرابِيٌّ أَنَّ منهُ الأَبْيَضَ، ومنهُ الأَحْمَرَ، ومنهُ الأَصْفَرَ، ولهُ شَوْكٌ قِصارٌ حُجْنٌ، ووَرْدُهُ طَيِّبُ الرِّيحِ، قالَ: وهو يَنْبُتُ غِياضًا، (ويَغْلُظُ حَتَّى) تُقْتَطُّ، أي (تُقْطَعَ مِنْهُ الْعِصِيُّ) الغِلاظُ الْجِيادُ، قالَ: (قيلَ: ومِنْهُ كانَ عَصَا مُوسَى علَيْهِ السَّلامُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ، ومنهُ كانَتْ، قالَ شَيخُنا: وبهِ جَزَمَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ، وقيلَ: بَلْ كانَتْ مِنْ آسِ الجَنَّةِ، وقيلَ: مِنَ العُنَّابِ، وقيلَ: مِنَ العَوْسَجِ، وقيلَ غيرُ ذٰلك.

(وعَوْبَلٌ)، كجَوْهَرٍ: (اسْمٌ).

(والْعَبْلاءُ: ثَلاثَةُ مَواضِعَ)، وفي العُبابِ: مَوْضِعٌ، ومِثْلُهُ في اللِّسانِ، (و) قالَ أبو عَمْرٍو: العَبْلَاءُ (مَعْدِنُ الصُّفْرِ بِبِلادِ قَيْسٍ).

(والأَعْبَلُ: الْجَبَلُ الأَبْيَضُ الْحِجَارَةِ)، ومنهُ قَوْلُ أبي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

صَدْيانَ أُجْرِي الطَّرْفَ في مَلْمُومَةٍ
لَوْنُ السَّحابِ بها كَلَوْنِ الأَعْبَلِ[1]

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٢/ ٤١٠، والمحكم ٢/ ١٢٠.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٧٨، واللسان والعباب، وفي الشرح: «أَخْذَىٰ الطَّرْفِ». ويزاد: المحكم ٢/ ١١٩.

(أو حَجَرٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ، يكونُ أَحْمَرَ، و) يكونُ (أَبْيَضَ، و) يَكونُ (أَسْوَدَ)، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ أبي كَبِيرٍ أيضا، ووَقَعَ في الصِّحاحِ: الأَعْبَلُ: حِجارَةٌ بِيضٌ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وَصَوابُهُ: الأَعْبَلُ حَجَرٌ أَبْيَضُ؛ لأنَّ أَفْعَلَ مِنْ صِفَةِ الواحِدِ المُذَكَّرِ.

(وعُبْلَةُ بْنُ أَنْمارِ) بنِ مُبَشِّرٍ، (بِالضَّمِّ، في عَمِيرَةَ) بنِ أَسَدِ بنِ رَبيعَةَ ابنِ نِزارٍ، وعَمِيرَةُ جَدُّ أَبِيهِ، ومنهم طَرِيفُ بنُ أَبانَ ابنِ سَلَمَةَ بنِ جارِيَةَ بنِ فَهْمِ بنِ بَكْرِ بنِ عُبْلَةَ، له وِفادَةٌ، ولهُ أَقارِبُ.

(و) عَبْلَةُ، (بالْفَتْحِ): اسْمُ (جَارِيَةٍ)، كَما في الصِّحاحِ، وقولُهُ: (مِنْ قُرَيْشٍ) خَطَأٌ، والصَّوابُ أَنَّها مِنْ تَمِيمٍ، قالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هي عَبْلَةُ بنتُ عُبَيْدِ بنِ جَادِلِ بنِ قَيْسِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ، وقالَ غيرُهُ: هي عَبْلَةُ بِنْتُ نَافِذِ بنِ قَيْسِ بنِ حَنْظَلَةَ، وهي (أُمُّ قَبِيلَةٍ) مِنْ قُرَيْشٍ، (يُقالُ لَهُمْ: الْعَبَلاتُ، مُحَرَّكَةً)، قالَ أبو الفَرَجِ الأَصْبَهانِيُّ: كانَتْ عَبْلَةُ عندَ رَجُلٍ، فبَعَثَها بِأَنْحاءِ سَمْنٍ تَبِيعُها بِسُوقِ عُكاظٍ، فباعَتْ وشَرِبَتْ بالثَّمَنِ خَمْرًا، ورَهَنتْ ابنَ أَخِيهِ، وهَرَبَتْ، فَطَلَّقَها، فَتَزَوَّجَها عبدُ شَمْسِ بنِ عبد مَنافٍ، فوَلَدَتْ لهُ أُمَيَّةَ الأَصْغَرَ، وعبدَ أُمَيَّةَ ونَوْفَلًا، وهم العَبَلاتُ، (والنِّسْبَةُ) إليهم (عَبْلِيٌّ، بالْفَتْحِ)، على ما يَجِبُ في الجَمْعِ الذي له واحِدٌ مِن لَفْظِهِ، قاله سِيبَوَيْهِ، وفي الصِّحاحِ: تَرُدُّهُ إلى الواحِدِ؛ لأنَّ أُمَّهُم اسْمُها عَبْلَةُ.

(وبالتَّحْرِيكِ عَنِ ابْنِ مَاكُولَا) الأَمِيرِ، والحافِظِ عبدِ الغَنِيِّ بنِ سَعِيدٍ، وهو خَطَأٌ، كَذا حَقَّقَهُ البِلْبِيسِيُّ في الأَنْسابِ، ومنهم أبو عَدِيٍّ العَبْلِيُّ، رَوَى عن كَعْبِ ابنِ مالِكٍ غيرِ الصَّحابِيِّ شِعْرًا.

(وعَبْلَةُ إِلْبِيرَةَ[1]: ع بالْمَغْرِبِ)، وهو فَحْصٌ[2] بينَ نَظَرَيْ غَرْناطَةَ والْمَرِيَّةِ، كَما في العُبابِ.

(والْعَبِيلَةُ: الْغَلِيظَةُ)، الضَّخْمَةُ مِنَ النِّساءِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(١) في القاموس: «البِيْرة». وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله البيرة. ضبطه في التكملة بكسر الهمزة أول الكلمة وبكسر الباء وسكون الياء التحتية».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «وقوله وهو فحص إلخ. كذا في التكملة، وفي نسخة ياقوت: وهو حصن بين قطري إلخ اهـ».

(وعَبِيلَةُ بْنُ قِسْمِيلٍ، لَهُ ذِكْرٌ)، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ في كِتابِ الأَنْسابِ.

(والْعُنْبُلُ، والْعُنْبُلَةُ، بِضَمِّهِما: الْبَظْرُ)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) العُنابِلُ (كَعُلَابِطٍ: الْغَلِيظُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعاصِمِ بنِ ثابِتٍ الأَنصارِيِّ:

* والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِلُ[1] *

(والْعُنْبُلِيُّ، بالضَّمِّ) وتَشْدِيدِ الْيَاءِ: (الزِّنْجِيُّ؛ لِغِلَظِهِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وسَيَأْتِي له في «ع ن ب ل».

(والْمَعَابِلُ: ع)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) الْمُعَبِّلُ (كَمُحَدِّثٍ: مَنْ مَعَهُ مَعابِلُ مِنَ السِّهامِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَبْلَاءُ: الطَّرِيدَةُ في سَوَاءِ الأَرْضِ، حِجَارَتُها بِيضٌ، كَأَنَّها حِجارَةُ الْقِدَاحِ، ورُبَّما قَدَحُوا بِبَعْضِها، وليسَ بالمَرْوِ كأَنَّها البِلَّوْر.

والأَعْبِلَةُ: جَمْعُ الأَعْبَلِ، على غيرِ الوَاحِدِ، ومنهُ الحديثُ: «إنَّ المُسْلِمِينَ وَجَدُوا أَعْبِلَةً في الخَنْدَقِ».

(١) تقدم في المادة.

وأَكَمَةٌ عَبْلَاءُ: بَيْضَاءُ.

وامْرَأَةٌ عَبْلَةٌ: تَامَّةُ الخَلْقِ، وعَبْلَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، ومنهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

يا دَارَ عَبْلَةَ بالْجِواءِ تَكَلَّمِي
وعِمِي صَباحًا دَارَ عَبْلَةَ واسْلَمِي[1]

وعَبَلْتُ الحَبْلَ، عَبْلًا: فَتَلْتُهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وغُلامٌ عابِلٌ: سَمِينٌ، والجَمْعُ عُبَّلٌ.

وامْرَأَةٌ عَبُولٌ، والجمعُ عُبُلٌ.

وعَبَلَ الشَّجَرُ، إذا طَلَعَ وَرَقُهُ، عن الأَزْهَرِيِّ.

والعَبَلُ بنُ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ رُعَيْنٍ، بالتَّحْرِيكِ: قَبِيلَةٌ، وهو جَدُّ ذي العابِلِ المَذْكُورِ، منهم: عبدُ اللهِ ابنُ عَمْرٍو العَبَلِيُّ، رَوَى عنهُ إِسْحاقُ، وحَجَّاجُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حَمْزَةَ الرُّعَيْنِيُّ العَبَلِيُّ، أَميرُ زُوَيْلَةَ، عن بُكَيْرِ بنِ الأَشَجِّ، وعنه ابنُ وَهْبٍ.

والمِعْبَلُ، بالكسرِ: ما يُعْبَلُ به الشَّجَرُ، أي يُقْطَعُ.

(١) ديوانه (المحمودية) ٩٨ من معلقته، والعباب، وتكملة الزبيدي.

وبنو العُبالِيِّ، بالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنَ العَلَوِيِّينَ، باليَمَنِ، جَدُّهُم إسْماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ القاسِمُ الرَّسِّيُّ الحَسَنِيُّ، منهم السَّيِّدُ عِزُّ الدينِ بنُ عَليٍّ العُبَالِيُّ، من المُبَرِّزِينَ، وابنُ أخيهِ السَّيِّدُ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عَلِيٍّ العُبالِيُّ، له حاشِيَةٌ على المُغْنِي لابنِ هِشَامٍ، تُوُفِّيَ سنة ١٠٧١.

وعِبِلِّينُ، بِكَسْرَتَيْنِ مع تَشْدِيدِ الَّلامِ، قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمالِ صَفَدَ.

[ع ب هـ ل]*

(عَبْهَلَ الإِبِلَ: أَهْمَلَها)، مِثْلُ أَبْهَلَها، والعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ، قالَهُ اللَّيْثُ، زادَ غَيرُه: تَرِدُ مَتى شاءَتْ.

(وإِبِلٌ عَباهِلُ، ومُعَبْهَلَةٌ، بالْفَتْحِ)، أي بفتحِ الْهَاءِ: (مُهْمَلَةٌ)، لا رَاعِيَ لها، ولا حَافِظَ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

* أَفْرغْ لِجُوْفٍ وِرْدُها أَفْرادُ *
* عَرانِسٍ عَبْهَلَها الوُرَّادُ[1] *

(١) الثاني في اللسان والصحاح، وأوله: «عَباهلٍ عبهلها..» ورواية اللسان: (عهل)
* عياهل عيهلها الذوّاد *
ورواية التكملة:
* عَرَامسٍ عبهلها الذُّوَّادُ *
وانظر ديوان الأدب ٢/ ٤٨٤، وهما في العباب برواية «الزواد». قلت: والثاني برواية الصحاح في المحكم ٢/ ٢٨١، والتهذيب ٣/ ٢٧١ (خ).

(والْعَبَاهِلَةُ: الأَقْيَالُ)، وفي الصِّحاحِ: مُلُوكُ الْيَمَنِ (الْمُقَرُّونَ على مُلْكِهِمْ، فلم يُزَالُوا عَنْهُ)، قالَ أبو عُبَيْدٍ: وكذلك كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ، فكانَ مُهْمَلًا، لا يُمْنَعُ مِمَّا يُرِيدُ، ولا يُضْرَبُ عَلى يَدَيْهِ، وفي كِتابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِوَائِلِ بنِ حُجْرٍ، ولِقَوْمِهِ: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إلى الأَقْيَالُ الْعَبَاهِلَةِ»، واحِدُها عَبْهَلٌ، والتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الجَمْعِ، كقَشْعَمٍ وقَشَاعِمَةٍ، ويَجُوزُ أن يَكونَ الأَصْلُ عَباهِيلُ، جَمْعُ عُبْهُولٍ، أو عِبْهَالٍ، فحُذِفَتِ الْيَاءُ، وعُوِّضَ مِنْها الْهَاءُ، كَما قِيلَ: فَرَازِنَةٌ في فَرَازِينَ، والأَوَّلُ أَشْبَهُ، وفي تَثْقِيفِ اللِّسانِ: الْعَبَاهِلَةُ: الذينَ لا يَدَ عليْهِم لأَحَدٍ.

(والْعَبْهَلَةُ، والْعِبْهَالُ، بِالْكَسْرِ: الْمُعَاتَبَةُ).

(والْمُتَعَبْهِلُ: الْمُمْتَنِعُ، و) أيضا: (الذي لا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ)، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

مَتَى تَبْغِنِي ما دُمْتَ حَيًّا مُسَلَّمًا
تَجِدْنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَبْهِلِ[1]

(١) تقدم في (رعل).

الْمُسْتَرْعِلُ: الذي يَظْهَرُ مَعَ الرَّعِيلِ الأَوَّلِ.

[ع ت ل]*

(الْعَتَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الْمَدَرَةُ الْكَبِيرَةُ، تَنْقَلِعُ مِنَ الأَرْضِ) إذا أُثِيرَتْ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، (و) أيضا: (حَدِيدَةٌ كَأَنَّها رَأْسُ فَأْسٍ)، عَرِيضَةٌ، في أَسْفَلِها خَشَبَةٌ، يُحْفَرُ بها الأَرْضُ والْحِيطَانُ، ليستْ بِمُعَقَّفَةٍ كالفَأْسِ، ولَكِنَّها مُسْتَقِيمَةٌ مَعَ الخَشَبَةِ (أو) هي: (الْعَصَا الضَّخْمَةُ مِنْ حَدِيدٍ، لَهَا رَأْسٌ مُفَلْطَحٌ)، كَقَبِيعَةِ السَّيْفِ، تكونُ مَعَ البَنَّاءِ، (يُهْدَمُ بِها الْحَائِطُ، و) قيلَ: هي (بَيْرَمُ النَّجَّارِ والْمُجْتَابِ)، والجَمْعُ عَتَلٌ، (و) أيضا: (النَّاقَةُ) التي (لا تُلْقَحُ) فهي أَبَدًا قَوِيَّةٌ، (و) قيلَ: هي (الْهِرَاوَةُ الْغَلِيظَةُ) مِنَ الخَشَبِ، (و) أيضا: (الْقَوْسُ الْفَارِسِيَّةُ، ج: عَتَلٌ)، قال[1] أبو الصَّلْتِ أُمَيَّةُ الثَّقَفِيُّ:

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إعْجَالًا[1]

(وبِلَا لَامٍ: عَتَلَةُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ)، أبو الْوَلِيدِ، (غَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَهُ، وسَمَّاهُ: عُتْبَةَ)، وكَأَنَّهُ كَرِهَهُ لِمَا فيهِ مِنَ الْغِلْظَةِ والشِّدَّةِ، وقيلَ: كان اسْمُهُ نُشْبَةَ، وقد نَزَلَ حِمْصَ، ورَوَى عنه جَمَاعَةٌ.

(و) منه اشْتُقَّ (الْعُتُلُّ، بِضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ)، قالَ تَعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[2]. قيل: هو (الأَكُولُ الْمَنِيعُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: الْمَنُوعُ، كما هوَ نَصُّ الرَّاغِبِ، واللِّسَانِ، زادَ الرَّاغِبُ: الذي يَعْتِلُ الشَّيْءَ عَتْلًا. وقيلَ: هو (الْجَافِي) عن الْمَوْعِظَةِ، نَقَلَهُ صاحِبُ التَّوْشِيحِ عَنِ الفَرَّاءِ، وقالَ غيرُهُ: الجافِي الخُلُقِ، اللَّئِيمُ الضَّرِيبَةِ، وقيلَ: هوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ، وقيلَ:

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قال أبو الصلت أمية، هكذا في خطه». وأقول: جاء في الصحاح في المادة: قال أبو الصلت الثقفي.

(١) اللسان ومادة (زمخر) ومادة (غبط)، والصحاح ومادة (زمخر) ومادة (غبط) والعباب. قلت: وهو في التهذيب ٢/ ٢٧١ ومرّ في (زمخر) منسوباً لأبي الصلت والد أمية، وفي (غبط) منسوباً لأمية، وانظر ديوان أمية بتحقيق عبدالحفيظ السطلي ٤٥٧ (خ).

(٢) سورة القلم، الآية ١٣.

هو الْفَظُّ (الْغَلِيظُ)، الذي لا يَنْقادُ لِخَيْرٍ، عن ابنِ عَرَفَةَ، قيلَ: هو الْجَافِي الشَّدِيدُ؛ مِنَ الرِّجالِ والدَّوابِّ، وقيلَ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(و) أيضا: (الرُّمْحُ الْغَلِيظُ).

(و) الْعَتِيلُ، (كَأَمِيرٍ: الأَجِيرُ)، في لُغَةِ جَدِيلَةِ طَيِّءٍ، (و) أيضا: (الْخَادِمُ، ج: عُتَلاءُ)، كَكُرَمَاءَ، وأيضا: عُتُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ.

(ودَاءٌ عَتِيلٌ: شَدِيدٌ).

(والْعُنْتُلُ، كَقُنْفُذٍ، وجُنْدَبٍ: الْبَظْرُ)، عن اللِّحْيانِيِّ، والمَعْرُوفُ: عُنْبُلٌ، بالمُوَحَّدَةِ، كَما تَقَدَّم في «ع ب ل»، وسيَأْتي له أيضا في «ع ن ب ل»، وأَنْشَدَ:

بَدا عُنْتُلٌ لو تُوضَعُ الْفَأْسُ فَوْقَهُ
مُذَكَّرةً لانْفَلَّ عَنْها غُرابُها[1]

(وعَتَلَهُ، يَعْتِلُهُ، ويَعْتُلُهُ)، عَتْلاً، من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هما لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ، (فانْعَتَلَ): أي (جَرَّهُ) جَرًّا (عَنِيفًا)، وجَذَبَهُ، (فَحَمَلَهُ)، وقَوْلُهُ: فانْعَتَلَ، للمُطَاوَعَةِ، أي انْقَادَ، وفي التَّنْزِيلِ: ﴿خُذُوهُ فاعْتِلُوهُ إِلى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾[1]، قَرَأَ عاصِمٌ، وحَمْزَةُ، والْكِسَائِيُّ، وأبو عَمْرٍو: ﴿فاعْتِلُوهُ﴾، بالكَسْرِ، وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ، ونافِعٌ، وابنُ عامِرٍ، بالضَّمِّ، ومَعْناهُ: خُذُوهُ فاقْصِفُوهُ كَما يُقْصَفُ الحَطَبُ. والعَتْلُ: الدَّفْعُ، والإِرْهاقُ بالسَّوْقِ العَنِيفِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: عَتَلَهُ، وعَتَنَهُ، باللَّامِ والنُّونِ جَمِيعًا، أي دَفَعَهُ إلى السِّجْنِ دَفْعًا عَنِيفًا. وقالَ غيرُهُ: العَتْلُ أَنْ تَأْخُذَ بِتَلْبِيبِ الرَّجُلِ، فتَعْتِلَهُ، أي تَجُرَّهُ إليك، وتَذْهَبَ بهِ إلى حَبْسٍ أو بَلِيَّةٍ. وقال أبو النَّجْمِ، يَصِفُ فَرَسًا:

* نَفْرَعُهُ فَرْعًا ولَسْنَا نَعْتِلُهْ *[2]

(وهوَ مِعْتَلٌ، كَمِنْبَرٍ: قَوِيٌّ على ذٰلكَ)، أي على الجَرِّ العَنِيفِ.

(و) يُقالُ: أَخَذَ بِزِمَامِ (النَّاقَةِ)، فَعَتَلَها: أي (قَادَها) قَوْدًا عَنِيفًا.

(١) اللسان، وفيه: «بداعنبل». قلت: وسيأتي في (عنتل) منسوباً لأبي صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة، وهو ضمن ثلاثة أبيات لأبي صفوان الأسدي في التهذيب ٣/ ٣٥٥، واللسان (عنتل)، والبيت الشاهد في المحكم ٢/ ٣٦ غير منسوب.

(١) سورة الدخان، الآية ٤٧.

(٢) اللسان ومادة (جذب)، ومادة (فرع)، والصحاح ومادة (فرع)، والعباب، وتقدم في (جذب، فرع).

(وعَتِلَ إِلَى الشَّرِّ، كفرِحَ)، عَتَلًا، (فَهُوَ عَتِلٌ): أي (أَسْرَعَ)، قالَ:

* وعَتِلٍ دَاوَيْتُهُ من الْعَتَلْ[1] *

(وعَنْتَلَهُ)، عَنْتَلَةً: (خَرَّقَهُ قِطَعاً).

(و) يُقالُ: (لا أَتَعَتَّلُ مَعَكَ): أي (لا أَبْرَحُ مَكانِي)، ولا أَجِيءُ مَعَكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والْعِتْوَلُ، كدِرْهَم)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ بِتَشْدِيدِ الَّلامِ، ووَزَنَهُ ابنُ عَبَّادٍ بِقِثْوَلٍ، وهو مُشَدَّدُ الَّلامِ[2]: (مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ غَناءٌ لِلنِّسَاءِ)، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ، وهو شَاذٌّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ، فَإِنَّ التَّرْكِيبَ كَما قَالَهُ الصَّاغانِيُّ يَدُلُّ عَلى قُوَّةٍ وشِدَّةٍ، وهو عِنْدِي تَصْحِيفٌ مِنْ عِثْوَلٍّ، بالمُثَلَّثَةِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والظِّبَاءُ الْعَناتِلُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والضِّبَاعُ الْعَناتِلُ، كَما سَيَأْتِي له في «ع ن ت ل»: (التي تَقْطَعُ الأَكِيلَةَ)، أي الْمَأْكُولَةَ، (قِطَعًا)، بِكَسْرِ الْقافِ وفَتْحِ الطَّاءِ، وفي بعضِ النُّسَخِ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَتَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الحَدِيدَةُ يُقْطَعُ بها فَسِيلُ النَّخْلِ، وقُضُبُ الْكَرْمِ.

والمُعَاتَلَةُ: الْمُراهَقَةُ، والمُدَافَعَةُ.

والعَتَّالُ، كَشَدَّادٍ: الْحَمَّالُ بالأُجْرَةِ.

والعَتَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الأُجَرَاءُ، واحِدُها عَاتِلٌ.

والعاتِلُ أيضا: الْجِلْوَازُ، جَمْعُهُ عُتُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ.

ويُقَالُ: لا أَنْعَتِلُ مَعَكَ شِبْرًا، أي لا أَجِيءُ مَعَكَ، هٰكذا رُوِيَ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ في بعضِ النُّسَخِ.

وجَبَلٌ عُتُلٌّ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* ثَلاثَةٌ أَشْرَفْنَ في طَوْدٍ عُتُلّْ[1] *

والعِتْوَلُّ، كَقِرْشَبٍّ: الْجَافِي الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ.

---

(1) اللسان. ويزاد: المحكم ٢/ ٣٦.

(2) الكلمة مضبوطة في المحيط ٢/ ٣٦ دون مثال، والذي في الجمهرة (١/ ٤٧) واللسان (عثل): عِثْوَلٌّ (بالثاء) على وزن قِثْوَلّ. ولم ترد الكلمة بالتاء في اللسان، وهذا يرجح كونها مصحفة عن الثاء كما سيأتي بعد، وانظر المحيط ٢/ ٧٧.

(1) اللسان، وتكملة الزبيدي. ويزاد: المحكم ٢/ ٣٦.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ت ب ل]

العُتْبُلُ، كقُنْفُذٍ: الشَّدِيدُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، كَما في العُبابِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

[ع ث ل]*

(العَثِلُ، كَكَتِفٍ، ويُحَرَّكُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، من النَّعَمِ وغيرِها، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ الأَعْشَى:

إنِّي لَعَمْرُ الذي حَطَّتْ مَنَاسِمُها
تَهْوِي وسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَثِلُ[1]

ويُرْوَى: الْغَيِلُ.

(و) الْعَثِلُ، كَكَتِفٍ: (الْغَلِيظُ الفَخْمُ)[2]، وفي الجَمْهَرَةِ: العَثَلُ الْغِلَظُ والْفَخَامَةُ، (عَثِلَ، كفَرِحَ فيهِمَا).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَثَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: ثَرْبُ الشَّاةِ)، وهو الخِلْمُ، والسِّمْحَاقُ أيضا.

(والْعِثْوَلُّ، كَقِرْشَبٍّ: الْفَدْمُ، الْمُسْتَرْخِي) مِنَ الرِّجَالِ، كالقِثْوَلِّ، عن الجَوْهَرِيِّ، وزادَ غيرُهُ: الْعَيِيُّ الثَّقِيلُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للرَّاجِزِ:

* هاجَ بِعِرْسِ حَوْقَلٍ عِثْوَلِّ[1] *

قالَ أبو الهَيْثَم: قالَ لي أَعْرابِيٌّ، ولِصَاحِبٍ لي كانَ يَسْتَثْقِلُهُ، وكُنَّا مَعًا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فقالَ لي: أَنْتَ قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ، وصاحِبُكَ هٰذا عِثْوَلٌّ قِثْوَلٌّ، (كالْعَثَوْثَلِ)، كصَنَوْبَرٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن كتابِ سِيبَوَيْه.

(و) الْعِثْوَلُّ: (الْكَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ والْجَسَدِ)، وحَكَى الأَخْفَشُ الصَّغِيرُ، عن المُبَرِّدِ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ: العِثْوَلُّ: الطَّوِيلُ اللِّحْيَةِ، مِنْ ضِبْعانٍ أَعْثَى وضَبُعٍ عَثْوَاءَ، إِذَا كانا كَثِيرَيِ الشَّعَرِ، وكذا[2] لا يُقالُ للرَّجُلِ والمَرْأَةِ، قالَ شيخُنا: فَلامُهُ عندَهُ زَائِدَةٌ كَلامِ فَحْجَلٍ، فتأَمَّلْ.

(و) العَثُولُ، (كَصَبُورٍ: الأَحْمَقُ)، الفَدْمُ، المُسْتَرْخِي، (ج:) عُثُلٌ، (كَكُتُبٍ).

---

(١) ديوانه ٦٣، وهو فيه على الرواية التالية، والتكملة، واللسان، ومادة (غيل)، والعباب، والجمهرة ٢/ ٤٥، وسيأتي في (غيل). ويزاد: المحكم ٢/ ٦٦.

(٢) في هامش القاموس عن احدى نسخه «الضخم».

(١) اللسان، ومادة (صمك)، وتقدم في (صمك).

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وكذا لايقال إلخ. هكذا في خطه، وتأمل».

(و) الْعَثُولُ: (النَّخْلَةُ الْجَافِيَةُ الْغَلِيظَةُ).

(و) يُقالُ: (لِحْيَةٌ عَثْوَلِيَّةٌ، كجَعْفَرِيَّةٍ): أي (كَبِيرَةٌ كَثَّةٌ)، وفي الْعُبَابِ: كَثِيرَةٌ كَثَّةٌ، وأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

وكُلُّ امْرِئٍ ذِي لِحْيَةٍ عَثْوَلِيَّةٍ
يَقُومُ عَلَيْها ظَنَّ أَنَّ له فَضْلاَ
وما الفَضْلُ في طُولِ السِّبالِ وعَرْضِها
إذا اللهُ لم يَجْعَلْ لِصاحِبِها عَقْلاَ[1]

قالَ الصَّاغانِيُّ: أَصْلُهُ عِثْوَلَّةٌ، وبَنَاهُ الشَّاعِرُ على مِثَالِ جَدْوَلٍ، ثُمَّ نَسَبَ إِلَيْهِ.

(و) عِثَالٌ، (كَكِتَابٍ: ثَنِيَّةٌ أو وَادٍ بِأَرْضِ جُذَامَ).

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (هو عِثْلُ مَالٍ، بالْكَسْرِ): أي (إِزَاؤُهُ)، أي مُصْلِحُهُ.

قال: (والْعُثْلُول، بِالضَّمِّ: عَصَبُ الْمَعْرَفَةِ)، الذي (يَنْبُتُ عَلَيْهِ الشَّعَرُ).

(وأُمُّ عِثْيَلٍ، كَحِذْيَم: الضَّبُعُ)، هٰكذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن كتابِ سِيبَوَيْهِ، قال ابنُ بَرِّيٍّ: والذي في

(١) الكامل (نهضة مصر) ٢/ ١٢٧، والتكملة، والعباب.

كتابِ سِيبَوَيْه[1]: أُمُّ عِنْثَلٍ، بالنُّونِ، قالَ: وكذا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ بالنُّونِ لا غَيْرُ، وقالَ: قد وَسَّعَ الْقَزَّازُ في هٰذا الفَصْلِ، وسيأْتي في النُّونِ أيضا.

(والْعِثْيَلُ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّبَاعِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

قال: (و) أيضا (مَنْ لَا يَدَّهِنُ، ولا يَتَزَيَّنُ)، أي فَيَنْتَفِشُ شَعَرُهُ، ويَشْعَثُ.

(و) قالَ الْفَرَّاءُ: (عَثَلَتْ يَدُهُ)، إذا (جَبَرَتْ[2] على غَيْرِ اسْتِوَاءٍ)، وأَنْشَدَ:

تَرَى مُهَجَ الرِّجَالِ على يَدَيْهِ
كَأَنَّ عِظَامَهُ عَثَلَتْ بِجَبْرِ[3]

(كَعَثَمَتْ)، بالمِيم، وهو الأَصْلُ، وفي حديثِ النَّخَعِيِّ: «في الأَعْضاءِ إذا انْجَبَرَتْ على غَيْرِ عَثْلٍ صُلْحٌ»، وأَصْلُهُ عَثْم، بالْمِيمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ عَثَوْثَلٌ: ضَخْمٌ، جَسِيمٌ.

ولِحْيَةٌ عِثْوَلَّةٌ، كَقِرْشَبَّةٍ: ضَخْمَةٌ، قال:

(١) قلت: راجع كتاب سيبويه (هارون) ٢/ ٩٣ (خ).
(٢) في القاموس: «جَرَتْ»، والمثبت مثله في اللسان.
(٣) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ٢/ ٣٢٨.

* وأنتَ في الحَيِّ قَلِيلُ الْعِلَّهْ *
* ذُو سَبَلَاتٍ ولِحًى عِثْوَلَّهْ[1] *

[ع ث ج ل]*

(العَثْجَلُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ)، مِثْلُ الأَثْجَلِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبي عُبَيْدٍ، (كالْعُثَاجِلِ)، كعُلَابِطٍ، عن ابنِ سِيدَه.

(و) أيضا: (الْوَاسِعُ الضَّخْمُ مِنَ الأَساقي[2] والأَوْعِيَةِ)، ونَحْوِها، عن اللَّيْثِ.

قال: (والْعَثْجَلِيَّةُ: أَرْضٌ، ومَاءٌ بِوَادِي السُّلَيْعِ، مِن) أَرْضِ (الْيَمامَةِ).

(وعَثْجَلَ) الرَّجُلُ: (ثَقُلَ عَلَيْهِ النُّهُوضُ، مِنْ هَرَمٍ أو عِلَّةٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَشْجَلٌ، كجَعْفَرٍ: مَكانٌ، كَذا في بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ مِنَ الزِّيادَاتِ في الهَامِشِ.

[ع ث ك ل]*

(الْعُثْكُولُ، والْعُثْكُولَةُ، بِضَمِّهما، وكَقِرْطَاسٍ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الأُولَى والأَخِيرَةِ: (الْعِذْقُ أو الشِّمْراخُ) وهو ما عليهِ البُسْرُ مِن عِيدانِ الْكِباسَةِ، وهو في النَّخْلِ بِمَنْزِلَةِ الْعُنْقُودِ مِنَ الْكَرْمِ، كَما في الصِّحاحِ، وفي الحديثِ: «خُذُوا عِثْكَالًا فيه مائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً».

(وعِذْقٌ مُتَعَثْكِلٌ، وتُفْتَحُ الْكَافُ) أيضا: (ذُو عَثَاكِيلَ)، وقد تَعَثْكَلَ الْعِذْقُ؛ إذا كَثُرَتْ شَمارِيخُهُ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ:

* أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثْكِلِ[1] *

(و) العُثْكُولُ، و(الْعُثْكُولَةُ: ما عُلِّقَتْ) عَلى الْهَوْدَجِ، (مِنْ عِهْنٍ، أو زِينَةٍ)، أو صُوفٍ، (فتَذَبْذَبَتْ في الْهَواءِ)، قالَ:

تَرَى الْوَدْعَ فِيها والرَّجائِزَ زِينَةً
بِأَعْنَاقِهَا مَعْقُودَةً كالْعَثاكِلِ[2]

(وعَثْكَلَهُ: زَيَّنَهُ بِهَا).

---

(1) اللسان، وتكملة الزبيدي. ويزاد: الأساس (ثلل)، والمحكم ٢/٦٦.
(2) أشير في هامش القاموس إلى أن «الأساقي» مضروب عليه بنسخة المؤلف.

(1) ديوانه ١٦، وقد تقدم للمصنف في مادة (أثث)، واللسان ومادة (أثث)، وصدره:
* وفَرْعٍ يُغَشِّي المَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ *
قلت: وهو في التهذيب ٣/٣٠٦(خ).
(2) اللسان. قلت: وهو في التهذيب ٣/٣٠٦، ونُسب في سر صناعة الإعراب (تحقيق حسن هنداوي) ٢/٧٧١ إلى أبي طالب (خ).

(والْعَثْكَلَةُ: الثَّقِيلُ مِنَ الْعَدْوِ).

(وذُو عَثْكَلَانَ: قَيْلٌ) من الأَقْيالِ، وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* طَوِيلَةَ الأَقْنَاءِ والأَثَاكِلِ[1] *

فَإِنَّهُ أَرادَ الْعَثاكِلَ، فَقَلَبَ الْعَيْنَ هَمْزَةً، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقد تَقَدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عِذْقٌ مُعَثْكَلٌ: كَثِيرُ الشَّمارِيخِ، وَهَوْدَجٌ مُعَثْكَلٌ: كَثِيرُ الْعِهْنِ والصُّوفِ، عَلى التَّشْبِيهِ.

[ع ج ل]*

(الْعَجَلُ، والْعَجَلَةُ، مُحَرَّكَتَيْنِ: السُّرْعَةُ)، قالَ الرَّاغِبُ: العَجَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ وتَحَرِّيهِ قبلَ أوانِهِ، وهي مِنْ مُقْتَضى الشَّهْوَةِ، فَلِذٰلكَ كانَتْ مَذْمُومَةً في عامَّةِ الْقُرْآنِ، حتى قيلَ: العَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، قالَ تَعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾[2]، ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ﴾[3]، قالَ: وأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾[1]، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ عَجَلَتَهُ، وإِنْ كانَتْ مَذْمُومَةً، فالذي دَعَا إِلَيها أَمْرٌ مَحْمُودٌ، وهو طَلَبُ رِضَا اللهِ تَعالَى، (وهو عَجِلٌ، بِكَسْرِ الجِيمِ وضَمِّها)، قالَ ذو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ[2]

(وعَجْلَانُ، وعَاجِلٌ، وعَجِيلٌ، مِنْ) قَوْمٍ (عَجَالَى)، بالْفَتْحِ، (وعُجَالَى)، بالضَّمِّ، (وعِجَالٌ)، بالكَسْرِ، وهٰذا كُلُّهُ جَمْعُ عَجْلانَ، وأَمَّا عَجِلٌ وعَجُلٌ فلا يُكَسَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْه، وعَجِلٌ أَقْرَبُ إِلى حَدِّ التَّكْسِيرِ [مِنْهُ؛ لأن فَعِلًا في الصفة أكثر من فَعُلٍ، على أَنَّ السَّلامَةَ في فَعِلٍ أكثرُ أيضا لِقِلَّتِهِ وإِنْ زَادَ على فَعُلٍ، ولا يجمع عَجْلانُ بالواوِ والنون][3]؛ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَلْحَقُه الهاءُ، وامْرَأَةٌ عَجْلَى، ونِسْوَةٌ عَجَالَى، وعِجَالٌ، كَرَجْلَى، ورَجَالَى، ورِجَالٌ.

(1) اللسان ومادة (كتل) ومادة (قنا)، والصحاح ومادة (كتل) ومادة (قنا). قلت: ومرّ الشاهد مع مشطور آخر في (ثكل)، وسيأتي في (قنو) خ.
(2) سورة طه، الآية ١١٤.
(3) سورة طه، الآية ٨٣.

(1) سورة طه، الآية ٨٤.
(2) ديوانه ٥٧٨، واللسان مادة (برد، قطف)، والصحاح مادة (برد، قطف). والعباب والمقاييس ٤/ ٢٣٧. قلت: ومرّ في (جدب، جوب، برد، قطف) خ.
(3) زيادة من اللسان.

(وقد عَجِلَ، كفَرِحَ)، عَجَلاً، (وعَجَّلَ، تَعْجِيلاً، وتَعَجَّلَ)، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فيها ما نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ﴾[1]، وقالَ: ﴿عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾[2]، وقالَ تعالَى: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾[3]، (واسْتَعْجَلَهُ)، كُلُّ ذٰلكَ بِمَعْنَى: (حَثَّهُ، وأَمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ) في الأَمْرِ، وكذٰلكَ الإِعْجَالُ، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿ويَسْتَعْجِلُونَكَ بالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾[4]، وقالَ: ﴿ويَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾[5]، وقالَ القَطامِيُّ:

فاسْتَعْجَلُونَا وكانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
كَما تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ[6]

(ومَرَّ يَسْتَعْجِلُ: أي طَالِبًا ذٰلكَ مِنْ نَفْسِهِ، مُتَكَلِّفًا إِيَّاهُ)، حَكاهُ سِيبَوَيْه، ووَضَعَ فيهِ الضَّمِيرَ المُنْفَصِلَ مَكانَ المُتَّصِلِ.

(والْعَجْلَانُ: شَعْبَانُ)؛ سُمِّيَ بذٰلك (لِسُرْعَةِ مُضِيِّهِ ونَفَادِهِ)، أي نَفَادِ أَيَّامِهِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا القَوْلُ ليسَ بِقَوِيٍّ لأَنَّ شَعْبانَ إِنْ كانَ في زَمَنٍ طَوِيلِ الأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ طِوَالٌ، وإِنْ كانَ في زَمَنٍ قَصِيرِ الأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ قِصارٌ، قال ابنُ المُكَرَّمِ: وهٰذا الذي انْتَقَدَهُ ابنُ سِيدَه ليس بِشَيْءٍ لأَنَّ شَعْبَانَ قد ثَبَتَ في الأَذْهانِ أَنَّهُ شهرٌ قصيرٌ، سَرِيعُ الانْقِضَاءِ، في أَيِّ زَمانٍ كان، لأَنَّ الصَّوْمَ يَفْجَأُ في آخِرِهِ، فلذٰلكَ سُمِّيَ العَجْلَان، واللّٰهُ أَعْلَمُ.

(و) عَجْلَانُ، (بِلَا لَامٍ: عَلَمُ) جَمَاعَةٍ، منهم بَنُو العَجْلَانِ، بَطْنٌ في بَنِي عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ؛ سُمِّيَ لِتَعْجِيلِهِ القِرَى، وهو جَدُّ تَمِيمِ بنِ أُبَيِّ بنِ مُقْبِلِ ابنِ عَوْفِ بنِ حِنْتِفِ بنِ عَجْلَانَ الشَّاعِرِ، وفيهِ يَقولُ النَّجاشِيُّ، في أَبْياتٍ:

وما سُمِّيَ العَجْلَانُ إِلَّا بِقَوْلِهِ
خُذِ القَعْبَ واحْلُبْ أَيُّها العَبْدُ واعْجَلِ[1]

---

(1) سورة الإسراء، الآية ١٨.
(2) سورة ص، الآية ١٦.
(3) سورة البقرة، الآية ٢٠٣.
(4) سورة الرعد الآية ٦.
(5) سورة الحج الآية ٤٧، وسورة العنكبوت، الآية ٥٣.
(6) ديوانه (بيروت) ٩٠، واللسان ومادة (فرط)، والصحاح ومادة (فرط)، وإصلاح المنطق ٦٨. قلت: ومرّ في (فرط، عجل) خ.

(1) البيت للنجاشي الحارثي في خمسة أبيات أوردها ابن قتيبة في ترجمته في الشعر والشعراء ١٨٩، وانظر زهر الآداب ١/ ٢٠، وتكملة الزبيدي.

والعَجْلَانُ بنُ حارِثَةَ بنِ ضُبَيْعَةَ: بَطْنٌ في بَلِيٍّ.

والعَجْلَانُ بنُ زَيْدِ بنِ غَنْمٍ: بَطْنٌ في الأنْصارِ.

وعِزُّ الدِّينِ أبو سَرِيعٍ عَجْلَانُ بنُ رُمَيْثَةَ الحَسَنِيُّ، مَلِكُ الحِجازِ، وغيرُه، وهو واسِعٌ في الأعْلامِ.

(وقَوْسٌ عَجْلَى، كسَكْرَى: سَرِيعَةُ السَّهْمِ)، حَكَاهُ أبو حَنِيفَةَ.

(والْعَاجِلُ)، والعاجِلَةُ: (نَقِيضُ الآجِلِ) والآجِلَةِ، عامٌّ (في كُلِّ شَيْءٍ).

(وأعْجَلَهُ: سَبَقَهُ، كاسْتَعْجَلَهُ)، قالَ تعالى: ﴿ومَا أعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ﴾[1]، أي كيفَ سَبَقْتَهُم، يُقالُ: أعْجَلَنِي فَعَجِلْتُ له، واسْتَعْجَلْتُهُ: تَقَدَّمْتُهُ فَحَمَلْتُهُ على العَجَلَةِ.

(وعَجَّلَهُ)، تَعْجِيلًا: اسْتَحَثَّهُ.

(و) أعْجَلَتِ (النَّاقَةُ)، إعْجالًا: (ألْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تمامٍ)، فهي مُعْجِلَةٌ.

(والْمُعْجِلُ، كمُحْسِنٍ، ومُحَدِّثٍ، ومِفْتَاحٍ، مِنَ الإبِلِ: ما تُنْتَجُ قَبْلَ أنْ

(١) سورة طه ٨٣.

تَسْتَكْمِلَ الْحَوْلَ، فَيَعِيشُ وَلَدُهَا)، قالَ الأخْطَلُ:

إذا مُعْجِلٌ غادَرْتَه عندَ مَنْزِلٍ
أُتِيحَ لِجَوَّابِ الْفَلاةِ كَسُوبِ[1]

يَعْنِي الذِّئْبَ.

(والْوَلَدُ مُعْجَلٌ، كَمُكْرَمٍ)، وقيلَ: المِعْجَالُ مِنَ الحَوامِلِ: التي تَضَعُ وَلَدَها قَبْلَ إنَاهُ.

(و) الإعْجالُ في السَّيْرِ: أنْ يَثِبَ البَعِيرُ إذا رَكِبَهُ الرَّاكِبُ قبلَ اسْتِوائِهِ عليه، وجَمَلٌ مِعْجَالٌ، ونَاقَةٌ مِعْجَالٌ، وهي (التي إذا وَضَعْتَ الرِّجْلَ في غَرْزِهَا) قامَتْ، و(وثَبَتْ كالْمُعْجِلَةِ، كمُحْسِنَةٍ)، وهٰذه عن الصَّاغانِيِّ، ولَقِيَ أبو عَمْرِو بنِ العَلَاءِ ذا الرُّمَّةِ، فقالَ: أنْشِدْنِي:

* ما بَالُ عَيْنَيْكَ منها الْمَاءُ يَنْسَكِبُ[2] *

فَأنْشَدَهُ، حتى انْتَهَى إلى قَوْلِهِ:

* حَتَّى إذا ما اسْتَوَى في غَرْزِها تَثِبُ[2] *

(١) ديوانه ١٧٩، واللسان. ويزاد: المحكم ١/١٩٥.

(٢) ديوانه ١ – ٩، واللسان، وعجز الأول:

* كأنَّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ *

وصدر الثاني:

* تُصْغي إذا شَدَّها بالكورِ جانحةً *

فقالَ لهُ: عَمُّكَ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِنْكَ وَصْفًا، حينَ يَقُولُ:

وهِـيَ إذا قـامَ فـي غَـرْزِهـا
كَـمِـثْـلِ الـسَّـفِـينَـةِ أو أَوْقَـرُ
ولاَ تُـعْـجِـلُ الـمَـرْءَ عِـنْـدَ الـوُرُو
كِ وَهْـيَ بِـرُكْـبَـتِـهِ أَبْـصَـرُ[1]

فقالَ: وَصفَ بِذٰلكَ نَاقَةَ مَلِكٍ، وأَنا أَصِفُ لَكَ نَاقَةَ سُوقَةٍ.

(و) المِعْجَالُ: (الْمُدْرِكَةُ مِنَ النَّخْلِ في أَوَّلِ الْحَمْلِ).

(والْعُجَالَةُ، بِالْكَسْرِ والضَّمِّ، والْعُجْلُ والْعُجْلَةُ، بِضَمِّهما: مَا تَعَجَّلْتَهُ مِنْ شَيْءٍ)، ومنه قولُهم: التَّمْرُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ، وفي المَثَلِ: الثَّيِّبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ.

(و) المُعَجِّلُ، (كَمُحَدِّثٍ: الرَّاعِي يَحْلُبُ الإبِلَ حَلْبَةً، وهِيَ في الرَّعْيِ)، كَأَنَّهُ يُعْجِلُها إتْمامَ الرَّعْيِ، (و) هو أيضا: (الآتِي أَهْلَهُ بِالْعُجَالَةِ)، بالضَّمِّ، وهو لَبَنٌ يَحْمِلُهُ الرَّاعِي مِنَ المَرْعَى إلى أَصْحَابِ الشَّاءِ، قبلَ أَنْ تُصْدِرَ الغَنَمُ، وإنَّما يَفْعَلُ ذٰلكَ عِنْدَ كَثْرَةِ اللَّبَنِ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ، والصَّاغانِيُّ، في شَرْحِ حديثِ خُزَيْمَةَ: «ويَحْمِلُ الرَّاعِي العُجَالَةَ». وقالَ الكُمَيْتُ:

لَمْ يَقْتَعِدْها الـمُـعَـجِّلُونَ ولم
يَمْسَخْ مَطَاهَا الوُسُوقُ والحَقَبُ[1]

وقيلَ: المُعَجِّلُ: هوَ الذي يَأْتِي بالإعْجَالَةِ مِنَ الإبِلِ مِنَ الْعَزِيبِ، (كالْمُتَعَجِّلِ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ، يَصِفُ سَيَلاَنَ الدَّمْعِ:

كَـأَنَّـهُـمـا مَـزادَتـا مُـتَـعَـجِّـلٍ
فَـرِيَّـانِ لَـمَّـا يُـسْـلَـقَـا بِـدِهَـانِ[2]

(والعُـجَـالَـةُ، بـالكَـسْرِ والضَّـمِّ، والإعْـجَـالَـةُ بـالْـكَـسْـرِ، والْـعُـجْـلُ والْعُجْلَةُ، بِضَمِّهِما)، الأَخِيرَتانِ عن ابنِ عَبَّادٍ: (ذٰلكَ اللَّبَنُ الذي يَحْلُبُهُ الْمُعَجِّلُ)، وقيلَ: الإعْجَالَةُ أَنْ يُعَجِّلَ الرَّاعِي بِلَبَنِ إبِلِهِ إذا صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ، والجَمْعُ الإعْجَالاَتُ، قالَ الكُمَيْتُ:

(١) شعر الراعي (دمشق) ٧٢، ٧٣، واللسان. ويزاد: المحكم ١/ ١٩٥، والتهذيب ١/ ٣٧٢.

(١) الهاشميات ١٣٣، واللسان ومادة (مسخ). قلت: ومرّ البيت وتخريجه في (مسخ)، وهو في التهذيب ١/ ٣٧١ (خ).

(٢) ديوانه ٨٨، وقد تقدم للمصنف في مادة (سلق)، واللسان، والصحاح ومادة (سلق)، والعباب، وعجزه في اللسان (سلق).

أَتَتْكُم بِإِعْجالاتِها وهْيَ حُفَّلٌ
تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ اخْتِلابِ ثُمالَها[١]

يُخَاطِبُ اليَمَنَ، يَقُولُ: أَتَتْكُمْ مَوَدَّةُ مَعَدٍّ بِإِعْجالاتِها.

(وكَرُمَّانٍ، وسِنَّوْرٍ: جُماعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَيْسِ أو التَّمْرِ، يُسْتَعْجَلُ أَكْلُهُ، أو[٢]) جُمْعَةٌ مِن (تَمْرٍ يُعْجَنُ بِسَوِيقٍ) أو أَقِطٍ، (فَيُتَعَجَّلُ أَكْلُهُ)، والجَمْعُ عَجاجِيلُ، وهي هَنَاتٌ مِنَ الأَقِطِ يَجْعَلُونَها طِوالاً، وقالَ ثَعْلَبٌ: الْعُجَّالُ والعِجَّوْلُ: ماسْتُعْجِلَ بهِ قَبْلَ الغِذَاءِ، كاللُّهْنَةِ.

(والْعَجَلُ، مُحَرَّكَةً: الطِّينُ، أو الْحَمْأَةُ)، وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ، في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعالَى: ﴿خُلِقَ الإنسانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[٣]، أي مِن طِينٍ، وأَنْشَدَ:

والنَّبْعُ في الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ مَنْبِتُهُ
والنَّخْلُ يَنْبُتُ بَيْنَ المَاءِ والعَجَلِ[٤]

(١) اللسان والأساس. ويزاد: التهذيب ١/ ٣٧١، وكتاب العين ١/ ٢٢٨.
(٢) في القاموس واو العطف مكان أو.
(٣) سورة الأنبياء، الآية ٣٧.
(٤) اللسان، والتكملة، والعباب. قلت: وعجزه في التهذيب ١/ ٣٦٩ (خ).

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: ليسَ عِنْدِي في هٰذا حِكَايَةٌ عَمَّنْ يُرْجَعُ إليهِ في عِلْمِ اللُّغَةِ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الأَزْهَرِيِّ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: هي لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ، وأَنْشَدَ البيتَ المَذْكُورَ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: واللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ، وأَشَارَ إلى مِثْلِهِ ابنُ دُرَيْدٍ، وقالَ الرَّاغِبُ: قَولُهُ تعالَى: ﴿مِنْ عَجَلٍ﴾ قالَ بعضُهم: مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ، وليسَ بِشَيْءٍ، بل ذٰلك تَنْبِيهٌ عَلى أَنَّهُ لا يَتَعَرَّى [من ذلك][١]، وأَنَّ ذٰلكَ إِحْدَى القُوَى التي رُكِّبَ عليها، وعلى ذٰلكَ قالَ: ﴿وكانَ الإنْسانُ عَجُولاً﴾[٢]، انتهى. وفي التَّهْذِيبِ، قالَ الفَرَّاءُ: خُلِقَ الإنسانُ مِنْ عَجَلٍ، وعَلَى عَجَلٍ، كأَنَّكَ قُلْتَ: رُكِّبَ عَلى العَجَلَةِ، وبِنْيَتُهُ العَجَلَةُ، وخِلْقَتُهُ العَجَلَةُ، وعَلى العَجَلَةِ، ونحو ذٰلكَ، قال أبو إسْحاق: خُوطِبَ العَرَبُ بِما تَعْقِلُ، والعَرَبُ تَقُولُ للذي يُكْثِرُ الشَّيْءَ: خُلِقْتَ منه، كَما تَقولُ: خُلِقْتَ مِنْ لَعِبٍ، إذا بُولِغَ في وَصْفِهِ

(١) قلت: في مطبوع التاج (لا يتعدّى) وسقط (من ذلك)، والذي أثبت من مفردات القرآن للراغب ٣٢٣.
(٢) سورة الإسراء، الآية ١١.

باللَّعِبِ، وخُلِقَ فُلَانٌ مِنَ الكَيْسِ، إذا بُولِغَ في صِفَتِهِ بالكَيْسِ، وقالَ أبو حاتِمٍ في مَعْنَى الآيَةِ: أي لو يَعْلَمُونَ ما اسْتَعْجَلُوا، والجوابُ مُضْمَرٌ، قيلَ: إنَّ آدَمَ عليهِ السَّلامُ لَمَّا بَلَغَ منه الرُّوحُ الرُّكْبَتَيْنِ، هَمَّ بالنُّهُوضِ قبلَ أَنْ تَبْلُغَ القَدَمَيْنِ، فقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ذٰلِكَ، وقالَ ثَعْلَب: مَعْناهُ خُلِقَتِ العَجَلَةُ مِنَ الإنْسانِ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: الأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: خُلِقَ الإنْسانُ مِنْ عَجَلٍ، لِكَثْرَةِ فِعْلِهِ إيَّاهُ، واعْتِيادِهِ له، وهٰذا أَقْوَى مَعْنًى مِنْ أَنْ يَكُونَ أرادَ خُلِقَ العَجَلُ مِنَ الإنْسانِ، لأنَّهُ أَمْرٌ قد اطَّرَدَ واتَّسَعَ، وحَمْلُهُ على القَلْبِ يَبْعُدُ في الصَّنْعَةِ، ويُصَغِّرُ المَعْنَى، قالَ: وكأَنَّ هٰذا المَوْضِعَ لَمَّا خَفِيَ على بَعْضِهِم قال: إنَّ العَجَلَ هنا الطِّينُ، قالَ: ولَعَمْرِي إنَّهُ في اللُّغَةِ لَكَما ذَكَرَ، غيرَ أَنَّهُ في هٰذا المَوْضِعِ لا يُرادُ بِهِ إلَّا نَفْسُ العَجَلَةِ والسُّرْعَةِ، أَلَا تَراهُ عَزَّ اسْمُه كيفَ قالَ عَقِيبَهُ: ﴿سَأُرِيكُمْ ءَايَٰتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾[1]، فنَظِيرُهُ قولُه تعالَى: ﴿وكانَ الإنسانُ عَجُولًا﴾، ﴿وخُلِقَ الإنسانُ ضَعِيفًا﴾[1]، لأَنَّ العَجَلَ ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ، لِمَا يُؤْذِن بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ والْحاجَةِ، فهٰذا هو وَجْهُ القَوْلِ فيه.

(و) العِجْلُ، (بالكَسْرِ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ)، قالَ الرَّاغِبُ: تُصُوِّرَ فيهِ العَجَلَةُ إذا صَارَ ثَوْرًا، قالَ تَعالَى: ﴿عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ﴾[2]، وقالَ أبو خَيْرَةَ: هوَ عِجْلٌ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إلَى شَهْرٍ، ثُمَّ بَرْغَزٌ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ ونِصْفٍ، ثُمَّ هو الْفُرْقُدُ، (كالْعِجَّوْلِ)، كسِنَّوْرٍ، (ج: عَجَاجِيلُ)، والأُنْثَى عِجْلَةٌ، وعِجَّوْلَةٌ، وجمعُ العِجْلِ عُجُولٌ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: يُقالُ: ثَلاثَةُ أَعْجِلَةٍ، وهيَ الأَعْجالُ، (وبَقَرَةٌ مُعْجِلٌ، كمُحْسِنٍ: ذاتُ عِجْلٍ).

(وبَنُو عِجْلٍ: حَيٌّ) مِنْ رَبِيعَةَ، وهو عِجْلُ بنُ لُجَيْمِ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ، وكانَ يُحَمَّقُ، قيلَ لهُ: ما سَمَّيْتَ فَرَسَكَ هٰذا؟ فَفَقَأَ إحْدَى عَيْنَيْهِ، وقالَ: سَمَّيْتُهُ الأَعْوَرَ. وأُمُّهُ حَذامِ التي يُضْرَبُ بها المَثَلُ، منهم:

(١) سورة الأنبياء، الآية ٣٧.

(١) سورة النساء، الآية ٢٨.
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٤٨، وسورة طه، الآية ٨٨.

فُراتُ بنِ حِبَّانَ بن ثَعْلَبَةَ العِجْلِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ، وأبو المُعْتَمِرِ مُوَرِّقُ بن المُشَمْرِجِ العِجْلِيُّ، تابِعِيٌّ، وأبو الأشْعَثِ أحمدُ بنُ المِقْدَامِ العِجْلِيُّ، بَصْرِيٌّ، مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ والتِّرْمِذِيِّ، وأبو دُلَفٍ القاسِمُ بنُ عيسى العِجْلِيُّ، جَوادٌ مَشْهُورٌ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأمَّا قولُه:

* عَلَّمَنا أخوالُنا بَنو عِجِلْ *

*شُرْبَ النَّبِيذِ واعْتِقَالاً بالرِّجِلْ[1] *

إنَّما حَرَّكَ الجِيمَ ضَرُورَةً؛ لأنَّهُ يَجُوزُ تَحْرِيكُ السَّاكِنِ في القَافِيَةِ بِحَرَكَةِ ما قَبْلَهُ.

(والعِجْلَةُ، بالكَسْرِ: السِّقَاءُ، و) قالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: العِجْلَةُ (الدُّولَابُ، ج:) عِجَلٌ، (كَعِنَبٍ)، كَقِرْبَةٍ وقِرَبٍ، قالَ الأعْشَى:

والسَّاحِباتُ ذُيُولَ الرَّيْطِ آونَةً

والرَّافِلاتُ عَلى أعْجَازِهَا العِجَلُ[2]

قالَ ثَعْلَبٌ: شَبَّهَ أعْجازَهُنَّ بالأسْقِيَةِ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) ديوانه ٥٩، واللسان، والجمهرة ٢/١٠٢. ويزاد: المحكم ١/١٩٦، والمقاييس ٤/٢٣٩.

المَمْلُوءَةِ، (و) يُجْمَعُ أيضا على عِجَالٍ، مِثْل (جِبَالٍ)، كرِهْمَةٍ ورِهَامٍ، وذِهْبَةٍ وذِهَابٍ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

تُنَشِّفُ أوْشَالَ النِّطافِ بِطَبْخِها

عَلى أنَّ مَكْتُوبَ العِجَالِ وَكِيعُ[1]

ورَوَاهُ الصَّاغانِيُّ:

.... ودُونَها

كُلَى عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيعُ[2]

(و) العِجْلَةُ: (نَبَاتٌ) يَسْتَطِيلُ مَعَ الأرْضِ، وهو الوَشِيجُ، قالَ أبو حَنِيفَةَ: أطْيَبُ كَلأً، وليسَ بِبَقْلٍ، وأنْشَدَ غَيْرُهُ:

* عَلَيْكَ سِرْدَاحًا مِنَ السَّرْدَاحِ *

* ذَا عِجْلَةٍ وذا نَصِيٍّ ضَاحِي[3] *

وقيلَ: هيَ شَجَرَةٌ ذاتُ وَرَقٍ، وكُعُوبٍ، وقَصَبٍ[4]، لَيِّنَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ،

(١) ديوانه (دمشق) ٣٠١، واللسان، وعجزه في الصحاح، وهو في العباب.

(٢) اللسان (وكع)، والعباب. قلت: ومرّ في (وكع) (خ).

(٣) اللسان والصحاح والعباب، وديوان الأدب (١/ ٢٠٠)، وقد تقدم للمصنف في (سردح)، وفي اللسان (سردح) جاءت القافية: «السرادح» و«واضح» كما في التاج. قلت: وهما في المحكم ١/١٩٦، والثاني في التهذيب ١/ ٣٧١. (خ)

(٤) في اللسان: «وقُضُبٍ».

لَها ثَمَرَةٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّجاجَةِ مُتَقَبِّضَةٌ، فَإِذا يَبِسَتْ تَفَتَّحَتْ، وليسَ لها زَهْرَةٌ.

(و) عِجْلَةُ: (ع قُرْبَ الأَنْبَارِ؛ سُمِّيَ بِعِجْلَةَ امْرَأَةٍ)، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا عِجْلِيٌّ، كالنِّسْبَةِ إِلى القَبِيلَةِ.

(و) العَجَلَةُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الآلَةُ التي يَجُرُّها الثَّوْرُ)، قالَ الرَّاغِبُ: لِسُرْعَةِ مَرِّهَا، (ج: عَجَلٌ)، بِحَذْفِ الْهَاءِ، (وأَعْجَالٌ، وعِجَالٌ)، بالكَسْرِ، (و) أيضا: (الدُّولَابُ) يُسْتَقَى عليه، (أو الْمَحَالَةُ، و) أيضا: (خُشُبٌ تُؤَلَّفُ تُحْمَلُ علَيها الأَثْقَالُ، و) قالَ الكِلَابِيُّ: هي (خَشَبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ على نَعَامَةِ الْبِئْرِ، والْغَرْبُ مُعَلَّقٌ بِهَا)، والجَمْعُ عَجَلٌ، (و) أيضا: (الطِّينُ، والْحَمْأَةُ)، كالعَجَلِ.

(و) أيضا: (الدَّرَجَةُ مِنَ النَّخْلِ، نَحْوُ النَّقِيرِ)، والنَّقِيرُ جِذْعٌ يُنْقَرُ فيه، ويُجْعَلُ فيه كالمَرَاقِي، ومنهُ الحديثُ: «ثُمَّ أَسْنَدُوا إليهِ في مَشْرَبَةٍ[1] في عَجَلَةٍ». عن ابنِ الأَثِيرِ.

(و) أيضا: (ة، بِالْيَمَنِ)، مِنْ قُرَى ذِمَارَ.

(ودَارُ الْعَجَلَةِ)، بِمَكَّةَ شَرَّفَها اللهُ تعالى، (بِلِصْقِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) أبو سَعْدٍ (عُثْمَانُ بْنُ) عَلِيِّ بن (شَرَابٍ[1] الْعَجَلِيُّ) الْمَرْوَزِيُّ الشَّافِعِيُّ، (مُحَرَّكَةً)، إلى عَمَلِ العَجَلَةِ التي تَجُرُّها الدَّوابُّ، وُلِدَ سنة ٤٤٠، وتَفَقَّهَ عليْهِ القاضي حسينُ المَاوَرْدِيُّ، وسَمِعَ الحديثَ، وعُمِّرَ، ولهُ تَعْلِيقَةٌ على الْحَاوِي، وتُوُفِّي سنة ٥٢٦، بِقَرْيَةِ پَنْج دِيَهْ.

(وأَمَّا أبو الْفُتُوحِ أَسْعَدُ) بنُ مَحْمُودٍ، الإِمَامُ مُنْتَجَبُ الدِّينِ، شارِحُ الوَسِيطِ والمُهَذَّبِ، والمَذْكُورُ في مَسْأَلَةِ الدَّوْرِ، (و) كذا (سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ، العِجْلِيَّانِ، فَبِالْكَسْرِ)، إلى عِجْلِ بنِ لُجَيْمٍ، الماضي ذِكْرُهُ، وهكذا ضَبَطَهُ ابنُ خِلِّكَانَ.

(والْعَجُولُ)، كصَبُورٍ: (الثَّكْلَى، والْوَالِهُ؛ مِنَ النِّساءِ والإِبِلِ)، وهي

(١) لم يأت قوله: «في مشربة» في النهاية (عجل).

(١) قلت: هكذا وردت (شراب) بالباء في آخرها هنا، وفي القاموس أيضاً، والذي في طبقات الشافعية للسبكي ٧/٢٠٨ (شَرَاف) بالشين والراء المخففة وبالفاء، هكذا نصّ عليه. وفي سير أعلام النبلاء ١٩/٦٣٢ مثله، غير أنه شدّد الراء وضبطه ضبط قلم، وانظر طبقات الأسنوي ٢/٢١٣ (خ).

التي فَقَدَتْ وَلَدَها، وفيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّبٌ، سُمِّيَتْ (لِعَجَلَتِها في حَرَكاتِها)، أي في جِيئَتِها وذَهابِها، (جَزَعًا)، قالَت الخَنْساءُ:

فَما عَجُولٌ عَلى بَوٍّ تُطِيفُ به
لَها حَنِينانِ إعْلانٌ وإسْرارُ[(١)]

(ج: عُجُلٌ، كَكُتُبٍ، وعَجَائِلُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: ومَعاجِلُ، كَما في اللِّسانِ[(٢)]، وهو على غَيْرِ قِيَاسٍ، قالَ الأعْشَى:

حَتَّى يَظَلَّ عَمِيدُ الحَيِّ مُرْتَفِقًا
يَدْفَعُ بالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجُلُ[(٣)]

(و) العَجُولُ: (المَنِيَّةُ)، عن أبي عَمْرٍو؛ لأنَّها تُعْجِلُ مَنْ نَزَلَتْ بهِ عن إدْراكِ أهْلِهِ، قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

وتَرْجُو أن تَخاطَاكَ المَنايَا
وتَخْشَى أنْ تُعَجِّلَكَ العَجُولُ[(٤)]

(١) ديوانها (شيخو) ٢٦، واللسان ومادة (صغر) وسبق في (صغر). ويزاد: المقاييس ٤/ ٢٣٨.

(٢) الذي في اللسان «والجمع عُجُلٌ، وعجائِل، ومَعاجِيل، الأخيرة على غير قياس» فذكر في الجمع عجائل أيضاً وزاد معاجيل لا معاجل.

(٣) ديوانه ٦١، وعجزه في اللسان، وهو في التكملة. ويزاد: المقاييس ٤/ ٢٣٩، والتهذيب ١/ ٣٧٢، وفيه العجز وحده.

(٤) اللسان. قلت: وهو في المحكم ١/ ١٩٦، والرواية فيهما «ونرجو... ونخشى» خ.

(و) العَجُولُ: ما اسْتُعْجِلَ بِهِ قبلَ الغِذاءِ، مثلُ (اللُّهْنَةِ)، عن ثَعْلَبٍ، ويُقالُ: هو كَسِنَّوْرٍ، كَما تَقدَّم.

(و) العَجُولُ: (بِئْرٌ بِمَكَّةَ)، حَرَسَها اللهُ تَعالى، كانَ (حَفَرَها عَبْدُ شَمْسٍ، أو قُصَيٌّ) نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(والمَعاجِيلُ: مُخْتَصَراتُ الطُّرُقِ)، جَمْعُ مِعْجَالٍ، كَما في الأَسَاسِ.

(والعُجَيْلَى) مُصَغَّرًا مَقْصُورًا، (والعُجَيْلَةُ)[(١)]، كجُهَيْنَةَ: ضَرْبَانِ مِنَ المَشْيِ، وهو (سَيْرٌ سَرِيعٌ)، قالَ الشاعِرُ:

تَمْشِي العُجَيْلَى مِنْ مَخافَةِ شَدْقَمٍ
يَمْشِي الدِّفِقَّى والخَنِيفَ ويَضْبِرُ[(٢)]

(و) العُجَيْلُ، (كَزُبَيْرٍ: اللُّهْنَةُ)، وهو ما اسْتُعْجِلَ بِهِ قبلَ الغِذَاءِ، (أو طَعَامٌ يُقَرَّبُ إلى قَوْمٍ قَبْلَ أنْ يُتَأَهَّبَ لَهُمْ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وهو في المَعْنَى قَرِيبٌ مِنَ اللُّهْنَةِ.

(١) في هامش القاموس عن احدى نسخه «والعُجَيْلاءُ».

(٢) اللسان ومادة (دفق)، والتكملة، والعباب. قلت: الذي في مطبوع التاج (تمشي الدفقى والحنيف وتضبر) وما أثبتناه من اللسان. وانظر التهذيب ١/ ٣٧١. (خ).

(و) العِجَالَةُ، (كالْكِتابَةِ: نَباتٌ)، قيلَ: هي العِجْلَةُ، التي تقدَّمَ ذِكْرُها.

(والعَجْلَاءُ: ع) مَوْضِعٌ (م) مَعْرُوفٌ.

(والعَجْلَانِيَةُ: د)، وفي العُبَابِ: بُلَيْدَةٌ (بِمَرْجِ الدِّيباجِ)، قُرْبَ المَصِّيصَةِ.

(و) عَجْلَى، (كَسَكْرَى: نَاقَةُ ذِي الرُّمَّةِ) الشَّاعِرِ، وفيها يَقولُ:

أَقُولُ لِعَجْلَى بَيْنَ بَمٍّ وداحِسٍ
أَجِدِّي فقد أَقْوَتْ عَلَيْكِ الأَمالِسُ[1]

وقالَ أيضًا:

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجْلَى وحَنَّتْ
إلى الْوَقْبَى ونحنُ عَلى الثِّمادِ
أَتاحَ اللهُ يا عَجْلَى بِلادًا
هَواكِ بِها مُرِبَّاتِ الْعِهَادِ[2]

(و) أيضا: اسْمُ (فَرَسِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُمِّ حَزْنَةَ).

(و) أيضا: (فَرَسُ يَزِيدَ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ)، وهو القائِلُ فيها:

(١) ديوانه ٣١٩، والتكملة، والعباب.
(٢) اللسان، وليسا في الديوان. قلت: وهما في المحكم ١/١٩٦ بلا نسبة (خ).

ولَمْ أَقِ عَجْلَى في الصَّباحِ رِمَاحَهُم
وحَقُّ طِعَانِ القَوْمِ مَنْ كانَ أَوَّلُ

(و) أيضا: (فَرَسُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ)، وهو القائِلُ فيها:

وقلتُ لِعَجْلَى إنَّما هيَ ساعَةٌ
فِدًى لكِ أُمِّي أَلْحِقِيني مَلَاحِقِي[1]

قالَ الصَّاغانِيُّ: وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ:

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ والْجَوْنُ فيها
وعَجْلَى والنَّعامَةُ والْخَيالُ[2]

فيجوزُ أَنْ يَكونَ أَرادَ واحِدَةً مِنَ الفَرَسَيْنِ المَذْكُورَتَيْنِ.

(وعُبَيْدٌ الْعِجْلُ، عَلى النَّعْتِ: لَقَبُ الْحُسَيْنِ بْنِ محمدٍ) بْنِ حَاتِمٍ، (الْمُحَدِّثِ)، ثِقَةٌ.

(و) قالَ النَّضْرُ: (الْعَجَاجِيلُ: هَنَاتٌ مِنَ الأَقِطِ، تُجْعَلُ طِوَالًا بِغِلَظِ الأَكُفِّ) وطُولِها، مثلُ عَجَاجِيلِ التَّمْرِ والحَيْسِ، والواحِدَةُ عُجَّالٌ، كرُمَّانٍ،

(١) العباب. ويزاد: أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ١٣٧.
(٢) يأتي للمصنف في مادة (نعم، جون) واللسان مواد (خيل، ونعم، وجون)، والعباب. قلت: وهو في ديوان لبيد ٢٦٨، وسبق في (حجل، خبل) خ.

وقد تقدَّم، (وعَجَّلَ أَقِطَهُ، تَعْجِيلاً، وتَعَجَّلَهُ: جَعَلَهُ كَذٰلكَ).

(و) في النَّوادِرِ: (أَخَذْتُ مُسْتَعْجَلَةً مِنَ الطَّرِيقِ، وهٰذه مُسْتَعْجَلاتُ الطَّرِيقِ)، وهٰذِهِ خُدْعَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ ومَخْدَعٌ، ونَفَذٌ، ونَسَمٌ، ونَبَقٌ، وأَنْبَاقٌ، كُلُّهُ (بِمَعْنَى القُرْبَةِ والْخُصْرَةِ).

(و) في الصِّحاحِ: (أُمُّ عَجْلانَ: طَائِرٌ)، زادَ الصَّاغانِيُّ: أَسْوَدُ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ، يَكْثُرُ تَحرُّكُ ذَنَبِهِ.

(و) يُقالُ: (أَتَانَا بِعُجَّالٍ)، وعِجَّوْلٍ، (كَرُمَّانٍ وسِنَّوْرٍ: أي بِجُمْعَةٍ مِنَ التَّمْرِ)، قد عُجِنَ بالسَّوِيقِ، أو الأَقِطِ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، وقد تقدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ عَجُولٌ، كصَبُورٍ: فيه عَجَلَةٌ.

وعَاجَلَهُ بِذَنْبِهِ: إذا أَخَذَهُ به، ولم يُمْهِلْهُ.

والعَاجِلَةُ: الدُّنْيا، نَقِيضُ الآجِلَةِ.

وعَجِلَ عنه: زاغَ.

والعَجَلُ، مُحَرَّكَةً: ما اسْتُعْجِلَ بِهِ مِنْ طَعامٍ، فَقُدِّمَ قبلَ إدْرَاكِ الْغَدَاءِ، قال:

إنْ لم تُغِثْنِي أَكُنْ ياذا النَّدَى عَجَلاً
كَلُقْمَةٍوَقَعَتْ في شِدْقِ غَرْثانِ[1]

والعُجَالَةُ، بالضَّمِّ: ما تَزَوَّدَهُ الرَّاكِبُ مِمَّا لا يُتْعِبُهُ أَكْلُهُ، كالتَّمْرِ والسَّوِيقِ؛ لأَنَّهُ يَسْتَعْجِلُه، أو لأَنَّ السَّفَرَ يُعْجِلُهُ عَمَّا سِوَى ذٰلكَ مِنَ الطَّعامِ المُعالَجِ، ويُقالُ: عَجَّلْتُم، كَما يُقالُ: لَهَّنْتُم. كَما في الصِّحاحِ.

والعُجَّيْلَى، كسُمَّيْهَى: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ، في عَجَلٍ وسُرْعَةٍ، عن ابنِ وَلَّادٍ، وهٰكذا ضَبَطَهُ.

وعَجَّلْتُ اللَّحْمَ تَعْجِيلاً: طَبَخْتُهُ على عَجَلَةٍ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وتَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِراءِ كذا، وعَجَّلْتُ له مِنَ الثَّمَنِ كذا، عن الجَوْهَرِيِّ.

وفي المَثَلِ: «لو[2] عَجِلَتْ بَأَيِّمِك العَجُول»، أي عَجِل بها الزَّوَاجُ.

والعَجَلَةُ، مُحَرَّكَةً: كَارَةُ الثَّوْبِ، والجَمْعُ عِجَالٌ، وأَعْجَالٌ، على طَرْحِ الزَّائِدِ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: كتاب العين ١/٢٢٨، والتهذيب ١/٣٧٠، والمقاييس ٤/ ٢٣٨.

(٢) في اللسان: «لقد».

وأيضا: الإِدَاوَةُ الصَّغِيرَةُ[١]، وقيل: الْمَزَادَةُ، وأيضا: الضُّمْرَةُ تَنْبُتُ وَحْدَها على الشَّأْزِ، عن أبي عَمْرٍو.

وعَجْلَانُ، بالفَتْحِ: مَوْضِعٌ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ
وعَجْلَانَ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ الْمُذَلَّلِ[٢]

ومحمدُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ عِجْلَانَ، بالكسرِ: مِن شُيُوخِ ابنِ سَيِّدِ النَّاسِ، وهكذا ضَبَطَهُ، حَدَّثَ عن أبي الحسينِ بنِ السَّرَّاجِ.

وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ في كتابِ التَّصْغِيرِ: ويُصَغِّرُونَ العِجْلَ عُجَيْلَان، يَذْهَبُونَ به إلى عَجْلَان، ويُصَغِّرُونَهُ عَلى لَفْظِهِ، فيقولُونَ: عُجَيْلٌ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ. أهـ.

وبَنُو عُجَيْلٍ. حَيٌّ.

قلتُ: وهو لَقَبُ عُمَرَ بنِ حامدِ بنِ زَرْنَقِ بنِ الوليدِ بنِ محمدِ بنِ حامدِ بنِ

(١) في اللسان: «والعِجْلَةُ: الإداوة الصغيرة» ضبطت بكسر فسكون.

(٢) اللسان، ومادة (أدب)، وتقدم في (أدب)، منسوباً لمزاحم العقيلي. ويزاد: المحكم ١/١٩٧.

معزبِ المَغْرِبِيِّ[١]، من بَنِي عَكٍّ، مِنْ وَلَدِهِ فُقَهاءُ اليَمَنِ بَنو عُجَيْلٍ؛ أَجَلُّهُم الإمامُ الفقيهُ قُطْبُ اليَمَنِ أحمدُ بنُ موسى بنِ عليِّ بنِ عُمَرَ عُجَيْلٍ، أَخَذَ عن عَمِّهِ إبراهيمَ بنِ عليٍّ، ولَبِسَ الخِرْقَةَ عن الشِّهابِ السُّهْرَوَرْدِيِّ، بالحَرَمِ المَكِّيِّ، في حَضْرَةِ ابنِ الْفَارِضِ، وأبوهُ مِمَّن أَدْرَكَ سَيِّدي عبدَ القادرِ الجِيلَانِيَّ، وأخوهُ محمدٌ هو المُلَقَّبُ بالمُشَرِّعِ، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ في العين، وفي وَلَدِهِ كَثْرَةٌ باليَمَنِ، وإِلَيْهِ نُسِبَ بَيْتُ الْفَقِيهِ لِمَدِينَةٍ كَبيرَةٍ باليَمَنِ، ومِنْ وَلَدِهِ شَيْخُ شُيُوخِ مَشايِخِنا، الإمامُ المُحَدِّثُ المُعَمَّرُ، أبو الوَفاءِ أحمدُ بنُ

(١) قلت: كذا ورد الاسم في مطبوع التاج في هذا الموضع، أما في مادة (زرنق) فقال: (زرْنق، كجعفر: اسم، وهو زرنق بن وليد بن زكريا بن محمد بن عابد بن مُضَرَّب، بطن من المعازبة باليمن، وهم الزرانقة، منهم: بنو العُجيل الفقهاء). وواضح أن بعض الأسماء قد تحرفت في مطبوع التاج، ولذا فإنني أرجح أن (مُضَرَّباً) محرف عن (مَعْزِب) أو (مُعَزِّب) و(المغربي) محرف عن (المعازِبي) نسبة إلى المعازبة، قال ابن حجر في التبصير ٤/١٣٨١ (المعازبة: طائفة: كثيرة بقُرى زبيد باليمن، فيهم شجعان وعلماء وزهاد، ولايزالون يخرجون على السلطان، ولم أسمع لجمعهم بواحد، بل يقال: فلان من المعازبة) خ.

محمدِ العِجْلُ[1] بنُ عُجَيْلٍ، حَدَّثَ عن يحيى ابنِ مُكَرَّم الطَّبَرِيِّ، وغيرِهِ، وعنهُ الشَّيْخُ حسنٌ العُجَيْمِيُّ، وغيرُه.

ومُنْيَةُ العُجَيْلِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ أَعْمالِ الغَرْبِيَّةِ، وقد دَخَلْتُها.

ويقولونَ في التَّجَلُّدِ، وصِحَّةِ الجِسْمِ: لَيْتَني وفُلانًا يُفْعَلُ بِنَا كَذا حَتَّى يَمُوتَ الأَعْجَلُ.

وتَعَجَّلْتُ خَراجَهُ: كَلَّفْتُهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ.

والمُسْتَعْجِلُ: لَقَبُ الشيخِ شَمسِ الدِّينِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ الرِّفاعِيِّ، أَخَذَ عن جَدِّهِ لأُمِّهِ نَجْمِ الدِّينِ أحمدَ بنِ عَلِيِّ بنِ عثمانَ، وعنهُ الإمامُ نَجْمُ الدِّينِ أحمدُ بنُ سليمانَ، عُرِفَ بالأَخْضَرِ.

وبَيْتُ مَعْجَلٍ، كمَقْعَدٍ: قَرْيَةٌ باليَمَنِ، منها الفَقِيهُ بُرْهَانُ الدِّينِ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سَبَأٍ المَعْجَلِيُّ، ذَكَرَهُ الجَنَدِيُّ، والخَزْرَجِيُّ، وابنُهُ أحمدُ، رَوَى عن أَبِيهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ج هـ ل]

العِجْهَوْلُ، كفِرْدَوْسٍ: الثَّقِيلُ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ في العُبَابِ، وأَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ج ي ل]

العَجِيلَةُ[1]: الشِّدَّةُ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ.

[ع د ل]*

(العَدْلُ: ضِدُّ الجَوْرِ، و) هو (مَا قامَ في النُّفُوسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ)، وقيلَ: هو الأَمْرُ المُتَوَسِّطُ بينَ الإفْراطِ والتَّفْرِيطِ، وقالَ الرَّاغِبُ: العَدْلُ ضَرْبَانِ؛ مُطْلَقٌ يَقْتَضِي العَقْلُ حُسْنَهُ، ولا يكونُ في شَيْءٍ مِنَ الأَزْمِنَةِ مَنْسُوخًا، ولا يُوصَفُ

(١) في مطبوع التاج: «العجلى»، والتصويب من ترجمته في: خلاصة الأثر ٣٤٦/١، وملحق البدر الطالع ٤٤، قال المحبي: «الأستاذ الشهير بالعجل، بكسر العين المهملة وسكون الجيم، والصواب فتح العين وكسر الجيم. هكذا ضبطه شيخنا علامة القطر الحجازي الحسن بن علي العجيمي الحنفي فيما كتبه إليَّ من خبره».

(١) هكذا أورده المصنف «العجيلة» بالياء، وترتيبه يقتضيه ، وورد في ابن القطاع ٤٠٧/٢: «العجبلة» بالباء الموحدة. هكذا جاء في مطبوعته دون تقييد.

بالاعْتِداءِ بِوَجْهٍ، نَحْوُ الإحْسانِ إلى مَنْ أَحْسَنَ إلَيْكَ، وكَفُّ الأذِيَّةِ عَمَّن كَفَّ أذاهُ عَنْكَ، وعَدْلٌ يُعْرَفُ كَوْنُهُ عَدْلًا بالشَّرْعِ، ويُمْكِنُ نَسْخُهُ في بعضِ الأزمِنَةِ، كالقِصَاصِ، وأُرُوشِ الجِناياتِ، وأَخْذِ مالِ المُرْتَدِّ، ولذٰلكَ قالَ تَعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ ما اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[1]، وقالَ تَعالى: ﴿وجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها﴾[2]، فَسَمَّى ذٰلكَ اعْتِداءً وسَيِّئَةً، وهٰذا النَّحْوُ هو المَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ: ﴿إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ والإحْسانِ﴾[3]، فَإِنَّ العَدْلَ: هو المُساوَاةُ في المُكافَأَةِ، إنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وإنْ شَرًّا فَشَرٌّ، والإحْسَانُ: أنْ يُقابِلَ الخَيْرَ بِأَكْثَرَ منه، والشَّرَّ بِأَقَلَّ منه، (كالعَدالَةِ، والعُدُولَةِ)، بالضَّمِّ، (والمَعْدِلَةِ)، بكَسْرِ الدَّالِ، (والمَعْدَلَةِ)، بِفَتْحِها، قالَ الرَّاغِبُ: العَدَالَةُ، والمَعْدَلَةُ: لَفْظٌ يَقْتَضِي المُساوَاةَ، ويُسْتَعْمَلُ باعْتِبارِ المُضايَفَةِ.

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٤.
(٢) سورة الشورى، الآية ٤٠.
(٣) سورة النحل، الآية ٩٠.

(عَدَلَ) الحاكِمُ في الحُكْمِ، (يَعْدِلُ)، من حَدِّ ضَرَبَ، عَدْلًا، (فَهُوَ عَادِلٌ)، يُقالُ: هو يَقْضِي بالحَقِّ ويَعْدِلُ، وهو حَكَمٌ عادِلٌ، ذو مَعْدَلَةٍ في حُكْمِهِ، (مِن) قَوْمٍ (عُدُولٍ، وعَدْلٍ) أيضا، (بِلَفْظِ الْواحِدِ، وهٰذا) أي الأَخِيرُ، (اسْمٌ لِلْجَمْعِ)، كتَجْرٍ وشَرْبٍ، كَما في المُحْكَمِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ، لِكُثَيِّر:

وبَايَعْتُ لَيْلَى في الخَلاءِ ولَمْ يَكُنْ
شُهُودٌ عَلى لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ[1]

قالَ شَيْخُنا: قَوْلُه بِلَفْظِ الواحِدِ، صَرِيحُهُ أَنَّ العَدْلَ هو لَفْظُ الوَاحِدِ، وقَدَّمَ أَنَّ الواحِدَ هو العادِلُ، ففي كلامِهِ نَوْعٌ مِنَ التَّناقُضِ، فتَأَمَّلْ، انْتَهى.

والعَدْلُ مِنَ النَّاسِ: المَرْضِيُّ قَوْلُهُ وحُكْمُهُ، وقالَ البَاهِلِيُّ: (رَجُلٌ عَدْلٌ)، وعَادِلٌ: جائِزُ الشَّهادَةِ، ورَجُلٌ عَدْلٌ: رِضًا، ومَقْنَعٌ في الشَّهادَةِ، بَيِّنُ العَدْلِ والعَدالَةِ، وَصْفٌ بالمَصْدَرِ، مَعْنَاهُ ذُو عَدْلٍ، ويُقالُ:

(١) ديوان كثير (بيروت)، ٥٣٢ في المنسوب إليه، ومر في مادة (قنع) برواية: «شهودي» منسوبا إلى البعيث، واللسان ومادة (قنع) برواية «شهودي» منسوبا للبعيث أيضا.

رَجُلٌ عَدْلٌ، ورَجُلَانِ عَدْلٌ، ورِجَالٌ عَدْلٌ، (وامْرَأَةٌ عَدْلٌ)، ونِسْوَةٌ عَدْلٌ، كُلُّ ذٰلكَ على مَعْنَى: رِجَالٌ ذَوُو عَدْلٍ، ونِسْوَةٌ ذَوَاتُ عَدْلٍ، فهو لا يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، ولا يُؤَنَّثُ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ مَجْمُوعًا أو مُثَنًّى، أو مُؤَنَّثًا، فعَلى أَنَّهُ قد أُجْرِيَ مُجْرَى الوَصْفِ الذي ليسَ بِمَصْدَرٍ، قالَ شيخُنا: العَدْلُ بالنَّظَرِ إلى أَصْلِهِ، وهو ضِدُّ الجَوْرِ، لا يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، وبالنَّظَرِ إلى ما صَارَ إِلَيْهِ مِنَ النَّقْلِ لِلذَّاتِ يُثَنَّى ويُجْمَعُ. وقالَ الشِّهابُ: الْمَصْدَرُ المَنْعُوتُ بِهِ يَسْتَوِي فيهِ الواحِدُ المُذَكَّرُ وغيرُه، قالَ: وهٰذا الإِسْتِواءُ هوَ الأَصْلُ المُطَّرِدُ، فلا يُنافِيهِ قَوْلُ الرَّضِيِّ: إِنَّهُ يُقالُ: رَجُلانِ عَدْلَانِ، لأَنَّهُ رِعَايَةٌ لِجَانِبِ المَعْنَى، قال: وَقَوْلُ المُصَنِّفِ: وهٰذا اسْمٌ للجَمْعِ، مُخالِفٌ لِمَا أَجْمَعُوا عليه، انتهى.

قلتُ: وقالَ ابنُ جِنِّيٍّ: قَوْلُهم رَجُلٌ عَدْلٌ، وامْرَأَةٌ عَدْلٌ، إِنَّما اجْتَمَعا في الصِّفَةِ المُذَكَّرَةِ؛ لأَنَّ التَّذْكِيرَ إِنَّما أَتاهَا مِنْ قِبَلِ المَصْدَرِيَّةِ، فَإِذا قيل: رَجُلٌ عَدْلٌ، فَكَأَنَّهُ وُصِفَ بِجَميعِ الجِنْسِ، مُبالَغَةً، كَما تَقُولُ: اسْتَوْلَى على الفَضْلِ، وحازَ جميعَ الرِّياسَةِ والنُّبْلِ، ونَحْوَ ذٰلكَ، فوُصِفَ بالجِنْسِ أَجْمَعَ تَمْكِينًا لهٰذا المَوْضِعِ، وتَأْكِيدًا، وجُعِلَ الإِفْرادُ والتَّذْكِيرُ أَمارَةً للمَصْدَرِ المَذْكُورِ، وكذٰلكَ القَوْلُ في خَصْمٍ ونَحْوِهِ، مِمَّا وُصِفَ بِهِ مِنَ الْمَصادِرِ.

قال ابنُ سِيدَه: (و) قد حَكَى ابنُ جِنِّيٍّ: امْرَأَةٌ (عَدْلَةٌ)، أَنَّثُوا الْمَصْدَرَ، لَمَّا جَرَى وَصْفًا عَلى المُؤَنَّثِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ على صُورَةِ اسْمِ الْفاعِلِ، ولا هُو الفَاعِلُ في الحَقيقَةِ، وإِنَّما اسْتَهْوَاهُ لذٰلكَ جَرْيُها وَصْفًا على المُؤَنَّثِ.

قلتُ: وبهٰذا سَقَطَ قَوْلُ شَيْخِنا: العَدْلَةُ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ، ولا مَسْمُوعٍ، واللُّغَةُ ليسَ مَوْضُوعُها ذِكْرَ المَقِيسَاتِ، فَتَأَمَّلْ، انْتَهَى.

وقال ابنُ جِنِّيٍّ أيضا: فَإِنْ قِيلَ: فقد قالوا: رَجُلٌ عَدْلٌ، وامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ، وفَرَسٌ طَوْعَةُ الْقِيادِ، وقَوْلُ أُمَيَّةَ:

والْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أَخْرَجَها
مِنْ بَيْتِها آمِناتُ اللّٰهِ والْكَلِمُ[1]

(١) مر في (حتف) واللسان ومادة (حتف). ويزاد: المحكم ٢/ ١٠.

قيلَ: هٰذا قد خَرَجَ على صُورَةِ الصِّفَةِ؛ لأنَّهم لَمْ يُؤْثِرُوا أَنْ يَبْعُدُوا كُلَّ البُعْدِ عَنْ أَصْلِ الوَصْفِ، الذي بابُه أَنْ يَقَعَ الفَرْقُ فيه بَيْنَ مُذَكَّرِهِ ومُؤَنَّثِهِ، فَجَرَى هٰذا في حِفْظِ الأُصُولِ والتَّلَفُّتِ إليها لِلْمُباقَاةِ لها، والتَّنْبِيهِ عليْها، مَجْرَى إِخْراجِ بعضِ المُعْتَلِّ على أَصْلِهِ، نحوِ اسْتَحْوَذَ، ومَجْرَى إِعْمالِ صُغْتُهُ وعُدْتُهُ، وإِنْ كانَ قد نُقِلَ إلى فَعُلْتُ، لَمَّا كانَ أَصْلُهُ فَعَلْتُ، وعَلى ذٰلكَ أَنَّثَ بَعْضُهم فقال: خَصْمَةٌ، وضَيْفَةٌ، وجَمَعَ، فقالَ: خُصُومٌ، وأَضْيَافٌ.

(وعَدَّلَ الحُكْمَ، تَعْدِيلاً: أقامَهُ، و) عَدَّلَ (فُلانًا: زَكَّاهُ)، أي قال: إِنَّهُ عَدْلٌ.

(و) عَدَّلَ (المِيزانَ)، والمِكْيالَ: (سَوَّاهُ)، فاعْتَدَلَ.

(والعَدَلَةُ، مُحَرَّكَةً، وكَهُمَزَةٍ)، وهٰذه عن ابنِ الأعرابِيِّ: (المُزَكُّونَ) للشُّهُودِ، وقالَ شَمِر: قالَ القَرْمُلِيُّ: سَأَلْتُ عن فُلانٍ العُدَلَةَ، كتُؤَدَةٍ، أي الذينَ يُعَدِّلُونَهُ، وقال أبو زَيْدٍ: رَجُلٌ عُدَلَةٌ، وقَوْلٌ عُدَلَةٌ، أيضا، (أو كَهُمَزَةٍ لِلْوَاحِدِ، وبالتَّحْرِيكِ لِلْجَمْعِ)، عن أبي عَمْرٍو.

(وعَدَلَهُ، يَعْدِلُهُ)، عَدْلاً، (وعَادَلَهُ)، مُعادَلَةً: (وَازَنَهُ)، وكذا: عادَلَ بينَ الشَّيْئَيْنِ.

(و) عَدَلَهُ (في المَحْمِلِ)، وعَادَلَهُ: (رَكِبَ مَعَهُ).

(والعَدْلُ: المِثْلُ، والنَّظِيرُ، كالعِدْلِ)، بالكسرِ، (والعَدِيلِ)، كأميرٍ، وقيل: هو المِثْلُ، وليسَ بالنَّظِيرِ عَيْنِهِ، (ج: أَعْدَالٌ، وعُدَلاءُ).

قالَ الرَّاغِبُ: العَدْلُ، والعِدْلُ، مُتَقارِبَانِ، لكن العَدْلُ يُسْتَعْمَلُ فيما يُدْرَكُ بالبَصِيرَةِ كالأَحْكَامِ، وعَلى ذٰلكَ قَوْلُه تعالى: ﴿أَوْ عَدْلُ ذٰلكَ صِيَامًا﴾[1]، والعِدْلُ والعَدِيلُ، فيما يُدْرَكُ بالحاسَّةِ، كالمَوْزُوناتِ، والمَعْدُودَاتِ، والمَكِيلَاتِ.

وفي الصِّحَاح: قالَ الأَخْفَشُ: العِدْلُ، بالكسرِ: المِثْلُ، والعَدْلُ، بالفتح: أَصْلُهُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ: عَدَلْتُ بهٰذا عَدْلاً حَسَنًا، تَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْمِثْلِ،

(١) سورة المائدة، الآية ٩٥.

لِتُفَرِّقَ بَيْنَهُ وبينَ عِدْلِ المَتَاعِ، كَما قالُوا: امْرَأَةٌ رَزَانٌ، وعَجُزٌ رَزِينٌ، لِلْفَرْقِ.

وقالَ الفَرَّاءُ: العَدْلُ، بالفَتْحِ: ما عَادَلَ الشَّيْءَ مِنْ غَيرِ جِنْسِهِ، والعِدْلُ، بالكَسْرِ: المِثْلُ، تقولُ منه: عندي عِدْلُ غُلَامِكَ، وعِدْلُ شاتِكَ، إذا كانَ غُلَامًا يَعْدِلُ غُلَامًا، أو شَاةً تَعْدِلُ شَاةً، فَإذا أَرَدْتَ قِيمَتَهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، نَصَبْتَ العَيْنَ، ورُبَّما كَسَرَها بعضُ العَرَبِ، وكَأَنَّهُ منهم غَلَطٌ، لِتَقارُبِ مَعْنَى العَدْلِ مِنَ العِدْلِ، قالَ: وقد أَجْمَعُوا عَلى واحِدِ الأَعْدَالِ أَنَّهُ عِدْلٌ، بالكسرِ، انتهى.

وفي العُبابِ: وقالَ الزَّجَّاجُ: العَدْلُ، والعِدْلُ، واحِدٌ، في مَعْنَى المِثْلِ، قالَ: والمَعْنَى واحِدٌ، كَأَنَّ المِثْلَ مِنَ الجِنْسِ، أو مِنْ غَيْرِ الجِنْسِ، قالَ: ولم يَقُولُوا إنَّ العَربَ غَلِطَتْ، وليسِ إذا أَخْطَأَ مُخْطِىءٌ وَجَبَ أَنْ يَقول: إنَّ بعضَ العربِ غَلِطَ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: عَدْلُ الشَّيْءِ وعِدْلُهُ سَوَاءٌ، أي مِثْلُهُ، انتهى.

وقالَ بعضُهم: العِدْلُ تَقْوِيمُكَ الشَّيءَ بالشَّيءِ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، حتى تَجْعَلَهُ له مِثْلًا، وأَجازَ بعضُهم أن يُقالَ: عِنْدِي عِدْلُ غُلامِكَ، أي مِثْلُهُ، وعَدْلُه، بالفتح لا غَيْرُ: قِيمَتُهُ، وقَرَأَ ابنُ عامِرٍ: ﴿أَوْ عِدْلُ ذلِكَ صِيَامًا﴾، بكَسْرِ العَيْنِ، وقَرَأَها الْكِسائِيُّ، وأَهْلُ المَدِينَةِ بالفَتْحِ.

(و) العَدْلُ: (الْكَيْلُ، و) قيل: (الْجَزَاءُ، و) أيضا: (الْفَرِيضَةُ)، وبهِ فَسَّرَ ابنُ شُمَيْلٍ الحديثَ: «لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولَا عَدْلٌ»، (و) يُقالُ: هو (النَّافِلَةُ، و) قيلَ: هو (الْفِدَاءُ)، إذا اعْتُبِرَ فيهِ مَعْنَى المُسَاوَاةِ، ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿وإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾[1]، أي تَفْدِ كُلَّ فِدَاءٍ، وكذا قولُهُ تعالى: ﴿أو عَدْلُ ذٰلِكَ صِيَامًا﴾، كَما في الصِّحاحِ، وكانَ أبو عُبَيْدَةَ يقولُ: وإنْ تُقْسِطْ كُلَّ إقْساطٍ لا يُقْبَلُ منها. قال الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا غَلَطٌ فاحِشٌ، وإقْدَامٌ مِنْ أبي عُبَيْدَةَ على كِتابِ اللهِ تَعالَى، والمَعْنَى فيه: لو تَفْتَدِي بِكُلِّ فِدَاءٍ لا يُقْبَلُ منها الفِدَاءُ

(١) سورة الأنعام الآية ٧٠.

يَوْمَئِذٍ. (و) يُقالُ: العَدْلُ: (السَّوِيَّةُ)، (و) قال ابنُ الأعْرابِيّ: العَدْلُ: (الاِسْتِقَامَةُ).

(و) عَدْلٌ، (بِلَا لَامٍ: رَجُلٌ) مِنْ سَعْدِ العَشِيرَةِ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: هوَ العَدْلُ بنُ جَزْءِ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ، هكذا وَقَعَ في الصِّحاحِ، والصَّوابُ: مِنْ سَعْدِ العَشيرَةِ، واخْتُلِفَ في اسْمِ وَالِدِهِ، فقيل: هو جَزْءٌ، هكذا بالهَمْزَةِ، كَما وَقَعَ في نُسَخِ الإصْلَاحِ لابنِ السِّكِّيتِ، ومثلُهُ في الصِّحاحِ، وفي جَمْهَرَةِ الأنْسابِ لابنِ الكَلْبِيِّ: هو العَدْلُ بنُ جُرٍّ، بِضَمِّ الجِيمِ والرَّاءِ المُكَرَّرَةِ، وكان (وَلِيَ شُرْطَةَ تُبَّعٍ، فَإذا أُرِيدَ قَتْلُ رَجُلٍ دُفِعَ إلَيْهِ)، ونَصُّ الصِّحاحِ: وكانَ تُبَّعٌ إذا أرادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إليه، (فَقِيلَ) بَعْدَ ذٰلك (لِكُلِّ ما يُئِسَ مِنْهُ: «وُضِعَ عَلى يَدَيْ عَدْلٍ»).

(و) العِدْلُ، (بِالْكَسْرِ: نِصْفُ الْحِمْلِ)، يكونُ عَلى أحَدِ جَنْبَي البَعِيرِ، وقالَ الأزْهَرِيُّ: العِدْلُ: اسْمُ حِمْلٍ مَعْدُولٍ بِحِمْلٍ، أي مُسَوًّى به، (ج: أعْدَالٌ، وعُدُولٌ)، عن سِيبَوَيْهِ، ومِنْ ذٰلكَ تقولُ في عُدُولِ قَضاءِ السُّوءِ: ما هم عُدُولٌ، ولكنْ عُدُولٌ.

(وعَدِيلُكَ: مُعَادِلُكَ) في المَحْمَلِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: العَدِيلُ الذي يُعادِلُكَ في الوَزْنِ والقَدْرِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: لم يَشْتَرِطِ الجَوْهَرِيُّ في العَدِيلِ أن يكونَ إنْسانًا مِثْلَه، وفَرَّقَ سِيبَوَيْه بينَ العَدِيلِ والعِدْلِ، فقالَ: العَدِيلُ ما عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ، والعِدْلُ لا يكونُ إلَّا لِلْمَتاعِ خَاصَّةً، فَبَيَّنَ أنَّ عَدِيلَ الإنْسانِ لا يكونُ إلَّا إنْسانًا مِثْلَه، وأنَّ العِدْلَ لا يَكونُ إلَّا لِلْمَتاعِ خَاصَّةً.

(و) يُقالُ: (شَرِبَ حَتَّى عَدَّلَ)، أي (صارَ بَطْنُهُ كَالْعِدْلِ)، بالكسرِ، وامْتَلأَ، عن أبي عَدْنانَ، قالَ الأزْهَرِيُّ: وكَذٰلكَ حَتَّى عَدَّنَ، وأوَّنَ، بمَعْناهُ.

(والاعْتِدالُ: تَوَسُّطُ حالٍ بينَ حَالَيْنِ، في كَمٍّ أو كَيْفٍ)، كقولِهِم: جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ بينَ الطُّولِ والقِصَرِ، وماءٌ مُعْتَدِلٌ بينَ البارِدِ والحَارِّ، ويومٌ مُعْتَدِلٌ طَيِّبُ الهَواءِ، ضِدُّ مُعْتَذِلٍ، بالذَّالِ المُعْجَمَةِ، (وكُلُّ ما تَنَاسَبَ فَقَدْ اعْتَدَلَ، وكُلُّ ما أقَمْتَهُ فَقَدْ عَدَلْتَهُ)، بالتَّخْفِيفِ، (وعَدَّلْتَهُ)، بالتَّشْدِيدِ،

وزَعَمُوا أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللـهُ عنهُ قالَ: «الحمدُ للهِ الذي جَعَلَنِي في قَوْم إذا مِلْتُ عَدَّلُونِي[1]، كما يُعَدَّلُ[1] السَّهْمُ في الثِّقافِ»، أي قَوَّمُونِي، وقالَ الشاعِرُ:

صَبَحْتُ بها القَوْمَ حتى امْتَسَكْـ
ـتُ بالأرْضِ أعْدِلُها أنْ تَمِيلاَ[2]

وقوله تعالى: ﴿فعَدلَكَ في أيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾[3]، قُرِئَ بالتَّخْفِيفِ وبالتَّثْقِيلِ، فالأولَى قِراءَةُ عاصِمٍ والأخْفَشِ، والثانِيَةُ قِراءَةُ نافِعٍ وأهْلِ الحِجازِ، قالَ الفَرَّاءُ: مَنْ خَفَّفَ فَوَجْهُه - واللهُ أعْلَمُ - فصَرَفَكَ إلى أيِّ صُورَةٍ ما شاءَ؛ إمَّا حَسَنٍ وإمَّا قَبِيحٍ، وإمَّا طَوِيلٍ وإمَّا قَصِيرٍ، وقيلَ: أرادَ عَدَلَكَ مِنَ الكُفْرِ إلى الإيمانِ، وهي نِعْمَةٌ، قالَ الأزْهَرِيُّ: والتَّشْدِيدُ أعْجَبُ الوَجْهَيْنِ إلى الفَرَّاءِ، وأجْوَدُهُما في العَرَبِيَّةِ، والمَعْنَى فَقَوَّمَكَ وجَعَلَكَ مُعْتَدِلاً، مُعَدَّلَ الخَلْقِ، وقد قالَ الفَرَّاءُ، في قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ بالتَّخْفِيفِ: إنَّهُ بِمَعْنَى فَسَوَّاكَ، وقَوَّمَكَ، مِنْ قَوْلِكَ: عَدَلْتُ الشَّيْءَ فاعْتَدَلَ، أي سَوَّيْتُه فاسْتَوَى، ومنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَعَدَلْنَاهُ بِبَدْرٍ فاعْتَدَلْ[1] *

أي قَوَّمْنَاهُ فاسْتَقَامَ، وكُلُّ مُثَقَّفٍ مُعْتَدِلٌ.

(وعَدَلَ عَنْهُ، يَعْدِلُ، عَدْلاً، وعُدُولاً: حَادَ)، وعن الطَّرِيقِ: جَارَ (و) عَدَلَ (إلَيْهِ، عُدُولاً: رَجَعَ، و) عَدَلَ (الطَّرِيقُ) نَفْسُهُ: (مَالَ).

(و) عَدَلَ (الْفَحْلُ) عن الإبِلِ، إذا (تَرَكَ الضِّرَابَ، و) عَدَلَ (الْجَمَّالُ الْفَحْلَ) عن الضِّرابِ: (نَحَّاهُ)، فانْعَدَلَ، تَنَحَّى.

(و) عَدَلَ (فُلانًا بِفُلَانٍ)، إذا (سَوَّى بَيْنَهُما).

(و) يُقالُ: (مَالَهُ مَعْدِلٌ)، كمَجْلِسٍ، (ولا مَعْدُولٌ): أي (مَصْرِفٌ).

---

(١) رواية اللسان بالتخفيف.

(٢) اللسان ومادة (مسك)، والمقاييس ٤/٢٤٧. قلت: ومرَّ في (مسك) منسوباً للعباس، وهو للعباس ايضاً في (مسك) من اللسان، وذكره الأزهري ١٠/٨٧، ونسبه لأبي العباس.

(٣) سورة الانفطار الآيتان ٧، ٨.

(١) اللسان، وروايته:

* وعدلنا ميل بدر فاعتدل *

قلت: والشطر من قصيدة لعبدالله بن الزبعري قالها في يوم أحد، تجدها في السيرة النبوية لابن هشام ٢/١٣٦، وصدر البيت:

* فقتلنا الضِّعْفَ من أشرافهم * (خ)

(وانْعَدَلَ عَنْهُ): تَنَحَّى، (وعَادَلَ: اعْوَجَّ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وإِنِّي لأُنْحِي الطَّرْفَ عَن نَحْوِ غَيْرِها
حَيَاءً ولو طَاوَعْتُهُ لم يُعادِلِ[1]

أي لم يَنْعَدِلْ، وقيلَ: مَعْناهُ لَمْ يَعْدِلْ بِنَحْوِ أَرْضِها، أي بِقَصْدِها، نَحْوًا.

(والعِدَالُ، كَكِتَابٍ: أَنْ يَعْرِضَ) لك (أَمْرَانِ، فَلا تَدْرِي لأَيِّهِمَا تَصِيرُ، فَأَنْتَ تَرَوَّى في ذٰلكَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ[2]:

وذُو الْهَمِّ تُغْدِيهِ صَرِيمَةُ أَمْرِهِ
إذا لم تُمَيِّثْهُ الرُّقَى ويُعَادِلُ[3]

أي يُعادِلُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ أَيَّهُما يَرْكَبُ، تُمَيِّثْهُ: تُذَلِّلْهُ المَشُورَاتُ، وقَوْلُ النَّاسِ أَيْنَ تَذْهَبُ.

والمُعادَلَةُ: الشَّكُّ في أَمْرَيْنِ، يُقالُ: أنا في عِدَالٍ مِنْ هٰذا الأَمْرِ، أي في شَكٍّ منه، أَأَمْضِي عليه، أَمْ أَتْرُكُهُ؟

(١) ديوانه ٤٩٣، واللسان، والمقاييس ٤/ ٢٤٧. ويزاد: التهذيب ٢/ ٢١٣، والمحكم ٢/ ١٢.
(٢) أي لمتمِّم، كما في اللسان (ميث).
(٣) مر في مادة (ميث) منسوباً لمتمِّم أيضا، واللسان ومادة (ميث). ويزاد: التهذيب ٢/ ٢١٢، والمحكم ٢/ ١٢ بلا نسبة.

وقد عادَلْتُ بينَ أَمْرَيْنِ أَيَّهُما آتِي، أي مَيَّلْتُ.

(وعَدَوْلَى)، بِفَتْحِ العَيْنِ والدَّالِ وسُكُونِ الواوِ مَقْصُورَةً: (ة بِالْبَحْرَيْنِ)، وقد نَفَى سِيبَوَيْهِ فَعَوْلَى فاحْتُجَّ عليه بعَدَوْلَى، فقالَ الفارِسِيُّ: أَصْلُهَا عَدَوْلَا، وإِنَّما تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا للبُقْعَةِ، ولم نَسْمَعْ في أَشعَارِهِم عَدَوْلًا مَصْرُوفًا، فَأَمَّا قَوْلُ نَهْشَلِ بنِ حَرِّيٍّ:

فلا تَأْمَنِ النَّوْكَى وإنْ كانَ دارُهُم
وَرَاءَ عَدَوْلَاةٍ وكنتَ بِقَيْصَرا[1]

فَزَعَمَ بعضُهم أَنَّهُ بالْهَاءِ ضَرُورَةً، وهٰذا يُؤَنِّسُ بِقَوْلِ الفَارِسِيِّ، وأَمَّا ابنُ الأَعْرابِيِّ فَإِنَّهُ قالَ: هي مَوْضِعٌ، وذَهَبَ إلى أَنَّ الهاءَ فيها وَضْعٌ، لا أَنَّهُ أَرادَ عَدَوْلَى، ونَظِيرُهُ قولُهُم: قَهَوْبَاةٌ، للنَّصْلِ العَرِيضِ.

(و) العَدَوْلَى: (الشَّجَرَةُ الْقَدِيمَةُ الطَّوِيلَةُ).

(والعَدَوْلِيَّةُ: سُفُنٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا)، أي إلى القَرْيَةِ المَذْكُورَةِ، كَما في

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ١٢.

الصِّحاحِ، لا إلى الشَّجَرَةِ، كَما يُتَوَهَّمُ مِنْ سِياقِ المُصَنِّفِ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

عَدَوْلِيَّةٌ أو مِنْ سَفِينِ ابنِ يَامِنٍ
يجُورُ بها المَلَّاحُ طَوْرًا ويَهْتَدِي[1]

وهكذا فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ، قالَ: والخُلُجُ: سُفُنٌ دونَ العَدَوْلِيَّةِ، وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ، في قَوْلِ طَرَفَةَ: عَدَوْلِيَّةٌ إلخ، قالَ: نَسَبَها إلى ضِخَمٍ وقِدَمٍ، يَقولُ: هيَ قَدِيمَةٌ أو ضَخْمَةٌ، وقيلَ: نُسِبَتْ إلى مَوْضِعٍ كانَ يُسَمَّى عَدَوْلَاة، بوَزْنِ فَعَوْلَاة، (أو إلى عَدَوْلٍ: رَجُلٍ كانَ يَتَّخِذُ السُّفُنَ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، (أو إلى قَوْمٍ كانُوا يَنْزِلُونَ هَجَرَ)، فيما ذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: عَدَوْلَى لَيْسُوا مِنْ رَبِيعَةَ ولا مُضَرَ، ولا مِمَّنْ يُعْرَفُ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، إنَّما هم أُمَّةٌ عَلى حِدَةٍ، قالَ الأزْهَرِيُّ: والقَوْلُ في العَدَوْلَى ما قالَهُ الأَصْمَعِيُّ، (والْعَدَوْلَى جَمْعُهَا).

(و)العَدَوْلَى: (الْمَلَّاحُ)، والذي في الصِّحاحِ: والعَدَوْلِيُّ، بِكسرِ اللَّامِ وشَدِّ الياءِ: المَلَّاحُ، وهو الصَّوابُ.

(والْعُدَيْلُ، كزُبَيْرٍ، ابْنُ الْفَرْخِ: شاعِرٌ) مَعْرُوفٌ، مِنْ بَنِي العِجْلِ، وفي بعضِ النُّسَخِ: وعُدَيْلٌ، بلا لَامٍ، وهو الصَّوابُ.

(و) أبو الأَزْهَرِ (مَعْدِلُ بْنُ أَحْمَدَ) بنِ مُصْعَبٍ، (كَمَجْلِسٍ: مُحَدِّثٌ) نَيْسَابُورِيٌّ، رَوَى عن الأَصَمِّ، وعنهُ محمدُ بنُ يحيى المُزَكِّي.

(والْمُعَدَّلَاتُ، كمُعَظَّمَاتٍ: زَوَايَا الْبَيْتِ)، عن ابنِ الأعرابِيِّ، قالَ: وهيَ الدَّرَاقِيعُ، والمُزَوَّيَاتُ[1]، والأَخْصَامُ، والثَّفِنَاتُ أيضا.

(و) يُقالُ: (هُوَ يُعادِلُ هٰذا الأَمْرَ، إذا ارْتَبَكَ فيهِ، ولم يُمْضِهِ)، قالَ الشاعِرُ:

إذا الهَمُّ أَمْسَى وَهْوَ دَاءٌ فَأَمْضِهِ
ولَسْتَ بِمُمْضِيهِ وأَنْتَ تُعَادِلُهْ[2]

أي: وأنتَ تَشُكُّ فيه.

(١) ديوانه (الجندي) ٣١، والتكملة، والعباب، والمقاييس ٤/٢٤٧، وصدره في اللسان، وهو من معلقته.

(١) في اللسان: «والمُرَوَّيات».
(٢) اللسان، والتكملة، والأساس. ويزاد: التهذيب ٢/٢١٣.

عدل

(و) قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: (الْعَدَلُ، مُحَرَّكَةً: تَسْوِيَةُ) الأوْنَيْنِ، أي (الْعِدْلَيْنِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَدْلُ في أَسْماءِ اللهِ سبحانَهُ: هو الذي لا يَمِيلُ بهِ الهَوَى فيَجُورُ في الحُكْمِ، وهو في الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ به، فوُضِعَ مَوْضِعَ الْعَادِلِ، وهو أَبْلَغُ منه، لأَنَّهُ جُعِلَ المُسَمَّى نَفْسُهُ عَدْلاً، وقد عَدُلَ الرَّجُلُ، كَكَرُمَ، عَدَالَةً: صارَ عَدْلاً، وقولُهُ تَعالى: ﴿وأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنكُمْ﴾[1]. قالَ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ: ذَوَيْ عَقْلٍ، وقالَ إبراهيمُ: العَدْلُ الذي لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ رِيبَةٌ، وقولُهُ تَعالى: ﴿ولَن تَسْتَطِيعُوا أن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾[2]، قالَ عُبَيْدَةُ السَّلْمانِيُّ، والضَّحَّاكُ: في الحُبِّ والجِمَاعِ، وقالَ الرَّاغِبُ: إشَارَةً إلى ما عليهِ جِبِلَّةُ النَّاسِ مِنَ المَيْلِ.

وفُلانٌ يَعْدِلُ فُلاَنًا، أي يُساوِيهِ.

ويُقالُ: ما يَعْدِلُكَ عِنْدَنا شَيْءٌ، أي ما يَقَعُ عِنْدَنا شَيْءٌ مَوْقِعَكَ.

وعادَلَهُما عَلى نَاضِحٍ: شَدَّهُما عَلى جَنْبَي الْبَعِيرِ كالعِدْلَيْنِ.

ووَقَعَ المُصْطَرِعَانِ عِدْلَيْ عَيْرٍ[1]، أي وَقَعَا مَعًا، ولم يَصْرَعْ أَحَدُهما الآخَرَ.

والعَدِيلَتانِ: الْغِرَارَتانِ؛ لأنَّ كُلَّ واحِدَةٍ منهما تُعادِلُ صاحِبَتَها.

ويُقالُ: عَدَّلْتُ أَمْتِعَةَ البَيْتِ، إذا جَعَلْتَها أَعْدَالاً مُسْتَوِيَةً لِلاِعْتِكامِ يَوْمَ الظَّعْنِ.

واعْتَدَلَ الشِّعْرُ: اتَّزَنَ، واسْتَقامَ، وعَدَّلْتُه أنا، ومنهُ قَوْلُ أبي عليٍّ الفَارِسِيِّ: لأنَّ المُراعَى في الشِّعْرِ إنَّما هو تَعْدِيلُ الأَجْزاءِ.

وعَدَّلَ القَسَّامُ الأَنْصِباءَ لِلْقَسْمِ بَيْنَ الشُّرَكاءِ، إذا سَوَّاهَا عَلى الْقِيَمِ.

وفي الحديثِ: «الْعِلْمُ ثَلاثَةٌ؛ فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ»، أرادَ العَدْلَ في القِسْمَةِ، أي

(١) سورة الطلاق، الآية ٢.
(٢) سورة النساء، الآية ١٢٩.

(١) في مطبوع التاج واللسان «عدلي بعير» والمثبت من المحكم، وفي جمهرة الأمثال ٢/ ٣٣٦ «وقعا عِكمَيْ عَيْر» ويقال: «وقعا كركبتي البعير» وانظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٦٤.

مُعَدَّلَةٌ على السِّهامِ المذكورَةِ في الكِتابِ والسُّنَّةِ، مِنْ غَيْرِ جَوْرٍ.

والعَدْلُ: الْقِيمَةُ، يُقالُ: خُذْ عَدْلَهُ منه كذا وكذا، أي قِيمَتَهُ.

ويُقالُ: هٰذا قَضاءٌ حَذْلٌ غيرُ عَدْلٍ، وأخَذَ في مَعْدِلِ الحَقِّ، ومَعْدِلِ الباطِلِ، أي في طَرِيقِهِ ومَذْهَبِهِ.

ويُقالُ: انْظُرُوا إلى سُوءِ مَعادِلِهِ، ومَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ، أي إلى سُوءِ مَذاهِبِهِ ومَسالِكِهِ، وهو سَدِيدُ المَعَادِلِ، وقال أبو خِرَاشٍ:

علىٰ أنَّني إذا ذَكَرْتُ فِراقَهُمْ
تَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ ذاتُ الْمَعَادِلِ[1]

أرادَ ذاتَ السَّعَةِ، يُعْدَلُ فيها يَمِينًا وشِمَالًا مِنْ سَعَتِهَا.

والعَدْلُ: أنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عن وَجْهِهِ، تقول: عَدَلْتُ فُلانًا عن طَرِيقِهِ، وعَدَلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعِ كذا، وفي الحديثِ: «لا تُعْدَلُ سَارِحَتُكُم»، أي لا تُصْرَفُ ماشِيَتُكُم، وتُمالُ عن المَرْعَى، ولا تُمْنَعُ.

ويُقالُ: قَطَعْتُ العِدَالَ في أَمْرِي، ومَضَيْتُ عَلى عَزْمِي، وذٰلكَ إذا مَيَّلَ بينَ أَمْرَيْنِ، أَيُّهُما يَأْتِي، ثُمَّ اسْتَقَامَ لَهُ الرَّأْيُ، فعَزَمَ عَلى أَوْلاهُما عِنْدَهُ، ومنهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إلى ابنِ الْعَامِرِيِّ إلى بِلَالٍ
قَطَعْتُ بِنَعْفِ مَعْقُلَةَ الْعِدالَا[1]

وعَدَّلَ أَمْرَهُ، تَعْدِيلًا، كعَادَلَهُ: إذا تَوَقَّفَ بينَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُما يَأْتِي، وبهِ فُسِّرَ حديثُ المِعْرَاجِ: «أُتِيتُ بِإِناءَيْنِ، فَعَدَّلْتُ بَيْنَهُمَا»، يُرِيدُ أَنَّهُما كانا عندَهُ مُسْتَوِيَيْنِ، لا يَقْدِرُ عَلى اخْتِيارِ أَحَدِهِما، ولا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ.

وفَرَسٌ مُعْتَدِلُ الْغُرَّةِ: إذا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ جَبْهَتَهُ، فلمْ تُصِبْ واحِدَةً مِنَ العَيْنَيْنِ، ولم تَمِلْ على واحِدٍ مِنَ الخَدَّيْنِ، قالَهُ أبو عُبَيْدَةَ.

وانْعَدَلَ الفَحْلُ عنِ الضِّرابِ: تَنَحَّى، قالَ أبو النَّجْمِ:

---

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٣٤٤ في زيادات شعره، واللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٢/١٢.

(١) ديوانه ٤٣٧، ومر في (نعف)، واللسان، ومادة (نعف) ورد عجزه، والعباب، والأساس، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٢/ ٢١٤.

* وانْعَدَلَ الفَحْلُ ولَمَّا يُعْدَلِ[1] *

وعَدَلَ باللَّهِ، يَعْدِلُ: أَشْرَكَ، والعادِلُ: المُشْرِكُ الذي يَعْدِلُ بِرَبِّهِ، ومنهُ قَوْلُ المَرْأَةِ للحَجَّاجِ: إِنَّكَ لَقاسِطٌ عَادِلٌ. وقالَ الأَحْمَرُ: عَدَلَ الكَافِرُ بِرَبِّهِ، عَدْلاً، وعُدُولاً: سَوَّى به غيرَه، فعَبَدَهُ.

وشَجَرٌ عَدَوْلِيٌّ: قديمٌ، واحِدَتُهُ عَدَوْلِيَّةٌ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: العَدَوْلِيُّ: القَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وأَنْشَدَ غيرُهُ:

* عَلَيْها عَدَوْلِيُّ الْهَشِيمِ وصامِلُهْ[2] *

ويُرْوَى: عَدامِيلُ الْهَشِيمِ، كَما سَيأْتِي.

وفي خَبَرِ أبي الْعَارِمِ: فآخُذُ في أَرْطًى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ.

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ: المُعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ: المُثَقَّفَةُ الأَعْضاءِ بَعْضُها بِبَعْضٍ، قالَ: ورَوَى شَمِرٌ، عن مُحَارِبٍ، قال: المُعَنْدِلَة مِنَ النُّوقِ، وجَعَلَهُ رُباعِيًّا من بابِ «ع ن د ل»، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والصَّوابُ ما قالَهُ اللَّيْثُ، ورَوَى شَمِر عن أبي عَدْنانَ [أنَّ][1] الكِنَانِيَّ أَنْشَدَهُ:

* وعَدَلَ الفَحْلُ وإِنْ لَمْ يُعْدَلِ *

* واعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنامِ الأَمْيَلِ[2] *

قالَ: اعتِدالُ ذاتِ السَّنام، اسْتِقَامَةُ سَنامِها مِنَ السِّمَنِ بعدَما كانَ مائِلاً، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الحَرْفَ الذي رَوَاهُ شَمِر، عن مُحارِبٍ، في المُعَنْدِلَةِ غيرُ صَحِيحٍ، وأَنَّ الصَّوابَ: المُعْتَدِلَة؛ لأَنَّ النَّاقَةَ إِذا سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضاؤُها كُلُّها مِنَ السَّنامِ وغَيْرِه.

وفي الأَساسِ: جارِيَةٌ حَسَنَةُ الاعْتِدالِ: أي القَوامِ.

وأَيَّامٌ مُعْتَدِلاتٌ غَيْرُ مُعْتَذِلاتٍ، أي طَيِّبَةٌ غَيْرُ حارَّةٍ.

وإِسْماعِيلُ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورِ بنِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ عادِلِ البُخَارِيُّ العَادِلِيُّ: مُحَدِّثٌ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، قلت: وهو من أرجوزة لأبي النجم نشرها الميمني في الطرائف الأدبية، والشطر في ص ٦٢، وهو في المحكم أيضا ٢/ ١٢.

(٢) تقدم في (صمل)، ويأتي في (عدمل).

(١) قلت: هذه زيادة من التهذيب ٢/ ٢١٣ (خ).

(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٢/ ٢١٣.

[ع د م ل]*

(الْعُدْمُلُ، والْعُدْمُلِيُّ، والعُدَامِلُ، والعُدَامِلِيُّ، مَضْمُومَاتٌ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ مِنْهُنَّ عَلى الأولَى، وزادَ: العُدْمُول، كزُنْبُورٍ: (كُلُّ مُسِنٍّ قَدِيم)، والجَمْعُ عَدَامِيلُ، قالت زَيْنَبُ أُخْتُ ابنِ الطَّثَرِيَّةِ:

* عَلَيْها عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وصَامِلُهْ[1] *

(و) قيلَ: هو (الضَّخْمُ، الْقَدِيمُ مِنَ الشَّجَرِ)، هكذا خَصَّهُ بَعْضُهم، ومنهُ قَوْلُ أَبي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ: وآخُذُ في أَرْطَى عَدَوْلِيّ عُدْمُلِيٍّ.

(و) أيضا: الْقَدِيمُ، الضَّخْمُ (مِنَ الضِّبابِ)، والأُنْثَى عُدْمُلِيَّةٌ، وزَعَمَ أبو الدُّقَيْشِ أَنَّهُ يُعَمِّرُ عُمْرَ الإنسانِ حَتَّى يَهْرَمَ، فيُسَمَّى عُدْمُلِيًّا عندَ ذٰلكَ، قالَ الرَّاجِزُ:

* في عُدْمُلِيِّ الْحَسَبِ الْقَدِيمِ[2] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* مِنْ مَعْدِنِ الصِّيْرانِ عُدْمُلِيِّ[3] *

(١) تقدم في (صمل، عدل).
(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٥٢.
(٣) اللسان.

(و) العُدْمُولُ، (كَزُنْبُورٍ: الضِّفْدَعُ)، عن كُرَاعٍ، وليسَ ذٰلكَ بِمَعْرُوفٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ عليْهِ شاهِدًا قَوْلَ جِرَانِ الْعَوْدِ:

* مِنْ آجِنٍ رَكَضَتْ فيهِ الْعَدَامِيلُ[1] *

(و) العُدْمُلُ، (كقُنْفُذٍ: الذَّكَرُ مِنَ الرَّخَمِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

غُدُرٌ عَدَامِلُ: قَدِيمَةٌ، قالَ لَبِيدٌ:

يُبَاكِرْنَ مِنْ غَوْلٍ مِيَاهًا رَوِيَّةً
ومِنْ مَنْعَجٍ زُرْقِ الْمُتُونِ عَدَامِلا[2]

قال الأَزْهَرِيُّ: وأَكْثَرُ ما يُقَالُ عَلى جِهَةِ النِّسْبَةِ: رَكِيَّةٌ عُدْمُلِيَّةٌ، أي عَادِيَّةٌ قَدِيمَةٌ، والجَمْعُ الْعَدَامِلُ.

[ع ن د ب ل]

(العَنْدَبِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنْ ابْنِ تُمَّرَةَ) زَادَ غَيْرُهُ: يُصَوِّتُ أَلْوَانًا، (أو لُغَةٌ في الْعَنْدَلِيبِ)،

(١) ديوانه ٦٠، واللسان، وصدره:
* فَنَاشِحُونَ قَلِيلًا مِن مُسَوَّمَةٍ *
قلت: والبيت في التهذيب ٣/ ٣٥٢ (خ).
(٢) شرح ديوانه ٢٤١، واللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٢/ ٣٢٢.

كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ منه، وسيَأْتِي قَرِيبًا في الذي بَعْدَهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع د هـ ل]*

العَيْدَهُولُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، كَما في اللِّسَانِ، وأَهْمَلَهُ الجماعَةُ.

[ع ن د ل]

(الْعَنْدَلُ: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ، لِلْمُذَكَّرِ والْمُؤَنَّثِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

* كَيْفَ تَرَى فِعْلَ طُلَاحِيَّاتِهَا *
* عَنَادِلِ الْهَامَاتِ صَنْدَلَاتِهَا *
* شَدَاقِمِ الأَشْدَاقِ شَدْقَمَاتِهَا[1] *

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: العَنْدَلُ: (الطَّوِيلُ، وهِيَ بِهَاءٍ)، وأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ بِعَصْلاءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتُها
ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[2]

(1) الصحاح، والأول فيه في مادة (طلح)، وفي اللسان (طلح)، والأول والثاني في اللسان. قلت: والمشطور الأول ضمن أرجوزة تنسب لأبي محمد الفقعسي كما في المشوف المعلم للعكبري ١/ ٤٧١. وانظر شرح أبيات إصلاح المنطق ٢٧٤، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٨٢٣ (خ).

(2) اللسان، ومادة (عصل، ذمى)، والصحاح ومادة (ذمى) والتكملة، والمقاييس ٤/ ٣٣٠، وسيأتي في (عصل، ذمى). ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٥٢.

كَما في الصِّحاحِ.

(وعَنْدَلَ الْبَعِيرُ: اشْتَدَّ)، وصَنْدَلَ: ضَخُمَ رَأْسُهُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (و) عَنْدَلَ (الْبُلْبُلُ: صَوَّتَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وكذٰلكَ الهُدْهُدُ؛ إذا صَوَّتَ.

(والْعُنَادِلَانِ، بالضَّمِّ: الخُصْيَانِ)، ويقُولُونَ: ما يَعْرِفُ سَحَادِلَيْهِ مِنْ عُنَادِلَيْهِ، أي ذَكَرَهُ مِن خُصْيَيْهِ، ثَنَّى سُحَادِلَيْهِ لِمَكانِ عُنَادِلَيْهِ، كَما في المُحِيطِ، وقد تقدَّمَ ذٰلكَ في «س ح د ل».

(والعَنْدَلِيلُ: عُصْفُورٌ) يُصَوِّتُ أَلْوانًا، قال بعضُ شُعَرَاءِ غَنِيٍّ:

والعَنْدَلِيلُ إذا زَقَا في جَنَّةٍ
خَيْرٌ وأَحْسَنُ مِنْ زُقاءِ الدُّخَّلِ[1]

(وامْرَأَةٌ عَنْدَلَةٌ: ضَخْمَةُ الثَّدْيَيْنِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشاعِرِ المُتَقَدِّمُ:

* ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[2] *

(والْعَنْدَلِيبُ): طَائِرٌ، يُقالُ له: (الْهَزَارُ)، كَما في الصِّحاحِ، والباءُ

(1) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٥٢.

(2) تقدم في المادة.

مُقْحَمَةٌ، وقال ابنُ الأعْرابِيِّ: هو البُلْبُلُ، وقال الأزْهَرِيُّ: طائِرٌ أصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ، والجَمْعُ الْعَنادِلُ، قالَ الأزْهَرِيُّ: وجَعَلْتُهُ رُباعِيًّا لأنَّ أصْلَهُ العَنْدَلُ، ثُمَّ مُدَّ بِياءٍ، وكُسِعَتْ بِلامٍ مُكَرَّرَةٍ، ثُمَّ قُلِبَتْ بَاءً، (وذُكِرَ في حَرْفِ (الْبَاءِ)، ويأْتِي له أيضا في «ع ن د ل»، هٰذا بِعَيْنِهِ، ونَذْكُرُ هُناكَ ما يُناسِبُ الْمَقَامَ.

[ع ذ ل]*

(الْعَذْلُ: الْمَلامَةُ)، عَذَلَه، يَعْذِلُهُ، عَذْلًا، (كالتَّعْذِيلِ)، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ، (والإسْمُ: الْعَذَلُ، مُحَرَّكَةً، واعْتَذَلَ) الرَّجُلُ، (وتَعَذَّلَ): أي (قَبِلَ) منه (الْمَلامَةَ)، وأعْتَبَ، وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: العَذْلُ: الإحْراقُ، فَكَأَنَّ اللَّائِمَ يُحْرِقُ بِعَذْلِهِ قَلْبَ المَعْذُولِ، (فَهُوَ عُذَلَةٌ[1]، كَهُمَزَةٍ)، يَعْذِلُ النَّاسَ كَثِيرًا، مِثْلُ ضُحَكَةٍ، وهُزَأَةٍ، ومنهُ المَثَلُ: أنا عُذَلَةٌ، وأخِي خُذَلَةٌ، وكِلَانا ليس بابْنِ أَمَةٍ، يقولُ: أنا أَعْذِلُ أَخِي، وهو يَخْذُلُنِي، (و) رَجُلٌ عَذَّالٌ، مِثْلُ (شَدَّادٍ: كَثِيرُهُ)، وكذٰلكَ: امْرَأَةٌ عَذَّالَةٌ: كَثِيرَةُ العَذْلِ، قالَ:

غَدَتْ عَذَّالَتَايَ فَقُلْتُ مَهْلًا
أفِي وَجْدٍ بِسَلْمَى تَعْذِلَانِي[1]

(وهُمُ الْعَذَلَةُ)، مُحَرَّكَةً (والْعُذَّالُ)، كرُمَّانٍ، (والْعُذَّلُ)، كسُكَّرٍ، كُلُّ ذٰلكَ جَمْعُ عاذِلٍ.

(و) مِنَ المَجازِ: (أيَّامٌ مُعْتَذِلَاتٌ، وعُذُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ)، وهٰذهِ عن ابنِ الأعْرابِيِّ: (شَدِيدَةُ الْحَرِّ)، كَأنَّ بَعْضَها يَعْذِلُ بَعْضًا، فيقُولُ اليومُ منها لِصاحِبِهِ: أنا أشَدُّ حَرًّا منكَ، ولِمَ لا يَكُونُ حَرُّكَ كَحَرِّي.

وفي الأساسِ: اعْتَذَلَ يَوْمُنا: اشْتَدَّ حَرُّهُ، كَأنَّهُ فَرَّطَ، فَتَدَارَكَ تَفْرِيطَهُ بالإفْراطِ، لأنَّما نَفْسَهُ على ما فَرَطَ منه، ومُعْتَذِلَاتُ سُهَيْلٍ: أيَّامٌ مُشْتَعِلَةٌ عِنْدَ طُلُوعِهِ. انتهى.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: مُعْتَذِلَاتُ سُهَيْلٍ، أيَّامٌ شَدِيدَاتُ الحَرِّ، تَجِيءُ قَبْلَ طُلُوعِهِ أو بَعْدَهُ، ويُقالُ: مُعْتَدِلَات، بِدالٍ

(١) في هامش القاموس عن احدى نسخه «وهو».

(١) اللسان، والمقاييس ٤/٢٥٨. ويزاد: المحكم ٢/٥٩.

عذل

مُهْمَلَةٍ، أي أَنَّهُنَّ قد اسْتَوَيْنَ في شِدَّةِ الْحَرِّ، ومَنْ رَوَاهُ بالذَّالِ، أي أَنَّهُنَّ يَتَعَاذَلْنَ، ويَأْمُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا؛ إمَّا بِشِدَّةِ الْحَرِّ، وإمَّا بالْكَفِّ عنِ الحَرِّ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (الْعَاذِلُ: عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنْهُ دَمُ الإِسْتِحَاضَةِ)، وفي الحديثِ: «تِلْكَ عَاذِلٌ تَغْذُو»، يَعْنِي تَسِيلُ، ورُبَّما سُمِّيَ ذٰلكَ العِرْقُ عاذِرًا، بالرَّاءِ، وأُنِّثَ عَلى مَعْنَى العِرْقَةِ، والجَمْعُ عُذُلٌ، كَشَارِفٍ وشُرُفٍ، وفي العُبَابِ: سُمِّيَ العِرْقُ بذٰلكَ، لأنَّ الْمَرْأَةَ تَسْتَلِيمُ إلى زَوْجِها، فجُعِلَ العَذْلُ لِلْعِرْقِ، لِكَوْنِهِ سَبَبًا له.

(و) عاذِلٌ: (ماءٌ، أو: ع) مَوْضِعٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

* في ثُجَرٍ أَفْرَغْنَ في عَثَاجِلا *
*مُنْقَذِمَاتٍ أو يَرِدْنَ عَاذِلَا[1] *

(و) قالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ: (اسْمُ شَعْبَانَ في الْجَاهِلِيَّةِ): عَاذِلٌ، ورَمَضَانَ: نَاتِقٌ، وشَوَّالٍ: وَعْلٌ، وذِي القَعْدَةِ: وَرْنَةُ، وذِي الْحِجَّةِ: بُرَكُ، ومُحَرَّم: مُؤْتَمِرٌ، وصَفَرٍ: نَاجِرٌ، ورَبيعِ الأَوَّلِ: خَوَّانٌ، ورَبِيعِ الآخِرِ: وَبْصَانُ، وجُمَادَى الأُولَى: رُنَّى، وجُمادَى الآخِرَةِ: حَنِينٌ، ورَجَبٍ: الأَصَمُّ، (أو) هو اسْمُ (شَوَّالٍ)، وتَعَقَّبُوا عليْهِ، وصَوَّبُوا الأَوَّلَ، وأَنْشَدَ شَيْخُنا:

يَلُومُنِي الْعَاذِلُ في حُبِّهِ
وما دَرَى شَعْبَانُ أَنِّي رَجَبْ

قالَ: فَتَمَّتْ لهُ التَّوْرِيَةُ؛ لأنَّ رَجَبًا اسْمُهُ الأَصَمُّ، فَكَأَنَّهُ يَقولُ: وما دَرَى اللَّائِمُ العَاذِلُ في الهَوَى أَنِّي أَصَمُّ، لا أَسْمَعُ الْمَلَامَ.

(ج: عَوَاذِلُ).

(واعْتَذَلَ: اعْتَزَمَ، و) اعْتَذَلَ (الرَّامِي: رَمَى ثانِيَةً)، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: سَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: رَمَى فُلانٌ فَأَخْطَأَ ثُمَّ اعْتَذَلَ، أي رَمَى ثانِيَةً، وفي الأساسِ: أي عَذَلَ نَفْسَهُ عَلى الْخَطَإِ، فَرَمَى ثانِيَةً فَأَصَابَ.

(والْعَذَّالَةُ، مُشَدَّدَةً: الإِسْتُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(١) مجموع أشعار العرب ٣/١٢٦، ١٢٧، والرواية فيه:
* يَطْرُدها في ثَجَلٍ عَثَاجِلا *
* مُنْقَذِماتٍ أَوْ يَرِدْنَ غَازِلَا *
والتكملة، والعباب وفيه «في ثُغَرٍ».

(و) المُعَذَّلُ، (كَمُعَظَّم: مَنْ يُعْذَلُ)، أي يُلَامُ (لإفرَاطِ جُودِهِ)، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

(و) المُعَذَّلُ: (اسْمُ) جَماعَةٍ؛ منهم مُعَذَّلُ بنُ غَيْلَانَ أبو أحمدَ، رَوَى عنه عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، وابنُهُ أبو الفَضْلِ أحمدُ ابنُ مُعَذَّلٍ، فَقِيهٌ مالِكِيٌّ؛ وعبدُ الصَّمَدِ ابنُ مُعَذَّلٍ، شاعِرٌ بَدِيعُ القَوْلِ؛ والمُعَذَّلُ بنُ حاتِمٍ، عن نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيِّ؛ والمُعَذَّلُ بنُ البَخْتَرِيِّ[1]، عن وَهْبِ بنِ زَمْعَةَ[2]؛ وأبو المُعَذَّلِ الجُرْجَانِيُّ، عن زَكَرِيَّا بنِ أبي زَائِدَةَ؛ وأبو المُعَذَّلِ عَطِيَّةُ الطُّفَاوِيُّ، شَيْخٌ لعَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ؛ وزَيدُ بنُ المُعَذَّلِ النَّمَرِيُّ، شَيْخٌ لمحمدِ بنِ مَرْوَانَ القَطَّانِ؛ ومحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُعَذَّلٍ، عن محمدِ بنِ بِشْرٍ العَبْدِيِّ؛ وأبو المُعَذَّلِ مُرَّةُ، عن عُقْبَةَ[3] بنِ عبدِالغافِرِ، وعنهُ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ. كذا في التَّبْصِيرِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ عَذَّالَةٌ، مُشَدَّدَةً: كَثِيرُ العَذْلِ، والهاءُ للمُبالَغَةِ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

يا مَنْ لِعَذَّالَةٍ خَذَّالَةٍ أَشِبٍ
خَرَّقَ باللَّوْمِ جِلْدِي أَيَّ تَخْرَاقِ[1]

والعَوَاذِلُ مِنَ النِّساءِ: جَمْعُ العَاذِلَةِ، ويَجُوزُ: العاذِلَاتُ.

ومِن أَمْثالِهِم: «سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ»، يُضْرَبُ لِمَا قد فاتَ، وأَصْلُ ذٰلكَ أَنَّ الحارِثَ بنَ ظَالِمٍ ضَرَبَ رَجُلًا فَقَتَلَهُ، فَأُخْبِرَ بِعُذْرِهِ، فقالَ ذٰلكَ.

وعَذَّالُ بنُ محمدٍ، كَكَتَّانٍ، حَدَّثَ عن محمدِ بنِ جُحَادَةَ، وعنهُ زِيَادُ بنُ يحيى الحَسَّانِيُّ[2].

(١) قلت: في مطبوع التاج (البحتري) بالحاء المهملة، وهو خطأ، صوبناه من التبصير ٤/ ١٣٠٠، والمشتبه للذهبي ٦٠٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٧٤ (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (ربيعة)، وهو تحريف، صوبناه من المصادر السابقة، ومن تهذيب الكمال ٣١/ ١٣٠ - ١٣١ (خ).

(٣) قلت: الذي في التبصير ٤/ ١٣٠٠ (مرة بن عقبة)، وهو غلط من محقق التبصير، والذي في المشتبه للذهبي ٦٠١ يوافق ما في التاج. ومرة هذا هو مرة بن دَبَّاب البصري كما في التبصير ٢/ ٥٧٨ (خ).

(١) العباب، والأساس، وفي مطبوع التاج «خرق.. أي تخريق»، والتصحيح من الأساس، وتكملة الزبيدي، قلت: والبيت من المفضلية الأولى، راجع المفضليات ٣٠(خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (الحسباني) وهو تحريف، صوبناه من التبصير ٣/ ١٠٤٤، وتهذيب الكمال ٩/ ٥٢٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٧، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٧٠ (خ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ذ ف ل]*

العَذْفَلُ، كجَعْفَرٍ، وسِبَحْلٍ: الْعَرِيضُ الوَاسِعُ، قد جاءَ ذِكْرُهُ في شِعْرِ جَرِيرٍ، كما في اللِّسَانِ[1]، وأَهْمَلَهُ الْجَماعَةُ، وسيَأْتِي في «غ د ف ل»[2].

[ع ر ج ل]*

(الْعَرْجَلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ)، وقيلَ: الْجَمَاعَةُ منها، وهي بِلُغَةِ تَمِيمٍ: الحَرْجَلَةُ، والجَمْعُ عَراجِلُ، وحَرَاجِلُ، (و) أيضا: (جَماعَةُ الْمُشَاةِ)، قالَ حاتِمٌ:

وعَرْجَلَةٍ شُعْثِ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ
بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُها[3]

والجَمْعُ: عَرَاجِلَةٌ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ:

راحُوا يُمَاشُونَ الْقَلُوصَ عَشِيَّةً
عَرَاجِلَةً مِنْ بَيْنِ حَافٍ ونَاعِلِ[1]

(و) أيضا: الْجَماعَةُ مِن (الْمَعَزِ)، عن كُرَاعٍ.

(والْعِرْجَوْلُ، كَبِرْذَوْنٍ: الْجَماعَةُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ع ر د ل]*

(الْعَرْدَلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحِيطِ، واللِّسَانِ: هو (الْعَرْدُ)، الصُّلْبُ، (الشَّدِيدُ).

(و) الْعَرْدَلَةُ (بِهاءٍ: الِاسْتِرْخَاءُ في المَشْيِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الْعَرَنْدَلُ: الطَّوِيلُ، و) أيضا: (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، كالْعَرْدَلِ)، والنُّونُ زَائِدَةٌ.

[ع ر ز ل]*

(الْعِرْزَالُ، بالْكَسْرِ: عِرِّيسَةُ الأَسَدِ)، وقيلَ: مَأْوَاهُ، (و) قيل: هو (ما يَجْمَعُهُ) الأَسَدُ (في مَأْوَاهُ لأَشْبالِهِ، مِمَّا يُمَهِّدُهُ)، ويُهَذِّبُهُ، (كالْعُشِّ، و) أيضا: (مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاطُورُ في)،

---

(١) أشار في حاشية اللسان إلى أنه لم يجد هذه المادة بالعين المهملة في المعاجم التي رجع إليها بل وجد مادة (غدفل)، واستشهادهم بقول جرير:
* رَعَشَاتِ عُنْبِلِهَا الغَدَفْلِ الأَرْعَلِ *

(٢) قلت: في مطبوع التاج «غ ذ ف ل» وهو تصحيف من الطابع فيما أرجح، لأنه سيأتي في (غدفل) بالدال المهملة (خ).

(٣) ديوانه (بيروت) ٦٤، واللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب.

(١) اللسان.

وفي المُحْكَم: فَوْقَ (أَطْرَافِ النَّخْلِ)، وفي العُبابِ: فَوْقَ أَطْرَافِ الشَّجَرِ، يَكونُ فيه فِرَارًا، و(خَوْفًا مِنَ الأَسَدِ)، وسَقِيفَةُ النَّاطُورِ أيضا تُسَمَّى عِرْزَالاً.

(و) العِرْزَالُ: (الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ، و) قيلَ: هوَ (شِبْهُ الْجُوالِقِ)، يُجْمَعُ فيهِ الْمَتاعُ، (و) أيضا: (بَيْتٌ صَغِيرٌ، يُتَّخَذُ لِلْمَلِكِ إذا قَاتَلَ، و) قد يكونُ (بَيْتٌ لِمُجْتَنَى الْكَمْأَةِ)، حَكَاهُ أبو حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

لَقَدْ سَاءَنِي والنَّاسُ لا يَعْلَمُونَهُ
عَرَازِيلُ كَمَّاءٍ بِهِنَّ مُقِيمُ[١]

وقيلَ: هوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ، لَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا.

(و) العِرْزَالُ: (جُحْرُ الْحَيَّةِ)، ومَأْوَاهَا، قالَ أبو النَّجْمِ:

* وأَجَمَتْ أَحْناشُهُ الْعَرَازِلَا[٢] *

يَقُولُ: جاءَ الصَّيْفُ، فَخَرَجَتْ مِنْ جِحَرَتِها. وأَنْشَدَ الإِيَادِيُّ:

* تَحْكِي لَهُ الْقَرْنَاءُ في عِرْزَالِهَا *
* أُمَّ الرَّحَى تَجْرِي عَلى ثِفَالِهَا[١] *

أَرادَ بالقَرْنَاءِ الحَيَّةَ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّيٍّ هٰذا لِلأَعْشَى[٢]، وتَتِمَّتُهُ:

* تَحَكُّكَ الجَرْبَاءِ في عِقَالِهَا[٣] *

(و) العِرْزَالُ: (الْمَتَاعُ الْقَلِيلُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، يُقَالُ: احْتَمَلَ عِرْزَالَهُ، وقالَ شَمِرٌ: هو بَقَايَا الْمَتَاعِ.

(و) الْعِرْزَالُ: (غُصْنُ الشَّجَرِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: وعَرَازِيلُ الثُّمَامِ: عِيدَانُهُ، وأَنْشَدَ:

* إنْ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا شَبَمُهْ *
* لا تَرِدُ الْمَاءَ بِعَظْمٍ تَعْجُمُهْ *
* ولا عَرازِيلِ ثُمَامٍ تَكْدُمُهْ[٤] *

(و) العِرْزَالُ: (الْحَانُوتُ).

(و) أيضًا: (الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ) يَجْتَمِعُونَ.

---

(١) اللسان ومادة (كمأ). قلت: تقدم في (كمأ)، وهو في المحكم ٢/٣١٦، ٧/٧٤، وكتاب النبات لأبي حنيفة ٧٢، والقافية فيه مجرورة، وهو جائز مادام البيت مفرداً (خ).
(٢) اللسان، والرواية فيه: «وكرهت أحناشه»الخ. والفعلان بمعنى واحد، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٤٥.

(١) اللسان ومادة (قرن)، والأول في الجمهرة ٣/ ٣٣٧. قلت: وسيأتيان في (قرن)، وهما في التكملة (قرن) خ.
(٢) وليس في ديوانه.
(٣) اللسان، والجمهرة ٣/ ٣٣٧. ويزاد: التكملة (قرن).
(٤) اللسان. قلت: والثاني والثالث في المحكم ٢/ ٣١٨ (خ).

(و) أيضا: (الثِّقَلُ)، يُقالُ: أَلْقَى عليْهِ عِرْزَالَهُ، أي ثِقَلَهُ، وكذٰلِكَ: أَلْقَى عليْهِ عَرَازِيلَهُ.

(و) الْعِرْزَالُ: (الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ)، مِنْ نَوادِرِ أبي زَيْدٍ، وبهِ فُسِّرَ رَجَزُ غُدَافِ ابنِ بُجْرَةَ الرَّبَعِيِّ، الآتِي قَرِيبًا.

(و) أيضا: (فَمُ الْمَزَادَةِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) أيضا: (القَفِيَّةُ، يُؤْثَرُ بها الإِنْسانُ ويُخَصُّ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وقَوْمٌ عَرَازِيلُ): مُجْمَعَةٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ في نَوادِرِهِ: (مُجْتَمِعُونَ)، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ غُدافِ بنِ بُجْرَةَ الرَّبَعِيِّ:

* قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَالِيلْ *
* نَوْكَى ولا يَنْفَعُ لِلنَّوْكَى الْقِيلْ *
* احْتَذِرُوا لا يُلْفِكم طَمَالِيلْ *
* قَلِيلَةٌ أَمْوالُهُمْ عَرَازِيلْ *
* يَرْمُونَ رَمْيًا وَاسِعَ الأَحالِيلْ[1] *

وقالَ ابنُ سِيدَه: أُرَى أَنَّهُم مُجْتَمِعُونَ[1] (في لُصُوصِيَّةٍ)، أو حِرَابَةٍ[2]، وهَذَالِيل: مُنْقَطِعُونَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عِرْزَالُ الصَّائِدِ: خِرَقُهُ وأَهْدَامُهُ، يَمْتَهِدُها ويَضْطَجِعُ عَلَيْها في القُتْرَةِ، وقيلَ: هو ما يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَدِيدِ في قُتْرَتِهِ، وقيلَ: هو ما يُخْبَأُ للرَّجُلِ.

والْعَرَازِيلُ، عندَ العَرَبِ: مَظَالُّ ذَلِيلَةٌ، فيها مُتَيَّعٌ خَفِيفٌ.

[ع ر ط ل]*

(الْعَرْطَلُ، والْعَرْطَلِيلُ: الضَّخْمُ)، وقالَ اللَّيْثُ: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الْفَاحِشُ الطُّولِ)، الْمُضْطَرِبُ، قالَ أبو النَّجْمِ:

* يَأْوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ وكَلْكَلِ *
* في سَرْطَمٍ هَادٍ وعُنُقٍ عَرْطَلِ[3] *

والعَرْطَلِيلُ: الطَّوِيلُ، وقيلَ: الْغَلِيظُ، عن السِّيرَافِيِّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ:

---

(١) الأربعة الأولى في اللسان، وفيه: «احذروا لا تَلْقَكُمْ» والتكملة وفيها «لايلقكم»، وكلها في العباب وفيه «لايلقكم»، والأول والثاني في اللسان (هذل)، ويأتي الأول والثاني في (هذل). قلت: ومن الأول إلى الرابع في التهذيب ٣/ ٣٤٥، والأول والثالث والرابع في المحكم ٢/ ٣١٨ (خ).

(١) في مطبوع التاج «أراهم» وما أثبتناه من اللسان.
(٢) في اللسان: «خرابة».
(٣) الثاني في اللسان، وهما في التكملة، والعباب. قلت: والثاني في المحكم ٢/ ٣٢٠، وهما من أرجوزة لأبي النجم في الطرائف الأدبية للميمني ٦٨ (خ).

وذكَرَ سِيبَوَيْهِ عَرْطَلِيلًا، فقالَ الزُّبَيْدِيُّ: لَمْ نُلْفِ تَفْسِيرَهُ، قالَ: وقد قيلَ: إنَّهُ الطَّوِيلُ، واسْتَدَلَّ عَلى صِحَّةِ ذٰلكَ بِقَوْلِهِمْ: عَرْطَلٌ لِلطَّوِيلِ.

(والعَرْطَوِيلُ)، والعَرْطَلُ: (الْحَسَنُ الشَّبَابِ والْقَدِّ) مِنَ الغُلْمانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَرْطَلَ، إذا اسْتَرْخَى في مَشْيِهِ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ع ر ق ل]*

(الْعَرَاقِيلُ: الدَّوَاهِي)، كَما في الصِّحاحِ، (و) الْعَراقِيلُ (مِنَ الأُمُورِ: صِعَابُها)، كَعَراقِيبِها، كَما في الصِّحاحِ.

(وعَرْقَلَ) الرَّجُلُ: (جَارَ عَنِ الْقَصْدِ، و) العَرْقَلَةُ: التَّعْوِيجُ، يُقالُ: عَرْقَلَ (كَلَامَهُ)، أي (عَوَّجَهُ، و) قالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ، في قَوْلِهِم: عَرْقَلَ فُلَانٌ (عَلى فُلَانٍ)، وحَوَّقَ، مَعْنَاهُما: (عَوَّجَ عَلَيْهِ الْفِعْلَ والْكَلَامَ، وأَدَارَ عَلَيْهِ كَلَامًا غَيْرَ مُسْتَقِيم)، قالَ: وحَوَّقَ مَأْخُوذٌ مِنْ حُوقِ الْكَمَرَةِ، وهو ما دَارَ على الْكَمَرَةِ.

قالَ: (ومنه) أي مِنَ الْعَرْقَلَةِ:

(عَرْقَلُ بْنُ الْخَطِيمِ): الشَّاعِرُ المَعْرُوفُ.

(والْعِرْقِيلُ، بالكَسْرِ: صُفْرَةُ الْبَيْضِ)، قالَ:

طَفْلَةٌ تُحْسَبُ الْمَجَاسِدُ مِنْها
زَعْفَرانًا يُدَافُ أَوْ عِرْقِيلَا[1]

وقيلَ: الغِرْقِيلُ: بَيَاضُ البَيْضِ، بالغَيْنِ.

(والْعَرْقَلَى، كخَوْزَلَى: مِشْيَةٌ يُتَبَخْتَرُ فيها)، ويُقالُ: هيَ العَرْقَلاءُ، بالمَدِّ.

(والْعِرْقَالُ، بِالْكَسْرِ: مَن لا يَسْتَقِيمُ عَلى رُشْدِهِ)، كَما في المُحْكَمِ.

[ع ر ك ل]*

(الْعَرْكَلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي العُبَابِ: هو (الدُّفُّ، والطَّبْلُ).

(و) في اللِّسانِ: عَرْكَلٌ: (اسْمٌ).

[ع ر هـ ل]*

(الْعِرْهَلُّ، كَإِرْدَبٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي العُبابِ: هو (الشَّدِيدُ مِنَ الإبِلِ)، قالَ:

---

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ٣/ ٢٩٠.

* وأعطاهُ عِزْهَلًّا مِنَ الصُّهْبِ دَوْسَرًا[1] *

(و) قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الْعُرَاهِلُ: (كَعُلَابِطٍ: الْكَامِلُ الْخَلْقِ)، زادَ الصَّاغانِيُّ: (مِنَ الْخَيْلِ)، قالَ:

* يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُرَاهِلَا *
* يَنْفَحُ ذا خَصَائِلٍ غُدَافِلَا *
* كالْبُرْدِ رَيَّانَ الْعَصا عَثَاكِلَا[2] *

(والْعَرَاهِيلُ: الْجماعَةُ الْمُهْمَلَةُ) مِنَ الإِبِلِ، (والزَّايُ لُغَةٌ في الْكُلِّ)، كَما سَيأْتي.

[ع ز ل]*

(عَزَلَهُ) عن العَمَلِ، (يَعْزِلُهُ)، عَزْلًا، (وعَزَّلَهُ)، تَعْزِيلًا، (فاعتَزَلَ، وانْعَزَلَ، وتَعَزَّلَ)، وفي الصِّحاحِ: فَعَزَلَ: أي (نَحَّاهُ)، وأَفْرَزَهُ (جانِبًا، فَتَنَحَّى)، كَما في المُحْكَمِ، قالَ شيخُنا: لكنْ في المِصْباحِ ما يَقْتَضِي أَنَّهُ لا يُقالُ: انْعَزَلَ؛ لِخُلُوِّهِ عن العِلَاجِ، كَما هوَ قاعِدَةُ المُطاوَعَةِ في مِثْلِهِ، واللهُ أَعْلَمُ، فَتَأَمَّلْ.

وقولُهُ تعالَى: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾[1]، أي مَمْنُوعونَ بعدَ أَنْ كانوا يُمَكَّنُونَ.

(و) عَزَلَ (عَنْها)، عَزْلًا: (لَمْ يُرِدْ وَلَدَها، كاعْتَزَلَها)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: العَزْلُ عَزْلُ الرَّجُلِ الماءَ عن جارِيَتِهِ إِذا جامَعَها؛ لِئَلَّا تَحْمِلَ، ومنهُ الحَديثُ: فَكيفَ تَرَى في العَزْلِ؟.

(والْمِعْزَالُ: الرَّاعِي الْمُنْفَرِدُ) بِإِبِلِهِ، في رَعْيِ أُنُفِ الْكَلأ، يَتَتَبَّعُ[2] مَساقِطَ الغَيْثِ، وفي الصِّحاحِ: الذي يَعْتَزِلُ بِماشِيَتِهِ، ويَرْعاها بِمَعْزِلٍ مِنَ النَّاسِ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

إِذا الْهَدَفُ المِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الخُطْلِ[3]

---

(١) اللسان ومادة (عزهل) ويأتي في (عزهل)، وعجزه:
* أخا الرُّبْعِ أو قد كاد للبُزْلِ يُسْدِسُ *
والبيت بتمامه في التكملة.

(٢) الأول في اللسان، والأول والثاني فيه في مادة (غدفل)، والرجز كله فيه في مادة (عزهل)، والتكملة، والعباب، ويأتي الأول في (عزهل). قلت: والثلاثة في التهذيب ٣/ ٢٧٠ (خ).

(١) سورة الشعراء، الآية ٢١٢.

(٢) في مطبوع التاج: «تتبع»، والتصويب من اللسان.

(٣) اللسان، ومادة (عزب)، و(ضفا)، والصحاح مادة (هدف) و(ضفا). قلت: وتقدم البيت وتخريجه في (عزب، هدف، خطل) وسيأتي في (ضفو)، وهو لأبي ذؤيب الهذلي (راجع شرح أشعار الهذليين ٩٧) خ.

وقالَ الأعْشَى:

تُخرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وتُلْوِي
بِلَبُونِ الْمِعْزَابَةِ الْمِعْزَالِ[1]

وهٰذا المَعْنَى ليسَ بِذَمٍّ عِندَهم؛ لأنَّ هٰذا مِنْ فِعْلِ الشُّجْعَانِ، وذَوِي الْبَأْسِ والنَّجْدَةِ مِنَ الرِّجالِ.

(و) أيضا: (النَّازِلُ نَاحِيَةً مِنَ السَّفْرِ)، يَنْزِلُ وَحْدَهُ، وهو ذَمٌّ عندَهُم بهٰذا المَعْنَى.

(و) أيضا: (مَنْ لَا رُمْحَ مَعَهُ، ج: مَعَازِيلُ)، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ:

إذْ أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ
إلَى الصَّباحِ وهم قَوْمٌ مَعَازِيلُ[2]

(و) والْمِعْزَالُ أيضا: (مَنْ يَعْتَزِلُ أَهْلَ الْمَيْسِرِ لُؤْمًا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أيضا: (الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أيضا.

(وتَعَازَلُوا: انْعَزَلَ بَعْضُهُم عَنْ بَعْضٍ)، أي انْفَرَزَ.

(والْعُزْلَةُ، بالضَّمِّ: الاِعْتِزَالُ)، هو اسْمٌ من اعْتَزَلَ، وفي اللِّسانِ: الاِنْعِزَالُ نَفْسُهُ، يُقالُ: العُزْلَةُ عِبادَةٌ.

(والأَعْزَلُ: الرَّمْلُ الْمُنْفَرِدُ الْمُنْقَطِعُ) الْمُنْعَزِلُ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

(و) الأَعْزَلُ (مِنَ الدَّوَابِّ: الْمَائِلُ الذَّنَبِ) عن الدُّبُرِ (عادَةً)، لا خِلْقَةً، وهو عَيْبٌ، وقيلَ: هو الذي يَعْزِلُ ذَنَبَهُ في شِقٍّ، وقد عَزِلَ، كَعَلِمَ، عَزَلًا، مُحَرَّكَةً، ومنهُ قولُهم: أعُوذُ باللّٰهِ مِنَ الأَعْزَلِ عَلى الأعْزَلِ. أي مِنْ رَجُلٍ لا سِلَاحَ معهُ، عَلى فَرَسٍ مُعْوَجِّ العَسِيبِ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: والعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهِ إذا كانَتْ إمالَتُهُ إلى اليَمِينِ.

(و) الأَعْزَلُ: (سَحَابٌ لا مَطَرَ فيهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أيضا: (نَصِيبُ) الرَّجُلِ (الْغَائِبِ) يَكونُ (مِنَ اللَّحْمِ)، والجَمْعُ عُزْلٌ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

(و) سُمِّيَ (أَحَدُ السِّمَاكَيْنِ) الأَعْزَلَ، وهو كَوْكَبٌ عَلى المَجَرَّةِ، قالَ الأزْهَرِيُّ: وفي نُجُومِ السَّماءِ سِمَاكَانِ؛ أَحَدُهما السِّماكُ الأَعْزَلُ،

---

(١) ديوانه ١٣، واللسان، والعباب، والمقاييس ٤/٣٠٨. ويزاد: المحكم ١/٣٢٤، والتهذيب ٢/١٣٥.

(٢) المفضليات ١٤٣، واللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب.

والآخَرُ السِّماكُ الرَّامِحُ، فَأَمَّا الأَعْزَلُ فهو مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، بِهِ يَنْزِلُ، وهو شَآمٌ، وسُمِّيَ أَعْزَلَ (لأَنَّهُ) لا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَواكِبِ، كالأَعْزَلِ الذي (لا سِلَاحَ مَعَهُ، كَما كانَ مَعَ الرَّامِحِ، أَو لأَنَّهُ إذا طَلَعَ لا يَكونُ في أَيَّامِهِ رِيحٌ ولا بَرْدٌ)، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عندَ ارْتِفَاعِهَا
وقد صَادَفَتْ طَلْقًا مِنَ النَّجْمِ أَعْزَلَا
تَـرَدَّدَ فـيـهِ ضَـوْؤُها وشُـعـاعُـهـا
فَأَحْصِنْ وأَزْيِنْ لِامْرِئٍ إنْ تَسَرْبَلَا[1]

والجَمْعُ العُزْلُ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

مَـحـاهُـنَّ صَـيِّـبُ نَـوْءِ الـرَّبـيـعِ
مِنَ الأَنْـجُـمِ الـعُـزْلِ والـرَّامِـحَـهْ[2]

(و) الأَعْـزَلُ: (الـنَّـاقِـصُ إِحْـدَى الحَرْقَفَتَيْنِ) بَيِّنُ العَزَلِ، مُحَرَّكَةً، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) أيضا: (مَنْ لا سِلَاحَ مَعَهُ)، فهو يَعْتَزِلُ الحَرْبَ، ورُبَّما خُصَّ بِهِ مِنْ لا رُمْحَ معهُ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

وأَرى الـمَدِينَةَ حينَ كُنْتَ أَمِيرَها
أَمِنَ الْـبَـرِيءُ بـهـا ونَـامَ الأَعْـزَلُ[1]

وفـي حـديـثِ الـحَـسَـنِ: «إذا كـانَ الرَّجُلُ أَعزَلَ، فلا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ الْغَنِيمَةِ»، (كَالْعُزُلِ، بِضَمَّتَيْنِ)، حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ، كَما يُقالُ: نَاقَةٌ عُلُطٌ، وامْرَأَةٌ فُنُقٌ، ومَاءٌ سُدُمٌ، ومنهُ حديثُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: «رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بالحُدَيْبِيَةِ عُزُلًا، فَأَعْطَانِي حَجَفَةً»، الـحـديـثُ، أي لـيـسَ مَـعِـي سِـلَاحٌ، (وَجَمْعُهما: عُزْلٌ، بالضَّمِّ)، كَأَحْمَرَ وحُـمْـرٍ، (وأَعْـزَالٌ)، جَـمْـعُ عُـزُلٍ، بِضَمَّتَيْنِ، كـجُـنُـبٍ وأَجْـنَـابٍ وسُـدُمٍ وأَسْدَامٍ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، قالَ الفِنْدُ:

رَأَيْــتُ الْــفِــتْــيَــةَ الأَعْــزَا
لَ مِــثْــلَ الأَيْــنُــقِ الــرُّعْــلِ[2]

هكذا رَواهُ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، وهو جَمْعُ الأَعْزَلِ، والمعروفُ الأَرْعَالُ، (وعُزَّلٌ، كَرُكَّعٍ)، قالَ شيخُنا: صَرَّحُوا

(١) ديوانه (بيروت) ٨٤، واللسان. ويزاد: التهذيب ٢/ ١٣٤.
(٢) ديوانه (دمشق) ٦٨، واللسان ومادة (رمح). قلت: وتقدم في (رمح)، وهو في التهذيب ٢/ ١٣٥، ٥/ ٥٢. (خ).

(١) اللسان. قلت: والبيت للأحوص كما في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم من سلّام ٣/ ١٨٢، وهو من قصيدة في مدح عمر بن العزيز تجدها في الأغاني (بيروت) ٢١/ ١١٠ - ١١٢ (خ).
(٢) تقدم في (رعل).

بِأَنَّهُ لا يُجْمَعُ أَفْعَلُ على فُعَّلٍ، ولكنَّهُ لَمَّا وَقَعَ الأَعْزَلُ في مُقابَلَةِ الرَّامِحِ حَمَلُوهُ عليه؛ لأَنَّهُم قد يَحْمِلُونَ الصِّفَةَ على ضِدِّها، كعَدُوَّةٍ حَمْلًا على صَدِيقَةٍ، أو أُجْرِيَ عُزَّلٌ مُجْرَى حُسَّرٍ جَمْعُ حاسِرٍ، لِتَقارُبِهما في المَعْنَى، قالَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، قالَ أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

سُجَرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أُشَابَةٍ
حُشُدًا ولا هُلْكِ المَفَارِشِ عُزَّلِ[1]

وقال الأَعْشَى:

غيرُ مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ في الْهَيْـ
جَا ولا عُـزَّلٍ ولا أَكْـفَـالِ[2]

(وعُـزْلَانٌ)، بـالـضَّـمِّ، كَـأَحْـمَـرَ وحُمْرَانٍ، (ومَعَازِيلُ)، عن ابنِ جِنِّيٍّ، وهوَ عَلى غَيرِ قِيَاسٍ.

(والاسْـمُ: الْـعَزَلُ، بِالتَّحْرِيكِ، وبالضَّمِّ)، وهُما لُغَتَانِ، كالشَّغَلِ والشُّغْلِ، والبَخَلِ والبُخْلِ.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٧١، واللسان، ومادة (حشد، فرش)، وتقدم للمصنف في (حشد، فرش). ويزاد: المحكم ١/ ٣٢٥.

(٢) ديوانه ١١، واللسان ومادة (عور) ومادة (كفل)، والصحاح (كفل). قلت: وتقدم مع تخريجه في (عور) وسيأتي في (كفل، ميل)، وهو في التهذيب ٢/ ١٣٦.

(و) العِزَالُ، (كَكِتَابٍ: الضَّعْفُ)، كَما في اللِّسانِ.

(والعَزْلُ)، بالفتحِ: (ما يُورَدُ بَيْتَ الْمَالِ تَقْدِمَةً، غَيْرَ مَوْزُونٍ ولا مُنْتَقَدٍ إلى مَحَلِّ النَّجْمِ)، كَما في اللِّسانِ والمُحِيطِ.

(و) أيضا: (ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

حَيِّ الحُمُولَ بِجانِبِ العَزْلِ
إِذْ لا يُلَائِمُ شَكْلُها شَكْلِي[1]

(والعَـزْلَاءُ: الإسْـتُ)، نَـقَـلَـهُ الصَّاغَانِيُّ، (و) أيضا: (مَصَبُّ الْمَاءِ مِنَ الرَّاوِيَةِ ونَحْوِهَا)، كالقِرْبَةِ في أَسْفَلِها، حيثُ يُسْتَفْرَغُ ما فيها من الماءِ، وفي الصِّحاحِ: العَزْلَاءُ فَمُ الْمَزَادَةِ الأَسْفَلُ، وقالَ الخَلِيلُ: لِكُلِّ مَزادَةٍ عَزْلَاوَانِ مِنْ أَسْفَلِها، وفي المُحْكَمِ: سُمِّيَتْ عَزْلَاءَ لأَنَّها في أَحَدِ خُصْمَيِ الْمَزَادَةِ، لا في وَسَطِها، ولا هِيَ كَفَمِهَا الذي [منه][2] يُسْتَقَى فيها، (ج: عَزَالِي)، بِكَسْرِ اللَّامِ، (و) إِنْ

(١) ديوانه ٢٣٦، والتكملة، والعباب.

(٢) زيادة من اللسان.

شِئْتَ فَتَحْتَ اللَّامَ، فقلتَ: (عَزَالَى)، مِثْلُ الصَّحارِي والصَّحارَى، والعَذَارِي والعَذَارَى، قالَ الكُمَيْتُ:

مَرَتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرَّ
حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ[1]

كَما في الصِّحاحِ، يُقالُ للسَّحابَةِ إِذا انْهَمَرَتْ بالْمَطَرِ الجَوْدِ: قد حَلَّتْ عَزَالِيَها، وأَرْسَلَتْ عَزالِيَها، وفي حديثِ الإِسْتِسْقَاءِ:

«* دُفاقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعاقِ[2] *»

أَصْلُهُ العَزَالِي، مِثْلُ الشَّائِكِ والشَّاكِي، شَبَّهَ اتِّسَاعَ المَطَرِ وانْدِفاقَهُ بالذي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْمَزادَةِ.

(و) العَزْلَاءُ: (فَرَسٌ) كانَتْ (لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ)، كَما في العُبابِ.

(والأَعَازِلُ: ع)، وفي اللِّسَانِ: مَوَاضِعُ في بِلَادِ بَنِي يَرْبُوعٍ، قالَ جَرِيرٌ:

تُرْوِي الأَجَارِعَ والأَعَازِلَ كُلَّها
والنَّعْفَ حَيْثُ تَقَابَلَ الأَحْجارُ[3]

وقد أَهْمَلَهُ ياقُوتُ.

(وعُزْلَةُ، بالضَّمِّ: ة، بِالْيَمَنِ، مِنْ عَمَلِ بَحْرَانَةَ)، وبَحْرَانَةُ مَدِينَةٌ بها.

(والْعَزَالَانِ: الرِّيشَتَانِ اللَّتَانِ في طَرَفِ ذَنَبِ الْعُقَابِ)، والجَمْعُ أَعْزِلَةٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) عُزَيْلَةُ، (كجُهَيْنَةَ: ع) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والْمُعْتَزِلَةُ): فِرْقَةٌ (مِنَ الْقَدَرِيَّةِ، زَعَمُوا أَنَّهُم اعْتَزَلُوا فِئَتَيِ الضَّلَالَةِ عِنْدَهُم)، أي (أَهْلَ السُّنَّةِ) والجَمَاعَةِ، (والْخَوارِجَ) الذينَ يَسْتَعْرِضُونَ النَّاسَ قَتْلًا، (أو سَمَّاهُمْ بِهِ) سَيِّدُ التَّابِعِينَ (الْحَسَنُ) بنُ يَسارٍ البَصْرِيُّ، (لَمَّا اعْتَزَلَهُ واصِلُ بْنُ عَطاءٍ)، وكانَ مِنْ قَبْلُ يَخْتَلِفُ إليه، (و) كذا (أَصْحَابُهُ)، منهم عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ، وغيرُه، (إلى أُسْطُوانَةٍ مِن أُسْطُوانَاتِ الْمَسْجِدِ، فَشَرَعَ)[1] وَاصِلٌ (يُقَرِّرُ الْقَوْلَ بِالْمَنْزِلَةِ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ؛ وأَنَّ صَاحِبَ الْكَبِيرَةِ لا مُؤْمِنٌ مُطْلَقٌ ولا كَافِرٌ مُطْلَقٌ، بَلْ) هو (بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ، كجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ

---

(١) تقدم في (شمل).
(٢) اللسان والنهاية ٣/ ٢٣١، وعجزه:
* أغاث به اللهُ عَلْيا مُضَرْ *
(٣) ديوانه ٢١٦، واللسان. ويزاد: المحكم ١/ ٣٢٥.

(١) في القاموس: «وشرع».

الْحَسَنِ، فقالَ الحَسَنُ: اعْتَزَلَ عَنَّا واصِلٌ)، فسُمُّوا الْمُعْتَزِلَةَ لذٰلكَ، وقالتِ الخَوارِجُ بِتَكْفِيرِ مُرْتَكِبِي الكَبائِرِ، والحَقُّ أَنَّهم مُؤْمِنُونَ، وإنْ فُسِّقُوا بالكَبائِرِ، فخَرَجَ وَاصِلٌ مِنَ الفَرِيقَيْنِ، ويُقالُ: مَرَّ قَتادَةُ بِعَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ، فقالَ: ما هٰذهِ المُعْتَزِلَةُ؟ فَسُمُّوا بذٰلكَ.

وعَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ هٰذا، هو ابنُ عُبَيْدِ ابنِ بَابٍ، أبو عُثْمانَ، مَوْلَى بَلْعَدَوِيَّةِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، بَصْرِيٌّ نَاسِكٌ، سَمِعَ الحديثَ، وقالَ بالْقَدَرِ، ودَعَا إِلَيْهِ، ماتَ بِمَكَّةَ سنة ١٤٤، ودُفِنَ بِمَرَّانَ، على لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، بطريقِ البَصْرَةِ، وصَلَّى عليهِ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيٍّ، ورَثاهُ أبو جَعْفَرٍ المَنْصُورُ:

صَلَّى الإلٰهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ
قَبْرًا مَرَرْتَ بِهِ عَلَى مَرَّانِ
قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَعَفِّفًا
صَدَقَ الإلٰهَ ودَانَ بالقُرْآنِ
فَلَوَ انَّ هٰذا الدَّهْرَ أَبْقَى صالِحًا
أَبْقَى لَنا حَيًّا أبا عُثْمانِ[1]

(١) وفيات الأعيان (محيي الدين) ٣/١٣٢، واللسان (مرن).

(و) يُقالُ لِسائِقِ الْحِمارِ: (اقْرَعْ عَزَلَ حِمَارِكَ، مُحَرَّكَةً، أي مُؤَخَّرَهُ)، كَما في العُبَابِ، (والْعَزَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الْحَرْقَفَةُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اعْتَزَلَ الشَّيْءَ، وتَعَزَّلَهُ، ويَتَعَدَّيانِ بعَنْ: تَنَحَّى عنه، وقولُه تَعالَى: ﴿وإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾[1]، أي لا تَكُونُوا عَلَيَّ ولا مَعِي، وقَوْلُ الأَحْوَصِ:

يا بَيْتَ عاتِكَةَ الذي أَتَعَزَّلُ
حَذَرَ الْعِدَا وبِهِ الْفُؤادُ مُوَكَّلُ[2]

يَكونُ على الوَجْهَيْنِ.

والمِعْزَالُ: المُسْتَبِدُّ بِرأْيِهِ.

وكنتُ بِمَعْزِلٍ عن كذا وكذا، كمَجْلِسٍ: أي بِمَوْضِعِ عُزْلَةٍ عنهُ، وقولُهُ تَعالَى: ﴿وكانَ في مَعْزِلٍ﴾[3]، أي في جانِبٍ مِنْ دِينِ أَبِيهِ، وقيلَ: مِنَ السَّفِينَةِ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

(١) سورة الدخان ٢١، وفي مطبوع التاج خطأ: «فإن لم تؤمنوا».
(٢) شعر الأحوص (القاهرة) ١٦٦، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس. ويزاد: المحكم ١/٣٢٤.
(٣) سورة هود، الآية ٤٢.

ولَسْتُ بِجُلْبِ جُلْبِ غَيْمٍ وقِرَّةٍ
ولا بِصَفًا صَلْدٍ عَنِ الخَيْرِ مَعْزِلِ[1]

والأَعْزَلُ مِنَ الطَّيْرِ: مَنْ لا يَقْدِرُ عَلى الطَّيَرانِ، نَقَلَهُ شيخُنا.

والأَعْزَلَةُ: وَادٍ لِبَني العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيمٍ، قالَ صُخَيْرُ بنُ عَمْرٍو:

* أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنَا الأَعْزَلَهْ *
* وقبلُ إذْ نحنُ عَلى الضُّلَضِلَهْ[2] *

والأَعْزَلُ: ماءٌ في دِيَارِ كَلْبٍ، في وَادٍ لهم.

والأَعْزَلَانِ: وَادِيَانِ، يُقالُ لأَحَدِهما الأَعْزَلُ الرَّيَّانُ؛ لأَنَّ بِهِ ماءً، ولِلآخَرِ الأَعْزَلُ الظَّمْآنُ، قالَ أبو عُبَيْدَةَ: هُما وَادِيَانِ، يَقْطَعانِ بَطْنَ المَرُّوتِ، في بِلَادِ بَني حَنْظَلَةَ بنِ مالِكٍ، قالَ جَرِيرٌ:

هـل تُؤْنِسَـانِ ودَيْـرُ أَرْوى دُونَـنـا
بـالأَعْـزَلَـيْـنِ بَـواكِـرَ الأَظْـعَـانِ[3]

وعَازِلَةُ: اسْمُ ضَيْعَةٍ، كانَتْ لأَبي نُخَيْلَةَ الحِمَّانِيِّ، وهو القائِلُ فيها:

* عَـازِلَـةٌ عـن كُـلِّ خَـيْـرٍ تَـعـزِلُ *
* يَـابِـسَـةٌ بَـطْـحـاؤُهـا تُـفَـلْـفِـلُ *
* لِلْجِنِّ بينَ قَارَتَيْها أَفْكَلُ[1] *

والعُزَّالُ، كرُمَّانٍ: المُعْتَزِلَةُ، قالَ الشاعِرُ:

بَرِئْتُ مِنَ الْخَوارِجِ لستُ مِنْـهُـمْ
مِـنَ الـعُـزَّالِ مِـنْـهُـم وابْـنِ بَـابِ[2]

وأَرَادَ بابنِ بَابٍ عَمْرَو بنَ عُبَيْدٍ.

والعَزَلُ، مُحَرَّكَةً: نَقْصُ إِحْدَى الحَرْقَفَتَيْنِ، قال:

* قد أَعْجَلَتْ سَاقَتُها قَرْعَ الْعَزَلْ[3] *

والعَزَلُ في ذَنَبِ الدَّابَّةِ: أن يَمِيلَ إلى أَحَدِ الجانِبَيْنِ.

والعِزَالُ، بالكسرِ: مَتَاعُ البَيْتِ،

---

(١) اللسان ومادة (جلب)، والصحاح ومادة (جلب)، والعباب. قلت: وتقدم مع تخريجه في (جلب) خ.
(٢) تقدم في (ضلل)، وتكملة الزبيدي، واللسان مادة (ضلل).
(٣) ديوانه ٥٧٠، ومعجم البلدان (الأعزلان)، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٣٦/٢.
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، قلت: والبيت غير منسوب في التهذيب ١٣٦/٢، وهو ضمن أربعة أبيات لإسحاق بن سويد في الكامل للمبرد (تحقيق الدالي) ١١١٠/٣ والبيان والتبيين للجاحظ ٢٣/١، ورواية البيت فيهما (من ا لغَزَّال) بالمعجمة، وهو لقب واصل بن عطاء (خ).
(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٣٦/٢.

عَامِّيَّةٌ، وكذا العُزْلَانُ، بالضَّمِّ، بِمَعْنَى العَزْلِ.

والعَزَّالَةُ، مُشَدَّدَةً: حَيٌّ مِنَ العَرَبِ في جِيزَةِ مِصْرَ.

والعُزَيْلُ، كزُبَيْرٍ: اسْمٌ، وهو ابنُ سَلَمَةَ بن بَدَّاءِ بنِ عامِرِ بنِ عَوْثَبانَ بنِ زاهِرِ بنِ مُرَادٍ، جَدُّ قَيْسِ بنِ المَكْشُوحِ، قالَهُ الطَّبَرِيُّ.

[ع ز هـ ل]*

(الْعُزْهُولُ، بِالضَّمِّ: الْجَمَلُ الْمُهْمَلُ، ج: عَزَاهِيلُ)، قالَ الشَّمَّاخُ:

حَتَّى اسْتَغَاثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُكٌ
يَدْعُو هَدِيلًا بِهِ الْعُزْفُ الْعَزَاهِيلُ[1]

(و) أيضا: (السَّرِيعُ الْخَفِيفُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ: ومنهُ اشْتِقَاقُ عَزْهَلٍ: اسْمٌ، كما سَيَأْتِي.

(والْعِزْهِلُ، كَزِبْرِجٍ، وجَعْفَرٍ: الرَّجُلُ الْمُضْطَرِبُ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: العِزْهِلُ، بالكسرِ: (ذَكَرُ الْحَمَامِ)، وقالَ غيرُهُ بالفتحِ أيضا، (أو فَرْخُهَا)، والجمعُ عَزَاهِلُ،

(١) اللسان ومادة (عزف). قلت: تقدم مع تخريجه في (عزف)، وهو في التهذيب ٢/ ١٤٤ (خ).

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إذا سَعْدَانَةُ الشَّعَفَاتِ نَاحَتْ
عَزَاهِلُها سَمِعْتَ لها عَرِينَا[1]

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الْعَرِينُ: الصَّوْتُ.

(وكَزِبْرِجٍ، وزُنْبُورٍ: السَّابِقُ السَّرِيعُ).

(و) العِزْهَلُّ، (كَإِرْدَبٍّ): الرَّجُلُ (الْفَارِغُ)، والجمعُ عَزَاهِلُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

* وقد أُرَى في الْفِتْيَةِ العَزاهِلِ *
* أَجُرُّ مِن خَزِّ الْعِرَاقِ الذَّائِلِ *
* فَضْفَاضَةً تَضْفو على الأنامِلِ[2] *

(و) عَزْهَلٌ، (كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) أيضا: (ع)، عنه أيضا.

(والْمُعَزْهَلُ لِلْمَفْعُولِ: الْحَسَنُ الْغِذَاءِ)، كالمُعَلْهَزِ.

(١) اللسان ومادة (عرن)، وصدره فيه في مادة (سعد)، وهو في التكملة، والعباب، ويأتي في (عرن). قلت: وتقدم مع تخريجه في (سعد)، وهو في كتاب العين ٢/ ٢٧٩، والتهذيب ٣/ ٢٦٧ (خ).
(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣/ ٢٦٧.

(و) عُزَاهِلُ، (كعُلَابِطٍ: ع)، عن ابنِ سِيدَه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العِزْهِلُ، بالكسرِ: ذَكَرُ الْحَمامِ، عن ابنِ بَرِّيٍّ.

وبَعِيرٌ عِزْهَلٌّ، كإِرْدَبٍّ: شَدِيدٌ، قالَ:

* وأَعْطَاهُ عِزْهَلًّا مِنَ الصُّهْبِ دَوْسَرًا[١] *

والْعُزَاهِلُ مِنَ الخَيْلِ، كعُلَابِطٍ: الكامِلُ الْخَلْقِ، قال:

* يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُزَاهِلا[٢] *

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الْمُعَبْهَلُ، والمُعَزْهَلُ: المُهْمَلُ.

[ع س ل]*

(الْعَسَلُ، مُحَرَّكَةً: حَبَابُ الْمَاءِ إذا جَرَى) مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، (و) قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾[٣]، اخْتُلِفَ في عَسَلِ الدُّنْيا، فقِيلَ: هو (لُعَابُ النَّحْلِ)، تُخْرِجُهُ مِنْ أَفْواهِها،

(١) تقدم في (عرهل)، وتكملة الزبيدي.
(٢) تقدم في (عرهل) أيضا، وتكملة الزبيدي.
(٣) سورة محمد، الآية ١٥.

وذلكَ أَنَّها تَأْكُلُ مِنَ الأَزْهَارِ والأَوْراقِ ما يَمْلأُ بُطُونَها، ثُمَّ إِنَّهُ تَعالَى يَقْلِبُ تلكَ الأَجْسامَ في داخِلِ أَبْدَانِها عَسَلًا، ثُمَّ تُلْقِيهِ مِنْ أَفْواهِها، فتكونُ «مِن»، في قولِهِ تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها﴾[١]، للتَّبْعِيضِ، ورَجَّحَهُ الغَزْنَوِيُّ، قالَ: لأَنَّ اسْتِحَالَةَ الأَطْعِمَةِ لا تَكونُ إِلَّا في البَطْنِ، وقالَ آخَرُونَ: إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ أَدْبارِها، حَكَاهُ ابنُ عَطِيَّةَ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، فَإِنَّهُ حُكِيَ عنهُ أَنَّهُ قالَ، مُحْتَقِرًا لِلدُّنْيا: «أَشْرَفُ لِبَاسِ ابنِ آدَمَ فيها لُعابُ دُودَةٍ، وأَشْرَفُ شَرابِهِ فيها رَجِيعُ نَحْلَةٍ». فظاهِرُهُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِها، وتَعَقَّبَ عليهِ الدَّمِيرِيُّ ذلكَ، وقالَ: الذي يُرْوَى عنهُ: «إِنَّما الدُّنْيا سِتَّةُ أَشْياء؛ مَطْعُومٌ، ومَشْرُوبٌ، ومَلْبُوسٌ، ومَرْكُوبٌ، ومَنْكُوحٌ، ومَشْمُومٌ، فَأَشْرَفُ المَطْعُومِ العَسَلُ، وهو مَذْقَةُ ذُبَابٍ». الحديث. قلتُ: هذا الحديثُ رُوِيَ عَن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ بهذا الوَجْهِ، كَما ذَكَرَه ابنُ الجَوْزِيِّ في بعضِ مُؤَلَّفاتِهِ، واعْتَرَضَ بعضُ مَنْ

(١) سورة النحل، الآية ٦٩.

أَلَّفَ في تَفْضِيلِ اللَّبَنِ عَلى العَسَلِ أَنَّ هٰذا غيرُ وَارِدٍ؛ فَإِنَّ المَذْقَ هو خَلْطُ الشَّيْءِ، فوَصَفَ العَسَلَ بِأَنَّهُ مَخْلُوطٌ في بُطُونِها، فَلا يُنافِي الأَوَّلَ، انتهى. قلتُ: وهٰذا جَهْلٌ باللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، فَإِنَّ المُرادَ بالمَذْقَةِ هنا، ما تَمْذُقُهُ بِفِيهَا، أي تَمُجُّهُ، والمَذْقُ كالمَجِّ لا يكونُ [إلَّا][1] بالفَمِ، فَتَأَمَّلْ، (أو طَلٌّ خَفِيٌّ)، يُحْدِثُهُ اللهُ في الْهَواءِ، (يَقَعُ عَلى الزَّهْرِ وغَيْرِهِ)، كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ، (فيَلْقُطُهُ النَّحْلُ) بِإِلْهَامٍ مِنَ اللَّهِ تعالَى بَأفْواهِها، فَإِذا شَبِعَتْ الْتَقَطَتْ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ تِلْكَ الأَجْزاءِ، وذَهَبَتْ به إلى بُيُوتها، ووَضَعَتْهُ هناكَ، فهوَ العَسَلُ، (و) قيلَ في هٰذا الطَّلِّ اللَّطِيفِ الْخَفِيِّ: (هو بُخَارٌ يَصْعَدُ، فَيَنْضَجُ في الْجَوِّ، فيَسْتَحِيلُ، فيَغْلُظُ في اللَّيْلِ) مِنْ بَرْدِ الهَواءِ، (فيَقَعُ عَسَلًا)، قالَ الإمامُ الرَّازِيُّ في تَفْسِيرِهِ: وهٰذا أَقْرَبُ إلى العَقْلِ، وأَشَدُّ مُناسَبَةً لِلاسْتِقْرَاءِ، فَإِنَّ طَبِيعَةَ التُّرُنْجُبِينِ قَرِيبَةٌ مِنَ العَسَلِ، ولا شَكَّ أَنَّهُ طَلٌّ يَحْدُثُ في الهَواءِ، ويَقَعُ على أَطْرافِ الأَشْجَارِ والأَزْهارِ،

[1] زيادة يقتضيها السياق.

وأيضا نحنُ نُشاهِدُ أَنَّ النَّحْلَ يَغْتَذِي بالعَسَلِ، وإذا اسْتُخْرِجَ مِنْ بُيُوتِها تُرِكَ لها منه ما تأْكُلُهُ، انتهى. قلتُ: ظاهِرُ كَلامِ الرَّازِيِّ أَنَّهُ طَلٌّ تَحْمِلُهُ بِأَفْواهِها، وتَضَعُه في بُيُوتِها، فَيَنْعَقِدُ عَسَلًا، وظاهِرُ القُرْآنِ يُخالِفُه، فَإِنَّهُ نَصَّ عَلى أَنَّهُ يَخْرُج من بُطونِها، والظَّاهِرُ أَنَّه بعدَ اسْتِقْرَارِهِ في بُطونِها تَقْذِفُه عَسَلًا، بِقُدْرَةِ السَّمِيعِ العَلِيم، كَما يَخْرُجُ اللَّبَنُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ ودَم، إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَتَأَمَّلْ، (وقد يَقَعُ الْعَسَلُ ظَاهِرًا فَيَلْقُطُهُ النَّاسُ)، وذكَرَ الْكَوَاشِيُّ في تَفْسِيرِهِ الأَوْسَطِ، أَنَّ العَسَلَ يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ عَلى هَيْئَةٍ، فيَثْبُتُ في أَماكِنَ، فَتَأْتِي النَّحْلُ فَتَشْرَبُهُ، ثُمَّ تَأْتِي الْخَلِيَّةَ فتُلْقِيهِ في الشَّمْعِ الْمُهَيَّأِ لِلْعَسَلِ، لا كَما تَوَهَّمَهُ بعضُ النَّاسِ أَنَّهُ مِنْ فَضَلاتِ الْغِذَاءِ، وأَنَّهُ قد اسْتَحالَ في الْمَعِدَةِ عَسَلًا. هٰذه عِبارَتُهُ، قلتُ: وهو قَرِيبٌ مِمَّا سَاقَهُ الرَّازي، وكُلُّ ذٰلكَ فيهِ دَلالَةٌ على أَنَّهُ مَخْرَجُهُ مِنْ أَفْواهِ النَّحْلِ، وهو مَذْهَبُ الجُمْهُورِ، وقد أَشْكَلَ ذٰلكَ على المُتَقَدِّمِين، حتى إِنَّ أَرِسْطَاطَالِيسَ لَمَّا تَحَيَّرَ في تَحْقِيقِ هٰذا

الأَمْرِ صَنَعَ لَها خَلاَيَا مِنْ زُجَاجٍ، لِيَنْظُرَ إِلَى كَيْفِيَّةِ ذٰلِكَ، فَأَبَتْ أَنْ تَعْسِلَ فيه، حتى لَطَخَتْهُ مِنْ بَاطِنِ الزُّجاجِ بالطِّينِ، فلَمْ يَتَحقَّقْ، حَكَاهُ الغَزْنَوِيُّ. والحَقُّ أَنَّهُ لا يَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ خُرُوجِهِ إِلَّا خَالِقُهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى، لكنْ لا يَتِمُّ إِصْلاَحُهُ إِلَّا بِحَمْيِ أَنْفَاسِها. وقال شيخُنا: كَلاَمُ المُصَنِّفِ في العَسَلِ غيرُ سَدِيدٍ، وخِلافَاتُهُ غيرُ مَنْقُولَةٍ عن الوَاضِعِ، ولا مَسْمُوعَةٍ عن العربِ الذينَ هم قُدْوَةُ كُلِّ مُتَكَلِّمٍ مُجِيدٍ، وخُصُوصًا دَعْوَى أَنَّهُ بُخارٌ... إلخ. [أمَّا][1] ما مالَ المُصَنِّفُ به لِرَأْيِ الحُكَماءِ، وأَهْلِ التَّصْعِيدِ، فهو قَوْلٌ باطِلٌ، لا يُعْرَفُ لإِمَامٍ كامِلٍ، فيَجِبُ الحَذَرُ مِن إِيرادِهِ في المُصَنَّفَاتِ المَوْضُوعَةِ في كَلامِ العَرَبِ إِفْرادًا وتَرْكِيبًا، انتهى. قلت: وذَهِلَ شَيْخُنا أَنَّ كِتابَهُ هٰذا البَحْرُ المُحِيطُ، وأَنَّ مِنْ شَأْنِهِ جَلْبَ الأَقْوالِ مِن كُلِّ مَدِيدٍ ووَسِيطٍ، وقد عَرَّفْناكَ أَنَّ الأَقْوالَ المذكورةَ للرَّازِيِّ والغَزْنَوِيِّ والكَوَاشِيِّ صاحبِ الوَسِيطِ، وكَفَى بهٰؤلاءِ قُدْوَةً ومُتَّبَعًا لِكُلِّ مُدَّعٍ مُحِيطٍ، (وأَفْرَدْتُ لِمَنَافِعِهِ وأَسْمائِهِ كِتابًا)، قالَ شيخُنا: تَصْنِيفُه هٰذا مُخْتَصَرٌ في نَحْوِ وَرَقَتَيْنِ، فيه فائِدَةٌ مَّا، قلتُ: إِنْ كانَ المُرادُ بِهِ: «تَرْقِيقُ الأَسَلِ لِتَصْفِيقِ العَسَلِ»، فهو نحو كُرَّاسَيْنِ وأَزْيَدُ، وقد رأَيْتُهُ، وطَالَعْتُهُ، واسْتَفَدْتُ منه، فكيفَ يَقُولُ شيخُنا: في نَحْوِ وَرَقَتَيْنِ، فتَأَمَّلْ ذٰلكَ، ومَنافِعُهُ كَثيرَةٌ جِدًّا، أَفْرَدَها الأَطِبَّاءُ في تَصانِيفِهِم، ليسَ هٰذا مَحَلَّ ذِكْرِها، وهو غِذَاءٌ مَعَ الأَغْذِيَةِ، ودَواءٌ معَ الأَدْوِيَةِ، وشَرَابٌ معَ الأَشْرِبَةِ، وحُلْوٌ معَ الحَلاَوَةِ[1]، وطِلاَءٌ مَعَ الأَطْلِيَةِ، ومُفَرِّحٌ مَعَ المُفَرِّحاتِ، وفي سُنَنِ ابنِ مَاجَةَ، مِن حَديثِ ابنِ مَسْعُودٍ، رَفَعَهُ: «الْعَسَلُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، والْقُرْآنُ شِفَاءٌ لِمَا في الصُّدُورِ، فَعَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ؛ الْقُرْآنِ، والْعَسَلِ». يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ)، والتَّذْكِيرُ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ، والتَّأْنِيثُ أَكْثَرُ، كَما في المِصْباحِ، وبِهِ جَزَمَ الْقَزَّازُ في الجامِعِ، قالَ الشَّمَّاخُ:

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الحلاوة. كذا بخطه، والصواب: الحلاوى. كما في المصباح».

كَأَنَّ عُيُونَ النَّاظِرِينَ يَشُوقُها
بِهَا عَسَلٌ طابَتْ يَدا مَنْ يَشُورُها[1]

(ج: أَعْسَالٌ، وعُسُلٌ)، بِضَمَّتَيْنِ، (وعُسْلٌ، وعُسُولٌ، وعُسْلَانٌ)، بِضَمِّهِنَّ، هكذا ذَكَرَ أبو حَنِيفَةَ في جَمْعِهِ، قالَ: وذٰلكَ إذا أَرَدْتَ أَنْواعَهُ، وأَنْشَدَ:

بَيْضَاءُ مِنْ عُسْلِ ذِرْوَةٍ ضَرَبٍ
شِيبَتْ بِماءِ الْقِلَاتِ مِنْ عَرِمٍ[2]

(والْعَسَّالُ، والْعَاسِلُ: مُشْتَارُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ)، وآخِذُهُ مِنَ الْخَلِيَّةِ، قالَ لَبِيدٌ:

بِأَشْهَبَ مِن أَبْكَارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وأَرْيِ دُبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلُ[3]

أرادَ: شَارَهُ مِنَ النَّحْلِ، فَعَدَّى بِحَذْفِ الوَسِيطِ، كَـ ﴿اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾[4].

(١) ديوانه (المعارف) ١٦٣، واللسان. قلت: وتقدم في (ضرب) برواية «بها ضَرَبٌ»، وهو في المحكم ١/ ٣٠١، والتهذيب ٢/ ٩٤ (خ).
(٢) اللسان. ويزاد: كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري ٢٥٨.
(٣) شرح ديوانه ٢٥٨، وتقدم للمصنف في مادة (دبر)، ويأتي في (أري)، واللسان ومادة (دبر، أرى)، وعجزه في الصحاح، والمقاييس ٤/ ٣١٣. ويزاد: المحكم ١/ ٣٠٢.
(٤) سورة الأعراف ١٥٥، وصدر الآية: ﴿وَاخْتَارَ﴾.

(والْعَسَّالَةُ، كجَبَّانَةٍ: شُورَةُ النَّحْلِ)، وهي التي تَتَّخِذُ فيها النَّحْلُ العَسَلَ، مِنْ رَاقُودٍ وغيرِهِ، فتُعَسِّلُ فيه، ومنهُ: بنو فُلَانٍ يُوفِضُونَ إلى العَسَّالَةِ، كَما تَطَّرِدُ النَّحْلُ إلى العَسَّالَةِ، (و) أيضا: (النَّحْلُ نَفْسُهَا) كَما في الصِّحاحِ.

(وعَسَلَ الطَّعامَ، يَعْسِلُهُ، ويَعْسُلُهُ)، مِنْ حَدَّي ضَرَبَ ونَصَرَ، عَسْلًا، (وعَسَّلَهُ)، تَعْسِيلًا: (خَلَطَهُ بِهِ)، وطَيَّبَهُ، وحَلَّاهُ، ومنه: زَنْجَبِيلٌ مُعَسَّلٌ، أي مَعْمُولٌ به، قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إذا أَخَذَتْ مِسْوَاكَها مَنَحَتْ بِهِ
رُضَابًا كطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ[1]

(واسْتَعْسَلُوا: اسْتَوْهَبُوهُ)، وفي الصِّحاحِ: جاءُوا يَسْتَعْسِلُونَ. أي يَطْلُبُونَ العَسَلَ، (فَعَسَلْتُهُمْ)، بالتَّخْفِيفِ، (وعَسَّلْتُهُمْ)، بالتَّشْدِيدِ: أي (زَوَّدْتُهُمْ إيَّاهُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى التَّشْدِيدِ.

(١) اللسان. قلت: هكذا وردت كلمة (منحت) بالنون، في مطبوع التاج واللسان، وأرجح أنها محرفة عن (متحت) بالمثناة الفوقية، لأن المتح نزع الماء (خ).

(والْعَسَلُ أَيْضًا: صَقْرُ الرُّطَبِ)، وهو ما سَالَ مِنْ سُلافَتِهِ، وهو حُلْوٌ بِمَرَّةٍ، هكذا اسْتَعارَهُ أبو حَنِيفَةَ، فقالَ: الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَبِ، وعَسَلُ النَّحْلِ هو المُنْفَرِدُ بالإسْمِ، دُونَ ما سِواهُ مِنَ الحُلْوِ المُسَمَّى بِهِ على التَّشْبِيهِ، (و) العَرَبُ تُسَمِّي (صَمْغَ الْعُرْفُطِ) عَسَلًا، لِحَلاوَتِهِ، وهو مِنْ ذلك.

(وعَسَلِيُّ الْيَهُودِ: عَلامَتُهُمْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وعَسَلُ اللُّبْنَى: طِيبٌ)، وفي العُبابِ: صَمْغٌ، وفي المُحْكَمِ: شَيْءٌ (يَنْضَحُ مِنْ شَجَرَةٍ)، وفي المُحْكَمِ: مِنْ شَجَرِها، يُشْبِهُ العَسَلَ، لا حَلاوَةَ له، (ويُتَبَخَّرُ بِهِ، والْعَامَّةُ تَقُولُ: خَصَى لُبانٍ).

(وعَسَلُ الرِّمْثِ): شَيْءٌ (أَبْيَضُ)، يَخْرُجُ مِنْهُ (كالْجُمانِ).

(وبَنُو عَسَلٍ: قَبِيلَةٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، كَما في العُبابِ.

(وعَسَلُ بْنُ ذَكْوانَ): أَخْبارِيٌّ، (م) مَعْرُوفٌ، لَقِيَ الأَصْمَعِيَّ، قالَ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ: ذَكَرَ ابنُ الصَّلاحِ في عُلُومِ الحديثِ، أَنَّهُ رَآهُ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ في التَّهْذِيبِ، بِكَسْرِ العَيْنِ، وسُكُونِ السِّينِ، ثُمَّ قالَ: ولا أَراهُ ضَبَطَهُ.

(وعَسَلَ فُلانًا: طَيَّبَ الثَّناءَ عَلَيْهِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وهو مِنَ العَسَلِ؛ لأَنَّ سامِعَهُ يَلَذُّ بِطِيبِ ذِكْرِهِ، وهو مَجازٌ.

(و) عَسَلَ (الْمَرْأَةَ، يَعْسِلُها)، عَسْلًا: (نَكَحَها)، وهو مَجازٌ، إمَّا أَنْ تكونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ: «حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ»، وإمَّا أَنْ تكونَ لَفْظَةً مُرْتَجَلَةً على حِدَةٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وعندِي أَنَّها مُشْتَقَّةٌ.

(و) عَسَلَ (مِنْ طَعامِهِ، عَسَلًا، بالتَّحْرِيكِ): أي (ذاقَهُ، كَحَلَبَ حَلَبًا)، عن أبي عَمْرٍو.

(و) مِنَ المَجازِ: عَسَلَ (اللَّهُ فُلانًا)، يَعْسِلُهُ، عَسَلًا: (حَبَّبَهُ إلى النَّاسِ)، ومنهُ الحديثُ: «إذا أَرادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ، قيلَ: يا رَسُولَ اللَّهِ ما عَسَلُهُ؟ فقالَ: يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ، حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ»، أي

جعَلَ لَهُ مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا، شَبَّهَ ما رَزَقَهُ اللَّهُ تعالى مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ، الذي طابَ بِهِ ذِكْرُهُ بينَ قَوْمِهِ، بالعَسَلِ الذي يُجْعَلُ في الطَّعام، فيَحْلُو بِهِ ويَطِيبُ، وهٰذا مَثَلٌ، أَي وَفَّقَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُتْحِفُهُ كَما يُتْحِفُ الرَّجُلُ أَخَاهُ، إذا أَطْعَمَهُ العَسَلَ.

(و) عَسَلَ (الرُّمْحُ، يَعْسِلُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، (عَسْلًا)، بالفَتْحِ، (وعُسُولًا)، بالضَّمِّ، (وعَسَلَانًا)، بالتَّحْرِيكِ: (اشْتَدَّ اهْتِزَازُهُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على المَصْدَرِ الأَخِيرِ، وقال: اهْتَزَّ واضْطَرَبَ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

تَقَاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وتَلَذُّهُ
يَدَاكَ إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ[1]

(فهو) رُمْحٌ (عَاسِلٌ، وعَسَّالٌ، وعَسُولٌ): مُضْطَرِبٌ لَدْنٌ، وهو العَاتِرُ، وقد عَتَرَ، وعَسَلَ، قالَ:

(١) ديوانه (بيروت) ٩٦، واللسان ومواد (كعب، لذذ، وقى)، والصحاح ومادة (وقى)، والعباب. قلت: وتقدم في (كعب) وسيأتي في (وقى) خ.

* بِكُلِّ عَسَّالٍ إِذَا هُزَّ عَتَرْ[1] *

(و) عَسَلَ (الذِّئْبُ، أو الفَرَسُ)، أو الثَّعْلَبُ، (يَعْسِلُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، (عَسَلًا، وعَسَلَانًا)، مُحَرَّكَتَيْنِ: مَضَى مُسْرِعًا، و(اضْطَرَبَ في عَدْوِهِ، وهَزَّ رَأْسَهِ)، وقيلَ: عَسَلُ الفَرَسِ، وعَسَلَانُهُ: أَنْ يَضْطَرِمَ، في عَدْوِهِ، فيَخْفِقَ بِرَأْسِهِ، ويَطَّرِدَ مَتْنُهُ، قالَ:

* واللَّهِ لَوْلَا وَجَعٌ في العُرْقُوبْ *
* لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذِّيبْ[2] *

وقَالَ لَبِيدٌ:

عَسَلَانُ الذِّئْبِ أَمْسَى قَارِبًا
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلْ[3]

وقالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ
فيهِ كَما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ[4]

(١) اللسان والصحاح.
(٢) اللسان، والعباب، ويزاد: المحكم ١/ ٣٠٢.
(٣) شرح ديوان لبيد ٢٠٠، ويأتي للمصنف في مادة (نسل)، واللسان ومادة (نسل)، والصحاح والعباب، والجمهرة ١/ ٢٥٢، ٣/ ٣٢، والمقاييس ٤/ ٣١٤، وينسب للنابغة الجعدي أيضا. انظر شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٩٠، واللسان (عسل). ويزاد: التهذيب ٢/ ٩٦، والمحكم ١/ ٣٠٣.
(٤) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١١٢٠، واللسان، والجمهرة ٣/ ٣٢، ويزاد: المحكم ١/ ٣٠٣.

أرادَ: عَسَلَ في الطَّرِيقِ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ، كَقَوْلِكَ: دَخَلْتُ البَيْتَ. وقد يُسْتَعارُ العَسَلُ والعَسَلانُ لِلإنسانِ كَما سَيأْتِي.

(و) عَسَلَ (الْمَاءُ، عَسَلاً، وعَسَلانًا)، مُحَرَّكَتَيْنِ: (حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ، فَاضْطَرَبَ)، وارْتَفَعَتْ حُبُكُهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* قد صَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ *
* حَوْضًا كَأَنَّ ماءَهُ إذا عَسَلْ *
* مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ سَمَلْ[1] *

الرُّوَيْزِيُّ: الطَّيْلَسانُ، والسَّمَلُ: الخَلَقُ، وإنَّما شَبَّهَ الماءَ في صَفائِهِ بِخُضْرَةِ الطَّيْلَسانِ، وجَعَلَهُ سَمَلاً؛ لأنَّ الشَّيْءَ إذا أَخْلَقَ كانَ لَوْنُهُ أَعْتَقَ.

(و) عَسَلَ (الدَّلِيلُ بِالْمَفَازَةِ): أَعْنَقَ، و(أَسْرَعَ)، كإِسْرَاعِ الذِّئْبِ.

(والْعَسْلُ)، بالْفَتْحِ: (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، كَالْعَنْسَلِ)، والنُّونُ زَائِدَةٌ. قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

وقد أَقْطَعُ الجَوْزَ جَوْزَ الْفَلا
ةِ بِالحُرَّةِ الْبَازِلِ الْعَنْسَلِ[1]

ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إلى أَنَّهُ مِنَ العَسَلانِ، وقالَ محمدُ بنُ حَبِيب: قالُوا لِلْعَنْسِ عَنْسَلٌ، فذَهَبَ إلى أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ مِنْ عَنْسَلٍ، وأَنَّ وَزْنَ الكَلِمَةِ فَعْلَلٌ، واللَّامُ الأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: وقد تَرَكَ في هٰذا القَوْلِ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ، الذي عليه يَنْبَغِي أن يَكُونَ العَمَلُ، وذٰلكَ أَنَّ «عَنْسَل» فَنْعَلٌ مِنَ العَسَلانِ، الذي هو عَدْوُ الذِّئْبِ، والذي ذَهَبَ إليهِ سِيبَوَيْه هو القَوْلُ، لأنَّ زِيادَةَ النُّونِ ثانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيادَةِ اللَّامِ، أَلَا تَرَى إلى كَثْرَةِ بابِ قَنْبَرٍ، وعُنْصُلٍ[2]، وقِنْعَاسٍ، وقِلَّةِ بابِ ذٰلِك، وأُولالِك.

قلت: وهٰذا القَوْلُ وافَقَهُ الأَكْثَرُونَ، كابْنِ عُصْفُورٍ وأَضْرابِهِ، وصَوَّبَهُ صاحِبُ المُمْتِع.

(و) العَسْلُ: (ع) في شِعْرِ زُهَيْرٍ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) عِسْلٌ، (بِالْكَسْرِ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْجِنِّ)، ويُقالُ: عِسْرٌ، بالرَّاءِ.

---

(١) اللسان والأساس، والثاني في المقاييس ٤/ ٣١٤. قلت: والثلاثة في المحكم ١/ ٣٠٣(خ).

(١) ليس في ديوانه، وهو في اللسان، ومادة (عنسل)، والصحاح، والعباب.
(٢) زاد في اللسان «وقنفخر».

(وبَنُو عِسْلٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ)، مِنْ تَمِيمٍ، وهو عِسْلُ بنُ عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ، (ويَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمُ السِّعْلاَةُ)، وفيهم قالَ عَلْبَاءُ بنُ أَرْقَمَ:

* يا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السِّعْلاَتِ *

* عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ *

* لَيْسُوا أَعِفَّاءَ ولا أَكْيَاتِ[1] *

وقد ذكر في «ن و ت».

(والْمَعْسَلَةُ، كمَرْحَلَةٍ: الْخَلِيَّةُ)، يُقَالُ: قَطَفَ فُلاَنٌ مَعْسَلَتَهُ، إذا أَخَذَ ما هنالِكَ مِنَ العَسَلِ.

(و) في الصِّحاحِ: يُقالُ: ما لِفُلاَنٍ مَضْرَبُ عَسَلَةٍ، يَعْنِي مِنَ النَّسَبِ، و(مَا أَعْرِفُ لَهُ مَضْرَبَ عَسَلَةٍ، أي: أَعْرَاقَهُ)، وفي الأَسَاسِ: من المَجَازِ: ما يُعْرَفُ له مَضْرَبُ عَسَلَةٍ، أي مَنْصِبٌ ومَنْكَحٌ، وفي المُحْكَمِ: لا يُسْتَعْمَلاَنِ إلَّا في النَّفْيِ.

(و) العَسِيلُ، (كَأَمِيرٍ)، هكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: كَكَتِفٍ: (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الضَّرْبِ، السَّرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ) بالضَّرْبِ، قالَ الشاعِرُ:

تَمْشِي مُوَالِيَةً والنَّفْسُ تُنْذِرُها
مَعَ الْوَبِيلِ بِكَفِّ الأَهْوَجِ الْعَسِلِ[1]

(وكَمِكْنَسَةٍ: الْعَطَّارُ)، هكَذَا في النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوَابُ: وكَأَمِيرٍ: مِكْنَسَةُ العَطَّارِ، وهي التي يَجْمَعُ بها العِطْرَ، كَما في الصِّحاحِ، وهي مِكْنَسَةُ شَعَرٍ، يَكْنِسُ بها العَطَّارُ بَلاطَهُ مِنَ العِطْرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لا أَكُونُ ومِدْحَتِي
كَنَاحِتِ - يَوْمًا - صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ[2]

أَرادَ: كَنَاحِتِ صَخْرَةٍ يَوْمًا، فحالَ بينَ المُضافِ والمُضافِ إِلَيْهِ؛ لأَنَّ الوَقْتَ عندَهُم كالفَضْلِ في الْكَلام، كَما في الصِّحاحِ، وهكذا أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ.

(أو) العَسِيلُ: (الرِّيشَةُ) التي (يُقْلَعُ بها الْغَالِيَةُ)، وهوَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِيِّ والفَرَّاءِ، وجَمْعُهُ عُسُلٌ.

---

(١) تقدم للمصنف في مادة (نوت) واللسان (نوت)، والصحاح (نوت)، والجمهرة ٣/ ٣٣.

(١) اللسان. ويزاد: كتاب العين ١/ ٣٣٣، والتهذيب ٢/ ٩٦.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وعجزه في المقاييس ٤/ ٣١٥، وتكملة الزبيدي، قلت: والبيت من شواهد النحاة على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف، وهو في التهذيب ٢/ ٩٥، والمحكم ١/ ٣٠٣ (خ).

(و) الْعَسِيلُ: (قَضِيبُ الْفِيلِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) رُبَّما قِيلَ: لِقَضِيبِ (الْبَعِيرِ) عَسِيلًا أيضا، (ج) عُسُلٌ، (كَكُتُبٍ).

(و) يُقالُ: (هو عِسْلُ مَالٍ، بِالْكَسْرِ): أي (إِزَاؤُهُ)، وخَالُهُ، أي مُصْلِحُهُ، وحَسَنُ الرِّعْيَةِ له، والجَمْعُ أَعْسَالٌ.

(وقَصْرُ عِسْلٍ: بِالبَصْرَةِ، قُرْبَ خُطَّةِ بَنِي ضَبَّةَ، نُسِبَ إلى عِسْلٍ أَبِي صَبِيغٍ)، كَأَمِيرٍ: رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، ووَلَدُهُ صَبِيغٌ هو الذي سَأَلَ عُمَرَ عَنْ غرائِبِ الْقُرْآنِ، وقالَ يحيى بنُ مَعِينٍ: بل هو صَبِيغُ بنُ شَرِيكٍ، قالَ الحافِظُ: القَوْلَانِ صَحِيحَانِ، وهو صَبِيغُ بنُ شَرِيكِ بنِ المُنْذِرِ بنِ قَطَنِ بنِ قِشْعِ بنِ عِسْلِ بنِ عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ التَّمِيمِيُّ، فمَنْ قالَ: صَبِيغُ بنُ عِسْلٍ، فقد نَسَبَهُ إلى جَدِّهِ الأَعْلَى، وقد ذُكِرَ في «ص ب غ».

(وذُو عِسْلٍ: ع) لِبَنِي نُمَيْرٍ، ويُقالُ: هو بالغَيْنِ، كما سَيَأْتِي.

(وابْنُ عَسَلَةَ، مُحَرَّكَة: شاعِرٌ)، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو عبدُالمَسِيحِ بن عَسَلَةَ.

(وأَبُو عِسْلَةَ، بِالْكَسْرِ) بالعَيْنِ والغَيْنِ: مِنْ كُنَى (الذِّئْبِ)، يُقالُ: هو أَخْبَثُ مِنْ أبي عِسْلَةَ، ومن أبي رِعْلَةَ، ومن أبي سِلْعَامَةَ، ومن أبي مُعْطَةَ، كُلُّهُ الذِّئْبُ.

(والْعُسَيْلَةُ، كَجُهَيْنَةَ: مَاءٌ شَرْقِيَّ سَمِيْرَاءَ)، وهوَ مَنْهَلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ، لِحَاجِّ العِرَاقِ.

(و) مِنَ المَجازِ: العُسَيْلَةُ: (النُّطْفَةُ، أو مَاءُ الرَّجُلِ)، وبِكُلٍّ مِنْهُما فُسِّرَ الحديثُ: «لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ويَذُوقُ عُسَيْلَتَكِ»، (أو) العُسَيْلَةُ في هٰذا الحديثِ كِنايَةٌ عن (حَلَاوَةِ الْجِمَاعِ)، الذي يَكونُ بِتَغْيِيبِ الْحَشَفَةِ في فَرْجِ المَرْأَةِ، ولا يَكُونُ ذَوَاقُ العُسَيْلَتَيْنِ مَعًا إِلَّا بالتَّغْيِيبِ، وإِنْ لَمْ يُنْزِلَا، ولِذٰلِكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهُما، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: فيه (تَشْبِيهٌ بالْعَسَلِ، لِلَذَّتِهِ)، لأَنَّ الجِمَاعَ هو المُسْتَحْلَى مِنَ المَرْأَةِ، فشَبَّهَ لَذَّةَ الْجِمَاعِ بِذَوْقِ العَسَلِ، فاسْتَعارَ لها ذَوْقًا، وقالُوا لِكُلِّ ما اسْتَحْلَوْا: عَسَلٌ، ومَعْسُولٌ، عَلى أَنَّهُ يُسْتَحْلَى اسْتِحْلَاءَ الْعَسَلِ، وفي الصِّحاحِ: وفي الجِمَاعِ

عسل

العُسَيْلَةُ، شُبِّهَتْ تِلْكَ اللَّذَّةُ بالْعَسَلِ، وصُغِّرَتْ بالهاءِ؛ لأنَّ الغالِبَ عَلى العَسَلِ التَّأْنِيثُ، ويُقالُ: إنَّما أُنِّثَ لأنَّهُ أُرِيدَ به العَسَلَةُ، وهي القِطْعَةُ منه، كَما تقُولُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الذَّهَبِ: ذَهَبَة، وقالَ ابنُ الأثِيرِ: ومَنْ صَغَّرَهُ مُؤَنَّثًا، قالَ: عُسَيْلَة، كقُوَيْسَةٍ، وشُمَيْسَةٍ، قالَ: وإنَّما صَغَّرَهُ إشارَةً إلى القَدْرِ القَلِيلِ، الذي يَحْصُلُ بِهِ الْحِلُّ.

(والْعُسُلُ، بِضَمَّتَيْنِ: الرِّجالُ الصَّالِحُونَ)، عنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ، قال: (الْوَاحِدُ: عاسِلٌ، وعَسُولٌ)، وهو مِمَّا جاءَ عَلى لَفْظِ فاعِلٍ وهو مَفْعُولٌ به، قالَ الأزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أرادَ: رَجُلٌ عاسِلٌ، ذُو عَسَلٍ، أي ذُو عَمَلٍ صالِحٍ، الثَّناءُ عليه بِهِ يُسْتَحْلَى كالعَسَلِ.

(وصَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ) المُرَادِيُّ، (كشَدَّادٍ: صَحابِيٌّ)، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهُ، نَزَلَ الكُوفَةَ، ورَوَى عنهُ ابنُ مَسْعُودٍ مَعَ جَلالَتِهِ.

(و) يُقالُ: (عَسْلًا) له وبَسْلًا: (أي تَعْسًا)، ويُقالُ: العَسْلُ: اللَّحْيُ في المَلامِ.

(و) العَسَلُ، والعَسَلانُ: الْخَبَبُ، و(في الْحَدِيثِ)، عن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، قالَ لِعَمْرِو بنِ مَعْدِ يْكَرِبَ: («كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ»)، بِنَصْبِ الْعَسَلِ ورَفْعِهِ، أي عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ)، هو مِنَ العَسَلانِ، مَشْيِ الذِّئْبِ واهْتِزَازِ الرُّمْحِ، وقالَ الرَّاغِبُ: العَسَلانُ: اهْتِزَازُ الرُّمْحِ، واهْتِزازُ الأعْضاءِ في العَدْوِ، وأكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الذِّئْبِ، يُقالُ: مَرَّ يَعْسِلُ ويَنْسِلُ، وقالَ بعضُهم: إنَّ المُرَادَ بالعَسَلِ هُنا، هو عَسَلُ النَّحْلِ، (و) مَرَّ (شَرْحُهُ في ك ذ ب) تَفْصِيلًا، فراجِعْهُ.

(والْعَاسِلُ: الذِّئْبُ، ج:) عُسَّلٌ، وعَواسِلُ، (كَرُكَّعٍ، وفَوَارِسَ)، قالَ أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

إلَّا عَواسِلُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ
بالَّليْلِ مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[1]

(و) الْعَاسِلُ: (ذُو الْعَمَلِ الصَّالِحِ، يُسْتَحْلَى الثَّناءُ عَلَيْهِ بِهِ، كالْعَسَلِ)، قالَهُ

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٨٥، وتقدم البيت مع تخريجه في (عود، عبس، مرط، غضف) وسيأتي في (أيم)، وفيه رواية أخرى، وهي (إلا عوابس).

الأَزْهَرِيُّ في شَرْحِ قَوْلِ ابنِ الأعْرابِيِّ، وقد سَبَقَ قَرِيبًا.

(و) عَسِلَةُ، (كَفرِحَةٍ: ة باليَمَنِ، مِنْ عَمَلِ البَعْدَانِيَّةِ)، وبَعْدَانُ: حِصْنٌ لَهُ قُرًى.

(وهُوَ على أعْسَالٍ مِنْ أَبِيهِ): أي (عَلى آسَانٍ) مِنْ أَبِيهِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

واحِدَةُ العَسَلِ عَسَلَةٌ، جاءُوا بالْهَاءِ لإرادَةِ الطَّائِفَةِ، كقَوْلِهِم لَحْمَةٌ ولَبَنَةٌ.

ومَكانٌ عاسِلٌ: فيهِ عَسَلٌ، وقَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ:

تَنَمَّى بها الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّهَا
إلى مَأْلَفٍ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلِ[1]

إنَّما هو عَلى النَّسَبِ، أي ذِي عَسَلٍ.

ويُقَالُ للحَدِيثِ الحُلْوِ: مَعْسُولٌ.

وعَسَّلَ الرَّجُلُ، تَعْسِيلًا: جَعَلَ أُدْمَهُ عَسَلًا.

(1) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٣، ويأتي للمصنف في مادة (نمي)، واللسان ومادة (نمي)، والمقاييس ٣١٤/٤، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٣٠٢/١.

والعُسَيْلَتَانِ: العُضْوانِ؛ لِكَوْنِهِما مَظِنَّةَ الإلْتِذَاذِ، وهو كِنَايَةٌ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

والعَسَّالُ: الذِّئْبُ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

وأَطْلَسَ عَسَّالٍ ومَا كَانَ صاحِبًا
رَفَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنًا فَأَتَانِي[1]

هكذا أَنْشَدَهُ المُبَرِّدُ، قالَ: إنَّما أَرَادَ رَفَعْتُها للذِّئْبِ، فقَلَبَ، كذا في المُوازَنَةِ لِلآمِدِيِّ.

وخَلِيَّةٌ عاسِلَةٌ: ذاتُ عَسَلٍ.

وما تَرَكَ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلَةٍ: أي شَتَمَهُ حَتَّى هَدَمَ نَسَبَهُ، ونَفَى مَنْصِبَهُ، وهو مَجازٌ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

ولَبَنَهُ ولَحَمَهُ وعَسَّلَهُ: أَطْعَمَهُ اللَّبَنَ واللَّحْمَ والعَسَلَ.

وجَارِيَةٌ مَعْسُولَةُ الْكَلَامِ؛ [إذا كانت][2] حُلْوَةَ المَنْطِقِ، مَلِيحَةَ اللَّفْظِ، طَيِّبَةَ النَّغَمِ.

وهو مَعْسُولُ الْمَوَاعِيدِ: أي صادِقُها.

(١) ديوانه ٨٧٠، وتكملة الزبيدي.
(٢) قلت: هذه زيادة من اللسان والتهذيب (خ).

وهو عَسِيلُ مالٍ، كأَمِيرٍ: أي عِسْلُهُ، نَقَلَهُ الصَّاغانيُّ.

وعَسِلَ بالشَّيْءِ، كعَلِمَ، عُسُولاً، وعِسْلاً: لَزِمَهُ.

وعَاسِلُ بنُ غُزَيَّةَ: مِنْ شُعَرَاءِ هُذَيْلٍ.

ويُقالُ: عَلِمَ فُلانٌ عَسَلَةَ بَني فُلاَنٍ، أي عَلِمَ جَماعَتَهُم وأَمْرَهُم.

وكزُبَيْرٍ: عُسَيْلُ بنُ عُقْبَةَ بنِ صَمْعَةَ ابنِ عاصِم بنِ مَالِكِ بنِ قَيْسِ بنِ مالِكٍ، بَطْنٌ مِنْ سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ.

قلتُ: ومنهم بَقِيَّةٌ بِبَيْتِ المَقْدِسِ، والشَّام، ورِيفِ مِصْرَ، منهم البُرْهَانُ إبراهيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ سُلَيْمانَ الْمُنَاوِيُّ المَنْزِلِ، العُسَيْلِيُّ، مِنْ أَصْحَابِ الشيخِ محمدِ الغَمْرِيِّ، تُوُفِّيَ سنة ٨٨٦، ووَلَدُهُ الشَّمْسُ محمدُ بنُ إبراهيمَ، وُلِدَ بِمُنْيَةِ سلسيل سنة ٨٥٦، وتَمَيَّزَ بالفَضِيلَةِ، وأُشِيرَ إِلَيْهِ، أَجازَهُ الشَّادِيُّ، والخَيْضَرِيُّ، والدِّيَمِيُّ.

وبالكسرِ: عِسْلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عِسْلٍ التَّمِيمِيُّ، رَوَى عن عَمِّه صَبِيغِ ابنِ عِسْلٍ، وعِسْلُ بنُ سُفْيانَ، عَنْ عَطاءٍ.

وهٰذا عِسْلُ هٰذا، وعِسْنُهُ: أي مِثْلُهُ.

ورَبِيعَةُ بنُ عِسْلٍ التَّمِيمِيُّ، شَهِدَ الجَمَلَ، هو أخو صَبِيغٍ.

والعَسَّالُ: لَقَبُ أبي عبدِ اللهِ محمدِ ابنِ مُوسَى النَّيْسَابُورِيِّ الزَّاهِدِ، عن ابنِ المُبارَكِ، وابنِ عُيَيْنَةَ.

وأيضا: لَقَبُ أبي أحمدَ محمدِ بنِ أحمدَ الأَصْبَهَانِيِّ، مِنْ شُيُوخِ أبي نُعَيْمٍ، وأبي الشَّيْخِ.

ووَادِي الْعَسَلِ: بالأَنْدَلُسِ، حَوْلَهُ جِنَانُ المَنازِهِ، واسْتَدْرَكَهُ شيخُنا.

وفي التَّهْذِيبِ، في تَرْكِيبِ عَسَمَ: ذَكَر أَعْرَابِيٌّ - زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ - من بَني عَامِرٍ، أَمَةً فقالَ: هيَ لَنا وكُلُّ ضَرْبَةٍ لَها مِنْ عَسَلَةٍ، قالَ: الْعَسَلَةُ[1]: النَّسْلُ.

وفي الأَسَاسِ: يُرِيدُ: لَنا كُلُّ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ مِنْ فَحْلٍ، وهو مَجازٌ.

---

(١) قلت: جاءت هذه الكلمة في مخطوطتين من مخطوطات تهذيب اللغة للأزهري ٢/١٢٠ بالميم (عسمة)، وباللام في مخطوطة ثالثة، وعندي أن اللام تحريف ناسخ، والصواب أن تكون بالميم لورود الكلمة في باب العين والسين مع الميم (خ).

والعَسَلِيُّ: ما كانَ على لَوْنِ العَسَلِ.

والتَّعْسِيلَةُ: النَّوْمَةُ الخَفِيفَةُ، عامِّيَّةٌ.

[ع س ب ل]

(الْعَسْبَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (اخْتِلَافُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ إلى بَعْضٍ، و) أيضا: اجْتِماعُهم، و(تَرَدُّدُهُمْ)، وهم يُعَسْبِلُونَ، ونَقَلَهُ أيضا ابنُ القَطَّاعِ.

[ع س ج ل]

(عَسْجَلٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: (ع، بِحَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ)، وقالَ نَصْرٌ: في شِعْرِ العَبَّاسِ بنِ مِرْداسٍ، قالَ:

أَبْلِغْ أبا سَلْمَى رَسُولاً يَرُوعُهُ
ولو حَلَّ ذا سِدْرٍ وأَهْلِي بِعَسْجَلِ[1]

[ع س ط ل]*

(الْعَسْطَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الْكَلَامُ غَيْرُ ذِي نِظَامٍ)، كالعَلْسَطَةِ، قالَ: (و) هٰذه لُغَةٌ بَعِيدَةٌ، يُقالُ: (كَلَامٌ مُعَسْطَلٌ)، و(مُعَلْسَطٌ)، وتقدَّم أيضا في السِّينِ: كَلَامٌ مُعَطْلَسٌ، بهٰذا المَعْنَى.

[ع س ق ل]*

(الْعَسْقَلَةُ: مَكانٌ فيهِ صَلَابَةٌ)، ونُشُوزٌ، (وحِجَارَةٌ بِيضٌ) كَما في المُحِيطِ، والمُحْكَم، (و) أيضا: (تَرَيُّعُ السَّرابِ، و) تَلَمُّعُهُ.

و(الْعَسَاقِيْلُ: الْكَمْأَةُ) التي بَيْنَ الْبَيَاضِ والحُمْرَةِ، وقيلَ: هو أَكْبَرُ مِنَ الْفِقْعِ، وأَشَدُّ بَيَاضًا واسْتِرْخَاءً، (الْوَاحِدُ عَسْقَلٌ)، كجَعْفَرٍ، (وعُسْقُولٌ)، بالضَّمِّ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هي الكَمْأَةُ الْكِبَارُ الْبِيضُ، يُقالُ لها: شَحْمَةُ الأَرْضِ، وأَنْشَدَ:

وأَغْبَرَ فِلٍّ مُنِيفِ الرُّبَا
عليهِ الْعَسَاقِيلُ مِثْلُ الشَّحَمْ[1]

(والْعَسَاقِلُ، والْعَسَاقِيلُ: السَّرَابُ)، جُعِلَا اسْمًا لِوَاحِدٍ، كَما قَالُوا: حَضَاجِرُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِوَاحِدِهِ، ونَقَلَهُ ابنُ هِشَامٍ في شَرْحِ الْكَعْبِيَّةِ، وأَيَّدَهُ.

(و) الْعَسَاقِلُ: (الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ

(١) العباب، معجم البلدان (عسجل).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

السَّحَابِ) تَلْمَعُ، هكذا نَصُّ العُبَابِ، وفي المُحْكَم: عَسَاقِيلُ السَّرَابِ: قِطَعُهُ، لا وَاحِدَ لها، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْها وقد عَرِقَتْ
وقد تَلَفَّعَ بالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ[1]

ويُرْوَى:

عَيْرَانَةٌ كأَتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَةٌ
إذا تَرَقَّصَ بالْقُوْرِ الْعَسَاقِيلُ[2]

والْقُورُ: الرُّبَا، أي قد تَغَشَّاهَا السَّرابُ، وغَطَّاهَا، وهذا مِنَ المَقْلُوبِ؛ لأنَّ القُورَ هي التي تَلَفَّعَتْ بالْعَساقِيلِ. وعَسَاقِلُ: جَمْعُ عَسْقَلَةٍ، وعَسَاقِيلُ: جَمْع عُسْقُولٍ، وقالَ ابنُ سِيدَه: أرادَ: وقد تَلَفَّعَتِ الْقُورُ بالْعَسَاقِيلِ، فقَلَبَ، وقد ذُكِرَ في «ق و ر»، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وقِطَعُ السَّرَابِ عَسَاقِلُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* جَرَّدَ منها جُدَدًا عَسَاقِلا *
* تَجْرِيدَكَ المَصْقُولَةَ السَّلائِلا[3] *

يَعْنِي المِسْحَلَ، جَرَّدَ أُتُنًا أَنْسَلَتْ[1] شَعَرَها، فخَرَجَتْ جُدَدًا بِيضًا، كَأَنَّها عَسَاقِلُ السَّرَابِ.

قلتُ: فظَهَرَ مِمَّا تقدَّمَ أَنَّ الْعَساقِلَ والْعَسَاقِيلَ اسْمٌ لِقِطَعِ السَّرابِ لا السَّحَابِ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ قَلَّدَ الصَّاغانِيَّ على عَادَتِهِ.

(وعَسْقَلانُ: د، بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّام)، لَهُ سُوقٌ، (تَحُجُّهُ النَّصَارَى)، في كُلِّ سَنَةٍ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلا
نُ صَادَفَ في قَرْنِ حَجٍّ دِيَافَا[2]

شَبَّهَ ذلكَ المَكانَ لِكَثْرَةِ الوُحُوشِ بِسُوقِ عَسْقَلانَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: عَسْقَلانُ: مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وهي عَرُوسُ الشَّامِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هي مِنْ فِلَسْطِينَ، وفي اللُّبَابِ: وبِها كانَ دَارُ إبْراهِيمَ عليْهِ

(١) ديوانه ١٦، واللسان ومادة (أوب)، وعجزه فيه في مادة (قور) ومادة (لفع)، وهو في العباب. قلت: ومرّ مع تخريجه في (أوب)، ومر عجزه في (قور، لفع) (خ).
(٢) اللسان، والجمهرة ٢/١٦٨.
(٣) مجموع أشعار العرب ٣/١٢٥، ويزاد: اللسان، والتهذيب ٣/٢٨١.

(١) قلت: في مطبوع التاج (أسبلَتْ)، وأثبت ما في اللسان، وجعل محقق التهذيب ٣/٢٨١ العبارة (انْسَلَتْ شعرُها)، وهي صحيحة (خ).
(٢) اللسان، قلت: وتقدم للمصنف في (ديف) منسوباً لسحيم عبد بني الحسحاس، وتخريجه هناك. وهو في المحكم ٢/٢٨٧ بلا نسبة (خ).

السَّلَامُ، وقد خَرَجَ منها خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وفي القَرْنِ الخامِسِ اسْتَوْلَى عليها الإفرِنْجُ، لَعَنَهُم اللَّهُ تَعالى، ثُمَّ فَتَحَها السُّلْطانُ صَلاحُ الدِّينِ يُوسُفُ بنُ أَيُّوبَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعالى، وأَخْرَبَ قَلْعَتَها خَوْفًا مِنْ سَطْوَةِ الْكَفَرَةِ، فاسْتَوْلَى عَلَيْها الْخَرابُ إلى زَمانِنَا هٰذا، وأَمَّا الآنَ فَلَمْ يَبْقَ بِها إلَّا الرُّسُومُ، فسُبْحَانَ الحَيُّ القَيُّومُ.

(و) عَسْقَلَانُ أيضا: (ة بِبَلْخَ، أو مَحَلَّةٌ) بها، ورَجَّحَ ابنُ السَّمْعَانِيِّ القَوْلَ الأَخِيرَ، وقالَ: أَخْطَأَ مَنْ قالَ إِنَّها قَرْيَةٌ بِبَلْخَ، بل هي مَحَلَّةٌ بها، سَمِعْتُ بها الْحَدِيثَ، (منها) أبو يحيى (عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ) عيسى بنِ (وَرْدَانَ الْعَسْقَلَانِيُّ) البَلْخِيُّ، ثِقَةٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ، وبَقِيَّةَ بْنِ الوَلِيدِ، وعنهُ النَّسَائِيُّ، وأبو حاتِمٍ.

(و) العَسْقَلَانُ (مِنَ الرَّأْسِ: أَعْلَاهُ)، يُقالُ: ضَرَبَ عَسْقَلَانَهُ: أي أَعْلَى رَأْسِهِ، عن أبي عَمْرٍو.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الْعَسَاقِلُ: الْكَمْأَةُ، واحِدُها عُسْقَلٌ، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ:

ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَسَاقِلًا
ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ[1]

والْعَسْقَلُ، والْعُسْقُولُ: تَلَمُّعُ السَّرَابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ش ل]*

الْعَاشِلُ: الْمُخَمِّنُ الذي يَظُنُّ فَيُصِيبُ، كالْعاشِنِ والْعَاكِلِ، كَما في اللِّسانِ، وأَهْمَلَهُ الْجماعَةُ.

[ع ص ق ل]

(الْعُصْقُولُ)، بالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (ذَكَرُ الْجَرادِ)، قالَ: (والْعَصَاقِيلُ: الأَعَاصِيرُ)، كَما في العُبَابِ.

[ع ص ل]*

(الْعَصَلُ، مُحَرَّكَةً: الْمِعَى)، كَما في الْمُحْكَمِ، (ويُكْسَرُ، ج:

(١) اللسان ومادة (وبر)، والصحاح ومادة (وبر)، والعباب، والجمهرة ١/ ٢٧٨، وتكملة الزبيدي. قلت: وتقدم في (وبر) مع تخريجه، وهو في التهذيب ٣/ ٢٨٠ (خ).

أَعْصَالٌ)، وفي الصِّحاح: العَصَلُ: وَاحِدُ الأَعْصالِ، وهي الأَعْفَاجُ، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* في بَارِدٍ يَبْرُدُ مِنْ أَغْلَالِهَا *
* يَرْمِي بِهِ الجَرْعُ إِلَى أَعْصَالِهَا[(١)] *

وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه للطِّرِمَّاحِ:

فهو خِلْوُ الأَعْصَالِ إِلَّا مِن الْما
ءِ ومَلْجُوذٍ بَارِضٍ ذِي انْهِيَاضِ[(٢)]

(و) العَصَلُ: (شَجَرٌ) يُشْبِهُ (الدِّفْلَى)، تَأْكُلُهُ الإِبِلُ، وتَشْرَبُ عليهِ الماءَ كُلَّ يَوْمٍ، وقيلَ: هو حَمْضٌ يَنْبُتُ عَلى الْمِيَاهِ، (الْوَاحِدَةُ) عَصَلَةٌ، (بِهَاءٍ)، وقيلَ: الْعَصَلَةُ: شَجَرَةٌ تُسَلِّحُ الإِبِلَ، إذا أَكَلَ البَعِيرُ مِنْهَا سَلَّحَتْهُ، والجَمْعُ العَصَلُ، قالَ حَسَّانُ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

تَخْرُجُ الأَضْيَاحُ مِنْ أَسْتَاهِكُمْ
كَسُلَاحِ النِّيبِ يَأْكُلْنَ العَصَلْ[(٣)]

(١) المشطوران في العباب، والثاني في اللسان، والصحاح، والمقاييس ٤/ ٣٣١.
(٢) ديوانه (دمشق) ٢٧٠، واللسان، والعباب، ويزاد: المحكم ١/ ٢٧١.
(٣) شرح ديوانه (البرقوقي) ٣٠٣، واللسان، والعباب، والجمهرة ٣/ ٧٧. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: أستاهكم. كذا بخطه، والذي في اللسان: أستاههم». أقول: ومثله في الديوان، والعباب. قلت: وهو في التهذيب ٢/ ٢٩ برواية اللسان (خ).

الأَضْيَاحُ: الأَلْبَانُ المَمْذُوقَةُ، وقالَ لَبِيدٌ:

وقَبِيلٌ مِنْ عُقَيْلٍ صَادِقٌ
كلُيُوثٍ بَيْنَ غَابٍ وعَصَلْ[(١)]

(و) الْعَصَلُ: (الْتِواءٌ في عَسِيبِ ذَنَبِ الْفَرَسِ، حَتَّى يُصِيبَ كَاذَتَهُ وفَائِلَهُ)، وفي الصِّحاحِ: حَتَّى يَبْدُوَ بَعْضُ باطِنِهِ، الذي لا شَعَرَ عَلَيْهِ.

(و) الْعَصَلُ: (الاعْوِجَاجُ فِي صَلَابَةٍ)، ومنهُ حَدِيثُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنهُ: «لا عِوَجَ لِانْتِصَابِهِ، ولا عَصَلَ في عُودِهِ».

(والْفِعْلُ) عَصِلَ، (كَفَرِحَ، وهو عَصِلٌ)، ككَتِفٍ، (وأَعْصَلُ): اعْوَجَّ وصَلُبَ، وكُلُّ مُعْوَجٍّ فيهِ صَلَابَةٌ فهو أَعْصَلُ، وعَصِلٌ، والأَعْصَلُ: الْفَرَسُ المُعْوَجُّ العَسِيبِ، (ج: عِصَالٌ)، بالكسْرِ، وهو نَادِرٌ، قالَ ابنُ سِيدَه: والذي عِنْدِي أَنَّ عِصَالًا جَمْعُ عَصِلٍ، كَوَجِعٍ ووِجَاعٍ.

(و) الْمِعْصَالُ، (كَمِفْتَاحٍ:

(١) شرح ديوانه ١٩٠، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٣٠. ويزاد: المحكم ١/ ٢٧٢.

مِحْجَنٌ)، أو عُودٌ يُعْطَفُ رَأْسُهُ، و(يُتَنَاوَلُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، سُمِّيَ بِهِ لِاعْوِجَاجِهِ، وأَنْشَدَ:

* إِنَّ لَها رَيًّا كَمِعْصَالِ السَّلَمْ *
* إِنَّكَ لَنْ تَرْوِيَهَا فاذْهَبْ فَنَمْ[1] *

(و) المِعْصَالُ: أَيْضًا (الصَّوْلَجَانُ، كالْمِعْصِيلِ)، وهو المِعْقَفُ، والصَّاعُ، والمِيجَارُ أيضا.

(وامْرَأَةٌ عَصْلَاءُ: لا لَحْمَ عَلَيْهَا)، وهيَ الْيَابِسَةُ، قالَ الشاعِرُ:

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتُهَا
ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[2]

(وعَصَلَ) الرَّجُلُ، وغيرُهُ: (بَالَ)، وفي الحديثِ: «كانَ لِرَجُلٍ صَنَمٌ، كانَ يَأْتِي بالْخُبْزِ[3] والزُّبْدِ فَيَضَعُهُ عَلى رَأْسِ صَنَمِهِ، ويَقُولُ: اطْعَمْ، فجاءَ ثُعْلُبَانٌ، فَأَكَلَ الْخُبْزَ[3] والزُّبْدَ، ثُمَّ عَصَلَ عَلى رَأْسِ الصَّنَمِ»، أي بَالَ. الثُّعْلُبَانُ: ذَكَرُ الثَّعَالِبِ، وفي كِتابِ الغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ: «فَجاءَ ثَعْلَبَانِ فَأَكَلَا»، أَرادَ تَثْنِيَةَ ثَعْلَبٍ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُهُ في «ث ع ل ب».

(و) عَصَلَ (الْعُودَ)، يَعْصِلُهُ، عَصْلًا: (عَوَّجَهُ)، تَعْوِيجًا، (فَإِنْ كَانَ اعْوِجَاجُهُ خِلْقَةً، قُلْتَ: عَصِلَ، كفَرِحَ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: وكَفَرِحَ: اعْوَجَّ خِلْقَةً، فَإِنْ كانَ اعْوِجاجُهُ بِهِ قُلْتَ: عَصَّلَ، تَعْصيلًا.

(و) قالَ ابنُ خَالَوَيْه: (اعْصَأَلَّ)، كاطْمَأَنَّ: إذا (قَبَضَ عَلى عَصَاهُ).

(والتَّعْصِيلُ: الإِبْطَاءُ)، عن أبي عَمْرٍو، وقد عَصَّلَ الرَّجُلُ، وأَنْشَدَ:

* يَأْلُبُهَا حُمْرَانُ أَيَّ أَلْبِ *
* وعَصَّلَ العَمْرِيُّ عَصْلَ الكَلْبِ[1] *

والأَلْبُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ.

(و) المِعْصَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الْمُشَدِّدُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: المُتَشَدِّدُ (على غَرِيمِهِ).

(١) الأول في اللسان، وكله في اللسان أيضاً مادة (سلم)، والتكملة، والجمهرة ٣/ ٤١٨.
(٢) تقدم في (عندل).
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الخبز. كذا بخطه، والذي في اللسان: الجبن، فحرره». أقول: وكذلك في النهاية (عصل).

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، والثاني في المقاييس ٤/ ٣٣١. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: حمران. كذا بخطه كاللسان، والذي في التكملة: حمدان. فحرره»، وذكر محقق التكملة «كذا في نسخة «د» وفي هامشها: حمران». قلت: وهما في التهذيب ٢/ ٣٠ برواية التاج (خ).

(والْعَاصِلُ: السَّهْمُ الشَّدِيدُ) الصُّلْبُ.

(و) المُعَصِّلُ مِنَ السِّهَامِ، (كمُحَدِّثٍ: ما يَلْتَوِي إذا رُمِيَ بِهِ)، وقد عَصَّلَ، تَعْصِيلًا، وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ، عن عليِّ بنِ حَمْزَةَ، قالَ: هوَ المُعَضِّلُ، بالضَّادِ المُعْجَمَةِ، مِنْ عَضَّلَت [الدَّجاجَةُ][1]، إذا الْتَوَتِ الْبَيْضَةُ في جَوْفِها.

(والْعُنْصُلُ، كَقُنْفُذٍ: ع)، وقالَ نَصْرٌ: طَرِيقٌ بِشِقِّ الدَّهْناءِ، مِنْ طَريقِ البَصْرَةِ.

(وطَرِيقُ) العُنْصُلِ: هوَ طَرِيقٌ (مِنَ الْيَمَامَةِ إلَى البَصْرَةِ)، ويُقالُ لَهُ أيضا: طَرِيقُ العُنْصُلَيْن، بِضَمِّ الصَّادِ وفَتْحِها، قالَ الفَرَزْدَقُ:

أَرادَ طَرِيقَ العُنْصُلَيْنِ فَيَامَنَتْ
بِهِ العِيسُ في نَائِي الصُّوَى مُتَشائِمِ[2]

(و) العُنْصل، (كَقُنْفُذٍ، وجُنْدَبٍ، ويُمَدَّانِ)، أَرْبَعُ لُغاتٍ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ: (الْبَصَلُ الْبَرِّيُّ)، والجَمْعُ العَنَاصِلُ، (ويُعْرَفُ بِالإسْقَالِ)، وفي الصِّحاحِ: وهوَ الذي تُسَمِّيهِ الأَطِبَّاءُ الإِسْقَالَ، قلتُ: الْمَعْرُوفُ عندَ الأَطِبَّاءِ الإسْقِيلُ، كَما تَقَدَّم، (و) يُعْرَفُ أيضا (بِبَصَلِ الْفَارِ)، وهذا أشْهَرُ عِنْدَ العامَّةِ، وفي الصِّحَاحِ: ويكونُ منهُ خَلٌّ، عن اسْرافيونَ، كذا في نُسَخٍ، وفي بَعْضِها ابنِ اسْرافيونَ، قُلْتُ: إنَّما هو يحيى بن سرافيونَ صاحبُ الكُنَّاشِ، وقالَ كُرَاعٌ: العُنْصُلُ: بَقْلَةٌ، ولَمْ يَحُلَّها، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو نَبْتٌ في الْبَرارِي، وزَعَمُوا أَنَّ الوَحامَى تَشْتَهِيهِ وتَأْكُلُهُ، قالَ: وزَعَمُوا أَنَّهُ البَصَلُ البَرِّيُّ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: هو وَرَقٌ مِثْلُ الكُرَّاثِ، يَظْهَرُ مُنْبَسِطًا سَبْطًا، وقالَ مَرَّةً: هي شُجَيْرَةٌ سَهْلِيَّةٌ، تَنْبُتُ في مَواضِعِ الْمَاءِ والنَّدَى نَباتَ المَوْزَةِ، ولها نَوْرٌ كَنَوْرِ السَّوْسَنِ الأَبْيَضِ، تَجْرُسُهُ النَّحْلُ، والْبَقَرُ تَأْكُلُ وَرَقَها في الْقُحُوطِ، يُخْلَطُ لَها في العَلَفِ (نَافِعٌ لِداءِ الثَّعْلَبِ، والْفَالِجِ، والنَّسا، وخَلُّهُ) نَافِعٌ (لِلسُّعَالِ الْمُزْمِنِ، والرَّبْوِ، والْحَشْرَجَةِ) مِنَ الصَّدْرِ، (ويُقَوِّي الْبَدَنَ الضَّعِيفَ)،

(١) زيادة من اللسان.
(٢) ديوانه ٨٤١، واللسان، ومادة (عنصل)، ويزاد: المحكم ١/ ٢٧٢.

ولهُ مَدْخَلٌ في الْكِيمِياءِ كَبِيرٌ، وليسَ هٰذا مَحَلٌّ ذِكْرِهِ.

(والْعُصْلُ، بالضَّمِّ: جَمْعُ الأَعْصَلِ؛ لِلْمُعْوَجِّ السَّاقِ)، الْيَابِسِ الْبَدَنِ، قالَ الرَّاجِزُ:

* ورُبَّ خَيْرٍ في الرِّجالِ العُصْلِ[1] *

(أو) الأَعْصَلُ: هو (الْمُلَازِمُ لِلشَّيْءِ، والْمُتَعَطِّفُ عَلَيْهِ).

(و) أيضا (لِلنَّابِ الأَعْوَجِ)، يُقالُ: نَابٌ أَعْصَلُ بَيِّنُ الْعَصَلِ: أي مُعْوَجٌّ شَدِيدٌ، قالَ أَوْسٌ:

* رَأَيْتُ لَها نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلَا[2] *

وقالَ غيرُه:

* ضَرُوسٌ تَهُرُّ النَّاسَ أَنْيابُها عُصْلُ[3] *

(و) أيضًا: (السَّهْمِ الْمُعْوَجِّ)، وسِهَامٌ عُصْلٌ: مُعْوَجَّةٌ، قالَ لَبِيدٌ:

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٢/ ٢٩.

(٢) ديوانه (بيروت) ٨٣، واللسان، وصدره:

* وإنّي امرُؤٌ أعدَدْتُ للحربِ بعدَما *

(٣) اللسان. قلت: وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٠٣، وصدره:

* إذا لقحتْ حربٌ عَوانٌ مُضِرَّة *

والعجز وحده في المحكم ١/ ٢٧٢ (خ).

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا
لَيسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعَلْ[1]

ويُرْوَى: «لَسْنَ».

(و) عُصْلٌ: (ع)، قالَ أبو صَخْرٍ:

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُهَا
فَضَحْيَاؤُها وَحْشٌ قَدَ اَجْلَى سَوَامُهَا[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَهْمٌ عَصِلٌ، كَكَتِفٍ: مُعْوَجُّ المَتْنِ.

والأَعْصَلُ أيضا: السَّهْمُ القَلِيلُ الرِّيشِ.

وشَجَرَةٌ عَصِلَةٌ، كَفَرِحَةٍ: عَوْجَاءُ، كَما في الصِّحاحِ، زادَ غيرُه: لا يُقْدَرُ عَلى اسْتِقامَتِها، لِصَلابَتِها.

ونَابٌ عَصِلٌ: مُعْوَجٌّ شَدِيدٌ، قالَ صَخْرٌ:

أَبا المُثَلَّمِ أَقْصِرْ قَبْلَ بَاهِظَةٍ
تَأْتِيكَ مِنِّي ضَرُوسٍ نابُهَا عَصِلُ[3]

(١) شرح ديوانه ١٩٤، واللسان ومواد (روق، وفعل، وقثعل، وقعل، ورقم)، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٣٠. وسيأتي في (قثعل، قعل).

(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٩٥٣، واللسان ومادة (ضحى).

(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج)، ٢٧٠، واللسان، وتكملة الزبيدي.

أي هي قَدِيمَةٌ، وذٰلكَ أَنَّ نَابَ الْبَعِيرِ إِنَّما يَعْصَلُ بعدَ ما يُسِنُّ؛ أي: شَرٌّ عَظِيمٌ.

وعَصِلَ نَابُهُ، وأَعْصَلَ: اشْتَدَّ، وَوَصَفَ رَجُلٌ جَملًا، فقالَ: إذا عَصِلَ نَابُهُ، وطالَ قِرَابُهُ، فَبِعْهُ بَيْعًا دَلِيقًا، ولا تُحَابِ بِهِ صَدِيقًا. وقالَ أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

أَفَحِينَ أَحْكَمَنِي الْمَشِيبُ فَلا فَتًى
غُمْرٌ ولا قَحْمٌ وأَعْصَلَ بَازِلِي[1]

والْعَصَلُ: الرَّمْلُ الْمُلْتَوِي الْمُعْوَجُّ، ومنهُ حديثُ بَدْرٍ: «يَامِنُوا عَنْ هٰذا الْعَصَلِ». أي خُذُوا عَنْهُ يَمْنَةً.

ورَجُلٌ أَعْصَلُ: يابِسُ الْبَدَنِ، وهي عَصْلَاءُ.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا ضَلَّ: أَخَذَ في طَرِيقِ العُنْصُلَيْنِ، كَما في الصِّحاحِ، ويُقالُ: سَلَكَ طَرِيقَ الْعُنْصُلَيْنِ: أي الْبَاطِلِ.

وأَمْرٌ أَعْصَلُ: شَدِيدٌ، وهوَ مَجازٌ.

والعَصْلَاوَانِ: شُعْبَتَانِ تَصُبَّانِ على ذَاتِ عِرْقٍ. قَالَهُ نَصْرٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج)، ٩٢٨، واللسان، وتكملة الزبيدي.

THE ARAB HERITAGE

A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿARUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 29

Edited By

Dr. Abdul Fattah Al-Helw

Revised By

Dr. AHMAD MOKHTAR OMAR & Dr. KHALID ABDEL KARIM JOMAH

1997 A.D. - 1418 A.H.

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها

MOGAHWI PRESS - KUWAIT

بسم الله الرحمن الرحيم

[ع ض ل] *

(العَضَلَةُ، مُحَرَّكَةً وكَسَفِينَةٍ: كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَها لَحْمٌ غَلِيظٌ) وقد (عَضِلَ، كفَرِحَ) عَضَلًا (فهو عَضِلٌ، ككَتِفٍ ونَدُسٍ) هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ وبِضَمَّتَيْنِ مُشَدَّد اللَّامِ، قالَ بعضُ الأَغْفَالِ:

* لو تَنْطِحُ الكُنادِرَ العُضُلَّا *
* فَضَّتْ شُؤُونَ رَأْسِهِ فَافْتَلَّا [(١)] *

(صارَ كَثِيرَ العَضَلِ، أو ضَخُمَتْ عَضَلَةُ ساقِهِ) وقالَ اللَّيْثُ: العَضَلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُنْتَبِرَةٍ، مثل لَحْمِ السَّاقِ والْعَضُدِ، وفي الصِّحاحِ والعُبابِ: كُلُّ لَحْمَةٍ مُجْتَمِعَةٍ مُكْتَنِزَةٍ في عَصَبَةٍ فهي عَضَلَةٌ.

(وعَضَلَ عليه) عَضْلًا: (ضَيَّقَ) وحالَ بينَهُ وبينَ مُرادِهِ.

وفي الصِّحاحِ: عَضَّلَ عليهِ تَعْضِيلًا (و) عَضَّلَ (بهِ الأَمْرُ): أي (اشْتَدَّ) عن ابنِ دُرَيْدٍ[(٢)] (كأَعْضَلَ) إذا ضاقَتْ عليهِ

(١) اللسان، وأيضا (فلل) والمحكم ١/٢٥١، ويأتي للمصنف في (فلل)، وتكملة الزبيدي.
(٢) الجمهرة ٣/٩٣.

بهِ الحِيَلُ، وأَصْلُ العَضْلِ: الْمَنْعُ والشِّدَّةُ.

(وأَعْضَلَهُ) الأَمْرُ: غَلَبَهُ.

(و) عَضَلَ (الْمَرْأَةَ يَعْضُلُها، مُثَلَّثَةً) قالَ شيخُنا: الضَّمُّ هوَ الأَفْصَحُ الأَعْرَفُ، وبِهِ وَرَدَ الذِّكْرُ، والكسرُ لُغَةٌ حَكَاها في الاقْتِطَافِ كابنِ القَطّاعِ وابنِ سِيدَه، وأَمَّا الفتحُ فَلا يُعْرَفُ ولا وَجْهَ له؛ إِذْ لا مُوجِبَ له، كَما لا يَخْفَى[(١)]، واللَّهُ تَعالى أعلَمُ، قلتُ: وكَأَنَّ المُصَنِّفَ يَعْنِي بالتَّثْليثِ أَنَّهُ مِنَ الأَبْوابِ الثَّلاثَةِ: نَصَرَ وضَرَبَ وعَلِمَ، لا أَنَّهُ مِنْ حَدِّ مَنَعَ، كَما يُتَبادَرُ إليهِ في الذِّهْنِ، فتأَمَّل. (عَضْلًا) بالفتحِ (وعِضْلًا وعِضْلانًا بِكَسْرِهِما) نَقَلَهُما الفَرّاءُ (وعَضَّلَها) تَعْضِيلًا: إذا (مَنَعَها الزَّوْجَ) أي من التَّزَوُّجِ (ظُلْمًا) قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ﴾[(٢)] قيلَ: خِطابٌ لِلأَزْواجِ، وقيلَ: لِلأَوْلِياءِ، وأَمَّا قَولُه تَعالَى:

(١) لأن باب فَعَل يَفْعَلُ مقصور على ما كان حَلْقي العين أو اللام.
(٢) البقرة، الآية ٢٣٢.

﴿ولا تَعْضُلُوهُنَّ لتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ إلّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾[1] فَإِنَّ العَضْلَ في هٰذه الآيَةِ مِن الزَّوْجِ لِامْرَأَتِهِ، وهوَ أَنْ يُضارَّها ولا يُحْسِنَ عِشْرَتَها لِيَضْطَرَّها بِذٰلِكَ إلى الافْتَداءِ منهُ بمَهْرِها الذي أَمْهَرَها، سَمّاهُ اللهُ تعالى عَضْلًا لأَنَّهُ يَمْنَعُها حَقَّها مِنَ النَّفَقَةِ وحُسْنِ العِشْرَةِ، كَما أَنَّ الوليَّ إذا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْويجِ، فقد مَنَعَها الحَقَّ الذي أُبيحَ لها من النِّكاحِ إذا دَعَت إلى كُفْءٍ لها.

(و) مِنَ المَجازِ: (عَضَّلَ) بهم (المَكانُ تَعْضِيلًا): إذا (ضاقَ).

(و) عَضَّلَتْ (الأَرْضُ بِأَهْلِها): إذا (غَصَّتْ) بهم. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، أي لِكَثْرَتِهِم، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

تَرَى الأَرْضَ مِنّا بالفَضَاءِ مَرِيضَةً
مُعَضِّلَةً مِنّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ[2]

(١) سورة النساء، الآية ١٩.

(٢) ديوانه ١٢١ وتخريجه فيه، وهو أيضا في اللسان، ومادة (مرض)، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٤/٣٤٦، والمخصص ٦/٢٠٠. وسبق للمصنف في (مرض)، ويزاد: التهذيب ١/٤٧٥، والمحكم ١/٢٥١.

(و) عَضَّلَتْ (الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها) تَعْضِيلًا: إذا نَشِبَ الوَلَدُ فخَرَجَ بعضُهُ ولم يَخْرُجْ بعضٌ، فَبَقِيَ مُعْتَرِضًا، وكانَ أبو عُبَيْدَةَ[1] يَرَى هٰذا من إعْضَالِ الأَمْرِ، ويَراهُ منهُ، وقيلَ: عَضَّلَت: إذا (عَسُرَ عَلَيْها) وِلادُه (كأَعْضَلَتْ فهي مُعْضِلٌ) بغير هاءٍ. (ومُعَضِّلٌ) أيضا كمُحَدِّثٍ (وكذا الدَّجاجَةُ) بِبَيْضِها (وغيرُها) كالشَّاءِ والطَّيْرِ، قالَ الكُمَيْتُ:

وإذا الأُمُورُ أَهَمَّ غِبُّ نِتَاجِها
يَسَّرْتَ كُلَّ مُعَضِّلٍ ومُطَرِّقِ[2]

وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لِلْقَطاةِ إذا نَشِبَ بَيْضُها: قَطاةٌ مُعَضِّلٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ العَرَبِ: قَطَاةٌ مُطَرِّقٌ، وامْرَأَةٌ مُعَضِّلٌ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لنَهْشَلِ بنِ حَرِّيٍّ:

تَرَى الرِّجَالَ قُعودًا فايحونَ لها
دَأْبَ الْمُعَضِّلِ قد ضاقَتْ مَلَاقِيها[3]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: يرى هذا إلى قوله ويراه منه كذا بخطه وهو تكرار، وعبارة اللسان: يحمل هذا على إعضال الأمر، ويراه منه».

(٢) اللسان، وخلق الإنسان لثابت ٩. ويزاد: المحكم ١/٢٥١.

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فايحون لها كذا بخطه، وهو غير ظاهر، فحرره».

والغَنَمُ مَعاضِيلُ.

وقال أبو مالِكٍ: عَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها: إذا غَصَّ في فَرْجِها فَلَمْ يَخْرُجْ ولَمْ يَدْخُلْ، وفي حديثِ عِيسَى عليه السلامُ: «أَنَّهُ مَرَّ بِظَبْيَةٍ قد عَضَّلَها وَلَدُها» معناهُ: أَنَّ ولَدَها جَعَلَها مُعَضِّلَةً، حيثُ نَشِبَ في بَطْنِها ولَمْ يَخْرُجْ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

(وتَعَضَّلَ الدَّاءُ الأَطِبَّاءَ، وأَعْضَلَهُم: غَلَبَهُم) فأَعْياهُمْ دَواؤُه.

(وداءٌ عُضالٌ، كغُرابٍ): شَدِيدٌ مُعْيٍ غالِبٌ) قالَتْ لَيْلَى[١]:

شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ العُضَالِ الذي بِها
غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ سَقَاهَا[٢]

وقالَ شَمِر: الدَّاءُ العُضَالُ: الْمُنْكَرُ الذي يَأْخُذُ مُبادَهَةً، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَقْتُلَ، وهو الذي يُعْيِي الأَطِبَّاءَ عِلاَجُهُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو المَرَضُ الذي يُعْجِزُ الأَطِبَّاءَ فَلا دَواءَ له.

(وحَلْفَةٌ عُضالٌ: شَدِيدَةٌ لا مَثْنَوِيَّةَ فيها) أي غير ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ، قال:

* إِنِّي حَلَفْتُ حَلْفَةً عُضَالاَ[١] *

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: عُضالٌ هنا: داهِيَةٌ عَجِيبَةٌ، أي حَلَفْتُ يَمِينًا داهِيَةً شَدِيدَةً.

(واعْضَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ) بالهمزِ، كاطْمَأَنَّتْ: (كَثُرَتْ أَغْصَانُها والْتَفَّتْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَد:

كَأَنَّ زِمامَها أَيْمُ شُجاعٌ
تَرَأَّدَ في غُصُونٍ مُعْضَئِلَّهْ[٢]

هَمَزَ على قَوْلِهم: دَأَبَّة، وهي هُذَلِيَّة شاذَّة، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّوابُ مُعْطَئِلَّة[٣] بالطَّاءِ، وهي الناعِمَةُ.

(والعِضْلُ، بالكسرِ: الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ) الشَّدِيدُ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(١) ليلى الأخيلية، في أبيات تمدح الحجّاج بن يوسف.
(٢) اللسان، ومادة (عقم)، وسيأتي للمصنف في (عقم)، والأغاني ١١/٢٤٨، ومختار الأغاني ٦/٣١٧، وفي تهذيب الألفاظ/ ١١٣ «العُقام» بدل «العُضال». ويزاد: المحكم ١/٢٥٢.

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ١/٢٥٢.
(٢) اللسان، وأيضا (رأد، عطل)، والصحاح، ويأتي للمصنف - كاللسان - في (غضل) وفي التكملة: «تراءى في غصون». قلت: وتقدم للمصنف في (رأد)، وسيأتي في (غطل)، وهو في التهذيب ١/٤٧٦، ١٤/١٦٢، والمحكم ١/٢٥٢ (خ).
(٣) وردت في التكملة بالغين.

(و) أيْضًا: الشيءُ (الشَّدِيدُ القُبْحِ، كالمُعْضِلِ كمُحْسِنٍ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ أيضا، وأَنْشَد:

* ومِنْ حِفَافَيْ لِمَّةٍ لِي عِضْلِ[1] *

(و) العَضَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: ع بالبادِيَةِ كَثِيرُ الغِياضِ) كَما في العُبابِ (أو هو بالفَتْحِ).

(و) عَضَلُ (بنُ الهُوْنِ[2] بنِ خُزَيْمَةَ: أبو قَبِيلَةٍ) أخو الدِّيشِ، وهما القارَةُ مِنْ كِنَانَةَ، وقد تقدَّم شيءٌ من ذٰلك في «ق و ر» و «د ي ش».

(و) العَضَلُ: (الجُرَذُ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو ذَكَرُ الفَأْرِ (وسِياقُ كَلام الجَوْهَرِيِّ يَقْتَضِي أَنَّهُ بِضَمِّ العَيْنِ) إِذْ أَتَى به عَقِبَ قولِهِ: العُضْلَة، بالضَّمِّ: الدَّاهِيَةُ، ثُمَّ قالَ والعُضَلُ الجُرَذُ وهكذا هو مَضبوطٌ في سائِرِ النُّسَخِ بِضَمِّ العَيْنِ (وليسَ كذٰلكَ، وإِنَّما هو بالتَّحْرِيكِ فَقَطْ) كما ضَبَطَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ وغيرُهُ مِنَ الأَئِمَّةِ، ولمَّا لم يَهْتَدِ لِما قُلْناهُ شيخُنا رحمهُ اللهُ تعالى قال: كَلامُ المُصَنِّفِ هنا غيرُ مُحَرَّرٍ فلا يُدْرَى الاعْتِراضُ على أيِّ شَيءٍ، والذي في أُصُولِ الصِّحاحِ هو ما حَكاهُ المُصَنِّفُ وصَوَّبَهُ، انتهى، فتَأَمَّلْ ذٰلك. (ج: عِضْلانٌ) بالكَسْرِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبي نَصْرٍ.

(و) العُضَلُ، (كصُرَدٍ وقُفْلٍ: الدَّواهي، الواحِدُ عُضْلَةٌ، بالضَّمِّ)، يُقالُ: إِنَّهُ عُضْلَةٌ مِنَ العُضَلِ؛ أي داهِيَةٌ مِنَ الدَّواهِي، كَما في الصِّحاحِ.

(و) عُضَلُ، (كَصُرَدٍ: ع).

(وبَنُو عُضَيْلَةَ كجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1].

(والمُعْضِلاتُ: الشَّدائِدُ)، جمع مُعْضِلَةٍ، وفي حديثِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ تعالى عنه: «أَعُوذُ باللَّهُ مِنْ كُلِّ مُعْضِلَةٍ ليسَ لها أبو الحَسَنِ»[2]، ويروى «مُعَضِّلَة» أرادَ المَسْأَلَةَ أو الخُطَّةَ

(1) اللسان. ويزاد: المحكم: ١/٢٥٢.
(2) أهمل ضبط الهاء في (الهون) والمثبت من الاشتقاق ١٧٨.

(1) الجمهرة ٣/٩٤.
(2) في هامش مطبوع التاج: «ويروى مُعَضِّلة أي بضم الميم وفتح العين وكسر الضاد مشددة كما ضبطه بخطه كاللسان». وقال في تفسيره: «أراد المسألة الصعبة، أو الخطة الضيقة المخارج».

الصَّعْبَة، وفي حديثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ كانَ إذا سُئِلَ عن مُعْضِلَةٍ قال: «زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ أَعْيَتْ قائِدَها وسائِقَها، لو وَرَدَتْ على أصحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَعَضَّلَتْ بِهِم»، ويروى« لأَعْضَلَتْ بهم»، قالَ الأَزْهَرِيُّ: معناهُ أَنَّهُم يَضِيقُونَ بالجوابِ عنها ذَرْعًا لإشْكالِها، وفي حَديثِ مُعاوِيَةَ رضيَ اللهُ تعالى عنه وقد جاءَتْهُ مَسْأَلةٌ(١): «مُعْضِلَةٌ ولا أَبا حَسَنٍ».

قال ابنُ الأَثِيرِ: أَبُو حَسَنٍ مَعْرِفَةٌ وُضِعَتْ مَوْضِعَ النَّكِرَةِ، كَأَنَّهُ قالَ: ولا رَجُلَ لَها كَأَبِي حَسَنٍ؛ لأَنَّ لا النافية إِنَّما تَدْخُلُ على النَّكِراتِ دونَ المَعارِفِ.

(والعِضْيَلُّ، كقِرْشَبٍّ: اللَّئِيمُ الضَّيِّقُ الخُلُقِ) كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَضَلْتُهُ عَضْلاً: ضَرَبْتُ عَضَلَتَهُ.

وفي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللَّهِ صلّى اللَّهُ تعالى عليه وسلَّم «أَنَّهُ كانَ مُعَضَّلاً» أي: مُوَثَّقَ الخَلْقِ، وفي رِوايَةٍ «مُقَصَّدًا»، وهو أَثْبَتُ.

والعَضِلَةُ مِنَ النِّساءِ: المُكْتَنِزَةُ السَّمِجَةُ.

وعَضَّلَ عليهِ في أَمْرِهِ تَعْضِيلاً: ضَيَّقَ وحالَ بينَهُ وبينَ ما يُرِيدُ.

وعَضَّلَ الشَّيْءُ عن الشَّيْءِ: ضاقَ.

والمُعَضِّلُ مِنَ السِّهامِ، كمُحَدِّثٍ: الذي يَلْتَوِي إذا رُمِيَ به، هكذا رَواهُ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، وذكرهُ غيرُهُ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ، وقد تقدَّم.

والمُعَضِّلَةُ، كمُحَدِّثَةٍ: التي يَعْسُرُ عليها وَلَدُها حَتَّى تَمُوتَ(١)، قاله اللِّحْيانِيُّ.

ويُقال: أَنْزَلَ بي القَوْمُ أَمْرًا مُعْضِلاً، وأَمْراً عُضالاً: لا أَقُومُ بِهِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

ولم أَقْذِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصانٍ
بإِذْنِ اللهِ مُوجِبَةً عُضالا(٢)

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله مسألة معضلة عبارة اللسان جاءته مسألة مشكلة فقال معضلة... إلخ».

(١) كذا في مطبوع التاج «تموت» بالتاء في أوله والذي في اللسان عنه «يموت» بالياء يعني الولد.
(٢) ديوانه ٤٤١، وفيه: «فلم أقذف»، واللسان، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ١/ ٤٧٥.

ويُقالُ: الأَمْرُ أَوَّلُهُ عُضالٌ، فَإِذا لَزِمَ فهو مُعْضِلٌ.

ويُقالُ: عَضَّلَت النَّاقَةُ تَعْضِيلاً وبَدَّدَتْ تَبْدِيدًا، وهو الإِعْياءُ مِنَ المَشْيِ والرُّكُوبِ وكُلِّ عَمَلٍ.

وعَضَلَ بي الأَمْرُ وأَعْضَلَ بي وأَعْضَلَنِي: اشْتَدَّ وغَلُظَ واسْتَغْلَقَ، قالَ الأُمَوِيُّ في تَفْسِيرِ قولِ عُمَرَ رَضيَ اللهُ تَعالى عنه: «أَعْضَلَ بي أَهْلُ الكُوفَةِ ما يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ»[1] هو من العُضالِ، وهو الأمرُ الشَّدِيدُ الذي لا يَقُومُ به صاحِبُه، أي: ضاقَتْ عليَّ الحِيَلُ في أَمْرِهِم وصَعُبَتْ عليَّ مُداراتُهم.

والمُعْضِلَةُ، كمُحْسِنَةٍ ومُحَدِّثَةٍ: الخُطَّةُ الضَّيِّقَةُ المَخارِجِ.

والعَضَلَةُ، محركةً: شَجَرُ الدِّفْلَى، أو يُشْبِهُهُ عن أبي عمرٍو، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَحْسِبُهُ العَصَلَةَ بالصَّادِ فصُحِّفَ، قالَ الصَّاغانِيُّ[2]: والصَّوابُ ما قالَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «في اللسان زيادة ولا يَرْضاهُم أميرٌ».

(٢) التكملة.

[ع ض ب ل] *

(العَضْبَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الصُّلْبُ) حَكاهُ عن اللِّحْيانِيِّ، قالَ: وليسَ بِثَبْتٍ. قلت: وكأَنَّهُ تَصحِيفُ العِضْيَلِّ كقِرْشَبٍّ الذي تقدَّم آنِفًا، فتأَمَّل.

[ع ض هـ ل] *

(عَضْهَلَ القارُورَةَ) أهملَهُ الجوهَرِيُّ والصَّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: أي (صَمَّ رَأْسَها) كعَلْهَضَها. قلت: وهو مقلوبٌ.

[ع ط ل] *

(عَطِلَتِ الْمَرْأَةُ، كفَرِحَ، عَطَلًا، بالتَّحْرِيكِ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، (وعُطُولًا)، بالضَّمِّ نقلَهُ الصَّاغانِيُّ وابنُ سِيدَه (وتَعَطَّلَت: إذا لم يَكُنْ عَلَيْها حَلْيٌ) ولم تَلْبَسِ الزِّينَةَ، وفي الصِّحاحِ: إذا خَلا جِيدُها من القَلائِدِ، وقالَ الرَّاغِبُ: العَطَلُ: فِقْدانُ الزِّينَةِ والشُّغْلِ (فهي عاطِلٌ) بغير هاءٍ، أَنْشَدَ القَنانِيُّ:

ولو أَشْرَفَتْ مِن كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً
لَقُلْتَ غَزالٌ ما عليه خَضَاضُ[1].

وقِيلَ: العاطِلُ من النِّساءِ: التي ليسَ في عُنُقِها حَلْيٌ وإن كانَ في يَدَيْها ورِجْلَيْها، (وعُطُلٌ بضَمَّتَيْنِ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «أنَّ عائِشَةَ رضيَ اللهُ تعالى عنها كَرِهَتْ أن تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ عُطُلاً، ولو أنْ تُعَلِّقَ في عُنُقِها خَيْطًا»، وقالَ الشمّاخُ:

يا ظَبْيَةً عُطُلاً حُسّانَةَ الجِيدِ[2]

ومن سَجَعاتِ الأَساس: رُبَّ عارِيَةٍ عُطُل لا يَشِينُها العُرْيُ والعَطَلْ، وكاسِيَةٍ حالِيَةٍ لا يَزِينُها الحَلْيُ والحُلَلْ.

(مِن) نِسْوَةٍ (عواطِلَ وعُطَّلٍ)، كسُكَّرٍ، كلاهما جمعُ عاطِلٍ، (وأَعْطال) جمع عُطُلٍ، بضمَّتين.

(١) تقدم للمصنف مع تخريجه في مادة (خضض)، واللسان ومادة (خضض)، ويزاد: التهذيب ٢/ ١٦٥.

(٢) اللسان وأنشده بتمامه في (حسن) وصدره كما في ديوانه ١١٢ والأساس (عطل) وتهذيب الألفاظ ٦٥٥:
* دارُ الفَتاةِ التي كُنّا نقول لها *
ويأتي للمصنف في (حسن).

(ومُعتادَتُها مِعْطالٌ)، قالَ امرُؤُ القَيْسِ:

لَيالِيَ سَلْمَى إذ تُرِيكَ مُنَصَّبًا
وجِيدًا كجِيدِ الرِّيمِ ليس بِمِعْطَالِ[1]

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: المِعْطَالُ مِنَ النِّساءِ: الحَسْنَاءُ التي لا تُبالي أَنْ تَتَقَلَّدَ القَلائِدَ، لِجَمالِها وتَمامِها، (ومَعاطِلُها: مواقِعُ حُلِيِّها) عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ الأَخْطَلُ:

من كُلِّ بَيْضاءَ مِكْسالٍ بَرَهْرَهَةٍ
زانَتْ مَعَاطِلَها بالدُّرِّ والذَّهَبِ[2]

(والأَعْطَالُ مِنَ الخَيْلِ والإِبِلِ: التي لا قَلائِدَ علَيْها ولا أَرْسَانَ لها)، واقْتَصَرَ الجوهَرِيُّ على الإِبِلِ، وقالَ الأَعْشَى:

* ومَرْسُونُ خَيْلٍ وأَعْطالُها[3] *

(و) قالَ ثَعْلَبٌ: الأَعْطالُ من الإِبِلِ: (التي لا سِمَةَ عَلَيْها).

(١) ديوانه ٢٨، والعباب.

(٢) ديوانه ١٨٤، والتكملة، والعباب، وعجزه في اللسان، والتهذيب ٢/ ١٦٧.

(٣) ديوانه/ ١٠٢ (ط بيروت)، وصدره:
* وتَسْمَعُ فيها هَبِي واقْدَمي *
واللسان، ومادة (هيب)، ويزاد: التهذيب ٦/ ٤٦٢.

(و) في الصِّحاحِ: الأَعْطالُ: (الرِّجالُ) الذينَ (لا سِلاحَ مَعَهُم، واحِدَةُ الكُلِّ عُطُلٌ بِضَمَّتَيْنِ) يقالُ: فَرَسٌ عُطُلٌ، وناقَةٌ عُطُلٌ، ورجلٌ عُطُلٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأعرابِيِّ:

* في جِلَّةٍ مِنْها عَدامِيسُ عُطُلْ[1] *

قيلَ: إِنَّهُ يجوزُ أن يكونَ جَمْعَ عَاطِلٍ، كبازِلٍ وبُزُلٍ.

(و) الأَعْطَالُ: (الأَشْخَاصُ والواحِدُ) عَطَلٌ (كَجَبَلٍ)، وخَصَّ به بعضُهم شَخْصَ الإنْسانِ، وكذٰلِكَ الطَّلَلُ والأَطْلَالُ بمعناهُ، يُقالُ: ما أَحْسَنَ عَطَلَهُ، أي: شَطَاطَهُ وتَمامَهُ، كَما في الصِّحاحِ.

(والتَّعْطِيلُ: التَّفْرِيغُ) كَما في الصِّحاح.

(و) أيضا: (الإِخْلاءُ) في مِثْلِ الدَّارِ ونحوِها.

(و) أيضا: (تَرْكُ الشَّيْءِ ضَياعًا).

وفي حديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنها في امْرَأَةٍ تُوُفِّيَتْ فقالَتْ: «عَطِّلُوها»: أي انْزَعُوا حُلِيَّها واجْعَلُوها عاطِلاً.

(والعَطِلَةُ من الإِبِلِ، كفَرِحَةٍ: الحَسَنَةُ) العَطَلِ إذا كانَتْ تامَّةَ (الجِسْمِ والطُّولِ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: العَطِلاتُ من الإِبِلِ: الحِسانُ، فلم يَشْتَقَّهُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وعندِي أَنَّ العَطِلاتِ على هٰذا إِنَّما هو على النَّسَبِ.

(و) العَطِلَةُ أيضا: (النَّاقَةُ الصَّفِيُّ)، أَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ لِلبيدٍ:

فلا نَتَجاوَزُ العَطِلاتِ منها
إلى البَكْرِ المُقارِبِ والكَزُومِ
ولكِنَّا نُعِضُّ السَّيْفَ مِنْها
بأَسْوُقِ عافِياتِ اللَّحْمِ كُومِ[1]

(و) العَطِلَةُ أيضا: (المِغْزارُ مِنَ الشِّياهِ) عن اللَّيْثِ، ونَصُّهُ في العَيْنِ: شاةٌ عَطِلَةٌ: يُعْرَفُ في عُنُقِها أنها غَزِيرَةٌ.

(١) اللسان. قلت: تقدم مع تخريجه في (قطع) ضمن ثلاثة مشاطير، وهو في التهذيب ١/ ١٩٥، والمحكم ١/ ٣٣٩(خ).

(١) شرح ديوانه ١٠٤ وفيه: «بأَسْوُقِ» بدون همزة واللسان، ويزاد: التهذيب ٢/ ١٦٦ (الأول وحده)، والمحكم ١/ ٣٣٩.

(و) العَطِلَةُ أيضا: (الدَّلْوُ التي انْقَطَعَ وَذَمُها) فتَعَطَّلَتْ من الاِسْتِقَاءِ بها، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هي التي تُرِكَ العملُ بها حِينًا وعُطِّلَتْ وتَقَطَّعَتْ أَوْذامُها وعُراها، ومنهُ حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِفُ أباها رضيَ اللهُ تعالى عنهما: «فرَأَبَ الثَّأَى وأَوْذَمَ العَطِلَةَ». أرادتْ أَنَّهُ رَدَّ الأُمُورَ إلى نِظامِها، وقَوَّى أمرَ الإسْلامِ بعدَ ارْتِدادِ النّاسِ، وأَوْهَى أمرَ الرِّدَّةِ حتى اسْتَقَامَتْ لهُ الأُمُورُ.

(والعَطَلُ، مُحَرَّكَةً: العُنُقُ)، قال رُؤْبَةُ:

* أَوْقَصُ يُخْزِي الأَقْرَبِينَ عَطَلُه[1] *

(والعَيْطَلُ) مِنَ النِّساءِ، كحَيْدَرٍ: (الطَّوِيلَةُ) العَطَلِ، أي (العُنُقِ في حُسْنِ جِسْمٍ) وقِيلَ: الطَّوِيلَةُ مُطْلَقًا، وكذٰلكَ مِنَ النُّوقِ والخَيْلِ (أو كُلُّ ما طالَ عُنُقُه) مِنَ البَهائِمِ: عَيْطَلٌ، وقالَ ابنُ كُلْثُومٍ:

ذِراعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ
هِجانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا[2]

(١) ديوانه ١٣٥، واللسان، ويزاد: المحكم ١/ ٣٣٩.
(٢) شرح المعلقات للزوزني ١٥٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (قرأ) ويأتي في مادة (هجن)، واللسان وأيضا في (قرأ، بكر، هجن)، والعباب، وصدره في الصحاح، ويزاد: التهذيب ٢/ ١٦٥.

العَيْطَلُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ في حُسْنِ مَنْظَرٍ وسِمَنٍ، والياءُ زائدة.

(والْعَيْطَلُ كحَيْدَرٍ، والعَطِيلُ كأَمِيرٍ: شِمْراخٌ من طَلْعِ فُحّالِ النَّخْلِ) يُؤْبَرُ بِهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ ذٰلكَ مِنَ النَّخْلِيِّينَ بالأَحْساءِ[1].

(و) المُعَطَّلُ، (كمُعَظَّمٍ: شاعِرٌ هُذَلِيٌّ)، أَخُو بني رُهْمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْل.

(و) أَيْضًا: (المَواتُ مِنَ الأَرْضِ)؛ لأَنَّها عُطِّلَت، أي أُهْمِلَتْ من خِدْمَتِها.

(وإِبِلٌ مُعَطَّلَةٌ: لا راعِيَ لَها)، وكذٰلكَ كُلُّ ماشِيَةٍ إذا أُهْمِلَتْ بِلا راعٍ فقد عُطِّلَتْ.

(وعَطَالَةُ، كسَحابَةٍ: جَبَلٌ لبَنِي تَمِيمٍ)، قالَ سُوَيْدُ بنُ كُرَاعَ العُكْلِيُّ:

خَلِيلَيَّ قُوما في عَطَالَةَ فانْظُرا
أنارًا تَراءَى في عَطَالَةَ أَمْ بَرْقَا[2]

(١) في الاشتقاق ٣١١ قال ابن دريد: «العَطِيل: الشمراخ من لقاح النخل، لغة يمانية».
(٢) اللسان، والعباب، ومعجم البلدان (عطالة) وعجزه فيه: «أنارًا تُرى من ذِي أَبانَيْنِ..» وفي الأغاني ١٢/ ٣٣٩ (ط دار الكتب) «... تُرَى من نحو يَبْرِينَ..». قلت: ذهب المصنف في مادة (كرع) إلى منع (كراع) من الصرف، لأنه اسم أم سويد وهو رأي الفيروزبادي في كتابه تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه، راجع نوادر المخطوطات (تحقيق عبدالسلام هارون) ١/ ١٠٦ (خ).

كَما في العباب، وليس فيه لِبَنِي تَمِيم، وفي التَّهْذِيبِ: قال الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ بالسَّوْدَةِ من دِيارات بَنِي سَعْدٍ جَبَلًا مُنِيفًا يقالُ له عَطَالَةُ، وهو الذي قالَ فيهِ القائِلُ:

خَلِيلَيَّ قُوما في عَطالَةَ فانْظُرا
أنارًا تَرَى من ذِي أبانَيْنِ أم بَرْقا[1]

(و) عَطَالَةُ: اسمُ (رَجُلٍ).

(وتَعَطَّلَ) الرجلُ: (بَقِيَ بِلا عَمَلٍ)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: إذا بَقِيَ لا شَيْءَ له.

(والاسْمُ: العُطْلَةُ، بالضَّمِّ)، يُقالُ: هو يَشْكُو العُطْلَةَ.

(وعَطِلَ، كفَرِحَ: عَظُمَ بَدَنُهُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) قد يُسْتَعْمَلُ العَطَلُ في الخُلُوِّ مِنَ الشَّيْءِ وإِنْ كانَ أصلُهُ في الحَلْيِ، يُقالُ: عَطِلَ الرَّجُلُ (مِنَ المالِ والأَدَبِ): أي (خَلَا) منهما (فهو عُطْلٌ بِضَمَّةٍ وبِضَمَّتَيْنِ)، مثل: عُسْرٍ وعُسُرٍ، وخُلْقٍ وخُلُقٍ.

(١) هذه روايته في اللسان ومعجم البلدان. قلت: وكذلك في التهذيب ٢/ ١٦٧ (خ).

(وقَوْسٌ عُطُلٌ)، بضَمَّتَيْنِ: (بلا وَتَرٍ) والجمعُ أعْطَالٌ، وقد عَطَّلَها تَعْطِيلًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

امْرَأَةٌ عَطْلَاءُ: لا حَلْيَ عليها.

والرَّعِيَّةُ إذا لم يَكُنْ لها والٍ يَسُوسُها فهم مُعَطَّلُونَ، وقد عُطِّلُوا، أي أُهْمِلُوا.

وإذا تُرِكَ الثَّغْرُ بلا حامٍ يَحْمِيهِ فقد عُطِّلَ.

وبِئْرٌ مُعَطَّلَةٌ: لا يُسْتَقَى منها ولا يُنْتَفَعُ بمائِها، وقيلَ: بِئْرٌ مُعَطَّلَةٌ لبُيُودِ أَهْلِها، ومنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ[1] ﴿وبِئْرٍ مُعْطَلَةٍ﴾[2] وكُلُّ ما تُرِكَ ضَياعًا: مُعْطَلٌ ومُعَطَّلٌ. قلت: وهي قِراءَةُ الجَحْدَرِيِّ[3].

وامْرَأَةٌ حَسَنَةُ العَطَلِ، مُحَرَّكَةً: إذا كانَتْ حَسَنَةَ الجُرْدَةِ.

(١) سورة الحج، الآية ٤٥ والقراءة المشهورة ﴿مُعَطَّلَة﴾.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله معطلة ضبط بخطه كاللسان بضم الميم وسكون العين وفتح الطاء مخففة».
(٣) نص عليها ابن جني في المحتسب ٢/ ٨٥.

وامْرَأَةٌ عَطِلَةٌ، كفَرِحَةٍ: ذاتُ عَطَلٍ، أي: حُسْنِ جِسْمٍ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

* وَرْهاء ذاتُ عَطَلٍ وَسِيمِ[1] *

وتَعْطِيلُ الحُدُودِ: أَنْ لا تُقامَ على مَنْ وَجَبَتْ عليه.

وعُطِّلَتِ الغَلاَّتُ والمَزارِعُ: إذا لَمْ تُعْمَرْ ولم تُحْرَثْ.

وهو ذو عُطْلَةٍ، بالضَّمِّ: إذا لم تَكُنْ له ضَيْعَةٌ يُمارِسُها.

وهَضْبَةٌ عَيْطَلٌ: طَوِيلَةٌ.

والعَطَلُ: شِمْراخُ فَحْلِ النَّخْلِ.

وعَيْطَلُ: اسمُ ناقَةٍ بِعَيْنِها، نَقَلَهُ الجوهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ[2]:

* باتَتْ تُبارِى شَعْشَعاتٍ ذُبَّلا *

* فهي تُسَمَّى زَمْزَمًا وعَيْطَلا[3] *

وشَجَرٌ عَيْطَلٌ: ناعِمٌ.

واعطَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ، كاطْمَأَنَّتْ: كَثُرَتْ

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٢/١٦٦.

(٢) نسبه ابن بري إلى غيلان بن حريث الربعي.

(٣) اللسان، ومادة (زمم)، ومعهما ثالث في الصحاح (عطل)، وهما في العباب، وتكملة الزبيدي، وسيأتيان للمصنف في (زمم).

أغصانُها واشْتَدَّ الْتِفافُها، نقله الأزهرِيُّ، وقد مرَّ في ترجمة «ع ض ل».

وقوله تعالى ﴿وإذا العِشارُ عُطِّلَتْ﴾[1] أي لاشْتِغالِهِم بِأَهْوالِ يوم القِيامَةِ.

وأبو عَمْرو صفوانُ بنُ المُعَطِّلِ بنِ رُحَيْضَةَ الذَّكْوانِيُّ السُّلَمِيُّ: صحابِيٌّ رضي الله تعالى عنه.

ويُقالُ لمن يَجْعَلُ العالَمَ بزَعْمِهِ فارِغًا عن صانِعٍ أَتْقَنَهُ وزَيَّنَه: مُعَطِّلٌ، قالَه الرَّاغِبُ.

[ع ط ب ل] *

(العُطْبُلُ والعُطْبُولُ والعُطْبُولَةُ، بضَمِّهِنَّ، والعَيْطَبُولُ، كحَيْزَبُونٍ: المرأةُ الفَتِيَّةُ الجَمِيلَةُ المُمْتَلِئَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقِ)، وقيلَ: هي الحَسَنَةُ التَّامَّةُ من النِّساءِ.

ومِنَ الظِّباءِ: الطَّوِيلَةُ العُنُقِ، وأَنْشَدَ الجوهَرِيُّ لعُمَرَ بنِ أبي رَبِيعَةَ، وفي العُباب قالَ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ حَسَّان بنِ ثابِتٍ حينَ قُتِلَتْ عَمْرَةُ بنتُ النُّعْمانِ بنِ

(١) سورة التكوير، الآية ٤.

بَشِيرِ امرأةُ مُسَيْلِمَةَ على الكُفْرِ:

إنَّ من أعجَبِ العَجائِبِ عِنْدِي
قَتْلَ بَيْضَاءَ حُرَّةٍ عُطْبُولِ[1]

قالَ ابنُ بِرِّي: ولا يُقالُ: رَجُلٌ عُطْبُولٌ، إنَّما يُقالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ؛ إذا كانَ طَويلَ العُنُقِ، انتهى.

وقد ذكرَ ابنُ الأَثِيرِ في غَرِيبِ الحَدِيث له: ورَدَ في صِفَتِهِ صلّى اللَّه تعالى عليه وسلّم «أنَّهُ لم يَكُنْ بِعُطْبُولٍ ولا بِقَصِيرٍ» وفسَّرَهُ فقالَ: العُطْبُولُ: المُمْتَدُّ القامَةِ الطَّويلُ العُنُقِ، وقيلَ: هوَ الطَّويلُ الأَمْلَسُ الصُّلْبُ، قال: ويُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ والمَرْأَةُ، (ج: عَطابِلُ وعَطابِيلُ) كما في الصِّحاحِ والمُحْكَمِ، والذي في العُبابِ: والجَمْعُ العَطابِيلُ، ويجوز في الشِّعْرِ العَطابِلُ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

* لو أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتائِلي *

* مِثْلَ العَذارَى الحُسَّرِ العَطابِلِ[1] *

وأما ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

* بِمِثْلِ جِيْدِ الرِّئْمَةِ العُطْبُلِّ[2] *

إنَّما شَدَّدَ اللاَّمَ للضَّرُورَةِ.

(أو العَيْطَبُولُ: الطَّوِيلَةُ القَدِّ) دونَ العُنُقِ.

[ع ظ ل] *

(العِظالُ، ككِتَابٍ: المُلاَزَمَةُ في السِّفادِ مِنَ الكِلابِ) والسِّباع (والجَرادِ وغَيْرِهِ مِمّا يَنْشَبُ) ويَتَلازَمُ في السِّفادِ (كالمُعاظَلَةِ والتَّعاظُلِ والاعْتِظالِ)، وقد عاظَلَتْ مُعاظَلَةً وعِظَالاً، وتَعاظَلَتْ، واعْتَظَلَتْ، قال:

كِلابٌ تَعاظَلُ سُودُ الفِقا
حِ لم تَحْمِ شَيْئًا ولم تَصْطَدِ[3]

(١) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٩٨ - فيما ينسب إليه، واللسان، والعجز وحده في العباب. قلت: وقوله أن عمرة بنت النعمان هي زوج مسيلمة خطأ واضح من المصنف نقله من العباب، والصواب أن عمرة هي زوج المختار بن أبي عبيد، قتلها مصعب بن الزبير، راجع القصة في تاريخ الطبري ٦/ ١١٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ١٩٦ (خ).

(١) اللسان، وأيضا في (كتل) كالمصنف فيها، وإصلاح المنطق ٣٩٤، وروايته «الحُسَّنِ العَطابِلِ». قلت: وتقدم الأول مع مشطور آخر في (ثكل)، والثلاثة في التهذيب ١٠/ ١٣٦، والمحكم ٦/ ٤٧٨، وشرح أبيات إصلاح المنطق ٥٥٧ (خ).

(٢) اللسان، وفي مجالس ثعلب ٦٠٢ من أرجوزة نسبت في هامشه إلى منظور بن مرثد الأسدي، وتخريجها فيه، وتكملة الزبيدي، وسيأتي له في (رأم).

(٣) اللسان. قلت: البيت في التهذيب ٢/ ٢٩٨ بلا نسبة، ونسب في كتاب العين ٢/ ٨٥ لجرير، ولم يرد في ديوانه (خ).

وقال أبو الزَّحْفِ الكَلْبِي:

* تَمَشِّيَ الكَلْبِ دَنا للكَلْبَةِ *
* يَبْغِي العِظالَ مُصْحِرًا بالسَّوْءَةِ[1] *

قالَ ابنُ الأعرابِيِّ سَفَدَ السَّبُعُ وعاظَلَ، قالَ: والسِّبَاعُ كُلُّها تُعاظِلُ، والجَرادُ والعَظَا تُعاظِلُ.

ويُقال: تعاظَلَت السِّباعُ وتَشابَكَتْ.

(وعَظِلَت الكِلابُ، كنَصَرَ وسَمِعَ)، عَظْلًا: (رَكِبَ بعضُها بَعْضًا) في السِّفادِ.

(وجَرادٌ عاظِلٌ وعَظْلَى، كسَكْرَى): أي (مُتعاظِلَةٌ) لازِمَةٌ بعضُها بعضًا في السِّفادِ (لا تَبْرَحُ)، ومن كلامِهِم للضَّبُعِ: أَبْشِري بجَرادٍ عَظْلَى، ورِجالٍ قَتْلَى، ومنهُ قولُه:

* يا أُمَّ عَمْرٍو أَبْشِري بالبُشْرَى *
* مَوْتٌ ذَرِيعٌ وجَرادٌ عَظْلَى[2] *

أرادَ أن يَقولَ: يا أُمَّ عامِرٍ فَلَمَّا لم يَسْتَقِمْ له البَيْتُ قالَ: يا أُمَّ عَمْرٍو، وأُمُّ عامِرٍ: كُنْيَةُ الضَّبُعِ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان والأساس. ويزاد: التهذيب ٢/ ٢٩٨، وكتاب العين ٢/ ٨٥.

(وتَعَظَّلُوا عليه) تَعَظُّلًا (وعَظَّلُوا تَعْظِيْلًا) أي (اجْتَمَعُوا)، وقيلَ: تَراكَبُوا عليه ليَضْرِبُوه، قال:

أَخَذُوا قِسِيَّهُمُ بِأَيْمُنِهِمْ
يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ النَّمْلِ[1]

(ويَوْمُ العُظَالَى، كحُبَارَى:) من أَيَّامِ العربِ (م) مَعروفٌ؛ في الأَساسِ: لِبَنِي تَمِيم حينَ غَزَوْا بَكْرَ بنَ وائِلٍ، سُمِّيَ به (لأَنَّ النّاسَ رَكِبَ بَعْضُهم بَعْضًا) عندما انْهَزَمُوا، وقالَ أبو حَيَّانَ: لِتَجَمُّعِ النّاسِ فيه حتَّى كأَنَّهُم مُتَراكِبُونَ، (أو لأَنَّهُ رَكِبَ) فيه (الاثْنَانِ والثَّلاثَةُ دابَّةً) واحِدَةً في الهَزِيمَةِ، وهٰذا قولُ الأَصْمَعِيِّ، قالَ العَوَّامُ بنُ شَوْذَبٍ الشَّيْبانِيُّ:

فَإِنْ يَكُ في يومِ العُظَالَى مَلامَةٌ
فيومُ الغَبِيطِ كانَ أَخْزَى وأَلْوَمَا[2]

(١) اللسان، وفي تهذيب الألفاظ ٥٤ نسبه إلى الحادرة وأنشد معه بيتا قبله وهو:
والمُقْبِلُونَ صُدُورَ خَيْلِهِمُ
جَدَّ الرِّماحِ وغَبْيَةَ النَّبْلِ
(٢) في مطبوع التاج: «في يوم العظَال..» وهو تحريف والمثبت من اللسان، وفي العباب، والأساس، ومعجم البلدان والجمهرة ٣/ ١٢١ و٣٩٦ إنشاده:
«... في يوم الغبيط ملامةٌ
فيوم العظالى .....»
وذكر ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٢١ و٣٩٦ وجها آخر للتسمية، فقال: «وإنما سمي يوم العظالى لتداخل أنسابهم، وذلك أنهم خرجوا متساندين كل بني أبٍ على رايتهم».

وقيلَ: سُمِّيَ يومَ العُظَالَى؛ لأَنَّهُ تعاظَلَ فيه على الرِّياسَةِ بِسْطَامُ بنُ قَيْسٍ، وهانِئُ بنُ قَبِيصَةَ، ومَفْرُوقُ بنُ عَمْرٍو، والحَوْفَزانُ.

(وعاظَلَ في القافِيَةِ عِظَالاً: ضَمَّنَ)، يُقالُ: فلانٌ لا يُعاظِلُ بينَ القَوافِي، ومنه قولُ عُمَرَ رَضيَ الله تعالى عنه: «أشْعَرُ شُعَرائِكُمْ مَنْ لم يُعاظِلْ الكَلامَ ولم يَتَتَبَّعْ حُوشِيَّهُ»، قولُه: لم يُعاظِلْ، أي لَم يَحْمِلْ بعضَهُ على بَعْضٍ ولم يَتَكَلَّمَ بالرَّجِيعِ من القولِ، ولم يُكَرِّرِ اللَّفْظَ والمَعْنَى، وحُوشِيُّ الكلامِ: وَحْشِيُّه وغَرِيبُه[1]، وقيلَ: معنى لم يُعاظِل: لا يُعَقِّدُه ولا يُوالِي بعضَهُ فوقَ بعضٍ، وكُلُّ شَيءٍ رَكِبَ شيئًا فقد عاظَلَهُ، قالَهُ الآمِدِيُّ في المُوازَنَةِ، وفي العُبابِ: يُريدُ أنَّهُ فَصَّلَ القولَ وأَوْضَحَهُ ولم يُعَقِّدْه، وقال أبو حيّان: عاظَلَ الشاعرُ: إذا ضَمَّنَ في شِعْرِهِ، أي جعلَ بعضَ أَبْياتِهِ مُفْتَقِرًا في بيانِ مَعْناهُ إلى غيره.

(والعُظُلُ، بِضَمَّتَيْنِ) المَجْبُوسُونَ، وهم (المأْبُونُونَ) عن ابن الأَعرابِيِّ، مأخوذٌ من المُعاظَلَةِ، وقالَ أبو حيَّانَ: هم المَفْعُولُ بهم فِعْلَ قَوْمِ لُوطٍ.

(والمُعْظِلُ، كمُحْسِنٍ، والمُعْظَئِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ: المَوْضِعُ الكثيرُ الشَّجَرِ)، كلاهما عن كُراعٍ.

وقد تقدَّم في الضّادِ: اعْضَأَلَّتْ: كَثُرَتْ أَغْصانُها، كما في اللِّسانِ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ[1]: اعظَأَلَّ الشَّجَرُ: كَثُرَتْ أغصانُهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ: رَأَيْتُ الجَرادَ رُدَافَى ورُكابَى وعُظالَى: إذا اعْتَظَلَتْ، وذلك أن تَرَى أربعةً وخمسةً قد ارْتَدَفَتْ.

والتَّعَظُّلُ: أن يَتَتَبَّعَ الشيءَ قد فاتَهُ، يُقالُ: ظَلَّ يتعَظَّلُ في أثرِهِ مُنْذُ اليَوْمِ.

---

(١) في اللسان زيادة في هذا الموضع هي: «وفي حديث عمر رضي الله عنه أيضا أنه قال لابن عباس: أنشدنا لشاعر الشعراء، قال: ومَنْ هو؟ قال: الذي لا يُعاظِل بين القول، ولا يتتبَّعُ حوشِيَّ الكلام، قال: ومَنْ هو؟ قال: زُهَيرٌ».

(١) في التكملة: قال ابن خالويه: اعظألَّ واعظألَّ بمعنى.

والتَّعَظُّلُ: لغةٌ في التَّعاظُلِ.

وجَرادٌ عُظالٌ[1] بمعنى عَظْلَى، عن أبي حيَّانَ.

وتعاظَلُوا على الماءِ: كثُروا عليه وازْدَحمُوا.

وعاظَلَه، وهو عَظِيلُه: إذا قالَ كُلٌّ منهما: أنا مِثْلُكَ أو خَيْرٌ منكَ.

والعُظْلُ، بالضَّمِّ: لغةٌ في العُظُلِ، بِضَمَّتَيْنِ.

والعُظَلُ، كصُرَدٍ وجَبَلٍ: الفَأرَةُ الكبيرة، يُروى بالظّاءِ والضّادِ، عن أبي سَهْلٍ.

[ع ف ل]*

(العَفَلُ والعَفَلَةُ، مُحَرَّكَتَيْنِ: شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ قُبُلِ النِّساءِ وحَياءِ النّاقَةِ كالأُدْرَةِ) التي (للرِّجالِ) في الخُصْيَةِ.

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: العَفَلُ: نَباتُ لَحْمٍ يَنْبُتُ في قُبُلِ المَرْأَةِ، وهو القَرَنُ.

وقالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: العَفَلُ: شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يخرجُ بالفَرْجِ، قال: ولا يَكُونُ في الأَبْكارِ، ولا يُصِيبُ المَرْأَةَ إلا بعدَ ما تَلِدُ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: العَفَلُ في الرِّجالِ: غِلَظٌ يَحْدُثُ في الدُّبُرِ، وفي النِّساءِ: غِلَظٌ في الرَّحِمِ، قالَ: وكذٰلكَ هو في الدَّوابِّ.

قالَ اللَّيْثُ: (عَفِلَت) المَرْأَةُ (كفَرِحَ فهي عَفْلاَءُ) وعَفِلَت النّاقَةُ، والعَفَلَةُ الاسمُ، ومنهُ حديثُ ابنِ عبّاسٍ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهما: «أرْبَعٌ لا يَجُزْنَ في البَيْعِ ولا النِّكاحِ: المَجْنُونَةُ والمَجْذُومَةُ والبَرْصاءُ والعَفْلاءُ».

(والتَّعْفِيلُ: إصْلاحُه) عن ابنِ عَبّادٍ، قالَ أبو عَمْرٍو: القَرَنُ بالنّاقةِ مثلُ العَفَلِ بالمَرْأَةِ، فيُؤْخَذُ الرَّضْفُ فيُحْمَى ثم يُكْوَى بهِ ذٰلك القَرَن.

(و) التَّعْفِيلُ: (النِّسْبَةُ إلَيْهِ)، يُقالُ: عَفَّلَه بهِ: إذا نَسَبَهُ إليهِ عن ابنِ عَبّادٍ.

(والعَفَلُ: كَثْرَةُ شَحْمِ ما بَيْنَ رِجْلَي التَّيْسِ والثَّوْرِ، ولا يَكادُ يُسْتَعْمَلُ إلّا في الخَصِيِّ) منهُما، ولا يُسْتَعْمَلُ في الأُنْثَى.

---

(١) الضبط من الجمهرة ٣/ ١٢١ ولفظه: «والجراد العُظال: الكثير».

(١) الجمهرة ٣/ ١٢٧ ولفظه «ورم يحدُث في الدُّبُرِ...».

(و) أيضًا: (الخَطُّ) الذي (بَيْنَ الدُّبُرِ والذَّكَرِ).

(و) أيضًا: (شَحْمُ خُصْيَتَيِ الكَبْشِ وما حَوْلَهُ)، عن ابنِ فارِسٍ.

(و) أيضًا: (مَجَسُّ الكَبْشِ) بينَ رِجْلَيْهِ (لِيُعْرَفَ سِمَنُه) من هُزالِهِ، عن الكِسائِيِّ، قالَ بِشْرٌ يَهْجُو عُتْبَةَ بنَ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ:

جَزِيزُ القَفَا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الخِصاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ[1]

(والعافِلُ: مَنْ يَلْبَسُ الثِّيابَ القِصارَ فَوْقَ الطِّوالِ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) عَفَالِ، (كقَطامِ: شَتْمٌ للمَرْأَةِ)، وفي العُبابِ: وعَفالِ: شَتْمٌ، يُقالُ للأَمَةِ: يا عَفالِ.

(و) عَفْلانُ، (كسَكْرانَ: جَبَلٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ).

(و) العَفْلانَةُ[2] (بهاءٍ: ماءَةٌ عادِيَّةٌ بِقُرْبِهِ) لهم أيضًا، قالَهُ نَصْرٌ والصّاغانِيُّ.

(١) ديوانه/ ٨٨ (ط دمشق) واللسان والصحاح وأيضا (عبر) فيهما كالعباب، واقتصر في المقاييس ٤/ ٥٦ على جملة «... وارم العفل معبر»، وقد تقدم للمصنف في مادة (عبر)، ويزاد: التهذيب ٢/ ٤٠٢، والمحكم ٢/ ١١٦.

(٢) في التكملة «وعفلانة» بدون الألف واللام.

(والعَفْلاءُ: الشَّفَةُ التي تَنْقَلِبُ عند الضَّحِكِ) كَما في العُبابِ.

(وبَنُو العُفَيْلِ، كزُبَيْرٍ) هم: (بَنُو مالِكِ ابنِ سَعْد) بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ (رَهْطُ العَجّاجِ) الراجِزِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَفَلَةُ، مُحَرَّكَة: بُظارَةُ المَرْأَةِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وقالَ المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ في قَوْلِ العَرَبِ: «رَمَتْنِي بِدائِها وانْسَلَّتْ»[1]، قالَ: كانَ سببُ ذٰلكَ أَنَّ سَعْدَ بنَ زَيْدِ مَناةَ تَزَوَّجَ رُهْمَ بنتَ الخَزْرَجِ بنِ تَيْمِ اللّه، وكانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّساءِ، فَوَلَدَتْ لَهُ مالِكَ بنَ سَعْدٍ، وكانَ ضَرائِرُها إذا سابَبْنَها يَقُلْنَ لها: يا عَفْلاءُ، فقالَتْ لها أُمُّها: إذا سابَبْنَكِ فابْدَئِيهِنَّ «بِعَفالِ سُبِبْتِ» فأَرْسَلَتْها مثلًا، فسابَّتْها بعد ذٰلكَ امْرَأَةٌ من ضَرائِرِها، فقالَتْ لها رُهْمُ: يا عَفْلاءُ، فقالَتْ ضَرَّتُها: «رَمَتْنِي بدائِها وانْسَلَّتْ»، وقد تقَدَّمَ ذٰلكَ في «س ل ل».

(١) الفاخر ٦١ وتخريجه فيه.

وكَبْشٌ حَوْلِيٌّ أَعْفَلُ، أي: كثيرُ شَحْمِ الخُصْيَةِ من السِّمَنِ.

وإذا مَسَّ الرَّجُلُ عَفَلَ الكَبْشِ لِيَنْظُرَ سِمَنَهُ يُقالُ: جَسَّهُ، وغَبَطَهُ، وعَفَلَهُ.

[ع ف ج ل] *

(العَفَنْجَلُ، كسَمَنْدَلٍ) أهمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ والمُحِيطِ: هو (الثَّقِيلُ) الهَذِرُ (الكَثِيرُ فُضُولِ الكَلامِ في كُلِّ شيءٍ)، والنونُ زائدَةٌ.

[ع ف ش ل] *

(العَفْشَلُ، كجَعْفَرٍ: الثَّقِيلُ الوَخِمُ)، كَما في العُبابِ، (كالعَفَنْشَلِ) بزيادَةِ النون، وهذه عن الأزْهَرِيِّ (والعَفْشَلِيلِ).

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (رَجُلٌ عِفشالٌ، بالكَسْرِ) أي فَشِلٌ (قَليلُ البَأْسِ).

(والعَفْشَلِيلُ: الرَّجُلُ الجافِي الثَّقِيلُ)، كما في الصِّحاحِ.

(و) أيضًا: (العَجُوزُ المُسِنَّةُ (المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ)، كَما في الصِّحاحِ والمُحْكَمِ.

(و) أيضًا: (الكِساءُ الكَثِيرُ الوَبَرِ)، كَما في المُحْكَمِ، ونقلَ الجوهَرِيُّ عن الجَرْمِيِّ: هو الكِساءُ الجافِي، زادَ غيرُه: الثَّقِيلُ.

(و) رُبَّما سُمِّيَت (الضَّبُعُ) عَفْشَلِيلاً[1] به، (أو) هو (الضِّبْعانُ) أي ذَكَرُ الضِّباعِ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

كمَشْيِ الأَقْبَلِ السّارِي عليهِ
عِفاءٌ كالعَباءَةِ عَفْشَلِيلُ[2]

قالَ الأَخْفَشُ: أي مُنْتَفِشٌ كَثير، وفي بعضِ نُسَخِ الدِّيوانِ «عَنْشَلِيل» بالنون.

[ع ف ط ل] *

(العَفْطَلَةُ: بالطّاءِ المُهْمَلَةِ) أهملَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[3]: هو (خَلْطُكَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ) كالعَفْلَطَةِ، يُقالُ: عَفْطَلَهُ بالتُّرابِ، وعَفْلَطَهُ: إذا خَلَطَهُ به، وهو مَقْلُوب.

(١) في الجمهرة ٤٠١/٣ قال ابنُ دريد: «كساءٌ عَفْشَلِيلٌ: إذا كانَ ثقيلاً، ويقالُ للضَّبُع عَفْشَلِيلٌ لكثرة شعرها».
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٤٧، وفيه: «... السّاري عليها...»، واللسان، ومادة (عفا)، ويزاد: المحكم: ٣١٠/٢.
(٣) الجمهرة ٣٤٦/٣.

[ع ف ق ل]

(العَفْقَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرِيُّ والجَماعَةُ، وهو (الرَّجُلُ العَظِيمُ الوَجْهِ). قلتُ: وكأَنَّهُ مقلوبُ العَفْلَقِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو الرَّجُلُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِي، وقد تقدَّم في القافِ.

[ع ف ك ل] *

(العَفْكَلُ، كجَعْفَرٍ) أهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ(١): هو (الأَحْمَقُ) كَما في العُبابِ واللِّسانِ.

[ع ق ل]*

(العَقْلُ: العِلْمُ)، وعليه اقْتَصَرَ كَثِيرُونَ، وفي العُبابِ: العَقْلُ: الحِجْرُ والنُّهْيَةُ، ومثلُه في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَم: العَقْلُ: ضِدُّ الحُمْقِ، (أو) هو العِلْمُ (بِصِفاتِ الأَشْياءِ مِنْ حُسْنِها وقُبْحِها، وكَمالِها ونُقْصانِها، أو) هو (العِلْمُ بِخَيْرِ الخَيْرَيْنِ وشَرِّ الشَّرَّيْنِ، أو مُطْلَقٌ لأُمُورٍ أو لِقُوَّةٍ بها يَكُونُ التَّمْيِيزُ بينَ القُبْحِ والحُسْنِ، ولِمَعانٍ مُجْتَمِعَةٍ في الذِّهْنِ يكونُ بِمُقَدِّماتٍ يَسْتَتِبُّ بها

(١) الجمهرة ٣/٣٤٦.

الأَغْراضُ والمَصالِحُ، ولِهَيْئَةٍ مَحْمُودَةٍ لِلإنْسانِ في حَرَكاتِهِ وكَلامِه). هٰذه الأَقوالُ التي ذَكَرها المُصَنِّفُ كُلُّها في مُصَنَّفاتِ المَعْقُولاتِ لم يُعَرِّجْ عليها أَئِمَّةُ اللُّغَةِ، وهناكَ أقوالٌ غيرُها لم يَذْكُرها المُصَنِّفُ، قالَ الرَّاغِبُ: العَقْلُ يُقالُ للقُوَّةِ المُتَهَيِّئَةِ لقَبُولِ العِلْم، ويُقالُ للذي يَسْتَنْبِطُهُ الإنْسانُ بتِلْكَ القُوَّةِ عَقْلٌ، ولهٰذا قالَ عليٌّ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه: «العَقْلُ عَقْلَانِ: مَطْبُوعٌ ومَسْمُوعٌ، فلا يَنْفَعُ مَطْبُوعٌ إذا لَمْ يَكُنْ مَسْمُوعًا(١) كَما لا يَنْفَعُ ضَوْءُ الشَّمْسِ وضَوْءُ العَيْنِ مَمْنُوعٌ»، وإلى الأَوَّلِ أَشارَ النبيُّ ﷺ: «ما خَلَقَ اللّهُ خَلْقًا أَكْرَمَ مِنَ العَقْلِ»، وإلى الثاني أَشارَ بقولِهِ: «ما كَسَبَ أَحَدٌ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ

(١) كذا في مطبوع التاج، والذي في مفردات الراغب: «... ولا ينفع مسموع، إذا لم يكن مطبوع» وكان في هذا الموضع تامة بمعنى يوجد، وفي البصائر ٤/٨٥ كالمفردات، وفي هامشه كتب محققه: «وقد نظمه بعضهم في قوله:

رأيت العقل عقلين — فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع — إذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس — وضوء العين ممنوع»

عَقْلٍ يَهْدِيهِ إلى هُدًى أو يَرُدُّهُ عن رَدًى». وهٰذا العقلُ هو المَعْنِيُّ بقولِهِ عزَّ وجَلَّ: ﴿وما يَعْقِلُها إلَّا العالِمُونَ﴾[1] وكُلُّ مَوْضِعٍ ذَمَّ اللهُ الكُفّارَ بِعَدَمِ العَقْلِ فَإشارَةٌ إلى الثاني دونَ الأوَّلِ، كقولِه تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾[2] ونحو ذٰلكَ من الآياتِ، وكُلُّ مَوضعٍ رَفَعَ التَّكْلِيفَ عن العَبْدِ لعدَمِ العَقْلِ فَإشارَةٌ إلى الأوَّلِ. انتهى. وفي شرحِ شيْخِنا قالَ ابنُ مَرْزُوقٍ: قال أبو المعالِي في الإرْشادِ: العَقْلُ: هو علومٌ ضَرُورِيَّةٌ بها يَتَمَيَّزُ العاقِلُ من غيرِهِ إذا اتَّصَفَ، وهي العِلْمُ بوجوبِ الواجباتِ، واسْتِحالَةِ المُسْتَحِيلات، وجوازِ الجائِزاتِ، قالَ: وهو تَفْسِيرُ العَقْلِ الذي هو شَرْطٌ في التَّكْلِيفِ، ولسنا نَذْكُرُ تفسيرَهُ بغيرِ هٰذا، وهو عند غيرِهِ: من الهيئاتِ والكَيْفِيّاتِ الراسِخَةِ من مَقُولَةِ الكَيْفِ، فهو صِفَةٌ راسِخَةٌ توجِبُ لمن قامَتْ به إدراكَ المُدْرَكاتِ على ما هي عليه ما لَمْ تَتَّصِفْ بِضِدِّها، وفي حواشِي المَطالِعِ: العَقْلُ: جَوْهَرٌ مُجَرَّدٌ عن المادَّةِ لا يَتَعَلَّقُ بالبَدَنِ تَعَلُّقَ التَّدْبِيرِ بل تَعَلُّقَ التَّأْثِيرِ، وفي العَقائِدِ النَّسَفِيَّةِ: أما العَقْلُ وهو قُوَّةٌ للنَّفْسِ بها تَسْتَعِدُّ للعُلُومِ والإدْراكاتِ، وهو المَعْنِيُّ بقولِهِمْ: غَرِيزَةٌ يَتْبَعُها العِلْمُ بالضَّرُورِيّاتِ عندَ سَلامَةِ الآلاتِ، وقيلَ: جَوْهَرٌ يُدْرَكُ به الغائِباتُ بالوَسائِطِ، والمُشاهَداتُ بالمُشاهَدَةِ. وفي المَواقِفِ: قالَ الحُكَماءُ: الجَوْهَرُ إنْ كانَ حالًّا في آخَرَ فصُورَةٌ، وإنْ كانَ مَحَلًّا لها فهيُولَى، وإنْ كانَ مُرَكَّبًا مِنْهُما فَجِسْمٌ، وإلَّا فَإن كانَ مُتَعَلِّقًا بالجِسْمِ تَعَلُّقَ التَّدْبِيرِ والتَّصَرُّفِ فَنَفْسٌ، وإلَّا فَعَقْلٌ. انتهى. وقالَ قومٌ: العَقْلُ: قُوَّةٌ وغَرِيزَةٌ أوْدَعَها اللهُ سبحانَهُ في الإنسانِ لِيَتَمَيَّزَ بها عن الحَيوانِ بإدْراكِ الأُمُورِ النَّظَرِيَّةِ، (والحَقُّ أنَّهُ نُورٌ رُوحانِيٌّ) يُقْذَفُ به في القَلْبِ أو الدِّماغِ (به تُدْرِكُ النَّفْسُ العُلُومَ الضَّرُورِيَّةَ والنَّظَرِيَّةَ)، واشْتِقاقُه من العَقْلِ، وهو المَنْعُ؛ لمَنْعِه صاحِبَه مِمّا لا يَلِيقُ، أو

(١) سورة العنكبوت، الآية ٤٣.
(٢) سورة البقرة، الآية ١٧١.

مِنَ المَعْقِلِ، وهو المَلْجَأُ؛ لالْتِجاءِ صاحِبِهِ إليه، كذا في التَّحْرِيرِ لابن الهُمام، وقالَ بعضُ أهلِ الاشْتِقاقِ: العَقْلُ أَصْلُ مَعْناهُ المَنْعُ، ومنهُ العِقالُ للبَعِيرِ؛ سُمِّيَ به لأَنَّه يَمْنَعُ عمّا لا يَلِيقُ، قال:

قَد عَقَلْنا والعَقْلُ أيُّ وَثاقِ
وصَبَرْنا والصَّبْرُ مُرُّ المَذاقِ

وفي «الإرْشادِ» لإمامِ الحَرَمَيْنِ: العَقْلُ من العُلُوم الضَّرُورِيَّةِ، والدَّلِيلُ على أَنَّهُ مِنَ العُلُومِ اسْتِحالَةُ الاتِّصافِ بِهِ مع تَقْدِيرِ الخُلُوِّ من جَمِيعِ العُلُومِ، وليسَ العَقْلُ مِنَ العُلُومِ النَّظرِيَّةِ؛ إذ شَرْطُ النَّظَرِ تَعَذُّرُ العَقْلِ، وليسَ العقلُ جميعَ العُلُوم الضَّرُورِيَّة؛ فَإِنَّ الضَّرِيرَ، ومن لا يُدْرِكُ يَتَّصِفُ بالعَقْلِ مع انْتِفاءِ عُلُومٍ ضروريَّةٍ عنه، فبانَ بهٰذا أن العَقْلَ مِنَ العُلُومِ الضروريَّة وليس كُلَّها. انتهى.

وقالَ بعضهم: اخْتَلَفَ النّاسُ في العَقْلِ من جِهاتٍ: هل له حقيقَةٌ تُدْرَكُ أَو لا؟ قَوْلان، وعلى أَنَّ له حقيقةً هل هو جَوْهَرٌ أو عَرَض؟ قولان، وهل مَحَلُّه الرأسُ أو القَلْبُ؟ قولان، وهل العُقُولُ مُتَفاوِتَةٌ أو متساوية؟ قولان، وهل هو اسمُ جِنْسٍ، أو جِنْسٌ، أو نَوْعٌ؟ ثلاثة أقوالٍ، فهي أَحَدَ عَشَر قولًا[1]، ثمَّ القائِلُونَ بالجَوْهَرِيَّةِ أو العَرَضِيَّةِ اخْتَلَفُوا في اسمِهِ على أَقْوالٍ، أَعْدَلُها قولانِ، فعلى أَنَّه عَرَضٌ هو مَلَكَةٌ في النَّفْسِ تَستعِدُّ بها للعُلُومِ والإِدْراكاتِ، وعلى أَنَّه جَوْهَرٌ هو جَوْهَرٌ لَطيفٌ تُدْرَكُ به الغائِباتُ بالوسائِطِ، والمَحْسُوساتُ بالمُشاهَداتِ، خَلَقَهُ الله تعالى في الدِّماغِ، وجَعَلَ نُورَه في القَلْبِ، نَقَلَهُ الأَبْشِيطيُّ، وقالَ ابنُ فَرْحُون: العَقْلُ نُورٌ يُقْذَفُ في القَلْبِ فيستَعِدُّ لإِدْرَاكِ الأَشْياءِ، وهو من العُلُومِ الضَّرُورِيَّةِ. ولهم كَلامٌ في العَقْلِ غيرُ ما ذكرنا لم نورِدْه هنا قَصْدًا للاخْتِصارِ، قالُوا: (وابتداءُ وُجُودِه عندَ اجْتِنانِ الوَلَدِ، ثم لا يَزالُ يَنْمُو) ويَزِيدُ (إلى أَنْ يَكْمُلَ عندَ البُلُوغِ) وقِيلَ: إلى أَنْ يَبْلُغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فحينَئِذٍ يَسْتَكْمِلُ عَقْلَه، كَما صَرَّحَ به غيرُ واحِدٍ، وفي الحديثِ: «ما مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا نُبِّىءَ بعدَ الأَرْبَعِينَ» وهو يُشيرُ إلى

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فهي أحد عشر قولا هكذا في خطه، ولعل الأولى عشرة أقوال، تأمل أهـ»، وهي في الحقيقة أحد عشر قولا، كما قال المؤلف.

ذٰلك، وَقَوْلُ ابنِ الجَوْزِيِّ - إنَّهُ موضوعٌ لأَنَّ عيسى نَبِيءَ ورُفِعَ وهو ابنُ ثلاثٍ وثلاثينَ سنةً، كَما في حديثٍ، فاشْتِراطُ الأَرْبَعِينَ ليسَ بِشَرْطٍ - مَرْدُودٌ لكونِهِ مُسْتَنِدًا إلى زَعْمِ النَّصارَى، والصَّحيحُ أَنَّهُ رُفِعَ وهو ابنُ مائةٍ وعِشْرِينَ، وما وَرَدَ فيه غير ذٰلك فلا يَصِحُّ، وأيضاً كلُّ نَبِيٍّ عاشَ نِصْفَ عُمْرِ الذي قَبْلَهُ، وأنَّ عِيسى عاشَ مائةً وعِشْرِينَ ونَبِيُّنا ﷺ عاشَ نِصْفَها، كذا في تَذْكِرَةِ المَجْدُولِيِّ، (ج: عُقُولٌ).

وقد (عَقَلَ) الرَّجُلُ (يَعْقِلُ عَقْلاً ومَعْقُولاً) وهو مَصدرٌ، وقالَ سِيبَوَيْه: هو صِفةٌ، وكانَ يَقُولُ: إنَّ المَصْدَرَ لا يَأْتِي على وزنِ مَفْعُولٍ البَتَّةَ، ويتَأَوَّلُ المَعْقُولَ فيقولُ: كَأَنَّهُ عُقِلَ له شيءٌ، أي حُبِسَ عليه عَقْلُه وأُيِّدَ وشُدِّد، قالَ: ويُسْتَغْنَى بهٰذا عن المَفْعَلِ الذي يكونُ مَصْدَرًا، كذا في الصِّحاحِ والعُبابِ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّي:

فقدْ أفادَتْ لَهُمْ حِلْمًا ومَوْعِظَةً
لِمَنْ يَكونُ له إرْبٌ ومَعْقُولُ[1]

ومن سَجَعَاتِ الأَساسِ: «ذَهَبَ طُولاً، وعَدِمَ مَعْقُولاً»، و«ما لِفُلانٍ مَقُولٌ، ولا مَعْقُولٌ»، وما فَعَلْتُه منذُ عَقَلْتُ، وقيلَ: المَعْقُولُ: ما تَعْقِلُه بِقَلْبِك.

(وعَقَّلَ) تَعْقِيلاً، شُدِّدَ للكَثْرَةِ (فهو عاقِلٌ من) قوم (عُقَلاءَ وعُقّالٍ) كرُمّانٍ، قال ابنُ الأَنْبارِيّ: رَجُلٌ عاقِلٌ، وهو الجامِعُ لأَمْرِهِ ورَأْيِهِ، مأخوذ من عَقَلْتُ البَعِيرَ: إذا جَمَعْتَ قَوائِمَه، وقيل: هو الذي يَحْبِسُ نفسَه ويَرُدُّها عن هَواها.

(و) عَقَلَ (الدَّواءُ بَطْنَه يَعْقِلُه ويَعْقُلُه)، من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، عَقْلاً: (أَمْسَكَهُ)، وخَصَّ بعضُهم بعدَ اسْتِطْلاقِهِ، قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: إذا اسْتَطْلَقَ بطنُ الإنسانِ ثمَّ اسْتَمْسَكَ فقد عَقَلَ بَطْنُه.

(و) عَقَلَ (الشَّيءَ) يَعْقِلُهُ عَقْلاً (: فَهِمَهُ، فهو عَقُولٌ) يُقالُ: لِفُلانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ ولِسانٌ سَؤُولٌ، أي فَهِمٌ، وقالَ الزِّبْرِقانُ: «أَحَبُّ صِبْيانِنا إلينا الأَبْلَهُ العَقُولُ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو الذي يُظَنُّ به الحُمْقُ فإذا فُتِّشَ وُجِدَ عاقِلاً، والعَقُولُ: فَعُولٌ منه للمُبالَغَةِ.

(١) اللسان، وفي المقاييس ٤/ ٧٠ «... عقلا وموعظة...». ونسب في كتاب العين ١/ ١٥٩ إلى دغفل.

(و) عَقَلَ (البَعِيرَ) يَعْقِلُه عَقْلًا: (شَدَّ وَظِيفَه إلى ذِراعِهِ)، وفي الصِّحاح: قالَ الأَصْمَعِيُّ: عَقَلْتُ البَعِيرَ أَعْقِلُه عَقْلًا، وهو أن تَثْنِيَ وظيفَه مع ذِراعِهِ فَتَشُدَّهما جميعًا في وَسَطِ الذِّراعِ، (كَعَقَّلَه) تَعْقِيلًا، شُدِّدَ للكَثْرَةِ، كما في الصِّحاحِ.

وفي حديثِ عُمَرَ رَضيَ اللَّهُ عنه أَنَّهُ قَدِم رَجُلٌ من بعضِ الفُرُوجِ عليه فنَثَرَ كِنانَتَه فسَقَطَتْ صحِيفَةٌ فإذا فيها أبياتٌ منها - وهي من أَبْياتِ أبي المِنْهالِ بُقَيْلَةَ الأَكْبرِ:

فَـمـا قُـلُـصٌ وُجِـدْنَ مُـعَـقَّـلاتٍ
قَـفَـا سَـلْـعٍ بِـمُـخْـتَـلَـفِ الـتِّـجـارِ
يُـعَـقِّـلُـهُـنَّ جَـعْـدٌ شَـيْـظَـمِـيٌّ
وبِـئْـسَ مُـعَـقِّـلُ الـذَّوْدِ الـظُّـؤارِ[١]

يعْنِي نساءً مُعَقَّلاتٍ لأَزْواجِهِنَّ كما تُعَقَّلُ النوقُ عند الضِّرابِ.

ويُرْوَى:

... جَـعْـدَةُ مِـنْ سُـلَـيْـمِ[١]
مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ العَذارِى[٢]

أرادَ أَنَّهُ يَتعَرَّضُ لهنَّ، فَكَنَى بالعَقْلِ عن الجِماعِ، أي أَنَّ أزواجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ، وهو يُعَقِّلُهُنَّ أيضا، كأَنَّ البَدْءَ للأَزْواجِ، والإعادَة له. قلتُ: وهٰذا الرَّجُلُ صاحبُ الأَبْياتِ كانَ وَجَّهه عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عنه إلى إِحْدى الغَزَواتِ بِنَواحِي فارِس، وكان تَرَكَ عِيالَه بالمدينَةِ، فبَلَغَه أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْم اسمُه جَعْدَةُ يَخْتَلِفُ إلى النِّساءِ الغائِباتِ أَزْواجُهُنَّ، فكَتَبَ إلى سَيِّدِنا عُمَرَ يَشْكُو منه.

وفي الحديثِ: «القُرآنُ كالإِبِلِ المُعَقَّلَةِ» أي المَشْدُودَةِ بالعِقالِ، والتشديدُ للتَّكْثِير.

(واعْتَقَلَهُ) اعْتِقالًا: مثلُ عَقَلَه.

(و) عَقَلَ (القَتِيلَ) يَعْقِلُه عَقْلًا: (وَدَاهُ) أي أعطاهُ العَقْلَ، وهو الدِّيَةُ.

(١) تقدم ذكر الخبر مع أربعة أبيات في مادة (قلص)، ويأتي الثاني في (شظم)، والأول في (قفا)، واللسان وأنشد الثاني أيضا في (ظأر) والعباب فيها، والأول في النهاية ٣/ ٢٨١، وانظر اللسان المواد (أزر، قلص، شظم، قفا).

(١) أشير إلى هذه الرواية في اللسان والنهاية، لكنهما لم يذكرا عجزه.
(٢) في مطبوع التاج «يبتقى» بالقاف وهو تحريف، والمثبت من اللسان والنهاية (عذر)، والعباب.

(و) عَقَلَ (عنه) عَقْلاً: (أَدَّى جِنايَتَه) وذٰلكَ إذا لَزِمَتْهُ دِيَةٌ فَأَعْطاها عنه، قالَ الشاعر:

فإنْ كانَ عَقْلٌ فاعْقِلاَ عن أَخِيكُما
بناتِ المَخاضِ والفِصالَ المَقاحِمَا[1]

عَدّاه بـ«عَنْ»؛ لأَنَّ في قوله: اعْقِلُوا[2] معنى أَدُّوا وأَعْطُوا، حتى كَأَنَّهُ قال:[3] فأَعْطِيا عن أَخِيكُما.

(و) عَقَلَ (له دَمَ فلانٍ) عَقْلاً: (تَرَكَ القَوَدَ للدِّيَةِ)، قالت كَبْشَةُ أختُ عَمْرِو ابنِ مَعْدِ يكَرِبَ:

وأَرْسَلَ عبدُ اللّهِ إِذْ حانَ يَومُهُ
إلى قَوْمِهِ لا تَعْقِلُوا لهمُ دَمِي[4]

فهٰذا هو الفَرْقُ بينَ عَقَلْتُه، وعَقَلْتُ عنه، وعَقَلْتُ له، كذا في المُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ لابْنِ القَطّاعِ، وسيأتي قريبا.

(١) اللسان، والبيت لعوف بن عطية وقصيدته في الأصمعيات ١٦٧ (ط. دار المعارف) والرواية «فاعقلوا لأخِيكُم.. والبكار المقاحِما». ويزاد: المحكم ١/١١٩.

(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان، وفي هامشه كتب مصححه: «قوله: اعقلوا... الخ كذا في الأصل تبعا للمحكم، والذي في البيت «اعْقِلا» بأمر الاثنين».

(٣) في اللسان «كأنه قال: أدِّيا وأَعْطِيا...». قلت: ومثله في المحكم ١/١١٩ (خ).

(٤) اللسان، والصحاح، والعباب.

(و) عَقَلَ (الظَّبْيُ عَقْلاً وعُقُولاً)، بالضَّمِّ: (صَعِدَ)[1]، وفي الصِّحاحِ عَقَلَ الوَعِلُ، أي امْتَنَعَ في الجَبَلِ العالِي يَعْقِلُ عُقُولاً، (وبِهِ سُمِّيَ) الوَعِلُ (عاقِلاً)، أي على حَدِّ التسمِيَةِ بالصِّفَةِ، ويُقالُ: وَعِلٌ عاقِلٌ: إذا تَحَصَّنَ بوَزَرِه عن الصَّيّادِ.

(و) عَقَلَ (الظِّلُّ) عَقْلاً: (قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ)، وذٰلكَ عند انْتِصافِ النَّهارِ، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللّٰهُ تعالَى عنه:

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُورَأْ بِها
شُعْبَةَ السّاقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ[2]

(و) عَقَلَ (إِلَيْهِ عَقْلاً وعُقُولا): إذا لَجَأَ.

(و) عَقَلَ (فُلاناً): إذا (صَرَعَهُ الشَّغْزِبِيَّةَ) وهو أَنْ يَلْوِيَ رِجْلَهُ على رِجْلِهِ

(١) كذا ضبطه في القاموس. وفي اللسان «صَعَّدَ» بالتضعيف.

(٢) شرح ديوانه ١٧٥ (ط الكويت) وفيه «لم يُوأَرْ» وفي المعاني الكبير ٧٩٢ «لم يُور بها» وقال ابن قتيبة: «ويروى: لم يُوأر» مقلوب، وفي العباب، والجمهرة ١/١٧٧ «لم يُؤْرَ» وانظر المخصص ١٤/١٠ فقد حكى ابن سيده فيه أربع قراءات جائزة هي: «لم يُورَأْ، ولم يُورَ ولم يُؤْرَ، ولم يُوأَرْ» وانظر العباب، وقد تقدم للمصنف في مادة (ورأ، أور).

(كاعتقله) والاسم العُقْلَة بالضَّمِّ، قال:

* عَلَّمَنا إِخْوانُنا بَنُو عِجِلْ *
* شُرْبَ النَّبِيذِ واعْتِقالاً بالرِّجِلْ[1] *

(و) عَقَلَ (البَعِيرُ: أَكَلَ العاقُولَ)، اسم نَبْتٍ يأتي ذِكْرُهُ (يَعْقِلُ) بالكسرِ، من حَدِّ ضَرَبَ، عَقْلاً (في الكُلِّ).

(والعَقْلُ: الدِّيَةُ)، وقد عَقَلَه: إذا وَدَاه، كما تَقَدَّمَ، ومنهُ الحَديثُ: «العَقْلُ على المُسْلِمِينَ عامَّةً، ولا يُتْرَكُ في الإِسْلام مُفْرَجٌ»، قال الأَصْمَعِيُّ: وإِنَّما سُمِّيَتْ بذٰلكَ لأَنَّ الإِبِلَ كانَتْ تُعْقَلُ بفناءِ وليِّ المَقْتُولِ، ثُمَّ كَثُرَ استعمالُهم هٰذا اللَّفْظَ حتى قالوا: عَقَلْتُ المَقْتُولَ: إذا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ دَراهِمَ أو دنانِيرَ، قال أَنَسُ بنُ مُدْرِكَةَ:

إِنِّي وقَتْلِي سُلَيْكًا ثم أَعْقِلَهُ
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لما عافَتِ البَقَرُ[2]

(و) العَقْلُ: (الحِصْنُ، و) أيضا: (المَلْجَأُ) والجمعُ عُقُولٌ، قال أُحَيْحَةُ:

وقد أَعْدَدْتُ للحِدْثانِ حِصْنًا
لَوَ آنَّ المَرْءَ تُحْرِزُهُ العُقُولُ[1]

قال اللَّيْثُ: وهوَ المَعْقِلُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أُراه أرادَ بالعُقُولِ التَّحَصُّنَ في الجَبَلِ، ولم أسمع العَقْلَ بمعنى المَعْقِلِ لغير اللَّيْثِ.

(و) قال ابنُ الأعرابِيِّ: العَقْلُ: (القَلْبُ)، والقَلْبُ: العَقْلُ. قلت: وبه فسّر بعضٌ قوله تعالى: ﴿لِمَنْ كانَ له قَلْبٌ﴾[2].

(و) العَقْلُ: (ثَوْبٌ أَحمَرُ يُجَلَّلُ به الهَوْدَجُ)، قالَ عَلْقَمَةُ:

عَقْلاً ورَقْمًا تكادُ الطَّيْرُ تَخْطَفُه
كأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ[3]

(١) تقدم للمصنف في مادة (شغزب) برواية: «الشغزبيّ واعتقالاً بالرجل» وكذا في اللسان مادة (شغزب)، كما تقدم في (عجل) واللسان مادة (عجل) والرواية فيهم: «أخوالنا بنو عجلْ».

(٢) تقدم للمصنف في مادة (ثور، وجع) وسمى الشاعر فيهما: أنس بن مدرك الخثعمي واللسان ومادة (ثور، وجع) في أبيات، والمقاييس ٤/ ٧٠، وهو من شواهد النحاة.

(١) اللسان والصحاح، والعباب برواية «للحدثان صعبا» والأساس، وفي المقاييس ٤/ ٧٠ روايته:
«... للحدثان صَعْبا
لو أنَّ المرء تنفعه...»
قلت: البيت في التهذيب ١/ ٢٤١، والمحكم ١/ ١٢٠، ونُسب في كتاب العين ١/ ١٦٠ للنابغة، وليس في ديوانه (خ).

(٢) سورة ق، الآية ٣٧.

(٣) ديوانه ١٢٩ (في مجموع الدواوين الخمسة)، واللسا ن، ومادة (دحم، وعقم)، والصحاح، والعباب. وسيأتي للمصنف في (عقم).

(أو ضَرْبٌ مِنَ الوَشْيِ)، وفي المُحْكَم من الوَشْيِ الأَحْمَرِ، وقيلَ: ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ.

(و) أيضًا: (إِسْقاطُ اللَّامِ مِنْ مُفاعَلَتُنْ)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، وفي نسخةٍ إسقاط الياء، قال شيخُنا: وهو غَلَطٌ ظاهر، فإسْقاطُ الياءِ وكلّ خامِسٍ ساكِنٍ من الجُزْءِ إنّما يُقالُ له القَبْضُ، والعَقْلُ إنَّما هو حذفُ الخامِسِ المُتَحَرِّكِ، انتهى. قلت: وفي المُحْكَم: العَقْلُ في العَرُوض: إسْقاطُ الياءِ من مَفاعِيلُنْ بعدَ إسْكانِها في مُفاعَلَتُنْ، فيصِيرُ مَفاعِلُنْ، وبَيْتُه:

مَنازِلٌ لِفَرْتَنَى قِفَارٌ
كَأَنَّما رُسُومُها سُطُورُ[1]

(و) العَقَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: اصْطِكاكُ الرُّكْبَتَيْنِ، أو الْتِواءٌ في الرِّجْلِ) وقيلَ: هو أَنْ يُفْرِطَ الرَّوَحُ في الرِّجْلَيْنِ حتى يَصْطَكَّ العُرْقُوبانِ، وهو مَذْمُوم، قالَ الجَعْدِيُّ يصفُ ناقَةً:

مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طَيَّ البِئْرِ دَوْسَرَةٍ
مَفْرُوشَةِ الرِّجْلِ فَرْشًا لَمْ يَكُنْ عَقَلا[1]

يُقالُ: (بَعِيرٌ أَعْقَلُ، وناقَةٌ عَقْلاءُ): بَيِّنَةُ العَقَلِ، (وقد عَقِلَ، كفَرِحَ) عَقَلًا، وهو الْتِواءٌ في رِجْلِ البَعِيرِ، واتِّساع.

(وتَعاقَلُوا دَمَ فُلانٍ: عَقَلُوهُ بَيْنَهُم)، وفي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه: «إنَّا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ بينَنا» أي أنَّ أهْلَ القُرَى لا يَعْقِلُونَ عن أَهْلِ البادِيَةِ، ولا أهلَ البادِيَةِ عن أَهْلِ القُرَى في مِثْلِ المُوضِحَةِ، أي لا نَعْقِلُ بيننا ما سَهُلَ من الشِّجاجِ، بل نُلْزِمُهُ الجانِيَ.

(و) يُقالُ: (دَمُه مَعْقُلَةٌ، بضمِّ القافِ، على قَوْمِهِ) أي: (غُرْمٌ عليهِم) يُؤَدُّونَهُ مِنْ أَمْوالِهِم.

(والمَعْقُلَة) أيضا: (الدِّيَةُ نَفْسُها)، يُقال: لنا عندَ فُلانٍ ضَمَدٌ من مَعْقُلَةٍ، أي بَقِيَّةٌ من دِيَةٍ كانت عليه.

(و) مَعْقُلَةُ: (خَبْراءُ بالدَّهْناءِ) تُمْسِكُ المَاءَ، حَكَاهَا الفَارِسِيُّ عن أبي زَيْدٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقد رَأَيْتُها، وفيها

(١) اللسان، والكافي ٥٥ (ط، معهد المخطوطات). ويزاد: المحكم ١/ ١١٩.

(١) ديوانه ١٩٥، وتقدم للمصنف في مادة (فرش)، واللسان ومعه بيت قبله، ومادة (فرش)، والعباب، والمخصص ٧/ ١٦٠ من غير عزو، وعجزه في الصحاح، والتهذيب ١١/ ٣٤٥، والمحكم ١/ ١٢٠.

حَوَايا كثيرةٌ تُمسِكُ ماءَ السَّماءِ دَهْرًا طَوِيلًا، وإِنَّما سُمِّيَتْ مَعْقُلَةَ لأَنَّها تُمْسِكُ الماءَ كَما يَعْقِلُ الدَّواءُ البَطْنَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حُزاوِيَّةٌ أو عَوْهَجٌ مَعْقُلِيَّةٌ
تَرُودُ بِأَعْطافِ الرِّمالِ الحَرائِرِ(١)

(و) يُقالُ: (هُمْ على مَعاقِلِهِم الأُولَى: أي) على حالِ (الدِّياتِ التي كانَتْ في الجاهِلِيَّةِ) يُؤَدُّونَها كما كانُوا يُؤَدُّونَها في الجاهِلِيَّةِ، واحدته مَعْقُلَةٌ، (أو) على مَعاقِلِهِم: (على مَراتِبِ آبائِهِم) وأصْلُهُ من ذٰلك، وفي الحديثِ «كَتَبَ بين قُرَيْشٍ والأَنْصارِ كتابًا فيه المُهاجِرُونَ من قُرَيْش على رَباعَتِهِم، يَتَعاقَلُونَ بينَهُم مَعاقِلَهُم الأُولَى» أي يكونُونَ على ما كانوا عليه من أَخْذِ الدِّياتِ وإِعْطائِها.

(و) هو (عِقالُ المِئِينَ، كَكِتاب): أي (الشَّرِيفُ الذي إذا أُسِرَ، فُدِيَ بِمِئِينَ من الإِبِلِ).

ويُقالُ: فُلانٌ قَيْدُ مائةٍ، وعِقالُ مائةٍ، إذا كانَ فِداؤُهُ إذا أُسِرَ مائَةً من الإِبِلِ، قالَ يَزِيدُ بنُ الصَّعِقِ:

أُساوِرُ بِيضَ الدّارِعِينَ وأَبْتَغِي
عِقالَ المِئِينَ في الصَّباحِ وفي الدَّهْرِ(١)

(واعْتَقَلَ رُمْحَه: جَعَلَهُ بينَ رِكابِهِ وساقِه)، وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «واعْتَقَلَ خَطِّيًّا». قال ابنُ الأَثِيرِ: اعْتِقالُ الرُّمْحِ: أن يَجْعَلَه الراكِبُ تحتَ فَخِذِهِ ويَجُرَّ آخِرَه على الأَرْضِ وَراءَه.

(و) اعْتَقَلَ (الشّاةَ: وَضَعَ رِجْلَيْها بينَ ساقِهِ وفَخِذِهِ فحَلَبَها)، ومنهُ حديثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه: «من اعتَقَلَ الشّاةَ وحَلَبَها، وأَكَلَ مع أَهْلِهِ، فقدْ بَرِيءَ مِنَ الكِبْرِ».

(و) يُقالُ: اعْتَقَلَ (الرَّجْلَ): إذا (ثَناها فوَضَعَها على الوَرِكِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ على المَوْرِكِ، قالَ ذو الرُّمَّةِ:

(١) ديوانه ٢٨٦ واللسان ومادة (حزو)، والصحاح، والعباب، ويأتي للمصنف في (حزو).

(١) في مطبوع التاج: «في الصياع»، وهو في اللسان من غير نقط، وفي هامشه كتب مصححه: «كذا في الأصل بدون نقط، وفي نسخة من التهذيب «في الصباح» بالمهملة والموحدة وآخره حاء مهملة»، والتصحيح من التهذيب ١/ ٢٤٠، وانظر تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٢٥٧.

أَطَلْتُ اعْتِقالَ الرِّجْلِ في مُدْلَهِمَّةٍ
إذا شَرَكُ المَوْماةِ أَوْدَى نِظامُها[1]

أي خَفِيَتْ آثارُ طُرُقِها (كتَعَقَّلَها)، يُقالُ: تَعَقَّلَ فُلانٌ قادِمَةَ رَحْلِهِ، بمعنى اعْتَقَلَه، ومنهُ قولُ النّابِغَةِ:

* مُتَعَقِّلِينَ قَوادِمَ الأَكْوارِ[2] *

(و) اعْتَقَلَ (مِنْ دَمِ فُلانٍ) ومِنْ دَمِ طائِلَتِهِ: إذا (أَخَذَ العَقْلَ) أي الدِّيَةَ.

(والعِقالُ، ككِتابٍ: زَكاةُ عامٍ من الإبِلِ والغَنَمِ)، ومنهُ قولُ عَمْرِو بنِ العَدّاءِ الكَلْبِيِّ:

سَعَى عِقالاً فلم يَتْرُكْ لنا سَبَدًا
فَكَيْفَ لو قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ

لأَصْبَحَ الحَيُّ أَوبادًا ولم يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ في الهَيْجا جِمالَيْنِ[1]

قالَ ابنُ الأثيرِ: نَصَبَ عِقالاً على الظرفِ، أرادَ مُدَّةَ عِقالٍ (ومنهُ قَوْلُ أبي بَكْرٍ) الصِّدِّيقِ (رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه) حينَ امْتَنَعَت العَرَبُ عن أداءِ الزَّكاةِ إليه: «(لو مَنَعَونِي عِقالاً) كانوا يُؤَدُّونَهُ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لقاتَلْتُهُم عليه». قال الكِسائِيُّ: العِقالُ: صَدَقَةُ عامٍ، وقالَ بعضُهم: أراد أبو بكْرٍ رضيَ اللّه تعالى عنه بالعِقالِ الحَبْلَ الذي كانَ يُعْقَلُ به الفَرِيضَةُ التي كانت تُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ إذا قَبَضَها المُصَدِّقُ، وذٰلكَ أنه كان على صاحِبِ الإبِلِ أن يُؤَدِّيَ مع كُلِّ فريضَةٍ عِقالاً تُعْقَلُ به ورِواءً، أي حَبْلاً. وقيلَ: أرادَ ما يُساوِي عِقالاً مِنْ حُقوقِ الصَّدَقَة، وقيل: إذا أَخَذَ المُصَدِّقُ أعيانَ الإبِلِ قِيلَ: أَخَذَ

---

(١) ديوانه ٦٣٩ والرواية: «في مُدْلَهِمِّها» واللسان، وفي التكملة والعباب «الرحل» بالحاء المهملة، وفيهما ويروى «الرِّجْل»، وفي العباب «ويروى «شُرُك» بضمَّتين، والأساس. قلت: وهو في التهذيب ١/ ٢٤١، ونسبه الزمخشري في هذه المادة من الأساس إلى ذي الرمة، ونسبه في مادة (شرك) إلى السمهري العكلي (خ).

(٢) ديوانه ٥٩ واللسان، وفي التَّكملة قال الصاغاني: «الذي في شعر النابغة:
فلتَأْتِيَنْك قصائِدٌ وليَدْفَعاً
أَلفٌ إليك قَوادِمَ الأكوارِ
وأورد فيه روايات أخر، ثم قال الصاغاني: وإنما هو للمرار بن سعيد الفقعسي يمدح سوّار ابن الهُذَيم وصدره:
* يا ابنَ الهُذَيم إليك أقبل صُحْبَتي *
قلت: والعجز برواية التاج في التهذيب ١/ ٢٤١، والأساس (خ).

(١) تقدم الثاني في مادة (وبد)، ويأتي الأول في مادة (سعى) واللسان، وأيضا (وبد، سعى)، والصحاح، واقتصر على الأول كالنهاية، والعباب، والمقاييس ٤/ ٧١، ومجالس ثعلب ١٧١، والخزانة ٣/ ٣٨٧. قلت: وهما في التهذيب ١/ ٢٣٩، والأول فيه ٣/ ٩١، وفي المحكم ١/ ١٢٠ (خ).

عِقالًا، وإذا أَخَذَ أثْمانها قِيلَ: أَخَذَ نَقْداً، وقِيلَ أرادَ بالعِقالِ صَدَقَةَ العامِ، واختارَهُ أبو عُبَيْدٍ، وعليهِ اقْتَصَرَ المُصَنِّفُ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: وهو أَشْبَهُ عندي، قال الخَطّابِيُّ: إنَّما يُضْرَبُ المَثَلُ في مثلِ هٰذا بالأَقَلِّ لا بالأَكْثَرِ، وليسَ بسائرٍ في لسانِهِم أَنَّ العِقالَ صَدَقَةُ عام، وفي أكثر الروايات «لو مَنَعُونِي عَنَاقًا»، وفي أُخرى: «جَدْيًا»، وقد جاءَ في الحَديثِ ما يَدُلُّ على القَوْلَيْنِ. قلتُ: ووردَ في بعضِ طُرُقِ الحديثِ «لو مَنَعُونِي عِقالَ بَعِيرٍ»، وهو بَعِيدٌ عن التَّأْوِيلِ.

(و) عِقالٌ: (اسْمُ رَجُلٍ).

(و) العِقالُ: (القَلُوصُ الفَتِيَّةُ).

(و) ذُو العُقّالِ (كرُمّانٍ: فَرَس) وَسِياقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِي أن اسمَ الفَرَسِ عُقّالٌ، وهو غَلَطٌ، ووقع في الصِّحاحِ: وذُو عُقّالٍ: اسمُ فَرَسٍ، قالَ ابنُ بَرِّي: والصَّحيحُ ذُو العُقّالِ، بِلامِ التَّعْرِيفِ، وهو فَحْلٌ من خُيولِ العَرَبِ يُنْسَبُ إليه، قالَ حَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَداءِ رضي الله تعالى عنه:

لَيسَ عِنْدِي إلَّا سِلاحٌ ووَرْدٌ
قارِحٌ مِنْ بَناتِ ذِي العُقّالِ
أَتَّقِي دُونَه المَنايا بِنَفْسِي
وهو دُونِي يَغْشَى صُدُورَ العَوالِي[(١)]

وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: هو فَرَسُ (حَوْطِ ابنِ أبي جابِرٍ) الرِّياحِيِّ من بَنِي ثَعْلَبَةَ ابنِ يَرْبُوعٍ، وهو أبو داحِسٍ، وابنُ أَعْوَجَ لِصُلْبِهِ ابنِ الدِّينارِيِّ بنِ الهُجَيْسِيِّ[(٢)] بنِ زادِ الرَّكْبِ[(٣)]، قالَ جَرِيرٌ:

إنَّ الجِيادَ يَبِتْنَ حَوْلَ قِبابِنا
من نَسْلِ أَعْوَجَ أو لِذِي العُقّالِ[(٤)]

ومَرَّ للمُصَنِّفِ اسْتِطْرادُهُ في «د ح س» فراجعه، وفي الحَدِيثِ أَنَّهُ كانَ للنبيِّ ﷺ فَرَسٌ يُسَمَّى ذا العُقّالِ.

(و) العُقّالُ: (داءٌ في رِجْلِ الدّابَّةِ إذا مَشَى ظَلَعَ ساعةً ثُمَّ انْبَسَطَ)، وأكثَرُ ما يَعْتَرِي في الشّاءِ، (ويَخُصُّ) أبو عُبَيْدٍ

(١) اللسان، وأنساب الخيل لابن الكلبي ٢٠.
(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في القاموس (هجس) وفي أنساب الخيل لابن الكلبي ١٢٨ «الهُجَيْس».
(٣) سماه في أنساب الخيل ١٢٨ «زاد الراكب» والمثبت يوافق القاموس (زود).
(٤) ديوانه ٤٦٨، واللسان وأنساب الخيل ٢٤، والعباب، ويزاد: المحكم ١/١٢٠.

بالعُقّالِ (الفَرَسَ). وفي الصِّحاحِ: العُقّالُ: ظَلَعٌ يأْخُذُ في قَوائِمِ الدّابَّةِ، وقال أُحَيْحَةُ:

يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِمُوها
إنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقّالِ[1]

(و) عَقّالٌ، (كشَدّادٍ: اسمُ أبي شَيْظَمِ ابنِ شَبَّةَ المُحَدِّث) عن الزُّهْرِيّ.

(و) العَقِيلَةُ مِنَ النِّساءِ، (كسَفِينَةٍ: الكَرِيمَةُ المُخَدَّرَةُ) النَّفِيسَةُ، هٰذا هو الأصلُ، ثم استُعْمِلَ في الكريمِ من كُلِّ شيءٍ من الذّواتِ والمَعانِي، ومنهُ عَقائِلُ الكَلامِ.

(و) العَقِيلَةُ (مِنَ القَوْمِ: سَيِّدُهُم).

(و) العَقِيلَةُ (من كُلِّ شَيْءٍ: أَكْرَمُهُ)، قالَ طَرَفَةُ:

أرى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصْطَفي
عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ[1]

ومنهُ قولُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه «المُخْتَصّ بِعقائِلِ كَراماتِهِ».

(و) عَقِيلَةُ البَحْرِ: (الدُّرُّ)[2] وقيلَ: هي الدُّرَّةُ الكَبِيرَةُ الصّافِيَةُ، وقالَ ابنُ بَرّي: هي الدُّرَّةُ في صَدَفَتِها.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: العَقِيلَةُ: (كَرِيمَةُ) النِّساءِ و(الإبِلِ) وغيرِهما، والجمعُ العَقائِلُ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لطَرَفَةَ أيضًا:

فمَرَّتْ كهَاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ
عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ[3]

(والعاقُولُ: مُعْظَمُ البَحْرِ، أو مَوْجُه).

(و) أيضا: (مَعْطِفُ الوادِي والنَّهْرِ)، وقيلَ: عاقُولُ النَّهْرِ والوادِي

---

(١) اللسان وأيضا في (تخم) وقال: «ويقال هو لأبي قيس بن الأسلت»، والصحاح، وعزى في العباب إلى أبي قيس صرمة بن أبي أنس الأنصاري، وفي إصلاح المنطق ٣١٣ ضبط «التخوم» بفتح التاء، ويأتي للمصنف في (تخم). قلت: والبيت في التهذيب ٣١٨/٧، ونسب في إحدى نسخه إلى أبي دواد الإيادي، والأساس (تخم)، وهو من قصيدة لأبي قيس صرمة بن أبي أنس الأنصاري تجدها في سيرة ابن هشام ٥١١/١ (خ).

(١) ديوانه ٣٤، واللسان، والعباب. وهو من معلقته.

(٢) وشاهده في الأساس قول ابن قيس الرقيات:
دُرَّةٌ من عَقائِلِ البَحْرِ بِكْر
لَم تَخُنْها مَثاقِبُ اللآلِ

(٣) ديوانه ٣٨، وسيأتي للمصنف في مادة (وبل)، واللسان، والتكملة (وبل)، والعباب، والمحكم ٢٦٣/٤، وشرح المعلقات للزوزني ٨٤.

والرِّمْلِ: ما اعْوَجَّ منه، وكُلُّ مَعْطِفِ وادٍ: عاقُولٌ، والجَمْعُ عواقِيلُ، وقيلَ: عَواقِيلُ الأَوْدِيَةِ: دراقِيعُها في مَعاطِفِها، واحِدُها عاقُولٌ.

(و) العاقُولُ جمعُه عَواقِيلُ: (ما الْتَبَسَ من الأُمُورِ).

(و) أيضًا: (الأَرْضُ لا يُهْتَدَى لَها) لِكَثْرَةِ مَعاطِفِها.

(و) العاقُول: (نبتٌ، م) معروفٌ، له شَوْكٌ ترعاهُ الإبِلُ، ويُقالُ له: شوكُ الجِمالِ، يطلعُ على الجُسُورِ والتُّرَعِ، ولهُ زَهْرَةٌ بَنَفْسَجِيَّةٌ، وأَغْفَلَهُ أبو حنيفَةَ في كِتابِ النَّباتِ.

(ودَيْرُ عاقُولٍ: د، بالنَّهْرَوانِ) بينَها وبينَ المَدائِنِ مَرْحَلَةٌ، (منهُ عبدُ الكريمِ بنُ الهَيْثَم) أبو يَحْيَى العاقُولِيُّ، عن أبي اليَمانِ الحَكَم بنِ نافِعٍ، وعنهُ أبو العَبَّاسِ محمّدُ ابنُ إسْحاقَ الثَّقَفِيُّ، قالَهُ الحاكِمُ.

(و) أيضًا: (د، بالمَغْرِبِ، منه أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ إبراهِيمَ).

(و) عاقُول: (ة، بالمَوْصِلِ)، كما في العُبابِ.

(وعاقُولَى مَقْصُورَةً: اسمُ الكُوفَةِ في التَّوْرَاةِ)، كما في العُبابِ.

(وعاقِلَةُ الرَّجُلِ: عَصَبَتُه)، وهي القَرابَةُ من قِبَلِ الأَبِ الذين يُعْطُونَ دِيَةَ قَتْلِ الخَطَأ، وهي صِفَةُ جَماعَة عاقِلَة، وأصلُها اسمُ فاعِلَةٍ مِنَ العَقْلِ، وهيَ من الصِّفاتِ الغالِبَةِ، وفي الحديثِ: «وقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بدِيَةِ شِبْهِ العَمْدِ والخَطَأ المَحْضِ على العاقِلَةِ، يُؤَدُّونَها في ثلاثِ سنينَ إلى وَرَثَةِ المَقْتُولِ». قال ابنُ الأثير: ومَعْرِفَةُ العاقِلَةِ أن يُنْظَر إلى إخْوَةِ الجانِي من قِبَلِ الأَبِ فيُحَمَّلُونَ ما تُحَمَّلُ العاقِلَةُ، فإن احْتَمَلُوها أَدَّوْها في ثَلاثِ سِنينَ، وإنْ لم يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إلى بني جَدِّه، فإن لم يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إلى بَنِي جَدِّ أَبيه، فإن لَمْ يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إلى بَنِي جَدِّ أبي جَدِّه، ثم هكذا لا تُرْفَعُ عن بَنِي أَبٍ حتى يَعْجَزُوا، قال: ومَنْ في الدِّيوانِ ومَنْ لا دِيوانَ له في العَقْلِ سَواءٌ.

وقالَ أهلُ العِراقِ: هم أَصْحابُ الدَّواوِينِ، قال إسْحاقُ بنُ منصورٍ: قلتُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: مَنِ العاقِلَةُ؟

فقال: القَبِيلَةُ، إلَّا أَنَّهم يُحَمَّلُونَ بقدرِ ما يُطِيقُونَ، قالَ: فإنْ لم تَكُنْ عاقِلَةٌ لم تُجْعَلْ في مالِ الجاني، ولكن تُهْدَر عنه، وقالَ إسْحاقُ: إذا لم تَكُنْ العاقِلَةُ أَصْلاً فَإِنَّهُ يكونُ في بيتِ المالِ، ولا تُهْدَرُ الدِّيَةُ.

(وعاقَلَهُ) مُعاقَلَةً: غالَبَه في العَقْلِ، (فَعَقَلَه، كنَصَرَه) عَقْلاً، أي غَلَبَه، و(كانَ أَعْقَلَ منه)، كَما في العُبابِ.

(والعُقَّيْلَى كسُمَّيْهَى: الحِصْرِمُ).

(وعَقَّلَه تَعْقِيلاً: جَعَلَهُ عاقِلاً).

(و) عَقَّلَ (الكَرْمُ) تَعْقِيلاً: (أَخْرَجَ) عُقَّيْلاه، أي (الحِصْرِمَ)، ومنهُ حَدِيثُ الدَّجّالِ[1]: «ثُمَّ يَأْتِي الخِصْبُ فيُعَقِّلُ الْكَرْمُ ثُمَّ يُمَجِّجُ» أي يُخْرِجُ العُقَّيْلَى، ثم يَطِيبُ طَعْمُه.

(وأَعْقَلَه: وَجَدَه عاقِلاً)، كأَحْمَدَه وأَبْخَلَه.

(واعْتُقِلَ لِسانُه مَجْهُولاً)[2] أي حُبِسَ ومُنِعَ، وقيل: امْتُسِكَ، وقالَ الأَصمعيُّ: مَرِضَ فُلانٌ فاعْتُقِلَ لسانُه: أي (لم يَقْدِرْ على الكَلامِ)، وقالَ ذو الرُّمَّةِ:

ومُعْتَقَلِ اللِّسانِ بغَيْرِ خَبْلٍ
يَمِيدُ كأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمُ[1]

ومنهُ أُخِذَ العاقِلُ الذي يَحْبِسُ نَفْسَه ويَرُدُّها عن هَواها.

(وعاقِلٌ: جَبَلٌ) بعينِه، نَجْدِيٌّ، في شعر زُهَيْرٍ:

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ منازِلُهْ
عَفَا الرَّسُّ منه فالرُّسَيْسُ فعاقِلُه[2]

وثَنّاهُ الشاعِرُ ضرورةً، فقالَ[3]:

يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَيْنِ أَيامِنًا
وجَعَلْنَ أَمْعَزَ رامَتَيْنِ شِمالاَ[4]

(و) عاقِلٌ: (سَبْعَةُ مواضِعَ) منها:

---

(١) في التكملة أنه من الأحاديث التي لا طرق لها.
(٢) كذا هو في القاموس، وعبارة المصباح: «واعتقل لسانُه - بالبناء للفاعل والمفعول - إذا حبس عن الكلام، أي منع فلم يقدر عليه».

(١) ديوانه ٥٩٣، واللسان، والأساس. ويزاد: التهذيب ١/ ٢٤١.
(٢) شرح ديوانه ١٢٦، واللسان، ومادة (رسس)، والعباب، ومعجم البلدان (الرسّ). وتقدم مع آخر في (ققف). ويزاد: المقاييس ٢/ ٣٧٣.
(٣) نسبه ياقوت في معجم البلدان (رامتين) إلى جرير.
(٤) ديوان جرير ٤٤٩، واللسان، ومعجم البلدان (رامتين). ويزاد: المحكم ١/ ١٢١.

رَمْلٌ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، وماءٌ لِبَنِي أَبانِ ابنِ دارِمٍ، ووادٍ، إِمَّرَةُ في أعالِيه، والرُّمَّةُ في أسافِلِه.

وبَطْنُ عاقِلٍ: على طَرِيقِ حاجِّ البَصْرَةِ بينَ رامَتَيْنِ وإِمَّرَة.

(و) عاقِلُ (بنُ البُكَيْرِ بنِ عَبْدِ ياليلَ) ابنِ ناشِبِ الكِنانِيُّ اللَّيْثِيُّ، حَلِيفُ بني عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، الصَّحابِيُّ: بَدْرِيٌّ، رَضِيَ الله عنه (وكانَ اسمُه غافِلاً) كَما في العُبابِ، وقِيلَ: نُشْبَة، كما في مُعْجَمِ ابنِ فَهْدٍ، (فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ) وسَمّاهُ عاقِلاً، تَفاؤُلاً.

(والمَرْأَةُ تُعاقِلُ الرَّجُلَ إلى ثُلُثِ دِيَتِها[1]، أي) تُوازِيهِ، مَعْناهُ أَنَّ (مُوضِحَته ومُوضِحَتها سواءٌ، فَإِذا بَلَغَ العَقْلُ ثُلُثَ الدِّيَةِ صارَتْ دِيَةُ المَرْأَةِ على النِّصْفِ من دِيَةِ الرَّجُلِ). وفي حَدِيثِ ابنِ المُسَيَّبِ: «فَإِنْ جاوَزَتِ الثُّلُثَ رُدَّتْ إلى نِصْفِ دِيَةِ الرَّجُلِ»، ومعناهُ أَنَّ دِيَةَ المَرْأَةِ في الأَصْلِ على النصفِ من دِيَةِ الرَّجُلِ، كما أَنَّها تَرِثُ نصفَ ما يَرِثُ الابْنُ، فجَعَلَها سَعِيدٌ تُساوِي الرَّجُلَ فيما يَكونُ دونَ ثُلُثِ الدِّيَةِ، تأخُذُ كَما يَأْخُذُ الرَّجُلُ، إذا جُنِيَ عليها، ولها في إِصْبَعٍ مِنْ أَصابِعِها عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ كإِصْبَعِ الرَّجُلِ، وفي إِصْبَعَيْنِ من أصابِعِها عشرون من الإِبِلِ، وفي ثلاثٍ من أصابِعِها ثلاثُونَ كالرَّجُلِ، فإِنْ أُصِيبَ أربعٌ من أصابِعِها رُدَّتْ إلى عِشْرِينَ؛ لأَنَّها جاوَزَتِ الثُّلُثَ فرُدَّتْ إلى النِّصْفِ مِمّا للرجُلِ، وأَمّا الشافِعِيُّ وأَهلُ الكوفَةِ فَإِنَّهُم جعَلُوا في إِصْبَعِ المَرْأَةِ خَمْسًا من الإِبِلِ، وفي إِصْبَعَينِ لها عَشْرًا، ولم يَعْتَبِرُوا الثُّلُثَ كَما فعله ابنُ المُسَيَّبِ.

(وقولُ الجَوْهَرِيِّ) نقلًا عنهُم: (ما أَعْقِلُه عنكَ شَيْئًا، أي: دَعْ عنكَ الشَّكَّ) هٰذا حرفٌ رواهُ سِيبَوَيْهِ في بابِ «الابْتِداءِ يُضْمَرُ فيهِ ما بُنِيَ على الابْتِداءِ» كَأَنَّهُ قالَ: ما أَعْلَمُ شَيْئًا مما تَقُولُ، فَدَعْ عنكَ الشَّكَّ، ويستدلُّ بهٰذا على صِحَّةِ الإِضْمارِ في كَلامِهِم لِلِاخْتِصارِ، وكذٰلكَ قولُهم: خُذْ

(١) اللسان، والنهاية.

عَنْكَ، وسِرْ عَنْكَ، وقالَ بَكْرٌ المازِنِيُّ[١]: سألتُ أبا زَيْدٍ والأَصْمَعِيَّ والأَخْفَشَ وأبا مالِكٍ عن هٰذا الحَرْفِ فقالوا جميعًا: ما نَدْرِي ما هُوَ، وقالَ الأَخْفَشُ: أنا منذُ خُلِقْتُ أَسْأَلُ عن هٰذا، قالَ ابنُ بَرِّي: هٰذا (تَصْحِيفٌ، والصوابُ ما أَغْفَلَه) عنكَ (بالفاءِ والغَيْن) وهٰكذا رواه سِيبَوَيْهِ[٢]، وهٰكذا صَرَّحَ به أيضا أبو محمَّدٍ إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ عَبْدُوس النَّيْسابُورِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، والمسموعُ بالغين والفاء، كذا بخطِّ أبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ وأبي زكريّا.

(وقولُ الشَّعْبِيِّ: لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ) العَمْدَ ولا العَبْدَ، ورواهُ غيرُه: لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ (عَمْدًا) ولا صُلْحًا ولا اعْتِرافًا (ولا عَبْدًا)، أي أَنَّ كُلَّ جِنايَةِ عَمْدٍ فَإِنَّها في مالِ الجانِي خاصَّةً ولا يَلْزَمُ العاقِلَةَ منها شيْءٌ، وكذٰلكَ ما اصْطَلَحُوا عليهِ من الجِناياتِ في الخَطَأِ، وكذٰلكَ إذا اعْتَرَفَ الجانِي بالجِنايَةِ من غيرِ بَيِّنَةٍ تقومُ عليه، وإن ادَّعَى أَنَّها خَطَأٌ لا يُقْبَلُ منهُ، ولا يُلْزَمُ بها العاقِلَةُ.

(وليسَ بِحَدِيثٍ كَما تَوَهَّمَهُ الجَوْهَرِيُّ). قلتُ: هٰذا الحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الإِمَامُ محمَّدٍ في مُوَطَّئِه بإِسْنادِهِ عن ابنِ عَبّاسٍ، ومَتْنُه: «لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْدًا ولا صُلْحًا ولا اعْتِرافًا ولا ما جَنَى المَمْلُوكُ»، وكذٰلكَ ابنُ الأَثِيرِ في النِّهايَةِ فَإِنَّهُ سَمّاهُ حَدِيثًا، وإذا ثَبَتَ الحَدِيثُ عن ابنِ عَبّاسٍ، ولو مَوْقوفًا، سِيَّما إذا كانَ في حُكْمِ المَرْفُوعِ، فقولُه: ليسَ بحَدِيثٍ إلخ، مَرْدُودٌ عليه، وكَأَنَّهُ نَظَرَ إلى الصَّاغاني، قالَ في العُبابِ: وفي حَديثِ الشَّعْبِيِّ: «لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْدًا ولا عَبْدًا ولا صُلْحًا ولا اعْتِرافًا» فقَلَّدَهُ في قوله ذٰلك، وذَهلَ [عن] أَنَّهُ مرويّ من طَرِيقِ ابنِ عَبّاسٍ، وقد أشارَ إلى ذٰلكَ المُنْلَا عليّ في رسالَةٍ أَلَّفها في ذٰلكَ، سَمّاها «تَشْييعَ فُقَهاءِ الحَنَفِيَّةِ لتَشْنِيعِ سُفَهاءِ الشّافِعِيّةِ»، ونقلهُ شيخُنا، (معناه: أنْ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وقال بكر المازني، هكذا في خطّه ومثلُه في اللسان أهـ».
(٢) كتاب سيبويه ١/ ٢٧٩ (ط الأميرية ببولاق).

يَجْنِيَ الحُرُّ) الأَوْلَى حُرٌّ (على عَبْدٍ) خَطَأً، فليسَ على عاقِلَةِ الجانِي شَيْءٌ إِنَّما جِنايَتُهُ في مالِهِ خاصَّةً، وهو قولُ ابنُ أبي لَيْلَى، وصَوَّبَهُ الأَصْمَعِيُّ، وإِلَيْه ذَهَبَ الإمامُ الشّافِعِيُّ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهو موافِقٌ لِكَلامِ العَرَبِ (لا) أَنْ يَجْنِيَ (العَبْدُ على حُرٍّ، كما تَوَهَّمَ أبو حَنِيفَةَ) أي في تفسيرِ قولِ الشَّعْبِيِّ السابقِ «لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ العَمْدَ ولا العَبْدَ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وأَمّا العبدُ فهوَ أَنْ يَجْنِيَ على حُرٍّ فليسَ على عاقِلَةِ مولاهُ شَيْءٌ مِنْ جِنايَةِ عَبْدِهِ، وإِنَّما جِنايَتُه على رَقَبَتِه، قالَ: وهو مَذْهَبُ أبي حَنِيفَةَ رحمهُ الله تعالى، هٰذا نَصُّ ابنِ الأَثِيرِ، وقد قَدَّمَهُ على القولِ الثّاني، وفيهِ تَأَدُّبٌ مع الإمامِ صاحِبِ القولِ، وأَمّا قولُ المُصَنِّفِ: «كَما تَوَهَّمَ إلى آخِرِهِ» ففيهِ إساءَةُ أَدَبٍ مع الإمامِ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهُ لا تَخْفَى، كما نَبَّهَ عليه أَكْمَلُ الدِّينِ في شرحِ الهِدايَةِ، وغيرُه ممن اعْتَنى من فُقَهاء الحَنَفِيَّةِ، ثم قالَ: (لأَنَّهُ لو كانَ المَعْنَى على ما تَوَهَّمَ) ونصُّ النِّهايَة: إذ لو كانَ

المَعْنَى على الأَوَّلِ، أي على القَوْلِ الأَوَّلِ، وهو قَوْلُ أبي حَنِيفَةَ، ولم يَقُل: على ما تَوَهَّمَ؛ لأَنَّ فيهِ إساءَةَ أَدَبٍ، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ: لو كانَ المَعْنِيُّ ما قالَ أبو حنيفَةَ (لكانَ الكلامُ: لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عن عَبْدٍ، ولم يَكُنْ ولا تَعْقِلُ) العاقِلَةُ (عَبْدًا) هٰكذا في النسخ، ولا تَعْقِل بزِيادة الواو، وهي مُسْتَدْرَكَةٌ، و(قالَ الأَصْمَعِيُّ: كَلَّمْتُ في ذٰلكَ أَبا يُوسُفَ القاضِيَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ) الخليفَةِ (فلم يَفْرُقْ بينَ عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه حتَّى فَهَّمْتُه) هكذا نقله ابنُ الأَثِيرِ في النِّهايَةِ، والصّاغانِيُّ في العُبابِ، وابنُ القَطّاعِ في تهذِيبِه، وقَلَّدَهُم المُصَنِّفُ فيما أورده هكذا خَلَفًا عن سَلَفٍ، وقد أجابَ عنهُ أكملُ الدِّينِ في شرحِ الهِدايَةِ، فقالَ: يُسْتَعْمَلُ عَقَلْتُه بمعنى عَقَلْتُ عنه، وسِياقُ الحديثِ، وهو قوله: «لا تَعْقِلُ العاقِلَة» وسياقه، وهو قوله: «ولا صُلْحًا ولا اعْتِرافًا» يدُلّانِ على ذٰلك؛ لأَنَّ المَعْنَى عَمَّن تَعَمَّدَ وعَمَّن صالَحَ وعَمَّن اعْتَرَفَ، انتهى. قالَ شيخُنا:

عقل

ولو صَحَّ عن أبي يُوسُفَ أنه فَهِمَ عن الأَصْمَعِيِّ خلافَ ما قاله أبو حَنِيفَةَ لرجَعَ إليه، وعَوَّلَ عليه؛ لأَنَّهُ وإِنْ كانَ مُفَصِّلًا لما أُجْمِلَ من قواعِدِ أبي حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ في حَيِّزِ أَرْبابِ الاِجْتِهاد، وهو أَتْقَى للهِ من ارتِكَابِ خِلافِ ما ثَبَتَ عندَهُ أَنَّهُ صوابٌ، وكونُ هٰذه اللُّغَةِ مِمّا خَفِيَ عن الأَصْمَعِيِّ والشّافِعِيِّ لغَرابَتِها، لا يُنافِي أَنَّها وارِدَةٌ في بعضِ اللُّغاتِ الفَصِيحَةِ الوارِدَةِ عن بعضِ العَرَبِ، وكلامُ النَّبِيِّ ﷺ جامِعٌ لِكَلامِ الكُلِّ، كَما عُرِفَ في الأُصُولِ العَرَبِيَّةِ وغيرِها، فتَأَمَّل.

(و) في التَّهْذِيبِ: يقال: (تَعَقَّلَ له بِكَفَّيْه): أي (شَبَّكَ بينَ أصابِعِهِما لِيَرْكَبَ الجَمَلَ واقِفًا)، وذٰلكَ أَنَّ البَعِيرَ يكونُ قائِمًا مُثْقَلًا، ولو أَناخَهُ لم يَنْهَضْ به وبِحِمْلِهِ، فيجمعُ له يَدَيْهِ، ويُشَبِّكُ بينَ أصابِعِه، حتى يَضَعَ فيها رِجْلَهُ ويَرْكَبَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هكذا سَمِعْتُ أعرابِيًّا يقول.

(والعُقْلَةُ - بالضَّمِّ - في اصْطِلاحِ حِسابِ الرَّمْلِ): فردٌ وزَوْجانِ وفردٌ، هكذا صورتُه (ة) هكذا نقَلَهُ الصَّاغانِيُّ قالَ: وهي التي تُسَمَّى الثِّقاف، قالَ شيخُنا: هو ليسَ مِنَ اللُّغَةِ في شَيْءٍ.

(و) عُقَيْلٌ (كزُبَيْرٍ: ة، بِحَوْرانَ) كما في العُباب.

(و) عُقَيْلٌ: (اسْمٌ، وأبو قَبِيلَةٍ)، وفي شرحِ مُسْلِمٍ للنَّوَوِيِّ أَنَّ عَقِيلًا كُلُّه بالفَتْحِ، إِلَّا ابنَ خالِدٍ عن الزُّهْرِيِّ، ويَحْيَى بنَ عُقَيْلٍ، وأبا القَبِيلَةِ فبالضَّمِّ. قُلتُ: ابنُ خالِدٍ أَيْلِيٌّ، وابنُ عُقَيْلٍ مِصْرِيٌّ، رَوَى عنه واصِلٌ مولى ابنِ عُيَيْنَةَ، ومن ذٰلكَ أيضا عُقَيْلُ بنُ صالِحٍ: كوفِيٌّ عن الحَسَنِ، ومحمَّدُ ابنُ عُقَيْلٍ الفِرْيابِيّ[1] بمصر، عن قُتَيْبَةَ ابنِ سَعِيدٍ، وحُسَيْنُ بنُ عُقَيْل، روى التَّفْسيرَ عن الضَّحّاكِ، وعُقَيْلُ بنُ إبراهيمَ بنِ خالِدِ بنِ عُقَيْلٍ، عن أبيهِ عن جَدِّه، وقوله: وأبو قَبِيلَةٍ، هو عُقَيْلُ بنُ كَعْبِ بنِ رَبيعَةَ بن عامِرٍ.

وفاتَه: عُقَيْلُ بنُ هِلالٍ في فَزارَةَ،

(١) في التبصير لابن حجر ١١٠٧، والمشتبه للذهبي ٥٠٧ «محمد بن عقيل الفريابي: الفقيه، نزيل مصر».

وفي أَشْجَعَ أيضا عُقَيْلُ بنُ هِلالٍ، والضَّحّاكُ بنُ عُقَيْلٍ: زوجُ الخَنْساءِ الشّاعِرَةِ، وعُقَيْلُ بنُ طُفَيْلٍ الكِلابِيُّ: له ذِكْرٌ[1]، واخْتُلِف في إسْحاقِ بنِ عقيل[2] شيْخِ الباغَنْدِيّ، فضَبَطَهُ الأَمِيرُ وغيْرُه بالفتح، وحَكَى ابنُ عساكِر عن ابنِ طاهِرٍ أَنَّه ضَبَطَه بالضَّمِّ.

(و) المُعَقِّلُ، (كمُحَدِّثٍ)، وضَبَطَهُ الحافِظُ على وزنِ مُحَمَّدٍ: (لَقَبُ ربيعَةَ ابنِ كَعْبٍ) المَذْحِجِيِّ، وابنُهُ عبدُ اللَّهِ ابنُ المُعَقِّلِ له ذِكْرٌ في نَسَبِ تَنُوخ.

(و) المَعْقِلُ، (كمَنْزِلٍ: المَلْجَأُ)، ويُستعارُ، فيُقال: هو مَعْقِلُ قَوْمِهِ: أي مَلْجَؤُهُمْ، قالَ الكُمَيْتُ:

لَقَدْ عَلِمَ القَوْمُ أَنّا لَهُمْ
إزاءٌ، وأَنّا لَهُمْ مَعْقِلُ[3]

قيل: هو من عَقَلَ الظَّبْيُ عَقْلًا: إذا صَعَّدَ وامتَنَعَ، والجَمْعُ معاقِلُ، وفي حَدِيثِ ظَبْيان: «إنَّ مُلوكَ حِمْيَرَ مَلَكُوا مَعاقِلَ الأَرْضِ وقَرارَها» أي حُصُونَها، وفي حديثٍ آخر «لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ»، أي يَعْتَصِمُ ويَلْتَجِئُ، (و) به سُمِّي الرَّجُلُ مَعْقِلًا، منهم: (مَعْقِلُ بنُ المُنْذِرِ) الأَنْصارِيُّ السُّلَمِيُّ، عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ، (و) مَعْقِلُ (بنُ يَسارٍ) بنِ عَبْدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ: شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ ونَزَلَ البَصْرَةَ، (و) مَعْقِلُ (ابنُ سِنانٍ) وهُما اثْنانِ، أَحَدُهما: ابنُ سِنانِ بن مُظَهِّرٍ[1] الأَشْجَعِيُّ، شَهِدَ الفَتْحَ وسَكَنَ المَدِينَةَ، والثاني: ابنُ سِنانِ بنِ بيشَةَ المُزَنِيُّ له وِفادَةٌ، (و) مَعْقِلُ (بنُ مُقَرِّنٍ) أبو عَمْرَةَ، أَخُو النُّعْمانِ بنِ مُقَرِّنٍ، وهم سبعةُ إِخْوَةٍ هاجَرُوا وصَحِبُوا، قالَه الواقِدِيُّ، (و) مَعْقِلُ (بنُ أَبِي الهَيْثَمِ، وهو ابنُ أُمِّ مَعْقِلٍ، ويُقالُ: مَعْقِلُ بنُ أَبِي مَعْقِلٍ) ويُقالُ: مَعْقِلُ بنُ

---

(١) في التبصير ٩٦٠ «عُقَيل بن طُفَيل الكلابي في نسب نافع بن صخر الذي هاجى الفَرَزْدَق».
(٢) في التَّبصير ٩٦٠ زيادة «الدمشقي».
(٣) اللسان ومادة (أزى) برواية: «لقد علم الشعب...»، ويأتي للمصنف في (أزى) أيضاً بهذه الرواية منسوبا إلى عبدالله بن سليم الأزدي. ويزاد: المحكم ١/ ١٢٠، والتهذيب ٣/ ٢٨٣.

(١) قلت: في مطبوع التاج (مطهر) بالطاء المهملة، وهو تصحيف، والتصويب من الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٦١، ومختصر تاريخ دمشق ٢٥/ ١٣٢(خ).

الهَيْثَم الأَسَدِيُّ، وهو واحدٌ، رَوَى عنهُ سَلَمَةُ والوَلِيدُ أبو زَيْدٍ.

(وذُؤالَةُ بنُ عَوْقَلَةَ) اليَمانِيُّ، وخَبَرُه مَوْضُوعٌ: (صحابِيُّونَ) رَضِيَ الله تعالى عنهم.

(وكأَمِيرٍ) عَقِيلُ (بنُ أَبِي طالِبٍ)، كُنْيَتُهُ أبو يَزِيدَ (أَنْسَبُ قُرَيْشٍ وأَعْلَمُهُم بِأَيّامِها) شَهِدَ المَشاهِدَ كُلَّها، وهو أَخُو عَلِيٍّ وجَعْفَرٍ لأَبَوَيْهِما، وهو الأَكْبَرُ، روى عنهُ ابنُه مُحَمَّدٌ، وعَطاءٌ، وأبو صالِحٍ السَّمّانُ، ماتَ زمنَ مُعاوِيَةَ وقد عَمِيَ.

(و) عَقِيلُ (بنُ مُقَرِّنٍ) المُزَنِيُّ أبو حَكِيم، أخو النُّعمانِ، له وِفادَةٌ (صحابِيّانِ) رضِي اللّهُ تعالَى عنهما.

(والعَقَنْقَلُ)، كسَفَرْجَلٍ: (الوادي العَظِيمُ المُتَّسِعُ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فلمّا أَجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى
بِنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي قِفافٍ عَقَنْقَلِ[1]

والجَمْعُ: عَقاقِلُ وعَقاقِيلُ، قالَ العَجّاجُ:

(١) ديوانه ١٥ وروايته «... بطن حِقْفٍ ذي رُكام»، وانظر تخريجه فيه، واللسان، ومادة (جوز)، والعباب.

* إذا تَلَقَّتْه الدِّهاسُ خَطْرَفَا *
* وإن تَلَقَّتْهُ العَقاقِيلُ طَفَا *[1]

(و) قِيلَ: هو (الكَثِيبُ المُتَراكِمُ) المُتَداخِلُ المُتَعَقِّلُ بعضُه ببعضٍ، ويُجْمَعُ عَقَنْقَلاتٌ أيضا، وقِيلَ: هو الحَبْلُ منه، فيه حِقَفَةٌ وجِرَفَةٌ وتَعَقُّدٌ، قالَ سِيبَوَيْهِ: هو مِنَ التَّعْقِيلِ، فهو عنده ثُلاثِيٌّ.

(و) رُبَّما سَمَّوْا (قانِصَةَ الضَّبِّ) عَقَنْقَلاً، وقيل: مَصارِينُه، وقيلَ: كُشْيَتُه (كالعَنْقَلِ) بحذفِ أَوَّلِ القافَيْنِ، وفي المَثَل: «أَطْعِمْ أَخاكَ من عَقَنْقَلِ الضَّبِّ»، يُضْرَبُ عند حَثِّكَ الرَّجُلَ على المُواساةِ، وقيلَ: إنَّ هٰذا موضوعٌ على الهُزْءِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: العَقَنْقَلُ (القَدَحُ)

(و) أيضًا: (السَّيْفُ) كَما في العُبابِ.

(١) ديوانه ٨٣، فيما ينسب إليه، واللسان، وفي العباب، والجمهرة ٢/١٦٢ ورد الثاني، وبعده:
* وإنْ تَمَطَّى بالخَبارِ أَحْصَفا *
قلت: وهما في التهذيب ١٤/٣٢، والمحكم ١/١٢٠، وسيأتيان للمصنف في مادة (طفا)، وانظر ديوان العجاج (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ٢/٢٤٣-٢٤٤، ففيه تخريجهما والروايات فيهما (خ).

(وأَعْقَلَ) الرَّجُلُ: (وَجبَ عليهِ عِقالٌ)، أي زكاةُ عام.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَقُول: العاقِلُ، والدَّواءُ يُمْسِكُ البَطْنَ.

وتَعَقَّلَ: تَكَلَّفَ العَقْلَ، كَما يُقالُ: تَحَلَّمَ وتَكَيَّسَ.

وتَعاقَلَ: أَظْهَرَ أَنَّهُ عاقِلٌ فَهِمٌ، وليسَ كذٰلك.

وعَقَلَ الشَّيْءَ يَعْقِلُه عَقْلاً: فَهِمَه.

وعَقِلَ الرَّجُلُ، كفَرِحَ: صارَ عاقِلاً، لغةٌ في عَقَلَ كضَرَبَ، حَكاهَا ابنُ القَطّاعِ وصاحِبُ المِصْباحِ.

والمَعْقَلَةُ، بفتحِ القافِ: الدِّيَةُ، لُغَةٌ في ضَمِّ القافِ، حَكاهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ.

واعْتَقَلَ الدَّواءُ بَطْنَهُ؛ مِثْل عَقَلَه.

وعَقَلَه عن حاجَتِه، وعَقَّلَه وتَعَقَّلَه واعْتَقَلَه: حَبَسَه ومَنَعَه.

والعِقالُ، ككِتابٍ: ما يُشَدُّ به البعيرُ، والجمعُ عُقُلٌ، ككُتُبٍ، وقد يُعْقَل العُرْقُوبانِ.

ويُكْنَى بالعَقْلِ عن الجِماعِ.

وعَقَلَه عَقْلاً، وعَكَلَه: أقامَهُ على إِحْدَى رِجْلَيْه، وهو مَعْقُولٌ منذُ اليومِ، وكُلُّ عَقْلٍ رَفْعٌ.

ومَعاقِلُ الإِبِلِ: حيثُ تُعْقَلُ فيها.

وداءٌ ذُو عُقّالٍ، كرُمّانٍ: لا يُبْرَأُ منه.

والعَقْلُ: ضَرْبٌ من المَشْطِ، يقالُ: عَقَلَت المَرْأَةُ شَعْرَها، وعَقَّلَتْهُ، قالَ:

أَنـخـنَ الـقُـرُونَ فَـعَـقَّـلْـنَـهـا
كَعَقْلِ العَسِيفِ غَرابِيبَ مِيلاَ[1]

والقُرونُ: خُصَلُ الشعر.

والماشِطَةُ: يُقالُ لها: العاقِلَةُ، كَما في الصِّحاحِ.

وعَقَلَ الرَّجُلُ على القَوْمِ عِقالاً: سَعَى في صَدَقاتِهم، عن ابنِ القَطّاعِ.

وعَقَلَ البَطْنُ: اسْتَمْسَكَ.

ويُقالُ: لِفُلانٍ عُقْلَةٌ يَعْقِلُ بها النّاسَ، إذا صارَعَهُم عَقَلَ أَرْجُلَهم.

(١) اللسان، وفي هامشه كتب مصححه: «قوله: أنخن.. كذا في الأصل مضبوطا، ولم نعثر عليه في غير هذا الموضع، فإن صحت به الرواية فهو مجاز عن إناخة الإبل، وهو معنى حسن يناسب التشبيه»، وتكملة الزبيدي. قلت: ورواية ابن سيده في المخصص ١/ ٦٧: «أخذْنَ القرونَ» خ.

ويُقالُ أيضا: به عُقْلَةٌ مِنَ السِّحْرِ، وقد عُمِلَت له نُشْرَةٌ.

ونَهْرُ مَعْقِلٍ بالبَصْرَةِ، نُسِبَ إلى مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ المُزَنِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه، ومنهُ المثل: «إذا جاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ».

والرُّطَبُ المَعْقِلِيُّ بالبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ إليه أيضا.

وأَعْقَلَ القَوْمُ: عَقَلَ بِهِم الظلُّ، أي لَجأَ وقَلَصَ عندَ انْتِصافِ النَّهارِ.

وعَقاقِيلُ الكَرْمِ: ما غُرِسَ[(١)] منه، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

نَجُذُّ رِقابَ الأَوْسِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
كَجَذِّ عَقاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها[(٢)]

ولم يَذْكُر لها واحِدًا.

وعُقّالُ الكَلأ، كرُمّانٍ: ثَلاثُ بَقَلاتٍ يَبْقَيْنَ بعدَ انْصِرامِهِ، وهنَّ: السَّعْدانَةُ، والحُلَّبُ، والقُطْبَةُ.

(١) كـذا في مطبوع التاج، وفي مجالس ثعلب ٩٥ «ما عُقِّل وعُرِّش».

(٢) اللسان، ومادة (خبر)، والمقاييس ٤/ ٧٤، ومجالس ثعلب ٩٥، وتقدم للمصنف في (خبر)، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ١/ ١٢١، والتهذيب ٧/ ٣٦٧.

وعاقُولَة: قريةٌ بالفَيُّوم.

ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ سَعِيدٍ الحَنَفِيُّ المَكِّيُّ المعروفُ كوالِدِهِ بِعَقِيلَةَ، كسَفِينَةٍ: مِمَّنْ أَخَذَ عنه شُيوخُنا.

ويُقالُ لصاحِبِ الشَّرِّ: إِنَّهُ لَذُو عَواقِيلَ.

ونَخْلَةٌ لا تَعْقِلُ الإبارَ: أي لا تَقْبَلُه، وهو مجازٌ، كَما في الأَساسِ.

وعَقِيلُ بنُ مالِكٍ الحِمْيَرِيُّ: صَحابِيٌّ ذَكَرَهُ ابنُ الدَّبّاغِ.

وكذا مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ أو خُلَيْدٍ، أوردهُ ابنُ قانِعٍ.

ومَعْقِلُ بنُ قَيْسٍ الرِّياحِيُّ: أدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ ماتَ سنة ٤٢.

ومَعْقِلُ بنُ خِداجٍ، ذَكَرَ وُثَيْمَةُ أَنَّهُ قُتِلَ باليَمامَةِ، من الصَّحابَةِ.

ومَعْقِلُ بنُ عبدِ اللَّهِ[(١)] الجَزَرِيّ، عن عَطاء، وعنه الفِرْيابِيُّ.

ومَعْقِلُ بنُ مالِكٍ الباهِلِيُّ، من شُيُوخِ البُخارِيِّ.

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، واسم أبيه (عبيدالله) كما في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٣٩٣، والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٦، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٧٤ (خ).

ومَعْقِلُ بنُ أَسَدٍ[١] العَمِّيُّ أبو الهَيْثَم الحافِظُ، أَخُو بَهْزٍ، رَوَى عنهُ البُخارِيُّ، ماتَ سنة ٢١٨.

وعِقالٌ، ككِتابٍ: عن ابنِ عَبّاسٍ، تابِعِيٌّ بَجَلِيٌّ.

وأَبُو عِقالٍ: مُحَمَّدُ بنُ الأَغْلَبِ التَّمِيمِيُّ، أميرُ إفْرِيقيَّةَ لَهُ ذِكْرٌ.

وعَقِيلَةُ بالفَتْحِ بنتُ عُبَيْدٍ: صحابِيَّة.

وعَقِيلَةُ، عن سَلَامَةَ[٢] بنتِ الحُرِّ، وعنها أُمُّ عبدِ المَلِكِ.

[ع ق ب ل] *

(العَقابِيلُ: بَقايا العِلَّةِ والعَداوَةِ والعِشْقِ) كالعَباقِيلِ، عن اللِّحيانِيِّ.

(و) قيلَ: هو (ما يَخْرُجُ على الشَّفَةِ غِبَّ الحُمَّى) ويُقالُ: العَقابِيلُ: بَقايا كُلِّ شَيْءٍ، قالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ:

رَسّ كَرَسّ أَخِي الحُمّى إذا غَبَرَتْ
يَوْمًا تَأَوَّبَه منها عَقابِيلُ[١]

(و) العَقابِيلُ: (الشَّدائِدُ) مِنَ الأُمُورِ (واحِدَةُ الكُلِّ عُقْبُولَةٌ، وعُقْبُولٌ، بِضَمِّهِما).

وفي الصِّحاحِ: العُقْبُولَةُ والعُقْبُولُ: الحَلَأُ، وهو قُرُوحٌ صِغارٌ تَخْرُجُ بالشَّفَة من بَقايا المَرَضِ، والجمعُ العَقابِيلُ. قلتُ: ويُجْمَعُ أيضًا على عَقابِلَ في ضَرُورَةِ الشِّعرِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* مِنْ وِرْدِ حُمَّى أَسْأَرَتْ عَقابِلا[٢] *

(وتَعَقْبَلَهُ) أي (تَعَقَّبَهُ)، عن ابنِ عَبّاد، قالَ: (و) يُقالُ: (هو عُقَبِلَةُ فُلانٍ كعُلَبِطَةٍ)، قالَ الصّاغانِيُّ: هكذا قالَهُ ولم يُفَسِّرْهُ، كَما في العُبابِ، وفَسَّرَهُ غيره فقال: (أي يَتَعَقَّبُه).

(و) يُقالُ: (هو ذو عَقابِيلَ) وذو عَواقِيلَ: (أي شِرِّيرٌ).

(١) قلت: كذا قال المصنف، وهو غلط، لا أدري من أين نقله، لأن أخابَهْزٍ اسمه مُعَلَّىٰ بن أسد، وهو أحد الحفاظ، وشيخ للبخاري، راجع ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠٦، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٢٦. وورد تاريخ وفاته في مطبوع التاج سنة (١١٨)، وهو غلط أيضاً صوبناه من المصادر المذكورة (خ).

(٢) الضبط من المشتبه ٤٦٧ وفي هامشه أن «عقيلة هذه مولاة أم البنين».

(١) العباب والمفضليات ١/ ١٣٤ (ط. دار المعارف).

(٢) ديوانه ١٢٤، واللسان، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٣/ ٢٩٩.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَماهُ اللهُ بالعَقابِيسِ والعَقابِيلِ، أي بالدَّواهِي، نقلهُ الأَزْهَرِيُّ.

[ع ق ر ط ل] *

(العَقَرْطَلُ، كسَفَرْجَلٍ) أهملهُ الجَوهَرِيُّ والصّاغانِيُّ (وقد تُكْسَرُ العينُ والقافُ والطّاءُ) وعليه اقتصرَ ابنُ سِيدَه، ولو قالَ: وقد يُقالُ بِكَسراتٍ كانَ أَخْصَرَ: (الأُنْثَى من الفِيلَةِ)، كَما في اللِّسانِ.

[ع ك ل] *

(عَكَلَهُ يَعْكِلُه ويَعْكُلُه) مِنْ حَدَّي ضَرَبَ ونَصَر، عَكْلًا: (جَمَعَه).

وعَكَلَ السّائِقُ الخَيْلَ (والإِبِلَ: حازَها)، أي جَمَعَها (وساقَها) وضَمَّ قواصِيَها، قالَ الفَرَزْدَقُ:

وَهُمُ على صَدَفِ الأَمِيلِ تَدارَكُوا
نَعَمًا تُشَلُّ إلى الرَّئِيسِ وتُعْكَلُ[1]

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: عَكَلَ (البَعِيرَ) يَعْكُلُه عَكْلًا: (شَدَّ رُسْغَ يَدَيْه إلى عَضُدِه بِحَبْلٍ) ولو قال: عَقَلَه بحبلٍ، كما هو نَصُّ أبي عَمْرٍو كانَ أَخْصَرَ، وما ذَكَرَه المُصَنِّفُ أَبْيَنُ، وفي الصِّحاحِ: هو أن يُعْقَلَ بِرِجْلٍ، (وهو) أي الحَبْلُ يُسَمَّى (العِكَالُ، ككِتابٍ) سُمِّيَ بذلك كالعِقالِ لما يُعْقَلُ به البَعِير، وإِبِلٌ مَعْكُولَةٌ أي مَعْقُولَةٌ.

(و) عَكَلَ (في الأَمْرِ) عَكْلًا؛ (قالَ) فيه (بِرَأْيِهِ).

(و) قالَ الزَّجّاجُ: عَكَلَ (عليهِ الأَمْرُ) أي (الْتَبَسَ) وأَشْكَلَ (كَأَعْكَلَ واعْتَكَلَ)، وكذلكَ حَكَلَ وأَحْكَلَ واحْتَكَلَ.

(و) عَكَلَ (بِرَأْيِه: حَدَسَ)، يُقالُ: إِنَّكَ لَتَعْكُلُ الآنَ، أي لَتَهْرِجُ القَوْلَ[1].

(و) عَكَلَ (فُلانًا) يَعْكِلُه عَكْلًا: (حَبَسَه) عن يَعْقُوبَ، يُقالُ عَكَلُوهُم مَعْكَلَ سَوْءٍ.

---

(١) ديوانه ٧١٨، واللسان، ومادة (أمل)، والجمهرة ٣/ ١٣٦، والاشتقاق ١٨٣، والمقاييس ٤/ ٩٩، قلت: وتقدم للمصنف في مادة (أمل)، وعجزه في التهذيب ١/ ٣١٢ (خ).

(١) هكذا في مطبوع التاج ولم يرد في مادته متعديا بهذا المعنى، وإنما يقال: «هرج في الحديث».

(أو) عَكَلَهُ عَكْلًا: (صَرَعَه)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) عَكَلَ (المَتاعَ) يَعْكِلُه ويَعْكُله: (نَضَّدَ بعضَهُ على بَعْضٍ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، واقْتصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الضَّمِّ.

(و) عَكَلَ (فُلانٌ: ماتَ).

(و) عَكَلَ (في الأَمْرِ: جَدَّ)، كَما في الصِّحاحِ.

(والعُِكْلُ، بالكسرِ والضَّمِّ) واقتصَرَ ابنُ الأَعْرابِيِّ على الكسرِ: (اللَّئِيمُ) من الرِّجالِ، (ج: أَعْكالٌ).

(والعَوْكَلُ)، كَجَوْهَرٍ: (ظَهْرُ الكَثِيبِ، و) قيلَ: هو (العَظِيمُ مِنَ الرِّمالِ) إلَّا أَنَّهُ دونَ العَقَنْقَلِ، وهي العَوْكَلَة (أو المُتَراكِمُ) المُتَداخِلُ منها، قالَ ذو الرُّمَّةِ:

وقد قابَلَتْهُ عَوْكَلاتٌ عَوانِكٌ
رُكامٌ نَفَيْنَ النَّبْتَ غَيْرَ المَآزِرِ[1]

(و) أيضًا: (ضَرْبٌ مِنَ الإدامِ) يُؤْتَدَمُ به، ويُجْعَلُ في المَرَقِ، (ومنه) قولُهم: (مَرَقَةٌ عَوْكَلِيَّةٌ)، كَما في العُبابِ.

(و) العَوْكَلُ: (الأَرْنَبُ العَقُورُ).

وقالَ الفَرّاءُ: العَوْكَلَةُ: الأَرْنَبُ.

(و) العَوْكَلَة: (الرَّجُلُ القَصِيرُ الأَفْحَجُ) البَخِيلُ المَشْؤُوم، قال:

* لَيْسَ براعِي نَعَجاتٍ عَوْكَلِ *
* أَحَلَّ يَمْشِي مِشْيَةَ المُحَجَّلِ[1] *

(و) العَوْكَلُ مِنَ النِّساءِ: (الحَمْقاءُ).

(وعُكْلٌ، بالضَّمِّ: د) كَما في الصِّحاحِ.

(و) أيضًا: (أبو قَبِيلَةٍ فيهم غَباوَةٌ) وقِلَّةُ فَهْمٍ، ولذٰلكَ يُقالُ لِكُلِّ مَنْ فيهِ غَفْلَةٌ ويُسْتَحْمَقُ: عُكْلِيٌّ، (اسْمُهُ عَوْفُ ابنُ عَبْدِ مَناةَ) مِن الرِّبابِ (حَضَنَتْه أَمَةٌ تُدْعَى عُكْلَ، فَلُقِّبَ به)، قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: وَلَدَ عَوْفُ بنُ وائِلِ بنِ قَيْسِ ابنِ عَوْفِ بنِ عَبْدِ مَناةَ، الحارِثَ وجُشَمَ[2] وقَيْسًا وسَعْدًا وعِلْباءَ،

---

(١) ديوانه ٣٠١، واللسان، والعباب، وصدره في المقاييس ٤/ ٩٩ برواية «عوازل» بدل «عوانك». قلت: وصدره أيضاً في الصحاح، والتهذيب ١/ ٣١٢، والمحكم ١/ ١٦٤ (خ).

(١) اللسان، والأول في المقاييس ٤/ ١٠٠. ويزاد: المحكم ١/ ١٦٤.

(٢) في مطبوع التاج «وجُشَما» وهو سهو، لأنه ممنوع من الصرف.

وأُمُّهم بِنْتُ ذِي اللِّحْيَةِ مِنْ حِمْيَرَ، حَضَنَتْهُم عُكْلُ، أمةٌ لهم، فغَلَبَتْ عليهم.

(والعاكِلُ: القَصِيرُ البَخِيلُ) المَشْؤومُ، عن ابنِ الأعرابِيِّ، (ج: عُكُلٌ (ككُتُبٍ).

(و) عاكِلٌ: (اسمٌ).

(وسَمَّوْا) أيضًا (عِكالًا، ككِتابٍ وزُبَيْرٍ وشَدّادٍ).

(والعَوْكَلانِ: نَجمانِ)، كَما في المُحْكَمِ.

(وعَوْكَلانُ)، بِضَمِّ النُّونِ: (ع).

(و) أيضا (أبو قَبِيلَةٍ) مِنَ العَرَبِ.

(والعُكْلِيَّةُ، بالضَّمِّ: ماءَةٌ لبني أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ).

(و) قَلَّدْتُه (قَلائِدَ عَوْكَلٍ) أي (الفَضائِحَ)، عن كُراع.

(و) المِعْكَلُ (كمِنْبَرٍ: مِخْيَطُ[1] الرّاعِي)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(١) هكذا في مطبوع التاج كالعباب، وهو تصحيف صحته «مخبط» بالباء، وزاد في التكملة: يخبط به الراعي على غنمه.

(وعَكِلَتِ المَسْرَجَةُ[1]، كفَرِحَ عَكِرَتْ) أي اجْتَمَعَ فيها الدُّرْدِيُّ.

(واعْتَكَلَ: اعْتَزَلَ).

(و) اعْتَكَلَ (الثَّوْرانِ) أي (تَناطَحا).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَكَلُ من الإِبِلِ كالعَكَرِ، لُغَةٌ، والرّاءُ أَحْسَنُ.

والعَاكِلُ والمُعْكِلُ: الذي يَظُنُّ فيُصِيب.

واعْتِكالُ الضَّرائِرِ: اخْتِلاطُ الأُمورِ.

وعَوْكَلُ كُلِّ رَمْلَةٍ: رَأْسُها.

والاعْتِكالُ: الاعْتِلاجُ والاصْطِراعُ، قالَ البَوْلانِيُّ:

* واعْتَكَلا وأَيَّما اعْتِكالِ[2] *

والعَوْكلانِيُّونَ: بَنو عَبْدِاللَّهِ بنِ مُوسَى الكاظِمِ، بَطْنٌ، كأَنَّهُم نَزَلُوا في عَوْكَلانَ، قَبيلَةٍ أو بَلَدٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) ضبط القاموس بالفتح، وهو في المصباح بالفتح والكسر، وانظر (سرج).

(٢) اللسان، ومادة (لجف)، وتهذيب الألفاظ ٢٤٣ وأنشد مشطورين قبله. وتقدم للمصنف مع آخر في (لجف).

[ع ك ب ل] *

العَكْبَلُ، كجَعْفَرٍ: الشَّدِيدُ.

وبلا لام: اسمُ رَجُلٍ، كَما في اللِّسانِ، وقد أهمَلَهُ الجَماعَةُ[1].

[ع ك ز ل]

(العَكازِيلُ)، أهملَهُ الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هي (بَراثِنُ الأَسَدِ) كَما في العُبابِ، ولَمْ يَذْكُرُ لها واحِدًا.

[ع ل ل] *

(العَلُّ، والعَلَلُ مُحَرَّكَةً: الشَّرْبَةُ الثانِيَةُ أو الشُّرْبُ بعدَ الشُّرْبِ تِباعًا)، يُقالُ: عَلَلٌ بعدَ نَهَلٍ، (عَلَّ) بِنَفْسِهِ (يَعِلُّ ويَعُلُّ) من حَدَّي ضَرَبَ ونَصَرَ، يتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، يُقالُ: عَلَّت الإبِلُ تَعِلُّ، وتَعُلُّ: إذا شَرِبَت الشَّرْبَةَ الثانية.

وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: عَلَّ الرَجُلُ يَعِلُّ مِنَ المَرَضِ.

وعَلَّ يَعِلُّ، ويَعُلُّ من عَلَلِ الشَّرابِ، قالَ ابنُ بَرِّي: وقد يُسْتَعْمَلُ العَلَلُ والنَّهَلُ في الرَّضاعِ، كَما يُسْتَعْمَلُ في الوِرْدِ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

غَـزالُ خَـلاءٍ تَـصَـدَّى لَـهُ
فـتُـرْضِـعُـه دِرَّةً أو عُـلالاَ[1]

واسْتَعْمَلَهُما بعضُ الأَغْفالِ في الدُّعاءِ والصَّلاةِ، فقال:

* ثَمَّ انْثَنَى من بعدِ ذا فصَلَّى *
* عَلَى النَّبِيِّ نَهَلًا وعَلاّ[2] *

(وعَلَّهُ يَعِلُّه ويَعُلُّه) من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ (عَلًّا وعَلَلًا، وأَعَلَّه) إعْلالاً: سَقاهُ السَّقْيَةَ الثانية، قالَ الأَصمَعِيُّ: إذا وَرَدَتِ الإِبِلُ الماءَ فالسَّقْيَةُ الأُولى النَّهَلُ، والثانيةُ العَلَلُ.

(وأَعلُّوا: عَلَّتْ إِبِلُهُم) أي شَرِبَت العَلَلَ.

(و) هٰذا (طعامٌ قد عُلَّ منه)، أي (أُكِلَ منه)، عن كُراع.

(وتعَلَّلَ بالأَمْرِ) أي (تَشاغَلَ، أو) تَعَلَّلَ به: تَلَهَّى و(تَجَزَّأَ)، كَما في الصِّحاحِ (كاعْتَلَّ)، قالَ:

(١) ذكره ابن دريد في الجمهرة ٣/٣١٣ ولفظه: «عَكْبَل: اسمٌ، وهو الصُّلْبُ».

(١) ديوانه، ٢٢٦ والرواية «لتُرْضِعَه» واللسان.

(٢) اللسان، وأيضا في (نهل)، ويأتي للمصنف في (نهل). ويزاد: المحكم ١/ ٤٤.

* فاسْتَقْبَلَت لَيلَةَ خِمْسٍ حَنّانْ *
* تَعْتَلُّ فيهِ بِرَجِيعِ العِيدانْ[١] *

أي أنَّها تَشاغَلُ بالرَّجِيعِ، الذي هو الجِرَّةُ، تُخْرِجُها وتَمْضَغُها.

(و) تَعَلَّلَ (بالمَرْأَةِ: تَلَهَّى) بها، ومنهُ سُمِّيَ العَلُّ، للَّذِي يَزُورُهُنَّ.

(و) تَعَلَّلَت المَرْأَةُ (من نِفاسِها): أي (خَرَجَتْ) منهُ وطَهُرَت وحَلَّ وَطْؤُها، (كتَعالَّت)، وتُخَفَّف اللّامُ أيضا.

(وعَلَّلَه بِطَعامٍ وغَيْرِه) كالحَدِيثِ ونَحْوِهِ (تَعْلِيلاً: شَغَلَهُ به) كَما تُعَلِّلُ المرأةُ صَبِيَّها بِشَيْءٍ مِنَ المَرَقِ ونحوِهِ لِيَجْزَأَ به عن اللَّبَنِ، قالَ جَرِيرٌ:

تُعَلِّلُ وَهْيَ ساغِبَةٌ بَنِيهَا
بِأَنْفاسٍ مِنَ الشَّبِمِ القَراحِ[٢]

(والتَّعِلَّةُ) بفتحٍ فكسرٍ فتَشْدِيدِ لام مفتوحة، (والعَلَّةُ) بالفتحِ، (والعُلالَةُ بالضَّمِّ: ما يَتَعَلَّلُ به) الصبيُّ لِيَسْكُتَ، وفي حديثِ أبي حَثْمَةَ - يَصِفُ التَّمْرَ -: «تَعِلَّة الصَّبِيِّ وقِرَى الضَّيْفِ».

(والعُلالَةُ) أيضا والعُراكَةُ والدُّلاكَةُ: (ما حُلِبَ بعدَ الفَيْقَةِ الأُولَى)، هكذا في النُّسَخِ، ونَصُّ ابنِ الأعْرابِيِّ: ما حَلَبْتَ قبلَ الفَيْقَةِ الأولَى وقبلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الفَيْقَةُ الثانيَةُ، وفي الصِّحاحِ: هي الحَلْبَةُ بينَ الحَلْبَتَيْنِ.

(و) أيضا (بَقِيَّةُ اللَّبَنِ) في الضَّرْعِ (وغيرِهِ من) بَقِيَّةِ (السَّيْرِ) وجَرْيِ الفَرَسِ، ويُقالُ لأَوَّلِ جَرْيِ الفَرَسِ بُداهَةٌ، ولِلَّذِي يَكونُ بعدَه عُلالَةٌ، قالَ الأَعْشَى:

إلا بُداهَةَ أو عُلا
لَةَ سابِحٍ نَهْدِ الجُزارَهْ[١]

(و) العُلالَةُ أيضًا: بَقِيَّةُ (كُلِّ شَيْءٍ)، كعُلالَةِ الشّاةِ، لِبَقِيَّةِ لَحْمِها.

وعُلالَةُ الشيخِ: بَقِيَّةُ قُوَّتِهِ، وكُلُّ ذلكَ مَجازٌ.

---

(١) اللسان وأيضا في (رجع) وزاد قبلهما مشطورا هو:
* يَمْشِينَ بالأحمالِ مَشْيَ الغِيلانْ *
قلت: وهما في الأساس (حنن)، والمحكم ١/ ٤٥، ومعهما المشطور الثالث في ١/ ١٩٢ (خ).

(٢) تقدم للمصنف مع تخريجه في (قرح، نفس)، وهو في ديوان جرير ٩٧، ويزاد: المحكم ١/ ٤٥.

(١) تقدم للمصنف في (جزر)، وسيأتي في (بده)، وهو في ديوان الأعشى ١٩٥، واللسان، وأيضاً في (جزر، بده)، والمقاييس ١/ ٢١٢، ٤/ ١٣، والعباب. ويزاد: التهذيب ١/ ١٠٦.

(و) العُلالَةُ أيضًا: (أنْ تُحْلَبَ النّاقةُ أوَّلَ النَّهارِ ووَسَطَه وآخِرَهُ، والوُسْطَى) هي (العُلالَةُ)، وقد يُدْعَى كُلُّهُنَّ عُلالَةً، وقيلَ: العُلالَةُ: اللَّبَنُ بعدَ حَلْبِ الدِّرَّةِ تُنْزِلُه النّاقةُ، قالَ:

* أَحْمِلُ أُمِّي وهيَ الحَمّالَهْ *

* تُرْضِعُنِي الدِّرَّةَ والعُلالَهْ *

* ولا يُجازَى والِدٌ فَعالَهْ[1] *

(وقد عالَّتِ النّاقةُ) هكذا في النُّسَخ، وصَوابُهُ: وقد عالَلتُ النّاقةَ، كَما هوَ نَصُّ اللِّحْيانِيِّ، (والاسْمُ) العِلالُ، (ككِتَابٍ): حَلَبْتُها صَباحًا ونِصْفَ النَّهارِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: العِلالُ: الحَلْبُ بعدَ الحَلْبِ قبلَ اسْتِيجابِ الضَّرْعِ للحَلْبِ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ، وقالَ بعضُ الأَعْرابِ:

العَنْزُ تَعْلَمُ أَنِّي لا أُكَرِّمُها
عن العِلالِ ولا عَنْ قِدْرِ أَضْيافِي[2]

(والعَلُّ: مَنْ يَزُورُ النِّساءَ كَثِيرًا) ويَتَعلَّلُ بِهِنَّ، أي يَتَلَهَّى.

(و) أيضاً (التَّيْسُ الضَّخْمُ العَظِيمُ)، عن ابنِ سِيدَه، قال:

* وعَلْهَبًا من التُّيُوسِ عَلَّا[1] *

(و) أيضًا: (القُرادُ الضَّخْمُ)، والجمعُ عِلالٌ، (و) قِيلَ: هو القُرادُ المَهْزُول، كَما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: هو (الصَّغِيرُ الجِسْمِ) منه، فهو (ضِدٌّ).

(و) العَلُّ أيضا: (الرَّجُلُ) الكَبِيرُ (المُسِنُّ) الصَّغِيرُ الجُثَّةِ، كَما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: هوَ (النَّحِيفُ) الضَّعِيفُ، يُشَبَّه بالقُرادِ، فيُقالُ: كَأَنَّهُ عَلٌّ، (و) قِيلَ: هو (الرَّقِيقُ) كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ الدَّقِيقُ (الجِسْمِ المُسِنُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) كَما في المُحْكَمِ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لا شَبابَ له
لَكِنْ أُثَيْلَةُ صافِي الوَجْهِ مُقْتَبَلُ[2]

أي مُسْتَأْنَفُ الشَّباب.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: العَلُّ: (مَن تَقَبَّضَ جِلْدُهُ مِنْ مَرَضٍ).

(١) اللسان. ويزاد المحكم ١/ ٤٥، وكتاب العين ١/ ٨٨ (الأول والثاني).
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١/ ١٠٥.

(١) تقدم للمصنف في مادة (علهب) واللسان، وأيضا في مادة (علهب). ويزاد: المحكم: ١/ ٤٥.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢، واللسان، والمقاييس ٤/ ١٤، ٥/ ٥٣. ويزاد: المحكم ١/ ٤٥.

(والعَلَّةُ: الضَّرَّةُ، و) منه (بَنُو العَلَّاتِ) وهم (بَنُو أُمَّهاتٍ شَتَّى مِنْ رَجُلٍ واحِدٍ)، سُمِّيَت بذٰلكَ (لأَنَّ الَّتي تَزَوَّجَها على أُولَى قد كانَتْ قَبْلَها ناهِلٌ، ثُمَّ عَلَّ مِنْ هٰذِهِ)، ووقَعَ في الصِّحاحِ والعُبابِ: لأَنَّ الذي، وقالَ ابنُ بَرِّي: وإِنَّما سُمِّيَتْ عَلَّةً لأَنَّها تُعَلُّ بعدَ صاحِبَتِها، مِنَ العَلَلِ، ويُقالُ: هما أَخَوانِ مِنْ عَلَّةٍ، وهما ابْنا عَلَّةٍ، وهم من عَلَّاتٍ، وهم إِخْوَةٌ من عَلَّةٍ وعَلَّاتٍ، كلُّ هٰذا من كلامِهِم، ونحن أَخَوانِ من عَلَّةٍ، وهُما أَخَوانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ، ولم يَقُولوا: مِنْ ضَرَّةٍ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: هم بَنُو عَلَّةٍ، وأَوْلادُ عَلَّةٍ، وأَنْشَدَ:

وهُمْ لِمُقِلِّ المالِ أَوْلَادُ عَلَّةٍ
وإِنْ كانَ مَحْضًا في العُمُومَةِ مُخْوِلَا[1]

وفي الحَدِيثِ: «الأَنْبِياءُ أَوْلادُ عَلَّاتٍ». معناهُ أَنَّهُم لأُمَّهاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ودِينُهم واحدٌ، كذا في التَّهْذِيب، وفي النِّهايَة: أرادَ أَنَّ إيمانَهم واحِدٌ وشَرائِعهم مُخْتَلِفة، وقال ابنُ بَرِّي: يُقالُ لِبَنِي الضَّرائِرِ: بَنُو عَلَّاتٍ، ولِبَني الأُمِّ الواحِدَةِ بَنو أُمٍّ، ويَصِيرُ هٰذا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ لِلجَماعَةِ المُتَّفِقِينَ، وأَبْنَاءُ عَلَّاتٍ يُسْتَعْمَلُ في الجَماعَةِ المُخْتَلِفِينَ.

(والعِلَّةُ، بالكَسْرِ) مَعْنَى يَحُلُّ بالمَحَلِّ فيَتَغَيَّرُ به حالُ المَحَلِّ، ومنه سُمِّيَ (المَرَضُ) عِلَّةً؛ لأَنَّ بِحُلُوله يتغَيَّرُ الحالُ من القُوَّةِ إلى الضَّعْفِ، قالَهُ المُناوِي في التَّوقِيفِ.

(عَلَّ) الرَّجُلُ (يَعِلُّ) بالكَسْرِ، عَلًّا فهو عَلِيلٌ، (واعْتَلَّ) اعْتِلالًا، (وأَعَلَّهُ اللّٰهُ تعالَى) أي أصابَهُ بِعِلَّةٍ (فهو مُعَلٌّ وعَلِيلٌ، ولا تَقُلْ مَعْلُولٌ). وفي المُحْكَمِ: واستعمَلَ أبو إسحاقَ لَفْظَ المَعْلُولِ في المُتَقارِبِ من العَرُوضِ، فقال: وإذا كانَ بِناءُ المُتَقارِبِ على فَعُولُنْ فَلا بُدَّ من أن يَبْقَى فيهِ سَبَبٌ غيرُ مَعْلُولٍ، وكذٰلكَ استعمَلهُ في المُضارِعِ، فقالَ: أُخِّرَ المُضارِعُ في الدّائِرَةِ الرّابِعَةِ لأَنَّهُ وإِنْ كانَ في أَوَّلِهِ وَتِدٌ

(١) اللسان، والجمهرة ١/١١٣، ونسبه إلى جابر بن الثعلب الطائي. قلت: ونسبه الازهري في التهذيب ١/١٠٥ إلى أوس بن حجر، وهو لأوس في ديوانه ٩١، والشعر والشعراء ٢٠٨ (خ).

فهو مَعْلُولُ الأَوَّلِ، وليسَ في أَوَّلِ الدّائِرَةِ بيتٌ مَعْلُولُ الأَوَّلِ، وأرَى هٰذا إِنَّما هو على طَرْحِ الزّائِدِ، كَأَنَّهُ جاءَ على عُلَّ وإِنْ لَمْ يُلْفَظْ به، وإِلَّا فَلا وَجْهَ له (والمُتَكَلِّمُونَ يَقُولُونَها) ويَسْتَعْمِلُونَها في مثلِ هٰذا كَثِيرًا، قال: (و) بالجُمْلَةِ فـ (لَسْتُ مِنْهُ عَلَى) ثِقَةٍ ولا عَلَى (ثَلَجٍ) لأَنَّ المعروفَ إِنَّما هو أَعَلَّهُ اللَّهُ فهو مُعَلٌّ، إلَّا أن يكونَ على ما ذَهَبَ إِليهِ سِيبَوَيْهِ من قولِهم: مَجْنُونٌ ومَسْلُولٌ من أَنَّهُ جاءَ على جَنَنْتُه وسَلَلْتُه وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلا في الكَلامِ، استُغْنِيَ عنهُما بأَفْعَلْتُ، قالَ: وإِذا قالُوا: جُنَّ وسُلَّ فَإِنَّما يقولونَ جُعِلَ فيه الجُنُونُ والسُّلُّ، كَما قالُوا: حُزِنَ وفُسِلَ.

(و) العِلَّةُ أيضًا: (الحَدَثُ يَشْغَلُ صاحِبَه عن وَجْهِهِ)، كَما في الصِّحاحِ والعُباب، وفي المُحْكَم: عن حاجَتِهِ، كَأَنَّ تلك العِلَّةَ صارت شُغْلًا ثانِيًا مَنَعَه عن شُغْلِهِ الأَوَّلِ.

وفي حَديثِ عاصِمِ بنِ ثابِتٍ «ماعِلَّتِي وأَنا جَلْدٌ نابِلٌ»، أي ما عُذْرِي في تَرْكِ الجِهادِ ومَعِي أُهْبَةُ القِتالِ، فوضَعَ العِلَّةَ موضِعَ العُذْرِ، (ومنهُ) المَثَلُ: («لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلَّةً» يُقالُ) هٰذا (لِكُلِّ مُعْتَذِرٍ مُقْتَدِرٍ)، أي لِكُلِّ مَنْ يَعْتَلُّ ويَعْتَذِرُ وهو يَقْدِر.

(وقد اعْتَلَّ) الرَّجُلُ عِلَّةً صَعْبَةً.

(وهٰذهِ عِلَّتُه)، أي (سَبَبُه)، وفي المُحْكَم: وهٰذا عِلَّةٌ لِهَذا، أي سَبَبٌ له، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: «فَكانَ عبدُ الرَّحْمٰنِ يَضْرِبُ رِجْلِي بعِلَّةِ الرّاحِلَةِ»، أي بِسَبَبِها، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ البَعِيرِ بِرِجْلِهِ وإِنَّما يَضْرِبُ رِجْلِي.

(وعِلَّةُ بنُ غَنْم) بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدٍ: بَطْنٌ (في قُضاعَةَ)، أحدُ رِجالاتِ العَرَبِ.

(وقَوْلُهم: على عِلّاتِهِ)، بالكَسْرِ، (أي على كُلِّ حالٍ)، قالَ زُهَيْرٌ:

إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حيثُ كانَ ولَـ
ـكِنَّ الجَوادَ عَلى عِلّاتِهِ هَرِمُ[1]

وقالَ المَرّارُ[2]:

(١) شرح ديوانه ١٥٢ (ط دار الكتب) واللسان، ومادة (هرم)، والصحاح، والعباب، وسيأتي في مادة (هرم).
(٢) تقدم للمصنف في (ضمر)، واللسان (ضمر) منسوبا فيهما إلى «المرار الحنظلي»

قَـد بَـلَـوْنَـاهُ عَـلَـى عِـلاَّتِـهِ
وعلى المَيْسُورِ منهُ والضُّمُرْ[1]

(والمُعَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: دافِعُ جابِي الخَراجِ بالعِلَلِ) كَما في المُحْكَمِ.

(و) أيضًا: (مَنْ يَسْقِي مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) أيضًا (مَنْ يَجْنِي الثَّمَرَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) مُعَلِّلٌ: (يَومٌ مِنْ أَيّامِ العَجُوزِ السَّبْعَةِ التي تكونُ في آخِرِ الشِّتاءِ؛ لأَنَّه يُعَلِّلُ النّاسَ بِشَيْءٍ من تَخْفِيفِ البَرْدِ، وهي: صِنٌّ، وصِنَّبْرٌ، ووَبْرٌ، ومُعَلِّلٌ، ومُطْفِىءُ الجَمْرِ، وآمِرٌ، ومُؤْتَمِرٌ، وقيلَ: إنَّما هو مُحَلِّلٌ، وقد تقدَّمَ ذٰلكَ مِرارًا.

(وعَلَّ) هٰذا هو الأَصْلُ (ويُزادُ في أَوَّلِها لامٌ) تَوكِيدًا، هٰكذا قالَهُ بَعْضُ النَّحْوِيِّين، وأما سِيبَوَيْهِ فجَعَلَهُما حرفًا واحدًا غيرَ مَزِيدٍ: (كَلِمَةُ طَمَعٍ وإِشْفاقٍ)، ومعناها التَّوَقُّعُ لمَرْجُوٍّ، أو مَخُوفٍ، وهو حَرْفٌ مثلُ إِنَّ، ولَيْتَ، وكَأَنَّ، ولَكِنَّ، إلَّا أَنَّها تعمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ لشَبَهِهِنَّ له، فتَنْصِبُ الاسمَ وتَرْفَعُ الخَبَرَ، كَما تعملُ كانَ وأَخَواتُها من الأَفْعالِ، وبعضُهُم يَخْفِضُ ما بعدَها، فيَقُولُ: لَعَلَّ زَيْدٍ قائِمٌ، وعَلَّ زَيْدٍ قائِمٌ، سَمِعَهُ أبو زَيْدٍ من بَنِي عُقَيْلٍ (وفيهِ لُغاتٌ تُذْكَرُ في «ل ع ل») قريبًا.

(واليَعْلُولُ: الغَدِيرُ الأَبْيَضُ المُطَّرِدُ)، نقلَهُ الصّاغانِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وقال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: اليَعالِيلُ: الغُدْرانُ، واحدُها يَعْلُولٌ؛ لأَنَّهُ يَعُلُّ الأَرْضَ بمائِهِ.

(و) اليَعالِيلُ: (الحَبابُ) أي حَبابُ الماءِ، واحدُهُ يَعْلُولٌ، كَما في المُحْكَمِ.

(و) يُقالُ: اليَعالِيلُ: (نُفَّاخاتٌ) تكونُ فوقَ (الماءِ)، كَما في الصِّحاحِ، زادَ غيرُه: من وَقْعِ المَطَرِ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللهُ تعالى عنهُ:

(1) تقدم للمصنف في (ضمر، يسر)، واللسان (زبر، ضمر، يسر)، والعباب. قلت: والبيت في المقاييس ٦/٥٥٥، والتهذيب ٥٨/١٣. وهو من قصيدة للمرار بن منقذ الحنظلي في المفضليات ٨٢ (خ).

تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عَنْهُ وأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سارِيَةٍ بِيضٌ يَعالِيلُ[1]

ويُرْوَى «تَجْلُو»، وروى الأَصْمَعِيُّ «من نَوْءِ سارِيَةٍ»، قال البَغْدادِيُّ في شرحِهِ - على قَصِيدَةِ كَعْبٍ بعدَ نَقْلِهِ هٰذا القَوْلَ -: فَعَلَى هٰذا يكونُ على حَذْفِ مُضافٍ، أي بيضٌ ذاتُ يَعالِيلَ.

(و) اليَعْلُولُ: (السَّحابُ) ونَصُّ السُّهَيْلِيُّ في الروضِ: اليَعالِيلُ: السَّحابُ، وزادَ ابنُ سيدَه: المُطَّرِدُ، وقال غيرُه: السَّحابُ (الأَبْيَضُ)، وقالَ نِفطَوَيْهِ في شرحِ البَيْتِ: بيضٌ يَعالِيلُ: يعني سحائِبَ بِيضًا[2]، ولم يَزِدْ على هٰذا، قالَ أبو العَبّاسِ الأَحْوَلُ - في شرحِ القَصِيدَةِ -: اليَعالِيلُ: سحابٌ بِيضٌ، لم يَعْرِف لها أَبُو عُبَيْدَةَ واحِدًا، وقد قالَ بعضُ الأَعْرابِ: واحِدُها يَعْلُولٌ، وقالَ الشّارِحُ البَغْدادِيُّ: وبيضٌ: فاعِلُ أَفْرَطَهُ، ووَصَفَها بالبَياضِ لتَكُونَ أَكْثَرَ ماءً، يُقالُ: بَيَّضْتُ الإناءَ: إذا مَلأْتَهُ من الماءِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اليَعالِيلُ: سَحائِبُ بَعْضُها فوقَ بَعْضٍ، الواحِدُ يَعْلُولٌ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

كأَنَّ جُمانًا واهِيَ السِّلْكِ فَوْقَهُ
كما انْهَلَّ مِنْ بِيضٍ يعالِيلَ تَسْكُبُ[1]

(أو القِطْعَةُ البَيْضاءُ منه)، أي مِنَ السَّحابِ، كَما في المُحْكَمِ.

(و) قالَ أبو عُبَيْدَةَ: اليَعْلُولُ: (المَطَرُ بعدَ المَطَرِ) والجمعُ: اليَعالِيلُ.

(و) اليَعْلُولُ (مِنَ الصِّبْغِ: ما عُلَّ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى)، يُقالُ: صِبْغٌ يَعْلُولٌ، كَما في العُبابِ.

وقالَ عبدُ اللَّطِيفِ البَغْدادِيُّ: ثَوبٌ يَعْلُولٌ: إذا صُبِغَ وأُعِيدَ مَرَّةً أخرى.

(والبَعِيرُ ذو السَّنامَيْنِ) يَعْلُولٌ، وقِرْعَوْسٌ وعُصْفُورِيٌّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) في ديوانه ٧ روايته «تجلو الرياح» وحكى فيه رواية «تنفى» أيضا، وعجزه في اللسان، والبيت والروايتان الواردتان بعده في العباب. قلت: تقدم للمصنف في (فرط) وسيأتي في (سرى)، وهو في اللسان (سرى) خ.

(٢) وقع في مطبوع التاج «بيض» وهو سهو، لأنه صفة سحائب المنصوب بقوله: يَعْني.

(١) شرح هاشميات الكميت ٢١٢ في المستدرك واللسان، والصحاح، والعباب.

(والعُلْعُلُ، كهُدْهُدٍ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (و) زادَ كُراع: مثل (فَدْفَدٍ)، ونقله ابنُ فارسٍ أيضا: اسم (الذَّكَر) جَمِيعًا، أو هو إذا أنْعَظَ، قالَ ابن خالَوَيْهِ: العُلْعُل: الجُرْدانُ إذا أنْعَظَ، (أو ما إذا أنْعَظَ لَم يَشْتَدَّ).

(و) أيضا: (القُنْبُرُ الذَّكَرُ كالعَلْعالِ)، ووقعَ في بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: العَلْعَلُ: الذَّكَرُ مِنَ القَنافِذِ، وعنهُ نقلَ صاحِبُ اللِّسانِ، والصَّحيح: مِنَ القَنابِرِ، كَما في نُسْخَتِنا بِخَطِّ ياقوت.

(و) أيضا: (الرَّهابَةُ التي تُشْرِفُ على البَطْنِ من العَظْمِ كَأَنَّهُ لِسانٌ)، كَما في الصِّحاحِ، وقيلَ: هو رَأْسُ الرَّهابَةِ مِنَ الفَرَسِ، وقيلَ: طَرَفُ الضِّلَعِ الذي يُشْرِفُ على الرَّهابَةِ، وهي طَرَفُ المَعِدَة، والجمعُ عُلُلٌ وعُلٌّ وعِلٌّ[1]، وفَتح ابنُ فارِسٍ عينَ الأَخِيرَتَيْنِ.

(و) العُلْعُولُ (كَسُرْسُورٍ: الشَّرُّ الدائِمُ، والاضْطِرابُ، والقِتالُ)، عن الفَرّاءِ، يُقالُ: إنَّهُ لَفي عُلْعُولِ شَرٍّ، وزُلْزُولِ شَرٍّ، أي في قِتالٍ واضْطِراب، قالَ أبو حِزامٍ العُكْلِيُّ:

أيُّها النَّأْنَأُ المُسافِهُ في العُلْـ
ـعُولِ أَنْ لاغَفَ الوَرَى الجُعْسُوسَا[1]

(وتَعِلَّةُ: اسمُ) رَجُلٍ، قالَ:

أَلْبانُ إبْلِ تَعِلَّةَ بنِ مُسافِرٍ
ما دامَ يَمْلِكُها عَلَيَّ حَرامُ[2]

(وعَلْ عَلْ: زَجْرٌ للغَنَم)، عن يعقوبَ، زادَ في العُبابِ: والإِبِلِ.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: (العَلِيلَةُ: المَرْأَةُ المُطَيَّبَةُ طِيبًا بعدَ طِيبٍ)، قالَ: وهوَ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ[3]:

* ولا تُبْعِدِيني مِن جَناكِ المُعَلَّلِ[4] *

(١) كذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان، وفي هامشه «قوله والجمع علل، وعل، وعل: هكذا في الأصل، وتبعه شارح القاموس، وعبارة الأزهريّ: ويُجْمَع على عُلَلٍ بضمَّتين وعلى علاعل».

(١) قصيدته في الأصمعيات (مجموع أشعار العرب ١/٧٨) والبيت في التكملة، والعباب.

(٢) تقدم للمصنف في مادة (أبل) إنشاده برواية: «... إبْلِ نُخَيْلَةَ بنِ مُسافِعٍ»، واللسان. ويزاد: المحكم ١/٤٧.

(٣) وقع في مطبوع التاج «من قول الفرزدق» والمثبت من التكملة.

(٤) ديوانه ١٢ واللسان، وهو من معلقته، وصدره كما في الديوان والتكملة والعباب:
* فقلتُ لها سِيرِي وأَرْخِي زِمامَهُ *
وضبط «المُعَلِّلِ» في ديوانه بكسر اللّامِ المشددة.

فيمن رواهُ بالفتح، أي المُطَيَّبِ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى.

(والعِلِّيَّةُ، بكسرَتَيْنِ) واللَّامُ والياءُ مُشَدَّدَتانِ (وتُضَمُّ العَيْنُ) أي مع كسرِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ: (الغُرْفَةُ، ج: العَلالِيُّ).

(و) يُقالُ (هو من عِلِّيَّةِ قَوْمِهِ، وعُلِّيَّتِهِم)، بالكسرِ والضَّمِّ، (وعِلْيَتِهِم بالكَسرِ مُخَفَّفَةً، وعِلِّيِّهِم وعُلِّيِّهِم)، بالكسرِ والضَّمِّ وتَشْدِيدِ اللَّامَيْنِ وحَذْفِ التَّاءِ (يَصِفُهُ بالعُلُوِّ والرِّفْعَة).

(و) قوله تعالى: ﴿كَلَّا (إِنَّ كِتَابَ الأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ)﴾[1] قيلَ: (الواحِدُ عِلِّيٌّ) كسِكِّينٍ، (وعِلِّيَّةٌ) بزيادَةِ الهاءِ، (وعُلِّيَّةٌ) بِضَمِّ العينِ، قيلَ: هوَ مَكانٌ في السَّماءِ السّابِعَةِ تَصْعَدُ إليهِ أَرْواحُ المُؤمِنينَ، وقيلَ: هو اسمُ أَشْرَفِ الجِنانِ، كَما أَنَّ سِجِّيناً[2] اسمُ شَرِّ مواضِعِ النِّيرانِ، وقيلَ: بل ذٰلِكَ على الحَقِيقَةِ اسمُ سُكّانِها، وهٰذا أَقْرَبُ في العَرَبِيَّةِ؛ إِذْ كانَ هٰذا الجمعُ يَخْتَصُّ بالناطِقِينَ، (أو جَمْعٌ بِلا واحِدٍ، وسَيُعادُ في المُعْتَلِّ) أيضا.

(والعَلْعَلانُ: شَجَرٌ كَبِيرٌ) وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ القُرْمِ.

(وتَعَلْعَلَ: اضْطَرَبَ واسْتَرْخَى).

(وعَلَلانُ محرَّكة: ماءٌ بِحِسْمَى).

(وعَلْعالٌ: جَبَلٌ بالشّامِ)، كَما في العُبابِ.

(وامْرَأَةٌ عَلّانَةٌ: جاهِلَةٌ: وهو عَلّانٌ)، قالَ أبو سَعِيدٍ يُقالُ: أنا عَلّانٌ بِأَرْضِ كَذا وكَذا، أي جاهِلٌ، وامْرَأَةٌ عَلّانَةٌ، أي جاهِلَةٌ، قالَ: وهيَ لُغَةٌ معروفَةٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أعرفُ هٰذا الحرفَ، ولا أَدْرِي مَنْ رَواهُ عن أبي سَعِيدٍ.

(و) عُلَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: اسمٌ)، منهم والدُ القُطْبِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ المدفونِ بساحِلِ أَرْسُوفَ، ويُقالُ فيه: عُلَيْمٌ، بالميم أيضا.

والحَسَنُ بنُ عُلَيْلٍ العَنَزِيُّ[1]

(١) سورة المطففين، الآية ١٨.

(٢) وقع في مطبوع التاج «سجّين» من غير تنوين، وهو مصروف في القرآن الكريم، وفي اللغة.

(١) وقع في مطبوع التاج «الفنري» بالفاء والنون والراء، وهو تحريف، والمثبت من المشتبه للذهبي ٤٦٩ والتبصير لابن حجر ٩٦٥.

الإخْبارِيُّ، عن أبي نَصْرٍ التَّمّارِ، وابنُ أخيهِ أحمَدُ بنُ يَزِيدَ بنِ عُلَيْلٍ، من شُيوخِ ابنِ خُزَيْمَةَ، وولَدُه عُلَيْلُ بنُ أحمَدَ، رَوى عن حَرْمَلَةَ وغيره.

(وعَلَّ الضارِبُ المَضْرُوبَ): إذا (تابَعَ عليهِ الضَّرْبَ)، نقلهُ الجوهَرِيُّ، وهو مَجازٌ، ومنه حديثُ عَطاءٍ أو النَّخَعِيِّ: «رَجُلٌ ضَرَبَ بالعَصَا رَجُلًا فقَتَلَهُ، قالَ: إذا عَلَّهُ ضَرْبًا ففيهِ القَوَدُ»، أي إذا تابَعَ عليه الضَّرْبَ، مِنْ عَلَلِ الشُّرْبِ.

(وفي المَثَلِ: «عَرَضَ عليَّ سَوْمَ عالَّةٍ») إذا عَرَضَ عليكَ الطَّعامَ وأنتَ مُسْتَغْنٍ عنه، بمعنى قولُ العامَّةِ: عَرْضٌ سابِرِيٌّ: (أي لم يُبالِغْ؛ لأنَّ العالَّةَ لا يُعْرَضُ عليها الشُّرْبُ) عَرْضًا (مُبالَغًا فيهِ، كالعَرْضِ على النّاهِلَةِ)، نقلهُ الجوهَرِيُّ.

(وأَعْلَلْتُ الإبِلَ) إذا (أَصْدَرْتَها قَبْلَ رِيِّها)، كذا نَصُّ الصِّحاحِ، ورَوَى أبو عُبَيْدٍ عن الأصْمَعِيِّ: أَعْلَلْتُ الإبِلَ فهي عالَّةٌ: إذا أَصْدَرْتَها ولم تُرْوِها، (أو هي بالغَيْنِ) ونَسَبَه الجَوْهَرِيُّ إلى بعضِ أئِمَّةِ الاشْتِقاقِ، قالَ: وكأنَّهُ مِنَ الغُلَّةِ، وهو العَطَشُ، قالَ: والأَوَّلُ هو المَسْمُوعُ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن نُصَيْرٍ الرّازِيّ قالَ: صَدرتْ الإبِلُ غالَّةً وغَوالَّ، وقد أَغْلَلْتُها، مِنَ الغُلَّةِ والغَلِيلِ، وهو حَرارَةُ العَطَشِ، وأما أَعْلَلْتُ الإبِلَ، وعَلَلْتُها، فهما ضِدَّا أَغْلَلْتُها؛ لأَنَّ مَعْناهُما أَنْ تَسْقِيَها الشَّرْبَةَ الثّانِيَةَ ثُمَّ تُصْدِرَها رِواءً، وإذا عَلَّتْ فقدْ رَوِيَتْ.

(واعْتَلَّهُ) اعْتِلالًا: (اعْتاقَهُ عن أَمْرٍ).

(أو) اعْتَلَّهُ: إذا (تَجَنَّى عليه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَلَلْتُ الإبِلَ، مثلُ أَعْلَلْتُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، وإِبِلٌ عَلَّى[1]: عَوالٌّ، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ لِعاهَانَ بنِ كَعْبٍ:

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلّاها ونَهْلًا
وَدُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ[2]

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: وإبلٌ عَلَّى، أي كَسَكْرَى».

(٢) اللسان وأيضا في (نهل، نوم) والنوادر لأبي زيد ١٦ في أبيات وروايته «وخَلْفَ ذِيادِها»، ويأتي للمصنف في (نهل)، وتكملة الزبيدي. ويزاد: المحكم ١/ ٤٤.

تَسْكُنُ إليهِ فيُنِيمُها، ورَواهُ ابنُ جِنِّي: «عَلاَّها ونَهْلَا»، أرادَ ونَهْلاهَا، فحَذَفَ، واكْتَفَى بإضافَةِ «عَلاَّها» عن إضافَةِ «نَهْلاَها».

وفي حديثِ عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه: «من جَزِيلِ عَطائِكَ المَعْلُول»: يُرِيدُ أَنَّ عَطاءَ اللَّهِ مُضاعَفٌ يَعُلُّ بِهِ عِبادَه مَرَّةً بعدَ أُخْرى، ومنهُ قَوْلُ كَعْبٍ:

* كأَنَّهُ مَنْهَلٌ بالرّاحِ مَعْلُولُ[١] *

والعَلَلُ - مُحَرَّكَةً - مِنَ الطَّعامِ: ما أُكِلَ منهُ، عن كُراع.

والعَلُولُ، كصَبُورٍ: ما يُعَلَّلُ بهِ المَرِيضُ مِنَ الطَّعامِ الخَفِيفِ، والجَمْعُ عُلُلٌ، بِضَمَّتَيْن.

وتَعالَلْتُ نَفْسي، وتَلَوَّمْتُها بمعنًى[٢].

وتَعالَلْتُ النّاقَةَ: إذا اسْتَخْرَجْتَ ما عِنْدَها من السَّيْرِ، قالَ:

* وقد تَعالَلْتُ ذَمِيلَ العَنْسِ *

* بالسَّوْطِ في دَيْمُومَةٍ كالتُّرْسِ[١] *

والمُعَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: الذي يُعَلِّلُ مُتَرَشِّفَه بالرِّيقِ، وبهِ فُسِّر أيضًا قولُ امْرِئِ القَيْسِ[٢]:

«... من جَناكِ المُعَلِّلِ».

فيمن رواهُ بالكسرِ.

وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: المُعَلِّلُ: المُعِينُ بالبِرِّ بعدَ البِرِّ.

وحُروفُ العِلَّةِ والاعْتِلالِ: الأَلِفُ والواو والياء، سُمِّيَتْ بذٰلكَ لِلِينِها ومَوْتِها.

والعَلُّ: الذي لا خَيْرَ عندَه، قالَ الشَّنْفَرَى:

وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّه دونَ خَيْرِه
أَلَفَّ إذا ما رُعْتَهُ اهْتاجَ أَعْزَلُ[٣]

(١) ديوانه ٧، واللسان والنهاية، وتكملة الزبيدي، وصدره كما في ديوانه:
* تَجْلُو عوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ *

(٢) لفظه في اللسان «أي استَزَدْتُها» بدل قوله: «بمعنى».

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، وهما في العباب منسوبين إلى أبي منظور بن حبة الأسدي، وغير منسوبين في المقاييس ٤/ ١٣، وتكملة الزبيدي.

(٢) وقع في مطبوع التاج «قول الفرزدق» وقد تقدم إنشاده وأنه لامرئ القيس.

(٣) العباب، وشرح لامية العرب للزمخشري ٢٣، وتكملة الزبيدي.

واليَعْلُولُ: الأَفْيَلُ من الإبِلِ، كَما في العُبابِ.

وقالَ أبو السَّمْحِ الطّائِيُّ: اليَعالِيلُ: الجِبالُ المُرْتَفِعَةُ، نقلهُ أبو العَبّاسِ الأَحْوَلُ في شرحِ الكَعْبِيَّة، زادَ السُّهَيْلِيُّ: يَنْحَدِرُ الماءُ من أَعْلاها.

وقالَ أبو عَمْرٍو: اليَعالِيلُ: التي شربت مرة بعد أخرى، لا واحِدَ لها، وقالَ غيرُه: هيَ التي تَهْمِي مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، واحِدُها يَعْلُولٌ، وهو يَفْعُولٌ، وقيلَ: اليَعالِيلُ: المُفْرِطَةُ في البَياضِ.

وهو يَتَعالُّ ناقَتَه: يَحْلُبُ عُلالَتَها، والصَّبِيُّ يَتَعالُّ ثَدْيَ أُمِّهِ.

ويُقالُ في المَجْهُولِ: هو فُلانُ ابنُ عَلاّنَ.

والشمسُ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عَلاّنَ البَكْرِيُّ المَكِّيُّ، سَمِعَ منهُ شُيوخُ مَشايِخِنا.

وعَلُّ بنُ شُرَحْبِيل: بَطْنٌ مِنْ قُضاعَةَ.

وعُلالَةُ، كثُمامَة: جَدُّ أَحْمَدَ بنِ نَصْرِ بنِ عَلِيِّ بنِ نَصْرِ الطَّحّانِ البَغْدادِيِّ، ثِقَة، عن أَبِي بَكْرِ بنِ سليم النجار[1].

وعَلاّنُ: لَقَبُ جَماعَةٍ مِنَ المُحَدِّثِينَ، منهم: عليُّ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ محمَّدِ بنِ المُغِيرَةِ المَخْزومِيُّ البَصْرِيُّ.

وعَلاّنُ أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الحَسَنِ ابنِ عبدِ الصَّمَدِ الطَّيالِسِيُّ البَغْدادِيُّ.

وعَلاّنُ بنُ أحمدَ بنِ سُلَيْمانَ المِصْرِيُّ المُعَدِّلُ.

وعَلاّنُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغْدادِيُّ، وغيرهم.

وأبو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبي عَلاَّنَةَ: مُحَدِّثٌ بَغْدادِيٌّ.

[ع م ل] *

(العَمَلُ، محرَّكَةً: المِهْنَةُ، و) أيضًا: (الفِعْلُ ج: أَعْمالٌ) وزَعَمَ بَعْضٌ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ والأُصُولِ أَنَّ العَمَلَ أَخَصُّ مِنَ الفِعْلِ؛ لأَنَّهُ فِعْلٌ بِنَوْعِ مَشَقَّةٍ، قالوا:

(١) قلت: الذي في التبصير ٩٦٢ «أبو أحمد نصر بن علي بن علالة، روي عن النجاد، أهـ. والنجاد هو أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد المتوفى سنة ٣٤٨. ولذلك فإنني أرجح أن قول المصنف «عن أبي بكر بن سليم النجار» تحريف، صوابه: «عن أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد»، راجع شذرات الذهب ٤/ ٢٥١، والإكمال ٧/ ٣٧٢، ٦/ ٣٠٦ (خ).

ولذا لا يُنْسَبُ إلى اللَّهِ تعالَى، وقالَ الرَّاغِبُ: العَمَلَ كُلُّ فِعْلٍ يَصْدُرُ مِنَ الحَيوانِ بِقَصْدِهِ، فهو أَخَصُّ مِنَ الفِعْلِ؛ لأَنَّ الفِعْلَ قد يُنْسَبُ إلى الحَيَواناتِ التي يَقَعُ مِنْها فِعْلٌ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وقد يُنْسَبُ إلى الجَماداتِ، والعَمَلُ قَلَّما يُنْسَبُ إلى ذٰلكَ، ولم يُسْتَعْمَلْ في الحَيَواناتِ إلَّا في قَوْلِهِم: الإِبِلُ والبَقَرُ العَوامِلُ، وقالَ شيخُنا: العَمَلُ: حَرَكَةُ البَدَنِ بِكُلِّه أو بَعْضِهِ، ورُبَّما أُطْلِقَ على حَرَكَةِ النَّفْسِ، فهو إِحْداثُ أَمْرٍ قَوْلًا كانَ أو فِعْلًا، بالجارِحَةِ، أو القَلْبِ، لكنَّ الأَسْبَقَ للفَهْمِ اخْتِصاصُه بالجارِحةِ، وخَصَّهُ البعضُ بِما لا يَكونُ قَوْلًا، ونُوقِشَ بأَنَّ تَخْصِيصَ الفِعْلِ به أَوْلَى مِنْ حَيْثُ اسْتِعْمالُهما مُتَقابِلَيْنِ، فَيُقالُ: الأَقْوالُ والأَفْعالُ، وقيلَ: القَوْلُ لا يُسَمَّى عَمَلًا عُرْفًا، ولِذا يُعْطَفُ عليه، فمن حَلَفَ لا يَعْمَلُ فقالَ، لم يَحْنَثْ، وقِيلَ: التَّحْقِيقُ أَنَّهُ لا يَدْخُلُ في العَمَلِ والفِعْلِ إلَّا مَجازًا.

(عَمِلَ، كفَرِحَ) عَمَلًا (وأَعْمَلَهُ واسْتَعْمَلَهُ غَيْرُه).

وقِيلَ: اسْتَعْمَلَهُ: طَلَبَ إليهِ العَمَلَ.

(واعْتَمَلَ) اضْطَرَبَ في العَمَلِ، وقِيلَ: عَمِلَ لِغَيْرِه، واعْتَمَلَ: (عَمِلَ بِنَفْسِهِ)، ونَصُّ التَّهْذِيبِ لِنَفْسِهِ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

* إنَّ الكَرِيمَ وأَبِيكَ يَعْتَمِلْ *
* إنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلى مَنْ يَتَّكِلْ *
* فَيَكْتَسِي مِنْ بَعْدِها ويَكْتَحِلْ[(١)] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا كَما يُقالُ: اخْتَدَمَ: إذا خَدَمَ نَفْسَه، واقْتَرَأَ: إذا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ، وفي حديثِ خَيْبَر: «دَفَعَ إليهم أَرْضَهُم على أَنْ يَعْتَمِلُوها مِنْ أَمْوالِهِم» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: الاعْتِمالُ: افْتِعالٌ من العَمَلِ، أي أَنَّهُم يَقُومُونَ بِما تَحْتاجُ إلَيْهِ من عِمارَةٍ وزِراعَةٍ وتَلْقِيحٍ وحِراسَةٍ، ونحو ذٰلك.

(وأَعْمَلَ) فُلانٌ ذِهْنَه في كَذا وكَذا: إذا دَبَّرَهُ بفَهْمِه.

وأَعْمَلَ (رَأْيَه وآلَتَهُ) ولِسانَه (واسْتَعْمَلَه: عَمِلَ به) فهو مُسْتَعْمِلٌ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: عَمِلَ فُلانٌ العَمَلَ

(١) اللسان، والأساس، والمقاييس ١٤٥/٤ والأول والثاني في العباب، وكتاب سيبويه ٤٤٣/١.
قلت: والثلاثة في المحكم ١٢٧/٢، وسيأتي الأول والثاني للمصنف في مادة (علا).

يَعْمَلُه عَمَلًا، فهو عامِلٌ، قالَ: ولَمْ يَجِيءْ فَعِلْتُ أَفْعَلُ فَعَلًا مُتَعَدِّيًا إلَّا في هٰذا الحَرْفِ، وفي قَولِهِم: هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلًا، وإلَّا فسائِرُ الكَلامِ يَجِيءُ على فَعْلٍ، ساكِنِ العَيْنِ، كقولِكَ: سَرِطْتُ اللُّقْمَةَ سَرْطًا، وبَلِعْتُه بَلْعًا، وما أَشْبَهَه.

(ورَجُلٌ عَمِلٌ) وعَمُولٌ، (كَكَتِفٍ وصَبُورٍ): أي (ذو عَمَلٍ)، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ في معنى عَمِلٍ.

وقالُوا في رَجُلٍ عَمُولٍ: أي كَسُوبٍ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ
باتَتْ طِرابًا وباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ[(١)]

نَصَبَ سِيبَوَيْهِ مَوْهِنًا بِعَمِلٍ[(٢)]: بعد هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ، باتَتْ طِرابًا: يعني البَقَرَ، وباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ: يعني البَرْقَ. وقالَ القُطامِيُّ:

* فقَدْ يَهُونُ على المُسْتَنْجِحِ العَمَلُ[(١)] *

وهو الدَّؤُوبُ في العَمَلِ.

(أو) رَجُلٌ عَمُولٌ وعَمِلٌ: (مَطْبُوعٌ عليه) أي على العَمَلِ.

(والعَمِلَةُ بِكَسْرِ المِيمِ: العَمَلُ)، إذا أَدْخَلُوا الهاءَ كسروا الميم، قالت امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ: ما كانَ لِي عَمِلَةٌ إلَّا فَسادُكُم، أي: ما كانَ لِي عَمَلٌ.

(و) العَمِلَةُ: (ما عُمِلَ كالعِمْلَةِ بالكسرِ).

(والعِمْلَةُ أيضا)، أي بالكسرِ: (هَيْئَةُ العَمَلِ) وحالَتُه، يُقال: رَجُلٌ خَبِيثُ العِمْلَةِ: إذا كانَ خَبِيثَ الكَسْبِ.

(و) العِمْلَةُ: (باطِنَةُ الرَّجُلِ في الشَّرِّ) خاصَّةً.

(و) العِمْلَةُ: (أَجْرُ العَمَلِ، كالعُمْلَةِ بالضَّمِّ).

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٩، واللسان، ومادة (طرب، شأى)، وكتاب سيبويه ١/٥٨. قلت: وتقدم للمصنف في مادة (طرب)، وهو في المحكم ٢/١٢٧ (خ).

(٢) كذا في مطبوع التاج، ومثله في اللسان، وفي هامشه: «قوله: «نصب سيبويه موهنًا بعمل» هي عبارة المحكم، وفي المغنى: ورُدّ على سيبويه في استدلاله على إعمال فَعِيلٍ بقوله: حتّى شآها كليل».

(١) ديوانه ٦ (ط ليدن) وصدره فيه:
* إن ترجِعِي مِن أبي عثمان مُنْجِحَةً *
وضبط «العمل» في الشاهد بفتح الميم مصدرا، والقافية مرفوعة، ولا يستقيم إنشاده هنا لأنه يشعر بأنه مسوق للاستشهاد به على «عَمِلٍ» ككتِفٍ، بدليل تفسيره بالدؤوبِ في العمل.

(العُمالةُ مَثلَّثَةً)، الكسرُ عن اللِّحْيانِيِّ، وقال الأزهَرِيُّ: العُمالَةُ بالضَّمِّ: رِزْقُ العامِلِ الذي جُعِلَ له على ما قُلِّدَ من العَمَلِ.

(وعَمَّلَهُ تَعْميلًا: أَعْطَاهُ إِيّاها)، ومنهُ الحديثُ[1]: «عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَمَّلَنِي» أي أعْطانِي عُمالَتِي.

(والعَمَلَةُ، مُحَرَّكَةً: العامِلُونَ بأَيْدِيهم) ضُرُوبًا مِنَ العَمَلِ في طِينٍ أو حَفْرٍ أو غيرِه.

(وبَنُو العَمَلِ: المُشاةُ) على أَرْجُلِهِم مِنَ المُسافِرين، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لبعضِ الأَعرابِ يَصِفُ حاجًّا:

* يَحُثُّ بَكْرًا كُلَّما نُصَّ ذَمَلْ *
* قد احْتَذَى مِنَ الدِّماءِ وانْتَعَلْ *
* ونَقِبَ الأَشْعَرُ منهُ والأَظَلّ *
* حَتَّى أَتَى ظِلَّ الأَراكِ فاعْتَزَلْ *
* وذَكَرَ اللَّهَ وصَلَّى ونَزَلْ *
* بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلْ *

(١) سياقه في اللسان: «وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال لابن السَّعْدِي: خذ ما أُعْطِيت، فإني عملت... الخ».

* لاضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ[1] *

(وعامَلَه) مُعامَلَةً (سامَهُ بِعَمَلٍ).

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: (عَمِلَ به العِمِلِّينَ بكسرَتينِ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ، أو كغِسْلِينِ) وهٰذه عن ابنِ الأَعرابِيِّ، (أَو كبُرَحِينَ) ومُقتضاهُ أَنْ يَكونَ بِضَمٍّ ففتحٍ فكسرٍ، والذي رَواهُ ابنُ سِيدَه عن ثعلبٍ بكسرِ العينِ وفتحِ الميمِ وتخفيفِها: (أي بالَغَ) في أَذاهُ واسْتَقْصَى في شَتْمِهِ.

(واليَعْمَلَةُ)، بفتحِ الميمِ، من الإِبِلِ: (النّاقَةُ النَّجِيبَةُ المُعْتَمِلَةُ المَطْبُوعَةُ) على العَمَلِ، ولا يُقالُ ذٰلكَ إِلَّا لِلأُنْثَى، هٰذا قولُ أَهلِ اللُّغَةِ، وقالَ كُراع: اليَعْمَلُ: النّاقَةُ السريعَةُ، اشْتُقَّ لها اسمٌ من العَمَلِ، والجمعُ يَعْمَلاتٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للرّاجِزِ:

* يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ *

(١) الثلاثة الأخيرة في اللسان هنا بدون نسبة وفي (ضفف) نسبها إلى بشير بن النكث وهي في التكملة والعباب ما عدا الأخير، وفي الأساس من غير عزو. وسبق الثاني والخامس والسادس والسابع في (ضفف) منسوبة لبشير بن النكث أو لعَمْرو بن حُمَيْل. قلت: والثلاثة الأخيرة في التهذيب. ٢/ ٤٢٢ (خ).

* تَطاوَلَ اللَّيْلُ عليْكَ فانْزِلِ[1] *

(و) نُقِلَ عن بعضِهِم: (الجَمَلُ يَعْمَلٌ) وهو النَّجيبُ، حَكاهُ أبو عليٍّ، وأَنْشَدَ غيره:

إذ لا أزالُ علـى أَقْتـادِ نـاجِيَـةٍ
صَهْباءَ يَعْمَلَةٍ أو يَعْمَلٍ جَمَلِ[2]

أرادَ: أو جَمَلٍ يَعْمَلٍ (ولا يُوصَفُ بِهِما، إنَّما هُما اسْمانِ)، وفي المُحْكَم: اليَعْمَلُ عندَ سِيبَوَيْه اسْمٌ، لأَنَّهُ لا يُقالُ: جَمَلٌ يَعْمَلٌ، ولا نَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ، إنَّما يُقالُ: يَعْمَلٌ ويَعْمَلَةٌ، فيُعْلَمُ [أنَّه يُعْنَى][3] بِهِما البَعِير والنّاقَة، ولذٰلكَ قالَ: لا نَعْلَمُ يَفْعَلًا جاءَ وَصفًا. وقالَ في بابِ ما لا يَنْصَرِفُ: إن سَمَّيْتَه بيَعْمَلٍ جمع يَعْمَلَةٍ فحَجِّرْ بلفظِ الجَمْعِ أن يكونَ صِفَةً للواحِدِ المُذَكَّرِ، وبعضُهم يَرُدُّ هٰذا، ويجعلُ اليَعْمَلَ وَصْفًا.

(١) اللسان، والأول في الأساس، ونسبه إلى عبدالله بن رواحة، وفي كتاب سيبويه ١/ ٣١٥، ونسبه الأعلم في هامشه لبعض ولد جرير. قلت: والبيت الأول من شواهد النحاة، وهو منثور في كتبهم، انظر شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ٢٧، ففي حاشيته تخريج البيت (خ).
(٢) العباب
(٣) قلت: هذه الزيادة من المحكم ٢/ ١٢٨ (خ).

(وناقَةٌ عَمِلَةٌ، كفَرِحَةٍ، بَيِّنَةُ العَمالَةِ: فارِهَةٌ) مثل اليَعْمَلَةِ (وقد عَمِلَتْ كفَرِحَ)، قالَ القُطامِيُّ:

نِعْمَ الفَتَى عَمِلَتْ إليهِ مَطِيَّتِي
لا تَشْتَكِي جَهْدَ السِّفارِ كِلانَا[1]

(وعَمِلَ البَرْقُ أيضا)، أي كفَرِحَ: (دامَ، فهو عَمِلٌ) كَكَتِفٍ، وشاهِدُهُ قولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الماضِي ذِكْرُهُ.

(و) العامِلُ في العَرَبِيَّةِ: ما عَمِلَ عَمَلًا ما، فرفَعَ أو نَصَبَ أو جَرَّ، وقد عَمِلَ (الشَّيْءُ في الشَّيْءِ: أَحْدَثَ) فيه (نوعًا من الإعْرابِ).

(و) عَمِلَت (النّاقَةُ بأُذُنَيْها): أي (أَسْرَعَت)، ومنهُ حَديثُ الإسراءِ والبُراقِ: «فعَمِلَتْ بِأُذُنَيْها»، أي أَسْرَعَتْ؛ لأَنَّها إذا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْها لِشِدَّةِ السَّيْرِ.

(وعُمِّلَ فُلانٌ عليهِم بالضَّمِّ تَعْمِيلًا)، أي (أُمِّرَ) ووُلِّيَ العَمَل عليهم، ويُقالُ: من الذي عُمِّلَ عليكُم؟ أي نُصِّبَ عامِلًا.

(١) ديوانه ١٩، واللسان برواية: «تَشْتَكِي». ويزاد: المحكم ٢/ ١٢٨.

(والعَوامِلُ: الأَرْجُلُ)، قال الأَزهَرِيُّ: عوامِلُ الدَّابَّةِ: قوائِمُها، واحدَتُها عامِلَةٌ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: الرُّمْحُ بعامِلِه، والفَرَسُ بعَوامِلِه.

(و) العَوامِلُ: (بَقَرُ الحَرْثِ والدِّياسَةِ)، وفي حديثِ الزَّكاةِ: «ليسَ في العَوامِلِ شَيْءٌ»، العوامِلُ مِنَ البَقَرِ: جمعُ عامِلَةٍ، وهي التي يُسْتَقَى عليها ويُحْرَثُ وتُسْتَعْمَلُ في الأَشْغالِ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهٰذا الحُكْمُ مُطَّرِدٌ في الإِبِلِ.

(وعامِلُ الرُّمْحِ، وعامِلَتُه: صَدْرُه) دونَ السِّنانِ، زادَ أبو عُبَيْدٍ: بِذراعَيْنِ، والجمْعُ العَوامِلُ، وقيلَ: ما يَلِي السِّنانَ دونَ الثَّعْلَبِ، وقالَ قوْمٌ: إنَّ السِّنانَ نَفْسَه عامِلٌ، وأَنْشَد ابنُ دُرَيْدٍ:

* وأَطْعُنُ النَّجْلاءَ تَعْوِي وتَهِرّْ *
* لَها من الجَوْفِ رَشاشٌ مُنْهَمِرْ *
* وثَعْلَبُ العامِلِ فيها مُنْكَسِرْ[1] *

(وبَنُو عامِلَةَ بنِ سَبَأَ: حَيٌّ باليَمَنِ)، هم من وَلَدِ الحارِثِ بنِ عَدِيِّ بنِ الحارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ أُدَدَ بنِ زَيدِ بنِ يَشْجُبَ بنِ عَرِيبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلَانَ بن سَبَأَ، نُسِبُوا إلى أُمِّهم عامِلَةَ بنتِ مالِكِ ابنِ وَدِيعَةَ بنِ قُضاعَةَ، أُمِّ الزاهِرِ ومُعاوِيَةَ ابني الحارِثِ بنِ عَدِيٍّ نفسِه، ومنهم عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ العامِلِيُّ الشاعِرُ وغيره، قالَ الجوهَرِيُّ: ويزعُم نُسّابُ مُضَرَ أَنَّهم (من وَلَدِ قاسِطٍ)، قالَ الأَعْشَى:

أَعامِلَ حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ
إِلَى غَيْرِ والِدِكِ الأَكْرَمِ
ووالِدُكُم قاسِطٌ فارْجِعُوا
إِلَى النَّسَبِ الفاخِرِ الأَقْدَمِ[1]

وشذَّ ابنُ الأَثِيرِ حَيْثُ جَعَلَ عامِلَةَ من العَمالِقَةِ، وقد رَدَّ عليه أبو سَعْدٍ وغيرُه.

(وبَنُو عَمَلٍ، مُحَرَّكَةً: حَيٌّ بها) أي باليَمَنِ، وفي الأَساسِ: يُقالُ لِمُشاةِ اليَمَنِ: بَنُو عَمَلٍ، وبه فَسَّرَ أيضا ما

(١) العباب بإنشاد ابن دريد، والجمهرة ٣/١٣٩، ونسبها إلى مالك بن عوف النصري، وفي الاشتقاق ١٥٨ من غير عزو. قلت: والمشاطير الثلاثة ضمن أرجوزة قالها مالك بن عوف في يوم حنين، تجدها في سيرة ابن هشام ٢/٤٤٧ (خ).

(١) ديوانه في الصبح المنير ٢٥٨ فيما ينسب إليه، واللسان برواية: «النسب الأتلد»، والعباب.

أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ من قولِ الرّاجِزِ:

* بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلْ[1] *

قلتُ: ورَأَيْتُ في جَبَلِ الخَلِيلِ جَماعَةٌ يُقالُ لهم: بَنُو العَمَلَى، ولَعَلَّهُم شِرْذِمَةٌ من هَؤُلاءِ أو غيرهم.

(وبنو عُمَيْلَةَ، كجُهَيْنَةَ: قَبِيلَةٌ) مِنَ العَرَبِ.

(و) عَمَلَى، (كجَمَزَى: ع)، كَما في المُحْكَم.

(والعَمْلَةُ، بالفَتحِ: السَّرِقَةُ أو الخِيانَةُ)، ولا تُسْتَعْمَلُ إلَّا في الشَّرِّ، كَما في العُبابِ.

(والمَعْمُولُ مِنَ الشَّرابِ: ما فيهِ اللَّبَنُ والعَسَلُ) والثَّلْجُ، جاءَ ذِكْرُهُ في حَديثِ الشَّعْبِيِّ.

(وعَمَّلَةُ، مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةَ) الميمِ: (ع) بالشام، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

تَأَوَّبَنِي بِعَمَّلَةَ اللَّوَاتِي
مَنَعْنَ النومَ إذْ هَدَأَتْ عُيُونُ[2]

ويُرْوَى بيَعْمَلَةَ.

(والمَعْمَلُ، كمَقْعَدٍ: مِلْكٌ لِبَنِي هاشِمٍ بِوادِي بِيشَةَ).

(١) تقدم في المادة.

(٢) ديوانه ١٢٦ (ط بيروت) ومعجم البلدان (عملة).

(ويَوْمُ اليَعْمَلَةِ: مِنْ أَيّامِهِم) كَما في العُبابِ، قالَ عامِرٌ الخَصَفِيُّ:

* أَحْيَا أَباهُ هاشِمُ بنُ حَرْمَلَهْ *

* يَوْمَ الهَباداتِ ويومَ اليَعْمَلَهْ[1] *

(وتَعمَّلَ) فلانٌ (من أَجْلِه) وفي حاجَتِه: إذا (تَعَنَّى) واجْتَهَد، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ:

تَكادُ مَغانِيها تَقُولَ من البِلَى
لسائِلِها عَنْ أَهْلِها لا تَعَمَّلِ[2]

أي لا تَتَعَنَّ فليسَ لَكَ فَرَجٌ في سُؤالِكَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العامِلُ: هو الّذِي يَتَوَلَّى أُمورَ

(١) تقدم للمصنف في (ثكل) مشطور واحد هو:
* ورُمْحُهُ لِلوالِداتِ مَثْكَلَهْ *
وأيضاً في (رعبل) مشطوران هما:
* تَرى المُلوكَ حَولَهُ مُرَعْبَلَهْ *
* يقتلُ ذا الذنبِ ومن لا ذَنْبَ لَهْ *
واللسان (ثكل، رعبل) والأول في الاشتقاق ٢٩٠ وبعده ثلاثة مشاطير هي:
* إذا المُلوكُ حَوْلَه مُرَعْبَلَهْ *
* ورُمْحُهُ لِلوالِداتِ مَثْكَلَهْ *
* يقتلُ ذا الذَّنْبِ ومن لا ذَنْبَ لَهْ *
قلت: والأول وحده في اللسان (حرمل)، ومعه الثاني وثلاثة أخر في (غربل)، وضمن ثلاثة مشاطير في ا التهذيب ٨/ ٢٤٣ (خ).

(٢) اللسان والتكملة. ويزاد: التهذيب ٢/ ٤٢١.

الرَّجُلِ في مالِهِ ومُلْكِهِ وعَمَلِهِ، ومنهُ قِيلَ للّذِي يَسْتَخْرِجُ الزّكاةَ عامِلٌ.

واسْتَعْمَلَ غيرَه: إذا سَأَلَه أن يَعْمَلَ له.

واسْتُعْمِلَ فُلانٌ: إذا وُلِّي عَمَلًا من أَعْمالِ السُّلْطان.

واستَعْمَلَ فُلانٌ اللَّبِنَ: إذا بَنَى بِهِ بِناءً.

وأعْمَلَهُ: أَعْطاهُ عُمالَتَه.

والمُعامَلَةُ في العِراقِ: هي المُساقاةُ في الحِجاز.

والتَّعامُلُ: المُعامَلَةُ.

وجَمَلٌ[1] مُسْتَعْمَلٌ: قد عُمِلَ به ومُهِنَ.

ويُقالُ: أَعْمَلْتُ النّاقَةَ فَعمِلَتْ، ومنهُ الحَديثُ: «لا تُعْمَلُ المَطِيُّ إلّا إلى ثَلاثَةِ مَساجِدَ» أي لا تُحَثُّ ولا تُساقُ، وفي حَدِيثِ لُقْمانَ: «يُعْمِلُ النّاقَةَ والسّاقَ»، أخبر أَنَّهُ قَوِيٌّ على السَّيرِ راكِبًا وماشِيًا، فهو يجمَعُ بينَ الأَمْرَيْنِ، وأَنَّهُ حاذِقٌ بالرُّكُوبِ والمَشْيِ.

(١) كذا في مطبوع التاج، ووقع في اللسان «وحَبْلٌ» بدل «وجَمَلٌ».

وطَرِيقٌ مُعْمَلٌ، كمُكْرَمٍ، أي لَحْبٌ مَسْلُوكٌ.

وحَكَى اللِّحيانِيُّ: لَمْ أَرَ النَّفَقَةَ تَعْمَلُ كما تَعْمَلُ بِمَكَّةَ، قالَ ابنُ سِيدَه: أي تُنْفَق.

وفُلانٌ ابنُ عَمَلٍ: إذا كانَ قَوِيًّا.

وناقَةٌ عَمّالَةٌ، مُشَدَّدَةً: أي فارِهَةٌ، كَما في الأَساسِ.

وعَمَلٌ، مُحَرَّكَةً: اسمُ رَجُلٍ، ومنهُ قَوْلُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ، وهو يُرَقِّصُ ابْنَهُ حَكِيمًا:

* أَشْبِه أبا أُمِّكَ أو أَشْبِهْ عَمَلْ[1] *

كما اسْتَشْهَدَ به الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو زَكريا: إنَّما أرادَ أو أَشْبِه عَمَلِي، ولم يُرِدْ أَنَّهُ اسمُ رَجُلٍ، فتَأَمَّل.

والعَمّالُ، كَشَدّادٍ: الكَثِيرُ العَمَلِ، أو الدّائِبُ على العَمَلِ.

ومُنْيَةُ العامِلِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ في شَرْقِيَّةِ المَنْصُورَةِ.

وعامِلَةُ: جَبَلٌ بالشّامِ.

(١) تقدم في (هلف، حمل، وكل)، وأول إنشاده في (زنأ) وانظر تخريجه فيها، وهو في التكملة، والجمهرة ٣/٢٨٢، وإصلاح المنطق ١٧٣، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٥/ ٩٤، ١٣/ ٢٦٠.

[ع م ث ل] *

(العَمَيْثَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: البَطِيءُ، لعِظَمِهِ وتَرَهُّلِهِ).

(و) أيضا: (مَنْ يُسْبِلُ ثِيابَهُ دَلالًا)، وقالَ الخَلِيلُ: هو البَطِيءُ الذي يُسْبِلُ ثِيابَه كالوَادِعِ الذي يُكْفَى العَمَل ولا يَحْتاجُ إلى التَّشْمِيرِ، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْم:

* لَيْسَ بِمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ[1] *

(و) قِيلَ: هو (الجَلْدُ النَّشِيطُ)، عن السِّيرافِيِّ، (ضِدٌّ، وهي بِهاءٍ).

(و) أيضا: (الطَّوِيلُ الثِّيابِ).

(و) أَيْضًا: (القَصِيرُ[2] المُسْتَرْخِي) وبه فُسِّرَ قولُ أبي النَّجْمِ أيضا.

(و) أيضا: (الطَّوِيلُ الذَّنَبِ مِنَ الظِّباءِ والوُعُولِ)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هو الذَّيّالُ بذَنَبِهِ.

(و) أيضًا: (الضَّخْمُ الشَّدِيدُ العَرِيضُ) مِنَ الرِّجالِ كَأَنَّ فيه بُطْئًا مِنْ عِظَمِه، والجمعُ العَماثِلُ، عن محمدِ بن زِياد.

(و) أيضًا: (الأَسَدُ)، وُصِفَ بذٰلك لِضِخَمِهِ) على سائِرِ السِّباعِ، أو لأَنَّهُ لا يُعْطِي أَحَدًا مِنَ السِّباعِ سِوى عِرْسِهِ وأَشْبالِهِ شَيْئًا مما يَفْتَرِسُه، قال:

* يَمْشِي كَمَشْيِ الأَسَدِ العَمَيْثَلِ *
* بينَ العَرِينَيْنِ وبَيْنَ الأَشْبُلِ[1] *

كَما في العُباب.

(و) أيضا: (السَّيِّدُ الكَرِيمُ)، عن الصّاغانِيِّ.

(و) العَمَيْثَلَةُ، (بِهاءٍ: النّاقَةُ الجَسِيمَةُ)، نَقَلَهُ أبو زَيْدٍ في كِتابِ الإِبِل.

(و) يُقالُ: هو يَمْشِي (العَمَيْثَلِيَّة)، هي (مِشْيَةٌ في تَقاعُسٍ وجَرِّ ذُيولٍ)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَمَيْثَلُ: الكَبْشُ الكَبِيرُ القَرْنِ الكَثِيرُ الصُّوفِ، عن محمَّدِ بنِ زِياد.

(١) اللسان، ومادة (فيد)، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٧١، والطرائف الأدبية ٦٣. قلت: وتقدم للمصنف في (فيد)، وهو في كتاب العين ٢/ ٣٤٠، والمحكم ٢/ ٣٢٧ (خ).

(٢) كذا في القاموس كاللسان، وفي الجمهرة ٣/ ٣٧٢ «... وعَمَيْثَلٌ: طَوِيلٌ مُسْتَرْخٍ».

(١) العباب.

وأبو العَمَيْثَلِ الأعْرابيُّ، مَعْرُوفٌ.

والعَمَيْثَلُ: الفَرَسُ والجَمَلُ لِضِخَمِهما.

وحَكَى ابنُ بَرِّي عن ابنِ خالَوَيْهِ، قالَ: ليسَ أَحَدٌ فَسَّرَ العَمَيْثَلَ أَنَّهُ الفَرَسُ، والأَسَدُ، والرَّجُلُ الضَّخْمُ، والكَبْشُ الكَبِيرُ القَرْنِ، والطَّوِيلُ الذَّيْلِ، غيرَ محمَّدِ بنِ زِيادٍ.

[ع ن ب ل] *

(العُنْبُلَةُ، بالضَّمِّ: البَظْرُ، كالعُنْبُلِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا، وأورَدَهُ في «ع ب ل»، ولا يَخْفَى أَنَّ مثل هٰذا لا يُسَمّى اسْتِدْراكًا، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

* رَعَثاتُ عُنْبُلِها الغِدَفْلِ الأَرْعَلِ[1] *

(و) العُنْبُلَةُ: (المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ البَظْرِ)، قالَ جَرِير:

إذا تَرَمَّزَ بعدَ الطَّلْقِ عُنْبُلُها

قالَ القَوابِلُ: هٰذا مِشْفَرُ الفِيلِ[1]

(و) العُنْبُلَةُ: (الخَشَبَةُ) التي (يُدَقُّ عليها بالمِهْراسِ)، كَما في المُحْكَمِ.

(والعُنابِلُ، بالضَّمِّ: الوَتَرُ الغَلِيظُ)، وفي الصِّحاحِ: الغَلِيظُ[2]، وأَنْشَدَ لِلأَنْصارِيِّ:

* والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ *

* تَزِلُّ عن صَفْحَتِهِ المَعَابِلُ[3] *

العُنابِلُ: هو الصُّلْبُ المَتِينُ، وجمعُهُ عَنابِلُ بالفتح، مثل: جُوالِقٍ وجَوالِقَ.

(و) أيضًا: (الرَّجُلُ العَبْلُ) أي الضَّخْمُ.

(والعُنْبُلِيُّ)، بالضَّمِّ: (الزَّنْجِيُّ) عن

---

(١) تقدم في مادة (رعل)، وهو لجرير، ووقع في مطبوع التاج «الأرغل» بالغين المعجمة، وهو بالعين كما في ديوانه ٤٤٨، واللسان، والنقائض ٢٣١، ومادة (رعل) من التاج، وصدره:

* بزَرُودَ أَرْقَصَتِ القَعُودُ فراشَها *

ويأتي للمصنف - كالتكملة - في (غدفل).

(١) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه. قلت: وهو في التهذيب ٣/ ٣٦٥، منسوباً لجرير (خ).

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: وفي الصحاح الغليظ، أي بدون ذكر الوتر».

(٣) اللسان، وقبلهما مشطور هو:

* ما عِلَّتي وأنا طَبٌّ خاتِلُ *

وسمي الراجز عاصم بن ثابت، وهو صحابي يعرف بابن أبي الأقلح (انظر القاموس «قلح»)، وهما منسوبان لعاصم ابن ثابت في العباب، والأول في المقاييس ٤/ ٣٧١ من غير عزو، قلت: تقدم للمصنف في مادة (عبل)، منسوباً لعاصم بن ثابت، وسيأتي الأول مع مشطور آخر في (نبل) خ.

ابنِ دُرَيْدٍ، ونقلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ عن ابنِ خالَوَيْهِ، زادَ غيرُهما: (الغَلِيظُ)، وفي الجَمْهَرَةِ: سُمِّيَ بِهِ لِغِلَظِهِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

* يا رِيَّها وقَدْ بَدَا مَسِيحِي *
* وابْتَلَّ ثَوْبايَ من النَّضِيحِ *
* وصارَ ريحُ العُنْبُلِيِّ رِيحِي[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَبَنْبَلٌ، كسَفَرْجَلٍ: الجَسِيمُ العَظِيمُ، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ للبَوْلانِيِّ:

* كنتُ أُرِيدُ ناشِئًا عَبَنْبَلا *
* يَهْوَى النِّساءَ ويُحِبُّ الغَزَلا[2] *

وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ع ب ل».

[ع ن ت ل] *

(العُنْتُلُ، كقُنْفُذٍ) أَهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ).

(١) اللسان، والجمهرة ٢/ ١٦٩ و٣/ ٤٥٨. قلت: تقدم الأول والثاني في مادة (مسح)، وهما في اللسان (مسح) خ.

(٢) تقدم في مادة (عبل)، واللسان وزاد قبلهما خمسة مشاطير، وتهذيب الألفاظ ١٣٩.

(و) قالَ أبو سعيدٍ: العُنْتُلُ: (البَظْرُ، لُغَةٌ في العُنْبُلِ) بالباءِ، وليس بتَصْحِيفٍ، وإِنَّما هو مِثل نَبَعَ الماءُ ونَتَعَ، ورُوِيَ بالوجهينِ قولُ أبي صَفْوانَ الأَسَدِيِّ يَهْجُو ابنَ مَيّادَةَ:

بَدَا عُنْتُلٌ لو تَوضَعُ الفَأْسُ فَوْقَه
مُذَكَّرَةً لانْفَلَّ عنها غُرابُها[1]

وقالَ أبو عَمْرٍو: العُنْتُلُ، بالضَّمِّ: فَرْجُ المَرْأَةِ، ورواهُ غيرُه بالفتحِ.

(وعَنْتَلَ الشَّيْءَ): أي(خَرَّقَه قِطَعًا).

(والضِّباعُ العَناتِلُ: الَّتِي تُقَطِّعُ الأَكِيلَةَ قِطَعًا)، وقد مرَّ ذٰلكَ للمُصَنِّفِ أيضا في «ع ت ل».

[ع ن ث ل] *

(أُمُّ عَنْثَلٍ، كجَنْدَلٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ سِيبَوَيْهِ في كتابِهِ: هي (الضَّبُعُ)، قال بعضُهم: هي (لُغَةٌ في أمِّ عِثْيَلٍ) كَدِرْهِمٍ، وهٰكذا نقلهُ الجَوهرِيُّ عن كتابِ سِيبَوَيْهِ، قالَ ابنُ بَرِّي: والذي في كتابِ سيبَوَيْهِ: أَمّ عَنْثَلٍ بالنون، وقد أَشَرْنا إليه آنفا.

(١) تقدم في مادة (عتل)، واللسان وقبله بيتان، وأيضاً في مادة (عتل).

[ع ن ج ل] *

(العُنْجُلُ، كقُنْفُذٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: هو (الشَّيْخُ إذا انْحَسَرَ لَحْمُه وبَدَتْ عِظامُه)، وحكى ابنُ بَرِّي عنه قال: لَمْ يَفْرُقْ [أحدٌ][1] لنا بينَ العُنْجُلِ والغُنْجُلِ إلَّا الزّاهِدُ قال: العُنْجُلُ: الشَّيْخُ المُدْرَهِمُّ إذا بَدَتْ عِظامُه، وبالغَيْنِ التُّفَّةُ، وهو عَناقُ الأَرْضِ، وقالَ الأزهَرِيُّ: العُنْجُل: اليابِسُ هُزالًا، وكذلك العُنْجُفُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2] (العُنْجُولُ) بالضَّمِّ: (دُوَيْبَّةٌ) لا أَقِفُ على حَقِيقَةِ صِفَتِها.

[ع ن د ل] *

(عَنْدَلَ البَعِيرُ: اشْتَدَّ عَصَبُه)، وصَنْدَلَ: ضَخُمَ رَأسُه، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) عَنْدَلَ (الهَزارُ) وكذا الهُدْهُدُ: (صَوَّتَ)، قالَ سيبَوَيْه: إذا كانَت النُّونُ ثانِيَةً فَلا تُجْعَلُ زائِدَةً إلَّا بثَبَتٍ.

(١) زيادة من اللسان عنه.
(٢) الجمهرة ٣/ ٣٨٣.

(والعَنْدَلُ: النّاقَةُ العَظِيمَةُ الرَّأْسِ) الضَّخْمَةُ، وقيلَ: هيَ الشَّدِيدَةُ (لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ).

(و) في الصِّحاحِ: قالَ أبو عَمْرٍو: العَنْدَلُ: (الطَّوِيلُ).

وقالَ أبو زَيدٍ: هو العَظِيمُ الرأْسِ، مثلُ القَنْدَلِ (وهي بهاءٍ)، قالَ:

* كيفَ تَرَى مَرَّ طُلاحِيّاتِها *
* عنادِلَ الهاماتِ صَنْدَلاتِها[1] *

(والعُنادِلانِ)، بالضَّمِّ: (الخُصْيانِ)، ويَقُولونَ: ما يَعْرِفُ سُحادِلَيْهِ مِنْ عُنادِلَيْهِ، أي ذَكَرَهُ من خُصْيَيْه، ثَنّى سُحادِلَيْهِ لمكان عُنادِلَيْهِ، عن ابنِ عَبّادٍ، وقد مَرَّ في «س ح د ل».

(والعَنْدَلِيلُ، بِلامَيْنِ: ضَرْبٌ مِنَ العَصافِيرِ) يُصَوِّتُ أَلوانًا، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لبعضِ شُعَراءِ غَنِيّ:

والعَنْدَلِيلُ إذا زَقا في جَنَّةٍ
خَيْرٌ وأَحْسَنُ مِنْ زُقاءِ الدُّخَّلِ[2]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (امْرَأَةٌ

(١) اللسان، والعباب، والأول في التهذيب ٤/ ٣٨٥.
قلت: وتقدم مع تخريجه في (عندل) خ.
(٢) اللسان، وتقدم في (عندل).

عَنْدَلَةٌ: ضَخْمَةُ الثَّدْيَيْنِ)، وأَنْشَدَ:

لَيسَتْ بَعْصَلاءَ تَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتُها
ولابِعَنْدَلَةٍ تَصْطَكُّ ثَدْياها[1]

(والعَنادِلُ: جمعُ العَنْدَلِيبِ)، محذوفٌ منهُ، (لأَنَّ) كلَّ (ما جاوَزَ أَرْبَعَةَ) أَحْرُفٍ (ولم يَكُنْ) الرابعُ مِنْ (حُر) و(فِ مَدٍّ ولِينٍ) فَإِنَّهُ يُرَدُّ إلى الرُّباعِيِّ ويُبْنَى منهُ الجَمْعُ) والتَّصْغِيرُ، فإنْ كانَ الحرفُ الرابعُ من حُروفِ المَدِّ واللِّينِ فَإِنَّها لا تُرَدُّ إلى الرُّباعِيِّ وتُبْنَى منه، هذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ في الصِّحاحِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: العَنْدَلِيبُ رُباعِيٌّ أَصلُهُ العَنْدَلُ، ثُمَّ مُدَّ بياءٍ، وكُسِعَتْ بِلامٍ مُكَرَّرة، ثمَّ قُلِبَت باءً.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُعَنْدِلةُ مِنَ النُّوقِ: المُثَقَّفَةُ الأَعْضاءِ بَعْضُها ببعض، رواهُ شَمِرٌ عن مُحارِب، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، وقد مَرَّ ذِكْرُه في «ع د ل».

والعَنْدَلُ: السَّرِيعُ.

(١) تقدم قريباً في (عصل، عندل)، ويأتي للمصنف في (ذمى)، واللسان وأيضاً في (عصل، ذمى) والعباب.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ن س ل] *

العَنْسَلُ، كجَعْفَرٍ: النّاقَةُ القَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ، نقلهُ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ، وقالَ غيرُه: النونُ زائِدَةٌ ولذا أورَدَهُ المُصَنِّفُ في «ع س ل».

[ع ن ص ل] *

(العُنْصُل، بالضَّمِّ: بَصَلُ الفارِ) وهو البَرِّيُّ، وقد ذكرهُ الجوهَرِيُّ في «ع ص ل» على أنَّ النونَ زائِدَةٌ، (وذُكِر في «س ق ل» وفي «ع ص ل»)، وكذلك العُنْصُلَيْنِ، ومَرَّ الشاهدُ عليهِ هنالِكَ، والجمعُ العَناصِلُ.

[ع ن ظ ل] *

(العَنْظَلُ، بالمعجمةِ، كجَنْدَلٍ) أهملَهُ الجوهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ كُراع: هو (بَيْتُ العَنْكَبوتِ).

(والعَنْظَلَةُ: العَدْوُ) البَطِيءُ، وكذلكَ التَّعْظَلَة.

[ع ن ك ل] *

(العَنْكَلُ، كجَنْدَلٍ) أهملهُ الجوهريُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (الصُّلْبُ).

[ع ن ل]

(عَيْنِيلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ السِّيرافِيُّ: هو مِثالٌ مُنْكَرٌ، ومَضَى مثلُه خَيْلِيلٌ، وقال ابنُ حَبِيب: هو (ابنُ ناجِيَةَ بنِ الجُماهِرِ) ابنِ الأَشْعَر بنِ أُدَدَ (في الأَشْعَرِينَ)، وهو أَخُو وائِلِ بنِ ناجِيَةَ جَدِّ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه.

[ع و ل] *

(عالَ) في الحُكْمِ: (جارَ ومالَ عن الحَقِّ).

(و) عالَ (المِيزانُ: نَقَصَ وجارَ، أو زادَ)، أو ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عن الآخَرِ، أو مالَ، وهٰذا عن اللِّحيانِيِّ، قال:

إِنّا تَبِعْنا رَسُولَ اللّٰهِ واطَّرَحُوا
قولَ الرَّسُولِ وعالُوا في المَوازِينِ[1]

ومنهُ قولُ عُثْمانَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنهُ، كَتَبَ إلى أَهْلِ الكُوفَةِ: «لَسْتُ[2] بِميزانٍ لا أَعُولُ» أي لا أَمِيلُ عن الاِسْتِواءِ والاعْتِدالِ، وبهِ فَسَّرَ أَكثَرُهم قولَه تعالَى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَى أَن لَّا تَعُولُوا﴾[1] أي ذٰلك أَقْرَبُ أَنْ لاتَجُورُوا وتَمِيلُوا، (يَعُولُ) عَوْلًا، (ويَعِيلُ) عَيْلًا، فهو عائِلٌ.

(و عالَ أَمْرُهُم: اشْتَدَّ وتفاقَمَ)، يُقالُ: أَمْرٌ عالٍ وعائِلٌ: أي مُتَفاقِمٌ، على القَلْبِ، وقَولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فذٰلِكَ أَعْلَى مِنْكِ فَقْدًا لأَنَّهُ
كَرِيمٌ وبَطْنِي للكِرامِ بَعِيجُ[2]

إِنَّما أَرادَ أَعْوَلَ أي أَشَدَّ، فقَلَبَ، فوَزْنُه على هٰذا أَفْلَع.

(و) عالَ (الشَّيْءُ فُلانًا) يَعُولُه عَوْلًا: (غَلَبَهُ وثَقُلَ عليهِ وأَهَمَّه) قالَهُ الفَرّاءُ، ومنهُ قِراءَةُ ابنِ مَسْعُودٍ: ﴿ولا يَعُلْ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾[3] مَعْناهُ: لا يَشُقُّ عليهِ ذٰلك، ويُقالُ: لا يَعُلْنِي، أي لا يَغْلِبُني[4]، وقالَت الخَنْساءُ:

---

(١) اللسان، والأساس، والجمهرة ٣/ ١٤٠. وفي العباب، وتفسير القرطبي ٥/ ٢١ روايته: «قالُوا اتَّبَعْنا...». قلت: والبيت في المحكم ٢/ ٢٥٧، والصحاح، وهو من ستة أبيات لعبدالله بن الحارث السهمي في سيرة ابن هشام ١/ ٣٣١ (خ).

(٢) في اللسان «إنّي لست...».

(١) سورة النساء، الآية ٣.

(٢) تقدم في مادة (بعج) وشرح أشعار الهذليين ١٣٨ وتخريجه فيه، واللسان وأيضا في (بعج).

(٣) سورة يوسف، الآية ٨٣ وقراءة الجمهور «عسى اللّٰهُ أن يَأْتِيَنِي...».

(٤) في اللسان «..تعلني وتغلبني» بالتاء فيهما.

ويَكْفِي العَشِيرَةَ ما عالَها
وإنْ كانَ أَصْغَرَهُم مَوْلِدَا[1]

(و) عالَت (الفَرِيضَةُ في الحِسابِ) تَعُولُ عَوْلًا: (زادَتْ، و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: (ارْتَفَعَتْ) زادَ الجَوْهَرِيُّ: وهو أَنْ تَزِيدَ سِهامًا[2] فَيَدْخُلَ النُّقْصانُ على أَهْلِ الفَرائِضِ، قالَ أبو عُبَيْدٍ: أَظُنُّهُ مأخُوذًا مِنَ المَيْلِ، وذٰلِكَ أَنَّ الفَرِيضَةَ إذا عالَتْ فهيَ تَمِيلُ على أَهْلِ الفَرِيضَةِ جَمِيعًا فتَنْقُصُهم، ومنهُ حديثُ مَرْيَمَ: «وعالَ قَلَمُ زَكَريا»، أي ارْتَفَعَ عَلى الماءِ، (وعُلْتُها أنا وأَعَلْتُها) بِمَعْنًى، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، كَما في الصِّحاحِ، وروى الأَزْهَرِيُّ[3] عنِ المُفَضَّلِ أَنَّهُ أُتِيَ في ابْنَتَيْنِ وأَبَوَيْنِ وامْرَأَةٍ، فقالَ: صارَ ثُمُنُها تُسْعًا، قالَ أبو عُبَيْدٍ: أَرادَ أَنَّ السِّهامَ عالَتْ حَتَّى صارَ لِلْمَرْأَةِ التُّسْعُ، ولَها في الأَصْلِ الثُّمُنُ، وذٰلِكَ أَنَّ الفريضَةَ لو لَمْ تَعُلْ كانَتْ مِنْ أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ، فلَمّا عالَتْ صارَتْ مِن سَبْعَةٍ وعِشْرِينَ، فللابْنَتَيْنِ الثُّلُثانِ ستَّةَ عَشَرَ سَهْمًا، وللأَبَوَيْنِ السُّدُسانِ ثَمانِيَةُ أَسْهُمٍ، وللمَرْأَةِ ثَلاثَةٌ، وهٰذه ثلاثَةٌ مِنْ سَبْعَةٍ وعِشْرِينَ، وهو التُّسْع، وكان لها قَبْلَ العَوْلِ ثَلاثَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ، وهو الثُّمُنُ[1]. وهٰذِهِ المَسْأَلَةُ تُسَمَّى المِنْبَرِيَّةَ، لأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ سُئِلَ عَنْها وهو على المِنْبَرِ فقالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ: «صارَ ثُمُنُها تُسْعًا» لأَنَّ مجموعَ سِهامِها واحِدٌ وثُمُنُ واحِدٍ، فأَصْلُها ثمانِيَةٌ[2] والسِّهامُ تِسْعَةٌ، وقد مَرَّ ذِكرُها في «ن ب ر».

(١) ديوانها ٣٠ (ط بيروت) وصدره فيه: «يُكَلِّفُه القومُ ما عالَهُم»، واللسان، وصدره في الأساس، وانظر تفسير القرطبي ٥/ ٢٠، ويزاد: المحكم ٢/ ٢٥٧.

(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في الصحاح، وفي اللسان عنه «سهامها».

(٣) في هامش مطبوع التاج «قوله: وروى الأزهري عن المفضل أنه أتى إلخ كذا في خطه»، وعبارة اللسان: وروى الأزهري عن المفضل أنه قال: عالت الفريضَةُ أي ارتفعت وزادَتْ، وفي حديث عليٍّ أنّه أتى الخ. قلت: والذي في تهذيب الأزهري ٣/ ١٩٥ يوافق ما في اللسان (خ).

(١) قلت: هنا ينتهي كلام الأزهري، والباقي من اللسان (خ).

(٢) قوله: فأصلها ثمانية.. الخ كذا في مطبوع التاج، ومثله في النهاية، واللسان، وفي هامشه كتب مصححه: «قوله فأصلها ثمانية إلخ ليس كذلك فإن فيها ثلثين وسدسين وثمنا فيكون أصلها من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة وعشرين. انتهى من هامش النهاية». والخلاف في الحقيقة لفظي لأن النسبة واحدة.

(و) عالَ (فُلانٌ عَوْلًا وعِيالَةً)، كَكِتَابَةٍ، وعُؤُولًا، بالضَّمِّ: (كَثُرَ عِيالُهُ، كَأَعْوَلَ وأَعْيَلَ) على المُعاقَبَةِ، وبِهِ فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَن لا تَعُولُوا﴾[1] أي: أَدْنَى لِئَلّا يَكْثُرَ عِيالُكُم، وهو قولُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإلى هٰذا القَوْلِ ذَهَبَ الشّافِعِيُّ، قالَ: والمَعْروفُ: عالَ الرَّجُلُ يَعُولُ: إذا جارَ، وأَعَالَ يُعِيلُ: إذا كَثُرَ عِيالُه.

وقالَ الكِسائِيُّ: عالَ الرَّجُلُ يَعُولُ: إذا افْتَقَرَ، قالَ: ومِنَ العَرَبِ الفُصَحاءِ مَنْ يَقولُ: عالَ يَعُولُ: إذا كَثُرَ عِيالُه، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يُؤَيِّدُ ما ذَهَبَ إليه الشافِعِيُّ في تفسيرِ الآيَةِ؛ لأَنَّ الكِسائِيَّ لا يَحْكِي عن العَرَبِ إلَّا ما حَفِظَهُ وضَبَطَه، قالَ: وقولُ الشافِعِيِّ نفسِه حُجَّةٌ؛ لأَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنه عَرَبِيُّ اللِّسانِ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ، قال: وقد اعْتَرَضَ عليهِ بعضُ المُتَحَذْلِقِينَ فخَطَّأَهُ، وقد عَجِلَ ولم يَتَثَبَّتْ فيما قال، ولا يجوزُ للحَضَرِيِّ أنْ يَعْجَلَ إلى إنْكارِ ما لا يَعْرِفُه من لُغاتِ العَرَب. وفي حَديثِ القاسِمِ بنِ مُخَيْمِرَةَ: «إنَّهُ دَخَلَ بها وأَعْوَلَتْ» أي وَلَدَت أَوْلادًا، قال ابنُ الأَثِير[1]: الأَصْلُ فيهِ أَعْيَلَتْ، أي صارت ذاتَ عِيالٍ، وعَزَا هٰذا القولَ إلى الهَرَوِيِّ، وقال: قال الزَّمَخْشَرِيُّ: الأَصْلُ فيه الواوُ، يُقالُ: أَعالَ وأَعْوَلَ: إذا كَثُرَ عِيالُهُ، فأَمّا أَعْيَلَتْ فإِنَّهُ في بِنائِهِ مَنْظُورٌ إلى لَفْظِ عِيالٍ لا أَصْلِهِ، كقَوْلِهِم: أَقْيالٌ وأَعْيادٌ.

وتقولُ العَرَبُ: مالَه عالَ ومالَ[2]، فعالَ: كَثُرَ عِيالُهُ، ومالَ: جارَ في حُكْمِهِ.

(و) عالَ (عِيالَهُ عَوْلًا وعُؤُولًا)، كقُعُودٍ، (وعِيالَةً)، بالكسرِ: (كَفاهُم) مَعاشَهُم، قالَه الأَصْمَعِيُّ، (و) قالَ غيرُه: (مانَهُم) وقاتَهُم وأَنْفَقَ عليهِم، ويُقالُ: عُلْتُه شَهْرًا: إذا كَفَيْتَه مَعاشَهُ، وقيلَ: إذا قامَ بما يَحْتاجُونَ إليهِ مِن

(١) سورة النساء الآية ٣.

(١) راجع النهاية لابن الأثير ٣/ ٣٢٢.
(٢) وقع في الجمهرة ٣/ ٤٣٠: «ماله عالَ ولا مالَ» هكذا ضبطه بفتح اللام، وسيأتي.

قُوتٍ وكُسْوَةٍ وغيرِهما، وفي الحديثِ: «كانَتْ له جارِيَةٌ فعالَها وعَلَّمَها» أي أَنْفَقَ عليها، وفي آخر: «وابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» أي بِمَنْ تَمُونُ وتَلْزَمُكَ نَفَقَتُهُ في عِيالِكَ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلأَجانِبِ، وقالَ الكُمَيْتُ:

كما خامَرَتْ في حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ
لَدَى الحَبْلِ حَتَّى عالَ أَوْسٌ عِيالَها[1]

ويُرْوَى «غالَ» بالغينِ، وقالَ أُمَيَّةُ[2]:

غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وعُلْتُكَ يافِعًا
تُعَلُّ بِما أَجْنِي عَلَيْكَ وتَنْهَلُ[3]

(كأعالَهُم، وعَيَّلَهُمْ).

(وأَعْوَلَ) الرَّجُلُ: (رَفَعَ صَوْتَه بالبُكاءِ والصِّياحِ، كعَوَّلَ) تَعْوِيلًا، قالَهُ شَمِرٌ.

(والاسمُ العَوْلُ والعَوْلَةُ والعَوِيلُ)،

(١) تقدم للمصنف في (أوس، جهز)، وسيأتي في (حضن)، واللسان، والمواد (أوس، جهز، حضن)، والعباب. ويزاد: المحكم ٢/٢٥٩، والتهذيب ٣/١٩٦، ٦/٣٥ (العجز)، ١٣/١٣٧، والصحاح.
(٢) يعني ابن أبي الصَّلت الثقفي.
(٣) ديوانه ٤٥ (ط بيروت)، والعباب.

وقد تكونُ العَوْلَةُ: حرارةَ وَجْدِ الحَزِينِ والمُحِبِّ من غيرِ نِداءٍ ولا بُكاءٍ، قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

فَكَيْفَ تَسْلُبُنا لَيْلَى وتَكْنُدُنا
وقد تُمَنَّحُ مِنْك العَوْلَةُ الكُنُدُ[1]

وقد يكون العَوِيلُ صَوْتًا من غيرِ بُكاءٍ، ومنهُ قولُ أبي زُبَيْدٍ:

* للصَّدْرِ منهُ عَوِيلٌ فيه حَشْرَجَةٌ[2] *

أي: زَئيرٌ كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ، وفي حديثِ شُعْبَةَ: «كانَ إِذا سَمِعَ الحَدِيثَ أَخَذَهُ العَوِيلُ والزَّوِيلُ حَتَى يَحْفَظَه»، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لعُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ:

زَعُمْتَ فَإِنْ تَلْحَقْ فَضِنٌّ مُبَرِّزٌ
جَوادٌ وإِنْ تُسْبَقْ فنَفْسَكَ أَعْوِلِ[3]

أرادَ فَعَلَى نَفْسِكَ أَعْوِلْ، فحذَفَ وأَوْصَلَ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠١٦ والرواية: «وقد يُمَنَّحُ مِنّا..»، واللسان. ويزاد: المحكم ٢/٢٥٧.
(٢) اللسان، وهو بتمامه في التكملة، والأساس، وشعراء إسلاميون ٦٢٥، وعجزه فيها:
* كأنَّما هِيَ في أَحْشاءِ مَصْدُورِ *
(٣) اللسان ومجالس ثعلب ١٩ في أبيات. ويزاد: المحكم ٢/٢٥٧.

(و) قال أبو زَيْدٍ: يُقالُ: أَعْوَلَ (عليهِ) إذا (أَدَلَّ) عليه دالَّةً (وحَمَلَ) عليهِ (كعَوَّلَ)، يُقالُ: عَوِّلْ عليَّ بما شِئْتَ، أي اسْتَعِنْ بِي، كَأَنَّهُ يَقُولُ: احْمِلْ عليَّ ما أَحْبَبْت.

(و) قال أبو زَيْدٍ أيضا: أَعْوَلَ (فُلانٌ): إذا (حَرَصَ، كأَعالَ وأَعْيَلَ)، فهو مُعْوِلٌ ومُعِيلٌ، وبهِ فَسَّرَ بعضُهم قولَ أبي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

فأَتَيْتُ بَيْتًا غيرَ بَيْتِ سَناخَةٍ
وازْدَرْتُ مُزْدارَ الكَرِيمِ المُعْوِلِ[1]

(و) أَعْوَلَت (القَوْسُ: صَوَّتَتْ)، كَما في المُحْكَم والعُبابِ، وصَحَّفَهُ بعضُهم فقال: الفَرَسُ، ومِثْلُهُ وقعَ في نُسْخَةِ اللِّسانِ.

(وعِيلَ عَوْلُهُ: ثَكِلَتْهُ أُمُّه).

(و) عِيلَ (صَبْرِي، غُلِبَ)، قالَ أبو طالِبٍ: ويكونُ بِمَعْنَى رُفِعَ وغُيِّرَ عَمّا كانَ عليهِ، من قولِهِمْ: عالَت الفَرِيضَةُ: إذا ارْتَفَعَتْ، وفي حَدِيثِ سَطِيحٍ: «فَلَمّا عِيلَ صَبْرُه» أي غُلِبَ، (فهو مَعُولٌ) كَمَقُولٍ، قالَ الكُمَيْتُ:

وما أنا في ائْتِلافِ ابْنَيْ نِزارٍ
بِمَلْبُوسٍ عَلَيَّ ولا مَعُولِ[1]

أي لَسْتُ بِمَغْلُوبِ الرَّأْيِ، وقولُ كُثَيِّرٍ:

وبالأَمْسِ ما رَدُّوا لِبَيْنٍ جِمالَهُمْ
لَعَمْرِي فَعِيلَ الصَّبْرَ مَنْ يَتَجَلَّدُ[2]

يَحْتَمِلُ[3] أَنْ يَكُون أَرادَ عِيلَ على الصَّبْرِ، فحَذَفَ وعَدَّى، ويحتملُ أن يَجُوزَ على قولِهِ: عِيلَ الرَّجُلُ صَبْرَه، قالَ ابنُ سِيدَه: ولم أَرَهُ لِغَيْرِه (كَعالَ فِيهِما) يُقالُ: عَالَ عَوْلُه، وعالَ صَبْرِي، الأخيرُ نقلَه اللِّحْيانِيُّ، عن أبي الجَرّاحِ، قالَ: فَجاءَ بِهِ على فِعْلِ الفاعِلِ.

(وعِيلَ ما هُوَ عائِلُه) أي (غُلِبَ ما هو غالِبُه)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (يُضرَبُ لِمَنْ يُعْجَبُ مِنْ كَلامِهِ ونَحْوِهِ)، ونَصُّ

(١) تقدم للمصنف في (سنخ، زور) برواية «..الكريم المفضل» فيهما، وشرح أشعار الهذليين ١٠٧٩ والرواية: «فدخلت بيتا»، واللسان ومادة (سنخ، زور) برواية: «..الكريم المفضل» أيضا فيهما. ويزاد: التهذيب ٣/١٩٧ (العجز وحده).

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٣/١٩٧.

(٢) ديوانه ٤٣٩ (ط إحسان عباس)، واللسان، ويزاد: المحكم ٢/٢٥٧.

(٣) في مطبوع التاج «يحتمل أنه أراد أن يكون عيل... الخ» والمثبت لفظ اللسان والمحكم.

الجَوهَرِيّ: أو غيرِ ذٰلك، قالَ: وهو على مَذْهَبِ الدُّعاءِ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ:

وأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدًا
فَلَيْسَ يَعُولُكَ أَنْ تَصْرِمَا[1]

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

خَدَى مِثْلَ خَدْيِ الفالِجِيِّ يَنُوشُنِي
بِسَدوِ يَدَيْهِ عِيلَ ما هُوَ عائِلُهْ[2]

وهو كقَوْلِك للشَّيْءِ يُعْجِبُكَ: قاتَلَهُ اللَّهُ، وأَخْزاهُ اللَّهُ.

(والعَوْلُ: كُلُّ ما عالَكَ) من الأَمْرِ، أي أَهَمَّكَ، كأَنَّهُ سُمِّيَ بالمَصْدَرِ.

(و) العَوْلُ أيضا: (المُسْتَعانُ به) في المُهِمّاتِ.

(و) أيضًا: (قُوتُ العِيالِ).

(وعَوَّلَ عليهِ مُعَوَّلًا: اتَّكَلَ واعْتَمَدَ)، عن ثَعْلَبٍ، وبهِ فَسَّرَ قولَه:

* فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ من مُعَوَّلِ[3] *

(١) اللسان، والعباب، ويزاد: الصحاح، والتهذيب ٣/ ١٩٥.

(٢) ديوانه ٢٥١، واللسان، ويزاد: التهذيب ٣/ ١٩٥، والمحكم ٢/ ٢٥٧.

(٣) هو لامرئ القيس، وصدره كما في ديوانه ٩، واللسان، والتكملة، والعباب:

* وإن شِفائِي عَبْرَةٌ إن سَفَحْتُها *

على أَنَّهُ مَصْدَرُ عَوَّلَ، أي اتَّكَلَ، كَأَنَّهُ قالَ: إنَّما راحَتِي في البُكاءِ فما مَعْنَى اتِّكالِي في شِفاءِ غَلِيلِي على رَسْمٍ دارِسٍ لا غَناءَ عندهُ عَنِّي؟ فسَبِيلِي أَنْ أُقْبِلَ على بُكائِي، وقِيلَ: المُعَوَّلُ هنا: مصدر عَوَّلْتُ بمعنى أَعْوَلْتُ، أي بَكَيْتُ، فيكونُ مَعْناهُ: فَهَلْ عندَ رَسْمٍ دارِسٍ من إعْوالٍ وبُكاءٍ.

(والاسْمُ) العِوَلُ (كعِنَبٍ)، يُقالُ: هو عِوَلِي، أي عُمْدَتِي، قالَ تَأَبَّط شَرًّا:

لكِنَّما عِوَلِي إنْ كُنْتُ ذا عِوَلٍ
على بَصِيرٍ بِكَسْبِ المَجْدِ سَبّاقِ[1]

قَرَأْتُ في شَرْحِ قَصِيدَةِ: تَأَبَّط شَرًّا للمُفَضّلِ الضَّبِّيِّ ما نَصّه: أبو عِكْرِمَةَ رَوَى: عِوَلِي بكسرِ العَيْنِ في اللَّفْظَتين جميعا، وغيرُ أبي عِكْرِمَةَ روى «عَوَلِي» بفتحِ العينِ والواوِ جميعًا، كِلْتا اللَّفْظَتَيْنِ رواهُما هٰكذا، وهٰذهِ رِوايَةُ أحمدَ بنِ عُبَيْدٍ جعلهما

(١) اللسان، والعباب، والمفضليات ١/ ٢٧ (ط دار المعارف) وانظر فيها تخريج القصيدة، وروايتها: «بكسب الحمد»، ويزاد: الصحاح، والتهذيب ٣/ ١٩٧.

مَصْدَرَيْنِ، ومن كَسَرَهُما جَعَلَهُما جمعَ عَوْلَةٍ، كبَذْرَةٍ وبِذَرٍ، يَقُولُ: لو أني بَكَيْتُ على أَحَدٍ بَكيتُ على هٰذا الذي هٰذِهِ صِفَتُه، بَصِير بِكَسْبِ المَجْدِ إلخ[١].

(وعَيِّلُك، ككَيِّسٍ، و) عِيالُك، مثل (كِتابٍ: مَنْ تَتَكَفَّلُ بِهِم) وتَعُولُهم، (واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) ولذا أَعادَها المصنف في «ع ي ل» أيضا، وقالَ ابنُ بَرِّي: العِيالُ ياؤُه مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ؛ لأَنَّهُ من عالَهُم يَعُولُهم: إذا كَفاهُم معاشَهُم، وكأَنَّهُ في الأَصْلِ مصدرٌ وُضِعَ على المَفْعُولِ، (ج: عالَةٌ) عن كُراع، قال ابنُ سِيدَه: وعندي أَنَّهُ جمعُ عائِلٍ على ما يَكْثُر في هٰذا النَّحْوِ، وأَمّا فَيْعَلٌ فَلا يُكَسَّرُ على فَعَلَةٍ البَتَّة، وأَصْلُ العَيِّلِ عَيْوِلٌ، فأُدْغِمَ، وفي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الكاتِبِ: «فَإِذا رَجَعْتُ إلى أَهْلِي دَنَتْ مِنّي المَرْأَةُ وعَيِّلٌ أو عَيِّلَانِ»، وقد تَقَعُ على الجَماعَةِ، ومنهُ الحَدِيثُ: «رَجُلٌ يُدْخِلُ على عَشَرَةِ عَيِّلٍ وعاءً مِنْ

(١) قلت: النص من شرح القاسم بن محمد الأنباري للمفضليات (ط لايل) ١٣ (خ).

طَعامٍ»، يُرِيدُ على عَشَرَةِ أَنْفُسٍ يَعُولُهم، فقالَ: عَشَرَةَ عَيِّلٍ، ولم يَقُلْ: عَيايِل[١].

(و) يُقالُ: (نِسْوَةٌ عَيايِلُ)، ومنهُ حَديثُ ذِي الرُّمَّةِ ورُؤْبَةَ في القَدَرِ: «أَتُرَى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَدَّرَ عَلى الذِّئْبِ أَنْ يَأْكُلَ حَلُوبَةَ عَيايِلَ عالَةٍ ضَرائِكَ».

(وعَيَّلَهُم: صَيَّرَهُم عِيالاً، أو أَهْمَلَهُم)، قالَ:

* لقد عَيَّلَ الأَيْتامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ[٢] *

(والمِعْوَلُ، كَمِنْبَرٍ: الحَدِيدَةُ يُنْقَرُ بها الجِبالُ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الفَأْسُ العَظِيمَةُ التي يُنْقَرُ بها الصَّخْرُ، والجَمْعُ مَعاوِلُ.

(والعالَةُ: النَّعامَةُ) عن كُراع، فَإِمّا

(١) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان هنا وفي حديث ذي الرمة التالي «عيائل» بالهمز، ولفظ القاموس في قوله «ونِسْوَةٌ عَيايِل» هكذا بالياء.
(٢) تقدم للمصنف في (أشر، نشر)، واللسان، وأيضاً في (أشر، نشر، وقص، ومق، ضمن)، وعجزه فيهما - كإصلاح المنطق ٤١:
* أَناشِرَ لا زالَتْ يمينُكَ آشِرَهْ *
قلت: وهو في التهذيب ٩/ ٢٢١، ١١/ ٤١٠، والصحاح (أشر)، وقائلته أمّ ناشرة بن أغوات قاتل همّام بن مرّة. انظر أسماء المغتالين ضمن (نوادر المخطوطات) ٢/ ١٣٠، والأغاني (دار الثقافة) ٥/ ٣٩ (خ).

أنْ يَعْنِيَ به هٰذا النَّوعَ من الحَيوانِ، وإمّا أَنْ يَعْنِيَ به الظُّلَّةَ؛ لأَنَّ النَّعامَةَ أيضًا: الظُّلَّةُ، وهو الصَّحيح.

(و) العالَةُ: شِبْهُ (الظُّلَّةِ يُسْتَتَرُ بها مِنَ المَطَرِ) مخَفَّفَةَ اللّامِ.

(و) قد (عَوَّلَ تَعْوِيلًا: اتَّخَذَها)، ونَصُّ الصِّحاحِ: تَقُولُ منه: عَوَّلْتُ عالَةً: بَنَيْتُها، قالَ عبدُ مَنافِ بنُ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ:

فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضَدَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّي: الصَّحيحُ أَنَّ البيتَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ. قلتُ: وهٰكذا قَرَأْتُهُ في ديوانِ شِعْرِ الهُذَلِيِّينَ في قصيدةٍ لساعِدَةَ، وقالَ شارِحُهُ السُّكَّرِيُّ: المُعَوِّلُ: الذي يَبْنِي العالَةَ، وهو أَنْ يَقْطَعَ الشَّجَرَ فَيَسْتَظِلَّ بِهِ مِنَ المَطَرِ.

(١) تقدم للمصنف في (هقع، شغغ) وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٦٧٤ في قصيدة لعبد مناف، واللسان، والصحاح، وأيضا في (هقع، شغغ)، والعباب، وليس لساعدة بن جؤية من هذا الروي شعر، وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣٣٩. قلت: والبيت في التهذيب ٣/ ١٩٨، والمحكم ٢/ ٢٥٩ (خ).

(و) عَوَّلَ (عليهِ) وبهِ: أي (اسْتَعانَ بِهِ).

وعليهِ المُعَوَّلُ: أي المُتَّكَلُ.

(والاسمُ) العِوَلُ، (كعِنَبٍ)، وقد مَرَّ شاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا.

(و) يُقالُ: (مالَهُ عالٌ ولا مالٌ) أي (شَيْءٌ).

(و) يُقالُ أيضا: (مالَهُ عالَ ومالَ: دُعاءٌ عليه) فعالَ (أي كَثُرَ عِيالُه، و) مالَ: (جارَ في حُكْمِهِ).

(ويُقالُ للعَاثِرِ: عا لَكَ عالِيًا، كقَوْلِهِم: لَعًا لَكَ عالِيًا) يُدْعَى له بالإقالَةِ، وفي التَّهْذِيبِ: دُعاءٌ لهُ بأَنْ يَنْتَعِشَ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

أخاكَ الذي إنْ زَلَّتِ النَّعْلُ لم يَقُلْ
تَعِسْتَ ولٰكِنْ قالَ عا لَكَ عالِيَا[1]

(والمَعاوِلُ والمَعاوِلَةُ: قَبائِلُ مِنَ الأَزْدِ)، والنِّسْبَةُ إليهم مَعْوَلِيٌّ بفتحِ الميمِ، كذا قَيَّدَه ابنُ السمْعانِيِّ، وبهِ جَزَمَ أبو عَلِيٍّ الجيّانِيُّ، وقَيَّدَهُ ابنُ نُقْطَةَ بالكَسْرِ، وَصَوَّبَه ابنُ الأَثِيرِ، وهم بَنُو

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٢/ ٢٥٩.

مَعْوَلَةَ بنِ شَمْسِ بنِ عَمْرِو بنِ غالِبِ بنِ عُثْمانَ بنِ نَصْرِ بنِ زهرانَ بنِ كَعْبِ بنِ الحارِثِ بنِ كَعْبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكِ ابنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ، منهم غَيْلانُ بنُ جَرِيرٍ المَعْوَلِيُّ البَصْرِيُّ، تابِعِيٌّ عن أَنَسٍ، وعنهُ قَتادَةُ وشُعْبَةُ، ثقة.

وقال الشاعِرُ يَصِفُ حَمامًا:

وإذا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فيها رَنَّةً
لَغَطَ المَعاوِلِ في بُيُوتِ هَدادِ[1]

قال الجَوْهَرِيُّ: مَعاوِلُ وهَدَادٌ: حَيّانِ مِنَ الأَزْدِ.

(وسَبْرَةُ بنُ العَوّالِ، كشَدّادٍ): رَجُلٌ مَعْرُوفٌ.

(وخارِجَةُ بنُ عَوّالٍ) الرَّدْمانِيُّ: (شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ مع عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو) هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ مع عَمْرِو ابنِ العاصِ، كَما هوَ نَصُّ العُبابِ، ومن مَوالِي خارِجَةَ هٰذا يَزِيدُ بنُ ثَوْرِ بنِ زِيادِ بنِ ثُمامَةَ: مِنَ المُحَدِّثِينَ، وبَنُو رَدْمانَ من رُعَيْنٍ.

(و) في الصِّحاح: (عَوْلَ: كَلِمَةٌ مثلُ وَيْبَ، يُقالُ: عَوْلَكَ، وعَوْلَ زَيْدٍ) وعَوْلٌ لِزَيْدٍ، قالَ شيخُنا: وهٰذا صريحٌ في أَنَّ عَوْلَ يُستعمَلُ بمعنى وَيْلَ مُطْلَقًا على جهةِ الأصالَةِ، والذي في شرح التَّسْهِيلِ، لِمُصَنِّفِهِ أَنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا تابِعاً لوَيْلَ، وَصَرَّحَ بِهِ غيرُه، ووافَقَهُ أبو حيَّان وغيرُه من شُرَّاحِ التَّسْهِيلِ، وهو الذي اقْتَصَرَ عليه الجَلالُ في هَمْعِ الهَوامِعِ، انتهى. قلتُ: وهو نَصُّ سِيبَوَيْهِ في الكِتابِ، قالَ: وقالُوا: وَيْلَه وعَوْلَه، لا يُتَكَلَّمُ به إِلَّا مع وَيْلَه، وقال الأَزْهَرِيُّ: وأما قولُهم: وَيْلَه وعَوْلَه فَإِنَّ العَوْلَ والعَوِيلَ: البُكاءُ، وقالَ أبو طالِبٍ: النَّصْبُ في قولِهِم: وَيْلَه وعَوْلَه على الدُّعاءِ والذَّمِّ، كما يُقالُ: وَيْلًا له، وتُرابًا له.

(واعْتَوَلَ) أي (بَكَى)، مثل: عَوَّلَ وأَعْوَلَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لـه أَزْمَلٌ عـنـدَ الـقِـذافِ كـأَنَّـهُ
نَحِيبُ الثَّكالَى تارَةً واعْتِوالُها[1]

(وأعالَ) الرَّجُلُ: (افْتَقَرَ)، وأيضًا: صارَ ذا عِيالٍ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(١) ديوانه ٥٣٠ والتكملة، والعباب، وفي مطبوع التاج «له أرمل» بالراء والمثبت من الديوان والتكملة.

(وعُوالٌ، كغُرابٍ: حَيٌّ مِنْ بَني عَبْدِاللَّهِ بنِ غَطَفانَ)، قالَ الحُصَيْنُ بنُ الحُمامِ المُرِّيّ:

وجاءَتْ جِحاشٌ قَضُّها بِقَضِيضِها
وجَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وأَلْأَمَا[1]

(و) عُوَالٌ: (مَوْضِعانِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَواوِيلُ: جَمْعُ عِوّالٍ، مَصْدَر عَوَّل: إذا بَكَى، وحَذَفَ الشاعِرُ ياءَه ضَرُورةً فقال:

* تَسْمَعُ مِنْ شُذّانِها عَواوِلاَ[2] *

وفي الحَدِيثِ «المُعْوَلُ عليهِ يُعَذَّبُ»، أي الذي يُبْكَى عليهِ من المَوْتَى، ويُروى كمُحَمَّدٍ، والمعنى واحد.

والمُعْوِلُ، كمُحْسِنٍ: الذي يُعْوِلُ بِدَلالَةٍ أو مَنْزِلَةٍ، وقيلَ: هو الذي يَحْمِلُ عليكَ بدالَّةٍ، وبه فُسِّرَ قولُ أبي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ أيضا.

وقالَ يُونُس: لا يَعُولُ على القَصْدِ أَحَدٌ: أي لا يَحْتاجُ.

والمُعَوَّلُ، كمُحَمَّدٍ: المُسْتَغاثُ والمُعْتَمَدُ.

وقد يُسْتَعارُ العِيالُ للطَّيْر والسِّباعِ وغيرِهما من البَهائِمِ، قالَ الأَعْشَىٰ:

وكَأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بِشَخْصِها
فَتْخاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَيِّ عِيالَها[1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ في صِفَةِ ذِئْبٍ وناقَةٍ عَقَرَها له:

فَتَرَكْتُها لِعِيالِهِ جَزَرًا
عَمْدًا وعَلَّقَ رَحْلَها صَحْبِي[2]

ورَجُلٌ مُعيلٌ، كمُحَمَّدٍ ومُكْرِمٍ: ذُو عِيالٍ، قُلِبَت الواوُ ياءً لِلخِفَّةِ، وقول أُمَيَّةَ ابنِ أبي الصَّلْتِ:

---

(١) تقدم للمصنف في مادة (جحش)، واللسان، ومادة (جحش)، والصحاح، ومادة (جحش)، والعباب. وقصيدة الحصين وفيها الشاهد تجدها في المفضليات (٦٤-٧١). قلت: ولكل من أوس بن حجر والشمّاخ بيت يتفق مع هذا الشاهد في الصدر فقط، راجع ديوان أوس ٥٧، وديوان الشماخ ٢٩٠ (خ).

(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٢/ ٢٥٧.

(١) تقدم للمصنف في مادة (عجز، رزق)، وسيأتي في (سلا)، وديوان الأعشى ١٥٢ (ط بيروت)، واللسان، والمواد (عجز، رزق، سلا)، ويزاد: المحكم ٢/ ٢٥٩.

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ٢٥٩.

عهل

سَلَعٌ مَّا ومِثْلُه عُشَرٌ مَّا
عائِلٌ مَّا، وعالَت البَيْقُورا[1]

أي أنَّ السَّنَةَ الجَدْبَةَ أَثْقَلَت البَقَرَ بِما حُمِّلَتْ مِنَ السَّلَع والعُشَرِ، وقد ذُكِرَ في «ب ق ر».

والعَوِيلُ: الضَّعِيفُ، وقد سَمَّوْا حَبْلًا مِنْ حِبالِ السَّفِينَةِ بِذٰلك.

والعَوالَةُ: الاحْتِياجُ والتَّطَفُّلُ.

[ع هـ ل] *

(العَيْهَلُ والعَيْهَلَةُ والعَيْهُولُ والعَيْهالُ) وهاتانِ عن ابنِ دُرَيْدٍ[2]: (النّاقَةُ السَّرِيعَةُ، و) قِيلَ: هي (النَّجِيبَةُ الشَّدِيدَةُ)، وقِيلَ: هي الضَّخْمَةُ العَظِيمَةُ، وقِيلَ: هيَ الطَّوِيلَةُ، قالَ:

* وبَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الجَهُومَا *
* زَجَرْتُ فِيها عَيْهَلًا رَسُومَا[3] *

(١) ديوانه ٣٥ و٣٦ (ط بيروت)، واللسان، والتكملة، وقبله فيهما أربعة أبيات، والصحاح، والجمهرة ١/ ٢٧٠. قلت: وانظر ديوان أمية (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ٣٩٩ ففيه تخريج البيت (خ).

(٢) الجمهرة ٣/ ٣٥٦ و٣٨٨ و٤٤٤.

(٣) يأتي في (جهم، زعم) واللسان ومادة (جهم، زعم)، والعباب، والثاني في الصحاح، والمقاييس ٤/ ١٧٣، ويزاد: التهذيب ٦/ ٦٧ (المشطور الأول) وكتاب العين ١/ ١٠٦.

وقالَ ابنُ الزَّبِيْرِ الأَسَدِيّ:

جُمالِيَّة أو عَيْهَل شَدْقَمِيَّة
بِها مِنْ نُدُوبِ النِّسْعِ والكُورِ عاذِرُ[1]

وقالَ غيره:

ناشُوا الرِّحالَ فشالَتْ كُلُّ عَيْهَلَةٍ
عُبْرِ السِّفارِ مَلُوسِ اللَّيْلِ بِالكُورِ[2]

(و) قِيلَ: (العَيْهَلُ: الذَّكَرُ من الإبِلِ)، وأَنْكَرَ ذٰلك أبو حاتِمٍ، فقالَ: ولا يُقالُ جَمَلٌ عَيْهَلٌ، ورُبَّما قالُوا: عَيْهَلٌّ، مُشَدَّدًا في ضَرُورَةِ الشعرِ، قالَ مَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ:

* فَسَلِّ وَجْدَ الهائِمِ المُغْتَلِّ *
* بِبازِلٍ وَجْناءَ أو عَيْهَلِّ[3] *

قالَ ابنُ سِيدَه شَدَّد اللَّامَ لِتَمامِ البِناءِ، إذْ لو كانَ بالتَّخْفِيفِ لَكانَ مِن كامِلِ السَّرِيعِ، والأَوَّلُ كَما تَراهُ مِنْ مَشْطُورِ السَّرِيع.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١/ ١٤٣.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.

(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة، وفي العباب: «فسَلِّ شَوْقَ العاشِقِ..» والمقاييس ٤/ ١٧٣ (الثاني) والمحكم ١/ ٦٥، ٤/ ٣١٣، وكتاب سيبويه ٢/ ٢٨٢، والأرجوزة في مجالس ثعلب ٦٠١-٦٠٤ والرواية:
* فَسَلِّ هَمَّ الوامِقِ المُغْتَلِّ *
ولا شاهد فيها، وتكملة الزبيدي، وتقدم المشطور الثاني في مادة (جدب).

(و) العَيْهَلُ: (الرَّجُلُ لا يَسْتَقِرُّ نَزَقًا) يَتَرَدَّدُ إِقْبالًا وإِدْبارًا، (أُنْثاهُما بهاءٍ)، يُقالُ: ناقَةٌ عَيْهَلَةٌ وامْرَأَةٌ عَيْهَلَةٌ، والذي في الصِّحاحِ: امْرَأَةٌ عَيْهَلٌ وعَيْهَلَةٌ أيضا: لا تَسْتَقِرُّ نَزَقًا، زادَ غيرُه، ولا يُقالُ للنّاقَةِ إِلا عَيْهَلَة، وأَنْشَدَ:

لِيَبْكِ أَبا الجَذْعاءِ ضَيْفٌ مُعَيَّلٌ
وأَرْمَلَةٌ تَغْشَى الدَّواخِنَ عَيْهَلُ[1]

وقال غيره:

فنِعْمَ مُناخُ ضِيفانٍ وتَجْرٍ
ومُلْقَى زِفْرِ عَيْهَلَةٍ بَجالِ[2]

(و) العَيْهَلُ: (الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ).

(و) أيضا: (المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ)، وقيلَ: الشَّدِيدَةُ.

(و) العَيْهَلَةُ (بهاءٍ: العَجُوزُ المُسِنَّة.

(والعاهِلُ: المَلِكُ الأَعْظَمُ، كالخَلِيفَة).

(و) قالَ أبو عُبَيْدَةَ: العاهِلُ:

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١/ ١٤٣، وكتاب العين ١/ ١٠٦.

(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١/ ١٤٣، والمقاييس ٤/ ١٧٤، وكتاب العين ١/ ١٠٦.

(المَرْأَةُ) التي (لا زَوْجَ لها)، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ:

مَشْيَ النِّساءِ إِلى النِّساءِ عَواهِلًا
مِنْ بينِ عارِفَةِ السِّباءِ وأَيِّمِ[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَيْهَلْتُ الإِبِلَ: أَهْمَلْتُها، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّي عن أبي عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

* عَياهِلٌ عَيْهَلَها الذُّوّاد[2] *

أو هو بالمُوَحَّدَة.

[ع ي ل] *

(عالَ يَعِيلُ عَيْلًا وعَيْلَةً وعُيُولًا)، بالضَّمِّ وبالكَسْرِ، (ومَعِيلًا: افْتَقَرَ)، قالُوا في الدُّعاءِ: مالَه مالَ وعالَ، عالَ: أي افْتَقَرَ، وقيلَ: مالَ وعالَ بمعنًى واحدٍ: افْتَقَر واحْتاجَ، وفي الحديثِ: «ما عالَ مُقْتَصِدٌ ولا يَعِيلُ»، أي ما افْتَقَرَ، وفي حَدِيثِ صِلةٍ: «أَمّا أنا فلا أَعِيلُ فِيها»، وقالَ أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ:

(١) العباب، والمقاييس ٤/ ١٧٣، ومجمل اللغة لابن فارس ٣/ ٤١٨.

(٢) تقدم للمصنف قريبا مع تخريجه في (عبهل)، واللسان ونسبه إلى أبي وجزة، وفي (رود) «عبهلها الرُّوّاد» وفي (عبهل) «الوُرّاد» بتقديم الواو. وانظر المقاييس ٤/ ٢٥٨ والمخصص ٧/ ٨٤.

وما يَدْري الفَقِيرُ متى غِناهُ
وما يَدْرِي الغَنِيُّ مَتى يَعِيلُ[١]

(فهو عائِلٌ) قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عائِلًا فأَغْنَى﴾[٢] أي أزالَ عنكَ فَقْرَ النَّفْسِ، وجَعَلَ لكَ الغَنَاءَ الأَكْبَرَ المعنيَّ بقوله: الغِنَى غِنَى النَّفْسِ، أو وَجَدَكَ فَقِيرًا إلى رحمةِ اللَّهِ وعَفْوِهِ فَأَغْناكَ[٣] بِما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ، وفي الحديث: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ العائِلَ المُخْتالَ»، (ج: عالَةٌ)، كحائِكٍ وحاكَةٍ، ومنهُ الحديثُ: «أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُم عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النّاسَ» أي فُقراءَ، (وعُيَّلٌ) بِضَمٍّ فتشديد، قال:

فتَرَكْنَ نَهْدًا عُيَّلًا أَبْناؤُهُم
وبَنُو كِنانَةَ كاللُّصُوتِ المُرَّدِ[٤]

(و) تَرَكَ أولادَهُ يَتامَى (عَيْلَى كسَكْرَى)، أي فُقَراءَ.

(والاسمُ العَيْلَةُ)، ومنهَ قولُه تعالى ﴿وإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾[١].

(والمُعِيلُ: الأَسَدُ والنَّمِرُ والذِّئْبُ؛ لأَنَّهُ يُعِيلُ صَيْدًا) إعالَةً (أي يَلْتَمِسُ).

(وعالَنِي الشَّيْءُ) يَعِيلُنِي (عَيْلًا ومَعِيلًا: أَعْوَزَنِي) وأَعْجَزَنِي، رَواهُ الأَحْمَرُ.

(و) عالَ الرَّجُلُ، وكذا الفَرَسُ (في مَشْيِهِ) يَعِيلُ: إذا (تَمايَلَ) وتَكَفَّأَ (واخْتالَ وتَبَخْتَرَ)، وهو في الفَرَسِ مَمْدُوحٌ، يَدُلُّ على كَرَمِهِ (كتَعَيَّلَ)، قالَ ابنُ بَرِّي: ومن العَيْلِ: التَّبَخْتُر قولُ حُمَيْدٍ:

...... لم تَجِدْ لَها
تَكالِيفَ إِلَّا أَنْ تَعِيلَ وتَسْأَمَا[٢]

(و) عالَ (الضّالَّة)[٣] يَعِيلُ عَيْلًا وعَيَلانًا: (إذا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَبْغِيها)، رَواهُ أبو زَيْدٍ.

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ١/ ٢٠ و٣/ ١٤١.
(٢) سورة الضحى، الآية ٨.
(٣) كذا في مطبوع التاج وأراه «بأن غَفَرَ لك ما تَقَدَّم... إلخ» أخذًا بقوله تعالى في سورة الفتح ﴿لِيَغْفِرَ لك اللَّهُ ما تقدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ﴾.
(٤) اللسان ومادة (لصت)، وتقدم للمصنف في (لصت) وتخريجه فيها، ونسبه في الجمهرة ٢/ ١٩، لأبي الأسود الطائي. ويزاد: المحكم ٢/ ١٧٧.

(١) سورة التوبة، الآية ٢٨.
(٢) ديوان حميد بن ثور الهلالي ٢٠، وتمامه: «ولمّا اسْتَقَلَّت فوقَه لم تَجِدْ له...» وفيه «..تعيل وتَعْسَما»، واللسان.
(٣) كذا في القاموس ومطبوع التاج، وفي اللسان «وعالَ للضّالَّةِ» وفي هامشه: «قوله وعالَ للضالة.. كذا في الأصل وهو الذي في نسختي النهاية، والمحكم والتهذيب، وفي القاموس ونسختين من الصحاح: وعالَ الضالةَ، من غير لام».

(و) عالَ (في الأَرْضِ) يَعِيلُ (عَيْلاً وعُيُولاً، بالضَّمِّ والفتحِ) هكذا في النُّسَخِ، وضبطَ في المُحْكَمِ بالضَّمِّ والكَسْرِ: (ذَهَبَ ودارَ) كعارَ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: إذا ذَهَبَ فيها.

(وامْرَأَةٌ عَيّالَةٌ: مُتَبَخْتِرَةٌ مَيّالَةٌ) في مِشْيَتِها.

(والعَيْلانُ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ).

(و) عَيْلانُ (بلا لامٍ: أبو قَيْسٍ) وهو إِلْياسُ بنُ مُضَرَ بنِ نِزارٍ، (أَو الصَّوابُ: قَيْسُ عَيْلانَ مُضافًا)، ويُؤَيِّدُ القولَ الأَوَّلَ قولُ سَحْبانَ:

لقد عَلِمَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلانَ أَنَّنِي
إذا قُلْتُ: أَمّا بَعْدُ أَنِّي خَطِيبُها[1]

وقال زُفَرُ بنُ الحارِثِ:

أَلا إِنَّما قَيْسُ بنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ
إذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتِ[2]

(١) قلت: تقدم للمصنف في (سحب)، واللسان (سحب)، وخزانة الأدب (هارون) ١٠/٣٦٩، برواية (لقد علم الحيّ اليمانون أنني) خ.

(٢) تقدم للمصنف في (بقق) وتخريجه فيها واللسان وأيضا في (بقق)، والعباب، ومجالس ثعلب ٤١٥، و٤١٦ في أبيات منسوبة إلى عبدالرحمن ابن الحكم وروايته: «. . . قَمْلَة إذا شَرِبَتْ هذا العصيرَ تَغَنَّت». ويزاد: الصحاح.

ويُؤَيِّدُ القولَ الثّانِي قولُ الآخَرِ:

إلى حَكَمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ فَيْصَلِ
وآخَرَ مِن حَيَّيْ رَبِيعَةَ عالِمِ

وقولُ العَجّاجِ:

* وقَيْسَ عَيْلانَ ومَنْ تَقَيَّسا[1] *

(ولَيْسَ لَهُ سَمِيٌّ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وليسَ في العَرَبِ عَيْلانُ غيره. قلتُ: وعَيْلانُ بنُ جاوَةَ[2]: بَطْنٌ من باهِلَةَ، هكذا ضَبَطَهُ الرُّشاطِيُّ، (و) يُقالُ: (هو في الأَصْلِ اسمُ فَرَسِه) فأُضِيفَ إليه، وقال ابنُ الكَلْبِيِّ في جَمْهَرَةِ نَسَبِ قَيْسِ بنِ عَيْلان: إِنَّما عَيْلانُ عبدٌ لِمُضَرَ، فَحَضَنَ إِلْياسَ[3] فَغَلَبَ عليه، ونُسِبَ إليه، وقال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: قَيْسُ بنُ عَيْلانَ هو المَشْهُورُ عندَ أَهْلِ النَّسَبِ، وبعضُهم يَقُولُ قَيْسٌ هو عَيْلانُ لا ابْنُه، قال: وعُرِفَ قَيْسُ عَيْلانَ بِفَرَسٍ له يُسَمَّى عَيْلانَ، كَما عُرِفَ قيسُ كُبَّةَ في بَجِيلَةَ بفَرَسٍ له

(١) تقدم للمصنف في (قيس) منسوباً إلى جرير وهو في ديوان العجاج ١/٢١٠، واللسان (قيس)، والأساس (قيس)، والعباب.

(٢) في مطبوع التاج «جادة» والمثبت من الإصابة ١/٢٥٧.

(٣) انظر الاشتقاق ٢٦٥.

اسمه كُبَّةُ، وكانَ هو وقَيْسُ عَيْلانَ مُتجاوِرَيْنِ، فإذا ذُكِرَ أحَدُهما وقيلَ: أيُّ القَيْسَيْنِ هو؟ قيلَ: قَيْسُ عَيْلانَ، أو قَيْسُ كُبَّةَ، وقيلَ: عَيْلانُ: اسْمُ كَلْبٍ كانَ له، وقيلَ: اسمُ جَبَلٍ وُلِدَ عندَهُ، وقيلَ: اسمُ غُلامٍ لِمُضَرَ كانَ حَضَنَهُ، وقيل: كانَ جَوادًا أَتْلَفَ مالَه فَأَدْرَكَتْهُ عَيْلَةٌ، فَسُمِّيَ عَيْلانُ.

(والعِيالُ، ككِتابٍ: جمعُ عَيِّلٍ)، كسَيِّدٍ، وهم الذِينَ يَتَكَفَّلُ بهم الرَّجُلُ ويَعُولُهم، قالَ:

سَلامٌ على يَحْيَى ولا يُرْجَ عِنْدَهُ
وَلاءٌ وإنْ أَزْرَى بعَيِّلِهِ الفَقْرُ[1]

ويُقالُ: عِنْدَهُ كذا وكذا عَيِّلًا، أي كذا وكذا نَفْسًا من العِيالِ. و(جج:) أي جَمْعُ الجَمْعِ (عَيايِلُ)، وخَصَّهُ بعضُهم بالنِّسْوَةِ، فقالَ: ونِسْوَةٌ عَيايِلُ[2] (وذكرَ في «ع و ل») قريبًا.

(وصَخْرُ بنُ العَيْلَةِ، أو) العَيِّلَةِ، (كَكَيِّسَةٍ، ويُقالُ: ابنُ أَبِي العَيْلَةِ) بنِ عَبْدِ اللَّهِ بن رَبِيعَةَ البَجَلِيُّ الأَحْمَسِيُّ: صَحابِيٌّ، نَزَلَ الكُوفَةَ، لَهُ وِفادَةٌ ورِوايَةٌ، ولهُ حَدِيثٌ رَواهُ أبو داودَ، رَوَى عنه ابنُهُ أبو حازِمٍ، ولَمْ يُصَرِّحْ المُصَنِّفُ بكونِهِ صحابِيًّا، وكأَنَّهُ سَها.

(و) قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: (عِيالَةُ البِرْذَوْنِ) اليومَ (بالكَسْرِ، ومَعالَّتُه)، شَدِيدَةٌ، أي عَلَفُه، ولا يَخْفَى ما في عِبارَةِ المُصَنِّفِ مِنَ القُصُورِ.

(و) قالَ يُونُسُ: يُقال: (طالَ عَيْلَتِي إيّاكَ: أي طالَ ما عُلْتُكَ) أي مُنْتُكَ.

(و) رَوَى صَخْرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ رَبِيعَةَ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، قالَ: بَيْنَما هوَ جالِسٌ بالكُوفَةِ في مَجْلِسٍ مع أَصْحابِهِ، فقالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحْرًا، وإنَّ من العِلْم جَهْلًا، وإنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا، وإنَّ من القَوْلِ عَيَلًا[1]»، ويُرْوَى: عَيالًا، قالَ صَعْصَعَةُ: (العَيَلُ، مُحرَّكَةً: عَرْضُكَ حَدِيثَكَ

---

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ١٧٧.
(٢) في اللسان «عيائل» رسمه بالهمزة، وانظر شرح شافية ابن الحاجب «للبغدادي» ٤/ ٣٧٦ وما بعدها.

(١) في اللسان ضبطه بالقلم بفتح العين وسكون الياء، وسياق المصنف يقتضي أن يكون بالتحريك، وقد ورد محركا في التكملة.

وكَلامَكَ على مَنْ لا يُرِيدُهُ ولَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يُرِيدُه) ويَطْلُبُ كَلامَه (فعَرَضَه على مَنْ لا يُرِيدُه)، كما في العُبابِ والنِّهايَةِ.

(و) العَيِّلَةُ، (كَكَيِّسَةٍ: من أَسْمائِهِنَّ)، منهم[1] العَيِّلَةُ بنتُ المُطَّلِبِ، جَدَّةٌ لِلزُّبَيْرِ، والعَيِّلَةُ بنتُ مَعْبَدِ[2] بنِ بُجَيْرِ[3] بنِ عَبْدِ بنِ قُصَيِّ ابنِ كِلابٍ، كانَتْ زَوْجَ العَوّامِ بنِ خُوَيْلِدٍ والِدِ الزُّبَيْرِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العالَةُ: الفاقَةُ.

والعائِلَةُ: العَيْلَةُ، وبه قُرِئَ: (وإِنْ خِفْتُم عائِلَةً)[4].

والعَيِّلُ، كسَيِّدٍ: الفَقِيرُ.

ورَجُلٌ مُعَيَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: ذو عِيالٍ، ويُقالُ فيه أيضا: مُعْيِلٌ كمُكْرِمٍ، وقد تقدَّم.

(١) الصواب أن يقال: منهنّ.
(٢) قلت: في الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٣٠٧ (نُقَيْد) خ.
(٣) قلت: في مطبوع التاج (بحر)، وهو تحريف، صوبناه من جمهرة أنساب العرب ١٢٨، والإكمال ١/ ١٩٢، ٦/ ٣٠٧ (خ).
(٤) في قوله تعالى: ﴿وإن خفتم عَيْلة﴾ سورة التوبة، الآية ٢٨ وهي قراءة ابن مسعود (انظر: المحتسب ١/ ٢٨٧).

وعَيَّلَ عِيالَه: أَهْمَلَهُم، ودابَّتَه: أَهْمَلَها في المَفازَةِ وسَيَّبَها، قال ابنُ بَرِّي: شاهِدُه قولُ الباهِلِيِّ[1]:

نَسْقِي قَلائِصَنا بِماءٍ آجِنٍ
وإذا يَقُومُ بها الحَسِيرُ يُعَيَّلُ[2]

أي: يُسَيَّبُ.

وعالَ الرَّجُلُ وأَعالَ وأَعْيَلَ وعَيَّلَ: كَثُرَ عِيالُه فهو مُعِيلٌ، والمَرْأَةُ مُعِيلَةٌ، وقالَ الأَخْفَش: صارَ ذا عِيالٍ، وقال ابنُ الكَلْبِيِّ: ما زِلْتَ مُعِيلًا، من العَيْلَةِ؛ أي مُحْتاجًا، والعِيلَةُ جَمْعُ العائِلِ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: العِيلُ بالكسرِ: العَيْلَةُ، وأَيْضًا جمع العائِلِ للفَقِيرِ وللمُتَكَبِّرِ والمُتَبَخْتِرِ.

والعَيّالُ، كشَدّادٍ: المُتَبَخْتِرُ المُتمايِلُ في مَشْيِه، يُوصَفُ به الرَّجُلُ والفَرَسُ والأَسَدُ، قالَ أَوْسٌ:

(١) في الأساس: «حَجَلٌ الباهلي».
(٢) اللسان، والأساس، ويزاد: التهذيب ٣/ ١٩٩ (العجز وحده).

لَيْثٌ عَلَيْهِ من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ

كالمَرْزُبانِيِّ عَيّالٌ بِآصالِ[1]

ويُرْوَى «عَيّارٌ».

والعَيِّلُ، ككَيِّس: مِنَ الذِّئْبِ والأَسَدِ والنَّمِرِ: المُلْتَمِسُ الباحِثُ، والجَمْعُ عيايِيلُ، على غيرِ قياسٍ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لحكيمِ[2] بنِ مُعَيَّة الرَّبَعِيِّ يَصِفُ قناةً نَبَتَتْ في مَوْضِعٍ مَحْفُوفٍ بالجِبالِ والشَّجَرِ:

* حُفَّتْ بِأَطْوارِ جِبالٍ وحُظُرْ *

* في أَشِبِ الغِيطالِ مُلْتَفِّ السَّمُرْ *

* فيها عَيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ[3] *

وقِيلَ: العَيايِيلُ: جَمْعُ العَيّالِ، للمُتَبَخْتِرِ في مَشْيِه، وقالَ ابنُ السِّيرافِيِّ: كأَنَّهُ قالَ: فيها مُتَبَخْتِراتٌ أُسُودٌ، ولم يَجْعَلْها جَمعَ عَيِّلٍ، لكن جَعَلَها جمعَ عَيّالٍ، وقالَ أبو محمَّدٍ بنُ الأَعْرابِيِّ: صَحَّفَ ابنُ السِّيرافِيِّ، والصوابُ غَيايِيلُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، جمعُ غِيلٍ على غير قِياسٍ.

ومِكْيالٌ عائِلٌ: زائِدٌ على غيرِه، عن ابن الأَعْرابِيِّ.

والتَّعْيِيلُ: سوءُ الغِذاءِ، نقلهُ الجَوْهَرِيُّ.

وقالَ يُونُسُ: لا يَعِيلُ أَحَدٌ على القَصْدِ، أي لا يَحْتاجُ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: العَيْلَى كسَكْرَى: التي تَبْكِي على المَيِّتِ.

والخَلِيعُ المُعَيَّلُ: المُسَيَّبُ، وقِيلَ: هو الذي أُسِيءَ غِذاؤُه، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَوَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

به الذِّئْبُ يَعْوِي كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ[1]

(١) تقدم للمصنف في مادة (عير) برواية: «كالمزرباني عيار بأوصال» ومادة (هبر)، والديوان ١٠٥، واللسان ومادة (عير، هبر)، والعباب، والجمهرة ١/ ٢٥٥ و٣/ ١٤١، والمحكم ٤/ ٢٢٠، وتكملة الزبيدي.

(٢) ضبطه في شرح الشافية ٤/ ٣٨٠ بوزن المصغر وفي مجالس ثعلب ٣٦٢ بوزن أمير، وكلاهما ضبط قلم.

(٣) اللسان، والعباب، وشرح الشافية ٤/ ٣٨٠، وكتاب سيبويه ١/ ١٧٩، وتكملة الزبيدي. قلت: وانظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٣٩٦ ففيه تخريج الرجز (خ).

(١) العباب، وفيه «قال تأبط شرا، ويروى لامرئ القيس، وهو لتأبط شرا»، والبيت في معلقة امرئ القيس في شرح المعلقات السبع للزوزني ٣١-٣٢ من أبيات أربعة قال الزوزني: «إن جمهور الأئمة لم يروها في هذه القصيدة وزعموا أنها لتأبط شرا»، والبيت في تكملة الزبيدي. قلت: وتقدم البيت الشاهد في مادة (عير) منسوباً لامرئ القيس، وفي (خلع) قال الزبيدي (ويروى لامرئ القيس وهو لتأبط شرًا). وانظر شرح القصائد السبع للأنباري ٨٠، وشرح القصائد العشر للتبريزي ١٠٤ (خ).

وزُفَرُ بنُ عَيْلانَ عن إبْراهِيمَ بنِ دُحَيْم.

وجُنادَةُ بنُ جَرادَةَ العَيْلانِيُّ: صحابِيٌّ، [نسبته] إلى عَيْلانَ بنِ جاوَةَ[1]، بطنٌ من باهِلَةَ.

وفي المُتَأَخِّرِينَ مُظَفَّرُ بنُ إبراهِيمَ بنِ جَماعَةَ العَيْلانِيُّ الضَّرِيرُ الشَّاعِرُ، في زَمَنِ الكامِلِ بنِ العادِلِ، قَيَّدَه الحافِظُ أبو القاسِمِ الأَسْعِرْدِيُّ.

فصل الغين مع اللام

[غ ت ل] *

(غَتِلَ المَكانُ، كفَرِحَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: إذا (كَثُرَ فيه الشَّجَرُ فهو غَتِلٌ) ككَتِفٍ، قال: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه.

(ونَخْلٌ غَتِلٌ) ككَتِفٍ: (مُلْتَفٌّ)، يَمانِيَّةٌ.

(١) في مطبوع التاج «بن حادة» بحاء ودال مهملتين، والمثبت من الإصابة ١/٢٥٧ وفيه «جُنادة بن جَراد العَيْلانِيّ الباهلي» هكذا قال «جراد» بلا تاء.

(٢) الجمهرة ٢/٢٣ و٣/٣١٥، ولم يقل ابن دريد: «ولا أدري ما صحته».

[غ د ل]

(الغَيْدَلُ، كحَيْدَرٍ) أَهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الخارزَنْجِيُّ: هو (من العَيْشِ: الواسِعُ الرَّغْدُ)، كَما في العُبابِ.

[غ د ف ل] *

(الغِدَفْلُ، كسِبَحْلٍ) أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هو (الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الغِدَفْلُ (مِنَ البُعْرانِ: التامُّ العَظِيمُ الخَلْقِ)، وقالَ غيرُه: هو السّابِغُ شَعْرِ الذَّنَبِ.

(والعَيْشُ) الغِدَفْلُ: (الواسِعُ)، كالغِدْفِلِ كزِبْرِجٍ، والدَّغْفَلِ والدَّغْفَلِيِّ.

(والثَّوْبُ) الغِدَفْلُ: (البالي)، كالغِدَمْلِ (ج: غَدافِلُ) وغَدامِلُ، وهي الخُلْقانُ مِنَ الثِّيابِ. (ومنه) المَثَلُ:

* «قد (غَرَّنِي بُرْدُاكَ من غَدافِلِي)» *

هكذا أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ في نوادِرِه، (قالَهُ رَجُلٌ سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَكْسُوَهُ فوَعَدَهُ فَأَلْقَى خُلْقانَهُ فلم يَكْسُه). وقالَ أبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ: إنَّ الرِّوايَةَ:

* قَدْ غَرَّنِي بُرْداكِ مِن خُذافِرِي[1] *

وبعده:

* يا لَيْتَ مِنْ خُذافِرِي على حَرى *

* شِبْرِقَةٌ تَنْصُفُ شِبْرَ الشّابِرِ[2] *

قال: وأَصْلُ ذٰلك أَنَّ جارِيَةً فَقِيرَةً كانت عليها أَطْمارٌ فنَظَرَتْ إلى بنتِ مَلِكِهِم، فَرَأَتْ عليها ثِيابًا فاخِرَةً، فَأَلْقَتْ أَطْمارَها، ومَضَتْ طَماعِيَةً في أَنْ تَأْخُذَ من ثِيابِها شَيْئًا، فلم تَظْفَرْ منها بشيءٍ، ورَجَعَتْ وقد أُخِذَتْ أَطْمارُها فَأَنْشَأَتْ تَقُولُه.

(ورَحْمَةٌ غِدَفْلَةٌ، كسِبَحْلَةٍ: واسِعَةٌ، ومُلاءَةٌ غِدَفْلَةٌ كذٰلك) رَواهُ شَمِر، ولو قالَ: ورَحْمَةٌ ومُلاءَةٌ غِدَفْلَةٌ كسِبَحْلَة: واسِعَةٌ، كانَ أَخْصَرَ.

(وبَعِيرٌ أو كَبْشٌ غُدافِلٌ، كَعُلابِطٍ: كَثِيرُ شَعَرِ الذَّنَبِ) الأَخِيرُ عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمة عزهل:

* يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى عُزاهِلاَ *

* يَنْفُجُ ذا خَصائِلٍ غُدافِلاَ[1] *

وكذٰلكَ بَعِيرٌ غِدَفْلٌ، كسِبَحْلٍ، وقد تقدَّم.

(وغَدْفَلَ) الرَّجُلُ: (وَقَعَ في الأَهْيَغَيْنِ) أي الأَكْلِ والشُّرْبِ، أو الأَكْلِ والجِماعِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عُنْبُلٌ غِدَفْلٌ: واسِعٌ، قالَهُ شَمِرٌ، وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ يَصِفُ بَظْرَ امْرَأَةٍ:

بِزَرُودَ أَرْقَصَتِ القَلُوصُ فِراشَها
رَعَثاتُ عُنْبُلِها الغِدَفْلِ الأَرْغَلِ[2]

[غ ر ل] *

(الغُرْلَةُ، بالضَّمِّ: القُلْفَةُ)، ومنه حديثُ أبي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنه: «غُلامًا رَكِبَ الخَيْلَ عَلَى غُرْلَتِه» يُرِيدُ

---

(١) العباب، وتكملة الزبيدي. قلت: وانظر في رواية المثل: مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٤١٦، والمستقصى في أمثال العرب ٢/ ١٧٦، واللسان (خدفل، غدفل) (خ).

(٢) العباب، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، وفي هامش مطبوع التاج «قوله: عُزاهِلا أنشده في التكملة «عُراهِلاَ» بالرّاءِ. وقد ذكره الشارحُ وصاحبُ اللِّسانِ في مادتي: عرهل، وعزهل». قلت: وتقدم المشطوران في (عرهل) مع ثالث، وتخريجها هناك. هذا وورد الرجز في التهذيب في مادة (عرهل) بالراء (خ).

(٢) ديوانه ٤٤٨ والنقائض ٢٣١ (ط: ليدن) والرواية «... أرقَصَت القَعُودُ فراشَها»، وقد تقدم مع تخريجه في (رعل).

على صِغَرِه قبل أَنْ يُخْتَنَ، وفي حديثِ الزِّبْرِقانِ: «أَحَبُّ صِبْيانِنا إِلَيْنا الطَّوِيلُ الغُرْلَةِ»، إِنَّما أَعْجَبَهُ طُولُها لِتَمامِ خَلْقِهِ.

(والأَغْرَلُ: الأَقْلَفُ)، وكذٰلك الأَرْغَلُ، نَقَلَهُ الأَحْمَرُ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) الأَغْرَلُ (مِنَ الأَعْوامِ: المُخْصِبُ، ومِنَ العَيْشِ: الواسِعُ)، كالأَرْغَلِ فيهما.

(و) الغَرِلُ، (ككَتِفٍ: الرُّمْحُ الطَّوِيلُ) المُفْرِطُ في الطُّولِ، قالَ العَجّاجُ:

* لا غَرِلِ الخَلْقِ ولا قَصِيرِ[1] *

(و) أيضا: (الرَّجُلُ المُسْتَرْخِي الخَلْقِ)، وبهِ فُسِّرَ بَيْتُ العَجّاجِ أيضا.

(و) قال أبو عَمْرٍو: (الغِرْيَلُ، كحِذْيَم): هو (الغِرْيَنُ) بالنون، هو الطِّينُ يَبْقَى في أَسْفَلِ الحَوْضِ (و) قِيلَ: هو (الغُبارُ، و) قالَ أبو زَيْدٍ في كِتابِ المَطَرِ: الغِرْيَلُ باللّامِ والنُّونِ: (الطِّينُ يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى على وَجْهِ الأَرْضِ مُتَشَقِّقًا رَطْبًا كانَ أو يابِسًا) وليسَ في نَصِّ أبي زَيْدٍ مُتَشَقِّقًا، وإِنَّما أَخَذَهُ من سِياقِ الأَصْمَعِيِّ، قالَ: الغِرْيَلُ: أن يَجِيءَ السَّيْلُ فيَثْبُتَ على الأَرْضِ، ثُمَّ يَنْضُبَ، فإِذا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقًا قد جَفَّ على وَجْهِ الأَرْضِ قد تَشَقَّقَ.

(و) أيضا: (مُخاطُ كُلِّ ذِي حافِرٍ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أيضا: (الغَدِيرُ) الذي (تَبْقَى فيهِ الدَّعامِيصُ لا يُقْدَرُ على شُرْبِهِ)، عن أبي عَمْرٍو.

(و) أَيْضًا: (الثُّفْلُ في أَسْفَلِ القارُورَةِ)، عن أبي عَمْرٍو.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الغِرْيَلُ: ثُفْلُ ما صُبِغَ به.

والغُرْلُ، بالضَّمِّ: جمعُ الأَغْرَلِ، ومنهُ الحديثُ: «يُحْشَرُ النّاسُ يومَ القيامَةِ حُفاةً عُراةً غُرْلًا بُهْمًا»، أي قُلْفًا.

[غ ر ب ل] *

(غَرْبَلَهُ) أي الدَّقِيقَ ونحوَهُ غَرْبَلَةً: (نَخَلَه، و) قِيلَ: غَرْبَلَهُ (قَطَعَهُ).

(١) اللسان، قلت: وهو في ديوان العجاج (تحقيق السطلي) ١/٣٦٨، والتهذيب ٨/٩٨ (خ).

(و) غَـرْبَـلَ (الـقَـوْمَ: قَـتَـلَـهُـم وطَحَنَهُم)، ومنهُ الحديثُ: «كيفَ بِكُمْ إذا كُنْتُم في زَمانٍ يُغَرْبَلُ النّاسُ فيه غَرْبَلَةً» أي: يُقْتَلُونَ ويُطْحَنُونَ، وقيلَ: يُذْهَبُ بِخِيارِهِم وتَبْقَى أَراذِلُهم، كَما يَفْعَلُ مَنْ يُغَرْبِلُ الطَّعامَ بالغِرْبالِ.

(والمُغَرْبَلُ، بفتحِ الباءِ: الدُّونُ الخَسِيسُ) من الرِّجالِ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الغِرْبالِ.

(و) أيضا: (المَقْتُولُ المُنْتَفِخُ)، عن أبي عُبَيْدٍ، وقد غُرْبِلَ القَتِيلُ: انْتَفَخَ فأَشالَ رِجْلَيْهِ، وأَنْشَدَ لعامِرٍ الخَصَفِيِّ، خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ:

* أَحْيَا أَباه هاشِمُ بنُ حَرْمَلَهْ *
* يَوْمَ الهَباءَآتِ ويَوْمَ اليَعْمَلَهْ *
* تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرْبَلَهْ *
* ورُمْحُهُ لِلْوالِداتِ مَثْكَلَهْ *
* يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ[1] *

ويُرْوَى «مُرَعْبَلَه»، قيلَ: يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْتَقِي السّادَةَ فيَقْتُلُهُم، وقالَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: والذي أَراهُ أَنَّهُ يُرِيدُ بالغَرْبَلَةِ اسْتِقْصاءَهُم وتَتَبُّعَهُم، كَما قالَ مَكْحُولٌ الدِّمَشْقِيُّ: دَخَلْتُ الشّامَ فغَرْبَلْتُها غَرْبَلَةً حتَّى لَمْ أَدَعْ عِلْمًا إِلَّا حَوَيْتُه.

(والمُلْكُ) المُغَرْبَلُ: (الذّاهِبُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(والغِرْبالُ، بالكسرِ: ما يُنْخَلُ به) معروفٌ، قالَ الحُطَيْئَةُ يهجُو أُمَّهُ:

أَغِـرْبـالًا إذا اسْـتُـودِعْـتِ سِـرًّا
وكـانُـونًـا عـلـى الـمُـتَـحَـدِّثِـيـنـا[1]

والجَمْعُ الغَرابِيلُ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

وما تَمَسَّكُ بالعَهْدِ الذي زَعَمَتْ
إِلَّا كَما تُمْسِكُ الماءَ الغَرابِيلُ[2]

(و) الغِرْبالُ: (الدُّفُّ) الذي يُضْرَبُ بِهِ، شُبِّهَ بالغِرْبَالِ في اسْتِدارَتِهِ، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَعْلِنُوا النِّكاحَ واضْرِبُوا عليه بالغِرْبالِ».

(١) اللسان، والثلاثة الأخيرة في الجمهرة ٣/ ٣٠٩، والرجز في الاشتقاق ٢٩٠ ما عدا الثالث، وتقدم الأول والثاني في (عمل)، والرابع في (ثكل)، والثالث والخامس في (رعبل) والعباب.

(١) ديوانه ٢٧٧ (ط دار المعارف) والتكملة، والعباب.
(٢) ديوانه ٨ وفيه «...بالوصل الذي زعمت» وحكى في شرحه رواية المصنف.

(و) يُكْنَى بالغِرْبالِ عن (الرَّجُلِ النَّمَّامِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُغَرْبَلُ: المُفرَّقُ، وقد غَرْبَلَهُ: إذا فَرَّقَهُ، رَواهُ شَمِر.

وفي حديثِ ابنِ الزُّبَيْرِ: «أَتَيْتُمُوني فاتِحِي أفواهِكُم كَأَنَّكُم الغِرْبِيلُ» قِيلَ: هو العُصْفُور.

وابنُ الغَرابِيلِيِّ: مُحَدِّثٌ مِصْرِيٌّ، وهو الحافِظُ تاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مُسْلِمِ بن عليِّ بنِ أبي الجُودِ، عُرِفَ بابنِ الغَرَابِيلِيِّ، سِبْطُ القاضِي عِمادِ الدِّينِ الكَرْكِيِّ، ولد سنة ٧٩٧ ولازَمَ الحافِظَ ابنَ حَجَرٍ، وماتَ سنة ٨٣٥.

[غ ر ز ح ل] *

(الغِرْزَحْلَةُ، كقِنْدَحْرَةٍ)[١] أَهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وقالَ أبو زَيْدٍ: هي (العَصَا)، قالَ: وهي القَحْزَنَةُ، كَما في اللِّسانِ والعُبابِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «في نسخة المتن بعد كقِنْدَحْرَةٍ: والحاءُ مهملة».

[غ ر ق ل] *

(غَرْقَلَ) غَرْقَلَةً: (صَبَّ عَلى رَأْسِهِ الماءَ بِمَرَّةٍ) واحِدَةٍ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

(و) غَرْقَلَتِ (الْبَيْضَةُ) مَذِرَتْ، كَما في الصِّحاحِ.

وقال غَيْرُهُ: غَرْقَلَت البَيْضَةُ (والبِطِّيخُ)، أيضًا: إذا (فَسَدَ ما في جَوْفِهِما) وفي العُبابِ: ويُسْتَعْمَلُ في البِطِّيخِ أيضًا إذا اشْتَدَّ[١].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الغِرْقِلُ، بالكسرِ: بَياضُ البَيْضِ، نَقَلَهُ الأزْهَرِيُّ، ويُقالُ أيضًا: الغِرْقِيلُ، بزيادَةِ الياءِ.

[غ ر م ل]*

(الغُرْمُولُ، بالضَّمِّ: الذَّكَرُ) مُطْلَقًا (أو) هو (الضَّخْمُ الرِّخْوُ) منه، ويُقالُ له ذٰلك (قَبْلَ أن تُقْطَعَ غُرْلَتُه)، هٰذا قولُ أبي زَيْدٍ، وقيلَ: الغُرْمُولُ لِذَواتِ الحافِرِ[٢]، قالَ بِشْرٌ:

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب، والذي في التكملة: «إذا فسد»، وهو أولى.

(٢) في الجمهرة ٣/٣٤١ قال ابن دريد: «والغُرْمول: معروف، للناس والخيل، ولا يقال في غير ذلك إلا استعارة».

غزل

وخِنْذِيذٍ تَرَى الغُرْمُولَ فيهِ
كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَه التِّجارُ[1]

وفي الحَدِيثِ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ نَظَرَ إِلى غَرامِيلِ الرِّجالِ في الحَمّامِ فقالَ أَخْرِجُونِي»، وكانُوا مُخْتَتِنِينَ من غيرَ شَكٍّ.

(و) غُرْمُلٌ، (كقُنْفُذٍ: اسْمُ والِدِ يَعْقُوبَ المُحَدِّثِ)، كُنْيَتُه أبو يَعْقُوبَ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(والغرامِيلُ: هِضابٌ حُمْرٌ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

[غ ز ل] *

(غزَلَتْ) المَرْأَةُ (القُطْنَ) والكَتّانَ وغَيْرَهُما (تَغْزِلُه) من حَدِّ ضَرَبَ، غَزْلًا، (واغْتَزَلَتْهُ) أيضًا (فهو غَزْلٌ، بالفتح، أي مَغْزُولٌ)، قالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿كالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها﴾[2] وهو مُذَكَّرٌ، جمعُهُ غُزُولٌ، قال ابنُ سِيدَه: وسَمَّى سِيبَوَيْهِ[3] ما تَنْسِجُهُ العَنْكَبُوتُ غَزْلًا[1].

(ونِسْوَةٌ غُزَّلٌ، كرُكَّعٍ، وغَوازِلُ)، قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارِثيُّ:

* كَأَنَّهُ بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ *
* قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِي غُزَّلِ[2] *

على أَنَّ الغُزَّلَ قد يكونُ هنا الرِّجال؛ لأَنَّ فُعَّلًا في جَمْعِ فاعِلٍ من المُذَكَّرِ أكثرُ منهُ في جمعِ فاعِلَةٍ.

(والمِغْزَلُ، مُثَلَّثَةَ المِيمِ) تميمٌ تكسرُ المِيمَ، وقَيْسٌ تَضُمُّها، والأَخِيرَةُ أَقَلُّها، والأَصْلُ الضَّمُّ: (ما يُغْزَلُ به)، نَقَلَ ثَعْلَبٌ اللُّغاتِ الثَّلاثَةَ، وكذا ابنُ مالِكٍ، وأَنْكَرَ الفَرّاءُ الضَّمَّ في كتابِهِ البَهِيّ، كَما في العُبابِ.

---

(١) ديوانه ٧٦، واللسان، والعباب. ويزاد: التهذيب ٨/ ٢٤٣، والمحكم ٦/ ٥٩.

(٢) سورة النحل، الآية ٩٢.

(٣) في مطبوع التاج «وسَمَّى ابن سيده... إلخ» وهو سهو، والمثبت من اللسان عن ابن سيده.

(١) في هامش مطبوع التاج: «واستشهد عليه بقوله:
* كأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ *
كما في اللسان». ورأيته كذلك في اللسان، ولا يستقيم الاستشهاد به كذلك، والإنشاد مغيَّر، والرجز للعجاج، وصوابه كما في الكتاب ١/ ٢١٧
* كأَنَّ غَزْلَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ *
قال سيبويه: «والغَزْلُ مذكر، والعنكبوت أنثى». قلت: ورواية ابن سيده تتفق مع بعض مخطوطات كتاب سيبويه، راجع المحكم ٥/ ٢٦٣، وكتاب سيبويه (طبعة هارون) ١/ ٤٣٧ (خ).

(٢) اللسان، ومادة (سخم، يدي)، وفي تهذيب الألفاظ ٦٧١ «الأَثْجَل» بالثاء المثلثة، وهو الواسع. قلت: وسيأتي للمصنف في مادة (سخم، يدي)، ونسبه في الأساس (سخم) إلى أبي النجم (خ).

(وأَغْـزَلَ: أَدارَهُ). قـلـتُ: ونَـصُّ الفَرّاءِ في كتابِهِ البَهِيِّ: وقد اسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ الضَّمَّةَ في حُرُوفٍ وكَسَرَت مِيمَها وأَصْلُها الضَّمُّ، من ذٰلكَ مِصْحَفٌ ومِخْدَعٌ ومِجْسَدٌ ومِطْرَفٌ ومِغْزَلٌ؛ لأَنَّها في المَعْنَى أُخِذَتْ مِنْ أُصْحِفَ أي جُمِعَتْ فيه الصُّحُفُ، وكذٰلكَ المِغْزَلُ إنَّما هو من أُغْزِلَ، أي: فُتِلَ وأُدِيرَ فهو مُغْزَلٌ، وفي كتابٍ لِقَوْمٍ مِنَ اليَهُودِ: «عَلَيْكُم كَذَا وكذَا ورُبُعُ المِغْزَلِ»، أي رُبُعُ ما غَـزَلَ نِساؤُكُم، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هـو، بالكَسْرِ: الآلَةُ، وبالفتحِ: مَوْضِعُ الغَزْلِ، وبالضَّمِّ: ما يُجْعَلُ فيهِ الغَزْلُ، وقيلَ: هو حُكْمٌ خُصَّ بِهِ هٰؤُلاءِ.

(والمُغَيْزِلُ: حَبْلٌ دَقِيقٌ)، قالَ ابنُ سِيدَه: أُراهُ شُبِّهَ بالمِغْزَلِ لِدِقَّتِهِ، قالَ: حَكَى ذٰلكَ الحِرْمازِيُّ، وأَنْشَدَ:

وقالَ اللَّواتِي كُنَّ فيها يَلُمْنَنِي
لَعَلَّ الهَوَى يَوْمَ المُغَيْزِلِ قاتِلُهْ[1]

(١) ديوان جرير (دار المعارف) ٩٦٤، واللسان، ومعجم البلدان (المغيزل). ويزاد: المحكم ٥/ ٢٦٤.

(ومُغـازَلَـةُ النِّسـاءِ: مُحـادَثَـتُـهُـنَّ) ومُـراوَدَتُـهُـنَّ، (والاسـمُ الـغَـزَلُ، مُحَرَّكَةً)، وقد غَزِلَ غَزَلًا، وغازَلَها مُغازَلَةً.

(و) قالَ ابنُ سِيدَه: الغَزَلُ: اللَّهْوُ مَعَ النِّساءِ، كالمَغْزَلِ، (كمَقْعَدٍ)، وأَنْشَدَ:

تَقُولُ لِيَ العَبْرَى المُصابُ حَلِيلُها
أَيا مالِكٌ هل في الظَّعائِنِ مَغْزَلُ[1]

قالَ شيخُنا: ظاهِرُهُ أَنَّ الغَزَلَ هو مُحادَثَةُ النِّساءِ، ولَعَلَّهُ من مَعانِيهِ، والمَعْرُوفُ عندَ أَئِمَّةِ الأَدَبِ وأَهْلِ اللِّسانِ أَنَّ الغَزَلَ والنَّسِيب: هو مَدْحُ الأَعْضاءِ الظّاهِرَةِ مِنَ المَحْبُوب، أو ذِكْرُ أَيّامِ الوَصْلِ والهَجْرِ، أو نحو ذٰلكَ كَما في عُمْدَة ابنِ رَشِيقٍ، وبَسَطَهُ بَعْضَ البَسْطِ الشَّيخُ ابنُ هِشامٍ في أوائِلِ شَرْحِ الكَعْبِيَّة، انتهى.

قلتُ: نَصُّ ابنِ رَشِيقٍ في العُمْدَة: «والنَّسِيبُ والتَّغَزُّلُ والتَّشْبِيبُ كُلُّها

(١) اللسان. قلت: والبيت في المحكم ٥/ ٢٦٤ بلانسبة، وهو في ديوان جرير (دار المعارف) ١٤٢، برواية «أبا مالِكٍ» خ.

بِمَعْنًى واحد، وقالَ عبداللَّطِيف البَغْدادِيُّ في شَرْحِ نَقْدِ الشِّعْرِ لقُدامَةَ: يُقالُ: فُلانٌ يُشَبِّبُ بِفُلانَةَ، أي يَنْسُبُ بها، ولِتشابُهِهِما لا يُفَرِّقُ اللُّغَوِيُّونَ بينَهُما، وليسَ ذٰلكَ إليهم، قالَ العَلّامَةُ عبدُ القادِرِ بنُ عُمَرَ البَغْدادِيُّ في حاشِيَتِهِ على شرحِ ابنِ هِشامٍ على الكَعْبِيَّةِ: إنَّ التَّشْبِيبَ إنَّما هو ذِكْرُ صِفاتِ المَرْأَةِ، وهو القِسْمُ الأَوَّلُ مِنَ النَّسِيبِ، فَلا يُطْلَقُ التَّشْبِيبُ على ذِكْرِ صِفاتِ النّاسِبِ ولا على غيرِه من القِسْمَيْنِ الباقِيَيْنِ، والتَّغَزُّلُ بمعنى النَّسِيبِ في الأَقْسامِ الأربَعَةِ، فيُقالُ لِكُلٍّ منهما تَغَزُّلٌ، كَما يُقالُ له نَسِيبٌ، والتَغَزُّلُ: ذِكْرُ الغَزَلِ، فالغَزَلُ غيرُ التَغَزُّلِ والنَّسِيبِ، وقالَ عبدُ اللَّطِيفِ البَغْدادِيُّ في شَرحِهِ على نَقْدِ الشِّعْرِ لقُدامَةَ: اعلم أَنَّ النَّسِيبَ والتَّشْبِيبَ والغَزَلَ ثَلاثَتُها مُتَقارِبَةٌ، ولهٰذا يَعْسُرُ الفرقُ بينها حَتّى يُظَنَّ بها أَنَّها واحدٌ، ونحنُ نُوَضِّحُ لكَ الفَرْقَ، فنقُولُ: إنَّ الغَزَلَ هو الأَفْعالُ والأَحْوالُ والأَقْوالُ الجارِيَةُ بينَ المُحِبِّ والمَحْبُوبِ نَفْسُها، وأَمّا التَّشْبِيبُ فهو الإشادَةُ بِذِكْرِ المَحْبُوبِ وصِفاتِهِ، وإشْهارُ ذٰلك، والتَّصْرِيحُ بِهِ، وأما النَّسِيبُ فهو ذِكْرُ الثَّلاثَةِ أَعني حالَ النّاسِبِ والمَنْسُوبِ به، والأُمُورَ الجارِيَةَ بَيْنَهُما، فالتَّشْبِيبُ داخِلٌ في النَّسِيبِ، والنَّسِيبُ: ذِكْرُ الغَزَلِ، قالَ قُدامَة: والغَزَلُ إنَّما هو التَّصابِي والاسْتِهْتارُ بِمَوَدّاتِ النِّساءِ، ويُقالُ في الإنْسانِ إنَّهُ غَزِلٌ: إذا كانَ مُتَشَكِّلًا بالصَّبْوَةِ التي تَلِيقُ بالنِّساءِ وتُجانِسُ مُوافقاتِهِنَّ بالوَجْدِ الذي يَجِدُه بِهِنَّ إلى أَنْ يَمِلْنَ إليه، والذي يُمِيلُهُنَّ إليه هو الشَّمائِلُ الحُلْوَةُ، والمَعاطِفُ الظَّرِيفَةُ، والحَرَكاتُ اللَّطِيفَةُ، والكلامُ المُسْتَعْذَبُ، والمَزْحُ المُسْتَغْرَبُ، قالَ الشارِحُ المَذْكُورُ: ينبغي أن يُفْهَمَ أَنَّ الغَزَلَ يُطْلَقُ تارَةً على الاسْتِعْدادِ بنحوِ هٰذهِ الحالِ، والتَّخَلُّقِ بهٰذهِ الخَلِيقَةِ، ويُطْلَقَ تارَةً أُخْرَى على الانْفِعَالِ بهٰذه الحالِ، كَما يُقالُ: الغَضْبانُ، على المُسْتَعِدِّ للغَضَبِ، السَّرِيعِ الانْفِعالِ به، وعلى من انْفَعَلَ له، وخَرَجَ به إلى

الفِعْلِ، فقولُه: «الغَزَلُ إِنَّما هوَ التَّصابِي» يُريدُ بِهِ التَّخَلُّقَ والانْفِعالَ، وقولُهُ: «إذا كانَ مُتَشَكِّلًا بالصَّبْوَةِ» يُرِيدُ بِهِ الاسْتِعْدادَ، انتهى.

(والتَّغَزُّلُ: التَّكَلُّفُ له)، أي للغَزَلِ، وقد يَكونُ بمعنى ذِكْرِ الغَزَلِ، فالغَزَلُ غيرُ التَّغَزُّلِ، كَما تَقَدَّمَ قريبًا.

(و) الغَزِلُ، (ككَتِفٍ: المُتَغَزِّلُ بِهِنَّ)، على النَّسَبِ، أي ذُو غَزَلٍ، فالمُرادُ بالتَّغَزُّلِ هنا ذِكْرُ الغَزَلِ، لا تَكَلُّفُهُ، وقد ذُكِرَ تحقيقه في قَوْلِ قُدامَةَ قريبًا.

(وقد غَزِلَ، كفَرِحَ) غَزَلًا.

(و) الغَزِلُ، (الضَّعِيفُ عن الأَشْياءِ) الفاتِرُ فيها عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: ومنهُ رَجُلٌ غَزِلٌ لصاحِبِ النِّساءِ؛ لضَعْفِهِ عن غيرِ ذٰلك.

(والأَغْزَلُ مِنَ الحُمَّى: ما كانَتْ) هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ - كَما في اللِّسانِ - والعَرَبُ تَقُولُ: أَغْزَلُ مِنَ الحُمَّى، يُرِيدُونَ أَنَّها (مُعْتادَة للعَليلِ مُتَكَرِّرَة) عليه، فكأَنَّها عاشِقَةٌ له.

(وغازَلَ الأَرْبَعِين: دَنَا مِنْها)، عن ثَعْلَبٍ.

(والغَزالُ، كسَحابٍ) من الظِّباءِ: (الشَّادِنُ)، وقيلَ: الأُنْثَى، (حِينَ يَتَحَرَّكُ ويَمْشِي)، وتُشَبَّه به الجارِيَةُ في التَّشْبِيبِ، فيُذَكَّرُ النَّعْتُ والفِعْلُ على تَذْكِيرِ التَّشْبِيه، وقيلَ هو بَعْدَ الطَّلَى، (أو) هو غَزالٌ (من حِينَ يُولَدُ إلى أَنْ يَبْلُغَ أَشُدَّ الإحْضَارِ)، وذٰلكَ حينَ يَقْرِنُ قوائِمَهُ فيَضَعُها مَعًا ويَرْفَعُها مَعًا، (ج: غِزْلَةٌ وغِزْلانٌ، بِكَسْرهما)، كَغِلْمَةٍ وغِلْمانٍ، والأُنْثَى بالهاءِ، قالَ شيخُنا: وظاهِرُهُ يُوهِمُ أَنَّ الغَزالَ خاصٌّ بالذُّكُورِ، وأَنَّهُ لا يُقالُ في الأُنْثَى، وإِنَّما يُقالُ لها ظَبْيَةٌ، وهو الَّذِي جَزَمَ به طائِفَةٌ مِنْ فُقَهاءِ اللُّغَةِ، ومالَ إِلَيْهِ الحَرِيرِيُّ والصَّفَدِيُّ وغيرُهُما وصَحَّحُوهُ، والصَّوابُ خِلافُهُ، فإِنَّهُم قالوا في الذَّكَرِ غَزالٌ، وفي الأُنْثَى غَزالَةٌ، كَما نَقَلَهُ الفَيُّومِيُّ في المِصْباحِ، وغيرُ واحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، فلا اعْتِدادَ بِما زَعَمُوهُ، وإِنْ قِيلَ إِنَّ كَلامَ المُصَنِّفِ رُبَّما يُوهِمُ ما زَعَمُوهُ فلا الْتِفاتَ إليه، والله أعلم.

(وظَبْيَةٌ مُغْزِلٌ، كمُحْسِنٍ: ذاتُ غَزالٍ)، وقد أَغزَلَتْ.

(وغَزِلَ الكَلْبُ، كفَرِحَ: فَتَرَ، وهو أَنْ يَطْلُبَهُ حَتَّى إذا أَدْرَكَهُ وثَغَا من فَرَقِهِ انْصَرَفَ) منه ولَهِيَ (عنه)، كذا في الصِّحاحِ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: فإِذا أَحَسَّ بالكَلْبِ خَرِقَ[1] ولَصِقَ بالأَرْضِ ولَهِيَ عنه الكَلْبُ وانْصَرَفَ، فَيُقالُ: غَزِلَ واللّهِ كَلْبُكَ.

(و) الغَزالَةُ، (كسَحابَةٍ: الشَّمْسُ)، سُمِّيَتْ (لأَنَّها تَمُدُّ حِبالاً كأَنَّها تَغْزِلُ، أو الشَّمْسُ عندَ طُلُوعِها)، يُقالُ: طَلَعَت الغَزالَةُ، ولا يُقالُ: غابَت الغَزالَةُ، ويُقالُ غابَت الجَوْنَةُ؛ لأَنَّها اسمٌ لِلشَّمْسِ عندَ غُروبِها، (أو) هيَ الشَّمْسُ (عندَ ارْتِفاعِها)، وفي المُحْكَم: إِذا ارْتَفَعَ النَّهارُ، (أو) هي (عَيْنُ الشَّمْسِ).

(و) أيضًا: اسمُ (امْرَأَةِ) شَبِيبٍ الخارِجِيِّ، يُضْرَبُ بها المَثَلُ في الشَّجاعَةِ، نُقِلَ أَنَّها هَجَمَت الكوفَةَ في

(١) لفظه في اللسان عنه «خَرِقَ أي لَصِقَ بالأَرْضِ».

ثلاثينَ فارِسًا، وفيها ثلاثُونَ أَلْفَ مُقاتِلٍ فصَلَّت الصُّبْحَ، وقَرَأَتْ فيها سورَةَ البَقَرَةِ، ثُمَّ هَرَبَ الحَجّاجُ ومَنْ مَعَه، وقِصَّتُها في كامِلِ المُبَرِّدِ، وهي المُرادَةُ في قولِهِ[1]:

هَلَّا بَرَزْتَ إلى الغَزالَةِ في الوَغَى
إذ كانَ قَلْبُكَ في جَناحَيْ طائِرِ[2]

نَقَلَهُ شيخُنا. قلتُ: والرِّوايَةُ «هَلَّا كَرَرْتَ على غَزالَةَ.. بل كانَ قَلْبُكَ»، ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

أقامَتْ غَزالَةُ سُوقَ الضِّرابِ
لأَهْلِ العِراقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطا[3]

(وقد تُحْذَفُ لامُها)، أي لامُ المَعْرِفَةِ؛ لأَنَّها لِلَمْحِ الأَصْلِ، قالَهُ شَيْخُنا.

(و) قالَ أبو نَصْرٍ: الغَزالَةُ: (عُشْبَةٌ) مِنَ السُّطّاحِ تَتَفَرَّشُ على الأَرْضِ بِوَرَقٍ

(١) القائل هو عمران بن حطّان الشيباني، يقوله للحجاج كما في الكامل (طبعة الدالي) ٢/ ٩٢٩.
(٢) اللسان والكامل للمبرد ٢/ ٩٢٩، ويزاد: شعر الخوارج ٢٥، والمحكم ٥/ ٢٦٤.
(٣) تقدم للمصنف في (قمط) منسوباً إلى أيمن بن خريم، واللسان وأيضا في (قمط)، ونسبه فيهما إلى أيمن بن خُرَيم أيضاً يذكر غزالة الحرورية، وهي المتقدم ذكرها. ويزاد: المحكم ٥/ ٢٦٤.

أَخْضَرَ، لا شَوْكَ فيهِ ولا أَفْنانَ، (حُلْوَةٌ)، يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِها قَضِيبٌ طَويلٌ يُقْشَرُ فيُؤْكَلُ، ولَها نَوْرٌ أَصْفَرُ مِنْ أَسْفَلِ القَضِيبِ إلى أعلاهُ، وهي مَرْعًى، (يَأْكُلُها كُلُّ شَيْءٍ)، ومنابِتُها السُّهُولُ.

(و) الغَزالَةُ: (فَرَسُ مُحَطِّمِ بنِ الأَرْقَمِ) الخَوْلَانِيِّ.

(وغَزَالَةُ الضُّحَى، وغَزَالاتُهُ: أَوَّلُه)، وفي الصِّحاحِ والعُبابِ: أَوَّلُها، يُقالُ: أتيتُهُ غَزالَةَ الضُّحَى وغَزالاتِ الضُّحَى، قالَ:

* يا حَبَّذا، أَيّامَ غَيْلانَ، السُّرَى *

* ودَعْوَةُ القَوْمِ: أَلا هَلْ مِنْ فَتَى *

* يَسُوقُ بالقَوْمِ غَزالاتِ الضُّحَى[1] *

ويُقالُ: جاءَنا فُلانٌ في غَزالَةِ الضُّحَى، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذِي الرُّمَّةِ:

(١) اللسان، والثاني والثالث في نوادر أبي زيد ١٢٨ والأساس (غزل) وروايته فيهما:
* دَعَتْ سُلَيْمَى دعوةً هل من فتى *
وزادا مشطورا هو:
* فقامَ لا وانٍ ولا رثَّ القُوَى *
قلت: والثلاثة في المحكم ٥/ ٢٦٤ خ.

فأَشْرَفْتُ الغَزالَةَ رَأْسَ حُزْوَى
أُراقِبُهُمْ وما أُغْنِي قِبالَا[1]

هكذا في النُّسَخِ الصِّحاحِ، والصَّوابُ في الرِّوايَةِ على ما حَقَّقَهُ أَبو سَهْلٍ وأبو زَكَرِيّا:

* فأَشْرَفْتُ الغَزالَةَ رأسَ حَوْضَى[2] *

قال الجَوْهَرِيُّ: ونصب الغَزالَةَ على الظَّرْفِ، قالَ الصّاغانِيُّ: أي وَقْتَ الضُّحَى، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: الغَزالَةُ في بيتِ ذي الرُّمَّةِ الشَّمْسُ، وتقدِيرُه عنده: فأَشْرَفْتُ طُلُوعَ الغَزالَةِ، ورأسَ حُزْوَى: مَفعولُ أَشْرَفْتُ، على معنى عَلَوْتُ، أي علوتُ رَأْسَ حُزْوَى طُلوعَ الشَّمْسِ، (أو بُعَيْدَ ما تَنْبَسِطُ الشَّمْسُ وتَضْحَى، أو أَوَّلُها) أي الضُّحَى (إلى) مَدِّ النَّهارِ الأكبر بـ (مُضِيّ) نحوِ (خُمُسِ النَّهارِ).

(وغَزالُ شَعْبانَ: دُوَيْبَّةٌ)، وهو ضَرْبٌ مِنَ الجَنادِبِ.

(و) قال أبو حَنِيفَةَ: (دَمُ الغَزالِ:

(١) ديوانه (طبعة مجمع دمشق) ٣/١٥٠٨، واللسان، والعباب، والجمهرة ٣/ ١٠.
(٢) هذه رواية العباب.

نَباتٌ كالطُّرْخُونِ حِرِّيفٌ) يُؤْكَلُ وهو أَخْضَرُ، ولَهُ عِرْقٌ أحمرُ مثلُ عُرُوقِ الأَرْطاةِ، (تُخَطِّطُ الجَوارِي بِمائِهِ مَسَكًا في أَيْدِيهِنَّ حُمْرًا)، قالَ: هكذا أَخْبَرَنِي بعضُ بَنِي أَسَدٍ.

(وغَزَالُ)، كَسَحابٍ: (عَقَبَةٌ)، وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: اسمُ طَرِيقٍ، وهو غيرُ مَصْرُوفٍ. قلتُ: ومنهُ قولُ سُوَيْدِ ابنِ عُمَيْرٍ الهُذَلِيِّ:

أَفَـرَرْتَ لَـمّـا أنْ رَأَيْـتَ عَـدِيَّـنـا
وتَـسِـيتَ ما قَدَّمْتَ يومَ غَـزالِ[1]

(والغُزَيِّلُ، كزُبَيِّعٍ: جَدُّ) المَكْشُوحِ والدِ قَيْسٍ، والمَكْشُوحُ اسمُه: (هُبَيْرَةَ ابن عَبْدِ يَغُوثَ).

(ودارَةُ الغُزَيِّلِ لبَلْحارِثِ بنِ رَبيعَةَ)، وقد ذُكِرَتْ في الدّاراتِ.

(والمَغازِلُ: عُمُدُ التَّوْرَجِ الذي يُداسُ به الكُدْسُ)، نقلهُ الصّاغانيُّ.

(وسَمَّوْا غَزالاً وغَزَالَةَ)، كَسَحابٍ وسَحابَةٍ.

(١) المثبت من شرح أشعار الهذليين ٨١٢، وفي مطبوع التاج «أَفْرَرْتَ» كاللسان، والمحكم ٥/ ٢٦٥.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

في المَثَلِ: «هو أَغْزَلُ مِن امْرِئِ القَيْسِ» نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وفي العُبابِ: وقولُهُم: «أَغْزَلُ من عَنْكَبُوتٍ»، هو مِنَ النَّسْجِ، وقَولُهم: «أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ»، هوَ مِنَ الغَزَلِ بمَعْنَى الخَرَقِ، مِثْل خَرَقِ الكَلْبِ، وقيلَ: فُرْعُلٌ: رَجُلٌ مِنَ القُدَماءِ، وهو بِمَعْنَى: أَغْزَلُ من امْرِئِ القَيْسِ.

والتَّغازُلُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو تَفاعُلٌ من الغَزَلِ.

وفَـيْـفـا غَـزَالٍ، وقَـرْنُ غَـزَالٍ: موضِعَانِ، قالَ كُثَيِّرٌ:

أُنادِيكِ ما حَجَّ الحَجِيجُ وكَبَّرَتْ
بِـفَـيْـفـا غَـزالٍ رُفْـقَـةٌ وأَهَـلَّـتِ[1]

وقد ذكر في «ف ي ف».

وعبدُ القادِرِ بنُ مُغَيْزِلٍ، أَخَذَ عن السَّخاوِيِّ والسُّيُوطِيِّ.

ومُنْيَةُ الغَزالِ، كسَحابٍ: قريةٌ بمصر، من أعمالِ المَنُوفِيَّةِ، وقد رأيتُها.

(١) تقدم للمصنف في مادة (فيف)، وديوان كثير ٩٦، ومعجم البلدان (فيفاء غزال).

وغَزالَةُ، كسَحابَةٍ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرى طُوْسٍ، قيل: وإليها نُسِبَ الإمامُ أبو حامِدٍ الغَزَالِيُّ، كَما صَرَّحَ به النَّوَوِيُّ في التِّبْيانِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: إنَّ الغَزالِيَّ مُخَفَّفًا خِلافُ المَشْهُورِ، وصَوَّبَ فيهِ التَّشْدِيدَ، وهو مَنْسُوبٌ إلى الغَزّالِ: بائِعِ الغَزْلِ، أو الغَزّالِ على عادَةِ أَهْلِ خُوارِزْمَ وجُرْجانَ كالعَصّارِيِّ إلى العَصّارِ، وبَسَطَ ذٰلكَ السُّبْكِيُّ وابنُ خِلِّكَانَ وابنُ شُهْبَةَ.

ويُقالُ: هو غَزِيلُها: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفاعِلٍ، كحَدِيثٍ وكَلِيمٍ.

وتَقُولُ: صاحِبُ الغَزَل أَضَلُّ[1] من ساقِ مِغْزَل، وضَلالُهُ أَنَّهُ يَكْسُو النّاسَ وهو عُرْيانُ، كَما في الأَساسِ.

ومن المجازِ: أَطْيَبُ مِنْ أَنْفاسِ الصَّبَا إذا غازَلَتْ رِياضَ الرُّبَا.

وهوَ يُغازِلُ رَغَدًا مِنَ العَيْشِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله أضل إلخ، قال إياسُ بنُ سَهم الهُذَلِيُّ:

نَسَبْنا بلَيْلَى فانْبَعَثْتَ نَعِيبُها
أَضَلَّ من الحَجّام أو ساقِ مِغْزَلِ

يريد حجام ساباط كذا في الأساس». والشاهد في شرح أشعار الهذليين ٥٢٨، والأساس.

وابنُ غَزالَةَ[1]: شاعِرٌ جاهِلِيٌّ من تُجِيبَ، واسمُهُ رَبِيعَةُ بنُ عبدِ اللّٰهِ، وأُمُّهُ غَزالَةُ بنتُ قَنَانٍ، من إيادٍ.

والغَزالُ، كسَحابٍ: لَقَبُ يَعْقُوبَ بنِ المُبارَكِ الكُوفِيِّ.

ويَحْيَى بنُ حَكَمٍ[2] الغَزال: شاعِرٌ أَنْدَلُسِيٌّ مُجِيدٌ، ماتَ سنة ٢٥٠.

وعَبْدُ الواحِدِ بنُ أَحْمَدَ بنِ غَزالٍ: مُقْرِئٌ.

ومحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَيْنِ الغَزالِ، كَتَبَ عنهُ أبو الطّاهِرِ[3] بنُ أبي الصَّقْرِ.

وخالِدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ الدِّمْياطِيّ ابن عَيْنِ الغَزالِ، عن بَكْرِ بنِ سَهْلٍ وغيرِه.

ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دَاوُدَ بنِ غَزالٍ: حافِظٌ مُكْثِرٌ.

وأبو عبدِالرحمٰن غَزَالُ بنُ أبي بَكْرٍ

(١) في مطبوع التاج «وأبو غزالة» وهو سهو لقوله بعد «وأمه غزالة»، والتصحيح من الاشتقاق ٣٦٩ وفيه أنه: «جاهلي أدرك الإسلام فأسلم».

(٢) في مطبوع التاج والتبصير ١٠٤٢ والمشتبه للذهبي ٤٨٤ «يحيى بن حكيم»، والتصحيح من نفح الطيب ٢/ ٢٥٤ والأعلام للزركلي.

(٣) كذا في مطبوع التاج وفي المشتبه للذهبي ٤٨٤ والتبصير لابن حجر ١٠٤٢ «أبو طاهر».

ابن بُنْدارَ الخَبَّاز، عن ثابتِ بنِ بُنْدارَ.

وأبو البَدْرِ محمَّدُ بنُ غزالٍ الواسِطِيّ: مُحَدِّثٌ[١].

وبالتَّشْدِيدِ: أحمدُ بنُ أَيُّوب المَرْوَزِيّ الغَزّالُ[٢]، ومُقاتِلُ بنُ يَحْيَى السُّلَمِيّ[٣] الغَزّال، وأحمدُ بنُ هارُونَ البُخارِيُّ الغَزّالُ: مُحَدِّثُون.

وأُمُّ غَزّالَةَ، مُشَدَّدًا: حِصْنٌ مِنْ أَعمالِ مارِدَة بالأَنْدَلُسِ، قالَهُ ياقُوتُ.

وأحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمدِ بنِ نَصْرِ اللَّهِ بنِ المُغَيْزِلِ الحَمَوِيّ، سَمِعَ من ابنِ رَواحَةَ، ماتَ سنة ٦٨٧.

[غ س ل] *

(غَسَلَهُ يَغْسِلُهُ غَسْلًا) بالفتح (ويُضَمُّ، أو بالفَتْحِ مَصْدَرٌ) من غَسَلْتُ، (وبالضَّمِّ اسمٌ) من الاغْتِسالِ، قالَ شيخُنا: فهو خِلافُ الوُضُوءِ، وقِيلَ: العَكْسُ، بالضَّمِّ مَصْدَرٌ وبالفتحِ اسمٌ، وقِيلَ غيرُ ذٰلكَ مِمّا نَقَلَهُ الحافِظانِ: ابنُ حَجَرٍ والعَيْنِيُّ في شرْحَيْهِما على البُخارِيِّ، (فهو غَسِيلٌ ومَغْسُولٌ، ج: غَسْلَى وغُسَلاءُ)، كقَتْلَى وقُتَلاءُ، (وهي غَسِيلٌ) بغيرِ هاءٍ، قالَ اللِّحْيانِيُّ: وميت[١] غَسِيلٌ (وغَسِيلَةٌ) أيضًا، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مِلْحَفَةٌ غَسِيلٌ، ورُبَّما قالوا غَسِيلَةٌ، يُذْهَبُ بِها إلى مَذْهَبِ النُّعُوتِ نحوَ النَّطِيحَة، قالَ ابنُ بَرِّي: صوابُه أَنْ يَقُولَ: يُذهَبُ بها مَذْهَبَ الأَسْماءِ مِثْلَ النَّطِيحَةِ والذَّبيحَةِ والعَصِيدَةِ، (ج:) غُسالَى (كسُكارَى)، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: ميت غَسِيلٌ، من أمواتٍ غَسْلَى وغُسَلاءَ.

(والمَغْسَلُ كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ، والمُغْتَسَلُ) أيضًا: (مَوْضِعُ غُسْلِ المَيِّتِ)[٢] ونَصُّ المُحْكَم: مَغْسِلُ المَوْتَى ومَغْسَلُهُم: موضِعُ غَسْلِهِم، والجمعُ المَغاسِلُ.

---

(١) في التبصير ١٠٤٣ زيادة، «عن أبي الفرج بن الحصري».

(٢) في المشتبه للذهبي ٤٨٤ والتبصير ١٠٤٣ زيادة: «عن أبي حمزة السكري، وعنه ابن راهويه».

(٣) كذا في مطبوع التاج كالتبصير، وفي المشتبه «ابن يحيى بن سليمان البخاري الغزّال».

(١) والذي في اللسان عن اللحياني: «وميتة غَسِيلٌ وغسِيلَة»، وانظر قوله مِلْحَفَة غسِيلٌ.. الخ.

(٢) في القاموس - بعد قوله الميّت - زيادة «وقد اغْتَسَلَ بالماءِ» ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

غسل

والمُغْتَسَلُ: المَوْضِعُ الّذِي يُغْتَسَلُ فيه، وتصغِيرُه مُغَيْسِلٌ، والجَمِيعُ المَغاسِلُ، والمَغاسِيلُ، قالَ اللّٰهُ تعالى: ﴿هَٰذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وشَرابٌ﴾[(١)].

(والغُسْلُ، بالضَّمِّ): الماءُ القليلُ الذي يُغْتَسَلُ بِهِ، كالأُكْلِ لِما يُؤْكَلُ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ. (والغِسْلُ، والغِسْلَةُ بِكَسْرِهِما، و) الغَسُولُ، (كصَبُورٍ وتَنُّورٍ) وهاتانِ من العُبابِ: (الماءُ) القَلِيلُ (يُغْتَسَلُ به)، ومن الأَوَّلِ الحَدِيثُ: «وضَعتُ له غُسْلَه من الجَنابَةِ»، (و) أيضًا (الخِطْمِيُّ) والأُشْنانُ وما أَشْبَهَهُ من الحَمْضِ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لعِمْرانَ بنِ حِطّانَ:

فالرَّحْبَتانِ فأَكْنافُ الجَنابِ إلى
أَرْضٍ يَكونُ بِها الغَسُولُ والرَّتَمُ[(٢)]

وأَنْشَدَ للرَّبِيعِ بنِ زِيادٍ:

تَرْعَى الرَّوائِمُ أَحْرارَ البُقُولِ وَلَا
تَرْعَى كرَعِيكُمُ طَلْحًا وغَسُولَا[(٣)]

قلت: والعامَّةُ تَقولُ غاسُول.

وفي المُحْكَم: الغَسُولُ: كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَ به رَأْسًا أَو ثَوْبًا ونَحْوَه.

(واغْتَسَلَ بالطِّيبِ) مثلُ قولِكَ (تَنَضَّخَ)، ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ في نَوادِرِه تَضَمَّخَ.

(والغِسْلَةُ، بالكسرِ: الطِّيبُ)، يُقالُ: غِسْلَةٌ مُطَرّاةٌ، ولا تَقُلْ غَسْلَةٌ، كَما في الصِّحاحِ.

(و) أيضا: (ما تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ في شَعْرِها عندَ الاِمْتِشاطِ).

(و) أيضًا: (ما يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خِطْمِيٍّ) وطينٍ وأُشْنانٍ (ونَحْوِهِ، كالغِسْلِ، بالكَسْرِ) أيضا، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ دارَةَ:

فيالَيْلَ إنَّ الغِسْلَ ما دُمْتِ أَيِّمًا
عليَّ حَرامٌ لا يَمَسُّنِيَ الغِسْلُ[(١)]

أي لا أُجامِعُ غيرَها فَأَحْتاجَ إلى الغِسْلِ طَمَعًا في تَزَوُّجِها.

(١) سورة ص الآية ٤٢.
(٢) اللسان، والعباب، وفي التكملة ضبط الجناب بكسر الجيم.
(٣) اللسان، ومادة (سمل)، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٨/٣٦، والمحكم ٥/٢٥٧.

(١) تقدم إنشاده في (أزل، جمل) وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: فياليل، كذا بخطه كالصحاح واللسان، قال في التكملة والرواية: فياجُمْل لا غير»، وكذا ورد في العباب، والتاج (أزل، جمل)، وانظر التكملة (أزل، غسل) والمقاييس ١/٩٧ و٤/٤٢٤.

(و) الغِسْلَةُ أيضا: (وَرَقُ الآسِ) يُطَرَّى بأَفاوِيْهَ مِنَ الطِّيبِ، يُمْتَشَطُ به.

(وغُسَالَةُ الشَّيْءِ، كثُمامَةٍ: ماؤُه الذي يُغْسَلُ به).

(و) غُسالَةُ الثَّوْبِ: (ما يَخْرُجُ مِنْهُ بالغَسْلِ).

(والغِسْلِينُ، بالكَسْرِ: ما يُغْسَلُ مِنَ الثَّوْبِ ونَحْوِهِ كالغُسالَةِ، و) هو في القرآنِ العَظِيمِ[1]: (ما يَسِيلُ من جُلُودِ أَهْلِ النّارِ)، كالقَيْحِ وغيرِهِ، كأَنَّهُ يُغْسَلُ عنهم، التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ، والتَّفْسِيرُ للسِّيرافِيِّ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ أيضا، وقالَ الأَخْفَشُ: هو ما انْغَسَلَ من لُحومِ أَهْلِ النّارِ ودِمائِهِم، زِيدَتْ فيهِ الياءُ والنُّونُ كما زِيدَتْ في عِفِرِّيْنَ، كَما في الصِّحاحِ، وهو قَوْلُ الزَّجّاجِ أيضا، قالَ ابنُ بَرِّي: عندَ ابنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ عِفِرِّيْنَ مثلُ قِنَّسْرِيْنَ، والأَصْمَعِيُّ يَرى أَنَّ عِفِرِّينَ مُعْرَبٌ بالحَرَكاتِ، فَيَقولُ: عِفِرِّينٌ بمنزِلَةِ سِنِينٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ الآيَةِ: هو (الشَّدِيدُ الحَرِّ)، وقالَ مُجاهِدٌ: هو طَعامٌ مِنْ طَعامِ أَهْلِ النّارِ، وقالَ الكَلْبِيُّ: هو ما أَنْضَجَتِ النّارُ مِنْ لُحومِهِم وسَقَطَ [ف]أَكَلُوهُ، (و) قالَ الضَّحّاكُ: الغِسْلِينُ، والضَّرِيعُ: (شَجَرٌ في النّارِ)، وكُلُّ جُرْحٍ غَسَلْتَه فخَرَجَ منهُ شَيْءٌ فهو غِسْلِينٌ، فِعْلِينٌ مِنَ الغَسْلِ.

(و) المِغْسَلُ (كمِنْبَرٍ: ما غُسِلَ بِهِ)، وفي المُحْكَمِ: فيهِ (الشَّيْءُ).

(و) مِنَ المَجازِ: (غَسَلَ) بالسَّوْطِ (يَغْسِلُ) غَسْلاً: (ضَرَبَ فَأَوْجَعَ).

(و) مِنَ المَجازِ أيضًا: غَسَلَ (المَرْأَةَ) يَغْسِلُها غَسْلاً: (جامَعَها كَثِيرًا)، والعَيْنُ لُغَةٌ فيهِ كَما مَرَّ، وقيلَ هي نِكاحُهُ إيّاها أَكْثَرَ أو أَقَلَّ، ومنهُ الحَدِيثُ «مَنْ غَسَلَ واغْتَسَلَ، وبَكَّرَ وابْتَكَرَ، واسْتَمَعَ ولم يَلْغُ كَفَّرَ ذٰلكَ ما بَيْنَ الجُمْعَتَيْنِ»، قالَ القُتَيْبِيُّ: أَكْثَرُ النّاسِ يَذْهَبُونَ إِلى أَنَّ مَعْنَى غَسَلَ أي جامَعَ أَهْلَهُ قَبْلَ خُروجِهِ للصَّلاةِ؛ لأَنَّ ذٰلكَ أجمعُ لغَضِّهِ طَرْفَه، (كغَسَّلَها)

(١) يعني قوله تعالى من سورة الحاقة الآيتان ٣٥ و٣٦ ﴿فليس له اليوم ههنا حَمِيمٌ، ولا طَعامٌ إلّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾.

بالتَّشْدِيدِ، وبهِ رُوِيَ الحَدِيثُ أيضا، ومَعْناهُ أَسْبَغَ الوُضوءَ، غَسَلَ كُلَّ عُضوٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ ثم اغْتَسَلَ بعد ذٰلكَ غُسْلَ الجُمُعَةِ، وقالَ ابنُ الأنْبارِيِّ: معنى غَسَّلَ، بالتَّشْدِيدِ، اغْتَسَلَ بعدَ الجِمَاعِ، ثم اغْتَسَلَ للجُمُعةِ، فَكرَّرَ لهٰذا، وصَوَّبَ الأزهريُّ التَّخْفِيفَ، وقيل: غَسَّلَ بالتَّشْديدِ والتَّخْفِيفِ: أَوْجَبَ الغُسْلَ على امْرَأَتِهِ واغْتَسَلَ هو بنَفْسِهِ؛ لأَنَّهُ إذا جامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَها للغُسْلِ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

(و) مِنَ المَجازِ: غَسَلَ (الفَحْلُ النّاقَةَ): إذا (أَكْثَرَ ضِرابَها) وطَرْقَها.

(وفَحْلٌ غِسْلٌ، بالكسرِ، وكصُرَدٍ، وأَمِيرٍ، وهُمَزَةٍ، ومِنْبَرٍ، وسِكِّيتٍ) سِتُّ لُغاتٍ نَقَلَهُنَّ الفَرّاءُ ما عَدا الأُولى: (كَثِيرُ الضِّرابِ)، عنِ الفَرّاءِ، (أو يُكْثِرُ الضِّرابَ ولا يُلْقِحُ)، عن الكِسائِيِّ، (وكَذا الرَّجُلُ).

(والمَغاسِلُ): مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ[1]، وقالَ غيرُه: هيَ (أَوْدِيَةٌ باليَمامَةِ)، قالَ لَبِيدٌ:

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وأَهْلُكِ حِيرَةً
مَحَلَّ المُلُوكِ نُقْدَةً فالمَغاسِلا[1]

(وغِسْلٌ، بالكِسرِ: ع بِدِيارِ بَنِي أَسَدٍ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

تَـرَبَّـعَ بـالـسِّـتـارِ سِـتـارِ قَـدْرٍ
إلـى غِـسْـلٍ فـجـادَ لَـهـا الـوَلِـيُّ[2]

(وذاتُ غِسْلٍ: ع آخَرُ) بينَ اليَمامَةِ والنِّباجِ، لِبَنِي كُلَيْبِ بنِ يَرْبُوع، ثُمَّ صَارَ لِبَنِي نُمَيْرٍ، قالَ الرّاعِي:

أَنَـخْـنَ جِـمـالَـهُـنَّ بِـذاتِ غِـسْـلٍ
سَراةَ الـيَـوْمِ يَـمْـهَـدْنَ الـكُـدُونـا[3]

(١) الجمهرة ٣/٣٦ ولفظه: «والمَغاسِلُ: أَوْدِيَةٌ قريبةٌ مِنَ اليَمامَةِ، واحِدُها مَغْسَلٌ» وهذا الذي= ذكره عن ابن دريد، يشبه قول ياقوت، فقد قال: «المغاسل: موضع بعينه، وأودية قريبة من اليمامة» لكنه ضبطه نصًّا بضم الميم، ثم قال: «وقرأت بخط ابن نباتة السعدي المغاسل بفتح الميم في قول لبيد:

وأَسْرَعَ فيها قَبْلَ ذلكَ حِقْبَةً
رَكاحُ فجَنْبا نُقْدَةَ فالمَغاسِلُ».

(١) شرح ديوان ٢٤٥، والرواية فيه «ولسْنا بحيرةٍ»، بدل «وأهلك حِيرةً»، وتقدم في مادة (نقد)، واللسان، ومادة (نقد)، ويزاد: المحكم ٥/٢٥٧.

(٢) التكملة، والعباب، وفي ديوانه من هذا الروي أربعة أبيات، ليس فيها هذا البيت بروايته هنا وفيها:

وجادَ لَها الربيعُ بواقِصاتٍ
فـآرام وجـادَ لـهـا الـوَلِـيُّ

(٣) ديوانه (طبعة المعهد الألماني)، واللسان، ومادة (كدن)، وسيأتي في (كدن)، ومعجم البلدان (غسل).

(وغُسْلٌ، بالضَّمّ: ع، عن يَمِينِ سَمِيراءَ، وبِهِ ماءٌ يُقالُ له غُسْلَةٌ)، كَما في العُبابِ.

(وغَسَلٌ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ) في الطَّرِيقِ (بَينَ تَيْماءَ وجَبَلَيْ طَيِّىءٍ) بينَهُ وبينَ لفاف[1] يومٌ، نَقَلَهُ نَصْرٌ.

(والغِسْوَلَّةُ، كقِثْوَلَّةٍ: ة، قُرْبَ حِمْصَ).

(والمَغْسِلَةُ، كمَنْزِلَةٍ: جَبّانَةٌ بالمَدِينَةِ)، في طَرَفِها، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، (يُغْسَلُ فيها الثِّيابُ)، كَما في العُبابِ.

(وأبو غِسْلَةَ، بالكَسْرِ) مِنْ كُنَى (الذِّئْبِ)، والعَيْنُ لُغَةٌ فيه، كَما مَرَّ.

(وأَغْسَلَ: أَكْثَرَ الضِّرابَ)، عن الفَرّاءِ.

(والتَّغْسِيلُ: المُبالَغَةُ في غَسْلِ الأَعْضاءِ)، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ المَذْكُورُ، كَما ذَكَرْناهُ قَرِيبًا.

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله لفاف، كذا بخطه، والذي في القاموس وياقوت لَفْلَف، وليس فيهما لفاف».

(و) قالَ شَمِرٌ: (غُسِلَ الفَرَسُ - كعُنِيَ - واغْتَسَلَ) أي (عَرِقَ)، قالَ امرُؤُ القَيْسِ:

فعادَى عِداءً بينَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ
دِراكًا ولَمْ يُنْضَحْ بِماءٍ فيُغْسَلِ[1]

وقالَ آخر:

وكُلُّ طَمُوحٍ في العِنانِ كَأَنَّها
إذا اغْتَسَلَتْ بالماءِ فَتْخاءُ كاسِرُ[2]

وقالَ الفَرَزْدَقُ:

لا تَذْكُرُوا حُلَلَ المُلُوكِ فَإِنَّكُمْ
بَعْدَ الزُّبَيْرِ كحائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ[3]

(والغَسْوِيلُ)، كشَمْوِيل: (نَبْتٌ يَنْبُتُ (في السِّباخ)، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[4]: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وقد رُوِيَ قَوْلُ الرَّبِيعِ بنِ زِيادٍ السابِقُ هكذا:

* لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ عَلْقَى وغِسْوِيلَا[5] *

(١) ديوانه ٢٢ والتكملة، والعباب، وهو من معلقته.
(٢) اللسان.
(٣) الصواب أنه لجرير كما في ديوانه ٩٤١، وهو في اللسان، ونسبه أيضا للفرزدق.
(٤) الجمهرة ٣/٤٢١ وزاد بعده: «على أنه معرب».
(٥) تقدم مع تخريجه في المادة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الغُسُلُ، بِضَمَّتَيْنِ: لُغَةٌ في الغُسْلِ - بالضَّمِّ - للاسْمِ مِنَ الاغْتِسالِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ:

تَحْتَ الأَلاَءَةِ في نَوْعَيْنِ مِنْ غُسُلٍ
باتَا عليهِ بِتَسْحالٍ وتَقْطارِ[1]

يَقُولُ: يَسِيلُ عليهِ مَرَّةً ما على الشَّجَرَةِ مِنَ الماءِ ومَرَّةً مِنَ المَطَرِ.

والغُسْلُ، بالضَّمِّ: تَمامُ غَسْلِ الجَسَدِ كُلِّه.

وحَنْظَلَةُ بنُ أَبِي عامِرٍ الأَنْصارِيُّ يُقالُ لَهُ: «غَسِيلُ المَلائِكَةِ»[2] رَضِيَ اللّهُ تَعالى عنه اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وغَسَّلَتْهُ المَلائِكَةُ، وأَولادُهُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ الغَسِيلِيِّينَ، منهم أبو إِسحاقَ إِبراهِيمُ ابنُ إِسْحاقَ بنِ إِبراهِيمَ بنِ عِيسَى الأَنْصارِيُّ الغَسِيلِيُّ عن بُنْدار، وهو ضَعِيفٌ.

وغَسَلَ اللّهُ حَوْبَتَكَ: أَي إِثْمَكَ، يَعْنِي طَهَّرَكَ منه، وهو عَلى المَثَلِ.

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ «واغْسِلْنِي بِماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ»: أي طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ.

ورَجُلٌ غَسِلٌ، ككَتِفٍ: كَثِيرُ الضِّرابِ لامْرَأَتِهِ، قالَ الهُذَلِيُّ:

* وَقْعَ الوَبِيلِ نَحاهُ الأَهْوَجُ الغَسِلُ[1] *

وفي حَدِيثِ العَيْنِ: «العَيْنُ حَقٌّ فَإِذا اسْتُغْسِلْتُم فاغْسِلُوا» أي إِذا طَلَبَ من أَصابَتْهُ العينُ من أَحَدٍ جاءَ إِلى العائِنِ بِقَدَحٍ فيه ماءٌ، فيُدْخِلُ كَفَّهُ فيهِ فيَتَمَضْمَضُ ثُمَّ يَمُجُّه في القَدَحِ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فيهِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُسْرَى فيَصُبُّ على يَدِهِ اليُمْنَى، ثُم يُدْخِلُ يَدَهُ اليُمْنى فيَصُبُّ على يَدِهِ اليُسْرَى، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُسْرَى فيَصُبُّ على مِرْفَقِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُمْنَى فيَصُبُّ على مِرْفَقِهِ الأَيْسَرِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُسْرَى فيَصُبُّ على قَدَمِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُمْنَى فيَصُبُّ

(١) اللسان، والصحاح، وتكملة الزبيدي.
(٢) في اللسان زيادة: «ويقال له حَنْظَلَة بنُ الرّاهِبِ».

(١) لم أقف عليه في شرح أشعار الهذليين، وفيه من البحر والروي لكل من: صخر الغيّ، وأبي المثلّم، وأبي خراش، والمتنخل، وضبطه في اللسان الغُسَل بضم ففتح وضبطه في الأساس ككَتِف، وقد تقدم أن فيه ست لغات، والشطر في تكملة الزبيدي.

على قَدَمِهِ اليُسْرَى، ثم يُدْخلُ يَدَهُ اليُسْرَى فَيَصُبُّ على رُكْبَتِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُمْنَى فيصُبُّ على رُكْبَتِهِ اليُسْرَى، ثُمَّ يَغْسِلُ داخِلَةَ الإزارِ، ولا يُوضَعُ القَدَحُ على الأَرْضِ، ثُمَّ يُصَبُّ ذٰلِكَ الماءُ المُسْتَعْمَلُ على رَأْسِ المُصابِ بالعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبَّةً واحِدَةً، فَيَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعالى.

والغاسُولُ: جَبَلٌ بالشّامِ عن ابنِ بَرِّي، وأَنْشَدَ للفَرَزْدَقِ:

تَظَلُّ إلى الغاسُولِ تَرْمِي حرينه
ثَنايَا بِراقٍ ناقَتِي بالحَمالِقِ[1]

وغاسِلٌ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

والغاسُولُ: الأُشْنانُ.

وانْغَسَلَ الشَّيْءُ: مُطاوِعُ غَسَلَه.

ويُقالُ: بَنَوْا هٰذِهِ المَدِينَةَ بغُسالاتِ[2] أَيْدِيهِم، أي بِمَكاسِبِهِم.

وما غَسَلُوا رُؤُسَهُمْ مِنْ يومِ الجَمَلِ، أي ما فَرَغُوا ولا تَخَلَّصُوا.

(١) الذي في ديوان الفرزدق ٥٧٩ «تَزْعَى حَزِينَةً»، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله حرينه كذا بخطه كاللسان، وحرره»، وفي هامش اللسان نبه إلى أنه كذلك بخط الأصل، وهو في تكملة الزبيدي.

(٢) في مطبوع التاج «بغسلات» والمثبت من الأساس، والنص فيه.

وكلامُهُ مَغْسُولٌ[1]، كَما تَقُولُ عُرْيان وساذَج، للذي لا يُنَكِّتُ فيهِ قائِلُهُ، كَأَنَّما غُسِلَ مِنَ النُّكَتِ والفِقَرِ غَسْلًا، أو مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُغْسَلَ ويُطْمَسَ، وقد يَكونُ المَغْسُولُ كِنايَةً عَنْ المُنَقَّحِ المُهَذَّبِ مِنَ الكَلامِ.

ويُقالُ: على وَجْهِهِ غِسْلَةٌ: إذا كانَ حَسَنًا ولا مِلْحَ عليه، كَما يُقالُ لِضِدِّهِ: على وَجْهِهِ حِفْلَةٌ.

وعَطْفَةُ الغَسّالِ، كشَدّادٍ: إحْدَى مَحالِّ مِصْرَ حَرَسَها اللَّهُ تَعالَى، وهي مَحَلُّ سَكَنِي حينَ كِتابَتِي في هٰذا الشَّرْحِ.

وأَبُو القاسِمِ طَلْحَةُ بنُ أحمَدَ الغَسّالُ الأَصْبَهانِيُّ، وأبو الخَيْرِ المُبارَكُ بنُ الحُسَيْنِ الغَسّالُ البَغْدادِيُّ المُقْرِئُ، وأبو الكَرَمِ المُبارَكُ بنُ مَسْعُودِ بنِ خَمِيسٍ الغَسّالُ، وأبو البَرَكاتِ مُحَمَّدُ ابنُ سَعْدِ بنِ الغَسّالِ، وابنُهُ عبدُ الغَنِيِّ، وحَفِيدُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عبدِ الغَنِيِّ، وأبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ خَطّابٍ الغَسّالُ،

(١) في الأساس زيادة بعد مغسول «ليس بمعسول».

والشيخُ محمودُ بنُ الغَسّالِ، وعبدُ اللَّهِ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ نُوحِ الغَسّالِ المَرْوَزِيُّ: مُحَدِّثُون[1].

[غ ش ل]

(غَشْيَلَ الماءَ) هكذا في النُّسَخِ[2]، والصَّوابُ غَسْبَلَ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ والمُوَحَّدَةِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: أي (ثَوَّرَهُ)، وقد ذَكَرَهُ أيضا أربابُ الأَبْنِيَةِ الصَّرْفِيَّة.

[غ ش ف ل]

(الغَشْفَلُ، كجَعْفَرٍ) أهملَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو مِنْ أَسْماءِ (الثَّعْلَب)، كَما في العُبابِ.

[غ ض ل] *

(اغْضَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ، بالمُعْجَمَة): أي (اخْضَأَلَّتْ): إذا كَثُرَت أَغْصانُها وأَوراقُها، ذكره الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، وهٰكذا يُرْوى:

كـأَنَّ زِمـامَـهـا أَيْـمٌ شُـجـاعٌ
تَـرَأَّدَ فـي غُـضُـونٍ مُـغْـضَـئِـلَّـهْ[1]

[غ ط ل] *

(غَطَلَتِ السَّماءُ) يَوْمَنا هٰذا، (وأَغْطَلَتْ: أَطْبَقَ دَجْنُها).

(و) غَطِلَ (اللَّيْلُ، كفَرِحَ) غَطَلًا: (الْتَبَسَتْ ظُلْمَتُهُ).

(والغَيْطُولُ: الظُّلْمَةُ المُتَراكِمَةُ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: الغَيْطُولُ: (اخْتِلاطُ الأَصْواتِ، و) أيضًا: اخْتِلاطُ (الظُّلْمَةِ، كالغَيْطَلَةِ فيهِما)، أي في الأَصْواتِ والظُّلْمَةِ.

(والغَيْطَلُ: السِّنَّوْرُ) كالخَيْطَلِ، عن كُراع.

(و) الغَيْطَلُ (مِنَ الضُّحَى: حيثُ تَكونُ الشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقِها كهَيْئَتِها مِنْ مَغْرِبِها وَقْتَ الظُّهْرِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، يُقالُ: جاءَ في غَيْطَلِ الضُّحَى.

(١) انظر المشتبه للذهبي ٤٥٩ والتبصير لابن حجر ١٠٠٨ فقد ذكرا عمن حدّث هؤلاء.
(٢) في هامش القاموس عن بعض نسخة «غَسْبَل» كما صححه المصنف عن اللسان.

(١) تقدم للمصنف في (عضل)، واللسان ومادة (عضل)، وعجزه في تكملة الزبيدي برواية: «مُغْطَئِلَّه»..
(٢) الجمهرة ٣/ ٣٨٨.

(و) الغَيْطَلَةُ (بهاءٍ: الأَكْلُ والشُّرْبُ والفَرَحُ بالأَمْنِ)، نَقَلَهُ الفَرّاء.

(و) أيضًا: (غَلَبَةُ النُّعاسِ)، وفي الأَساسِ: رَكِبَتْهُ غَياطِلُ النُّعاسِ، وهي غَوالِبُه.

(و) الغَيْطَلَةُ (مِنَ اللَّيْلِ: الْتِجاجُ سَوادِهِ)، وقِيلَ: الْتِباسُ الظَّلامِ وتَراكُمُه، والجَمْعُ الغَياطِلُ، قالَ:

* وقد كَسانَا لَيْلُه غَياطِلا[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ:

* واللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الغَياطِلِ أَلْيَلُ[2] *

(و) الغَيْطَلَةُ: (المالُ المُطْغِي)، هٰكذا ذَكَرُوه، ونُقِلَ عن الفَرّاءِ، وليسَ هو مِن طَغَا طَغْوًا: إذا أَسْرَفَ في الظُّلْمِ، كَما يَتَبادَرُ إلى الذِّهْنِ، بل من طَغَت البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ طَغْيًا: إذا صاحَتْ، والثَّوْرُ مثلُه، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(١) اللسان. قلت: وهو في التهذيب ٨/ ٥٧، وكتاب العين ٤/ ٣٨٧ بلانسبة، ونسبه الزمخشري في الأساس (ويل) مع مشطور آخر إلى رؤبة، وليس في ديوانه المطبوع (خ).

(٢) ديوانه ٧٢٤ وصدره:

* «قَالَتْ وخائِرُهُ يَكُرُّ عَلَيهِمُ *

واللسان، ويأتي بتمامه في (ليل).

(و) الغَيْطَلَةُ: (نَعِيمُ الدُّنْيا)، يُقالُ: أَبْطَرَتْهُم غَياطِلُ الدُّنْيا: أي نِعَمُها المُتَرادِفَةُ.

(و) أيضا (الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ)، وبِهِ فُسِّرَ قولُ زهَيْرٍ:

كَما اسْتَغاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيُونَ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الحَشَكُ[1]

والجَمْعُ غَيْطَلٌ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَظَلَّ يُرَنِّحُ في غَيْطَلٍ
كَما يَسْتَدِيرُ الحِمارُ النَّعِرْ[2]

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: الغَيْطَلَةُ: جَماعَةُ الشَّجَرِ والعُشْبِ، وكُلُّ مُلْتَفٍّ مُخْتَلِطٍ غَيْطَلَةٌ، (و) خَصَّ أبو حَنيفَةَ مَرَّةً بالغَيْطَلَةِ (جَماعَةَ الطَّرْفاءِ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الغَيْطَلَةُ: اجْتِماعُ (النّاسِ) والْتِفافُهم، وقالَ ثَعْلَبٌ: الغَيْطَلَةُ: الجَماعَةُ، وقالَ

(١) ديوانه ١٧٧، واللسان، ومادة (سبأ، حشك)، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣/ ١٠٨ و٣٥٤ والمقاييس ٤/ ٤٤٠، وتقدم في (سبأ، فزز، حشك).

(٢) في مطبوع التاج: «يرسخ في غيطل»، والتصحيح من ديوانه ١٦٢، والتاج (رنح، نعر)، واللسان ومادة (رنح، نعر)، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤/ ٤٢٩.

غيرُه: ازْدِحامُ النّاسِ، يُقالُ: أَتانَا في غَيْطَلَةٍ: أي في زَحْمَةٍ، قالَ الرّاعِي:

بِغَيْطَلَةٍ إذا الْتَفَّتْ عَلَيْنا
نَشَدْناها المَواعِدَ والدُّيونَا[١]

(و) أيضا (ذاتُ اللَّبَنِ مِنَ الظِّباءِ والبَقَرِ)، والجمعُ الغَياطِلُ، كَما في العُبابِ.

(وغَطْيَلَ بِتَقْدِيمِ الطّاءِ) على الياءِ: إذا (اتَّسَعَ في مالِهِ وحَشَمِه) ونِعْمَتِهِ.

(و) غَطْيَلَ، هكذا مُقْتَضَى سياقِه، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: وغَيْطَلَ: إذا (جَعَلَ تِجارَتَه في) الغَيْطَلِ، أي (البَقَرِ)، ومنهُ إلى آخرِ ما ذَكَرَ، كُله «غَيْطَلَ» بتقديمِ الياءِ على الطّاءِ.

(و) غَيْطَلَ (القومُ في الحَدِيثِ: أفاضُوا) فيهِ (وارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُم)، عن الهَجَرِيِّ.

(والغُوطالَةُ: بالضَّمِّ: الرَّوْضَةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(واغْطَأَلَّ: رَكِبَ بعضُهُ بَعْضًا)، نقلهُ أبو عُبَيْد.

(١) اللسان. ويزاد: ديوانه (المعهد الألماني): ٢٧١، والتهذيب ٨/٥٧.

وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: اغْطَأَلَّ البَحْرُ: هاجَ واغْتَلَى مِنَ الغَيْطَلَة، وهي الظُّلْمَة، انتهى. وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِحَسّان رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

ما البَحْرُ حِينَ تَهُبُّ الرِّيحُ شامِلَةً
فيَغْطَئِلُّ ويَرْمِي العِبْرَ بالزَّبَدِ[١]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الغَيْطَلَةُ: البَقَرَةُ الوَحْشِيَّة عن أبي عُبَيْدَة، وقالَ ثَعْلَبٌ: هي البَقَرَةُ، فَلَمْ يَخُصَّ الوَحْشِيَّةَ من غيرِها.

والغَيْطَلَةُ: الجَلَبَةُ، يُقالُ: سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُم وغَيْطَلاتِهِم.

وغَيْطَلَةُ الحَرْبِ: كثرةُ أَصْواتِها وغُبارِها.

وغُصونٌ مُغْطَئِلَّةٌ: ناعِمَةٌ مُلْتَفَّةُ الأَوْراقِ، وهكذا يُرْوَى قَوْلُ الشّاعِرِ:

* تَرَأَّدُ في غُصونٍ مُغْطَئِلَّه[٢] *

والغَياطِلُ: بَنُو سَهْم؛ لأَنَّ أُمَّهُم الغَيْطَلَةُ، وقيلَ: إِنَّما سُمُّوا بالغَياطِلِ؛

(١) ديوانه ٦٣ وروايته «..الريح شامية»، وهو في التكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي.
(٢) تقدم في (عضل، غضل)، والعباب، وتكملة الزبيدي.

لأنَّ رَجُلاً منهُم قَتَلَ جانًّا، طافَ بالبيتِ سَبْعًا، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فَقَتَلَهُ، فَأَظْلَمَت مَكَّةُ حتى فَزِعُوا مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ التي أصابَتْهُم، والغَيْطَلَةُ: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ، كَما في الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[غ ظ ل]

اغْظَأَلَّ الشَّيْءُ، بالظّاءِ المُشالَة: رَكِبَ بعضُهُ بَعْضًا، نقلهُ ابنُ القَطّاعِ.

[غ ف ل] *

(غَفَلَ عنه) غَفْلَةً و(غُفُولاً: تَرَكَهُ وسَها عنه)، قالَ شيخُنا: صَرِيحُه أَنَّهُ كَكَتَبَ، وحَكى بعضُهم فيهِ غَفِلَ كَفَرِحَ، ثُمَّ رَأيتُ في بعضِ المُصَنَّفاتِ:

غَفلتَ بفتحِ الفاءِ ثُمَّ بِكَسْرِها
وضَمٍّ، وفتحِ الفاءِ جا لِمُضارِعِ
ولكنَّهُ بالضَّمِّ جاءَ مُصَحَّحًا
وفي قِلَّةٍ بالفتحِ ضَبْطًا لسامِعِ[1]

ثُمَّ قالَ: وهٰذا الذي أشارَ إلى قِلَّتِهِ لا أَعْرِفُه ولَمْ أَقِفْ عليهِ في شَيْءٍ مِنَ المُصَنَّفاتِ اللُّغَوِيَّةِ على كَثْرَةِ الاستِقْراءِ، فانظُر صِحَّةَ ذٰلك، انتهى.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي في الغُفُولِ:

فـآبَـكَ هَـلاَّ والـلَّـيـالِـي بـغِـرَّةٍ
تَدُورُ وفي الأَيّامِ عَنْكَ غُفُولُ[1]

(كَأَغْفَلَهُ) عنه غيره.

(أو غَفَلَ) الرَّجُلُ: (صارَ غافِلاً، وغَفَلَ عنه، وأَغْفَلَهُ: وَصَّلَ غَفْلَتَه إليه)، أو تَرَكَهُ على ذُكْرٍ، هٰذا نَصُّ كتابِ سيبَوَيْه، وفي العَيْنِ: أَغْفَلْتَ الشَّيْءَ: تَرَكْتَه غَفَلاً وأَنتَ له ذاكِرٌ.

(والاسْمُ الغَفْلَةُ والغَفَلُ - مُحَرَّكَةً - والغُفْلانُ، بالضَّمِّ)، واقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه على الأُولَيَيْنِ، وقالَ شيخُنا: فيهِ تَأَمُّلٌ

(١) تكملة الزبيدي.

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله فانك كذا بخطه بلا نقط، وفي اللسان فأبك، وكلاهما تصحيف فحرره». وما أثبتناه من اللسان (أوب)، وروايته كالأساس فيها «تُلِمُّ وفي الأيام..»، ونسبه في الأساس (أوب) إلى رجل من بني عقيل يخاطب قلبه، وقبله:

أَخَبَّرْتَني يا قَلْبُ أنك ذو غَرًى
بلَيْلَى، فذق ما كنت قبلُ تقُولُ

وقد تقدم للمصنف في (أوب) وتخريجه فيها. قلت: والشاهد في التهذيب ١٥/٦٠٩، ومعه أربعة أبيات لرجل من بني عقيل في النوادر لأبي زيد ٥٥١ (خ).

ظاهِرٌ، فالمُصَرَّحُ به في غيرِهِ مِنَ الدَّواوِينِ أَنَّها مَصادِرُ، انتهى، فالغَفْلَةُ: اسمٌ وأيضًا مَصْدَرٌ، والغَفَلُ محرَّكَةً لا يَكونُ مَصْدَرًا إلَّا في اللُّغَةِ المَرْجُوحَةِ التي ذَكَرَها هو، ولَمْ نَجِدْ لَها سَنَدًا، وأما الغُفْلانُ بالضَّمّ فَإِنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكونَ مَصْدَرًا كغُفْران، وأَنْ يَكُونَ اسْمًا، وفي المُحْكَمِ: قالَ الشّاعِرُ:

إِذْ نَحْنُ في غَفَلٍ وأَكْبَرُ هَمِّنا
صرفُ النَّوَى وفِراقُنا الجِيرانَا[(١)]

وفي الحَدِيثِ: «من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ» أي: يَشْتَغِلُ بِهِ قلبُهُ ويَسْتَوْلِي عليهِ حتَّى تَصِيرَ فيهِ غَفْلَةٌ.

والغَفْلَةُ، على ما قالَهُ الحَرالِيُّ: فَقْدُ الشُّعُورِ بِما حَقُّهُ أَنْ يُشْعَرَ بِهِ، وقالَ أبو البَقاءِ: هوَ الذُّهُولُ عَنِ الشَّيْءِ، وقالَ الرّاغِبُ: هو سَهْوٌ يَعْتَرِي مِنْ قِلَّةِ التَّحَفُّظِ والتَّيَقُّظِ، وقيلَ: متابَعَةُ النَّفْسِ على ما تَشْتَهيه.

(والتَّغافُلُ والتَّغَفُّلُ: تَعَمُّدُه)[(٢)]، أي الغَفْلَة، وفي الصِّحاحِ: تَغافَلْتُ عنه، وتَغَفَّلْتُه: إذا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَه، وظاهِرُ هٰذا السِّياقِ أَنَّهُما بِمَعْنًى واحِد، وقد فَرَّقَ بعضُهم فقال: تَغافَلَ: تَعَمَّدَ الغَفْلَة، على حَدِّ ما يَجِيءُ عليه هٰذا النَّحوُ، وتَغَفَّلَ: خَتَلَ في غَفْلَةٍ.

(والتَّغْفِيلُ: أَنْ يَكْفيَكَ صاحِبُكَ وأَنْتَ غافِلٌ لا تُعْنَى بِشَيْءٍ)، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ.

(و) المُغَفَّلُ (كمُعَظَّمٍ: من لا فِطْنَةَ له)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) أيضا (اسمٌ) وهو عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلٍ المُزَنِيُّ، له ولأَبِيهِ صُحْبَةٌ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهما، وهو فَرْدٌ على ما قالَهُ الذَّهَبِيُّ، قالَ الحافِظُ: رَوَى عنهُ ابنُهُ غُفَيْلٌ، اسمُه يَزِيدُ، ولهُ ابنٌ آخَرُ اسمه زِيادٌ، رَوى عنه ابنُهُ خُزاعِيُّ بنُ زِيادٍ، وآخَرُ اسمُهُ مُغَفَّلٌ، ومن ولدِهِ أيضًا بِشْرُ بنُ حَسّانَ بن مُغَفَّلِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، سَكَنَ هَراةَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى مَرْوَ، فَسَمِعَ منهُ أبو صالِحٍ سَلْمَوَيْهِ، وحَفِيدُهُ محمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلِ بنِ بِشْرِ بنِ حَسّانَ، يُكْنَى أبا الحُسَيْنِ كانَ شيخَ

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٥/ ٣١١.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «وتَغافَلَ، وتَغَفَّلَ: تَعَمَّدَه» بصيغة الفعل فيها.

الجَماعَةِ بهَراةَ، وحَفِيدُهُ رَئِيسُ هَراةَ أبو مُحَمَّدٍ أَحمدُ بنُ عبدِ اللّٰهِ بنِ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ، أحدُ الأَئِمَّةِ، عَظَّمَهُ الحاكِمُ جِدًّا، ماتَ سنة ٣٥٠، ذَكَرَه الأمير، فظَهَر أنَّهُ ليسَ فَرْدًا، كَما قالَهُ الذَّهَبِيُّ، بل وفي المُتَأَخِّرينَ مِنْ غَيْرِ هٰذا البيت أبو اليَقْظانِ بنُ مُغَفَّلِ بنِ عَلِيٍّ الواسِطِيُّ، عن أبيه، وعنه عُمَرُ بنُ يُوسُفَ خَطِيبُ بيتِ الآبارِ، نَقَلْتُهُ من خَطِّ ابن الصابُونِيِّ في ذَيْلِه[1].

(و) الغَفُولُ، (كَصَبُورٍ: النّاقَةُ البَلْهاءُ)، التي لا تَمْتَنِعُ من فَصِيلٍ يَرْضَعُها، ولا تُبالِي مَنْ حَلَبَها.

(والغُفْلُ، بالضَّمِّ: مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُه ولا يُخْشَى شَرُّه)، فهو كالمُقَيَّدِ الذي أُغْفِلَ، والجمعُ أَغْفالٌ.

(و) الغُفْلُ: (ما لا علامَةَ فيهِ من القِداحِ والطُّرُقِ وغيرِها، وما لا عِمارَةَ فيهِ مِنَ الأَرَضِينَ)، وفي الصِّحاح: الأَغْفالُ: المَواتُ، يُقالُ: أَرْضٌ غُفْلٌ: لا عَلَمَ بها ولا أَثَرَ عِمارَةٍ، وفي المُحْكَم: الغُفْلُ: سَبْسَبٌ مَيِّتَةٌ لا عَلامَةَ فيها، قال:

* يَتْرُكْنَ بالمَهامِهِ الأَغْفالِ[1] *

وكُلُّ ما لا[2] عَلامَةَ فيه ولا أَثَرَ عِمارَةٍ مِنَ الأَرَضِيْنَ والطُّرُقِ ونحوِها غُفْلٌ، والجمعُ كالجمعِ، وفي كتابِهِ صلَّى اللّٰه تعالى عليه وسلَّم لأُكَيْدِر: «إنَّ لنا الضّاحِيَةَ والمَعامِيَ وأَغْفالَ الأَرْضِ»، أي المَجْهُولَةَ التي ليس فيها أَثَرٌ يُعْرَفُ، وحَكى اللِّحيانِيُّ: أرضٌ أَغْفالٌ، كأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها غُفْلاً.

وبلادٌ أَغْفالٌ: لا أَعْلامَ فيها يُهْتَدَى بها.

(و) كذٰلك كُلُّ (ما لا سِمَةَ عليهِ مِنَ الدَّوابِّ) غُفْلٌ، دابَّةٌ غُفْلٌ: لا سِمَةَ عليها، وناقَةٌ غُفْلٌ: لم تُوسَمْ؛ لِئَلّا تَجِبَ عليها الصَّدَقَةُ، ومِنهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ: «ولَنا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفالٌ» أي لا سِمَاتِ عليها.

(١) تبصير المنتبه ١٣٠٢.

(١) اللسان. قلت: وتقدم مع مشطور آخر منسوباً لذي الرمة في مادة (جهض)، والتهذيب ٨/١٣٧ ونسبه لذي الرمة، وهو في ديوانه (طبعة مجمع دمشق) ١/ ٢٨١ (خ).
(٢) قلت: في مطبوع التاج «لاما» وهو سهو (خ).

(و) الغُفْلُ أيضا: (ما لا نَصِيبَ له ولا غُرْمَ عليه من القِداحِ)، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: قِداحٌ غُفْلٌ، على لفظِ الواحِدِ: ليسَتْ فيها فُرُوضٌ، ولا لها غُنْمٌ، ولا عليها غُرْمٌ، وكانَتْ تُثَقَّلُ بها القِداحُ كراهِيَةَ التُّهَمَةِ، يعني «بتُثَقَّل»: تُكَثَّرُ، قالَ: وهي أربعةٌ؛ أَوَّلُها المُصَدَّرُ، ثُمَّ المُضَعَّفُ، ثُمَّ المَنِيحُ، ثُمَّ السَّفِيحُ.

(و) الغُفْلُ مِنَ الرِّجالِ: (مَنْ لا حَسَبَ له)، وقيل: هو الذي لا يُعْرَفُ ما عِنْدَه.

(و) الغُفْلُ: (الشِّعْرُ المَجْهُولُ قائِلُه).

(و) أيضًا: (الشّاعِرُ المَجْهُولُ) الذي لم يُسَمَّ ولم يُعْرَف، والجمعُ أَغْفالٌ.

(و) الغُفْلُ: (أَوْبارُ الإِبِلِ)، عن أبي حَنِيفَةَ.

(وغَفَّلَهُ تَغْفِيلاً: سَتَرَهُ) وكَتَمه.

(و) المَغْفَلَةُ، (كمَرْحَلَةٍ: العَنْفَقَةُ)، عن الزَّجّاجِيِّ، (لا جانِباها، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ)، وقد جاءَ في حديثِ بعضِ التّابِعِينَ: «عليكَ بالمَغْفَلَةِ والمَنْشَلَةِ»[1] يُرِيدُ الاحْتِياطَ في غَسْلِهما في الوُضوءِ، سُمِّيَت مَغْفَلَةً لأَنَّ كَثيرًا مِنَ النّاسِ يَغْفُلُ عنها، وقالَ شيخُنا، مُجِيبًا مِنْ قِبَلِ الجَوْهَرِيِّ: لا وَهْمَ؛ إذ جانِبُ الشَّيْءِ بعضُه، فهو مِنَ التَّعْبِيرِ عن الشَّيْءِ ببعضِه.

(وغافِلٌ: جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ) رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ، مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ، وقد شَذَّ ابنُ الخَيّاطِ حيثُ ضَبَطَهُ بالعينِ والقافِ، وتَبِعَهُ أُناسٌ، وغَلَّطَهُ آخَرُونَ، قالَهُ شيخُنا.

(و) غافِل: (ع).

(و) غافِلُ (بنُ صَخْرٍ: أَخُو بَنِي قُرَيْمِ ابنِ صاهِلَةَ) بنِ كاهِلٍ، هو الذي أُخرِجَ بِأُسَراءِ كِنْدَةَ وحِمْيَرَ مع مَعْقِلِ بنِ خُوَيْلِدٍ، حينَ رَجَعَ أبو يَكْسُومَ مِنَ اليَمَنِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: بَنُو غُفَيْلَةَ، (كجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ.

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: والمنشلة هي موضع حلقة الخاتم، كذا في اللسان».

(و) قالَ ابنُ حَبِيبٍ: غُفَيْلَةُ (بنُ عَوْف) بنِ سَلَمَةَ: (في السَّكُونِ، و) غُفَيْلَةُ (بنُ قاسِطٍ: في رَبِيعَةَ)، ومن عَداهُما فهو بالفَتْحِ والعينِ والقافِ.

(و) في العُبابِ: غُفَيْلَةُ (بنتُ عامِرِ ابنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبِيدِ بنِ عَوِيجٍ) العَدَوِيَّةُ.

(وهُبَيْبُ بنُ مُغْفِلٍ) الغِفَارِيُّ، (كمُحْسِنٍ: صحابِيٌّ) رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ له [حديثٌ][1] في جَرِّ الإزارِ، قالَ ابنُ فَهْدٍ: قيلَ لأَبِيهِ: مُغْفِلٌ؛ لأَنَّهُ أَغْفَلَ سِمَةَ إِبِلِه، وهو فَرْدٌ على ما قالَهُ الذَّهَبِيُّ، وقالَ الحافِظُ: واخْتُلِفَ في ضَبْطِ مغفل والدِ سَلاّمَةَ - امرأَةٌ لَها صُحْبَةٌ - فقيلَ: مَعْقِلٌ، وقيلَ: كوالِدِ هُبَيْبٍ، وقع هٰذا الاخْتِلافُ بينَ رُواةِ سُنَنِ أبي داود.

(والغَفَلُ، مُحَرَّكَة: الكَثِيرُ الرَّفِيغُ)، عن أبي العَبّاسِ.

(و) أيضًا: (السَّعَةُ مِنَ العَيْشِ)، يُقالُ: هو في غَفَلٍ مِنْ عَيْشِهِ: أي سَعَةٍ.

(وبَنُو المُغَفَّلِ، كمُعَظَّمٍ: بَطْنٌ)، عن ابنِ سِيدَه.

(وكامِلُ بنُ غُفَيْلٍ) البُحْتُرِيُّ، (كزُبَيْرٍ)، كانَ في حُدودِ الأَربَعمائَةِ والأَرْبَعِينَ، رَوَى شَيْئًا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

غُفَيْلُ بنُ محمَّدِ بنِ غُفَيْلِ بنِ غَنِيمَة العامِرِيُّ عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعْبَةَ، وعنهُ السِّلَفِيّ.

وأبو غُفَيْلَةَ الكُوفِيُّ: شِيعِيٌّ، عن الإمامِ الباقِرِ.

ويَزِيدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ غُفَيْلَةَ، عن أبي هُرَيْرَة.

وقد سَمَّوا غَفَلَةَ[1].

وأَغْفَلَهُ: أصابَهُ غافِلًا، أو جَعَلَهُ غافِلًا، أو سَمّاهُ غافِلًا، وكذٰلكَ غَفَّلَهُ تَغْفِيلًا.

---

(١) زيادة للإيضاح عن التاج (هبب)، وضبطه القاموس فيها «مَعْقِل» بالعين والقاف، ولم ينبه عليه المصنف هناك.

(١) منهم غَفَلَة أبو سُوَيد بن غَفَلَة بن عَوْسجة الفقيه، ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٤٠٨.

وأغْفَلَهُ: سَأَلَهُ وَقْتَ شُغْلِهِ ولم يَنْتَظِرْ وقْتَ فراغِهِ.

وتَغَفَّلَهُ واسْتَغْفَلَه: تَحَيَّنَ غَفْلَتَه.

ونَعَمٌ أَغْفالٌ: لا لِقْحَةَ فيها.

وقالَ بعضُ العَرَبِ: «لَنا نَعَمٌ أَغْفالٌ ما تَبِضُّ»، يَصِفُ سَنَةً أصابَتْهُم فَأَهْلَكَت جِيادَ مالِهِم.

والغُفُلُ، بِضَمَّتَيْنِ: هِيَ النّاقَةُ لا سِمَةَ عليها، لُغَةٌ في الغُفْلِ بالضَّمِّ، أو لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرّاجِزِ:

* لا عَيْشَ إلَّا كُلُّ صَهْباءَ غُفُلْ *

* تَناوَلُ الحَوْضَ إذا الحَوْضُ شُغِلْ[1] *

وقد أَغْفَلَها: إذا لَمْ يَسِمْها، فهو مُغْفِلٌ.

ورَجُلٌ مُغْفِلٌ، كمُحْسِنٍ: صاحِبُ إبِلٍ أَغْفالٍ.

(١) اللسان، والأول في تكملة الزبيدي. قلت: وينسب الرجز للعجاج ولغيره، مع اختلاف الرواية في المشطور الثاني، انظر ديوان العجاج (طبعة السطلي) ٢/٣١٦، والتاج واللسان (صهب، هدل)، والتهذيب ٦/٢٠٠، والمحكم ٥/٣١٢ (خ).

وأرْضٌ غُفْلٌ: لَمْ تُمْطَرْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الكِسائِيِّ.

ورَجُلٌ غُفْلٌ: لَمْ يُجَرِّبِ الأُمُورَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وتَخَدَّعَه[1] يَمِينَه: حَنَّثَه فيها وهو غافِلٌ.

ومُصْحَفٌ غُفْلٌ: جُرِّدَ عن العَواشِرِ وغيرِها.

وكِتابٌ غُفْلٌ: لم يُسَمَّ واضِعُه.

وفي كتابِ سِيبَوَيْهِ: ما أَغْفَلَه عنك شَيْئًا: أي دَعِ الشَّكَّ، يَأْتِي ذكرُها في «ما» آخِرَ الكتابِ.

[غ ل ل]*

(الغُلُّ والغُلَّةُ، بِضَمِّهِمَا، والغَلَلُ مُحَرَّكَةً، و) الغَلِيلُ (كأَمِيرٍ) كله: (العَطَشُ، أو شِدَّتُه) وحَرارَتُه قَلَّ أو

(١) قوله: وتخدعه يمينه.. الخ، كذا لفظه في مطبوع التاج، وفيه حنسه بالسين، والذي في اللسان والنهاية: «وفي حديث أبي موسى لعلنا أغفلنا رسول الله ﷺ يمينه، أي جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا» وفي هامش النهاية قال السيوطي في الدر النثير: «تغفلت فلانا وأغفلته واستغفلته: أي تحينت غفلته، ومنه تَغَفَّلْنا رسول الله ﷺ يمينه، أي سألناه في وقت شغله ولم ننتظر فراغه».

كَثُرَ، (أو حرارَةُ الجَوْفِ) لُوحًا وامْتِعاضًا، (وقد غُلَّ - بالضَّمِّ - فهو غَلِيلٌ ومَغْلُولٌ ومُغْتَلٌّ)، بَيِّنُ الغُلَّةِ.

(وبَعِيرٌ غالٌّ وغَلَّانُ): شَدِيدُ العَطَشِ.

(وقد غَلَّ) البَعِيرُ (يَغَلُّ، بفتحِهِما) غُلَّةً، واغْتَلَّ): لم يَقْضِ رِيَّه، قالَ شيخُنا: قوله: بفتحِهِما هٰذا في الظّاهِرِ، وأمّا في الأَصْلِ فالماضِي مَكْسُورٌ كَمَلَّ يَمَلُّ، كما هو السَّماعُ والقِياس؛ لأَنَّ عينَهُ ولامَهُ ليسا أو أحدُهُما حرفَ حَلْقٍ، انتهى.

(والغَلِيلُ: الحِقْدُ) والحَسَدُ (كالغِلِّ، بالكسرِ).

(و) أيضًا: (الضِّغْنُ) والغِشُّ والعَداوةُ، قالَ اللّٰهُ تعالى: ﴿ونَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾[1] قالَ الزَّجّاجُ: أي لا يَحْسُدُ بعضُ أَهْلِ الجَنَّةِ بَعْضًا في عُلُوِّ المَرْتَبَةِ لأَنَّ الحَسَدَ غِلٌّ، وهو أيضًا كَدَرٌ، والجَنَّةُ مُبَرَّأَةٌ من ذٰلك.

(١) سورة الأعراف، الآية ٤٣، وسورة الحجر، الآية ٤٧.

(وقد غَلَّ صَدْرُه يَغِلُّ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، غِلًّا: إذا كانَ ذَا غِشٍّ أو ضِغْنٍ وحِقْدٍ.

(و) الغَلِيلُ: (النَّوَى يُخْلَطُ بالقَتِّ)، وكذٰلكَ بالعَجِينِ (للنّاقَةِ)، وفي الصِّحاحِ: تُعْلَفُهُ النّاقَةُ، تَقولُ: غَلَلْتُ للنّاقَةِ، وأَنْشَدَ لعَلْقَمَةَ:

سُلّاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
ذو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ[1]

قولُه: ذو فَيْئَةٍ، أي ذو رَجْعَةٍ، يُرِيدُ أَنَّ النَّوَى عُلِفَتْه الإِبِلُ ثُمَّ بَعَرَتْه، فهو أَصْلَبُ، شَبَّه نُسُورَها وامِّلاسَها بالنَّوَى الذي بَعَرَتْهُ الإِبِلُ، والنَّهْدِيُّ: الشَّيْخُ المُسِنُّ فَعَصاهُ مَلْساءُ، ومَعْجُوم: مَعْضُوضٌ، أي عَضَّتْهُ النّاقَةُ فرَمَتْهُ لِصَلابَتِهِ.

(و) رُبَّما سُمِّيَت (حَرارَةُ الحُبِّ والحُزْنِ) غَلِيلًا.

(وأَغَلَّ) إِغْلالًا: (خانَ)، قالَ النَّمِرُ ابنُ تَوْلَب:

(١) تقدم للمصنف في مادة (سلأ، فيأ، قرر)، وديوانه ١٣١ (في مجموع الدواوين الخمسة) واللسان ومادة (سلأ، فيأ، قرر، عجم)، والعباب، والمقاييس ٤/٣٧٧، وبعضه في الصحاح.

جَزَى اللَّهُ عَنّا جَمْرَةَ ابنَةَ نَوْفَلٍ
جَزاءَ مُغِلٍّ بالأَمانَةِ كاذِبِ(١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ ولَمْ تَكُنْ
للغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ(٢)

ومنهُ الحَديثُ: «لا إِغْلالَ ولا إِسْلالَ» أي لا خِيانَةَ ولا سَرِقَةَ، ويُقالُ: لا رِشْوَةَ، كَما في الصِّحاحِ، وقد ذُكِرَ في «س ل ل».

(و) قالَ نَصِيرٌ الرّازِيّ: أَغَلَّ (إِبِلَه) إِغْلالًا: (أَساءَ سَقْيَها فلم تَرْوَ)، وصَدَرَت غَوالَّ، الواحِدَةُ غالَّةٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَغْلَلْتُ الإِبِلَ: إِذا أَصْدَرْتَها ولَمْ تُرْوِها، بالغَيْنِ، وهي حَرارَةُ العَطَشِ، وقد رَواهُ أبو عبيد عن أبي زيد بالعَيْنِ المهمَلَة، وهو تصحيفٌ وقد تَقَدَّمَ.

(وقد غَلَّتْ هِيَ)، وهي غالَّةٌ، من إِبِلٍ غَوالَّ.

(١) تقدم للمصنف في (جمر)، واللسان، والمقاييس ٤/٣٧٦. قلت: في مطبوع التاج «حمزة ابنة نوفل» وهو تصحيف صوبناه من التاج (جمر)، والمقاييس (خ).

(٢) تقدم للمصنف في مادة (صبع) منسوبا للكلابي برواية «بالبقاء» بدلا من «بالوفاء» وتخريجه فيها، واللسان وأيضا في (صبع).

(و) أَغَلَّ الجازِرُ (في الجِلْدِ): إِذا (أَخَذَ بعضَ اللَّحْمِ والشَّحْمِ في السَّلْخِ)، وتَرَكَ بعضَهُ مُلْتَزِقًا بالجِلْدِ.

(و) أَغَلَّ (فُلانٌ: اغْتَلَّتْ غَنَمُه)، أي عَطِشَت.

(و) أَغَلَّ (الوادِي: أَنْبَتَ الغُلّانَ)، بالضَّمِّ، جمعُ غالٍّ، لنَبْتٍ يَأْتِي ذِكْرُه.

(و) أَغَلَّ (القَوْمُ: بَلَغَتْ غَلَّتُهم)، ويَأْتِي معنَى الغَلَّةِ قريبًا.

(و) أَغَلَّ الرَّجُلُ (البَصَرَ): إِذا (شَدَّدَ النَّظَرَ).

(و) أَغَلَّت (الضِّياعُ: أَعْطَت الغَلَّةَ)، فهي مُغِلَّةٌ، إِذا أَتَتْ بِشَيءٍ وأَصْلُها باقٍ، قالَ زُهَيْرٌ:

فتُغْلِلْ لَكُمْ ما لا تُغِلُّ لأَهْلِها
قُرًى بالعِراقِ من قَفِيزٍ ودِرْهَمِ(١)

وقالَ الرّاجِزُ:

* أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهْ *
* يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ(٢) *

(١) ديوانه ٢١، واللسان، والجمهرة ١/١١٥ و٢/١٥١، والمقاييس ٥/٣٤٦، وهو من معلقته.

(٢) اللسان، ومادة (حرد، أله)، والصحاح، ومادة (حرد) من غير عزو، والعباب، والجمهرة ٣/١٥١ و١/١١٥ ونسبه إلى حنظلة بن مصبح قال ابن دريد: ويقال إنه مصنوع، من صنعة قطرب، ويزاد: التهذيب ٦/ ٤٢٢.

(و) أَغَلَّ (فُلانًا: نَسَبَه إلى الغُلُولِ والخِيانَةِ)، ومِنْهُ قِراءَةُ من قَرَأَ ﴿وما كانَ لِنَبِيٍّ أن يُغَلَّ﴾(١) أي يُخَوَّنَ، أي يُنْسَبَ إلى الغُلُولِ، وهي قِراءَةُ أَصحابِ عبدِ اللَّهِ، يُرِيدُونَ يُسَرَّق، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ، ونَقَلَهُ الفَرّاءُ أيضًا، وقِيلَ: مَعْناهُ على هٰذهِ: لا يَخُونُهُ أَصحابُهُ، أو لا يُخانَ، أي لا يُؤْخذ مِنْ غَنِيمَتِهِ، وكانَ أبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ ويُونُسُ يَخْتارانِ ﴿وما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾(١) وقالَ ابنُ بَرِّي: قَلَّ أَنْ تَجِدَ في كَلامِ العَرَبِ ما كانَ لِفُلانٍ أَنْ يُضْرَبَ على أَنْ يَكونَ الفِعْلُ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ، وإنَّما تَجِدُهُ مَبْنِيًّا للفاعِلِ، كقولِكَ: ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَكْذِبَ، وما كانَ لِنَبِيٍّ أن يَخُونَ، وما كانَ لِمُحْرِمٍ أن يَلْبَسَ، قال: وبهٰذا يُعْلَمُ صِحَّةُ قِراءةِ من قَرَأَ، ﴿وما كانَ لِنَبِيٍّ أن يَغُلَّ﴾(١) على إِسْنادِ الفعلِ للفاعِلِ دونَ المَفْعُولِ.

(وغَلَّ غُلُولًا: خانَ) ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿وما كانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾(١) وهي قِراءَةُ ابنِ كَثِيرٍ وأبي عمرٍو وعاصِمٍ ورَوْحٍ وزَيْدٍ (كأَغَلَّ، أو خاصٌّ بالفَيْءِ) والمَغْنَم، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: لَمْ نَسمع في المَغْنَمِ إلَّا غَلَّ غُلُولًا، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: الغُلُول مِنَ المَغْنَم خاصَّةً، ولا نَراهُ مِنَ الخِيانَةِ ولا مِنَ الحِقْدِ، ومِمّا يبين ذٰلك أنَّهُ يُقالُ مِنَ الخِيانَةِ: أَغَلَّ يُغِلُّ، ومِنَ الحِقْدِ: غَلَّ يَغِلُّ، بالكَسْرِ، ومِنَ الغُلولُ: غَلَّ يَغُلُّ، بالضَّمِّ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الغُلُولُ: الخِيانَةُ في المَغْنَم، والسَّرِقَةُ، وكُلُّ مَنْ خانَ في شَيْءٍ خِفْيَةً فقد غَلَّ، وسُمِّيَتْ غُلُولًا لأَنَّ الأَيْدِيَ فيها تُغَلُّ، أي يُجْعَلُ فيها الغُلُّ.

(و) غَلَّ (في الشَّيْءِ غَلًّا: أُدْخِلَ)، وقالَ بعضُ العَرَبِ: ومنها ما يَغِلُّ؛ يَعْنِي مِنَ الكِباشِ ما يُدْخِلُ قَضِيبَهُ مِنْ غيرِ أَنْ يَرْفَعَ الأَلْيَةَ، (كغَلْغَلَ)، يُقالُ: غَلَّهُ وغَلْغَلَه: إذا أَدْخَلَهُ.

(و) غَلَّ أيضًا: (دَخَلَ)، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، ويُقالُ: غَلَّ فُلانٌ المَفاوِزَ: أي دَخَلَها وتَوَسَّطَها، (كانْغَلَّ)، وهوَ مُطاوِعُ غَلَّه غَلًّا.

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦١.

(وتَغَلَّلَ) في الشَّيْءِ (وتَغَلْغَلَ): دَخَلَ فيهِ، يكونُ ذٰلكَ في الجَواهِرِ والأَعْراضِ، قالَ ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِنَاسَ:

يُحَفِّرُهُ عَنْ كُلِّ ساقٍ دَقِيقَةٍ
وعَنْ كُلِّ عِرْقٍ في الثَّرَى مُتَغَلْغِلِ(١)

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لعُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ في العَرَضَ:

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ في فُؤادِي
فبادِيهِ مع الخافِي يَسِيرُ(٢)

وفي حَدِيثِ المُخَنَّثِ «هَيْت» لَمّا وَصَفَ المَرْأَةَ قالَ له: «قد تَغَلْغَلْتَ يا عَدُوَّ اللَّهِ»، الغَلْغَلَةُ إِدْخالُ الشَّيْءِ في الشَّيْءِ حَتَّى يَلْتَبِسَ بهِ ويَصِيرَ مِنْ جُمْلَتِهِ، أي بَلَغْتَ بِنَظَرِكَ مِنْ مَحاسِنِ هٰذهِ المَرْأَةِ حيثُ لا يَبْلُغُ ناظِرٌ، ولا يَصِلُ واصِلٌ، ولا يَصِفُ واصِفٌ.

(و) غَلَّ (الغِلالَةَ: لَبِسَها) تحتَ الثِّيابِ، (وهي)، أي الغِلالَةُ، (بالكَسْرِ: شِعارٌ) يُلْبَسُ (تحتَ الثَّوْبِ)؛ لأَنَّهُ يَتَغَلَّلُ فيها، أي يَدْخُلُ (كالغُلَّةِ، بالضَّمِّ) تُغَلُّ تحتَ الدِّرْعِ، أي تُدْخَلُ، وجَمْعُهما الغَلائِلُ والغُلَلُ.

(و) غَلَّ (الدُّهْنَ في رَأْسِهِ: أَدْخَلَهُ في أُصُولِ شَعْرِهِ)، وغَلَّ شَعْرَهُ بالطِّيبِ: أَدْخَلَهُ فيه.

(و) غَلَّ (بَصَرُهُ: حادَ عن الصَّوابِ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) غَلَّ (الماءُ بينَ الأَشْجارِ): إذا (جَرَى) فيها، يَغُلُّ، بالضَّمِّ.

(و) غَلَّ (الْمَرْأَةَ: حَشاهَا)، ولا يَكُونُ إلّا مِنْ ضَخْمٍ، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

(و) غَلَّ (فُلانًا) يَغُلُّهُ غَلًّا: وَضَعَ في عُنُقِهِ أو يَدِهِ (الغُلَّ)، بالضَّمِّ، (وهو) الجامِعَةُ مِنْ حَدِيدٍ، (م) مَعْروفٌ، وقد غُلَّ فهو مَغْلُولٌ، ويُقالُ: جَعَلَ اللَّهُ في كَبِدِهِ غُلَّةً، وفي صَدْرِهِ غِلًّا، وفي مالِهِ غُلُولًا، وفي عُنُقِهِ غُلًّا، (ج: أَغْلالٌ)، وقد تَكَرَّرَ ذكرُه في القُرآنِ والسُّنَّةِ،

(١) ديوانه ٥٠٥ وفيه: «ساق دفينةٍ..»، ويرى الأستاذ هارون أنه هو الوجه (انظر: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٢٥٩)، واللسان، ويزاد: المحكم ٥/ ٢٢١.
(٢) مجالس ثعلب ٢٨٤، واللسان، ويزاد المحكم ٥/ ٢٢١.

ويُرادُ بها التَّكالِيفُ الشّاقَّةُ، والأعمالُ المُتْعِبَةُ.

(والغَلَّةُ: الدَّخْلُ مِنْ كِراءِ دارٍ، وأَجْرِ غُلامٍ، وفائِدَةِ أَرْضٍ) من رَيْعِها أو كرائِها، والجَمْعُ الغَلاَّتُ، وفي الحَدِيثِ: «الغَلَّةُ بالضَّمانِ»، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو كَحَدِيثِهِ الآخَرِ: «الخَراجُ بالضّمانِ»، والغَلَّةُ: الدَّخْلُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ والثَّمَرِ واللَّبَنِ والإجارَةِ والنِّتاجِ ونحوِ ذٰلك.

(وأَغَلَّت الضَّيْعَةُ: أَعْطَتْها) أي الغَلَّةَ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ بعينِه، فهو تَكْرار.

(والغَلْغَلَةُ: السُّرْعَةُ) في السَّيْرِ.

(و) غَلْغَلَةُ، (بِلا لامٍ: شِعابٌ تَسِيلُ مِنْ جَبَلِ الرَّيّانِ)، وهوَ جَبَلٌ أَسْوَدُ طَويلٌ بأَجَأٍ، قالَهُ نَصْرٌ.

(وتَغَلْغَلَ: أَسْرَعَ) في السَّيْرِ، يُقالُ: تَغَلْغَلُوا فَمَضَوْا.

(وَرِسالَةٌ مُغَلْغَلَةٌ: مَحْمُولَةٌ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ)، قالَ عِصامُ بنُ عُبَيْدٍ الزِّمّانِيُّ:

أَبْلِغْ أَبا مِسْمَعٍ[1] عَنِّي مُغَلْغَلَةً
وفي العِتابِ حَياةٌ بينَ أَقْوامِ[2]

وفي حَديثِ ابنِ ذي يَزَن:

مُغَلْغَلَةٌ مَغالِقُها تَغالَى
إلى صَنْعاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيقِ[3]

(والغُلاّنُ بالضَّمِّ: منابِتُ الطَّلْحِ، أو أَوْدِيَةٌ غامِضَةٌ في الأَرْضِ) ذاتُ شَجَرٍ، قالَ مُضَرِّسٌ الأَسَدِيّ:

تَعَرَّضَ حَوْراءِ المَدامِعِ تَرْتَعِي
تِلاعًا وغُلاّنًا سَوائِلَ من رَمَمْ[4]

(الواحِدُ غالٌّ وغَلِيلٌ).

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: الغَالُّ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ذاتُ شَجَرٍ، ومَنابِتُ السَّلَمِ والطَّلْحِ يُقالُ لها: غَالٌّ من سَلَم، كَما يُقالُ: عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ، وقَصِيمَةٌ مِنْ غَضًى.

---

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله أبا مِسْمَعٍ كذا بخطه والذي في اللسانِ أبا مالكٍ».
(٢) اللسان، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٧٧، وفي هامشه نسبه إلى همام الرقاشي عن البيان والتبيين ٢/ ٣١٦ و٤/ ٨٥، ورواية الجاحظ كالمصنف «أبا مسمع».
(٣) اللسان، والنهاية ٣/ ٣٧٨.
(٤) اللسان، قلت: والبيت في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي (طبعة مجمع دمشق) ضمن أبيات ١/ ٤٥٥، ومعجم البلدان (رمم)، والرواية في التاج واللسان (المدافع) بدل (المدامع) وهو تحريف (خ).

(و) الغُلّانُ: (نباتٌ، م) مَعْرُوف، (الواحِدُ غالٌّ أيْضًا)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّي لذِي الرُّمَّةِ:

وأَظْهَرَ في غُلّانِ رَقْدٍ وسَيْلُه
عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ[1]

(وتَغَلَّلَ بالغالِيَةِ)، شُدِّدَ للكَثْرَةِ، (وتَغَلْغَلَ واغْتَلَّ): تَغَلَّفَ، أي (تَطَيَّبَ) بها، قالَ أبو صَخْرٍ:

سِراجُ الدُّجى تَغْتَلُّ بالمِسْكِ طَفْلَةٌ
فلا هِيَ مِتْفالٌ ولا هِيَ أَكْهَبُ[2]

(وغَلَّلَهُ بها تَغْلِيلًا) طَيَّبَه، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنها: «كنتُ أُغَلِّلُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بالغالِيَةِ»، أي أُلَطِّخُها أَو أُلْبِسُها بها، وقالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ:

وقُرونًا سابِغًا أَطْرافُها
غَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعْ[1]

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: تَغَلَّى بالغالِيَةِ، فإِمّا أَنْ يَكونَ مِنْ لَفْظِ الغالِيَةِ، وإِمّا أَنْ يَكونَ أرادَ: تَغَلَّلَ، فأَبْدَلَ مِنَ اللّامِ الأَخِيرَةِ ياءً كَما قالوا: تَظَنَّيْتُ في تَظَنَّنْتُ، والأَوَّلُ أَقْيَسُ، وقالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: تَغَلَّلْتُ بالغالِيَةِ، ولا يُقالُ تَغَلَّيْتُ، وفي الصِّحاحِ: قالَ أَبو نَصْرٍ: سأَلْتُ الأَصْمَعِيّ: هل يَجوزُ تَغَلَّلْتُ، مِنَ الغالِيَةِ؟ فقالَ: إِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَها في لِحْيَتِكَ أو شارِبِكَ فجائِزٌ، وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ، من الغالِيَةِ: غَلَّلْتُ وغَلَّفْتُ وغَلَّيْتُ، وسيأتِي في المُعْتَلِّ إِنْ شاءَ اللَّهُ تَعالى.

(والغَلائِلُ: الدُّرُوعُ، أو مَسامِيرُها الجامِعَةُ بينَ رُؤُوسِ الحَلَق)، لأَنَّها تُغَلُّ [فيها][2] أي تُدْخَلُ، (أو بَطائِنُ تُلْبَسُ تَحْتَها) أي تحتَ الدُّرُوعِ، (الواحِدُ غَلِيلَةٌ)، قالَ النّابِغَةُ:

---

(١) ديوانه ٦٦٣ فيما ينسب إليه، وتخريجه فيه، واللسان. قلت: والبيت لابن مقبل في ديوانه ٣٢، ولم يرد في أصول ديوان ذي الرمة، ونسبه المصنف لابن مقبل في (ظهر، علجم)، وهو لابن مقبل في اللسان (ضحح، رقد، ظهر، ضحل، علجم)، والمحكم ٢/٣٤٤، ٤/٢٠٧، والتهذيب ٣/٣٩٩، وراجع (طبعة دمشق) من ديوان ذي الرمة ١٨٥٦، وتعليق محققه (خ).

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولا هي أكْهَبُ، الذي في اللّسان: ولا اللَّوْنُ أَكْهَبُ»، وهو الموافق لِما في شرح أشعار الهذليين ٩٣٧.

(١) تقدم للمصنف في مادة (فنع) وانظر تخريجه فيها واللسان ومادة «فنع» والعباب، والمفضليات ١٩١ (ط. دار المعارف).

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

عُلِيْنَ بِكِدْيُونٍ وأُبْطِنَّ كَرَّةً
فهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ[1]

خَصَّ الغَلائِلَ بالصَّفاءِ، لأَنَّها آخِرُ ما يَصْدَأُ مِنَ الدُّرُوعِ، ومن جَعَلَها البَطائِنَ جَعَلَ الدُّرُوعَ نَقِيَّةً لَمْ يُصْدِئْنَ الغَلائِلَ.

وقالَ لَبِيدٌ في المَسامِيرِ:

* وأَحْكَمَ أَضْغانَ القَتِيرِ الغَلائِلُ[2] *

(وغَلْغَلَةُ: ع)، قالَ:

هُنالِكَ لا أَخْشَى تنالُ مَقادَتِي
إذا حَلَّ بَيْتِي بينَ شُوطٍ وغَلْغَلَهْ[3]

(ومالَهُ أُلَّ وغُلَّ، بِضَمِّهِما)، وهو (دُعاءٌ عليه)، فأُلَّ: دُفِعَ في قَضاءٍ، وغُلَّ: جُنَّ فوُضِعَ في عُنُقِهِ الغُلُّ.

(واغْتَلَلْتُ الشَّرابَ: شَرِبْتُه).

(و) اغْتَلَلْتُ (الثَّوْبَ: لَبِسْتُهُ تَحْتَ الثِّيابِ).

(و) اغْتَلَّت (الغَنَمُ: أَخَذَتْهُ الغَلَلُ)، بالتَّحْرِيكِ (والغُلالَةُ)، بالضَّمِّ (وهُما دَاءٌ للغَنَمِ) في الإِحْلِيلِ، وذٰلِكَ أَنْ لا يَنْفُضَ الحالِبُ الضَّرْعَ فيَتْرُكَ فيهِ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ فيَعُودَ دَمًا أو خَرَطًا.

(والغِلالَةُ، ككِتابَةٍ: العُظّامَةُ)، وهو الثَّوْبُ الذي تَشُدُّهُ المَرْأَةُ على عَجِيزَتِها تحتَ إِزارِها تُضَخِّمُ بها عَجِيزَتَها، قالَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* تَغْتالُ عَرْضَ النُّقْبَةِ المُذالَهْ *
* ولَمْ تُنَطِّقْها على غِلالَهْ *
* إِلّا لِحُسْنِ الخَلْقِ والنَّبالَهْ[1] *

(و) أَيْضًا: (المِسْمارُ الذي يَجْمَعُ بينَ رَأْسَي الحَلْقَةِ) والجَمْعُ الغَلائِلُ، وقد تَقَدَّمَ شاهِدُهُ قَرِيبًا.

(و) غُلْغُلٌ، (كهُدْهُدٍ: جَبَلٌ بِنَواحي البَحْرَينِ).

(وغُلائِلُ، بالضَّمِّ: مِنْ بِلادِ خُزاعَةَ)، كَما في العُبابِ.

(١) ديوانه ٩٥ وتحرف فيه إلى «صافيات القلائل» بالقاف، والشاهد في اللسان وأيضا في (وضأ، كرر، كدن، أضا)، والعباب، وتقدم للمصنف في (وضأ، كرر)، وسيأتي في (كدن، أضا).

(٢) صدره كما في شرح ديوانه ٢٦٣ (ط. الكويت):
* إذا ما اغتلاها مأزِقٌ وتزايَلَتْ *
وهو في اللسان، وأيضا في المعاني الكبير ١٠٣١.

(٣) اللسان. قلت: ولا يزال اسم (غلغلة) يطلق على واد قريب من مدينة حائل، وعلى جبل من جبال أجأ، انظر المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) للشيخ حمد الجاسر ٩٩٣ (خ).

(١) تقدم في مادة (نطق)، ويأتي للمصنف في (نبل) واللسان ومادة (نطق، نبل).

(وأنا مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ)؛ أي (مُشْتاقٌ)، وهو مَجازٌ.

(واسْتَغَلَّ عَبْدَه)، أي (كَلَّفَهُ أَنْ يُغِلَّ عليهِ)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) اسْتَغَلَّ (المُسْتَغَلَّاتِ[١]: أَخَذَ غَلَّتَها)، كَما في الصِّحاحِ أَيْضًا.

(و) يُقالُ: (نِعْمَ غَلُولُ الشَّيْخِ هٰذا، كصَبُورٍ: أي الطَّعامُ الّذِي يُدْخِلُه جَوْفَه)، كَما في الصِّحاحِ، زادَ غيرُهُ: يَعْنِي التَّغْذِيَةَ التي تَغَذّاها، ويُقالُ أَيْضًا في شَرابٍ شَرِبَهُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ مُغِلٌّ: أي مُضِبٌّ على حِقْدٍ.

وغَلَّ وأَغَلَّ الرَّجُلُ: صارَ صاحِبَ خِيانَةٍ، ومنهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ: «لَيْسَ على المُسْتَعِيرِ غيرِ المُغِلِّ [ضَمانٌ][٢]، ولا عَلى المُسْتَوْدَعِ غيرِ المُغِلِّ ضَمانٌ» [أي][٢] إذا لَمْ يَخُنْ في العارِيَّةِ والوَدِيعَةِ فَلا ضَمانَ عليه، وقيلَ: المُغِلُّ هنا المُسْتَغِلُّ، وأرادَ بِهِ القابِضَ لأَنَّهُ بالقَبْضِ يَكونُ مُسْتَغِلًّا، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: والأَوَّلُ الوَجْهُ.

والإِغْلالُ: الغارَةُ الظّاهِرَةُ.

وأيضًا: إعانَةُ الغَيْرِ على الخِيانَةِ.

وأَيْضًا: لُبْسُ الدُّرُوعِ، وبِكُلِّ ذٰلك فُسِّرَ الحَدِيثُ: «لا إِغْلالَ ولا إِسْلالَ»، وقد ذُكِرَ في «س ل ل» أيضًا.

وأَغَلَّ الخَطِيبُ: لَمْ يُصِبْ في كَلامِهِ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

خُطَباءُ لا خُرْقٌ ولا غُلُلٌ إذا
خُطَباءُ غَيْرِهِمُ أَغَلَّ شِرارُها[١]

والغُلَّةُ، بالضَّمِّ: ما تَوارَيْتَ فيهِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والغَلْغَلَةُ، كالغَرْغَرَةِ، في معنى الكَسْرِ.

والغَلَلُ، مُحَرَّكَةً: الماءُ الّذِي يَتَغَلَّلُ بينَ الشَّجَرِ[٢]، والجمعُ الأَغْلالُ، قالَ دُكَيْنٌ:

* يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ *
* وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ *

(١) ضبط القاموس بالقلم بكسر الغين، والمثبت هو ضبط اللسان وهو الصواب.
(٢) زيادة من النهاية في الموضعين.

(١) اللسان، ويزاد: تهذيب اللغة (المستدرك) ٩٤.
(٢) في الجمهرة ٣/ ١٩٦ «والغَلَلُ: الماءُ يجري بين الشجر والحجارة».

* ظَمْأَى النَّسا من تَحْتَ رَيّا من عالْ[١] *

وقيلَ: الغَلَلُ: الماءُ الظاهِرُ الجارِي على وَجْهِ الأَرْضِ ظُهُورًا قَلِيلًا، وليسَ لهُ جِرْيَةٌ فيَخْفَى مرّةً ويَظْهَرُ مَرَّةً، قالَ الحُوَيْدِرَةُ[٢]:

لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فأَصْبَحَ ماؤُهُ
غَلَلًا يُقَطِّعُ في أُصُولِ الخِرْوَعِ[٣]

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: الغَلَلُ: السَّيْلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ بَطْنِ الوادِي أو التِّلَعِ في الشَّجَرِ.

وتَغَلْغَلَ الماءُ في الشَّجَرِ: تَخَلَّلَها.

وقالَ أبو سَعِيدٍ: لا يَذْهَبُ كلامُنا غَلَلًا: أي لا يَنْبَغِي أَنْ يَنْطَوِيَ عن النّاسِ، بل يَجِبُ أَنْ يَظْهَرَ.

ويُقالُ لِعِرْقِ الشَّجَرِ إذا أَمْعَنَ في الأَرْضِ: غُلْغُلٌ، والجَمْعُ غَلاغِلُ،

(١) اللسان وأيضا في (علو) والراجز هو دكين بن رجاء، وذكر أنه يصف فرسا، والأول والثاني في العباب، والثالثة من غير عزو في إصلاح المنطق ٣٠، وتقدم للمصنف في (ظمأ) وسيأتي الأخير في (علو)، وتكملة الزبيدي.
(٢) ويقال له الحادرة أيضا، واسمه قطبة بن محصن ابن جرول، وقصيدة الشاهد في المفضليات.
(٣) ديوانه ٣١٠ (ضمن المجلد الخامس عشر من مجلة معهد المخطوطات)، واللسان، والمفضليات ٤٥، وتهذيب الألفاظ ٥٦١.

قالَ كَعْبٌ:

وتَفْتَرُّ عن غُرِّ الثَّنايَا كأَنَّها
أَقاحِيُّ تُرْوَى مِنْ عُرُوقٍ غَلاغِلِ[١]

والغُلَّةُ بالضمِّ: هي العُظّامَةُ، والجمع الغُلَلُ، قاله ابنُ بَرِّي، وأنشدَ:

كَفاهَا الشَّبابُ وتَقْوِيمُه
وحُسْنُ الرُّواءِ ولُبْسُ الغُلَلْ[٢]

وقالَ السُّلَمِيُّ: غَشَّ له الخَنْجَرَ والسِّنانَ، وغَلَّهُ له: أي دَسَّهُ له وهو لا يَشْعُرُ به.

والغالَّةُ: ما يَنْقَطِعُ مِنْ ساحِلِ البَحْرِ فيَجْتَمِعُ في مَوْضِعٍ.

وغُلَّتْ يَدُهُ إلى عُنُقِهِ: أي أُمْسِكَتْ عن الإنْفاقِ.

والعَرَبُ تَكْنِي عن المَرْأَةِ بالغُلِّ، وفي الحَدِيثِ: «إِنَّ مِن النِّساءِ غُلًّا قَمِلًا يَقْذِفُهُ اللَّهُ في عُنُقِ مَنْ يَشاءُ»[٣]، والأَصْلُ في ذلك أَنَّ العَرَبَ كانُوا إذا

(١) ديوان كعب بن زهير ٩١، وقال السكري في شرحه: ويروى: «غلائل» و«دواخل»، وهو في اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٣) بقيّته كما في اللسان: «ثم لا يخرجه إلا هو».

أَسَرُوا أَسِيرًا غَلُّوهُ بِغُلٍّ مِنْ قِدٍّ وعليهِ شَعَرٌ، فَرُبَّما قَمِلَ في عُنُقِهِ إذا قَبَّ ويَبِسَ، فَيَجْتَمِعُ عليه مِحْنَتانِ: القَمْلُ والغُلُّ.

وفُلانٌ يُغِلُّ على عِيالِهِ: أي يَأْتِيهِم بالغَلَّةِ.

وغَلَّ عَلَى الشَّيْءِ غَلًّا وأَغَلَّ: سَكَتَ.

وأَيْضًا: أقامَ.

وغَلَّ الإهابَ: أبْقَى فيهِ عِنْدَ السَّلْخِ، لُغَةٌ في أَغَلَّ.

وأَغَلَّ القَوْمُ: صارُوا في وَقْتِ الغَلَّةِ.

وأَغَلَّ الرَّجُلَ: وَجَدَهُ غالًّا.

ولَهُ أُرَيْضَةٌ يَغْتَلُّها: مثل يَسْتَغِلُّها.

وجَمْعُ الغَلَّةِ غِلالٌ، بالكَسْرِ.

والغُلَّةُ، بالضَّمِّ: خِرْقَةٌ تُشَدُّ على رَأْسِ الإبْرِيقِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، والجمعُ غُلَلٌ.

والغَلَلُ، مُحَرَّكَةً: المِصْفاةُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

لَهـا غَـلَـلٌ مـن رازِقِـيٍّ وكُـرْسُـفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلَا[(١)]

يعني الفِدامَ الذي على رَأْسِ الإبْرِيقِ، وبعضُهم يَرْوِيهِ «غُلَلٌ»، بالضَّمِّ، جمعُ غُلَّةٍ.

والمُغَلْغِلَةُ، بِكَسْرِ الغَيْنِ الثانِيَةِ: المُسْرِعَةُ.

والغَلَلُ، مُحَرَّكَةً: اللَّحْمُ الذي تُرِكَ على الإهابِ حينَ سُلِخَ.

والغُلْغُلَةُ، بالضَّمِّ: لَغَطُ الأَصْواتِ.

[غ م ل] *

(غَمَلَ الأَدِيمَ) يَغْمُلُهُ غَمْلًا (فانْغَمَلَ: أَفْسَدَهُ)، فهو غَمِيلٌ.

(أَوْ جَعَلَهُ في غُمَّةٍ لِيَنْفَسِخَ) عنه (صُوفُهُ).

(أو) لَفَّهُ و(دَفَنَهُ في الرَّمْلِ) بعدَ البَلِّ (لِيُنْتِنَ فيَسْتَرْخِيَ) إذا جُذِبَ صُوفُه (فيَنْتَتِفَ شَعَرُهُ).

(١) شرح ديوانه ٢٤٥، وقد تقدم للمصنف في (نصف، رزق)، ويأتي في (قول). وهو في اللسان وأيضا في (نصف، رزق) والعباب، وأيضا في المقاييس ٤/٣٧٦، وتكملة الزبيدي. ويزاد: المحكم ٥/٢٢٢.

وقِيلَ: إنَّهُ إذا غَفَلَ عنهُ ساعَةً فهو غَمِيلٌ وغَمِينٌ.

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: هو أَنْ يُطْوَى على بَلَلِهِ، فَيُطالَ طَيُّهُ فَوْقَ حَقِّهِ فيَفْسُدَ.

وقيلَ: هوَ أَنْ يُلَفَّ الإهابُ بعدَ ما يُسْلَخُ، ثُمَّ يُغَمَّ يَوْمًا ولَيْلَةً حَتَّى يَسْتَرْخِيَ شَعَرُهُ أو صُوفُه، ثُمَّ يُمْرَطَ، فَإِنْ تُرِكَ أَكْثَرَ مِنْ يومٍ ولَيْلَةٍ فَسَدَ.

(و) كذٰلك (البُسْرَ): إذا (غَمَّهُ لِيُدْرِكَ)، فهوَ مَغْمُولٌ ومَغْمُونٌ.

(و) غَمَلَ (فُلانًا: غَطّاهُ) بالثِّيابِ (لِيَعْرَقَ) فهوَ مَغْمُولٌ.

(و) غَمَلَ (الشَّيْءَ: أَصْلَحَهُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) غَمَلَ (العِنَبَ) في الزَّنْبِيلِ[1] يَغْمُلُهُ غَمْلًا: (نَضَدَ بعضَه على بَعْضٍ).

(و) غَمَلَ[2] (النَّباتُ) غَمْلًا: (رَكِبَ بعضُه بَعْضًا) فَبَلِيَ وعَفِنَ.

(١) في اللسان «في الزَّبيل» وهما لغتان بمعنًى واحد.
(٢) ضبطه في اللسان بالقلم من باب فرح، وجعل المصدر بالتحريك، وسيأتي في المستدرك.

(والغَمْلُ: ع)، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

* بالغَمْلِ لَيْلًا والرِّحالُ تُنْغِضُ[1] *

قالَ الصّاغانِيُّ: الرِّوايَةُ «بالغَيْلِ» بالياءِ، والرَّجَزُ لِرَجُلٍ يُقالُ لَهُ ضَبٌّ، وسِياقُهُ على الصِّحَّةِ:

* كَيْفَ تَراها بالفِجاجِ تَنْهَضُ *
* بالغَيْلِ لَيْلًا والحُداةُ تَقْبِضُ[2] *

والقَبْضُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ.

(و) الغَمَلُ (بالتَّحْرِيكِ: فسادُ الجُرْحِ مِنَ العُصابِ، وقد غَمِلَ كفَرِحَ)، وفي العُبابِ: غَمِلتُ الجُرْحَ: إذا وَضَعْتَ عليهِ الخِرَقَ بعضَها فَوْقَ بَعْضٍ.

(و) الغَمِيلُ (كأَمِيرٍ: المُتَراكِبُ) بَعْضُهُ على بَعْضٍ (مِنَ النَّصِيِّ) حَتَّى بَلِيَ، والجَمْعُ غَمْلَى، كقَتِيلٍ وقَتْلَى،

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب.
(٢) التكملة، والعباب، وفي اللسان روايته هنا:
كيف تراها والحُداةُ تَقْبِضُ
بالغَيْل لَيْلًا والرُّجالُ تُنْغِض
وفي (قبض) رواه: «. . بالغَمْلِ ليلًا والرِّحالِ. .»، وتقدم للمصنف في (قبض) ومعجم البلدان (الغمل)، كاللسان.

غمل

قالَ الرّاعِي:

وغَمْلَى نَصِيٍّ بالمِتانِ كَأَنَّها
ثَعالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قَدْ تَزَلَّعَا[1]

(والغُمْلُولُ، بالضَّمِّ: الوادِي) الضَّيِّقُ الكَثِيرُ النَّبْتِ المُلْتَفّ، وقِيلَ: هو بَطْنٌ غامِضٌ مِنَ الأَرْضِ (ذو الشَّجَرِ) الكَثِير.

(أو) هو الوادِي (الطَّوِيلُ القَلِيلُ العَرْضِ المُلْتَفّ)، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الغُمْلُول: كهَيْئَةِ السِّكَّةِ في الأَرْضِ، ضَيِّقٌ لَهُ سَنَدانِ، طولُ السَّنَدِ ذِراعانِ[2]، يَقُودُ الغَلْوَةَ، يُنْبِتُ شَيْئًا كَثِيرًا، وهو أَضْيَقُ مِنَ المَلِيعِ، قالَ:

* يا أَيُّها الضّاغِبُ في غُمْلُولْ *
* إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَتْكَ غُولْ[3] *

(و) الغُمْلُولُ: (الرّابِيَةُ، و) قيلَ: هو (كُلُّ مُجْتَمِعٍ أَظْلَمَ وتَراكَمَ مِنْ شَجَرٍ أو غَمامٍ أو ظُلْمَةٍ أو زاوِيَةٍ) والجَمْعُ غَمالِيلُ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

ومَخارِيجَ مِنْ شَعارٍ وغِينٍ
وغَمالِيلُ مُدْجِناتِ الغِياضِ[1]

(و) قالَ أبو حَنِيفَةَ: زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّ الغُمْلُولَ: (بَقْلَةٌ تُؤْكَلُ مَطْبُوخَةً) وهي هٰذه التي[2] تُسَمَّى القُنّابِرَى، وبالفارِسِيَّةِ بَرْغَشْت[3]، قالَ: وهي بَقْلَةٌ دَشْتِيَّة[4] تُبَكِّرُ في أَوَّلِ الرَّبِيعِ.

(وتَغَمَّلَ: تَوَسَّعَ) في المالِ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(وغَمَلَى، كجَمَزَى: ع).

---

(١) تقدم للمصنف في مادة (زلع)، وديوانه (راينهرت) ١٦٥، واللسان ومادة (زلع)، والصحاح والجمهرة ٣/ ٧ و١٤٩. ويزاد: التهذيب ٨/ ١٤٤، والمحكم ٥/ ٣١٧.

(٢) في مطبوع التاج «الذراعان» والمثبت عن ابن شميل في اللسان.

(٣) اللسان، وأيضا في (ضغب)، وتقدم للمصنف فيها كالتكملة والعباب من غير عزو فيها جميعا. ويزاد: المحكم ٥/ ٣١٧.

(١) ديوانه ٢٧٣ وروايته: «ومَحارِيج» بالحاء المهملة، وهو في اللسان. ويزاد: التهذيب ٨/ ١٤٤.

(٢) في مطبوع التاج «الذي» والتصويب من العباب.

(٣) في هامش مطبوع التاج «قوله برغشت كذا بخطّه بالشين، والذي في اللسان بالسِّين»، وكذا بالسين في العباب. قلت: وهو بالسين في التهذيب ٨/ ١٤٣، وهو بالفارسية بالشين، ويعرب فيقال (برغست)، راجع الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ٢١ (خ).

(٤) في هامش مطبوع التاج: «قوله دشتية في اللسان دَسْتِيَّة بالسين»، والذي في العباب بالشين، كمطبوع التاج، ودست: معرب دشت بالفارسية، وهي الصحراء، وانظر المعرب للجواليقي ٧ و١٣٨.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: (رَجُلٌ مَغْمُولٌ: خامِلٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَغْمَلَ إهابَه: إذا تَرَكَهُ حَتَّى يَفْسُدَ، قالَ الكُمَيْتُ:

كحالِئَةٍ عن كُوعِها وهي تَبْتَغِي
صَلاحَ أَدِيمٍ ضَيَّعَتْهُ وتُغْمِلُ[1]

ونَخْلٌ مَغْمُولٌ: مُتَقارِبٌ لَمْ يَنْفَسِخْ.

والغَمْلُ: أَنْ يَنْحَتَّ عِنَبُ الكَرْمِ فيُخَفَّفَ مِنْ وَرَقِهِ فيُلْتَقَطَ.

وغَمِلَ النَّبْتُ، كفَرِحَ: فَسَدَ.

وتَغَمَّلَ النَّباتُ: رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

ولَحْمٌ مَغْمُولٌ ومَغْمُونٌ: إذا غُطِّيَ، سواء كانَ شِواءً أو طَبِيخًا.

والغَمَلُ، مُحَرَّكَةً: الدَّأْبُ.

وأَرْضٌ غَمِلَةٌ، كفَرِحَةٍ: كَثيرَةُ النَّباتِ، التي يُوارِي النَّباتُ وَجْهَها.

وغَمَلَ الأَمْرَ: سَتَرَهُ وواراهُ.

والغَمِيلُ مِنَ الأَرْضِ: المُطْمَئِنُّ المُنْخَفِضُ، عن الأَصْمَعِيِّ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: الغِمْلُ، بالكسرِ: شَجَرَةٌ مِنَ الحَمْضِ تَنْبُتُ يَعْلُوها ثَمَرٌ أَبْيَضُ، كأَنَّهُ المِلاءُ.

وفي الأَساسِ: ومِنَ المَجازِ: يَوْمٌ مَغْمُولٌ: ليومٍ من أَيّامِهم[1] لم يَكُنْ مَذْكورًا.

[غ ن ب ل] *

(الغُنْبُولُ، كزُنْبُورٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (طائِرٌ) كالنُّغْبُولِ، وليسَ بثَبْتٍ[2].

[غ ن ت ل] *

(رَجُلٌ غَنْتَلٌ، بالمُثَنّاةِ) الفَوْقِيَّة، (كجَنْدَلٍ) وقُنْفُذٍ، أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: أي (خامِلٌ)[3].

(وأُمُّ غَنْتَلٍ) كجَعْفَرٍ: (الضَّبُعُ)، وهو تصحيفُ أُمِّ عَنْثَلٍ.

[غ ن ج ل] *

(الغُنْجُلُ، كقُنْفُذٍ) أهْمَلَهُ

---

(١) الهاشميات ١١٣ وضبطه «وتَغْمُل» من الثلاثي، وهو في اللسان وأيضا في (حلأ) وفيها: «وتَغْمَلُ»، وتكملة الزبيدي.

(١) لفظ الأساس: «ليوم من أيام العرب.. الخ».
(٢) الجمهرة ٣/ ٣١٣.
(٣) في الجمهرة ٣/ ٣١٥ قال ابن دريد: «وأحسب النون فيه زائدة، وأصله من الغتل».

الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأعرابِيّ: التُّفَّةُ (عَناقُ الأَرْضِ)، وهي التُّمَيْلَةُ، ويُقالُ لذَكَرِهِ الغُنْجُل، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هو مِثْلُ الكَلْبِ الصِّينِيِّ، يُعلَّمُ فتُصادُ بِهِ الأَرانِبُ والظِّباءُ، ولا يَأْكُلُ إِلَّا اللَّحْمَ.

وقالَ ابنُ خالَوَيْه: لم يُفَرِّقْ لَنا أَحَدٌ بَيْنَ العُنْجُلِ والغُنْجُلِ إِلَّا الزّاهِدُ، قال: العُنْجُلُ: الشَّيْخُ المُدْرَهِمُّ إذا بَدَتْ عِظامُهُ، وبالغَيْنِ: التُّفَّةُ وهو عَناقُ الأَرْضِ، فَتَأَمَّلْ بينَ العِبارَتَيْنِ، وقد مَرَّ ذٰلك في «عنجل».

(ج: غَناجِلُ).

(و) الغُنْجولُ، (كزُنْبُورٍ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (دابَّةٌ لا تُعْرَفُ حَقِيقَتُها) قالَ: هكذا قالَ الأَصْمَعِيُّ، وتَقَدَّمَ في العَينِ أَيْضًا.

[غ ن د ل]

(الغُنْدُلانِيُّ، بالضَّمِّ)، أهمَلَهُ الجَماعَةُ كُلُّهُم، وهو (الضَّخْمُ الرَّأْسِ) مِنَ الرِّجالِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ بن مَنْصُورٍ الغُنْدَلِيُّ[1] - بالضَّمِّ - المُحَدِّثُ، ويُعْرَفُ بابنِ غندلك، روى عنه أبو الفَتْحِ ابنُ مَسْرُور، كذا في التَّبْصِير.

[غ و ل] *

(غالَهُ) الشَّيْءُ يَغُولُهُ غَوْلًا: (أَهْلَكَه، كاغْتالَه).

(و) غالَهُ: (أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ).

وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: غالَ الشَّيْءُ زَيْدًا: إذا ذَهَبَ بِهِ، يَغُولُه.

وقالَ اللَّيْثُ: غالَهُ المَوْتُ: أي أَهْلَكَه.

(والغَوْلُ: الصُّداعُ، و) قِيلَ: (السُّكْرُ)، وبهِ فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿لا فِيهَا غَوْلٌ ولا هُمْ عَنْها يُنزَفُونَ﴾[2] أي ليسَ فيها غائِلَةُ الصُّداعِ؛ لأَنَّهُ تَعالَى قالَ في موضِعٍ آخَرَ: ﴿لا يُصَدَّعُونَ عَنْها ولا يُنزِفُونَ﴾[3] وقالَ أبو عُبَيْدَةَ:

(١) التبصير ٩٨٦ و٩٨٧ والضبط منه، ولم يضبط «غندلك».
(٢) سورة الصافات، الآية ٤٧.
(٣) سورة الواقعة، الآية ١٩.

الغَوْلُ: أنْ تَغْتالَ عُقُولَهم، وأَنْشَدَ:

ومـا زالَـتِ الـخَـمْـرُ تَـغْـتـالُـنـا
وتَـــذْهَـــبُ بـــالأَوَّلِ الأَوَّلِ[1]

وقالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلّامٍ: لا تَغُولُ عُقُولَهم ولا يَسْكَرُونَ، وقالَ أبو الهَيْثَم: غالَت الخَمْرُ فُلانًا: إذا شَرِبَها فذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ أو بِصِحَّةِ بَدَنِهِ، وقالَ الرّاغِبُ: قالَ اللّهُ تَعالَى في صِفَةِ خَمْرِ الجَنَّةِ: ﴿لا فِيها غَوْلٌ﴾ نَفْيًا لِكُلِّ ما نَبَّهَ عليهِ بقولِه: ﴿وإِثْمُهُما أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِما﴾[2] وبِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فاجْتَنِبُوهُ﴾[3].

(و) الغَوْلُ: (بُعْدُ المَفازَةِ)، لأَنَّهُ يَغْتالُ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلُ كُلِّ مِيلَهِ *
* بِنا حَراجِيجُ المَهارَى النُّفَّهِ[4]*

(١) اللسان، والعباب، وتفسير القرطبي ١٥/ ٧٩. قلت: وهو في مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى ٢/ ١٦٩ (خ).
(٢) سورة البقرة، الآية ٢١٩.
(٣) سورة المائدة، الآية ٩٠.
(٤) ديوانه ١٦٧ واللسان وأيضا في (مهر، مطا، وله)، والعباب، والأول في الصحاح، والمقاييس ٤/ ٤٠٢، وتقدم للمصنف في (مهر)، وسيأتي في (مطو، وله). قلت: ويروى (كلِّ مَثْلَهِ)، راجع اللسان والتاج (تله)، والمقاييس ١/ ٣٥٤ (خ).

وقِيلَ: لأَنَّها تَغْتالُ سَيرَ القَوْمِ، والمِيْلَهُ: أرضٌ تُوَلِّهُ الإنْسانَ، أي تُحَيِّرُه، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: غَوْلُ الأَرْضِ: أَنْ يَسِيرَ فيها فَلا تَنْقَطِعَ، وقالَ غيرُه: إِنَّما سُمِّيَ بُعْدُ الأَرْضِ غَوْلًا لأنَّها تَغولُ السّابِلَةَ، أي تَقْذِفُ بهم وتُسْقِطُهم وتُبْعِدُهم، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: ما أَبْعَدَ غَوْلَ هٰذِهِ الأَرْضِ! أي ما أَبْعَدَ ذَرْعَها، وإِنَّها لَبَعِيدَةُ الغَوْلِ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: أَرْضٌ ذات غَوْلٍ: بَعِيدَةٌ وإِنْ كانَتْ في مَرْأَى العَيْنِ قَرِيبَةً.

(و) الغَوْلُ: (المَشَقَّةُ) وبِهِ فُسِّرَت الآيَةُ أيضًا.

(و) الغَوْلُ: (ما انْهَبَطَ مِنَ الأَرْضِ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

عَفَت الدِّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها[1]

(و) الغَوْلُ: (جَماعَةُ الطَّلْحِ) لا يُشارِكُهُ شَيْءٌ.

(١) ديوانه ٢٩٧ وهو مطلع معلقته، وهو بتمامه في اللسان والعباب والجمهرة ٣/ ١٥٠ ومعجم البلدان (غول)، وجرى ياقوت على أنه موضع اختلف في تعيينه.

(و) الغَوْلُ: (التُّرابُ الكَثِيرُ)، ومنهُ قَوْلُ لَبيدٍ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ رَمْلًا في أَصْلِ أَرْطَاةٍ:

وَيَبْرِي عِصِيًّا دُونَها مُتْلَئِبَّةً

يَرَى دُونَها غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غائِلا[(١)]

(و) غَوْلٌ (بِلا لامٍ: ع)، فُسِّرَ بِهِ قَوْلُ لَبِيدٍ السّابِقُ.

(وغَوْلُ الرِّجامِ: ع، آخر).

(و) الغُولُ، (بالضَّمِّ: الهَلَكَةُ)، وكُلُّ ما أَهْلَكَ الإنْسانَ فَهُوَ غُولٌ، وقالَوا: الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ، أي أَنَّهُ يُهْلِكُهُ ويَغْتالُهُ ويَذْهَبُ بِهِ.

(و) الغُولُ: (الدّاهِيَةُ)، كالغائِلَةِ.

(و) الغُولُ: (السِّعْلاةُ)، وهُما مُترادِفانِ، كَما حَقَّقَهُ شَيخُنا، وقالَ أبو الوَفاءِ الأَعْرابِيُّ: الغُولُ: الذَّكَرُ مِنَ الجِنِّ، فَسُئِلَ عن الأُنْثَى فقالَ: هي السِّعْلاةُ، (ج: أَغْوالٌ وغِيلانٌ)، وفي الحَديثِ: «لا صَفَرَ ولا غُولَ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَحَدُ الغِيلانِ، وهي جِنْسٌ مِنَ الشَّياطِينِ والجِنِّ، كانَت العَرَبُ تَزْعُم أَنَّ الغُولَ يَتراءَى في الفَلاةِ للنَّاسِ فَتَغُولُهم، أي تُضِلُّهم عن الطَّرِيقِ، فَنَفاهُ النَّبِيُّ صلَّى اللَّه تعالى عليه وسلَّم وأَبْطَلَهُ، وقيلَ: قَوْلُه: «لا غُولَ» ليسَ نَفْيًا لِعَيْنِ الغُولِ ووجُودِهِ، وإنَّما فيهِ إبْطالُ زَعْمِ العَرَبِ في تَلَوُّنِهِ بالصُّوَرِ المُخْتَلِفَةِ واغْتِيالِهِ، أي لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أحدًا.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: (و) العَرَبُ تُسَمِّي (الحَيَّةَ) الغُولَ، (ج: أغوالٌ)، ومنهُ قولُ امْرِئِ القَيْسِ:

* ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كأَنْيابِ أَغْوالِ[(١)] *

قالَ أبو حاتِم: يُرِيدُ أَنْ يُكَبِّرَ[(٢)] ذٰلكَ ويَعْظُمَ، ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿كأَنَّهُ رُؤُوسُ الشّياطِينِ﴾[(٣)] وقُرَيْشٌ لم تَرَ رَأسَ شَيْطانٍ قَطُّ، إنَّما أرادَ تَعْظِيمَ ذٰلك

---

(١) روايته في ديوانه ٢٣٩:
وباتَ يُرِيدُ الكِنَّ لو يَسْتَطِيعُهُ
يُعالِجُ رجّافًا من التربِ غائِلَا
وهو بتمامه في اللسان والمعاني الكبير ٧٤٣ والعباب، وعجزه في الصحاح.

(١) صدره كما في ديوانه ٣٣ والجمهرة ٣/ ١٥٠:
* أَيَقْتُلُنِي والمَشْرَفِيُّ مُضاجِعِي *
وفي التكملة والعباب «لَيَقْتُلُنِي..» وهو في اللسان، وفي مطبوع التاج «رزق» بدلا من «زرق». ويزاد: التهذيب ٨/١٩٣، والمحكم ٦/٣٩.

(٢) في اللسان عنه «يكبر بذلك».

(٣) سورة الصافات، الآية ٦٥.

فِي صُدُورِهِم، وقِيلَ: أرادَ امْرُؤُ القَيْسِ بالأَغْوالِ الشَّياطِينَ، وقيلَ: أرادَ الحَيّاتِ.

(و) الغُولُ: (ساحِرَةُ الجِنِّ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «لا غُولَ ولكنْ سَحَرَةُ الجِنِّ»(١) أي ولكن في الجِنّ سَحَرَة لَهُم تَلْبِيسٌ وتَخْيِيلٌ.

(و) الغُولُ: (المَنِيَّةُ)، ومنهُ قولُهم: غالَتْهُ غُولٌ.

(و) غُول(٢): (ع)، وهو ماءٌ للضِّبابِ بِجوف طِخْفَةَ، به نخل يُذْكَرُ مع قادِمٍ، وهما وادِيانِ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) قالَ النَّضْرُ: الغُولُ: (شَيْطانٌ يَأْكُلُ النّاسَ)، وقالَ غيرُهُ: كُلُّ ما اغْتالَكَ مِنْ جِنٍّ وشَيْطانٍ أو سَبُعٍ فهو غُولٌ، (أو) هي (دابَّةٌ) مَهُولَةٌ ذاتُ أَنْيابٍ (رَأَتْها العَرَبُ وعَرَفَتْها وقَتَلَها تَأَبَّطَ شَرًّا) جابِرُ بنُ سُفْيانَ الشّاعِرُ المشهور.

(و) الغُولُ: (مَنْ يَتَلَوَّنُ أَلْوانًا مِنَ السَّحَرَةِ والجِنِّ)، وفي الحديثِ: «إذا تَغَوَّلَتْ لَكُم الغِيلانُ فبادِرُوا بالأَذانِ»، أي ادْفَعُوا شَرَّها بِذِكْرِ اللَّهِ، وذُكِرَت الغِيلانُ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه، فقالَ: «إذا رآها أَحَدُكُم فلْيُؤَذِّنْ فإنَّهُ لا يَتَحَوَّلُ عن خَلْقِهِ الذي خُلِقَ له».

(أو) الغُولُ: (كُلُّ ما زالَ بِهِ العَقْلُ)، وقد غالَ بِهِ غُولًا، (ويُفْتَحُ).

(و) يُقالُ: (غالَتْهُ غُولٌ)، أي (أَهْلَكَتْهُ هَلَكَةٌ)، أو وَقَعَ في مَهْلَكَةٍ، أو لَمْ يُدْرَ أين صَقَعَ.

(والغَوائِلُ: الدَّواهِي) جمعُ غائِلَةٍ، ومنهُ قولُ الشاعِرِ:

فأَنْتَ مِنَ الغَوائِلِ حِينَ تُرْمَى
ومِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ(١)

(١) كذا في مطبوع التاج والذي في اللسان والنهاية: «لا غول، ولكن السعالى، السعالي: سحرة الجن، أي ولكن في الجن سحرة... الخ».
(٢) مقتضى عطفه على ما قبله أن يكون بضم الغين، وضبطه ياقوت بفتح فسكون. قلت: وما يزال معروفا بهذا الاسم إلى هذا اليوم، راجع كتاب صحيح الأخبار لابن بليهد ١/ ٧٦، وتعليقات الشيخ حمد الجاسر على كتاب بلاد العرب للأصفهاني ٩١ (خ).

(١) اللسان (نزح) ونسبه إلى ابن هرمة كالمحتسب ١/ ٣٤٠ وتقدم للمصنف في (نزح) كالصحاح، والتكملة، والأساس، قلت: والبيت من شواهد النحاة المشهورة، راجع تخريجه في شعر ابراهيم بن هرمة (طبع دمشق) ٩٢ (خ).

(وغائِلَةُ الحَوْضِ: ما انْخَرَقَ) منهُ وانثَقَبَ فذهبَ بالماءِ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

يا قَيْسُ إنَّكُمُ وَجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ
غالَ القِرَى بِمُثَلَّمٍ مَفْجُورِ
ذَهَبَتْ غَوائِلُهُ بِما أَفْرَغْتُمُ
بِرِشاءِ ضَيِّقَةِ الفُرُوغِ قَصِيرِ(١)

(وأَتَى غَوْلًا غائِلَةً): أي (أَمْرًا داهِيًا مُنْكَرًا).

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: (المُغاوَلَةُ: المُبادَرَةُ) في السَّيْرِ وغيرِه، وفي حَدِيثِ الإفْكِ: «بعدما نَزَلُوا مُغاوِلِينَ»، أي مُبْعِدِينَ في السَّيْرِ، وفي حديثِ عَمّارٍ أنَّهُ أَوْجَزَ في الصَّلاةِ وقالَ: «كُنْتُ أُغاوِلُ حاجَةً لي»، وفي حَدِيثِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ: «كُنْتُ أغاوِلُهم في الجاهِلِيَّةِ»، أي أبادِرُهُم بالغارَةِ والشَّرِّ، ويُرْوَى بالرّاءِ، وقالَ الأَخْطَلُ يَذْكُرُ رَجُلًا أغارَتْ عليهِ الخيلُ:

عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ تُغاوِلُ في شَمامَ وُكُورَا(٢)

(١) نقائض جرير والفرزدق ٩١٥ (ط ليبزج) واللسان، ويزاد: المحكم ٦/٣٩.
(٢) نقائض جرير والأخطل ١٢٤ وروايته:
«... الرعيل كأنها طيرٌ تبادِرُ...»
وتقدم للمصنف في مادة (شعل)، وتخريجه هناك، والعباب والأساس، وسيأتي في (شمم) منسوباً إلى جرير.

(والمِغْوَلُ، كمِنْبَرٍ: حَدِيدَةٌ تُجْعَلَ في السَّوْطِ فيَكُونُ لها غِلافًا)، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: هو سَوْطٌ في جَوْفِهِ سَيْفٌ، وقالَ غيرُه: سُمِيِّ مِغْوَلًا لأَنَّ صاحِبَهُ يَغْتالُ بِهِ عَدُوَّه، أي يُهْلِكه مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُه، وجمعُه المَغاوِلُ، (و) قِيلَ: هو (شِبْهُ مِشْمَلٍ إلَّا أَنَّهُ أَدَقُّ وأَطْوَلُ منه)، ومنهُ حَدِيثُ الفِيلِ: «حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَضَرَبُوهُ بالمِغْوَلِ على رَأْسِهِ»، (و) قالَ أبو حَنِيفَةَ: هو (نَصْلٌ طَوِيلٌ) قَلِيلُ العَرْضِ غَلِيظُ المَتْنِ، فوَصَفَ العَرْضَ الذي هو كَمِيَّةٌ بالقِلَّةِ التي لا يُوصَفُ بها إلّا الكَيْفِيَّة، (أو سَيْفٌ) قَصِيرٌ يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تحتَ ثِيابِهِ، ومنهُ حَدِيثُ أُمِّ سُلَيْمٍ: «رآها رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّه تعالى عليه وسلَّم وبِيَدِها مِغْوَلٌ فقال: ما هٰذا؟ فقالت: أَبْعَجُ بِهِ بُطُونَ الكُفّارِ»، وقيلَ: هوَ حَدِيد (دَقِيقٌ له) حَدٌّ ماضٍ و(قَفًا)، يشُدُّهُ الفاتِكُ على وَسَطِهِ لِيَغْتالَ بِهِ النّاسَ، وفي حديثِ خَوّاتٍ: «انْتَزَعْتُ مِغْوَلًا فوَجَأْتُ بِهِ كَبِدَه».

(و) مِغْوَلٌ: (اسمُ) رَجُلٍ.

وأبو عَبْدِ اللَّهِ مالِكُ بنُ مِغْوَلِ بنِ عاصِمِ بنِ مالِكٍ البَجَلِيُّ: مِنْ ثِقاتِ أَصْحابِ الحَدِيثِ.

(والغَوْلانُ: حَمْضٌ كالأُشْنانِ)، وفي الصِّحاحِ عن أبي عُبَيْدٍ: الغَوْلانُ: نَبْتٌ مِنَ الحَمْضِ، زادَ أبو حَنِيفَةَ شَبِيهٌ بالعُنْظُوانِ إلَّا أَنَّهُ أَدَقُّ منهُ، وهو مَرْعًى، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَنِينَ اللِّقاحِ الخُورِ حَرَّقَ نارَه
بغَوْلانِ حَوْضَى فوقَ أَكْبادِها العِشْرُ[1]

(و) الغَوْلانُ: (ع) عن ابنِ دُرَيْدٍ[2].

(والتَّغَوُّلُ: التَّلَوُّنُ)، يُقالُ: تَغَوَّلَت المَرْأَةُ: إذا تَلَوَّنَتْ: قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إذا ذاتُ أَهْوالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ
بها الرُّبْدُ فَوْضَى والنَّعامُ السّوارِحُ[3]

وتَغَوَّلَت الغُولُ: تَخَيَّلَتْ وتَلَوَّنَتْ، قالَ جَرِيرٌ:

فَيَوْمًا يُوافِينِي الهَوَى غَيْرَ ماضِي
ويَوْمًا تَرَى منهُنَّ غُولاً تَغَوَّلُ[1]

(وعَيْشٌ أَغْوَلُ، وغُوَّلٌ، كسُكَّرٍ): أي (ناعِمٌ)، عن ابنِ عَبّاد.

(وغُوَيْلٌ، كزُبَيْرٍ: ع)، عن ابنِ سِيدَه.

(و) مِنَ المَجازِ: (فَرَسٌ ذاتُ مِغْوَلٍ، كمِنْبَرٍ): أي (ذاتُ سَبْقٍ) كَأَنَّها تَغْتالُ الخَيْلَ فتَقْصُرُ عنها[2].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اغْتالَهُ: قَتَلَهُ غِيلَةً.

وتَغَوَّلَ الأَمْرُ: تَناكَرَ[3] وتَشابَهَ، وهو مَجازٌ.

وتَغَوَّلَتْهُم الغُولُ: تُوُّهُوا.

وأرض غَيِّلَةٌ، كَكَيِّسَةٍ: بعيدَةُ الغَوْلِ، عن اللِّحْيانِيِّ.

---

(١) ديوانه ٢٢١، واللسان، ويزاد: الجمهرة ٢/ ٢١٦، ٣٤٣، والمحكم ٦/ ٣٩.
(٢) الجمهرة ٣/ ١٥٠.
(٣) ديوانه ١٠٢، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، وتقدم للمصنف في (ثكل) ونسبه إلى الجميح كالتكملة واللسان فيها. قلت: وهو في التهذيب ٨/ ١٩٣ منسوباً لذي الرمة، وفي ١٠/ ١٨٠ منسوباً للجميح (خ).

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: ماضي بياء مكسورة منونة». ومثله في الكتاب ٢/ ٥٩، واللسان، ومادة (مضى)، والتاج (مضى)، وفي ديوانه ٤٥٥:
* فيومًا يجارِينَ الهَوَى غير ماصِبًى *
(٢) لفظه في الأساس: «وفرسٌ ذاتُ مِغْوَل: سبّاق الغايات، كأن له مِغْوَلاً يغتال به الخيل فتقصر عن شَوْطِها».
(٣) في الأساس: «تنكّرَ».

وفَلاةٌ تَغَوَّلُ تَغَوُّلًا، أي ليست بَيِّنَةَ الطُّرُقِ، فهي تُضَلِّلُ أَهْلَها، وتَغَوُّلُها اشْتِباهُها وتَلَوُّنُها.

وأَغْوالُ الأَرْضِ: أَطرافُها.

وتَغَوَّلَت الأَرْضُ بِفُلانٍ: أَهْلَكَتْهُ وضَلَّلَتْه.

وقد غالَتْهُم تِلْكَ الأَرْضُ: إذا هَلَكُوا فيها.

وهٰذه أَرْضٌ تَغْتالُ المَشْيَ: أي لا يَسْتَبِينُ فيها المَشْيُ مِنْ بُعْدِها وسَعَتِها، قالَ العَجّاجُ:

* وبَـلْـدَةٍ بَـعِـيـدَةِ الـنِّـيـاطِ *

* مَجْهُولَةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطِي[1] *

وامْرَأَةٌ ذاتُ غَوْلٍ: طَوِيلَةٌ تَغُولُ الثِّيابَ فتَقْصُرُ عنها.

ويُقالُ للصَّقْرِ وغيرِهِ: هٰذا صَقْرٌ لا يَغْتالُهُ الشِّبَعُ، أي لا يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ وشِدَّةِ طَيَرانِهِ الشِّبَعُ، أو معناهُ نَفْيُ الشِّبَعِ، وهو مجازٌ، قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَقْرًا:

(١) تقدم للمصنف في مادة (نوط)، وديوانه ٣٦ وهو أول الأرجوزة، واللسان، والصحاح، ومادة (نوط) فيهما، والعباب، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٨/ ١٩٢.

مِنْ مَرْقَبٍ في ذُرَا خَلْقاءَ راسِيَةٍ

حُجْنُ المَخالِبِ لا يَغْتالُهُ الشِّبَعُ[1]

والغَوائِلُ: المَهالِكُ.

والغَوْلُ: الخِيانَةُ.

والغائِلَةُ: المُغَيَّبَةُ أو المَسْرُوقَةُ، عن ابنِ شُمَيْلٍ.

وأَرْضٌ غائِلَةُ النَّطاةِ: أي تَغُولُ سالِكَها[2] بِبُعْدِها.

وقالَ أبو عَمْرٍو: الغَوالِينُ التي تُشْبِهُ الضُّلوعَ في السَّفِينَةِ، الواحِدُ غَوْلان.

ويُجْمَعُ الغُولُ بالضَّمِّ بمعنى السِّعلاة أيضا على غِوَلَةٍ، بِكَسْرٍ ففتح.

وناقةٌ غُولُ النَّجاءِ[3].

وأخافُ غائِلَتَه: أي عاقِبَتَه وشَرَّه.

وتَغَوَّلَت المَرْأَةُ: تَشَبَّهَت بالغُولِ.

والغُولُ، بالضَّمِّ: لَقَبُ عبدِ العَزِيزِ ابنِ يَحْيَى المَكِّيِّ لِقُبْحِ وَجْهِهِ، وكانَ

(١) شرح ديوانه ٢٤٢، واللسان، والأساس، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٨/ ١٩٢.

(٢) في اللسان «تغول ساكنها».

(٣) شاهده في الأساس قول الأخطل:

غُول النَّجاء كأنها متوجِّسٌ
باللبنتين مُوَلَّعٌ مَوْشُومُ

حَسَنَ المَذْهَبِ والسِّيرَةِ، أَدْرَكَهُ الأَصَمُّ وغيرُه. قلتُ: وكأَنَّهُ سَرْجُ الغُولِ.

[غ ي ل]*

(الغَيْلُ: اللَّبَنُ) الذي (تُرْضِعُه المَرْأَةُ وَلَدَها وهي تُؤْتَى)، عن ثَعْلَبٍ، أي تُجامَعُ. قالَت أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا تُؤَبِّنُه بعدَ مَوْتِهِ: «ولا أَرْضَعْتُهُ غَيْلاً».

(أو) هو أَنْ تُرْضِعَ وَلَدَها (وهيَ حامِلٌ) أي على حَبَلٍ.

(واسْمُ ذٰلك اللَّبَنِ الغَيْلُ أَيْضًا)، وإذا شَرِبَهُ الوَلَدُ ضَوِيَ واعْتَلَّ عنه.

قالَ شيخُنا: كانَ الأَظْهَرُ في العِبارَةِ أَنْ يَقولَ: الغَيْلُ: أَنْ تُرْضِعَ المَرْأَةُ ولَدَها إلخ، كذا قالَهُ بعضُ أَربابِ الحَواشِي، وهو ظاهرٌ، فتأَمَّل.

(وأَغالَت) المَرْأَةُ (ولَدَها، وأَغْيَلَتْهُ: سَقَتْه الغَيْلَ)، الذي هو لَبَنُ المَأْتِيَّةِ أو لَبَنُ الحُبْلَى، (فهي مُغِيْلٌ ومُغْيِلٌ، وهو) أي الوَلَدُ (مُغالٌ ومُغْيَلٌ) قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فمِثْلُكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعًا
فَأَلْهَيْتُها عن ذي تَمائِمَ مُغْيَلِ[1]

وأَغالَ فُلانٌ وَلَدَه: إذا غَشِيَ أُمَّهُ وهيَ تُرْضِعُه.

(واسْتَغْيَلَتْ هِيَ) نفسُها.

(والاسمُ الغِيلَةُ، بالكسرِ) يُقالُ: أَضَرَّت الغِيلَةُ بِوَلَدِ فُلان: إذا أُتِيَتْ أُمُّهُ وهي تُرْضِعُه، وكذٰلك إذا حَمَلَت أُمُّهُ وهي تُرْضِعُه، (وفي الحَدِيثِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عن الغِيلَةِ) حَتَّى ذُكِّرْتُ[2] أَنَّ فارِسَ والرُّومَ يَفْعَلُونَهُ فَلا يَضُرُّ أَوْلادَهُم»، وفي رِوايةٍ: «تَفْعَلُ ذٰلك فلا يَضِيرُهم»، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ والفتحُ لُغَةٌ، وقيلَ: الكَسْرُ للاسمِ، والفتحُ للمَرَّةِ، وقيلَ: لا يَصِحُّ الفتح إلَّا مع حَذْفِ الهاءِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله ومرضعا كذا بخطه بالنصب كاللسان، ويروى «ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا» كذا في اللسان، وقد ذكر في شرح الديوان جواز الخفض والنصب ووجههما فانظره». أقول: وفي ديوانه ١٣ من رواية الأعلم والبطليوسي، وغيرهما يرويه:

. . . . ومُرْضِعٍ
فألهيتها عن ذيِ تمائم مُحْوِلِ»

والشاهد أيضا في اللسان (رضع)، والصحاح والمقاييس ٤/٤٠٦، وهو من المعلقة.

(٢) في اللسان «ثمَّ أُخْبِرْتُ».

(والغَيْلُ، بالفتح: الساعِدُ الرَّيّانُ المُمْتَلِئُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِمَنْظُورِ بنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِيِّ:

* لَكَاعِبٌ مائِلَةٌ في العِطْفَيْنْ *
* بَيضاءُ ذاتُ ساعِدَيْنِ غَيْلَيْنْ *
* أَهْوَنُ من لَيْلِي ولَيْلِ الزَّيْدَيْن *
* وعُقَبِ العِيسِ إِذا تَمَطَّيْنْ[(١)] *

(و) الغَيْلُ: (الغُلامُ السَّمِينُ العَظِيمُ)، والأُنْثَى غَيْلَةٌ، (كالمُغْتالِ فيهما)، أي في السّاعِدِ والغُلامِ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

كَوَشْمِ المِعْصَمِ المُغْتالِ عُلَّتْ
نَواشِرُهُ بِوَشْمٍ مُسْتَشاطِ[(٢)]

قالَ ابنُ جِنِّي: قالَ الفَرّاءُ: إِنَّما سُمِّيَ المِعْصَمُ المُمْتَلِئُ مُغْتالًا لأَنَّهُ مِنَ الغَوْلِ، وليسَ بِقَوِيٍّ؛ لِوُجُودِنا: «ساعِدٌ غَيْلٌ» في مَعْناه.

(و) الغَيْلُ أيضا: (الماءُ الجارِي على وَجْهِ الأَرْضِ) كَما في الصِّحاحِ، وقولُ شَيخِنا: = كَلامُ المُصَنِّفِ صريحٌ في أَنَّهُ بالفَتْحِ، والذي في الصِّحاحِ وغيرِهِ مِنَ الأُمَّهاتِ أَنَّهُ بالكَسْرِ، انتهى = غَلَطٌ، والصَّوابُ الفتحُ، ومثلُهُ في الصِّحاحِ والعُبابِ وسائِرِ الأُمَّهاتِ، نعم الكَسْرُ لُغَةٌ فيه نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، وقالَ بعضُهم: الغَيْلُ: ما جَرَى مِنَ المِياهِ في الأَنْهارِ والسَّواقِي، وأما الذي يَجْرِي بينَ الشَّجَرِ فهو الغَلَلُ، وفي الحَدِيثِ: «ما سُقِيَ بالغَيْلِ فَفِيهِ العُشْرُ، وما سُقِيَ بالدَّلْوِ ففيهِ نِصْفُ العُشْرِ».

(و) الغَيْلُ: (الخَطُّ تَخُطُّهُ على الشَّيْءِ).

(و) أيضًا (ماءٌ كانَ يَجْرِي في أَصْلِ) جَبَلِ (أَبِي قُبَيْسٍ يَغْسِلُ عليهِ القَصّارُونَ).

---

(١) اللسان، والأول والثاني في الصحاح، والعباب، والثاني وحده في المقاييس ٤/٤٠٦، وانظر إصلاح المنطق ١١ والمخصص ١/١٦٨، وضبطت (الكاعب) في ديوان الأدب ٣/ ٣٠٥ بكسر اللام على أنها الجارة، قال في حاشيته: «أي من أجل جارية... إلخ». قلت: والأول والثاني في التهذيب ٨/ ١٩٥، وفي المحكم ٦/ ١٢، برواية (وكاعب) خ.

(٢) في مطبوع التاج كاللسان: «نواشِزُه بوشْم»، وهو تحريف والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٦٦ وخلق الإنسان لثابت ٢٢٤. قلت: وفي مطبوع التاج واللسان كتبت (علَّت) بالغين المنقوطة، وهو تصحيف صوبناه من التاج مادة (شيط) وشرح أشعار الهذليين، وخلق الإنسان (خ).

(و) أَيضًا (كُلُّ وادٍ) ونحوُه (فيهِ عُيُونٌ تَسِيلُ).

وقالَ اللَّيْثُ: الغَيْلُ مَكانٌ من الغَيْضَةِ فيهِ ماءٌ مَعِينٌ، وأَنْشَدَ:

* حِجارَةُ غَيْلٍ وارِساتٌ بِطُحْلُبِ[1] *

(و) الغَيْلُ: (الذي تراهُ قَرِيبًا وهو بَعِيدٌ)، مقتضى سياقِهِ أَنَّهُ بالفَتْحِ، والذي في العُبابِ: الغَيِّلُ من الأَرْضِ: الذي تَراهُ قَرِيبًا وهو بَعِيدٌ، وضبطه كسَيِّدٍ، فانظر ذٰلك، وتقدَّمَ في «غ و ل» عن ابن خالَوَيْهِ: أَرْضٌ ذاتُ غَوْلٍ، بهٰذا المَعْنَى فتأَمَّل.

(و) أيضًا: (ع: عندَ يَلَمْلَم).

(و) أيضًا: (ع: قُرْبَ اليَمامَةِ)، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) أيضًا: (وادٍ لِبَنِي جَعْدَةَ) بينَ جَبَلَيْنِ مَلآن نَخِيلًا، وبِأَعْلاه نَفَرٌ من قُشَيْرٍ، وبِهِ مِنْبَرٌ، وبينَهُ وبينَ الفَلْجِ سَبْعَةُ فراسِخَ، أو ثَمانِيَة، والفَلْج: قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ لِجَعْدَةَ، قالَهُ نصرٌ.

---

(١) هو لامرئ القيس، وصدره كما في ديوانه ٤٧:
* ويَخْطُو على صُمٍّ صِلابٍ كأَنَّها *
وتقدم للمصنف في (ورس) كاللّسان والأساس فيها.

(و) أيضًا: (ع آخر) يُسَمَّى بذٰلك.

(و) أيضًا: (كُلُّ مَوْضِعٍ فيهِ ماءٌ) من وادٍ ونَحْوِه.

(و) أيضًا: (العَلَمُ في الثَّوْبِ)، والجمعُ أَغْيالٌ، عن أبي عَمْرٍو، وبهِ فَسَّرَ قَوْلَ كُثَيِّرٍ:

وَحْشًا تَعاوَرَها الرِّياحُ كأَنَّها
تَوْشِيحُ عَصْبٍ مُسَهَّمِ الأَغْيالِ[1]

(و) قالَ غيرُه: الغَيْلُ: (الواسِعُ مِنَ الثِّيابِ)، وزَعَمَ أَنَّهُ يُقالُ: ثَوْبٌ غَيْلٌ، قالَ ابنُ سِيدَه: وَكِلا القَوْلَيْنِ في الغَيْلِ ضَعِيفٌ لم أَسْمَعْهُ إِلَّا في هٰذا التَّفْسِيرِ.

(و) الغِيلُ، (بالكَسْرِ: الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ) الذي ليسَ بِشَوْكٍ، يُسْتَتَرُ فيهِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي
بَيْنَ قَصْباءَ وغِيلْ[2]

---

(١) ديوانه ٢/ ٨٦ واللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ١٢.
(٢) اللسان وأنشده أيضا ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٥١ و٢٣٤ ونسبه - عن الأصمعي - إلى نائحة روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب، وزاد بعده:
لُبْسُه من نَسْجِ داو
د كَضَحْضاحِ المَسِيلْ
وتقدم الشاهد في (ضبط) كاللسان، لكنه منسوب إلى مؤبنة روح بن زنباع.

(ويُفْتَحُ، و) قالَ أبو حَنِيفَةَ: الغِيلُ: (جَماعَةُ القَصَبِ والحَلْفاءِ)، قالَ رُؤْبَةُ:

* في غِيلِ قَصْباءَ وخِيسٍ مُخْتَلَقْ[١] *

والجَمْعُ أَغْيالٌ.

(و) أَيْضًا: (الأَجَمَةُ)، وفي قَصِيدةِ كَعْبٍ:

* بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ[٢] *

(و) أيضًا: (كُلُّ وادٍ فيهِ ماءٌ)، ولا يَخْفَى أنَّ هٰذا تَقَدَّمَ، ولو قالَ أَوَّلًا: ويُكْسَرُ، سَلِمَ من التَّكْرارِ، (ج: أَغْيالٌ).

(و) مَوْضِعُ الأَسَدِ غِيلٌ، مِثْلُ خِيسٍ، ولا يَدْخُلها الهاء، والجمعُ (غُيُولٌ)، قالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَجْلانَ النَّهْدِيُّ:

جَدِيدَةُ سِرْبالِ الشَّبابِ كَأَنَّها
سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْها غُيُولُها[١]

هكذا في العُبابِ والصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ، قالَ ابنُ بَرِّي: والغُيولُ هُنا جَمْعُ غَيْلٍ، وهو الماءُ الذي يَجْرِي بينَ الشَّجَرِ؛ لأنَّ الماءَ يَسْقِي والأَجَمَةُ لا تَسْقِي.

(و) الغِيلُ: (ع)، وفي التَّبْصِيرِ للحافِظِ[٢]: الغِيلُ بالكسرِ: أربعةُ مَواضِعَ.

(والمُغَيِّلُ والمُتَغَيِّلُ: الثابِتُ في الغِيلِ والدّاخِلُ فيه)، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ جارِيَةً:

كالأَيْمِ ذِي الطُّرَّةِ أو ناشِئِ الْـ
ـبَرْدِيِّ تَحْتَ[٣] الحَفَإِ المُغْيِلِ[٤]

(والمِغْيالُ: الشَّجَرَةُ المُلْتَفَّةُ الأَفْنانِ)

---

(١) ديوانه ١٠٦، واللسان، قلت: تقدم مع تخريجه في (أوق).
(٢) ديوان كعب بن زهير ٢١ وصدره:
* من ضَيْغَمٍ من ضِراءِ الأَرْضِ مَخْدَرُه *
قلت: تقدم للمصنف في (خدر، عثر) وسيأتي في (ضغم)، وتجده في المواد نفسها من اللسان، وهو من قصيدة البردة المشهورة.

(١) اللسان وأيضا في (جدل، سقى)، والعباب، وفي النبات ٥١ من إنشاد اللحياني من غير عزو، وفي حماسة أبي تمام ٥٥٥ من ستة أبيات، وأيضا في الكامل للمبرد ٤١٤، ويأتي في مادة (سقى).
(٢) تبصير المنتبه ٩٩٥.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله الحفإ هو بحركات، كما في القاموس»، يعني أن الحاء بالتثليث.
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٢، واللسان، والجمهرة ٣/ ٢٣٤، ويزاد: المحكم ٦/ ١٣.

الكَثِيرَةُ الأَوْراقِ (الوارِفَةُ الظِّلالِ، وقد أَغْيَلَ الشَّجَرُ، وتَغَيَّلَ واسْتَغْيَلَ): عَظُمَ والْتَفَّ، الثانِيَةُ نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

(والغَيْلَةُ: المَرْأَةُ السَّمِينَة) العَظِيمَةُ، عن أبي عُبَيْدَةَ.

(و) الغِيلَةُ (بالكَسْرِ: ع).

(و) أيضًا: (الشِّقْشِقَةُ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* أَصْهَبُ هَدّارٌ لِكُلِّ أَرْكُبِ *

* بغِيلَةٍ تَنْسَلُّ نَحْوَ الأَنْبُبِ[1] *

(و) أَيْضًا: (الخَدِيعَةُ والاغْتِيالُ).

(وقَتَلَهُ غِيلَةً: خَدَعَهُ فَذَهَبَ بِهِ إِلى مَوْضِعٍ فَقَتَلَه)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقد اغْتِيلَ.

وقالَ أبو بَكْرٍ: الغِيلَةُ في كَلامِ العَرَبِ: إِيصالُ الشَّرِّ أو القَتْلِ إِليهِ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ ولا يَشْعُرُ، وقالَ أبو العَبّاسِ: قَتَلَهُ غِيلَةً: إِذا قَتَلَهُ مِنْ حَيثُ لا يَعْلَم، وفَتَكَ به: إذا قَتَلَه من حيثُ يَراهُ، وهو غارٌّ غافِلٌ غيرُ مُسْتَعِدٍّ.

(وإِبِلٌ أو بَقَرٌ غُيُلٌ بِضَمَّتَيْنِ): أي (كَثِيرَةٌ)، قالَ الأَعْشَى:

إِنِّي لَعَمْرُ الذي خَطَّتْ مَناسِمُها
تَخْدِي وسِيقَ إِليهِ الباقِرُ الغُيُلُ[1]

الواحِدُ غَيُولٌ، حكى ذلك ابنُ جِنِّي عن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ عن جَدِّه، وهكذا فَسَّرَهُ أَيضًا أبو عُبَيْدَةَ، ويُرْوَى في البيتِ العُيُلُ أيضًا بالعَيْنِ المُهْمَلَة، وقد تقَدَّمَ.

(أو) غُيُلٌ: (سِمانٌ)، هكذا فَسَّرَهُ أبو عُبَيْدَة أيضا.

(و) أبو الحارِثِ (غَيْلانُ) بنُ عُقْبَةَ ابنِ بُهَيْسِ بنِ مَسْعُودِ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ ساعِدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مَلْكانَ بنِ عَدِيِّ الرِّبابِ: (اسمُ ذِي الرُّمَّةِ) الشاعِرِ المَشْهور.

(١) في مطبوع التاج «الأينب» بتقديم الياء على النون، وفي اللسان «الأنيب» بتقديم النون، وكلاهما تحريف، والصواب «الأَنْبُب» بنون وباءين بعدها كما تقدم للمصنف في (نبب) كاللسان فيها. قلت: والرجز في المحكم ٦/ ١٣.

(١) ديوانه ٦٣، والتكملة، والعباب، وعجزه في اللسان. ويزاد: التهذيب ٨/ ١٩٦ (قطعة منه)، والمحكم ٦/ ١٣.

(و) غَيْلانُ: (رَجُلٌ كانَ بينَهُ وبَيْنَ قَوْمٍ ذُحُولٌ)، أي أوتارٌ، (فَحَلَفَ أن لا يُسالِمَهُم حَتَّى يَدْخُلَ عَيْنَيْهِ التُّرابُ، أي يَمُوتَ، فرَهِقُوهُ يَوْمًا)، أي أَدْرَكُوه (وهو على غِرَّةٍ)، أي غَفْلَةٍ (فأَيْقَنَ بالشَّرِّ، فجَعَلَ يَذُرُّ التُّرابَ على عَيْنَيْهِ، ويَقُولُ: تَحَلَّلْ غَيْلُ، أي ياغَيْلانُ)، ونَظِيرُه من التَّرْخِيمِ قِراءَةُ مَنْ قَرأَ ﴿يا مالِ[1] لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[2] في وقتِ الشِّدَّةِ والاشْتِغالِ، (يُرِيهِم أَنَّهُ يُصالِحُهُم وأَنَّهُ قد تَحَلَّلَ من يَمِينِه، فَلَمْ يَقْبَلُوا) ذٰلك منه (وقَتَلُوه).

(وأُمُّ غَيْلانَ: شَجَرُ السَّمُرِ)، كَما في الصِّحاحِ، وقد قِيلَ: إِنَّ ثَمَرَها أَحْلَى مِنَ العَسَلِ، كَما في «العِنايَةِ» أَثْناءَ الواقِعَةِ[3]، قالَ شيخُنا: وقَوْلُ بعضِهم: إِنَّهُ بِكَسْرِ الغَينِ، وأَنَّهُ سُمِّيَ لِكَثْرَةِ وُجُودِ الغِيلانِ أمامَهُ هو مَرْدُودٌ باطِلٌ.

(١) في المحتسب ٢/ ٢٥٧ نسب هذه القراءة إلى علي بن أبي طالب وابن مسعود ويحيى والأعمش.
(٢) سورة الزخرف، الآية ٧٧.
(٣) يعني تفسير سورة الواقعة.

(والغائِلَةُ: الحِقْدُ الباطِنُ) اسمٌ كالوابِلَةِ، يُقالُ: فُلانٌ قَلِيلُ الغائِلَةِ.

(و) الغائِلَةُ أيضًا: (الشَّرُّ، كالمَغالَةِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وأَغْيَلَتِ الغَنَمُ: نُتِجَتْ في السَّنَة مَرَّتَيْنِ) وكذٰلك البَقَرُ، وعليه قولُ الأَعْشَى:

* وسِيقِ إِليهِ الباقِرُ الغُيُلُ[1] *

(وتَغَيَّلُوا: كَثُرَ أَمْوالُهم، أو كَثُرُوا) أنفُسُهم.

(و) الغَيّالُ (كشَدّادٍ: الأَسَدُ) الذي في الغِيلِ، قالَ عَبدُ مَنافِ بنِ رِبْعٍ [الهُذَلِيُّ]:

لَمّا عَرَفْتُ أبا عَمْرٍو رَزَمْتُ لَهُ
من بَيْنِهِم رَزْمَةَ الغَيّالِ في الغَرَفِ[2]

ويُرْوَى العَيّالُ بالعَيْنِ.

(وأَغْيالٌ، أو ذاتُ أَغْيالٍ: وادٍ باليَمامَةِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(١) تقدم في هذه المادة.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧٧ وفيه «العيّال» بعين مهملة وأشار السكري إلى أنه يروى أيضا بالمعجمة يعني «الأسد الذي في الغِيل»، والعباب، ويروى (العيار)، انظر اللسان (عير)، والتاج (عير، غرف).

(واغْتالَ الغُلامُ: سَمِنَ وغَلُظَ)، فهو مُغْتالٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:[1]

تُرابٌ غائِلٌ: أي كَثِيرٌ، ومنهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

* غَـوْلًا مِـنَ الـتُّـرْبِ غـائِـلَا[2] *

وقد ذكر في «غ و ل».

والأَغْيَلُ: المُمْتَلِيءُ العَظِيم، قال:

* يَتْبَعْنَ هَيْقًا جافِلًا مُضَلَّلَا *
* قَعُودَ جِنٍّ مُسْتَقِرًّا أَغْيَلَا[3] *

والغَوائِلُ: خُرُوقٌ في الحَوْضِ، واحدُها غائِلَةٌ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وقد ذكر في «غ و ل».

وغالَ فُلانًا كذا وكذا: إذا وَصَلَ إليهِ منهُ شَرٌّ، قالَ:

* وغالَ امْرَأً ما كانَ يَخْشَى غَوائِلَهْ[4] *

(١) يلاحظ أن بعض ما استدركه المصنف في (غيل) أورده صاحب اللسان في (غول).
(٢) تقدم تخريجه في (غول).
(٣) قلت: في مطبوع التاج (جن) بالحاء المهملة، وعلق ناشره بقوله: «كذا بخطه كاللسان»، وفي هامش اللسان أنه كذلك في الأصل بالحاء، وجعلته بالجيم. لأن الجنّ من النبات زهره ونَوْره، فالراجز يصف ظليماً قد عاش في جنة أزهر نبتها وعظم (خ).
(٤) اللسان، وتكملة الزبيدي.

أي وَصَلَ[1] إليهِ الشَّرُّ من حيثُ لا يَعْلَمُ فيَسْتَعِدّ.

واغْتالَه: إذا فَعَلَ بهِ ذٰلك.

والغَيْلَةُ، بالفتح: فَعْلَةٌ من الاغْتِيالِ، وفي الحَدِيثِ: «وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغتالَ مِنْ تَحْتِي»، أي أُدْهَى من حيثُ لا أَشْعُرُ، يريدُ بِهِ الخَسْفَ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: الغَيُولُ: المُنْفَرِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، جمعُهُ غُيُلٌ، بضَمَّتَيْنِ.

وثَوْبٌ غَيِّلٌ، كَسَيِّدٍ: واسِعٌ، وأَرْضٌ غَيِّلَةٌ كذٰلك.

وامْرَأَةٌ غَيِّلَةٌ: طَوِيلَةٌ.

والغَيْلُ مِنَ الأَرْضِ: الذي تَراهُ قَرِيبًا وهوَ بَعِيدٌ.

والغِيالَةُ، بالكسرِ: السَّرِقَة، يُقالُ: غُلْته غِيالَةً وغِيالا وغُؤُولًا.

وتَغَيَّلَ الأَسَدُ الشَّجَرَ: دَخَلَهُ واتَّخَذَهُ غِيلًا.

ومَنِ اسمُهُ غَيْلانُ جَماعَةٌ غيرُ غيلانَ ذي الرُّمَّةِ، وهم: غَيْلانُ بنُ حُرَيْثٍ

(١) في اللسان «أي أوصل إليه... إلخ».

الرّاجِزُ، هكذا وقعَ في كتاب سِيبَوَيْهِ[١]، وقيلَ: غَيْلانُ حَرْبٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: ولستُ منهُ على ثِقَةٍ.

وغَيْلانُ بنُ خَرَشَةَ الضَّبِّيُّ.

وغَيْلانُ بنُ سَلَمَةَ بنِ مُعَتِّبٍ الثَّقَفِيُّ[٢]، وهٰذا له صُحْبَةٌ، أَسْلَمَ بعدَ الطائِفِ، وكانَ شاعِرًا.

وغَيْلانُ بن عَمْرٍو، لهُ صُحْبَةٌ أيضا، له ذكر في حَدِيثِ أبي المُلَيْحِ الهُذَلِيِّ عن أبيهِ.

وغَيْلانُ أيضا: من موالِي النَّبِيِّ ﷺ، لهُ حَديثٌ ذَكَرَهُ ابنُ الدَّبّاغِ.

وغَيْلانُ بنُ دُعْمِيِّ بنِ إيادِ بنِ شِهابِ ابنِ عَمْرٍو الإيادِيُّ، لهُ وِفادَةٌ، وكانَ يُسَمَّى أيضا حُنَيْفًا.

وغَيْلانُ: جَدُّ أَبِي طالِبٍ محمَّدِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ غَيْلانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ غَيْلانَ البَزّاز، صَدُوقٌ صالحٌ، روى عنه أبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، ماتَ ببغدادَ سَنَة ٤٤٠، وإليه نُسِبَت الغَيْلانِيّاتُ، وهي أحاديثُ مجموعةٌ في مُجَلَّدَةٍ تحتوي على أَحَدَ عَشَرَ جُزْءًا، وهي عِنْدِي من تَخْرِيجِ الدّارَقُطْنِيِّ، وقد رَوَيْتُها بأَسانِيدَ عاليةٍ.

والغَيْلانِيَّةُ: طائِفَةٌ مِنَ القَدَرِيَّةِ. قلتُ: نُسِبُوا إلى غَيْلانَ بنِ أَبِي غَيْلانَ المَقْتُولِ في القَدَرِ، وقد رَوَى عن يَعْقُوبَ بنِ عُتْبَةَ.

وغَيْلانُ بنُ مَعْشَرٍ المَغْرائِيّ.

وغَيْلانُ بنُ جَرِيرٍ المِعْوَلِيّ[١].

وغَيْلانُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ.

وغَيْلانُ بنُ غَيْلانَ الأَنْصارِيُّ.

وغَيْلانُ بنُ عميرةَ: تابِعِيُّونَ.

(فصل الفاء) مع اللام

[ف أ ل] *

(الفَأْلُ: ضِدُّ الطِّيَرَةِ)، وهوَ فيما يُسْتَحَبُّ، والطِّيَرَةُ لا تَكونُ إلّا فيما

---

(١) وورد في التاج واللسان أكثر من مرة في مادة (نخر، نوش).

(٢) الضبط من التبصير ١٣٠٩ وذكر من خبره أنه «الذي أسلم وتحته عشر نسوة».

(١) في مطبوع التاج «المغولي» بالغين المعجمة تحريف، والتصحيح من التبصير ١٣٧٨ من ضبط ابن نقطة، وهو غيلان بن جرير البصري عن أبي بردة، وعنه حمّاد بن زيد ومثله في المشتبه للذهبي ٦٠٦.

يَسُوء، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (كَأَنْ يَسْمَعَ مَرِيضٌ) آخَرَ يَقولُ: (يا سالِمُ، أو) يكونَ (طالِب) ضالَّةٍ فيَسْمَعَ آخَرَ يَقولُ: (يا واجِدُ) فيقول: تَفاءَلْتُ بِكَذا، ويَتَوَجَّهُ له في ظَنِّهِ - لِمَا سَمِعَهُ[١] - أَنَّهُ يَبْرَأُ من مَرَضِهِ أو يَجِدُ ضالَّتَه، وفي الحَدِيثِ: «كانَ يُحِبُّ الفَأْلَ ويَكْرَهُ الطِّيَرَةَ».

(أو يُسْتَعْمَلُ) الفَأْلُ (في الخَيْرِ والشَّرِّ) وفيما يَحْسُن وفيما يَسُوءُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الفَأْلَ فيما يُكْرَه أيضًا، قالَ أبو زَيدٍ: تَفاءَلْتُ تَفاؤُلًا، وذٰلك أَنْ تَسْمَعَ الإنْسانَ وأَنْتَ تُرِيدُ الحاجَةَ [يدعو][٢] يا سَعِيدُ، يا أَفْلَحُ، أو يَدْعُو باسمٍ قَبِيحٍ. وفي الحَدِيثِ: «لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ، ويُعْجِبُنِي الفَأْلُ الصّالِحُ»، والفَأْلُ الصّالِحُ: الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ، فهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ مِنَ الفَأْلِ ما يَكُونُ صالِحًا، ومنهُ ما يَكونُ غيرَ صالِحٍ، وقد جاءَت الطِّيَرَةُ بمعنَى الجِنْسِ، والفَأْلُ بمعنى النَّوْعِ، ومنهُ: أَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الفَأْلُ.

(ج: فُؤُولٌ)، عن ابنِ سِيدَه، (و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: جمعُه (أَفْؤُلٌ)، وأَنْشَدَ لِلكُمَيْتِ:

ولا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عَمّا تَقُولُ
ولا تَتَخالَجُنِي الأَفْؤُلُ[١]

(وقد تَفاءَلَ بِهِ)، بالهَمْزِ مَمْدودًا على التَّخْفِيفِ والقَلْبِ، (وتَفَأَّلَ بِهِ)، بالهَمْزِ مَشْدُودًا، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وقد أُولِعَ النّاسُ بِتَرْكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفًا.

(والافْتِئالُ: افْتِعالٌ منه)، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ خَيْلًا:

إذا ما بَدَتْ تَحْتَ الخَوافِقِ صَدَّقَتْ
بأَيْمَنِ فَأْلِ الزّاجِرِينَ افْتِئالَها[٢]

وقالَ الفَرّاءُ: افْتَأَلْتُ الرَّأْيَ بالهَمْزِ، وأَصلُهُ غيرُ الهَمْزِ.

(والتَّفْئِيلُ: تَفْعِيلٌ) منه، قالَ رُؤْبَةُ:

---

(١) قلت: في مطبوع التاج واللسان (كما سمع)، والمثبت من التهذيب ١٥/ ٣٧٧ (خ).
(٢) ساقطة من مطبوع التاج، وزدناها عن اللسان والنص فيه.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح.

* لا يَأْخُذُ التَّفْئِيلُ والتَّحَزِّي *
* فِينَا ولا قَذْفُ العِدا ذُو الأَزِّ[1] *

ورَوَى أبو عَمْرٍو: لا يَأْخُذُ التَّأْفِيلُ، وفَسَّرَهُ بالسِّحْرِ، لأَنَّهُ قَلْبُ الشَّيْءِ عن وَجْهِه.

(و) في نَوادِرِ الأَعْرابِ: يُقالُ: (لا فَأْلَ عليكَ): أي (لا ضَيْرَ) عليكَ، ولا طَيْرَ عليك، ولا شَرَّ عليك.

(ورَجُلٌ فَئِلُ اللَّحْمِ، ككَتِفٍ)، أي (كَثِيرُه).

(و) الفِئالُ، (ككِتابٍ: لُعْبَةٌ للصِّبْيانِ)، أي صِبيانِ الأَعْرابِ، وذٰلك أَنَّهُم (يَخْبَئُونَ الشَّيءَ في التُّرابِ ثُمَّ يَقْتَسِمُونَهُ ويَقُولونَ في أَيِّها هو)، ونَصّ العُبابِ والصِّحاح: في أَيِّهما هو، وسيُذْكَر في «ف ي ل» أيضا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ فَيْأَلُ اللَّحْمِ، كحَيْدَرٍ: أي كَثِيرُه.

(١) ديوانه ٦٤ والرواية «التأفيك.. ولا طَبْخُ العِدَى...» وتقدم في (أفك) وسيأتي في (حزي)، وهو في اللسان (أزز، أفك)، والتكملة، والعباب، والمقاييس ١/ ١٣.

والمُفائِلُ: الذي يَلْعَبُ بالفِئالِ[1]، ومنهُ قولُ طَرَفَةَ:

يَشُقُّ حُبابَ الماءِ حَيْزُومُها بها
كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفائِلُ باليَدِ[2]

وشَمْسُ الدِّينِ بنُ الفالانِيّ مِنَ المُحَدِّثين.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ب ل]

فَبِيلٌ، كأَمِيرٍ: جَدُّ أبي عُمَر أَحْمَدَ ابنِ خالِدِ بنِ عبدِ اللّٰهِ التّاجِرِ الأَنْدَلُسِيِّ، رَحَلَ وسمعَ مِنْ عُثْمانَ بنِ السَّمّاكِ، وغيره، وعنهُ أبو عمر[3] الطَّلَمَنْكِيّ، ضَبَطَهُ الحافِظُ في التَّبْصِير هكذا[4].

(١) في مطبوع التاج «بالفأل» والتصحيح من تكملة القاموس واللسان (فيل).
(٢) ديوانه ٢٠، واللسان (فيل) ويأتي للمصنف فيها، وعجزه في الصحاح وهو في المقاييس ٤/ ٤٦٧، والعباب، وتكملة الزبيدي، وهو من المعلقة.
(٣) في معجم البلدان (طلمنكه): أبو عَمْرو، ويقال أبو جعفر.
(٤) قلت: هذا وهم من المصنف، فالذي أورده الحافظ ابن حجر في التبصير هو (ابن قبيل) بالقاف لا بالفاء، والدليل أنه أورده في حرف القاف (خ).

[ف ت ل] *

(فَتَلَه يَفْتِلُه) من حَدِّ ضَرَبَ فَتْلًا: (لَواهُ) كَلَيِّ الحَبْلِ والفَتِيلَةِ، (كفَتَّلَه) تَفْتِيلًا، (فهو فَتِيلٌ، ومَفْتُولٌ)، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ:

لَـوْنُـهـا أَحْـمَـرُ صـافِ
وَهْـيَ كـالـمِـسْـكِ الـفَـتِـيـلِ[1]

قالَ: ويُرْوَى «كالمِسْكِ الفَتِيتِ»، قالَ: وهو كالفَتِيلِ، قالَ أبو الحَسَنِ: وهٰذا يدلُّ على أَنَّهُ شِعْرٌ غيرُ معروفٍ، إذ لو كانَ معروفًا لما اخْتُلِفَ في قافِيَتِهِ، فتفهمّه جدا.

(وقد انْفَتَلَ وتَفَتَّلَ).

(و) فَتَلَ (وَجْهَه عَنْهُم) فَتْلًا: (صَرَفَه) كلَفَتَه، وهو مَقلوبٌ، فانْفَتَلَ: انصرف، وهو مجاز.

(والفَتِيلُ) كأَمِيرٍ: (حَبْلٌ دَقِيقٌ من) خَزَم أو (لِيفٍ) أو عِرْقٍ أو قِدٍّ، (وقد يُشَدُّ على) العِنانِ، وهي (الحَلْقَةُ التي عِنْدَ مُلْتَقَى الدُّجْرَيْنِ)، وهو مَذْكُورٌ في مَوْضِعِه.

(١) اللسان.

(و) الفَتِيلُ: (السَّحاةُ التي) تكونُ (في شَقِّ النَّواةِ)، وبِهِ فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿ولا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[1] أي مِقدارَ تِلْكَ السَّحاةِ التي في شَقِّ النّواة.

(و) الفَتِيلُ أيْضًا: (ما فَتَلْتَه بينَ أصابِعِكَ مِنَ الوَسَخِ)، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ عَبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهما الآيَةَ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: النَّقِيرُ: النُّكْتَةُ في ظَهْرِ النَّواةِ، والفَتِيلُ: ما كانَ في شَقِّ النّواةِ، والقِطْمِيرُ: القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ على النَّواةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذه الأَشْياءُ يُضْرَبُ بها مَثَلًا للشيءِ التّافِهِ الحَقِيرِ القَليلِ، (كالفَتِيلَةِ).

(و) يُقالُ: (ما أُغْنِي عنكَ فَتِيلًا ولا فَتْلَةً)، بالفتحِ، هٰذه عن ثَعْلَب، (ويُحَرَّكُ)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: أي ما أُغْنِي عنكَ (شَيْئًا)، مِقدارَ تِلْكَ السَّحاةِ التي بِشَقِّ النّواةِ.

(والفَتْلَةُ: وِعاءُ حَبِّ السَّلَم والسَّمُرِ خاصَّةً)، وهو الذي يُشْبِهُ قُرونَ الباقِلّا

(١) في سورة النساء، الآية ٤٩، وفي سورة الإسراء، الآية ٧١.

(وذٰلك أَوَّلَ ما يَطْلُع[١])، وقد أَفْتَلَ) السَّلَمُ والسَّمُرُ.

(و) قيلَ: الفَتْلَةُ: حَمْلُ السَّمُرِ والعُرْفُطِ، وقيلَ: نَوْرُ العِضاهِ إِذا انْعَقَد[٢]، وقد أَفْتَلَتْ: إِذا أَخْرَجَت الفَتْلَةَ، وقيلَ: (بَرَمَةُ العُرْفُطِ) خاصَّةً، (ويُحَرَّكُ)، رَواهُ أبو حَنيفَة عن بعضِ الرُّواة، قالَ: لأَنَّ هَيادِبَها كَأَنَّها قُطْنٌ، وهي بَيْضاءُ مثلُ زِرِّ القَمِيصِ أو أَشَفَّ.

(أو) الفَتْلَةُ بالفتح: واحد (الفَتْلِ)، وهو (ما) يَكُونُ مَفْتُولاً مِنْ ورَقِ الشَّجَرِ، كوَرَقِ الطَّرْفاءِ والأَثْلِ، ونحوِهما.

أو هو ما (لَيْسَ بِوَرَقٍ ولكن يَقُومُ مَقامَهُ)، عن أبي حَنِيفَةَ.

(و) قيل: (ما لَمْ يَنْبَسِطْ مِنَ النَّباتِ لٰكِنَّهُ يُفْتَلُ) فكانَ كالهُدبِ.

(و) مِنَ المَجازِ: الفَتَلُ (بالتَّحْرِيكِ: انْدِماجٌ في مِرْفَقِ النّاقَةِ) وبُيُونٌ عن الجَنْبِ، وهو في الوَظِيفِ والفِرْسِنِ عَيْبٌ، (والنَّعْتُ) مِرْفَقٌ (أَفْتَلُ) بَيِّنُ الفَتَلِ، (و) هي (فَتْلاءُ)، وفي الصِّحاحِ: هو ما بَيْنَ المِرْفَقَيْنِ عن جَنْبَي البَعِيرِ، وقومٌ فُتْلُ الأَيْدِي، قالَ طَرَفَةُ:

لهـا مِرْفَقـانِ أَفْتَـلانِ كَـأَنَّـما
أُمِرَّا بِسَلْمَيْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ[١]

وناقَةٌ فَتْلاءُ: في ذِراعِها بُيُونٌ عن الجَنْبِ، (أو الفَتْلاءُ: النّاقَةُ الثَّقِيلَةُ المُتَأَطِّرَةُ الرِّجْلَيْنِ) كَأَنَّهُما فُتِلا فَتْلاً، وهو مَجازٌ.

(و) الفَتّالُ (كَشَدّادٍ: البُلْبُلُ).

(والفَتْلُ: صِياحُه) ولهٰذا فهو مَصْدَرٌ، قالَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ، وهو مَجاز.

(ويَفْتَلُ، كيَجْعَلُ: د، بطُخَيْرِسْتانَ) من أواخِرِها، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) مِنَ المَجازِ: (فَتَلَ) في (ذُؤابَتِهِ): إِذا (أَزالَهُ عن رَأْيِهِ)، وذٰلك إِذا خَدَعَه، ويُقالُ: جاءَ وقَدْ فُتِلَتْ

(١) في مطبوع التاج «يقلع» والمثبت لفظ القاموس، ومثله اللسان.
(٢) في اللسان «إذا تعقّد».

(١) تقدم للمصنف في مادة (دلج) من غير عزو وديوان طرفة ٢٥، واللسان، وأيضا في (دلج) والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤/ ٤٧٢.

ذُؤابَتُه: أي خُدِعَ وصُرِفَ [عن][1] رأيِه.

(والفَتِيلَةُ: الذُّبَالَةُ، وذُبالٌ مُفَتَّلٌ)، كمُعَظَّمٍ: (شُدِّدَ للكَثْرَةِ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

* وشَحْمٍ كهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ[2] *

(و) مِنَ المَجازِ أيضًا: (ما زالَ يَفْتِلُ مِنْ فُلانٍ في الذِّرْوَةِ والغارِبِ، أي يَدُورُ مِنْ وَراءِ خَدِيعَتِهِ).

ومنهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ أَنَّهُ سَأَلَ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنها الخُروجَ إلى البَصْرَةِ فَأَبَتْ عليهِ «فَما زالَ يَفْتِلُ في الذِّرْوَةِ والغارِبِ حَتَّى أجابَتْهُ»، قالَ الصَّاغانِيُّ: الفَتْلُ فيهما يَفْعَلُه خاطِمُ الصَّعْبِ من الإِبِلِ، يخْتِلُهُ بذٰلك، فجعَلَه مَثَلًا للمُخادَعَةِ والإِزالَةِ عن الرَّأْيِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ مَفْتُولُ السّاعِدِ، كَأَنَّهُ فُتِلَ فَتْلًا لِقُوَّتِهِ.

وفَتِلَت النّاقَةُ، كفَرِحَ، فَتَلًا: امَّلَسَ جِلْدُ إِبِطِها فَلَمْ يَكُنْ فيهِ عَرَكٌ ولا حازٌّ ولا خالِعٌ، وهٰذا إذا اسْتَرْخَى جلدُ إِبِطِها وتَبَخْبَخَ.

وأَبُو الحَسَنِ عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ ناصِرٍ، يُعْرَفُ بابنِ مَفْتَلَة[1] كمَرْحَلَةٍ، عن عُمَرَ بنِ إبراهِيمَ الزَّيْدِيّ، وعنهُ الدَّبِيثِيُّ[2].

وأبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللّٰهِ الأَصْبَهانِيُّ المَفْتُولِيُّ، روى عنهُ أبو بَكْرِ بنُ مَرْدُوْيَهْ الحافِظُ.

وإبْراهِيمُ بنُ مَنْصُورٍ الفَتّالُ، الحَنَفِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، أَخَذَ عن أَيُّوبَ الخَلْوَتِيّ، وغيرِه، وعنه أبو المَواهِبِ الحَنْبَلِيُّ، تُوفِّيَ سنة ١٠٩٧ عن اثْنَتَيْنِ وسبعينَ سنةً بِدِمَشْق.

وفتائِلُ الرُّهْبانِ: نبتٌ ورقُهُ كالسَّنا، وزَهْرُهُ أَصْفَرُ.

---

(١) زيادة من الأساس، والنص فيه.

(٢) ديوانه ١١ والعباب، وصدره فيهما:

* فظَلَّ العَذارَى يَرْتَمِينَ بلَحْمِها *

وتقدم للمصنف في (دمقس)، واللسان (دمقس) والمقاييس ٦/ ٤٤، وهو من المعلقة.

(١) المشتبه للذهبي ٦٠٨.

(٢) ضبطه ابن حجر في التبصير ٥٦٨ «الدُّبَيْثِيّ» مصغرا منسوبا، وفي معجم البلدان «دبيثا» ضبطه ياقوت بفتح الدال، ثم قال وربما ضُمّ.

وابنُ فَتِيلٍ، كأَمِيرٍ هو: هِبَةُ اللّهِ بنُ مُوسَى بنِ الحَسَنِ المَوْصِلِيّ المُحَدِّث عن أبي يَعْلَى المَوْصِلِيّ، وعنهُ أبو جَعْفَرٍ السِّمْنانِيُّ وغيرُهُ.

وفَتِيلَةُ: لَقَبُ بِشْرِ بنِ مُبَشِّرٍ الواسِطِيّ، عن الحَكَمِ بنِ فَصِيل[1].

[ف ت ك ل]

(الفُتَكْلِينُ، كدُرَخْمِينَ) أهمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الفَرّاءُ: هي (الدّاهِيَةُ)، كالفُتَكْلِيمِ، بالمِيمِ، كَما في العُباب.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ث ل] *

رَجُلٌ فِثْوَلٌّ، كقِرْشَبٍّ، أهمَلَهُ الجَماعَةُ، وقالَ ابنُ بَرِّي: أي عَيِيٌّ، فَدْمٌ، قالَ صاحِبُ اللِّسانِ: وقد انْفَرَدَ بِهِ ابنُ بَرِّيّ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالقافِ.

[ف ج ل] *

(فَجِلَ) الشَّيْءُ يَفْجَلُ (كفَرِحَ ونَصَرَ)[1]: إذا (اسْتَرْخَى وغَلُظَ)، قالَ ابنُ عَبّادٍ: ومنهُ اشْتِقاقُ الفُجْلِ.

(وفَجَّلَه تَفْجِيلاً: عَرَّضَه).

(والأَفْجَلُ والفَنْجَلُ، كَجَنْدَلٍ: المُتَباعِدُ ما بَيْنَ القَدَمَيْنِ) والسّاقَيْنِ، قالَ الرّاجِزُ:

* لا هِجْرَعًا رِخْوًا ولا مُثَجَّلاَ *
* ولا أَصَكَّ أو أَفَجَّ فَنْجَلاَ[2] *

قالَ ابنُ سِيدَه: وإنَّما قَضَيْتُ على نُونِهِ بالزِّيادَةِ لقَوْلِهِم: فَجَل: إذا اسْتَرْخَى.

(والفُجلُ، بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ)، كِلاهُما عن أبي حَنِيفَةَ، والمَشْهُور هو الكَسْرُ على أَلْسِنَةِ العامَّةِ: (هٰذه الأُرُومَةُ) الخَبِيثَةُ الجُشَاءِ، معروفة،

---

(١) في مطبوع التاج «بن نفيل» والمثبت من المشتبه للذهبي ٥٢٣ والتبصير ١١٢٢ والإكمال ٢/ ١٨٧.

(١) في هامش مطبوع التاج «في نُسْخَةِ المَتْن - بعد قوله ونصر - فَجْلاً ويُحَرَّك» وهذه الزيادة في نسخ القاموس المتداولة.

(٢) اللسان والأول أيضا في مادة (ثجل) ومكان الأول في التاج (فنجل، فجج) واللسان (فجج)، والتكملة:

* اللّٰه أعطانِيكَ غيرَ أَحْدَلا *

وقد تقدم للمصنف الشطر الأول في مادة (ثجل).
قلت: والأول في المحكم ٧/ ٢٥٩، والثاني - ومعه المشطور المذكور هنا في الحاشية - في التهذيب ١٠/ ٥٠٨، ١١/ ٢٥٦.

(واحِدَتُها بالهاءِ)، قالَ مُجهِّزُ السَّفِينَة يَهْجُو رَجُلاً:

* أَشْبَه شَيْءٍ بِجُشاءِ الفُجْلِ *

* ثِقْلاً على ثِقْلٍ وأيّ ثِقْلِ[1] *

وهو بُسْتانِيٌّ كَثِيرُ الوُجودِ وشامِيٌّ، يُقالُ: إِنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ وَضْعِ بِزْرِ السَّلْجَم في الفُجْلِ، والعكس، وكُلُّه (جَيِّد لوَجَعِ المَفاصِلِ، واليَرَقانِ)، وعِرْقِ النَّسا، والنِّقْرِسِ، (ولِوَجَعِ الكَبِدِ) الحاصِلِ مِنَ البَرْدِ، (و) دَخْلُه في تَجْفِيفِ (الاسْتِسْقاءِ) عَظِيمٌ، (و) يَمْنَعُ مِنْ (نَهْشِ الأَفاعِي والعَقارِبِ) خاصَّةً، حتّى إِنَّ آكِلَه لا يَضُرُّهُ لَسْعُها، (و) مِنَ المُجَرَّباتِ (إِنْ وُضِعَ قِشْرُه أو ماؤُه على عَقْرَبٍ ماتَتْ)، أو وُضِعَ عَلى جُحْرِها لم تَسْتَطِعِ الخُرُوجَ، (و) هو (بَعْدَ الطَّعامِ يَهْضِمُ) ويُجَشِّىءُ ويُخْرِج الرِّياحَ (ويُلَيِّنُ) تَلْيِينًا لَطِيفًا، (وقَبْلَهُ يُطْفِئُهُ، وأَقْوَى ما فِيهِ بِزْرُه ثُمَّ قِشْرُه ثُمَّ وَرَقُه ثُمَّ لَحْمُه)، وسَفُّ بِزْرِهِ يُنْعِظُ ويَزِيدُ الباهَ، ويُصْلِحُ بَرْدَ الكَبِدِ وفَسادَ

(١) اللسان. قلت: وهو في التهذيب ١١/٨٣، نقله عن الليث، راجع كتاب العين ٦/١٢٩ (خ).

الاسْتِمراءِ شُرْبًا، ويُزِيلُ البَهَقَ طِلاءً، ومن خَواصِّ الفُجْلِ أيضا: أَنَّهُ يَنْفِي الأَخْلاطَ اللَّزِجَة بالماءِ والعَسَلِ، ويُنَقِّي الصدرَ والمَعِدَةَ، ويُبْرِئُ السُّعالَ مصلوقًا، وماؤُه يَفْتَحُ السُّدَدَ، وعُصارَةُ أغصانِه تُفَتِّتُ الحَصَى بالسَّكَنْجَبِين. وأَكْلُه يُحَسِّنُ اللَّونَ ويُنْبِتُ الشعرَ المُتناثِرَ، وكذا طِلاؤُه في داءِ الثَّعْلَبِ، وإِن قُوِّرَ وطُبِخَ فيهِ دُهْنُ الوَرْدِ أَزالَ الصَّمَم قَطُوراً، وكذا دُهْنُ بِزْرِهِ، وماؤُه يَجْلُو البَياضَ كُحْلاً، وجِرْمُه لحَلِّ المادَّةِ ضِمادًا، وهو يَضُرُّ الرأْسَ والحَلْقَ، ويُصْلِحُه العَسَلُ، كذا في التَّذْكَرَةِ للحَكِيمِ داودَ الأَنْطاكِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالَى.

(وحَبُّ الفُجْلِ دَواءٌ آخر) وليسَ هٰذا الفُجْلَ الذي هو مِنَ البُقُولِ، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ، وقالَ الحَكِيمُ داود: بل هو نَوْعٌ مِن أَنْواعِ هٰذا الفُجْلِ بَرِّيٌّ مُسْتَطِيلٌ كَثِيرُ الوُجودِ في صَعِيدِ مِصْرَ، (ومِنْهُ يُتَّخَذُ دُهْنُ الفُجْلِ) من بِزْرِهِ، ويُعْرَفُ بالسيمعة[1].

(١) قلت: في تذكرة داود ١/٢٤٨ (بالسيمقة)، ولم تضبط (غ).

(والفَنْجَلَةُ والفَنْجَلَى) وعلى الأُولى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ: (مِشْيَةٌ فيها اسْتِرْخاءٌ) كَمِشْيَةِ الشَّيخِ، وقالَ صَخْرُ ابنُ عُمَيْرٍ:

* فَإِن تَرَيْني في المَشِيبِ والعِلَهْ *

* فصِرْتُ أَمْشِي القَعْوَلَى والفَنْجَلَهْ *

* وتارَةً أَنْبُثُ نَبْثًا نَقْثَلَهْ[1] *

ورِوايَةُ ابنِ القَطّاعِ في الأَبْنِيَة، قالَ الرّاجِزُ:

* قارَبْتُ أَمْشِي الفَنْجَلى والقَعْوَلَه[2] *

(والفاجِلُ: القامِرُ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وفي بعضِ النُّسَخِ: الفاجِرُ، وهو غَلَطٌ.

(وافْتَجَلَ أَمْرًا: اخْتَلَقَه) واخْتَرَعَه، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَجّالُ، ككَتّانٍ: بائِعُ الفُجْلِ.

(١) اللسان وأيضا في مادة (قعل، نقثل) وبعضه في التكملة، والأول والثاني في الجمهرة ٢/ ١٠٧ ونسبهما إلى صخر الغي الهذلي، وهو وهم، وانظر المقاييس ١/ ٣٩٠ و٥/ ٣٣٨ و٤٨٤، والأرجوزة في الأصمعيات ٢٣٤ (ط. دار المعارف) لصخر بن عمير، وسيأتي للمصنف في مادة (قعل، نقثل).

(٢) كتاب الأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٩٠.

وشَيْخُ مشايِخِنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الباقِي ابنِ يُوسُفَ الزُّرقانِيُّ يُعرَفُ بابنِ فُجْلَةَ، وقد مَرَّت تَرْجَمَتُه في «زرق».

[ف ح ل] *

(الفَحْلُ: الذَّكَرُ مِنْ كُلِّ حَيَوانٍ، ج: فُحُولٌ)، بالضَّمِّ، (وأَفْحُلٌ) كأَفْلُسٍ، (وفِحالٌ)، بالكسرِ، (وفِحالَةٌ) مثل الجِمالَةِ، قالَ الشّاعِرُ:

* فِحالَةٌ تُطْرَدُ عن أَشْوالِها[1] *

(وفُحُولَةٌ) كصُقُورَةٍ، قالَ سِيبَوَيْه: أَلْحَقُوا الهاءَ فِيهِما لتَأْنِيثِ الجَمْعِ.

(ورَجُلٌ فَحِيلٌ): أي (فَحْلٌ)، وإِنَّهُ (بَيِّنُ الفُحُولَةِ والفِحالَةِ والفِحْلَةِ بكسرِهما)، وهُنَّ مَصادِرُ، وقيلَ لِجُحا: عَلى مَنْ فِحالَتُكَ؟ قال: «عَلى أُمِّي وأُخَيّاتِي»، يُضْرَبُ لِمَنْ قُوَّتُه على الضَّعِيفِ.

(وفَحَلَ إِبِلَه فَحْلاً كَرِيمًا، كمَنَعَ: اخْتارَ لها، كافْتَحَلَ)، قال:

* نَحْنُ ٱفْتَحَلْنا فَحْلَنا لَمْ نَأْثِلَهْ[2] *

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) اللسان، وفي التكملة والعباب: «... جَهْدَنا لم نَأْتَلِهْ». قلت: وهو في التهذيب ٥/ ٧٣ برواية (فحلنا لم نأتَلِهْ)، وفي كتاب العين ٣/ ٢٣٤ برواية (جهدنا لم نأتَلِهْ) خ.

(و) في الصِّحاحِ: فَحَلَ (الإبِلَ): إذا (أَرْسَلَ فيها فَحْلًا) قالَ أبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ *

* مِنْ كُلِّ عَرّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَزَعْ[1] *

(و) الفَحِيلُ: فَحْلُ الإبِلِ، يُقالُ: (فَحْلٌ فَحِيلٌ) أي (كَرِيمٌ مُنْجِبٌ في ضِرابِهِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاعِي:

كانَتْ نَجائِبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا[2]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أي وكانَ طَرْقُهُنَّ فَحْلًا مُنْجِبًا، والطَّرْقُ: الفَحْلُ هنا، قالَ ابنُ بَرِّي: والصَّوابُ في إنْشادِ البَيْتِ «نَجائِبَ[3] مُنْذِرٍ» بالنَّصبِ، والتَّقْدِيرُ: كانَتْ أُمَّهاتُهُنَّ نَجائِبَ مُنْذِرٍ، وكانَ طَرْقُهُنَّ فَحْلًا.

(وأَفْحَلَه فَحْلًا: أَعارَه) إيّاهُ يَضْرِبُ في إبِلِه.

(والاسْتِفْحالُ: ما يَفْعَلُه أَعْلاجُ كابُلَ) وجُهّالُهُم، كانُوا (إذا رَأَوْا رَجُلًا جَسِيمًا مِنَ العَرَبِ خَلَّوا بينَهُ وبينَ نِسائِهِم لِيُولَدَ فيهم مِثْلُه)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ. قال: ومن قالَ: اسْتَفْحَلْنا فَحْلًا لدوابِّنا فقد أَخْطَأَ.

(وكَبْشٌ فَحِيلٌ: يُشْبِهُ فَحْلَ الإبِلِ في نُبْلِهِ) وعِظَمِه.

(و) مِنَ المَجازِ (الفَحْلُ سُهَيْلٌ)، هكذا تُسَمِّيه العَرَبُ على التَّشْبِيهِ (لاعْتِزالِهِ النُّجُومَ، كالفَحْلِ) مِنَ الإبِلِ (فإنَّهُ إذا قَرَعَ الإبِلَ اعْتَزَلَها)، كذا في الصِّحاحِ، وفي الأَساسِ: يُقالُ: أَما تَرَى الفَحْلَ كيفَ يَزْهَرُ[1]، يُرادُ سُهَيْلٌ، شُبِّهَ في اعْتِزالِهِ الكَواكِبَ بالفَحْلِ إذا اعْتَزَلَ الشَّوْلَ بعدَ ضِرابِهِ، وقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِعِظَمِهِ، وقالَ ذُو

---

(١) في اللسان (طبع) قطعة من الأرجوزة ونسبها ابن بري للفقعسي ثم قال: «ويقال إنها لحكيم بن معيّة الربعي» وفي تهذيب الألفاظ ٤٣٨ نسبها إلى عبدالله بن ربع الأسدي أو حكيم، وهما في الصحاح، والأول في العباب والأساس والمقاييس ٤/٤٧٨. قلت: وتقدم المشطوران ومعهما ثالث في (هزع)، وانظر أيضا (طخر، عرص) خ.

(٢) ديوانه ٢١٧ (طبعة المعهد الألماني)، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢/١٧٦، والمقاييس ٤/٤٧٩ والخزانة ١/٥٠٢، ويزاد: التهذيب ٥/٧٤، والمحكم ٣/٢٦٤.

(٣) كذا ضبطه في الأساس.

(١) في مطبوع التاج «يزهو» والمثبت عن الأساس والنقل عنه.

الرُّمَّةِ:

وقد لاحَ للسّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منهُ المَساعِرُ(١)

(و) الفَحْلُ (بنُ عَيّاشِ بنِ حَسّانَ)، الّذي (قاتَلَ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ) بنِ أَبِي صُفْرَةَ الأَزْدِيّ، (وتَخالَفا في ضَرْبَةٍ فقَتَل كُلٌّ مِنْهُما صاحِبَهُ)، هكذا في سائِرِ النُّسَخ، والصَّوابُ أَنَّهُ القَحْلُ بالقافِ، كَما ضَبَطَهُ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ، وقد ذَكَرَهُ الصّاغانِيُّ في العُبابِ على الصَّوابِ في القافِ، فتَنَبَّهْ لذلك.

(و) الفَحْلُ: (ذَكَرُ النَّخْلِ) الذي يُلْقَحُ بِهِ حَوائِلُ النَّخْلِ، (كالفُحّالِ، كرُمّانٍ) نَقَلَهُما ابنُ سِيدَه، واقتَصَرَ اللَّيْثُ على الأَخيرَةِ، قالَ ابنُ سِيدَه: (وهذه خاصَّةٌ بالنَّخْلِ) أي لا يُقالُ لغيرِ الذَّكَرِ مِنَ النَّخْلِ فُحّالٌ، وقالَ أبو حَنِيفَةِ عن أبي عَمْرٍو: لا يُقالُ فَحْلٌ إلّا في ذِي الرُّوح، وكذلك قالَ أبو نَصْرٍ، قالَ أبو حَنِيفَةَ: والنّاسُ على خِلافِ هذا، (وجَمْعُهُ فَحاحِيلُ)، وأَمّا فَحْلٌ فجَمْعُه فُحُولٌ، قالَ أُحَيْحَةُ، بنُ الجُلاحِ:

* تَأَبَّرِي يا خِيرَةَ الفَسِيلِ *
* تَأَبَّرِي من حَنَذٍ فَشُولِ *
* إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بالفُحُولِ(١) *

وقالَ البَطِينُ التَّيْمِيّ(٢):

يُطِفْنَ بِفُحّالٍ كَأَنَّ ضِبابَه
بُطونُ المَوالِي يَومَ عِيدٍ تَغَدَّتِ(٣)

وفي الأَساسِ: فُحُولُ بَنِي فُلانٍ وفَحاحِيلُهم مُبارَكَة، وهي ذُكُورُ النَّخْلِ.

---

(١) تقدم للمصنف في مادة (دسس) كرواية ديوانه ٢٤٨:

فَبَيَّنَ برّاق السراة كأنّه
فنيقُ هجانٍ دُسّ منه المَساعِرُ

وهما بيتان مختلفان. وانظر تصحيح ابن بري للإنشاد في اللسان (دسس) والبيت في اللسان وعجزه في الأساس ورواه:

* قريعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافرُ *

قلت: والشاهد في المحكم ٣/ ٢٦٤، وعجزه في التاج (سعر)، واللسان (سعر)، والتهذيب ٢/ ٨٨، ١٢/ ٢٨٠، وانظر طبعة دمشق من ديوان ذي الرمة ٢/ ١٠١٧ (خ).

(١) اللسان، والعباب، والأول والثالث في الصحاح والأساس، وبعضه في المقاييس ٢/ ١٠٩، وتقدم مع تخريجه في (شول).

(٢) في مطبوع التاج كالعباب «التميمي» والمثبت عن اللسان والتكملة والتاج (ضبب) وأيضا هامش الجمهرة ١/ ٣٤.

(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، وتقدم للمصنف في (ضبب) كاللسان، والتكملة، والأساس فيها، ونسبه إلى سويد بن الصامت، وانظر الجمهرة ١/ ٣٤ وهامشها، وفي إصلاح المنطق ٣٢١ من غير عزو. ويزاد: المحكم ٣/ ٢٦٤.

وإذا كانَ الفُحّالُ في عُلاوةِ الرِّيحِ والنَّخْلَةُ في سُفالَتها أَلْقَحها.

(و) مِنَ المَجازِ: الفَحْلُ: (الرّاوِي، ج: فُحُولٌ) وهم الرُّواةُ، كَما في المُحْكَم.

(و) الفَحْلُ: (حَصِيرٌ تُنْسَجُ مِنْ فُحّالِ النَّخْلِ) أي مِنْ خُوصِه، والجَمْعُ فُحُولٌ، وبِهِ فُسِّرَ الحديث: «دَخَلَ عَلى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ وفي ناحِيَةِ البَيْتِ فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الفُحُولِ، فَأَمَرَ بناحِيَةٍ مِنْهُ فَرُشَّتْ ثُمَّ صَلَّى عليه»، قالَ شَمِرٌ: سُمِّيَ به لأَنَّهُ يُسَوَّى من سَعَفِ الفَحْلِ، مِنَ النَّخِيلِ، فتَكَلَّمَ بهِ على التَّجَوُّزِ، كَما قالوا: فُلانٌ يَلْبَسُ القُطْنَ والصُّوفَ، وإِنَّما هي ثِيابٌ تُغْزَلُ وتُتَّخَذُ منهما.

(و) فَحْلٌ: (ع، بالشّام، كانَ بِهِ وقائِعُ) في صَدْرِ الإسْلامِ مَعَ الرُّومِ، ومنهُ يَوْمُ فَحْلٍ، وللذي شَهِده الفَحْلِيُّ. قلتُ: الصَّوابُ فيهِ فِحْل بالكسرِ، كَما ضَبَطَهُ نَصْرٌ في مُعْجَمِهِ، والحافِظُ في التَّبْصِيرِ، وابنُ الأَثِيرِ في النِّهايَةِ، فتنبَّه لذٰلك.

(و) مِنَ المَجازِ: الفَحْلُ: (لَقَبُ عَلْقَمَةَ) بنِ عَبَدَةَ الشّاعِرِ، (لأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِأُمِّ جُنْدَبٍ لمّا طَلَّقَها امْرُؤُ القَيْسِ حينَ غَلَّبَتْهُ عليهِ في الشِّعْرِ)، كَما في الصِّحاحِ والعُبابِ، وقيلَ: سُمِّي فَحْلاً لأَنَّهُ عارَضَ امْرَأَ القَيْسِ في قصيدَتِهِ التي يَقُولُ في أَوَّلها:

* خَلِيلَيَّ مُرَّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ[1] *

بِقَوْلِهِ:

* ذَهَبْتَ مِنَ الهِجْرانِ في غَيْرِ مَذْهَبِ[2] *

وكُلُّ واحِدٍ منهما يُعارِضُ صاحِبَه في نَعْتِ فَرَسِهِ، فَفَضَلَ عَلْقَمَةُ عليه.

(واسْتَفْحَلَت النَّخْلَةُ: صارَتْ فُحّالًا)، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: نَخْلَةٌ مُسْتَفْحِلَةٌ: لا تَحْمِل.

(و) مِنَ المَجازِ: اسْتَفْحَلَ (الأَمْرُ): أي (تفاقَمَ) واشْتَدَّ.

(وتَفَحَّلَ: تَشَبَّه بالفَحْلِ) في الذُّكُورَةِ.

---

(١) تمام المطلع – كما في ديوانه ٤١:
* نُقَضِّ لُباناتِ الفُؤادِ المُعَذَّبِ *

(٢) تمام المطلع كما في ديوان علقمة ١٣٣ في (مجموع خمسة دواوين من أشعار العرب):
* ولم يَكُ حَقًّا كلَّ هذا التَّجَنُّبِ *
وهو في اللسان.

(وفِحْلَانِ، بالكسرِ) مثنى فِحْلٍ: (ع في) جَبَلِ (أُحُدٍ)، كذا نَصُّ العُبابِ، قالَ القَتّالُ الكِلابِيُّ:

ياهَلْ تَرَوْنَ بأَعْلَى عاسِمٍ ظُعُنًا
نَكَّبْنَ فِحْلَيْنِ واسْتَقْبَلْنَ ذا بَقَرِ[(١)]

وفي اللِّسانِ: الفَحْلَانِ: جَبَلانِ صَغِيرانِ، قالَ الرّاعِي:

هَلْ تُؤْنِسُونَ بأَعْلَى عاسِمٍ ظُعُنًا
ورَّكْنَ فَحْلَيْنِ واسْتَقْبَلْنَ ذا بَقَرِ[(٢)]

وفي كِتابِ نصر: الفَحْلانِ: جَبَلانِ مِنْ أَجَأَ يَشْتَبِهانِ إلى الحُمْرَة. قلتُ: ولعلَّ قَولَه: «في أُحُدٍ» تصحيف من قوله: «أَجأ» فَتَنَبَّهْ لذلك.

(والفِحْلتانِ)، مُثَنَّى فِحْلَة: (ع).

(وفِحْلٌ، بالكَسْرِ وبالفتحِ، وككَتِفٍ: مواضِعُ)، أَمّا فِحْل – بالكسر – فهو مَوضِعٌ بالشّامِ، وقد تَقَدَّمَت الإشارَةُ إليه، وأَمّا بالفتح، فهو جَبَلٌ لهُذَيْلٍ، يصبُّ منه وادي شَجْوَة، أَسْفَلُه لقومٍ من بَنِي أُمَيَّة.

(وفُحُولُ الشُّعَراءِ: الغالِبُونَ بالهِجاءِ مَن هاجاهُم)، مثل جَريرٍ والفَرَزْدَقِ، وكانَ يُقالُ لَهُما: فَحْلا مُضَرَ، (وكَذا كُلُّ مَنْ إذا عارَضَ شاعِرًا فُضِّلَ عليه)، كعَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ الذي مَرَّ ذِكْرُه.

(والفَحْلاء: ع).

(و) في الأَساسِ والمُحيطِ: (المُتَفَحِّلُ مِنَ الشَّجَرِ): المُتَعَقِّر (الذي) يَصِيرُ عاقِرًا، (لا يَحْمِلُ ولا يُثْمِرُ كالفَحْلِ)، وهو مَجاز.

(و) مِنَ المَجازِ (تَفَحَّلَ: تَكَلَّفَ الفُحُولَةَ في اللِّباسِ والمَطْعَمِ فخَشَّنَهُما)، ومنهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ تعالَى عنه: «أنَّه لَمّا قَدِمَ الشّامَ تَفَحَّلَ له أُمَراءُ الشّام» أي تَكَلَّفُوا له الفُحُولَةَ في اللِّباسِ والمَطْعَمِ فخَشَّنُوهُما، أي تَلَقَّوْهُ مُتَبَذِّلِينَ غيرَ مُتَزَيِّنِين، مأخُوذٌ مِنَ الفَحْلِ ضِدِّ الأُنْثَى، لأَنَّ التَّزَيُّنَ والتَّصَنُّعَ في الزِّيّ مِنْ شَأْنِ الإناثِ والمُتَأَنِّثِينَ، والفُحُولُ لا يَتَزَيَّنُون.

(١) في مطبوع التاج «بأعلى عاصم» والمثبت من العباب ومعجم البلدان (فحلين) وديوانه ٥٣ وروايته فيه:
* «يا هل تَراءَى بأَعْلَى عاسِمٍ ظُعُنٌ» *
(٢) ديوانه ١٢٥ (طبعة المعهد الألماني) ١٢٤، واللسان. ويزاد: المحكم ٣/ ٢٦٥.

(وامْرَأَةٌ فَحْلَةٌ): أي (سَلِيطَةٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفِحْلَةُ، بالكسر: افْتِحالُ الإنسانِ فَحْلًا لدَوابِّهِ، وبَعِيرٌ ذو فِحْلَةٍ: يصلُحُ لِلافْتِحالِ.

والفَحِيلُ كالفَحْلِ، عن كُراع.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: فَحَلَ فُلانًا بَعِيرًا، وافْتَحَلَهُ: أَعْطاهُ، كأَفْحَلَهُ.

واخْتُلِفَ في سَعِيدِ بنِ الفَحْلِ والرّاوِي عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ(١)، فَقِيلَ بالفاءِ، وقيلَ بالقافِ.

[ف ح ج ل]

(الفَحْجَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجماعَةُ، وقد (ذَكَرَهُ النُّحاةُ) في كُتُبِهم (وفَسَّرُوهُ بالأَفْحَجِ، وعندي أَنَّهُ وَهَمٌ، وإِنَّما الأَفْحَجُ هو الفَنْجَلُ) للمُتَباعِدِ الفَخِذَيْنِ، (لَكِنَّهُم لَمّا ذَكَرُوهُ أَوْرَدْتُه) تَبَعًا لهم، قالَ شيخُنا: وصَرَّحُوا في بعضِ الحَواشِي بِأَنَّها دَعْوى لا يَقُومُ عليها دَلِيلٌ، والحافِظُ حُجَّةٌ على غيرِه، ولا بِدْعَ أَنْ يُسَمَّى الأَفْحَجُ فَحْجَلًا، كَما ذَكَرُوهُ، وفَنْجَلًا، كَما زَعَمَه، ثُمَّ رَأَيْتُهم صَرَّحُوا به في مُصَنَّفاتِ الصَّرْفِ، قالَ ابنُ عُصْفُور في المُمْتِع: لامُ الفَحْجَلِ زائِدَةٌ لأَنَّهُ بِمَعْنَى الأَفْحَجِ، وقالَ الشَّيْخُ أبو حيّان: اللاَّمُ في الفَحْجَلِ زائِدَة لسُقُوطِها في الأَفْحَجِ، قالَ: وكثرةُ الاسْتِعْمالِ لا يَكونُ دَلِيلًا إِلَّا حيثُ يَتَساوى حَمْلُ كُلٍّ واحِدٍ منهما على صاحِبِه، كالقَلْبِ، وأَمّا هُنا فسُقوطُ اللاّمِ مع اتِّحادِ المَعْنَى دَلِيلُ الزِّيادَةِ، ولا يُشْتَرَطُ في دَلِيلِ التَّصْرِيفِ والاشْتِقاقِ كثرةٌ ولا قِلَّة، قالَ شيخُنا: وهو كَلامٌ ظاهِرٌ يُعْلَمُ به ما في كَلامِ المُصَنِّفِ من القُصُورِ، انتهى.

قلتُ: ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكونَ مُرَكَّبًا من فَحِجَ الرَّجُلُ: إذا تَباعَدَ ما بينَ ساقَيْهِ، وفَجِلَ: إذا غَلُظَ واسْتَرْخَى، فتكونُ أَصْلِيَّة، فتأَمَّل.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) المشتبه للذهبي ٤٩٩، والتبصير ١٠٦٨.

[ف ح ط ل] *

فِحْطِل، كزِبْرِجٍ: اسمُ رَجُلٍ، هكذا وُجِدَ في نُسخِ المُحْكَمِ[(١)]، وأَثْبَتَهُ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه بتَقْدِيمِ الطّاءِ على الحاءِ، وسيأْتِي ذلك.

[ف خ ل] *

(تَفخَّلَ) الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[(٢)]: إذا (أَظْهَرَ الوَقَارَ والحِلْمَ).

(و) أَيْضًا: إذا (تَهَيَّأَ ولَبِسَ أَحْسَنَ ثِيابِهِ)، كذا في العُبابِ واللِّسانِ.

[ف د ك ل]

(الفَداكِلُ)، أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هي (عِظامُ الأُمُورِ)، كَما في العُبابِ، ولَمْ يَذْكُر لها واحِدًا.

[ف ر ج ل] *

(فَرْجَلَ) الرَّجُلُ (فَرْجَلَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) قالَ أبو عَمْرٍو: (هو أن يَتَفَحَّجَ ويُسْرِعَ)، وأَنْشَدَ:

* يُقَحِّمُ الفِيلَ إِذا ما فَرْجَلا *
* يُمِرُّ أَخْفافًا تَهُضُّ الجَنْدَلا[(١)] *

ويُقالُ: هوَ الذي يُدَرْبِجُ في مِشْيَتِهِ، وهي مِشْيَةٌ سهلة.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الفِرْجَوْلُ، كَبِرْذَوْنٍ: الفِرْجَوْنُ)، وسيأْتِي في النّون.

[ف ر ز ل] *

(الفِرْزِلُ، بالكسرِ) أهمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (القَيْدُ).

قالَ: (و) أيضًا: (المِقْراضُ)، كذا في النُّسَخ، وفي العُبابِ: المِفْراصُ الذي (يَقْطَعُ به الحَدّادُ الحَدِيدَ).

(وفَرْزَلَه) فَرْزَلَةً: (قَيَّدَه)، عن كُراع.

(ورَجُلٌ فُرْزُلٌ، كقُنْفُذٍ: ضَخْمٌ)، حَكاهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وقالَ ابنُ سِيدَه: ليسَ بثَبْتٍ.

---

(١) قلت: الذي في المحكم المطبوع بين أيدينا ٤/٥١ (فُطْحُل) بتقديم الطاء على الحاء (خ).

(٢) الجمهرة ٢/٢٣٨.

(١) اللسان وضبطه: «تَقَحُّم الفِيلِ..»، والتكملة والعباب، قلت: وهما في التهذيب ١١: ٢٥٥ كاللسان، وتقدم الثاني في (وهط)، وهو في اللسان (وهط)، والتهذيب ٦/ ٣٧٧ (خ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ر س ل]

الفراسلة: نوعٌ من المَوازِينِ، حِجازِيَّة.

[ف ر ع ل] *

(الفُرْعُلُ، بالضَّمِّ: وَلَدُ الضَّبُعِ)، كَما في الصِّحاحِ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: مِنَ الضَّبُعِ، وفي المُحْكَم: هو وَلَدُ الوَبْرِ من ابنِ آوَى، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأَبِي النَّجْمِ:

* تَنْزُو بعُثْنُونٍ كظَهْرِ الفُرْعُلِ[1] *

وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ للشَّنْفَرَى:

فقالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلابُنا
فقُلْنا: أَذِئْبٌ عَسَّ أَم عَسَّ فُرْعُلُ[2]

وقولهم في المثل: «أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ»، هو مِنَ الغَزَل والمُراوَدَةِ، كَما في الصِّحاحِ، وقد تَقَدَّم.

(وهي بهاءٍ، ج: فَراعِلُ وفَراعِلَةٌ) زادُوا الهاءَ لتأْنِيثِ الجَمْعِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأَبِي مِهْراسٍ:

كَأَنَّ نِداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبْعٍ
تَفَقَّدَ مِنْ فَراعِلِهِ أُكَيْلاَ[1]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* يُناطُ بأَلْحَيْها فَراعِلَةٌ غُثْرُ[2] *

(والفُرْعُلانُ بالضَّمِّ: الذَّكَرُ منه)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فُرْعُلٌ، بالضَّمِّ: اسمُ رَجُلٍ مِنَ القُدَماءِ، وبِهِ فُسِّرَ قولُهم: أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ر غ ل]

الفَرْغَلُ، كجَعْفَرٍ: اسمٌ.

والفَرْغَلُ بنُ أَحْمَدَ: دَفِينُ أَبي تِيج بالصَّعِيدِ، وقد زُرْتُه.

---

(١) اللسان، والطرائف الأدبية ٦٥.
(٢) في مطبوع التاج كالعباب «فقالوا أذئبٌ»، والمثبت من شرح لامية العرب للزمخشري ٥٩.

(١) تقدم للمصنف في مادة (قشع)، واللسان ومادة (قشع) برواية:
* تَفَقَّدُ في فَراعِلِةٍ أُكَيْلاَ *
(٢) ديوانه ٢٠٩ وصدره فيه:
صُهابِيَّةٌ غُلْبُ الرِّقابِ كأَنَّما
تُناطُ ....
وهو في اللسان، ومادة (صهب)، والأساس (صهب)، ويزاد: التهذيب ٦/١١٢.

[ف ر ف ل][1]

(الفُرافِلُ، كعُلابِطٍ) أَهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ اللَّيْثُ: فُرافِلُ: (سَوِيقُ يَنْبُوتِ عُمانَ)، هكذا نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ر ق ل]

الفَرْقِلَّةُ، بالفتحِ وكسرِ القافِ وتَشْدِيدِ اللّامِ: هذه التي يُرْمَى بها الحَجَرُ، وهي عامِّيَّة، ويكنونَ به أَيضًا عن الواغِلِ: الذي يَتَدَخَّلُ في كُلِّ أَمْرٍ.

[ف ز ل] *

(الفَيْزَلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هي (مِنَ الأَرَضِينَ: السَّرِيعَةُ السَّيْلِ) إذا أصابَها الغَيْثُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَزْلُ: الصَّلابَةُ عن الأَصْمَعِيِّ، قال: ومنهُ أَرْضٌ فَيْزَلَةٌ، والياءُ زائدة.

(١) ذكره المصنف بعد مادة (فرقل)، وحقه أن يكون قبلها وهو المثبت هنا.

[ف س ل] *

(الفَسْلُ: قُضْبانُ الكَرْمِ للغَرْسِ)[1]، وهو ما أُخِذَ من أُمَّهاتِهِ ثُمَّ غُرِسَ، حكاهُ أبو حَنِيفَةَ.

(و) الفَسْلُ مِنَ الرِّجالِ: (الرَّذْلُ الذي لا مُرُوءَةَ له) ولا جَلَدَ (كالْمَفْسُولِ)، كَما في الصِّحاحِ، (ج: أَفْسُلٌ)، كأَفْلُسٍ، (وفُسُولٌ)، بالضَّمِّ، (وفِسالٌ، ككِتابٍ) قالَ الشّاعِرُ:

إذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالٌ
فزَوْجُكِ خامِسٌ وأبوكِ سادِي[2]

يُرْوَى ذٰلك للنابِغَةِ الجَعْدِيِّ يهجو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ.

(وفُسْلٌ، و) قالوا (فُسُولَةٌ) فَأَثْبَتُوا[3] الجَمْعَ، كَما قالُوا: بُعولَة وفُحُولَة، حَكاهُ كُراع.

(و) قالُوا: (فُسَلاءُ، بِضَمِّهِنَّ)،

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه «للغراس».
(٢) القلب والإبدال (الكنز اللغوي) ١٦٠ وهو في اللسان ومادة (سدا)، ويأتي للمصنف في مادة (سدا)، وديوان الأدب ٢/٢٧٦، والعباب. قلت: وهو من شواهد النحاة، تجده منثوراً في كتبهم (خ).
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فأثبتوا الجمع، هكذا في خطه، ومثله في اللسان» وأقول: ولعله تحريف صوابه «فأَنَّثوا الجمع».

والأخِيرَةُ نادِرَةٌ، وكأَنَّهُم تَوَهَّمُوا فِيهِ فَسِيلًا، ومثله سَمْحٌ وسُمَحاء، كَأَنَّهُم تَوَهَّموا فيهِ سَمْيحًا، قالَ سِيبَوَيْهِ: والأَكْثَرُ فيه فِعالٌ، وأَمّا فُعُولٌ فَفَرْعٌ داخِلٌ عليهِ، أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَسْماءِ؛ لأَنَّ فِعالًا وفُعُولًا يَعْتَقِبانِ على فَعْلٍ في الأَسْماءِ كَثيرًا، فحُمِلَت الصِّفَةُ عليه.

وقد (فَسُلَ، ككَرُمَ وعَلِمَ، و) حَكَى سِيبَوَيْهِ: فُسِلَ مثل (عُنِيَ)، قالَ: كَأَنَّهُ وُضِعَ ذٰلك فيه، (فَسالَةً وفُسُولَةً) وفُسُولًا، فهو فَسْلٌ من قَوْمٍ أَفْسالٍ، وفُسُولٍ، وفُسْلٍ، وفُسَلاءَ.

(والفَسِيلَةُ: النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ، ج: فَسائِلُ وفَسِيلٌ)، وفي بعضِ النُّسَخِ فُسْلٌ، والذي في الكِتابِ هو الصَّوابُ، (وفُسْلانٌ)، بالضَّمِّ، جمعُ الجَمْعِ عن أبي عُبَيْدٍ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ في صِغارِ النَّخْلِ: أَوَّلُ ما يُقْلَعُ من صِغارِ النَّخْلِ هو الفَسِيلُ والوَدِيُّ، والجمعُ فَسائِلُ، وقد يُقالُ للواحِدِة فَسِيلَةٌ.

(وأَفْسَلَها: انْتَزَعَها من أُمِّها واغْتَرَسَها).

(وفُسالَةُ الحَدِيدِ)، بالضَّمِّ: سُحالَتُه، وفي المُحْكَم: فُسالَةُ الحَدِيدِ (ونَحوِه: ما تَناثَرَ منهُ عندَ الضَّرْبِ إذا طُبِعَ).

(والمُفَسِّلَةُ، كمُحَدِّثَةٍ: الْمَرْأَةُ التي إذا أُرِيدَ غِشْيانُها قالَتْ أنا حائِضٌ لتَرُدَّهُ)، ومنهُ الحَديثُ: لَعَنَ [رسولُ اللَّهِ ﷺ(١)] المُسَوِّفَةَ والمُفَسِّلَةَ»، وهي التي تَعْتَلُّ لزَوْجِها بأَنَّها حائِضٌ وتُسَوِّفُه، لأَنَّهُ مِمّا يُفَتِّرُه ويَكْسِرُ نَشاطَه قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(والفِسْلُ، بالكسرِ: الأَحْمَقُ)، عن أبي عَمْرٍو.

وقالَ (وفَسَلَ الصَّبِيَّ): إذا (فَطَمَه)، كَأَنَّهُ لغةٌ في فَصَلَه بالصاد.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (أَفْسَلَ عليهِ مَتاعَه) أي (أَرْذَلَه).

(و) أَفْسَلَ عليه (دَراهِمَه): إذا (زَيَّفَها)، وهي دَراهِمُ فُسُولٌ، ومنهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ: «أَنَّهُ اشْتَرَى ناقَةً مِنْ

(١) زيادة من الأساس والنقل عنه، وفي النهاية «لَعَن الله المُفَسِّلَة..».

رَجُلَيْنِ وشَرَطَ لَهُما مِنَ النَّقْدِ رِضاهُما، فأَخْرَجَ لهما كِيسًا فأَفْسَلاَ عليه، ثُمَّ أَخْرَجَ كِيسًا فأَفْسَلاَ عليه» أي أَرْذَلا وزَيَّفا منها، وأَصْلُها مِنَ الفَسْلِ، وهو الرَّدِيءُ الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَسَّلَهُ تَفْسِيلًا: أَرْذَلَهُ وزَيَّفَه.

والافْتِسالُ: أَنْ يُقْتَلَعَ فَسيلُ النَّخْلِ ثُمَّ يُغْرَسَ في مَكانٍ آخَرَ.

وفُسَيْلَةُ بنتُ واثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ، كجُهَيْنَةَ: تابِعِيَّة.

وأبو فُسَيْلَةَ: صَحابِيٌّ، قيلَ: هو[1] واثِلَةُ، وقِيلَ: غيرُه.

[ف س ك ل] *

(الفُسْكُلُ، كقُنْفُذٍ وزِبْرِجٍ وزُنْبُورٍ وبِرْذَوْنٍ) أَرْبَعُ لُغاتٍ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ منهنَّ على الأُولَى: (الفَرَسُ الّذي يَجِيءُ في الحَلْبَةِ آخِرَ الخَيْلِ، و) منهُ قِيلَ: (رَجُلٌ فِسْكِلٌ، كزِبْرِجٍ: رَذْلٌ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: والعامَّةُ تقولُ فُسْكُلٌ، قالَ أبو الغَوْثِ: وأَوَّلُها المُجَلِّي، وهو السّابِقُ، ثمَّ المُصَلِّي، ثمَّ المُسَلِّي، ثمَّ التّالِي، ثمَّ العاطِفُ، ثمَّ المُرْتاحُ، ثمَّ المُؤَمَّلُ، ثمَّ الحَظِيُّ، ثمَّ اللَّطِيمُ، ثمَّ السُّكَيْتُ، وهو الفِسْكِلُ والقاشُور[1].

(و) رَجُلٌ فُسْكُولٌ، (كزُنْبُورٍ وبِرْذَوْنٍ: مُتَأَخِّرٌ تابِعٌ).

(وقد فَسْكَلَ) وفُسْكِلَ (وفَسْكَلَه غيرُه): أَخَّرَهُ، عن شَمِرٍ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، ومنه قولُ عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنه لأولادِ أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ[2] «قد فَسْكَلَتْنِي أُمُّكُمْ»، وقالَ الأَخْطَلُ:

أَجُمَيْعُ قد فُسْكِلْتَ عَبْدًا تابِعًا
فبَقِيتَ أَنْتَ المُفْحَمُ المَكْعُومُ[3]

[ف ش ل] *

(فَشِلَ، كفَرِحَ) فَشَلًا (فهو فَشِلٌ: كَسِلَ وضَعُفَ وتَراخَى، وجَبُنَ) وفَزِعَ،

(١) في مطبوع التاج «هو أبو واثلة» وهو لا يستقيم، والتصحيح من التبصير ١٠٧٩ والنص فيه.

(١) في مطبوع التاج كاللسان «الفاشُور» بالفاء، والتصويب من تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٢٦٠ عن اللسان «قشر» والصحاح، وقد تقدم للمصنف «القاشور» بهذا المعنى في مادة (قشر).

(٢) قلت: وردت كلمة (منه) في مطبوع التاج بعد (عميس) فحذفتها لأنها مكررة (خ).

(٣) ديوانه ٨٩، واللسان، والتكملة، والعباب، وفي الأساس «المفحم المَعْكُوم» بتقديم العين على الكاف. ويزاد: التهذيب ١٠/٤٢٧، والمحكم ٧/١٢٠.

ومنه الآية: ﴿إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُم أَنْ تَفْشَلَا﴾[1]، وقولُه تعالَى: ﴿ولا تَنازَعُوا فتَفْشَلُوا وتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾[2] قالَ الزَّجّاجُ: أي تَجْبُنُوا عن عَدُوِّكُم إذا اخْتَلَفْتُم، أَخْبَرَ أَنَّ اخْتِلافَهُم يُضْعِفُهم، وأَنَّ الأُلْفَةَ تَزِيدُ في قُوَّتِهم.

(وَرَجُلٌ خَشْلٌ فَشْلٌ، بِفَتْحِهِمَا، وَكَكَتِفٍ): ضَعِيفٌ جَبَانٌ، وقولُه كَكَتِفٍ غَلَطٌ، وأَخَذَه مِنْ عِبارةِ المُحْكَم وإنَّما نَصُّهُ: رَجُلٌ خَشْلٌ فَشْلٌ، وخَسْلٌ فَسْلٌ، أي بالشينِ فيهما، وبالسينِ أيضا، فهما لُغَتانِ، لا أَنَّهُ بالفَتْحِ فيهما وككَتِفٍ كَما ظَنَّهُ المُصَنِّفُ، فتَأَمَّلْ ذٰلك، (ج: فُشْلٌ، بالضَّمِّ)، وأَنْشدَ:

وقد أَدْرَكَتْنِي والحَوادِثُ جَمَّةٌ
أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ ولا فُشْلِ[3]

ويُرْوَى «ولا فُسْل» بالسينِ المُهْمَلَة، جمع فَسْلٍ.

ويُجْمَعُ الفَشِلُ على أَفْشالٍ، ذكره الجوهَرِيُّ.

(١) سورة آل عمران، الآية ١٢٢
(٢) سورة الأنفال، الآية ٤٦.
(٣) اللسان، ويزداد: المحكم ٨/٤٩.

(والفِشْلُ، بالكسرِ: سِتْرُ الهَوْدَجِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (أو شَيْءٌ) من أَداةِ الهَوْدَجِ (تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ تَحْتَها فيه)، أي في الهَوْدَجِ، كَما في المُحْكَمِ، ولكن نَصّ الجوهَرِيِّ يَقْتَضِي الفتحَ، (ج: فُشُولٌ)، بالضَّمِّ.

(وقد أَفْشَلَت) المَرْأَةُ فِشْلَها، هٰكذا في النُّسَخِ، والذي في المُحْكَم والعُبابِ: افْتَشَلَت (وتَفَشَّلَت وفَشَّلَتْه) فِشْلًا: عَلَّقَتْ ثَوْبًا على الهَوْدَجِ، ثُمَّ أَدْخَلَتْه فيه، وشَدَّتْ أَطْرافَهُ إلى القَواعِدِ، فكانَ ذٰلك وِقايَةً مِنْ رُؤُوسِ الأَحْناءِ والأَقْتابِ وعُقَدِ العُصْمِ، وهيَ الحِبالُ، قالَهُ ابنُ شُمَيْل.

(وتَفَشَّلَ) منهم: إذا (تَزَوَّجَ)، عن ابنِ السِّكِّيتِ[1].

(و) تَفَشَّلَ (الماءُ: سالَ).

(والفَيْشَلَةُ) كحَيْدَرَةٍ: (الحَشَفَةُ) طَرَفُ الذَّكَرِ.

(و) قِيل: (رَأْسُ كُلِّ مُحَوَّقٍ)، قالَ بعضُهم: لامُها زائِدَةٌ، كزِيادَتِها في

(١) تهذيب الألفاظ ٣٥٦.

«عَبْدَل وزَيْدَل»، وقد يمكنُ أن تكونَ فَيْشَلَة من غيرِ لَفْظِ فَيْشَةٍ، فتكونُ الياء في فَيْشَلَة زائدة، ويكونُ وَزْنُها فَيْعَلَة؛ لأَنَّ زِيادَةَ الياءِ ثانيةً أكثرُ من زِيادَةِ اللَّامِ، وتكونُ الياءُ في فَيْشَةَ عَيْنًا، فيكونُ اللَّفْظانِ مُقْتَرِنَيْنِ، والأَصْلانِ مُخْتَلِفَيْن، ونظيرَ هٰذا قولُهم: رَجُلٌ ضَيّاطٌ وضَيْطارٌ، وإِليهِ مالَ ابنُ جِنِّي، (والفَياشِلُ جَمْعُه)، ويُجْمَعُ أيضًا بحَذْفِ الهاء[١]، ومنه قولُ جَرِيرٍ:

ما كانَ يُنْكَرُ في نَدِيِّ مُجاشِعٍ
أَكْلُ الخَزيرِ، ولا ارْتِضاعُ الفَيْشَلِ[٢]

(و) الفَياشِلُ: (شَجَرٌ).

(و) أيضًا: (ماءٌ) لِبَنِي حُصَيْن[٣].

(و) أَيْضًا: (إكامٌ حُمْرٌ) حَوْلَ ذٰلك الماءِ، وبهِ سُمِّيَ، وسُمِّيَت تلكَ الإكام بالفَياشِلِ، تَشْبِيهًا لها بالفَياشِلِ التي تَقَدَّمَ ذكرُها، قالَ القَتّالُ الكِلابِيُّ:

(١) يعني من المفرد.
(٢) ديوانه (طبع دار المعارف) ٩٤١، واللسان.
(٣) في معجم البلدان: «لبني حصين بن الحويرث ابن كعب.. من بني أبي بكر بن كلاب»، وسماه في اللسان الفياشِيل.

فَلا يَسْتَرِثْ أَهْلُ الفَياشِلِ غارَتِي
أَتَتْكُم عِتاقُ الطَّيْرِ يَحْمِلْنَ أَنْسُرَا[١]

(والمِفْشَلُ، كمِنْبَرٍ: سِتْرُ الهَوْدَجِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

قال: (و) أيضًا (مَنْ يَتَزَوَّجُ في الغَرائِبِ، لِئَلَّا يَخْرُجَ الوَلَدُ ضاوِيًا) ضَعِيفًا.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (التَّفْشِيلُ) والتَّمْشِيلُ: (ما يَبْقَى في الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ).

(و) فَشالُ، (كَسَحابٍ: ة قُرْبَ زَبِيدَ)، على مَرْحَلَةٍ منها مِمّا يَلِي مَكَّةَ شَرَّفَها اللّٰهُ تَعالَى.

(والأُفْشُولِيَّةُ، بالضَّمِّ: ة، بواسِط)، في غَرْبِيِّها، بينَهُما نحو ثلاثَةِ فَراسِخَ، يُنْسَبُ إليها حَبَشِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شُعَيْبٍ أبو الغَنائِمِ النَّحْوِيُّ الضَّرِير الأُفْشُولِيُّ، ماتَ في سنة ٥٦٥.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَشَلَ يَفْشُلُ، ككَتَبَ يَكْتُبُ، وبهِ

(١) ديوان القتال الكلابي ٥٢، واللسان، ومعجم البلدان (الفياشل).

قُرِئَ ﴿فَتَفْشُلُوا﴾[1] وفَشَلَ يَفْشِلُ، كضَرَبَ يَضْرِبُ، وبهِ قرَأَ الحَسَن البَصري ﴿فتَفْشِلُوا﴾، لُغَتانِ نَقَلَهُما الصّاغانيُّ[2].

والفَشْلُ: الضَّعِيفُ، ومنهُ حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ:

ولا شَيْءَ مِمّا يَأْكُلُ النّاسُ عِنْدَنا
سِوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ والعِلْهِزِ الفَشْلِ[3]

أي الضَّعِيفِ آكِلُهُ ومُدَّخِرُه، كقولِهِ تَعالَى ﴿والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ في القُرآنِ﴾[4] أي آكِلُوها ومُسْتَوْجِبُوها، فنُسِبَت اللَّعْنَةُ إلى الشَّجَرَةِ، وهي في الحَقِيقَةِ لغَيْرِها، ويُرْوَى بالسِّينِ أيضًا فلا يَحْتاجُ إلى التَّأْوِيلِ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: المِفْشَلَةُ: الكَبارِجَةُ.

(١) سورة الأنفال، الآية ٤٦.
(٢) الشوارد ١٩.
(٣) البيت من أبيات تنسب إلى لبيد يخاطب النبي ﷺ حين وفد عليه مع جماعة من قومه، ولم يروها السكري، وهي في ديوانه ٢٧٧ وتخريجها فيه ص٣٩٣، وروايته:
* سِوَى العِلْهِزِ العامِيِّ والعَبْهَرِ الفَسْلِ *
وعجزه في اللسان (فشل) والنهاية (فسل)، وقال ابن الأثير: وروى بالشين المعجمة، وهو في العباب، وتكملة الزبيدي، وقد تقدم في (علهز).
(٤) سورة الإسراء، الآية ٦٠.

وفَنْشَلَ[1] لِحْيَتَه: نَفَّشَها.

وفَشْلٌ، بالفتحِ: قَرْيَةٌ باليَمَنِ.

[ف ص ل] *

(الفَصْلُ: الحاجِزُ بينَ الشَّيْئَيْنِ)، كَما في المُحْكَم، والمُصَنِّفُونَ يُتَرْجِمُون بِهِ أثناءَ الأَبْوابِ؛ إمّا لأَنَّهُ نوعٌ مِنَ المَسائِلِ مَفْصُولٌ عن غيرِهِ، أو لأَنَّهُ تَرْجَمَةٌ فاصِلَةٌ بينَهُ وبينَ غيرِه، فهو بِمعْنَى مَفْعُولٍ أو فاعِلٍ، قالَهُ شيخُنا.

(و) الفَصْلُ: (كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الجَسَدِ، كالمَفْصِلِ) كمَجْلِس.

(و) الفَصْلُ: (الحَقُّ مِنَ القَوْلِ)، وبِهِ فُسِّرَ قولُهُ تَعالَى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾[2] أي حَقٌّ، وقِيلَ: فاصِلٌ قاطِعٌ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: الفَصْلُ (مِنَ الجَسَدِ: مَوْضِعُ المَفْصِلِ، وبينَ كُلِّ فَصْلَيْنِ وَصْلٌ)، وأَنْشَدَ:

(١) في مطبوع التاج «فشل»، والمثبت من تكملة القاموس للمصنف، وزاد بعد التفسير قوله: «والنون زائدة».
(٢) سورة الطارق، الآية ١٣.

وَصْلًا وفَصْلًا وتَجْمِيعًا ومُفْتَرقًا
فَتْقًا ورَتْقًا وتَأْلِيفًا لإنْسانِ[1]

(و) الفَصْلُ (عِنْدَ البَصْرِيِّينَ كالعِمادِ عندَ الكُوفِيِّينَ)، كقولِهِ تَعالى: ﴿إِنْ كانَ هَٰذا هوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ﴾[2] فقولُه: «هو»، فَصْلٌ وعِمادٌ، ونَصَبَ الحَقَّ، لأَنَّهُ خَبَرُ كانَ، ودَخَلَت «هو» للفَصْلِ.

(و) الفَصْلُ: (القَضاءُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ، كالفَيْصَلِ) كحَيْدَرٍ، هٰذا هو الأَصْلُ، وقِيلَ: الفَيْصَلُ: اسمُ ذٰلك القَضاءِ.

(و) الفَصْلُ: (فَطْمُ المَوْلُودِ، كالافْتِصالِ)، يُقالُ: فَصَلَ المَوْلُودَ عن الرَّضاعِ، وافْتَصَلَه: إذا فَطَمَه.

(والاسمُ) الفِصالُ، (ككِتابٍ)، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿وحَمْلُه وفِصالُه ثَلاثُونَ شَهْرًا﴾[3] المَعْنَى: ومَدَى حَمْلِ المَرْأَةِ إلى مُنْتَهَى الوَقْتِ الذي يُفْصَل فيه الوَلَدُ عن رَضاعِها ثَلاثُونَ شَهْرًا.

(١) اللسان ويزاد: التهذيب ١٢/ ١٩٢.
(٢) سورة الأنفال، الآية ٣٢.
(٣) سورة الأحقاف، الآية ١٥.

(و) الفَصْلُ: (الحَجْزُ) بينَ الشَّيْئَيْنِ إشْعارًا بانْتِهاءِ ما قَبْلَه، قالَهُ الرّاغِبُ، وفي بعضِ النُّسَخِ الحَجْرُ بالرّاءِ.

(و) الفَصْلُ: (القَطْعُ) وإبانَةُ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ عن الآخَرِ، وقالَ الحَرالِّي: هو اقْتِطاعُ بعضٍ مِنْ كُلٍّ.

فَصَلَ بينَهما (يَفْصِلُ)، بالكَسْرِ، فَصْلًا، (في الكُلِّ) مِمّا ذُكِر.

(والفاصِلَةُ: الخَرَزَةُ) التي (تَفْصِلُ بينَ الخَرَزَتَيْنِ في النِّظامِ، وقد فَصَلَ النَّظْمَ) ظاهِرُه أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ، والصَّحِيحُ وقد فَصَّلَ بالتَّشْدِيدِ؛ فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ قالَ بعدَه: وعِقْدٌ مُفَصَّلٌ، أي جُعِلَ بينَ كلِّ لُؤْلُؤَتَيْنِ خَرَزَةٌ، وفي التَّهْذِيبِ: فَصَّلْتُ الوِشاحَ: إذا كانَ نَظْمُه مُفَصَّلًا، بأَنْ يُجْعَلَ بينَ كُلِّ لُؤْلُؤَتَيْنِ مَرْجانَةٌ أَوْ شَذَرَةٌ أو جَوْهَرَةٌ تفصِلُ بينَ كلِّ اثْنَتَيْنِ من لونٍ واحِدٍ.

(وأواخِرُ آياتِ التَّنْزِيلِ) العَزِيزِ (فواصِلُ، بِمَنْزِلَةِ قَوافِي الشِّعْرِ)، جَلَّ كِتابُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، (الواحِدَةُ فاصِلَةٌ).

(وحُكْمٌ فاصِلٌ، وفَيْصَلٌ): أي (ماضٍ، وحُكُومَةٌ فَيْصَلٌ كذلك).

(وطَعْنَةٌ فَيْصَلٌ: تَفْصِلُ بينَ القِرْنَيْنِ)، أي تُفَرِّقُ بينَهما.

(والفَصِيلُ)، كأَمِيرٍ: (حائِطٌ قَصِيرٌ دُونَ الحِصْنِ، أو دُونَ سُورِ البَلَدِ). يُقالُ: وثَّقُوا سُورَ المَدِينَةِ بِكِباشٍ وفَصِيلٍ.

(و) الفَصِيلُ: (وَلَدُ النَّاقَةِ إذا فُصِلَ عن أُمِّه)، وقد يُقالُ في البَقَرِ أيْضًا، ومنهُ حَدِيثُ أَصْحابِ الغارِ: «فاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلاً مِنَ البَقَرِ»، (ج: فُصْلانٌ، بالضَّمِّ والكَسْرِ) وهذه عن الفَرّاءِ، شَبَّهُوهُ بِغُرابٍ وغِرْبانٍ، يعني أَنَّ حُكمَ فَعِيلٍ أن يُكَسَّرَ على فُعْلان بالضَّمِّ، وحكمُ فُعالٍ أن يُكَسَّرَ على فِعْلانٍ، لكنهم قد أَدْخَلُوا عليهِ فَعِيلاً لمُساواتهِ في العِدَّةِ وحُروفِ اللِّينِ، (و) مَنْ قالَ: فِصالٌ (كَكِتابٍ) فعَلَى الصِّفَةِ، كقولهم: الحارِثُ والعَبّاسُ.

(والفَصِيلَةُ: أُنْثاه).

(و) الفَصِيلَةُ: (مِنَ الرَّجُلِ: عَشِيرَتُه ورَهْطُه الأَدْنَوْنَ)، وبهِ فُسِّرَ قوله تعالى: ﴿وفَصِيلَتِه الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾[١].

(أو أَقْرَبُ آبائِهِ إليهِ) عن ثَعْلَبٍ، وكانَ يُقالُ للعَبّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ فَصِيلَةُ النَّبِيِّ ﷺ وهي بِمَنْزِلَةِ المَفْصِلِ مِنَ القَدَمِ.

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ: الفَصِيلَةُ من أَقْرَبِ عَشِيرَةِ الإنْسانِ، وأَصْلُها (القِطْعَةُ مِنْ لَحْمِ الفَخِذِ)، حَكاهُ عن الهَرَوِيّ.

(و) قالَ ثَعْلَبٌ: الفَصِيلَةُ: (القِطْعَةُ مِنْ أَعْضاءِ الجَسَدِ) وهي دُونَ القَبِيلَةِ.

(وفَصَلَ مِنَ البَلَدِ فُصُولاً: خَرَجَ منه)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

وَشِيكَ الفُصُولِ بَعِيدَ الغُفُو
لِ إلَّا مُشاحًا بِهِ أو مُشِيحَا[٢]

ويُقالُ: فَصَلَ فُلانٌ مِنْ عِنْدِي فُصُولاً: إذا خَرَجَ.

---

(١) سورة المعارج، الآية ١٣.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٠٢ وروايته «الفضول» بمعجمة، وفيه أنه بالصاد المهملة في رواية الأصمعي، وبها ورد في اللسان في مادتي (فصل، فضل).

وفَصَلَ مِنِّي إِلَيْهِ كِتابٌ: إذا نَفَذَ، قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ولَمّا فَصَلَتِ العِيرُ﴾[1] أي خَرَجَت، ففَصَلَ يكونُ لازِمًا وواقِعًا، وإِذا كانَ واقِعًا فمَصْدَرُهُ الفَصْلُ، وإِذا كان لازِمًا فَمَصْدَرُهُ الفُصُول.

(و) فَصَلَ (الكَرْمُ: خَرَجَ حَبُّه صَغِيرًا) أَمْثالَ البُلْسُنِ.

(والفَصْلَةُ: النَّخْلَةُ المَنْقُولَةُ) المُحَوَّلَةُ، (وقد افْتَصَلَها عن مَوْضِعِها) وهٰذه عن أبي حَنِيفَةَ.

وقالَ هَجَرِيٌّ: خَيْرُ النَّخْلِ ما حُوِّلَ فَسِيلُه عن مَنْبِتِه، والفَسِيلَةُ المُحَوَّلَةُ تُسَمَّى الفَصْلَةُ، وهيَ الفَصَلاتُ.

(والمَفاصِلُ: مَفاصِلُ الأَعْضاءِ، الواحِدُ) مَفْصِلٌ، (كمَنْزِلٍ)، وهو كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الجَسَدِ، وفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: «في كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الإِنْسانِ ثُلُثُ دِيَةِ الإِصْبَعِ»، يُرِيدُ مَفْصِلَ الأَصابِعِ، وهو ما بينَ كُلِّ أُنْمُلَتَيْنِ.

(١) سورة يوسف، الآية ٩٤.

(و) المَفاصِلُ: (الحِجارَةُ الصُّلْبَةُ المُتَراكِمَةُ) المُتَراصِفَة.

(و) قِيلَ: المَفاصِلُ: (ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ)، وقِيلَ: هي مُنْفَصَلُ الجَبَلِ يكونُ بَيْنَهُما، (مِنْ رَمْلٍ ورَضْراضٍ) وحَصًى صِغارٍ، فيَرِقّ (ويَصْفُو ماؤُه)، وبِهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

مَطافِيلُ أَبْكارٍ حَدِيثٍ نِتاجُها
يُشابُ بِماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفاصِلِ[1]

وأَرادَ صفاءَ الماءِ لانْحِدارِه مِنَ الجِبالِ لا يَمُرُّ بِتُرابٍ ولا بِطِينٍ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: مَفاصِلُ الوادِي: المَسايِلُ، وقالَ أبو عَمْرٍو: المَفاصِلُ في البَيْتِ: مَفاصِلُ العِظامِ، شَبَّهَ ذٰلك الماءَ بِماءِ اللَّحْمِ، كذا في العُبابِ، ونَقَلَ السُّكَّرِيُّ عن ابنِ الأَعرابِيِّ ما يَقْرُبُ من ذٰلك، قالَ: هو ماءُ اللَّحْمِ الذي يَقْطُرُ منه، فشَبَّهَ حُمْرَةَ الخَمْرِ بذٰلك، وفي التَّهْذِيبِ: المَفْصِلُ: كُلُّ مكانٍ في الجَبَلِ لا تَطْلُعُ عليهِ الشَّمْسُ، وأَنْشَدَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤١، واللسان، والصحاح، ومادة (طفل)، والعباب، والمقاييس ٤/٥٠٦. وقد تقدم للمصنف في (بكر، طفل).

بيتَ الهُذَلِيِّ، وقالَ أبو العَمَيْثَل: المَفاصِلُ: صُدُوعٌ في الجِبالِ يَسِيلُ منها الماءُ، وإنّما يُقالُ لِما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ الشِّعْبُ.

(والمِفْصَلُ، كمِنْبَرٍ: اللِّسانُ)، قالَ حَسّانُ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ:

كِلْتاهُما حَلَبُ العَصِيرِ فعاطِنِي
بزُجاجَةٍ أَرْخاهُما للمِفْصَلِ[١]

(والفَيْصَلُ)، كحَيْدَرٍ، (والفَيْصَلِيُّ) بِزِيادَةِ الياءِ وهذه عن ابنِ عَبّادٍ: (الحاكِمُ) لفَصْلِهِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ، قالَ شيخُنا: وفي شَرْحِ المِفْتاحِ للسَّيِّدِ ما يَقْتَضِي أَنَّهُ أُطْلِقَ عليهِ مَجازًا مُبالَغَةً، وأَصْلُهُ القَضاءُ الفاصِلُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ.

(و) رَجُلٌ فَصّالٌ، (كشَدّادٍ: مَدّاحُ النّاسِ لِيَصِلُوه)، وهو (دَخِيلٌ) كَما في العُبابِ.

(وسَمَّوْا فَصْلًا)، منهم فَصْلُ بنُ القاسِمِ، عن سُفْيانَ عن زُبَيْدٍ عن مُرَّةَ،

(١) ديوانه ١٨١ (ط بيروت) واللسان، والجمهرة ٣/ ٨٢ والعباب.

وعنهُ يَعْقُوبُ بنُ يَعْقُوب[١].

(وفَصِيلًا)، كَأَمِيرٍ، وسَيَأْتِي في آخِرِ الحَرْفِ مَنْ تَسَمَّى كذٰلك.

(وأَبُو الفَضْلِ البَهْرانِيُّ: شاعِرٌ) له ذِكْرٌ، كَما في العُبابِ والتَّبْصِير[٢].

(و) الفُصَلُ (كزُفَرَ: واحِدٌ)، أي فَرْدٌ في الأَسْماءِ، (والصَّوابُ أَنَّهُ بالقافِ إجْماعًا، وبالفاءِ غَلَطٌ صَرِيحٌ)، وما أَدْرِي من ضَبَطَه بالفاءِ، وهو رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، ابنُ عَمِّ عُمَيْرِ بنِ جُنْدَبٍ، له خَبَرٌ وذِكْرٌ في كِتابِ مَنْ عاشَ بعدَ المَوْتِ، كَما سيَأْتِي ذٰلك للمُصَنِّفِ في «ق ص ل»[٣]، (رَوَيْنا)[٤] بالسَّنَدِ المُتَّصِلِ (عن إسْماعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ) الكُوفِيِّ الحافِظِ الطَّحانِ المتوفى سنة ١٤٦، روى عن ابنِ أبي أَوْفَى وأَبِي جُحَيْفَةَ وقَيْسٍ، وعنهُ شُعْبَةُ وعُبَيْدُاللَّهِ وخَلْقٌ، كذا في الكاشِفِ للذَّهَبِيِّ،

(١) قلت: انظر التبصير ١٠٨٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٦٧. وسفيان هو سفيان الثوري (خ).
(٢) التبصير ١٠٨٠.
(٣) وهو مذكور في التكملة (قصل) أيضا.
(٤) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «رَوَيْناه».

وقالَ ابنُ حِبّان: كُنْيَتُه أبو عَبْدِ اللّهِ، كوفِيٌّ، واسمُ أبي خالِدٍ سَعْدٌ البَجَلِيُّ، وقيلَ: هُرْمُزُ مَوْلَى بَجِيلَةَ يَرْوِي عن ابنِ أبي أَوْفَى، وعَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ، وأَنَسِ ابنِ مالِكٍ، وكانَ شيخًا صالِحًا، (قالَ: ماتَ عُمَيْرُ بنُ جُنْدَبٍ)، رَجُلٌ (مِن جُهَيْنَةَ) وهو ابنُ عَمٍّ لَهُ، (قُبَيْلَ الإسْلامِ، فجَهَّزُوهُ بجَهازِه إذْ كَشَفَ القِناعَ عن رَأْسِهِ فَقالَ: أَيْنَ القُصَلُ؟ والقُصَلُ: أَحَدُ بَنِي عَمِّه، قالوا: سُبْحانَ اللّه، مَرَّ آنِفًا، فما حاجَتُكَ إليه؟ فقالَ: أُتِيتُ فقِيلَ لِي: لأُمِّكَ الهَبَلْ، أَلَا تَرَى إلى حُفْرَتِكَ تُنْثَلْ[1]، وقد كادَتْ أُمُّكَ تَثْكَلْ، أَرَأَيْتَ إنْ حَوَّلْناكَ إلى مُحَوَّلْ، ثُمَّ غُيِّبَ في حُفْرَتِكَ القُصَلْ، الّذِي مَشَى فاحْزَأَلّ) يُقالُ: احْزَأَلَّ البَعِيرُ في السَّيْرِ: إذا ارْتَفَعَ، (ثُمَّ مَلأْناها مِنَ الجَنْدَلْ، أَتَعْبُدُ رَبَّكَ وتُصَلْ، وتَتْرُكُ سَبِيلَ مَنْ أَشْرَكَ وأَضَلْ، فقُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: فأَفاقَ ونَكَحَ النِّساءَ، ووُلِدَ لَهُ أَوْلادٌ، ولَبِثَ القُصَلُ ثَلاثًا ثُمَّ ماتَ ودُفِنَ في قَبْرِ عُمَيْرٍ). وهٰذا الخَبَرُ قد رَواهُ الشَّعْبِيُّ بِسَنَدِهِ «أُغْمِيَ على رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَلَمّا أفاقَ قالَ: ما فَعَلَ القُصَلُ؟»، وحَكاهُ غيرُه، وفي السِّياقِ بعضُ اخْتِلافٍ، وذكرَ المُصَنِّفُ هٰذا لغَرابَتِه، وكانَ الأَوْلَى ذكره في «ق ص ل».

ومِمّن تَكَلَّمَ بعدَ المَوْتِ زَيْدُ بنُ خارِجَةَ الأَنْصارِيُّ، كَما في شُرُوحِ المَواهِبِ والمُوَطَّأ، وكذٰلك رِبْعِيُّ بنُ حِراشٍ[1]، وقد ذُكِرَ في «ر ب ع».

(والمُفَصَّلُ، كمُعَظَّمٍ، مِنَ القُرآنِ): اخْتُلِفَ فيه، فقِيلَ: (من) سُورَةِ (الحُجُراتِ إلى آخِرِهِ في الأَصَحِّ) من الأَقْوالِ، (أو مِنَ الجاثِيَةِ، أو) مِنَ (القِتالِ، أو) من (قاف)، وهٰذا (عن) الإمامِ مُحْيِي الدِّينِ (النَّواوِيِّ، أو) مِنَ (الصّافّاتِ، أو) من (الصَّفِّ، أو) من (تَبارَكَ)، وهٰذا يُرْوَى (عن) مُحَمَّدِ بنِ إسْماعِيلَ (بنِ أَبِي الصَّيْفِ) اليَمانِيِّ،

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «تُنْتَثَلْ».

(١) في مطبوع التاج «خراش» بالخاء المعجمة، والتصحيح من القاموس «ربع» ونص المصنف فيها على أنه بمهملة، وأيضا في (حرش)، وهو تابعيّ.

(أو) من (إنّا فَتَحْنا، عن) أَحْمَدَ بنِ كُشَاشِبٍ[١] الفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ (الدِّزْمارِيِّ، أو) من (سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ، عن الفِرْكاحِ) فقيهِ الشّام، (أو) من (الضُّحَى عن) الإمامِ أَبِي سُلَيْمانَ (الخَطّابِيِّ) رحمهم الله تعالى، (وسُمِّيَ) مُفَصَّلًا (لكَثْرَةِ الفُصولِ بينَ سُوَرِه)، أو لِكَثْرَةِ الفَصْلِ بينَ سُوَرِهِ بالبَسْمَلَةِ، وقيلَ: لِقِصَرِ أَعْدادِ سُوَرِه من الآيِ، (أو لِقِلَّةِ المَنْسُوخِ فيه)، وقِيلَ غيرُ ذٰلك، وفي الأَساسِ: المُفَصَّلُ: ما يَلِي المَثانِيَ مِنْ قِصارِ السُّوَرِ، الطِّوال[٢]، ثُمَّ المَثانِي، ثم المُفَصَّل، قالَ شيخُنا: وقد بَسَطَهُ الجَلالُ في الإتْقانِ في الفَنِّ الثامِنَ عَشَرَ منه.

(وفَصْلُ الخِطابِ) في كَلامِ اللّٰهِ عَزَّ وجَلَّ، قِيلَ: هو (كَلِمَةُ أَمّا بَعْدُ) لأَنَّها تَفْصِلُ بينَ الكَلامَيْنِ، (أو) هو (البَيِّنَةُ على المُدَّعِي واليَمِينُ عَلَى المُدَّعَى عليهِ، أو هو أَنْ يُفْصَلَ بينَ الحَقِّ والباطِلِ)، أو هو ما فيهِ قَطْعُ الحُكْمِ، قالَهُ الرّاغِبُ.

(والتَّفْصِيلُ: التَّبْيِينُ)، ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿آياتٍ مُفَصَّلاتٍ﴾[١]، وقولُه تعالى: ﴿وكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْناهُ تَفْصِيلًا﴾[٢] وقوله تعالى: ﴿أُحْكِمَتْ آياتُه ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾[٣]، وقِيلَ في قولِه تَعالَى: ﴿آياتٍ مُفَصَّلاتٍ﴾[٤] أي بَيْنَ كُلِّ اثنتين فَصْلٌ، تَمْضِي هٰذه وتَأْتِي هٰذه، بينَ كُلِّ اثنتين مُهْلَةٌ، وقولُه تعالَى: ﴿بِكِتابٍ فَصَّلْناهُ﴾[٥] أي بَيَّنّاهُ، وقيلَ: فَصَّلْنا آياتِه بالفَواصِلِ.

(وفاصَلَ شَرِيكَه) مُفاصَلَةً: (بايَنه).

(والفاصِلَةُ الصُّغْرَى في العَرُوضِ) هي السَّبَبانِ المَقْرُونانِ، وهو (ثَلاثُ مُتَحَرِّكاتٍ قَبْلَ ساكِنٍ نحو ضَرَبَتْ)، و«مُتَفا» من «مُتَفاعِلُنْ»، و«عَلَتُنْ» من

(١) كذا في مطبوع التاج «كشاشب» بشينين كالقاموس (دزمر)، وفي المشتبه للذهبي ٢٨٦ والتبصير ٥٦٩ «كَشاسب» بشين معجمة، وبعد الألف سين مهملة، وضبطت الكاف مفتوحة.
(٢) في الأساس «الطُّوَل».

(١) سورة الأعراف، الآية ١٣٣.
(٢) سورة الإسراء، الآية ١٢.
(٣) سورة هود، الآية الأولى.
(٤) سورة الأعراف، الآية ١٣٣.
(٥) سورة الأعراف، الآية ٥٢، وتمام الاستشهاد: «ولقد جِئْناهُم بكتابٍ فَصَّلْناه على عِلْمٍ».

«مُفاعَلَتُنْ». (و) الفاصِلَةُ (الكُبْرَى أَرْبَعُ) حَرَكاتٍ بعدَها ساكِنٌ (نحوَ ضَرَبَتَا) وفَعَلَتُنْ، وقالَ الخَليلُ: الفاصِلَةُ في العَرُوضِ: أَنْ تَجْتَمِعَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَة والرابعُ ساكِنٌ، قالَ: فَإِن اجْتَمَعَت أَربعَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَة فهي الفاصِلَةُ بالضادِ مُعْجَمَةً، وسيأتي في «ف ض ل».

(والنَّفَقَةُ الفاصِلَةُ: التي جاءَ) ذِكْرُها (في الحَديثِ أَنَّها بسَبْعِمائَةِ ضِعْفٍ) وهو قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فاصِلَةً في سَبيلِ اللَّهِ فبسَبْعِمائَةٍ»، وفي رواية: «فلَه مِنَ الأَجْرِ كذا»، تفسيرُه في الحديث: (هي التي تَفْصِلُ بين إِيمانِهِ وكُفْره)، وقيلَ: يَقْطَعُها من مالِهِ ويَفْصِلُ بينَها وبينَ مالِ نَفْسِه.

(والفَصْلُ في القَوافِي: كُلُّ تَغْيِيرٍ اخْتَصَّ بالعَرُوضِ ولم يَجُزْ مِثْلُه في حَشْوِ البَيْتِ، وهٰذا إِنَّما يَكونُ بإِسْقاطِ حَرفٍ مُتَحَرِّكٍ فصاعِدًا، فَإِذا كانَ كذٰلك سُمِّيَ فَصْلًا)، وإذا وَجَبَ مثلُ هٰذا في العَرُوضِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَقَعَ معها في القَصِيدَةِ عَرُوضٌ يخالِفُها، ويجبُ أَنْ يكونَ عَروضُ أبياتِ القصيدَةِ كُلِّها على ذٰلك المِثالِ، وبيانُ هٰذا أَنَّ كُلَّ عَرُوضٍ تَثْبُتُ أَصْلًا أو اعْتِلالًا على ما يَكونُ في الحَشْوِ، نحو «مَفَاعِلُنْ» في عَرُوضِ الطَّويلِ؛ لأَنَّها تَلْزَمُ، وهي لا تَلْزَمُ في الحَشْوِ، «وفاعِلُنْ» في عَرُوضِ المَدِيدِ، «وفَعِلُنْ» في عَرُوضِ البَسِيطِ، فَكُلُّ عَرَوضٍ جازَ أَنْ يَدْخُلَها هٰذا التَّغْيِيرُ سميت باسم ذٰلك التَّغْيِيرِ، وهوَ الفَصْلُ، ومَتَى لَمْ يَدْخُلْها ذٰلك التَّغْيِيرُ سُمِّيَت صَحِيحةً، كَما في العُبابِ.

(والحَكَمُ بنُ فَصِيلٍ، كَأَمِيرٍ)، عن خالِدِ الحَذّاءِ، وابنُهُ مُحَمَّدُ بنُ الحَكَمِ يروى عن خالِدِ الطَّحّانِ، كذا في الإِكْمالِ.

(وعَدِيُّ بنُ الفَصِيلِ) عن عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وعنهُ الأَصْمَعِيُّ، ثِقَةٌ.

(وبُحَيْرُ بنُ الفَصِيلِ)، هٰكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ يَحْيَى بنُ الفَصِيلِ، وهُما رَجُلانِ، أَحَدُهما: العَنَزِيُّ البَصْرِيُّ الرّاوِي عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ، وعنهُ أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى

اللُّغَوِيُّ، والثاني: كُوفِيٌّ، رَوَى عن الحَسَنِ بنِ صالحِ بنِ حَيّ[١]، وعنهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْماعِيلَ الأَحْمَسِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ ماكُولا، (مُحَدِّثون).

وفاته: هَيّاجُ بنُ عِمْرانَ بنِ الفَصِيلِ البُرْجُمِيُّ: بَصْرِيٌّ حَدَّث.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الانْفِصالُ: الانْقِطاعُ، وهو مُطاوِعُ فَصَلَه.

وذَكَرَ الزَّجّاجُ أَنَّ الفاصِلَ صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، يَفْصِلُ القَضاءَ بينَ الخَلْقِ.

ويَوْمُ الفَصْلِ: يومُ القِيامَةِ.

وفي صِفَةِ كَلامِهِ ﷺ: «فَصْلٌ لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ» أي بَيِّنٌ ظاهِرٌ يَفْصِلُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ.

وفَصَّلَ القَصّابُ الشّاةَ تَفْصِيلاً: عَضّاها[٢].

(١) في مطبوع التاج «ابن يحيى» والمثبت من تكملة القاموس للمصنف متفقا مع المشتبه للذهبي ٥٠٩ والتبصير ١٠٨١.

(٢) في اللسان زيادة: «وتفصِيلُ الجزور: تعضِيَتُه، وكذلك الشاة تُفَصَّل أعضاء» وأوضح منه قول الأساس: «وفصّل الشاة تفصيلاً: قطّعها عُضْوًا عُضْوًا».

والفَيْصَلُ: القَطِيعَةُ التّامَّةُ، ومنهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ: «كانَت الفَيْصَلَ بيني وبَيْنَه».

وجاءُوا بفَصِيلَتِهِمْ، أي بأَجْمعِهِم.

وفَصِيلٌ من حَجَرٍ: أي قِطْعَةٌ منهُ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ.

وفُصَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ: اسمٌ.

والفَصْل: الطاعُون العَامّ.

والفُصُول[١]: واحد الفصل: رَبِيعِيَّة وخَرِيفِيَّة وصَيْفِيَّة وشَتْوِيَّة.

[ف ص ع ل] *

(الفِصْعِلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ شَمِر: هو (كزِبْرِجٍ، و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو مِثال (قُنْفُذٍ): من أَسْماءِ (العَقْرَب) والفِرْضِخُ مثله، وأَنْشَدَ:

* وما عَسَى يَبْلُغُ لَسْبُ الفِصْعِلِ[٢] *

(أو الصَّغِيرُ من وَلَدِها)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه[٣].

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: والفصول واحد الفصل هكذا في خطه، ولعل الصواب أن يقول والفصل واحد الفصول كما يدل عليه كلام المصباح في: ز م ن».

(٢) اللسان، والتكملة، والعباب.

(٣) وابن دريد أيضا في الجمهرة ٣/٣٤٥ ولفظه: «الفِصْعِل: عقرب صغيرة».

وقال ابنُ بَرِّي: (و) قد يُوصَفُ به (الرَّجُلُ اللَّئِيمُ) الذي فيهِ شَرٌّ، وأَنْشدَ:

قامَةُ الفُصْعُلِ الضَّئِيلِ وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصّارِ[1]

قالَ: وهٰذا يُمْكِن أَنْ يُرِيدَ العَقْرَبَ، وقالَ آخر:

سَأَلَ الوَلِيدَةَ هل سَقَتْنِي بَعْدَما
شَرِبَ المُرِضَّةَ فُصْعُلٌ حَدَّ الضُّحَى[2]

[ف ض ل] *

(الفَضْلُ) معروف، وهو (ضِدُّ النَّقْصِ ج: فُضُولٌ) وفي التَّوقِيفِ للمناوي: الفَضْلُ: ابْتِداءُ إحسانٍ بِلا عِلَّةٍ، وفي المُفْرداتِ للرّاغِب: الفَضْلُ: الزِّيادَةُ على الاقْتِصاد، وذٰلك ضَرْبان، مَحْمودٌ: كفَضْلِ العِلْم والحِلْم، ومَذْمُوم: كفَضْلِ الغَضَبِ على ما يَجِب أَنْ يَكونَ عليه، والفَضْلُ في المَحْمُودِ أَكثرُ اسْتِعْمالاً، والفُضُولُ في المَذْمُومِ، والفَضْلُ إذا اسْتُعْمِلَ بزِيادَةِ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ على الآخَرِ فعلى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ: فَضْلٌ من حَيْثُ الجِنْس، كفَضْلِ جِنْسِ الحيوانِ على جِنْسِ النَّباتِ، وفَضْلٌ من حَيْثُ النَّوْعِ، كفَضْلِ الإنْسانِ على غيرِهِ مِنَ الحَيَوانِ، وفَضْلٌ من حَيْثُ الذّاتِ، كفَضْلِ رَجُلٍ على آخَر، فالأَوَّلانِ جَوْهَرِيّانِ لا سَبِيلَ للنّاقِصِ منهما أَنْ يُزِيلَ نَقْصَه، وأَنْ يَسْتَفِيدَ الفَضْلَ كالفَرَسِ والحِمارِ، لا يُمْكِنُهما اكْتِسابُ فَضِيلَةِ الإنْسانِ، والثالِثُ قَدْ يَكونُ عَرَضِيًّا فيوجَدُ السَّبِيلُ إلى اكْتِسابِهِ، ومِنْ هٰذا النَّحو التَّفْضِيلُ المَذْكُورُ في قوله تعالى: ﴿واللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُم على بَعْضٍ﴾[1] أي في المَكِنَةِ والمالِ والجاهِ والقُوَّةِ، وكُلُّ عَطِيَّةٍ لا يَلْزَمُ إعْطاؤُها لِمَنْ تُعْطَى لَهُ يُقالُ لها فَضْلٌ، نحو: ﴿واسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ﴾[2] وقولُه تَعالى: ﴿ذٰلك فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ﴾[3] مُتناوِلٌ للأَنْواعِ الثَّلاثَةِ مِنَ الفَضائِلِ. انتهى.

(١) اللسان، ومادة (كذنق، قصعل)، وتقدم للمصنف في (كذنق) وسيأتي في (قصعل).
(٢) اللسان، وكتاب الجيم ٣/٥٣، وتهذيب الألفاظ ٧٤ وقبله فيه:
قُبحَ الحطيئةُ من مُناخ مَطِيَّةٍ
عَوْجاءَ سائِمَةٍ تَأَرَّض للقِرَا

(١) سورة النحل، الآية ٧١.
(٢) سورة النساء، الآية ٣٢.
(٣) في سورة المائدة، الآية ٥٤، وسورة الحديد الآية ٢١، وسورة الجمعة الآية ٤.

(وقد فَضِلَ، كنَصَرَ وعَلِمَ)، الأخيرَةُ حَكاها ابنُ السِّكِّيتِ، (وأَمّا فَضِلَ كعَلِمَ يَفْضُل كيَنْصُر فمُرَكَّبَةٌ منهما)، أي من البابَيْنِ شاذَّةٌ لا نَظِيرَ لها، قالَ سِيبَوَيْهِ: هٰذا عندَ أَصْحابِنا إِنَّما يَجِيءُ على لُغَتَيْنِ، قال: وكذٰلك نَعِمَ يَنْعُم، ومِتَّ تَمُوتُ، ودِمْتَ[1] تَدُوم، وكِدْتَ تَكُودُ، كَما في الصِّحاحِ، قالَ شيخُنا: والذي في كِتابِ الفَرْقِ لابنِ السِّيد: أَنَّ هٰذه اللُّغاتِ الثَّلاثَ إِنَّما هي في الفَضْلِ الذي يُرادُ بِهِ الزِّيادَة، فَأَمّا الفَضْلُ الذي هو بِمَعْنى الشَّرَفِ فليسَ فيهِ إِلّا لُغَةٌ واحِدَةٌ، وهي فَضَلَ يَفْضُلُ كقَعَدَ يَقْعُدُ، ومن رَوَى قولَ الشّاعِرِ:

* وَجَدْنَا نَهْشَلاً فَضِلَتْ فُقَيْمًا[2] *

بِكَسْرِ الضادِ فقد غَلِطَ، ولم يُفَرِّقْ بينَ المَعْنَيَيْنِ، وقالَ الصَّيْمَرِيُّ في كِتابِ التَّبْصِرَةِ له: فَضَلَ يَفْضُلُ كنَصَرَ يَنْصُرُ مِنَ الفَضْلِ الذي هو السُّودَدُ، وفَضِلَ يَفْضُل بكسرِها في الماضِي وضَمِّها في المُضارِعِ مِنَ الفَضْلَةِ وهيَ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ، انتهى، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ عن أبي عُبَيْدَةَ: فَضِلَ منه شَيْءٌ قَلِيلٌ، فَإِذا قالُوا يَفْضُل ضَمُّوا الضاد، فأَعادُوها إلى الأَصْلِ، وليسَ في الكَلامِ حرفٌ مِنَ السّالِمِ يُشْبِه هٰذا، قالَ: وزَعَم بعضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهُ يُقالُ: حَضِرَ القاضِيَ امْرَأَةٌ ثُمَّ يَقُولُونَ يَحْضُر، وتحقِيقُه في بُغْيَةِ الآمالِ لأَبي جَعْفَرٍ اللَّبْلِيِّ.

(ورَجُلٌ) فاضِلٌ: ذو فَضْلٍ.

و(فَضّالٌ، كشَدّادٍ، ومِنْبَرٍ، ومِحْرابٍ، ومُعَظَّمٍ: كَثِيرُ الفَضْلِ) والمَعْرُوفِ والخَيْرِ والسَّماحِ.

وهي مِفْضالَةٌ ومُفْضِلَةٌ: ذاتُ فَضْلٍ سَمْحَةٌ.

(والفَضِيلَةُ): خِلافُ النَّقِيصَةِ، وهي (الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ في الْفَضْلِ، والاسْمُ) من ذٰلك (الفاضِلَةُ)، والجَمْعُ الفَواضِلُ.

---

(١) قوله: «ودمت تدوم» زيادة لم أجدها في الصحاح ولا في اللسان، هنا، نعم أوردها اللسان في (دوم)، ويأتي للمصنف فيها.

(٢) الشعر للفرزدق، وعجز البيت كما في الكتاب ٢٦٦/١:

* كفَضْلِ ابنِ المَخاضِ على الفَصِيلِ *

ويزاد: الفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد ٢٧٤.

(وفَضَّلَه) على غيرِه (تَفْضِيلًا: مَزّاهُ) أي أَثْبَتَ له مَزِيَّةً، أي خَصْلة تُمَيِّزُه عن غيرِه، أو فَضَّلَه: حَكَم له بالتَّفْضِيلِ، أو صَيَّرَه كذٰلك، وقولُه تَعالَى: ﴿وفَضَّلْناهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلًا﴾[1] قيلَ في التَّفْسِيرِ: إِنَّ فَضِيلَةَ ابنِ آدَمَ أَنَّهُ يَمْشِي قائِمًا وأَنَّ الدَّوابَّ والإِبِلَ والحَمِيرَ وما أَشْبَهَها تَمْشِي مُنْكَبَّةً، وابنُ آدَمَ يَتَناوَلُ الطَّعامَ بيَدَيْه وسائِرُ الحَيوانِ يَتَناوَلُه بفِيه.

(والفِضالُ ككِتابٍ، والتَّفاضُلُ: التَّمازِي) في الفَضْلِ، وهو التَّفاعُلُ من المَزِيَّةِ، والتَّفاضُلُ بينَ القَوْمِ: أَنْ يكونَ بعضُهم أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ.

(وفاضَلَنِي فَفَضَلْتُه) أَفْضُلُه فَضْلًا: غالَبَنِي في الفَضْلِ فغَلَبْتُه به، و(كُنْتُ أَفْضَلَ منه).

(وتَفَضَّلَ) عليهِ: (تَمَزَّى)، ومنهُ قولُه تعالَى: ﴿يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُم﴾[2] أي يكونَ لَهُ الفَضْلُ عليكم في القَدْرِ والمَنْزِلَةِ.

(١) سورة الإسراء، الآية ٧٠.
(٢) سورة المؤمنون، الآية ٢٤.

(أو) تَفَضَّلَ عليه: إذا (تَطَوَّلَ) وأَحْسَنَ وأَنالَهُ مِنْ فَضْلِه، قالَ الشّاعِرُ:

مَتى زِدْتُ تَقْصِيرًا تَزِدْنِي تَفَضُّلًا
كأَنِّيَ بالتَّقْصِيرِ أَسْتَوْجِبُ الفَضْلَا[1]

(كأَفْضَلَ عليه) إِفْضالًا، قالَ حَسّانُ رَضِيَ اللّٰهُ تعالَى عنهُ:

أَوْلادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمُ
قَبْرِ ابنِ مارِيَةَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ[2]

(أو) تَفَضَّلَ الرَّجُلُ: (ادَّعَى الفَضْلَ على أَقْرانِهِ)، وبهِ فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُم﴾، كَما في الصِّحاحِ.

(وأَفْضَلَ عليهِ في الحَسَبِ) حازَ الشَّرَفَ، قالَ ذو الإِصْبَعِ:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ
عَنِّي ولا أَنْتَ دَيّانِي فتَخْزُونِي[3]

الدَّيّانُ هنا: الذي يَلِي أَمْرَكَ ويَسُوسُكَ، وأَرادَ فتَخْزُونِيَ فأَسْكَنَ للقافِيَةِ؛ لأَنَّ القَصِيدَةَ كُلَّها مَرْدُوفَةٌ.

(١) بصائر ذوي التمييز ١٩٦/٤.
(٢) ديوانه ١٧٩ (ط بيروت)، واللسان (جفن، مرى) والعباب، ويأتي في مادة (جفن، مرى).
(٣) اللسان وأيضا في (دين، خزا) وقصيدة البيت له في المفضليات ١٥٩-١٦٤ (ط دار المعارف)، ويأتي في مادة (دين، خزا).

(و) أَفْضَلَ (عنه:) إذا (زادَ)، قالَ أَوْسٌ يَصِفُ قَوْسًا:

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا[١]

(والفَواضِلُ: الأَيادِي الجَسِيمَةُ أو الجَمِيلَةُ) وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ[٢]، يُقالُ: فُلانٌ كَثِيرُ الفَواضِلِ.

(وفَواضِلُ المالِ: ما يَأْتِيكَ مِنْ غَلَّتِهِ ومَرافِقِهِ) من رَيْعِ ضِياعِه، وأَرْباحِ تِجاراتِه، وأَلْبانِ ماشِيَتِه وأَصْوافِها، (ولِهٰذا قالُوا: إذا عَزَبَ المالُ قَلَّتْ فَواضِلُه)، أي إذا بَعُدَت الضَّيْعَةُ قَلَّتْ مَرافِقُ صاحِبِها منها، وكذٰلك الإِبِلُ إذا عَزَبَتْ قَلَّ انْتِفاعُ رَبِّها بدَرِّها، قالَ الشّاعِرُ:

سأَبْغِيكَ مالاً بالمَدِينَةِ إِنَّنِي
أَرَى عازِبَ الأَمْوالِ قَلَّتْ فَواضِلُه[٣]

(والفَضْلَةُ: البَقِيَّةُ) مِنَ الشَّيْءِ كالطَّعامِ وغيرِهِ إذا تُرِكَ منه شَيْءٌ، ومنهُ قولُهم لِبَقِيَّةِ الماءِ في المَزادَةِ، ولِبَقِيَّةِ الشَّرابِ في الإِناءِ: فَضْلَةٌ، ومنهُ قَوْلُ العامَّةِ: الفَضْلَةُ للفَضِيلِ، (كالفَضْلِ)، بالفتحِ، (والفُضالَةِ، بالضَّمِّ)، وفي الحَدِيثِ: «فَضْلُ الإِزارِ في النّارِ»، هو ما يَجُرُّهُ على الأَرْضِ تَكَبُّرًا، وفي آخَر: «لا يَمْنَعُ فَضْلَ الماءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الكَلأَ»، أي ليسَ لأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ على البِئْرِ المُباحَةِ ويَمْنَعَ النّاسَ منهُ، حتَّى يَحُوزَه في إناءٍ ويَمْلِكَه.

(وقد فَضَلَ) منهُ شَيْءٌ، (كنَصَرَ) وسَمِعَ.

(و) قالَ اللِّحيانِيُّ في نَوادِرِهِ: فَضِلَ مثل (حَسِبَ) نادِرٌ.

(و) الفَضْلَةُ: (الثِّيابُ التي تُبْتَذَلُ للنَّوْمِ)، لأَنَّها فَضَلَتْ عن ثِيابِ التَّصَرُّفِ.

(و) الفَضْلَةُ: (الخَمْرُ)، ذكرهُ أبو عُبَيْدٍ في بابِ أَسْماءِ الخَمْرِ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: ما يَلْحَقُ مِنَ الخَمْرِ بعدَ القِدَمِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وإِنَّما سُمِّيَتْ فَضْلَةً لأَنَّ صَمِيمَها هو الَّذِي بَقِيَ، وفَضَلَ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

---

(١) تقدم للمصنف في (طلع)، وسيأتي في (كتم)، وهو في ديوان أوس ٨٩، وتخريجه فيه.
(٢) الجمهرة ٣/ ٩٧.
(٣) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٤١.

فما فَضْلَةٌ من أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بِها
مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كهادِيَةِ الضَّحْلِ[1]

(كالفِضالِ، ككِتابٍ)، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

والشّارِبُونَ إذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفْوَ الفِضالِ بِطارِفٍ وتِلادِ[2]

(ج: فَضَلاتٌ)، مُحَرَّكَةً، (وفِضالٌ)، بالكَسْرِ، قالَ الشّاعِرُ:

في فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عندَ الفِضالِ قَدِيمُهُم لم يَدْثُرِ[3]

(والفَضْلُ: جَبَلٌ لهُذَيْلٍ)، نقله الصّاغانِيُّ.

(و) الفَضْلُ (بنُ عَبّاس) بنِ عبدِ المُطَّلِبِ: ابنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، ورَدِيفُهُ بعَرَفَةَ: (صَحابِيٌّ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه، رَوَى عنهُ أَخوهُ، وأبو هُرَيْرَةَ، وأَرْسَلَ عنهُ طائِفَةٌ، ماتَ بطاعُونِ عَمَواس.

وفاتَهُ: الفَضْلُ بنُ ظالِمِ بنِ خُزَيْمَةَ، قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: لَهُ وِفادَةٌ.

(واسْمُ جَماعَةٍ مُحَدِّثِينَ)، منهم: سَمِيُّه وسَمِيُّ أَبِيهِ الفَضْلُ بنُ العَبّاسِ الحَلَبِيُّ، من شيوخِ النَّسائِيِّ، ثِقَةٌ، والفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، والفَضْلُ بنُ جَعْفَرٍ، والفَضْلُ بنُ الحَسَنِ الضَّمْرِيُّ، والفَضْلُ بنُ دَلْهَم القَصّابُ، والفَضْلُ ابنُ سَهْل الأَعْرَجُ، والفَضْلُ بنُ الصَّبّاحِ البغداديُّ، والفَضْلُ بنُ عُبيدِاللَّهِ[1] بنِ أبي رافِعٍ، والفَضْلُ بنُ عَنْبَسَةَ الواسِطِيُّ، والفَضْلُ بنُ عِيسَى بنِ أَبانَ، والفَضْلُ بنُ الفَضْلِ المَدَنِيُّ، والفَضْلُ بنُ مُبَشِّرٍ الأَنْصارِيُّ، والفَضْلُ ابنُ مُساوِرٍ البَصْرِيُّ، والفَضْلُ بنُ مُوسَى السِّينانِيُّ[2]، والفَضْلُ بنُ

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣، واللسان، ومادة (هدي)، وسيأتي في مادة (هدي)، والتكملة (هدي)، ويزاد: التهذيب ٦/ ٣٨٣.

(٢) هو للأعشى في ديوانه ٥٢ (ط بيروت) وصواب إنشاده «والشاربين..» لأن ما قبله مجرور، والبيت في اللسان، وأيضا في (ذرع) فيه: «الفصال»، وقد تقدم للمصنف في مادة (ذرع) والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ٢/ ٣١٦، ١٢/ ٤١.

(٣) تقدم للمصنف في مادة (سمح، بسط) واللسان ومادة (سمح، بسط). وروي في التاج واللسان (دثر) برواية (عند القتال).

(١) قلت: في مطبوع التاج (عبدالله)، والتصويب من التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١/ ١١٥، وكتاب الثقات ٥/ ٢٩٥، والجرح والتعديل ٧/ ٦٣، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٢٣٤، والكاشف للإمام الذهبي ٢/ ٣٨٢ (خ).

(٢) في مطبوع التاج «السناني» والمثبت من المشتبه للذهبي ٣٨٢، والتبصير لابن حجر ٨٢٠.

المُوَفَّقِ، والفَضْلُ بنُ يَزِيدَ، والفَضْلُ ابنُ يَعْقُوبَ البَصْرِيُّ، وغير هؤلاء.

(وكزُبَيْرٍ) فُضَيْلُ (بنُ عِياضِ) بنِ مَسْعُودٍ، أبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ الخُراسانِيُّ (الزّاهِدُ، شَيْخُ الحَرَمِ) روى عن مَنْصُورٍ وحُصَيْنٍ وصَفْوانَ بنِ سُلَيْم، وخَلْقٍ، وعنهُ القَطّانُ وابنُ مَهْدِيٍّ، ولُوَيْنٌ وخَلْقٌ، روى له الجَماعَةُ سِوى ابنِ ماجَةَ، ماتَ بالحَرَمِ في المُحَرَّمِ سنة ١٨٧ وقد جاوَزَ الثّمانِينَ.

(و) الفُضَيْلُ (بنُ عِياضٍ التّابِعِيُّ الضَّعِيفُ)، هو خَوْلانِيٌّ مَجْهُول.

(و) الفُضَيْلُ (بنُ عِياضٍ الصَّدَفِيُّ الثِّقَةُ)، مِصْرِيٌّ مَقبولٌ، ماتَ قبلَ سَنَةِ عِشرِينَ ومائة.

(و) الفُضَيْلُ: (جَماعَةٌ) مِنَ المُحَدِّثِينَ، كفُضَيْلِ بنِ حُسَيْنٍ الجَحْدَرِيِّ، وفُضَيْلِ بنِ سُلَيْمانَ النُّمَيْرِيِّ، وابنِ أبي عبدِ اللّهِ المَدَنِيِّ، وابنِ عبدِ الوَهّابِ السُّكَّرِيِّ، وابنِ عَمْرٍو الفُقَيْمِيِّ، وابنِ غَزْوانَ الضَّبِّيِّ، وابنِ فَضالَةَ الهَوْزَنِيِّ، وابنِ مَرْزُوقٍ الكُوفِيِّ، وابنِ مَيْسَرَةَ العُقَيْلِيِّ، وغيرهم.

(و) فَضالَةُ، (كسَحابَةٍ، ويُضَمُّ، جَماعَةٌ) مِنَ المُحَدِّثِين، منهم: فَضالَةُ ابنُ خالِدٍ الجُهَنِيُّ، عن عَلْقَمَةَ المُزَنِيّ، وفَضالَةُ بنُ إبْراهِيمَ النَّسَوِيُّ، عن اللَّيْثِ، وفَضالَةُ بنُ الفَضْلِ الطُّهَوِيُّ، عن أبي بَكْرِ بنِ عَيّاشٍ، (وفَضالَةُ بنُ أَبي فَضالَةَ) الأَنْصارِيّ، عن عَلِيٍّ، وعنهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ[1] بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، (وفَضالَةُ بنُ مُفَضَّلِ بنِ فَضالَةَ) ابنِ أَبِي أُمَيَّةَ البَصْرِيّ، وعَمُّه المُبارَكُ ابنُ فَضالَة (مُحَدِّثُونَ، و) فَضالَةُ (بنُ عُبَيْدٍ) بنِ نافِذِ بنِ قَيْسٍ الأَنْصارِيّ الأَوْسِيّ أبو مُحَمَّدٍ: شَهِدَ بَدْرًا والحُدَيْبِيَةَ ووَلِيَ قَضاءَ دِمَشْقَ، روى عنه أبو عَلِيّ[2] الجَنْبِيُّ، وحَنَشٌ الصَّنْعانِيّ، ومُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ، وعِدَّةٌ، ماتَ سنة ٥٣، (و) فَضالَةُ (بنُ هِلالٍ) المُزَنِيُّ، لهُ حَديثٌ، ذَكَرَهُ أبو عمر بن عبدِ البَرّ في الاستِيعابِ، (و) فَضالَةُ

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في كتب الرجال (عبدالله بن محمد بن عقيل)، راجع الجرح والتعديل ٧/٧٧، وتهذيب الكمال ١٦/٧٩ (خ).

(٢) هو عمرو بن مالك الجنبي كما في المشتبه للذهبي ١٣٨.

(ابنُ هِنْدٍ) الأَسْلَمِيُّ، رَوَى عنهُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ حَرْمَلَةَ، (و) فَضالَةُ (بنُ عبدِاللّهِ)، لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا في مَعاجِمِ الصَّحابَةِ فليُنْظَرْ ذٰلك: (صحابِيُّونَ) رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهم. وفاتَهُ فَضالَةُ ابنُ عُمَرَ بنِ المُلَوَّحِ، ذَكَرَهُ ابنُ هِشامٍ، وفَضالَةُ بنُ دِينارٍ الخُزاعِيُّ له إدْراكٌ، رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ، وفَضالَةُ الظَّفَرِيُّ[1]، لهُ حَدِيثٌ عندَ بَنِيهِ، وفَضالَةُ بنُ حارِثَةَ، أَخُو أَسْماءَ، رَوَى لَهُ النَّسائِيُّ، وفَضالَةُ بنُ شَرِيك[2] الأَسَدِيُّ الشّاعِرُ، أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ، وفَضالَةُ بنُ النُّعْمانِ بنِ قَيْسٍ الأَنْصارِيُّ، أخو سِماكٍ، شَهِدَ أُحُدًا، قالَهُ ابنُ سَعْد، (و) فَضالَةُ: رَجُلٌ (آخرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ من مَوالِي رَسُولِ اللّهِ ﷺ) يُقالُ: إنَّهُ ماتَ بالشّامِ.

(و) فُضَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: امْرَأَةٌ)، قالَ:

فَلا تَذْكُرا عِنْدِي فُضَيْلَةَ إنَّها
مَتَى ما يُراجِعْ ذِكْرَها القَلْبُ يَجْهَلِ[3]

(و) فُضالَة، (كثُمَامَةَ، ع)، قالَ سَلْمَى بنُ المُقْعَدِ الهُذَلِيُّ:

عَلَيْكَ ذَوِي فُضالَةَ فاتَّبِعْهُمْ
وذَرْنِي إنَّ قُرْبِي غَيْرُ مُخْلِي[1]

(و) المِفْضَلُ، (كمِنْبَرٍ ومِكْنَسَةٍ وعُنُقٍ) وهٰذه عن الفَرّاءِ: (الثَّوْبُ تَتَفَضَّلُ فيه المَرْأَةُ) ببَيْتِها.

(والتَّفَضُّلُ: التَّوَشُّحُ وأَنْ يُخالِفَ) اللّابِسُ (بَيْنَ أَطْرافِ ثَوْبَيْهِ على عاتِقَيْهِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: على عاتِقِه.

(ورَجُلٌ) فُضُلٌ (وامْرَأَةٌ فُضُلٌ بِضَمَّتَيْنِ)، كجُنُبٍ، (و) كذٰلك (مُتَفَضِّل)؛ أي (في ثَوْبٍ واحِدٍ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* يَتْبَعُها تِرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُلْ *
* إنْ رَتَعَتْ صَلَّى وإلاّ لَمْ يُصَلْ[2] *

وشاهِدُ الأُنْثَى قَوْلُ الأَعْشَى:

---

(١) في أسد الغابة (٤٢٢٢) «فضالة الأنصاري، ثم الظفري».
(٢) ترجمه المرزباني في معجم الشعراء ٣٠٨ (ط. القدسي).
(٣) اللسان.

(١) في شرح أشعار الهذليين ٧٩٣، وضبط فضالة فيه كسحابة، وفسره فقال: «عليك الذين قتلوا أخاك فضالة»، فليس شاهدا على الموضع، هذا ولم يذكر ياقوت موضعا بهذا الاسم، وهو في اللسان.
(٢) اللسان.

ومُسْتَجِيبٍ تَخالُ الصَّنْجَ يُسْمِعُه
إذا تُرَدِّدُ فيهِ القَيْنَةُ الفُضُلُ[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: تَفَضَّلَت المَرْأَةُ في بَيْتِها: إذا كانَتْ في ثَوْبٍ واحِدٍ كالخَيْعَلِ ونَحْوِه، وقالَ غَيْرُهُ: تَفَضَّلَت المَرْأَةُ: لَبِسَتْ ثِيابَ مَهْنَتِها، وقال امْرُؤُ القَيْسِ:

فجِئْتُ وقَد نَضَتْ لنَوْمٍ ثِيابَها
لَدَى السِّتْرِ إلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[2]

وقالَ أيضًا:

وتُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِراشِها
نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ[3]

أي ليست بخادِمٍ تَنْتَطِقُ، وهي فُضُلٌ تَجِيءُ وتَذْهَبُ.

(وإِنَّه لحَسَنُ الفِضْلَةِ، بالكَسْرِ)، مِنَ التَّفَضُّلِ في الثَّوْبِ الواحِدِ عن أبي زَيْدٍ، مِثْل الجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ.

(وفَضّالٌ، كشَدّادٍ، ابنُ جُبَيْرٍ التّابِعِيُّ).

(وفَضْلانُ: اسمُ) رَجُل.

(والفاضِلَةُ هي الفاصِلَةُ الكُبْرَى)، هكذا يُسَمِّيها بَعْضُهم؛ لفَضْلِ حَرْفٍ فيها، وقد ذُكِرَتْ في «ف ص ل».

(والفُضُولِيُّ، بالضَّمِّ: المُشْتَغِلُ بِما لا يَعْنِيهِ)، وقالَ الرّاغِبُ: الفُضُولُ: جمعُ الفَضْلِ، وقد اسْتُعْمِلَ الجمعُ اسْتِعمالَ المُفْرَدِ فيما لا خَيْرَ فيه، ولهٰذا نُسِبَ إِلَيْهِ على لَفْظِهِ، فقِيلَ: فُضُولِيٌّ، لِمَنْ يَشْتَغِلُ بما لا يَعْنِيهِ؛ لأَنَّهُ جُعِلَ عَلَمًا على نوعٍ مِنَ الكَلامِ فنُزِّلَ مَنْزِلَةَ المُفْرَدِ، والفُضولِيُّ في عُرْفِ الفُقَهاءِ: مَنْ ليسَ بمالِكٍ ولا وَكِيلٍ ولا وَلِيٍّ، زادَ الصّاغانِيُّ: وفَتْحُ الفاءِ مِنْهُ خَطَأٌ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الفُضُولِيُّ: (الخَيّاطُ)، وكذا القَرارِيُّ.

(والفُضالَى، كسُمانَى: المُتَفَضِّلُونَ) أي المُتَطَوِّلُونَ.

(ورَجُلٌ مِفْضالٌ على قَوْمِهِ، وهي بِهاءٍ، ذو فَضْلٍ) ومَعْرُوفٍ (سَمْحٌ)، وهي كذٰلك ذاتُ فَضْلٍ سَمْحَةٌ، وقد تَقَدَّمَ آنِفًا: المِفْضالُ بمعنى كَثِيرِ الفَضْلِ في صِيَغِ المُبالَغَةِ.

---

(١) في ديوانه ١٤٧ (ط. بيروت) واللسان. وتقدم للمصنف في (صنج).
(٢) ديوانه ١٤ (ط. دار المعارف)، واللسان (نضا)، والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (نضا)
(٣) ديوانه ١٧، والعباب، والمقاييس ٤/٥٠٨.

(وأَفْضَلْتُ منهُ الشَّيْءَ واسْتَفْضَلْتُ بِمَعْنًى) واحِدٍ، أي تَرَكْتُ منهُ وأَبْقَيْتُه، والاسمُ منهما الفَضْلَةُ، قالَ الشّاعِرُ:[1]

كِلَا قادِمَيْها تُفْضِلُ الكَفُّ نِصْفَه
كَجِيدِ الحَبارَى رِيشُهُ قَد تَزَلَّعَا[2]

(و) في الحديثِ: «شَهِدْتُ في دارِ عبدِ اللَّهِ بنِ جُدْعانَ حِلْفًا لو دُعِيتُ إلى مِثْلِهِ في الإِسْلامِ لأَجَبْتُ»، يَعْنِي (حِلْف الفُضُولِ)، و(هو أَنَّ هاشِمًا وزُهْرَةَ وتَيْمًا دَخَلُوا عَلَى عبدِ اللَّهِ بنِ جُدْعانَ فتَحالَفُوا بَيْنَهُم على دَفْعِ الظُّلْمِ، وأَخْذِ الحَقِّ مِنَ الظّالِمِ، سُمِّيَ بذٰلك لأَنَّهُم تَحالَفُوا أَنْ لا يَتْرُكُوا عِنْدَ أَحَدٍ فَضْلًا يَظْلِمُه أَحَدًا إِلَّا أَخَذُوهُ لَهُ مِنْهُ). وقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهًا بِحِلْفٍ كانَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ أَيّامَ جُرْهُم على التَّناصُفِ والأَخْذِ للضَّعِيفِ مِنَ القَوِيِّ، والغَرِيبِ مِنَ القاطِنِ، وسُمِّيَ حِلْفَ الفُضُولِ لأَنَّهُ قامَ بِهِ رِجالٌ مِنْ جُرْهُم كُلُّهُم يُسَمَّى الفَضْل: الفَضْلُ بنُ الحارِثِ، والفَضْلُ بنُ وَداعَةَ، والفَضْلُ بنُ فَضالَةَ، فقِيلَ: حِلْفُ الفُضُولِ جَمْعًا لأَسماءِ هٰؤلاءِ، كَما يُقالُ: سَعْدٌ وسُعُودٌ، وهٰذا الحِلْفُ كان عَقَدَه المُطَيَّبُونَ، وهم خَمْسُ قَبائِلَ، وقد ذُكِرِ في «ح ل ف»، وقد أَوْسَعَ الكَلامَ فيهِ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، والثَّعالِبِيُّ في المُضافِ والمَنْسُوبِ، وابنُ قُتَيْبَةَ في المَعارِفِ، وغيرُهم.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ مَفْضُولٌ: مَغْلُوبٌ، قد فَضَلَهُ غيرُه، ومنهُ قولُهم: قد يُوجَدُ في المَفْضُولِ ما لا يُوجَدُ في الفاضِلِ، وقالَ الشّاعِرُ:

شِمالُكَ تَفْضُلُ الأَيْمانَ إِلَّا
يَمِينَ أَبِيكَ نائِلُها الغَزِيرُ[1]

أي تَغْلِبُ.

(١) هو حُرَيْث بن عنّاب الطائي كما في مجالس ثعلب ٦٠٤.

(٢) تقدم للمصنف في مادة (زلع) برواية: «يفضلُ الكفَّ نصفه»، والضبط من اللسان (فضل) وفي هامشه كتب مصححه: «تقدم في (زلع) «يَفْضُل الكفَّ نصفُه» بنصب الكفّ ورفع نصفه، وهو خطأ والصواب ما هنا». وهوفي مجالس ثعلب ٦٠٦ كضبط اللسان (زلع) ولم ينبه محققه إلى ضبط آخر.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٤٠، وكتاب العين ٧/ ٤٥.

والفُضلُ، بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ: مَصدرانِ بِمَعْنى الزِّيادَةِ، وبهما يُرْوَى الحَدِيثُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً سَيّارَةً فُضلاً» أي زيادَةً على المَلائِكَةِ المُرَتَّبِينَ مَعَ الخَلائِقِ.

وذاتُ الفُضُولِ، بالضَّمِّ ويُفْتَحُ: اسمُ دِرْعِه صلَّى اللَّه تعالى عليه وسلَّم، سُمِّيَتْ لفَضْلَةٍ كانت فيها وسَعَةٍ.

وفُضُولُ الغَنائِم: ما فَضَلَ مِنْها حِينَ تُقْسَمُ، قالَ ابنُ عَنَمَة[(١)]:

لَكَ المِرْباعُ منها والصَّفايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ[(٢)]

وقالَ اللَّيْثُ: الفِضالُ، بالكَسْرِ، الثَّوْبُ الواحِدُ يَتَفَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلْبَسُه في بَيْتِه، وأَنْشَدَ:

فأَلْقِ فِضالَ الوَهْنِ منه بِوَثْبَةٍ
حَوارِيَّةٍ قد طالَ هٰذا التَّفَضُّلُ[(١)]

وامْرَأَةٌ فُضُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ: مُخْتالَةٌ تُفْضِلُ مِنْ ذَيْلِها.

وقد سَمَّوْا مُفَضَّلاً، كمُعَظَّمٍ، وفَضْلُونَ.

ومُنْيَةُ فَضالَة: قَرْيَةٌ بِمِصْر.

وفي شَرْحِ المِفْتاحِ للقُطْبِ الشِّيرازِيِّ: اعلم أَنَّ فَضْلاً يُسْتَعْمَلُ في مَوْضِعٍ يُسْتَبْعَدُ فيهِ الأَدْنَى ويُرادُ بهِ اسْتِحالَةُ ما فوقَه، ولهٰذا يَقَعُ بينَ كَلامَيْنِ مُتغايِرَي المَعْنَى، وأَكْثَرُ اسْتِعْمالِهِ ومَجِيئِه بعدَ نَفْيٍ، انتهى.

وفاضَلَ بينَ الشَّيْئَيْنِ.

والأَشْياءُ تَتَفاضَلُ.

ومالُ فُلانٍ فاضِلٌ: أي كثيرٌ: يَفْضُلُ[(٢)] عن القُوتِ.

وفي يَدِهِ فَضْلُ الزِّمامِ: أي طَرَفُه.

واسْتَفْضَلَ أَلْفًا: أَخَذَه فاضِلاً عن حَقِّه.

---

(١) في مطبوع التاج: «ابن عثمة» وهو تحريف وصوابه ما أثبتناه، وهو عبدالله بن عنمة الضبي قاله في رثاء بسْطام بن قيس، وانظر اللسان (نشط، صفا)، والأصمعيات ٣٧.

(٢) تقدم للمصنف في مادة (ربع، نشط)، ويأتي في مادة (صفا)، والعين ٢/١٣٣، والتهذيب ٤١/١٢ وفي مواضع أخرى منه، واللسان وأيضا في (ربع، نشط، صفا)، والأصمعيات ٣٧، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان وفيه: «وأَلْق..»، وتكملة الزبيدي، والتهذيب ١٢/ ٤٠، وكتاب العين ٧/ ٤٥.

(٢) في مطبوع التاج «فضل» والمثبت من الأساس والنص فيه.

والفُضْلَى، كبُشْرَى: تَأْنِيثُ الأَفْضَلِ.

والقاضِي الفاضِلُ عُرِفَ بِهِ أبو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الفَرَجِ بنِ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ العَسْقَلانِيُّ البَيْسانِيُّ صاحِبُ دَواوِين الإِنْشاءِ، ووزيرُ السُّلْطانِ صَلاحِ الدّينِ يُوسُفَ بنِ أَيُّوب، وُلِدَ سنة ٥٢٩، سَمِعَ مِنَ السِّلَفِيّ وابنِ عَساكِرَ، وتوفِّي سنة ٥٩٦، ودُفِنَ هو والشّاطِبِيُّ في قَبْرٍ واحِدٍ بالقَرافَةِ.

والمَلِكُ المُفَضَّلُ قُطْبُ الدِّينِ بنُ العادِلِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوب، له ذُرِّيَّةٌ بِمِصْرَ يُقالُ لهم: القُطْبِيَّة.

[ف ط ح ل] *

(الفِطَحْلُ، كهِزَبْرٍ)، هكذا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، وزادَ شُرّاحُ الفَصِيح أَنَّهُ يُقالُ بِفَتْحَتَيْنِ وسُكُونِ الحاءِ: (دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقْ فِيهِ النّاسُ بَعْدُ)، وفي الصِّحاحِ زَمَنٌ بدلَ دَهْر.

(أو) زَمَنُ الفِطَحْلِ: (زَمَنُ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ) وعلى نَبِيِّنا.

(أو زَمَنٌ كانَت الحِجارَةُ فيهِ رِطابًا)، وهكذا أَجابَ بِهِ رُؤْبَةُ حينَ سُئِلَ عنه، وفي الصِّحاحِ: قالَ الجَرْمِيُّ: سَأَلْتُ أبا عُبَيْدَةَ عنهُ فقالَ: الأَعْرابُ تَقُولُ زَمَنٌ كانت الحِجارَةُ فيهِ رَطْبَةً، انتهى، وقالَ بَعْضُهم:

* زَمَنُ الفِطَحْلِ إذ السِّلامُ رِطابُ[1] *

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَتَيْتُكَ عامَ الفِطَحْلِ والهِدَمْلَةِ؛ يَعنِي زَمَنَ الخِصْبِ والرِّيفِ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ للعَجّاجِ كَما في الصِّحاحِ، والصّوابُ لرُؤْبَةَ كَما في العُبابِ، ونَبَّهَ عليهِ أبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ، ويُرْوَى أَنَّ رُؤْبَةَ بنَ العَجّاجِ نَزَلَ ماءً مِن المِياهِ، فأَرادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً فقالَتْ لَهُ المَرْأَةُ: ما سِنُّكَ؟ ما مالُكَ؟ ما كذا؟ فَأَنْشَأَ يَقُول:

* لَمّا ازْدَرَتْ نَقْدِي وقَلَّتْ إِبْلِي *
* تَأَلَّقَتْ واتَّصَلَتْ بعُكْلِ *
* تَسْأَلُنِي عن السِّنِين كَمْ لِي *
* فَقُلْتُ لو عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ *
* أو عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ *

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٥/٣٢٧، والمحكم ٥١/٤.

* والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطِينِ الوَحْلِ *
* أو أَنَّنِي أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ *
* عِلْمَ سُلَيْمانَ كَلامَ النَّمْلِ *
* كنتُ رَهِينَ هَرَمٍ أو قَتْلِ[(١)] *

(و) الفِطَحْلُ: (السَّيْلُ)، عن شَمِرٍ.

(و) أَيْضًا: (التّارُّ العَظِيمُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أيضًا: (الضَّخْمُ من الإبِلِ)، كَسِبَحْلٍ، عن الفَرّاءِ وشَمِرٍ.

(و) فَطْحَلٌ، (كجَعْفَرٍ)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، زادَ الصّاغانِيُّ[(٢)] (و) فُطْحُلٌ مثال (قُنْفُذٍ) وبُرْقُعٍ: (اسم) رجل، وأَنْشَدَ ثعلب، قلتُ: وهو لِجُبَيْرِ بنِ الأَضْبَطِ:

تَباعَدَ مِنِّي فُطْحُلٌ إذْ سَأَلْتُه
أَمِينَ فزادَ اللَّهُ ما بَيْنَنا بُعْدَا[(٣)]

وفي الصِّحاحِ «إِذْ دَعَوْتُه»، وبِخَطِّهِ في الهامِشِ «إذْ رَأَيْتُه»، ووَقَعَ في نُسَخِ المُحْكَمِ «تَباعَدَ مِنِّي فُحْطُلٌ» بتقْدِيمِ الحاءِ، وقد أَشَرْنَا إليه[(١)].

[ف ع ل] *

(الفِعْلُ، بالكَسْرِ: حَرَكَةُ الإنسانِ)، وقالَ الصّاغانِيُّ: هو إِحْداثُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلٍ أو غيرِه، فهو أَخَصُّ مِنَ العَمَلِ.

(أو كِنايَةٌ عن كُلِّ عَمَلٍ، مُتَعَدٍّ) أو غيرِ مُتَعَدٍّ، كَما في المُحْكَمِ، وقِيلَ: هوَ الهَيْئَةُ العارِضَةُ للمُؤَثِّرِ في غيرِهِ بِسَبَبِ التَّأْثِيرِ أَوَّلًا، كالهَيْئَةِ الحاصِلَةِ للقاطِعِ بِسَبَبِ كَوْنِهِ قاطِعًا، قالَهُ ابنُ الكَمالِ. وقالَ الرّاغِبُ: الفِعْلُ: التَّأْثِيرُ مِنْ جِهَةِ مُؤَثِّرٍ، وهو عامٌّ لما كانَ بإيجادِهِ[(٢)] أو بِغَيْرِه، ولِما كانَ بِعِلْمٍ أو بِغَيْرِه، ولما كانَ بِقَصْدٍ أو غيره[(٣)]، ولما كانَ مِنَ الإنْسانِ أو الحَيوانِ أو

(١) ديوان رؤبة ١٢٨، واللسان، وبعضه في الصحاح، والتكملة، والعباب، قلت: وتقدم بعضه في مادة (حكل)، ومنه مشطوران في التهذيب ٤/١٠١، وثلاثة في المحكم ٤/٥١ (خ).
(٢) وابن دريد أيضا في الجمهرة ٣/٣٢٩.
(٣) اللسان، ومادة (فحطل، وأمن)، والصحاح وفيه «إذ رأيته»، والعباب، ويزاد المحكم ٤/٥١.

(١) يعني في (فحطل).
(٢) قوله: «بإيجاده أو بغيره» كذا في مطبوع التاج، ومثله في البصائر ٤/٢٠٢ لكنه قال: «بإجادة»، ولفظ الراغب في المفردات: بإجادَةٍ أو غيرِ إجادَةٍ».
(٣) في المفردات: «ولما كان بعلم أو غير علم، وقصد أو غير قصد» ولفظ المصنف كالبصائر.

الجَمادِ، والعَمَل [مثلُه][١] والصَّنْعُ أَخَصُّ مِنْهُما[٢]، انتهى. وقال الحَرَالِّيُّ: الفِعْلُ: ما ظَهَرَ عَنْ داعِيَةٍ مِنَ المُوقِعِ، كانَ عنْ عِلْمٍ أو غيرِ عِلْمٍ، لتَدَيُّنٍ كانَ أو غيرِهِ. وقالَ الجُوَيْنِيُّ: الفِعْلُ: ما كانَ في زَمَنٍ يَسِيرٍ بِلا تَكْرِيرٍ، والعَمَلُ: ما تَكَرَّرَ وطالَ زَمَنُه واسْتَمَرَّ، ورُدَّ بِحَدِيثِ: «ما فَعَلَ النُّغَيْرُ»[٣].

والفِعْلُ عندَ النُّحاةِ: ما دَلَّ على مَعْنًى في نَفْسِهِ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ، وقالَ السَّعْدُ في شرحِ التَّصْرِيفِ: الفِعْلُ، بالكَسْرِ: اسمٌ لِكَلِمَةٍ مَخْصُوصة.

(وبِالْفَتْحِ مَصْدَرُ فَعَلَ، كَمَنَعَ)، وفَعَلَ به يَفْعَلُ فَعْلًا وفِعْلًا، فالاسمُ مَكْسُورٌ والمَصْدَرُ مفتوح، وقالَ قومٌ: المَكْسُورُ هو الاسمُ الحاصِلُ بالمَصْدَرِ، قالَ ابنُ كَمال: ولكن

(١) زيادة من المفردات وليست في البصائر.

(٢) في مطبوع التاج كالبصائر «منه» والتصحيح من المفردات.

(٣) النُّغَيْر تصغير النُّغَر، وهو طائر، كذا فسره ابن الأثير في النهاية (نغر)، ونصه: «أنه قال لأبي عُمير أخي أنس: يا أبا عُمَيْر، ما فعل النغير؟».

اشْتَهَرَ بينَ النّاسِ كسرُ الفاءِ في المَصْدَرِ، قالَ شيخُنا وفيهِ نَظَرٌ، وقيل: لا نَظِيرَ لفَعَلَه يَفْعَلُه فِعْلًا إلّا سَحَرَه يَسْحَرُه سِحْرًا، وقد جاءَ خَدَعَ يَخْدَعُ خَدْعًا وخِدْعًا، وصَرَعَ يَصْرَعُ صَرْعًا وصِرْعًا، وقرأ بعضُهم: ﴿وأَوْحَيْنا إِلَيْهِم فِعْلَ الخَيْراتِ﴾[١] بفتحِ الفاءِ.

(و) الفَعْلُ: كِنايَةٌ عن (حَياءِ النّاقَةِ و) عَنْ (فَرْجِ كُلِّ أُنْثَى)[٢].

(و) الفَعالُ، (كسَحابٍ: اسمُ الفِعْلِ الحَسَنِ) مِنَ الجُودِ والكَرَمِ ونَحْوِه، قالَهُ اللَّيث.

(و) الفَعالُ: (الكَرَم)، قالَ هُدْبَةُ:

ضَرُوبًا بلَحْيَيْهِ على عَظْمِ زَوْرِه
إذا القَوْمُ هَشُّوا للفَعالِ تَقَنَّعا[٣]

(أو يكونُ) الفَعالُ فِعْلُ الواحِدِ

(١) سورة الأنبياء، الآية ٧٣.

(٢) قاله ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٢٧.

(٣) ديوانه ١٠٦ (تحقيق الجبوري)، وتقدم عجزه للمصنف في (قنع). وفي مطبوع التاج كاللسان: «ضَرُوبٌ بلَحْيَيْه..» والمثبت من الصحاح وإصلاح المنطق ٧٠، وهو الصواب لأن قبله:

فلا تَنْكِحي إن فَرَّقَ الدهرُ بينَنا
أغَمَّ القَفا والوَجْهِ ليسَ بِأَنْزَعا

خاصَّةً (في الخَيْرِ والشَّرِّ)، يُقالُ: فُلانٌ كَرِيمُ الفَعالِ، وفُلانٌ لَئِيمُ الفَعالِ، قالَهُ ابنُ الأعرابِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هو الصَّوابُ، ولا أَدْرِي لِم قَصَرَ اللَّيْثُ الفَعالَ على الحَسَنِ دُونَ القَبِيحِ. (و) قالَ المُبَرِّدُ: الفَعالُ يَكونُ في المَدْحِ والذَّمِّ و(هو مُخَلَّصٌ لفاعِلٍ واحِدٍ، وإِذا كانَ من فاعِلَيْنِ فهو فِعالٌ، بالكسرِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هو الجَيِّدُ. قلتُ: وهو إِذَنْ مَصْدَرُ فاعَلَ.

(وهُوَ أَيْضًا جَمْعُ فِعْلٍ)، كقِدْحٍ وقِداحٍ، وبِئْرٍ وبِئارٍ، كَما في الصِّحاحِ.

(و) الفِعالُ: (نِصابُ الفَأْسِ والقَدُومِ ونَحْوِه)، كالمِطْرَقَة، قالَ ابنُ بَرِّي: الفَعالُ مفتوحٌ أَبَدًا إِلَّا الفِعالَ لِخَشَبَةِ الفَأْسِ، فَإِنَّها مَكْسُورَةُ الفاءِ، يُقالُ: يابابُوسُ أَوْلِجِ الفِعالَ في خُرْتِ الحَدَثانِ، والحَدَثانُ: الفَأْسُ التي لَها رَأْسٌ واحِدَةٌ، وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: الفِعالُ: العُودُ الذي في خُرْتِ الفَأْسِ يُعْمَلُ به، وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ في نِصابِ القَدُومِ، وسَمّاهُ فَعالًا:

وتَهْوِي إِذا العِيسُ العِتاقُ تَفاضَلَتْ
هُوِيَّ قَدُومِ القَيْنِ حالَ فَعالُها[1]

قالَ ابنُ فارِسٍ: لا أَدْرِي كَيْفَ صِحَّتُها، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

أَتَتْهُ وَهْيَ جانِحَةٌ يَداها
جُنُوحَ الهِبْرِقِيِّ على الفَعالِ[2]

(ج:) فُعُلٌ، (ككُتُبٍ).

(والفَعَلَةُ، مُحَرَّكَةً: صِفَةٌ غالِبَةٌ عَلى عَمَلَةِ الطِّينِ والحَفْرِ ونَحْوِه) لأَنَّهُم يَفْعَلُونَ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: والنَّجّارُ يُقالُ لَهُ: فاعِلٌ. قلتُ: وقد خُصَّ بِهِ الآنَ مَنْ يَعْمَلُ بالطِّينِ ويَحْفُر الأَساسَ.

(و) الفَعِلَةُ، (كفَرِحَةٍ: العادَةُ).

(و) مِنَ المَجازِ: (افْتَعَلَ عَلَيْهِ كَذِبًا) وزُورًا: أي (اخْتَلَقَه)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

غَرائِبُ قد عُرِفْنَ بِكُلِّ أُفْقٍ
مِنَ الآفاقِ تُفْتَعَلُ افْتِعالًا[3]

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: افْتَعَلَ فُلانٌ

(١) ديوانه ٣٩٠، واللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٢/٤٠٥، والمحكم ٢/١١٧.
(٢) اللسان، ويزاد المحكم ٢/١١٧.
(٣) ديوانه ٤٤١، واللسان، والأساس، ويزاد: التهذيب ٢/٤٠٥.

حَدِيثًا: إذا اخْتَرَقَهُ، وأنْشَدَ:

ذِكْر شَيْءٍ يا سُلَيْمَى قَدْ مَضَى
وَوُشَاةٍ يَنْطِقُونَ المُفْتَعَلْ[1]

(و) قالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: سُئِلَ الدُّبَيْرِيُّ عن جُرْحِهِ فقالَ: أَرَّقَنِي و(جاءَ بالمُفْتَعَلِ، بالفَتْحِ)، أي عَلى صِيغَةِ اسمِ المَفْعُولِ، أي جاءَ (بِأَمْرٍ عَظِيمٍ)، قِيلَ لَهُ: أتَقُولُه في كُلِّ شَيْءٍ؟ قالَ: نَعَمْ أَقُولُ جاءَ مالُ فُلانٍ بالمُفْتَعَلِ، وجاءَ بالمُفْتَعَلِ مِنَ الخَطَأ. ويُقالُ: عَذَّبَنِي وَجَعٌ أَسْهَرَنِي فَجاءَ بالمُفْتَعَلِ: إذا عانَى منهُ أَلَمًا لَمْ يَعْهَدْ مِثْلَهُ فيما مَضَى له.

(وفَعالِ، كقَطامِ) قد جاءَ بِمَعْنَى (افْعَلْ).

(وفُعالَةُ) بالضَّمِّ (في قَوْلِ عَوْفِ بنِ مالِكٍ:

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو فُعالَةَ دُونَنا)
وما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحَا[2]

(كِنايَةٌ عَنْ خُزاعَةَ)، وهِيَ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَعالُ، بالفتحِ: مَصْدَرٌ كذَهَبَ ذَهابًا، نَقَلَهُ الجوهَرِيُّ.

ويُجْمَعُ الفِعْلُ على أَفْعالٍ، كقِدْحٍ وأَقْداحٍ.

وقولُهُ تَعالَى: ﴿وفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ﴾[1] أرادَ المَرَّةَ الواحِدَةَ، كأَنَّهُ قالَ: قَتَلْتَ النَّفْسَ قَتْلَتَكَ، وقَرَأَ الشَّعْبِيُّ ﴿فِعْلَتَكَ﴾ بالكَسْرِ[2]، على مَعْنَى وقَتَلْتَ القِتْلَةَ التي قَدْ عَرَفْتَها؛ لأَنَّهُ قَتَلَهُ بوَكْزَةٍ، هٰذا عن الزَّجّاجِ، قالَ: والأَوَّلُ أَجْوَدُ.

---

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٢/ ٤٠٦.

(٢) التكملة، والعباب، والاشتقاق ٨٦، واللسان (ضطر) كالعباب فيها، لكن الصاغاني سمى الشاعر مالك بن عوف النصري كاللسان هنا، و(سطح)، عن حواشي ابن بري لكنه قال النضري - بالضاد المعجمة - وروايته «خزاعة دوننا..»، والصدر هو= الشاهد الثالث والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس. قلت: الشاعر هو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة النصري - بالصاد المهملة - من بني هوازن، وهو رئيسهم يوم حنين، ثم أسلم، وله أشعار في مديح النبي صلى الله عليه وسلم (راجع ترجمته في الاشتقاق لابن دريد ٢٩٢، والإصابة ٣/ ٣٥٢، والاستيعاب ٣/ ١٣٥٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٦٠). أما البيت الشاهد فقد تقدم في (سطح، ضطر)، وأشير هناك إلى بعض مصادره، وهو في التهذيب ٤/ ٢٧٩، ١١/ ٤٩٠، والمحكم ٣/ ١٢٦ (خ).

(١) سورة الشعراء، الآية ١٩.

(٢) المحتسب لابن جني ٢/ ١٢٧.

وكانَتْ منهُ فَعْلَةٌ حَسَنَةٌ أو قَبِيحَةٌ.

واشْتَقُّوا مِنَ الفَعْلِ المُثُلَ للأَبْنِيَةِ الَّتِي جاءَتْ عَنِ العَرَبِ مثل: فَعالَةٍ، وفُعُولَةٍ، وأُفْعُولٍ، ومِفْعِيلٍ، وفِعْلِيلٍ، وفُعْلُولٍ، وفِعْوَلٌ، وفِعَّلٍ، وفُعُلٍ، وفُعْلَةٍ، ومُفْعَنْلِلٍ، وفِعِّيلٍ، وفِعْيَلٌ.

وكَنَى ابنُ جِنِّي بالتَّفْعِيلِ عن تَقْطِيعِ البَيْتِ الشِّعْرِيِّ؛ لأَنَّهُ إِنَّما تَزِنُه بِأَجْزاءٍ مادَّتُها كُلُّها «ف ع ل» كَقَوْلِكَ: فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ، و[فاعِلاتُنْ](١) فاعِلُنْ، وفاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ، وغير ذٰلك من ضُرُوبِ مُقَطَّعاتِ الشِّعْرِ.

ويُقالُ(٢): شِعْرٌ مُفْتَعَلٌ: إذا ابْتَدَعَهُ قائِلُه ولم يَحْذُه على مِثالٍ تَقَدَّمَه فيهِ مَنْ قَبْلَهُ، وكانَ يُقالُ: أَعْذَبُ الأغانِي ما افْتُعِلَ، وأَظْرَفُ الشِّعْرِ ما افْتُعِلَ.

وقولُه تعالى: ﴿وكُنّا فاعِلِينَ﴾(٣) أي قادِرِينَ على ما نُرِيدُه.

(١) زيادة من اللسان.
(٢) عبارة الأساس في هذا الموضع: «ويقال: شِعْرٌ مُفْتَعَلٌ للمُبْتَدَع الذي أغرب فيه قائله، ويقولون: أعذب الشعر ما كان مُفْتَعلاً، وأَعْذَبُ الأغاني المُفْتَعَل».
(٣) سورة الأنبياء، الآية ٧٩.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿والَّذِينَ هُمْ للزَّكاةِ فاعِلُونَ﴾(١) أي مُؤْتُونَ، قالَهُ الزَّجّاجُ، وقِيلَ: مَعْناهُ الَّذِينَ هُم للعَمَلِ الصّالِحِ فاعِلُونَ.

وتَقُولُ: إنَّ الرُّشَا تَفْعَلُ الأَفاعِيلَ، وتُنْسِي إبْراهِيمَ وإسْماعِيل، الأَفاعِيلُ: جَمْعُ أُفْعُول أو إفْعال: صِيغَةٌ تَخْتَصُّ بِما يُتَعَجَّبُ منه، قالَهُ السَّعْدُ في حَواشِي الكَشّافِ، وهو عَرَبِيٌّ، وقِيلَ: مُوَلَّدٌ.

وقالَ الرّاغِبُ: والَّذِي مِنْ جِهَةِ الفاعِلِ يُقالُ لَهُ مَفْعُولٌ ومُنْفَعِلٌ، وقد فَصَلَ بعضُهم بينَهُما فقالَ: المَفْعُولُ [يُقالُ إذا اعْتُبِرَ بِفِعْلِ الفاعِلِ، والمُنْفَعِلُ](٢) إذا اعْتُبِرَ قَبُولُ الفِعْلِ في نَفْسِهِ، فهو أَعَمُّ مِنَ المُنْفَعِلِ؛ لأَنَّ المُنْفَعِلَ يُقالُ لِما يَقْصِدُ الفاعِلُ إلى إيجادِهِ وإنْ تَوَلَّدَ(٣) منهُ، كحُمْرَةِ اللَّوْنِ من خَجَلٍ يَعْتَرِي من رُؤْيَةِ إنْسانٍ،

(١) سورة المؤمنون، الآية ٤.
(٢) زيادة من المفردات للراغب، وبصائر ذوي التمييز ٤/٢٠٢، وبها يستقيم الكلام.
(٣) لفظ الراغب: «وإن لم يحصُلْ منه كحمرة اللون... إلخ».

والطَّرَبِ الحاصِلِ مِنَ الغِناءِ، وتَحَرُّكِ العاشِقِ لرُؤْيَةِ مَعْشُوقِهِ. وقِيلَ: لِكُلِّ فِعْلٍ انْفِعالٌ إلَّا لِلإبْداعِ الَّذِي هوَ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وجَلَّ، فذٰلك هو إيجادٌ مِنْ عَدَمٍ لا مِنْ مادَّةٍ[1] وجَوْهَرٍ، بل ذٰلك هو إيجادُ الجَوْهَرِ.

[ف ع م ل]

(الفَعْمَلُ)، كجَعْفَرٍ، أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هو (الفَعْمُ) أي المُمْتَلِىءُ (واللَّامُ زائِدَةٌ)، وإنَّما ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ هنا تَبَعًا للصّاغانِيِّ رِعايَةً لِلَّفْظِ، قالَ شيُخنا: ومالَ جَماعَةٌ إلى تَصْحِيحِ أَصالَةِ اللَّامِ. قلتُ: وهو غَيرُ ظاهِرٍ، والصَّوابُ زِيادَتُها، وعليهِ الأكْثَرُ.

[ف ف ل] *

(الفَوْفَلُ، بالضَّمِّ والفَتْحِ) أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي العُبابِ: قالَ أبو زِيادٍ: شَجَرَةُ الفَوْفَلِ: (نَخْلَةٌ كَنَخْلِ النّارَجِيلِ تَحْمِلُ كَبائِسَ فِيها الفَوْفَلُ أَمْثالَ التَّمْرِ) ومنهُ أَسْوَدُ ومنهُ أَحْمَرُ، وليسَ مِنْ نَباتِ أَرْضِ العَرَبِ، وفي تَذْكِرَةِ داودَ: ثَمَرٌ كالجَوْزِ الشّامِيِّ، مُسْتَدِيرٌ عَفِصٌ قابِضٌ، يُوجَدُ في شَجَرٍ كالنّارَجِيلِ، (جَيِّدٌ لِلأَوْرامِ الحارَّةِ الغَلِيظَةِ) طِلاءً، (ولالْتِهابِ العَيْنِ) ضِمادًا واكْتِحالًا، وفيهِ خاصِّيَّةٌ عَظِيمَةٌ لِتَجْفِيفِ المَنِيِّ وهَضْمِ الطَّعامِ.

(و) قد (سَمَّوْا فَوْفَلَةَ)، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسانِ بَعْدَ تَرْكِيبِ «ف و ل».

[ف ق ل] *

(الفَقْلُ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ النَّضْرُ في كِتابِ الزَّرْعِ: هو (التَّذْرِيَةُ) بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ. يُقالُ: فَقَلُوا ما دِيسَ مِنْ كُدْسِهِم، (و) هو (رَفْعُ الدِّقِّ بالمِفْقَلَةِ)، كمِكْنَسَةٍ، وهي الحِفْراةُ ذاتُ الأَسْنانِ، ثمَّ نَثْرُه، قالَ: والدِّقُّ: ما قَدْ دِيسَ ولم يُذْرَ، قالَ: وهٰذا الحَرْفُ غَرِيبٌ.

(وأَرْضٌ كَثِيرَةُ الفَقْلِ) أي (كَثِيرَةُ الرَّيْعِ).

(وقد أَفْقَلَتْ) إِفْقالًا: ظَهَرَ فيها الفَقْلُ.

(١) لفظ الراغب: «لافي عرض وفي جوهر».

(و) الفُقْلُ، (بالضَّمِّ: سَمَكَةٌ مَسْمُومَةٌ لا تُؤْكَلُ)، والجَمْعُ فِقَلَةٌ، كعِنَبَةٍ، (قَدُّها كإِصْبَعٍ)، قالَهُ الخارَزَنْجِيُّ في تَكْمِلَةِ العَيْنِ.

[ف ق ح ل] *

(فَقْحَلَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ الفَرّاءُ: أي (أَسْرَعَ الغَضَب في غَيْرِ مَوْضِعِهِ).

(و) مِنْهُ (الفُقْحُل، بالضَّمِّ): الرَّجُلُ (السَّرِيعُ الغَضَبِ).

(و) فَقْحَلٌ، (كَجَعْفَرٍ: حَيٌّ مِن) بَنِي (شَيْبانَ).

[ف ك ل] *

(الأَفْكَلُ، كَأَحْمَدَ: الرِّعْدَةُ) تَعْلُو الإِنْسانَ، تكونُ مِنَ البَرْدِ والخَوْفِ، ولا فِعْلَ له، ومنهُ حَدِيثُ ابنِ سلام: «فأَخَذَنِي أَفْكَلُ»، وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: «أَوْحَى اللَّهُ تَعالَى إِلى البَحْرِ أَن أَطِعْ مُوسَى بِضَرْبِهِ لَكَ، فباتَ وله أَفْكَلُ»، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

فباتَتْ تُغَنِّي بِغِرْبالِها
غِناءً رُوَيْدًا لـه أَفْكَلُ[1]

وقالَ الشَّنْفَرَى:

دَعَسْتُ على غَطْشٍ وبَغْشٍ وصُحْبَتِي
سُعارٌ وإِرْزِيزٌ ووَجْرٌ وأَفْكَلُ[2]

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ: ويَقُولونَ: لا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ، وليسَ كذٰلك، فإِنَّهُم قالوا: (هوَ مَفْكُولٌ)، أَي أَصابَهُ الأَفْكَلُ.

(و) الأَفْكَلُ: (الشِّقِرّاقُ)، لأَنَّهُم يَتَشاءَمُونَ به، فإِذا عَرَضَ لَهُمْ كَرِهُوهُ وفَزِعُوا منهُ وارْتَعَدُوا.

(و) الأَفْكَلُ: (الجَماعَةُ، وقَدْ جاءُوا بأَفْكَلِهِم) أي بجَماعَتِهِم، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الأَفْكَلُ: (فَرَسُ نَزالِ بنِ عَمْرٍو المُرادِيِّ).

(و) أَيضا: (لَقَبُ الأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ) الشّاعِرِ؛ لرِعْدَةٍ كانَتْ فيه.

(و) أَيضًا: (أبو بَطْنٍ) مِنَ العَرَبِ،

(١) اللسان وأنشد معه بيتا قبله.
(٢) شرح لامية العرب للزمخشري ٥٦ والعباب.

وحِينَئِذٍ لا يَنْصَرِفُ في المَعْرِفَةِ للتَّعْرِيفِ ووَزْنِ الفعلِ، ويَنْصَرِفُ في النَّكِرَةِ، (وبَنُوه) يُسَمَّوْنَ (الأَفاكِل)، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[1].

(و) يُقالُ: عِنْدَهُ، (أَفاكِيلُ من كَذَا): أي (أَفْواجٌ منه)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(وأَخَذَتْ بِي ناقَتِي أَفْكَلاً من السَّيْرِ)، كذا في المُحِيطِ، وفي بعضِ النُّسَخِ مِنَ السَّبْقِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (افْتَكَلَ فُلانٌ (في فِعْلِهِ)، و(احْتَفَلَ)، بمعنًى واحد.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَفْكَل: مَوْضِعٌ، قالَ الأَفْوَهُ:

تَمَنَّى الحِماسُ أَنْ تَزُورَ بِلادَنا
وتُدْرِكَ ثَأْرًا من رَغانَا بِأَفْكَلِ[2]

كَما في اللِّسانِ.

(١) الجمهرة ٣/ ١٥٧، وفي الاشتقاق ٣٢٥ نسبه فقال: «من بني الدِّيل، وهو عمرو بن جُعَيد». قال: «وكان سيدَ ربيعة في الجاهلية، وكان ذا بغي، فسارت إليه بنو عَصَرٍ فقتلوه، وله حديث».

(٢) في شعره في الطرائف الأدبية ٢٤ وتخريجه فيها، وهو في اللسان، وتكملة الزبيدي.

[ف ل ل] *

(فَلَّهُ) يَفُلُّه فَلًّا (وفَلَّلَه) تَفْلِيلاً: (ثَلَمه، فتَفَلَّلَ وانْفَلَّ وافْتَلَّ)، الأخيرانِ مُطاوِعا فَلَّهُ، وتَفَلَّلَ مُطاوِع فَلَّله، ولذا قالَ شيخُنا: فيهِ تَخْلِيطٌ بالنسبَةِ لقَواعِدِ الصَّرْفِيِّين، ويُحْمَلُ كَلامُهُ على اللَّفِّ والنَّشْرِ المُشَوَّشِ، انتهى، وقالَ بعضُ الأَغْفالِ:

* لو تَنْطَحُ الكُنادِرَ العُضُلَّا *
* قَضَّتْ شُؤُونَ رَأْسِهِ فافْتَلَّا[1] *

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْع: «شَجَّكِ، أو فَلَّكِ، أو جَمَعَ كُلًّا لكِ»، أرادت بالفَلِّ الكَسْرَ والضَّرْبَ، تَقُول: إنَّها مَعَه بينَ شَجِّ رَأْسٍ، أو كَسْرِ عُضْوٍ، أو جَمْعٍ بينهما، وقيلَ: أَرادَتْ بالفلِّ الخُصُومَةَ.

(و) فَلَّ (القَوْمَ) يَفُلُّهُم فَلًّا: (هَزَمَهُم فانْفَلُّوا وتَفَلَّلُوا)، أي انْهَزَمُوا.

(وقَوْمٌ فَلٌّ: مُنْهَزِمُونَ)، يَسْتَوِي فيهِ الواحِدُ والجَمْعُ، قالَ ابنُ بَرِّي: ومنهُ قولُ الجَعْدِيّ:

(١) اللسان، وأيضا في (عضل)، وتقدم للمصنف فيها.

* وأراهُ لَـمْ يُـغـادِرْ غَـيْـرَ فَـلٍّ[1] *

أي المَفْلُول، وفي قَصِيد كَعْبٍ:

* أنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إلَّا وهو مَفْلُولُ[2] *

أي مَهْزُوم: (ج: فُلُولٌ)، بالضَّمِّ، (وأَفْلالٌ) هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ فُلّالٌ كَرُمّانٍ، ففي المُحْكَم: قالَ أبو الحَسَنِ: لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكونَ اسْمَ جَمْعٍ أو مَصْدَرًا، فَإنْ كانَ اسْمَ جمعٍ فقِياسُ واحِدِهِ أَنْ يَكُونَ فالًّا، كشارِبٍ وشَرْبٍ، ويكونَ فالٌّ فاعِلًا بمعنى مَفْعولٍ؛ لأَنَّهُ هو الَّذي فُلَّ، ولا يَلْزَمُ أَنْ يكونَ فُلُولٌ جمعَ فَلٍّ، بل هو جَمْع فالٍّ، لأَنَّ[3] جمعَ الجَمْعِ نادِرٌ، وأَمّا فُلّالٌ فجَمْعُ فالٍّ لا مَحالَةَ؛ لأَنَّ فَعْلًا ليسَ مِمّا يُكَسَّرُ على فُعّالٍ، فتَأَمَّل.

(وسَيْفٌ فَلِيلٌ، ومَفْلُولٌ، وأَفَلُّ، ومُنْفَلٌّ): أي (مُنْثَلِمٌ)، قالَ عَنْتَرَةُ:

وسَيْفِي كالعَقِيقَةِ وهو كِمْعِي
سِلاحِي لا أَفَلَّ ولا فُطارَا[1]

وسَيْفٌ أَفَلُّ، بَيِّنُ الفَلَلِ: ذو فُلُولٍ.

(وفُلُولُه: ثُلَمُه)، وهي كُسُورٌ في حَدِّه (واحِدُها فَلٌّ)، وقد قِيلَ: الفُلُولُ مصدر، والأَوَّلُ أَصَحُّ، قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانِي:

* بِهِنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكَتائِبِ[2] *

وفي حَدِيثِ سَيْفِ الزُّبَيْرِ: «فيهِ فَلَّةٌ فُلَّها يَوْمَ بَدْرٍ»، الفَلَّة: الثُّلْمَةُ في السَّيْفِ.

(والفَلِيلُ: نابُ البَعِيرِ المُنْكَسِرُ)، وفي الصِّحاحِ إذا انْثَلَم.

(و) الفَلِيلُ: (الجَماعَةُ، كالفَلِّ)، والجَمْعُ فُلُولٌ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ:

(١) القصيدة التي منها هذا الشاهد في شعر الجعدي ٨٥ - ٩٦ (ط المكتب الإسلامي بدمشق) والمنازل والديار ٤٦٤ وصدره فيهما:
* وضَعَ الدَّهرُ عليهم بَرْكَهُ *
وهو في اللسان.

(٢) صدره كما في شرح ديوانه ٢٢:
* إذا يُساوِرُ قِرْنًا لا يَحِلُّ له *
واللسان، والنهاية ٤/ ٤٧٣.

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: لأَنَّ جَمْعَ الجمع نادِرٌ، والذي في اللِّسانِ لأَنَ جَمْعَ اسمِ الجَمْعِ نادِرٌ كجَمْعِ الجمع».

(١) تقدم للمصنف في مادة (فطر، كمع، عقق)، وديوانه ٧٦، واللسان وأيضا في (فطر، كمع، عقق)، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٣٣٠.

(٢) ديوانه ١١ (ط. بيروت)، والعباب، والمقاييس ٤/ ٤٣٤، وصدره:
* ولا عَيْب فيهم غَيْر أَنَّ سيوفَهُم *
والعجز في اللسان ومادة (قرع)، والنهاية ٣/ ٤٧٢، وقد تقدم للمصنف في مادة (قرع).

فلل

فجَاشَتِ النَّفْسُ لمّا جاءَ فَلُّهُمُ
وراكِبٌ جاءَ من تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ[١]

أي جَماعَتُهم المُنْهَزِمُونَ.

(و) الفَلِيلُ: (الشَّعرُ المُجْتَمِعُ، كالفَلِيلَةِ)، قالَ ابنُ سِيدَه: فَإِمّا أنْ يَكونَ مِنْ بابِ سَلَّةٍ وسَلٍّ، وإمّا أنْ يَكونَ مِنَ الجَمْعِ الذي لا يُفارِقُ واحِدَهُ إلّا بالهاءِ، قالَ الكُمَيْتُ:

ومُطَّرِدِ الدِّماءِ وحَيْثُ يُلْقَى
مِنَ الشَّعْرِ المُضَفَّرِ كالفَلِيلِ[٢]

والجمعُ فَلائِلُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لابنِ مُقْبِلٍ:

* تَحَدَّرَ رَشْحًا لِيتُهُ وفَلائِلُهْ[٣] *

وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: «أَنَّهُ صَعِدَ على المِنْبَرِ وفي يَدِهِ فَلِيلَةٌ وطَرِيدَةٌ»، الفَلِيلَةُ: الكُبَّةُ مِنَ الشَّعَرِ، وقالَ

(١) في الصبح المنير ٢٢٦، والأصمعيات ٨٨ وجمهرة أشعار العرب ٧١١، والعباب، وروايته: «لما جاء جَمْعُهم..» ومعجم البلدان (تثليث)، وتقدم للمصنف في مادة (ثلث، عمر)، وهو في اللسان، ومادة (عمر).
(٢) اللسان، والعباب، والمقاييس ٤/٤٣٤، ويزاد: التهذيب ١٥/٣٣٦.
(٣) ديوانه ٢٤٤، وصدره فيه:
* ومُضطرِبِ النِّسْعَيْنِ مُطَّرِد القَرَى *
وهو في اللسان.

الزَّمَخْشَرِيّ: وكأنَّ المُرادَ الكُبَّةُ مِنَ الدِّمَقْسِ.

(و) الفَلِيلُ: (اللِّيفُ) هُذَلِيَّةٌ.

(والفَلُّ: ما نَدَرَ عن الشَّيْءِ كسُحالَةِ الذَّهَبِ، وبُرادَةِ الحَدِيدِ، وشَرَرِ النّارِ)[١]، وفي بعضِ النُّسَخ وشِرار النّاسِ، وهو غَلَطٌ، والجَمْعُ فُلُولٌ.

(و) الفَلُّ: (الأَرْضُ الجَدْبَةُ، ويُكْسَر، أو) هي (التي تُمْطَرُ ولا تُنْبِتُ)، عن أَبي عُبَيْدَةَ، (أو ما أَخْطَأَها المَطَرُ أَعْوامًا، أو ما لَمْ تُمْطَر بينَ أَرْضَيْنِ (مَمْطُورَتَيْنِ)، وهي الخَطِيطَةُ، وقد رَدَّهُ أبو عُبَيْدَةَ، وصَوَّبَ أَنَّها التي تُمْطَر ولا تُنْبِتُ، وقيلَ: هي التي لم يُصِبْها مَطَرٌ، (أو) هي الأَرْضُ (القَفْرَةُ) لا شَيْءَ بِها، وفَلاةٌ مِنْها، (والجمعُ كالواحد، و) قد تُكَسَّر على (أفلال)، قالَ الرّاجِزُ:

* مَرْتُ الصَّحارَى ذُو سُهُوبٍ أَفْلالْ[٢] *

(وأَفْلَلْنا: وطِئْناها)، وقالَ الفَرّاءُ: أَفَلَّ الرَّجُلُ صارَ بِأَرْضٍ فَلَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ

(١) في القاموس «وشَرار».
(٢) اللسان والتهذيب ١٥/٣٣٦.

وأَنْشَد:

أَفَلَّ وَأَقْوَى فَهْوَ طَاوٍ كَأَنَّما
يُجاوِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مِعْوَلِ[1]

(و) الفِلُّ، (بالكسر: الأَرْضُ لا نَباتَ بها) ولَمْ تُمْطرْ، قالَ عبداللَّهِ بنِ رَواحَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ:

شَهِدْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا
رَسولُ الذي فَوْقَ السَّمواتِ مِنْ عَلُ
وأَنَّ أَبا يَحْيَى ويَحْيَى كِلَيْهِما
لَهُ عَمَلٌ في دِينِهِ مُتَقَبَّلُ
وأَنَّ الَّتِي بالجِزعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ
ومَنْ دانَها فِلٌّ من الخيرِ مَعْزِلُ[2]

أي خالٍ من الخيرِ، ويُرْوَى: ومَنْ دونها؛ أي الصَّنَم المَنْصُوبُ حولَ العُزَّى.

قالَ الصّاغانِيُّ: وتُرْوَى القِطْعَةُ التي مِنْها هٰذِهِ الأبياتُ لِحَسّانَ رضيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ، وهي مَوجُودَةٌ في أَشْعارِهِما.

وقال أبو صالِحٍ مَسْعُودُ بنُ قَيْدٍ، واسمُ قيدٍ: عثمان، يَصِفُ إِبِلًا:

* حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ *
* وغَتْمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلِّ *
* فما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّي[1] *

الغَتْمُ: شِدَّةُ الحَرِّ الذي يَأْخُذُ بالنَّفَسِ.

(و) الفِلُّ: (ما رَقَّ من الشَّعَرِ).

(واسْتَفَلَّ الشَّيءُ: أَخذَ منهُ أدْنَى جُزْءٍ كعُشْرِه).

وقيلَ الاستِفْلالُ أنْ يُصِيبَ مِنَ المَوْضعِ العَسِرِ شَيْئًا قليلاً مِنْ مَوْضِعِ طَلَبِ حَقٍّ أو صِلَةٍ، فلا يَسْتَفِلُّ إلَّا شَيْئًا يَسيرًا.

(وأفلَّ) الرَّجُلُ (ذَهَبَ مالُهُ)، من الأَرْضِ الفَلِّ.

(١) اللسان والتهذيب، ١٥/ ٣٣٦، وهو لذي الرمة في ديوانه (طبع مجمع دمشق) ٣/ ١٤٨٩.

(٢) الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (ط. دار صادر) ٢٠٣، من قطعة من خمسة أبيات برواية:
* شهدت بإذن الله أن محمداً *
والأول والثالث في اللسان والتهذيب ١٥/ ٣٣٥، والثالث في الصحاح.

(١) اللسان بدون نسبة، والأول والثاني في الصحاح، قلت: تقدم الأول والثالث في (نيب) لمنظور بن مرثد الفقعسي، والأول مع اثنين آخرين في (خوص) بلا نسبة، والأول والثاني في (حرق) لأبي صالح الفزاري، وهو مسعود بن قيد، وسيأتيان في (غتم) لمسعود بن قيد الفزاري، وانظر اللسان (نيب، خوص، حرق، فلل)، وكذلك التهذيب ٨/ ٨٣، ١٥/ ٣٣٥ (خ).

(وفَلَّ عنه عَقْلُه يَفِلُّ: ذَهَبَ ثمّ عادَ).

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: (الفُلَّى، كرُبَّى: الكَتِيبَةُ المُنْهَزِمَةُ)، وكذٰلك الفُرَّى.

(والفُلْفُلُ، كهُدْهُدٍ وزِبْرِجٍ)، ونَسَبَ الصّاغانِيُّ الكَسْرَ للعامَّةِ، ومَنَعَهُ صاحِبُ المِصباحِ أيضًا وصَوَّبُوا كلامَهُ؛ (حَبٌّ هِنْدِيٌّ) معروفٌ، وهو مُعَرَّبُ پِلْپِلْ، بالكَسْرِ، لا يَنْبُتُ بأَرْضِ العَرَبِ، وقد كَثُرَ مَجِيئُهُ في كلامِهِم.

قالَ أبو حَنيفَةَ: أخْبَرني مَنْ رَأى شجَرَهُ فقالَ: مثلُ شَجَرِ الرُّمّانِ سَواء؛ زادَ داوُدُ الحَكيمُ: وأَرْفَع؛ وبينَ الوَرْقَتَيْنِ منهُ شِمْراخانِ مَنْظومانِ، والشِّمْراخُ في طولِ الإِصْبَعِ، وهوَ أخضَر؛ فيُجْتَنَى ثم يُشَرُّ في الظِّلّ فَيَسْوَدُّ ويَنْكَمِشُ[1]، ولهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ الرُّمّانِ، وإذا كانَ رطبًا رُبِّب بالماءِ والمِلْحِ، حتَّى يُدْرِكَ، ثم يُؤْكَلُ كما تُؤْكَلُ البُقولُ المُرَبَّبة على المَوائِدِ فيكونُ هاضُومًا، واحِدَتُهُ فُلْفُلَةٌ.

وقالَ داودُ الحَكيمُ في التَذْكَرَةِ: ورَقُهُ رقيقٌ أحمَرُ مِمّا يَلي الشَّجَرَةَ، أَخْضَرُ مِنَ الجِهَةِ الأُخْرَى، وعُودُهُ سَبِطٌ، وهو أبيضُ وأسودُ، (والأَبْيضُ أَصْلَحُ) في الاستعمالِ، (وكِلاهُما) إما بُسْتانِيٌّ أو بَرِّيٌّ، وثمرتُهُ عَناقِيدُ كالعِنَبِ، حارٌّ يابِسٌ (نافِعٌ لقَلْعِ البَلْغَمِ اللَّزِجِ مَضْغًا بالزِّفْتِ)، ويَجْلُو الصَّوْتَ، (ولِتَسْخِينِ العَصَبِ والعَضَلاتِ تَسْخِينًا لا يُوازيه غَيرُهُ، ولِلمَغْصِ والنَّفْخِ، واسْتِعْمالُه في اللَّعوقِ للسُّعالِ) البارِدِ (وأَوْجاعِ الصَّدْرِ) وضِيقِ النَّفَسِ، ويَنْفَعُ في الأَكْحالِ فيَجْلُو الظُّلْمَةَ والبياضَ، ويُذْكِي ويُقَوِّي الحِفْظَ، ولا شَيْءَ مِثْلُه في تَحْمِيرِ الألْوانِ. (و) مِنَ المَشْهُورِ أَنَّ (قَليلَه يَعْقِلُ) البَطْنَ، (وكَثيرَهُ يُطْلِقُ ويُجَفِّفُ) الرُّطُوباتِ، (ويُدِرُّ) البَوْلَ، (ويُبَدِّدُ المَنِيَّ بعدَ الجِماعِ، ويُفْسِدُ الزَّرْعَ بقُوَّةٍ)، وقد جاءَ في قولِ امْرِئِ القَيْسِ:

(١) عن اللسان وفي مطبوع التاج: «ينكمس».

تَرى بَعَرَ الصِّيرانِ في عَرَصاتِها
وقِيعانِها كأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ[1]

وقال المُرَقِّشُ الأكبَرُ، وقيلَ: الأَصْغَرُ:

فكأَنَّ حَبَّةَ فُلْفُلٍ في جَفْنِهِ
ما بَيْنَ مَضْجَعِها إلى إمسائِها[2]

(وأمّا الدارَ فُلْفُلَ وهو شجرُ الفُلْفُلِ أوَّلَ ما يُثْمِرُ)، قالَ شيخُنا: صرَّحَ جَماعَةٌ بأَنَّ شَجَرَ دارَ فُلْفُلَ غيرُ شَجَرِ الفُلْفُلِ؛ (فيزيدُ في الباءَةِ ويُحْدِرُ الطَّعامَ)، أي يَهْضِمُه، (ويُزيلُ المَغَصَ) والنَّفْخَ، (ويَنْفَعُ مِنْ نَهْشِ الهَوامِّ طِلاءً بالدُّهْنِ).

قلْتُ: ويُعْرَفُ الدارَ فُلْفُلَ بمِصْرَ بِعِرْقِ الذَّهَبِ، وبالفارِسيَّةِ پُلْپُلْ دَرازْ.

(و) الفُلْفُلُ، (كهُدْهُدٍ: الخادِمُ الكَيِّسُ)، زادَ منلا عليّ في ناموسِهِ: وكَزِبْرِجٍ أيضًا مِثْلُ ذٰلك، بل هو الأكْثَرُ في اسْتِعْمالِهِ. قالَ شيخُنا: كذا قالَ وفيهِ تأَمُّل.

(و) الفُلْفُلُ: (اللِّيْفُ).

(و) فُلْفُلٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(وتَفَلْفَلَ) الرَّجُلُ: (قارَبَ بَيْنَ الخُطا وتَبَخْتَرَ)[1]، وبهِ فُسِّرَ الحديثُ عن أبي عبدِالرَّحمٰنِ السُّلَميِّ قالَ: «خَرَجَ علينا عَليٌّ، رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ، وهو يَتَفَلْفَلُ» وكانَ كَيِّسَ الفِعْلِ[2]، [وروى: يَتَقَلْقَل][3]، ورَوَى عَبدُ خَيْرٍ: «أَنَّهُ خَرَجَ وهو يَتَفَلْفَلُ فسَأَلْتُهُ عنِ الوترِ، فقالَ: نِعْمَ ساعَةُ الوِترِ هٰذه»، هٰكذا فَسَّرَهُ النَّضْرُ.

(و) قال ابنُ الأعرابِيِّ: تَفَلْفَلَ (شاصَ فاهُ بالسِّواكِ)، وبهِ فُسِّرَ الحَديثُ، وفَسَّرَهُ النَّضْرُ أيضًا هٰكذا.

ونَقَلَ ابنُ الأَثِيرِ عن الخطّابِيِّ يُقالُ: جاءَ فُلانٌ مُتَفَلْفِلًا، إذا جاءَ والمِسْواكُ في فِيهِ يَشُوصُهُ.

---

(١) من معلقته، وهو في ديوانه ص٣٠ برواية: «بعر الأرآم»، قلت: وانظر شرح القصائد التسع للنحاس ١/١٠١ (خ).

(٢) للمرقش الأكبر كما في المفضليات (طبع دار المعارف) ٢٣٤، وروايته:
............في عينه
ما بين مَضْبَجِها.........

(١) قوله: «وتبختر» ساقطة من مطبوع التاج وهي عبارة القاموس.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وكان كيس الفعل، هكذا في خط الشارح».

(٣) زيادة من الفائق ٣/١٤٠، والحديث بكامله فيه.

وقالَ القُتَيْبِيُّ: لا أعْرِفُ يَتَفَلْفَلُ بمَعْنَى يَسْتاكُ، قالَ: ولَعلَّهُ يَتَتَفَّلُ؛ لأَنَّ مَنْ اسْتاكَ تَفَل، (كَفَلْفَلَ فيهما)، عن النَّضْرِ.

(و) تَفَلْفَلَ: (قادِمَتا الضَّرْعِ)؛ إذا (اسْوَدَّتْ حَلَمَتاهُما)، ووُجِدَ في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: حَلَمَتاها؛ قالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً:

فمَرَّتْ على أَظْرابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لها تَوْأَبانِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا[1]

التَّوْأَبانِيّانِ: قادِمَتا الضَّرْعِ.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (الفِلِّيَّةُ، بالكَسْرِ) كالعِلِّيَّةِ: (الأرضُ) التي (لَمْ يُصِبْها مَطَرُ عامِها حتى يُصِيبَها المَطَرُ من) العامِ (القابِلِ)، (ج: الفَلالِيُّ).

(وثَوْبٌ مُفَلْفَلٌ، بالفتح)، أي على صِيغَةِ المَفْعُولِ: (مُوَشّى)، داراتُ وَشْيِه (كصعاريرِ الفُلْفُلِ)، أي تَحْكِي استدارَتَه وصِغَرَه.

(وشَرابٌ مُفَلْفَلٌ: يَلْذَعُ لَذْعَةً)، قالَ:

(١) ديوانه ٢١٢ واللسان وعجزه في الصحاح، وتقدم مع تخريجه في (فشق).

كأَنَّ مَكاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً
صُبِحْنَ سُلافًا من رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ[1]

ذَكَّر على إرادَةِ الشَّرابِ.

وقيلَ: خَمْرٌ مُفَلْفَلٌ أُلْقِيَ فيهِ الفُلْفُل فهوَ يَحْذِي اللِّسانَ؛ وطَعامٌ مُفَلْفَلٌ كذٰلك.

(وشَعَرٌ مُفَلْفَلٌ: شَديدُ الجُعودَةِ)، كشَعَرِ الأسْوَدِ.

(وأَدِيمٌ مُفَلْفَلٌ: نَهَكَهُ الدِّباغُ) فظَهَرَ فيهِ مِثْل الفُلْفُلِ.

(والأَفَلُّ: سَيْفُ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ)، الطّائِيِّ، رضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ، وفيهِ يَقُولُ:

إنِّي لأَبْذُلُ طارِفي وتِلادِي
إلَّا الأَفَلَّ وشِكَّتي والجَرْوَلا[2]

(وفِلفِلانُ، بالكَسْرِ: ة بأَصْبَهان)، منها: أبو يَعْقوب إسحٰقُ بنُ إسْمعيل ابنِ السَّكَنِ، عن إسْحٰقَ بنِ سَلْمانَ

(١) البيت لامرئ القيس، من معلقته، وانظر ديوانه (دار المعارف) ٣٧٦، وهو في اللسان من غير نسبة.
(٢) نسب البيت في الأساس إلى حاتم الطائي، وانظر ملحقات ديوانه (تحقيق عادل سليمان جمال) ٢٨٣.

الرّازِيِّ، صاحِبِ جَرِيرٍ، وعنهُ أبو محمد بنُ فارِسَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَلُّ: الخُصومَةُ والنِّزاعُ والشِّقاقُ، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا حَدِيث أُمِّ زَرْعٍ كَما تَقَدَّم، والمَعْنَى كَسَرَكِ بخُصومَتِه.

والتَّفْلِيلُ: تَفَلُّلٌ في حَدِّ السِّكِّين، وفي غُرُوبِ الأَسْنانِ، وفي السَّيْفِ، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها رضيَ اللّٰهُ تَعالَى عنهما: «ولا فَلُّوا له صَفاةً» أي كَسَرُوا له حَجَرًا، كَنَتْ به عن قُوَّتِهِ في الدِّين.

واسْتَفَلَّ غَرْبَه: أي كَسَرَهُ.

وتَفَلَّلَتْ مَضارِبُه: تَكَسَّرَت.

والفَلُّ: ثَوْبٌ من مُشاقَةِ الكَتّانِ.

وانْفَلَّ سِنُّه: انْثَلَم، قال:

* عُجَيِّزٌ عارِضُها مُنْفَلُّ *

* طَعامُها اللُّهْنَةُ أَو أَقَلُّ[1] *

(١) اللسان، ويأتي الثاني في (لهن) منسوبا لعطية الدبيري، وتكملة الزبيدي، قلت: والأول في التهذيب ١٥/ ٣٣٥، وهما في إصلاح المنطق ٢٥، وشرح أبياته لابن السيرافي ٨٧، ونسبهما لعطية الدبيري (خ).

وقومٌ فِلالٌ، بالكسرِ: مُنْهَزِمُونَ، نقلهُ الجَوْهَرِيُّ.

وأَفَلَّتِ الأَرْضُ: صارَتْ فَلًّا عن أبي حَنِيفَة، وأَنشد:

وكَمْ عَسَفَتْ من مَنْهَلٍ مُتَخاطِىءٍ
أَفَلَّ وأَقْوَى فالجِمامُ طَوامِي[1]

والفَلِيلُ: العُرْفُ، وبِهِ فَسَّرَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ قولَ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

وغُودِرَ ثاوِيًا وتَأَوَّبَتْهُ
مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمَ لها فَلِيلُ[2]

نَقَلَهُ شيخُنا، وأَمّا السُّكَّرِيُّ فإِنَّهُ فَسَّرَهُ بالشَّعَر المَكْبُوب.

وتَفَلْفَلَ شَعْرُ الأَسْوَدِ: اشْتَدَّتْ جُعُودَتُه، كَما في المُحْكَم.

ورُبَّما سُمِّيَ ثَمَرُ البَرْوَقِ فُلْفُلًا، تَشْبِيهًا بهٰذا الفُلْفُلِ، قالَ:

* وانْتَفَضَ البَرْوَقُ سُودًا فُلْفُلُه[3] *

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٤٦، واللسان، ومادة (ذرع)، وتقدم للمصنف في (ذرع)، وتكملة الزبيدي.
(٣) تقدم للمصنف مع مشطور آخر في (نفض)، ونسبه لأبي النجم العجلي، واللسان، وفي الأساس نسبه إلى أبي النجم العجلي وزاد مشطورا بعده، ومثله في الجمهرة ١/ ١٦٢ ضمن أربعة مشاطير، وهو في تكملة الزبيدي.

وأهلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ ثَمَرَ الغافِ فُلْفُلاً.

وفَلْفَلَ وتَفَلْفَلَ: مَشَى مُتَبَخْتِرًا.

وفُلاّنُ، كرُمّانٍ: ناحِيَةٌ ببلادِ السُّودانِ.

وفِيلالُ، بالكسرِ: اسم سِجِلْماسَةَ، لمدينةٍ في الغَرْبِ.

وفُلْفُلُ الماءِ: نَبْتٌ يُجاوِرُ الماءَ، سَبْطٌ ناعِمُ الوَرَقِ، له حَبٌّ في عَناقِيدَ.

وفَلافِلُ السُّودانِ: حَبٌّ مُسْتَدِير أَمْلَسُ في غُلُفٍ، ذِي أَبْياتٍ، مثل الصَّنوبر.

وفُلْفُلُ القُرُودِ: حبُّ اللِّيمِ.

وفُلْفُلُ الصَّقالِبَةِ: فنجكشت[1].

والفُلُّ، بالضَّمِّ: عبارة عن ياسَمِينٍ مُضاعَفٍ، إمّا بالتَّرْكِيبِ أو بِشَقِّ أَصْلِهِ، ويُوضَعُ فيهِ الياسَمِينُ، وهو زهرٌ نَقِيُّ البَياضِ، والتَّدَلُّك بِوَرَقِهِ يُطَيِّبُ البَدَن.

(١) قلت: وفي تذكرة داود ١/ ٢٥١ (فنجنكشت)، ويسمى أيضاً (بَنْجَنْكُشْت) وهو اسم فارسي يعني ذات الخمسة أقسام، لأن الورقة من شجرة مقسمة إلى خمسة أقسام، وهو نبات من فصيلة الفليفلة.
راجع تعليقات الدكتور حازم البكري الصديقي على كتاب المنصوري في الطب للرازي ٥٨٨ (ط معهد المخطوطات في الكويت) خ.

وفُلْفُلَةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الجُعْفِيّ: تابِعِيٌّ يروِي عن ابنِ مَسْعُودٍ، وعنهُ القاسِمُ ابنُ حَسّان، ثِقَةٌ.

وفي المَثَلِ: «من قَلَّ ذَلَّ، ومَنْ أَمِرَ فَلَّ».

وغَدَا فِلًّا مِنَ الطَّعامِ، بالكَسْرِ: أي خالِيًا.

والفَلِيلَةُ: شَعَرُ زُبْرَةِ الأَسَدِ، قالَ مالِكُ[1] بنُ نُوَيْرَةَ:

يا لَهْفَ مِنْ عَرْفاءَ[2] ذاتِ فَلِيلَةٍ
جاءَتْ إليَّ على ثلاثٍ تَخْمَعُ[3]

والفُلْفِيلَةُ: بالضَّمِّ: نَهْرٌ صَغِيرٌ يَنْشَقُّ من النِّيلِ.

[ف ن أ ل] *

(الفِنْئِلُ) كزِبْرِجٍ، أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الفَرّاءُ: هي (المَرْأَةُ القَصِيرَةُ)، كذا نَقَلَه الأزهَرِيُّ في ثلاثِيّ التَّهْذِيبِ، وفي كِتابِ الوافِرِ، وهو بالقافِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: الفِنْئِلُ: (رَقَبَةُ الفِيلِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ أيضا.

(١) قصيدة الشاهد من المفضليات، وهي منسوبة إلى متمم أخي مالك، وقال الشارح: بعضهم يرويها لمالك.
(٢) في مطبوع التاج «عرناء» تحريف، والمثبت من العباب، والمفضليات، والعرفاء: الضبع.
(٣) العباب، والمفضليات ٥٢ (ط دار المعارف)، وتكملة الزبيدي، وتقدم في (خمع).

[ف ن ج ل] *

(الفُنْجُلُ، كقُنْفُذٍ)، أهمله الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (عَناقُ الأَرْضِ)، ويُرْوَى بالعَيْنِ، وقد تقدَّم عن ابنِ خالَوَيْهِ.

(و) الفَنْجَلُ مِنَ الرِّجالِ، (بالفتح: الأَفْحَجُ)، وهو المُتَباعِدُ الفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الفَحَجِ، عن ابنِ الأعرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* اللَّهُ أَعْطانِيكَ غيرَ أَحْدَلَا *

* ولا أَصَكَّ أو أَفَجَّ فَنْجَلا[1] *

(والفَنْجَلَةُ: تَباعُدُ ما بَيْنَ السّاقَيْنِ والقَدَمَيْنِ).

(و) أيضًا: (مِشْيَةٌ ضَعِيفَةٌ كالفَنْجَلى)، وهي مِشْيَةُ الشَّيْخِ، وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: الفَنْجَلَة: أَنْ يَمْشِيَ مُتَفاجًّا، وقد فَنْجَلَ، وقد تَقَدَّم في «ف ج ل».

[ف ن د ل]

(فَنْدَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ، وهو (والِدُ الوَزِيرِ الكاتِبِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد) كذا في النُّسَخِ، وفي بعضِها أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّد، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ أَنَّهُ جَدُّ الوَزِيرِ أبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الغَنِيِّ، رَوَى عن الأَعْلَمِ الشَّنْتَمرِيّ، ذَكَرَه أبو حيّان، كذا في التَّبْصِيرِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فِنْدَلَاوة[1]: بُلَيْدَةٌ قُرْبَ سَبْتَةَ منها يُوسُفُ بنُ دُرْناسٍ[2] بنِ عِيسَى الفِنْدَلاوِيّ الفَقِيه المالِكِيّ، سَمِعَ منهُ الحافِظُ أبو القاسِم بنُ عَساكر، وغيرُه، وقَتَلَهُ الفِرِنْجُ بدِمَشْقَ سنة ٥٤٣، كذا في اللُّبابِ للبِلْبِيسِيِّ.

[ف ن ش ل]

(المُفَنْشِلُ)، أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وأورَدَهُ الصاغانِيُّ في «ف ش ل» فقال: هو (المُفَنْشِي، يُقال: أتانا مُفَنْشِلاً لِحْيَتَه) ومُنَفْشِلاً، بتقديم النُّونِ: (أي مُفَنْشِيًا)، والذي في العُبابِ: أتانا مُنَفْشِلاً بِلِحْيَتِهِ ومُنَفْشِيًا: أي مُنَفِّشًا.

---

(١) تقدم في (فجج، فجل)، وهما في اللسان، ومادة (فجج)، والتهذيب ١٠/٥٠٨، ١١/ ٢٥٦، والعباب.

(١) كذا في مطبوع التاج بالتاء في آخره، وفي معجم البلدان من غير تاء في آخره.

(٢) في مطبوع التاج «دوناس» والتصحيح والضبط من معجم البلدان (فندلاو).

[ف و ل] *

(الفُولُ، بالضَّمِّ) كتَبَه بالحُمْرَة بناءً على أَنَّهُ قد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وليسَ كذٰلك، بل ذَكَرَه في آخر تركيب «ف ي ل»، وَوَجَدْتُ في هامِشِهِ ما نَصّه: كذا وجَدْتُه قد ذكر الفُولَ في «ف ي ل»، وصوابُه أن يُذْكَر في «ف و ل»، وهو (حَبٌّ كالحِمَّصِ، و) هو (الباقِلَّى عِنْدَ أَهْلِ الشّامِ) حكاهُ سِيبَوَيْهِ، (أَو مُخْتَصٌّ باليابِسِ، الواحِدَةُ فُولَةٌ)، خالَفَ هنا اصْطِلاحَه.

(والفُولَةُ، بالضَّمِّ، د، بِفَلَسْطِينَ)، نقله الصّاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَوّالُ، بالتَّشْدِيدِ: بائِعُ الفُولِ.

وأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ الفَوّال: من مَشايِخِ ابنِ عَرَبِيّ.

وعَبْدُ اللَّهِ[1] بنُ إبراهيمَ بنِ الفَوّالَةِ، عن ابنِ كاسِ النَّخَعِيِّ، وعنهُ ابنُ الحاجِّ في الخِلَعِيّاتِ.

[ف هـ ل ل] *

(فَهْلَلُ، كجَعْفَرٍ، مَمْنُوعًا) من الصَّرْفِ (في قَوْلِهم): هو (الضَّلالُ بنُ فَهْلَلَ: من أَسْماءِ الباطِلِ) مثل ثَهْلَل، كما في الصِّحاحِ والعُبابِ، ورَوَى ابنُ السِّكِّيتِ فيهِ الضَّمَّ أيضا، وقالَ هو الذي لا يُعْرَف، ثم كونه ممنوعًا صَرَّحَ بهِ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ وقَبْلَهُما ابنُ السِّكِّيتِ، قالَ: لا يَنْصَرِفُ، وقالَ شيخُنا: لا وَجْهَ لمَنْعِه، بل ولا قائِلَ به؛ لأَنَّ العَلَمِيَّةَ على تَسْلِيمِها فيه لا تَسْتَقِلُّ وحدَها بالمَنْعِ، ولا عِلَّةَ أُخْرَى تُوجِبُ المَنْعَ، فتَأَمَّل، انتَهَى. وقد تَقَدَّمَ مِثْلُ ذٰلكَ في «ث هـ ل» و «ب هـ ل».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَهْلَوِيَّة منسوبة إلى فَهْلَة، مُعَرَّب بَهْلَة: اسمٌ يَقَعُ على خَمْسَةِ بُلْدانٍ: أَصْبَهانَ، والرَّيّ، وماه، ونَهاوَنْدَ، وأَذْرَبِيجانَ، وكَلامُ الفُرْسِ قَدِيمًا كانَ يَجْرِي على خَمْسَةِ أَلْسِنَةٍ: الفَهْلَوِيَّةِ، والدَّرِّيَّةِ، والفارِسِيَّةِ، والخُوزِيَّة، والسُّرْيانِيَّة، حَقَّقَه ابنُ الكَمالِ، والشَّيْخُ عَبْدُ القادِرِ البَغْدادِيّ[1].

---

(١) المشتبه ٥١١، والتبصير ١١١٣.

(١) ونقله أيضا ياقوت في معجم البلدان (فهلو) عن حمزة الأصفهاني في كتاب التنبيه، قلت: راجع كتاب التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الأصفهاني (طبع مجمع دمشق) ٢٣ (خ)

والفَهْلَوانُ: الشَّدِيدُ المُصارِعُ، وقد سُمِّيَ هكذا جَماعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِيْنَ.

[ف ي ل] *

(الفِيلُ، بالكَسْرِ): حَيوانٌ (م) معروفٌ، (ج: أَفْيالٌ، وفُيُولٌ، وفِيَلَةٌ) كعِنَبَة، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: ولا تَقُلْ أَفْيِلَة، قالَ سِيبَوَيْهِ: يَجوزُ أن يكونَ أَصلُ فِيلٍ فُعْلًا، فكُسِر من أَجْلِ الياءِ، كَما قالُوا أَبْيَضُ وبِيض، وقال الأَخْفَشُ: هٰذا لا يَكُونُ في الواحِدِ، وإِنَّما يكونُ في الجمعِ، (وهي بهاءٍ، وصاحِبُها فَيّالٌ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ وصاحِبُه، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه:

لَـو يَقُـومُ الـفِـيـلُ أو فَـيّـالُـهُ
زَلَّ عـن مِـثْـلِ مَـقـامِـي وزَحَـلْ[1]

(والـمَـفْـيُـولاءُ: أَوْلادُه) كَـمـا فـي العُبابِ، قالَ شَيْخُنا: يُنْظَرُ هل له مُفْرَدٌ فَيُلْحَقَ بِمَفْعُولاءَ الوارِدِ جَمْعًا، أو غَيْرُ ذٰلك.

(والفِيلُ أَيْضًا: الثَّقِيلُ الخَسِيسُ)، وهو مَجازٌ.

(واسْتَفْيَلَ الجَمَلُ: صارَ كالفِيلِ) في عِظَمِه، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ، وحَكاهُ ابنُ جِنِّي في بابِ اسْتَحْوَذَ وأَخَواته، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* يُدِيرُ عَيْنَيْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ[1] *

(وتَفَيَّلَ النَّباتُ: اكْتَهَلَ)، عن ثعلب.

(و) تَفَيَّلَ (الشَّبابُ: زادَ)، عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ:

* حَتَّى إذا ما حانَ مِنْ تَفَيُّلِهْ[2] *

(و) تَفَيَّلَ (فُلانٌ: سَمِنَ)، وقالَ العَجّاجُ:

* كُلُّ جُلالٍ يَمْنَعُ المُحَبَّلا *
* عَجَنَّسٌ قَرْمٌ إذا تَفَيَّلا[3] *

أي إذا سَمِنَ كأَنَّهُ فِيلٌ.

(وفالَ رَأْيُه يَفِيلُ فَيْلُولَةً)، وفي بعضِ

---

(1) شرح ديوانه ١٩٤ وتخريجه فيه، والعباب.

(1) في مطبوع التاج كاللسان «يريد عيني» وهو تحريف، والتصحيح من التكملة والطرائف الأدبية ٦١ والأساس والخصائص ١/ ٩٨.

(2) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٣٧٦.

(3) ديوانه ٨٧ فيما ينسب إليه، واللسان وروايته: «يملأ المُحَبَّلا» وما هنا كالتكملة والعباب، وتقدم الأول لرؤبة في مادة (حبل)، وكذلك في اللسان (حبل).

النُّسَخِ فُيُولَةً، ومثله في الأَساسِ، (وفَيْلَةً) كذا في النُّسَخِ، وفي العُبابِ[1] فَيالَةً: (أَخْطَأَ وضَعُفَ) يُقالُ: ما كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُرَى في رَأْيِكَ فَيالَة، كَما في اللسان، وفي الأساس فُيُولَةً: أي ضَعْفًا، (كتَفَيَّلَ)، نقله ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشَرِيُّ.

(وفَيَّلَ رَأْيَه: قَبَّحَهُ وخَطَّأَه)، قالَ أُمَيَّةُ ابنُ أبي عائِذٍ الهُذَلِيُّ:

فلو غَيْرَها مِنْ وُلْدِ كَعْبِ بنِ كاهِلٍ
مَدَحْتَ بِقَوْلٍ صادِقٍ لَمْ تُفَيَّلِ[2]

أي لم يُفَيَّلْ رَأْيُك، وفي هٰذا دَلِيلٌ على أَنَّ المُضافَ إذا حُذِفَ رُفِضَ حُكْمُه، وصارَت المُعامَلَةُ إلى ما صِرْتَ إليهِ وحَصَلْتَ عليه، ألا تَرَى أَنَّهُ تَرَكَ حرفَ المُضارَعَةِ المُؤْذِنَ بالغَيْبَةِ وهو الياء، وعَدَلَ إلى الخطابِ البَتَّةَ فقالَ: تُفَيَّل بالتَّاءِ، أي لم تُفَيَّلْ أَنْتَ.

(١) وهو في الأساس والجمهرة ٣/٤٢٦ أيضا ومحكيا عن يونس عن رؤبة ولفظه: «ما كنت أحب أن أرى في رأيك فِيَالَة» وزاد في الأساس: «وفُيُولة».

(٢) في مطبوع التاج «كعب بن كامل» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٥٢٤، واللسان.

(ورَجُلٌ فِيلُ الرَّأْيِ) والفِراسَةِ (بالكَسْرِ والفَتْحِ وكَكَيِّسٍ) وهٰذا عن ابنِ السِّكِّيتِ، (وفالُه وفائِلُه، وفالٌ من غَيْرِ إضافَةٍ): أي (ضَعِيفُه)، أي الرَّأْيِ، مُخْطِىءُ الفِراسَةِ، (ج: أَفْيالٌ)، ويُقالُ أيضا: فَيْأَلُ الرَّأْيِ، كحَيْدَرٍ، وقد ذُكِرَ في «ف أ ل» وشاهِدُ الفِيلِ قَوْلُ الكُمَيْتِ:

بَنِي رَبِّ الجَوادِ فَلا تَفِيلُوا
فما أَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ[1]

رَبُّ الجَوادِ: رَبِيعَةُ الفَرَسِ، وشاهِدُ الفالِ قَوْلُ جَرِيرٍ:

رَأَيْتُكَ يا أُخَيْطِلُ إذْ جَرَيْنا
وجُرِّبَتِ الفِراسَةُ كنتَ فَالا[2]

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: الفائِلُ مِنَ المُتَفَرِّسِينَ: الذي يَظُنُّ ويُخْطِىءُ، قالَ: ولا يُعَدُّ فائِلًا حَتَّى يَنْظُرَ إلى الفَرَسِ في حالاتِهِ كُلِّها ويَتَفَرَّسَ فيه،

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وإصلاح المنطق ٨٩، ويزاد: المقاييس ٤/٤٦٧، والتهذيب ١٥/٣٧٦.

(٢) ديوان جرير (طبعة دار المعارف) ٧٤٩، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، وإصلاح المنطق ٨٩ ومعجم البلدان (فال)، ويزاد: التهذيب ١٥/٣٧٦.

فَإِنْ أَخْطَأَ بعد ذٰلك فهو فارِسٌ غيرُ فائِلٍ.

(وفي رَأْيِهِ فَيَالَةٌ)، كسَحابَةٍ، (وفُيُولَةٌ)، بالضَّمِّ: أي ضَعْفٌ، وفي الحَدِيثِ: «إِنْ تَمَّمُوا على فَيالَةِ هٰذا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظامُ المُسْلِمين» قالَهُ عليٌّ[١] يَصِفُ أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنهما، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأُفْنُونٍ التَّغْلِبِيِّ:

فالُوا عَلَيَّ وَلَمْ أَمْلِكْ فَيالَتَهُمْ
حَتَّى انْتَحَيْتُ على الأَرْساغِ والثُّنَنِ[٢]

(والمُفايَلَةُ والفِيالُ، بالكسرِ والفَتْحِ) غيرَ مَهْمُوزَيْنِ عن اللَّيْثِ، قالَ: فمن فَتَحَ جَعَلَهُ اسْمًا، ومَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ مَصْدَرًا: (لُعْبَةٌ لِفِتْيانِ العَرَبِ)، وقيلَ: لصِبْيانِهم بالتُّرابِ يَخْبَئُونَ الشَّيْءَ فيهِ، ثُمَّ يَقْسِمُونَهُ قِسْمَيْنِ، ثُمَّ يَقولُ الخابِيءُ لصاحِبِهِ: في أيِّ القِسْمَيْنِ هو، (وتقدم في «ف أ ل»، فإِذا أَخْطَأَ قِيلَ) له: (فالَ رَأْيُكَ)، وقالَ طَرَفَةُ:

يَشُقُّ حُبابَ الماءِ حَيْزُومُها بِها[١]
كَما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ[٢]

وقالَ بعضُهم: يُقالُ لهٰذِهِ اللُّعْبَةِ الطُّبَنُ والسُّدَّرُ.

وقالَ ابنُ بَرِّي: والفِئالُ مِنَ الفَأْلِ بالظَّفَرِ، ومن لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ من فَالَ رَأْيُه: إذا لم يَظْفَرْ، قالَ: وذكرَهُ النَّحاسُ فقالَ: الفِيالُ مِنَ المُفايَلَةِ، ولَمْ يَقُلْ مِنَ المُفاءَلَةِ. قلتُ: وقد هَمَزَ شَمِرٌ الفِيالَ، وقد تَقَدَّم.

(والفائِلُ: اللَّحْمُ الَّذِي على خُرْبِ الوَرِكِ)، نَقَلَهُ أبو عُبَيْدٍ، (أو عِرْقٌ)، وفي الصِّحاحِ: وكانَ بعضُهم يَجْعَلُ الفائِلَ عِرْقًا في الفَخِذِ، نقلَهُ عن أبي عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ، وهو هِمْيانُ:

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله قاله علي يصف أبا بكر، عبارة اللِّسانِ: «وفي حديث علي يَصِفُ أبا بكر رضي الله عَنْهُما: «كنتَ للدِّين يَعْسُوبا أَوَّلًا حينَ نَفَرَ النّاسُ عنه، وآخِرًا حينَ فَيَّلُوا». . ثم قال: وفي حَدِيثِهِ الآخر إِنْ تَمَّمُوا إلخ».

(٢) في مطبوع التاج «والفنن» بالفاء، وفي اللسان «والقنن» بالقاف، والمثبت من المفضليات ٢٦٢، وانظر تفسيره فيها عن البغدادي في الخزانة.

(١) في مطبوع التاج كاللسان «به»، وتقدم في (فأل) «بها» وهو الموافق للديوان وغيره.

(٢) ديوانه ٢٠ (ط بيروت)، واللسان، والعباب، والمقاييس ٤/٤٦٧، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٥٥.

فيل

* كَأَنَّما يَيْجَعُ عِرْقا أَبْيَضِهْ *
* ومُلْتَقَى فائِلِهِ ومَأْبِضِهْ[(١)] *

وهُما عِرْقانِ في الفَخِذِ.

(و) قِيلَ: (الفائِلَتانِ: مُضْغَتانِ مِنْ لَحْمٍ أَسْفَلُهُما على الصَّلَوَيْنِ مِنْ لَدُنْ أَدْنَى الحَجَبَتَيْنِ إلى العَجْبِ، مُكْتَنِفَتا العُصْعُصِ مُنْحَدِرتانِ في جانِبَيِ الفَخِذَيْنِ، وهُما مِنَ الفَرَسِ كذٰلك، أو هُما عِرْقانِ مُسْتَبْطِنانِ حاذِيَ الفَخِذِ)، وقالَ الأَصْمَعِيّ في كِتابِ الفَرَسِ: وفي الوَرِكِ الخُرْبَةُ وهي نُقْرَةٌ فيها لَحْمٌ لا عَظْمَ فيها، وفي تِلْكَ النُّقْرَةِ الفائِلُ، قالَ: وليسَ بينَ تِلْكَ النُّقْرَةِ وبينَ الجَوْفِ عَظْمٌ إنَّما هو جِلْدٌ ولَحْمٌ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

قَدْ نَخْضِبُ العَيْرَ مِنْ مَكْنُونِ فائِلِه
وقَدْ يَشِيطُ على أَرْماحِنَا البَطَلُ[(٢)]

قالَ: ومَكْنُونُ الفائِلِ دَمُه، يَقُولُ: نَحْنُ بُصَراءُ بِمَوْضِعِ الطَّعْنِ، انتهى. ورَوَى أبو عَمْرٍو «قَدْ نَطْعُن العَيْرَ فِي»، ورَوَى الأَصْمَعِي «قد نَخْضِبُ العَيْرَ مِنْ»، وقَدْ خُطِّىءَ أبو عَمْرٍو في رِوايَتِهِ، كذا في العُبابِ.

(والفالُ: لُغَةٌ فيه)، قالَ الصّاغانِيُّ: عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنْ فَوّارَةِ الوَرِكِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامْرِئَ القَيْسِ:

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا
لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِي[(١)]

أرادَ على الفائِلِ فقَلَبَه، وهو عِرْقٌ في الفَخِذَيْنِ يكونُ في خُرْبَةِ الوَرِكِ يَنْحَدِرُ في الرِّجْلِ.

(ورَجُلٌ فَيِّلُ اللَّحْمِ، ككَيِّسٍ) وهَمَزَه بعضُهم، وقد تَقَدَّمَ: أي (كَثِيرُه).

(وفالُ: ة، بفارِسَ) في آخِرِ نَواحِيها من جِهَةِ الجَنُوبِ، وهي (مُعَرَّبَةُ پال)

(١) تقدم للمصنف في مادة (أبض، بيض) وانظر تخريجه فيهما، واللسان وأيضا (بيض)، والصحاح، والعباب، والمخصص ٢/ ١٧، وخلق الإنسان لثابت ٢٣٨ والجمهرة ١/ ٣٠٥ والرواية «. . عرقي أبيضه» ويروى: «فائله وأُبْضِه».

(٢) تقدم للمصنف في (شيط)، وهو في ديوان الأعشى ٩٩ (طبعة محمد محمد حسين)، واللسان، ومادة (شيط)، والصحاح، والعباب، والأساس (شيط)، ويزاد: التهذيب (الصدر وحده) ١٥/ ٣٧٦.

(١) ديوانه ٣٦، واللسان، والصحاح، والعباب وتقدم في (شنج، عبل)، وسيأتي في (شظى، نسى).

بين الفاءِ والباءِ، وهي بينَ شِيرازَ وهُرْمُزَ، لها قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ، وهي كَثِيرَةُ الفَواكِهِ، (منها القُطْبُ) مُحَمَّدُ بنُ مَسْعُودِ بنِ مَحْمُودٍ (الفالِيُّ، مُؤَلِّفُ التَّقْرِيبِ وغيرِه) كاللُّبابِ وشَرْحِ الكَشّافِ، ووالِدُه العلاَّمَةُ صَفِيُّ الدِّينِ مَسْعُودٌ المُفَسِّرُ، ماتَ سنة ٦٧٨، (و) العَلاَّمَةُ مجدُ الدِّينِ (إِسْماعِيلُ بنُ إِبْراهِيمَ) بنِ فَضْلِ اللّٰهِ بنِ ربيعٍ الفالِيّ (قاضِيا شِيرازَ)، الأَخِيرُ رَوَى عن السِّراجِ[1] مُكْرَمِ بن أَبِي العَلاءِ الفالِيّ، (و) أَيْضًا (جَماعَةٌ) ذَكَرَهُمْ الذَّهَبِيُّ والحافِظُ، فمِنْهُم العَلاَّمَةُ فَخْرُ الدِّينِ أحمَدُ بنُ أَبِي غَسّان كامِلِ بنِ مَحْمودٍ، أخذ عن عَمِّه والدِ القُطْبِ المَذْكُورِ، وأبوهُ مَجْدُ الدِّينِ أبو غَسّان ماتَ في سنة ٦٣٥، والقاضي سِراجُ الدِّينِ مُكْرَم بن أبي العَلاءِ الفالِيّ وغيرهم، ومن وَلَدِ مُكرَم هٰذا جَماعَةٌ حَدَّثُوا بفالَ.

(١) في المشتبه للذهبي ٤٩٧.

(و) فالُ أيضًا: (د، بخُوزِسْتانَ) قَرِيبَةٌ من أَيْذَجَ، (منهُ أبو الحَسَنِ عَلِيُّ ابنُ أَحْمَدَ) بنِ عَلِيّ بنِ سَلَّك[1] (الأَدِيبُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ المُؤَدِّبُ، عن أبي عُمَر القاسِمِ بنِ جَعْفَرٍ الهاشِمِيِّ وغيرِهِ، وعنهُ أبو بَكْرٍ الخَطِيب، وأبو جَعْفَرٍ الطُّيُوْرِيُّ، ماتَ سنة ٤٤٨، (أو هو فالَةُ بزيادَةِ هاءٍ)، قالَهُ الذَّهَبِيُّ[2].

(وفِيلانُ، بالكَسْرِ: ع، قُرْبَ بابِ الأَبْوابِ) المعروفِ بدَرْبَنْدَ.

(وفِيلُ)، بالكسرِ: (اسمُ خُوارَزْمَ أَوَّلًا)، هكذا كانَ يُقالُ له (ثُمَّ قِيلَ لهُ المَنْصُورَةُ) وقد ذُكِرَ في «ن ص ر»، (ثُمَّ كُرْكانَجْ) بالضَّمِّ[3]، كذا في العُبابِ.

(و) فِيلُ (بنُ عَرادَةَ: مُحَدِّثٌ) من

(١) في مطبوع التاج «سليمان» والمثبت من المشتبه للذهبي ٤٩٦ لكن ضبطه بكسر اللّام المشددة، وفي التبصير لابن حجر ١١٤٩ ومعجم البلدان (فالة) ضبط بفتح اللام مشددة.
(٢) في المشتبه ٤٩٦، وياقوت في معجم البلدان (فالة).
(٣) ضبطت في التكملة، كُرْكانْج.

أهلِ البَصْرَةِ، كُنْيَتُه أبو سَهْلٍ، يَرْوِي عن جَرادِ بنِ طارِقٍ، وعنهُ الصَّعِقُ العَيْشِيُّ[1]، ذكَرَهُ ابنُ حِبّانَ في ثِقاتِ التّابِعين.

(وفِيلٌ أيضًا: مَوْلَى زِيادِ بنِ أَبِي سُفْيانَ).

(وأبو الفِيلِ) الخُزاعِيُّ (صحابِيٌّ)، رَوَى عنهُ عبدُاللَّهِ بنُ جُبَيْرٍ صحابِيٌّ أيضًا، رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنهُما، في النَّهْيِ عن سَبِّ ماعِزٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

لَيْلَةٌ مِثْلُ لَوْنِ الفِيلِ: أي سَوْداءُ لا يُهْتَدَى لها، وأَلْوانُ الفِيَلَةِ كذٰلك.

وفَيَّلَ الرَّجُلُ في رَأْيِهِ تَفْيِيلًا: إذا لَمْ يُصِبْ، ومنهُ قَوْلُ عليٍّ يَصِفُ أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُما: «وكُنْتَ آخِرًا حِينَ فَيَّلُوا» أي حينَ فالَ رَأْيُهم، ويُرْوَى «حِينَ فَشِلُوا».

والفَيّالُ، كشَدّادٍ: صاحِبُ الفِيلِ.

(١) قلت: في مطبوع التاج (العبشمي)، وهو تحريف، صوبناه من كتاب الثقات لابن حبان ٥/٢٩٩، وتهذيب الكمال ١٣/١٧٥، والجرح والتعديل ٤/٤٥٥، والإكمال لابن ماكولا ٦/٣٥٦ (خ).

وفالَ الرَّجُلُ: تَعَظَّمَ فصارَ كالفِيلِ، أو تَجَهَّمَ.

وذُو الفِيلِ البَجَلِيُّ قَتَلَتْهُ بَنُو نَصْرِ بنِ مُعاوِيَةَ، قَالَ شَاعَرُهُمْ:

وذا الفِيلِ المُقَنَّعَ قد تَرَكْنا
غَداةَ القَاعِ مُنْجَدِلًا بِقَفْرِ[1]

وبِرْكَةُ الفِيلِ: إحْدَى بِرَكِ مِصْرَ، ويُقالُ: بِرْكَةُ الأَفْيِلَةِ، وقد تَقَدَّمَ في «ب ر ك».

والشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إبراهيمَ ابنِ سُلَيمانَ الكُرْدِيُّ الفِيلِيُّ، مِنْ أَصْحابِ الشَّيْخِ أبي الحَسَنِ عليّ بن قُفْلٍ، ورَوَى عن أبِي المَكارِمِ الدِّمْياطِيِّ، وابنِ الصّابُونِيِّ، وغيرِهِ بالإجازَةِ، وماتَ سَنَة ٦٨٦ قالَ القُطْبُ الحَلَبِيُّ في تاريخ مِصْرَ: هو نِسْبَةٌ إلى جامِعِ الفِيَلَةِ[2] ظاهِرَ مِصْر؛ لأَنَّهُ وُلِدَ به.

وفالي: عِدَّةُ قُرًى بالهِنْدِ، خَرَجَ منها أَكابِرُ العُلَماءِ.

(١) العباب، وتكملة الزبيدي.
(٢) الضبط من تكملة القاموس للمصنف، ونص عليه بالعبارة.

(فصل القاف) مع اللام

[ق ب ل]*

(قَبْلُ: نَقِيضُ بَعْدَ) كَما في الصِّحاحِ، قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ ومِن بَعْدُ﴾(١) وفي المُحْكَم: قَبْلُ: عَقِيب بَعْد، يُقالُ: افْعَلْهُ قَبْلُ وبَعْدُ، قالَ شيخُنا: فهما ظَرْفانِ للزَّمانِ، وقد قالَ جَمْعٌ: إنَّهُما يكونانِ للمَكان أيضًا، وفيهِ بَحْثٌ، انْتَهى. قلت: وهو بحَسَبِ الإضافَةِ، كقولِ الخارجِ من اليَمَنِ، إلى بيتِ المَقْدِسِ: مَكَّةُ قَبْلَ المَدِينَةِ، ويقولُ الخارجُ مِنَ القُدْسِ إلى اليَمَنِ: المَدِينَةُ قبلَ مَكَّةَ، وقد يُستَعْمَلُ أيضا في المَنْزِلَة، كقولِهِم: فُلانٌ عندَ السُّلْطانِ قبلَ فُلانٍ، وفي التَّرْتِيبِ الصِّناعِيِّ، نحو: تَعَلُّم الهِجاءَ قبلَ تَعَلُّم الخَطِّ، فتأَمَّل. (وآتِيكَ مِنْ قَبْلُ، وقَبْلُ، مَبْنِيَّتَيْنِ على الضَّمِّ)، قالَ ابنُ سِيدَه: إلَّا أَنْ يُضافَ أو يُنَكَّرَ، وسمع الكِسائِي ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلِ ومِن بَعْدِ﴾(١) فحَذَفَ ولَمْ يَبْنِ، (و) حَكَى سِيبَوَيْه: افْعَلْه (قَبْلًا) وبَعْدًا، وجِئْتُكَ مِنْ قَبْلٍ ومنْ بَعْدٍ، (و) قولُه (قَبْلٌ مُنَوَّنَتَيْنِ) قالَ شيخُنا: بالنَّصْبِ على الظَّرْفِيَّةِ، أو الجَرِّ في المَجْرُورِ بِمِنْ، أَمّا الضَّمُّ والتَّنْوِينُ فَلا يُعْرَفُ وإِنْ حَكاهُ بعضُهم عن هِشام، وهٰذا التَّنْوِينُ شرطُه عدمُ الإضافَةِ ونِيَّتِها لا لَفْظًا ولا تَقْدِيرًا ولا اعْتِبارَ مَعْنًى، كَما فُصِّلَ في مُصَنَّفاتِ العَرَبِيَّةِ، (و) الذي في العُبابِ: يُقالُ: أَتَيْتُكَ قَبْلُ: أي بالضَّمِّ، وقَبْلِ: أي بالكسرِ، و(قَبْلَ): أي (على الفَتْحِ)، وقَبْلًا: مُنَوَّنًا، وقالَ الخَلِيلُ: قَبْلُ وبَعْدُ رُفِعا بِلا تَنْوِينٍ لأَنَّهُما غايَتانِ، وهُما مِثْلُ قَوْلِكَ: ما رَأَيْتُ مِثْلَه قَطُّ، فإِذا أَضَفْتَه إلى شَيْءٍ نَصَبْتَ.

(والقُبْلُ، بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْن: نَقِيضُ الدُّبُرِ)، وقد قُرِئَ بِهِما قولُه تعالَى: ﴿إن كانَ قَمِيصُه قُدَّ مِن قُبُلٍ﴾(١).

(و) القُبْلُ، بالضَّمِّ (من الجَبَلِ: سَفحُهُ)، يُقالُ: انْزِلْ بِقُبْلِ هٰذا الجَبَلِ، أي بِسَفحِه، كذا في الصِّحاحِ.

(١) سورة الروم، الآية ٤.

(١) سورة يوسف، الآية ٢٦، وانظر في تخريج القراءة: المحتسب ١/٣٣٨.

(و) القُبْلُ (مِنَ الزَّمَنِ: أَوَّلُه)، يُقالُ: كانَ ذٰلكَ في قُبْلِ الشِّتاءِ، وفي قُبْلِ الصَّيْفِ، أي في أَوَّلِهِ، كذا في الصِّحاحِ، وفي الحَدِيثِ: «طَلِّقُوا النِّساءَ لقُبْلِ عِدَّتِهِنَّ»، وفي رواية: «في قُبْلِ طُهْرِهِنَّ»، أي في إقْبالِهِ وأَوَّلِه وحينَ يُمْكِنُها الدُّخُولُ في العِدَّةِ والشُّرُوعُ فيها فتَكُونُ لها مَحْسُوبَةً، وذٰلكَ في حالَةِ الطُّهْرِ.

(و) قولُهم: (إذَا أُقْبِلُ قُبْلَكَ، بالضَّمِّ): أي (أَقْصِدُ قَصْدَكَ) وأَتَوَجَّهُ نَحْوَكَ، كذا في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: القُبْلُ: الوَجْهُ، يُقالُ: كَيْفَ أَنْتَ إذا أُقْبِلَ قُبْلكَ؟ وهو يكونُ اسْمًا وظَرْفًا، فإذا جَعَلْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ، وإنْ جَعَلْتَهُ ظَرْفًا نَصَبْتَه، وفي التَّهْذِيبِ: والقُبْلُ: إقْبالُك على الإنسانِ كأَنَّكَ لا تُرِيدُ غيرَه، تَقولُ: كيفَ أنتَ لو أَقْبَلْتُ قُبْلَكَ؟ وجاءَ رجلٌ إلى الخَليلِ فَسَأَله عن قولِ العَرَبِ: كيفَ أَنْتَ لو أُقْبِلَ[1] قُبْلُكَ؟ فقالَ: أُراهُ مَرْفُوعًا لأَنَّهُ اسمٌ وليسَ بِمَصْدَرٍ كالقَصْدِ والنَّحْوِ، إنَّما هو: كيفَ لو أَنْتَ اسْتُقْبِلَ وَجْهُكَ بِما تَكْرَهُ.

(والقُبْلَةُ، بالضَّمِّ: اللَّثْمَةُ) مَعْرُوفَةٌ، والجَمْعُ القُبَلُ.

وفِعْلُه التَّقْبِيلُ، وقد قَبَّلَها تَقْبِيلًا: لَثِمَها.

(و) القُبْلَةُ[1]: (ما تَتَّخِذُه السّاحِرَةُ لتُقْبِلَ بِهِ وَجْهَ)، وفي المُحْكَمِ بِوَجْهِ، (الإنسانِ على صاحِبِهِ).

(و) القُبْلَة: (وَسْمٌ بأُذُنِ الشّاةِ مُقْبِلًا)، أي قِبَلَ العَيْنِ.

(و) القُبْلَةُ: (الكَفالَةُ) كالقَبالَةِ.

(و) القِبْلَةُ، (بالكَسْرِ: الَّتِي يُصَلَّى نَحْوَها).

(و) القِبْلَةُ في الأَصْلِ: (الجِهَةُ)، يُقالُ: ما لِكَلامِهِ قِبْلَةٌ: أي جِهَةٌ، وأينَ قِبْلَتُكَ: أي جِهَتُك.

(و) القِبْلَةُ: (الكَعْبَةُ، وكُلُّ ما يُسْتَقْبَلُ) قِبْلَةٌ، وفي البَصائِرِ للمُصَنِّفِ: القِبْلَةُ في الأَصْلِ: الحالَةُ التي عليها

(١) في مطبوع التاج «لو أقبلت» والمثبت من اللسان عنه، وهو الصواب، ليتفق مع قوله الآتي بعد «... أراه مرفوعا.. إلخ».

(١) في اللسان: «القَبَلةُ» محركة، وسياق القاموس يقتضي الضّم عطفا على ما قبلها.

المُقابِلُ[1] نحو الجِلْسَةِ والقِعْدَةِ، وفي التَّعارُفِ صارَ اسْمًا للمَكانِ المُقابَلِ المُتَوَجِّهِ إليه للصَّلاةِ، انتهى. وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ: «ما بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ قِبْلَةٌ»، أرادَ بِهِ المُسافِرَ إذا الْتَبَسَتْ عليهِ قِبْلَتُه، فَأَمّا الحاضِرُ فيَجِبُ عليهِ التَّحَرِّي والاجْتِهادُ، وهٰذا إنَّما يَصِحُّ لمن كانَت القِبْلَةُ في جَنُوبِهِ أو شِمالِه، ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ أرادَ بِهِ قِبْلَةَ أَهْلِ المَدِينَةِ ونَواحِيها؛ فإنَّ الكَعْبَةَ جَنُوبُها.

(و) يُقالُ: (مالَه في هٰذا) قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ، بِكَسْرِهِما): أي (وِجْهَةٌ)، وفي الصِّحاحِ: إذا لَمْ يَهْتَدِ لجِهَةِ أَمْرِه.

(و) يُقالُ: جَلَسَ فُلانٌ (قُبالَته بالضَّمِّ) أي (تُجاهُه)، وهو اسمٌ يَكونُ ظَرْفًا كَما في الصِّحاحِ، وكذٰلك القُبال.

(وقِبالُ النَّعْلِ، ككِتابٍ: زِمامٌ) يكونُ (بينَ الإصْبَعِ الوُسْطَى والَّتِي تَلِيها)، وقِيلَ: هوَ مِثْلُ الزِّمامِ يكونُ في الإصْبَعِ الوُسْطَى والتي تَلِيها، وقِيلَ: هو ما كانَ قُدَّامَ عَقْدِ الشِّراكِ.

(و) قَدْ (قَبَلَها كمَنَعَها) قَبْلًا، (وقابَلَها) مُقابَلَةً، (وأَقْبَلَها: جَعَلَ لها قِبالَيْنِ، أو مُقابَلَتُها: أَنْ تُثْنَى ذُؤابَةُ الشِّراكِ إلى العُقْدَةِ، أو قَبَلَها: شَدَّ قِبالَها، وأَقْبَلَها: جَعَلَ لها قِبالًا)، وفي الحديثِ: «قابِلُوا النِّعالَ» أي اعْمَلُوا لها قِبالًا، ونَعْلٌ مُقْبَلَةٌ: إذا جَعَلْتَ لها قِبالًا، ومَقْبُولَةٌ: إذا شَدَدْتَ قِبالَها.

(وقوابِلُ الأَمْرِ: أوائِلُه)، يُقالُ: أَخَذْتُ الأَمْرَ بقَوابِلِه: أي بأَوائِلِه وحُدْثانِه، كَما في الصِّحاحِ والأَساسِ وهو مجاز.

(والقابِلَةُ: اللَّيْلَةُ المُقْبِلَةُ)، يُقالُ: آتِيكَ القابِلَةَ، (وقَدْ قَبَلَتْ) قَبْلًا، من حَدِّ مَنَعَ، (وأَقْبَلَتْ) إقْبالًا، وقِيلَ: لا فِعْلَ له.

(و) القابِلَةُ: (المَرْأَةُ التي تَأْخُذُ الوَلَدَ عِنْدَ الوِلادَةِ) أي تَتَلَقّاهُ (كالقَبُولِ والقَبِيلِ)، قال الأَعْشَى:

(١) في مطبوع التاج «القابل» والتصحيح من البصائر ٤/ ٢٣٦.

قبل

أُصالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِها

كصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْها قَبِيلُها[1]

ويُرْوَى «قَبُولُها»، أي يَئِسَتْ منها.

(وقد قَبِلَت) القابِلَةُ المَرْأَةَ، (كعَلِمَ، قِبالَةً) وقِبالًا، (بالكَسْرِ) فيهما: تَلَقَّت الوَلَدَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ عندَ الوِلادَةِ.

(وتَقَبَّلَه، وقَبِلَه، كعَلِمَهُ، قَبُولًا)، بالفتح، وهو مصدَرٌ شاذٌّ، وحكى اليَزِيدِيُّ عن أبي عَمْرِو بنِ العَلاءِ: القَبُولُ، بالفتحِ: مَصْدَرٌ ولَم نَسْمَعْ غيرَه، كذا في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ بَرِّي وقد جاءَ الوَضُوءُ والطَّهُور والوَلُوعُ والوَقُودُ، وعِدَّتُها مع القَبُولِ خَمْسَةٌ، يُقالُ: على فُلانٍ قَبُولٌ: إذا قَبِلْتَهُ النفسُ، (وقد يُضَمُّ)، لم يَحْكِها إلا ابنُ الأعرابِيِّ، والمعروفُ الفتحُ، وقَوْلُ أَيُّوبَ بنِ عَبَايَةَ:

ولا مَنْ عليهِ قَبُولٌ يُرَى

وآخَرُ ليسَ عليهِ قَبُولُ[2]

مَعْناهُ لا يَسْتَوِي مَنْ لَهُ رُواءٌ وحَياءٌ ومُرُوءَةٌ ومَنْ ليسَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلكَ: (أَخَذَه)، ومنهُ قولُه تعالَى: ﴿وهُوَ الَّذي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عن عِبادِهِ﴾[1]، وقال: ﴿غافِرِ الذَّنْبِ وقابِلِ التَّوْبِ﴾[2]، وقيلَ: التَّقَبُّلُ: قَبُولُ الشَّيْءِ على وَجْهٍ يَقْتَضِي ثَوابًا كالهَدِيَّةِ، وقولُه تَعالَى: ﴿إنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ المُتَّقِينَ﴾[3] تَنْبِيه أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ عِبادَةٍ مُتَقَبَّلَةً، بل إذا كانَتْ على وَجْهٍ مَخْصُوص، وقولُه تَعالى: ﴿فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾[4] قِيلَ: مَعْناهُ قَبِلَها، وقيلَ: تَكَفَّلَ بِها، وإنَّما قالَ بِقَبُولٍ، ولَمْ يَقُلْ بِتَقَبُّلٍ للجَمْعِ بينَ الأَمْرَيْنِ: التَّقَبُّلِ الذي هو التَّرَقِّي في القَبُولِ، والقَبُولِ الذي يَقْتَضِي الرِّضا والإثابَةَ.

(والقَبُولُ، كصَبُورٍ: رِيحُ الصَّبا؛ لأَنَّها تُقابِلُ الدَّبُورَ، أو لأَنَّها تُقابِلُ بابَ الكَعْبَةِ) وتَسْتَدْبِرُ الدَّبُورَ، وفي

(١) ديوانه ١٧٧ وفيه «يَسَّرَتها قَبِيلُها»، واللسان، والتكملة، والعباب، وعجزه في الصحاح، وإصلاح المنطق ١٦٠، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٦٥.

(٢) اللسان وسمى الشاعر «أيوب بن عيّابه» بتقديم الياء مشددة، وسماه أيوب بن عباية في (قفر)، وأيوب بن عباثة في (نصص)، وكذلك في التاج (نصص)، قلت: هو ابن عَبَايَةَ كما نُصَّ على ذلك في اللسان والتاج (عبا)، وماعدا ذلك تحريف، والبيت في المحكم ٦/ ٢٦٦ (خ).

(١) سورة الشورى، الآية ٢٥.

(٢) سورة غافر، الآية ٣.

(٣) سورة المائدة، الآية ٢٧.

(٤) سورة آل عمران، الآية ٣٧.

التَّهْذِيبِ: القَبُولُ مِنَ الرِّياحِ: الصَّبَا؛ لأَنَّـهـا تَـسْـتَـقْـبِـلُ الـدَّبُـورَ، وقـالَ الأَصْمَعِيُّ: الرِّياحُ مُعْظَمُها الأَرْبَعُ: الـجَنُـوبُ، والـشَّـمـالُ، والـدَّبُـور، والصَّبا، فالدَّبُورُ: التي تَهُبُّ مِنْ دُبُرِ الكَعْبَةِ، والقَبُولُ: من تِلْقائِها، وهي الصَّبا، قال الأَخْطَلُ:

فَإِنْ تَـبْـخَـلْ سَـدُوسُ بِـدِرْهَـمَـيـهـا
فَـإِنَّ الـرِّيـحَ طَـيِّـبَـةٌ قَـبُـولُ[1]

وقالَ ثَعْلَبٌ: القَبُولُ: ما اسْتَقْبَلَكَ بينَ يَدَيْكَ إذا وَقَفْتَ في القِبْلَةِ، (أو لأَنَّ النَّفْسَ تَقْبَلُها) عن ثعلب، وهٰذا الوَجْهُ الأخيرُ من التَّعْليلاتِ ذَكَرَهُ الآمِدِيُّ في المُوازَنَةِ مع غيرِه، قالَ: وأَظُنُّ أَنَّ الأَخْطَلَ - إنْ كانت الرِّوايَةُ صَـحِـيـحَـةً - لِـذٰلِـكَ قـالَ: «فَـإِنْ تَبْخَلْ... إلخ» أي طَيِّبَةٌ لا يَمْنَعُها الانْصِرافُ والمَسِيرُ، انتهى. وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: القَبُولُ: كُلُّ رِيحٍ طَيِّبَةِ المَسِّ لَيِّنَةٍ لا أَذَى فيها، قالَ الآمِدِيُّ: يمكِنُ أَن [يكون] إِطْلاقُهم القَبُولَ على كُلِّ رِيحٍ لَيِّنَةِ المَسِّ على التَّشْبِيهِ «كزَيْدٌ أَسَدٌ»، لا عَلى أَنَّ كُلَّ رِيحٍ طَيِّبَةٍ تُسَمَّى قَبُولًا، ثُمَّ قالَ: وعن النَّضْرِ: أَنَّ القَبُولَ: رِيحٌ تَلِي الصَّبَا ما بَيْنَها وبَيْنَ الجَنُوبِ، قالَ: وهوَ لا يُعْرَفُ ولا يُعَوَّلُ عليه، قالَ: وعن قوم تَسْمِيَةُ الشَّمالِ قَبُولًا، وليسَ بِثَبَتٍ ولا مُعَوَّلَ عليهِ إِلَّا أَنْ يُحْمَلَ على ما ذَكَرْتُه مِنَ التَّشْبيه، وذَكَرَ من وُجُوهِ التَّسْمِيَةِ أَنَّها سُمِّيَت قَبُولًا لأَنَّها تَأْتِي مِنَ المَوْضِعِ الذي يُقْبِلُ منهُ النَّهارُ، وهو مَطْلِعُ الشَّمْسِ، قالَ شيخُنا: وقد سَبَقَ في «ج ن ب» عن المُبَرِّدِ في الكامِلِ: القَبُول: الصَّبا، وبعضُهم يجعلُهُ للجَنُوبِ، فتَأَمَّلْ، انتهى. وهي تكونُ اسْمًا وصِفَةً عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، والجمعُ قَبائِلُ، عن اللِّحْيانِيِّ[1].

(وقَدْ قَبَلَتْ) الرِّيحُ، (كنَصَرَ)، تَقْبُلُ (قَبْلًا)، وهٰذا عن اللِّحْيانِيِّ، (وقُبُولًا،

(1) ديوانه ١٢٦ وصدره فيه:
* فإن تَـمْـنَـعْ سَـدُوسٌ دِرْهَـمَـيْـهـا *
وهو في اللسان، ومادة (سدس)، والعباب، وعجزه في الصحاح، ويزاد: كتاب سيبويه (هارون) ٣/ ١٧٦.

(1) وفي مجالس ثعلب ١١٩ قال: «والقبول والدبور من الرياح لا تجمع».

بالضَّمِّ) مَصدر، (والفَتْحِ) اسمٌ، قالَ شيخُنا: الضَّمُّ هو المَصْدَرُ المَشْهُورُ، والفَتْحُ اسمٌ للرِّيحِ، وسبَقَ استعمالُ أَسْماءِ الرِّياحِ أحيانًا أَسماءً وأحيانًا مَصادِرَ، وكَلامُ المُصَنِّفِ صَرِيحٌ في أَنَّهُ يُقالُ بالضَّمِّ والفتحِ مَصْدَرًا، وليسَ كذٰلك. قلتُ: وهٰذا ظاهِرٌ، وقد صَرَّحَ به الجَوْهَرِيُّ وغيرُه.

(والقَبَلُ) مُحَرَّكَةً: نَشَزٌ مِنَ الأَرْضِ يَسْتَقْبِلُكَ)، أو من الجَبَلِ، يُقالُ: رَأَيْتُ فُلانًا بذٰلك القَبَلِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للجَعْدِيِّ:

خَشْيَةَ اللّٰهِ وأَنِّي رَجُلٌ
إِنَّما ذِكْرِي كنارٍ في قَبَلْ[1]

(أو رَأْسُ كُلِّ أَكَمَةٍ أو جَبَلٍ) أو المُرْتَفِعُ مِنْ أَصْلِ الجَبَلِ كالسَّنَدِ، يُقالُ: انزِلْ بِقَبَلِ هٰذا الجَبَلِ، أي سَفْحِهِ.

(أو مُجْتَمَعُ رَمْلٍ) أو جَبَل.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: القَبَلُ: (المَحَجَّةُ الواضِحَةُ).

(و) أيضًا: (لُطْفُ القابِلَةِ لإِخْراجِ الوَلَدِ).

(و) أيضًا: (الفَحَجُ)، وهو أن يَتَدانَى صَدْرُ القَدَمَيْنِ ويَتَباعَدَ عَقِباهُما[1]، كَما في الصِّحاح، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: في قَدَمَيْهِ قَبَلٌ، ثُمَّ حَنَفٌ، ثُمَّ فَحَجٌ، وفي المُحْكَمِ: القَبَلُ: كالفَحَجِ بينَ الرِّجْلَيْنِ.

(و) القَبَلُ (في العَيْنِ: إِقْبالُ السَّوادِ) على المَحْجِرِ، ويُقالُ: بَلْ إِذا أَقْبَلَ سَوادُه (عَلى الأَنْفِ)، قالَهُ اللَّيْثُ، (أو) هو (مِثْلُ الحَوَلِ، أو أَحْسَنُ منه)، قالَ أبو نَصْرٍ: إذا كانَ فِيها مَيْلٌ كالحَوَلِ، (أو) هو (إِقْبالُ إِحْدَى الحَدَقَتَيْنِ على الأُخْرَى)، أو إِقْبالُها على المُوقِ، (أو إِقبالُها على عُرْضِ الأَنْفِ، أو) إِقبالُها (عَلى المَحْجِر، أو) هيَ الَّتِي أَقْبَلَتْ (على الحاجِبِ)، عن اللِّحْيانِيِّ، (أو) هو (إِقْبالُ نَظَرِ كُلٍّ مِنَ العَيْنَيْنِ على صاحِبَتِها)، وقالَ أبو زَيْدٍ: إِقْبالُ الحَدَقَتَيْنِ على الأَنْفِ.

(١) ديوانه ٩٦، واللسان، وعجزه في الصحاح والجمهرة ١/٣٢١، والتهذيب ٩/ ١٦٥، والعباب.

(١) في مطبوع التاج: «قدماهما» والتصحيح من الصحاح.

(وقد قَبِلَت) العَيْنُ، (كنَصَرَ وفَرِحَ)، قَبَلًا، (واقْبَلَّت اقْبِلالًا) كاحْمَرَّت احمرارًا، (واقْبالَّتْ اقْبِيلالًا) كاحْمارَّتِ احْمِيرارًا، فهي قَبْلاءُ، (وأَقْبَلْتُها) أنا: صَيَّرْتُها قَبْلاءَ، (فهو أَقْبَلُ، بيِّنُ القَبَلِ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إلى طَرَفِ أَنْفِهِ)، وامْرَأَةٌ قَبْلاءُ كذلك، وفي حَدِيثِ أبي رَيْحانَةَ: «إنِّي لأَجِدُ في بعضِ الكُتُبِ المُنَزَّلَة[1]: الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرَةِ صاحِبُ العِراقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُه أهلُ السَّماءِ وأَهْلُ الأَرْضِ[1]، وَيْلٌ لَهُ ثُمَّ وَيْلٌ له»، قيلَ: هو الذي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إلى طَرَفِ أَنْفِه، وقيلَ: هو الأَفْحَجُ.

(و) القَبَلُ: (أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ الماءَ وهُو) أي الماءُ (يُصَبُّ على رُؤُوسِها) ولم يَكُنْ لَها قَبْلَ ذلكَ شَيْءٌ، كَما في الصِّحاحِ والعُبابِ، ومنهُ قولُ الرّاجِزِ:

* بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتُها لا بالعَجَلْ *

* وبالحَيا أَرْوَيْتُها لا بالقَبَلْ[2] *

وفي التَّهْذِيبِ: يُقالُ: سَقَى إِبِلَهُ قَبَلًا: إذا صَبَّ الماءَ في الحَوْضِ وهيَ تَشْرَبُ منهُ فَأَصابَها، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: القَبَلُ: أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ إبِلَه فيَسْتَقِيَ على أَفْواهِها ولَمْ يَكُنْ هَيَّأَ لَها قبلَ ذلك شَيْئًا، وفي المُحْكَمِ: سَقَى على إِبِلِهِ قَبَلًا: صَبَّ الماءَ على أَفْواهِها، وأَقْبَلَ على الإِبِلِ، وذلك إذا شَرِبَتْ ما في الحَوْضِ فاسْتَقَى[1] على رُؤُوسِها وهيَ تَشْرَبُ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ مثلَ ذلك، وزادَ فيهِ: ولَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ قبلَ ذلك، وهو أَشَدُّ السَّقْيِ.

(و) القَبَلُ: أَنْ (يُقْبِلَ قَرْنا الشّاةِ على وَجْهِها، فَهِيَ قَبْلاءُ) بيِّنَةُ القَبَلِ.

(و) القَبَلُ: (أَنْ يَتَكَلَّمَ الإنسانُ بالكَلامِ ولَمْ يَسْتَعِدَّ لَهُ)، عن اللِّحْيانِيِّ، يُقالُ: تَكَلَّمَ فُلانٌ قَبَلًا فَأَجادَ، وقالَ: رَجَزْتُه قَبَلًا: إذا أَنْشَدْتَه رَجَزًا لَمْ تَكُنْ أَعْدَدْتَه، كَما في الصِّحاحِ.

(و) القَبَلُ: (أَنْ يَرَى الهِلالَ قَبْلَ النّاسِ) أَوَّلَ ما يُرَى ولم يُرَ قبلَ ذلك، عن اللِّحْيانِيِّ والأَصْمَعِيِّ، يُقالُ:

(١) في اللسان والنهاية: «في بعض ما أنزل من الكتب»، وفيهما: «وأهل السماء والأرض».
(٢) اللسان.

(١) ولفظه في المخصص ٧/ ٩٨ «فاستَقَيتَ... إلخ».

رَأَيْتُ الهِلالَ قَبَلًا، (أو كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلَ ما يُرَى قَبَلٌ)، وفي الحَدِيثِ في أَشْراطِ السّاعَةِ: «أَنْ يُرَى الهِلالُ قَبَلًا»، أي يُرَى ساعَةَ ما يَطْلُعُ لعِظَمِه ووُضُوحِه من غيرِ أنْ يُتَطَلَّبَ.

(و) القَبَلُ: (جَمْعُ قَبَلَةٍ)، مُحَرَّكَةً؛ (للفَلَكَةِ).

(و) أيضا: (ضَرْبٌ مِنَ الخَرَزِ يُؤَخَّذُ بِها)، يكونُ عندَ نساءِ الأَعْرابِ، يَقُلْنَ في كلامِهِنَّ: يا قَبَلَةُ اقْبِلِيه، وياكَرارِ كُرِّيه، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ في القَبَلِ:

جَمَّعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ
والدَّرْدَبِيسِ مُقابَلًا في المَنْظَمِ[1]

(كالقَبْلَةِ، بالفتحِ)، وبِهِ رُوِيَ أَيْضًا: يا قَبْلَة اقْبِلِيه.

(أو) القَبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: (شَيْءٌ مِنْ عاجٍ مُسْتَدِيرٌ يَتَلأْلأُ يُعَلَّقُ في صَدْرِ المَرْأَةِ) أو الصَّبِيِّ أو الفَرَسِ، (و) قِيلَ: حَجَرٌ عَرِيضٌ يُعَلَّقُ (على الخَيْلِ)، تُدْفَعُ بها العَيْنُ.

(١) تقدم للمصنف في مادة (دردبس، فطس)، واللسان ومادة (فطس، دردبس)، ويزاد: المحكم: ٦/٢٦٦.

(ورَأَيْتُه قَبَلًا، مُحَرَّكَةً وبِضَمَّتَيْنِ، وكصُرَدٍ وكَعِنَبٍ، وقَبَلِيًّا مُحَرَّكَةً) مُشَدَّدَةَ الياءِ (وقَبِيلًا، كَأَمِيرٍ) اقتصرَ الجوهَرِيُّ على الأُولى والثانية والرّابِعَة: (أي عِيانًا ومُقابَلَةً)، وفي حَدِيثِ أبي ذَرٍّ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوّاهُ قَبَلًا»، وفي رِوايَة: «إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ قَبَلًا»، أي عِيانًا ومُقابَلَةً لا مِنْ وَراءِ حِجابٍ، ومن غيرِ أَنْ يُوَلِّيَ أَمْرَهُ أو كَلامَه أَحَدًا مِنْ مَلائِكَتِه، وقيلَ: قُبُلًا وقُبَلًا، أي اسْتِئْنافًا واسْتِقْبالًا، وقِبَلًا وقَبَلًا: أي مُقابَلَةً ومُشاهَدَةً، وقالَ الزَّجّاجُ: كُلُّ ما عايَنْتَهُ قُلْتَ فيه: أتانِي قَبَلًا، أي مُعايَنَةً، وكُلُّ ما اسْتَقْبَلَكَ [فهو][1] قَبَلٌ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وحَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيءٍ قِبَلًا﴾[2] أي عِيانًا، ويُقْرَأُ «قُبُلًا» أي مُسْتَقْبَلًا، وكذا قولُهُ تَعالَى: ﴿أو يَأْتِيَهُمُ العَذابُ قِبَلًا﴾[3] أي عِيانًا، وقُرِئَ أيضًا

(١) زيادة من اللسان عن الزجاج.
(٢) سورة الأنعام، الآية ١١١ وفي تفسير القرطبي ٧/٦٦ «نسبت هذه القراءة إلى ابن عباس وقتادة وابن زيد، وهي قراءة نافع وابن عامر».
(٣) سورة الكهف، الآية ٥٥.

«قُبُلًا»، أي مُقابَلَةً، قالَهُ الزَّجّاجُ[1].

(ولِي قِبَلَه) مالٌ، (بِكَسْرِ القافِ) أي مع فَتْحِ المُوَحَّدَة، قالَ شيخُنا: فيهِ مُخالَفَةٌ لاصْطِلاحِ ضَبْطِهِ المَشْهُورِ، فَإِنَّهُ يَكْفِي أَنْ لو قالَ بالكَسْرِ، فتَأَمَّل، انتهى. قلتُ: لو قالَ بالكسْرِ[2] لظُنَّ أَنَّهُ بِسُكونِ ثانِيهِ كما هو اصطِلاحُه، ولكنَّه أَظْهَرَ الضبطَ ليُعْلَمَ أَنَّ ما بَعْدَهُ مُتَحَرِّكٌ، وكذا لى قِبَلَ فُلانٍ حَقٌّ: (أي عِنْدَه)، وقِبَلَ يكونُ لِمَا وَلِيَ الشَّيْءَ، تقولُ: ذَهَبَ قِبَلَ السُّوقِ، ولي قِبَلَكَ مالٌ، ثمَّ اتُّسِعَ فيهِ فأُجْرِيَ مُجْرَى «على» إذا قلتَ: لي عَلَيْكَ مالٌ، ويُقال: أصابَنِي هٰذا الأَمْرُ مِنْ قِبَلِه: أي من تِلْقائِهِ، من لَدُنْه، ليس من تِلْقاءِ المُلاقاةِ لكن على معنى مِنْ عِنْدِه، قالَهُ اللَّيْثُ.

(ومالِي به قِبَلٌ)، كعِنَبٍ: (أي طاقَةٌ)، ومنهُ قولُهُ تَعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِها﴾[1]، أي لا طاقَةَ لهم بِها ولا قُدْرَةَ لَهُم على مُقاوَمَتِها.

(والقَبِيلُ) كَأَمِيرٍ: (الكَفِيلُ)، وبِهِ فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿وحَشَرْنا عَلَيْهِم كُلَّ شَيْءٍ قَبِيلًا﴾[2] في قراءَةِ مِنْ قَرَأَ[3]، ويكونُ المَعْنَى لو حُشِرَ عليهم كلُّ شَيْءٍ فكَفَلَ لَهُمْ بِصِحَّةِ ما يَقُولُ ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا.

(و) القَبِيلُ: (العَرِيفُ).

(و) أيضًا: (الضّامِنُ)، وهو قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الكَفِيلِ، وجمعُ الكُلِّ قُبُلٌ وقُبَلاءُ.

(وقد قَبَلَ بِهِ كَنَصَرَ وسَمِعَ وضَرَبَ)، الثانِيَةُ نَقَلَها الصّاغانِيُّ، يَقْبُلُ ويَقْبِلُ (قَبالَةً)، بالفتحِ: كَفَلَهُ وضَمِنَه، قالَ:

(١) لفظ الزجاج في اللسان: «أو يأتِيَهُم العَذابُ قُبُلًا، وقِبَلًا، وقَبَلًا، فمن قال: «قُبُلًا» فهو جمع قَبِيل، المعنى أو يأتيهم العذاب ضروبا، ومن قال: «قِبَلًا» فالمعنى أو يأتيهم العذاب معاينة، ومن قال: «قَبَلًا» فالمعنى أو يأتيهم العذاب مقابلة»، وهذا أوضح مما نقله المصنف.

(٢) قلت: في مطبوع التاج (بكسر القاف)، وسياق الكلام يقتضي ما أثبتناه (خ).

(١) سورة النمل، الآية ٣٧.

(٢) سورة الأنعام، الآية ١١١.

(٣) في اللسان، في توجيه قراءة من قرأ «قُبُلًا»: «التهذيب: ويجوز أن يكون قُبُلٌ جمع قبيل، ومعناه الكفيل، ويكون المعنى: لو حشر عليهم كل شيء.. إلخ» ومثله أيضًا في تفسير القرطبي ٧/٦٦. وقد وردت قراءة «قبيلا» في البحر المحيط (٤/٢٠٦) منسوبة إلى أبيّ والأعمش.

إنَّ كَفِّي لَكِ رَهْنٌ بالرِّضا
فاقْبَلِي يا هِنْدُ، قالَتْ: قد وَجَبْ[1]

قالَ أبو نَصْرٍ: اقْبَلِي مَعْناهُ كُونِي أَنْتِ قَبِيلًا، قالَ اللِّحيانِيُّ: ومن ذٰلك قِيلَ: كَتَبْتُ عليهم القَبالَةَ، ويُقالُ: نَحْنُ في قِبالَتِهِ، بالكسرِ: أي عَرافَتِه.

(وقَبَلْتُ العامِلَ العَمَلَ تَقَبُّلًا)، وهٰذا (نادِرٌ) لخُروجِهِ عن القِياسِ، (والاسمُ القَبالَةُ).

(وتَقَبَّلَه العامِلُ تَقْبِيلًا)، وهو (نادِرٌ أيْضًا) لخُروجِهِ عن القِياسِ، وحَكَى بَعْضٌ ورُودَهُما على القِياسِ: قَبَّلْتُه إيّاهُ تَقْبِيلًا، وتَقَبَّلَه تَقَبُّلًا.

وفي الأساسِ: وكُلُّ مَنْ تَقَبَّلَ بِشَيْءٍ مُقاطَعَةً وكُتِبَ عليه بذٰلكَ الكِتابُ فعَمَلُه القِبالَةُ، والكِتابُ[2] المَكْتُوبُ عليه هو: القَبالَة، انتهى.

وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: «إيّاكُمْ والقَبالاتِ فإنَّها صَغارٌ، وفَضْلُها رِبًا»، هو أَنْ يَتَقَبَّلَ بخَراجٍ أو جِبايَةٍ أكْثَرَ مِمّا أَعْطَى فذٰلك الفَضْلُ رِبًا، فإنْ تَقَبَّلَ وزَرَعَ فلا بَأْسَ.

(والقَبِيلُ: الزَّوْجُ).

(و) أيْضًا: (الجَماعَةُ) تَكونُ (مِنَ الثَّلاثَةِ فصاعِدًا مِنْ أَقْوامٍ شَتَّى)، كالزَّنْجِ والرُّومِ والعَرَبِ، (وقد يَكُونُونَ مِنْ نَجْرٍ واحِدٍ)، وفي بعضِ الأُصُولِ: «مِنْ نَحْوٍ واحِدٍ»، (ورُبَّما كانُوا بَنِي أَبٍ واحِدٍ)، كالقَبِيلَةِ، (ج:) قُبُلٌ، (كعُنُقٍ).

واسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ القَبِيلَ في الجَمْعِ والتَّصْغِيرِ وغيرِهما من الأبْوابِ المُتَشابِهَةِ، ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿وحَشَرْنا عَلَيْهِم كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾، قالَ الأَخْفَشُ: أي قَبِيلًا قَبِيلًا، وقالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ: أي عِيانًا.

(و) قِيلَ في قَوْلِهِم: «ما يَعْرِفُ قَبِيلًا من دَبِيرٍ»: أي (ما أَقْبَلَتْ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ غَزْلِها حِينَ تَفْتِلُه) مِمّا أَدْبَرَتْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: القَبِيلُ: (طاعَةُ الرَّبِّ) تَعالَى، (والدَّبِيرُ: مَعْصِيَتُه).

(و) قالَ المُفَضَّلُ: القَبِيلُ: (فَوْزُ القِدْحِ في القِمارِ، والدَّبِيرُ: خَيْبَتُه).

(١) اللسان، قلت: سيأتي البيت منسوباً لعمر بن أبي ربيعة في مادة (زعم)، وهو في ديوانه ٣٨٦، واللسان (زعم)، وبلا نسبة في التهذيب ٩/١٦٦ (خ).

(٢) لفظ الأساس: «وكتابه المكتوب..».

(و) قالَ جَماعَةٌ مِنَ الأَعْرابِ: القَبِيلُ: (أَنْ يَكونَ رَأْسُ ضِمْنِ النَّعْلِ إلى الإبْهامِ، والدَّبِيرُ: أَنْ يَكونَ رَأْسُ ضِمْنِها إلى الخِنْصَرِ) وهٰذه الأَوْجُهُ الثَّلاثَةُ نقلَهُنَّ الصّاغانِيُّ، (أو) القَبِيلُ: (ما أَقْبَلَ بِهِ مِنَ الفَتْلِ على الصَّدْرِ، والدَّبِيرُ: ما أَدْبَرَ بِهِ عنه، أو) القَبِيلُ: (باطِنُ الفَتْلِ، والدَّبِيرُ: ظاهِرُه، أو) هُما في فَتْلِ الحَبْلِ، فالقَبِيلُ: (الفَتْلُ الأَوَّلُ) الذي عليهِ العامَّةُ، (والدَّبِيرُ: الفَتْلُ الآخِرُ)، وبعضُهُم يَقُولُ: القَبِيلُ في قُوَى الحَبْلِ: كُلُّ قُوَّةٍ على قُوَّةٍ، وَجْهُها الدّاخِلُ: قَبِيلٌ، والخارِجُ: دَبِيرٌ، وقيل: القَبِيلُ: ما أَقْبَلَ بِهِ الفاتِلُ إلى حَقْوِه، والدَّبِيرُ: ما أَدْبَرَ بِهِ الفاتِلُ إلى رُكْبَتِهِ، وهٰذه الأَوجه ذَكَرَهُنَّ الأَزْهَرِيُّ، وفي الأَساسِ: ما يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ: أصله من فَتْلِ الحَبْلِ، إذا مَسَحَ اليَمِينَ على اليَسارِ عِلْوًا فهو قَبِيلٌ، وإذا مَسَحَها عليها سِفْلًا فهو دَبِيرٌ، وهو مَجازٌ.

(أو) القَبِيلُ: (أَسْفَلُ الأُذُنِ، والدَّبِيرُ: أَعْلاها).

(أو) القَبِيلُ: (القُطْنُ، والدَّبِيرُ: الكَتّانُ)، ذَكَرَهُما ابنُ سِيدَه.

(أو) قَوْلُهم: (ما يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ، و) قولُهم: ما يَعْرِفُ (قِبالًا من دِبارٍ) معناهُما: (أي ما يَعْرِفُ الشاةَ المُقابَلَةَ مِن) الشّاةِ (المُدابَرَةِ) ويَأْتِي شَرْحُهما، وكذٰلكَ النّاقَةُ، (أو ما يَعْرِفُ من يُقْبِلُ عليهِ مِمَّنْ يُدْبِرُ عنه)، نقله ابنُ سِيدَه، (أو ما يَعْرِفُ نَسَبَ أُمِّهِ من نَسَبِ أَبيهِ) نقلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[١]، ولكنّ نصّه: ما يَعرِفُ نَسَبَ أَبِيهِ مِنْ نَسَبِ أُمِّهِ، أَوْرَدَهُ في تَفْسِيرِ قولهم: ما يَعْرِفُ قَبِيلًا من دَبِيرٍ. وفاتَه مِنْ معانِيه؛ قيل: ما يَعْرِفُ قُبُلًا من دُبُرٍ، وقِيلَ: لا يَعْرِفُ الأَمْرَ مُقْبِلًا ولا مُدْبِرًا، والجمعُ قُبُلٌ ودُبُرٌ، بِضَمَّتَيْنِ فيهما.

(و) قَبِيلٌ: (اسم) رَجُل.

(و) القَبِيلَةُ (بِهاءٍ: واحِدُ قَبائِلِ الرَّأْسِ) لأَطْباقِه، أو (للقِطَعِ المَشْعُوبِ بعضُها إلى بَعْضٍ)، وهي أَرْبَعَةٌ تَصِلُ بها الشُّؤُونُ، كَما في الصِّحاحِ،

(١) الجمهرة ١/ ٣٢١.

وكذٰلك قَبائِلُ القَدَحِ والجَفْنَةِ إذا كانَتْ على قِطْعَتَيْن أو ثلاث قِطَعٍ، ويُقالُ:

كادَتْ تَصَدَّعُ قَبائِلُ رَأْسِي مِنَ الصُّداعِ،

وهي شُعَبُه، وقالَ اللَّيْثُ: قَبِيلَةُ الرَّأْسِ: كُلُّ فِلْقَةٍ قد قوبِلَت بالأُخْرَى، وكذٰلك قَبائِلُ بعضِ الغُرُوبِ، والكثرةُ لها قَبائِلُ.

(و) منه، أي من مَعْنَى قَبائِلِ الرَّأْسِ، وفي الصِّحاحِ: وبها سُمِّيَت (قَبائِلُ العَرَبِ)، قالَ شيخُنا: ظاهِرُهُ أَنَّهُ مجازٌ فيها، وصَرَّحَ غيرُه بخِلافِهِ، فادَّعَى الاشْتِراكَ، وميلُ الرّاغِبِ وجَماعَة كالزَّمَخْشَرِيِّ، كما قالَهُ المُصَنِّفُ، (واحِدُهُم قَبِيلَةٌ)، قالَ شيخُنا: الأَوْلَى واحِدُها أي القَبائِلِ، ويَجوزُ كونُه واحِدَ القَبِيلِ، وعليهِ فهو اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيّ، وعلى كُلٍّ فالتعبيرُ بواحِدِهِم غيرُ صَوابٍ، انتهى. وقالَ أبو العَبّاسِ: أُخِذَتْ قَبائِلُ العَرَبِ مِنْ قَبائِلِ الرَّأْسِ لاجْتِماعِها، وجَماعَتُها الشُّعَب، والقَبائِلُ دُونَها، واشْتَقَّ الزَّجّاجُ القَبائِلَ من قَبائِلِ الشَّجَرَةِ، وهي أَغْصانُها، (وهم بَنُو أَبٍ واحِدٍ)، أو بَنُو آباءٍ مُخْتَلِفَةٍ أو أَعَمُّ، أو قَبِيلُ كُلِّ شَيْءٍ: نَسْلُه، أو نَوْعُه، سواء كانُوا مِنْ نَسْلِه أَوْ لَا، قالَهُ شيخُنا، وفي التَّهْذِيبِ: أما القَبِيلَةُ فمن قَبائِلِ العَرَبِ وسائِرِهِم مِنَ النّاسِ، قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: الشَّعْبُ: أَكْبَرُ مِنَ القَبِيلَةِ، ثُمَّ القَبِيلَةُ، ثُمَّ العِمارَةُ، ثُمَّ البَطْنُ، ثُمَّ الفَخِذُ، قالَ الزَّجّاجُ: القَبِيلَةُ: مِنْ وَلَدِ إِسْماعِيلَ عليهِ السَّلام، كالسِّبْطِ من وَلَدِ إِسْحَاقَ عليه السَّلام، سُمُّوا بذٰلكَ لِيُفَرَّقَ بينهما، ومعنى القَبِيلَةِ من ولدِ إسماعيل معنى الجَماعَةِ، يُقالُ لِكُلِّ جَماعَةٍ مِنْ واحِدٍ قَبِيلَةٌ، ويُقالُ لِكُلِّ جَمْعٍ مِنْ شَيْءٍ واحِدٍ: قَبِيلٌ، قالَ اللَّهُ تعالَى: ﴿إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وقَبِيلُه﴾[1]، أي هو ومَنْ كانَ مِنْ نَسْلِه.

(و) مِنَ المَجازِ: القَبِيلَةُ: (سَيْرُ اللِّجامِ) يُقالُ: لِجامٌ حَسَنُ القَبائِلِ: أي السُّيُورِ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

تُرْخِي العِذارَ وإِنْ طالَتْ قَبائِلُهُ
عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِرِ[2]

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٧.
(٢) ديوانه ٩٧، واللسان، ومادة (سنف)، والتكملة، والعباب، والأساس، والمعاني الكبير ١١٣، ويزاد: التهذيب ٩/ ١٧١.

(و) القَبِيلَةُ: (صَخْرَةٌ على رَأْسِ البِئْرِ)، والعُقابانِ: دِعامَتا القَبِيلَةِ مِنْ جَنَبَتَيْها يُعَضِّدانِها، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هي القَبِيلَةُ والمَنْزَعَةُ، وعُقابُ البِئْرِ حَيْثُ يَقُومُ السّاقِي.

(و) القَبِيلَةُ: اسمُ (فَرَسٍ)، سُمِّيَتْ بذٰلك على التَّفاؤُل، كَأَنَّها إِنَّما تَحْمِلُ قَبِيلَةً، أَو كانَ الفارِسُ عليها يَقُومُ مَقامَ القَبِيلَةِ، وهو اسمُ فَرَسِ (الحُصَيْنِ بنِ مِرْداسٍ) الصَّمُوتِيِّ، كَما في العُبابِ، وفي المُحْكَم: مِرْداس بن حُصَيْنٍ[1] جاهِلِيّ، وأَنْشَدَ لَهُ:

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إِذْ تَجَهْنَا
وما ضاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِراعِي[2]

قَصَرْتُ: أي حَبَسْتُ، وأراد: اتَّجَهْنا.

(وأَقْبَلَ) إِقْبالاً وقَبَلاً، عن كُراعٍ واللِّحْيانِيِّ، والصَّحِيحُ أَنَّ القَبَلَ الاسمُ، والإِقْبالُ المَصْدَرُ، وهو (ضِدُّ أَدْبَرَ)، قالت الخَنْساءُ:

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حَتَّى إِذا ادَّكَرَتْ
فَإِنَّما هِيَ إِقْبالٌ وإِدْبارُ[1]

قالَ سِيبَوَيْهِ: جَعَلَها الإِقْبالَ والإِدْبارَ على سَعَةِ الكَلامِ، قالَ ابنُ جِنِّي: والأَحْسَنُ في هٰذا أَنْ يَقُولَ: كأَنَّها خُلِقَتْ[2] مِنَ الإِقْبالِ والإِدْبارِ، لا عَلى أَنْ يَكونَ مِنْ بابِ حَذْفِ المُضافِ، أي هي ذاتُ إِقْبالٍ وإِدْبار، وقد ذكرَ تَعْلِيلَه في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[3].

(وأَقْبَلَ مُقْبَلاً، بالضَّمِّ) وفتح الباءِ، ولو قالَ كمُكْرَمٍ أصابَ المحزّ، أي قَدِمَ، (كأَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ)، ومنهُ حَدِيثُ الحَسَن: «أَنَّهُ سُئِلَ عن مُقْبَلِه مِنَ العِراقِ»، أي قَدْمَتِه.

(وأَقْبَلَ) الرَّجُلُ: (عَقَلَ بعدَ حَماقَةٍ)، عنِ الفَرّاءِ هٰكذا في العُبابِ، والذي في التَّهْذِيبِ عن الفَرّاءِ: اقْتَبَلَ الرَّجُلُ: كاسَ بعدَ حَماقَةٍ، فانظر ذٰلك.

(١) في اللسان «ابن حصن»، وورد «اسمه ابن حصين» في مادتي (ذرع، لوع).
(٢) اللسان، وتقدم للمصنف في (ذرع)، وسيأتي في (وجه)، قلت: وهو في المحكم ٤/ ٢٨٧، ٦/ ٢٦٤، بلا نسبة (خ).

(١) في ديوانها ٤٨ (ط بيروت): «تَرْتَعُ مارَتَعَتْ». وهو في اللسان، والمحتسب ٢/ ٤٣ و٤٦.
(٢) يعني بذلك أنه على المبالغة، كما صرح به في المحتسب ٢/ ٤٣ و٤٦ و٢٢٩.
(٣) سورة الأنبياء الآية ٣٧.

(وقَبَلَ على الشَّيْءِ)[1] يَقْبُلُ قَبْلًا (وأَقْبَلَ) عليه بوَجْهِه: إذا (لَزِمَه وأَخَذَ فِيه).

(وأَقْبَلْتُه الشَّيْءَ: جَعَلْتُه يَلِي قُبالَتَه)؛ أي تُجاهَه.

(وقابَلَه) مُقابَلَةً: (واجَهَهُ).

(و) قابَلَ (الكِتابَ) بالكِتابِ: (عارَضَه) بِه مُقابَلَةً وقِبالًا.

وقالَ اللَّيْثُ: إذا ضَمَمْتَ شَيْئًا إلى شَيْءٍ قُلْتَ قابَلْتُه به.

(وشاةٌ مُقابَلَةٌ، بفتحِ الباءِ: قُطِعَتْ مِنْ أُذُنِها قِطْعَةٌ)، لَمْ تُبَنْ، (وتُرِكَتْ مُعَلَّقَةً مِنْ قُدُم) فَإِنْ كانَتْ مِن أُخُرٍ فهي مُدابَرَةٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: ناقَةٌ مُقابَلَةٌ: إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها وفُتِلَتْ كَأَنَّها زَنَمَةٌ، وكذٰلكَ الشّاةُ، وقيلَ: المُقابَلَةُ: النّاقَةُ الَّتِي تُقْرَضُ قَرْضَةً من مُقَدَّمِ أُذُنِها مِمّا يَلِي وَجْهَها، حكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بشَرْقاءَ أو خَرْقاءَ أو مُقابَلَةٍ أو مُدابَرَةٍ»، قالَ الأَصْمَعِيُّ: المُقابَلَةُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِها شيءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقًا لا يَبِينُ كأَنَّهُ زَنَمَةٌ.

(وتَقابَلا: تَواجَها) واسْتَقْبَلَ بعضُهم بعضًا، وقولُه تعالى: ﴿إِخوانًا على سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ﴾[1]، جاءَ في التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ لا يَنْظُر بَعْضُهم في أَقْفاءِ بَعْضٍ.

(ورَجُلٌ مُقابَلٌ)، بفتحِ الباءِ: (كَرِيمُ النَّسَبِ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ)، وقد قُوبِلَ، قالَ:

إنْ كُنْتَ في بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً
فَأَنا المُقابَلُ في ذَوِي الأَعْمامِ[2]

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: المُقابَلُ: الكَرِيمُ مِنْ كِلا طَرَفَيْهِ، وقالَ غيرُه: رَجُلٌ مُقابَلٌ ومُدابَرٌ: إذا كانَ كريمَ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وأُمِّهِ، وهو مجاز.

---

(١) لم يذكر اللسان مضارع هذا الفعل ولا مصدره ولم أقف عليه في غيره، وضبطنا عين المضارع بالضم والكسر عملًا بقاعدة صاحب القاموس في المقدمة: «فإذا جاوزت المشاهير من الأفعال فأنت في المستقبل بالخيار إن شئت قلت يفعُل – بضم العين – وإن شئت قلت يفعِل بكسرها».

(١) سورة الحجر، الآية ٤٧.

(٢) اللسان، ومادة (متت) برواية: «ذرىٰ الأعمام»، ومثلها رواية المصنف التي مرت في (متت)، والصحاح، والعباب.

(واقْتَبَلَ أَمْرَه: اسْتَأْنَفَه، و) منه (رَجُلٌ مُقْتَبَلُ الشَّبابِ، بالفَتْحِ)، أيْ بفَتْحِ الباءِ: (لَمْ يَظْهَرْ فيهِ أَثَرُ كِبَرٍ) كَأَنَّهُ يَسْتَأْنِفُ الشَّبابَ كُلَّ ساعَةٍ، وهو مجاز، قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

ولَرُبَّ مَنْ طَأْطَأْتَهُ بِحَفِيرَةٍ
كالرُّمْحِ مُقْتَبَلِ الشَّبابِ مُحَبَّرِ[1]

(واقْتَبَلَ الخُطْبَةَ: ارْتَجَلَها) من غيرِ أَنْ يُعِدَّها، وكذٰلكَ الكلامَ.

(والقَبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الجُشارُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصوابُ: الخُبّازُ، بالخاءِ المَضْمُومَةِ وفتحِ المُوَحَّدَةِ الثَّقِيلَةِ وآخِرُه زاي، كما هو نَصُّ أبي حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيِّ في كتابِ النَّباتِ.

(وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ) بنِ حَفْصِ بنِ الحَكَمِ الثَّغْرِيّ، رَوَى عن هِلالِ بنِ العَلاءِ، ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ العَزِيزِ بنِ المُبارَكِ، وعنهُ أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ البزار[2] الدِّمَشْقِيُّ، وأبو الفَتْحِ الأَزْدِيُّ المَوْصِلِيّ، قالَ الدّارَقُطْنِيّ: ضَعِيفٌ جِدًّا، (وأبو يَعْقُوب)، ذَكَرَهُ الصّاغانِيُّ في العُبابِ، (القَبَلِيّانِ) مُحَرَّكَةً (مُحَدِّثانِ). وفاتَه القاضِي أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ القَبَلِيُّ، عن الإسْماعِيلِيّ، وعنهُ أبو مُحَمَّدٍ الشَّعْبِي[1]. بَقِيَ عليهِ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ هٰذه النسبَةِ إلى أيِّ شيءٍ، ورُبَّما يُتَوَهَّمُ مِنْ سِياقِهِ أَنَّها إلى القَبَلَةِ الذي هو النَّبات المذكور، وليس كذٰلك، والصَّحِيحُ أَنَّها نِسْبَةٌ إلى القَبائِلِ، قالَ سِيبَوَيْه: إذا أَضَفْتَ إلى جَمِيعٍ فإِنَّكَ تُوقِعُ الإضافَةَ على واحِدِه الذي كُسِّرَ عليه، لِيُفْرَق بينَه إذا كانَ اسْمًا لِشَيْءٍ، وبينَهُ إذا لم يُرَدْ به إلاَّ الجَمْعُ، فمنهُ قولُ العَرَبِ في رَجُلٍ مِنَ القَبائِلِ: قَبَلِيٌّ، مُحَرَّكَةً، وفي المَرْأَةِ: قَبَلِيَّةٌ، كذا في اللُّبابِ للبِلْبِيسِيِّ.

(و) يُقالُ: (لا أُكَلِّمُكَ إلى عَشْرٍ مِنْ ذِي قِبَلٍ[2] كعِنَبٍ وجَبَلٍ)، ومن ذِي

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢، واللسان، ويزاد: التهذيب ٩/١٦٦.
(٢) كذا في مطبوع التاج والذي في التبصير ١١٥٩ «بن سليمان البُنْدار».

(١) كذا في مطبوع التاج والذي في المشتبه للذهبي ٤٤٧ والتبصير لابن حجر ١١٥٩ «أبو محمد السُّفْنِيُّ».
(٢) انظر إصلاح المنطق ١٦٤ فقد ضبطه بفتح فسكون بهذا المعنى.

عِوَضٍ وعَوَضٍ، ومن ذي أُنُفٍ: (أي فيما أَسْتَأْنِفُ) وأَسْتَقْبِلُ، وذَكَر الوَجْهَيْنِ الفَرّاءُ، واقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ على التَّحْرِيكِ، واسْتَدْرَكَ عليه شُرّاحُه كعِنَبٍ.

(أو مَعْنَى المُحَرَّكَةِ) لا أُكَلِّمُكَ (إلى عَشْرٍ تَسْتَقْبِلُها، ومَعْنَى المَكْسُورَةِ القافِ) لا أُكَلِّمُكَ (إلى عَشْرٍ مِمّا تُشاهِدُه من الأَيّامِ) أي فيما تَسْتَقْبِلُ.

(والقَبُولُ)، بالفَتْحِ، (وقد يُضَمُّ) وهٰذا عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: (الحُسْنُ والشّارَةُ)، ومنه قَولُ نَدِيمِ المَأْمُونِ العَبّاسِيّ (في الحَسَنَيْنِ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهما: (أُمُّهُما البَتُولُ، وأَبُوهُما القَبُولُ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهم، وهو من قَوْلِهِم: فُلانٌ عليه القَبُول: إذا قَبِلَتْهُ النَّفْسُ، وتَقَدَّمَ قَوْلُ أَيّوبَ بنِ عبايَةَ قَرِيبًا.

(والقَبُولُ: أَنْ تَقْبَلَ العَفْوَ) والعافِيَةَ (وغيرَ ذٰلِكَ)، وهو (اسمٌ للمَصْدَرِ، قد أُمِيتَ فِعْلُه)، نقلهُ ابنُ سِيدَه.

(والقَبُولُ أيضًا مَصْدَرُ قَبِلَ القابِلُ الدَّلْوَ كعَلِمَ، وهو) أي القابِلُ (الَّذِي يَأْخُذُها مِنَ السّاقِي)، وضِدُّهُ الدّابِرُ، قالَ زُهَيْرٌ:

وقابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّما قَدَرَتْ
على العَراقِي يَداهُ قائِمًا دَفَقَا[1]

والجَمْعُ قَبَلَةٌ، وقد قَبِلَها قَبُولًا، عن اللِّحْيانِيِّ، وفي الحَدِيثِ: «رَأَيْتُ عُقَيْلًا يَقْبِلُ غَرْبَ زمزَم»، أي يَتَلَقّاها فَيَأْخُذُها عندَ الاسْتِقاءِ.

(و) قالَ شَمِر: (قُصَيْرَى قِبالٍ، ككِتابٍ: حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ) تَقْتُلُ على المَكانِ، هٰكذا سَمّاها أبُو الدُّقَيْشِ، قالَ: وأَزَمَتْ بفِرْسِنِ بِعِيرٍ فماتَ مَكانَهُ، وسَمّاها أبو خَيْرَةَ: قُصَيْرَى، وقد ذُكِرَ في «ق ص ر».

(وقَبَلٌ)، مُحَرَّكَةً: (جَبَلٌ، وبزِنَتِه) أي هو على وَزْنِهِ (قُرْبَ دُومَةِ الجَنْدَلِ)، كَما في العُبابِ.

(و) قَبَلَةُ (بِهاءٍ: د، قُرْبَ الدَّرَبَنْدِ)[2] كَما في العُبابِ، والدَّرَبَنْدُ هو بابُ الأَبْوابِ.

(١) شرح ديوانه ٤٠ (ط دار الكتب)، واللسان والجمهرة ١/٣٢١، والمقاييس ٥/٣٥، ويزاد: المحكم ٦/٢٥٦.
(٢) كذا ضبطه صاحب القاموس بفتح الراء، وهو في معجم البلدان بسكونها.

(و) قُبْلَى (كحُبْلَى: ع بينَ عُرَّبٍ والرَّيّانِ)، هكذا في النُّسَخِ عُرَّب بالرّاءِ، والصوابُ غُرَّب بالغين المعجمة كسُكَّرٍ، وهو جَبَلٌ نَجْدِيٌّ مِنْ دِيارِ كِلابٍ، والرَّيّانُ: وادٍ بِحِمَى ضَرِيَّةَ، من أرضِ كِلابٍ.

(والقابِلُ: مَسْجِدٌ كانَ عَنْ يَسارِ مَسْجِدِ الخَيْفِ).

(والمَقْبُول، و) المُقَبَّلُ، (كمُعَظَّم: الثَّوْبُ المُرَقَّعُ)، عن ابنِ الأعرابِيِّ، وهو أيضًا المُرَدَّمُ، والمُلَبَّدُ، والمَلْبودُ.

(والقِبْلِيَّةُ، بالكسرِ وبالتَّحْرِيكِ)، وعلى الأَوَّلِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى القِبْلَةِ، وعلى الثّانِي إلى قَبَلٍ مُحَرَّكَةً وهي ناحِيَةٌ مِنْ ساحِلِ البَحْرِ بينَها وبينَ المَدِينَةِ خمسةُ أيّامٍ، وقيلَ: ناحِيَةٌ (من نَواحِي الفُرْعِ) بينَ نَخْلَةَ والمَدِينَةِ على ساكِنِها أفضَلُ السَّلامِ، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلالَ بنَ الحارِثِ مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها». وعلى الضبطِ الأخِيرِ اقْتَصَرَ ابنُ الأثِيرِ والصّاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ وغيرُهم، وقالَ ابنُ الأثِيرِ: هٰذا هو المَحْفُوظُ في الحَدِيثِ، قالَ: وفي كِتابِ الأَمْكِنَةِ: مَعادِن القِلَبَةِ، بكسرِ القافِ وبعدها لامٌ مفتوحة ثم باءٌ، واللَّهُ أعلَمُ. قلت: وكأَنَّ المُصَنِّفَ عَنَى[1] بقولِهِ بالكِسْرِ إلى هٰذا فصَحَّفَ وحَرَّفَ، وهو ليسَ من هٰذا البابِ إِنَّما مَحَلُّهُ الباءُ، وذٰلكَ لأنِّي ما رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ المُحَدِّثينَ ضَبَطَ في الحَدِيثِ القِبْلِيَّة بالكسرِ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

وقولُه تَعالى: (﴿واجْعَلُوا بُيُوتَكُم قِبْلَةً﴾)[2] أي (مُتَقابِلَةً)، أي يُقابِلُ بعضُها بعضًا، هكذا أَخْرَجَهُ ابنُ أبي حاتِمٍ عن ابنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهما، وأَخْرَجَ ابنُ جَرِيرٍ وابنُ مَرْدُوْيَه عن ابنِ عَبّاسٍ، قالَ: اجْعَلُوها مَسْجِدًا، حَتَّى تُصَلُّوا فيها، وعنه أيضًا من طَرِيقٍ آخر: أُمِرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا في بُيُوتِهم مَساجِدَ، وأَخْرَجَ أبو الشَّيخ عن

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله عني... إلخ كذا بخطه وكأنه ضمّن عني معنى أشار فعدّاه بإلى».
(٢) سورة يونس، الآية ٨٧.

أبي سِنانٍ قال: قِبَلَ الكَعْبَة، وذكرَ أَنَّ آدَمَ فمن بعدَه كانُوا يُصَلُّونَ قِبَلَ الكَعْبَةِ، وهٰذا القولُ الذي اعْتَمَدَهُ البَيْضاوِيُّ، وفَسَّرَ الآيَةَ بِهِ، والأَوَّلُ أشهرُ.

(و) قُبَلُ، (كصُرَدٍ: ع)، عن كُراع.

(وسَمَّوْا مُقْبِلًا، كمُحْسِنٍ)، منهُم: تَمِيمُ بنُ أُبَيِّ بنِ مُقْبِلٍ، أَحَدُ شُعَراءِ الجاهِلِيَّةِ؛ مُخَضْرَمٌ عاشَ مائَةً وعِشْرِينَ سَنَة، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ع و ر».

ومحمدُ بنُ مُقْبِلٍ الحَلَبِيُّ: أَحَدُ المُعَمَّرِينَ مُلْحِقُ الأَحْفادِ بالأَجْدادِ، آخِرُ أَصْحابِ الصَّلاحِ بنِ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَ عنهُ السَّخاوِيُّ بحَلَب، والسّيُوطِيُّ، وعبدُ الحَقِّ السُّنْباطِيّ، وزَكَرِيّا، إجازَةً.

(و) قابِلًا، مثل (صاحِبٍ، و) قَبِيلًا، مثل (أَمِيرٍ)، وهٰذا قد تَقَدَّمَ له، فهو تَكْرارٌ، (و) قَبُولًا مثل (صَبُورٍ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قُبُلُ المَرْأَةِ: فَرْجُها، كَما في المُحْكَمِ، وفي حَدِيثِ ابنِ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لعَطاءٍ: مُحْرِمٌ قَبَضَ على قُبُلِ امْرَأَتِهِ، فقالَ: إذا وَغَلَ إلى ما هُنالِكَ فعَلَيْهِ دَمٌ»؛ القُبُل، وهو بِضَمَّتَيْنِ: خِلافُ الدُّبُرِ، وهو الفَرْجُ مِنَ الذَّكَرِ والأُنْثَى، وقيلَ: هو لِلأُنْثَى خاصَّةً، ووَغَلَ: إذا دَخَلَ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

ووَقَعَ السَّهْمُ بقُبُلِ الهَدَفِ، وبدُبُرِه: أي من مُقَدَّمِه ومن مُؤَخَّرِهِ.

ويَقُولونَ: ما أَنْتَ لَهُمْ في قِبالٍ ولا دِبارٍ: أي لا يَكْتَرِثُونَ لَكَ، قالَ الشّاعِرُ:

وما أَنْتَ إنْ غَضِبَتْ عامِرٌ
لَها في قِبالٍ ولا في دِبار[1]

وما لهٰذا الأَمْرِ قِبْلَةٌ، بالكسرِ: أي جِهَةُ صِحَّةٍ، وهوَ مَجازٌ.

وقُبِلْنا: أصابَنا رِيحُ القَبُولِ. وأَقْبَلْنا: صِرْنا فِيها. وقَبَلَتِ[2] المَكانَ: اسْتَقْبَلَتْه.

وقَبِلْتُ الخَبَرَ كعَلِم: صَدَّقْتُه.

(١) اللسان، والتكملة، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٩/ ١٧٠.
(٢) يعني ريح القبول، كما هو سياقه في اللسان.

والقُبْلُ بالضَّمِّ: إقْبالُكَ على الإنْسانِ كَأَنَّكَ لا تُرِيدُ غَيْرَه.

واسْتَقْبَلَهُ: حاذاه بوَجْهِه، وفي الحَديثِ: «لا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبالاً»، يقول: لا تَقَدَّمُوا رَمَضانَ بِصيامٍ قَبْلَه.

وفي حَدِيثِ الحَجِّ: «لو اسْتَقْبَلْتُ من أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما سُقْتُ الهَدْيَ»، أي لو عَنَّ لي هذا الرأيُ الذي رَأَيْتُه أَخِيرًا، وأَمَرْتُكُم به في أَوَّلِ أَمْرِي لما سُقْتُ الهَدْيَ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الأَقْبالُ: ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ مُشْرِفٍ، الواحِدُ قَبَلٌ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: قالَ رَجُلٌ مِنْ رَبِيعَةَ بنِ مالِكٍ: إنَّ الحَقَّ بِقَبَلٍ[1]، فَمَنْ تَعْدّاهُ ظَلَم، ومن قَصَّرَ عنه عَجَز، ومن انْتَهَى إليهِ اكْتَفَى، قالَ: بقَبَلٍ[1] أي يَتَّضِحُ لكَ حيثُ تَراهُ.

وقَبَّحَ اللَّهُ منهُ ما قَبَلَ وما دَبَرَ، وبعضُهم لا يَقُولُ منهُ فَعَل.

(١) في مطبوع التاج «يقبل» في الموضعين، والتصحيح من اللسان، وسياقه فيه يقتضيه.

وأَقْبَلَت الأَرْضُ بالنَّباتِ: جاءَتْ به.

ويُقالُ: هذا جارِي مُقابِلِي ومُدابِرِي، قالَ:

* حَمَتْكَ نَفْسِي مع جاراتِي *
* مُقابِلاتِي ومُدابِراتِي[1] *

وناقَةٌ ذاتُ إقْبالَةٍ وإدْبارَةٍ، وإقْبالٍ وإدْبارٍ، عن اللِّحْيانِيِّ: إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها ومُؤَخَّرُها وفُتِلَتْ كَأَنَّها زَنَمَةٌ[2]، والجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ هي الإقْبالَةُ والإدْبارَةُ، ويُقالُ لها القِبالُ والدِّبارُ، والقُبْلَة والدُّبْرَة.

والقَبِيلُ: أَسْفَلُ الأُذُنِ، والدَّبِيرُ: أَعْلاها.

وفي الحَدِيثِ: «ثُمَّ يُوضَعُ له القَبُولُ في الأَرْضِ»، أي المَحَبَّةُ والرِّضا ومَيْلُ النَّفْسِ إليه.

(١) اللسان، والتهذيب ٩/١٦٨، والأساس، وروايته للأول:
* حَمَيْتُ نَفْسِي ومَعِي جاراتِي *
وتكملة الزبيدي.

(٢) في اللسان زيادة عنه في هذا الموضع هي: «وكذلك الشاة، وقيل: الإقْبالَةُ والإدْبارَة: أن تشقَّ الأذن ثم تفتل، فإذا أُقْبِل به فهو الإقبالة، وإذا أدبر به فهو الإدْبارَة، والجلدة المعلقة... إلخ» ومثله في مادة (دبر).

وتَقَبَّلَه النَّعِيمُ: بَدَا عليهِ واسْتَبانَ فيه، قالَ الأَخْطَلُ:

لَـدْنٍ تَـقَـبَّـلَـهُ الـنَّـعِـيـمُ كـأَنَّـمـا
مُـسِـحَـتْ تَـرائِبُـه بِـمـاءٍ مُـذْهَـبِ[1]

وأَقْبَلَهُ وأَقْبَلَ بِهِ: إذا راوَدَهُ على الأَمْرِ فَلَمْ يَقْبَلْه.

وقَبَلَت الماشِيَةُ الوادِيَ: اسْتَقْبَلَتْه، وأَقْبَلْتُها إيّاهُ، فيَتَعَدَّى إلى مَفْعُولٍ، ومنهُ قولُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

فـلأَبْـغِـيَـنَّـكُـمُ قَـنًـا وعُـوَارِضًـا
ولأُقْـبِـلَـنَّ الـخَـيْـلَ لابَـةَ ضَـرْغَـدِ[2]

وأَقْبَلْنا الرِّماحَ نحوَ القَوْمِ، وإِبِلَهُ أَفْواهَ الوادِي: أَسْلَكَها إيّاها.

وهٰذِهِ الكَلِمَةُ قِبالَ كَلامِكَ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، يَنْصِبُه على الظَّرْفِ، ولو

(١) ديوانه ٢٧ وروايته: «لَذٍّ تَقَبَّلَه..» وهو في اللسان، ومادة (مسح)، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٤٩، والمحكم ٦/ ٢٦٣.

(٢) في ديوانه ١٤٤ (ط. ليدن) وروايته:
فلأبغينكُمُ الـمـلا وعُوارضا
ولأوردَنّ الـــخـــيـــل...»
واللسان وضبط «عوارضا» بفتح العين، والمثبت من معجم البلدان (قنا، ضرغد)، والبيت في تكملة الزبيدي، قلت: وهو من شواهد النحويين، راجع كتاب سيبويه ١/ ١٦٣، وقد تقدم للمصنف في (ضرغد، عرض)، ومثله اللسان، وكذلك في المحكم ٦/ ٢٦٣ (خ).

رَفَعَهُ على المُبْتَدَأِ والخَبَرِ لجازَ، ولكن رَواهُ عـن الـعَـرَبِ هٰـكـذا، وقـالَ اللِّحْيانِيُّ: هٰذه كَلِمَةٌ قِبالَ كَلِمَتِكَ، كقولِكَ: حِيالَ كَلِمَتِكَ.

وحَكَى أَيْضًا: اذْهَبْ بِهِ فأَقْبِلْه الطَّرِيقَ: أي دُلَّهُ عليهِ، واجْعَلْهُ قِبالَهُ.

وأَقْبَلْتُ المِكْواةَ الدّاءَ: جَعَلْتُها قُبالَتَه، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

شَـرِبْـتُ الـشُّـكـاعَـى والْـتَـدَدْتُ أَلِـدَّةً
وأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُرُوقِ المَكاوِيَا[1]

وكُنّا في سَفَرٍ فأَقْبَلْتُ زَيْدًا وأَدْبَرْتُه: أي جَعَلْتُه مَرَّةً أَمامِي ومَرَّةً خَلْفِي في المَشْيِ.

وقَبَلْتُ الجَبَلَ[2] مَرَّةً ودَبَرْتُه أُخْرَى.

وقَبائِلُ الرَّحْلِ: أَحْناؤُه المَشْعُوبُ بعضُها إلى بَعْضٍ.

وقَبائِلُ الشَّجَرَةِ: أَغْصانُها.

وكُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الجِلْدِ قَبِيلَةٌ.

(١) تقدم للمصنف في مادة (لدد، شكع)، واللسان ومادة (لدد، شكع)، والتهذيب ١/ ٢٩٥، ١٤/ ٦٨، والأساس، وتكملة الزبيدي.

(٢) في مطبوع التاج «الحبل» بالحاء المهملة، والمثبت من اللسان والتهذيب ٩/ ١٧٠.

ورَأَيْتُ قَبائِلَ مِنَ الطَّيْرِ: أي أَصْنافًا مِنَ الغِرْبانِ وغَيْرِها[1]، وهو مَجازٌ، قالَ الرّاعِي:

رَأَيْتُ رُدَافَى فَوْقَها مِنْ قَبِيلَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ يَدْعُوها أَحَمُّ شَحُوجُ[2]

يعني الغِرْبانَ فوقَ النّاقَةِ.

وثوبٌ قَبائِلُ: أي أَخْلاقٌ، عن اللِّحْيانِيِّ، وأَتانَا في ثَوْبٍ له قَبائِلُ: أي رِقاعٌ، وهو مَجازٌ.

والقَبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الرِّشاءُ والدَّلْوُ وأَداتُها ما دامَتْ على البِئْرِ يُعْمَلُ بها، فإذا لَمْ تَكُنْ على البِئْرِ فليسَتْ بقَبَلَةٍ.

والمُقْبِلَتَانِ: الفَأْسُ والمُوسَىٰ.

وقالَ اللَّيْثُ: القِبالُ، بالكسرِ: شِبْه فَحَجٍ وتَباعُدٍ بينَ الرِّجلينِ، وأَنْشَد:

* حَنْكَلَةٌ فيها قِبالٌ وفَجا[3] *

ويُقالُ: ما رَزَأْتُهُ قِبالاً ولا زِبالاً، وقد ذُكِرَ في «ز ب ل».

(١) في الأساس «من غربان وحمام وغيرها»، وفي اللسان قال: «أي أصنافا، وكل صنف منها قبيلة، فالغربان قبيلة، والحمام قبيلة...».

(٢) ديوانه ٢٦ واللسان، والتهذيب ٩/ ١٧١، وتكملة الزبيدي.

(٣) تقدم للمصنف في مادة (حنكل)، واللسان ومادة (حنكل)، والعباب (حنكل) أيضاً، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٥/ ٣٠٦، ٩/ ١٦٨، وكتاب العين ٥/ ١٦٧، ٦/ ١٩٠.

ورَجُلٌ مُنْقَطِعُ القِبالِ: سَيِّئُ الرَّأْيِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وقَبُلَ الرَّجُلُ، كَكَرُمَ: صارَ قَبِيلاً، أي كَفِيلاً.

واقْتَبَلَ الرَّجُلُ مِنْ قِبَلِه كَلامًا فَأَجادَ، عن اللِّحْيانِي، ولم يُفَسِّرْه، قال ابنُ سِيدَه: إلّا أَنْ يُرِيدَ مِنْ قِبَلِهِ نَفْسِه.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: قالُوا: قَبِّلُوها[1] الرِّيحَ: أي أَقْبِلُوها الرِّيح، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقابِلُوها الرِّيحَ بمعناهُ، فإذا قالُوا: اسْتَقْبِلُوها الرِّيحَ فإنَّ أكثرَ كَلامِهم اسْتَقْبِلُوا بها الرِّيحَ.

والقَبِيلُ: خَرَزَةٌ شَبِيهَةٌ بالفَلْكَةِ تُعلَّقُ في أَعْناقِ الخَيْلِ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: يُقالُ للخِرْقَةِ يُرْقَعُ بها قَبُّ القَمِيصِ: القَبِيلَةُ، والتي يُرْقَعُ بها صَدْرُهُ اللِّبْدَةُ.

وتَقَبَّلَ الرَّجُلُ أباهُ: إذا أَشْبَهَهُ، قالَ الشّاعِرُ:

تَقَبَّلْتُها مِنْ أُمَّةٍ ولَطالَما
تُنُوزِعَ في الأَسْواقِ منها خِمارُها[2]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قبّلوها، بصيغة الأمر كأقبلوها».

(٢) اللسان، ومادة (أمم)، وسيأتي للمصنف في (أمم).

والأُمَّةُ هنا الأُمُّ.

وأرضٌ مُقْبَلَةٌ، وأَرضٌ مُدْبَرَةٌ: أي وَقَعَ المَطَرُ فيها خِطَطًا ولم يَكُنْ عامًّا.

ودابَّةٌ أَهْدَبُ القُبالِ: كثيرةُ الشَّعَرِ في قُبالِها، أي ناصِيَتِها وعُرْفِها؛ لأَنَّهما اللَّذانِ يَسْتَقْبِلانِ النّاظِرَ، وقد جاءَ في حديثِ الدَّجّالِ.

وقُبالُ كُلِّ شَيْءٍ[١]: ما اسْتَقْبَلَكَ منه.

وأَقْبالُ الجَداوِلِ: أوائِلُها ورُؤُوسُها، جمع قُبْلٍ بالضَّمِّ، وقد يكونُ جمعَ قَبَلٍ مُحَرَّكَةً، وهو الكَلأُ في مواضِعَ منَ الأَرْضِ.

وأبو قَبِيلٍ، حَيُّ[٢] بنُ هانِئٍ المَعافِرِيُّ المِصْرِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو وعُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، وعنهُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وابنُ لَهِيعَةَ وأَهلُ مِصْرَ، ويَحْيَى ابنُ أَيُّوبَ، ماتَ سنة ١٣٨ وكانَ يُخْطِئُ. قلت: وروى عنهُ أَيضًا بَكْرُ ابنُ مُضَرَ، وقالَ أبو حاتِمٍ: صادِقُ الحَدِيثِ، ووَقَعَ في العُبابِ: حيُّ بنُ عامِرٍ المَعافِرِيّ، وهو غَلَطٌ.

والقَبَلِيَّةُ - مُحَرَّكَةً - مِنَ النّاسِ ما[١] كانُوا قَرِيبًا مِنَ الرِّيفِ.

والقَهْبَلَةُ: الوَجْهُ، والهاءُ زائِدَةٌ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ في «ق هـ ب ل».

ونَقَلَ شيخُنا عن جَماعَةٍ أَنَّ «قَبْلَ» يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «دُونَ»، وخَرَّجُوا عليه قولَه تعالَى: ﴿قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي﴾[٢] وحَمَلَ عليهِ بعضُهم قولَ بَشّارٍ:

* والأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيانًا[٣] *

انتهى.

والقابِلِيَّةُ: الاسْتِعْدادُ للقَبُولِ.

وأبو النَّجْمِ المُبارَكُ بنُ الحَسَنِ الفَرَضِيُّ، عُرِفَ بابنِ القابِلَةِ، عن قاضِي المارِسْتان، وابنُهُ عبدُالرَّحِيمِ أجازَ لَهُ قاضي المارِسْتان مَسْمُوعاتِه،

---

(١) في اللسان: وقُبال كل شيء وقُبْلُه: أوله وما اسْتَقْبَلَكَ منه، وفي حديث المزارعة: «نستثني ما على الماذِيَانَاتِ وأَقْبالِ الجداول».
(٢) تبصير المنتبه ١١٣٩ والمشتبه للذهبي ٥٣٦.

(١) كذا في مطبوع التاج «ما كانوا» وحقه «من كانوا».
(٢) سورة الكهف، الآية ١٠٩.
(٣) ديوانه (ط. لجنة التأليف) ٤/ ٢٠٦ وصدره:
* يا قومِ أُذْني لبَعْضِ الحَيِّ عاشِقَةٌ *

وحَدَّثَ بسبْعةٍ ابنِ مُجاهِد عن عليِّ بنِ عبدِ السَّيِّدِ بنِ الصَّبّاغِ، وأخوهُ أبُو القاسِمِ عُبيدُاللَّهِ، سمعَ من يَحْيَى بنِ ثابِتِ بنِ بُنْدار.

والشيخُ نورُ الدِّينِ عليُّ بنُ قَبِيلَةَ البَكْرِيُّ، أَحَدُ الفُضَلاءِ، مُعاصِرُ الحافِظِ ابنِ حَجَرٍ.

وعُبَيْدُ بنُ عبدِالرَّحْمَٰنِ القَبائِلِيُّ شيخٌ لأبي عاصِمِ النَّبِيل.

والقَبَلِيُّون: شِرْذِمَةٌ في ريفِ مصر.

والقُبَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ: نوعٌ مِنَ الاعْتِمام.

وقَبُولَةُ، بالفتحِ: حِصْنٌ مَنيعٌ بالهِنْدِ، وإليهِ يُنْسَبُ شيخُنا العَلاّمَةُ المُحَدِّثُ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ القَبُولِيُّ، ماتَ بدِهْلَى سنة ١١٦٠.

والمُسْتَقْبَلُ عندَ الصَّرْفِيِّين: الفِعْلُ المُضارِعُ.

وقَبَّلَتْهُ الحُمَّى، وبِشَفَتَيْهِ قُبْلَةُ الحُمَّى، وهو مَجاز.

وراشِدُ بنُ قِبالٍ، ككِتابٍ: خادِمُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، روى عنهُ بِشْرُ بنُ إسماعِيلَ.

ومُقْبِلٌ كمُحْسِنٍ: جَبَلٌ أَعْلَى عازِلَةَ، وقد ذُكِرَ في «ع ز ل».

وأَمَةُ العَزِيزِ مُقْبِلَةُ[1] بنتُ عليٍّ البَزّازِ كمُحْسِنَةٍ: حَدَّثَتْ عن أحمَدَ بنِ مُبارَكِ ابنِ دُرَّك.

والقابُول: الساباطُ، والجمعُ القَوابِيلُ، قالَ صاحبُ المِصْباحِ: هٰكذا اسْتَعْمَلَهُ الغَزالِيّ في كُتُبِه وتَبِعَهُ الرّافِعِيُّ، ولم أجد له وَجْهًا.

[ق ب ع ل]

(القَبْعَلَةُ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، (و) هوَ مَقْلُوبُ (القَعْبَلَة)، وهو: (إقْبالُ القَدَمِ كُلِّها على الأُخْرَى، أو تَباعُدُ ما بينَ الكَعْبَيْنِ، أو مَشْيٌ ضَعِيفٌ، أو مَشْيُ مَنْ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ التُّرابَ بقَدَمَيْهِ)، يُقالُ: مَرَّ يَتَقَبْعَلُ في مَشْيِه، ويَتَقَعْبَلُ، وسيأْتي ذٰلك في «ق ع ب ل».

[ق ت ل] *

(قَتَلَه، و) قَتَلَ (بِهِ) سواء (عن

(١) الضبط عن المشتبه للذهبي ٦٠٨، وتبصير المنتبه لابن حجر ١٣١٠.

ثَعْلَبٍ)، قال ابنُ سِيدَه: لا أَعْرِفُها عن غيرِه، وهي نادِرَةٌ غرِيبَةٌ، قال: وأَظُنُّهُ رآهُ في بَيْتٍ فحَسِبَ ذٰلك لُغَةً، قالَ: وإِنَّما هو عِنْدِي على زِيادَةِ الباءِ، كقوله:

* سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ[(١)] *

وإِنَّما هو يَقْرَأْنَ السُّوَرَ، (قَتْلًا وتَقْتالًا) نقلهما الجَوْهَرِيُّ، قالَ سِيبَوَيْهِ: والتَّقْتالُ: القَتْلُ، وهو بِناءٌ موضوعٌ للتَّكْثِيرِ: (أَماتَهُ) بِضَرْبٍ أو حَجَرٍ أو سَمٍّ أو عِلَّةٍ، فهو قاتِلٌ، وذاك مَقْتُولٌ، والمَنِيَّةُ قاتِلَةٌ، وأَمّا قولُ الفَرَزْدَقِ:

* قَدْ قَتَلَ اللّٰهُ زِيادًا عَنِّي[(٢)] *

عَدَّى «قَتَلَ» بعَنْ؛ لأَنَّ فيهِ مَعْنَى صَرَفَ، وحَكَى قُطْرُب في الأَمْرِ: اِقْتُلْ، بِكَسْرِ الهمزةِ[(٣)] على الشُّذُوذِ، جاءَ بِهِ على الأَصْلِ، حَكَى ذٰلك ابنُ جِنِّي عنه، والنَّحْوِيُّونَ يُنْكِرُونَ هٰذا كَراهِيَةَ ضَمَّةٍ بعدَ كَسْرَةٍ لا يَحْجِزُ بينهما إِلَّا حَرْفٌ ضَعِيفٌ غيرُ حَصِينٍ، وفي الحَدِيثِ: «فَإِذا قَتَلْتُم فأَحْسِنُوا القِتْلَةَ»، وفي آخَرَ: «أَشَدُّ الناسِ عَذابًا يومَ القِيامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا، أو قَتَلَهُ نَبِيٌّ»، أَرادَ مَنْ قَتَلَهُ وهو كافِرٌ، كقَتْلِهِ أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ يومَ بَدْرٍ، لا كَمَنْ قتَلَهُ تَطْهِيرًا لَهُ في الحَدِّ كماعِزٍ، (كقَتَّلَه) تَقْتِيلًا، شُدِّدَ للكَثْرَةِ.

(و) مِنَ المَجازِ: قَتَلَ (الشَّيْءَ خُبْرًا) وعِلْمًا: (عَلِمَهُ) عِلْمًا تامًّا، قالَ اللّٰهُ تعالَى: ﴿وما قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾[(١)] أي لم يُحِيطُوا بهِ عِلْمًا، وقالَ الفَرّاءُ: الضَّمِيرُ هُنا للعِلْمِ، كَما تَقُولُ: قَتَلْتُهُ عِلْمًا، وقَتَلْتُهُ يَقِينًا، للرَّأْيِ والحَدِيثِ، وأَمّا في قَوْلِهِ: ﴿وما قَتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ﴾[(٢)] فهو لعِيسَى عليهِ السَّلامُ، وقالَ الزَّجّاجُ: المَعْنَى ما قَتَلُوا علمَهُم يَقِينًا، كَما تَقُولُ: أَنا أَقْتُلُ الشَّيْءَ عِلْمًا، تَأْوِيلُه: أي أَعْلَمُ عِلْمًا تامًّا.

(و) مِنَ المَجازِ: قَتَلَ (الشَّرابَ): إذا (مَزَجَهُ بالماءِ) قالَ حَسّانُ رَضِيَ اللّٰهُ

(١) اللسان (قرأ) ومجالس ثعلب ٣٦٥ وينسب البيت للراعي النميري في معجم البلدان «الحرة الرجلاء»، وتقدم للمصنف في (قرأ) أنه للقتال الكلابي (وهو في ديوانه ٥٣) وانظر الخزانة ٣/ ٦٦٧-٦٦٩ وصدره:
* هُنَّ الحرائر لاربّات أخْمِرَةٍ *
وروى «أحمرة».

(٢) ديوانه ٨٨١، واللسان وقبله مشطوران، والمحتسب ١/ ٥٢، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٠٣.

(٣) في مطبوع التاج «بكسر القاف» وهو سهو، والمثبت من اللسان والنص فيه.

(١) سورة النساء، الآية ١٥٧.

(٢) سورة النساء، الآية ١٥٧.

تَعالَى عنه:

إنَّ الَّتِي ناوَلْتَنِي فرَدَدْتُها
قُتِلَتْ - قُتِلْتَ - فهاتِها لَمْ تُقْتَلِ[1]

قوله: قُتِلْتَ: دُعاءٌ عليهِ، أي قَتَلَكَ اللَّهُ لِمَ مَزَجْتَها؟ ولهٰذا البَيْتِ قِصَّةٌ مُطَوَّلَة أوْرَدَها الأَصْبَهانِيُّ في الأغانِي بِسَنَدِه، والحَرِيرِيُّ في دُرَّةِ الغَوّاصِ، وابنُ هِشامٍ في شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ، وأَوْسَعَها شرحًا الشيخُ عبدُالقادِرِ البَغْدادِيُّ في حاشِيَتِهِ على الشَّرْحِ المَذْكُورِ.

ويُقالُ: قَتَلَ الخَمْرَ قَتْلًا: مَزَجَها فأَزالَ بذٰلكَ حِدَّتَها، قالَ الأَخْطَلُ:

فقُلْتُ اقْتُلُوها عنكُم بِمِزاجِها
وحُبَّ بِها مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ[2]

وقال دُكَيْنٌ:

* أُسْقَى من المَقْتُولَةِ القَواتِلِ[3] *

(١) ديوانه ١٨١ (ط بيروت)، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢/ ٢٥، وفي اللسان، والمقاييس ٥/ ٥٧ «عاطيتني» بدل «ناولتني».

(٢) في ديوانه ٤: «وأطْيِبْ بها مقتولةً..» وهو في اللسان، ومادة (كفى)، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٠٤.

(٣) اللسان، وأنشد مشطورا قبله هو:
* أُسْقَى براوُوق الشبابِ الخاضِلِ *
ويزاد: المحكم ٦/ ٢٠٥.

أي من الخُمُورِ المَمْزُوجَةِ القَواتِلِ بِحِدَّتِها.

(وقاتَلَهُ قِتالًا)، بالكسرِ، (ومُقاتَلَةً وقِيتالًا)، بزيادَةِ الياءِ في قِتالٍ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهو مِنْ كَلامِ العَرَبِ، وقالَ سِيبَوَيْهِ: وَفَّرُوا الحُروفَ كَما وَفَّرُوها في أَفْعَلْتُ إِفْعالًا.

(و) يُقالُ: (قَتَلَه قِتْلَةَ سُوءٍ، بالكسْرِ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «فأَحْسِنُوا القِتْلَةَ»، وهي الحالَةُ مِنَ القَتْلِ، وبالفتحِ: المَرَّةُ منه.

(والقِتْلُ، بالكَسْرِ: العَدُوُّ المُقاتِلُ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: والمُقاتِلُ، بزيادَةِ واو العَطْفِ، والذي في الصِّحاحِ: القِتْلُ: العَدُوُّ، (ج: أَقْتالٌ)، وأَنْشَدَ لابنِ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ:

واغْتِرابِي عَنْ عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ
فِي بِلادٍ كَثِيرَةِ الأَقْتالِ[1]

(و) القِتْلُ أيضًا: (الصَّدِيقُ) فهو (ضِدٌّ).

(١) ديوانه ١١٣، والعباب وفيهما «بِبِلادٍ...» وهو في اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٥/ ٥٧.

(و) أَيْضًا (النَّظِيرُ).

(و) أَيْضًا (ابنُ العَمِّ).

(و) أَيْضًا: (المِثْلُ)، يُقالُ: هُما قِتْلانِ وَحِتْنانِ.

(و) أيضًا: (الشُّجاعُ) المُجَرَّبُ.

(و) أيضًا (القِرْنُ) في قِتالٍ وغيرِه، وجمعُ الكُلِّ: أَقْتالٌ.

(وإِنَّهُ لقِتْلُ شَرٍّ): أي (عالِمٌ به).

(و) القُتْلُ، (بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ: جمعُ قَتُولٍ)، كصَبُورٍ (لكَثِيرِ القَتْلِ)، من أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ.

(وأَقْتَلَهُ: عَرَّضَه للقَتْلِ) وأَصْبَرَهُ عليهِ، ومنهُ قولُ مالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ لامْرَأَتِهِ يومَ قَتَلَهُ خالدُ بنُ الوَلِيدِ: «أَقْتَلْتِنِي» أي عَرَّضْتِنِي بِحُسْنِ وَجْهِكِ للقَتْلِ بِوُجُوبِ الدَّفْعِ عنكِ، والمُحاماةِ عليكِ، وكانَتْ جَمِيلَةً، وتَزَوَّجَها خالِدٌ بَعْدَ مَقْتَلِهِ، فَأَنْكَرَ ذٰلكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، ومثلُه: أَبَعْتُ الثَّوْبَ: إذا عَرَّضْتَه للبَيْعِ.

(و) المُقَتَّلُ، (كمُعَظَّمٍ: المُجَرِّبُ) للأُمُورِ، والعارِفُ بها، عن أَبي عَمْرٍو.

(و) المُقَتَّلُ (مِنَ القُلُوبِ: المُذَلَّلُ) بالحُبِّ، وقيلَ: هو (الَّذِي قَتَلَهُ العِشْقُ)، وكذٰلكَ رَجُلٌ مُقَتَّلٌ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

* بسَهْمَيْكِ في أَعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ[1] *

وقالَ أبو الهَيْثَمِ في تَفْسيرِ هٰذا البَيْتِ: المُقَتَّلُ: العَوْدُ المُضَرَّسُ بذٰلكَ الفِعْلِ، كالنّاقَةِ المُقَتَّلَةِ المُذَلَّلَةِ لعملٍ مِنَ الأَعْمالِ، وقد رِيضَتْ وذُلِّلَتْ وعُوِّدَتْ.

(واسْتَقْتَلَ): اسْتَسْلَمَ للقَتْلِ، مثل (اسْتَماتَ)، كَما في الأَساسِ.

(ورَجُلٌ قَتِيلٌ، (وامْرَأَةٌ قَتِيلٌ: مَقْتُولٌ) ومَقْتُولَةٌ، (وإِنْ لَمْ تُذْكَرِ المَرْأَةُ فهٰذِهِ قَتِيلَةُ) بَنِي فُلانٍ، وكذٰلكَ: مَرَرْتُ بِقَتِيلَةٍ؛ لأَنَّكَ تَسْلُكُ بِها طَرِيقَ الاسْمِ، كَذا في الصِّحاحِ، قالَ اللِّحْيانِيُّ: قالَ الكِسائِيُّ: يَجُوزُ في هٰذا طَرْحُ الهاءِ، وفي الأَوَّلِ إِدْخالُ

(١) ديوانه ١٣ وصدره:
* وما ذَرَفَتْ عيناكِ إلا لتَقْدَحِي *
وهو في اللسان ومادة (عشر)، وقد تقدم للمصنف في مادة (عشر)، والمقاييس ٥/٥٧، والعباب، ويزاد: التهذيب ٩/٥٦.

الهاءِ، ونَقَلَ الشَّيخُ عبدُ القادِرِ البَغْدادِيُّ في حاشِيَةِ الكَعْبِيَّةِ ما نَصُّهُ: قالَ الرَّضِيُّ: ومِمّا يَسْتَوِي فيهِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ولا تَلْحَقُه التّاءُ فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، إلَّا أَنْ يُحْذَفَ مَوصُوفُه، نحو: هٰذه قَتِيلَةُ فُلانٍ وجَرِيحَتُه، ولشَبَهِهِ لَفْظًا بفَعِيلٍ بمعنى فاعِلٍ قد يُحْمَلُ عليه فَتَلْحَقُه التّاءُ مع ذِكْرِ المَوْصُوفِ أيضًا، نحو: امْرَأَةٌ قَتِيلَةٌ، كَما يُحْمَلُ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ عليه، فتُحْذَفُ مِنْهُ التّاءُ، نَحْوَ: مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ، انْتَهى.

(وامْرَأَةٌ قَتُولٌ): أي (قاتِلَةٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

قَتُولٌ بِعَيْنَيْها رَمَتْكَ وَإِنَّما
سِهامُ الغَوانِي القاتِلاتِ عُيُونُها[1]

وهو لِمُدْرِكِ بنِ حُصَيْن.

(والقَتالُ، كَسَحابٍ: النَّفْسُ).

(و) أيضًا: (بَقِيَّةُ الجِسْمِ)، كَما في الصِّحاحِ، وقيلَ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ.

(و) أيضًا: (القُوَّةُ)، قالَ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ: ناقَةٌ ذاتُ قَتالٍ: إذا كانَتْ وَثِيقَةً، زادَ غيرُهُ مُسْتَوِيَةَ الخَلْقِ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يا مَيُّ أَنِّي وبَيْنَنا
مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نُحْلًا قَتالُها[1]

وكذٰلك الكَتالُ بالكافِ، فإذا قِيلَ: ناقَةٌ بها بَقِيَّةُ القَتالِ فإنَّما يُرِيدُ أَنَّها وإِنْ هُزِلَتْ فإِنَّ عمَلَها باقٍ، وقِيلَ: إذا بَقِيَ مِنْهُ بعدَ الهُزالِ غِلَظُ أَلْواحٍ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

.... قَذافِ[2]
مِنَ العِيدِيِّ باقِيَةِ القَتالِ[3] *

(واقْتُتِلَ) الرَّجُلُ، (بالضَّمِّ: إذا قَتَلَهُ العِشْقُ أو الجِنُّ)، حَكاهُ الفَرّاءُ عن الكِسائِيِّ، قالَ: ولا يُقالُ في هٰذينِ إلَّا اقْتُتِلَ، أي وفيما عَداهُما قَتَلَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: اقْتُتِلَ

(١) ديوانه ٥٤٠ واللسان، والصحاح، والعباب، وتهذيب الألفاظ ٢٢٤، ويأتي في (نحل) كاللسان فيها، ويزاد: التهذيب ٩/ ٥٥، والمحكم ٦/ ٢٠٥.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله قَذافِ... إلخ شَطْرُه الأولُ هكذا:
* ذَعَرْتُ بِجَوْسِ هبلة قَذَافِ *»
وصوابه: «نَهْبَلَةٍ».

(٣) ديوانه ٣٩١، واللسان وأنشده بتمامه.

فُلانٌ: قَتَلَهُ عِشْقُ النِّساءِ، أو قَتَلَهُ الجِنُّ، وكذٰلكَ اقْتَتَلَتْهُ النِّساءُ، لا يُقالُ في هٰذينِ إلَّا اقْتُتِلَ.

وقالَ أبو زَيْدٍ: اقْتُتِلَ: جُنَّ، واقْتَتَلَتْهُ الجِنُّ: اخْتَبَلَتْهُ، واقْتُتِلَ الرَّجُلُ: عَشِقَ عِشْقًا مُبَرِّحًا، قالَ ذُو الرُّمَّة:

إذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ أَنْ يَقْتَتِلْنَهُ
بِلا إِحْنَةٍ بينَ النُّفُوسِ ولا ذَحْلِ[1]

هٰذا قولُ أَبي عُبَيْدٍ، وقد قالُوا: قَتَلَهُ الجِنُّ.

(وتَقَتَّلَ) فُلانٌ (لحاجَتِهِ): إذا (تَأَتَّى) لها، كَما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: تَهَيَّأَ وجَدَّ.

(و) تَقَتَّلَت (المَرْأَةُ في مِشْيَتِها): إذا (تَثَنَّتْ) وتكَسَّرَتْ، وقِيلَ: إذا مَشَتْ مِشْيَةً حَسَنَةً، قالَ الشّاعِرُ:

تَقَتَّلْتِ لي حَتَّى إذا ما قَتَلْتِنِي
تَنَسَّكْتِ، ما هٰذا بِفِعْلِ النَّواسِكِ[2]

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ لِلْمَرْأَةِ: هي تَقَتَّلُ في مِشْيَتِها، قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناهُ: تَدَلُّلُها واخْتِيالُها.

(وتَقاتَلُوا واقْتَتَلُوا بِمَعْنًى) واحد، (ولم يُدْغَم[1] لأَنَّ التّاءَ غيرُ لازِمَةٍ، و) قد يُدْغَمُ، و(يُقالُ أيضًا: قَتَّلُوا يَقَتِّلُونَ، بِنَقْلِ حَرَكَةِ التّاءِ إلى القافِ فيهما، وبِحَذْفِ الأَلِفِ لأَنَّها مُجْتَلَبَةٌ للسُّكُونِ)، وتَصْدِيقُ ذٰلك قِراءَةُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ وقَتادَةَ والأَعْرَج: ﴿إِلَّا مَنْ خَطَّفَ[2] الخَطْفَةَ﴾[3]، ومنهم مَنْ يَكْسِرُ القافَ فيهما لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، (والفاعِلُ مِنَ الأَوَّلِ مُقَتِّلٌ)، كمُحَدِّثٍ، (ومِنَ الثّانِي مُقِتِّلٌ، بِكَسْرِ القافِ) أي مع ضَمِّ المِيمِ، (وأَهْلُ مَكَّةَ) حَرَسَها اللَّهُ تَعالَى (يَقُولونَ: مُقُتِّلٌ يُتْبِعُونَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ)، قالَ

(١) ديوانه ٤٨٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/٥٧، ويزاد: التهذيب ٩/٥٥، والمحكم ٦/ ٢٠٤.

(٢) اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٥/٥٦، ويزاد: التهذيب ٩/٥٦.

(١) في هامش القاموس (ط. الرسالة) عنه: «في بعض النسخ: «وإن لم يدغم، بزيادة إن، والأول أوضح، فليتأمل، أ. هـ».

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله خطف بتشديد الطاء، انتهى».
وفي تفسير القرطبي ١٥/٦٧ «يقال: خَطَفَ، وخَطِفَ، وخَطَّفَ، وخِطِّفَ، وخِطِّفَ، والأصل في المشددات اختطف، فأدغم التاء في الطاء؛ لأنها أختها، وفتحت الخاء؛ لأن حركة التاء أُلقيت عليها، ومن كسرها فلالتقاء الساكنين، ومن كسر الطاء أتبع الكسر الكسر».

(٣) سورة الصافات، الآية ١٠.

سِيبَوَيْهِ: حَدَّثَنِي الخَلِيلُ وهارُونُ: أَنَّ ناسًا يَقُولونَ «مُرُدِّفِينَ»، يُرِيدُونَ مُرْتَدِفِينَ، أَتْبَعُوا الضَّمَّةَ الضمةَ، كَذا نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ.

(و) قولُه تَعالَى: ﴿(قُتِلَ الإنْسانُ ما أَكْفَرَهُ)﴾[1] أي (لُعِنَ) قالَهُ الفَرّاءُ، (و) قوله تعالى: ﴿(قاتَلَهُمُ اللَّهُ) أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[2] أي (لَعَنَهُم) أَنَّى يُصْرَفُون، ليس هٰذا مِنَ القِتالِ الَّذِي هو المُحارَبَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وسَبِيلُ فاعَلَ أَنْ يَكونَ بينَ اثْنَيْنِ في الغالِبِ، وقد يَرِدُ مِنَ الواحِدِ، كسافَرْتُ وطارَقْتُ النَّعْلَ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: مَعْنَى قاتَلَه اللَّهُ، أي قَتَلَهُ، ويُقالُ: عاداهُ، ويُقالُ: لَعَنَهُ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وقد تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ، ولا يَخْرُجُ عن أَحدِ هٰذه المَعانِي، قالَ: وقد يَرِدُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ، كَقَوْلِهِم: تَرِبَتْ يَداهُ، قالَ: وقد تَرِدُ ولا يُرادُ بها وُقُوعُ الأَمْرِ، ومنهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه: «قاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ».

(١) سورة عبس، الآية ١٧.
(٢) سورة التوبة، الآية ٣٠.

وفي حَدِيثِ المارِّ بينَ يَدَيِ المُصَلِّي: «قاتِلْهُ فإِنَّهُ شَيْطانٌ» أي دافِعْهُ عَنْ[1] قِبْلَتِكَ، وليسَ كُلُّ قِتالٍ بِمَعْنَى القَتْلِ.

(والقِتْوَلُّ، كقِثْوَلٍّ[2]: العَيِيُّ) الفَدْمُ (المُسْتَرْخِي)، لُغَةٌ في المُثَلَّثَةِ أو لُثْغَة.

(و) قد (سَمَّوْا قَتْلَةَ كحَمْزَةَ)، وإيّاها عَنَى الأَعْشَى:

شاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةَ أَطْلالُها
بالشَّطِّ فالوُتْرِ إلى حاجِرِ[3]

وقَتْلَةُ بنتُ عَبْدِ العُزَّى أُمُّ أَسْماءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، (و) رُبَّما قِيلَ فِيها قُتَيْلَةُ، مثل (جُهَيْنَة).

(و) مِنْ أَسْمائِهِم قِتالٌ، مثل (كِتابٍ)، منهم قِتالُ بنُ أَنْفِ النّاقَةِ، وقِتالُ بنُ يَرْبُوعٍ، مِنْ وَلَدِهما جَماعَةٌ.

وأُمُّ قِتالٍ: عِدَّةُ نِسْوَةٍ عَرَبِيّات.

(١) في مطبوع التاج «من قبلتك» والمثبت من اللسان والنهاية.
(٢) في القاموس المطبوع «كعِثْوَلٍّ» بالعين المهملة مكان القاف، وهو بمعناه.
(٣) في مطبوع التاج «إلى حائر» والمثبت من ديوانه ٩٢ (ط بيروت) واللسان، ومعجم البلدان (الوتر)، والصبح المنير ١٠٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (وتر)، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٠٥.

واخْتُلِفَ في أُمِّ قِتالٍ التي وَقَعَ ذِكْرُها في البُخارِيّ، فقيلَ هكذا، وقِيلَ بالمُوَحَّدَةِ، وهو المَشْهُور.

(و) مِثْلُ: (شَدّادٍ)، منهُ القَتّالُ الكِلابِيُّ: مِنْ شُعَرائِهِمْ.

(و) قُتَلُ مثل: (زُفَرَ).

(و) قَتِيلٌ مثل: (أَمِيرٍ).

(و) أبو بِسْطامٍ (مُقاتِلُ بنُ حَيّانَ الإمامُ) الخُزاعِيُّ البَلْخِيُّ عن مُجاهِدٍ وعُرْوَةَ والضَّحّاكِ، وعنهُ عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، وهو أكْبَرُ منه، وإبراهيمُ بنُ أَدْهَمَ، وابنُ المبارَكِ، ثِقَةٌ صالح.

(و) مُقاتِلُ (بنُ دُوالْ دُوزْ، أو هُما واحِدٌ)، ودُوالْ دُوزْ: لَقَبُ والِدِه.

(و) مُقاتِلُ (بنُ سُلَيْمانَ) البَلْخِيُّ: (المُفَسِّرُ الضَّعِيفُ)، كَذَّبَهُ وَكِيعٌ وغيره.

(و) مُقاتِلُ (بنُ الفَضْلِ) اليَمامِيُّ، عن مُجاهِدٍ.

(و) مُقاتِلُ (بنُ قَيْسٍ)، عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ: ضَعيفٌ.

(و) مُقاتِلٌ (آخَرُ: تابِعِيٌّ غيرُ مَنْسُوبٍ: مُحَدِّثُونَ).

وفاتَه: مُقاتِلُ بنُ بَشيرٍ العِجْلِيّ، عن شُرَيْحِ بنِ هانِئٍ، وعَنْهُ مالِكُ بنُ مِغْوَلٍ، ثقة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جمعُ القَتِيلِ القُتَلاءُ عن سِيبَوَيْهِ، وقَتْلَى، وقَتَالَى، قالَ مَنْظُورُ بنُ مَرْثَدٍ:

* فظَلَّ لَحْمًا تَرِبَ الأَوْصالِ *
* وَسْطَ القَتالَى كالهَشِيمِ البالِي[1] *

ولا يُجْمَعُ قَتِيلٌ جَمْعَ السَّلامَةِ؛ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَدْخُلُه الهاء، ونِسْوَةٌ قَتْلَى.

ومِنْ أَمْثالِهم: «مَقْتَلُ الرَّجُلِ بينَ فَكَّيْهِ»: أي سَبَبُ قَتْلِهِ[2] لِسانُه.

والمُقاتِلَةُ، بكسرِ التاءِ: الذينَ يَلُونَ القِتالَ، وفي الصِّحاحِ: الّذِينَ يَصْلُحونَ للقِتالِ.

وقَتَلَ اللَّهُ فُلانًا فَإِنَّهُ كذا: أي دَفَعَ اللَّهُ شَرَّه.

(١) اللسان، ومجالس ثعلب ١٣٣ والأرجوزة فيها (١٣٠-١٣٣)، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٦/٢٠٣.

(٢) عبارة اللسان «أي سبب قتله بين لحييه، وهو لسانه».

واقْتُلوا فُلانًا قَتَلَهُ اللَّهُ: أي اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ واحسِبُوهُ في عِدادِ مَنْ ماتَ وهَلَكَ، ولا تَعْتَدُّوا بِمَشْهَدِهِ، ولا تُعَرِّجُوا على قولِهِ، ومنهُ الحَدِيثُ: «إذابُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فاقْتُلُوا الأَخِيرَ مِنْهُما»، أي أَبْطِلُوا دَعْوَتَه واجْعَلُوهُ كَمَنْ قد ماتَ.

ومَقاتِلُ الإنْسانِ: المَواضِعُ التي إذا أُصِيبَتْ مِنْهُ قَتَلَتْهُ، واحِدُها مَقْتَلٌ.

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: من أمثالِهِم في المَعْرِفَةِ وحَمْدِهِم إيّاها: «قَتَّلَ أَرْضًا عالِمُها، وقَتَلَتْ أَرْضٌ جاهِلَها».

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ: هو قاتِلُ الشَّتَواتِ: أي يُطْعِمُ فيها ويُدْفِئُ النّاسَ.

وقَتَلَ غَلِيلَه: سَقاهُ[1] فزَالَ غَلِيلُه بالرِّيِّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وتَقَتَّلَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ: خَضَع.

وناقَةٌ مُقَتَّلَةٌ: مُذَلَّلَة قد رِيضَتْ.

(١) في مطبوع التاج «شفاه»، والمثبت من اللسان وهو المناسب لقوله «بالرّيّ».

والمَقْتُولَةُ: الخَمْرَةُ[1] مُزِجَتْ بالماءِ حتَّى ذَهَبَت شِدَّتُها.

والمُقَتَّلُ: المَكْدُودُ [بالعَمَلِ][2].

وجَمَلٌ مُقَتَّلٌ: ذَلُولٌ بالعَمَلِ، قالَ زُهَيْرٌ:

كأَنَّ عَيْنَيَّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ
مِنَ النّواضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقَا[3]

وتَقَتَّلَت المَرْأَةُ للرَّجُلِ: تَزَيَّنَتْ.

واسْتَقْتَلَ في الأَمْرِ: جَدَّ فيهِ.

وقَتَلَهُ: أَصابَ قَتالَهُ، كَما تَقُول: صَدَرَهُ ورَأَسَهُ وفَأَدَهُ.

والقَتالُ: الجِسْمُ واللَّحْمُ.

وقَتالُ النّاقَةِ: شَحْمُها ولَحْمُها.

وقَتُولٌ، كصَبُورٍ: مِنْ أَسمائِهِنَّ.

والمَقْتَلَة: معركةُ القِتالِ، ويُقالُ: كانَتْ بالرُّومِ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ.

(١) كذا قال الخمرة بالتاء، وهو الأعرف، وقد يذكر، ولفظ اللسان: «وقيل للخمر مقتولة إذا مزجت. . . إلخ».
(٢) زيادة من اللسان، ولفظه فيه: «والمُقَتَّلُ: المكدُودُ بالعمل، المُذَلَّل، وجمَلٌ مُقَتَّل: ذلول».
(٣) ديوانه ٣٧، واللسان، ومادة (سحق، جنن)، والمقاييس ١/ ٤٢١، وقد تقدم للمصنف في مادة (سحق)، وسيأتي في (جنن)، وهو في تكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٠٥.

وهُمْ قَتَلَةُ إِخْوَتِكَ، مُحَرَّكَةً: جَمْعُ قاتِلٍ.

ويُقالُ: وَلِّنِي مَقاتِلَكَ: أي حَوِّلْ وَجْهَكَ إِلَيَّ.

وقاتَلَ جُوعَ الضَّيْفِ بالإِطْعامِ.

ومُقَتَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: لَقَبُ مُعاوِيَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ الفَزارِيّ.

وعبدُاللَّهِ بنُ سَعِيدِ بنِ حَكِيمٍ المَقْتَلِيُّ الزّاهِدُ، بفتحٍ فسكون، مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ، قَرَأَ على مَكِّيِّ بنِ أبي طالِبٍ، وماتَ سنة ٥٠٢[1].

ومحمدُ بنُ أَبِي قَتْلَةَ، حَدَّثَ عنهُ عبدُ الرَّحْمَٰنِ بنُ مَيْسَرَةَ[2].

ومحمَّدُ بنُ الحَجّاجِ بنِ أبي قَتْلَةَ الخَوْلانِيُّ، عن عبدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ أَبِي هِلالٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ[2].

وأبو قُتَيْلَةَ الشَّرْعَبِيُّ العَنِّيُّ[3]، كجُهَيْنَةَ: مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِه، اسمه مَرْثَدُ بنُ وَداعَةَ، رَوَى عن عبدِاللَّهِ بنِ حَوَالَةَ، وعنهُ خالِدُ بنُ مَعْدانَ[1].

(١) تبصير المنتبه ١٣٨٢.

(٢) تبصير المنتبه ١٠٩٠.

(٣) قلت: انظر تبصير المنتبه ١٠٣٢ (خ).

[ق ث ع ل] *

(المُقْثَعِلُّ، كمُشْمَخِرٌّ) أهمله الجماعَةُ، وهو (السَّهْمُ) الذي (لَمْ يُبْرَ بَرْيًا جَيِّدًا، أوهو تَصْحِيفُ المُقْتَعِلِّ)، ومحله «ق ع ل»، وهكذا نقلهُ الصّاغانيُّ على الصوابِ هناك، وكذا صاحِبُ اللِّسانِ، ومنهُ قولُ لَبِيدٍ:

فرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقًا صائِبًا
لَيسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلّْ[2]

كَما سيَأْتِي ذٰلك في موضِعِه، وفيهِ تحقيقٌ يأتي في «قعثل»[3] قريبًا، ثمَّ رَأَيْتُ صاحِبَ اللِّسانِ أَوْرَدَهُ مُشَكِّكًا فيه، ورأيتُ بِخَطِّه في حِذائِهِ: «يُحَقَّقُ» هكذا هو مَكْتُوبٌ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(١) ومما يستدرك عليه: القتالُ، كشَدّادٍ: لقب جماعة من الشعراء، ذكر منهم المصنف القتال الكلابي، وعد المرزباني في معجم الشعراء ١٦٧ ثلاثة آخرين فيمن يقال له القتال من الشعراء، وهم: القتال الباهلي واسمه الحسن بن علي، والقتال البجلي ثم السحيمي، والقتال السكوني.

(٢) شرح ديوانه ١٩٤ وتخريجه فيه، وقد تقدم للمصنف في مادة (عصل) وتخريجه هناك.

(٣) في مطبوع التاج: «يأتي في قعبل» وليس كذلك، وإنما هو في (قعثل).

[ق ث ل] *

(القِثْوَلُّ، كعِثْوَلٍّ زِنَةً ومَعْنًى)، وهو العَيِيُّ الفَدْمُ المُسْتَرْخِي، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ:

* لا تَحْسَبَنِّي كَفَتًى قِثْوَلِّ *
* رَثٍّ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلِّ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّي: وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ أَيْضًا:

* وشَمَّرَ الضِّبْعانُ واشْمَعَلاّ *
* وكانَ شَيْخًا حَمِقًا قِثْوَلاّ[2] *

قالَ أبو الهَيْثَم: قال أبو لَيْلَى الأَعْرابِيُّ لِي ولِصاحِبٍ لي كُنّا نَخْتَلِفُ إليه: «أَنْتَ بُلْبُلٌ قُلْقُلٌ[3]، وصاحِبُكَ هٰذا عِثْوَلٌّ قِثْوَلٌّ»، وقد ذكر في «ب ل ل».

(و) القِثْوَلُّ: (عِذْقُ النَّخْلِ الضَّخْمُ) الكَثِيفُ.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: القِثْوَلُّ: (البَضْعَةُ الكَبِيرَةُ مِنَ اللَّحْمِ بعِظامِها)، يُقالُ: أَعْطَيْتُهُ قِثْوَلًّا مِنَ اللَّحْمِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ قِثْوَلُّ اللِّحْيَةِ: أي كَبِيرُها[1].

[ق ح ل] *

(قَحَلَ) العُودُ والجِلْدُ، (كمَنَعَ، قُحُولًا)، بالضَّمِّ)، (وكَعَلِمَ، قَحْلًا)، بالفتحِ، (أو يُحَرَّكُ)، الفتحُ عن الجَوْهَرِيِّ والتَّحْرِيكُ عن الصّاغانِيِّ: إذا يَبِسَ.

(و) قُحِلَ، (كعُنِيَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ (قُحُولًا: يَبِسَ جِلْدُه على عَظْمِه) من البُؤْسِ والكِبَرِ، وهو مَجازٌ، وفي المُحْكَم: قَحَلَ الشَّيْءُ يَقْحَلُ قُحُولًا، وقَحِلَ قُحُولًا، كِلاهُما: يَبِسَ، فَهُوَ قاحِلٌ، وقَحِلَ جِلْدُهُ (كتَقَحَّلَ) وتَقَهَّلَ، على البَدَلِ، عن يَعْقُوبَ.

(١) اللسان، وفي الصحاح والعباب: «لا تجعلني...»، والجمهرة ١/٤٧ برواية:
* قد قَرَنُوني بامرئٍ عِثْوَلِّ *
* رِخْوٍ، كحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلِّ *
قلت: وقد تقدم المشطوران في مادة (ثلل) برواية الجمهرة، ومثله في اللسان (ثلل)، وهما في المحكم ٦/٢١٥، والتهذيب ٩/٨١ والرواية فيه: «لا تجعلني» خ.
(٢) اللسان، ويزاد: المنصف لابن جني ٣/٣٠.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قال في اللسان: والقُلْقُل والبُلْبُل: الخفيف من الرجال».

(١) في اللسان «كثيرها» وما هنا أجود.

وقال أبو عُبَيْدٍ: قَحِلَ الرَّجُلُ قُحُولًا، وقَفَلَ[1] قُفُولًا: إذا يَبِسَ، وفي حَدِيثِ وَقْعَة الجَمَلِ:

* كيفَ نَرُدُّ شَيْخَكُم وقد قَحَلْ[2] *

أي ماتَ وجَفَّ جِلْدُه.

(وأَقْحَلْتُه) أنا، ومنهُ حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ: «تَتَابَعَتْ على قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ قد أَقْحَلَت الظِّلْفَ»، أي أَهْزَلَت الماشِيَةَ وأَلْصَقَت جُلُودَها بعِظامِها، وأرادَ ذاتَ الظِّلْفِ.

(والمُتَقَحِّلُ: الرَّجُلُ اليابِسُ الجِلْدِ السَّيِّءُ الحالِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وقَحِلَ الشَّيْخُ، كفَرِحَ) قَحَلًا: (يَبِسَ جِلْدُه على عَظْمِه) مِنَ الهُزالِ والبِلَى، ومنهُ الحَدِيثُ: «قَحِلَ النّاسُ على عَهْدِ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله تعالى عليه وسلم»، أي يَبِسُوا مِنْ شِدَّةِ القَحْطِ، وفي الحَدِيثِ: «لأَنْ يَعْصُبَهُ أَحَدُكُم بِقِدٍّ حَتَّى يَقْحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النّاسَ في نِكاحٍ»، يَعْنِي الذَّكَرَ، أي حَتَّى يَيْبَسَ، (فهو) قاحِلٌ، مِنَ البابِ الأَوَّلِ، و(قَحْلٌ، بالفتحِ، وككَتِفٍ)، من البابِ الثاني.

(وإِنْقَحْلٌ)، بكسرِ الهمزةِ (كجِرْدَحْلٍ) أي مُسِنٌّ، وكذٰلك امْرَأَةٌ إِنْقَحْلَةٌ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* لما رَأَتْنِي خَلَقًا إِنْقَحْلا[1] *

وقد يُقالُ الإِنْقَحْلُ في البَعِيرِ، قالَ ابنُ جِنِّي: ينبغي أَنْ تكونَ الهَمْزَةُ في إِنْقَحْلٍ لِلإِلْحاقِ بِما اقْتَرَنَ بها من النُّونِ، مِنْ بابِ جِرْدَحْلٍ، ومِثْلُهُ ما روى عنهم من قولِهِم: رَجُلٌ إِنْزَهْوٌ، وامْرَأَةٌ إِنْزَهْوَةٌ؛ إذا كانا ذَوَيْ زَهْوٍ، ولَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ من هٰذا الوَزْنِ إِلَّا إِنْقَحْلًا وحدَه.

(وقاحَلَه) مُقاحَلَةً: (لازَمَه)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

---

(١) الضبط من اللسان، وهكذا ضبطه بالقلم بفتح الفاء وكسرها.

(٢) اللسان، وذكر أنه إجابة لقول القائل في يوم الجمل أيضا:

* نحنُ بنو ضَبَّةَ أصحابُ الجَمَلْ *
* المَوْتُ أحلى عندنا من العَسَلْ *
* رُدُّوا علَيْنا شيخَنا ثُمَّ بَجَلْ *

والعباب، وتقدم للمصنف في (بجل).

(١) اللسان، ويزاد: الجمهرة ٢/ ١٨١، والتهذيب ٣/ ٧.

(و) القُحالُ، (كغُرابٍ: داءٌ في الغَنَمِ) يُصيبُها فَتَجِفُّ جُلودُها فتَمُوت.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَحْلُ بنُ عَيّاشٍ الذي قَتَلَ يَزِيدَ بنَ المُهَلَّبِ، وقَتَلَهُ يَزِيدُ، هٰذا هو الصَّوابُ في الضَّبْطِ، ومثله في العُبابِ والتَّبْصِير[1]، وأورَدَهُ المُصَنِّفُ في «ف ح ل» فصحَّفَهُ.

وسَعِيدُ بنُ القَحْلِ[1]: مُحَدِّثٌ، روى عن سالِمِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ، ومنهم مَنْ ضَبَطَهُ بالفاءِ أيضًا.

[ق ح ز ل]

(قَحْزَلَه) قَحْزَلَةً: أهمَلَهُ الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: أي (أَسْقَطَهُ) كقَحْزَنَه.

قال: (وضَرَبَه) حتّى تَقَحْزَلَ وتَقَحْزَنَ: أي وَقَعَ، ولا يَخْفَى ما في سِياقِ المُصَنِّفِ مِنَ القُصُورِ البالِغِ.

(والقَحْزَلَةُ: العَصا) كالقَحْزَنَةِ، كَذا في العُبابِ.

(١) التبصير ١٠٦٨.

[]ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ح ف ل] *

قَحْفَلَ ما في الإناءِ، وقَحْلَفَه: أكَلَه أَجْمَعَ، أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسانِ، وأَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

[ق د ل]

(القَنْدَوِيلُ) كزَنْجَبِيلٍ: أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ أبو مالِكٍ: هو (العَظِيمُ الرَّأْسِ)، كَما في العُبابِ، والنُّونُ زائِدَةٌ على هٰذا، ثُمَّ رَأَيْتُ صاحِبَ اللِّسانِ أَوْرَدَهُ في «ق ن د ل»، وقال: مَثَّلَ بهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ، وقالَ كُراع: هو العَظِيمُ الهامَةِ مِنَ الرِّجالِ، وقالَ غيرُه: هوَ الطَّوِيلُ القَفَا، وسيأتي ذٰلك.

[ق ذ ل]*

(القَذالُ، كسَحابٍ: جِماعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ) مِنَ الإنْسانِ والفَرَسِ فَوْقَ فَأْسِ القَفا، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو ما دُونَ القَمَحْدُوَةِ إلى قِصاصِ الشَّعرِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: القَمَحْدُوةُ: ما أَشْرَفَ على القَفا مِنْ عَظْمِ الرأْسِ، والهامَةُ فوقَها، والقَذالُ دُونَها مِمّا يَلِي المَقَذَّ.

(و) يُقالُ: القَذالُ: (مَعْقِدُ العِذارِ مِنَ الفَرَسِ خَلْفَ النّاصِيَةِ).

ويُقالُ: القَذالانِ: ما اكْتَنَفَ فَأْسَ القَفا عن يَمِينٍ وشِمالٍ.

(ج: قُذُلٌ)، بِضَمَّتَيْنِ، (وأَقْذِلَةٌ).

(وقَذَلَهُ) قَذْلًا: (ضَرَبَ قَذالَهُ)، وفي المُحْكَم: أَصابَ قَذالَه.

(و) قَذَلَ (فُلانٌ: مالَ وجارَ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) قَذَلَ (فُلانًا): إذا (تَبِعَه)، عن اللِّحْيانِيِّ، (أو عابَه)، عن الفَرّاءِ.

(و) قَذَلَ (في الأَمْرِ: جَدَّ).

(و) قالَ الفَرّاءُ: (القَذَلُ) والوَكَفُ والنَّطَفُ والوَحَرُ، (مُحَرَّكَةً) في الكُلِّ: (العَيْبُ).

[ ]ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَقْذُولُ: المَشْجُوجُ في قَذالِه.

والقاذِلُ: الحَجّامُ؛ لأَنَّهُ يَشْرِطُ ما تَحْتَ القَذالِ.

[ق ذ ع ل]*

(القُذْعُلُ، كقُنْفُذٍ)، عن شَمِرٍ، (وسِبَحْلٍ)، عن أبي عمرو: (اللَّئِيمُ الخَسِيسُ) الهَيِّنُ.

(واقْذَعَلَّ: عَسُرَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (المُقْذَعِلُّ: كمُشْمَعِلٍّ: السَّرِيعُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[1]، وأَنْشَدَ:

* إذا كُفِيتُ أَكْتَفِي وإلّا *

* وجَدْتَنِي أَرْمُلُ مُقْذَعِلّا[2] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُقْذَعِلُّ: الذي يَتَعَرَّضُ للقومِ لِيَدْخُلَ في أَمْرِهِم وحَدِيثِهم، ويَتَزَحَّفُ إليهم، ويَرْمِي الكَلِمَةَ بعدَ الكلمةِ، كالمُقْذَعِرِّ.

[ق د ع ل]

(القِنْدَعْلُ[3]، كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ[4] في الخُماسِيِّ: هو (الأَحْمَقُ)، وسيأتي.

---

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣/ ٣٣٧ «والمُقْذَعِلّ: المُسرع في مَشْيِه».

(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، والجمهرة ٣/ ٣٣٧، ويزاد: التهذيب ٣/ ٢٨٨.

(٣) هو في القاموس «القِنْذَعْلُ» بالذال المعجمة، وسيأتي في (قندعل، قنذعل)، وأورده المصنف في هذا الموضع، وكان الأولى ذكره بعد (قدل).

(٤) قلت: الذي في المطبوع من تهذيب اللغة للأزهري ٣/ ٣٧١ (قنذعل) بالذال المعجمة، ولم تُذكر الدال المهملة (خ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القِنْذَعْلُ بالذال المعجمة: لُغَةٌ في المُهْمَلَة، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

[ق ذ ع م ل] *

(القُذَعْمِلَةُ، بِضَمِّ القافِ وفتحِ الذّالِ: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ الخَسِيسَةُ)، وتَصْغِيرُها قُذَيْعِمٌ.

(و) يُقالُ: هو القَصِيرُ (الضَّخْمُ مِنَ الإبِلِ، كالقُذَعْمِلِ) بِلا هاء.

(وما عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ): أي (شَيْءٌ)، عن أبي زَيْدٍ، وفي التَّهْذِيبِ: ما عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ ولا قِرْطَعْبَةٌ: أي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، (ومافي[1] حَسَبِه قُذَعْمِلَةٌ) أي (ضُؤُولَةٌ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(والقُذَعْمِيلُ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ)، عن النَّضْرِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مافِي السَّماءِ قُذَعْمِلَةٌ[2]: أي شَيْءٌ مِنَ السَّحابِ، وهو الشَّيْءُ اليَسِيرُ مِمّا كانَ.

(١) في القاموس «ومالي في حسبه..» وفي هامشه أشير إلى أن «ومالي» زيادة في بعض النسخ.
(٢) ضبطه المصنف في تكملة القاموس بالعبارة، ونص على كسر الميم، وكذلك هو مضبوط في اللسان شكلا.

وما أَصَبْتُ مِنْهُ قُذَعْمِيلًا: أَي ما أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئًا.

[ق ذ م ل]

(القُذامِلُ، كعُلابِطٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (الواسِعُ) كَما في العُبابِ.

[ق ر ل] *

(القِرِلَّى، كزِمِكَّى) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (طائِرٌ)، زادَ ابنُ بَرِّي: صَغِيرٌ من طُيُورِ الماءِ، يَصِيدُ السَّمَكَ سريعُ الغَوْصِ، حَدِيدُ الاخْتِطافِ، (ذو حَزْمٍ، لا يُرَى إلّا فَرِقًا)، هكذا هو نَصُّ العُبابِ[1]، ونَصُّ اللِّسانِ: إلّا مُرَفْرِفًا (على وَجْهِ الماءِ على جانِبٍ، يَهْوِي بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ إلى قَعْرِ الماءِ طَمَعًا، ويَرْفَعُ الأُخْرَى في الهَواءِ حَذَرًا)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

يا مَنْ جَفانِي ومَلّا
نَسِيتَ أَهْلًا وسَهْلَا

(١) وكذا التكملة.

ومـــاتَ مَــــرْحَــــبُ لَــــمّـــــا
رَأَيْـــــتَ مــــــالِـــــيَ قَـــــلّا
إنـــي أَظُــــنُّـــكَ تَـــحْــكِـــي
بِـــمـــا فَـــعَـــلْـــتَ الـــقِـــرِلّا[1]

(ومنهُ المَثَلُ: «أَحْزَمُ مِنْ قِرِلَّى»)، وأَخْطَفُ مِنْ قِرِلّى، (وأَحْذَرُ)[2] مِنْ قِرِلّى، ورُوِي في أَسْجاعِ ابنَةِ الخُسِّ: «كُنْ حَذِرًا كالقِرِلَّى (إنْ رَأَى خَيْرًا تَدَلَّى، وإنْ رَأَى شَرًّا تَوَلَّى)، قالَ ابنُ بَرِّي: ويُرْوَى: كُنْ بَصِيرًا كالقِرِلَّى، يُقالُ: إنَّهُ إذا أَبْصرَ سَمَكَةً في قَعْرِ البَحْرِ انْقَضَّ عليها كالسَّهْمِ، وإنْ رَأَى في السَّماءِ جارِحًا مَرَّ في الأَرْضِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القِرِلَّى: كان مولًى لِحِمْيَرَ لا يَسْمَعُ بِأَحِدٍ أَخَذَ شَيْئًا إلَّا جاءَ إِلَيْهِ وداخَلَهُ، ولا يَتَخَلَّفُ عن طَعامِ أَحَدٍ، وإذا سَمِعَ خُصُومَةً لَمْ يَمُرَّ بِتِلْكَ الطَّرِيقِ، فضُرِبَ بِهِ المَثَلُ، يُقالُ: وبهِ شُبِّهَ هٰذا الطَّيْرُ، كذا في شَرحِ ديوانِ أبي نُؤاس.

(١) اللسان، قلت: والشعر لأبي نؤاس الحسن بن هانئ في ديوانه (طبعة إيليا حاوي) ٢/٢٩٦ (خ).
(٢) كذا في مطبوع التاج، وفي القاموس «أو أحذر».

والقِرِلَّى أيضًا: حَبٌّ كالجُلُبّانِ يُؤْكَلُ، مصرية.

[ق ر ث ل] *

(القَرْثَلُ، بالمثلثةِ، كجَعْفَرٍ) أهملهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الزَّرِيءُ[1] القَصِيرُ) مِنَ الرِّجالِ، (وهي بهاءٍ)، كذا في اللِّسانِ والعُبابِ.

[ق ر ز ح ل] *

(القِرْزَحْلَةُ، كجِرْدَحْلَةٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ونَقَلَ ابنُ السِّكِّيتِ عن العامِرِيَّةِ أَنَّها خَرَزَةٌ (مِنْ خَرَزِ الصِّبْيانِ والضَّرائِرِ) تَلْبَسُها المَرْأَةُ فَيَرْضَى بِها قَيِّمُها، ولا يَبْتَغِي غيرَها، ولا يُلِيقُ مَعَها أَحَدًا، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

* لا تَنْفَعُ القِرْزَحْلَةُ العَجائِزا *
* إذا قَطَعْنا دُونَها المَفاوِزا[2] *

(و) القِرْزَحْلَةُ: (خَشَبَةٌ طولُها ذِراعٌ نحوَ العَصَا)، أو طُولُها شِبْرٌ، (و) هيَ أَيْضًا (المَرْأَةُ القَصِيرَةُ)، شُبِّهَتْ بهٰذِهِ الخَشَبَةِ، كَما في اللِّسانِ.

(١) الجمهرة ٣/٣١٨، والذي في اللسان والتكملة «الزريّ» بدون همزة، وهو الصواب.
(٢) اللسان.

[ق ر ز ل] *

(القُرْزُلُ، بالضَّمّ: اللَّئِيمُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِهُدْبَةَ(١) بن الخَشْرَم:

ولا قُرْزُلًا وَسْطَ الرِّجالِ جُنادِفًا
إذا ما مَشَى أو قالَ قَوْلًا تَبَلْتَعَا(٢)

(و) القُرْزُلُ: (شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ المَرْأَةُ فَوْقَ رَأْسِها كالقُنْزُعَة)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

(و) قد (قَرْزَلَته): إذا (جَمَعَتْهُ فَوْقَ رَأْسِها).

والقَرْزَلَةُ: جمعُكَ الشَّيْءَ.

(و) القُرْزُلُ: (القَيْدُ)، عن أبي عمرٍو.

(و) قالَ غيرُه: القُرْزُلُ: (الصُّلْبُ) مِنَ الدَّوابِّ.

(و) قِيلَ: هو (اللَّطِيفُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) الشَّدِيدُ الأَسْرِ مِنَ الأَفْراسِ، قالَهُ أبو عُبَيْدَةَ.

(و) قُرْزُلٌ: اسمُ (فَرَسٍ)، سُمِّيَ باسمِ القَيْدِ، كَأَنَّهُ قَيْدٌ للوَحْشِ يَلْحَقُها، أو يُقَيِّدُ ما يُسابِقُه كَما قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

* بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ(١) *

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ في نوادِرِهِ: إِنَّهُ (لحُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفَزارِيِّ.

(و) فَرَسٌ (آخَرُ لطُفَيْلِ بنِ مالِكٍ) الجَعْفَرِيِّ(٢) أَبِي عامِرٍ، وهو قولُ أبي النَّدَى وأبي عُبَيْدَةَ وابنِ الكَلْبِيِّ، وعليهِ اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ، وله يقولُ أَوْسٌ:

ونَجّاكَ تَحْتَ اللَّيْلِ شَدّاتُ قُرْزُلٍ
يَمُرُّ كخُذْرُوفِ الوَلِيدِ المُفَزَّعِ(٣)

وله يقول أيضًا:

والـلَّـهِ لَـوْلَا قُـرْزُلٌ إِذْ نَـجَـا
لـكـانَ مَـثْـوَى خَـدِّكَ الأَخْـزَمَـا(٤)

---

(١) بالباء - كما في المصادر - وليس بالياء كما في مطبوع التاج.

(٢) اللسان، والصحاح، وأيضا في (بلتع)، وتقدم للمصنف فيها من أبيات.

(١) ديوانه ١٩ وصدره فيه:
* وقد أَغْتَدِي والطيرُ في وُكُناتِها *
وهو من المعلقة.

(٢) في الجمهرة ٣/٣٣٧ «ابن جعفر أبي عامر بن الطفيل».

(٣) في ديوان أوس بن حجر ٦١ روايته:
ووَدَّعَ إخوانَ الصفاءِ بقُرزُلٍ
يَمُرُّ كمرِّيخ الوَلِيدِ المُقَزَّعِ
وأنساب الخيل لابن الكلبي ٧٨ وفيه: «المقزع» بالقاف، وانظر نقائض جرير والفرزدق ٩٣٣.

(٤) ديوانه١١٣ وتخريجه فيه، وفي أنساب الخيل ٧٨، واللسان، ومادة (حزم)، والجمهرة ٣/ ٣٣٧ ووجه ابن دريد روايتي القافية «الأَخْرَما» بالخاء والراء المهملة، و«الأَحْزَما» بالحاء المهملة والزاي، وانفرد المصنف برواية «الأخزما» ولعله تحريف، وسيذكره في مادة (حزم).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ر ص ط ل]

القَرَصْطالُ: الغُبارُ، نقَلَه الصّاغانِيُّ، وأَهْمَلَهُ الجَماعة، وأَنْشَدَ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* حَتَّى تَرَدَّيْنَ قَرًا قِرِصْطالْ[١] *

[ق ر ط ل] *

(القِرْطَلَّةُ، كقِرْشَبَّةٍ: عِدْلُ حِمارٍ)، عن أبي حَنِيفَةَ، قالَ في بابِ الكَرْمِ، ووصفَ قَرْيَةً بعِظَم العَناقِيدِ: العُنْقُودُ مِنْهُ يَمْلأُ قِرْطَلَّةً، (كالقِرْطالَةِ، بالكسرِ، واحِدَة القِرْطَالِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ونَسَبَ الصاغانِيُّ القِرْطَلَّةَ إلى العامَّةِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القِرْطالَةُ، بالكسرِ: البَرْذَعَةُ، وكذٰلك القِرْطاطُ والقِرْطِيطُ.

والقَرْطالُ، بالفتحِ: نوعٌ مِنَ الطُّيُورِ الجَوارِحِ يُصادُ بها، وكَأَنَّها فارِسِيَّة.

[ق ر ع ب ل] *

(القَرَعْبَلانَةُ: دُوَيْبَّةٌ عَرِيضَةٌ مُحْبَنْطِئَةٌ بَطِيئَةٌ) كذا في النُّسَخِ، والصوابُ بَطِينَةٌ، وفي الصِّحاحِ عَظِيمَةُ البَطْنِ، قالَ الجوهَرِيُّ: (وأَصْلُهُ قَرَعْبَلٌ، وزِيدَتْ)، ونَصُّ الجَوْهَرِيُّ: فَزِيدَتْ (فيهِ ثلاثُ أَحْرُفٍ)؛ لأَنَّ الاسمَ لا يكونُ على أَكْثَرَ من خَمسَةِ أَحْرُفٍ، (وتَصْغِيرُه) وفي الصِّحاحِ وتَصْغِيرُها (قُرَيْعِبَةٌ)، وقالَ ابنُ سِيدَه: وهو مِمّا فاتَ الكِتابَ من الأَبْنِيَةِ إِلَّا أَنَّ ابنَ جِنِّي قد قالَ: كأَنَّهُ قَرَعْبَلٌ، ولا اعْتِدادَ بالألفِ والنّونِ بعدَها، على أَنَّ هٰذه اللَّفْظَةَ لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا في كِتابِ العَيْنِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: ما زادَ على قَرَعْبَل فهو فَضْلٌ ليسَ من الحُروفِ الأصليَّةِ، قالَ: ولم يَأْتِ اسمٌ في كلامِ العربِ زائِدًا على خمسةِ أَحْرُفٍ إِلَّا بِزيادات ليست من أصلِها، أو وُصِل بحِكايَةٍ، كقولِهِم: جَلَنْبَلَقْ[١] في حكايَةِ صوتِ بابٍ ضَخْمٍ في حالَتَيْ فَتْحِهِ وإِغْلاقِهِ.

(١) العباب، وكتاب الجيم ٣/ ٨٩، وتكملة الزبيدي.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: جَلَنْبَلَق، قال في اللِّسانِ كقوله:
فَتَفْتَحُه طَوْرًا وطَوْرًا تُجِيفُه
فتَسْمَعُ في الحالَيْنِ منه جَلَنْ بَلَقْ
حكى صوتَ بابٍ ضخمٍ في حالَتَي فتحِه وإسْفاقِه، وهما حكايَتانِ مُتَبايِنَتانِ «جَلَنْ» على حِدَةٍ، و«بَلَقْ» على حِدَةٍ، إلّا أَنَّهُما الْتَزَقا في اللَّفْظِ فظَنَّ غيرُ المُمَيِّزِ أَنَّهُما كَلِمَةٌ واحدةٌ».

[ق ر ف ل] *

(القَرَنْفُلُ) أهملهُ الجوهَرِيُّ، وهو بفتحِ القافِ والرّاءِ وسُكُونِ النونِ وضَمِّ الفاءِ، وذكرَ الفاكِهِيُّ في شرحِ المَقاماتِ في قافِهِ الضَّمَّ أيضًا، وأَمّا الفاءُ فمَضْمُومَةٌ على الوَجْهَيْنِ. قلتُ: والأخيرَةُ هي المشهورَةُ بينَ العامَّةِ، ويَقُولونَ أيضًا: القرنِفل، بكسرِ الفاءِ مع فتحَ القافِ وضَمِّها، وهي عامِيَّةٌ مُبْتَذَلة، (والقَرَنْفُول)، نقلهُ أبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الرُّواةِ، وأَنْشَدَ:

* خَوْدٌ أناةٌ كالمَهاةِ عُطْبُولْ *
* كَأَنَّ في أَنْيابِها القَرَنْفُولْ[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

* وابِأَبِي ثَغْرُك ذاكَ المَعْسُولْ *
* كَأَنَّ في أَنْيابِهِ القَرَنْفُولْ[2] *

وقيلَ: إِنَّما أَشْبَعَ الفاءَ للضَّرُورَة، ولذا أَنْكَرَها أقوامٌ: (ثَمَرَةُ شَجَرَةٍ بسُفالَةِ الهِنْدِ) ببلادِ جاوَةَ، بالقُرْبِ من بلادِ الصِّينِ، وقد ذَكَرَهُ ابنُ بَطُوطَة في رِحْلَتِه، فقالَ: أَما القَرَنْفُلُ، فأشجارٌ عادِيَّةٌ ضَخْمَة، وهي ببلادِ الكُفّارِ أكثرَ مِنْها ببلادِ المُسْلِمِينَ، وليستُ مُتَمَلَّكَةً لكثرَتِها، والذي يُجْلَبُ إلى البلادِ منها هو العِيدانُ، هكذا قالَهُ، وقالَ بعضُهم: ولعَلَّ ذٰلك الذي يُسَمِّيهِ الأَطِبّاءُ قِرْفَةَ القَرَنْفُلِ، فتأَمَّل، وهو (أَفْضَلُ الأفاوِيْهِ الحَارَّة وأَذْكاها، ومنه زَهْرٌ، ويُسَمَّى الذَّكَرَ)، وهو الذَّي يُقالُ لَهُ نَوّارُ القَرَنْفُل، ويُشْبِهُ زَهْرَ النّارَنْجِ، ومنهم من يُسَمِّيه القَرَنْفُلَ الأَبْيَضَ، (ومنهُ ثَمَرٌ، ويُسَمَّى الأُنْثَى، وزَهْرُهُ أَذْكَى) وأَقْوَى فِعْلًا، و(كِلاهُما لَطِيفٌ غَوّاصٌ مُصَفٌّ للقَلْبِ والدِّماغِ، مُقَوٍّ لَهُما، نافِعٌ للخفَقانِ) اسْتِعْمالًا في المَعاجِينِ، (والبَصَرِ والغِشاوَةِ) اكْتِحالًا، (والنَّكْهَةِ) مَضْغًا، (هاضِمٌ) للطَّعامِ كيف استُعْمِلَ، ولِدُهْنِهِ خواصُّ عظيمةٌ في تقويَةِ الباهِ طِلاءً، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: القَرَنْفُل ليسَ من نَباتِ أَرضِ العَرَبِ، وقد كَثُرَ مَجِيئُهُ في أَشْعارِهِم،

---

(١) اللسان والتكملة.

(٢) اللسان، والعباب، والثاني في المحتسب ١/٢٥٩ والخصائص ٣/١٢٤ مع مشطور آخر. قلت: وهما في المحكم ٦/٣٩٣، والثاني في التهذيب ٩/٤١٦ مع مشطور آخر كما في المحتسب والخصائص (خ).

قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

* نَسِيمَ الصَّبَا جاءَتْ برَيَّا القَرَنْفُلِ[1] *

وقالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

كَأَنَّ المِسْكَ نَكْهَتَهُ بِفِيهَا
وريحَ قَرَنْفُلٍ والياسَمِينَا[2]

(وطَعامٌ مُقَرْفَلٌ ومُقَرْنَفٌ) أيضًا حَكاهُ أبو حَنيفَةَ: (مُطَيَّبٌ به).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قَرَنْفِيل، بفَتْحَتَيْنِ فسكونٌ فكسر: قريةٌ بمصر، من أعمالِ الشَّرْقِيَّةِ، وقد دَخَلْتُها.

[ق ر ق ل] *

(القَرْقَلُ، كجَعْفَرٍ، ويُشَدُّ لامُه) لُغَةٌ في التَّخْفِيفِ، حَكاها ابنُ الأعرابِيِّ في نَوادِرِه: (قَمِيصٌ للنِّساءِ) بلا لِبْنَةٍ، قالَهُ أبو تُرابٍ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن الأَمَوِيِّ.

(١) في مطبوع التاج «قَرَنْفل» من غير «ال»، والمثبت من اللسان متفقا مع ديوانه ١٥ وصدره فيه:
* إذا التَفَتَتْ نحوي تَضَوَّعَ رِيحُها *
وفي شرح المعلقات للزوزني ص٦ صدره:
* إذا قامتَا تضَوَّعَ المِسْكُ منهما *

(٢) العباب، ولم يرد في معلقته لا في شرح الزوزني ولا في شرح السبع الطوال لابن الأنباري.

(أو ثوبٌ لا كُمَّيْ له، ج: قَراقِلُ)، قالَ الجَوهرِيُّ: وهو الذي تُسَمِّيهِ العامَّةُ قَرْقَرٌ، وفي التَّهْذِيبِ: قالَ الأمويُّ: ونِساءُ أهلِ العِراقِ يَقُولُونَ قَرْقَرٌ، وهو خَطَأٌ، وكَلامُ العَرَبِ القَرْقَلُ باللَّامِ، قالَ: وكذٰلك قالَهُ الفَرّاءُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ابنُ قُرْقُولٍ، كعُصْفُورٍ: مُصَنِّفُ مَطالِعِ الأَنْوارِ[1]، تلميذُ القاضِي عِياضٍ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ج أ ن»، وهوَ أبو إسحاقَ إبراهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ إبْراهِيمَ بنِ عَبْدِاللَّهِ بنِ بادِيس، بنِ القائِدِ الحَمْزِيِّ، وُلِدَ بالمَرِيَّةِ مِنَ الأَنْدَلُسِ سنة ٥٠٥ وتُوفِّيَ بفاس سنة ٥٦٩.

[ق ر م ل] *

(القَرْمَلُ، كجَعْفَرٍ: شَجَرٌ ضَعِيفٌ بِلا شَوْكٍ)، لا يُكِنُّ ولا يُظِلُّ، (ويَنْفَضِخُ إذا وُطِىءَ، واحِدَتُه) قَرْمَلَةٌ (بهاءٍ)، وقال اللِّحْيانِيُّ: القَرْمَلَةُ:

(١) يعد مطالع الأنوار حاشية على كتاب مشارق الأنوار في غريب الحديث للقاضي عياض.

شَجَرَةٌ مِنَ الحَمْضِ ضَعِيفَةٌ لا ذَرًى لها ولا سُتْرَةَ ولا مَلْجَأَ، وقالَ أبو حَنيفَةَ: القَرْمَلَةُ: شَجَرَةٌ ترتفِعُ على سُوَيْقَةٍ قَصِيرَةٌ، لا تَسْتُرُ[1]، ولها زَهْرَةٌ صغيرةٌ شديدةُ الصُّفْرَةِ، وطَعْمُ القُلَّامِ، (ومنه) المَثَلُ: «ذَلِيلٌ عاذَ بِقَرْمَلَةٍ»، وبعضُهم يَقُولُ: «ذَلِيلٌ عائِذٌ بِقَرْمَلَةٍ»، يُضْرَبُ لِمَنْ يستعينُ بِمَنْ لا دَفْعَ له وبأَذَلَّ منه، والعَرَبُ تَقُوله للرَّجُلِ الذَّلِيلِ يعوذُ بِمَنْ هو أَضْعَفُ منهُ، قالَ جَرِيرٌ:

كانَ الفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُوذُ بخالِهِ
مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ القَرْمَلِ[2]

ويُقالُ أيضًا «أَذَلُّ مِنْ قَرْمَلَةٍ».

(و) القِرْمِلُ، (كزِبْرِجٍ: وَلَدُ البُخْتِيِّ)، نقلهُ الجوهريُّ، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: القِرْمِلِيُّ، والجمعُ القَرامِلُ، (أو) هو (البَعِيرُ ذو السَّنامَيْنِ)، وهي القَرامِلَةُ، وفي حديثِ عليٍّ: «أَنَّ قِرْمِلِيّاً تَرَدَّى في بئْرٍ»، وفي حديثِ مَسْرُوقٍ: «تَرَدَّى قِرْمِلٌ[1] في بئرٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا على نَحْرِه».

(و) القِرْمِلُ: (ما تَشُدُّهُ المَرْأَةُ في شَعْرِها)، وهي ضَفائِرُ مِنْ شَعرٍ وصُوفٍ وإِبْرَيْسَم[2] تَصِلُ به المَرْأَةُ شَعْرَها، والجمعُ القَرامِلُ والقَرامِيلُ، قالَ الرّاجِزُ:

* تَخالُ فيهِ القُنَّةَ القُنُونا *
* أو قِرْمِلِيًّا مانِعًا دَفُونا[3] *

(و) قَرْمَلٌ، (كجَعْفَرٍ: فَرَسُ عُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ)، قالَ:

كَلَيْلَةِ شَيْباءَ الَّتِي لستُ ناسِيًا
ولَيْلَتِنا إِذْ مَنَّ ما مَنَّ قَرْمَلُ[4]

(و) قُرْمُلٌ، (كقُنْفُذٍ) عن الصّاغانِيِّ، (وجَعْفَرٍ) عن ابنِ سِيدَه: (ابنُ الحُمَيْم) مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ، وهو الذي

(١) في مطبوع التاج: «ثم تستتر»، والمثبت من اللسان.
(٢) في اللسان ومطبوع التاج «كأنَّ» ولا يستقيم معها الوزن، والمثبت من ديوانه ٤٤٦ والصحاح، والقصيدة من بحر الكامل.

(١) في اللسان هنا بفتح الميم ضبط قلم.
(٢) في اللسان عنه «أو إبريسم».
(٣) اللسان، ومادة (قنن) من إنشاد ثعلب في خمسة مشاطير، وروايته «هابِعًا ذَقُونا»، ويأتي في (قنن) في ثلاثة مشاطير.
(٤) ديوانه ٦١ (تحقيق محمد فؤاد نعناع)، واللسان، ومادة (شيب)، وقد تقدم للمصنف في (شوب)، ويزاد: المحكم ٦/ ٣٩٣.

(مَلَكَ بَعْدَ مَرْثَدِ بنِ ذِي جَدَنَ)، وإيّاهُما عَنَى امْرُؤُ القَيْسِ بِقَوْلِهِ:

وإِذْ نَحْنُ نَدْعُو مَرْثَدَ الخَيْرِ رَبَّنا
وإِذْ نَحْنُ لا نُدْعَى عَبِيدًا لِقَرْمَلِ[1]

(والقِرْمِلُ والقِرْمِلِيَّةُ، بالكسرِ فيهِما: الإِبِلُ الصِّغارُ) الكثِيرَةُ الأَوْبارِ، قالَ شَمِر: وهي إِبِلُ التُّرْكِ، وقالَ أبو الدُّقَيْش: أُمُّها البُخْتِيَّةُ، وأَبُوها الفالِجُ، والفالِجُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ يُحْمَلُ مِنَ السِّنْدِ للفِحْلَةِ، كذا في التَّهْذِيبِ.

(وقَرْمَلاءُ، كَكَرْبَلاءَ: ع).

(و) القُرْمُولُ، (كزُنْبُورٍ: ضَرْبٌ مِن ثَمرِ الغَضَى)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَمَيْتُ أَرْنَبًا فقَرْمَلْتُها وقَصْمَلْتُها: إذا صَرَعْتَها، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ر ن ج ل]

قَرَنْجُلُ، بفتحِ القافِ والرّاءِ وسُكُونِ النّونِ وضَمِّ الجيمِ: قَرْيَةٌ بالأَنْبارِ، ومنها أبو عَمْرٍو محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ يَعْقُوبَ القَرَنْجُلِيُّ الأَنْبارِيُّ المُحَدِّث.

[ق ز ل] *

(القَزَلُ، مُحَرَّكَةً: أَسْوَأُ العَرَجِ) وأَشَدُّه، (أو) هو (دِقَّةُ السّاقِ لذَهابِ لَحْمِها، أو هُما جَمِيعًا، ولا يَكُونُ أَقْزَلَ إِلَّا بِهِما) أي بهاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ، رواهُ ابنُ الأعرابِيِّ.

(و) القَزَلُ أيضًا: (أَنْ يَمْشِيَ مِشْيَةَ المَقْطُوعِ الرِّجْلِ).

(و) أيضًا: (التَّبَخْتُرُ) وقد (قَزِلَ، كفَرِحَ، قَزَلًا، فهو أَقْزَلُ، و) في الصِّحاحِ: (قَزَلَ، كضَرَبَ، قَزَلانًا مُحَرَّكَةً)، زادَ غيرُه (وقَزْلًا)، بالفتحِ: إذا (وَثَبَ ومَشَى مِشْيَةَ العُرْجانِ)، والقَزَلانُ: العَرَجانُ.

(والأَقْزَلُ: حَيَّةٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1].

(و) أيضًا: (الذِّئْبُ)، واسْتَعارَهُ بعضُهم للطَّيْرِ، فقالَ:

(١) ديوانه في الزيادات ٣٤٢، واللسان، والتكملة، والعباب، والجمهرة ٣/ ٣٤١.

(١) الجمهرة ٣/ ١٤ ولفظه: «وزعموا أن الأقزل ضرب من الحيّات، ولم يذكره الأصمعي».

تَـدَعُ الـفِـراخَ الـزُّغْـبَ فـي آبـارِهـا
من بَيْنِ مَكْسُورِ الجَناحِ وأَقْزَلَا[1]

(و) قـالَ ابنُ عَـبّادٍ: (الأَقْـزَلانِ: رِيشَتانِ وَسْطَ ذَنَبِ العُقابِ، ج: أَقازِلُ)، كذا في العُبابِ.

[ق ز ح ل]

(الـقَـزْحَـلَـةُ، بـالـفـتـح)[2] أَهْـمَـلَـهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هي (القَوْسُ)، كَما في العُبابِ.

[ق ز ع ل]

(الـمُـقْـزَعِـلُّ، كـمُـشْـمَـعِـلٍّ) أهـمَـلَـهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: (الّذِي) هو (عَلَى شَرَفٍ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ).

(و) هو أيضًا: (السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، كالـمُـقْـذَعِـلِّ، بـالـذّالِ، وقـد تَقَدَّمَ.

[ق ز م ل]

(القَزْمَلُ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (القَصِيرُ الدَّمِيمُ).

قـال: (والـقِـزْمِـيـلَـةُ)، بـالـكـسـرِ: (الذَّكَرُ)، كَما في العُبابِ.

[ق س ط ل] *

(القَسْطَلُ، والقَسْطالُ، والقَسْطَلانُ، بفتحِهِنَّ، و) القُسْطُولُ، (كزُنْبُورٍ)، زادَ الأَزْهَـرِيُّ: وكَـسْـطَـلُ، وكَـسْـطَـنُ، وقَسْطانُ، وكَسْطانُ، كُلُّ ذٰلِكَ بمعنًى: (الغُبارُ) السّاطِعُ، والقَصْطَلُ، بالصادِ لُغَةٌ فيهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أبو عَمْرٍو «قَسْطانَ» فَعْلانًا لا فَعْلالًا، ولم يُجِزْ قَسْطالًا ولا كَسْطالًا؛ لأَنَّهُ ليسَ في كلامِ العَرَبِ فَعْلالٌ من غيرِ المُضاعفِ غير حرفٍ واحِدٍ جاءَ نادِرًا، وهو قولُهم: ناقَةٌ بها خَزْعالٌ، قالَ ابنُ سِيدَه: هٰذا قـولُ الـفَـرّاءِ، وقـالَ الـجَـوْهَـرِيُّ والصّاغانِيُّ: القَسْطالُ لُغَةٌ فيهِ، كأَنَّهُ مَمدودٌ منه مع قِلَّةِ فَعْلالٍ في غيرِ المُضاعَفِ، وأَنْشَدَ أبو مالِكٍ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ، يَرْثِي رَجُلًا:

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: آبارها كذا بخطه والذي في اللسان آثارها». والشاهد للراعي النميري في ديوانه ٢٤٩ (طبعة المعهد الألماني)، وتخريجه فيه.

(٢) وضبطت كذلك في التكملة بكسر القاف والحاء.

ولَنِعْمَ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ إذا دَعا
والخَيْلُ خارِجَةٌ مِنَ القَسْطالِ[1]

وقال آخر:

* كأَنَّهُ قَسْطالُ رِيحِ ذِي رَهَجْ[2] *

وفي خبرِ وَقْعَةِ نَهاوَنْدَ: لمّا الْتَقَى الـمُسْلِمونَ والفُرْسُ غَشِيَتْهُم قَسْطَلانِيَّةٌ: أي كثرةُ الغُبارِ، بزيادَةِ الأَلِفِ والنّونِ للمُبالَغَةِ.

(وأُمُّ قَسْطَلٍ): مِنَ أَسْماءِ (الدّاهِيَةِ)، وكذٰلكَ المَنِيَّةِ.

(والقَسْطَلانِيَّةُ: قَوْسُ قُزَحَ، وحُمْرَةُ الشَّفَقِ) أيضًا، كَما في الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ لمالِكِ بنِ الرَّيْبِ:

تَرَى جَدَثًا قد جَرَّتِ الرِّيحُ فوقَهُ
تُرابًا كلَوْنِ القَسْطَلانِيِّ هابِيَا[3]

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: القَسْطَلانِيُّ: خُيوطٌ كَخُيوطِ المُزْنِ تُحِيطُ بالقَمَرِ، وهيَ مِنْ عَلامَةِ المَطَرِ.

(1) ديوانه ١٠٨ (ط. بيروت) واللسان، والصحاح، والعباب، والخصائص ٣/ ٢١٣.
(2) اللسان والصحاح برواية «قسطال يوم»، والعباب. قلت: وهو في التهذيب ٩/ ٣٩٠، وروايته:
* تثير قسطالَ غبارٍ ذي رهجْ *
(3) اللسان، ومادة (هبا)، والصحاح، والعباب، والأساس (هبو)، ويزاد: التهذيب ٦/ ٤٥٥.

(و) قالَ اللَّيْثُ: القَسْطَلانِيُّ: (ثَوْبٌ) مِنَ القَطِيفَةِ (مَنْسُوبٌ) إلى عامِلٍ)، الواحِدُ قَسْطَلانِيَّةٌ، وأَنْشَدَ:

كأَنَّ عَلَيْها القَسْطَلانِيَّ مُخْمَلًا
إذا ما اتَّقَتْ شَقّانَهُ بالمَناكِبِ[1]

(أو إلى قَسْطَلَةَ: د، بالأَنْدَلُسِ)، منهُ أبو عُمَرَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دَرّاجٍ القَسْطَلِيُّ، مِنْ كُتّابِ الإِنْشاءِ للمَنْصُورِ [ابن أبي عامر][2]، يُقْرَنُ بالمُتَنَبِّي في جَوْدَةِ الشّعرِ، وضَبَطَه الحافِظُ بتَشْدِيدِ اللّامِ[3]، فانْظُرْ ذٰلك.

(وقَسْطِيلِيَةُ: د، بها) أي بالأَنْدَلُسِ أيضًا، أو هي من إقْلِيم إفْرِيقيَّةَ غربيَّ قَفْصَةَ، والنسبةُ قَسْطَلانِيٌّ، قالَهُ ابنُ فَرْحُون، وقالَ القُطْبُ الحَلَبِيُّ في تاريخِ مِصْرَ: القَسْطَلانِيّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى قُسْطِيلَة بضَمِّ القافِ من أعمالِ إفْرِيقيَّةَ بالمَغْرِبِ، وفي الضَّوءِ اللّامِعِ للحافِظِ السَّخاوِيِّ ما نصّه: فُرِّيانَةُ

(1) اللسان وروايته: «إذا ما التقت شُقَّاتُهُ»، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٩/ ٣٩٠.
(2) زيادة من معجم البلدان (قسطلة) لمنع اللبس.
(3) وكذلك ضبطها معجم البلدان في (قَسْطَلّة) مشددة اللام.

إحدى مَدائِنِ إفْرِيقيَّةَ ما بَيْنَ قَفْصَةَ وسَبْتَةَ بالقُرْبِ مِنْ بِلادِ قَسْطَلِينَة التي يُنْسَبُ إليها القَسْطَلانِيُّ.

وقالَ شيخُ مَشايِخِنا أَبُو العَبّاسِ أحمدُ العَجَمِيُّ في ذَيْلِه على اللُّبابِ: رأَيْتُ في نُسْخَةٍ قديمَةٍ مِنْ شَرْحِ أبي شامَةَ للشُّقْراطِسِيَّةِ[1] ضبطَ القَسْطَلّانِيّ بالقَلَمِ هكذا بفَتْحِ القافِ وشَدَّةٍ على اللّامِ، وكتب في الهامِشِ: قالَ لي بعضُ مَنْ عَرَفَ هٰذِهِ البلاد: نَفْطَةُ وقَسطِيلِيَةُ وتَوْزَرُ وقَفْصَةُ: بِلادٌ بإفْرِيقِيَّةَ بالناحِيَةِ التي تُعْرَفُ بِبلادِ الجَرِيدِ، وشِقْراطس: بَلدةٌ[2] هُنالِكَ، انتهى. ولٰكنَّ قولَ الصّاغانِيِّ في العُبابِ قَسْطِيلِيَة: مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُسِ، وهي حاضِرَةُ إلْبِيرَةَ، يُخالِفُ ما نَقلناهُ آنِفًا، فتأَمَّل.

(وقَسْطَلَةُ الجَمَلِ: هَدِيرُه)، وقَساطِلُ الخَيْلِ: أَصْواتُها.

(و) القَسْطَلَةُ (مِنَ النَّهْرِ: حِسُّهُ وصَوْتُه).

(وهو نَهْرٌ قِسْطالٌ، بالكسرِ) ذو قَسْطَلَةٍ، وهي حِسُّهُ إذا انْثَجَّ من مكانٍ بَعيدٍ.

[ق س ط ب ل] *

(القُسْطَبِيلَةُ، بالضَّمِّ) وفتح الطاءِ وكسر المُوَحَّدَةِ، أهملهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي نَوادِرِ الأَعرابِ: هوَ (الذَّكَرُ) كَما في العُبابِ، ونقلهُ الأَزْهَرِيُّ في الخُماسِيِّ عنهُ بِمَعْنى الكَمَرَةِ، وهي رَأْسُ الذَّكَرِ، ويأتي مثلهُ للمُصَنِّف في النّونِ أيضًا: (لُغَةٌ في القُسْطَبِينَةِ)، بالنون، وسيأتي.

[ق س م ل] *

(القِسْمِلُ، كزِبْرِجٍ) أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي المُحْكَم: هو (وَلَدُ الأَسَدِ)، وقالَ أبو جَعْفَرٍ القَطّاع: هو بِلُغَةِ عُمانَ، وحَكاهُ قُطْرُبٌ أيضًا.

(و) أيضًا (بَطْنٌ مِن الأَزْدِ).

(وقِسْمِيلٌ، بالكسرِ: أبو بَطْنٍ) وهو والِدُ عَبِيلَةَ، ذكرهُ المُصَنِّفُ في «ع ب ل».

---

(١) الشقراطسيّة: قصيدة للفقيه الصالح أبي زكريا يحيى بن علي الشقراطسي التوزري (ت ٤٦٦) ومطلعها:

الحمدُ للّٰهِ منّا باعثِ الرُّسُلِ ... هدى بأحمدَ منّا أحمدَ السُّبُلِ

خَيْرِ البريَّةِ من بَدْوٍ ومن حَضَرٍ ... وأكرمِ الخَلْقِ من حافٍ ومُنْتَعِلِ

وأبياتها ثلاثة وثلاثون ومائة بيت، وانظرها في الرحلة العبدرية (٤٤ - ٥١).

(٢) الذي في الرحلة العبدرية أن «شقراطس: قصر قديم من قصور قفصة».

(والقَسامِلَةُ والقَساميلُ: الأَحْياءُ مِنَ الأَعْرابِ).

وفي التَّهْذِيبِ: القَسامِلَةُ: حَيٌّ، والنِّسْبَةُ إليهم قِسْمِلِيٌّ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: القَسامِلَةُ، بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ، نزلوا البَصْرَةَ، فنُسِبَت المَحَلَّةُ إليهم، منهم أبو عليٍّ بن حَرَمِيٌّ بن حفصٍ العَتَكِيُّ، بَصْرِيٌّ رَوَى عنهُ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، ومنِ المَحَلَّةِ أبو شَيْبانَ عِيسىَ بنُ سِنانٍ، عن عُثْمانَ بنِ أبي سَوْدَةَ وغيرِهِ، وعنهُ حَمّادُ ابنُ سَلَمَةَ، ومن مَوالِيهِم عبدُ العَزِيزِ بنِ مُسْلِمٍ الخُراسانِيُّ، أبو زيدٍ مَرْوَزِيٌّ، سَكَنَ البَصْرَةَ، مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ، وثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ.

(وقَسْمَلَةُ: لَقَبُ عائِذِ بنِ عَمْرٍو)، هكذا في النُّسَخِ، والصوابُ مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ فَهْمِ بنِ غَنْمِ بنِ دَوْسٍ الأَزْدِيّ، (أَخِي جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ) وهُناءَةَ ونِواءٍ[1] وفَراهِيدَ[2]، بَنِي مالِكِ ابنِ فَهْمِ بنِ دَوْسٍ، قالَ ابنُ دُرَيْد[1]:

(لُقِّبَ لِجَمالِهِ)، وقالَ غيرُه: إنَّ الّلامَ فيهِ زائِدَةٌ، فهي من قَسَماتِ الوَجْهِ، وهي أَعالِيه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ش ل]

قَشْلُ، بفتح فسكون شِينٍ مُعْجَمَة: قَرْيَةٌ باليَمَنِ، منها سُرورٌ القَشْلِيُّ: شاعِرٌ مُجِيدٌ.

والقَشَلُ، مُحَرَّكَةً: يُكْنَى بهِ عن الفَقْرِ، مِصْرِيَّةٌ عامِّية مُبْتَذَلَة، وقد قَشِلَ كفَرِحَ، وهو قَشْلانُ.

وابنُ قُشَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ: يحيَى بنُ أَبِي المَعالِي بنِ عليٍّ الخازِنُ: حَدَّثَ عن ابنِ البَطِّيِّ، وكانَ رافِضِيًّا ماتَ سنة ٦١٤.

[ق ص ل] *

(قَصَلَه يَقْصِلُه) قَصْلًا: (قَطَعَه) من وَسَطِهِ أو أَسْفَلَ مِنْهُ قَطْعًا وَحِيًّا، (كاقْتَصَلَه، فانْقَصَلَ، واقْتَصَلَ)، كِلاهُما مُطاوِعان، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ:

* مَعَ اَقْتِصالِ القَصَرِ العَرادِمِ[1] *

(١) انظر الاشتقاق ٤٩٨ وما تقدم في «هنأ».
(٢) في مطبوع التاج «فراهيم» ومثله اللسان، وتقدم في «هنأ» فيهما: «فراهيد»، وانظر الاشتقاق ٤٩٩.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٨/ ٣٧٢.

(و) قَصَلَ (البُرَّ) قَصْلًا: (داسَه).

(و) قَصَلَ (عُنُقَه: ضَرَبَها)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) قَصَلَ (الدَّابَّةَ، و) قَصَلَ (عَلَيْها): إِذا (عَلَفَها القَصِيلَ، وهو) كأَمِيرٍ: (ما اقْتُصِلَ مِنَ الزَّرْعِ أَخْضَرَ).

والجَمْعُ قُصْلانٌ، سُمِّيَ بِهِ لِسُرْعَةِ اقْتِصالِهِ مِنْ رَخاصَتِه.

(وسَيْفٌ قاصِلٌ، ومِقْصَلٌ، كمِنْبَرٍ وشَدّادٍ): أي (قَطّاعٌ).

(ولِسانٌ مِقْصَلٌ)، كمِنْبَرٍ: (ماضٍ)، وهو مَجازٌ.

(والقَصَلُ، مُحَرَّكَةً وبالفتحِ وبالكسرِ)، الفتحُ عن اللِّحيانِيِّ، (و) القُصالَةُ (كثُمامَةٍ: ما عُزِلَ من البُرِّ إِذا نُقِّيَ فيُرْمَى به)، وذٰلك إِذا كانَ أَجَلَّ مِنَ التُّرابِ والدُّقاقِ قَليلًا، عن اللِّحيانِيِّ، وفي الصِّحاحِ: القُصالَةُ: ما يُعْزَلُ مِنَ البُرِّ إِذا نُقِّيَ ثُمَّ يُداسُ الثانِيَةَ.

والقَصَلُ في الطَّعامِ: الزُّؤَانُ[1]،

(١) في اللسان «مثل الزؤان».

قال:

* يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رُسُوبًا بالنَّقَلْ *
* قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ مِنَ القَصَلْ[1] *

وقالَ الفَرّاءُ: في الطَّعامِ قَصَلٌ، وزُؤَانٌ، وغَفًى، منقوصٌ، وكُلُّ هٰذا مِمّا يُرْمَى به.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: (القِصْلُ، بالكسرِ: الفَسْلُ الضَّعِيفُ)، وأَنْشَدَ لمالِكِ بنِ مِرْداسٍ:

* لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلَّسْمِ *
* عِنْدَ البُيُوتِ راشِنٍ مِقَمِّ[2] *

(و) أيضًا: (الأَحْمَقُ) الذي (لا خَيْرَ فيهِ، أو مَنْ لا يَتمالَكُ حُمْقًا)، وبهِ فُسِّرَ البيتُ المذكورُ أيضًا.

(و) القِصْلَةُ، (بهاءٍ: الحَمْقاءُ).

(و) أَيْضًا: (الجَماعَةُ مِنَ الإِبِلِ) نحوَ الصِّرْمَةِ، (أو) هي (مِنَ العَشَرَةِ

(١) اللسان، ومادة (كربل)، والعباب، ويأتي للمصنف في (كربل)، والثاني في الصحاح، وهما في التهذيب ١٠/ ٤٣٩.

(٢) تقدم للمصنف في مادة (حلس)، واللسان ومادة (حلس، حلسم، رشن) والصحاح والتكملة (رشن)، ويأتي للمصنف في (حلسم، رشن)، والعباب، وهما في التهذيب ٥/ ٣٢٤، ١١/ ٣٤١.

إلى الأَرْبَعِينَ)، فَإذا بَلَغَت السِّتِّينَ فهي الكدحة[١].

(و) قُصَلُ (كزُفَرَ: رجلٌ من جُهَيْنَةَ له ذِكْرٌ في كِتابِ مَنْ عاشَ بعدَ المَوْتِ)، كذا في العُبابِ، والكِتابُ المَذْكُورُ لابنِ أَبِي الدُّنْيا، قالَ شيخُنا: ولم أَرَ فيهِ ما ذَكَرَهُ، ولعَلَّهُ آخرُ لغيره، أو سَقَطَ في الذي رَأَيْناهُ، واللَّهُ أعلم، انتهى. وفي حديثِ الشَّعْبِيِّ: «أُغْمِيَ على رَجُلٍ مِن جُهَيْنَةَ فلَمّا أَفاقَ قالَ: ما فَعَل قُصَلُ؟» (وتَقَدَّمَ في: «ف ص ل») وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ.

(والقِصْيَلَّةُ، بالكسرِ وفتحِ) الياءِ (المُثَنّاةِ التَّحْتِيَّةِ واللّامِ المُشَدَّدَةِ)، ولو قالَ: كقِرْشَبَّةٍ لسَلِم من هٰذا التَّطْوِيلِ: (القَصِيرُ العَرِيضُ مِنَ الإِبِلِ والنّاسِ).

(و) أيضًا: (الأَبْجَرُ مِنَ الرِّجالِ المُكْتَنِزُ) اللَّحْمِ.

(و) القَصِيلُ، (كأَمِيرٍ: الجَماعَةُ).

(والقَصْلُ)، بالفتحِ: (زَهْرُ السَّلَمِ).

(و) يُقالُ: (شَجَرَةٌ قَصْلَةٌ): أي (رِخْوَةٌ).

(أو القَصْلَةُ: الطّائِفَةُ المُنْقَصِلَةُ مِنَ الزَّرْعِ) جمعُها قَصَلٌ، وقد ذُكِرَ.

(و) أيضًا: (الصِّرْمَةُ مِنَ الإِبِلِ، ويُكْسَر)، وقد ذكر.

(و) أيضًا: (جَماعَةُ الماشِيَةِ).

(و) القَصّالُ (كشَدّادٍ: الأَسَدُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(واقْصَأَلَّ بِهِ كاشْمَعَلَّ: قَبَضَ عليه).

(و) اقْصَأَلَّ (بالمَكانِ: أقامَ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمَلٌ مِقْصَلٌ، كمِنْبَرٍ: يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ بأَنْيابِهِ.

والقَصَلُ، محركة: تِبْنُ الفُولِ خاصَّةً.

ويُقالُ: ما فُلانٌ إِلَّا قُصالَةٌ وحُثالَةٌ: أي سَفِلَةٌ، وهو مجاز.

(١) كذا في مطبوع التاج كاللسان، ولم يذكره في «كدح» ولا ذكره ابن سيده في أسماء جماعة الإبل (المخصص ١٢٨/٧-١٣٣) وفيه: «الحُذْرة والجِزْمة: نحو الصِّرْمة، والقِصْلة مثل ذلك، فإذا بلغت ستين فهي الصِّذْعَةُ والعَكَرة». فلعل الكدحة محرف عن الصدعة.

[ق ص ب ل]

(قَصْبَلَ الطَّعامَ) أهمَلَه الجوهَرِيُّ، وفي نوادِرِ الأعْرابِ: أي (أَكَلَه أَجْمَعَ)، وكذٰلكَ قَصْفَلَه وقَصْمَلَه، وأورَدَه صاحِبُ اللِّسانِ في «قَصْفَلَ» اسْتِطْرادًا، وأهمَلَه هنا.

[ق ص د ل]

(قَصْدَالٌ)، بالفتح كما هو مُقْتَضى إطْلاقِه، ويَنْبَغِي أَنْ يَكونَ هٰذا من النوادِرِ، فَإِنَّهُ لا فَعْلالَ لهم من غيرِ المُضاعَفِ غيرَ خَزْعالٍ، وقد ذُكِرَ في «ق س ط ل» قريبًا، وقد أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، قالَ الصّاغانِيُّ: جاءَ في شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ:

فَوْقَ فِيها بُعَيْدَ هَدْءٍ وعُلَّتْ
بَعْدَ رَقْدٍ بِعَنْبَرٍ قَصْدالِ[(١)]

قيل: قَصْدال (ع)، فَإذا أَضَفْتَ ففيهِ زِحافٌ، والمَعْنَى على الإضافَةِ، هٰذا نَصُّ العُبابِ، وكَأَنَّ المصنِّفَ لاحَظَ هٰذا فقالَ (يُجْلَبُ مِنْهُ العَنْبَرُ)، فتأَمَّل ذٰلك.

(١) التكملة، وفي مطبوع التاج كالعباب «بعد وقد» والتصحيح من التكملة، وقوله: «فإذا أضفت...» من كلام الصاغاني في التكملة والعباب، ولم أجد البيت في ديوان امرئ القيس.

[ق ص ع ل] *

(القُصْعُلُ، كقُنْفُذٍ: اللَّئِيمُ)، مثل القُرْزُلِ، كَما في الصِّحاح، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

قامَةُ القُصْعُلِ الضَّعِيفِ وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصّارِ[(١)]

(و) القُصْعُلُ: (العَقْرَبُ أو وَلَدُها، ويُكْسَرُ، أو) هي: (عَقْرَبٌ صَغِيرَةٌ، وغَلِطَ الصّاغانِيُّ في تَغْلِيطِه[(٢)] الجَوْهَرِيُّ بقولِهِ) في العُبابِ: ذَكَر بعضُ مَنْ صَنَّفَ في اللُّغَةِ أَنَّ القُصْعُلَ: اللَّئِيمُ، هو تَصْحِيفٌ و(الصوابُ) الفُصْعُل (بالفاءِ؛ لأَنَّهُما لُغَتانِ فَصِيحَتانِ في المَعْنَيَيْنِ)، أي في اللَّئِيم ووَلَدِ العَقْرَبِ، كَما حَقَّقَهُ ابنُ سِيدَه.

(و) أَيْضًا: (وَلَدُ الذِّئْبِ)، وهو بِكَسْرِ القافِ، كَما في المُحْكَمِ.

(واقْصَعَلَّتِ الشَّمْسُ: تَكَبَّدَتِ السَّماءَ) أي تَوَسَّطَتْ كَبِدَ السَّماءِ.

(١) تقدم للمصنف في (كذنق، فصعل)، واللسان، وأيضاً في (كذنق، فصعل).
(٢) في القاموس «في تغليط».

[ق ص ف ل] *

(قَصْفَلَ الطَّعامَ) أهملَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي نوادِرِ الأَعْرابِ: (أَكَلَه أَجْمَعَ، كقَصْبَلَه) وقَصْمَلَه.

[ق ص م ل] *

(قَصْمَلَ) قَصْمَلَةً: (قارَبَ الخُطَا) في مَشْيِه.

(و) قَصْمَلَ (فُلانًا: صَرَعَه)، نقلهُ الصّاغانِيُّ، ورَمَى أَرْنَبًا فقَصْمَلَها: أي صَرَعَها، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

(و) قَصْمَلَ (الشَّيْءَ: قَطَعَه) وكَسَرَهُ كقَصْلَمَه، عن ابنِ القَطّاعِ، والمِيمُ زائِدَةٌ، والأَصْلُ قَصَلَه.

(و) قَصْمَلَ (الطَّعامَ: أَكَلَه أَجْمَعَ)، كذا في نوادِرِ الأَعْرابِ، (و) يُقالُ: أَلْقاهُ في فِيهِ.

(والْتَقَمَه القَصْمَلَى)، مَقْصُورًا (كخَوْزَلَى): أي (الْتِقامًا شَدِيدًا).

(والقَصْمَلَةُ: شِدَّةُ العَضِّ والأَكْلِ)، والمِيمُ زائِدَة.

(و) أيضًا: (دُوَيْبَّةٌ تَقَعُ في) الأَسْنانِ و(الأَضْراسِ) فلا تَلْبَثُ أَنْ تُقَصْمِلَها فتَهْتِكُ الفَمَ.

(و) أيضًا: (الصُّبابَةُ مِنَ الماءِ ونَحْوِهِ).

(و) القُصْمُلُ (كقُنْفُذٍ: داءٌ يَقَعُ في الفُصْلانِ)، جمع فَصِيلٍ، (تَمُوتُ منه، وقد قَصْمَلَ يُقَصْمِلُ).

(و) منهُ (المُقَصْمِلُ: الأَسَدُ)، لِشِدَّةِ عَضِّهِ، عن الصّاغانِيِّ، (كالقِصْمِلِ، كزِبْرِجٍ)، عن ابنِ سِيدَه.

(و) المُقَصْمِلُ: (الشَّدِيدُ العَصا مِنَ الرِّعاءِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأبي النَّجْمِ:

* لَيْسَ بِمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ *
* ولَيْسَ بالفَيّادَةِ المُقَصْمِلِ[1] *

قالَ: لأَنَّ الرّاعِيَ إِنَّما يُوصَفُ بلِينِ العَصَا.

(و) القُصَمِلُ، (كعُلَبِطٍ وجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ)، واقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه على الأُولَى.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

---

(١) تقدم للمصنف في (فيد)، والأول في (عمثل) والثاني في الصحاح، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٧١، ٤٦٤. وهما في الطرائف الأدبية ٦٣. وانظر اللسان (عمثل، فيد، قصمل)، والتهذيب ٩/ ٣٨٨.

قَصْمَلَ عُنُقَه: دَقَّهُ عن اللِّحْيانِيِّ.

والقُصامِلُ كعُلابِطٍ: الشَّدِيدُ العَضِّ، قالَ في وَصْفِ الدَّهْرِ:

* والدَّهْرُ أَخْنَى يَقْتُلُ المُقاتِلَا *

* جارِحَةً أَنْيابُهُ قُصامِلَا[(١)] *

كذا في التَّهْذِيبِ.

[ق ط ل]*

(قَطَلَه يَقْطِلُه ويَقْطُلُه) من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، الأخيرَةُ عن أبي حَنِيفَةَ: (قَطَعَه، فهو مَقْطُولٌ وقَطِيلٌ، كقَطَّلَه) تَقْطِيلًا، عن أبي حَنِيفَةَ.

(و) قَطَلَ (عُنُقَه) وقَصَلَها: (ضَرَبَها) ودَقَّها، عن اللِّحْيانِيِّ.

(ونَخْلَةٌ قَطِيلٌ: قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِها) فسَقَطَت.

(وجِذْعٌ قَطِيلٌ وقُطُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ): أي (مَقْطُوعٌ، وقد تَقَطَّلَ)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: القُطُلُ: المَقْطُوعُ من الشَّجَرِ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ قَتِيلًا:

مُجَدَّلًا يَتَكَسَّى جِلْدُه دَمَهُ
كَما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ[(١)]

ويُرْوَى: «يَتَسَقَّى»، ويُرْوَى «مُسَدَّحًا» بدلَ «مُجَدَّلًا».

(و) المِقْطَلَةُ (كَمِكْنَسَةٍ: حَدِيدَةٌ يُقْطَعُ بها)، والجَمْعُ مَقاطِلُ.

(وقَطَّلَه تَقْطِيلًا: أَلْقاهُ على جَنْبِه)، كقَطَّرَه (أو صَرَعَه)، ولم يُحَدَّ، أَعَلَى جَنْبٍ واحِدٍ أم على جَنْبَيْنِ.

(و) القَطِيلُ، (كأَمِيرٍ: لَقَبُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ) الشّاعِرِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، لُقِّبَ بِهِ لِقَوْلِهِ - يَصِفُ قَبْرًا -:

إِذا ما زارَ مُجْنَأَةً عَلَيْها
ثِقالُ الصَّخْرِ والخَشَبُ القَطِيلُ[(٢)]

أَرادَ بالقَطِيلِ المَقْطُولَ، وهوَ

(١) اللسان، والتهذيب ٩/ ٣٨٨.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢، وقد تقدم للمصنف في مادة (قطر)، وسيأتي في مادة (سقى)، واللسان ومادة (قطر، جدل، سقى)، والصحاح، والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٤٦ لساعدة بن جؤية من قصيدة قالها يصف ضبعا، واللسان، والجمهرة ٣/ ١١٣. قلت: ونسبه المصنف في (جنأ) لساعدة، وكذلك في اللسان (جنأ)، وانظر المحكم ٦/ ١٦٩، وشرح أشعار الهذليين ١٣١٢ (خ).

المَقْطُوعُ، قالَ ابنُ سِيدَه: هٰذا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ، وإِنَّما هو في رِوايَةِ السُّكَّرِيِّ لساعِدَةَ. قلتُ: وهكذا هو في الدِّيوانِ، والمُرادُ بِهِ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ.

(و) القَطِيلَةُ (بهاءٍ: قِطْعَةُ كِساءٍ أو ثَوْبٍ يُنَشَّفُ بِها الماءُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والقاطُولُ: ع على دِجْلَةَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) المُقَطَّلُ، (كمُعَظَّمٍ: المَطْبُوخُ)، نقلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَطَلُ: الطُّولُ، وأَيْضًا: القِصَرُ، وأَيْضًا: اللِّينُ، وأَيْضًا الخَشْنُ، كُلُّ ذٰلكَ عن ابنِ الأعرابِيِّ. قلتُ: فهو إذاً مِنَ الأَضْدادِ.

وقُطْلُو، بالضَّمِّ: اسمٌ رُومِيٌّ.

[ق ط ر ب ل]*

(قُطْرُبُّلُ، بالضَّمِّ) وسكونِ الطّاءِ وضَمّ الراءِ (وتَشْدِيدِ الباءِ المُوَحَّدَةِ) المَضْمُومَةِ، كَما ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ، (أو بتَخْفِيفِها وتَشْدِيدِ اللّامِ)، كَما ضَبَطَهُ ياقوتُ، وروى عن ياقوتَ فَتْحَ القافِ أيضًا في الضبطِ الأَوَّلِ: (موضِعانِ، أحدهما: بالعِراقِ) غَرْبِيَّ دِجْلَةَ، كَما في العُبابِ، وفي المُشْتَرِك لياقُوتَ: بينَ بَغْدادَ وعُكْبَراءَ، وكان مَجْمَعًا لأَهْلِ القَصْفِ والشُّعَراءِ والخُلَعاءِ، (يُنْسَبُ إليهِ الخَمْرُ)، ومنهُ إِسْحَاقُ بنُ عبدِاللّٰهِ بنِ أَبِي بَدْرٍ عن الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيِّ، والموضِعُ الثاني: قَرْيَةٌ مقابِلَ آمِدَ، يُباعُ فيها الخَمْرُ أيضًا، وأَنْشَدَ ياقوتُ لصَدِيقِهِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ الرَّبَعِيِّ الحِلِّيِّ:

يَقُولُونَ ها قُطْرُبُّلٍ فوقَ دِجْلَةٍ
عَدِمْتُكِ أَلْفاظًا بِغَيْرِ معانِي
أُقَلِّبُ طَرْفًا لا أَرَى القُفْصَ دُونَها
ولا النَّخْلُ بادٍ مِنْ قُرَى البَرَدانِ[١]

[ق ع ل]*

(القُعالُ، كغُرابٍ: نَوْرُ العِنَبِ) كَما في الصِّحاح، ووجد في بعضِ النُّسَخِ بَزْرُ العِنَبِ، قالَ شيخُنا: وصَوَّبَهُ

(١) معجم البلدان (قطربل).

جَماعَةٌ زاعِمِينَ أَنَّهُ لا نَوْرَ للعِنَبِ، وفيهِ نظرٌ ظاهِرٌ، (و) في المُحْكَمِ: القُعالُ: فاغِيَةُ الحنّاءِ (وشِبْهِه، أو) هو (ما تَناثَرَ منه)، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ، كَما في العُبابِ، وفي المُحْكَمِ: ما تَناثَرَ مِنْ نَوْرِ العِنَبِ وفاغِيَةِ الحِنّاءِ وشِبْهِهِ من كِمامِه[1]، واحدَتُه قُعالَةٌ.

(و) القُعالُ: (الوَبَرُ النّاسِلُ مِنَ البَعِيرِ)، واحِدَتُه بهاءٍ، كَما في العُبابِ.

(وأَقْعَلَ النَّوْرُ) كَما في الصِّحاحِ، (واقْعَأَلَّ كاشْمَعَلَّ) كَما في العُبابِ: (انْشَقَّتْ عَنْهُ قُعالَتُه)، وفي الصِّحاحِ: انْشَقَّ قُعالُه وتَناثَرَ.

(والاقْتِعالُ: تَنْحِيَتُه، و) أيضا (اسْتِنْفاضُه) في يَدِهِ عن شَجَرِهِ، قالَهُ اللَّيْثُ.

(والقاعِلَةُ)، واحِدَةُ القَواعِلِ: (الجَبَلُ الطَّوِيلُ) الشّامِخُ، كَما في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ بَرِّي: قالَ أبو عَمْرٍو: واحِدَةُ القَواعِلِ قَوْعَلَةٌ، وشِعْرُ الأَفْوه دَلِيلٌ على أَنَّهُ قاعِلَةٌ، قالَ:

والدَّهْرُ لا يَبْقَى عليهِ لِقْوَةٌ
في رأْسِ قاعِلَةٍ نَمَتْها أَرْبَعُ[1]

أي أَرْبَعُ لِقْواتٍ.

(وعُقابٌ قَيْعَلَةٌ وقَوْعَلَةٌ، على الصِّفَةِ والإضافَةِ فيهما): أي (تَأْوِي إِلَيْها) أي إلى القاعِلَةِ (وتَعْلُوها)، أَما بالإضافَةِ فالمَعْنَى عُقابُ مَوْضِعٍ يُسَمَّى بهٰذا، وأَنْشَدَ ثعلبٌ:

* وحَلَّقَتْ بك العُقابُ القَيْعَلَهْ[2] *

وهو لمالِكِ بنِ بُجْرَةَ.

(والمُقْتَعَلُ[3] للمَفْعُولِ)، أي بفتحِ

(١) قلت: نصُّ المحكم: «ما تناثر عن نور العنب وشبهه من كمامه»، والذي هنا يطابق ما في اللسان (خ).

(١) ديوان الأفوه في الطرائف الأدبية ٢٠، واللسان.
(٢) في اللسان وأنشد معه مشطورين قبله، والتكملة، والعباب، ونسب فيهما إلى خالد بن قيس بن منقذ يقوله لمالك بن بُجْرَةَ. قلت: تقدم للمصنف ضمن أربعة مشاطير في (شرط) منسوباً لخالد بن قيس يهجو مالك بن بجرة، وهو لخالد بن قيس ضمن أربعة في اللسان (شرط)، ولخالد ضمن ستة في مجالس ثعلب ٤٥٠، ولخالد أيضاً ضمن ثلاثة في المحكم ١٢٦/١، واللسان (وأل)، وسيأتي للمصنف ضمن ثلاثة في مادة (وأل) منسوباً لخالد ابن قيس (خ).
(٣) في مطبوع التاج بالياء بدل التاء، والذي في القاموس واللسان «والمُقْتَعَلُ».

العَيْنِ: (السَّهْمُ) الذي (لَمْ يُبْرَ بَرْيًا جَيِّدًا)، ووجد في نسخ الصِّحاحِ كمُشْمَعِلٍّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

فرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقًا صائِبًا
لَيسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلْ[1]

ووجدتُ بِخَطِّ أبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ ما نَصُّهُ: رَأَيْتُ هٰذا الحَرْفَ في دِيوانِ لَبِيدٍ «ولا بالمُفْتَعَلْ»، بالفاءِ وفتحِ العَيْنِ وتخفيفِ اللَّامِ، ومعناهُ «المُدَّعَى»، ووجدتُ أيضًا: بخطِّ أبي زَكَرِيَّا ما نَصُّهُ: هٰذا تَصْحِيفٌ، والذي في شعرِ لَبِيدٍ «ولا بالمُفْتَعَلْ» مِنَ الفعلِ، أي لَيسَ مِمّا يُعْمَلُ بالأيْدِي، إنَّما هو سهامُ كَلامٍ، ووجدتُ أيضًا بخطِّ بعضِهم: وجدتُ في نسخةٍ بخطِّ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ الهَمْدانِيِّ شعرَ لبيدٍ مُصَحَّحَةً مَقْرُوءَةً على الأَئِمَّةِ «ولا بالمُفْتَعَلْ»، مِنَ الفعلِ، هٰكذا كَما صَوَّبَه أبو زَكَرِيَّا وأبو سَهْلٍ، وعلى الحاشيةِ: ورِوايَةُ الخَلِيلِ: «بالمُقْتَعَلْ»، فتأمَّلْ ذٰلك.

(والقَعْوَلَةُ) مثل (القَبْعَلَةِ[1]، وتَقَدَّمَ)، وهو أَنْ يَمْشِيَ كَأَنَّهُ يَغْرُفُ التُّرابَ بقَدَمَيْهِ، وهي مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ، وقيلَ: هو إقْبالُ القَدَمِ كُلِّها على الأُخْرَى، وقيلَ: تَباعُدُ ما بَيْنَ الكَعْبَيْنِ وإقْبالُ كُلِّ واحِدَةٍ مِنَ القَدَمَيْنِ بِجَماعَتِها على الأُخْرَى، وقيلَ: هو مَشْيٌ ضَعِيفٌ.

(و) قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: (القَعْلُ)، بالفتح: (عُودٌ) يُسَمَّى المِشْحَطَ (يُجْعَلُ تَحْتَ) سُرُوغِ القُطُوفِ لِئَلَّا تَتَعَفَّر، والسُّرُوغُ: ما خَرَجَ مِنَ (الرَّطْبِ مِنْ قُضْبانِ الكَرْمِ).

قالَ: (و) القَعْلُ أيضًا: (القَصِيرُ البَخِيلُ المَشْؤُومُ).

(والقَعِيلُ، كأَمِيرٍ: الأَرْنَبُ الذَّكَرُ)، صَوابُه القَيْعَلُ كحَيْدَرٍ، كَما هُوَ نَصُّ العُبابِ.

(والقَيْعَلَةُ، كحَيْدَرَة: المَرْأَةُ الجافِيَةُ العَظِيمَةُ)، كَما في العُبابِ والمُحْكَم.

(١) تقدم في (عصل) مع تخريجه، وكذلك في (قتعل)، وهو في شرح ديوانه ١٩٤، وتكملة الزبيدي.

(١) كذا هو في مطبوع التاج «القَبْعَلَة» بالباء الموحدة، والتفسير يدل على صحته، وتقدم في (قبعل)، وفي القاموس «القيعلة» بالياء المثناة.

(و) أيضًا: (العُقابُ السّاكِنَةُ) بالقَواعِلِ، أي (بِرُؤُوسِ الجِبالِ)، ومنهُ قَوْلُ مالِكِ بنِ بُجْرَةَ الذي تَقَدَّم.

(والقَوْعَلَةُ: ع)، وإليهِ نُسِبَ العُقابُ.

(و) أيضًا: (الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ، أو الأَكَمَةُ الصَّغِيرَةُ)، واحِدَةُ القَواعِلِ، على قَوْلِ أبي عَمْرٍو على ما نَقَلَهُ ابنُ بَرِّي.

(وقَوْعَلَ: قَعَدَ عليها).

(والاقْعِيلالُ: الانْتِصابُ في الرُّكُوبِ).

(وصَخْرَةٌ مُقْعالَّةٌ)، كمُحْمارَّةٍ: (مُنْتَصِبَةٌ لا أَصْلَ لَها في الأَرْضِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَعْوَلَى، كخَوْزَلَى: لغةٌ في القَعْوَلَةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* فصِرْتُ أَمْشِي القَعْوَلَى والفَنْجَلَهْ[1] *

(١) في مطبوع التاج «فطرت أمشي»، والمثبت من اللسان والتكملة، وتقدم في (فجل) والأرجوزة لصحير بن عمير في الأصمعيات ٩٠، والرواية «قارَبْتُ أمشي...»، وفي الجمهرة ٣/ ١٣٠ وأيضًا ٣/ ٣٦٥، وتكملة الزبيدي.

[ق ع ب ل]*

(القَعْبَلُ، كجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هو (الفُطْرُ، و) قالَ أبو حَنِيفَةَ: هو (ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ) يَنْبُتُ مُسْتَطِيلًا دَقيقًا كأَنَّهُ عودٌ، وإِذا يَبِسَ صارَ لَهُ رَأْسٌ أَسْوَدُ مِثْلُ الدُّخْنَةِ[1] السّوداءِ، يُقالُ لَهُ: فَسَواتُ الضِّباعِ.

(و) قيلَ: هو (نَبْتٌ آخَرُ أَبْيَضُ)، يَنْبُتُ نَباتَ الكَمْأَة في الرَّبيعِ، يُجْنَى فيُشْوَى ويُطْبَخُ ويُؤْكَلُ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: القَعْبَلُ: (القَعْبُ يُحْلَبُ فيهِ اللَّبَنُ، كالقُعْبُولِ فيهِما)[2]، بالضَّمِّ. قلتُ: وكَأَنَّ اللّامَ زائِدَةٌ.

(و) قَعْبَلٌ: (اسمُ) رَجُلٍ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[3].

(و) أيضًا: (المُتَقَلِّعُ الجِلْفُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(١) قلت: في مطبوع التاج «الدجنة» بالجيم، وكذلك في اللسان، وهو تصحيف، صوبناه من التهذيب ٣/ ٢٩٨ (خ).

(٢) قلت: لم يرد هذا في المطبوع من تهذيب اللغة للأزهري ٣/ ٢٩٨ (خ).

(٣) الجمهرة ٣/ ٣١٣ وزاد بعده: «وهو ضرب من البصل البرّيّ يكون بالشام، وقيل: ضرب من الكمأة رديء».

قالَ: (ورَجُلٌ مُقَعْبَلُ القَدَمَيْنِ، مبنِيًّا للمَفْعُولِ): إذا كانَ (شَدِيدَ القَبَلِ)، محرَّكَةً.

(والقَعْبَلَةُ) في المَشْي: مثل (القَبْعَلَة)، وهو أَنْ يَمْشِي كَأَنَّهُ يَحْفِر برِجْلَيْهِ.

[ق ع ث ل]*

(كالقَعْثَلَةِ) بالمثلثة، وفي الصِّحاحِ بالمُثَنَّاةِ الفوقية، ونسبها للأَصْمَعِيِّ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (مَرَّ يَتَقَعْثَلُ) في مَشْيِهِ، ويَتَقَلْعَثُ: إذا مَرَّ (كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنْ وَحَلٍ)، وقد مَرَّ مثلُ ذٰلك في قَلْعَثَ.

(وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ المُقْثَعِلُّ من السِّهامِ) أي كمُشْمَعِلٍّ، كَما هُو مَضبوطٌ في سائِرِ نُسَخِ الصِّحاحِ هكذا، وهو (وَهَم، وموضِعُه «ق ث ع ل») لا «ق ع ث ل»، (وتَقَدَّمَ) ذكرُهُ للمُصَنِّفِ هناكَ وأَشارَ إلى أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، (والبيتُ الشَّاهِدُ) الذي أَوْرَدَهُ وهو قَوْلُ لَبِيدٍ:

فرَمَيْتُ القومَ رِشْقًا صائِبًا
لَيسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْثَعِلّْ[1]

(مُصَحَّفٌ) كَما نَبَّهَ عليهِ أبو سَهْلٍ الهَرَوِيّ وأبو زَكَرِيَّا، على ما قَدَّمْنا عَنْهُما، (والرِّوايَةُ) الصَّحِيحَةُ على ما وُجِدَ في ديوانِ شعرِ لَبِيدٍ:

(* لَيْسَ بالعُصْلِ ولا بالمُفْتَعَلْ[2] *

بالفاءِ والمُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّة)، ولو قالَ مِنَ الفِعْلِ كانَ أَخْصَرَ، وهٰذا هو الذي صَوَّبَه الجَماعَةُ، وهٰكذا وُجِدَ أَيضًا بِخَطِّ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ الهَمْدانِيِّ في دِيوانِ شعرِ لَبِيدٍ، ويُرْوى: «لَسْنَ بالعُصْلِ». (وجاءَ في رِوايَةٍ شاذَّةٍ بالقافِ والمُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ المَفْتُوحَةِ، مِن اقْتَعَلَ السَّهْمَ: إذا لَمْ يَبْرِه) بَرْيًا (جَيِّدًا)، ونُسِبَتْ هٰذهِ إلى الخَلِيلِ كَما تَقَدَّمَ، وحينَئِذٍ فمحل ذكره «ق ع ل» لا هنا، فتأَمل ذٰلك.

[ق ع ط ل]*

(قَعْطَلَهُ) قَعْطَلَةً أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ،

(١) ديوانه ١٩٤، واللسان، والصحاح، والتكملة، وتقدم قريبا في (قعل).

(٢) الشاهد الرابع والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس.

وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: ضَرَبَهُ فقَعْطَلَه: أي (صَرَعَهُ).

قال: (و) قَعْطَلَ (على غَرِيمِهِ: ضَيَّقَ) عليهِ (في التَّقاضِي).

(و) قالَ غيرُه: قَعْطَلَ (في الكَلامِ): إذا (أَكْثَرَ منهُ).

(و) قَدَ سَمَّوْا قَعْطَلًا، منهم: (جَوّاسُ بنُ القَعْطَلِ) بنِ سُوَيْدِ بنِ الحارِثِ: (شاعِرٌ) مَشْهور، و(اسمه) أي اسم أبي جَوّاس (ثابِتٌ، ولُقِّبَ بالقَعْطَلِ لِقَوْلِ رَجُلٍ من بَنِي زَيْدِ بنِ ثُمامَةَ) بنِ مالِكِ بنِ طَيِّئٍ له:

(فظَلَّ يُمَنِّيني الأمانِيَّ خالِيًا
وقَعْطَلَ حَتَّى قد سَئِمْتُ مَكانِيَا)[1]

نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَعْطَلُ: السَّرِيعُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) التكملة، والعباب، وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس.

[ق ع م ل]*

القَعْمَلَةُ: الطَّرْجَهارَة، عن ابنِ الأعرابِيِّ، قالَ: وهيَ القَمْعَلَةُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ[1]. وفي نوادِرِ الأعرابِ: قَعْمَلَ الطَّعامَ أَجْمَعَ: أَكَلَه، كقَعْبَلَه.

[ق ف ل]*

(قَفَلَ، كنَصَرَ وضَرَبَ، قُفُولًا)، كقُعُودٍ: (رَجَعَ) مِنَ السَّفَرِ (فهو قافِلٌ، ج: قُفّالٌ)، كرُمّانٍ، وقِيلَ: القُفُولُ: رُجُوعُ الجُنْدِ بعدَ الغَزْوِ.

(والقَفَلُ، مُحَرَّكَةً: اسمُ الجَمْعِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهم القَفَلُ بمَنْزِلَةِ القَعَدِ، للقاعِدِينَ عن الغَزْوِ، اسمٌ يَلْزَمُهم، قالَ: وقد جاءَ القَفَلُ بمعنَى القُفُولِ.

(والقافِلَةُ: الرُّفْقَةُ القُفّالُ)؛ أي الرّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ.

(و) أيضًا: (المُبْتَدِئَةُ في السَّفَرِ)؛ سُمِّيَ به (تَفاؤُلًا بالرُّجُوعِ) مِنَ السَّفَرِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وظَنَّ ابنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ عَوامَّ

(١) قلت: الذي في المطبوع من تهذيب اللغة للأزهري ٢٩٨/٣ (الفَرْجهارة)، بالفاء، ولعله تحريف. والطرجهارة: شبه كأس يُشرب فيه (خ).

النّاسِ يَغْلَطُونَ في تَسْمِيَتِهِم النّاهِضِينَ في سَفَرٍ أَنْشَؤُوهُ قافِلَةً وأنّها لا تُسَمَّى قافِلَةً إلّا مُنْصَرِفَةً إلى وَطَنِها، وهٰذا غَلَطٌ، ما زالت العَرَبُ تُسَمِّي الناهِضِينَ في ابْتِداءِ الأَسْفارِ قافِلَةً تَفاؤُلًا بأَنْ يُيَسِّرَ اللّٰهُ تَعالى لَها القُفُولَ، وهو شائِعٌ في كلامِ فُصحائِهِم إلى اليوم، وقالَ ابنُ سِيدَه: القافِلَةُ: القُفّالُ، إمّا أَن يكونُوا أرادُوا القافِلَ، أي الفَرِيقَ القافِلَ، فأَدْخَلُوا الهاءَ للمُبالَغَةِ، وإمّا أَنْ يُرِيدُوا الرُّفْقَةَ القافِلَةَ، فحَذَفُوا المَوْصُوفَ وغَلَبَت الصِّفَةَ على الاسْمِ، وهو أَجْوَدُ.

(وأَقْفَلْتُهُم) أَنا من مَبْعَثِهِم.

(وقَفَلَ الفَحْلُ يَقْفِلُ قُفُولًا: اهْتاجَ للضِّرابِ)، كَما في العُبابِ والتَّهْذِيبِ.

(وَ) قَفَلَ (الطَّعامَ: احْتَكَرَهُ) وحَبَسَهُ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، رواه المَصاحِفِيُّ عنه.

(و) قَفِلَ (الجِلْدُ، كنَصَرَ وعَلِمَ قُفُولًا): يَبِسَ، (فهو قافِلٌ وقَفِيلٌ بَيِّنُ القَفَلِ)، مُحَرَّكَةً، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: القُفُولُ: اليُبُوسُ، وقد قَفَلَ يَقْفِلُ، بالكسرِ، قالَ لَبِيدٌ:

حَتّى إذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُضْفًا دَواجِنَ قافِلًا أَعْصامُها[1]

(و) قَفَلَ (الشَّيْءَ) قُفُولًا: (حَزَرَهُ)، يُقالُ: كَمْ تَقْفُل هٰذا؟، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) قَفَلَ (القَوْمُ الطَّعَامَ يَقْفِلُونَه): إذا (جَمَعُوه) للحَبْسِ، وهو مفهومُ نَصِّ ابنِ شُمَيْلٍ المُتَقَدِّم.

(والقافِلُ: اليابِسُ الجِلْدِ)، وهو الشّازِبُ والشّاسِبُ، (أو) هو اليابِسُ (اليَدِ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(و) قافِلٌ: (ع).

(و) أيضًا: (اسْمُ) رجل.

(والقَفْلُ، بالفتحِ، وكَأَمِيرٍ: ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أعْصامُها، الأعْصامُ: القَلائِدُ، واحدُها عِصْمَةٌ، ثمّ جُمِعَت على عِصَمٍ، ثمّ جُمِعَ عِصَمٌ على أعْصام، مثلَ شِيعَةٍ وشِيَعٍ وأشْياع، كذا في اللسان». والبيت في شرح ديوانه ٣١١ واللسان، والعباب، وعجزه في الصحاح.

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لساقِها
فخَرَّتْ كَما تَتَايَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ[1]

(وقد قَفِلَ كضَرَبَ وعَلِمَ)، كَما في المُحْكَم.

(و) القَفِيلُ، (كأَمِيرٍ: السَّوْطُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ سِيدَه: أُراهُ لأَنَّهُ يُصْنَعُ مِنَ الجِلْدِ اليابِسِ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* لَمّا أتاكَ يابِسًا قِرْشَبًّا *
* قُمْتَ إِليهِ بالقَفِيلِ ضَرْبًا *
* ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبًّا[2] *

أَحَبَّ هنا: بَرَكَ، وقيلَ: حَرَنَ.

(و) القَفِيلُ: (الجَلَّابُ)، هكذا هو في سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: القِفِّيلُ كسِكِّيتٍ: الجَلَّابُ الَّذِي يَشْتَرِي القَفَلاتِ مِنَ الإبِلِ الكَثِيرَةِ والغَنَمِ العَظِيمَةِ ضَرْبَةً واحِدَة، كَما هُوَ نَصُّ العُبابِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(و) القَفِيلُ: (الشِّعْبُ الضَّيِّقُ كأَنَّهُ دَرْبٌ مُقْفَلٌ لا يُمْكِنُ فيهِ العَدْوُ)، كَما في العُبابِ.

(و) قَفِيلٌ: (ع) عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقالَ نَصْر: جَبَلٌ في ديارِ طَيِّئٍ.

(و) القَفِيلُ: (نبتٌ)، نقله الجوهَرِيُّ.

(والقُفْلُ، بالضَّمِّ: شَجَرٌ حِجازِيٌّ) يَضْخُم، ويَتَّخِذُ النِّساءُ مِنْ وَرَقِهِ غُمْرًا، يَجِيءُ أَحمَرَ، واحِدَتُهُ قُفْلَةٌ، وحَكاهُ كُراع بالفتحِ، ووَصَفَها الأَزْهَرِيُّ فقَالَ: تنبُتُ في نُجُودِ الأَرْضِ، وتَيْبَسُ في أَوَّلِ الهَيْجِ.

(و) قُفْلٌ: (عَلَمٌ).

(و) أيضًا: (الحَدِيدُ الذي يُغْلَقُ بِهِ البابُ) مِمّا لَيْسَ بِكَثِيفٍ ونحوِهِ، (ج: أَقْفالٌ وأَقْفُلٌ)، بِضَمِّ الفاءِ، وبهِ قَرَأَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٢ واللسان، ومادة (تيع، فره)، والجمهرة ٣/ ١٥٤ وبعضه فيها ٣/٣٤٧، وتقدم للمصنف مع تخريجه في (تيع)، وسيأتي في (فره)، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٥٥، والتهذيب ٣/ ١٤٥، ٩/ ١٦٠.

(٢) اللسان، والصحاح، ومادة (حبب) برواية «حُلْتُ عليه بالقفيل..»، وفي (قرشب) كروايته هنا، وانظر الجمهرة ١/ ٢٥ فروايته فيها: «حلت عليه بالقطيع..»، وتقدم للمصنف في (حبب، قرشب)، والرجز في تفسير القرطبي ١٦/ ٢٤٦ من غير عزو، قلت: والثاني في التهذيب ٩/ ١٦١، والثاني والثالث في المحكم ٦/ ٢٥٥ (خ).

بعضهم: ﴿أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفُلُها﴾[1] حَكاهُ ابنُ سِيدَه عن ابنِ جِنِّي، (وقُفُولٌ)، عن الهَجَرِيِّ، قال: وأَنْشَدَتْ أُمُّ القَرْمَد:

تَرَى عينُهُ ما في الكِتابِ وقَلْبُهُ
عَنِ الدِّينِ أَعْمَى واثِقٌ بِقُفُولِ[2]

(و) فِعْلُه الإِقْفالُ، وقد (أَقْفَلَ البابَ، و) أَقْفَلَ (عليه، فانْقَفَلَ، واقْتَفَلَ) والنُّونُ أَعْلَى، والبابُ مُقْفَلٌ، ولا يُقالُ مَقْفُولٌ، وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ: «أَرْبَعٌ مُقْفَلاتٌ: النَّذْرُ والطَّلاقُ والعِتاقُ والنِّكاحُ» أي لا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ لقائِلِهِنَّ، كأَنَّ عليهِنَّ أَقْفالاً، فمَتَى جرى بِهِنَّ اللِّسانُ وَجَبَ بِهِنَّ الحُكْمُ.

(و) مِنَ المَجازِ (رَجُلٌ مُتَقَفِّلُ اليَدَيْنِ، ومُقْتَفِلُهُما، مَبْنِيَّيْنِ للفاعِلِ): أي (لَئِيمٌ)، والذي في الأساسِ والمُحْكَمِ والعُبابِ: رَجُلٌ مُقْفَلُ اليَدَيْنِ، كمُكْرَمٍ: بَخِيلٌ، وكذٰلكَ في الصِّحاحِ.

(أو) المُقْتَفِلُ مِنَ النَّاسِ: مَنْ (لا يَكادُ يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ خَيْرٌ)، وامْرَأَةٌ مُقْتَفِلَةٌ.

(والقَفْلَةُ: القَفا)، يُقالُ: ضَرَبَ قَفْلَتَه، كَما في العُبابِ.

(و) القَفْلَةُ: (إِعْطاؤُكَ) إِنْسانًا (شَيْئًا بمَرَّةٍ)، يُقالُ: أَعْطَيْتُه أَلْفًا قَفْلَةً، عن ابنِ عَبّادٍ، ومِثْلُهُ في المُحْكَمِ، وفَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فقالَ[1]: أي ضَرَبْتُه أَلْفًا جُمْلَةً.

(و) القَفْلَةُ: (الوازِنُ مِنَ الدَّراهِمِ)، كما في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: دِرْهَمٌ قَفْلَةٌ: وازِنٌ، والهاءُ أَصْلِيَّةٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا مِنْ كَلامِ أَهْلِ اليَمَنِ، قالَ: ولا أَدْرِي ما أَرادَ بِقَوْلِهِ: الهاءُ أَصْلِيَّةٌ[2].

(و) القَفْلَةُ: (الشَّجَرَةُ اليابِسَةُ)، وهي واحِدَةُ القَفْلِ الّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُه،

---

(١) سورة محمد، الآية ٢٤، ولم أقف على القراءة في المحتسب، وهي في مختصر البديع لابن خالويه ١٤٠ وروح المعاني للألوسي ٢٦/ ٧٤.

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٥٦.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أي ضَرَبْتُه إلخ، كذا بخطّه، والذي في الأساسِ: وأَعْطَيْتُه أَلْفًا قَفْلَةً: ضَرْبَةً، وهو الصواب».

(٢) الجمهرة ٣/ ٣٤٧ وتمام كلام ابن دريد: «الهاء أصلية، وهاء التأنيث له لازمة، ولا يقال: دِرْهَمٌ قَفْلٌ».

هٰكذا ضَبَطَهُ سائِرُ أهلِ اللُّغَةِ، (ويُحَرَّكُ) عن ابنِ الأعرابِيِّ وَحْدَه، ومنهُ قَوْلُ مُعَقِّرِ ابنِ حِمارٍ البارِقِيِّ لابْنَتِهِ بَعْدَ ما كُفَّ بَصَرُه - وقد سَمِعَ صوتَ راعِدَةٍ-: «أيْ بُنَيَّةُ، وائِلِي بي إلى جانِبِ قَفْلَةٍ، فَإِنَّها لا تَنْبُتُ إلَّا بِمَنْجاةٍ[1] مِنَ السَّيْلِ»، فَإِنْ كانَ ذٰلكَ صَحِيحًا فقَفْلٌ: اسْمٌ للجَمْعِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: القَفْلَةُ: شَجَرَةٌ بِعَيْنِها تَهِيجُ في وَغْرَةِ الصَّيْفِ، فَإِذا هَبَّت البَوارِحُ بِها قَلَعَتْها وطَيَّرَتْها في الجَوِّ.

(و) القُفَلَةُ، (كهُمَزَةٍ: الحافِظُ لِكُلِّ ما يَسْمَعُ)، كَما في التَّهْذِيبِ.

(وأَقْفَلَهُم) في الطَّرِيقِ: (أَتْبَعَهُم بَصَرَه)، كذا في نوادِرِ الأَعْرابِ.

(و) أَقْفَلَهُم (عَلى الأَمْرِ: جَمَعَهُم) مِنْ نَوادِرِ الأَعْرابِ أيضًا.

(والقِيفالُ، بالكَسْرِ: عِرْقٌ في اليَدِ يُفْصَدُ، مُعَرَّبٌ)، كَما في الصِّحاحِ، وكَأَنَّها سُرْيانِيَّة.

(و) مِنَ المَجازِ: (اسْتَقْفَلَ) الرَّجُلُ: (بَخِلَ)، وكذا اسْتَقْفَلَتْ يَداهُ، كَما في الأَساسِ.

(وقَفْلٌ)، بالفتحِ: (ثَنِيَّةٌ قُرْبَ قَرْنِ المَنازِلِ).

(و) قُفْلٌ، (بالضَّمِّ: حِصْنٌ باليَمَنِ).

(وقافِلاءُ) بالمَدِّ: (ع).

(وقُوفِيلُ، بالضَّمِّ: ة بنابُلُسَ) بينَهُما ثَمانِ ساعاتٍ، والعامَّةُ تَقُولُ: قُفِينُ.

(والقُوفَلُ)، بالضَّمِّ: لُغَةٌ في (الفُوفَل بفاءَيْنِ، وهو) أي بفاءَيْنِ (أَشْهَرُ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَفْلُ، بالفتحِ: الرُّجُوعُ، ويُسْتَعْمَلُ أَيضًا في الذَّهابِ.

وهو أَيْضًا القافِلَةُ لُغَةٌ مِصْرِيَّة.

وقَفَلَ الجُنْدَ عن الغَزْوِ قَفْلًا: صَرَفَهم.

وأَقْفَلَ الجيشُ، مثل قَفَلَ: رَجَعَ.

والمَقْفَلُ، بالفتحِ: مَصْدَرُ قَفَلَ يَقْفُلُ، ومنهُ الحَدِيثُ: «بَيْنا هُوَ يَسِيرُ

(١) في هامِشِ مطبوعِ التاج: «قولُه إلَّا بمَنْجاةٍ كذا في اللِّسانِ بالجيم، وفي الأساس إلا بمَنْحاةٍ بالحاء»، ووجدته بالجيم في الأساس (طبعة دار الكتب)، وكلمة «جانب» ليست في عبارته.

مَقْفَلَهُ من حُنَيْنٍ» أي عندَ رُجُوعِهِ منها.

والقَفْلَةُ: المَرَّةُ مِنَ القَفْلِ، ومنهُ الحديثُ: «قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ».

وأَقْفَلَهُ الصوْمُ: أَيْبَسه وأَقْحَله.

وخَيْلٌ قَوافِلُ: ضوامِرُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّي لِامْرِئَ القَيْسِ:

* نَحْنُ جَلَبْنا القُرَّحَ القَوافِلاَ[1] *

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: قَفَلْتُ القَوْمَ في الطَّرِيقِ بعَيْنِي قَفْلاً: أَتْبَعْتُهُم بَصَرِي، وكذٰلك قَذَذْتُهُم.

والقُفُلُ، بِضَمَّتَيْنِ: لُغَةٌ في القُفْلِ بالضَّمِّ، لما يُغْلَقُ بِهِ البابُ.

وقَفَّلَ الأبوابَ تَقْفِيلاً: مثل غَلَّقَ، نقلهُ الجوْهَرِيُّ.

ويُقالُ: للبَخِيل: هوَ مُقْفَلُ اليَدَيْنِ، نَقَلَهُ الجوْهَرِيُّ.

ويُقالُ: إنَّهُ لقُفْلٌ: عَسِرٌ، وإنَّها قُفْلَةٌ، للبَخِيلَة.

والمِقْفَلُ من النَّخْلِ، كمِنْبَرٍ: التي تَحاتَّ ما عَلَيْها مِنَ الحَمْلِ، حَكاهُ أبو حَنِيفَةَ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) ديوانه ١٣٥، واللسان، والجمهرة ٣/ ١٥٤، وتكملة الزبيدي.

ورَجُلٌ قُفَلَةٌ، كهُمَزَةٍ: يَظُنُّ الظَّنَّ فَلا يُخْطِئ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

وقفَّلَ في الجَبَلِ، وتَقَفَّلَ: صَعَّدَ، عن ابنِ عَبّادٍ.

والقُفالُ، كغُرابٍ: مَوْضِعٌ، وقالَ نَصْرٌ: وادٍ نَجْدِيٌّ في دِيارِ كِلابٍ، قالَ لَبِيدٌ:

أَلَمْ تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوالِي
لِسَلْمَى بالمَذانِبِ فالقُفالِ[1]

واسْتَقْفَلَ البابَ: مثلُ أَقْفَلَ.

وأَقْفَلَ لهُ المالَ: أَعْطاهُ جُمْلَةً.

وفُلانٌ يَشْتَرِي القَفَلاتِ: الجَلَبَ الكَثِيرَ جُمْلَةً واحِدَةً.

وسِقاءٌ قافِلٌ: يابِسٌ.

ومِنَ المَجازِ: الخَيْلُ تَعْلُكُ الأَقْفالَ، وهي حَدائِدُ اللِّجامِ.

والمُؤَمَّلُ بنُ إهابِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ بن قَفَلٍ، مُحَرَّكَةً: مُحَدِّثٌ كوفِيٌّ، نَزَلَ الرَّمْلَةَ، عن ضَمْرَةَ بنِ رَبِيعَةَ ويَزِيدَ بنِ

(١) في مطبوع التاج «فالمذانب» والتصحيح من ديوانه ٧٢، والتاج (ذنب) واللسان ومادة (ذنب) ومعجم البلدان (القفال)، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٥٦.

هارُونَ، وعنهُ أبو داوُدَ والنَّسائِيُّ وابنُ جَوْصَى[١]، صَدُوقٌ، ماتَ سنة ٢٥٤.

وعليُّ بنُ أَبِي القاسِمِ الدِّمْياطِيُّ، عُرِفَ بابنِ قُفْلٍ بالضَّمِّ، حَدَّثَ عنهُ المُنْذِرِيُّ في مُعْجَمِهِ والدِّمْياطِيُّ، وقالَ: ماتَ سنة ٦٤٧.

وعبدُ المَلِكِ بنُ قُفْلٍ: أَحَدُ الصّالِحِينَ بِمِصْر.

والقافِلانِيُّ: مَنْ يُكْثِرُ الأَسْفارَ ويَتَتَبَّعُ التِّجاراتِ، منهم أبو الرَّبِيعِ سُلَيْمانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمانَ القافِلانِيُّ، عن عَطاءٍ والحَسَنِ وابنِ سِيرِينَ، ضَعِيفٌ، ووَجَدْتُهُ في دِيوانِ الذَّهَبِيّ: القافِلاي، هكذا من غيرِ نُون.

والقَفّالُ: مَنْ يَعْمَلُ الأَقْفالَ، وهكذا نُسِبَ الإمام أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إسماعِيلَ الشّاشِيُّ، رَوَى عنهُ الحاكِمُ وابنُ مَنْدَهْ وأبو عَبْدِالرَّحْمٰنِ السُّلَمِيُّ، ماتَ سنة ٣٦٥.

(١) هو أبو العباس أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصى الدمشقي، وقد تقدم في (جوص)، ومثله في تبصير المنتبه ٥٤٢، وفي المشتبه للذهبي ٢٧٤ «ابن جَوْصاء».

وقِفْوَلٌ، كدِرْهَمٍ: مَوْضِعٌ باليَمَنِ بالقُرْبِ مِنْ مَوْسَنَةَ، وقد وَرَدْتُه.

[ق ف ث ل]*

(القَفْثَلَةُ) أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (جَرْفُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ) زَعَمُوا[١].

[ق ف ر ج ل]

(قَفَرْجَلٌ، كسَفَرْجَلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: هو (عَلَمٌ) مُرْتَجَلٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ف خ ل]*

القُفَاخِلِيَّةُ، بالضَّمِّ: النَّبِيلَةُ العَظِيمَةُ[٢] مِنَ النِّساءِ، حَكاها ابنُ جِنِّي، كَما في اللِّسانِ.

[ق ف ش ل]*

(القَفْشَلِيلُ: المِغْرَفَةُ)، فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ) كَما في الصِّحاحِ. وحُكِيَ عن الأَحْمَر أَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ، أَصلها:

(١) الجمهرة ٣/٣١٩.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «في اللِّسانِ زِيادَة النَّفِيسَة، بعد العَظِيمَة».

(كَفْچَهْ لِيزْ)، وفي بَعْضِ الأُصُولِ كَپْچِلاز، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ صِفَةً ولَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ على ذٰلِكَ، قالَ السِّيرافِيُّ: لِيُطْلَبْ، فَإِنِّي لا أَعْرِفُهُ.

[ق ف ص ل]

(القُفْصُلُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: هو (الأَسَدُ). قُلْتُ: وكأَنَّهُ مَقْلُوبُ القُصْفُلِ، مِنْ قَصْفَلَ الطَّعامَ: إذا أَكَلَهُ أَجْمَعَ، فتَأَمَّل.

[ق ف ط ل]*

(قَفْطَلَه)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: قَفْطَلَ الشَّيْءَ (مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ): أي (اخْتَطَفَهُ).

[ق ف ع ل]*

(اقْفَعَلَّتْ يَدُه اقْفِعْلالاً: تَشَنَّجَتْ وتَقَبَّضَتْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، زادَ غيرُه: مِنْ بَرْدٍ[2] أو داءٍ، والجلدُ قد تَقَفْعَلَ وتَزَوَّى كالأُذُنِ المُقْفَعِلَّةِ، وفي لُغَةٍ أُخْرَى اقْلَعَفَّ اقْلِعْفافًا، وذٰلك كالجَذْبِ والجَبْذِ، وفي حَدِيثِ المِيلادِ: «يَدٌ مُقْفَعِلَّةٌ» أي مُتَقَبِّضَةٌ، وقيلَ: المُقْفَعِلُّ: المُتَشَنِّجُ مِنْ بَرْدٍ أو كِبَرٍ، فلَمْ يَخُصَّ بِهِ الأَنامِلَ ولا الكَفَّ، وفي التَّهْذِيبِ: المُقْفَعِلُّ: اليابِسُ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

* أَصْبَحْت بعدَ اللِّينِ مُقْفَعِلَّا *
* وبَعْدَ طِيبِ جَسَدٍ مُصِلَّا[1] *

[ق ق ل]*

(القَوْقَلُ: ذَكَرُ الحَجَلِ والقَطا).

(و) أَيْضًا: (اسمُ أَبِي بَطْنٍ مِنَ الأَنْصارِ)، قالَ بَعْضُ المُحَدِّثِينَ: اسْمُهُ ثَعْلَبَةُ بنُ دَعْدِ بنِ فِهْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، وهو قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، وبِهِ فَسَّرُوا حَديثَ فَتْحِ خَيْبَر: «هَذا قاتِلُ ابنِ قَوْقَلَ»، وقالُوا هو النُّعْمانُ بنُ مالِكِ بنِ ثَعْلَبَة، هٰذا وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: اسمُ قَوْقَل، غَنْمُ بنُ عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، ومثلُهُ لابنِ دُرَيْدٍ[2]، سُمِّيَ بِهِ (لأَنَّهُ كانَ إذا أَتاهُ إِنْسانٌ يَسْتَجِيرُ بِهِ) ولَوْ

(١) الجمهرة ٣/٣٤٦.
(٢) ابن دريد في الجمهرة ٣/٤٠٢ ولم يقل «أو داء».

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٣/٢٩٦.
(٢) الاشتقاق ٤٥٦، والتكملة أيضا.

قالَ: مُسْتَجِيرٌ، كانَ أَخْصَرَ (أو بيَثْرِبَ قالَ له: قَوْقِلْ في هٰذا الجَبَلِ، وقَدْ أَمِنْتَ: أي ارْتَقِ)، وفي المُقَدِّمَة: أي انْصَرِفْ واسْعَ ولا تَخْشَ، (وهُمُ القَواقِلَةُ)(١). وقالَ ابنُ هِشام: لأَنَّهُم كانُوا إِذا أَجارُوا أَحَدًا أَعْطَوْهُ سَهْمًا، وقالُوا قَوْقِلْ بِهِ حَيْثُ شِئْتَ: أي سِرْ بِهِ حَيْثُ شِئْتَ.

(والقاقُلَّةُ)، بتَشْدِيدِ اللَّام: (ثَمَرُ نَباتٍ هِنْدِيٍّ مِنَ العِطْرِ والأَفاوِيْهِ) هو الهيل بَوًّا، أو الهال، والعامَّةُ تَقُولُ: حَبّ هان، وقالَ داوُدُ الحَكِيمُ: هو حَبٌّ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ نحو ذِراعَيْنِ، عَرِيضُ الوَرَقِ، خَشِنٌ حادُّ الرّائِحَةِ، يَكونُ فيهِ هٰذا الحَبُّ، كَما يُرى بهٰذهِ الصورَة، وهو ذَكَرٌ مُثَلَّثُ الشَّكْلِ، بينَ طُولٍ واسْتِدارَة، يَتَفَرَّكُ عَنِ الشَّكْلِ المَذْكُورِ، وقد رُصِفَت فيهِ الحَبّاتُ، كُلَّ حَبَّةٍ كالعَدَسَة، لَكِنَّها ليسَتْ مُفَرْطَحَة، (مُقَوٍّ للمَعِدَةِ والكَبِدِ، نافِعٌ للغَثَيانِ) بِماءِ الرُّمّانِ (والأَعْلالِ البارِدَةِ، حابِسٌ) يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا عَظِيمًا، ويَنْفَعُ الرياحَ الغَلِيظَةَ والصَّرَعَ سَعُوطًا، والسُّدَدَ بالسَّكَنْجَبِينِ، (والقاقُلَّةُ الكَبِيرَةُ) وهيَ الأُنْثَى المَعْرُوفَة بالحَبَشِي (أَشَدُّ قَبْضًا مِنَ الصَّغِيرَةِ وأَقَلُّ حَرافَةً)، ومَنابِتُ الكُلِّ بِأَرْضِ الدَّكِّنِ وجِبال ملعقة(١).

(والقاقُلَى)(٢) مقصورَةً مُخَفَّفة: (نَباتٌ كَنَباتِ الأُشْنانِ، مالِحٌ، وقد تَرْعاهُ الإِبِلُ، يُدِرُّ البَوْلَ واللَّبَنَ، ويُسْهِلُ الماءَ الأَصْفَرَ) ويُدِرُّ الفَضَلاتِ كُلَّها، ويفتحُ السُّدَدِ، ويُحَرِّكُ الباهَ بِقُوَّةٍ، ويَنفَعُ من أَوْجاعِ الظَّهْرِ والوَرِكَيْنِ مُطْلَقا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قَوْقَلُ: اسمُ أُطُم(٣) لِبَنِي غَنْم وسالِم ابْنَيْ عَوْفٍ، وبهِ سُمِّيت القَواقِلَةُ، قالَهُ الشَّرِيفُ أبو جَعْفَرٍ الأَفْطَسِيُّ النَّسّابَةُ.

وقالَ غيرُهُ: القَوْقَلَة: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ.

(١) في الاشتقاق ٤٥٦ كاللسان «القَواقِلُ» من غير تاء، وفي التكملة كالقاموس بالتاء.

(١) قلت: هكذا وردت كلمة (ملعقة) في مطبوع التاج وتذكرة داود ١/ ٢٥٤، ولم أجدها في المصادر التي بين يدي (خ).
(٢) ضُبط بتشديد اللام في القاموس واللسان.
(٣) في مطبوع التاج «أطعم».

[ق ل ل]*

(القُلُّ، بالضَّمِّ، والقِلَّةُ، بالكَسْرِ: ضِدُّ الكَثْرَةِ والكُثْرِ)، وفيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرتَّبٍ، قالَ شيخُنا: وأَجازَ البُرْهانُ الحَلَبِيُّ في شَرْحِ الشِّفاءِ الكَسْرَ في القُلِّ والكُثْرِ، ونَقَلَهُ الشِّهابُ في إعْجازِ القُرآنِ. قلتُ: ونَقَلَهُ ابنُ سِيدَه أيضًا، ومنهُ قَوْلُهم: الحمدُ لِلَّهِ على القِلِّ والكُثْرِ، بالوَجْهَيْنِ، وفي الحَدِيثِ: «الرِّبا وإِنْ كَثُرَ فَهُو إِلى قُلٍّ»، أي إلى قِلَّةٍ، وأَنشَدَ أبو عُبَيْدٍ للَبِيدٍ:

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ
قُلٌّ وإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ العَدَدِ[1]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لخالِدِ بنِ عَلْقَمَةَ الدّارِمِيِّ[2]:

قَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وقدْ كانَ لَوْلا القُلُّ طَلّاعَ أَنْجُدِ[3]

وقد (قَلَّ يَقِلُّ) قِلَّةً وقُلًّا (فَهُوَ قَلِيلٌ، كأَمِيرٍ وغُرابٍ وسَحابٍ) الأَخِيرَةُ عن ابنِ جِنِّي.

(وأَقَلَّهُ: جَعَلَه قَلِيلًا، كقَلَّلَه).

(و) قِيلَ: أَقَلَّ الشَّيْءَ: (صادَفَه قَلِيلًا).

(و) أيضًا: (أَتَى بِقَلِيلٍ)، وكذٰلك قَلَّله.

(والقُلُّ، بالضَّمِّ: القَلِيلُ)، قالَ شيخُنا: حَكَى فيهِ الفَتْحَ القاضِي زَكَرِيّا في حواشِي البَيْضاوِيِّ أَثْناءَ ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾[1] ويُقالُ: مالَهُ قُلٌّ ولا كُثْرٌ.

(و القُلُّ مِنَ الشَّيْءِ: أَقَلُّه).

(و) القَلِيلُ مِنَ الرِّجالِ (كأَمِيرٍ: القَصِيرُ) الجُثَّةِ (النَّحِيفُ) الدَّقِيقُ، (وهي بهاءٍ) كذٰلك، ونِسْوَةٌ قَلائِلُ (وقومٌ قَلِيلُونَ وأَقِلّاءُ وقُلُلٌ)، بِضَمَّتَيْنِ كسَرِيرٍ وسُرُرٍ، (وقُلُلُونَ) جمع السَّلامَةِ، ومنهُ قوله تعالى: ﴿لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾[2]، وقالَ تعالى: ﴿واذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ﴾[3]، (يكونُ

(١) شرح ديوانه ١٦٠ (ط. الكويت)، واللسان، ويزاد: التهذيب ٨/٢٨٨، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/٩٢.
(٢) اللسان ومادة (طلع) وفي (نجد) منسوب إلى خالد ابن علقمة أو حميد بن أبي شحاذ الضبّي، وهو في الصحاح، وفي العباب: «وقال راشد بن دِرْواس، ويروى لمحمد بن أبي شحاذ الضبّي».
(٣) تقدم للمصنف في مادة (نجد، طلع) وانظر تخريجه فيهما، والصحاح.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٦.
(٢) سورة الشعراء، الآية ٥٤.
(٣) سورة الأعراف، الآية ٨٦.

ذٰلِكَ في قِلَّةِ العَدَدِ، و) أيضًا في (دِقَّةِ الجُثَّةِ) والنَّحافَةِ.

(والإِقْلالُ): الافْتِقارُ و(قِلَّةُ الجِدَةِ).

وقد أَقَلَّ: صارَ مُقِلًّا؛ أي فَقِيرًا بعد الإِكْثارِ.

(ورَجُلٌ مُقِلٌّ، وأَقَلُّ: فَقِيرٌ وفيهِ بَقِيَّةٌ)، وضِدُّهُ المُثْرِي، ومنهُ قولُهم: «هٰذا جُهْدُ المُقِلِّ».

(وقالَلْتُ لهُ الماءَ: إذا خِفْتَ العَطَشَ فأَرَدْتَ أَنْ يُسْتَقَلَّ ماؤُكَ)، وفي نَسْخَةٍ: أَنْ تَسْتَقِلَّ ماءَكَ.

(و) يُقالُ: هو (قُلُّ بنُ قُلٍّ، بِضَمِّهِما)، وكذا ضُلُّ بنُ ضُلٍّ أيضًا: إذا كانَ (لا يُعْرَفُ هو ولا أَبُوهُ)، قالَ سِيبَوَيْهِ: (و) يُقالُ: (قُلَّ رَجُلٍ يَقُولُ ذٰلك إلا زَيْدٌ، بالضَّمِّ) أي بِضَمِّ القافِ، (وأَقَلُّ رَجُلٍ) يَقُولُ ذٰلكَ إلَّا زَيْدٌ، (مَعْناهُما: ما رَجُلٌ يَقُولُه إلَّا هو)، فالقُلَّةُ فيهِ بِمَعْنَى النَّفْيِ المَحْضِ، وقالَ ابنُ جِنِّي: لمّا ضارَعَ المُبْتَدَأُ حَرْفَ النَّفْيِ بَقَّوا المُبْتَدَأَ بِلا خَبَرٍ.

(و) يُقالُ: (رَجُلٌ قُلٌّ، بالضَّمِّ): أي (فَرْدٌ لا أَحَدَ لَه).

(و) قَدِمَ عَلَيْنا (قُلُلٌ مِنَ النّاسِ، بِضَمَّتَيْنِ): أي (ناسٌ مُتَفَرِّقُونَ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى أو غَيْرِ شَتَّى، فَإِذا اجْتَمَعُوا جَمْعًا فَهُمْ قُلَلٌ، كصُرَدٍ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(والقِلَّةُ، بالكَسْرِ: الرِّعْدَةُ) مُطْلَقًا، أو مِنْ غَضَبٍ وطَمَعٍ ونَحْوِه، تَأْخُذُ الإِنْسانَ، كالقِلِّ، كَما سَيَأْتِي، وهو مجاز.

(و) قالَ الفَرّاءُ: القَلَّةُ، (بالفَتْحِ: النَّهْضَةُ مِنْ عِلَّةٍ أو فَقْرٍ).

(و) القُلَّةُ، (بالضَّمِّ: أَعْلَى الرَّأْسِ، والسَّنام، والجَبَلِ)، وعَمَّمَهُ بَعْضُهُم فقالَ: قُلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: رَأْسُهُ وأَعْلاهُ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ، في القُلَّةِ بِمَعْنَى رَأْسِ الإِنْسانِ:

* عَجائِبُ تُبْدِي الشَّيْبَ في قُلَّةِ الطِّفْلِ[1] *

والجَمْعُ قُلَلٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامَةِ ويُشَبِّهُ رؤُوسَها بالبَنادِقِ:

(١) اللسان والصحاح، قلت: لم يرد الشاهد في كتاب سيبويه، ونقله صاحب اللسان عن الصحاح، ونقله المصنف عن أحدهما أو كليهما (خ).

أَشْداقُها كصُدُوعِ النَّبْعِ في قُلَلٍ
مثلِ الدَّحارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَها زَغَبُ[1]

(و) القُلَّةُ أيضا: (الجَماعَةُ مِنّا) إذا اجْتَمَعُوا جَمْعًا، والجَمْعُ كالجَمْعِ.

(و) القُلَّة: (الحُبُّ العَظِيمُ، أو الجَرَّةُ العَظِيمَةُ، أو) الجَرَّةُ (عامَّةً، أو) الجَرَّةُ الكَبِيرَةُ (مِنَ الفَخّارِ، و) قيلَ: هو (الكُوزُ الصَّغِيرُ)، وهٰذا هو المَعْرُوفُ الآنَ بِمِصْرَ ونَواحِيها، فهو (ضِدٌّ، ج:) قُلَلٌ وقِلالٌ، (كصُرَدٍ وجِبالٍ)، قالَ جَمِيلُ بنُ مَعْمَرٍ:

فَظَلِلْنا بِنِعْمَةٍ واتَّكَأْنا
وشَرِبْنا الحَلالَ مِنْ قُلَلِهْ[2]

وقالَ حَسّانُ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنه:

وأَقْفَرَ مِنْ حُضّارِهِ وِرْدُ أَهْلِهِ
وقَدْ كانَ يُسْقَى مِنْ قِلالٍ وحَنْتَمِ[3]

وفي الحَدِيثِ: «إذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبَثًا»[1] قالَ أبو عُبَيْدٍ: يعني هٰذه الحِبابَ العِظامَ، وهي مَعْرُوفَةٌ بالحِجازِ، وقد تَكُونُ بالشّامِ. وفي صِفَةِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى: «ونَبْقُها كقِلالِ هَجَر»، وهَجَرُ: قريَةٌ قُرْبَ المَدِينَةِ وليستْ هَجَرَ البَحْرَيْنِ، وكانَتْ تُعْمَلُ بِها القِلالُ، ورَوَى شَمِرٌ عن ابنِ جُرَيْج: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى قِلالَ هَجَر: تَسَعُ القُلَّةُ منها الفَرَقَ، قالَ عبدُالرَّزّاقِ: الفَرَقُ: أربعةُ أَصْوُعٍ بِصاعِ النَّبِيِّ صلى الله تعالى عليه وسلم، ورَوَى عن عِيسَى بنِ يُونُسَ قالَ: القُلَّةُ يُؤْتَى بها من ناحِيَةِ اليَمَنِ تَسَعُ فيها خَمْسَ جِرارٍ أو سِتًّا، قالَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ: قدرُ كُلِّ قُلَّةٍ قِرْبَتانِ، وقالَ إسحاقُ: القُلَّةُ - نَحْوَ أَرْبَعِينَ دَلْوًا - أكثَرُ ما قِيلَ في القُلَّتَيْنِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وقِلالُ هَجَرَ والأَحْساءِ ونَواحِيها مَعْرُوفَةٌ، تأْخُذُ القُلَّةُ مِنْها مَزادَةً كَبِيرَةً مِنَ الماءِ، وتَمْلأُ الرّاوِيَةُ

(١) ديوانه ٣٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (دحرج، شدق)، واللسان ومادة (دحرج)، والصحاح، والعباب.
(٢) ديوانه ٥٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٥/٣.
(٣) ديوانه (بتحقيق وليد عرفات) ١/٣١٦، واللسان، والأساس، ويزاد: التهذيب ٨/٢٨٨.

(١) في اللسان: «لم يحمل نَجَسًا» وفي رواية: «لم يحمل خَبَثًا» وفي النهاية: «لم يحمل نجسًا»، قلت: وكذلك في غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٣٦ (خ).

قُلَّتَيْنِ، وكانُوا يُسَمُّونَها الخُرُوسَ، قالَ: وأُراها سُمِّيَتْ قِلالًا، لأَنَّها تُقَلُّ أي تُرْفَعُ إذا مُلِئَتْ وتُحْمَل[1].

(و) القُلَّةُ (مِنَ السَّيْفِ: قَبِيعَتُه)، ومنهُ سَيْفٌ مُقَلَّلٌ: إذا كانَتْ لَهُ قَبِيعَةٌ.

(واسْتَقَلَّه: حَمَلَه ورَفَعَه، كقَلَّه، وأَقَلَّه) الثانِيَةُ عن ابنِ الأعرابِيِّ، وفي الصِّحاحِ: أَقَلَّ الجَرَّةَ: أَطاقَ حَمْلَها، وفي العُبابِ: قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَقَلَّتْ سَحابًا ثِقالًا﴾[2] أي حَمَلَت الرِّيحُ سَحابًا ثِقالًا بالماءِ.

(و) مِنَ المَجازِ: اسْتَقَلَّ (الطّائِرُ في طَيَرانِهِ): أي نَهَضَ للطَّيَرانِ، و(ارْتَفَعَ) في الهَواءِ.

(و) مِنَ المَجازِ: اسْتَقَلَّ (النَّباتُ): إذا (أَنافَ).

(و) مِنَ المَجازِ: اسْتَقَلَّ (القَوْمُ: ذَهَبُوا) واحْتَمَلُوا سائِرِينَ (وارْتَحَلُوا)، وكذا: اسْتَقَلُّوا عن دِيارِهِم، واسْتَقَلَّتْ خِيامُهُم، واسْتَقَلُّوا في مَسِيرِهِم.

(١) قلت: عبارة الأزهري في تهذيب اللغة ٨/٢٨٨: «أي ترفع وتحوّل من مكان إلى مكان، إذا فرغت من الماء» خ.
(٢) سورة الأعراف، الآية ٥٧.

(و) اسْتَقَلَّ (الشَّيْءَ: عَدَّهُ قَلِيلًا) أو رآهُ كذٰلِكَ، (كتَقالَّهُ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ[1]: «فَلَمّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقالُّوها».

(و) مِنَ المَجازِ: اسْتُقِلَّ[2] الرَّجُلُ: أي (غَضِبَ)، وفي الأَساسِ اسْتَقَلَّ فُلانٌ غَضَبًا: إذا شَخَصَ من مَحَلِّه[3] لفَرْطِ غَضَبِه.

(والقِلُّ، بالكَسْرِ: النَّواةُ) التي تَنْبُتُ مُنْفَرِدَةً ضَعِيفَةً)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) القِلُّ: شِبْهُ (الرِّعْدَة) كَما في الصِّحاحِ، أو (إذا كانَتْ غَضَبًا أو طَمَعًا) ونحوهُ يَأْخُذُ الإِنْسانَ، (كالقِلَّةِ) وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُها، (ج: كعِنَبٍ).

(والقِلالُ، ككِتابٍ: الخُشُبُ المَنْصُوبَةُ للتَّعْرِيشِ)، حَكاهُ أبو حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فلما أُخبِرُوا إلخ في اللسانِ: وفي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ نَفَرًا سأَلُوه عن عبادَتِه صلى الله تعالى عليه وسلم فلَمّا أُخْبِرُوا... إلخ».
(٢) الضبط من التكملة.
(٣) لفظه في الأساس «من مكانه».

من خَمْرِ عانَةَ ساقِطًا أَفْنانُها
رَفَعَ النَّبِيطُ كُرُومَها بِقِلالِ[1]

أرادَ بالقِلالِ أَعْمِدَةً تُرْفَعُ بِها الكُرُومُ مِنَ الأَرْضِ، ويُرْوى «بِظِلالِ».

(وقَدْ أَقَلَّتْهُ الرِّعْدَةُ، واسْتَقَلَّتْهُ)، واسْتَقَلَّ أَيْضًا[2] كما في الصِّحاحِ، قالَ الشّاعِرُ:

وأَدْنَيْتِنِي حَتَّى إذا ما جَعَلْتِنِي
عَلى الخَصْرِ أَوْ أَدْنَى اسْتَقَلَّكِ راجِفُ[3]

(وأَخَذَ[4] بِقِلِّيلَتِهِ وقِلِّيلاهُ، مُشَدَّدَتَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ، وإِقْلِيلاهُ، مكسورةً): أي (بِجُمْلَتِهِ).

(و) يُقالُ: (ارْتَحَلُوا بِقِلِّيَّتِهِم): أي (بِجَماعَتِهِم لم يَدَعُوا وَراءَهُم شَيْئًا).

(و) يُقالُ: (أَكَلَ الضَّبَّ بِقِلِّيَّتِهِ): أي (بِعِظامِهِ وجِلْدِه)، عن ابنِ سِيدَه.

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ٨٣.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: واستَقَلَّ إلخ سَبْق قَلَم فَإِنَّ الذي في الصِّحاح: يُقالُ أَخَذَهُ قِلٌّ من الغَضَبِ، واسْتَقَلَّهُ: عدّه قليلا».

(٣) اللسان ومادة (رجف)، والبيت لهدبة بن الخشرم، راجع شعر هدبة ١١٨. ويزاد: المحكم ٦/ ٨٣.

(٤) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وأَخَذَه».

(والقَلْقالُ: المِسْفارُ)، عن أبي عُبَيْدٍ: أي الكَثِيرُ السَّفَرِ، وهو مَجازٌ، وقد قَلْقَلَ في الأَرْضِ قَلْقَلَةً وقِلْقالاً، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) القُلْقُلُ، (كهُدْهُدٍ: الخَفِيفُ) في السَّفَرِ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ ثانِيًا فيما بَعْدُ، وقالَ أبو الهَيْثَمِ: رَجُلٌ قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ: إذا كانَ خَفِيفًا ظَرِيفًا، والجمعُ قَلاقِلُ وبَلابِلُ.

(و) القِلْقِلُ، (كزِبْرِجٍ: نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ)، وفي نسخةِ شيخِنا حَبٌّ سُودٌ، وخَطَّأَ المُصَنِّفَ، (حَسَنُ الشَّمِّ، مُحَرِّكٌ للباءَةِ جِدًّا، لا سِيَّما مَدْقُوقًا بِسِمْسِمٍ مَعْجُونًا بعَسَلٍ)، وقالَ داودُ الحَكِيمُ: يَقْرُبُ شَجَرُه مِنَ الرُّمّانِ، عودُه أَحْمَرُ، وفُروعُهُ تَمْتَدُّ كَثِيرًا، ويَحْمِلُ حَبًّا مُسْتَدِيرًا في حَجْمِ الفُلْفُلِ، وأَكبرَ يَسِيرًا، ويُقالُ: إِنَّهُ حَبُّ السُّمْنَةِ يُسَمِّنُ ويَهِيجُ الباءَةَ كيفَ اسْتُعْمِلَ، وأَجْوَدُهُ ما اسْتُعْمِلَ مُحَمَّصًا، انتهى. قالَ الرّاجِزُ[1]:

(١) في اللسان «وأنشد أبو عمرو لليلى».

* أَنْعَتُ أَعْيارًا بِأَعْلَى قُنَّهْ *
* أَكَلْنَ حَبَّ قِلْقِلٍ فَهُنَّهْ *
* لَهُنَّ مِنْ حُبِّ السِّفادِ رَنَّهْ[1] *

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: هو نَبْتٌ يَنْبُتُ في الجَلَدِ وغَلْظِ السَّهْلِ، ولا يَكادُ يَنْبُتُ في الجِبالِ، ولَهُ سِنْفٌ أُفَيْطِحُ يَنْبُتُ في حَبّاتٍ كَأَنَّهُنَّ العَدَسُ، فَإِذا يَبِسَ فانْتَفَخَ وهَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ سَمِعْتَ تَقَلْقُلَه كَأَنَّهُ جَرَسٌ، ولَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ أَطْلَسُ كأَنَّهُ وَرَقُ القَصَبِ، (ويُقالُ لَهُ: القُلْقُلانُ والقُلاقِلُ، بِضَمِّهما)، هٰذا قولُ أبي حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ قالَ: كُلُّ ذٰلك نَبْتٌ واحِدٌ، وذكرَ عن الأَعْرابِ القُدُمِ أَنَّهُ شَجَرٌ أَخْضَرُ يَنْهَضُ على ساقٍ، ومَنابِتُه الآكامُ دُونَ الرِّياضِ، ولَهُ حَبٌّ كَحَبِّ اللُّوبياء طَيِّبٌ يُؤْكَلُ، والسائِمَةُ حَرِيصَةٌ عَليه، وأَنْشَدَ:

* كأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها إذا انْجَفَلْ *
* هَزُّ رِياحٍ قُلْقُلانًا قد ذَبَلْ[2] *

وقالَ اللَّيْثُ: القِلْقِلُ: شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ عِظامٌ ويُؤْكَلُ، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ٨٤.
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ٨/ ٢٩٠.

* أَبْعارُها بالصَّيْفِ حَبُّ القِلْقِلِ[1] *

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وساقَتْ حَصادَ القُلْقُلانِ كأَنَّما
هو الخَشْلُ أَعْرافُ الرِّياحِ الزَّعازِعِ[2]

(أو هُما نَبْتانِ آخَرانِ) فقالَ بعضُهم: القُلاقِل: بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشْبِهُ حَبُّها حَبَّ السِّمْسِم، ولها أَكمامٌ كَأَكْمامِها، قالَ الرّاجِزُ:

* بالصَّمْدِ ذِي القُلاقِلِ[3] *

(وعِرْقُ هٰذا الشَّجَرِ) هُو (المُغاثُ، ومنْهُ المَثَلُ:

* دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ القِلْقِلِ[4] *

والعامَّةُ تَقولُه بالفاءِ، وهو غَلَطٌ)، وفي الصِّحاحِ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: هو تَصْحِيفٌ إِنَّما هو بالقافِ، وهو أَصْلَبُ ما يَكونُ مِنَ الحُبُوبِ، حَكاهُ أبو عُبَيْدٍ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الذي رَواهُ

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٨/ ٢٩٠.
(٢) ديوانه (بتحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٧٩٧، واللسان ومادة (خشل)، ويزاد: المحكم ٦/ ٨٤.
(٣) العباب.
(٤) العباب، وسيأتي في المادة من إنشاد علي بن حمزة «الفلفل» بالفاء، وهو الشاهد السادس والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس. قلت: وتقدم للمصنف في مادة (نحز)، وهو في اللسان (نحز)، والتهذيب ٤/ ٣٦٨ (خ).

سِيبَوَيْهِ: «حَبُّ الفُلْفُلِ» بالفاءِ، قالَ: وكَذا رَواهُ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، وأَنْشَدَ:

* وقد أراني في الزَّمانِ الأَوَّلِ *
* أَدُقُّ في جار اسْتِها بِمِعْوَلِ *
* دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ[1] *

(والقُلْقُلانِيُّ، بالضَّمِّ: طائِرٌ كالفاخِتَةِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وقَلْقَلَ) قَلْقَلَةً: (صَوَّتَ)، وهو حِكايَة.

(و) قَلْقَلَ (الشَّيْءَ قَلْقَلَةً وقِلْقالاً، بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ)، عن كُراع، وهي نادِرَةٌ، أي (حَرَّكَهُ، أو بالفَتْحِ الاسْمُ)، وبالكَسْرِ المَصْدَرُ، كالزَّلْزالِ والزِّلْزالِ.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: قَلْقَلَ (في الأَرْضِ) قَلْقَلَةً وقِلْقالاً: (ضَرَبَ فيها)، فهو قِلْقالٌ، وقد تَقَدَّمَ.

(والقُلْقُلُ والقُلاقِلُ، بِضَمِّهِما): الرَّجُلُ الخَفِيفُ في السَّفَرِ (المِعْوانُ السَّرِيعُ التَّقَلْقُلِ، أي التَّحَرُّكِ) والاضْطِرابِ في الحاجَةِ.

(١) اللسان.

(وحُرُوفُ القَلْقَلَةِ «جطدقب»)، قالَ سِيبَوَيْهِ: وإِنَّما سُمِّيَتْ بذٰلك للصَّوْتِ الذي يَحْدُثُ عنها عندَ الوَقْفِ؛ لأَنَّكَ لا تستطِيعُ أَنْ تَقِفَ عندَهُ إِلَّا مَعَه؛ لِشِدَّةِ ضَغْطِ الحَرْفِ، ووجدَ في بعضِ النُّسَخِ «قجط دب»، وفي أُخْرَى «قطب جد»، وكُلُّ ذٰلك صَحِيحٌ.

(والقِلِّيَّةُ، بالكسرِ وشَدِّ اللَّامِ: شِبْهُ الصَّوْمَعَةِ)، ومنهُ كِتابُ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ لِنَصارَى الشّام لَمّا صالَحَهُم: «أَنْ لا يُحْدِثُوا كَنِيسَةً ولا قِلِّيَّةً».

(والقِلُّ: الحائِطُ القَصِيرُ).

(وبهاءٍ: النَّهْضَةُ مِنْ عِلَّةٍ أو فَقْرٍ)، وهٰذا قد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ.

(والقُلَّى، كرُبَّى: الجارِيَةُ القَصِيرَةُ).

(وتَقالَّتِ الشَّمْسُ: تَرَحَّلَتْ)، وفي الحَدِيثِ: «حَتَّى تَقالَّتِ الشَّمْسُ» أي اسْتَقَلَّتْ في السَّماءِ وارْتَفَعت وتَعالَتْ.

(ولَقُلَّ ما جِئْتُكَ، بِضَمِّ القافِ: لُغَةٌ

في الفَتْحِ)[1] نَقَلَهُ الفَرّاءُ، قالَ بعضُ النَّحْوِيِّينَ: قَلَّ من قولكَ قلّما فِعْلٌ لا فاعِلَ لَهُ؛ لأَنَّ «ما» أزالَتْهُ عن حُكْمِه في تقاضِيهِ الفاعِلَ، وأصارَتْهُ إلى حُكْمِ الحَرْفِ المُتَقاضِي للفِعْلِ لا الاسْمِ، نَحْوَ لَوْلَا وهَلَّا جَمِيعًا، وذٰلكَ في التَّحْضِيضِ، وإنْ في الشَّرْطِ، وحَرْفِ الاسْتِفْهامِ، ولذٰلك ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ في قولِ الشّاعِرِ:

صَدَدْتِ فأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وقَلَّما
وِصالٌ على طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ[2]

إلى أَنَّ «وِصال» يَرْتَفِعُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عليهِ «يَدُومُ»، حَتَّى كأَنَّهُ قالَ: «وقَلَّما يَدُومُ وِصالٌ»، فَلَمّا أَضْمَرَ «يَدُومُ» فَسَّرَهُ فيما بَعْدُ بِقَوْلِهِ: «يَدُوم»، فجَرَى ذٰلك في ارْتِفاعِهِ بالفِعْلِ المُضْمَرِ لا بالابْتِداءِ مَجْرَى قولِكَ: أَوِصالٌ يَدُومُ، أو هَلّا وِصالٌ يَدُومُ.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: (قالَلْتُ لَه): إذا (قَلَّلْتَ عَطاءَه).

(و) يُقالُ: (سَيْفٌ مُقَلَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: لَهُ قَبِيعَةٌ)، قالَ عَمْرُو بنُ هُمَيْلٍ الهُذَلِيُّ:

وكُنّا إذا ما الحَرْبُ ضَرَّسَ نابُها
نُقَوِّمُها بالمَشْرَفِيِّ المُقَلَّلِ[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَقَلَّلَ الشَّيْءَ: رَآهُ قَلِيلًا.

وفي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ كانَ يُقِلُّ اللَّغْوَ»: أي لا يَلْغُو أَصْلًا، فالقِلَّةُ للنَّفْيِ المَحْضِ.

وقولُهم: لَمْ يَتْرُكْ قَلِيلًا ولا كَثِيرًا، قالَ أبو عُبَيْدَةَ[2]: يَبْدَءُونَ بالأَدْوَنِ كقَوْلِهِم القَمَرانِ، والعُمَرانِ، ورَبِيعَةُ ومُضَرُ، وسُلَيْمٌ وعامِرٌ، كَما في الصِّحاحِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «في نسخة المتن بعد قوله الفتح: والقليل القصير، وهي بهاء».

(٢) اللسان من غير عزو، والبيت لعمر بن أبي ربيعة وهو مفرد في شرح ديوانه ٥٠٢ مما ينسب إليه، وتقدم في (طول) كاللسان فيها. قلت: والبيت من شواهد سيبويه في كتابه (طبعة هارون) ١/ ٣١، ٣/ ١١٥، وينسب للمرار بن سعيد، الفقعسي، راجع شرح أبيات سيبويه ١/ ١٠٤، وفرحة الأديب ٣٦، والأغاني ١٠/ ٣٢٣، وخزانة الأدب (هارون) ١٠/ ٢٢٦ (خ).

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١٦ واللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٨/ ٢٨٩.

(٢) في مطبوع التاج كاللسان «أبو عبيد» والمثبت من الصحاح والنقل عنه.

والقُلُّ مِنَ الرِّجالِ: الخَسِيسُ الدَّنِيءُ، وقَوْمٌ أَقِلَّةٌ: خِساسٌ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للأَعْشَى:

فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلامَةً
وما كُنْتُ قُلًّا قبلَ ذٰلك أَزْيَبا[1]

وقَلَّلَهُ في عَيْنِهِ: أَراهُ قَلِيلًا، ومنهُ قولُهُ تَعالى: ﴿ويُقَلِّلُكُمْ في أَعْيُنِهِمْ﴾[2].

ويُقالُ: فَعَلَ ذٰلك مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقَلَّ: أي مِنْ بَيْنِ النّاسِ كُلِّهم.

وقِلالَةُ الجَبَلِ، بالكسرِ: كقُلَّتِه، قالَ ابنُ أَحْمَر:

ما أُمُّ غُفْرٍ في القِلالَةِ لَمْ
يَمْسَسْ حَشاها قَبْلَه غُفْرُ[3]

واسْتَقَلَّت السَّماءُ: ارْتَفَعَتْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والاسْتِقْلالُ: الاسْتِبْدادُ.

ويُقالُ: هوَ مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ، أي ضابِطٌ أَمْرَه.

وهو لا يَسْتَقِلُّ بهٰذا: أي لا يُطِيقُه.

وقالَ أبو زَيْدٍ: يُقالُ: ما كانَ مِنْ ذٰلكَ قَلِيلَةٌ ولا كَثِيرَةٌ، وما أَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلَةً ولا كَثِيرَةً، بِمَعْنَى لَمْ آخُذْ مِنْهُ شَيْئًا، وإِنَّما تَدْخُل الهاءُ في النَّفْيِ.

وقَلَّ الشَّيْءُ: إذا عَلَا، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وبَنُو قُلٍّ، بالضَّمِّ: بَطْنٌ.

وتَقَلْقَلَ في البِلادِ: إذا تَقَلَّبَ فيها.

وفي الحَدِيثِ: «خَرَجَ علينا عَلِيٌّ وهو يَتَقَلْقَلُ» أي يَخِفُّ ويُسْرِعُ، ويُرْوَى بالفاءِ، وقد تَقَدَّم.

وفَرَسٌ قُلْقُلٌ وقُلاقِلٌ: جوادٌ سَرِيعٌ.

ونَفْسُه تَقَلْقَلُ في صَدْرِهِ: أي تَتَحَرَّكُ بصوتٍ شَدِيدٍ.

وتَقَلْقَلَ المِسْمارُ في مَكانِهِ: إذا قَلِقَ.

والقُلْقُلَةُ، بالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الحَشَراتِ، كَما في العُبابِ.

ورَجُلٌ طَوِيلُ القُلَّةِ: أي القامَةِ.

وهو يَقِلُّ عن كَذا: أي يَصْغُرُ.

---

(١) ديوانه (طبعة محمد محمد حسين) ١٥١، واللسان (العجز وحده)، ومادة (زيب)، وتقدم للمصنف في (زيب).

(٢) سورة الأنفال، الآية ٤٤.

(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي.

وقَلْقَلَ الحُزْنُ دَمْعَه: أَسَالَه، وهو مَجاز.

والقُلْقِيل[١]، مُصَغَّرًا: قطعَةٌ مِنَ الطِّينِ.

وأبو سَعْدٍ قُلْقُلُ بنُ عَلِيٍّ القَزْوِينِيُّ، كهُدْهُدٍ: حَدَّثَ بهَمَذانَ عن إسْماعِيلَ الصَّفّارِ.

وكزِبْرِجٍ: إبراهِيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ قِلْقِلٍ الفَقِيهُ الزَّبِيدِيُّ، كانَ في صَدْرِ المائَةِ السّابِعَةِ، ذَكَرَهُ الجَنَدِيُّ في تاريخِ اليَمَنِ.

ومَحَلُّ القِلْقِلِ: غَرْبِيّ زَبِيدَ.

وقَلِّيْن، بالفتحِ وشَدِّ اللّامِ المَكْسُورَةِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ل ن ج ل]

قُلَنْجِيلُ، بِضَمٍّ ففَتْحٍ فَسُكُونٍ فَكَسْرِ الجِيمِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، بالقُرْبِ مِنَ المَنْصُورَةِ.

(١) كذا في مطبوع التاج، وقوله: «مصغرا» يقتضي أن يكون «القُلَيْقِل» أو «القُلَيْقِيل»، أما القُلْقِيل - بضم أوله وكسر ثالثه - فعامّيّة مصرية للمعنى المذكور.

[ق م ل]*

(القَمْلُ: م) مَعْرُوفٌ، والمُرادُ بِهِ عِنْدَ الإطْلاقِ: ما يُولَدُ على الإنْسانِ، ويَكُونُ عندَ قُوَّةِ البَدَنِ ودَفْعِه العُفُوناتِ إلى خارِجٍ، وقالَ ابنُ بَرِّي: أَوَّلُهُ الصُّؤابُ، وهيَ بَيْضُ القَمْلِ، وبعدها اللَّزِقَةُ[١] ثمَّ الفَرْعَةُ، ثمَّ الهِرْنِعَةُ، ثمَّ الحِنْبِجُ، ثم الفِنْضِجُ[٢] ثمَّ الحَنْدَلِيسُ. (و) مِنْ خَواصِّهِ أَنَّهُ يَهْرُبُ مِنَ الإنْسانِ إذا قَرُبَ مَوْتُه، و(إذا وُضِعَتْ قَمْلَةُ رَأْسٍ في ثَقْبِ فُولَةٍ وسُقِيَتْ صاحِبَ حُمَّى الرِّبْعِ نَفَعَتْ، مُجَرَّبٌ)، وإذا وُضِعَتْ مِنْهُ واحِدَةٌ في كَفِّ امْرَأَةٍ وحَلَبَتْ عليها اللَّبَنَ فَإِنْ مَشَتْ فالحَمْلُ ذَكَرٌ وإلَّا فأُنْثَى، مُجَرَّبٌ، وإنْ دَخَلَتْ في الإحْلِيلِ أَزالَتْ عُسْرَ البَوْلِ، (واحِدَتُه بهاءٍ، كالقَمالِ، كسَحابٍ).

(١) في هامش مطبوع التاج: «قولُه اللَّزِقَة، وقوله الفِنْضِجُ، وقوله الحندليس كذا بخَطِّه كاللِّسان، لكن الجندليس فيه بالجيم فحرره» وأقول: هو بالجيم تحريف، وصوابه الحَنْدَلِسُ، قال كراع: هو فَنْعَلِلٌ، كذا في اللسان (حندلس).

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان، ولم أجده في (فضج) ولا (فنضج) والحِنْبِجُ مذكور في مادته، وفي اللسان والتكملة عن الأصمعي «الخِنْبِجُ» بالخاءِ المعجمة مكان الحاءِ المهملة.

(وقَمْلُ قُرَيْشٍ) هو (حَبُّ الصَّنَوْبَرِ).

(وقَمْلَةُ النِّسْرِ: دُوَيْبَّةٌ)، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: ضَرْبٌ مِنَ الحَشَراتِ.

(وقَمِلَ رَأْسُه، كفَرِحَ) قَمَلًا: (كَثُرَ قَمْلُه).

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: قَمِلَ (العَرْفَجُ) قَمَلًا: إذا (اسْوَدَّ شَيْئًا) بَعْدَ مَطَرٍ أصابَهُ فَلانَ عُودُه (وصارَ فيهِ كالقَمْلِ)، وهوَ مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: قَمِلَ (القَوْمُ): إذا (كَثُرُوا) وتَوافَرَ عَدَدُهُم.

(و) مِنَ المَجازِ: قَمِلَ (الرَّجُلُ): إذا (سَمِنَ بعدَ الهُزالِ).

(و) مِنَ المَجازِ: قَمِلَ (بَطْنُه): إذا (ضَخُمَ)، قالَ الأَسْوَدُ:

حَتَّى إذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمْ
ورَأَيْتُمُ أَبْنَاءَكُم شَبُّوا
قَلَبْتُمُ[1] ظَهْرَ المِجَنِّ لَنا
إنَّ اللَّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ[2]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله قلبتم كذا بخطه، والذي في اللسان «وقَلَبْتُمُ» قال: الواو في وقلبتم زائدة وهو جواب إذا».

(٢) اللسان واقتصر في الصحاح والعباب على الأول، وهما في مجالس ثعلب ٧٣، والرواية «وقَلَبْتُم». ويزاد: المحكم ٦/ ٢٧٠، والتهذيب ٩/ ١٨٧.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: عَنَى به «كَثُرَتْ قَبائِلُكُم». قلتُ: وهٰكذا فَسَّرَه أبو العالِيَةِ.

(و) في الحَدِيثِ: «مِنَ النِّساءِ (غُلٌّ قَمِلٌ) يَقْذِفُها اللَّهُ تَعالَى في عُنُقِ مَنْ يَشاءُ، ثُمَّ لا يُخْرِجُها إلَّا هو»، (وأَصْلُهُ أَنَّهُم كانُوا يَغُلُّونَ الأَسِيرَ) بالقِدِّ (وعليهِ الشَّعَرُ، فيَقْمَلُ) القِدُّ في عُنُقِهِ فلا يَسْتَطِيعُ دَفْعَه عنهُ بحِيلَةٍ.

(وأَقْمَلَ الرِّمْثُ: تَفَطَّرَ بالنَّباتِ، وقد بَدَا وَرَقُه صِغارًا)، وكذٰلكَ العَرْفَجُ، وهو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (امْرَأَةٌ قَمَلِيَّةٌ، كجَبَلِيَّةٍ، وكَفَرِحَةٍ، وكسُكَّرَةٍ): أي (قَصِيرَةٌ جِدًّا)، قالَ:

مِنَ البِيضِ لا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ
إذا خَرَجَتْ في يَوْمِ عِيدٍ تُؤارِبُهْ[1]

(والقَمَلِيُّ، مُحَرَّكَةً: القَصِيرُ الصَّغِيرُ الشَّأْنِ)، وفي المُحْكَمِ: الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّأْنِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

(١) اللسان، وأعاده بإنشاد ابن بري وعجزه:
* تَبُذُّ نِساءَ النّاسِ دَلًّا ومِيسَمَا *
ومادة (درم)، ويأتي للمصنف في مادة (درم)، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٧٠.

أَفِي قَمَلِيٌّ مِنْ كُلَيْبٍ هَجَوْتَهُ
أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلِي عَلَيَّ مَراجِلُهْ[1]

(و) القَمَلِيُّ أَيضًا: (البَدَوِيُّ) الذي (صارَ سَوادِيًّا)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

(والقُمَّلُ، كسُكَّرٍ: صِغارُ الذَّرِّ) والدَّبا، (و) قِيلَ: هو (الدَّبَا الذي لا أَجْنِحَةَ لَه، أو شَيْءٌ صَغِيرٌ بِجَناحٍ أَحْمَرَ)، وفي التَّهْذِيبِ: هُوَ شَيْءٌ أَصْغَرُ مِنَ الطَّيْرِ لَهُ جَناحٌ أَحْمَرُ أَكْدَرُ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ والجَرادَ والقُمَّلَ﴾[2]، قالَ أبو عُبَيْدَةَ: القُمَّلُ عِنْدَ العَرَبِ: الحَمْنانُ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: جَرادٌ صِغارٌ، يَعْنِي الدَّبا، (و) قِيلَ: (شَيْءٌ يُشْبِهُ الحَلَمَ لا يَأْكُلُ أَكْلَ الجَرادِ) ولكن يَمْتَصُّ الحَبَّ إذا وَقَعَ فيهِ الدَّقِيقُ، وهو رَطْبٌ، فتَذْهَبُ قُوَّتُه وخَيْرُه، وهو (خَبِيثُ الرّائِحَةِ)، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وأما قَمْلَةُ الزَّرْعِ فدُوَيْبَّةٌ تَطِيرُ كالجَرادِ في خِلْقَةِ الحَلَمِ، (أو دَوابُّ صِغارٌ كالقِرْدانِ)، وفي الصِّحاحِ: مِنْ جِنْسِ القِرْدانِ، إلَّا أَنَّها أَصْغَرُ مِنْها تَرْكَبُ البَعِيرَ عِنْدَ الهُزالِ (واحِدَتُها بِهاءٍ)، ونَقَلَ ابنُ الأَنْبارِيِّ عن عِكْرِمَةَ قالَ: هي الجَنادِبُ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هوَ شَيْءٌ يَقَعُ في الزَّرْعِ ليسَ بِجَرادٍ فتأْكُلُ السُّنْبُلَةَ وهي غَضَّةٌ قبلَ أَنْ تَخْرُجَ، فيَطُولُ الزَّرْعُ ولا سُنْبُلَ لـه، قـالَ الأَزْهَـرِيُّ: وهـٰذا هـو الصَّحِيحُ.

(أو) الـمُـرادُ بـهِ فـي الآيَـةِ (قَـمْـلُ النّاسِ، وهٰذا القَوْلُ مَرْدُودٌ)، وقالَ ابنُ سِيدَه: ليسَ بِشَيْءٍ.

(وقَمَلَى، كجَمَزَى: ع)، عن ابنِ سِيدَه.

(وقَمَلانُ، مُحَرَّكَةً: د، باليَمَنِ) مِنْ مِخْلافِ زَبِيدَ.

(وقَمُولَةُ: د، بالصَّعِيدِ) الأَعْلَى مُشْتَمِلٌ على قُرًى وضِياعٍ، (منه) نَجْمُ الدِّينِ (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد) بنِ أبي الحَرَمِ مَكِّيِّ بنِ ياسِينَ، أبو العَبّاسِ الفَقِيهُ الأُصُولِيُّ، وُلِدَ بها سنة ٦٥٣ وهو (مُصَنِّفُ البَحْرِ المُحِيطِ في شَرْحِ

(١) اللسان والأساس والجمهرة ٣/ ١٦٣.
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٣٣.

الوَسِيطِ) للغَزالِيِّ، وهو أَقْرَبُ تَناوُلاً مِنْ شَرْحِ سَمِيِّه نَجْم الدِّينِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الرِّفْعَةِ المُسَمَّى بالمَطْلَبِ، وأَكْثَرُ فُرُوعًا منه، وقالَ الأَسْنَوِيُّ: لا أَعْلَمُ كِتابًا في المَذْهَبِ أَكثَرَ مَسائِلَ مِنْهُ، ثمَّ لَخَّصَ أحكامَهُ كتَلْخِيصِ الرَّوْضَةِ مِنَ الرّافِعِيِّ، سَمّاهُ جَواهِرَ البَحْرِ، ماتَ بِمِصْرَ سنة ٧٢٧ ودُفِنَ بالقَرافَةِ، وكانَ شيخُنا المَرْحُوم عليُّ ابنُ صالِحِ بنِ مُوسَى الرَّبَعِيُّ يزعمُ أَنَّ قَبْرَهُ بقَمُولَةَ، حَتَّى أَنَّهُ أَظْهَرَهُ بعدَما كانَ انْدَثَرَ، ولعَلَّهُ قَبرُ والِدِه، وقد تَرْجَمَه السُّبْكِيُّ والأُدْفُوِيُّ.

(والمِقْمَلُ، كمِنْبَرٍ: مَن اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وهو مَجاز.

(والتَّقَمُّلُ: أَدْنَى السِّمَنِ إذا بَدَا) في الدّابَّةِ، كَما في العُبابِ.

(والقَيْمُولِيَا: صَفائِحُ كالرُّخام بيضٌ بَرّاقَةٌ تَنْفَعُ مِنْ حَرْقِ النّارِ خاصَّةً بالماءِ والخَلِّ)، وقالَ داودُ الحَكِيمُ: هو الطَّفَلُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَمِلُ، ككَتِفٍ: لُغَةٌ في القَمْلِ بالفتحِ.

والقَمِلُ: ذُو القَمْلِ، وأَيضًا: القَذِرُ.

والقَمَلِيَّةُ كجَبَلِيَّةٍ: التي تَأْكُلُ بِجَمِيعِ أصابِعِها.

وقَمِلَ القومُ: أَحْيَوْا وحَسُنَتْ أَحْوالُهم، والقَمَلَةُ: الاسمُ وهو مَجازٌ.

وقالَ الفَرّاءُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُ القُمَّلِ قامِلٌ، كراكِعٍ ورُكَّعٍ.

[ق م ث ل]*

(القَمَيْثَلُ، كَسَمَيْدَعٍ: القَبِيحُ المِشْيَةِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِمالِكِ بنِ مِرْداسٍ:

* وَيْلَكَ يا عادِيُّ بَكِّي رَحْوَلاَ *
* عَبْدَكُمُ الفَيّادَةَ القَمَيْثَلاَ[1] *

[ق م ع ل]*

(القُمْعُلُ، كقُنْفُذٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (القَدَحُ) الضَّخْمُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان.

* يَلْتَهِمُ الأَرْضَ بِوَأْبٍ حَوْأَبِ *
* كالقُمْعُلِ المُنْكَبِّ فَوْقَ الأَثْلَبِ[(١)] *

يَنْعَتُ حافِرَ الفَرَسِ، وكذٰلك القُلْعُم، (كالقُمْعُولِ) بالضَّمِّ أيضًا.

(أو) القُمْعُلُ: (قَعْبٌ صَغِيرٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[(٢)].

وقالَ اللِّحيانِيُّ: قَدَحٌ قُمْعُلٌ: مُحَدَّدُ الرَّأْسِ طَوِيلُه.

(و) قيلَ: هوَ (المِرْجَلُ الضَّيِّقُ العُنُقِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أيْضًا: (طُوَيْئِرٌ قَصِيرُ الرَّقَبَةِ والمِنْقارِ) يَأْكُلُ النَّمْلَ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أيضًا: (البَظْرُ، وتُفْتَحُ عَيْنُه)، كِلاهُما عنِ اللِّحْيانِيِّ.

(و) يُقالُ: (في رَأْسِهِ قَماعِيلُ: أي عُجَرٌ، الواحِدَةُ) قُمْعُولٌ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ[(٣)]، ورُبَّما قِيلَ: للواحِدِ (قُمْعُولَةٌ)، كَما في العُبابِ.

(والقِمْعالُ، بالكَسْرِ: سَيِّدُ القَوْمِ)، عن اللَّيْثِ، والجَمْعُ قَماعِيلُ، وبِهِ سَمَّى المُصَنِّفُ كتابَهُ فيمَنْ تَسَمَّى بإِسْمعِيلَ مِنَ المَلائِكَةِ: تُحْفَة القَماعِيل.

(و) قالَ ابنُ بَرِّيّ: القِمْعالُ: (رَئِيسُ الرِّعاءِ)، وكذٰلك القُمادِيةُ، عن ابنِ خالَوَيْهِ.

(وقد قَمْعَلَ) وخَرَجَ مُقَمْعِلًا: إذا كانَ عَلَى الرَّعايا يَأْمُرُهم ويَنْهاهُم.

(والقِمْعالَةُ)، بالكسرِ: (أَعْظَمُ الفَياشِلِ).

(و) قالَ أبو حَنِيفَة: (قَمْعَلَ النَّبْتُ: خَرَجَتْ قَماعِيلُه؛ أي بَراعِيمُه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَمْعَلَةُ الطَّرْجَهارَةُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وهي القَعْمَلَةُ.

[ق ن أ ل]

(القِنْئِلُ، بهمزٍ بعدَ النُّونِ، كزِبْرِجٍ)، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وفي كِتابِ الوافِرِ:

(١) في مطبوع التاج «صوأب» بالصاد، والمثبت من اللسان، والتكملة، والعباب. قلت: وهما في التهذيب ٣/ ٢٩٧، والثاني في كتاب العين ٢/ ٣٠٠ (خ).
(٢) الجمهرة ٣/ ٣٤٧.
(٣) الجمهرة ٣/ ٣٤٧ ولفظه: «ويُقالُ للرَّجُلِ - إذا كانَ في رأسِهِ عُجَر -: في رأسه قَماعِيلُ، وقماعِلُ، وقيل للواحدِ: قُمْعُولٌ».

هي (رَقَبَةُ الفِيلِ)، وضَبَطَهُ ابنُ الأعرابِيِّ بالفاءِ.

(و) أيْضًا: (المَرْأَةُ القَصِيرَةُ)، ونقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ في ثُلاثِيِّ التَّهْذِيبِ بالفاءِ، وأَشارَ لَهُ الصّاغانِيُّ هناكَ، وقد تقَدَّمَ.

[ق ن ب ل]*

(القَنْبَلُ والقَنْبَلَةُ: الطّائِفَةُ مِنَ النّاسِ، ومِنَ الخَيْلِ)، قِيلَ: هُمْ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلى الأَرْبَعِينَ ونحو ذٰلكَ، (ج: قَنابِلُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

يَحُثُّ الحُداةَ جالِزًا بِردائِهِ
على حاجِبَيْهِ ما تُثِيرُ القَنابِلُ[1]

وقالَ غيرُه:

* شَذَّبَ عن عاناتِهِ القَنابِلَا *
* أَثْناءَها والرُّبَعَ القَنادِلَا[2] *

(و) القُنابِلُ، (كعُلابِطٍ: حِمارٌ مَعْرُوفٌ)، قالَ:

* زُغْبَةَ والشَّحّاجَ والقُنابِلَا[1] *

(و) أيضًا: (الرَّجُلُ الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ (كالقُنْبُلِ، بالضَّمِّ).

(و) قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: (قِدْرٌ قُنْبُلانِيٌّ، بالضَّمِّ)، هكذا في النُّسَخِ والصوابُ قُنْبُلانِيَّةٌ، كَما هُوَ نَصُّ ابنِ الأَعرابِيِّ: (تَجْمَعُ القَبِيلَةَ)[2] كذا في النُّسَخِ، والصوابُ «القَنْبَلَةَ» (مِنَ النّاسِ) أي الجَماعَةَ، كَما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) القُنْبُلُ، (كقُنْفُذٍ: الغُلامُ الحادُّ الرَّأْسِ، الخَفِيفُ الرّوحِ)، كَما في العُبابِ.

(و) أيضًا: (شَجَرٌ).

(و) أيضًا: (لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ القارِئُ) بِقراءَةِ ابنِ كَثِيرٍ.

(و) القُنْبُلَةُ (بهاءٍ: مَصْيَدَةٌ للنُّهَسِ)

---

(١) في مطبوع التاج: «تحث الحداة..» والتصحيح من ديوانه ٨٩، والعباب، والجمهرة ٣/٣١٣، وقد تقدم صدره للمصنف في مادة (جلز)، واللسان (جلز).

(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ٩/٤١٩، وكتاب العين ٥/٢٥٩.

(١) الرجز لجرير، وهو في ديوانه (دار المعارف) ٩٧٤ وروايته «زُغْبَةَ» بالغين المعجمة، واللسان وفيه في مادة (زغب): «وزغبة: من حمر جرير وأنشد له رجزًا من الروي، وهو:

* زُغْبَةَ لا يُسْأَلُ إلّا عاجِلَا *

وانظر ما تقدم للمصنف في مادة (زغب).

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «تجمع القَنْبَلَة» كما صوبه المصنف.

كزُفَرَ، أي (أَبِي بَراقِشَ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(وقَنْبَلَ) الرَّجُلُ: (صارَ ذا قَنْبَلَةٍ)، أي جَماعَةٍ (بعدَ الوَحْدَةِ).

(و) أيضًا: (أَوْقَدَ شَجَرَ القُنْبُلِ).

(والقِنْبِيلُ، كزِنْبِيلٍ: بُزُورٌ رَمْلِيَّةٌ تَعْلُوها حُمْرَةٌ، قابِضَةٌ تَقْتُلُ الدِّيدانَ وتُخْرِجُها، وتَنْفَعُ الجَرَبَ) والحِكَّةَ (والسَّعَفَةَ مَنْفَعَةً بَيِّنَةً)، وقالَ داودُ الحَكِيم: هي قِطَعٌ بينَ حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ تَجِفُّ، وتُخالِطُ الرَّمْلَ، تُجَفِّفُ القُروحَ والجَرَبَ والسَّعَفَةَ وتُخرِجُ الدِّيدانَ بقوة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القُنابِلُ، كعُلابِطٍ: العَظِيمُ الرَّأْسِ، قالَ أَبو طالِبٍ:

وعَرْبَةُ أَرْضٍ لا يُحِلُّ حَرامَها
مِنَ النّاسِ إِلّا الشَّوْتَرِيُّ القُنابِلُ[1]

ويُرْوَى «الحُلاحِلُ» وقد تَقَدَّمَ[1].

وأبو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ قُنْبُلٍ المَكِّيُّ، كقُنْفُذٍ: مِنْ قُدَماءِ أَصْحابِ الشّافِعِيِّ، روى عنهُ أبو الوَلِيدِ مُوسَى ابنُ أَبي الجارُودِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ن ت ل]

ابنُ قِنْتِلَّةَ، بكسرِ القافِ وسكونِ النّونِ وكسرِ المُثَنّاة وشَدِّ اللّامِ: شاعِرٌ أَخَذَ عنهُ أبو عَبْدِ اللَّهِ بنُ غُلامِ الفَرَسِ، هكذا ضبطهُ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ[2].

[ق ن ث ل]*

(القَنْثَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هو (أَنْ يُثِيرَ التُّرابَ إِذا مَشَى)، وهو مُقَنْثِلٌ، وقالَ غيرُه (كالنَّقْثَلَةِ)، حكاهُ اللِّحيانِيُّ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ، كَما في اللِّسانِ.

(١) اللسان، وتقدم في القاموس (عرب)، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله وعَرْبَة هي محركة سَكَّنَها الشاعر ضرورةً كما نَبَّهَ على ذلك المصنف - يعني الفيروزآبادي - في مادة (عرب) وأتى هناك بعجز البيت:
* من النّاسِ إِلّا اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ *
وفي اللسان: الشوتري: الجريء.

(١) أي للمصنف في مادة (عرب، لذع، حلل)، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٢/٣٦٦.

(٢) تبصير المنتبه، ١١٢٢ وسماه «ابن قِنْتِلَّة الشَّلْبِيّ»، قلت: وكذلك الذهبي في المشتبه ٥٢٣، ولم أجده في غيرهما. أما ابن غلام الفرس فهو محمد بن الحسن الداني المتوفى سنة ٥٤٧، راجع ترجمته في المعجم لابن الأبار ١٥٩، وشذرات الذهب لابن العماد ٦/٢٣٨ (خ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القِنْثَأْلُ، كجِرْدَحْلٍ: القَصِيرُ، لغة في الكِنْتَأْلِ بالتّاءِ والثاءِ.

[ق ن ج ل]*

(القُنْجلُ، كقُنْفُذٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (العَبْدُ).

[ق ن ح ل]*

(كالقُنْحُلِ، بالحاءِ)، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيُّ.

(أَوْ هُوَ شَرُّ العَبِيدِ)، كَما في اللِّسانِ.

[ق ن د ل]*

(القَنْدَلُ، كَجَنْدَلٍ وعُلابِطٍ، والقَنْدَوِيلُ: العَظِيمُ الرَّأْسِ مِنَ الإبِلِ والدَّوابِّ)، الأُولَى عن أبي زَيْدٍ، مثل العَنْدَل، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْم:

* يَهْدِي بِنَا كُلُّ نِيافٍ عَنْدَلِ *
* رُكِّبَ في ضَخْمِ الذَّفارَى قَنْدَلِ[1] *

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والأرجوزة في الطرائف الأدبية، والمشطوران في ٦٤، ٦٩.

والقَنْدَوِيلُ كالقَنْدَلِ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ، وقِيلَ: القَنْدَوِيلُ: العَظِيمُ الهامَةِ مِنَ الرِّجالِ، عن كُراع.

وأيضًا: الطَّوِيلُ القَفَا، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ق د ل» وهٰذا موضعه.

وإِنَّ فُلانًا لقَنْدَلُ الرَّأْسِ وصَنْدَلُ الرَّأْسِ، وفي العُبابِ: رَأْسٌ قُنادِلٌ وصُنادِلٌ: أي ضَخْمٌ صُلْبٌ.

(و) القَنْدَلُ: (الطَّوِيلُ)، كذا في بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ، وفي بعضِها: قالَ أبو عَمْرٍو: القَنْدَلُ: العَظِيمُ الرَّأْسِ، والعَنْدَلُ: الطَّوِيلُ.

(وقَنْدَلَ) الرَّجُلُ، قالَ ابنُ سِيدَه: هكذا وَقَعَ في كِتابِ ابنِ الأَعرابِيِّ، وأُراهُ قَنْدَلَ الجَمَلُ: (عَظُمَ رَأْسُه)، وفي المُحْكَمِ: ضَخُمَ رَأْسُه.

(و) قَنْدَلَ الرَّجُلُ (في مِشْيَتِه): إذا (مَشَى في اسْتِرْخاءٍ واسْتِرْسالٍ)، يُقالُ: مَرَّ مُسَنْدِلًا ومُقَنْدِلًا، وذٰلكَ اسْتِرْخاءٌ في المَشْيِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

(والقَنْدَلِيُّ: شَجَرٌ) عن كُراع.

(والقِنْدِيلُ، بالكسرِ: م) معروف، وهو مِصْباحٌ مِنْ زُجاجٍ، قالَ شيخُنا: واخْتُلِفَ في نُونِهِ فالأَكْثَرُ أَنَّها أَصْلِيَّة، أي فوزنه فِعْلِيلٌ، وقيلَ: إِنَّها زائِدَةٌ فوزنه فِنْعِيلٌ، والجمعُ القَنادِيلُ.

(والقُنْدُولُ) بالضَّمِّ: (شَجَرٌ بالشّامِ لزَهْرِهِ دُهْنٌ شَرِيفٌ)، وفي التَّذْكَرَةِ لداوُد: هو الدّار شيشعان.

[ق ن د ف ل] *

(القَنْدَفِيلُ)، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ، مَع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ قبلَ تركيب «ق ر ز ل» فيَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ بالسَّوادِ، قالَ هُناكَ - نَقْلًا عن الأَصْمَعِيِّ - القَنْدَفِيلُ: (الضَّخْمُ)، ومثلهُ في خُماسِيِّ التَّهْذِيبِ، (أو) هي (الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ مِنَ النُّوقِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمَخْرُوعِ السَّعْدِيِّ:

* وتَحْتَ رَحْلِي جَسْرَةٌ ذَمُولُ *
* مائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ *
* للمَرْوِ في أَخْفافِها صَلِيلُ[1] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: والذي حَكاهُ سِيبَوَيْه: قَنْدَوِيلُ، وهي الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ أيضًا، قالَ: فأَمّا القَنْدَفِيلُ بالفاءِ فلم يَرْوِهِ إِلَّا ابنُ الأَعْرابِيِّ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهو (مُعَرَّبُ: كَنْدَه پيل) بالفارِسِيَّةِ، (تَشْبِيهٌ لها بالفِيلِ)، زادَ الصاغانِيّ، والفِيلُ المُغْتَلِمُ يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ: كَنْدَه پيل.

[ق ن د ع ل]*

(القِنْدَعْلُ، كجِرْدَحْلٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: هو (الأَحْمَقُ)، كَما في العُبابِ.

[ق ن ذ ع ل]*

(كالقِنْذَعْلِ، بالذّالِ) المُعْجَمَة، وقد أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أيضا، وكذا الصّاغانِيُّ، وأورَدَه صاحبُ اللِّسانِ، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

[ق ن ص ل]*

(القُنْصُلُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (القَصِيرُ).

قلتُ: ويُعَبَّرُ بِهِ عنِ الوَكِيلِ للكُفّارِ

(١) اللسان، والعباب، وفي الصحاح (قذفل) وروايته: «حُرَّة ذمول. . . . قنذفيلُ»، وانظر القندفيل في المعرب ٢٧٢ والحاشية (٦) فيها وأيضا الجمهرة ٣/ ٤٠١. قلت: والثاني في التهذيب للأزهري ٩/ ٤٢٣، ولم يرد فيه النص المنقول بعد إنشاد الرجز، ونقله المصنف عن اللسان (خ).

في بلادِ الإسْلامِ، وكَأَنَّها بهذا المَعْنَى سُرْيانِيَّةٌ استعملوها.

[ق ن ع د ل]

(القَنْعَدَلُ، كسَفَرْجَلٍ) أهملَهُ الجوهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: هو (الأَحْمَقُ)، عن ابنِ الأعرابِيِّ. قلتُ: وكَأَنَّهُ مقلوبُ القِنْدَعْلِ الذي تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

[ق ن ف ل]*

(القَنْفَلَةُ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي العُبابِ: هي (المِشْيَةُ الثَّقِيلَةُ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: قُنْفُل، (كقُنْفُذٍ: اسم).

(و) قالَ الهَجَرِيُّ: القُنْفُلُ: (العَنْزُ الضَّخْمَةُ)، وأَنْشَدَ:

* عَنْزٌ مِنَ السُّكِّ ضَبُوبٌ قُنْفُلْ *
* تكادُ من غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلْ[2] *

[ق ن ق ل]*

(القَنْقَلُ: المِكْيالُ الضَّخْمُ)، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، يَسَعُ ثَلاثَةً وثلاثِينَ مَنًّا، كَما في الغَرِيبَيْنِ للهَرَوِيِّ، قالَ السُّهَيْلِيُّ: ولم يَذْكُرْ كَمِ المَنُّ؟ وأَحْسَبه وَزْنَ رِطْلَيْنِ، قالَ:

* كَيْلَ عِداءٍ بالجُرافِ القَنْقَلِ *
* مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ[1] *

وقالَ رُؤْبَةُ:

* مالَكَ لا تَجْرُفُها بالقَنْقَلِ *
* لا خَيْرَ في الكَمْأَةِ إِنْ لَم تَفْعَلِ[2] *

(و) القَنْقَلُ: (الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الوَطْءِ)، كذا في النُّسَخِ، وفي العُبابِ: الثَّقِيلُ الوَخْمُ.

(و) القَنْقَلُ: (اسمُ تاجِ لِكِسْرَى)، كَما في الصِّحاحِ، قيلَ: أُتِيَ بِهِ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ وأَلْبَسَه سُراقَةَ بنَ مالِكٍ مع السِّوارَيْنِ، نَقَلَهُ شيخُنا، وفي الخَبَرِ: «أَنَّهُ كانَ تاجُ كِسْرَى مثلَ القَنْقَلِ العَظِيمِ».

[ق و ل]*

(القَوْلُ: الكَلامُ) على التَّرْتِيبِ، (أو

(١) الجمهرة ٣/٣٤٧.
(٢) اللسان ومادة (قيل) ويأتي للمصنف فيها.

(١) تقدم للمصنف في مادة (جرف)، واللسان ومادة (جرف)، والصحاح، والعباب.
(٢) ديوانه ١٨١ (فيما ينسب إليه)، واللسان.

كُلُّ لَفْظٍ مَذَلَ بِهِ اللِّسانُ تامًّا) كانَ (أو ناقِصًا)، تَقُولُ: قالَ يَقُولُ قَوْلًا، والفاعِلُ: قائِلٌ، والمَفْعُولُ: مَقُولٌ، وقالَ الحَرالِّي: القَوْلُ ابْداءُ صُوَرِ التَّكَلُّمِ نَظْمًا، بِمَنْزِلَةِ ائْتِلافِ الصُّوَرِ المَحْسُوسَةِ جَمْعًا، فالقَوْلُ مَشْهُودُ القَلْبِ بواسِطَةِ الأُذُنِ، كَما أَنَّ المَحْسُوسَ مَشْهُودُ القَلْبِ بواسِطَةِ العَيْنِ وغيرِها.

وقالَ الرّاغِبُ: القَوْلُ يُستَعْمَلُ على أوجهٍ؛ أَظْهَرُها أَنْ يَكُونَ للمُرَكَّبِ مِنَ الحُروفِ المَنْطُوقِ بها مُفْرَدًا كانَ أو جُمْلَةً، والثّانِي: يُقالُ للمُتَصَوَّرِ في النَّفْسِ قَبْلَ التَّلَفُّظِ قَوْلٌ، فيُقالُ: في نَفْسِي قولٌ لم أُظْهِرْهُ، والثالِثُ: الاعْتِقاد، نحو: فُلانٌ يَقُولُ بقَوْلِ الشّافِعِيِّ، والرابعُ: يُقالُ للدَّلالَةِ على الشَّيْءِ، نحو:

* امْتَلأَ الْحَوْضُ فَقَالَ قَطْنِي[1] *

والخامِسُ: يُقالُ للعِنايَةِ الصّادِقَةِ بالشَّيْءِ نحو: فُلانٌ يَقُولُ بِكَذا، والسادِسُ: يَسْتَعْمِلُه المَنْطِقِيُّونَ فيَقُولونَ: قَوْلُ الجَوْهَرِ كذا، وقَول العَرَضِ كذا، أي حَدُّهُما، والسابع: في الإلْهام نحوَ ﴿قُلْنا ياذا القَرْنَيْنِ إِمّا أَن تُعَذِّبَ﴾[1] فَإِنَّ ذٰلكَ لَمْ يُخاطَبْ به، بَلْ كانَ إلْهامًا فسُمِّيَ قَوْلًا، انتهى.

وقالَ سِيبَوَيْه: واعْلَمْ أَنَّ قُلْتُ في كَلامِ العَرَبِ إِنَّما وَقَعَتْ على أَنْ تَحْكِي بها ما كانَ كَلاماً لا قَوْلًا. يعني بالكَلامِ الجُمَلَ، كقولِك: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وقامَ زَيْدٌ، ويعني بالقَوْلِ الأَلْفاظَ المُفْرَدَةَ الَّتي يُبْنَى الكلامُ مِنْها، كَزَيْدٍ من قولِكَ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وأَمّا تَجَوُّزُهم في تسميتِهم الاعْتِقاداتِ والآراءَ قَوْلًا فلأَنَّ الاعتقادَ يَخْفَى فلا يُعْرَفُ إِلَّا بالقَوْلِ أو بِما يَقُومُ مقامَ القَوْلِ مِنْ شاهِدِ الحالِ، فلَمّا كانَتْ لا تَظْهَرُ إِلَّا بالقَوْلِ سُمِّيَتْ قَوْلًا إِذْ كانَتْ سَبَبًا له، وكانَ القولُ دَليلًا عليها، كَما يُسَمَّى الشَّيْءُ باسم غيرِه إِذا كانَ مُلابِسًا وكانَ القَوْلُ دَليلًا

(١) اللسان ومادة (قطط، قطن)، والمقاييس ١٤/٥، والمخصص ٦٢/١٤، ومجالس ثعلب ١٨٩، وإصلاح المنطق ٦٧ و٣٧٧، والبصائر ٣٠٤/٤، وفقه اللغة ٥٤١، قلت: وراجع المفردات للراغب ٤١٥ (خ).

(١) سورة الكهف، الآية ٨٦.

عليه، وقد يُسْتَعْمَلُ القولُ في غيرِ الإنْسانِ، قالَ أبو النَّجْمِ:

* قالَتْ لَهُ الطَّيْرُ تَقَدَّمْ راشِدًا *
* إنَّكَ لا تَرْجِعُ إلَّا حامِدًا[(١)] *

وقال آخر:

قالَتْ لَهُ العَيْنانِ سَمْعًا وطاعَةً
وحَدَّرَتا كالدُّرِّ لَمّا يُثَقَّبِ[(٢)]

وقال آخر:

بَيْنَما نَحْنُ مُرْتِعُونَ بِفَلْجٍ
قالَتِ الدُّلَّحُ الرِّواءُ إنِيْهِ[(٣)]

إنيه: صَوْتُ رَزْمَةِ السَّحابِ وحَنِينِ الرَّعْدِ، وإذا جازَ أَنْ يُسَمَّى الرَّأْيُ والاعْتِقادُ قَوْلًا - وإنْ لَم يَكُنْ صَوْتًا - كانَ تَسْمِيَتُهم ما هوَ أَصْواتٌ قَوْلًا أَجْدَرَ بالجَوازِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الطَّيْرَ لها هَدِيرٌ، والحَوْضَ له غَطِيطٌ، والسَّحابَ لَهُ دَوِيٌّ، فأَمّا قوله:

* قالَتْ لَهُ العَيْنانِ: سَمْعًا وطاعَةً *

فَإنَّهُ وإنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُما صَوْتٌ فَإنَّ الحالَ آذَنَتْ بأَنْ لو كانَ لَهُما جارِحَةُ نُطْقٍ لقالَتا سَمْعًا وطاعَةً، قالَ ابنُ جِنِّي: وقد حَرَّرَ هٰذا المَوْضِعَ وأَوْضَحَهُ عَنْتَرَةُ بِقَوْلِهِ:

لو كانَ يَدْرِي ما المُحاوَرَةُ اشْتَكَى
أو كانَ يَدْرِي ما جَوابُ تَكَلُّمِ[(١)]

(ج: أَقْوالٌ، جج) جَمْعُ الجَمْعِ (أَقاوِيلُ)، وهو الّذِي صَرَّحَ بِهِ سِيبَوَيْهِ، وهو القِياسُ، وقالَ قَوْمٌ: هو جَمْعُ أُقْوُولَةٍ كأُضْحُوكَةٍ، قالَ شَيْخُنا: وإذا ثَبَتَ فالقِياسُ لا يَأْباهُ.

(أو القَوْلُ في الخَيْرِ) والشَّرِّ، (والقالُ، والقِيلُ، والقالَةُ في الشَّرِّ) خاصَّةً، يُقالُ: كَثُرَتْ قالَةُ النّاسِ فيه، وقد رَدَّ هٰذه التَّفْرِقَةَ أَقوام، وضَعَّفُوها بوُرُودِ كُلٍّ مِنَ القالِ والقِيلِ في الخَيْرِ،

(١) اللسان، والأول في الأساس مع مشطورين قبله، ويزاد: المحكم ٦/٣٤٧، والخصائص ١/٢٢.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٦/٣٤٧، والخصاص ١/٢٢.
(٣) اللسان، والأساس (دلح)، والمقاييس، ٢/٢٩٥، وسيأتي في (أنه). ويزاد: المحكم ٦/٣٤٧، والخصائص ١/٢٣، ٢/١٦٥.

(١) ديوانه ١٥٣، ورواية عجزه:
* ولكانَ لَوْ عَلِمَ الكَلامَ مُكَلِّمِي *
واللسان. قلت: وهو في المحكم ٦/٣٤٨، والخصائص ١/٢٤، وروايته فيهما كرواية الديوان (خ).

وناهيكَ بقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وقِيْلِهِ يارَبِّ إنَّ هَٰؤُلاءِ﴾[1] الآية، قالَهُ شيخُنا. (أو القَوْلُ مَصْدَرٌ، والقِيلُ والقالُ: اسْمانِ لَهُ)، الأَوَّلُ مَقِيسٌ في الثُّلاثِيِّ المُتَعَدِّي مطلقًا، والأخِيرانِ غيرُ مَقِيسَيْنِ. (أو قالَ قَوْلًا وقِيلًا وقَوْلَةً ومَقالَةً ومَقالًا فيهِما) وكذٰلِكَ قالًا، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للحُطَيْئَةِ:

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَداكَ المَلِيكُ
فَإنَّ لِكُلِّ مَقامٍ مَقالًا[2]

ويُقالُ: كَثُرَ القِيلُ والقالُ، وفي الحَدِيث: «نَهَى عن قِيلٍ وقالٍ، وإضاعَةِ المالِ». قالَ أبو عُبَيْدٍ: في قِيلٍ وقالٍ نَحْوٌ وعَرَبِيَّةٌ، وذٰلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ القالَ مَصْدَرًا، أَلا تَراهُ يَقُولُ عن قِيلٍ وقالٍ، كَأَنَّهُ قالَ: عن قِيلٍ وقَوْلٍ، يُقالُ على هٰذا: قُلْتُ قَوْلًا وقِيلًا وقالًا، قالَ: وسَمِعْتُ الكِسائِيَّ يَقُول - في قراءَةِ عبدِاللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ -: ﴿ذٰلك عِيسَى بنُ مَرْيَمَ قالُ الحَقِّ الَّذِي فيهِ يَمْتَرُونَ﴾[1] فهٰذا من هٰذا. وقالَ الفَرّاءُ: القالُ في مَعْنَى القَوْلِ، مثلُ العَيْبِ والعابِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ في مَعْنَى الحَديثِ: نَهَى عن فُضُولِ ما يَتَحَدَّثُ بِهِ المُتَجالِسُونَ من قولِهِم: قِيلَ كذا، وقالَ فُلانٌ كذا، قالَ: وبِناؤُهُما على كونِهِما فِعْلَيْنِ مَحْكِيَّيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ للضَّمِيرِ، والإعْرابُ على إجرائِهِما مُجْرَى الأَسْماءِ خِلْوَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ، ومنهُ قولُهم: «إِنَّما الدُّنْيا قالٌ وقِيلٌ»، وإِدْخالُ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عليهما لذٰلك في قَوْلِهم: ما يَعْرِفُ القالَ مِنَ القِيلَ. (فهو قائِلٌ وقالٌ)، ومنهُ قولُ بعضِهِم لقَصِيدَةٍ: أَنَا قالُها: أي قائِلُها، (وقَؤُولٌ)، كصَبُورٍ (بالهَمْزِ وبالواو)، قالَ كَعْبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيّ:

وما أَنا للشَّيْءِ الذي لَيْسَ نافِعِي
ويَغْضَبُ مِنْهُ صاحِبِي بقَؤُولِ[2]

(ج: قُوَّلٌ وقُيَّلٌ) بالواوِ وبالياءِ،

(١) سورة الزخرف، الآية ٨٨.
(٢) ديوان الحطيئة ٢٢٢ (ط. دار المعارف)، وتخريجه فيه، واللسان، ومادة (حنن)، وسيأتي في (حنن).

(١) سورة مريم، الآية ٣٤، وفي مطبوع التاج «تَمْتَرُون»، وانظر تفسير القرطبي ١٠٥/١١ وما بعدها.
(٢) اللسان والأصمعيات ٧٦ (ط. دار المعارف). قلت: والبيت من شواهد النحويين، راجع كتاب سيبويه ٤٦/٣ (خ).

كرُكَّعٍ فيهما، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ:

* فاليومَ قد نَهْنَهَنِي تَنَهْنُهِي *
* وأَوْلُ حِلْمٍ لَيْسَ بالمُسَفَّهِ *
* وقُــوَّلٌ إلَّا دَهٍ فَــلا دَهِ[(١)] *

(وقالَةٌ) عن ثَعْلَبٍ، (وقُؤُولٌ) مَضْمومًا (بالهَمْزِ والواوِ) هكذا في النُّسَخِ، والذي في الصِّحاحِ: رَجُلٌ قَؤُولٌ وقومٌ قُوُلٌ، مثل صَبُورٍ وصُبُرٍ، وإِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ الواوَ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: المَعْرُوفُ عندَ أَهلِ العَرَبِيَّةِ قَؤُولٌ وقُوْلٌ بإِسْكانِ الواوِ، يَقُولُونَ: عَوانٌ وعُوْنٌ، والأَصْلُ عُوُنٌ، ولا يُحَرَّكُ إِلَّا في الشِّعْرِ، كقولِهِ:

* .... تَمْنَحُه سُوُكَ الإِسْحِلِ[(٢)] *

(ورَجُلٌ قَوّالٌ وقَوّالَةٌ)، بالتَّشْدِيدِ فيهِما، من قَوْمٍ قَوّالِينَ، (وتِقْوَلَةٌ وتِقْوالَةٌ، بكسرِهِما): الأُولَى عن الفَرّاءِ والثانيةُ عن الكِسائِيِّ، (و) حَكَى سِيبَوَيْه: (مِقْوَلٌ)، كمِنْبَرٍ، قالَ: ولا يُجْمَعُ بالواوِ والنُّونِ؛ لأَنَّ مؤَنَّثَه لا تَدْخُلُه الهاءُ، قالَ (ومِقْوالٌ)، كمِحْرابٍ، هو على النَّسَبِ، (وقُوَلَةٌ، كهُمَزَةٍ)، كُلُّ ذٰلكَ: (حَسَنُ القَوْلِ أو كَثِيرُه، لَسِنٌ) كَما في الصِّحاحِ، (وهي مِقْوَلٌ ومِقْوالٌ) وقَوّالَةٌ.

(والاسمُ القالَةُ والقِيلُ والقالُ).

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ للرَّجُلِ: إِنَّهُ لمِقْوَلٌ: إِذا كانَ بَيِّنًا ظَرِيفَ اللِّسانِ، والتِّقْوَلَةُ: الكَثِيرُ الكَلام البَلِيغُ في حاجَتِهِ وأَمْرِهِ، ورَجُلٌ تِقْوالَةٌ: مِنْطِيقٌ.

(وهو ابنُ أَقْوالٍ، وابنُ قَوّالٍ: فَصِيحٌ، جَيِّدُ الكَلامِ)، وفي التَّهْذِيبِ: تَقُولُ للرَّجُلِ، إذا كانَ ذا لِسانٍ طَلْقٍ: إِنَّهُ لَابْنُ قَوْلٍ، وابْنُ أَقْوالٍ.

(وأَقْوَلَه ما لَمْ يَقُلْ)، وهو شاذٌّ كقَوْلِهِ:

* صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ...[(١)] *

(١) ديوانه ١٦٦ والأخير في الصحاح، وهي في اللسان، وبعضها أيضا في (دهده)، قلت: والأخير في المقاييس ٢/ ٢٦٢، والتهذيب ٥/ ٣٥٥ (خ).

(٢) تقدم في (سوك) منسوبا إلى عبدالرحمن بن حسان، وتمامه:

أَغَرُّ الثَّنايا أَحَمُّ اللِّثا
تِ تَمْنَحُه..........

واللسان، ومادة (سوك). ويزاد: التهذيب ١٠/ ٣١٧، والمحكم ٧/ ٩٣.

(١) تقدم بتمامه في (قلل) وتخريجه فيها.

وقِيلَ: إنَّهُ غيرُ مَسْموعٍ في غيرِ أَطْوَلَ، نَقَلَهُ شيخُنا. (و) كذلك (قَوَّلَه) ما لم يَقُلْ، (وأقالَه) ما لَمْ يَقُلْ: أي (ادَّعاهُ عليهِ)، الأخِيرَةُ عن اللِّحْيانِيِّ.

وقالَ شَمِرٌ: تَقُولُ: قَوَّلَنِي فُلانٌ حَتَّى قُلْتُ: أي عَلَّمَنِي وأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ، وقِيلَ: قَوَّلَنِي وَأَقْوَلَنِي: أي عَلَّمَنِي ما أَقُولُ وأَنْطَقَنِي وحَمَلَنِي على القَوْلِ، وفي حديثِ عَلِيٍّ رَضِي اللَّهُ تعالَى عنه: «أَنَّهُ سَمِعَ امْرَأَةً تَنْدُبُ عُمَرَ فقالَ: أَمَا واللَّهِ ما قالَتْهُ ولكن قُوِّلَتْهُ»، أي لُقِّنَتْهُ وعُلِّمَتْه وأُلْقِي عَلى لِسانِها، يَعْنِي مِنْ جانِبِ الإلْهامِ، أي إنَّهُ حَقِيقٌ بِما قالَتْ فيه.

(وقَوْلٌ مَقُولٌ ومَقْؤُولٌ)، عن اللِّحْيانِيِّ، قالَ: والإتْمامُ لُغَةُ أَبِي الجَرّاحِ.

(وتَقَوَّلَ قَوْلاً: ابْتَدَعَهُ كَذِبًا)، ومنهُ قولُهُ تَعالى: ﴿ولَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الأَقاوِيلِ﴾[1]. وتَقَوَّلَ فُلانٌ عليَّ باطِلًا: أي قالَ عليَّ ما لَمْ أَكُنْ قُلْتُ.

(وكَلِمَةٌ مُقَوَّلَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ: قِيلَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ).

(والمِقْوَلُ، كمِنْبَرٍ: اللِّسانُ)، يُقالُ: إنَّ لِي مِقْوَلًا، وما يَسُرُّنِي بِهِ مِقْوَلٌ، أي لِسانُه.

(و) أيضًا: (المَلِكُ) بلغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ، وجَمْعُهما المَقاوِلُ، (أو مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ) خاصَّةً، (يَقُولُ ما شاءَ فيَنْفُذُ) ما يَقُولُه، (كالقَيْلِ، أو هُوَ دُونَ المَلِكِ الأَعْلى) كَما في العُبابِ، وهوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، قالَ: يَكُونُ مَلِكًا على قَوْمِهِ ومِخْلافِهِ ومَحْجَرِه، أي فهو بِمَنْزِلَةِ الوَزِيرِ، (وأَصْلُه قَيِّلٌ)، بالتَّشْدِيدِ، (كَفَيْعِلٍ)، قالَ أبو حَيّان: لا يَنْبَغِي أَنْ يُدَّعَى في قَيِّلٍ وشِبْهِه التَّخْفِيفُ حَتَّى يُسْمَعَ مِنَ العَرَبِ مُشَدَّدًا، كَنَظائِرِهِ نَحْو مَيِّتٍ وهَيِّنٍ وبَيِّنٍ، فَإِنَّها سُمِعَتْ بِهِما، ويَبْعُد القَوْلُ بالْتِزام تَخْفِيفِ هٰذا خاصَّةً، مَعَ أَنَّهُ غيرُ مَقِيسٍ عند بعضِ النُّحاةِ مُطْلَقًا، أو في اليائِيِّ وَحْدَه، وإن أَجابَ عَنْهُ الشِّهابُ الخَفاجِيُّ بِما لا يُجْدِي، وخالَفَ أبو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ في ذٰلكَ كُلِّه

(١) سورة الحاقة، الآية ٤٤.

فقَصَرَه على السَّماعِ، والصَّوابُ خِلافُه، وفيهِ كلامٌ طَوِيلٌ لابنِ الشَّجَريِّ وغيرِه، وادَّعَى فيهِ البَدْرُ الدَّمامِينِيُّ في شرحِ المُغْنِي أَنَّهُم تَصَرَّفُوا فيهِ للفَرْقِ، نقلهُ شَيْخُنا. (سُمِّيَ به لأَنَّهُ يَقُولُ ماشاءَ فيَنْفُذ)، وهٰذا على أَنَّهُ واوِيٌّ، وأَصْلُ قَيِّلٍ: قَيْوِلٌ، كسَيِّدٍ وسَيْوِدٍ، وحُذِفَت عينُه، وذهبَ بعضُهم إلى أَنَّهُ يائِيُّ العَيْنِ مِنَ القِيالَةِ وهي الإمارَة، أو من تَقَيَّلَه: إذا تابَعَه أو شابَهَه، (ج)؛ أي جَمْعُ القَيِّلِ: (أَقْوالٌ)، قالَ سِيبَوَيْهِ: كَسَّرُوه على أَفْعالٍ تَشْبِيهًا بفاعِلٍ، (و) مَن جَمَعَه على (أَقْيالٍ) لَمْ يَجْعَل الواحِدَ منهُ مُشَدَّدًا، كما في الصِّحاحِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَقْيالٌ مَحْمُولٌ على لَفْظِ قَيْلٍ، كَما قِيلَ في جَمْعِ رِيحٍ أَرْياحٌ، والسائِغُ المَقِيسُ أَرْواحٌ، وفي التَّهْذِيبِ: هم الأَقْوالُ والأَقْيالُ، الواحِدُ قَيْلٌ، فمَنْ قالَ: أَقْيالٌ بَناهُ على لَفْظِ قَيْلٍ، ومَنْ قالَ: أَقْوالٌ بَناهُ على الأَصْلِ، وأَصْلُه من ذَواتِ الواوِ.

(و) جمع المِقْوَلِ (مَقاوِلُ)، وأَنْشَدَ الجَوهَرِيُّ للَبِيدٍ:

لـهـا غَـلَـلٌ مـن رازِقِـيٍّ وكُـرْسُـفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلَا[1]

أي يَخْدُمُونَ المُلُوكَ، (ومَقاوِلَةٌ)، دَخَلَت الهاءُ فيهِ على حَدِّ دُخُولِها في القَشاعِمَةِ.

(واقْتالَ عَلَيْهِم: احْتَكَم)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للغَطَمَّشِ مِنْ بَنِي شَقِرَةَ:

فبالخَيْرِ لا بالشَّرِّ فارْجُ مَوَدَّتِي
وإِنِّي امْرُؤٌ يَقْتالُ مِنِّي التَّرَهُّبُ[2]

قالَ أبو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ الهَيْثَمَ بنَ عَدِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عبدَالعَزِيزِ بنَ عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ يَقُولُ في رُقْيَةِ النَّمْلَةِ: «العَرُوسُ تَحْتَفِلْ، وتَقْتالُ وتَكْتَحِلْ، وكُلَّ شَيْءٍ تَفْتَعِلْ، غَيْرَ أَن لا تَعْصِي الرَّجُلْ» قالَ: تَقْتالُ: تَحْتَكِمُ على زَوْجِها، وأَنْشَدَ الجوهَرِيُّ لكَعْبِ ابنِ سَعْدٍ الغَنَوِيِّ:

ومَنْزِلَةٍ في دارِ صِدْقٍ وغِبْطَةٍ
وما اقْتالَ مِنْ حُكْمٍ عليَّ طَبِيبُ[3]

(١) شرح ديوانه ٢٤٥ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح، والعباب، وقد تقدم في (نصف، رزق، غلل).
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/٤٥ والقصيدة التي منها البيت في الأصمعيات ٩٥، وهناك تخريجها وذكر الخلاف في رواية الصدر.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للأَعْشَى:

ولِمِثْلِ الّذِي جَمَعْتَ لرَيْبِ الدْ
هْرِ تَأْبَى حُكُومَةُ المُقْتَالِ[1]

(و) اقْتالَ (الشَّيْءَ: اخْتارَهُ) هكذا في النُّسَخ، وفي الأساسِ واللِّسانِ: واقْتَالَ قَوْلًا: اجْتَرَّهُ إلى نَفْسِه مِنْ خَيْرٍ أَو شَرٍّ.

(وقالَ بِهِ): أي (غَلَبَ بِهِ، ومِنْهُ) حَدِيثُ الدُّعاءِ: («سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بالعِزِّ) والروايَةُ: تَعَطَّفَ العِزَّ (وقالَ بِهِ») قالَ الصّاغانِيُّ، وهذا مِنَ المَجازِ الحُكْمِيِّ، كقولِهِم: نَهارُه صائِمٌ، والمُرادُ وَصْفُ الرَّجُلِ بالصَّوْمِ، ووَصْفُ اللَّهِ بالعِزِّ، أي غَلَبَ بِهِ كُلَّ عَزِيزٍ، ومَلَكَ عليهِ أَمْرَه، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: تَعَطَّفَ العِزَّ: أي اشْتَمَلَ بِهِ فَغَلَبَ بالعِزِّ كُلَّ عَزِيزٍ. وقِيلَ: مَعْنَى قالَ بِهِ: أَي أَحَبَّهُ واخْتَصَّهُ لنَفْسِهِ، كَما يُقالُ: فُلانٌ يَقُولُ بِفُلانٍ: أي بِمَحَبَّتِه واخْتِصاصِه. وقِيلَ: مَعْناهُ حَكَمَ بِهِ، فَإِنَّ القَوْلَ يُستعْمَلُ في مَعْنَى الحُكْمِ، وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ في تَسْبِيحِهِ صلى الله تعالى عليه وسلم: «الذي لَبِسَ العِزَّ وقالَ بِهِ» أي مَلَكَ به وقَهَرَ، وكذا فَسَّرَه الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ.

(و) قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: العَرَبُ تَقُولُ: قالَ (القَوْمُ بِفُلانٍ): أي (قَتَلُوه)، وقُلْنا بِهِ: أي قَتَلْناهُ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ لزِنْباعٍ المُرادِيِّ:

* نَحْنُ ضَرَبْناهُ على نِطابِهِ *
* قُلْنا بِهِ، قُلْنا بِهِ، قُلْنا بِهِ *
* نَحْنُ أَرَحْنا الناسَ مِنَ عَذابِهِ *
* فليَأْتِنا الدَّهْرُ بما أَتَى بِهِ[1] *

وقال (ابنُ الأَنْبارِيّ) اللُّغَوِيُّ: (قالَ يَجِيءُ بِمَعْنَى تَكَلَّمَ، وضَرَبَ، وغَلَبَ، وماتَ، ومالَ، واسْتَراحَ، وأَقْبَلَ)، وهكذا نَقَلَهُ أيضًا ابنُ الأَثِيرِ، وكُلُّ ذلك على الاتِّساعِ والمَجازِ، ففي الأَساسِ: قالَ بِيَدِهِ: أَهْوَى بِها، وقالَ بِرَأْسِهِ: أَشارَ، وقالَ الحائِطُ فَسَقَطَ: أي مالَ.

(١) ديوانه (طبعة محمد محمد حسين) ٤٧، واللسان، ومادة (حكم)، وسيأتي في (حكم).

(١) اقتصر في اللسان على الأول والثاني، وهما في التكملة ومادة (نطب)، والعباب، وبينهما أربعة مشاطير، وتقدم بعضه للمصنف في (نطب) وانظر تخريجه فيها. ويزاد: التهذيب ٩/ ٣٠٧، ١٣/ ٣٧٠ (الأول والثاني).

(ويُعَبَّرُ بها عن التَّهَيُّؤِ للأفْعالِ والاسْتِعْدادِ لها، يُقالُ: قالَ فَأَكَلَ، وقالَ فضَرَبَ، وقالَ فتَكَلَّمَ، ونحوه)، كقالَ بيَدِهِ: أَخَذَ، وبِرِجْلِهِ: مَشَى أو ضَرَبَ، وبِرَأْسِهِ: أشارَ، وبالماءِ على يَدِهِ: صَبَّه، وبِثَوْبِهِ: رَفَعَهُ، وتقَدَّمَ قَوْلُ الشّاعِرِ:

* وقالَتْ لهُ العَيْنانِ سَمْعًا وطاعَةً[1] *

أي أَوْمَأَتْ، ورَوَى في حَدِيثِ السَّهو: «ما يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ؟ قالوا صَدَقَ»، رُوِيَ أَنَّهُم أَوْمَئُوا بِرؤُوسِهِمْ: أي نَعَمْ، ولم يَتَكَلَّمُوا.

(و) قالَ بعضُهم في تَأْوِيلِ الحَدِيثِ «نَهى عن قِيل وقَال» (القالُ: الابْتِداءُ، والقِيلُ، بالكسرِ: الجَوابُ)، ونَظِيرُ ذٰلكَ قَوْلُهم: أَعْيَيْتِني مِنْ شُبَّ إلى دُبَّ، ومِنْ شُبٍّ إلى دُبٍّ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهٰذا إنَّما يَصِحُّ إذا كانَتِ الرِّوايَةُ «قِيلَ وقالَ» على أَنَّهُما فِعْلانِ، فيكونُ النَّهْيُ عن القَوْلِ بِما لا يَصِحُّ ولا تُعْلَمُ حَقِيقَتُه، وهو كحَدِيثِه

(١) تقدم في المادة.

الآخرِ: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا»، وأَمّا مَنْ حَكَى ما يَصِحُّ وتُعْرَفُ حَقِيقَتُه وأَسْنَدَه إلى ثِقَةٍ صادِقٍ فَلَا وَجْهَ للنَّهْيِ عنهُ ولا ذَمَّ.

(والقَوْلِيَّةُ: الغَوْغاءُ) وقَتَلَةُ الأَنْبِياءِ، هٰكذا تُسَمِّيهِ اليَهُودُ، ومنهُ حَدِيثُ جُرَيْجٍ: «فأَسْرَعَتِ القَوْلِيَّةُ إلى صَوْمَعَتِه».

(وقُوْلَ)، بالضَّمِّ: (لُغَةٌ في قِيلَ)، بالكَسْرِ، نَقَلَهُ الفَرّاءُ عن بَنِي أَسَدٍ، وأَنْشَدَ:

* وابْتَدَأَتْ غَضْبَى وأُمُّ الرَّحّالْ *
* وقُوْلَ لا أَهْلَ لَهُ ولا مَالْ[1] *

ويُقالُ: قُيِلَ على بِناءِ فُعِلَ، غَلَبَت الكَسْرَةُ فقُلِبَت الواوُ ياءً.

(و) العَرَبُ تُجْرِي (تَقُولُ) وَحْدَها (في الاِسْتِفْهامِ كتَظُنُّ في العَمَلِ)، قالَ هُدْبَةُ بنُ خَشْرَمٍ:

* مَتَى تَقُولُ الذُّبَّلَ الرَّواسِمَا *
* والجِلَّةَ النّاجِيَةَ العَياهِمَا *

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٩/ ٣٠٥، والمحتسب ١/ ٣٤٥، والمنصف ١/ ٢٥٠.

* إذا هَبَطْنَ مُسْتَجِيرًا قاتِمَا *
* ورَفَّعَ الهادِي لها الهَماهِمَا *
* أَرْجَفْنَ بالسَّوالِفِ الجَماجِمَا *
* يَبْلُغْنَ أُمَّ خازِمٍ وخازِمَا[1] *

وقالَ الأَحْوَلُ: «حازِمٍ وحازِمَا» بالحاءِ المهملة، قال الصّاغانِيُّ: ورِوايَةُ النَّحْوِيِّينَ:

* مَتَى تَقُولُ القُلَّصَ الرَّواسِمَا *
* يُدْنِينَ أُمَّ قاسِمٍ وقاسِمَا[2] *

وهو تَحْرِيفٌ، فنَصَبَ «الذُّبَّل» كَما يَنْتَصِبُ بالظَّنِّ. قُلتُ: وأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ كَما رَواهُ النَّحْوِيُّونَ، وأَنْشَدَ أَيْضًا لعَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ:

عَلامَ تَقُولُ الرُّمْحَ يُثْقِلُ عاتِقِي
إذا أنا لم أَطْعُنْ إذا الخَيْلُ كَرَّتِ[3]

وقالَ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

أَمّا الرَّحِيلُ فدُونَ بعدَ غدٍ
فمَتَى تَقُولُ الدّارَ تَجْمَعُنَا[4]

قالَ: وبَنُو سليم يُجْرُونَ مُتَصرِّفَ قُلْتُ في غيرِ الاسْتِفْهامِ أَيضًا مُجْرَى الظَّنِّ، فيُعَدُّونَهُ إلى مَفْعُولَيْنِ، فعَلَى مَذْهَبِهِم يَجُوزُ فَتْحُ أَنَّ بعدَ القَوْلِ.

(والقالُ: القُلَةُ) مَقْلُوبٌ مُغَيَّرٌ، (أَو خَشَبَتُها التي تُضْرَبُ بِها)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوَ القِلاتِ قَلاهَا قالُ قالِينَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّي: هٰذا البيتُ يُرْوَى لابنِ مُقْبِلٍ، قال: ولم أَجِدْهُ في شِعْرِه.

(ج: قِيلانٌ)، كخالٍ وخِيلانٍ، قالَ:

* وأَنا في ضُرّابِ قِيلانِ القُلَهْ[2] *

(وقُولَةُ، بالضَّمِّ: لَقَبُ ابنِ خُرَّشِيدَ)، بِضَمِّ الخاءِ وتَشْدِيدِ الرّاءِ المَفْتُوحَةِ وكَسْرِ الشِّينِ، وأَصْلُه خُورْشِيدُ، بالتَّخْفِيفِ، فارِسِيَّة بمعنى

(١) التكملة، والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) اللسان، والعباب، وصدره في الصحاح. ويزاد: الخزانة (هارون) ٢/٤٣٦.
(٤) شرح ديوانه ٤٠٢، واللسان، ومادة (رحل، زعم)، ويزاد: شرح أبيات سيبويه ١/١٧٩، والخزانة (هارون) ٢/٤٣٩، والمقاصد النحوية للعيني ٢/٤٣٤.

(١) في التكملة برواية «. . . زَهاها قال قالينا» ومثله في اللسان (طير) وما هنا كاللسان والصحاح، وأيضا في (قلو) ونسبه إلى ابن مقبل وهو في زيادات ديوانه ٤٠٧ وفي المعاني الكبير ٩٨٧ من غير عزو، ويأتي في مادة (قلو).
(٢) اللسان، والمحتسب ٢/١٧٧، وهو في الأرجوزة المنسوبة لصحير بن عمير في الأصمعيات ٢٣٥ (ط. دار المعارف).

الشَّمْسِ، وهو (شَيخُ أَبِي القاسِمِ القُشَيْرِيِّ) صاحِبِ الرِّسالَةِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القالَةُ: القَوْلُ الفاشِي في النّاسِ خَيْرًا كانَ أو شَرًّا.

والقالَةُ: القائِلَةُ.

وابنُ القَوّالَةِ[1]: عبدُالباقِي بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَبِي العِزِّ الصُّوفِيُّ، سَمِعَ أَبا الحُسَيْنِ ابنَ الطُّيُورِيّ، ماتَ سنة ٥٧٣.

وقاوَلْتُه في أَمْرِهِ، وتَقاوَلْنا: أي تَفاوَضْنا.

واقْتالَهُ: قالَه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

فَإِنَّ اللَّهَ نافِلَةٌ تُقاهُ
ولا يَقْتالُها إلّا السَّعِيدُ[2]

أي لا يَقُولها.

وقالَ ابنُ بَرِّي: اقْتالَ بالبَعِيرِ بَعِيرًا، وبالثَّوْبِ ثَوْبًا: أي اسْتَبْدَلَهُ بِهِ.

ويُقالُ: اقْتالَ باللَّوْنِ لَوْنًا آخر: إذا

(١) تبصير المنتبه ١١١٣.

(٢) شرح ديوانه ٣٨، واللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

تَغَيَّرَ من سَفَرٍ أو كِبَرٍ، قالَ الرّاجِزُ:

* فاقْتَلْتُ بالجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلَا *
* وكانَ هُدّابُ الشَّبابِ أَجْمَلَا[1] *

وقالَ عنه: أَخْبَرَ.

وقالَ لَهُ: خاطبَ.

وقالَ عليه: افْتَرَى.

وقالَ فيهِ: اجتهدَ.

وقالَ كذا: ذَكَرَه.

ويُقالُ عليه: يُحْمَلُ ويُطْلَقُ.

ومِنَ الشَّواذِّ في القِراءاتِ: ﴿فاقْتَالُوا أَنفُسَكُم﴾[2] كَذا في المُحْتَسَبِ لابنِ جِنِّي، وقَرَأَ الحَسَنُ: ﴿قُولُ الحَقِّ الَّذِي فيه تَمْتَرُونَ﴾[3] بالضَّمِّ.

[ق هـ ب ل]*

(القَهْبَلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[4]: (أَتانُ الوَحْشِ الغَلِيظَةُ).

(١) الأول في التكملة واللسان (قيل)، وهما في تكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٩/ ٣٠٧ (المشطور الأول).

(٢) سورة البقرة، الآية ٥٤، ونص المصحف ﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ والقراءة المذكورة منسوبة إلى قتادة في المحتسب ١/ ٨٢ وما بعدها.

(٣) سورة مريم، الآية ٣٤ والقراءة في البحر المحيط ٦/ ١٨٩، وتفسير الرازي ٢١/ ٢١٧، وانظر معجم القراءات القرآنية ٤/ ٤٥.

(٤) الجمهرة ٣/ ٣١٤.

قالَ: (و) القَهْبَلَةُ: (ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ).

(و) قالَ الفَرّاءُ: (القَهْبَلُ: الوَجْهُ، يُقالُ: حَيَّا اللَّهُ قَهْبَلَكَ) أي وَجْهَكَ، وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: حَيَّا اللَّهُ قَهْبَلَه ومُحَيّاهُ وسَمامَتَهُ وطَلَلَه وآلَهُ بمَعْنًى، وقالَ ثَعْلَبٌ: الهاءُ زائِدَةٌ، فيَبْقَى حَيَّا اللَّهُ قَبَلَهُ، أي ما أَقْبَلَ مِنْهُ، نَقَلَهُ الأَزْهرِيُّ[1].

(وقَهْبَلَهُ) قَهْبَلَةً: (قالَ لَهُ ذٰلك، أو حَيّاهُ بِتَحِيَّةٍ حَسَنَةٍ)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَهْبَلَةُ: القَمْلَةُ عن المُؤَرِّجِ، كَما في اللِّسانِ.

[ق هـ ل]*

(قَهَلَ جِلْدُه، كمَنَعَ وفَرِحَ، قَهْلًا)، بالفَتْحِ (وقُهُولًا)، بالضَّمِّ: (يَبِسَ)، فهو قاهِلٌ قاحِلٌ، (كتَقَهَّلَ) عن الزَّمَخْشَرِيِّ، (أو خاصٌّ باليُبْسِ مِنْ كَثْرَةِ العِبادَةِ)، قالَ:

من راهِبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ
صادِي النَّهارَ لِلَيْلِهِ مُتَهَجِّدِ[1]

(وقَهِلَ، كمَنَعَ: كفَرَ الإحْسانَ) واسْتَقَلَّ العَطِيَّةَ.

(و) قَهَلَ (فُلانًا: أَثْنَى عليهِ ثَناءً قَبِيحًا)، يَقْهَلُه قَهْلًا.

(وقَهِلَ كفَرِحَ: لم يَتَعَهَّدْ جِسْمَهُ بالماءِ، ولَمْ يُنَظِّفْهُ)، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: القَهَلُ كالقَرَهِ في قَشَفِ الإنْسانِ وقَذَرِ جِلْدِه[2].

(كتَقَهَّلَ)، وفي الصِّحاحِ: رَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ: يابِسُ الجِلْدِ سَيِّئُ الحالِ، مثلُ المُتَقَحِّلِ، وفي الحَدِيثِ: «أَتاهُ شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ»، أي شَعِثٌ وَسِخٌ.

وقِيلَ: التَّقَهُّلُ: رَثاثَةُ الهَيْئَةِ والمَلْبَسِ والتَّقَشُّفُ.

(و) قَهِلَ الرَّجُلُ: (اسْتَقَلَّ العَطِيَّةَ) وكَفَرَ النِّعْمَةَ.

وقالَ أبو عُبَيْدٍ: قَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلًا: إذا جَدَّفَ، أي كَفَرَ النِّعْمَةَ[3].

---

(١) والصاغاني أيضا في التكملة والعباب.

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٤/٩٠.
(٢) لفظه في التكملة والعباب عنه «وقذره».
(٣) قوله: أي كفر النعمة لم يرد في عبارة أبي عبيد كما هي في اللسان.

(وتَقَهَّلَ: مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا) بَطِيئًا.

(و) تَقَهَّلَ (صَوْتُه: ضَعُفَ ولانَ).

(و) من الشَّاذِّ في هٰذا التَّرْكِيبِ: (القَيْهَلُ والقَيْهَلَةُ: الطَّلْعَةُ والوَجْهُ)، يُقالُ: حَيّا اللَّهُ هٰذه القَيْهَلَةَ: أي الطَّلْعَةَ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[1]، (ومنهُ قَوْلُ عليٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) ورَضِيَ عَنْهُ لكاتِبِهِ «وخُذِ المِزْبَرَ بِشَناتِرِكَ (واجْعَلْ حُنْدُورَتَيْكَ إلى قَيْهَلِي») أي مُقْلَتَيْكَ إلى وَجْهِي، وقد ذُكِرَ تَفْسِيرُهُ في شَرحِ المُقَدِّمَةِ للكِتابِ.

(وانْقَهَلَ) انْقِهالًا: (سَقَطَ وَضَعُفَ)، وفي الصِّحاحِ: ضَعُفَ وسَقَطَ.

(وأَمّا قَوْلُ هِمْيانَ) بنِ قُحافَةَ السَّعْدِيِّ (يَصِفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ):

* (تَضْرَحُهُ ضَرْحًا فيَنْقَهِلُّ)[2] *
* يَرْفَتُّ عن مَنْسِمِهِ الخَشْبَلُّ[3] *

(فَإِنَّ أَصْلَهُ يَنْقَهِلُ بالتَّخْفِيفِ فثَقَّلَه)، ومعناهُ أَنَّهُ يَشْكُوها ويَحْتَمِلُ ضَرْحَها [إيّاهُ][1]، كَما في العُبابِ. وفي المُحْكَمِ: فَأَمّا قَوْلُه:

ورَأَيْتُهُ لَمّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ
وقد انْقَهَلَّ فَما يُرِيدُ بَراحَا[2]

فَإِنَّهُ شُدِّدَ للضَّرُورَةِ، وليسَ في الكَلامِ انْفَعَلَّ، وقالَ ابنُ بَرِّي: ذكَرَ ابنُ السِّكِّيتِ في «الأَلْفاظِ» انْقَهَلَّ بتَشْدِيدِ اللّامِ، قال: والانْقِهْلالُ: السُّقُوطُ والضَّعْفُ، وأَورَدَ البَيْتَ:

* وقد انْقَهَلَّ فَما يُرِيدُ بَراحَا *[2]

وقالَ البَيْتُ لرَيْسانَ بنِ عَنْتَرَةَ المَغْنِيِّ[3]، قالَ: وعلى هٰذا يكونُ وَزْنُهُ افْعَلَلَّ بمنزِلَةِ اشْمَأَزَّ، ولا يَكُونُ انْفَعَلَّ.

(وقَيْهَلٌ)، كحَيْدَرٍ: (اسمٌ)، عن ابنِ سِيدَه.

(1) الجمهرة ٣/ ١٦٥.
(2) وهو الشاهد السابع والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس.
(3) التكملة والعباب، وقد تقدم في (خشبل)، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٥/ ٤٠١.

(1) زيادة من التكملة والنص فيها.
(2) اللسان، وتهذيب الألفاظ ١٤١، قلت: والبيت في المحكم ٤/ ٩٠(خ).
(3) قلت: في مطبوع التاج ومثله في اللسان (المُغَنِّي)، وهو تحريف، صوابه ما أثبتناه، نسبة إلى بني مَعْن بن سَلامان من بطون طيّء. وأما عنترة فلعله محرف عن عَنَزَة، ولكنني تركته كما هو لأنني لم أجد ما يرجح أحدهما، انظر التاج (ريس) خ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَقْهَلَ الرَّجُلُ: مثل تَقَهَّلَ.

وفي الصِّحاحِ: أَقْهَلَ الرَّجُلُ: دَنَّسَ نَفْسَهُ وتَكَلَّفَ ما يَعِيبُه، وفي بعضِ النُّسَخِ ما لا يَعْنِيهِ، قالَ:

* خَلِيفَةُ اللَّهِ بِلا إِقْهالِ[1] *

والتَّقَهُّلُ: شَكْوَى الحاجَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

* فَلا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثَنْتَلا *
* لَغْوًا إذا لاقَيْتَه تَقَهَّلا *
* وإنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلا[2] *

ولم يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ «ث ن ت ل»، ولا «ذ ر م ل».

ورَجُلٌ مِقْهالٌ: إذا كانَ مُجَدِّفًا كَفُورًا.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٥/ ٤٠٠.

(٢) تقدم الأول والثاني في (ركك)، والثالث في (حطأ، ذرمل)، واللسان وأيضًا في (حطأ، ركك، ذرمل) والأساس، والثاني في الصحاح، والمقاييس ٥/ ٣٦، وهي في تهذيب الألفاظ ١٤٤ منسوبة إلى جميل بن مرثد، وتكملة الزبيدي. قلت: والأول والثاني في التهذيب ٥/ ٤٠١، ١٥/ ٥٥، والثالث في ٥/ ١٨١ (خ).

[ق ي ل]*

(القائِلَةُ: نِصْفُ النَّهارِ) كَما في المُحْكَمِ، وفي الصِّحاحِ: الظَّهِيرَةُ، ومثلُهُ في العَيْنِ، يُقالُ: أَتَانا عندَ قائِلَةِ النَّهارِ، وقد تكونُ بِمَعْنى القَيْلُولَةِ أيضًا، وهي النَّوْمُ في نِصْفِ النَّهارِ، وقالَ اللَّيْثُ: القَيْلُولَة: نومُ نِصْفِ النَّهارِ، وهي القائِلَةُ.

(قالَ) يَقِيلُ (قَيْلًا، وقائِلَةً، وقَيْلُولَةً، ومَقالًا، ومَقِيلًا)، الأَخيرَةُ عن سِيبَوَيْهِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هو شاذٌّ.

(وتَقَيَّلَ: نامَ فيهِ) أي نصفَ النَّهارِ، وقالَ الأَزْهَرِيّ: القَيْلُولَةُ والمَقِيلُ: الاسْتِراحَةُ نِصْفَ النَّهارِ عندَ العَرَبِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مع ذٰلك نَوْمٌ، والدَّلِيلُ على ذٰلك أَنَّ الجَنَّةَ لا نَوْمَ فيها، وقد قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿أَصْحابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾[1]، وفي الحديثِ: «قِيْلُوا فإِنَّ الشياطينَ لا تَقِيلُ»، وفي الحَدِيثِ: «ما مُهَجِّرٌ كَمَنْ

(١) سورة الفرقان، الآية ٢٤.

قالَ»[1] أي لَيْسَ مَنْ هاجَرَ عن وَطَنِهِ، أو خَرَجَ في الهاجِرَةِ كَمَنْ سَكَنَ في بيتِهِ عندَ القائِلَةِ وأقامَ بِهِ، وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ:

* رَفِيقَيْنِ قالاَ خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ[2] *

أي نَزَلاَ فيها عندَ القائِلَةِ، إلَّا أَنَّهُ عَدّاهُ بغيرِ حَرْفِ جَرٍّ، (فهو قائِلٌ)، ومنهُ حَدِيثُ الجَنائِزِ: «هٰذِهِ فُلانَةُ ماتَتْ ظُهْرًا وأَنْتَ صائِمٌ قائِلٌ»؛ أي ساكِنٌ في البَيْتِ عندَ القائِلَةِ.

(ج: قُيَّلٌ وقُيّالٌ)، كسُكَّرٍ، ورُمّانٍ، (وقَيْلٌ كشَرْبٍ) وصَحْبٍ (اسمُ جَمْعٍ)، ولم يذكر الجَوْهَرِيُّ قُيّالًا، قال:

* إنْ قالَ قَيْلٌ لم أَقِلْ في القُيَّلِ[3] *

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله أي ليس من هاجر عن وطنه إلخ، عبارة اللسان: ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل ما مهاجر كمن قال، وفي رواية ما مهجر، أي ليس من هاجر عن وطنه أو خرج في الهاجرة إلخ».

(٢) اللسان والنهاية وصدره - كما في معجم البلدان - (خيمة أم معبد):

* جَزَى الله خيرًا والجزاءُ بكفِّه *

وأَنْشَدَ بيتين بعده.

(٣) اللسان والجمهرة ٣/ ١٦٥ ونسبه إلى العجاج، وذكر روايات أخر منها: «إن قِيلَ قَيْلٌ. . .» و«إن قيلَ قيلُوا»، وفي تهذيب الألفاظ ٤٢٥ زاد مشطورين بعده في ص٢٢٤، وفي الإبل للأصمعي (الكنز اللغوي/ ٩٠) برواية: «لم أكن في القيل». ويزاد: المحكم ٦/ ٣١١.

فجاءَ بالجَمْعَيْنِ، وقِيلَ: هو جمعُ قائِلٍ.

(والقَيْلُ، و) القَيُولُ، (كصَبُورٍ): اسمُ (اللَّبَنِ يُشْرَبُ في القائِلَةِ) كالصَّبُوحِ والغَبُوقِ.

(أو القَيْلُ: شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ)، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

* يُسْقَيْنَ رِفْهًا بالنَّهارِ واللَّيْلْ *

* مِنَ الصَّبُوحِ والغَبُوقِ والقَيْلْ[1] *

وقالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا: «ما سَقَيْتُه غَيْلًا، ولا حَرَمْتُه قَيْلًا».

(و) في التَّهذِيبِ - في تَرْجَمَةِ «ص ب ح» - القَيْلُ: النّاقةُ التّي تُحْلَبُ عِنْدَ القائِلَةِ، كَالقَيْلَةِ)، وهي قَيْلاتِي؛ لِلِّقاحِ التي يَحْتَلِبونَها وقتَ القائِلَةِ.

(و) القَيْلُ: (النائِمُ) في مَنْزِلِه (كالقائِلِ)، وقد ذُكِرَ.

(والتَّقْيِيلُ: السَّقْيُ فيها)، وقد قَيَّلَه (وتَقَيَّلَ) هو: (شَرِبَ فيها)، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

(١) اللسان والتهذيب ٩/ ٣٠٢ والأساس.

ولقد تَقَيَّل صاحِبِي مِنْ لِقْحَةٍ
لَبَنًا يَحِلُّ ولَحْمُها لا يُطْعَمُ[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: قَيَّلَه فتَقَيَّلَ: أي سَقاهُ نِصْفَ النَّهارِ فشَرِبَ، قالَ الرّاجِزُ:

* يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ *
* مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ *
* مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ[2] *

(أو) تَقَيَّلَ: (حَلَبَ النّاقَةَ فِيها).

(و) يُقالُ: (شَرِبَتِ الإبِلُ قائِلَةً، أي فيها)، كقَوْلِكَ: شَرِبَتْ ظاهِرَةً، أي في الظَّهِيرَةِ، وقد تَكونُ القائِلَةُ هنا، مَصْدَرًا كالعافِيَةِ.

(وأقَلْتُها وقَيَّلْتُها): أَوْرَدْتُها ذٰلك الوَقْتَ.

(وقِلْتُه البَيْعَ، بالكَسْرِ)، قَيْلًا، (وأَقَلْتُه) إقالَةً: (فَسَخْتُه)، واللُّغَةُ الأُولَى قَلِيلَةٌ، كَما في الصِّحاحِ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ إنَّها ضَعِيفَةٌ.

(واسْتَقالَهُ: طَلَبَ إليهِ أَنْ يُقِيلَه، فأَقالَهُ).

(وتَقايَلَ البَيِّعانِ): تَفاسَخا صَفْقَتَهُما، وعادَ المَبِيعُ إلى مالِكِهِ والثَّمَنُ إلى المُشْتَرِي إذا كانَ قد نَدِمَ أحدُهما أو كِلاهُما، وتَرَكْتُهُما يَتَقايَلانِ: أي يَسْتَقِيلُ كُلٌّ مِنْهُما صاحِبَه، وقد تَقايَلا بعد ما تَبايَعا أي تَتارَكا.

(وأَقالَ اللّٰهُ عَثْرَتَك وأَقالَكَها)؛ أي صَفَحَ عنكَ، ومنهُ الحَدِيثُ: «مَنْ أَقالَ نادِمًا أَقالَهُ اللّٰهُ مِنْ نارِ جَهَنَّمَ»، ويُرْوَى: «أَقالَهُ اللّٰهُ عَثْرَتَهُ»؛ أي وافَقَه على نَقْضِ البَيْعِ وأَجابَهُ إِلَيْهِ، وفي الحَدِيثِ: «أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْآتِ عَثَراتِهِمْ».

(و) قال أبو زَيْدٍ: (تَقَيَّلَ أَباهُ) تَقَيُّلًا، وتَقَيَّضَهُ تَقَيُّضًا: إذا (أَشْبَهَه) ونَزَعَ إلَيْهِ في الشَّبَهِ[1]، وفي العُبابِ: وعَمِلَ عَمَلَه.

---

(١) تقدم للمصنف في مادة (لقح)، واللسان ومادة (لقح)، ويزاد المحكم ٦/٣١١.

(٢) تقدم الأخير في مادة (روق)، والثلاثة في (زعق) والأول والثاني في (غبق)، واللسان ومادة (ذعلق، روق، زعق)، والصحاح. قلت: والثلاثة في المقاييس ٣/٨ في سبعة مشاطير، والأول والثاني ومعهما ثالث في التهذيب ٣/ ٢٨٩ (خ).

(١) لفظه في نوادر أبي زيد ١٣٤ «وذلك إذا نَزَعَ إليه فأَشْبَهَه».

(و) مِنَ المَجازِ: تَقَيَّلَ (الماءُ) في المَكانِ المُنْخَفِضِ: إذا (اجْتَمَعَ) فيه.

(وقَيْلٌ): اسمُ رَجُلٍ مِنْ عادٍ، وقِيلَ: (وافِدُ عادٍ) إلى مَكَّةَ، قالَ الحافِظُ: هو قَيْلُ بنُ عَيْرٍ[1]، وخَبَرُهُ مَشْهُورٌ.

(و) قَيْلَةُ، (بهاءٍ: أُمُّ الأَوْسِ والخَزْرَجِ)، وهي قَيْلَةُ بنتُ كاهِلِ بنِ عُذْرَةَ، قُضاعِيَّةٌ، ويُقالُ: بنتُ جَفْنَةَ، غَسّانِيَّةٌ، ذَكَرَها الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ وغيرُه، وترجَمَتُها واسِعَةٌ في المَعارِفِ وشُرُوحِ المَقاماتِ.

(و) قَيْلَةُ: (حِصْنٌ على رَأْسِ جَبَلٍ) يُقالُ لَهُ (كَنَن، بِصَنْعَاء) اليَمَنِ.

(و) القَيْلَةُ: (الأُدْرَةُ، وبالكَسْرِ أَفْصَحُ)، ومنهُ حَدِيثُ أَهْلِ البَيْتِ: «ولا حامِلِ القِيلَةِ» وهو انْتِفاخُ الخُصْيَةِ، والعامَّةُ تَقُولُ: القَيْلِيتَة.

(و) قِيالٌ، (ككِتابٍ: جَبَلٌ بالبادِيَةِ) عالٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(١) في تبصير المنتبه ١٠٩١ «... بن عتر» هكذا بالتاء المثناة من فوق ولم يضبطه.

(والقَيُولَةُ: النّاقَةُ تَحْبِسُها لنَفْسِكَ تَشْرَبُ لَبَنَها في القائِلَةِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(والاقْتِيالُ: الاسْتِبْدالُ)، يُقالُ: أَدْخِلْ بَعِيرَكَ السُّوقَ واقْتَلْ به غَيْرَه، أي اسْتَبْدِلْ بِهِ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وقالَ الزَّجّاجِيُّ: اقْتالَ شَيْئًا بِشَيْءٍ: بَدَّلَهُ.

(والمُقايَلَةُ: المُعارَضَةُ)، مثل المُقايَضَةِ، وهيَ المُبادَلَةُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَقِيلُ: موضِعُ القَيْلُولَةِ، قالَ ابنُ بَرِّي: وقد جاءَ المَقالُ لمَوْضِعِ القَيْلُولَةِ، قالَ الشّاعِرُ:

فَما إنْ يَرْعَوِينَ لمَحْلِ سَبْتٍ
وما إنْ يَرْعَوِينَ على مَقالِ[1]

وفي الحديثِ: «كانَ لا يُقِيلُ مالًا ولا يُبِيتُه»، أي لا يُمْسِكُ مِنَ المالِ ما جاءَ صَباحًا إلى وَقْتِ القائِلَةِ، وما جاءَهُ مَساءً لا يُمْسِكُه إلى الصَّباحِ.

ومَقِيلُ الرَّأْسِ: مَوْضِعُه، مُسْتَعارٌ

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.

مِن مَوْضِعِ القائِلَةِ، ومنهُ شِعْرُ ابنِ رَواحَةَ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه:

* ضَرْبًا يُزِيلُ الهامَ عن مَقِيلِهْ[1] *

قالَ سِيبَوَيْهِ: ولا يُقالُ: ما أَقْيَلَهُ، اسْتَغْنَوْا عنه بِما أَنْوَمَهُ، كَما قالُوا: تَرَكْتُ، ولم يَقُولُوا وَدَعْتُ، لا لِعِلَّةٍ.

وما أَكْلأَ قائِلَتَه: أي نَوْمَه.

والقَيّالَةُ: القائِلَةُ، مِصْرِيَّة.

والقَيْلَة: القَيْلُولَةُ، مَكِّيَّةٌ.

ورَجُلٌ قَيّالٌ: صاحِبُ قَيْلٍ.

واقْتالَ: شَرِبَ نصفَ النَّهارِ، حكاهُ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ، وزنُه افْتَعَلَ.

والقَيْلَةُ: المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ القَيْلِ، والجَمْعُ قَيْلاتٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَنْشَدَنِي أعرابِيٌّ:

* مالِيَ لا أَسْقِي حُبَيِّباتِي *

* وهُنَّ يومَ الوِرْدِ أُمَّهاتِي *

* صَبائِحِي غَبائِقِي قَيْلاتِي[2] *

(١) النهاية، وقبله مشطور هو:

* اليَوْمَ نَضْرِبكمْ على تَنْزِيلِهْ *

وانظر اللسان (أول) وكذلك الأساس فيها وأورد الشاهد في أربعة مشاطير، وهو في تكملة الزبيدي.

(٢) تقدم الأول والثالث في (غبق)، واللسان وبعضه في (صبح، وغبق)، والتهذيب ٩/ ٣٠٥، والثلاثة في تكملة الزبيدي.

أرادَ بحُبَيِّباتِه: إِبِلَهُ التي يَسْقِيها ويَشْرَبُ لَبَنَها، جعَلَهُنَّ كأُمَّهاتِه.

ويُقالُ: هو شَرُوبٌ للقَيْلِ: إذا كانَ مِهْيافًا دَقِيقَ الخَصْرِ، يَحْتاجُ إلى شُرْبِ نِصْفِ النَّهارِ.

والمِقْيَلُ، كمِنْبَرٍ: مِحْلَبٌ ضَخْمٌ يُحْلَبُ فيهِ في القائِلَةِ، عن الهَجَرِيِّ، وأَنْشَدَ:

* عَنْزٌ مِنَ السُّكِّ ضَبُوبٌ قُنْفُلْ *

* تَكادُ مِنْ غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلْ[1] *

والقَيْلُ: المَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ يَتَقَيَّلُ مَنْ قَبْلَه مِن مُلُوكِهم، أي يُشْبِهُه، وهذا أَحَدُ الأَوْجُهِ فيه.

ودَوْحَةٌ مِقْيالٌ: يُقالُ تَحْتَها كَثِيرًا، وهو مَجازٌ.

وطَعَنْتُه في مَقِيلِ حِقْدِهِ، أي في صَدْرِهِ، وهو مَجازٌ.

والقِيالَةُ، بالكسرِ: الإمارَةُ التي اشْتُقَّ منها جَماعَةُ القَيْلِ، كَما تَقَدَّم.

وقَيْلَة: المِشْطُ يُمْتَشَطُ بِهِ، عن أَبِي

(١) تقدم في (قنفل)، وتكملة الزبيدي.

عُمَرَ الزّاهِدِ في أوائِلِ شَرْحِ الفَصِيحِ.

وقَيْلَةُ بنتُ الأَرْقَمِ التَّمِيمِيَّةُ، وقَيْلَةُ بنتُ مَخْرَمَةَ العَنْبَرِيَّةُ، وقَيْلَةُ الخُزاعِيَّةُ أُمُّ سِباعٍ، وقَيْلَةُ الأَنْمارِيَّةُ: صحابِيّاتٌ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عَنْهُنَّ.

وأبو قائِلَةَ[1]: تابِعِيٌّ عن عُمَرَ، وعنهُ عَبْدُ الرَّحْمٰن بنِ حَيْوِيل.

وقَيْلُ بنُ عَمْرِو بنِ الهُجَيْمِ بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيم[2]، ونَقَلَ الخَطِيبُ عن ابنِ حَبِيب أَنَّهُ قُتَلُ، كَصُرَد.

(فصل الكاف) مع اللام

[كـ أ ل]*

(الكَأْلُ، كالمَنْعِ: أَنْ تَشْتَرِيَ أو تَبِيعَ دَيْنًا لَكَ على رَجُلٍ بدَيْنٍ له على آخَرَ، كالكَأْلَةِ والكُؤُولَةِ) كُلُّهُ عن اللِّحْيانِيِّ، كَذا في المُحْكَمِ.

(والكَوَأْلَلُ، كسَفَرْجَلٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ، (والمُكْوَئِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ: القَصِيرُ، أو) هو (مَعَ غِلَظٍ) وشِدَّةٍ، (أو مَعَ فَحَجٍ، وقد اكْوَأَلَّ) الرَّجُلُ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا كانَ فيهِ قِصَرٌ وغِلَظٌ وشِدَّةٌ قيلَ: رَجُلٌ كَوَأْلَلٌ وكَأْلَلٌ وكُلاكِلٌ، وسيأتِي للمصَنِّفِ في «ك و ل»، وغَلَّطَ الجَوْهَرِيَّ هناكَ، وهُنا تَبِعَهُ فذَكَرَهُ غيرَ مُنَبِّهٍ عليه.

[ك ب ر ت ل]*[1]

(الكَبَرْتَلُ، كسَفَرْجَلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: هو (ذَكَرُ الخُنْفُساءِ)، وكذٰلك المُقَرَّضُ والحُوّازُ والمُدَحْرِجُ.

(و) قِيلَ: هوَ (وَلَدُ الجُعَلِ، أو هُو) الجُعَلُ (نَفْسُه).

[ك ب ث ل]*[1]

(الكَبَوْثَلُ[2]، كسَمَوأَل) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وهو (الجُنْدَبُ عن ابنِ خالَوَيْهِ) في كِتابِ لَيْسَ، وقالَ كُراع: هو وَلَدٌ يَقَعُ بينَ الخُنْفُساءِ والجُعَلِ.

(١) تبصير المنتبه ١١١٩.
(٢) انظر تبصير المنتبه ١٠٩١.

(١) حق هاتين المادتين أن تأتيا بعد مادة «ك ب ل» في الترتيب.
(٢) كذا في مطبوع التاج متفقا مع اللسان، وفي نسخة القاموس «الكبوأل» بهمزة مكان الثاء المثلثة، وفي هامشه عن بعض نسخه «الكبوثل».

[كـ ب ل]*

(الكَبْلُ: القَيْدُ) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ، قالَ أبو عَمْرٍو: هو القَيْدُ، والكَبْلُ، والنِّكْلُ، والوَلْمُ، والقُرْزُلُ. ومن الغَرِيبِ ما نَقَله شيخُنا أَنَّ الكَبْلَ غيرُ عَرَبِيٍّ، قالَ: وقد صَرَّحَ بِهِ أَقْوامٌ. (ويُكْسَرُ) وعليهِ اقْتَصَرَ الخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ، واللُّغَةُ الفُصْحَى الفَتْحُ، (أو أَعْظَمُه) كَما في المُحْكَم، وفي الصِّحاحِ والعُبابِ: هوَ القَيْدُ الضَّخْمُ، والإِطْلاقُ هو قَوْلُ نِفْطَوَيْهِ وأبي العَبّاسِ الأَحْوَلِ والتَّبْرِيزِيِّ وعبدِ اللَّطِيفِ البَغْدادِيِّ في شُروحِ الكَعْبِيَّة، (ج: كُبُولٌ) أي في القِلَّةِ، هو جَمْعٌ للمَفْتُوحِ والمَكْسُورِ، كفَلْسٍ وفُلُوسٍ، وقِدْرٍ وقُدُورٍ.

(و) الكَبْلُ: (ما ثُنِى من الجِلْدِ عندَ شَفَةِ الدَّلْوِ) فخُرِزَ، (أو شَفَتُها نَفْسُها)، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللاَّمَ بَدَلٌ مِنْ نُونِ كَبْنٍ.

(و) الكَبْلُ: (الكَثِيرُ الصُّوفِ) الثَّقِيلُ (مِنَ الفِراءِ).

(كَبَلَه يَكْبِلُه)، منْ حَدِّ ضَرَبَ، كَبْلاً (وكَبَّلَه) تَكْبِيلاً (: حَبَسَه في سِجْنٍ أو غَيْرِه)، وأَصْلُه مِنَ الكَبْلِ، نقَلَه ابنُ سِيدَه: وَأَنْشَدَ:

إذا كُنْتَ في دارٍ يُهِينُكَ أَهْلُها
ولَمْ تَكُ مَكْبُولاً بها فتَحَوَّلِ[1]

وأَسِيرٌ مَكْبُولٌ ومُكَبَّلٌ: أي مَحْبُوسٌ مُقَيَّدٌ. وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه:

* مُتَيَّمٌ إِثْرَها لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ[2] *

(و) كَبَلَ (غَرِيمَهُ الدَّيْنَ): إذا (أَخَّرَهُ عنه)، نَقَلَهُ اللِّحْيانِيُّ، قالَ: (و) منه (المُكابَلَةُ) وهو (تَأْخِيرُ الدَّيْنِ).

(و) أَيْضاً: (أَنْ تُباعَ الدّارُ إلى جَنْبِ دارٍ وأَنْتَ تُرِيدُها) ومُحْتاجٌ إلى شِرائِها (فتُؤَخِّرَ ذٰلك حَتَّى يَسْتَوْجِبَها المُشْتَرِي، ثُمَّ تَأْخُذَها بالشُّفْعَةِ، وقد كُرِهَ ذٰلك)، هٰذا نَصُّ المُحْكَمِ، وهٰذا عندَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الجِوارِ، وفي

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٠/٢٦١، والمحكم ٧/٣٨، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣/٤١٦، كلها من غير نسبة.
(٢) ديوانه ٦، واللسان، وتقدم في (تبل)، والعباب، والنهاية، وهو عجز بيت المطلع، وصدره:
* بانَتْ سُعادُ فقَلْبِي اليوم مَتْبُولُ *

الـحَـدِيـثِ: «لا مُـكـابَـلَـةَ إذا حُـدَّت الحُدُودُ»، وفي حديثِ عُثْمانَ: «إذا وَقَعَت السُّهْمان فَلا مُكابَلَةَ»، قالَ أبو عُبَيْدٍ: تَكُونُ المُكابَلَةُ مِنَ الحَبْسِ، يَقُول: إذا حُدَّت الحُدُود فلا يُحْبَسُ(١) أحَدٌ عن حَقِّه، وأَصْلُه من الكَبْلِ: القَيْدِ، والوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ تَكونَ مِنَ المُباكَلَةِ أو المُلابَكَةِ، وهي الاخْتِلاطُ، ونَقَلَهُ عن الأَصْمَعِيِّ، وكأَنَّهُ عندهُ مَقْلُوبٌ، قالَ أبو عُبَيْدٍ: وهَذا غَلَطٌ؛ لأَنَّهُ لَوْ كانَ من بَكَلْتُ أو لَبَكْتُ لقالَ: مُباكَلَةً أو ملابَكَةً، وإنَّما الحَدِيثُ «مُكابَلَة»، والمَقْلُوبُ لا مَصْدَرَ له عند سِيبَوَيْهِ.

(والكابُولُ: حِبالَةُ الصّائِدِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، لُغَةٌ يَمانِيَّة.

(و) كـابُـولُ: (ة، بـيـنَ طَـبَـرِيَّـةَ وعَكّاءَ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(وكـابُـلُ، كـآمُـلَ: مِـن ثُـغُـورِ طَخارِسْتانَ)، قالَ النّابِغَةُ:

قُـعُـودًا لـه غَـسّـانُ يَـرْجُـونَ أَوْبَـهُ
وتُرْكٌ ورَهْطُ الأَعْجَمِينَ وكابُلُ(١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأَبِي طالِبٍ:

تُـطاعُ بِـنـا الأَعْـداءُ وَدُّوا لَـو أَنَّـنَا
تُـسَـدُّ بِـنـا أَبْـوابُ تُـرْكٍ وكـابُـلِ(٢)

وقد اسْتَعْمَلَهُ الفَرَزْدَقُ كَثِيرًا في شِعْرِهِ، وقالَ غُوَيَّةُ بنُ سُلْمِيٍّ:

وَدِدْتُ مَـخـافَـةَ الـحَـجّـاجِ أَنِّـي
بِـكَـابُـلَ فـي اسْـتِ شَـيْـطـانٍ رَجِـيـمِ
مُـقِـيـمًـا فـي مُـضـارَطَـةٍ أُغَـنِّـي
أَلَا حَـيِّ الـمَـنـازِلَ بـالـغَـمِـيـمِ(٣)

وإليهِ نُسِبَ الإهْلِيلَجُ، والإبْلِيلَج؛ لأَنهما يَنْبُتانِ بِجِبالِه، وفيهِ وُلِدَ الإمامُ الأَعْظَمُ أبو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالَى فيما قِيل.

(والكابِلِيُّ) بكَسْرِ الباءِ: (القَصِيرُ).

(وفَرْوٌ كَبَلٌ، مُحَرَّكَةً): أي (قَصِيرٌ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ:

---

(١) في مطبوع التاج «فلا يحتبس» والتصحيح من النهاية متفقا مع اللسان، قلت: ومثلهما في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤١٦ (خ).

(١) ديوانه ٩١ (ط. بيروت)، واللسان، ويزاد: المحكم ٧/ ٣٩.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، والمعرب للجواليقي ٢٩٣ و٢٩٤، والأول في معجم البلدان (كابل) ونسبه إلى فرعون بن عبدالرحمن قال: ويعرف بابن سلكة من بني تميم بن مر.

الكَبَلُ: فَرْوٌ كَبِيرٌ، وبِهِ فَسَّرَ حَدِيثَ ابنِ عَبْدِالعَزِيزِ: «كانَ يَلْبَسُ الفَرْوَ الكَبَلَ».

(والكَبُولاءُ: العَصِيدَةُ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَكْبُلُ: القُيُودُ، وهو جَمْعُ قِلَّةٍ لكَبْلٍ، ومنهُ حَدِيثُ أبي مَرْثَدٍ: «ففَكَكْتُ عنهُ أَكْبُلَهُ».

والاكْتِبالُ: الاحْتِباسُ.

ومُكابَلَةُ الغَرِيمِ: مماطَلَتُه.

وكَبَلَ يَمِينَه على كَذا: إذا عَقَدَ يَدَهُ عليهِ ضَنًّا بِهِ، وهو مَجازٌ.

[كـ ت ل]*

(الكُتْلَةُ، بالضَّمِّ، مِنَ التَّمْرِ والطِّينِ وغَيرِهِ: ما جُمِعَ)، وفي المُحْكَم: وغيرِهما، وقالَ اللَّيْثُ: الكُتْلَةُ: أَعْظَمُ مِنَ الخُبْزَةِ، وهي قِطْعَةٌ مِن كَنِيزِ التَّمْرِ، والجَمْعُ كُتَلٌ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

* وبالغَداةِ كُتَلَ البَرْنِجِّ *[1]

أرادَ البَرْنِيَّ.

وفي الصِّحاحِ: الكُتْلَةُ: القِطْعَةُ المُجْتَمِعَةُ مِنَ الصَّمْغِ وغيرِه.

(و) الكُتْلَة: (الفِدْرَةُ مِنَ اللَّحمِ).

(و) كُتْلَةُ (ع) بِشِقِّ عبدِ اللَّهِ بنِ كِلابٍ، وقالَ ابنُ جَبَلَةَ: هي رَمْلَةٌ دونَ اليَمامَةِ، قالَ الرّاعِي:

فكُتْلَةُ فرُؤامٌ مِن مَساكِنِها
فمُنْتَهَى السَّيْلِ مِنْ بَنْبانَ فالحُبَلُ[1]

وقالَ نَصْرٌ: ماءٌ في دِيارِ كِلاب، ومِنْهُم مَنْ يَكْسِرُ الكافَ، ولا يَصِحُّ.

(و) المُكَتَّلُ، (كمُعَظَّم: المُدَوَّرُ المُجْتَمِعُ)، يُقالُ: رَأْسٌ مُكَتَّلٌ.

(و) أيضاً: (القَصِيرُ) الشَّدِيدُ.

(و) أيضًا: (الرجلُ الغَلِيظُ الجِسْمِ)، المُداخَلُ البَدَنِ، إلى القِصَرِ ما هُوَ.

(و) المِكْتَلُ، (كمِنْبَرٍ: زِنْبِيلٌ) يُحْمَلُ فيه التَّمْرُ أو العِنَبُ إلى الجَرِينِ، وقِيلَ:

---

(١) تقدم للمصنف في أول باب الجيم، وقبله مشطوران برواية: «كِسَرَ البَرْنِجِّ»، واللسان وأيضا في أول باب الجيم. قلت: وهو ضمن أربعة مشاطير في مادة (عجج، وصيص) من التاج، وهناك تخريجه (خ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (فالحمل) ومثله في المحكم ٦/٤٧٨، فجعلته كما ترى، اعتماداً على ما في اللسان، ومعجم البلدان (كتلة، رؤام)، ومعجم ما استعجم (حبل، رؤام) خ.

هو شِبْهُ الزِّنْبِيلِ (يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صاعًا)، والجَمْعُ المَكاتِلُ، وفي حَدِيثِ خَيْبَر: «فَخَرَجُوا بمَساحِيهِم ومكاتِلِهِم».

(و) مِكْتَلٌ: (اسمٌ)، منهم عُثْمانُ بنُ مِكْتَلٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ عُثْمانَ.

وسَلَمَةُ بنُ مِكْتَلٍ أَبُو أَيُّوب المطيري[1] ماتَ سنة ٢٥٥.

(و) الكَتالُ، (كسَحابٍ: النَّفْسُ).

(و) أَيْضًا: (الحاجَةُ تَقْضِيها)، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

(و) أَيضًا (المَؤُونَةُ) والثِّقْلُ، قالَ الشّاعِرُ:

ولَسْتُ براحِلٍ أَبَدًا إِلَيْهِم
ولو عالَجْتُ مِنْ وَبَدٍ كَتَالَا[2]

أي مَؤُونَةً وثِقْلًا.

(و) أَيْضًا: (كُلُّ ما أُصْلِحَ مِنْ طَعامٍ أو كُسْوَةٍ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، يُقالُ: زَوَّجَها على أن يُقِيمَ لها كَتالَها، أي ما يُصْلِحُها من عَيْشِها.

(و) أَيْضًا: (سُوءُ العَيْشِ) وضِيقُه.

(و) أيضًا: (غِلَظُ الجِسْمِ)، يُقالُ: رَجُلٌ ذو كَتالٍ: إذا كانَ غَلِيظَ الجِسْمِ، (كَالكَتَلِ، مُحَرَّكَةً)، يُقالُ: رَجُلٌ ذُو كَتَلٍ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ[1].

(و) أيضًا (اللَّحْمُ)، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

(والتَّكَتُّلُ): ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ، وفي المُحْكَمِ: أَنَّها (مِشْيَةُ القِصارِ الغِلاظِ، وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: مَرَّ يَتَكَرَّى ويَتَكَتَّلُ ويَتَقَلَّى: إذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا، وهو يَتَكَتَّلُ في مَشْيِهِ: إذا قارَبَ في خَطْوِهِ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ.

(والأَكْتَلُ: الشَّدِيدُ)، ونَصُّ اللَّيْثِ: مِنْ أَسْماءِ الشَّدِيدَةِ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ، واشْتِقاقُه مِنَ الكَتالِ، وهو سُوءُ العَيْشِ وضِيقُه.

(و) الأَكْتَلُ: (البَلِيَّةُ)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

(١) كذا في مطبوع التاج، ولم أجده بهذه النسبة، والذي في التبصير ١٣١٤ «...أبو أيوب، مِضْري مات سنة ٢٥٥» فلعل ما هنا تحريف.

(٢) اللسان. قلت: وهو في التهذيب ١٠/١٣٦، وكتاب العين ٥/٣٣٨. وفي مطبوع التاج وكذلك في اللسان (من وتد)، وهو تحريف، وجاء العجز وحده في اللسان مادة (وبد)، والوبد: شدّة العيش (خ).

(١) الجمهرة ٢/٢٧.

* إنَّ بِـهـا أَكْـتَـلَ أو رِزَامَـا *

* خُوَيْرِبـانِ يَنْقُفـانِ الـهـامَـا[1] *

قالَ: ورِزام: اسمُ الشَّدِيدَةِ. (و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: غَلِطَ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ أَكْتَلَ ورِزام، قال: ولَيْسا مِنْ أَسْماءِ الشَّدائِدِ، إِنَّما هو (بلا لام: لِصٌّ) مِنْ لُصُوصِ البادِيَةِ، وكذٰلِكَ رِزامٌ، ألا تراهُ قالَ: خُوَيْرِبانِ، يُقالُ: لِصٌّ خارِبٌ، ويُصَغَّرُ فيُقال: خُوَيْرِبٌ، ورَوَى سَلَمَةُ عن الفَرّاءِ أَنَّهُ أَنْشَدَه ذٰلك فقالَ: «أو» هُنا بمعنى واوِ العَطْفِ. وبذٰلكَ فَسَّرَ ابنُ سِيدَه أَكْتَلَ ورِزامَ.

(و) أَكْتَلُ (بنُ الشَّمّاخِ) العُكْلِيُّ: شَهِدَ الجِسْرَ مع أَبِي عُبَيْدَةَ: (مُحَدِّثٌ) حَدَّثَ عن الشَّعْبِيِّ.

(وكَتَلَ: حَبَسَ) يُقالُ: ما كَتَلَكَ عَنّا، أي ما حَبَسَك.

(و) كَتِلَ الشَّيْءُ (كفَرِحَ: تَلَزَّقَ وتَلَزَّجَ)، ويُقالُ للحِمارِ إذا تَمَرَّغَ فلَزِقَ بهِ التُّرابُ: قد كَتِلَ جِلْدُه.

(والكَتِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: النَّخْلَةُ) التي (فاتَت اليَدَ)، طائِيَّةٌ، عن أبي عَمْرٍو، والجَمْعُ الكَتائِلُ، وأَنْشَدَ:

* قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِي *

* طَوِيـلَـةَ الأَقْـنـاءِ والـعَـثـاكِـلِ *

* مِثْلَ العَذارَى الخُرَّدِ العَطابِلِ[1] *

(و) كُتَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: اسمٌ).

(و) قالَ النَّضْرُ: (كُتُولُ الأَرْضِ)، بالضَّمِّ: فَنادِيرُها، وهي (ما أَشْرَفَ مِنْها)، وأَنْشَدَ:

وتَيْماءَ تُمْسِي الرِّيحُ فيها رَذِيَّةً
مَرِيضَةَ لَوْنِ الأَرْضِ طُلْسًا كُتُولُها[2]

(وأَكْتالُ: ع) في قولِ وَعْلَةَ الجَرْمِيِّ:

(١) تقدما للمصنف في مادة (خرب)، واللسان ومادة (خرب) والتكملة والعباب والعين ٤/٢٥٦، ٥/٣٣٨، والتهذيب ١٠/١٣٥، وهما في الجمهرة ١/٢٣٣ والكتاب لسيبويه ١/٢٨٧، ويزاد: المحكم ٦/٤٧٨.

(١) في مطبوع التاج: «الأفناء»، وقد تقدم بعضه في مادة (ثكل، عثكل، عطبل)، ويأتي بعضه في (قنو)، واللسان ومادة (ثكل، عثكل، عطبل، قنو)، والصحاح، وإصلاح المنطق ٣٩٤، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٠/١٣٦، والمحكم ٦/٤٧٨.

(٢) اللسان والتكملة والضبط منها. قلت: وهو في التهذيب ١٠/١٣٧، والذي في مطبوع التاج واللسان والتهذيب (ردية)، بالدال غير المنقوطة، وأثبت ما في التكملة (خ).

كَأَنَّ الخَيْلَ بالأكْتالِ هَجْرًا
وبالحَفَّيْنِ رِجْلٌ مِنْ جَرادِ[1]

نقله ياقوت.

(والكَواتِلُ: مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ)، كَما في العُباب، ويَأْتِي له في «ك ث ل» أَنَّهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ حَرَسَها اللَّهُ تعالى، وقالَ النّابِغَةُ:

خِلالَ المَطايَا يَتَّصِلْنَ وقد أَتَتْ
قِنانُ أُبَيْرٍ دُونَها والكَواتِلُ[2]

(وانْكَتَلَ: مَضَى) سَرِيعًا.

(و) مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (كاتَلَهُ اللَّهُ)، بِمَعْنَى (قاتَلَهُ) اللَّه، وقِيلَ: إِنَّها لُثْغَةٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

كَتَّلَه تَكْتِيلًا: سَمَّنَه، عن كُراع.

(١) معجم البلدان (أكتال) وبعده ثلاثة أبيات.

(٢) اللسان، ومعجم البلدان (الكواثل)، وورد بالروايتين في العباب، وقال ياقوت: «قول النابغة «...والكواثل» أنشده ابن السكيت بالتاء وقال: من نواحي أرض ذبيان تلي أرض كلب». وفي التكملة «كثل» قال الصاغاني: «الكواثل أرض ذبيان تلي أرض كلب وهي غير الكواتِل». قلت: لم يرد البيت في ديوان النابغة برواية ابن السكيت (تحقيق شكري فيصل)، ولا في طبعة دار المعارف بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. خ.

والكَتالُ، كسَحابٍ: القُوَّةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والمِكْتَلُ، كمِنْبَرٍ: الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ.

وكَتِلَتْ جَحافِلُ الخَيْلِ مِنَ العُشْبِ، أي لَزِجَتْ، وكذٰلكَ كَتِنَتْ، بالنون.

والكُنْتَأْلُ، بالضَّمِّ: القَصِيرُ، والنّونُ زائِدَةٌ، هُنا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ.

وكاتَلَهُ مُكاتَلَةً وكِتالًا: مارَسَه، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّي والصّاغانِيُّ، قالَ ابنُ الطَّثَرِيَّةِ:

أَقُولُ وقد أَيْقَنْتُ أَنِّي مُواجِهٌ
مِنَ الصَّرْمِ باباتٍ شَدِيدًا كِتالُها[1]

أي مِراسُها.

والكِتالُ أَيضًا: المَؤُونَةُ.

وكُتَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ، اسمٌ.

وأيضًا: شَرْجَةٌ مِنَ القُرَيَّةِ واسِعَةٌ لِلأَجَئِيِّينَ قومِ الطِّرِمّاحِ، قالَهُ نصر.

وشَمْسُ الدِّينِ بن كُتَيْلَةَ: أَحَدُ مَنْ

(١) اللسان، وأشار ابن فارس في المقاييس ٥/ ١٥٧ إلى ورود المعنى في شعر ابن الطثرية، ولم يذكر البيت، وتكملة الزبيدي.

أَخَذَ عن أَبِي مَحْمُودٍ الحَنَفِيّ، قَدَّسَ اللَّهُ سِرّه.

وكَتَّلَ الأَقِطَ تَكْتِيلاً: جَعَلَه كُتْلَةً كُتْلَةً.

[كـ ث ل]*

(الكَوْثَلُ: مُؤَخَّرُ السَّفِينَةِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو نَصُّ العَيْنِ، وفيهِ يَكُونُ المَلاّحُونَ ومَتاعُهم، وقالَ أبو عَمْرٍو: المَرْنَحةُ: صَدْرُ السَّفِينَةِ، والدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُها.

(أو) الكَوْثَلُ: (سُكّانُها)، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: الخَيْزُرانَةُ: السُّكّانُ، وهو الكَوْثَلُ، قالَ الأَعْشَى:

* مِنَ الخَوْفِ كَوْثَلَها يَلْتَزِمْ[1] *

(وقد تُشَدَّدُ) اللاَّمُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) كَوْثَلٌ: (رَجُلٌ) مِنْ بَنِي سُلَيْم، (إليهِ يُعْزَى سِباعُ) بنُ كَوْثَلٍ (الشّاعِرُ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(والكَثْلُ: الجَمْعُ)، وهو أَصْلُ بِناءِ الكَوْثَلِ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الصُّبْرَةُ مِنَ الطَّعامِ) جَمْعُه أَكْثالٌ.

(وأَكْثالٌ: ع)، عن الفَرّاءِ، وليسَ بتَصْحِيفِ أَكْتال، ولَمْ يَذْكُرْهُ ياقوت.

(والكَواثِلُ: أَرْض) ذُبْيانَ تَلِي أَرْضَ كَلْبٍ، (وليسَ بتَصْحِيفِ الكَواتِلِ) بالتّاءِ الفوقِيَّةِ، وقولُ النّابِغَةِ الذي تَقَدَّمَ ذكره في «ك ت ل» يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّكْثِيلُ: الجَمْعُ، عن ابنِ عَبّادٍ.

[كـ ح ل]*

(الكُحْلُ، بالضَّمِّ: المالُ الكَثِيرُ)، يُقالُ: مَضَى لِفُلانٍ كُحْلٌ: أي مالٌ كَثِيرٌ، نَقَلَهُ أبو عُبَيْدٍ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: كَما يُقالُ لِفُلانٍ سَوادٌ، وهوَ مَجازٌ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَتَأَوَّلُ في «سَوادِ العِراقِ» أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ للكَثْرَةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمّا أَنا فأَحْسَبُه للخُضْرَةِ.

(و) الكُحْلُ: (الإِثْمِدُ) وهو الّذِي يُؤْتَى بِهِ مِنْ جِبالِ أَصْفَهانَ، (كالكِحالِ، ككِتابٍ).

---

(١) ديوانه٧٥ (طبعة محمد محمد حسين)، وصدره فيه:

* تَكَأْكَأَ مَلاّحُها وَسْطَها *

واللسان، ومادة (ملح)، وتقدم في (ملح)، ويزاد: التهذيب ٥/٩٩، ١٠/١٧٩.

(و) في المُحْكَم: الكُحْلُ: (كل ما وُضِعَ في العَيْنِ يُشْتَفَى بِهِ، وكُحْلُ السُّودانِ) هي: (البَشْمَةُ، وكُحْلُ فارِسَ: الأَنْزَروتُ)، وهو صِمْغٌ يُؤْتَى بِهِ مِنْ فارِس، فيه مَرارَةٌ، منهُ أَبْيَضُ وأَحْمَرُ، (وكُحْلُ خَوْلانَ: الحُضُضُ)، وقد ذُكِرَ.

(وكَحَلَ العَيْنَ، كمَنَعَ ونَصَرَ) كَحْلًا، (فهي مَكْحُولَةٌ وكَحِيلٌ) وهٰذه عن الفَرّاءِ، (وكَحِيلَةٌ وكَحِلٌ، كخَجِلٍ) وكَحْلَةٌ، (من أَعْيُنٍ كَحْلَى، وكحائِلَ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(وكَحَّلَها تَكْحِيلًا)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فمالَكَ بالسُّلْطانِ أَنْ تَحْمِلَ القَذَى
جُفُونُ عُيُونٍ بالقَذَى لَمْ تُكَحَّلِ[1]

وفي حَديثِ أَهْلِ الجَنَّةِ: «جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى» جَمع كَحِيلٍ، كقَتِيلٍ وقَتْلَى.

(والكَحَلَ، مُحَرَّكَةً: أَنْ يَعْلُوَ مَنابِتَ الأَشْفارِ سَوادٌ) مِثْلُ الكُحْلِ (خِلْقَةً) مِنْ غَيْرِ كُحْلٍ.

(أو) هو (أَنْ تَسْوَدَّ مَواضِعُ الكُحْلِ)، وقد (كَحِلَ - كفَرِحَ - فهو أَكْحَلُ)، وهي كَحْلاءُ.

(و) قِيلَ: (الكَحْلاءُ: الشَّدِيدَةُ) السَّوادِ (سَوادِ العَيْنِ، أو الَّتِي) تَراهَا (كَأَنَّها مَكْحُولَةٌ وإِنْ لَمْ تُكْحَلْ)، قالَ:

* كَأَنَّ بِها كُحْلًا وإِنْ لَمْ تَكَحَّلِ *[1]

وقالَ ابنُ النَّبِيهِ:

كَحْلاء نَجْلاء لَها ناظِرٌ
مُنَزَّهٌ عن لَوْثَةِ المِرْوَدِ

وقالَ الأَبُوصِيرِيّ:

قُلْ للَّذِينَ تَكَلَّفُوا زِيَّ التُّقَى
وتَخَيَّرُوا للدَّرْسِ أَلْفَ مُجَلَّدِ
لا تَحْسَبُوا كَحَلَ الجُفُونِ بِحِيلَةٍ
إِنَّ المَها لَمْ تَكْتَحِلْ بالإِثْمِدِ

(و) الكَحْلاءُ (مِنَ النِّعاجِ: البَيْضاءُ السَّوْداءُ العَيْنَيْنِ).

(و) قالَ ابنُ بَرِّي والصّاغانِيُّ: الكَحْلاءُ: (نَبْتٌ، مَرْعًى للنَّحْلِ تَجْرُسُها)، عن أبي حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ لَلَبِيدٍ:

(١) اللسان، ومجالس ثعلب ١٩ في أبيات منسوبة إلى عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود يخاطب عمر بن عبدالعزيز، ويزاد: المحكم ٣/ ٢٩.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٤/ ٩٩.

قُـرْعُ الـرُّؤُوسِ لِـصَـوْتِـهـا زَجَـلُ
في الـنَّبْعِ والـكَحْلاءِ والـسِّدْرِ[1]

(أو عُشْبَةٌ) رَوْضِيَّةٌ سَوْداءُ اللَّوْنِ ذاتُ وَرَقٍ وقُضُبٍ، ولها بُطُونٌ حُمْرٌ، وعِرْقٌ أَحْمَرُ، تَنْبُتُ بنَجْد في أَحْوِيَة الرَّمْلِ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: عُشْبَةٌ (سُهْلِيَّةٌ) تَنْبُتُ على ساقٍ، ولَها أَفنانٌ قليلة لَيِّنَةٌ، ووَرَقٌ كَورقِ الرَّيْحانِ اللِّطافِ، و(لها وَرْدَةٌ) ناضِرَةٌ لا يَرْعاها شَيْءٌ، ولَكِنَّها (حَسَنَة) المَنْظَرِ، (و) قِـيـلَ: الـكَـحْـلاءُ: (لِـسـانُ الـثَّـوْرِ، كالكُحَيْلاءِ)، مُصَغَّرًا مَمْدُودا.

(و) الكَحْلاءُ: (طائِرٌ)، وقالَ أبو حاتِمٍ: هي طائِرَةٌ مِنَ الدُّخَّلِ دَهْماءُ كَحْلاءُ العَيْنَيْنِ تعرِفُها بتَكْحِيلِهما، وهي بِعِظَمِ الهَوْزَنَةِ، والجمعُ الكُحْلُ والكَحْلاواتُ.

(والـكَـحْـلَـةُ: خَـرَزَةٌ) من خَـرَزاتِ العَرَبِ (للتَّأْخِيذِ) تُؤَخِّذُ بها النِّساءُ الرِّجالَ، قالَهُ اللِّحْيانِيُّ، وقالَ غيرُه: تُسْتَعْطَفُ بِها الرِّجالُ.

(أو) هي خَرَزَةٌ سَوْداءُ تُجْعَلُ على الصِّبْيانِ (للعَيْنِ) والنَّفْسِ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ، فيها لَوْنانِ: بياضٌ وسَوادٌ، كالرُّبِّ والسَّمْنِ إذا اخْتَلَطا، (كالكِحالِ والكِحْلِ) بكسرِهما.

(و) الكُحْلَةُ، (بالضَّمِّ: بَقْلَةٌ، ج: أكاحِلُ)، وهو (نادِرٌ) على غيرِ قِياسٍ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(وكَحْلَةُ مَعْرِفَةً: اسمٌ للسَّماءِ)، قالَ الفارِسِيُّ: تَأَلَّهَ قَيْسُ بنُ نُشْبَةَ في الجاهِلِيَّةِ، وكانَ مُنَجِّمًا مُتَفَلْسِفًا يُخْبِرُ بمَبْعَثِ النَبِيِّ ﷺ، فَلَمّا بُعِثَ أَتاهُ قَيْسٌ، فقالَ لَهُ: يا مُحَمَّدُ ما كَحْلَةُ؟ فقالَ: السَّماءُ، فقالَ: ما مَحْلَةُ؟ فقالَ: الأَرْضُ، فقالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ لَرَسُولُ اللّهِ؛ فَإِنّا قد وَجَدْنا في بَعْضِ الكُتُبِ أَنَّهُ لا يَعْرِفُ هٰذا إِلّا نَبِيٌّ، (و) قد يُقالُ لَها: (الكَحْلُ) بالأَلِفِ واللّامِ، حَكاهُ أبو عُبَيْدٍ وأبو حَنِيفَةَ وكَرِهَه بعضُهم، (و) قالَ الأُمَوِيُّ:

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ونسب فيها إلى الجعدي، ولم أجده في ديوان لبيد. قلت: وهو في كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري (طبعة جمعية المستشرقين الألمان) ٢٦٨، ٢٩٣، منسوباً للنابغة الجعدي (خ).

(كَحْل)[1]: السَّماءُ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

إذا ما المَراضِيعُ الخِماصُ تَأَوَّهَتْ
ولم تَنْدَ مِنْ أَنْواءِ كَحْلٍ جَنُوبُها[2]

(و) مِنَ المَجازِ: (كَحَلَتِ السَّنَةُ كمَنَع)، كَحْلًا: (اشْتَدَّتْ)، عن أبي حَنِيفَةَ.

(و) كَحَلَت (السِّنُونَ القَوْمَ: أصابَتْهُم) فهي كاحِلَةٌ، وكَحْلاءُ، وكَحْلٌ، قالَ:

لَسْنا كأَقْوامٍ إذا كَحَلَتْ
إحْدَى السِّنِينَ فجارُهُم تَمْرُ[3]

يَقُولُ: يَأْكُلُونَ جارَهُم كما يُؤْكَلُ التَّمْرُ.

(وكَحْل) يُصْرَفُ (ويُمْنَعُ) عَلى ما يَجِبُ في هذا الضَّرْبِ مِنَ المُؤَنَّثِ العَلَم، وفي الأَساسِ: خانَتْهُم كَحْل، مُؤَنَّثًا مَعْرِفَةً مُخَيَّرًا في صَرْفِهِ ومَنْعِه: (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) المُجْدِبَةُ، وفي الصِّحاحِ: ويُقالُ للسَّنَةِ المُجْدِبَةِ: كَحْل، وهي مَعْرِفَةٌ لا تَدْخُلُها الأَلِفُ واللَّام.

ويُقالُ: صَرَّحَتْ كَحْل: إذا لَمْ يَكُنْ في السَّماءِ غَيْمٌ، قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ:

قَوْمٌ إذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ
عِزُّ الذَّلِيلِ ومَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ[1]

(والكَحْلُ والإِكْحالُ: شِدَّةُ المَحْلِ)، يُقالُ: أصابَهُم كَحْلٌ ومَحْلٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (اكْتَحَلَت الأَرْضُ بالنَّباتِ) والخُضْرَةِ (وكَحَّلَتْ) تَكْحِيلًا، (وتَكَحَّلَتْ وأَكْحَلَتْ)، كأَكْرَمَتْ، (واكْحالَّتْ)، كاحْمارَّتْ، (وذٰلِكَ حِينَ تُرى أَوَّلَ خُضْرَةِ النَّباتِ)، كَما في التَّهْذِيبِ والمُحْكَمِ.

(والأَكْحَلُ: عِرْقٌ في اليَدِ)، أي في وَسَطِ الذِّراعِ، يُفْصَدُ، قالَ ابنُ سِيدَه: يُقالُ لَهُ النَّسَا في الفَخِذِ، وفي الظَّهْرِ الأَبْهَرُ، (أو هو عِرْقُ الحَياةِ) يُدْعَى نَهر

---

(١) قلت: في القاموس (كالكَحْل وكُحَل)، وضبطت فيه (كحل) بضم الكاف (خ).
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) اللسان، وفي الأساس نسبه إلى مسكين الدّارِمِيّ ومثله في تهذيب الألفاظ ٢٦، ويزاد: المحكم ٣/ ٣٠.

(١) ديوانه ١٩، واللسان، والصحاح، والعباب، والمفضليات ١/ ١٢١ (ط. دار المعارف) والجمهرة ٢/ ١٨٥، ويزاد: المحكم ٣/ ٣٠، والتهذيب ٤/ ١٠٠.

البَدَنِ، وفي كُلِّ عُضوٍ مِنْهُ شُعْبَةٌ لَهُ اسمٌ على حِدَةٍ، فَإذا قُطِعَ في اليَدِ لا يَرْقَأُ الدَّمُ، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَنَّ سَعْدًا رُمِيَ في أَكْحَلِه»، (ولا تَقُل: عِرْقُ الأَكْحَلِ) لأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ إضافَةُ الشَّيْءِ إلى نَفْسِه، قالَ شَيْخُنا: وهم تابِعُونَ لأَبِي العَبّاسِ في الفَصِيحِ، ولأَنَّهُ مَنَعَ عِرْقَ النَّسا، وعَلَّلُوهُ بِما ذَكَرْنا، وتَعَقَّبُوهُ بأَنَّهُ مِنْ إضافَةِ العامِّ إلى الخاصِّ، كَشَجَرِ أَرَاكٍ، ونحوهُ مِمّا بَسَطْناهُ في شَرْحِ نَظْمِ الفَصِيحِ وغيرِه.

(و) المِكْحَلُ، والمِكْحالُ، (كمِنْبَرٍ ومِفْتاحٍ: المُلْمُولُ) الذي (يُكْتَحَلُ بِهِ)، كَذا في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: الآلَةُ التي يُكْتَحَلُ بها، وفي التَّهْذِيبِ: المِيلُ تُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ مِنَ المُكْحُلَةِ، قالَ الشّاعِرُ:

* إذا الفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الأَهْوالاَ *
* وخالَفَ الأَعْمامَ والأَخْوالاَ *
* فأَعْطِهِ المِرْآةَ والمِكْحالاَ *
* واسْعَ لَهُ وعُدَّهُ عِيالاَ[1] *

(١) اللسان. قلت: وهي في اللسان مادة (رأى) ما عدا الثاني، والأربعة في المحكم ٣/٢٩ (خ).

(والمِكْحالانِ: عَظْمانِ شاخِصانِ فيما يَلِي بَطْنَ الذِّراعِ)، ونَصُّ المُحْكَم: مِمّا يَلِي باطِنَ الذِّراعَيْنِ من مُرَكَّبِهما، وقِيلَ: هُما في أَسْفَلِ باطِنِ الذِّراعِ، (أو هُما عَظْما الوَرِكَيْنِ مِنَ الفَرَسِ)، ونَصُّ الصِّحاحِ: عَظْما الذِّراعَيْنِ مِنَ الفَرَسِ.

(و) الكُحَيْلُ (كَزُبَيْرٍ: النِّفْطُ) يُطْلَى بِهِ الإبِلُ للجَرَبِ، وهو مَبْنِيٌّ على التَّصْغِيرِ، ولا يُسْتَعْمَلُ إلَّا هكذا، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

(أو) هو (القَطِرانُ يُطْلَى بِهِ الإبِلُ)، وَرَدَّهُ الأَصْمَعِيُّ فقالَ: القَطِرانُ إنَّما يُطْلَى بِهِ للدَّبَرِ والقِرْدانِ وأَشْباهِ ذلك، وإنَّما هو النِّفْطُ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لعَنْتَرَةَ بنِ شَدّادٍ:

وكَأَنَّ رُبًّا أو كُحَيْلاً مُعْقَدًا
حَشَّ الوَقُودُ بِهِ جَوانِبَ قُمْقُمِ[1]

(١) في مطبوع التاج «حشى الوقود» والتصحيح من ديوانه ١٤٧ وشرح المعلقات للزوزني ١٨٣ والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (قمم)، وهو في اللسان (قمم)، والصدر وحده في (عقد)، ويزاد: التهذيب ١/١٩٧.

وقال غَيْرُه:

* مثلِ الكُحَيْلِ أَو عَقِيدِ الرُّبِّ[١] *

قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: هٰذا مِنْ مَشْهُورِ غَلَطِ الأَصْمَعِيِّ؛ لأَنَّ النِّفْطَ لا يُطْلَى بِهِ الجَرب، وإِنَّما يُطْلَى بالقَطِرانِ، وليسَ القَطِرانُ مَخْصُوصًا بالدَّبَرِ والقِرْدانِ كَما ذَكَرَ، ويُفْسِدُ ذٰلِكَ قَوْلُ القَطِرانِ الشّاعِرِ:

أَنَا القَطِرانُ والشُّعَراءُ جَرْبَى
وفي القَطِرانِ للجَرْبَى شِفاءُ[٢]

وكذٰلكَ قَوْلُ القُلاخِ المِنْقَرِيِّ:

* إني أَنَا القَطِرانُ أَشْفِي ذا الجَرَبْ[٣] *

وفي الأَساسِ: ومِنَ المَجازِ: هو أَسْوَدُ كالكُحَيْلِ المُعَقَّدِ، وهو القَطِرانُ، شُبِّهَ بالكُحْلِ في سَوادِه.

(و) الكُحَيْلُ: (ع، بالجَزِيرَةِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) كُحَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[٤].

(١) تقدم للمصنف في مادة (صبب)، واللسان (صبب) منسوبا إلى دكين بن رجاء، وقبله:
* تَنْضَحُ ذِفْراهُ بماءٍ صَبِّ *

(٢) تقدم للمصنف في مادة (قطر)، واللسان وأيضا في (قطر)، والمقاييس ١/ ٤٤٩.

(٣) اللسان.

(٤) الجمهرة ٢/ ١٨٦.

(ومُكْحُلْ مُكْحُلْ، بِضَمِّهِما: دُعاءٌ للنَّعْجَةِ إلى الحَلْب)، عن ابنِ عَبّادٍ، قالَ: (أي كَأَنَّها مُكْحُلَةٌ مُلِئَتْ كُحْلاً مِنْ سَوادِها).

قالَ: (وكُحْلُ كُحَيْلَهْ بِضَمِّهِما: زَجْرٌ لها، أي سودُ سُوَيْدَهْ)، كَما في العُبابِ.

(و) كُحْلٌ، (كقُفْلٍ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[١].

(وكُحْلانُ، بالضَّمِّ: ابنُ شُرَيْحٍ أبو قَبِيلَةٍ) مِنَ اليَمَنِ، كَما في العُبابِ. قلتُ: من ذِي رُعَيْن، منهم الحَسَنُ بنُ يَزِيدَ بنِ وَفاء[٢] الرُّعَيْنِيّ الكُحْلانِيُّ.

(ومَكْحُولٌ: مَوْلًى للنَّبِيِّ ﷺ)، أَوْرَدَهُ المُسْتَغْفِرِيُّ في الصَّحابَةِ.

(١) قوله: كُحْل، هو رواية بعض نسخ الجمهرة، وفي بعضها كُحَيْل كما في الجمهرة ٢/ ١٨٦، وكأنه الموضع المذكور قبله، ونص الصاغاني في التكملة: «وقال ابن دريد: كُحْل بالضم: موضع، وكحيلة: موضع آخر.. والكُحَيْل: موضع بالجزيرة».

(٢) قلت: في مطبوع التاج (بن دقا)، وهو تحريف، والمذكور هو الحسن بن يزيد بن وفاء بن زيد الرعيني الكحلاني، كان على شرطة مصر لأيوب بن شرحبيل الأصبحي أمير مصر لعمر بن عبد العزيز، توفي سنة تسع وتسعين، انظر الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٣٩٦ (خ).

(و) مَكْحُولُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، أبو عَبْدِ اللَّهِ (التّابِعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ)، كانَ هِنْدِيًّا مِنْ سَبْيِ كابُلَ لسَعِيدِ بنِ العَاصِ، فوَهَبَهُ لامْرَأَةٍ مِنْ هُذَيْلٍ، فأَعْتَقَتْهُ بِمِصْرَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى دِمَشْقَ، يَرْوِي عن أَنَسٍ وابنِ عُمَرَ، ووائِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ وأَبِي أُمامَةَ، وهو (فَقِيهُ الشّامِ) ورُبَّما دُلِّسَ، رَوَى عنهُ أَهْلُ الشّامِ، ماتَ سنة ١١٢ بالشّامِ، وقيلَ: ثلاثَ عشرة، وهٰذا نَصُّ ابنِ حِبّانَ، وقالَ الذَّهَبِيُّ في الكاشِفِ: رَوَى عن عائِشَةَ وأبي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا، وعنهُ الزُّبَيْرِيُّ والأَوْزاعِيُّ وسَعِيدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، وقالَ في الدِّيوانِ: حَكَى محمدُ بنُ سَعْدٍ أَنَّهُ ضَعِيفٌ، ووَثَّقَهُ غيرُه.

وفاتَه: مَكْحُولُ بنُ عبدِ اللَّهِ الرُّعَيْنِيُّ، عن ابنِ عُيَيْنَةَ.

(و) مَكْحُول: (فَرَسُ عليِّ بنِ شَبِيبِ) بنِ عامِرٍ (الأَزْدِيّ)، قالَ سُراقَةُ ابنُ مِرْداسٍ البارِقِيُّ:

* سُبِّقَ مَكْحُولٌ وصَلَّى نادِرُ *

* وخُلِّفَ المَزْنُوقُ والمُساوِرُ[1] *

(١) العباب.

(وكَحَلَةُ، بالتَّحْرِيكِ: ماءٌ لجُشَمَ)، نقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(والمُكْحُلَةُ)، بالضَّمِّ: (ما فيهِ الكُحْلُ، وهو أَحَدُ ما جاءَ بالضَّمِّ مِنَ الأدواتِ)، كَما في الصِّحاحِ، وبابه مِفْعَل بالكَسْرِ، والجمعُ المَكاحِلُ، ونَظِيرُه المُدْهُنُ والمُسْعُطُ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وليسَ على المَكانِ؛ إذ لو كانَ عليه لَفُتِحَ، لأَنَّهُ منْ يَفْعُلُ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: ما كانَ على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ مِمّا يُعْتَمَلُ بِهِ فهو مَكْسُورُ المِيمِ مثل: مِخْرَزٍ ومِبْضَعٍ ومِسَلَّةٍ ومِزْرَعَةٍ ومِخْلاةٍ، إلّا أَحْرُفًا جاءَتْ نَوادِرَ بِضَمِّ المِيمِ والعَيْنِ، وهي مُسْعُطٌ ومُنْخُلٌ ومُدْهُنٌ ومُكْحُلَةٌ ومُنْصُلٌ.

(وتَمَكْحَلَ) الرَّجُلُ: (أَخَذَ مُكْحُلَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) مِنَ المَجازِ: (اكْتَحَلَ) الرَّجُلُ: (وَقَعَ في شِدَّةٍ) بعدَ رَخاءٍ، نَقَلَهُ الفَرّاءُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جاءَ من المالِ بِكُحْلِ عَيْنَيْنِ: أي بِقَدْرِ ما يَمْلَؤُهُما أو يُغَشِّي سَوَادَهُما.

وقوله، أَنْشَدَه ابنُ الأعرابِيِّ، قالَ: وهو لِلَبِيدٍ فيما زَعَمُوا:

كَمِيشُ الإزارِ يَكْحَلُ العَيْنَ إثْمِدًا
ويَغْدُو عَلَيْنا مُسْفِرًا غيرَ واجِمِ[1]

فَسَّرَه فقالَ: أي يَرْكَبُ فَحْمَةَ اللَّيْلِ وسَوادَه، وهو مَجازٌ.

وكُحْلُ العُشْبِ: أَنْ يُرَى النَّبْتُ في الأُصُولِ الكِبارِ وفي الحَشِيشِ مُخْضَرًّا إذا كانَ قد أُكِلَ، ولا يُقالُ ذٰلكَ في العِضاهِ.

ومن أَمثالِهِم «باءَتْ عَرارِ بِكَحْلٍ»؛ إذا قُتِلَ القاتِلُ بمَقْتُولَه، يُقالُ: كانتا بقَرَتَيْنِ في بَنِي إسْرائِيلَ قُتِلَتْ[2] إحداهُما بالأُخْرَى، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، والأَزْهَرِيُّ، والزَّمَخْشَرِيُّ، وأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ في «ع ر ر»، وذِكْرُ كَحْلَ واجِبٌ هنا لا المَثَل، وقالَ ابنُ بَري: كَحْل: اسمُ بَقَرَةٍ، بمنزِلَةِ «دَعْد»، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ، فشاهِدُ الصَّرْفِ قولُ ابنِ عَنْقاءَ الفَزارِيِّ:

باءَتْ عَرارُ بِكَحْلٍ والرِّفاقُ مَعًا
فلا تَمَنَّوْا أَمانِيَّ الأَباطِيلِ[1]

وشاهِدُ تَرْكِ الصَّرْفِ قولُ عبدِ اللّهِ ابنِ الحَجّاجِ التَّغْلَبِيِّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَة بنِ ذُبْيانَ:

باءَتْ عَرارِ بكَحْلَ فيما بَيْنَنَا
والحَقُّ يَعْرِفُه ذَوُو الأَلْبابِ[2]

واكْتَحَلَ عَيْنَه، وتَكَحَّلَ، مثلُ كَحَلَ وكَحَّلَ، ومنه:

* ليسَ التَّكَحُّلُ في العَيْنَيْنِ كالكَحَلِ[3] *

والمُكْحُلَةُ، بالضَّمِّ: هٰذه الآلَةُ التي يُضْرَبُ بها بُنْدُقُ الرَّصاصِ في لُغَةِ المَغارِبَةِ، وهو يَرْمِي بالمَكاحِلِ، وهو مَجازٌ شُبِّهَتْ بمُكْحُلَةِ العينِ لِما فيها مِنَ السَّوادِ.

(١) شرح ديوان لبيد ٢٩٦ (ط الكويت)، واللسان، ومادة (ثمد)، وتقدم للمصنف في (ثمد)، وهو في تكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٣/ ٢٩.
(٢) لفظ الزمخشري في الأساس: «عُقِرت إحداهُما فعُقِرت بها الأخرى».

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو في اللسان (عرر) والصحاح (عرر)، والتهذيب ١/ ١٠٢، وتقدم للمصنف في (عرر) خ.
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو في اللسان (عرر)، والتهذيب ١/ ١٠٢، وتقدم للمصنف في (عرر)، ومجمع الأمثال للميداني ١/ ١٥٩ (خ).
(٣) قلت: هذا عجز بيت للمتنبي (ديوانه بشرح العكبري) ٣/ ٨٧، وصدره:
* لأنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لا تَكَلَّفُهُ *

ورَأَيْتُ في الأَرْضِ كُحْلًا: أي شَيْئًا مِنَ الخُضْرَةِ.

وهو يَمْتاحُ مِنْ مَكاحِلِهِ بِمَكاحِلِهِ: إحْداهُما جمع المِكْحالِ للمِيلِ، والثانِيَةُ جمع المُكْحُلَةِ.

وما اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بك: أي ما رَأَيْتُك، وهو مَجازٌ.

واكْتَحَلَ وَجْهُهُ بالهَمِّ: ظَهَرَ فيهِ أَثَرُه، وهو مَجازٌ.

واكْتَحَلَ فُلانٌ بِشَرِّ حالٍ: ظَهَرَ فيه [أَثَرُه][1].

والمُكَحَّلُ، كمُعَظَّمٍ: لَقَبُ عَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ الصّحابِيِّ، لُقِّبَ بِهِ لِجَمالِهِ.

والكُحْلِيُّ، بالضَّمِّ: مَنْ يَصْنَعُ الكُحْلَ، منهم: أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَلِيٍّ الكُحْلِيُّ الأَدِيبُ النَّيسابُورِيُّ.

والكَحّالُ: مَنْ يُداوِي العَيْنَ بالكُحْلِ، منهم: أبو سُلَيْمانَ إسْماعِيلُ ابنُ سُلَيْمان[2] البَصْرِيُّ الضَّبِّيُّ مِنْ شُيُوخِ النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ.

(١) زيادة من الأساس والنص فيه.

(٢) قلت: في مطبوع التاج (إسماعيل بن سليم)، وهو تحريف صوبناه من كتاب الثقات لابن حبان ٦/٣٩، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١/٣٥٨، والجرح والتعديل ١/١٧٧، وتهذيب التهذيب ١/١٩٣ (خ).

والكُحَيْلُ، كزُبَيْرٍ: اسم عَلَمٍ للنَّجِيبِ مِنَ الأَفْراسِ، ويُقالُ أيضًا: كُحَيْلان.

وكُحَيْلٌ: اسمٌ، وكانَ بالفَيُّوم رَجُلٌ يُسَمَّى بذٰلك، وكانَ يَسْبِقُ الخَيْلَ في عَدْوِهِ، فِيما يُقالُ، أَدْرَكْتُ عَصْرَه.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: اكْحالَّتِ العَيْنُ، كاحْمارَّتْ: صارَتْ كَحْلاءَ.

والأكاحِلُ: مَوْضِعٌ في بِلادِ مُزَيْنَةَ، نَقَلَهُ ياقُوت، وأَنْشَدَ لمَعْنِ بنِ أَوْسٍ:

أَعاذِلَ مَنْ يَحْتَلُّ فَيْفًا وفَيْحَةً
وثَوْرًا ومن يَحْمي الأَكاحِلَ بَعْدَنا[1]

[ك ح ث ل]*

(الكَحْثَلَةُ، بالمُثَلَّثَةِ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: هو (عِظَمُ البَطْنِ)، كَما في العُبابِ واللِّسانِ.

[ك د ل]*

(المُكَدَّلُ، كمُعَظَّمٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ:

(١) معجم البلدان (الأكاحل، ثور، فيحة، فيف)، وتكملة الزبيدي، وتقدم للمصنف في (فيف).

(٢) الجمهرة ٣/٣١٦ وزاد أيضا: «كَحْثَل: اسمٌ».

هو (المُكَدَّرُ) واللَّامُ مبدَلَة مِنَ الرّاءِ، قالَ: ووَجَدْتُ أنا فيهِ بَيْتًا لتأبَّطَ شَرًّا:

أَلا أَبْلغا سَعْدَ بْنَ لَيْثٍ وجُنْدُعًا
وكَلْبًا أُثِيبُوا المَنَّ غيرَ المُكَدَّلِ[1]

قالَ الصّاغانِيُّ: ولم أَجِدْهُ في شِعْرِهِ.

(والكَنْدَلَى)، مَقْصُورًا (ويُمَدُّ)، القَصْرُ عن أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ: لَيْسَ مِنْ شَجَرِ أَرضِ العَرَبِ، هو (نَباتٌ يَنْبُتُ بماءِ البَحْرِ) قالَ: وإِنَّما ذَكَرْناهُ من أَجْلِ القُرْمِ؛ لأَنَّ القُرْمَ والكَنْدَلَى يَنْبُتانِ بماءِ البَحْرِ، وماءُ البحرِ مُخالِفٌ للنَّباتِ مُهْلِكٌ له، وهاتانِ الشَّجَرَتانِ تَنْبُتانِ بِهِ، وتَتَغَذَّيانِ منه، وأعادَهُ المُصَنِّفُ في «ك ن د ل» إشارَةً إلى الخِلافِ في زيادَةِ النُّونِ وأَصالَتِها.

[ك د م ل]

(كُدُمُلٌ، كصُفُرُّقٍ) أهمَلَهُ الجَماعَةُ، وقالَ الصّاغانِيُّ: بِثلاثِ ضَمّاتٍ، والمِيمُ مُشَدَّدَةٌ: (جَبَلٌ) في (وَسَطِ بَحْرِ اليَمَنِ بإزاءِ قَرْيَة) على ساحِلِ البَحْرِ تُدْعَى (الوَصْم). قلتُ: وقد وَرَدْتُه، والعامَّةُ تَقُولُ: كُتُنْبُل.

[ك ر ب ل]*

(الكَرْبَلُ)، بالفتحِ: نَباتٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ مُشْرِقٌ)، عن أبي حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

كأَنَّ جَنَى الدِّفْلَى يُغَشِّي خُدُورَها
وَنُوارَ ضاحٍ من خُزامَى وكَرْبَلِ[1]

أو يُقالُ: إنّه الحُمّاضُ، قال أبو وَجْزَةَ يَصِفُ عُهُونَ الهَوْدَجِ:

وثـامِـرَ كَـرْبَـلٍ وعَـمِـيـمَ دِفْـلَـى
عَـلَـيْـهـا والـنَّـدَى سَـبِـطٌ يَـمُـورُ[2]

(و) الـكَـرْبَـلَـةُ (بـهـاء: رَخـاوَةٌ فـي القَدَمَيْنِ).

(و) أيضًا: (المَشْيُ في الطِّينِ)، يُقالُ: جاءَ يَمْشِي مُكَرْبِلًا، كأَنَّهُ يَمْشِي في الطِّينِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أيضًا: (الخَوْضُ في الماءِ).

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٠/١١٦.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، قلت: وهو في المحكم ٧/ ١٢٥، وكتاب النبات للأصمعي ٣٢، ورواية الأصمعي وبعض نسخ المحكم (تَغَشَّى خدودَها)، وهذه الرواية أجود مما ورد في المصادر الأخرى (خ).

(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، ومعجم البلدان (كربلاء)، ويزاد: التهذيب ١٠/ ٤٣٩.

(و) أيضًا: (الخَلْطُ)، وقد كَرْبَلَ الشَّيْءَ.

(و) أيضًا: (تَهْذِيبُ الحِنْطَةِ وتَنْقِيَتُها) مِنَ القَصَلِ، كالغَرْبَلَةِ، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

* يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رَسُوبًا بالنَّقَلْ *

* قَدْ غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ مِنَ القَصَلْ[1] *

(والكِرْبالُ، بالكَسْرِ: مِنْدَفُ القُطْنِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والجمعُ الكَرابِيلُ، قالَ: وأَنْشَدَ الشَّيْبانِيُّ:

تَنْفِي اللُّغَامَ على هاماتِها قَزَعًا
كالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرابِيلِ[2]

(و) كُرْبالُ، (بالضَّمِّ: كُورَةٌ بفارِسَ).

(وكَرْبَلاءُ)، ممدودًا: (ع) بالعِراقِ، (بِهِ قُتِلَ الحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه) ولَعَنَ قاتِلَه، وهُناكَ دُفِنَ على الصَّحِيحِ، ونُقِلَ رَأْسُه الشَّرِيفُ إلى الشَّامِ، ومنهُ إلى عَسْقَلانَ، ثُمَّ إلى مِصْرَ، وبُنِيَ عليهِ المَشْهَدُ العَظِيمُ، ويُقالُ: إنَّهُ أُعِيدَ إلى جَسَدِه الشَّرِيفِ، ويُرْوَى أَنَّهُ سَأَلَ عن هٰذا المَوْضِعِ لَمّا نَزَلَه، فقيلَ: كَرْبَلاء، فقالَ: كَرْبٌ وبَلاءٌ، فتَشاءَمَ بهٰذا الاسمِ، قالَ كُثَيِّرٌ:

فسِبْطٌ سِبْطُ إيمانٍ وبِرٍّ
وسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبَلاءُ[3]

[ك ر م ل]

(كِرْمِلٌ، كزِبْرِجٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: (ماءٌ بجَبَلِ طَيِّئٍ).

(و) أَيْضًا: (حِصْنٌ بساحِلِ بَحْرِ الشّامِ).

(و) أيضًا: (ة، بفَلَسْطِينَ) في آخِرِ حُدُودِ الخَلِيلِ.

[كـ س ل]*

(الكَسَلُ، مُحَرَّكَةً: التَّثاقُلُ عن الشَّيْءِ والفُتُورُ عنه)، كَما في المُحْكَم، وقالَ اللَّيْثُ: التَّثاقُلُ عَمّا لا يَنْبَغِي أَنْ يُتَثاقَلَ عنهُ، وقد (كَسِلَ) عنه

(١) تقدم في (قصل) وهو أيضا في اللسان، والعباب، ومعجم البلدان (كربلاء).

(٢) تقدم للمصنف في مادة (برس)، واللسان، ومادة (برس) والصحاح، والعباب، وعجزه في المقاييس ٥/ ١٩٥.

(١) ديوانه (تحقيق إحسان عباس) ٥٢١، واللسان، وينسب أيضاً للسيد الحميري، راجع ديوان كثير.

(كفَرِحَ) يَكْسَلُ كَسَلاً، (فهو كَسِلٌ وكَسْلانٌ) كفَرِحٍ وفَرْحان، (ج: كسالَى مُثَلَّثَةَ الكافِ). قالَ شيخُنا: الكَسْرُ غيرُ مَعْرُوفٍ في السَّماعِ ولا القِياسِ.

قلتُ: وقد اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه على الضَّمِّ والفَتْحِ، وأَمّا الكَسْرُ فنَقَلَه الصّاغانِيُّ[١]، وقالَ: وقَرَأَ يَحْيَى والنَّخَعِيّ ﴿إِلَّا وَهُمْ كِسالَى﴾[٢]، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) إنْ شِئْتَ قُلتَ: (كَسالِى، بِكَسْرِ اللّامِ) كَما قُلْنا في الصَّحارِى، (وكَسْلَى، كقَتْلَى)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(وهي كَسِلَةٌ)، كفَرِحَةٍ، على القياسِ، (وكَسْلانَةٌ) لُغَةٌ أَسَدِيَّة وهي قَلِيلَة، وكَسْلَى كقَتْلَى، قالَ شيخُنا: وهٰذه هي اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ وقد أَغْفَلَها المُصَنِّفُ، قلتُ: وقد ذَكَرَها ابنُ سِيدَه، (وكَسُولٌ ومِكْسالٌ، وهُما أيضًا نَعْتٌ للجارِيَةِ المُنَعَّمَةِ التي لا تَكادُ تَبْرَحُ مِنْ مَجْلِسِها)، وهو (مَدْحٌ) لَها مثلُ: نَؤُومِ الضُّحَى، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وبَيْتِ عَذارَى يَوْمَ دَجْنٍ دَخَلْتُهُ
يُطِفْنَ بجَمّاءِ المَرافِقِ مِكْسالِ[١]

(وقد أَكْسَلَهُ الأَمْرُ).

(والكِسْلُ، بالكَسْرِ، و) المِكْسَلُ، (كمِنْبَرٍ) وهٰذه عن ابنِ الأَعرابِيِّ: (وَتَر) المِنْفَحةِ، وهي (المِنْدَفَة إذا نُزِعَ مِنْها)، قال:

* وأَبْغِ لي مِنْفَحَةً وكِسْلاَ[٢] *

(وأَكْسَلَ) الرَّجُلُ (في الجِماعِ: خالَطَها ولم يُنْزِلْ)، وذٰلك إذا لَحِقَه فُتُورٌ، ومَعْناهُ صارَ ذا كَسَلٍ، ومنهُ الحَدِيثُ: «لَيْسَ في الإِكْسالِ إلَّا الطَّهُورُ»، أي الوُضُوء، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهٰذا على مَذْهَبِ مَنْ يَرى أن الغُسْلَ لا يَجِبُ إلَّا مِنَ الإِنْزالِ، وهو مَنْسُوخٌ، وفي حديثٍ آخَرَ: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: إنَّ أَحَدَنا يُجامِعُ فيُكْسِلُ»، مَعْناهُ أَنَّهُ يَفْتُرُ ذَكَرُه قبلَ الإنْزالِ وبَعْدَ الإيلاجِ، وعليهِ الغُسْلُ إذا فَعَلَ ذٰلك لِالْتِقاءِ الخِتانَيْنِ.

(١) الصاغاني في «ما تفرد به بعض أئمة اللغة».
(٢) سورة التوبة، الآية ٥٤.

(١) ديوانه ٣٤، وسيأتي في (جمم)، وهو في اللسان (جمم)، والعباب.
(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤٧٦.

(أو) أَكْسَلَ: (عَزَلَ ولم يُرِدْ وَلَدًا)، وقيلَ: هو أنْ يُعالِجَ فلا يُنْزِلَ، ويُقالُ ذٰلكَ في فَحْلِ الإِبِلِ أيضًا على التَّشْبِيهِ، (كَكَسِلَ، كفَرِحَ)، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ للعَجّاجِ:

* أَظَنَّتِ الدَّهْنا وَظَنَّ مِسْحَلُ *
* أَنَّ الأَمِيرَ بالقَضاءِ يَعْجَلُ *
* عَنْ كَسَلاتِي والحِصانُ يَكْسَلُ *
* عن السِّفادِ وَهْوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ *

ويُرْوَى:

* وإِنْ كَسِلْتُ فالجَوادُ يَكْسَلُ[1] *

قالَ أبو عُبَيْدَةَ: وسَمِعْتُ رُؤْبَةَ يُنْشِدُها «فالجَوادُ يُكْسِلُ»، قالَ: وسمعتُ غيْرَهُ من رَبِيعَةَ الجُوعِ يَرْوِيهِ «يَكْسَلُ». قالَ ابنُ بَرِّي: فمن رَوَى يَكْسَلُ فَمَعْناهُ يَثْقُلُ، ومَنْ رَوَى يُكْسِلُ فمَعْناهُ تَنْقَطِعُ شَهْوَتُه عِنْدَ الجِماعِ قبلَ أنْ يَصِلَ إلى حاجَتِهِ.

(والكُوسالَةُ، بالضَّمِّ) عن ابنِ الأعرابِيِّ، (و) زادَ الأزْهَرِيُّ: (الكَوْسَلَةُ)، بالفَتْحِ: الحَوْثَرَةُ، وهي رَأْسُ الأُذافِ: أي (الحَشَفَة)، والشِّينُ لُغَةٌ فيها، كما سيأتي.

(والكِسِّيلَى، كخِلِّيفَى)، والذي في العُبابِ الكَسِيلَى[1] بالقَصْرِ، وفي التَّذْكِرَة: هي كَسِيْلاء: (عِيدانٌ) دِقاقٌ (كالفُوَّةِ مائِلَةٌ إلى الحُمْرَةِ)، يَعْلُوها سَوادٌ، (مُسَمِّنٌ)، أَجْوَدُ من خَرَزَةِ البَقَرِ في التَّسْمِين، وتَشُدُّ المَعِدَةَ، قالَ الصّاغانِيُّ: هو (مُعَرَّبُ كِهِيلَى)، بكسرِ الكافِ[2] والهاءِ (بالهِنْدِيَّةِ) فعُرِّبَ بإبْدالِ الهاءِ سينًا. قلتُ: وهو غَرِيبٌ.

(ونَسَبٌ مِكْسَلٌ، كمِنْبَرٍ: إذا كانَ قَلِيلَ الآباءِ في السُّؤْدُدِ والصَّلاحِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(ووادٍ مُكْسِلٌ، كمُحْسِنٍ): إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ طُولٌ، (يَأْتِيهِ السَّيْلُ مِنْ) مكانٍ (قَرِيبٍ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

---

(١) ديوانه ٨٦، فيما ينسب إليه، واللسان، والتكملة وزاد فيها:

* كَلَّا ولم يُقْضَ القضاءُ الفَيْصَلُ *

قلت: وقد تقدم الأول والثاني مع تخريج الأربعة في (سحل)، وانظر التهذيب ١٠/ ٦٣ (خ).

(١) الضبط من التكملة.

(٢) قوله «بكسر الكاف» ضبطه الصاغاني في التكملة بفتح الكاف - ضبط قلم - وأهمل القاموس ضبط الكاف.

(و) كَسِيلَةُ، (كسَفِينَةٍ: اسْم) رَجُلٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

هٰذا الأَمْرُ مَكْسَلَةٌ: أي يُؤَدِّي إلى الكَسَلِ، ومنهُ: الشِّبَعُ مَكْسَلَةٌ.

وقد كَسَّلَه تَكْسِيلاً.

والمِكْسَلَة: شِبْهُ المِصْطَبَةِ على بابِ الدّارِ يَجْلِسُ عليها الإنْسانُ، عامِّية.

وفُلانٌ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلَ: أي لا يَعْتَلُّ بوُجوهِ الكَسَلِ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، ومنهُ قَوْلُ العَجّاجِ:

* قَدْ ذادَ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلاَ[(١)] *

أرَادَ بالمَكاسِلِ الكَسَلَ، أي لا يَكْسَلُ كَسَلاً، ويُقالُ أَيْضًا: فُلانٌ لا تُكْسِلُهُ المَكاسِلُ: أي لا تُثْقِلُه وُجوهُ الكَسَلِ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ - في كتابِ التَّصْغيرِ من تَأْلِيفِه -: ويُصَغِّرُونَ الكَسَلَ كُسَيْلان، يَذْهَبُونَ بِهِ إلى كَسْلان، ويُصَغِّرُونَه أيضًا على لَفْظِه، فيقُولُونَ: كُسَيْلٌ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو في التهذيب ١٠/٦١، منسوباً للعجاج، ولم يرد في أصول ديوانه، وورد في ديوان رؤبة ١٢٧ من أرجوزة طويلة (خ).

وأَكْسَالٌ، بالفتح: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الأُرْدُنِّ، بينَها وبينَ طَبَرِيَّةَ خَمْسَةُ فَراسِخَ مِنْ جِهَةِ الرَّمْلَةِ ونَهرِ أَبِي فُطْرُس، لها ذِكْرٌ في بَعْضِ الأَخْبارِ، قالَهُ ياقوت.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

إِكْسِنْتِلاَ، بكسراتٍ: مَدينَةٌ في جَنُوبِيِّ إِفْرِيقِيَّةَ، نَقَلَهُ ياقوت.

وكَسْتَلَّةُ، بفتحٍ وشَدِّ اللاَّمِ: مَدِينَةٌ بالرُّومِ.

[ك س ط ل]*

(الكَسْطَلُ والكَسْطالُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصّاغانِيُّ، وفي التَّهْذِيبِ: هو (الغُبارُ، لُغَةٌ في القافِ)، وقد ذُكِرَ ما يَتَعَلَّقُ به في «ق س ط ل».

[ك س م ل]

(الكَسْمَلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (المَشْيُ في تَقارُبِ الخُطَا)، كَما في العُبابِ.

[ك ش ل]*

(الكَوْشَلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) كذلك (الكوشالَةُ)[1] بالضَّمِّ، وقالَ اللَّيْثُ: الكَوْشَلَة: (الفَيْشَلَةُ) الضَّخْمَة (العَظِيمَةُ)، وهوَ الكَوْشُ والفَيْشُ أيضًا، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: المَعْرُوفُ الكَوْسَلَةُ بالسِّينِ، ولَعَلَّ الشينَ لُغَةٌ فيها فَإِنَّ السِّينَ عاقَبَت الشِّينَ في حُرُوفٍ كَثِيرة.

[ك ض ل]

(الكَضْلُ، بالضّادِ المُعْجَمَةِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (الدَّفْعُ) عَنِ الشَّيْءِ، كَما في العُبابِ.

[ك ع ل]*

(الكَعْلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: هو (الرَّجِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِينَ يَضَعُه).

(و) قالَ غيرُه: الكَعْلُ: (ما يَتَعَلَّقُ بِخُصَى الكِباشِ مِنَ الوَسَخِ)، وفي المُحْكَمِ: من الوَذَحِ.

(١) ضبطت الكاف في القاموس بالفتح ضبط قلم، وانظر قول الزبيدي بالضم.

(و) هو أيضًا: (الرَّجُلُ القَصِيرُ الأَسْوَدُ)، قالَ جَنْدَلٌ:

* وأَصْبَحَتْ لَيْلَى لها زَوْجٌ قَذِرْ *
* كَعْلٌ تَغَشّاهُ سَوادٌ وقِصَرْ[1] *

(كالكُعَلِ، كصُرَدٍ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الكَعْلُ أيضًا: (الرّاعِي اللَّئِيمُ)، والجَمْعُ الكِعَلَةُ والأَكْعَالُ، وقد كَعُلَ كَعالَةً، عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (و) الكَعْلُ: (التَّمْرُ المُلْتَزِقُ) شَدِيدًا، والجمع الكِعَلَةُ.

قالَ: (و) أَيْضًا (الغَنِيُّ) الكَثِيرُ المالِ (البَخِيلُ).

(وتَكَعَّلَ: اشْتَدَّ الْتِزاقُه).

(و) المُكَعِّلُ، (كَمُحَدِّثٍ[2]: المُنْتَفِخُ غَضَبًا)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أيضًا: (مَنْ يُحَرِّكُ اسْتَه) يُقالُ: ذَهَبَ يُكَعِّلُ[3] اسْتَه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١/٣١٥.
(٢) كذا في القاموس، وفي التكملة بضبط القلم كمُحْسِنٍ، وكذلك الذي بعده.
(٣) ضبطه في التكملة بالقلم «كيُكْرِمُ».

الكُعَيْلُ، كزُبَيْرٍ: القَصِيرُ، حَكاهُ ابنُ عَبّادٍ.

وامْرَأَةٌ كَعْلَةٌ: ضَعِيفَةٌ صَغِيرَةٌ.

والرَّجُلُ إذا سُبَّ قيل: هو الثُّعْلُ والكُعْلُ.

والكَوْعَلَةُ: القارَةُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ع ث ل]*

الكَعْثَلَةُ: الثَّقِيلُ مِنَ العَدْوِ، كَما في اللِّسانِ، وأَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ع ض ل]

أَسَدٌ كَعْضَلٌ، كجَعْفَرٍ، عن ابْنِ عَبّادٍ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيت: كَعْضَلَ: إذا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا.

[ك ع ط ل]*

(كَعْطَلَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: أي (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا، أو) عَدَا عَدْوًا (بَطِيئًا)، فهو (ضِدٌّ).

(و) كَعْطَلَ (بيَدِه: تَمَطَّى وتَمَدَّدَ).

(وأَسَدٌ كَعْطَلٌ ومُكَعْطِلٌ) هٰكذا هو في سائِرِ النُّسَخِ، ومَرَّ مثلُه عن ابنِ عَبّادٍ في «ك ع ض ل»، وأنا أُراهُ تَصْحِيفًا، والصّوابُ: شَدٌّ كَعْطَلٌ ومُكَعْطِلٌ، قالَ أبو عَمْرٍو: الكَعْطَلَةُ: العَدْوُ البَطِيءُ، وأَنْشَدَ:

* لا يُدْرَكُ الفَوْتُ بِشَدٍّ كَعْطَلِ *

* إلّا بإِجْذامِ النَّجاءِ المُعْجَلِ[1] *

فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ك ع ظ ل]*

(كَعْظَلَ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهي (لُغَةٌ في كَعْطَلَ، في جَمِيعِ مَعانِيهِ)، عن كُراع، قالَ ابنُ بَرِّي: والمَعْرُوفُ عن يَعْقُوب: شَدٌّ كَعْطَلٌ، بالطّاءِ المُهْمَلَة.

[ك ف ل]*

(الكَفَلُ، مُحَرَّكَةً: العَجُزُ، أو رِدْفُه، أو القَطَنُ)، يَكُونُ لِلإنْسانِ والدّابَّةِ، وإِنَّها لعَجْزاءُ الكَفَلِ، (ج: أَكْفالٌ)، ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ ولا صِفَةٌ.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٣/ ٣١٠.

(و) الكِفْلُ، (بالكَسْرِ: الضِّعْفُ) مِنَ الأَجْرِ والإِثْم، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُم، ويُقَالُ: له كِفلانِ من الأَجْرِ، ولا يُقالُ: هٰذا كِفْلُ فُلانٍ، حَتَّى يَكُونَ قد هَيَّأْتَ لغَيْرِهِ مِثْلَهُ كالنَّصِيبِ، وإِذا أَفْرَدْتَ فَلا تَقُلْ كِفْلٌ ولا نَصِيبٌ، ومنهُ قولُه تَعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾[1] أي ضِعْفَيْن.

(و) أَيْضًا: (النَّصِيبُ)، وبِهِ فُسِّرَت الآيَةُ أَيْضًا.

(و) أَيْضًا: (الحَظُّ)، وبِهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ أيضًا.

(و) أَيْضًا: (خِرْقَةٌ) تَكُونُ (عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ تَحتَ النِّيرِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الوَبَرُ) الذي (يَنْبُتُ بعدَ الوَبَرِ التّاسِلِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضًا: (مَنْ لا يَثْبُتُ عَلى) ظُهُورِ (الخَيْلِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للجَحّافِ بنِ حَكِيم:

والتَّغْلَبِيُّ عَلَى الجَوادِ غَنِيمَةٌ
كِفْلُ الفُرُوسَةِ دائِمُ الإِعْصامِ[2]

(١) سورة الحديد، الآية ٢٨.

(٢) يأتي للمصنف في مادة (عصم)، واللسان ومادة (عصم) والعباب، وعجزه في الصحاح، وفي الأساس (كفل، عصم) نسبه إلى جرير.

والجَمْعُ أَكْفالٌ، قالَ الأَعْشَى:

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَواوِيرَ في الهَيْـ
ـجَا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ[1]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

ما كُنْتَ تَلْقَى في الحُرُوبِ فَوارِسِي
مِيلًا إذا رَكِبُوا ولا أَكْفالَا[2]

(و) الكِفْلُ أَيْضًا: (الرَّجُلُ يَكُونُ في مُؤَخَّرِ الحَرْبِ هِمَّتُه التَّأَخُّرُ والفِرارُ)، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ وذَكَرَ فِتْنَةً فقالَ: «إِنِّي كائِنٌ فيها كالكِفْلِ آخُذُ ما أَعْرِفُ وأَتْرُكُ ما أُنْكِرُ».

وقِيلَ: هو الَّذِي لا يَقْدِرُ على الرُّكُوبِ والنُّهُوضِ في شَيْءٍ، فهو لازِمٌ بَيْتَهُ.

(و) الكِفْلُ: (المَثِيلُ)، يُقالُ: ما لِفُلانٍ كِفْلٌ: أي مَثِيلٌ، قالَ عَمْرُو بنُ الحارِثِ:

(١) تقدم مع تخريجه في (عور، عزل)، وهو في ديوانه (تحقيق محمد محمد حسين)، وسيأتي في (ميل)، وهو في اللسان، ومادة (عور، عزل)، والصحاح، والعباب، والأساس.

(٢) اللسان، والتهذيب ٢٥١/١٠، قلت: والبيت لجرير في ديوانه (طبعة دار المعارف) ٥٩ (خ).

كفل

يَعْلُو بِها ظَهْرَ البَعِيرِ وَلَمْ
يُوجَدْ لَها في قَوْمِها كِفْلُ[1]

كأَنَّهُ بِمَعْنَى مِثْلٍ، وبِهِ فُسِّرَت الآيَةُ أيضًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والضِّعْفُ يَكُونُ بِمَعْنَى المِثْلِ أيضًا، (كالكَفِيلِ).

(و) أَيْضًا: (مَنْ يُلْقِي نَفْسَه على النّاسِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضًا: (مَرْكَبٌ للرِّجالِ)؛ وهو أَنْ (يُؤْخَذَ كِساءٌ، فيُعْقَدَ طَرَفاهُ، فيُلْقَى مُقَدَّمُه على الكاهِلِ ومُؤَخَّرُه مِمّا يَلِي العَجُزَ[2]، أو) هوَ (شَيْءٌ مُسْتَدِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خِرَقٍ أو غَيْرِها ويُوضَعُ عَلى سَنامِ البَعِيرِ)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

* عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الذَّيْلِ والكِفْلِ[3] *

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الكِفْلُ: ما اكْتَفَلَ بِهِ الرّاكِبُ، وهو أَنْ يُدارَ الكِساءُ حَوْلَ سَنام البَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ. والكِفْلُ: كِساءٌ يُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحْلِ.

(واكْتَفَلَ البَعِيرَ: جَعَلَ عليهِ كِفْلًا)، أي أَدارَ على سَنامِهِ أو مَوْضِعٍ مِنْ ظَهْرِهِ كِساءً ورَكِبَ عليه.

(وذُو الكِفْلِ: نَبِيٌّ) مِنْ أَنْبِياءِ بَنِي إِسْرائِيلَ، وقِيلَ: هوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إبْراهِيم صَلَواتُ اللَّهِ عَليهِما، وقِيلَ: هو إِلْياس، وقيلَ: هُوَ زَكَرِيّا، أَقْوالٌ ذَكَرَها الفاسِيُّ في شَرْحِ الدَّلائِلِ، قِيلَ: بُعِثَ إلى ملك اسمُه كَنْعانَ، فدَعاهُ إلى الإيمانِ، وكَفَلَ لَهُ بالجَنَّةِ وكَتَبَ لَهُ بالكَفالَةِ، وقالَ الثَّعالِبِيُّ – في المُضافِ والمَنْسُوبِ[1] –: اخْتَلَفَ المُفَسِّرُونَ في اسْمِه، فقيلَ: هو بَشِيرُ بنُ أَيُّوب، بَعَثَهُ اللَّهُ رَسُولًا بعدَ أَيُّوب، وكانَ مُقامُه بالشّامِ وقَبْرُه في قَرْيَةِ كفل حارس[2]، مِنْ أَعْمالِ نابُلُسَ، ذَكَرَهُ المَلِكُ المُؤَيَّدُ صاحِبُ حَماةَ، وقِيلَ:

(١) اللسان، والتهذيب ١٠/ ٢٥٢، ونسب لعمرو بن شأس الأسدي في كتاب الجيم ٣/ ١٧٠.

(٢) لفظ الأساس، وهو أوضح من هذا: «واكْتَفَل البعير، وتَكَفَّلَه: إذا أخذ كساء فعقد طرفيه، ثم ألقى مقدَّمَه على كاهِلِه، ومُؤَخَّرَه على عَجُزِه، ثُمَّ رَكِبَ بين العقدة والسنام، واسم ذلك الكساء: الكِفْلُ».

(٣) اللسان، وهو في شرح أشعار الهذليين ٩٤ وصدره:
* تَزَوَّدَها مِنْ أَهْلِ بُصْرَى وغَزَّةٍ *

(١) قلت: لم يرد النص التالي في كتاب المضاف والمنسوب للثعالبي ٢٨٦، بل ورد فيه النص السابق ابتداء من قوله: «بعث إلى ملك اسمه كنعان». خ.

(٢) قلت: لم أجد لها ضبطاً، وفي التكملة للمصنف (كِفل فارس) خ.

كانَ عَبْدًا صالِحًا ذُكِرَ مَعَ الأَنْبِياءِ لأَنَّ علمَه كعِلْمِهِم، والأَكْثَرُ على نُبُوَّتِهِ، وقِيلَ: اسمُه إِلْياس، وقِيلَ: يُوشَعُ، وقِيلَ: زَكَرِيّا، وقِيلَ: حِزْقِيلُ؛ لأَنَّهُ تَكَفَّلَ سَبْعِينَ نَبِيًّا، حَكاهُ في مَعالِمِ التَّنْزِيلِ عَنِ الحَسَنِ ومُقاتِلٍ، انتهى، وقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ؛ لأَنَّهُ كَفَلَ بِمِائَةِ رَكْعَةٍ كُلَّ يَوْمٍ فوَفَّى بِما كَفَلَ، وقِيلَ: لأَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ كِساءً كالكِفْلِ، وقالَ الزَّجّاجُ: لأَنَّهُ تَكَفَّلَ بِأَمْرِ نَبِيٍّ في أُمَّتِهِ، فَقامَ بِما يَجِبُ فِيهِم، وقِيلَ: تَكَفَّلَ بعَمَلِ رَجُلٍ صالِحٍ فَقامَ بِهِ، وقالَ الفاسِيّ في شَرْحِ الدَّلائِلِ: ومعناهُ ذُو الحَظِّ مِنَ اللَّهِ تعالَى، وقِيلَ: لتَكَفُّلِه للِيَسَع بصِيامِ النَّهارِ وقِيامِ اللَّيْلِ وأَنْ لا يَغْضَبَ.

(والكافِلُ: العائِلُ) يَكْفُلُ إِنْسانًا، أي يَعُولُه، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَنا وكافِلُ اليَتِيمِ كهاتَيْنِ في الجَنَّةِ وأَشارَ بالسَّبّابَةِ والوُسْطَى»، وفي حَدِيثٍ آخر: «الرّابُّ كافِلٌ»، أي بنَفَقَةِ اليَتِيمِ حينَ تَزَوَّجَ أُمَّهُ.

(وقد كَفَلَه)، ومنهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وكَفَلَها زَكَرِيّا﴾[1] وهي قِراءَةُ غيرِ الكُوفِيِّينَ، والمَعْنَى ضَمِنَ القِيامَ بأَمْرِها، (وكَفَّلَه) تَكْفِيلًا، وبِهِ قَرَأَ الكُوفِيُّونَ الآيَةَ، أي كَفَّلَ اللَّهُ زَكَرِيّا إِيّاها، أي ضَمَّنَها إِيّاهُ حَتَّى تَكَفَّلَ بحَضانَتِها.

(و) الكافِلُ: (الَّذِي لا يَأْكُلُ، أو) الَّذِي (يَصِلُ الصِّيامَ)، قالَهُ الفَرّاءُ في نوادِرِهِ، والجَمْعُ كُفَّلٌ.

وكَفَلَ كَفْلًا وكُفُولًا: واصَلَ الصَّوْمَ، قالَ القُطامِيُّ يَصِفُ إِبِلًا بقِلَّةِ الشُّرْبِ:

يَلُذْنَ بأَعْقارِ الحِياضِ كأَنَّها
نِساءُ النَّصارَى أَصْبَحَتْ وهي كُفَّلُ[2]

(أو الَّذِي جَعَلَ على نَفْسِه أَنْ لا يَتَكَلَّمَ في صِيامِهِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ، (ج:) كُفَّلٌ (كرُكَّعٍ).

(و) الكافِلُ: (الضّامِنُ كالكَفِيلِ)، يُقالُ: كَفَلَ المالَ وكَفَلَ بالمالِ: أي

(١) سورة آل عمران، الآية ٣٧.
(٢) ديوانه ٣٢، وتقدم في (عقر)، وهو في اللسان، ومادة (عقر)، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٥/ ١٨٨، والتهذيب ١٠/ ٢٥٢، ويزاد: المحكم ٧/ ٣٢.

ضَمِنَه، وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: كَفِيلٌ وكافِلٌ، وضَمِينٌ وضامِنٌ بِمَعْنًى واحِدٍ، (ج: كُفَّلٌ) كرُكَّعٍ، هو جَمْعُ كافِلٍ، (وكُفَلاءُ)، هو جَمْعُ كَفِيلٍ، والأُنْثَى كَفِيلٌ أيضًا، (و) يُقالُ في الجَمْعِ: (كَفيلٌ أيضًا)، كَما قِيلَ في الجَمْعِ صَدِيقٌ.

(وقد كَفَلَ بالرَّجُلِ كضَرَبَ ونَصَرَ وكَرُمَ وعَلِمَ كَفْلًا وكُفُولًا وكَفالَةً)، وذَكَرَ الأَخْفَشُ أَنَّهُ قُرِئَ ﴿وكَفِلَها زَكَرِيّا﴾[1] بكسرِ الفاءِ.

(وتَكَفَّلَ) بدَيْنِ غَرِيمِهِ تَكَفُّلًا كُلِّه: ضَمِنَه.

(وأَكْفَلَه إيّاهُ، وكَفَّلَه) تَكْفِيلًا: (ضَمَّنَه) إيّاه.

وقالَ أبو زَيْدٍ: أَكْفَلْتُ فُلانًا المالَ إكْفالًا: إذا ضَمَّنْتَه إيّاه، وكَفَلَ هو بِهِ كُفُولًا وكَفْلًا، والتَّكْفِيلُ مثلُه، وقولُه تعالى: ﴿أَكْفِلْنِيهَا وعَزَّنِي في الخِطابِ﴾[2] قالَ الزَّجّاجُ: مَعْناهُ اجْعَلْنِي أَنا أَكْفُلُها وانزِلْ أَنْتَ عَنها.

(١) سورة آل عمران، الآية ٣٧.
(٢) سورة ص، الآية ٢٣.

(والمُكافِلُ: المُجاوِرُ المُحالِفُ).

(و) هو أَيْضًا: (المُعاقِدُ المُعاهِدُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ لِخِداشِ بنِ زُهَيْرٍ:

إذا ما أَصابَ الغَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثَهُمْ
مِنَ النّاسِ إلَّا مُحْرِمٌ أو مُكافِلُ[1]

المُحْرِمُ: المُسالِمُ، والمُكافِلُ: المُعاقِدُ المُحالِفُ، والكَفِيلُ من هٰذا أُخِذَ.

(و) من المَجازِ: (اكْتَفَلَ بِكَذَا): إذا (وَلّاهُ كَفَلَه) أي جَعَلَهُ وَراءَهُ، قالَهُ أبو الدُّقَيْشِ، وتَقُولُ اكْتَفَلْنا بالجَبَلِ، وبالوادِي: أي جُزْناهُ وجَعَلْناهُ مِنْ ورائِنا، واكْتَفَلَ السّابِقُ بالمُصَلِّي مِنْ ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَكَفَّلَ بالشَّيْءِ: أَلْزَمَه نَفْسَه، وأزالَ عنه الضَّيْعَةَ والذَّهابَ، عن ابنِ الأَنْبارِيِّ، قالَ: مَأْخُوذٌ مِنَ الكِفْلِ، وهو ما يَحْفَظُ الرّاكِبَ مِنْ خَلْفِهِ.

(١) اللسان، ومادة (حرم)، والتكملة، والعباب، والتهذيب ٥/ ٤٥، ١٠/ ٢٥٢، وسيأتي في (حرم)، ويزاد: المحكم ٧/ ٣٢.

وفي حَدِيثِ إبْراهِيمَ: «لا تَشْرَبْ مِنْ ثُلْمَةِ الإناءِ ولا عُرْوَتِه فَإنَّها كِفْلُ الشَّيْطانِ»، أي مَرْكَبُه ومَقْعَدُه، أي لِمَا يَكُونُ في الثُّلْمَةِ مِنَ الأَوْساخ.

والمَكافِلُ: جَمْعُ مُكْتَفَل، أي الكِفْل مِنَ الأَكْسِيَةِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والكَفِيلُ: الَّذِي لا يَثْبُتُ على ظَهْرِ الدّابَّةِ.

والاسمُ: الكُفُولَةُ، بالضَّمِّ.

وفي حَدِيثِ وَفْدِ هَوازِنَ: «وأَنْتَ خَيْرُ المَكْفُولِينَ» يَعْنِي رَسُولَ اللَّهُ ﷺ، أي خَيْرُ مَنْ كُفِلَ في صِغَرِه وأُرْضِعَ ورُبِّيَ حَتَّى نَشَأَ.

وتَكَفَّلَ البعيرَ مثل اكْتَفَلَه، إذا أَدارَ حَوْلَ سَنامِهِ كِساءً ثُمَّ رَكِبَه، ومنهُ الحَدِيثُ(١) «مُتَكَفِّلانِ عَلى بَعِيرٍ».

ويُقالُ: جاءَ مُتَكَفِّلًا حِمارًا: إذا حَلَّقَ ثَوْبًا على ظَهْرِه ورَكِبَهُ.

(١) لفظه في اللسان والنهاية: «وفي حديث مجيء المستضعفين بمكة: وعيّاش بن أبي ربيعة، وسَلَمَةُ بن هِشام مُتَكَفِّلان على بَعِيرٍ».

وباتَ كافِلًا: إذا لَمْ يُصِبْ غَداءً ولا عَشاءً.

وقد كَفَلَ كُفُولًا: أَكَلَ خُبْزًا كَفْتًا، أي بِغَيْرِ إدام.

ورَأَيْتُه كِفْلًا لِفُلانٍ، بالكسرِ: أي رَدِيفًا.

واكْتَفَلَ بِهِ: ارْتَدَفَه.

وجَعَلَنِي كافِلَه: أي القائِمَ بِهِ، وهو مَجاز.

وكفل حارِس(١): مِنْ قُرَى نابُلُسَ.

[ك ل ل]*

(الكُلُّ، بالضَّمِّ: اسمٌ لجَمِيعِ الأَجْزاءِ)، ونَصُّ المُحْكَم: يَجْمَعُ الأَجزاءَ، يُقالُ: كُلُّهُمْ مُنْطَلِقٌ، وكُلُّهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ، (للذَّكَرِ والأُنْثَى). وفي العُبابِ والصِّحاحِ: كُلٌّ لَفْظُه واحِدٌ، ومَعْناهُ الجَمْعُ، فعَلَى هٰذا تَقُولُ: كُلٌّ حَضَرَ، وكُلٌّ حَضَرُوا، على اللَّفْظِ مَرَّةً، وعلى المَعْنَى أُخْرَى، قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ﴾(٢)، وقالَ جَلَّ وعَزَّ ﴿كُلٌّ له

(١) قلت: لم أجد لها ضبطاً، وفي التكملة للمصنف «كفل فارس».
(١) سورة الإسراء، الآية ٨٤.

قانِتُونَ﴾(١)، (أو يُقالُ: كُلُّ رَجُلٍ وكُلَّةُ امْـرَأَةٍ)، قـالَ شـيـخُـنـا: أَنْـكَـرَهُ المُحَقِّقُونَ، وقالُوا: إنَّهُ وَقَعَ في كَلامِ بَعْضِهِم ازْدِواجًا فَلا يَثْبُتُ لُغَةً، (وكُلُّهُنَّ مُنْطَلِقٌ، و) كُلَّتُهُنَّ (مُنْطَلِقَةٌ)، وهٰذه حَكَاها سِيبَوَيْهِ، وقالَ أبو بَكْرِ بنُ السِّيرافِيّ: إنَّما الكُلُّ عِبارَةٌ عن أَجْزاءِ الشَّيْءِ، فَكَما جازَ أَنْ يُضافَ الجزْءُ إلى الجُمْلَةِ جازَ أَنْ تُضافَ الأَجْزاءُ كُلُّها إليهِ، فَأَمّا قولُه تَعالَى: ﴿وكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ﴾(٢) ﴿وكُلٌّ لَهُ قانِتُونَ﴾(٣) فَمَحْمُولٌ عَلى المَعْنَى دونَ اللَّفْظِ، وكَأَنَّهُ إنَّما حُمِلَ عليهِ هُنا لأَنَّ كُلًّا فيهِ غيرُ مُضافَةٍ، فلَمّا لَمْ تُضَفْ إلى جَماعَةٍ عُوِّضَ من ذٰلكَ ذِكْرُ الجَماعَةِ في الخَبَرِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لو قالَ «له قانِتٌ» لَمْ يَكُنْ فيهِ لَفْظُ الجمعِ البَتَّةَ، ولَمّا قالَ سبحانَهُ: ﴿وكُلُّهُم آتِيهِ يَوْمَ القِيامَةِ فَرْدًا﴾(٤) - فَجاءَ بِلَفْظِ الجَماعَةِ مُضافًا

(١) سورة الروم، الآية ٢٦.
(٢) سورة النمل، الآية ٨٧.
(٣) سورة الروم، الآية ٢٦.
(٤) سورة مريم، الآية ٩٥.

إليها - اسْتَغْنَى عن ذِكْرِ الجَماعَةِ في الخَبَرِ. وفي التَّهْذِيبِ: قالَ أبو الهَيْثَمِ، فيما أفادَنِي عنهُ المُنْذِرِيُّ: تَقَعُ كُلُّ على اسمٍ مَنْكُورٍ مُوَحَّدٍ فتُؤَدِّي مَعْنَى الجَماعَةِ، كقولِهِم: ما كُلُّ بَيْضاءَ شَحْمَةً، ولا كُلُّ سَوْداءَ تَمْرَةً. وسُئِلَ أحمَدُ بنُ يَحْيَى عن قولِهِ تَعالَى: ﴿فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾(١) وعن توكيدِهِ بِكُلّهم ثَمَّ بأَجْمَعُون، فقالَ: لَمّا كانَتْ كُلُّهُم تَحْتَمِلُ شَيْئَيْنِ تكونُ مَرَّةً اسْمًا، ومَرَّةً تَوْكِيدًا جاءَ بالتَّوْكِيدِ الذي لا يَكونُ إلَّا تَوْكِيدًا حَسْبُ، وسُئِلَ المُبَرِّدُ عنها فقالَ: جاءَ بقولِهِ كُلّهُم لإحاطَةِ الأَجْزاءِ، فقِيلَ له: فَأَجْمَعُونَ؟ فقالَ: لو جاءَتْ كُلُّهُم لاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدُوا كُلُّهُم في أَوْقاتٍ مُخْتَلِفاتٍ فَجاءَتْ أَجْمَعُونَ لِتَدُلَّ أَنَّ السُّجودَ كانَ منهُم كُلِّهم في وَقْتٍ واحِدٍ، فَدَخَلَتْ كُلُّهم لِلإحاطَةِ، ودَخَلَتْ أَجْمَعُونَ لسُرْعَةِ الطّاعَةِ.

قلتُ: ولِلشَّيْخِ تَقِيِّ الدينِ بنِ

(١) سورة الحجر، الآية ٣٠، وسورة ص، الآية ٧٣.

السُّبْكِيِّ رِسالَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ في «مَباحِثِ كُلّ، وما عليهِ يَدُلّ»[1] وهي عِنْدِي، وحاصِلُ ما ذُكِرَ فيها ما نَصّه: لَفْظَةُ كُلّ إذا لَمْ تَقَعْ تابِعَةً فَإِمّا أَنْ تُضافَ لَفْظًا وإِمّا أَنْ تُجَرَّدَ، وإِذا أُضِيفَتْ فَإِمّا إلى نَكِرَةٍ وإِمّا إلى مَعْرِفَة. القسمُ الأَوَّلُ: أَنْ تُضافَ إلى نَكِرَة فيَتَعَيَّنُ اعْتِبارُ المَعْنَى فيما لها مِنْ ضَمِيرٍ وغيرِه، والمُرادُ باعْتِبارِ المَعْنَى أَنْ يَكُونَ على حَسَبِ المُضافِ إِلَيهِ إِنْ كانَ مُفْرَدًا فَمُفْرَدٌ، وإِنْ كانَ مُثَنًّى فمُثَنًّى، وإِنْ كانَ جَمْعًا فجَمْعٌ، وإِنْ كانَ مُذَكَّرًا فمُذَكَّرٌ، وإِنْ كانَ مُؤَنَّثًا فمُؤَنَّثٌ، ثمَّ أَوْرَدَ لذٰلكَ شَواهِدَ مِنْ كَلامِ الشُّعَراءِ. والقسمُ الثاني: أَنْ تُضافَ لَفْظًا إلى مَعْرِفَةٍ، فقد كَثُرَ إضافَتُه إلى ضَمِيرِ الجَمْعِ والخَبَرُ عنهُ مُفْرَدٌ، كقولِهِ تعالى: ﴿وكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ القِيامَةِ فَرْدًا﴾[2]، ونقَلَ عن شَيْخِه أَبِي حَيّان، قالَ: ولا يَكادُ يُوجَدُ في لِسانِ العَرَبِ: كُلُّهُم يَقُومونَ، ولا كُلُّهُنَّ قائِماتٌ، وإِنْ كانَ موجودًا في تَمْثِيلِ كَثِيرٍ مِنَ النُّحاةِ، ونَقَلَ عن ابنِ السَّرّاجِ أَنَّ كُلًّا لا يَقَعُ على واحِدٍ في مَعْنَى الجَمْعِ إِلَّا وذٰلك الواحِدُ نَكِرَة، وهٰذا يَقْتَضِي امْتِناعَ إضافَةِ كُلٍّ إلى المُفْرَدِ المُعَرَّفِ بالأَلِفِ واللَّامِ التي يُرادُ بِها العُمُوم. والقسمُ الثالِثُ: أن تُجَرَّدَ عن الإضافَةِ لَفظًا فيَجُوزُ الوَجْهانِ، قالَ تَعالى: ﴿وكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ﴾[1] ﴿وكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[2] وقالَ ابنُ مالِكٍ وغيرُه من النُّحاةِ هنا: إِنَّ الإِفْرادَ على اللَّفْظِ، والجَمْعَ على المَعْنَى، وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّهُم قَدَّرُوا المُضافَ إِلَيْهِ المَحْذُوفَ في المَوْضِعَيْنِ جَمْعًا، فتارَةً رُوعِيَ كَما إِذا صُرِّحَ بِهِ، وتارَةً رُوعِيَ لَفْظُ كُلٍّ، وتَكونُ حالَةُ الحَذْفِ مُخالِفَةً لحالَةِ الإِثْباتِ، قالَ: ومن لَطِيفِ القَوْلِ في كُلٍّ أَنَّها للاسْتِغْراقِ سواء كانت للتَّأْكِيدِ أم لا، والاسْتِغْراقُ لأَجْزاءِ ما دَخَلَتْ عليهِ إِنْ كانَتْ مَعْرِفَةً، ولجُزئِيّاتِهِ إِنْ كانَتْ نَكِرَةً، وفي أَحْكامِها إذا قُطِعَت عن الإضافَةِ أَنْ تَكونَ في صَدْرِ

(1) قلت: ذكر هذه الرسالة تاج الدين السبكي في فهرست مؤلفات والده تقي الدين، في ترجمته له في (طبقات الشافعية الكبرى) ١٠/٣٠٨، وسماها (أحكام كل وما عليه تدل) خ.
(2) سورة مريم، الآية ٩٥.

(1) سورة النمل، الآية ٨٧.
(2) سورة يس، الآية ٧٠.

الكَلام، كقولِكَ: كُلٌّ يَقُومُ، وكُلًّا ضَرَبْتُ، وبِكُلٍّ مَرَرْتُ، ويَقْبُحُ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُ كُلًّا، ومَرَرْتُ بِكُلٍّ، قالَهُ السُّهَيْلِيُّ، فهٰذا ما اخْتَصَرْتُ مِنْ كَلامِ الشَّيخِ تَقِيِّ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالَى، ومَحَلُّهُ مُصَنَّفاتُ النَّحْوِ.

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ: مَوْضِعُ كُلٍّ، الإِحاطَةُ بالجَمِيعِ (وقد جاءَ) اسْتِعْمالُه (بِمَعْنَى بَعْضٍ)، وعليهِ حُمِلَ قَوْلُ عُثْمانَ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ حينَ دُخِلَ عليهِ فقِيلَ له: أَبِأَمْرِكَ هٰذا؟ فقالَ: كُلُّ ذٰلك - أي بَعْضُه - عن أَمْرِي، وبَعْضُه بِغَيْرِ أَمْرِي، قالَ: ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ:

* قـالَ لـهـا وقَـوْلُـهُ مَـوْعِـيُّ *
* إِنَّ الـشِّـواءَ خَـيْـرُه الـطَّـرِيُّ *
* وكُـلَّ ذاكَ يَـفْـعَـلُ الـوَصِـيُّ[١] *

أي قد يَفْعَلُ وقد لا يَفْعَلُ[٢]، فهو

(١) في مطبوع التاج: «قالت له وقولها مرعيّ»، والمثبت من ديوان العجاج ٧٠ والرجز له، والمشطور الثالث هنا متقدم على الثاني، واللسان.
(٢) انظر قوله «وقد لا يفعل» وهم يقولون: إن «قد» لا تدخل على النفي ولكنه ورد في قول أنس بن نواس المحاربي:
وكُنْتَ مُسَوَّدًا فينا حميدًا
وقد لا تَعْدَمُ الحسناء ذاما=

(ضِدٌّ)، قالَ شيخُنا: وجَعَلُوا مِنْهُ أَيْضًا قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ﴾[١] ﴿وأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[٢] قالَ: وقد أوردَ بعضَ ذٰلك الفَيُّومِيُّ في مِصباحِه، وأَشارَ إِليهِ ابنُ السِّيدِ في الإِنْصافِ.

(ويُقالُ: كُلٌّ وبَعْضٌ مَعْرِفَتانِ) و(لَمْ يَجِئْ عن العَرَبِ بالأَلِفِ واللّامِ، وهو جائِزٌ)، لأَنَّ فِيهما مَعنى الإِضافَةِ أَضَفْتَ أو لَمْ تُضِفْ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ في الصِّحاحِ، وفي العُبابِ: قالَ أبو حاتِمٍ: قلتُ للأَصْمَعِيِّ في كتابِ ابنِ المُقَفَّعِ: العِلْمُ كَثِيرٌ، ولكنَّ أَخْذَ البَعْضِ أَوْلَى مِنْ تَرْكِ الكُلِّ، فأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الإِنْكارِ، وقالَ: الأَلِفُ واللّامُ لا تَدْخُلانِ في بعضٍ وكُلٍّ؛ لأَنَّهُما مَعْرِفَةٌ بغيرِ أَلِفٍ ولامٍ، قالَ أبو حاتِمٍ: وقد اسْتَعْمَلَهُ النّاسُ حَتَّى سِيبَوَيْهِ والأَخْفَشُ في كتابَيْهِما لِقِلَّةِ

= اللسان (ذيم)، واستعمله ابن مالك فقال:
ولاضطرار أو تناسب صُرِفْ
ذو المنع، والمَصْرُوف قد لا يَنْصَرِفْ
(١) سورة النحل، الآية ٦٩.
(٢) سورة النمل، الآية ٢٣.

عَلِمِهما بهٰذا النَّحْوِ، فاجْتَنِبْ ذٰلكَ؛ فَإِنَّهُ ليسَ مِنْ كَلام العَرَبِ، وكانَ ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ يُجَوِّزُ ذٰلك، فخالَفَهُ جميعُ نُحاةِ عَصْرِهِ، وقد ذُكِرَ في «ب ع ض»، قالَ: والَّذِي يُسامِحُ في ذٰلكَ مِنَ المُتَأَخِّرِين يَقولُ: فيهما معنى الإضافَةِ أَضَفْتَ أو لَمْ تُضِفْ، قالَ شيخُنا نَقْلاً عن أَبِي حَيّانَ، قالَ: ومِنْ غَرِيبِ المَنْقُولِ ما ذَهَبَ إليهِ محمدُ بنُ الوَلِيدِ من جَوازِ حَذْفِ تَنْوِينِ كُلٍّ، جعله غايَةً كقَبْلُ وبَعْدُ، حَكاهُ عنهُ أَبو جَعْفَرٍ النَّحّاسُ، وأَنْكَرَ عليهِ [عليُّ بنُ][1] سُلَيْمانَ، لأَنَّ الظُّرُوفَ خُصَّتْ بعِلَّةٍ ليستْ في غيرِها، وفيهِ كَلامٌ في هَمْعِ الهَوامِعِ.

(و) حَكَى سِيبَوَيْهِ: (هو العالِمُ كُلُّ العالِمِ)، قالَ: (المُرادُ) بذٰلك (التَّناهِي، وأَنَّهُ) قد (بَلَغَ الغايَةَ فيما يَصِفُهُ بِهِ) مِنَ الخِصالِ.

(١) قلت: هذه الزيادة من همع الهوامع، والسياق يقتضيها، ومحمد بن الوليد هو أبو الحسين بن ولاد المتوفى سنه ٢٩٨هـ، وعلي بن سليمان هو أبو الحسن الأخفش الصغير المتوفى في حدود سنة ٣١٥هـ (خ).

(و) الكَلُّ، (بالفَتْحِ: قَفا السِّكِّينِ) الذي ليسَ بحادٍّ.

(و) قَفا (السَّيْفِ) أَيْضًا.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: الكَلُّ: (الوَكِيلُ).

(و) أَيضًا: (الصَّنَمُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أرادَ بذٰلك قولَهُ تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾[1] ضربه مَثَلًا للصَّنَمِ الذي عَبَدُوه، وهو لا يَقْدِرُ على شَيْءٍ، فهُوَ كَلٌّ على مَوْلاهُ؛ لأَنَّهُ يَحْمِلُه إذا ظَعَنَ فيُحَوِّلُه مِنْ مَكانٍ إلى مكانٍ، فقالَ اللَّهُ تعالَى: هَلْ يَسْتَوِي هٰذا الصَّنَمُ الكَلُّ ومَنْ يَأْمُرُ بالعَدْلِ؟ اسْتفهامٌ مَعْناهُ التَّوْبِيخُ، كَأَنَّهُ قالَ: لا تُسَوُّوا بينَ الصَّنَمِ الكَلِّ وبينَ الخالِقِ جَلَّ جَلالُه.

(و) أَيضًا: (المُصِيبَةُ تَحْدُثُ)، والأَصْلُ مِنْ كَلَّ عنه: أي نَبا وَضَعُفَ.

(و) أَيضًا: (اليَتِيمُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

(١) سورة النحل، الآية ٧٥.

أُكُولٌ لِمالِ الكَلِّ قبلَ شَبابِهِ
إذا كانَ عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شَدِيدِ[1]

(و) أيضاً: (الثَّقِيلُ لا خَيْرَ فيه).

(و) أَيْضًا: (العَيِّلُ)، أي صاحِبُ العِيالِ.

(و) أَيْضًا: (العِيالُ والثِّقْلُ) على صاحِبِهِ، وبِهِ فُسِّرَ قولُه تَعالى: ﴿وهُوَ كَلٌّ على مَوْلاهُ﴾[2]، ومنهُ الحَدِيثُ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَإِلَيَّ وعَلَيَّ»، وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ: «ولا يُوكَلُ كَلُّكُمْ أي [لا يُوكَل إليكم][3] عِيالُكم وما لَمْ تُطِيقُوه»، وفي حَدِيثِ البُخارِيِّ: «كَلَّا إنَّكَ تَحْمِلُ الكَلَّ»، أي الثِّقْلَ مِنْ كُلِّ ما يُتَكَلَّفُ، ونَقَلَ ابنُ بَرِّي عن نِفْطَوَيْهِ في قولِه تعالى: ﴿وهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ﴾ قالَ هو أَسِيْدُ بنُ أَبِي العِيْصِ، وهو الأَبْكَمُ، ورُبَّما (ج) على (كُلُولٍ)، بالضَّمِّ في الرِّجالِ والنِّساءِ.

(و) الكَلُّ: (الإعْياءُ، كالكَلالِ والكَلالَةِ)، الأَخيرَةُ عن اللِّحْيانِيِّ.

(١) اللسان، والتهذيب ٩/٤٤٦، ويزاد: المحكم ٦/٤١٠.
(٢) سورة النحل، الآية ٧٦.
(٣) زيادة من اللسان والنهاية.

(و) أيضًا: (مَنْ لا وَلَدَ لَهُ ولا والِدَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وقد كَلَّ) الرَّجُلُ (يَكِلُّ فيهما)، أي في المَعْنَيَيْنِ.

(وكَلَّ البَصَرُ والسَّيْفُ وغَيْرُه) مِنَ الشَّيْءِ الحَدِيدِ، وفي بعضِ النُّسَخِ: وغَيْرُهما (يَكِلُّ كَلًّا وكِلَّةً، بالكسرِ، وكَلالَةً وكُلُولَةً وكُلُولًا)، بضمِّهما، (وكَلَّلَ) تَكْلِيلًا (فهو كَلِيلٌ وكَلٌّ: لم يَقْطَعْ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي في الكُلُولِ قولَ ساعِدَةَ[1]:

* لشانِئِكَ الضَّراعَةُ والكُلُولُ[2] *

قال: وشاهِدُ الكِلَّةِ قَوْلُ الطِّرِمّاحِ:

* وذُو البَثِّ فيهِ كِلَّةٌ وخُشُوعُ[3] *

وفي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: «فما زِلْتُ أَرَى حَدَّهُم كَلِيلًا»، وقالَ اللَّيْثُ: الكَلِيلُ: السَّيْفُ الَّذِي لا حَدَّ لَه.

(وكَلَّ لِسانُه) يَكِلُّ كَلالَةً وكِلَّةً، فهو كَلِيلُ اللِّسانِ.

(١) يعني ابن جُؤَيَّة الهُذَلِيَّ.
(٢) اللسان، وشرح أشعار الهذليين ١١٤٢ وصدره:
* ألا قالت أُمامَةُ إذ رَأَتْنِي *
(٣) اللسان، وديوانه ٢٩١ وصدره فيه:
* خواشِعُ كالهَيْمَى يَمِذْنَ من الهَوَى *

(و) كَلَّ (بَصَرُه يَكِلُّ) كُلُولاً: (نَبَا) ولم يُحَقِّقِ المَنْظُورَ، فهو كَلِيلُ البَصَرِ.

(وأَكَلَّه البُكَاءُ) وكذٰلك اللِّسانُ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: كُلُّها سَواءٌ في الفِعْلِ والمَصْدَرِ.

(والكَلالَةُ: مَنْ لا وَلَدَ لَهُ ولا والِدَ)، وكذٰلك الكَلُّ، وقد كَلَّ الرَّجُلُ كَلالَةً.

(و) قيل: (ما لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّسَبِ لَحًّا) فهو كَلالَةٌ، وقالُوا: هو ابنُ عَمِّ الكَلالَةِ، وابنُ عَمٍّ كَلالَةٍ وكَلالَةٌ، وابنُ عَمِّي كَلالَةً، وقالَ أبو الجَرّاحِ[1]: إذا لَمْ يَكُنْ ابنُ العَمِّ لَحًّا وكانَ رَجُلاً مِنَ العَشِيرَةِ قالوا: هو ابنُ عَمِّي الكَلالَةُ وابنُ عَمٍّ كَلالَةٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ العَصَبَةَ وإِنْ بَعُدُوا كَلالَةٌ.

(أو) الكَلالَةُ: (مَنْ تَكَلَّلَ نَسَبُه بِنَسَبِكَ، كابنِ العَمِّ وشِبْهِه)، كذا نَصُّ المُحْكَمِ، وفي الصِّحاحِ: ويُقالُ: هو مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَه النَّسَبُ: أي تَطَرَّفَهُ، كَأَنَّهُ أَخَذَ طَرَفَيْهِ مِنْ جِهَةِ الوَلَدِ والوالِدِ، وليسَ لَهُ مِنْهُما أَحَدٌ فَسُمِّيَ بالمصدر.

(أو هي الأُخُوَّةُ لِلأُمِّ)، بِضَمِّ الهمزةِ والخاءِ وتَشْدِيدِ الواوِ المَفْتُوحَةِ، كذا في النُّسَخِ، والذي في المُحْكَم قيلَ: هُمُ الإِخْوَةُ لِلأُمِّ، وهو المُسْتَعْمَلُ.

والعَرَبُ تَقُولُ: لَمْ يَرِثْهُ كَلالَةً: أي لَمْ يَرِثْهُ عَنْ عُرُضٍ بل عن قُرْبٍ واسْتِحْقاقٍ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

وَرِثْتُمْ قَناةَ المُلْكِ غَيْرَ كَلالَةٍ
عن ابْنَيْ مَنافٍ عبدِ شَمْسٍ وهاشِمِ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ اللَّهُ الكَلالَةَ في سُورَةِ النِّساءِ في مَوْضِعَيْنِ، أحدهما: قوله: ﴿وإِن كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أو امْرَأَةٌ وله أَخٌ أو أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ منهُما السُّدُسُ﴾[2] والمَوْضِعُ الثّانِي في كِتابِ اللَّهِ قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ في الكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ولَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ﴾[3] الآية، فجَعَلَ الكَلالَةَ هنا

---

(١) في مطبوع التاج «ابن الجراح» وفي هامشه: «قوله: وقال ابن الجراح هكذا في خطه، ومثله في اللسان».

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/ ١٢٢، وتفسير القرطبي ٥/ ٧٦، وديوانه ٨٥٣ وفيه «عن ابن مَنافٍ...».
(٢) سورة النساء، الآية ١٢.
(٣) سورة النساء، الآية ١٧٦.

الأُخْتَ لِلأَبِ والأُمِّ، والإخْوَةَ لِلأَبِ والأُمِّ، فجَعَلَ للأُخْتِ الواحِدَةِ نِصْفَ ما تَرَكَ المَيِّتُ، وللأُخْتَيْنِ الثُّلُثَيْنِ، ولِلإخْوَةِ والأَخَواتِ جَميعُ المالِ بينهم للذَّكَرِ مثلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ، وجعَلَ لِلأَخِ والأُخْتِ مِنَ الأمِّ في الآيَةِ الأُولَى الثُّلُثَ لِكُلِّ واحِدٍ منهُما السُّدُس، فبَيَّنَ بِسياقِ الآيتين أَنَّ الكَلالَةَ تَشْتَمِلُ على الإخْوَةِ لِلأُمِّ مَرَّةً، ومَرَّةً على الإخْوَةِ والأَخَواتِ لِلأُمِّ والأَبِ، ودَلَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّ الأَبَ لَيْسَ بِكَلالَةٍ، وأَنَّ سائِرَ الأَوْلِياءِ مِنَ العَصَبَةِ بعدَ الوَلَدِ كَلالَةٌ، وهو قَوْلُه:

فَإِنَّ أَبا المَرْءِ أَحْمَى لَه
ومَوْلَى الكَلالَةِ لا يَغْضَبُ[1]

أَرادَ أَنَّ أَبا المَرْءِ أَغْضَبُ له إذا ظُلِمَ، ومَوالِي الكَلالَةِ وهم الإخْوَةُ والأَعْمامُ وبَنُو الأَعمام وسائِرُ القَراباتِ لا يَغْضَبُونَ للمَرْءِ غَضَبَ الأَبِ.

(أو) الكَلالَةُ: (بَنُو العَمِّ الأباعِدُ)، عن ابنِ الأعرابِيِّ، وحكى عن أعرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ: مالِي كَثِيرٌ ويَرِثُنِي كَلالَةٌ مُتَراخٍ نَسَبُهم.

(أو) الكَلالَةُ مِنَ القَرابَةِ: (ما خَلا الوالِدَ والوَلَدَ)، نقَلَهُ الأَخْفَشُ عن الفَرّاءِ، قالَ: سُمُّوا كَلالَةً لاسْتِدارَتِهِم بِنَسَبِ الميتِ الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ، مِن تَكَلَّلَه النَّسَبُ: إذا اسْتَدارَ بِهِ، قالَ: وسَمِعْتُه مَرَّةً يَقُولُ: الكَلالَةُ: مَنْ سَقَطَ عنهُ طَرَفاهُ وهُما أَبُوهُ ووَلَدُهُ، فصارَ كَلًّا وكَلالَةً؛ أي عِيالًا على الأَصْلِ، يَقُولُ: سَقَطَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ فصارَ عِيالًا عليهم، قالَ: كَتَبْتُه حِفْظًا عنه، كذا في التَّهْذِيبِ.

(أو هِيَ مِنَ العَصَبَةِ: مَنْ وَرِثَ منه[1] الإخْوَةُ للأُمِّ) ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ: مَن وَرِثَ مَعَهُ الإخْوَةُ مِنَ العَمِّ، وقد سَبَقَ قريبًا عن الأَزْهَرِيِّ ما يُفَسِّرُه. فهٰذه أقوالٌ سَبْعَةٌ في بَيانِ مَعْنَى الكَلالَةِ، ورَوَى المُنْذِرِيُّ بِسَنَدِهِ عن أبي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قالَ: الكَلالَةُ: مَنْ لَمْ يَرِثْهُ وَلَدٌ أو أَبٌ أو أَخٌ ونحو ذٰلك،

(١) اللسان، والتهذيب ٩/٤٤٨، وتفسير القرطبي ٥/٧٧.

(١) قوله: «منه» كذا في مطبوع التاج ولفظ القاموس «من وَرِثَ مَعَه».

وقالَ ابنُ بَرِّي: اعلَمْ أَنَّ الكَلالَةَ في الأَصْلِ هي مَصْدَرُ كَلَّ المَيِّتُ يَكِلُّ كَلًّا وكَلالَةً فهو كَلٌّ: إذا لَمْ يُخَلِّفْ وَلَدًا ولا والِدًا يَرِثانِهِ[1]، هٰذا أَصْلُها، قال: ثمَّ قد تَقَعُ الكَلالَةُ على العَيْنِ دُوْنَ الحَدَثِ فتكونُ اسْمًا للمَيِّتِ المَوْرُوثِ، وإنْ كانَتْ في الأَصْلِ اسْمًا للحَدَثِ على حَدِّ قولِهم ﴿هٰذا خَلْقُ اللَّهِ﴾[2] أي مَخْلُوقُ اللَّهِ، قالَ: وجازَ أَنْ تَكونَ اسْمًا للوارِثِ على حَدِّ قولِهم: رَجُلٌ عَدْلٌ، أي عادِلٌ، وماءٌ غَوْرٌ، أي غائِرٌ، وقالَ: والأَوَّلُ هو اخْتِيارُ البَصْرِيِّينَ من أَنَّ الكَلالَةَ اسمٌ للمَوْرُوثِ، قالَ: وعليهِ جاءَ التَّفْسِيرُ في الآيَةِ أَنَّ الكَلالَةَ الذي لم يُخَلِّفْ وَلَدًا ولا والِدًا، فإذا جَعَلْتَها للمَيِّتِ كانَ انْتِصابُها في الآيَةِ على وَجْهَيْنِ، أحدُهما: أَنْ تكونَ خَبَرَ كانَ، تقديرُه وإن كانَ المَوْرُوثُ كَلالَةً، أي كَلًّا ليسَ لَهُ وَلَدٌ ولا والِدٌ، والوجهُ الثاني: أَنْ يَكونَ انتصابُها على الحالِ مِنَ الضَّمِيرِ في يُوَرثُ، أي يُورَثُ وهو كَلالَةٌ، وتكونُ كانَ هي التَّامَّةُ التي لَيْسَتْ مُفْتَقِرَةً إلى خَبَر، قال: ولا يَصِحُّ أنْ تَكُونَ الناقِصَةَ كَما ذَكَرَهُ الحوفِيُّ؛ لأَنَّ خَبَرَها لا يَكونُ إلَّا الكَلالَة، ولا فائِدَةَ في قولِهِ: يُورَث، والتقديرُ: إن وَقَعَ أو حَضَرَ رجلٌ يَمُوتُ كَلالَة، أي يُورَثُ وهو كَلالَةٌ، أي كَلٌّ، وإن جَعَلْتَها للحَدَثِ دونَ العَيْنِ جازَ انْتِصابُها على ثَلاثَةِ أوجُهٍ، أَحَدُها: أَنْ يَكون انْتِصابُها على المَصْدَرِ على تقديرِ حَذْفِ مُضافٍ تقديرُه: يُورَثُ وِراثَةَ كَلالَةٍ، كَما قالَ الفَرَزْدَقُ:

* ورِثْتُم قَناةَ المُلْكِ لا عَنْ كَلالَةٍ[1] *

أي وَرِثْتُموها وِراثَةَ قُرْبٍ لا وِراثَةَ بُعْدٍ، وقالَ عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ:

وما سَوَّدَتْنِي عامِرٌ عن كَلالَةٍ
أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ ولا أَبِ[2]

ومنهُ قولُهم: هو ابنُ عَمٍّ كَلالَةً، أي

(١) في مطبوع التاج: «يرثاه».
(٢) سورة لقمان، الآية ١١.

(١) تقدم في المادة برواية «.. غيرَ كَلالَةٍ».
(٢) ديوانه ١٥٣ فيما ينسب إليه، عن الكامل ٩٣ والرواية: «عن وراثةٍ»، واللسان، ويزاد: المحتسب لابن جني ١/١٢٧، والخصائص ٢/٣٤٢، والرواية فيهما: «عن وراثة».

بَعِيدُ النَّسَبِ، فَإذا أَرادُوا القُرْبَ قالوا: هو ابنُ عَمٍّ دِنْيَةً، والوَجْهُ الثاني: أَنْ تَكونَ الكَلالَةُ مصدرًا واقِعًا موقِعَ الحالِ على حَدِّ قولِهم: جاءَ زَيْدٌ رَكْضًا؛ أي راكِضًا، وهو ابنُ عَمِّي دِنْيَةً؛ أَي دانِيًا، وابنُ عَمِّي كَلالَةً؛ أي بَعِيدًا في النَّسَبِ، والوجْهُ الثالث: أن تَكونَ خَبَرَ كانَ على تقديرِ حَذْفِ مضافٍ تقديرُه: وإنْ كانَ المَوْرُوثُ ذَا كَلالَةٍ، قالَ: فهَذِهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ في نَصْبِ الكَلالَةِ، أحدُها: أنْ تكونَ خَبَرَ كانَ، الثاني: أَنْ تكونَ حالًا، الثالثُ: أَنْ تكونَ مَصْدَرًا على تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ، الرابع: أَنْ تَكونَ مَصْدَرًا في موضِعِ الحالِ، الخامِسُ: أَنْ تَكونَ خَبَرَ كانَ على تقدِيرِ حذفِ مُضافٍ، فهٰذا هو الوَجْهُ الذي عليهِ أَهْلُ البَصْرَةِ والعُلَماءُ باللُّغَةِ، يعني أَنَّ الكلالَةَ اسمٌ للمَوْرُوثِ دونَ الوارِثِ، قالَ: وقد أجازَ قومٌ من أهلِ اللُّغَةِ - وهم أهلُ الكُوفَةِ - أَنْ تكونَ الكَلالَةُ اسمًا للوارِثِ، واحتَجُّوا في ذٰلكَ بِأَشْياء منها: قِراءَةُ الحَسَنِ ﴿وإن كانَ رَجُلٌ يُوَرِّثُ كَلالَةً﴾[1]، بكَسْرِ الراءِ، فالكَلالَةُ على ظاهِرِ هٰذهِ القِراءَةِ هي وَرَثَةُ المَيِّتِ، وهُم الإخْوَةُ للأُمِّ، واحتَجُّوا أَيْضًا بقولِ جابرٍ إنَّهُ قالَ: «يا رَسُولَ اللَّهِ إنَّما يَرِثُني كَلالَة»، فَإذا ثَبَتَ حُجَّةُ هٰذا الوَجِهِ كانَ انْتِصابُ كَلالَةٍ أيضًا على مثلِ ما انْتَصَبَتْ في الوجهِ الخامِسِ مِنَ الوجهِ الأَوَّلِ، وهو أَنْ تكونَ خبرَ كانَ، ويُقَدَّرُ حَذْفُ مضافٍ ليكونَ الثاني هو الأَوَّل، تقديرُه: وإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورِثُ ذا كَلالَةٍ، كَما تَقُولُ: ذا قَرابَةٍ، ليسَ فيهم وَلَدٌ ولا والِدٌ، قالَ: وكذٰلكَ إذا جَعَلْتَه حالًا مِنَ الضَّمِيرِ في يُورِثُ تقديرُه ذا كَلالَةٍ، قالَ: وذَهَبَ ابنُ جِنِّي في قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿يُورِثُ كَلالَةً﴾، ﴿ويُوَرِّثُ كَلالَةً﴾، أَنَّ مَفْعُولَيْ يُورِثُ ويُوَرِّثُ مَحْذُوفانِ، أي يُورِثُ وارِثَه مالَه، قالَ: فَعَلى هٰذا يَبْقَى كَلالَة على حالِهِ الأُولَى التي ذَكَرْتُها فيكونُ نَصْبُه على خَبَرِ كانَ، أو على المَصْدَرِ، وتكونُ

(١) سورة النساء، الآية ١٢، وانظر القراءة في المحتسب ١/ ١٨٢، والبحر المحيط ٣/ ١٨٩.

الكَلالَةُ للمَوْرُوثِ لا للوارِثِ، قالَ: والظاهِرُ أَنَّ الكَلالَةَ مَصْدَرٌ يَقَعُ على الوارِثِ وعلى المَوْرُوثِ، والمصدَرُ قد يقَعُ للفاعِلِ تارةً وللمَفْعُولِ أُخْرَى، واللَّهُ أعلم. وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الأَبُ والابْنُ طَرَفانِ للرَّجُلِ، فإِذا ماتَ ولم يُخَلِّفْهُما فقد ماتَ عن ذَهابِ طَرَفَيْهِ فسُمِّيَ ذَهابُ الطَّرَفَينِ كَلالَةً.

وفي الأَساسِ: ومِنَ المَجازِ: كَلَّ فُلانٌ كَلالَةً[1]: لَمْ يَكُنْ والِدًا ولا والِدَ والِدٍ، أي كَلَّ عن بُلُوغِ القَرابَةِ المُماسَّةِ.

(وكَلَّلَ) الرَّجُلُ (تَكْلِيلاً: ذَهَبَ وتَرَكَ أَهْلَه) وعِيالَه (بمَضْيَعَةٍ).

(و) كَلَّلَ (في الأَمْرِ: جَدَّ) فيهِ ومَضَى قُدُمًا ولم يَخِمْ.

(و) مِنَ المَجازِ: كَلَّلَ (السَّبُعُ) تَكْلِيلاً وتَكْلِيلَةً: أي (حَمَلَ ولم يُحْجِمْ)، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* حَسَمَ عِرْقَ الدّاءِ عنهُ فقَضَبْ *

* تَكْلِيلَةَ اللَّيْثِ إِذَا اللَّيْثُ وَثَبْ[1] *

ورَوَى المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ: الأَسَدُ يُهَلِّلُ ويُكَلِّلُ، وأَنَّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ ولا يُهَلِّلُ، قالَ: والمُكَلِّلُ: الذي يَحْمِلُ فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بقِرْنِهِ، والمُهَلِّلُ: يَحْمِلُ على قِرْنِهِ ثُمَّ يُحْجِمُ فيَرْجِعُ.

(و) كَلَّلَ (عن الأَمْرِ: أَحْجَمَ، و) قد يَكُونُ كَلَّل: بمعنى (جَبُنَ)، يُقالُ: حَمَلَ فما كَلَّلَ، أي فَما كَذَبَ وما جَبُنَ، كَأَنَّهُ (ضِدٌّ)، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ لِجَهْمِ بنِ سَبَلٍ:

ولا أُكَلِّلُ عَنْ حَرْبٍ مُجَلِّحَةٍ
ولا أُخَدِّرُ للمُلْقِينَ بالسَّلَمِ[2]

(و) كَلَّلَ (فُلانًا: أَلْبَسه الإِكْلِيلَ)، وكذٰلكَ كَلَّهُ، والإِكْلِيلُ يَأْتِي مَعْناهُ قَرِيبًا.

(والكَلَّةُ: الشَّفْرَةُ الكالَّةُ)، عن الفَرّاءِ.

(و) الكُلَّةُ، (بالضَّمِّ: التَّأْخِيرُ)، كالكُلْأَةِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ والفَرّاءِ.

(و) أَيضًا: (تَأْنِيثُ الكُلِّ)، وقد ذُكِرَ آنِفًا.

(و) الكِلَّةُ، (بالكَسْرِ: الحالَةُ)، عن

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: لم يكن والدا ولا والِدَ والِدٍ، هكذا في خَطِّه، والذي في الأساسِ: إذا لم يكن وَلَدًا ولا والِدًا».

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.

الفَرّاءِ، يُقالُ: باتَ فُلانٌ بِكِلَّةِ سَوْءٍ، أي بحالَةِ سَوْءٍ.

(و) أَيْضًا: (السِّتْرُ الرَّقِيقُ) يُخاطُ كالبَيْتِ، (و) في المُحْكَم: هو (غِشاءٌ) مِنْ ثَوْبٍ (رَقِيق يُتَوَقَّى بِهِ من البَعُوضِ)، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ
زَوْجٌ عليهِ كِلَّةٌ وقِرامُها(١)

والجَمْعُ كِلَلٌ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: الكِلَّةُ(٢): الصَّوْقَعَةُ، وهي (صُوفَةٌ حَمْراءُ في رَأْسِ الهَوْدَجِ)، قالَ زُهَيْرٌ:

وعالَيْنَ أَنْماطًا عِتاقًا وكِلَّةً
وِرادَ الحَواشِي لَوْنُها لَوْنُ عَنْدَمِ(٣)

(والإِكْلِيلُ، بالكَسْرِ: التّاجُ).

(و) أَيْضًا: (شِبْهُ عِصابَةٍ تُزَيَّنُ بالجَواهِرِ، ج: أَكالِيلُ) على القِياسِ، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنها تَصِفُه ﷺ: «دَخَلَ تَبْرُقُ أَكالِيلُ وَجْهِهِ»، وهو على وَجْهِ الاِسْتِعارَةِ، وقيلَ: أَرادَتْ نَواحِيَ وَجْهِه وما أَحاط بِهِ إلى الجَبِينِ، وفي حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ: «فَنَظَرْتُ إلى المَدِينَةِ وإِنَّها لَفِي مِثْلِ الإِكْلِيلِ» يُرِيدُ أَنَّ الغَيْمَ تَقَشَّعَ عنها واسْتَدارَ بِآفاقِها.

(و) الإِكْلِيلُ: (مَنْزِلٌ للقَمَرِ) وهو (أَرْبَعَةُ أَنْجُم مُصْطَفَّةٌ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الإِكْلِيلُ: رَأْسُ بُرْجِ العَقْرَبِ، ورَقِيبُ الثُّرَيّا مِنَ الأَنْواءِ هو الإِكْلِيلُ؛ لأَنَّهُ يطلع بغُيُوبِها.

(و) الإِكْلِيلُ: (ما أَحاطَ بالظُّفُرِ مِنَ اللَّحْمِ).

(و) أَيْضًا: (السَّحابُ) الذي (تَراهُ كَأَنَّ غِشاءً أُلْبِسَهُ)، كَما في العُبابِ.

(وإِكْلِيلُ المَلِكِ نَبْتانِ: أَحَدُهما: وَرَقُه كوَرَقِ الحُلْبَةِ، ورائِحَتُه كوَرَقِ

---

(١) في مطبوع التاج كاللسان «بظِلّ عصيّه رَوْحٌ»، والتصحيح من اللسان (قرم) والتهذيب ٩/٤٤٩، والتاج (زوج)، ونسب فيها إلى لبيد، وهو كذلك في شرح ديوانه ٣٠٠، وسيأتي للمصنف في مادة (قرم).

(٢) في اللسان بضبط القلم بضم الكاف، وصرح في التكملة أنه بالكسر.

(٣) ديوانه ٩، والعباب، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٩٣ برواية:

عَلَوْنَ بأنماطٍ عِتاقٍ وكِلَّةٍ
ورادٍ حَواشِيها مُشاكِهَةَ الدَّمِ

وهي رواية الأصمعي، وما هنا يتفق مع رواية التبريزي وبعض نسخ ديوانه.

التِّينِ، ونَوْرُه أَصْفَرُ، في طَرَفِ كُلِّ غُصْنٍ مِنْهُ إِكْلِيلٌ كنِصْفِ دائِرَةٍ، فيهِ بِزْرٌ كالحُلْبَةِ شَكْلاً، ولَوْنُه أَصْفَرُ)، وهوَ المَعْرُوفُ بِأَقْداحِ زُبَيْدَةَ.

(وثانِيهِما وَرَقُه كوَرَقِ الحِمَّصِ، وهي قُضْبانٌ كَثِيرَةٌ تَنْبَسِطُ على الأَرْضِ، وزَهْرُه أَصْفَرُ وأَبْيَضُ، في كُلِّ غُصْنٍ أَكالِيلُ صِغارٌ مُدَوَّرَةٌ، وكِلاهُما مُحَلِّلٌ مُنْضِجٌ مُلَيِّنٌ للأَوْرامِ الصُّلْبَةِ في المَفاصِلِ والأَحْشاءِ).

(وإِكْلِيلُ الجَبَلِ: نَباتٌ آخَرُ وَرَقُه طَوِيلٌ دَقِيقٌ مُتكاثِفٌ، ولونُه إلى السَّوادِ، وعُودُه خَشِنٌ صُلْبٌ، وزَهْرُهُ بَيْنَ الزُّرْقَةِ والبَياضِ، ولَهُ ثَمَرٌ صُلْبٌ إذا جَفَّ تَناثَرَ مِنْهُ بِزْرٌ أَدَقُّ مِنَ الخَرْدَلِ، وَوَرَقُه مُرٌّ حِرِّيفٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ، مُدِرٌّ مُحَلِّلٌ مُفَتِّحٌ للسُّدَدِ، يَنْفَعُ الخفقانَ والسُّعالَ والاسْتِسْقاءَ).

(وتَكَلَّلَ بِهِ: أَحاطَ) واسْتَدارَ وأَحْدَقَ، وهو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (رَوْضَةٌ مُكَلَّلَةٌ): أي (مَحْفُوفَةٌ بالنَّوْرِ).

(وانْكَلَّ) الرَّجُلُ انْكِلالاً: (ضَحِكَ) وتَبَسَّمَ، قالَ الأَعْشَى:

وَيَنْكَلُّ عَنْ غُرٍّ عِذابٍ كَأَنَّها
جَنَى أُقْحُوانٍ نَبْتُهُ مُتَناعِمُ[(١)]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

وتَنْكَلُّ عن عَذْبٍ شَتِيتٍ نَباتُه
لَهُ أَشَرٌ كالأُقْحُوانِ المُنَوِّرِ[(٢)]

ويُقالُ: كَشَرَ، وافْتَرَّ، وانْكَلَّ، كُلُّ ذٰلكَ تَبْدُو منهُ الأَسْنانُ.

(و) انْكَلَّ (السَّيْفُ: ذَهَبَ حَدُّه) عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) مِنَ المَجازِ: انْكَلَّ (السَّحابُ عَنِ البَرْقِ): إذا (تَبَسَّمَ)، ويُقالُ: انْكِلالُ الغَيْمِ بالبَرْقِ: هو قَدْرُ ما يُرِيكَ سَوادَ الغَيْمِ مِنْ بَياضِهِ، (كاكْتَلَّ) وهٰذِهِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان، ومادة (نعم)، والصحاح، والعباب، وفي ديوانه ١١٣ (ط محمد محمد حسين) روايته:
وتَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا كأَنَّهُ
ذُرَى أُقْحُوانٍ........
وسيأتي في (نعم).

(٢) في شرح ديوانه ١٠٤ (ط. محيي الدين) روايته: «وتبسم عن غرّ...»، واللسان.

عَرَضْنا فقُلْنا إِيهِ سِلْمٌ فسَلَّمَتْ
كَما اكْتَلَّ بالبَرْقِ الغَمامُ اللَّوائِحُ(١)

(وتَكَلَّلَ)، ومنه قولُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

تَكَلَّلَ في الغِمادِ فَأَرْضِ لَيْلَى
ثَلاثًا ما أُبِينُ لَهُ انْفِراجَا(٢)

(و) انْكَلَّ (البَرْقُ) نَفْسُه: (لَمَعَ لَمْعًا (خَفِيفًا).

(وأَكَلَّ الرَّجُلُ: كَلَّ بَعِيرُه).

(و) أَكَلَّ الرَّجُلُ (البَعِيرَ: أَعْياهُ)، كذا في المُحْكَم.

(والكَلْكَلُ والكَلْكالُ: الصَّدْرُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(أَو) هو (ما بَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ، أَو) هو (باطِنُ الزَّوْرِ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما جاءَ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ مُشَدَّدًا، قالَ مَنْظُورٌ الأَسَدِيُّ:

* كَأَنَّ مَهْواهَا عَلَى الكَلْكَلِّ *
* مَوْقِعُ كَفَّيْ راهِبٍ يُصَلِّي(٣) *

وقالَ ابنُ بَرِّي: المَعْرُوفُ الكَلْكَلُ، وإِنَّما جاءَ الكَلْكَالُ في الشِّعْرِ ضَرُورَةً في قَوْلِ الرّاجِزِ:

* قُلْتُ وَقَدْ خَرَّتْ عَلَى الكَلْكَالِ *
* ياناقَتِي ما جُلْتِ مِنْ مَجالِ(١) *

(و) الكَلْكَلُ (مِنَ الفَرَسِ: ما بَيْنَ مَحْزِمِهِ إلى ما مَسَّ الأَرْضَ مِنْهُ إذا رَبَضَ)، وقد يُسْتَعارُ لِمَا لَيْسَ بِجِسْمٍ، كقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ في صِفَةِ لَيْلٍ:

* وأَرْدَفَ أَعْجازًا وَناءَ بِكَلْكَلِ(٢) *

وقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ تَرْثِي ابْنَها:

أَلْقَى عليهِ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ
مَنْ ذا يَقُومُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ؟!(٣)

---

(١) اللسان، قلت: وهو في المحكم ٦/ ٤١١، ويروى صدره مع عجز آخر في الصحاح (سلم)، وديوان الأدب ١/ ١٩٤ (خ).
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٧٨، واللسان.
(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة، وقال الصاغاني: «والإنشاد مختل من وجوه: أحدها=

= أن الرواية: «مَهْواه» لأنه يصف جملا لا ناقة، والثاني أن بين المشطورين أربعة أبيات مشطورة وهي:
* في غَبَشِ الصُّبْحِ أو التَّجَلِّي *
* بعدَ السُّرى من لَيلِهِ المُخْضَلِّ *
* ومَوقِعًا من رُكَباتٍ زُلِّ *
* لا عُثُمٍ ولا قِصارٍ شُلِّ *
الثالث أن الرواية في المشطور الأخير «مُصَلِّ» لا «يُصَلِّي». وانظر النوادر لأبي زيد ٥٣ وتهذيب الألفاظ ٤١٢ والأرجوزة في مجالس ثعلب ٦٠١-٦٠٤ من إنشاد الدبيرية.

(١) اللسان وفي الجمهرة ١/ ١٦٤ روايته: «أَقُولُ إِذْ خَرَّتْ..» ونسب الرجز إلى دُكَيْن.
(٢) ديوانه ١٨ واللسان، والعباب، وصدره فيهما:
* فقلتُ له لما تَمَطَّى بصُلْبِهِ *
(٣) انظر في شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ١٠٧-١٠٩ (ط. الأهلية) قصيدة من البحر والروي، واللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ٤١١.

(و) الكُلْكُلُ (كهُدْهُدٍ: الرَّجُلُ الضَّرْبُ، أو) هو (القَصِيرُ الغَلِيظُ) مع شِدَّةٍ، (كالكُلاكِلِ، بالضَّمِّ، وهي بِهاءٍ) فيهما.

(وكَلّانُ): اسمُ (جَبَل)، قالَ حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالى عنه:

وآنَسَ مِنْ كَلّانَ شُمًّا كَأَنَّها
أراكِيبُ مِنْ غَسّانَ بِيضٌ بُرُودُها[1]

(والكَلَلُ، مُحَرَّكَةً: الحالُ)، يُقالُ: الحَمْدُ لِلَّهِ عَلى كُلِّ كَلَلٍ، كَذا في المُحِيطِ[2].

(والكَلاكِلُ: الجَماعاتُ) كالكَراكِرِ، قالَ العَجّاجُ:

* حَتَّى يَحُلُّونَ الرُّبَا الكَلاكِلا[3] *

(وابنُ عَبْدِ يالِيلَ بنِ عَبدِ كُلالٍ، كغُرابٍ) هُوَ الّذِي (عَرَضَ النَّبِيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم نَفْسَه عَلَيْهِ، فلَمْ يُجِبْهُ إِلى ما أَرادَ)، كَما في العُبابِ، وإِلى عَبْدِ كُلالٍ هٰذا نُسِبَ أَسْعَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الكُلالِيُّ صاحِبُ اليَمَنِ قَبْلَ الثَّلاثِمائَةِ، ذَكَرَهُ الهَمْدانِيُّ في الأَنْسابِ، وكذٰلك أَبُو الأَغَرِّ الكُلالِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

الكِلالُ، بالكَسْرِ: جَمْعُ كالٍّ، وهوَ المُعْيِي، كجائِعٍ وجِياعٍ، أو جَمْعُ كَلِيلٍ، كشَدِيدٍ وشِدادٍ، وبِهِما فُسِّرَ قولُ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ:

بِأَظْفارٍ لَهُ حُجْنٍ طِوالٍ
وأَنْيابٍ لَهُ كانَتْ كِلالَا[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وناسٌ يَجْعَلُونَ كَلّاءَ[2] البَصْرَةِ اسْمًا مِنْ كَلَّ على فَعْلاءَ، ولا يَصْرِفُونَهُ، والمَعْنَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ تَكِلُّ فيهِ الرِّيحُ عن عَمَلِها في غَيْرِ هٰذا المَوْضِعِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ *

(١) في شرح ديوانه ٧٤ ضبط «كلان» بضم الكاف، وهو في التكملة، والعباب.
(٢) وحكاه الصاغاني في التكملة.
(٣) اللسان، والتهذيب ٩/٤٥١، ولم أجده في ديوان العجّاج، وفيه مما ينسب إليه (ص٩٧):
* فعركتْ منّا بهم كلاكِلا *
أما المشطور المذكور فهو في أرجوزة طويلة لرؤبة في ديوانه ١٢٢ يمدح سليمان بن علي، ورواية الديوان:
* حَوْمًا يحلُّونَ الرُّبَى كَلاكِلَا *
وقبله:
* وقد تَرَى حيًّا بِها وجامِلَا *

(١) اللسان وهو في شعر الأسود (الصبح المنير ٣٠٥)، وتكملة الزبيد، ويزاد: المحكم ٦/٤١٠.
(٢) كذا في مطبوع التاج كالصحاح، وفي اللسان عنه «كلّاء للبصرة».

* يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ[1] *

وأَصْبَحَ فُلانٌ مُكِلًّا: إذا صارَ ذَوُو قَرابَتِهِ كَلًّا عَلَيْهِ، أي عِيالاً، وأَصْبَحْتُ مُكِلًّا: أي ذا قَراباتٍ وهُمْ عَلَيَّ عِيالٌ.

وكُلَّ الرَّجُلُ، بالضَّمِّ[2]: إذا تَعِبَ، وأَيْضًا: إذا تَوَكَّلَ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

ورَأْسُ الكَلِّ، بالفَتْحِ: رَئِيسُ اليَهُودِ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّي عن ابنِ خالَوَيْهِ.

وكَلَّلَ فُلانٌ فُلانًا: لَمْ يُطِعْهُ، قالَ النّابِغَةُ [الجَعْدِيّ][3]:

بَكَرَتْ تَلُومُ وأَمْسِ ما كَلَّلْتُها
وَلَقَدْ ضَلَلْتُ بذاكَ أَيَّ ضَلالِ[4]

وكَلَلْتُه[5] بالحِجارَةِ: أي عَلَوْتُه بها، وكذلك كَلَّهُ فهو مَكْلُولٌ.

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان، والثاني في اللسان (خرق) و الصحاح، والأساس (وفد، خرق)، وتكملة الزبيدي، وتقدم في (خرق).

(٢) قوله «بالضم» كذا في مطبوع التاج وهو مضبوط في اللسان عنه بالفتح، وفي اللسان والتكملة أيضا: «كَلّ الرجل: إذا توكّل» ضبط كَلّ بفتح الكاف عن ابن الأعرابي.

(٣) زيادة من اللسان ولم أجده في شعر الذبياني، وهو للنابغة الجعدي.

(٤) ديوانه ٢٢٦، واللسان، والتهذيب ٩/ ٤٤٩، وتكملة الزبيدي.

(٥) كذا ضبطه في اللسان، والظاهر أنه بالتضعيف ليكون لقوله «وكذلك كَلَّه» فائدة، وإلا كان تكرارا، وانظر قوله: ونهى عن تكليل القبور.

ونُهِيَ عن تَكْلِيلِ القُبُورِ: أي رَفْعِها تُبْنَى مِثْلَ الكِلَلِ، وهي الصَّوامِعُ والقِبابُ التي تُبْنَى على القُبُورِ.

وقِيلَ: هوَ ضَرْبُ الكِلَّةِ عَلَيْها، وهيَ سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ على القُبُورِ.

وقد يُجْمَعُ الإكْلِيلُ على أَكِلَّةٍ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي:

قَدْ دَنَا الفِصْحُ فالوَلائِدُ يَنْظِمْـ
ـنَ سِراعًا أَكِلَّةَ المَرْجانِ[1]

لَمّا حُذِفَتْ الهَمْزَةُ[2] وبَقِيَت الكافُ ساكِنَةً فُتِحَتْ فصارَتْ إلى كَلِيلٍ، كَدَلِيلٍ، فجُمِعَ على أَكِلَّةٍ، كأَدِلَّةٍ.

وغَمامٌ مُكَلَّلٌ: مَحْفُوفٌ بِقِطَعٍ مِنَ السَّحابِ، كَأَنَّهُ مُكَلَّلٌ بِهِنَّ، وقِيلَ: مُلَمَّعٌ بالبَرْقِ.

ويُقالُ: ذِئْبٌ مُكِلٌّ: قد وَضَعَ كَلَّهُ على النّاسِ.

وذِئْبٌ كَلِيلٌ: لا يَعْدُو على أَحَدٍ.

وانْطَلَقَ مُكَلِّلًا: ذَهَبَ لا يُبالِي[3] بِما وَراءَهُ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، والخصائص لابن جني ٣/ ١٢٠، والبيت لحسان بن ثابت في ديوانه (ط وليد عرفات) ١/ ٢٥٥.

(٢) يعني من لفظ «إِكْلِيل» كما في اللسان.

(٣) في مطبوع التاج «ذهب بما لا يبالي... إلخ» والتصحيح من الأساس والنقل عنه.

وجَفْنَةٌ مُكَلَّلَةٌ بالسَّدِيفِ[1]، وجِفَانٌ مُكَلَّلاتٌ، وهو مَجازٌ.

وأَبُو الأَصْبَغِ شَبِيبُ بنُ حَفْصِ بنِ إسْماعِيلَ بنِ كَلالَةَ الكَلالِيُّ، بالفَتْح المِصْرِيُّ[2]، وحَدَّثَ عنهُ مُحَمَّدُ بنُ مَوسَى بنِ النُّعْمانِ، ماتَ سنة ٢٦٠ ضَبَطَه الحافِظُ.

وقالَ ابنُ بَرِّي: كَلَّا: حَرْفُ رَدْعٍ وزَجْرٍ، وقد تَأْتِي بِمَعْنَى «لا» كَقَوْلِ الجَعْدِيِّ:

فقُلْنا لَهُمْ خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها
فقالُوا لَنا: كَلَّا، فقُلْنا لَهُم: بَلَى[3]

فكَلَّا هنا بِمَعْنَى «لا» بِدَلِيلِ قولِهِ «فقُلْنَا لَهُم: بَلَى»، وبَلَى لا تَأْتِي إلَّا بَعْدَ نَفْيٍ، ومِثْلُه قَوْلُه أَيْضًا:

قُرَيْشٌ جِهازُ النّاسِ حَيًّا ومَيِّتًا
فمَنْ قالَ: كَلَّا، فالمُكَذِّبُ أَكْذَبُ[4]

وعَلى هٰذا يُحْمَلُ قولُه تَعالَى: ﴿رَبِّي أَهانَنْ * كَلَّا﴾[5].

(١) في مطبوع التاج «بالسويق» والتصحيح من الأساس.
(٢) في مطبوع التاج «أبو الاصبع» بالعين المهملة، وقال «الهري» مكان «المصري» والتصحيح من التبصير ١٢٢٤ وفيه أن وفاته سنة ٣٦٠.
(٣) ديوانه ١١٧، واللسان.
(٤) ديوانه ١١، واللسان.
(٥) سورة الفجر، الآيتان ١٦ و١٧.

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: كَلَّا: رَدْعٌ في الكَلامِ، وتَنْبِيهٌ، ومَعْناها: انْتَهِ، لا تَفْعَلْ، إلَّا أَنَّها آكَدُ في النَّفْيِ والرَّدْعِ من «لا» لِزيادَةِ الكافِ، قالَ: وقد تَرِدُ بِمَعْنَى حَقًّا كقولِهِ تَعالَى: ﴿كَلَّا لَئِن لَمْ يَنتَهِ لَنسْفَعَن بالنّاصِيَةِ﴾[1] وقد جَمَعَ الإمامُ أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبارِيِّ أَقسامَها ومواضِعَها في بابٍ من كِتابِهِ «الوَقْفُ والابْتِداء».

وأَحْمَدُ بنُ أَسْعَدَ الكَلالِيُّ مِنْ أَهْلِ جَزِيرَةِ كَمَران: فَقِيهٌ، ذَكَرَهُ الخَزْرَجِيُّ.

[ك م ل]*

(الكَمالُ: التَّمامُ) وهُما مُترادِفانِ، كَما وَقَعَ في الصِّحاحِ وغَيْرِه، وقد فَرَقَ بَيْنَهُما بعضُ أَرْبابِ المَعانِي، وأَوْضَحُوا الكَلامَ في قولِهِ تَعالَى: ﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم، وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[2] وبَسَطَهُ في العِنايَةِ وأَوْسَعَ الكَلامَ فيهِ البهاءُ السُّبْكِيُّ في «عَرُوسِ الأَفْراحِ»، وقيلَ: التَّمامُ: الذي تُجَزَّأُ منهُ أَجْزاؤُه، كَما سيأْتِي، وفيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ.

(١) سورة العلق، الآية ١٥.
(٢) سورة المائدة، الآية ٣.

(كَمَلَ، كنَصَرَ وكَرُمَ وعَلِمَ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: والكَسْرُ أَرْدَؤُها، وزادَ ابنُ عَبّادٍ: كَمَلَ يَكْمِلُ مثلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ (كَمالاً وكُمُولاً، فهو كامِلٌ وكَمِيلٌ)، جاءُوا بِهِ على كَمُلَ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

عَـلـى أَنَّـهُ بـعـدَ مـا قَـدْ مَـضَـى
ثَـلاثُونَ لـلـهَـجْـرِ حَـوْلاً كَـمِـيـلا[1]

وجمع كامِلٍ كَمَلَةٌ، كحافِدٍ وحَفَدَةٍ.

(وتكامَلَ) الشَّيْءُ (وتَكَمَّلَ)، كَكَمَلَ.

(وأَكْمَلَهُ واسْتَكْمَلَهُ وكَمَّلَهُ: أَتَمَّهُ وجَمَّلَه)، قالَ الشّاعِرُ:

فَـقَـرَى الـعِـراقِ مَـقِـيـلُ يَـوْم واحِـدٍ
والـبَـصْـرتـانِ وواسِـطٌ تَـكْـمِـيـلُـهُ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: قالَ أبو عُبَيْدٍ: أَرادَ كانَ ذٰلِكَ كُلّهُ يُسارُ في يومٍ واحِدٍ.

(وأَعْطاهُ المالَ كَمَلاً، مُحَرَّكَةً: أي كامِلاً)، هٰكذا يُتَكَلَّمُ بهِ في الجَمِيعِ والوُحْدانِ سَواء، ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ، قالَ: ولَيْسَ بِمَصْدَرٍ ولا نَعْتٍ، إِنَّما هو كقَوْلِكَ أَعْطَيْتُه كُلَّه.

(والكامِلُ): البَحْرُ الخامِسُ (من بُحُورِ العَرُوضِ)، وَزْنُه (مُتَفاعِلُنْ سِتَّ مَرّاتٍ)، وبَيْتُه قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

وإِذا صَحَوْتُ فَما أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى
وكَما عَلِمْتِ شَمائِلِي وتَكَرُّمِي[1]

قالَ أَبُو إِسْحاقَ: سُمِّيَ كامِلاً لأَنَّهُ كَمُلَتْ أَجْزاؤُه وحَرَكاتُه، وكانَ أَكْمَلَ مِنَ الوافِرِ لأَنَّ الوافِرَ تَوَفَّرَتْ حَرَكاتُه ونَقَصَتْ أَجْزاؤُه.

(و) الكامِلُ (أَفْراسٌ) منها: فَرَسٌ (لِمَيْمُونِ بن مُوسَى المُرِّيِّ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصوابُ لِمُوسَى بنِ مَيْمُونٍ المَرئِيِّ، مِنْ بَنِي امْرِئِ القَيْسِ، وكانَ سَبَقَ بِلالَ بنَ أَبِي بُرْدَةَ، فقالَ رُؤْبَةُ:

* كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يَقْضِي فَرْقَا[2] *

---

(١) اللسان، والتهذيب ١٠/٢٦٦، والتكملة، والعباب، وفي الأساس نسبه إلى العباس بن مرداس، وفي مجالس ثعلب ٤٩٢، وكتاب سيبويه ١/ ٢٩٢ وهو من أبياته التي لم يعرف لها قائل. قلت: والبيت من شواهد النحاة، ونسبه ابن بري في شرح الإيضاح ١٩٨ إلى العباس بن مرداس، ومثله في كتاب العين ٥/ ٣٧٩، وانظر الخزانة (هارون) ٣/ ٢٩٩ (خ).

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٧/ ٤٣.

(١) ديوان عنترة ١٤٩، والعباب، والكافي ٥٨ و٧٠.

(٢) العباب، ولم أعثر عليه في ديوانه. قلت: وهو في ملحقات ديوان رؤبة ١٨٠ ضمن أرجوزة، وتقدم مع آخر في مادة (سحق)، ونسب مع آخر في التهذيب ١٤/ ١٩٢ واللسان (ندى) إلى الجعدي أو غيره (خ).

وقالَ بعضُهم: بل كانَ لامْرِئِ القَيْسِ، والصَّحِيحُ الأَوَّلُ.

(و) الكامِلُ: فَرَسُ (الرُّقادِ بنِ المُنْذِرِ الضَّبِّيِّ) وسيَأْتِي شاهِدُه من قولِ ابنِ العائِفِ قَرِيبًا.

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (الهِلْقامِ الكَلْبِيِّ)، قالَ شَراحِيلُ بنُ عَبْدِ العُزّى:

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنا اللَّيْثُ عادِيًا
وأَنَّ أَبِي الهِلْقامَ فارِسُ كامِلِ؟![1]

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (الحَوْفَزانِ بنِ شَرِيكٍ) الشَّيْبانِيِّ.

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (سِنانِ بنِ أَبِي حارِثَةَ) المُرِّيِّ، وهو القائِلُ فيهِ:

وما زِلْتُ أُجْرِي كامِلًا وأَكُرُّه
عَلى القَوْمِ حَتَّى اسْتَسْلَمُوا وتَفَرَّقُوا[2]

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (زَيْدِ الفَوارِسِ الضَّبِّيِّ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للعائِفِ الضَّبِّيِّ، وفي العُبابِ لابنِ العائِفِ:

(١) العباب.
(٢) العباب، ويزاد: أسماء خيل العرب وفرسانها لمحمد بن زياد الأعرابي ٩٥.

نِعْمَ الفَوارِسُ يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ
لَحِقُوا وهُمْ يَدْعُونَ يالَ ضِرارِ[1]

زَيْدُ الفَوارِسِ كَرَّ وابْنَا مُنْذِرٍ
والخَيْلُ يَطْعُنُها بَنُو الأَحْرارِ[2]

يَرْمِي بِغُرَّةِ كامِلٍ وبِنَحْرِهِ
خَطَرَ النُّفُوسِ وَأَيُّ حِينِ خِطارِ[3]

وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ هٰذا البَيْتَ الأَخِير شاهِدًا لِفَرَسِ الرُّقادِ الضَّبِّيِّ، وهو ابنُ المُنْذِرِ المُشارُ إِلَيْهِ بقولِهِ وابْنا مُنْذِرٍ.

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (شَيْبانَ النَّهْدِيِّ).

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (زَيْدِ الخَيْلِ الطّائِيِّ)، وإِيّاهُ عَنَى بقولِهِ:

* ما زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةِ كامِلٍ[4] *

(١) اللسان، وأنساب الخيل لابن الكلبي ٥٣ و٥٤، والنقائض ١٩٥.
(٢) في أنساب الخيل «تصنعها بنو الأحرار» وفي النقائض «أوجَفَها بنو جَبّارِ». وبين هذا البيت والذي يليه هنا بيتان في النقائض هما:
حتى سَمَوْا لمحرِّقٍ برِماحِهم
بالطَّعْنِ بين كتائب وغبار
ولعَمْرُ جَدِّكَ ما الرُّقادُ بطائِشٍ
رَعِشٍ بديهتَه ولا عوّارِ
وانظر قول المصنف المتقدم في - فرس الرقاد ابن المنذر -: «وسيأتي شاهده من قول ابن العائف قريبا» فهذا هو المراد.
(٣) العباب.
(٤) اللسان. قلت: الذي في شعر زيد الخيل:
فما زلْتُ أرميهم بغُرَّة وجهه
وبالسيف حتى كلَّ تحتي وبلَّدا
انظر شعره من جمع (د. أحمد مختار البزرة) ٩٧، وفيه تخريجه (خ).

كمل

(والكامِلَةُ) بنتُ البَعِيثِ: (فَرَسُ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ) عَرَضَها على سَلْمانَ بن رَبِيعَةَ العامِرِيِّ فهَجَّنَها سَلْمانُ، فقالَ عَمْرٌو:

* إنَّ الهَجِينَ يَعْرِفُ الهَجِينَا[1] *

وأَنْشَأَ يَقُولُ:

يُهَجِّنُ سَلْمانُ بِنْتَ البَعِيـ
ـثِ جَهْلاً لِسَلْمانَ بالكامِلَهْ
فَإِنْ كانَ أَبْصَرَ مِنِّي بِها
فَأُمِّيَ لا أُمُّهُ الثَّاكِلَهْ[2]

وقالَ أَبُو النَّدَى: لا أَعْرِفُ الكامِلَةَ ولا البَعِيثَ، ولا هٰذين البَيْتَيْنِ. قلتُ: وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ أَنَّ البَعِيثَ فَرَسُ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ.

(و) الكامِلَةُ: (فَرَسٌ لِيَزِيدَ بنِ قَنانٍ) الحارِثِيِّ.

(والكامِلِيَّةُ: شَرُّ الروافِضِ)، نُسِبُوا لرَئِيسِهِم أَبِي كامِلٍ القائِلِ بِتَكْفِيرِ الصَّحابَةِ بتَرْكِ نُصْرَةِ عليٍّ، وتَكْفِيرِ عَلِيٍّ بِتَرْكِ طَلَبِ حَقِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عن الصَّحابَةِ، ولَعَنَ أَبا كامِلٍ، هكذا نَقَلَهُ الفَخْرُ الرّازِيُّ وغيرُه. ووقع للقاضِي عِياضٍ في الشِّفاءِ: الكُمَيْلِيَّة: مِنَ الرَّوافِضِ، قالُوا بِتَكْفِيرِ جَمِيعِ الأُمَّةِ بَعْدَ مَوْتِه صَلَى اللَّه تعالى عليه وسلم، قالَ الخفاجِيُّ في شَرْحِهِ: هكذا وَقَعَ، والصوابُ الكامِلِيَّةُ، ووَفَّقَ بينَهُما بأَنَّهُمْ صَغَّرُوا كامِلاً على كُمَيْلٍ ونَسَبُوا إِلَيْهِ على خِلافِ القِياسِ تَصْغِيرَ تَحْقِيرٍ، فهوَ بِضَمِّ الكافِ، وقيلَ: بفَتْحِها، نسبةً لكَمِيلٍ كَقَبيلٍ، بمعنى كامِلٍ، وهوَ بَعِيدٌ، نَقَلَهُ شيخُنا.

(والمِكْمَلُ، كمِنْبَرٍ: الرَّجُلُ الكامِلُ للخَيْرِ) أ(و الشَّرِّ)، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

(والكَوْمَلُ: حِصْنٌ باليَمَنِ).

(وكَمْلٌ، بالفَتْحِ، وكَمُعَظَّمٍ، وزُبَيْرٍ، وجُهَيْنَةَ: أَسْماءٌ) منهُم كُمَيْلُ ابنُ زِيادٍ، صاحِبُ سِرِّ عَلِيٍّ.

وكُمَيْلُ بنُ جَعْفَرِ بنِ كُمَيْلٍ، عن عَمِّهِ إِبْراهِيمَ بنِ كُمَيْلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ هاشِمٍ الطُّوسِيِّ.

---

(١) العباب.

(٢) العباب.

(والكُمْلُولُ[1]، بالضَّمِّ: نَباتٌ يُعْرَفُ بالقُنابَرَى)[2] قالَ الخَلِيلُ: (فارِسِيَّتُه بَرْغَسْتْ)، حَكاهُ أبو تُرابٍ في كِتابِ الاعْتِقابِ، كَما في الصِّحاحِ، وقالَ غيرُه: (يُسَمَّى شَجَرَةَ البَهَقِ، يَكْثُرُ في أَوَّلِ الرَّبِيعِ في الأَراضِي الطَّيِّبَةِ المُنْبِتَةِ للشَّوْكِ والعَوْسَجِ، لَطِيفٌ جَلاّءٌ، أَنْفَعُ شَيْءٍ للبَهَقِ والوَضَحِ أَكْلاً وضِمادًا يُذْهِبُه في أَيّامٍ يَسِيرَةٍ، وصالِحٌ للمَعِدَةِ والكَبِدِ، مُلائِمٌ للمَحْرُورِ والمَبْرُودِ، ومُمَلَّحه مُشَهٍّ) للطَّعامِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

التَّكْمِلَةُ: مَصْدَرُ كَمَّلَه تَكْمِيلاً، يُقالُ: كَمَّلْتُ وفاءَ حَقِّهِ تَكْمِيلاً وتَكْمِلَةً.

(والتَّكْمِلاتُ في حِسابِ الوَصايا مَعْرُوفٌ).

ويُقالُ: هَـٰذا المُكَمِّلُ عِشْرِينَ، والمُكَمِّلُ مائَةً، والمُكَمِّلُ أَلْفًا.

والكُمْلُولُ بالضَّمِّ: مَفازَةٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدٍ:

* حَتَّى إِذا ما حاجِبُ الشَّمْسِ دَمَجْ *

* تَذَكَّرَ البِيضَ بكُمْلُولٍ فلَجْ[1] *

هكذا رَواهُ مُنَوَّنًا، قالَ: «وفلَجْ» يُرِيدُ لَجَّ في السَّيْرِ، وإِنَّما تَرَكَ التَّشْدِيدَ للقافِيَةِ، ومن لَمْ يُنَوِّنْ كُمْلُولاً قال: هو نَباتٌ، وفَلَج: نَهْرٌ صَغِيرٌ.

وأبو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ[2] بنِ أَحْمَدَ الكامِلِيُّ: حَدَّثَ بصُوْر، قالَ السِّلَفِيُّ: سَمِعْتُ منهُ بها.

وعليُّ بنُ هِبَةِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الكامِلِيُّ الصُّورِيُّ، عن أبي صادِقٍ المَدِينِيِّ.

وحَمْزَةُ[3] بنُ مَكِّيٍّ الكامِلِيُّ، سَمِعَ مِنْ أَصْحابِ السِّلَفِي.

---

(١) في النبات لأبي حنيفة ٧٤ «تُمْلُول»، وذكر أنه «البَقْلَةُ» التي يُقالُ لها بالنبطية «القُنَّابَرَى» وهي بالفارسية البَرْغَسْت، نسب ذلك إلى بعض الرواة، قال: «وزعم أنه يقال لها أيضا الغُمْلُول».

(٢) ضبطه القاموس هنا بفتح القاف وكسر الباء والراء وياء النسب، وفي (قنبر) ضبطه بضم القاف ونصّ على فتح الراء، وانظر ضبط أبي حنيفة المتقدم ففيه النون مشددة والباء ساكنة.

(١) ديوان حميد بن ثور ٦٤ روايته «بكَمُّولٍ» واللسان، والصحاح، وبدون عزو في العباب، ومعجم ما استعجم ٤٧٧، وفسره البكري فقال: «كَمُّول: بلد»، وقال الصاغاني في التكملة: «ليس لحميد الأرقط ولا لحميد بن ثور على هذا الرويّ شيء»، وتكملة الزبيدي.

(٢) في التبصير ١٢٠٣ «بن الحُصَيْن».

(٣) كذا في مطبوع التاج، وفي التبصير ١٢٠٣ «ضَمْرَةُ بنُ مَكّي..».

وأَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الكامِلِيُّ، عن المُسْتَغْفِرِيّ وغيرِهِ، نُسِبَ إلى جَدِّهِ كامِلِ بنِ حاتِمٍ.

ويُجْمَعُ الكامِلُ على الكُمَّلِ، كسُكَّرٍ، وعلى كَمَلَةٍ، ككَتَبَةٍ[1].

[ك م ت ل]*

(الكَمْتَلُ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ)، وكذٰلك كَمْتَرٌ وكُماتِرٌ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ: (ناقَةٌ مُكَمْتَلَةُ الخَلْقِ): أي (مُتَداخِلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ)، أَوْرَدَهُ هُنا في العُبابِ، وأَمّا صاحِبُ اللِّسانِ فأَوْرَدَهُ في التي بَعْدَها.

[ك م ث ل]*

(الكَمَيْثَلُ، كعَمَيْثَلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (القَصِيرُ).

ورَجُلٌ كَمْثَلٌ وكُماثِلٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، وناقَةٌ مُكَمْثَلَةُ الخَلْقِ.

[ك م هـ ل]*

(كَمْهَلَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أي (جَمَعَ ثِيابَهُ وحَزَمَها للسَّفَرِ).

قالَ: (و) كَمْهَلَ (فُلانٌ عَلَيْنا: مَنَعَنا حَقَّنا).

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: كَمْهَلَ (الحَدِيثَ: أَخْفاهُ وعَمّاهُ)، كَذا في التَّهْذِيبِ.

(و) في النَّوادِرِ: كَمْهَلَ (المالَ) وحَبْكَرَه، ودَبْكَلَه، وكَرْكَرَه: (جَمَعَهُ) ورَدَّ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ.

(واكْمَهَلَّ) الرَّجُلُ: (انْقَبَضَ).

(و) أيضًا: (قَعَدَ).

(و) أَيْضًا: (اقْرَنْبَعَ).

(وتَكَمْهَلَ: اجْتَمَعَ).

(والمُكَمْهَلُ، بالفَتْحِ) أي على صِيغَةِ المَفْعُولِ: (القُطْنُ ما دامَ فيهِ الحَبُّ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

---

(١) تقدم هذا في أول المادة، ونظَّر له بحافدٍ وحَفَدَةٍ، فهو تكرار.

(٢) الجمهرة ٣/ ٣١٥ وفيه ضبط «كماتل» ضبط قلم بفتح الكاف، وفي «كُماتر» بضمها وزاد في تفسير الكماتر «الصلب الشديد في قِصَرٍ».

الكَمْهَلَةُ[1]: الظُّلْمُ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ.

[ك ن ب ل]*

(الكُنْبُلُ، كقُنْفُذٍ وعُلابِطٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) مِنَ الرِّجالِ.

(و) كُنابِلٌ (كعُلابِطٍ: ع) هكذا في النُّسَخِ، والصوابُ «كُنابِيلُ» بزيادةِ الياءِ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ هكذا، ومثلُه في العُبابِ[2].

[ك ن ت ل]

(الكِنْتَأْلُ، كجِرْدَحْلٍ) كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه في «ك ت ل»، وقالَ: هو (القَصِيرُ)، والنُّونُ زائِدَةٌ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ن ث ل]*

الكِنْثَأْلُ، بالثاءِ المُثَلَّثَةِ: لُغَةٌ في الكِنْتَأْلِ، مثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ، كَما في اللِّسانِ: وضَبَطَه بالضَّمِّ.

[ك ن د ل]*

(الكَنْدَلَى)، بالقَصْرِ (ويُمَدُّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: هو (نَبْتٌ يَنْبُتُ بماءِ البَحْرِ ويُعْرَفُ بالشَّوْرَةِ، قِشْرُه الأَيْدَعُ، يُدْبَغُ بِهِ، وصَمْغُهُ جَيِّدٌ للباءَةِ) قالَ: وهو مِنْ دِباغِ السِّنْدِ، ودِباغُهُ يَجِيءُ أَحْمَرَ، وقالَ مَرَّةً: ماءُ البَحْرِ عَدُوُّ كُلِّ شَجَرٍ إِلّا الكَنْدَلَى والقُرْمَ، وقد سَبَقَ ذٰلك للمُصَنِّفِ في «ك د ل» وكأَنَّهُ أَشارَ بإِعادَتِهِ إلى أَصالَةِ النُّونِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ن ع ل]*

الكَنْعَلَةُ في العَدْوِ: الثَّقِيلُ منهُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، وأَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ.

[ك ن ف ل]*

(رَجُلٌ كَنْفَلِيلُ اللِّحْيَةِ) كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَره في «ك ف ل»، وقالَ: أي (ضَخْمُها)، والنُّونُ زائِدَةٌ (ولِحْيَةٌ كَنْفَلِيلَةٌ) أي (ضَخْمَةٌ) جافِيَةٌ.

(١) هو مصدر الفعل المتقدم «كمْهَلَ فُلانٌ علينا: منَعَنا حقَّنا».
(٢) وفي التكملة أيضًا.

[ك ن هـ ب ل][1]

(الكَنَهْبَلُ، وتُضَمُّ باؤه)، لُغَتانِ ذَكَرَهُما الجَوْهَرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وقِيلَ: (شَجَرٌ عِظامٌ) وهو مِنَ العِضاهِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: ولا أَعْرِفُ في الأَسْماءِ مِثْلَهُ، قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمّا كَنَهْبُلٌ فالنُّونُ فيهِ زائِدَةٌ، لأَنَّهُ ليسَ في الكَلامِ على مِثالِ سَفَرْجُلٍ، فهٰذا بِمَنْزِلَةِ ما يُشْتَقُّ مِمّا لَيْسَ فيهِ نُونٌ، فكَنَهْبُلٌ بِمَنْزِلَةِ عَرَنْتُنٍ، بَنَوْهُ بِناءَهُ حِينَ زادُوا النُّونَ، ولو كانَتْ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلك، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ مَطَرًا وسَيْلًا:

فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ
يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ[2]

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّراةِ قالَ: الكَنَهْبُلُ: صِنْفٌ مِنَ الطَّلْحِ قِصارُ الشَّوْكِ، وأَنْشَدَنِي لعَلِيِّ صُلَيْحَةَ - وصُلَيْحَةُ: امْرَأَةٌ كانَ يَهْواها، ويَقُولُ فِيها، فنُسِبَ إِلَيْها، كَما قِيلَ كُثَيِّر عَزَّةَ -:

لَوْ أَنَّ ما بِي يا صُلَيْحُ بفادِرٍ
تَرْعَى الكَنَهْبَلَ في ظِلالِ عُراعِرِ[1]

(كالكَهْبَلِ)، كجَعْفَرٍ، وهٰذا مِمّا يُؤَيِّدُ زِيادَةَ النُّونِ.

(و) الكَنَهْبَلُ: (الشَّعِيرُ الضَّخْمُ السُّنْبُلَةِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: وهِيَ شَعِيرَةٌ يَمانِيَّةٌ حَمْراءُ السُّنْبُلَةِ صَغِيرَةُ الحَبِّ.

[ك ن هـ ل]*

(كَنْهَلٌ، كجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ) كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ في «ك هـ ل»، وقالَ: هو (ع) أو ماءٌ، مَصْرُوفٌ (وقد يُمْنَعُ) مِنَ الصَّرْفِ للعَلَمِيَّةِ والتَّأْنِيثِ، كَغَيْرِهِ مِنْ أَسْماءِ المَواضِعِ، لا لِكَوْنِهِ فيهِ وَزْنُ الفِعْلِ كما تَوَهَّمَهُ بعضٌ، قالَ جَرِيرٌ:

طَوَى البَيْنُ أَسْبابَ الوِصالِ وحاوَلَتْ
بكَنْهَلَ أَقْرانُ الهَوَى أَنْ تَجَذَّمَا[2]

(١) ورد بعض ما جاء في هذه المادة في مادة (كهبل) في اللسان.

(٢) ديوانه ٢٤ والرواية: «وأضحى» واللسان (كهبل)، والصحاح (كهبل)، والعباب والأساس (ذقن)، والمقاييس ٢/ ٣١٠، وتقدم في (كتف)، وسيأتي في (ذقن)، ويزاد: المحكم ٤/ ٣٣٦.

(١) العباب.

(٢) ديوانه (ط دار المعارف) ٩٧٩، واللسان، ومعجم البلدان (كنهل)، ويزاد: المحكم ٤/ ٣٣٦.

(و) كِنْهِلٌ، (كزِبْرِجٍ: ماءٌ لِبَنِي عَوْفِ ابنِ عاصِمٍ)، وقالَ نَصْرٌ: لِبَنِي سَعْدٍ، وفي التَّهْذِيبِ: لِبَنِي تَمِيمٍ، وقالَ عَمْرُو ابنُ كُلْثُوم:

* فَجَلَّلَها الجِيادُ بكِنْهِلاءِ[1] *

[ك ن هـ د ل]*

(الكَنَهْدَلُ، كسَفَرْجَلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ[2]، وفي اللِّسانِ: هو (الضَّخْمُ الغَلِيظُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) والنُّونُ زائِدَةٌ، كَما سَيأتي.

[ك هـ ل]*

(الكَهْلُ) مِنَ الرِّجالِ: (مَنْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ): أي خالَطَهُ (ورَأَيْتَ لَهُ بَجالَةً، أَوْ مَنْ جاوَزَ الثَّلاثِينَ) ووَخَطَهُ الشَّيْبُ، كذا في الصِّحاحِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الكَهْلُ مِنَ الرِّجالِ: مَنْ زادَ عَلى ثَلاثِينَ سَنَةً إلى الأَرْبَعِينَ، وقيلَ: هُوَ مِنْ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ إلى تَمامِ الخَمْسِينَ، وفي المُحْكَمِ: (أو أَرْبَعًا وثَلاثِينَ إلى إِحْدَى وخَمْسِينَ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإذا بَلَغَ الخَمْسِينَ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ كَهْلٌ، ومنهُ قَوْلُه:

هَلْ كَهْلُ خَمْسِينَ إنْ شاقَتْهُ مَنْزِلَةٌ
مُسَفَّهٌ رَأْيُه فِيها ومَسْبُوبُ؟![1]

فجَعَلَهُ كَهْلًا وقَدْ بَلَغَ الخَمْسِينَ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ للغُلامِ: مُراهِقٌ، ثُمَّ مُحْتَلِمٌ، ثُمَّ يُقالُ: تَخَرَّجَ وَجْهُه، ثم اتَّصَلَتْ لِحْيَتُه، ثُمَّ مُجْتَمِعٌ، ثُمَّ كَهْلٌ، وهو ابنُ ثلاثٍ وثَلاثِينَ سَنَةً، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقِيلَ لَهُ كَهْلٌ حِينَئِذٍ لانْتِهاءِ شَبابِهِ، وكَمالِ قُوَّتِهِ.

(ج: كَهْلُونَ، وكُهُولٌ، وكِهالٌ)، بالكَسْرِ (وكُهْلانٌ)، بالضَّمِّ، قالَ ابنُ مَيّادَةَ:

وكَيْفَ تُرَجِّيها وقَدْ حالَ دُونَها
بَنُو أَسَدٍ كُهْلانُها وشَبابُها؟[2]

(وكُهَّلٌ، كرُكَّعٍ)، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراها عَلى تَوَهُّمِ كاهِلٍ، (وهي بهاءٍ)، يُقالُ: رَجُلٌ كَهْلٌ، وامْرَأَةٌ

---

(١) اللسان.
(٢) لم يهمله الصاغاني بل ذكره في التكملة عن ابن دريد، ولفظه «الكَنَهْدَلُ: الضخم الغليظ»، وهو في الجمهرة ٣/ ٣٧٢، وفسَّره صاحب اللسان «بالصلب الشديد»، وقد جمع المصنف بين القولين ونسبهما إلى اللسان وليس كذلك.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٦/ ١٩.
(٢) اللسان، والمحكم ٤/ ١٠٢.

كَهْلَةٌ: انْتَهَى شَبابُهما، وذٰلك عندَ اسْتِكْمالِهِما ثَلاثًا وثَلاثِينَ سَنَةً، (ج: كَهْلاتٌ) وهوَ القِياسُ، لأنَّهُ صِفَةٌ، (ويُحَرَّكُ) عن أبي حاتِمٍ، ولَمْ يَذْكُرْهُ النَّحْوِيُّونَ فِيما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ.

(أو لا يُقالُ كَهْلَةٌ إلَّا مُزْدَوِجًا بشَهْلَةٍ)، يَقولونَ: شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، والأَوَّلُ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وأَبِي عُبَيْدَةَ وابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ عُذافِرٌ ويُرْوَى للأَشْعَثِ بنِ هِلالٍ من بَلْعَدَوِيَّة:

* عَلَيَّ إنْ أُبْتُ العِراقَ حَيًّا *
* أَلِيَّةٌ قَدْ وَجَبَتْ عَلَيَّا *
* أَلَّا أَعُودَ بَعْدَها كَرِيَّا *
* أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا *
* والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيَّا[1] *

(واكْتَهَلَ) الرَّجُلُ: (صارَ كَهْلًا، قالُوا: ولا تَقُلْ: كَهَلَ، و) لكِنَّهُ (قد جاءَ في الحَدِيثِ: «هَلْ في أَهْلِكَ مِنْ كاهِلٍ») بكَسْرِ الهاءِ، (ويُرْوَى مَنْ كاهَلَ) بفتحِ الهاءِ: (أي) مَنْ دَخَلَ حَدَّ الكُهُولَةِ وقد تَزَوَّجَ، وقد حَكَى أبو زَيْدٍ: كاهَلَ الرَّجُلُ: (تَزَوَّجَ)، وقالَ [أبو عبيد: قال][1] أبو عُبَيْدَةَ: أي مَنْ أَسَنَّ وصارَ كَهْلًا، وذَكَرَ عن أَبِي سَعِيدٍ[2] أَنَّهُ رَدَّ على أَبِي عُبَيْدٍ هٰذا التَّفْسِيرَ، وزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأٌ، قد يَخْلُفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في أَهْلِهِ كَهْلًا وغيرَ كَهْلٍ، قال: والَّذِي سَمِعْناهُ مِنَ العَرَبِ أَنَّ الَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ في أَهْلِهِ يُقالُ لَهُ الكاهِنُ، بالنّونِ، وقالَ: فلا يَخْلُو هٰذا الحَرْفُ مِنْ شَيْئَيْنِ، أحدهما: أَنْ يَكونَ المُحَدِّثُ ساءَ سَمْعُه فظَنَّ[3] أَنَّهُ كاهِلٌ وإِنَّما هوَ كاهِنٌ، أو يَكُونَ الحَرْفُ تَعاقَبَ فيهِ بَيْنَ اللَّامِ والنُّونِ، ونَقَلَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ هٰذا التَّوْجِيهَ بعَيْنِه عن ابنِ الأَعرابِيِّ: قالَ: وهٰذا الَّذِي ذَكَرَهُ أبو سَعِيدٍ لَهُ وَجْهٌ بَعِيدٌ، ومَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «هَلْ في أَهْلِكَ مِنْ كاهِلٍ»،

(١) يأتي للمصنف بعضه في مادة (أمم، كرا)، واللسان، وفي (أمم، نفه، كرا) والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/١٤٤، وخلق الإنسان لثابت ٢١ وانظر الاشتقاق ١٨٠، والتهذيب ٦/٢٠، ١٥/٦٣٦.

(١) قلت: زيادة يقتضيها النساق من التهذيب ٦/٢٠، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلّام ١/١٢، ٣٢٢ (خ).

(٢) في اللسان والتهذيب ٦/٢٠ «عن أبي سعيد الضرير».

(٣) في مطبوع التاج «ففطن» والتصحيح من اللسان والتهذيب ٦/٢٠.

أي مَنْ تَعْتَمِدُهُ للقِيام بِشَأْنِ عِيالِكَ الصِّغارِ [ومَنْ تُخَلِّفُهُ](١) مِمَّنْ يَلْزَمُكَ عَوْلُه، (قالَهُ لِرَجُلٍ) اسْمُهُ جَلْهَمَةُ، كَما في الرَّوْضِ (أَرادَ الجِهادَ مَعَهُ ﷺ) فلَمّا قالَ لَهُ: «ما هُمْ إلَّا أُصَيْبِيَةٌ صِغارٌ» أَجابَهُ فقالَ: «تَخَلَّفْ وجاهِدْ فِيهِمْ ولا تُضَيِّعْهُم».

والعَرَبُ تَقُولُ: مُضَرُ كاهِلُ العَرَبِ، وسَعْدُ كاهِلُ تَمِيم، وفي النِّهايَةِ: وتَمِيمُ كاهِلُ مُضَرَ، مأْخُوذٌ مِنْ كاهِلِ البَعِيرِ، كَما سَيَأْتِي، وفي الأَساسِ: ومِنَ المَجازِ: هُوَ كافِلُ أَهْلِهِ وكاهِلُهُم، وهوَ الَّذِي يَعْتَمِدُونَه، شُبِّهَ بالكاهِلِ: واحِدِ الكَواهِلِ.

(و) مِنَ المَجازِ: (نَبْتٌ كَهْلٌ ومُكْتَهِلٌ: مُتَناهٍ)، وقد اكْتَهَلَ النَّباتُ: طالَ وانْتَهَى مُنْتَهاهُ، وفي الصِّحاحِ: تَمَّ طُولُه، وظَهَرَ نَوْرُه، قالَ الأَعْشَى:

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ(٢)

وليسَ بَعْدَ اكْتِهالِ النَّبْتِ إلَّا التَّوَلِّي.

(ونَعْجَةٌ مُكْتَهِلَةٌ) انْتَهَى سِنُّها، كَما في التَّهْذِيبِ، وفي المُحْكَمِ: (مُخْتَمِرَةُ الرَّأْسِ بالبَياضِ)، وأَنْكَرَ بَعْضُهُم ذلك.

(واكْتَهَلَت الرَّوْضَةُ: عَمَّها نَوْرُها)، كَما في التَّهْذِيبِ، وفي المُحْكَمِ: نَبْتُها.

(والكاهِلُ، كصاحِبٍ: الحارِكُ) وهو فُرُوعُ الكَتِفَيْنِ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، قالَ: والمِنْسَجُ أَسْفَلُ ذلك.

(أو) هو (مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمّا يَلِي العُنُقَ، وهو الثُّلُثُ الأَعْلَى، وفيهِ سِتُّ فِقَرٍ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

لَهُ حارِكٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَهُ الثَّرَى
إلى كاهِلٍ مِثْلِ الرِّتاجِ المُضَبَّبِ(١)

(أو) هو (مَوْصِلُ العُنُقِ في الصُّلْبِ)، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ.

---

(١) في مطبوع التاج «الصغار ممن يلزمك.. الخ» والزيادة من اللسان والتهذيب ٦/ ٢٠.

(٢) ديوانه ١٤٥ (ط. بيروت)، وقد تقدم للمصنف في (ككب، أزر، شرق)، ويأتي عجزه في مادة (عمم)، واللسان، ومادة (كوكب، أزر، = شرق، عمم)، والمحكم ٤/ ١٠٢، والتهذيب ٦/ ١٩، والعباب، وعجزه في المقاييس ٥/ ١٤٤.

(١) ديوانه ٣٨٥ وهذه رواية الطوسي والسكري والبطليوسي. وفيها: «لبَدَه النَّدَى» وغيرهم يرويه كما في ديوانه أيضا ٤٧:
له كَفَلٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَه النَّدى
إلى حارِكٍ مثل الغبيط المُذَأَّبِ
وهو في اللسان، والتهذيب ٦/ ٢٠.

وقِيلَ: هُوَ مِنَ الإنْسانِ ما بَيْنَ كَتِفَيْهِ، يَخُصُّ الإنْسانَ، ورُبَّما اسْتُعِيرَ لغَيْرِهِ، قالَهُ أبو زَيْدٍ.

وقالَ النَّضْرُ: هوَ ما ظَهَرَ مِنَ الزَّوْرِ، والزَّوْرُ: ما بَطَنَ مِنَ الكاهِلِ.

وقالَ غيرُه: الكاهِلُ مِنَ الفَرَسِ: ما ارْتَفَعَ مِنْ فُرُوعِ كَتِفَيْهِ إلى مُسْتَوَى ظَهْرِهِ، وأَنْشَدَ:

وكاهِل أَفْرَع فيهِ مَع الْـ
إفْراعِ إشْرافٌ وتَقْبِيبُ[1]

وقِيلَ: هُوَ مِنَ الفَرَسِ: خَلْفَ المِنْسَجِ.

(و) كاهِلُ (بنُ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، وأَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ قاتِلَيْ أَبِي امْرِئَ القَيْسِ)، هَكَذا في النُّسَخِ وفيهِ غَلَطان: الأَوَّلُ: زِيادَةُ الواوِ، فَإِنَّ أَبا قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ هو بِعَيْنِهِ ابنُ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، وهو ابنُ مُدْرِكَةَ بنِ إلْياس بنِ مُضَرَ، والثّاني: قاتِلَيْ مُثَنَّى قاتِلٍ، والصوابُ قاتِلِي بالجَمْعِ، وما أَحْسَنَ عِبارَةَ الجَوْهَرِيِّ، حيثُ قالَ: وكاهِلٌ: أبو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ، وهو كاهِلُ بنُ أَسَدِ ابنِ خُزَيْمَةَ، وهُمْ قَتَلَةُ أَبِي امْرِئَ القَيْسِ، زادَ الصّاغانِيُّ: وفيها يَقُولُ امْرُؤُ القَيْسِ:

* يا لَهْفَ هِنْدٍ إذْ خَطِئْنَ كاهِلاَ *
* القاتِلِينَ المَلِكَ الحُلاحِلاَ[1] *

(ويُقالُ للشَّدِيدِ الغَضَبِ، وللفَحْلِ الهائِجِ: إنَّهُ لَذُو كاهِلٍ)، حَكاهُ ابنُ السِّكِّيتِ في كِتابِهِ المَوْسُومِ بالأَلْفاظِ[2]، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: إنَّهُ لَذُو صاهِلٍ بالصّادِ، وقالَ أبو عَمْرٍو: يُقالُ للرَّجُلِ: إنَّهُ لَذُو شاهِقٍ وكاهِلٍ وكاهِنٍ باللاَّمِ والنُّونِ: إذا اشْتَدَّ غَضَبُه، ويُقالُ ذٰلك للفَحْلِ عِنْدَ صِيالِهِ حِينَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ.

(والشَّدِيدُ الكاهِلِ): هو (المَنِيعُ الجانِبِ) الَّذِي يُعْتَمَدُ عليهِ في المُلِمّاتِ.

(وأَبُو كاهِلٍ: قَيْسُ بنُ عائِذٍ)

(١) اللسان، والتهذيب ٦/ ٢٠، ونسبه الأزهري فيه إلى ابي دؤاد الإيادي، وهو في الأساس (قتب).

(١) في ديوانه ١٣٤ بتقديم المشطور الثاني على الأول، وبينهما مشطور هو:
* خيرَ مَعَدٍّ حَسَبًا ونائلا *
واللسان، ومادة (خطأ، حلل)، والعباب، وتقدم في (خطأ).
(٢) تهذيب الألفاظ ٨٥.

الأَحْمَسِيُّ (البَجَلِيُّ الصَّحابِيّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ على ناقَةٍ، وحَبَشِيٌّ آخِذٌ بِخِطامِ النّاقَةِ، وماتَ زَمَنَ الحَجّاجِ، رَوَى عنهُ إِسْماعِيلُ بنُ أَبِي خالِدٍ، هكذا ذَكَرُوا، وإِنَّما يَرْوِي إِسْماعِيلُ بنُ أَبِي خالِدٍ عن أَخِيهِ سَعِيدِ بنِ أَبِي خالِدٍ عن أَبِي كاهِلٍ، وقالَ البُخارِيُّ: اسمُ أَبِي كاهِلٍ عبدُ اللَّهِ بنُ مالِكٍ.

(والكُهْلُولُ، بالضَّمِّ: الضَّحّاكُ، و) قيلَ: (الكَرِيمُ)، عاقَبَت اللاَّمُ الرّاءَ في كُهْرُورٍ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ[1]: الكُهْلُولُ، والرُّهْشُوشُ، والبُهْلُولُ، كُلُّهُ: السَّخِيُّ الكَرِيمُ.

(و) قَد (سَمَّوْا كَهْلًا، بالفتح، و) كاهِلًا (كصاحِبٍ، و) كُهَيْلًا مثل (زُبَيْرٍ)، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ كَهْلٍ أو كاهِلٍ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ، والأَوَّلُ أَوْلَى، منهم: سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ الحَضْرَمِيُّ مِنَ التابِعِينَ، (و) كَهْلانُ مثل (سَكْرانَ)، مِنْهُم: كَهْلانُ بنُ سَبَأَ: أبو قَبِيلَةٍ مِنْ حِمْيَرَ.

(١) تهذيب الألفاظ ٢٠٢، و٢٠٣.

(و) كُهَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: ع) رَمْلٌ، قالَ:

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلَةٍ
فبَيْنُونَةٍ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا[1]

(و) كُهالٌ، (كغُرابٍ: كاهِنٌ جاهِلِيٌّ).

(و) الكَهْوَلُ (كجَرْوَلٍ)، هكذا ضَبَطَهُ الخَطّابِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، (وصَبُورٍ) هكذا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِيُّ، وبِهِما رُوِيَ حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاصِ: أَنَّهُ قالَ لمُعاوِيَةَ - حينَ أَرادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ -: «إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ العِراقِ وإِنَّ أَمْرَكَ كحُقِّ الكَهْوَلِ، فما زِلْتُ أُسْدِي وأُلْحِمُ حَتَّى صارَ أَمْرَكَ كَفَلْكَةِ الدَّرّارَةِ، وكالطِّرافِ المُمَدَّدِ».

قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هوَ (العَنْكَبُوتُ) وحُقُّه: بَيْتُه، وفي الحَدِيثِ رِواياتٌ أُخَرُ، مَرَّ بَعْضُها، ويأْتِي بَعْضُها.

(و) مِنَ المَجازِ: (طارَ لَهُ طائِرٌ كَهْلٌ: أي) صارَ (لَهُ جَدٌّ وحَظٌّ في الدُّنْيا)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(١) اللسان، وفي معجم البلدان (كهيلة، بينونة) ونسبه إلى الراعي وروايته «تُلْفَى» بدل «تلقى» وفيه وفي المحكم ١٠٣/٤ «مَرْبَعَا»، وانظر ديوان الراعي النميري (المعهد الألماني) ١٧١.

وفي المُحْكَمِ: وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ الهُذَلِيِّ:

فَلَوْ كانَ سَلْمَى جارَهُ أو أَجارَهُ
رِياحُ بنُ سَعْدٍ رَدَّهُ طائِرٌ كَهْلُ[1]

قالَ: لَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ، وقد يُمْكِنُ أَنْ يَكونَ جَعَلَهُ كَهْلاً مُبالَغَةً في الشِّدَّةِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

كواهِلُ اللَّيْلِ: أوائِلُهُ إلى أَوْساطِهِ، وهُوَ مَجازٌ.

وبَنُو صاهِلَةَ بنِ كاهِلِ بنِ الحارِثِ ابنِ تَميم بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ: قَبِيلَةٌ، ويُقالُ لَهُم: الكاهِلِيُّونَ، بِكَسْرِ الهاءِ، وقَيَّدَهُ الوَقْشِيُّ هكذا: «كاهَل»، بفَتْحِ الهاءِ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بالفِعْلِ مِنْ كاهَلَ يُكاهِلُ، كَذا في الرَّوْضِ، وفي المُقَدِّمَةِ لابنِ الجَوّانِيِّ، وهُمْ أَفْصَحُ العَرَبِ، قالَ: وبَلَغَنِي أَنَّ بَطْنًا منهم مُقِيمُونَ إلى الآنِ على اللُّغَةِ السّالِمَةِ مِنَ اللَّحْنِ والتَّغَيُّرِ والفَسادِ، ومنهم سَيِّدُنا عَبْدُاللَّهِ بنُ مَسْعُودِ بنِ غافِلِ بنِ حَبِيبِ ابنِ شَمْخِ بنِ قارِ بنِ مَخْزُومِ بنِ صاهِلَةَ.

وكاهِلُ بنُ عُذْرَةَ بنِ سَعْدِ هُذَيْمٍ: قَبِيلَةٌ أُخْرَى، أَوْرَدَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

[ك هـ ب ل]*

(الكَهْبَلُ) كجَعْفَرٍ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ مَع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ جَعَلَهُ أَصْلَ مادَّةِ «ك ن هـ ب ل» وقالَ: نُونُه زائِدَةٌ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: هو (القَصِيرُ).

(و) قالَ غَيْرُه: (شَجَرٌ عِظامٌ كالكَنَهْبَلِ)، وقد تَقَدَّمَ ذٰلك.

[ك هـ د ل]*

(الكَهْدَلُ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: هِيَ (الشّابَّةُ السَّمِينَةُ) النّاعِمَةُ، (و) قِيلَ: هِيَ (العَجُوزُ)، فهُوَ (ضِدٌّ) وهكذا يُرْوَى[3]: «وإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهْدَلِ»، قالَ القُتَيْبِيُّ: هيَ العَجُوزُ نَفْسُها،

(1) في مطبوع التاج كاللسان والمحكم (٤/١٠٢) «رماح ابن سعد» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٢٣٨ والأساس، وقال السكري في تفسيره: «رياح بن سعد: من بني زُلَيْفَةَ».

(1) الجمهرة ٣/٣١٤.
(2) الجمهرة ٣/٣٣٦.
(3) يعني في حديث عمرو بن العاص مع معاوية، وقد تقدم في (كهل) برواية: «الكَهْوَلِ».

وحُقُّها: ثَدْيُها، ونَقَلَ عَنْ بَعْضِهِم: أَنَّ الكَهْدَلَ: ثَدْيُ العَجُوزِ.

(و) قالَ بَعْضُهم: هِيَ (العَنْكَبُوتُ)، وحُقُّها: بَيْتُها، وأَنْكَرَهُ القُتَيْبِيُّ، وقالَ: لَمْ أَسْمَعْ هٰذا مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ.

(و) الكَهْدَلُ: (العاتِقُ مِنَ الجَوارِي) عن أَبِي حاتِمٍ، وأَنْشَدَ:

إذا ما الـكَّـهْـدَلُ الـعـاتِـــ
ـقُ مـاسَـتْ فـي جَـوارِيـهـا
حَـسِـبْـتَ الـقَـمَـرَ الـبـاهِــ
ـرَ فـي الـحُـسْـنِ يُـبـاهِـيـهـا[1]

(و) كَهْدَلٌ: (عَلَمٌ) مِنْ أَعلامِهِم.

(و) اسمُ (راجِزٍ)، قالَ يَعْنِي نَفْسَهُ:

* قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الحَدِيدِ كَهْدَلَا[2] *

قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وأُمُّ الحَدِيدِ: امْرَأَتُه.

[ك هـ م ل]*

(الكَهْمَلُ)، كجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[3]: هو (الثَّقِيلُ الوَخِمُ).

(و) يُقالُ: (أَخَذَ الأَمْرَ مُكَهْمَلًا، بالفَتْحِ): أي (بأَجْمَعِه)، كَذا في اللِّسانِ.

[ك و ل]*

(كُوَلُ كزُفَرَ، والعامَّةُ تَكْتُبُ كُوَارُ)، كغُرابٍ، بالرّاءِ في آخِرِهِ، وهٰكذا هو في كُتُبِ الأَنْسابِ: (ة، بفارِسَ) بَيْنَها وبَيْنَ خُورَ[1] عَشْرَةُ فَراسِخَ، (لا مَحَلَّةٌ بِشِيرازَ، كَما ظَنَّهُ الصّاغانِيُّ)، ويُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ هٰذه المَحَلَّةُ نُسِبَتْ إِلى أَهْلِ هٰذهِ القَرْيَةِ لنُزُولِهِم بها، ومِثْلُ هٰذا لا يُعَدُّ غَلَطًا، ومِنْها القاضِي أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْراهِيمَ الكُوارِيُّ صاحِبُ الشَّيْخِ أَبِي حامِدٍ الأَسْفَرايِينِيِّ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: كُوارُ أَظُنُّها ناحِيَةٌ بفارِسٍ، مِنْها الحاكِمُ أَبو طالِبٍ زَيْدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ الكُوارِيُّ، ثُمَّ قالَ: وبابُ كُول: مَحَلَّةٌ بشِيرازَ بفارِس، مِنْها أَبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ ابنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الأَصَمُّ الشِّيرازِيُّ، ماتَ قبلَ التِّسْعِينَ والثّلاثِ مائةٍ.

---

(١) اللسان والتكملة، وروايته فيهما: «الكهدل العارك..»، والعباب، والتهذيب ٦/ ٥٠٦.

(٢) اللسان، ومادة (حدد)، والتكملة، والعباب، والتهذيب ٦/ ٥٠٦، وتقدم في (حدد).

(٣) الجمهرة ٣/ ٣٤٧.

(١) كذا في مطبوع التاج وفي معجم البلدان (كوار) «بينها وبين شيراز عشرة فراسخ».

(والكَوْلانُ: نَبْتٌ) وهوَ (البَرْدِيُّ)، ونَقَلَ أبو حَنِيفَةَ عن بَعْضِ العَرَبِ أَنَّهُ يَنْبُتُ في الماءِ نَباتَ السُّعْدِ إلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ وأَعْظَمُ، وأَصْلُهُ مِثْلُ أَصْلِهِ، (ويُضَمُّ)، نَقَله أبو حَنِيفَةَ عن بعضِ بَنِي أَسَدٍ.

(و) كَوْلانُ: (د، بما وَراءَ النَّهْرِ).

(والكَوْلَةُ: حِصْنٌ باليَمَنِ) مِنْ حُصُونِ ذَمَارَ.

(والكَوَأْلَلُ)، كسَفَرْجَلٍ: (القَصِيرُ).

(واكْوَأَلَّ اكْوِئْلالًا: قَصُرَ، وذِكْرُهُما في «ك أ ل» وَهَمٌ للجَوْهَرِيِّ)، وقد تَبِعَ المُصَنِّفُ الجَوْهَرِيَّ هُناكَ غيرَ مُنَبِّهٍ عليه، وعَلَى قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ يَكونُ وَزْنُه «فَوَعْلَل».

(وتَكَوَّلُوا: تَجَمَّعُوا).

(و) تَكَوَّلُوا (عليهِ: أَقْبَلُوا بالشَّتْمِ والضَّرْبِ فَلَمْ يُقْلِعُوا) عَنِ الشَّتْمِ والضَّرْبِ، وكذلك تَثَوَّلُوا[1] عَلَيْهِ تَثَوُّلًا

(كانْكالُوا) عليهِ بهذا المَعْنَى، وكذلك انْثالُوا عليهِ.

(وتَكاوَلَ) الرَّجُلُ: (تَقاصَرَ)، عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ.

(والأَكْوَلُ: النَّشَزُ مِنَ الأَرْضِ شِبْهُ الجَبَلِ) والجَمْعُ أَكْوالٌ، كَما في العُبابِ، وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: الأَكاوِلُ: نُشُوزٌ مِنَ الأَرْضِ أَشْباهُ الجِبالِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن هارُونَ الحِلِّيُّ المَعْرُوفُ بابنِ الكالِ[1]: شَيْخُ القُرّاءِ، وأَخُوهُ عَبْدُ الواحِدِ: حَدَّثَ.

[ك ي ل]*

(كالَ الطَّعامَ يَكِيلُه كَيْلًا ومَكِيلًا) وهوَ شاذٌّ؛ لأَنَّ المَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعِلٌ بِكَسْرِ العَيْنِ، قالَ ابنُ بَرِّي: هكذا قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصوابُهُ: مَفْعَلٌ، بفتحِ العَيْنِ، (ومَكالًا)، يُقالُ: مافِي بُرِّكَ مَكالٌ، وقد قِيلَ: مَكِيلٌ، عن الأَخْفَشِ.

(١) في مطبوع التاج «وكذلك تقوّلوا عليه تَقْويلا»، والتصحيح من اللسان، وقد تقدم للمصنف في (ثول).

(١) التبصير ١١٨١ والمشتبه ٥٤٠.

(واكْتالَهُ) اكْتِيالًا (بِمَعْنًى) واحِدٍ، وقولُهُ تَعالى: ﴿الَّذِينَ إذا اكْتَالُوا عَلَى النّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[1] أي اكْتَالُوا مِنْهُم لأَنْفُسِهِم، قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ مِنَ النّاسِ، وقالَ غَيْرُه: اكْتَلْتُ عَلَيْهِ: أَخَذْتُ مِنْهُ، يُقالُ: كالَ المُعْطِي، واكْتالَ الآخِذُ.

(والاسمُ الكِيلَةُ، بالكَسْرِ)، يُقالُ: إِنَّهُ لحَسَنُ الكِيلَةِ، مِثالُ الجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ.

(وكالَهُ طَعامًا وكالَهُ لَهُ) بِمَعْنًى، قالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وإذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُم﴾[2] أي كالُوا لَهُم.

(والكَيْلُ، والمِكْيَلُ، والمِكْيالُ، والمِكْيَلَةُ)، كَمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ ومِكْنَسَةٍ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ: (ما كِيلَ بِهِ) حَدِيدًا كانَ أو خَشَبًا.

(وكالَ الدَّراهِمَ) والدَّنانِيرَ: (وَزَنَها)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ خاصَّةً، وأَنْشَدَ لشاعِرٍ جَعَلَ الكَيْلَ وَزْنًا:

قارُورَة ذاتُ مِسْكٍ عِنْدَ ذِي لَطَفٍ
مِنَ الدَّنانِيرِ كالُوها بِمِثْقالِ[1]

فإمّا أَنْ يَكونَ هٰذا وَضْعًا، وإمّا أَنْ يَكونَ على النَّسَبِ؛ لأَنَّ الكَيْلَ والوَزْنَ سَواء في مَعْرِفَةِ المَقادِيرِ، ويُقالُ: كِلْ هٰذه الدَّراهِمَ: يُرِيدُونَ زِنْ، وقالَ مرَّةً: كُلُّ ما وُزِنَ فَقَدْ كِيلَ، ورُوِيَ في الحَدِيثِ «المِكْيالُ مكْيالُ أَهْلِ المَدِينَةِ، والمِيزانُ مِيزانُ أَهْلِ مَكَّةَ»، قالَ أَبو عُبَيْدَة: هٰذا الحَدِيثُ أَصْلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الكَيْلِ والوَزْنِ، إِنَّما يَأْتَمُّ النّاسُ فيهِما بأَهْلِ مَكَّةَ وأَهلِ المَدِينَةِ، وإِنْ تَغَيَّرَ ذٰلك في كَثِيرٍ مِنَ الأَمْصارِ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَصْلَ التَّمْرِ بالمَدِينَةِ كَيْلٌ وهو يُوزَنُ في كَثِيرٍ مِنَ الأَمْصارِ، وأَنَّ السَّمْنَ عِنْدَهُم وَزْنٌ وهو كَيْلٌ في كَثِيرٍ مِنَ الأَمْصارِ، والَّذِي يُعْرَفُ بِهِ أَصْلُ الكَيْلِ والوَزْنِ، أَنَّ كُلَّ ما لَزِمَهُ اسمُ المَخْتُوم والقَفِيزِ والمَكُّوكِ والمُدِّ والصّاعِ فَهُوَ كَيْلٌ، وكُلَّ ما لَزِمَهُ اسمُ الأَرْطالِ والأَواقِيِّ والأَمْناءِ فَهُوَ وَزْنٌ، ودِرْهَمُ أَهْلِ مَكَّةَ سِتَّةُ دَوانِيقَ، ودَراهِمُ الإِسْلامِ المُعَدَّلَةُ؛ كُلُّ عَشْرَةِ دَراهِمَ سَبْعَةُ مَثاقِيلَ.

(١) سورة المطففين، الآية ٢.
(٢) سورة المطففين، الآية ٣.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٠/ ٣٥٧، والمحكم ٧/ ٨٣.

(و) من المجاز: كال (الزَّنْدُ) يَكيلُ كَيْلًا (كَبَا) ولم يُخرِجْ نارَه، وفي الأساس: وذلك إذا فُتِلَ فَخَرَجتْ سُحَالَتُه، وهو حُكاكةُ العُودِ ولم يَرِ.

(و) مِنَ المَجازِ: كالَ (الشَّيْءَ بالشَّيْءِ) كَيْلًا: إذا (قاسَهُ) بِهِ، يُقالُ: إذا أَرَدْتَ عِلْمَ رَجُلٍ فَكِلْهُ بِغَيْرِهِ أي قِسْهُ بغَيْرِه، وكِلِ الفَرَسَ بِغَيْرِهِ: أي قِسْهُ بِهِ في الجَرْيِ، قالَ الأَخْطَلُ:

قَدْ كِلْتُمُوني بالسَّوابِقِ كُلِّها
فَبَرَّزْتُ مِنْها ثانِيًا مِنْ عِنانِيَا[1]

أي سَبَقْتُها وبَعْضُ عِنانِي مَكْفُوفٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (هُما يَتَكايَلانِ): أي (يَتَعارَضانِ بالشَّتْمِ أو الوَتْرِ).

(وكايَلَه) مُكايَلَةً: (قالَ لَهُ مِثْلَ مَقالَه أو فَعَلَ كفِعْلِه)، فهو مُكايِلٌ، بغيرِ هَمْزٍ.

(أو) كايَلَه: (شاتَمَهُ فَأَرْبَى عَلَيْهِ)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ نَهَى عن المُكايَلَةِ» وهيَ المُقايَسَةُ بالقَوْلِ والفِعْلِ، والمُرادُ: المُكافَأَةُ بالسُّوءِ وتَرْكُ الإِغْضاءِ والاحْتِمالِ: أي تَقُولُ لَهُ وتَفْعَلُ مَعَهُ مثل ما يَقُولُ لَكَ ويَفْعَلُ معك، وهيَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الكَيْلِ، وقِيلَ: أَرادَ بِها المُقايَسَةَ في الدِّينِ وتَرْكَ العَمَلِ بالأَثَرِ.

(والكَيُّولُ، كعَيُّوقٍ: آخِرُ صُفُوفِ الحَرْبِ)، وفي الصِّحاحِ: مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وهو يُقاتِلُ العَدُوَّ فَسَأَلَهُ سَيْفًا يُقاتِلُ بِهِ، فقالَ لَهُ: فلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَقُومَ في الكَيُّولِ، فقالَ: لا، فَأَعْطاهُ سَيْفًا، فجَعَلَ يُقاتِلُ وهو يَقُولُ:

* إِنِّي ٱمْرُؤٌ عاهَدَنِي خَلِيلِي *
* أَنْ لا أَقُومَ الدَّهْرَ في الكَيُّولِ *
* أَضْرِبْ بِسَيْفِ اللَّهِ والرَّسُولِ *
* ضَرْبَ غُلامٍ ماجِدٍ بُهْلُولِ[1] *

(١) ديوانه ٦٧، واللسان، والتهذيب ١٠/٣٥٧، والتكملة، والعباب، والأساس.

(١) اللسان والثلاثة الأولى في الصحاح، والتهذيب ١٠/٣٥٦، والأول والثاني في المقاييس ٥/١٥١ والرجز في التكملة وقال الصاغاني الإنشاد الصحيح:
* إني امرؤٌ عاهَدَني خليلي *
* ونحن بالسَّفح لدى النَّخِيلِ *
* ألّا أقومَ الدهرَ في الكيّولَ *
* اضربْ بسيف اللهِ والرسولِ *
* ضرب غلام ماجدٍ بُهلُولِ *
قلت: والثلاثة الأولى في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلّام ٢/٢٤٦، والمحكم ٧/٨٣ (خ).

فلَمْ يَزَلْ يُقاتِلُ بِهِ حَتَّى قُتِلَ»، قالَ الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ: ولم أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ إلَّا في هٰذا الحَدِيثِ، وسَكَّنَ الباءَ في «أَضْرِبْ» لكثرةِ الحَرَكاتِ، قالَ ابنُ بَرِّي: الرجزُ لأَبِي دُجانَةَ سِماكِ بنِ خَرَشَةَ[1].

(وتَكَلَّى) الرَّجُلُ: (قامَ فِيهِ)؛ أي في الكَيُّولِ، وهو (مَقْلُوبُ تَكَيَّلَ)، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الكَيُّولُ فَيْعُولٌ من كالَ الزَّنْدُ إذا كَبَا ولَمْ يُخرِجْ نارًا، فَشُبِّهَ مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ بِهِ؛ لأنَّ مَنْ كانَ فيهِ لا يُقاتِلُ.

(و) قيلَ الكَيُّولُ: (الجبانُ، وقد كَيَّلَ تَكْيِيلًا).

(و) قيلَ: هو (ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ)، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ، يُرِيدُ تَقُومُ فيه[2] فتَنْظُر ما يَصْنَعُ غَيْرُك.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: الكَيُّولُ في كَلامِ العَرَبِ: (السُّحالَةُ) وهو ما خَرَجَ مِنْ حَرِّ الزَّنْدِ مُسْوَدًّا لا نارَ فيهِ، (كالكَيِّلِ كهَيِّنٍ، و) قالَت امْرَأَةٌ مِنْ طَيِّءٍ:

فَيَقْتُلَ جَبْرًا بامْرِئٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ
بَواءً ولَكِنْ (لا تَكايُلَ بالدَّمِ)[1]

قالَ أبو رِياشٍ: (أي لا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ إلَّا ثَأْرَكَ) ولا تَعْتَبِرْ[2] فيهِ المَساواةَ في الفَضْلِ إذا لَمْ يَكُنْ غَيْرُه، كَما في الصِّحاحِ.

(والكَيْلُ: ما يَتَناثَرُ مِنَ الزَّنْدِ)، وهي السُّحالَةُ.

(و) يُقالُ: (هٰذا طَعامٌ لا يَكِيلُني): أي (لا يَكْفِينِي كَيْلُه)، كَما في العُبابِ[3]، وهو مَجازٌ.

(و) قَوْلُ السَّاجِعِ: (إذا طَلَعَ سُهَيْلٌ، رُفِعَ كَيْلٌ ووُضِعَ كَيْلٌ: أي ذَهَبَ الحَرُّ وجاءَ البَرْدُ)، كَما في العُبابِ.

---

(١) ضبطه الفيروزابادي في (دجن) بسكون الراء، وفي (خرش، سمك) «ابن خَرَشَة» بفتحات.
(٢) في اللسان عنه «تقوم فوقه».

(١) في مطبوع التاج:
فَيَقْتُلَ خيرًا بامرئ لم يكن له ... نواء..»
ومثله في اللسان وهكذا ضبطه، والتصحيح والضبط من العباب والأساس، وتحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٢٦٦. والبيت أحد أربعة أبيات تنسب إلى بنت بَهْدل بن قِرْفة في الحماسة (بشرح المرزوقي) ١/٢١١ - ٢١٣.
(٢) في مطبوع التاج: «يعتبر» والمثبت من الصحاح، واللسان عنه.
(٣) هو عن ابن دريد، وذكره في الجمهرة ٣/٤٩٦ وأورد بعده شاهدا عليه قوله تعالى: ﴿وإذا كالُوهُم أو وَزَنُوهُم يُخسِرُون﴾.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

كِيلَ الطَّعامُ على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه، وإنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ الكافَ، والطَّعامُ مَكِيلٌ ومَكْيُولٌ، كمَخِيطٍ ومَخْيُوطٍ، ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ: كُولَ الطَّعامُ وبُوعَ واصْطُودَ الصَّيْدُ واسْتُوقَ مالُه، يقلِبُ واوًا حينَ ضَمِّ ما قَبْلَها؛ لأنَّ الياءَ الساكِنَةَ لا تكونُ بعدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ.

وفي المَثَلِ: «أَحَشَفًا(١) وسُوءَ كِيلَةٍ»، أي أَتَجْمَعُ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ المَكِيلُ حَشَفًا، وأَنْ يَكُونَ الكَيْلُ مُطَفَّفًا، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: حَشَفٌ وسُوءُ كِيلَة، وكَيْل ومَكِيلَة.

وبُرٌّ مَكِيلٌ، ويجوزُ في القِياسِ مَكْيُولٌ، ولُغَةُ بَنِي أَسَدٍ مَكُول، ولُغَةٌ رَدِيَّةٌ مُكالٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمّا مُكالٌ فمن لُغاتِ الحَضَرِيِّينَ، قالَ: وما أُراها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، وأَمّا مَكُولٌ فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ، واللُّغَةُ الفَصِيحَةُ مَكِيلٌ، ثُمَّ تَلِيها في الجَوْدَةِ مَكْيُولٌ.

ورَجُلٌ كَيّالٌ مِنَ الكَيْلِ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ في(١) الإمالَةِ، فإمّا أَنْ يَكُونَ على التَّكْثِيرِ؛ لأنَّ فِعْلَهُ مَعْرُوفٌ، وإمّا أَنْ يُفَرَّ إلى النَّسَبِ إذا عُدِمَ الفِعْلُ.

وقولُهُ، أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* حَتَّى تُكالَ النِّيبُ في القَفِيزِ(٢) *

قالَ: أرادَ حِينَ تَغْزُرُ فيُكالُ لَبَنُها كَيْلًا، فهٰذِهِ النّاقَةُ أَغْزَرُهُنَّ.

وقالَ اللَّيْثُ: الفَرَسُ يُكايِلُ الفَرَسَ في الجَرْيِ: إذا عارَضَهُ وباراهُ، كَأَنَّهُ يَكِيلُ لَهُ مِنْ جَرْيِهِ مِثْلَ ما يَكِيلُ لَهُ الآخَرُ.

والكِيالُ، بالكَسْرِ: المُجاراةُ، قالَ:

أُقْدُرْ لِنَفْسِكَ أَمْرَها
إنْ كانَ مِنْ أَمْرٍ كِيالَهْ(٣)

والكِيالَةُ أيضًا: أُجْرَةُ الكَيْلِ.

وكايَلْناهُمْ صاعًا بِصاعٍ: كافَأْناهُم.

وكالَ فُلانٌ بسَلْحِه مِنَ الفَزَعِ، ومنهُ الكَيُّولُ للجَبانِ، وهو مَجازٌ.

(١) قال ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٧١ بالنصب لا غير، هكذا جاء المثل في قول البصريين.

(١) الكتاب ٢/ ٢٦١ (ط. بولاق).
(٢) في اللسان روايته «حين تُكالُ..». قلت: وتقدم ضمن ثلاثة مشاطير في (نوق)، وكذلك في اللسان (نوق)، وهو في المحكم ٧/ ٨٣، كلها برواية (حين تكال) خ.
(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي.

وثابِتُ بنُ مَنْصُورٍ الكِيلِيُّ الحافِظُ، بالكَسْرِ، عن مالِكٍ البانِياسِيِّ، مات سنة ٥٣٨[١].

وبَنُو الكَيّالِ: جَماعَةٌ بالشّام، منهم شيخُنا السَّيِّدُ شُعَيْبُ بنُ عُمَرَ بنِ إِسْماعِيلَ الأَوْلَبِيُّ الشّافِعِيُّ المُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ، ماتَ بينَ الحَرَمَيْنِ سنة ١١٧١.

(فصل اللام) مع اللام

[ل ت ل][٢]

(لَتْلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (ع)، ولكِنَّهُ ضَبَطَهُ بالمُثَلَّثَةِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ل ب ل]

لَبْلَةُ بالمُوَحَّدَةِ السّاكِنَةِ، وهي كُورَةٌ[٣] عَظِيمَةٌ بالأَنْدَلُسِ، مِنْها أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَلِيِّ بنِ

(١) في التبصير ١٢٣٠ وفاته سنة ٥٢٨هـ، ومثله في المشتبه للذهبي ٥٥٧.

(٢) حق هذه المادة أن تأتي بعد مادة (لبل) التي تليها.

(٣) في معجم البلدان «قصبة كورة..».

يُوسُفَ الفِهْرِيُّ اللَّبْلِيُّ المُقْرِئُ النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ، أَحَدُ مَشاهِيرِ أَصْحابِ الشَّلَوْبِينِ، ورَوَى عنهُ الوادِياشِيّ وأَبُو حَيّان وابنُ رَشيدٍ، وُلِدَ سنة ٦٢٣، وماتَ بِتُونسَ سنة ٦٩١، ومن مؤلَّفاتِهِ شَرْحُ فَصِيحِ ثَعْلَب، وشرحُ أَدَبِ الكاتِبِ لابنِ قُتَيْبَة، والبُغْيَة في اللُّغَةِ، وهذه عِنْدِي[١]، ولهُ كِتابٌ في التَّصْرِيفِ ضاهَى بِهِ المُمْتِعَ، تَرْجَمَهُ غيرُ واحِدٍ مِنَ العُلَماءِ.

[ل ع ل]*

(لَعَلَّ) بِتَشْدِيدِ اللّامِ، (ولَعَلْ) بتَخْفِيفِها: (كَلِمَةُ طَمَعٍ وإِشْفاقٍ، كعَلَّ) بغيرِ لام، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: لعَلَّ: كَلِمَةُ شَكٍّ، واللّامُ في أَوَّلِها زائِدَةٌ، قالَ قَيْسُ بنُ المُلَوَّحِ:

يَقُولُ أُناسٌ عَلَّ مَجْنُونَ عامِرٍ
يَرُومُ سُلُوًّا، قُلْتُ أَنَّى لِما بِيَا؟![٢]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لنافِعِ بنِ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ:

(١) اسمها بالكامل «بغية الآمال في معرفة مستقبل الأفعال».

(٢) ديوانه ٢٠٦، واللسان، والصحاح.

ولَسْتُ بِلَوّامٍ على الأَمْرِ بَعْدَما
يَفُوتُ، ولكن عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَا[١]

وقد تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ لَعَلَّ، وجاءَتْ في القُرْآنِ بمَعْنَى «كَيْ»، وفي حَدِيثِ حاطِبٍ: «وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قد اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ»[٢]، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: ظَنَّ بعضُهم أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هُنا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ والحُسْبانِ، قالَ: ولَيْسَ كذٰلك وإِنَّما هيَ بمَعْنَى «عَسَى»، وعَسَى ولَعَلَّ مِنَ اللَّهِ تَحْقِيقٌ، (و) فيهِ لُغاتٌ (عَنَّ، وغَنَّ، وأَنَّ، وَلأَنَّ، ولَوَنَّ، ورَعَلَّ، ولَعَنَّ، ولَغَنَّ، ورَغَنَّ، ويُقالُ: عَلِّي أَفْعَلُ، وعَلَّنِي) أَفْعَلُ، (ولَعَلِّي) أَفْعَلُ، (ولَعَلَّنِي) أَفْعَلُ، (ولَعَنِّي[٣]، ولَعَنَّنِي، ولَغَنِّي[٣]، ولَغَنَّنِي، ولَوَنِّي، ولَوَنَّنِي، وَلأَنِّي، وَلأَنَّنِي، وأَنِّي، وأَنَّنِي، ورَغَنِّي، ورَغَنَّنِي)، فهٰذِهِ ثمانِيَةٌ وعِشْرُونَ لُغَةً، قالَ شَيْخُنا: وفيهِ تَطْوِيلٌ مِنْ غَيْرِ كَبِيرِ فائِدَةٍ، وكانَ يَكْفِي أَنْ يَقُولَ: بِنُونِ الوِقايَةِ ودونها، وأَحْكامُ لَعَلَّ، ولُغاتُها مَشْرُوحَةٌ في المُغْنِي، والتَّسْهِيلِ، وشُرُوحِهِما. قلتُ: وشاهِدُ «لأَنَّنِي» بِمَعْنَى لَعَلَّنِي: قولُ امْرِئِ القَيْسِ:

عُوجَا عَلى الطَّلَلِ المَحِيلِ لأَنَّنا
نَبْكِي الدِّيارَ كَما بَكَى ابنُ خِذامِ[١]

أي لعلنا، ومثلهُ قولُ الآخر:

أَرِينِي جَوادًا ماتَ هُزْلًا لأَنَّنِي
أَرَى ما تَرَيْنَ أو بَخِيلًا مُكَرَّمَا[٢]

وشاهِدُ «أَنَّ» بِمَعْنَى «عَلَّ» قولُه تَعالَى: ﴿وما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[٣].

---

(١) اللسان، قلت: وهو مع بيت آخر منسوبان لنافع بن سعد الطائي في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ١١٦٢ (خ).
(٢) تمامه كما في اللسان والنهاية «فقالَ لهم: اعْمَلُوا ما شِئْتُم فقد غَفَرْتُ لَكُم».
(٣) وعلى هاتين اللغتين أنشد ابن السكيت في القلب والإبدال (الكنز اللغوي ٥ و٣٣) بيت الفرزدق:
هل أنتم عائجون بنا لَعَنَّا
نرى العَرَصاتِ أو أَثَرَ الخِيامِ
بالعين مهملة ومعجمة.

(١) ديوانه ١١٤ (ط. دار المعارف)، واللسان (خذم).
(٢) البيت لحاتم الطائي وهو في ديوانه (تحقيق عادل سليمان جمال) ٢٣٠ وهو على قافية الدال، والرواية:
«.. لعلني أرى ما ترين أو بخيلا مُخَلَّدا»
ورواه صاحب اللسان في (علل) على قافية الدال، وفي (خذم) على قافية الميم.
(٣) سورة الأنعام، الآية ١٠٩.

[ل م ل]*

(اللَّمالُ، كسَحابٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ أبو رِياشٍ: هو (الكُحْلُ)، وأَنْشَدَ:

لَها زَفَراتٌ مِنْ بَوادِرِ عَبْرَةٍ
يَسُوقُ اللَّمَالَ المَعْدِنِيَّ انْسِجالُها[1]

(ويُضَمُّ)، وهكذا رَواهُ كُراع.

قلتُ: وقد تَقَدَّمَ في الكافِ اللُّماكُ، بالضَّمِّ: الجِلاءُ يُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وضَبَطه ابنُ عَبّادٍ ككِتابٍ، ولا أَرَى اللَّمَالَ بلامَيْنِ إلَّا مُحَرَّفًا عن اللُّماكِ، فتَأَمَّلْ ذلك.

(وتَلَمَّلَ بفَمِهِ) مِثْلُ (تَلَمَّظَ)، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

وتَكُونُ شَكْواها إذا هِيَ أَنْجَدَتْ
بَعْدَ الكَلالِ تَلَمُّلٌ وصَرِيفُ[2]

[ل و ل]

(اللَّوْلاءُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هو (الضُّرُّ[1] والشِّدَّةُ)، كَما في العُبابِ.

(و لالُ: جَدُّ والِدِ) أَبِي بَكْرٍ (أَحْمَدَ ابنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ) بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَرَجِ ابنِ لالَ الهَمْدانِيِّ (الفَقِيهِ) المُحَدِّثِ، (ومَعْناهُ بالفارِسِيَّةِ: الأَخْرَسُ)، سَمِعَ من عَبْدِ الباقِي بنِ قانِعٍ وابنِ الأَعرابِيِّ، كذا في طَبَقاتِ الخَيْضَرِيِّ.

[ل ي ل]*

(اللَّيْلُ): ضِدُّ النَّهارِ مَعْرُوفٌ، (واللَّيْلاةُ) أَصْلُهُ، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* في كُلِّ يَوْمٍ ما وكُلِّ لَيْلاهْ *
* حَتَّى يَقُولَ كُلُّ راءٍ إِذْ رَاهْ *
* يا وَيْحَه مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقاهْ[2] *

وحَدُّه (مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْس إلى طُلُوعِ الفَجْرِ الصّادِقِ، أو) إلى طُلُوعِ

---

(١) اللسان.
(٢) في ديوانه ١١٨ «تَلَمُّكٌ وصَرِيفُ» والتلمك: التلمظ أيضًا، وحكى السكري في شرحه روايتين أخريين هما: «تَأَنُّنٌ» و«تَأَوُّهٌ»، وهو في اللسان.

(١) لفظ القاموس بتقديم الشِّدَة على الضُّرّ، وفسرها ابن دريد في الجمهرة ١/١٨٧ «بالشدة والبؤس».
(٢) اللسان ومادة (رأي) من إنشاد ابن جني. قلت: نسب المصنف هذا الرجز في مادة (دلم) إلى دَلَم أبي زُغيب، ومثله في اللسان (دلم)، وهو من شواهد النحاة، انظر الخصائص ١/٢٦٧، ٣/١٥١، وشرح شواهد الشافية ١٠٢. (خ).

(الشَّمْسِ)، وتَصْغِيرُه[1] لُيَيْلَةٌ أخْرَجُوا الياءَ الأخيرةَ من مَخْرَجِها في الليالي، وقالَ الفَرَّاءُ: لَيْلَةٌ كانتْ في الأصل لَيْلِيَةٌ، ولذلك صُغِّرَتْ لُيَيْلِيَةٌ[2]، ومثلُها الكَيْكَةُ للبَيْضَةِ، كانَتْ في الأَصْلِ كَيْكِيَة، وجَمْعُها الكَياكي، (ج: لَيالٍ) على غيرِ قِياسٍ، تَوَهَّمُوا واحِدَتُه لَيْلاه، ونَظِيرُه مَلامِحُ ونَحْوُها مِمّا حَكاهُ سِيبَوَيْهِ، وقد شَذَّ التَّحْقِيرُ كَما شَذَّ التَّكْسِيرُ، قالَ أبو الهَيْثَم: وكَأَنَّ الواحِدَ لَيْلاةٌ في الأَصْلِ، يَدُلُّ على ذٰلك جَمْعُهم إيّاها اللَّيالِي، وتَصْغِيرُهُم إيّاها لُيَيْلَةٌ، (و) حَكَى الكِسائِيُّ (لَيائِلَ) وهو شاذٌّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للكُمَيْتِ:

جَمَعْتُكَ والبَدْرَ ابنَ عائِشَةَ الَّذِي
أَضاءَتْ بِهِ مُسْحَنْكِكاتُ اللَّيائِلِ[3]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وتَصْغِيرُه لُيَيْلَة هكذا في خَطِّه، وعِبارَةُ اللِّسانِ: وتَصْغِيرُ لَيْلَةٍ لُيَيْلَةٌ اهـ» وانظر (كيك).

(٢) في مطبوع التاج «لُيَيْلَة» ومثله في اللسان عنه، والتصحيح من التكملة، وانظر ما تقدم في (كيك).

(٣) اللسان، وانظر تهذيب الألفاظ ٣٩٧ وابن عائشة هو عبدالملك بن مروان، أمه عائشة بنت عتبة بن المغيرة.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اللَّيْلُ واحِدٌ بمَعْنَى جَمْعٍ، وواحِدُه لَيْلَةٌ، مِثْل تَمْرَةٍ وتَمْرٍ، وقد جُمِعَ عَلى لَيالٍ فزادُوا فِيها الياءَ على غَيْرِ قِياسٍ، ونَظِيرُه أَهْلٌ وأَهالٍ، ويُقالُ: كأَنَّ الأَصْلَ فيها لَيْلاةٌ فحُذِفَتْ.

(ولَيْلَةٌ لَيْلاءُ)، بالمَدِّ (وتُقْصَرُ: طَوِيلَةٌ شَدِيدَةٌ) صَعْبَةٌ، (أو هِيَ أَشَدُّ لَيالِي الشَّهْرِ ظُلْمَةً)، وبِهِ سُمِّيَت المَرْأَةُ لَيْلَى، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

كَمْ لَيْلَةٍ لَيْلاءَ مُلْبِسَةِ الدُّجى
أُفُقَ السَّماءِ سَرَيْتُ غَيْرَ مُهَيَّبِ[1]

(أو) اللَّيْلاءُ: (لَيْلَةُ ثَلاثِينَ)، والدَّهْماءُ: لَيْلَةُ تِسْعٍ وعِشْرِينَ، والدَّعْجاءُ: لَيْلَةُ ثَمانٍ وعِشْرِينَ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ.

(ولَيْلٌ أَلْيَلُ ولائِلٌ ومُلَيَّلٌ، كمُعَظَّم كذٰلك)؛ أي شَدِيدُ الظُّلْمَةِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأَظُنُّهُمْ أَرادُوا بمُلَيَّلٍ الكَثْرَةَ، كأَنَّهُم تَوَهَّمُوا لَيَّلَ، قالَ عَمْرو بنُ شَأْسٍ:

(١) اللسان.

وكانَ مَجُودٌ كالجَلامِيدِ بَعْدَما
مَضَى نِصْفُ لَيلٍ بَعْدَ لَيلٍ مُلَيَّلِ[١]

وقالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ العَرَبُ: هٰذه لَيْلَةٌ لَيْلاءُ: إذا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُها، ولَيْلٌ أَلْيَلُ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

..........ولَيْلُهُمُ الأَلْيَلُ

قالَ: وهٰذا في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، وأَمّا في الكَلامِ فلَيْلاء[٢]، قالَ الفرزدق:

قالُوا وخاثِرُه يُرَدُّ عَلَيْهِمُ
واللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الغَياطِلِ أَلْيَلُ[٣]

(وأَلالُوا وأَلْيَلُوا: دَخَلُوا في اللَّيْلِ)، وقالَ النَّضْرُ: أَلْيَلَ: صارَ فيهِ.

(واللَّيْلُ): الذَّكَرُ والأُنْثَى جَمِيعًا مِنَ (الحُبارَى، أو فَرْخُها).

(و) كذٰلك (فَرْخُ الكَرَوانِ)، وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

والشَّيْبُ يَنْهَضُ في الشَّبابِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصِيحُ بجانِبَيْهِ نَهارُ[٤]

(١) اللسان.

(٢) إلى هنا انتهى النص المنسوب لليث، انظر: التهذيب ١٥/٤٤٣، والعين ٨/ ٣٦٣.

(٣) ديوانه ٧٢٤ برواية: «قالت وخاثِرُه يَكُرُّ عليهم»، واللسان، وعجزه في الصحاح.

(٤) ديوانه ٤٦٧، وقد تقدم للمصنف في مادة (نهر)، واللسان ومادة (نهر)، والأساس (صيح، نهض).

قِيلَ: عَنَى باللَّيْلِ فَرْخَ الكَرَوانِ، أو الحُبارَى، وبالنَّهارِ: فَرْخَ القَطا، فحُكِيَ ذٰلك ليُونُسَ، فقالَ: اللَّيْلُ لَيْلُكُم والنَّهارُ نَهارُكُم هٰذا، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وذَكَرَ قومٌ أَنَّ اللَّيْلَ: وَلَدُ الكَرَوانِ، والنَّهارَ: وَلَدُ الحُبارَى، قالَ: وقد جاءَ ذٰلك في بعضِ الأَشْعارِ، قالَ: وذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ - في كتابِ «الفَرْقِ» -: النَّهارَ، ولم يَذْكُر اللَّيْلَ، قالَ ابنُ بَرِّي: الشِّعْرُ الذي عَناهُ الجَوْهَرِيُّ بقولِه: وقد جاءَ ذٰلك... إلخ، هو قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَكَلْتُ النَّهارَ بِنِصْفِ النَّهارِ
ولَيْلًا أَكَلْتُ بِلَيْلٍ بَهِيمِ[١]

(و) اللَّيْلُ: (سَيْفُ عَرْفَجَةَ بنِ سَلامَةَ الكِنْدِيِّ) كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ الكَلْبِيّ مِنْ بَنِي زُهَيْرٍ، كَما هُوَ نَصُّ العُبابِ، وفيهِ يَقُولُ:

آتِيكِ سَلْمَى باطِلا
واللَّيْلُ ذُو الغَرْبَيْنِ كِمْعِي
إنْ لَمْ أُعَجِّلْ ضَرْبَةً
تَرْقُصْ بجَمْعِكُمُ وجَمْعِي[٢]

(١) اللسان.

(٢) العباب.

(وأُمُّ لَيْلَى: الخَمْرُ السَّوْداءُ)، عن أبي حَنِيفَة، قالَ ابنُ بَرِّي: وبِها سُمِّيَت المَرْأَةُ، ولَمْ يُقَيِّدْها ابنُ الأعرابِيِّ بِلَوْنٍ، قالَ: (ولَيْلَى: نَشْوَتُها، و) هو (بَدْءُ سُكْرِها).

(و) لَيْلَى مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ، وفي الصِّحاحِ: اسمُ (امْرَأَة، ج: لَيالِي)، قالَ الرّاجِزُ:

* لَمْ أَرَ في صَواحِبِ النِّعالِ *

* الّلابِساتِ البُدَّنِ الحَوالِي *

* شِبْهًا للَيْلَى خِيْرَةِ اللَّيالِي[1] *

(وحَرَّةُ لَيْلَى: بالبادِيَةِ)، وهيَ إحْدَى الحِرارِ، قالَ الرَّمّاحُ بنُ مَيّادَةَ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِحَرَّةِ لَيْلَى حَيْثُ رَبَّتَنِي أَهْلِي[2]

(وابنُ لَيْلَى المِرْمانِيُّ) هكذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِها المزين، وكُلُّهُ غَلَطٌ، والصَّوابُ المُزَنِيُّ، كَما نَصَّ عَليهِ ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِيّ، قالا: إسْنادُ حَدِيثِهِ مَدَنِيٌّ.

(وأَبُو لَيْلَى الأَشْعَرِيُّ)، رَوَى عنهُ عامِرُ بنُ لُدَيْنٍ[1] الأَشْعَرِيُّ إنْ صَحَّ الحَدِيث.

(و) أَبُو لَيْلَى (الخُزاعِيُّ)، ذَكَرَهُ ابنُ حِبّان، وهو مَجْهُولٌ.

(و) أَبو لَيْلَى: النَّابِغَةُ (الجَعْدِيُّ)، اسمُهُ قَيْسُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، يُقالُ: إنَّهُ أَنْشَدَ النَبِيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم.

(و) أَبو لَيْلَى: عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ كَعْبِ ابنِ عَمْرٍو (المازِنِيُّ)، ماتَ في أَوَّلِ خِلافَةِ عُثْمانَ، وهو أَخُو عَبْدِ اللَّهِ.

(و) أبو لَيْلَى (الغِفارِيُّ)، يُرْوَى عن الحَسَنِ البَصْرِيِّ عنهُ حَدِيثٌ كَأَنَّهُ مَوْضُوعٌ: (صحابِيُّونَ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهم.

وفاتَه:

أَبُو لَيْلَى الأَنْصارِيُّ: والِدُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، لَهُ صُحْبَةٌ، واخْتُلِفَ في اسْمِهِ، فقِيلَ: بِلالٌ، وقِيلَ: بُلَيْل، وقِيلَ: داوُدُ بنُ بِلالِ بنِ بُلَيْل، ويُقالُ: إنَّ بِلالًا أَخُوه، رَوَى عنهُ ابنُهُ عبدُالرَّحْمٰنِ.

---

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) العباب، ومعجم البلدان (حرة ليلى) وبعده أربعة أبيات، والأساس (ربت).

(١) الضبط من التبصير ١٢٢٨.

وأبو لَيْلَى: عَبْدُ اللَّهِ بنُ سَهْلِ بنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَهْلِ بنِ كَعْبِ الأَنْصارِيُّ، وهوَ الّذِي رَوَى عنهُ مالِكٌ حَدِيثَ القَسامَةِ.

وأبو لَيْلَى الكِنْدِيُّ مَوْلاهُم، قِيلَ: اسْمُهُ سَلَمَةُ بنُ مُعاوِيَةَ، وقِيلَ: مُعاوِيَةُ ابنُ سَلَمَةَ، وقالَ أبو حاتِمٍ: اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ أَشْرَفَ بنِ سِنانٍ، رَوَى عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ.

وأبو لَيْلَى الخُراسانِيُّ، رَوَى عنهُ وَكِيعُ بنُ الجَرّاحِ، قِيلَ: اسْمُه عَبْدُ اللَّهِ ابنُ مَيْسَرَةَ الحارِثِيُّ.

(و) يُقالُ: (أَلْبَسَ لَيْلٌ لَيْلًا): إذا (رَكِبَ بَعْضُه بَعْضًا)، كَما في العُبابِ[1].

(ولايَلْتُه) مُلايَلَةً ولِيالًا: (اسْتَأْجَرْتُه لِلَيْلَةٍ)، عن اللِّحيانِيِّ.

(وعامَلَهُ مُلايَلَةً) مِنَ اللَّيْلِ، (كـ) ياوَمَهُ (مُياوَمَةً) مِنَ اليَوْمِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) وهو في التكملة أيضا.

اللَّيْلُ: اللَّيْنُ على البَدَلِ، حَكاهُ يَعْقُوبُ[1].

ورَجُلٌ لَيْلِيٌّ: يُحِبُّ سُرَى اللَّيْلِ.

وإلى نِصْفِ النَّهارِ تَقُولُ: فَعَلْتُ اللَّيْلَةَ، وإذا زالَتِ الشَّمْسُ قلتَ: فَعَلْتُ البارِحَةَ؛ لِلَّيْلَةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ.

ويُقالُ لِلمُضَعَّفِ والمُحَمَّقِ: أبو لَيْلَى، وكانَ مُعاوِيَةُ بنُ يَزِيدَ يُكْنَى أبا لَيْلَى، قالَهُ عليُّ بنُ سُلَيْمانَ الأَخْفَشُ.

وقالَ المَدائِنِيُّ: يُقالُ: إنَّ القُرَشِيَّ إذا كانَ ضَعِيفًا يُقالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى، وإنَّما ضُعِّفَ مُعاوِيَةُ لأَنَّ وِلايَتَهُ كانَتْ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ، قالَ: وأَمّا عُثْمانُ بنُ عَفّانَ فيُقالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى لأَنَّ لَهُ ابْنَةً يُقالُ لَها لَيْلَى.

ويُقالُ: أبو لَيْلَى: كُنْيَةُ الذَّكَرِ، قالَ نَوْفَلُ بنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِيُّ:

إذا ما لَيْلِيَ ادْجَوْجَى رَمانِي
أَبُو لَيْلَى بِمُخْزِيَةٍ وعارِ[2]

ولَيْلٌ، ولَيْلَى: مَوْضِعانِ في قَوْلِ النّابِغَةِ:

(١) انظر: القلب والإبدال ٩.
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي.

اضْطَرَّكَ الحَزْنُ مِنْ لَيْلَى إلى بَرَدٍ
تَخْتارُه مَعْقِلاً عَنْ جُشٍّ أَعْيارِ[1]

وأَبو اللَّيْلِ: كُنْيَةُ عَطّافِ بنِ يُوسُفَ ابنِ مُطاعِنٍ الحَسَنِيُّ، جَدِّ اللُّيُولِ بالحِجازِ.

(فصل الميم) مع اللام

[م أ ل]*

(المَأْلُ)، بالفَتْحِ (و) المَئِلُ، (كَكَتِفٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ[2]، وفي اللِّسانِ: هو (الرَّجُلُ السَّمِينُ) التّارُّ (الضَّخْمُ، وهي بهاءٍ) مَأْلَةٌ ومَئِلَةٌ.

(وقد مَأَلَ، كمَنَعَ) إذا تَمَلَّأَ، (و) في التَّهْذِيبِ: مَئِلَ، مثل (عَلِمَ) وكَرُمَ، (مُؤُولَةً)، بالضَّمِّ (ومَآلَةً) كسَحابَةٍ، (و) يُقالُ: (جاءَ) هُ (أَمْرٌ ما مَأَلَ لَهُ مَأْلاً، وما مَأَلَ مَأْلَه) الأَخِيرَةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: أي (لم يَسْتَعِدَّ لَهُ ولَمْ يَشْعُرْ بِهِ)، وقالَ يَعْقُوبُ: ما تَهَيَّأَ له.

(والمَأْلَةُ: الرَّوْضَةُ).

(و) أَيْضًا: (الرَّحَى، ج: مِئالٌ)، بالكَسْرِ.

وأَمّا مَوْأَلَة - اسمُ رَجُلٍ فيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ هٰذا البابِ، وهوَ عِنْدَ سِيبَوَيْه مَفْعَلٌ - [ف] شاذٌّ، وتَعْلِيلُهُ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُتْمَئِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ: الطَّوِيلُ المُنْتَصِبُ مِنَ الرِّجالِ.

والمَأْلُ: المَلْجَأُ، قالَهُ اللَّيْثُ.

[م ت ل]*

(مَتَلَهُ) مَتْلاً أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: أي (زَعْزَعَه وحَرَّكَه)، وكذٰلك مَلَتَهُ مَلْتًا.

[م ث ل]*

(المِثْلُ، بالكَسْرِ والتَّحْرِيكِ، وكَأَمِيرٍ: الشِّبْهُ)، يُقالُ: هٰذا مِثْلُه ومَثَلُه، كَما يُقالُ: شِبْهُه وشَبَهُه.

(١) في اللسان «مااضطرك الحرز»، وقد تقدم في أكثر من موضع، وانظره في (جشش)، وفي معجم البلدان (برد، جش أعيار، ليلى) ونسبه ياقوت إلى بدر بن حزان الفزاري يخاطب النابغة، وتكملة الزبيدي، ونسبه للنابغة، وليس في ديوانه.

(٢) لم يهمله الصاغاني بل ذكره في التكملة في موضعه هنا ونقله عن ابن الأعرابي.

(١) الجمهرة ٢/٢٩.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: الفَرْقُ بينَ المُماثَلَةِ والمُساواةِ أَنَّ المُساواةَ تَكُونُ بينَ المُخْتَلِفَيْنِ في الجِنْسِ والمُتَّفِقَيْنِ؛ لأَنَّ التَّساوِيَ هو التَّكافُؤُ في المِقْدارِ لا يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ، وأَمّا المُماثَلَةُ فَلا تَكُونُ إِلَّا في المُتَّفِقَيْنِ، تَقُولُ: نَحْوُهُ كَنَحْوِهِ وفِقْهُه كفِقْهِه ولَوْنُه كَلَوْنِه وطَعْمُه كطَعْمِه، فَإِذا قِيلَ: هو مِثْلُه، عَلى الإِطْلاقِ، فمَعْناهُ أَنَّه يَسُدُّ مَسَدَّهُ، وإِذا قِيلَ: هو مِثْلُه في كذا، فهو مُساوٍ لَهُ في جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ. انتهى.

وقَرَأْتُ في الرِّسالَةِ البَغْدادِيَّةِ للحاكِمِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ النَّيْسابُورِيِّ - وهِيَ عِنْدِي - ما نَصُّه: أَنَّ مِمّا يَلْزَمُ الحَدِيثِيَّ مِنَ الضَّبْطِ والإِتْقانِ إِذا ذَكَرَ حَدِيثًا وساقَ المَتْنَ ثُمَّ أَعْقَبَهُ بِإِسْنادٍ آخَرَ أَنْ يَفْرُقَ بينَ أَنْ يَقُولَ: مِثْلُهُ أَوْ نَحْوُه، فَإِنَّهُ لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ: مِثْلُه إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقِفَ على المَتْنَيْنِ والحَدِيثِ جَمِيعًا، فيَعْلَم أَنَّهُما على لَفْظٍ واحِدٍ، فإِذا لَمْ يُمَيِّزْ ذٰلك حَلَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ: نَحْوُه، فَإِنَّهُ إِذا قالَ نحوه فقَدْ بَيَّنَ أَنَّهُ مِثْلُ مَعانِيه، وقَوْلُهُ تَعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[1] أَرادَ لَيْسَ مِثْلَه، لا يَكُونُ إِلَّا ذٰلك؛ لأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقُلْ هٰذا أَثْبَتَ لَهُ مِثْلًا، تَعالَى اللَّهُ عن ذٰلك، ونَظِيرُه ما أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

* لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ[2] *

(ج: أَمْثالٌ).

(وقولُهم: فُلانٌ (مُسْتَرادٌ لِمِثْلِه)، وفُلانَةٌ مُسْتَرادَةٌ لمِثْلِها: (أي مِثْلُه يُطْلَبُ ويُشَحُّ عَلَيْهِ)، وقِيلَ: مَعْناهُ مُسْتَرادٌ مِثْلُه أو مِثْلُها، واللّامُ زائِدَةٌ.

(والمَثَلُ، مُحَرَّكَةً: الحُجَّةُ، و) أَيْضًا: (الحَدِيثُ) نَفْسُه، وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ولِلَّهِ المَثَلُ الأَعْلَى﴾[3] جاءَ في التَّفْسِيرِ أَنَّهُ قَوْلُ «لا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ»، وتَأْوِيلُه أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بالتَّوْحِيدِ ونَفْيِ كُلِّ إِلٰه سِواهُ، وهي الأَمْثالُ.

(وقد مَثَّلَ بِهِ تَمْثِيلًا وامْتَثَلَهُ وتَمَثَّلَهُ و) تَمَثَّلَ (بِهِ)، قالَ جَرِيرٌ:

(١) سورة الشورى، الآية ١١، وفي مطبوع التاج «السميع العليم».
(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٠٦، واللسان، ومادة (كوف، مقق)، وتقدم في (كوف، زهق، لحق، مقق).
(٣) سورة النحل، الآية ٦٠.

والتَّغْلَبِيُّ إذا تَنَحْنَحَ لِلقِرَى
حَكَّ اسْتَهُ وتَمَثَّلَ الأَمْثالا[1]

على أَنَّ هٰذا قد يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ تَمَثَّلَ بالأَمْثالِ، ثُمَّ حَذَفَ وأَوْصَلَ.

(و) المَثَلُ أيضًا: (الصِّفَةُ)، كَما في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ سِيدَه: (ومنه) قولُه تَعالَى: (﴿مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي) وُعِدَ المُتَّقُونَ﴾[2]، قالَ اللَّيْثُ: مَثَلُها هو الخَبَرُ عَنْها، وقالَ أَبُو إِسْحاقَ: مَعْناهُ صِفَةُ الجَنَّةِ، قالَ عُمَرُ بنُ أَبِي خَلِيفَة: سَمِعْتُ مُقاتِلًا صاحِبَ التَّفْسِيرِ يَسْأَلُ أَبا عَمْرِو بنَ العَلاءِ عن هٰذهِ الآيَةِ فقالَ ما مَثَلُها؟ فقال: ﴿فيها أَنْهارٌ مِن ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾[3] قال: ما مَثَلُها؟ فسَكَتَ أبوعَمْرٍو، قالَ: فسَأَلْتُ يُونُسَ عنها فقالَ: مَثَلُها: صِفَتُها، قالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلّام: ومِثْلُ ذٰلك قولُه: ﴿ذٰلك مَثَلُهُم في التَّوْراةِ ومَثَلُهُم في الإنجيلِ﴾[1] أي صِفَتُهم، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ونَحْوُ ذٰلك رُوِيَ عن ابنِ عَبّاسٍ، وأَمّا جَوابُ أَبِي عَمْرٍو لمُقاتِلٍ حينَ سَأَلَهُ ما مَثَلُها فقالَ: ﴿فِيهَا أَنْهارٌ مِن ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ ثُمَّ تَكْرِيرُه السُّؤالَ: ما مَثَلُها؟ وسكُوتُ أَبِي عَمْرٍو عنهُ فَإِنَّ أبا عَمْرٍو أجابَهُ جَوابًا مُقْنِعًا، ولَمّا رَأَى نَبْوَةَ فَهْمِ مُقاتِلٍ سَكَتَ عَنْهُ لِمَا وَقَفَ مِنْ غِلَظِ فَهْمِه، وذٰلك أَنَّ قَوْلَهُ تَعالَى: ﴿مَثَلُ الجَنَّةِ﴾ تَفْسِيرٌ لقولِهِ تَعالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِها الأَنْهارُ﴾[1] وصَفَ تِلْكَ الجَنّاتِ فقالَ: مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتي وصَفْتُها، وذٰلك مِثْلُ قولِه: ﴿مَثَلُهُم في التَّوْراةِ ومَثَلُهُمْ في الإنجيلِ﴾ أي ذٰلك صِفَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله تعالى عليه وسلم وأَصْحابِهِ في التَّوْراةِ، ثُمَّ أَعْلَمَهُم أَنَّ صِفَتَهُم في الإنْجِيلِ كزَرْعٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وللنحويين في قولِهِ تَعالَى: ﴿مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ﴾ قَوْلٌ آخرُ، قالَهُ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ المُبَرِّدُ في كِتابِ المُقْتَضَبِ، قالَ: التَّقْدِيرُ: فيما يُتْلَى عليكُم مَثَلُ الجَنَّةِ، ثُمَّ: فِيها، وفِيها، قالَ: ومَنْ قالَ: إِنَّ مَعْناهُ صِفَةُ الجَنَّةِ فقد

(١) ديوانه (ط دار المعارف) ٥٢، واللسان.
(٢) سورة محمد، الآية ١٥.
(٣) سورة الفتح، الآية ٢٩.

(١) سورة محمد، الآية ١٢.

أَخْطَأَ، لأَنَّ مَثَل لا يُوضَعُ في مَوْضِعِ صِفَة، إنَّما يُقالُ: صِفَةُ زَيْدٍ أَنَّهُ ظَرِيفٌ، وأَنَّهُ عاقِلٌ، ويُقالُ: مَثَلُ زَيْدٍ مَثَلُ فُلانٍ، إنَّما المَثَلُ مَأْخُوذٌ مِنَ المِثالِ، والحَذْوِ، والصِّفَةُ تَحْلِيَةٌ ونَعْتٌ، انتَهَى.

قلت: ومِثْلُ ذٰلك لأَبِي عَلِيٍّ الفارِسِيِّ فَإِنَّهُ قالَ: تَفْسِيرُ المَثَلِ بالصِّفَةِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ في كَلامِ العَرَبِ، إنَّما مَعْناهُ التَّمْثِيلُ، قالَ شيخُنا: ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ إِطْلاقُهُ عَلَيْها مِنْ قَبِيلِ المَجازِ لعَلاقَةِ الغَرابَةِ.

(وامْتَثَلَ عِنْدَهُمْ مَثَلًا حَسَنًا)، وكذا: امْتَثَلَهُم مَثَلًا حَسَنًا.

(وتَمَثَّلَ): أي (أَنْشَدَ بَيْتًا، ثُمَّ آخَرَ، ثُمَّ آخَرَ، وهي الأُمْثُولَةُ)، بالضَّمِّ.

(وتَمَثَّلَ بالشَّيْءِ: ضَرَبَهُ مَثَلًا)، يُقالُ: هٰذا البيتُ مَثَلٌ يَتَمَثَّلُه، ويَتَمَثَّلُ بِهِ.

(والمِثالُ)، بالكسرِ: (المِقْدارُ)، وهوَ مِنَ الشِّبْهِ والمِثْلِ ما جُعِلَ مِثالًا، أي مِقْدارًا لغَيْرِه يُحْذَى عليهِ، والجمعُ أَمْثِلَةٌ ومُثُلٌ، ومنهُ أَمْثِلَةُ الأَفْعالِ والأَسْماءِ في بابِ التَّصْرِيفِ.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: المِثالُ: (القِصاصُ)، وهو اسمٌ مِنْ أَمْثَلَه إمْثالًا، كالقِصاصِ اسمٌ مِنْ أَقَصَّهُ إِقْصاصًا.

(و) المِثالُ: (صفَةُ الشَّيْءِ).

(و) أَيْضًا: (الفِراشُ)، ومنهُ حَدِيثُ عَبْدِاللَّهِ بنِ أَبِي نَهِيكٍ: «أَنَّهُ دَخَلَ على سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ وعِنْدَهُ مِثالٌ رَثٌّ» أي: فِراشٌ خَلَقٌ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «فاشْتَرَى لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُم مِثالَيْنِ»، قالَ جَرِيرٌ: قلتُ للمُغِيرَةِ مامِثالانِ؟ قالَ: نَمَطانِ، والنَّمَطُ: ما يُفْتَرَشُ مِنْ مَفارِشِ الصُّوفِ المُلَوَّنَةِ، قالَ الأَعْشَى:

بكُلِّ طُوالِ السّاعِدَيْنِ كَأَنَّما
يَرَى بِسُرَى اللَّيْلِ المِثالَ المُمَهَّدَا[1]

(ج: أَمْثِلَةٌ ومُثُلٌ)، بضَمَّتَيْنِ، وإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ.

(وتَماثَلَ العَلِيلُ: قارَبَ البُرْءَ) فَصارَ

(١) الصبح المنير ٢٣٩ فيما ينسب إلى الأعشى، واللسان، والتهذيب ١٥/٩٨. قلت: ونسبه أبو عبيد في غريب الحديث ٢/١٧٢ إلى الكميت. (خ).

أَشْبَهَ بالصَّحِيحِ مِنَ العَلِيلِ المَنْهُوكِ، وقيلَ: هو مِنَ المُثُولِ وهو الانْتِصابُ، كأنّه هَمَّ بالنُّهُوضِ والانْتِصابِ، وفي الصِّحاحِ: تَماثَلَ مِنْ عِلَّتِه: أي أَقْبَلَ.

(والأَمْثَلُ: الأَفْضَلُ)، يُقالُ: هو أَمْثَلُ قَوْمِهِ: أي أَفْضَلُهم، وقالَ أبو إسحاقَ: الأَمْثَلُ: ذُو العَقْلِ الّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقالَ هو أَمْثَلُ بَنِي فُلانٍ، وفي الحَدِيثِ: «أَشَدُّ النّاسِ بَلاءً الأَنْبِياءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ»، أي الأَشْرَفُ فالأَشْرَفُ، والأَعْلَى فالأَعْلَى في الرُّتْبَةِ والمَنْزِلَة.

وفي حَدِيثِ التَّراويح: «لَكانَ أَمْثَلَ»، أي أَوْلَى وأَصْوبَ، (ج: أَماثِلُ).

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: فُلانٌ أَمْثَلُ بَنِي فُلانٍ: أي أَدْناهُم للخَيْرِ، وهٰؤُلاءِ أَماثِلُ القَوْمِ: أي خِيارُهُم.

(والمَثالَةُ: الفَضْلُ، وقد مَثُلَ كَكَرُمَ) مَثالَةً، أي صارَ فاضِلًا، ويُقالُ: هو مِنْ ذَوِي مَثالَتِهِمْ.

(و) المُثْلَى: تَأْنِيثُ الأَمْثَلِ، كالقُصْوَى تَأْنِيثُ الأَقْصَى، قالَهُ الأَخْفَشُ، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿ويَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى﴾[1] أي بِجَماعَتِكُم الأَفْضَلِينَ.

وقِيلَ: (الطَّرِيقَةُ المُثْلَى): الَّتِي هِيَ (الأَشْبَهُ بالحَقِّ).

(و) قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿إذ يَقُولُ (أَمْثَلُهُم طَرِيقَةً)﴾[2] معناهُ: (أَعْدَلُهُم وأَشْبَهُهُم بالحَقِّ، أو أَعْلَمُهُم عندَ نَفْسِهِ بِما يَقُولُ)، قالَهُ الزَّجّاجُ.

(و) المَثِيلُ، (كَأَمِيرٍ: الفاضِلُ)، وإذا قِيلَ: مَنْ أَمْثَلُكُم؟ قلتَ: كُلُّنا مَثِيلٌ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ، وإذا قِيلَ: مَنْ أَفْضَلُكُم؟ قلتَ: [كلُّنا][3] فاضِلٌ، أي أَنَّكَ لا تَقُولُ: كُلُّنا فَضِيلٌ كما تَقُول: كُلُّنا مَثِيلٌ.

(والتَّمْثالُ، بالفَتْحِ: التَّمْثِيلُ)، وهوَ مَصْدَرُ مَثَّلْتُ تَمْثِيلًا وتَمْثالًا، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ؛ إذ قولُه فيما بعد: (وبالْكَسْرِ الصُّورَةُ) يُغْنِي عنهُ، وهيَ الشَّيْءُ المَصْنُوعُ مُشَبَّهاً بخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ

(١) سورة طه، الآية ٦٣.
(٢) سورة طه، الآية ١٠٤.
(٣) قلت: هذه زيادة يقتضيها السياق (خ).

اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وأَصْلُهُ مِنْ مَثَّلْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ: إذا قَدَّرْتَه على قَدْرِه، والجَمْعُ التَّماثِيلُ، ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿ما هَذِهِ التَّماثِيلُ﴾[١] أي الأَصْنامُ، وقولُه تَعالَى: ﴿من مَحارِيبَ وتَماثِيلَ﴾[٢] هي صُوَرُ الأَنْبِياءِ عليهِمُ السَّلامُ، وكانَ التَّمْثِيلُ مُباحًا في ذلك الوَقْتِ.

(و) التِّمْثالُ: (سَيْفُ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ) رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ، وهو القائِلُ فيهِ:

* قَتَلْتُ وَتْرِيَّ مَعًا وسِنْجالْ *
* فقد تَوافَتْ حِمَمٌ وآجالْ *
* وفي يَمِينِي مَشْرَفِيٌّ قَصّالْ *
* أَسماؤُهُ المَلْك اليَمانِي تِمْثالْ[٣] *

(ومَثَّلَهُ لَهُ تَمْثِيلًا: صَوَّرَه له) بِكِتابَةٍ أو غَيْرِها (حَتَّى كأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ).

(وامْتَثَلَه هُوَ): أي (تَصَوَّرَه)، فهو مُطاوِعٌ لَه، قالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿فتَمَثَّلَ لَها بَشَرًا سَوِيًّا﴾[٤] أي تَصَوَّرَ.

(١) سورة الأنبياء، الآية ٥٢.
(٢) سورة سبأ، الآية ١٣.
(٣) العباب.
(٤) سورة مريم، الآية ١٧.

(و) يُقالُ: (امْتَثَلَ) مِثالَ فُلانٍ: إذا احْتَذَى حَذْوَهُ وسَلَكَ طَرِيقَتَهُ.

وامْتَثَلَ (طَرِيقَتَه: تَبِعَها فَلَمْ يَعْدُها).

وفي الصِّحاحِ: امْتَثَلَ أَمْرَهُ: أي احْتَذاهُ.

(و) امْتَثَلَ (مِنْهُ: اقْتَصَّ)، قالَ:

إنْ قَدَرْنا يَوْمًا على عامِرٍ
نَمْتَثِلْ مِنْهُ أو نَدَعْهُ لَكُمْ[١]

وفي حَدِيثِ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ: «امْتَثِلْ مِنْهُ، فَعَفَا» أي: اقْتَصَّ منه، (كتَمَثَّلَ مِنْهُ)، كذا في المُحْكَمِ.

(ومَثَلَ) الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْثُلُ مُثُولًا: (قامَ مُنْتَصِبًا)، ومنهُ الحَدِيثُ: «فمَثَلَ قائِمًا»، (كمَثُلَ، بالضَّمِّ) أي مِنْ حَدِّ كَرُمَ، (مُثُولًا) بالضَّمِّ، فهو ماثِلٌ.

(و) مَثَلَ: أي (لَطَأَ بالأَرْضِ)، وهو (ضِدٌّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لزُهَيْرٍ:

تَحَمَّلَ مِنْها أَهْلُها وخَلَتْ لَها
رُسُومٌ فمِنْها مُسْتَبِينٌ وماثِلُ[٢]

(١) اللسان، والكافي ١١١، والعقد الفريد ٥/٤٩١.
(٢) شرح ديوانه ٢٩٣ والرواية «خلت لها سنون..»، واللسان، والصحاح.

وقالَ زُهَيْرُ: أَيْضًا في الماثِلِ بمَعْنَى المُنْتَصِبِ:

يَظَلُّ بها الحِرْباءُ للشَّمْسِ ماثِلًا
على الجِذْلِ إِلَّا أَنَّهُ لا يُكَبِّرُ[1]

(و) مَثَلَ: (زالَ عن مَوْضِعِهِ)، قالَ أَبُو عَمْرٍو: كانَ فُلانٌ عِنْدَنا ثُمَّ مَثَلَ: أي ذَهَبَ.

(و) يُقالُ: مَثَلَ (فُلانًا فُلانًا و) مَثَلَه (بِهِ: شَبَّهَهُ بِهِ) وسَوّاهُ بِه.

(و) مَثَلَ (فُلانٌ فُلانًا: صارَ مِثْلَه)، أي يَسُدُّ مَسَدَّهُ.

(و) مَثَلَ (بِفُلانٍ مَثْلًا، ومُثْلَةً، بالضَّمِّ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: (نَكَّلَ) تَنْكِيلًا بقَطْعِ أَطْرافِهِ والتَّشْوِيهِ بِهِ، ومَثَلَ بالقَتِيلِ: جَدَعَ أَنْفَه وأُذُنَه، أو مَذاكِيرَه، أو شَيْئًا مِنْ أَطْرافِه، وفي الحَدِيثِ: «مَنْ مَثَلَ بالشَّعَرِ فلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلاقٌ يومَ القِيامَةِ»، أي حَلَقَه من الخُدُودِ، أو نَتَفَه، أو غَيَّرَهُ بالسّوادِ، ورُوِيَ عن طاوس أَنَّهُ قالَ: «جَعَلَهُ اللَّهُ طُهْرَةً فجَعَلَهُ نَكالًا»، وفي حَدِيثٍ آخر: «أَنَّهُ نَهَى عن المُثْلَةِ»، (كمَثَّلَ تَمْثِيلًا) التَّشْدِيدُ للمبُالَغَةِ، وفي الحَدِيثِ: «نَهَى أَنْ يُمَثَّلَ بالدَّوابِّ وأَنْ تُؤْكَلَ المَمْثُولُ بِها»، وهو أَنْ تُنْصَبَ فتُرْمَى أو تُقَطَّعَ أَطْرافُها وهي حَيَّةٌ.

(وهيَ المَثُلَةُ، بِضَمِّ الثّاءِ وسُكُونِها)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، أي مع فَتْحِ المِيمِ، وفي الصِّحاحِ المَثُلَةُ، بفَتْحِ المِيمِ وضَمِّ الثاءِ: العُقُوبَةُ، وزادَ الصّاغانِيُّ: والمُثُلَةُ، بضَمَّتَيْنِ، والمُثْلَةُ، بالضَّمِّ، فهيَ ثَلاثُ لُغاتٍ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ مِنْها على الأُولَى، ولَمْ أَرَ أَحَدًا ضَبَطَها بسكونِ الثّاءِ مَعَ الفَتْحِ[1]، كَما هوَ مُقْتَضَى عِبارَتِهِ فَتَأَمَّلْ ذٰلك، وقولُه (ج: مُثُولاتٌ[2] ومَثُلاتٌ)، هكذا في النُّسَخِ وهو غَلَطٌ؛ والصَّحِيحُ أَنَّ مَثُلاتٍ -

(١) اللسان ونسبه إلى زهير كالمصنف، ولم أجده في ديوانه، وفي الأضداد لابن الأنباري ٢٨٨ نسب إلى ذي الرمة وهو في ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ٦٣١. قلت: والغلط في نسبته إلى زهير جاء من صاحب اللسان، والمصنف ينقل عنه، غير أن صاحب اللسان نسبه إلى ذي الرمة على الصواب في (حول). خ.

(١) يجوز أن يكون سكون الثاء مع فتح الميم للتخفيف كما نبه عليه الفيروزابادي في البصائر ٤/٤٨٣ في قراءة: ﴿وقد خلت من قبلهم المَثْلات﴾ قال: بإسكانِ الثاء على التخفيف نحو عَضْد في عَضُدٍ»، وانظر المحتسب ١/٣٥٣ وما بعدها.

(٢) قال المصنف في البصائر ٤/٤٨٣: «وجمعه مُثُلاتٌ ومَثُلاتٌ» ولم يذكر غيرهما.

بِضَمِّ الثّاءِ - جمعُ مَثُلَةٍ، ومَنْ قالَ: مُثُلَة - بِضَمَّتَيْنِ - قالَ في جَمْعِهِ مُثُلاتٍ بضَمَّتَيْنِ أيضا، ومن قالَ مُثْلَة - بالضَّمِّ - قالَ في جمعِهِ مُثْلات بالضَّمِّ أيضًا، وأيضًا مُثُلاتٌ بِضَمَّتَيْنِ، وأَيْضًا مُثَلاتٌ بالتحريك، وأَمّا مُثُولات الذي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فَلَمْ أَرَه في كتابٍ، فاعرِفْ ذٰلك، وقالَ الزَّجّاجُ: الضَّمُّ في المَثُلاتِ عِوَضٌ عن الحَذْفِ، ورَدَّ ذٰلكَ أبو عَلِيٍّ، وقالَ: هو مِنْ بابِ شاةٌ لَجِبَةٌ وشِياهٌ لَجِباتٌ، قالوا في تَفْسِيرِ قولِهِ: ﴿وقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ المَثُلاتُ﴾[1] أي وقد عَلِمُوا ما نَزَلَ من عُقُوبَتِنا بالأُمَمِ الخالِيَةِ فلم يَعْتَبِرُوا بهم، وقالَ بعضُهم: أي وقد تَقَدَّمَ مِنَ العَذابِ ما فيهِ مُثْلَةٌ ونَكالٌ لَهُمْ لو اتَّعَظُوا، وكَأَنَّ المَثْلَ مأخوذٌ من المَثَلِ؛ لأَنَّهُ إذا شَنَّعَ في عُقُوبَتِهِ جَعَلَهُ مَثَلًا وعَلَمًا، ونَقَلَ الصّاغانِيُّ عن ابنِ اليَزِيدِيِّ، أَنَّ المُرادَ بالمَثُلاتِ هُنا الأَمْثالُ والأَشْباهُ. وفي كِتابِ المُحْتَسِبِ[2] لابنِ جِنِّي: قِراءَةُ عِيسَى

(١) سورة الرعد، الآية ٦.
(٢) المحتسب ١/ ٣٥٣ و٣٥٤.

الثَّقَفِيِّ وطَلْحَةَ بنِ سُلَيْمانَ: ﴿المَثْلاتُ﴾، وقَرَأَ: ﴿المُثْلاتُ﴾ يَحْيَى بنُ وَثّابٍ، وقِراءَةُ النّاسِ: ﴿المَثُلاتُ﴾ رَوَيْناهُ عن أبي حاتِمٍ، قالَ: رَوَى زائِدَةُ عن الأَعْمَشِ عن يَحْيَى: ﴿المَثْلاتُ﴾ بالفَتْحِ والإِسْكانِ، قالَ: وقالَ زائِدَةُ: رُبَّما ثَقَّلَ سُلَيْمانُ - يعني الأَعْمَشَ - يَقُولُ ﴿المَثُلاتُ﴾، وأَصْلُ هٰذا كُلِّهِ المَثُلات، بفتحِ الميم وضَمِّ الثّاءِ. فَأَمّا مَنْ قَرَأَ: ﴿المَثْلاتُ﴾ فعَلَى أَصْلِهِ كالسَّمُراتِ جمع سَمُرَةٍ. ومَنْ قالَ: ﴿المُثْلاتُ﴾ بِضَمِّ الميم وسُكونِ الثّاءِ [احتمَلَ عندَنا أَمْرَيْنِ][1]: إمّا أَنَّهُ أرادَ المَثُلات، ثُمَّ آثَرَ إِسْكانَ الثّاءِ اسْتِثْقالًا للضَّمَّةِ ففَعَلَ ذٰلك إلَّا أَنَّهُ نَقَلَ الضَّمَّةَ إلى المِيمِ، فقالَ: المُثْلات، أو أَنَّهُ خَفَّفَ في الواحِدِ فصارَتْ مَثُلَة إلى مُثْلَةٍ، ثُمَّ جَمَعَ على ذٰلك فقالَ: «المُثْلات».

ثُمَّ قالَ بعدَ تَوْجِيهِ كَلام: ورَوَيْنا عن قُطْرُب أَنَّ بَعْضَهُم قَرَأَ ﴿المُثُلاتُ﴾ بِضَمَّتَيْنِ، فهٰذا إمّا عامَلَ الحاضِرَ مَعَهُ

(١) زيادة من المحتسب والنقل عنه.

فثَقُلَ[١] عليه، وإمّا فيها لُغَةٌ أُخْرَى [وهي مُثُلَة - كبُسُرَة، فيمن ضَمَّ السينَ - وإمّا فيها لغة ثالثة][٢] وهي مُثْلَة كغُرْفَةٍ. وأَمّا مَنْ قالَ: المَثْلاتُ، بفتح الميم وسكونِ الثّاءِ فإِنَّهُ أَسْكَنَ عَيْنَ[٣] المَثُلاتِ اسْتِثْقالاً لها فَأَقَرَّ المِيمَ مَفْتُوحَةً، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَسْكَنَ عَيْنَ[٤] الواحِدَةِ فقالَ: مَثْلَة، ثم جَمَعَ وأَقَرَّ السُّكونَ بحالِهِ ولَمْ يَفْتَح الثّاءَ، كَما يُقالُ في جَفْنَةٍ وتَمْرَةٍ جَفَناتٌ وتَمَراتٌ، لأَنَّها لَيْسَتْ في الأَصْلِ فَعْلَة، وإنَّما هي مُسَكَّنَةٌ من فَعُلَةٍ، ففَصَلَ بذٰلكَ بينَ «فَعْلَةٍ» مُرْتَجلَةٍ و«فَعْلَةٍ» مَصْنُوعَة مَنْقُولَةٍ من فَعُلَةٍ، كَما تَرَى، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ: قد أَسْكَنَ الثّاءَ تَخْفِيفًا فلم يَرَ مُراجَعَةَ تَحْرِيكِها إلّا بِحَرَكَتِها الأَصْلِيَّةِ لها، وقد يُمْكِنُ أَيضًا أَنْ يَكونَ من قالَ ﴿المَثْلاتُ﴾ مِمَّنْ يَرَى إسْكانَ الواحِدِ تَخْفِيفًا، فَلَمّا صارَ إلى الجَمْعِ وآثَرَ التَّحْرِيكَ في الثّاءِ عاوَدَ الضَّمَّةَ؛ لأَنَّها هي الأَصْلُ لها، ولَمْ يَرْتَجِلْ لَها فَتْحَةً أَجْنَبِيَّةً عنها، كلُّ ذٰلك جائِزٌ. انتهى.

(وأَمْثَلَهُ) من صاحِبِه إمْثالًا: (قَتَلَهُ بقَوَدٍ)، يَقُولُ الرَّجُلُ للحاكِمِ أَمْثِلْنِي من فُلانٍ، وأَقِصَّنِي، وأَقِدْنِي؛ بِمَعْنًى واحِدٍ، والاسْمُ المِثالُ والقِصاصُ والقَوَدُ.

(و) قالُوا: (مِثْلٌ[١] ماثِلٌ: أي جَهْدٌ جاهِدٌ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* مَنْ لا يَضَعْ بالرَّمْلَةِ المَعاوِلَا *

* يَلْقَ مِنَ القامَةِ مِثْلًا ماثِلَا *

* وإن تَشَكَّى الأَيْنَ والتَّلاتِلَا[٢] *

(والماثُولُ: ع المَدِينَةِ) من نواحِيها على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام.

(والماثِلَةُ: مَنارَةُ المِسْرَجَةِ)، هكذا هو بكسرِ الميمِ من المِسْرَجَةِ في نُسَخِ الصِّحاحِ بِخَطِّ الجَوْهَرِيّ، والصَّوابُ

(١) في مطبوع التاج «فنقل» والمثبت من المحتسب.
(٢) سقط من مطبوع التاج وزدناه من المحتسب.
(٣) في مطبوع التاج «عن المثلات» والتصحيح من المحتسب.
(٤) في مطبوع التاج «عن» والتصحيح من المحتسب.

(١) كذا ضبطه في القاموس كاللسان بكسر الميم، وهو في التكملة بفتحها.
(٢) اللسان، والثالث في (تلل)، وفي مطبوع التاج كتبت (يلق) بالمقصورة، وهو خطأ.

بفَتْحِها، نَبَّهَ عليهِ المُحَشُّون، وفي العُبابِ: الماثِلَةُ: المَسْرَجَة لانْتِصابِها.

(والماثِلُ مِنَ الرُّسُوم: ما ذَهَبَ أَثَرُه) ودَرَسَ، وشاهِدُه قَوْلُ جَرِيرٍ السّابِقُ:

.....فمِنْها مُسْتَبِينٌ وماثِلُ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: المُسْتَبِينُ: الأَطْلالُ، والماثِلُ: الرُّسُوم، وهو بعَيْنِه بمَعْنَى الّلاطِئ بالأَرْضِ، فَإِنَّها إذا ذَهَبَ أَثَرُها فقَدْ لَطِئَتْ بالأَرْضِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(وبالكَسْرِ: المِثْلُ بنُ عِجْلِ بنِ لُجَيْم) ابنِ صَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ (مَلِكُ اليَمَنِ، وصَحَّفَ عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ فقالَ - لقَوْمٍ مِنَ اليَمَنِ -: ما الميلُ مِنْكُم؟ فقالُوا: يا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ كانَ مَلِكٌ لَنا يُقالُ له: المِثْلُ، فخَجِلَ) عبدُ المَلِكِ، وعَرَفَ أَنَّهُ وَقَعَ في التَّصْحِيفِ، وهٰذا من حُسْنِ الأَدَبِ في الجَوابِ.

(وبَنُو المِثْلِ بنِ مُعاوِيَةَ: قَبِيلَةٌ) مِنَ العَرَبِ، (مِنْهُم أَبُو الشَّعْثاءِ يَزِيدُ) بنُ زِيادٍ (الكِنْدِيُّ)، وقالَ أبو عَمْرٍو: هوَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

(و) المُثْلُ، (بالضَّمِّ: ع، بفَلْجٍ، ويُقالُ) له (رَحَى المُثْلِ) أَيْضًا، قالَ مالِكُ بنُ الرَّيْبِ:

فيالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى
رَحَى المُثْلِ، أو أَمْسَتْ بفَلْجٍ كما هِيَا[1]

(والأَمْثالُ: أَرَضُونَ مُتَشابِهَةٌ) أي يُشْبِهُ بعضُها بعضًا، ولذٰلك سُمِّيَتْ أَمْثالًا، (ذاتُ جِبالٍ قُرْبَ البَصْرَةِ) على لَيْلَتَيْنِ، نَقَلَهُ ياقوت.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ أبو حَنِيفَةَ: المِثالُ: قالَبٌ يُدْخَلُ عَيْنُ النَّصْلِ في خَرْقٍ في وَسَطِهِ ثُمَّ يُطْرَقُ غِراراهُ حَتَّى يَنْبَسِطَ، والجمعُ أَمْثِلَةٌ.

وامْتَثَلَه غَرَضًا: نَصَبَه هَدَفًا لِسِهامِ المَلامِ، وهو مَجاز.

ويُقالُ: المَرِيضُ اليَوْمَ أَمْثَلُ، أي

(١) قلت: في مطبوع التاج: «مستبين ودارس»، وهو سبق قلم من الشارح، أما نسبة البيت لجرير فهو غلط، وقد سبق أن نسبه في المادة قبل قليل لزهير، والصواب أنه لذي الرمة (خ).

(١) اللسان، والعباب، ومعجم البلدان (المثل)، والقصيدة التي منها البيت مشهورة، تجدها في ذيل الأمالي ١٣٥.

أَحْسَنُ مُثُولًا وانْتِصابًا، ثُمَّ جُعِلَ صِفَةً لِلإقْبالِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناهُ أَحْسَنُ حالًا مِنْ حالَةٍ كانَتْ قَبْلَها، وهو مِنْ قَوْلِهِم: هو أَمْثَلُ قَوْمِهِ[(١)].

وقالَ ابنُ بَرِّي: المَثالَةُ: حُسْنُ الحالِ، ومنهُ قولُهم: كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالَةً: زادَكَ اللّهُ[(٢)] رَعالَةً، والرَّعالَةُ: الحُمْقُ.

وقالَ أبو الهَيْثَمِ: قولُهم: «إنَّ قَوْمِي مُثُلٌ»، بِضَمَّتَيْنِ: أي ساداتٌ ليسَ فَوْقَهُم أَحَدٌ، كأَنَّهُ جمعُ الأَمْثَلِ.

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ «لو كانَ أبو طالِبٍ حَيًّا لرَأَى سُيُوفَنا قد بَسَأَتْ بالمَياثِلِ» قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَعْناهُ اعْتادَتْ واسْتَأْنَسَتْ بالأَماثِلِ.

وماثَلَه: شابَهَه.

وفي الحَدِيثِ «قامَ مُمَثِّلًا»، ضُبِطَ كمُحَدِّثٍ ومُعَظَّمٍ: أي مُنْتَصِبًا قائِمًا، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هكذا شُرِحَ، قالَ: وفيه نَظَرٌ من جِهَةِ التَّصْرِيفِ.

(١) قلت: في مطبوع التاج (أمثل من قومه)، والمثبت من اللسان والتهذيب ١٥/١٠٠، ومعناه (أفضل قومه) خ.

(٢) في الأساس جملة «زادك الله...» مقدمة على جملة «كلما ازددت... إلخ».

ويُجْمَعُ ماثِلٌ على مَثَلٍ، كخادِمٍ وخَدَمٍ، ومنهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ كالمَثَلْ[(١)]

ويُقالُ: المَثَلُ بمَعْنَى الماثِلِ[(٢)].

والمُثُولُ: الزَّوالُ عن المَوْضِعِ، قالَ أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ:

يُقَرِّبُه النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى
فمِنْهُ بُدُوٌّ تارَةً ومُثُولُ[(٣)]

وأَمْثَلَه: جَعَلَهُ مُثْلَةً.

وأَمْثَلَ السُّلْطانُ فُلانًا: أَرادَه.

وتَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ: قامَ مُنْتَصِبًا.

والعَرَبُ تَقُولُ: هو مُثَيْلُ هٰذا، ومُثَيْلُ هاتَيًا[(٤)]، وهُمْ أُمَيْثالُهُم،

(١) شرح ديوانه ١٨٥، واللسان، والمواد (ورد، صدر، وهم، صوا)، وتقدم للمصنف في (ورد، صدر)، وسيأتي في (وهم).

(٢) زاد في اللسان عن ابن سيده قال: «ووجهه عندي أنه وضع المَثَلَ موضِعَ المُثول، وأراد كذي المَثَل، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه».

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٩٤ واللسان، والجمهرة ٢/٥٠، والأضداد لابن الأنباري ٢٨٨، وتكملة الزبيدي.

(٤) قوله: «ومثيل هاتيا» كذا في مطبوع التاج، ولم أجدها في الصحاح ولا فيما نقله اللسان عنه.

يُرِيدُونَ أنَّ المُشَبَّهَ بِهِ حَقِيرٌ كَما أَنَّ هٰذا حَقِيرٌ، كَما في الصِّحاحِ.

ومَثولِي، بِفَتْحِ المِيمِ والثّاءِ وكَسْرِ اللّامِ: مَدِينَةٌ بالهِنْدِ.

[م ج ل]*

(مَجِلَتْ يَدُهُ، كنَصَرَ وفَرِحَ مَجْلاً ومَجَلاً ومُجُولاً)، فيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ: (نَفِطَتْ مِنَ العَمَلِ فمَرَنَتْ) وصَلُبَتْ، وثَخُنَ جِلْدُها وتَعَجَّرَ، وظَهَرَ فيها ما يُشْبِهُ البَثْرَ مِنَ العَمَلِ بالأَشْياءِ الصُّلْبَةِ الخَشِنَةِ، وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنها: «أَنَّها شَكَتْ إلى عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهما - مَجْلَ يَدَيْها مِنَ الطَّحْنِ»، (كأَمْجَلَتْ، و) كذٰلِكَ (الحافِرُ): إذا (نَكَبَتْهُ الحِجارَةُ) فرَهَصَتْه (فبَرِئَ وصَلُبَ) واشْتَدَّ، قالَ رُؤْبَةُ:

* ... رَهْصاً ماجِلا *[1]

(وقد أَمْجَلَها العَمَلُ)، الضَّمِيرُ راجِعٌ إلى اليَدِ دُونَ الحافِرِ.

(أو المَجْلُ أَنْ يَكُونَ بينَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ماءٌ) بإِصابَةِ نارٍ أو مَشَقَّةٍ أو مُعالَجَةِ الشَّيْءِ الخَشِنِ، قالَ:

* قَدْ مَجِلَتْ كَفّاهُ بعدَ لِينِ *
* وهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرُونِ[1] *

(أو المَجْلَةُ: قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ يَجْتَمِعُ فيها ماءٌ مِنْ أَثَرِ العَمَلِ، ج: مِجالٌ)، بالكَسْرِ (ومَجْلٌ)، بالفتح.

(و) يُقالُ: جاءَت (الإِبِلُ كالمَجْلِ) مِنَ الرِّيِّ: (أي رِواءً مُمْتَلِئَةً) كامْتِلاءِ المَجْلِ، وذٰلك أَعْظَم ما يَكُونُ مِنْ رِيِّها.

(و) الرَّهْصُ (الماجِلُ): الذي فيهِ ماءٌ فإذا نُزِعَ خَرَجَ منهُ الماءُ، ومن هٰذا قِيلَ لمُسْتَنْقَعِ (كُلّ ماءٍ في أَصْلِ جَبَلٍ أو وادٍ): ماجِلٌ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[2]، هٰكَذا

(١) ديوانه ١٢١ وتمامه فيه:
* أو دُقْنَ بالأَخْفافِ رَهْصًا ماجِلا *
ويزاد: التهذيب ١١/١٠٦.

(١) اللسان وروايته في (كنب، ضنن، مرن):
* قد أَكْنَبَتْ يداكَ بعدَ لِينِ *
ومعنى أكنبت: غلظت من العمل، وبينهما مشطور هو:
* وبَعْدَ دُهْنِ البانِ والمَضْنُونِ *
وتقدم مع تخريجه في (كنب)، وسيأتي في (ضنن، مرن)، والرواية في المواضع الثلاثة (قد أكنبت يداك).
(٢) في الجمهرة ٢/١١١ ولفظه «ماء يستنقع في أصل جبل أو وادٍ من النَّزِّ، لا من المطر».

رَواهُ ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ بكسرِ الجِيمِ غير مَهْمُوزٍ، وأَمّا أبو عُبَيْدٍ فإِنَّهُ رَوَى عن أَبِي عَمْرٍو: المَأْجَل، بفتح الجيم وهَمْزَة قَبْلَها، قالَ: وهوَ مِثْلُ الجَيْأَةِ، والجمعُ المآجِلُ، وقالَ رُؤْبَةُ:

* وأَخْلَفَ الوِقْطانَ والمآجِلا *[1]

(و) الماجِلُ أيضًا: (ع، بِبابِ مَكَّةَ يَجْتَمِعُ فيهِ ماءٌ يَتَحَلَّبُ إليه)، هكذا ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في هٰذا التَّرْكِيبِ، وزَيَّفَهُ ابنُ فارِسٍ، فقالَ: هوَ مِنْ بابِ «أجل» والميمُ زائِدَةٌ، قالَ الصّاغانِيُّ: والذي ذَهَبَ إليهِ ابنُ فارِسٍ هو قولُ أَبِي عَمْرٍو، وما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابنُ دُرَيْدٍ هو قولُ ابنِ الأَعْرابِيِّ، وكِلاهُما مُصِيبٌ، انتهى. وفي حَدِيثِ أبي واقِدٍ: «كُنّا نَتماقَلُ في ماجِلٍ أو صِهْرِيجٍ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو الماءُ الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ، وقِيلَ: هو مُعَرَّبٌ، والتَّماقُلُ: التَّغاوُصُ في الماءِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَجْلُ: انْفِتاقٌ في العَصَبَةِ الَّتِي في أَسْفَلِ عُرْقُوبِ الفَرَسِ، وهو مِنْ حادِثِ عُيُوبِ الخَيْلِ.

وتَمَجَّلَ رَأْسُه قَيْحًا ودَمًا: أي امْتَلأَ.

والمُجُولُ[1]، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمالِ الشَّرْقِيَّةِ.

[م ح ل]*

(المَحْلُ: المَكْرُ والكَيْدُ)، ومنهُ المِحالُ، بالكَسْرِ، على ما يَأْتِي.

(و) المَحْلُ: (الغُبارُ)، عن كُراع.

(و) المَحْلُ: (الشِّدَّةُ) والجُوعُ الشَّدِيدُ، وإن لَمْ يَكُنْ جَدْبٌ.

(و) المَحْلُ: (الجَدْبُ، و) هو (انْقِطاعُ المَطَرِ) ويُبْسُ الأَرْضِ مِنَ الْكَلأ، والجَمْعُ مُحُولٌ.

(و) يُقالُ: (زَمانٌ) ماحِلٌ، قالَ الشّاعِرُ:

والقائِلُ القَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ
يُمْرِعُ منهُ الزَّمَنُ الماحِلُ[2]

(١) ديوانه ١٢٥، واللسان، ومادة (وقط)، ويزاد: التهذيب ٩/٢٤٢، ١١/١٠٦.

(١) ذكرها ابن الجيعان في التحفة السنية ٨٩ «مُجُول» من غير «أل».

(٢) اللسان. قلت: وهو في التهذيب ٥/٩٥، وعجزه في كتاب العين ٣/٢٤٢، منسوباً للنابغة، وهو في ديوانه (ط دار المعارف) ١٦٧ (خ).

(ومَكانٌ ماحِلٌ)، وبَلَدٌ ماحِلٌ.

(وأَرْضٌ مَحْلٌ) وقَحْطٌ: لَمْ يُصِبْها المَطَرُ في حِينِه.

(و) أَرْضٌ (مَحْلَةٌ ومَحُولٌ)، كصَبُورٍ هكذا هو في المُحْكَمِ، وفي الصِّحاح بِضَمِّ الميم، قالَ: كَما يُقالُ: بَلَدٌ سَبْسَبُ وبَلَدٌ سَباسِبُ، وأَرْضٌ جَدْبَةٌ وأَرْضٌ جُدُوبٌ؛ يُرِيدُونَ بالواحِدِ الجَمْعَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُرَى أَبا حَنِيفَةَ حَكَى أَرْضٌ مُحُولٌ، بِضَمِّ المِيم، وأَرَضُونَ مَحْلَةٌ ومَحْلٌ، ومُحُولٌ.

(و) أَرْضٌ (مُمْحِلَةٌ ومُمْحِلٌ)، الأَخِيرَةُ على النَّسَبِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: عن ابنِ شُمَيْلٍ: (و) أَرْضٌ (مِمْحالٌ)، قالَ الأَخْطَلُ:

وبَيْداءَ مِمْحالٍ كَأَنَّ نَعامَها
بأَرْجائِها القُصْوَى أَباعِرُ هُمَّلُ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: (وقد) حُكِيَ: (مَحلَت) الأَرْضُ (ككَرُمَتْ ومَنَعَتْ).

(١) ديوانه ٦ (ط. بيروت) واللسان، والتكملة، والعباب، والتهذيب ٥/ ٩٥.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (أَمْحَلَ البَلَدُ فهو ماحِلٌ)، ولَمْ يَقُولُوا (مُمْحِلٌ)، قالَ: وَرُبَّما جاءَ في الشِّعْرِ، وهو (قَلِيلٌ)، قالَ حَسّانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه:

إِمّا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
شَمَطًا فأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُمْحِلِ[1]

(و) أَمْحَلَ (القَوْمُ: أَجْدَبُوا) واحْتَبَسَ عنهم المَطَرُ حَتى مَضَى زمانُ الوَسْمِيِّ فكانَت الأَرْضُ مَحُولًا، ويُقالُ: قَدْ أَمْحَلْنا مُنْذُ ثَلاثِ سِنِينَ.

(والمُتَماحِلُ: الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ مِنَ الإِبِلِ)، يُقالُ: ناقَةٌ مُتَماحِلَة، وبَعِيرٌ مُتَماحِلٌ[2]: طَوِيلٌ بَعِيدُ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ مُسانِدُ الخَلْقِ مُرْتَفِعُهُ، (ومِنّا) أَيْ مِنَ الرِّجالِ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وأَشْعَثَ بُوشِيٍّ شَفَيْنا أُحاحَه
غَداتَئِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَماحِلِ[3]

(١) ديوانه (تحقيق وليد عرفات) ٧٥، برواية «المُحْوِلِ»، ويأتي للمصنف في مادة (ثغم)، واللسان ومادة (ثغم) والصحاح، والعباب.
(٢) حكاه الأصمعي مع مترادفات في كتاب الإبل (الكنز اللغوي ٢٢٩).
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٦٠، وقد تقدم في مادة (بوش)، واللسان ومادة (جرد، بوش)، والصحاح. ويزاد: المحكم ٣/ ٢٨٤.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ صِفَةِ أَشْعَثَ. قلتُ: والبُوشِيُّ: الكَثِيرُ العِيالِ، والأَحاحُ: ما يَجِدُهُ في صَدْرِهِ مِنْ غَيْظٍ، والجَرْدَةُ: بُرْدَةٌ خَلَقٌ، والمُتَماحِلُ: الطَّوِيلُ.

(و) المُتَماحِلُ: (المُتَباعِدَةُ الأَطْرافِ (مِنَ الدُّورِ)، يُقالُ: سَبْسَبٌ مُتَماحِلٌ، ومَفازَةٌ مُتَماحِلَةٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

بَعِيدٌ مِنَ الحادِي إذا ما تَدَفَّعَتْ
بناتُ الصُّوَى في السَّبْسَبِ المُتَماحِلِ[1]

وقَدْ تَماحَلَتْ بِهِمُ الدّارُ: أي تَباعَدَتْ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

وَأُعْرِضُ[2] إنِّي عَنْ هَواكُنَّ مُعْرِضٌ
تَماحَلَ غِيطانٌ بِكُنَّ وبِيدُ[3]

دَعَا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلا عَنْهُنَّ بكِبَرٍ أو شُغْلٍ أو تَباعُدٍ.

(وتَمَحَّلَ لَهُ: احْتالَ)، هكذا هو في الصِّحاحِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمّا قَوْلُ النّاسِ: تَمَحَّلْتُ مالاً لغَرِيمِي، فَإِنَّ بَعْضَ النّاسِ ظَنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى احْتَلْتُ، وقَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ المَحالَةِ بفتحِ الميم، وهي مَفْعَلَةٌ مِنَ الحِيلَةِ، ثُمَّ وُجِّهَت المِيمُ فيها وِجْهَةَ المِيمِ الأَصْلِيَّةِ فقِيلَ: تَمَحَّلْتُ، كما قالُوا: مَكانٌ، وأَصْلُهُ مِنَ الكَوْنِ، ثُمَّ قالُوا: تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلانٍ، ومَكَّنْتُ فُلانًا مِنْ كَذا، قالَ: ولَيْسَ التَّمَحُّلُ عِنْدِي ما ذَهَبَ إليهِ في شَيْءٍ، ولَكِنَّهُ مِنَ المَحْلِ، وهوَ السَّعْيُ، كَأَنَّهُ يَسْعَى في طَلَبِهِ ويَتَصَرَّفُ فيهِ، والمَحْلُ: السِّعايَةُ مِنْ ناصِحٍ وغيرِ ناصِحٍ.

(و) تَمَحَّلَ لَهُ (حَقَّهُ: تَكَلَّفَهُ له)، والَّذي في المُحْكَمِ: ومَحَلَ لفُلانٍ حَقَّهُ: تَكَلَّفَهُ له.

(و) المُمَحَّلُ (كمُعَظَّم: المُطَوَّلُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ:

* عُوجٌ تَسانَدْنَ إلى مُمَحَّلِ *
* فَعْمٍ وأَسْنانٍ قَرًا مُهَلَّلِ[1] *

(١) اللسان، والعباب، والأساس.

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: وأُعْرِضُ كذا بِخَطِّهِ كاللِّسان، ولَعَلَّهُ وأَعْرَضْنَ».

(٣) اللسان، وفي مطبوع التاج «من هواكن»، والمثبت من اللسان. ويزاد: المحكم ٣/ ٢٨٤.

(١) الأول في اللسان والتهذيب ٥/ ٩٨. والأساس، وقبله فيه مشطوران هما:
* أصهبَ تغتالُ فُضُولَ الأَحْبُلِ *
* منهُ حوابٍ كقُرونِ الإيَّلِ *
وهُما في التكملة والعباب.

(ومِنَ اللَّبَنِ: الآخِذُ طَعْمَ حُمُوضَةٍ أو ما حُقِنَ فلم يُتْرَكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ وشُرِبَ)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا حُقِنَ اللَّبَنُ في السِّقاءِ فذَهَبَتْ عَنْهُ حَلاوَةُ الحَلَبِ لم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه، فهو سامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فهوَ خامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فهوَ المُمَحَّلُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ:

* ما ذُقْتُ ثُفْلًا مُنْذُ عامٍ أَوَّلِ *

* إِلَّا مِنَ القارِصِ والمُمَحَّلِ[(١)] *

قالَ ابنُ بَرِّي: الرَّجَزُ لأَبِي النَّجْمِ يَصِفُ راعِيًا جَلْدًا، وصَوابُهُ «ما ذاقَ ثُفْلًا»، وقَبْلَه:

* صُلْبُ العَصَا جافٍ عن التَّغَزُّلِ *

* يَحْلِفُ باللَّهِ سِوَى التَّحَلُّلِ[(٢)] *

والثُّفْلُ: طَعامُ أَهْلِ القُرَى مِنَ التَّمْرِ والزَّبِيبِ ونَحْوِهما.

(١) تقدم المشطوران ومعهما ثالث في مادة (قرص)، واللسان، ومادة (ثفل)، والصحاح، والتكملة، والعباب، والجمهرة ٢/ ١٩٠، وهما لأبي النجم العجلي من أرجوزة تجدها في الطرائف الأدبية ٧٠.

(٢) اللسان، وانظر المواد (نشط، غزل، عصا) والأساس (عصى)، والتهذيب ٣/ ٧٨، ٨/ ٤٩، والطرائف الأدبية ٧٠.

(والمِحالُ، كَكِتابٍ: الكَيْدُ) والقُوَّةُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ:

لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ
ومِحالُهُمْ غَدْوًا مِحالَكْ[(١)]

أي: كَيْدَكَ وقُوَّتَك.

(ورَوْمُ الأَمْرِ بالحِيَلِ) وقد مَحَلَ بِهِ يَمْحَلُ مَحْلًا.

(و) أيضًا: (التَّدْبِيرُ).

(و) أيضًا: (المَكْرُ) بالحَقِّ، وبِهِ فَسَّرَ الشَّعْبِيُّ ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾[(٢)] وقالَ الأَعْشَى:

فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ في غُصُنِ المَجْـ
ـدِ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ المِحالِ[(٣)]

أي شَدِيدُ المَكْرِ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(١) اللسان، ومادة (غدا)، والنهاية لابن الأثير ٣/ ٣٤٦، وسيأتي للمصنف في (غدو)، هذا وكتبت (غدوا) في مطبوع التاج بالعين المهملة، وهو تصحيف.

(٢) سورة الرعد، الآية ١٣.

(٣) في مطبوع التاج «عزيز الندى» والتصحيح من اللسان، ومادة (حمل)، وديوانه (ط محمد محمد حسين) ٤٣، ويزاد: التهذيب ٥/ ٩٢.

ولَـبَّـسَ بَـيْـنَ أقْـوامٍ فـكُـلٌّ
أعَـدَّ لَـهُ الـشَّـغـازِبَ والـمِـحَـالا[1]

(و) أَيْضًا: (القُدْرَةُ)، وبِهِ فُسِّرَ أيضًا ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾.

(و) قالَ ابنُ عَرَفَةَ: المِحالُ: (الجِدالُ)، ماحَلَ: أي جادَلَ.

(و) قِيلَ: المِحالُ: (العَذابُ، و) أَيْضًا: (العِقابُ)، وبِهِما فُسِّرَ أَيْضًا ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾.

(و) المِحالُ مِنَ النّاسِ: العَداوَةُ.

(و) قِيلَ: هُوَ مَصْدَرُ ماحَلَهُ بمعنى (المُعاداة، كالمُمَاحَلَةِ).

(و) أيْضًا: (القُوَّةُ)، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾، نقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الشِّدَّةُ)، كالمَحْلِ، كالمِهادِ والمَهْدِ والفِراشِ والفَرْشِ.

(و) أَيْضًا: (الهَلاكُ)، قالَ ثَعْلَبٌ أَصْلُهُ أَنْ يُسْعَى بالرَّجُلِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ إلى الهَلَكَةِ.

(و) أَيْضًا: (الإهْلاكُ)، وبِهِ فُسِّرَ أَيضًا ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾.

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عن قَتادَةَ قالَ: ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾: أي شَدِيدُ الحِيلَةِ.

ورَوَى عن ابنِ جُرَيْجٍ: أي شَدِيدُ الحَوْلِ، قالَ: وقالَ أبو عُبَيْدٍ: أُراهُ أَرادَ المَحال بفتحِ الميمِ، كَأَنَّهُ قَرَأَهُ كذٰلك، ولذٰلك فَسَّرَهُ بالحَوْلِ.

وقالَ القُتَيْبِيُّ: أَصْلُ المِحالِ الحِيلَة وبِهِ فَسَّرَ الآية، ورَدَّ ذٰلك الأَزْهَرِيُّ وغَلَّطَه، قالَ: وأَحْسَبه تَوَهَّمَ أَنَّ مِيمَ المِحالِ ميمُ مِفْعَلٍ، وأَنَّها زائِدَةٌ، وليسَ الأَمْرُ كَما تَوَهَّمَه؛ لأَنَّ مِفْعَلًا إذا كانَ مِنْ بَناتِ الثَّلاثَةِ فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِإِظْهارِ الواوِ والياءِ، مثل المِزْوَدِ والمِزْوَدِ والمِجْوَلِ والمِحْوَرِ والمِزْيَلِ والمِعْيَرِ وما شاكَلَها، قال: وإذا رَأَيْتَ الحَرْفَ على مِثالِ فِعالٍ أَوَّلُه مِيمٌ مَكْسُورَةٌ فَهِيَ أَصْلِيَّةٌ، مثلُ مِيمِ مِهادٍ، ومِلاكٍ، ومِراسٍ، وما أَشْبَهَها.

وقالَ الفَرّاءُ في «كِتابِ المصادِرِ»: المِحالُ: المُماحَلَةُ، يُقالُ في فَعَلْتُ

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١٥٤٤، وتقدم للمصنف في مادة (شغزب)، واللسان، ومادة (شغزب)، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٥/ ٩٥.

مَحَلْتُ أَمْحَلُ مَحْلًا، قالَ: وأَمّا المَحالَةُ فهيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الحِيلَةِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَرَأَ الأَعْرَجُ[1] ﴿وهو شَدِيدُ المَحالِ﴾ بفتحِ المِيمِ، قالَ: وتَفْسِيرُه عن ابنِ عَبّاسٍ يَدُلُّ على الفَتْحِ لأَنَّهُ قالَ: المَعْنَى وهو شَدِيدُ الحَوْلِ.

(ومَحَلَ به - مُثَلَّثَةَ الحاءِ - مَحْلًا ومِحالًا: كادَه بسِعايَةٍ) ولَمْ يُعَيِّنِ ابنُ الأَعْرابِيِّ (إلى السُّلْطانِ): سَعَى بِهِ وكادَهُ أَمْ إلى غَيْرِه، وأَنْشَدَ:

مَصادُ بنَ كَعْبٍ والخُطُوبُ كَثِيرَةٌ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَمْحَلُ بالأَلْفِ[2]

وقالَ عَدِيٌّ:

مَحَلُوا مَحْلَهُمْ بِصَرْعَتِنا ٱلْعا
مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَى بالثِّفالِ[3]

أي مَكَرُوا وسَعَوْا، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: المَحْلُ هو السَّعْيُ مِنْ ناصِحٍ وغيرِ ناصِحٍ.

وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: سَمِعْتُ أَحمَدَ ابنَ يَحْيَى يَقُولُ: المِحالُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: مَحَلَ فُلانٌ بِفُلانٍ: أي سَعَى بِهِ إلى السُّلْطانِ وعَرَّضَهُ لأَمْرٍ يُهْلِكُه، فَهُو ماحِلٌ ومَحُولٌ، والماحِلُ: السّاعِي، يُقالُ: مَحَلْتُ بِفُلانٍ أَمْحَلُ: إذا سَعَيْتَ بِهِ إلى ذِي سُلْطانٍ حَتَّى تُوقِعَه في وَرْطَةٍ ووَشَيْتَ بِه.

(وماحَلَه مُماحَلَةً ومِحالًا: قاواه حَتَّى يَتَبَيَّنَ أَيُّهُما أَشَدُّ) فمَحَلَهُ مَحْلًا: إذا غَلَبَه.

(والمَحالَةُ: البَكْرَةُ العَظِيمَةُ) التي يَسْتَقِي بِها الإِبِلُ، (كالمَحالِ) بغيرِ هاءٍ، وكَثِيرًا ما تَسْتَعْمِلُها السَّفّارَةُ على البِئارِ العَمِيقَةِ، وهِيَ مَفْعَلَةٌ لافَعالَةٌ، بِدَلِيلِ جَمْعِها على مَحاوِلَ، سُمِّيَتْ لأَنَّها تَدُورُ فتُنْقَلُ مِنْ حالَةٍ إلى حالَةٍ، قالَ ابنُ بَرِّي: فحَقُّه أَنْ يُذْكَرَ في «حول»، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ:

* يَرِدْنَ واللَّيْلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ *
* مُرْخَى رُواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ *

---

(١) نسبها إليه أيضا ابن جني في المحتسب ١/٣٥٦، ولكنه قال: «بخلاف» وقالَ ابنُ جني بعده: «والمَحالُ هنا مَفْعَلٌ مِنَ الحِيلَةِ».

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/ ٢٨٥.

(٣) ديوانه ٥٧ (ط. بغداد) وروايته: «... لصَرْعَتِنا... في الثِّفالِ»، واللسان، ويزاد: التهذيب ٥/٩٦.

* ورْدَ المَحالِ قَلِقَتْ مَحاوِرُهْ[1] *

(و) المَحالَةُ أَيضًا: (الفِقْرَةُ مِنْ فِقَرِ البَعِيرِ)، هي أيضًا مَفْعَلَةٌ لا فَعالَة، قيلَ: إنَّها مَنْقُولَةٌ مِنَ المَحالَةِ الَّتي هيَ البَكْرَةُ.

(ج: مَحالٌ)، بِحَذْفِ الهاءِ، (جج: مُحْلٌ)، بالضَّمِّ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ المُحُلْ *
* مِنْ قُطْرَيْهِ وَعِلانِ وَوَعِلْ[2] *

يَعْنِي قُرُونَ وَعِلَيْنِ ووَعِلٍ، شَبَّهَ ضُلُوعَهُ في اشْتِباكِها بِقُرُونِ الأَوْعالِ.

(و) المَحالَةُ أَيْضًا: (الخَشَبَةُ الَّتي يَسْتَقِرُّ)، كذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: يَسْتَقِي (عليها الطَّيّانُونَ) سُمِّيَتْ بفَقارَةِ البَعِيرِ فَعالَة، وقيلَ: مَفْعَلَةٌ؛ لتَحَوُّلِها في دَوَرانِها.

(و) مِنَ المَجازِ: (المَحالُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَلْيِ) يُصاغُ مُفَقَّرًا، أي مُحَزَّزًا على تَفْقِيرِ وَسَطِ الجَرادِ، قالَ:

مَحالٌ كَأَجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ
مِنَ القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ[1]

(ورَجُلٌ مَحْلٌ: لا يُنْتَفَعُ بِهِ)، شُبِّهَ بالجَدْبِ مِنَ الأَرَضِينَ الَّتي لا كَلأَ بِها.

(والمَمْحَلَةُ، كمَرْحَلَةٍ: شَكْوَةُ اللَّبَنِ)، عن شَمِرٍ، زادَ غيرُه: يُمْحَلُ فيها اللَّبَنُ.

(و) المَحِلُ، (كَكَتِفٍ: مَنْ طُرِدَ حَتَّى أَعْيا)، قالَ العَجّاجُ:

* تَمْشِي كمَشْيِ المَحِلِ المَبْهُورِ[2] *

(و) في النَّوادِرِ: (رَأَيْتُه مُتَماحِلاً وماحِلاً) وناحِلاً: (أي مُتَغَيِّرَ البَدَنِ).

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ: يُقالُ: (مَحِّلْنِي يافُلانُ): أي (قَوِّنِي).

(وفي كَلامِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه: «إِنَّ من وَرائِكُمْ أُمُورًا مُتَماحِلَةً)

---

(١) تقدم الأول والثاني في (روق)، ويأتيان في (رمم)، وتقدم الثلاثة في (حول)، واللسان وبعضه في (روق، رمم)، والأول والثاني في الصحاح، والثلاثة في العباب.

(٢) اللسان. قلت: وهما في المحكم ٣/ ٢٨٥، ونسبهما صاحب اللسان ومعهما ثالث في (رفل) لابن ميّادة، انظر ديوانه المجموع ٢١٨ ففيه تخريج الرجز (خ).

(١) البيت لعلقمة بن عبدة ومرَّ للمصنف في (كبس، قلق) وهو في ديوانه ١٣٣ (مجموع الدواوين الخمسة)، واللسان ونسبه في (كبس، قلق)، ويزاد: التهذيب ٨/ ٢٩١، والمحكم ٣/ ٢٨٥، ٦/ ٨٤.

(٢) اللسان، والتكملة، والعباب. وفي ديوانه ٣٧ «كمَشْيِ الوَحِلِ..» كإحْدى روايتي العباب، ويزاد: اللسان (خبند)، والتهذيب ٥/ ٩٧، ٧/ ٦٨٤.

رُدُحًا، وبَلاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا»، (أي فِتَنًا) طَويلَةَ المُدَّةِ، وقِيلَ: (يَطُولُ شَرْحُها) وأَيّامُها ويَعْظُم خَطَرُها، ويَشْتَدُّ كَلَبُها، وقِيلَ: يَطُولُ أَمْرُها، (ولَيْسَ بِحَدِيثٍ كَما تَوَهَّمَه الجَوْهَرِيُّ)، قالَ شيخُنا: قد تَقَرَّرَ أَنَّ ما يَقُولُه الصّحابِيُّ - ولا سِيَّما مِمّا لا مَجالَ للرَّأْيِ فيهِ - من قَبِيلِ الحَدِيثِ المَرْفُوعِ، وكَلامُ الصَّحابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهم داخِلٌ في الحَدِيثِ كَما عُلِمَ في عُلُومِ الاصْطِلاحِ، فَما قالَهُ الجَوْهَرِيُّ صَحِيحٌ، (ولا أُمورٌ بالرَّفْعِ كَما غَيَّرَه) الجَوْهَرِيُّ فَإِنَّ الرِّوايَةَ بالنَّصْبِ، كَما في النِّهايَةِ والأَساسِ والعُبابِ والمُحْكَمِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَحْلُ: الجُوعُ الشَّدِيدُ، والبُعْدُ.

وجَمْعُ المَحْلِ - نَقِيضِ الخِصْبِ - مُحُولٌ وأَمْحالٌ، قالَ:

لا يَبْرَمُونَ إذا ما الأُفْقُ جَلَّلَهُ
صِرُّ الشِّتاءِ مِنَ الأَمْحالِ كالأَدَمِ[1]

وأَرْضٌ مَحُولَةٌ: لا مَرْعَى بِها ولا كَلأً، كَما في التَّهْذِيبِ.

وأَمْحَلَ المَطَرُ: احْتَبَسَ.

وأَمْحَلَ اللَّهُ الأَرْضَ.

وفِتْنَةٌ مُتَماحِلَةٌ[1]: مُتَطاوِلَةٌ لا تَنْقَضِي، وهُوَ مَجازٌ.

وتَمَحَّلَ الدَّراهِمَ: انْتَقَدَها.

والمَحُول، كصَبُورٍ: السّاعِي.

وهوَ يُماحِلُ عن الإِسْلامِ: أَيْ يُماكِرُ ويُدافِعُ ويُجادِلُ.

والمِحالُ، بالكسرِ: الغَضَبُ وبِهِ فُسِّرَ ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾[2].

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن سُفْيان الثَّوْرِيِّ في تَفْسِيرِ قولِهِ تَعالَى: ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾[2] أي شَدِيدُ الانْتِقامِ.

ويُقالُ: إِنَّهُ لَدَحِلٌ مَحِلٌ، ككَتِفٍ فيهِما: أي مُحْتالٌ ذو كَيْدٍ، عن الأَصْمَعِيِّ.

وتَمَحَّلْ لِي خَيْرًا: أي اطْلُبْهُ.

(١) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ١٠١ (ط دار المعارف)، واللسان، والصحاح، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٥/ ٩٥.

(١) تقدَّمَ في القاموسِ من حديث عليّ، فليسَ بمستدرك.

(٢) سورة الرعد، الآية ١٣.

ومُماحَلَةُ الإنْسانِ: مُناكَرَتُه إِيّاهُ يُنْكِرُ الَّذِي قالَهُ.

ومَحَلَ فُلانٌ بِصاحِبِه: إِذا بَهَتَهُ، وقالَ: إِنَّهُ قالَ شَيْئًا لَمْ يَقُلْه.

والماحِلُ: الخَصْمُ المُجادِلُ.

وذاتُ الأَمَاحِلِ: موضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ، قالَ بَعْضُ الحَضْرِيِّينَ[١]:

جابَ التَّنائِفَ من وادِي سِكاكَ إِلى
ذاتِ الأَماحِلِ مِنْ بَطْحاءِ أَجْيادِ[٢]

نَقَلَهُ ياقُوت.

[م خ ل]*

(الماخِلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هوَ (الهارِبُ كالمالِخِ والخافِلِ[٣])، وقد ذُكِرَ كُلٌّ منهُما في مَوْضِعِه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مَخِيلَةُ: قَبِيلَةٌ مِنَ البَرْبَرِ، مِنْهُم يُوسُفُ بنُ عَبْدِ المُعْطِي المَخِيلِيُّ، عن السِّلَفِي[١]، وعنهُ صاحِبُ اللِّسانِ.

[م د ل]*

(المِدْلُ، بالكَسْرِ: الرَّجُلُ الخَفِيُّ الشَّخْصِ، القَلِيلُ اللَّحْمِ) بالدّالِ والذّالِ جَمِيعًا، كَما في الصِّحاحِ، ووَقَعَ في المُحْكَمِ: القَلِيلُ الجِسْمِ، وفي المُجْمَلِ لابنِ فارِسٍ مثلُ ما في الصِّحاحِ.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: المَدْلُ، (بالفَتْحِ: الخَسِيسُ) مِنَ الرِّجالِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[٢]: المِدْلُ: (اللَّبَنُ الخاثِرُ)، وضَبَطَهُ بِكَسْرِ المِيمِ.

(و) مَدَلٌ[٣]، (كجَبَلٍ: قَيْلٌ مِنْ حِمْيَرٍ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(ومَدَلِينُ، بالتَّحْرِيكِ: حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) مِنْ أَعْمالِ مارِدَةَ، كَما في العُبابِ.

قلتُ: وهو المَعْرُوفُ الآنَ بالمِدِلِّي بكَسْرِ المِيمِ والدّالِ وشَدِّ اللّامِ

(١) كذا في مطبوع التاج «بعض الحضريين» وكذلك هو في معجم البلدان (الأماحل)، وفي (السكاك): «قالَ بعض الحَضْرَمِيِّين».
(٢) معجم البلدان (الأماحل، السكاك)، وتكملة الزبيدي.
(٣) في مطبوع التاج «والخامل»، والمثبت من اللسان والتكملة.

(١) التبصير ١٣٤٩.
(٢) الجمهرة ٢/٢٩٩.
(٣) في التكملة والعباب «مَذْلٌ» ضبطهُ بفتح فسكون، وفي الجمهرة ٢/٢٩٩ «اسم قَيِلٍ» من حمير، وفي بعض نسخها «قيل».

المَكْسُورَةِ، وهو في جَزِيرَةٍ واسِعَةٍ بِيَدِ مُلُوكِ آلِ عُثْمانَ في هٰذا الزَّمانِ، خَلَّدَ اللَّهُ تَعالَى مُلْكَهُم آمين.

(والمَدْلاءُ: رَمْلَةٌ شَرْقِيَّ نَجْرانَ)، كَما في العُبابِ.

(و) مَدالَةُ (كسَحابَةٍ: ع).

(وتَمَدَّلَ بالمِنْديلِ، كتَنَدَّلَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَدْأَلُ، كمَقْعَدٍ مَهْمُوزًا: بَطْنٌ مِن ذِي رُعَيْن، منهم الحارِثُ بنُ تُبَيْعٍ[1] الصَّحابِيُّ، شَهِدَ فتحَ مِصْرَ، هٰكذا قَيَّدَهُ الرُّشاطِيُّ، وظَنِّي أَنَّهُ المَدَلِيُّ كجَبَلِيٍّ، على ما ضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، فتَأَمَّلْ.

[م ذ ل]*

(مَذِلَ، كفَرِحَ) مَذَلًا: (ضَجِرَ وقَلِقَ، فهو مَذِلٌ)، ككَتِفٍ، وهي مَذِلَةٌ.

(ومَذَلَ بِسِرِّهِ - كنَصَرَ وعَلِمَ وكَرُمَ - مَذْلًا)، بالفَتْحِ وبالتَّحْرِيكِ (ومِذالًا)، بالكَسْرِ، وإِطْلاقُهُ يَقْتَضِي الفَتْحَ، (فهوَ مَذِلٌ ومَذِيلٌ): قَلِقَ وضَجِرَ حَتَّى (أَفْشاهُ)، وكُلُّ مَنْ قَلِقَ بِسِرِّهِ حَتَّى يُذِيعَه أو بِمَضْجَعِهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ عنهُ فَقَدْ مَذلَ بِهِ، قالَ قَيْسُ ابنُ الخَطِيم:

فلا تَمْذَلْ بِسِرِّكَ، كُلُّ سِرٍّ
إذا ما جاوَزَ الإِثْنَيْنِ فاشِي[1]

(و) مَذِلَتْ (نَفْسُه بالشَّيْءِ)، كعَلِمَتْ وكَرُمَتْ، مَذَلًا ومَذالَةً: طابَتْ و(سَمَحَتْ).

(و) مَذِلَتْ (رِجْلُه) مَذَلًا ومَذْلًا: (خَدِرَتْ، كأَمْذَلَتْ) وامْذالَّتْ، كأَكْرَمَتْ واحْمارَّتْ، (وكُلُّ فَتْرَةٍ) أَ(وْ خَدَرٍ مَذْلٌ وامْذِلالٌ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وذِكْرُ البَيْنِ يَصْدَعُ في فُؤادِي
ويُعْقِبُ في مَفاصِلِيَ امْذِلالَا[2]

(١) قلت: تُبَيْع، بصيغة التصغير، أو تَبِيع، بفتح التاء وكسر الباء، كلاهما جائز، انظر الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٩٢، والتبصير ١٩٥، والاستيعاب ١/ ٢٨٣ (خ).

(١) ديوانه ١٦٩ (فيما ينسب إليه) وهو في اللسان، والأساس غير معزو، ويزاد: التهذيب ١٤/ ٤٣٥.
(٢) ديوانه ١٥٠٧ (ط عبدالقدوس أبو صالح). والعباب، وانظر المقاييس ٥/ ٣٠٩.

وأنْشَدَ أَبو زَيْدٍ:

وإِنْ مَذِلَتْ رِجْلِي دَعَوْتُكِ أَشْتَفِي
بِذِكْراكِ مِنْ مَذْلٍ بِها فَيَهُونُ[1]

(ورَجُلٌ مَذْلُ النَّفْسِ) والكَفِّ (واليَدِ): أي (سَمْحٌ).

(و) المَذِيلُ، (كأَمِيرٍ: المَرِيضُ) الذي (لا يَتقارُّ) وهو ضَعِيفٌ، قالَ الرّاعِي:

ما بالُ دَفِّكَ بالفِراشِ مَذِيلا
أَقَذًى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاَ[2]

وقد مَذِلَ على فِراشِهِ - كفَرِحَ - مَذَلاً فهو مَذِلٌ، ومَذُلَ - كَكَرُمَ - مَذالَةً فهو مَذِيلٌ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[3]: المَذِيلُ: (حَدِيدٌ يُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ نَرْم آهَنْ)؛ أي الحَدِيدُ اللَّيِّن.

(والمِذْلُ، بالكَسْرِ: لُغَةٌ في المِذْلِ بالدّالِ) المُهْمَلَة (للصَّغِيرِ الجُثَّةِ) القَلِيلِ اللَّحْمِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(ورِجالٌ مَذْلَى: لا يَطْمَئِنُّونَ)، جاءُوا بِهِ عَلَى فَعْلَى لأَنَّهُ قَلَقٌ، ويَدُلُّ عَلى ذٰلكَ عامَّةُ ما ذَهَبَ إِليهِ سِيبَوَيْهِ في هٰذا الضَّرْبِ.

(والمِمْذَلُ، كمِنْبَرٍ: القَوّادُ على أَهْلِهِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والمُمْذَئِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ: الخاثِرُ النَّفْسِ)، كَما في العُبابِ.

(والمِذالُ)، ككِتابٍ: (المِذاءُ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «الغَيْرَةُ مِنَ الإِيمانِ، والمِذالُ مِنَ النِّفاقِ»، ويُرْوَى المِذاءُ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: المِذالُ في الحَدِيثِ هو: (أَنْ يَقْلَقَ الرَّجُلُ بِفراشِهِ)؛ أي عَنْ فِراشِهِ (الّذِي يُضاجِعُ فيه)؛ أي عَلَيْه (حَلِيلَته)؛ أي زَوْجَته (ويَتَحَوَّلُ عَنْهُ حَتَّى يَفْتَرِشَها غَيْرُه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَذِلُ، ككَتِفٍ: الباذِلُ لِما عِنْدَهُ مِنَ المالِ، قالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ:

(١) اللسان وفيه «فتهون»، والصحاح، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٤/ ٤٣٥.

(٢) شعر الراعي (دمشق) ١٢٤ واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢/ ٣١٨، وتقدم للمصنف في (دفف، مذل)، ويزاد: التهذيب ١٤/ ٤٣٥.

(٣) الجمهرة ٢/ ٣١٨ ولفظه «والحديدة التي تسمى النَّرماهن تسمى المَذِيل».

ولقَدْ[١] أَرُوحُ عَلَى التِّجارِ مُرَجَّلًا
مَـذِلًا بِـمـالِـي لَـيِّـنًـا أَجْـيـادِي[٢]

ومَذِلَ بِنَفْسِهِ وعِرْضِهِ: جادَ بِهِما، قالَ:

مَـذِلٌ بِـمُـهْـجَـتِـهِ إِذا مـا كَـذَّبَـتْ
خَـوْفَ الـمَـنِـيَّـةِ أَنْـفُـسُ الأَجْـيـادِ[٣]

وقالَت امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ القَيْسِ تَعِظُ ابْنَها:

وعِرْضكَ لا تَمْذُلْ بعِرْضِكَ إِنَّما
وَجَدْتُ مُضِيعَ العِرْضِ تُلْحَى طَبائِعُهْ[٤]

والمَذِلُ أَيضًا: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلى ضَبْطِ نَفْسِه.

والمُماذِلُ: المُماذِي.

والمِمْذَلُ، كمِنْبَرٍ: الذي يَقْلَقُ بِسِرِّه.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولَقَد... قال في التَّكمِلَةِ: والصَّوابُ والرِّوايَةُ: فلَقَدْ... بالفاء، لأَنَّها جوابُ إمّا في قوله:
إمّا تَرَيْنِي قَدْ بَلِيتُ وغاضَنِي
مانِيلَ مِنْ بَصَرِي ومِنْ أَجْلادِي
وعَصَيْتُ أَصْحابَ الصَّبابَةِ والصِّبا
وأَطَعْتُ عاذِلَتِي ولانَ قِيادِي»
(٢) الصبح المنير ٢٩٧، واللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢/٣١٨، وتكملة الزبيدي، والتهذيب ١٤/٤٣٥.
(٣) في هامش مطبوع التاج: قوله الأجياد كذا بخطه والذي في اللسان «الأنجاد»، وتكملة الزبيدي.
(٤) اللسان، وتكملة الزبيدي.

والكَثِيرُ خَدَرِ الرِّجْلِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والمَذِلُ، والماذِلُ: الَّذِي تَطِيبُ نَفْسُه عن الشَّيْءِ يَتْرُكُه ويَسْتَرْجى غَيْرَه.

والمُذْلَةُ، بالضَّمِّ: النُّكْتَةُ في الصَّخْرَةِ ونَواةِ التَّمْرِ.

وقالَ الكِسائِيُّ: مَذِلْتُ مِنْ كَلامِكَ، ومَضِضْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن سِيبَوَيْهِ: رَجُلٌ مَذِلٌ ومَذِيلٌ، وقَرِحٌ وقَرِيْحٌ[١]، وطَبٌّ وطَبِيبٌ.

[م رج ل]*

(المُمَرْجَلُ: ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الوَشْيِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ:

* بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ[٢] *

(١) قلت: في مطبوع التاج (فرج وفريج)، ومثله في اللسان، وهذا من طرائف التصحيف، صوبناه كما ترى، راجع كتاب سيبويه (هارون) ٤/٤٢٠ (خ).
(٢) ديوانه ٤٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (رجل)، واللسان ومادة (رجل)، والصحاح، وقال الصاغاني في التكملة ليس الرجز للعجاج، وهو غير معزو في العباب.

ونَقَلَ عن سِيبَوَيْهِ أَنَّ مِيمَ مَراجِلَ من نَفْسِ الكَلِمَةِ، وهِيَ ثِيابُ الوَشْيِ، وقالَ اللَّيْثُ: المَراجِلُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ، وأَنْشَدَ:

وأَبْصَرْتُ سَلْمَى بَيْنَ بُرْدَيْ مَراجِلٍ
وأَخْياشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لشاعِرٍ:

يُسائِلْنَ مَنْ هَٰذا الصَّرِيحُ الَّذِي نَرَى
ويَنْظُرْنَ خَلْسًا مِنْ خِلالِ المَراجِلِ[2]

وثَوْبٌ مُمَرْجَلٌ: عَلى صَنْعَةِ المَراجِلِ مِنَ البُرُودِ.

وقالَ شيخُنا: اخْتَلَفُوا في ميم المُمَرْجَلِ، فقالَ السِّيرافِيُّ والجُمْهُور: هي أَصْلِيَّةٌ؛ لثُبُوتِها في التَّصْرِيفِ، وهو مِعْيارُ الزِّيادَةِ والأَصالَةِ، وذَهَبَ أبو العَلاءِ المَعَرِّيُّ وغيرُه إلى أَنَّها زائِدَةٌ كالمِيمِ في مُمَسْكَن، ولم يُعْتَبَرْ ثُبوتُها في التَّصْرِيفِ، وكلامُهم في شَرْحِ اللَّفْظَةِ وأَنَّها ثِيابٌ تُعْمَلُ على نَحْوِ المَراجِلِ، أَو نَفْسُها، أو صُوَرُها، كَما قالَهُ السِّيرافِيُّ وغيرُهُ، صَرِيحٌ في الزِّيادَةِ، فتَأَمَّلْ.

(١) تقدم في مادة (خيش)، واللسان، ومادة (خيش)، وتهذيب اللغة ٧/ ٤٦٤، ١١/ ٢٥٦.
(٢) اللسان.

[م ر د ل]

(المَرْدَلَةُ، بالمُهْمَلَةِ) أهملَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (أَنْ لا تُحْكِمَ ما تَعْمَلُه)، كَما في العُبابِ.

[م ر ط ل]*

(مَرْطَلَ العَمَلَ): إذا (أَدامَه، أو لا تَكُونُ المَرْطَلَةُ إلّا في فَسادٍ).

(و) مَرْطَلَ (فُلانًا)، وكَذا مَرْطَلَ ثَوْبَه (بالطِّينِ وغَيْرِه: لَطَخَه بِه).

(و) مَرْطَلَ (عِرْضَه: وَقَعَ فِيه)، قالَ صَخْرٌ[1]:

* مَمْغُوثَةٌ أَعْراضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ *
* كَما تُماثُ في الهِناءِ الثَّمَلَهْ[2] *

(١) كذا في مطبوع التاج كاللسان، وفي العباب «قال صخر ويقال: صُخَيْر بن عُمَير»، وفي الأصمعيات ٢٣٤ (ط. دار المعارف) أنه رجل من بني تميم يقال له صحير بن عمير، وفي هامشه أنه يقال فيه صخير أيضا، وتفيد حاشية محقق الأصمعيات أن اسمه مختلف فيه، وأن الرَّجزَ ينسب أيضا إلى الأصمَعي.
(٢) اللسان والأول في الصحاح والمقاييس ٥/ ٣٣٨ والثاني فيه ١/ ٣٩٠ وتقدم الرجز في (مغث) كاللسان والتكملة وفي الأصمعيات ٢٣٦ وبينهما مشطور هو:
* مِن كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَلَهْ *
والأول في المقاييس ٥/ ٣٣٨، ويزاد: المحكم ٥/ ٢٨٩، والتهذيب ٨/ ٩٥، ١٤/ ٥٧، ١٥/ ٩٣.

(و) مَرْطَلَ (المَطَرُ فُلانًا: بَلَّهُ)، كَما في اللِّسانِ.

[م ز هـ ل]

(امْزَهَلَّ السَّحابُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: أي (انْقَشَعَ).

قال: (و) امْزَهَلَّ (الثَّلْجُ: ذابَ)، قالَ: وهوَ (قَلْبُ ازْمَهَلَّ) وقد تَقَدَّمَ.

[م س ل]*

(المَسَلُ، مُحَرَّكَةً[1]: خَطٌّ مِنَ الأَرْضِ يَنْقادُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: المَسَلُ: (مَسِيلُ الماءِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: المَسَلُ والمَسِيلُ: مَجْرَى الماءِ.

وهو أَيْضًا: ماءُ المَطَرِ.

وقيلَ: المَسَلُ: المَسِيلُ الظّاهِرُ.

(ج: أَمْسِلَةٌ ومُسُلٌ)، بِضَمَّتَيْنِ، (ومُسْلانٌ)، بالضَّمِّ، (ومَسائِلُ).

وزعم بعضُهم أَنَّ مِيمَه زائِدَةٌ مِنْ سالَ يَسِيلُ، وأَنَّ العَرَبَ غَلِطَتْ في

(١) ضبطه في التكملة «المَسْل» بفتح فسكون، وعليه علامة الصحة.

جَمْعِهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذِهِ الجُمُوعُ على تَوَهُّمِ ثُبُوتِ المِيمِ أَصْلِيَّةً في المَسِيلِ، كَما جَمَعُوا المَكانَ أَمْكِنَةً، وأَصْلُه مَفْعَلٌ من كانَ.

(والمَسالَةُ: طُولُ الوَجْهِ في حُسْنٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والمَسْلُ: السَّيَلانُ)، والمَصْلُ: القَطْرُ.

(وامْتَسَلَ السَّيْفَ: اسْتَلَّهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

قالَ: (و) مِنَ الأَبْنِيَةِ الَّتِي أَغْفَلَها سِيبَوَيْهِ: (مَسُولَى، كَتَنُوفَى) أي مَقْصُورًا (ويُمَدُّ) كجَلُولاءَ وحَرُوراءَ، : (ع)، وأَنْشَدَ للمَرّارِ [بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيّ][1]

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَأَنَّ مَطِيَّتِي
بِبَطْنِ مَسُولَى أو بوَجْرَةَ ظالِعُ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَمْسِلَةُ: جمع المَسِيلِ، وهو

(١) زيادة من العباب للإيضاح.
(٢) التكملة والعباب وفيهما «... بجنب مَسْولى»، وما هنا كاللسان، ومعجم البلدان (مسولى)، وقبله ثلاثة أبيات.

الجَرِيدُ الرَّطْبُ، وجَمْعُه المُسُلُ، وقالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ النَّحْلَ:

مِنْها جَوارِسُ للسَّراةِ وتحتوي
كَرَباتِ أَمْسِلَةٍ إذا تَتَصَوَّبُ[1]

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ نَشَأَ بالأَحساءِ يَقُولُ لجَرِيدِ النَّخْلِ الرَّطْبِ: المُسُلُ، والواحِدُ مَسِيلٌ.

ومُسالاَ الرَّجُلِ: عَضُداهُ، أو جانِبَا لَحْيَيْهِ، أو عِطْفاهُ، وهو أَحَدُ الظُّرُوفِ الشّاذَّةِ الَّتِي عَزَلَها سِيبَوَيْهِ لِيُفَسِّرَ مَعانِيها، وأَنْشَدَ لأَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ:

إِذا ما نَعَشْناهُ[2] على الرَّحْلِ يَنْثَنِي
مُسالَيْهِ عَنْهُ مِنْ وَراءٍ ومُقْدَمِ[3]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وتحتوي كذا بخطه كاللسان، والذي في التكملة: «وتأترِي» تفتعل من الأري، والكَرَبات: أماكن ترتفع عن السهل، وقيل: أماكن مرتفعة تصب في الأودية» اهـ». ورواية العباب «وتأتري» ونقل عبارته التي أوردها في التكملة، والذي في اللسان «تختوي» بالخاء المعجمة وفسره بقوله: أي تأكل الخواء. وفي اللسان (خوا): «الخوّ: العسل عن الزجاجي». فيكون «تختوي» بمعنى «تأتري» وفي شرح أشعار الهذليين ١١٠٨ «وتأترى..» قال السكري: ويروى «وتَخْتَوِي» وفسره بقوله: «أي تغلب على بطون هذه الأودية ورؤوسها»، والبيت في تكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٤٦٠.

(٢) في مطبوع التاج كاللسان «تغشاه» والتصحيح من تحقيقات وتنبيهات ٢٦٦.

(٣) اللسان، ومادة (سيل)، وسيبويه ١/ ٤١٢،=

ومَسِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: مَدِينَةٌ بالمَغْرِبِ، مِنْها أبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَرْبٍ المَسِيلِيُّ المَغْرِبِيُّ، قد قَرَأَ عليهِ عَبْدُ العَزِيزِ السُّماقِي[1]، ومِيم مَسِيلَة أَصْلِيَّةٌ، ويُقالُ أَيْضًا: مَزِيلَةُ بالزاي، وهيَ في الأَصْلِ اسمُ قَبِيلَةٍ مِنَ البَرْبَرِ.

[م ش ل]*

(المَشْلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الحَلَبُ القَلِيلُ).

قالَ: (و) المِمْشَلُ[2]، (كمِنْبَرٍ: الحالِبُ الرَّفِيقُ بالحَلْبِ).

(ومَشَّلَتِ النّاقَةُ تَمْشِيلاً: أَنْزَلَتْ شَيْئًا قَلِيلاً) مِنَ اللَّبَنِ، قالَهُ الأُمَوِيُّ.

(أو انْتَشَرَتْ دِرَّتُها) ولم تَجْتَمِعْ

= وفي الجمهرة ٣/ ٥٠ و٥١ زاد ابن دريد «الواحد مُسالٌ» وذكر شاهدا للجمع قول الشاعر:

فلو كان في الحي النجي سوادُه
لما مَسَحَت تلك المُسالاتِ عامِرُ

والشاهد في تكملة الزبيدي، وتقدم في مادة (سيل).

(١) في التبصير ١٣٦٥ «السُّماتِيّ»، وفي هامشه عن بعض نسخه «السماقي»، وفيه ص٧٤٧ «عبدالعزيز بن علي بن زيدان السُّماتِيّ»، وفي معجم البلدان (المسيلة): «وقرأ عليه عبدالعزيز ابن علي بن محمد بن سلمة السيحاني المقري».

(٢) في مطبوع التاج «المشمل» والتصحيح من اللسان والتكملة.

فيَحْلُبها الحالِبُ، وقد تَمَشَّلَها الحالِبُ أو فَصِيلُها، عن ابنِ شُمَيْلٍ، وقالَ شَمِرٌ: لو لم أَسْمَعْهُ لابنِ شُمَيْلٍ لأَنْكَرْتُهُ.

ورَوَى سَلَمَةُ عنِ الفَرّاءِ: التَّمْشِيلُ: أَنْ تَحْلُبَ وتُبْقِيَ في الضَّرْعِ شَيْئًا، وهو التَّفْشِيلُ أَيضًا، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِه.

(وامْتَشَلَ السَّيْفَ: اسْتَلَّهُ) واخْتَرَطَه، وكذٰلكَ: امْتَشَنَه، وانْتَضاهُ، وانْتَضَلَه، بمَعْنًى واحِدٍ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ، (كمَشَلَه) مَشْلاً، كَما في العُبابِ.

(ومُوشِيلُ كبُوصِيرَ: ة) بأُرْمِيَةَ، (مِنْها غانِمُ بنُ حُسَيْنٍ الفَقِيهُ أبو الغَنائِمِ المُوشِيلِيُّ) الأُرْمَوِيُّ، تَفَقَّهَ على الشَّيْخِ أَبِي إِسْحاقَ، وسَمِعَ أبا مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينيَّ وغيرَه، وعنهُ أَبو بَكْرٍ الضَّفائِرِيُّ، وقالَ ابنُ النَّجّارِ عن ابنِ السَّمْعانِيِّ أَنَّهُ ماتَ سنة ٥٢٥ بأُرْمِيَةَ، (أو) هُوَ (مَنْسُوبٌ إلى موشيلا، وهو كِتابٌ للنَّصارَى وجَدُّهُ كانَ نَصْرانِيًّا) فأَسْلَمَ وحَسُنَ إِسْلامُه، قالَ بَعْضُهم: إنَّ مُوشِيلَ مَعْناهُ مُوسَى بالعَرَبِيَّةِ ولَعَلَّ بعضَ أَجْدادِهِ كانَ كذٰلك فنُسِبَ إليه.

(ومَشَلَ لَحْمُه مُشُولاً: قَلَّ، وفَخِذٌ ماشِلَةٌ): قَلِيلَةُ اللَّحْمِ، رواهُ أَبُو تُراب عن بَعْضِ الأَعْرابِ، وكذٰلك فَخِذٌ ناشِلَةٌ، بالنُّونِ.

(ورَجُلٌ مَمْشُولُ الفَخِذِ): قَلِيلُ اللَّحْمِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مِشْلَى، كذِكْرَى: قَرْيَةٌ بمِصْر.

[م ص ل]*

(المَصْلُ والمَصالَةُ)، بفتحِهِما ويُضَمُّ الأَخِيرُ أيضًا: (ما سالَ مِنَ الأَقِطِ إذا طُبِخَ ثُمَّ عُصِرَ)، كذا في المُحْكَم، وهو (رَدِيءُ الكَيْمُوسِ، ضارٌّ للمَعِدَةِ).

(و) قَدْ (مَصَلَ) يَمْصُلُ (مَصْلاً ومُصُولًا): إذا (قَطَرَ).

وقالَ أبو زَيْدٍ: المَصْلُ: ماءُ الأَقِطِ حينَ يُطْبَخُ ثُمَّ يَقْطُرُ[١]، فعُصارَةُ الأَقِطِ هو المَصْلُ.

(و) مَصَلَ (اللَّبَنُ: صارَ في وِعاءِ خُوصٍ)، هٰكذا في النُّسَخِ، وهو

(١) في اللسان عنه «ثم يُعْصَر» بدل «يقطر».

يَقْتَضِي أَنْ يَكونَ لازِمًا، والّذِي في المُحْكَمِ وغَيْرِه: مَصَلَ اللَّبَنَ يَمْصُلُه مَصْلًا: إذا وَضَعَه في وِعاءِ خُوصٍ (أو خِرَقٍ ليَقْطُرَ ماؤُه).

(و) مَصَلَ (الأَقِطَ: عَمِلَه)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهو أَنْ تَجْعَلَه في وِعاءِ خُوصٍ أو غَيْرِهِ حَتَّى يَقْطُرَ ماؤُه، وقالَ غيرُه: اللَّبَنُ إذا عُلِّقَ مَصَلَ ماؤُه فقَطَرَ منهُ، وبَعْضُهُم يَقُولُ: مَصَلَه[1] مِثْلُ أَقَطَه.

(و) مَصَلَ (الجُرْحُ: سالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ)، كما في العُبابِ والصِّحاحِ.

(والمُصالَةُ)، بالضمِّ (ويُفْتَحُ: ما قَطَرَ مِنَ الحُبِّ)، وفي الصِّحاحِ: والّذِي يَسِيلُ مِنْهُ، أي مِنْ مَصْلِ الأَقِطِ المُصالَةُ، والمُصالَةُ أَيضًا: قُطارَةُ الحُبِّ، واقْتَصَرَ كغيرِهِ عَلى الضَّمِّ.

(والماصِلُ: القَلِيلُ مِنَ العَطاءِ واللَّبَنِ)، يُقالُ: أَعْطاهُ عَطاءً ماصِلًا: أي قَلِيلًا، وإِنَّهُ لَيَحْلُبُ مِنَ النّاقَةِ لَبَنًا ماصِلًا، أي قَلِيلًا، كَما في الصِّحاحِ.

(والمُصُولُ)، بالضَّمِّ: (تَمْيِيزُ الماءِ مِنَ اللَّبَنِ)، وفي التَّهْذِيبِ: تَمَيُّزُ الماءِ مِنَ الأَقِطِ.

(وشاةٌ مُمْصِلٌ ومِمْصالٌ: يَتَزايَلُ)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: يَتَزَيَّلُ (لَبَنُها في العُلْبَةِ قَبْلَ أَنْ يُحْقَنَ)، كَما في المُحْكَمِ والعُبابِ والصِّحاحِ.

(و) المُمْصِلُ، (كمُحْسِنٍ: المَرْأَةُ الَّتِي (تُلْقِي وَلَدَها مُضْغَةً)، وقد أَمْصَلَتْ.

(و) المِمْصَلُ، (كمِنْبَرٍ: راوُوقُ الصَّبّاغِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) قالَ سُلَيْمانُ بنُ المُغِيرَةِ: (مَصَلَ) فُلانٌ (لِفُلانٍ مِنْ حَقِّهِ): إذا (خَرَجَ لَهُ مِنْهُ)، وقالَ غَيرُه: ما زِلْتُ أُطالِبُه بحَقِّي حَتَّى مَصَلَ بِهِ صاغِرًا، هٰذا نَصُّ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: حَتَّى مَصَلَ مِنْهُ لي صاغِرًا.

(و) مَصَلَ (مالَه) مُصُولًا: (أَفْسَدَهُ) وصَرَفَه فيما لا خَيْرَ فيهِ، (كأَمْصَلَه) وهٰذه عن الجَوْهَرِيِّ، وأَنْشَدَ للكِلابِيِّ يُعاتِبُ امْرَأَتَه:

(١) في اللسان «مَصَلَه مثل أقَطه».

لعَمْرِي لَقَدْ أَمْصَلْتِ مالِيَ كُلَّهُ
وماسُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فرَبُّكِ ماحِقُهْ[1]

(والمَصْلاءُ: الدَّقِيقَةُ الذِّراعَيْنِ)، كَما في العُبابِ.

(والاسْتِمْصالُ: الإسْهالُ)، كَما في العُبابِ.

(وأَمْصَلَ) الرّاعِي (الغَنَمَ): إذا (حَلَبَها مُسْتَوْعِبًا) ما فِيها، كَما في الصِّحاحِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مَصَلَتِ اسْتُه: أي قَطَرَتْ، حكاهُ الأَصْمَعِيُّ.

ومَصَلَت البِضاعَةُ مُصُولًا: فَسَدَتْ وصُرِفَتْ فِيما لا خَيْرَ فيه[2].

والماصِلَةُ: المُضَيِّعَةُ لمَتاعِها[3].

(١) اللسان، والعباب، وفي إصلاح المنطق ٣١٠ صدره:
* لقَدْ أَمصَلَتْ عَفْراءُ مالِيَ كُلَّه *
وهو في تهذيب الألفاظ ٣٦٢، ويزاد: التهذيب ٢٠١/١٢، وشرح أبيات إصلاح المنطق ٤٨٩.

(٢) في اللِّسانِ عن ابنِ السكيتِ وهو في تهذيب الألفاظ ٣٦٢ ولفظه: «ويقال قد أمصلت بضاعة أَهْلِكَ، وقد مَصَلَتْ هي»، والتفسير من اللسان.

(٣) زاد في تهذيب الألفاظ ٣٦٢ «وشينها».

والمِمْصَلُ، كمِنْبَرٍ: الَّذِي يُبَذِّرُ مالَه في الفَسادِ، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

وحَكَى ابنُ بَرِّي عن ابنِ خالَوَيْهِ: الماصِلُ: ما رَقَّ مِنَ الدَّبُوقاءِ، والجُعْمُوسُ: ما يَبِسَ منه.

ومُوْصَلا، بِضَمِّ المِيمِ وفتحِ الصّاد: جَدُّ الرَّئِيسِ أَبِي سَعْدِ العَلاءِ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ وَهْبِ البَغْدادِيِّ المُوصَلانِيُّ: صاحِبِ الرَّسائِلِ والأَشْعارِ المَرْوِيَّة.

[م ض ح ل]

(امْضَحَلَّ) الشَّيْءُ، بتَقْدِيمِ المِيمِ على الضادِ، كتَبَه بالحُمْرَةِ مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه في تَرْكِيبِ «ض ح ل» وقال: إنَّها لُغَةٌ للكِلابِيِّينَ في (اضْمَحَلَّ) بتَقْدِيمِ الضّادِ على المِيمِ، حَكاها أبو زَيْدٍ، وهوَ على القَلْبِ، وامْضَحَنَّ بالنونِ، على البَدَلِ عن يَعْقُوبَ، قالَ: والدَّلِيلُ على أَنَّهُ مَقْلُوبٌ أَنَّ المَصْدَرَ إنَّما هو اضْمِحْلالٌ، ولا يَقُولونَ: امْضِحْلالٌ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلكَ للمُصَنِّفِ في «ض م ح ل» وتَكَلَّمْنا عنه.

[م ط ل]*

(المَطْلُ: التَّسْوِيفُ) والمُدافَعَةُ

مطل

(بالعِدَةِ والدَّيْنِ) ولِيّانِه، مأْخُوذٌ مِنْ مَطْلِ الحَدِيدِ، ومنهُ الحَدِيثُ: «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ»، (كالامْتِطالِ والمُماطَلَةِ والمِطالِ) بالكَسْرِ، يُقالُ: مَطَلَه حَقَّه، وبِهِ، مَطْلًا، وامْتَطَلَهُ، وماطَلَه بِهِ مُماطَلَةً، ومِطالًا، (وهو مَطُولٌ ومَطّالٌ)، كصَبُورٍ وشَدّادٍ.

(و) المَطْلُ: (مَدُّ الحَبْلِ).

(و) أيضًا (مَدُّ الحَدِيدِ) وضَرْبُه (وسَبْكُه وطَبْعُه وصَوْغُه بَيْضَةً)، وقد مَطَلَه مَطْلًا: ضَرَبَه ومَدَّهُ وسَبَكَهُ وأدارَه، ثُمَّ طَبَعَه فصاغَه بَيْضَةً، وكذٰلك الحَدِيدَةُ تُذابُ للسُّيُوفِ ثُمَّ تُحْمَى وتُضْرَبُ وتُمَدُّ وتُرَبَّعُ، ثُمَّ تُطْبَعُ بعدَ المَطْلِ فتُجْعَلُ صَفِيحَةً.

(والمَطّالُ: صانِعُه، وحِرْفَتُهُ المِطالَةُ)، بالكَسْرِ، على القِياسِ.

(والمَمْطُولُ: المَضْرُوبُ طُولًا)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ الحَدِيدَ أو السَّيْفَ الذي ضُرِبَ طُولًا، كَما قالَ اللَّيْثُ، وكُلُّ مَمْدُودٍ مَمْطُولٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ومنْهُ اشْتِقاقُ المَطْلِ بالدَّيْنِ.

(والمَطْلَةُ)، بالفتح: لُغَةٌ في الطَّمْلَةِ (ويُحَرَّكُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وهي (بَقِيَّةُ الماءِ) الكَدِرِ في (أَسْفَلِ الحَوْضِ)، وقِيلَ: مَطْلَتُه طِينَتُه، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: وَسَطُ الحَوْضِ: مَطَلَتُه وسِرْحانُه، قالَ: ومَطَلَتُه: غَرِيْنُه ومَسِيطَتُه ومَطِيطَتُه.

(و) المُطْلَةُ، (بالضَّمِّ: الشَّيْءُ اليَسِيرُ تَصُبُّهُ مِنَ الزِّقِّ)، كَما في العُبابِ.

(وامْتَطَلَ النَّباتُ: الْتَفَّ) وتَداخَلَ، كَما في المُحْكَمِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ماطِلٌ، (كصاحِبٍ: فَحْلٌ) من كِرامِ فُحُولِ الإِبِلِ (تُنْسَبُ إِلَيْهِ الإِبِلُ الماطِلِيَّةُ)، وأَنْشَدَ:

سَمامٌ[1] نَجَتْ مِنْها المَهارَىٰ وغُودِرَتْ
أَراحِيبُها والماطِلِيُّ الهَمَلَّعُ[2]

وقالَ أبو وَجْزَةَ:

* كفَحْلِ الهِجانِ الماطِلِيِّ المُرَفَّلِ[3] *

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله سَمام كذا بخَطِّهِ كالتَّكْمِلَةِ، وفي اللِّسانِ سهامٌ».
(٢) اللسان، ومادة (سمم)، والتكملة، والعباب، وفي الجمهرة ٣/١١٦ و٣٦٩ ونسبه إلى ذي الرمة، وهو في ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ٧٤٠ كروايته هنا، وسيأتي في (سمم).
(٣) اللسان، ويزاد: التهذيب ٣/٣٦٢.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَطْلُ: الطُّولُ.

والمَطِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: الحَدِيدَةُ التي تُمْطَلُ مِنَ البَيْضَةِ، والجَمْعُ المَطايِلُ.

واسمٌ مَمْطُولٌ: طالَ بإِضافَةٍ أو صِلَةٍ، استَعْمَلَه سِيبَوَيْهِ فيما طالَ مِنَ الأَسْماءِ كعِشْرِينَ رَجُلًا، وخَيْرًا منكَ، إذا سُمِّيَ بِهِما رَجُلٌ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: المِمْطَلُ، كمِنْبَرٍ: اللِّصُّ.

وأَيضًا: مِيقَعَةُ الحَدَّادِ.

[م ع ل]*

(مَعَلَ الحِمارَ) وغيرَه، (كمَنَعَ: اسْتَلَّ خُصْيَيْهِ) وهوَ مَمْعُولٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) مَعَلَ (الشَّيْءَ) يَمْعَلُه مَعْلًا: (اخْتَطَفَهُ).

(و) أَيْضًا: (اخْتَلَسَه)، ومنهُ قَوْلُ القُلاخِ:

* إِنِّي إِذا ما الأَمْرُ كانَ مَعْلَا[1] *

أي اخْتِلاساً.

(و) مَعَلَه (عَنْ حاجَتِه: أَعْجَلَه وأَزْعَجَه، كأَمْعَلَه)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) مَعَلَ (أَمْرَهُ) مَعْلًا: (عَجِلَ بِهِ) قَبْلَ أَصْحابِه (وقَطَعَه وأَفْسَدَه) بإِعجالِهِ.

(و) مَعَلَ مَعْلًا: (أَسْرَعَ في سَيْرِهِ) وأَنْشَدَ بنُ بَرِّي لابنِ العَمْياءِ:

* إِنْ يَنْزِلُوا لا يَرْقُبُوا الإِصْباحَا *

* وإِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرَّواحَا[1] *

أي يَعْجَلُوا ويُسْرِعُوا.

(و) مَعَلَ (رِكابَهُ) يَمْعَلُها: (قَطَعَ بَعْضَها عن بَعْضٍ)، عن ثَعْلَبٍ.

(و) مَعَلَ (الخَشَبَةَ) مَعْلًا: (شَقَّها).

(و) مَعَلَ الرَّجُلُ مَعْلًا: (مَدَّ الحُوارَ مِنْ حَياءِ النّاقَةِ) يُعْجِلُه بذٰلك، (و) قِيلَ: هو إِذا (اسْتَخْرَجَهُ بعَجَلَةٍ).

(و) مَعَلَ (بِهِ) عندَ فُلانٍ مَعْلًا: إِذا (وَقَعَ بِهِ)، والصَّحِيحُ أَنَّهُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ كَما سَيَأْتِي.

(و) يُقالُ: (هو صاحِبُ مَعالَةٍ): أي

(١) اللسان وكرره والجمهرة ٣/ ١٤٠ وزاد بعده ثلاثة مشاطير، والقلب والإبدال لابن السكيت ٤٦. قلت: وهو في كتاب الأمالي لأبي علي القالي ٢/ ١٥٦، وانظر سمط اللآلي ٧٧٨ (خ).

(١) اللسان وقبلهما ثلاثة مشاطير، ومثله تهذيب الألفاظ ٣١١.

(شَرٌّ) هكذا أَوْرَدَهُ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، كَما سَيأْتِي.

(والمَعِلُ، ككَتِفٍ: المُسْتَعْجِلُ).

(وبَطْنُ مَعُوْلَةَ)، بِضَمِّ العَيْنِ وسُكُونِ الواوِ: (ع)، أو هو مَعْوَلَة كمَرْحَلَةٍ، فمحله «ع و ل».

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (امْتَعَلَ) فُلانٌ: إِذا (دارَكَ الطِّعانَ في اخْتِلاسٍ) وسُرْعَةٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَعْلُ: الاخْتِلاسُ بِسُرْعَةٍ في الحَرْبِ.

وغُلامٌ مَعِلٌ، ككَتِفٍ: خَفِيفٌ.

ومالَكَ منهُ مَعْلٌ: أي بُدٌّ.

[م غ ل]*

(مَغِيلٌ، كأَمِيرٍ: د، قُرْبَ فاسَ)، وفي العُبابِ بِعُدْوَةِ الأَنْدُلُسِ على مَرْحَلَةٍ مِنْ فاسَ، في بِلادِ البَرْبَرِ، وقالَ شيخُنا: مَغِيْلَةُ: بلَدٌ قُرْبَ زَرْهُون. قلتُ: والصَّحِيحُ أَنَّ مَغِيلَة: قَبِيلَةٌ مِنَ البَرْبَرِ سُمِّيَ البَلَدُ بِهِم، كَما حَقَّقَهُ ياقُوتُ وابنُ السِّمْعانِيّ، ففي كَلامِ المُصَنِّفِ مَحَلُّ نَظَرٍ مِنْ وَجْهَيْنِ، (منه) المَغِيلِيُّونَ (مُحَدِّثُونَ) مِنْهُم أبو بَكْرٍ يَحْيَى[1] بنُ عَبْدِاللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ القُرْطُبِيُّ المَغِيلِيُّ، سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أَيْمَنَ وطَبَقَتِه، وكانَ بَصِيرًا بالعَرَبِيَّةِ، ماتَ سنة ٣٦٢، وآخرون.

(وبَنُو مَغالَةَ: قَوْمٌ) مِنَ الأَنْصارِ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ النَّجّارِ، نُسِبُوا إِلى أُمِّهِم مَغالَةَ، امْرَأَةٌ مِنَ الخَزْرَجِ.

(والمَغالَةُ: الخِيانَةُ والغِشُّ)، يُقال: إِنَّهُ لصاحِبُ مَغالَةٍ، وقالَ حَسّانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه:

إِنَّ الخِيانَةَ والمَغالَةَ والخَنَى
والُّلؤْمَ أَصْبَحَ ثاوِيًا بالأَبْطَحِ[2]

ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ أَيْضًا:

يَتَأَكَّلُونَ مَغالَةً ومَلاذَةً
ويُعابُ قائِلُهُم وإِنْ لَمْ يَشْغَبِ[3]

(١) التبصير ١٣٨٢، والمشتبه للذهبي ٥٩٩.
(٢) ديوانه ١/٣٥٣ (ط وليد عرفات)، والتكملة، والعباب، وفي مطبوع التاج «ساويا» والتصحيح من المراجع المذكورة.
(٣) شرح ديوانه ١٥٣، وتقدم عجزه في (شغب)، وبتمامه في (ملذ)، وسيأتي في (خون)، واللسان، والمواد (شغب، ملذ، خون، مجن، مخن)، ويزاد: التهذيب ٨/١٤٥.

(ومَغَلَت الدَّابَّةُ، كمَنَعَ، ونَصَرَ)، والّذِي في الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ: مَغِلَتْ الدّابَّةُ، بالكَسْرِ تَمْغَلُ مَغَلاً، (فهي مَغِلَةٌ) كفَرِحَةٍ، زادَ ابنُ سِيدَه: ومَغَلَتْ، أي كمَنَعَ، فالصَّوابُ كمَنَعَ وفَرِحَ: (أَكَلَتِ التُّرابَ مَعَ البَقْلِ فأَخَذَها) لذلك (وَجَعٌ في بَطْنِها، والاسمُ المَغْلَةُ)، بالفتحِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ويُكْوَى صاحِبُ المَغْلَةِ ثَلاثَ لَذَعاتٍ بالمِيسَمِ خَلْفَ السُّرَّةِ.

(وأَمْغَلُوا: مَغِلَتْ إِبِلُهُم) وشاؤُهم، وهو داءٌ، يُقالُ: مَغِلَتْ تَمْغَلُ.

(والمَغْلُ، ويُحَرَّكُ: اللَّبَنُ الَّذِي تُرْضِعُه المَرْأَةُ ولَدَها وهي حامِلٌ، وقد مَغِلَتْ بِهِ كفَرِحَ وأَمْغَلَتْهُ فهي مُمْغِلٌ) كمُحْسِنٍ، كذا في المُحْكَمِ.

(والإِمْغالُ: وَجَعٌ في بَطْنِ الشّاةِ كُلَّما حَمَلَتْ) وَلَدًا (أَلْقَتْهُ).

(أو هو أَنْ تُنْتَجَ سَنَواتٍ مُتَتابِعَةً)، كالكِشافِ في الإِبِلِ.

(أو) هو (أَنْ يُحْمَلَ عليها في السَّنَةِ الواحِدَةِ (مَرَّتَيْنِ).

(و) الإِمْغالُ أَيضًا: (أَنْ تَلِدَ المَرْأَةُ كُلَّ سَنَةٍ، وتَحْمِلَ قبلَ الفِطامِ)، وقد (أَمْغَلَتْ فهي مُمْغِلٌ)، نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو، وقالَ القُطامِيُّ:

بَيْضاءُ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرَّوادِفِ لَمْ تُمْغِلْ بِأَوْلادِ[1]

(والمَغْلَةُ: الفَسادُ)، ومنهُ حَدِيثُ: «الصَّوْمُ يَذْهَبُ بمَغْلَةِ الصَّدْرِ» أي بنَغَلِهِ وفَسادِهِ، ويُرْوَى بتَشْدِيدِ اللَّامِ، بِمَعْنَى الغِلِّ والحِقْدِ.

(و) المَغْلَةُ، وضُبِطَ في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ كفَرِحَةٍ: (النَّعْجَةُ) والعَنْزُ (تُنْتَجُ في عامٍ) واحِدٍ (مَرَّتَيْنِ)، كَما في الصِّحاحِ، (ج: مِغالٌ) بالكسرِ، وقد أَمْغَلَتْ: إِذا كانَتْ تِلْكَ حالَها، وهي غَنَمٌ مِمْغالٌ.

(ومَغَلَ بِهِ كمَنَعَ مَغْلاً ومَغالَةً): إِذا وَقَعَ فيهِ، أو (وَشَى بِهِ عندَ السُّلْطانِ، أو عامٌّ) سواء وَشَى بِهِ عِنْدَ سُلْطانٍ أَوْ لا.

---

(١) ديوانه ٧ (ط. ليدن)، واللسان، ومادة (حطط)، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/ ١٤، وتقدم للمصنف في (حطط)، ويزاد: التهذيب ٨/ ١٤٤، والمحكم ٥/ ٣١٧.

(و) مَغِلَ (كفَرِحَ: فَسَدَتْ عَيْنُه)، ونَصُّ أَبِي زَيْدٍ: المَغَلُ: القَذَى في العَيْنِ، يُقالُ: مَغِلَتْ عَيْنُه، بالكسرِ: إذا فَسَدَتْ، وقالَ غيرُه: المَغَلُ: الرَّمَصُ، والجَمْعُ أَمْغالٌ.

(والمِمْغَلُ، كمِنْبَرٍ: المُولَعُ بِأَكْلِ التُرابِ) يَدْقَى مِنْه، أي يَسْلَحُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الإِمْغالُ: أَنْ لا تُراحَ الإِبِلُ ولا غَيْرُها سَنَةً، وهو مِمّا يُفْسِدُها.

وأَمْغَلَ بِهِ عندَ السُّلْطانِ: إذا وَشَى بِهِ.

وإِنَّهُ لصاحِبُ مَغالَةٍ: أي شَرٍّ.

والمِمْغَلُ، كمِنْبَرٍ: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الغَمْلَى، وهو نَبْتٌ[1].

والمُغْلُ، بالضَّمِّ: قَوْمٌ بالعَجَمِ.

ودابَّةٌ مَمْغُولَةٌ، كمَغِلَةٍ.

[م ق ل]*

(المَقْلُ: النَّظَرُ) مَقَلَهُ بِعَيْنِهِ يَمْقُلُه مَقْلًا: نَظَرَ إليه، قالَ القُطامِيُّ:

وَلَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِي
وَيَرُوعُنِي مُقَلُ الصُّوارِ المُرْشِقِ[1]

ويُقالُ: ما مَقَلَتْهُ عَيْنِي مُنْذُ اليَوْمِ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: ما مَقَلَتْ عَيْنِي مِثْلَه مَقْلًا، أي ما أَبْصَرَتْ ولا نَظَرَتْ، وهو فَعَلَتْ مِنَ المُقْلَةِ.

(و) المَقْلُ: (الغَمْسُ)، مَقَلَه في الماءِ مَقْلًا: غَمَسَهُ وغَطَّهُ، ومنهُ حَدِيثُ الذُّبابِ: «فامْقُلُوهُ»، قالَ أبو عُبَيْدَةَ: أي فاغْمِسُوه في الطَّعامِ أو الشَّرابِ.

(و) المَقْلُ: (الغَوْصُ في الماءِ)، وقد مَقَلَ فيه يَمْقُلُ مَقْلًا: غاصَ.

(و) المَقْلُ: (ضَرْبٌ مِنَ الرَّضاعِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكأَنَّهُ مَقْلُوبُ المَلْقِ.

(و) المَقْلُ: (أَسْفَلُ البِئْرِ)، يُقالُ: نَزَحْتُ الرَّكِيَّةَ حتَّى بَلَغْتُ مَقْلَها.

(و) المَقْلُ: (أَنْ يَخافَ الرَّجُلُ على الفَصِيلِ مِنْ شُرْبِه اللَّبَنَ فَيَسْقِيَه في كَفِّهِ قَلِيلًا قَلِيلًا).

(١) في اللسان «وهو النبت الكثير».

(١) ديوانه ٣٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (رشق)، واللسان، ومادة (رشق)، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٧١.

قالَ شَمِرٌ: قالَ بَعْضُهُم: لا يُعْرَفُ المَقْلُ: الغَمْسُ، ولكنَّ المَقْلَ: أَنْ يُمْقَلَ الفَصِيلُ الماءَ إذا آذاهُ حَرُّ اللَّبَنِ فيُوجَرَ الماءَ، فيَكُونُ دَواءً، والرَّجُلُ يَمْرَضُ فَلا يسمع[1]، فيُقالُ: امْقُلُوهُ الماءَ واللَّبَنَ، أو شَيْئًا مِنَ الدَّواءِ فهٰذا المَقْلُ الصَّحِيحُ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: إذا لَمْ يَرْضَعِ الفَصِيلُ أُخِذَ لِسانُه ثُمَّ صُبَّ الماءُ في حَلْقِهِ، وهو المَقْلُ، ورُبَّما خَرَجَ على لِسانِهِ قُروحٌ فَلا يَقْدِرُ على الرَّضاعِ حتَّى يُمْقَلَ.

(و) المُقْلُ (بالضَّمِّ: الكُنْدُرُ الذي يَتَدَخَّنُ بِهِ اليَهُودُ) وحَبُّهُ يُجْعَلُ في الدَّواءِ، قالَهُ اللَّيْثُ، (و) هو (صَمْغُ شَجَرَةٍ) شائِكَةٍ كشَجَرِ اللُّبَانِ، (ومنهُ هِنْدِيٌّ، وعَرَبِيٌّ، وصِقِلِّيٌّ)، وقالَ أبو حَنِيفَةَ[2]: هُوَ الَّذِي يُسَمَّى الكُور، أَحْمَرُ طَيِّبُ الرّائِحَةِ، أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحابِ عُمانَ أَنَّهُ لا يَعْلَمُه نَبْتَ شَجَرَةٍ إلَّا بِجَبَلٍ مِنْ جِبالِ عُمانَ يُدْعَى قَهْوان، مُطِلٌّ على البَحْرِ، (والكُلُّ نافِعٌ للسُّعالِ، ونَهْشِ الهَوامِّ، والبواسِيرِ، وتَنْقِيَةِ الرَّحِمِ، وتَسْهِيلِ الوِلادَةِ، وإِنْزالِ المَشِيمَةِ وحَصاةِ الكُلْيَةِ، والرِّياحِ الغَلِيظَةِ، مُدِرٌّ باهِيٌّ مُسَمِّنٌ مُحَلِّلٌ للأَوْرامِ).

(والمُقْلُ المَكِّيُّ: ثَمَرُ شَجَرِ الدَّوْمِ) الشَّبِيهِ بالنَّخْلَةِ في حالاتِها، (يُنْضَجُ ويُؤْكَلُ، خَشِنٌ[1] قابِضٌ بارِدٌ مُقَوٍّ للمَعِدَةِ).

(والمُقْلَةُ)، بالضَّمِّ: (شَحْمَةُ العَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ البَياضَ والسَّوادَ)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: تَجْمَع السَّوادَ والبَياضَ.

(أَوْ هِيَ السَّوادُ والبَياضُ) الّذِي يَدُورُ كُلُّهُ في العَيْنِ.

(أو) هي (الحَدَقَةُ)، عن كُراعٍ، وقِيلَ: هي العَيْنُ كُلُّها، وإِنَّما سُمِّيَتْ مُقْلَةً؛ لأَنَّها تَرْمِي بالنَّظَرِ، والمَقْلُ: الرَّمْيُ، والحَدَقَةُ: السَّوادُ دُونَ البَياضِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأَعْرِفُ ذٰلك

(١) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان: «فلا يسمع شيئا»، ولعله «فلا يسيغ شيئا» وانظر التفسير التالي في الفصيل.
(٢) النص في معجم البلدان (قهوان).

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «عَسِرٌ» مكان «خَشِنٌ».

فِي الإنْسانِ، وقد يُسْتَعْمَلُ في النّاقةِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى في فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ[١]

(ج:) مُقَلٌ، (كصُرَدٍ)، ومن سَجَعاتِ الأساس: فُلانٌ كُلَّما دَوَّرَ القَلَم نَوَّرَ المُقَل، وحَلَّى العُقُولَ وحَلَّ العُقَل.

(و) المَقْلَةُ، (بالفَتْحِ: حَصاةُ القَسْمِ)، بفتحِ القافِ وسُكُونِ السِّينِ: (تُوضَعُ في الإِناءِ)، وفي الصِّحاحِ: الَّتِي تُلْقَى في الماءِ ليُعْرَفَ قَدْرُ ما يُسْقَى كُلُّ واحِدٍ منهُم، وذلك عندَ قِلَّةِ الماءِ في المَفاوِزِ، وفي المُحْكَم: (إذا عُدِمَ الماءُ في السَّفَرِ، ثُمَّ يُصَبُّ عليه) من الماءِ قَدْرُ (ما يَغْمُرُ الحَصاةَ فيُعْطَى كُلٌّ مِنْهُم سَهْمَه)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ ليَزِيدَ بنِ طُعْمَةَ الخَطْمِيِّ، وفي العُبابِ الجُعْفِيّ، قالَ: وقد وَجَدْتُه في شِعْرِ الكُمَيْتِ، وهو بَيْتٌ يَتِيمٌ:

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ في وَرْطَةٍ
قَذْفَكَ المُقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ[١]

(ومَقَلَها) مَقْلًا: (أَلْقاها في الإِناءِ وَصَبَّ عَلَيْها) ما يَغْمُرُها مِنَ (الماءِ).

(و) قَوْلُه (هٰذا خَيْرٌ) إلى آخِره مَأْخُوذٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللّهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عنهُ أَنَّهُ قالَ في مَسْحِ الحَصا في الصَّلاةِ: «مَرَّةً، وتَرْكُها خَيْرٌ (مِنْ مِائَةِ ناقَةٍ لِمُقْلَةٍ») بالضَّمِّ، قالَ أبو عُبَيْدٍ: (أي) تَرْكُها خَيْرٌ (مِنْ مائَةِ) ناقَةٍ (تَخْتارُها بعَيْنِكَ ونَظَرِكَ) كَما تُرِيدُ، قال: وقالَ الأَوْزاعِيُّ: ولا يُرِيدُ أَنَّهُ يَقْتَنِيها، ويُرْوَى مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تعالَى عنهُما: «كُلُّها أَسْوَدُ المُقْلَةِ» أي كُلُّ واحِدٍ مِنها أَسْوَدُ العَيْنِ.

(وتَماقَلَا): إذا (تَغاطَّا في الماءِ)، ومنهُ حَدِيثُ عبدِ الرَّحْمٰنِ وعاصِمٍ: «يَتَماقَلانِ في البَحْرِ»، ويُرْوَى يَتَماقَسانِ.

(وامْتَقَلَ: غاصَ) في الماءِ (مِرارًا).

---

(١) تقدم في (نصب، فرع)، وهو في اللسان، والمواد (نصب، معج، فرع، نطا) ويزاد المحكم ١/ ٢١١، ٢/ ٨٧، ٦/ ٢٧١.

(١) اللسان، ومادة (ورط)، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٥/ ٣٤١، وانظر شروح سقط الزند ١٤٧٣، وتقدم في (ورط)، ويزاد: التهذيب ٩/ ١٨٤، والمحكم ٦/ ٢٧١.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ أبو دُواد: سَمِعْتُ أَبا العزاف[1] يَقُولُ: سَخِّنْ جَبِينَكَ بالمُقْلَةِ، شَبّه عَيْنَ الشَّمْسِ بالمُقْلَة.

ورَجُلٌ مُقَلَةٌ، كهُمَزَةٍ: يُكْثِرِ المَقْلَ.

وماقَلَهُ مُماقَلَةً: غامَسَهُ.

وانْغَمَسَ بالماءِ حَتَّى جاءَ بالمَقْلِ معهُ، أي بالحَصَا والتُّرابِ.

ومَقْلَةُ الرَّكِيَّةِ: أَسْفَلُها.

وحَكَى ابنُ بَرّي عن عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ: يُقالُ: في حَصاةِ القَسْمِ: مَقْلَةٌ ومُقْلَةٌ، بالفَتْحِ والضَّمِّ، شُبِّهَتْ بِمُقْلَةِ العَيْنِ؛ لأَنَّها في وَسَطِ بَياضِ العَيْنِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الخَطْمِيِّ هكذا، ومنهُ حَديثُ عليٍّ: «لَمْ يَبْقَ مِنْها إلَّا جُرْعَةٌ كجُرْعَةِ المَقْلَة» هي [بالفَتح][2]: حَصاةُ القَسْمِ، وهيَ بالضَّمِّ: واحِدَةُ المُقْلِ: الثَّمَرِ المَعْرُوف، وهيَ لصِغَرِها لا تَسَعُ إلَّا الشَّيْءَ اليَسِيرَ مِنَ الماءِ.

(١) هكذا في مطبوع التاج، وفي اللسان عنه: «سمعت بالغرّاف يقولون.. إلخ». قلت: والذي في التهذيب للأزهري ٩/ ١٨٤ يطابق ما في اللسان (خ).
(٢) زيادة من اللسان، والنص فيه.

ومَقَلَ الشَّيْءَ في الشَّيْءِ مَقْلًا: غَمَسَهُ[1].

وفي حَدِيثِ لُقْمانَ الحَكِيم: «أَرَأَيْتَ الحَبَّةَ الَّتي تَكُونُ في مَقْلِ البَحْرِ»؛ أي في مَغاصِ البَحْرِ، أَرادَ في مَوْضِعِ المَغاصِ مِنَ البَحْرِ.

وأبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ هِلالٍ الوَزِيرُ الكاتِبُ، يُعْرَفُ بابنِ مُقْلَةَ: مَشْهُورٌ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: في خَطِّهِ حَظٌّ لِكُلِّ مُقْلَة، كَأَنَّهُ خَطُّ ابنِ مُقْلَة، وتَرْجَمَتُه مُسْتَوفاةٌ في تاريخِ ابنِ خِلِّكانَ وغيره.

[م ك ل]*

(المَكْلَةُ)، بالفتحِ (ويُضَمُّ: جَمَّةُ البِئْرِ).

وقيلَ: (أَوَّلُ ما يُسْتَقَى مِنْ جَمَّتِها)، يُقالُ: أَعْطِني مَكْلَةَ رَكِيَّتِكَ، يروى بالوَجْهَيْنِ.

(أو القَلِيلُ) مِنَ الماءِ (يَبْقَى في البِئْرِ) إلى وَقْتِ النَّزْحِ الثاني، (أو) في (الإناءِ)، فهو (ضِدٌّ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (غمّه)، وأثبت ما في اللسان وغيره من المعاجم (خ).

وقد (مَكَلَتْ الرَّكِيَّةُ) تَمْكُلُ (مُكُولاً)، فهو مِنْ حَدِّ نَصَرَ كَما يَقْتَضِيهِ اصْطِلاحُه، ومثلُه في المُحْكَمِ، ونَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ: مَكِلَت البِئْرُ، بالكسرِ، وهوَ نَصُّ اللَّيْثِ بعَيْنِهِ، (فهي مَكُولٌ)، كصَبُورٍ، (ج: مُكُلٌ، ككُتُبٍ).

قالَ اللَّيْثُ: بِئْرٌ مَكُولٌ، وجَمَّةٌ مَكُولٌ: اجْتَمَعَ الماءُ في وَسَطِها وكَثُرَ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: المَكُولُ: الَّتِي نُزِحَ ماؤُها، وهوَ مِنَ الأَضدادِ.

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: (قَلِيبٌ مُكُلٌ، كعُنُقٍ، و) مَكِلٌ مِثْلُ (كَتِفٍ، ومُمْكَلَةٌ، كمُكْرَمَةٍ، ومَمْكُولَةٌ)، كُلُّ ذلكَ الَّتِي قد (نُزِحَ ماؤُها).

قالَ: (و) المِمْكَلُ، (كمِنْبَرٍ: الغَدِيرُ القَلِيلُ الماءِ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: المُمَكَّلُ، كمُعَظَّمٍ: (البِئْرُ) الَّتِي (فِيها ماؤُها)، هكذا هو في سائِرِ النُّسَخِ ولا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ كمُعَظَّمٍ كَما هوَ نَصُّ المُحِيطِ والعُبابِ.

قالَ (واسْتَمْكَلَ بِها): أي (تَزَوَّجَ بها)، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ اسْتَمْلَكَ.

(وما بِها) أي الناقَّة (مُكالٌ، كغُرابٍ): أي (شَحْمٌ)، كَما في العُباب.

(و) قِيلَ: المَكُولُ، (كصَبُورٍ: البِئْرُ يَقِلُّ ماؤُها فيَسْتَجِمُّ حَتَّى يَجْتَمِعَ الماءُ في أَسْفَلِها)، ونَصُّ العَيْنِ: في وَسَطِها.

(والمَكُولِيُّ: اللَّئِيمُ)، عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأعرابِيِّ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إلى المَكُولِ: البِئْرِ القَلِيلَةِ الماءِ.

(والمُمَاكِلُ[1]: مَنْ يَمْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ يَلْقاهُ) كَما تُمْكَلُ البِئْرُ، عن ابنِ عَبّادٍ[1].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نَفْسٌ مَكُولٌ: قَلِيلَةُ الخَيْرِ، مثلُ البِئْرِ المَكُولِ، قالَ أُحَيْحَةُ بنُ الجُلَاحِ:

صَحَوْتِ عَنِ الصِّبا واللَّهْوِ غُولُ
وَنَفْسُ المَرْءِ آوِنَةً مَكُولُ[2]

(١) لفظه في التكملة عن ابن عباد «والماكِلُ».
(٢) اللسان. ويزداد: جمهرة أشعرا العرب ٦٤٦.

واسْتَدْرَكَ شيخُنا هنا: ابنَ ماكُولَا، المُحَدِّثَ المَشْهُورَ، وقد ذَكَرْناهُ في تركيبِ «أ ك ل»[١].

[م ي ك ل][٢]*

(مِيكائِيلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ يَعْقُوبُ[٣]: هو (ومِيكائِينُ) على البَدَلِ (بِكَسْرِهِما: اسمُ مَلَكٍ) مِنَ المَلائِكَةِ (م) مَعْرُوفٌ، مُوَكَّلٌ بالأَرْزاقِ، وبِهٰذا الوَزْنِ من غيرِ هَمْزٍ بياءَيْنِ عن الأَعْمَشِ، وقَرَأَ: ﴿مِيكَئِلَ﴾[٤] على وزن مِيكَعِلٍ ابنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ وابنُ مُحَيْصِنٍ، وقالَ ابنُ جِنِّي في المُحْتَسَبِ: فَأَمّا جِبْرايِيل ومِيكايِيل بياءَيْنِ بعدَ الأَلِفِ والمَدِّ فيَقْوَى في نَفْسِي أَنَّها هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ، وهي مَكْسُورَةٌ، فخَفِيَتْ وقَرُبَتْ مِنَ الياءِ فَعَبَّرَ القُرّاءُ عنها بالياءِ كَما قالُوا في قولِهِ سُبْحانَه: ﴿آلاء﴾ عندَ تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ «آلاي» بالياءِ، انْتَهَى[٥]. وقد يُقالُ: إنْ كانَت الكَلِمَةُ سُرْيانِيَّةً فمَحَلُّ ذِكْرِها آخِرُ هٰذا الحَرْفِ، كَما فَعَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ وغيرُه، فَإِنَّ الحُروفَ كُلَّها أَصْلِيَّةٌ، وإِنْ كانَتْ مُرَكَّبَةً مِن «مِيكَا» و«إِيل» كتركِيبِ جِبْرائِيلَ وغيرِهما من أَسماءِ المَلائِكَةِ فالأَنْسَبُ حِينَئِذٍ ذِكْرُها في «م ي ك» كَما فَعَلَهُ المُصَنِّفُ في «جِبْرائِيلَ» فَإِنَّهُ ذكرَهُ في «ج ب ر»، وتركيب «م ي ك» ساقِطٌ عِنْدَ المُصَنِّفِ وغيرِهِ، فاعرف ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مِيكالُ بنُ عَبْدِ الواحِدِ بنِ حَرْمَك بنِ القاسِمِ بنِ بَكْرِ بنِ دِيْواشْتِي، وهو: شَوْرُ المَلِكُ بنُ شَوْرِ بنِ شَوْرِ بنِ شَوْرٍ، أَرْبَعَةٌ مِنَ المُلُوكِ الذينَ ذَكَرَهُم المُصَنِّفُ في حَرْفِ الرّاءِ، وهو ابنُ فَيْرُوزَ بنِ يَزْدَجردَ ابنِ بَهْرامَ، وهو جَدُّ أَهْلِ البَيْتِ المِيكالِيِّ بنَيْسابُورَ، وهُمْ أُمَراءُ فُضَلاء، منهم أَبُو العَبّاسِ إسْماعِيلُ بنُ عبدِ اللّٰهِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ مِيكالَ الأَدِيبُ شيخُ خُراسانَ ووَجْهُها، سَمِعَ بنَيْسابُورَ محمَّدَ بنَ إسحاقَ بن خُزَيْمَةَ، والعَبّاسَ بنَ السَّرّاجِ، وبالأَهْوازِ عَبْدانَ الحافِظَ،

(١) ويستدرك عليه أيضا «مَكَلْتُ البئرَ: نزحتُها» عن ابن السكيت ولفظه - في تهذيب الألفاظ ٦٧٦ -: «نَزَحْتُ البئرَ، ونكَزْتُها، ونَكَشْتُها، ومَكَلْتُها».

(٢) ورد محتوى هذه المادة في اللسان بعد مادة (ميل).

(٣) القلب والإبدال ٩.

(٤) سورة البقرة، الآيتان ٩٧، ٩٨.

(٥) المحتسب ١/ ٩٨.

وعنهُ أَبُو عَلِيٍّ النَّيسابُورِيُّ، والحاكِمُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ وهوَ الَّذِي أَدَّبَهُ أبو بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ، ومَدَحَ أَباهُ بِمَقْصُورَتِهِ المَشْهُورَة، تُوفي سنة ٣٦٢، وقرأتُ في الرِّسالَةِ البَغْدادِيَّةِ للحاكِمِ أَبي عَبْدِ اللَّهِ، وهيَ عِنْدِي، ما نَصُّهُ: أبو مُحَمَّدٍ عبدُاللَّهِ بنُ إسْماعِيلَ المِيكالِيُّ، أَوْجَهُ الوُجوهِ بِخُراسانَ وآدَبُهم، وأَكْفَأُ الرُّؤَساءِ، وهوَ صَدُوقٌ كَبِيرُ المَحَلِّ. انتهى.

ومِيكائِلُ الخُراسانِيُّ: تابِعِيٌّ رَوَى عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه.

[م ل ل]*

(مَلِلْتُه، و) مَلِلْتُ (منهُ، بالكَسْرِ، مَلَلًا)، مُحَرَّكَةً (ومَلَّةً ومَلالَةً ومَلالًا: سَئِمْتُه) وبَرِمْتُ به، وقالَ بعضُهم: المَلالُ: أَنْ تَمَلَّ شَيْئًا وتُعْرِضَ عنه، قالَ الشّاعِرُ:

* وأُقْسِمُ ما بي مِنْ جَفاءٍ ولا مَلَلْ[1] *

وفي مُهِمّاتِ التَّعْريفِ للمُناوِيِّ: المَلالُ: فُتُورٌ يَعْرِضُ لِلإنسان مِنْ كَثْرَةِ مُزاوَلَةِ شَيْءٍ فيُوجِبُ الكَلالَ والإعْراضَ عنه. وفي الحَدِيثِ: «فَإِنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»، معناهُ أَنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ أَبَدًا مَلِلْتُم أو لَمْ تَمَلُّوا، فَجَرَى مَجْرَى قولِهِم: حَتَّى يَشِيبَ الغُرابُ ويَبْيَضَّ[1] القارُ، وأَنَّ اللَّهَ لا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَه حَتَّى تَمَلُّوا سُؤالَه، فسَمَّى[2] فِعْلَ اللَّهِ مَلَلًا على طَرِيقِ الازْدِواجِ في الكَلامِ، وهو بابٌ واسِعٌ في العَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ في القُرْآنِ. وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: «فَأَلَّفَ اللَّهُ السَّحابَ ومَلَّتْنا»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كَذا جاءَ في رِوايَةٍ لمُسْلِمٍ، أي كَثُرَ مَطَرُها حَتَّى مَلِلْناها، وقِيلَ: «هِيَ «مَلَتْنا»، بالتَّخْفِيفِ، مِنَ الامْتِلاءِ، فخَفَّفَ الهمز.

وأَنْشَدَنا حَسَنُ بنُ مَنْصُورِ بنِ داوُد الحَسَنِيُّ:

أَكْثَرْتَ مِنْ زَوْرَةٍ فمَلَّكْ
وزِدْتَ في الوُدِّ فاسْتَقَلَّكْ
لو كُنْتَ مِمَّنْ تَزور[3] يومًا
لكانَ عِنْدَ اللِّقا أَجَلَّكْ[3]

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٣٥٠.

(١) في مطبوع التاج: «ويبيض الفار» والمثبت من اللسان والنهاية.
(٢) في مطبوع التاج «فيسمى» والمثبت من اللسان والنهاية.
(٣) كذا في مطبوع التاج ولعله «يَزُورُ يوما».

 ملل

(كاسْتَمْلَلْتُه)، قالَ ابنُ هَرْمَةَ:

قِفا فهَرِيقَا الدَّمْعَ بالمَنْزِلِ الدَّرْسِ
ولاتَسْتَمِلَّا أَنْ تَطُولَ بِهِ عَنْسِي[1]

وقالَ آخَرُ:

لا يَسْتَمِلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها
ولا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُناجِيها[2]

وهٰذا كَما قالُوا: خَلَت الدّارُ واسْتَخْلَت، وعَلا قِرْنَه واسْتَعْلاهُ.

زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: واسْتَمْلَلْتُ بهِ: تَبَرَّمْتُ.

(وأَمَلَّنِي) إمْلالًا (وأَمَلَّ عَلَيَّ)، أي: (أَبْرَمَنِي)، يُقالُ: أَدَلَّ فَأَمَلَّ.

(فهُوَ) مَلٌّ و(مَلُولٌ ومَلُولَةٌ ومالُولَةٌ ومَلّالَةٌ)، بالتَّشْدِيدِ، (وذُو مَلَّةٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

إِنَّكَ واللّٰهِ لَذُو مَلَّةٍ
يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَبْعَدِ[3]

(١) اللسان. قلت، وهو ضمن أبيات في معجم البلدان (الجلس).
(٢) اللسان ومادة (كرا) وضبطه فيها «لا تُسْتَمَلُّ..»، والصحاح، والعباب، وسيأتي في مادة (كرا) منسوبا لجميل، وليس في ديوانه.
(٣) اللسان ومادة (طرف) وتقدم للمصنف فيها، والصحاح، وفي مطبوع التاج «بطَرْفِك» ورواية البيت في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢١٢

إنْ لم تَحُلْ أَوْتَكُ ذا مَيْلَةٍ
بطرفِكَ الأدْنَى عن الأقْدَمِ

وفي العُبابِ: قالَتْ جارِيَةٌ مِنَ الأَنْصارِ، وأَنْشَدَ البيتَ هكَذا، وقالَ ابنُ بَرِّي: الشِّعْرُ لعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وصوابُ إِنْشادِه «عن الأَقْدَمِ»، وبعده:

قُلْتُ لَها بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
في الوَصْلِ يا هِنْدُ لكَيْ تَصْرِمِي[1]

(وهِيَ مَلُولٌ) على القِياسِ، (ومَلُولَةٌ) على الفِعْلِ.

(والمَلَلُ)[2] مُحَرَّكَةً: (سِمَةٌ على حُرَّةِ الذِّفْرَى خَلْفَ الأُذُنِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والمَلَّةُ: الرَّمادُ الحارُّ) الذي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فيهِ الخُبْزُ لِيَنْضَجَ، كالمَلَلِ، قالَ أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ يَذُمُّ عَمّارَ بنَ عَمْرٍو البَجَلِيَّ، وكانَ بَخِيلًا:

صَلْدِ النَّدَى زاهِدٍ في كُلِّ مَكْرُمَةٍ
كَأَنَّما ضَيْفُه في مَلَّةِ النّارِ[3]

وفي الحَدِيثِ: «فقالَ لَهُ إِنَّما تُسِفُّهُم المَلَّ».

(١) شرح ديوان عمر ٢١٢ واللسان.
(٢) الذي في التكملة عنه «المَلُّ» بالتَّضْعيف.
(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، وقبله بيتان هما:

لا أُنْتُم الضَّيْفَ إلا أن أقولَ له
أباتَكَ اللّهُ في أبياتِ عَمّارِ
أباتَكَ اللّهُ في أبياتِ مُعْتَنِزٍ
عن المكارِمِ لا عَفٍّ ولا قاري

(و) المَلَّةُ أَيضًا: (الجَمْرُ)، وبهِ فُسِّرَ حَديثُ كَعْبٍ: «أَنَّهُ مَرَّ بهِ رِجْلٌ مِنْ جَرادٍ، فَأَخَذَ جَرادَتَيْنِ فمَلَّهُما»، أي: شَواهُما بالمَلَّةِ.

(و) المَلَّةُ: (عَرَقُ الحُمَّى، كالمُلالِ، بالضَّمِّ).

(والمُلَّةُ، بالضَّمِّ: الخِياطَةُ الأُولى) قبلَ الكَفِّ، وقد مَلَّ الثَّوْبَ يَمُلُّهُ مَلًّا.

(و) المِلَّةُ، (بالكَسْرِ: الشَّرِيعَةُ أو الدِّينُ) كمِلَّةِ الإسْلامِ والنَّصْرانِيَّةِ واليَهُودِيَّةِ، وقيلَ: هي مُعْظَمُ الدِّينِ، وجُمْلَةُ ما يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ، وكَلامُ المُصَنِّفِ يُشِيرُ إلى تَرادُفِ الثَّلاثَةِ، قالَ الرّاغِبُ: المِلَّةُ: اسمٌ لما شَرَعَه اللَّهُ تَعالَى لِعبادِه على لِسانِ أَنْبيائِهِ ليَتَوَصَّلُوا به إلى جِوارِه، والفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ الدِّينِ أَنَّ المِلَّةَ لا تُضافُ إلَّا للنَّبِيِّ الَّذِي تَسْتَنِدُ إِلَيْهِ، ولا تَكادَ تُوجَدُ مُضافَةً إلى اللَّهِ تَعالَى، ولا إلى آحادِ الأُمَّةِ، ولا تُسْتَعْمَلُ إلَّا في جُمْلَةِ الشَّرائِعِ دُونَ آحادِها.

(وتَمَلَّلَ، وامْتَلَّ: دَخَلَ فِيهَا) أي في المِلَّةِ، كتَسَنَّنَ واسْتَنَّ، مِنَ السُّنَّةِ.

وقالَ أَبُو إِسحاقَ: المِلَّةُ في اللُّغَةِ: السُّنَّةُ والطَّرِيقَةُ، ومِنْ هٰذا أَخْذُ المَلَّة، أي المَوْضِع الذي يُخْتَبَزُ فيهِ؛ لأَنَّهُ يُؤَثِّرُ في مَكانِها كَما يُؤَثِّرُ في الطَرِيقِ، قالَ: وكَلامُ العَرَبِ إذا اتَّفَقَ لَفْظُه فَأَكْثَرُه مُشْتَقٌّ بَعْضُه مِنْ بَعْضٍ.

وفي الأَساسِ: ومِنَ المَجازِ: المِلَّةُ: الطَّرِيقُ المَسْلُوكَةُ، ومنهُ: مِلَّةُ إِبْراهِيمَ عليهِ السَّلامُ خَيْرُ المِلَلِ.

(و) قالَ أبو الهَيْثَم: المِلَّةُ: (الدِّيَةُ)، والجَمْعُ مِلَلٌ، ومنهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ أَنَّهُ قالَ: «لَيْسَ عَلَى عَرَبِيٍّ مِلَلٌ»(١) وأَنْشَدَ أبو الهَيْثَم:

* غَنائِمُ الفِتْيانِ في يَوْمِ الوَهَلْ *

---

(١) كذا في مطبوع التاج والذي في التكملة واللسان والنهاية: «ليس على عربي مِلْكٌ، ولسنا بنازِعِينَ من يَدِ رَجُلٍ شيئا أسلم عليه، ولكنا نقوّمهم المِلّة على آبائِهم خمسًا من الإبِلِ»، ثم قالَ ابن الأثير: الملة: الدية، وجمعها مِلَلٌ، ثم نقل عن الأزهري قوله: «كان أهل الجاهلية يطؤون الإماء، ويلدن لهم، فكانوا ينسبون إلى آبائهم وهم عرب، فرأي عمر أن يردهم على آبائهم فيعتقون، ويأخذ من آبائهم لمواليهم عن كل واحد خمسا من الإبل، وقيل: أراد من سبى من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عند من سباه أن يرده حرّا إلى نسبه ويكون عليه قيمته لمن سباه خمسا من الإبل».

* ومِنْ عَطايا الرُّؤَساءِ في المِلَلْ[1] *

(ومَلَّ القَوْسَ أو السَّهْمَ) أو الرُّمْحَ (بالنّارِ): إِذا (عالَجَهُ بِها)، ونَصُّ أَبي حَنِيفَةَ: في النّارِ: عالَجَها بها.

(و) مَلَّ (الشَّيْءَ في الجَمْرِ: أَدْخَلَه) فيهِ، فهوَ مَمْلُولٌ ومَلِيلٌ، ومنهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه:

* كأَنَّ ضاحِيَهُ بالنّارِ مَمْلُولُ[2] *

أي كَأَنَّ ما ظَهَرَ مِنْهُ للشَّمْسِ مَشْوِيٌّ بالمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ.

(و) مَلَّ (في المَشْيِ) مَلًّا: (أَسْرَعَ كامْتَلَّ)؛ وذٰلك إذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا، عن الأَصْمَعِيِّ، وقالَ مُصْعَبٌ: امْتَلَّ واسْتَلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ، (و) كذٰلكَ (تَمَلَّلَ).

(و) مَلَّ (الثَّوْبَ) يَمُلُّهُ مَلًّا: دَرَزَهُ، عن كُراعٍ، وقالَ غيرُه: (خاطَهُ) الخِياطَةَ الأُولَى قبلَ الكَفِّ.

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٥١.

(٢) اللسان، ومادة (صخد، صطخم)، والنهاية، وديوانه ١٥ وصدره فيه:

* يومًا يَظَلُّ بهِ الحِرْباءُ مُصْطَخِمًا *

وتقدم في (صخد)، وسيأتي في (صخم).

(و) مَلَّ (المَلّالُ الخُبْزَ واللَّحْمَ) يَمُلُّهُما مَلًّا: (أَدْخَلَهُ في المَلَّةِ)؛ أَي الرَّمادِ الحارِّ، أو الجَمْرِ، (فهوَ مَلِيلٌ ومَمْلُولٌ)، ويُقالُ: هٰذا خُبْزُ مَلَّةٍ، ولا يُقالُ للخُبْزِ: مَلَّة، إِنَّما المَلَّةُ: الرَّمادُ الحارُّ، والخُبْزُ يُسَمَّى المَلِيلَ والمَمْلُولَ، وكذٰلك اللَّحْمُ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى
إِلى تَيْمِيَّةٍ كعَصا المَلِيلِ[1]

وفي حَدِيثِ خَيْبَرَ: «إِذا أُناسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ على خُبْزَةٍ يَمُلُّونَها»؛ أي يَجْعَلُونَها في المَلَّةِ.

(و) قالَ الزَّجّاجُ: مَلَّ (عليهِ السَّفَرُ) مَلًّا: (طالَ، كَأَمَلَّ) عليهِ.

(والمُلالُ بالضَّمِّ: خَشَبَةُ قائِمِ السَّيْفِ، و) قِيلَ: (ظَهْرُ القَوْسِ)، كَما في العُبابِ.

(١) تقدم في (قرنب) كاللسان فيها، منسوبا إلى جرير وهو في ديوانه ٤٣٨ وعجزه في الجمهرة ٣/ ٤٧٥ برواية:

* إلى سوداءَ مثلِ عَصا المَلِيلِ *

واللسان، ويزاد: التهذيب ٩/ ٤١٧، ١٥/ ٣٥٢.

(و) مُلال: (ع)، قالَ الشّاعِرُ:

رَمَى قَلْبَهُ البَرْقُ المُلالِيُّ رَمْيَةً
بذِكْرِ الحِمَى وَهْنًا فباتَ يَهِيمُ(١)

(و) المُلالُ: (الحَرُّ الكامِنُ في العَظْمِ) مِنَ الحُمَّى وتَوَهُّجِها، (كالمَلِيلَةِ) كسَفِينَةٍ، يُقالُ: رَجُلٌ مَمْلُولٌ ومَلِيلٌ: بِهِ مَلِيلَةٌ، وهو مَجازٌ، وفي الصِّحاحِ: المَلِيلَةُ: حَرارَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ، وهي حُمًّى في العَظْمِ، انتهى، وفي المَثَلِ: «ذَهَبَتِ البَلِيلَةُ بالمَلِيلَةِ» أي الصِّحَّةُ بالحُمَّى، وفي الحَدِيثِ: «لا تَزالُ المَلِيلَةُ والصُّداعُ بالعَبْدِ»، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: مُلِلْتَ مَلًّا، والاسمُ المَلِيلَةُ، كحُمِمْتَ حُمًّى، والاسمُ الحُمَّى.

(و) المُلالُ: (وَجَعُ الظَّهْرِ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* داوِ بِها ظَهْرَكَ مِنْ مُلالِهْ *
* مِنْ خُزَراتٍ فيهِ وانْخِزالِهْ *
* كَما يُداوَى العَرُّ مِنْ أُكالِهْ(٢) *

(و) المُلال: (عَرَقُ الحُمَّى)، وهٰذا قد تَقَدَّمَ لَهُ قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ.

(و) المُلالُ: (التَّقَلُّبُ مَرَضًا أو غَمًّا)، قالَ:

وهَمّ تَأْخُذُ النُّجَواءُ مِنْهُ
يُعَدُّ بصالِبٍ أو بالمُلالِ(١)

(فِعْلُ الكُلِّ مَلِلْتُ، بالكَسْرِ) مَلًّا، (ومَلَّلْتُ) بالتَّشْدِيدِ، (وتَمَلَّلْتُ).

(و) مِنَ المَجازِ: تَمَلَّلَ الرَّجُلُ (وتَمَلْمَلَ: تَقَلَّبَ) مِنْ مَرَضٍ أو نَحْوِهِ كأَنَّهُ على مَلَّةٍ، قالَهُ ابنُ أَبِي الحَدِيدِ، وأَصْلُه تَمَلَّلَ، ففُكَّ بالتَّضْعِيفِ، وقالَ شَمِرٌ: إذا نَبا بالرَّجُلِ مَضْجَعُه من غَمٍّ أو وَصَبٍ قِيلَ: قد تَمَلْمَلَ، وهو تَقَلُّبُه على فِراشِه، قالَ: وتَمَلْمُلُه وهو جالِسٌ أَنْ يَتَوَكَّأَ مَرَّةً على هٰذا الشَّقِ ومَرَّةً على ذاكَ ومَرَّةً يَجْثُو على رُكْبَتَيْهِ،

(١) اللسان.

(٢) تقدم للمصنف في مادة (خزر)، واللسان، وفي مادة (خزر) من إنشاد ابن السكيت:
* داوِ بها ظهرك من توجاعه *
* من خُزَراتٍ فيه وانقطاعه *
ومجالس ثعلب ١١٧.

(١) يأتي للمصنف في مادة (نجا)، واللسان، وفي مادة (نجا) نسبه إلى شبيب بن البرصاء والرواية: «يُعَل بصالِبِ»: وقالَ ابنُ بري الصواب «تأخذ النُّحَواء» بالحاءِ المهملة، وهكذا أنشده في (نحا) وأشار إلى رواية (يُعَكُّ»، وانظر تحقيقات وتنبيهات ٢٦٧ وفيها أن: «يُعَدُّ» محرفة عن «يُعَلّ»، والأساس (نجو).

والحِرْباءُ تَتَمَلْمَلُ مِنَ الحَرِّ؛ تَصْعَدُ رَأْسَ الشَّجَرَةِ مَرَّةً وتَبْطُنُ فيها مَرَّةً وتَظْهَرُ أُخْرَى.

(ومَلَّلْتُه أنا): أي قَلَّبْتُه فهو يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى.

(و) مِنَ المَجازِ: (طَرِيقٌ مَلِيلٌ ومُمَلٌّ، بفَتْحِ) الميمِ (الثَّانِيَةِ): أي (سُلِكَ) كَثِيرًا وطالَ الاخْتِلافُ عليهِ (فَهُوَ مُعْلَمٌ لاحِبٌ)، ومنهُ أَمَلَّ عليهِ المَلَوانِ: طالَ اخْتِلافُهما عليه، وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

ألا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ
أَمَلَّ عَلَيْها بالبِلَى المَلَوانِ[١]

أي أَلَحَّ عليها حَتَّى أَثَّرَ فيها.

(وأَمَلَّهُ: قالَ لَهُ فكَتَبَ عَنْهُ)، وأَمْلاهُ كأَمَلَّهُ على تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ، وفي التَّنْزِيلِ ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بالعَدْلِ﴾[٢] وهٰذا من أَمَلَّ، وفي التَّنْزِيلِ أيضًا:

(١) ديوان ابن مقبل ٣٣٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (سبع)، وسيأتي في مادة (ملا)، واللسان ومادة (سبع، ملا) والأساس، وفي معجم البلدان (السبعان) في أبيات منسوبة إلى ابن مقبل، وقال ياقوت: ويقال لابن أحمر.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٨٨.

﴿فَهِيَ تُمْلَى عليهِ بُكْرَةً وأَصِيلًا﴾[١] وهٰذا مِنْ أَمْلَى، وحَكَى أبو زَيْدٍ: أَنا أُمْلِلُ عليهِ الكِتابَ، بإِظْهارِ التَّضْعِيفِ.

وقالَ الفَرّاءُ: أَمْلَلْتُ لُغَةُ [أَهْل][٢] الحِجازِ وبَنِي أَسَدٍ، وأَمْلَيْتُ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ وقَيْسٍ، يُقالُ: أَمَلَّ عليهِ شَيْئًا يكتُبُه وأَمْلَى عليه، فنَزَلَ القُرْآنُ باللُّغَتَيْنِ مَعًا.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (حِمارٌ مُلامِلٌ، كعُلابِطٍ، و) كَذا (ناقَةٌ مَلْمَلَى) على فَعْلَلَى: أي (سَرِيعٌ) وسَرِيعَةٌ.

(و) هِيَ (المَلْمَلَةُ) بمعنَى (السُّرْعَةِ)، وأَنْشَدَ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

* يا ناقَتا مالَكِ تَدْأَلِينا *
* أَلَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى ذَقُونا[٣] *

(١) سورة الفرقان، الآية ٥.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) اللسان وفي التكملة وبينهما مشطور هو:
* عليّ بالدهنا تَدَكَّلِينا *
وبعدهما مشطور هو:
* ذاتَ هِبابٍ تَقِصُ القَرِينا *
وبعضه في القلب والإبدال لابن السكيت ٧ برواية «مالك يا ناقة تأتلينا»، ونسبه إلى ميدان الفقعسي، وتقدم الأول في (أتل)، وانظر تهذيب الألفاظ ٣٠٤، ومجالس ثعلب ١٣٧، واللسان (دكل)، ويزاد: التهذيب ١٥/٣٥٣.

(والمُلْمُولُ)، بالضَّمِّ (المِكْحالُ)، وفي الصِّحاحِ: الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ، وقالَ أبو حاتِمٍ: هو الَّذِي يُكْحَلُ ويُسْبَرُ بِهِ الجِراحُ، ولا يُقالُ: المِيلُ، إِنَّما المِيلُ مِنْ أَمْيالِ الطَّرِيقِ، وكذٰلِكَ قالَهُ أبو سَعِيدٍ وغيرُه مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ.

(و) المُلْمُولُ: (قَضِيبُ الثَّعْلَبِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (و) قالَ غيرُه: قَضِيبُ (البَعِيرِ) أَيضًا.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: المُلْمُول: (الحَدِيدَةُ) الَّتِي (يُكْتَبُ بِها في أَلْواحِ الدَّفْتَرِ).

(و) مَلَلٌ، (كجَبَلٍ: ع) بينَ الحَرَمَيْنِ على سَبْعَةَ[1] عَشَرَ مِيلًا مِنَ المَدِينَةِ على ساكِنِها السَّلامُ، ومنهُ حَدِيثُ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عَنْها: «أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَلَلٍ، ثُمَّ راحَ وتَعَشَّى بسَرِف»، وقيلَ: هوَ عَلى عِشْرِينَ مِيلًا مِنَ المَدِينَةِ، قِيلَ: إِنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ الماشِيَ إِلَيْهِ مِنَ المَدِينَةِ لا يَبْلُغُهُ إِلَّا بَعْدَ مَلَلٍ وجَهْدٍ، قالَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله على سبعة عشر ميلا كذا بخطه والذي في ياقوت ثمانية وعشرين، فحرره».

(و) مَلِيلَةُ، (كسَفِينَةٍ: د، بالمَغْرِبِ) قُرْبَ سَبْتَةَ.

(و) مَلاَّلَةُ (كجَبّانَةٍ: ة، قُرْبَ بِجايَةَ) على ساحِلِ البَحْرِ، ومنها العَلاّمَةُ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ إبراهِيمَ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ المَلاّلِيُّ، مِمَّنْ أَخَذَ على الشَّيْخِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ عُمَرَ بنِ شُعَيْبٍ السَّنُوسِيِّ.

(والمُلَّى، كرُبَّى: الخُبْزَةُ المُنْضَجَةُ).

(وهارونُ بنُ مَلُّولٍ) المِصْرِيُّ، (كتَنُّورٍ) شَيْخُ الطَّبَرانِيِّ، وقد وَقَعَ مُصَغَّرًا في مُعْجَم ابنِ شاهِينَ فَإِنَّه قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ جامِعٍ العَسْكَرِيُّ؛ حَدَّثَنا هارُونُ بنُ عِيسَى بنِ مُلَّيْلٍ[1]، وعيسَى هو مَلُّول، كان يُلَقَّبُ بِهِ، كذا في التَّبْصِيرِ[1].

(وشُعَيْبُ بنُ إِسْحاقَ المَعْرُوفُ بابنِ أَخِي مَلُّولٍ) الصَّيْرَفِيُّ، هكذا يَقُولُه[2] أَصْحابُ الحَدِيثِ بالتَّشْدِيدِ: (مُحَدِّثانِ).

(١) التبصير ١٣١٦ والضبط منه.
(٢) في مطبوع التاج «يقول»، والمثبت من التكملة والعباب، والنص فيهما.

(و) المُلَيْلُ، (كزُبَيْرٍ: الغُرابُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) مُلَيْلٌ: (اسمٌ)، منهم مُلَيْلُ بنُ وَبْرَةَ الصَّحابِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ، بَدْرِيٌّ جَليلٌ، لا رِوايَةَ له.

(وأبُو مُلَيْلِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ) الأَنْصارِيُّ، أَوْرَدَهُ المُسْتَغْفِرِيُّ.

(و) أبُو مُلَيْلِ (بنِ الأَغَرِّ) ويُقالُ: ابنُ الأزعر الأَنْصارِيُّ ثُمَّ الأَوْسِيُّ الضُّبَعِيُّ: بَدْرِيٌّ، (صحابِيّان) رَضِيَ اللَّهُ عنهُما.

(وانْمَلَّ) مثل (انْسَلَّ)، عن مُصْعَبٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ مَلَّةٌ: إذا كان يَمَلُّ إخوانَه سَرِيعًا.

وكذٰلك ذو أماليلَ، واحدها إمْلالٌ وإمْلالَةٌ وأُمْلُولَةٌ.

وفي حَديثِ المُغِيرَةِ: «مَلِيلَةُ الإرْغاءِ»، أي مَمْلُولَةُ الصَّوْتِ، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَة، يَصِفُها بِكَثْرَةِ الكَلامِ ورَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُمِلَّ السّامِعِينَ.

وأَمَلَّ الخُبْزَةَ في المَلَّةِ: أَدْخَلَها فِيها، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: المَلَّةُ الحُفْرَةُ نَفْسُها، هكذا هو في اللِّسانِ والعُبابِ، ووَقَعَ في الصِّحاحِ: الخُبْزَةُ نَفْسها.

ورَجُلٌ مَلِيلٌ ومَمْلُولٌ: أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ.

وتَمَلَّلَ اللَّحْمُ على النّارِ: اضْطَرَبَ.

ومَلْمَلْتُ فُلانًا: إذا قَلَّبْتَهُ.

وقالَ أبو زَيْدٍ: أَمَلَّ فُلانٌ على فُلانٍ: إذا شَقَّ عليهِ وأَكْثَرَ في الطَّلَبِ.

وبَعِيرٌ مُمَلٌّ: أُكْثِرَ رُكُوبُه حَتَّى أَدْبَرَ ظَهْرُه، قالَ العَجّاجُ - فأَظْهَرَ التَّضْعيفَ لحاجَتِهِ إليه - يَصِفُ ناقَةً:

* حَرْفٌ كقَوْسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ *
* لا تَحْفِلُ السَّوْطَ ولا قَوْلِي حَلِي *
* تَشْكُو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ *
* من طُولِ إمْلالٍ وظَهْرٍ مُمْلَلِ[1] *

ومُلَّ الطَّرِيقُ، بالضَّمِّ: أي اتَّضَحَ.

وملالة[2]: قَرْيَةٌ بالفَيُّومِ.

(١) ديوانه ٤٧ واللسان، والثاني والثالث في تكملة الزبيدي، وتقدم الثالث والرابع في مادة (ظلل)، وهما في التهذيب ١٥/٣٥٢.

(٢) قلت: لم أجد لها ضبطاً، وفي تكملة الزبيدي (الملاّلِيَة، بالتشديد: ة، بالفيوم) خ.

ومَلَّوه[1] بالتَّشْدِيدِ: مدينة بالصَّعِيدِ الأَوْسَطِ.

وأَمْلالٌ: أرضٌ، عن اليَزِيدِيّ، قالَ الفَضْلُ اللَّهَبِيّ[2]:

مُوحِشاتٍ مِنَ الأَنِيسِ قِفارِ
دارِساتٍ بالنَّعْفِ مِنْ أَمْلالِ[3]

وحِبّانُ بنُ مَلَّةَ وأَخُوهُ أُنَيْف: صحابِيّانِ.

وأَبُو مُلَيْلٍ، كزُبَيْرٍ: مُحَمَّدُ بنُ عبدِ العَزِيزِ الكِلابِيُّ، عن أبيه.

وعَبْدُالرَّحمٰنِ بنُ مُلَيْلٍ، عن عَلِيٍّ.

ومُلَيْلَةُ[4] بنتُ هانِئِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ[5] بنتُ أَخِي المُهَلَّبِ، عن عائِشَةَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[م ن د ل]

المَنْدَلُ، قالَ المُبَرِّدُ: هو العُودُ الرَّطْبُ كالمَنْدَلِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هو عِنْدِي رُباعِيٌّ؛ لأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ، ولا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هو أم مُعَرَّبٌ، وسيأتي للمُصَنِّفِ في «ن د ل».

[م و ل]*

(المالُ: ما مَلَكْتَه مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) قالَ الجَوْهَرِيُّ: وذَكَر بَعْضُهم أَنَّ المالَ يُؤَنَّثُ، وأَنْشَدَ لِحَسّان:

المالُ تُزْرِى بأَقْوامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وقَدْ تُسَوِّدُ غيرَ السَّيِّدِ المالُ[1]

(ج: أَمْوالٌ)، وفي الحَدِيثِ: «نَهَى عن إِضاعَةِ المالِ»، قِيلَ: أَرادَ بِهِ الحَيَوانَ، أي يُحْسَنُ إليه ولا يُهْمَلُ، وقِيلَ: إِضاعَتُه: إِنْفاقُه في المَعاصِي

---

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: ومَلوه... إلخ كذا بخطه والمشهور على الألسنة مَلَّوِى» وأقول: وهي في التحفة السنية لابن الجيعان ١٨٣ مَلَّوِى بفتح الميمِ وتَشديدِ اللّام المفتوحة وكسر الواو.

(٢) الضبط من التبصير ١٢٣٥.

(٣) معجم البلدان (أملال) وروايته «قفارًا» بالنصب وأنشدَ معه بيتا قبله هو:

ما تصابِي الكبير بعد اكْتِهالِ
ووقوف الكبير في الأَطْلالِ

وتكملة الزبيدي.

(٤) التبصير ١٣١٨ والمشتبه للذهبي ٦١٤.

(٥) قلت: في مطبوع التاج (بن أبي صبيرة)، وهو تحريف، صويناه من التبصير ١٣١٨ (خ).

(١) اللسان. قلت: أورد صاحب اللسان هذا البيت في مادة (طبخ) ضمن ستة أبيات، خمسة منها مجرورة اللام، وجاء البيت الشاهد مرفوعاً على الإقواء، ونسب الأبيات لحيّة بن خلف الطائي، وفي ديوان حسان (ط وليد عرفات) ١/ ٣١٤ بيت يشبه البيت الشاهد، وهو:

والفقر يُزري بأقوام ذوي حسب
ويُقْتدى بلئام الأصل أنذالِ

وانظر تعليق محقق الديوان على الأبيات ١/ ٣١٥ (خ).

والحَرامِ وما لا يُحِبُّه اللَّه، وقِيلَ: أَرادَ بِهِ التَّبْذِيرَ والإسْرافَ وإنْ كانَ في حَلالٍ مُباحٍ.

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: المالُ في الأَصْلِ: ما يُمْلَكُ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ثُمَّ أُطْلِقَ على كُلِّ ما يُقْتَنَى ويُمْلَكُ مِنَ الأَعْيانِ، وأَكثرُ ما يُطْلَقُ المالُ عندَ العَرَبِ على الإبِلِ؛ لأَنَّها كانَتْ أَكْثَرَ أَمْوالِهِم.

(ومُلْتَ)، بالضَّمِّ، تَمُولُ و(تَمالُ، ومِلْتَ)، بالكَسْرِ، تَمالُ مَوْلاً ومُؤُولاً: صِرْتَ ذا مالٍ.

(وتَمَوَّلْتَ واسْتَمَلْتَ: كَثُرَ مالُكَ).

(ومَوَّلَه غيرُه) تَمْوِيلاً.

(ورَجُلٌ مالٌ) ومالٍ: ذُو مالٍ، أو كَثِيرُه، كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ مالاً، وحَقِيقَتُه ذُو مالٍ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

إذا كانَ مالاً كان مالاً مُرَزَّأً
ونالَ نَداهُ كُلُّ دانٍ وجانِبِ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: قالَ سِيبَوَيْهِ: مالٌ إمّا أَنْ يَكونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُه، وإمّا أَنْ يَكونَ فَعْلاً.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس.

(و) رَجُلٌ (مَيِّلٌ)، كسَيِّدٍ، والقياسُ مائِلٌ، وفي حديثِ الطُّفَيْلِ: «كانَ رَجُلاً شَرِيفًا [شاعِرًا][1] مَيِّلاً»، أي ذا مالٍ، قالَ ابنُ جِنِّي: وحَكَى الفَرّاءُ: رَجُلٌ مَئِلٌ، ككَتِفٍ، قالَ: (و) الأَصْلُ (مَوِلٌ) بالواو، ثُمَّ انْقَلَبَتْ الواوُ أَلِفًا؛ لتَحَرُّكِها وانْفِتاحِ ما قَبْلَها، فصارَتْ «مال»، ثمَّ إنَّهُم أَتَوْا بالكَسْرَةِ الَّتي كانَتْ في واوِ مَوِلٍ فحَرَّكُوا بِها الأَلِفَ في مال فانْقَلَبَتْ هَمْزَةً. وقالُوا: مَئِلٌ: أي (كَثِيرُهُ، وهُمْ مالَةٌ ومالُونَ): كَثِيرُو المالِ، (وهي مالَةٌ) ومالِئَةٌ[2]، (ج: مالَةٌ أَيْضًا ومَالاتٌ)، قالَهُ سِيبَوَيْهِ.

(ومُلْتُه بالضَّمِّ: أَعْطَيْتُه المالَ) عن ابنِ دُرَيْدٍ[3]، زادَ غيره: (كأَمَلْتُه) إمالَةً.

(والمُوْلَةُ، بالضَّمِّ: العَنْكَبُوتُ)، عن أبي عَمْرٍو، وفي الصِّحاحِ: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ المُولَ العَنْكَبُوتُ، الواحِدَةُ مُولَةٌ، وأَنْشَدَ:

(١) زيادة من اللسان والنهاية.
(٢) هكذا في مطبوع التاج، ولم أجده ولعل صحته «مَئِلَة أو مَيِّلَة».
(٣) الجمهرة ٣/ ١٧٤.

* حامِلَة دَلْوَك لا مَحْمولَهْ *

* مَلْأَىٰ مِنَ الماءِ كَعَيْنِ المُولَهْ[1] *

قالَ: ولم أَسْمَعْهُ عن ثِقَةٍ[2].

(ومُوَيْلٌ، كزُبَيْرٍ) مِنْ أَسْماءِ (شَهْر رَجَب)، قالَ ابنُ سِيدَه: أُراها عادِيَّةً.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَمَوَّلَ فُلانٌ مالاً: إذا اتَّخَذَ قَيْنَة[3]، وفي الحَدِيثِ: «ما جاءَكَ مِنْهُ وأَنْتَ غير مُشْرِفٍ عليهِ فخُذْهُ وتَمَوَّلْهُ»: أي اجْعَلْهُ لَكَ مالاً.

وما أَمْوَلَه: أي ماأَكْثَرَ مالَه.

وامْرَأَةٌ مَيِّلَةٌ، ككَيِّسَةٍ: ذاتُ مالٍ.

ويُصَغَّرُ المالُ على مُوَيْلٍ، والعامَّةُ تَقُولُ: مُوَيِّلٌ، بِتَشْدِيدِ الياءِ.

والمُولُ: المالُ، لُغَةُ اليَمَنِ، سَمِعْتُها مِنْ بَنِي واقِدٍ وبني الجَعْدِ.

وأَمّا المَوّالُ الذي وَلِعَتْ به العامَّةُ فَأَصْلُه مِنَ الياءِ، يَأْتِي ذِكْرُه في «و ل ي» إنْ شاءَ اللَّه تَعالَى.

[م هـ ل]*

(المَهْلُ)، بالفتحِ (ويُحَرَّكُ، والمُهْلَةُ، بالضَّمِّ: السَّكِينَةُ) والتُّؤَدَةُ (والرِّفْقُ).

(وأَمْهَلَه): أَنْظَرَهُ و(رَفَقَ بِهِ) ولم يَعْجَلْ عليهِ، قالَ الشّاعِرُ:

فَيا ابْنَ آدَمَ ما أَعْدَدْتَ في مَهَلٍ
لِلَّهِ دَرُّكَ ما تَأْتِي وما تَذَرُ[1]

(ومَهَّلَهُ تَمْهِيلاً: أَجَّلَه)، ومنهُ قولُه تعالَى: ﴿فمَهِّلِ الكافِرِينَ﴾[2].

(وتَمَهَّلَ) في عَمَلِهِ: (اتَّأَدَ)، وكُلُّ تَرَفُّقٍ تَمَهُّلٌ.

---

(١) اللسان ومادة (نون، وله)، والصحاح، والثاني في التكملة، والثاني في المقاييس ٥/٢٨٦، وهما في التهذيب ١٥/٥٧١، وسيأتيان في (نون، وله).

(٢) قال الصاغاني في التكملة: «فعلى هذا ظن الجوهري أن المُول وزنه فُعْل بالضَّمِّ والتاء زائدة، وليس كذلك، وإنما هو المُولَهُ بالهاء، والهاء أصلية، وهو مُفْعَل لا فُعْل وقد ذكره في الهاء على الصحة، وقال الباهلي: الموله مفعل من الوله».

(٣) كذا في مطبوع التاج بتقديم الياء على النون، ومثله في اللسان، وفي هامشه كتب مصححه أنه وجده كذلك في أصل اللسان قال: ولعله بالكسر كما يؤخذ من مادة (قنو) في المصباح. أقول: ولعل الصواب «قنية» بتقديم النون على الياء وبكسر القاف وضمها وهي اسم لما يقتنى للدر والولد، وانظر اللسان (قنا).

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٦/٣٢١، وكتاب العين ٤/٥٧.

(٢) سورة الطارق، الآية ١٧.

(و) قالَ اللَّيْثُ: المَهْلُ: السَّكِينَةُ والوَقارُ، (يُقالُ: مَهْلًا يا رَجُلُ، وكَذا للأُنْثَى)، وفي العُبابِ للاثْنَيْنِ (والجَمْعِ)، زادَ في الصِّحاحِ والمُؤَنَّثِ، وهي مُوَحَّدَةٌ (بمعنى أَمْهِلْ): أي ارفُقْ واسْكُنْ لا تَعْجَلْ.

(وتَقُول مُجِيبًا) أي إذا قِيلَ لَكَ مَهْلًا قلتَ: (لا مَهْلَ واللَّهِ، ولا تَقُولُ: لا مَهْلًا واللَّهِ).

(وتَقُولُ: ما مَهْلٌ واللَّهِ بِمُغْنِيَةٍ عَنْكَ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ:

أَقُولُ لَهُ إذا ما جاءَ مَهْلًا
وما مَهْلٌ بواعِظَةِ الجَهُولِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّي: هٰذا البَيْتُ نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ، وصَدْرُه لجامِعِ ابنِ مُرْخِيَةَ الكِلابِيّ، وهو مُغَيَّرٌ ناقِصٌ جُزْءًا، وعَجُزُهُ للكُمَيْتِ، ووَزْنُهُما مُخْتَلِفٌ، الصَّدْرُ مِنَ الطَّوِيلِ، والعَجُزُ مِنَ الوافِرِ، وبيتُ جامِعٍ:

أَقُولُ لَهُ مَهْلًا ولا مَهْلَ عِنْدَه
ولا عِنْدَ جارِي دَمْعِهِ المُتَهَلِّلِ[2]

وأَمّا بَيْتُ الكُمَيْتِ فهو:

وكُنّا يا قُضاعُ لَكُمْ فَمَهْلًا
وما مَهْلٌ بواعِظَةِ الجَهُولِ[1]

فعَلَى هٰذا يَكُونُ البَيْتُ مِنَ الوافِرِ مَوْزُونًا.

قلتُ: وقد أَنْشَدَهُ الصاغانِيُّ للكُمَيْتِ على الصَّوابِ، وكذا الأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَ البيتَ الأَوَّلَ لجامِعِ بنِ مُرْخِيَةَ على الصَّوابِ.

(و) يُقالُ: (رُزِقَ مَهْلًا): إذا (رَكِبَ الذُّنُوبَ و(الخَطَايا) فَمُهِّلَ وَلَمْ يُعْجَلْ).

(والمُهْلُ، بالضَّمِّ: اسمٌ يَجْمَعُ مَعْدِنِيّاتِ الجَواهِرِ) الأَرْضِيَّة (كالفِضَّةِ والحَدِيدِ ونَحْوِهما) كالذَّهَبِ والنُّحاسِ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: هُوَ كُلُّ فِلِزٍّ أُذِيبَ.

(و) المُهْلُ: (القَطِرانُ الرَّقِيقُ) الماهِيُّ يُشْبِهُ الزَّيْتَ، وهو يَضْرِبُ إلى الصُّفْرَةِ، دَسِمٌ، يُدْهَنُ بِهِ الإِبِلُ في الشِّتاءِ، والقَطِرانُ الخاثِرُ لا يُهْنَأُ بِهِ، (كالمُهْلَةِ)، بزيادَةِ الهاءِ.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، وعجزه في إصلاح المنطق ٢٩٠، ويزاد: التهذيب ٦/ ٣٢٠.
(٢) اللسان، وإصلاح المنطق ٢٩٠ وروايته: «.. جاري دمعه المتقتّل».

(١) اللسان، والأساس، والعباب، وصدره في التكملة.

(و) المُهْلُ أَيضًا: (ما ذابَ مِنْ صُفْرٍ أو حَدِيدٍ) وهكذا فُسِّرَ في التَّنْزِيلِ، واللَّهُ أَعْلَم، وهوَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿يُغاثُوا بِماءٍ كالمُهْلِ﴾[1] وسُئِلَ ابنُ مَسْعُودٍ عن المُهْلِ، فَأَذابَ فِضَّةً فجعَلَتْ تَمِيَّعُ وتَلَوَّنُ، فقالَ: هٰذا مِنْ أَشْبَهِ ما أنتم راؤُون بالمُهْلِ، وقالَ بعضُهم: هوَ النُّحاسُ المُذابُ، (و) قِيلَ: هو (الزَّيْتُ) عامَّتُه (أو دُرْدِيُّه)، عن أبي عَمْرٍو، وبِهِ فَسَّر الزَّجّاجُ قولَه تَعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْلِ﴾[2] وقِيلَ: هوَ العَكَر المُغْلَى، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ:

وكأَنَّما أَسَلاتُهُم مَهْنُوءَةٌ
بالمُهْلِ مِنْ نَدَبِ الكُلُومِ إذا جَرَى[3]

شَبَّهَ الدَّمَ حينَ يَبِسَ بدُرْدِيِّ الزَّيْتِ (أو رَقِيقه).

(و) قالَ أبو عُبَيْدٍ: المُهْلُ في غَيْرِ القُرْآنِ: (ما يَتَحاتُّ عن الخُبْزَةِ مِنَ الرَّمادِ والجَمْرِ) إذا أُخْرِجَتْ مِنَ المَلَّةِ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: المُهْلُ عِنْدَهُم: المَلَّةُ إذا حَمِيَتْ جِدًّا رَأَيْتَها تَمُوجُ، (و) قالَتِ العامِرِيَّةُ: المُهْلُ عندَنا (السُّمُّ، و) هو في حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ: (القَيْحُ وصَدِيدُ المَيِّتِ)، عن أبي عَمْرٍو، وهو أَنَّهُ أَوْصَى في مَرَضِه فقالَ: «ادْفِنُونِي في ثَوْبَيَّ هٰذينِ فإِنَّما هُما للمُهْلِ والتُّرابِ»، (كالمَهلِ، بالفَتْحِ وبالتَّحْرِيكِ) نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، (والمُهْلَةِ مُثَلَّثَة)، وبِكُلٍّ ذٰلك رُوِي الحدِيثُ المَذْكُورُ، (ويُحَرَّكُ)[1] وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ، وبِهِ رُوِيَ الحَدِيثُ أيضًا.

(ومَهَلَ البَعِيرَ) مَهْلًا: (طَلاهُ بالخَضْخاضِ) فهو مَمْهُولٌ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

صافِي الأَدِيمِ هِجانٌ غيرَ مَذْبَحِهِ
كَأَنَّهُ بِدَمِ المَكْنانِ مَمْهُولُ[2]

(و) مَهَلَت (الغَنَمُ): إذا (رَعَتْ) باللَّيْلِ أو النَّهارِ[3] (عَلى مَهَلِها).

(١) سورة الكهف، الآية ٢٩.
(٢) سورة المعارج، الآية ٨.
(٣) اللسان، والطرائف الأدبية ٦ (في شعر الأفوه الأودي).

(١) يعني «المَهَلَة» كما ضبطه في التكملة عنه.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٦/٣٢٣.
(٣) عن ثعلب (مجالس ثعلب) ٢٥٨.

(والمَهَلُ، مُحَرَّكَةً: التَّقَدُّمُ في الخَيْرِ)، يُقالُ: فُلانٌ ذُو مَهَلٍ: أي ذو تَقَدُّمٍ في الخَيْرِ، ولا يُقالُ في الشَّرِّ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَمْ فِيهِمُ مِنْ أَشَمِّ الأَنْفِ ذِي مَهَلٍ
يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ الضَّيْغَمُ الضَّارِي[1]

أي تَقَدُّم في الشَّرَفِ والفَضْلِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: رُوِيَ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ أَنَّهُ لَمّا لَقِيَ الشُّراةَ قالَ لأَصْحابِهِ: «وإذا سِرْتُم إلى العَدُوِّ فمَهْلاً مَهْلاً» أي رِفْقًا رِفْقًا، «وإذا وَقَعَت العَيْنُ على العَيْنِ فمَهَلاً مَهَلاً» أي تَقَدُّمًا تَقَدُّمًا، السّاكِنُ للرِّفْقِ، والمُتَحَرِّكُ للتَّقَدُّم، (كالتَّمَهُّلِ) عن أبي عُبَيْدٍ، يُقالُ: تَمَهَّلَ في الأَمْرِ: إذا تَقَدَّمَ فيهِ، قالَ ابنُ فارِسٍ: ولَعَلَّهُ مِنَ الأَضْدادِ.

(و) المَهَلُ أيضًا: (أَسْلافُ الرَّجُلِ المُتَقَدِّمُونَ)، يُقالُ: قد تَقَدَّمَ مَهَلٌ قَبْلَكَ، ورَحِمَ اللَّهُ مَهَلَكَ.

(و) يُقالُ: (خُذِ المُهْلَةَ) في أَمْرِكَ، (بالضَّمِّ): أي خُذِ (العُدَّةَ).

(١) ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) في ملحقات الديوان ١٨٧٨، واللسان، والتكملة، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ٦/ ٣٢١.

(و) قالَ أبو سَعِيدٍ: يُقال: (أَخَذَ) فُلانٌ (عَلى فُلانٍ المُهْلَةَ: إذا تَقَدَّمَهُ في سِنٍّ أو أَدَبٍ).

(وأَمْهَلَ: بالَغَ وأَعْذَرَ) قالَ أُسامَةُ بنُ الحارِثِ الهُذَلِيُّ:

لعَمْرِي لَقَدْ أَمْهَلْتُ في نَهْيِ خالِدٍ
عن الشَّأْمِ إمّا يَعْصِيَنَّكَ خالِدُ[1]

ويُرْوَى «أَمْلَهْتُ»[2]: أي بالَغْتُ وأَعْذَرْتُ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (الماهِلُ: السَّرِيعُ، و) هوَ (المُتَقَدِّمُ).

(وأَبُو مَهَلٍ، مُحَرَّكَةً: عُرْوَةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الجُعْفِيُّ من تابع التّابِعِينَ)، وفي العُبابِ: مِنَ التّابعينَ[3].

(واسْتَمْهَلَه: اسْتَنْظَرَه).

(وأَمْهَلَه: أَنْظَرَه)، قالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿فمَهِّلِ الكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[4]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٦، واللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٦/ ٣٢١.
(٢) في مطبوع التاج «أمهلت» والتصحيح من التكملة والنص فيها، ولم يشر السكري إلى هذه الرواية في شرح أشعار الهذليين ١٢٩٦.
(٣) كذا في مطبوع التاج كالعباب، لكن صاحب العباب قال في التكملة: «من أتباع التابعين».
(٤) سورة الطارق، الآية ١٧.

فجاءَ باللُّغَتَيْنِ، أي أَنْظَرُهُمْ.

(واتْمَهَلَّ اتْمِهْلالًا: اعْتَدَلَ وانْتَصَبَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، كاتْمَأَلَّ، الهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الهاءِ، قالَ عُقْبَةُ بنُ مُكَدَّم:

فـي تَـلِـيـلٍ كـأَنَّـهُ جِـذْعُ نَـخْـلٍ
مُـتْـمَـهِـلٍّ مُـشَـذَّبِ الأَكْـرابِ[1]

(والاتْمِهْلالُ أَيْضًا: سُكُونٌ وفُتُورٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ أبو حَنِيفَةَ: المُهْلَةُ، بالضَّمِّ: بَقِيَّةُ جَمْرٍ في الرَّمادِ.

والمُتْمَهِلُّ مِنَ الرِّجالِ: الطَّوِيلُ[2].

والمَهَلُ، مُحَرَّكَةً: الهِدايَةُ للأَمْرِ قبلَ رُكُوبِه.

ومَهَّلْتُه وأَمْهَلْتُهُ: سَكَّنْتُه [وأَخَّرْتُه][3].

[م هـ ص ل]*

(حِمارٌ مُهْصُلٌ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي المُحْكَمِ:

(١) اللسان.
(٢) عن ابن السكيت (تهذيب الألفاظ ٢٤١) ولفظه: «يقال: إنَّه لَمُتْمَهِلُّ الجِسْمِ والقامة: أي طويل».
(٣) زيادة من اللسان والنهاية والنص فيهما.

أي (غَلِيظٌ) كَبُهْصُلٍ، قالَ ابن سِيدَه: وأرى المِيمَ بَدَلًا.

[م ي ل]*

(مالَ إليهِ) يَمِيلُ (مَيْلًا ومَمالًا ومَمِيلًا)، كمَعابٍ ومَعِيبٍ، في الاسمِ والمَصْدَرِ، (وتَمْيالًا)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (ومَيَلانًا) مُحَرَّكَةً (ومَيْلُولَةً)، وهٰذهِ عن الفَرّاءِ: (عَدَلَ) وأَقْبَلَ عليهِ، ومالَ الشَّيْءُ بِنَفْسِهِ كذٰلك.

ومالَ عَلَيْهِ في الظُّلْمِ.

ومالَ عن الحَقِّ، وفي التَّنْزِيلِ: ﴿فَلا تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ﴾[1] وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

* لَمّا رَأَيْتُ أَنَّنِي راعِي مَالْ *
* حَلَقْتُ رَأْسِي وتَرَكْتُ التَّمْيالْ[2] *

قالَ ابنُ سِيدَه[3]: وهٰذه الصِّيغَةُ

(١) سورة النساء، الآية ١٢٩ وفي مطبوع التاج: «ولا تميلوا» وهو خطأ، وليست قراءة.
(٢) اللسان.
(٣) الصحيح أن ابن سيده يحكي ذلك عن سيبويه، ولفظه في المحكم ٢٠٨/٤ «هَذَرَ في منطقه يَهْذِرُ ويَهْذُر هَذْرًا وتَهْذارًا، وهو بناء يدل على التكثير، قال سيبويه: هذا باب ما تكثُرُ فيه المصدر من فعلت فتُلْحِقُ الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ»، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال، والمصنف هنا تابع صاحب اللسان.

موضُوعَةٌ بالأَغْلَبِ لتَكْثِيرِ المَصْدَرِ، كَما أَنَّ فَعَّلْت بالأَغْلَبِ مَوْضُوعَة لتَكْثيرِ الفِعْلِ، (فهو مائِلٌ ج: مالَةٌ ومُيَّلٌ، كرُكَّعٍ)، يُقالُ: إنَّهم لمالَةٌ عن الحَقِّ.

(ومالَهُ) مَيْلًا)، (وأَمالَهُ إِلَيْهِ) إمالَةً، (ومَيَّلَه فاسْتَمالَ)، فهو مُطاوِعٌ.

(والمَيْلاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الاعْتِمامِ)، حَكَى ثَعْلَبٌ: يُقالُ: هو يَعْتَمُّ المَيْلاءَ، أي يُمِيلُ العِمامَةَ.

(و) المَيْلاءُ: (مِنَ الاِمْتِشاطِ: ما يُمِلْنَ فيه العِقاصَ)، وهي مِشْطَةُ البَغايَا، وقد جاءَ كَراهَتُها في الحَدِيثِ، وهو عن ابنِ عَبّاسٍ: «قالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ إنِّي امْتَشِطُ المَيْلاء فقالَ عِكْرِمَةُ: رَأْسُكِ تَبَعٌ لقَلْبِكِ فَإِنْ اسْتَقامَ قَلْبُكِ اسْتَقامَ رَأْسُكِ، وإِنْ مالَ قَلْبُكِ مالَ رَأْسُك».

(و) المَيْلاءُ: (المائِلَةُ السَّنامِ مِنَ الإِبِلِ).

(و) المَيْلاءُ: (عَقَدَةٌ[1] ضَخْمَةٌ مِنَ الرَّمْلِ)، كَما في الصِّحاحِ والعَيْنِ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: مُعْتَزِلَة، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَيْلاءَ من مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ
أَبْعارُهُنَّ على أَهْدافِها كُثَبُ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ المَيْلاءَ في صِفَةِ الرِّمالِ، ولم أَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ، وأَمّا الأَمْيَلُ فمَعْرُوفٌ، قالَ: وأَحسِبُ اللَّيْثَ أرادَ قولَ ذِي الرُّمَّةِ السابِقَ، إنَّما أرادَ بالمَيْلاءِ هنا أَرْطاةً، ولَها حِينَئِذٍ مَعْنيانِ: أَحَدُهُما: أَنهُّ أرادَ أَنَّ فيها اعْوِجاجًا، والثاني: أَنهُّ أرادَ بالمَيْلاءِ أَنَّها مُتَنَحِّيَةٌ مُتَباعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الوَحْشِ، قالَ: ومَيْلاءُ مَوْضِعُه خفضٌ لأَنهُّ مِنْ نَعْتِ أَرْطاةٍ في قَوْلِه:

فباتَ ضَيْفًا إلى أَرْطاةِ مُرْتَكِمٍ
مِنَ الكَثِيبِ لها دِفْءٌ ومُحْتَجَبُ[2]

(و) المَيْلاءُ: (الشَّجَرَةُ الكَثِيرَةُ الفُرُوعِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(ومالَتِ الشَّمْسُ مُيُولًا: ضَيَّفَتْ)، أي دَنَتْ (للغُرُوبِ، أو زالَتْ عن كَبِدِ السَّماءِ).

---

(١) في القاموس المطبوع كاللسان والصحاح بضم العين وسكون القاف، والتصحيح من اللسان والقاموس (عقد) وانظر: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٢٦٧.

(١) ديوانه ٨٢ (ط عبدالقدوس أبو صالح)، واللسان، ومادة (كثب)، والصحاح، والعباب، والأساس (كثب)، وتقدم في مادة (كثب)، ويزاد: التهذيب ١٠/ ١٨٤، ١٥/ ٣٩٦.

(٢) ديوان ذي الرمة ٨١ (ط عبدالقدوس أبو صالح)، واللسان، والصحاح.

(و) مالَ (بِنَا الطَّرِيقُ): أي (قَصَدَ) بِنَا.

و(المَيَلُ، مُحَرَّكَةً: ما كانَ خِلْقَةً وقدْ يَكُونُ في البِناءِ)، وقد (مَيِلَ كفَرِحَ، فهو أَمْيَلُ) وهي مَيْلاءُ، يقالُ: رَجُلٌ أَمْيَلُ العاتِقِ: أي في عُنُقِهِ مَيَلٌ.

(والأَمْيَلُ: مَنْ يَمِيلُ على السَّرْجِ)، وفي العُبابِ: مَنْ لا يَسْتَوِي على السَّرْجِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الأَمْيَلُ عندَ الرُّواةِ: الَّذِي[1] لا يَثْبُتُ على ظُهُورِ الخَيْلِ إِنَّما يَمِيلُ عن السَّرْجِ (في جانبٍ)، فَإذا كانَ يَثْبُت على الدّابَّةِ قيلَ: فارِسٌ، وإنْ لم يَثْبُتْ قيل: كِفْلٌ، والجَمْعُ مِيلٌ، قالَ جَرِيرٌ:

لَمْ يَرْكَبُوا الخَيْلَ إِلَّا بَعْدَما هَرِمُوا
فَهُمْ ثِقالٌ على أَكْتافِها مِيلُ[2]

وقال الأَعْشَى:

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَواوِيرَ في الهَيْـ
ـجَا، ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ[3]

(و) الأَمْيَلُ أيضا: (مَنْ لا تُرْسَ مَعَه، أو) مَنْ (لا سَيْفَ) مَعَه، (أو) مَنْ (لا رُمْحَ) معه، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الأَمْيَلُ: الذي لا سَيْفَ مَعَه[1]، والأَكْشَفُ: الَّذِي لا تُرْسَ معه.

وقيل: هو (الجَبانُ)، والجَمْعُ مِيلٌ، قالَ الأَعْشَى:

* ... لا مِيلٌ ولا عُزُلُ *[2]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (مايَلْنا المَلِكُ (فَمايَلْناهُ): أي (أغارَ عَلَيْنا فأَغَرْنا عليه).

(والمِيلُ، بالكَسْرِ: المُلْمُولُ) الذي يُكْتَحَلُ به، هكذا عَبَّرَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ في «م ل ل»، والجمعُ أَمْيالٌ، ومِنْهُم مَنْ جَعَلَهُ مِنْ لُغَةِ العامَّةِ.

(و) المِيلُ مِنَ الأَرْضِ: (قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ)، ونَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ: مُنْتَهَى مَدِّ البَصَرِ.

---

(١) لفظه في تهذيب الألفاظ ٥٩٣ «الذي يميل على السرج في جانب».
(٢) ديوانه ٩٥٤ (ط دار المعارف)، واللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) ديوانه ٤٧ (ط محمد محمد حسين)، وقد تقدم للمصنف في مادة (عور، عزل، كفل)، واللسان (عور، عزل، كفل)، والعباب.

(١) تهذيب الألفاظ ٥٩٣.
(٢) ديوانه ٩٩ (ط محمد محمد حسين)، وتمام البيت كما في الديوان:
نحنُ الفوارِسُ يومَ العَيْنِ ضاحِيَةً
جَنْبَيْ فُطَيْمَةَ لاميلٌ ولا عُزُلُ
وهو في معجم البلدان (فطيمة)، واللسان والتاج (حنو) برواية «يوم الحِنْو».

(و) المِيلُ: (مَنارٌ يُبْنَى للمُسافِرِ) في أَنْشازِ الأَرْضِ، ومنهُ الأَمْيالُ التي في طَرِيقِ مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ، وهي الأَعْلامُ المَبْنِيَّةِ لِهدايَةِ المُسافِرِينَ.

(أو) المِيلُ: (مَسافَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُتَراخِيَةٌ بِلا حَدٍّ) مُعَيَّنٍ، وفي شَرْحِ الشِّفاءِ: الفَرْسَخُ: ثَلاثَةُ أَمْيالٍ، ومِثْلُه في العُبابِ.

(أو) المِيلُ: (مِائَةُ أَلْفِ إِصْبَعٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ آلافِ إِصْبَعٍ، أو ثَلاثَةُ أو أَرْبَعَةُ آلافِ ذِراعٍ) بِذِراعِ مُحَمَّدِ بنِ فَرَجٍ الشَّاشِيِّ، قالَهُ الكِرْمانِيُّ (بِحَسَبِ اخْتِلافِهِم في الفَرْسَخِ؛ هَلْ هُوَ تِسْعَةُ آلافٍ بِذِراعِ القُدَماءِ، أو اثْنا عَشَرَ أَلْفَ ذِراعٍ بِذِراعِ المُحْدَثِينَ)، وفي شَرْحِ الشِّفاءِ: المِيلُ: أَرْبَعَةُ آلافِ ذِراعٍ، طُولُها أَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ إِصْبَعًا، وقِيلَ: المِيلُ: أَرْبَعَةُ آلافِ خُطْوَةٍ، كُلُّ خُطْوَةٍ ثَلاثَةُ أَقْدامٍ بِوَضْعِ قَدَمٍ أَمامَ قَدَمٍ ويُلْصَقُ به، وقالَ شَيْخُنا عِنْدَ قَوْلِهِ «أو ثَلاثَةُ أو أَرْبَعَةُ»: وقد يُقالُ: لا تَغايُرَ بينَ التَّقْدِيرِ بالأَذْرُعِ وبالأَصابعِ على الثّانِي؛ لأَنَّ الذِّراعَ أَرْبَعٌ وعِشْرُونَ إِصْبَعًا عَرْضُ كُلِّ إِصْبَعٍ سِتُّ حَبّاتِ شَعِيرٍ مُلْصَقَةً ظَهْرًا لِبَطْنٍ، فَإِذا ضَرَبْتَ في أَرْبَعَةِ آلافٍ حَصَلَ سِتَّةٌ وتِسْعونَ أَلْفًا، وعلى الأَوَّلِ يَكُونُ اثْنَيْنِ وسَبْعِينَ أَلْفَ إِصْبَعٍ، والصَّحِيحُ أَنَّ المِيلَ: أَرْبَعَةُ آلافِ خُطْوَةٍ، وهي ذِراعٌ ونِصْفٌ، فيكونُ سِتَّةَ آلافِ ذِراعٍ، والفَرْسَخُ: ثَلاثَةُ أَمْيالٍ، على أَنَّ المُصَنِّفَ قال: والبَرِيدُ: فَرْسَخانِ واثْنا عَشَرَ مِيلًا، فيكونُ الفَرْسَخُ سِتَّةَ أَمْيالٍ، وهو بَيانُ ما هنا، ومُقْتَضاهُ أَنَّ الفَرْسَخَ سِتَّةٌ وثَلاثُونَ أَلْفَ ذِراعٍ، فتأَمَّل.

(ج: أَمْيالٌ ومُيُولٌ)، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

سَيَأْتِي أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ودُونَه
صِمادٌ مِنَ الصَّوّانِ مَرْتٌ مُيُولُها[1]

(وبِلا لامٍ، مِيلُ بِنْتُ مِشْرَحٍ) الأَشْعَرِيِّ (التّابِعِيَّةُ).

(وأَمالَ) الرَّجُلُ: (رَعَى الخَلَّةَ)، قالَ لَبِيدٌ:

وما يَدْرِي عُبَيْدُ بَنِي أُقَيْشٍ
أَيُوضِعُ بالحَمائِلِ أَمْ يُمِيلُ[2]

أَوْضَعَ: حَوَّلَ إِبِلَهُ إِلى الحَمْضِ.

---

(١) ديوانه ٢٥٩ (ط دار الثقافة - بيروت)، واللسان.

(٢) في مطبوع التاج «أو يميل» والتصحيح من اللسان، وديوان لبيد ٣٥١ فيما ينسب إليه.

(واسْتَمالَ: اكْتالَ بالكَفَّيْنِ أو بالذِّراعَيْنِ)، وفي المُحِيط: بالكَفَّيْنِ والذِّراعَيْنِ، وفي المُحْكَم: باليَدَيْنِ وبالذِّراعَيْنِ، قالَ الرّاجِزُ:

* قالَتْ لَهُ سَوْداءُ مِثْلُ الغُولْ *

* مالَكَ لا تَغْدُو فتَسْتَمِيلْ[1] *

(و) مِنَ المَجازِ: اسْتَمالَ (فُلانًا، و) اسْتَمالَ (بقَلْبِه): اسْتَعْطَفَه و(أمالَه).

(والمائِلاتُ في الحَدِيثِ) المَرْوِيّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عنهُ: «صِنفْانِ مِنْ أَهْلِ النّارِ لَمْ أَرَهُما بَعْدُ: قَوْمٌ مَعَهُم سِياطٌ كَأَذْنابِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ بِها النّاسَ، ونِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مائِلاتٌ مُمِيلاتٌ رُؤُوسُهُنَّ كأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ ولا يَجِدْنَ رِيحَها، وإِنَّ رِيحَها لتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذا وكذا»، وهُنَّ (اللاّتِي يَمِلْنَ خُيَلاءَ) ويُصْبِينَ قُلوبَ الرِّجالِ، وقِيلَ: المائِلاتُ: المُتَبَخْتِراتُ في المَشْيِ، (والمُمِيلاتُ) أي لأَكْتافِهِنَّ وأَعْطافِهِنَّ، وقِيلَ: هُنَّ (اللاّتِي يُمِلْنَ

(١) اللسان.

قُلُوبَنا إِلَيْهِنَّ)، أو المائِلاتُ: يَمِلْنَ إلى الهَوَى والغَيِّ عن العَفافِ، وقِيلَ: مائِلاتُ الرُّؤُوسِ إلى الرِّجالِ، وقِيلَ: مائِلاتُ الخِمْرَةِ كَما قالَ الآخَرُ:

* مائِلَةَ الخِمْرَةِ والكَلامِ[1] *

(أو) مَعْنَى المُمِيلاتِ: (يُمِلْنَ المَقانِعَ لتَظْهَرَ وُجُوهُهُنَّ وشُعُورُهُنَّ)، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: المائِلاتُ: الزّائِغاتُ عن طاعَةِ اللّهِ وما يَلْزَمُهُنَّ حِفْظُه، ومُمِيلاتٌ: يُعَلِّمْنَ غَيْرَهُنَّ الدُّخُولَ في مِثْلِ فِعْلِهِنَّ، وقِيلَ: مائِلاتٌ يَمْتَشِطْنَ المِشْطَةَ المَيْلاءَ، والمُمِيلاتُ: يَمْشُطْنَ غيرَهُنَّ تلكَ المِشْطَةَ.

(و) مِنَ المَجازِ: (المِيلَةُ، بالكَسْرِ: الحِينُ والزَّمانُ، ج:) مِيَلٌ، (كعِنَبٍ)، يُقالُ: كانَ ذٰلكَ في مِيلَةٍ من مِيَلِ الدَّهْرِ أي في حينٍ من أَحْيانِه، كَما في العُبابِ.

(و) في حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ قالَ

(١) اللسان، وفي التكملة نسبه إلى أبي النجم وزاد مشطورا بعده هو:
* باللَّغْوِ بينَ الحِلِّ والحرام *
والفائق ٣/ ٢٦٠، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٣٩٧.

لأنَسٍ: «عُجِّلَتْ لَنا الدُّنْيا وغُيِّبَتِ الآخِرَةُ، أَمَا واللَّهِ لو عايَنُوها (ما) عَدَلُوا ولا (مَيَّلُوا»)، قالَ شَمِرٌ: (أي لَمْ يَشُكُّوا) ولم يَتَرَدَّدُوا، وهوَ مَجازٌ، وقالَ عِمْرانُ بنُ حِطّانَ:

لَمّا رَأَوْا مَخْرَجًا مِنْ كُفْرِ قَوْمِهِمُ
مَضَوْا فَما مَيَّلُوا فيهِ وما عَدَلُوا[1]

وإذا مَيَّلَ بَيْنَ هٰذا وهٰذا فهو شاكٌّ، وما عَدَلُوا: أي ما ساوَوا بِها شَيْئًا، وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «دَخَلَ عليهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إليهِ طَعامًا فيهِ قِلَّةٌ فمَيَّلَ فيهِ لِقِلَّتِهِ، فقالَ أبو ذَرٍّ: إنَّما أَخافُ كَثْرَتَه ولَمْ أَخَفْ قِلَّتَه»، مَيَّلَ، أي تَرَدَّدَ: هَلْ يَأْكُلُ أَو يَتْرُكُ، تقولُ العَرَبُ: إنِّي لأُمَيِّلُ بينَ ذَيْنِك الأَمْرَيْنِ [وأُمايِلُ بينهما][2] أَيَّهُما آتِي.

(و) مِنَ المَجازِ: (هُوَ لا تَمِيلُ عليهِ المِرْبَعَةُ: أي هُوَ قَوِيٌّ)، والمِرْبَعَةُ هي الَّتِي تُرْفَعُ بها الأَحْمالُ، كَما تَقَدَّم.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَمايَلَ في مِشْيَتِهِ تَمايُلاً.

والتَّمْيِيلُ بينَ الشَّيْئَيْنِ كالتَّرْجِيحِ بَيْنَهُما، وكذٰلك المُمايَلَةُ والمُمايَطَةُ.

وبَيْنَهُم تَمايُلٌ: أي تَفاتُنٌ وتَحارُبٌ، وهو مَجازٌ.

وأَلِفُ الإمالَةِ: هي الَّتِي تَجِدُها بَيْنَ الأَلِفِ والياءِ.

ورِجالٌ مِيلُ الطُّلَى مِنَ النُّعاسِ، بالكسرِ.

وتَمَيَّلَتْ في مِشْيَتِها كتَمايَلَتْ.

وتَمايَلَ الجُلُّ عن الفَرَسِ.

واسْتَمالَ ما فِي الوِعاءِ: أَخَذَه.

والدَّهْرُ مِيَلٌ، كعِنَبٍ: أَطْوارٌ.

وأَمَلْتُ بالفَرَسِ يَدِي: أَرْخَيْتُ عِنانَهُ، وخَلَّيْتُ لَهُ طَرِيقَه[1].

وفُلانٌ يُتَمَيَّلُ في ظِلالِهِ ويُتَفَيَّأُ.

ومالَ عَلَيَّ: ظَلَمَنِي.

ومالَ مَعَهُ، ومايَلَهُ: مالأَهُ.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٥/٣٩٧.
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

(١) لفظه في الأساس «وخليت له عن طريقه».

ومالَ إِلَيْهِ: أَحَبَّهُ.

ووَقَعَت المَيْلَةُ في النّاسِ: المُوتانُ. قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: سَماعِي مِنَ العَرَبِ.

ومالَ بِهِ: غَلَبَه.

ومالَ النَّهارُ أو اللَّيْلُ: دَنا من المُضِيِّ.

وأَبُو مائِلَةَ: مِن كُناهُم.

والمَيَّالُ: الكَثِيرُ المَيْلِ.

(فصل النون) مع اللام

[ن أ ل]*

(نَأَلَ، كمَنَعَ نَأْلًا)، بالفتح (ونَأَلانًا)، مُحَرَّكَةً (ونَئِيلًا)، كَأَمِيرٍ: (مَشَى ونَهَضَ بِرَأْسِهِ يُحَرِّكُهُ إلى فَوْقُ كَمَنْ يَعْدُو).

(وعلَيْهِ: حَمَلَ يَنْهَضُ بِهِ)، وقد صَحَّفَ اللَّيْثُ النَّأَلانَ، فقالَ: التَّأَلانُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو تَصْحِيفٌ فاضِحٌ.

(و) نَأَلَ (الفَرَسُ) يَنْأَلُ نَأْلًا (أو الضَّبُعُ: اهْتَزَّ في مَشْيِهِ فَهُوَ نَؤُولٌ) كصَبُورٍ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

لَها خُفّانِ قَدْ ثُلِبا ورَأْسٌ
كَرَأْسِ العَوْدِ شَهْرَبَةٌ نَؤُولُ[1]

ويُقال أيضًا: رَجُلٌ نَؤُولٌ إذا فَعَلَ ذٰلك.

(و) نَأَلَ (الرَّجُلَ) نَأْلًا: (حَسَدَهُ).

(ونَأَلَ أَنْ يَفْعَلَ: أي يَنْبَغِي) كَما في المُحْكَمِ.

[ن أ د ل][2] *

(النِّئْدِلُ، كزِبْرِجٍ) أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ[3] وهي: (الدّاهِيَةُ)، كالنِّئْطِلِ، بالطّاءِ.

(والنِّئْدِلانُ)، بكسر النونِ والدال (وتُضَمُّ داله: لُغَتانِ في النِّيدِلانِ)، بالياءِ كَما سيَأْتِي في «ن د ل».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النِّئْدُل، بالكسرِ وضَمِّ الدالِ: الكابُوسُ، عن ابنِ بَرِّي، وجَعَلَه ثالِثًا لضِئْبُلٍ وزِئْبُرٍ، ومَرَّ فيهِ كَلامٌ في الضّادِ مَعَ اللّامِ فراجِعْهُ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٧، واللسان، وانظر تنبيهات وتحقيقات ٢٦٨.

(٢) أورد اللسان عن الليث قبل هذه مادة «ن أ ج ل» ولفظه: «الليث: النَّأْجِيلُ: الجوز الهندي قال: وعامة أهل العراق لا يهمزونه، وهو مهموز، قال الأزهري: وهو معرب دخيل».

(٣) لم يهمله ابن منظور بل أورده في اللسان في موضعه هنا.

ثُمَّ إِنَّهُ وَقَعَ هُنا في بَعْضِ النُّسَخ النِّبْلِ، كزِبْرِجٍ: الدَّاهِيَةُ، بالباءِ بَدَلَ الدّالِ، وهو غَلَطٌ، والصّوابُ ما هنا.

[ن أ ر ج ل]*

(النَّأْرَجِيلُ، بالهَمْزِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هي (لُغَةٌ في النّارَجِيلِ) بالألِفِ، وسَيَأْتِي ذلك، قالَ اللَّيْثُ: يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

[ن أ ط ل]*

(النِّئْطِلُ، كزِبْرِجٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، ورَوَى أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيُّ: جاءَ فُلانٌ بالضِّئْبِلِ والنِّئْطِلِ، وهُما (الدَّاهِيَةُ) وزادَ غَيْرُه (الشَّنْعاءُ).

(و) هوَ أَيْضًا: (الرَّجُلُ الدّاهِي).

[ن أ م ل]*

(النَّأْمَلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (مَشْيُ المُقَيَّدِ، وقد نَأْمَلَ) نَأْمَلَةً، وسيَأْتِي للمُصَنِّفِ في «ن م ل» أيضًا.

[ن ب ل]*

(النُّبْلُ، بالضَّمِّ: الذَّكاءُ والنَّجابَةُ)، ويُرْوَى أَنَّ مُعاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ سُئِلَ ما النُّبْلُ؟ فقالَ: الحِلْمُ عِنْدَ الغَضَبِ، والعَفْوُ عِنْدَ المَقْدِرَةِ.

(نَبُلَ، ككَرُمَ، نَبالَةً وتَنَبَّلَ فهُوَ نَبِيلٌ)، كأَمِيرٍ، (ونَبَلٌ، مُحَرَّكَةً) هكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ بالفَتْحِ، (وهي نَبْلَةٌ)، بالفتحِ (ج: نِبالٌ)، بالكَسْرِ (ونَبَلٌ، بالتَّحْرِيكِ) في مَعْنَى جماعَةِ النَّبِيلِ كالأَدَمِ في جَماعَةِ الأَدِيمِ والكَرَمِ في جَماعَةِ الكَرِيمِ، (ونَبَلَةٌ)، بالتَّحْرِيكِ أَيضًا، ونُبَلاءُ.

(وامْرَأَةٌ نَبِيلَةٌ في الحُسْنِ بَيِّنَةُ النَّبالَةِ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ في صِفَةِ امْرَأَةٍ:

* ولَمْ تُنَطِّقْها عَلَى غِلالَهْ *

* إلا بِحُسْنِ الخَلْقِ والنَّبالَهْ [1] *

(وكَذا النّاقَةُ) في حُسْنِ الخَلْقِ (والفَرَسُ)، يُقالُ: فَرَسٌ نَبِيلُ المَحْزِمِ: أي حَسَنُه مع غِلَظٍ، وهو مَجازٌ قالَ عَنْتَرَةُ:

(١) تقدما في (غلل) كاللسان فيها وفي (نطق)، واللسان.

وحَشِيَّتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى
نَهْدٌ مَراكِلُهُ نَبِيلُ المَحْزِمِ[1]

(و) كذٰلك (الرَّجُلُ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ في صِفَةِ رَجُلٍ:

* فقَام وثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ *
* لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لَحْمُهُ وَلا دَمُهْ[2] *

(و) مِنَ المَجازِ: يُقال: (ما انْتَبَلَ نَبْلَهُ إلَّا بأَخَرَةٍ، ونَبالَه، ونَبالَتَهُ، ونُبْلَه، ونُبْلَتَه، بضَمِّهما) فهي خَمْسُ لُغاتٍ، ذَكَرَ ابنُ السِّكِّيتِ منها أَرْبَعَة ما عدا الأَخِيرَة، قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ يَعْقُوبُ: وفيها أَرْبَعُ لُغاتٍ: نُبْلَه ونَبالَهُ ونَبالَتَهُ ونُبالَتَه، قالَ ابنُ بَرِّي: اللُّغاتُ الأَرْبَعُ الَّتِي ذَكَرها[3] يَعْقُوبُ إنَّما هي: نُبْلَه ونَبْلَهُ ونَبالَهُ ونَبالَتَهُ لا غير. قلتُ: والأَخِيرَةُ التي زادَها المُصَنِّفُ قد

(١) ديوانه ١٩٩ (ط محمد سعيد مولوي)، وقد تقدم للمصنف في مادة (رحل، ركل)، واللسان ومادة (ركل) والعباب والأساس.
(٢) اللسان وفي مجالس ثعلب ٢٣٤ في أبيات نسبها إلى أبي محمد الحذلمي. قلت: وتنسب أيضاً إلى أبي محمد الفقعسي، وإلى أبي نخيلة السعدي، راجع التاج (جشأ، وصم)، واللسان (جشأ، بشم، وصم)، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٦٤ (خ).
(٣) إصلاح المنطق ٩٠.

حَكَاها اللِّحْيانِيُّ، وقالَ: هيَ لُغَةُ القَناني: (أَي لَمْ يَتَنَبَّهْ[1] له) وما بالَى بِهِ، (و) قالَ بعضُهم: معناهُ (ما شَعَرَ بِهِ ولا تَهَيَّأَ لَه) ولا أَخَذَ أُهْبَتَه، يُقالُ ذٰلكَ للرَّجُلِ يَغْفُل عن الأَمْرِ في وَقْتِهِ، ثُمَّ يَنْتَبِهُ لَهُ بعدَ إدْبارِهِ، وفي حديثِ النَّضْرِ بنِ كَلَدَةَ: «واللّٰهِ يا مَعْشَرَ قُرَيْش لقد نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ ما ابْتَلْتُم بَتْلَه»، قالَ الخَطّابِيُّ: هٰذا خَطَأٌ، والصَّوابُ ما انْتَبَلْتُم نَبْلَه، أي ما انْتَبَهْتُمْ لَهُ، ولَمْ تَعْلَمُوا عِلْمَه.

(والنَّبَلُ، مُحَرَّكَةً: عِظامُ الحِجارَةِ والمَدَرِ، و) أَيْضًا: (صِغارُهُما، ضِدٌّ)، واحِدَتُها نَبَلَةٌ، وقِيلَ: النَّبَلُ: العِظامُ والصِّغارُ مِنَ الحِجارَةِ والإبِلِ والنّاسِ وغيرِهم، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ في النَّبَلِ بِمَعْنَى الكِبارِ قَوْلَ بِشْرٍ:

نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الحِجْلَيْنِ خَوْدٌ
وفي الكَشْحَيْنِ والبَطْنِ اضْطِمارُ[2]

وفي النَّبَل بِمَعْنَى الصِّغارِ، قَوْلَ حَضْرَمِيِّ بنِ عامِرٍ:

(١) في هامش القاموس رواية بعض نسخه: «لم يَتَّنِبه».
(٢) ديوانه ٦٥ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح، والعباب.

أَفْــرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الــكِــرامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْدًا شَـصـائِـصًـا نَـبَـلا[١]

يَقُولُ: أَأَفْرَحُ بِصِغارِ الإِبِلِ وقد رُزِئْتُ بِكِبارِ الكِرامِ، وقد تَقَدَّمَ تَفْصِيلُه في «ج ز أ» قالَ الجَوْهَرِيُّ: وبعضُهم يَرْوِيهِ: نُبَلًا، بِضَمٍّ ففَتْحٍ، يُرِيدُ جَمْعَ نُبْلَةٍ، وهي العَطِيَّةُ.

(و) الـنَّـبَـلُ: (الـحِـجـارَةُ) الَّـتِـي (يُسْتَنْجَى بِها كالنُّبَلِ، كصُرَدٍ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «اتَّقُوا المَلاعِنَ وأَعِدُّوا النَّبَلَ»، هكذا يَرْوِيهِ المُحَدِّثُونَ بالتَّحْرِيكِ، قالَ أبو عُبَيْدٍ: وبَعْضُهم يَقُولُ: النُّبَل، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: واحِدُها نُبْلَة، كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ، والمُحَدِّثُونَ يَفْتَحُونَ النُّونَ والباءَ، كَأَنَّهُ جَمْعُ نَبِيلٍ في التَّقْدِيرِ[٢]، قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ: سُمِّيَتْ بذٰلك لصِغَرِها.

(ونَبَّلَه النَّبَلَ تَنْبِيلًا: أَعْطاهُ إِيّاها يَسْتَنْجِي بِها)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أُراها هكذا بِضَمِّ النُّونِ وفَتْحِ الباءِ، يُقالُ: نَبِّلْنِي أَحْجارًا للاسْتِنْجاءِ: أي أَعْطِنِيها.

(وتَنَبَّلَ بِها: اسْتَنْجَى).

(واسْتَنْبَلَ المالَ: أَخَذَ خِيارَه).

(والتِّنْبالَةُ، بالكسرِ: القَصِيرُ، كالتِّنْبالِ)، ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إلى أَنَّهُ مِنَ النَّبَلِ، وبِهِ صَرَّحَ الشَّيْخُ أَبُو حَيّان، وجَزَمَ ابنُ هِشام في شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ، والسُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، وأَقَرَّهُ عبدُ القادِرِ البَغْدادِيُّ شَيْخُ مشايِخِ مشايِخِنا في الحاشِيَةِ التي وَضَعَها على شرحِ ابْنِ هِشامِ المَذْكُورِ، وهي عِنْدِي، وجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ رُباعِيًّا، وقالَ: هُما فِعْلالٌ وفِعْلالَةٌ، وهُما أَكْثَرُ مِنْ تِفْعالٍ وتِفْعالَةٍ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

ومُهُورُ نِسْوَتِهِم إذا ما أُنْكِحُوا
غَـذَوِيُّ كُـلِّ هَـبَـنْـقَـعٍ تِـنْـبـالِ[١]

(١) تقدم للمصنف في مادة (جزأ، شصص)، واللسان ومادة (جزأ، شصص)، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١/٣٢٩، والأضداد لابن الأنباري ٩٣، وذكر خبر الشعر كاللسان، وأنشد معه بيتا قبله هو:
إن كنتَ أَزْنَنْتَني بها كذبا
جَزْءُ فلاقَيْتَ مثلَها عَجِلا
والمقاييس ٥/٣٨٣، ويزاد: التهذيب ١١/ ٢٦٣، ١٥/٣٥٩.

(٢) انظر في تحقيق ضبط الرواية، الأضداد لابن الأنباري ٩٤ و٩٥.

(١) ديوانه ٧٢٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (هبقع)، ويأتي في (غدا، غذا)، واللسان (هبقع، غدا، غذا)، ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٦٥، ٨/١٧١، ١٧٥.

(والنَّبْلُ)، بالفتح: (السِّهامُ)، وقيلَ: هي العَرَبِيَّةُ، وقَيَّدَهُ بعضُهم بقولِه: قبلَ أَنْ يُرَكَّبَ فِيها السَّهْمُ وهيَ مُؤَنَّثَةٌ (بِلا واحِدٍ) لَهُ مِنْ لَفْظِه، فَلا يُقالُ: نَبْلَةٌ، وإِنَّما يُقالُ: سَهْمٌ ونُشّابَةٌ (أو) يُقالُ في واحِدِه (نَبْلَةٌ)، نقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن بَعْضِهم، والصَّحِيحُ أَنَّهُ لا واحِدَ له إِلَّا السَّهْمُ، قالَ الفِنْدُ الزِّمّانِيُّ:

ونَبْلِي وَفُقاها كَـ
عَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ[1]

(ج: أَنْبالٌ ونِبالٌ)، قالَ الشّاعِرُ:

وكُنْتُ إِذا رَمَيْتُ سَوادَ قَوْمٍ
بِأَنْبالٍ مَرَقْنَ مِنَ السَّوادِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي على نِبالٍ قولَ أَبِي النَّجْمِ:

* واحْبِسْنَ في الجَعْبَةِ مِنْ نِبالِها[3] *

(ونُبْلانٌ)، بالضَّمِّ.

(١) تقدم للمصنف في (عرقب، فوق)، واللسان (عرقب، فوق، دفنس) في أبيات، وقال: ويروى لامرئ القيس بن عابس الكندي، والعباب، والمقاييس ٤٤٣/٤، وفي مطبوع التاج «ونبلى وزقاها» والتصحيح مما سبق. قلت: وانظر الخلاف حول نسبة القصيدة التي منها البيت الشاهد في كتاب التنبيه والايضاح لابن بري ١١٦/١، ٢/ ٢٧٤ (خ).
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) اللسان.

(والنَّبّالُ)، بالتَّشْدِيدِ: (صاحِبُه، وصانِعُه، كالنّابِلِ).

(وحِرْفَتُه النِّبالَةُ)، بالكَسْرِ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

ولَيْسَ بِذِي سَيْفٍ فيَقْتُلَنِي بِهِ
وليسَ بِذِي رُمْحٍ ولَيْسَ بنَبّالِ[1]

يعني ليسَ بِذِي نَبْلٍ.

وقالَ الفَرّاءُ: النَّبْلُ بمَنْزِلَةِ الذَّوْدِ، يُقالُ: هٰذه النَّبْلُ، وتُصَغَّرُ بطَرْحِ الهاءِ، وصاحِبُها نابِلٌ.

ورَجُلٌ نابِلٌ: ذو نَبْلٍ.

والنّابِلُ: الَّذِي يَعْمَلُ النَّبْلَ، وكانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ بالتَّشْدِيدِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ[2]: رَجُلٌ نابِلٌ ونَبّالٌ: إذا كانَ مَعَهُ نَبْلٌ، فَإِذا كانَ يَعْمَلُها قلتَ نابِلٌ، وكانَ أبو حَرّارٍ يَقُولُ: ليسَ بنابِلٍ مثل لابِنٍ وتامِرٍ، قالَ ابنُ بَرِّي: النَّبّالُ: الَّذِي يَعْمَلُ النَّبْلَ، والنّابِلُ: صاحِبُ النَّبْلِ، هٰذا هو المُسْتَعْمَلُ، قالَ الرّاجِزُ:

(١) ديوانه ٣٧٩، واللسان، وعجزه في الصحاح، وهو في الأساس، وكتاب سيبويه ٩١/٢، وشرح أبياته لابن السيرافي ٢٢١/٢.
(٢) تهذيب الألفاظ ٥٩٣ وإصلاح المنطق ٣٣٨.

* ما عِلَّتِي وأَنا جَلْدٌ نابِلُ *
* والقَوْسُ فِيها وَتَرٌ عُنابِلُ[1] *

ونَسَبَ ابنُ الأَثِيرِ هٰذا القَوْلَ لعاصِمٍ، وقالَ: نابِلٌ: ذُو نَبْلٍ، قالَ: ورُبَّما جاءَ نَبّالٌ في مَوْضِعِ نابِلٍ، ونابِلٌ في مَوْضِعِ نَبّالٍ، وليسَ القِياس، قالَ سِيبَوَيْهِ: يَقُولونَ لِذِي التَّمْرِ واللَّبَنِ والنَّبْلِ: تامِرٌ ولابِنٌ ونابِلٌ، وإِنْ كانَ شَيْءٌ مِنْ هٰذا صَنْعَتَه: تَمّارٌ ولَبّانٌ ونَبّالٌ، ثُمَّ قالَ: وقد تَقُولُ لِذِي السَّيْفِ: سَيّافٌ، ولِذِي النَّبْلِ: نَبّالٌ على التَّشْبِيهِ بالآخر.

(والمُتَنَبِّلُ: حامِلُه)، يُقالُ: هٰذا رَجُلٌ مُتَنَبِّلٌ نَبْلَه: إذا كانَ مَعَهُ نَبْلٌ[2].

(ونَبَلَه) بالنَّبْلِ يَنْبُلُه نَبْلاً: (رَماهُ بِهِ).

(أو) نَبَلَه [يَنْبُلُه][3] نَبْلاً: (أَعْطاهُ النَّبْلَ

(١) اللسان، وفي مادة (عنبل) روايته:
* ما عِلَّتي وأنا طَبٌّ خاتِلُ *
ونسب الرجز إلى عاصم بن ثابت، وهو صحابي يعرف بابن أبي الأقلح، وتقدم الثاني للمصنف في (عبل، عنبل) فانظره.
(٢) في إصلاح المنطق ٣٣٩ «إذا كان معه قوس ونبل».
(٣) زيادة من اللسان وإصلاح المنطق ٢٣١ وفي الجمهرة ١/٣٢٨ ضبطه بكسر الباء، وكلها بضبط القلم.

كأَنْبَلَه)، يُقالُ: أَنْبَلْتُه سَهْمًا: أي أَعْطَيْتُه.

(و) نَبَلَ (عَلَى القَوْمِ) يَنْبُلُ نَبْلاً: (لَقَطَه لَهُم) ثُمَّ دَفَعها إِلَيْهِم لِيَرْمُوا بِها، ومنهُ الحَدِيثُ: «كُنْتُ أَيّامَ الفِجارِ أَنْبُلُ على عُمُومَتِي»، ويُرْوَى بالتَّشْدِيدِ، وفي حَدِيثٍ آخر: «إِنَّ سَعْدًا كانَ يَرْمِي بينَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ [يَوْمَ أُحُد][1] والنَّبِيُّ يُنَبِّلُه»، وفي رِوايَة: «وفَتًى يُنَبِّلُه كُلَّما نَفَدَت نَبْلُه»، وفي روايَةٍ: يَنْبُلُه، كَيَنْصُره، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: وهو غَلَطٌ من نَقَلَةِ الحَدِيثِ؛ لأَنَّ مَعْنَى نَبَلْتُه أَنْبُلُه: رَمَيْتُه بالنَّبْلِ، وقالَ أبو عُمَرَ الزّاهِدُ: بَلْ هُوَ صَحِيحٌ، يُقالُ: نَبَلْتُهُ وأَنْبَلْتُه ونَبَّلْتُه.

(و) نَبَلَ (فُلانًا بالطَّعامِ) يَنْبُلُه نَبْلاً: (عَلَّلَهُ بِهِ) وناوَلَه (الشَّيْءَ بعدَ الشَّيْءِ).

(و) نَبَلَ (بِهِ) يَنْبُلُ نَبْلاً: (رَفَقَ)، قالَ أبو زَيْدٍ: يُقالُ: انْبُلْ بقَوْمِكَ: أي ارْفُقْ بِهِم، وأَنْشَدَ لِصَخْرِ الغَيِّ:

(١) زيادة من اللسان، والنهاية.

فانْبُلْ بقَوْمِكَ إمّا كُنْتَ حاشِرَهُمْ
وكُلُّ جامِعِ مَحْشُورٍ لَهُ نَبَلُ[1]

(و) نَبَلَ (الإبِلَ) يَنْبُلُها نَبْلًا: (ساقَها) سَوْقًا شَدِيدًا، عن ابنِ السِّكِّيتِ[2]، وقِيلَ: النَّبْلُ: حُسْنُ السَّوْقِ لِلإبِلِ.

(و) نَبَلَها أَيضًا: (قامَ بمَصْلَحَتِها)، قالَ زُفَرُ بنُ الخِيارِ المُحارِبِيُّ:

* لا تَأْوِيا لِلعِيسِ وانْبُلاهَا *
* فَإِنَّها ما سَلِمَتْ قُواهَا *
* بَعِيدَةُ المُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا *
* إذا الإكامُ لَمَعَتْ صُواهَا *
* لبِئْسَمَا بُطْءٌ ولا نَرْعاهَا[3] *

(و) نَبَلَ الرَّجُلُ نَبْلًا: (سارَ شَدِيدًا) سَرِيعًا.

(وَقَوْمٌ نُبَّلٌ، كرُكَّعٍ: رُماةٌ)، حَكاهُ أبو حَنِيفَةَ.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، والبيت لأبي المثلم الهذلي يجيب صخر الغي كما في شرح أشعار الهذليين ٢٧٧ و١٤٤، وفي التكملة ضبط «نبل» بفتح النون والباء، وبضمهما وعليها: «معًا» وأشار السكري إلى الروايتين.
(٢) تهذيب الألفاظ ٢٩٤.
(٣) اللسان، والتكملة، والعباب، وتهذيب الألفاظ ٢٩٤ مع اختلاف في ترتيب المشاطير وزيادة ونقص في بعضها، وبعضها في إصلاح المنطق ٢٣١، قلت: وتقدم بعضه في (صبح)، وفي اللسان (صبح)، وبعضه أيضاً في التهذيب ٤/ ٢٦٧، ١٤/ ١٧٣، ١٥/ ٣٦٠ (خ).

(والنَّابِلُ والنَّبِيلُ: الحاذِقُ بالنَّبْلِ)، وقالَ أبو زَيْدٍ: النَّبْلُ في الحِذْقِ، والنَّبالَةُ والنُّبْلُ في الرِّجالِ، وقالَ غيرُه: النَّابِلُ: الحاذِقُ بِما يُمارِسُه مِنْ عَمَلٍ.

(و) في المَثَلِ: (ثارَ حابِلُهم) على نابِلِهم: أي أَوْقَدُوا بينَهم الشَّرَّ، وقد ذُكِرَ (في: «ح ب ل»).

وأَنْبَلَ النَّخْلُ: أَرْطَبَ[1].

(و) مِنَ المَجاز: أَنْبَلَ (قِداحَه): أي (جاءَ بِها غِلاظًا) جافِيَةً، حَكاهُ أبو حَنِيفَةَ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(وتَنَبَّلَ) البَعِيرُ، والرَّجُلُ: (ماتَ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي قولَ الشّاعِرِ:

فقُلْتُ لَهُ يا با جَعادَةَ إنْ تَمُتْ
أَدَعْكَ ولا أَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ[2]

(١) زادَ في التكملة: «وهي لغة بلحارث بن كعب لأنه نَبَلَ بُسْرُه».
(٢) في مطبوع التاج «حتى تَنَبَّل» ومثله في اللسان والمثبت من تهذيب الألفاظ ٤٥٦، والبيت ملفق من بيتين، وصحة إنشاده على ما في تهذيب الألفاظ:
فقلتُ له يا با جَعادةَ إنْ تَمُتْ
تَمُتْ سَيِّئَ الأعْمالِ لا تُتَقَبَّلُ
وقلتُ لَهُ إن تلفظ النفسَ كارِهًا
أَدَعْكَ ولا أَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ

ومَنْ خَصّهُ بالجمالِ كصاحِبِ الفَصِيحِ وفِقْهِ اللُّغَةِ فإنَّ قَوْلَ الشّاعِرِ هٰذا حُجَّةٌ عليه.

(و) تَنَبَّلَ: (تَكَلَّفَ النُّبْلَ)، بِضَمٍّ فسكون، كَما في الصِّحاحِ.

(و) تَنَبَّلَ: (أَخَذَ الأَنْبَلَ فالأَنْبَلَ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأَوْسٍ:

لَمّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلِي
وأَمْلَقَ ما عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ[1]

(و) يُقالُ: أَصابَنِي الخَطْبُ فتَنَبَّلَ (ما عِنْدِي): أي (أَخَذَهُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَوْسٍ السّابِقُ أَيْضًا.

ويُقالُ: تَنَبَّلَتِ الخُطُوبُ ما عِنْدِي: أي ذَهَبَتْ بِما عِنْدِي.

(والنَّبِيلَةُ)، كسَفِينَةٍ: (المَيْتَةُ) وهيَ الجِيفَةُ.

(والنُّبْلَةُ، بالضَّمِّ: الثَّوابُ والجَزاءُ) يُقالُ: ما كانَ نُبْلَتُكَ مِنْ فُلانٍ فِيما صَنَعْتَ: أي ما كانَ ثَوابُكَ وجَزاؤُكَ منه.

(١) ديوانه ٩٤ (ط. بيروت) والرواية: «ولَمَّا..» وهو في اللسان ومادة (ملق)، وتقدم للمصنف فيها، ويزاد: التهذيب ٩/ ١٨٢، ١٥/ ٣٦١.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النُّبْلَةُ[1]: (اللُّقْمَةُ) الصَّغِيرَةُ.

(وانْتَبَلَ: ماتَ، و) أَيْضًا: (قَتَلَ، ضِدٌّ)، والذي في نَصِّ ابنِ الأَعْرابِيِّ: انْتَبَلَ: إذا ماتَ أو قُتِلَ ونحو ذٰلك، هكذا ضُبِطَ في النَّوادِرِ «أو قُتِلَ» بالضَّمِّ، فقولُ المُصَنِّفِ «وقَتَلَ» وضَبْطُهُ مَبْنِيًّا للمَعْلُومِ وجَعْلُهُ ضِدًّا مَحَلُّ تَأَمُّلٍ[2].

(و) انْتَبَلَ (الشَّيْءَ: احْتَمَلَهُ بِمَرَّةٍ حَمْلًا سَرِيعًا).

(ونابُلٌ، كآنُكٍ): اسمُ (رَجُلٍ). قلتُ: الصَّوابُ في اسمِ الرَّجُلِ بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ، وهوَ الَّذِي رَوَى عن ابنِ عُمَرَ. وسُهَيْلُ بنُ أَبي[3] نابِلٍ، عن أَبِي الدَّرْداءِ.

وأَيْمَنُ بنُ نابِلٍ، عن جابِرٍ.

وغَنْمُ[4] بنُ حُسَيْنِ بنِ نابِلٍ

(١) في التكملة: «والنَّبْلُ، والنُّبْلَة» بالتّاءِ مَضموم وبدونها.
(٢) هو في التكملة أيضا مضبوط بالبناء للمعلوم كالمصنف، لكن الصّاغانيّ لم يقل: «ضد».
(٣) هكذا في مطبوع التاج وفي التبصير ١٤٠١ والمشتبه ٦٢٦ «سُهَيْل بن نابِل». قلت: والذي في الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢٥ (سهل بن نابل) خ.
(٤) كذا في مطبوع التاج وفي التبصير ١٤٠١ والمشتبه ٦٢٦ «عُمَرُ بن حسين.. إلخ». قلت: وكذا في الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢٥ (خ).

القُرْطُبِيُّ، رَوَى عنهُ أبو عُمَرَ بنُ الحَذّاءِ.

ونابِلُ[1] بنُ القَعْقاعِ بنِ هِرْماسٍ الباهِلِيُّ: تابِعِيٌّ رَوَى عن جَدِّهِ، وعنهُ ابنُهُ عُمَرُ بنُ نابِلٍ المُقْرِئُ.

(و) نابُل بِضَمِّ الباءِ: (ع، بإفْرِيقِيَّةَ، منهُ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَمّارٍ) المَغْرِبِيُّ (النّابُلِيُّ)، عَلَّقَ عنهُ السِّلَفِيُّ، ومنهُ أيضًا: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ النّابُلِيُّ، وأَبُوهُ، وعبدُ المُنْعِمِ بنُ عبدِ القادِرِ النّابُلِيُّ، وأبوه: حَدَّثُوا.

(وأَنْبَلُ كأَحْمَدَ: ناحِيَةٌ ببَطَلْيَوْسَ) مِنْ بِلادِ الأَنْدَلُسِ، كذا في مُعْجَمِ ياقُوت.

(وكزُفَرَ: نُبَلُ بِنْتُ بَدْرٍ: مُحَدِّثَةٌ).

(وأبو عاصِم)[2] الضَّحّاكُ بنُ مُخْلَدِ ابنِ مُسْلِمٍ الشَّيْبانِيُّ البَصْرِيُّ، (ثِقَةٌ)،

(١) هذا في المشتبه ٦٢٦ والتبصير ١٤٠٢ «نائل» وعداده فيمن اسمه نائل فانظره. قلت: وفي الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢٦ (نائل) كما في التبصير (خ).

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله وأبو عاصم ثقة هذه النسخة تفيد أنه نُبَل كزفر، والذي في نسخ المتن المطبوع «وأبو عاصم النَّبِيل» ثقة فليحرر»، أهـ وكذلك هو «أبو عاصم النبيل» في التكملة، ومثله في المشتبه ٦٢٩ والتبصير ١٤٠٦.

رَوَى عنهُ البُخارِيُّ في صَحِيحِهِ، ماتَ سنة ٣١٢ وهو ابنُ تِسْعِينَ سَنَةً وأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.

(و) يُقالُ: (أَخَذَ للأَمْرِ نُبالَتَه ونُبْلَه، بِضَمِّهِما): أي (عُدَّتَه وعَتادَه).

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (نابَلْتُه فنَبَلْتُه): إذا (كُنْتَ أَجْوَدَ منهُ نَبْلًا)، أي في الرَّمْيِ، (أو أَكْثَرَ نَبالَةً) ونُبْلًا، قَدْ يَكُونُ كذلك.

(وهو نابِلٌ وابنُ نابِلٍ: حاذِقٌ وابنُ حاذِقٍ)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

تَدَلَّى عَلَيْها بالحِبالِ مُوَثَّقًا
شَدِيدَ الوَصاةِ نابِلٌ وابنُ نابِلِ[1]

جَعَلَهُ ابنَ نابِلٍ؛ لأَنَّهُ أَحْذَقُ له.

(ونَبِيلَةُ بنتُ قَيْسٍ)، كسَفِينَةٍ: (صحابِيَّةٌ)، ويُقالُ: هيَ الأَنْصارِيَّةُ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٣ وفي اللسان والجمهرة ١/ ٣٢٩، و٢/ ٢٣٣ روايته: «تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ» وليس كذلك، بل هذا صدر بيت آخر لأبي ذؤيب أيضا، وعجزه كما في شرح أشعار الهذليين ٥٣ هو:

* بجَرْداءَ مثلِ الوكفِ يكبو غرابُها *

وانظر مادة (خيط) التي سبقت، واللسان ومادة (سبب، خيط)، والمقاييس ٥/ ٣٨٣، ويزاد: التهذيب ٧/ ٥٠٥، ١٥/ ٣٦١.

ويُقالُ: هيَ بِنْتُ الرَّبِيعِ بنِ قَيْسٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النُّبْلَة، بالضَّمِّ: المَدَرَةُ الصَّغِيرَةُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وأَيْضًا العَطِيَّةُ، كَما في الصِّحاحِ.

ويُقالُ: نُبْلَةُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيارُه، والجَمْعُ نُبُلاتٌ، كحُجْرَةٍ وحُجُراتٍ، وقالَ الكُمَيْتُ:

لآلِئ مِن نُبُلاتِ الصُّوا
رِ كُحْلِ المَدامِعِ لا تَكْتَحِلْ[1]

أي: خِيارُ الصُّوارِ، شَبَّهَ البَقَرَ الوَحْشِيَّ باللَّآلِئِ.

وحَكَى ابنُ بَرِّي عن ابنِ خالَوَيْهِ: النَّبَلُ مُحَرَّكَةً: جَمْعُ نابِلٍ، وهم الحُذّاقُ بعَمَلِ السِّلاحِ.

والنُّبْلَةُ، بالضَّمِّ: الصَّغِيرُ الجِسْمِ، والجَمْعُ نُبَلٌ.

وقالَ أبو سَعِيدٍ: كُلّ ما ناوَلْتَ شَيْئًا ورَمَيْتَه، [فهو][2] نَبَلٌ.

وقالَ أبو حاتِمٍ في كِتابِ الأَضْدادِ:

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

ضَبٌّ نَبَلٌ: أي ضَخْمٌ.

وقالُوا: النَّبَلُ: الخَسِيسُ، قالَهُ أبو عُبَيْد.

والتِّنْبَلُ، بالكَسْرِ: القَصِيرُ، وأَنْشَدَ أبو الهَيْثَم بيتَ طَرَفَة:

* وَهْوَ بِشَمْلِ المُعْضِلاتِ تِنْبَلُ[1] *

فقالَ: قالَ بَعْضُهم: تِنْبَلٌ: أي عاقِلٌ، وقيلَ: حاذِقٌ، وقيلَ: رَفِيقٌ بإِصْلاحِ عِظامِ الأُمُورِ.

والأَنْبَلُ كأَحْمَدَ: الأَصْغَرُ والأَكْبَرُ، ضِدٌّ.

واسْتَنْبَلَه: سَأَلَهُ النَّبْلَ.

ونَبَّلَه تَنْبِيلًا، كأَنْبَلَه ونَبَلَه، وبِهِما رُوِيَ الحَدِيثُ المذكور.

(١) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه، ورواية اللسان:
* بِسَمْلِ المعضلات نبيل *
ونبه في هامش اللسان إلى ما هنا، وتكملة الزبيدي.
قلت: وهو أحد خمسة أبيات في ديوان طرفة بشرح الأعلم (ط مجمع اللغة العربية بدمشق)، وروايته مع ما قبله:
وكائنْ تَرى مِنْ يَلْمعيٍّ مُحَظْرَب
وليس له عند العزائم جُولُ
ومِن مُرْثعنٍّ في الرَّخاء مُواكِل
وهُوَّ بِسَمْلِ المعضلاتِ نَبِيلُ
وهذا يقتضي صحة رواية اللسان، وانظر أيضاً التهذيب ١٥/ ٣٦٠، وقد تقدمت ثلاثة أبيات من الخمسة في مادة (حظرب)، وفي اللسان (حظرب) خ.

وقِيلَ: المُنَبِّلُ كمُحَدِّثٍ: الذي يَرُدّ النَّبْلَ عَلى الرّامِي مِنَ الهَدَفِ، وقالَ أبو زَيْدٍ: تَنابَلَا: تَنافَرَا أَيُّهما أَنْبَلُ، مِنَ النُّبْلِ، وأَيُّهما أَحْذَقُ عَمَلًا.

وهو مِنْ أَنْبَلِ النّاسِ: أَعْلَمهم بالنَّبْلِ، قالَ ذُو الإصْبَعِ العَدْوانيُّ:

تَـرَّصَ أَفْـواقَـهـا وقَـوَّمَـهـا
أَنْـبَـلُ عَـدْوانَ كُـلِّـهـا صَـنَـعـا[1]

أي أَعْلَمُهم بالنَّبْلِ.

وتَنَبَّلَتِ الخُطُوبُ: عَظُمَتْ، وهو مَجاز.

ولأَنْبُلَنَّكَ بنَبالَتِكَ: أي لأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ.

والنّابِلُ: المُحْسِنُ للسَّوْقِ.

وتَمْرَةٌ نَبِيلَةٌ: عَظِيمَةٌ، وكذٰلك قِدْحٌ نَبِيلٌ.

والنَّبِيلُ: الّذِي يُلْقَطُ مِنَ النَّخْلَةِ مِنَ الرُّطَبِ.

ونَبَلْتُ النَّخْلَةَ أَنْبُلُها: خَرَفْتُها.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٤ وقصيدة البيت من المفضليات ص١٥٣-١٥٥ (ط. دار المعارف)، وقد تقدم للمصنف في مادة (خشش، ترص، صنع)، وهو في اللسان ومادة (خشش، ترص، صنع)، والصحاح، والأساس، والجمهرة ١/ ٣٢٩، وتكملة الزبيدي.

ومُوسَى بنُ أَبي سَهْلٍ النَّبّالُ: مُحَدِّثٌ مَدَنِيّ.

ويُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ النَّبْلِيّ[1]، عن ابنِ عُيَيْنَة.

والنَّبِيلُ: لَقَبُ أَبِي الحَسَنِ عبدِ اللّٰهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ أَيُّوب الكاتِبِ، عن عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ.

وأَحْمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ نُبَيْلٍ الأُمَوِيّ، مِنْ رِجالِ الأَنْدَلُسِ، ماتَ سنة ٤٦٤.

ونِبالَةُ، بالكسر: مَوْضِعٌ يَمانِيٌّ أو تِهامِيٌّ.

وانْبَلُونَة: مَدينَةٌ على البَحْرِ قُرْبَ إِفْرِيقيَّةَ.

ونبلوهة: قريةٌ بمِصْرَ، مِنْ أَعْمالِ الأَبْوانِيّة، ومنها الفَقِيهُ الشّاعِرُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ النَّبلاوِيُّ، أَدْرَكَهُ شيوخُنا.

[ن ب ت ل]

(النَّبْتَلُ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: هوَ (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ).

(و) نَـبْـتَـلٌ: (ع) بـأَرْضِ الـشّـامِ،

(١) في التبصير ١٩١، وقال «شيخ للكديمى»، ومثله في المشتبه ١٠٨.
(٢) الجمهرة ٣/ ٢٩٦.

وأَيْضًا: جَبَلٌ في دِيارِ طَيِّئٍ قُرْبَ أَجأ، قالَهُ نَصْر.

(و) نَبْتَلٌ: (عَلَمٌ، وعَبْدُاللَّهِ بنُ نَبْتَلٍ) ابنِ الحارِثِ: (كانَ مُنافِقًا) على عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هكذا هو في العُبابِ، والَّذِي حَقَّقَه الحافِظُ في التَّبْصِيرِ[(١)] أَنَّ الَّذِي كانَ مُنافِقًا هو نَبْتَلُ بنُ الحارِثِ، وأَمّا وَلَدُه عَبْدُ اللَّهِ فلَهُ ذِكْرٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو حازِمٍ نَبْتَلٌ، رَوَى عَنْهُ إِسْماعِيلُ ابنُ أَبِي خالِدٍ، وغيره.

ونَبْتَلٌ: رَجُلٌ لَهُ خَبَرٌ، وإِيّاهُ عَنَى جَرِيرٌ بقولِهِ في هِجاءِ الفَرَزْدَقِ:

* ما باتَ يَفْزَعُ في الوَلِيدَةِ نَبْتَلُ[(٢)] *

[ن ت ل]*

(نَتَلَ من بَيْنِهِم يَنْتِلُ نَتْلًا ونُتُولًا) بالضَّمِّ (ونَتَلانًا) مُحَرَّكَةً: تَقَدَّمَ في خَيْرٍ أو شَرٍّ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّ ابنَه عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ المُشْرِكِينَ فتَرَكَهُ النّاسُ لِكَرامَةِ أَبِيهِ فنَتَلَ أبو بَكْرٍ ومَعَه سَيْفُه»، أي تَقَدَّمَ إليه.

(واسْتَنْتَلَ) مِنَ الصَّفِّ: إذا (تَقَدَّمَ) أَصْحابَه، وفي حَدِيثِ سَعْدِ بنِ إِبْراهِيمَ: «ما سَبَقَنا ابنُ شِهابٍ مِنَ العِلْمِ بِشَيْءٍ إِلَّا كُنّا نَأْتِي المَجْلِسَ فيَسْتَنْتِلُ ويَشُدُّ ثَوْبَه على صَدْرِه»، أي يَتَقَدَّمُ.

واسْتَنْتَلَ القومُ على الماءِ: إذا تَقَدَّمُوا.

(والنَّتْلُ أَيضًا: الجَذْبُ إلى قُدّامٍ)، وفي العُبابِ: جَذْبٌ إلى قُدُمٍ.

(و) النَّتْلُ: (الزَّجْرُ)، كَما في العُبابِ.

(و) النَّتْلُ: (بَيْضُ النَّعامِ) الذي (يُمْلأُ ماءً فيُدْفَنُ في المَفاوِزِ) البَعِيدَةِ

---

(١) التبصير ١٤٠٦ و١٤٠٧.

(٢) كذا في التبصير ١٤٠٧ وفي النقائض ٢٠٦ «مابات يجعل» ولم أقف عليه في شعر جرير، وشاهد «نبتل» من شعر جرير قوله - في ديوانه ٤٤٨ - يخاطب الفرزدق:

أشركتِ - إذ حُمِلَ الفَرَزْدَقُ خبثةً -
حوضَ الحمارِ بليلة من نَبْتَلِ

(أشركتِ: يخاطب أم الفرزدق - وحوض الحمار: نبز لغالب أبي الفرزدق - ونبتل: كانَ مملوكا لأم الفرزدق، فرماها به).

أما الشاهد المذكور فهو للفرزدق (في ديوانه ٧٢٤) يخاطب جريرا وروايته:

فلئن حبلت لقد شربتَ رَثِيئة
مابات يجعل في الوليدة نَبْتَلُ

وهو في تكملة الزبيدي.

مِنَ الماءِ، وذٰلكَ في الشِّتاءِ، فَإذا سَلَكُوها في القَيْظِ اسْتَثارُوا البَيْضَ وشَرِبُوا ما فِيها مِنَ الماءِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَصْلُ النَّتْلِ التَّقَدُّمُ والتَّهَيُّؤُ للقُدُومِ، فَلَمّا تَقَدَّمُوا في أَمْرِ الماءِ بِأَنْ جَعَلُوهُ في البَيْضِ ودَفَنُوهُ سُمِّيَ البَيْضُ نَتْلاً، (كالنَّتَلِ مُحَرَّكَةً)، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ مفازَةً:

لا يَتَنَمَّى لَها في القَيْظِ يُهْبِطُها
إلَّا الَّذِينَ لَهُم فِيمَا أَتَوْا نَتَلُ[1]

(وتَناتَلَ النَّبْتُ): الْتَفَّ و(صارَ بعضُه أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ)، قالَ عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ:

والأَصْلُ يَنْبُتُ فَرْعُهُ مُتَناتِلاً
والكَفُّ لَيْسَ بَنانُها بسَواءِ[2]

(وناتَلُ، كهاجَرَ): اسمُ (رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ).

(و) ناتَل أَيْضًا: بُلَيْدَة: بآمُلِ طَبَرِسْتانَ، كَثيرَةُ الخُضْرَةِ والمِياهِ، منها أبو جَعْفَر (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ النّاتَلِيُّ) الحاجِي، هكذا ضَبَطَهُ نَصْرٌ بفتحِ التّاءِ كَما يَدُلُّ لَهُ سِياقُ المُصَنِّفِ، وضَبَطَهُ ابنُ السَّمْعانِيِّ والحافِظُ[1] بكسرِها، وأبو جَعْفَرٍ هٰذا (مُحَدِّثٌ) يَرْوِي عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي حاتِمٍ، وعنهُ أبو حاتِمٍ القَزْوِينِيُّ. ومنها أَيْضًا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ إبراهِيمَ بنِ عُمَرَ الناتَلِيُّ الحَلَبِيُّ، كَتَبَ عنهُ أبو الفَضْلِ بنُ ناصِرٍ، مات سنة ٥١٧.

(و) ناتِلٌ، (كصاحِبٍ: فَرَسُ رَبِيعَةَ ابنِ مالِك) أبي لَبِيدِ بنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ، وفي المُحْكَم رَبِيعَةَ بنِ مالِكٍ، (أو هو بالمُثَلَّثَةِ) ورَجَّحَهُ الصّاغانِيُّ.

(وسَمَّوْا نَتْلَةَ ونُتَيْلَةَ)، كحَمْزَةَ وجُهَيْنَةَ، وهُما مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ، وهي أُمُّ العَبّاسِ وضِرارِ ابْنَيْ عَبْدِ المُطَّلِبِ، إحْدَى نِساءِ بَنِي النَّمِرِ بنِ

(١) في مطبوع التاج «لا يتمنى» بتقديم الميم، والتصحيح من الصحاح وديوانه ٩٥ (ط محمد محمد حسين)، وروايته: «. . بالقيظ يركبها. . فيما أتوا مَهَلُ»، واللسان ومادة (نما)، والصحاح، ويزاد: التهذيب ١٤/٢٨٣.

(٢) اللسان. قلت: وهو في ديوان عدي بن الرقاع العاملي ١٦٣ (ط المجمع العلمي العراقي)، وفي مطبوع التاج (نباتها بسواء) ومثله في اللسان، وهو تصحيف صوبناه من الديوان والشعر والشعراء لابن قتيبة ٦٢٠ (خ).

(١) التبصير ١١٦.

قاسِطٍ، وهي نُتَيْلَة بنت خباب[1] بن كُلَيْب بنِ مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ زَيْدِ مَناةَ ابنِ عامِرٍ، وهوَ الضَّحْيانُ.

(ونَتَلَ الجِرابَ: نَثَلَهُ).

(والنَّتِيلَةُ: الوَسِيلَةُ)، زِنَةً ومَعْنًى.

(ورَجُلٌ نِتْنِلٌ)، كزِبْرِجٍ ودِرْهَمٍ (وتِنْتِيلٌ)، كزِنْبِيلٍ (وتِنْتالَةٍ)، كقِرْطاسَةٍ: أي (قَصِيرٌ)، قالَ الصّاغانِيُّ (وليسَ بتَصْحِيفِ تِنْبالَةٍ)، وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ أيْضًا مثل ذلك في التّاءِ مَعَ اللاّمِ على أنَّ التّاءَ أصْلِيَّةٌ وفيهِ خِلافٌ، والصَّوابُ زِيادَتُها.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النَّتْلُ: التَّهَيُّؤُ للقُدُومِ.

واسْتَنْتَلَ للأَمْرِ: اسْتَعَدَّ له.

ونَتَلَ الحِصانُ الحِجْرَ: عَلاها.

وقالَ أبو عَمْرٍو: النَّتْلَةُ: البَيْضَةُ، وهيَ الدَّوْمَصَةُ.

وانْتَتَلَ: تَقَدَّمَ واسْتَعَدَّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والنَّتَلُ، مُحَرَّكَةً: العَبْدُ الضَّخْمُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

* يَطُفْنَ حَوْلَ نَتَلٍ وَزْوازِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّي: رَواهُ ابنُ جِنِّي:

* يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَأً وَزْوازِ[2] *

وكصاحِبٍ: ناتِلٌ، شامِيٌّ سَأَلَ أبا هُرَيْرَةَ.

وناتِلُ بنُ زِيادِ بنِ جَهْوَر، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ، وَرَدَ على أَبِيهِ كِتابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وناتِلُ بنُ أَسَدِ بنِ جاجل[3]، في الصَّدِفِ.

وناتِلُ بنُ هُصَيْصٍ، في تَغْلِبَ.

وأبو ناتِلٍ عَبْدَةُ بنُ رِياحٍ[4] بنِ عَبْدَةَ ابنِ ثَوابَةَ الأَزْدِيُّ.

---

(1) في التبصير ١٤٠٨ «جناب» وفي هامشه عن بعض النسخ «خباب» وفي اللسان «خبّاب» أيضا. قلت: والذي في أكثر المصادر وكتب الأنساب (جَناب)، انظر كتاب حذف من نسب قريش لمؤرج ٥، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠١، والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ١٠٩ (خ).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/ ٣٨٨، وفي التكملة قال الصاغاني: «وليس الرجز لأبي النجم»، وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان والضبط منه وتقدم في (وزأ) كاللسان والمخصص ١٦/ ١٤، وتكملة الزبيدي.

(٣) كذا في مطبوع التاج بجيمين بينهما ألف، وفي التبصير ١٤٠١ «جاحل» وفي هامشه عن نسخة أخرى منه «حاجل». قلت: والذي في الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢٦ (جاحل) خ.

(٤) في التبصير ١٤٠١ «رباح» وفي هامشه «رياح» في بعض نسخه. قلت: والذي في الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢٦ (رَبَاح).

وعبدُ المَلِكِ بنِ ناتِلٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ، وعنهُ هارُونُ بنُ عُمَيْرٍ.

[ن ث ل]*

(نَثَلَ الرَّكِيَّةَ يَنْثِلُها) نَثْلًا: (اسْتَخْرَجَ تُرابَها، وهو) أي ذٰلك التُّرابُ، المُسْتَخْرَجُ يُسَمَّى (النَّثِيلَة)، كسَفِينَةٍ (والنُّثالَةُ)، بالضَّمِّ، وقالَ أبو الجَرّاحِ: النَّثِيلَةُ مثل النَّبِيثَةِ، وهو تُرابُ البِئْرِ.

(و) نَثَلَ (الكِنانَةَ) نَثْلًا: (اسْتَخْرَجَ نَبْلَها فنَثَرَها)، وكذٰلك إذا نَفَضَ ما في الجِرابِ مِنَ الزّادِ.

(و) مِنَ المَجازِ: نَثَلَ (دِرْعَه): إذا أَلْقاها عَنْه)، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ[1]: ولا يُقالُ: نَثَرَها.

(و) نَثَلَ (اللَّحْمَ في القِدْرِ) يَنْثِلُهُ نَثْلًا: (وَضَعَهُ فِيها مُقَطَّعًا، وامْرَأَةٌ نَثُولٌ: تَفْعَلُ ذٰلك كَثِيرًا)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* إِذْ قالَتِ النَّثُولُ للجَمُولِ *
* يا ابنَةَ شَحْمٍ في المَرِيءِ بُولِي[2] *

أي أَبْشِرِي بهٰذه الشَّحْمَةِ المَجْمُولَةِ الذّائِبَةِ في حَلْقِكِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا تَفْسِيرٌ ضَعِيفٌ، لأَنَّ الشَّحْمَةَ لا تُسَمَّى جَمُولًا، إنَّما الجَمُول: المُذِيبَةُ لها.

(و) مِنَ المَجازِ: نَثَلَ (عليهِ دِرْعَه): إذا (صَبَّها) عليهِ ولَبِسَها، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هو مِثْلُ قولِهِم: خَلَعَ عليهِ الثَّوْبَ وخَلَعَه عنه، وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ: «أَنَّهُ كانَ يَنْثِلُ دِرْعَه إذْ جاءَه سَهْمٌ فَوَقَعَ في نَحْرِه»، أي يَصُبُّها عليهِ ويَلْبَسُها.

(و) نَثَلَ (الفَرَسُ يَنْثُلُ، بالضَّمِّ)، وقد كانَ عَدَمُ ذِكْرِ المُضارِعِ مُغْنِيًا عن هٰذا الضَّبْطِ على ما هو اصْطِلاحُه: (راثَ)، وكذا البَغْلُ والحِمارُ، قالَ الأَحْمَر: يُقالُ لِكُلِّ حافِرٍ: ثَلَّ ونَثَلَ: إذا راثَ، (فَهُوَ مِنْثَلٌ) كَمِنْبَرٍ، قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ يَصِفُ بِرْذَوْنًا:

ثَقِيلٌ عَلى مَنْ ساسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
مُثِلٌّ على آرِيِّهِ الرَّوْثُ مِنْثَلُ[1]

(والنَّثِيلُ)، كأَمِيرٍ: (الرَّوْثُ)، ومنهُ حَدِيثُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَنَّهُ دَخَلَ دارًا فِيها رَوْثٌ فقالَ: «أَلا كَنَسْتُم هٰذا

---

(١) إصلاح المنطق ٣٢٨ و٣٧٨.
(٢) اللسان ومادة (جمل)، والمقاييس ١/ ٣٢١، وسبقا في (بول، جمل).

(١) اللسان، ومادة (ثلل)، والصحاح (ثلل)، والعباب، وعجزه في الأساس، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٨٩.

النَّثِيلَ»، وكان لا يُسَمِّى قَبِيحًا بقَبِيحٍ.

(والنَّثِيلَةُ: البَقِيَّةُ) مِنَ الشَّحْمِ.

(و) أيضًا: (اللَّحْمُ السَّمِينُ)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً:

مُسامِيَةٌ خَوْصاءُ ذاتُ نَثِيلَةٍ
إذا كانَ قَيْدامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدَا[1]

أي ذاتُ بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّدِّ.

(والنَّثْلَةُ: النُّقْرَةُ) الَّتي (بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ)، وفي المُحْكَم: بينَ السَّبَلَتَيْنِ في وَسَطِ ظاهِرِ الشَّفَةِ العُلْيا.

(و) النَّثْلَةُ: (الدِّرْعُ) عامَّةً، أو السّابِغَةُ منها، (أو الواسِعَةُ مِنْها) مثلُ النَّثْرَةِ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

وكُلَّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
ونَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ[2]

(و) ناثِلٌ (كصاحِبٍ): فَرَسُ رَبِيعَةَ أَبِي لَبِيدٍ، وقد ذُكِرَ (في «ن ت ل»).

(١) الديوان ٦٧ بالرفع وروايته: «قَيْدُوم المَجَرَّة»، ومثله في اللسان (قدم)، وهو في اللسان، والتكملة وضبطت «مسامية» فيها بالنصب، والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (قدم)، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٨٩.

(٢) في مطبوع التاج (ذابل) كاللسان (صمت)، والتصحيح من ديوانه (ط دار المعارف) ١٤٦، واللسان (قضض، ذيل، سلم)، والعباب والأساس، وتقدم مع تخريجه في (صمت، قضض، ذيل)، ويزاد: المقاييس ٢/ ٣٦٦، ٣/ ٣٠٨، والتهذيب ١٢/ ١٥٦.

(وتَناثَلُوا إليهِ): أي (انْصَبُّوا).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَنْثَلَ البِئْرَ: مِثْلُ نَثَلَها[1].

وتَقُولُ: حُفْرَتُكَ نَثَلٌ، مُحَرَّكَةً: أي مَحْفُورَةٌ.

وانْتَثَلَ ما في كِنانَتِه: اسْتَخْرَجَ ما فِيها مِنَ السِّهامِ.

ونُثِلَتْ حُفْرَتُه: أي حُفِرَ قَبْرُه.

وناقَةٌ نَثِيلَةٌ: ذاتُ لَحْمٍ، أو ذاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ.

والمِنْثَلَةُ: الزِّنْبِيلُ.

[ن ج ل]*

(النَّجْلُ: الوَلَدُ)، كَما في المُحْكَم، ومنهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: «كانَ لَهُ كَلْبٌ صائِدٌ يَطْلُبُ[2] لها الفُحولَةَ، يَطْلُبُ نَجْلَها»، أي ولَدَها، وفي العُبابِ: أيْ نَسْلَها.

(١) في مطبوع التاج «نثل» وزدنا ضمير المفعول للإيضاح وعبارة اللسان: «وقد نَثَلْتُ البئر نَثْلاً، وأَنْثَلْتُها: استخرجت ترابها».

(٢) في مطبوع التاج «تطلب له»، والمثبت من اللسان والنهاية.

(والوالِدُ) أيضًا (ضِدٌّ)، حَكَى ذٰلك أَبُو القاسِمِ الزَّجّاجيُّ في نَوادِرِه.

(و) النَّجْلُ: (الرَّمْيُ بالشَّيْءِ)، وقد نَجَلَ بِهِ، ونَجَلَه، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

كأَنَّ الحَصَى مِنْ خَلْفِها وأَمامِها
إذا أَنْجَلَتْهُ رِجْلُها خَذْفُ أَعْسَرا[1]

والنّاقَةُ تَنْجُلُ الحَصَى بمَناسِمِها نَجْلًا: أي تَرْمِي بِهِ وتَدْفَعُه.

(و) النَّجْلُ: (العَمَلُ) والصُّنْعُ، قالَ بَلْعاءُ بنُ قَيْسٍ:

ولَـمَّـا أَتَـى يَـوْمٌ بِـأَيّـامِ فَـخَّـةٍ
وأَنْجُلُ في ذَاكَ الصَّنِيعِ كَما نَجَلْ[2]

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: النَّجْلُ: (الجَمْعُ الكَثِيرُ) مِنَ النّاسِ، زادَ غيرُه: يَجْتَمِعُونَ في الخَيْرِ.

(و) النَّجْلُ: (السَّيْرُ الشَّدِيدُ).

(و) أَيْضًا: (المَحَجَّةُ) الواضِحَةُ.

(١) ديوانه ٦٤ وفيه «إذا نجلته» ومثله في اللسان ومادة (خذف) والجمهرة ٢/ ٢٠٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (عسر) وصدره مغير إلى:
* لها مَنْسِمٌ مثلُ المُحارَةِ خُفُّه *
كما في اللسان، وهو في العباب، ويزاد: المحكم ٧/ ٢٩٦.

(٢) التكملة والضبط منها.

(و) أَيْضًا: (مَحْوُ الصَّبِيِّ لَوْحَه).

(و) أَيْضًا: (الطَّعْنُ)، يُقالُ: نَجَلَه بالرُّمْحِ: أي طَعَنَهُ فَأَوْسَعَ شَقَّه.

(و) أَيْضًا: (الشَّقُّ)، وقد نَجَلَهُ يَنْجُلُه نَجْلًا.

(و) أيضًا: (النَّزُّ) الذي (يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ ومِنَ الوادِي) وهوَ الماءُ المُسْتَنْقِعُ، ومنهُ حَدِيثُ المَدِينَةِ: «وكانَ وادِيها نَجْلًا يَجْرِي»[1]، أي: نَزًّا؛ وهوَ الماءُ القَلِيلُ، ويُجْمَعُ على نِجالٍ، وأَنْجالٍ، ومنهُ حَدِيثُ الحارِثِ بن كَلَدَةَ أَنَّهُ قالَ لعُمَرَ: «البِلادُ الوَبِئَةُ ذاتُ الأَنْجالِ والبَعُوضِ»، أي: النُّزُوزِ والبَقِّ.

(واسْتَنْجَلَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ نَجْلُها) وهوَ الماءُ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ.

(و) النَّجْلُ: (الماءُ السائِلُ): وقالَ الأَصْمَعِيُّ: النَّجْلُ: ماءٌ يُسْتَنْجَلُ[2] مِنَ الأَرْضِ، أيْ يُسْتَخْرَجُ.

(١) كَذَا في مطبوع التاج والذي في اللسان والنهاية «يَجْرِي نجلا».

(٢) في مطبوع التاج «ما يستنجل» والتصحيح من اللسان عنه.

(و) النُّجْلُ، (بالضَّمِّ: ة أَسْفَلَ صُفَيْنَةَ) بالحِجازِ.

(و)النَّجَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: سَعَةُ) شِقِّ (العَيْنِ) مَعَ حُسْنٍ (نَجِلَ، كفَرِحَ، فهو أَنْجَلُ، ج: نُجْلٌ)، بالضَّمِّ (ونِجالٌ) بالكَسْرِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (النَّجَلُ: نَقّالُو الجَعْوِ لِطِينِ اللَّبِنِ) في السّابَل[1]، وهو مِحْمَلُ الطَّيّانِينَ، إلى البِناءِ.

(والأَنْجَلُ: الواسِعُ العَرِيضُ الطَّوِيلُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقالُ: مَزادٌ أَنْجَلُ: أي واسِعٌ عَرِيضٌ، ولَيْلٌ أَنْجَلُ: واسِعٌ طَوِيلٌ قد عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وأَلْبَسَه.

(ونَجَلَه أَبُوه) نَجْلًا (وَلَدَه)، قالَ الأَعْشَى:

أَنْجَبَ أَزْمانَ والِداهُ بِهِ
إِذْ نَجَلاه فنِعْمَ ما نَجَلا[2]

(و) نَجَلَ (الإِهابَ: شَقَّهُ عَنْ عُرْقُوبَيْهِ ثُمَّ سَلَخَه) كَما يَسْلُخُ النّاسُ اليَوْمَ، وهوَ مَنْجُولٌ وذاكَ ناجِلٌ، قالَ المُخَبَّلُ:

وأَنْكَحْتُمُ رَهْوًا كَأَنَّ عِجانَها
مَشَقُّ إهابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ ناجِلُهْ[1]

يَعْنِي بالرَّهْوِ هُنا خُلَيْدَةَ بنتَ الزِّبْرِقانِ، ولَها حَدِيثٌ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ[2]، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: المَرْجُولُ والمَنْجُولُ: الذي يُسْلَخُ مِنْ رِجْلَيْهِ إلى رَأْسِهِ، وقالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ: المَنْجُولُ: الّذِي يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ إِلى مَذْبَحِه، والمَرْجُولُ: الّذِي يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ ثُمَّ يُقْلَبُ إهابُه.

(و) نَجَلَ (فُلانًا) يَنْجُلُه نَجْلًا: (ضَرَبَهُ بمُقَدَّمِ رِجْلِهِ) فتَدَحْرَجَ.

(و) نَجَلَت (الأَرْضُ: اخْضَرَّتْ).

(و) يُقالُ: «مَنْ نَجَلَ (النّاسَ)

(١) كَذا ضبط بفتح الباءِ في التكملة مصححا، وفي اللسان بكسرها.
(٢) في مطبوع التاج: «أزمان أنجب والداه..» كالعباب، والمثبت من إصلاح المنطق ٥١ كاللسان (نجب) وروايته في (نجل): «أنجب أيام والداه..» وفي ديوانه ٢٧١ (ط محمد محمد حسين) «أنجب أيامُ والديه به..»،=

= وتقدم في (نجب) كالصحاح والأساس فيها، ويزاد: التهذيب ١١/ ٨٠، والمحكم ٧/ ٢٩٧.
(١) اللسان ومادة (رهو) كالمحكم فيها ٤/ ٣٠١ وفيه خبر هذا الشعر.
(٢) يأتي في مادة (رهو).

نَجَلُوهُ»، أي مَنْ (شارَّهُم) شارُّوهُ، وقد وَرَدَ هٰذا بِعَيْنِهِ في الحَدِيثِ وفَسَّرُوهُ بقولِهِم: مَنْ عابَ النّاسَ عابُوه، ومَنْ سَبَّهُم سَبُّوهُ وقَطَعَ أَعْراضَهُم بالشَّتْمِ كَما يَقْطَعُ المِنْجَلُ الحَشِيشَ، وقد صُحِّفَ هٰذا الحرفُ فقيلَ: نَحَلَ فُلانٌ فُلانًا: إذا سَابَّهُ كَما سيأْتِي في التَّرْكِيبِ الَّذِي يَلِيهِ.

(و) نَجَلَ (الشَّيْءَ) يَنْجُلُه نَجْلاً: (أَظْهَرَه)، قِيلَ: ومِنْهُ اشْتِقاقُ الإنْجِيلِ[1].

(والناجِلُ: الكَرِيمُ) النَّجْلِ، أي (النَّسْلِ)، يُقالُ: فَحْلٌ ناجِلٌ، وفَرَسٌ ناجِلٌ.

(و) المِنْجَلُ، (كمِنْبَرٍ: حَدِيدَةٌ) ذاتُ أَسْنانٍ (يُقْضَبُ بِها الزَّرْعُ)، وقِيلَ: هو ما يُقْضَبُ بِهِ العُودُ مِنَ الشَّجَرِ فيُنْجَلُ بِهِ؛ أي يُرْمَى بِهِ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وهٰذا الضَّرْبُ مِمّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الأَوَّلِ كانَتْ فيهِ الهاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ، واسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لأَسْنانِ الإبِلِ، فقالَ:

إذا لَمْ يَكُنْ إلَّا القَتادُ تَنَزَّعَتْ
مَناجِلُها أَصْلَ القَتادِ المُكالِبِ[1]

وفي الحَدِيثِ: «مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتَّخَذَ السُّيُوفُ مَناجِلَ»، أَي يَتْرُكُون الجِهادَ ويَشْتَغِلُونَ بالزِّراعَةِ.

(و) المِنْجَلُ: (الواسِعُ الجُرْحِ) والطَّعْنِ (مِنَ الأَسِنَّةِ)، يُقالُ: سِنانٌ مِنْجَلٌ: إذا كانَ مُوسِعَ[2] خَرْقِ الطَّعْنَةِ، قالَ أبو النَّجْمِ:

* سِنانُها مِثْلِ القُدامَى مِنْجَلُ[3] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: المِنْجَلُ: (الزَّرْعُ المُلْتَفُّ) المُزْدَجُّ.

(و) أَيْضًا (الرَّجُلُ الكَثِيرُ) النَّجْلِ، أي (الوَلَد).

(و) أَيْضًا: (البَعِيرُ الَّذِي يَنْجُلُ الكَمْأَةَ بِخُفِّهِ): أي يُثِيرُها، وقد نَجَلَها نَجْلًا.

(و) أَيْضًا: (شَيْءٌ تُمْحَى بِهِ أَلْواحُ الصِّبْيانِ) هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ،

(١) انظر الجمهرة ٣/ ٣٧٧.

(١) اللسان ومادة (كلب) وتقدم للمصنف فيها، والضبط منه، ويزاد: المحكم ٧/ ٣٧، ٢٩٧.
(٢) في اللسان «يُوَسِّعُ».
(٣) اللسان، ويزاد: التهذيب ١١/ ٨١.

والّذِي في المُحْكَم والعُباب[١]: المِنْجَلُ: الّذِي يَمْحُو أَلْواحَ الصِّبْيانِ، فتأَمَّل ذٰلك.

(و) مَنْجَلٌ، (كمَقْعَدٍ: جَبَلٌ)، وضَبَطَهُ نَصْرٌ بِكَسْرِ المِيمِ، وقالَ هو اسْمُ وادٍ، قالَ الشَّنْفَرَى:

وَيَوْمًا بذاتِ الرَّسِّ أو بَطْنِ مَنْجَلٍ
هُنالِكَ نَبْغِي القاصِيَ المُتَغَوِّرَا[٢]

(والإنْجِيلُ) بالكَسْرِ كإكْلِيلٍ وإخْرِيطٍ، (ويُفْتَحُ) وبِهِ قَرَأَ الحَسَنُ قولَه تعالَى: ﴿ولْيَحْكُمْ أَهْلُ الأَنْجِيلِ﴾[٣]، وليسَ هٰذا المِثالُ في كَلامِ العَرَبِ، قالَ الزَّجّاجُ: ولقائِلٍ أَنْ يَقُولَ: هو اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ فَلا يُنْكَر أَنْ يقعَ بفتحِ الهَمْزَةِ لأَنَّ كَثيرًا مِنَ الأَمْثِلَةِ العَجَمِيَّةِ تُخالِفُ الأَمْثِلَةَ العَرَبِيَّةَ، نحوُ آجَرَ وإبراهِيمَ وهابِيلَ وقابِيلَ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) فَمَنْ أَنَّثَ أرادَ الصَّحِيفَةَ، ومَنْ ذَكَّرَ أرادَ الكِتابَ، وهو: اسمُ (كِتاب) اللَّهِ المُنَزَّلِ عَلَى (عِيسَى عليهِ وعَلَى نَبِيِّنا أَفْضَلُ الصَّلاةِ (والسَّلام)، والجَمْعُ أَناجِيلُ، ومنهُ الحَدِيثُ في صِفَةِ الصَّحابَةِ: «صُدُورُهُم أَناجِيلُهُم»، وفي رِوايَةٍ: «وأَناجِيلُهم في صُدُورِهِم». واخْتُلِفَ في لَفْظِ الإنْجِيلِ فقيلَ: اسمٌ عِبْرانِيٌّ، وقيلَ: سُرْيانِيٌّ، وقيلَ: عَرَبِيٌّ، وعَلَى الأَخِيرِ قِيلَ: مُشْتَقٌّ مِنَ النَّجْلِ، وهو الأَصْلُ، أو مِن نَجَلْتُ الشَّيْءَ: أي أَظْهَرْتُه، أو مِن نَجَلَه: إذا اسْتَخْرَجَه، وقيلَ غَيْرُ ذٰلك، وحَكَى شَمِرٌ عن الأَصْمَعِيِّ: الإنْجِيلُ: كُلُّ كِتابٍ مَكْتُوبٍ وافِرِ السُّطُورِ، وهو إفْعِيلٌ مِنَ النَّجْلِ، وقد أَوْسَعَ الكلامَ فيهِ الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغَلِيلِ، وغيرُه.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: (تَناجَلُوا) بينَهم: إذا (تَنازَعُوا).

(وانْتَجَلَ الأَمْرُ) انْتِجالًا: إذا (اسْتَبانَ ومَضَى).

(والنَّجِيلُ، كأَمِيرٍ: ضَرْبٌ مِنْ) دِقِّ (الحَمْضِ)، قالَ أبو حَنِيفَةَ: هوَ خَيْرُ

---

(١) ومثله في التكملة أيضا.

(٢) التكملة والعباب والضبط منهما، ومعجم البلدان (منجل) وأنشد بيتين قبله. قلت: وهو ضمن أربعة أبيات في الأغاني (ط الهيئة المصرية) ٢١/ ١٨٠، وانظر شعر الشنفرى في الطرائف الأدبية ٣٦ (خ).

(٣) سورة المائدة، الآية ٤٧.

الحَمْضِ كُلِّه وأَلْيَنُه على السّائِمَةِ، وهٰذا عن الأَعْرابِ القُدَّمِ، وقالوا: إذا أُخْرِجَ عن الحَمْضِ أَرْبَعُ شَجَراتٍ فسائِرُه نَجِيلٌ، وهي الرِّمْثُ والغَضَى والحَاذُ، والسُّلَّجُ، قالوا: فمِنَ النَّجِيلِ: الخِذْراف، والرُّغْلُ، والغَوْلانُ، والهَرْمُ، والغُذّامُ، والقُلاَّمُ، والطَّحْماءُ.

(أو) النَّجيلُ: (ما تَكَسَّرَ مِنْ وَرَقِهِ)، أي مِنْ وَرَقِ الحَمْضِ، وقالَ أبو عَمْرٍو: النَّجِيلُ مِنَ الحَمْضِ: ما قَدْ وَطِئَهُ المالُ، ونَجَلَه بأَخْفافِه، وأَنْشَدَ:

* إِنَّ قَعُودَيْكَ لَمُخْتَلاّنِ *
* ما هَبَطا النَّجِيلَ مُذْ زَمانِ [(١)] *

وأَمّا ابنُ الأَعْرابِيِّ فزَعَم أَنَّ النَّجِيلَ: الحَمْضُ الَّذِي يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الماءِ، ولَيْسَ لهٰذا وَجْه، وأَنْشَدَ غَيْرُه لأَبِي خِراشٍ:

يُفَجِّينَ بالأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ
لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ ونَجِيلُ[(٢)]

(١) العباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩٢، واللسان، ومادة (أسد)، وعجزه في الصحاح، والعباب، وتقدم في مادة (أسد).

(ج: نُجُلٌ) بِضَمَّتَيْنِ.

(وأَنْجَلَ دابَّتَه: أَرْسَلَها فيهِ)، عن أبي حَنِيفَةَ.

(و) نُجَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: ع بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، (أَوْ مِن أَعْراضِ) المَدِينَةِ مِنْ (يَنْبُعَ)، ويُرْوَى بالرّاءِ بَدَلَ اللاَّمِ أَيْضًا، وهو عَيْنُ ماءٍ ونَخِيلٌ بَيْنَ الصَّفْراءِ ويَنْبُعَ.

(و) النَّجِيلُ، (كَأَمِيرٍ: قاعٌ قُرْبَ المَسْلَحِ) والأَثْمِ، فيهِ مَزارِعُ على السَّوانِي.

(و) النُّجَيْلَةُ، (كجُهَيْنَةَ: ماءٌ بِوادِي النَّشْناشِ بينَ اليَمامَةِ وضَرِيَّةَ)، قالَهُ نَصْرٌ، وقد تَقَدَّمَ في الشِّينِ.

(وانْتَجَلَ) انْتِجالاً: (صَفَّى ماءَ النَّجْلِ) أي النَّزِّ (مِنْ أَصْلِ حائِطِه).

(ومَناجِلُ: ع)، قالَ لَبِيدٌ:

وجادَ رَهْوَى إِلى مَناجِلَ فالصْـ
ـصَحْراءِ أَمْسَتْ نِعاجُهُ عُصَبَا[(١)]

(١) ديوانه ٣٠ وفيه: «إِلى مداخل فالصُّحْرَة» وأشار في شرحه إلى الرواية الواردة، واللسان، ويزاد: المحكم ٧/٢٩٨.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الانْتِجالُ: اخْتِيارُ النَّجْلِ، قالَ:

* وانْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَحْلٍ يُنْتَجَلْ[1] *

والنَّجْلُ: القَطْعُ.

وأَيْضًا: إثارَةُ أَخْفافِ الإِبِلِ الكَمْأَةَ.

وهوَ كَرِيمُ النَّجْلِ: أي الأَصْلِ والطَّبْعِ.

وطَعْنَةٌ نَجْلاءُ: واسِعَةٌ بَيِّنَةُ النَّجَلِ.

وبِئْرٌ نَجْلاءُ المَجَمِّ: واسِعَتُه، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* إنَّ لَها بِئْرًا بِشَرْقِيِّ العَلَمْ *

* واسِعَةَ الشَّقَّةِ نَجْلاءَ المَجَم[2] *

وعَيْنٌ نَجْلاءُ: واسِعَةٌ، وعُيُونٌ نُجْلٌ.

والأَسَدُ أَنْجَلُ.

واسْتَنْجَلَ النَّزَّ: اسْتَخْرَجَهُ.

ويُقالُ للجَمّالِ إذا كانَ حاذِقًا بالسَّوْقِ: مِنْجَلٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وهو المِطْرَدُ، قالَ مَسْعُودُ بنُ وَكِيعٍ:

* قَدْ حَشَّها اللَّيْلُ بحادٍ مِنْجَلِ[1] *

أي مِطْرَدٌ يَنْجُلُها؛ أي يُسْرِعُ بها.

ولَيْلَةٌ نَجْلاءُ: واسِعَةٌ طَوِيلَةٌ.

وصَحْصَحانٌ أَنْجَلُ: واسِعٌ، قالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ السَّرابَ:

* كَأَنَّهُ بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ *

* قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِي غُزَّلِ[2] *

وأَنْجَلَ الصَّبِيُّ لَوْحَهُ: إذا مَحاهُ.

ونَجَلَ الأَرْضَ نَجْلًا: شَقَّها للزِّراعَةِ.

والنَّجِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: قَرْيَةٌ ببُحَيْرَةِ مِصْر، وقد وَرَدْتُها، وهيَ على غَرْبِيِّ النِّيلِ.

والنَّواجِلُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَرْعَى النَّجِيلَ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، قلت: وهو في المحكم ٧/ ٢٩٧، وصدره كما في اللسان والتهذيب ١١/ ٨١:

* فزوّجوه ماجداً أعراقُها * (خ).

(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٧/ ٢٩٧.

(١) اللسان وتكملة الزبيدي.

(٢) إصلاح المنطق ٣٨١ وفي تهذيب الألفاظ ٦٧١ روايته «الأنجل» وتقدم بعضه في (محل)، والعباب، وتكملة الزبيدي. قلت: وهما في اللسان، ومادة (سخم)، ومعهما ثالث في (هجل)، من اللسان والتاج (خ).

قالَ الصّاغانِيُّ: وصَحَّفَ بَعْضُ أَصْحابِ الحَدِيثِ في زَيْنَبَ بِنْتِ مُنَخَّلٍ بفتحِ الخاءِ المُشَدَّدَةِ فقالَ: بِنْتُ مِنْجَلٍ.

وأَنْجَلَت الأَرْضُ: اخْضَرَّتْ.

ونِجالٌ، ككِتابٍ: مَوْضِعٌ بينَ الشّامِ وسَماوَةِ كَلْبٍ.

ومِنَ المَجازِ: قَبَّحَ اللَّهُ ناجِلَيْهِ: أي والِدَيْه.

[ن ح ل]*

(النَّحْلُ: ذُبابُ العَسَلِ)، يُقالُ (للذَّكَرِ والأُنْثَى)، وقد أَنَّثَها اللَّهُ سُبْحانَهُ، فقالَ ﴿أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الجِبالِ بُيُوتًا﴾[1] فمَنْ ذَكَّرَ النَّحْلَ فلأَنَّ لَفْظَهُ مُذَكَّرٌ، ومَنْ أَنَّثَهُ فلأَنَّهُ جَمْعُ نَحْلَةٍ، وقالَ الزَّجّاجُ: جائِزٌ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ نَحْلًا لأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ نَحَلَ النّاسَ العَسَلَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها، (وإِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو الوَلِيدِ النَّحْلِيُّ الأَدِيبُ) ذَكَرَه ابنُ بَسّامٍ في الذَّخِيرَةِ، لَهُ حِكايَةٌ مَعَ المُعْتَمِدِ بنِ عَبّادٍ، قالَهُ الذَّهَبِيُّ[2].

(واحِدَتُها بهاءٍ)، وفي الصِّحاحِ: النَّحْلُ والنَّحْلَةُ: الدَّبْرُ، يَقَعَ على الذَّكَرِ والأُنْثَى، حَتَّى تَقُولَ يَعْسُوبَ، انتهى. وفي الحَدِيثِ: «نَهَى عن قَتْلِ النَّحْلَةِ والنَّمْلَةِ والصُّرَدِ والهُدْهُدِ»، قالَ الحَرْبِيُّ: لأَنَّهُنَّ لا يُؤْذِينَ النّاسَ، وفي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ «مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ» المَشْهُورُ في الروايَةِ بالخاءِ المُعْجَمَةِ، ويُرْوَى بالحاءِ المُهْمَلَةِ، يُرِيدُ نَحْلَةَ العَسَلِ، ووَجْهُ المُشابَهَةِ بينَهُما: حِذْقُ النَّحْلِ، وفِطْنَتُه وقِلَّةُ أَذاهُ، وحَقارَتُه، ومَنْفَعَتُه، وقُنُوعُه، وسَعْيُه في اللَّيْلِ، وتَنَزُّهُه عن الأَقْذارِ، وطِيبُ أَكْلِهِ، وأَنَّهُ لا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيرِه، ونُحُولُه وطاعَتُه لأَمِيرِه، وأَنَّ للنَّحْلِ آفاتٍ تَقْطَعُه عن عَمَلِه منها: الظُّلْمَةُ، والغَيْمُ، والرِّيحُ، والدُّخانُ، والماءُ، والنّارُ، وكذٰلك المُؤْمِنُ لَهُ آفاتٌ تُفَتِّرُه عن عَمَلِهِ: ظُلْمَةُ الغَفْلَةِ، وغَيْمُ الشَّكِّ، ورِيحُ الفِتْنَةِ، ودُخانُ الحَرامِ، وماءُ السَّعَة، ونارُ الهَوَى.

(و) النَّحْلُ: (العَطاءُ بلا عِوَضٍ) هكذا في النُّسَخِ، وهو يَقْتَضِي أَنْ

(١) سورة النحل، الآية ٦٨.

(٢) المشتبه ٥٢.

يَكُونَ بالفَتْحِ، وليسَ كذٰلك فالصَّوابُ: وبالضَّمِّ: العَطاءُ بِلا عِوَضٍ، هكذا ضَبَطَهُ ابنُ سِيدَه، والأَزْهَرِيُّ، وفي الحَدِيثِ: «ما نَحَلَ والِدٌ وَلَدًا مِن نُحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: النُّحْلُ، بالضَّمِّ: العَطِيَّةُ والهِبَةُ ابْتِداءً من غيرِ عِوَضٍ ولا اسْتِحْقاقٍ، وفي حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ: «إِذا بَلَغَ بَنُو أَبِي العاصِ ثَلاثِينَ، كانَ مالُ اللَّهِ نُحْلاً»، أَرادَ يَصِيرُ الفَيْءُ عطاءً مِنْ غَيرِ اسْتِحْقاقٍ على الإِيثارِ والتَّخْصِيصِ، (أَو عامٌّ) في جَمِيعِ أَنواعِ العَطاءِ.

(و) النُّحْلُ: اسمُ (الشَّيْءِ المُعْطَى) وهو أَيْضًا بالضَّمِّ، كَما في المُحْكَمِ.

(و) النَّحْلُ، بالفتحِ: (النّاحِلُ)، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يا مَيُّ أَنِّي وبَيْنَنا
مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها؟![1]

(و) النَّحْلُ: (ة) من سَوادِ بُخارا (مِنْها مَنِيحُ بنُ سَيْفٍ) بنِ الخَلِيلِ (النَّحْلِيُّ) البُخارِيُّ، عن المُسَيّبِ بنِ إِسْحاقَ، وعنهُ ابنُهُ عبدُاللَّهِ، ماتَ سنة ٢٦٤، ذَكَرَهُ ابنُ ماكُولا، قالَ الحافِظُ: ورَوَى عن ابنِهِ عَبْدُاللَّهِ بنُ عَلِيٍّ الأَدِيبُ، وماتَ عبدُ اللَّهِ في سنة ٣١٧.

(و) مِنَ المَجازِ: النَّحْلُ: (الأَهِلَّةُ)، جمعُ هِلالٍ ناحِلٍ ونَحِيلٍ، سُمِّيَت (لِدِقَّتِها) أو هو اسمٌ للجَمْعِ؛ لأَنَّ فاعِلاً ليسَ مِمّا يُكَسَّرُ على فَعْلٍ، وفي العُبابِ: ويُقالُ للأَهِلَّةِ النُّحْلُ، وضَبَطَهُ[1] بِضَمِّ النُّونِ، وهوَ الصَّوابُ.

(و) في الصِّحاحِ: النُّحْلُ (بالضَّمِّ: مَصْدَرُ نَحَلَه) يَنْحَلُهُ نُحْلاً: (أَعْطاهُ) وهٰذا بِعَيْنِه هو القَوْلُ الأَوَّلُ الذي نَقَلْناهُ عن المُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ، فضَبْطُه أَولاً بالفَتْحِ، وثانِيًا بالضَّمِّ تَخْلِيطٌ، وسوءُ تَحْرِيرٍ، فتدبر.

(و) النُّحْلُ: (مَهْرُ المَرْأَةِ، والاسْمُ النِّحْلَةُ، بالكَسْرِ)، يُقالُ: نَحَلْتُ المَرْأَةَ

(١) ديوانه ١/٥٤٧ (ط عبدالقدوس أبو صالح)، وهو في اللسان، والعباب، وعجزه في الصحاح، وتقدم للمصنف في (قتل)، ويزاد: المحكم ٣/ ٢٦٠.

(١) وكذلك هو مضبوط بضمها في التكملة.

مَهْرَها عن طِيبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطالَبَةٍ أَنْحَلُها، ويُقالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَهُ عِوَضًا، يُقالُ: أَعْطاها مَهْرَها نِحْلَةً، بالكَسْرِ، وقالَ أبو عَمْرٍو: هِيَ التَّسْمِيَةُ أَنْ تَقُولَ: نَحَلْتُها كَذَا وكَذا، فتَحُدَّ الصّداقَ وتُبَيِّنَهُ، كَما في الصِّحاحِ، (ويُضَمُّ) وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ[(١)]، ومِثْلُ نِحْلَةٍ ونُحْلٍ، حِكْمَةٌ وحُكْمٌ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾[(٢)] وقد اخْتُلِفَ في تَفْسِيرِ هٰذا على أَوْجُهٍ: فقالَ بَعْضُهم: فَرِيضَةً، وقِيلَ: دِيانَةً، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي دِينًا وتَدَيُّنًا، وقِيلَ: أَرادَ هِبَةً، وقالَ بَعْضُهم: هِيَ نِحْلَةٌ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وجَلَّ لَهُنَّ، أي جَعَلَ على الرَّجُلِ الصَّداقَ ولَمْ يَجْعَلْ على المَرْأَةِ شَيْئًا مِنَ الغُرْمِ، فتِلْكَ نِحْلَةٌ مِنَ اللّٰهِ للنِّساءِ.

(و) النُّحْلَى، (كبُشْرَى: العَطِيَّةُ)، كَما في الصِّحاحِ، وكَذٰلِكَ النُّحْلانُ[(٣)]، كَما في العُبابِ.

(١) الجمهرة ٢/١٩٢.
(٢) سورة النساء، الآية ٤.
(٣) الضبط من التكملة، وهو في الجمهرة ٢/١٩٢ من غير ضبط.

(وأَنْحَلَه ماءً: أَعْطاهُ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَنْحَلَ الرَّجُلُ وَلَدَه (مالًا): إذا (خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ)، ولَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَ أَنْحَلَه ماءً، وكأَنَّهُ تَحْرِيفٌ مِنْ أَنْحَلَه مالًا، فَتَأَمَّلْ، (كنَحَلَه فِيهِما) نَحْلًا، وأَبَى[(١)] بَعْضُهُم هٰذه.

(والنُّحْلُ والنُّحْلانُ، بِضَمِّهِما: اسمُ ذٰلك المُعْطَى)، وقد تَقَدَّمَ النُّحْلُ بهٰذا المَعْنى، وهو الذي ضَبَطَه المُصَنِّفُ بالفَتْحِ، ونَبَّهْنا عليه، وقولُه هٰذا هُنا يُؤَيِّدُ ما قُلْناهُ.

(وانْتَحَلَه وتَنَحَّلَه: ادَّعاهُ لنَفْسِهِ وهُوَ لِغَيْرِه)، يُقالُ: انْتَحَلَ فُلانٌ شِعْرَ فُلانٍ أَو قَوْلَه: ادَّعاهُ أَنَّهُ قائِلُه، وتَنَحَّلَه: ادَّعاهُ وهوَ لِغَيْرِهِ، قالَ الأَعْشَى:

فَكَيْفَ أَنا وانْتِحالِي القَوا
فِ بَعْدَ المَشِيبِ كَفَى ذاكَ عارَا
وقَيَّدَنِي الشِّعْرُ في بَيْتِهِ
كَما قَيَّدَ الآسِراتُ الحِمارَا[(٢)]

(١) النص في اللسان ولم يذكر المصدر «نَحْلًا» فيه.
(٢) في ديوانه ٨٩ (ط محمد محمد حسين) برواية:
فما أنا أم ما انتحالي القوا
فِ بعد المشيب... إلخ.
وهو في اللسان، والصحاح، والأول في العباب، ويزاد: التهذيب ٥/٦٥.

وقالَ الفَرَزْدَقُ:

إذا ما قُلْتُ قافِيَةً شَرُودًا
تَنَحَّلَها ابنُ حَمْراءِ العِجانِ[1]

ويُرْوَى «تَنَخَّلَها» بالخاءِ، أي أَخَذَ خِيارَها، وقالَ ابنُ هَرْمَةَ:

ولَمْ أَتَنَحَّلِ الأَشْعارَ فِيها
ولَمْ تُعْجِزْنِيَ المِدَحُ الجِيادُ[2]

ويُقالُ: فُلانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كذا وَقَبِيلَةَ كذا: إذا انْتَسَبَ إليه، وقال ثَعْلَبٌ، في قولِهِم: انْتَحَلَ فُلانٌ كَذَا وكَذَا، مَعْناهُ: قد أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وجَعَلَهُ كالمِلْكِ له، وهيَ الهِبَةُ يُعْطاها الإنْسانُ.

(ونَحَلَه القَوْلَ، كمَنَعَه) نَحْلًا: إذا (نَسَبَه إِلَيْهِ) قَوْلًا قالَه غيرُه، وادَّعاهُ عليهِ، ويُقالُ: نُحِلَ الشّاعِرُ قَصِيدَةً: إذا نُسِبَتْ إِلَيْهِ وهيَ مِنْ قِبَلِ غيرِه، ومنهُ حَدِيثُ قَتادَةَ بنِ النُّعْمانِ: «كانَ بُشَيْرُ ابنُ أُبَيْرِقٍ يَقُولُ الشِّعْرَ ويَهْجُو بِهِ أَصْحابَ النَّبِيِّ ﷺ ويَنْحَلُهُ بَعْضَ العَرَبِ» أي يَنْسُبُه إليهِ، مِنَ النِّحْلَةِ، وهي النِّسْبَةُ بالباطِلِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ: نَحَلَ فُلانٌ (فُلانًا): إذا (سابَّهُ)، فَهُوَ يَنْحَلُه: يُسابُّه، وأَنْشَدَ لطَرَفَةَ:

فَدَعْ ذا وانْحَلِ النُّعْمانَ قَوْلًا
كنَحْتِ الفَأْسِ يُنْجِدُ أو يَغُورُ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا باطِلٌ، وهو تَصْحِيفٌ لنَجَلَ فُلانٌ فُلانًا، بالجيم: إذا قَطَعَه بالغِيبَةِ، وأَشارَ إِلَيْهِ الصّاغانِيُّ أَيْضًا، وكأَنَّ المُصَنِّفُ تَبعَ اللَّيْثَ فِيما قالَه، ولَمْ يَلْتَفِتْ إلى قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ والصّاغانِيِّ، وهو غَرِيبٌ.

(و) نَحَلَ (جِسْمُهُ، كمَنَعَ وعَلِمَ ونَصَرَ وكَرُمَ، نُحُولًا)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الأُولَى والثّانِيَةِ، وقالَ: الفَتْحُ أَفْصَحُ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ للرّاعِي:

---

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، ولم أجده في ديوانه، وهو في النقائض ١٢٥ (ط. ليدن) للفرزدق يخاطب البعيث، والرواية: «تنخلها»، وفي الأساس نسبه لجرير ولم أجده في ديوانه.

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/ ٢٥٩.

(١) ديوانه ١٥٤، واللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٥/ ٦٥.

فكأنَّ أعْظُمَهُ مَحاجِنُ نَبْعَةٍ
عُوجٌ قَدُمْنَ فقَدْ أَرَدْنَ نُحُولاً(١)

(ذَهَبَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ، فهو ناحِلٌ ونَحِيلٌ، ج: كسَكْرَى)، هو جَمْعُ نَحِيلٍ، وأمّا جَمْعُ ناحِلٍ فنُحَّلٌ، كرُكَّعٍ، (وهيَ ناحِلَةٌ) مِنْ نِساءٍ نَواحِلَ، وأَمّا قَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

وكُنْتُ كعَظْمِ العاجِماتِ اكْتَنَفْنَهُ
بِأَطْرافِها حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُها(٢)

إِنَّما أَرادَ ناحِلَها فوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسْمِ.

(وأَنْحَلَه الهَمُّ): أَهْزَلَه.

(وجَمَلٌ) ناحِلٌ: مَهْزُولٌ دَقِيقٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (سَيْفٌ ناحِلٌ): أي (رَقِيقٌ)، والجَمْعُ النَّواحِلُ، وقِيلَ: النَّواحِلُ: هيَ السُّيُوفُ الَّتي رَقَّتْ ظُباها مِنْ كَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: السَّيْفُ النّاحِلُ: الّذِي فيهِ فُلُولٌ فيُسَنُّ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَّ

(١) العباب، وهو في ديوانه ٢٢٧ (ط المعهد الألماني).
(٢) اللسان، ومادة (عجم) وشرح أشعار الهذليين ١٧٥، وسيأتي في مادة (عجم)، ويزاد: التهذيب ١/٣٩٣، والمحكم ٣/٢٥٩.

ويَرْهَفَ أَثْرَ فُلُولِه(١)، وذٰلكَ أَنَّهُ إِذا ضُرِبَ فصَمَّمَ انْفَلَّ، فيُنْحِي القَيْنُ عليهِ بالمَداوِسِ والصَّقْلِ حَتَّى يُذْهِبَ فُلُولَه، ومِنْهُ قولُ الأَعْشَى:

مَضارِبُها مِنْ طُولِ ما ضَرَبُوا بِها
ومِنْ عَضِّ هامِ الدّارِعِينَ نَواحِلُ(٢)

(ونَحْلَةُ: فَرَسٌ لكِنْدَةَ)، قالَ سُبَيْعُ ابنُ الخَطِيمِ التَّيْمِيُّ:

أَرْبابُ نَحْلَةَ والقُرَيْطِ وساهِمٍ
إِنِّي هُنالِكَ آلِفٌ مَأْلُوفُ(٣)

(و) نَحْلَةُ أَيْضًا: فَرَسٌ (لسُبَيْعِ بنِ الخَطِيمِ) المَذْكُورِ، وهوَ القائِلُ فيهِ:

يَقُولُ نَحْلَةُ أَوْدِعْنِي فَقُلْتُ لَهُ
عَوِّلْ عليَّ بِأَبْكارٍ هَراجِيبِ(٤)

(و) نَحْلَةُ: (ة، قُرْبَ بَعْلَبَكَّ) على ثَلاثَةِ أَمْيالٍ، قالَهُ نصر.

(١) في اللسان والتهذيب ٥/٦٦ «فيَذْهَب أَثَرُ فُلُولِه».
(٢) اللسان، وهو في الصبح المنير ١٥٣ فيما ينسب إليه، ويزاد: التهذيب ٥/٦٦.
(٣) أنساب الخيل لابن الكلبي ٩٨، ويأتي للمصنف في (سهم)، والقصيدة التي منها البيت في المفضليات ٣٧٢-٣٧٤ (ط. دار المعارف) وروايته فيها: «أرباب نَخْلَةَ والقُرَيْظِ» بالخاء والظاء المعجمتين، وفسرت نخلة والقريظ وساهم بأنها مواضع، والعباب.
(٤) العباب.

(وكَجُهَيْنَةَ: أَبُو نُحَيْلَةَ البَجَلِيُّ: صحابِيٌّ، أو هو بالخاءِ) كَما سَيأْتي، قالَ الصّاغانِيُّ، قِيلَ: والأَوَّلُ أَصَحُّ.

قلتُ: وهوَ قَوْلُ عَبْدِ الغَنِيِّ بن سَعِيدٍ الحافِظِ، رَوَى عنهُ أبو وائِلٍ قولَهُ لَمّا أُصِيبَ في غَزاةٍ، وقالَ بَعْضُهم: لا صُحْبَةَ له، وقالَ المِزِّيُّ: رَوَى عن جَرِيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ حَدِيثَ: «بايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم عَلى إقامِ الصَّلاةِ» رَوَى عَنْهُ أَبُو وائِلٍ، وقِيلَ: عن أَبِي وائِلٍ عن أَبِي جَمِيلَةَ عن جَرِيرٍ، وقِيلَ: عن أَبِي وائِلٍ عن جَرِيرٍ نَفْسِه.

(ونِحْلِينُ، كغِسْلِين: ة بحَلَبَ، منها) أبو مُحَمَّدٍ (عامِرُ بنُ سَيّارٍ النِّحْلِيُّ)، بالكَسْرِ (المُحَدِّثُ)، رَوَى عن فُراتِ بنِ السّائِبِ، وعنهُ عُمَرُ[1] ابنُ الحُسَيْنِ الحَلَبِيُّ.

(والنِّحْلَةُ، بالكَسْرِ: الدَّعْوَى)، ومنهُ الانْتِحالُ، وهو ادّعاءُ ما لا أَصْلَ لَهُ، أو ادّعاءُ ما لِغَيْرِهِ، كَما تَقَدَّمَ.

(1) في التبصير ١٢٧ «عمرو» وفي هامشه «عمر» في نسخة أخرى وفي المشتبه ٥٢ «عمر».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النَّحَلُ، مُحَرَّكَةً: لُغَةٌ في النَّحْلِ بالفتحِ، وبِهِ قَرَأَ ابنُ وَثّابٍ: ﴿وأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحَلِ﴾[1].

ويُجْمَعُ النّاحِلُ على نُحُولٍ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السّابِقُ:

* ... حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُها *

كأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ طائِفَةٍ مِنَ العَظْمِ ناحِلًا، ثُمَّ جَمَعَهُ على فُعُولٍ.

وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: «لم تَعِبْهُ نُحْلَةٌ»، بالضَّمِّ، أي دِقَّةٌ وهُزالٌ، والنُّحْلُ: الاسْمُ، قالَ القُتَيْبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بالنُّحْلِ في غيرِ هٰذا المَوْضِعِ إلّا في العَطِيَّةِ.

وحَبْلٌ ناحِلٌ: رَقِيقٌ.

وقَدْ يُجْمَعُ النّاحِلُ على النَّحْلِ، وقِيلَ: هو اسمٌ للجَمْعِ، وبِهِ فُسِّرَ قولُ ذِي الرُّمَّةِ:

* ... نَحْلًا قَتالُها[2] *

(1) سورة النحل، الآية ٦٨، والقراءة في البحر ٥/٥١١.

(2) تقدم في أول المادة.

وقَمَرٌ ناحِلٌ: دَقَّ واسْتَقْوَسَ.

وهو يَنْتَحِلُ كَذَا وكَذَا: أي يَدِينُ بِهِ.

والنِّحْلَةُ، بالكَسْرِ: الفَرِيضَةُ، وقِيلَ: الدِّيانَةُ، ويُقالُ: ما نِحْلَتُكَ؟ أي ما دِينُكَ.

والنَّحّالُ: العَسّالُ.

ونَحَلَه المَرَضُ، كأَنْحَلَه، فهوَ مَنْحُولٌ.

[ن خ ل]*

(نَخَلَه) يَنْخُلُه نَخْلاً، (وتَنَخَّلَه، وانْتَخَلَه: صَفّاهُ واخْتارَه)، وكُلُّ ما صُفِّيَ ليُعْزَلَ لُبابُه فقد انْتُخِلَ وتُنُخِّلَ.

ويُقالُ: انْتَخَلْتُ الشَّيْءَ: اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَه، وتَنَخَّلْتُه: تَخَيَّرْتُهُ.

وإذا نَخَلْتَ الأَدْوِيَةَ لتَسْتَصْفِي أَجْوَدَها قلتَ: نَخَلْتُ وأَنْخَلْتُ، فالنَّخْلُ: التَّصْفِيَةُ، والانْتِخالُ: الاخْتِيارُ لنَفْسِكَ أَفْضَلَه، قالَ الشّاعِرُ:

تَنَخَّلْتُها مَدْحًا لِقَوْمٍ ولَمْ أَكُنْ
لغَيْرِهِمْ فيما مَضَى أَتَنَخَّلُ[1]

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٧/ ٣٩١، وكتاب العين ٤/ ٢٦٥.

(والنُّخالَةُ، بالضَّمِّ: ما يُنْخَلُ[1] بِهِ مِنْهُ) هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: ما يُنْخَلُ مِنْهُ.

والنَّخْلُ: تَنْخِيلُكَ الدَّقِيقَ بالمُنْخُلِ لتَعْزِلَ نُخالَتَه عن لُبابِه.

(و) النُّخالَةُ أَيْضًا: (ما نُخِلَ عن الدَّقِيقِ)، ونَخْلُ الدَّقِيقِ: غَرْبَلَتُه.

(و) أَيْضًا: (ما بَقِيَ في المُنْخُلِ مِمّا يُنْخَلُ)، حَكاهُ أبو حَنِيفَةَ، قالَ: وكُلُّ ما نُخِلَ فما يَبْقَى فَلَمْ يُنْتَخَلْ نُخالَةٌ، وهٰذا على السَّلْبِ.

(و) مِنَ الخَواصِّ: (إذا طُبِخَت) النُّخالَةُ (بالماءِ، أو ماءِ الفُجْلِ، وضُمِّدَ بِها لَسْعَةُ العَقْرَبِ أَبْرَأَتْ) وَحِيًّا.

(والمُنْخُلُ)، بالضَّمِّ (وتُفْتَحُ خاؤُه: ما يُنْخَلُ بِهِ)، لا نَظِيرَ لَهُ إلَّا قَوْلُهم مُنْصُلٌ ومُنْصَلٌ، وهو أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الأَدَواتِ على مُفْعُلٍ بالضَّمِّ، وأَمّا قَوْلُهم فيهِ مُنْغُلٌ فعَلَى البَدَلِ للمُضارَعَةِ.

(والنَّخْلُ: م) مَعْرُوفٌ، وهو شَجَرُ

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ما تُنُخِّل مِنْه».

التَّمْرِ، (كالنَّخِيلِ) كَأَمِيرٍ، وهكذا في العُبابِ، وظاهِرُ كَلامهما أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ كالنَّخْلِ، وهو اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيّ، واسْتُعْمِلَ جَمْعًا لنَخْلَةٍ، كَما يَأْتِي لَهُ قَرِيبًا، والمَعْرُوفُ أَنَّهُ جمعٌ لنَخْلٍ، كعَبْدٍ وعَبِيدٍ، كَما صَرَّحَ بِهِ في التَّوْشِيحِ، يُؤَنَّثُ (ويُذَكَّرُ)، قالَ أبو حَنِيفَةَ: أَهْلُ الحِجازِ يُؤَنِّثُونَه، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿والنَّخْلُ ذاتُ الأَكْمام﴾[1]، وأَهْلُ نَجْدٍ يُذَكِّرُونَ، قالَ الشّاعِرُ:

* كنَخْلٍ مِنَ الأَعْراضِ غَيْرِ مُنَبَّقِ[2] *

(واحِدَتُه نَخْلَةٌ، ج: نَخِيلٌ) وثَلاثَةُ نَخَلاتٍ.

واسْتَعارَ أبو حَنِيفَةَ النَّخْلَ[3] لشَجَرِ النّارَجِيلِ تَحْمِلُ كَبائِسَ فِيها الفُوْفَلُ أَمْثالَ التَّمْرِ، وقالَ مَرَّةً يَصِفُ شَجَرَ الكاذِيّ: هو نَخْلَةٌ في كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حِلْيَتِها، وإِنَّما يُرِيدُ في كُلِّ ذٰلك أَنَّهُ يُشْبِهُ النَّخْلَةَ.

(و) النَّخْلُ: (تَنْخِيلُ الثَّلْجِ والوَدْقِ)، تَقُولُ: انْتَخَلَتْ لَيْلَتُنا الثَّلْجَ أَوْ مَطَرًا غيرَ جَوْدٍ، والسَّحابُ يَنْخُلُ البَرَدَ والرَّذاذَ ويَنْتَخِلُهُ، وهو مَجاز.

(و) النَّخْلُ: (ضَرْبٌ مِنَ الحَلْيِ) على صُورَةِ النَّخْلِ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشّاعِرِ:

رَأَيْتُ بِها قَضِيبًا فَوْقَ دِعْصٍ
علَيهِ النَّخْلُ أَيْنَعَ والكُرُومُ[1]

قالُوا: والكُرُوم: القَلائِدُ.

(و) النَّخْلُ: (ع) غربيَّ مَسْجِدِ الأَحْزابِ، وهو نَخْلُ عبدِالرَّحمٰنِ بنِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، وقِيلَ: هو عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيالٍ مِنَ المَدْينَةِ، وقِيلَ: مَنْهَلٌ دُونَ المَدِينَةِ.

(و) نُخَيْلَةُ، (كجُهَيْنَةَ: مولاةٌ لعائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْها) رَوَتْ عَنْها.

---

(١) سورة الرحمن، الآية ١١.
(٢) الشعر لامرئ القيس وصدره كما في ديوانه ١٦٨:
* وحَدَّث بأن زالت بلَيْلٍ حُمُولُهُمْ *
وقد تقدم للمصنف في مادة (نبق)، واللسان ومادة (نبق)، ويزاد: المحكم ٥/ ١١٩..
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله لشجر النارجيل تحمل إلخ كذا بخطه كاللسان وبهامشه نقلا عن المحكم: لشجر النارجيل وما شاكله فقال: أخبرت أن شجرة الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل... إلخ. ففي عبارة المؤلف كاللسان سقط».

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(و) النُّخَيْلَةُ: (الطَّبِيعَةُ).

(و) أَيْضًا: (النَّصِيحَةُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصّواب كسَفِينَةٍ في المَعْنَيَيْنِ، والجَمْعُ نَخائِلُ.

(و) نُخَيْلَةُ (ع، بالبادية).

(و) أَيْضًا: (ع، بالعِراقِ) قُرْبَ الكُوفَةِ على سَمْتِ الشّامِ، وهو (مَقْتَلُ عَلِيٍّ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ (والخَوارِجُ).

(وأبو نُخَيْلَةَ العُكْلِيُّ) كُنِيَ بذلك لأَنَّهُ وُلِدَ عِنْدَ جِذْعِ نَخْلَةٍ، أو لأَنَّهُ كانَتْ لَهُ نُخَيْلَةٌ يَتَعَهَّدُها، وسَمّاهُ بَخْدَجٌ الشّاعِرُ: النُّخَيْلاتِ، فقالَ يَهْجُوهُ:

* لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذًا مِحْنَذَا *

* مِنِّي وشَلًّا لِلِّئامِ مِشْقَذَا [1] *

(و) أبو نُخَيْلَةَ (السَّعْدِيُّ)، ويُقالُ: الحِمّانِيُّ، وهو اسمُه، وكنيتُه أبُو الجُنَيْدِ، بنُ حَزْنِ بن زائِدَةَ بن لَقِيطِ بنِ هِدْمِ بنِ أَثْرِبيّ بنِ ظالِمِ بنِ مُخاشِنِ بنِ حِمّانَ بن عَبْدِ العُزَّى بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ: (راجزان).

(و) أَبُو نُخَيْلَةَ (البَجَلِيُّ) وقد تَقَدَّمَ الاخْتِلافُ فيهِ في التَّرْكِيبِ الَّذِي قَبْلَه.

(و) أَبُو نُخَيْلَةَ (اللِّهْبِيُّ) لَهُ حَدِيثٌ رَواهُ ابنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ المُسْلِمِ بنِ حُذَيْفَةَ (صحابِيّانِ).

(و) المُنَخَّلُ بنُ خَلِيلٍ اليَشْكُرِيُّ، (كمُعَظَّم: شاعِرٌ، ومِنْهُ: لا أَفْعَلُه حَتَّى يَؤُوبَ المُنَخَّلُ)، مَثَلٌ للتَّأْبِيدِ يُضْرَبُ في الغائِبِ الَّذِي لا يُرْجَى إِيابُه، كَما يُقالُ: حَتَّى يَؤُوبَ القارِظُ العَنَزِيُّ، واسمُه عامِرُ بنُ رُهْمِ بنِ هُمَيْم.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: المُنَخَّلُ: رَجُلٌ أُرْسِلَ في حاجَةٍ فَلَمْ يَرْجِعْ فصارَ مَثَلًا في كُلِّ ما لا يُرْجَى.

(والمُتَنَخِّلُ: لَقَبُ مالِكِ بنِ عُوَيْمِرِ) ابنِ عُثْمانَ [سُوَيْد بن] خُنَيْسِ [1] بنِ [خُناعَة بن] عادِيَةَ بنِ صَعْصَعَةَ بنِ كَعْبِ ابنِ طابِخَةَ بنِ لِحْيانَ بنِ هُذَيْلٍ (الهُذَلِيُّ

(١) اللسان ومادة (حوذ، شقذ)، وتقدم للمصنف في (حنذ، رذذ، شقذ) كاللسان فيهما وفيه زيادة، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٥/ ١٢٠.

(١) في مطبوع التاج «ابن عثمان بن حبيش بن عادية.. إلخ» والتصحيح والزيادة من شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩.

الشّاعِرُ) المَشْهُورُ، كُنْيَتُه أبو أُثَيْلَةَ.

(و) النُّخَيْلُ، (كزُبَيْرٍ: ع، بالشّام).

(و) أَيْضًا: (عَيْنٌ قُرْبَ المَدِينَةِ) عَلى ساكِنِها السَّلامُ، فَوْقَ نَخْلٍ عَلى خَمْسَةِ أَمْيالٍ.

(و) أيضًا: (مَوْضِعانِ آخَرانِ).

(وذُو النَّخِيلِ، كَأَمِيرٍ: ع بينَ المُغَمَّسِ وأَثْبِرَةَ) بالقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ شَرَّفَها اللّهُ تَعالى.

(و) أيْضًا: (ع، باليَمَنِ) دُوَيْنَ حَضْرَمُوْتَ.

(ونَخْلَةُ الشّامِيَّةُ واليَمانِيَّةُ: وادِيانِ على لَيْلَةٍ مِنْ مَكَّةَ شَرَّفَها اللّهُ تَعالَى) مِنْ بِلادِ هُذَيْلٍ، ويَصُبُّ في نَخْلَةَ اليَمانِيَّةِ يَدَعانُ، وهوَ وادٍ بهِ مَسْجِدُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، وبِهِ عَسْكَرَتْ هَوازِنُ يَوْمَ حُنَيْنٍ، ويَصُبُّ فيهِ أَيْضًا سَبُوحَةُ على بُسْتانِ ابنِ عامِرٍ، ومُجْتَمَعُ الوادِيَيْنِ بَطْنُ مَرٍّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ في بِلادِ العَرَبِ وادِيانِ يُعْرَفانِ بالنَّخْلَتَيْنِ، أَحَدُهُما: باليَمامَةِ ويَأْخُذُ إلى قُرَى الطّائِفِ، والآخر: يَأْخُذُ إلى ذاتِ عِرْقٍ.

(وخَمْسَةُ مَواضِعَ أُخَرُ)، مِنْها نَخْلَة: مَوْضِعٌ بينَ مَكَّةَ والطّائِفِ، ويُقالُ لَهُ: بَطْنُ نَخْلَةَ، وإيّاهُ عَنَى امْرُؤُ القَيْسِ:

فَرِيقانِ مِنْهُم سالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وآخَرُ مِنهُم جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ[1]

وأَيْضًا: وادٍ باليَمامَةِ.

(وذُو النَّخْلَةِ) هو (المَسِيحُ) عِيسَى (ابنُ مَرْيَمَ علَيْهِما السَّلامُ)، لأَنَّهُ وُلِدَ عِنْدَ جِذْعِ نَخْلَةٍ.

(وبَنُو نَخْلانَ: بَطْنٌ مِن ذِي كُلاعٍ) مِنْ حِمْيَرَ.

(وعِمْرانُ بنُ سَعِيدٍ النَّخْلِيُّ: تابِعِيٌّ) مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، ثِقَةٌ، رَوَى عن سَفِينَةَ، وعنهُ شَرِيكٌ وأبو نُعَيْمٍ وابنُهُ حَمّادٌ، قالَهُ الذَّهَبِيُّ[2]، قالَ الحافِظُ[3]: فَرَّقَ ابنُ ماكُولا بينَ عِمْرانَ بنِ سَعِيدٍ النَّخْلِيِّ، وبينَ عِمْرانَ النَّخْلِيِّ الذي رَوَى عن سَفِينَةَ، ونَقَلَ عن يَحْيَى بنِ مَعِينٍ أَنَّ الرّاوِيَ عن

---

(١) في ديوانه ٤٣ برواية:
... جازِعٌ بطن نخلةٍ
وآخر منهم قاطع ...
وهو في اللسان (جزع)، ومعجم البلدان (كبكب) كرواية المصنف في (كبب)، والعباب، وفيه: في (كبب) «بطن كَبْكَب»، وانظر اللسان (كبب)، والتاج (نجد، جزع).

(٢) المشتبه ٥٢.

(٣) التبصير ١٢٧ و١٢٨.

سَفِينَةَ هو عِمْرانُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ كَيْسانَ، قالَ: وهذا تَحْقِيقٌ بالِغٌ، وحَمّادٌ هو وَلَدُ عِمْرانَ بنِ عَبْدِاللَّهِ، قالَ: وفي قَوْلِ الذَّهَبِيِّ إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ شَرِيكٌ وأبو نُعَيْم نَظَرٌ، فَإِنَّ أَبا نُعَيْمٍ إِنَّما رَوَى عن حَمّادِ بنِ عِمْرانَ لا عن أَبِيهِ، انتهى. قلتُ: وكَأَنَّ الذَّهَبِيَّ تابعٌ لِما في الثِّقاتِ لابنِ حِبّانَ، فَإِنَّهُ قالَ فيهِ: عِمْرانُ النَّخْلِيُّ: مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ يروى عن ابنِ عُمَرَ، وعنهُ شَرِيكٌ النَّخَعِيُّ، وابنُهُ حَمّادُ بنُ عِمْرانَ، فتَأَمَّل.

قالَ الذَّهَبِيُّ[1]: (وإِبْراهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّخْلِيُّ: لَهُ تارِيخٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ ناخِلُ الصَّدْرِ: أي ناصِحٌ.

ونَصِيحَةٌ ناخِلَةٌ: أي مَنْخُولَةٌ خالِصَةٌ، فاعِلَةٌ بِمَعْنى مَفْعُولَةٍ، كَماءٍ دافِقٍ.

وفي الحَدِيثِ: «لا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخائِلَ القُلوبِ» أي النِّيّاتِ الخالِصَةَ، يُقالُ: نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ: إذا أَخْلَصْتَها، وهوَ مَجازٌ.

وانْتَخَلَ السَّحابُ الرَّذاذَ، مثل نَخَلَ.

وأبو نَخْلَةَ: كُنيَةٌ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي عن أَبِي عَلِيٍّ:

* أُطْلُبْ أَبا نَخْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَا *
* فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا *
* إِلى أَبٍ فكُلُّهُم يَنْفِيكَا *[1]

وبذَلَ لَهُ نَخِيلَةَ قَلْبِه.

وهو نَخِيلَتِي مِنْ إِخْوانِي، ونَخِيلَةَ نَفْسِي: أي خِيرَتِي، وهو مَجازٌ.

ونُخالٌ، كغُرابٍ: شِعْبٌ يَصُبُّ في الصَّفْراءِ بينَ الحَرَمَيْنِ.

والنَّخْلُ: موضِعٌ بالقُرْبِ مِنْ زَبِيدَ، ومَنْهَلٌ مَعْروفٌ بينَ مِصْرَ والعَقَبَةِ.

وعَيْنُ نَخْلٍ: مَوْضِعٌ آخَرُ، قالَ:

(١) المشتبه ٥٢.

(١) يأتي للمصنف في مادة (أبو)، واللسان وفي (أبو) نسبه إلى بَخْدَج، وأنشده ابن الأعرابي في سبعة مشاطير منسوبة إلى شريك بن حَيّان العنبري يهجو أبا نخيلة، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٦٠١، (في سبعة مشاطير)، والثلاثة في المحكم ٥/ ١٢٠.

مِنَ الـمُـتَـعَـرِّضـاتِ بـعَـيْـنِ نَـخْـلٍ

كَـأَنَّ بَـيـاضَ لَـبَّـتِـهـا سَـدِيـنُ[(١)]

والـنَّـخَّـالُ، كـشَـدّادٍ: مَـنْ يَـنْـخُـلُ الدَّقِيقَ.

وأبو سَعِيدٍ جَعْفَرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّرْخَسِيُّ النُّخالِيُّ، بالضَّمِّ، حَدَّثَ عن أَبِي العَبّاسِ الدَّغُولي، مات في حدود سنة ٤٠٠.

وشَيْخُ مَشايِخِنا أبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّخْلِيُّ الشّافِعِيُّ المَكِّيُّ.

وكمُعَظَّم، المُنَخَّلُ بنُ سُبَيْعِ بنِ زَيْدِ ابنِ جَعْوَنَةَ العَنْبَرِيُّ، والمُنَخَّلُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَمْرٍو اليَشْكُرِيُّ: شاعِرانِ[(٢)].

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو في المحكم ٥/١٢٠، والرواية في مطبوع التاج وتكملة الزبيدي (سدير)، وهو تحريف، صوابه ما أثبتناه من اللسان والمحكم، والسدين: الشحم (خ).

(٢) يستدرك عليه هنا ما أورده الصاغاني في التكملة والعباب ونصه فيها: «والبَحْرين تُدْعَى نَخْلَيْن، أنشد الأصمعي:

وقد كَسَوْنَ ثَمرًا ذا لَوْنَيْن

مثل العُذوقِ من صَوادِي نَخْلَيْنْ»

[ن د ل]*

(نَدَلَه) نَدْلًا: (نَقَلَه) مِنْ مَوْضِعٍ إلى آخَرَ، كَما في المُحْكَم.

(و) نَدَلَ (الخُبْزَ مِنَ السُّفْرَةِ، والتَّمْرَ مِنَ الجُلَّةِ: غَرَفَ) مِنْهُما (بِكَفِّهِ) جَمْعًا (كُتَلًا، و) قِيلَ: نَدَلَه: إذا (تَناوَلَه) باليَدَيْنِ جَمِيعًا، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ رَكْبًا، ويَمْدَحُ قومَ دارِين بالجُودِ:

يَمُرُّونَ بالدَّهْنا خِفافًا عِيابُهُم

ويَخْرُجْنَ[(١)] من دارِينَ بُجْرَ الحَقائِبِ

عَلَى حِينَ أَلْهَى النّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ

فَنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ[(٢)]

يَقُولُ: انْدُلِي يا زُرَيْقُ، وهي قَبِيلَةٌ، نَدْلَ الثَّعالِبِ، يُرِيدُ السُّرْعَةَ، والعَرَبُ تَقُولُ: أَكْسَبُ مِنْ ثَعْلَبٍ، كَذا في

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله ويخرجن كَذَا بخطه كالصحاح واللسان ويروى في الشواهد «ويرجعن».

(٢) اللسان والصحاح وعزاها العباب إلى شاعر من همدان، وفي جامع الشواهد ١٤٦ ونسبه إلى أعشى همدان أبي مصبح عبدالرحمن بن عبدالله وهو في شعره ٣١٧ (الصبح المنير) والثاني في الجمهرة ٢/٢٩٩ وعجزه في الأساس، وهما في كتاب سيبويه ١/٥٩ والرواية «ويَرْجِعْنَ مِن دارين..».

الصِّحاحِ، والبَيْتانِ لشاعِرٍ مِنْ هَمْدانَ، وقالَ ابنُ بَرِّي: وقِيلَ: إِنَّهُ يَصِفُ لُصُوصًا يَأْتُونَ مِنْ دارِينَ فَيَسْرِقُونَ ويَمْلَؤُونَ حَقائِبَهُم ثُمَّ يُفْرِغُونَها ويَعُودُونَ إِلى دارِينَ، وقِيلَ: يَصِفُ تُجّارًا.

(و) نَدَلَه نَدْلًا: (اخْتَلَسَه)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) نَدَلَ (بسَلْحِه: رَمَى) بِهِ، كَما في العُبابِ.

(والنَّدْلُ: الوَسَخُ) أو شِبْهُه مِنْ غَيْرِ اسْتِعْمالٍ في العَرَبِيَّةِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ، وقالَ الخَلِيلُ: (نَدِلَتْ يَدُهُ، كفَرِحَ) تَنْدَلُ نَدَلًا: غَمِرَتْ.

(و) المِنْدَلُ، (كمِنْبَرٍ: المُخْتَلِسُ)، والذي يَغْرِفُ باليَدَيْنِ جَمِيعًا.

(و) أَيْضًا: (الذَّكَرُ الصُّلْبُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) المَنْدَلُ، (كمَقْعَدٍ: الخُفُّ)، وكذٰلكَ المَنْقَلُ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ بِمَعْنَى الوَسَخِ؛ لأَنَّهُ يَقِي رِجْلَ لابِسِه مِنَ الوَسَخِ، أَو مِنَ النَّدْلِ بِمَعْنَى التَّناوُلِ؛ لأَنَّهُ يُتَناوَلُ لِلُّبْسِ.

(و) مَنْدَلُ: (د، بالهِنْدِ) بِأَطْرافِ السّاحِلِ. قلتُ: وهيَ مَدِينَة مُلْ جاوَةَ[1] بينها وبين سُمَطْرَةَ[2] من جَزِيرَةِ الجَاوَةِ[3] مَسافَةُ أَحَدٍ وعِشْرِينَ يَوْمًا، وهيَ أَوَّلُ عِمالَةِ الكُفّارِ كَما حَقَّقَهُ ابنُ بَطُّوطَةَ في رِحْلَتِهِ.

(و) قالَ المُبَرِّدُ: المَنْدَلُ: (العُودُ) الرَّطْبُ (أَو أَجْوَدُه)، وهو القاقُلَّى، وقالَ كُثَيِّرٌ:

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا
وقَدْ أُوقِدَتْ بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها[4]

(كالمَنْدَلِيِّ) بِياءِ النِّسْبَةِ، قالَ الفَرّاءُ: هو عُودُ الطِّيبِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِبَلَدٍ، وأَنْشَدَ لِلعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

(١) قلت: في مطبوع التاج «مل جاده»، وهو تحريف صوبناه من رحلة ابن بطوطة (ط دار إحياء العلوم) ٦٣٣ (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (شمطره)، وأثبتنا ما في رحلة ابن بطوطة (خ).

(٣) قلت: في مطبوع التاج (الجادة) وأثبتنا ما في رحلة ابن بطوطة، وهو الصواب (خ).

(٤) ديوانه ١/ ٩٣، واللسان.

إذا ما مَشَتْ نادَى بِما فِي ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذَى والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ[1]

يعني العُودَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو عِنْدِي رُباعِيٌّ، لأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّة، لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هو أَمْ مُعْرَّبٌ، وقد أَشَرْنا إِلَيْهِ آنفًا، (أو هو مَنْسُوبٌ إِلى البَلَدِ)، ونَصُّ الصِّحاحِ: والمَنْدَلِيُّ: عِطْرٌ يُنْسَبُ إِلى المَنْدَلِ وهي مِنْ بِلادِ الهِنْدِ، قالَ ابنُ بَرِّي: الصَّوابُ أَنْ يَقُولَ: والمَنْدَلِيُّ: عُودٌ يُنْسَبُ إِلى مَنْدَلَ؛ لأَنَّ مَنْدَلَ اسمٌ، عَلَمٌ لمَوْضِعٍ بالهِنْدِ يُجْلَبُ مِنْهُ العُودُ، وكذلك قَمار، قالَ ابنُ هَرْمَةَ:

كأَنَّ الرَّكْبَ إِذ طَرَقَتْكَ باتُوا
بِمَنْدَلَ أو بِقَارِعَتَيْ قَمَارِ[2]

قالَ: وقد يَقَعُ المَنْدَلُ على العُودِ على إرادَةِ ياءِ النَّسَبِ، وحَذْفُها ضَرُورَة، فيُقالُ: تَبَخَّرْتُ بالمَنْدَلِ، وهو يُرِيدُ المَنْدَلِيَّ.

(وابنُ مَنْدَلَةَ: مَلِكٌ للعَرَبِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

فَأَقْسَمْتُ لا أُعْطِي مَلِيكًا ظُلامَةً
ولا سُوقَةً حَتَّى يَؤُوبَ ابنُ مَنْدَلَهْ[1]

قلتُ: هو لعامِرِ[2] بنِ جُوَيْنٍ فيما حَكَى السِّيرافِيُّ، أو لامْرِئِ القَيْسِ فيما حَكَى الفَرّاءُ.

(والنُّدُلُ، بِضَمَّتَيْنِ: خَدَمُ الدَّعْوَةِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: سُمُّوا نُدُلًا؛ لأَنَّهُم يَنْقُلُونَ الطَّعامَ إِلى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ. قلتُ: ومنهُ اشْتِقاقُ المَنْدَلِ الذي يَسْتَعْمِلُه أَهْلُ الدَّعْوَةِ، ولَهُم في فَتْحِهِ طُرُقٌ شَتَّى، ذَكَرَها شَيْخُ

---

(١) تقدم للمصنف في مادة (طير)، وسيأتي في (شذى، ندى)، واللسان ومادة (طير، شذا، ندى)، والصحاح، والعباب، وقال الصاغاني: «قال ثعلب: قال العجير السَّلولي، أو العُدَيْل بن الفَرْخ، وأنشده غيره لعمرو بن الإطنابة، ولم أجده في شعر العجير، ولا في شعر عمرو» وهو في معجم البلدان (مندل) من غير عزو، ويزاد: التهذيب ١٤/ ١٢٥.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: كأَنَّ الرَّكْبَ إلخ كذا في اللسانِ بجرِّ القافية، والذي في ياقوت قَمارًا بألفٍ بعد الراء وقبله:
أَحِبُّ اللَّيْلَ أَنَّ خَيالَ سَلْمَى
إذا نِمْنا أَلَمَّ بنا فَزارًا
قلت: والبيتان برواية ياقوت في كتاب ما بنته العرب على فعال للصاغاني ٤٧ (خ).

(١) التكملة، والجمهرة ٢/ ٢٩٩، والاشتقاق ٥٤٦، لعامر بن جوين فيها، والعباب، وفي اللسان برواية:
* فآليت لا أعطِي مَلِيكا مَقادَتي *

(٢) في مطبوع التاج «لعمرو بن جوين» والتصحيح من التكملة والجمهرة، وهو عامر بن جوين الطائي.

مَشايِخِنا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ الكِشْناوِيّ في بَهْجَةِ الآفاقِ.

(والنِّيدِلانُ، بِكَسْرِ النُّونِ والدّالِ، وتُضَمُّ الدّالُ) نقَلَهُما ابنُ الأَعْرابِيِّ، (والنّيدل، بكسرِ النُّونِ وفتحِها) كدِرْهَم وصَيْقَلٍ (وتَثْلِيثِ الدّالِ) أي مع كَسْرِ النُّونِ وفَتْحِها، (وبِفَتْحِ النُّونِ وضَمِّ الدّالِ والنَّئْدُلانُ، مَهْمُوزَةٌ) قالَ ابنُ جِنِّي: هَمْزَتُه زائِدَةٌ، حَدَّثَني بذلك أبو عَلِيٍّ، (بِكَسْرِ النُّونِ والدّالِ وتُضَمُّ الدّالُ) أيضًا، (والنِّئْدُلُ) مهموزة (بكسرِ النُّونِ وفَتْحِها وضَمِّ الدّالِ) وهذه عن ابنِ بَرِّي، قالَ والهَمْزَةُ زائِدَة وهي ثالِثُ زِئْبِرٍ وضِئْبِلٍ، كَما تَقَدَّمَت الإشارَةُ إليه في الضّادِ[1] مع اللّام: (الكابُوسُ)، عن الفارِسِيِّ، (أو شَيْءٌ مِثْلُه)، فهِيَ ثلاثَ عَشْرَةَ لُغَةً، ولم يذكر النَّيْدُلانَ بفتح النون والدّالِ، وبِضَمِّ الدالِ أيضًا، وقد اقْتَصَرَ عليهما الجَوْهَرِيُّ فصارَ الجميعُ خَمْسَ عَشْرَةَ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* نِفْرِجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلْ *
* يُلْقَى عَلَيْهِ النيدلانُ باللَّيْلْ[1] *

(والمِنْدِيلُ، بالكسرِ) على تَقْدِيرِ مِفْعِيلٍ (والفَتْحِ) وهو نادِرٌ، واستِعْمالُ العامَّةِ فيهِ أَكْثَر، (و) المِنْدَلُ، (كمِنْبَرٍ): اسم (الَّذِي يُتَمَسَّحُ بِهِ)، قِيلَ: مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هوَ الوَسَخُ، وقِيلَ: مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هو التَّناوُلُ[2]، والجَمْعُ المَنادِيلُ.

(و) قد (تَنَدَّلَ بِهِ وتَمَنْدَلَ): أي (تَمَسَّحَ) مِنْ أَثَرِ الوَضُوءِ والطَّهُورِ، وكذلكَ تَمَدَّلَ بغيرِ النُّونِ، وقد ذُكِرَ في موضِعِهِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنْكَرَ الكِسائِيُّ تَمَنْدَلْتُ بالمِنْدِيلِ، نَقَلَهُ عن أَبِي عُبَيْدٍ. قلتُ: وأجازَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

(ونَوْدَلَ)[3] الشَّيْخُ: (اضْطَرَبَ كِبَرًا) فهوَ مُنَوْدِلٌ.

(١) وأشار إليه أيضًا في (نأدل).

(١) تقدم للمصنف في مادة (فرج) بقافية مكسورة، واللسان، ومادة (فرج)، والثاني في الجمهرة ٣/ ٤١٣ وقبله مشطور آخر، وهما لحريث بن زيد الخيل ضمن سبعة مشاطير في شرح شواهد الإيضاح لابن بري ٦٢٣.

(٢) في مطبوع التاج «التنادل» والمثبت من اللسان.

(٣) لم يخصه ابن دريد بالكبر، ولفظه في الجمهرة ١/ ١٤٢ «ومَرَّ يُنَوْدِلُ: إذا مَرَّ يضطربُ في مشيه».

(و) في نَوادِرِ أَبِي زَيْدٍ: يُقالُ: نَوْدَلَتْ (خُصْيَتاهُ): إذا (اسْتَرْخَتا)، يُقالُ: جاءَ مُنَوْدِلًا خُصْياهُ.

قالَ الرّاجِزُ:

* كأَنَّ خُصْيَيْهِ إذا ما نَوْدَلَا *
* أُثْفِيَّتانِ تَحْمِلانِ مِرْجَلَا[1] *

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: مَشَى الرَّجُلُ مُنَوْدِلًا: إذا مَشَى مُسْتَرْخِيًا، وأَنْشَدَ:

* مُنَوْدِلُ الخُصْيَيْنِ رِخْوُ المَشْرَجِ[2] *

(والنَّوْدَلُ: الثَّدْيُ) وهُما نَوْدَلانِ.

(و) نَوْدَلٌ: اسمُ (رَجُل)، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ في الأَلْفاظِ:

فازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِمُكَدَّنٍ[3]
رَخْصِ العِظامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى[4]

وقالَ ابنُ بَرِّي: ويُقالُ رَجُلٌ نَوْدَلٌ، وأَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ، ونَصُّهُ:

فازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ
رِخْوِ العِظامِ... إلخ[1]

(والنِّيدِلُ، كزِبْرِجٍ: الأَمْرُ الجَسِيمُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(وانْدالَ بَطْنُه): إذا سالَ، (مَوْضِعُه «دول» وذِكْرُه هُنا وَهَمٌ للجَوْهَرِيِّ) وقد نَبَّهَ على ذٰلك ابنُ بَرِّي في حاشِيَتِهِ، فقالَ: انْدالَ، وزنُهُ انْفَعَلَ، فنُونُه زائِدَةٌ، وليست أَصْلِيَّةً، فحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ في فصل «دول».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْتَدَلَ المالَ: احْتَمَلَه.

والمِنْدَلُ، كمِنْبَرٍ: الرَّجُلُ يُخرِجُ الدَّلْوَ مِنَ البِئْرِ، وقد نَدَلَها منها.

والنَّدُولُ، كصَبُورٍ، الامْرَأَةُ الوَسِخَةُ، ويُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ أَيْضًا، وكذٰلك الضَّبُعُ واللَّبُؤَةُ والكَلْبَةُ.

وأَيضًا: اسمُ مَوْضِعٍ، وبِكُلٍّ ذٰلك فُسِّرَ قولُ الشّاعِرِ، أَنْشَدَه أبو زَيْدٍ:

---

(١) اللسان، ومادة (خصى)، وسيأتي في مادة (خصى)، ويزاد: التهذيب ١٤/ ١٢٥.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.

(٣) كتب مصحح اللسان في هامشه: «الذي في المحكم بمُكدَّلٍ، باللام».

(٤) اللسان، وفي (ثدن) وتهذيب الألفاظ ١٣٤ روايته:
«فازت حليلة نودَلٍ بهَبَنْقَعٍ
رِخْوِ العظام...»
ويزاد: التهذيب ١٤/ ٩٠.

(١) يأتي في (ثدن) بهذه الرواية.

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا
عِنْدَ النَّدُولِ قِرانَا نَبْحُ دِيراسِ[1]

ويُقالُ للسِّقاءِ إذا تَمَخَّضَ: هو يُهَوْذِلُ ويُنَوْدِلُ، الأُولَى بالذالِ، والثانِيَةُ بالدّالِ.

[ن ذ ل]*

(النَّذْلُ والنَّذِيلُ: الخَسِيسُ مِنَ النّاسِ) الذي تَزْدَرِيه في خِلْقَتِهِ وعَقْلِه، (و) في المُحْكَمِ: هو الخَسِيسُ (المُحْتَقَرُ في جَمِيعِ أَحْوالِهِ)، قالَ ابنُ بَرِّي: وشاهِدُ النَّذْلِ قولُ الشّاعِرِ:

ويُعْرَفُ في جُودِ امْرِئٍ جُودُ خالِه
ويَنْذُلُ إنْ تَلْقَى أَخَا أُمِّهِ نَذْلاَ[2]

وشاهِدُ النَّذِيلِ قولُ أَبِي خِراشٍ، أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

مُنِيبًا وقَدْ أَمْسَى يُقَدِّمُ وِرْدَها
أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ القِطاعِ نَذِيلُ[1]

(ج: أَنْذالٌ ونُذُولٌ ونُذَلاءُ)، كأُمَراءَ (ونِذالٌ)، بالكَسْرِ.

(وقَدْ نَذُلَ ككَرُمَ، نَذالَةً ونُذُولَةً) سَفُلَ سَفالَةً.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ نَذِيلٌ ونُذالٌ كفَرِيرٍ وفُرارٍ، حَكاهُ ابنُ بَرِّي عن أَبِي حاتِمٍ.

[ن ر ج ل]*

(النّارَجِيلُ)، بفَتْحِ الرّاءِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو (جَوْزُ الهِنْدِ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ، وقد يُهْمَزُ) نَقَلَهُ اللَّيْثُ، قالَ: وعامَّةُ أَهْلِ اليَمَنِ لا يَهْمِزُونَ، (و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي الخَبِيرُ أَنَّ (نَخْلَتَهُ طَوِيلَةٌ) مثلُ النَّخْلَةِ سَواء إلّا أَنَّها لا تَكونُ غَلْباءَ، (تَمِيدُ بمُرْتَقِيها حَتَّى تُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ لِينًا)، قال: (ويَكُونُ في القِنْوِ الكَرِيمِ مِنْها ثَلاثُونَ نارَجِيلَةً)

---

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: ديراس كَذَا بخطه والذي في اللسان «دِرْواس»، انتهى. هذا، وتقدم للمصنف في (درس) كاللسان فيها أيضا برواية «نبح دِرْواسِ»، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو في المقاييس ٤/ ٢٦٠، والحيوان ٢/ ٢٢ كاللسان، قال الجاحظ: ودرواس: اسم كلب (خ).

(٢) اللسان وزاد بيتا قبله هو:
لكلِّ امرئٍ شَكْلٌ يَقَرّ بعَيْنِه
وقُرّةُ عينِ الفَسْلِ أنْ يَصْحَبَ الفَسْلاَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٩٢، واللسان ومادة (حمز)، وتقدم للمصنف فيها وفي (قطع)، وعجزه في الصحاح وهو في الجمهرة ٣/ ١٠٥، ٢/ ٣١٨، والعباب.

انتهى. (ولَها لَبَنٌ يُسَمَّى الإطْراقَ) وقد (ذُكِرَ في) حَرْفِ (القافِ)، قالُوا: (وخاصيَّةُ الزَّنِخِ مِنْها إسْهالُ الدِّيدانِ، والطَّرِيُّ باهِيٌّ جِدًّا) كيفَ اسْتُعْمِلَ خاصَّةً باللَّبَنِ، وهُناكَ شَيْءٌ على هَيْئَةِ هٰذا النارَجِيلِ يَنْبُتُ في الشُّعُوبِ والجَزائِرِ في البَحْرِ يُعْرَفُ بنارَجِيلِ البَحْرِ ذُكِرَ لَهُ خَواصُّ كَثِيرَة، مِنْها: تَخْلِيصُ المَفْلُوجِ، وتَحْرِيكُ الباه، وقد رَأَيْتُ لبعضِ المُتَأَخِّرِينَ مِنَ الأَطِبّاءِ فيهِ تَأْلِيفًا مُسْتَقِلًّا، والمِثْقالُ مِنْهُ بنِصْفِ دِينارٍ في مِصْر القاهِرَةِ حَرَسَها اللَّهُ تَعالَى.

[ن ز ل]*

(النُّزُولُ)، بالضَّمِّ: (الحُلُولُ) وهوَ في الأَصْلِ انْحِطاطٌ من علو، وقد (نَزَلَهُم، و) نَزَلَ (بِهِم، و) نَزَلَ (عَلَيْهِم، يَنْزِلُ)، كيَضْرِبُ، (نُزُولًا)، بالضَّمِّ، (ومَنْزَلًا)، كمَقْعَدٍ ومَجْلِسٍ، وهٰذه شاذَّةٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ الدّارُ مَنْزَلُها جُمْلُ
بَكَيْتَ فدَمْعُ العَيْنِ مُنْحَدِرٌ سَجْلُ(١)

أَرادَ أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ نُزول جُمْلٍ إيّاها، الرَّفْعُ في قولِهِ مَنْزَلُها صحيحٌ، وأَنَّثَ النُّزُولَ حينَ أَضافَهُ إِلى مُؤَنَّثٍ، قالَ ابنُ بَرِّي: تَقْدِيرُه أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ الدّارُ نُزولَها جُمْلُ، فجُمْلُ: فاعِلٌ بالنُّزُولِ، والنُّزُولُ: مَفْعُولٌ ثانٍ بذَكَّرَتْكَ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ وقالَ: نَصَبَ المَنْزَلَ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ: (حَلَّ)، قالَ شَيخُنا: أَطْلَقَ المُصَنِّفُ في هٰذِهِ المادَّةِ وفيها فُرُوقٌ، منها: أَنَّ الرّاغِبَ قالَ: ما وَصَلَ مِنَ المَلأ الأَعْلَى بلا واسِطَةٍ تَعْدِيَتُه بعَلى المُخْتَصِّ بالعُلُوِّ أَوْلَى، وما لَمْ يَكُنْ كذٰلك تَعْدِيَتُه بإِلى المُخْتَصّ بالاتِّصالِ أَوْلَى، ونَقَلَهُ الشِّهابُ في العِنايَةِ، وبَسَطَهُ في أَثْناءِ آلِ عِمْران.

(ونَزَّلَهُ تَنْزِيلًا، وأَنْزَلَهُ إنْزالًا، ومُنْزَلًا كمُجْمَلٍ، واسْتَنْزَلَهُ بِمَعْنًى) واحِدٍ، قالَ سِيبَوَيْهِ: [وكان](١) أَبو عَمْرٍو يَفْرُق بين نَزَّلْتُ وأَنْزَلْتُ، ولَمْ يَذْكُرْ وجهَ الفَرْقِ، قالَ أبو الحَسَنِ: لا فَرْقَ عِنْدِي بينَهُما إلَّا صيغَةُ التَّكْثِيرِ في نَزَّلْتُ في قِراءَةِ ابنِ مَسْعُودٍ ﴿وأَنزَلَ المَلائِكَةَ تَنزِيلًا﴾(٢)

(١) اللسان، والصحاح، ومجالس ثعلب ٢٧٠.

(١) زيادة من اللسان عنه والنص فيه.
(٢) سورة الفرقان، الآية ٢٥.

أَنْزَلَ كَنَزَّلَ، قالَ شيخُنا: وفَرَق جماعَةٌ مِنْ أَرْبابِ التَّحقِيقِ، فقالُوا: التَّنْزِيلُ: تَدْرِيجِيٌّ، والإنْزالُ دَفْعِيٌّ، كَما في أَكْثَرِ الحَواشِي الكَشّافِيَّةِ والبَيْضاوِيَّةِ. ولما وَرَدَ اسْتِعْمالُ التَّنْزِيلِ في الدَّفْعِيِّ زَعَم أَقْوامٌ أَنَّ التَّفْرِقَةِ أَكْثَرِيَّةٌ، وأَنَّ التَّنْزِيلَ يكونُ في الدَّفْعِيِّ أَيْضًا، وهو مَبْسُوطٌ في مَواضِعَ مِنْ عِنايَةِ القاضِي، انتهى. وقالَ المُصَنِّفُ في البَصائِرِ، تَبَعًا للرّاغِبِ وغيرِه: الفَرْقُ بينَ الإنْزالِ والتَّنْزِيلِ في وَصْفِ القُرْآنِ والمَلائِكَةِ أَنَّ التَّنْزِيلَ يَخْتَصُّ بالمَوْضِعِ الذي يُشِيرُ إلى إنْزالِهِ مُتَفَرِّقًا مُنَجَّمًا، ومَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، والإنْزالُ عامٌّ، وقولُه تَعالَى: ﴿لَوْلا نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿فَإِذا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ﴾[2] فإنَّما ذَكَرَ في الأَوَّلِ نُزِّلَ، وفي الثانِي أُنْزِلَ تَنْبِيهًا أَنَّ المُنافِقِينَ يَقْتَرِحُونَ أَنْ يُنَزَّلَ شَيْءٌ، [فشَيْءٌ][3] مِنَ الحَثِّ على القِتالِ لِيَتَوَلَّوْهُ، وإذا أُمِرُوا بذٰلك دَفْعَةً واحِدَةً

(١) سورة محمد، الآية ٢٠.
(٢) سورة محمد، الآية ٢٠.
(٣) زيادة من البصائر ٥/ ٤٠ ومفردات الراغب (نزل) والنقل عنهما.

تَحاشَوْا عنهُ فَلَمْ يَفْعَلُوهُ، فَهُمْ يَقْتَرِحُونَ الكَثِيرَ، ولا يَفُونَ مِنْهُ بالقَلِيلِ، وقولُه تَعالى: ﴿إنّا أَنزَلْناهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ﴾[1] إنَّما خُصَّ لَفْظُ الإنْزالِ دُونَ التَّنْزِيلِ لما رُوِيَ أَنَّ القُرآنَ أُنْزِلَ دَفْعَةً واحِدَةً، إلى السَّماءِ الدُّنْيا، ثُمَّ نُزِّلَ[2] مُنَجَّمًا بحَسَبِ المَصالِحِ.

ثُمَّ إنَّ إنْزالَ الشَّيْءِ قَدْ يَكُونُ بِنَفْسِهِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وأَنزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً﴾[3] وقد يَكُونُ بإنْزالِ أَسْبابِهِ والهِدايَةِ إلَيْهِ، ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿وأَنزَلْنا الحَدِيدَ فيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾[4] وقوله تعالى: ﴿[يا بَنِي آدَمَ قَدْ] أَنزَلْنا عَلَيْكُم لِباسًا يُوارِي سَوْآتِكُم﴾[5]، وشاهِدُ الاسْتِنْزالِ قولُه[6]:

(١) سورة القدر، الآية ١.
(٢) كَذا في مطبوع التاج والذي في البصائر ٥/ ٤٠ «ثم نزل نَجْمًا نَجْمًا» وفي المفردات: «نجمًا فنجمًا».
(٣) سورة المؤمنون، الآية ١٨، وسورة الفرقان، الآية ٤٨، وسورة لقمان، الآية ١٠.
(٤) سورة الحديد، الآية ٢٥.
(٥) سورة الأعراف، الآية ٢٦.
(٦) في مطبوع التاج «قوله تعالى»، وفي هامشه: «قوله واستنزلوهم كَذا بخطه وهو سَبْقُ قَلَم؛ إذ ليس لفظ الآية هكذا، وإنَّما هو مِثالٌ ذَكَرَهُ في الأساسِ ولفظ الآية ﴿وأَنْزَلَ الَّذِين ظاهَرُوهُم مِنْ أَهْلِ الكِتابِ من صَياصِيهِم﴾» سورة الأحزاب، الآية ٢٦.

«واسْتَنزَلُوهُم من صَياصِيهِم»، ثُمَّ الَّذِي في المُحْكَمِ أَنَّ نَزَّلَه وأَنْزَلَهُ وتَنَزَّلَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، والمُصَنِّفُ لَمْ يَذْكُرْ تَنَزَّلَه، وذَكَرَ عِوَضَه اسْتَنْزَلَه، فتَأَمَّلْ.

(وتَنَزَّلَ: نَزَلَ في مُهْلَةٍ) وكَأَنَّهُ رامَ بِهِ الفَرْقَ بينَهُ وبينَ أَنْزَلَ، فهوَ مِثْلُ نَزَلَ، ومنهُ قَولُه تَعالَى: ﴿تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ﴾[1]، وقولُه تعالى: ﴿وما نَتَنَزَّلُ إلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾[2]، وقالَ الشّاعِرُ:

* تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ[3] *

(والنُّزُلُ، بِضَمَّتَيْنِ: المَنْزِلُ)، عنِ الزَّجّاجِ، وبذٰلك فَسَّرَ قولَهُ تَعالَى: ﴿أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ للكافِرِينَ نُزُلًا﴾[4].

(و) النُّزُلُ أَيْضًا: (ما هُيِّئَ للضَّيْفِ)

(١) سورة القدر، الآية ٤.
(٢) سورة مريم، الآية ٦٤.
(٣) اللسان (صوب)، وانظر أيضا (ألك، لأك، ملك) والتكملة (ملك)، والبيت ينسب إلى أبي وجزة، وإلى علقمة الفحل، وإلى رجل من عبدالقيس، وصدره:
* فلَسْتَ لإنْسِيٍّ ولٰكن لِمَلأَكٍ *
وتقدم في (لأك، ملك). قلت: وهو في التهذيب ١٠/٣٧٠، وانظر قصيدة الشاهد في المفضليات ٣٩٠ (خ).
(٤) سورة الكهف، الآية ١٠٢.

وفي الصِّحاحِ للنَّزِيلِ (أَنْ يَنْزِلَ عليهِ)، وفي المُحْكَمِ: إذا نَزَلَ عليهِ (كالنُّزْلِ)، بالضَّمِّ، (ج: أَنْزالٌ)، وقالَ الزَّجّاجُ: مَعْنَى قولِهم: أَقَمْتُ لَهُم نُزُلَهُم: أي أَقَمْتُ لَهُمْ غِذاءَهُم وما يَصْلُحُ مَعَهُ أَنْ يَنْزِلُوا عليهِ، وفي الحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ نُزْلَ الشُّهَداءِ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: النُّزْلُ في الأَصْلِ: قِرَى الضَّيْفِ، وتُضَمُّ زايُه، يُرِيدُ ما للشُّهَداءِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الأَجْرِ والثَّوابِ، ومنهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ للمَيِّتِ: «وأَكْرِمْ نُزُلَهُ».

(و) النُّزُلُ أَيْضًا: (الطَّعامُ) والرِّزْقُ، وبِهِ فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿هٰذا نُزُلُهُم يَوْمَ الدِّينِ﴾[1].

والنُّزُلُ: البَرَكَةُ يُقالُ: طَعامٌ ذُو النُّزُلِ: أي (ذُو البَرَكَةِ، كالنَّزِيلِ) كَأَمِيرٍ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، يُقالُ: طَعامٌ ذُو نُزُلٍ ونَزِيلٍ: أي مُبارَكٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: النُّزُلُ: (الفَضْلُ والعَطاءُ والبَرَكَةُ)، يُقالُ: رَجُلٌ ذُو

(١) سورة الواقعة، الآية ٥٦.

نُزُلٍ: أي كَثِيرُ النَّفَلِ والعَطاءِ والبَرَكَةِ.

(و) قالَ الأَخْفَشُ: النُّزُلُ: (القَوْمُ النّازِلُونَ) بَعْضُهم على بَعْضٍ، يُقالُ: ما وَجَدْنا عِنْدَكُم نُزُلًا.

(و) النُّزُلُ أَيضًا: (رَيْعُ ما يُزْرَعُ وزَكاؤُهُ ونَماؤُه) وبَرَكَتُه (كالنُّزْلِ، بالضَّمِّ وبالتَّحْرِيكِ)، والجَمْعُ أَنْزالٌ، كَما في المُحْكَمِ، واقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ على التَّحْرِيكِ[1] في الفَصِيحِ، وقالَ لَبِيدٌ:

وَلَنْ تَعْدَمُوا في الحَرْبِ لَيْثًا مُجَرَّبًا
وذا نَـزَلٍ عِـنْـدَ الـرَّزِيَّـةِ بـاذِلَا[2]

أي ذا فَضْلٍ وعَطاءٍ، (وقد نَزِلَ، كفَرِحَ) نَزَلًا، (ومَكانٌ نَزِلٌ، ككَتِفٍ: يُنْزَلُ فيهِ كَثِيرًا)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ عن بَعْضِهِم. قلتُ: ذَكَرَهُ اللِّحْيانِيُّ في نَوادِرِه.

(والنِّزالُ، بالكَسْرِ) في الحَرْبِ (أَنْ يَنْزِلَ الفَرِيقانِ عَنْ إِبِلِهِما إلى خَيْلِهِما، فيَتَضارَبُوا، وقد تَنازَلُوا)، كَما في المُحْكَمِ: أي تَداعَوا: نَزالِ، كَما في الأَساسِ.

(١) مجالس ثعلب ٥٦٧.
(٢) شرح ديوانه ٢٥١ (ط. الكويت)، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٢١١.

(و) نَزالِ نَزالِ، (كقَطامِ: أي انْزِلْ، للواحِدِ والجَمْعِ والمُؤَنَّثِ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهوَ مَعْدُولٌ مِنَ المُنازَلَةِ، ولهٰذا أَنَّثَهُ الشّاعِرُ بقولِهِ:

ولَـنِـعْـمَ حَـشْـوُ الـدِّرْعِ أَنْـتَ إذا
دُعِـيَـتْ نَـزالِ، ولُـجَّ في الـذُّعْـرِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّي: وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ نَزالِ بِمَعْنَى المُنازَلَةِ لا بِمَعْنَى النُّزُولِ إلى الأَرْضِ، قالَ: ويُقَوِّي ذٰلك قولُ الشّاعِرِ أَيْضًا:

ولَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يومَ طِرادِها
بسَلِيمِ أَوْظِفَةِ القَوائِمِ هَيْكَلِ
فَدَعَوْا: نَزالِ فكُنْتُ أَوَّلَ نازِلٍ
وعَلامَ أَرْكَبُه إذا لَمْ أَنْزِلِ؟![2]

وصَفَ فَرَسَهُ بحُسْنِ الطِّرادِ، فقالَ: وعَلامَ أَرْكَبُهُ إذا لَمْ أُنازِلِ الأَبْطالَ عليه.

(والمَنْزِلَةُ: مَوْضِعُ النُّزُولِ)،

(١) شرح ديوان زهير ٨٩، واللسان والعباب معزوا إلى زهير، وبدون نسبة في الصحاح. قلت: وهو من شواهد النحويين، انظر الكتاب (ط هارون) ٣/ ٢٧١.
(٢) اللسان، والثاني في العباب معزوا إلى ربيعة بن مَقْروم، وانظر أيضًا شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٦٢، وخزانة الأدب (ط هارون) ٥/ ٤٩.

وكذٰلك المَنْزِلُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذِي الرُّمَّةِ:

أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلامٌ عَلَيْكُما
هَل الأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَواجِعُ؟![1]

(و) مِنَ المَجازِ: المَنْزِلَةُ: (الدَّرَجَةُ) والرُّتْبَةُ، وهيَ في الأُمُورِ المَعْنَوِيَّةِ كالمَكانَةِ، (ولا تُجْمَعُ)؛ أي جَمْعَ مُؤَنَّثٍ بالأَلِفِ والتّاءِ، وأَمّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فوارِدٌ، قالَهُ شيخُنا، وفي الأَساسِ: لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ الأَمِيرِ، وهو رَفِيعُ المَنْزِلِ[2] والمَنازِلِ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا: هو مِنِّي مَنْزِلَةَ الشَّغافِ، أي هو بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ، ولٰكِنَّهُ حَذَفَ، كَما قالُوا: دَخَلْتُ البَيْتَ، وذَهَبْتُ الشّامَ؛ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ المَكانِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكانًا، يَعْنِي بمَنْزِلَةِ الشَّغافِ، وهٰذا من الظُّرُوفِ المُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غيرِ المُخْتَصَّةِ.

(و) النُّزالَةُ، (كثُمامَةٍ: ما يُنْزِلُ الفَحْلُ مِنَ الماءِ)، وخَصَّ الجَوْهَرِيُّ فقالَ: النُّزالَةُ، بالضَّمِّ: ماءُ الرَّجُلِ، وقد أَنْزَلَ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ: للبَعِيثِ:

لَقًى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وهيَ ضَيْفَةٌ
فجاءَتْ بَيْتَنٍ من نُزالَةِ أَرْشَمَا[1]

(و) النِّزالَةُ، (ككِتابَةٍ: السَّفَرُ، وما زِلْتُ أَنْزِلُ: أي أُسافِرُ)، كَما في العُبابِ.

(و) مِنَ المَجازِ: (النّازِلَةُ: الشَّدِيدَةُ) مِنْ نَوازِلِ الدَّهْرِ، أَيْ شَدائِدِها، وفي المُحْكَمِ: النّازِلَةُ: الشِّدَّةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ تَنْزِلُ بالنّاسِ، نَسْأَلُ اللّٰهَ العافِيَةَ، وقد نَزَلَ بِهِ مَكْرُوهٌ.

(وأَرْضٌ نَزْلَةٌ)، بالفتحِ: أي (زاكِيَةُ الزَّرْعِ) والكَلأ.

(ومُضارِبُ بنُ نُزَيْلٍ) بنِ مَسْعُودٍ

(١) ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ٢/ ١٢٧٣، واللسان، والصحاح، والعباب. وفي مطبوع التاج «اللواتي مضين. . .» تحريف.
(٢) كَذَا في مطبوع التاج، ولفظ الأساس: «وهو رفيع المنازل».

(١) تقدم للمصنف في مادة (ضيف)، ويأتي له في (رشم، يتن)، وعجزه في اللسان وفيه «للنزالة. .» وضبطه بكسر النون، وانظر اللسان (نزز، ضيف، رشم، يتن)، وفي تهذيب الألفاظ ٢٥٦ روايته: «للضِّيافَةِ أَرْشَمَا»، وهو في المقاييس ٢/ ٣٩٦، ٣/ ٣٨٢، وعجزه في تكملة الزبيدي. قلت: والبيت من قصيدة للبعيث يرد فيها على جرير تجدها في النقائض ١/ ٤٤ (خ).

الكَلْبِيُّ، (كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ) يَرْوِي عن سُلَيْمانَ ابنِ بِنْتِ شُرَحْبِيل، ووالِدُه يَأْتِي ذِكْرُه قَرِيبًا.

(و) النَّزِلُ، (ككَتِفٍ: المَكانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلِ)، وأَرْضٌ نَزِلَةٌ: تَسِيلُ من أَدْنَى مَطَرٍ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: وادٍ نَزِلٌ: يُسيلُه القَلِيلُ الهَيِّنُ مِنَ الماءِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: مَكانٌ نَزِلٌ: إذا كانَ مَجالًا مَرْتًا، وقِيلَ: النَّزِلُ مِنَ الأَوْدِيَةِ: الضَّيِّقَةُ[1] مِنْها، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مَكانٌ[2] نَزِلٌ بَيِّنُ النَّزالَةِ: إذا كانَتْ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ، لِصَلابَتِها، وقد نَزِلَ، بالكَسْرِ.

(و) النَّزَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: المَطَرُ).

(و) يُقالُ: (تَرَكْتُ القَوْمَ[3] عَلى نَزِلاتِهِم، بِكَسْرِ الزّايِ وفَتْحِها): أي (عَلى اسْتِقامَةِ أَحْوالِهِمْ)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: وَجَدْتُ القَوْمَ على نَزِلاتِهِم: أي مَنازِلِهِم، وقالَ الفَرّاءُ: على اسْتِقامَتِهِم، مثل سَكِناتِهِم، زادَ ابنُ سِيدَه: لا يَكونُ إلّا في حُسْنِ الحالِ.

(ومَنازِلُ بنُ فُرْعانَ: شاعِرٌ)، هو بِفَتْحِ المِيمِ، كَما يَقْتَضِيهِ إِطْلاقُه، ومنهم مَنْ ضَبَطَهُ بِضَمِّها، وكانَ مَنازِلُ قد عَقَّ أَباهُ فقالَ فيهِ:

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وبَيْنَ مَنازِلٍ
جَزاءً كَما يَسْتَخْبِرُ الكَلْبَ طالِبُهْ[1]

فعَقَّ مَنازِلًا ابنُه خَلِيج، فقالَ فيه:

تَظَلَّمَنِي مالِي خَلِيجٌ وعَقَّنِي
عَلَى حِينَ كانَتْ كالحَنِيِّ عِظامِي[2]

(و) مِنَ المَجازِ: (نَزَلَ القَوْمُ: أَتَوْا مِنًى)، كَما يُقالُ: وافَى: إذا حَجَّ، وهوَ مَجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

أَنازِلَةٌ أَسْماءُ أَمْ غَيْرُ نازِلَهْ
أَبِينِي لَنا يا أَسْمَ ما أَنْتِ فاعِلَهْ

(١) في اللسان عنه «الضَّيِّق».
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله مكان إلخ عبارة الجوهري: أرض نزلة ومكان نزل بين النزالة إذا كانت إلخ».
(٣) لفظ القاموس «تَرَكْتُهُم على نَزَلاتِهِم.. إلخ».

(١) اللسان. قلت: والبيت ضمن خمسة أبيات في معجم الشعراء للمرزباني ١٨٨ (خ).
(٢) اللسان، ومادة (خلج)، وتقدم في (خلج)، قلت: والبيت ضمن أربعة أبيات في المؤتلف والمختلف للآمدي ٦٥ (خ).

فَإِنْ تَنْزِلِي أَنْزِلْ، ولا آتِ مَوْسِمًا
ولو رَحَلَتْ للبَيْعِ جَسْرٌ وباهِلَهْ[١]

(وثَوْبٌ نَزِيلٌ، كَأَمِيرٍ: كامِلٌ).

(والنَّزْلَةُ) مثل (الزُّكامِ) تَعْرِضُ عن بَرْدٍ، يُقالُ: بِهِ نَزْلَةٌ (وقد نَزِلَ) الرَّجُلُ، (كعَلِمَ)، هكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ كعُنِيَ، كَما هُوَ مَضْبُوطٌ في الصِّحاحِ والعُبابِ.

(و) النَّزْلَةُ: (المَرَّةُ مِنَ النُّزُولِ)، ومنهُ قولُهُ تَعالَى: ﴿ولَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾[٢] قالُوا: مَرَّةً أُخْرَى.

(والنَّزِيلُ: الضَّيْفُ)، قالَ الشّاعِرُ:

نَزِيلُ القَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حُقُوقًا
وحَقُّ اللَّهِ في حَقِّ النَّزِيلِ[٣]

(وكزُبَيْرٍ) نُزَيْلُ (بنُ مَسْعُودٍ الكَلْبِيُّ المُحَدِّثُ). قلتُ: وهو والِدُ[٤] مُضارِبٍ السابِقِ ذِكْرُه، رَوَى عن بَقِيَّةَ وابنِ[١] سابُور، وعنهُ ابنُه مُضارِبٌ، قالَهُ الحافِظُ.

(والنِّزْلُ، بالكَسْرِ: المُجْتَمِعُ)، يُقالُ: خَطٌّ نِزْلٌ، وضَبَطه الجَوْهَرِيُّ ككَتِفٍ، وفي الأَساسِ: خَطٌّ نَزِلٌ: إذا وَقَعَ في قِرْطاسٍ يَسِيرٍ شَيْءٌ كَثِيرٌ، وهوَ مَجازٌ.

(و) النُّزْلُ، (بالضَّمِّ: المَنِيُّ) كالنُّزالَةِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: المَنْزِلُ، (كمَجْلِسٍ: بَناتُ نَعْشٍ) وأَنْشَدَ لوَرْدٍ العَنْبَرِيِّ:

* إِنِّي عَلَى أَوْنِيَ وانْجِرارِي *
* وأَخْذِيَ المَجْهُولَ في الصَّحارِي *
* أَؤُمُّ بالمَنْزِلِ والدَّرارِي[٢] *

وقِيلَ: أَرادَ الثُّرَيّا.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: المَنْزِلُ: (المَنْهَلُ والدّارُ، كالمَنْزِلَةِ).

(و) قَدْ (سَمَّوْا مَنازِلَ، كمَساجِدَ)،

(١) الأول في اللسان والصحاح، وهما في ديوانه ١٥٨ فيما ينسب إليه، والعباب، والأول في المقاييس ٥/٤١٧، ويزاد: التهذيب ١٣/٢١١.
(٢) النجم، الآية ١٣.
(٣) اللسان، والصحاح، والأساس، والعباب، والمقاييس ٥/٤١٧.
(٤) في مطبوع التاج «وهو ولد» وهو سهو، والمثبت عن التبصير ٨٠ والمشتبه ٧٢.

(١) في المشتبه ٧٢ والتبصير ٨٠ «شابور» بالشين المعجمة.
(٢) تقدم في (جرر)، والتكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي، والأول والثالث في اللسان (جرر). ويزاد: التهذيب ١٠/٤٧٨.

منهم عَبْدُ اللَّهِ[1] بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنازِلَ الضَّبِّيُّ النَّيْسابُورِيُّ، سَمِعَ السَّرِيَّ بنَ خُزَيْمَةَ، ماتَ سنة ٣٣١.

وأَبُو غالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ الحَسَنِ بنِ مَنازِلَ القَزّازُ، سَمِعَ أَبا إِسْحاقَ البَرْمَكِيَّ، وأَخَواهُ عبدُ المَلِكِ وعَلِيٌّ حَدَّثَ عَنْهُما ابنُ طَبَرْزَذَ، وعَمُّهُ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، رَوَى عنهُ قاضِي المارِسْتانِ، وابْنُهُ أبو مَنْصُورٍ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي غالِبٍ راوِي تارِيخِ بَغْدادَ عن الخَطِيبِ، ووَلَدُهُ أبو السَّعاداتِ نَصْرُ اللَّهِ حَدَّثَ، وحَفِيدُهُ عُثْمانُ بنُ المُبارَكِ بنِ أَبِي السَّعاداتِ عن أَبِيهِ، وابْنُه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عن جَدِّهِ أَبِي السَّعاداتِ.

وأَبُو المَكارِمِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الباقِي ابنِ الحَسَنِ بنِ مَنازِل القَزّازُ، عن أَبِي الحُسَيْنِ بنِ النَّقُور، وابنُه رَضْوانُ حَدَّثَ، وكذا إِسماعِيلُ بنُ أَبِي غالِبٍ القَزّازُ حَدَّثَ، ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنازِل المَوْصِلِيُّ الحَدّادُ عن أَبِي القاسِمِ بنِ بِشْران، والحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ

(١) انظر المشتبه للذهبي ٥٦٧.

ابنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحاقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَنازِل القايِنِيّ مِنْ شُيُوخِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مَنْدَهْ.

(و) مُنازِلٌ مثل (مُساعِدٍ)، مِنْهُم جَوّاسُ بنُ عبدِالله بنِ حبّانَ بنِ مُنازِلٍ[1]: شاعِرٌ.

ونَزّالٌ مثل (شدّادٍ)، منهم النَّزّالُ بنُ سَبْرَةَ الهِلالِيُّ، قِيلَ: لَهُ رُؤْيَةٌ، رَوَى عن أَبِي بَكْرٍ وابنِ مَسْعُودٍ، وعنهُ الشَّعْبِيُّ وعبدُ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ، ثِقَةٌ.

والنَّزّالُ بنُ عَمّارٍ، عن أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ، وعنهُ قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، وُثِّقَ.

(و) نُزَيْلٌ مثل (زُبَيْرٍ)، وقد تَقَدَّم.

(وقَرْنُ المَنازِلِ: ة) في جَبَلٍ (قُرْبَ الطّائِفِ)، وهو مِيقاتُ أَهْلِ نَجْدٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّنْزِيلُ: التَّرْتِيبُ، كَما في الصِّحاحِ، وقالَ الحَرالِيّ: هوَ التَّقْرِيبُ للفَهْمِ بِنَحْوِ تَفْصِيلٍ وتَرْجَمَة.

(١) قلت: الذي في المؤتلف والمختلف للآمدي ١٠٠، والتبصير ١٢٤٧ «جوّاس بن حيّان بن عبدالله بن منازل (خ).

ونَزَلَ عن الأَمْرِ: إذا تَرَكَهُ كَأَنَّهُ كانَ مَسْتَوْلِيًا عَلَيْهِ مُسْتَعْلِيًا، وهوَ مَجازٌ، ومنهُ النُّزُولُ عنِ الوَظائِفِ عِنْدَ أَرْبابِ الصُّكُوكِ، وكَذَا نَزَلَ لَهُ عن امْرَأَتِهِ، ويُقالُ: انْزِلْ لِي عن هٰذِهِ الأَبْياتِ.

والنَّزّالُ، كَشَدّادٍ: الكَثِيرُ النُّزُولِ، أو المُنازَلَةِ.

وفي الحَدِيثِ: «نازَلْتُ رَبِّي في كَذَا وكَذَا»: أي راجَعْتُه وسَأَلْتُه مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وهو مُفاعَلَةٌ مِنَ النُّزُولِ عنِ الأَمْرِ، أو مِنَ النِّزالِ في الحَرْبِ.

ورَجُلٌ نَزِيلٌ: نازِلٌ، عن سِيبَوَيْهِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُونَ عَلِيلا
أَوْ أَنْ يَكُونَ بِكَ السَّقامُ نَزِيلا[1]

أي نازِلاً.

والمَنازِلُ: مِنْ أَسْماءِ مِنًى، ذَكَرَهُ ابنُ هِشامٍ اللَّخْمِيُّ في شَرْحِ مَقْصُورَةِ ابنِ دُرَيْدٍ، وهو عِنْدِي، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ أَحْمَرَ:

وافَيْتُ لَمّا أَتانِي أَنَّها نَزَلَتْ
إنَّ المَنازِلَ مِمّا تَجْمَعُ العَجَبَا[1]

وقالَ الصّاغانِيُّ في تَفْسِيرِهِ: أي أَتَتْ مِنًى إنَّ مَنازِلَ مِنًى تَجْمَعُ كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ النّاسِ، وكُلَّ عَجَبٍ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: مَكانٌ نَزْلٌ، بالفَتْحِ: واسِعٌ بَعِيدٌ، وأَنْشَدَ:

* وإِنْ هَدَى مِنْها انْتِقالُ النَّقْلِ *
* في مَتْنِ ضَحّاكِ الثَّنايَا نَزْلِ[2] *

ونَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ، ونَزَلَ عليهمُ العَذابُ، كِلاهُما على المَثَلِ.

وأَنْزَلَ الرَّجُلُ ماءَهُ: إذا جامَعَ، والمَرْأَةُ تَسْتَنْزِلُ ذٰلك.

واسْتَنْزَلَه: طَلَبَ النُّزُولَ إليه.

واسْتُنْزِلَ فُلانٌ: حُطَّ عن مَرْتَبَتِهِ، وهوَ مَجازٌ.

ومَنْزِلُ نجاد[3]، ومَنْزِلُ حاتِم، ومَنْزِلُ مَيْمُونٍ، ومَنْزِلُ نِعْمَة[4]،

(١) اللسان، ومجالس ثعلب ٦٠٠، وزاد بيتا بعده هو:
هذا أَخٌ لك يَشْتَكِي ما تشتكي
وكَذَا الخَليلُ إذا أَحَبَّ خَليلا
وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٣/٢١١.
(٢) اللسان، والتكملة، وتكملة الزبيدي.
(٣) لم يذكره ابن الجيعان في التحفة السنية.
(٤) في التحفة السنية ٤٠ وقال ابن الجيعان: «وهو الطويلة».

ومَنْزِلُ نَعِيم، ومَنْزِلُ ياسِين، ومَنْزِلُ حَسان[1]: كُلُّهُنَّ قُرًى بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ.

والمَنْزِلَةُ: قَرْيَتانِ بِمِصْرَ: إحداهُما تُعْرَفُ بمَنْزِلَةِ القَعْقاعِ، منها أَصِيلُ الدِّينِ أَبُو السُّعُودِ بنُ إمامِ الدِّينِ أَبي الحَسَنِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ الكَرِيم بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الظاهِرِ المَنْزِلِيُّ الشافِعِيُّ قاضِي المَنْزِلَةِ وابنُ قُضاتِها، وُلِدَ سنة ٨٥٨ وقرأ على أبيه، وسَمِعَ على الحافِظُ السَّخاوِيِّ وغيرِه.

وبَنُو نُزَيْلٍ، كزُبَيْرٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ، منهم: الحُسَيْنُ بنُ أَبي بَكْرِ بنِ إبراهِيمَ ابنِ داوُدَ النُّزَيْلِيُّ الشافِعِيُّ، لَهُ أَولادٌ خَمْسَةٌ عُلَماء صُلَحاء، منهم: الفَقِيهُ المُحَدِّثُ أبو عَبْدِ اللَّهِ عبدُ الرَّحْمَٰنِ بنِ الحُسَيْنِ شيخُ اليَمَنِ، وإخوته عبدُ المَلِكِ صاحِبُ الكَراماتِ، وعبدُ الباقي كانَ مُجابَ الدَّعْوةِ، وعبدُ القديمِ درسَ العُبابَ في الفِقْهِ ثمانمائَةِ مَرَّةٍ، وعبدُ الحَفِيظِ بنُ عبدِالباقي بنِ عبدِ السَّلام بنِ عبدِ المَلِكِ رئيسُ آلِ نُزَيْلٍ في وَقْتِهِ ماتَ سنة ١٠١٩، وعبدُ الواحِدِ بنُ عَبْدِ المُنْعِمِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ إمامُ الشّافِعِيَّةِ بالدِّيارِ الكَوْكَبانِيَّةِ، أَخَذَ عن والِدِه، وعن عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُطَيْرٍ، وفي مَكَّةَ عن الصَّفِيِّ القَشّاشِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَلّانَ، توفي بِهِجْرَةِ القِيْرِيِّ سنة ١٠٦٠، والقاضِي عبدُ الوَهّابِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِالرَّحِيمِ بنِ عبدِالباقي شَيْخُ مَشايِخِ مَشايِخِنا، وُلِدَ سنَة ١٠٣١، وأخذ عن العَلّامةِ أحمدَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُطَيْرٍ، وابنِ عَمِّهِ عبدِ الواحِدِ بنِ عبد المُنْعِمِ، تُوفِّيَ ببلده بني الغديفي سنة ١١١٤.

وبالضَّمِّ: أبو المُنازِلِ خالِدٌ الحَذّاءُ أَحَدُ الأَئِمَّةِ.

وأبو مُنازِل عُثْمانُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عن شُرَيْحٍ القاضِي.

وأَبو المُنازِل البَلْخِيُّ القاضِي، اسمُه مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، سمعَ جامِعَ البُخارِيّ مِنْ بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ.

ومُسْلِمُ بنُ أَبِي المُنازِلِ، عن معاوِيَةَ الضّالّ، وعنهُ البَغَوِيُّ.

وأبو مُنازل مُثَنًّى بن ماوِيَّ العَبْدِيّ، أَحَدُ بَنِي غَنْم، عن الأَشَجِّ العَصَرِي، وعنهُ الحَجّاجُ بنُ حَسّان.

(١) في التحفة السنية ٤٠ سماه ابن الجيعان «منزل حيّان».

ونَزْلَةُ أَبي بَقَرَة: مِنْ أَعْمالِ البَهْنَسا بِمِصْرَ.

وقَوْمٌ نُزُولٌ جمعُ نازِلٍ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ، ونُزّالٌ، ككاتِبٍ وكُتّابٍ.

وكُنّا في نِزالَةِ فُلانٍ، بالكسرِ: أي ضِيافَتِهِ، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قوله:

* فجاءَتْ بِيَتْنٍ للنِّزالَةِ أَرْشَمَا[1] *

قالَ: أَرادَ لِضِيافَةِ النّاسِ، يَقُولُ: هوَ يَخِفُّ لذٰلك، وقد تَقَدَّمَ ما يُخالِفُ ذٰلك في الرِّوايَةِ والمَعْنَى.

واسْتَنْزَلَه عن رَأْيِهِ.

وأَنْزَلَ حاجَتَهُ عَلى كَرِيمٍ.

وهوَ مِنْ نُزالَةِ سَوْءٍ: أي لَئِيمٌ[2].

والقَمَرُ يَسْبَحُ في مَنازِلِه.

وسَحابٌ نَزِلٌ، وذو نَزَلٍ: كَثِيرُ المَطَرِ[3]، وكُلُّ ذٰلك مجاز.

(١) في مطبوع التاج «مرشما» والمثبت من اللسان والنص فيه، على أن رواية ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٢٥٦ «. . للضيافة أرشنا»، وسبق قريبا في المادة.

(٢) لفظه في الأساس «وفلانٌ من نُزالة سَوْءٍ: إذا كانَ لئيم الأب».

(٣) الضبط من الأساس، وشاهده فيه قول النمر بن تولب:

إذا يَجِفُّ ثَراها بَلَّها دِيَمٌ
من واكِفٍ نَزِلٍ بالماءِ سَجّامِ

[ن س ل]*

(النَّسْلُ: الخَلْقُ، و) أَيضًا: (الوَلَدُ) والذُّرِّيَّةُ، (كالنَّسِيلَةِ)، كسَفِينَةٍ، (ج: أَنْسالٌ).

يُقالُ: (نَسَلَ) الوالِدُ (وَلَدَ)ه، يَنْسُلُهُ نَسْلًا (كَأَنْسَلَ)، قالَ ابنُ بَرِّي: وهيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ.

وفي الصِّحاحِ: نَسَلَت النّاقَةُ بوَلَدٍ كَثِيرٍ، تَنْسُلُ، بالضَّمِّ.

وفي الأَفْعالِ لابنِ القَطّاعِ: نَسَلَت النّاقَةُ بولَدٍ كَثِيرِ الوَبَرِ: أَسْقَطَتْهُ.

(و) نَسَلَ (الصُّوفُ نُسُولًا: سَقَطَ)، وكذٰلك الشَّعَرِ والرِّيشُ، وقيلَ: سَقَطَ وتَقَطَّعَ، وقيلَ: سَقَطَ ثُمَّ نَبَتَ (كأَنْسَلَ)، عن أَبِي زَيْدٍ، قالَ: (ونَسَلْتُه) أَنا نَسْلًا، زادَ الأَزْهَرِيُّ (وأَنْسَلْتُه) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، قالَ: وكَذَا أَنْسَلَ البَعِيرُ وَبَرَه.

(وما سَقَطَ مِنْهُ نَسِيلٌ)، كَأَمِيرٍ (ونُسالٌ، بالضَّمِّ، واحِدَتُهُما بهاءٍ)؛ نَسِيلَةٌ، ونُسالَةٌ.

(و) نَسَلَ (الماشِي يَنْسِلُ ويَنْسُلُ)،

من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ (نَسْلاً)، بالفَتْحِ (ونَسَلاً ونَسَلاَنًا)، بالتَّحْرِيكِ فيهِما: (أَسْرَعَ)، واقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ على يَنْسِلُ، بالكسرِ، ومنهُ قولُه تعالَى: ﴿إلى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾[1] قالَ أبو إسْحاقَ: أي يَخْرُجُونَ بِسُرْعَةٍ، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّهُم شَكَوْا إلى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم الضَّعْفَ فقالَ: عليكُمْ بالنَّسْلِ»، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وهو الإسْراعُ في المَشْيِ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَنَّهُم شَكَوْا الإعْياءَ، فقالَ: عَلَيْكُمْ بالنَسَلاَنِ»، وقيلَ: فأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسِلُوا، أي يُسْرِعُوا في المَشْيِ، وفي حَدِيثِ لُقْمانَ: «إذا سَعَى القَوْمُ نَسَلَ»، أي إذا عَدَوْا لِغارَةٍ أو مَخافَةٍ أَسْرَعَ، وقالَ الشّاعِرُ:

عَسَلاَنَ الذِّئْبِ أَمْسَى قارِبًا
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فنَسَلْ[2]

(١) سورة يس، الآية ٥١.
(٢) تقدم للمصنف في (عسل)، واللسان ومادة (عسل) وفي الجمهرة ١/٢٥٢ و٣/٣٢ نسبه إلى لبيد، وفي شرح ديوان لبيد ٢٠٠ (ط. الكويت) وتخريجه فيه، وأفدت من حواشيه أنه للنابغة الجعدي. ويزاد: التهذيب ٢/٩٦، ١٢/٤٢٨، والمحكم ١/٣٠٣.

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* عَسٌّ أَمامَ القَوْمِ دائِمُ النَّسَلْ[1] *

وقِيلَ: أَصلُ النَّسَلانِ للذِّئْبِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في غيرِ ذٰلك، وفي الأَساسِ: نَسَلَ الذِّئْبُ: أَسْرَعَ بإعْناقٍ، كَما يُقالُ: انسَلَّ[2] في عَدْوِه، وهو الخُرُوجُ بِسُرْعَةٍ، كنُسُولِ الرِّيشِ، وهو مَجازٌ.

(وتَناسَلُوا: أَنْسَلَ بعضُهم بَعْضًا)، وهو مَجازٌ، وفي الصِّحاحِ: أي وُلِدَ بعضُهم مِنْ بَعْضٍ.

(وأَنْسَلَ الصِّلِّيانُ أَطْرافَه: أَبْرَزَها ثُمَّ أَلْقاها).

(و) أَنْسَلَتِ (الإبِلُ: حانَ لَها أَنْ تَنْسُلَ وَبَرَها)، وفي نُسْخَةٍ: أَنْ يَنْسُلَ وَبَرُها.

(و) أَنْسَلَ (القَوْمَ: تَقَدَّمَهُم)، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

(١) اللسان.
(٢) في مطبوع التاج «كما يقال أسرع... إلخ» والمثبت من الأساس.

أَنْسَلَ الذِّرْعانَ غَرْبٌ خَذِمٌ
وَعَلا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لَمْ يُدَنْ[1]

(و) النُّسالُ، (كغُرابٍ: سُنْبُلُ الحَلِيِّ إذا يَبِسَ وتَطايَرَ)، عن أبي حَنِيفَةَ.

(والنَّسِيلَةُ): الذُّبالَةُ، وهي (الفَتِيلَةُ) في بعضِ اللُّغاتِ.

(و) النَّسِيلَةُ: (العَسَلُ، كالنَّسِيلِ) كِلاهُما عن أبي حَنِيفَةَ، كَما في المُحْكَمِ، وفي الصِّحاحِ: النَّسِيلُ: العَسَلُ إذا ذابَ وفارَقَ الشَّمْعَ.

(والنَّسَلُ، مُحَرَّكَةً: اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنَ التِّينِ الأَخْضَرِ)، أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «م ل س»[2] واعْتَذَرَ عنهُ أَنَّهُ أَغْفَلَهُ في بابِه فأَثْبَتُهُ في هٰذا المَكانِ.

(وفَخِذٌ ناسِلَةٌ: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ) لُغَةٌ في ناشِلَةٍ بالشِّينِ، ذَكَرَهُ الصّاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَناسَلَ بَنُو فُلانٍ: كَثُرَ أَوْلادُهُم.

ونَسَلَ النّاقَةَ نَسْلاً: اسْتَثْمَرَها وأَخَذَ مِنْها نَسْلاً، وهو عَلى حَذْفِ الجارِّ، أي نَسَلَ بِها أو مِنْها وإِنْ شُدِّدَ كانَ مثل وَلَّدَها.

ونَسَلَ الثَّوْبُ عن الرَّجُلِ: سَقَطَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والنَّسُولَةُ، كحَلُوبَةٍ ورَكُوبَةٍ: ما يُتَّخَذُ للنَّسْلِ مِنْ إِبِلٍ وغَنَمٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، وهو مَجازٌ، وقالَ أبو زَيْدٍ: النَّسُولَةُ مِنَ الغَنَمِ: ما يُتَّخَذُ نَسْلُها، ويُقالُ: ما لِبَنِي فُلانٍ نَسُولَةٌ، أي ما يُطْلَبُ نَسْلُه مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ، وعَجِيبٌ مِنَ المُصَنِّفِ كيفَ أَغْفَلَ هٰذا.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هو أَنْسَلُهُم: أي أَبْعَدُهُم مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ.

وأَنْسَلَ الرَّجُلُ: حانَ أَنْ يَنْسُلَ إِبِلُه وغَنَمُه، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

* أَعاشَنِي بَعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ *

(١) في مطبوع التاج: «الدرعان عرب» والمثبت من الديوان ١٧٤ (ط. المعيبد) ورسالة الغفران ١٩٣، ومنها ضبطت النون من كلمة «الذرعان» وهي في الديوان بالكسر، واللسان وروايته: «الدرعان غَرْبٌ خَدِمٌ» وأهمل ضبط «الدرعان»، وفي مادة (دون) روايته «الذّرْعانَ غربٌ جَذِمٌ» وعجز البيت في المقاييس ٢/ ٣١٧، وسيأتي بتمامه للمصنف في (دون).

(٢) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان: في تركيب (بلس) وفي التكملة نسب التفسير لابن الأعرابي وأورده هنا في (نسل). قلت: ونصُّ كلام الأزهري تجده في التهذيب مادة (بلس) ١٢/ ٤٤٢ (خ).

* آكُلُ مِنْ حَوْذانِهِ وأَنْسِلُ[1] *

ويُرْوَى: وأُنْسِلُ، والمعنى: سَمِنْتُ حَتَّى سَقَطَ عَنِّي الشَّعَر.

وذِئْبٌ نَسُولٌ: سَرِيعُ العَدْوِ، قالَ الرّاعِي:

وَقَعَ الرَّبِيعُ وقَدْ تَقارَبَ خَطْوُه
ورَأَى بِعَقْوَتِه أَزَلَّ نَسُولاَ[2]

والنَّسَلُ، مُحَرَّكَةً: اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنَ الإِحْلِيلِ بنَفْسِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ: فُلانٌ يَنْسِلُ الوَدِيقَةَ ويَحْمِي الحَقِيقَةَ.

ووَقَعَ في صَدْرِ كِتابِ الأَرْبَعِينَ البلدانية للسِّلَفِيِّ في وَصْفِهِ صلى الله تعالى عليه وسلم: أَكْرَمَ مُرْسَلٍ، وأَطْهَرَ مُنْسَلٍ.

ورَجُلٌ عَسّالٌ نَسّالٌ: أي سَرِيعُ العَدْوِ.

(١) تقدم للمصنف في مادة (عيش، بقل)، واللسان ونسبه إلى أبي ذؤيب وفي (بقل) كالمحكم نسبه إلى ابن أبي دواد يخاطب أباه، وهو في زيادات شعر أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ١٣١٢ وانظر تخريجه فيه، واللسان (حوذ)، وتكملة الزبيدي.

(٢) ديوانه ٢٣٩ (تحقيق راينهرت)، وتكملة الزبيدي.

والنَّسْلُ[1]: مِنْ أَوْدِيَةِ الطّائِفِ، كَما في العُبابِ.

[ن ش ل]*

(كناشِلَةٍ)[2] أي بالسِّينِ والشِّينِ، والشِّينُ أَكْثَرُ، واقْتَصَرَ عليهِ الجَوْهَرِيُّ، ونَقَلَ أبو تُرابٍ عَنْ بعضِ الأَعْرابِ، فَخِذٌ ماشِلَةٌ بهٰذا المَعْنَى، وقد تَقَدَّمَ، (وقَدْ نَشَلَتْ نُشُولاً)، وكذٰلك السّاقُ، وقالَ بَعْضُهُم: إِنَّها المَنْشُولَةُ اللَّحْمِ.

(ونَشَلَ الشَّيْءَ) يَنْشُلُهُ نَشْلاً: (أَسْرَعَ نَزْعَهُ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «فأَخَذَ بعَضُدِه فنَشَلَه نَشَلاتٍ»، أي جَذَبَهُ جَذَباتٍ كَما يَفْعَلُ مَنْ يَنْشِلُ اللَّحْمَ مِنَ القِدْرِ.

(و) نَشَلَ (المَرْأَةَ) يَنْشُلُها نَشْلاً: (جامَعَها).

(و) نَشَلَ (اللَّحْمَ يَنْشِلُه ويَنْشُلُه) مِنْ حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ (وانْتَشَلَه) انْتِشالاً: (أَخْرَجَهُ مِنَ القِدْرِ بيَدِه بِلا مِغْرَفَةٍ)،

(١) كذا في شعر الراعي ٢٣٩ ومطبوع التاج، والذي في التكملة «نَسْلٌ» من غير «أل»، وفي معجم البلدان «النَّسْلُ» كالمصنف.

(٢) هو تتمة قول المجد فيما تقدم: «وفَخِذٌ ناسِلَةٌ: قليلة اللحم، كناشِلَةٍ».

وفي الصِّحاحِ: انْتَزَعَهُ مِنْها، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ مَرَّ على قِدْرٍ فانْتَشَلَ مِنْها عَظْمًا» أيْ أَخَذَه قبلَ النُّضْجِ، (فهو نَشِيلٌ) كأَمِيرٍ (ومُنْتَشَلٌ)، وقالَ أبو حاتِمٍ: ولا يَكُونُ مِنَ الشِّواءِ نَشِيلٌ، إنَّما هوَ مِنَ القَدِيرِ، وقالَ الشّاعِرُ:

وَلَوْ أَنِّي أَشاءُ نَعِمْتُ بالاً
وباكَرَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلُ[1]

(أو) نَشَلَ اللَّحْمَ يَنْشُلُه نَشْلاً: (أَخَذَهُ بِيَدِهِ عُضْوًا فتَناوَلَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بفِيهِ)، وهوَ النَّشِيلُ.

(و) النَّشِيلُ، (كأَمِيرٍ: ما طُبِخَ مِنَ اللَّحْمِ بغَيْرِ تابَلٍ) يُخْرَجُ مِنَ المَرَقِ ويُنْشَلُ، قالَهُ اللَّيْثُ، (والفِعْلُ كالفِعْلِ)، قالَ لَقِيطُ بنُ زُرارَةَ:

* إنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *
* والقَيْنَةَ الحَسْناءَ والكَأْسَ الأُنُفْ *
* للضّارِبِينَ الهامَ والخَيْلُ قُطُفْ[2] *

(و) النَّشِيلُ: (اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ) وهو صَرِيفٌ، ورَغْوَتُه عليه، قالَهُ أبو زَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

عَلِقْتَ نَشِيلَ الضَّأْنِ أَهْلاً ومَرْحَبًا
بخالِي ولا يُهْدَى لخالِكَ مِحْلَبُ[1]

وقد نُشِلَ.

(و) النَّشِيلُ: (السَّيْفُ الخَفِيفُ الرَّقِيقُ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه[2]: قالَ: وأُراهُ مِنَ النُّشُولِ، وهو ذَهابُ لَحْمِ السّاقِ.

(و) النَّشِيلُ: (الماءُ أَوَّلَ ما يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرَّكِيَّةِ) قَبْلَ حَقْنِهِ في الأَساقِي، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هكذا سَمِعْتُه مِنَ الأَعْرابِ، قالَ: ويُقالُ: نَشِيلُ هذه الرَّكِيَّةِ طَيِّبٌ فإذا حُقِنَ في السِّقاءِ نَقَصَتْ عُذُوبَتُه.

(والمَنْشَلَةُ[3] المُسْتَحَبُّ تَفَقُّدُها في الطَّهارَةِ) هو (ما تَحْتَ) حَلْقَةِ (الخاتَمِ مِنَ

---

(١) اللسان والأساس، وفي الجمهرة ٣/ ٧١ نسبه إلى أحيحة بن الجلاح. قلت: وهو ضمن قصيدة لأحيحة في جمهرة أشعار العرب (ط البجاوي)، ٦٤٦ (خ).
(٢) اللسان، ومادة (رغف)، وتقدم الأول والثاني في مادة (رغف)، والثلاثة ومعهم رابع في مادة (أنف) وكذلك في تهذيب الألفاظ ٢١٩، والأول في الصحاح والعباب وكتاب سيبويه ٢/ ١٠٠.

(١) اللسان.
(٢) وأنشد شاهده قول لبيد - وهو في ديوانه ٢٩٦ -:
نَشِيلٌ من البيض الصوارم بعدما
تقضض عن سيلانه كل قائم
(٣) كذا ضبطه في القاموس بفتح الميم والشين، ومثله في اللسان، وفي الأساس ضبط بكسر الميم.

الإِصْبَعِ)، عن الزَّجّاجِيِّ، وفي الصِّحاحِ: مَوْضِعُ الخاتَمِ مِنَ الخِنْصَرِ، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّهُ إذا أَرادَ غَسْلَه نَشَلَ الخاتَمَ أي اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ، ويُقالُ: تَفَقَّدِ المَنْشَلَةَ إذا تَوَضَّأْتَ، (وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ «وهو في الحَدِيثِ» وَهَمٌ، وإِنَّما هو في كَلامِ بَعْضِ التّابِعِينَ) قالَ شيخُنا: وكونُه في كَلامِ بعضِ التّابِعِينَ لا يُنافِي أَنَّهُ حَدِيثٌ، لا سِيَّما وقدْ صَرَّحَ بأَنَّهُ حَدِيثٌ أَكْثَرُ أَئِمَّةِ الغَرِيبِ: ابنُ الأَثِيرِ وغَيْرُه، انتهى. قلتُ: وقد جاءَ في حَدِيثِ أبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه، قالَ لِرَجُلٍ في وُضُوئِهِ: «عليكَ بالمَنْشَلَةِ».

(والمِنْشالُ)، بالكسرِ: (حَدِيدَةٌ) في رَأْسِها عُقّافَةٌ (يُنْشَلُ بها اللَّحْمُ مِنَ القِدْرِ كالمِنْشَلِ)، والجَمْعُ مَناشِلُ.

(و) مِنْشالٌ: (فَرَسُ حُجْرِ بنِ مُعاوِيَةَ) بنِ مالِكِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ مُعاوِيَةِ الأَكْرَمَيْنِ.

(ونَشِّلْ ضَيْفَكَ) وسَوِّدْهُ ولَوِّهِ و(سَلِّفْهُ)[1] كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، عن أبي عَمْرٍو.

(و) النَّشّالُ، (كشَدّادٍ: مَنْ يَأْخُذُ حَرْفَ الجَرْدَقَةِ فيَغْمِسُهُ في القِدْرِ فيَأْكُلُهُ دُونَ أَصْحابِهِ)، هٰذا هو الأَصْلُ، ثُمَّ أُطْلِقَ على المُخْتَلِسِ مِنَ اللُّصُوصِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَنْشَلَ اللَّحْمَ مِنَ القِدْرِ إِنْشالاً: انْتَزَعَهُ، وقيلَ أَنْشَلَه: انْتَهَشَهُ بِفِيهِ.

ونَشَلَهُ نَشْلاً: جَذَبَهُ.

وعَضُدٌ مَنْشُولَةٌ: دَقِيقَةٌ.

والنُّشُولُ: ذَهابُ لَحْمِ السّاقِ ونَشَلَ الرَّجُلُ نُشُولاً: قَلَّ لَحْمُه.

وقالَ أبو تُرابٍ عن خَلِيفَةَ: نَشَلَتْهُ الحَيَّةُ ونَشَطَتْهُ بمَعْنًى.

ونَشِيلُ، كَأَمِيرٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من أَعْمالِ الغَرْبِيَّةِ مِنْها الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلِيلِ بنِ أَسَدِ بنِ الشَّيْخِ خَلِيلٍ الكُرْدِيُّ النَّشِيلِيُّ الشّافِعِيُّ، أَخَذَ عن البُلْقِينِيِّ، وسَمِعَ على الحافِظِ بنِ حَجَرٍ، وصَحِبَ الشَّيْخَ مُحَمَّدًا الغَمْرِيَّ، وجَدُّهُ الأَعْلَى الشَّيْخُ خَلِيلٌ صاحِبُ الضَّرِيحِ بنَشِيل،

---

(١) في بعض نسخ القاموس «لَهِّنه» بدل «سلِّفه» وأشير إليه في هامشه.

تُوُفِّيَ بعدَ السِّتمائَة، ولَهُ كَراماتٌ ذَكَرَها المُناوِيُّ في طَبَقاتِهِ.

[ن ص ل]*

(النَّصْلُ والنَّصْلانُ) هكذا هو بِرَفْعِ النُّونِ، والصَّوابُ بِكَسْرِها، ففي المُحْكَمِ: النَّصْلانِ: النَّصْلُ والزُّجُّ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ:

عِشْنـا بـذٰلـك دَهْـرًا ثُـمَّ فـارَقَـنـا
كذٰلك الرُّمْحُ ذو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ[1]

قالَ: وقد سُمِّيَ الزُّجُّ وَحْدَه نَصْلاً، قالَ: والنَّصْلُ: (حَدِيدَةُ السَّهْمِ والرُّمْحِ)، وفي التَّهْذِيبِ: النَّصْلُ: نَصْلُ السَّهْمِ (و) نَصْلُ (السَّيْفِ) والسِّكِّينِ، ومِثْلُه في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: هو حَدِيدَةُ السَّيْفِ (ما لَمْ يَكُنْ لَهُ مَقْبِضٌ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: «لها»، قالَ: حَكاها ابنُ جِنِّي، قالَ: فَإِذا كانَ لَها مَقْبِضٌ فهو سَيْفٌ، ولذٰلك أَضافَ الشّاعِرُ النَّصْلَ إلى السَّيْفِ فقالَ:

* قد عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبُولُ *
* أَنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ[1] *

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: قالَ أبو زِيادٍ: النَّصْلُ: كُلُّ حَدِيدَةٍ مِنْ حَدائِدِ السِّهامِ.

(ج: أَنْصُلٌ)، كأَفْلُسٍ، (ونِصالٌ)، بالكَسْرِ، (ونُصُولٌ)، بالضَّمِّ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: النَّصْلُ: السَّهْمُ العَرِيضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ فِتْرٍ، والمِشْقَصُ على النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ، فَلَوْ التَقَطْتَ نَصْلاً لقُلْتُ: ما هٰذا السَّهْمُ مَعَكَ؟ ولو الْتَقَطْتَ قِدْحًا لَمْ أَقُلْ: ما هٰذا السَّهْمُ مَعَكَ؟ وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النَّصْلُ: القَهَوْباتُ[2] بِلا زِجاجٍ، والقَهَوْباتُ: السِّهامُ الصِّغارُ.

(و) النَّصْلُ: (ما أَبْرَزَتِ البُهْمَى وبَدَرَتْ بِهِ)، هكذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِ الأُصُولِ: نَدَرَتْ بِهِ، بالنُّونِ (مِنْ أَكِمَّتِها)، والجَمْعُ أَنْصُلٌ ونِصالٌ.

(و) النَّصْلُ: (الرَّأْسُ بجَمِيعِ ما فيهِ)، كَما في المُحْكَمِ.

(١) الصبح المنير ٢٦٨ والرواية:
* عِشْنا به بُرْهَةً صُلْبًا فوَدَّعَنا *
وهو في اللسان.

(١) اللسان ومادة (خنشل).
(٢) في اللسان «القَهَوْباةُ» بلفظ المفرد، وانظر (قهب).

(و) النَّصْلُ: (القَمَحْدُوَةُ)، كَما في العُبابِ، وقِيلَ: نَصْلُ الرَّأْسِ: أَعْلاهُ.

(و) النَّصْلُ: (طولُ الرَّأْسِ في الإِبِلِ والخَيْلِ) ولا يَكُونُ ذٰلك لِلإنْسانِ.

(و) النَّصْلُ: (الغَزْلُ وقد خَرَجَ مِنَ المِغْزَلِ)، كَما في العُبابِ.

(وأَنْصَلَ السَّهْمَ ونَصَّلَهُ) تَنْصِيلًا: (جَعَلَ فيهِ نَصْلًا).

(و) قِيلَ: أَنْصَلَه: (أَزالَهُ عنه)، ونَصَّلَه: رَكَّبَ فيهِ النَّصْلَ، (كِلاهُما) أي أَنْصَلَه ونَصَّلَه: (ضِدٌّ)، وفي الصِّحاحِ: نَصَّلْتُ السَّهْمَ تَنْصِيلًا: نَزَعْتُ نَصْلَه، وهو كقَوْلِهِم: قَرَّدْتُ البَعِيرَ، وقَذَّيْتُ العَيْنَ: إذا نَزَعْتَ منهما القُرادَ، والقَذَى، وكذٰلك إذا رَكَّبْتَ عليه النَّصْلَ، وهوَ مِنَ الأَضْدادِ، انْتَهَى، فالمُرادُ بقولِهِ كِلاهُما: أي كُلٌّ مِنْ أَنْصَلَ ونَصَّلَ.

(ونَصَلَ السَّهْمُ فيه): إذا (ثَبَتَ) ولم يَخْرُجْ، (ونَصَلْتُه أَنا) نَصْلًا، (ونَصَلَ: خَرَجَ) فهو (ضِدٌّ، وأَنْصَلْتُه: أَخْرَجْتُه)، وكُلُّ ما أَخْرَجْتَه فقدْ أَنْصَلْتَه، وقَوْلُ شَيْخِنا: لا مَعْنَى فيهِ للضِّدِّيَّةِ وإِنَّما هو مِمّا اسْتُعْمِلَ لازِمًا ومُتَعَدِّيًا، ولا يكونُ مِنَ الأَضْدادِ إِلَّا إذا قِيلَ: نَصَلَ: دَخَلَ، ونَصَلَ: خَرَجَ، وكأَنَّهُ أَلْحَقَ ثَبَتَ بدَخَلَ، انتهى، مَحَلُّ نَظَرٍ؛ ففي الصِّحاحِ: يُقالُ: نَصَلَ السَّهْمُ: إذا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ، ومنهُ قولُهم: رَماهُ بأَفْوَقَ ناصِلٍ، ويُقالُ أَيْضًا: نَصَلَ السَّهْمُ: إذا ثَبَتَ نَصْلُه في الشَّيْءِ فَلَمْ يَخْرُجْ، وهو مِنَ الأَضْدادِ، انْتَهَى، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْصَلْتَ الرُّمْحَ ونَصَلْتَه: جَعَلْتَ لَهُ نَصْلًا، وأَنْصَلْتَه: نَزَعْتَ نَصْلَه، وقالَ الكِسائِيُّ: أَنْصَلْتُ السَّهْمَ بالأَلفِ: جَعَلْتُ فيهِ نَصْلًا، ولَمْ يَذْكُرِ الوَجْهَ الآخَرَ أَنَّ الإِنْصالَ بمعنَى النَّزْعِ والإِخْراجِ، وهوَ صَحِيحٌ، وقالَ شَمِرٌ: لا أَعْرِفُ نَصَلَ بمعنَى ثَبَتَ، قالَ: ونَصَلَ عِنْدِي: خَرَجَ.

(و) نَصَلَت (اللِّحْيَةُ، كنَصَرَ ومَنَعَ نُصُولًا، فهيَ ناصِلٌ: خَرَجَتْ مِنَ الخِضابِ)، وفي الصِّحاحِ: نَصَلَ الشَّعْرُ يَنْصُلُ نُصُولًا: زالَ عنه

الخِضابُ، يُقالُ: لِحْيَةٌ ناصِلٌ، (كتَنَصَّلَتْ).

(و) نَصَلَت (اللَّسْعَةُ والحُمَةُ): إذا (خَرَجَ سُمُّهُما وزالَ أَثَرُهما).

(و) نَصَلَ (الحافِرُ) نُصُولًا: (خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ) فسَقَطَ كَما يَنْصُلُ الخِضابُ.

(والأُنْصُولَةُ، بالضَّمّ: نَوْرُ نَصْلِ البُهْمَى، أو) هو (ما يُوبِسُهُ الحَرُّ مِنَ البُهْمَى) فيَشْتَدُّ عَلى الأَكَلَةِ، والجَمْعُ الأَناصِيلُ، قالَ الشّاعِرُ:

كأَنَّهُ واضِحُ الأَقْرابِ في لُقُحٍ
أَسْمَى بِهِنَّ وعَزَّتْهُ الأَناصِيلُ[١]

أي عَزَّتْ عليهِ.

(واسْتَنْصَلَ الحَرُّ السِّفاءَ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: السَّفا، بالفاءِ مَقْصُورًا: (جَعَلَهُ أَناصِيلَ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

إذا اسْتَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفا بَرَّحَتْ بِهِ
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نَجْدُ المَراتِعِ[١]

وفي الأَساسِ: اسْتَنْصَلَتِ الرِّيحُ السَّفا: اسْتَأْصَلَتْهُ [واستخرجته][٢]، ومنهُ نَصْلُ السَّيْفِ والرُّمْحِ والمِغْزَلِ، وفي العُبابِ: إذا أَسْقَطَتْهُ، وقالَ غيرُه: اقْتَلَعَتْهُ مِنْ أَصْلِه.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: النَّصِيلُ، (كَأَمِيرٍ: حَجَرٌ طَوِيلٌ) رَقِيقٌ كهَيْئَةِ الصَّفِيحَةِ المُحَدَّدَةِ، وقِيلَ: هو حَجَرٌ ناتِيءٌ (قَدْرَ ذِراعٍ) ونَحوِها يَنْصُلُ مِنَ الحِجارَةِ (يُدَقُّ بِهِ)، وفي الفَرْقِ لابنِ السِّيد: تُدَقُّ بِهِ الحِجارَةُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ حَجَرٌ طَوِيلٌ مُدَمْلَكٌ قَدْرَ شِبْرٍ أو[٣] ذِراعٍ، وجمعه النُّصُلُ،

---

(١) اللسان، وهو للأخطل في ديوانه (ط حلب) ٥٨.

(١) اللسان، ومادة (نجد، عرق)، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: المراتع ويروى: المرابع، وقوله: نجد المراتع: أراد جمع نجديّ فحذف ياء النسب في الجمع كما قالوا: زِنْجٌ وزِنْجِيٌّ، كَذَا في اللسان»، وفي (نجد) حكى هٰذا القول عن ابن سيده. قلت: تقدم البيت في مادة (عرق)، وأنشده في المحكم ١/ ١١٢، ٧/ ٢٣٧، وهو لذي الرمة في ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ٧٩٥ (خ).
(٢) زيادة من الأساس، والنقل عنه.
(٣) في مطبوع التاج «وذراع» والمثبت من اللسان والنهاية.

وقالَ غيرُه: هوَ البِرْطِيلُ، ويُشَبَّهُ بِهِ رَأْسُ البَعِيرِ وخُرْطُومُه إذا رَجَفَ في سَيْرِه، وقالَ أبو خِراشٍ، في النَّصِيلِ فجَعَلَهُ الحَجَرَ، يَصِفُ صَقْرًا:

ولا أَمْغَرُ السّاقَيْنِ باتَ كَأَنَّهُ
على مُحْزَئِلّاتِ الإكامِ نَصِيلُ[1]

(كالمِنْصِيلِ، كمِنْدِيلٍ ومِنْهالٍ).

(و) النَّصِيلُ: (الحَنَكُ)، عَلَى التَّشْبِيهِ بذٰلك.

(و) النَّصِيلُ (مِنَ البُرِّ: النَّقِيُّ) مِنَ الغَلَثِ.

(و) النَّصِيلُ: (مَفْصِلُ ما بَيْنَ العُنُقِ والرَّأْسِ تَحْتَ اللَّحْيَيْنِ)، وفي العَيْنِ: مِنْ باطِنٍ مِنْ تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ.

(و) النَّصِيلُ: (الخَطْمُ)، وقيلَ: ما تَحْتَ العَيْنِ إلى الخَطْمِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: النَّصِيلُ: (البَظْرُ). قالَ: (و) أَيْضًا: (الفَأْسُ).

(و) قالَ غيرُه: النَّصِيلُ (مِنَ الرَّأْسِ: أعلاهُ، كَنَصْلِه).

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٩٣ واللسان، والتكملة، والعباب، والمقاييس ١/ ١٢٥، ويزاد: التهذيب ١٢/ ١٨٩.

(و) النَّصِيلُ: (ع)، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ:

تُبَكِّيها الأَرامِلُ بالمَآلِي
بِداراتِ الصَّفائِحِ والنَّصِيلِ[1]

(والمُنْصُلُ، بِضَمَّتَيْنِ وكمُكْرَمٍ: السَّيْفُ) اسمٌ لَهُ، قالَ عَنْتَرَةُ:

إنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِبًا
شَطْرِي وأَحْمِي سائِرِي بالمُنْصُلِ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: لا نَعْرِفُ في الكَلامِ اسْمًا على مُفْعُل[3] ومُفْعَلٍ إلّا هٰذا وقولُهُم: مُنْخُلٌ ومُنْخَلٌ.

(ومِعْوَلٌ نَصْلٌ): نَصَلَ، أي (خَرَجَ عنه نِصابُه)، وهو مِمّا (وصف بالمَصْدَرِ) كزيدٍ عَدْل، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

شَرِيجٍ كحُمّاضِ الثَّمانِي عَلَتْ بِهِ
على راجِفِ اللَّحْيَيْنِ كالمِعْوَلِ النَّصْلِ[4]

(و) مِنَ المَجازِ: (تَنَصَّلَ إليهِ مِنَ

(١) شعره في الطرائف الأدبية ٢٣ وتخريجه فيه، واللسان ومعجم البلدان «دارة الصفائح».

(٢) ديوانه ١١٩، واللسان (ضمر)، والعباب، والمقاييس ٥/ ٤٣٣، وتقدم في (ضمر).

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله مُفْعُل ومُفْعَل: أي بضمّ الميم والعين في الأول، وبضم الميم وفتح العين في الثاني».

(٤) ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ١٥١، واللسان، والرواية في مطبوع التاج واللسان (شريح)، بالحاء، وأثبتنا رواية الديوان.

الجِنايَةِ) والذَّنْبِ: (خَرَجَ وتَبَرَّأَ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «مَنْ لَمْ يَقْبَلِ العُذْرَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ إليهِ صادِقًا أو كاذِبًا لَمْ يَرِدْ على الحَوْضِ إلَّا مُتَضَيِّحًا»، أي انْتَفَى مِنْ ذَنْبِهِ واعْتَذَرَ إلَيْهِ.

(و) تَنَصَّلَ (الشَّيْءَ: أَخْرَجَهُ).

(و) تَنَصَّلَه: (تَخَيَّرَه).

(و) تَنَصَّل (فُلانًا: أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ)، كُلُّ ذٰلك في المُحْكَمِ.

(و مُنْصِلُ الأَسِنَّةِ أو) مُنْصِلُ (الأَلِّ) والأَلَّةِ والأَلال: (اسْمُ رَجَبَ) في الجاهِلِيَّةِ: أي مُخْرِجُ الأَسِنَّةِ مِنْ أماكِنِها، كانُوا إذا دَخَلَ رَجَبُ نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّماحِ، ونِصالَ السِّهامِ إبْطالًا للقِتالِ فيهِ، وقَطْعًا لأَسْبابِ الفِتَنِ بِحُرْمَتِه، فَلَمّا كانَ سَبَبًا لذلك سُمِّيَ بِهِ، وفي المُحْكَمِ: إعْظامًا لَهُ، ولا يَغْزُونَ ولا يُغِيرُ بَعْضُهم على بَعْضٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

تَدارَكَه في مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَما
مَضَى غَيْرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَذْهَبُ[1]

أي تَدارَكَهُ في آخِرِ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِه.

(واسْتَنْصَلَهُ: اسْتَخْرَجَهُ)، كتَنَصَّلَهُ.

(و) اسْتَنْصَلَ (الهَيْفُ السَّفا: أَسْقَطَه)، وهٰذا بعَيْنِهِ الّذِي مَرَّ ذِكْرُه، ونَبَّهْنا عليهِ، ومَرَّ أَيْضًا شاهِدُه مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ.

(وانْتَصَلَ) السَّهْمُ: (خَرَجَ)، وفي العُبابِ: سَقَطَ (نَصْلُه) وهو مُطاوِعُ أَنْصَلْتُه، ومنهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيانَ في غَزْوَةِ السَّوِيقِ: «فامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ وانْتَصَلَ فعَرَفْتُ أَنَّ القَوْمَ لَيَسَتْ فِيهِمُ الحِيلَةُ».

(والمُنْصُلِيَّةُ، بالضَّمِّ) أي بِضَمِّ المِيمِ والصّادِ: (ع) فيهِ مِلْحٌ كَثِيرٌ.

(والمِنْصالُ في الجَيْشِ)، كمِحْرابٍ: (أَقَلُّ مِنَ المِقْنَبِ)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَهْمٌ ناصِلٌ: ذُو نَصْلٍ، وسَهْمٌ ناصِلٌ: خَرَجَ مِنْهُ نَصْلُهُ، ضِدٌّ، ومنهُ قولُهم: ما بَلِلْتُ مِنْهُ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ: أي

(١) ديوانه (ط محمد محمد حسين) ٣٠، والرواية: «وقد كاد يعطب»، واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/١٦٧، ٣/٨٧ ومجالس ثعلب ٩٩. ويزاد: التهذيب ١٢/١٨٨.

ما ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ انْكَسَرَ فُوقُه، قالَ رَزِينُ بنُ لُعْطٍ:

أَلا هَلْ أَتَى قُصْوَى الأَحابِيشِ أَنَّنا
رَدَدْنا بَنِي كَعْبٍ بِأَفْوَقَ ناصِلِ[1]

والجَمْعُ النَّواصِلُ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

فَحَطَّ عَلَيْها والضُّلُوعُ كَأَنَّها
مِنَ الخَوْفِ أَمْثالُ السِّهامِ النَّواصِلِ[2]

ونَصَلَ مِنْ بَيْنِ الجِبالِ نُصُولًا: ظَهَرَ.

ونَصَلَ الطَّرِيقُ مِنْ مَوْضِعِ كَذَا: خَرَجَ.

وتَنَصَّلَتْ السَّحابَةُ: خَرَجَتْ مِنْ طَرِيقٍ أو ظَهَرَتْ مِنْ حِجابٍ، وقولُه:

* ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ باشْتِهارِها *
* ناصِلَةُ الحَقْوَيْنِ مِنْ إزارِها[3] *

إِنَّما عَنَى أَنَّ حَقَوَيْها يَنْصُلانِ مِن إزارِها لتَسَلُّطِها وتَبَرُّجِها وقِلَّةِ تَثَقُّفِها في ملابِسِها لأَشَرِها وشَرَهِها.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٤٤، واللسان، وتكملة الزبيدي.

(٣) تقدم للمصنف في مادة (ضور) وبعده أربعة مشاطير، واللسان ومادة (ضور، فره)، والمحكم ٤/ ٢١٩.

ونَصِيلُ الحَجَرِ: وَجْهُه.

والنَّصِيلُ: شُعْبَة مِنْ شُعَبِ الوادِي، ونَصَلَ بِحَقِّي صاغِرًا: أَخْرَجَهُ، وهو مَجاز.

وأَنْصَلَتِ البُهْمى: أَخْرَجَتْ نِصالَها.

ونَصَلَتِ النّاقَةُ، ونَضَتْ: تَقَدَّمَتِ الإِبِلَ، وهو مَجازٌ.

وأَحْمَدُ بنُ زَيْدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الأَنْصالِيُّ: أَحَدُ الفُقَهاءِ باليَمَنِ، ذَكَرَهُ الخَزْرَجِيُّ.

وعَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سُلَيْمانَ النُّصَيْلانِيُّ، بالضَّمِّ: كانَ على رَأْسِ السِّتِّمائَةِ.

[ن ض ل]*

(نَضِلَ البَعِيرُ) والرَّجُلُ، (كفَرِحَ: هُزِلَ[1] وَأَعْيَا وتَعِبَ) شَدِيدًا، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (وأَنْضَلْتُه) أَنَا.

(ونَضْلٌ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[2].

(١) شرحه ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٠١ بقوله: «إذا هزله السفر».

(٢) لم يرد في الجمهرة، وفي معجم البلدان «موضع، أحسبه بلدا يمانيا».

(ونُعْمانُ بنُ نَضْلَةَ) لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا في مَعاجِمِ الصَّحابَةِ فلْيُنْظَر.

(ونَضْلَةُ بنُ خَدِيجٍ) الجُشَمِيُّ، وهو جَدُّ أَبِي الأَحْوَصِ عَوْفُ بنِ مالِكِ بنِ نَضْلَةَ، ولابْنِهِ مالِكٌ وِفادَةٌ، وقِيلَ في اسْمِ أَبي الأَحْوَصِ: هو عَوْفُ بنُ مالِكِ بنِ نَضْلَةَ.

(و) نَضْلَةُ (بنُ عُبَيْد) بنِ الحارِثِ الأَسْلَمِي أبو بَرْزَةَ، بَقِيَ إلى إِمْرَةِ يَزِيدَ.

(و) نَضْلَةُ (بنُ طَرِيفٍ) الحِرمازِيُّ ثُمَّ المازِنِيُّ، رَوَى قِصَّتَهُ الأَعْشَى[1]:

* يا سَيِّدَ النّاسِ ودَيّانَ العَرَب[2] *

(و) نَضْلَةُ (بنُ عَمْرٍو) الغِفارِيُّ، أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم أَرْضًا بالصَّفْراءِ، رَوَى عنهُ ابنُه مَعْنٌ.

(و) نَضْلَةُ (بنُ ماعِزٍ)، وذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ في ثِقاتِ التّابِعِينَ، قالَ: ويُقالُ: ماعِزُ بنُ نَضْلَةَ، رَأَى أبا ذَرٍّ يُصَلِّي الضُّحَى، رَوَى عنهُ عبدُ اللّهِ بنُ بُرَيْدَةَ، وأَدْرَكَ نَضْلَةُ الجاهِلِيَّةَ: (صحابِيُّونَ) رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عَنْهُم.

وفاتَهُ في الصَّحابَةِ: نَضْلَةُ بنُ خالِدٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، ذَكَرَهُ وشيمة[1].

(وأَبُو نَضْلَةَ: كُنْيَةُ هاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو ثالِثُ جَدٍّ لسيِّدِنا رَسُولِ اللّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم.

(وناضَلَهُ مُناضَلَةً ونِضالاً)، بالكَسْرِ (ونِيضالاً)، كسِيرافٍ: (باراهُ في الرَّمْيِ)، قالَ الشّاعِرُ:

* لا عَهْدَ لِي بِنِيضالْ *
* أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالْ[2] *

قالَ سِيبَوَيْهِ: فِيعالٌ في المَصْدَرِ على لُغَةِ الَّذِينَ قالُوا: تَحَمَّلَ تِحْمالاً، وذلك أَنَّهُم يُوَفِّرُونَ الحُرُوفَ ويَجِيئُونَ بِهِ عَلى مِثالِ قولِهِم: كَلَّمْتُه كِلاَّمًا، وأَمّا ثَعْلَبٌ فقالَ: إِنَّهُ أَشْبَعَ الكَسْرَةَ فأَتْبَعَها الياءَ، كَما قالَ الآخَر:

(١) هو الأعشى الحرمازي، كما في اللسان (دين).
(٢) للأعشى الحرمازي في شعره (الصبح المنير) ٢٨٧، ويأتي للمصنف في (دين)، واللسان (دين).

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، ولم أعرفه (خ).
(٢) اللسان.

. . . .

. . . . .أدْنُــو فَــأَنْــظُــورُ[١]

أَتْبَعَ الضَّمَّةَ الواوَ اخْتِيارًا، وهوَ على قَوْلِ ثَعْلَبٍ اضْطِرارٌ.

(ونَضَلْتُه) أَنْضُلُه نَضْلًا: (سَبَقْتُه فِيهِ)، أي في الرَّمْيِ، وقالَ اللَّيْثُ: نَضَلَ فُلانٌ فُلانًا: إذا نَضَلَهُ في مُراماةٍ فغَلَبَه.

(و) مِنَ المَجازِ: (ناضَلَ عَنْهُ): إذا (دافَعَ) وتَكَلَّمَ عَنْهُ بعُذْرِهِ وحاجَجَ وخاصَمَ، ومنهُ قَوْلُ أبي طالِبٍ، يَمْدَحُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم:

كَذَبْتُمْ وبَيْتِ الله يُبْزَى مُحَمَّدٌ
ولَمّا نُطاعِنْ دُونَهُ ونُناضِلِ[٢]

(١) اللسان، وتقدم في (نظر)، وهو من شواهد القاموس، وتمامه:
وإنني حيثما يَثْني الهَوَى بَصَري
من حَيْثُما سَلَكُوا أَدْنُو فأَنْظُور

(٢) ديوانه ١١٠، ويأتي للمصنف في مادة (بزى)، واللسان، والنهاية ومادة (بزى) فيهما، وقال ابن الأثير: يُبْزَى: أي يقهر ويُغْلَب، أراد: لا يُبْزَى، فحذف «لا» من جواب القسم وهي مرادة»، ومثله في الغريبين للهروي ١/ ١٦٢. قلت: والبيت من قصيدة لأبي طالب تجدها في سيرة ابن هشام ١/ ٢٧٢-٢٨٠، ورواية البيت في التهذيب ١٣/ ٢٦٩ «ونقاتِل» خ.

(وتَنَضَّلَه: أَخْرَجَه) عن أبي عُبَيْدَةَ، والصّادُ لُغَةٌ فيهِ، (كانْتَضَلَه)، يُقال: انْتَضَلَ سَيْفَه، والصّادُ لُغَةٌ فيهِ أَيْضًا، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: انْتَضَى السَّيْفَ مِنْ غِمْدِه، وانْتَضَلَهُ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

(و) مِنَ المَجازِ: (انْتَضَلَ مِنْهُ) نَضْلَةً: أي (اخْتارَ) وكَذَا اجْتالَ مِنْهُ جَوْلًا[١]، وكَذَا انْتَضَلَ سَهْمًا مِنَ الكِنانَةِ، والصّادُ لُغَةٌ فيهِ أَيْضًا.

(و) مِنَ المَجازِ: انْتَضَلَت (الإِبِلُ): إذا (رَمَتْ بِأَيْدِيها في السَّيْرِ)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) مِنَ المَجازِ: انْتَضَلَ (القَوْمُ): إذا (تَفاخَرُوا)، قالَ لَبِيدٌ:

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي ويُجَلْ[٢]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[٣]: (النِّئْضِلُ

(١) في مطبوع التاج: «واجتلى منه جلوا» وهو تحريف، والتصحيح من اللسان، وانظر ما تقدم في (جول).

(٢) شرح ديوانه ١٩٥، واللسان، والتكملة، والعباب، وتقدم في (عتق)، وسيأتي في (جلا)، ويزاد المقاييس ٤/ ٢٢٠، ٥/ ٤٣٦، والأساس (عتق)، والتهذيب ١/ ٢١١، ٨/ ١٥٦، ١٢/ ٣٩.

(٣) الجمهرة ٣/ ١٠١.

بالهَمْزِ، كزِبْرِجٍ): مِنْ أَسْماءِ (الدّاهِيَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْتَضلَ القَوْمُ، وتَناضَلُوا: رَمَوْا للسَّبْقِ.

وفُلانٌ نَضِيلِي، وهو الَّذِي يُرامِيهِ ويُسابِقُه.

وانْتَضَلُوا بالأَشْعارِ: إذا تَسابَقُوا.

والمُناضَلَةُ: المُفاخَرَةُ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ المُلُو
كُ فَلا يُجاثِيهِ المُناضِلْ[(١)]

وقَعَدُوا يَتَناضَلُون: أي يَفْتَخِرُونَ.

وبالتَّحْرِيكِ: نَضَلَةُ بنُ قصيبة[(٢)] بنِ نَصْرِ بنِ سَعْدِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِنَ، فردٌ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ.

وعُبَيْدُ بنُ نُضَيْلَةَ الخُزاعِيُّ، كجُهَيْنَةَ: تابِعِيٌّ[(١)] مُقْرِئٌ.

وأبُو نَضْلَةَ مُحْرِزُ بنُ نَضْلَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ الأَسَدِيُّ: صحابِيٌّ بَدْرِيٌّ قُتِلَ سَنَةَ سِتٍّ، وقد ذُكِرَ في «ح رز» وفي «م هـ ر»[(٢)].

[ن ط ل]*

(النَّطْلُ: ما عَلَى طُعْمِ العِنَبِ مِنَ القِشْرِ).

(و) أَيْضًا: (ما يُرْفَعُ مِنْ نَقِيعِ الزَّبِيبِ بَعْدَ السُّلافِ)، وإذا أَنْقَعْتَ الزَّبِيبَ فأَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنْ عُصارَتِهِ هو السُّلافُ، فَإِذا صُبَّ الماءُ عليهِ ثانِيَةً فهوَ النَّطْلُ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الخَمْرَ:

مِمّا يُعَتَّقُ في الدِّنانِ كَأَنَّها
بِشِفاهِ ناطِلِهِ ذَبِيحُ غَزالِ[(٣)]

(١) في ديوانه ٣٨٠ روايته: «أشمُّ عَصّاء العواذِل»، واللسان، والأساس (عصي)، والمناضل في شعر الطرماح ورد في بيت آخر من هذه القصيدة (ديوانه ٣٨٧) وهو قوله:
وأخذتُ قمرك باليمـ
ـن بفوز خَصْلاتِ المناضلْ
وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٣٩.

(٢) هكذا في مطبوع التاج، والذي في التبصير ١٤٢٢ «بن قُصَيَّة». قلت: ومثله في الإكمال للأمير ابن ماكولا ٧/ ٣٥٦، والمصنف ينقل عنه (خ).

(١) التبصير ١٤٢٢، وفي المشتبه للذهبي ٦٤٤ «أحد التابعين بالكوفة».

(٢) ومما يستدرك عليه أيضا - وذكره ابن دريد في الاشتقاق ٤٧٩: «نَضْلَةُ بن عبدالله الذي قتل هلال بن خطل الأدرمي يوم الفتح وهو متعلق بأستار الكعبة، أمر النبي ﷺ - بقتله، وقتلت معه إحدى قينتيه اللتين كانتا تغنيان بهجاء النبي ﷺ وأسلمت الأخرى»، وتقدم في (خطل).

(٣) ديوانه ٢٥٨، واللسان، وفيهما «تُعَتَّقُ»، وفي الديوان «ناطِلِها»، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٣٤٦.

(والنّاطِلُ) بِكَسْرِ الطّاءِ: (الجُرْعَةُ مِنَ الماءِ واللَّبَنِ والنَّبِيذِ)، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَلَوْ أَنَّ ما عِنْدَ ابنِ بُجْرَةَ عِنْدَها
مِنَ الخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهاتِي بناطِلِ[1]

(و) النّاطِلُ: (الفَضْلَةُ تَبْقَى في المِكْيالِ)، وفي العُبابِ: تَبْقَى في الإناءِ مِنَ الشَّرابِ.

(و) قِيلَ: النّاطِلُ: (الخَمْرُ) عامَّةً، يُقالُ: ما بِها طَلٌّ ولا ناطِلٌ: أي لَبَنٌ ولا خَمْرٌ.

(و) النّاطِلُ أيضًا: (مِكْيالُها)، أي الخَمْرِ، ومِكْيالُ اللَّبَنِ أَيْضًا، وفي الصِّحاحِ عن الأَصْمَعِيِّ: النّاطِلُ، بالكَسْرِ غير مَهْمُوزٍ: كُوزٌ كانَ يُكالُ بِهِ الخَمْرُ، (و) هو النّاطَلُ أَيْضًا، (بفَتْحِ الطّاءِ، و) قالَ ثَعْلَبٌ: النّاطَلُ (يُهْمَزُ) ولا يُهْمَزُ: القَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرِي الخَمّارُ فيهِ النُّمُوذَجَ، وكذٰلك قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِيِّ في كَوْنِهِ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، (كالنَّيْطَلِ) كحَيْدَرٍ، حَكاهُ ابنُ الأَنْبارِيِّ عن أَبِيهِ عن الطُّوسِيِّ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: جَمْعُ النّاطَلِ نَياطِلُ، قالَ لَبِيدٌ:

* تَكُرُّ عَلَيْنا بالمِزاجِ النَّياطِلُ[1] *

وقالَ أبو عَمْرٍو: النَّأطِلُ: مكايِيلُ الخَمْرِ، واحِدُها نَأْطَلٌ كهاجَرَ مَهْمُوزًا، وقالَ اللَّيْثُ: النّاطِلُ: مِكْيالٌ يُكالُ بِهِ اللَّبَنُ ونَحْوُه، وجَمْعُه النَّواطِلُ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: قَوْلُ الجَوْهَرِيّ: «الجَمْعُ نَياطِلُ» هو قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ، والقِياسُ مَنْعُه لأَنَّ فاعِلًا لا يُجْمَعُ على فياعِل، قالَ: والصَّوابُ أَنَّ نَياطِلَ جَمْعُ نَيْطَلٍ لُغَةٌ في النَّأْطَلِ.

(و) يُقالُ: (ما ظَفِرْتُ) مِنْهُ (بنَاطِلٍ): أي (بِشَيْءٍ)، والنّاطِلُ: الشَّيْءُ القَلِيلُ.

(ونَطَلَ الخَمْرَ) نَطْلًا: (عَصَرَها).

(و) في الصِّحاحِ: نَطَلَ (رَأْسَ العَلِيلِ بالنَّطُولِ): إذا (جَعَلَ الماءَ المَطْبُوخَ بالأَدْوِيَةِ في كُوزٍ) وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ في إناءٍ (ثُمَّ صَبَّهُ عَلَيْهِ)

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٦ وروايته «ولو أنّ . .» وقد تقدم للمصنف في مادة (بجر)، واللسان ومادة (بجر)، والصحاح والأساس، وتهذيب الألفاظ ٢٢٨، ويزاد: المقاييس ٥/٤٤٢، والتهذيب ١٣/٣٤٦.

(١) شرح ديوانه ٢٥٨ وصدره فيه:
* عَتِيقُ سُلافاتٍ سَبَتْها سفينةٌ *
وهو في اللسان، ومادة (دبر)، ويزاد: التهذيب ١٣/١٠١.

أي على رَأْسِهِ (قَلِيلاً قَلِيلاً)، انتهى.

(والنِّطْلُ، بالكَسْرِ: خُشارَةُ الشَّرابِ).

(والنُّطْلَةُ، بالضَّمِّ: الجُرْعَةِ)، يُقالُ: [ما][(١)] في الدَّنِّ نُطْلَةُ ناطِلٍ: أي جُرْعَةُ خَمْرٍ.

(و) أَيْضًا: (ما أَخْرَجْتَه مِنْ فَمِ السِّقاءِ بيَدِكَ) كَما في العُبابِ، وفي الأساس: أَخَذْتُ نُطْلَةً مِنَ النِّحْيِ، وهي ما تَأْخُذُهُ بِطَرَفِ[(٢)] الإِصْبَعِ.

(والنَّيْطَلُ)، كحَيْدَرٍ: (الرَّجُلُ الدّاهِيَةُ)، عن أَبي زَيْدٍ، والذي في الصِّحاحِ: النِّيْطِل على وزنِ زِبْرِجٍ، وفي هامِشِهِ: يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وفي العُبابِ: قالَ شَمِرٌ: النِّئْطِلُ، بالكَسْرِ والهَمْزِ: الدّاهِيَةُ، قالَ ابنُ بَرّي: جَمْعُ النِّئْطِلِ نآطِلُ، وأَنْشَدَ:

* قد عَلِمَ النَّآطِلُ الأَضْلالُ *
* وعُلَماءُ النّاسِ والجُهّالُ *
* وَقْعِي إذا تَهافَتَ الرُّؤّالُ[(٣)] *

قالَ: وقالَ المُتَلَمِّسُ في مُفْرَدِهِ:

وعَلِمْتُ أَنِّي قد رُمِيتُ بِنِئْطِلٍ
إذ قِيلَ: صارَ مِنَ آلِ دَوْفَنَ قَوْمَسُ[(١)]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: النَّيْطَلُ: (الطَّوِيلُ) الجِرْمِ، و(المَذاكِير) مِنَ الرِّجالِ.

(و) النَّيْطَلُ: (الدَّلْوُ) ما كانَتْ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* ناهَزْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ *
* بمَسْكِ عَنْزٍ مِنْ مُسُوكِ الرِّيفِ[(٢)] *

وقالَ الفَرّاءُ: إذا كانَتِ الدَّلْوُ كَبِيرَةً فَهِيَ النَّيْطَلُ.

(و) النَّيْطَلُ: (الدّاهِيَةُ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: جاءَ فُلانٌ بالنِّئْطِلِ والضِّئْبِلِ، وهي الدّاهِيَةُ، (كالنَّطْلاءِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ أبو تُرابٍ: (انْتَطَلَ) فُلانٌ

---

(١) الزيادة من اللسان، وضبط «نطلة» بفتح النون ضبط قلم وهو في الأساس بضمها كالقاموس.
(٢) لفظ الأساس «بطرف إصْبَعِك».
(٣) اللسان.

(١) ديوانه ١٨٧ (ط الصيرفي)، وفيه تخريجه، واللسان ومادة (قمس، دفن) وفيهما من إنشاد ابن الأعرابي «قُمَّس» وتقدم في (قمس) ورسم «نيطل» بتخفيف الهمزة، وتحقيقها، ومع التخفيف فتح النون والطاء، ويأتي له في (دفن).
(٢) اللسان ومادة (نهب، نهز)، والصحاح، وتقدم الأول في مادة (نهب).

(مِنَ الزِّقِّ) نُطْلَةً، وامْتَطَلَ مُطْلَةً: إذا (صَبَّ مِنْهُ) شَيْئًا (يَسِيرًا).

(و) في الأساسِ: (المَناطِلُ: المَعاصِرُ) الَّتِي يُنْطَلُ فيها، ومِثْلُه في الجَمْهَرَةِ[1].

(ورَماهُ) اللَّهُ (بالأنْطِلَةِ): أي (بالدَّواهِي)، كَذَا نَصُّ المُحِيطِ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ بالأنْطالِ، وهو غَلَطٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النَّطْلُ: اللَّبَنُ القَلِيلُ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

ونَطَلَ فُلانٌ نَفْسَهُ بالماءِ نَطْلًا ونُطُولًا[2]: صَبَّ عليهِ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ يَتَعالَجُ بِهِ.

والنَّيْطَلُ، كحَيْدَرٍ: المَوْتُ والهَلاكُ.

والنُّطْلَةُ، بالضَّمِّ: الشَّيْءُ القَلِيلُ.

والنَّطّالَةُ: ما يُنْطَلُ بِهِ الماءُ مِنَ المَواضِعِ المُنْخَفِضَةِ إلى ما عَلا مِنْها، ويُقالُ لَها: النَّواطِلُ أيْضًا.

تم بحمد الله

(١) الجمهرة ٣/١١٦ و١١٧.

(٢) اقتصر اللسان في مصدره على «نَطْلًا».

THE ARAB HERITAGE

A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿARUS

By

Al-Sayyed Muhammad Murtada Al-Hussaini Al-Zabidi

Vol. 30

Edited By

Mr. MOUSTAFA HIJAZI

Revised By

Dr. AHMAD MOKHTAR OMAR & Dr. DHAHI ABDUL BAKI
Dr. KHALID ABDEL KARIM JOMAH

1998 A.D. - 1419 A.H.

MOGAHWI PRESS - KUWAIT.

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها

التراث العربي
سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي والثلاثون

تحقيق
عبد العليم الطحاوي
مراجعة: الدكتور حسين محمد شرف والدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الطبعـــة الأولـــى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الكويـــت

طبع هذا الجـزء بدعم مالي من مؤسـسـة الكويت للتقـدم العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يسر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أن يقدم إلى قراء العربية الجزء الحادي والثلاثين من كتاب «تاج العروس من جواهر القاموس». وكانت مراقبة التراث التابعة لإدارة الثقافة والفنون في المجلس قد وضعت خطة عمل في منتصف سنة ١٩٩٩ لاستكمال نشر الأجزاء العشرة الباقية من تاج العروس (من الجزء الحادي والثلاثين إلى الجزء الأربعين) بعد مراجعتها مراجعة علمية دقيقة، وكان الهدف الذي نسعى إليه في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب هو الانتهاء من مراجعة الأجزاء المذكورة وطبعها خلال عامين.

فأوكلنا إلى مجموعة من العلماء المتخصصين مهمة قراءة الأجزاء العشرة قراءة ثانية ومراجعتها مراجعة دقيقة، لأن أغلبها قد حقق وروجع في السبعينات، فكان لا بد من قراءتها من جديد ومقابلة ما فيها من نصوص على مصادر أخرى جديدة لم تكن مطبوعة في تلك الأيام. وقد أدى الأساتذة المراجعون مهمتهم العلمية على خير وجه، ونأمل أن يحظى هذا الجزء برضى العاملين في ميدان اللغة العربية وعلومها.

وأودُّ بهذه المناسبة أن أتوجه بجزيل الشكر إلى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي تفضل القيمون عليها بتقديم تمويل مالي لطباعة الأجزاء العشرة الأخيرة من تاج العروس، فجزاهم الله على عملهم هذا خير جزاء.

كما أشكر جميع الأساتذة العلماء الذين أسهموا في مراجعة أجزاء الكتاب، وأخص بالشكر العاملين في مراقبة التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذين بذلوا كل ما استطاعوا من جهد لإخراج الكتاب في أحسن صورة وأبهى حلة.

د. محمد غانم الرميحي

الأمين العام

للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د . خالد عبدالكريم جمعة سبقت بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (خ) أما زياداته في المصادر فسبقت بكلمة (يزاد) .

* [ن ع ل] *

(النَّعْلُ: ما وَقَيْتَ بِهِ القَدَم مِنَ الأَرْضِ، كالنَّعْلَةِ) كَمَا فِي المُحْكَم، وفي الصِّحاح: النَّعْلُ الحِذاءُ، (مُؤَنَّثَةٌ)، تصغيرُها نُعَيْلَةٌ، وَقالَ شَيْخُنا: التَّأْنيثُ يَرْجعُ إِلى النَّعْلِ المُجَرَّد مِنَ التّاءِ، أَمّا النَّعْلَةُ فَهِيَ بِالتّاءِ لَا يحْتاجُ إِلى تَنْصِيصٍ عَلَى تَأْنيثِها، وَالتَّأْنِيثُ فِيهَا مَعْرُوفٌ، وَخالَفَتِ المُؤَنَّثاتِ المُجَرَّدَةَ مِنَ الهاء في أَنَّها إِذا صُغِّرَت لا تُرَدُّ لَها الهاءُ كأَمْثالِها، بَلْ تُصَغَّرُ مُجَرّدة على خِلافِ القِياس، اهـ.

وفي الحديث[1]: «أَنَّ رَجُلًا شَكا إليه رَجُلًا مِنَ الأَنْصارِ فقال:

* يا خَيْرَ من يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدِ[2] *

قال ابن الأثير: النَّعْلُ مُؤَنَّثَة، وهي التي تُلْبَسُ في المَشْي، تُسَمَّى الآن تاسُومَة، وَوصفَها بالفرد وهو مُذَكَّرٌ؛ لِأَنَّ تَأْنيثَها غيرُ حَقِيقِيّ، والفَرْدُ: هي التي لم تُخْصَف ولم تُطارَقْ، وَإِنَّما هي طاقٌ واحد. والعرب تَمْدَحُ بِرِقَّةِ النِّعَال وَتجْعَلُها مِن لِباسِ المُلُوك، فَأَمَّا قَولُ كُثَيِّر:

لَهُ نَعَلٌ لَا تَطَّبِي الكَلْبَ رِيْحُها
وَإِنْ وُضِعَتْ وَسْطَ المَجالِس شُمَّتِ[1]

فَإِنَّهُ حَرَّكَ حَرْفَ الحَلْق لانْفِتَاح ما قَبْلَه، كما قال بعضُهم: يَغَدُو وهْوَ مَحَمُومٌ، في: يَغْدُو وهْوَ مَحْمُومٌ، وهٰذا لا يُعَدّ لُغة إِنَّما هو مُتْبَعٌ ما قبلَه. ولو سُئِلَ رَجُلٌ عَن وَزْن يَغَدُو وَهْوَ مَحَمُومٌ لم يقل: إِنَّهُ يَفَعَلُ ولَا مَفَعُول، حَقَّقَهُ «ابنُ جِنِّي» في المُحْتَسَب[2]، (ج: نِعَالٌ)، بالكسر.

(و) أَبو عَبْدِ اللَّه[3] (الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ) أَبي الحَسَن مُحَمَّد بنِ

---

(١) الفائق: ٢٦٣/٢، والنهاية ٨٣/٥.

(٢) اللسان، والفائق: ٢٦٣/٢ وبعده:

* أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدِ *
* لَا تُسْبِيَنَّ سَلْبى وَجِلْدِي *

(١) ديوانه (ط إحسان عبّاس) ٣٢٤، برواية:

* إِذَا طُرِحَتْ لَمْ تَطَّبِ الكَلْبَ رِيحُها *

ولفظ النعل في بيت سابق هو:

مُقارِبُ خَطْوٍ لَا يُغَيِّرُ نَعْلَهُ
رَهِيفُ الشِّراكِ سَهْلَةُ المُتَسَمَّتِ

واللّسان، والمُحْكَم: ١١٤/٢.

(٢) ٨٤/١، ١٦٧ (ط. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية).

(٣) تَبصير المنتبه: ١٦٦.

(طَلْحَةَ) بن مُحَمَّد بنِ عُثْمان الكَرْخِي البَغْدادِيّ، ويُعْرَف بِالحَافِظ لِحِفْظِهِ النِّعَالَ، وهو مُسْنِد بَغْداد، وجَدُّه أَبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ، رَوَى عن أَبي بَكْرٍ الشّافِعِيّ وأَبي مُحَمَّد البَرْبَهارِيّ وابْنِ الجِعابيّ، وعنه الخَطِيب. مَات الحُسَيْن سنة ٤٩٣، ومات جدّه سنة ٤١٣ .

(وإِسْحَاقُ[١] بن مُحَمَّد) بن إِسْحاق عَنْ جَعْفَر الفِرْيابِيّ، وعنه البَرْقانيّ، وَوَلَدُهُ أبو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق عَن عَليّ بن دَلِيلٍ الوَرّاق، وَمَات قَبْل سَنة سَبْعين وَثَلثمائة.

(و) روى عنه ابنُ أُخْتِهِ (أَبو عَلِيٍّ[٢] ابن دُوما)، روى عنه ابن نَبْهان: (النِّعالِيُّون مُحَدِّثُونَ)، نُسِبُوا إِلى عَمل النِّعَال، إِلّا أَبا عَبْدِ اللّهِ الحُسَيْنِيّ فَإِلى حِفْظِ النِّعَال.

(ونَعِلَ، كَفَرِحَ) نَعَلًا (وَتَنَعَّلَ وانْتَعَلَ: لَبِسَها) فَهو ناعِلٌ ومُنْتَعِلٌ ومُتَنَعِّلٌ.

(١) التبصير: ١٦٦.
(٢) التبصير: ١٦٦.

(و) من المَجاز: النَّعْلُ: (حَدِيدَةٌ في أَسْفَلِ غِمْدِ السَّيْفِ) مُؤَنَّثَة. وفي المحكم: في أَسْفَلِ قِرابِهِ، وفي الأَساس: أَسْفَلِ جَفْنِهِ، قال ذو الرُّمَّةِ[١]:

إِلى مَلِكٍ لَا تَنْصُفُ السّاقَ نَعْلُهُ
أَجَلْ لَا وَإِنْ كانَتْ طِوالًا مَحامِلُهْ[٢]

وَصَفَه بالطُّولِ وهو مَدْحٌ. وفي الحديث: «كان نَعْلُ سَيْفِ رَسولِ اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم من فِضَّةٍ»[٣]. وفي النِّهاية: نَعْلُ السَّيْفِ ما يكونُ في أَسْفَلِ جَفْنِه من حَدِيدَةٍ أو فِضَّةٍ؛ ولِذا قالَ شَيْخُنا: إِنَّ الحَدِيدَةَ لَيْسَت قَيْدًا.

(و) في المُحْكَم: النَّعْلُ: (القِطْعَةُ)

(١) ردّد في الجمهرة عزوه ما بين ابن ميادة وذي الرمة وعزاه اللسان في (نصف) لابن ميادة. وهو في ديوان ذي الرمة.
(٢) ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ١٢٦٦/٢، واللسان، ومادة (نصف)، والصحاح، والأساس، والجمهرة ١٤٠/٣، والمقاييس: ٤٣٢/٥ و٤٤٥، برواية:
* تَرى سَيْفَهُ لَا يَنْصُفُ السّاقَ نَعْلُهُ *
والفائق: ١٠٨/٣، ويزاد: المحكم ١١٤/٢، والعباب.
(٣) الفائق: (نعل)، والنهاية ٨٢/٥.

الصُّلْبَةُ (الغَلِيظَةُ مِنَ الأَرْضِ) شِبْهُ الأَكَمَة (يَبْرُقُ حَصاها ولا تُنْبِتُ) شَيْئًا، وقيل: هي قِطْعَةٌ تَسِيلُ من الحَرَّةِ، مُؤَنَّثَة، قال الشاعر:

فِدًى لامْرِئٍ والنَّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَه
شَفَى غَيْمَ نَفْسِي مِنْ رُءُوسِ الحَوائِرِ[(١)]

قالَ الأَزْهَرِيّ: النَّعْلُ: نَعْلُ الجَبَلِ، والغَيْمُ: الوِتْرُ والذَّحْلُ، والحَوائِرُ مِن عَبْدِ القَيْس. والجَمْعُ نِعالٌ، قالَ امْرُؤُ القَيْس يصف قومًا مُنْهَزِمين:

كَأَنَّهُم حَرْشَفٌ مَبْثُوثُ
بِالْجَوِّ إذْ تَبْرُق النِّعَالُ[(٢)]

ومنه الحديثُ: «إذا ابْتَلَّتِ النِّعالُ فالصَّلاةُ في الرِّحال[(٣)]»، قال ابنُ الأَثير: النِّعال: جَمْع نَعْل، وهو: ما غَلُظَ من الأَرْضِ في صلابَةٍ، وَإِنَّما خَصَّها بالذِّكْر؛ لِأَنَّ أَدْنَى بَلَلٍ يُنَدِّيها بخلاف الرِّخْوَةِ فَإِنَّها تَنْشَفُ الماءَ. قال الأَزْهَرِيّ: يَقُولُ إذا مُطِرَتِ الأَرَضُونَ الصِّلَابُ فَزَلِقَتْ بِمَنْ يَمْشِي فيها فَصَلُّوا في مَنازِلِكم ولا عَلَيْكُم أَنْ لَا تَشْهَدُوا الصَّلَاةَ في مَساجِدِ الجَماعات.

وقَالَ ابنُ الأَعْرابيّ: النَّعْلُ مِنَ الأَرْضِ والخُفُّ والكُراعِ والضِّلَعِ كُلُّ هٰذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الحَرَّة، فالنَّعْلُ مِنْها شَبِيهٌ بالنَّعْلِ، فيها ارْتِفاعٌ وَصَلَابَةٌ، والخُفُّ أَطْوَلُ مِنَ النَّعْلِ، والكُراعُ أَطْوَلُ من الخُفِّ، والضِّلَعُ أَطْوَلُ مِنَ الكُراعِ، وَهِي مُلْتَوِيَةٌ كَأَنَّها ضِلَعٌ. ومِثْلُه لِلزَّمَخْشَرِيّ في الأَساس، وَجَعَلَهُ مِنَ المَجاز.

(و) مِنَ المَجاز: النَّعْلُ: (الرَّجُلُ الذَّلِيلُ) الَّذي (يُوطَأُ كَما تُوطَأُ الأَرْض)، كذا في الجَمْهَرة، وفي الأَساس: كما تُوطَأُ النَّعْلُ، قال القُلَاخ[(١)]:

* شَرُّ عَبِيدٍ حَسَبًا وَأَصْلًا *

---

(١) اللسان، والتهذيب ٢/٤٠٠، والجمهرة ٣/١٤٠ بدون عزو أيضًا، ويزاد: المحكم ٢/١١٤.

(٢) الديوان ١٩٣ (ط - المعارف)، وتقدم في مادة (حرشف)، واللسان، ومادة (حرشف)، والجمهرة ٣/١٣٩. ورواية مطبوع التاج واللسان (نعل): «بالحر» وما أثبت عن الديوان، واللسان (حرشف)، ويزاد: المحكم ٢/١١٤.

(٣) الفائق: (نعل)، والنهاية ٥/٨٢.

(١) هو القلاخ بن حَزْن كما في التكملة.

* دارِجَـةً مَـوْطُـوءَةً ونَـعْـلاَ[1] *

(و) النَّعْل: (العقَبُ يُلْبَسُ ظَهْرَ سِيَةِ القَوْسِ، أو الجِلْدُ) الَّذي على ظَهْرِ السِّيَةِ، وقيل: هي جِلْدَتُها التي على (ظَهْرِها كُلّه).

(و) النَّعْلُ: (الزَّوْجَةُ)، قال شيخُنا: وقع فيه كَلامٌ، هل هو حقيقةٌ؟ وهو الَّذي جَزَم به الأَكْثَرُ، وقيل: هو مجازٌ، وأطالُوا في عَلاقَتِه، وفيه كلام في عِنايةِ القاضي، وأَوْرَدَهُ شُرّاح المَقاماتِ في الفِقْهيَّة، انْتهى.

وفي المحكم: العَرَبُ تَكْنِي عَن المَرْأَة بالنَّعْل.

(و) قال أبو عَمْرٍو: النَّعْلُ: (حَدِيْدَةُ المِكْرَبِ)، وبعضُهُم يُسَمِّيها[2] السِّنَّ.

(و) النَّعْلُ: (سَمَكَةٌ) بيضاءُ (ضَخْمَةُ الرَّأْسِ) في طُول ذِراعٍ، نقله الصاغانيّ.

(١) الذي في اللسان، وتهذيب اللغة ٢/٣٩٩:

* ولَم أكُـن دارِجَـةً وَنَـعْـلا *

وعزاه صاحب اللسان للقلاخ. ورواية التكملة عن ابن دريد (الجمهرة ٣/١٤٠، ٣/٤٧٧) قال «القُلاخ بن حَزْنٍ»:

* شَـرُّ عَـبِـيـدٍ حَـسَـبًـا وَأَصْـلا *
* دَرَّاجَـةً مَـوْطُـوءَةً وَنَـعْـلاَ *

ويروى، «دارجة». ويزاد: العباب.

(٢) في اللسان «يسميه».

(و) أيضًا (حِصْنٌ على جَبَلٍ شَطِبٍ) نقله الصاغانيّ[1]، أي: في اليَمَنِ.

(و) النَّعْلُ (ما وُقِيَ بِهِ حافِرُ الدابَّةِ)، وخُفُّها.

(ونَعَلَهُمْ، كَمَنَع: وَهَبَ لهم النِّعالَ)، عن اللّحْيانِيّ.

(و) نَعَلَ (الدّابَّةَ)، هٰذه أَنْكرها الجَوْهَريُّ وَجَوَّزَها ابنُ عَبّادٍ: (أَلْبَسَها النَّعْلَ كَأَنْعَلَها وَنَعَّلَها) تَنْعِيلًا، فَهِي مُنْعَلَةٌ وَمُنَعَّلَةٌ، وَفي المُحْكَم: أَنْعَل الدّابَّةَ والبعيرَ ونَعَّلَهُما. وَيُقَالُ: أَنْعَلْتُ الخَيْلَ، بالهَمْزَة، وَفي الحَديث: «أَنَّ غَسّانَ تُنْعِلُ خَيْلَها».

(وَأَنْعَلَ) الرَّجُلُ (فَهو ناعِلٌ)، وَهُوَ نادِرٌ: (كَثُرَت نِعالُه)، عن اللّحْيانيّ. قال: وكذلك كُلّ شيءٍ من هٰذا إذا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُم، أو وَهَبْتَ لَهُم، قُلْتَ: فَعَلْتُهُم بغَيْر أَلف، وَإذا أَردتَ أَنَّ ذٰلك كَثُرَ عِنْدَهم قلت: أَفْعَلُوا.

(وَرَجُلٌ ناعِلٌ ومُنْعَلٌ[2] كَمُكْرَمٍ)

(١) في التكملة وكذا هو في معجم البلدان.

(٢) في اللسان (ومُنْعِل) بكسرة تحت العين، وكذا في المحكم ٢/١١٤.

أي: (ذو نَعْلٍ) وهي ناعِلَةٌ، وَأَنْشدَ ابنُ بَرِّي لابْنِ مَيَّادَةَ:

يُشَنْظِرُ بِالقَوْمِ الكِرامِ وَيَعْتَزِي
إلى شَرِّ حافٍ في البِلَادِ وناعِلِ[1]

(وحافِرٌ ناعِلٌ صُلْبٌ) على المَثَل، قال:

* يَرْكَبُ قَيْناهُ وَقِيعًا ناعِلا[2] *

يقولُ: قد صَلُبَ مِنْ تَوْقِيعِ الحِجارَة حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْتَعِلٌ.

(وَفَرَسٌ مُنْعَلٌ كَمُكْرَم: شَدِيدُ الحافِرِ). ومِنَ المَجاز: فرسٌ (مُنْعَلُ يَدِ كذا) أو (رِجْلِ كَذا أو اليَدَيْن أو الرِّجْلَيْن): إذا كانَ (في مَآخِيرِ أَرْساغِه) أي: من رِجْلَيْه أو يَدَيْه (بَياضٌ وَلَم يَسْتَدِرْ، أو هو أَنْ يُجاوِزَ البَياضُ الخاتَمَ، وهو أَقَلُّ وَضَحِ القَوائِمِ، وهو إِنْعَالٌ ما دامَ في مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِمّا يَلِي الحافِرَ). قال الأَزْهَرِيّ: قال أبو عبيدة: مِنْ وَضَحِ الفَرَسِ الإِنْعالُ وهو أن يُحِيطَ البياضُ بما فَوْق الحافِرِ ما دامَ في مَوْضِعِ الرُّسْغِ، يُقال: فَرَسٌ مُنْعَلٌ. قال: وقال أبو خَيْرَةَ: هو بَياضٌ يَمَسُّ حَوافِرَه دون أشاعِره. وقال الجوهريّ: الإِنْعالُ أَنْ يَكُونَ البياضُ في مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِمّا يلي الحافِرَ على الأَشْعَرِ لَا يَعْدُوه ولَا يَسْتَدِير، وَإِذا جاوَزَ الأَشاعِرَ وبعضَ الأَرْساغِ، واسْتَدارَ، فهو التَّخْدِيمُ، ومثلهُ في الأَساس والعُباب.

(وانْتَعَلَ الأَرْضَ: سافَر راجِلًا)، وقال الأَزْهَرِي: انْتَعَلَ فُلانٌ الرَّمْضاءَ: إذا سَافَرَ[1] فيها حافِيًا.

(و) انْتَعَل: (زَرَع في) النَّعْل؛ أي (الأَرْضِ الغَلِيظَةِ)، عن ابن عَبّاد، (أو) انْتَعَل: إذا (رَكِبَها)، قَالَ الأَزْهَرِيّ: انْتَعَلَ: رَكِبَ صِلابَ الأَرْضِ وحِرارَها، ومنه قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيّ:

(١) اللسان، ومادة (شنظر) بدون عزو. قلت: وتقدّم في مادة (شنظر)، وهو في التكملة (شنظر) خ.

(٢) رواية مطبوع التاج واللسان (نعل): «فيناه» بالفاء وقد تقدّم في التاج واللسان (وقع) بالقاف وهي رواية المحكم ١١٤/٢، والرجز لرؤبة من أرجوزته يمدح سليمان بن علي (مجموع أشعار العرب ١٣٦ ط أوربة) برواية المحكم واللسان (وقع).

(١) التهذيب ٣٩٩/٢ «سار» وفي اللسان عن التهذيب «سافر».

حُلْوٌ ومُرٌّ كَعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُهُ
في كُلِّ إِنْيٍ قَضاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ[1]

(والـمَـنْـعَـلُ) والـمَـنْـعَـلَةُ (كَـمَـقْـعَـدٍ وَمَـقْـعَـدَةٍ: الأَرْضُ الـغَـلِـيظَـةُ، اسْمٌ وَصِفَةٌ)، والجَمْعُ: المَناعِلُ.

(وبَنُو نُعَيْلَةَ، كَجُهَيْنَة): بَطنٌ مِنَ الـعَـرَب، قَـالَهُ ابـنُ دُرَيْـد، وقَـالَ السُّـهَـيْـلِيّ: وهـو (ابـن مُـلَـيْـل[2] بـن ضَمْرَةَ) بن لَيْثِ بن بَكْرِ بن عَبْدِ مَناة أَخِي غِفَار بن مُلَيْلِ: (بَطْنٌ) مِنْ كِنانَةَ.

(وذاتُ النِّعالِ: فَرَسُ الزُّبَيْرِ) بن العَوّام رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ.

(و) مِنَ المَجاز: (الناعِلُ: حِمارُ الوَحْشِ) سُمِّي به لِصَلابَةِ حافِرِه.

(والتَّنْعِيلُ: تَنْعِيلُ حافِرِ البِرْذَوْنِ بِطَبَقٍ مِنْ حَدِيدٍ) تَقِيهِ الحِجَارَة، (وكذا) تَنْعِيلُ (خُفّ البَعِيرِ بِجلْدٍ لِئَلَّا يَحْفَى).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المثل: «مَنْ يَكُنِ الحَذّاءُ أَبَاهُ تَجُدْ نَعْلاهُ»[1]، أَي: مَنْ يَكُنْ ذا جِدٍّ[2] يَبِنْ ذٰلكَ عَلَيهِ، نقله ابنُ برّي.

وفي المَثَل أَيْضًا: «أَطِرِّي فَإِنَّكِ ناعِلَة»[3]. وذُكِر في «ط ر ر».

وانْتَعَلَ المَطِيُّ ظِلالَها: إِذا عَقَلَ الظِّلُّ نِصْفَ النّهارِ، وهو مجاز، ومنه قول الراجز:

* وانْتَعَل الظِّلّ فكان جَوْرَبا[4] *

ووَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ، كَمُكْرَمَةٍ: قُطِعَتْ مِنْ أُمِّها بِكَرَبَةٍ، نقله ابن برّي عن الطُّوسِيّ.

وقال أبو زَيْد: يُقال: رَماهُ بالمُنْعِلاتِ، أي: الدَّواهِي، زاد

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٣ وجاء عجزه غير منسوب في اللسان، والتهذيب ٢/٤٠٠ والجمهرة ١/٩٢، ٣/٥١١، وجاء بتمامه منسوبًا في اللسان (أني) والتكملة، ونسب في الصّحاح (أني) للهذلي، ويأتي في مادة (أنى). قُلت: ونسبه صاحب العباب إلى المتنخل الهذلي (خ).

(٢) في المتن المطبوع: مليك «بالكاف» وما هنا قراءة نسخة بهامش المتن المطبوع.
وفي هامش مطبوع التاج: قوله: «ابن مليل» وكذا قوله الآتي: غِفَارُ بن مُليل هكذا في خطّه مجردًا في الموضعين، ومثله في التكملة، فما في نسخ المتن المطبوع خطأ. اهـ.

(١) المستقصى: ٢/٣٦٤ رقم ١٣٤٢، ومجمع الأمثال ٣/٣١٢.

(٢) في المستقصى ومجمع الأمثال: «مَنْ كان ذا جِدَةٍ جاد متاعه».

(٣) المستقصى: ١/٢٢١ رقم ٩٢٧، ومجمع الأمثال: ٢/٢٨٢.

(٤) اللّسان، ويزاد: التهذيب ٢/٣٩٩، وتكملة الزبيدي ٦/٣٠٠.

الزمخشريّ: اللاتي تُذِلُّه وتجعلُه كالنَّعْلِ لِعَدُوِّه، وهو مجاز.

وانْتَعَلَ الثَّوْبَ وَتَنَعَّلَه: وَطِئَه، كما في الأَساس، وهو مجاز. وقولُ سُوَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ الهُذَلِيِّ يصف نِساءً سُبِينَ:

وَكُنَّ يُراكِلْنَ المُرُوطَ نَواعِمًا
يُمَشِّينَ وَسْطَ الدّارِ في كُلِّ مُنْعَلِ[1]

أراد: في كُلّ مِرْطٍ طَوِيلٍ تَطَؤُه المرأةُ فيَصِير لها نَعْلًا، وَهُو مجاز.

ونَعْلَةُ الرَّجُلِ: زَوْجَتُهُ، عن ابن بَرِّي، وأنشد:

* شَرُّ قَرِينٍ لِلكَبِيرِ نَعْلَتُهْ *
* تُوْلِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ أَو تَكْفِتُهْ[2] *

وقال ابن عَبّاد: النَّعْلَة أَنْ يَتَناعَلَ القومُ بَيْنَهُم، فإذا نَفَقَتْ دابَّةُ أَحَدِهم جَمَعُوا له[3] ثَمَنَها.

وفي المَثَل: «أَذَلُّ مِنْ نَعْلٍ»[4].

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١٧، والتكملة، وتكملة الزبيدي ٦/٣٠٠.

(٢) اللّسان، وتكملة الزبيدي ٦/٣٠٠.

(٣) في مطبوع التاج: «لها» خطأ.

(٤) المستقصى: ١٣١/١، رقم: ٥٠٩، ومجمع الأمثال: ٢٠/٢، برواية: «من النَّعْل».

وَانْتَعَلَ الخُفَّ: مثل أَنْعَلَهُ، وَقولُ الشاعرِ، أَنْشَدَه الفَرَّاءُ:

قَوْمٌ إِذا اخْضَرَّتْ نِعالُهُمُ
يَتَناهَقُون تَناهُقَ الحُمُرِ[1]

هِي نِعالُ الأَرْضِ، وَكَذا قولُ الآخَر:

قَوْمٌ إذا نَبَتَ الرَّبِيعُ لهم
نَبَتَتْ عَداوَتُهُم مَع النَّعْلِ[2]

وقال ابنُ أبي الحَدِيد في شَرْحِ نَهْج البَلاغَة: إنَّ المُرادَ بِهٰذا: إذا أَخْصَبوا وَنَبَتَ الرَّبيعُ اخْضَرّتْ نِعالُهُم من وَطْئِهِم، وَأَغار بَعْضُهم عَلَى بَعْضٍ.

[ن ع ب ل]

(النَّعابِلُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان وفي العُباب: هم (رَهْطُ طارِقِ ابنِ دَيْسَق) بن عَوْفِ بن عاصِمِ بن عُبيد ابنِ ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوع.

(١) اللّسان، ومعجم البلدان (نعل) ، ويزاد: التهذيب: ٣٩٨/٢، وتكملة الزبيدي ٣٠١/٦.

(٢) هكذا في مطبوع التاج: «مع النعل»، وجاء البيت في اللسان «بقل» معزوًّا إلى الحارث بن دَوْسٍ الإيادي يُخاطب المنذر بن ماء السماء، برواية «مع البقل». قلتُ: تقدّم البيت في مادة (بقل) منسوبًا إلى الحارث بن دوس الإيادي، برواية: «مع البقل» خ.

[ن ع ث ل] *

(النَّعْثَل، كَجَعْفَرٍ) الذِّيخُ، وهو (الذَّكَرُ من الضِّباع). (و) قال اللَّيْثُ: النَّعْثَلُ: (الشَّيْخُ الأَحْمَقُ).

(و) نَعْثَلٌ: (يَهُودِيٌّ كان بِالمَدِينَة)، قِيلَ: به شُبِّهَ عُثْمانُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، كما في التَّبْصِير(١).

(و) قيل: نَعْثَلٌ (رَجُلٌ لِحْيانِيٌّ)؛ أَي: طَوِيلُ اللِّحْيَةِ مِن أَهْلِ مِصر، (كانَ يُشَبَّهُ بِه عُثْمانُ، رَضِي اللَّهُ تَعالى عَنْهُ، إذا نِيلَ مِنْهُ)، لِطُولِ لِحْيَتِه، وَلَم يَكُونُوا يَجِدُون(٢) فِيهِ عَيْبًا غيرَ هٰذا؛ هٰذا قولُ أَبي عُبَيْدٍ. وفي حديث عائشة: «اقْتُلُوا نَعْثَلًا، قَتَلَ اللَّهُ نَعْثَلًا» يعني عُثْمانَ، وَكانَ هٰذا مِنْها لَمَّا غاضَبَتْه وَذَهَبَتْ إِلى مَكَّةَ.

(وَعَلِيُّ(٣) بنُ نَعْثَلٍ) الإِخْمِيمِيُّ: (مُحَدِّث)، رَوَى عنه يَحْيَى بن عَلِيّ الطَّحَّانُ.

(والنَّعْثَلَةُ: الجَمْعُ).

(و) أَيْضًا: (الحُمْقُ)، يُقال: فيه نَعْثَلَة.

(و) أيضًا: (مِشْيَةُ الشَّيْخِ) الهِمِّ، كالنَّقْثَلَة بالقاف، (و) أَيْضًا: (أَنْ يَمْشِيَ مُفاجًّا، وَيَقْلِبَ قَدَمَيْه كَأَنَّه يَغْرِفُ بهما، وهو من التَّبَخْتُر).

(والمُنْعَثِلُ من الخَيْلِ: ما يُفَرِّقُ قَوائِمَهُ، فَإِذا رَفَعَها كَأَنَّما يَنْزِعُها من وَحَلٍ)، يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَلَا تَتْبَعُهُ رِجْلَاه.

وقال ابنُ الأَعْرابيّ: نَعْثَلَ الفَرَسُ في جَرْيِهِ: إِذَا كانَ يَقْعُدُ على رِجْلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ العَدْو، وهو عَيْبٌ، وقالَ أَبو النَّجْمِ:

* كُلُّ مُكِبِّ الجَرْيِ أَو مُنَعْثِلُه(١) *

[ ] ومِمّا يستدرك عليه:

[ن ع د ل](٢) *

قال الأَصْمَعِيُّ: مَرَّ فُلانٌ مُنَعْدِلًا،

(١) التبصير: ٩٧.
(٢) قُلتُ: في مطبوع التاج «يجدوا»، والتصويب من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٤٢٦/٣، واللسان (ج).
(٣) التبصير: ٩٧.

(١) الديوان ١٧١ (ط السعودية)، واللسان، والمعاني الكبير: ٧٧.
(٢) في هامش اللسان: هذه المادة أتى بها في القاموس بالغين المعجمة بعد النون لكن نبه شارحه على أنها بالعين المهملة، والذي في الصاغاني كما ذكره المجد، ولكن في التهذيب بالعين قبل النون. اهـ. والذي في التكملة (نغدل) بالغين المعجمة بعد النون.

ومُنَوْدِلًا: إِذا مَشَى مُسْتَرْخِيًا، كما في اللسان.

[ن ع ظ ل] *

(النَّعْظَلَةُ، بالظاء المُعْجَمَة) مع العين المُهْمَلَة كما هو في الأُصول الصحيحة، فما في نسختنا بالغَيْن المُعْجَمة خَطَأٌ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وقال أَبو عَمْرٍو: هو (العَدْوُ البَطِيءُ)، كالعَنْظَلَة، (و) قال ابنُ عَبّادٍ: هو (الحَيَكانُ في المَشْيِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً)، كما في العُباب.

[ن غ ل] *

(نَغِل الأَدِيمُ، كَفَرِحَ، فهو نَغِلٌ): إِذا (فَسَدَ في الدِّباغِ) وذٰلك إِذا تَرَفَّتَ وتَفَتَّتَ وتَهَرَّى وَعَفِنَ فَهَلَك، قال الأَعْشَى يَذْكُر نَباتَ الأَرْضِ:

يَوْمًا تَراهَا كِشْبِه أَرْدِيَةِ الـ
ـخِمْسِ وَيَوْمًا أَدِيمُها نَغِلَا[1]

(وَأَنْغَلَهُ) هو، أي: أَفْسَدَه، قال قَيْسُ بنُ خُوَيْلد[2]:

بَنِي كاهِلٍ لَا تُنْغِلُنَّ أَدِيمَها
وَدَعْ عَنْكَ أَقْصَى لَيْسَ مِنْها أَدِيمُها[1]

(والاسْمُ النُّغْلَةُ، بالضَّمّ)، ومنه قولهم: «لَا خَيْرَ في دَبْغَةٍ على نَغْلَةٍ»[2].

(و) من المجاز: نَغِلَ (الجُرْحُ): إِذا (فَسَدَ) يُقال: بَرِئَ الجُرْحُ وفيه شيءٌ مِن نَغَلٍ، أي: فَساد. وفي الحديث: «رُبَّما نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَيَنْغَلُ[3] قَلْبُه كما يَنْغَلُ الأَدِيمُ في الدِّباغِ فيثْقِبُ[4]».

(و) من المَجاز: نَغِلَتْ (نِيَّتُهُ): إِذا (ساءَتْ. و) من المَجاز: نَغِلَ (قَلْبُهُ عَلَيَّ): إِذا (ضَغِنَ. و) من المَجاز: نَغِلَ (بَيْنَهُمْ): إِذا (أَفْسَدَ وَنَمَّ)، وفيه نَغَلَةٌ؛ أي: نَمِيمَة.

(و)مِن المَجاز (جَوْزَةٌ نَغِلَةٌ)؛ أي (مُتَغَيِّرَةٌ زَنِخَةٌ).

(١) الديوان ٢٦٩ (ط محمد محمد حسين)، وقد تقدم في مادة (خمس) واللسان، ومادة (خمس) والصحاح، ويزاد: العباب.
(٢) وهو ابن العَيْزارة الهذلي.

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٥، واللسان، والمحكم ٢/٣١٠.
(٢) هكذا جاء بفتح النون في اللسان، والقولة على النغلة بالضم.
(٣) في النهاية واللسان: «فَنَغِلَ».
(٤) في اللسان: «فيَتَثَقَّب»، وفي النهاية: «فَيَتَفَتَّتُ».

(و) في التَّهْذيب: يُقالُ: (نَغُلَ المَوْلُودُ كَكَرُمَ، نُغُولَةً) فهو نَغْلٌ: (فَسَدَ).

(ومالِكُ[1] بنُ نُغَيْلٍ، كَزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ)، حَكَى عنه الحِزْمازِيُّ.

(والنَّغْلُ)، بالفتح (وكَكَتِفٍ وَأَمِيرٍ): فاسِدُ النَّسَبِ، وهو مُجاز، يُقالُ: غُلامٌ نَغْلٌ دَغْلٌ، وقال ابنُ عَبَّادٍ: النَّغْلُ: (وَلَدُ الزِّنْيَةِ، وَهي بِهاء)، يُقال: جارِيَةٌ نَغْلَةٌ كَأَنَّها بَغْلَة، والمَصْدَر أو اسْمُ المَصْدَر منه: نِغْلَةٌ بالكَسْر، وقيل: النَّغْلُ، بالفتح، لُغَةُ العامَّة.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

نَغِلَ وَجْهُ الأَرْضِ: إذا تَهَشَّمَ من الجُدُوبَةِ، نقلَه الأَزْهريّ.

وأَنْغَلَهُم حَدِيثًا سَمِعَهُ: نَمَّ إِلَيْهِم بِه.

[ن غ ب ل] *

(النُّغْبُولُ، كَزُنْبُورٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ دُرَيْد: (طائِرٌ)، كالغُنْبُول، زَعَمُوا، وليس بِثَبْتٍ. (و) قال ابنُ عَبّاد: النُّغْبُول: (نَبْتٌ) كالغُنْبُول.

[ن غ د ل]

(رَجُلٌ مُنْغَدِلُ الرَّأْسِ، بكسرِ الدالِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وقال ابنُ عَبّادٍ: أي (مُسْتَرْخِيهِ في عِظَم وضِخَم). وَمَرَّ عَن الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ بالعَيْنِ المُهْمَلة.

[ن غ ض ل]

(بِرْذَوْنٌ نَغْضَلٌ، بالمُعْجَمة، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَصاحِبُ اللِّسان، وَفي النَّوادِر: أي (ثَقِيلٌ)، كَما في العُبابِ[1].

[ن ف ل] *

(النَّفَلُ، مُحَرَّكَةً: الغَنِيمَةُ والهِبَةُ)، قال لَبِيدٌ:

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ نَفَلْ
وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَالْعَجَلْ[2]

---

(١) التبصير: ٩٧.

(١) وكذا في التكملة.

(٢) ديوان لبيد (ط الكويت) ١٧٤، وفيه تخريجه، واللسان، وصدره في الصحاح، ويزاد: العباب.

(ج: أَنْفالٌ، وَنِفالٌ)، بالكسرِ، قالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرو ذي الكَلْبِ:

وَقَدْ عَلِمَتْ فَهْمُ عِنْدَ اللِّقَاءِ
بِأَنَّهُمُ لَكَ كَانُوا نِفالاَ[1]

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾[2]، يقال: هي الغَنائِمُ، قَال الأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَتْ بِها؛ لِأَنَّ الْمُسْلِمين فُضِّلُوا بِها على سَائِرِ الأُمَمِ الَّذين لَم تَحِلَّ لَهُمُ الغَنائِم.

(و) النَّفَلُ: (نَبتٌ مِن أَحرارِ البُقُولِ) وَمِن سُطَّاحِهِ، يَنْبُتُ مُتَسَطِّحًا، وَلَهُ حَسَكٌ تَرْعاهُ القَطا، وهو مثلُ القَتِّ، و(نَوْرُهُ أَصْفَرُ طَيِّبُ الرَّائِحَة)، واحِدَتُهُ نَفَلَةٌ، قالَه أَبو حَنِيفة، وَأَنْشَد الجَوْهَرِيّ لِلْقَطامِيّ:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ بها الحادِي وجَنَّبَها
بَطْنَ الَّتي نَبْتُها الحَوْذانُ والنَّفَلُ[3]

وَقال ابْنُ الأَعْرابِيّ: النَّفَلَةُ تَكُونُ مِنَ الأَحْرَارِ وَمِنَ الذُّكُورِ، وَفِي طِيبِ رِيْحها يَقُول[1]:

وَما رِيْحُ رَوْضٍ ذِي أَقاحٍ وَحَنْوَةٍ
وَذِي نَفَلٍ مِن قُلَّةِ الحَزْنِ عازِبِ
بِأَطْيَبَ مِنْ هِنْدٍ إذا ما تَمايَلَتْ
مِنَ اللَّيْلِ وَسْنَى جانِبًا بَعْدَ جانِبِ[2]

وقوله: (تَسْمَنُ عَلَيْه الخَيْلُ)، الذي قاله أبو نَصْر: النَّفَلُ: قَتُّ البَرِّ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَتَسْمَن عليه.

(و) النُّفَلُ، (كَصُرَدٍ: ثَلَاثُ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ بعد الغُرَرِ)، وَهي اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ وَالخامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ مِنَ الشَّهْرِ. وَإِنَّما سُمِّيَت بِذٰلِكَ لِأَنَّ الغُرَرَ كانَتْ الأَصْلَ، وصارَت زِيادَةُ النُّفَلِ زِيادَةً عَلى الأَصْلِ.

(وَنَفَلَهُ النَّفَلَ وَنَفَّلَهُ) تَنْفِيلًا (وَأَنْفَلَهُ) إِنْفالًا: (أَعْطَاهُ إِيَّاهُ)، أَي: النَّفَلَ. وَفي الحَديثِ أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - «نَفَّلَ السَّرايا في البَدْأَةِ

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٨٤، واللسان.
(٢) سورة الأنفال، الآية ١.
(٣) ديوان القطامي ٢٧ (ط بيروت)، وله نسب في اللسان، وانظر الصحاح. ويزاد: العباب.

(١) القائل «القطامي».
(٢) ديوان القطامي ٤٤ - ٤٥ (ط بيروت)، وبين البيتين:
سَقَتْهُ سَماءٌ ذاتُ ظِلٍّ فَنَقَّعَتْ
نِطَافًا ولَمّا يَأْتِ سَيْلُ المَذانِبِ

الرُّبْعَ وفي الرَّجْعَة[1] الثُّلُثَ»، أَي: كانَ إذا نَهضَت سَرِيَّةٌ مِن جُمْلَة العَسْكَرِ المُقْبِل على العَدُوِّ فَأَوْقَعَت، نَفَّلَها الرُّبْعَ مِمَّا غَنِمَت، وإذا فَعَلَت ذلك عِنْد قُفُول العَسْكَرِ نَفَّلَها الثُّلُث؛ لِأَنَّ الكَرَّةَ الثّانِيَةَ أَشَقُّ والخُطَّةَ[2] فيها أَعْظَم.

(ونَفَلَ) نَفْلًا: (حَلَفَ)، ومِنْهُ حَديثُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ: «لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ رَضُوا وَنَفَلْناهم[3] خَمْسِين مِنْ بَنِي هاشِم يَحْلِفُون ما قَتَلْنا عُثْمانَ ولا نَعْلَمُ لَهُ قاتِلًا»[4]، أَيْ: حَلَفْنا لَهُمْ خَمْسِين عَلى البَراءَةِ.

وَيُحْكَى أَنَّ الجُمَيْحَ لَقِيَهُ يَزِيدُ بنُ الصَّعِقِ فَقَال لَهُ يَزِيدُ: هَجَوْتَني؟ فَقالَ: لا وَاللَّهِ، قَالَ: فَانْفُلْ، قَالَ: لا أَنْفُلُ، فَضَرَبَه يَزِيدُ[5].

(١) في اللسان: «القَفْلة»، وانظر سنن الدارمي الحديث ٢٤٨٥، ومسند أحمد ٥/٣٢٤.

(٢) قلت: كذا في مطبوع التاج والفائق (بدأ) ١/٨٤، والذي في النهاية لابن الأثير (بدأ): والخطر فيها أعظم (خ).

(٣) في اللسان والفائق: «نَفَّلْناهم».

(٤) الفائق: (نفل).

(٥) الفائق: (نفل).

(و) نَفَلَ نَفْلًا: (أَعْطَى نَافِلَةً مِنَ المَعْرُوف. و) نَفَلَ (الإِمَامُ الجُنْدَ: جَعَلَ لَهُم ما غَنِمُوا).

(والنّافِلَةُ: الغَنِيمَةُ)، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

فَإِنْ تَكُ أُنْثَى مِنْ مَعَدٍّ كَرِيْمَةً
عَلَيْنا فَقَدْ أُعْطِيتِ نافِلَةَ الفَضْلِ[1]

(و) النافلةُ: (العَطِيَّةُ) عَن يَدٍ، قال لَبيد:

* لِلَّهِ نافِلَةُ الأَجَلِّ الأَفْضَلِ[2] *

قال شَمِرٌ: يريد: فَضْل ما يُنَفِّلُ مِن شَيْءٍ. وَرَجلٌ كثيرُ النَّوافِلِ، أي: العَطايا والفَواضِل. وكُلُّ عَطِيَّة تَبَرَّعَ بِها مُعْطِيها مِنْ صَدَقَةٍ أَو عَمَلِ خَيْرٍ فَهي نافِلَةٌ.

(و) النافِلَةُ: (مَا تَفْعَلُهُ مِمَّا لَمْ يَجِبْ عَلَيك، وَمِنْهُ نَافِلَةُ الصَّلاة، (كالنَّفْلِ)، سُمِّيت صلاة التَّطَوُّع نافِلَةً وَنَفْلًا؛ لِأَنَّها زِيادَةُ أَجْرٍ لَهُمْ عَلى ما كُتِبَ لَهُم مِن ثَوابِ ما فُرِضَ عَلَيْهِم، وَمِنْهُ قَولُهُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٨، واللسان.

(٢) ديوانه (ط الكويت): ٢٧١، واللسان، وعجزه:
* وَلَهُ العُلا وأَثِيثُ كُلِّ مُؤَثَّلِ *

تَعالى: ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾[1]، قَالَ الفَرّاءُ: لَيْسَت لِأَحَدٍ نافِلَةٌ إِلَّا لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - قَدْ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّر فَعَمَلُهُ نَافِلَةٌ.

وَقال الزَّجّاج: هٰذِهِ نافِلَةٌ زِيادَةٌ لِلنَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - خاصَّةً لَيْسَتْ لِأَحدٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعالَى - أَمَرَهُ أَنْ يَزْدادَ في عِبادَتِهِ عَلَى ما أَمَرَ بِهِ الخَلْقَ أَجْمَعِين؛ لِأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِم، ثُمَّ وَعَدَهُ أَنْ يَبْعَثَهُ مَقامًا مَحْمُودًا.

(و) النّافِلَةُ: (وَلَدُ الوَلَدِ)، وَهوَ مِنْ ذٰلِكَ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ كانَ الوَلَدُ فَصارَ وَلَدُ الوَلَدِ زِيادَةً عَلى الأَصْلِ، قَالَ اللَّه عَزّ وَجَلَ في قِصَّة إِبْراهِيمَ عَلَيْهِ وَعلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾[2]، كَأَنَّهُ قَال: وَهَبْنا لِإِبْراهِيمَ إِسْحاقَ فَكانَ كَالفَرْض لَهُ، ثُمَّ قَال: ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ فالنافِلَة لِيَعْقُوب خاصَّة؛ لِأَنَّهُ وَلَدُ الوَلَد، أَي: وَهَبْنا لَهُ زِيادَةً عَلَى الفَرْضِ لَهُ، وَذٰلِكَ أَنَّ إِسْحاقَ وُهِبَ لَهُ بِدُعائِهِ، وَزِيدَ يَعْقُوبُ تَفَضُّلًا.

(والنَّوْفَلُ: البَحْرُ)، عَن أَبي عَمْرٍو، قَال في نَوادِرِهِ: هُوَ اليَمُّ، والقَلَمَّسُ، والنَّوْفَلُ، والمُهْرُقانُ، والدَّأْماءُ، وخُضارَةُ، والأَخْضَرُ، والعُلَيْم[1] والخَسِيفُ. (و) النَّوْفَلُ: (العَطِيَّةُ)، تُشَبَّهُ بالبَحْرِ.

(و) قَال اللَّيْث: النَّوْفَلُ: (بَعْضُ أَولادِ السِّباع، و) قيل: النَّوْفَلُ: (ذَكَرُ الضِّباعِ وابنُ آوى)، قَالَهُ ابنُ عَبّاد.

(و) النَّوْفَلُ: (الشِّدَّةُ)، عَن ابنِ عَبّادٍ أَيْضًا.

(و) النَّوْفَلُ: (الرَّجُلُ المِعْطاءُ)، يُشَبَّه بالبَحْرِ، قَال أَعْشَى باهِلَةَ:

أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها وَيَسْأَلُها
يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ[2]

(١) سورة الإسراء، الآية ٧٩.
(٢) سورة الأنبياء، الآية ٧٢.

(١) هكذا جاء في اللسان مضبوطًا والذي في القاموس واللسان (علم): «العَيْلَمُ: البحر».
(٢) تقدم في مادة (زفر)، والأصمعيات ٩٠ وجاء عجز البيت في اللسان، والصحاح، والجمهرة ١٦٠/٣، والمقاييس ٤٥٥/٥، والتهذيب ٣٥٧/١٥، وجاء بتمامه في اللسان (زفر)، والعباب.

وَقال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلًا:

غِياثُ المَضوعِ رِئابُ الصُّدو
عِ لأَمْتُكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ[1]

(و) النَّوْفَلُ: (الشابُّ الجَمِيلُ)، عن ابن عَبّادٍ[2].

(و) نَوْفَلُ (بنُ ثَعْلَبَةَ) بنِ عبدِ اللَّهِ الأَنْصارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، بَدْرِيٌّ، وَقِيلَ: هو: نَوْفَلُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، وسيأتي.

(و) نَوْفَلُ[3] (بنُ الحارِثِ) الهاشِمِيُّ ابنُ عَمّ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم –، كانَ أَسَنَّ بَني هاشِمٍ الصَّحابة، ولِأَخِيه المُغِيرَةِ بنِ الحارِثِ صُحْبَةٌ أَيْضًا، وَوَلَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ[4] كانَ أَمِيرَ البَصْرَة أَيّامَ ابنِ الزُّبَيْرِ، وَروي عَنِ ابنِ عَبّاسٍ، ولَقَبُهُ بَبَّةُ[1] وابنُه الصَّلْتُ بنُ عَبْدِاللَّهِ، رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، ثِقَةٌ.

(و) نَوْفَلُ (بنُ طَلْحَةَ) الأَنْصارِيّ، وَرَد في شُهودِ كِتابِ العَلاءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ.

(و) نَوْفَلُ (بنُ عَبْدِ اللَّهِ) بنِ ثَعْلَبَة الخَزْرَجِيُّ، بَدْرِيٌّ مُخْتَلَفٌ في نَسَبِهِ، مَرَّ قَرِيبًا.

(و) نَوْفَلُ[2] (بنُ فَرْوَةَ) الأَشْجَعِيُّ، أَبو فَرْوَة، سَكَنَ الكُوْفَة.

(و) نَوْفَلُ[3] (بنُ مُساحِقٍ) القُرشيُّ العامِرِيُّ، بقي إلى أَوّل زَمَن عَبْدِالمَلِك.

(و) نَوْفَلُ[4] (بنُ مُعاوِيَةَ) الدِّيْلِيُّ، شَهِدَ الفَتْحَ وتُوفِّيَ بالمَدينَة زَمَنَ[5] يَزيدَ: (صَحابِيُّون) رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُم. قال ابنُ فَهْد: الصَّواب أَنّ الصُّحْبَةَ لِجَدّه نَوْفَل بن مُساحِقٍ،

---

(١) شعر الكميت ج ١/ ٣١، ط (بغداد)، وتقدم في (ضوع) واللسان، والتهذيب، ٣٥٧/١٥، وجاء في اللسان (ضوع) برواية:

رِئَابُ الصُّدُوع غِياثُ المَضُـ
ـوعِ لأَمْتُكَ الصَّدرُ المُنْجِلُ

(٢) وانظر التكملة.

(٣) الاشتقاق: ٦٧.

(٤) وكان يقال له: بَبَّة، وبَبَّة لقبٌ لقّبته به أمّه حينما كانت ترقصه، الاشتقاق: ٧٠.

(١) قلت: الذي في مطبوع التاج (وأمه بيه)، وهو تحريف، وما أثبته أقرب إلى الصواب. وعن سبب تلقيبه ببية راجع سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٠٠/١، ٥٣٠/٣، والتاج (بيب) خ..

(٢) الخلاصة: ٣٤٧.

(٣) الخلاصة: ٣٤٧.

(٤) الخلاصة: ٣٤٧.

(٥) في الخلاصة عن الواقدي: «مات في خلافة معاوية».

وهو عَبْدُاللّهِ بن مَخْرَمَة، وَأَمَّا هو فتابِعِيٌّ، رَوَى عَن عُمَرَ وسَعِيدِ بنِ زَيْد، وَعَنْهُ عُمَرُ بنُ عَبْدالعَزِيز وطائفةٌ. قلت: وَرَوى عَنْهُ أَيْضًا ابْنُهُ عَبْدُالمَلِكِ وصَالِحُ بنُ كَيْسانَ، ثقةٌ، وَلِيَ قَضاءَ المَدِينَة.

(و) النَّوْفَلَةُ (بِهاءٍ: المَمْلَحَةُ) كذا هو نَصّ التهذيب والصحاح، وفي بعض الأصول: المَمْحَلَةُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيّ: لَا أَعْرِفُ النَّوْفَلَة بِهٰذا المَعْنَى.

(وانْتَفَلَ: طَلَبَ)، عَن ثَعْلَب.

(و) انْتَفَلَ (مِنْهُ: تَبرَّأَ)، وَمِنْهُ حَديث ابنِ عُمَرَ: «إِنَّ فُلانًا انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهِ»، (و) انْتَفَلَ مِنَ الشَّيْءِ مِثْل (انْتَفَى) مِنْهُ، قَالَ أَبو عُبَيْد: كَأَنَّهُ إِبْدالٌ مِنْهُ، قَالَ الأَعْشَى:

لَئِنْ مُنِيْتَ بِنا عَن جِدٍّ مَعْرَكَةٍ
لَا تُلْفِنا عَن دِماءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ[1]

(والتَّنْفِيلُ: التَّحْلِيفُ) يُقالُ: نَفَّلَهُ فَنَفَلَ، أَي: حَلَّفَهُ فَحَلَفَ، وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا حَدِيثُ عَلِيٍّ السَّابِقُ.

(١) ديوان الأعشى (ط محمد محمد حسين) ٩٩، واللسان، والصحاح، والصبح المنير، ٤٨. ويزاد: العباب.

(و) التَّنْفِيلُ: (الدَّفْعُ عَن صاحِبِكَ)، يُقالُ: نَفَّلْتُ عَن فُلَانٍ ما قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلًا: إذا نَضَحْتَ عَنْهُ وَدَفَعْتَهُ، قَالَهُ أبو سَعِيد.

(وَتَنَفَّلَ) فُلَانٌ: (صَلَّى النَّوَافِلَ كانْتَفَلَ)، وهٰذه عن ابن عَبّاد[1].

(و) قَالَ ابنُ السِّكِّيت: تَنَفَّلَ فُلَانٌ (عَلَى أَصْحابِهِ: أَخَذَ مِمّا أَخَذُوا مِنَ الغَنِيمَةِ)، وَفِي الأَساس: أَخَذَ مِنَ النَّفَل أَكْثَرَ[2].

(والنَّفْلُ[3]: البَرْدُ)، نقله الصّاغانيّ.

(و) نُفَيْلٌ، (كَزُبَيْرٍ: اسمٌ)، قَالَ أَبو حَنيفة: سُمِّيَ بِالنَّفَلِ الَّذِي هوَ النَّبْت.

(والنَّوْفَلِيَّةُ: شيءٌ من صُوفٍ) يكونُ في غِلَظٍ، أَقَلَّ من الساعِدِ، ثُمَّ يُحْشَى، ويُعْطَفُ، ثُمَّ (تَخْتَمِرُ عَلَيْهِ نِساءُ العَرَبِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ وَأَنْشَد لِجِرانِ العَوْد:

(١) التكملة.
(٢) تمام عبارة الأساس: «أكثر مما أخذوا».
(٣) في التكملة: النَّفَل «بفتحة فوق الفاء».

أَلَا لَا تَغُرَّنَّ امْرَأً نَوْفَلِيَّةٌ
عَلى الرَّأْسِ بَعْدِي والتَّرائِبُ وُضَّحُ
وَلَا فَاحِمٌ يُسْقَى الدِّهانَ كَأَنَّه
أَساوِدُ يَزْهاها مَعَ اللَّيْلِ أَبْطَحُ[1]

(و) أَنْشَدَ شَمِرٌ لِلْعُقَيْلِيَّة[2]:

* لَمَّا رَأَيْتُ سَنَةً جَمادَا *
* أَخَذْتُ فَأْسِي أَقْطَعُ القَتادَا *
* رَجاءَ أَنْ أُنْفِلَ أَو أَزْدادَا[3] *

قالَ: فَقِيلَ لَها: مَا الإِنْفالُ؟، قالَتْ: (الإِنْفَالُ: أَخْذُ الفَأْسِ لِقَطْعِ القَتادِ لِإِبِلِهِ) لِأَنْ تَنْجُوَ مِنَ السَّنَةِ، فَيَكُونُ لَهُ فَضْلٌ عَلى مَنْ لَمْ يَقْطَعِ القَتادَ لِإِبِلِهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ شَمِرٌ: أَنْفَلْتُ فُلانًا وَنَفَلْتُه: أَعْطَيْتُه نافِلَةً مِنَ المَعْرُوف.

ونَفَّلْتُه: سَوَّغْتُ لَهُ ما غَنِمَ.

والنَّفَلُ، مُحَرَّكَةً: التَّطَوُّعُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ.

والنَّفْلُ، بِالفَتْحِ، وَيُحَرَّكُ: الزِّيادَةُ.

ونَفَّلَهُ تَنْفِيلًا: زادَهُ مِنَ النّافِلَةِ.

وَنَفَّلَهُ تَنْفِيلًا: فَضَّلَهُ عَلى غَيْرِه، وَيُقالُ: نَفِّلُوا أَكْبَرَكُمْ، أَي: زِيدُوهُ عَلَى حِصَّتِهِ.

والنَّوْفَلُ: مَنْ يَنْفِي عَنْهُ الظُّلْمَ مِنْ قَوْمِهِ، أَي: يَدْفَع، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَعْشَى باهِلَةَ السَّابِقُ.

وَقَالَ اللَّيْث: يُقالُ: قَالَ لِي قَوْلًا فَانْتَفَلْتُ مِنْهُ، أَي: أَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ فَعَلْتُه.

وَالنَّفْلُ: النَّفْيُ، عَن أَبي عَمْرو.

والنَّافِلُ: النّافِي، فَيُقالُ: نَفَلَ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ: إِذا نَفاهُ، وَيُقالُ: انْفُلْ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صادِقًا، أَي: انْفِ ما قِيلَ فِيكَ.

وَسُمِّيَت اليَمِينُ في القَسامَة نَفْلًا؛ لِأَنَّ القِصاصَ يُنْفَى بِها.

وانْتَفَلَ: اعْتَذَرَ.

وَأَنْفَلَ لَهُ: حَلَفَ، كَانْتَفَلَ.

والنَّوْفَلِيَّة: ضَرْبٌ مِنَ الامْتِشاطِ،

---

(١) ديوانه (ط. دار الكتب) ١، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٥٨، والتكملة. ويزاد: العباب.

(٢) عبارته توهم أن الرجز للعقيلية. والذي في التكملة عن شمر: أنشدتنيه العُقيلية، وفي اللسان: أنشدته العقيلية.

(٣) اللسان، والتكملة. ويزاد: العباب.

حَكاهُ ابنُ جِنِّي عَنِ الفَارِسِيّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَولُ جِرانِ العَوْدِ السَّابِقُ، وَكَذٰلِكَ رُوِيَ «يَغُرَّنَّ» بِلَفْظِ التَّذْكِير، وَهُوَ أَعْذَر مِنْ قَوْلِهِم: حَضَر القاضِيَ امرأَةٌ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَ المِشْطَةِ غَيْرُ حَقِيقِيّ.

وفي الحَدِيثِ: «إِيَّاكُمْ والخَيْلَ المُنَفِّلَةَ»[1]، قَالَ ابنُ الأَثِير كَأَنَّهُ مِنَ النَّفَلِ الغَنِيمَةِ، أَيْ: الَّذِينَ قَصْدُهُم مِنَ الغَزْوِ المَالُ والغَنِيمَةُ دُونَ غَيْرِهِما، أَو مِنَ النَّفْلِ، وَهُم المُتَبَرِّعُونَ بالغَزْوِ، الَّذِينَ لَا يُقاتِلُونَ قِتالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ في الدِّيوان.

وَنَوْفَلُ[2] بنُ عَبْدِ العُزَّى وَالِدُ وَرَقَة: مشهورٌ.

وَنَوْفَلُ[3] بنُ عَبْدِالمَلِك الهاشِمِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِيه، وَعَنْهُ إِبْراهِيمُ بنُ أَبِي يَحْيَى.

وَأَبُو عَمْرٍو[4] سَعِيدُ بنُ حَفْصِ بن عَمْرِو بن نُفَيْلٍ الحَرّانِيّ النُّفَيْلِيّ، عَنْ مَعْقِلِ بن سَعِيدٍ، وَعَنْهُ الحَسَنُ بن سُفْيانَ، تُوفِّي سنة ٢٣٧.

وَابْنُ أُخْتِهِ أَبو جَعْفَر عَبْدُ اللّٰهِ[1] بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بن نُفَيْلٍ النُّفَيْلِيّ: مِنْ شُيُوخِ البُخَارِيّ وَمُسْلِم.

وَأَبو مُحَمّدٍ عَبْدُ اللّٰهِ بنُ مُحَمّدِ بنِ الوَلِيدِ بنِ حازِمٍ النُّفَيْلِيّ البَصْرِيّ الأَصْبَهانِيّ، عَنْ عَلِيِّ بن الجَعْدِ، وكامِلِ بنِ طَلْحَة، مات سنة ٢٩١.

[ن ق ل] *

(نَقَلَهُ) يَنْقُلُهُ نَقْلًا: (حَوَّلَهُ) مِنْ مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ (فَانْتَقَلَ).

(والنُّقْلَةُ، بالضَّمّ): الاسمُ مِن (الانْتِقال) مِن مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ.

(و) النُّقْلَةُ: (النَّمِيمَةُ) تَنْقُلُها.

(و) النِّقْلَةُ، (بالكَسْرِ: المَرْأَةُ) الَّتي (تُتْرَكُ وَلَا تُخْطَبُ لِكِبَرِها).

(و) مِنَ المَجازِ: (النَّواقِلُ مِن

(١) تكملته في اللسان: «التي إنْ لَقِيَتْ فَرّت، وإن غَنِمَت غَلّت».
(٢) في الاشتقاق: ١٦٤ «نوفل بن أسد بن عبدالعزّى».
(٣) الخلاصة: ٣٤٧.
(٤) الخلاصة: ١١٦.

(١) الخلاصة: ١٨٠، وفيها: مات سنة ٢٣٤هـ.

الخَراجِ: ما يُنْقَلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلى قَرْيَة) أَوْ مِنْ كُوْرَةٍ إِلى كُورَة.

(و) النَّواقِلُ: (قَبائلُ تَنْتَقِلُ مِنْ قَوْمٍ إِلى قَوْمٍ)، وَفي التَّهْذِيبِ: النَّواقِلُ: مَن انْتَقَلَ مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى أُخْرَى، فَانْتَمَى إِلَيْها.

(وَفَرَسٌ مِنْقالٌ)، كَذا في النُّسَخِ، وَفِي المُحْكَم والعُباب والصّحاح: مِنْقَلٌ، كَمِنْبَرٍ، (وَنَقّالٌ)، كَشَدّاد، (وَمُناقِلٌ)، كَمُهاجِرٍ، (سَرِيعُ نَقْلِ القَوائِمِ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَدِيِّ بن زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا:

فَنَقَلْنا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا
ناعِمَ البَالِ لَجُوجًا في السَّنَنْ [(١)]

قَالَ الصّاغانِي: كَذا يَرْوُونَهُ، والرِّوَايَة: «فَبَلَغْنَا صَنْعَهُ» وَفِيْهِ الانْقِلاب والتَّصْحِيف، (وَإِنَّهُ لَذُو نَقِيلٍ)، كَأَمِيرٍ، وَهْوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْر. (وَقَد ناقَلَ مُناقَلَةً) وَنِقالًا: إِذا اتَّقَى في عَدْوِهِ الحِجَارَةَ، وَفي الصّحاح: مُناقَلَةُ الفَرَسِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ عَلَى غَيْرِ حَجَرٍ لِحُسْنِ نَقْلِهِ في الحِجَارَةِ، وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ المَدَى
ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ [(١)]

(أَوْ هُوَ)، أَي النِّقالُ: الرَّدَيانُ، وهو (بَيْنَ العَدْوِ والخَبَبِ).

(والمُنَقِّلَةُ، كَمُحَدِّثَةٍ)، هٰكَذا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ وَأَكْثَرُ الأَئِمَّة: (الشَّجَّةُ الَّتي تَنَقَّلُ مِنْها فَراشُ العِظامِ، أَوْ هِي) كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: وَهِي: (قُشُورٌ تَكُونُ عَلَى العَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ)، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابيّ: شَجَّةٌ مُنَقِّلَة بَيِّنَةُ التَّنْقِيلِ، وَهِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْها كِسَرُ العِظامِ، وَوَرَد ذِكْرُها في الحَدِيثِ، قَالَ: وَهِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْها صِغارُ العِظام وَتَنْتَقِلُ عَنْ أَماكِنِها، وَقِيل: هِي الَّتِي تُنَقِّلُ العَظْمَ: أَي تَكْسِرُهُ، كَما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ عَبْدُالوَهّابِ بنُ جَنْبَة: هِي الَّتي

(١) اللسان والصحاح والتكملة.

(١) ديوانه (ط دار المعارف) ٩٥٥، وتقدم في مادة (جرل)، واللسان، والصحاح، وانظر فيهما (جرل)، والجمهرة: ١٦٤/٣ (الشطر الثاني) باختلاف، والأساس، والتهذيب ١٥١/٩.

تُوضِحُ العَظْمَ مِنْ أَحَدِ الجانِبَيْن ولا تُوضِحُهُ مِن الجانِبِ الآخَر، وسُمِّيَتْ مُنَقِّلَة؛ لأَنَّها تَنْقُلُ جانِبَها الَّتِي أَوْضَحَتْ عَظْمَهُ بالمِرْوَدِ، قَالَ: والتَّنْقِيلُ: أَنْ يَنْقُلَ بالمِرْوَدِ لِيَسْمَعَ صَوْتَ العَظْمِ لِأَنَّهُ خَفِيٌّ، فَإِذا سَمِعَ صَوْتَ العَظْمِ كَانَتْ مِثْلَ نِصْفِ المُوضِحَةِ. قَالَ الأَزهرِيّ: وَكَلَامُ الفُقَهاءِ هُوَ أَوَّلُ ما ذَكَرْناهُ مِنْ أَنَّها الَّتِي تُنَقِّلُ فَراشَ العِظام، وَهو حِكايَة أَبي عُبَيْد عَن الأَصْمَعِيّ، وَهو الصَّوابُ.

وقَال ابْنُ بَرّي: المَشْهُور الأَكْثَر عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ: المُنَقِّلَة، بِفَتْحِ القَافِ.

(والمَنْقَلَةُ كَمَرْحَلَة[1]: السَّفَر، زِنَةً وَمَعْنًى)، يُقَالُ: سِرْنا مَنْقَلَةً، أَي: مَرْحَلَةً. والمَناقِلُ: المَراحِلُ.

(و) المَنْقَلُ، (كَمَقْعَدٍ: الطَّرِيقُ في الجَبَلِ)، كَما في الصِّحاحِ، وَقَيَّدَ بَعْضُهُم، فَقَالَ: الطَّرِيْقُ المُخْتَصَر، وَقَالَ الراجِزُ:

* كَلَا وَلَا ثُمَّ انْتَعَلْنا المَنْقَلَا[1] *

(و) المِنْقَلُ: (الخُفُّ الخَلَقُ، وَكذا النَّعْلُ) المُرَقَّعَة، (كالنَّقْلِ)، بالفتح، قال نُصَيْرٌ لِأَعْرابيٍّ: ارْقَعْ نَقْلَيْك، أَي: نَعْلَيْك، (وَيُكْسَر فِيهِما)، قال الأَصْمَعِي: فَإِنْ كَانَتْ النَّعْلُ خَلَقًا قِيلَ: نِقْلٌ، قَالَ الجَوْهَرِيّ: يُقالُ: جاءَ في نَقْلَيْن لَهُ وَفي نِقْلَيْن لَهُ، انتهى. وقال ابنُ الأَعْرابيّ: يُقال لِلْخُفِّ: المِنْدَلُ والمِنْقَلُ، بكسر الميم، (وَيُحَرَّكُ)، عن شَمِرٍ، (ج: أَنْقالٌ وَنِقالٌ)، بالكسر، واقْتَصر الجَوْهَرِيّ عَلى الأَخِيرَة، قال:

* فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ[2] *

يَعْنِي نَباتًا مُتَهَدِّلًا مِنْ نَعْمَتِه، شَبَّهه في تَهَدُّلِهِ بالنَّعْل الخَلَقِ الَّتِي يَجُرُّها لَابِسُها.

(والنَّقِيلَةُ)، كسفينة: (رُقْعَةُ النَّعلِ

---

(١) ضبط في المتن بتنوين (مرحلة) ورفع (السفر) وقد نبّه مصحح المتن إلى أن الأَوْلَى ترك تنوين مرحلة وإضافته إلى السفر حتى يظهر ما بعده. اهـ. وهو توجيه سليم وصواب تؤيده عبارة اللسان: «المنقلة: المرحلة من مراحل السفر».

(١) اللسان والتهذيب ٩/١٥١، وفيهما بعده:
* قِتْلَين مِنها ناقَةً وَجَمَلَا *
* عَيْرانةً وَمَا طِليًا أَفْتَلَا *
و«كَلَا ولَا» بتخفيف اللام فيهما كما في التهذيب واللسان مادة (لا).

(٢) اللسان ومادة (رعل) وفيها بعده:
* ومُظْلِمًا ليس على دَمالِ *

والخُفِّ، و) هي أَيْضًا: (الَّتي يُرْقَعُ بها خُفُّ البَعِيرِ) مِنْ أَسْفَلِهِ (إِذَا حَفِيَ، ج: نَقائِلُ وَنَقِيلٌ، وَقَد نَقَلْتُه) نَقْلًا، أَي: رَقَعْتُهُ. (و) نَقَلْتُ (الخُفَّ أَو النَّعْلَ) أي: (أَصْلَحْتُهُ كَأَنْقَلْتُهُ وَنَقَّلْتُهُ)، وَنَعْلٌ مُنَقَّلَةٌ: مُصْلَحَة. وَقال الفَرَّاءُ: أَي: مُطَرَّقَةٌ، فالمُنَقَّلَةُ: المَرْقُوعَة، والمُطَرَّقَةُ: الَّتي أُطْبِقَ عَلَيْهَا أُخْرَى.

(و) نَقَلْتُ (الثَّوْبَ: رَقَّعْتُه) عَنْ أَبِي عُبَيْد.

(والنَّقِيلُ)، كَأَمِيرٍ: (الغَرِيبُ) في القَوْمِ إِنْ رَافَقَهُم أَو جَاوَرَهُم، (وَهي نَقِيلَةٌ وَنَقِيلٌ)، قَالَ: وَزَعَموا أَنَّه لِلْخَنْساء:

تَرَكْتَنِي وَسْطَ بَنِي عَلَّةٍ
كَأَنَّنِي بَعْدَكَ فِيهِم نَقِيلْ[1]

وَيُقَالُ: رَجُلٌ نَقِيلٌ: إذا كانَ في قَوْم لَيْس مِنْهُم، وَيُقالُ لِلْرَّجُلِ: إِنَّهُ ابْنُ نَقِيلَةٍ لَيْسَتْ مِنَ القَوْمِ، أَي: غَرِيبَة.

(و) النَّقِيلُ: الأَتِيُّ، وَهْوَ (السَّيْلُ) الَّذي (يَجِيءُ مِنْ أَرْضٍ مَمْطُورَةٍ إِلى غَيْرِها) مِمَّا لَمْ تُمْطَرْ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَة.

(و) النَّقِيلُ: (ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ)؛ وَهْوَ المُداوَمَةُ عَلَيْهِ، قَالَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) سَمِعْتُ (نَقَلَةَ الوادِي، مُحَرَّكَة)؛ أَيْ: (صَوْت سَيْلِه).

(والنَّقْلُ)، بالفَتْحِ: (ما) يَعْبَثُ بِهِ الشَّارِبُ عَلى شَرابِهِ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ المُنْذِرِيّ عَنْ أَبي العَبّاس أَحْمَد بن يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ: النَّقْلُ: الَّذي (يُتَنَقَّلُ بِهِ عَلى الشَّرابِ)، لَا يُقَالُ إِلَّا بِفَتْحِ النُّون، (وَقَدْ يُضَمّ)، وَهوَ الَّذي اقْتَصَرَ عَلَيْه الجَوْهَرِيّ، وَاشْتَهَرَ عَلى أَلْسِنَة العامَّة، (أَو ضَمُّهُ خَطَأٌ)، حَكَى ابنُ بَرِّي عَن ابْنِ خالَوَيْهِ فِي كِتاب لَيْس[1]: النَّقْلُ، بِفَتْحِ النُّون: الانْتِقالُ عَلى النَّبِيذِ، والعامَّة تَضُمُّهُ. وقال الشِّهابُ في العِنايَة - أَثْناءَ الواقِعَة -

(١) ديوان الخنساء (ط. بيروت) ١١٤، برواية العجز هكذا:

* أدور فيهم كاللَّعين النقيل *

وأمّا العجز المذكور هنا فصدره في ديوانها، ١١٥:

* تركتني يا صَخْرُ في فِتْيَةٍ *

وعليه فالبيت هنا مركب من بيتين، واللسان، والمحكم ٦/٢٥٤.

(١) لم أقف عليه في الطبعة التي بأيدينا (ط. دار مصر للطباعة).

النَّقْلُ، بِالفَتْحِ والضَّمّ: أَكْلُ الفَواكه وَنَحْوِها، وَأَصْلُهُ الأَكْلُ مَعَ الشَّرابِ. وَفي الأَساس: وَتَفَكَّهُوا بالنَّقْلِ، وَعَن ابْن دريد: بالفَتْح[1]. قلتُ: الَّذي في جَمْهَرة ابن دُرَيْد: النَّقَلُ، بِفَتْحِ النُّون والقاف[2]: الَّذي يُتَنَقَّل بِهِ عَلَى الشَّرابِ، فَتَأَمَّل ذٰلِكَ، وَرُبَّما قَوْلُهُم في جَمْعِهِ أَنْقالٌ يُؤَيّد الضَّمَّ وَالتَّحْرِيكَ، واللَّهُ أَعْلَم.

(و) النَّقَلُ، (بالتَّحْرِيك: مُراجَعَةُ الكَلامِ في صَخَبٍ)، قَالَ لَبِيدٌ:

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ

بِعَدانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقَلْ[3]

وَقَالَ أَبو عُبَيْد: النَّقَلُ المُناقَلَة في المَنْطِق. وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّقَلُ: المُجادَلَة. (و) النَّقَلُ أَيْضًا: مِنْ رِيشاتِ السِّهامِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هوَ (الرِّيشُ يُنْقَلُ مِنْ سَهْم) فَيُجْعَل (إلى)، وَفي الصِّحاحِ: عَلَى سَهْم (آخر)، يُقالُ: لَا تَرِشْ سَهْمِي بِنَقَلٍ، قَالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ صائِدًا وسِهامَهُ:

وَأَقْدُحُ كالظُّباتِ أَنْصُلُها

لَا نَقَلٌ رِيْشُها وَلَا لَغَبُ[1]

(و) النَّقَلُ أَيْضًا: (الحِجَارةُ) كالأَثافِيّ والأَفْهارِ، وَقِيلَ: هوَ الحِجارَة الصِّغار، وَقِيلَ: هوَ ما يَبْقَى مِنَ الحَجَرِ: إذا اقْتُلِعَ، وَقِيلَ: هوَ ما بَقِيَ مِنَ الحِجارَةِ إذا قُلِعَ جَبلٌ وَنَحْوه، وَقِيلَ: هوَ ما يَبْقَى مِنْ حَجَرِ الحِصْن والبَيْتِ إذا هُدِمَ، وَقِيلَ: هوَ الحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ، وَفي الحَدِيث: «كانَ عَلى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - النَّقَلُ[2]»، أَي: صِغارُ الحِجَارَة أَشْباه الأَثافِيّ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول، أَي: مَنْقُول.

(و) النَّقَلُ: (داءٌ في خُفّ البَعِيرِ) يُصِيبُهُ فَيَتَخَرَّق.

(١) هكذا في نسخةالجمهرة التي بأيدينا (٣/١٦٤).
(٢) عبارة الجمهرة (٣/١٦٤): «النَّقَل الذي يتنقل به على الشراب مفتوح النون». اهـ. فلعل إمامنا الزبيدي وقعت له نسخة أخرى من الجمهرة فيها ما نقله عنها هنا.
(٣) ديوانه (ط الكويت) ١٨٦، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٣/١٦٣، والمحكم ٦/ ٢٥٤، ومعجم البلدان (عدان). ويزاد: العباب والتهذيب ٩/١٥٣.

(١) الديوان ١/ ١٠٠ (ط بغداد) واللسان، وجاء شطره الثاني في الصحاح. قلت: وهو في العباب والتهذيب ٩/١٥٣ (خ).
(٢) الفائق (نقل).

(والمُناقَلَةُ في المَنْطِقِ[1] أَنْ تُحَدِّثَهُ وَيُحَدِّثَك)، عَنْ أَبِي عُبَيْد، وَهوَ مجاز.

(و) النِّقالُ، (كَكِتابٍ: نِصالٌ عريضةٌ قَصِيرةٌ) مِنْ نِصالِ السِّهام، (الواحدةُ نَقْلَةٌ) بالفَتْحِ، يَمانِيّة عَن ابْن دُرَيْد.

وفي العُباب[2] قالَ بَعْضُهُم: النَّقْلَةُ: القَناةُ، وَأَنْشَدَ لِلْمُفَضَّلِ النُّكْرِيّ:

تُقَلْقِلُ نَقْلَةَ جَرْداءَ فِيها
نَقِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ[3]

قَالَ: والرِّوَايَةُ المَشْهُورَة «صَعْدَة».

(و) النِّقالُ: (أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ عَلَلًا وَنَهَلًا بِنَفْسِها مِنْ غَيْرِ أَحَدٍ، وَقَد نَقَلْتُها)، وَكذلِكَ نَقَلْتُ الفَرَسَ، وَقَدْ تَقَدَّم شاهِدُهُ مِنْ قَولِ عَدِيِّ بنِ زَيْد.

(١) في مطبوع التاج: «النطق».
(٢) وكذا في التكملة.
(٣) التكملة، والمقاييس: ٥/٤٦٤ وفيه: «والمشهور يقلقل صعدة»، وفي الأصمعيات ٢٠١: «يهزهز صعدة»، وفي اللسان والتاج (محق): «يقلب صعدة»، ويزاد: العباب.

(و) النِّقال: (مُناقَلَةُ الأَقْداحِ في مَجْلِسِ الشُّرْبِ)، يُقالُ: شَهِدْتُ نِقالَ بَنِي فُلَانٍ، أَي: مَجْلِسَ شُرْبِهِم.

وناقَلْتُ فُلَانًا، أَي: نازَعْتُهُ الشَّرابَ، وَبِهِ فُسِّر قَوْلُ الأَعْشَى:

غَدَوْتُ عَلَيْها قُبَيْلَ الشُّرُو
قِ إِمَّا نِقالًا وَإِمَّا اغْتِمارَا[1]

(وَنَقِيلَةُ العَضُد، كَرَبَلَةِ الفَخِذ).

(والحَارِثُ بن شُرَيْح)[2] كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: سُرَيْج، بالسِّينِ المُهْمَلَة والجيم، وَهو خَوارِزْمِيٌّ سَكَنَ بَغْدادَ، عَنِ المُعْتَمِرِ بن سُلَيْمانَ، وَعَنْهُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفيّ ماتَ بِبَغْداد سَنَة ٢٣٠، (وبَسّامُ بن يَزِيدَ[3]، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ)[4]، عَنْ أَبِي طَاهِرِ بن أَبِي دَارَة، (والحُسَيْنُ بن أَبِي بَكْرٍ)[5] الحَرْبِيُّ، عَن هِبَةِ اللَّهِ بن أَبِي الأَصابِعِ، ماتَ قَبْلَ السِّتْمائَة،

(١) الديوان ٨١ (ط محمد محمد حسين)، واللسان والتهذيب ٩/١٥٢، والصبح المنير ٣٥. والذي في مطبوع التاج (غدوت علينا) وأثبتنا ما في المصادر السابقة.
(٢) التبصير: ١٦٥.
(٣) التبصير: ١٦٥.
(٤) التبصير: ١٦٦.
(٥) في التبصير: ١٦٦.

(والنَّفِيسُ بنُ كَرْم)[١] المُكارِي، عَنْ أَبي الوَقْت، وَعَنْهُ أَحْمَدُ الأَبَرْقُوهِي، (النَّقَّالُون، مُحَدِّثُونَ)، وَقَالُوا في الأَوَّلِ: إنَّما لُقِّبَ بِهِ؛ لأَنَّهُ حَمَلَ كِتابَ الرِّسالَة مِنْ يَدِ الشّافِعِيّ إلى عَبْد الرَّحْمٰنِ بن مَهْدِيّ.

وفَاتَهُ مِنْ هٰذا البَابِ عَلِيُّ بنِ عِيسَى[٢] النَّقّال، وَعَلِيُّ بن مَحْفُوظ النَّقّال، وَصَالِحُ بن قَاسِمِ بن كُوز[٣] ابن النَّقَّال، مُحَدِّثُون أَوْرَدَهُم الحَافِظ في التَّبْصِير، (وناقِلُ بنُ عُبَيْدٍ: مُحَدِّث)، نقله الصَّاغانِيّ[٤].

(والمُنْقَلُ في بَيْت الكُمَيْت) الشاعر:

(وَصارَتْ أَباطِحُها كالإِرِين[٥]
وَسُوِّيَ بالحِفْوَة[٦] المُنْقَلُ)

هٰذِهِ رِوايَة السُّكَّري، وَنَصُّ الجَوْهَرِيّ:

وَكانَ الأَباطِحُ مِثْلَ الإِرِين
وَشُبِّهَ بالحِفْوَة المَنْقَلِ[١]

(بِضَمّ المِيم لا بِفَتْحِها كَما تَوَهَّمَهُ الجَوْهَرِيّ). قُلْتُ: أَمَّا سِياقُ الجَوْهَرِيّ فَإِنَّهُ قَالَ - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ المَنْقَلَ بالفَتْح بِمَعْنَى النَّعْلِ الخَلَق المُرَقّعة، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الكُمَيْتِ - ما نَصُّهُ: أَي: يُصِيبُ صاحِبَ الخُفِّ مَا يُصِيبُ الحافِي مِنَ الرَّمْضاء. وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «ما مِنْ مُصَلًّى لامْرَأَةٍ أَفْضَلَ[٢] مِنْ أَشَدِّ مَكانًا في بَيْتِها ظُلْمَةً إِلَّا امْرَأَةً قَدْ يَئِسَتْ مِنَ البُعولَةِ، فَهِيَ في مَنْقَلِها»[٣]، قال أَبو عُبَيْدة[٤]: لَوْلَا أَنّ الرِّوايَةَ اتَّفَقَت

(١) التبصير: ١٦٦.
(٢) التبصير: ١٦٦، وفيه: «المعروف بابن القِنّيَّة».
(٣) في مطبوع التاج «كور» براء مهملة وما أثبت عن التبصير: ١٦٦.
(٤) في التكملة.
(٥) في المتن المطبوع: «الأَرين» (بفتحة فوق الهمزة)، وما أثبت عن اللسان والتكملة بكسرة تحت الهمزة.
(٦) في المتن المطبوع: الحَفْوة (بفتحة فوق الحاء)، وضبطت الحاء في اللسان والتكملة بكسرة تحتها، وانظر الديوان ٣٢/١، وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس..

(١) اللسان ومادة (حفا) والصحاح والتكملة والفائق (نقل).
(٢) في الفائق: «أفضل إمّا أن يُنْصَب على لُغة أهل الحجاز، أو يرفع على لغة بني تميم».
(٣) رواية الفائق (نقل): «بِمَنْقَلَيْها».
(٤) في اللسان: أبو عبيد، وهو ما سيذكره بعد قوله: وفي نسخة. قُلْتُ: والكلام لأبي عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث ٧١/٤ (خ).

في الحَديثِ وَالشِّعْرِ ما كَانَ وَجْهُ الكَلَامِ عِنْدِي إلَّا كَسْرَها، انْتَهى. وَفي نُسْخَةٍ: قَالَ أَبو عُبَيْد. وَقال ابْنُ بَرِّي: فِي كِتَابِ الرَّمَكِيِّ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيّ في نَصّ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ «مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ»[1] بالخَفْضِ، وَهو الصَّحيح، انْتَهى. ثُمَّ هٰذا الَّذي أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هوَ بِعَيْنِهِ قَوْلُ الأُمَويّ، فَإِنَّهُ فَسَّرَ المَنْقَلَ بالخُفِّ، وَهوَ بِالفَتْحِ، وَأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضًا هٰكذا، (و) خَالَفَهُم أَبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيّ، فَإِنَّهُ قَالَ في شَرْحِ شِعْرِ الكُمَيْت: المُنْقَلُ، بالضَّمِّ (هُوَ الَّذي يَخْصِفُ نَعْلَهُ بنَقِيلَة) يُقَالُ: أَنْقَلْتُ النَّعْلَ: خَصَفْتُها، (أَي سُوِّيَ الحَافِي وَالمُنْتَعِلُ بِأَباطِحِ مَكَّة) لِشِدَّةِ الحَرِّ، (أَو الحفْوَة)[2]، هٰذا القَوْلُ نَقَلَهُ خَالِدُ بْنُ كُلْثُوم عَنِ الأَخْفَش وَنَصُّه: فَإِنَّ الحفْوَة: (احْتِفاءُ القَوْمِ المَرْعَى): إذَا رَعَوا فَلَمْ يَتْرُكُوا فِيهِ شَيْئًا، وَمِنْهُ أَحْفَى فُلَانٌ شَعَرَهُ.

قَالَ: (و) أَمَّا (المُنْقَلُ) فَهِيَ (النُّجْعَةُ يَنْتَقِلُونَ مِنَ المَرْعَى إذا احْتَفَوْهُ إلى مَرْعًى آخَرَ، يَقُول: اسْتَوَتِ المَراعِي كُلُّها) فَصارَ ما احْتُفِيَ كَالَّذِي يُنْتَقَل إلَيْهِ مِمَّا لَمْ يُحْتَفَ.

(والنّاقِلَةُ: ضِدُّ القاطِنِينَ)، وَالجَمْع: النَّواقِل.

(و) مِنَ المَجاز: النّاقِلَةُ: (وَاحِدَةُ نَواقِلِ الدَّهْرِ)، وَهِي نَوائِبُهُ (الَّتِي تَنْقُلُ مِنْ حالٍ إلى حالٍ).

(والأَنْقِلاءُ)، بالفَتْحِ وَكَسْرِ القافِ: (ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ) بالشامِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَقَّلَ الشَّيْءَ تَنْقِيلًا: أَكْثَرَ نَقْلَه، وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْع: «وَلَا سَمِين فَيُنْتَقَلُ»، أَي: يَنْقُلُهُ النَّاسُ إلى بُيُوتِهِم فَيأْكُلُونَهُ، وَيُرْوَى: فَيُنْتَقَى، وَهوَ مَذْكُورٌ في مَوْضعه[1].

---

(١) وهي رواية الفائق.

(٢) في التكملة: «الحِفوة»، بكسر الحاء.

(١) النهاية ٥/١١٠، والفائق: ٢/٢٠٧.

وَهَمْزَةُ النَّقْلِ الَّتِي تَنْقُلُ غَيْرَ المُتَعَدِّي إِلَى المُتَعَدِّي، كَقَوْلِكَ: قَامَ وَأَقَمْتُهُ، وَكذلِكَ تَشْدِيدُ النَّقْل: هو التَّضْعِيفُ الَّذي يَنْقُلُ غَيْرَ المُتَعَدّي إلى المُتَعَدِّي، كَقَوْلِكَ: غَرِمَ وغَرَّمْتُه، وَفَرِحَ وَفرَّحْتُهُ.

وَفَرَسٌ ذُو نَقَلٍ وَذُو نِقالٍ. والتَّنْقِيل مِثْلُ النَّقَل، قَالَ كَعْبٌ:

* لَهُنَّ مِنْ بَعْدُ إرْقالٌ وَتَنْقِيلُ[1] *

وَيُقَالُ: انْتَقَلَ سارَ سَيْرًا سَرِيعًا، قَالَ:

* لو طَلَبُونا وَجَدُونَا نَنْتَقِلْ *
* مِثْلَ انْتِقَالِ نَفَرٍ عَلى إِبِلْ[2] *

وَفِي الأَساسِ: انْتَقَلَ انْتِقالًا: وَضَعَ رِجْلَيْهِ مواضِعَ يَدَيْهِ فِي السَّيْرِ.

وَالنَّقَلُ، مُحَرَّكَة: الطَّرِيقُ المُخْتَصَر. وَنَقِلَتْ أَرْضُنا، كَفَرِحَ، فَهِيَ نَقِلَةٌ، كَثُرَ نَقَلُها، قَالَ:

* مَشْيَ الجُمَعْلِيلَةِ بِالحَرْفِ النَّقِلْ[1] *

وَيُرْوَى: «بالجَرْف» بالجيم.

وَأَرْضٌ مَنْقَلَةٌ ذاتُ نَقَلٍ، وَبِهِ سُمِّيَتْ المَنْقَلَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهِا، وَمَكانٌ نَقِلٌ، بِالكَسْر عَلى النَّسَب، أَيْ: حَزْنٌ.

والنَّقِيلُ: الحِجَارَة الَّتِي تَنَقَّلَتْها[2] قَوائِمُ الدَّابَّةِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

يُناقِلْنَ النَّقِيلَ وَهُنَّ خُوصٌ
بِغُبْرِ البِيْدِ خاشِعَةِ الخُروم[3]

وَقِيلَ: المُرادُ بِالنَّقِيلِ هُنا: النِّعال.

والمَنْقَلُ، كَمَقْعَدٍ، الثَّنِيَّة في الجَبَل، عَنْ ابْن بُزُرْج، وَكُلّ طَرِيقٍ فِي الجَبَل نَقِيلٌ، يمانِيَة، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

---

(١) ديوانه: ٩ وفيه رواية أخرى:

وَلَنْ يُبَلِّغَها إِلَّا عُذافِرة
فيها على الأَيْن إرْقالٌ وتبغيلُ

وانظر اللسان، والتهذيب ١٥٣/٩، وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، والمحكم ٢٥٣/٦، وتكملة الزبيدي.

(٢) في اللسان: «تَنْقُلُها».

(٣) ديوانه (ط الصاوي) ٤٩٤، والرواية فيه: «يساقطن النقيل، و... خاشعة الحزوم بالحاء المهملة والزاي المعجمة»، واللسان، والتهذيب ١٥٢/٩ وفيه: «خاشعة الجروم»، وتكملة الزبيدي.

لَمَّا رَأَيْتُ بِسُحْرَةٍ إِلْحَاحَها
أَلْزَمْتُها ثَكَمَ النَّقِيلِ اللاّحِبِ[1]

وَنَقِيلُ[2] صَيْدٍ: قُرْبَ مَفالِيس.

وَرَجُلٌ نَقِلٌ، كَكَتِفٍ: حاضِرُ المَنْطِقِ والجوابِ.

وتَناقَلُوا الكَلامَ بَيْنَهُم: إذا تَنازَعُوهُ، وَهو مَجاز.

وَمِنَ المَجاز: نَقَلَ الحَدِيثَ، وَهُم نَقَلَةُ الأَخْبارِ، مُحَرَّكة، وَنَقَلَ ما في النُّسْخَة.

وَنَاقَلَ الشّاعِرُ الشاعِرَ: نَاقَضَهُ. وَرَجُلٌ نَقِلٌ وَذو نَقَلٍ: إذا كان جَدِلًا[3] مُناقِضًا.

* [ن ق ث ل]

(النَّقْثَلَةُ: مِشْيَةُ الشَّيْخِ يُثِيرُ التُّرابَ في مَشْيِه)، كَما في الصِّحاح، وَأَنْشَدَ لِصَخْرِ[4] بنِ عُمَيْرٍ:

(١) اللسان، ومادة (ثكم). وسيأتي في مادة (ثكم) برواية:
* ألزمتها ثكم الطريق اللاحب *

(٢) في معجم البلدان: «جبل عظيم بين مخلاف جعفر وبين حَقْل ذِمار، وفي رأسه قلعة تسمّى شُمارةُ».

(٣) عبارة الأساس المطبوع: «إذا كان جليلًا مناقِلًا».

(٤) في الأصمعيات: «صخير بن عمير»، بالخاء المهملة.

* قارَبْتُ أَمْشِي القَعْوَلَى والفَنْجَلَهْ *
* وَتَارَةً أَنْبُثُ نَبْثَ النَّقْثَلَهْ[1] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الانْقِهلالُ: السُّقوط والضَّعْف، عَن ابن السِّكِّيت في الأَلْفاظ، وَأَنْشَدَ لِرَيْسانَ بن عَنْتَرَةَ المَعْنِيِّ:

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ
وَقَدْ انْقَهَلَّ فَمَا يُرِيْدُ بَراحَا[2]

قَالَ: فَوَزْنُهُ افْعَلَلَّ، بِمَنْزِلَةِ اشْمَأَزَّ، وَلَا يَكُونُ انْفَعَلَّ، نَقَلَهُ ابنُ بَرّي، وَحَمَلَهُ ابنُ سِيدَه على ضَرورة الشِّعْر وَقَالَ: لَيْسَ فِي الكَلام انْفَعَلّ. وَقَد ذُكِرَ في «ق هـ ل».

* [ن ك ل]

(نَكَلَ عَنْهُ، كَضَرَبَ وَنَصَرَ وَعَلِمَ)، الأَخِيْرَة أَنْكَرَها الأَصْمَعِيّ وَأَثْبَتَها غَيْرُهُ، وَقِيلَ: هِيَ لُغَةُ بَنِي تَمِيم، وَأَمَّا الأُوْلَى فَقَدْ نَقَلَها المُطَرِّزِيّ والزَّمَخْشَرِيّ، وَاقْتَصَرَ كَثِيرٌ عَلى

(١) اللسان، ومادة (فجل، قعثل)، والمقاييس: ٤٨٤/٥ (البيت الثاني) بدون عزو، والأصمعيات ٢٣٦، وتقدم مع تخريجه في (فجل).

(٢) اللسان (قهل)، والألفاظ ١٤١، وتقدّم مع تخريجه في (قهل).

الثّانية، وَفي الاقْتِطافِ: ضَمُّ المُضارِعِ هُوَ المَشْهُور، (نُكُولًا)، بالضّمّ، مَصْدَرٌ لِلثّلاثةِ على مَا يَقْتَضِي سِياقُهُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ لِلثّانِيَة، كَقَعد قُعودًا: (نَكَصَ)، أَي: رَجَعَ، قَالَ المُطَرِّزِيّ: عَن شيءٍ نالَهُ، أَو عَدُوٌّ قاوَمَهُ، أو شَهادَةٍ أَرَادَ أَدَاءَها، أَوْ يَمِينٍ وَجَبَتْ عَلَيْهِ.

(و) يُقالُ: نَكَلَ عَنِ الأَمْرِ يَنْكُلُ عَنْهُ نُكُولًا: إذا (جَبُنَ) عَنه.

(وَنَكَّلَ بِهِ تَنْكِيلًا): إذا عَاقَبَهُ في جُرْمٍ أَجْرَمَهُ عُقُوبَةً تُنَكِّلُ غَيْرَه، أو (صَنَعَ بِهِ صَنِيعًا يُحَذِّرُ غَيْرَهُ) عَن ارْتِكابِ مِثْلِهِ. وَفِي المُحْكَم: يَحْذَرُ غَيْرُهُ مِنْهُ إذا رَآهُ، (أو نَكَلَهُ: نَحّاهُ عَمَّا قَبْلَهُ[1]) يَنْكُلُهُ نُكُولًا.

(وَالنَّكَالُ)، كَسَحَابٍ، (والنُّكْلَةُ، بالضّمّ، و) المَنْكَلُ، (كَمَقْعَدٍ: مَا نَكَّلْتَ بِهِ غَيْرَكَ كائنًا مَا كانَ).

وَقالَ ابْنُ[2] دُرَيْد: النُّكْلَةُ، بِالضّمّ، مِنْ قَوْلِهِم: نَكَّلَ بِهِ نُكْلَةً قَبيحَةً، كَأَنَّهُ رَمَاه بِمَا يُنَكِّلُهُ. وَقَالَ الزَّجّاج – في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾[1] – أَيْ: جَعَلْنا هٰذِهِ الفَعْلَةَ عِبْرَةً يَنْكُلُ[2] أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَها فاعِلٌ، فَيَنالَهُ مِثْلُ الَّذِي نالَ اليَهُودَ المُعْتَدِينَ في السَّبْتِ.

(و) نَكِلَ الرَّجُلُ (كَسَمِعَ: قَبِلَ النَّكالَ)، عَن ابْنِ الأَعْرابيّ، وَأَنْشَدَ:

وَاتَّقُوا اللّهَ وَخَلُّوا بَيْنَنَا
نَبْلُغِ الثَّأْرَ وَيَنْكَلْ مَنْ نَكِلْ[3]

(و) يُقالُ: (إِنَّهُ لَنِكْلُ شَرٍّ، بِالكَسْرِ، أَيْ: يُنَكَّلُ بِهِ أَعْداؤُه)، حَكَاهُ يَعْقُوب في المَنْطِقِ، وَفي التَّهْذِيب: وَفَلانٌ نِكْلُ شَرٍّ؛ أَي: قَوِيٌّ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ نِكْلُ شَرٍّ أَيْ: يُنَكِّلُ فِي الشَّرِّ.

(وَرَماهُ) اللّهُ (بِنُكْلَةٍ، بالضّمّ، أَيْ: بِمَا يُنَكِّلُهُ بِهِ)، عَن ابْنِ دُرَيْد.

(والنِّكْلُ، بالكَسْرِ: القَيْدُ الشَّدِيدُ) مِنْ أَيّ شَيْءٍ كَانَ، (ج: أَنْكالٌ)،

---

(١) هٰكذا ضبط في المتن المطبوع، وفي اللسان: «قِبَلَه»، بكسر القاف وفتح الباء.
(٢) الجمهرة: ٣/١٧٠.

(١) سورة البقرة، الآية ٦٦.
(٢) مطبوع التاج «تنكل» وبالياء المثناة التحتية جاء في اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٧/٣٠، وفيهما: «فاتّقوا اللّه».

وَمِنْهُ قَوْلُه تَعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾[1]، (أو) هُوَ (قَيْدٌ مِنْ نارٍ)، وَبِهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ أَيْضًا.

(و) النِّكْلُ: (ضَرْبٌ مِنَ اللُّجُم) شَدِيدٌ، (أو) هُوَ (لِجامُ البَرِيدِ)، سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يُنْكَلُ بِهِ المُلْجَمُ، أَي: يُدْفَعُ، كَما سُمِّيَتْ حَكَمَةُ الدابَّةِ حَكَمَةً؛ لِأَنَّها تَمْنَعُ الدّابَّةَ عَن الصُّعُوبة. (و) النِّكْلُ (حَدِيدَةُ اللِّجام، و) أَيْضًا (الزِّمامُ)، نقله الصّاغاني[2].

(و) النَّكَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: عِناجُ الدَّلْو)، عَن أَبي زَيْدٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرّي[3]:

* تَشُدُّ عَقْدَ نَكَلٍ وَأَكْرابْ[4] *

(و) أَيْضًا (الرَّجُلُ القَوِيُّ المُجَرِّبُ) الشُّجاعُ، لُغَةٌ فِي النِّكْلِ بِالكَسْرِ، كَأَنَّهُ يُنْكَلُ بِهِ أَعْداؤُهُ، وَمِثْله بِدْلٌ وَبَدَلٌ، وَشِبْهٌ وَشَبَهٌ، وَمِثْلٌ وَمَثَلٌ، وَلَم يُسْمَعْ فِي فِعْلٍ وَفَعَلٍ بِمَعْنًى وَاحِدٍ إِلَّا هٰذِهِ الأَرْبَعَةُ الأَحْرُفُ، قَالَهُ الفَرّاء.

(١) سورة المزمّل، الآية: ١٢.
(٢) في التكملة.
(٣) في الجمهرة: «لرؤبة».
(٤) اللسان، والجمهرة: ٢/٤٧٩.

وَأَيْضًا: الرَّجُلُ (المُبْدِئُ المُعِيدُ)؛ أَي: الَّذي أَبْدَأَ فِي غَزْوِهِ وَأَعادَ، (وَكذا الفَرَسُ، وَمِنْهُ) الحَدِيثُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلى النَّكَلِ»[1]، أَي: الرَّجُلَ القَوِيَّ المُجَرِّبَ المُبْدِئَ المُعِيْدَ عَلى مِثْلِهِ مِنَ الخَيْلِ، وَأَنْشَدَ ابْن بَرّي لِلْرّاجِزِ:

* ضَرْبًا بِكَفَّيْ نَكَلٍ لَمْ يُنْكَلِ[2] *

(و) المَنْكَلُ، (كَمَقْعَدٍ: الصَّخر)، هُذَلِيَّةٌ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رِياحِ المُؤَمَّلِي[3]:

* يا رَبِّ أَشْقَانِي بَنُو مُؤَمَّلِ *
* فارْمِ عَلى أَقْفائِهِم بِمَنْكَلِ *
* بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ[4] *

(و) المِنْكَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الَّذِي يُنَكِّلُ بِالإِنْسانِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(١) الفائق والنهاية (نكل).
(٢) اللسان.
(٣) في الجمهرة: ٣/١٧٠: «رياح الهذلي»، ولا خِلاف فإن بني مؤمل حي من هذيل.
(٤) اللسان (الثاني والثالث) والصحاح (الشطر الثاني) والمقاييس: ٥/٤٧٣ (الثاني) والتكملة (المشاطير الثلاثة)، وفي جميعها بدون عزو، والجمهرة: ٣/١٧٠، وشرح أشعار الهذليين ٩٠٤. قُلْتُ: والأول والثاني في العُباب (خ).

(وأَنْكَلَهُ) عَن حاجَتِه: إذا (دَفَعَهُ) عَنْها.

(والنّاكِلُ: الضَّعِيفُ والجَبانُ، وَفِي الحَدِيثِ: «مُضَرُ صَخْرَةُ اللّهِ الَّتِي لَا تُنْكَلُ»[1]، أَيْ: لَا تُدْفَعُ عَمّا وَقَعتْ عَلَيْهِ)، وَقِيلَ: عَمّا سُلِّطَتْ عَلَيْهِ لِثُبُوتِها في الأَرْضِ، وَقِيلَ: لَا تُغْلَب.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّكُولُ، بالضَّمّ: القُيُودُ، جَمْعُ نِكْلٍ، بِالكَسْرِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «يُؤْتَى بِقَوْمٍ فِي النُّكُولِ»[2].

وَنُكِلَ الرَّجُلُ، كَعُنِيَ: دُفِعَ وَأُذِلَّ.

وَقَالَ شَمِرٌ: النِّكْلُ، بِالكَسْر: الَّذي يَغْلِبُ قِرْنَهُ.

وَقَالَ ابْنُ الأَثير: النَّكَلُ، بالتَّحْرِيك مِنَ التَّنْكِيل، وَهو المَنْعُ والتَّنْحِيَةُ عَمّا يُرِيد.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عَنْهُ: «غَيْرَ نِكْلٍ في قَدَم، وَلَا وَهَنًا فِي عَزْم»[3]، هوَ بِالكَسْرِ، أَي: بِغَيْرِ جُبْنٍ وَلَا إِحْجامٍ فِي الإِقْدامِ.

(١) الفائق والنهاية: (نكل).

(٢) النهاية (نكل).

(٣) الفائق: ٣٨٩/١ (د ح و)، والنهاية (نكل).

وَأَنْكَلَ الحَجَرَ عَنْ مَكانِهِ: إِذا دَفَعَه[1] عَنْهُ.

وَنِكْلَى، كَذِكْرَى: قَريَةٌ بِمَصْرَ، وَقَد وَرَدْتُها.

[ن ك ت ل]

(نُكَيْتِلٌ، كَسُفَيْرِج)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ، وَهوَ (صَحابِيٌّ)، قَالَ شَيْخُنا: الَّذي في التَّجْرِيدِ وَأُسْد الغابَةِ والإِصابَة وَغَيْر دِيوانٍ أَنَّهُ مُكَيْتِل، بِالمِيمِ لَا بِالنُّون كَمَا زَعَم المُصَنِّف. قُلْتُ: وَكَذا في مُعْجَم ابْن فَهْدٍ بِالمِيم. قالَ: وَهو اللَّيْثِيُّ لَهُ ذِكْرٌ في قِصَّةِ الطَّلَبِ بِدَمِ ابْنِ الأَضْبَط، وَكَأَنَّهُ تَصْغِير مِكْتَلٍ كَمِنْبَرٍ، فَالصواب إِذًا ذِكْرُه في «ك ت ل»، فَتَأَمَّل.

[ن ل ل] *

(النُّلْنُل، كَهُدْهُدٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: هُو (الرَّجُلُ[2] الضَّعِيفُ)، أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في ثُنائِيِّ المُضاعَف.

(١) في مطبوع التاج: «رفعه» بالراء وما أثبت عن التكملة واللسان.

(٢) في اللسان: «الشيخ».

* [ن م ل] *

(النَّمْلُ) مَعْرُوفٌ (واحِدَتُه نَمْلَةٌ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمْ﴾[1] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: «نَهى عَن قَتْلِ النَّحْلَةِ والنَّمْلَةِ والصُّرَدِ والهُدْهُد»[2]، وقد مَرَّ تَعْلِيلُ النَّهْيِ عَن قَتْلِهِنَّ فِي «ن ح ل» عَن إِبْراهيم الحَرْبِيّ. قَالَ: والنَّمْلَةِ هِي الَّتِي لَهَا قَوائِمُ تَكُونُ في البَرارِي والخَراباتِ، وَالَّتِي يَتَأَذَّى النَّاسُ بِها هِي الذَّرُّ، وَهِي الصِّغارُ، ثُمَّ قَالَ: والنَّمْلُ ثَلاثَةُ أَصْنافٍ: النَّمْلُ وَفَازِر وَعُقَيْفان. وَرُوِيَ عَنْ قَتادَة في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾[3] قَالَ: النَّمْلَةُ مِنَ الطَّيْرِ. وَقَالَ أَبو خَيْرة[4]: نَمْلَةٌ حَمْراءُ يُقالُ لَهَا سُلَيْمانُ، يُقالُ لَهُنَّ

(١) سورة النمل، الآية ١٨.

(٢) النهاية (نمل).

(٣) سورة النمل، الآية ١٦.

(٤) في هامش مطبوع التاج: قوله: «وقال أبو خيرة: نملة حمراء إلخ كذا بخطه كاللسان، وكتب بهامشه عبارته في مادة (حوا): أبو خيرة: الحوّ من النمل: نمل حمر يقال لها نمل سليمان».

الحوّ بالواو، قَالَ: والذَّرُّ داخلٌ في النَّمْلِ.

قُلْتُ: وَهٰذِهِ النَّمْلَةُ الَّتِي يُقالُ لَها: سُلَيْمان[1] هِي المَعْرُوفة بالنَّمْلَة السُّلَيْمانِيَّة لَها ذِكْرٌ في كِتابِ الحِيَلِ، وَقَد عَقَدُوا لَها بابًا.

وَقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: النَّمْل الَّذِي لَهُ رِيْشٌ يُقالُ: نَمْلٌ ذُو رِيشٍ، (وَقَد تُضَمُّ المِيمُ) فَيُقالُ: نَمُلَةٌ، وَقَد قُرِئَ بِهِ، وَعَلَّلَهُ الفارِسِيُّ: بِأَنَّ أَصْلَ نَمْلَة نَمُلَة، ثُمَّ وَقَعَ التَّخْفِيف وَغَلَب. (ج: نِمالٌ)، بِالكَسْر، قَالَ الأَخْطَلُ:

* دَبِيبُ نِمالٍ في نَقًا يَتَهَيَّلُ[2] *

(وَأَرْضٌ نَمِلَةٌ، كَزَنِخَةٍ: كَثِيرَتُها)، وَفِي العُباب: ذاتُ نَمْلٍ، (وَطَعامٌ مَنْمُولٌ: أَصابَهُ النَّمْلُ).

(والنَّمْلَةُ، مُثَلَّثَة، و) النَّمِيلَةُ،

(١) هكذا في مطبوع التاج وفي اللسان، ولعل فيه سقطا وأصله: «يقال لها نمل سليمان» انظر التعليق السابق ومثله على هامش اللسان.

(٢) ديوانه (ط بيروت) ١٩/١، وصدره:

* تَدِبُّ دَبِيبًا في العِظَام كَأَنَّهُ *

واللسان، والأساس، والتهذيب ٣٦٦/١٥.

(كَسفِينَةٍ) كُلُّ ذٰلِكَ: (النَّمِيمَةُ)، وَاقْتَصرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الضَّمِّ، كالصّاغانيّ[1]. قالَ ابنُ بَرِّي: وَشاهِدُ النُّمْلَة، بالضّمّ، قَولُ أَبي الوَرْدِ الجَعْدِيِّ:

أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الَّتِي رَزَمَتْ بِهِ
فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا نُمْلَةٍ وَغَوائِلِ[2]

وَجَمْعُها نُمْلٌ، (وَهو نَمِلٌ)، كَكَتِفٍ، (ونامِلٌ وَمُنْمِلٌ كَمُحْسِنٍ وَمِنْبَرٍ وَشَدّادٍ) كُلُّهُ (نَمّامٌ)؛ الأُولَى عَن أَبي عَمرو، (وَقد نَمِلَ، كَنَصَرَ وَعَلِمَ) يَنْمُلُ نَمْلًا: نَمَّ، (وَأَنْمَلَ) مِثْلُ ذٰلِكَ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْت:

وَلَا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظا
تِ لِلأَقْرَبِينَ وَلَا أُنْمِلُ[3]

قُلْتُ: وَيُرْوَى بِفَتْحِ الهَمْزَة أَيْضًا.

(وَفِيْهِ نَمْلَةٌ)، بِالفَتْح: أَي (كَذِبٌ. وَامْرَأَةٌ مُنَمَّلَةٌ، كَمُعَظَّمَةٍ، و) نَمْلَى، مِثْلُ (سَكْرَى): إذا كَانَتْ (لَا تَسْتَقِرّ في مَكانٍ) واحد. وَفي العُباب[1]: جارِيَةٌ مُنَمَّلَةٌ: كَثِيرَةُ الحَرَكَة في المَجِيءِ والذَّهابِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْد.

(وَكَذا فَرَسٌ نَمِلُ القَوائِم، كَكَتِفٍ): لَا يَسْتَقِرُّ مَرَحًا، وَهوَ أَيْضًا مِن نَعْتِ الغِلَظِ.

(وَرَجُلٌ نَمِلٌ: خَفِيفُ الأَصابِع) كَثيرُ العَبَثِ بِها، أو (لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا عَمِلَهُ)، قَالَهُ اللَّيْث، أَو كانَ خَفِيفَها في العَمَلِ، (أَوْ حاذِقٌ)، قَالَهُ الفَرّاء.

(وَتَنَمَّلُوا: تَحَرَّكُوا) وَتَمَوَّجُوا (وَدَخَلَ بَعْضُهُم في بَعْضٍ).

(وَنَمِلَتْ يَدُه، كَفَرِحَ: خَدِرَتْ)، وَالعَامَّةُ تَقُول: نَمَّلَتْ، بالتَّشْدِيد.

(و) نَمِلَ (في الشَّجَر) يَنْمُلُ نَمْلًا: (صَعِدَ، كَنَمَلَ كَنَصَرَ) نُمُولًا، وَهٰذِهِ عَنْ الفَرّاء.

(و) الثَّوْبُ (المُنَمَّلُ، كَمُعَظَّم: المَرْفُوُّ)، يُقالُ: نَمِّلْ ثَوْبَكَ وَالْقُطْهُ،

(١) في التكملة ذكر الفتح والضم.
(٢) اللسان.
(٣) شعر الكميت (ط بغداد) ٣٤/٢، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٣٦٥/١٥. ويُزاد: العباب.

(١) وفي التكملة.

أَيْ: ارْفَأَه، عَنِ الفَرّاء. (و) الكِتابُ المُنَمَّل: (المَكْتُوبُ)، لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ، كَما في العُباب، (أو) المُنَمَّلُ: (المُتَقارِبُ الخَطِّ)، عَنِ ابْنِ دُرَيْد، (كالمُنْمَلِ كَمُكْرَمٍ)، قالَ أَبو العِيال الهُذَلِيُّ:

والمَرْءُ عَمْرًا فَأْتِهِ بِنَصِيحَةٍ
مِنِّي يَلُوح بِها كِتابٌ مُنْمَلُ[1]

(والنَّمْلَةُ) مِنْ عُيُوبِ الخَيْل، وهو (شَقٌّ في حافِرِ الدّابَّةِ) مِنَ المَشْعَرِ إِلَى طَرَفِ السُّنْبُك، قالَهُ أَبو عُبَيْدَة. وفي الصِّحاح: مِنَ الأَشْعَرِ إِلى المَقَطِّ. وقالَ ابْنُ بَرِّي: المَشْعَرُ[2]: ما أَحاطَ بِالحافِرِ مِنَ الشَّعَر، وَمَقَطُّ الفَرَس: مُنْقَطَع أَضْلَاعِهِ.

(و) النَّمْلَةُ: (قُرُوحٌ في الجَنْب) وَغَيره، (كالنَّمْل)، أَي: النَّمْلُ والنَّمْلَةُ في ذٰلِكَ سَواء.

(و) أَيْضًا: (بَثْرَة تَخْرُجُ بِالْتِهابٍ وَاحْتِراقٍ، وَيَرِمُ مَكَانُهَا يَسِيرًا، وَيَدِبُّ إِلى مَوْضِعٍ آخَرَ كالنَّمْلَةِ) قالَ الجَوْهَرِيّ وَيُسَمّيها الأَطِبّاءُ الذُّباب، (و) قالَ الأَطِبّاءُ: (سَبَبُها صَفْراءُ حادَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِ العُروقِ الدِّقاق ولَا تَحْتَبِسُ فِيما هُوَ دَاخِلٌ مِنْ ظَاهِرِ الجِلْدِ لِشِدَّةِ لَطافَتِها وَحِدَّتِها). وَفِي الحَدِيثِ: «لَا رُقْيَةَ إِلَّا فِي ثَلاثٍ: النَّمْلَةِ والحُمَةِ والنَّفْسِ[1]». وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - أَنَّهُ قَالَ لِلشَّفَّاء «عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَة»[2] قَالَ ابْنُ الأَثِير: شَيْءٌ كانَتْ تَسْتَعْمِلُهُ النِّساءُ يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، وَهِي هٰذِهِ: «العَرُوسُ تَحْتَفِل، وَتَخْتَضِب[3] وَتَكْتَحِل، وَكُلَّ شَيْءٍ تَفْتَعِلْ، غَيْرَ أَنْ لَا تَعْصِي[4] الرَّجُل»، فَأَرادَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - بِذٰلِكَ تَأْنِيبَ حَفْصَةَ، لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْها سِرًّا فَأَفْشَتْهُ.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٤٣٣/١. وفيه: «بصحيفة»، واللسان.
(٢) في اللسان: «الأشعر».

(١) الفائق: (نمل).
(٢) غريب حديث أبي عبيد (ط القاهرة) ٢١٧/١، والفائق: ١٣٠/٣، والنهاية لابن الأثير (نمل).
(٣) في الفائق: «تقتال».
(٤) في الفائق: «تُعاصِي».

وَفِي الصِّحاح: وَتَقُولُ المَجُوس: إِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إِذا كانَ مِنْ أُخْتِه، ثُمَّ خَطَّ عَلى النَّمْلَة شُفِيَ صاحِبُها، وَقالَ[1]:

وَلَا عَيْبَ فِينا غَيْرَ عِرْقٍ لِمَعْشَرٍ
كِرامٍ وَأَنَّا لَا نَخُطُّ عَلى النَّمْلِ[2]

يُرِيدُ لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَنْكِحُ الأَخَواتِ. وَقالَ ثَعْلَب: أَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ هٰذا البَيْتَ: لَا نَحُطُّ عَلى النَّمْلِ - بِالحَاء المُهْمَلَة - وَفَسَّرَهُ أَنَّا كِرامٌ، وَلَا نَأْتِي بُيُوتَ النَّمْلِ فِي الجَدْبِ؛ لِنَحْفُرَ عَلَى مَا جَمَعَ لِنَأْكُلَهُ، وَفِي العُبابِ: أَي: لَا نَحُطُّ رَحْلَنا عَلى قَرْيَةِ النَّمْلِ فَنُفْسِدها عَلَيْها. وَقالَ أَبُو أَحْمَد العَسْكَرِيّ: إِنَّ الحَاءَ المُهْمَلَة تَصْحِيفٌ مِن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، ذَكَرهُ فِي كِتَابِ التَّصْحِيف مِنْ كِتابِهِ.

(وَأَبُو نَمْلَةَ عَمَّارُ[3] بنُ مُعاذٍ) بنِ زُرارَةَ بنِ عَمْرِو الأَوْسِيُّ الظَّفَرِيُّ

(1) في المعاني الكبير ٦٣٧: «عمرو بن حممة الدوسي».
(2) اللسان، والصحاح، والمعاني الكبير: ٦٣٧، والتهذيب ٣٦٦/١٥. ويُراد: العُباب.
(3) الاستيعاب ١٧٦٦/٤، وأسد الغابة: ٣٧٩٧، والخلاصة: ٣٩٧.

(الأَنْصارِيُّ: صَحابِيٌّ)، رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عَنْهُ، هٰذا قَوْلُ الواقِدِيّ، وَيُقالُ اسْمُهُ عُمارة بنُ مُعاذٍ، وَيُقالُ عَمْرُو بن مُعاذٍ، شَهِد أُحُدًا[1] وَمَا بَعْدَهُ، وَلَهُ حَدِيثان، رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ نَمْلَة[2] شَيْخٌ لابْن شِهابٍ، قِيلَ بَقِيَ إِلَى خِلافَةِ عَبْدِالمَلِك، وأَبوه مُعاذٌ شَهِدَ أُحُدًا وَبَدْرًا، وَأَخُوهُ أَبو ذَرَّةَ الحارِثُ بن مُعاذٍ، شَهِدَ أُحُدًا مَعَ أَخِيهِ وَأَبِيهِ. وَيُقالُ: إِنَّ أَبا نَمْلَةَ بَدْرِيٌّ أَيْضًا.

(والنُّمْلَةُ، بِالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ)، حكاه كُراع في باب النون.

(ونَمَلَى، كَجَمَزَى[3]: ماءٌ قُرْبَ المَدِينَةِ) عَلَى سَاكِنِها السَّلام، وَقالَ نَصْرٌ: نَمَلَى جِبالٌ وَسط دِيارِ بَنِي قُرَيْظَةَ. قُلْتُ: وَقَد سَكَّنَهُ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ مِنَ الشُّعَراء فَقَالَ فِي بَدِيْعِيَّتِهِ:

* إِنْ جُزْتَ نَمْلَى فَنَمْ لَا خَوْفَ فِي حَرَمٍ*

وَهُو غَلَطٌ نَبَّهَ عَلَيْهِ غَيْرَ واحِدٍ.

(1) في أسد الغابة: «شهد بدرًا».
(2) الخلاصة: ٣٤٨.
(3) في معجم البلدان: «ورواه بعضهم: نَمَلاء».

(والنَّمَلانُ)، مُحَرَّكة: (الإِشْرافُ عَلى الشَّيْءِ)، كَما في العُباب[١].

(و) قَالَ ثَعْلَب: (المُنْمُولُ) مِثالُ مُلْمُولٍ: (اللِّسانُ).

(و) في العُباب[٢] (النّامِلَةُ: السّابِلَةُ).

(و) النَّمِلُ، (كَكَتِفٍ: صَبِيٌّ تُجْعَلُ في يَدِهِ نَمْلَةٌ إِذا وُلِدَ، يَقولون يَخْرُجُ كَيِّسًا ذَكِيًّا)، وَهو مِنْ باب التَّفاؤُلِ.

(وَسَمَّوْا نَمْلَة)، مِنْهُم: ابْنُ أَبِي نَمْلَة[٣] الَّذِي رَوى عَنْ أَبِيهِ وَهو مِنْ مَشايخ الزُّهْرِيّ، وَغَلط شَيْخُنا فَجَعَلَهُ صَحابِيًّا، وَإِنَّما الصُّحْبَةُ لِأَبِيْهِ وَجَدِّه.

(وَنُمَيلًا وَنُمَيْلَة، مُصغَّرَيْن).

(وَنُمَيْلَةُ غَيْرُ مَنْسوب) رَوَى عَنْهُ مُضَر[٤].

(١) عبارة التكملة: «الإشراف فوق الشيء».
(٢) وفي التكملة أيضًا.
(٣) الخلاصة: ٣٤٨.
(٤) هكذا في مطبوع التاج، والذي في الخلاصة: ٣٤٨: «وَنُمَيْلَة - مُصَغَّرًا - الفزاريّ عن ابن عمر وعنه ابنه عيسى، فلعل ما هنا تصحيف عن: روى عن ابن عمر». قُلْتُ: في ميزان الاعتدال للذهبي ٢٧٣/٤ (نُمَيْلَة الفزاري، عن ابن عمر، لا يعرف، روى عنه ولده عيسى في القنفذ)، وفي الإكمال لابن ماكولا ٥١٥/١ (ونُمَيْلة الفزاري، سأل ابن عمر عن أكل القنفذ روى عنه ابنه عيسى)، أما ابن حجر في الإصابة ٥٧٤/٤ فقال (نُميلة: غير منسوب) فلعلهما اثنان لا واحد (خ).

(و) نُمَيْلَةُ (بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن فُقَيْم) الكِنانِيّ اللَّيْثِيّ، قِيلَ: هو الَّذي قَتَلَ مِقْيَسَ بن صُبابَةَ[١] يَوْمَ الفَتْح: (صَحابِيَّان) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُما.

(وَإِسْماعِيلُ[٢] بنُ نُمَيْلٍ)، عَن أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَد العَطّار، (وَمُحَمّد[٣] بن عَبْدِاللَّهِ بْن نُمَيْل)، شَيْخٌ لابْن قانِع، (الخَلّالان: مُحَدِّثان).

(وَرَجُلٌ مُؤَنْمِلُ الأَصابِعِ)؛ أَي (غَلِيظُ أَطْرافِها في قِصَرٍ).

(والمُنامَلَةُ[٤]: مِشْيَةُ المُقَيَّدِ)، وَهو يُنامِلُ فِي قَيْدِهِ، وَقد ذُكِرَ في «ن أ م ل» بالهمز أَيْضًا.

(والأَنْملَةُ، بِتَثْلِيثِ المِيمِ والهَمْزَة،

(١) هكذا في مطبوع التاج «صبابة» بالصاد المهملة وكذا ورد في أسد الغابة، في ترجمة عكرمة بن أبي جهل: ٣٧٣٥، وفي القاموس (ق ي س): مقيس بن حُبابة، بالحاء المهملة، ولم يستدرك عليه فيها شارحه. قُلْتُ: وفي الإكمال لابن ماكولا ٥١٥/١ (بن صُبابة)، أما في الاستيعاب ١٥٣٣ لابن عبدالبر فسمّاه (مقيس بن حُبابة)، وسُمّيَ في السيرة النبوية ابن حُبابة مرة وابن صبابة مرة أخرى (راجع السيرة النبوية ٢٩٣/٢، ٤١٠/٢) خ.
(٢) التبصير: ٢٢١.
(٣) التبصير: ٢٢١.
(٤) هكذا في المتن المطبوع وعبارة التكملة واللسان: «والتَّأْمَلَة (بدون ميم) مشية المُقَيَّد، وهو يُتَأَمِّلُ».

تِسْعُ لُغاتٍ)، وَزادَ بَعْضُهم أُنْمُولَة بالواو كَما في «نُور النِّبْراسِ»، فَهِي عَشْرة، وَاقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ كالصّاغانِيّ عَلى فَتْحِ الهَمْزَةِ وَالمِيم، وَهي (الَّتِي فِيها الظُّفُرُ) مِن المَفْصِلِ الأَعْلَى مِنَ الإِصْبَع، (ج: أَنامِلُ وَأَنْمُلاتٌ).

وَفِي الصِّحاحِ: الأَنامِلُ رُؤوسُ الأَصابع، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَهو أَحَدُ مَا كُسِّر وَسَلِمَ بِالتّاء، قالَ: وَإِنَّما قُلْتُ هٰذا؛ لِأَنَّهُم قَدْ يَسْتَغْنُونَ بالتَّكْسِير عَن جَمْعِ السَّلَامَة، وَبِجَمْعِ السَّلَامَةِ عَن التَّكْسِير، وَرُبَّما جُمِعَ الشيءُ بالوَجْهَيْن جميعًا، نَحْوَ بُوانٍ وبُوَنٍ وَبُواناتٍ[1]، هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيْبَوَيْهِ.

قَالَ شَيْخُنا: وَقَدْ جَمَعَ العِزُّ القَسْطَلَانِيُّ اللُّغاتِ التِّسْعَةَ فِي البَيْتِ المَشْهُورِ مَعَ لُغاتِ الإِصْبَع فَقالَ:

وَهَمْزُ أَنْمُلَةٍ ثَلِّثْ وَثالِثُه
والتِّسْعُ فِي أَصْبُع واخْتِمْ بِأُصْبُوع

وَنَقَلَ صَاحِبُ المِصْبَاحِ عَن ابْن قُتَيْبَةَ أَنَّ الضَّمَّ غَيْرُ وارِدٍ وَأَنَّهُ لَحْنٌ.

(١) قُلْتُ: الذي في مطبوع التاج ومثله في اللسان: «بُونات»، وأثبت ما في كتاب سيبويه (ط هارون) ٣/٦١٥ (خ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّمُلُ، بِضَمَّتين لُغَة في النَّمْلِ، بالفَتْح، وَبِهِ قُرِئَ أَيْضًا، نَقَلَهُ شَيْخُنا مِنَ الكَشَّافِ[1].

وَنَمِلَتْ يَدُهُ، كَفَرِحَ: لَمْ تَكُفَّ عَن عَبَثٍ، كَما فِي الأَساسِ. وفَرَسٌ ذُو نُمْلَةٍ، بالضَّمِّ: أَي: كَثِيرُ الحَرَكَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وغُلَامٌ نَمِلٌ، كَكَتِفٍ أَي: عَبِثٌ.

وَمِنْ «أَمْثالِهِم: هو أَضْبَطُ مِنْ نَمْلَةٍ[2]، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الشّاعر[3]:

فَإِنِّي وَلَا كُفْرانَ لِلَّهِ أَيَّةً
لِنَفْسِيَ قَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنَمَّلِ[4]

قَالَ أَبو نَصْر: أَرادَ غَيْرَ مَذْعُورٍ، وَقِيل: غَيْرَ مُرْهَقٍ وَلَا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيْدُ.

وَنامُول: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيّة.

(١) الكشاف ١٣٧/٣، تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾.

(٢) المستقصى: ٢١٤/١ رقم ٨٨٧.

(٣) هو ابن الدمينة كما في شواهد المغني.

(٤) ديوان ابن الدمينة (ط القاهرة) ٨٦، واللسان، والتكملة، وشرح شواهد المغني (ط. دمشق): ٨٢٠، برواية: «غير مُنْيل»، ويُزاد: العُباب وتكملة الزبيدي.

[ن و ل] *

(النَّوَالُ والنَّالُ والنَّائِلُ: العَطاءُ)[1] والـمَـعْـرُوفُ تُـصيبـهُ مِـنْ إِنْـسـان، وَاقْـتَـصَـرَ الـجَـوْهَـرِيُّ عَـلى الأَوَّل والأَخِـيـر. (وَنُـلْتُ لَهُ)[2] بِـشَـيْءٍ، بالضَّمِّ، (و) نُلْتُ (بِهِ أَنُولُهُ بِهِ) نَوْلًا وَنَوالًا، وَكَذٰلِكَ نُلْتُهُ العَطِيَّةَ (وَأَنَلْتُهُ إِيّـاهُ) إِنـالَةً، (وَنَـوَّلْتُـهُ) كَـمـا فـي الـصِّـحـاح، (وَنَوَّلْتُ عَلَيْهِ وَلَهُ) أَي: (أَعْطَيْتُهُ) نَوالًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهي ذَعُورُ[3]

وَقالَ الغَنَوِيُّ[4]:

وَمَنْ لا يَنُلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلالَهُ
يَجِدْ شَهَواتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ[5]

وَقالَ غَيْرُهُ[6]:

إِنْ تُـنَـوِّلْهُ فَـقَـدْ تَـمْـنَـعُـهُ
وَتُرِيْهِ النَّجْمَ يَجْرِي فِي الظُّهُرْ[1]

(وَرَجُلٌ نالٌ) بِوَزْنِ بالٍ: (جَوادٌ)، وَهِـي فـي الأَصْـلِ نـائـلٌ، قـال ابْـنُ سِيْدَه: يَجوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكونَ فاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُه، (أَو كَثِيرُ النائلِ)، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيت: كَثِيرُ النَّوْلِ، وَرَجُلانِ نالانِ، وَقَومٌ أَنْوالٌ، (ونالَ يَنالُ نائِلًا وَنَيْلًا: صار نالًا)؛ أَي: جَوادًا.

(وما أَنْوَلَهُ): أَي (ما أَكْثَرَ نائِلَهُ. وَما أَصَبْتُ مِنْهُ نَوْلَةً)؛ أَي (نَيْلًا).

(ونالَت المَرْأَةُ بالحَدِيْثِ والحاجَةِ): إِذا (سَمَحَتْ أَوْ هَمَّتْ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَولُ الشّاعِرِ السّابِق:

* تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ. . . إلخ. *

(والنَّوْلَةُ: القُبْلَةُ)، عَن اللَّيْث.

(وناوَلْتُهُ) الشَّيءَ: أَعْطَيْتُهُ (فَتَناوَلَهُ)؛ أَي: (أَخَذَهُ)، كَما في المُحْكَم. قالَ شَيْخُنا: هٰذا أَصْلُ مَعْنى التَّناوُلِ كَما

(١) في هامش مطبوع التاج: «في نسخة المتن بعد قوله: «العطاء». ونُلْتُه. وقد ذكرها الشارح في قوله: وكذلك نُلْتُه العطيّة».
(٢) عبارة المتن: «ونُلْتُه ونُلْتُ له» انظر التعليق السابق.
(٣) تقدم في مادة (ذعر)، واللسان، ومادة (ذعر)، وأفعال السرقسطي ٣/٥٩٩، وتهذيب الألفاظ ٣٣١.
(٤) هو كعب بن سعد الغنوي.
(٥) اللسان، وتهذيب الألفاظ: ٢٠٤، والأَصْمعيات ٧٥.
(٦) هو طرفة كما في الأساس والتهذيب.

(١) ديوان طرفة (ط. بيروت) ٥٢، واللسان، الأساس، والتهذيب ١٥/٣٧١.

قالَهُ الرّاغِبُ وَغَيْرُه، ثُمّ تُجُوِّزَ بِه عَن الشُّمول وَشاعَ حَتَّى صارَ حَقيقةً فيه، فـي كَـلامِ الـنّـاسِ واصْـطِـلاح الـمُصَنِّفِينَ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهٰذا المَعْنَى في كَلامِ العَرَب، كَما في عِنايَةِ القاضِي أَثْناءَ أَوائِلِ البَقَرة. وَمِنْهُ مُـنـاوَلَةُ الـمُـحَـدِّثِ الـكِـتـابَ، تَقُولُ: أَرْوِيه عَنْهُ عَلى سَبِيلِ المُناوَلَة، وَهو فَوْقَ الإِجازَةِ، وَيُقالُ: تَناوَلَ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا: إذا تَعاطاهُ.

(و) مِنَ المَجاز: (نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَـذا، وَنَـوالُكَ، وَمِـنْـوالُك؛ أَي: يَنْبَغِي لَكَ) فِعْلَ كَذا. وَفي الصِّحاح: أَي: حَقُّكَ أَنْ تَفْعَل كَذا، وَاقْتَصَرَ عَلى الأُوْلَى؛ وَأَصْلُهُ مِنَ التَّناوُلِ، كَأَنَّهُ يَـقُـول: تَـنـاوُلُكَ كـذا وكـذا، قـال العَجّاج[١]:

* هـاجَـتْ وَمِثْلِي نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمامَةٌ ناحَتْ حَمامًا سُجَّعَا[٢] *

أَي: حَقُّهُ أَنْ يَكُفَّ. (وَما نَوْلُكَ) أَي: (ما يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنالَهُ)، فَكَأَنَّهُ يَقُول: أَقْصِرْ، وَلَكِنَّهُ صارَ فيه مَعْنَى يَنْبَغِي لَكَ. وَفِي المُحْكَم: قَالُوا لَا نَـوْلُكَ أَنْ تَـفْـعَـلَ، جَـعَـلَوه بَـدَلًا مِـنْ يَنْبَغِي مُعاقِبًا لَه، قَالَ أَبو الحَسَن: وَلِذٰلِكَ وَقَعَتْ الـمَـعْـرِفَةُ هُنا غَـيْـرَ مُكَرَّرة. وَرَوَى الأَزْهَرِيّ عَن أَبي العَبّاس أَنَّهُ قَالَ في قَوْلِهِم لِلْرَّجُل: مَا كانَ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا، قَالَ: النَّوْلُ مِنَ النَّوالِ، يَقُولُ: مَا كَانَ فِعْلُكَ هٰذا حَظًّا لَكَ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: يُقالُ: أَلَمْ يَأْنِ، وَأَلَمْ يَئِنْ لَكَ، وَأَلَمْ يَنَلْ[١] لَكَ، وَأَلَم يُنِلْ لَكَ، قَالَ: وَأَجْوَدُهُنَّ الَّتِي نَزَلَ بِهَا القُرآنُ يَعْني قَوْلُه: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾[٢].

وَيُقَالُ: أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا، وَنَالَ لَكَ، وَأَنَالَ لَكَ، وآنَ لَكَ بِمَعْنًى واحدٍ.

(والـنَّـوْلُ: الـوادِي الـسـائـلُ)، خَثْعَمِيَّةٌ، عَنْ كُراع.

(و) النَّوْلُ: (جُعْلُ السَّفِينَةِ) وَأَجْرُها

(١) في التكملة: «الرجز لرؤبة لا للعجاج»، والصواب ما قال صاحب التكملة.

(٢) ديوان رؤبة: ٨٧ (البيتان ١ و٢)، واللسان، والصحاح، والتكملة، ويزاد: العباب.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «ألم يَنَلْ لك وَأَلَمْ يُنِلْ لك»، الأولى بفتح الياء والنون، والثانية بضم الياء وكسر النون.

(٢) سورة الحديد، الآية ١٦.

خاصَّةً، وَمِنْهُ الحَدِيث: «فَحَمَلُوهُما بِغَيْرِ نَوْلٍ»[(١)]، يَعْني مُوسَى والخَضِر عَلَيْهِما السَّلَام. قُلْتُ: والعَامَّةُ تَقُولُ: نُولُونٌ.

(و) النَّوْلُ: (خَشَبَةُ الحائِكِ) الَّتِي يَلُفُّ عَلَيْهَا الثَّوْبَ، (كالمِنْوَلِ والمِنْوَالِ)، كِمِنْبَرٍ وَمِحْرابٍ، الأَخيرة عَن أَبي عَمْرٍو، (ج: أَنْوالٌ).

(و) النُّولُ، (بالضَّمّ: جِنْسٌ مِن السُّودانِ).

(و) مِنَ المَجاز: يُقالُ: (هُمْ عَلى مِنْوالٍ واحدٍ، أَيْ: اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُم)، وَكَذٰلِكَ إِذا اسْتَوَوْا في النِّضالِ، يُقالُ: رَمَوا عَلى مِنْوالٍ.

(والنالَةُ: ما حَوْلَ الحَرَمِ أَو ساحَةُ مَكَّةَ) وباحَتُها. الأَخير قَولُ الأَصْمَعِيِّ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

يُسْقَى بِأَجْدادِ عادٍ هُمَّلًا رَغَدًا
مِثْلَ الظِّباءِ الَّتي في نَالَةِ الحَرَمِ[(٢)]

قَالَ ابنُ سِيدَه: وَإِنَّما قَضَيْنا على أَلِفِها أَنَّها واوٌ؛ لِأَنَّ انْقِلابَ الأَلف عَن الواو عَيْنًا أَعْرَفُ مِن انْقِلَابِها عَن الياء. وقَالَ ابْنُ جِنِّي: أَلِفُها ياءٌ؛ لِأَنَّها مِنَ النَّيْل، أي: مَنْ كانَ فيها لَمْ تَنَلْهُ اليَدُ، قَالَ: ولَا يُعْجِبُنِي. قُلْتُ: والَّذي في خاطِرِيّات الشيخ ابنِ جِنِّي أَنَّ النالَةَ الحَرَمُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُنالُ مَنْ حَلَّه، وَذَكَر أَنَّها فَعْلَةٌ مِن نَالَ.

(وأَنالَ باللَّهِ: حَلَفَ) بِهِ، قال ساعِدَةُ بْن جُؤَيَّةَ:

يُنِيلانِ باللَّهِ المَجِيدِ لَقَدْ ثَوَى
لَدَى حَيْثُ لَاقَى زَيْنُها[(١)] ونَصِيرُها[(٢)]

(و) أَنالَ (المَعْدِنُ) أي (أُصِيبَ فيه)، وفي العُباب[(٣)]: منه (شَيْءٌ).

(و) قَالَ اللَّيْثُ: (المِنْوالُ: الحائِكُ نَفْسُه) يَنْسِجُ الوَسائِدَ وَنَحْوَها، ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ يَنْسِجُ بالنَّوْلِ، وَأَنْشَدَ[(٤)]:

---

(١) الفائق: ٣/١٣٢ (نول).
(٢) ديوانه: ٢٩٧، واللسان (نيل)، والتكملة، ويزاد التهذيب ١٥/٣٧٣، والعُباب.

(١) في مطبوع التاج واللسان: «رينها» بالراء المهملة وما أثبت عن شرح أشعار الهذليين والمعاني الكبير. وقد أشار مصحح المطبوع إلى ذلك فقال: «قوله: رينها ونصيرها كذا بخطه كاللسان فحرره».
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٨٠، واللسان، والمعاني الكبير ٨٤٤.
(٣) وفي التكملة: «فيه» كما في المتن.
(٤) لامرئ القيس كما في المعاني الكبير ٥٠.

* كُمَيْتًا كَأَنَّها هِراوَةُ مِنْوالِ[١] *

قَالَ: أَرادَ بِهِ النَّسّاج.

(والنَّوالُ: النَّصِيبُ)، قَالَ أَبو النَّجْمِ:

* لا يَتَنَوَّلْنَ مِنَ النَّوالِ *

* لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرِّجالِ *

* إِنْ لَمْ يَكُنْ مِن نائِلٍ حَلالِ[٢] *

(و) نَوّالٌ وَمُنَوِّلٌ، (كَشَدّادٍ وَمُحَدِّثٍ: اسْمان).

(وَمَنُولَةُ، كَمَقُولَةٍ): اسمُ (أَمّ حَيٍّ) من العَرَب، قاله ابنُ دُرَيْدٍ. قُلْتُ: وهي بِنْتُ جُشَم بنِ بَكْرٍ مِن بَني تَغْلِبَ، أُمُّ شَمْخٍ وَظالِمٍ ومُرَّةَ[٣]، بَنِي فَزَارَةَ بن ذُبْيانَ، كَما في أَنْسابِ أَبي عُبَيْدٍ.

(وَنَوْلَةُ: حِصْنٌ) مِن أَعْمالِ مُرْسِية.

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٣٧ برواية «كُمَيْتٍ»، وصدره:

* بِعِجْلِزَةٍ قَدْ أَتْرَزَ الجَرْيُ لَحْمَها *

وانظر اللسان، والمعاني الكبير ٥٠، والتهذيب ٣٧٣/١٥.

(٢) ديوانه (ط. السعودية) ١٥٠، واللسان (نيل)، والتكملة. ويُزاد: العباب.

(٣) في الاشتقاق ٨١: «وولد فزارة عديًا وظالمًا ومازنًا وشَمْخًا».

(و) نَوْلَةُ (بِنْتُ أَسْلَمَ): جَدَّةُ جَعْفَرِ بن مَحْمُودِ بن مَسْلَمَةَ، (صَحابِيَّة)، ذَكَرها ابْنُ أَبي عاصم، (أَوْ هِيَ) نُوَيْلَةُ، (كَجُهَيْنَةَ. وَعَلِيُّ[١] بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَوْلَةَ: مُحَدِّثٌ)، عَن خالِدِ بن النَّضِيرِ[٢] القرشيّ، وعنهُ مُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرِ الأَصْبهانِيُّ.

(ونائلَةُ: صَنَمٌ، وَذُكِرَ في «أ س ف»).

(ونائِلَةُ بِنْتُ سَعْدٍ)[٣] بن مالكٍ، (صَحابِيَّةٌ) ذكرها ابنُ حَبِيب.

وفاتَهُ: نائلَةُ[٤] بنتُ الربيع بنِ قَيْسٍ، ونائلَةُ[٥] بنتُ سَلامَةَ بنِ وَقْشٍ، ذكرهما ابنُ سَعْد، ونائلَةُ[٦] بِنْتُ عُبَيْدٍ، بايَعَتْ.

(وأبو نائلَةَ[٧] سِلْكانُ بنُ سَلامَةَ) بنِ وَقْشِ بنِ زُغْبَةَ الأَشْهَلِيُّ، (صَحابِيٌّ)، اسْمُهُ سَعْد، وَهو أَخو كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ مِن الرَّضاعِ.

(١) التبصير: ٢٠٤.

(٢) في التبصير: «النضر» (بدون ياء قبل الراء).

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٧٣/٨.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢٦٦/٨.

(٥) طبقات ابن سعد: ٢٣٥/٨.

(٦) طبقات ابن سعد: ٣٠٥/٨.

(٧) أسد الغابة: ٢١٤١.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

النّالُ والـمَنالُ والـمَنالَةُ مَصْدَرُ نِلْتُ أَنالُ.

وقالَ الكِسائِيُّ: لَقَدْ تَنَوَّلَ عَلَيْنا فُلانٌ بِشَيءٍ يَسِيرٍ، أَي: أَعْطانا شَيْئًا يَسِيرًا، وَتَطَوَّلَ مِثْلُها. وقال أبو مِحْجَنٍ: التَّنَوُّلُ لَا يَكُونُ إِلَّا في خَيْرٍ، والتَّطَوُّلُ قَد يَكونُ في الخَيْرِ والشَّرِّ جَميعًا، وَقالَ أَبو النَّجْم:

* لَا يَتَنَوَّلْنَ مِنَ النَّوَالِ[1] *

أَيْ: لَا يُعْطِيْنَ الرِّجالَ إِلَّا حَلالًا بالتَّزْوِيجِ[2]. وَيُقال: تَنَوَّلَهُ: أَخَذَهُ، وَهو مُطاوِعُ نَوَّلَه، وَعلى هٰذا التَّفْسِيرِ: لَا يَأْخُذْنَ إِلَّا مَهْرًا حَلالًا.

والتَّنْوِيلُ: التَّقْبِيلُ، قال وَضّاحُ اليَمَنِ:

إِذا قُلْتُ يَوْمًا نَوِّلِيني تَبَسَّمَتْ
وَقالَتْ: مَعاذَ اللَّهِ مِنْ نَيْلِ ما حَرُمْ[3]

(١) اللسان (نيل)، والتكملة، وتقدم في المادة.

(٢) هذا التفسير يقتضي ذكر المشطورين الواردين بعد المشطور السابق، وهما:

* لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرِّجَالِ *
* إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلٍ حَلَالِ *

(٣) اللسان، والثاني في مادة (لمم) و(رخص)، والصحاح، ويأتي في التاج (لمم). قُلْتُ: وهما في تكملة الزبيدي، والثاني في العباب (خ).

فَمَا نَوَّلَتْ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَها
وَأَنْبَأْتُها مَا رَخَّصَ اللَّهُ في اللَّمَمْ

وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ في التَّوْدِيعِ.

وَيُقالُ: إِنَّهُ لَيَتَنَوَّلُ بِالخَيْرِ، وَهو قَبْلَ ذٰلِكَ لَا خَيْرَ فِيْهِ.

وَقَوْلُهُ تَعالى: ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا﴾[1] قَالَ الأَزْهَرِيُّ: النَّيْلُ مِن ذَواتِ الواوِ، صَيَّرُوها ياءً؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ نَيْوِلٌ، فَأَدْغَمُوا الواوَ في الياءِ، فَقَالوا: نَيِّل، ثُمَّ خَفَّفُوا، فَقَالُوا: نَيْلٌ، وَمِثْلُه: مَيِّت وَمَيْت. قَالَ: وَهو مِنْ نِلْتُ أَنالُ، لَا مِنْ نُلْتُ أَنُولُ.

وَمِنَ المَجازِ: تَناوَلَتْ بنا الرِّكابُ مَكانَ كَذا.

والنَّوالَةُ، كَسَحابَةٍ: اللُّقْمَةُ.

ونارنول: مَدينَةٌ بالهِنْدِ.

والنَّوَالُ: الصَّوَابُ، وَمِنْهُ قَولُ لَبِيدٍ[2]:

(١) سورة التوبة، الآية ١٢٠.

(٢) في الأساس: «ومنه قول ذي الرّمّة»، ولم أعثر عليه في ديوانه المطبوع، وهو في ديوان لبيد.

وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قَالَ صَحْبِي
جَزِعْتَ وَلَيْسَ ذٰلِكَ بالنَّوَالِ[1]

وَرَجُلٌ مُنِيلٌ: مُعْطٍ.

وَيُقالُ: هوَ قَرِيبُ المُتَنَاوَلِ، وَسَهْلُ المُتَنَاوَلِ.

* [ن هـ ل]

(النَّهَلُ، مُحَرَّكَةً: أَوَّلُ الشُّرْبِ)، والثاني العَلَلُ، وقد (نَهِلَتِ الإِبلُ، كَفَرِحَ، نَهَلًا)، مُحركةً (وَمَنْهَلًا)، مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ، أَي: شَرِبَتْ في أَوَّل الوِرْدِ، وَمِنْهُ قَولُ الشّاعِرِ[2]:

* وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا الرِّماحُ وَعَلَّتِ[3] *

(وَإِبِلٌ نَواهِلُ وَنِهالٌ)، بالكَسْرِ، (وَنَهَلٌ، مُحَرّكَةً، وَنُهُولٌ)، بالضَّمّ، (وَنَهِلَةٌ)، بالتَّحْرِيك، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: كَفَرِحَةٍ، (و) يُقالُ: إِبِلٌ

(١) ديوان لبيد (ط الكويت) ٧٣، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والأساس، والمقاييس: ٣٧٢/٥، ويُزاد: تكملة الزبيدي، والعباب.
(٢) الشنفرى كما في المفضليات.
(٣) اللسان والمفضليات: ١٠٩/١، وصدره فيها:
* تَرَاها كَأَذْنابِ الحَسِيلِ صَوادِرًا *

نهـل

(نَهْلَى) وَعَلَّى: لِلَّتِي تَشْرَبُ النَّهَلَ والعَلَلَ، قَالَ عاهانُ بنُ كَعْبٍ:

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها وَنَهْلَى
وَدُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ[1]

وَقَدْ مَرَّ الكَلَامُ عَلَيْهِ في «ع ل ل».

(وَقَد أَنْهَلَها): سَقاها أَوَّلَ الوِرْد، قَالَ:

* أَعَلَلًا وَنَحْنُ مُنْهِلُونَهْ[2] *

(والمَنْهَلُ: المَشْرَبُ)، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجّالِ: «أَنَّهُ يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ». (و) قَالَ ثَعْلَبٌ: المَنْهَلُ: (الشُّرْبُ)، قَالَ ابنُ سِيْدَه: وَهٰذا يَتَّجِهُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ نَهِلَ، وَقَدْ كَانَ يَنْبَغي أَنْ لَا يَذْكُرَهُ، لِأَنَّهُ مُطَّرِد.

(و) أَيْضًا (المَوْضِعُ الَّذِي فِيْهِ المَشْرَبُ)، عَن ثَعْلَب، (و) كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى سُمِّيَ (المَنْزِلُ) الَّذي (يَكُونُ) لِلْسُّفّارِ (بالمَفازَةِ) مَنْهَلًا. وَقَالَ أَبو مالكٍ: المَنازِلُ والمَناهِلُ واحدٌ، وَهِي المَنازِلُ عَلى الماءِ. وَقَالَ خَالِدُ بنُ جَنَبَةَ: المَنْهَلُ: كُلُّ مَا يَطَؤُهُ الطَّرِيقُ،

(١) اللسان ومادة (علل)، وقد تقدم مع تخريجه في (علل).
(٢) اللسان.

وَكُلُّ مَا كانَ عَلى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى مَنْهَلًا، وَلَكِن يُضافُ إِلى مَوْضِعِهِ، أَو إِلى مَنْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ، فَيُقَالُ: مَنْهَلُ بَنِي فُلَانٍ؛ أَي: مَشْرَبُهُم وَمَوْضِعُ نَهَلِهِم. وَفي الصِّحَاحِ: المَنْهَلُ: عَيْنُ ماءٍ تَرِدُهُ الإِبِلُ في المَراعِي، وَتُسَمَّى المَنازِلُ الَّتِي في المَفاوِزِ عَلى طَرِيقِ السُّفّارِ مَناهِلَ؛ لِأَنَّ فِيها ماءً.

(والناهِلَةُ: المُخْتَلِفَةُ إِلى المَنْهَلِ)، وَكَذلِكَ النازِلَةُ، قالَ:

وَلَمْ تُراقِبْ هُناكَ ناهِلَةَ الـ
ـواشِينَ لَمَّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها[1]

(وَأَنْهَلُوا: نَهِلَتْ إِبِلُهُمْ)؛ أَيْ: شَرِبَتِ الوِرْدَ الأَوَّلَ فَرَوِيَتْ.

(والنَّهَلُ، مُحَرَّكَةً، مِنَ الطَّعامِ: ما أُكِلَ)، وَقَد وَرَدَ في كَلَامِ بَعْضِهِم: أَكَلَ مِنَ الطَّعامِ حَتَّى نَهِلَ. قَالَ شَيْخُنَا: والظّاهِرُ أَنَّهُ مِنَ المَجازِ، وَعلَاقَتُهُ لُزُومُ الشُّرْبِ لِلْأَكْلِ غالِبًا، وَإِلَّا فالنَّهَلُ إِنَّما هُوَ في الشَّرابِ كالعَلَلِ.

(وَأَنْهَلَهُ: أَغْضَبَهُ)، كَما في المُحْكَمِ.

(والمِنْهالُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الإِنْهالِ) لإبْله.

(و) أَيْضًا (الكَثِيبُ العالِي) الَّذي (لَا يَتماسَكُ انْهِيارًا) عن موضعه.

(و) قَالَ الفَرّاءُ: المِنْهالُ: (القَبْرُ، و) أَيْضًا: (الغايَةُ في السَّخاءِ، كالمِنْهَلِ فيهما).

(و) المِنْهالُ: (أَرْضٌ).

(وَمِنْهالٌ القَيْسِيُّ، أَو صَوابُهُ مِلْحانُ: صحابيّ)، وَهوَ مِنْهالُ بنُ أَوْسٍ أَبو عَبْدِ المَلِكِ، لَهُ حَدِيثٌ في مُسْنَد أَحْمَد، هٰكَذا ذَكَره الذَّهَبِيُّ، وَقَالَ في مِلْحانَ ما نَصُّه: مِلْحانُ بنُ شِبْلٍ البَكْرِيُّ وَقِيل القَيْسِيُّ وَالِدُ عَبْدِالمَلِكِ، لَهُ فِي صَوْمِ أَيّامِ البِيضِ فِي سُنَنِ أَبي داوُدَ.

(و) نُهَيْلٌ، (كَزُبَيْرٍ: اسْمٌ).

(والنَّهْلَانُ: الشَّارِبُ)، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ. (و) النَّهْلَانُ: (الرَّيّانُ والعَطْشانُ، كالناهِلِ فيهما، كِلَاهُما ضِدٌّ). وَفِي الصِّحاحِ قَالَ أَبو زَيْدٍ:

---

(١) تقدم في مادة (جرهد)، واللسان، ومادة (جرهد)، والصحاح، ويُزاد: التهذيب ٣٠١/٦، والعُباب.

النّاهِلُ العَطْشانُ، والنّاهِلُ الرَّيّانُ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ، وَقَالَ النّابِغَةُ:

الطّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الوَغَى
يَنْهَلُ مِنْها الأَسَلُ النّاهِلُ[١]

جَعَلَ الرِّماحَ كَأَنَّها تَعْطَشُ إلى الدَّمِ فَإِذا شَرَعَتْ فِيهِ رَوِيَتْ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ هٰهُنا الشّارِبُ، وَإِنْ شِئْتَ العَطْشانَ، أَي: يَرْوَى مِنْهُ العَطْشانُ. وَقَالَ أَبو الوَلِيد: يَنْهَلُ أَي: يَشْرَبُ مِنْهُ الأَسَلُ الشّارِبُ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ جَرِيرٍ[٢] يَدُلُّ عَلى أَنَّ العِطاشَ تُسَمَّى نِهالاً:

وَأَخُوهُما السَّفّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ
حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا الكُلَابِ نِهالا[٣]

قَالَ: وَقَالَ عَمْرَةُ[٤] بن طارِقٍ فِي مِثْلِهِ:

(١) ديوانه (ط. بيروت): ١٢٩، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٥/٣٦٥ (الشطر الثاني)، والأساس، والمخصص ١٣/٢٦٠. ويُزاد: العُباب، والتهذيب ٦/٣٠٠.
(٢) هو الأخطل كما في اللسان (جبا) وشرح شواهد المغني للسيوطي.
(٣) ديوان الأخطل (ط. بيروت): ٤٥، واللسان ومادة (جبا)، والتهذيب ٦/٣٠١.
(٤) في التهذيب ٦/٣٠١: «عُميرة بن طارق»، وفي اللسان: «عمرة».

فَما ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتُنِي
أُعارِضُهُم وِرْدَ الخِماسِ النَّواهِلِ[١]

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ[٢]: «أَلَا فَيَطَّلِعُونَ عَلى[٣] حَوْضِ الرَّسُولِ لَا يَظْمَأُ وَاللَّهِ ناهِلُه»[٤]، يَقُولُ: مَنْ رَوِيَ مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَ ذٰلِكَ أَبَدًا. وَقَالَ شَيْخُنا: قَالَ جَماعَةٌ: إِنَّ تَسْمِيَةَ العَطْشانِ ناهِلًا إِنَّما هُو عَلى جِهَةِ التَّفاؤُلِ، كَالمَفازَة.

(و) المُنْهِلُ، (كَمُحْسِنٍ: ماءٌ لِسُلَيْمٍ)[٥].

(والنَّواهِلُ: الإبِلُ الجِياع)[٦].

(وانْهَلْ تَلانَ)، كَذا في النُّسَخِ[٧]، وَفِي العُبابِ: فُلان؛ (أَي: حَسْبُكَ الآنَ)، عَنِ الفَرّاء.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) اللسان، والتهذيب ٦/٣٠١.
(٢) في الفائق: «لقيط بن عامر وافد بني المنتفق».
(٣) في مطبوع التاج واللسان: «عن»، وما أثبت من الفائق.
(٤) الفائق: ٣/٢٠٦ (نهل)، والنهاية لابن الأثير (نهل).
(٥) التكملة، ومعجم البلدان.
(٦) التكملة.
(٧) وأيضاً في التكملة.

النَّهَلُ: الرِّيُّ. والنَّهَلُ: العَطَشُ ضِدٌّ، والفِعْلُ كالفعل، وقول كَعْبٍ[1]:

* كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرّاحِ مَعْلُولُ[2] *

أَيْ: مَسْقِيٌّ بِالرَّاحِ، يُقَالُ: أَنْهَلْتُهُ فَهُوَ مُنْهَلٌ، وَفي حَديثِ معاوِيَةَ: «النَّهَلُ الشُّرُوعُ»[3]، هُوَ جَمْعُ ناهِلٍ وَشَارِعٍ، أَيْ: الإِبِلُ العِطَاشُ الشّارِعَةُ في المَاءِ، وَكَذٰلِكَ النَّوَاهِلُ.

وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ نَهِلْتَ اليَوْمَ، أَي: شَرِبْتَ فَرَوِيْتَ. وَقَوْلُهُ:

* ما زال منها ناهِلٌ ونائبُ[4] *

النّاهِلُ الَّذي رَوِيَ فَاعْتَزَلَ، وَالنّائِبُ الَّذِي يَنُوبُ عَوْدًا بَعْدَ شُرْبِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُنْضَحْ رِيًّا، وَقَالَ أَبو الهَيْثَم: نَاهِلٌ وَنَهَلٌ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَم، وَحارِسٍ وحَرَسٍ، وَجَمْعُ النَّهَلِ نِهَالٌ، كَجَبَلٍ وَجِبالٍ، قَالَ الرّاجِزُ:

(١) هو كعب بن زهير.

(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ٧، وصدره:

* تَجْلُو عَوارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ *

واللسان ومادة (علل).

(٣) الفائق: ١/٢٧٥، (نهل)، والنهاية (نهل).

(٤) اللسان، والتهذيب ٦/٣٠٢، وتكملة الزبيدي.

* إِنَّكَ لَنْ تُثَأْثِئَ النِّهالَا *

* بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السِّجَالَا[1] *

واسْتَعَملَ بَعْضُ الأَغْفالِ النَّهَلَ في الدُّعَاءِ، فَقَالَ:

* ثُمَّ انْثَنَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى *

* عَلَى النَّبِيِّ نَهَلًا وَعَلَّا[2] *

وَمِنْهَالُ بنُ عِصْمَةَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ، وَإِيَّاهُ عَنَى مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -:

لَقَدْ كَفَّنَ المِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ العَشِيّاتِ أَرْوَعَا[3]

وَمِنْهالُ[4] بن خَلِيفَةَ، وَمِنْهَالُ[5] بن عَمْرٍو الأَسَدِيُّ: مُحَدِّثان.

وَمِنَ المَجاز: أَسَدٌ نَاهِلٌ وَنَهّالٌ.

وَأَنْهَلُوا دُرُوعَهُم: سَقَوْها السَّقْيَةَ الأُوْلَى.

(١) تقدم في مادة (ثأثأ)، واللسان، ومادة (ثأثأ)، والصحاح، والأساس، ونوادر أبي زيد ١٨٧، وأفعال السرقسطي ٣/١٦٣.

(٢) اللسان، ومادة (علل).

(٣) البيت الثاني من المفضلية رقم ٦٧ (المفضليات ٢/٦٥. ط المعارف)، وهو في اللسان، ومادة (بطن)، ويُزاد: تكملة الزبيدي، والعُباب، والمحكم ٤/٢٢٨.

(٤) الخلاصة: ٣٣٢.

(٥) الخلاصة: ٣٣٢.

[ن هـ ب ل] *

(نَهْبَلَ) الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَيْ (أَسَنَّ). وَقَالَ اللَّيْثُ: (شَيْخٌ نَهْبَلٌ وَعَجُوزٌ نَهْبَلَةٌ)، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

مَأْوَى اليَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفِ[1]

(والنَّهْبَلَةُ: مِشْيَةٌ فِي ثِقَلٍ)، كَالهَنْبَلَةِ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هَنْبَلَ الرَّجُلُ: ظَلَعَ، وَمَشَى مِشْيَةَ الضَّبُعِ العَرْجَاءِ، وَكَذَلِكَ نَهْبَلَ.

(و) النَّهْبَلَةُ: (النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ)، قَالَ صَخْرُ[2] بْنُ عُمَيْرٍ:

* أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكِ نَابًا نَهْبَلَهْ *
* وَرَحِمًا عِنْدَ اللِّقَاحِ مُقْفَلَهْ[3] *

(١) تقدم في مادة (علف)، واللسان، ومادة (علف)، والتكملة، وأفعال السرقسطي ٣/٢٤١، ويُزاد: التهذيب ٦/٥٣٤، والعباب.

(٢) في التكملة: «صخير» (مصغر صخر) بالخاء المعجمة، والذي في الأصمعيات: «صحير» (بالحاء المهملة). قُلْتُ: وفي العباب: قال صخر، ويقال: صُخير بن عُمير (خ).

(٣) التكملة، والأصمعيات: ٢٣٥ (الطبعة الثالثة) البيتان: ١٢ و١٣ من الأصمعية رقم ٩٠، ويزاد: العباب.

(وفي) سُنَنِ (التِّرْمِذِيِّ فِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: «فَيَطْرَحُهُم بِالنَّهْبَلِ»[1]، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، والصَّوَابُ): بِالمَهْبِلِ، كَمَنْزِلٍ، (بِالمِيمِ)، وَسَيَأْتِي فِي «هـ ب ل».

[ن هـ ش ل] *

(النَّهْشَلُ، كَجَعْفَرٍ: الذِّئْبُ، و) أَيْضًا: (الصَّقْرُ، وَاسْمُ) رَجُلٍ فِي العُبَابِ، وَهُوَ نَهْشَلُ[2] بْنُ حَرِيٍّ[3]: شَاعِرٌ، قَالَ سِيبَوَيْه: هُوَ يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ فَعْلَلٌ، وَإِذَا كَانَ فِي الكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ لَمْ يُمْكِنِ الحُكْمُ بِزِيَادَةِ النُّونِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. قُلْتُ: وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الجُمْهُورُ، وَنَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّهْشَلَةِ، وَهِيَ الكِبَرُ والاضْطِرَابُ، وَذَهَبَ ابْنُ القَطَّاعِ إِلَى زِيَادَةِ لَامِهِ، وَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنَ النَّهْشِ.

(١) سنن الترمذي، كتاب الفتن الحديث ٢٢٤٠، ٤/ ٥١٠ وما بعدها، وفيه: «فتطرحهم بالمهبل».

(٢) الاشتقاق: ٢٤٤.

(٣) في مطبوع التاج: «جرى» بالجيم المعجمة تصحيف.

(و) نَهْشَلٌ: (قَبِيلَةٌ) مِنَ العَرَبِ، وَهُوَ نَهْشَلُ[1] بنُ دارِمِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَميمٍ، قَالَ الأَخْطَلُ:

خَلَا أَنَّ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفاضَلُوا
عَلى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الأَكَارِمَ نَهْشَلاَ[2]

(و) النَهْشَلُ: (المُسِنُّ المُضْطَرِبُ كِبَرًا، أو)الَّذِي أَسَنَّ (وفِيهِ بَقِيَّةٌ، وَهِيَ بِهاء).

(وَأَبُو نَهْشَلٍ: لَقِيطُ بنُ زُرارَةَ التَّمِيمِيُّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ: (نَهْشَلَ) الرَّجُلُ: إذا (كَبِرَ) وَاضْطَرَبَ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَهْشَلاً.

(و) قَالَ غَيْرُهُ: نَهْشَلَ: إذا (عَضَّ) إنْسانًا (تَجمِيشًا).

(و) أَيْضًا: (أَكَلَ أَكْلَ الجَائِعِ)، كَما في التَّهْذِيبِ.

(و) في العُبابِ[3]: نَهْشَلَ: (رَكِبَ الهَشِيلَةَ، لِلْنّاقَةِ المُسْتَعارَةِ)، وَمِثْلُها نَبْذَرَ مَالَهُ إذا بَذَّرَهُ. وَقِيلَ: إذَا سَمَّيْتَ بِنَهْشَلٍ صَرَفْتَهُ في حالَتَيْهِ إلَّا أَنْ تُرِيْدَ بِهِ الفِعْلَ مِنَ الهَشِيلَةِ فَتُلْحِقَهُ بِبابِ عُمَرَ.

[ن هـ ض ل] *

(النَّهْضَلُ، كَجَعْفَرٍ، بِالمُعْجَمَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَفي كِتابِ سِيْبَوَيْه هُو (الرَّجُلُ المُسِنُّ)، هٰكذا فَسَّرَهُ السِّيْرافِيُّ، قَالَ: وَالأُنْثَى بِالهاءِ.

(و) فِي المُحِيطِ: النَّهْضَلُ: (الكَبِيرُ مِنَ النُّسُورِ والبُزاةِ)، يُقالُ نَسْرٌ نَهْضَلٌ؛ وَبازٍ نَهْضَلٌ.

[ن ي ل] *

(نِلْتُهُ أَنِيْلُهُ وَأَنَالُهُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ وَعَلِمَ (نَيْلاً وَنَالاً وَنَالَةً: أَصَبْتُهُ، وَأَنَلْتُهُ إِيَّاهُ، وَأَنَلْتُ لَهُ، وَنِلْتُهُ)، وَالأَمْرُ مِنْ نَالَهُ يَنَالُهُ: نَلْ، بِفَتْحِ النُّونِ، وَإِذا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَها، وَقَالَ جَرِيرٌ:

(١) الاشتقاق: ٢٤٣.
(٢) ديوانه (ط: بيروت): (ما ينسب إلى الأخطل) ٣٩٢، واللسان.
(٣) وفي التكملة أيضًا.

إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ

وَخَيْرُ مَنْ نِلْتَ مَعْرُوفًا ذَوُو الشُّكرِ[1]

(والنَّيْلُ وَالنّائِلُ: مَا نِلْتَهُ)، أَي: أَصَبْتَهُ. (و) يُقَالُ: (مَا أَصابَ مِنْهُ نَيْلاً وَلَا نَيْلَةً وَلَا نُولَةً، بالضَّمِّ).

(وَنَالَةُ الدَّارِ: قَاعَتُها)، لِأَنَّها تُنَالُ، عَن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وَقَد ذُكِر في «ن ول» أَيْضًا.

(والنِّيلُ، بِالكَسْرِ: نَهْرُ مِصْرَ)، حَماهَا اللَّهُ تَعَالى وَصَانَها. وَفِي الصِّحاحِ: فَيْضُ مِصْرَ، وَهُوَ أَحَدُ الأَنْهارِ الأَرْبعةِ المَشْهُورَةِ، بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، امْتِدادُهُ مِنْ جِبالِ القَمَرِ، يَفِيضُ مِنْها إِلى الشَّلَّالَاتِ؛ جِبالٍ بِأَعْلَى الصَّعِيْدِ، ثُمَّ مِنْها إِلى مِصْرَ إِلى شُلْقانَ، ثُمَّ يَنْشَعِبُ شُعْبَتَيْنِ؛ إِحْداهُما تَصُبُّ في بَحْرِ دِمْياط، والثّانِيَةُ في بَحْرِ رَشِيد، وَتَتَشَعَّبُ مِنْهُ خُلْجَانٌ كَثِيرة، مِنْها: خَلِيجُ سَرْدُوس، وَمِنْها خَلِيجٌ يَشقُّ فِي وَسَطِ مِصْر، وَيُعْرَفُ بِالمُرَخَّمِ وَبِالحَاكِمِيِّ، وَمِنْها الفُرْعُونِيَّة والثُّعْبانِيّة والقَرِينَيْنِ وَمُوَيْس، وَغَيْرُ هٰؤُلَاءِ مِمَّا هُوَ مَذْكُورٌ فِي كُتُبِ التَّوارِيخ.

(و) النِّيلُ: (ة، بالكُوفَةِ) في سَوادِها، يَخْتَرِقُها خَلِيجٌ كَبِيرٌ مِنَ الفُراتِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ نَزَلْتُ بِهٰذِهِ القَرْيَة، قَالَ النُّعْمانُ[1] بنُ المُنْذِرِ يُجِيبُ الرَّبِيْعَ بنَ زِيادٍ العَبْسِي:

فَقَدْ رُمِيتَ بِداءٍ لَسْتَ غاسِلَهُ

مَا جاوَزَ النِّيلَ يَوْمًا أَهْلُ إِبْلِيلَا[2]

(و) النِّيْلُ: قَرْيَةٌ (أُخْرَى بِيَزْدَ)، عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْها.

(و) النِّيْلُ: (د، بَيْنَ بَغْدادَ وَواسِطَ)، كَما في العُباب[3]، وَمِنْهُ خَالِدُ[4] بنُ دِينارٍ الشَّيْبانِيّ النِّيلِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الثَّوْرِيّ، وآخَرُون.

(١) ديوانه (ط: دار المعارف) ٤١٧/١، واللسان.

(١) كذا في التكملة وفي الفاخر (ط: الحلبي): ١٧٣، وفي اللسان والتهذيب ٣٧٣/١٥، قال: لبيد، وليس في ديوانه (طبع بيروت، وطبع الكويت).

(٢) اللسان والتهذيب (الشطر الثاني)، والتكملة، والفاخر: ١٧٣، ومعجم البلدان (برقاء شمليل). ويزاد: العباب، ونسبه إلى الربيع بن زياد.
قوله: جاوز النيل، هٰكذا في اللسان أيضًا، والذي في التكملة والفاخر: جاور (براء مهملة).

(٣) وأيضًا في التكملة.

(٤) التبصير: ١٩١.

(و) النِّيلُ: (نَبَاتُ العِظْلِمِ، و) أَيْضًا (نَباتٌ آخَرُ ذُو ساقٍ صُلْبٍ وشُعَبٍ دِقَـاقٍ وَوَرَقٍ صِغَـارٍ مُـرَصَّـفَـةٍ مِـن جانِبَيْن. وَمِن) نَبات (العِظْلِمِ يُتَّخَذُ النَّيْلَجُ بِأَنْ يُغْسَلَ وَرَقُهُ بِالمَاءِ الحَارِّ فَيَجْلُوَ ما عَلَيْهِ مِنَ الزُّرْقَة، وَيُتْرَكَ الماءُ فَيَرْسُبَ النَّيْلَجُ أَسْفَلَهُ كَالطِّينِ، فَيُصَبَّ الماءُ عَنْهُ، وَيُجَفَّفَ)، وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرُ؛ وَذٰلِكَ بِأَنْ يُجْعَلَ حَوْضٌ مُرَبَّعٌ قَدْرَ نِصْفِ القَامَةِ، وَيُثْقَبُ مِنْهُ ثَقْبٌ إِلى حَوْضٍ آخَرِ أَسْفَلَ مِنْهُ مُقَعَّرٍ كالبِئْرِ، فَيُؤْتَى بِالعِظْلِمِ، وَيُمْلأُ بِهِ الحَوْضُ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ حَتَّى يَعْلُوَهُ قَدْرَ شِبْرٍ، وَيُثَقَّلُ عَلَيْهِ بِالحِجَارَةِ وَيُسَدُّ ذٰلِكَ الثَّقْبُ سَدًّا مُحْكَمًا، فَإِذا مَضَتْ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيّام تَرَى المَاءَ قَدْ ازْرَقَّ، يُفْتَحُ ذٰلِكَ الثَّقْبُ، فَيَنْزِلُ المَاءُ إِلى الحَوْضِ الآخَرِ أَسْفَلَ مِنْهُ، حَتَّى يَمْتَلِئَ، حَتَّى إِذا مَضَى عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيّام نُزِحَ ذٰلِكَ الماءُ فَيُرَى النَّيْلَجُ قَدْ رَسَبَ أَسْفَلَ الحَوْضِ، فَيُؤْخَذُ عَلى الثِّيَابِ، وَتُفْرَشُ عَلى الرَّمْلِ، فَتَذْهَبُ نُدُوَّتُهُ، وَيَبْقَى النَّيْلَجُ جامِدًا بَرّاقًا، وَهٰذا هُو الهِنْدِيُّ الخالِصُ الَّذي لَا غِشَّ فِيْهِ، (وَهُو مُبَرِّدٌ، يَمْنَعُ جَمِيعَ الأَوْرام في الابْتِداءِ، وَإِذا شُرِبَ مِنْهُ أَرْبَعُ شَعِيراتٍ مَحْلُولاً بِماءٍ سَكَّنَ هَيَجانَ الأَوْرامِ والدَّمِ، وَأَذْهَبَ العِشْقَ قَبْلَ تَمَكُّنِهِ، وَيَجْلُو الكَلَفَ والبَهَقَ، وَيَقْطَعُ دَمَ الطَّمْثِ، وَيَنْفَعُ داءَ الثَّعْلَبِ وَحَرْقَ النّارِ. وَشُرْبُ دِرْهَم مِنَ الهِنْدِيِّ في أُوْقِيَّةِ وَرْدٍ مُرَبَّى يُذْهِبُ الوَحْشَةَ والغَمَّ والخَفَقانَ).

(وَمُحَمَّدُ بنُ نِيلِ الفِهْرِيُّ، وَأَبو النِّيلِ الشّامِيُّ، وَقَدْ يُفْتَحان: مُحَدِّثان)، كَمَا في العُبابِ[1]. قُلْتُ: أَمّا مُحَمَّدُ بنُ نِيلٍ فَقَد ذَكَرهُ ابنُ حِبّان في ثِقاتِ التّابِعِين، رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنْهُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، وَذَكَرَ الفَتْحَ في النُّونِ أَيْضًا.

(و) مِنَ المَجاز: (نالَ) فُلانٌ (مِنْ عِرْضِهِ): إِذا (سَبَّهُ)، وَمِنْهُ الحَدِيث: «أَنَّ رَجُلًا كانَ يَنالُ مِنَ الصَّحابَةِ»، يَعْنِي الوَقِيْعَةَ فِيْهِم.

(ونُيال، بالضَّمّ: ع)، قَالَ

(١) وفي التكملة أيضًا.

السُّلَيْكُ[1]:

أَلَمَّ خَيالٌ مِنْ أُمَيَّةَ بالرَّكْبِ
وَهُنَّ عِجَالٌ مِنْ نُيالٍ وَمِنْ نَقْبِ[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقالُ: هُوَ يَنالُ مِنْ عَدُوِّهِ وَمِنْ مالِهِ: إذا وَتَرَهُ في مَالٍ أَو شَيْءٍ.

ونالَ الرَّحِيلُ: حانَ وَدَنا، وَمَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا، أَي: لَمْ يَقْرُبْ وَلَمْ يَدْنُ.

والنِّيلُ، بِالكَسْرِ: السَّحابُ، قَالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَنَاخَ بِأَعْجازٍ وجاشَتْ بِحارُهُ
وَمَدَّ لَهُ نِيلُ السَّماءِ الْمُنَزَّلُ[3]

وَقَالَ ابْنُ عَبّادٍ: هُما يَتَناوَلانِ وَيَتَنايَلان، بِمَعْنًى وَاحِد.

وَاسْتَنَالَهُ: طَلَبَ أَنْ يَنالَ.

وأَبُو النِّيلِ عَمْرُو بن سَيَّارٍ السَّكُوني: شاعِرٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيّ.

(١) السليك بن السُّلَكَة.
(٢) اللسان برواية: «عن نيال وعن نقب».
(٣) شرح أشعار الهذليين: ٥٣٤، واللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

فصل الواو مع اللّام

[و أ ل] *

(وَأَلَ إِلَيْهِ يَئِلُ وَأْلاً)، كَوَعَدَ يَعِدُ وَعْدًا، (و وُؤولاً)، كَقُعُودٍ، (وَوَئِيلاً)، كَأَمِيرٍ، زَادَ أَبو الهَيْثَم: وَوَأْلَةً، (وواءَلَ مُوَاءَلَةً وَوِئَالاً)، كَقَاتَلَ مُقَاتَلَةً وَقِتَالاً: (لَجَأَ وَخَلَصَ)، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنهُ -: « أَنَّ دِرْعَهُ كَانَتْ صَدْرًا بِلَا ظَهْرٍ، فَقِيلَ لَهُ: لَوِ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ، فَقَال: إذا أَمْكَنْتُ مِنْ ظَهْرِي فَلا وَأَلْتُ»[1]، أَي: لَا نَجَوْتُ. وَفِي حَدِيثِ البَراءِ ابْنِ مَالِكٍ: «فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ، فَقُلْتُ: لَا وَأَلْتِ، أَفِرارًا أَوَّلَ النَّهارِ، وَجُبْنًا آخِرَهُ»[2]؟! وَفِي حَدِيث قَيْلَة: «فَوَأَلْنَا إِلَى حِواءٍ»[3]، أَي: لَجَأْنَا إِلَيْهِ، وَالحِواءُ: البُيوتُ المُجْتَمِعَة. وقَالَ الشّاعِرُ:

(١) الفائق: ١٣٩/٣. (وأل)، والنهاية ١٤٣/٥.
(٢) الفائق: ٢٢٨/١ (جيش)، والنهاية ١٤٣/٥.
(٣) الفائق: ٢٥٩/٢، والنهاية ١٤٤/٥.

وأل

لَا وَاءَلَتْ نَفْسُكَ خَلَّيْتَهَا
لِلْعامِرِيَّيْنِ وَلَمْ تُكْلَمِ[1]

(وَالـوَأْلُ) والـوَعْـلُ والـوَغْـلُ: (المَوْئِلُ)، وَبِكُلٍّ مِنَ الثَلاثَة رُوِيَ قَولُ ذي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إذا لَمْ يَجِدْ وَأْلاً وَنَجْنَجَهَا
مَخافَةَ الرَّمْي حَتَّى كُلُّها هِيمُ[2]

وَنَجْنَجَهَا: حَرَّكَها وَرَدَّها مَخافَةَ صَائِدٍ أَنْ يَرْمِيَها.

(وَوَأَلَ) وَأْلاً وَوُؤُلاً (وَواءَلَ)، كَقَاتَلَ، مُواءَلَةً وَوِئَالاً: (طَلَبَ النَّجاةَ)، قَالَ الشَّمّاخُ:

تُـوائِلُ مِـنْ مِـصَـكٍّ أَنْـصَـبَـتْـهُ
حَـوالِبُ أَسْـهَـرَيْـهِ بِـالـذَّنِـيـنِ[3]

(و) وَأَلَ (إِلَى الـمَـكـانِ) وَواءَلَ: (بادَرَ) والْتَجَأَ إِلَيْهِ فَنَجا.

(والـوَأْلَةُ) مِثَالُ الـوَعْـلَةِ: الـدِّمْـنَـةُ والسِّرْجِينُ، وَهُو (أَبْعارُ الغَنَم والإِبِلِ تَجْتَمِعُ وَتَتَلَبَّدُ)، يُقالُ: إِنَّ بَنِي فُلَانٍ وَقُـودُهُـم الـوَأْلَةُ، (أو) هـي (أَبْـوالُ الإِبِـلِ وَأَبْـعـارُهـا فَـقَـطْ)، كَـمَا فـي الـمُـحْـكَـم، وَقَدْ (وَأَلَ الـمَـكـانُ) يَئِلُ وَأْلاً، (وَأَوْأَلَهُ هُـوَ)، يُـقَـالُ: أَوْأَلَتِ الـمَاشِيَةُ فِي الكَلَإِ؛ أَي: أَثَّرَتْ فِيهِ بِأَبْوالِها وَأَبْعارِها، فَهُوَ مُوْأَلٌ، قَالَ الشّاعِر في صِفَةِ مَاءٍ:

* أَجْنٍ وَمُصْفَرِّ الجِمامِ مُوْأَلِ[1] *

(والمَوْئِلُ)، كَمَجْلِسٍ: (مُسْتَقَرُّ السَّيْلِ).

(والأَوَّلُ: ضِدُّ الآخِرِ)، وفي (أَصْلِهِ) أَرْبَـعَـةُ أَقْـوالٍ: هَـلْ هُـوَ (أَوْأَل) عَـلى أَفْـعَـلَ، أَو فَـوْعَـل، (أَوْ وَوْأَلُ) بِوَاوَيْنِ، أَو فَعْأَل. وَصَحَّحَ أَقْوامٌ أَوْأَل لِجَمْعِهِ عَلَى أَوَائِلَ، وَلَهُ ثَلاثَةُ اسْتِعْمالَاتٍ أَو أَرْبَعَةٍ. وَفِي العُباب: أَصْـلُهُ أَوْأَل عَـلَى أَفْـعَـلَ، مَـهْـمُـوز

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٤٤٢.
(٢) ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ٤٤٢، واللسان، ومادة (نجج، وعل)، والصحاح (نجنج، وعل)، والتكملة. ويزاد: العباب.
(٣) ديوانه: ٣٢٦، واللسان (حلب، سهر، ذنن)، والمقاييس: ٢/٣٤٨، والجمهرة: ١/٨٠.

(١) اللسان، وفيه عن الغريب المصنف، وقبله بأبيات:
* بِمَنْهَلٍ تَجْبِيْنَهُ عن مَنْهَلِ *
والصحاح. قلت: والرجز للعجاج في ديوانه (ط عبدالحفيظ السطلي) ١/٢٤٥ والعباب (خ).

الأَوْسَط قُلِبَتْ الهَمْزَةُ وَاوًا وَأُدْغِمَت، يَدُلُّ عَلى ذٰلِكَ قَوْلُهم: هٰذا أَوَّلُ مِنْك. (ج: الأَوائِلُ والأَوالِي)، أَيْضًا: (عَلَى القَلْبِ). وَفِي التَّهْذِيب: قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيّين: أَمّا قَوْلُهُم أَوائِلُ بالهَمْزِ فَأَصْلُهُ أَواوِلُ، وَلٰكِنْ لَمَّا اكْتَنَفَتِ الأَلِفَ وَاوَانِ وَوَلِيَتْ الأَخِيرَةُ مِنْهُما الطَّرَفَ فَضَعُفَتْ، وَكَانَتْ الكَلِمَةُ جَمْعًا وَالجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ، قُلِبَتْ الأَخيرَةُ مِنْهُما هَمْزَةً، وَقَلَبُوهُ فَقَالُوا الأَوَالِي. وَفي العُبابِ؛ والصِّحَاح: وَقَالَ قَوْمٌ: أَصْلُ الأَوَّلِ وَوْوَل[1] عَلى فَوْعَلٍ فَقُلِبَتِ الوَاو الأُولَى هَمْزَةً، وَإِنَّما لَمْ يُجْمَعْ عَلى أَوَاوِلَ لاسْتِثْقَالِهِم اجْتِماعَ وَاوَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلِفُ الْجَمْعِ، (و) إِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي جَمْعِهِ: (الأَوَّلُونَ)، قَالَ أَبو ذُؤَيْب:

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الأَوَّلُونَ
بِأَنَّ المُدانَ مَلِيٌّ وَفِيٌّ[2]

(وَهِيَ الأُوْلَى)، وَقَوْلُه تَعَالَى: ﴿تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾[1]، قَالَ الزَّجّاجُ: قِيلَ: مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلى زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام، وَقِيلَ: مُنْذُ زَمَنِ نُوحٍ إِلى زَمَنِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِما السَّلامُ، وَقِيلَ: مُنْذُ زَمَنِ عِيسَى إِلى زَمَنِ مُحَمَّد صَلَّى اللّهُ تَعالَى عَلَيْهِما وَسَلَّم، قَالَ: وَهٰذا أَجْوَدُ الأَقْوالِ، انْتَهَى.

وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيٍّ مِنْ قَوْلِ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر:

* فَأَلْحَقْتُ أُخْرَاهُمْ طَرِيقَ أُلَاهُمُ[2] *

فَإِنَّهُ أَرادَ: أُوْلَاهُم، فَحَذَفَ اسْتِخْفافًا، (ج): أُوَلُ، (كَصُرَدٍ)، مِثْل أُخْرَى وَأُخَرَ، وَكَذٰلِكَ لِجَماعَةِ الرِّجَالِ مِنْ حَيْثُ التَّأْنِيثِ، قَالَ[3] يَصِفُ نَاقَةً مُسِنَّةً:

* عَوْدٌ عَلى عَوْدٍ لِأَقْوامٍ أُوَلْ[4] *

(١) في مطبوع التاج «وَوْوَل» بفك الإدغام، وفي اللسان «وَوَّل» مدغمًا، وهو أولى.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ٩٩، واللسان، ومادة (دين)، والجمهرة: ٣٠٥/٢، والمقاييس: ٣٢٠/٢، ويأتي في مادة (دين).

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٢) اللسان، والصبح المنير: ٣٠٢ (أَعْشَى نَهْشَل) برواية: «وأَتْبَعْت»، وعجز البيت فيه:
* كما قِيلَ نَجمٌ قَدْ خَوَى مُتَتابعُ *
(٣) هو بَشير بن النِّكْث كما في اللسان.
(٤) اللسان ومادة (عود)، وبعده:
* يَمُوتُ بالتَّرْك وَيَحْيَا بِالعَمَلْ *
والصحاح. ويزاد: العباب

وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ: «أَمْرُنا أَمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ»، يُرْوَى كَصُرَدٍ جَمْعُ الأُولَى، وَتَكُونُ صِفَةً لِلعَرَبِ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الواوِ صِفَةَ لِلأَمْرِ، وَقِيْلَ: هُوَ الوَجْهُ. (و) يُقالُ أَيْضًا: أُوَّل، مِثال (رُكَّعٍ)، هٰكَذا نَقَلَهُ الصّاغانيّ[1].

(وَإِذا جَعَلْتَ أَوَّلاً صِفَةً مَنَعْتَهُ) مِنَ الصَّرْفِ (وَإِلَّا صَرَفْتَهُ، تَقُولُ: لَقِيْتُهُ عَامًا أَوَّلَ)، مَمْنُوعًا، قَالَ ابْنُ سِيدَه: أُجْرِيَ مُجْرَى الاسْمِ فَجاءَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَام، (وَعامًا أَوَّلاً)[2]، مَصْرُوفًا. قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: (و) لَا تَقُلْ (عَامَ الأَوَّلِ)، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ (قَلِيلٌ). قَالَ أَبو زَيْد: يُقالُ لَقِيْتُهُ عَامَ الأَوَّلِ وَيَوْمَ الأَوَّلِ، بِجَرِّ آخِرِهِ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: أَتَيْتُ مَسْجِدَ الجامِعِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَهٰذا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ: وَحَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيّ أَيْضًا.

(وَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ عَامٌ أَوَّلُ) وَمُذْ عَامٍ أَوَّلَ، (تَرْفَعُهُ عَلى الوَصْفِ) لِعَامٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مِنْ عَامِنا، (وَتَنْصِبُهُ عَلى الظَّرْفِ)، كَأَنَّهُ قَالَ مُذْ عَام قَبْلَ عَامِنا. (و) إذا قُلْتَ: (ابْدَأْ بِهِ أَوَّلُ، تَضُمُّ عَلَى الغَايَةِ، كَفَعَلْتُهُ قَبْلُ)، وَفِي الصِّحاحِ كَقَولكَ: افْعَلْهُ قَبْلُ.

وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَأَما قَوْلُهُم ابْدَأْ بِهٰذَا أَوَّلُ، فَإِنَّما يُرِيْدُونَ أَوَّلَ مِنْ كَذا، وَلٰكِنَّهُ حُذِفَ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِم، وَبُنِيَ عَلَى الحَرَكَةِ لِأَنَّهُ مِنَ المُتَمَكِّنِ الَّذي جُعِلَ فِي مَوْضِعٍ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُتَمَكِّن، (و) إِنْ أَظْهَرْتَ المَحْذُوفَ قُلْت: (فَعَلْتُهُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، بِالنَّصْبِ)، كَما تَقُولُ قَبْلَ فِعْلِكَ. (وَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ) مُذْ أَمْس، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا قَبْلَ أَمْسِ قُلْتَ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلُ مِنْ أَمْسِ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ مُذْ يَوْمَيْنِ قَبْلَ أَمْسِ

(١) انظر التكملة.

(٢) في اللسان: «قال ابن بري: هذا غلط في التمثيل؛ لأنه صفة لعام في هذا الوجه أيضًا، وصوابه أن يمثله غير صفة في اللفظ كما مثله غيره، وذلك كقولهم: ما رأيت له أولًا ولا آخرًا، أي قديمًا ولا حديثًا». اهـ.

قُلْتَ: مَا رَأَيْتُهُ (مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ، وَلَا تُجَاوِزْ ذٰلِكَ)، كَذا هُوَ نَصُّ الصِّحاحِ والعُباب بِالحَرْف.

(و) تَقُول: (هٰذَا أَوَّلُ بَيِّنُ الأَوَّلِيَّة)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

مَـاحَ الْبِـلَادَ لَنَـا فِـي أَوَّلِيَّـتِـنَـا
عَلَى حُسُودِ الأَعادِي مَائِحٌ قُثَمُ[1]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَا فَخْرُ[2] مَنْ لَيسَتْ لَهُ أَوَّلِيَّةٌ
تُعَدُّ إِذَا عُدَّ القَدِيمُ وَلَا ذِكْرُ[3]

(والمُوَئِّلُ، كَمُحَدِّثٍ: صَاحِبُ المَاشِيَةِ)، وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِرُؤْبَةَ:

* والمَحْلُ يَبْرِي وَرَقًا وَنَجَبَا *
* وَاسْتَسْلَمَ المُوَئِّلُونَ السَّرْبَا[4] *

(وَوَأْلَةُ: قَبِيلَةٌ خَسِيسَةٌ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَلِيّ - رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِرَجُلٍ: «أَنْتَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟»، قَالَ: نَعَم: قَالَ: فَأَنْتَ مِنْ وَأْلَةَ إِذًا؟ قُمْ فَلَا تَقْرَبْنِي»[1]، سُمِّيَتْ بِالوَأْلَة وَهِيَ البَعْرَةُ لِخِسَّتِها.

(وَبَنُو مَوْأَلَةَ، كَمَسْعَدَةَ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ، وَهُمْ بَنُو مَوْأَلَةَ بنِ مَالِكٍ كما في المُحْكَم. قال خالدُ بنُ قَيْسِ بن مُنْقِذِ بنِ طَرِيفٍ لمالكِ بن بَجْرَة، ورَهَنَتْهُ بنو مَوْأَلَةَ بنِ مالِكٍ فِي دِيَةٍ، وَرَجَوْا أَنْ يَقْتُلُوه، فَلَمْ يَفْعَلُوا، وَكَانَ مَالِكٌ يُحَمَّقُ، فَقَالَ خَالِدٌ:

* لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ *
* حَزُّوا بِنَصْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَهْ *
* وَحَلَّقَتْ بِكَ العُقَابُ القَيْعَلَهْ[2] *

قَالَ سِيبَوَيْه: مَوْأَلَةُ اسْمٌ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ؛ لِأَنَّهُ لَيسَ عَلَى الفِعْلِ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الفِعْلِ لَكَانَ مَفْعِلًا[3]، وَأَيْضًا فَإِنَّ الأَسْمَاءَ الأَعْلَامَ قَدْ يَكُونُ فِيْهَا مَا لَا يَكُونُ فِي غَيْرِها، وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: إِنَّمَا ذٰلِكَ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ

---

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: «نحن» تصحيف.
(٣) ديوانه (ط د. عبدالقدوس أبو صالح) ٥٩٢/١، واللسان، والصحاح. ويزاد: العباب.
(٤) ديوان رؤبة ١٣، والبيت الثاني قبل الأول، والتكملة. ويزاد: العباب.

(١) الفائق: ١٣٩/٣، والنهاية ١٤٤/٥.
(٢) اللسان، ومادة (قعل)، والمحكم: ١٢٦/١، وتقدم تخريج الرجز في (قعل).
(٣) في هامش مطبوع التاج: «وقوله لكان مَفْعِلًا؛ أي: بكسر العين كما ضبط بخطه في اللسان».

وَأَلَ، فَأَمَّا مَنْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِم: مَا مَأَلْتُ مَأْلَةً فَإِنَّما هُوَ حِينَئِذٍ فَوْعَلَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّم.

(و) قَالَ ابْنُ حَبِيب: (وَأْلانُ: لَقَبُ[1] شُكْرِ بن عَمْرو) بنِ عِمْرانَ ابْنِ عَدِيِّ بنِ حَارِثَةَ، وَقَالَ ابْنُ[2] السِّيرافِيّ هُوَ مِنْ وَأَلَ.

(وَوَأْلانُ بنُ قِرْفَةَ العَدَوِيّ، وَمَحْمُودُ بْنُ وَأْلانَ العَدَنِيُّ: مُحَدِّثانِ)، نَقَلَهُمَا الصَّاغانِيّ[3].

وَوَأْلانُ أَبو عُرْوَةَ: مَجْهُولٌ، بَيَّضَ لَهُ الذَّهَبِيُّ في الدِّيوان.

(وَوَائِل)[4] اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى حَيٍّ، وَقَدْ يُجْعَلُ اسْمًا لِلْقَبِيْلَةِ فَلَا يُصْرَفُ، وَهُوَ (ابْنُ قَاسِط) بن هِنْبِ ابْنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيِّ بنِ جَدِيْلَةَ (أَبُو قَبِيْلَةٍ) مَعْرُوفَة.

(و) وَائِلُ (بنُ حُجْر)[5] بنِ رَبِيْعَةَ، وَيُعْرَفُ بِالقَيْلِ، رَوَى عَاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْهُ.

(و) وَائِلُ (بنُ أَبِي القُعَيْس) وَيُقَالُ: وَائِلُ بنُ أَفْلَحَ بنِ أَبِي القُعَيْس عَمُّ عَائِشَةَ مِنَ الرَّضَاعَة.

(وَأَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ) الأَسَدِيُّ، مُخَضْرَم: (صَحابِيُّونَ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَوْأَلَةُ، كَمَسْعَدَةٍ: المَلْجَأُ، كَالمَوْئِلِ، كَمَجْلِس.

وَقَالَ ابْنُ بُزُرْج: إِلَةُ فُلَانٍ الَّذِيْنَ يَئِلُ إِلَيْهِم، وَهُمْ أَهْلُهُ دِنْيا. وَهٰؤُلَاءِ إِلَتُكَ، وَهُمْ إِلَتِي: الَّذِينَ[1] وَأَلْتُ إِلَيْهِم. قَالَ الأَزْهَرِيّ: إِلَةُ[2] الرَّجُل: أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَئِلُ إِلَيْهِمْ؛ أَيْ: يَلْجَأُ، مِنْ وَأَلَ يَئِلُ، وَإِلَةٌ حَرْفٌ نَاقِصٌ مِنْ وَأَلَ،

(١) في التكملة: «شَكْر» (بفتحة فوق الشين) ضبط حركات.
(٢) في التكملة: «وقال السيرافي».
(٣) في التكملة، وانظر التبصير، ٥٨٥.
(٤) الاشتقاق: ٣٣٥.
(٥) الخلاصة: ٣٥٦، والاشتقاق ٥٥٦.

(١) في مطبوع التاج «وهي التي: الذين» والتصحيح من اللسان.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: إِلَة الرجل ضبط بخطه كاللسان بفتح الهمزة وكسرها».

وَأَصْلُهُ وِئْلَة، كَصِلَةٍ وَعِدَةٍ أَصْلُهُما وِصْلَةٌ وَوِعْدَةٌ.

وَالأَوَّلُ فِي أَسْماءِ اللَّهِ الحُسْنَى: الَّذِي لَيْسَ قَبْلَهُ شَيءٌ، هٰكَذا جاءَ فِي الخَبَرِ مَرْفُوعًا. وَقالُوا: ادْخُلُوا الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، وَهِيَ مِنَ المَعارِفِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الحالِ، وَهُوَ شاذٌّ، وَالرَّفْعُ جائِزٌ عَلَى المَعْنَى، أَيْ: لِيَدْخُلِ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ.

وَحُكِيَ عَنِ الخَلِيلِ: ما تَرَكَ أَوَّلاً وَلا آخِرًا، أَيْ: قَدِيمًا وَلا حَدِيثًا، جَعَلَهُ اسْمًا فَنَكَّر[1] وَصَرَفَ. وَحَكَى ثَعْلَب: هُنَّ الأَوَّلاتُ دُخُولاً وَالآخِراتُ خُروجًا، وَاحِدَتُها الأَوَّلَةُ وَالآخِرَةُ، وَأَصْلُ البابِ الأَوَّلُ وَالأُوْلَى كالأَطْوَلِ والطُّوْلَى. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَمَّا أُوْلَى بِأُوْلَى فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ؛ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ.

وَأَوَّلُ، مَعْرِفَةً: يَوْمُ الأَحَدِ فِي التَّسْمِيَةِ الأُوْلَى، قالَ:

(١) في مطبوع التاج: «مُنكَرًا»، وما أثبت عن اللسان.

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنَّ يَوْمِي
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَو جُبارِ[1]

وَاسْتَوْأَلَتِ الإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ.

وَأَوْأَلَ المَكانُ فَهُوَ مُوْئِلٌ: صارَ ذا وَأْلَةٍ.

والوائِلِيَّة[2]: قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ ضَواحِي مِصْر.

وَوائِلَةُ[3] بنُ جارِيَةَ، فِي نَسَبِ النُّعْمانِ بنِ عَصَر.

وَوائِلَةُ[4] بنُ عَمْرِو بنِ شَيْبانَ بنِ مُحارِبٍ، فِي نَسَبِ الضَّحّاك بنِ قَيْسٍ الفِهْرِيّ.

وَفِي أَجْدادِ أُمِّ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِب، وَائِلَةُ[5] بنُ مازِنِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

وَفِي إِيادٍ[6]، وَائِلَةُ بْنُ الطَّمَثانِ[7].

(١) اللسان ومادة (هون، جبر)، والصحاح (هون)، وتقدم مع بيت آخر في (جبر)، وهو في تكملة الزبيدي. أهون: يوم الاثنين، جبار: يوم الثلاثاء.
(٢) في مطبوع التاج «الوايليه» بتسهيل الهمزة.
(٣) التبصير: ١٤٦٤.
(٤) التبصير: ١٤٦٤.
(٥) التبصير: ١٤٦٤، والإيناس ١٣٨.
(٦) التبصير: ١٤٦٤، والإيناس (للوزير المغربي): ١٣٨.
(٧) في التبصير: «الظمبان» تصحيف وما هنا كما في الإيناس، والتاج (طمث).

وَفِي غَطَفانَ[١]، وَائِلَةُ بنُ سَهْمِ بنِ مُرَّةَ[٢].

وَفِي عَدْوانَ، وائِلَةُ بنُ الظَّرِبِ.

وَفِي غَامِد[٣]، وَائِلَةُ بنُ الدُّوْل.

وَفِي هَوازِنَ[٤]، وَائِلَةُ بنُ دَهْمانَ بنِ نَصرِ بنِ مُعاوِيَةَ، وَوائِلَةُ[٥] بنُ الفَاكِهِ[٦] فِي نَسَبِ أَبِي قِرْصَافَة الصَّحابِيّ، وَفِي نَسَبِ عبدالرحمٰن ابنِ رُماحِسٍ الكِنانِيّ.

وَفِي بَنِي[٧] سُلَيْم، وَائِلَةُ بنُ الحَارِث بنِ بُهْثَة.

وَفِي بَنِي[٨] سَامَةَ، وائِلَةُ بنُ بَكْرِ بن ذُهْلٍ، أَوْرَدَهُم الحافِظ فِي التَّبْصِير.

وأَبُو نَصْر[٩] عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ سَعِيدٍ الوَائِلِي السِّجْزِيُّ الحافِظُ مَشْهُورٌ.

(١) التبصير: ١٤٦٤، والإيناس: ١٣٨.
(٢) التبصير: ١٤٦٤.
(٣) التبصير: ١٤٦٤.
(٤) التبصير: ١٤٦٤.
(٥) التبصير: ١٤٦٥.
(٦) في مطبوع التاج: «القادة» تصحيف وما أثبت من التبصير.
(٧) التبصير: ١٤٦٥.
(٨) التبصير: ١٤٦٥.
(٩) التبصير: ١٤٧٧.

وَمُحَمَّد[١] بنُ حُجْرٍ الوَائِلِيّ [نُسِبَ][٢] إلى جَدِّهِ وَائِل بنِ حُجْرٍ.

[و ب ل] *

(الوَبْلُ والوابِلُ: المَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ القَطْرِ)، قَالَ جَرِيرٌ:

* يَضْرِبْنَ بِالأَكْبَادِ وَبْلًا وابِلًا[٣] *

وَقَالَ اللَّيْثُ: سَحابٌ وابِلٌ، والمَطَرُ هُوَ الوَبْلُ، كَمَا يُقالُ: وَدْقٌ وَادِقٌ، وَقَدْ (وَبَلَتِ السَّماءُ) المَكانَ، (تَبِلُ) وَبْلًا: (أَمْطَرَتْهُ)، وَأَرْضٌ مَوْبُولَةٌ مِنَ الوَابِلِ، وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: «فَوُبِلْنَا»، أَي: مُطِرْنا، وَفِي رِوَايَة: «فَأُبِلْنا»، بِالهَمْزِ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الوَاو مِثْلُ أَكَّدَ وَوَكَّدَ.

(و) وَبَلَ (الصَّيْدَ) وَبْلًا: (طَرَدَهُ شَدِيدًا، و) مِنَ المَجاز: وَبَلَهُ (بِالعَصا) والسَّوْطِ وَبْلًا: (ضَرَبَهُ)، وَقِيلَ تابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(١) التبصير: ١٤٧٧.
(٢) ما بين المعقوفين تكملة من التبصير.
(٣) ديوانه (ط دار المعارف ٩٧٤، براوية: «وَبْلًا وائِلا»، وكذا في النقائض (ط. الصاوي): ٥/١. والشطر في اللسان برواية التاج.

(و) الوَبِيلُ، (كَأَمِيرٍ: الشَّدِيدُ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذْنَهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾[1] أي: شَدِيدًا، وَضَرْبٌ وَبِيلٌ؛ أي: شَدِيدٌ.

(و) الوَبِيلُ: (العَصَا الغَلِيظَةُ) الضَّخْمَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَمَا وَالَّذِي مَسَّحْتُ أَرْكَانَ بَيْتِهِ
طَماعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُهْ

لَوَ[2] اُصْبَحَ في يُمْنَى يَدَيَّ زِمامُها
وَفِي كَفِّيَ الأُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ

لَجاءَتْ عَلَى مَشْيِ الَّتِي قَدْ تُنُضِّيَتْ
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَها لا تُعاسِرُهْ[3]

يَقُولُ: لَو تَشَدَّدْت عَلَيْهَا وَأَعْدَدَت لَهَا مَا تَكْرَهُ لَجَاءَتْ كَأَنَّهَا نَاقَةٌ قَدْ أُتْعِبَتْ بالسَّيْرِ وَرُكِبَتْ حَتَّى صَارَتْ نِضْوَةً وانْقَادَتْ لِمَنْ يَسُوقُها وَلَمْ تُتْعِبْهُ لِذُلِّها، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ المَرْأَةِ واللَّفْظُ لِلْنّاقَة (كالمِيبَلِ)، كَمِنْبَرٍ، قَالَ ابْنُ جِنِّي: هُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الوَبِيْلِ، والجَمْعُ مَوابِلُ، عَادَت الوَاوُ لِزَوالِ الكَسْرَة، (والوَبِيْلَة): هِيَ العَصا مَا كَانَتْ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ، (والمَوْبِل)، كَمَجْلِسٍ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

زَعَمَتْ جُؤَيَّةُ أَنَّنِي عَبْدٌ لَهَا
أَسْعَى بِمَوْبِلِهَا وَأُكْسِبُها الخَنا[1]

(و) الوَبِيلُ: (القَضِيبُ فِيهِ لِينٌ)، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرَّاجِز:

* أَمَا تَرَيْنِي كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ[2] *

(و) الوَبِيْلُ: (خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِها النّاقُوسُ، و) أَيْضًا (الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، (كالوَبِيْلَةِ والإِبَالَة)، وَمِنْهُ قَوْلُهم: «إِنَّها لَضِغْثٌ عَلَى إِبَّالَةٍ»[3]، وَقَدْ ذكرَ في «أ ب ل».

(و) الوَبِيْلُ: (مِدَقَّةُ القَصّار) الَّتِي يَدُقُّ بِها الثِّياب (بَعْد الغَسْلِ).

---

(١) سورة المُزَّمّل، الآية: ١٦.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله لَوَاصْبح بنقل حركة الهمزة إلى الواو».
(٣) اللسان (الأبيات الثلاثة)، والصحاح (البيت الثاني)، قلت: والبيت الثاني في العباب (خ).

(١) اللسان، والصحاح، وتهذيب اللغة ٣٨٧/١٥، وعجزه في تكملة الزبيدي، وفي مطبوع التاج: «الجنى»، بالجيم، ولعله تصحيف «الخنا».
(٢) اللسان.
(٣) المستقصى: ١٤٨/٢، رقم: ٤٩٩.

(و) الـوَبِـيـلُ مِـنَ (الـمَـرْعَـى: الـوَخِـيـمُ)، وَقَـدْ (وَبُـلَ) الـمَـرْتَـعُ، (كَـكَـرُمَ، وَبـالَةً وَوَبـالاً وَوُبُـولًا) وَوَبـلًا، مُـحَـرَّكَـة، (وَأَرْضٌ وَبِـيْـلَةٌ: وَخِيْمَةُ المَرْتَعِ) وَبِيْئَةٌ، (ج) وُبُلٌ (كَكُتُبٍ)، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَهٰذا نَادِرٌ؛ لِأَنَّ حُكْمَهُ أَنْ يَكُونَ وَبَائِلَ، يُقالُ: رَعَيْنا كَلأً وَبِيْلًا، (وَقَدْ وَبُلَتْ) عَلَيْهِم الأَرْضُ، (كَكَرُمَ)، وُبُولاً: صَارَتْ وَبِيْلَةً.

(واسْتَوْبَلَ الأَرْضَ) وَاسْتَوْخَمَهَا بِمَعْنًى وَاحِد، وَذٰلِكَ (إِذا لَمْ تُوافِقْهُ) في بَدَنِهِ، (وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا لَها)، وَقَالَ أَبُو زَيْد: اسْتَوْبَلْتُ الأَرْضَ: إِذا لَمْ يَسْتَمْرِئْ بِهَا الطَّعامَ وَلَمْ تُوافِقْهُ في مَطْعَمِهِ، وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا لَهَا، قَالَ وَاجْتَوَيْتُها: إذا كَرِهَ المُقامَ بِها، وَإِنْ كَـانَ فِـي نِـعْـمَـةٍ، وَفِـي حَـدِيـثِ الـعُـرَنِـيِّـيـنَ: «فَـاسْـتَـوْبَـلُوا الـمَـدِيْـنَـة»[1] أَيْ: اسْتَوْخَمُوها وَلَمْ تُوافِقْ أَبْدانَهُم.

(وَوَبَلَةُ الطَّعامِ وَأَبَلَتُهُ)، بِالواو والهَمْزِ عَلَى الإِبْدَالُ (مُحَرَّكَتَيْنِ: تُخَمَتُهُ)، وَفِي حَدِيْثِ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ: «أَيُّما مالٍ أَدَّيْتَ زَكاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبَلَتُهُ»[1] أَيْ: وَبَلَتُهُ، قُلِبَتِ الوَاوُ هَمْزَةً، أَيْ: ذَهَبَتْ مَضَرَّتُهُ وَإِثْمُهُ، وَهُوَ مِنَ الوَبَالِ، وَيُرْوَى بِالهَمْزِ عَلَى القَلْبِ، وَقَالَ شَمِرٌ مَعْنَاه: شَرُّهُ وَمَضَرَّتُهُ.

(و) يُقالُ (بِالشَّاةِ وَبَلَةٌ) شَدِيْدَةٌ؛ أَي: (شَهْوَةٌ لِلْفَحْلِ، وَقَدْ اسْتَوْبَلَتِ الغَنَمُ): أَرَادَتْ الفَحْلَ.

(والـوَبَـالُ: الـشِّـدَّةُ والـثِّـقَـلُ) والمَكْرُوهُ، وَفِي الحَدِيثِ: «كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ»، الـمُـرادُ بِهِ العَذابُ فِي الآخِرَةِ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾[2] أَيْ: وَخَامَةَ عَاقِبَةِ أَمْرِهَا.

(١) النهاية لابن الأثير ١٤٦/٥، وفي الفائق: ٢٢٣/١: «قدموا المدينة فاجتَوَوْها».

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وفي حديث إلخ، كذا بخطه كاللسان، وهو غير ظاهر. وعبارة النهاية: (كل مال أُدّيتْ زكاته فقد ذهبت وبلته) أي: ذهبت مضرّته وإثمه، وهو من الوبال، ويروى بالهمز على القلب».

(٢) سورة الطّلاق، الآية: ٩.

(و) وَبَالُ: (فَرَسُ[١] ضَمْرَةَ بنِ جَابِرِ بنِ قَطَنِ) بنِ نَهْشَل.

(و) وَبَالُ: (ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ)[٢]، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِجَرِيرٍ:

تِلْكَ المَكارِمُ يا فَرَزْدَقُ فَاعْتَرِفْ

لَا سَوْقُ بَكْرِكَ يَوْمَ جُرْفِ وَبَالِ[٣]

(و) قَوْلُهُم: (أَبِيلٌ عَلَى وَبِيلٍ)؛ أَيْ: (شَيْخٌ عَلَى عَصًا).

(والوَابِلَةُ: طَرَفُ رَأْسِ العَضُدِ والفَخِذِ، أو) هُوَ (طَرَفُ الكَتِفِ)، أَوْ هِيَ لَحْمَةُ الكَتِفِ، (أَوْ عَظْمٌ فِي مَفْصِلِ الرُّكْبَة، أَو ما الْتَفَّ مِنْ لَحْمِ الفَخِذِ) فِي الوَرِك، وَقَالَ أَبُو الهَيْثَم: هِيَ الحَسَنُ، وَهُوَ عَظْمُ[٤] العَضُدِ الَّذي يَلِي المَنْكِبَ سُمِّيَ حَسَنًا لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ. وَقَالَ شَمِرٌ: الوَابِلَةُ: رَأْسُ العَضُدِ فِي حُقِّ الكَتِفِ، والْجَمْعُ: أَوَابِل.

(و) الوابِلَةُ: (نَسْلُ الإِبِلِ وَالغَنَم).

(١) التكملة.

(٢) في معجم البلدان: «لبني عبس».

(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٤٦٨، واللسان.

(٤) في اللسان: «طرف عظم العضد».

(والوَبَلَى كَجَمَزَى: الَّتِي تَدِرُّ بَعْدَ الدَّفْعَة الشَّدِيدَة)، قَالَ عَمْرُو بن حُمَيْل:

* تَدِرُّ بَعْدَ الوَبَلَى شَجَاذِ *

* مِنْهَا هَمَاذِيٌّ عَلَى هَمَاذِي[١] *

(والمُوابَلَةُ: المُواظَبَةُ).

(والمِيبَلُ)، كَمِنْبَرٍ: (ضَفِيرَةٌ مِن قِدٍّ مُرَكَّبَةٌ في عُودٍ يُضْرَبُ بِهَا الإِبِل) وَتُساقُ، كَما في العُبابِ[٢]. (و) المِيبَلَةُ، (بِهاءٍ: الدِّرَّةُ) مِفْعَلَةٌ مِنْ وَبَلَه، قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ الشَّيْخَ:

فَقَامَ تُرْعَدُ كَفَّاهُ بِمِيبَلَةٍ

قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ القَدَمِ[٣]

وَهِيَ أَيْضًا العَصَا، وَبِهِ فُسِّرَ هٰذَا البَيْت، يَقُولُ: قَامَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصاهُ وَكَفَّاهُ تُرْعَدانِ.

(١) التكملة، واللسان (همذ) البيت الثاني مع بيت آخر قبله، وتقدم الثاني مع مشطور آخر في (همذ). ويزاد: العباب.

(٢) وكذا في التكملة.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٢٤ والرواية فيه:

* فقام ترعد كفاه بمخجنة *

واللسان، ومادة (عود)، والتكملة، والمحكم: ٢٣٣/٢. ويزاد: العباب.

(و) وَابِلٌ، (كَصَاحِبٍ: ع بِأَعالِي المَدِينَة) عَلَى سَاكِنِهَا السَّلَامُ.

(و) وَابِلٌ[1]: (جَدُّ هِشَامِ بنِ يُونُسَ اللُّؤْلُؤِيّ المُحَدِّثُ)، حَدَّثَ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَفِيدُهُ إِسْحاق بن إِبْرَاهِيم، حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْهُ أَبو القَاسِمِ بنُ النَّحّاسِ[2] المُقْرِئُ.

(والوَبِيْلُ فِي قَوْلِ طَرَفَة) بن العَبْد:

(فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ
عَقِيْلَةُ شَيْخٍ كالوَبِيْلِ أَلَنْدَدِ)[3]

وَيُرْوَى: «يَلَنْدَد»: (العَصَا أَوْ مِيجَنَةُ القَصَّارِ) ين، (لَا حُزْمَةَ الحَطَبِ، كَمَا تَوَهَّمَهُ الجَوْهَرِيُّ).

قُلْتُ: وَهٰذَا الَّذِي وَهَّمَ فِيهِ الجَوْهَرِيّ قَدْ ذَكَرَهُ الصّاغانِيُّ فَقَالَ بَعْدَ نَقْل القَوْلَيْن: وَقِيلَ الحَطَبُ الجَزْلُ، وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ أَيْضًا ابنُ خَرُوفٍ فِي شَرْحِ الدِّيْوان، فَهُوَ قَوْلٌ ثَالِثٌ صَحِيحٌ، وَمِثْلُهُ لَا يَكونُ وَهْمًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ وَابِلٌ: جَوَادٌ يَبِلُ بِالعَطَاءِ، وَهُو مَجَازٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَصْبَحَتِ المَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ
بِهَا الإِعْصَارُ بَعْدَ الوَابِلِيْنا[1]

يَصِفُهُم بِالوَبْلِ لِسَعَةِ عَطاياهُمْ.

وَأَرْضٌ غَمِلَةٌ وَبِلَةٌ، أَيْ: وَبِيئَةٌ.

وَمَاءٌ وَبِيْلٌ: غَيْرُ مَرِيءٍ، وَقِيْلَ: هُوَ الثَّقِيلُ الغَلِيْظُ جِدًّا.

والوَبَالُ: الفَسادُ.

والوَبَلَةُ، مُحَرَّكة: الوَخامَةُ، مِثْلُ الأَبَلَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والمَوْبِلَةُ: الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

* أَسْعَى بِمَوْبِلِها وَأَكْسِبُها الخَنَا[2] *

وَوَبَلَى، كَجَمَزَى: مَوْضِعٌ.

(1) التبصير: ١٤٦٧.

(2) في التبصير: «النخاس» بخاء معجمة، وما هنا كما في الإكمال.

(3) ديوانه ٣٨، واللسان، ومادة (كها)، والصحاح، والتكملة، والجمهرة: ١٧٣/٣، ٢١٠، وانظر جمهرة أشعار العرب: ٩٢، وأيضًا المعلقة. والبيت هو الشاهد التاسع والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس، ويزاد: العباب.

(1) اللسان، والأساس، وتكملة الزبيدي.

(2) اللسان وتهذيب اللغة ٣٨٧/١٥، وقد تقدّم، وصدره:
* زَعَمَتْ جُؤَيَّة أَنَّني عَبْدٌ لَهَا *
وفي مطبوع التاج: «الجَنَى»، بالجيم. ويزاد في مصادره: العباب.

وَمَكانٌ مُسْتَوْبَلٌ: وَخِيْمٌ.

وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ بنِ مُحَمَّد بنِ الطَّلّ بنِ وَابِلٍ الوابِلِيّ[1]، سَمِعَ أَحْمَدَ بنَ يَعْقُوبَ، وَعَنْهُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ الصُّورِي، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعانِيّ، مَاتَ سَنَة ٤١٦ .

[و ت ل] *

(الوُتُلُ، بِضَمَّتَيْن)[2]، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: هُم (الرِّجالُ الَّذِيْنَ مَلَؤُوا بُطُونَهُمْ مِنَ الشَّرابِ، جَمْعُ أَوْتَلَ)، والكُتّامُ، بِالتّاءِ: المَالِئُوهَا مِنَ الطَّعامِ، كَذا في التَّهْذِيب.

[و ث ل] *

(الوَثَلُ، مُحَرَّكَةً: الحَبْلُ مِنَ اللِّيْفِ، و) الوَثِيْلُ، (كَأَمِيْرٍ: اللِّيْفُ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، (و) أَيْضًا (الرِّشاءُ الضَّعِيْفُ)، كَمَا في العُباب. (و) قِيْلَ: (كُلُّ حَبْلٍ مِنَ الشَّجَرِ) وَثِيْلٌ إِذَا كَانَ خَلَقًا.

(و) الوَثِيْلُ أَيْضًا (مِنْ حِبَالِ اللِّيْفِ) كالوَثَلِ، (و) قِيْلَ: الوَثِيْلُ: (الحَبْلُ مِنَ القِنَّبِ، و) الوَثِيْلُ أَيْضًا: (الضَّعِيْفُ).

(و) الوَثِيْلُ: (ع م) مَعْرُوف، عَنْ أَبِي عُبَيْد.

(و) وَثِيْلٌ[1]: (وَالِدُ سُحَيْمٍ)[2] الشَّاعِر.

(والمَوْثُولُ: المَوْصُولُ)، وَقَدْ وَثَلَهُ، أَي: وَصَلَه. (وَوَثَّلَهُ تَوْثِيْلاً: أَصَّلَهُ وَمَكَّنَهُ)، لُغَة في أَثَّلَهُ.

(و) وَثَّلَ (مَالاً) تَوْثِيْلاً: (جَمْعَهُ)، لُغَة في أَثَّلَهُ.

(وَذُو وَثْلَةَ[3]: قَيلٌ) مِنَ الأَقْيَالِ، وَهُوَ ابْنُ ذِي الذِّفْرَيْنِ أَبِي شَمِرِ بنِ سَلَامَة.

---

(١) التبصير: ١٤٧٧.

(٢) وهكذا أيضًا في اللسان، وضبط في التكملة: «الوُتْل»، بسكون التاء، وهو القياس لأنه جمع أَفْعَل.

(١) ضبطه الحافظ في الإصابة والسيوطي في شواهد المغنى بالتصغير، وما هنا هو الصواب، وانظر الاشتقاق: ٢٢٥.

(٢) شاعر مخضرم عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الإسلام ستين وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة.

(٣) التكملة.

(وَوَثَـلَةُ، مُـحَـرّكَـةً: ة)، وَفِـي الـعُـبَـاب[١]: وَاثِـلَةُ، وَمِـثْـلُهُ فِـي اللِّسانِ، وَمَا لِلْمُصَنِّف خَطَأٌ.

(و) وَثّالٌ، (كَشَدّادٍ: اسْمُ) رَجُلٍ، عَن أَبِي عُبَيْد.

(وَوَاثِـلَةُ) بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنُ عُمَيْرٍ الكِنانِيُّ (اللَّيْثِيُّ الَّذِي قَالَ: رَأَيْتُ الـحَجَرَ الأَسْوَدَ أَبْيَضَ)، رَوَاهُ أَبُو مُوْسَى، وَقَالَ: هذَا حَدِيْثٌ عَجِيْبٌ عَجِيب، (وَابْنُهُ أَبُو الطُّفَيْلِ عامِرٌ)[٢] وُلِدَ عَـامَ أُحُـدٍ، وَلَهُ رُؤْيَـةٌ، وَكَـانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا فَصِيحًا رَوَى عَنْ أَبِيْهِ الحَدِيْثَ المَذْكُورَ، وَعَنْهُ أَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيّ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (وَواثِلَةُ[٣] بنُ الأَسْقَعِ) بْنِ عَبْدِالعُزَّى الكِنَانِيُّ اللَّيْثِيُّ، مِنْ أَصْحابِ الصُّفَّةِ. (و) وَاثِلَةُ (بنُ الخَطَّابِ) العَدَوِيُّ، مِنْ رَهْطِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَسَكَن دِمَشْقَ، لَهُ حَدِيْثٌ تَفَرَّدَ بِهِ، عَنْـهُ مُـجاهِـدُ بـنُ فَـرْقَـد، شَـيْـخٌ لِلْفِرْيَابِيّ. (وَأَبُو وَاثِلَةَ الهُذَلِيُّ) لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيْثِ شَهْرِ بن حَوْشَب عَنْ زَوْجِ أُمِّهِ فِي طَاعُون عِمْواس وَمَوْتِ الكِبار: (صَحابِيُّون) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: الوَثَلُ، مُحَرَّكَةً، وَسَخُ الأَدِيْمِ الَّذِي يُلْقَى مِنْهُ، وَهُوَ التِّحْلِيءُ.

وَوَثْلٌ وَوَثالَةُ: اسْمان.

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ: لَيْسَ فِي قُرَيشٍ وَاثِلَة، بِالمُثَلَّثَة، إِنَّما هُوَ بِاليَاءِ.

وَأَبُو المُؤَمِّنِ[١] الواثِلِيُّ: تَابِعِيٌّ سَمِعَ عَلِيًّا، وَعَنْهُ سُوَيْدُ بنُ عُبَيْد.

وَإِسْماعِيلُ بنُ نُصير[٢]، وَعَلِيٌّ[٣]

(١) وفي التكملة أيضًا.
(٢) أسد الغابة: ٢٧٤٥.
(٣) التبصير: ١٤٦٤، والخلاصة: ٣٦٠، وفيها توفي سنة ثلاث وثمانين.

(١) التبصير: ١٤٧٧.
(٢) في التبصير ١٤٧٧: «نصر» غير مصغر.
(٣) التبصير: ١٤٧٧.

ابنُ مُحَمَّد بنِ عُمَر، وَإِبْراهِيمُ[1] بنُ إِسْماعِيلَ، الواثِلِيُّون: مُحَدِّثُون.

وَحُمْرانُ[2] بنُ المُنْذِرِ الواثِلِيُّ تابِعِيٌّ، عَن أَبِي هُرَيْرَة، ذَكَرَهُ البُخارِيُّ.

[و ج ل] *

(الوَجَلُ، مُحَرَّكَة): الفَزَعُ و(الخَوْفُ)، وَجَمْعُهُ أَوْجَالٌ، تَقُولُ مِنْهُ: (وَجِلَ، كَفَرِحَ)، وَفِي الحَدِيثِ: «وَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوب». وَفِي مُسْتَقْبَله أَرْبَعُ لُغَاتٍ (يَاجَلُ وَيَيْجَلُ وَيَوْجَلُ وَيِيْجَلُ بِكَسْر أَوَّله)، وَكَذٰلِكَ فِيما أَشْبَهَهُ مِنْ بَابِ المِثَالِ إِذا كَانَ لَازِمًا، فَمَنْ قَالَ: يَاجَلُ، جَعَلَ الواوَ أَلِفًا لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَها، وَمَنْ قَالَ: يِيْجَلُ، بِكَسْرِ الياءِ، فَهِيَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ، فَإِنَّهُم يَقُولُونَ: أَنَا إِيْجَلُ، وَنَحْنُ نِيْجَلُ، وَأَنْتَ تِيْجَلُ، كُلُّها بِالكَسْرِ، وَهُمْ لَا يَكْسِرُونَ الياءَ فِي يَعْلَم؛ لاسْتِثْقَالِهِم الكَسرَ عَلَى الياءِ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُونَ فِي يِيجَل لِتَقَوِّي إِحْدَى الياءَيْنِ بِالأُخْرَى، وَمِنْ قَالَ: يَيْجَل بَنَاهُ عَلى هٰذِهِ اللُّغَة، وَلٰكِنَّهُ فَتَحَ الياءَ كَما فَتَحُوهَا فِي يَعْلَم، كَمَا فِي الصِّحاحِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّما كُسِرَتْ الياءُ مِنْ يِيْجَل؛ لِيَكُونَ قَلْبُ الواوِ ياءً بِوَجْهٍ صَحِيحٍ، فَأَمَّا يَيْجَل، بِفَتْحِ الياءِ، فَإِنَّ قَلْبَ الواوِ فِيْهِ عَلى غَيْرِ قِياسٍ صَحِيح. (وَجلًا)، بالتَّحْرِيك، (وَمَوْجَلًا، كَمَقْعَدٍ، والأَمْرُ) مِنْهُ (ايْجَلْ)، صَارَتِ الواوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَها.

(و) المَوْجِلُ، (كَمَنْزِلٍ، لِلْمَوْضِعِ)، عَلَى ما فُسِّرَ في «و ع د».

(وَرَجُلٌ أَوْجَلُ وَوَجِلٌ)، تَقُولُ: إِنِّي مِنْهُ لَأَوْجَلُ، قَالَ مَعْنُ بن أَوْسٍ المُزَنِيُّ:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
عَلَى أَيِّنَا تَغْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ[1]

(ج: وِجَالٌ)، بِالكَسْرِ، (وَوَجِلُون)،

(١) التبصير: ١٤٧٧ وفيه: «من ولد واثلة بن الأسقع».
(٢) التبصير: ١٤٤٧.

(١) ديوانه (ط. ليبزج): ٣٦، واللسان، والأساس، والجمهرة: ١١٣/٢، ويزاد: التهذيب ١٩٠/١١، والعباب.

قَالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرو ذِي الكَلْبِ تَرْثِيْه:

وَكُـلُّ قَـبِـيْـلٍ[١] وَإِنْ لَمْ تَـكُـنْ
أَرَدْتَـهُـمُ مِـنْـكَ بَـاتُـوا وِجَـالَا[٢]

(وَهِي وَجِلَةٌ)، وَلَا يُقَالُ وَجْلاءُ كَما في الصِّحاح.

(وواجَلَهُ فَوَجَلَهُ: كَانَ أَشَدَّ وَجَلاً مِنْـهُ)، وَتَـقُـولُ: لَو وَاجَـلْتَ فُلَانًا لَوَجَلْتَه؛ أَي: غَلَبْتَهُ في الوَجَلِ.

(و) الـوَجِيْلُ والـمَوْجِلُ، (كَأَمِيْرٍ وَمَوْعِدٍ: حُفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ فِيْها الْماءُ)، يَمانِيَةٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(وإِيْجَلَى)، بِالكَسْرِ وَفَتْحِ الجِيمِ مَقْصُورًا: (ع)، كَمَا في العُبابِ[٣]. (وَإِيْجَلَنْ) كَذٰلِكَ: (قَلْعَةٌ بِالمَغْرِبِ، وَإِيْجِلِين)، بِكَسَرات: (جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مُرَّاكِشَ)[٤]، وَلَمْ يَذْكُرْ مُرَّاكِش في مَوْضِعِهِ، وَقَدْ نَبَّهْنَا عَلَيْهِ في «ر ك ش».

(و) فِي المُحِيطِ: (وَجُلَ) فُلَانٌ، (كَكَرُمَ) يَوْجُلُ وَجَلاً: (كَبِرَ)، قَالَ: (والوُجولُ)، بِالضَّمّ: (الشُّيُوخُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَوْجَلُ، كَمَقْعَدٍ: حِجَارَةٌ مُلْسٌ لَيِّنَةٌ، ذَكَرَهُ أَبُو بَحْرٍ عَنْ أَبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيّ.

وَبَنُو أَوْجَلَ: بَطْنٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَهُمْ إِخْوَةُ أَحْمَسَ وَأَكْتَم، وَهُمْ بَنُو عامِرِ ابْنِ مَوْدعة[١] غَرَّبُوا، وَبِهِم سُمِّيَتْ أَوْجلَة مَدِيْنَةٌ بَيْنَ بَرْقَةَ وَفَزَّانَ، ذَكَرَهُ الشَّرِيْفُ النَّسّابَة.

* [و ح ل]

(الـوَحْـلُ، وَيُـحَـرَّكُ) اقْـتَـصَـرَ الـجَـوْهَـرِيُّ وَالـصَّـاغـانِـيُّ عَـلَى التَّحْرِيْكِ، وَقَالَا: إِنَّ التَّسْكِينَ لُغَةٌ رَدِيْئَةٌ، قَالَ الرَّاعِي:

(١) في مطبوع التاج واللسان: «قتيل»، بالتاء المثناة من فوق بعد القاف، وما أثبت عن شرح أشعار الهذليين.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ٥٨٦، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٨٢/٧.
(٣) وفي التكملة.
(٤) في التكملة وياقوت: «مَرّاكش» بفتح الميم.

(١) قُلت: في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٤٤، ومختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٤٢: «مَوْدُوعة»، وفي تكملة الزبيدي كالذي في التاج (خ).

فَلَا رَدَّها رَبِّي إِلى مَرْجٍ رَاهِطٍ
وَلَا أَصْبَحَتْ تَمْشِي بِسَكَّاءَ في وَحْلِ[(١)]

فَإِذَنْ تَقْدِيم المُصَنِّف إِيّاها في الذِّكْرِ غَيْرُ سَدِيْدٍ: (الطِّينُ الرَّقِيقُ)، زادَ ابْنُ سِيْدَه: الَّذِي (تَرْتَطِمُ فِيْهِ الدَّوَابُّ)، قَالَ لَبِيْدٌ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -:

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشْيُهُمُ
كَرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بِالوَحَلْ[(٢)]

(ج: أَوْحَالٌ وَوُحُولٌ. وَاسْتَوْحَلَ المَكَانُ وَتَوَحَّلَ): صَارَ ذَا وَحَلٍ، الأُوْلَى في الصِّحَاح.

(والمَوْحِلُ، كَمَنْزِلٍ: المَوْضِعُ وَالاسْمُ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَنَخِّلِ:

فَأَصْبَحَ العِينُ رُكُودًا عَلَى الأَوْ
شازِ أَنْ يَرْسَخْنَ في المَوْحِلِ[(٣)]

(١) قلت: البيت في ديوان الراعي النميري ٢٠٣ (ط. المعهد الألماني) وفيه تخريجه. وهو في اللسان، ومادة (سكك) والعباب، وتقدم في (سكك). والذي في مطبوع التاج: «ولا أصبحت بكاء في وحل» وهو تحريف صوبناه من المصادر المذكورة (خ).

(٢) ديوانه (ط. الكويت) ١٩٦، وتقدم في مادة (طبع)، واللسان، ومادة (طبع)، والصحاح، ويزاد: المحكم ٤/١٠، والعباب.

(٣) شرح أشعار الهذليين: ١٢٥٨، واللسان. وفيه «الأوشاذ» بالذال، والأوشاز بالزاي: الأمكنة المرتفعة.

قَالَ: يُرْوَى بِالفَتْحِ والكَسْرِ، يَقُولُ: وَقَفَتْ بَقَرُ الوَحْشِ عَلَى الرَّوابِي مَخَافَةَ الوَحَلِ لِكَثْرَةِ[(١)] المَطَر. (و) المَوْحَلُ، (كَمَقْعَدٍ: المَصْدَرُ) عَلى قِيَاسِ مَا ذُكِرَ في «و ع د».

(و) مَوْحَلٌ: (ع)، قَالَ:

* مِنْ قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَيْ مَوْحَلِ[(٢)] *

(وَوَحِلَ، كَفَرِحَ: وَقَعَ فِيْه)، فَهُو وَحِلٌ. (وَأَوْحَلْتُهُ: أَوْقَعْتُهُ) فِيْه، وَفِي حَدِيْثِ سُراقَةَ: «فَوَحِلَ بِي فَرَسِي وَإِنِّنِي لَفِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ»[(٣)] أَيْ: وَقَعَ بِي في الوَحَل، يُرِيْدُ كَأَنَّهُ يَسِيْرُ بِي فِي طِينٍ وَأَنَا فِي صُلْبٍ مِنَ الأَرْضِ.

(وَوَاحَلَنِي فَوَحَلْتُهُ أَحِلُهُ) وَحَلًا: (كُنْتُ أَخْوَضَ لِلْوَحْلِ مِنْهُ).

(و) مِنَ المَجَاز: (أَوْحَلَ فُلَانًا شَرًّا): إِذَا (أَثْقَلَهُ بِهِ)، وَفِي الأَسَاسِ: وَرَّطَهُ فِيْه، (و) فِي

(١) في مطبوع التاج: «لكسرة» تصحيف.

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٤/١٠.

(٣) النهاية: ٥/١٦٢.

المُحِيط: (اتَّحَلَ أَيْ: تَحَلَّلَ وَاسْتَثْنَى)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[1].

[و د ل] *

(وَدَلَ السِّقاءَ يَدِلُهُ وَدْلاً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وَفِي اللِّسَانِ: أَيْ (مَخَضَهُ).

[و ذ ل] *

(الوَذِيلَةُ، كَسَفِينَةٍ: المِرْآةُ)، طَائِيّة، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَالَ الهُذَلِيُّ: هِيَ لُغَتُنَا، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

وَبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ[2]

وَيُرْوَى: «مِثْلُ المَذِيَّة».

(و) أَيْضًا (القِطْعَةُ مِنَ الفِضَّةِ)، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: هِيَ السَّبِيكَةُ مِنْهَا، قِيلَ: مِنَ الفِضَّةِ (المَجْلُوَّةُ) خَاصَّةً (أَو أَعَمّ، ج: وَذِيلٌ وَوذَائِلُ)، قَالَ الطِّرِمَّاحُ:

بِخُدُودٍ كَالوَذَائِلِ لَمْ
يُخْتَزَنْ عَنْها وَرِيُّ السَّنامِ[3]

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الوَرِيُّ: السَّمِينُ، والوَذائِلُ: جَمْعُ وَذِيلَة، قِيلَ: المِرْآةُ، وَقِيلَ: صَفِيحَةُ الفِضَّة. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو قَالَ لِمُعاوِيَةَ: «ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَذَائِلِهِ»[4] وَهِي السَّبائِكُ مِنَ الفِضَّةِ، يُرِيدُ: أَنَّهُ زَيَّنَهُ وَحَسَّنَهُ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: أَرادَ بالوَذَائِلِ جَمْعَ وَذِيلَة، وَهِيَ المِرْآةُ بِلُغَةِ هُذَيْل، مَثَّلَ بِهَا آراءَهُ الَّتِي كَانَ يَراهَا لِمُعَاوِيَةَ، وَأَنَّهَا أَشْباهُ المَرايَا يَرَى مِنْهَا وُجُوهَ صَلاحِ أَمْرِهِ وَاسْتِقَامَةِ مُلْكِهِ، أَي: مَا زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِالآراءِ الصَّائِبَةِ والتَّدابِيرِ الَّتِي يُسْتَصْلَحُ المُلْكُ بِمِثْلِها.

(و) الوَذِيلَةُ: (القِطْعَةُ مِنْ شَحْمِ السَّنَامِ والأَلْيَةِ)، عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَفِيحَةِ الفِضَّة، قَالَ:

---

(١) انظر ذيل التكملة.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٨٢، وتقدم في (نضر)، واللسان، ومادة (نضر، شنف)، والأساس، والفائق: ١٥٩/٢، والجمهرة: ٣١٨/٢ و٣٦٧، ويزاد: العباب.

(١) ديوانه (ط. دمشق): ٤٠٤، واللسان، والفائق: ٢/ ١٨٧، وفي مطبوع التاج «يحترن»، بالحاء المهملة، ولعله تصحيف.

(٢) الفائق: ١٥٨/٢ .

* هَلْ في دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيْطِ *
* وَذِيْلَةٌ تَشْفِي مِنَ الأَطِيْطِ[1] *

(و) الوَذِيْلَةُ: (الأَمَةُ اللَّسْناءُ القَصِيْرَةُ الأَلْيَتَيْنِ)، كَمَا في المُحِيط[2].

(و) الوَذِيْلَة: (النَّشِيطَةُ الرَّشِيْقَةُ) مِنَ النِّسَاءِ، (كالوَذَلَةِ، مُحَرَّكَة)، وَهٰذِهِ عَنْ أَبِي زَيْد.

(و) الـوَذِلَةُ، (كَـزَنِـخَـةٍ، وَخَـادِمٌ وَذَلَةٌ)، مُحَرّكة: (خَفِيْفٌ)، عَن ابْنِ بُزُرْج.

(والـوَذَالَةُ: مَا يَـقْـطَـعُ الـجَزّارُ مِـنَ اللَّحْم بِغَيْرِ قَسْم، يُقَالُ: لَقَدْ تَوَذَّلُوا مِنْهُ)، كَذَا في الصِّحاحِ وَضَبَطَهُ بِكَسْرِ الوَاو وَفَتْحِهَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَذْلَةُ: القِطْعَةُ الخَفِيْفَةُ مِنَ النَّاسِ والإِبِلِ وَغَيْرِها.

وَرَجُلٌ وَذَلٌ وَوَذِلٌ: خَفِيْفٌ سَرِيْعٌ فِيْما أَخَذَ فِيْهِ.

(١) تقدم في (دجب، أطط)، واللسان، ومادة (دجب، أطط)، والجمهرة: ٢٠٦/١ و٢٣٤/٢، ٣١٨، والتكملة (دجب)، ويزاد: المحكم ٢٤٣/٧، والتهذيب ٦٧٦/١٠، و٥٣/١٤، و١٤/١٥.

(٢) وفي التكملة.

[و ر ل] *

(الوَرَلُ، مُحَرَّكَةً: دَابَّةٌ كالضَّبِّ) عَلَى خِلْقَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ، يَكُونُ في الرِّمَالِ والصَّحارِي. (أَو العَظِيمُ مِنْ أَشْكَالِ الوَزَغِ طَوِيلُ الذَّنَبِ صَغِيْرُ الرَّأْسِ)، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الوَرَلُ سَبْطُ الخَلْقِ طَوِيْلُ الذَّنَبِ كَأَنَّ ذَنَبَهُ ذَنَبُ حَيَّةٍ، قَالَ: وَرُبَّ وَرَلٍ يَرْبُو طُولُهُ عَلَى ذِراعَيْن، قَالَ: وَأَمَّا ذَنَبُ الضَّبِّ فَهُوَ عَقِدٌ، وَأَطْوَلُ مَا يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ، والعَرَبُ تَسْتَخْبِثُ الوَرَلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ فَلا تَأْكُلُهُ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُم يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكْلِهِ. والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَبِ خَشِنُهُ مُفَقَّرُه، وَلَوْنُهُ إِلى الصُّحْمَةِ، وَهِي غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوادًا، وَإِذا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الجَنادِبَ والدُّبّاءَ والعُشْبَ وَلَا يَأْكُلُ الهَوامَّ، وَأَمَّا الوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ العَقارِبَ والحَيَّاتِ والحَرابِي والخَنافِسَ (وَلَحْمُهُ حَارٌّ جِدًّا)، دِرْياق (يُسْمِّن بِقُوّة) وَلِذا تَسْتَعْمِلَهُ النِّساء (وزِبْلُهُ

يَجْلُو الوَضَحَ وَشَحْمُهُ يُعَظِّمُ الذَّكَرَدلْكَا، ج: وِرْلانٌ)، بِالكَسْرِ، (وَأَوْرَالٌ وَأَرْؤُلٌ، بِالهَمْز)، كَأَفْلُس، قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَوْرُل، وَقُلِبَت الواوُ هَمْزَةً لانْضِمَامِهَا.

(وَوَرْلَةُ، بِالفَتْحِ) - ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَك -: (بِئْرٌ) مَطْوِيَّةٌ فِي جَوْفِ الرَّمْل (لِبَنِي كِلَابٍ)، قَالَهُ نَصْرٌ. (وَأَوْرَالٌ: ع)، عَن أَبِي حَاتِم، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ عُقابًا:

تَخَطَّفُ حُزّانَ الأُنَيْعِمِ بالضُّحَى
وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْها ثَعالِبُ أَوْرَالِ[1]

قُلْتُ: وَقَدْ مَرَّ أَنّ الرَّاء وَاللَّامَ لَمْ يَجْتَمِعَا في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِلّا فِي جَرَل، وَأُرُل وَوَرَل، وَلَا رَابِعَ لَهَا، قَالَ شَيْخُنَا: والمُنْعَرِلَةُ لِلْقُلْفَة، كَذا في ذَيْلِ الفَصِيح لِلْمُوَفَّقِ البَغْدَادِيّ، وَمَرّ في القافُ «لُرْقَة»، وَذَكَر في الهَمْزِ أَلْفاظًا غَيْرها.

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٣٨، واللسان. ويزاد: العباب.

[و ر ن ت ل] *

(الوَرَنْتَلُ، كَسَمَنْدَل) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ السِّيرافِيّ: هِي (الدَّاهِيَةُ) والشَّرُّ (والأَمْرُ العَظِيمُ، كالوَرَنْتَلَى) مَقْصُورًا، مَثَّلَ[1] بِهِ سِيبَوَيْه وَفَسَّرَهُ السِّيرافِي، قَالَ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى الواو لِأَنّها لَا تُزاد أَوَّلاً البَتَّةَ والنُّونُ ثَالِثَةٌ وَهُوَ مَوْضِعُ زِيَادَتِها إِلّا أَنْ يَجِيءَ ثَبَتٌ بِخِلافِ ذَلِكَ، وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيّين، النُّونُ في وَرَنْتَل زَائِدَة كَنُون جَحَنْفَل، وَلَا تَكُونُ الواوُ هُنا زَائِدَةً لِأَنّها أَوَّل، والواوُ لَا تُزَادُ أَوَّلاً البَتَّة. قُلْتُ: فَإِذَنْ وَزْنُهُ فَعَنْلَل لَا وَفَنْعَل؛ لِفَقْدِهِ، وَقَدْ جاءَتْ أَصْلاً في مُضاعَفِ الرُّباعِيّ. وَإِذا اجْتَمَعَ شُذُوذُ أَصَالَةٍ وَشُذُوذُ زِيَادَةٍ فالأَصَالَةُ أَوْلَى؛ لِوُجُوبِهَا مَا أَمْكَنَت. وَذَهَبَ أَبُو عَلِيّ إِلى زِيَادَةِ لَامِهِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهُو ظَاهِرُ التَّسْهِيلِ.

(و) وَرَنْتَل: (ع)، وَفِي بَعْضِ شُرُوحِ المِراحِ أَنَّهُ اسْمُ بَلْدَة.

(١) في مطبوع التاج: «مثله»، وما أثبت من اللسان.

* [و س ل] *

(الوَسِيْلَةُ والواسِلَةُ: المَنْزِلَةُ عِنْدَ المَلِكِ، والدَّرَجَةُ والقُرْبَةُ) والوُصْلَةُ، والجَمْعُ: الوَسَائِلُ، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: الوَسِيْلَةُ: مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إلى الغَيْرِ، والجَمْعُ: الوُسُلُ[1] والوَسَائِلُ. وَفِي حَدِيْثِ الأَذان: «اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيْلَةَ»، قَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ: هِيَ فِي الأَصْلِ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إلى الشَّيْءِ وَيُتَقَرَّبُ بِه، والمُرادُ بِهِ في الحَدِيْثِ القُرْبُ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى -، وقِيْلَ: هِيَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ القِيامَة، وَقِيْلَ: هِيَ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الجَنَّةِ، كَذا جَاءَ في الحَدِيْثِ.

(وَوسَّلَ إلى اللّه تَعَالَى تَوْسِيْلاً، عَمِلَ عَمَلاً تَقَرَّبَ بِهِ إلَيْهِ، كَتَوَسَّلَ)، يُقَالُ: وَسَّلَ وَسِيْلَةً، وَتَوَسَّلَ بِوَسِيْلَةٍ، وَفِي الصِّحاح: التَّوْسِيْلُ والتَّوَسُّلُ وَاحِد.

(والواسِلُ: الواجِبُ)، قَالَ رُؤْبَة:

(١) في مطبوع التاج، «الوسيل»، خطأ.

* وَأَنْتَ لَا تَنْهَزُ حَظًّا وَاسِلا[1] *

(و) الواسِلُ: (الرَّاغِبُ إلَى اللَّهِ تَعَالَى)، قَالَ لَبِيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُ:

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدْرُ أَمْرِهِمْ
بَلَى كُلُّ ذِي لُبٍّ إلَى اللَّهِ وَاسِلُ[2]

(والتَّوَسُّلُ: السَّرِقَةُ، يُقَالُ: أَخَذَ) فُلَان (إبِلِي تَوَسُّلاً: أَيْ: سَرِقَةً)، كَمَا في العُبابِ واللِّسان.

(وَمُوَيْسِلٌ)، عَلَى التَّصْغِيْر: (ماءٌ لطَيِّئ)، قَالَ وَاقِدُ[3] بنُ الغِطْرِيفِ الطَّائِيُّ، وَكَانَ قَدْ مَرِضَ فَحُمِيَ المَاءَ واللَّبَنَ:

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًّا فَإنَّهُ
إِذَا كُنْتَ مَحْمُومًا عَلَيْكَ وَخِيْمُ[4]

(١) في ديوانه: ١٢٤ رواية البيت:
* قَامَتْ وَلَا تَنْهَزُ حَظًّا وَاشِلا *
(بالشين المعجمة)، واللسان.

(٢) ديوانه (ط. الكويت): ٢٥٦، واللسان، والصحاح، والمقاييس (الشطر الثاني)، والأساس. ويزاد: العباب.

(٣) في معجم البلدان: «قال أبو محمد الأسود: هذا الشعر لزيادة بن بجدل الطريفي الطائي».

(٤) البيتان مع بيتين آخرين في معجم البلدان (مويسل)، والثاني في الصحاح واللسان.
قوله نَسِيًّا: في مطبوع التاج «شنينا»، تصحيف، وما أثبت عن معجم البلدان. والنسيّ: لبن حليب يصب عليه ماء، ويزاد: العباب.

لَئِنْ لَبَنُ المِعْزَى بِماءِ مُوَيْسِلٍ
بَـغـانِـيَ داءً إِنَّـنِـي لَسَـقِـيـمُ

(وَأُمُّ مَوْسِلٍ[1]، كَمَنْزِلٍ: هَضْبةٌ).

(وَأَوْسِلَةُ)[2]، بِكَسْرِ السِّين: (هِيَ) اسْمُ (هَمْدانَ) القَبِيْلَةُ المَشْهُورَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

مُواسِلُ، بِضَمِّ المِيمِ وَكَسْرِ السِّين: جَبَلٌ لِأَجأ، قَالَهُ نَصْرٌ.

[و ش ل] *

(الوَشَلُ، مُحَرَّكَةً: المَاءُ القَلِيْلُ يَتَحلَّبُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ) يَقْطُرُ مِنْهُ قَلِيْلاً قَلِيْلاً (وَلَا يَتَّصِلُ قَطْرُهُ، أَوْ لَا يَكُونُ) ذٰلِكَ (إِلَّا مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ)، والجَمْع: أَوْشَالٌ. (و) قَدْ قِيْلَ: الوَشَلُ: (المَاءُ الكَثِيْرُ)، فَهُوَ عَلَى هٰذَا (ضِدٌّ، و) كَذٰلِكَ الوَشَلُ يَكُونُ (القَلِيْلُ مِنَ الدَّمْعِ والكَثِيْرُ مِنْهُ)، وَبِالكَثِيرِ فَسَّرَ بَعْضُهُم قَوْلَهُ[3]:

إِنَّ الَّذِيْـنَ غَـدَوْا بِـلُبِّـكَ غَـادَرُوا
وَشَلاً بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِيْنَا[1]

(و) الوَشَلُ: (جَبَلٌ عَظِيْمٌ بِتِهَامَةَ) فِيْهِ مِياهٌ كَثِيْرةٌ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي القَمْقَام الأَسَدِيِّ:

اقْرَأْ عَلَى الوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ
كُلُّ المَشَارِبِ مُذْ هُجِرْتَ ذَمِيْمُ[2]

قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَرَأَيْتُ فِي البَادِيَةِ جَبَلاً يَقْطُرُ فِي لَجَفٍ مِنْهُ مِنْ سَقْفِهِ مَاءٌ فَيَجْتَمِعُ فِي أَسْفَلِهِ يُقَالُ لَهُ: الوَشَل.

(و) الوَشَلُ (مَوْضِعانِ) أَظُنُّهُما باليَمَن.

(و) الوَشَلُ: الوَجَلُ و(الهَيْبَةُ والخَوْفُ)، وَقَدْ وَشَلَ وَشْلاً، (وَوَشَلَ) المَاءُ (يَشِلُ وَشْلاً) كَوَعَدَ يَعِدُ وَعْدًا (وَوَشَلَانًا)، مُحَرَّكَةً: (سَالَ أَوْ قَطَرَ)، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الوَشَلُ: مَا قَطَرَ مِنَ الماءِ، وَقَد وَشَلَ يَشِلُ.

(١) التكملة، وفي معجم البلدان عن الزمخشري.
(٢) في التكملة: بفتحة فوق السين، ضبط حركات.
(٣) هو جرير.

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ٣٨٦، واللسان.
(٢) اللسان والصحاح، ومعجم البلدان في خمسة أبيات، ويزاد: العباب.

(و) وَشَلَ (الرَّجُلُ) وُشُولاً: (ضَعُفَ وَاحْتَاجَ وَافْتَقَرَ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ[١]:

أَلْقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلاكِلَها
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عُثْمَانَ مَنْ وَشَلا[٢]

(و) وَشَلَ فُلانٌ (إِلَيْهِ): إِذَا (ضَرَعَ) فَهُوَ وَاشِلٌ إِلَيْهِ.

(وَجَبَلٌ وَاشِلٌ) يَقْطُرُ مِنْهُ الماءُ، وَفِي المُحْكَم: (لَا يَزَالُ يَتَحَلَّبُ مِنْهُ مَاءٌ).

(و) مِنَ المَجازِ: (أَوْشَلَ حَظَّهُ): إذا (أَقَلَّهُ) وَأَخَسَّهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي لِبَعْضِ الرُّجّاز:

* وَحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظَاظِها *
* عَلَى أَحَاسِي الغَيْظِ وَاكْتِظاظِها[٣] *

(و) قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يَقُولُ: (الوُشُولُ: قِلَّةُ الغَناءِ والضَّعْفِ، وَقَد وَشَلَ، كَنَصَرَ.

(١) لأبي صُحار يمدح عُبيدالله بن العباس (اللسان).
(٢) اللسان وفيه بيت قبله.
(٣) تقدم في مادة (حظظ)، واللسان، ومادة (حظظ، كظظ، حسا).

(وجَاؤوا أَوْشَالاً)، أَيْ: (يَتْبَعُ بَعْضُهُم بَعْضًا).

(وَأَوْشَلَ المَاءَ: وَجَدَهُ وَشَلًا)؛ أَيْ: قَلِيلًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الحَجّاج لِحَفّارٍ حَفَرَ لَهُ بِئْرًا: أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ؟[١]، أَيْ: أَنْبَطْتَ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا.

(و) أَوْشَلَ (الفَصِيلَ): إِذَا (أَدْخَلَ أَطْباءَ النّاقَةِ في فِيْهِ لِيَتَعَلَّمَ الرَّضاعَ)، كَمَا في العُباب[٢].

(والمَواشِل: مَواضِعُ)[٣] مَعْرُوفَةٌ مِنَ اليَمامَةِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْد: لَا أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَاءٌ وَاشِلٌ يَشِلُ مِنْهُ وَشْلًا، كَمَا في التَّهْذِيب.

وَنَاقَةٌ وَشُولٌ: كَثِيرَةُ اللَّبَنِ يَشِلُ لَبَنُها مِنْ كَثْرَتِهِ، أَيْ: يَسِيلُ وَيَقْطُر. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: نَاقَةٌ وَشُولٌ: دَائِمَةٌ

(١) الفائق: ٦٣٩/١ والرواية فيه: «أَأَخسفْتَ أم أوْشَلْتَ»، والنهاية ١٨٩/٥.
(٢) وذيل التكملة.
(٣) في معجم البلدان: «مياه معروفة».

عَلَى مَحْلَبِها، وَفِي العُبابِ: نَاقَةٌ وَشُولٌ: قَلِيْلَةُ اللَّبَنِ، فَهُوَ ضِدٌّ.

والأَوْشَالُ: مِياهٌ تَسِيْلُ مِنْ أَعْراضِ الجِبَالِ فَتَجْتَمِع ثُمَّ تُساقُ إِلى المَزارِعِ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَة. وَفِي المَثَلِ: «وَهَلْ بِالرِّمَالِ مِنْ أَوْشَال»[1]، قَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: يُضْرَبُ لِلنَّكِدِ[2].

وَعُيُونٌ وَشِلَةٌ: قَلِيْلَةُ الماءِ.

والوُشُولُ: النُّقْصانُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَأَنْشَد:

إِذَا ضَمَّ قَوْمَكُمْ مَأْزِقٌ
وَشَلْتُمْ وُشُولَ يَدِ الأَجْذَمِ[3]

وَمِنَ المَجاز: رَأْيٌ وَاشِلٌ، وَرَجُلٌ وَاشِلُ الرَّأْيِ: ضَعِيْفُهُ، وَهُوَ وَاشِلُ الحَظِّ، أَيْ: نَاقِصُهُ لَا جَدَّ لَهُ.

وَمَا أَصَابَ إِلَّا وَشَلاً مِنَ الدُّنْيا وَأَوْشَالاً مِنْها.

(١) الرواية في الأساس وفي المستقصى: «هل بالرمل أوشال».
(٢) في الأساس، وعبارته في المستقصى: ٣٩٠/٢ رقم ١٤٣٥: «يضرب للبخيل لا خير عنده».
(٣) اللسان، والتهذيب ٤١٤/١١، وتكملة الزبيدي.

وَهُوَ مِنْ أَوْشَالِ القَوْمِ وَأَوْشَابِهِم؛ أَيْ: لَفِيْفِهِم، وَهُو مَجَازٌ.

وَبَنُو الوشلي: بُطَيْنٌ بِاليَمَن.

[و ص ل] *

(وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ) يَصِلُهُ (وَصْلاً وَصِلَةً، بِالكَسْرِ والضَّمّ)، الأَخِيْرَة عَنْ ابْنِ جِنِّي، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: لَا أَدْرِي أَمُطَّرِدٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ مُطَّرِدٍ، قَالَ: وَأَظُنُّهُ مُطَّرِدًا كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الضَّمَّةَ مُشْعِرَةً بِأَنَّ المَحْذُوفَ إِنَّمَا هِيَ الفَاءُ الَّتِي هِيَ الواوُ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الضَّمَّةُ في الصُّلَّة ضَمَةُ الواوِ المَحْذُوْفَة مِنَ الوُصْلَة، والحَذْفُ والنَّقْلُ في الضَّمَّة شَاذٌّ كَشُذُوذِ حَذْفِ الواوِ فِي يَجُدُ.

(وَوَصَّلَهُ) تَوْصِيْلاً: (لَأَمَهُ)، وَهُوَ ضِدُّ فَصَّلَهُ، وَفِي التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾[1]. أَيْ: وَصَّلْنا ذِكْرَ الأَنْبِياءِ وَأَقَاصِيْصَ مَنْ مَضَى بَعْضَها بِبَعْضٍ لَعَلَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ.

(١) سورة القصص، الآية: ٥١.

وصــل

وَيُقَالُ: وَصَّلَ الحِبَالَ وَغَيْرَها تَوْصِيْلاً: وَصَلَ بَعْضَها بِبَعْضٍ.

(و) قَالَ الفَرّاءُ: (وَصِلَكَ اللَّهُ، بالكَسْرِ، لُغَةٌ) في الفَتْح. (و) وَصَلَ (الشَّيْءَ و) وَصَلَ (إلَيْهِ) يَصِلُ (وُصُولاً وَوُصْلَةً)، بِضَمِّهِما، (وَصِلَةً)، بالكَسْر: (بَلَغَهُ وَانْتَهى إلَيْهِ).

وَوَصَلَهُ إلَيْهِ (وَأَوْصَلَهُ): أَنْهاهُ إلَيْهِ وَأَبْلَغَهُ إيَّاه.

(واتَّصَلَ) الشَّيْءُ بالشَّيْءِ: (لَمْ يَنْقَطِع)، قَالَ شَيْخُنا: وَقَعَ في مُصَنَّفاتِ الصَّرْفِ أَنَّهُ يُقَالُ ايْتَصَلَ، بِإبْدَالِ التّاءِ الأُوْلَى يَاءً، وَاسْتَدَلُّوا بِبَيْتٍ قَدْ يُقَالُ إنَّهُ مَصْنُوعٌ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّان: وَهٰذا عِنْدِي لَيْسَ كَمَا ذَهَبُوا إلَيْهِ، بَلِ اليَاءُ المُنْقَلِبَةُ عَنِ الواوِ المُنْقَلِبَةِ عَنْهَا التّاءُ عَلَى أَقَلِّ اللُّغَتَيْنِ في اتَّعَدَ، وَأَطَالَ فِي تَوْجِيهِه، انْتَهَى.

قُلْتُ: والبَيْتُ الَّذِي أَشَارَ إلَيْهِ هُوَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي:

* قَامَ بِهَا يُنْشِدُ كُلُّ مُنْشِدِ *

* وَايْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الفَرْقَدِ[1] *

قَالَ: إنَّمَا أَرَادَ اتَّصَلَتْ فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ الأُوْلَى يَاءً كَرَاهَةً لِلْتَّشْدِيْد.

(و) فِي الحَدِيْثِ: «لَعَنَ اللَّهُ (الواصِلَة) والمُسْتَوْصِلَة»[2]، فالواصِلَةُ: (المَرْأَةُ تَصِلُ شَعَرَها بِشَعَرِ غَيْرِها، والمُسْتَوْصِلَةُ: الطّالِبَةُ لِذٰلِكَ) وَهِيَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذٰلِكَ. وَرُوِيَ في حَدِيْثٍ آخَرَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعَرَها بِشَعَرِ غَيْرِها كَانَ زُورًا»[3]، قَالَ أَبُو عُبَيْدَ: وَقَدْ رَخَّصَت الفُقَهَاءُ في القَرامِلِ[4] وَكُلِّ شَيْءٍ وُصِلَ بِهِ الشَّعَر، وَمَا لَمْ يَكُنِ الوَصْلُ شَعَرًا فَلا بَأْسَ بِهِ.

وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ[5]: لَيْسَتِ الوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ، وَلَا بَأْسَ أَنْ تَعْرَى المَرْأَةُ عَنِ الشَّعَرِ،

(١) اللسان.

(٢) في الفائق: ١٣٠/٣ الحديث بتمامه.

(٣) في اللسان: «بشعر آخر».

(٤) القرامل: ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم تصل به المرأة شعرها.

(٥) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ١٩٢/٥.

فَتَصِل قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ، وَإِنَّمَا الواصِلَةُ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا في شَبِيْبَتِها فَإِذا أَسَنَّتْ وَصَلَتْها بِالقِيادَةِ، قَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل: لَمَّا ذُكِرَ ذٰلِكَ لَهُ: مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذٰلِكَ.

(ووَصَلَهُ وَصْلاً وَصِلَةً، وَوَاصَلَهُ مُوَاصَلَةً وَوِصَالاً، كِلاهُمَا يَكُونُ في عَفافِ الحُبِّ وَدَعارَتِه)، وَكَذٰلِكَ وَصَلَ حَبْلَهُ وَصْلاً وَصِلَةً، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَإِنْ وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفاءِ فَدُمْ لَها
وَإِنْ صَرَمَتْهُ فَانْصَرِفْ عَنْ تَجامُلِ[١]

وَوَاصَلَ حَبْلَها كَوَصَلَه.

(والوُصْلَةُ، بِالضَّمِّ: الاتِّصالُ: وَمَا اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ، (و) قَالَ اللَّيْثُ: (كُلُّ مَا اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَما بَيْنَهُما وُصْلَةٌ، ج) وُصَلٌ، (كَصُرَدٍ).

(والمَوْصِلُ)، كَمَجْلِسٍ: مَا يُوصَلُ مِنَ الحَبْلِ، وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: هُوَ (مَعْقَدُ[٢] الحَبْلِ في الحَبْلِ).

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٤٢، واللسان.
(٢) في اللسان: «مَعْقِد» بكسر القاف.

(والأَوْصَالُ: المَفاصِلُ)، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ في صِفَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ: «كَانَ فَعْمَ الأَوْصَالِ» أَيْ: مُمْتَلِئَ الأَعْضَاءِ. (أو) هِيَ (مُجْتَمَعُ العِظَامِ. و) قِيْلَ الأَوْصَالُ: (جَمْعُ وُصْلٍ، بِالكَسْرِ والضَّمِّ، لِكُلِّ عَظْمٍ) عَلَى حِدَةٍ، (لَا يُكْسَرُ وَلَا يَخْتَلِطُ بِغَيرِهِ) وَلَا يُوْصَلُ بِهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ الكَسْرُ والجَدْلُ، بِالدَّالِ، وَشَاهِدِ الوِصْلِ، بِالكَسْرِ، قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلالاً بَلَغْتِهِ
فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وِصْلَيْكِ جَازِرُ[١]

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾[٢] قَالَ المُفَسِّرُون: (الوَصِيْلَةُ) الَّتِي كَانَتْ في الجَاهِلِيَّةِ (النّاقَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ عَشَرَةِ أَبْطُنٍ، و) فِي الصِّحاحِ: الوَصِيْلَةُ (مِنَ الشَّاءِ الَّتِي وَصَلَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَنَاقَيْنِ عَنَاقَيْنِ فَإِنْ وَلَدَتْ في السَّابِعَةِ)، وَنَصُّ الصِّحاحِ في الثَّامِنَة،

(١) ديوانه (تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح) ١٠٤٣، والأساس.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

(عناقًا وَجدْيًا قِيلَ وَصَلَتْ أَخاها، فَلا يَذْبحُونَ أَخَاها مِنْ أَجْلِهَا، وَلَا (يَشْرَبُ لَبَنَ الأُمِّ إِلَّا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ وَتَجْرِي مَجْرَى السَّائِبَةِ). وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانُوا إِذا وَلَدَتْ سِتَّةَ أَبْطُنٍ عَناقَيْنِ عناقَيْنِ وَوَلَدَتْ في السَّابِعِ عَناقًا وَجَدْيًا قَالُوا: وَصَلَتْ أَخَاها فَأَحَلُّوا لَبَنَهَا لِلْرِّجَالِ وَحَرَّمُوهُ عَلَى النِّسَاءِ. (أو الوَصِيلَةُ) كَانَتْ في (الشاة خَاصَّةً، كَانَتْ إِذَا وَلَدَت الأُنْثى فَهِيَ لَهُمْ، وَإِذَا وَلَدَت ذَكَرًا جَعَلُوهُ لِآلِهَتِهِمْ، وَإِنْ وَلَدَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى قَالُوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحُوا الذَّكَرَ لِآلِهَتِهِمْ). وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: كَانُوا إِذا وَلَدَت الشَّاةُ سِتَّةَ أَبْطُنٍ نَظَرُوا، فَإِنْ كَانَ السَّابِعُ ذَكَرًا ذُبِحَ وَأَكَلَ مِنْهُ الرِّجَالُ والنِّساءُ، وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى تُرِكَتْ في الغَنَم، وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى قَالُوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا وَلَمْ يُذْبَحْ، وَكَان لَحْمُها حرامًا على النِّساء. (أَوْ هِيَ شَاةٌ تَلِدُ ذَكَرًا ثُمَّ أُنْثَى فَتَصِلُ أَخَاهَا فَلا يَذْبَحُونَ أَخَاها مِنْ أَجْلِها، وَإِذا وَلَدَتْ ذَكَرًا قَالُوا: هٰذا قُرْبَانٌ لِآلِهَتِنا). وَرُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: الوَصِيلَةُ: الشاةُ تُنْتَجُ الأَبْطُنَ، فَإِذا وَلَدَتْ آخَرَ بَعْدَ الأَبْطُنِ الَّتِي وَقَّتُوا لَهَا قِيلَ: وَصَلَتْ أَخَاهَا؛ وَزَادَ بَعْضُهُم: تُنْتَجُ الأَبْطُن الخَمْسَة عَناقَيْن عَناقَيْن في بَطْنٍ فَيُقَالُ: هٰذِهِ وَصِيلَةٌ تَصِلُ كُلَّ ذِي بَطْنٍ بِأَخٍ لَهُ مَعَه. وَزَادَ بَعْضُهُم فقَالَ: قَدْ يَصِلُونها في ثَلاثَةِ أَبْطُنٍ وَيُوْصِلُونَها في خَمْسَةٍ وَفِي سَبْعَة.

(و) الوَصِيلَةُ: (العِمَارَةُ والخِصْبُ)، وَاتِّصَالُ الكَلإِ.

(و) الوَصِيلَةُ: (ثَوْبٌ) أَحْمَرُ (مُخَطَّطٌ يمانٍ)، والجَمْعُ الوَصَائِلُ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «أَوَّلُ مَنْ كَسَا الكَعْبَةَ كُسْوَةً كَامِلَةً تُبَّعٌ، كَسَاهَا الأَنْطاعَ ثُمَّ كَساهَا الوَصائِلَ»[1]. وَقَالَ الذُّبْيانِيُّ:

وَيَقْذِفْنَ بِالأَفْلَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
تَشَحَّطُ فِي أَسْلَائِهَا كَالْوَصَائِلِ[2]

(١) الفائق: ٣/١٦٦، والنهاية ٥/١٩٢.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ١٤٥، واللسان، والعباب، وفي مطبوع التاج «أشلائها» بالشين المعجمة، وأسلاء: جمع سَلًى، وهو الجلدة التي يكون فيها الولد.

وَهِيَ بُرُودٌ حُمْرٌ فِيْها خُطوطٌ خُضْرٌ.

(و) الوَصِيْلَةُ: (الرُّفْقَةُ) في السَّفَرِ.

(و) الوَصِيْلَةُ: (السَّيفُ)، كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالبُرْدِ المُخَطَّطِ.

(و) الوَصِيْلَةُ: (كُبَّةُ الغَزْلِ).

(و) الوَصِيْلَةُ: (الأَرْضُ الواسِعَةُ) البَعِيْدَةُ كَأَنَّهَا وُصِلَتْ بِأُخْرَى، قَالَ لَبِيْدٌ:

وَلَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيْلَةً مَجْرُودَةً
يَبْكِي الصَّدَى فِيْهَا لِشَجْوِ البُومِ[١]

(وَلَيْلَةُ الوَصْلِ: آخِرُ لَيَالِي الشَّهْرِ) لاتِّصَالِها بِالشَّهْرِ الآخِرِ.

(و) مِنَ المَجازِ: (حَرْفُ الوَصْلِ) هُوَ (الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ، سُمِّيَ) بِهِ (لِأَنَّهُ وَصَلَ حَرَكَةَ حَرْفِ الرَّوِيِّ)، وهٰذِهِ الحَرَكَاتُ إذا اتَّصَلَتْ وَاسْتَطالَتْ نَشَأَتْ عَنْهَا حُرُوفُ المَدِّ واللِّيْنِ، وَيَكُونُ الوَصْلُ فِي اصْطِلَاحِهِم بِأَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: الأَلِفُ والواوُ والياءُ والهاءُ، سَواكِنَ يَتْبَعْنَ مَا قَبْلَهُنَّ، أَيْ: حَرْفَ الرَّوِيِّ، فَإِذَا كَانَ مَضْمُومًا كَانَ بَعْدَها الواوُ، وَإِنْ كَانَ مَكْسُورًا كَانَ بَعْدَها الياءُ، وَإِنْ كَانَ مَفْتُوحًا كَانَ بَعْدَها الأَلِفُ، والهاءُ سَاكِنَةٌ وَمُتَحَرِّكَةٌ. فَالأَلِفُ نَحْوُ قَوْلِ جَرِيرٍ:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ والعِتَابَا
وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا[١]

والواو (كَقَوْلِهِ) أَيْضًا:

مَتَى كَانَ الخِيامُ بِذِي طُلُوحٍ
(سُقِيْتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخِيامُو)[٢]

(و) الياءُ مِثْلُ (قَوْلِهِ) أَيْضًا:

هَيْهَاتَ مَنْزِلُنا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
(كَانَتْ مُبارَكَةً مِنَ الأَيَّامِي)[٣]

(و) الهَاءُ سَاكِنة نَحو (قَوْلِهِ)، أَيْ: ذِي الرُّمَّة:

---

(١) ديوانه (ط. الكويت) ١١٤، واللسان، والتهذيب ٢٣٥/١٢.

---

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ٨١٣، والتكملة، والعباب.

(٢) ديوانه (ط. المعارف): ٢٧٨، والتكملة، والعباب، وهو الشاهد الستون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٣) التكملة والعباب وفي القاموس المطبوع «كانَتْ منازِلُه..». والبيت هو الشاهد الحادي والستون بعد المائة من شواهد القاموس، قلت: ولم يرد البيت في ديوان جرير (ط. دار المعارف)، وهو لجرير في كتاب سيبويه (ط. هارون) ٢٠٦/٤ (خ).

وَقَفْتُ عَلى رَبْعِ لِمَيَّةَ نَاقَتِي
(فما زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخاطِبُهْ)[1]

(و) المُتَحَرِّكَة نَحو (قَوْلِهِ) أَيْضًا:

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا
(إِذَا مَا رَأَتْنا زَالَ مِنَّا زَوِيلُها)[2]

يَعْنِي بَيْضَ النَّعامِ، (فالمِيْمُ والباءُ واللَّامُ رَوِيٌّ، و) الأَلِفُ و (الواوُ والياءُ والهاءُ وَصْلٌ). وَقَالَ الأَخْفَشُ: يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الوَصْلُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا يَاءً أَوْ واوًا أَو أَلِفًا، كُلّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَاكِنَةٌ في الشِّعْرِ المُطْلَق، قَالَ: وَيكُونُ الوَصْلُ أَيْضًا هاءً، وَذٰلِكَ هاءُ التَأْنِيثِ الَّتِي في حَمْزَةَ وَنَحْوِها، وهَاءُ الإِضْمارِ لِلْمُذَكَّر والمُؤَنَّث مُتَحَرِّكَةً كَانَتْ أَوْ سَاكِنَةً، نَحْو غُلَامِهِ وَغُلَامِها، والهاءُ الَّتِي تُبَيَّنُ بِها الحَرَكَةُ، نَحو عَلَيَّهْ وَعَمَّهْ وَاقْضِهْ وَادْعُهْ، يُرِيدُ عَلَيَّ وَعَمَّ وَاقْضِ وَادْعُ، فَأُدْخِلَت الهاءُ لِتُبَيَّنَ بِهَا حَرَكَةُ الحُرُوف. قَالَ ابْنُ جِنِّي: فَقَوْلُ الأَخْفَش: يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الوَصْلُ؛ لَا يُرِيْدُ بِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوِيٍّ أَنْ يَتْبَعَهُ الوَصْلُ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ العَجّاجِ:

* قَدْ جَبَرَ الدِّيْنَ الإِلٰهُ، فَجَبَرْ[1] *

لَا وَصْلَ مَعَهُ، وَأَنَّ قَوْلَ الآخَرِ[2]:

يَا صَاحِبَيَّ فَدَتَ نَفْسِي نُفُوسَكُما
وَحَيْثُما كُنْتُما لَاقَيْتُما رَشَدَا[3]

أَنَّ مَا فِيهِ وَصْلٌ لَا غَيْر، وَلٰكِنَّ الأَخْفَش إِنَّمَا يُرِيْدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الرَّوِيِّ، فَإِذَا أَتَى لَزِمَ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ، فَأَجْمَلَ القَوْلَ وَهُوَ يَعْتَقِدُ تَفْصِيْلَهُ. وَجَمَعَهُ ابْنُ جِنِّي عَلَى وُصولٍ، وَقِياسُهُ أَنْ لَا يُجْمَعَ.

(والمَوْصِلُ، كَمَجْلِسٍ: د)، وَيُسَمَّى أَيْضًا أَثُور، بِالمُثَلَّثَة، وَهُوَ

---

(1) ديوانه (تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح) ٨٢١/٢، والتكملة، والعباب. وهو الشاهد الثاني والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

(2) ديوانه (تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح) ٩٢٣/٢، واللسان (حوش، زول، زيل)، والتكملة، والعباب، وهو الشاهد الثالث والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

(1) ديوانه (مجموع أشعار العرب): ١٧، واللسان، ومادة (جبر).

(2) في مطبوع التاج: «الراجز» خطأ.

(3) اللسان.

إلَى الجَانِبِ الغَرْبِيّ مِنْ دِجْلَةَ، بَنَاهُ مُحَمَّد بنِ مَرْوان إذْ وَلِيَ الجَزِيْرَةَ في خِلَافَةِ أَخِيْهِ عَبْدالمَلِك.

(أو أَرْضٌ بَيْنَ العِراقِ والجَزِيْرَة)، وَزَعَمَ ابنُ الأَنْبَارِيّ أَنَّها سُمّيَتْ بذَلِكَ، لأَنَّها وَصلَتْ بَيْنَ الفُراتِ وَدِجْلَةَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: كُوْرَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَقَدْ نُسِبَ إلَيْها جُمْلَةٌ مِنَ المُحَدِّثِيْنَ قَدِيْمًا وَحَدِيْثًا. وَقَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ: المَوْصِلُ مِنَ الجَزِيْرَة، قِيْلَ لَها: الجَزِيْرَةُ؛ لأَنَّها بَيْنَ دِجْلَة والفُراتِ، وَتُسَمَّى المَوْصِلُ الحَدِيْثَةُ، وَبينَها وَبيْنَ القَدِيْمة فَراسِخُ، (و) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَبَصْرَةُ الأَزْدِ مِنَّا والعِراقُ لَنا
و(المَوْصِلَانِ) وَمِنَّا المِصْرُ والحَرَمُ[1]

يُرِيْدُ (هِيَ والجَزِيْرَةُ).

(و) قَالَ أَبُو حَاتِم: (المَوْصُولُ: دَابَّةٌ كالدَّبْرِ) سَوْداءُ وَحَمْراءُ (تَلْسَعُ النَّاسَ).

(و) مَوْصُول: اسْمُ (رَجُلٍ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ:

أَغَرَّكَ يَا مَوْصُولُ مِنْهَا ثُمَالَةٌ
وَبَقْلٌ بِأَكْنَافِ الغَرِيْفِ تُؤَانُ[1]

أَرَادَ: «تُؤَامُ» فَأَبْدَلَ.

(و) أَبو مَرْوانَ (إسْماعِيْلُ بنُ مُوَصَّلٍ)[2] بنِ إسْماعِيْلَ بنِ سُلَيْمَانَ اليَحْصَبِيُّ (كَمُعَظَّم)، وَضَبَطَهُ الحَافِظ كَمُحَدِّث: (مُحَدِّثٌ) ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُس.

(وَوَصِيْلُكَ: مَنْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ مَعَكَ). وفي الأَساسِ: وَصِيلُ الرَّجُلِ: مُوَاصِلُهُ الَّذِي لَا يَكادُ يُفارِقُهُ.

(وَتَصِلُ)، كَتَعِدُ: (بِئْرٌ بِبِلَادِ هُذَيْلٍ).

(وَوَاصِلٌ: اسْمُ) رَجُلٍ، وَجَمْعُهُ أَوَاصِلُ، تُقْلَبُ الواوُ هَمْزَةً كَرَاهَةَ اجْتِماعِ الواوَيْنِ.

(ووَاصِلَةُ بنُ جنابٍ) القُرَشِيُّ: (صَحابِيٌّ، أَو الصَّوابُ واثِلَةُ بنُ الخَطّابِ) الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْره صَحَّفَهُ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، ومعجم البلدان، برواية: «ومنا الحِلُّ والحرم».

(١) اللسان، ومادة (تأن)، ويأتي في مادة (تأن).
(٢) التكملة، والتبصير: ١٣٣٠.

بَعْضُهم فإِنَّ صَاحِبَهُ هُوَ مُجاهِدُ بنُ فَرْقَد المَذْكُور، والمَتْن وَاحِد.

(وَأَبو الوَصْلِ: صَحابِيٌّ)، حَدِيْثُهُ عِنْدَ أَوْلَادِهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْده في تارِيْخِهِ وَلَم يَذْكُرْهُ في كِتَاب الصَّحابَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَوَصَّلَ إِلَيْهِ: تَلَطَّف حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْب:

تَوَصَّلُ بِالرُّكْبانِ حِينًا وَتُؤْلِفُ الـ
ـجوارَ وَيُغْشِيها الأَمَانَ رِبابُها[1]

وَسَبَبٌ وَاصِلٌ، أَيْ: مَوْصُولٌ، كَماءٍ دَافِقٍ.

وَكَانَ اسْمُ نَبْلِهِ - عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَام - المُوتَصِلَةُ[2]، سُمِّيَتْ بِهَا تَفَاؤُلاً بِوُصُولِهَا إِلَى العَدُوِّ، وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ، فَإِنَّها لَا تُدْغِم هٰذِهِ الواوَ وَأَشْبَاهَها في التّاءِ فَتَقُولُ: مُوتَصِلٌ وَمُوتَفِقٌ وَمُوتَعِدٌ، وَغَيْرُهُم يُدْغِمُ فَيَقُولُ: مُتَّصِلٌ وَمُتَّفِقٌ وَمُتَّعِدٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٤٦، وتقدم في مادة (ربب، ألف)، واللسان، ومادة (ربب، ألف) والمقاييس ٢/ ٣٨٣، وتكملة الزبيدي.

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٩٤/٥.

وَوَصَلَ وَاتَّصَلَ: دَعا دَعْوَى الجَاهِلِيَّة بِأَنْ يَقُولَ: يَا آلَ فُلَانٍ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرو: الاتِّصَالُ: دُعاءُ الرَّجُلِ رَهْطَهُ دِنْيًا، والاعْتِزاءُ عِنْدَ شَيْءٍ يُعْجِبُهُ فَيَقُولُ: أَنَا ابْنُ فُلانٍ.

وَفِي الحَدِيْثِ: «مَنِ اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ»[1]، أَيْ: مَنِ ادَّعَى دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ فَقُولُوا لَهُ: اعْضُضْ أَيْرَ أَبِيْكَ. وَفِي حَدِيْثِ أُبَيٍّ: «أَنَّهُ أَعَضَّ إِنْسانًا اتَّصَلَ»[2].

وَاتَّصَلَ أَيْضًا: انْتَسَبَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ الأَعْشَى:

إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ لِبَكْرِ[3] بْنِ وَائِلِ
وَبَكْرٌ سَبَتْهَا وَالأُنُوفُ رَوَاغِمُ[4]

وَوَصَلَ فُلَانٌ رَحِمَهُ يَصِلُهَا صِلَةً.

وَبَيْنَهُمَا وُصْلَةٌ: أَيْ: اتِّصَالٌ وَذَرِيعَةٌ، وَهُوَ مَجاز. وَقَالَ ابْنُ الأَثِير: صِلَةُ الرَّحِمِ المَأْمُورُ بِهَا كِنَايَةٌ عَنِ الإِحْسَانِ

(١) الفائق: ١٦٥/٣، والنهاية ١٩٤/٥.

(٢) الفائق: ١٦٥/٣، والنهاية ١٩٤/٥.

(٣) وكذا في اللسان، وفي ديوانه والفائق والأساس: «أبكر».

(٤) ديوانه (ط. محمد محمد حسين) ١١٧، واللسان، والأساس، والفائق ١٦٥/٣. ويزاد: التهذيب ٢٣٥/١٢، وتكملة الزبيدي.

إلـى الأَقْـرَبـيـن مِـنْ ذَوِي الـنَّـسَـبِ والأَصْهارِ والعَطْفِ عَلَيْهِم والرِّفْقِ بِهِمْ، والرِّعَايَةِ لِأَحْوالِهِم وَإِنْ بَعُدُوا وَأَسَاءُوا، وَقَطْعُ الرَّحِم ضِدُّ ذٰلِكَ كُلّه.

وَوَصَّلَ تَوْصِيْلاً: أَكْثَرَ مِنَ الوَصْلِ، وَمِنْهُ خَيْطٌ مُوَصَّلٌ، فِيْهِ وُصَلٌ كَثِيْرَةٌ.

وَوَاصَلَ الصِّيَامَ مُواصَلَةً وَوِصَالاً: إذا لَمْ يُفْطِرْ أَيَّامًا تِباعًا، وَقَد نُهِيَ عَنْهُ، وَفِي الحَدِيْثِ: «إِنَّ امْرَأً وَاصَلَ فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْها صِفْرًا»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَل: كُنَّا مَا نَدْرِي المُواصَلَة في الصَّلاةِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنا الشَّافِعِيُّ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْياءَ، وَكَانَ[1] فِيْما سَأَلَهُ عَنِ المُواصَلَةِ في الصَّلاةِ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هِيَ فِي مَواضِعَ، مِنْهَا: أَنْ يَقُولُ الإِمَامُ وَلَا الضَّالِّيْنَ فَيَقُولُ مَنْ خَلْفَهُ: آمِين مَعًا، أَيْ: يَقُولُها بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ الإِمام؛ وَمِنْهـا: أَنْ يَـصِـلَ الـقِـراءَةَ بِالتَّكْبِير، وَمِنْها: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَيَصِلُها بالتَّسْلِيْمَةِ الثَّانِيَة، الأُوْلَى فَرْضٌ وَالثَّانِيَةُ سُنَّة فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُما؛ وَمِنْها: إذا كَبَّرَ الإِمَامُ فَلا يُكَبِّرُ مَعَهُ حَتَّى يَسْبِقَه وَلَو بِواوٍ.

وَتَوَصَّلَ، أَي: تَوَسَّلَ وَتَقَرَّبَ.

والتَّواصُل: ضِدُّ التَّصارُم.

وَأَعْطَاهُ وَصْلاً مِنْ ذَهَبٍ، أَي: صِلَةً وَهِبَةً كَأَنَّهُ مَا يَتَّصِلُ بِهِ أَوْ يَتَوَصَّلُ في مَعَاشِهِ.

وَوَصَلَهُ: إذا أَعْطَاهُ مَالاً.

والوَصْلُ: الرِّسَالَةُ تُرْسِلُها إِلَى صَاحِبِكَ، حِجَازِيَّةٌ، والجَمْعُ الوُصُول.

وَصِلَةُ الأَمِيْر: جَائِزَتُهُ وَعَطِيَّتُهُ.

والوَصْلُ: وَصْلُ الثَّوْبِ والخُفِّ، وَيُقَالُ: هٰذَا وَصْلُ هٰذَا؛ أَيْ: مِثْلُه. وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يُذْكَران بِفِعالٍ وَقَدْ مَاتَ أَحَدُهُما: فَعَلَ كَذا، وَلَا يُوْصَلُ حَيٌّ بِمَيِّتٍ. وَلَيْسَ لَهُ بِوَصِيْلٍ؛ أَي: لَا يَتْبَعُهُ، قَالَ الغَنَوِيُّ[1]:

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «وكان فيما سأله عن المواصلة» هكذا في خطه ومثله في اللسان والنهاية.

(١) هو كعب بن سعد الغنوي.

كَمُلْقَى عِقَالٍ أَوْ كَمَهْلِكِ سَالِمِ
وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هالِكٍ بِوَصِيْلِ[1]

وَيُرْوَى:

«وَلَيْسَ لِحيٍّ هَالِكٍ...»

والمَوْصِلُ، كَمَجْلِسٍ: المَوْتُ، قَالَ المُتَنَخِّلُ:

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيْلٍ وَقَدْ
عُلِّقَ فِيْهِ طَرَفُ المَوْصِلِ[2]

أَيْ: طَرَفٌ مِنَ المَوْتِ، أَيْ: سَيَمُوتُ وَيَتَّصِلُ بِهِ.

والمَوْصِلُ: المَفْصِلُ، وَمَوْصِلُ البَعِيْرِ: مَا بَيْنَ العَجُزِ والفَخِذ، قَالَ أَبُو النَّجْم:

* تَرَى يَبِيْسَ المَاءِ دُونَ المَوْصِلِ *
* مِنْهُ بِعَجْزٍ كَصَفاةِ الجَيْحَلِ[3] *

وَالوِصْلان: العَجُز والفَخِذُ، وَقِيْلَ: طَبَقُ الظَّهْرِ.

(١) اللسان، والأصمعيات: ٧٤، وتكملة الزبيدي.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٢، والصحاح، واللسان والعباب، والجمهرة: ٨٨/٣، ويزاد: التهذيب ٢٣٤/١٢، وتكملة الزبيدي.
(٣) اللسان، والطرائف الأدبية ٦٠، البيتان: ٤٤ – ٤٥، ويزاد: التهذيب ٢٣٤/١٢، وتكملة الزبيدي.

وَيُقَالُ: هٰذَا رَجُلٌ وَصِيْلُ هٰذَا، أَيْ: مِثْلُه.

والوَصِيْلَةُ: مَا يُوْصَلُ بِهِ الشَّيْءُ، والوَصِيْلَةُ: أَرْضٌ ذَاتُ كَلأً تَتَّصِلُ بِأُخْرَى ذاتِ كَلأً، وَمِنْهُ حَدِيْثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِذَا كُنْتَ في الوَصِيْلَةِ، فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّها»[1].

وَيُقَالُ: قَطَعْنا وُصْلَةً بَعِيْدَةً، بالضَّمِّ، أَيْ: أَرْضًا بَعِيْدة.

وَسَاقَ اللَّهُ إِلَيَّ وُصْلَةً حَتَّى بَلَغْتُ مَقْصِدِي، أَي: رفْقَةً حَمَلُونِي.

وَيُسَمُّونَ الزّادَ وُصْلَةً[2]، بِالضَّمِّ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِي.

والصِّلَةُ: كالوَصْلِ الَّذِي هُوَ الحَرْفُ بَعْدَ الرَّوِيِّ.

وَيُقَالُ لِكَثِيْرِ الحِيَلِ والتَّدابِيْر: هُوَ وَصّالٌ قَطّاعٌ.

والمَوْصُولُ مِنَ الدَّوَابّ: الَّذِي لَمْ يَنْزُ عَلى أُمِّهِ غَيْرُ أَبِيْهِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وَأَنْشَدَ:

(١) الفائق: ١٦٥/٣، والنهاية ١٩٢/٥.
(٢) في الأساس: «صُلَة».

* هٰذَا فَصِيْلٌ لَيْسَ بِالْمَوْصُولِ *
* لٰكِنْ لِفَحْلِ طَرْقَةٍ فَحِيْلِ[(١)] *

واليَأْصُولُ: الأَصْلُ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

يَهُزُّ رَوْقَيْ رِمَالِيٍّ كَأَنَّهُمَا
عُودا مَداوِسَ يَأْصُولٌ وَيَأْصُول[(٢)]

يُرِيْدُ: أَصْلٌ وَأَصْلٌ.

وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً لَا تُوصَلُ، أَيْ: لَا تُداوَى، وَهُوَ مَجاز.

وَوَصِيْلَةُ بِنْتُ وَائِلَةَ، ذَكَرَها ابْنُ بشكُوال في الصَّحابَة.

[و ع ل] *

(الوَعْلُ، بِالفَتْحِ، وَكَكَتِفٍ و) زَادَ اللَّيْث مِثْل (دُئِلٍ، وَهٰذَا نَادِرٌ)، قَالَ اللَّيْث: وَلُغَةُ العَرَبِ وُعِل بِضَمِّ الواو وَكَسْرِ العَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مُطَّرِدًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ في كَلَامِهِم فُعِل اسْمًا إِلَّا دُئِلَ، وَهُوَ شَاذٌ، قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَأَمّا الوُعِلُ فَما سَمِعْتُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَشَاهِدُ الوَعِل، كَكَتِفٍ، قَوْلُ الأَعْشَى:

كَناطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَقْلَعَها
فَلَمْ يَضِرْها وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ[(١)]

وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَفِيْهِ مِنَ اللُّغَاتِ مَا يَطَّرِدُ فِي هٰذَا النَّحْوِ: (تَيْسُ الجَبَلِ)، وَفِي العُباب: ذَكَرُ الأُرْوِيِّ، وَفي الصِّحاحِ: الأُرْوِيُّ، (ج: أَوْعالٌ وَوُعُولٌ وَوُعُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ).

(و) أَمّا (مَوْعَلَة)، كَمَسْعَدَةٍ فَاسْمُ جَمْعٍ، (و) كَذٰلِكَ (وَعْلَةٌ[(٢)]، وَالأُنْثَى بِلَفْظِها)، أَي: بِلَفْظِ وَعْلَة الَّذِي هُوَ جَمْعٌ أَو اسْمُ جَمْع.

(وَالوَعْلُ: الشَّرِيْفُ، ج: أَوْعَالٌ وَوُعُولٌ)، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والبُخْلُ، وَيَخُونَ الأَمِيْنُ وَيُؤْتَمَنَ الخَائِنُ، وَتَهْلِكَ الوُعُولُ، وَتَظْهَرَ التُّحوتُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، وَمَا الوُعُولُ

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان.

(١) ديوانه ٩٧، والصبح المنير ٤٦، والعباب.
(٢) هكذا بالسكون في المتن المطبوع، وفي اللسان: «وَعِلَة»، بكسرة تحت العين.

وَمَا التُّحوتُ؟ قَالَ: الوُعولُ: وُجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُم، والتُّحوت: الَّذِيْنَ كَانُوا تَحتَ أَقْدامِهِم»[1]. وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى: «حَتَّى تَهْلِكَ الأَوْعَالُ».

(و) الوَعْلُ: (المَلْجَأُ)، والغَيْن لُغَةٌ فِيْهِ، وَبِهِما رُوِيَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعْلاً وَنَجْنَجَها
مَخافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّها هِيْمُ[2]

أَيْ: مَلْجَأً، والضَّمِيْرُ في لَمْ يَجِدْ يَعُودُ عَلى عَيْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(و) وَعْلٌ: (اسْمُ شَوَّالٍ، و) وَعِلٌ، (كَكَتِفٍ): اسْمُ (شَعْبان)، وَقِيْلَ: وَعْلٌ شَعْبانُ، وَوَعِلٌ شَوّالٌ، (ج: أَوْعالٌ وَوِعْلَان، بِالكسر).

(وَاسْتَوْعَلَ[3] إِلَيْهِ) أَيْ: الوَعْل: إذا (لَجَأَ) فِي قُلَّتِهِ. (و) اسْتَوْعَلَتِ (الأَوْعَالُ: ذَهَبَتْ فِي) قُلَلِ (الجِبَالِ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَلَوْ كَلَّمَتْ مُسْتَوْعِلاً في عَمايَةٍ
تَصَبّاهُ مِنْ أَعْلَى عَمايَةَ قِيْلُها[1]

يَعْنِي: وَعِلاً مُسْتَوْعِلاً في قُلَّةِ عَمايَةَ وَهُوَ جَبَلٌ.

(وَمَالَكَ عَنْهُ وَعْلٌ) وَوَعْيٌ، أي: (بُدٌّ)، قَالَ القُلاخُ:

* وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَعْلَا[2] *

وَبِهِ فَسَّرَ الخَلِيْلُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ السّابِقِ: «حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِد وَعْلاً... إلخ». (وَهُمْ عَلَيْنا وَعْلٌ وَاحِدٌ)، وَضِلَعٌ واحدٌ؛ أَي: (مُجْتَمِعُونَ) بِالعَداوَةِ، كَما يُقَالُ: إِلْبٌ وَاحِدٌ.

(والوَعْلَةُ: عُرْوَةُ القَمِيْصِ)، والزِّيْرُ: زِرُّهُ.

(و) الوَعْلَةُ: (المَوْضِعُ المَنِيْعُ مِنَ الجَبَلِ، أَو صَخْرَةٌ مُشْرِفَةٌ مِنْهُ)، أَوْ مُشْرِفَةٌ عَلَى الجَبَلِ.

---

(١) الفائق: ١٢٩/١ والنهاية ٢٠٧/٥.

(٢) ديوانه ٤٤٢/١، واللسان، والصحاح وانظر فيهما (نجج، وأل) والعباب، وتقدم في (نجنج)، ويزاد: التهذيب ٢٠١/٣.

(٣) في هامش مطبوع التاج. قوله: «واستوعل إليه أي الوعل إذا لجأ في قلّته، الظاهر أن يقال في تفسير كلام المصنف (واستوعل) فلان (إليه) أي إلى فلان إذا (لجأ) إليه، فكان فلان ملجأ له. اهـ».

(١) ديوانه: ٩١٥، واللسان، والتكملة، والعباب، والأساس (صبو)، ويزاد: التهذيب ٢٠١/٣.

(٢) اللسان، ومادة (معل) ففيها خمسة أبيات، والجمهرة: ٤٧٧/٣.

(و) الوَعْلَةُ (مِنَ القَدَحِ وَالإِبْرِيق: عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا).

(وَوَعْلَةُ[1]: شاعِرٌ جَرْمِيٌّ) سُمِّيَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْيَاء، وَابْنُهُ الحَارِثُ[2] شَاعِرٌ أَيْضًا.

(و) وَعْلَةُ (بنُ يَزِيْد: صَحابِيٌّ) مِنْ أَعْرابِ البَصْرَة رَوَتْ عَنْهُ بِنْتُهُ أُمُّ يَزِيْدَ في صَوْمِ عَاشُورَاءَ.

(و) وُعَالٌ، (كَغُرابٍ: ع)، كَمَا في العُباب، (أَوْ جَبَلٌ)، كَمَا في التَّهْذِيب، قَالَ الأَخْطَلُ:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِحائِلٍ فَوُعَالِ
دَرَسَتْ وَغَيَّرَها سِنُونَ خَوَالِي[3]

وَقَالَ النّابِغَةُ:

أَمِنْ ظَلَّامَةَ الدِّمَنُ البَوالِي
بِمُرْفَضِّ الحُبَيِّ إِلَى وُعَالِ[4]

والحُبَيُّ، بِالباءِ وَبِالنُّون: مَوْضِع.

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٣٠٢، وهو وعلة بن الحارث الجرميّ.

(٢) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٣٠٢، وهو الحارث ابن وعلة بن الحارث الجرميّ.

(٣) ديوانه (ط. بيـروت): ١٥٦، واللسان، والمحكم: ٢/٢٦١، ومعجم البلدان.

(٤) ديوانه (ط. دار المعارف) ١٤٩، واللسان، والعباب، ومعجم البلدان (وعل).

(و) وُعَيْلَةُ (كَجُهَيْنَة): اسْمُ (ماءٍ)، قَالَ الرّاعِي:

تَرَوَّحَ وَاسْتَنْعَى بِهِ مِنْ وُعَيْلَةٍ
مَوارِدُ مِنْها مُسْتَقِيمٌ وَجائِرُ[1]

(وَذُو أَوْعالٍ: ع)، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لاجْتِماعِ الوُعُولِ إِلَيْهِ.

(وَوَعْلَانُ: أَبُو قَبِيْلَةٍ) مِنَ العَرَب.

(و) أَيْضًا (حِصْنٌ بِاليَمَنِ).

(وَوَعْلٌ وَوَعْلَتانِ: حِصْنانِ بِهِ أَيْضًا)، كَمَا في العُبابِ[2].

(و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: (المُسْتَوْعَلُ، بِفَتْحِ العَيْنِ: حِرْزُ الوَعْلِ) الَّذِي يَتَحَرَّز بِهِ (في) رَأْسِ (القُلَّةِ، ج: مُسْتَوْعَلاتٌ).

(وَوَعَلَ، كَوَعَدَ) وَعْلاً: (أَشْرَفَ).

(وَأُمّ أَوْعالٍ: هَضْبَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ قُرْبَ بُرْقَةِ أَنْقَدَ بِاليَمَامَة. قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: وَيُقَالُ لِكُلِّ هَضْبَةٍ فِيْها أَوْعالٌ: أُمُّ أَوْعالٍ، وَأَنْشَدَ:

(١) اللسان، والمحكم: ٢/٢٦١.

(٢) وذيل التكملة.

وَلَا أَبُـوحُ بِـسِـرٍّ كُـنْـتُ أَكْـتُـمُـهُ
مَا كَان لَحْمِيَ مَعْصُوبًا بِأَوْصَالِي
حَتَّى تَبُوحَ بِهِ عَـصْـمـاءُ عـاقِـلَـةٌ
مِنْ عُصْمِ بَدْوَةِ وَحْشٍ أُمُّ أَوْعالِ[1]

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجّاجِ:

* وَأُمُّ أَوْعَـالٍ كَـهَـا أَوْ أَقْـرَبـا *
* ذاتَ اليَمِينِ غَيْرَ مَا إِنْ يُنْكَبا[2] *

(وَتَوَعَّلْتُ الجَبَلَ: عَلَوْتُهُ) مِثْل تَوَقَّلْتُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ:

الوُعِلُ، بِضَمِّ العَيْن: لُغَةٌ في الوَعِلِ كَكَتِفِ الَّذِي تَقَدَّم، أَوْرَدَها الصّاغانيُّ[3].

وذاتُ أَوْعالٍ: موضعٌ.

وَوِعالٌ، كَكِتاب: مَوْضِعٌ، لُغَةٌ في الضَّمِّ، وبِهِما فُسِّر قولُ النابغة.

وَوَعْلَانُ[1]: اسْمُ ماءٍ.

والوُعْلِيّة[2]، بالضَّمّ: مِخْلَافٌ باليَمَنِ.

وَمِنَ المَجازِ: تَوَعَّلَ[3] مَصاعِدَ الشَّرَفِ.

* [و غ ل] *

(الوَغْلُ) مِنَ الرِّجالِ: (الضَّعِيفُ النَّذْلُ السّاقِطُ المُقَصِّرُ في الأَشْياءِ)، جمعه: أَوْغالٌ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وَحاجِبٍ كَرْدَسَهُ في الحَبْلِ *
* مِنّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلِ *
* حَتَّى افْتَدى مِنّا بِمَالٍ جِبْلِ[4] *

(و) الوَغْلُ: (الشَّجَرُ المُلْتَفُّ)، عَن أَبي حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ:

فَلَمّا رَأَى أَنْ لَيْسَ دُونَ سَوادِها
ضَراءٌ ولَا وَغْلٌ مِنَ الحَرَجاتِ[5]

---

(١) معجم البلدان: ٣٥٦/١.
(٢) مجموع أشعار العرب: ٧٤/٢، واللسان (البيتان)، والصحاح (البيت الأول)، والعباب (البيت الأول)، ومعجم البلدان: ٣٥٦/١.
(٣) في التكملة، وعبارته فيها: «ولغة للعرب وُعِلٌ بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطّردا؛ لأنه لم يجئ في كلامهم فُعِلٌ اسمًا إلَّا دُئِلٌ وهو شاذ».

(١) وهكذا ضبط في معجم البلدان، وضبط في التكملة: وَعِلان (بفتح الواو وكسر العين ضبط حركات).
(٢) لم أعثر عليه في معجم البلدان.
(٣) في الأساس (وقل): «تَوَقَّل مصاعد الشرف»، ولم يذكره في (وعل).
(٤) تقدم في (جبل)، واللسان والصحاح، ومادة (جبل)، والعباب، وتهذيب الألفاظ: ٧.
(٥) اللسان، ويزاد: المحكم ٤١/٦.

(و) الوَغْلُ: (الزُّوانُ) الذي (يَأْكُلُهُ الحَمامُ).

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الوَغْلُ: (المُدَّعِي نَسَبًا كاذِبًا) لَيْسَ بِنَسَبِهِ والجَمْعُ: أَوْغَالٌ.

(و) الوَغْلُ: (المَلْجَأُ)، وَهٰكذا أَنْشَد الفَرَّاءُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّة السّابق: حَتَّى إذا لَمْ يَجِدْ وَغْلًا إلخ، وَيُقالُ: مَا لِي عَنْهُ وَغْلٌ، أَي: مَلْجَأ، كَوَغْلٍ.

(و) الوَغْل: (السَّيِّئُ الغِذاءِ، كالوَغِلِ)، كَكَتِفٍ، وَهٰذِهِ عَنْ سِيْبَوَيْهِ.

(و) الوَغْلُ: (الدَّاخِلُ عَلى القَوْمِ في طَعامِهِم وشَرابِهِم) من غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ أَو يُنْفِقَ مَعَهُم مِثْلَ ما أَنْفَقُوا، قَالَهُ كُراع، (كالواغِلِ)، وَقَالَ: الواغِلُ في الشَّراب كالوارِش في الطّعام، قَالَ امرُؤُ القَيْسِ:

فَاليَوْمَ أَشْرَب غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ
إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلِ[1]

(١) ديوانه: ١٥٠، واللسان، والصحاح، وانظر فيهما (حقب)، والعباب، والمقاييس، والجمهرة ١٥١/٣، وتهذيب الألفاظ: ٢٢٥، ويزاد: المحكم ٤١/٦.

وَقَالَ الشَّاعِرُ[1]:

فَمَتَى وَاغِلٍ يَنُبْهُمْ يُحَيُّو
هُ وَتُعْطَفْ عَلَيْهِ كَأْسُ السّاقِي[2]

وَقَدْ وَغَلَ يَغِلُ وَغَلانًا وَوَغْلًا، (وَذٰلِكَ الشَّرابُ وَغْلٌ أَيْضًا)، عَن ابْنِ السِّكِّيت، قَالَ عَمْرُو بْنِ قَمِيئَة:

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ الْـ
ـوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي البَعِيرُ[3]

وَكَذٰلِكَ عَن أَبِي عَمْرٍو.

(وَوَغَلَ في الشَّيْءِ يَغِلُ وُغولاً: دَخَلَ) فيه (وتَوارَى) بِهِ، وَقَدْ خُصَّ ذٰلِكَ بِالشَّجَرِ. (أو) وَغَلَ وُغُولاً: (بَعُدَ وَذَهَبَ)، وَنَصُّ المُحْكَم: ذَهَبَ وَأَبْعَدَ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

قَالَتْ سُلَيْمَى أَتَنْوِي اليَوْمَ أَمْ تَغِلُ
وَقَد يُنَسِّيكَ بَعْضَ الحاجَةِ العَجَلُ[4]

(١) في مطبوع التاج: «الراجز» تحريف.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٤١/٦.
(٣) ديوانه (ط معهد المخطوطات العربية): ١٢٤، واللسان، والصحاح، والعباب، وتهذيب الألفاظ: ٢٥٧، ويزاد: التهذيب ١٩٦/٨.
(٤) اللسان، ويزاد: المحكم ٤١/٦.

(وَأَوْغَلَ في البِلَادِ) ونحوِها، (و) كَـذٰلِكَ أَوْغَـلَ فـي (الـعِـلْمِ): إذا (ذَهَبَ وَبَالَغَ وَأَبْعَدَ) فيها، وفي الحَدِيث: «إنّ هـٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيْهِ بِرِفْقٍ، وَلَا تُبَغِّضْ إلى نَفْسِكَ عِبادَةَ اللّهِ، فَإِنَّ المُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى»[١]، يُرِيْدُ: سِرْ فِيْهِ بِرِفْقٍ وَابْلُغ الغايَةَ القُصْوَى مِنْه بِالرِّفْقِ لَا عَلَى سَبِيْلِ التّهافُتِ والخُرْقِ، وَلَا تَحمِل عَلَى نَفْسِك وَتُكَلِّفْها مَا لَا تُطِيْقُهُ فَتَعْجِزَ وَتَتْرُكَ الدِّينَ والعَمَلَ. وَقَالَ الأَعْشَى:

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْدًا
بِنَواجٍ سَرِيْعَةِ الإِيْغَالِ[٢]

وَهُوَ السَّيْرُ السَّرِيْعُ والإِمْعَانُ فيه، (كَتوغَّلَ) إذا سَارَ فَأَبْعَد.

(وَكُلُّ داخِلٍ) في شَيْءٍ وَاغِلٌ، و(مُسْتَعْجِلًا: مُوغِلٌ)، وَقَالَ أَبُو زَيْد: غَلَّ في البِلَادِ وَأَوْغَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَأَوْغَلُوا: أَمْعَنُوا في سَيْرِهِمْ داخِلِينَ بَيْنَ ظَهْرانَي الجِبَالِ أَو في أَرْضِ العَدُوِّ، وَكَذٰلِكَ تَوَغَّلُوا وَتَغَلْغَلُوا. وَأَمَّا الوُغُول فَإِنَّهُ الدّخُول في الشَّيْءِ وَإِنْ لَم يُبْعِد فِيْه، (وَقَدْ أَوْغَلَتْه الحَاجَةُ)، قَالَ المُتَنَخِّل:

حَتَّى يَجِيءَ وَجُنْحُ اللَّيْلِ يُوغِلُهُ
والشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ[١]

(وَاسْتَوْغَلَ) الرَّجُلُ: (غَسَلَ مَغابِنَهُ) وَبَواطِنَ أَعْضَائِهِ، وَمِنْهُ حَدِيْثُ عِكْرِمَةَ: «مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْم الجُمُعَة فَلْيَسْتَوْغِل»[٢] أَيْ: فَلْيَغْسِلْ مَعاطِفَ جَسَدِهِ، وَهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنَ الوُغولِ: الدّخُولِ[٣].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) الفائق: ١٧٣/٣ والنهاية ٢٠٩/٥.
(٢) ديوانه ٤٣، واللسان مع بيت قبله، والصحاح، وانظر فيهما (كوكب، نجا)، والعباب، ويأتي في (نجا)، ويزاد: التهذيب ١٩٧/٨.

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٤، واللسان، ومادة (جن)، والجمهرة: ٥٦/١ و١٥١/٣، ويزاد: المحكم ٤١/٦.
(٢) الفائق: ١٧٤/٣ والنهاية ٢٠٩/٥.
(٣) في الفائق: «وهو الدخول».

الوَغِلُ، كَكَتِفٍ: دَعِيُّ النَّسَب.

وَشُرْبٌ واغِلٌ عَلَى النَّسَب، قَالَ الجَعْدِيُّ:

فَشَرِبْنا غَيْرَ شُرْبٍ وَاغِلٍ
وَعَلَلْنا عَلَلاً بَعْدَ نَهَلْ[1]

وَمَالَكَ عَن ذٰلِكَ وَغْلٌ، أَيْ: بُدٌّ، والعَيْنُ أَعْرَفُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الإبْدالِ.

[و ف ل] *

(الوَفْلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وَفِي اللِّسانُ والعُباب[2]: هُوَ (الشَّيْءُ القَلِيلُ. وَوَفَلْتُهُ أَفِلُهُ: قَشَرْتُهُ).

(و) قَالَ الفَرّاء: (قَصَبٌ وافِلٌ) أَي: (بالِغٌ أَوْ وافِرٌ) وَهٰذا عَنْ غَيْرِهِ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدَادِ.

(وَوَفَّلْتُهُ تَوْفِيلاً: وَفَّرْتُهُ)، وَقَالَ الفَرّاءُ: قَشَّرْتُه.

(١) شعر الجعدي (ط دمشق) ٨٦ واللسان، ويزاد: المحكم ٤١/٦.

(٢) وفي ذيل التكملة أيضًا.

(والتَّوْفِيلُ: نَبْتٌ يُسَمَّى المَرْوَ) نَقَلَهُ الصّاغانيّ[1].

[و ق ل] *

(وَقَلَ فِي الجَبَلِ يَقِلُ) وَقْلاً وَوُقُولاً: (صَعَّدَ) فِيْهِ (كَتوقَّلَ) فَهُو واقِلٌ وَمُتَوَقِّلٌ لِلْصّاعِدِ في حُزُونَةِ الجبال، وَفِي حَدِيْثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لَيْسَ بِلَبِدٍ فَيَتَوَقَّل»[2] التَّوَقُّلُ: الإِسْراعُ في الصُّعُود، وَفِي حَدِيثِ ظَبْيان: «فَتَوَقَّلَتْ بِنا القِلَاصُ»[3].

(و) وَقَلَ يَقِلُ وَقْلاً: (رَفَعَ رِجْلاً وَأَثْبَتَ أُخْرَى)، قَالَ الأَعْشَى:

وَهِقْلٌ يَقِلُ المَشْيَ
مَعَ الرَّبْداءِ والرَّأْلِ[4]

(وَفَرَسٌ وَقِلٌ، كَكَتِفٍ وَنَدُسٍ وَجَبَلٍ: صَاعِدٌ) بَيْنَ حُزُونَةِ الجِبالِ، وَكَذٰلِكَ الوَعِلُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

(١) انظر ذيل التكملة.

(٢) قلت: انظر النهاية ٢١٦/٥.

(٣) قلت: انظر النهاية ٢١٧/٥.

(٤) الصبح المنير: ٢٥٣، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٤٩/٦.

مَا أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجَاء ذِي عَلَقٍ
يَنْفِي القَرامِيْدَ عَنْها الأَعْصَمُ الوَقِلُ[1]

(والوَقْلُ: شَجَرُ المُقْلِ)، عَنْ أَبي عَمْرٍو، وَاحِدَتُهُ وَقْلَةٌ، (أو) الدَّوْمُ: شَجَرُهُ، والوَقْلُ: (ثَمَرُهُ)، والجمْعُ أَوْقالٌ، قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِن بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ: الوَقْلُ: ثَمَرَةُ المُقْلِ وَدَلَّ عَلَى صِحَّتِهِ قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

وَكَأَنَّ عِيرَهُمُ تُحَثُّ غُدَيَّةً
دَوْمٌ يَنُوءُ بِيَانِعِ الأَوْقَالِ[2]

فالدَّوْمُ شَجَرُهُ، وَأَوْقَالُهُ ثِمارُهُ، (أو يابِسُهُ. وَأَمَّا رَطْبُهُ) مَا لَمْ يُدْرِكْ (فَبَهْشٌ)، نَقَلَهُ أَبو حَنِيْفَة عَن أَبِي عَبْدِاللَّهِ الزُّبَيْر بنِ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيّ، (ج: أَوْقالٌ)، قَالَ أَبو قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ:

(١) تقدم في (دعج، قرمد، علق)، واللسان (دعج، قرمد، علق)، والصحاح، والعباب، والجمهرة: ٣٧٥/٣.

(٢) شعر الجعدي ٢٢٦، واللسان، والتهذيب ٣١١/٩، والتكملة برواية: «بناعم الأوقال»، والعباب.

لَمْ يَمْنَع الشُّرْبَ مِنْها غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمامَةٌ في غُصُونٍ ذاتِ أَوْقالِ[1]

قَالَ أَبُو حَنِيْفَة: والصَّحِيْحُ هُوَ الأَوَّلُ، عَلَى أَنَّ الشَّجَرَةَ قَدْ تُسَمَّى بِاسْمِ الثَّمَرَة.

(و) الوَقْلَةُ (بِهاءٍ: نَواتُهُ، ج: وُقُولٌ)، كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ.

(والوَقَلُ مُحَرَّكَةً: الحِجَارَةُ)، عَن اللَّيْث.

(و) قَالَ أَبو حَنِيْفَةَ: الوَقَلُ: (الكَرَبُ الَّذِي لَمْ يُسْتَقْصَ فَبَقِيَتْ أُصُولُهُ بارِزَةً في الجِذْعِ فَأَمْكَنَ المُرْتَقِي أَنْ يَرْتَقِيَ فِيْها)، وَكُلُّهُ مِنَ التَّوَقُّلِ الَّذِي هُوَ الصُّعُود.

(و) قَالَ غَيْرُهُ: (فَرَسٌ تَوْقَلَةٌ)[2] أَيْ: (حَسَنُ) التَّوَقُّلِ؛ أَيْ: (الصُّعُودِ) والدُّخُولِ (في الجَبَلِ) أَيْ: بَيْنَ حُزُونِهِ.

(و) يُقَالُ (رَجُلٌ وَقْلَةُ الرَّأْسِ)؛ أَيْ: (صَغِيْرُهُ جِدًّا)، كَمَا في العُبَاب.

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: المحكم ٣٤٩/٦، والتهذيب ٣١٢/٩، والعُباب.

(٢) في التكملة بكسرة تحت القاف.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فِي المَثَلِ: «أَوْقَلُ مِنْ غُفْرٍ»[1] وَهُوَ وَلَدُ الأُرْوِيَّة.

وَمِنَ المَجازِ: تَوَقَّلَ مَصاعِدَ الشَّرَفِ.

* [و ك ل]

(وَكَلَ بِاللَّهِ يَكِلُ)، كَوَعَدَ يَعِدُ، (وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ) تَوَكُّلاً، (وَأَوْكَلَ إِيْكالاً، (واتَّكَلَ) اتِّكالاً: (اسْتَسْلَمَ إِلَيْهِ)، يُقَالُ: قَدْ أَوْكَلْتَ عَلَى أَخِيْكَ العَمَلَ، أَيْ: خَلَّيْتَهُ كُلَّهُ عَلَيْهِ.

وَاتَّكَلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ: اعْتَمَدَهُ، وَأَصْلُهُ: اوْتَكَلَ، قُلِبَتْ الواوُ ياءً لانْكِسارِ مَا قَبْلَها ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنْها التَّاءُ فَأُدْغِمَتْ في تاءِ الافْتِعالِ، ثُمَّ بُنِيَتْ عَلَى هٰذا الإِدْغامِ أَسْماءٌ مِنَ المِثالِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيْها تِلْكَ العِلَّةُ تَوَهُّمًا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّة، لِأَنَّ هٰذا الإِدْغامَ لَا يَجُوزُ إِظْهارُهُ في حَالٍ.

(وَوَكَلَ إِلَيْهِ الأَمْرَ وَكْلاً وَوُكُولاً: سَلَّمَهُ) إِلَيْهِ، (و) وَكَلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَكْلاً وَوُكُولاً: (تَرَكَهُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِراجِزٍ:

* لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي رَاعِي غَنَمْ *
* وَإِنَّمَا وَكْلٌ عَلَى بَعْضِ الخَدَمْ *
* عَجْزٌ وَتَعْذِيرٌ إِذا الأَمْرُ أَزَمْ *[1]

(وَرَجُلٌ وَكَلٌ، مُحَرَّكَة، وَوُكَلَةٌ وَتُكَلَةٌ)، عَلَى البَدَلِ، (كَهُمَزَةٍ) فِيْهِما، (وَمُواكِلٌ) بِالضَّمِّ غَيْر مَهْمُوزٍ، أَيْ: (عاجِزٌ) كَثِيرُ الاتِّكالِ عَلَى غَيْرِهِ، يُقَالُ: وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ، أَي: عاجِزٌ يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَتَّكِلُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُواكِلٌ، أَي: لَا تَجِدُهُ خَفِيفًا، وَقِيْلَ: فِيْهِ بُطْءٌ وَبَلادَةٌ. وَقالَ قَيْسُ بنُ عاصِمٍ المِنْقَرِيُّ:

* أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ *
* وَلَا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ *[2]

---

(١) المستقصى: ٤٣٩/١ رقم ١٨٥١.

(١) اللسان.

(٢) الصحاح (الثاني)، واللسان (في أربعة أبيات)، ومادة (هلف)، وفي (عمل) الأول، والمخصص: ٣/١٤.
قلت: وتقدم مع تخريجه في (زنأ، عمل) خ.

(وواكَلَتِ الدَّابَّةُ وِكَالاً: أَساءَتِ السَّيْرَ)، وَقَالَ أَبو عَمْرٍو: المُواكِلُ مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي العَدْوِ وَيَحْتاجُ إِلى الضَّرْبِ.

(وَوَكَلت) الدَّابَّةُ: (فَتَرَتْ) في السَّيْرِ، قَالَ القَطامِيُّ:

وَكَلَتْ فَقُلْتُ لَهَا النَّجاءَ تَناوَلِي
بِيَ حاجَتِي وَتَجَنَّبِي هَمْدانَا[1]

(وَتَواكَلُوا مُواكَلَةً وَوِكَالاً: اتَّكَلَ بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ)، وَيُقَالُ: اسْتَعَنْتُ الْقَوْمَ فَتَواكَلُوا، أَيْ: وَكَلَنِي بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُواكَلَة»، وَهوَ مِنَ الاتِّكالِ فِي الأُمورِ، وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى الآخَرِ، نَهَى عَنْهُ لِمَا فِيْه مِنَ التَّنافُرِ والتَّقاطُعِ إِذْ لَمْ يُعِنْه فِيما يَنُوبُهُ.

(والوَكِيْلُ، م) مَعْروفٌ، وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ الإِنْسانِ، سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّ مُوَكِّلَهُ قَدْ وَكَلَ إِلَيْهِ القِيامَ بِأَمْرِهِ، فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ الأَمْرُ، فَعَلَى هٰذا هُوَ فَعِيلٌ بِمَعنَى مَفْعُول، (وَقَد يَكُونُ

(١) ديوانه: ١٩، واللسان، ويزاد: المحكم ٧/١٠٧.

الوَكِيْلُ (لِلْجَمْعِ والأُنْثَى) كَذٰلِكَ، (وَقَدْ وَكَّلَهُ) فِي الأَمْرِ (تَوْكِيْلًا) فَوَّضَهُ إِلَيْهِ فَتَوَكَّلَ بِهِ، (والاسْمُ الوَكَالَةُ)، بِالفَتْحِ، (وَيُكْسَرُ).

(وَمَوْكَلٌ، كَمَقْعَدٍ: جَبَلٌ)، قالَ الجَوْهَرِيّ: وَهُوَ شَاذٌّ مِثْل مَوْحَدٍ، (أَوْ حِصْنٌ)، وَقَالَ ثَعْلَب: هُوَ اسْمُ بَيْتٍ كَانَتْ المُلُوكُ تَنْزِلُهُ.

وَغُرْفَةُ مَوْكَلٍ: مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ، ذَكَرَهُ لَبِيْدٌ فَقَالَ يَصِفُ اللَّيالِي:

وَغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْنَهُ
قَدْ كَانَ خَلَّدَ فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ[1]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَسْوَد:

وَأَسْبابُهُ أَهْلَكْنَ عَادًا وَأَنْزَلَتْ
عَزِيزًا تَغَنَّى فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ[2]

(و) مَوْكَل[3]: اسْمُ (فَرَسِ رَبِيْعَةَ بنِ غَزالَةَ السَّكُونِيّ) وَفِيْهِ يَقُولُ:

(١) ديوانه (ط. الكويت) ٢٧٥، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (موكل) . ويزاد : التهذيب ١٠/٣٧٢، وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان، والصبح المنير: ٣٠٦ (أعشى نهشل).

(٣) في أنساب الخيل لابن الكلبي (ط. دار الكتب): «هوجل».

أَيُّها السّائِلِي بِمَوْكَلَ إِنِّي
قَائِلُ الحَقِّ فَاسْتَمِع ما أَقُولُ

حَشَّ لِبْدِي بِهِ المَلِيكُ وَمَنْ يَحْـ
ـمِلْهُ يَوْمًا فَإِنَّهُ مَحْمُولُ[1]

(و) حقيقة (التَّوَكُّل: إِظْهارُ العَجْزِ وَالاعْتِمادُ عَلَى الغَيْرِ)، هٰذا في عُرْف اللُّغَةِ، وَعِنْدَ أَهْلِ الحَقِيقَة، هُوَ: الثِّقَةُ بِمَا عِنْد اللَّهِ - تَعالَى - وَاليَأْسُ مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ. وَيُقَالُ: المُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَافِلٌ رِزْقَهُ وَأَمْرَهُ فَيَرْكَنُ إِلَيْهِ وَحْدَهُ وَلَا يَتَوَكَّلُ عَلَى غَيْرِهِ. (والاسْمُ التُّكْلَانُ)، بِالضَّمّ. وَقَدْ تَقَدَّم أَنَّ تَاءَهُ مُنْقَلِبَة عَن واوٍ.

(وَالمُتَوَكِّلُ العِجْلِيُّ)[2]، وَفي العُبابِ البَجَلِيُّ، (و) المُتَوَكِّلُ (بنُ عَبْدِاللَّهِ بنِ نَهْشَلٍ) اللَّيْثِيُّ[3]، (و) المُتَوَكِّلُ (بنُ عِياضٍ) ذُو الأَهْدام[1] الكِلَابِيُّ: (شُعَراءُ).

(والمُتَوَكِّلُ) عَلَى اللَّهِ أَبو الفَضْل (جَعْفَرُ بنُ) أَبِي إِسْحاق (مُحَمَّد) المُعْتَصِم بن هارُون العَبَّاسِيُّ (مِنَ الخُلَفاءِ) وَهوَ عَاشِرُهُم، تُوُفِّيَ سنة ٣٤٧، وَأَوْلَادُهُ عَبْدُالصَّمَد، وَإِبْرَاهِيم، وَمُحَمَّد، وَأَحْمَد، وَطَلْحة؛ وَمِنْ وَلَدِ أَحْمَدَ؛ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَضْلِ بنِ أَحْمَد، كَانَ شَاعِرًا، سَكَنَ مِصْرَ وَتُوُفِّيَ سنة ٤٦٩.

(وأَبُو المُتَوَكِّل) عَليّ بن دَاوُد[2] (النَّاجِي: مُحَدِّثٌ) بَلْ تَابِعِيٌّ، رَوَى عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وَعَنْهُ أَيُّوبُ ابن حَبِيبٍ الزُّهْرِيُّ.

(وتَوَاكَلَهُ النّاسُ: تَرَكُوهُ) وَلَم يُعِينُوه فِيما نَابَهُ.

(و) قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

(١) العُباب، وأنساب الخيل لابن الكلبي: ١٠٤. وفي مطبوع التاج: (إليك) مكان (المليك) وما أثبت عن أنساب الخيل.
(٢) في المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٧٣: «لم يرفع في كتاب بني عجل نسبه».
(٣) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٧٢.

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٧٣. وفيه: «هجا الفرزدق وهجاه نافع بن الخنجر».
(٢) في الخلاصة ٣١: «دُؤاد»، بضم أوله وفتح الهمزة. وفيه: قال ابن قانع: مات سنة اثنتين ومائة على الأصح».

وكـل

فَكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالمَلَائِكَ حَوْلَهُ

(سِدْرٌ تَواكِلَةُ القَوائِمِ) أَجْرَدُ(١)

أَيْ: (لَا قَوائِمَ لَهُ) وَيُرْوَى: سَدِرٌ، كَكَتِفٍ، وَهُوَ البَحْر، وَرَدَّهُ الصّاغانِيُّ، وَقِيلَ: أَرادَ بِالقَوائِمِ الرِّياح، وَتَواكَلَتْهُ: تَرَكَتْهُ، وَقَدْ مَرَّ البَحْثُ فِيهِ في «س د ر».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَكِيْلُ في أَسْماءِ اللَّهِ - تعالَى - هُوَ المُقِيْمُ الكَفِيْلُ بِأَرْزاقِ العِباد، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِ المَوْكُولِ إِلَيْهِ. وَقالَ الزَّجّاج: هُوَ الَّذي تَوَكَّلَ بِالقِيام بِجَميعِ مَا خَلَق. والوَكِيْلُ أَيْضًا بِمَعْنَى الكَفِيْلِ والكَافِي، وَقَالَ ابْنُ الأَنْبارِيّ: هُوَ الحافِظُ. وَقَالَ الفَرّاء: هُوَ الرَّبُّ، وَبِهِ فَسَّر الآيَة: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا﴾(٢)، وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم:

ثَوَتْ فِيْهِ حَوْلاً مُظْلِمًا جارِيًا لَهَا

فَسُرَّتْ بِهِ حَقًّا وَسُرَّ وَكِيْلُها(١)

وَتَوَكَّلَ بِالأَمْرِ: إِذَا ضَمِنَ القِيَامَ بِهِ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّة»(٢)، أَي: تَكَفَّلَ وَضَمِنَ.

وَوَكَّلَ فُلَانٌ فُلانًا: إذا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكِفايَتِهِ، أَوْ عَجْزًا عَنِ القِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ.

والوَكِلُ، كَكَتِفٍ: البَلِيْدُ والجَبانُ والعاجِزُ، نَقَلَهُ ابْنُ التِّلِمسانِيِّ عَنْ شَمِرٍ والخَفاجِيّ أَيْضًا، وَهُوَ في اللِّسان.

والوَكَالُ، كَسَحابٍ وَكِتابٍ: البُطْءُ والبَلَادَةُ والضَّعْفُ.

وَتَواكَلَا الكَلَامَ: اتَّكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما عَلَى صَاحِبِهِ فِيهِ.

وَاتَّكَلَ الإِنْسَانُ: وَقَعَ في أَمْرٍ لَا يَنْهَضُ فِيْهِ وَيَكِلُهُ إِلى غَيْرِهِ.

---

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور عبدالحفيظ السطلي) ٣٥٨، واللسان (سدر، برقع)، قلت: وتقدم مع تخريجه في (سدر، برقع، ملك) خ.
وقوله: «سِدْرٌ تواكِلَةٌ»: هكذا في المتن المطبوع والذي في المراجع المذكورة: «سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القوائمُ» وهو ما يميل إليه تفسير الشارح.

(٢) سورة الإسراء، الآية ٢.

(١) اللسان، وقبله بيت آخر.

(٢) قلت: في مطبوع التاج (ما بين لحييه)، والمثبت من النهاية ٥/٢٢١، واللسان.

وَفَرَسٌ وَاكِلٌ: يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي العَدْوِ وَيَحْتاجُ إِلى الضَّرْبِ.

والوَكِيْلُ: الجَرِيُّ.

والتُّكْلَةُ، بِالضَّمّ: اسْمٌ كالتُّكْلَانِ، وَيُصَغَّر فَيُقالُ تُكَيْلَة، وَلَا تُعادُ الواوُ لِأَنَّ هٰذِهِ حُروفٌ أُلْزِمَتْ البَدَلَ فَبَقِيَتْ في التَّصْغِيْرِ والجَمْعِ.

وَيُقَالُ: هٰذا الأَمْرُ مَوْكُولٌ إِلى رَأْيِكَ. وَقَوْلُ الذّبْيانيِّ:

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ
وَلَيْلٍ أُقَاسِيْهِ بَطِيءِ الكَواكِبِ[١]

أَيْ: دَعِيْنِي.

وَتَقُولُ فُلَانٌ نَوْءُهُ مُتَخاذِلٌ، وَنَهْضُهُ مُتَواكِلٌ.

وَكِلْنِي إِلى كَذا: دَعْنِي أَقُومُ بِهِ، وَهُوَ مَجاز.

والمُتَوَكِّلُ بنُ عَدِيٍّ وَابْنُ الفَضْلِ: مُحَدِّثان.

وَأَحْمَدُ بنُ أَسَدِ بْنِ المُتَوَكِّل بنِ حُمْرانَ المُتَوَكِّلِيُّ البَلْخِيُّ أَبو الحَسَن، ذَكَرَهُ الرُّشاطِيُّ وَالأَمِيْرُ.

وَيُقالُ: وَكَّلَ هَمَّهُ بِكَذا، وَهُوَ مُوَكَّلٌ بَرَعْيِ[١] النُّجُومِ، وَهُوَ مَجاز.

* [و ل و ل] *

(الوَلْوالُ: البَلْبالُ، و) أَيْضًا: (الدُّعاءُ بِالوَيْلِ، قَالَ العَجّاج[٢]:

* كَأَنَّ أَصْواتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشْ *
* هاجَتْ بِوَلْوالٍ وَلَجَّتْ في حَرَشْ[٣] *

قَالَ ابْنِ بَرّي: قَالَ ابْنُ جِنِّي: وَلْوَلَتْ مَأْخُوذ مِنْ وَيْلٌ لَهُ، عَلَى حَدّ عَبْقَسِيّ.

(و) الوَلْوالُ: (الهامُ الذَّكَرُ)، وَقِيْلَ: ذَكَرُ البُوم سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَة دُعائِهِ بِالوَيْل. وَفي اللِّسانِ: هُوَ الوَلْوَلُ.

(١) ديوانه ٤٠ (ط. دار المعارف)، واللسان، والصحاح، والعُباب، والجمهرة ٣/١٧٠، وتكملة الزبيدي.

(١) في مطبوع التاج: «يَرْعَى» وما أثبت من الأساس.
(٢) في التكملة: «ليس له ولا لابنه رؤبة».
(٣) اللسان، ومادة (حرش)، والصحاح، والتكملة.

(وَوَلْوَلَتِ القَوْسُ: صَوَّتَتْ)، وَهُوَ مَـجـاز. (و) وَلْوَلَتِ (الـمَـرْأَةُ وَلْوَلَةً وَوَلْوالاً: أَعْوَلَتْ) وَدَعَتْ بِالوَيْل.

والوَلْوَلَةُ: الـمَصْدَرُ[1]، وَالوَلْوَالُ الاسْـمُ، وَفِـي حَـدِيْـثِ أَسْـمـاء: «فَجَاءَت أُمُّ جَمِيْلٍ في يَدِها فِهْرٌ، وَلَها وَلْوَلَةٌ»[2]. وَفي حَدِيثِ فَاطمة - رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهَا -: «فَسُمِعَ تَـوَلْوُلُهـا تُـنـادِي يَـا حَـسَـنـان، يـا حُسَيْنان»[3]، الوَلْوَلَةُ: صَوتٌ مُتَتابع بـالـوَيْـلِ والاسْتِغـاثَـة. وَقِيْـلَ: هِي حِكَايَة صَوْت النائحَةِ.

(وَوَلْوَلٌ: سَيْفُ عَتّابِ بن أَسِيدٍ) - رَضِـيَ الـلَّهُ تَـعَـالَى عَـنْـهُ - كَـمـا في التَّهذِيب والعُباب[4]. وَقِيلَ: سَيْفُ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحمٰن[5]، وَهُوَ القَائِلُ فِيْهِ يَوْمَ الجَمَل:

* أَنَـا ابْـنُ عَـتّـابٍ وَسَـيْـفِـي وَلْوَلْ *

(١) في مطبوع التاج: «الهدر» وما أثبتناه تقتضيه العبارة بعده.
(٢) النهاية لابن الأثير ٥/٢٢٦.
(٣) النهاية لابن الأثير ٥/٢٢٦.
(٤) وكذا في التكملة.
(٥) وهو ما في اللسان، ويؤيده الرجز بعده.

* والمَوْتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلَّلْ[1] *

قِيْلَ: سُمِّي بِذٰلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ، فَتُوَلْوِلُ نِسَاؤُهُم عَلَيْهِم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُوْدٌ مُوَلْوِلٌ، وَهُوَ مَجاز.

[و هـ ل] *

(وَهِـلَ؛ كَـفَـرِحَ) يَـوْهَـلُ وَهَـلاً: (ضَعُفَ وَفَزِعَ) وَجَبُنَ، كَاسْتَوْهَلَ (فَهُوَ وَهِلٌ، كَكَتِفٍ، وَمُسْتَوْهِلٌ)، وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةِ التَّعْرِيس: «فَقُمْنا وَهِـلِيـنَ»[2] أي: فَـزِعِـيـنَ. وَقَـالَ القَطامِيُّ يَصِفُ إِبِلاً:

وَتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيْلِنا
وَهَـلاً كَـأَنَّ بِـهِـنَّ جِـنَّـةَ أَوْلَقِ[3]

(و) وَهِلَ (عَنْهُ) يَوْهَلُ وَهَلاً: (غَلِطَ

(١) اللسان، والتكملة، والجمهرة: ١/١٦٥، والفائق: ٣/١٨٢، والتهذيب ١٥/٤٦٢، وتكملة الزبيدي. وفي التكملة ضبط آخر (ولول) بحركة الضم وكسر آخر المجلل وكتب تحته: إقواء.
(٢) الفائق: ١/٥٦٨ الحديث بتمامه، وانظر النهاية لابن الأثير ٥/٢٣٣.
(٣) ديوانه: ٣٣، واللسان ومادة (جيض) والصحاح، والعُباب.

فِيهِ وَنَسِيَهُ)، وَكَذٰلِكَ وَهِلَ فِي الشَّيْءِ.
وَفِي التَّهْذِيب: وَهِلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنْهُ: إِذا نَسِيْتَهُ وَغَلِطْتَ فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: «وَهِلَ أَنَسٌ» أَيْ: غَلِطَ[1].

(وَوَهَّلَهُ تَوْهِيلاً: فَزَّعَهُ) وَخَوَّفَهُ.

(وَوَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ يَوْهَلُ، بِفَتْحِهِما، و) وَهَل (يَهِلُ)، كَوَعَدَ يَعِدُ (وَهْلاً)، بِالفَتْح: (ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ). وَقالَ أَبو سَعِيد عَن أَبِي زَيْدٍ: وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهِلُ وَهْلاً، وَهُوَ أَنْ تُخْطِئَ بِالشَّيْءِ فَتَهِلَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيْدُ غَيْرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عائِشَةَ: «وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ»[2]، أَي: ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلى ذٰلِكَ. وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَها وَغَلِطَ.

(والوَهِلُ)[3]، كَكَتِفٍ، (والمُسْتَوْهِلُ)[3]: الفَزِعُ)، قالَ أَبُو دُواد[4]:

(١) النهاية لابن الأثير ٢٣٣/٥.
(٢) الفائق: ١٨٦/٣، والنهاية ٢٣٣/٥.
(٣) في هامش المتن المطبوع: قوله: «والوَهِل والمستوهل هما مكرران مع ما سبق كما هو ظاهر». اهـ مصححه.
(٤) هو سلامة بن جندل كما في المفضليات وعزاه في الجمهرة ٤٠٤/٢ إلى الراعي.

كَأَنَّهُ يَرْفَئِيٌّ باتَ عَن غَنَمٍ
مُسْتَوْهِلٌ في سَوادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبُ[1]

(وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ)، بِالفَتْحِ، (وَيُحَرَّكُ، و) أَوَّلَ (وَاهِلَةٍ)، كُلّ ذٰلِكَ (أَوَّلَ شَيْءٍ)، قالَهُ الفَرّاء، وَقِيْلَ: هُوَ أَوَّلُ ما تَراه.

(وَتَوَهَّلَه: عَرَّضَهُ لِأَنْ يَغْلَطَ)، وَمِنْهُ الحَدِيث: «كَيْفَ أَنْتَ إِذا أَتاكَ مَلَكانِ فَتَوَهَّلاكَ فِي قَبْرِك»[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَهَلَ إِلَيْهِ: إِذَا فَزِعَ إِلَيْهِ.

والوَهْلُ: الوَهْمُ.

والوَهْلَةُ: المَرَّةُ مِنَ الفَزَعِ.

وَيُقَالُ: وَقَعُوا فِي أَوْهالٍ وَأَهْوالٍ.

[و هـ ب ل] *

(وَهْبِيلُ بنُ سَعْدِ بنِ مالِكِ بنِ النَّخَعِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ

(١) اللسان، والتاج (رفأ)، والتكملة (رفأ)، والجمهرة: ٤٠٤/٢، وهو البيت رقم ١٧ من المفضلية رقم ٢٢ (المفضليات ١١٩/١).
(٢) النهاية لابن الأثير ٢٣٣/٥.

والصّاغانِيُّ[1]، وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: (أَبُو بَطْنٍ)، قَالَ: وَإِنَّما قُلْنا: إِنَّ الوَاوَ أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي بَناتِ الأَرْبَعَة حَمْلاً لَهُ عَلَى وَرَنْتَل، إِذْ لَا نَعْرِفُ لِوَهْبِيل اشْتِقاقاً: كَمَا لَا نَعْرِفه لوَرَنْتَل، (مِنْهُم: عَلِيُّ بنُ مُدْرِكٍ الوَهْبِيلِيُّ المُحَدِّثُ)، ذَكَرهُ ابْنُ الأَثِير.

وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بنِ وَهْبِيل: سِنانُ بنُ أَنَسٍ قَاتِلُ الحُسَيْنِ - رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَلَعَنَ قَاتِلَهُ.

وَمِنْ بَنِي ذُهْلِ بنِ وَهْبِيل شَرِيْكُ بْنُ عَبْداللّٰهِ القاضِي الفَقِيْه.

وَمِنْ بَنِي جُشَم بنِ وَهْبِيل: حَفْصُ ابنُ غِياثٍ الكُوفِيُّ الفَقِيْه ذَكَرَهُم ابْنُ الكَلْبِيّ وابْنُ أَبِي حَاتِم.

[و و ل]

(الأَوَّلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ هُنا وَذَكَرُوه في «و أ ل»، و (هُنَا[2] مَوْضِعُهُ، و) قَد (ذُكِرَ في وأل)، وَحَيْثُ إِنَّهُ وَافَقَهُم فَلَا مَعْنَى لِلاسْتِدراك، وَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُم مِنْ أَنَّ أَصْلَهُ وَوَّل قُلِبَتْ الواوُ هَمْزَةً وَهُوَ أَفْعَلُ لِقَوْلِهِم: هٰذا أَوَّلُ مِنْكَ، لٰكِنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ إِذْ لَيْسَ لَهُمْ فِعْلٌ فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ واوٌ، وَمَا في الشّافِيَة[1] أَنَّهُ مِن «وَوَلَ» بَيانٌ لِلْفِعْلِ المُقَدَّرِ، وَقِيْلَ: أَصْلُهُ وَوَّل عَلَى فَوْعَل، وَقِيْلَ: أَوْأَل مِنْ أَلَّ: إذا نَجا؛ وَقِيْلَ: أَأْوَلُ مِنْ آل، وَقِيْلَ: غَيْرُ ذٰلِكَ.

(قَالَ النُّحاةُ: أَوائِلُ بِالهَمْز أَصْلُهُ أَواوِلُ لٰكِنَّهُ[2] لَمّا اكْتَنَفَتْ الأَلِفَ واوانِ وَوَلِيَت الأَخِيْرَةُ) مِنْهُما (الطَّرَفَ فَضَعُفَتْ وَكَانَتِ الكَلِمَةُ جَمْعًا والجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ قُلِبَتِ الأَخِيْرَةُ) مِنْهُما (هَمْزَةً)، هٰذا نَصّ الأَزْهَرِيّ في التَّهْذِيب. قَالَ: (وَقَدْ يَقْلِبُونَ فَيَقُولونَ الأَوالِي)، وَقَدْ مَرَّ البَحْثُ فِيهِ في «وأل».

(١) ذكره الصاغاني في التكملة.
(٢) في المتن المطبوع: «هذا».

(١) شرح الشافية للرضى (ط. محمود توفيق): ٣٤٠/٢ و٣٤١.
(٢) في المتن المطبوع: «لكن».

[و ي ل] *

(الوَيْلُ: حُلُولُ الشَّرِّ)، وَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ لَا فِعْلَ لَهُ لِعَدَمِ مَجِيءِ الفِعْلِ مِمَّا اعْتَلَّت فاؤُه وَعَيْنُه، قَالَ أَبو حَيّان: وَما قِيلَ إِنَّ فِعْلَهُ «والَ» مَصْنُوعٌ.

(و) الوَيْلَةُ، (بِهاءٍ: الفَضِيحَةُ) والبَلِيَّة، (أَو هُوَ تَفْجِيع)، وإِذا قَالَ القَائِلُ: وَاوَيْلَتاهُ فَإِنَّما يَعْنِي وَافَضِيحَتاهُ، وَكَذٰلِكَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾[1].

(وَيُقالُ وَيْلَهُ وَوَيْلَكَ وَوَيْلِي، وَفي النُّدْبَةِ وَيْلاهُ)، وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَن أَبِي طَالِبٍ النَّحوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُم[2]: وَيْلَه كَانَ أَصْلُهُ وَيْ وُصِلَت بِلَه، وَمَعْنَى وَيْ حُزْنٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُم: وايه[3] مَعْنَاهُ حُزْن، أُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبَة، قَالَ: والعَوْلُ: البُكاءُ

(١) سورة الكهف، الآية ٤٩.

(٢) الفاخر (ط. الحلبي): ٢٠.

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: (وايه): ضبط في اللسان بسكون الياء». اهـ. وكذا هو في الفاخر.

ويـــل

في قَوْلِه: وَيْلَه وَعَوْلَهُ، وَنُصِبا عَلَى الذَّمِّ وَالدُّعَاءِ. وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِلأَعْشَى:

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمّا جِئْتُ زَائِرَهَا
وَيْلِي عَلَيْكِ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ[1]

قَالَ: وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الهاءُ فَيُقَالُ: وَيْلَهُ، قَالَ مَالِكُ بنُ جَعْدَة:

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلَا شَاةٌ تُنِيلُ وَلَا بَعِيرُ[2]

(وَوَيَّلَهُ وَوَيَّلَ لَهُ: أَكْثَرَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ الوَيْلِ، وَهُمَا يَتَوايَلانِ).

(وَتَوَيَّلَ: دَعا بِالوَيْلِ لِما نَزَلَ بِهِ)، قَالَ الجَعْدِيُّ:

عَلَى مَوْطِنٍ أُغْشِي هَوازِنَ كُلَّها
أَخَا المَوْتِ كَظًّا رَهْبَةً وَتَوَيُّلا[3]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

تَوَيَّلَ أَنْ مَدَدْتُ يَدِي وَكَانَتْ
يَمِينِي لَا تُعَلَّلُ بِالقَلِيلِ[4]

(١) ديوانه ٩٣، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والعُباب.

(٢) اللسان، والصحاح، والعُباب.

(٣) شعر الجعدي ١٢٢، واللسان.

(٤) اللسان، والأساس وقبله بيت.

(و) يُقَالُ (وَيْلٌ وَائِلٌ) كَمَا يُقَالُ شُغْلٌ شَاغِلٌ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ، وَأَزْلٌ آزِلٌ، وَطَسْلٌ طَاسِلٌ، وَثُكْلٌ ثاكِلٌ، وَكِفْلٌ كافِلٌ، وَلَيْلٌ لائِلٌ، قَالَ رُؤْبَة:

* وَالهَامُ يَدْعُو البُومَ وَيْلاً وَائِلَا *

* والبُومُ يَدْعُو الهامَ ثُكْلاً ثاكِلَا[1] *

كَما في العُباب. (و) يُقالُ أَيْضًا: وَيْلٌ (وَئِلٌ)، كَكَتِفٍ. (و) يُقَالُ (وَئِيلٌ) كَأَمِيرٍ، هَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِياس. قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَأُراهَا لَيْست صَحِيحَةً، (مُبالَغَةٌ) أَيْ: عَلَى النَّسب والمُبَالَغةِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِل مِنْهُ فِعْلٌ. قَالَ ابْنُ جِنِّي: مَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمالِ أَفْعالِ الوَيْلِ والوَيْسِ والوَيْحِ والوَيْب؛ لِأَنَّ القِياس نَفاهُ وَمَنَع مِنْهُ، وذٰلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ مِنْهُ فِعْل لَوَجَبَ اعْتِلالُ فائِهِ وَعَيْنِهِ كَوَعَدَ وَبَاعَ فَتَحامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لَمَّا كَانَ يُعْقِب مِنْ اجْتِماع إِعْلَالَيْن، كَمَا في المُحْكَم. قُلْتُ: وَنَقَلَ شَيْخُنا عَن ابْنِ عُصْفور أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ كِتَابِ الجُمَلِ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ قَد اسْتُعْمِلَ مِن وَيْح فِعْلٌ فانْظُرْهُ.

(وَتَقُولُ وَيْلُ الشَّيْطانِ، مُثَلَّثَةَ اللَّامِ مُضَافَةً، وَوَيْلاً لَهُ، مُثَلَّثَة مُنَوَّنَة)، فَهِيَ سِتَّةُ أَوْجُه، فَمَنْ قَالَ: وَيْلِ الشَّيْطانِ قَالَ: وَيْ مَعْنَاهُ حُزنٌ لِلْشَّيْطانِ فَانْكَسرت اللَّامُ لِأَنَّها لَامُ خَفْضٍ؛ وَمَنْ قَالَ: وَيْلَ الشَّيْطانِ قَالَ: أَصْلُ اللَّامِ الكَسْر، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُها مَعَ وَيْ صَارَ مَعَها حَرْفًا وَاحِدًا، فَاخْتَارُوا لَهَا الفَتْحَ كَمَا قَالُوا يَالَ ضَبَّةَ فَفَتَحُوا اللَّامَ، وَهِيَ في الأَصْلِ لَامُ خَفْضٍ؛ لِأَنَّ الاسْتِعْمال فِيْها كَثِيْرٌ مَع يا، فَجُعِلَا حَرْفًا وَاحِدًا. وَقَالَ الجَوْهَرِيّ: وَيْلٌ لِزَيْدِ، وَوَيْلاً لِزَيْدِ، فَالنَّصْب عَلى إِضْمارِ الفِعْل، والرَّفْعُ عَلى الابْتِداءِ، هٰذا إِذا لَمْ تُضِفْهُ، فَأَمَّا إِذا أَضَفْت فَلَيْسَ إِلَّا النَّصْب، لِأَنَّكَ لَو رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:

(١) ديوانه ١٢٤ (الأول)، واللسان، وجاء فيه البيت الأول، والتكملة، والعُباب، والأساس، وفيه الأول وبيت قبله.

شَاهِدُ الرَّفْع قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[1]، وَشَاهِدُ النَّصْب قَوْلُ جَرِيرٍ:

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً في جُلُودِها
فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيْلِها الخُضْرِ[2]

وَقَال سِيبَوَيْه: وَيْلٌ لَهُ، وَوَيْلاً لَهُ، أَيْ: قُبحًا، الرَّفْعُ عَلى الاسْمِ، والنَّصْبُ عَلى المَصْدَرِ، وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَحَكَى ثَعْلَب: وَيْلٌ بِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتَى شَيْخٍ أَلُوذُ بِهِ
فَلا أُعَشِّي لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرِدُ[3]

(وَوَيلٌ) مِثْل وَيْحٍ إِلَّا أَنَّها (كَلِمَةُ عَذابٍ)، وَكُلّ مَنْ وَقَعَ في هَلَكَةٍ دَعَا بِالوَيْل. وَمَعْنَى النِّداءِ فيه يا حَزَنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذابِي احْضُر، فَهٰذا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ فَكَأَنَّهُ نَادَى الوَيْل أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ الفَظِيْعِ. وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: الوَيْلُ: شِدَّة العَذابِ. (و) قَالَ ابْنُ مَسْعُود: الوَيْل: (وادٍ في جَهَنَّم) يَهْوِي فِيْهِ الكافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا لَو أُرْسِلَتْ فِيْهِ الجِبالُ لَماعَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ، وَرُوِي ذٰلِكَ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ أَيْضًا وَرَفَعَهُ، (أَو بِئْرٌ) في جَهَنَّم، (أَو بابٌ لَها)؛ أقوال أربعة.

(وَرَجُلٌ وَيْلُمِّهِ، بِكَسْرِ اللَّام وَضَمِّها)، أَي: (داهٍ، وَيُقالُ لِلْمُسْتَجادِ: وَيْلُمِّهِ، أَيْ: وَيْلٌ لِأُمِّهِ، كَقَوْلِهِم) لابَ لَكَ، يُرِيْدُونَ (لا أَبَ لَكَ، فَرَكَّبُوه وَجَعَلُوه كالشَّيْءِ الواحِدِ)، قَالَ ابْنُ جِنِّي: هٰذا خارِجٌ عنِ الحِكايَة، أَيْ: يُقالُ لَهُ مِنْ دَهائِهِ: وَيْلِمِّهِ، (ثُمَّ لَحِقَتْه الهاءُ مُبالَغَةً كَداهِيَةٍ)، وَفِي الحَدِيثِ: «وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ»[1] قَالَهُ لِأَبِي بَصيرٍ تَعَجُّبًا مِنْ شَجاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ

(١) سورة المطففين، الآية: ١.

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٥٩٦ برواية:

* فياخزى تيم من سرابيلها الخضر *

وفي هامش المخطوطة رواية أخرى توافق ما هنا، وهو في اللسان.

(٣) اللسان.

(١) الفائق: ٢٦١/١، والنهاية لابن الأثير ٢٣٦/٥.

وَإِقْدامِهِ. وَقِيْل: وَيْ[1] كَلِمَةُ عَذابٍ وَكَلِمَةُ تَفَجُّعٍ وَتَعَجُّبٍ، وَحُذِفَت الهَمْزَةُ مِنْ أُمِّهِ تَخْفِيفًا وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللَّامِ، وَيُنْصَب مَا بَعْدَها على التَّمْيِيز.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَيْلُ يُجْمَعُ على الوَيْلاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ امرئ القَيْس:

* فَقالَتْ لَكَ الوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي[2] *

وَقَدْ يَرِدُ الوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ.

وَإِذا قَالَتِ المَرْأَةُ: يا وَيْلَها، قُلْتَ: وَلْوَلَتْ؛ لِأَنَّ ذٰلِكَ يَتَحَوَّل إِلى حِكَاياتِ الصَّوْتِ، قَالَ رُؤْبَة:

* كَأَنَّمَا عَوْلَتُهُ مِنَ التَّأَقْ *
* عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ[3] *

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: قيل... إلخ. عبارة اللسان: وقيل وي كلمة مفردة ولأمه مفردة وهي كلمة تفجع... إلخ».

(٢) ديوانه (ط. المعارف): ١١، وانظر المعلقة، وصدره فيهما:

* وَيَوْمَ دَخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَة *

(٣) أراجيز العرب: ٣٤ برواية: «عولتها»، وديوانه: ١٠٧ (البيتان ١٢٧ و١٢٨)، واللسان، ويزاد: التهذيب ٤٥٥/١٥.

(فصل الهاء) مَعَ اللَّام

[هـ ب ل] *

(هَبِلَتْهُ أُمُّهُ كَفَرِحَ: ثَكِلَتْهُ) هَبَلاً، مُحَرَّكَة، قَالَ[1]:

والنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ
مَا يَشْتَهِي وَلأُمِّ المُخْطِئِ الهَبَلُ[2]

قَالَ أَبُو الهَيْثَم: فَعِلَ إِذا كَانَ مُجاوِزًا فَمَصْدَره فَعْلٌ إِلَّا ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ: هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلاً، وَعَمِلْتُ الشَّيْءَ عَمَلاً، وَزَكِنْتُ الخَبَرَ زَكَنًا، وَلَا يُقَالُ هُبِلْتَ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابيّ. وَقَالَ ثَعْلَب: القِياسُ هُبِلْتَ بالضَّمّ؛ لِأَنَّهُ إِنَّما يُدْعَى عَلَيْهِ بِأَنْ تَهْبَلَهُ أُمُّهُ أَيْ: تَثْكَلُهُ، (والمُهَبَّلُ، كَمُعَظَّمٍ: مَنْ يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ).

(و) أَيْضًا (اللَّحِيمُ المُوَرَّمُ الوَجْه) مِن انْتِفَاخِهِ، قَالَ أَبُو كَبِيرِ الهُذَلِيُّ:

(١) القطامي.

(٢) ديوانه: ٢، والعباب، والمقاييس: ٣٠/٥ بدون عزو وبرواية: «الناس من يلق خيرًا» بدون واو.

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَواقِدٌ
حُبُكَ النِّطاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ[١]

(و) المِهْبَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الخَفِيفُ)، عَنْ خَالِدٍ، وَرَوَى بَيْت تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِراعِي صِرْمَةٍ كانَ عَبْدُها
طَوِيْلَ العَصا مِئْناثَةِ الصَّقْبِ مِهْبَلِ[٢]

(و) المَهْبِلُ، (كَمَنْزِلٍ: الرَّحِمُ أَوْ أَقْصاهَا أَوْ مَسْلَكُ الذَّكَرِ مِنْها)[٣]، وَقَالَ أَبو زِيَاد: المَهْبِل حَيْثُ يَنْطُفُ فِيْهِ أَبو عُمَيْرٍ بِأَرُونه، (أَو فَمُها)، أَو طَرِيْقُ الوَلَد وَهُوَ مَا بَيْنَ الظَّبْيَةِ والرَّحِم، قَالَ الكُمَيْت:

إذا طَرَّقَ الأَمْرُ بِالمُعْضِلَا
تِ يَتْنًا وضاقَ بِهِ المَهْبِلُ[٤]

(أو مَوْضِعُ الوَلَد مِنْها)، قَالَ الهُذَلِيُّ[١]:

لَا تَقِهِ المَوْتَ وَقِيّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ في المَهْبِلِ[٢]

(أو) مَوْقِعُ الوَلَد (مِنَ الأَرْضِ)، أَوَ هُوَ البَهْوُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ حَيْثُ يَجْثُمُ الوَلَد. وَقَالَ بَعْضُهُم: المَهْبِلُ: مَا بَيْنَ الغَلَفَيْن، أَحَدُهما فَمُ الرَّحِمِ وَالآخَرُ مَوْضِعُ العُذْرة.

(و) المَهْبِلُ: (الإِسْتُ)، وَقِيْلَ: مَا بَيْنَ الخُصيَةِ وَالإِسْت.

(و) المَهْبِل: (الهُوِيُّ مِنَ رَأْسِ الجَبَلِ إلى الشِّعْبِ)، وَقِيْلَ: الهُوَّةُ الذاهِبَةُ في الأَرْض، وَبِهِ فُسِّر حَدِيثُ الدَّجَّالِ في سُنَنِ التِّرْمِذِيّ: «فَتَحْمِلُهُم فَتَطْرَحُهم في المَهْبِل»، وَأَشَارَ لَهُ المُصَنّف في «نَهْبَل». وَقَالَ أَوْسٌ في مَهْبِلِ الجَبَل:

---

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني) والعُباب، والمقاييس: ٣١/٦، والفائق: ١٩١/٣. وفي شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢ (فشب غير مثقّل)، وجاءت (غير مهبّل) في بيت قبله وهو:
وَلَقَد سريت على الظلام بِمِغْشَم
جَلد من الفتيان غير مُهَبَّل
(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤.
(٣) في نسخة بهامش المتن: «فيها».
(٤) اللسان، والصحاح، ويزاد: العُباب.

(١) هو المتنخل كما في اللسان (وقى).
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٠ والرواية فيها: «المحبل»، بالحاء. واللسان، ومادة (وقى) والتهذيب ٣٠٧/٦، والجمهرة: ٢٢٩/١، والمحكم: ٢٣٠/٤، ويأتي في (وقى).

فَأَبْصَرَ أَلْهابًا مِنَ الطَّوْدِ دُوْنَهُ
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نِيْقَيْنِ مَهْبِلَا[1]

(و) قَالَ الأَزْهَرِيُّ في ترجمة «بهل» (اهْتَبَلَ) الرَّجُلُ: إذا (كَذَبَ)، عن ابْن الأَعْرابِيّ، زاد غَيْره (كَثِيرًا)، وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ:

* يا قَاتَلَ اللَّهُ هذا كَيْفَ يَهْتَبِلُ[2] *

(و) اهْتَبَلَ (الصَّيْدَ: بَغاهُ) وَتَكَسَّبَهُ، (و) اهْتَبَلَ (عَلَى وَلَدِهِ): إذا (أَثْكَلَ)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: اتَّكَلَ بِالـمُثَناة الفَوْقِيَّة، وَهُوَ غَلَطٌ.

(و) اهْتَبَلَ (لِأَهْلِهِ): إذا (تَكَسَّبَ كَهَبَّلَ وَتَهَبَّلَ).

(و) سَمِعَ (كَلِمَةَ حِكْمَةٍ) فَاهْتَبَلَها أَيْ: (اغْتَنَمَها)، يُقَالُ: اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَه، أَيْ: اغْتَنَمْتُها وَافْتَرَصْتُها، قَالَ الكُمَيْتُ:

وَعَاثَ في غابِرٍ مِنْهَا بِعَثْعَثَةٍ
نَحْرَ الْمُكافِىءِ وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ[3]

(1) ديوانه: ٨٧، وتقدم في (لهب)، واللسان، ومادة (لهب)، والصحاح (لهب)، والتهذيب ٣٠٧/٦.
(2) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤، ويزاد: العُباب.
(3) اللسان، والصحاح وانظر فيهما (كثر)، ويزاد: العُباب.

وَالصَّيّادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْد؛ أَيْ: يَغْتَنِمُهُ وَيَغْتَرُّهُ.

(وَالهَبّالُ)، كَشَدّاد: (الكاسِبُ المُحْتالُ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبّالٌ لِبُغْيَتِهِ
أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ الكَسْبِ يَكْتَسِبُ[1]

(و) الهَبّال أَيْضًا: (الصَّيّادُ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة أَيْضًا.

(والهِبِلُ، كَإِبِلٍ)، وَفِي العُباب مِثْل فِلِزٍّ[2]: (الضَّخْمُ المُسِنُّ مِنّا وَمِنَ الإِبِلِ والنَّعام)، وَيُؤَيِّد ضَبْط الصّاغانِيِّ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

هِبِلٌّ أَبِي عِشْرِيْنَ وَفْقًا يَشُلُّهُ
إِلَيْهِنَّ هَيْجٌ مِنْ رَذاذٍ وَحاصِبِ[3]

(1) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٩٩، والصحاح، واللسان، والأساس، ويزاد: العُباب.
(2) وكذا في ذيل التكملة.
(3) الذي جاء في العُباب: «هِبِلٌّ على مثال فِعِلٍّ - بكسر العين وتشديد اللام، وهي لغة في هِبَلٍّ على مثال فِعَلٍّ - بفتح العين».
قُلْت: البيت في ديوان ذي الرّمّة ٢١٧. والذي في مطبوع التاج: (هبل إلى عشرين... وخاضب) بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، صوبناه من الديوان (خ).

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي حَسْحَاس:

هِبِلٌّ كَمِرِّيخ المُغالي هَجَنَّعٌ
لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ السِّطاعِ قَوِيْمُ[1]

(وَكَطِمِرٍّ وَهِجَفٍّ: الرَّجُلُ العَظِيْمُ أَوِ الطَّوِيْلُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ:

* أَنَا أَبُو نَعامَةَ الشَّيْخ الهِبَلّ *
* أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الإِبِلْ[2] *

يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يُوْلَدْ عَلَى تَنْعِيم، أَيْ: أَنَّهُ أَخْشَنُ شَدِيدٌ، (وَهِيَ بِهاءٍ).

(و) هُبَلُ، (كَصُرَدٍ: صَنَمٌ كَانَ) لِقُرَيْش (فِي الكَعْبَةِ) شَرَّفَهَا اللَّهُ - تَعالَى -، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُفْيان يَوْمَ أُحُدٍ: «أَعْلُ هُبَل، أَعْلُ هُبَل»[3]، هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدونَهُ.

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْد[4]: بَنُو هُبَل: (أَبُو

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٣٨ واللسان.
المِرّيخ: سهم طويل له أربع قذذ يُغالَى به، الهجنعُ: الطويل، السطاع: عمود مقدّم البيت.

(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤، والأول في التهذيب ٣٠٧/٦.

(٣) الفائق: ١٩٠/٣ والنهاية ٢٤٠/٥. وفيهما وفي اللسان: «اعْلُ» بضم اللام أمر من الثلاثي، وفي الاشتقاق: «أَعلِ» بكسر اللام.

(٤) الجمهرة: ٣٣٠/١.

بَطْنٍ مِن كَلْبٍ)، وَهُوَ اسْمٌ مَعْدُولٌ مِنْ هابِلٍ مَعْرِفة، (هُمُ الهُبَلَاتُ) وَهُمْ بَنُو هُبَلَ بن عَبْدِاللَّهُ بنِ كِنانَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَوْف بن عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّات بنِ رُفَيْدَة بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبٍ، مِنْهُم: بَنُو زُهَيْرِ بنِ جَناب[1] بنِ هُبَل، وَبَنُو عَبْداللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ هُبَل، وَبَنُو عُبَيْدَةَ بنِ هُبَل.

(و) الهِبَلُّ، (كَسِبَحْلٍ[2]: شَجَرٌ).

(و) هَبِيل، (كَأَمِيرٍ[3]: أَبُو بَطْنٍ) مِنَ العَرَب مِنْهُم بَقِيَّةٌ فِي اليَمَن، رَأَيْتُ مِنْهُم رَجُلًا فِي بَيْتِ الفَقِيْهِ ابنِ عُجَيْل، يُدْعَى يَحْيَى كَانَ جَوادًا مِضْيافًا.

(وابْنُ هَبُولَةَ أَوْ الهَبُولَةِ[4] أَوْ الهَبُولِ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِم)، وَهُوَ داودُ بن هَبُولَة بن عَمْرِو السَّلِيحِيّ مَلِك الشّام، وَأَخُوه زِيادُ بنُ هَبُولَة، وَكَانُوا قَبْلَ غَسّان.

(١) في مطبوع التاج: «خباب» وما أثبت من الاشتقاق.

(٢) في مطبوع التاج: «كسجلّ» تصحيف وما أثبت عن المتن.

(٣) في الجمهرة: ٣٣٠/١: «بطن من العرب».

(٤) المرجع السابق.

(و) يُقالُ: (اهْتَبِلْ هَبَلَكَ، مُحرَّكَةً)، أَي: (عَلَيْكَ بِشَأْنِكَ)، وَعَن ابْنِ الأَعْرابِيِّ: اشْتَغِلْ بِشَأْنِك.

(والهِبِلَّى، كَزِمِكَّى: التَّبَخْتُرُ في المَشْي)، كَما في العُباب[1].

(وَأَهْبَلَ) الرَّجُلُ: إِذا (أَسْرَعَ).

(و) الهَبالَةُ، (كَسَحابَةٍ: الطَّلَبُ)، كَما في العُباب[2].

(و) الهَبالَة: اسْمُ (نَاقَة) لِأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ، وَهُو القَائِلُ فِيْها:

فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصا
أَوْسًا أُوَيْسُ مِنَ الهَبالَهْ[3]

(و) هُبالَةُ (كَثُمامَةٍ: ع) قَالَ ذُو الرُّمَّة:

أَبِي فارِسُ الحَوّاءِ يَوْمَ هُبالَةٍ
إِذا الخَيْلُ في القَتْلَى مِنَ القَوْمِ تَعْثُرُ[4]

(١) وكذا في ذيل التكملة.
(٢) وكذا في ذيل التكملة.
(٣) اللسان ومادة (حشأ، أوس) والصحاح. أورده في اللسان شاهدًا على الهبالة واحد الهبال وهو: شجر تعمل منه القسي وهو أولى، وقد تقدم في (حشأ). قلت: والبيت في العُباب، والمحكم ٢٣١/٤، والتهذيب ٣٠٧/٦ (خ).
(٤) ديوانه: ٦٣٨، والصحاح (ضحا)، والتكملة، والعُباب، ومعجم البلدان. وقوله الحَوّاء (بالحاء المهملة كما في الديوان والتكملة) وفي مطبوع التاج: «الجواء»، بالجيم المعجمة تصحيف، والحواء: «فرس». ويأتي في (ضحا).

(وَكَزُبَيْرٍ): هُبَيْلُ (بنُ وَبْرَةَ) الأَنْصارِيّ الخَزْرَجِيّ أَبُو عِصْمَةَ[1]، قِيلَ: إِنَّهُ بَدْرِيّ، (و) هُبَيْلُ (بنُ كَعْبٍ)[2] أَوْفَدَهُ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ في أَمْرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّم - (صحابِيّان) - رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عَنْهُما -.

(وَهابِيْلُ بنُ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلامُ - أَخُو قابِيْلَ) مَشْهُور.

(وَهَنْبَلُ[3] بنُ) مُحَمَّد بنِ (يَحْيَى) الحِمْصِيّ (كَحَنْبَل: مُحَدِّث) رَوى عَنْهُ ابْنُ عَدِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَبْلَة: الثُّكْلَة.

وَبِالضَّمِّ: القُبْلَة.

والإِهْبال: الإِثْكال.

والهَبُولُ مِنَ النِّساءِ: الثَّكُولُ وَهِيَ الَّتِي لا يَبْقَى لَها وَلَدٌ، وَامْرَأَةٌ هابِلٌ وَهَبُولٌ.

(١) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.
(٢) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.
(٣) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.

وقَدْ يُسْتَعْملُ «هَبِلَتْهُ أُمُّهُ» في مَعْنَى المَدْح والإعْجابِ، يَعْنِي مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصْوَبَ رَأْيَهُ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَام: «وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ».

وَقَدْ يُسْتَعارُ الهَبَلُ لِفَقْدِ العَقْلِ والتَّمْييز، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ حَارِثَةَ بنِ سُراقَةَ: «وَيْحَكَ أَهَبِلْتَ[1]؟» كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَقَدْتَ عَقْلَكَ بِفَقْدِ وَلَدِك؟، وَمِنْهُ الأَهْبَلُ لِفَاقِدِ التَّمْييز، والجَمْعُ هُبْلٌ، وَمَصْدَرُهُ الهَبالَةُ.

والمَهْبِلُ، كَمَجْلِسٍ: مَوْضِعٌ، وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ الدَّجّال أَيْضًا. وَمِنْهُم مَنْ ضَبَطَهُ كَمُعَظَّم كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنا، والصَّحِيحُ مَا قَدَّمْناهُ.

وَاهْتَبَلَ: إذا غَنِمَ، وَأَيْضًا تَحَيَّنَ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «مَنِ اهْتَبَلَ جَوْعَةَ مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ» أَي: تَحَيَّنَها وَاغْتَنَمها.

والهُبالَةُ، بِالضَّم: الغَنِيْمَةُ.

(١) في اللسان: «أَوَهَبِلْتِ».

والاهْتِبالُ: الاحْتِيالُ وَالاسْتِعْدَادُ، قَالَ الكُمَيْت:

وَقَالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لِإِحْدى الهَناتِ المُضْلِعات اهْتِبالَها[1]

أَي: اسْتَعِدَّ لَهَا وَاحْتَلِ.

«وَمَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آبِلٌ» الهابِلُ هُنا[2] الكاسِبُ، وَقِيْلَ: المُحْتال؛ والآبِلُ: الَّذي يُحْسِنُ القِيامَ عَلَى الإِبِل، وَإِنَّما هُو أَبِلٌ كَكَتِفٍ، وَإِنَّما مَدَّهُ لِيُطابِقَ الهابِلَ.

وَذِئْبٌ هِبِلٌّ، كَطِمِرٍّ: مُحْتالٌ.

وَهَبَّلَهُ اللَّحْمُ تَهْبِيلاً: كَثُرَ عَلَيْهِ، وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَأَهْبَلَه كَذٰلِكَ، والهابِلُ: الكثيرُ اللَّحْمِ والشَّحْم.

وَالاهتِبالُ مِنَ السَّيْر: مَرْفُوعُه، عَنِ الهَجرِيِّ وَأَنْشَد:

أَلَا إِنَّ نَصَّ العِيْسِ يُدْنِي مِنَ الهَوَى
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الهائِمِينَ اهْتِبالُها[3]

(١) شعر الكميت ٢/٨٧، واللسان، والتهذيب ٦/٣٠٧.
(٢) في مطبوع التاج «منا»، وما أثبت من اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٤/٢٣١، ونوادر الهجري ١/١٠١.

(وَواكَلَتِ الدَّابَّةُ وِكالاً: أَساءَتِ السَّيْرَ)، وَقالَ أَبو عَمْرو: المُواكِلُ مِنَ الخَيْلِ: الَّذي يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ في العَدْوِ وَيَحْتاجُ إلى الضَّرْبِ. (وَوَكَلَت) الدَّابَّةُ: (فَتَرَتْ) في السَّيْرِ، قَالَ القَطامِيُّ:

وَكَلَتْ فَقُلْتُ لَهَا النَّجاءَ تَناوَلِي
بِيَ حاجَتِي وَتَجَنَّبِي هَمْدانَا[1]

(وَتَواكَلُوا مُواكَلَةً وَوِكالاً: اتَّكَلَ بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ)، وَيُقالُ: اسْتَعَنْتُ القَوْمَ فَتَواكَلُوا، أَيْ: وَكَلَنِي بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُواكَلَة»، وَهوَ مِنَ الاتِّكالِ فِي الأُمُورِ، وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى الآخَرِ، نَهَى عَنْهُ لِمَا فِيْه مِنَ التَّنافُرِ والتَّقاطُعِ إِذْ لَمْ يُعِنْه فِيما يَنُوبُهُ.

(والوَكِيْلُ، م) مَعْروفٌ، وَهُوَ الَّذي يَقُومُ بِأَمْرِ الإِنْسانِ، سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّ مُوَكِّلَهُ قَدْ وَكَلَ إِلَيْهِ القِيامَ بِأَمْرِه، فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ الأَمْرُ، فَعَلَى هٰذا هُوَ فَعِيلٌ بِمَعنَى مَفْعُول، (وَقد يَكُونُ

(١) ديوانه: ١٩، واللسان، ويزاد: المحكم ٧/١٠٧.

الوَكِيْلُ (لِلْجَمْعِ والأُنْثَى) كَذٰلِكَ، (وَقَدْ وَكَّلَهُ) فِي الأَمْرِ (تَوْكِيْلاً) فَوَّضَهُ إِلَيْهِ فَتَوَكَّلَ بِهِ، (والاسْمُ الوَكَالَةُ)، بِالفَتْحِ، (وَيُكْسَرُ).

(وَمَوْكَلٌ، كَمَقْعَدٍ: جَبَلٌ)، قالَ الجَوْهَرِيّ: وَهُوَ شَاذٌّ مِثْل مَوْحَدٍ، (أَوْ حِصْنٌ)، وَقَالَ ثَعْلَب: هُوَ اسْمُ بَيْتٍ كَانَتْ المُلُوكُ تَنْزِلُهُ.

وَغُرْفَةُ مَوْكَلٍ: مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ، ذَكَرَهُ لَبِيْدٌ فَقَالَ يَصِفُ اللَّيالِي:

وَغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذي أَلْفَيْنَهُ
قَدْ كَانَ خَلَّدَ فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ[1]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَسْوَد:

وَأَسْبابُهُ أَهْلَكْنَ عَادًا وَأَنْزَلَتْ
عَزِيزًا تَغَنَّى فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ[2]

(و) مَوْكَل[3]: اسْمُ (فَرَسِ رَبِيْعَةَ بنِ غَزالَةَ السَّكُوْنِيّ) وَفِيْهِ يَقُولُ:

(١) ديوانه (ط. الكويت) ٢٧٥، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (موكل). ويزاد: التهذيب ١٠/٣٧٢، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، والصبح المنير: ٣٠٦ (أعشى نهشل).
(٣) في أنساب الخيل لابن الكلبي (ط. دار الكتب): «هوجل».

أَيُّهـا السّـائِلِي بِـمَـوْكَـلَ إِنِّـي
قَـائِلُ الـحَـقِّ فَـاسْتَـمِـع ما أَقُـولُ
حَشَّ لِبْدِي بِهِ المَلِيكُ وَمَنْ يَحْـ
ـمِلْهُ يَـوْمًـا فَـإِنَّـهُ مَـحْـمُـولُ[1]

(و) حقيقة (التَّوَكُّل: إِظْهارُ العَجْزِ وَالاعْتِماَدُ عَلَى الغَيْرِ)، هٰذا في عُرْف اللُّغَةِ، وَعِنْدَ أَهْلِ الحَقِيقَة، هُوَ: الثِّقَةُ بِمَا عِنْد اللَّهِ - تَعالَى - وَاليَأْسُ مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ. وَيُقَالُ: المُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَافِلٌ رِزْقَهُ وَأَمْرَهُ فَيَرْكَنُ إِلَيْهِ وَحْدَهُ وَلَا يَتَوَكَّلُ عَلَى غَيْرِهِ. (والاسْمُ التُّكْلَانُ)، بِالضَّمِّ. وَقَدْ تَقَدَّم أَنَّ تَاءَهُ مُنْقَلِبَة عَن واوٍ.

(وَالمُتَوَكِّلُ العِجْلِيُّ)[2]، وَفِي العُبابِ البَجَلِيُّ، (و) المُتَوَكِّلُ (بنُ عَبْدِاللَّهِ بنِ نَهْشَلٍ) اللَّيْثِيُّ[3]، (و) المُتَوَكِّلُ (بنُ عِياضٍ) ذُو الأَهْدام[1] الكِلَابِيُّ: (شُعَراءُ).

(والمُتَوَكِّلُ) عَلَى اللَّهِ أَبو الفَضْل (جَعْفَرُ بنُ) أَبِي إِسْحاق (مُحَمَّد) المُعْتَصِم بن هارُون العَبَّاسِيُّ (مِنَ الخُلَفاءِ) وَهوَ عَاشِرُهُم، تُوُفِّيَ سنة ٣٤٧، وَأَوْلَادُهُ عَبْدُالصَّمَد، وَإِبْراهِيم، وَمُحَمَّد، وَأَحْمَد، وَطَلْحة؛ وَمِنْ وَلَدِ أَحْمَدَ؛ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَضْلِ بنِ أَحْمَد، كَانَ شَاعِرًا، سَكَنَ مِصْرَ وَتُوُفِّيَ سنة ٤٦٩.

(وأَبُو المُتَوَكِّل) عَلِيّ بن دَاوُد[2] (النّاجِي: مُحَدِّثٌ) بَلْ تَابِعِيٌّ، رَوَى عَن أَبِي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، وَعَنْهُ أَيُّوبُ ابن حَبِيبٍ الزُّهْرِيُّ.

(وتَوَاكَلَهُ النّاسُ: تَرَكُوهُ) وَلَم يُعِينُوه فِيما نَابَهُ.

(و) قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

---

(١) العُباب، وأنساب الخيل لابن الكلبي: ١٠٤. وفي مطبوع التاج: (إليك) مكان (المليك) وما أثبت عن أنساب الخيل.
(٢) في المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٧٣: «لم يرفع في كتاب بني عجل نسبه».
(٣) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٧٢.

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٧٣. وفيه: «هجا الفرزدق وهجاه نافع بن الخنجر».
(٢) في الخلاصة ٣١: «دُؤاد»، بضم أوله وفتح الهمزة. وفيه: قال ابن قانع: مات سنة اثنتين ومائة على الأصح».

فَكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالمَلَائِكَ حَوْلَهُ
(سِدْرٌ تَواكِلَةُ القَوائِمِ) أَجْرَدُ[1]

أَيْ: (لَا قَوائِمَ لَهُ) وَيُرْوَى: سَدِرٌ، كَكَتِفٍ، وَهُوَ البَحْر، وَرَدَّهُ الصَّاغانِيُّ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالقَوائِمِ الرِّياح، وَتَواكَلَتْهُ: تَرَكَتْهُ، وَقَدْ مَرَّ البَحْثُ فِيْهِ في «س د ر».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَكِيْلُ في أَسْماءِ اللَّهِ - تعالَى - هُوَ المُقِيْمُ الكَفِيْلُ بِأَرْزاقِ العِباد، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِ المَوْكُولِ إِلَيْهِ. وَقَالَ الزَّجاج: هُوَ الَّذِي تَوَكَّلَ بِالقِيامِ بِجَمِيعِ مَا خَلَق. والوَكِيْلُ أَيْضًا بِمَعْنَى الكَفِيْلِ والكَافِي، وَقَالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: هُوَ الحَافِظُ. وَقَالَ الفَرّاء: هُوَ الرَّبُّ، وَبِهِ فَسَّر الآيَة: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا﴾[2]، وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم:

ثَوَتْ فِيْهِ حَوْلاً مُظْلِمًا جَارِيًا لَهَا
فَسُرَّتْ بِهِ حَقًّا وَسُرَّ وَكِيْلُها[1]

وَتَوَكَّلَ بِالأَمْرِ: إِذَا ضَمِنَ القِيَامَ بِهِ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّة»[2]، أَي: تَكَفَّلَ وَضَمِنَ.

وَوَكَّلَ فُلَانٌ فُلانًا: إِذا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكِفايَتِهِ، أَوْ عَجْزًا عَنِ القِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ.

والوَكِلُ، كَكَتِفٍ: البَلِيْدُ والجَبانُ والعاجِزُ، نَقَلَهُ ابْنُ التِّلْمِسانِيِّ عَنْ شَمِرٍ والخَفاجِيّ أَيْضًا، وَهُوَ في اللِّسان.

والوِكَالُ، كَسَحابٍ وَكِتابٍ: البُطْءُ والبَلَادَةُ والضَّعْفُ.

وَتواكَلَا الكَلَامَ: اتَّكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما عَلَى صَاحِبِهِ فِيهِ.

وَاتَّكَلَ الإِنْسَانُ: وَقَعَ في أَمْرٍ لَا يَنْهَضُ فِيْهِ وَيَكِلُهُ إِلى غَيْرِهِ.

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور عبدالحفيظ السطلي) ٣٥٨، واللسان (سدر، برقع)، قلت: وتقدم مع تخريجه في (سدر، برقع، ملك) خ.
وقوله: «سِدْرٌ تواكِلَةٌ»: هكذا في المتن المطبوع والذي في المراجع المذكورة: «سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القوائمُ» وهو ما يميل إليه تفسير الشارح.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٢.

(١) اللسان، وقبله بيت آخر.
(٢) قلت: في مطبوع التاج (ما بين لحييه)، والمثبت من النهاية ٥/٢٢١، واللسان.

وَفَرَسٌ وَاكِلٌ: يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ في العَدْوِ وَيَحْتاجُ إلى الضَّرْبِ.

والوَكِيْلُ: الجَرِيُّ.

والتُّكْلَةُ، بِالضَّمّ: اسْمٌ كالتُّكْلَانِ، وَيُصَغَّر فَيُقالُ تُكَيْلَة، وَلَا تُعادُ الواوُ لِأَنَّ هـٰذِهِ حُروفٌ أُلْزِمَتْ البَدَلَ فَبَقِيَتْ في التَّصْغِيْرِ والجَمْعِ.

وَيُقَالُ: هـٰذا الأَمْرُ مَوْكُولٌ إِلى رَأْيِكَ. وَقَوْلُ الذّبْيانِيِّ:

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ
وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَواكِبِ[1]

أَيْ: دَعِيْنِي.

وَتَقُولُ فُلَانٌ نَوْءُهُ مُتَخاذِلٌ، وَنَهْضُهُ مُتَواكِلٌ.

وَكِلْنِي إِلى كَذا: دَعْنِي أَقُومُ بِهِ، وَهُوَ مَجاز.

والمُتَوَكِّلُ بنُ عَدِيٍّ وَابْنُ الفَضْلِ: مُحَدِّثان.

(١) ديوانه ٤٠ (ط. دار المعارف)، واللسان، والصحاح، والعُباب، والجمهرة ٣/١٧٠، وتكملة الزبيدي.

وَأَحْمَدُ بنُ أَسَدِ بْنِ المُتَوَكِّل بنِ حُمْرانَ المُتَوَكِّلِيُّ البَلْخِيُّ أَبو الحَسَن، ذَكَرَهُ الرُّشاطِيُّ وَالأَمِيْرُ.

وَيُقالُ: وَكَّلَ هَمَّهُ بِكذا، وَهُوَ مُوَكَّلٌ بَرَعْيِ[1] النُّجومِ، وَهُوَ مَجاز.

* [و ل و ل] *

(الوَلْوالُ: البَلْبالُ، و) أَيْضًا: (الدُّعاءُ بِالوَيْلِ، قَالَ العَجّاج[2]:

* كَأَنَّ أَصْواتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشْ *
* هَاجَتْ بِوَلْوالٍ وَلَجَّتْ في حَرَشْ[3] *

قَالَ ابْنِ بَرّي: قَالَ ابْنُ جِنِّي: وَلْوَلَتْ مَأْخُوذ مِنْ وَيْلٌ لَهُ، عَلَى حَدّ عَبْقَسِيّ.

(و) الوَلْوالُ: (الهامُ الذَّكَرُ)، وَقِيْلَ: ذَكَرُ البُوم سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَة دُعائِهِ بِالوَيْل. وَفي اللّسانِ: هُوَ الوَلْوَلُ.

(١) في مطبوع التاج: «بَرْعَى» وما أثبت من الأساس.
(٢) في التكملة: «ليس له ولا لابنه رؤبة».
(٣) اللسان، ومادة (حرش)، والصحاح، والتكملة.

(وَوَلْوَلَتِ القَوْسُ: صَوَّتَتْ)، وَهُوَ مَـجـاز. (و) وَلْوَلَتِ (الـمَـرْأَةُ وَلْوَلَةً وَوَلْوالاً: أَعْوَلَتْ) وَدَعَتْ بِالوَيْل.

والـوَلْوَلَةُ: الـمَصْدَرُ[1]، وَالـوَلْوَالُ الاسْـمُ، وَفِـي حَـدِيْـثِ أَسْـمـاء: «فَجاءَت أُمُّ جَمِيْلٍ في يَدِها فِهْرٌ، وَلَها وَلْوَلَةٌ»[2]. وَفي حَدِيثِ فَاطِمة - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا -: «فَسَمِعَ تَـوَلْوُلَهـا تُـنـادِي يَـا حَـسَـنـان، يـا حُسَيْنان»[3]، الوَلْوَلَةُ: صَوتٌ مُتَتابِع بـالـوَيْـلِ والاسْتِغـاثَـة. وَقِـيْـلَ: هِـي حِكَايَة صَوْت النائِحَةِ.

(وَوَلْوَلٌ: سَيْفُ عَتّابِ بن أَسِيدٍ) - رَضِـيَ الـلَّهُ تَـعَـالَى عَـنْـهُ - كَـمـا فـي التَّهْذِيب والعُباب[4]. وَقِيلَ: سَيْفُ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰن[5]، وَهُوَ القَائِلُ فِيْهِ يَوْمَ الجَمَل:

* أَنَـا ابْـنُ عَـتّـابٍ وَسَـيْـفِـي وَلْوَلْ *

(١) في مطبوع التاج: «الهدر» وما أثبتناه تقتضيه العبارة بعده.
(٢) النهاية لابن الأثير ٥/٢٢٦.
(٣) النهاية لابن الأثير ٥/٢٢٦.
(٤) وكذا في التكملة.
(٥) وهو ما في اللسان، ويؤيده الرجز بعده.

* والمَوْتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلَّلْ[1] *

قِيْلَ: سُمِّيَ بِذٰلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ، فَتُوَلْوِلُ نِسَاؤُهُم عَلَيْهِم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُوْدٌ مُوَلْوِلٌ، وَهُوَ مَجاز.

[و هـ ل] *

(وَهِـلَ؛ كَـفَـرِحَ) يَـوْهَـلُ وَهَـلاً: (ضَعُفَ وَفَزِعَ) وَجَبُنَ، كَاسْتَوْهَلَ (فَهُوَ وَهِلٌ، كَكَتِفٍ، وَمُسْتَوْهِلٌ)، وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةِ التَّعْرِيس: «فَقُمْنا وَهِـلِـيـنَ»[2] أي: فَـزِعِـيـنَ. وَقَـالَ القَطامِيُّ يَصِفُ إِبِلاً:

وَتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيْلِنا
وَهَـلاً كَـأَنَّ بِـهِـنَّ جِـنَّـةَ أَوْلَقِ[3]

(و) وَهِلَ (عَنْهُ) يَوْهَلُ وَهَلاً: (غَلِطَ

(١) اللسان ، والتكملة، والجمهرة: ١/١٦٥، والفائق: ٣/١٨٢، والتهذيب ١٥/٤٦٢، وتكملة الزبيدي. وفي التكملة ضبط آخر (ولولِ) بحركة الضم وكسر آخر المجلل وكتب تحته: إقواء.
(٢) الفائق: ١/٥٦٨ الحديث بتمامه، وانظر النهاية لابن الأثير ٥/٢٣٣.
(٣) ديوانه: ٣٣، واللسان ومادة (جيض) والصحاح، والعُباب.

فِيْهِ وَنَسِيَهُ)، وَكَذٰلِكَ وَهِلَ في الشَّيْءِ. وَفِي التَّهْذيب: وَهِلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنْهُ: إِذا نَسِيْتَهُ وَغَلِطْتَ فِيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: «وَهِلَ أَنَسٌ» أَيْ: غَلِطَ[1].

(وَوَهَّلَهُ تَوْهِيلاً: فَزَّعَهُ) وَخَوَّفَهُ.

(وَوَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ يَوْهَلُ، بِفَتْحِهِما، و) وَهَل (يَهِلُ)، كَوَعَدَ يَعِدُ (وَهْلاً)، بِالفَتْح: (ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ). وَقَالَ أَبو سَعِيد عَن أَبِي زَيْدٍ: وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهِلُ وَهْلاً، وَهُوَ أَنْ تُخْطِئَ بِالشَّيْءِ فَتَهِل إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيْدُ غَيْرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ: «وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ»[2]، أَي: ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلى ذٰلِكَ. وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَها وَغَلِطَ.

(والوَهِلُ)[3]، كَكَتِفٍ، (والمُسْتَوْهِلُ[3]: الفَزِعُ)، قَالَ أَبو دُواد[4]:

(١) النهاية لابن الأثير ٥/٢٣٣.

(٢) الفائق: ٣/١٨٦، والنهاية ٥/٢٣٣.

(٣) في هامش المتن المطبوع: قوله: «والوَهِل والمستوهل هما مكرران مع ما سبق كما هو ظاهر». اهـ مصححه.

(٤) هو سلامة بن جندل كما في المفضليات وعزاه في الجمهرة ٢/٤٠٤ إلى الراعي.

كَأَنَّهُ يَرْفَئِيٌّ باتَ عَنْ غَنَمٍ
مُسْتَوْهِلٌ في سَوادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبُ[1]

(وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ)، بِالفَتْحِ، (وَيُحَرَّكُ، و) أَوَّلَ (واهِلَةٍ)، كُلُّ ذٰلِكَ (أَوَّلَ شَيْءٍ)، قَالَهُ الفَرّاء، وَقِيْلَ: هُوَ أَوَّلُ ما تَراه.

(وَتَوَهَّلَه: عَرَّضَهُ لِأَنْ يَغْلَطَ)، وَمِنْهُ الحَدِيث: «كَيْفَ أَنْتَ إِذا أَتاكَ مَلَكانِ فَتَوَهَّلاكَ في قَبْرِك»[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَهَلَ إِلَيْهِ: إِذَا فَزِعَ إِلَيْهِ.

والوَهْل: الوَهْمُ.

والوَهْلَةُ: المَرَّةُ مِنَ الفَزَعِ.

وَيُقَالُ: وَقَعُوا في أَوْهالٍ وَأَهْوالٍ.

[و هـ ب ل] *

(وَهْبِيلُ بنُ سَعْدِ بنِ مالِكِ بنِ النَّخَعِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ

(١) اللسان، والتاج (رفأ)، والتكملة (رفأ)، والجمهرة: ٢/٤٠٤، وهو البيت رقم ١٧ من المفضلية رقم ٢٢ (المفضليات ١/١١٩).

(٢) النهاية لابن الأثير ٥/٢٣٣.

والصّاغانيّ[1]، وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: (أَبُو بَطْنٍ)، قَالَ: وَإِنَّما قُلْنا: إِنَّ الوَاوَ أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي بَناتِ الأَرْبَعَة حَمْلاً لَهُ عَلَى وَرَنْتَل، إِذْ لَا نَعْرِفُ لِوَهْبِيل اشْتِقاقاً: كَمَا لَا نَعْرِفه لوَرَنْتَل، (مِنْهُم: عَلِيُّ بنُ مُدْرِكٍ الوَهْبِيلِيُّ المُحَدِّثُ)، ذَكَرهُ ابْنُ الأَثِير.

وَمَنْ بَنِي مَالِكِ بنِ وَهْبِيل: سِنانُ بنُ أَنَسٍ قَاتِلُ الحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ولَعَنَ قَاتِلَهُ.

وَمِنْ بَنِي ذُهْلِ بنِ وَهْبِيل شَرِيْكُ بْنُ عَبْداللّهِ القاضِي الفَقِيْه.

وَمِنْ بَنِي جُشَم بنِ وَهْبِيل: حَفْصُ ابنُ غِياثٍ الكُوفِيُّ الفَقِيْه ذَكَرَهُم ابْنُ الكَلْبِيِّ وابْنُ أَبِي حَاتِم.

[و و ل]

(الأَوَّلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والجَماعَةُ هُنا وَذَكَرُوه في «و أ ل»، و (هُنَا[2] مَوْضِعُهُ، و) قَد (ذُكِرَ فِي وأل)، وَحَيْثُ إِنَّهُ وَافَقَهُم فَلَا مَعْنَى لِلاسْتِدراك، وَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُم مِنْ أَنَّ أَصْلَهُ وَوَّل قُلِبَتْ الواوُ هَمْزَةً وَهُوَ أَفْعَلُ لِقَوْلِهِم: هٰذا أَوَّلُ مِنْكَ، لٰكِنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ إِذْ لَيْسَ لَهُمْ فِعْلٌ فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ واوٌ، وَمَا في الشَّافِيَة[1] أَنَّهُ مِن «وَوَلَ» بَيانٌ لِلفِعْلِ المُقَدَّرِ، وَقِيْلَ: أَصْلُهُ وَوَّل عَلَى فَوْعَل، وَقِيْلَ: أَوْأَل مِنْ أَلّ: إِذا نَجَا؛ وَقِيْلَ: أَأْوَلُ مِنْ آل، وَقِيْلَ: غَيْرُ ذٰلِكَ.

(قَالَ النُّحَاةُ: أَوائِلُ بِالهَمْز أَصْلُهُ أَواوِلُ لٰكِنَّهُ[2] لَمّا اكْتَنَفَتْ الأَلِفَ واوانِ وَوَلِيَت الأَخِيْرَةُ) مِنْهُما (الطَّرَفَ فَضَعُفَتْ وَكَانَتِ الكَلِمَةُ جَمْعًا والجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ قُلِبَتِ الأَخِيْرَةُ) مِنْهُما (هَمْزَةً)، هٰذا نَصّ الأَزْهَرِيّ في التَّهْذِيب. قَالَ: (وَقَدْ يَقْلِبُونَ فَيَقُولونَ الأَوالِي)، وَقَدْ مَرَّ البَحْثُ فِيهِ فِي «وأل».

(١) ذكره الصاغاني في التكملة.
(٢) في المتن المطبوع: «هذا».

(١) شرح الشافية للرضى (ط. محمود توفيق): ٢/٣٤٠ و٣٤١.
(٢) في المتن المطبوع: «لكن».

[و ي ل] *

(الوَيْلُ: حُلُولُ الشَّرِّ)، وَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ لا فِعْلَ لَهُ لِعَدَم مَجِيءِ الفِعْلِ مِمَّا اعْتَلَّت فاؤُه وَعَيْنُه، قَالَ أَبو حَيّان: وما قِيلَ إِنَّ فِعْلَهُ «والَ» مَصْنُوعٌ.

(و) الوَيْلَةُ، (بِهاءٍ: الفَضِيحَةُ) والبَلِيَّة، (أَو هُوَ تَفْجِيع)، وإِذا قَالَ القَائِلُ: وَاويْلَتَاهُ فَإِنَّما يَعْنِي وَافَضِيحَتَاهُ، وَكَذلِكَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾(١).

(وَيُقالُ وَيْلَهُ وَوَيْلَكَ وَوَيْلِي، وَفي النُّدْبَةِ وَيْلَاهُ)، وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَن أَبِي طَالِبِ النَّحوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُم(٢): وَيْلَه كَانَ أَصْلُهُ وَيْ وُصِلَت بِلَه، وَمَعْنَى وَيْ حُزْنٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُم: وايْه(٣) مَعْنَاهُ حُزْن، أُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبَة، قَالَ: والعَوْلُ: البُكاءُ في قَوْلِه: وَيْلَه وَعَوْلَهُ، وَنُصِبا عَلَى الذَّمِّ وَالدُّعَاءِ. وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِلْأَعْشَى:

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمّا جِئْتُ زَائِرَهَا
وَيْلِي عَلَيْكِ وَوَيْلِي مِنْكَ يا رَجُلُ(١)

قَالَ: وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الهاءُ فَيُقَالُ: وَيْلَهُ، قَالَ مَالِكُ بنُ جَعْدَة:

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلَا شَاةٌ تُنِيلُ وَلَا بَعِيرُ(٢)

(وَوَيَّلَهُ وَوَيَّلَ لَهُ: أَكْثَرَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ الوَيْلِ، وَهُمَا يَتَوايَلَانِ).

(وَتَوَيَّلَ: دَعا بِالوَيْلِ لِما نَزَلَ بِهِ)، قَالَ الجَعْدِيُّ:

عَلَى مَوْطِنٍ أُغْشِي هَوازِنَ كُلَّها
أَخا المَوْتِ كَظًّا رَهْبَةً وَتَوَيُّلا(٣)

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

تَوَيَّلَ أَنْ مَدَدْتُ يَدِي وَكَانَتْ
يَمِينِي لَا تُعَلَّلُ بِالقَلِيلِ(٤)

---

(١) سورة الكهف، الآية ٤٩.
(٢) الفاخر (ط. الحلبي): ٢٠.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: (وايْه): ضبط في اللسان بسكون الياء». اهـ. وكذا هو في الفاخر.

(١) ديوانه ٩٣، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والعُباب.
(٢) اللسان، والصحاح، والعُباب.
(٣) شعر الجعدي ١٢٢، واللسان.
(٤) اللسان، والأساس وقبله بيت.

(و) يُقَالُ (وَيْلٌ وَائِلٌ) كَمَا يُقَالُ شُغْلٌ شَاغِلٌ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ، وَأَزْلٌ آزِلٌ، وَطَسْلٌ طَاسِلٌ، وَثُكْلٌ ثَاكِلٌ، وَكِفْلٌ كافِلٌ، وَلَيْلٌ لَائِلٌ، قَالَ رُؤْبَة:

* وَالهَامُ يَدْعُو البُومَ وَيْلاً وَائِلَا *

* والبُومُ يَدْعُو الهامَ ثُكْلاً ثاكِلَا[1] *

كَما في العُباب. (و) يُقالُ أَيْضًا: وَيْلٌ (وَئِلٌ)، كَكَتِفٍ. (و) يُقَالُ (وَئِيلٌ) كَأَمِيرٍ، هَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِياس. قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَأُرَاهَا لَيْسَت صَحِيحَةً، (مُبالَغَةٌ) أَيْ: عَلَى النَّسب والمُبَالَغةِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِل مِنْهُ فِعْلٌ. قَالَ ابْنُ جِنِّي: مَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمالِ أَفْعالِ الوَيْلِ والوَيْسِ والوَيْحِ والوَيْب؛ لِأَنَّ القِياس نَفاهُ وَمَنَع مِنْهُ، وذٰلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ مِنْهُ فِعْل لَوَجَبَ اعْتِلالُ فَائِهِ وَعَيْنِهِ كَوَعَدَ وَبَاعَ فَتحامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لَمَّا كَانَ يُعْقِب مِنْ اجْتِماع إِعْلَالَيْن، كَمَا في المُحْكَم. قُلْتُ: وَنَقَلَ شَيْخُنا عَن ابْنِ عُصْفور أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ كِتَابِ الجُمَلِ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ قَد اسْتُعْمِلَ مِن وَيْح فِعْلٌ فَانْظُرْهُ.

(وَتَقُولُ وَيْلُ الشَّيْطانِ، مُثَلَّثَةَ اللَّامِ مُضَافَةً، وَوَيْلاً لَهُ، مُثَلَّثَة مُنَوَّنَة)، فَهِي سِتَةُ أَوْجُه، فَمَنْ قَالَ: وَيْلِ الشَّيْطانِ قَالَ: وَيْ مَعْنَاهُ حُزنٌ لِلْشَّيْطانِ فَانْكَسرت اللَّامُ لِأَنَّها لَامُ خَفْضٍ؛ وَمَنْ قَالَ: وَيْلَ الشَّيْطانِ قَالَ: أَصْلُ اللَّامِ الكَسْر، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُها مَعَ وَيْ صَارَ مَعَها حَرْفًا وَاحِدًا، فَاخْتَارُوا لَهَا الفَتْحَ كَمَا قَالُوا يَالَ ضَبَّةَ فَفَتَحُوا اللَّامَ، وَهِيَ في الأَصْلِ لَامُ خَفْضٍ؛ لِأَنَّ الاسْتِعْمال فِيْها كَثِيْرٌ مَع يا، فَجُعِلَا حَرْفًا وَاحِدًا. وَقَالَ الجَوْهَرِيّ: وَيْلٌ لِزَيْدٍ، وَوَيْلاً لِزَيْدٍ، فَالنَّصب عَلى إِضْمارِ الفِعْل، والرَّفْعُ عَلى الابْتِداءِ، هٰذا إِذا لَمْ تُضِفْهُ، فَأَمَّا إِذا أَضَفْتَ فَلَيْسَ إِلَّا النَّصْب، لِأَنَّكَ لَو رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:

(١) ديوانه ١٢٤ (الأول)، واللسان، وجاء فيه البيت الأول، والتكملة، والعُباب، والأساس، وفيه الأول وبيت قبله.

شَاهِدُ الرَّفْعِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[1]، وَشَاهِدُ النَّصْبِ قَوْلُ جَرِيرٍ:

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً في جُلُودِها
فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيْلِها الخُضْرِ[2]

وَقَالَ سِيْبَوَيْه: وَيْلٌ لَهُ، وَوَيْلًا لَهُ، أَيْ: قُبحًا، الرَّفْعُ عَلى الاسْمِ، والنَّصْبُ عَلى المَصْدَرِ، وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَحَكَى ثَعْلَب: وَيْلٌ بِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتَى شَيْخٍ أَلُوذُ بِهِ
فَلَا أُعَشِّي لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرِدُ[3]

(وَوَيْلٌ) مِثْل وَيْحٍ إِلَّا أَنَّها (كَلِمَةُ عَذابٍ)، وَكُلّ مَنْ وَقَعَ في هَلَكَةٍ دَعَا بِالوَيْل. وَمَعْنَى النِّداءِ فيه يا حَزَنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذابِي احْضُر، فَهٰذا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ فَكَأَنَّهُ نَادَى الوَيْل أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ الفَظِيْعِ. وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: الوَيْلُ: شِدَّة العَذابِ. (و) قَالَ ابْنُ مَسْعُود: الوَيْل: (وادٍ في جَهَنَّمَ) يَهْوِي فِيْهِ الكافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا لَو أُرْسِلَتْ فِيْهِ الجِبالُ لَماعَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ، وَرُوِي ذٰلِكَ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ أَيْضًا وَرَفَعَهُ، (أَو بِئْرٌ) في جَهَنَّم، (أَو بابٌ لَها)؛ أقوال أربعة.

(وَرَجُلٌ وَيْلِمِّهِ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَضَمِّها)، أَي: (داهٍ، وَيُقالُ لِلْمُسْتَجادِ: وَيْلُمِّهِ، أَيْ: وَيْلٌ لِأُمِّهِ، كَقَوْلِهِم) لابَ لَكَ، يُرِيْدُونَ (لا أَبَ لَكَ، فَرَكَّبُوه وَجَعَلُوه كالشَّيْءِ الواحِدِ)، قَالَ ابْنُ جِنِّي: هٰذا خارِجٌ عَنِ الحِكايَة، أَيْ: يُقالُ لَهُ مِنْ دَهائِهِ: وَيْلِمِّهِ، (ثُمَّ لَحِقَتْه الهاءُ مُبالَغَةً كَداهِيَةٍ)، وَفِي الحَدِيث: «وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ»[1] قالَهُ لِأَبِي بَصِيرٍ تَعَجُّبًا مِنْ شَجاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ

(١) سورة المطففين، الآية: ١.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٥٩٦ برواية:
* فياخزى تيم من سرابيلها الخضر *
وفي هامش المخطوطة رواية أخرى توافق ما هنا، وهو في اللسان.
(٣) اللسان.

(١) الفائق: ١/٢٦١، والنهاية لابن الأثير ٥/٢٣٦.

وَإِقْدامِهِ. وَقِيلَ: وَيْ[1] كَلِمَةُ عَذابٍ وَكَلِمَةُ تَفَجُّعٍ وَتَعَجُّب، وَحُذِفَت الهَمْزَةُ مِنْ أُمِّهِ تَخْفِيفًا وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللَّام، وَيُنْصَب مَا بَعْدَها على التَّمْيِيز.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَيْلُ يُجْمَعُ عَلى الوَيْلاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ امرئِ القَيْس:

* فَقالَتْ لَكَ الوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي[2] *

وَقَدْ يَرِدُ الوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ.

وَإِذا قَالَتِ المَرْأَةُ: يا وَيْلَها، قُلْتَ: وَلْوَلَتْ؛ لِأَنَّ ذٰلِكَ يتَحَوّل إِلى حِكَاياتِ الصَّوْتِ، قَالَ رُؤْبَة:

* كَأَنَّمَا عَوْلَتُهُ مِنَ التَّأَقْ *
* عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ[3] *

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: قيل... إلخ. عبارة اللسان: وقيل وي كلمة مفردة ولأمه مفردة وهي كلمة تفجع... إلخ».

(٢) ديوانه (ط. المعارف): ١١، وانظر المعلقة، وصدره فيهما:

* وَيَوْمَ دَخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَة *

(٣) أراجيز العرب: ٣٤ برواية: «عولتها»، وديوانه: ١٠٧ (البيتان ١٢٧ و١٢٨)، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٤٥٥.

(فصل الهاء) مَعَ اللَّام

[هـ ب ل] *

(هَبِلَتْهُ أُمُّهُ كَفَرِحَ: ثَكِلَتْهُ) هَبَلًا، مُحَرَّكَة، قَالَ[1]:

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ
مَا يَشْتَهِي وَلِأُمِّ المُخْطِئِ الهَبَلُ[2]

قَالَ أَبُو الهَيْثَم: فَعِلَ إِذا كَانَ مُجاوِزًا فَمَصْدَره فَعْلٌ إِلَّا ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ: هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلًا، وَعَمِلْتُ الشَّيْءَ عَمَلًا، وَزَكِنْتُ الخَبَرَ زَكَنًا، وَلَا يُقَالُ هُبِلْتَ، عَن ابْنِ الأَعْرابيّ. وَقَالَ ثَعْلَب: القِياسُ هُبِلْتَ بالضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ إِنَّما يُدْعَى عَلَيْهِ بِأَنْ تَهْبَلَهُ أُمُّهُ أَيْ: تَثْكَلُهُ، (والمُهَبَّلُ، كَمُعَظَّمٍ: مَنْ يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ).

(و) أَيْضًا (اللَّحِيمُ المُوَرَّمُ الوَجْه) مِن انْتِفَاخِهِ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

(١) القطامي.

(٢) ديوانه: ٢، والعباب، والمقاييس: ٣٠/٥ بدون عزو وبرواية: «الناس من يلق خيرًا» بدون واو.

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَواقِدٌ
حُبُكَ النِّطاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ(١)

(و) المِهْبَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الخَفِيفُ)، عَنْ خَالِدٍ، وَرَوَى بَيْت تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِراعِي صِرْمَةٍ كانَ عَبْدُها
طَوِيْلَ العَصا مِئْنَاثَةِ الصَّقْبِ مِهْبَلِ(٢)

(و) المَهْبِلُ، (كَمَنْزِلٍ: الرَّحِمُ أَوْ أَقْصاهَا أَوْ مَسْلَكُ الذَّكَرِ مِنْها)(٣)، وَقَالَ أَبو زِيَاد: المَهْبِل حَيْثُ يَنْطُفُ فِيْهِ أَبو عُمَيْرٍ بِأَرُونه، (أَو فَمُها)، أَو طَرِيْقُ الوَلَد وَهُوَ مَا بَيْنَ الظَّبْيَةِ والرَّحِم، قَالَ الكُمَيْت:

إذا طَرَّقَ الأَمْرُ بِالمُعْضِلَا
تِ يَتْنَا وضاقَ بِهِ المَهْبِلُ(٤)

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني) والعُباب، والمقاييس: ٣١/٦، والفائق: ١٩١/٣. وفي شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢ (فشب غير مثقّل)، وجاءت (غير مهبّل) في بيت قبله وهو:

وَلَقَد سريت على الظلام بِمِغْشَم
جَلد من الفتيان غير مُهَبَّل

(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤.
(٣) في نسخة بهامش المتن: «فيها».
(٤) اللسان، والصحاح، ويزاد: العُباب.

(أو مَوْضِعُ الوَلَد مِنْها)، قَالَ الهُذَلِيُّ(١):

لَا تَقِهِ المَوْتَ وِقَيَّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ في المَهبِلِ(٢)

(أو) مَوْقِعُ الوَلَد (مِنَ الأَرْضِ)، أَو هُوَ البَهْوُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ حَيْثُ يَجْثُمُ الوَلَد. وَقَالَ بَعْضُهُم: المَهْبِلُ: مَا بَيْنَ الغَلَفَيْن، أَحَدُهما فَمُ الرَّحِمِ وَالآخَرُ مَوْضِعُ العُذْرة.

(و) المَهْبِلُ: (الإِسْتُ)، وَقِيْلَ: مَا بَيْنَ الخُصيَةِ وَالإِسْت.

(و) المَهْبِل: (الهُوِيُّ مِنَ رَأْسِ الجَبَلِ إِلى الشِّعْبِ)، وَقِيْلَ: الهُوَّةُ الذاهِبَةُ في الأَرْض، وَبِهِ فُسِّر حَدِيثُ الدَّجَّالِ في سُنَنِ التِّرْمِذِيّ: «فَتَحْمِلُهُم فَتَطْرَحُهم في المَهْبِل»، وَأَشَارَ لَهُ المُصَنِّف في «نَهبَل». وَقَالَ أَوْسٌ في مَهْبِلِ الجَبَل:

(١) هو المتنخل كما في اللسان (وقى).
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٠ والرواية فيها: «المحبل»، بالحاء. واللسان، ومادة (وقى) والتهذيب ٣٠٧/٦، والجمهرة: ٢٢٩/١، والمحكم: ٢٣٠/٤، ويأتي في (وقى).

فَأَبْصَرَ أَلْهابًا مِنَ الطَّوْدِ دُونَهُ
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلَا[(١)]

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ في ترجمة «بهل» (اهْتَبَلَ) الرَّجُلُ: إذا (كَذَبَ)، عن ابْن الأَعْرابِيّ، زاد غَيْره (كَثِيرًا)، وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ:

* يا قَاتَلَ اللَّهُ هٰذا كَيْفَ يَهْتَبِلُ[(٢)] *

(و) اهْتَبَلَ (الصَّيْدَ: بَغاهُ) وَتَكَسَّبَهُ، (و) اهْتَبَلَ (عَلَى وَلَدِهِ): إذا (أَثْكَلَ)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: اتَّكَلَ بِالمُثَناة الفَوْقِيَّة، وَهُوَ غَلَطٌ.

(و) اهْتَبَلَ (لِأَهْلِهِ): إذا (تَكَسَّبَ كَهَبَّلَ وَتَهَبَّلَ).

(و) سَمِعَ (كَلِمَةَ حِكْمَةٍ) فَاهْتَبَلَها أَيْ: (اغْتَنَمَها)، يُقَالُ: اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَه، أَيْ: اغْتَنَمْتُها وَافْتَرَصْتُها، قَالَ الكُمَيْتُ:

وَعَاثَ في غَابِرٍ مِنْهَا بِعَثْعَثَةٍ
نَحْرَ المُكافِيءِ وَالمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ[(٣)]

(١) ديوانه: ٨٧، وتقدم في (لهب)، واللسان، ومادة (لهب)، والصحاح (لهب)، والتهذيب ٣٠٧/٦.
(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤، ويزاد: العُباب.
(٣) اللسان، والصحاح وانظر فيهما (كثر)، ويزاد: العُباب.

وَالصَّيّادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْد؛ أَيْ: يَغْتَنِمُهُ وَيَغْتَرُّهُ.

(وَالهَبّالُ)، كَشَدّاد: (الكاسِبُ المُحْتالُ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبّالٌ لِبُغْيَتِهِ
أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ الكَسْبِ يَكْتَسِبُ[(١)]

(و) الهَبَّال أَيْضًا: (الصَّيّادُ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة أَيْضًا.

(والهِبِلُ، كَإِبِلٍ)، وَفِي العُباب مِثْل فِلِزٍّ[(٢)]: (الضَّخْمُ المُسِنُّ مِنَّا وَمِنَ الإِبِلِ والنَّعامِ)، وَيُؤَيِّد ضَبْطَ الصّاغانِيِّ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

هِبِلٌّ أَبِي عِشْرِيْنَ وَفْقًا يَشُلُّهُ
إِلَيْهِنَّ هَيْجٌ مِنْ رَذاذٍ وَحاصِبِ[(٣)]

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٩٩، والصحاح، واللسان، والأساس، ويزاد: العُباب.
(٢) وكذا في ذيل التكملة.
(٣) الذي جاء في العُباب: «هِبِلٌّ على مثال فِعِلٍّ - بكسر العين وتشديد اللام، وهي لغة في هِبَلٍّ على مثال فِعَلٍّ - بفتح العين».
قُلت: البيت في ديوان ذي الرّمّة ٢١٧. والذي في مطبوع التاج: (هبل إلى عشرين... وخاضب) بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، صوبناه من الديوان (خ).

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي حَسْحَاس:

هِبِلٌّ كَمِرِّيخ المُغالِي هَجَنَّعُ
لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ السِّطاعِ قَوِيمُ[1]

(وَكَطِمِرٍّ وَهِجَفٍّ: الرَّجُلُ العَظِيمُ أَوِ الطَّوِيلُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ:

* أَنَا أَبُو نَعامَةَ الشَّيْخ الهِبَلْ *
* أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ في أُخْرَى الإِبِلْ[2] *

يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يُوْلَدْ عَلَى تَنْعِيم، أَيْ: أَنَّهُ أَخْشَنُ شَديدٌ، (وَهِيَ بِهاءٍ).

(و) هُبَلُ، (كَصُرَدٍ: صَنَمٌ كَانَ) لِقُرَيْش (في الكَعْبَةِ) شَرَّفَهَا اللَّهُ - تَعالَى -، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُفْيان يَوْمَ أُحُدٍ: «أَعْلُ هُبَل، أَعْلُ هُبَل»[3]، هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدونَهُ.

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْد[4]: بَنُو هُبَل: (أَبُو بَطْنٍ مِن كَلْبٍ)، وَهُوَ اسْمٌ مَعْدُولٌ مِنْ هابِلٍ مَعْرِفة، (هُمُ الهُبَلَاتُ) وَهُمْ بَنُو هُبَلَ بن عَبْدِاللَّهُ بنِ كِنانَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَوْف بن عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّات بنِ رُفَيْدَة بنِ ثَوْرِ بن كَلْبٍ، مِنْهُم: بَنُو زُهَيْرِ بنِ جناب[1] بنِ هُبَل، وَبَنُو عَبْدِاللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ هُبَل، وَبَنُو عُبَيْدَةَ بنِ هُبَل.

(و) الهِبَلُّ، (كَسِبَحْلٍ[2]: شَجَرٌ).

(و) هَبِيل، (كَأَمِيرٍ[3]: أَبُو بَطْنٍ) مِنَ العَرَب مِنْهُم بَقِيَّةٌ في اليَمَن، رَأَيْتُ مِنْهُم رَجُلاً في بَيْتِ الفَقِيْهِ ابنِ عُجَيْل، يُدْعَى يَحْيَى كَانَ جَوادًا مِضْيافًا.

(وابْنُ هَبُولَةَ أَوْ الهَبُولَةِ[4] أَوْ الهَبُولِ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِم)، وَهُوَ داودُ بن هَبُولَة بن عَمْرِو السَّلِيحِيّ مَلِك الشّام، وَأَخُوه زِيادُ بنُ هَبُولَة، وَكَانُوا قَبْلَ غَسّان.

---

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٣٨ واللسان.
المِرِّيخ: سهم طويل له أربع قذذ يُغالَى به، الهجنَّع: الطويل، السطاع: عمود مقدّم البيت.
(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤، والأول في التهذيب ٣٠٧/٦.
(٣) الفائق: ١٩٠/٣ والنهاية ٢٤٠/٥. وفيهما وفي اللسان: «اعْلُ» بضم اللام أمر من الثلاثي، وفي الاشتقاق: «أَعلِ» بكسر اللام.
(٤) الجمهرة: ٣٣٠/١.

(١) في مطبوع التاج: «خباب» وما أثبت من الاشتقاق.
(٢) في مطبوع التاج: «كسجلّ» تصحيف وما أثبت عن المتن.
(٣) في الجمهرة: ٣٣٠/١: «بطن من العرب».
(٤) المرجع السابق.

(و) يُقالُ: (اهْتَبِلْ هَبَلَكَ، مُحَرَّكَةً)، أي: (عَلَيْكَ بِشَأْنِكَ)، وَعَن ابْنِ الأَعْرابِيِّ: اشْتَغِلْ بِشَأْنِكَ.

(والهِبِلَّى، كَزِمِكَّى: التَّبَخْتُرُ في المَشْي)، كَما في العُباب[1].

(وَأَهْبَلَ) الرَّجُلُ: إذا (أَسْرَعَ).

(و) الهَبالَةُ، (كَسَحابَةٍ: الطَّلَبُ)، كَما في العُباب[2].

(و) الهَبالَة: اسْمُ (نَاقَة) لِأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ، وَهُو القَائِلُ فِيْها:

فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا
أَوْسًا أُوَيْسُ مِنَ الهَبالَهْ[3]

(و) هُبالَةُ (كَثُمامَةٍ: ع) قَالَ ذُو الرُّمَّة:

أَبِي فَارِسُ الحَوّاءِ يَوْمَ هُبالَةٍ
إذا الخَيْلُ في القَتْلَى مِنَ القَوْمِ تَعْثُرُ[4]

(١) وكذا في ذيل التكملة.
(٢) وكذا في ذيل التكملة.
(٣) اللسان ومادة (حشأ، أوس) والصحاح. أورده في اللسان شاهدًا على الهبالة واحد الهبال وهو: شجر تعمل منه القسي وهو أولى، وقد تقدم في (حشأ). قلت: والبيت في العُباب، والمحكم ٢٣١/٤، والتهذيب ٣٠٧/٦ (خ).
(٤) ديوانه: ٦٣٨، والصحاح (ضحا)، والتكملة، والعُباب، ومعجم البلدان. وقوله الحَوّاء (بالحاء المهملة كما في الديوان والتكملة) وفي مطبوع التاج: «الجواء»، بالجيم المعجمة تصحيف، والحواء: «فرس». ويأتي في (ضحا).

(وَكَزُبَيْرٍ): هُبَيْلُ (بنُ وَبْرَةَ) الأَنْصارِيّ الخَزْرَجِيّ أَبُو عِصْمَةَ[1]، قِيْلَ: إنَّهُ بَدْرِيّ، (و) هُبَيْلُ (بنُ كَعْبٍ)[2] أَوْفَدَهُ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ في أَمْرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّم - (صحابِيّان) - رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُما-.

(وَهَابِيْلُ بنُ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَخُو قَابِيْلَ) مَشْهُور.

(وَهَنْبَلُ[3] بنُ) مُحَمَّد بنِ (يَحْيَى) الحِمْصِيّ (كَحَنْبَل: مُحَدِّث) رَوى عَنْهُ ابْنُ عَدِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَبْلَة: الثَّكْلَة.

وَبِالضَّمِّ: القُبْلَة.

والإِهْبال: الإِثْكَال.

والهَبُولُ مِنَ النِّساءِ: الثَّكُولُ وَهِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ، وَامْرَأَةٌ هابِلٌ وَهَبُولٌ.

(١) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.
(٢) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.
(٣) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.

وقَدْ يُسْتَعْملُ «هَبِلَتْهُ أُمُّهُ» في مَعْنَى المَدْح والإِعْجَابِ، يَعْنِي مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصْوَبَ رَأْيَهُ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَام: «وَيْلُمِّه مِسْعَرَ حَرْبٍ».

وَقَدْ يُسْتَعارُ الهَبَلُ لِفَقْدِ العَقْلِ والتَّمْيِيز، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ حَارِثَةَ بنِ سُراقَةَ: «وَيْحَكَ أَهَبِلْتَ[1]؟» كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَقَدْتَ عَقْلَكَ بِفَقْدِ وَلَدِك؟، وَمِنْهُ الأَهْبَلُ لِفَاقِدِ التَّمْيِيز، والجَمْعُ هُبْلٌ، وَمَصْدَرُهُ الهَبالَةُ.

والمَهْبِلُ، كَمَجْلِسٍ: مَوْضِعٌ، وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيْثُ الدَّجَّال أَيْضًا. وَمِنْهُم مَنْ ضَبَطَهُ كَمُعَظَّم كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنا، والصَّحِيْحُ مَا قَدَّمْناهُ.

وَاهْتَبَلَ: إذا غَنِمَ، وَأَيْضًا تَحَيَّنَ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «مَنِ اهْتَبَلَ جَوْعَةَ مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ» أَي: تَحَيَّنَها وَاغْتَنَمها.

والهُبالَةُ، بِالضَّمِ: الغَنِيْمَةُ.

(١) في اللسان: «أَوَهَبِلْتَ».

والاهْتِبالُ: الاحْتِيالُ وَالاسْتِعْدَادُ، قَالَ الكُمَيْت:

وَقَالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لِإِحْدَى الهَنَاتِ المُضْلِعَاتِ اهْتِبالَها[1]

أَي: اسْتَعِدَّ لَهَا وَاحْتَلْ.

«وَمَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آبِلٌ» الهابِلُ هُنا[2] الكاسِبُ، وَقِيْلَ: المُحْتالُ؛ والآبِلُ: الَّذِي يُحْسِنُ القِيامَ عَلَى الإِبِلِ، وَإِنَّما هُو أَبِلٌ كَكَتِفٍ، وَإِنَّما مَدَّهُ لِيُطابِقَ الهابِلَ.

وَذِئْبٌ هِبِلٌّ، كَطِمِرٍّ: مُحْتالٌ.

وَهَبَّلَهُ اللَّحْمُ تَهْبِيلاً: كَثُرَ عَلَيْهِ، وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَأَهْبَلَه كَذلِكَ، والهابِلُ: الكثيرُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ.

وَالاهتِبالُ مِنَ السَّيْر: مَرْفُوعُه، عَنِ الهَجَرِيِّ وَأَنْشَد:

أَلَا إِنَّ نَصَّ العِيْسِ يُدْنِي مِنَ الهَوَى
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الهائِمِينَ اهْتِبالُها[3]

(١) شعر الكميت ٨٧/٢، واللسان، والتهذيب ٣٠٧/٦.
(٢) في مطبوع التاج «منا»، وما أثبت من اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤، ونوادر الهجري ١٠١/١.

والهَبالُ، كَسَحابٍ: شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ السِّهام، واحِدَتُهُ هَبالَة، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَسْماءَ بنِ خارِجَةَ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّم.

والهَيْبَلِيُّ: الراهِبُ، كالأَيْبُلِيِّ.

وَهُو هِبْلُ مالٍ، بِالكَسْرِ، أَيْ: خائِلُهُ، مِثْلُ إِزاء مالٍ، كَما في العُباب.

وَبَنُو الهَبَل، مُحَرّكَة: قَوْمٌ باليَمَن، مِنْهُم: الحَسَنُ بنُ عَليّ بنِ جابِرٍ الهَبَلِيّ الفاضِلُ الأَدِيب، تُوُفِّيَ بِصَنْعاء سنة ١٠٧٩، وَلَهُ دِيوانُ شِعْرٍ مَشْهُور.

[هـ ب ر ك ل] *

(الهَبْرَكَلُ، كَسَفَرْجَلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ ابْنُ الفَرَج: هو (الشّابُ الحَسَنُ الجِسْم)، وَأَنْشَدَتْ أُمُّ البُهْلُولِ لِغُلامٍ مِنْ بَنِي تَمِيم[١]:

* يا رُبَّ بَيْضاءَ بِوَعْثِ الأَرْمَلِ *
* قَد شُعِفَتْ بِناشِئٍ هَبَرْكَلِ[١] *

[ ] وَقَالَ الأَزْهَرِيّ في الخُماسِيّ عَنْ أَبِي تُرابٍ: الهَبَرْكَلُ: الغُلَامُ القَوِيُّ، وَبِهِ فَسَّرَ البَيْت، فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه.

[هـ ت ل] *

(هَتَلَتْ السَّماءُ تَهْتِلُ هَتْلًا)، بِالفَتْح، (وَهُتُولًا)، بِالضَّمّ، (وَتَهْتالًا)، كَتَهْتانٍ، (وَهَتَلانًا)، مُحَرَّكَة: (هَطَلَتْ)، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْعَجّاج:

* ضَرْبُ السَّوارِي مَتْنَهُ بِالتَّهْتالْ[٢] *

(أَوْ هُوَ فَوْقَ الهَطْلِ)، وَكَذلِكَ هَتَنَتْ بِالنُّون. (أَوْ الهَتَلانُ)، مُحَرَّكَة: (المَطَرُ الضَّعِيفُ الدّائِمُ)، كَالهَتَنانِ.

---

(١) في التكملة، وهو لخطام الريح وفيه بين البيتين ثلاثة أبيات هي:
* شبيهة العَيْن بِعَيْن المُغْزِل *
* فيها طِماحٌ عَنْ خَليل حَنْكَل *
* وَهْيَ تُداري ذاكَ بالتَّجَمُّل *

(١) اللسان، والتكملة، قلت: وهما في تكملة الزبيدي والتهذيب ٥٣٧/٦، والمشاطير الخمسة في العُباب (خ).

(٢) اللسان وفيه بيت قبله:
* عَزَّز مِنْهُ وَهو معطى الأسهالْ *
والصحاح. قلت: وهو في التهذيب ٢٣٦/٦، والعُباب، وملحقات ديوان العجاج (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ٣١٩/٢ (خ).

(وَسَحائِبُ هُتَّلٌ، كَرُكَّعٍ) مِثْل (هُطَّل) وَهُتَّن، وَقِيْلَ: مُتَتَابِعَةَ المَطَرِ.

(وَهَتْلَى، كَسَكْرَى: نَبْتٌ)، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

(و) هَتِيلٌ، (كَأَمِيرٍ: ع).

[هـ ت م ل] *

(الهَتْمَلَةُ: الكَلامُ الخَفِيُّ)، كَالهَتْلَمَة، وَقَدْ هَتْمَلَا: تَكَلَّمَا بِكَلامٍ يُسِّرانِهِ عَنْ غَيْرِهما، قَالَ الكُمَيْت:

وَلَا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائِلِيهِ
إِذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا[(١)]

وَجَمْع الهَتْمَلَةِ: هَتامِلُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَر:

فَسِرْ قَصْدَ سَيْرِي يَا ابْنَ سَمْراءَ إِنَّنِي
صَبُورٌ عَلى تِلْكَ الرُّقَى والهَتامِلِ[(٢)]

(والمُهَتْمِلُ: النَّمّامُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ابْنُ هُتَيْمِل، مُصَغَّرًا، مِنْ شُعَراءِ اليَمَن، وَلَهُ دِيْوانٌ مَشْهُور، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ السَّبْعمائة.

[هـ ث م ل] *

(الهَثْمَلَةُ)، بِالمُثَلَّثَة، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيّ، وَفِي اللِّسان: هُوَ (الفَسادُ والاخْتِلَاطُ).

[هـ ج ل] *

(الهَجْلُ: المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ)، نَحْو الغَائِطِ، وَفِي التَّهْذِيب: الهَجْلُ: الغائِطُ يَكُونُ مُنْفَرِجًا بَيْنَ الجِبَالِ مُطْمَئِنًّا، مَوْطِئُهُ صُلْبٌ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ وَغَمَضَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بِهَجْلٍ من قَسًا ذَفِرِ الخُزامَى
تَهادَى الجِرْبِياءُ بِهِ الحَنِينَا[(١)]

(كالهَجِيلِ)، كَأَمِيرٍ، (ج: أَهْجالٌ وَهِجالٌ)، بِالكَسْرِ، (وَهُجولٌ)، بِالضَّمّ، (و) أَمّا قَوْلُ الشّاعِر:

---

(١) شعر الكميت ٢/٣٣، واللسان، ومادة (هتم)، ويزاد: العُباب، والتهذيب: ٦/٥٣٠، والمحكم ٤/٣٥١.

(٢) اللسان.

(١) تقدم في (ذفر) واللسان، ومادة (ذفر، قسا)، ومعجم البلدان (قسا)، ويأتي في (قسا)، ويزاد: العباب.

لَهَا (هَجَلَاتٌ) سَهْلَةٌ وَنِجادُها
دَكادِكُ لَا تُؤْبِي[(١)] بِهِنَّ المَراتِعُ[(٢)]

فَزَعَمَ أَبو حَنِيْفَةَ أَنَّهُ جَمْع هَجْل، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَرَدَّ عَلَيْهِ ذٰلِكَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ هَجْلَة، قَالَ: يُقالُ: هَجْلٌ وَهَجْلَة، كَمَا يُقَالُ: سَلٌّ وَسَلَّة، وَكَرٌّ[(٣)] وَكَرَّة، وَأَنَا لَا أَثِقُ بِهَجْلَة وَلَا أَتيَقَّنُها، وَإِنَّما هَجْل وَهَجَلات عِنْدِي مِنْ بَابِ سُرادِق وسُرادِقات وَحَمّام وَحَمّامات، وَغَيْر ذٰلِكَ مِنَ المُذَكَّرِ المَجْمُوعِ بِالتّاء.

(والهَوْجَلُ: المَفازَةُ البَعِيْدَةُ) الَّتي (لَا عَلَمَ بِها)، وَقِيْلَ: هِي المَفازَةُ الذّاهِبَةُ في سَيْرِها، وَقَالَ الأَصْمَعِيّ: الهَوْجَلُ: الأَرْضُ الَّتِي تَأْخُذ مَرَّةً هٰكَذا وَمَرَّةً هٰكَذا، قَالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى:

* وَالآلُ فِي كُلِّ مُرادٍ هَوْجَلِ *
* كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ *
* قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِي غُزَّلِ[(١)] *

وَقَالَ يَحْيَى بنُ نُجَيْم: الهَوْجَلُ: الطَّرِيق الَّذِي لَا عَلَم بِهِ، وَأَنْشَدَ:

إِلَيْكَ أَمِيْرَ المُؤْمِنينَ رَمَتْ بِنا
هُمُومُ المُنَى والهَوْجَلُ المُتَعَسِّفُ[(٢)]

وَقِيْلَ: هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ بِها، قَالَ ابْنُ مُقْبِل:

وَجَرْداءَ خَوْقَاءَ المَسارِحِ هَوْجَلٍ
بِها لِاسْتِداء الشَّعْشَعاناتِ مَسْبَحُ[(٣)]

(و) الهَوْجَلُ: (النّاقَةُ بِهَا هَوَجٌ مِنْ سُرْعَتِها)، قَالَ الكُمَيْت:

وَبَعْدَ تَسَارِبِهِم بِالسِّيا
طِ هَوْجَاءُ لَيْلَتُهَا هَوْجَلُ[(٤)]

وَيُرْوَى: وَبَعْد إِشارَتِهِم، أَي: في

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله لا تؤتى، الذي في اللسان: لا تؤبي».
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ١١٨/٤.
(٣) في اللسان: «كوّ وكوّة»، قلت: ومثله في المحكم ١١٨/٤ (خ).

(١) الأبيات في اللسان، والصحاح، ويزاد: العباب.
(٢) اللسان، قلت: وهو في التهذيب ٥٣/٦، ونسبه للفرزدق، وهو في ديوانه (ط إيليا حاوي) ١١٧/٢ (خ).
(٣) ديوانه: ٥١، واللسان، ومادة (خوق).
وقوله: «خوقاء» في مطبوع التاج: «خرقاء» تصحيف وما أثبت عن الديوان، وخوقاء: لا ماء بها.
(٤) شعر الكميت ٣٦/٢، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٧/٥ (الشطر الثاني)، والتكملة والرواية فيها: «وقبل إشارتهم». ويُزاد: العُباب.

لَيْلَتِها، وَقِيْلَ: هِيَ السَّرِيْعَةُ الوَساعُ مِنَ النُّوقِ، وَقِيْلَ: هِيَ السَّرِيْعَةُ الذَّاهِبَةُ في سَيْرِها.

(و) الهَوْجَلُ: (الدَّلِيْلُ) الحاذِقُ، عَن أَبِي عَمْرو.

(و) الهَوْجَلُ: (البَطِيءُ) المُتوانِي (الثَّقِيلُ) الوَخِمُ. (و) قِيْلَ: هُو الرَّجُلُ (الأَحْمَقُ).

(و) والهَوْجَلُ: (المَرْأَةُ الواسِعَةُ)، وَشَدَّدَهُ الشّاعِرُ للضَّرُورَةِ فَقالَ:

* قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْجَلاً هَوْجَلَّا[1] *

(كالهَجُولِ، و) قِيلَ الهَجُولُ: (الفاجِرَةُ)، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

عُيونٌ زَهاها الكُحْلُ أَمَّا ضَمِيرُها
فَعَفٌّ وَأَمَّا طَرْفُها فَهَجُولُ[2]

قَالَ ابنُ سِيْدَه: عِنْدِي: أَنَّهُ الفاجِرُ. وَقَالَ ثَعْلَب هُنا: إِنَّهُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْهُ خَطَأ.

(١) تقدم في مادة (فلق)، واللسان، ومادة (فلق) والرواية فيها:
* قلت تعلّق فيلقا هَوْجَلّا *
* عَجَاجَةً هَجَاجَةً تَأَلّا *
ويُزاد: المحكم ١١٨/٤.

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ١١٨/٤.

(و) الهَوْجَل: (مِشْيَةٌ في اسْتِرْخاءٍ)، قَالَ العَجّاجُ:

* في صَلَبٍ لَدْنٍ وَمَشْيٍ هَوْجَلِ[1] *

(و) الهَوْجَلُ: (اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ) وَبِهِ فُسّر بَيْت الكُمَيْت أَيْضًا: لَيْلَتُها هَوْجَلُ، بِالرَّفْعِ.

(و) الهَوْجَلُ: (بَقايَا النُّعاسِ)، عَن أَبِي عَمْرٍو.

(و) أَيْضًا (أَنْجرُ السَّفِيْنَةِ)، وَهُوَ المَرْسى، عن أبي عَمْرٍو أيضًا، زاد الزَّمخشريُّ: الثَّقِيلُ. ويُقالُ: أَرْسَى السَّفِينَةَ بالهَوْجَلِ، وهو مجاز، وهو الَّذِي يُسَمَّى بِالفارِسِيَّةِ لَنْكر.

(و) الهَوْجَلُ: (الرَّجُلُ الأَهْوَجُ) الذّاهِبُ في حُمْقِهِ، قَالَ أَبُو كَبِير:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤَاد مُبَطَّنًا
سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ[2]

(١) ديوانه: ٢٦ (البيت رقم ٣٧). وقبله:
* رَيّان لاعَشّ ولا مُهَيَّل *
واللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٣/٣، وقد تقدم في (سهد، حوش)، واللسان، ومادة (سهد، حوش)، والصحاح، والمقاييس: ٣٧/٥، والأساس (الشطر الثاني). ويزاد: العباب.

(والهاجِلُ: النائِمُ)، عَن ابْن الأَعْرابِيّ.

(و) أيْضًا: (الكَثِيْرُ السَّفرِ)، عَن ابْن الأَعْرابِيّ.

(وَهَوْجَلَ) الرَّجُلُ هَوْجَلَةً: (نامَ) نَوْمَةً خَفِيفةً، عَن ابْن الأَعْرابيّ، وَأَنْشَد:

* إِلَّا بَقايا هَوْجَلِ النُّعاسِ[1] *

(و) هَوْجَلَ: (سارَ في الهَجْلِ المُطْمَئِنّ مِنَ الأَرْضِ، (كهاجَلَ)، نَقَلَهُ الصّاغانيّ[2].

(وَأَهْجَلَ الإِبِلَ: أَهْمَلَها)، حَكَاهُ بَعْضُهُم كَما في العُباب، فَهِي مُهْجَلَة، أَيْ: مُهْمَلَة.

(و) أَهْجَلَ (الشَّيْءَ: وَسَّعَه)، نَقَلَهُ الصّاغانيّ[3].

(و) أَهْجَلَ (المالَ) وَأَسْجَلَهُ: (ضَيَّعَهُ) وَخَلّاهُ، فَهو مَالٌ مُهْجَل وَمُسْجَل.

(1) اللسان، ويزاد: التهذيب ٦/٥٤.
(2) انظر التكملة.
(3) انظر التكملة.

(والمُهاجَلَةُ: المُساجَلَة)، نَقَلَهُ الصّاغانيّ[1].

(وأَبُو الهَجَنْجَلِ)، كَسَجَنْجَل: كُنْيَة. وهَجَنْجَل: اسْمُ (رَجُل) بِهِ كُنِيَ، أَنْشَدَ ابْنُ جِنّي:

* ظَلَّتْ وَظَلَّ يَوْمُها حَوْبَ حَلِ *

* وَظَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الهَجَنْجَلِ[2] *

أَيْ: وَظَلَّ يَوْمُها مَقولاً فيه حَوْبَ حَلِ، قالَ: فَدُخُولُ لَام التَّعْريفِ مَعَ العَلَمِيَّة يَدُلُّ عَلى أَنَّهُ في الأَصْلِ صِفَةٌ كَالحَارِثِ والعَبّاسِ.

(والاهْتِجالُ: الابْتِداعُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[3].

(وَطَرِيقٌ هُجُلٌ، بِضَمَّتَيْن): أَي (غَيْرُ مَلْحُوبٍ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[4].

(و) المَهْجِل، (كَمَنْزِلٍ: المَهْبِلُ) وهُوَ فَمُ الرَّحِمِ.

(1) انظر التكملة.
(2) اللسان، والتكملة، ويزاد: المحكم ٤/١١٨، والعُباب. وفي مطبوع التاج (لابن) تحريف.
(3) انظر التكملة.
(4) انظر التكملة.

(والهُنْجُلُ، كَقُنْفُذٍ: الثَّقِيلُ)، وَالنُّونُ زائِدة، وَقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ ثَانِيًا وَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلى الاخْتِلَافِ في أَصالَتِها وَزِيادَتِها.

(وَهَجَلَت) المَرْأَةُ (بِعَيْنِها: أَدارَتْها تَغْمِزُ الرَّجُل)، وَكَذٰلِكَ: رَمَشَتْ وَرَأْرَأَتْ.

(و) قَالَ أَبُو زَيْد: (امْرَأَةٌ مُهْجَلَةٌ، كَمُكْرَمَةٍ) أَي: (مُفْضاةٌ)[1]، وَهِيَ الَّتِي أُفْضِيَ قُبُلُها وَدُبُرُها.

(و) قَالَ ابْنُ بُزُرْج: (هَجَّلَ عِرْضَهُ تَهْجِيلًا): إذا (وَقَعَ فِيهِ). وَقَالَ أَبُو زَيْد: هَجَّلَ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ تَهْجِيلًا وَسَمَّعَ بِهِ تَسْمِيعًا: إذا أَسْمَعَهُ القَبِيحَ وَشَتَمَهُ.

(وَدُمُوعٌ هُجُولٌ): أَي (سائِلَةٌ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَهْجَل القَوْمُ فَهُمْ مُهْجِلُونَ: وَقَعُوا في الهَجْل، وَهِيَ المَفازَةُ الواسِعَة.

والهَجِيلُ، كَأَمِيرٍ: الحَوْضُ الَّذي لَم يُحْكَم عَمَلُهُ.

وَهَجَل بِالقَصَبَة وَغَيْرِها: رَمَى بِها.

[هـ ج ف ل]

(قَوْسٌ هَيْجَفِلٌ، كَجَحْمَرِشٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وَصَاحِبُ اللِّسان، وَقَالَ ابْنُ عَبّاد: أَي (خَفِيفَةُ السَّهْمِ)، كَمَا في العُباب[1].

[هـ د ل] *

(الهَدِيلُ)، كَأَمِيرٍ: (صَوْتُ الحَمامِ، أَو خَاصٌّ بِوَحْشِيِّها) كالدَّباسِيّ والقَمارِيّ وَنَحْوِها، كَذا في المُحْكَم، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

إِذا نَاقَتِي عِنْدَ المُحَصَّبِ شَاقَها
رَواحُ اليَمانِي والهَدِيلُ المُرَجَّعُ[2]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

---

(١) في نسخة بهامش المتن: «مُفاضَة».
(٢) انظر التكملة.

(١) وكذا التكملة.
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٢/٧٢٦، وفيه: «أرى ناقتي»، واللسان، والصحاح وفيه: «أرى ناقتي». قُلْتُ: وهو على هذه الرواية في العُباب (خ).

هـــدل

مَا هاجَ شَوْقَكَ مِنْ هَدِيْلِ حَمامَةٍ
تَدْعُو عَلَى فَنَنِ الغُصُونِ حَمامَا[١]

(هَدَلَ يَهْدِلُ) هَدِيْلاً: إذا دَعا. (و) قِيلَ: الهَدِيلُ: (فَرْخُها)، الاسْمُ والمَصْدَرُ واحِد، وكَذٰلِكَ أَهْدَرَ يَهْدِرُ هَدِيْرًا، الاسْمُ والمَصْدَر فِيْهِ وَاحِد، ذَكَرَهُ الحَسَنُ بنُ عَبْدِاللَّهِ بنِ مُحَمَّد الأَصْبَهانِيّ في كِتابِهِ: «غَرائِبُ الحَمام الهديّ»[٢]، وَأَنْشَدَ لِلْشَّاعِر:

أَأَنْ نَادَى هَدِيلاً يَوْمَ بَلْجٍ
مَعَ التَّشْرافِ مِنْ فَنَنِ الحَمامِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

وَوَرْقاءَ يَدْعُوهَا الهَدِيْلُ بِسَجْعِهِ
يُجاوِبُ ذَاكَ السَّجْعَ مِنْها هَدِيْرُها

(أو) الهَدِيْلُ: (ذَكَرُها)، وأَنْشَدَ الأَصْبهانِيُّ لِجرانِ العَوْدِ النُّمَيْرِيِّ:

كَأَنَّ الهَدِيْلَ الظَّالِعَ الرِّجْل وَسْطَها
مِنَ البَغْيِ شِرِّيبٌ يُغَرِّدُ مُنْزَفُ[٣]

(١) اللسان.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الهدّى كذا بخطه وحرره».
(٣) ديوانه (ط. دار الكتب): ١٣، واللسان، والصحاح، ويزاد. العباب.

(أَوْ هُوَ فَرْخٌ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَاتَ عَطَشًا وَضَيعَةً، أَوْ صَادَهُ جَارِحٌ مِنْ) جَوارِحِ (الطَّيْرِ فَما مِنْ حَمامَةٍ إِلَّا وَهِي تَبْكِي عَلَيْهِ)، هٰكَذا تَزْعُمُ العَرَب، قَالَ نُصَيْبٌ:

وَيَوْمَ اللِّوَى أَبْكَاكَ نَوْحُ حَمامَةٍ
هَتُوفِ الضُّحَى بِالنَّوْحِ ظَلَّتْ تَفَجَّعُ
فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتُ طَوْقٍ تَذَكَّرَتْ
هَدِيلاً وَقَدْ أَوْدَى وَمَا كَانَ تُبَّعُ
وَأَدْرِي وَلَا أَبْكِي وَتَبْكِي وَمَا دَرَتْ
بِعَوْلَتِها غَيْرُ البُكَى كَيْفَ تَصْنَعُ
وَلَمْ تَرَ مَا تَبْكِي وَأَتْرُكُ مَا أَرَى
وَتَحْفَظُ مَا تَبْكِي لَهُ وَأُضَيِّعُ[١]

هٰكَذَا أَنْشَدَهُنَّ الأَصْبَهانِي، وَقِيلَ: الأَبْيَاتُ لِأَبِي وَجْزَةَ[٢]. وَقَالَ الكُمَيْت:

(١) البيت الثاني في اللسان، والصحاح، والمقاييس (٤١/٥) وفي مادة (جوب): ٤٩٢/١ ، والمحكم ١٨٤/٤، ويزاد: التهذيب ١٩٩/٦.
(٢) كذا في اللسان. وعلق عليه مصححه فقال: في المحكم: قال نصيب، ولم يذكر خلافًا، وفي التهذيب: قال الأموي: وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لنُصَيب. اهـ، وهو كذلك في التهذيب ١٩٩/٦ وذكر البيت الثاني.

وَمَا مَنْ تَهْتِفِيْنَ بِهِ لِنَصْرٍ
بِأَسْرَعَ جَابَةً لَكِ مِنْ هَدِيْلِ[1]

فَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الطَّائِرَ نَفْسَهُ، وَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الصَّوْت.

(وَهَدَلَهُ يَهْدِلُهُ هَدْلاً: أَرْسَلَهُ إِلَى أَسْفَلَ وَأَرْخاهُ. وَهَدِلَ المِشْفَرُ، كَفَرِحَ) هَدَلاً: (اسْتَرْخَى، فَهُوَ هَادِلٌ وَأَهْدَلُ) مُسْتَرْخٍ.

(و) هَدَلَ (البَعِيْرُ) هَدْلاً: (أَخَذَتْهُ القَرْحَةُ فَاسْتَرْخَى مِشْفَرُهُ) فَهُوَ فَصِيْلٌ هَادِلٌ. وَبَعِيْرٌ هَدِلٌ وَأَهْدَلُ: إذا كَانَ طَوِيْلَ المِشْفَرِ، وَذٰلِكَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ، قَالَ ابْنُ شَوال، وَيُقَالُ لِأَبِي مُحَمَّد الحَذْلَمِيّ:

* يُبادِرُ الحَوْضَ إِذَا الحَوْضُ شُغِلْ *
* بِكُلِّ شَعْشَاعٍ صُهابِيٍّ هَدِلْ[2] *

(وَشَفَةٌ هَدْلَاءُ: مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الذَّقَنِ) وَقِيْلَ: الهَدَلُ في الشَّفَةِ عِظَمُها وَاسْتِرْخاؤُها، وَذٰلِكَ لِلْبَعِيرِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَهْدَلُ وَامْرَأَةٌ هَدْلَاءُ مُسْتَعارًا مِنَ البَعِيْرِ. وَفِي حَدِيْثِ ابْنِ عَبَّاس: «أَعْطِهِمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ»[1] أَيْ: المُسْتَرْخِي الشَّفَة السُّفْلَى الغَلِيْظُها، أَيْ: وَإِنْ كَانَ الآخِذُ حَبَشِيًّا أَوْ زِنْجِيًّا. قُلْتُ: وَبِهِ لُقِّبَ قُطْبُ اليَمَنِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الأَهْدَل قَدَّس اللّٰهُ سِرَّهُ صَاحِبُ المَقام العَظِيم بِالمُراوَعَة[2]، وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ كَثَّرَ اللّٰهُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، يُقَالُ لَهُمْ المَهَادِلَة، قَدْ ذَكَرْتُهُم في مُشَجَّري.

(والتَّهَدُّلُ: اسْتِرْخَاءُ جِلْدِ الخُصْيَةِ)، قَالَ الرَّاجِزُ[3]:

* كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّهَدُّلِ *
* ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيْهِ ثِنْتا حَنْظَلِ[4] *

وَيُرْوَى: «مِنَ التَّدَلْدُلِ»[5].

(١) شعر الكميت ٢/٥٨، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/٢٠٠، ويزاد: العباب.
(٢) البيتان في اللسان، والثاني في الصحاح، والتهذيب ٦/٢٠٠، والعباب، والمحكم ٤/١٨٥.

(١) الفائق: ٣/١٩٨، والنهاية ٥/٢٥١.
(٢) في مطبوع التاج (بالمروعة) والتصويب من مادة (روع).
(٣) هو خطام المجاشعي يهجو شيخًا كبيرًا.
(٤) اللسان ومادة (ثنى)، والحماسة (ط. الرافعي): ٢/٣١٩، والخزانة: ٣/٣١٤ والتهذيب ٦/١٩٩، والأول في المحكم ٤/١٨٥.
(٥) وهي رواية الحماسة واللسان (ثنى)، وتقدم في (دلل)، ويأتي في (ثنى)، بهذه الرواية.

هـدل

(و) الهَدَالُ، (كَسَحابٍ: مَا تَهَدَّلَ مِنَ الأَغْصانِ)، أَيْ: تَدَلَّى، وَقَالَ الجَعْدِيُّ:

يَدْعُو الهَدِيلَ وَسَاقُ حُرٍّ فَوْقَهُ
أُصُلاً بِأَوْدِيَةٍ ذَواتِ هَدالِ[1]

(و) الهَدَالَةُ، (بِهاءٍ: الجَماعَةُ)، يُقَالُ: رَأَيْتُ هَدَالَةً مِنَ النَّاسِ، أَيْ: جَمَاعَة.

(و) الهَدالَةُ: (شَجَرَةٌ تَنْبُتُ في السَّمُرِ) وَفِي اللَّوْزِ والرُّمّانِ وَكُلِّ الشَّجَرِ، (وَلَيْسَتْ مِنْهُ)، وَثَمَرَتُها بَيْضاء، رَواهُ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، (ج: هَدالٌ)، قَالَ: وَقَالَت الكِلَابِيَّة: الهَدالُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالحِجازِ يَلْتَبِسُ بِالشَّجَر، لَهُ وَرَقٌ عِراضٌ أَمْثَالُ الدَّراهِم الضِّخام، وَلَا يَنْبُتُ وَحْدَهُ إِلَّا مَعَ شَجَرةٍ، وَأَهْلُ اليَمَنِ يَطْبُخونَ وَرَقَهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

* طَامٍ عَلَيْهِ وَرَقُ الهَدَالِ[2] *

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٤١/٥.

(٢) اللسان، والجمهرة: ٣٠١/٢، وقبله بيتان:

* يا رب ماءٍ لِكَ بالأجبال *
* بُغَيْبغٍ يُنْزع بالعقال *

وَيُقَالُ: كُلُّ غُصْنٍ نَبَتَ فِي أَرَاكَةٍ أَوْ طَلْحَةٍ مُسْتَقِيْمةٍ فَهِيَ هَدَالَة، كَأَنَّها مُخالِفَةٌ لِسَائِرِهَا مِنَ الأَغْصَانِ، وَرُبَّمَا دَاوَوْا بِهِ مِنَ السِّحْرِ والجُنُون.

(و) هَدَالَةُ: (ة، باليَمَنِ) في أَوَائِلها مِن قُرَى «عَثَّر» مِن جِهَةِ القِبْلَة.

(والهَيْدَلَةُ: الحُداءُ)، قَالَ رُؤْبَةُ:

* كَأَنَّهُ صَوْتُ غُلَامٍ لَعّابْ *
* هَبْهَبَ أَوْ هَيْدَلَ بَعْدَ الهَبْهَابْ[1] *

كَذا في العُباب. (و) قَالَ أَبو حَنِيْفَة: (لَبَنٌ هِذْلٌ، بالكَسْرِ)، فِي (إِذْل): لَا يُطاقُ حَمْضًا، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَأُراهُ عَلَى البَدَلِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَدَلَ الغُلَامُ وَهَدَرَ: إِذا صَوَّت، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

طَوَى البَطْنَ زَمّامٌ[2] كَأَنَّ سَحِيْلَهُ
عَلَيْهِنَّ إِذْ وَلَّى هَدِيْلُ غُلَامِ[3]

(١) ديوانه: ٧ (البيتان ١٠٧ و١٠٨)، والتكملة، ويزاد: العباب.

(٢) في مطبوع التاج: «زنام» ونبه عليه في هامشه وأن رواية اللسان «زيام»، وما أثبتناه عن الديوان هو الصواب. وزَمّام أي: رافع رأسه من نشاطه ومرحه.

(٣) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١٠٧٤/٢، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٨٨/٦ وتكملة الزبيدي.

أَيْ: غِنَاءُ غُلَامٍ، كَمَا في التَّهذِيب، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ جاءَ الهَدِيْلُ في صَوْتِ الهُدْهُد، قَالَ الرَّاعِي:

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ
يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّرِيْقِ هَدِيْلا[١]

قُلْتُ: لَيْسَ الهُداهِدُ الهُدْهُدَ كَمَا ظَنَّهُ، بَلْ هُوَ ذَكَرُ الحَمَامِ، حَقَّقَهُ الحَسَنُ بنُ عَبْدِاللَّهِ الأَصْبَهانِيُّ في كِتَابِهِ، وَأَنْشَدَ هٰذَا البَيْت، فَتَأَمَّل ذٰلِك.

وَتَهَدَّلَتِ الثِّمارُ: تَدَلَّت، وَكَذٰلِكَ الأَغْصانُ، فَهِيَ مُتَهَدِّلَة، وَفِي حَدِيْثِ قُسٍّ: «وَرَوْضَةٌ قَدْ تَهَدَّلَت أَغْصَانُهَا»[٢]، أَيْ: تَدَلَّت وَاسْتَرْخَت لِثقلِها بِالثَّمرة. وَتَهَدَّلَت شَفَتُهُ: اسْتَرْخَت.

والسَّحابُ إذا تَدَلَّى هَيْدَبُهُ فَهُوَ أَهْدَلُ، قَالَ الكُمَيْت:

* بِتَهْتَانِ دِيْمَتِهِ الأَهْدَلِ[١] *

والهَدِيْلُ: الثَّقِيْلُ مِنَ الرِّجالِ.

وَيُقَالُ لِلعَنْزِ إِذا حُلِبَت[٢]: اهْدِ هَدالَة أَسِي سَيالَة.

والتَّهْدَالُ، بِالفَتْحِ: تَفْعَالٌ مِنَ الهَدِيْلِ، وَأَنْشَدَ الأَصْبهانِي:

صَدُوحُ الضُّحَى مَعْروفَةُ اللَّحْنِ لَمْ تَزَلْ
يَقُودُ الهَوَى تَهْدَالُها وَيَقُودُها[٣]

[هـ د ب ل]

(الهِدَبْلُ، كَسِبَحْلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغانِيّ وَصَاحِبُ اللِّسان هنا، وَهُوَ الرَّجُلُ (الكَثِيْرُ الشَّعَر، أَو الأَشْعَثُ الَّذِي لَا يُسَرِّحُ رَأْسَهُ) وَلَا يَدْهُنُهُ. (و) أَيْضًا: (الثَّقِيْلُ)، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسان في الَّتِي قَبْلَها، وَنَقَلَ عَن أَبِيْ زَيْدٍ في نَوادِرِهِ[٤] وَأَنْشَدَ:

---

(١) تقدم في مادة (هدد)، واللسان، ومادة (هدد)، والجمهرة: ٣٠١/٢، وجمهرة أشعار العرب: ١٧٢، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٢٥١/٥ (خ).

(١) شعر الكميت ٧٣/٢، واللسان، والتهذيب ٢٠٠/٦، وتكملة الزبيدي.

(٢) في ذيل التكملة: «إذا دعيت للحلب».

(٣) تكملة القاموس للزبيدي.

(٤) الذي في نوادر أبي زيد ١٨٢ «هِدَبْل»، بالباء المنقوطة بواحدة، وكذلك هو في المحكم ٣٤٩/٤ و٣٥٠.

هِدانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ
هِدَبْلٌ لِرَثَّاتِ النِّقَالِ جَرُورُ[1]

والنِّقال: النِّعالُ الخُلْقان، قَالَ: وَرَجُلٌ هَدِيلٌ: ثَقِيلٌ. وَأَوْرَدَ الصّاغانِيُّ هٰذَا المَعْنَى فِي الَّتِي بَعْدَهَا كَمَا سَيأْتِي، فَتَأَمَّل ذٰلِك.

[هـ د مـ ل] *

(الهِدْمِلُ، كَزِبْرِجٍ: الثَّوْبُ الخَلَقُ)، قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

نَهَضْتُ إِلَيْها مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّها
عَجُوزٌ عَلَيْها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ[2]

قَالَ ابْنُ بَرِّي: مِنْ جُثُومٍ: جَمْعُ جَاثِمٍ، أَيْ: نَهَضْتُ مِنْ بَيْنِ جماعَةٍ جُثُومٍ، (كالهِدَمْل، كَسِبَحْلٍ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ.

(و) الهِدْمِلُ: (القَدِيمُ المُزْمِنُ)، وَضَبَطَهُ الصّاغانِيّ كَسِبَحْل.

(١) اللسان (هدل) وحرفه إلى «هَدِيل لرَثّات..»، والمثبت كالمحكم ٣٤٩/٤ و٣٥٠ ونوادر أبي زيد ١٨٢، وانظر تكملة الزبيدي (هدل).

(٢) اللسان، ومادة (جثم)، والصحاح (الشطر الثاني)، ويأتي في (جثم)، ويزاد: العباب، والمحكم ٣٥٠/٤، والتهذيب ٥٢٨/٦ (الشطر الثاني).

(و) أَيْضًا (الكَثِيرُ الشَّعَرِ الأَشْعَث) الَّذِي لَا يُسَرِّح رَأْسَهُ وَلَا يَدْهُنُه، وَضَبَطَهُ الصّاغانِيُّ أَيْضًا كَسِبَحْل، وَهُوَ الصَّوابُ.

(و) الهِدَمْلُ، (كَسِبَحْلٍ: الثَّقِيْلُ)، وَمَرَّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ الهَدِيْلُ كَأَمِيْرٍ.

(و) أَيْضًا (التَّلُّ المُجْتَمِعُ العَالِي) المُشْرِفُ.

(و) الهِدَمْلَة، (بِهاءٍ: الرَّمْلَةُ) المُشْرِفَة (الكَثِيْرَةُ الشَّجَرِ)، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

وَدِمْنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعالِمُها
كَأَنَّها بِالهِدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ[1]

(و) الهِدَمْلَةُ: (الدَّهْرُ القَدِيمُ) الَّذِي لَا يُوْقَفُ عَلَيْهِ لِطُولِ التَّقادُمِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي فَاتَ، يَقُولُ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ: كَانَ هٰذَا أَيَّامَ الهِدَمْلَة، قَالَ كُثَيِّر:

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٣٧٦/١، واللسان، ومادة (رسم)، والصحاح ومادة (رسم) الشطر الثاني، ويأتي في (رسم)، ويزاد: المحكم ٣٥٠/٤، والعباب.

كَأَنْ لَمْ يُدَمِّنْها أَنِيسٌ وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا بَعْدَ أَيّامِ الهِدَمْلَةِ عَامِرُ[1]

(و) الهِدَمْلَةُ: (ع) بِعَيْنِهِ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْه، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيّ. قَالَ جَرِير:

* حَيٍّ الهِدَمْلَةَ مِنْ ذَاتِ المَواعِيْسِ[2] *

(و) الهِدَمْلَةُ: (الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ)، يُقَالُ رَأَيْتُ هِدَمْلَةً مِنَ النَّاسِ، أَيْ: جَمَاعة.

(وَهَدْمَلَ) الرَّجُلُ هَدْمَلَةً: (خَرَّقَ ثِيَابَهُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[3].

[هـ ذ ل] *

(الهاذِلُ: وَسَطُ اللَّيْلِ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ.

(والهُذْلُولُ، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ، وَكَذا السَّهْمُ) الخَفِيفُ،

(١) ديوانه (تحقيق إحسان عباس) ٣٧١، واللسان، ومعجم البلدان (ط. ليبزج): «الغَضْى» ٣/٨٠٦ مع بيت آخر، ويزاد: المحكم ٤/٣٥٠.

(٢) ديوانه (ط. الصاوي) ٣٢١، واللسان، ومعجم البلدان، وتمامه فيها:

* فالحِنْو أَضْبَحَ قَفْرًا غَيْر مَأْنُوسِ *

ويزاد: التهذيب ٦/٥٢٩.

(٣) انظر التكملة.

يُسَمَّى هُذْلولاً، وَفِي المُحْكَم: الهُذْلُول: السَّرِيْعُ الخَفِيف، (و) رُبَّما سُمِّيَ (الذِّئْبُ) هُذْلولاً.

(و) هُذْلُولٌ: (فَرَسُ عَجْلَان بن نَكْرَةَ)[1] التَّيْمِيّ مِنْ تَيْم الرِّباب، (و) أَيْضًا (فَرَسُ جابِرِ بن عُقَيْلٍ السَّدُوسِيّ). وَهَذَالِيلُ الخَيْلِ: خِفافُها.

(و) الهُذْلُولُ: (الفَرَسُ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ)، عَلى النَّعْتِ والإضافة.

(و) الهُذْلُول: (التَّلُّ الصَّغِيْرُ) المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ، والجَمْعُ الهَذَالِيْلُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* تَعْلُو الهَذالِيْلَ وَتَعْلُو القَرْدَدَا[2] *

وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ مِنْ تِلَالٍ صِغارٍ.

(و) الهُذْلُول: (مَسِيْلُ الماءِ الصَّغِيْرُ)، وَهُوَ الثُّعْبانُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(و) الهُذْلُول: (دُقاقُ الرَّمْلِ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

(١) في التكملة: «نُكْرَة» بضم النون، وفي اللسان والمحكم: «بكرة» بالباء الموحدة.

(٢) اللسان، والتهذيب ٦/٢٥٩.

هــذل

بِمُنْعَرَجِ الهُذْلُولِ غَيَّرَ رَسْمَها
يَمانِيَةٌ هَيْفٌ مَحَتْها ذُيُولُها[1]

وَقَالَ أَبُو نَصْر: الهَذالِيلُ: رِمالٌ دِقاقٌ صِغارٌ.

(و) الهُذْلُول: (سَيْفُ هُبَيْرَة بنِ أَبِي وَهْبِ المَخْزُومِيِّ)، وَهُوَ القَائِلُ فِيْهِ:

وَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ سَلَبْتُ سِلَاحَهُ
وَغَادَرَهُ الهُذْلُول يَكْبُو مُجَدَّلَا[2]

(و) الهُذْلُول: (الآفَةُ)، نَقَلَهُ الصّاغانيُّ[3].

(و) الهُذْلُول: (الأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ أَو بَقِيَّتُهُ)، والجَمْع الهَذالِيلُ.

(و) الهُذْلُول: (المَطَرُ الَّذِي يُرَى مِنْ بَعِيْدٍ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[4].

(و) الهُذْلُول: (السَّحابَةُ المُسْتَدِقَّة)، نَقَلَهُ ابْنُ سِيْدَه.

(وَهَوْذَلَ) الرَّجُلُ (في مَشْيِهِ) هَوْذَلَةً: (أَسْرَعَ)، كَمَا في المُحْكَم، (أَو اضْطَرَبَ في عَدْوِهِ)، وَكَذٰلِكَ الدَّلْوُ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ[1]:

* إِمَّا يَزالُ قَائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ *
* هَوْذَلَةَ المِشْآةِ عَنْ ضِرْسِ اللَّبِنْ[2] *

قَالَ ابْنُ بَرّي: المِشْآةُ: الزَّبِيْل الذّي يُخْرَجُ بِهِ التُّرابُ مِنَ البِئْر.

(و) هَوْذَلَ (السِّقاءُ) إِذا (تَمَخَّضَ)، أَيْ: أَخْرَجَ زُبْدَتَهُ وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

(و) هَوْذَلَ الرَّجُلُ: (ضَعُفَ في الجِماعِ).

(و) هَوْذَلَ البَعِيرُ (بِبَوْلِهِ): إِذا (نَزاهُ وَرَمَى بِهِ)، قَالَ:

* لَوْ لَم يُهَوْذِلْ طَرَفَاهُ لَنَجَمْ *
*في صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمْ[3] *

(وهُذَيْلٌ)، كَزُبَيْرٍ: (صَحابِيٌّ، وَكَانَ أَبَواهُ مُقْعَدَيْن) فَماتَ في أَيّامِ

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١/١٦٠، والتكملة، ويزاد: العُباب.
(٢) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٦/٢٦٠، والعُباب.
(٣) انظر ذيل التكملة.
(٤) انظر ذيل التكملة.

(١) عُزى في اللسان (ضرس، لبن) وفي الجمهرة: ٢/٣١٩ إلى ابن ميّادة، قلت: ويعزى الرجز أيضًا لسالم بن دارة، راجع تعليقات محقق (شعر ابن ميادة - طبع مجمع دمشق) ٢٦٠ (خ).
(٢) اللسان، ومادة (ضرس، لبن)، والجمهرة: ١/٣٢٨ و٢/٣١٩.
(٣) اللسان، والتهذيب ٦/٢٦٠، والمحكم ٤/٢٠٩.

النَبِيّ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - في المَدِيْنَةِ، إنْ صَحَّ.

(و) هُذَيْلُ (بنُ مُدْرِكَةَ بنِ إلياسَ بنِ مُضَرَ: أَبُو حَيٍّ مِنْ مُضَرَ)، أَعْرَقَتْ في الشِّعْرِ، والنِّسْبَة إِلَيْها هُذَيْلِيٌّ، وَهُذَلِيٌّ قِياسٌ وَنَادِر، والنَّادِرُ فِيهِ أَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَتِهِم.

(وَأَبُو هُذَيْلٍ: صَحابِيٌّ)، رَوَى عَنْهُ «أَوْسَط» في الأَكْلِ مِنَ الأُضْحِيَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: هَوْذَلَ: إذا قاءَ.

وَهَوْذَلَ: إِذَا رَمَى بِالغَائِطِ والعَذِرَة.

وَذَهَبَ بَوْلُهُ هذَالِيلَ: إذا انْقَطَع.

وَأَهْذَلَ في مَشْيِهِ وَأَهْذَبَ: أَسْرَعَ، عَن ابْنِ الفَرَج، وَيُقَالُ: جاءَ مُهْذِبًا مُهْذِلاً.

والهَوْذَلُ: وَلَدُ القِرْد، عَن ابْنِ بَرِّي، وَأَنْشَدَ:

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرٍ لَهُ
كَمَا دَارَ بِالمَنَّةِ الهَوْذَلُ[1]

المَنَّةُ: القِرْدَةُ، والهَوْذَل: ابْنُها، والنَّهارُ: فَرْخُ الحُبارَى. يَصِفُ صَبِيًّا يُدِيْرُ نَهارًا في يَدِهِ بِحَشْرٍ؛ وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيْفٌ.

وَالهُذْلُول: الرَّمْلَةَ الطَّوِيلة المُسْتَدِقّة.

وَهَذالِيْلُ الخَيْلِ: خِفافُها.

وقالَ ابْنُ شَمْيَل: الهُذْلُولُ: المَكانُ الوَطِيءُ في الصَّحْراء لَا يَشْعُرُ بِهِ الإِنْسانُ حَتَّى يُشْرِفَ عَلَيْهِ، وَبُعْدُهُ نَحْوَ القَامَة يَنْقَادُ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا، وَعُرْضُهُ قِيْدَ رُمْحٍ وَأَنْفَس[1]، لَهُ سَنَدٌ وَلَا حُروفَ لَه.

وقَالَ غَيْرُهُ: الهُذْلُول: مَا سَفَت الرِّيْحُ مِنْ أَعالِي الأَنْقاء إِلَى أَسافِلِها، وَهُوَ مِثْلُ الخَنْدَق في الأَرْض.

وَذَهَبَ ثَوْبُهُ هَذَالِيلَ، أي: قِطَعًا.

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ:

* قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذالِيلْ *
* نَوْكَى وَلَا يُقَطِّعُ النَّوْكَى القِيلْ[2] *

فَسَّرَهُ فَقَالَ: الهَذَالِيلُ: المُتَقَطِّعُونَ، وَقِيْلَ: هُمُ المُسْرِعُونَ يَتْبَعُ بَعْضُهُم بَعْضًا.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.

(١) في اللسان: «أو أنفس».
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ٦/٢٦٠، والمحكم ٥/٢٠٩، وتكملة الزبيدي.

والهُذْلُول: سَيْفُ مُهَلْهِلٍ، وَفِيْهِ يَقُول:

* لَا وَقْعَ إِلَّا مِثْلَ وَقْعِ الهُذْلُولْ *
* بِوارِدَاتِ يَوْمَ عَوْفٍ مَحْلُولْ[١] *

والهُذْلُول: العُرْمَة مِنَ الكُدْس.

وَأَبُو الهُذَيْل[٢] غالِبُ بن الهُذَيْل الأَوْدِي، رَوَى عَن إِبْراهيم النَّخعِي، وَعَنْهُ سُفْيان الثَّوْرِيّ.

وَأُمُّ الهُذَيْل[٣]: حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ، رَوَتْ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَعَنْهَا هِشَامُ بنُ حَسّان.

[هـ ذ م ل] *

(الهَذْمَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الصّاغانِيّ، وَفِي المُحْكَم: هِي (مِشْيَةٌ فِيْهَا قَرْمَطَةٌ كالهَذْلَمَة)، وَفِي الصِّحَاح[٤]: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ.

(١) قلت: الرجز في تكملة الزبيدي، وهو في العُباب، والرواية فيه: (يوم عوف مجدول) خ.
(٢) الخلاصة: ٢٦١.
(٣) الخلاصة: ٤٣١.
(٤) في التكملة تعقيبًا على الجوهري: «قد انقلب اللفظ عليه، والصواب الهذلمة، وموضع ذكرها حرف الميم».

[هـ ر ج ل] *

(الهَرْجَلَةُ: الاخْتِلاطُ في المَشْيِ)، وَقَدْ هَرْجَلَ، وَهَرْجَلَتْ النَاقَةُ كَذٰلِكَ.

(والهُرْجُلُ، كَقُنْفُذٍ: البَعِيْدُ الخَطْوِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[١]. (والهَراجِيْلُ: الطِّوالُ مِنّا)، كَمَا في العُباب.

(و) قَالَ ابْنُ الفَرَج: الهَراجِيْبُ والهَراجِيْلُ: (الضِّخامُ مِنَ الإِبِلِ)، قَالَ جِرانُ العَوْد:

حَتَّى إذا مَتَعَتْ والشَّمْسُ حامِيَةٌ
مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَراجِيْلُ[٢]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ر د ل] *

الهَرْدَلَة[٣]، وَقَد جَاءَ في الحَدِيْثِ: «فَأَقْبَلَتْ تُهَرْدِلُ»، أَيْ: تَسْتَرْخِي في

(١) انظر التكملة.
(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ٥٩، واللسان. وقوله: «متعت»، في مطبوع التاج واللسان: «مُنِعت» تصحيف، ومتعت: ارتفعت، أراد الشمس والواو مقحمة. ويزاد في المصادر: التهذيب ٥١٣/٦.
(٣) أفرد اللسان لها ترجمة، وفي هامشه قال مصححه: «هكذا في الأصول بالدال المهملة»، وفي نسخة النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة. قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٥٨/٥ (خ).

مِشْيَتِها، كَذا في النِّهَايَة، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَة، وَأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُون تَصْحِيْفًا مِنْ «تُهَرْوِلُ»، بِالواو.

[هـ ر ط ل] *

(الهِرْطَالُ، بِالكَسْر: الطَّوِيْلُ)، كَمَا في الصِّحاح، زَادَ غَيْرُهُ: العَظِيْمُ الجِسْمِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْبُولَانِيّ:

* قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ *
* فَازْدَالَهَا وَأَيَّمَا ازْدِيَالِ[1] *

[هـ ر ع ل]

(الهَرَاعِلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والجَماعَةُ، وَقَالَ الخارْزَنْجِيُّ: هُم (اللِّئَامُ)، كَما في العُبابِ[2].

[هـ ر ق ل] *

(هِرَقْلُ، كَسِبَحْلٍ)، هـٰذَا هُوَ الأَصْلُ، (و) يُقالُ أَيْضًا عَلَى وَزْن (زِبْرِجٍ)، وَقَيَّده بَعْضٌ لِلْضَرُورَة كَما فِي قَوْلِ لَبِيْد:

غَلَبَ اللَّيَالِي خَلْفَ آلِ مُحَرِّقٍ
وَكَما فَعَلْن بِتُبَّعٍ وَبِهِرْقِلِ[1]

أَرَادَ هِرَقْلاً فَغَيَّرَ اضْطِرارًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِجَرِيْرٍ:

وَأَرْضَ هِرَقْلٍ قَدْ قَهَرْتَ وَداهِرًا
وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ[2]

(مَلِكُ الرُّوْمِ، أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنانِيْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ البِيْعَة) والكَنَائِسَ.

(و) الهِرْقِلُ، (كَزِبْرِجٍ: المُنْخُلُ)، كَمَا في اللِّسان.

(و) هِرَقْلَة، (كَسِبَحْلَةٍ: د، م) مَعْرُوفٌ (بِالرُّوم)، وَهُو المَعْرُوفُ الآن «بَادكلة» بالقُرْبِ مِنْ قُونِيَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثِيابٌ هِرَقْلِيَّةٌ، أَيْ: خُلْقان. وَفِي الحَدِيْث: «أَجِئْتُم بِهـا هِرَقْلِيَّة

---

(١) اللسان، والمحكم ٤/٣٤٧.
(٢) وكذا في التكملة.

(١) ديوانه (ط. الكويت): ٢٧٥، واللسان، ويزاد: المحكم ٤/٣٣٢.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٦٨٦، واللسان.

وَقُوقِيَّةً»[١]، أَرَادَ أَنَّ البَيْعَةَ لِأَوْلَادِ المُلُوكِ سُنَّةُ مُلُوكِ الرُّومِ والعَجَم.

* [هـ ر ك ل]

(الهَرْكَلَةُ، بِالفَتْحِ، والهُرَكِلَةُ، كَعُلَبِطَةٍ) وَهٰذِهِ عَنِ ابْنِ عَبّاد وَالأُولَى عَنِ الفَرّاء، (و) الهِرْكَلَةُ، مِثْل (سِبَحْلَةٍ، والهِرْكَوْلَةُ، كَبِرْذَوْنَةٍ، والهِرْكِيْلُ، كَقِنْدِيلٍ) وَهٰذِهِ عَن ابْنِ عَبّادٍ: (الحَسَنَةُ الجِسْمِ والخَلْقِ والمِشْيَة)، قَالَ:

هِرَكْلَةٌ[٢] فُنُقٌ نِيَافٌ طَلَّةٌ
لَمْ تَعْدُ عَنْ عَشْرٍ وَحَوْلٍ خَرْعَبُ[٣]

(وَجَمَلٌ) هُراكِلٌ، (وَرَجُلٌ هُراكِلٌ، كَعُلابِطٍ: ضَخْمٌ جَسِيمٌ. والهَراكِلَةُ: ضِخامُ السَّمَكِ)، وَبِهِ فُسِّر قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الباهِلِيّ يَصِفُ دُرَّةً:

رَأَى مِنْ دُونِها الغَوّاصُ هَوْلاً
هَراكِلَةً وَحِيتانًا ونُونَا[٤]

(أو كِلَابُ الماءِ) وَبِهِ فُسِّرَ البيتُ أَيْضًا، كما في التَّهذيب، أو (جَماله)، وبه فُسِّر البيت أيضًا، كَمَا في العُباب. (و) يُقَالُ: هَراكِلَة أَي (الضِّخامُ الأَعْجَازِ مِن دَوابِّ البَحْرِ)، كَمَا في العُباب. (و) قِيْلَ: (مُجْتَمَعُ أَمْواجِ البَحْرِ)، وَنَصُّ الصحاح: والهَراكِلَة مِن أَمْوَاجِ البَحْرِ حَيْثُ تكثر فِيْهِ الأَمْوَاج، (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ في تَفْسِيرِ بَيْتِ ابْنِ أَحْمَر) السَّابِق (بِهٰذَا الْمَعْنَى) وَنَقَلَهُ الصّاغانِيّ أَيْضًا، وَكَذا غَيْرُهما مِنَ الأَئمَّة، وَالبيتُ مُحْتَمِلٌ لِلْمَعانِي كُلّها، وَمِثْلُ هٰذَا لَا يَكُونُ وَهَمًا فَتَأَمَّلْ.

(والهَرْكَلَةُ: مَشْيٌ في اخْتِيالٍ) وَبُطْءٍ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَة، وَأَنْشَدَ:

* وَلَا تَزالُ وُرَّشٌ تَأْتِيْنا *
* مُهَرْكِلَاتٌ وَمُهَرْكِلِينَا[١] *

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَن قُطْرُب: الهَرْكَلَةُ: المَشْيُ الحَسَن.

---

(١) الفائق: ٣/٢٠٣، والنهاية لابن الأثير ٥/٢٦٠.
(٢) ضبطها في اللسان بتشديد الراء وأوردها شاهدًا على «هِرَّكلة»، بكسر الهاء وتشديد الراء ولم تذكر هنا في المتن.
(٣) اللسان، ويزاد: المحكم ٤/٣٣٥.
(٤) اللسان، والصحاح، ويزاد: التكملة والتهذيب ٦/٥٠٧، والعُباب.

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: العُباب.

(و) الهِرْكَوْلَةُ (كَبِرذَوْنَةٍ): الجارِيَةُ الضَّخْمَةُ (المُرْتَجَّةُ الأَرْدافِ)، قَالَ الأَعْشَى:

هِـرْكَـوْلَةٌ فُـنُـقٌ دُرْمٌ مَـرافِـقُـهـا
كَأَنَّ أَخْمَصَها بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ(١)

وَقَالَ الأَصْمَعِيّ: امْرَأَةٌ هِرْكَوْلَةٌ: عَظِيْمَةُ الوَرِكَيْنِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ذَاتُ فَخِذَيْنِ وَجِسْم. وَحَكَى بَعْضُهُم أَنَّهُ رَأَى أَبَا عُبَيْدَة مَحْمُومًا يَهْذِي فَقُلْنَا لِلْطَّبِيب سَلْهُ عَن الهِرْكَوْلَة فَقَال: يَا أَبا عُبَيْدَة، فَقَالَ: مَالكَ، قَالَ: مَا الهِرْكَوْلَةُ؟ قَالَ: الضَّخْمَةُ الأَوْرَاكِ. قَالَ شَيْخُنا: نَقَلَ أَبو الحَسَن عَنِ الخَلِيْلِ أَنَّ الهَاءَ مِنْها زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّها الَّتِي تَرْكُلُ في مِشْيَتِها لِتَبَخْتُرِها. وَقَالَ ابْنُ عُصْفُور في المُمْتِع: يَنْبَغِي القَوْلُ بِأَصَالَتِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِرْكَلُّ، مِثَالُ قِثْوَلٍّ: نَوْعٌ مِنَ المَشْيِ، قَالَ:

* قَامَتْ تُهادِي مَشْيَها الهِرْكَلَّا *
* بَيْنَ فِناءِ البَيْتِ وَالمُصَلَّى(١) *

[هـ ر م ل] *

(هَرْمَلَهُ: نَتَفَ شَعْرَهُ، و) هَرْمَلَ (الشَّعْرَ: نَتَفَهُ وَقَطَعَهُ)، وَكَذٰلِكَ الوَبَر، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَدُّوا لِأَحْداجِهِمْ بُزْلاً مُخَيَّسَةً
قَدْ هَرْمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَعْنَاقِها الوَبَرا(٢)

(و) هَرْمَلَتِ (العَجُوزُ: بَلِيَتْ كِبَرًا) وَخَرِفَت.

(و) هَرْمَلَ (عَمَلَهُ: أَفْسَدَهُ).

(و) الهِرْمِلُ، (كَزِبْرِج: المُسِنَّة. و) قَالَ ابْنُ دُرَيْد: الهِرْمِلُ: (الهَوْجَاءُ المُسْتَرْخِيَةُ) مِنَ النِّسَاءِ، قَالَ (و) أَيْضًا: (النَّاقَةُ الهَرِمَةُ).

---

(١) ديوانه: ٩١، واللسان، ومادة (فنق) الشطر الأول، ويزاد: العباب.

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: العباب، والتهذيب ٥٠٧/٦، وتكملة الزبيدي.

(٢) ديوانه: (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١١٤٨/٢، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، ويزاد: العُباب، والمحكم ٣٥٢/٤، والتهذيب ٥٣٢/٦.

(والهُرْمُولُ، بِالضَّمِّ: قِطْعَةٌ مِنَ الشّعَرِ تَبْقَى في نَواحِي الرَّأْسِ، وَكَذا مِنَ الرِّيْشِ والوَبَرِ)، جَمْعُهُ هَرامِيْل، قَالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ النَّعامَةَ:

هَيْقٌ أَزَفُّ وَزَفَّانِيَّةٌ مَرطَى
زَعْراءُ رِيْشُ ذُنَاباهَا هَرَامِيْلُ[1]

(و) الهُرْمُولَةُ، (بِهاءٍ: الَّتِي تَتَشَقَّقُ مِنْ أَسَافِلِ القَمِيْصِ، كالرُّعْبُولَة)، قَالَهُ اللَّيْث.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَعْرٌ هَرامِيْلُ: إذا سَقَطَ. وَهَرْمَلَ الوَبَرُ: إذا سَقَط.

[هـ ر و ل] *

(الهَرْوَلَةُ: بَيْنَ العَدْوِ والمَشْيِ)، وَقَدْ هَرْوَلَ، (أَوْ) هُوَ (بَعْدَ العَنَقِ، و) قِيْلَ: هُوَ (الإِسْراعُ في المَشْيِ)، وَمِنْهُ هَرْوَلَة الطّائِف. وَفِي الحَدِيْثِ: «مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»[2] وَهُوَ كِنَايَة عَن سُرْعَةِ إجابَة اللَّهِ - عَزَّ وَجَلّ - وَقَبُولِ تَوْبَةِ العَبْدِ ولُطْفِهِ ورَحْمَتِهِ. وَقِيْلَ: الهَرْوَلَةُ فَوْقَ المَشْيِ وَدُونَ الخَبَبِ، والخَبَبُ دُونَ العَدْو. قَالَ شَيْخُنا: قَالَ أَهْلُ الصَّرْف: واو هَرْوَلَ زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ بِالرُّباعِيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَرَلُ: وَلَدُ الزَّوْجَة، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيْهِ النَّاسُ الرَّبِيْبُ، نَقَلَهُ شَيْخُنا عَن كِتَاب فَتْحِ البارِي لِلْحافِظِ ابْنِ حَجَر في باب الحَشْرِ، مِنَ الرَّقائِق، قَالَ: ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ. قُلْتُ: وَعَلَى تَقْدِيْرِ صِحَّتِهِ فَيُسْتَدْرَكُ[1] عَلَى الأَلْفاظِ الثّلاثَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُها في «أرل» و«ج ر ل».

وَمِنَ المَجاز: هَرْوَلَ السَّرابُ.

[هـ ز ل] *

(الهَزْلُ: نَقِيْضُ الجِدِّ)، وَقَدْ (هَزَلَ)

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٢٧٧، واللسان، ويزاد: التكملة، والمحكم ٣٥٢/٤، والعباب، والتهذيب ٥٣٣/٦، وتكملة الزبيدي.
(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٦١/٥ (خ).

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «فيستدرك إلخ الذي تقدم له في (ج ر ل) أربعة وهي: «جرل، وأرل، وورل، وغرل».

فِي الأَمْرِ، (كَضَرَبَ وَفَرِح)، وهٰذِهِ عَنِ اللِّحيانيِ، هَزْلاً فِيهِما: لَمْ يَجِدَّ. والهَزْلُ واللَّعِبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ، قَالَ الكُمَيْتُ:

أَرانَا عَلَى حُبِّ الحَياة وَطُولِها
يُجَدُّ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ[(١)]

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: كُلُّ النّاسِ يَقُولُون: هَزَلَ يَهْزِلُ، مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ إِلَّا أَنَّ أَبَا الجَرّاح العُقَيْلِي قَالَ: هَزِلَ[(٢)] يَهْزَلُ، مِنَ الهَزْلِ ضِدّ الجِدّ.

وَقَوْلٌ هَزْلٌ: هُذاءٌ، وَفِي التَّنْزِيْلِ ﴿وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ﴾[(٣)]. قَالَ ثَعْلَبٌ: أَيْ: لَيْسَ بِهَذَيانٍ. وَفِي التَّهْذِيب: أَيْ: مَا هُوَ بِاللَّعِب. وَفَلَانٌ يَهْزِلُ فِي كَلَامِهِ: إِذا لَمْ يَكُنْ جَادًّا، تَقُولُ: أَجادٌّ أَنْتَ أَمْ هَازِلٌ.

(وَهَازَلَ) مِثْلُ هَزَلَ، قَالَ:

ذُو الجِدِّ إِنْ جَدَّ الرِّجَالُ بِهِ
وَمُهَازِلٌ إِنْ كَانَ فِي هَزْلِ[(١)]

(وَرَجُلٌ هَزِلٌ، كَكَتِفٍ)؛ أَيْ (كَثِيرُهُ)، هٰكَذَا فِي النُّسَخ، وَصَوابُهُ: وَرَجُلٌ هِزِّيْلٌ كَسِكِّيتٍ: كَثِيْرُهُ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللِّسَان.

(وَأَهْزَلَهُ: وَجَدَهُ لَعّابًا. والهُزالَةُ: الفُكاهَةُ)، زِنَةً وَمَعْنًى.

(والهُزالُ، بِالضَّمِّ: نَقِيْضُ السِّمَنِ، و) قَدْ (هُزِلَ) الرَّجُلُ والدَّابَّةُ، (كَعُنِيَ، هُزالاً)، بِالضَّمِّ، (وَهَزَلَ) هُوَ، (كَنَصَرَ، هَزْلاً)، بِالفَتْحِ، (وَيُضَمُّ)، وَأَنْشَدَ أَبُو إِسْحَاق[(٢)]:

* وَاللَّهِ لَوْلَا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ *
* وَدِقَّةٌ فِي سَاقِهِ مِنْ هُزْلِهِ *
* مَا كَانَ فِي فِتْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ[(٣)] *

(وَهَزَلْتُهُ) أَنَا (أَهْزِلُهُ) هَزْلاً، فَهُوَ

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والهاشميات (ط. الموسوعات): ٤٥، ويزادُ: العُباب.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قولُهُ (هزل يهزل) ضبط في اللسان من باب علم».
(٣) سورة الطارق، الآية: ١٤.

(١) اللسان، والأساس، ويزاد: المحكم ١٦٦/٤.
(٢) في اللسان (حنف) وأنشد لداية الأحنف وكانت ترقصه.
(٣) تقدم الأول والثالث في (حنف)، واللسان، ومادة (حنف) الأول والثالث، والمحكم ١٦٦/٤.

مَهْزُولٌ، (وَهَزَّلْتُهُ) تَهْزِيلاً. قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: والهَزْلُ يَكُونُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا، يُقالُ: هَزَلَ الفَرَسُ وَهَزَلَهُ صَاحِبُهُ، وَأَهْزَلَهُ وَهَزَّلَهُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَكُلُّ ضُرٍّ: هُزَالٌ، وَأَنْشَدَ:

أَمِنْ حَذَرِ الهُزالِ نَكَحْتِ عَبْدًا
وَعَبْدُ السُّوءِ أَدْنَى لِلْهُزالِ[1]

(وَأَهْزَلُوا: هُزِلَتْ أَمْوَالُهُم، كَهَزَلُوا كَضَرَبُوا)، زَادَ ابْنُ سِيْدَه: وَلَمْ تَمُتْ. وَفِي المُحْكَم: أَهْزَلَ يُهْزِلُ: إِذَا هُزِلَتْ مَاشِيَتُهُ، وَأَنْشَدَ:

* يَا أُمَّ عَبْدِاللَّهِ لَا تَسْتَعْجِلِي *
* وَرَفِّعِي ذُلَاذِلَ المُرَجَّلِ[2] *
* إِنِّي إِذا مُرَّ زَمانٍ مُعْضِلِ *
* يُهْزِلْ[3] وَمَنْ يُهْزِلْ وَمَنْ لَا يُهْزِلِ *
* يَعِهْ وَكُلٌّ يَبْتَلِيْهِ مُبْتَلِي *

يَعِهْ: يُصِبْ مَاشِيَتَهُ العَاهَةُ.

(و) أَهْزَلُوا: (حَبَسُوا أَمْوالَهُمْ عَن شِدَّةٍ وَضِيقٍ.

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: (المَهازِلُ: الجُدُوبُ). قُلْتُ: كَأَنَّهُ جَمْعُ مَهْزَلَةٍ، فَإِنَّ الجَدْبَ مِمَّا يَحْمِلُ الدَّابَّةَ عَلَى الهُزْل.

(و) الهَزْلُ: مَوْتُ مَواشِي الرَّجُلِ، يُقَالُ (هَزَلَ يَهْزِلُ) هَزْلاً، أَيْ: (مَوَّتَتْ مَاشِيَتُهُ، و) إِذا مَاتَتْ قِيلَ: هَزَلَ الرَّجُلُ هَزْلاً فَهُو هَازِلٌ: (افْتَقَرَ).

(وَكَشَدَّادٍ) هَزّالُ (بنُ مُرَّةَ) الأَشْجَعِيّ، أَخْرَجَهُ أَبُو عُمَرَ فِي الاسْتِيْعابِ. (و) هَزّالُ (بنُ ذِيابِ بنِ يَزِيْدَ) وَفِي مُعْجَم ابْنِ فَهْدٍ: هَزّالُ بنُ يَزِيْدَ الأَسْلَمِيّ[1]، لَهُ فِي رَجْم ماعِزٍ: «يا هَزّالُ لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ». رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ نعيم وَحَفِيْدُهُ يَزِيْدُ، كَذا في الكَاشِفِ. (و) هَزّالٌ: رَجُلُ (آخَرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ)، وَيُعْرَفُ

---

(١) اللسان، والجمهرة: ١٩/٣.
(٢) اللسان، والمحكم ١٦٦/٤ وساق الأبيات، قلت: والثلاثة الأخيرة في التهذيب ١٥٢/٦.
(٣) في اللسان: «يُهْزِل: موضعه رفع ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان. ويَعِه: كان في الأصل يَعِيْهِ فلما سقطت الياء انجزمت الهاء». وأشار إليه في هامش مطبوع التاج.

(١) الخلاصة: ٣٥٥، والتبصير: ١٤٥٤.

بِصَاحِبِ الشَّجَرة، رَوَى عَنْهُ مُعاوِيَةُ ابْنُ قُرَّة: (صَحابِيُّون) - رَضِيَ اللَّهُ تَعالى عَنْهُم -.

(وَهُزَيْلٌ[1]، كَزُبَيْرٍ: ابْنُ شَرَحْبِيلٍ) الأَوْدِيّ[2] الكُوفِيّ (تابِعِيٌّ) يُقَالُ: إِنَّهُ (أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ)، رَوَى عَن طَلْحَةَ وَابْنِ مَسْعُود، وَعَنْهُ طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف وَأَبو إِسْحاقَ، ثِقَةٌ.

(وَهُزَيْلَةُ[3] كَجُهَيْنَةَ بِنْتُ الحارِثِ) ابْن حَزْن (أُخْتُ مَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنين) الهِلالِيَّة، كنْيَتُها أُمُّ حُفَيْدٍ، لَها في المُوَطَّأ في لَحْم الضَّبِّ.

(و) هُزَيْلَة[4] (بِنْتُ مَسْعُودٍ) مِنْ بَنِي حَرام الأَنْصارِيَّة، ذَكَرَها ابْنُ حَبِيب[5].

(و) هُزَيْلَةُ (بِنْتُ سَعِيْدٍ) الأَنْصارِيَّة ذَكَرَها ابْنُ حَبِيب أَيْضًا: (صَحابِيّاتٌ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُنّ.

(١) التبصير: ١٤٥٠، والخلاصة: ٣٥٥.
(٢) في الخلاصة: الأزدي (بالزاي المعجمة).
(٣) طبقات ابن سعد: ٢٠٥/٨، والإصابة: ١٠٧٥.
(٤) طبقات ابن سعد: ٢٩٧/٨، والإصابة: ١٠٧٨.
(٥) خلت المطبوعة من زيادة في المتن: وهي: «هزيلة بنت عمر» وقد استدركها شارحه.

(و) فِي الحَدِيثِ: «كَانَ تَحْتَ (الهَيْزَلة)[1]»، وَهِيَ كَحَيْدَرةٍ، قِيْلَ: هِي (الرّايَةُ) لِأَنَّ الرِّيْحَ تَلْعَبُ بِهَا كَأَنَّها تَهْزِلُ مَعَهَا.

(والهَزْلَى، كَسَكْرَى: الحَيّاتُ)، قَالَ الأَزْهَرِيّ: هـٰكَذا جَاءَ فِي أَشْعَارِهِم و(لَا وَاحِدَ لَها)، قَالَ:

* وأَرْسَالُ شِيْثانٍ وَهَزْلَى تَسَرَّبُ[2] *

وَفِي الأَساس: وَمِنَ المَجاز: انْسَابَت الهَزْلَى: الحَيَّاتُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ كالأَعْلَمِ في البَعِيْر، والأَقْرَح في الذُّباب.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهُزَيْلَةُ: تَصْغِير هَزْلَة، وَهِي المَرَّة مِنَ الهَزْل، وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْبَر: «إِنَّما كَانَتْ هُزَيْلَةً مِنْ أَبِي القَاسِم»[3].
والمُشَعْوِذ إذا خَفَّت[4] يَدَاهُ بالتَّخاييلِ الكاذِبَة فَفِعْلُهُ يُقالُ لَهُ:

(١) الفائق: ٢٠٤/٣، والنهاية لابن الأثير: ٢٦٣/٥.
(٢) اللسان، والتكملة، والتهذيب: ١٥٢/٦.
(٣) قلت: راجع النهاية لابن الأثير: ٢٦٣/٥ (خ).
(٤) قلت: في مطبوع التاج «حقت» بالحاء المهملة، والمثبت من اللسان، والتهذيب: ١٥١/٦، وتكملة الزبيدي (خ).

الهُزَيْلَى ؛ لِأَنَّها هَزْلٌ لَا جِدَّ فِيْهَا.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: الهَزْلُ: اسْتِرْخاءُ الكَلَام وَتَفْنِيْنه.

وفي حَدِيْثِ مَازِن: «فَأَذْهَبْنا الأَمْوالَ وَأَهْزَلْنا الذَّرَارِي والعِيال»[1] أَيْ: أَضْعَفْنَاهُم، وَهِيَ لُغَةٌ في هَزَل، وَلَيْسَتْ بِالعالِيَة.

والهَزِيْلَةُ، كَسَفِيْنَةٍ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الهُزالِ، كالشَّتِيْمَةِ مِنَ الشَّتْم، وَمِنْهُ: ثُمَّ فَشَتِ الهَزِيْلَةُ في الإِبلِ، قَالَ:

حَتَّى إذا نَوَّرَ الجَرْجارُ وَارْتَفَعَتْ
عَنْهَا هَزِيْلَتُها والفَحْلُ قَدْ ضَرَبا[2]

والجَمْعُ: هَزائِلُ وَهَزْلَى.

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيْفَةَ الهَزْلَ في الجَراد، والأَخْفَشُ المَهْزُولَ في الشِّعْر، وَهُو نَادِرٌ.

وشَاةٌ هَزِيْلٌ وَشِياهٌ هُزْل، وَجَمَلٌ مَهْزُولٌ وَإِبِلٌ مَهازِيْل، وَبِهِ هَزِيْلَةٌ.

وَمِنَ المَجازِ: لَهُ فَضْلٌ جَزِيْلٌ وَحالٌ هَزِيْلٌ.

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير: ٢٦٣/٥ (خ).

(٢) اللسان، والأساس، والمحكم: ١٦٦/٦. ويزاد: التهذيب: ١٥١/٦، وتكملة الزبيدي.

وَهَزَلَهُ السَّفَرُ والجَدْبُ والمَرَضُ.

وَهُزَيْلُ بنُ خُنَيْسِ بن خالِدِ بن الأَشْعَرِ، سَمِعَ عُمَرَ، وَقَال ابْنُ حِبّان: لَهُ صُحْبَةٌ.

وَهُزَيْلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بن ثَعْلَبَة بن الجُلاس[1]، ذَكَرَها ابنُ حَبِيب في الصَّحابَة. وَهُزَيْلَةُ بِنْتُ عَمْرٍو، ذَكَرَها ابْنُ ماكُولَا في الصَّحابَة، وَهِي أُمُّ سَعْدِ بنِ الرَّبِيع.

* [هـ ز ب ل]

(هَزْبَلَ) الرَّجُلُ: (افْتَقَرَ فَقْرًا مُدْقِعًا)، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ.

(وَمَا فِيْهِ) أَيْ: في النَّحْي (هَزْبَلِيْلَةٌ)؛ أَي (شَيْءٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيت، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا في الجَحْدِ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الإِصْلَاحِ: هَزْبَلِيَّة: إذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيءٌ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الهَزْبَلِيْلُ: الشَّيْءُ التَّافِهُ اليَسِير.

(١) الإصابة: ١٠٧٤.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ز ق ل] *

دَيْرُ الهِزْقِل[1]، كَزِبْرِجٍ: مَوْضِعٌ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِيّ بِالزاي.

[هـ ز م ل]

(الـهَـزامِـلُ) أَهْـمَـلَهُ الـجَـوْهَـرِيّ وَصَاحِبُ اللِّسان، وَفِي العُباب: هِـيَ: (الأَصْـواتُ، وَأَصْـلُهـا الأَزامِـلُ)، جَـمْـعُ الأَزْمِـل، كَـأَراقَ وَهَراقَ.

[هـ ش ل] *

(الهَشِيْلَةُ) مِثْلُ فَعِيْلَة، عَنْ كراع: (كُلُّ مَا رَكِبْتَهُ مِنَ الدَّوابِّ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ)، كَذا في المُحْكَم، (وَقَد اهْتَشَلْتَهُ)، وَفِي العُباب: المُهْتَشِلُ: الَّذِي يَرْكَبُ البَعِيرَ المُهْمَلَ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ لِضَعْفِهِ، ثُمَّ يُسَيِّبُه. وَسَبَقَ لَهُ في النُّون: نَهْشَلَ الرَّجُلُ: إذا رَكِبَ الهَشِيْلَةَ، وَهُوَ غَريب. (و) الهَشِيْلَةُ (مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها: ما اغْتُصِبَ)، وَضَبَطَهُ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ بِالعَيْنِ المُهْمَلَة، وَرَدَّهُ الأَزْهَرِيُّ وَخَطَّأَهُ. وَفِي الصِّحاحِ: الَّذِي يَأْخُذُه الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ يَبْلُغُ بِهِ حَيْثُ يُرِيْدُ، ثُمَّ يَرُدُّهُ. وَقَالَ:

وَكُلُّ هَشِيْلَةٍ مَا دُمْتُ حَيًّا
عَلَيَّ مُحَرَّمٌ إِلَّا الجِمالُ[1]

(و) قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: (أَهْشَلَ: أَعْطَى الهَشِيْلَةَ)، يَقُولُ مُفاخِرُ العَرَب: مِنَّا مَنْ يَهْشِلُ، أَي: يُعْطِي الهَشِيْلَةَ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ ذُو الحَاجَةِ إِلى مُراحِ الإِبِلِ فَيَأْخُذَ بَعِيْرًا فَيَرْكَبُهُ، فَإِذا قَضَى حَاجَتَهُ رَدَّهُ، رَوَاهُ ثَعْلَب عَنْهُ.

(و) قَالَ شَمِرٌ: (الهَيْشَلَةُ، كَحَيْدَرَةٍ: النَّاقَةُ المُسِنَّةُ السَّمِيْنَةُ)، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ أَيْضًا.

---

(١) في معجم البلدان (دير): «أصله حزقيل ثم نقل إلى هزقل».

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٦/٥٤. ويزاد: العُباب.

(وَهَشَّلَتِ الناقَةُ تَهْشِيلاً): إذا (أَنْزَلَتْ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ.

[هـ ض ل] *

(الهَيْضَلَةُ: المَرْأَةُ النَّصَفُ)، عَنِ الفَرّاءِ، رَواهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ كَمَا في الصِّحاحِ.

(و) أَيْضًا (النَاقَةُ الغَزِيْرَةُ)، عَنِ الفَرّاءِ أَيْضًا. (والضَّخْمَةُ الطَّوِيْلَةُ) مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ، كَما في اللِّسانِ. وَرَجُلٌ هَيْضَلٌ: ضَخْمٌ طَوِيْلٌ عَظِيم. (و) قِيْلَ: الهَيْضَلَةُ مِنَ النِّساءِ والإِبلِ والشّاء: (المُسِنَّةُ)، وَلَا يُقَالُ بَعِيْرٌ هَيْضَل.

(و) الهَيْضَلَةُ: (الجَماعَةُ المُتَسَلِّحَةُ): أَمْرُهُم في الحَرْبِ وَاحِد، (كالهَيْضَلِ). وَقَالَ اللَّيْث: الهَيْضَلُ: جَماعَة، فَإذا جُعِلَ اسْمًا قِيلَ هَيْضَلَة. وَقِيلَ: الهَيْضَلَة: الجَماعَةُ يُغْزَى بِهِم لَيْسُوا بِالْكَثِير.

(و) الهَيْضَلَة: (أَصْواتُ النّاسِ)، عَنِ الفَرّاء.

(والهَضْلُ، بِالْفَتْحِ[1]: الكَثِيْرُ)، قَالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

أُصُلاً قُبَيْلَ اللَّيْلِ أَوْ غادَيْتُها
بَكَرًا غُدَيَّةَ في النَّدَى الهَضْلِ[2]

(والهَضْلاءُ: الطَّوِيْلَةُ الثَّدْيَيْنِ) مِنَ النِّساءِ.

(وَأَهْضَلَتِ السَّماءُ: سَحَّتْ بِمَطَرِها. و) أَهْضَلَتِ (الدَّلْوُ): إذا (ضَرَبَها جَالُ البِئْرِ فَنَضَحَت بِالماءِ)، كَمَا في العُباب.

(و) قَالَ ابْنُ الفَرَج: (هَضَلَ بِالشِّعْرِ وَبِالكَلامِ) وَهَضَبَ بِهِ: إِذَا (سَحَّ سَحًّا).

(والهَيْضَلُ: الجَيْشُ الكَثِيْرُ)، وَقِيْلَ: الرَّجَّالَةُ، وَقِيْلَ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْت:

وَحَوْلَ سَرِيْرِكَ مِنْ غَالِبِ
ثُبَى العِزِّ والعَرَبُ الهَيْضَلُ[3]

وَقَالَ أَبُو كَبِير:

(١) في هامش المتن المطبوع: «قيد الفتح مستغنى عنه لعلمه من اصطلاحه».
(٢) اللسان، والمحكم: ٤/١٤٢.
(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة.

أَزُهَيْرُ إِنْ يَشِبِ القَذالُ فَإِنَّهُ
رُبَ[1] هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفتُ بِهَيْضَلِ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

امْرَأَةٌ هَضْلاءُ: ارْتَفَعَ حَيْضُها.

وَيُقَالُ: عَنْزٌ هَيْضَلَةٌ: عَرِيْضَةُ الخاصِرَتَيْن، قَالَهُ ابْنُ بَرّي وَأَنْشَدَ:

بِهَيْضَلَةٍ إذا دُعِيَتْ أَجابَتْ
مَصُورٌ قَرْنُها نَقَدٌ قَدِيْمُ[3]

وَالهَضّالُ، كَشَدّادٍ: الحَادِي، وَأَنْشَدَ ابْنُ الفَرَج:

* كَأَنَّهُنَّ بِجِمادِ الأَجْبالْ *
* وَقَدْ سَمِعْنَ صَوْتَ حادٍ جَلْجَالْ *
* مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَلَيْها هَضّالْ[4] *

لِأَنَّهُ يَهْضِلُ عَلَيْهَا بِالشِّعْرِ إذا حَدَا.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله (ربَ) بتخفيف الباء.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٧٠، وتقدم في (مصع)، واللسان، ومادة (مصع) الشطر الثاني، والجمهرة: ٢٨/١ و١٠١/٣ وفي ٣٥٦/٣ (العجز). ويزاد: العُباب، والمحكم: ١٤٢/٤، والتهذيب: ٩٩/٦.

(٣) اللسان، ويُزادُ: تكملة الزبيدي.

(٤) اللسان والعُباب وزاد رابعًا هو:
* عِقْبانُ دَجْنٍ ومَرَاريخُ الغالْ *
قُلت: والثلاثة في تكملة الزبيدي، والأربعة في التهذيب: ٩٩/٦، والتكملة (خ).

[هـ ط ل] *

(الهَطْلُ: الْمَطَرُ الضَّعِيْفُ الدّائِمُ) الْمُتَفَرِّقُ العَظِيْمُ القَطْرِ، وَقِيْلَ: هُوَ الدَّائِمُ مَا كَان.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الدِّيْمَةُ: مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ، والضَّرْبُ فَوْقَ ذٰلِكَ، والهَطْلُ فَوْقَهُ أَوْ مِثْله. (و) في الصِّحاح: الهَطْلُ: (تَتَابُعُ المَطَرِ) والدَّمْع [و] سَيَلانُهُ. وَفِي التَّهْذِيب: تَتَابُعُ المَطَرِ (المُتَفَرِّقِ العَظِيم القَطْرِ كالهَطَلانِ) مُحَرّكَةً، (والتَّهْطَالِ، وَقَدْ هَطَلَ) المَطَرُ (يَهْطِلُ) هَطْلاً وَهَطَلانًا وَتَهْطَالاً، وَكَذٰلِكَ هَطَلَت السَّمَاءُ، (وَدِيْمَةٌ هُطْلٌ، بِالضَّمِّ، وَهَطْلاءُ)، قَال امْرُؤُ القَيْس:

دِيْمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرْ[1]

(وَلَا يُقَالُ سَحابٌ أَهْطَلُ)، وَهٰذَا كَقَوْلِهِم: فَرَسٌ رَوْعاءُ، وَهِي الذَّكِيَّة، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعُ، وَامْرَأَةٌ

(١) ديوانه (ط. المعارف): ١٤٤، واللسان، والصحاح، ويزاد: التهذيب: ١٧٧/٦، والعُباب.

حَسْناءُ، وَلَا يُقالُ لِلرَّجُلِ أَحْسَنُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(وَمَطَرٌ) هَطِلٌ (وَسَحابٌ هَطِلٌ، كَكَتِفٍ): كَثِيرُ الهَطَلان، كَمَا في الصِّحاح، وَقَالَ أَبُو الهَيْثَم في قَوْل الأَعْشَى: «. . . مُسْبِلٌ هَطِلُ[1]»: هٰذا نَادِرٌ، وَإِنَّما يُقالُ هَطَلَتِ السَّماءُ فَهِي هاطِلَةٌ، فَقَالَ الأَعْشَى هَطِلٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ. (و) يُقالُ مَطَرٌ هَطَّالٌ وَسَحابٌ هَطَّالٌ، مِثْلُ (شَدّادٍ): كَثِيرُ الهَطَلان، قَال[2]:

* أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمَ هَطّالِ[3] *

(وَسَحائِبُ هُطَّلٌ، كَرُكَّعٍ) جَمْعُ هَاطِلٍ، كَمَا في الصِّحاح.

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: (هَطَلَ الجَرْيَ الفَرَسَ يَهْطِلُها) هَطْلاً: (إِذا خَرَجَ عَرَقُها)، وَفِي العُباب: إِذا أَخْرَجَ عَرَقَها (شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ)، وَقَالَ أَبُو النَّجْم يَصِفُ فَرَسًا:

* يَهْطِلُها الرَّكْضُ بِطَيْسٍ تَهْطِلُه[1] *

(و) هَطَلَت (النَّاقَةُ) تَهْطِلُ هَطْلاً: (سَارَتْ سَيْرًا ضَعِيفًا. و) مِنَ المَجازِ: هَطَلَتِ (العَيْنُ بِالدَّمْعِ): إِذَا (سَالَتْ) وَتَتابَعَ قَطْرُها، فَهِيَ هَطّالَةٌ كَثِيرةُ الذُّرُوف لِلْدَّمْع. وَفِي حَدِيث الدُّعاء: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْن»[2].

(والهِطْلُ، بِالكَسْر: الذِّئبُ، و) أَيْضًا: (اللِّصُّ)، وَأَيْضًا: الرَّجُلُ (الأَحْمَقُ) هٰكَذَا فِي النُّسَخ، والصَّوابُ: واللِّصُ والأَحْمَقُ بِإِثْبَاتِ الواو، كُلُّ ذٰلِكَ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) الهِطْلُ: (المُعْيِي، أو خاصٌّ بِالبَعِيرِ) المُعْيِى، كَمَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ

---

(١) الديوان: ٩٣، واللسان، وانظر البيت بتمامه في (ترع، حزن) والصبح المنير: ٤٣، وتمام البيت:
ما روضةٌ من رياض الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خضراءُ جاد عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

(٢) هو امرؤُ القَيس.

(٣) ديوانه (ط. المعارف): ٢٧، وصدره:
* ديار لسلمى عافيات بذي خالٍ *
وهو في اللسان، والمحكم: ٤/١٧٧.

(١) اللسان، والتكملة، برواية: «يعصرها الركض بِطشٍّ». ويزاد: التهذيب: ٦/١٧٧، والعُباب.

(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير: ٥/٢٦٦.

عَن أَبِي عُبَيْدَة.

(وَنَاقَةٌ هَطْلَى ، كَسَكْرَى : تَمْشِي رُوَيْدًا)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* أَبابِيلُ هَطْلَى مِنْ مُراحٍ وَمُهْمَلِ[(١)] *

(وَإِبِلٌ هَطْلَى ، كَسَكْرَى وَجَمْزَى : مُنْقَطِعَةٌ أَوْ مُطْلَقَةٌ لا سَائِقَ لَهَا)، وَبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُم: جاءَت الإِبِلُ هَطْلَى.

(والهَيْطَلُ، كَحَيْدَرٍ): يُقَالُ هُوَ (الثَّعْلَبُ).

(و) هَيْطَلُ: (اسْمٌ لِبِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ)، كَما في العُبابِ[(٢)]، وَيُرادُ بِهِ نَهْر بَلْخ وَهُوَ جيحُون، وَتُعْرَفُ تِلْكَ البِلَادُ بِطَخارِسْتان.

(و) الهَيْطَلُ: (الجَماعَةُ القَلِيلَةُ يُغْزَى بِهِمْ) لَيْسُوا بِالكَثِير، لُغَة في الهَيْضَلة، بِالضّاد، وَضَبَطَهُ ابْنُ السِّيد في الفَرْق بِالظّاء المُشالَة.

(و) الهَيْطَلُ: (جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ أو الهِنْدِ)، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ، وَفِي الأَساس: مِنَ التُّرْك والسِّنْد. وَقَالَ غَيْرُهُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ (كَانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ) وَكَانَتْ لَهُمْ بِلادُ طَخارِسْتان. وَأَتْراكُ خَلْج[(١)] والخَنْجِية[(٢)] مِنْ بَقاياهم. قُلْتُ: وَمِنْهُم كَانَتْ مُلُوكُ دهلي سَابِقًا، مِنْهُمْ: السُّلْطَانُ جَلَالُ الدِّين فَيْرُوز شاه الخَلْجِي، وَلِيَ السَّلْطَنَةَ بَعْدَ السُّلْطان مُعِزِّ الدِّين بنِ نَاصِرِ الدِّين بنِ غِياثِ الدِّين بِلبن، وَكَانَ حَلِيمًا عادِلاً، وَلَهُ مَآثِرُ حَسَنَة، (كالهَياطِلِ والهَياطِلَةِ) قَالَ الرّاجِزُ[(٣)]:

* حَمَلْتُهُمْ فِيها مَعَ الهَياطِلَهْ *

* أَثْقِلْ بِهِم مِنْ تِسْعَةٍ في قَافِلَهْ[(٤)] *

(و) الهَطّالُ، (كَشَدّادٍ: فَرَسُ زَيْدِ الخَيْلِ الطّائِيِّ) - رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عَنْهُ - وَفِيْهِ يَقُولُ:

أُقَرِّبُ مَرْبَطَ الهَطّالِ إِنِّي
أَرَى حَرْبًا تَلَقَّحُ عَنْ حِيالِ[(٥)]

(١) اللسان، ومادة (أبل)، والصحاح، ويزاد: العُباب، والتهذيب: ٦/١٧٧، والمحكم ٤/١٧٨.
(٢) وكذا في معجم البلدان.

(١) في اللسان والصحاح: «خزلج».
(٢) في اللسان والصحاح: «خنجينة».
(٣) في مطبوع التاج «الشاعر»، و«الراجز» أدق.
(٤) اللسان، والأساس، والمحكم ٤/١٧٨، ويزاد: التهذيب: ٦/١٧٨.
(٥) اللسان، وأنساب الخيل لابن الكلبي: ٩٣، والمحكم ٤/١٧٨، والعُباب.

(و) الهَطّالُ: (جَبَلٌ)، قَالَ:

عَلَى هَطّالِهِم مِنْها بُيُوتٌ
كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هُو ابْتَناهَا[(١)]

(والهَيْطَلَةُ: قِدْرٌ، م) مَعْرُوف (مِن صُفْرٍ) يُطْبَخُ فيه. قَالَ الأَزْهَرِيّ: هُوَ (مُعَرَّب پاتيلهْ). (و) في العُباب: (تَهَطْلأَ[(٢)] مِنَ المَرَضِ)؛ أَي (بَرَأَ).

وفي التَّهْذِيب: تَهَطْلأْتُ، وَتَطَهْلأْتُ؛ أَيْ: وَقَعْتُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَطَلَ يَهْطِلُ هَطَلانًا: مَضَى لِوَجْهِهِ مَشْيًا.

وَتَهَطَّلَ السَّحابُ والمَطَرُ مِثْلُ هَطَلَ.

وَمَشَتْ الظِّباءُ هَطْلَى؛ أَيْ: رُوَيْدًا، قَالَ:

تَمَشَّى بِها الآرَامُ هَطْلَى كَأَنَّها
كَواعِبُ ما صِيغَتْ لَهُنَّ عُقُودُ[(٣)]

وقَالَ أَبُو عُبَيْدَة: جاءَت الخَيْلُ هَطْلَى، أَيْ: خَناطِيلَ، جَماعاتٍ في تَفْرِقَةٍ، لَيْسَ لَهَا وَاحد، والهَواطِلُ: النُّوقُ تَسِيْرُ سَيْرًا ضَعِيفًا، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

جَعَلْت لَهُ مِنْ ذِكْرِمَيٍّ تَعِلَّةً
وَخَرْقاءَ فَوْقَ الناعِجاتِ الهَواطِلِ[(١)]

والهَطْلُ: الإِعْياءُ.

والهاطِلُ: الزَّرْعُ المُلْتَفُّ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيّ في «هلط».

والهَيْطَلِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّعام.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ط م ل] *

الهَطْمَلِيُّ[(٢)]: الأَسْوَدُ القَصِيْرُ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيّ في رباعيّ التَّهْذِيب[(٣)]، وَأَهْمَلَهُ الجَماعَة.

---

(١) اللسان، والصحاح، والعُباب، ومعجم البلدان.

(٢) في هامش المتن المطبوع: تهطلأ من المرض... إلخ، هكذا في النسخ، والذي في ترجمة المحقق عاصم أفندي: «وتَهَيْطَل من التَّهَيْطل» فلينظر. اهـ. وما هنا كما في التكملة.

(٣) اللسان، والمحكم ١٧٨/٤، ويزاد: التهذيب ١٧٧/٦، وتكملة الزبيدي.

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح): ١٣٤٣/٢، واللسان، والتكملة، والعُباب، وتكملة الزبيدي.

(٢) نص المصنف في تكملة القاموس على أنه بكسرتين، والمثبت ضبط اللسان.

(٣) الذي ذكره التهذيب: ٥٢٦/٦ «الطهمليّ»، وكذا هو في القاموس بتقديم الطاء، وكذلك هو في المحكم: ٣٤٨/٤.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ظ ل]

الهَيْظَلَةُ، بِالظاء: الجَماعَةُ يَغْزُونَ، ذَكَرَهُ ابْنُ السِّيد في الفَرْق، وَنَقَلَهُ عَنْهُ شَيْخُنَا.

[هـ ق ل] *

(الهِقْلُ، بِالكَسْرِ: الفَتِيُّ مِنَ النَّعامِ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلى العِلّاتِ أَجَّتْ
أَجِيجَ الهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النَّعامِ[1]

وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِبَعْض[2]:

* هَلْ يُبْلِغَنِّيهِمْ إِلى الصَّباحِ *
* هِقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمّاحُ[3] *

وَقَالَ بَعْضُهُم: الهِقْلُ هُوَ الظَّلِيم، وَلَمْ يُعَيِّن الفَتِيَّ، الأُنْثَى هِقْلَة، قَالَ مَالِكُ بنُ خَالد:

(١) اللسان ومادة (علل).
(٢) في اللسان (جمح): «وروت العرب عن راجز من الجنّ زعموا».
(٣) اللسان (جمح)، والعباب.
والجمّاح: سهم صغير بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الصبيان الرمي.

وَاللَّهِ مَا هِقْلَةٌ حَصّاءُ عَنَّ لَهَا
جَوْنُ السَّراةِ هِزَفٌ لَحْمُهُ زِيَمُ[1]

(و) الهِقْل: (الطَّوِيْلُ الأَخْرَقُ) مِنَ الرِّجال.

(و) الهَقِلُ، (كَكَتِفٍ): الخَمِيصُ (الجائِعُ).

(والهاقِلُ: الذَّكَرُ مِنَ الفَأْر).

(والهَيْقَلُ، كَحَيْدَرٍ: الظَّلِيمُ)، واللَّامُ أَصْلِيّة، وَنَقَلَ الشَّيْخُ أَبُو حَيّان فيه الخِلافَ، وَصَرَّحَ بِزِيَادَتِها، وَأَنَّهُم قَالُوا: مَعْناها هيق وَأَنَّهُما مِنْ صِفات النَّعام. وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: تَجُوزُ زِيادَةُ لامِهِ وَأَصَالَتُها، وجزم قُطْرُب بزيادة الياء.

(و) أَيْضًا: (الضَّبُّ).

(و) الهَيْقَلَة، (بِهاءٍ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّهَقُّلُ: المَشْيُ البَطِيءُ، فيما يُقالُ، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[2].

(١) شرح أشعار الهذليين: ٤٦١، واللسان، والتهذيب ٤٠١/٥.
(٢) انظر التكملة.

وَهِقْلُ[١] بنُ زِيادٍ السَّكْسَكِيُّ كَاتِبُ الأوزاعِيِّ، عَن هِشام بن حَسّان، وَمُثَنَّى بْنِ الصّباح، وَعَنْهُ عَلِيُّ بنُ حَجَر، وَهِشامُ بنُ عَمّار، تُوفي سَنَة ١٧٩.

* [هـ ك ل] *

(الهَيْكَلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، و) قَالَ اللَّيْث: الهَيْكَلُ: (الفَرَسُ الطَّوِيلُ) طُولًا وَعَدْوًا، زَادَ غَيْره: الضَّخْم، وَقِيلَ: هُوَ الكَثِيفُ العَبْلُ اللَّيِّنُ، قَالَ امْرؤ القَيْس:

* بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ[٢] *

وَقَالَ أَبُو دُوادٍ[٣]:

وَقَدْ أَغْدُو[٤] بِطَرْفٍ هَيْـ
ـكَلٍ ذي مَيْعَةٍ سَكْبِ[٥]

(١) لقب غلب عليه، واسمه محمد كما في التهذيب، وانظر الخلاصة ٣٥٥.
(٢) ديوانه (ط. المعارف) ١٩، وصدره:
* وقد أغتدى والطير في وُكناتها *
واللسان، والأساس، والمحكم ٤/٩٩، ويزاد: العباب، والتهذيب ٦/١٤.
(٣) القائل عقبة بن سابق كما في الأصمعيات.
(٤) في مطبوع التاج «أعدو» بالعين المهملة، وما أثبتنا عن الأصمعيات.
(٥) المقاييس ٦/٥٩، والأصمعيات (ط. المعارف): ٤٠ برواية: «ذي خُصَل سَكْب». ويزاد: العباب.

وَقَالَ العَجّاج:

* عَنِ السِّفاد وَهُوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ[١] *

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْل: الهَيْكَلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ حَيَوانٍ. وَفِي الأَساس: فَرَسٌ هَيْكَلٌ: مُرْتَفِعٌ.

(و) الهَيْكَلُ: (النَّباتُ الطَّوِيلُ البالِغُ العَبْلُ)، أَي: العظيم، وَكَذٰلِكَ الشَّجَرُ، (وَقَدْ هَيْكَلَ) الزَّرْعُ: إذا نَما وَطَالَ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفة.

(و) الهَيْكَلُ: (بَيْتٌ للنَّصارَى فِيهِ) صَنَمٌ على (صُورَة مَرْيَم عَلَيْها السَّلَامُ)، فيما يَزْعُمُون، قَالَ:

* مَشْيَ النَّصارَى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ[٢] *

زادَ في المُحْكَم: فِيهِ صُورَةُ مَرْيَم وَعِيسَى عَلَيْهِما السَّلام. (و) رُبَّما سُمِّيَ (دَيْرُهُم) هَيْكَلًا، قَالَ الأَعْشى:

وَمَا أَيْبُلِيٌّ عَلى هَيْكَلٍ
بَناهُ وَصَلَّبَ فيه وصَارَا[٣]

(١) ديوانه (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ٥٤، واللسان، والصحاح، ويزاد: العباب.
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/١٤.
(٣) الديوان ٨٩، واللسان، والأساس، ويزاد: المحكم ٤/١٠٠.

(و) الهَيْكَلُ: (البِناءُ المُشْرِفُ)، قِيْلَ: هٰذا هُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ سُمِّي بِهِ بُيُوت الأَصْنام مَجازًا.

(و) هَيْكَلُ (بنُ جابِرٍ: صَحابِيٌّ)، يُرْوَى عَنْهُ حَدِيثٌ في ذَمِّ البُخْلِ لَا يَصِحّ. وَقَالَ النَّسائيّ: في سَنَدِهِ حَمّاد بن عَمْرٍو، وَهُو كَذّاب.

(و) الهَيْكَلَةُ، (بِهاءٍ) مِنَ النِّساء: (المَرْأَةُ العَظِيمَةُ).

(وَتَهاكَلُوا) في أَمْرٍ: (تَنازَعُوا).

(والتَّهْكِيلُ: مَشْيُ الحِصانِ والمَرْأَةِ اخْتِيالًا)، كَما في العُباب[١].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الهَيْكَلَة: الشَّجرةُ العَظِيمَةُ، عَن أَبي حَنِيفة.

والهَيْكَلُ: التِّمْثالُ.

قَالَ الصّاغانِيُّ: فَأَمّا الحُرُوزُ والتَّعاوِيْذُ الَّتي يُسَمُّونَها الهَياكِلَ فَلَيْسَت مِنْ كَلام العَرَب.

(١) وفي التكملة.

* [هـ ل ل]

(الهِلالُ)، بِالكَسْر: (غُرَّةُ القَمَرِ)، وَهِي أَوَّل لَيْلَة، (أَو) يُسَمَّى هِلَالًا (لِلَيْلَتَيْنِ) مِنَ الشَّهْرِ، ثُمَّ لَا يُسَمَّى بِهِ إلى أَنْ يَعُودَ في الشَّهْرِ الثّاني، (أَوْ إلى ثَلاثٍ) لَيالٍ، ثُمَّ يُسَمَّى قَمَرًا، (أو إلى سَبْع) لَيالٍ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ مَنْ قالَ: يُسَمَّى هِلَالًا إلى أَنْ يَبْهَرَ ضَوْؤُهُ سَوادَ اللَّيْلِ، وَهٰذا لَا يَكُونُ إلّا في السّابِعَة. قَالَ أَبو إسحاق: وَالَّذي عِنْدِي وَمَا عَلَيْهِ الأَكْثَر أَنْ يُسَمَّى هِلَالًا ابن لَيْلَتَيْن فَإِنَّهُ في الثّالِثَة يَتَبَيَّن ضَوْؤُهُ. (و) في التَّهْذيب عَن أَبي الهَيْثَم: يُسَمَّى القَمَرُ لِلَيْلَتَيْن مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلَالًا، و(لِلَيْلَتَيْن مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعٍ وَعِشْرِين) هِلالًا، (وفي غَيْرِ ذٰلِكَ قَمَرٌ). وَنَصُّ التَّهْذِيب: وَيُسَمَّى مَا بَيْنَ ذٰلك قَمَرًا. قَالَ شَيْخُنا: وَزَعَمَ أَقْوامٌ أَنَّهُ لَم يَذْكُر اللَّيْلَة الثامِنَة والعِشْرين لِمُوافَقَة الآية، لِأَنَّ الشَّهْرَ إذا كَانَ نَاقِصًا يَغِيْبُ لَيْلَةً واحِدَةً، كَمَا أَشَار إلَيْهِ البَغَوِيّ

أَوَّل «يُونُس». وَقَالَ أَبُو العَبَّاس: سُمِّي الهِلَالُ هِلَالًا؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْواتَهُم بِالإِخْبار عَنْهُ، وَالجَمْعُ الأَهِلَّة، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾[1].

(و) الهِلَالُ: (الماءُ القَلِيْلُ) في أَسْفَلِ الرَّكِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ مَا يَبْقَى في الحَوْضِ مِنَ المَاء الصافِي. قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَقِيلَ لَهُ هِلَالًا؛ لِأَنَّ الغَدِيرَ عِنْدَ امْتِلَائِهِ مِنَ المَاء يَسْتَدِير، وَإِذا قَلَّ مَاؤُهُ ذَهَبَت اسْتِدارَتُهُ وَصَارَ المَاءُ في نَاحِيَةٍ مِنْهُ.

(و) الهِلالُ: (السِّنانُ) الَّذِي لَهُ شُعْبَتان يُصادُ بِهِ الوَحْشُ.

(و) الهِلالُ: (الحَيَّةُ) مَا كَانَت، (أَو الذَّكَرُ مِنْها)، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

إِلَيْكَ ابْتَذَلْنا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ
هِلَالٌ بَدا في رَمْضَةٍ يَتَقَلَّبُ[2]

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٩.

(٢) اللسان والصحاح، والمقاييس: ١٢/٦. قلت: وهو في العباب، ولم يرد في أصول ديوان ذي الرمة، انظر ديوانه ١٨٤٤/٣ (خ).

قَالُوا: يَعْنِي حَيَّةً كَمَا في الصِّحاح، وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ لِكُثَيِّرٍ:

يُجَرِّرُ سِرْبالًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
سَبيءُ هِلَالٍ لَمْ تُخَرْبَقْ شَبارِقُهْ[1]

أَيْ: كَأَنَّهُ سِلْخُ حَيَّة. وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ يَصِفُ دِرْعًا شَبَّهَها في صَفَائِها بِسِلْخِ الحَيَّة:

* في نَثْلَةٍ تَهْزَأُ بِالنِّصَالِ *
* كَأَنَّهَا مِنْ خِلَعِ الهِلَالِ[2] *

(و) الهِلَالُ أَيْضًا: (سِلْخُها)، عَن ابْن فَارِس.

(و) الهِلَالُ: (الجَمَلُ المَهْزُول) مِنْ ضِرابٍ أَو سَيْرٍ، وَقِيْلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ حَتَّى أَدّاهُ ذٰلِكَ إِلى الهُزالِ والتَّقَوُّس.

(و) الهِلَالُ: (حَدِيْدَةٌ تَضُمّ بَيْنَ حِنْوَى الرَّحْلِ) مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ،

(١) ديوانه: ٣٠٨، والتكملة، والرواية فيهما: «شرانقه»، قلت: وهو كذلك في العباب، وسيأتي منسوبًا للراعي في (سبى)، وانظر التهذيب ١٠٢/١٣ (خ).

(٢) اللسان، والمعاني الكبير: ٦٧٣، والتهذيب ٣٦٩/٥. وقوله: بالنصال: في مطبوع التاج بالنضال، بالضاد المعجمة وهو تصحيف.

والجَمْعُ أَهِلَّة. وَقَالَ أَبُو زَيْد: يُقَالُ لِلْحَدائدِ الَّتي تَضُمُّ مَا بَيْنَ أَحْناءِ الرَّحْل: أَهِلَّة.

(و) الهِلَالُ: (ذُؤَابَةُ النَّعْلِ).

(و) الهِلال: (الغُبارُ)، وَقِيْل: قِطْعَةٌ مِنْهُ.

(و) الهِلَالُ: (شَيْءٌ يُعَرْقَبُ بِهِ الحَمِير).

(و) الهِلَالُ: (مَا اسْتَقْوَسَ مِنَ النُّؤْى).

(و) الهِلَالُ: (سِمَةٌ لِلْإِبِلِ) علىهَيْئَتِهِ.

(و) الهِلَالُ: (الغُلَامُ الجَمِيْلُ) الحَسَنُ الوَجْهِ، عَن ابْن الأَعْرابِي.

(و) بَنُو هِلَالٍ: (حَيٌّ مِنْ هَوازِنَ)، وَهُمْ بَنُو هِلَالِ بن عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ابنِ مُعاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِن. مِنْهُمْ: مَيْمُونَةُ بِنْتُ الحَارِثِ أُمُّ المُؤْمِنينَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهَا. وَحُمَيْدُ[1] بنُ ثَوْرِ الشَّاعِرُ الصَّحابِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُ، وَغَيْرُهما، وَلَهُم ذِكْرٌ في غَزْوَة حُنَيْن[1]. وَإِلَيْهِم نُسِبَت الهِلَالِيَّة، وَمِنْهُم أَبُو زَيْدِ الهِلَالِيُّ المَشْهُور في الشَّجاعة والكَرَم، وَلَهُم بَقِيَّةٌ في رِيْفِ مِصْر.

(و) الهِلَالُ: (طَرَفُ الرَّحَى إذا انْكَسَرَ) مِنْهُ، وَقِيْل: نِصْفُ الرَّحَى، وَقِيْلَ: الرَّحَى مُطْلَقًا، وَمِنْهُ قَوْل الرّاجِز:

* وَيَطْحَنُ الأَبْطالَ والقَتِيرا *
* طَحْنَ الهِلَالِ البُرَّ والشَّعِيرَا[2] *

(و) الهِلَالُ: (الحِجَارَةُ المَرْصُوفَةُ) بَعْضُها إِلَى بَعْض. (و) الهِلَالُ: (البَياضُ) الَّذي (يَظْهَرُ في أُصُولِ الأَظْفار. و) الهِلَال: (الدُّفْعَة مِنَ المَطَرِ) أَو أَوَّل مَا يُصِيبُكَ مِنْهُ، (ج: أَهِلَّة)، عَلى القِياس، (وَأَهالِيْلُ) نَادِر.

(و) الهِلَالُ: (مَصْدَرُ هَالَّ الأَجِيْرَ) يَهالُّهُ مُهالَّةً وَهِلَالًا: اسْتَأْجَرَهُ كُلَّ شَهْر، مِنَ الهِلَال إِلى الهِلَال بِشَيء، عَن اللّحْياني.

(١) الاشتقاق: ٢٩٣.

(١) الاشتقاق: ٢٩٢.
(٢) اللسان، والجمهرة: ٣/٤٨٧.

(و) هِـلَالٌ (بِـلَا لَام سِـتَّـةَ عَـشَـرَ صَحابِيًا)، وَهُم: هِلَالٌ الأَسْلَمِيُّ[١]، وَهِلَالُ بنُ أُمَيَّة[٢] الواقِفِيُّ، وَهِلَالُ[٣] ابْنُ الحَارِث أَبو الحَمْراء، وَهِلَالُ[٤] ابْنُ أَبِي خَوْلِيِّ الجُعْفِيّ البَدْرِيّ، وَهِلَالُ بنُ الدُّثَيْنَة، وَهِلَالُ بنُ رَبِيْعَة، وَهِـلَالُ[٥] بـنُ سَـعْـد، وَهِـلَالُ أَحَـدُ بَنِي[٦] سَمْعانَ، وَهِلَالُ[٧] بنُ عَامِرٍ النُّمَيْرِيُّ، وَهِـلَالُ[٨] بـنُ عَـامِـرٍ الـمُـزَنِـيُّ، وَهِـلَالُ[٩] بـنُ مُـرَّةَ الأَشْـجَـعِـيُّ، وَهِـلَالٌ[١٠] مَـوْلَى الـمُغِيْرَةِ، وَهِـلَالُ[١١] بنُ الـمُعَلَّى الـخَزْرَجِيُّ الـبَدْرِيّ، وَهِلَالُ[١٢] بن أَبِي هِلَالٍ الأَسْلَمِيُّ، وَهِلَالُ بنُ وَكِيع التَّمِيمِيُّ، وَهِلَالُ بنُ عُلَّفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىعَنْهُم.

(١) الإصابة: ٨٩٨٩.
(٢) الإصابة: ٨٩٨٠.
(٣) الإصابة: ٨٩٨٢.
(٤) الإصابة: ٨٩٨١.
(٥) الإصابة: ٨٩٨٣.
(٦) الإصابة: ٨٩٩٠.
(٧) الإصابة: ٨٩٧٩.
(٨) الخلاصة: ٣٥٣.
(٩) الإصابة: ٨٩٨٦.
(١٠) الإصابة: ٨٩٩١.
(١١) الإصابة: ٨٩٨٨.
(١٢) الخلاصة: ٣٥٣.

(وَأَبُو هِلَالٍ التَّيْمِيُّ) مِنْ بَنِي تَيْم اللَّهِ ابن رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبٍ: (صَحَابِي) لَهُ وِفادَةٌ، رَضِيَ اللَّهُ تعالَىعَنْهُ.

(و) الهَلَالُ، (بِالفَتْحِ: أَوَّلُ المَطَر، وَيُكْسَر)، عَن ابْن بُزُرْجَ، يُقَالُ: مَا أَصَابَنَا هَلَالٌ وَلَا بَلَالٌ وَلَا طَلَالٌ.

(و) هُلال، (بِالضَّمِّ: شِعْبٌ بِتِهامَةَ يَجِيءُ مِنَ السَّراةِ مِنْ نَاحِيَةِ يَسُومَ)، نقله الصّاغانِيّ.

(وَهَلَّ) السَّحَابُ بِالمَطَر، وَهَلَّ (الـمَـطَـرُ) هَـلًّا: (اشْـتَـدَّ انْـصِـبابُـهُ) وَقِيْلَ: إِذَا قَطَرَ قَطْرًا لَهُ صَوْتٌ، (كانْهَلَّ) انْهِلَالًا: إِذا انْصَبَّ بِشِدَّةٍ. (وَاسْتَهَلَّ): ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقْعِهِ وَكَأَنَّ اسْتِهْلَالَ الصَّبِيِّ مِنْهُ.

(و) هَلَّ (الـهِـلَالُ) هَـلًّا: (ظَـهَـرَ، كَـأَهَـلَّ) إِهْلالًا، (وَأُهِلَّ وَاسْتُهِلَّ، بِضَمِّهِما)، وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ: أَهَلَّ القَمَرُ، وَلَا يُقَالُ: أَهَلَّ الهِلَالُ. قَالَ الأَزْهَرِيّ: هٰذا غَلَطٌ، وَكَلَامُ العَرب أَهَلَّ الهِلَالُ، رَوى أَبُو عُبَيْدٍ عَن أَبِي

عَمْرو: أَهَلَّ الهِلَالُ وَاسْتُهِلَّ لَا غَيْر. وَرُوِيَ عَن ابْن الأَعْرابِيّ: أَهَلَّ الهِلَالُ وَاسْتُهِلَّ، قَالَ: وَاسْتَهَلَّ أَيْضًا، وَشَهْرٌ مُسْتَهَلٌّ، وَأَنْشَدَ:

وَشَهْرٌ مُسْتَهَلٌّ بَعْدَ شَهْرٍ
وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ[(١)]

(و) هَلَّ (الشَّهْرُ: ظَهَرَ هِلَالُهُ، وَلَا تَقُلْ: أَهَلَّ) كَمَا فِي الصِّحاح والمُحْكَم. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ.

(و) هَلَّ (الرَّجُلُ) يَهِلُّ هَلًّا: (فَرِحَ. و) هَلَّ يَهِلُّ هَلًّا: إِذا (صَاحَ)، عَن ابْن الأَعْرَابِيّ.

(وَتَهَلَّلَ الوَجْهُ): اسْتَنَارَ وَظَهرت عَلَيْهِ أَمارَاتُ السُّرورِ، وَمِنْهُ حَدِيْثُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنها: «فَلَمَّا رَآهَا اسْتَبْشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ»[(٢)]. وَفي التَّهْذِيب: تَهَلَّلَ الرَّجُلُ فَرَحًا، وَأَنْشَدَ[(٣)]:

تَراهُ إِذا ما جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا
كَأَنَّكَ تُعْطِيْهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُه[(١)]

(و) تَهَلَّلَ (السَّحابُ) بِالبَرْق: (تَلأْلأَ) وَأَشْرَق، (كاهْتَلَّ)، قَالَ:

وَلَنا أسامٍ ما تَلِيقُ بِغَيْرِنا
وَمَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرانا[(٢)]

(و) تَهَلَّلَت (العَيْنُ: سَالَتْ بِالدَّمْعِ، كانْهَلَّت)، قَالَ:

* أَو سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ[(٣)] *

(وَاسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالبُكاءِ) وَصَاحَ عِنْدَ الوِلَادَة، وَمِنْهُ قَوْلُ السّاجِعِ عِنْدَ النَبِيّ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ قَضَى في الجَنِين إذا سَقَط مَيتًا بِغُرَّةٍ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلْ وَلَا صاحَ فَاسْتَهَلْ، وَمِثْلُ دَمِهِ يُطَلْ»[(٤)] فَجعلَهُ مُسْتَهِلًّا بِرَفْعِهِ صَوْتَهُ عِنْدَ الوِلَادَة، (كَأَهَلَّ) إِهْلَالًا. (وَكَذا كُلُّ

---

(١) اللسان، والتهذيب: ٣٦٦/٥، وفيه: «يوم قريب».
(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٧٢/٥ (خ).
(٣) لزهير في مدح هرم بن سنان.

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ١٤٢، واللسان، والتهذيب: ٣٦٥/٥، ويزاد: المحكم ٧٢/٤.
(٢) اللسان، والمحكم ٧٣/٤.
(٣) اللسان.
(٤) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٧٢/٥ (خ).

مُتَكلِّم رَفَعَ صَوْتَهُ أَو خَفَضَ) فَهُو مُهِلٌّ وَمُسْتَهِلٌّ، عَن أَبِي الخَطّاب، وَأَنْشَدَ:

وَأَلْفَيْتُ الخُصومَ وَهُمْ لَدَيْهِ
مُبَرْسَمَةٌ أَهَلُّوا يَنْظُرونا[١]

(والهَلِيْلَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (الأَرْضُ) الَّتي اسْتَهَلَّ بِها المَطَر، وَقِيل: هي (المَمْطُورَةُ دُونَ مَا حَوالَيْها).

(وَهَلَّلَ) الرَّجُلُ: (قالَ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ)، وَهُوَ التَّهْلِيْلُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَراهُ مَأْخوذًا إِلَّا مِنْ رَفْعِ قَائِلِهِ [به][٢] صَوْتَه.

(و) هَلَّلَ عَنْه: إذا (نَكَصَ وَجَبُنَ وَفَرَّ) وَنَكَلَ وَتَأَخَّرَ، قَالَ أَبو الهَيْثَم: لَيْسَ شَيْءٌ أَجْرَأَ مِنَ النَّمِر، وَيُقالُ: إِنَّ الأَسَدَ يُهَلِّلُ وَيُكَلِّلُ، وَإِنَّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ وَلَا يُهَلِّلُ، قَالَ: والمُهَلِّل: الَّذِي يَحْمِلُ علىقِرْنِهِ ثُمَّ يَجْبُنُ فَيَنْثَنِي وَيَرْجِع، وَيُقالُ: حَمَلَ ثُمَّ هَلَّلَ، وَقَالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُ:

(١) اللسان، والتهذيب ٥/٣٦٧، وفيه «مبرشمة».
(٢) تكملة من اللسان.

* فما لَهُمْ عَن حِياضِ المَوْت تَهْلِيلُ[١] *

أَي: نُكُوصٌ وَتَأَخُر. وَقَالَ آخر[٢]:

قَوْمِي عَلىالإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا
ماعُونَهم وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلا[٣]

أَيْ: لَا يَرْجِعُوا عَمّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الإِسْلام مِنْ قَوْلِهِم هَلَّلَ عَن قِرْنِهِ وَكَلَّس. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ أَرادَ بِالتَّهْلِيل: رَفْع الصَّوْت بِالشَّهادَة.

(و) هَلَّل: (كَتَبَ الكِتاب)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) هَلَّلَ (عن شَتْمِهِ: تَأَخَّرَ).

(والهَلَلُ، مُحَرَّكَة: الفَرَقُ) والفَزَعُ، قَالَ:

وَمُتَّ مِنِّي هَلَلا إِنَّمَا
مَوْتُكَ لَو وَارَدْتَ وُرّادِيَهْ[٤]

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢٥. وصدره:
* لا يقع الطعن إلا في نحورهمُ *
واللسان، والصحاح، والتهذيب: ٥/٣٦٨. ويزاد: العباب، والمحكم: ٤/٧٤.
(٢) هو الراعي كما في اللسان (معن).
(٣) اللسان، وفي (معن) برواية: «ويبدلوا التنزيلا» وكذا في المحكم ٢/١٤٤ والتهذيب ٣/٦٨ ويأتي في (معن). قلت: وروايته في التهذيب: ٥/٣٦٨ (ويهللوا تهليلا) خ.
(٤) اللسان، والمحكم: ٤/٧٤.

يُقالُ: هَلَكَ فُلانٌ هَلَلًا وَهَلًّا؛ أَي: فَرَقًا. وَأَحْجَمَ عَنَّا هَلَلًا وَهَلًّا، قالَهُ أَبو زَيْد.

(و) الهَلَلُ: (أَوَّلُ المَطَرِ)، عَن أَبي زَيْد، وَمِنْهُ اسْتَهَلَّت السَّماءُ، وذٰلِكَ أَوَّل مَطَرِها.

(و) الهَلَلُ: (نَسْجُ العَنْكَبوتِ)، عَن أَبِي عَمْرو.

(و) قِيلَ: الهَلَلُ[1]: (الأَمْطارُ، الواحِدُ هَلَّةٌ)[1]، قالَ:

* مِنْ مَنْعِجٍ جادَتْ رَوابِيْهِ الهَلَلْ[2] *

وَضَبْطُهُ ابْنُ بُزُرْجَ بِالكَسْر.

(و) الهَلَلُ: (دِماغُ الفِيْلِ) وَهُوَ (سُمُّ ساعَةٍ) لِمَنْ أَكَلَهُ.

(وَأَهَلَّ) الرَّجُلُ إِهْلالًا: (نَظَرَ إِلى الهِلالِ)، قالَ ابْنُ شُمَيْل: يُقالُ انْطَلِقْ بِنا حَتَّى نُهِلَّ الهِلالَ، أَيْ: نَنْظُر أَنَراهُ؟.

(و) أَهَلَّ (السَّيْفُ بِفُلانٍ): إِذا (قَطَعَ مِنْهُ)، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ:

(١) في التكملة بكسر الهاء فيهما.

(٢) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٣٧١/٥. ويزاد: العباب.

وَيْلُ أُمِّ خِرْقٍ أَهَلَّ المَشْرَفِيُّ بِهِ
عَلى الهَباءَةِ لا نِكْسٌ وَلا وَرَعُ[1]

(و) أَهَلَّ (العَطْشانُ: رَفَعَ لِسانَهُ إِلى لَهاتِهِ لِيَجْتَمِعَ لَهُ رِيقُهُ)، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِر:

وَلَيْس بِها رِيحٌ وَلكن وَدِيْقَةٌ
يَظَلُّ بِها السامِي يُهِلُّ وَيَنْقَعُ[2]

هٰكَذا رَواهُ ثَعْلَبٌ والباهِلِيُّ: «السامِي»، بالمِيم، قَالَ: والسّامِي الَّذي يَتَصَيَّدُ نِصْفَ النَّهار؛ ووَقَعَ في المُجْمَل: «السّارِيّ»، بِالرّاء.

(و) أَهَلَّ (الشَّهْرَ: رَأَى هِلالَهُ. و) أَهَلَّ (الهِلالَ: رَآهُ. و) أَهَلَّ (المُلَبِّي: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ). وَأَهَلَّ المُحْرِمُ بِالحَجِّ: إِذا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ. وَقالَ اللَّيْثُ: المُهِلُّ يُهِلُّ بِالإِحْرام إِذا أَوْجَبَ الحُرْمَ عَلَى نَفْسِهِ، تَقُولُ: أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أَو بِعُمْرَةٍ

(١) اللسان، والتكملة. ويزاد: العباب، والتهذيب ٣٧١/٥.

(٢) اللسان، والتكملة، والجمهرة: ١٣٣/٣. ويزاد: العباب، والمحكم ٧٤/٤، والتهذيب ٣٧١/٥.

في مَعْنَى أَحْرَمَ بِها وَإِنَّمَا قِيلَ لِلإِحْرام إهْلَالٌ لِرَفْعِ المُحْرِمِ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِية . وَأَصْلُ الإِهْلَال: رَفْعِ الصَّوْت، وَقَالَ الرَّاجِز[1]:

يُهِلُّ بِالفَرْقَدِ رُكْبانُها
كَما يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرْ[2]

(والهُلْهُلُ، بِالضَّمِّ: الثَّلْجُ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ[3]، (وبِالفَتْحِ سَمٌّ) قَاتِلٌ، قَالَ الجَوْهَرِيّ: هُوَ مُعَرَّب. قَالَ الأَزْهَرِي: لَيْسَ كُلُّ سَمٍّ قَاتِلٍ يُسَمَّى هَلْهَلًا وَلكنّ الهَلْهَلَ سَمٌّ مِنَ السُّمُومِ بِعَيْنِهِ قَاتِلٌ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَأَراهُ هِنْدِيًّا.

(و) الهَلْهَلُ: (الثَّوْبُ السَّخِيفُ النَّسْجِ، وَقَدْ هَلْهَلَهُ النَّسّاجُ) إذا أَرَقَّ نَسْجَهُ وَخَفَّفَهُ، نَقَلهُ الجَوْهَرِيّ، وَأَنْشَدَ[4]:

أَتاكَ بِقَوْلٍ هَلْهَلِ النَّسْجِ كاذِبٍ
وَلَمْ يَأْتِ بِالحَقِّ الَّذِي هُو ساطِعُ[1]

(و) الهَلْهَلُ: (الرَّقِيْقُ مِنَ الشَّعَر)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُو مَجازٌ، وَقَدْ هَلْهَلَهُ: إذا أَرَقَّه.

(و) المُهَلْهَلُ أَيْضًا الرَّقِيقُ مِنَ (الثَّوْب، كالهَلِّ والهَلْهَالِ والهُلَاهِلُ)، كَعُلابِط، (والمُهَلْهَلِ بِالفَتْح) أَيْ: عَلى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعول، وَقَالَ شَمِر: يُقالُ: ثَوْبٌ مُهَلْهَلٌ وَمُلَهْلَهٌ وَمُنَهْنَهٌ، وَأَنْشَدَ:

وَمَدَّ قُصَيٌّ وَأَبْناؤُهُ
عَلَيْكَ الظِّلَالَ فَما هَلْهَلُوا[2]

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: ثَوْبٌ لَهْلَهُ النَّسْجِ؛ أَي: رَقِيقٌ لَيْسَ بِكَثِيفٍ.

(وَهَلْهَلَ يُدْرِكُهُ): مِثْل (كادَ) يُدْرِكه، وَبِهِ فُسِّر قَوْلُ المُهَلْهِلِ الآتِي ذِكْرُهُ. (و) هَلْهَلَ (الصَّوْتَ:

(١) وهكذا أيضًا في اللسان والأولى «قال الشاعر»، وهو ابن أحمر كما في الصحاح.
(٢) الصحاح، واللسان، ومادة (ركب، عمر)، والمقاييس: ١١/٦، والأساس. ويزاد: العباب، والتهذيب: ٣٦٧/٥.
(٣) انظر التكملة.
(٤) للنابغة كما في اللسان.

(١) ديوانه (ط. دار المعارف) ٣٥، واللسان، والصحاح، ويزاد: العباب، والتهذيب: ٣٧٠/٥.
(٢) اللسان، والتهذيب: ٣٦٩/٥.

رَجَّعَهُ. و) هَلْهَلَ هَلْهَلَةً: (انْتَظَرَ وَتَأَنَّى)، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، قَالَ الأَصْمَعِيّ في قولِ حَرْمَلَةَ بنِ حَكِيمٍ:

هَلْهِلْ بِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ
فَوْقَ الجَبِينِ بِساعِدٍ فَعْمِ[1]

وَيُرْوَى: هَلِّلْ، وَمَعْنَاهُما جَمِيعًا: انْتَظِرْ بِهِ مَا يَكُونُ مِنْ حَالِهِ مِنْ هٰذِهِ الضَّرْبَة. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ في تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْت: أَي: أَمْهِلْهُ بَعْدَ مَا وَقَعتْ بِهِ شَجَّةٌ عَلَىجَبِيْنِهِ: وَقَالَ شَمِرٌ: هَلْهَلْتُ: تَلَبَّثْتُ وَتَنَظَّرْتُ.

(و) هَلْهَلَ (الطَّحِينَ: نَخَلَهُ بِشَيْءٍ سَخِيْفٍ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، قَالَ أُمَيَّةُ بْن أَبِي الصَّلْت يَصِفُ الرِّياحَ:

أَذْعَنَ بِهِ جَوافِلُ مُعْصِفاتٌ
كَمَا تَذْرِي المُهَلْهِلَةُ الطَّحِينا[2]

(و) هَلْهَلَ (بِفَرَسِهِ: زَجَرَهُ بِهَلًا)، وَهالِ مِثْله.

(1) اللسان، والتكملة، والتهذيب: ٣٧٢/٥، وجمهرة أشعار العرب (ط. بولاق): ١٠٦، ويزاد: العباب، والمحكم ٧٥/٤.

(2) ديوانه (ط. عبدالحفيظ السطلي) ٥٠٣، والتكملة، وفي اللسان (عجز البيت)، ويزاد: العباب، والتهذيب (عجز البيت) ٣٦٩/٥.

(و) يُقالُ (ذَهَبُوا بِهِلِيّانٍ وبذِي هِلِيّانٍ، كبِلِيّانٍ)، وَعَلى الأَخيرة اقْتَصر الجَوْهَرِيّ: إذا ذَهَبُوا بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُم.

(والهُلاهِلُ، بِالضّمّ: الماءُ الكَثِيرُ الصّافي)، كَمَا في الصِّحاح.

(وذُو هُلاهِلٍ، أَو ذُو هُلاهِلَةٍ: مِنْ أَذْواءِ اليَمَنِ). وَفِي التَّهْذِيب: ذُو هُلَاهِل: قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ اليَمَن[1].

(وَالأَهالِيْلُ: الأَمْطارُ، بِلَا وَاحِدٍ لَها، قَالَهُ أَبُو نَصْر، (أَو) الواحِدُ (أُهْلُولٌ)، بِالضَّمّ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَغَيْثٍ مَرِيعٍ لَمْ يُجَدَّعْ نَباتُهُ
وَلَتْهُ أَهالِيْلُ السِّماكَيْنِ مُعْشِبِ[2]

(وَتَهْلَلُ، كَتَفْعَلُ: اسْمٌ لِلْباطِلِ)، كَثَهْلل، بالمُثَلّثة، جَعَلُوه اسْمًا لَهُ عَلَمًا، وَهُو نَادِرٌ. وَقَالَ بَعْضُ النَّحوِيِّينَ: ذَهَبُوا في تَهْلَلَ إِلى أَنَّهُ تَفْعَلُ لَمّا لَمْ يَجِدُوا في الكَلام

(1) في اللسان: «من أقيال حمير».

(2) ديوانه: ٨، واللسان ومادة (جدع، مرع)، والأساس (جدع)، والتكملة، والتهذيب: ٣٧٠/٥، ويزاد: العباب.

«ت هـ ل» مَـعْـرُوفَـة، وَوَجَـدُوا «هـ ل ل»، وَجازَ التَّضْعِيفُ فِيْه، لِأَنَّهُ عَلَم، والأَعْلَامُ تُغَيّر كَثيرًا، وَمِثْله عِنْدَهُ[1]: تَحْبَبُ.

(وَأَتَيْتُهُ في هَلَّةِ الشَّهْرِ وَهِلِّهِ، بِالكَسْر، وَإِهْلَالِهِ؛ أَيْ: اسْتِهْلالِهِ) وَأَوّله، كَذا في المُحْكَم.

(وَهالَّهُ مُهالَّةً وَهِلَالًا: اسْتَأْجَرَهُ كُلَّ شَهْرٍ بِشَيْءٍ)، مِنَ الهِلَالِ إِلى الهِلَالِ، قالَهُ اللِّحْيَانِيّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا. وَفِي الأَساسِ: تَكارَيْتُهُ مُهالَّةً، كَما تَقُولُ مُشاهَرَةً.

(والمُهَلَّلَةُ مِنَ الإِبِلِ)، كَمُحَدِّثَةٍ: (الضَامِرَةُ المُتَقَوِّسَةُ، و) البَعِيْرُ المُهَلَّل (كَمُعَظَّم: المُتَقَوِّسُ). وَقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لِلْبَعِيْرِ إِذا اسْتَقْوَسَ وَحَنا ظَهْرُهُ وَالْتَزَقَ بَطْنُهُ هُزالًا وَإِحْناقًا: قَدْ هُلِّلَ البَعِيْرُ تَهْلِيلًا، وَهُو مَجاز، قالَ ذُو الرُّمَّة:

إِذا ارْفَضَّ أَطْرافُ السِّياطِ وَهُلِّلَتْ
جُرُوْمُ المَطايَا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ[2]

ومَعْنَى هُلِّلَتْ أَيْ: انْحَنَتْ كَأَنَّها الأَهِلَّة دِقَّةً وَضُمْرًا، أَي: إِذا تَفَتَّحَ طَيُّ السِّياطِ مِنْ طُولِ السَّفَر حَمَلَتْهُنَّ صَيْدَحُ عَلى سَيْرٍ شَديد، وَيُرِدْنَ أَن يَسِرْنَ بِسَيْرِها فَلا يَقْدِرْنَ عَلى ذَلِكَ.

(وَامْرَأَةٌ هِلٌّ، بِالكَسْر)؛ أَي: (مُتَفَضِّلَة في ثَوْبٍ وَاحِدٍ)، قالَ:

أَنَاةٌ تَزِيْنُ البَيْتَ إِمَّا تَلَبَّسَتْ
وَإِنْ قَعَدَتْ هِلًّا فَأَحْسِنْ بِها هِلًّا[1]

(وَمُهَلْهِلٌ: الشّاعِرُ)، وَاسْمُه امْرُؤ القَيْس بنُ رَبِيْعَةَ بنِ الحَارِثِ بن زُهَيْر ابن جُشَم التَّغْلَبِيّ، أَخُو كُلَيْبِ وَائِلٍ، وَأَخُوهُما عَدِيُّ بن رَبِيْعة، كَمَا في الصِّحاح. (و) قالَ الآمِدِيُّ[2]: (اسْمُهُ عَدِيٌّ أَو رَبِيْعَةُ)، قِيْلَ: (لُقِّبَ) بِهِ لِرَدَاءَةِ شِعْرِهِ، يُقالُ: هَلْهَلَ فُلانٌ شِعْرَهُ: إِذَا لَمْ يُنَقِّحْهُ

(١) هكذا في مطبوع التاج والذي في اللسان: «عندهم».
(٢) ديوانه: ١٢١٦/٢، واللسان، والتكملة، والأساس (عذب). ويزاد: العباب، والتهذيب: ٣٦٧/٥.

(١) الجمهرة: ١٢٢/١. ويزاد: اللسان، والمحكم ٧٥/٤.
(٢) لم أعثر عليه في المؤتلف والمختلف، وفي معجم الشعراء للمرزباني: «وقال: محمد بن سلام الجمحي اسمه عدي، ثم قال: وقيل: إن عديًا هذا هو أخو مهلهل، وأحسب أنه هو الصحيح إن شاء الله تعالى». اهـ.

وَأَرْسَلَهُ كما حَضَرَهُ، أَو (لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ الشِّعْرَ، أَوْ) لُقِّبَ (بِقَوْلِهِ) لِزُهَيْرِ ابن جَنابِ بن هُبَل الكَلْبِيّ:

(لَمَّا تَوَغَّلَ في الكُراعِ هَجِينُهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مَالِكًا أَو صِنْبِلَا)[1]

هٰكَذَا رَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي في شِعْرِهِ لَمَّا «تَوَعَّر»، بِالرّاء أَي: أَخَذَ في مَكانٍ وَعْرٍ. قُلْتُ: ويُرْوَى «أَثْأَر جابِرًا أَو صِنْبِلًا»، وَهٰكَذَا رَوَاهُ الصّاغانِيّ[2]. وَكَانَ زُهَيْرُ بنُ جنابٍ أَغَارَ عَلَى بَنِي تَغْلِب فَقَتَلَ جابِرًا وَصِنْبِلًا، كَمَا قَالَهُ ابْنُ الكَلْبِيّ، فَقَوْلُهُ مَالِكًا غَيْر صَواب.

(والهَلَّةُ[3]: المِسْرَجَةُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ.

(و) يُقَالُ: (مَا أَصابَ هَلَّةً) وَلَا بَلَّةً؛ أَي: (شَيْئًا)، وَيُقَالُ: مَا جَاءَ بِهِلَّةٍ وَلَا بِلَّة، الهِلَّة: مِنَ الفَرَح والاسْتِهْلال، والبِلَّة: أَدْنَى بَلَلٍ مِنَ الخَيْرِ، وَحَكَاهَا كُراع بِالفَتْح.

(والهُلَّى، كَرُبَّى: الفَرْجَةُ بَعَدَ الغَمِّ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[1].

(وَاهْتَلَّ: افْتَرَّ عَن أَسْنانِهِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ.

(و) مِنَ المَجاز: (اسْتَهَلَّ السَّيْفَ)؛ أَي: (اسْتَلَّ)، كَمَا في الأَساس والعُباب[2].

(وَذُو الهِلَالَيْن): لَقَبُ (زَيْدِ بن عُمَرَ ابْنِ الخَطَّاب)؛ لِأَنَّ (أُمَّهُ أُمّ كُلْثُوم بِنْت عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ) وَهِي رُقَيَّةُ الكُبْرَى، (لُقِّبَ بِجَدَّيْهِ)، مَاتَ هُوَ وَأُمُّهُ في يَوْمٍ وَاحِدٍ وَصُلِّيَ عَلَيْهِما مَعًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَهَلَّ اللّٰهُ المَطَرَ: أَمْطَرَه.

والهَلَالَةُ، كَسَحَابَة: المَطَرَةُ الأُولَى[3].

---

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والمقاييس: ١١/٦، والجمهرة: ١٦٥/١ و١٩٧/٣، والمؤتلف والمختلف: ٧، والبيت هو الشاهد الرابع والستون بعد المائة من شواهد القاموس. ويزاد: العباب، والتهذيب: ٣٧٢/٥.

(٢) وكذا في المؤتلف والمختلف للآمدي.

(٣) في التكملة: «الهُلّة»، بحركة الضمة فوق الهاء.

(١) في ذيل التكملة.

(٢) وكذا في ذيل التكملة.

(٣) قلت: في مطبوع التاج: «الأولة» (خ).

والهِلَّةُ، بِالكَسْر: المَطَرُ.

وَفِي حَدِيث النّابغَة: «فَنَيَّف عَلَى المائةِ وَكَأَنَّ فَاهُ البَرْدُ المُنْهَلُّ»[1]، كُلّ شَيْءٍ انْصَبَّ فَقَد انْهَلَّ.

والمُهَلُّ، بِضَمّ المِيم: مَوْضِعُ الإِهْلَالِ، وَهُو المِيقَاتُ الَّذي يُحْرِمُون مِنْهُ، وَيَقَعُ عَلى الزَّمانِ والمَصْدر.

وَقَوْله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾[2] أي: نُودِيَ عَلَيْهِ بِغَيْر اسْم اللَّهِ، كَمَا في الصِّحاح.

وَأَهَلَّ الكَلْبُ بِالصَّيْد إِهْلَالًا، وَهُو صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ حَلْقِهِ إِذَا أَخَذَهُ بَيْنَ العُواءِ والأَنِينِ، وذٰلِكَ مِنْ حاقِّ الحِرْص، وَشِدَّةِ الطَّلَب، وَخَوْفِ الفَوْتِ، وَهُو مَجاز.

وَاسْتَهَلَّت العَيْنُ: دَمَعَتْ، قَالَ أَوْسٌ:

* لَا تَسْتَهِلُّ مِنَ الفِراقِ شُؤُونِي[3] *

(١) الفائق: ٢/٣٨٢، والنهاية: ٥/٢٧٢.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٣) ديوانه: ١٢٩، وصدره:
* لا تحزنيني بالفراق فإنني *
واللسان، وتكملة الزبيدي.

وَأَهْلَلْنا هِلَالَ شَهْرِ كَذا، وَاسْتَهْلَلْناهُ: رَأَيْناه.

وَاسْتَهَلَّ الشَّهْرُ: ظَهَرَ هِلَالُهُ وَتَبَيَّن.

وَهَالِلْ أَجِيْرَك، كَذا عَن اللحْيانِي حَكاهُ عَنِ العَرَب، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: فَلَا أَدْرِي هٰكذَا سَمِعَهُ مِنْهُم أَمْ هُوَ الَّذي اخْتارَ التَّضْعيف.

وَجِئْتُهُ عِنْدَ مُهَلّ الشَّهْرِ وَمُسْتَهَلِّه.

وَهَلَّلَ الرّاءَ والزاي: كَتَبَهُما، وَلَا يُقالُ هَلَّلَ الأَلِفَ وَاللَّام، لِأَنَّهُ لَا اسْتِقْواسَ فِيْهما، وَهُوَ مَجاز. وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْد:

* تَخُطُّ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ *
* وَالزَّايَ والرَّا أَيَّمَا تَهْلِيْلِ[1] *

أَرَادَ: تَضعُهُما عَلى شَكْلِ الهِلَال.

وَهِلَالُ البَعِيْرُ: مَا اسْتَقْوَسَ مِنْهُ عِنْد ضُمْرِه، قَالَ ابْنُ هَرْمَة:

وَطَارِقِ هَمٍّ قَدْ قَرَيْتُ هِلَالَهُ
يَخُبُّ إِذا اعْتَلَّ المَطِيُّ وَيَرْسُمُ[2]

(١) اللسان، ونوادر أبي زيد (ط. بيروت): ١٦٧، والمحكم: ٤/٧٣، وتكملة الزبيدي.
(٢) شعر ابن هرمة ١٩٧ وفيه «إذا عقل»، وفي مطبوع التاج «إذا أعقل» تصحيف، وما أثبت عن اللسان، وتكملة الزبيدي، والتهذيب: ٥/٣٧١.

أَرَادَ أَنَّهُ قَرَى[١] الهَمَّ الطّارِقَ سَيْرَ هٰذَا البَعِيرِ.

وَهِلَالُ الإِصْبع: المُطِيفُ بالظُّفرِ.

والهَيْلَلَةُ: التَّهْلِيل. قَالَ أَبُو العَبّاس: الحَوْلَقَةُ والبَسْمَلَةُ والسَّبْحَلَةُ والهَيْلَلَةُ هٰذِهِ الأَرْبَعَة أَحْرُف جَاءَت هٰكَذا، قِيلَ لَهُ: فَالْحَمْدَلَةُ، قَالَ: وَلَا أُنْكِرُهُ.

وَيُقَالُ: أَهْلَلْنا عَن لَيْلَةِ كَذا، وَلَا يُقَالُ: أَهْلَلْناهُ فَهَلّ، كَمَا يُقَالُ أَدْخَلْناهُ فَدَخل، وَهُو قِياسُهُ، كَمَا في الصِّحَاح.

وَثَوْبٌ هَلْهَلٌ: رَدِيء النَّسْجِ. والمُهَلْهَلَةُ مِنَ الدُّرُوع، أَرْدَؤُها نَسْجًا. وَقَالَ شَمِرٌ في كِتَابِ السِّلَاحِ: المُهَلْهَلَةُ مِنَ الدُّرُوعِ: هِيَ الحَسَنَةُ النَّسْجِ لَيْسَت بِصَفِيْقَةٍ، وَيُقَالُ: هِيَ الواسِعَةُ الحَلَق.

وَهَلْهَلَ عَنِ الشَّيءِ: رَجَعَ.

(١) في مطبوع التاج «فرى» بالفاء تصحيف، وما أثبت عن اللسان.

وَجَمَلٌ مُهَلَّلٌ، كَمُعَظَّم: عَلَيْهِ سِمَةُ الهِلَالِ. وَحاجِبٌ مُهَلَّلٌ: مُقَوَّسٌ.

وَهَلَّلَ[١] نِصابُهُ: هَلَكَتْ مَواشيه.

وَتَهَلْهَلُوا: تَتابَعُوا.

وَمُسْتَهَلُّ القَصِيدَة: مَطْلَعُها، وَهُوَ مَجاز.

وَأَبُو المُسْتَهَلّ: كُنْيَة[٢] الكُمَيْت بْنِ زَيْدٍ الشّاعِر.

وَأَبُو هِلَال مُحَمَّد بنُ سُلَيْم الرّاسِبِيُّ، رَوَى عَنْ مُحَمَّد بنِ سِيرِين، وَعَنْهُ وَكِيع.

والأَهالِيْلُ مِنَ التَّهَلُّلِ وَالبِشْر، وَاحِدها: أُهْلُولٌ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ[٣].

وَأُمُّ بِلالٍ بِنْتُ هِلَالٍ: صَحابِيَّة.

والهِلَّة، بِالكَسْر: بَطْنٌ مِنَ العَرَب يَنْزِلونَ رِيْفَ مِصْر بِالصَّعِيد الأَعْلَى.

[هـ ل]

(هَلْ: كَلِمَةُ اسْتِفْهَام)، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: هٰذا هُوَ المَعْرُوف، قَالَ:

(١) في التكملة.
(٢) معجم الشعراء للمرزباني (ط. الحلبي): ٢٣٨.
(٣) في التكملة.

و(تكُونُ بِمَنْزِلَةِ أَمْ) للاسْتِفْهام، (و) تكون بِمَنْزِلة (بَلْ، و) تَكونُ بِمَنْزِلَة (قَدْ) كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾[1] قَالُوا: مَعْنَاهُ قَد امْتَلأت، قَالَ ابْن جِنِّي هٰذا تَفْسيرٌ عَلى المَعْنَى دُونَ اللَّفْظ، وَهَل مُبْقاةٌ عَلى اسْتِفهامِها. وَقَوْلها هَلْ مِنْ مَزِيْدٍ، أَي: أَتَعْلَمُ يَا رَبّنا أَنَّ عِنْدِي مَزِيدًا، فَجوابُ هٰذا مِنْهُ عَزَّ اسْمُه؛ لَا، أَي: فَكَما تَعْلَمُ أَنْ لَا مَزِيْدَ فَحَسْبِي مَا عِنْدِي.

وَفِي العُباب: قَالَ أَبو عُبَيْدة في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾[2] قَالَ: مَعْنَاهُ: قَد أَتى. قُلتُ وَرَوَاهُ الأَزْهَرِيّ عن الفَرّاء أَيضًا مِثل ذٰلِكَ كَما سَيَأْتي. (وَتَكُونُ بِمَعْنَى الجَزاءِ، و) تَكُونُ بِمَعْنَى (الجَحْدِ، و) تَكُونُ بِمَعْنى (الأَمْرِ). قَالَ الفَرّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًا يَقُولُ: هَلْ أَنْتَ سَاكِتٌ بِمَعْنى اسْكُتْ. قَالَ ابْن سِيْدَه: هذا كلّه قولُ ثَعْلَب وَروايته. قُلْتُ: قَالَ الكسائِيُّ: وَمِنَ الأَمْرِ قَوْلُه تَعالَى ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[1] أَي: انْتَهُوا.

وَقَالَ الأَزْهَرِي: قَالَ الفَرَّاءُ: هَلْ قَد تَكُون جَحْدًا وَتَكون خَبَرًا، قَالَ: وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[2] أَي: قَدْ أَتى، مَعْنَاهُ الخَبَر، قَالَ: والجَحْدُ أَنْ تَقولَ: وَهَلْ أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلى مِثْلِ هٰذا؟ قَالَ: وَمِن الخَبَر قَوْلُكَ لِلْرَّجُل: هَلْ وَعَظْتُكَ هَل أَعْطَيْتُكَ، تُقَرِّره بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ.

قَالَ الفَرّاء: وَقَالَ الكِسائِيّ: «هَلْ» تَأْتِي اسْتِفهامًا وَهُو بَابُها، وَتَأْتِي جَحْدًا مِثْل قَوْله[3]:

* أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائمِ[4] *

---

(١) سورة ق، الآية ٣٠.
(٢) صدر سورة الإنسان.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩١.
(٢) صدر سورة الإنسان.
(٣) هو الفرزدق.
(٤) ديوانه (ط. الصاوي): ٨٦٣، وصدره:
* يَقُولُ إذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ *
واللسان، والتهذيب: ٣٦٤/٥.

مَعْنَاهُ: أَلَا مَا أَخُو عَيْشٍ.

وَفِي العُباب: وَقَدْ تكُونُ هَلْ بِمَعْنى «ما»، قَالَت ابْنَةُ الحُمارِس:

* هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ(١) *

أَيْ: مَا هِيَ، فَلِهَـٰذا دَخَلَتْ إِلَّا، انْتَهى.

وَقَالَ الكِسائِي: وَتَأْتِي شَرْطًا، وَتَأْتِي تَوْبِيْخًا، وَتَأْتِي أَمْرًا، وَتَأْتِي تَنْبِيهًا.

(وَقَدْ أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا أَلْ) فَتَكُون اسمًا مُعْرَبًا، وَقَد (قِيْلَ لِأَبِي الدُّقَيْش) الأَعْرابِيّ، القَائِلُ هُو الخَلِيْل: (هَلْ لَكَ فِي) ثَرِيْدَة كَأَنَّ وَدَكَها عُيُونُ الضَّياوِن؟ هـٰذِهِ حِكايَة الجَوْهَرِيّ عَن الخَليل، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ حَمْزَة: رَوَى أَهْلُ الضَّبْطِ عَن الخَليل أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الدُّقَيْش أَوْ غَيْرِه: هَلْ لَكَ فِي (تَمْرٍ وَزُبْدٍ؟ فَقالَ: أَشَدُّ الهَلِّ) وَأَوْحَاهُ، وَفِي رواية، أَنَّهُ قَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ في الرُّطَبِ؟ قَالَ: أَسْرَع هَلٍّ وَأَوْحاهُ، انْتَهى. فَجَعَلَهُ أَبُو الدُّقَيْش اسمًا كَمَا تَرَى وَعَرَّفَهُ بِالأَلِف واللَّام، وَزادَ في الاحْتِياط بِأَنْ (ثَقَّلَهُ) وَشَدَّدَهُ غَير مُضْطَرٍّ (لِيُكَمِّلَ عَدَدَ حُرُوفِ الأُصُولِ) وَهِيَ الثَّلاثَة، وَسَمِعَهُ أَبُو نُواسٍ فَتَلاهُ فَقَالَ لِلْفَضْلِ ابن الرَّبِيع:

* هَـلْ لَكَ والـهَـلُّ خِـيَـرْ *

* فِـيـمَـنْ إِذا غِـبْـتَ حَـضَـرْ(١) *

وَيُقالُ: كُلّ حَرْف أَداة إِذا جَعَلْتَ فيهِ أَلِفًا ولَامًا صَار اسْمًا فَقَوِيَ وَثُقِّلَ كقوله(٢):

* إِنَّ لَيْـتًـا وَإِنَّ لَوًّا عَـنـاءُ(٣) *

قَالَ الخَليلُ: إِذَا جَاءَت الحُرُوف اللَّيِّنَةُ في كَلِمَةٍ نَحْوَ «لَوْ» وَأَشْباهها ثُقِّلَت؛ لِأَنَّ الحَرْفَ اللَّيِّنَ خَوّار أَجْوَف لَا بُدَّ لَهُ مِنْ حَشْوٍ يُقَوَّى بِهِ إِذَا

(١) اللسان، وفيه بعده:
* « أو صلف من بين ذاك تعليق » *
والصحاح، ويزاد: العباب.

(١) من أرجوزة في ديوانه ٤٣٨ ومختار الأغاني لابن منظور: ٥٦/٣. ويزاد: تفسير أرجوزة أبي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع لابن جني: ١٩٠.

(٢) هو أبو زبيد الطائيّ.

(٣) اللسان، والكتاب لسيبويه: ٣٢/٢، والجمهرة: ٢٩/٢، والخزانة: ٢٢٩/٣. وصدره:
* ليت شعري وأين منّي لَيْت *

جُعِلَ اسْمًا، قَالَ: والحُرُوفُ الصِّحاح القَوِيَّة مُسْتَغْنِية بِجُرُوسها لَا تَحْتَاج إِلى حَشْو فَتُتْرَك عَلى حَالِها، وَأَنْشَدَ ابْنُ حَمْزَة لِشَبِيبِ بنِ عَمْرِو الطَّائِيّ:

* هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ في جَهَنَّمِ *

* قُلْتُ لَها: لَا والجَلِيْلِ الأَعْظَمِ *

* مَا لِيَ مِنْ هَلٍّ وَلَا تَكَلُّمِ[1] *

قَالَ الجَوْهَرِيّ: قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: وَإِذا قيلَ: هَلْ لَكَ في كَذا وَكَذا، قُلْتَ: لِي فيه، أَو إِنَّ لي فيهِ، أَو مَا لِي فيه، وَلَا تَقُل: إِنَّ لِي فِيْهِ هَلًّا، والتَّأْويل: هَلْ لَكَ فِيْهِ حَاجَةٌ، فَحُذِفَت الحَاجَةُ لَمّا عُرِفَ المَعْنَى، وَحَذَفَ الرادُّ ذِكْرَ الحاجَةِ كَما حَذَفَها السّائِلُ.

(وَأَلْ لُغَةٌ في هَلْ)، وَقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ. (وَتَصْغِيْرُهُ) عَلَى مَا قَالَ ابْنُ السِّكِّيت عَلى ثَلاثَة أَوْجه: (هُلَيْلٌ) كَأَنَّهُ كَانَ مُشَدّدًا فَخُفِّفَ، (وَهُلَيَّةٌ) يُتَوَهَّم أَنّ مَا سَقَطَ مِن آخِره مِثْلُ أَوَّلِهِ كَمَا صَغَّرُوا حِرًا: حُرَيْحًا، (وَهُلَيٌّ) فَيُتَوَهَّمُ أَنَّ النّاقِصَ يَاءٌ، وَهُو أَجْوَدُ الوُجُوه.

(وَهَلَّا: كَلِمَةُ تَحْضِيضٍ) وَلَوْمٍ، فَاللَّوْم عَلى مَا مَضَى مِنَ الزَّمانِ، والحَضُّ عَلى مَا يَأْتِي مِنَ الزَّمان، قَالَهُ الكسائِيّ؛ وَهِي (مُرَكَّبَةٌ مِنْ هَلْ وَلَا). وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «هَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُها وَتُلاعِبُكَ»[1] فَفيهِ حَثٌّ وَتَحْضِيض وَاسْتِعْجال.

(و) في الصِّحاح: هَلَا مُخَفَّفة: اسْتِعْجالٌ وَحَثٌّ، يُقالُ: (حَيَّ هَلَا الثَّرِيْدَ أَي: هَلُمَّ) إِلَى الثَّرِيدِ، فُتِحَتْ يَاؤُهُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْن، وَبُنِيَت حَيَّ مَعَ هَلْ اسْمًا واحدًا مِثْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَسُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ، وَيَسْتوي فيهِ الواحدُ والجَمْعُ والمُؤَنَّثُ. وَإِذا وَقَفْتَ عَليهِ قُلْتَ حَيَّ هَلَا، والأَلِفُ لِبيانِ الحَرَكة، كَالهاءِ في قَوْله تعالى: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾[2] و﴿حِسَابِيَهْ﴾[3]؛ لِأَنَّ الأَلِفَ مِنْ مَخْرَجِ الهاءِ. وَفِي الحَدِيث: «إِذا

(١) المشاطير في اللسان.

(١) النهاية لابن الأثير ٥/٢٧٢.
(٢) سورة الحاقة، الآية: ١٩.
(٣) سورة الحاقة، الآية: ٢٠.

ذُكِرَ الصّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَ بِعُمَرَ»[١]، بِفَتح اللّام مِثْل خَمْسَةَ عَشَرَ، وَمَعْنَاهُ: عَلَيْكَ بِعُمَرَ، وَادْعُ عُمَرَ، أَي: أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ هٰذِهِ الصِّفَة. وَيَجُوزُ فَحَيَّ هَلًا، بِالتَّنوِين، يُجْعَلُ نَكِرَةً. وَأَمّا فَحَيّ هَلَا، بِلا تَنْوِينٍ فَإِنَّما يَجُوز في الوَقْف، فَأَمّا في الإِدْراج فَإِنَّها لُغَةٌ رَدِيئَة. وَأَمّا قَولُ لَبِيدٍ يَذْكُر صاحبًا لَهُ في السَّفَر كَانَ أَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ:

يَتَمارَى فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ
وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيَّهَلْ[٢]

فَإِنَّما سَكَّنَهُ لِلْقافية، هٰذا كُلُّهُ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ في الصِّحاح. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوله: يُجْعَل نَكِرَةً قَالَ: وَقَد عَرَّفَت العَرَبُ حَيَّهل، وَأَنْشَد فيه ثَعْلَب:

* وَقَدْ غَدَوْتُ قَبْلَ رَفْعِ الحَيَّهَلْ *
* أَسُوقُ نَابَيْنِ وَنَابًا مِ الإِبِلْ[٣] *

(١) الفائق: ٣١٩/١، والنهاية: ٢٧٢/٥.
(٢) ديوانه (ط. بيروت): ١٤٢، واللسان، والصحاح.
(٣) اللسان.

وَقَالَ: الحَيَّهَلُ: الأَذانُ، والنابانِ: العَجُوزان، قَالَ: وَقَدْ عُرِّفَ بِالإِضافة أَيْضًا في قَول الآخر:

وَهَيَّجَ الحَيَّ مِنْ دارٍ فَظَلَّ لَهُمْ
يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنادِيْهِ وَحَيَّهَلُهْ[١]

قَالَ: وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ عَجُزَه في آخِرِ الفَصْل: «هَيّهاؤُه وَحَيَّهَلُه»، انْتَهَى.

وَقَالَ الكِسّائِيُّ: فَإِذا زِدْتَ في «هل» أَلِفًا كانَت بِمَعْنى التَّسْكِين، وَهُو مَعْنَى قَوْله: «إِذا ذُكِرَ الصّالِحُون فَحَيَّ هَلَا بِعُمَرَ»، قَالَ: مَعْنَى حَيَّ: أَسْرِع بِذِكْرِه، وَمَعْنَى «هَلَا» أَي: اسْكُن عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِي فَضائِلُهُ.

قَالَ الجَوْهَرِيّ: (و) حَكَى سِيْبَوَيْه عَن أَبي الخَطّاب أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُول: (حَيَّ هَلَا الصَّلَاةَ) يَصِل «بِهَلَا» كَما يُوصَل «بِعَلَى» فَيُقَالُ حَيَّ عَلَى الصَّلاة، (أَي: ائْتُوهَا) وَاقْرَبُوا مِنْها، وَهَلُمُّوا إِلَيْها. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ الَّذي حَكاهُ سِيْبَوَيْه عَن أَبِي الخَطّاب: حَيَّ

(١) اللسان، والكتاب لسيبويه: ٥٢/٢، والخزانة: ٤٢/٣ - ٤٣.

هَلَ الصَّلَاةَ، بِنَصْب الصَّلَاة لَا غَيْر، قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُم: حَيَّ هَلَ الثَّرِيْدَ، بِالنَّصْب لَا غَير.

قَالَ الجَوْهَرِيّ: (و) رُبَّما أَلْحَقُوا بِهِ الكافَ فَقَالُوا (حَيَّ هَلَكَ)، كَمَا يُقالُ رُوَيْدَكَ، وَالكاف لِلْخِطاب فقط، وَلَا مَوْضِعَ لَها مِنَ الإِعْراب؛ لِأَنَّها لَيْسَت باسْم، قَالَ أَبو عُبَيْدَة: وَسَمِعَ أَبو مَهْدِيَّةَ الأَعْرَابِيُّ رَجُلًا يدعو بالفارسِيّة رَجُلًا يَقُولُ لَهُ: زُوذْ، فَقَالَ: مَا يَقُول؟ قُلْنا: يَقولُ عَجِّلْ. فَقالَ: أَلَا يَقُولُ حَيَّ هَلَكَ، (أَي: هَلُمَّ وَتَعَالَ). وَرَوَى الأَزْهَرِيّ عَن ثَعْلب أَنَّهُ قَالَ: حَيَّ هَل، أَي: أَقْبِل إِلَيَّ، وَرُبَّما حُذِفَ فَقِيل: هَلَا إِلَيَّ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: (وهَلًا[1] وَهالٍ: زَجْران لِلْخَيْلِ، أَي: اقْرُبِي)، هٰكَذا في سائِر نُسَخ الصِّحاح، وَوَجَدْتُ في هامِشِهِ مَا نَصُّهُ: صوابُهُ «قِرِي»، مُخَفَّفة، لِأَنَّها إِنَّما يُقالُ لَها تَسْكِينًا عِنْد اضْطِرابها. قُلْتُ: وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الكسائِيِّ: فَإِذا زِدْتَ فيها أَلِفًا كَانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِين، وَأَنْشَد[1]:

* وَأَيّ حِصانٍ لَا يُقالُ لَهُ هَلَا[2] *

أَي: اسْكُنِي لِلْزَّوْج، فَتَأَمَّل ذٰلِكَ.

* [هـ م ل] *

(الهَمَلُ، مُحَرَّكَةً: السُّدَى المَتْرُوكُ)، وَمَا تَرَكَ اللَّهُ النّاسَ هَمَلًا، أَي: سُدًى بِلَا ثَوابٍ وَلَا عِقابٍ، وَقِيلَ: لَمْ يَتْرُكْهُم سُدًى بِلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ وَلَا بَيانٍ لِمَا يَحْتاجون إِلَيْه.

وَفِي الصِّحاح: الهَمَلُ، بِالتَحْرِيك: الإِبِلُ بِلَا رَاعٍ، مِثْل النَّفَش، إِلَّا أَنَّ النَّفَشَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا، والهَمَلُ يَكُونُ (لَيْلًا وَنهارًا)، وَقَدْ (هَمَلَتِ الإِبِلُ تَهْمِلُ)، بِالكَسْرِ، هَمْلًا (فَهِيَ

(١) في هامش المتن المطبوع: «الكلمتان منونتان في النسخ الصحيحة، لكن في الهمع: هَلَا بوزن أَلَا من غير تنوين لزجر الخيل عن البطء، ومنه يعلم أن قول المجد: أي اقربي تفسير باللازم، كذا في الصبان علي الأشموني. وسيأتي له في المعتل: هلا بغير تنوين: زجر للخيل. كتبه الشيخ نصر».

(١) لليلى الأخيلية كما في اللسان (هلا).

(٢) اللسان، ومادة (هلا)، وصدره:

* تعيّرنا داءً بأمّك مثلُه *

ويأتي في (هلا)، والتهذيب: ٥/٣٦٤.

هامِلٌ)، وَالَّذِي في المُحْكَم: هَمَلَت الإبِلُ تَهْمِلُ وَبَعِيرٌ هامِلٌ، (ج: هَوامِلُ وَهَمُولَةٌ وَهامِلَةٌ وَهَمَلٌ، مُحَرَّكَةً)، وَهُو اسْمُ الجَمْعِ كَرائِحٍ وَرَوَح؛ لِأَنَّ فاعِلًا لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّر عَلى فَعَل، (و) هُمَّل (كَرُكَّع وَرُخالٍ)، وَضَبَطَهُ الصّاغانِيّ بِالتَّشْدِيد، وَهُو الصَّواب، (وَسَكْرَى)، الأَخِيرة عَن ابْن الأَعْرابِيّ وَكَذٰلِكَ الثّانِية، وَقالَ الشّاعِر:

* إِنّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ *
* خَيْرًا مِنَ التَّأْنان والمَسائِلِ[1] *

أَرادَ إِنّا وَجَدْنا طَرَدَ الإِبِلِ المُهْمَلَة وَسَوْقَها سَلًّا وَسَرِقَةً أَهْوَنَ عَلَيْنا مِنْ مَسْئَلَة النّاسِ والتَّباكِي إِلَيْهِم. وَفي حَدِيثِ الحَوْض: «فَلا يَخْلُصُ مِنْهُم إِلّا مِثْل هَمَلِ النَّعَم»[2] وَهِي ضَوالُّ الإِبِلِ. وَفي حَدِيث طِهْفَة: «وَلَنا نَعَمٌ هَمَلٌ»[3] أَيْ: مُهْمَلَة لا رِعاءَ لَها وَلا فِيها مَنْ يُصْلِحُها وَيَهْدِيها، فَهِي كَالضّالَّة. وَفي حَدِيثِ قَطَنِ بن حارِثَة: «عَلَيْهِم في الهَمُولَة الراعِيَة في كُلّ خَمْسِينَ، نَاقَةٌ»[1] هي الَّتي أُهْمِلَت تَرْعَى بِأَنْفسها، وَلا تُسْتَعْمَلُ فَعُولَة بِمَعْنى مَفْعُولة. وَفِي المَثَل: «اخْتَلَطَ المَرْعِيُّ بِالهَمَل»[2]. والمَرْعِيُّ الَّذي لَهُ راعٍ.

(و) هَمَلَتْ (عَيْنُهُ تَهْمِلُ وَتَهْمُل)، مِنْ حَدِّي ضَرَبَ وَنَصَر، (هَمْلًا)، بِالفَتْح، (وَهَمَلانًا)، مُحَرّكة، (وَهُمُولًا)، بِالضَّم: (فَاضَتْ) وَسَالَتْ، (كانْهَمَلَت) فَهِي هامِلَةٌ وَمُنْهَمِلَة. (و) هَمَلَت (السَّماءُ) هَمْلًا وَهَمَلانًا: (دامَ مَطَرُها في سُكُونٍ) وَضَعْف.

(والهِمْلُ، بِالكَسْرِ: البُرْجُدُ مِنْ بَراجِدِ الأَعْرابِ) كَذا في المُحِيط.

(و) أَيضًا: (البَيْتُ الخَلَق مِنَ الشَّعرِ)، عَنِ المُحِيط أَيضًا.

(١) اللسان، ومادة (أنن)، والتكملة (أنن) بزيادة مشطور بينهما هو:

* بين الرسيسين وبين عاقل *

ويزاد: التهذيب ٦/٣١٩.

(٢) قلت: راجع النهاية ٥/٢٧٤ (خ).

(٣) الفائق: ٢/٤، ويزاد: النهاية ٥/٢٧٤.

(١) الحديث بتمامه في الفائق: ٢/١٨٦، ويزاد: النهاية ٥/٢٧٤.

(٢) المستقصى: ١/٩٥ رقم: ٣٦٦.

(و) أَيْضًا (الثَّوْبُ المُرَقَّعُ)، عَن المُحِيط أَيْضًا. وَفِي اللِّسان: كِساءٌ هِمِلٌ؛ أَيْ: خَلَق.

(و) الهَمَلُ، (بِالتَّحْرِيكِ: اللِّيفُ المَنْزُوعُ)، وَاحِدَتُه هَمَلَةٌ، قَالَهُ أَبو عَمْرو كَما في العُباب[١]، وَحَكاهُ أَبو حَنِيفَة أَيْضًا.

(و) الهَمَل: (الماءُ السّائِلُ) الَّذِي (لَا مَانِعَ لَهُ) وَلَم يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ السّائِلَ.

(وَأَهْمَلَهُ) إِهْمالًا: (خَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ) كَما في العُباب والصِّحاح، (أَو تَرَكَهُ وَلَم يَسْتَعْمِلْه)؛ وَمِنْهُ الكَلَامُ المُهْمَل، وَهُو خِلَافُ المُسْتَعْمَل.

(والهُمّالُ كَزُنّارٍ: الرِّخْوُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. و) أَيْضًا: (الأَرْضُ الَّتِي) قَدْ (تَحامَتْها الحُرُوبُ فَلَا يَعْمُرها أَحَدٌ)، كَذا في النَّوادِر.

(و) هَمَّالٌ (كَشَدّادٍ، اسْم) رَجل، (وَكَزُبَيْرٍ: هُمَيْل بن الدَّمُون) أَخو قَبِيصَةَ: (صَحابِيٌّ)، وَلِقَبِيْصَةَ صُحْبة أَيْضًا، ذَكَرهما ابْنُ مَاكُولَا، وَقَد أَنْزَلَهُما النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في ثَقِيف.

(والهَمالِيلُ: بَقايا الكَلَإِ، والضِّعافُ مِنَ الطَّيْرِ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ مِنَ المَطَرِ، كَما هُو نَصُّ المُحِيط[١]، (بِلا وَاحِدٍ. و) في اللِّسان: الهَمالِيلُ: (المُخَرَّقُ مِنَ الثِّيابِ) يُقالُ: ثَوْبٌ هَمالِيلُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْهَمَلَتِ السَّماءُ: دَامَ مَطَرُها مَع سُكُونٍ وَضَعْفٍ. وَانْهَملَ[٢] دَمْعُهُ فَهُو مُنْهَمِلٌ.

وَأَهْمَلَ إِبِلَهُ: تَرَكَها بِلَا راعٍ، وَلَا يَكُونُ ذٰلِكَ في الغَنَمِ.

والهِمِلُ[٣] كَطِمِرٍ: البَيْتُ الصَّغير،

---

(١) وفي التكملة أيضاً.

(١) وكذا نص التكملة.
(٢) في مطبوع التاج: «وهمل»، خطأ مطبعي.
(٣) ضبط في اللسان بفتح الهاء والميم ضبط حركات وكذا في البيت، وفي التكملة ضبط بكسر الهاء وسكون الميم ضبط حركة أيضًا.

عَن أَبِي عَمْرٍو وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبٍ الشَّيْبانِيِّ:

دَخلْتُ عَلَيْها في الهِملِّ فَأَسْمَحَتْ
بِأَقْمَرَ في الحَقْوَيْن جَابٍ مُدَوَّرِ[1]

والهِمِلُّ أَيْضًا: الكَبِيرُ المُسِنُّ.

وَاهْتَمَلَ الرَّجُلُ: إذا دَمْدَمَ بِكَلامٍ لَا يُفْهَم، عَن ابْنِ الأَعْرابِيّ، قَالَ الأَزْهَرِيّ: المَعْرُوف بِهٰذا المَعْنَى: هَتْمَلَ، وَهُو رباعيّ.

وعَمْرو[2] بنُ هُمَيْلٍ الهُذَلِيّ، كَزُبَيْرٍ، مِنْ شُعَراء هُذَيْل.

والأُهْمُولُ، بِالضَّمّ: مِنْ قُرَى اليَمَنِ نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[3].

وَاسْتُهْمِلَت النّاقَةُ: أُهْمِلَتْ، قَالَ أَبو النَّجْم:

* لَمْ يُرْعَ مَأْزُولًا وَلَمْ يُسْتَهْمَلِ[4] *

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) معجم الشعراء للمرزباني: ٤٦ (ط الحلبي).
(٣) انظر التكملة، وكذا معجم البلدان.
(٤) اللسان (همرجل) وفي (أزل) برواية: «ولـمّا يُعْقَلِ»، والتكملة (همرجل)، والطرائف الأدبية: ٦٠. وقبله فيها وفي التكملة:
* يَسْفُنَ عِطْفَيْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ *
ويزاد: تكملة الزبيدي.

وَجَرَى الدَّمْعُ فِي مَهْمِلِهِ[1]
كَمَجْلِسٍ، أَي: حَيْثُ يَنْهَمِل.

[هـ م ر ج ل] *

(الهَمَرْجَلُ)، كَسَفَرْجَلٍ، ذَكَره الجَوْهَرِيّ بَعْدَ تَرْكِيب «هرجل» وقَالَ: المِيم زَائِدة، وَوَجدتُ في هامِشِهِ مَا نَصّهُ: هٰذا لَيْس بِصَحِيح، فَإِنْ كَانَت المِيمُ أَصْلِيَّة فَمَوْضِعها بَعْدَ تَرْكِيب «هلل»، وَإِنْ كَانَت زَائِدة فَلا حَاجة إِلى إِثْبات هٰذا الحَرْف. وَقَالَ اللَّيْث: الهَمَرْجَلُ: (الجَوادُ السَّرِيعُ)، وَفي الصِّحاح: مِنَ الإِبِلِ السَّرِيعُ، يُقالُ: جَمَلٌ هَمَرْجَلٌ.

(و) الهَمَرْجَلَةُ: (النّاقَةُ السَّرِيْعَةُ)، وَقَالَ أَبو زَيْد: هِيَ مِنَ النُّوقِ النَّجِيْبَةُ الرّاحِلَةُ، كَمَا في الصِّحاح. وَقَالَ اللَّيْث: نَاقَةٌ هَمَرْجَلٌ: سَرِيعةٌ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْم:

* يَسْفُنَ عِطْفَيْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ *

(١) في الأساس: «مَهْمَلِه» بفتحة فوق الميم الثانية أيضًا.

* لَمْ يُرْعَ مَأْزُولًا وَلَم يُسْتَهْمَلِ[١] *

(و) قَالَ السّيرافيّ: (كُلُّ خَفِيفٍ عَجِلٍ) هَمَرْجل.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: الهَمَرْجَلُ: الجَمَلُ الضَّخْم، وَمِثْلُه الشَّمَرْذل، وَنَجاءٌ هَمَرْجَلٌ: سَرِيعٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

* إذا جَدَّ فِيْهِنَّ النّجاءُ الهَمَرْجَلُ[٢] *

[هـ ن ب ل] *

(هَنْبَلَ الرَّجُلُ) هَنْبَلَةً: (ظَلَعَ وَمَشَى مِشْيَةَ السِّباعِ) كَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ: مِشْيَةَ الضِّباعِ العُرْجِ، كَذا هُوَ نَصُّ ابْنِ الأَعْرابِيّ، يُقالُ: جاءَ مُهَنْبِلًا وَمُنَهْبِلًا، وَأَنْشَدَ:

مِثْلِ الضِّباعِ إذا رَاحَتْ مُهَنْبِلَةً
أَدْنَى مآوِيها الغِيرانُ واللَّجَفُ[١]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرّي:

* خَزْعَلَةَ الضِّبْعانِ راحَ الهَنْبَلَهْ[٢] *

ثُمَّ إنَّ المُصَنِّف ذَكَرَ هٰذا الحَرْفَ بِالأَحْمَر عَلى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلى الجَوْهَرِيّ، وَفِيْه نَظَر، فَإنَّ الجَوْهَرِيّ ذَكَرَهُ في «هـ ب ل» وَقَالَ: والهَنْبَلَة بزِيادة النُّون: مِشْيةُ الضَّبُع العَرْجاء، فَلا يَكون مُسْتَدْرَكًا، فَيَنْبَغي أَنْ يُكْتَب بِالأَسْود، وَأَيضًا فَإنَّهُ ذَكَرَ فِي «هـ ب ل» هَنْبَلَ بن يَحْيَى المُحَدِّث وَأَغْفَلَهُ هُنا، وَكَان يَنْبَغِي إنْ ذَهَبَ إلى أَصالة النُّون كَما زَعَمَ أَنْ يَذْكُرَهُ هُنا، فَتَأَمَّل.

[هـ ن ت ل] *

(هَنْتَلٌ، كَجَنْدَلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغانِيّ، وفي اللِّسان[٣]: هو (ع) مَوْضِعٌ.

---

(١) تقدم المشطوران في (أزل)، واللسان (المشطور الأول) وفي (أزل) الثاني، والمشطوران في التكملة، وفي الطرائف الأدبية: ٥٩ و٦٠، والأول في التهذيب ٥٣٦/٦.

(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١٤٧٦/٣، برواية:

إذا هي لم تَعْسِرْ بِهِ ذَبَّبتْ به
تحاكي به سَدْوَ النَّجاءِ الهَمَرْجَلِ

واللسان، وانظر فيه (عسر)، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٥٣٦/٦، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، والتهذيب ٥٣٥/٦، ويزاد: كتاب العين ١٢٩/٤.

(٢) اللسان.

(٣) وفي معجم البلدان: «علم مرتجل لاسم مكان».

[هـ ن ج ل] *

(الـهُـنْـجُـلُ: كَـقُـنْـفُـذٍ) أَهْـمَـلَهُ الـجَوْهَـرِيّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْد[1]: هُـو (الثَّقِيلُ)، أَي: مِنْ كُلِّ شَيءٍ.

[هـ ن د ل] *

(الـهَـنْدَوِيـلُ: كَـزَنْـجَـبِـيْـلٍ) أَهْـمَـلَهُ الـجَوْهَرِي، وَهُو (الضَّخْمُ)، مَثَّلَ بِهِ سِيْبويه وَقَالَ: وَزْنُه فَعْلَوِيل، وَفَسَّره الـسـيـرافـيّ. (و) أَيـضًـا: (الأَنْـوَكُ الـمُـسْـتَـرْخِـي والـضَّـعِـيـفُ)، وَفـي الـتَّـهْـذِيـب عَـن أَبـي عَـمْـرٍو: هُـو الضَّعِيفُ الَّذي فيهِ اسْتِرْخاءٌ وَنَوْكٌ، وَأَنْشَدَ الصّاغانِيّ لِأَبِي مِسْحَل:

هَجَرْتُ البَخِيْلَ الـهَنْدَوِيْلَ وَإِنَّهُ
لِما نَالَهُ مِنْ أَوْكَتِي لَجَدِيْرُ[2]

[هـ و ل] *

(هـالَهُ) يَـهُـولُـه (هَـوْلًا: أَفْـزَعَـهُ) وَخَوَّفَهُ، (كَهَوَّلَهُ) تَهْوِيلًا (فَاهْتالَ): فَزِعَ وَخَافَ. وَقولُ الشّاعِرِ:

* وَيْـهـاً فِـداءً لَكَ يَـا فَـضـالَهْ *
* أَجِـرَّهُ الـرُّمْـحَ وَلَا تُـهـالَهْ[1] *

فَتَح اللَّام لِسُكُون الهاء وَسُكون الأَلِف قَبْلَها، وَاخْتاروا الفَتْحةَ لِأَنَّها مِنْ جِنس الأَلِف الَّتي قَبْلَها، فَلَمّا تَـحَـرَّكـت الـلَّامُ لَمْ يَـلْتَـقِ سَاكِـنـان فَتُحْذَفَ الأَلِفُ لِالْتِقائِهما.

(والـهَـوْلُ: الـمَـخـافَةُ مِنَ الأَمْرِ لَا يُدْرَى مَا هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ)، كَـهَـوْلِ اللَّيل، وَهَوْل البَحْر، (ج: أَهْوالٌ)، يُـقـالُ: رَكِـبَ أَهْـوالَ الـبَـحْـرِ، (و) يُجْمَعُ أَيْضًا على (هُؤُول)، بِالضَّمِّ، يَهْمِزُونَ الواوَ لانْضِمامها، وَأَنْشَدَ أَبو زَيْد:

رَحَلْنا مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيم
إِلَيْكَ وَلَم تَكَاءَدْنا الـهُؤُولُ[2]

(كالهِيلَةِ، بِالكَسْرِ).

(وَهَوْلٌ هائِلٌ وَمَهُولٌ، كَمَقُولٍ، تَـأْكِـيـدٌ) أَي: فـيـه هَـوْلٌ، وَقَـد كَـرِهَ

(١) الجمهرة: ٣٢٦/٣.
(٢) التكملة. وفيها: «الأَوْكَةُ: الغضب»، ويزاد: العباب.

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٤/٤.
(٢) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٤١٥/٦، ويزاد: العباب.

المَهُولَ بَعْضُهم، وَنَسَبَهُ ابْنُ جِنِّي إلى لُغَةِ العَامّة فَقَالَ: وَالعَامَّةُ تَقُولُ: أَمْرٌ مَهُولٌ، إلَّا أنَّهُ قَدْ جَاءَ في الشِّعْرِ الفَصيح، قَالَ شَيْخُنا: وَوَقَعَ في خُطَبِ ابْن نُباتَةَ أَيْضًا، وَصَحَّحَهُ بَعْضُ شُرّاحِها، قَالَ: وَلَعَلَّهُ بِضَرْبِ مِنَ المَجاز. وَقَالَ الأَزْهَرِيّ: أَمْرٌ هائِلٌ وَلا يُقَالُ مَهُولٌ إلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ قَالَ:

وَمَهُولٍ مِنَ المَناهِلِ وَحْشٍ
ذي عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ[1]

وَتَفْسير المَهُول أي: فيهِ هَوْلٌ، والعَرَب إذا كانَ الشَّيْءُ هُوَ لَهُ أَخْرَجُوهُ عَلى فَاعِلٍ، مِثْل دارِع لذي الدِّرْع، وَإنْ كَانَ فِيهِ أَو عَلَيْهِ أَخْرَجُوهُ عَلى مَفْعُول كَقَوْلِكَ: مَجْنُونٌ، فِيْهِ ذَاكَ، وَمَدْيُون، عَلَيْهِ ذَاكَ، وَفي الأَساس: وَمِنَ المَجاز: مَكانٌ مَهُولٌ: فيه هَوْلٌ، وَتَقُولُ: هٰذا البَلَدُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَهُولًا لَكَانَ مَأْهُولًا، وهو عكس قولهم سَيْلٌ مُفْعَم.

(١) اللسان، والتكملة، والمحكم ٣٠٤/٤، والتهذيب ٤١٤/٦، ويزاد: العباب.

(والتَّهاوِيلُ: الأَلْوانُ المُخْتَلِفَة) من الأَحْمَر والأصفر والأخضر، كما في الصحاح. (و) التَّهاوِيلُ: (زِينَةُ التَّصاوِيرِ والنُّقُوشِ) والوَشْي والسِّلاح والثِّياب (والحَلْي، والتَّهْوِيلُ واحِدُها). ويقال للرِّياض إذا تَزَيَّنَتْ بنَوْرِها وأَزاهِيرِها، من بَيْنِ أَصْفَرَ وَأَحمَرَ وأبيضَ وأخضرَ: قد عَلاها تَهْوِيلُها، قال عبدُ المَسِيح بن عَسَلَة فيما أَخْرَجَه الزرعُ من الألْوان، وفي المُحْكَم: يصفُ نَباتًا:

وعازِبٍ قد عَلَا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ
لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ في رَقْراقِهِ الحافِي[1]

ومثله لِعَدِيّ:

حَتَّى تَعاوَنَ مُسْتَكٌّ له زَهَرٌ
من التَّهاوِيل شَكْل العِهْن في التُّوَمِ[2]

وفي حَدِيث ابن مَسْعودٍ رَفَعَه: «رَأَيْتُ لِجِبْرِيلَ عليه السّلام سِتّمائة جَناح يَنْتَثِرُ من رِيشِه التَّهاوِيلُ والدُّرُّ والياقُوتُ»[3] أي: الأشياء المُخْتَلِفَة

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٤/٤، والتهذيب ٤١٤/٦.
(٢) اللسان.
(٣) الفائق: ٢١٨/٣، والنهاية ٢٨٣/٥.

الأَلْوان، أراد بها تَزايين رِيشِه وما فيه من صُفْرَة وحُمْرة وبَياضٍ وخُضْرة، مثل تَهاوِيلِ الرِّياضِ.

(و) التَّهْوِيلُ: (ما هُوِّلَ بِهِ) الإنسان، هذا هو الأَصْلُ، قال:

* على تَهاوِيلَ لها تَهْوِيلُ [١] *

وفي التَّهْذيب: التَّهْوِيلُ ما هالَكَ من شَيْء، ثم استُعْمل في الأَلْوان المختلفة، (و) في (التَّزَيُّن بزينَةِ اللِّباسِ والحَلْي)، يقال: هَوَّلَتِ المرأةُ تَهْوِيلًا: إذا تَزَيَّنَتْ بِحَلْيِها ولِباسها، كما في الصّحاح، قال[٢]:

* وَهَوَّلَتْ من رَيْطِها تَهاوِلَا [٣] *

(و) التَّهْوِيلُ: (تَشْنِيعُ الأَمْرِ)، يقال: هَوَّلَ الأَمْرَ إذا شَنَّعَهُ. (و) التَّهْوِيلُ: (شَيْءٌ كان يُفْعَلُ في الجاهِلِيَّة)، كانوا (إذا أَرادُوا أن يَسْتَحْلِفُوا إِنْساناً أَوْقَدُوا نارًا لِيَحْلِفَ عَلَيْها)، وفي الصّحاح: قال أبو

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٤/٤.

(٢) أي رؤبة.

(٣) ديوان رؤبة ١٢١، واللسان، والتهذيب ٤١٤/٦. ويزاد: المحكم ٣٠٥/٤.

عُبَيْدَة: كان في الجاهِلِيّة لكلّ قوم نارٌ وعليها سَدَنَةٌ، فكان إذا وَقَعَ بين الرَّجُلَيْن خُصومَةٌ جاء إلى النار فيَحْلِفُ عندها، (وكان السَّدَنَةُ يَطْرَحُون فِيها مِلْحًا من حَيْثُ لا يَشْعُرُ) فيَتَفَقَّعُ، (يُهَوِّلُون بها عَلَيْه). وفي الأساس: وأَصْلُها النار التي كانت تُوقَدُ في بِئْرٍ وَيُطْرَح فيها مِلْحٌ وكَبْرِيتٌ، فإذا انْقَضَّتْ[١] واسْتَطالَت قال المُهَوِّلُ، وهو الطارِحُ، للمُسْتَحْلَف عندها: هٰذه النارُ قد تَهَدَّدَتْك فَيَنْكُل عن اليَمِينِ. (و) المُهَوِّلُ، (كَمُحَدِّثٍ: المُحَلِّفُ)، وهو سادِنُ النار الّذي يطرحُ المِلْحَ فيها. قال أَوْسُ بن حَجَر يصف حِمارَ وَحْشٍ:

إذا اسْتَقْبَلَتْه الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ
كما صَدَّ عن نارِ المُهَوِّلِ حالِفُ[٢]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فإذا انقضت واستطالت: الذي في الأساس: فإذا تنقضت واستشاطت. اهـ».

(٢) ديوانه ١٦، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والمقاييس (الشطر الثاني): ٢٠/٦. ويزاد: التهذيب ٤١٥/٦، والعباب.

(والهُولَةُ، بالضم: العَجَبُ)، محرّكة، وفي بعض النُّسَخ بضمّ العَيْن وهو غَلَط، يُقال: وَجْهُه هُولَةٌ من الهُوَل؛ أي: عَجَبٌ.

(و) الهُولَةُ: (المَرْأَةُ تُهَوِّلُ) الناظِرَ (بِحُسْنِها) وجَمالها وحَلْيِها ولِباسِها، كما يُقالُ: رُوْعَةٌ تَرُوع بجَمالها، وهو مجاز. وفي بعض النّسخ تَهُولُ[1] بحُسْنِها، يقال: إنّها لَهُولَةٌ من الهُوَلِ، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

بَيْضاءُ صافِيَة المَدامِعِ هُولَةٌ
لِلنّاظِرِينَ كَدُرَّةِ الغَوّاصِ[2]

(و) من المَجاز: (ناقَةٌ هُولُ الجَنانِ)، بالضَّمْ، أي: (حَدِيدَةٌ، وَتَهَوَّلَ الناقَةَ)، وفي الصحاح عن أبي زَيْد: تَهَوَّل لِلنّاقَةِ تَهَوُّلًا، ومثله في الأساس واللِّسان: إذا (تَشَبَّهَ لها بالسَّبُع لِتَكُونَ أَرْأَمَ) لها على الّذي تُرْأَم عَلَيْه، قاله أبو زَيْد، ومثله تَذَأَّبَ لها: إذا لَبِسَ لها لِباساً يَتَشَبَّهُ

(١) وهي عبارة اللسان أيضًا.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٤٨٩، واللسان، ويزاد: المحكم ٤/٣٠٤.

بالذِّئب، قال وهو أَنْ تَسْتَخْفِيَ لها إذا ظَأَرْتَها على غَيْرِ وَلَدِها فَتَشَبَّهْت لَها بالسَّبُع فيَكون أَرْأَمَ لَها عَلَيْه. (و) تَهَوَّلَ (لِمَالِهِ)، وَنَصُّ العُبابِ[1]: وَتَهَوَّلَ مالَهُ، فيا لَيْتَهُ نَقَل هٰذِهِ اللّامَ إلى النّاقة، ولعلّه من تَغْيير[2] النُّسّاخ: إذا (أَرادَ إصابَتَهُ بالعَيْنِ)، وهو مجاز.

(والهَوَلْوَلُ)، كَسَفَرْجَلٍ: (الخَفِيفُ) من الرِّجال، عن ابن الأعرابيّ، وأنشد:

* هَوَلْوَلٌ إذا دَنا القَوْمُ نَزَلْ[3] *

قال الأزهريّ: والمعروف حَوَلْوَلٌ.

(والهالَةُ: دارَةُ القَمَرِ) تقول: فلانٌ لا يخرُج من جَهالَتِهِ حتّى يخرجَ القَمَرُ من هالَتِهِ، واوِيَّة يائيّة.

(و) هالَةُ[4]: اسْمُ (امْرَأَة عَبْدِ المُطَّلِبِ) بن عَبْدِ مَناف، وهي أمّ

(١) وعبارة التكملة: «وتهوّلت لِمال فلان: إذا أردت إصابته بالعين».

(٢) في مطبوع التاج: «تغيّر» خطأ مطبعي.

(٣) اللسان، والمحكم ٤/٣٠٥.

(٤) هي هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن مرة، (حاشية في كتاب الاشتقاق: ٩).

حَمْزَة، رَضِيَ اللّه تعالَى عنه. (و) هالَةُ (أُمّ الدَرْداءِ: صحابيَّةٌ).

قُلت: إنْ كانت أُمَّ الدَّرْداءِ الصُّغْرَى فإنَّ اسْمَها هُجَيْمَة[1] الوَصابِيّة، وهي أُمُّ بِلالِ بن أبي الدَّرْداء، وإنْ كانت الكُبْرَى فهي خَيْرَةُ بنتُ أبِي حَدْرَد الأَسْلَمِيّ، ولم أَرَ أحدًا ذَكَر أَنَّ اسْمَها هالَة، فانظر ذٰلِك.

(وأبو هالَةَ[2] وابنُهُ هِنْد) بن أَبِي هالَةَ، تَقَدَّمَ (في «ن ب ش») وذَكَرْنا هُناكَ ما وَقَعَ في تحقيقِ اسْمِه من الاخْتِلاف، فراجِعْه.

(و) قالَ الأصمعيُّ: (هِيلَ السَّكْرانُ يُهالُ): إذا (رَأَى تَهاوِيلَ في سُكْرِهِ) فَيَفْزَع لها، قال ابنُ أحْمَر الباهِلِيُّ يصفُ الخَمْرَ وشارِبَها:

تَمَشَّى في مَفاصِله وتَغْشَى
سَناسِنَ صُلْبِه حَتَّى يُهالا[3]

(وأَبُو الهَوْلِ: شاعِرٌ. و) أيضا (تِمْثالُ رَأْسِ إنْسانٍ) أَكْبَر ما يَكُون (عند الهَرَمَيْنِ بِمِصْرَ)، وقد رأيتُه مَرَّتَين، (يُقالُ: إنَّهُ طَلْسَمُ الرَّمْلِ)، وقد ذَكَرَهُ المَقْرِيزِيّ في الخُطَط، وحَقَّقَه، وذَكَرَ أَنَّه في أثناءِ العِشْرِينَ والثمانِمائة ظَهَرَ رجلٌ يُقالُ له: مُحَمّد صائِمُ الدَّهْرِ، فكَسَر هٰذه الصُورَةَ، وَجَدَع أَنْفَها وأُذُنَيْها، زاعِمًا أَنَّ هٰذا لا يَجُوزُ، وما دَرَى أَنَّه طَلْسَمُ الحُكَماءِ وَضَعوهُ لِدَفْع الرَّمْل عن تِلْكَ الجِهَةِ، ومن حِينَئِذٍ رَكِبَت الرِّمالُ على النَّواحِي، حتى صارَتْ كِيمانًا وجِبالًا.

(والهالُ: الآلُ)، وهو السَّرابُ.

(وهالٌ)، منوَّنًا: (زَجْرٌ للخَيْلِ)، نقله الجوهريُّ في «هـ ل ل»، قال قُصَيُّ بنُ كِلاب:

عِنْدَ تَنادِيهم بهالٍ وَهَبِي
أُمَّهَتِي خِنْدِفُ والْيَاسُ أَبِي[1]

(١) الخلاصة: ٤٣٩.
(٢) هو زرارة بن النبّاش، كان زوج خديجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم (الاشتقاق ٢٠٨).
(٣) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٦/٤١٥، ويزاد: العباب.

(١) اللسان (أمم)، والجمهرة ٣/٤٨٥، ويأتي في (أمم).

[ ] ومما يُسْتَدْرك عليه:

مكانٌ مَهِيلٌ، أي: مَخُوفٌ، قال رُؤْبة:

* مَـهِـيـلُ أَفْـيـافٍ لـه فُـيُـوفُ[1] *

وكذلكَ مكانٌ مَهالٌ، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَجـازَ إِلَيْـنـا عَـلَى بُـعْـدِهِ
مَهاوِيَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالِ[2]

كذا في الصِّحاح والعُباب، وَعَجِيبٌ من المصنّف كيف أَغْفَلَه.

واسْتَهالَ فُلانٌ كذا يَسْتَهِيلُه، ويقال يَسْتَهْوِلُه، والجيِّد يَسْتَهِيلُهُ.

وقال أَبو عَمْرٍو: ما هُوَ إِلَّا هُولَةٌ من الهُوَل: إذا كانَ كَرِيهَ المَنْظَر، وفي الأساسِ: قَبِيحَ المَنْظَر.

والهُولَةُ أيضًا: ما يُفَزَّع به الصَّبِيُّ.

(١) ديوان ١٧٨، واللسان، والصحاح والتكملة، وفيها: «وهذا تصحيف وصوابه مَهْبِل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة، والمَهْبِل: المنقطع بين أرضين. اهـ».

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٤٩٤، وتقدم في (هيب)،واللسان، والصحاح، وانظر فيهما (هيب)، والمقاييس: ٦/٢٠، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

وكُلُّ ما هالَكَ يُسَمَّى هُولَة.

والهُولَةُ: نارُ السَّدَنَةِ الّتي يَحْلِفُونَ عَليها، قال الكُمَيْت:

كَـهُـولَةِ مـا أَوْقَـدَ الـمُـحْـلِفُـو
نَ لَدَى الحالِفِينَ وما هَوَّلُوا[1]

وَهَوَّلَ على الرَّجُلِ: حَمَلَ.

والتَّهْوال: ما يَخْرُجُ من أَلْوانِ الزَّهْر في الرِّياض، جمعه: تَهاوِيلُ.

ويُقال: رَكِبَ تَهاوِيلَ البَحْرِ، جَمْعُ هَوْلٍ على غَيْرِ قِياس.

وَهَوَّلَ عندَه الأَمْرَ: جَعَلَه هائِلًا.

وهالَةُ: الشَّمْس، معرفةٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

وَمُـنْـتَـخَـبٍ كَـأَنَّ هـالَةَ أُمُّـهُ
سَباهِي الفُؤادِ ما يَعِيشُ بِمَعْقُولِ[2]

يريد أَنَّه فرسٌ كَرِيمٌ كَأَنَّما نُتِجَتْه الشمسُ، وَمُنْتَخَب أي: حَذِرٌ كأنّه

(١) شعر الكميت ٢/١٤، واللسان، والصحاح، والأساس، والتهذيب ٦/٤١٥، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان، ومادة(سبه)، والمحكم ٤/٣٠٥، ويأتي في (سبه). ويزاد: تكملة الزبيدي.

من ذَكاءِ قَلْبِه وشُهُومَتِهِ فَزِعٌ، وسَباهِي الفُؤادِ: مُدَلَّهُه غافِلُه إلّا من المَرَح.

وَسَمَّوا هُوَيْلًا وَهُوَيْلَة، مُصَغَّرَيْن.

والاهْوِلالُ: افْعِلالٌ من الهَوْل، قال ذو الرُّمَّة:

إذا ما حَشَوْناهُنَّ جَوْزَ تَنُوفَةٍ
سَبارِيتَ يَنْزو بالقُلُوب اهْوِلالُها[1]

وهالَةُ بنتُ خُوَيْلِد بنِ أَسَد، أُخْتُ خَدِيجَة أُمِّ المُؤْمِنين: صَحابِيَّةٌ - رضي اللَّه تعالَى عَنْهُما - وَهي أُمُّ أبي العاصِ بن الرَّبِيعِ، وقد جاءَ ذِكْرُها في البُخاري.

* [هـ ي ل] *

(هالَ عَلَيْهِ التُّرابَ يَهِيلُ هَيْلًا، وأَهالَهُ فانْهالَ، وَهَيَّلَهُ فَتَهَيَّلَ: صَبَّهُ فانْصَبَّ)، وفي الصّحاح: هِلْتُ الدَّقِيقَ في الجِرابِ: صَبَبْتُهُ من غَيْر كَيْلٍ، وكُلُّ شيءٍ أَرْسَلْته إرْسالًا من رَمْلٍ أو تُرابٍ أو طَعام وَنَحْوِه قُلْتَ: هِلْتُه أَهِيلهُ هَيْلًا فانْهالَ، أي: جَرَى وانْصَبَّ، انتهى. ومنه الحَدِيثُ: «كِيلُوا ولا تَهِيلُوا»[1]، وقولُه تعالَى: ﴿كَثِيبًا مَهِيلًا﴾[2] أي: مَصْبوبًا سائلًا. (والهَيْلُ والهَيالُ، كسَحابٍ، والهَيْلانُ: ما انْهالَ من الرَّمْل)، قال مُزاحِمٌ:

بكُلِّ نَقًى وَعْثٍ إذا ما عَلَوْتَهُ
جَرَى نَصَفًا هَيْلانُه المُتَساوِقُ[3]

(ورَمْلٌ هالٌ) عن الفَرّاء، (وأَهْيَلُ) كذلك، أي: (مُنْهالٌ) لا يَثْبُتُ. ويقال: رَمْلٌ هَيْلٌ وهائلٌ، للّذي لَا يَثْبُت مَكانَهُ حتى يَنْهالَ فَيَسْقُط. وفي حديث الخَنْدَق: «فعادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ»[4] أي: رَمْلًا سائلًا، وقال الراجز:

* هَيْلٌ مَهِيلٌ من مَهِيلِ الأَهْيَلِ[5] *

وقال أبو النَّجْم:

* وانْسابَ حَيّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ *

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١/٥١٦، والتكملة، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

(١) الفائق: ٣/٢٢٣، والنهاية لابن الأثير ٥/٢٨٨.
(٢) سورة المزّمل، الآية: ١٤.
(٣) اللسان، والمحكم ٤/٢٧٦.
(٤) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٥/٢٨٩ (خ).
(٥) اللسان، والتهذيب ٦/٤١٦.

* وانْعَدَلَ الفَحْلُ وَلَمَّا يَعْدِلِ[1] *

(و) يُقال: (جاءَ بالهَيْل والهَيْلَمان، وتُضَمُّ لامُهُ) أيضًا. ويقال أيضًا: جاءَ بالهِلِّمان كَصِلِّيَان[2]، الثانية عن ثَعْلَب، (أي: بالمالِ الكَثِيرِ)، وَضَعُوا الهَيْل الذي هو المَصْدر موضع الاسْم، أي: بالمَهِيل، شُبِّه في كَثْرَتِه بالرَّمْل، والهَيْلَمان فَيْعَلان، والياء زائدة، بِدَلِيل قولهم: هَلْمان، وقيل: بل المِيمُ زائدةٌ، كزيادَتِها في زُرْقُم، فَوزْنُه على هٰذا فَعْلَمان، ولهٰذا أعادَهُ المصنِّفُ ثانيًا في «هـ ل م»، (أو بالرَّمْلِ والرِّيحِ)، هٰكَذا فَسَّره أبو عُبَيْد.

(وانْهالُوا عَلَيْهِ) انْهِيالًا: إذا (تَتابَعُوا) عليه (وَعَلَوْهُ بالشَّتْمِ والضَّرْبِ) والقَهْر.

(والأَهْيَلُ: ع)، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِيّ:

هَلْ تَعْرِفُ المَنْزِلَ بالأَهْيَلِ
كالوَشْمِ في المِعْصَمِ لم يُخْمَلِ[1]

(والهَيُولُ[2]، كَصَبُورٍ: الهَباءُ المُنْبَثُّ، و) هو (ما تَراهُ في البَيْتِ من ضَوْءِ الشَّمْسِ) يدخلُ من الكُوَّة، عِبْرانِيّة، كما قاله اللَّيْث، أو رُومِيَّةٌ (مُعَرَّبَةٌ).

(والهالَةُ: دارَةُ القَمَرِ) قال:

* في هالَةٍ هِلالُها كالإِكْلِيلْ[3] *

(ج: هالاتٌ). قال ابن سِيدَه: وإنما قَضَيْنا على عَيْنِها أنَّها ياء؛ لأنّ فيه معنى الهَيُول الذي هو ضوءُ الشَّمس. وقد يقال: إن الهَيُول رُومِيّة والهالة عَرَبِيّة، وانقلابُ الألف عن الواو وهي عَيْنٌ أَوْلَى من انْقلابها عن الياء كما ذَهَب إليه سيبويه، ولهٰذا ذكره المصنِّف في المَحَلَّيْن.

---

(١) ديوانه ١٨٨ - ١٨٩، والبيتان في التكملة والطرائف الأدبية: ٦٢ (البيتان: ٦٦ و٦٧) وانظر الأول في الجمهرة: ١/٣٠ برواية: «وانبَسّ»، والثاني في اللسان (عدل، عندل) وتقدم الثاني في (عدل). ويزاد: العباب.

(٢) عبارة اللسان: «وجاء بالهَيْلِ والهَيْلَمان، والهيلُمان، أي: جاء بالمال الكثير، والأخيرة عن ثعلب».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩، وتقدم في (خمل)، واللسان، ومادة (خمل)، ومعجم البلدان (الأهيل). ويزاد: المحكم ٤/٢٧٦.

(٢) في التكملة: «الهَيُولَى»، مقصورًا وما هنا كما في اللسان.

(٣) اللسان، والمحكم ٤/٢٧٦.

(وَهَيْلاءُ: جَبَلٌ أَسْوَدُ بِمَكَّةَ) شرّفها الله تعالى تُقْطَع منه الحجارة للبناء والأَرْحاء.

(والهَيُولَى) مقصورًا، (وتُشَدَّد الياءُ مضمومَةً عن ابن القَطّاع): هو (القُطْنُ، وشَبَّهَ الأوائلُ طِينَةَ العالَمِ به)، لِأَنَّ الهَيُولَى أصلٌ لجميع الصُّوَر، كما أَنَّ القُطْنَ أصلٌ لأنواعِ الثِّياب، (أو هُوَ في اصْطِلاحِهِم مَوْصُوفٌ بما يَصِفُ به أَهْلُ التَّوْحِيدِ اللَّهَ تعالَى أَنَّهُ مَوْجُودٌ بلا كَمِّيَّةٍ وَكَيْفِيَّة، ولم يَقْتَرِنْ به شيءٌ من سِماتِ الحَدَثِ، ثمّ حَلَّتْ به الصَّنْعَةُ واعْتَرَضَتْ به الأَعْراضُ فَحَدَثَ منه العالَمُ)، وهٰذا نصّ العُباب[١].

ونقل الشيخ المَناوِي في مُهمّات التَّعْرِيف[٢] أَنَّ الهَيُولَى لفظٌ يُونانِيٌّ بمعنى الأَصْلِ والمادّة، واصطلاحًا: جَوْهَرٌ في الجِسْم قابِلٌ لما يَعْرِضُ لذٰلك الجِسْم من الاتِّصالِ والانْفِصالِ، مَحَلٌّ للصُورَتَيْنِ الجِسْمِيَّة والنَّوْعِيَّة. وقال في مَوْضِع آخَرَ منه[١]: الهَباءُ: هو الَّذي فَتَحَ اللّه فيه أَجْسادَ العالَم مع أَنّه لا عَيْنَ [له][٢] في الوُجود إِلّا بالصُّورَة التي فُتِحَت فيه، ويُسمَّى بالعَنْقاءِ من حيثُ إِنّه يُسْمَع [بذكره][٢] ولا وُجودَ له في عَيْنه، وبالهَيُولى. ولَمَّا كان الهَباء نَظَرًا إلى تَرْتِيب مَراتِب الوُجود في المرتبة الرابعة بعد العَقْل الأوّل والنَّفْس الكُلِّيّة والطبيعة الكُلِّيّة خَصّه بكونه جَوْهَرًا فُتِحت فيه صُورة الأجسام، إذ دُونَ مرتبته مرتبةُ الجِسْم الكُلِّيّ فلا تُعْقَل هٰذه المَرْتَبة الهَبائِيَّة إِلّا كَتَعَقُّل البَياضِ أو السَّواد في الأَبْيَض والأَسْوَد، انتهى. على أنّ هٰذا البحثَ وأَمْثال ذٰلِكَ لا تَعَلّق لها بهٰذا الفَنّ ولكنّ المصنِّف سَمّى

(١) وكذا في التكملة.
(٢) قلت: انظر التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (ط. دار الفكر بدمشق) ٧٤٥ (خ).

(١) قلت: انظر التوقيف على مهمات التعاريف ٧٣٧ (خ).
(٢) زيادة من التوقيف على مهمات التعاريف.

كتابه البَحْرَ المُحِيطَ فَأَحَبَّ أنْ يذكر فيه ما عَسَى أن يُحتاج إليه عند المُراجَعَة والمُذاكَرَة، والله أعلم.

(وَهَيْلَةُ): اسمُ (عَنْز) كانت (لامْرَأَةٍ) في الجاهِليّة (كانَ) كذا في النُّسخ والصَّوابُ كانت[1] (مَنْ أساءَ عَلَيْها دَرَّتْ له، ومن أَحْسَنَ إِلَيْها نَطَحَتْه، ومنه المَثَلُ: هَيْلُ خَيْرَ حالِبَيْكِ تَنْطَحِينَ)، يضرب لِمَنْ أَبَى الكَرامَةَ وَقَبِلَ الهوانَ. وقال الكُمَيْتُ يُخاطِبُ بَجِيلَةَ:

فَإِنَّكِ والتَّحَوُّلَ عَن مَعَدٍّ
كَهَيْلَةَ قَبْلَنا والحالِبِينا[2]

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

الهَيْلُ: ما لَمْ تَرْفَعْ به يَدَك، والحَثْيُ: ما رَفَعْتَ به يَدَك. وقولُهم في الرَّجُل يُذَمُّ: هو جُرْفٌ مُنْهالٌ، يعني أنَّه ليس له حَزْمٌ ولا عَقْلٌ.

(١) في هامش المتن كتب الشيخ نصر: «ما المانع من جعل «مَنْ» اسم كان ولا تخطئة».
(٢) شعر الكميت ١١٦/٢، والتكملة، ويزاد: العباب.

وَأَهَلْتُ الدَّقِيقَ؛ لغةٌ في هِلْتُ، فهو مُهالٌ وَمَهِيلٌ، كما في الصحاح؛ وفيه أيضًا: وفي المَثَلِ: «مُحْسِنَة فَهِيلِي»[1]، قال ابن بَرّي يُضْرَب للَّذِي يُسِيءُ في فِعْلِهِ فَيُؤْمَرُ بذٰلك على الهُزْءِ بِه، وفي العُباب: أصله أنَّ امرأةً كانت تُفْرِغُ طَعامًا من وِعاءِ رَجُلٍ في وِعائها، فقال لها: ما تَصْنَعِينَ؟ فقالت: أَهِيلُ من هٰذا في هٰذا، فقال لها: مُحْسِنَةٌ فَهِيلِي. أي: أنت مُحْسِنَة، ويروى مُحْسِنَةً، بالنَّصْب على الحالِ، أي: هِيلِي مُحْسِنَةً، ويجوز أنْ تَنْصِبَ على معنى أراكِ مُحْسِنَةً. يُضْرَب للرَّجُل يعملُ عملًا يكون مُصِيبًا فيه.

وفي الصّحاح: وهَيْلانُ في شِعْر الجَعْدِيّ حَيٌّ من اليَمَن، ويقال: هو مَكانٌ، قال ابنُ بَرِّي بَيْتُ الجَعْدِيّ هو قولُهُ:

كأَنَّ فاهَا إذا تَوَسَّنُ مِنْ
طِيبِ مِشَمٍّ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ

(١) المستقصى: ٣٤٣/٢ رقم ١٢٥٤.

يَسَنُّ[1] بالضَّرْو من بَراقِشَ أَوْ
هَيْلانَ أو ناضِرٍ من العُتُمِ[2]

والضَّرْو: شَجَرٌ طَيِّبُ الرائحة، والعُتُم: الزَّيْتُون أو يُشْبِهُه.

وقال أبو عَمْرو: بَراقِشُ وَهَيْلان: وادِيانِ باليَمَن.

وَهَيْلانَةُ: أمّ قُسْطَنْطِينَ الَّتي بَنَتْ كنيسةَ الرُّها، وكَنِيسَةَ القِيامَةِ بِبَيْتِ المَقْدِسِ.

(فصل الياء) مع اللّام

[ي س ل]

(اليَسْلُ) أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللّسان. وقال الزُّبَيْرُ بن بَكّار: هم (يَدٌ من قُرَيْشِ الظَّواهِرِ)، قال (وبالباء المُوَحَّدَةِ: اليَدُ الأُخْرَى، أَعْنِي بَنِي عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ) هٰكذا حَدَّثني محمّد ابن الحَسَن، كما في العُباب[3].

(١) في اللسان (عتم) روايته: «يَسْتَنُّ».

(٢) شعر النابغة الجعدي ١٥١، واللسان ومادة (عتم)، ومعجم البلدان (براقش)، ومعجم ما استعجم ٢٣٧، ويأتي في (عتم). ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

(٣) وكذا في التكملة.

وقد تقدّم ذكر اليَسْل في موضعه وإنما ساقه هنا استطرادًا، ونقله الحافِظُ عن الزُّبَيْرِيّ[1] أيضًا فأورده في التَّبْصِير[2]، لٰكنّه قَلَب فقال: اليَسْل بالتحتية: بنو عامِرِ بن لُؤَيّ، والباقون بِمُوَحَّدَة، فتأمَّل ذٰلِكَ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ي ص ل]

اليَأْصُولُ بمعنى الأَصْلِ، هٰكذا ذكره صاحبُ اللّسان في تركيب «و ص ل»، وتقدّم شاهدُه هُناك، وذكره المصنّف في «أ ص ل» عن ابن دُرَيْد.

[ي ل ل] *

(اليَلَلُ، مُحَرَّكَةً: قِصَرُ الأَسْنانِ العُلَى) كذا في الصّحاح، وبخط المُصنِّف العُلْيَا[3]، قال ابن بَرِّي: هٰذا قولُ ابنِ السِّكّيت، وغَلَّطه فيه

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله الزبيري كذا بخطه ولعله الزبير، إذ هو المذكور أوّلًا».

(٢) التبصير: ٨٢.

(٣) هي عبارة القاموس.

يـــلـل

ابنُ حَمْزَة وقال: اليَلَلُ: قِصَرُ الأَسْنان[1]، وهو ضِدُّ الرَّوَقِ، والرَّوَقُ: طُولُها.

قلت: ووجدتُ في هامِش الصِّحاح بخطِّ أبي سَهْلٍ، الصوابُ الأَسْنانُ السُّفْلَى (أو انْعِطافُها إلى داخِلِ الفَمِ)، نقله الجوهريّ أيضًا. وقال سيبويه: انْثِناؤها إلى داخِل الفَمِ، والمعنى واحد.

(و) في المُحْكَم: اليَلَلُ: قِصَرُ الأسنانِ والْتِزاقُها وَإِقْبالُها على غارِ الفَمِ و(اختلاف نِبْتَتِها).

وقال ابنُ الأعرابيّ: اليَلَلُ أشدّ من الكَسَسِ، (كالأَلَلِ) لغةٌ فيه على البَدَل. وقال اللِّحيانيّ: في أَسْنانِهِ يَلَلٌ وأَلَلٌ، وهو أن تُقْبِلَ الأَسْنانُ على باطِنِ الفَمِ، وقد يَلَّ وَيَلِلَ يَلاًّ وَيَلَلًا؛ قال: ولم نسمع من الأَلَلِ فِعْلًا، فَدَلّ ذٰلِكَ على أنّ همزةَ أَلَلٍ بدلٌ من ياء يَلَلٍ، (وهُوَ أَيَلُّ وهي يَلَّاءُ)، قال لَبِيدٌ:

رَقَمِيّاتٍ عليها ناهِضٌ
تُكْلِمُ الأَرْوَقَ مِنْهُم والأَيَلّ[1]

(وصَفاةٌ) يَلّاءُ: (بَيِّنَةُ اليَلَلِ)، أي: (مَلْساءُ) مُسْتَوِيَة. ويقال: ما شَيْءٌ أَعْذَب من ماءِ سَحابَةٍ غَرّاء، في صفاةٍ يَلّاء.

(ويالِيلُ، كهابِيلَ: رجُلٌ) الصوابُ أنّ المُسَمَّى بالرَّجُل هو عَبْدُ يالِيل، كانَ في الجاهِلِيَّة، (و) أَمّا يالِيلُ فإنّه: (صَنَمٌ) أُضِيفَ إليه، كعَبْدِ يَغُوثَ، وَعَبْدِ مَناةَ وعَبْدِ وَدٍّ، وغيرها، (وعبدُ يالِيلَ) مَرَّ ذكره (في «ك ل ل»).

وزعم ابنُ الكَلْبِيّ أنَّ كلَّ اسمٍ من كلام العَرَب آخِرُه إلّ وإيل كجِبْرِيل وشِهْمِيل وعَبْدِ يالِيل، مضافٌ إلى إيلٍ أو إلٍّ، هُما من أسماء اللّهِ عَزَّ وجلَّ، وقد بَيّنّا خطأَ ذلك فيما تَقَدَّم في «أ ل ل» و «أ ي ل».

(وقُفٌّ أَيَلُّ: غليظٌ مُرْتَفِعٌ، وحافِرٌ

(١) هي عبارة اللسان أيضًا ولعله يعني قصر الأسنان مطلقاً - عليا وسفلى -.

(١) ديوانه (ط. الكويت): ١٩٥، والتاج ومادة (نهض، رقم) وأيضًا اللسان، ومادة (نهض، رقم)، ويزاد: العباب.

أَيَلُّ)؛ أي: (قصيرُ السُّنْبُكِ)، كما في العُباب.

(ويَلْيَلٌ)، كَجَعْفَرٍ: جَبَلٌ بالبادِيَة. وقيل: (ع قُرْبَ وادِي الصَّفْراءِ)، وقد جاء ذِكْره في غَزْوَة بَدْر. وقيل: هو وادي يَنْبُع، قال جرير:

نَظَرَتْ إِلَيْك بِمِثْلِ عَيْنَيْ مُغْزِلٍ
قَطَعَتْ حَبائِلَها بِأَعْلَى يَلْيَلِ[1]

وقال ابنُ بَرّي: هو وادي الصَّفْراء دُوَيْنَ بَدْرٍ من يَثْرِب، قال حارِثَةُ بنُ بَدْرٍ:

يا صاحِ إِنِّي لَسْتُ ناسٍ لَيْلَةً
منها نَزَلْتُ إلى جَوانِبِ يَلْيَلِ[2]

وقال مُسافِعُ بنُ عَبْدِ مَناف:

عَمْرُو بن عَبْدٍ كان أَوّلَ فارِسٍ
جَزَعَ المَذادَ وكان فارِسَ يَلْيَلِ[3]

[ ] وَممّا يُسْتدرك عليه:

قال ابنُ الأعْرابِيّ: الأَيَلُّ: الطَّوِيلُ الأَسْنان، والأَيَلُّ: الصّغِير الأَسْنان، وهو من الأضْداد. وجمع الأَيَلِّ اليُلُّ، بالضَّمِّ.

وقال ابنُ السّكِّيت: تصغير رِجالٍ يُلٍّ رُوَيْجِلُون أُيَيْلُونَ.

(1) ديوانه (ط. دار المعارف): ٩٣٩/٢، واللسان، ومعجم البلدان (يليل). ويزاد: العباب.
(2) اللسان.
(3) اللسان.

[ي و ل]

(يُولَةُ[1]، بالضَّمِّ)، أهمله الجماعة، وقال أهلُ النَّسَب هو (جَدُّ) أبي الحَسَنِ (أَحْمَدَ بنِ مُحَمّد) ابنِ يُولَةَ (المِيهَنِيّ)، بِكَسْرِ المِيم وسكون الياء وهاءٍ مفتوحةٍ ونُونٍ مكسورة، إلى مِيهَنَة قَرْيَةٌ بخابران بين سَرْخَس وأبي وَرْد. وابْنُه أبو سَعِيدٍ الفضلُ بن أحمد صاحبُ كرامات، روى عن زاهِرٍ السَّرْخَسِيّ، وعنه أبو القاسِم سَلْمان ابنُ ناصِرٍ الأَنْصارِيّ، ومات ببلده سنة ٤٤٠ وقبرُهُ يُزار. وذكره الحافِظُ ابنُ حَجَر في التَّبْصِير مختصرًا.

(1) التبصير: ٢٠٤.

وبه تَـمَّ حَـرْفُ الـلّام بـحـمـد الـلّه الـملك الـعَـلَّام وتَـوْفيـقـه وتَـسْـدِيده بـإلـهـام، ويـتـلوه بـعـد ذٰلـك حَـرْفُ الـميم، وحَسْبُنا اللّهُ ونعم الوَكيلُ ولا حَـوْلَ ولا قُـوَّةَ إلَّا بـالـلّٰهِ الـعَـلِيِّ الـعَـظِـيـمِ، وصلّى الـلّهُ عـلى سـيّدنـا ومَـوْلانـا مـحـمَّـدٍ الـنبـيِّ الأمّـيِّ وعـلى آلِهِ وصَـحْـبِـه وسلّم تـسـلـيـمـاً كـثـيـرًا كثيرًا كثيرًا آمين آمين آمين بَسْلًا بَسْلًا بَسْلًا.

يـــــول

وكان الفراغُ من كِتابة هٰـذا الحَرْفِ عند أَذانِ عَصْرِ نَهار السَّبْت المُبارك رابعِ شَهْرِ شَعْبان المُعظّم من شهور سنة ١١٨٦، بـمـنـزلـي فـي عَـطْـفَـة الغَسّال بمصر. قاله الفَقِيرُ المُقَصِّرُ محمّد مُرْتَضَى الحُسَيْنِيّ لَطَفَ اللّهُ به وأخذ بِيَدِهِ في الشِّدّة، وسامَحَه بِعَفْوِه وكَرَمِه، وأعانه على إتمام ما بَقِيَ من هٰذا الكتاب إنّه على كلِّ شيءٍ قديرٌ وبكلِّ فَضْلٍ جَدِير.

* * *

(بسم الله الرحمـٰن الرَّحيم)

الحمد للّه الذي وَسِعَ لُطْفُه بِخَلْقِه وعَمّ، والصّلاةُ والسّلامُ على سيِّدنا محمَّدٍ سيِّدِ العَرَبِ والعَجَمْ، وعلى آله وَصَحْبِه ما بُدِئَ كتابٌ وعلى أَحْسَنِ الأُسْلوبِ تَمّ.

هٰذا حَرْف المِيمِ من شَرْح القاموس المُحِيط.

بـاب المـيم

وهي من الحُرُوف الشَّفَوِيَّة، ومن الحُرُوف المَجْهُورَة، وكانَ الخَليل يُسَمِّي المِيمَ مُطْبَقَة. وقال شَيْخُنا: أُبْدِلت المِيمُ من أَرْبَعَةِ أَحْرُف: من الواوِ في فَمٍ عند الأكْثر؛ ومن النُّون في عَمْبَر، والبَنام، في عَنْبَر والبَنَان، ومن الباء في قولهم: ما زال راتِمًا، أي: راتِبًا، أي: مُقيمًا، لقولِهم: رَتَبَ دُون رَتَمَ، ومن لامِ التَّعْرِيفِ في لُغَة حِمْيَر.

(فصل الهمزة) مع الميم

[أ ب م]

(أُبامٌ، كَغُرابٍ، وأُبَيِّمٌ، كَغُرَيِّبٍ

ويُقال: أُبَيْمَةُ، كجُهَيْنَة)، أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسان، وقال ياقوت والصاغانيّ: هُما (شِعْبانِ بنَخْلَةِ اليَمامَةِ)[1] لِهُذَيْل (بَيْنَهُما جَبَلٌ) مَسِيرَةُ ساعةٍ من نَهارٍ، قال السَّعْديّ:

إنَّ بذاكَ الشِّعْب بين أُبَيِّم
وَبَيْنَ أُبام شعْبَةٌ من فُؤادِيا[2]

(وكأُسامَةَ) أُبامَةُ[3] (بن غَطَفانَ في جُذامَ)، قاله ابن حَبِيْبٍ، وهو بَطْنٌ من حَرام بن جُذامَ، وانتسب أخواه عبدُ اللّه ورَيْث إلى قَيْسِ عَيْلان. (و) أُبامَةُ[4] (بن سَلَمَةَ، و) أُبامَةُ[5] (بن رَبيعَةَ) كِلاهُما (في السَّكُونِ) بن أَشْرَسَ بنِ كِنْدَة. (و) أُبامَةُ[6] (بن

(١) في التكملة: «اليمانية». وفي هامش المتن: قوله: «بنخلة اليمامة هكذا في بعض النسخ وهي التي درج عليها عاصم أفندي، وفي بعضها بنخلة اليمانية فلينظر. اهـ. وعبارة ياقوت في المعجم (ط. ليبزج): اليمامية، فلعلها تصحيف اليمانية».

(٢) معجم البلدان: وفي هامش مطبوع التاج: قوله: إنّ هكذا في النسخ وفيه الخرم إن كانت الرواية هكذا. قلت: والبيت في العباب (خ).

(٣) التكملة.

(٤) التكملة.

(٥) التكملة.

(٦) التكملة.

وَهْبِ اللَّهِ في خَثْعَمَ) ولَقَبُ أُبامَةَ هٰذا الأَسْوَدُ. (و) أُبامَةُ (بن جُشَم في قُضاعَةَ. وما سِواهُمْ فأُسامَةُ، بالسِّين)، قاله ابنُ حَبِيبَ ونقلهما الصاغانيّ. وقالت امرأةٌ من خَثْعَمَ حين أَحْرَقَ جريرٌ - رضي اللّه تعالَى - عنه ذا الخُلَصَةِ:

وَبَنُوا أُبامَةَ بالوَلِيَّةِ صُرِّعُوا[1]
ثُمَلًا يُعالِجُ كُلُّهُم أُنْبُوبَا

جاؤوا لِبَيْضَتِهِم فَلاقَوا دُونَها
أُسُدًا تَقِبُّ لَدَى السُّيُوفِ قَبِيبَا

قَسَمَ المَذَلَّةَ بين نِسْوَةِ خَثْعَمٍ
فِتْيانُ أَحْمَسَ قِسْمَةً تَشْعِيبَا[2]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[أ ب ر ي س م]

الأَبْرِيسَم، قال ابنُ الأعرابي: هُوَ بِكَسْر الراءِ، أي: مع فَتْحِ الهَمْزَة والسِّين: الحَرِيرُ الخامُ، وسيُذْكَر في «برسم» إن شاء الله تعالى.

(١) في مطبوع التاج: «ضرِّعوا» بالضاد المعجمة تصحيف.
(٢) الأبيات في التكملة، ويزاد: العباب.

وأبو نَصْر أحمدُ بن محمّد بن أَحْمَد الأَبْرِيسَمِيّ: مُحدِّثٌ نَيْسابُورِيّ، نُسِبَ إلى عَمَله، مات ببغدادَ سنة ثلثِمائة وإحْدى وسَبْعين.

[أ ت م] *

(الأَتْمُ) في السِّقاءِ (أَنْ تَنْفَتِقَ خُرْزَتانِ فَتَصِيرانِ واحِدَةً)، هٰذا هو الأَصل. (و) الأَتْم: (القَطْعُ)، نقله الصاغانيُّ[1].

(و) الأَتْمُ: (الإقامَةُ بالمَكانِ)، وقد أَتَمَ بالمَكانِ: إذا أقامَ به كأَتَنَ، نقله الصاغانيُّ[2].

(و) الأَتَمُ، (بالتَّحْرِيك: الإِبْطاءُ) يقال: ما في سَيْرِه أَتَمٌ، أي: إبطاءٌ، وكذلك ما في سَيْرِه يَتَمٌ.

(و) الأُتُمُ: (بالضَّمِّ، و) قال أبو حنيفة (بِضَمَّتَيْنِ: زَيْتُونُ البَرِّ) يَنْبُت بالسَّراة في الجِبال، وهو عِظامٌ لا

(١) انظر التكملة.
(٢) انظر التكملة.

تَحْمِل، واحدتُه أُتْمَةٌ. وقيل: هو (لُغَةٌ في العُتْمِ) بالعَيْن، كما سيأتي.

(و) الأَتُومُ، (كَصَبُورٍ: الصَّغِيرَةُ الفَرْجِ. و) أيضًا (المُفاضَةُ)، هٰكذا في سائر النُّسخ، وهو غَلَط، والصَّواب: المُفْضاةُ كما هو نَصُّ العُباب والصِّحاح، قال: وأصلُه في السِّقاء تَنْفَتِقُ خُرْزَتان فَيَصِيران واحِدَة، وقال:

* أَيا ابْنَ نَخاسِيَّةٍ أَتُومِ[١] *

وفي المحكم: الأَتُومُ من النساء: التي الْتَقَى مَسْلَكاها عند الافْتِضاض وهي المُفْضاةُ، وَأَصْلُهُ أَتَم يَأْتِم. إذا جَمَع بَين شَيْئَيْن. وقوله: (ضِدٌّ) ظاهرٌ، لأنّ المُفْضاةَ مِن شَأْنها سَعَةُ الفَرْج وكِبَره واتِّصاله إلى المَسْلَك الثاني، وصِغَرُ الفَرْجِ بِخِلافِ ذٰلِكَ، فظهرَ التَّنافِي بينهما، فلا يَرِدُ عليه قولُ من قالَ: لا يَظْهرُ وجهُ الضِّدِّيّة؛ لأنَّه لا تَنافِيَ بين صِغَرِ الفرج والإفْضاءِ، إذْ يجتمعان، فلا مُضادَّة، وردَّه شيخُنا فقالَ: هٰذا عَجِيبٌ، وصحّح نسخة المُفاضَة وفَسَّرها بضَخْمَة البَطْن، ثم قال: نعم تَضادُّ ضَخامَةِ البَطْن وصِغَرِ الفَرْجِ مَحَلُّ تَأَمُّل. (وقد آتَمَها إيتامًا) بالمَدّ (وأَتَّمَها تَأْتِيمًا): جعلها أَتُومًا، كما في العُباب[١].

(والمَأْتَمُ كَمَقْعَدٍ: كُلُّ مُجْتَمَعٍ) من رِجالٍ أو نِساء (في حُزْنٍ أو فَرَحٍ)، قال:

* حتى تَراهُنَّ لَدَيْه قُيَّمَا *
* كما تَرَى حَوْلَ الأَمِيرِ المَأْتَما[٢] *

فالمَأْتَمُ هنا رِجالٌ لا مَحالَةَ، (أو خاصٌ بالنِّساءِ) يَجْتَمِعْنَ في حُزْن أو فَرَح، (أو) خاصٌ (بالشَّوابِّ) منهنّ لا غير. وقال ابنُ سيده: وليس كذلك، وفي الصحاح: المَأْتَمُ عند العرب النِّساءُ يَجْتَمِعْنَ في الخَيْر والشَّرّ، قال أبو عَطاء السِّنْدِيُّ:

(١) اللسان، والصحاح. وفي مطبوع التاج «أنا» ويزاد: العباب.

(١) وفي التكملة أيضًا.
(٢) اللسان.

عَشِيَةَ قامَ النائحاتُ وَشُقِّقَتْ
جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وخُدُودُ[1]

أي: بِأَيْدِي نساء، وقال أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِي:

رَمَتْـهُ أَنـاةٌ مـن رَبِـيعَـةِ عـامـرٍ
نَؤُومُ الضُّحَى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ[2]

يريد: في نِساءٍ أيِّ نساءٍ، والجمع المَآتِمُ. وعند العامَّة: المُصِيبَةُ، يـقـولـون: كُـنَّـا فـي مَـأْتَـمِ فُـلانٍ، والصَّواب أن يُقالَ: كُنَّا في مَناحَةِ فلانٍ، انتهى. قال أبو بَكْرٍ[3]: والعامَّةُ تغلط فَتَظُنُّ أَنَّ المَأْتَمَ النَّوْحُ والنِّياحَةُ، والمَأْتَم: النِّساء المُجْتَمِعات في فَرَحٍ أو حُزْنٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أبي عَطاءٍ السِّنْدي، قالَ: وكانَ فَصِيحًا. وقالَ ابن بَرّي: لا يَمْتَنِع أنْ يَقَعَ المَأْتَمُ بمعنى المَناحَة والحُزْن والنَّوْح والبُكاء؛ لأنّ النّساء لذٰلك اجْتَمَعْن، والحُزْن هو السَّبب الجامِعُ، وعلى ذٰلك قولُ التَّيْمِيّ في مَنْصور بن زِياد:

والناسُ مَأْتَمُهُم عَلَيْهِ واحِدٌ
فـي كُـلِّ دارٍ رَنَّـةٌ وَزَفِـيـرُ[1]

وقال آخر:

أَضْحَى بَناتُ النَّبِيّ إذْ قُتِلُوا
في مَأْتَمٍ والسِّباعُ في عُرُسِ

أي: هُنَّ في حُزْنٍ والسِّباعُ في سُرُورٍ. قـالَ ابـنُ سِـيـده: وَزَعَـمَ بعضُهم أنَّ المَأْتَم مُشْتَقٌّ من الأَتْم في الخُرْزَتَيْن؛ ومن المرأة الأَتُوم، والْتِقاؤهما أَنَّ المَأْتَمَ: النّساءُ يَجْتَمِعْن وَيَتقابَلْن في الخَيْرِ والشرِّ.

(والإِبلُ الآتـمـاتُ: المُـعْـيِـيَـةُ والمُبْطِئَةُ)، قال الصاغانيُّ: وبالمُثَلَّثَة أَكْثَر.

[ ] وَممّا يُستدرك عليه:

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٤/٣٤١، ويزاد: العباب.

(٢) اللسان، ومادة (ونى)، والصحاح، والمقاييس ١/ ٤٨، ويزاد: العباب.

(٣) قلت: المقصود أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، وانظر كلامه في الزاهر (تحقيق د. حاتم صالح الضامن) ١/٢٦٢.

(١) اللسان. قلت: وفي نسبة البيت خلاف، راجع ديوان كثير ٥٢٩، والتعازي والمراثي للمبرد ١٩، والكامل للمبرد (طبعة الدالي) ٣/١٣٨٩ (خ).

أَتَمَ يَأْتِمُ: إذا جَمَعَ بين الشَّيْئَيْن.

والأَتْمُ: الفَتْقُ.

والأَتْمُ: وادٍ، وأنشد الجوهريّ[١]:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثًا
يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤامِ[٢]

وقيل اسمُ جَبَلٍ. وقال ياقوت: الإِتِمُ، بِكَسْر أَوَّله وثانيه: وادٍ، وأما الأَتْمُ، بالفتح فالسكون: جَبَلُ حَرّة بني سُلَيْم، وقيل: قاعٌ لغَطَفان ثم اخْتَصَّتْ به بَنُو سُلَيْم، وهو من منازِلِ حاجِّ الكُوفَة، وبينها وبين الأَتْم سَبْعَة[٣] أميال.

وقال ابنُ السِّكِّيت: الأَتْم اسمٌ جامعٌ لِقُرَيَاتٍ ثلاثٍ: حاذة ونَقْيَا[٤] والقِيَا[٥]، وقيل: اربعٌ: هٰذه والمُحْدَث.

(١) للنابغة.

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ١٣٤، واللسان والصحاح وانظر فيهما (ص و ن)، ومعجم البلدان، ويأتي في (صون)، ويزاد: العباب وتكملة الزبيدي.

(٣) في معجم البلدان (ط. ليبزج): تسعة.

(٤) في مطبوع التاج: «تقيا» بالتاء المثناة، وما أثبت عن معجم البلدان.

(٥) في مطبوع التاج: «القنا» بالنون وما أثبت عن معجم البلدان، وفي مادة (قيا) ضبطها بقوله «بكسر أوله والتشديد والقصر».

والمَأْتَمَةُ: الأُسْطُوانَةُ، والجَمْع المَآتِمُ، نقله السُّهَيْلي في الرَّوْض في غَزْوَة أُحُد.

[أ ث م] *

(الإِثْمُ، بالكَسْرِ: الذَّنْبُ)، قال الراغب: هو أَعَمُّ من العُدْوانِ. وقال غَيْرُه، هو فِعْلٌ مُبَطِّئٌ عن الثَّواب وقَوْله تعالى: ﴿وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ﴾[١] قال الفرّاء: الإِثْم: ما دُونَ الحَدّ، (و) قيل: الإِثْمُ: (الخَمْرُ)، قال:

شَرِبْتُ الإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي
كَذاكَ الإِثْمُ تَصْنَع بالعُقُولِ[٢]

كذا في العُباب والصّحاح، وقولُ الجوهريّ: وَقَدْ يُسمَّى الخَمْرُ إِثْمًا يُشِير إلى ما حَقَّقه ابنُ الأَنْباريّ، وقد أَنْكَر ابنُ الأَنْبارِي تَسْمِيَة الخمر

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٣.

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٦١/١ والتهذيب ١٦١/١٥. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: تصنع كذا بالنسخ، وفي الصحاح واللسان: تذهب». اهـ. وفي المقاييس: تفعل. قلت: والبيت في العباب والزاهر لأبي بكر الأنباري ٢٥/٢ (خ).

إثْمًا وجعَلَه من المَجاز وأطالَ في رَدّ كَوْنِه حَقِيقَةً، نقله شَيْخُنا.

(و) الإثْمُ: (القِمارُ)، وهو أن يُهْلِك الرجلُ مَالَهُ ويُذْهِبَه، وقوله تعالَى: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾(١) قال ثعلب: كانوا إذا قامَرُوا فَقَمَرُوا أَطْعَمُوا منه وتَصَدَّقُوا فالإطعامُ والصَّدَقة مَنْفعة.

(و) قيل: الإثْمُ (أَنْ يَعْمَلَ ما لا يَحِلُّ) له، وقد (أَثِمَ، كَعَلِمَ،) يَأْثَمُ (إِثْمًا)، كعِلْم، (وَمَأْثَمًا)، كَمَقْعَد: وَقَعَ في الإثْم، قال:

* لَوْ قُلْتَ ما في قَوْمِها لم تِيثَمِ(٢) *

أراد ما في قَوْمِها أحدٌ يَفْضُلُها. وفي حديث سَعِيدِ بن زَيْد: «ولَوْ شَهِدْتُ على العاشِرِ لم إِيْثَمْ» هي لغةٌ لبعض العَرَب في آثَمُ، وذلك أَنَّهم يَكْسِرُون حروف المُضارَعَة في نحو نِعْلَم وتِعْلَم، فلمّا كَسَرُوا الهمزة في «آثَمُ» انقلبت الهمزةُ الأصليّة ياء، (فهو آثِمٌ وأَثِيمٌ وأَثّامٌ)، كَشَدّاد، (وأَثُومٌ)، كصبور.

(وَأَثَمَهُ اللّٰه تعالَى في كذا، كَمَنَعَهُ وَنَصَرَه: عَدَّهُ عليه إِثْمًا)، قال شَيْخُنا: المعروفُ أَنَّهُ كَنَصَر وضَرَب، ولا قائلَ إنّه كَمَنَع، ولا وَرَدَ في كلام مَنْ يُقْتَدَى به، ولا هُنا موجِبٌ لفَتْح الماضي والمضارع معًا، لأنَّ ذٰلك إنَّما ينشأ عن كون العَيْن واللّام حَلْقِيًّا، ولا كذٰلك «أَثَمَ». وفي اقْتِطاف الأزاهر فيما جاء على «فَعَلَ» بفتح عَيْن الماضِي وضَمّها أو كَسْرِها في المضارع مع اختلاف المَعْنى أو اتّفاقِه وباب الهَمْزة من المُتَّفِق مَعْنًى: أَثَمَه اللّٰهُ في كذا يَأْثُمُه وَيَأْثِمُه: عَدَّهُ عليه [إِثْمًا](١) (فهو مَأْثُومٌ)، وفي المحكم: عاقَبَهُ بالإثْم(٢)، وقال الفرّاء: أَثَمَهُ اللّٰهُ يَأْثُمُه إِثْمًا وأَثامًا: جازاهُ جَزاء الإثْم، فالعَبْدُ مَأْثومٌ، أي: مَجْزِيٌّ جزاء الإثْمِ، وأنشد لنُصَيْبٍ، قال ابن بَرّي

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.
(٢) اللسان ومادة (قعع)، وبعده:
* يفضلها في حَسَبٍ وميسمِ *

(١) تكملة من اللسان.
(٢) في اللسان: «إثمه».

[ليس بنُصَيب][(١)] الأَسْوَدِ المرواني [و][(١)] لا بنصيب الأبيض الهاشِمِيّ، وقال ابنُ السيرافي: هو لنُصَيْب بن رِياح الأسود الحُبَكِيّ مَوْلَى بني الحُبَيْك بنِ عَبْدِ مَناةَ بن كِنانة:

وهَلْ يَأْثِـمَنِّي اللّهُ في أَنْ ذَكَرْتُها
وَعَلَّلْتُ أَصْحابِي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ[(٢)]

معناه: هَلْ يَجْزِيَنِّي اللّهُ جَزاء إِثْمِي بأَنْ ذكرتُ هٰذه المرأةَ في غِنائِي، ويُرْوى بكَسْر الثاء وضَمّها، كما في الصّحاح. (وآثَمَهُ)، بالمَدِّ: (أَوْقَعَهُ فيه) أي: في الإثم، كما في الصّحاح، (وَأَثَّمَهُ تَأْثِيمًا: قال له: أَثِمْتَ)، كما في الصّحاح، قال الله تعالى: ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾[(١)].

(وَتَأَثَّم) الرجلُ: (تابَ منه) أي: من الإِثْم واستَغْفَرَ منه، وهو على السَّلْب كأنّه سُلِبَ ذات الإِثْم بالتَّوْبة والاستغفار، أو رامَ ذٰلِكَ بهما. (و) أيضًا فَعَل فِعْلًا خَرَج به من الإِثْم، كما يُقال (تَحَرَّجَ): إذا فعل فِعْلًا خرج به من الحَرَج. وفي حديث مُعاذٍ: «فَأَخْبَرَ بها عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا» أي: تَجَنُّبًا للإِثْم.

(و) الأَثامُ، (كَسَحابٍ: وادٍ في جَهَنَّم) نعوذُ باللّه منها.

(و) الأَثامُ: (العُقُوبَةُ)، وفي الصحاح: جَزاءُ الإِثْم. ومن سَجَعات الأساس: كانوا يَفْزَعُونَ من الأَنام[(٢)] أَشَدَّ ما يَفْزَعُون من الأَثام. وبكُلّ منهما فُسِّرت الآية في

(١) تكملة من اللسان لتقويم عبارة ابن برّي، ففي مطبوع التاج: «قال ابن بري: هو الأسود المرواني لا نصيب الأسود الهاشمي» وليس هكذا يريد ابن بري فهو يريد أن ينفيهما معًا.
(٢) اللسان، والصحاح، وإصلاح المنطق ٩٥، والتهذيب ١٥/١٦٠.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله النفر قال في اللسان قال أبو محمد السيرافي: كثير من الناس يغلط في هذا البيت يرويه (النَّفَر) بفتح الفاء وسكون الراء قال: وليس كذلك. اهـ. وذكر أبياتًا قبله تدل على أنه بسكون الفاء وكسر الراء».
قلت: وتقدم البيت ضمن أربعة أبيات في (نفر)، وهو في العباب، وفي اللسان والصحاح (نفر)، وانظر الخلاف حول نسبته في فرحة الأديب ١٤٦، وشرح أبيات إصلاح المنطق ٢٦١ (خ).

(١) سورة الطور، الآية: ٢٣.
(٢) في مطبوع التاج: «الآثام» وما أثبت من الأساس.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا﴾(١)، (ويُكسَرُ) في المَعْنَى الأخير وهو مَصْدر أَثَمَه يَأْثُمُهُ إِثاما، بالكَسْر والفَتْح، قاله الفَرّاء. وقيل: الإِثْم والإِثامُ، بكَسْرِهما: اسمٌ للأفعال المُبَطِّئة عن الثَّواب، (كالمَأْثَمِ) كمَقْعَد.

(والأَثِيمُ: الكَذَّابُ، كالأَثُوم)، قال المَناوِيُّ: وتسميةُ الكَذِب إِثْمًا كَتَسْمِيَة الإنسان حَيوانًا؛ لأنّه من جُمْلَته، وقوله تعالَى: ﴿كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾(٢) أي: مُتَحَمِّل للإثم، وقيل أي: كَذّاب.

(و) الأَثِيم: (كَثْرَةُ رُكوبِ الإِثْمِ، كالأَثِيمَةِ) بالهاء. (و) قوله تعالَى: ﴿طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ﴾(٣) جاء في التفسير أنّه (أبو جَهْلٍ) لَعَنَه الله، وقيل: الكافِر.

(والتَّأْثِيمُ: الإِثْمُ) وبه فُسِّرَتْ الآيةُ أيضًا: ﴿لا لَغْوٌ فيها ولا تَأْثِيمٌ﴾.

(والمُؤاثِمُ: الَّذِي يَكْذِبُ في السَّيْرِ)، نقله الصاغانيُّ(١).

(و) في الصّحاح: ناقة آثِمَةٌ و(نُوقٌ آثِماتٌ)، أي: (مُبْطِئاتٌ مُعْيِياتٌ)، قال الأَعْشَى:

جُمالِيَّةٍ تَغْتَلِي بالرِّداف
إذا كَذَّبَ الآثماتُ الهَجِيرَا(٢)

قال الصاغانيّ: ويروى بالتاء الفوقِيّة كما تقدّم، قال: وقال الفَرّاء في نَوادره: كان المُفَضَّل يُنْشِده «الواثِمات»، من وَثَم وَوَطَس(٣)، أي: كَسَر.

[أ ج م] *

(أَجَمَ الطَّعامَ وَغَيْرَهُ يَأْجِمُهُ) من حَدّ ضَرَب: (كَرِهَهُ وَمَلَّهُ) وذٰلك إذا لم يُوافِقْه. وفي العُباب، والصّحاح عن

(١) سورة الفرقان، الآية: ٦٨.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٦.
(٣) سورة الدخان، الآية: ٤٤.

(١) انظر التكملة.
(٢) ديوانه ١٣٣، وتقدم في (جمل)، واللسان، ومادة (كذب، جمل، غلا)، والصحاح، والأساس (كذب)، والمقاييس ١/٦٠ (الشطر الثاني)، ويزاد: العباب.
(٣) في هامش مطبوع التاج: قوله: «ووطس» كذا بالنسخ وهي بمعنى «وثم» وانظر ما وجه ذكره.

أبي زَيْد: أَجِمْتُ الطَّعامَ، بالكَسْر: إذا كَرِهْتَه من المُداوَمَة عليه، فَأَنا آجِمٌ، على فاعِلٍ، وسِياقُ المصنّف يَقْتَضِي أنَّه من حَدِّ ضَرَبَ، فاعْرِفْ ذٰلِك.

(و) أَجَمَ (الماءُ): إذا (تَغَيَّرَ)، كأَجَنَ، وَزَعَم يعقوبُ أنّ مِيمَها بَدَلٌ من النُّون، وأنشدَ لِعَوْف بن الخَرِع:

وتَشْرَبُ آسانَ الحِياضِ تَسُوفُها
ولو وَرَدَت ماءَ المُرَيْرَة آجِما[1]

هٰكذا أَنْشَدَهُ بالمِيم، وقال الأَصمعيُّ: ماءٌ آجِنٌ وآجِمٌ: إذا كانَ مُتَغيِّرًا، وأراد ابنُ الخَرِع: آجِنًا.

(و) أَجَمَ (فُلانًا: حَمَلَهُ على ما) يَأْجِمُه، أي: (يَكْرَهُه).

(وَتَأَجَّمَ عَلَيْه): إذا (غَضِبَ) واشْتَدَّ غَضَبُه عليه وَتَلَهَّف، كَتَأَطَّمَ.

(و) تَأَجَّمَتِ (النارُ: ذَكَتْ) وَتَأَجَّجت، قال[1]:

ويَوْم كَتَنُّورِ الإماءِ سَجَرْنَه
حَمَلْن عليه الجِذْعَ حتى تَأَجَّما

رَمَيْتُ بِنَفْسِي في أَجِيج سَمُومِه
وبالعَنْس حَتّى ابْتَلَّ مِشْفَرُها دَمَا[2]

(وأَجِيمُها: أَجِيجُها. و) تأَجَّمَ (النَّهارُ: اشْتَدَّ حَرُّهُ).

(و) تَأَجَّمَ (الأَسَدُ: دَخَلَ في أَجَمَتِه)، قال:

مَحلًّا كوَعْساءِ القَنافِذ ضارِبًا
به كَنَفًا كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ[3]

(والأَجْمُ، بالفتح: كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ)، نقله ابنُ سِيدَه عن يَعْقوب، والذي حَكَى الجوهريّ عن يعقوبَ قال: كُلّ بَيْتٍ مربَّع مُسَطّح: أُجُمٌ، قال امرُؤُ القيس:

(١) التاج ومادة (مور، أسن)، واللسان ومادة (مور، أسن)، والتكملة، والأصمعيات (ط. المعارف): ١٦٨ (٥٩: ٦)، والتهذيب ١١/٢٢٧ والمحكم ٧/ ٣٤٥، ويزاد: العباب. وقوله آسان هكذا في المطبوع واللسان والمحكم مادة (أسن) وفي المراجع الأخرى: «أسآر».

(١) هو عبيد بن أيوب العنبري كما في اللسان.
(٢) البيتان في اللسان والصحاح باختلاف في بعض الكلمات، ويزاد: العباب.
(٣) تقدم في مادة (خدر)، واللسان، ومادة (خدر)، والمحكم ٧/٣٤٥.

وَتَيْماءَ لَمْ يَتْرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ
ولا أُجُمًا إلّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ[1]

وهكذا نقله الصاغانيّ أيضًا، فانظر ذلك.

(و) الأُجُم، (بضَمَّتَيْنِ: الحِصْنُ)، قال الأصمعيُّ: يُثَقَّلُ ويُخَفَّف، (ج: آجامٌ) كَعُنُقٍ وأَعْناق، ومنه الحديث: «حَتّى تَوارَتْ بآجامِ المَدِينَة»[2] أي: حُصُونها، وهي كثيرةٌ لها ذكرٌ في الأَخْبار. (و) الأُجُمُ: (حِصْنٌ بالمَدِينَةِ) مَبْنِيٌّ بالحِجارَة، عن ابن السِّكِّيت.

(و) الأَجَمُ (بالتَّحْرِيك: ع بالشّام، قُرْبَ الفَرادِيسِ) من نَواحِي حَلَب، قال المُتَنَبّي:

كَتَلّ بِطْرِيقِ المَغْرُورِ ساكِنُها
بِأَنَّ دارَكَ قِنَّسْرِينُ والأَجَمُ[3]

(والأَجَمَةُ، محرَّكة: الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ، ج: أُجْمٌ، بالضمّ وبضَمَّتَيْن، و) أَجَمٌ، (بالتَّحْرِيك، وآجامٌ)، بالمَدّ، (وإِجامٌ)، بالكَسْر، (وأَجَماتٌ)، مُحرّكةً، كذا نَصّ ابن سِيدَه، قال: وقد يَكُونُ الآجامُ والإِجامُ جَمْعَ أَجَم، ونَصّ اللّحياني على أَنَّ آجامًا جَمْعُ أَجَم.

(والآجامُ)، بالمَدّ: (الضَّفادِعُ)، نَقَلَه الصّاغانِيّ.

(و) الأَجُومُ، (كَصَبُورٍ: من يُؤَجِمُ النّاسَ، أي: يُكَرّه إِلَيْها أَنْفُسَها).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ماءٌ آجِمٌ: مَأْجُومٌ: تَأْجِمُه وَتَكْرَهُه، وبه فُسِّرَ أيضًا قولُ ابنِ الخَرِع.

وأَجَمَةُ بُرْس: ناحيةٌ بأرض بابِل فيها هُوَّةٌ بعيدةُ القَعْرِ يقال: إنّ منها عُمِلَ آجُرُّ الصَّرْح، ويقال إنّها خَسَفَت، نقله ياقوت[1].

وَأَجَمَ كَوَعَدَ: سَكَتَ على غَيْظٍ، عن سيبويه، وهو على البَدَل، وأصله وَجَمَ، كما سيأتي.

(١) ديوانه (ط. دار المعارف) ٢٥، وانظر المعلقة، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٦٥/١، والتهذيب ٢٢٧/١١، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٦/١ (خ).

(٢) ديوانه (ط. الترجمة والتأليف والنشر): ٤١٨، ومعجم البلدان (أجم).

(١) معجم البلدان «أجمة برس».

[أ د م] *

(الأُدْمَةُ، بالضَّمّ: القَرابَةُ والوَسِيلَةُ) إلى الشَّيْءِ نقله الجوهريّ عن الفَرّاء، يقال: فُلانٌ أُدْمَتِي إليك، أي: وَسِيلَتِي، (ويُحَرَّكُ. و) الأُدْمَةُ أيضًا: (الخُلْطَةُ)، يقال: بَيْنَهُما أُدْمَةٌ ولُحْمَة، أي: خُلْطَة. (و) قيل: (المُوافَقَة) والأُلْفَة.

(وَأَدَمَ) اللّهُ (بَيْنَهُم يأْدِمُ) أَدْمًا: (لأَمَ) وأَصْلَحَ وأَلَّفَ وَوَفَّقَ، (كآدَمَ) بينهما يُؤْدِمُ إيدامًا، فَعلَ وَأَفْعَلَ بمعنًى، قال:

* والبِيضُ لا يُؤْدِمْنَ إلَّا مُؤْدَما[1] *

أي: لا يُحْبِبْنَ إلَّا مُحَبَّبًا، كما في الصحاح. وفي الحديث: «فإنَّهُ أَحْرَى أنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُما»[2] قال الكسائيّ: يعني أنْ يكونَ بينكُما المَحَبَّة والائْتِلاف.

(و) أَدَمَ (الخُبْزَ) يَأْدِمهُ أَدْمًا: (خَلَطَهُ بالأُدْمِ)، وأنشد ابن بَرّي:

إذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُه بلَحْمٍ
فذاكَ أمانَةِ اللّه الثَّرِيدُ[1]

(كآدَمَ) بالمَدّ، وبهما رُوي حَدِيثُ أَنَس: «وعَصَرت عَلَيْه أُمُّ سُلَيْم عُكَّةً لها فَأَدَمَتْه»[2] أي: خلطته، ويروى: آدَمَتْهُ. (و) أَدَمَ (القَوْمَ) يَأْدِمُهُم أَدْمًا: (أَدَمَ لهم خُبْزَهُم)، أي: خَلَطَه بالإدام.

(و) من المَجاز: (هُوَ أَدْمُ أَهْلِهِ)، بالفتح، (وأَدْمَتُهُمْ) كذلك، (ويُحَرَّكُ، وإدامُهُم، بالكَسْرِ)؛ أي: (أُسْوَتُهُمْ الذي به يُعْرَفُونَ)، كما في المُحكم. وقال الأزهريُّ: يقال: جَعَلْتُ فلانًا أَدَمَةَ أَهْلِي، أي: أُسْوَتَهُم. وفي الأساس: فُلان إدامُ قَوْمِه وإدامُ[3] بَنِي أَبِيه، أي: ثِمالُهم وقِوامُهم ومن يُصْلِحُ أُمُورَهم. وهو أَدَمَةُ قَوْمِه: سَيِّدُهم وَمُقَدَّمُهُم، (وقد أَدَمَهُم، كَنَصَر: صارَ كذلك)، أي: كان لَهُمْ أَدَمَةً، عن ابن الأعرابي.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٧٢/١، والتهذيب ١٤/٢١٤، ويزاد: العباب.

(٢) الفائق: ١٨/١، وغريب حديث أبي عبيد ٣٦١/١، والنهاية لابن الأثير ٣٢/١.

(١) اللسان، قلت: وهو من شواهد سيبويه في كتابه (ط. هارون): ٦١/٣ (خ).

(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٣١/١ (خ).

(٣) في الأساس: «أُدْم».

(و) الإدامُ، (كـكـتـابٍ: كُـلُّ مُوافِقٍ)، قالت غَادِيَة الدُّبَيْرِيَّة:

* كـانُـوا لِمَـنْ خـالَطَـهـم إدامًـا[1] *

قـال ابنُ الأعـرابـيّ: (و) إدامُ اسـمُ (امْرَأَة) من ذٰلك، وأنشد:

أَلَا ظَـعَـنَـتْ لِطِـيَّـتِـهـا إدامُ
وكُلُّ وِصالِ غانِيَةٍ زِمامُ[2]

(و) إدامُ: اسم (بِئْر عَلَى مَرْحَلَةٍ من مَكَّةَ) حَرَسها اللّٰه - تعالَى - على طريق السِّرَّيْن[3]، كما في العباب، قال الصاغانيّ: رأيتُ النبيَّ - صلّى الله تعالَى عليه وسلَّم - في المَنامِ وهـو يـقـول: إدامُ مـن مَـكَّـة، قـالـه ياقوت.

(و) الإدامُ: (مـا يُـؤْتَـدَمُ بـه) مـع الخُبْزِ، في[4] الحديث: «نِعْمَ الإدامُ الـخَـلُّ»[5]. وفـي آخـرَ: «سَـيِّـد إدامِ الـدُّنْـيـا والآخِـرَةِ الـلَّـحْـمُ»[1]. وقـال الشاعر:

* الأَبْـيَـضـان أَبْـرَدا عِـظـامِـي *
* الـمـاءُ والـفَـثُّ بـلا إدامِ[2] *

(ج: آدِمَةٌ[3] وآدامٌ) بالمَدّ فيهما.

(و) أَدام، (كـسَـحـابٍ: ع)، قـال الأصمعيّ: بَلَدٌ، وقيل: وادٍ، وقال أبو[4] حـازِم: هـو مـن أَشْـهَـرِ أَوْدِيَـة مَكّة، وقال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَليُّ:

لَقَـدْ أَجْـرَى لِمَـصْـرَعِـه تَـلِيـدٌ
وسـاقَـتْـه الـمَـنِـيَّـة مـن أَدامَـا[5]

نقله ياقوت.

(والأَدِيمُ: الطَّعامُ المَأْدُومُ)، ومنه الـمـثـل: «سَـمْـنُـكُـم هُـرِيـقَ فـي أَدِيـمِـكُـم»[6] أي: فـي طَـعـامِـكـم

(١) اللسان.
(٢) اللسان. قوله: «رمام»، في اللسان ومطبوع التاج: «زمام» بالزاي المعجمة، وما أثبت أولى.
(٣) في التكملة: «مما يلي اليمن».
(٤) في مطبوع التاج: «في» ونسق التأليف يقتضي زيادة (و) أي «وفي» وهي عبارة اللسان.
(٥) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣١/١ (خ).

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣١/١ (خ).
(٢) اللسان.
(٣) في هامش المتن المطبوع: «في المصباح أنه يجمع على أُدُم ككتاب وكُتب ويسكّن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد. اهـ».
(٤) في مطبوع التاج: «ابن حازم» والمثبت من ياقوت (ادام).
(٥) شرح أشعار الهذليين: ٢٨٧، واللسان، ومعجم البلدان.
(٦) المستقصى: ١٢٢/٢ رقم/٤٢٠.

المأْدُوم، يعني: خَيْرُكم راجعٌ فيكم، ويقال: في سِقائكم: قلتُ: والعامة تَقُول في دَقِيقِكم.

(و) أَدِيم: (ع، بِبلاد هُذَيْلٍ)، قال أبو جُنْدُب الهُذَليُّ:

وأَحْيـاءٌ لـدى سَـعْـدِ بـن بَـكْـرِ
بِـأَمْـلاحٍ فـظـاهِـرَة الأَدِيـم[١]

(و) الأَدِيــمُ: (فَــرَسُ الأَبْــرَشِ الكَلْبِيّ) وفيه قيل:

* قـد سَـبَـقَ الأَبْـرَشُ غَـيْـرَ شَـكٍّ *
* على الأدِيم وعلى المِصَكِّ[٢] *

(و) الأَدِيمُ: (الجِلْدُ) ما كانَ، (أو أَحْمَرُهُ أو مَدْبُوغُهُ)، وقيل: هو بَعْدَ الأَفِيق، وذٰلك إذا تَمَّ واحْمَرّ (ج: آدِمَة) كـرَغِـيـفٍ وَأَرْغِـفَـة، عـن أبـي نَصْر، ومنه حديثُ عُمَرَ قال لِرَجُلٍ: ما مـالُكَ، فـقـال: أَقْـرُنٌ وآدِمَـةٌ فـي مَنِيـئَة»[٣] أي: فـي دِبـاغٍ، (وأُدُمٌ)، بضـمَّـتَـيـن، عـن الـلحيـانـي، وهـو المشهورُ. قال ابنُ سِيدَه: وعندي أن من قال رُسْل فسَكَّن قال أُدْمٌ، هٰذا مُطَّرِد، (وآدامٌ)، كيَتِيمٍ وأَيْتام.

(والأَدَمُ)، محرّكة (اسمٌ للجَمْعِ) عند سيبويه، مثل أَفِيقٍ وَأَفَقٍ. وفي المُحْكَم[١] أَنَّهُ جَمْع أَدِيم، قال: وهـو الـجِـلْدُ الَّذِي قـد تَـمَّ دِبـاغُـه وتَناهَى، قال: ولم يجمع فَعِيلٌ على فَعَل إلّا أَدِيم وأَدَم وأَفِيق وأَفَق وقَصِيم وقَصَم. قلت: ويوافِقُه الجَوْهريّ والصاغانيّ، إلّا أنّ المصنّف تبع ابنَ سِيدَه وهو تَبع سِيبَوَيْهِ فتأمل. قال ابنُ سِيده: ويجوزُ أنْ يَكُونَ الآدامُ جمعَ الأَدَم، أنشد ثعلب:

* إذا جَعَلْت الدَّلْوَ في خِطامِها *
* حَـمْـراءَ مـن مَـكَّـةَ أو حَـرامِـهـا *
* أو بَعْض ما يُبْتاع من آدامِها[٢] *

(و) أُدَيْـم، (كَزُبَيْرٍ: ع يُجاوِر)،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٣، ومعجم البلدان، ويزاد: العباب.
(٢) قلت: البيتان في العباب (خ).
(٣) الفائق: ٣٣٢/٢ وتمام الحديث: «قوّمْها وزكّها».

(١) في مطبوع التاج: «المعلم» تصحيف.
(٢) اللسان.

وفي المعجم: أرضٌ تُجاوِر (تَثْلِيثَ) تَلِي السَّراةَ بين تِهامَةَ واليَمَن، وكانت من ديار جُهَيْنَةَ وجَرْم قديمًا.

(و) أُدَيْمَة، (كَجُهَيْنَةَ: جَبَلٌ)، عن الزمخشريّ، زاد غيره بين قَلَهَى[1] وتَقْتَد بالحِجاز، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة[2]:

كَأَنَّ بَنِي عَمْرٍو يُرادُ بِدارِهِم
بِنَعمانَ راعٍ في أُدَيْمَةَ مُعْزِبِ[3]

(والأَدَمَةُ، محرّكَةً: باطِنُ الجِلْدَةِ التي تَلِي اللَّحْمَ)، والبَشَرَةُ ظاهِرُها، (أو ظاهِرُها الذي عَلَيْهِ الشَّعَرُ) وباطِنُها البَشَرَة. وفي كلام المصنّف وسِياقه قُصُورٌ لا يخفَى، ولذا قال شيخنا: هٰذا مُخالِفٌ لما أَطْبَقُوا عليه من أنّها مُقَابِل البَشَرَة، انتهى. وحيث أَوْرَدْنا العبارة بِنَصّها ارتفَعَ الاشْتِباهُ. قال ابنُ سيده: وقد يجوز أن يكونَ الأَدَمُ جَمْعًا لهٰذا، بل هو القِياس، إلّا أنَّ سيبويه جعله اسْمًا لِلْجَمْع ونَظَّره بأَفِيقٍ وَأَفَق. (و) الأَدَمةُ: (ما ظَهَرَ من جِلْدَةِ الرّأْسِ، و) الأَدَمَةُ: (باطِنُ الأَرْضِ)، والأَدِيمُ: وَجْهُها، كما سيأتي. وقيل: أَدَمَةُ الأَرْض: وَجْهُها. (وآدَمَ الأَدِيمَ: أَظْهَرَ أَدَمَتَهُ) فهو مُؤْدَمٌ، قال العجّاج:

* في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ[1] *

(و) من المجاز: (رَجُلٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ، كَمُكْرَم) فيهما، أي: مَحْبُوبٌ، وقيل: (حاذِقٌ مُجَرَّبٌ) قد (جَمَعَ لِينَ الأَدَمَةِ وخُشُونَةَ البَشَرَةِ) مع المعرفة بالأمور، وأصلُه من أَدَمَة الجِلْد وبَشَرَته، فالبَشَرَةُ ظاهِرُهُ وهو مَنْبِتُ الشَّعر، والأَدَمَة باطِنُه الّذي يَلِي اللَّحْمَ. وقال ابنُ الأعرابيّ: معناه: كَرِيمُ الجِلْد غَلِيظُه جَيِّدُهُ.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله «قلهى» بالتحريك كما في معجم ياقوت.

(٢) الصواب: «حذيفة بن أنس»، وفي معجم ما استعجم (أديمة): مالك بن خالد.

(٣) شرح أشعار الهذليين: ٥٦١، واللسان، ومعجم ما استعجم.

(١) ديوانه (تحقيق السطلي) ١/٤٥٠، وتقدم في (صلب)، واللسان والصحاح، وانظر فيهما (صلب)، وقبله:

* رَيّا العظام فعمة المخدّم *

وقال الأصمعيّ: معناه: جامعٌ يصلُح للشِّدَّة والرَّخاء، قال ابنُ سِيدَه: وقد يُقال: رَجُلٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ، بتقديم المُبْشَر على المُؤْدَم، قال: والأُولَى أَعْرَفُ، (وهِي بهاءٍ) يقال: امرأةٌ مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَة؛ إذا حَسُنَ مَنْظَرُها وصَحَّ مَخْبَرُها.

(و) من المجاز: ظَلَّ (أَدِيمَ النَّهارِ) صائمًا، قيل: (عامَّته)، أي: كُلّه، كما في الأساس، (أو بَياضُهُ)، حكى ابنُ الأعرابيّ: ما رأيتُه في أَدِيم نَهارٍ ولا سَوادِ لَيْلٍ. (و) من المجاز: الأَدِيمُ (من الضُّحَى: أَوَّلُه)، حكى اللّحيانيّ: جِئْتُكَ أَدِيمَ الضُّحَى، أي: عند ارْتِفاعِ الضُّحَى.

(و) من المجاز: الأَدِيمُ (من السَّماءِ والأَرْضِ: ما ظَهَرَ) منهما، وفي الصحاح: ورُبَّما سُمِّي وَجْهُ الأرضِ أَدِيمًا، قال الأعشى:

يَوْمًا تَراها كَشِبْهِ أَرْدِيَة الـ

ـعُصْبِ وَيَوْمًا أَدِيمُها نَغِلَا[1]

(١) ديوانه ٢٦٩، وتقدم في (خمس، نغل)، واللسان، ومادة (خمس، نغل)، والصحاح، ويزاد: العباب.

(والأُدْمَةُ، بالضَّمِّ، في الإِبِل، لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَوادًا أو بَياضًا، أو هو البَياضُ الواضِحُ، أو) هو (في الظِّباءِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ بَياضًا، وفينا السُّمْرَةُ)، كل ذلك في المحكم، وفي النّهاية: الأُدْمَةُ في الإبل البَياضُ مع سَوادِ المُقْلَتَيْن، وهي في الناس السُّمْرة الشديدة، وقيل: هو من أُدْمَة الأَرْض وهو لَوْنُها. وقد (أَدِمَ كَعَلِمَ وَكَرُمَ، فهو آدَمُ)، بالمَدّ، (ج: أُدْمٌ. و) قالوا أيضًا: (أُدْمانٌ، بِضَمِّهما)، كأَحْمَرَ وَحُمْرٍ وَحُمْران، كَسَّرُوه على فُعْل كما كَسَّروا صَبُورًا على صُبُرٍ؛ لأن أَفْعَلَ من[1] الثَّلاثَة إلا أَنَّهم لا يُثَقّلون العَيْنَ في جمع أَفْعَلَ إلّا أن يُضْطَرَّ شاعرٌ. (وهي أَدْماءُ،

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله لأن أفعل إلخ. كذا في اللسان أيضًا فلعله لأن أفعل من ذي الثلاثة». اهـ. والعبارة مع ما أشار إليه مصحح المطبوع ما تزال غير واضحة، وننقل هنا عبارة اللسان كما قوّمها مصححه: «كسروه على فُعُل كما كسروا فَعُولا على فُعُل نحو صَبُور وصُبُر، لأن أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولا فيه زيادة، وعدة حروفه كعدة حروف فعول إلا أنهم لا يثقلون... إلخ».

وشذّ أُدْمانَةٌ)، قال الجوهريّ: وقد جاء في شِعْرِ ذي الرُّمَّة:

أَقُولُ للرَّكْبِ لَمَّا أَعْرَضَتْ أُصُلًا
أُدْمانَةٌ لَمْ تُرَبِّبها الأجاليدُ[1]

وَأَنْكر الأصمعيُّ أُدْمانَة؛ لأنّ أُدْمانًا جَمْعٌ مثل حُمْرانٍ وسُودانٍ ولا تدخله الهاء. وقال غيره: أُدْمانَةٌ وأُدْمانٌ مثل خُمْصانَةٍ وَخُمْصانٍ فجعله مُفْرَدًا لا جمعًا. قال ابن بَرّي: فَعَلَى هٰذا يَصِحُّ قولُ الجوهريّ. قلتُ: وقد جاء أيضًا في قول ذي الرُّمَّة:

* والجِيدِ من أُدْمانَةٍ عَتُودِ[2] *

وعيبَ عليه فقيل: إنّما يُقال هي أَدْماءُ، وكان أبو عليّ يقول: بُنِيَ من هٰذا الأَصْلِ فُعْلَانَة كخُمْصانَة. (ج: أُدْمٌ، بالضمّ).

والعَرَب تقول: قُرَيْشُ الإِبِلِ أُدْمُها وصُهْبُها، يذهبون في ذلِكَ إلى تَفْضِيلِها على سائر الإبل. وفي الحديث: «أَنَّه لَمَّا خَرَج مِنْ مَكَّةَ قال لَهُ رجلٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النِّساءَ البِيضَ والنُّوقَ الأُدْمَ فعليك ببني مِدْلج»[1] قال اللّيْثُ: يُقال: ظَبْيَةٌ أَدْماءُ، ولم أسمع أحدًا يقولُ للذُّكور من الظِّباء أُدْمٌ، قال: فإنْ قِيلَ كان قِياسًا. وقال الأصمعيّ: الآدَمُ من الإبل الأَبْيَضُ، فإنْ خالطته حُمْرَة فهو أَصْهَب، فإنْ خالَطَت الحُمْرَةُ صَفاءً فهو مُدَمًّى، قال: والأُدْمُ من الظِّباء بِيضٌ يَعْلُوهنّ جُدَدٌ فِيهِنَّ غُبْرَةٌ، فإن كانت خالِصَةَ البَياضِ فهي الآرامُ. وَرَوَى الأزهريُّ بسنده عن أَحْمَدَ بنِ عُبَيْد بنِ ناصِحٍ قال: كُنَّا نَأْلَفُ مجلسَ أبي أَيُّوب بنِ أُخْتِ الوزير[2]، فقال لنا يومًا، وكان ابنُ السِّكِّيت حاضرًا، ما تقول في الأُدْمِ من الظِّباء فقال: هي البِيضُ

(١) ديوانه (تحقيق عبد القدوس أبو صالح): ٢/١٣٥٨، واللسان والصحاح، والعباب.
(٢) ديوانه ١/٣٣٢، واللسان.

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ١/٣٢.
(٢) قلت: الذي في تهذيب اللغة للأزهري ٤/٢١٥ (ابن أخت أبي الوزير) خ.

البُطُونِ، السُّمْرُ الظُّهورِ، يَفْصِلُ بين لَوْنِ ظُهورها وبُطونِها جُدَّتان مِسْكِيَّتان، قال فالتفت إلَيَّ وقال: ما تَقُولُ يا أبا جَعْفَر؟ فقلت: الأُدْمُ على ضَرْبَيْن أَمَّا التي مَساكِنُها الجِبال في بلاد قَيْسٍ فهي على ما وَصَفَ، وأما التي مَساكِنُها الرَّمْلُ في بلاد تَمِيمٍ فهي الخَوالِصُ البَياض، فأنكر يعقوبُ. واسْتَأْذَن ابنُ الأعرابيّ على تَفِيئَةِ ذلك، فقال أبو أَيُّوب: قد جاءكم من يَفْصِلُ بينكم، فدخل، فقال له أبو أَيُّوب يا أبا عَبْدِ اللّه، ما تَقُول في الأُدْمِ من الظِّباء؟ فتكلّم كأنما يَنْطِقُ عن لسانِ ابنِ السِّكِّيت. فقلتُ: يا أبا عبدالله ما تقول في ذِي الرُّمَّة؟ فقال: شاعرٌ، قلتُ: ما تقول في قَصِيدَته[1] صَيْدَح؟ قال: هو بها أَعْرَفُ منها بِهِ، فأَنْشَدْتُه:

مِنَ المُؤْلِفاتِ الرَّمْلَ أَدْماءُ حُرَّةٌ
شُعاعُ الضُّحَى في مَتْنِها يَتَوَضَّحُ[1]

فسكتَ ابنُ الأعرابيِّ وقال: هي العَرَبُ تقولُ ما شاءت. وقال ابن سِيده: الأُدْمُ من الظِّباء بِيضٌ يعلوها جُدَدٌ فيها غُبْرَةٌ. زاد غيرُه: وتَسْكُن الجِبالَ، قال: وهي على أَلْوانِ الجِبال.

(وآدَمُ) صفيّ اللّه (أَبُو البَشَرِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْه) وعلى ولده مُحَمّد (وسَلامهُ. وشَذَّ أَدَمُ، مُحَرَّكَة)، ومنه قول الشاعر:

* النّاسُ أَخْيافٌ وَشَتَّى في الشِّيَمْ *
* وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الأَدَمْ[2] *

قيل: أراد آدَم، وقيل: أراد الأَرْضَ. (ج: أَوادِمُ). قال الجوهريُّ: آدَمُ أصلُه بهمزتين لأَنَّهُ أَفْعَلُ إِلّا أنهم لَيَّنُوا الثانِيَةَ، فإذا احتجتَ إلى تَحْرِيكِها جعلْتَها واوًا وقلت: أَوادِمُ في الجَمْع؛ لأَنَّه ليس لها أصلٌ في الياء

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قصيدته صيدح كذا في اللسان ولعله قصيدته في صيدح لأن صيدح اسم ناقته». قلت: والذي في تهذيب اللغة ٤/٢١٥ يوافق ما في التاج (خ).

(١) ديوان ذي الرمة ٢/١١٩٧، واللسان، ومادة (ألف)، ويزاد: التهذيب ١٤/٢١٥.
(٢) اللسان.

معروفٌ فجُعِل الغالِبُ عليها الواو، عن الأخفش.

قال ابنُ بَرّي: كلُّ أَلِفٍ مَجْهولَةٍ لا يُعْرَف عَمّاذا انْقِلابُها وكانت عن هَمْزَةٍ بعد هَمْزَةٍ يدعُو أمرٌ إلى تحريكها فإنها تُبْدَل واوًا، حملًا على ضَوارِبَ وضُوَيْرِب، فهٰذا حُكْمها في كلام العَرَب، إلَّا أنْ تكون طرفًا رابعةً فحينئذٍ تُبْدَل ياءً.

واخْتُلِف في اشتقاق اسم آدَمَ فقال بعضُهم: سُمِّيَ آدَم لأنَّه خُلِقَ من أَدَمَةِ[١] الأَرْضِ. وقال بعضُهم: لِأُدْمَةٍ جعلها اللّه فيه. وقال الزجّاج: يقول أهلُ اللُّغَة لأنّه خُلِقَ من تُرابٍ، وكذٰلك الأُدْمَةُ إنّما هي مُشَبَّهة بِلَوْنِ التُّرابِ. وقولُ الشاعِر:

سادُوا المُلُوكَ فَأَصْبحُوا في آدَمٍ
بَلَغُوا بها غُرَّ الوُجوهِ فُحولَا[٢]

جعل آدَمَ اسم قَبِيلَةٍ لأنّه قال: بلغوا بها، فَأَنَّثَ وَجَمَعَ وَصَرَف آدَم ضرورَة. قال الأَخْفَش: لو جعلت في الشعر آدَمَ مع هاشِمٍ لجازَ. قال ابنُ جِنِّي: وهٰذا هو الوَجْهُ القويُّ؛ لأنه لا يُحَقِّق أحدٌ همزةَ آدَمَ ولو كان تحقيقُها حَسَنًا لكان التحقيقُ حَقيقًا بأنْ يُسْمَع فيها، وإذ كان بَدَلًا البَتَّةَ وَجَبَ أن يُجْرَى على ما أَجْرَته عليه العربُ من مُراعاة لفظه وتَنْزِيل هٰذه الهمزة الأخيرة منزلةَ الألِفِ الزائدةِ التي لا حَظَّ فيها للهمز، نحو عالِمٍ وصابرٍ، أَلا تَراهُمْ لمّا كَسَّرُوا قالوا: آدَمُ وأَوادِمُ كسالِمٍ وسَوالِم. قال شيخُنا: والصَّحِيح أَنَّه أعجميٌّ كما مال إليه في الكشَّاف قائلًا: إِنَّه فاعَلٌ كآزَرَ. وجرَى في المُفَصَّل على أنّه عربيٌّ ووزنه أَفْعَلُ، من الأُدْمَة أو من الأَدِيم، ومنعه حينئذ للعَلَمِيّة والوَزْن. وقال الطبريُّ: هو منقولٌ من فِعْلٍ رباعيّ كأَكْرَمَ، وتعقّبه الشِّهابُ في شرح الشِّفاء. وذكر فيه

(١) لعلها من أديم الأرض.
وفي هامش اللسان: «كذا في الأصل وعبارة التهذيب: وقال الزجاج: يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خلق من تراب». اهـ.
(٢) اللسان.

أدم

الإمام السُّهَيْليُّ في الرَّوْض ثلاثَةَ أقوالٍ: سُرْيانِيّ أو عِبْرانِيّ أو عَرَبِيّ، من الأُدْمَة أو الأَدِيم، كما رُوِيَ عن ابن عباس. وقال قُطْرُب: لو كان من أَدِيمِ الأرض لكان وَزْنُه فاعَلَ، والهَمْزَة أَصْلِية، فلا مانِعَ لِصَرْفه. ونَظَّر فيه السُّهَيْلِيّ بِجَوازِ كَوْنِه من الأديم على وزن أَفْعَل بإدخال الهمزة الزائدة على الأصليّة. وبسط القولَ فيه الشِّهابُ في العِنايَة في أوائل «البَقَرة».

(وأبو بَكْرِ أَحْمَدُ[١] بنُ) محمد بن (آدَم) الشاشِيّ (الآدَمِيُّ)، بالمَدّ، نسبة إلى جدّه المذكور: (مُحَدِّثٌ) رَحّالٌ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ عبدِ اللّهِ الغزّي وأبا حاتِم، هٰكذا ضَبَطه الحافظ[١].

(والأَدَمانُ، محرّكة: شَجَرٌ)، حكاها أبو حنيفَة، قال: ولم أَسْمَعْها إلّا من شُبَيْلِ بنِ عَزْرَةَ. (و) الأَدَمانُ: (عَفَنٌ) في النَّخْل، كالدَّمانِ، وسيأتي في موضعه. (و) قيل: الأَدَمانُ: (سَوادٌ في قَلْبِ النَّخْلَةِ) وهو وَدِيُّهُ، عن كُراع، ولم يقل أحدٌ في القَلْبِ إِنَّهُ الوَدِيُّ إِلّا هُوَ.

(وأُدَمَى) على فُعَلَى، (و) الأُدَمَى (باللَّام كأُرَبَى) قال ابنُ خالَوَيْه: ليس في كلام العرب فُعَلَى بِضَمٍّ فَفَتْح مقصورًا غيرُ ثلاثةِ أَلْفاظٍ: شُعَبَى اسم موضع، وأُرَبَى اسمٌ للداهِيَة، وأُدَمَى اسمُ (ع)، وأنشد:

* يَسْبِقْنَ بالأُدَمَى فِراخَ تَنُوفَةٍ[١] *

وفُعَلَى هٰذا وزنٌ يختصّ بالمؤنّث. وقيل الأُدَمَى: أرضٌ بظَهْر اليَمامة، وقال بعضُهم: اسمُ جَبَلٍ بفارِسَ. وقال الزمخشريُّ: أرضٌ ذاتُ حِجارَةٍ في بلاد قُشَيْرٍ، قال الكِلابيُّ[٢]:

وأَرْسَلَ مَرْوانُ الأَمِيرُ رَسُولَه
لِآتِيَه إِنّي إِذًا لَمُضَلَّلُ

(١) التبصير: ٣٧.

(١) قلت: لم أجد النص في كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه، وهو في معجم البلدان (أدمى) خ.
(٢) هو القتال.

وفي ساحَةِ العَنْقاءِ أو في عَمايَةٍ
أو الأُدَمَى من رَهْبَةِ المَوْت مَوْئِلُ[(١)]

وقال أبو سَعِيدِ السُّكَّرِيُّ في قولِ جَرِير:

يا حَبَّذا الخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ والأُدَمَى
فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الرَّوْحانِ فالغَرَفُ[(٢)]

الدّامُ والأُدَمَى من بلاد بَني سعد. وبيتُ الكِلابِيِّ يدلُّ على أَنَّهُ جَبَل. وقال أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ:

تَرَى طالِبِي الحاجاتِ يَغْشَوْنَ بابَه
سِراعًا كما تَهْوِي إلى أُدَمَى النَّحْلُ[(٣)]

قالوا في تفسيره: أُدَمَى جبلٌ بالطائِفِ. وقال محمد بن إدريس: الأُدَمَى جبلٌ فيه قريةٌ باليَمامَة قريبة من الدّامِ، وكِلاهُما بأرض اليَمامة. فتلخّص من هٰذا أنّ فيه أقوالًا، فقيل: جَبَلٌ بأَرْضِ فارس أو بالطائفِ أو باليَمامة، أو أرضٌ ببلاد بني سَعْد أو بظَهْر اليَمامَة أو ببلاد بني قُشَيْر، أو جَبَلٌ فيه قرية باليَمامَة، ففي كلام المصنِّف قصورٌ بالغ لا يَخْفَى.

(والإيدامَةُ، بالكَسْرِ: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ بلا حِجارَةٍ) مأخوذةٌ من أَدِيمِ الأَرْضِ وهو وَجْهُها. وقال ابنُ شُمَيْل: هي من الأرض السَّنَدُ الذي ليس بشَدِيدِ الإشْراف، ولا يكون إلّا في سُهول الأرض، وهي تُنْبِتُ ولكن في نَبْتِها زُمَرٌ[(١)] لِغلَظِ مَكانها وقلّة اسْتقرار الماءِ فيها. (ج: أَيادِيمُ. وَوَهِمَ الجوهريُّ في قولِه لا واحِدَ لها)، ونصُّ الجوهريِّ: الأيادِيمُ مُتون الأَرْضِ لا واحِدَ لها. قال شيخُنا: مثل هٰذا لا يكون وَهَمًا إنّما يُقال فيه إذا صَحَّ: قُصُورٌ أو عَدَمُ اطّلاعٍ ونحو ذٰلك، على أَنَّ

---

(١) ديوانه (ط. بيروت): ٧٧، ومعجم البلدان. قلت: والثاني في العباب، وهما في تكملة الزبيدي (خ).

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ١/١٦٩، ومعجم البلدان. وقوله «من برقه»: في مطبوع التاج: «في برقة» والمثبت من ديوانه والمعجم. قلت: ويزاد في مصادره تكملة الزبيدي (خ).

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٨، ومعجم البلدان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) في مطبوع التاج: «زيم»، وما أثبت عن اللسان.

إنكارَه ثابتٌ عن جماعةٍ من أئمة اللّسان، وعلى المُثْبِت إقامَةُ الدَّليل ولا دَلِيلَ، فَالواهِمُ ابنُ أُخْتِ خالَتِه.

قلتُ: وهٰذا من شيخنا غريب، فقد صرَّحَ ابنُ بَرِّي أنّ المشهورَ عند أهْلِ اللُّغة أنّ واحدَها إيدامَةٌ، وهي فِيعالَةٌ مِن أَدِيمِ الأرض، وكذا قال الشَّيْبانِيُّ، واحِدُها إيدامةٌ في قول الشاعِرِ:

كما رَجا من لُعابِ الشَّمْسِ إذ وَقَدَتْ
عَطْشانُ رَبْعَ سَرابٍ بالأيادِيمِ[(١)]

وقال الأصمعيُّ: الإيدامَةُ أرضٌ مُسْتَوِيَة صُلْبة ليست بالغَلِيظة، وجمعها الأيادِيمُ، قال: أُخِذَت من الأَدِيم، قال ذو الرُّمَّة:

كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَدْيٍ مُجَوَّبَةٍ
عَنْها الجِلالُ إذا ابْيَضَّ الأَيادِيمُ[(٢)]

(١) اللسان.

(٢) ديوانه (تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح ١/٤١٤) واللسان. قلت: والبيت في العباب، والذي في مطبوع التاج (بمجوبة) وفي اللسان (محوبة)، وكلاهما غلط، والصواب ما أثبته من الديوان، والمجوّبة: المشقوقة (خ).

وابْيِضاضُ الأيادِيم للسَّرابِ، يعني الإبِلَ التي أُهْدِيَت إلى مَكَّة جُلِّلَت بالجِلالِ، وهٰكذا نَصَّ عليه الصاغانيّ أيضًا، فأيّ دَلِيلٍ أثبتُ من أَقْوالِ هٰذه الأئمة؛ فتَدَبَّرْ، واللّه تعالى أَعْلَم.

(و) من المجاز: (ائْتَدَمَ العُودُ): إذا (جَرَى فيه الماءُ)، نقله الزمخشريُّ.

(والأَدَمُ، محرّكةً: القَبْرُ، و) أيضًا: (التَّمْرُ البَرْنِيُّ) كما في العُباب[(١)]. وبالقَبْرِ فسّر أيضًا قول الشاعر السابق:

* وَكُلُّهم يَجْمَعُهم بَيْتُ الأَدَمْ[(٢)] *

وأما ما تَسْمِيَتُه التَّمْرُ البَرْنِيُّ الأَدَمُ فلعلَّه على التَّشْبيه بالإدام.

(و) أَدَمٌ: (ع، قُرْبَ ذي قارٍ)، وهناك قُتِلَ الهامُرْزُ. (و) أيضًا: (ع، قُرْبَ العَمْقِ)[(٣)]، قال نَصْر: وأظنّه

(١) وفي ذيل التكملة

(٢) اللسان.

(٣) ضبط في المعجم ضبط حركات بضمة فوق العين وفتحة فوق الميم.

جَبَلًا. (و) أيضًا (ة، بصَنْعاءَ) باليَمَن. (و) أيضًا: (ناحِيَةٌ قُرْبَ هَجَرَ) من أَرْضِ البَحْرَيْن. (و) أيضًا (ناحِيَةٌ من عُمانَ) الشماليّة فيها شمائل[1].

(وأُدَيِّمٌ، كَغُلَيِّمٍ: أرضٌ بين السَّراةِ وَتِهامَةَ واليَمَن)، هٰكذا في النُّسخ، وفيه غَلَط في الضَّبْط والتَّفْسير وَتكرار، وذٰلك لأنّ ياقوتًا ضبطه كزُبَيْرٍ، وقال: هي أرضٌ تُجاوِر تَثْلِيثَ، وقد سبق هٰذا للمصنّف بعينه ثم قال: تَلِي السَّراةَ، فصَحَّفه المصنِّف وجعله بين السَّراة، ونصّ ياقوت بعد قوله تَلِي السَّراة: بين تِهامَةَ واليَمَن، فتأمّل ذٰلك وَأَنْصِفْ. قال: وهي التي كانت من دِيارِ جُهَيْنَةَ وَجَرْمٍ قديمًا.

(و) أُدَيِّمٌ أيضًا: (ع عِنْدَ وادِي القُرَى) وهٰذا أيضًا ضَبَطه نصر كَزُبَيْر، وزاد: من دِيارِ عُذْرَةَ، قال: وكانت لهم بها وقعةٌ مع بني مُرَّةَ.

(وأُدْمامُ، بالضَّمِّ: د) بالمَغْرب. قال ياقوت: وأنا منه في شَكٍّ.

(و) من المجاز: (أَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي)، أي: (أَتَيْتُكَ بِعُذْرِي)، وقد جاء في قول امرَأَةِ دُرَيْدِ بن الصِّمَّة حين طَلَّقَها: أبا فُلان أَتُطَلِّقُنِي؟ فَوَاللَّهِ لقد أَبْثَثْتُكَ مَكْتُومِي، وَأَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي، يقال: إنّما عَنَتْ بالمَأْدُومِ الخُلُقَ الحَسَن.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

الأُدْم، بالضَّمّ: ما يُؤْكَلُ بالخُبْزِ، أيّ شيءٍ كان، والجمع: آدامٌ وقد ائْتَدَمَ به إذا اسْتَعْمَلَه.

وأَدَّمَهُ تَأْدِيمًا: كَثَّر فيه الإدامَ، وبه رُوِيَ حديثُ أَنَسٍ السابِق أيضًا. وفي حديث خَدِيجَة رَضِيَ اللّه تعالَى عنها: «فواللّه إِنَّكَ لَتَكْسِبُ المَعْدُومَ وتُطْعِمُ المَأْدُومَ» أي: الطَّعام الذي فيه إدام، عنت سماحَةَ نَفْسِهِ صَلّى الله عليه وسلم بالجُودِ والقِرَى.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله فيها شمائل: عبارة ياقوت: يليها شمائل». اهـ والذي في ياقوت (ط. ليبنرج) ١٦٩/١: «تليها شمليل وهي ناحية أخرى من عمان قريبة من البحر».

وآدمَ القَوْمَ، بالمَدّ: أَدَمَ لهم خُبْزَهم، لُغةٌ في أَدَمَهم، أنشد يعقوبُ في صِفَةِ كِلابِ الصَّيْد:

* فهي تُبارِي كُلَّ سارٍ سَوْهَقِ *

* وَتَأْدِمُ القَوْمَ إذا لَمْ تُغْبِقِ[1] *

وهو أُدْمَةٌ لِفُلانٍ، بالضَّمّ، أي: أُسْوَة، عن الفَرّاء، لغة في الأَدَمَة والأُدْمَة.

ويستعار الأَدِيمُ للحَرْب، قال الحارِثُ بنُ وَعْلَة:

وَإِيّاكَ والحَربَ الَّتي لا أَدِيمُها
صَحِيحٌ وقد تُعْدَى الصِّحاحُ على السُّقْم[2]

إنما أراد لا أَدِيمَ لها. وفي المَثَل: «إِنَّما يُعاتَبُ الأَدِيمُ ذو البَشَرَة»[3] أي: مَنْ يُرْجَى وفيه مُسْكَةٌ وقُوّة، ويُراجَعُ من فيه مُراجَع.

وأَدَمْتُ الأَدِيمَ أي: قَشَرْتُه، كَمَشَنْتُه وبَشَرْتُه. وآدَمْتُه، بالمَدّ: بَشَرْتُ أَدَمَتَهُ.

وَأَدِيمُ اللَّيْلِ: ظُلْمَتُهُ، عن ابن الأعرابيّ، وَأَنْشَدَ:

* قَدْ أَغْتَدِي واللَّيْلُ في جَرِيمِهِ *

* والصُّبْحُ قد نَشَّم في أَدِيمِهِ[1] *

وهو مجازٌ، ويقالُ: ظَلَّ [أَدِيمَ النَّهارِ[2] صائِمًا، و] أَدِيمَ اللَّيْلِ قَائِمًا، يَعْنُون كُلَّه.

وفلانٌ بَرِيءُ الأَدِيمِ مِمَّا لُطِّخ به، وهو مجاز.

والأُدْمَةُ: الحُمْرَة كذا بِخَطِّ أبي سَهْل. ورجلٌ آدَمُ: أَحْمَرُ اللَّوْنِ. ويُقال: الأُدْمَةُ في الإِبِل: البَياضُ الشَّدِيد، قال الأَخْطَل في كَعْبِ بن جُعَيْل:

---

(١) اللسان ومادة (سهق) والرواية فيها:

* فهي تباري كل سار سَهْوَقِ *

* أَبَدَّ بَيْنَ الأذنين أَفْرَقِ *

* مؤجّد المَتْن مِتَلٍّ مُطْرِقِ *

* لا يُؤْدِمِ الحَيَّ إذا لم يُغْبَقِ *

قلت: وتقدم الأول ومعه مشطور آخر في مادة (سهق)، وهما في تكملة الزبيدي (خ).

(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(٣) المستقصى: ١/٤٢٠، رقم ١٧٧٨. يضرب في النهي عن عتاب الجاهل.

(١) اللسان ومادة (نشم) في خمسة أبيات. وفي مطبوع التاج: «حريمه» بالحاء المهملة تصحيف وكذا «نَسَّم» بالسين المهملة تصحيف. نشر في أديمه: يريد تبدّى في أول الصبح. قلت وهما في تكملة الزبيدي (خ).

(٢) زيادة من الأساس، وعنه نقل.

فإنْ أَهْجُهُ يَضْجَر كما ضَجْرَ بازِلٌ
من الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحتاهُ وغارِبُه[1]

كما في الصّحاح.

وأُدْماءُ، بالضَّمّ والمَدّ: موضعٌ بين خَيْبَر ودِيارِ طَيئ. وثَمَّ[2] غَدِيرُ مُطْرق، قاله ياقوت.

واسْتَأْدَمَه: طَلَب منه الإدامَ فَأَدَمَهُ.

وطعامٌ أَدِيمٌ: مَأْدُومٌ.

وأُدْمانُ، كَعُثْمانَ: شُعْبة تَدْفَع عن يَمِين بَدْر بَيْنهما ثلاثةُ أَمْيالٍ، قاله يعقوب، وأنشد لكُثَيِّر:

لِمَنِ الدّيارُ بأَبْرَقِ الحَنّانِ
فالبُرْقِ فالهَضَباتِ من أُدْمانِ[3]

(١) ديوان الأخطل (ط. بيروت) هامش صفحة: ٢١٧ ولمحققه رأي في نسبة البيت، والصحاح، واللسان، ومادة (ضجر)، وتقدم في (ضجر).
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله ضجر ودبرت يقرآن بإسكان الجيم والباء». اهـ.
قلت: والبيت في العباب ولم ينسبه، وفي تكملة الزبيدي منسوبًا للأخطل، ولم يرد في أصول ديوانه. ونسبه المبرد في الكامل (ط. الدالي): ٣/ ١٠٩٤ إلى الأخطل، وروايته عنده: (صفحتاه وكاهله) خ.
(٢) الذي في معجم البلدان: «أدماء: بالضم والمد: موضع بين «خيبر» و«ديارطيئ»، ثم غدير مطرق».
(٣) ديوانه (تحقيق إحسان عباس): ٤٢٣، ومعجم البلدان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

وأَدَمُ، مُحرّكة: أَوّل مَنْزِلٍ من واسِطِ[1] الحَجّاج للقاصِدِين مَكَّةَ.

وأُدُمٌ، بِضَمَّتَيْن: قَرْيَةٌ بالطائف.

ومن الكِنايَة: ليس بَيْنَ الدّراهِم والأَدَمِ مِثْلُه، أي: بين العِراقِ واليَمَنِ؛ لأَنَّ تَبايُعَ أَهْلِهِما بالدَّراهم والجُلُود، كذا في الأَساس.

والأَدَمِيُّ، مُحَرَّكَة: من يَبِيعُ الجُلُودَ، وإليه نُسِبَ إبراهيمُ بنُ راشِدٍ، وداودُ بنُ مِهْرانَ، وأبو الحَسَن عليّ بن الفَضْل، وأبو قُتَيْبَةَ مُسْلِمُ بن الفَضْلِ، وغيرُهم.

[أ ذ م][2]

(أُذَيْمٌ[3] الثَّعْلَبِيُّ[4]، كَزُبَيْرٍ: صَحابِيٌّ).

(١) في مطبوع التاج «من واسط للحجاج القاصدين..» وفي ياقوت «من واسط للحاج القاصد» والمثبت من تكملة القاموس للمصنف.
(٢) هذه المادة موجودة في المتن المطبوع، وليست في الشارح ولهذا رأينا تسجيلها وإثباتها في موضعها.
(٣) في أسد الغابة رقم ٦٢ بضم الهمزة وفتح الدال، وقيل بفتح الهمزة وكسر الدال، وذكره ابن ماكولا هُذَيْم بالهاء والدال المهملة، قال أبو موسى: هُذيم بالهاء والذال المعجمة.
(٤) هكذا ذكره أبو نعيم بالثاء المعجمة بثلاث والعين المهملة، وفي أسد الغابة: هو بالتاء المثناة والغين المعجمة.

[أ ر م] *

(أَرَمَ ما عَلَى المائِدَةِ) يَأْرِمُه: (أَكَلَهُ)، عن ثَعْلَب، زادَ غَيْرُه (فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا). وقال أبو حنيفة: أَرَمَت السائمةُ المَرْعَى تَأْرِمُهُ: أَتَتْ عليه حَتَّى لم تَدَعْ منه شَيْئًا، وهو من حَدّ ضَرَب، ومُقْتَضَى اصْطِلاح المُصَنِّفِ أَنَّه من حَدّ نَصَرَ، وليس كذٰلك.

(و) أَرَمَ (فُلانًا) يَأْرِمُه أَرْمًا: (لَيَّنَهُ)، عن كُراع.

(و) أَرَمَت (السَّنَةُ القَوْمَ) تَأْرِمُهم أَرْمًا: (قَطَعَتْهُم)، ويقال: أَرَمَت السَّنَةُ بأَمْوالِنا، أي: أَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ (فَهِيَ أَرِمَةٌ) أي: مُسْتَأْصِلَة.

(و) أَرَمَ (الشَّيْءَ) يَأْرِمُه أَرْمًا: (شَدَّهُ)، قال رؤبة:

* يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِه وَيَأْرِمُهْ[1] *

ويُرْوَى بالزاي. (و) أَرَمَ (عَلَيْهِ) يَأْرِمُ: (عَضَّ) عَلَيْه. (و) أَرَمَ (الحَبْلَ) يَأْرِمُه أَرْمًا: إذا (فَتَلَهُ) فَتْلًا (شَدِيدًا).

(و) الأُرَّمُ، (كَرُكَّعٍ: الأَضْراسُ)، كَأَنَّهُ جمع آرِم، قاله الجوهريُّ. ويقال: فلانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرَّمَ: إذا تَغَيَّظَ فَحَكَّ أَضْراسَهُ بَعْضَها بِبَعْضٍ. وفي المُحْكَم: قالوا: وهو يَعْلِكُ عَلَيْه الأُرَّمَ، أي: يَصْرِفُ بِأَنْيابِهِ عَلَيْه حَنَقًا، قال:

* أَضْحَوْا غِضابًا يَحْرِقُون الأُرَّما[1] *

وقال أَبو رِياشٍ: الأُرَّمُ: الأَنْيابُ. (و) قيل: الأُرَّمُ: (أَطْرافُ الأصابِعِ)، عن ابنِ سِيدَه. وقال الجوهريُّ: (و) يقال: الأُرَّمُ: (الحِجارَةُ. و) قال النَّضْر بن شُمَيْل: سَأَلْتُ نُوحَ بنَ جَرِيرِ بن الخَطَفَي عن قولِ الشاعِرِ:

(١) ديوانه (ملحقاته): ١٨٦، وتقدم في (مسد)، واللسان ومادة (مسد)، والصحاح، ويزاد: العباب.

(١) تقدم في (حرق)، وقبله مشطور، واللسان ومادة (حرق) والصحاح، والمقاييس: ٨٦/١ والتهذيب ٣٠٠/١٥، والرجز ضمن ثلاثة أبيات في اللسان وهي:

* أُنبئت أحماء سُلَيمَى إنّما *
* أَضْحَوا غضابا يحرقون الأُرَّما *
* أن قلتُ أسْقى الحرَّتين الدِّيما *

والجمهرة: ٥٢/٣. ويزاد: العباب.

* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيَّ الأُرَّما[(١)] *

قال: (الحَصَى)، قال ابنُ بَرِّي: ويقال: الأُرَّمُ: الأَنْيابُ هنا.

(وأَرْضٌ مأْرُومَةٌ وأَرْماءُ: لم يُتْرَكْ فيها أَصْلٌ ولا فَرْعٌ). وفي العُباب[(٢)]: أرضٌ أَرْماءُ: ليس بها أَصْلُ شَجَرٍ كَأَنَّها مَأْرُومَة.

(والآرامُ)، بالمَدّ: (الأَعْلامُ) تُنْصَبُ في المَفاوِزِ يُهْتَدَى بها، قال لَبِيدٌ:

بأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَها
قَفْرُ المَراقِبِ خَوْفَها آرامُها[(٣)]

(أو خاصٌّ بعادٍ)، أي: بأَعْلامهم، (الواحِدُ إِرَمٌ، كَعِنَبٍ) كما في الصحاح، (و) أَرِمٌ، مثل (كَتِفٍ، وإِرَمِيٌّ، كعِنَبِيٍّ) نقلهما ابنُ سِيدَه، (ويُحَرَّكُ)، عن اللّحيانيّ، (وأَيْرَمِيٌّ)، عن الأزهريّ، قال: سمعتهم يقولونه للعَلَم فوق القارَة، (وَيَرَمِيٌّ، مُحَرَّكة)، عن اللّحيانيّ.

(والأُرُومُ: الأَعْلامُ) تُنْصَب في المَفاوِز، جمع: إِرَم، كعِنَبٍ، كَضِلَعٍ وأَضْلاعٍ وضُلُوعٍ. وكان من عادة الجاهلية أَنّهم إذا وجدوا شيئًا في طريقهم لا يُمْكِنهم استصحابُه تركوا عليه حجارةً يعرفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه. وفي حديث سَلَمَة ابنِ الأَكْوَع: «لا يَطرَحُون شيئًا إلّا جَعَلْت عليه[(١)] آرامًا». (و) قيل: الأُرُوم: (قُبُورُ عادٍ)، وعَمَّ به أبو عُبَيْدٍ في تفسير قولِ ذي الرُّمَّة:

وساحِرَة العُيُونِ من المَوامِي
تَرَقَّص في نَواشِرِها الأُرُومُ[(٢)]

فقال: هي الأَعْلام.

(و) الأُرُوم (من الرَّأْسِ: حُرُوفُه)، جمع أُرْمَةٍ، بالضمّ، على التشبيه بالأَعْلام.

---

(١) تقدم في (حرد)، واللسان، ومادة (حرد) والصحاح، والمقاييس: ٨٥/١، والتهذيب ٣٠٠/١٥. ويزاد: العباب.
(٢) وفي ذيل التكملة.
(٣) ديوانه (ط. الكويت): ٣٠٥. ويزاد: العباب وتكملة الزبيدي.

(١) الفائق: ٥٨٨/١ الحديث بتمامه، والنهاية ٤١/١.
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح): ٦٧٤/٢، واللسان، والأساس (سحر).

(و) إِرَمُ وأَرامٌ (كَعِنَبٍ وسَحابٍ: والِدُ عادٍ الأُولَى، أو الأخيرة، أو اسمُ بَلْدَتِهِم) التي كانوا فيها، (أو أُمِّهِم أو قَبيلَتِهِم). مَنْ تَرَكَ صَرْفَ إِرَم جعله اسمًا للقبيلة، (و) في التنزيل: ﴿بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾(١)، قال الجوهريّ: من لم يُضِفْ، جعل إِرَمَ اسْمَه ولم يَصْرِفْه، لأنّه جعل عادًا اسمَ أَبِيهم، ومن قرأه بالإضافة ولم يَصْرِفْه جعله اسمَ أُمِّهم أو اسمَ بلدة. وقالَ ياقوتُ - نَقْلًا عن بعضهم -: إِرَمُ لا ينصرف للتَّعْرِيف والتَّأْنِيث لأنّه اسمُ قَبِيلَة، فعلى هٰذا يكونُ التقديرُ: إِرَم صاحبِ ذات العِمادِ، لأنّ ذات العمادِ مدينةٌ، وقيل: ذاتُ العِمادِ وصفٌ، كما تقول: القَبِيلَةُ ذاتُ المُلْك، وقيل: إِرَمُ مدينةٌ، فعلى هٰذا يكون التقدير بعادٍ صاحبِ إِرَمَ. ويقرأُ: بِعادِ إِرَمَ ذاتِ العِماد، بالجَرّ على الإضافة. ثم اختُلِف فيها، مَنْ جعلها مدينةً، فمنهم من قال: هي أَرْضٌ كانت وانْدَرَسَتْ، فهي لا تُعْرَف، وقيل: (دِمَشْق) وهو الأكْثَر، ولذٰلك قال شبيبُ بن يَزِيدَ بنِ النُّعْمان بنِ بَشِير:

لَوْلا الَّتي(١) عَلِقَتْنِي من عَلائِقِها
لَمْ تُمْسِ لي إِرَمٌ دارًا ولا وَطَنا(٢)

قالوا: أراد دِمَشْقَ، وإياها أراد البُحْتَرِيُّ بِقَوْلِه:

إلى إِرَم ذاتِ العِماد وإنّها
لَمَوْضِعُ قَصْدِي مُوجِفًا وتَعَمُّدِي(٣)

(أو الإسْكَنْدَرِيّة). وحكى الزمخشريُّ: أنّ إِرَمَ بلدٌ منه الإسكندريّة. ورَوَى آخَرُونَ: أنّ إِرَمَ ذات العِمادِ باليَمَنِ بين حَضْرموتَ وَصَنْعاءَ من بِناءِ شَدّادِ بن عاد، وذَكَرُوا في ذٰلك خبرًا طويلًا لم أذكره هنا خشية المَلالِ والإطالَة. (أو) إِرَمَ (ع، بفارِسَ)، وإِتْيانُه بأَوْ

(١) سورة الفجر، الآيتان: ٦، ٧.

(١) في مطبوع التاج: «الذي» خطأ مطبعي.
(٢) البيت في معجم البلدان (إرم).
(٣) ديوانه (ط. المعارف): ٨١٧، ومعجم البلدان (إرم ذات العماد).

للتنويع يشير إلى أنه قول من الأَقْوال في إِرَم ذاتِ العِماد، وليس كذٰلِكَ، فالصوابُ أَنْ يكونَ بالواو، وهو صُقْعٌ بأَذْرَبِيجان، وضَبَطَه ياقوتُ بالضَّمِّ.

(وإِرَمُ الكَلْبَة أو إِرَمِيُّ الكَلْبَةِ) وهٰذه عن أبي بَكْرِ بن مُوسَى: (ع) قريبٌ من النِّباج (بَيْنَ البَصْرَة وَمَكَّةَ)، والكلبةُ اسمُ امرأةٍ ماتَتْ ودُفِنَت هناك، فنُسِبَ الإِرَمُ وهو العَلَمُ إليها. ويَوْم إِرَم الكَلْبَة من أيّامِهم، قُتِلَ فيه بُجَيْرُ ابنُ عبداللّٰهِ القُشَيْرِيُّ، قَتَلَه قَعْنَبٌ الرِّياحيُّ في هٰذا المَكانِ. قال أبو عُبَيْدَة: وهٰذا اليومُ يُعْرَفُ بِأَمْكِنَةٍ قريبٍ بَعضُها من بَعْض، فإذا لم يَسْتَقِم الشِّعْرُ بذكر موضع ذَكَرُوا موضعًا آخر قريبًا منه يقومُ به الشِّعْر.

(و) أَرام، (كسَحابٍ: جَبَلٌ، وماءٌ بِدِيارِ جُذامَ بِأَطْرافِ الشام)، هٰكَذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ من وُجُوهٍ: الأول: أَنّ سِياقَهُ يقتضي أنّهما مَوْضِعان، والصوابُ أنّه جَبَلٌ فيه ماءٌ. وثانيًا: فإنّ هٰذا الجَبلَ قد جاء ذكره في الحَدِيث وضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ كَعِنَبٍ، وتلاه ياقوتُ في مُعْجَمه فقال: إِرَمٌ اسمٌ عَلَمٌ لِجَبَلٍ من جِبالِ حِسْمَى من ديار جُذام بين أَيْلَة وتِيه بني إسرائيل، عالٍ عَظِيم العُلُوِّ، يزعم أهلُ البادِيَة أَنَّ فيه كُرومًا وصَنَوْبَرًا. وكتب النبيُّ - صلَّى اللّٰه تعالَى عليه وسلَّم - لِبَنِي جِعال بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ الجُذامِيّينَ أنّ لهم إِرَمَ أَقْطَعَهُ لهم إِقْطاعًا. فاعرف ذٰلك.

(و) الأَرامُ: (مُلْتَقَى قَبائل الرَّأْسِ).

(والأَرُومَةُ)، بالفَتْح (وتُضَمُّ) لغةٌ تميمية: (الأَصْلُ، ج: أَرُومٌ). وفي الصّحاح: الأَرُومُ، بالفَتْح: أَصْلُ الشجرةِ والقَرْن، قال صَخْرُ الغَيِّ يهجو رجلًا:

تَيْسُ تُيُوسٍ إذا يُناطِحُها
يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُه نَقِدُ[1]

وشاهد الأُرُوم بالضَّمّ قولُ زُهَيْر:

(١) شرح أشعار الهذليين: ٢٦٠، وتقدم في (نقد)، واللسان ومادة (نقد) والصحاح، والجمهرة: ٢٩٤/٢.

لَهُمْ في الذاهِبِينَ أُرُومُ صِدْقٍ

وكانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أُرُومُ[1]

(ورَأْسٌ مُؤَرَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: ضَخْمُ القَبائِلِ)، عن ابن فارس. (وبَيْضَةٌ مُؤَرَّمَةٌ: واسِعَةُ الأَعْلَى) عن ابنِ سِيدَه.

(و) يقال: (ما بِهِ أَرَمٌ، محرّكة وأَرِيمٌ، كأَمِيرٍ) عن أبي خَيْرَة، (وإِرَمِيٌّ، كعِنَبِيٌّ، ويُحَرَّكُ، وأَيْرَمِيٌّ)، بالفتح عن أبي زَيْد، (ويُكْسَرُ أَوَّلُه) عن ثَعْلَب وأبي عُبَيْد، أي: ما به (أَحَدٌ)، لا يُسْتعمل إِلَّا في الجَحْد، (و) قيل أي: و(لا عَلَمٌ)، نقله ابن بَرّي عن القَزّازِ، قال زُهَيْر:

دارٌ لأَسْماءَ بالغَمْرَيْنِ ماثِلَةٌ

كالوَحْيِ ليس بها من أَهْلِها أَرَمُ[2]

ومثلُه قولُ الآخَر:

تِلْكَ القُرُونُ وَرِثْنا الأَرْضَ بَعْدَهُمُ

فما يُحَسُّ عليها مِنْهُمُ أَرَمُ[3]

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢١٠، واللسان، ويزاد: العباب.

(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ١٤٦، واللسان، والصحاح. وفي الديوان واللسان (أَرِمَ) بفتح أوله وكسر الراء على زنة حَذِر.

(٣) اللسان.

(وجارِيَةٌ مَأْرُومَةٌ: حَسَنَةُ الأَرْمِ)، بالفتح: (أي: مَجْدُولَةُ الخَلْقِ) كَأَنَّها فُتِلَتْ فَتْلًا.

(و) يقال: (أَرَمَا واللَّهِ، وأَرَمَ واللَّهِ، بمعنى أَمَا واللَّهِ وأَمَ واللَّهِ)، نقله الصاغانيّ[1].

(وأُرْمُ، بالضمّ: ع، بطَبَرِسْتانَ) قُرْب سارِيَة وهي مدينة، ويقالُ فيها أيضًا: أُرَم كَزُفَر، بينها وبين سارِيَة مَرْحَلة، وأهلُها شِيعَةٌ، كذا حقَّقَه ياقوتُ، ففي كلام المصنِّف نَظَر.

(وأُرْمِيَةُ، بالضَّمِّ) وكَسْرِ المِيم والياء مُخفَّفة، قال الفارسي: قولُهم في اسم البَلْدَةِ أُرْمِيَة يجوز في قِياس العربيّة تخفيفُ الياء وتَشْدِيدُها، فمن خَفَّفها كانت الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً وكان حُكْم الياءِ أَنْ تكون واوًا للإلحاق بِيَبْرِيْنَ[2] ونحوه، إلا أنّ

(١) انظر ذيل التكملة.

(٢) قلت: في مطبوع التاج: (يبْرِئن)، والمثبت من معجم البلدان (أرمية) خ.

الكلمة لمّا لم تَجِيءْ على التأنيث كعُنْصُوَة أبدلت ياءً؛ ومن شَدَّد الياء احتملت الهمزةُ وَجْهَيْن: أحدهما أنْ تَكُونَ زائدةً إذا جَعَلْتَها أُفْعُولَةً من رَمَيْت، والآخر: أن تكون فُعْلِيَة إذا جعلتها من أرم أو أَرُوم، فتكون الهمزةُ فاءً. وهو: (د) عظيمٌ (بأَذْرَبيجانَ) بينه وبين البُحَيْرة نحو ثلاثة أميال أو أربعة[1]، وبينها وبين تِبْرِيز ثلاثةُ أيّامٍ، وبين إِرْبِل سَبعةُ أيّام، وهي فيما يزعمون مدينة زَرادُشْت نَبِيِّ المَجُوس. قال الصاغانيّ[2]: والعامّة تقول: أُرْمِي. قال ياقوت: والنِّسْبة إليها أُرْمَوِيّ وأُرْمِيّ[3]. ومنها: أبو الفَضْل محمّد ابن عُمَرَ بن يُوسُف الأُرْمَوِيُّ البَغْداديُّ، سمع أبا بَكْرٍ الخَطِيبَ وتَفَقَّهَ على أبي إسحاقَ الشِّيرازِيِّ، ومات سنة خَمْسِمائة وسَبْعٍ وأربعين.

(و) أَرُوم، (كَصَبُورٍ: جبلٌ لبني سُلَيْم).

(و) آرَمُ (كَأَحْمَدَ: ع) قُرْبَ المدينة، ويقال فيه: أريم وسيأتي.

(وبِئْرُ إِرْمَى، كَحِسْمَى: قُرْبَ المَدِينَة) على ساكنها أفضلُ الصَّلاة والسلام.

(والأَوْرَمُ): الكثير، ويقال: ما أَدْرِي أَيّ الأَوْرَمِ هُــــو، أي: أيّ الناس هو، وسيذكر (في: «ورم»).

(وآرِم، كصاحِبٍ)، وضبطه أبو سَعْدٍ في التَّحْبِير، قال ياقوت: كذا في بَعْض نُسَخه كأَفْعُلَ[1] بضمّ العَيْن: (د، بمازَنْدرانَ) عند سارِيَةَ، (منه) أبو الفتح (خُسْرُو[2] بنُ حَمْزَةَ) بنِ وَنْدَرِين بن أبي جَعْفَرٍ الشَّيْبانِيّ (المُؤَدِّبُ)، وقال أبو سَعْد في التَّحْبِير: هو ساكنُ أُرَمَ كَزُفَرَ وهي التي تَقَدّم ذكرُها. (و) آرِمُ[3]: (ة، قُرْبَ دِهِسْتانَ) من قُرَى ساحِل

(١) قلت: في مطبوع التاج (أربع)، والتصويب من معجم البلدان (خ).
(٢) انظر التكملة.
(٣) في مطبوع التاج: «أرمجى» خطأ مطبعي.

(١) معجم البلدان (أرم).
(٢) التبصير: ٤١، ومعجم البلدان (أرم).
(٣) في معجم البلدان: «آرم برات».

بحرِآبَسْكُون، وضَبطه أبو سَعْدٍ في التحبير: كَأَفْعُل.

(وآرامٌ) بالمَدِّ: (جَبَلٌ بين الحَرَمَيْنِ)، كَأَنَّه جمع إِرَم، وقد ذُكِرَ شاهِدُهُ[١] في أُبْلَى. (و) قال أبو زياد: (ذاتُ آرامٍ: جَبَلٌ بدِيارِ الضِّباب)، وهي قُنَّةٌ سوداءُ فيها يقول القائل:

خَلَتْ ذاتُ آرامٍ ولم تَخْلُ عن عَصْرِ
وأَقْفَرَها من حَلّها سالفُ الدَّهْرِ[٢]

قلتُ: ومنه قول الآخر:

* من ذاتِ آرامٍ فجَنْبَى أَلْعَسا[٣] *

(وذو آرام: حَزْم[٤] به آرامٌ جَمَعَتْها عادٌ) على عَهْدِها، قاله أبو مُحَمّد الغُنْدِجانِيُّ[٥] في شرح قول «جامع ابن مُرْخِيَة»[٦]:

أَرِقْتُ بذي آرام[١] وَهْنًا وعادَنِي
عِدادُ الهَوَى بين العُنابِ وخَنْثَلِ[٢]

[ ] ومما يُسْتدرَك عليه:

يُقال: ما فيه إِرْمٌ وَأَرْمٌ؛ أي: ضِرْسٌ.

وَأَرِمَ المالُ، كَعَلِمَ: فَنِي. وأَرْضٌ أَرِمَةٌ كَفَرِحَةٍ: لا تُنْبِتُ شيئًا، ومنه الحَدِيث: «كَيْفَ تَبْلُغُك صَلاتُنا وقد أَرِمْتَ»[٣]، ويُرْوَى بِتَشْدِيد المِيم، وهي لُغة بَكْر بن وائل، وسيأتي في «ر م م».

والإِرَمِيُّ، بالكسر: واحد آرام، عن اللّحياني.

وقوله، أَنْشَده ثَعْلَبٌ:

* حَتَّى تعالَى النَّيُّ في آرامِها[٤] *

قال: يعني في أَسْنِمَتِها، قال: ابنُ سِيدَه: فلا أَدْرِي إِنْ كانت الآرامُ في

(١) يريد قول الشاعر:
ألا ليت شعري هل تغيّر بعدنا
أَرُومٌ فآرام فشابة فالحَضْرُ
(٢) معجم البلدان: (الآرام).
(٣) اللسان.
(٤) في المتن المطبوع: «حزن» بالنون.
(٥) في مطبوع التاج: «الفندجاني» بالفاء، تصحيف.
(٦) في مطبوع التاج: «مرقية» تصحيف.

(١) في معجم البلدان: «بذي الآرام».
(٢) في معجم البلدان: «وحِثْيَل» بالحاء والثاء المعجمة بثلاث والياء المعجمة باثنتين من تحت، وليس في رسمه من معجمه.
(٣) الفائق: ٢٧/١.
(٤) اللسان.

الأَصْلِ الأَسْنِمَة، أو شَبَّهها بالآرام التي هي الأَعلامُ لِعِظَمها أو طُولِها.

وما بالدّار أَرِمٌ، كَكَتِفٍ، أي: أَحَدٌ، عَن أَبِي زَيْد، قال ابنُ بَرِّي: وكان ابنُ دُرَسْتَويهِ يُخالِفُ أهلَ اللُّغَة ويقول: ما بِها آرِمٌ، على فاعِلٍ، أي: ناصِبُ عَلَمٍ.

وإِرامُ الكِناس، كَكِتابٍ: رملٌ في بِلاد عَبْد اللّه بن كِلاب.

وأُرَمُ خاسْت، كَزُفَرَ: كُورَتان بِطَبَرِسْتانَ العُليا والسُّفْلَى.

وإِرْمِيم، بالكَسر: مَوْضِعٌ.

وأُرَمَى، كَأُرَبَى: موضِعٌ، نقله ياقوت، فيكون رابعًا للثّلاثة التي ذُكِرَت في أُرَمَى.

وَبِناءٌ مَأْرُومٌ، أي: مُحْكَم.

والأُرْمَةُ، بالضَّم: القَبِيلَةُ.

وقال النَّضْرُ: الزِّمامُ يُؤارَمُ، على يُفاعَلُ، أي: يُداخَلُ فَتْلُهُ.

وإِبراهيمُ بنُ أُرْمَةَ الأَصْبهانيُّ الحافِظُ، بالضَّمْ، وقد تُمَدُّ الضَّمّةُ فيُقال أُورْمَة.

وأرميون: قريةٌ بمصر.

[أ ز م] *

(أَزَمَ يَأْزِمُ) من حَدّ ضَرَبَ (أَزْمًا وأُزُومًا)، بالضَّمّ (فهو آزِمٌ وَأَزُومٌ)، كصاحِبٍ وصَبُور: (عَضَّ بالفَمِ كلّه شَدِيدًا)، وقيل: بالأَنْيابِ، وقيل: هو أَنْ يَعَضَّه ثُمَّ يُكَرِّر عليه ولا يُرْسِلُه، وقيل: هو أن يَقْبِضَ عليه بِفِيه. أَزَمَه وَأَزَمَ عَلَيْه. وَأَزَمْتُ يَدَ الرَّجُلِ أَزْمًا، وهو أَشَدُّ العَضّ. قال الأَصمعيُّ: قال عِيسَى بنُ عُمَر: كانت لنا بَطَّةٌ تَأْزِمُ، أي: تَعَضُّ، ومنه حديثُ أُحُدٍ وحَلْقَة الدِّرْع: «فَأَزَمَ بها أبو عبيدةَ فَجَذَبَها جَذْبًا رَفِيقًا»[1]، أي: عَضَّها وَأَمْسَكَها بين ثَنِيَّتَيْه. وكذلك حَدِيثُ الكَنْزِ والشُّجاع الأَقْرَع: «فإِذا أَخَذَه أَزَمَ في يَدِهِ» أي: عَضَّها.

(و) أَزَمَ (الفَرَسُ على فَأْسِ اللِّجام) أي: (قَبَضَ) عليه، (و) أَزَمَ عَلَيْهِمُ (العامُ) والدَّهْرُ أَزْمًا وأُزومًا: (اشْتَدَّ

(١) الفائق: ١/٣٠ الحديث بتمامه، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٦.

قَحْطُه) وَقَلَّ خَيْرُه. (و) أَزَمَ العامُ (القَوْمَ) أَزْمًا: (اسْتَأْصَلَهُمْ). وقال شَمِر: إنّما هو أَرَمَهُم، بالراءِ. (و) أَزَمَ (بِصاحِبِه) أَزْمًا، (و) كذٰلك أَزَم (بالمَكانِ) أي: (لَزِمَ)، وفي الصحاح: أَزَمَ الرجلُ بصاحِبِه: إذا لَزِمَه، عن أبي زَيْد.

(و) أَزَمَ (الحَبْلَ وَغَيْرَهُ) كالعِنانِ والخَيْطِ أَزْمًا: (أَحْكَمَ فَتْلَهُ)، والراء لُغَةٌ فيه معروفة، والأَزْمُ: ضَرْبٌ من الضَّفْرِ.

(و) أَزَمَ (عَلَيْهِ) يَأْزِمُ أَزْمًا: (واظَبَ) عليه ولَزِمَهُ. (و) أزم (بِضَيْعَتِه) وَعَلَيها: (حافَظَ)، قال أبو زيد: الأُزُومُ المُحافَظَةُ على الضَّيْعَةِ. (و) أَزَمَ (البابَ) أَزْمًا: (أَغْلَقَه).

(و) أَزَمَ (الشَّيْءُ، انْقَبَضَ وانْضَمَّ، كَأَزِمَ كَفَرِحَ).

(والأَزْمُ)، بالفَتْح: (القَطْعُ بالنابِ وبالسِّكِّين) وغيرهما.

(و) الأَزْمُ: (الإمْساكُ) عن الاسْتِكْثارِ والحِمْيَةُ، وبه فُسِّر الحديث: «سَأَلَ عُمَرُ الحارِثَ بنَ كَلَدَةَ: ما الطِّبُّ؟ قال: هو الأَزْمُ»[1]. وفي النهاية: إمْساكُ الأَسْنانِ بَعْضها على بَعْضٍ. وفي حديث الصَّلاةِ: «أَيُّكُم المُتَكَلِّمُ؟، فَأَزَمَ القَوْمُ»[2] أي: أَمْسَكُوا عن الكلام كما يُمْسِكُ الصائمُ عن الطَّعام، قال: ومنه سُمِّيَت الحِمْيَةُ أَزْمًا، قال والرِّواية المشهورة: «فَأَرَمَّ القوم»[3] بالرّاء وتشديد الميم؛ ومنه حديث السّواك: «تستعمله عند تَغَيُّرِ الفَم من الأَزْم». (و) قيل في تفسير قول ابن كَلَدَة: هو (تَرْكُ الأَكْلِ)، وهو الحِمْيَة، (و) قيل (أن لا تُدْخِلَ طَعامًا على طَعام. و) قيل: (الصَّمْتُ)، كُلُّ ذٰلك قد قِيل.

(وسَنَةٌ أَزْمَةٌ، بالفَتْح، و) أَزِمَةٌ، (كَفَرِحَةٍ) هٰكذا في النُّسخ والصواب آزِمَةٌ بالمَدّ كما هو نَصُّ المُحْكَم وغيره، (و) أَزُومَة مثل (مَلُولَة)،

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٤٦/١.
(٢) الفائق: ٣٠/١، ويزاد: النهاية لابن الأثير ٤٦/١.
(٣) الفائق: ٢٧٣/١ الحديث بتمامه. ويزاد: النهاية لابن الأثير ٤٦/١.

أي: مُجْدِبَةٌ (شَدِيدَة) الجَدْبِ والمَحْلِ، قال زُهَيْر:

* إذا أَزَمَتْ بِهِم سَنَةٌ أَزُومُ[1] *

(ومآزِمُ الأَرْضِ والفَرْجِ والعَيْشِ) هٰذه عن اللّحيانيّ (مَضايِقُها)، وكُلّ مَضِيقٍ مَأْزَم، كالمَأْزِلِ، وأنشد الأصمعيُّ عن أبي مَهْدِيَّة:

* هذا طَرِيقٌ يَأْزِمُ المَآزِمَا *

* وَعِضَواتٌ تَمْشُقُ اللَّهازِمَا[2] *

(الواحِدُ) مَأْزِمٌ، (كَمَنْزِلٍ) وفي الحديث: «إنِّي حَرَّمْتُ المَدِينَةَ حَرامًا ما بَيْنَ مَأْزِمَيْها». المَأْزِمُ: المَضِيقُ في الجِبال حَتَّى يَلْتَقِيَ بعضُها بِبَعْضٍ وَيَتَّسِع ما وراءه، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ:

وَمَقامِهِنَّ إذا حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصدّهُنَّ الأَخْشَبُ[3]

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢١١، وصدره فيه:
* كما قد كان عوَّدهم أبوه *
واللسان.
(٢) اللسان، والصحاح. قلت: والأول في العباب (خ).
(٣) شرح أشعار الهذليين: ١٠١١/٢، وتقدم في (لفف)، واللسان ومادة (لفف)، والصحاح، والأساس، ومعجم البلدان (مأزمان)، ويزاد: العباب.

(والمَأْزِمُ)، كَمَنْزِلٍ، (ويقال: المَأْزِمانِ) مثنًّى، الأُوْلَى عن الأَصْمَعِيّ، قال في سَنَد (مَضِيقٌ بين جَمْعٍ وَعَرَفَة)، ومنه قَوْلُ ساعِدَةَ الماضِي. (و) المَأْزِمان: موضعٌ (آخَرُ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنًى) ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ: «إذا كُنْتَ بين المَأْزِمَيْن دُونَ مِنًى فإنّ هناك سَرْحَةً سُرَّ تَحْتَها سَبْعُون نَبِيًّا».

(والأَزْمَةُ: الأَكْلَةُ الواحِدَةُ) في اليَوْمِ مَرَّةً، كالوَجْبَةِ.

(و) الأَزْمَةُ: (الشِّدَّةُ) والقَحْطُ، ومنه الحَدِيث: «اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنفَرِجي»[1]، (ويُحَرَّكُ كالآزِمَةِ)، بالمَدّ، الثّلاثَةُ نَقَلَهُنّ الفَرّاء. (ج: أَزْمٌ بالفَتْحِ)، كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، (و) إزَمٌ (كَعِنَبٍ)، مثل بَدْرَةٍ وبِدَر. ويقال في تَفْسِير الحَدِيث: الأَزْمَةُ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ، يقال: إنّ الشِّدَّةَ إذا تَتابَعَت انفَرَجَتْ، وإذا تَوالَتْ

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٧/١ (خ).

تَوَلَّتْ. وفي حديث مُجاهِدٍ: «إِنَّ قُرَيْشًا أصابَتْهم أَزْمَةٌ شَدِيدَةٌ، وكان أبو طالِبٍ ذا عِيالٍ»[1] وشاهِدُ الأَزْمِ بالفَتْح قولُ أبي خِراشٍ:

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خالِدًا من مُكافِئٍ
على كُلِّ حالٍ من رَخاءٍ ومِنْ أَزْمِ[2]

وقد يَكونُ مَصْدَرَ الأَزْمِ: إذا عَضَّ.

(والآزِمَةُ)، بالمَدّ: (النّابُ، ج: أَوازِمُ، كالآزِمِ) كصاحِبٍ، (ج): أُزَّمٌ، (كَرُكَّعٍ، وكالأَزُوم) كَصَبُورٍ، (ج): أُزُمٌ، (كَعُنُقٍ)، كذا في المُحْكَم.

(وَأَزِيمٌ، كأَمِيرٍ: جبلٌ بالبادِيَةِ)، ويقال: أَزْيَمُ كَأَحْمَدَ.

(و) أَزامِ، (كَقَطامِ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ)، يقال: قد أَزَمَتْ أَزامِ، قال:

أَهانَ لَها الطَّعامَ فَلَمْ تُضِعْهُ
غَداةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمَتْ أَزامِ[3]

قال ابنُ بَرّي: وأنشد أبو عَلِيٍّ هٰذا البيتَ: «إِذْ أَزَمَت أَزُومُ».

(و) الأَزُومُ والأُزامُ، (كَصَبُورٍ وَغُرابٍ: المُلازِمُ للشَّيْءِ)، الثانية عن الصاغانيّ وأنشد لِرُؤْبَةَ:

* إِذا مَقامُ الصابِرِ الأُزامِ *
* لاقَى الرَّدَى أَوْ عَضَّ بالإِبْهامِ[1] *

(والمُتَأَزِّمُ مَنْ أَصابَتْهُ أَزْمَةٌ)، ويُقال: هو المُتَأَلِّمُ لأَزْمَةِ الزَّمانِ وشِدَّتِه، وأنشد عبدُ الرَّحْمٰن عن عَمِّهِ الأصمعيِّ في رَجُلٍ خَطَب إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَرَدَّهُ:

قالُوا تَعَزَّ ولَسْتَ نائِلَها
حَتَّى تَمَرَّ حَلاوةُ التَّمْرِ
لَسْنا من المُتَأَزِّمِينَ إذا
فَرِحَ اللَّمُوسُ بثائِبِ الفَقْرِ[2]

---

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٧/١ (خ).
(٢) زيادات شعره (شرح أشعار الهذليين: ١٣٤٥)، واللسان.
(٣) اللسان، والمقاييس: ٩٨/١.

---

(١) ديوانه: ١٤٦ (البيتان: ٩٩ و١٠٠)، والتكملة، ويزاد: العباب.
(٢) تقدم في (لمس)، واللسان ومادة (لمس) والبيت الثاني برواية:
لسنا كأقوام إذا أزمتْ
فرح اللموس بثائب الفقر
والمعاني الكبير: ٥٠٥.

أي: لسنا نُزَوِّجك هٰذه المرأةَ حتَّى تعودَ حَلاوةُ التَّمْرِ مَرارَة وذٰلك ما لا يكون، واللَّمُوس: الذي في نَسَبِه ضَعَةٌ، أي: أنّ الضّعيفَ النَّسَب يَفْرَح بالسَّنَة المُجْدِبَة لِيُرْغَبَ إليه في مالِهِ فَيَنْكِحَ أَشْرافَ نِسائهم لحاجَتِهم إلى مالِه.

(وأَزَمُ، محرَّكةً: ناحِيَةٌ بِسِيرافَ) ذات مِياهٍ عَذْبَةٍ وهواءٍ طيِّب، (منها بَحْرُ[1] بن يَحْيَى بنِ بَحْرٍ) الأَزَمِيُّ الفارسِيُّ، حَدَّثَ عن عبدالكَريم بن رَوْحٍ البَصْرِيِّ، وأبو سَعِيدٍ[2] الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ يونسَ الأَزَمِيُّ، حدّث ببغدادَ وَتُوُفِّيَ بواسِط سنة ثَلَثمائةٍ وثَمانٍ.

(و) أَزَمُ أيضًا: (ع، بَيْنَ) سُوقِ (الأَهْوازِ ورامَهُرْمُزَ، منه محمّد[3] بن عليّ) بن إسماعِيلَ (النَّحْوِيُّ المَعْرُوف بِمَبْرَمانَ[4])، وفيها يقول:

مَنْ كان يَأْثُرُ عن آبائه شَرَفًا
فَأَصْلُنا أَزَمٌ أُصْطُمَّةُ الخُوزِ[1]

(وأَزِمَ بي عَلَيْهِ، كَفَرِحَ) أي: (أَلَمَّ) بي عليه، نَقَلَه الصاغانيُّ[2].

[ ] وممّا يستدرك عليه:

الأَوازِمُ: السِّنُونَ الشَّديدةُ، كالبَوازِم. ونَزَلَتْ بهم أزامِ وأَزُومُ، أي: شِدَّةٌ.

وتَأَزَّمَ القومُ: إذا أَطالُوا الإقامَة بدارِهِمْ.

وأَزَمَ عن الشَّيءِ: أَمْسَكَ عنه.

والمَأْزُوم: المَفْتُول.

والمَأْزِمُ، كَمَجْلِسٍ: موضِعُ الحَرْب.

والأَزْمُ: القُوَّةُ.

وقال أبو زَيْدٍ: الآزِمُ: الَّذِي ضَمَّ شَفَتَيْه.

والأَزُومُ: الأَسَدُ العَضُوضُ.

ومن الغَرِيب: قال الحافِظُ في التَّبْصِير[3]: رأيتُ بِخَطِّ «مُغْلطاي»

---

(١) معجم البلدان (أزم).
(٢) معجم البلدان وفيه: «أنه توفي في رجب من السنة المذكورة».
(٣) معجم البلدان.
(٤) في المعجم: «المُبرمان» بضمة فوق الميم.

(١) معجم البلدان. وقوله: «اصطمة»، في مطبوع التاج: «اصطخمة» تحريف.
(٢) انظر ذيل التكملة.
(٣) التبصير: ١٢ - ١٣.

نَقْلًا عن غَيْرِه أَنَّ أَزْمَةَ اسمُ امْرَأةٍ من الصَّحابة أَخَذَها الطَّلْقُ فقال لها النَّبِيُّ - صلّى اللّه عليه وسلّم - «اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي». وهٰذا ذَكَرَه أبو مُوسَى المَدِينيُّ في غريب الحَدِيث له، وتَعَقَّبَه بِأَنَّه باطِل.

والمَأْزِمان: قَرْيَةٌ على فَرْسَخٍ من عَسْقَلانَ، عن ياقوت[1].

[أ س م] *

(أُسامَةُ، بالضَّمّ مَعْرِفَةً: عَلَمٌ للأَسَد)، تقولُ: هٰذا أُسامَةُ عادِيًا؛ قال زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى يَمْدح هَرِمَ ابنَ سِنانٍ:

ولَأَنْتَ أَشْجَعُ من أُسامَةَ إِذْ
دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ[2]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ.

(والأُسامَةُ) بالألف واللام (لُغَةٌ فيه) وَأَنْشَدَ الأصمعيُّ:

(١) معجم البلدان «المأزمان».

(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ٨٩، برواية صدره:

* ولنعم حشو الدِّرع أنت إذا *

واللسان، والصحاح، والتكملة، والتهذيب ١٣/ ١١٧. ويزاد: العباب.

وَكَأَنِّي في فَحْمَة ابنِ جَمِيْرٍ
في نِقابِ الأُسامَةِ السِّرْداحِ[1]

زادَ اللّام كقوله:

* وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ[2] *

وقال الصاغانيُّ: يجوزُ أن يكونَ أَدْخَل عليه الألفَ واللامَ للشِّعْر، أو لِأَجْلِ التَّعْظِيم والتَّفْخِيم.

(وأُسامَةُ[3] بنُ زَيْدِ) بنِ ثابتٍ مَوْلَى رَسُولِ اللّه (صَلَّى اللّهُ عَليه وسلَّم وحِبُّهُ، و) أُسامَةُ[4] (بنُ شَرِيك الثَّعْلَبِي، و) أُسامَةُ (ابنُ عُمَيْرٍ[5] الهُذَلِيّ، و) أُسامَةُ[6] (بن مالِكٍ الدارِمِيُّ، و) أُسامَةُ[7] (بنُ أَخْدَرِيّ الشَّقَرِيّ: صحابِيُّون) رَضِيَ اللّهُ

(١) تقدم في (جمر، سردح)، واللسان ومادة (جمر، سردح). ويزاد: العباب.

(٢) اللسان ومادة (عسقل) وصدره فيها:

* ولقد جنيتك أكمؤا وعَساقِلًا *

قلت: تقدم البيت مع تخريجه في (وبر) و(عسقل)، ويزاد في مصادره: الخصائص لابن جني ٣/٥٨، والعباب (خ).

(٣) أسد الغابة: ٨٤.

(٤) أسد الغابة: ٨٥.

(٥) أسد الغابة: ٨٦.

(٦) أسد الغابة: ٨٧.

(٧) أسد الغابة: ٨٢.

عنهم. (وسامَةُ لغةٌ فيه)، ومنه قولُ الشاعر:

* عَلِقَتْ بساقِ سامَةَ العَلَّاقَهْ[1] *

فإنه أراد به أُسامَةَ فَحَذَفَ الهمزة، ويقال: أَسْماءُ العَرَبِ كُلُّها أُسامَةُ إِلّا اثنين يَأْتِيان في «سوم».

(والاسْمُ) يأتِي (في «س م و») أي: في المُعْتَلّ؛ لأنَّ الأَلِفَ زائدة.

قال ابنُ بَرِّي: وأما أَسْماءُ اسمُ امْرَأةٍ فاخْتُلِف فيه، منهم من يجعله فَعْلاء والهمزة فيه أَصْلًا[2]، ومنهم من يَجْعَلُها بَدَلًا من واو، وأصلُه عندهم وَسْماء، ومنهم من يجعل هَمْزَتَهُ قَطْعًا زائدةً، ويجعله جمع اسْمٍ سُمِّيَت به المَرْأَة، ويُقَوِّي هٰذا الوَجهَ قولُهم في تصغيره: سُمَيَّة، ولو كانت الهمزةُ فيه أَصْلًا لم تُحْذَف.

(١) اللسان، وصدره:

* عَيْنُ بكّي لسامةَ بن لُؤَيٍّ *

واللسان مادة (فوق). قلت: والبيت ضمن أبيات تقدمت في (فوق) لامرأة من الأزد ترثي سامة بن لؤي (خ).

(٢) في اللسان: «أصل».

[ ] ومما يستدرك عليه:

أُسامَةُ بنُ أَسَدِ بنِ عبد العَزِيزِ: بَطْنٌ يقال لهم: الأُسامات، كما في الرَّوْض.

وأبو أُسامَةَ الكُوفِيُّ، والنَّخَعِيُّ: مُحَدِّثان. وأبو أُسامَةَ عَبْدُ اللّه بنُ مُحمّدِ بنِ سَهلول الأُسامِيُّ الحَلَبِيُّ، من ولد أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ من بَيْتٍ مشهور بِحَلَب، ومن ولده الأديبُ أبو القاسِم الحُسَيْنُ بنُ عليّ بنِ عبدِ اللّه، وأخوهُ أبو العَبّاس أَحْمَد، وأبو تُرابٍ حَيْدَرَة بن الحُسَيْن بن أَحْمد بن عليّ الأُسامِيُّونَ: مُحَدِّثونَ ذَكَرهم ابنُ العَدِيم.

وأَسْمَةُ: لُغَةٌ في وَسْمَةَ، كما سَيَأْتِي.

[أ ش م]

(أَشِمَ بي عَلَى فُلانٍ، كَفَرِحَ)، أَهْمَلَه الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وفي المحيط: أي: (أَلَمَّ)[1] بِي عليه، (لُغَةٌ في أَزِمَ).

(١) في التكملة: «أَلِمَ بي».

(وأُشْمُومُ، بالضَّمّ: قَرْيَتان بِمِصْرَ) يقال لإحْداهُما أُشْمُوم طَنّاح[1]، وهي قُرْبُ دِمْياط، وهي مدينة الدَّقَهْلِيَّة، والأُخْرَى أُشْمُوم الجُرَيْسات بالمُنوفِيّة. قلتُ: من الأُولَى شِهابُ الدِّين أحمدُ الأُشْمُومِيُّ النَّحْوِيُّ، مات سنة بِضْع وثَمانِمائة. قال الحافِظُ: ونُسِبَ إِلَيْها من المتقدِّمينَ الشُّمُومِيّ، بلا أَلِف.

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

آشام، بالمَدِّ: صُقْعٌ في آخر بلادِ الهِنْد، بينه وبين دهْلِي مسافة ثمانيةِ أَشْهُرٍ تقريبًا، أَسْلَمُوا في آخر التِّسْعِمائة، رأيتُ منهم رجلًا بِمَكَّةَ، وهو الَّذِي أَخْبَرَني، والعُهْدَة عليه.

[ا ص ط ك م]

(الإِصْطَكْمةُ[2]، بِكَسْرِ الهَمْزَة وَفَتْحِ الطاءِ) أهمله الجَماعَةُ وهي: (خُبْزَةُ المَلَّةِ)، وَأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسان في «صطكم» لأنَّ الألف زائدةٌ، وفيه نَظَر.

[أ ض م] *

«الأَضَمُ، مُحَرّكَةً: الحِقْدُ والحَسَدُ والغَضَبُ، ج: أَضَماتٌ)، وأنشد ابن بَرِّي:

* باكَرَتا الصَّيْدَ بِحَدٍّ وَأَضَمْ *
* لَنْ يَرْجِعا أو يَخْضِبا صَيْدًا بِدَمْ[1] *

(وَأَضِمَ عَلَيْه كَفَرِحَ: غَضِبَ)، وقيل: أَضْمَرَ حِقْدًا لا يستطيع أَنْ يُمْضِيَه. وفي حَدِيثِ [وَفْد][2] نَجْرانَ: «فَأَضِمَ عليه أَخُوه[3] حَتَّى أَسْلَم». وأنشد ابن بَرِّي:

فُرُحٌ بالخَيْرِ إِنْ جاءَهُمْ
وإِذا ما سُئِلُوهُ أَضِمُوا[4]

(و) أَضِمَ (بِهِ) أَضَمًا: (عَلِقَ) به

---

(١) في هامش المتن المطبوع «طماح» بالميم، ولعل اللفظة بالنون أدق.
(٢) في هامش المتن المطبوع، قولهم: «لا تجتمع الصاد والطاء في كلمة عربية يدل على أن الاصطكمة معرّب، وسيأتي له ذكر في فصل الطاء نظرًا لزيادة الألف. كتبه نصر. اهـ».

(١) اللسان.
(٢) زيادة من النهاية.
(٣) لفظ النهاية: «فأَضِمَ عليه منه أَخُوه».
(٤) اللسان والجمهرة ٤٨٦/٣.

(يُؤْذِيه. و) أَضِمَ (الفَحْلُ بالشُّوَّلِ: عَلِقَ بها يَطْرُدُها ويَعَضُّها). وَأَضِمَ الرَّجُلُ بِأَهْلِه: كذٰلك.

(وإِضَمٌ، كَعِنَبٍ: جَبَلٌ): بين اليَمامَةِ وضَرِيَّةَ، قاله نصر. (و) قال السيد عَلِيُّ بنُ عِيسَى: إِضَمٌ؛ وادٍ بحيال تِهامَةَ وهو (الوادِي الَّذِي فيه المَدِينَة النَّبَوِيّة صلّى الله وسلّم على ساكِنها)، فمن (عِنْدَ المَدِينَةِ يُسَمَّى القَناةَ، ومن أَعْلَى منها عندَ السُّدّ) يُسمَّى (الشَّظاةَ، ثم ما كان أَسْفَلَ ذٰلك يُسَمَّى إِضَمًا) إلى البَحْر. وقال ابنُ السِّكِّيت: إِضَمٌ: وادٍ يَشُقُّ الحِجازَ حتى يُفْرِغَ في البَحْرِ، وأَعْلَى إِضَم، القَناةُ التي تَمُرُّ دُوَيْنَ المدينة. وقيل: إِضَمٌ: وادٍ لأَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ، قال سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ:

يا دارَ أَسْماءَ بالعَلْياءِ مِنْ إِضَمِ
بَيْنَ الدَّكادِك من قَوٍّ فَمَعْصُوبِ[1]

(١) في مطبوع التاج: «تو فمعضوب» وفي معجم البلدان (إضم) «فمعضوب» بالضاد، تحريف، والتصحيح من ديوانه ٢٢٣ ومعجم البلدان (معصوب). ويزاد: تكملة الزبيدي.

قال ابن بَرّي وقد جاء غير مَصْرُوف، قال النابغة:

بانَتْ سُعادُ فَأَمْسَى حَبْلُها انْجَذَما
واحْتَلَّت الشَّرْعَ فالخَبْتَيْن مِنْ إِضَمَا[1]

(وذُو إِضَم: ماءٌ بين مَكَّةَ واليَمامَةِ) عند السُّمَيْنَة يَطَؤُه الحاجُّ. وقيل: جَوْفٌ هناك به ماءٌ وأماكنُ يقال لها: الحَناظِلُ، وله ذِكْرٌ في سَرايا رسول اللّه صَلّى اللّه عليه وسلّم.

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

أُضْم، بِضَمٍّ فسُكونٌ: موضعٌ في قول عَنْتَرَةَ:

عَجِلَتْ بَنُو شَيْبانَ مُدَّتَهم
والبُقْعُ أَسْناهَا بَنُو لَأْمِ[2]
كُنَّا إِذا خَرَّ المَطِيُّ بنا
وبَدَا لَنا أَحْواضُ ذِي أُضْمِ[3]

(١) ديوانه ٦١ (ط. دار المعارف) وفيه «... الشرع فالأجزاع» وعجزه في اللسان: «.. الشرع فالاجراع» بالراء المهملة، وأنشده بتمامه في اللسان (جذم). ويزاد: تكملة الزبيدي، والعباب.

(٢) في مطبوع التاج: «بنو الأم» والتصحيح من ديوانه ١٥٥ (ط. الحلبي) ومعجم البلدان (أضم).

(٣) في ديوانه: «ذي الرَّضْمِ» وهو موضع من نواحي وادي القرى بتيماء.

نُـعْـطِي فَـنَـطْـعُـنُ في أُنُـوفِـهِـمُ
نَـخْـتـارُ بين الـقَـتْـلِ والـغُـنْـمِ[1]

[أ ط م] *

(الأُطُمُ، بِضَمَّةٍ وبِضَمَّتَيْن: القَصْرُ) مثل الأُجْم يخفَّف ويثقَّل، (و) قيل: (كُلُّ حِصْنٍ بُنِيَ بالحِجارَة) أُطُم، (و) قيل: هو (كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّع مُسَطَّح، ج) في القليل: (آطامٌ، و) في الكثير: (أُطومٌ)، قال الأعْشَى:

فَلَمَّا[2] أَتَتْ آطامَ جَوٍّ وَأَهْلَهُ
أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ رَحْلَها بِفِنائِكا[3]

وقـال ابـنُ الأعـرابـيِّ: الأُطُـومُ، الـقُـصُـور، وفـي حـديـث بِـلالٍ: «أَنَّـه كـانَ يُـؤَذِّنُ عـلى أُطُـمِ الـمَـدِينَـة»[4]. وفي الحديث: «حَتَّى تَوارَتْ بِآطامِ المَدِينَة»[5].

(وآطامٌ مُؤَطَّمَةٌ، كَأَجْنادٍ مُجَنَّدَةٍ)، وفي العُبابِ: كَأَبْوابٍ مُبَوَّبَة، وفي الأساس: أي: مُرْتَفِعَة.

(وَأَطِـمَ، كَـفَـرِحَ) أَطَـمًـا؛ أي: (غَضِبَ)، كَأَزِمَ، (و) أيضًا (انْضَمَّ).

(والأَطِيمَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (مَوْقِدُ النارِ)، وجَمْعُها: أَطائِمُ، قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيّ[1]:

في مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبَا فَكَأَنَّما
فيه الرِّجالُ على الأطائِمِ واللَّظَى[2]

وقـال شَـمِـر: الأَطِـيـمَـة: أَتُّـونُ الحَمّام.

(و) الأُطُومُ، (كَصَبُورٍ): السُّلَحْفاةُ البَحْرِيّة، كما في الصحاح، وفي المُحْكَم: (سُلَحْفاةٌ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الـجِـلْدِ) يُـشَـبَّـهُ بـهـا جِـلْـدُ الـبَـعِـيـرِ الأَمْـلَس، وَتُـتَّـخَـذُ مـنـهـا الـخِـفـافُ للجَمّالِينَ، وَتُتَّخَذُ منها النِّعال[3].

(١) في معجم البلدان: «نُعدِي فنَطْعُن..». قلت: والثاني والثالث ذكرهما الزبيدي في تكملته (خ).
(٢) في مطبوع التاج واللسان: «فإما» والمثبت عن الديوان.
(٣) ديوانه في الصبح المنير ٦٦، و(ط. محمد محمد حسين): ١٢٧، واللسان.
(٤) الفائق ٣٥/١، ويزاد: النهاية لابن الأثير ٥٤/١.
(٥) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٥٤/١ (خ).

(١) في المقاييس ١١٣/١ «قال الأسعر» وليس في قصيدته الأصمعية على هذا الروي.
(٢) ليس في شعره المجموع في الطرائف الأدبية، وهو في اللسان والمقاييس ١١٣/١ والتهذيب ٤٤/١٤، ويزاد: العباب.
(٣) الذي في اللسان: «وتخصف بها النعال».

(و) الأُطوم: (سَمَكَةٌ كذلك) يقال لها المَلِصَةَ والزالِخَة. وقال ابن القَصّار عند قولِ الجوهريّ: السُّلَحْفاة: الصواب: أنها سَمَكَةٌ عظيمةٌ تُحْذَى من جِلْدها النِّعالُ، شاهَدْتُها بِعَيْذَاب. وأنشد أبو عُبَيْدٍ للشَّمّاخ:

وجِلْدُها مِنْ أَطُومٍ ما يُؤَيِّسُه
طِلْحٌ بضاحِيَةِ البَيْداءِ مَهْزُولُ[١]

(و) الأَطُومُ: (القَوْسُ اللازِقُ وَتَرُها بِكَبِدِها، و) قيل: الأَطُومُ: (القُنْفُذُ، و) قيل (البَقَرَةُ)، قِيلَ إنّما سُمِّيَت بذلك على التَّشْبِيه بالسَّمَكة لِغِلَظِ جِلْدِها، وأنشد الفارسيُّ:

كأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرْغُزَها
أَعْقَبَتْها الغُبْسُ منها نَدَمَا
غَفَلَتْ ثم أَتَتْ تَطْلُبُه
فَإذا هِي بِعِظامٍ وَدَمَا[٢]

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٢٧٥، واللسان ومادة (أيس)، والتكملة، والتهذيب ١٤/٤٤. ويزاد: العباب وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان، ومادة (برغز)، قلت: وتقدم الأول في (برغز). خ.

(و) الأَطُومُ: (الصَّدَفُ)، نقله الصاغانيّ[١] وهو على التَّشْبِيهِ.

(و) الأُطامُ، (كَغُرابٍ وكِتابٍ: حُصْرَةُ البَوْلِ والبَعَرِ من داءٍ)، واقتصر الجوهريّ على الضَّمّ، وقد (أَطِمَ الرجلُ والبَعِيرُ، كَفَرِحَ وعُنِيَ، أَطْمًا بالفَتْحِ، وَأُطِمَ عَلَيْه) أَطْمًا، (وائْتُطِمَ، مَبْنِيَّيْن للمَفْعُولِ)، وفي الصحاح: قال أبو زيد: بَعِيرٌ مَأْطُومٌ وقد أُطِمَ، وذلك إذا لم يَبُلْ من داءٍ يكون به، وأنشد ابنُ بَرِّي:

* تَمْشِي من التَّحْفِيلِ مَشْيَ المُؤْتَطِمْ[٢] *

قال: وقال عبدُ الواحِد اللُّغَوِيُّ: التَأَطُّم: امْتِناعُ النَّجْوِ.

(وَتَأَطَّمَ) عليه مثل (تَأَجَّمَ؛ و) هو إذا (غَضِبَ)، عن الأصمعيّ، وفي الأساس: تَطاوَلَ عليه في الغَضَب، وهو مجاز. قال: (و) تَأَطَّمَ (السَّيْلُ: ارْتَفَعَتْ أَمْواجُه)، وهو مجاز. وفي الصحاح: ارْتَفَعَت في

(١) انظر التكملة.

(٢) اللسان.

وَجْهِه كالأَمْواج (فَتَكَسَّرَ بَعْضُها على بَعْضٍ)، قال رُؤبة:

* إِذا ارْتَـمَـى فـي وَأْدِهِ تَـأَطُّـمُـهْ[1] *

وَأْدُه: صَوْتُه.

(و) تَأَطَّمَ (اللَّيْلُ: اشْتَدَّت ظُلْمَتُه).

(و) تَأَطَّمَ (السِّنَّوْرُ: خَرَّ في نَوْمِهِ)، وهو صَوْتٌ يخرج من صَدْرِه، وكذٰلك تَحَدَّم، قاله الفَرّاء. (و) تَأَطَّمَ (فُلانٌ): إذا (سَكَتَ على ما فِي نَفْسِه).

(و) قـال أبـو عَـمْـرو: (أَطَـمَ بِـيَـدِهِ يَـأْطِـمُ: عَـضَّ)، كَـأَزَمَ يَـأْزِمُ، قـالـه خَلِيفة. (و) أَطَمَ (بِسَلْحِهِ: رَمَى) به. (و) أَطَمَ (البِئْرَ) أَطْمًا: (ضَيَّقَ فاهَا)، قـالـه ابـن بُـزُرْج. (و) أَطَـمَ (عَـلَـى البَيْتِ) أَطْمًا: (أَرْخَى سُتُورَهُ)، عنه أيضًا.

(وآطَمَ بابَهُ: أَغْلَقَهُ) كَأَزَمَهُ.

(وَتَأْطِيمُ الـهَوْدَج: سَتْرُهُ بِثِيابٍ)، عن أبي زَيْد، وأنشد:

* تَدْخُلُ جَوْزَ الهَوْدَجِ المُؤَطَّمِ[1] *

وقد أَطَّمَهُ تَأْطِيمًا.

(وآطامُ)، بالمَدّ: (ة، باليَمامَةِ)، قال أَوْسٌ[2]:

بَثَّ الجُنودَ لَهُمْ في الأرضِ يَقْتُلُهُمْ
ما بَيْنَ بُصْرَى إلى آطامِ نَجْرانَا[3]

(وأُطُمُ الأَضْبَطِ بن قُرَيْع) بن عَوْفِ ابن كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ، بالضمّ: (حِصْنٌ باليَمَنِ)، وكانَ قد أغار على أَهْلِ صَنْعاءَ وبَنَى بها أُطُمًا فقال:

وَبَـنَـيْـتُ أُطْـمًـا فـي دِيـارِهِـمُ
لِأُثَبِّـتَ الـتَّـقْـهِيرَ بـالـغَـضْـبِ[4]

[ ] ومـمّا يستدرك عليه:

الأَطَمَةُ مثل الأَكَمَةِ: الحِصْنُ، والجمع: آطامٌ.

وَأَطَمْتُ أُطُومًا؛ أي: سَكَتُّ.

---

(١) ديوانه ١٥٥ برواية:
* إذا رَمَـى فـي زَأْرِهِ تـأَطُّـمُـهْ *
والمثبت كروايته في اللسان والتهذيب ٤٥/١٤.

(١) اللسان والتكملة، والتهذيب ٤٥/١٤. ويزاد العباب.
(٢) في اللسان ومعجم البلدان: «أوس بن مغراء السعدي».
(٣) اللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (أطم)، ويزاد: العباب.
(٤) اللسان مع بيتين قبله، والصحاح.

وقال أبو عَمْرو: المُؤَطَّمُ: المَكْسُوُّ بالتُّرابِ، وأنشد لِعياضِ بن دُرّة[1]:

إذا سَمِعَتْ أَصْواتَ لَأْمٍ من المَلَا
بَكَتْ جَزَعًا من تَحْتِ قَبْرٍ مُؤَطَّمِ[2]

والأُطُومُ: الزَّرافَةُ، عن ابن الأثير.

وَكَأَمِيرٍ: شَحْمٌ ولحم يُطْبَخ في قِدْرٍ سُدَّ فَمُها.

وتَأَطَّمَت النارُ: ارْتَفَعَ لَهَبُها، وهو مجاز.

[أ ك م] *

(الأَكَمَةُ، مُحَرَّكَة: التَّلُّ من القُفّ)، وفي المحكم: (من حِجارَةٍ واحدة، أو هي دُونَ الجِبالِ، أو المَوْضِعُ) الذي (يَكُونُ أَشَدَّ ارْتِفاعًا مِمّا حَوْلَه وهو غَلِيظٌ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ حَجَرًا). وقال ابنُ شُمَيْل: الأَكَمَةُ: قُفٌّ، غير أَنّ الأَكَمَةَ أطولُ في السماء وأعظمُ، ويقال: هو ما اجْتَمَعَ من الحِجارَة في مَكانٍ واحدٍ، ورُبَّما لم يَغْلُظ، ويقال: هو ما ارْتَفَع عن القُفِّ مُلَمْلَمٌ مُصَعَّد في السّماء كثيرُ الحِجارة، (ج: أَكَمٌ، محرَّكَة)، كَثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ، (و) أُكُمٌ، (بِضَمَّتَيْنِ)، كَخَشَبةٍ وخُشُب، وإِكامٌ، بالكسر، كرَحَبَةٍ وَرِحابٍ. (و) جَمْع الأَكَم محرّكة آكُمٌ، (كأَجْبُلٍ، و) إِكامٌ مثل (جِبالٍ، و) آكامٌ مثل (أَجْبالٍ). ويقال: الأُكُم بضمّتين جمعُ إكام، ككِتاب وكُتُبٍ، وآكامٌ جمع الأُكُم، كَعُنُقٍ وَأَعْناق. وتُجْمَعُ الأَكَمَة أيضًا على أَكَماتٍ وعلى آكُمٍ كَأَفْلُس، وهٰذه عن ابن جِنِّي. وفي شرح ابنِ هِشام على قصيدة كَعْب: أَنّ الأَكَمَةَ جَمْعُها أَكَمٌ، محرّكة، وجمع الأَكَم إكامٌ كجِبالٍ، وجمع الإكامِ أُكُمٌ كَكِتابٍ وكُتُبٍ، وجمع الأُكُم بضمَّتين آكامٌ كَعُنُقٍ وَأَعْناقٍ، قال: ولا نظيرَ له إِلَّا ثَمَرَة، محرّكة، جَمْعُها ثَمَرٌ، بغير هاء، وجمع الثَّمَرِ ثِمارٌ بالكسر، وجمعُه ثُمُرٌ، بضَمَّتَيْن، وجمعه أَثْمارٌ، وجمعه أَثامِيرُ. وظاهر كلام

---

(١) «دُرّة هي أُمُّهُ، وهو أحد بني ثعلبة بن سلامان بن ثعل، إسلامي» (معجم الشعراء للمرزباني ١١٣).

(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

المصنّف أَنّ الجُموع كُلّها لِأَكَمة، وفيه نَظَر.

(و) أَكَمَةٌ: (هَضْبَةٌ من هِضابِ أَجَأ) عند ذي الجَلِيل، قاله نصر، (و) أيضًا (ع، قُرْبَ الحاجِرِ) بِمِيلَيْن كان عنده البَرِيدُ السادِسُ والثلاثون لحاجِّ بَغْدادَ، (يُقالُ له: أَكَمَةُ العِشْرِقِ).

(واسْتَأْكَمَ المَوْضِعُ: صار أَكَمًا): ، قال أبو نُخَيْلة:

* بَيْنَ النَّقا والأَكَم المُسْتَأْكِمِ[(١)] *

(والمَأْكَمُ والمَأْكَمَةُ وَتُكْسَر كافُهُما) نقل اللُّغَتَيْن ابنُ الأَثِير: (لَحْمَةٌ على رأسِ الوَرِك). والّذي في الصحاح: المَأْكِمَةُ: العَجِيزَةُ، وضَبَطَه بكسر الكافِ، وذَكَره الفارابِيُّ في دِيوان الأَدَب في مَفْعَلَة بفتح العَيْن، (وَهُما اثْنَتانِ) أي: مَأْكَمَتان، (أَو) هما بَخَصَتان مُشْرِفَتان على الحَرْقَفَتَيْن، وهُما رُؤُوس أعالِي الوَرِكَيْن عن يَمِين وشمال، وقيل: هما (لَحْمَتانِ وَصَلَتا) ما (بَيْنَ العَجُزِ والمَتْنَيْنِ). وفي النِّهاية: بين العَجْب[(١)] والمَتْنَيْنِ، أو هما لَحْمَتان في أَصْلِ الوَرِكَيْن، شاهِدُ المُفْرد قولُ الشاعر:

أَرَغْتَ به فَرْجًا أَضاعَتْه في الوَغى
فَخَلَّى القُصَيْرَى بين خَصْرٍ وَمَأْكَمِ[(٢)]

وحكى اللّحيانيّ: إنَّه لعَظِيمُ المآكِمِ، كأَنَّهم جَعَلُوا كلّ جُزْءٍ منها مَأْكَمًا. وشاهِدُ التَّثْنِيَة حديث أبي هُرَيْرة: «إذا صَلَّى أَحَدُكم فلا يَجْعَل يَدَهُ على مَأْكَمَتَيْه». و (جَمْعُه: مآكِمُ) هٰكَذا في النُّسَخ، وكأَنَّه ذهل عن اصْطلاحه فإنه لم يُشِرْ له بالجِيم على عادَتِه، قال الشاعر:

إِذا ضَرَبَتْها الرِّيحُ في المِرْطِ أَشْرَقَت
مَآكِمُها والزُّلُّ في الرِّيح تُفْضَحُ[(٣)]

---

(١) اللسان، والمحكم ٧/٧٥.

(١) في اللسان: «العَجُز»، وكذا في المحكم ٧/٧٥، ولفظة النهاية (أكم): «بين العجز والمتنين».
(٢) اللسان، والمحكم ٧/٧٥، وفيه: «ومأكِم» بكسر الكاف.
(٣) اللسان، والمقاييس: ١/٢٥، والمحكم ٧/٧٥.

(والمُؤاكَمَةُ والمُؤَكِّمَةُ، كَمُحَدِّثَةٍ): هي المرأة (العَظِيمَةُ المَأْكَمَتَيْن).

(وأُكِمَت الأَرْضُ كَعُنِيَ: أُكِلَ جَمِيعُ ما فِيها) كما في المحكم والعباب[1].

(و) أُكام، (كَغُرابٍ: جَبَلٌ) بِثُغُورِ المَصِّيْصَة، واللُّكام مُتَّصِلٌ به، قال ياقوت: ولا أَدْرِي أراد جبل اللُّكام أو غيره، ولا شكَّ في أنّهما جَبَلٌ واحد، إلّا أنّ الجِبال في موضعٍ قد تُسَمَّى باسمٍ، وتُسَمَّى في موضع آخرَ باسْمٍ آخَرَ وإن كان الجميعُ جَبَلًا واحدًا.

(والتَّأْكِيمُ: غِلَظُ الكَفَلِ)، كما في العُباب[2].

(واسْتَأْكَمَ) الرجلُ (مَجْلِسَهُ)، أي: (اسْتَوْطَأَهُ).

(والمَأْكُومُ)، يُهْمَز ولا يهمز: (الكَمِدُ غَمًّا)، كما في العُباب[3].

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

إكام، بالكَسْر: موضعٌ بالشَّام، قال امْرُؤ القَيْس يصف سَحابًا:

قَعَدْتُ له وصُحْبَتِي بَيْنَ حامِرٍ
وَبَيْن إكامٍ بُعْدَ ما مُتَأَمَّلِ[1]

وَأُكْمانُ، كَعُثْمانَ: من مِياهِ نَجْد، عن نَصْر.

وَأُكْمَةُ، بِضَمٍّ فَسُكُونٍ: قرية: باليَمامة بها مِنْبَر وسُوقٌ لِجَعْدَةَ، وقُشَيْرٌ تنزل أَعْلاها. وقال السّكُونيّ: هي من قُرَى فَلَج باليَمامة لبَنِي جَعْدَة، كثيرةُ النخل، وفيها يقول الهِزّانِيُّ:

سَلُوا الفَلَجَ العاديَّ عَنّا وَعَنْكُمُ
وَأُكْمَةَ إِذْ سالَتْ مَدافِعُها[2] دَمَا[3]

وقال مُصْعَبُ بنُ الطُّفَيْلِ القُشَيْرِيُّ:

---

(١) وكذا في ذيل التكملة.

(٢) وفي ذيل التكملة.

(٣) وفي ذيل التكملة

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٢٤، والمحكم ٧/٧٥، ومعجم البلدان (أكم)، والذي في المحكم: «جبل بالشام». ويزاد في المصادر: تكملة الزبيدي.

(٢) في مطبوع التاج: «مدامعها» ورواية معجم البلدان «مدافعها».

(٣) معجم البلدان، وفيه قبل البيت: «يقول الهزاني، وقيل: القحيف العقيلي». ويزاد: تكملة الزبيدي.

قَوافٍ كالجَهام مُشَرَّداتٍ

تُطالِع أَهْلَ أُكْمَةَ مِنْ بَعِيدِ[1]

كذا في المُعْجَم لياقوت.

وعِمارَةُ[2] بنُ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيُّ، كَجُهَيْنَةَ: تابِعِيٌّ، عن أبي هُرَيْرة، وعنه الزُّهْرِيّ. وعبدُ اللّه بن أُكَيْمَة، ذكره في شُرُوح مُسْلم.

ومن المجاز لا تَبُلْ على أَكَمَة، أي: لا تُفْشِ[3] سِرَّ أَمْرِك. ورَوَى ابنُ هانِئٍ عن زَيْدِ بن كَثْوَةَ أنّه قال: من أَمْثالهم: «حَبَسْتُمُوني ووَراءَ الأَكَمَة ما وَراءَها»[4] يُقال ذلك عند الهُزْءِ بِكُلِّ مَنْ أَخْبَرَ عن نَفْسِه ساقِطًا ما لا يُرِيد إِظْهارَه.

ومِمّا يُسَبُّ به: يا ابْنَ أَحْمَرَ المَأْكَمَةِ، يُراد به حُمْرَة ما تَحْتَها من السَّفِلَة كقولهم: يا ابْنَ حَمْراءِ العِجانِ.

(١) معجم البلدان. ويزاد: تكملة الزبيدي.

(٢) الخلاصة: ١٣٧ وفيها: مات سنة إحدى ومائة [هـ].

(٣) عبارة الأساس: «لا تبل على أكمة ولا تفش سِرّك إلى امرأة»، والمثل في المستقصى: ٢/٢٥٧، رقم ٨٩١.

(٤) المستقصى: ٢/٣٧٤، رقم ١٣٧٩.

وَأَكِيمٌ، كَأَمِيرٍ: جَبَلٌ في شِعْرِ طَرَفَة[1].

[أ ل م] *

(الأَلَمُ محرَّكَة: الوَجَعُ كالأَيْلَمَة) يقال: ما أَجِدُ أَيْلَمَةً ولا أَلَمًا، أي: وَجَعًا، قاله أبو زَيْد. وقال شَمِر: تقول العَرَب: لَأُبِيتَنَّكَ عَلَى أَيْلَمَةٍ وَلَأُدَعَنَّ نَوْمَكَ تَوْثابًا، وَلَأُثْئِدَنَّ مَبْرَكَكَ، ولَأُدْخِلَنَّ صَدْرَكَ غَمَّة، كُلّه في إِدْخال المَشَقَّة عليه والشِّدّة، (ج) أي: جَمْعُ الأَلَم: (آلامٌ)، وقد (أَلِمَ) الرجلُ، (كَفَرِحَ) يَأْلَمُ أَلَمًا، (فهو أَلِمٌ)، كَكَتِفٍ.

وأَلِمَ بَطْنَه من باب سَفِهَ نَفْسَه[2]، وقال الكسائي: يُقالُ: أَلِمْتَ بَطْنَكَ ورَشِدْتَ أَمْرَك، أي: أَلِمَ بَطْنُكَ وَرَشِدَ أَمْرُكَ. وانْتِصابُ قوله بَطْنَك عند الكسائي على التَّفْسِير، وهو مَعْرِفةٌ، والمُفَسِّرات نَكِرات. قال: ووَجْهُ الكَلامِ: أَلِمَ بَطْنُهُ يَأْلَمُ أَلَمًا،

(١) قال ياقوت في معجم البلدان: «وتطلّبته فيه فلم أجده».

(٢) في اللسان: «رأيك».

وهو لازِمٌ فَحُوِّلَ فِعْلُه إلى صاحِبِ البَطْنِ، وخَرَجَ مُفَسِّرًا.

(وَتَألَّمَ): توجَّع.

(وآلَمْتُه) إيلامًا: أَوْجَعْتُه.

(والأَلِيمُ: المُؤْلِمُ)، مثلُ السَّمِيع بمعنى المُسْمِع، وأنشد ابنُ بَرِّي لذِي الرُّمَّة:

* يَصُكُّ خُدودَها وَهَجٌ أَلِيمُ[١] *

(و) الأَلِيمُ (من العَذابِ: الذي يَبْلُغُ إيجاعُه غايَةَ البُلوغِ)، كما في المُحْكم.

(والأَلُومَةُ: اللُّؤْمُ والخِسَّةُ)، كما في العُباب[٢].

(و) أَلُومَةُ (بلا لام: ع) في دِيارِ هُذَيْل، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ:

هُمُ جَلَبُوا الخَيْلَ من أَلُومَةَ أَوْ
مِنْ بَطْنِ عَمْقٍ كَأَنَّها البُجُدُ[٣]

(١) ديوانه: ٢/٦٧٦، وصدره فيه:
* ونرفع من صُدورِ شَمَرْدلاتٍ *
واللسان.

(٢) في ذيل التكملة: «اللُّؤم»، ولم يذكر الخسة.

(٣) شرح أشعار الهذليين: ٢٥٩، واللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (ألومة). ويزاد: التهذيب ١٥/٤٠٣، والعباب.

وقيل: أَلُومَةُ: وادٍ لِبَنِي حَرام من كِنانَةَ، قُرْبَ حَلْيٍ، وَحَلْيٌ حَدّ الحِجازِ من ناحِيَةِ اليَمَن.

(والأَيْلَمَةُ: الحَرَكَةُ)، عن أبي عَمْرٍو، وأنشد لِرِياحِ الدُّبَيْرِيِّ:

* فما سَمِعْتُ بعد تِلْكَ النَّأَمَهْ *
* مِنْها ولا مِنْهُ هُناكَ أَيْلَمَهْ[١] *

(و) قال ابنُ الأعرابي: الأَيْلَمَةُ: (الصَّوْتُ)، يقال: ما سَمِعْتُ له أَيْلَمَةً: أي: صَوْتًا.

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

الأَلُومُ[٢] بنُ الصَّدَف، من الأَقْيال.

[أ م م] *

(أَمَّهُ) يَؤُمّه أَمًّا: (قَصَده) وتوجَّه إِلَيْه، (كائْتَمَّهُ وَأَمَّمَهُ وَتَأَمَّمَهُ وَيَمَّمَهُ وَتَيَمَّمَهُ)، الأخيرةُ على البَدَل. وفي حديث ابنِ عُمَرَ: «مَنْ كانَتْ فَتْرَتُه إلى سُنَّةٍ فَلأَمٍّ ما هو»[٣] أي: قَصْدِ الطَّرِيق المُسْتَقِيم، أو أُقِيمَ الأَمُّ مَقامَ

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: العباب.

(٢) في التكملة: «وذو أَلَم: وهو الألوم بن الصَّدَف».

(٣) قلت: انظر النهاية في غريب الحديث: ١/٦٩ (خ).

المَأْمُوم أي: هو على طَرِيقٍ ينبغي أن يُقْصَدَ. وفي حَدِيث كَعْب: «فانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللّه عليه وسلّم»[(١)]. وفي حديثه أيضًا: «فَتَيَمَّمْتُ بها التَّنُورَ» أي: قَصَدْتُ.

وَتَيَمَّمْتُ الصَّعِيدَ للصَّلاةِ، وَأَصْلُه التَّعَمُّدُ والتَّوَخِّي. وقال ابن السِّكِّيت: قولُه تعالَى: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[(٢)] أي: اقْصُدوا لصَعِيدٍ طَيِّبٍ، ثم كثر اسْتِعْمالُهم لهٰذه الكلمة حتَّى صار التَّيَمُّم اسمًا عَلَمًا لِمَسْحِ الوَجْه واليَدَيْنِ بالتُّراب. (و) في المُحْكَم: (التَّيَمُّمُ: التَّوَضُّؤُ بالتُّرابِ)، وهو (إِبْدالٌ، وَأَصْلُه التَّأَمُّم)؛ لأَنَّهُ يَقْصُدُ التُّرابَ فَيَتَمَسَّح به.

(والمِئَمُّ، بِكَسْرِ المِيم) وفتح الهَمْزَة وشَدّ المِيم: (الدَّلِيلُ الهادِي) العارِفُ بالهِدايَةِ، وهو من القَصْد، (و) أيضًا (الجَمَلُ يَقْدُمُ الجِمالَ) وهو من

(١) قلت: انظر النهاية في غريب الحديث: ١/٦٩ (خ).
(٢) سورة النساء، الآية: ٤٣، وسورة المائدة، الآية: ٦.

ذٰلك، (وهي) مِئَمَّةٌ (بهاءٍ)، تَقْدُمُ النُّوقَ وَيَتْبَعْنَها.

(والإِمَّةُ، بالكَسْرِ: الحالَةُ، و) أيضًا (الشِّرْعَةُ والدِّينُ، ويُضَمّ). وفي التَّنْزِيل: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾[(١)] قال اللِّحْيانِي: وَرُوِيَ عن مُجاهِدٍ وَعُمَرَ بنِ عبد العَزِيز: على إِمَّةٍ، بالكَسْر[(٢)].

(و) الإِمَّةُ أيضًا: (النِّعْمَة)، قال الأَعْشَى:

ولَقَدْ جَرَرْتَ إلى الغِنَى ذا فاقَةٍ
وَأَصابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَأَزالَها[(٣)]

أي: نِعْمَة.

(و) الإِمَّةُ: (الهَيْئَةُ والشَّأْنُ)، يُقال: ما أَحْسَنَ إِمَّتَه.

(و) الإِمَّةُ: (غَضارَةُ العَيْش)، عن ابن الأعرابيّ.

(١) سورة الزخرف، الآية: ٢٢.
(٢) تفسير الكشاف: ٣/٤١٦، والبحر المحيط ٨/١١، وفيه: «وقرأ عمر بن عبدالعزيز، ومجاهد، وقتادة، والجحدري بكسر الهمزة، وهي الطريقة الحسنة، لغة في الأمة بالضم».
(٣) ديوانه ٦٩، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١/٢٩، ويزاد: العباب.

أمـم

(و) الإمَّة: (السُّنَّةُ، ويُضَمُّ، و) أيضًا: (الطَّرِيقةُ)، قال الفرّاء: قُرِئَ: على أُمَّةٍ، وهي مثلُ السُّنَّةِ، وقُرِئَ: على إمَّةٍ، وهي الطَّرِيقَة. وقال الزجّاج في قوله تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾[1] أي: كانوا على دِينٍ واحد. ويقال: فُلانٌ لا أُمَّةَ له، أي: لا دِينَ له ولا نِحْلَة، قال الشاعر:

* وَهَلْ يَسْتَوِي ذُو أُمَّةٍ وَكَفُورُ[2] *

وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾[3] أي: خَيْرَ أهلِ دِين.

(و) الإِمَّةُ: (الإمامَةُ). وقال الأَزْهريُّ: الإِمَّةُ: الهيئةُ في الإمامة والحالة، يقال: فلان أَحَقُّ بِإِمَّةِ هٰذا المَسْجِد من فُلانٍ، أي: بإمامَتِه.

(و) الإِمَّةُ: (الائْتِمامُ بالإمام).

(و) الأُمَّةُ، (بالضَّمّ: الرجلُ الجامِعُ لِلْخَيْرِ)، عن ابن القَطّاعِ، وبه فسّر قولُه تعالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[1].

(و) الأُمَّةُ: (الإمام)، عن أبي عُبَيْدَة، وبه فسّر الآية. (و) الأُمَّة: (جماعَةٌ أُرْسِلَ إِلَيْهِم رَسُولٌ) سواء آمَنُوا أو كَفَرُوا. وقال الليث: كلُّ قَوْمٍ نُسِبوا إلى نَبِيٍّ فَأُضِيفُوا إِلَيْه فهم أُمَّتُه، قال: وكُلّ جِيلٍ من الناس هُمْ أُمَّةٌ على حِدَةٍ. (و) قال غيرُه: الأُمَّة (الجِيلُ من كُلِّ حَيٍّ، و) قيل: (الجِنْسُ) من كُلِّ حَيَوانٍ غيرَ بَنِي آدَمَ أُمَّةٌ على حِدَة، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾[2] وفي الحديث: «لَوْلا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ من الأُمَم لأَمَرْتُ بِقَتْلِها»[3] وفي رواية: «لَوْلا أَنَّها أُمَّةٌ تُسَبِّح لَأَمَرْتُ بِقَتْلِها»، (كالأُمّ فيهما) أي: في مَعْنَى الجِيلِ والجِنْس. (و) الأُمَّةُ: (مَنْ هُوَ عَلَى) دِينِ (الحَقِّ مُخالِفٌ لسائر

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٣.
(٢) اللسان، والصحاح، والبحر المحيط ١١/٧.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٠.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.
(٣) النهاية في غريب الحديث ٦٨/١.

الأَذْيانِ)، وبه فُسِّرت الآية: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[1].

(و) الأُمَّة: (الحِينُ)، ومنه قوله تَعالَى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾[3].

(و) الأُمَّة: (القامَةُ)، قال الأَعْشَى:

وإنَّ مُـعـاوِيَـةَ الأَكْـرَمِـيـ
ـنَ بِيضُ الوُجُوهِ طِوالُ الأُمَمْ[4]

أي: طِوالُ القامات. ويقال: إنه لَحَسَنُ الأُمَّةِ: أي: الشَّطاطِ.

(و) الأُمَّةُ: (الوَجْه).

(و) الأُمَّةُ (النَّشاطُ).

(و) الأُمَّة: (الطَّاعَةُ).

(و) الأُمَّةُ: (العَالِمُ).

(و) الأُمَّةُ (من الوَجْهِ والطَّرِيقِ: مُعْظَمهُ)، وَمَعْلَمُ الحُسْنِ منه. وقال أبو زيد: إنَّهُ لَحَسَنُ أُمَّةِ الوَجْه، يَعْنُون: سُنَّتَه وصُورَتَه، وإنَّهُ لَقَبِيحُ أُمَّةِ الوَجْه.

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٠.
(٢) سورة يوسف، الآية: ٤٥.
(٣) سورة هود، الآية: ٨.
(٤) ديوانه ٧٧، واللسان. ويزاد: التهذيب ١٥/٦٣٥، والعباب.

(و) الأُمَّة (مِنَ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ) وجَماعَتُه، قال الأَخْفش: هو في اللَّفْظِ واحدٌ وفي المعنى جَمْعٌ.

(و) الأُمَّة (لِلَّهِ تعالَى: خَلْقُه) يُقالُ: ما رأيتُ من أُمَّة اللَّهِ أَحْسَنَ منه.

(والأُمُّ، وقد تُكْسَر)، عن سِيْبَوَيْهِ: (الوالِدَةُ)، وأنشدَ سيبويه:

* [وقالَ] اضْرِبِ الساقَيْنِ إِمِّكَ هابِلُ[1] *

هٰكذا أَنْشَدَه بالكَسْرِ، وهي لُغةٌ.

(و) الأُمُّ: (امْرَأَةُ الرَّجُلِ المُسِنَّة)، نقله الأزهريّ عن ابن الأعرابيّ.

(و) الأُمُّ: (المَسْكَنُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾[2] أي: مَسْكَنُه النار، وقِيلَ: أُمُّ رَأْسِه هاوِيَةٌ فيها، أي: ساقِطَةٌ.

(و) الأُمّ: (خادِمُ القَوْم) يَلِي طَعامَهُم وخِدْمَتَهم، رواه الرَّبِيعُ عن الشافِعِيّ، وأَنْشَدَ للشَّنْفَرَى:

(١) اللسان، وكتاب سيبويه ٢/٢٧٢، والمحتسب ١/٣٨، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ١٧٨، والزيادة من الأخيرين.
(٢) سورة القارعة، الآية: ٩.

وَأُمِّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُـهُم

إذا أَحْتَرَتْهُمْ أَتْفَهَتْ وَأَقَلَّتِ[1]

قلت: وقرأتُ هذا البيتَ في المُفَضَّلِيّات من شِعْرِ الشَّنْفَرَى، وفيه ما نَصُّهُ: ويروى:

* إذا أَطْعَمَتْهم أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّت[2] *

وأراد بأُمِّ عِيالٍ تَأَبَّط شَرًّا؛ لأَنَّهم حين غَزَوْا جعلوا زادَهُم إليه، فكان يُقَتِّرُ عليهم مَخافَةَ أَنْ تَطُولَ الغَزاةُ بهم فيموتُوا جُوعًا. (ويُقالُ للأُمِّ: الأُمَّةُ)، وأنشد ابنُ كَيْسان:

تَقَبَّلْتَها عن أُمَّةٍ لك طالَما

تُنُوزِعَ في الأَسْواقِ منها خِمارُها[3]

يريد عن أُمٍّ لك، قال: (و) منهم مَنْ يَقُول: (الأُمَّهَةُ) فَأَلْحَقَها هاءَ التأنيثِ، قال قُصَيُّ بن كِلابٍ:

* عِنْدَ تَنادِيهِم بِهالٍ وهَبِي *

* أُمَّهَتِي خِنْدِفُ والْياسُ أَبِي[1] *

(ج: أُمّاتٌ) ذكر ابنُ دَرَسْتَوَيْه وغيرُه: أنّها لغةٌ ضعيفة، (و) إنّما الفصيحُ (أُمَّهاتٌ). وقال المُبَرِّد: الهاءُ من حروفِ الزِّيادة وهي مَزِيدَةٌ في الأُمَّهات، والأَصْلُ الأُمُّ، وهو القَصْدُ. قال الأَزْهَرِيّ: وهذا هو الصواب؛ لأن الهاءَ مَزِيدَةٌ في الأُمَّهاتِ. (أو هذهِ لِمَنْ يَعْقِلُ، وأُمّاتٌ لِمَنْ لا يَعْقِلُ)، قال ابن بَرّي: هذا هو الأصل، وأنشد الأزهريّ[2]:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ[3] في جَداعِ[3]

وإنْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ[4]

---

(١) تقدم في (حتر)، واللسان ومادة (حتر)، والتكملة، والجمهرة ٢١/١، والمقاييس ٣١/١، والمفضليات ١٠٨/١ برواية:

* إذا أَطْعَمَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وأقلَّتِ *

ويزاد: التهذيب ٦٣٢/١٥، والعباب (أم).

(٢) المفضليات: ١٠٨/١ (البيت ١٨ من المفضلية رقم ٢٠).

(٣) تقدم في (قبل)، واللسان ومادة (قبل)، والمقاييس: ٢٢/١، والمخصص: ١٧١/١٣، والتهذيب ١٥/ ٦٣١. قوله: تقبلتها: يروى: «تقيلتها»، قال أبو زيد: «تقيل فلان أباه: نزع إليه في الشبه».

(١) اللسان ومادة (سلل، أوه) في أربعة أبيات، والجمهرة ٤٨٥/٣، والمخصص ١٧١/١٣ (المشطور الثاني)، والصحاح (المشطور الثاني) والتهذيب ٦٣١/١٥. ويزاد العباب (أم).

(٢) لأبي حنبل الطائي كما في اللسان (جدع).

(٣) في مطبوع التاج واللسان والتهذيب: «أعذر في خِداع» تصحيف وما أُثبت من مادة (جدع)، وجداع: السنة الشديدة لأنها تذهب بالمال.

(٤) تقدم في (جزأ، جدع)، وبعده بيت آخر، واللسان وانظر (جزأ، جدع)، والمقاييس: ٤٣٢/١ و٤٥٥، والتهذيب ٦٣٠/٦.

قال ابنُ بَرّي: ورُبَّما جاء بِعَكْسِ ذٰلك كما قال السّفّاح اليَرْبُوعيّ في الأمّهات لِغَيْر الآدميِّين:

قَـوّالُ مَـعْـرُوفٍ وفَـعّـالُه
عَقَّارُ مَثْنَى أُمَّهاتِ الرِّباعْ[1]

وقال آخَرُ[2] يصف الإِبِلَ:

وهامٍ تَزِلُّ الشَّمْسُ عن أُمَّهاتِهِ
صِلابٍ وأَلْحٍ في المَثانِي تَقَعْقَعُ[3]

وقال جَرِيرٌ في الأمّات للآدَمِيّين:

لَقَـدْ وَلَدَ الأُخَـيْـطِـلَ أُمُّ سَـوْءٍ
مُـقَـلَّدةٌ مـن الأُمّـات عـارَا[4]

قُلْت: وأنشد أبو حنيفة في كِتاب النَّبات لبعض مُلوك اليَمَن:

وأُمّـاتُـنـا أَكْـرِمْ بهِـنّ عَـجـائـزًا
وَرِثْن العُلَاعن كابِرٍ بَعْدَ كابِرِ[5]

(وأُمُّ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُه وَعِمادُه).

(و) الأمّ (لِلْقَـوْمِ: رَئِيسُـهُـم) لأنّـه ينضـمّ إليه النـاس، عـن ابـن دُرَيْد، وأنشد للشَّنْفَرَى:

* وأُمِّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُم[1] *

(و) الأُمُّ (مِنَ القُرْآنِ: الفاتِحَةُ)؛ لأَنَّهُ يُبْدأ بها في كُلِّ صَلاةٍ، ويقالُ لـهـا: أُمُّ الـكِـتـابِ أيـضًـا، (أو) أُمُّ القُرْآن: (كُلُّ آيَةٍ مُحْكَمَةٍ من آياتِ الشَّرائع والأَحْكام والفَرائِضِ)، كذا في التهذيب.

(و) الأُمُّ (للنُّجومِ: المَجَرَّة)؛ لأنها مُجْتَمَع النُّجُوم، يقال: ما أَشْبَه مَجْلِسَكَ بِأُمِّ النُّجُوم؛ لِكَثْرَة كَواكِبها، وهو مجاز. قال تَأَبَّط شرًّا[2]:

يَرَى الوَحْشَةَ الأُنسَ الأَنِيسَ وَيَهْتَدِي
بِحَيْثُ اهْتَدَت أُمُّ النُّجُوم الشَّوابِكِ[3]

(١) اللسان، والمفضليات: ١٢٢/٢ (البيت رقم ٥ من المفضلية: ٩٢) وشرح شواهد الشافية للبغدادي: ٣٠٨.
(٢) هو ذو الرُّمّة كما في المخصص.
(٣) ديوانه ٧٣٨/٢، والمخصص: ١٩٢/١٣.
(٤) ديوانه: ٢٨٣ برواية العجز:
* على باب استها صلب وشام *
واللسان، والجمهرة: ١٨٦/٣.
(٥) المخصص: ١٩٢/١٣.

(١) مرّ تخريجه في هذه المادة.
(٢) في هامش الجمهرة: «أو سليك بن السلكة».
(٣) المقاييس: ٢٤/١، وهامش الجمهرة: ٢١/١، والمخصص: ١٨١/١٣. قلت: البيت من قصيدة منسوبة لتأبط شرًّا في الحماسة (بشرح المرزوقي) ٩٩/١، وانظر تخريجها في سمط اللآلي ٧٦١، والبيت في العباب (خ).

(و) الأُمُّ (لِلرَّأْسِ: الدِّماغُ)، أو هي: (الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الّتِي عَلَيْها)، عن ابن دُرَيْد، وقال غيره: أُمُّ الرَّأْسِ: الخَرِيطَةُ التي فيها الدِّماغُ، وأُمُّ الدِّماغ: الجِلْدَة التي تَجْمَع الدِّماغَ.

(و) الأُمُّ (لِلرُّمْحِ: اللِّواءُ) وما لُفَّ عليه من خِرْقَة، قال الشاعر:

وَسَلَبْنَا الرُّمْحَ فيه أُمُّه
مِنْ يَدِ العاصِي وما طالَ الطِّوَلْ[1]

(و) الأُمُّ (لِلتَّنائِفِ: المَفازَةُ)[2] البَعِيدَة.

(و) الأُمُّ (لِلْبَيْضِ: النَّعامَةُ)، قال أبو دُوَادٍ:

وَأَتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ الـ
ـبَيْضِ شَدًّا وَقَدْ تَعالَى النَّهارُ[3]

قال ابن دريد: (وكُلّ شَيْءٍ انْضَمَّتْ إِلَيْهِ أَشْياءُ) مِن سائِرِ ما يَلِيه فإنّ العرب تسمّى ذٰلك الشيء أُمًّا.

(وأُمُّ القُرَى: مَكَّةُ) زِيدَت شَرَفًا؛ (لِأَنَّها تَوَسَّطَت الأَرْضَ فيما زَعَمُوا)، قاله ابنُ دُرَيْد، (أو لأَنَّها قِبْلَةُ) جميع (النّاسِ يَؤُمُّونَها)، أي: يَقصُدُونها، (أو لِأَنَّها أَعْظَمُ القُرَى شَأْنًا)، وقال نِفْطَويه: سُمِّيت بذٰلك لأنّها أصلُ الأرض، ومنها دُحِيَتْ وفَسَّر قولَه تعالَى: ﴿حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا﴾[1] على وَجْهَيْن: أحدهما أنّه أراد أَعْظَمَها وأكثرها أَهْلًا، والآخر: أراد مَكَّة. وقيل: سُمِّيت؛ لأنّها أَقْدَمُ القُرَى التي في جزيرة العرب وأعظمها خَطَرًا، فجُعِلت لها أُمًّا لاجتماع أَهْلِ تلك القُرَى كُلّ سنة وانْكِفائهم إليها وتَعْوِيلهم على الاعتصام بها، لِما يَرْجُونَه من رحمة اللّه تعالى. وقال الحَيْقطان:

(١) اللسان، والتكملة، والمقاييس: ٢٣/١. ويزاد: التهذيب ٦٣٢/١٥، والعباب.

(٢) في المتن المطبوع: «الفازة» وما هنا هو رواية نسخة بهامشه. والفازة: مظلة تمدّ بعمود.

(٣) تقدم في (فرش)، واللسان ومادة (فرش)، والصحاح، والمقاييس: ٢٦/١. ويزاد: العباب (أم).

(١) سورة القصص، الآية: ٥٩.

غَزاكُمْ أَبُو يَكْسُومَ في أُمِّ دارِكُمْ
وَأَنْتُم كَفَيْضِ الرَّمْلِ أو هو أَكْثَرُ[(١)]

يعني صاحِبَ الفِيلِ. وقيل: لأنّها وَسَط الدُّنْيا فكأنَّ القُرَى مُجْتَمِعَة عليها.

(و) قوله عَزَّ وَجلَّ: ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ لَدَيْنَا﴾[(٢)] قال قَتادَةُ: (أُمُّ الكِتابِ: أَصْلُه)، نقله الزَّجّاج، (أو اللَّوْحُ المَحْفُوظ، أو) سورة (الفاتِحَة) كما جاء في حَدِيثٍ، (أو القُرْآنُ جَمِيعُه) من أوّله إلى آخِرِه، وهٰذا قولُ ابنِ عَبّاس.

(وَوَيْلُمِّه) تقدّم ذِكْره (في «و ي ل»).

و) قولهم: (لا أُمَّ لَكَ) ذَمٌّ، و(رُبَّما وُضِعَ مَوْضِعَ المَدْحِ)، قاله الجوهريّ، وهو قولُ أبي عُبَيْدٍ، وأنشد لِكَعْبِ بن سَعْدٍ يَرْثِي أخاه:

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِيًا
وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَؤُوبُ[(٣)]

قال أبو الهَيْثَم: وليس هٰذا مِمَّا ذَهَب إليه أبو عُبَيْد، وإنّما معنى هٰذا كقولِهم: وَيْحَ أُمِّه، ووَيْلَ أُمِّهِ وهوتْ[(١)]، والوَيْلُ لَها، وليس للرَّجُلِ في هٰذا من المَدْحِ ما ذَهَبَ إليه، وليس يُشْبِه هٰذا قَوْلَهم: لا أُمَّ لَك؛ لأنَّ قَوْلَه: لا أُمَّ لك في مَذْهَب: لَيْسَ لك أُمٌّ حُرَّةٌ، وهٰذا السبُّ الصَّرِيحُ، وذٰلك أنَّ بَنِي الإماء عند العرب مَذْمُومُون لا يلحَقُون بِبَنِي الحَرائر، ولا يقولُ الرجلُ لصاحِبِهِ لا أُمَّ لك إلّا في غَضَبِه عليه، مُقَصِّرًا به شاتِمًا له. وقيل: معنى قولهم: لا أُمَّ لك، يقول: إنَّكَ لَقِيطٌ لا يُعْرَف لك أُمٌّ. وقال ابنُ بَرّي في تفسير بَيْتِ كَعْب بن سَعْد: إنَّ قوله: هَوَتْ أُمُّه يُستعمَل على جِهَةِ التَّعَجُّبِ كقولهم: قاتَلَه اللَّهُ ما أَسْمَعَه، معناه: أيّ شيء يَبْعَثُ الصبحُ من هٰذا الرجلِ، أي: إذا أَيْقَظَهُ الصبحُ

(١) معجم البلدان (أم القرى) والرواية فيه: «كقبص الرمل».
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٤.
(٣) اللسان ومادة (هبل)، والصحاح، والمخصص: ١٢/١٨٢، والجمهرة: ١/١٧٠، والأصمعيات (ط. المعارف): ٩٥. ويزاد: العباب.

(١) هكذا في مطبوع التاج وليست في عبارة اللسان.

تَصَرَّفَ في فِعْلِ ما يُرِيدُه، وغادِيًا منصوبٌ على الحال، وَيَؤُوبُ: يَرْجِعُ، يريد: أنّ إقْبال اللَّيْل سَبَبُ رُجُوعه إلى بَيْتِهِ، كما أَنّ إقبالَ النّهارِ سَبَبٌ لِتَصَرُّفِهِ.

(وأَمَّتْ أُمُومَةً: صارَتْ أُمًّا، وَتَأَمَّمَها واسْتَأَمَّها)، أي: (اتَّخَذَها أُمًّا) لِنَفْسه، قال الكُمَيْت:

وَمِنْ عَجَبٍ بَجِيلَ لَعَمْرُ أُمٍّ
غَذَتْكِ وَغَيْرَها تَتَأَمَّمِينا[1]

أي: من عَجَبِ انتفاؤُكُم عن أُمّكم الّتي أَرْضَعَتْكم واتّخاذِكُم أُمًّا غَيْرَها.

(وما كُنْتِ أُمًّا فَأَمِمْتِ، بالكَسْر، أُمُومَةً)، نقله الجوهريّ.

(وأَمَّهُ أَمًّا فهو أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ: أصابَ أُمَّ رَأْسِه)، وقد يُستعار ذٰلك لغَيْرِ الرأسِ، قال الشاعر:

قَلْبِي من الزَّفراتِ صَدَّعَهُ الهَوَى
وحَشايَ من حَرِّ الفِراقِ أَمِيمُ[2]

(١) شعر الكميت ٢/١١٦، واللسان، والصحاح، والعباب (أم).

(٢) اللسان، والمخصص: ١٣/١٨٣.

(وشَجَّةٌ آمَّةٌ وَمَأْمُومَةٌ: بَلَغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ)؛ وهي الجِلْدَة التي تَجْمَع الدِّماغَ. وفي الصّحاح: الآمَّةُ هي التي تبلُغ أُمَّ الدِّماغ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَها وبين الدِّماغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ، ومنه الحديث: «في الآمَّةِ ثُلُثُ الدِّيَة»[1].

وقال ابنُ بَرِّي في قوله في الشَّجَة: مَأْمُومَة، كذا قال أبو العَبّاس المُبَرّد بعضُ العَرَب يقول في الآمَّة: مَأْمُومَة. قال: قال عليُّ بن حَمْزَة: وهٰذا غَلَطٌ، إنّما الآمة: الشَّجَّة، والمَأْمُومَة: أُمّ الدِّماغ المَشْجُوجَة، وأنشد:

* يَدَعْنَ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَهْ *
* وَأُذْنَه مَجْدُوعَةً مَصْلُومَهْ[2] *

(والأُمَيْمَةُ، كَجُهَيْنَة: الحِجارَةُ تُشْدَخُ بها الرُّؤُسُ)، كذا في المحكم، وفي الصحاح: الأَمِيمُ: حَجَرٌ يُشْدَخ به الرأسُ، وقال الشاعر:

(١) الفائق: ١/٤٤، والنهاية لابن الأثير ١/٦٨.

(٢) اللسان.

* ويَـوْمَ جَـلَّيْـنـا عـن الأَهَـاتِـم *
* بـالـمَـنْـجَـنِـيقـاتِ وبـالأَمـائِـم[1] *

ومثلُه قولُ الآخرِ:

* مُـفَـلَّـقَـةً هـامـاتُـهـا بـالأمـائِـمِ[2] *

وقـد ضَـبَـطـه كَـأَمـيـرٍ، ومثلُه في العُباب.

(و) الأُمَيْمَة: (تَصْغِيرُ الأُمِّ)، كذا في الصحاح، وقال اللَّيْث: تفسير الأُمّ في كُلّ معانيها أُمَّة؛ لأنّ تأسيسه من حَرْفَيْن صحيحين، والهاء فيها أَصْلِيّة، ولكنّ العربَ حَذَفت تلك الهاءَ إذ أَمِنُوا اللَّبس، ويقول بعضهم في تَصْغِير أُمّ: أُمَيْمَة، والصوابُ أُمَيْهَة تُرَدّ إلى أَصْلِ تَأْسِيسها، ومن قال أُمَيْمَة صَغَّرَها على لَفْظِها.

(و) الأُمَيْمَةُ: (مِطْرَقَةُ الحَدّاد) ضَبَطه الصاغانيّ[3] كَسَفِينَة، (واثْنَتا عَشْرَة صَحابِيَّةً)، وَهُنَّ: أُمَيْمَة[4] أُخْتُ النّعمان بن بَشِير، وبنتُ الحارِث، وبنتُ[1] أبي حَثْمة، وبِنْتُ خَلَفٍ الخُزاعِيَّة، وبنتُ أبي الخِيارِ، وبنتُ ربيعَةَ بن الحارِث[2] بن عبد المُطَّلب، وبنت عبد[3] بن بُجَاد التَّيْمِيّة، أُمُّها رُقَيقة أُخْتُ خَدِيْجَة، وبنتُ[4] سُفْيانَ بنِ وَهْبٍ الكِنانِيَّةُ، وبنتُ شَراحيل، وبِنْتُ[5] عَمْرو بن سَهْلٍ الأَنْصارِيَّة، وبنتُ قَيْسِ بنِ عَبدِ اللّه الأَسَدِيَّة، وبنت النُّعمان[6] بنِ الحارِثِ، رضي اللّه عنهنّ.

وفاتَه ذِكْرُ: أُمَيْمَة[7] بنت أَبي الهَيْثَم ابن التَّيِّهان، من المُبايِعات، وَأُمَيْمَة[8] بنت النَّجّار الأَنْصارِيَّة، وأمّ أَبي هُرَيْرَة اسمُها أُمَيْمَة، وقيل: مَيْمُونَة.

(١) اللسان، والمقاييس: ٢٢/١، والصحاح (المشطور الثاني)، والتهذيب ٦٣١/١٥، ويزاد: العباب.
(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) انظر ذيل التكملة.
(٤) طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٢٦٣/٨.

(١) الطبقات: ٢٤١/٨، وفي مطبوع التاج: «بنت أبي جثمة» بالجيم، تصحيف.
(٢) في الطبقات ٢١/٨: أميمة بنت عبد المطلب.
(٣) في الطبقات: ١٨٦/٨: «عبدالله».
(٤) الطبقات: ٢١٧/٨.
(٥) الطبقات: ٢٣٧/٨.
(٦) الطبقات: ٢٤٩/٨.
(٧) الطبقات: ٢٣٨/٨.
(٨) الطبقات: ٢٥٤/٨.

(وأَبُو أُمَيْمَة الجُشَمِيُّ أو الجَعْدِيُّ صَحابِيٌّ) رَوَى عنه عُبَيْدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ، وقيل: اسْمُه أبو أُمَيَّة، وقيل: غير ذلك.

(والمَأْمُوم: جَمَلٌ ذَهَبَ من ظَهْرِهِ وَبَرُهُ مِنْ ضَرْبٍ أو دَبَرٍ)، قال الراجز:

* وَلَيْسَ بِذِي عَرْكٍ ولا ذِي ضَبِّ *

* وَلَا بِـــخَـــوّارٍ ولا أَزَبِّ *

* وَلا بِـمَـأْمُـومٍ وَلا أَجَـبِّ[1] *

ويقال: المَأْمُوم، هو البَعِيرُ العَمِدُ المتأَكِّلُ السَّنام.

(و) مأموم: (رَجُلٌ من طَيِّىءٍ).

(والأُمِّيُّ والأُمّانُ) بِضَمِّهما: (مَنْ لا يَكْتُبُ، أو من عَلَى خِلْقَةِ الأُمَّةِ لم يَتَعَلَّم الكِتابَ وهو باقٍ على جِبلَّتِهِ). وفي الحَديث: «إِنّا أُمَّةٌ أُمِّيَّة لا نَكْتُب ولا نَحْسُب» أراد: أنّه على أَصْلِ وِلادَةِ أُمِّهم لم يَتَعَلَّمُوا الكتابة والحِسابَ، فهم على جِبلَّتِهم الأُولَى. وقيل لسَيّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسلَّم الأُمِّي؛ لأَنَّ أُمَّةَ العَرَب لم تَكُنْ تكتُبُ ولا تَقْرَأُ المكتوبَ، وبعثه اللّه رَسُولًا وهو لا يَكْتُبُ ولا يقرأ مِنْ كِتابٍ، وكانت هٰذه الخَلَّةُ إِحْدَى آياتِهِ المُعْجِزَة؛ لأَنَّه صَلَّى اللّه عليه وسلّم تَلا عليهم كِتابَ اللّهِ مَنْظومًا تارَةً بعد أُخْرَى بالنَّظْمِ الذي أُنْزِلَ عليه فلم يُغَيِّرْه ولم يُبَدِّلْ أَلْفَاظَهُ، ففي ذٰلك أَنْزَلَ اللّه تعالَى: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ﴾[1]. وقال الحافِظُ ابنُ حَجَر في تخريج أحاديثِ الرَّافِعِيّ: إِنّ مِمّا حُرِّم عليه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسلَّم الخَطُّ والشِّعْر. وَإِنَّما يَتَّجِه التَّحْرِيمُ إِنْ قُلْنا إِنَّه كان يُحْسِنُهما، والأَصَحُّ أَنَّه كان لا يُحْسِنُهما، ولٰكن يُمَيِّزُ بين جَيِّدِ الشِّعْرِ وَرَدِيئه؛ وادَّعَى بَعْضُهم أَنَّه

(١) اللسان وفيه: «ليس» ومادة (ضبب، عرك) البيت الأول، والمقاييس: ٢٣/١ (البيت الثالث).

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٨.

صارَ يَعْلَمُ الكتابَة بعد أنْ كان لا يَعْلَمُها لقوله تعالى: ﴿مِن قَبْلِهِۦ﴾ في الآية فإنَّ عَدَمَ مَعْرِفَتِه بسبب الإعْجاز، فَلَمَّا اشتهر الإسْلامُ وأمِنَ الارْتِياب عَرَفَ حينئذ الكِتابَة. وقد رَوَى ابنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرُه: ما ماتَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسلَّم حَتَّى كَتَبَ وَقَرَأَ، وذكره مُجالِد للشَّعْبي فقال: لَيْس في الآيَة ما يُنافِيهِ. قال ابنُ دِحْيَة: وإِلَيْه ذَهَب أبو ذَرٍّ وأبو الفَتْح النَّيْسابُورِيّ والباجِي وصَنّفَ فيه كتابًا ووافَقَه عليه بعضُ عُلَماء إفْريقيَة وصَقَلِّيَة وقالوا: إنّ معرفةَ الكِتابَة بعد أُمِّيَتِهِ لا تُنافِي المُعْجِزَة بل هي مُعْجِزَةٌ أُخْرَى بعد مَعْرِفَة أُمِّيَّته وَتَحقُّقِ معجزته، وعليه تَتَنَزَّلُ الآيةُ السابِقَةُ والحَدِيث، فإنّ مَعْرِفَتَه من غير تَقَدُّمِ تَعْلِيم مُعْجِزَة. وصنّف أبو محمد ابن مُفَوِّز كتابًا رَدَّ فيه على الباجِي، وبَيَّنَ فيه خَطَأَه. وقال بعضُهم: يحتمل أنْ يُراد أَنَّهُ كَتَبَ مع عَدَمِ عِلْمِه بالكِتابَة وَتَمْيِيزِ الحُرُوف كما يَكْتُبُ بعضُ المُلُوك عَلامَتَهُم وهم أُمِّيُّون، وإلى هٰذا ذَهَبَ القاضِي أبو جَعْفَر السِّمْناني، واللّه أَعْلم.

(و) الأُمِّيّ أيضًا: (الغَبِيُّ)، كذا في النُّسَخ، وصوابُه: العَيِيُّ (الجِلْفُ الجافِي القليلُ الكَلامِ)، قال الراجز[1]:

* ولا أعُودُ بَعْدَها كَرِيَّا *
* أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا *
* والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيَّا[2] *

قيل له: أُمِّيّ؛ لأنَّه على ما وَلَدَتْهُ أُمُّه عَلَيْه من قِلَّة الكَلام وعُجْمَةِ اللِّسان.

(والأَمامُ: نَقِيضُ الوَراءِ، كَقُدَّامَ) في المَعْنَى (يكونُ اسْمًا وظَرْفًا)، تقول: أَنْتَ أَمامَهُ، أي: قُدّامَه. قال اللحيانيّ: قال الكسائيّ: أَمام

(١) هو عذافر الكندي كما في اللسان (كرى).
(٢) تقدم في مادة (كهل)، والأبيات في اللسان، ومادة (كهل)، والمخصص: ٣٥/١٤. وفي اللسان (كرى) الأول والثاني، وفي (نفه) الثالث، وأفعال السرقسطي ٢٢٧/٣. ويزاد: التهذيب ٦٣٦/١٥.

مؤَنّثة، (وَقَدْ يُذَكَّرُ)، وهو جائزٌ. قال سيبويه: (و) قالوا (أَمامَكَ)، وهي (كلمةُ تَحْذِيرٍ) وَتَبْصِيرٍ.

(و) أُمامَةُ، (كَثُمامَةَ: ثَلْثِمائَةٍ من الإِبِلِ)، قال الشاعر[1]:

أَأَبْثُرُه مالِي وَيَحْتُرُ رِفْدَهُ
تَبَيَّنْ رُوَيْدًا ما أُمامَةُ مِنْ هِنْدِ[2]

أراد بأُمامَةَ: ما تقدَّم، وأراد بِهِنْدٍ: هُنَيْدَة، وهي المائةُ من الإِبِل. قال ابنُ سِيدَه: هٰكذا فَسَّرَهُ أبو العَلاءِ، ورِوايَةُ الحَماسَة:

أَيُوعِدُني والرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَه
تَبَيَّنْ رُوَيْدًا ما أُمامَةُ مِنْ هِنْد[3]

(و) أُمامَةُ (بِنْتُ قُشَيْرٍ)، هٰكَذا في النُّسَخ والصوابُ بِنْت بِشْر[4]، وهي أُخْتُ عَبّاد وَزَوْجُ مَحْمُود بن سَلَمَةَ، (و) أُمامَةُ (بِنتُ الحارِثِ) الهِلالِيَّة أُخْتُ مَيْمُونَةَ. إِنّما هي لُبابَةُ صَحَّفها بعضُهم، (و) أُمامَةُ (بِنْتُ العاصِ)، هٰكَذا في النسخ، وصَوابُه بِنْتُ أَبِي[1] العاص، وهي الّتي كانَ رسولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسلَّم يُحِبُّها وَيَحْمِلُها في الصَّلاةِ ثم تَزَوَّجَها عَلِيٌّ، (و) أُمامَةُ (بِنتُ قُرَيْبَةَ) البَياضِيَّة: (صَحابِيّاتٌ) رَضِيَ اللَّهُ عنهنّ.

وفاتَهُ ذِكْرُ أُمامَةَ بِنْت[2] حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِب، وأُمَامَة بِنْت أبي الحَكَمِ الغِفارِيَّة، وأُمامَة[3] بِنْت عُثْمان الزُّرَقِية، وأُمامَة[4] بِنْت عِصام البَياضِيّة، وأُمامَة[5] بنت سِماك الأَشْهَلِيَّة، وأُمامة أُمّ فَرْقَد، وأُمامَة المزيدية، وأُمامَة بنت[6] خَدِيج،

(١) هو عارق الطائي كما في الحماسة: ١٥٤/٢ (ط. الرافعي) والمستقصى: ١٩/٢، واسمه قيس بن جروة.

(٢) اللسان، والمقاييس: ٢٩/١ (الشطر الثاني)، والمستقصى: ١٩/٢، وصدره فيه كرواية الحماسة المذكورة بعد.

(٣) الحماسة (ط. الرافعي): ١٥٤/٢.

(٤) طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٢٣٦/٨.

(١) الطبقات: ٢٦/٨ و١٦٨.

(٢) الطبقات: ٣٣/٨ و١١٣.

(٣) الطبقات: ٢٨٣/٨.

(٤) الطبقات: ٢٨٢/٨.

(٥) الطبقات: ٢٣١/٨.

(٦) الطبقات: ٢٣٩/٨.

وأُمامَة[1] بنت الصّامِتِ، وأمامَة بنت عبد المُطَّلب، وأُمامة[2] بنتُ مُحَرِّث ابن زَيْد، فَإِنَّهُنّ صَحابِيّات.

(وَأَبُو أُمامَةَ الأَنْصارِيُّ) قيل: اسمُهُ إِياسُ بنُ ثَعْلَبَة، ويقال: عَبْد اللّه بن ثَعْلَبَة، ويقال: ثَعْلَبَة بن عَبْد اللّه، روى عنه عَبْدُ اللّه بن كَعْب بن مالك، (و) أبو أُمامَةَ[3] أَسْعَد (بنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ) الأَنصارِيّ، رَوَى عن أَبِيه، وعنه الزُّهريّ، وفي حديثه إرسال، (و) أبو أُمامَة (بنُ سَعْدٍ) هٰكَذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ وتحريف، وكأَنَّ العبارة وَأَبُو أُمامَة أَسْعَد[4] وهو ابنُ زُرارةَ أوّل مَنْ قَدِم المَدِينَةَ بدِين الإسلام، (و) أبو أُمامَةَ (ابنُ ثَعْلَبَةَ) الأَنصاريّ اسمُه إِياس، وقيل: هو ثَعْلَبَةُ بن إِياس، والأَوّل أَصَحّ، (و) أبو أُمامَةَ[5] صُدَيُّ (بنُ عَجْلانَ): الباهِلِيّ، سَكَن مصرَ ثم حِمْصَ، رَوَى عنه مُحَمّد بن زِياد الأَلْهانيّ: (صحابِيُّونَ) رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُم.

(وإلى ثانِيهِمْ نُسِبَ عَبدُ الرَّحمٰنِ) ابن عَبْد العَزِيزِ الأَنْصارِيّ الأَوْسِيّ الضرير (الأُمامِيّ)[1] بالضم، (لأنَّه مِنْ وَلَدِهِ) سَمِعَ الزُّهْرِيَّ وعبدَ اللّه ابن أبي بَكْرٍ، وعنه القَعْنَبِيُّ وَسَعِيدُ ابن أبي مَرْيَم، توفي سنة ٦٠٦.

(وَأَمّا تُبْدَلُ مِيمُها الأُولَى ياءً باسْتِثْقالِها لِلتَّضْعِيفِ كقول عُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَة) القرشيّ المخزوميّ:

(رَأَتْ رَجُلًا أَيْما إذا الشَّمْسُ عارَضَتْ
فَيَضْحَى وَأَيْما بالعَشِيِّ فَيَخْصَرُ)[2]

(وهي حَرْفٌ لِلشَّرْطِ) يُفْتَتَحُ به الكلامُ، ولا بُدَّ مِنَ الفاء في جَوابِهِ؛

(1) الطبقات: ٨/٢٧٥.
(2) الطبقات: ٨/٢٩٥.
(3) الخلاصة: ٣٨، وفيها: «توفى سنة مائة وله مائة سنة».
(4) الاشتقاق: ٤٥٠ وهو أسعد الخير. وفيه: «أنه شهد العقبة وكان نقيبا».
(5) في مطبوع التاج: «عديّ»، بالعين المهملة، وما أثبت من الاشتقاق ٢٧١ (صُدَيّ) بالصاد المهملة مصغرًا.

(1) التبصير: ٤٩.
(2) ديوانه (ط. محمد مخيي الدين عبدالحميد): ٩٤، واللسان ومادة (ضحا)، وشرح شواهد المغني للسيوطي (ط. بيروت): ١٧٤، وهو الشاهد الخامس والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

لأنَّ فيه تأْوِيل الجَزاء، كقوله تعالى: ﴿(فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ) وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾[1]، (و) يكون (للتَّفْصِيلِ وَهُوَ غالِبُ أَحْوَالِها، وَمِنْهُ) قوله تعالى: ﴿(أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَـٰكِينَ) يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾[2] ﴿(وَأَمَّا ٱلْغُلَـٰمُ) فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾[3] ﴿(وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ) فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾[4] (الآيات) إلى آخرها. (و) يأتي (للتَّأْكِيدِ كَقَوْلِك: أَمَّا زَيْدٌ فذاهِبٌ، إذا أَرَدْتَ أَنَّهُ ذاهِبٌ لا مَحالَةَ وَأَنَّهُ منه عَزِيْمَة).

(وإمّا بالكَسْرِ في الجَزاءِ مُرَكَّبَةٌ من إنْ وما، وقد تُفْتَحُ، وقد تُبْدَلُ مِيمُها الأُولَى ياءً كَقَوْلِه)، أي: الأَحْوَص[5]:

(يا لَيْتَما أُمُنا شالَتْ نَعامَتُها
إيْما إلى جَنَّةٍ إيْما إلى نارِ)[1]

أراد إمّا إلى جَنَّةٍ وَإمّا إلى نار، هٰكَذا أنشده الكسائيّ، وأنشد الجوهريُّ عَجُزَ هٰذا البَيْت، وقال: وقد يُكْسَر. قال ابن بَرّي: وصَوابُه إيما بالكَسْر؛ لأنَّ الأَصْلَ إمّا، فَأَمَّا أَيْما فالأَصل فيه أَمّا، وذٰلك في مثل قولك: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ بِخلاف إمّا التي في العَطْف فَإنَّها مكسورةٌ لا غير. (وَقَدْ تُحْذَفُ ما، كَقَوْلِه[2]:

سَقَتْهُ الرَّواعِدُ من صَيِّفٍ
وإنْ من خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا)[3]

أي: إمّا من صَيِّفٍ وَإمّا من خَرِيفٍ). وَتَرِدُ لِمَعانٍ)، منها: (للشَّكِّ كجاءَنِي

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦.
(٢) سورة الكهف، الآية ٧٩.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٨٠.
(٤) سورة الكهف، الآية: ٨٢.
(٥) في شرح شواهد المغني للسيوطي: «سعد بن قُرْط بن سيّار».

(١) اللسان (أما)، والخزانة: ٤٣١/٤، والحماسة (ط. الرافعي): ٣٢٧/٢، وشرح شواهد المغني: ١٨٦ (ط. دمشق) والصحاح، والبيت هو الشاهد السادس والستون بعد المائة من شواهد القاموس. قلت: وانظر في تخريج البيت ديوان الأحوص (تحقيق عادل سليمان جمال ٢٢١)، ويزاد في مصادره التهذيب ٦٢٩/١٥(خ).
(٢) النمر بن تولب كما في شرح شواهد المغني للسيوطي.
(٣) شعر النمر (١٠٤) (ط. بغداد)، والخزانة: ٤٣٤/٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ١٨٠، والبيت هو الشاهد السابع والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو، إذا لم يُعْلَمُ الجائِي منهُما. و) بِمَعْنى (الإبْهام كـ ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾)[1]. (و) بمعنى (التَّخيير) كقوله تعالى: ﴿إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾[2]. و) بمعنى (الإباحة) كقوله: (تَعَلَّمْ إِمَّا فِقْهًا وَإِمَّا نَحْوًا، ونازَعَ في هذا جَماعَةٌ) من النحويين. (و) بمعنى (التَّفْصِيل[3]، كـ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾)[4].

ونقل الفرَّاءُ عن الكسائيّ في «باب إِمَّا وأَمَّا» قال: إذا كُنْتَ آمِرًا أو ناهِيًا أو مُخْبِرًا فهي أَمَّا مفتوحة، وإذا كنتَ مُشْتَرِطًا أو شاكًّا أو مُخَيِّرًا أو مُخْتارًا فهي إِمّا بالكَسْر. قال: وتقولُ من ذلك في الأُولَى: أَمَّا اللّهَ فاعْبُدْه، وَأَمَّا الخَمْرَ فَلا تَشْرَبْها، وَأَمّا زيدٌ فَخَرَج. وتقول من النَّوْع الثاني إذا كُنْتَ مُشْتَرِطًا: إِمّا تَشْتُمَنَّ فَإِنَّهُ يَحْلُم عَنْكَ، وفي الشك: لا أَدْرِي مَنْ قامَ

(١) سورة التوبة، الآية ١٠٦.
(٢) سورة الكهف، الآية ٨٦.
(٣) في المتن المطبوع: «وللتفصيل».
(٤) سورة الإنسان، الآية ٣.

إِمَّا زَيْدٌ وَإِمّا عَمْرٌو، وفي التَّخْيِير: تَعَلَّمْ إِمّا الفِقْهَ وَإِمّا النَّحْوَ، وفي المُخْتار: لي دارٌ بالكُوفة فأنا خارِجٌ إليها فإِمَّا أَنْ أَسْكُنَها وإمّا أَنْ أَبِيعَها، وَأَمّا قوله والتَّفْصِيل... إلخ، فقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[1] أَنَّ إِمّا هُنا جَزاءٌ، أي: إِنْ شكر وإِنْ كفر، قال: ويكون على ذلك إِمّا التي في قوله تَعالَى: ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[2] فكأَنَّه قال: خَلَقْناه شَقِيًّا أو سَعِيدًا.

وأحكام أَمَّا وإِمَّا بالفَتْح والكَسْر أَوْردها الشيخُ ابنُ هِشامٍ في المُغْنِي وَبَسطَ الكلامَ في مَعانِيهما، وَحَقَّقَ ذلك شُرّاحُه البَدْرُ الدَّمامِينِيُّ وَغَيْرُه. وما ذَكَرَ المصنّف إِلّا أنموذَجًا مِمّا في المُغْنِي؛ لئلّا يَخْلُوَ منه بَحْرُه المُحِيط، فمن أراد التَّفْصِيل في ذلك فعَلَيْه بالكِتاب المذكور وشروحه.

(والأَمَمُ، مُحَرَّكة: القُرْبُ) يُقال:

(١) سورة الإنسان، الآية: ٣.
(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٦.

أَخَذْتُه من أَمَمٍ، كما يُقال: مِنْ كَثَبٍ، قال زُهَيْر:

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سالَ السَّلِيلُ بِهِم
وجيرةٌ ما هُمُ لَو أَنَّهُم أَمَمُ[1]

أي: لو أَنَّهم بالقُرْب مِنِّي، ويقال: دارُكُم أَمَمٌ، وهو أَمَمٌ مِنْكَ، للاثْنَيْنِ والجَمِيع.

(و) الأَمَمُ: (اليَسِيرُ) القَرِيبُ المُتَناوَل، وأنشد اللَّيث:

* تَسْأَلُني بِرامَتَيْن سَلْجَما *
* لَو أَنَّها تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَما[2] *

(و) الأَمَمُ: (البَيِّنُ من الأَمْرِ، كالمُؤامِّ) كَمُضارّ، ويقال للشيءِ إذا كان مُقارِبًا: هو مُؤامٌّ. وَأَمْرُ بني فُلانٍ أَمَمٌ ومُؤامٌّ، أي: بَيِّنٌ لم يُجاوِز القَدْرَ. وفي حَديث ابْنِ عَبّاسٍ: «لا يَزالُ أَمْرُ الناسِ مُؤامًّا ما لَمْ يَنْظُرُوا في القَدَر والوِلْدان» أي: لا يزال جارِيًا على القَصْد والاسْتِقامة، وَأَصْلُه مُؤامِمٌ، فَأُدْغِمَ. (و) الأَمَمُ: (القَصْدُ) الذي هو (الوَسَطُ، والمُؤامُّ: المُوافِقُ) والمُقارِبُ، من الأَمَمِ.

(وَأَمَّهُمْ و) أَمَّ (بِهِم: تَقَدَّمَهُم، وهي الإمامَةُ. والإمامُ) بالكَسْرِ: كُلّ (ما ائْتَمَّ به) قوم (من رَئِيسٍ أو غَيْره)، كانوا على الصِّراط المستقيم أو كانوا ضالِّينَ.

وقال الجوهريّ: الإمام: الَّذِي يُقْتَدَى به، (ج: إمامٌ بلَفْظِ الواحِد)، قال أبو عُبَيْدَة في قوله تعالَى: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾[1] هو واحدٌ يَدُلُّ على الجَمْع. وقال غيره: هو جَمْعُ آمٍّ (ولَيْسَ على حَدِّ عَدْلٍ ورِضا، (لِأَنَّهُم) قد (قالُوا: إماماِنِ، بَلْ) هو (جَمْعٌ مُكَسَّرٌ). قال ابنُ سِيدَه: أنبأني بذلك أبو العَلاءِ عن أَبِي عَلِيٍّ الفارسيِّ، قال: وقد استعملَ سيبويه هٰذا القِياسَ كَثيرًا، (وَأَيِمَّةٌ) قُلِبَت الهَمْزة[2] ياء لِثِقَلِها؛ لأنَّها حَرْفٌ سَفُلَ في الحَلْق

---

(١) ديوانه (ط. دار الكتب) ١٤٨، وتقدم في (سلل)، واللسان ومادة (سلل)، والصحاح. ويزاد: العباب.

(٢) اللسان، ومادة(سلجم)، ومعجم البلدان (رامة)، ويأتي في (سلجم). ويزاد: التهذيب ١٥/٦٤٠.

(١) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

(٢) في مطبوع التاج (الهمز).

وَبَعُدَ عن الحُرُوفِ وَحَصَلَ طَرَفًا فكان النُّطْقُ به تَكَلُّفا، فإذا كُرِهَت الهمزةُ الواحِدةُ، فَهُمْ باسْتِكْراه الثِّنْتَيْن وَرَفْضِهما - لا سِيَّما إذا كانتا مُصْطَحِبَتَيْن غَيْر مُفْتَرِقَتَيْن فاءً وَعَيْنًا أو عَيْنًا ولامًا - أَحْرَى، فلهٰذا لم يَأْتِ في الكلام لَفْظَةٌ تَوالَتْ فِيها هَمْزتان أَصْلًا البَتَّة. فأمّا ما حكاه أبو زَيْدٍ من قولهم دَرِيئَةٌ ودَرائِيٌ وَخَطِيئَةٌ وخَطائِيٌ فشاذٌّ لا يُقاسَ عليه، وليست الهمزتان أَصْلَيْنِ بل الأُولَى منهما زائدة، (و) كذلك قِراءةُ أَهْلِ الكُوفَة ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ (أَئِمَّةَ) ٱلْكُفْرِ﴾[1] بهمزتَيْن (شاذٌّ) لا يُقاس عليه. وقال الجوهريّ جمع الإمام أَأْمِمَة على أَفْعِلَة، مثل إناءٍ وآنِيَةٍ وَإِلٰهٍ وَآلِهَةٍ، فَأُدغمت الميمُ، فنُقِلَت حركتها إلى ما قَبْلَها، فلمّا حركوها بالكسر جعلوها ياءً. وقال الأخفش: جُعِلَت الهَمْزةُ ياءً؛ لأنّها في موضع كَسْرٍ وما قبلها مفتوحٌ فلم تُهْمَزْ لاجتماع الهَمْزَتَيْن. قال: وَمَنْ كان من رَأْيِه

(١) سورة التوبة، الآية ١٢.

جَمْعُ الهَمْزَتَيْن هَمَزَهُ، انتهى. وقال الزجّاج: الأصلُ في أَئِمَّة أَأْمِمَة؛ لأنّه جمعُ إمام كَمِثالٍ وَأَمْثِلَة، ولكنّ المِيمَيْن لمّا اجتمعتا أُدْغِمت الأُولَى في الثانية وَأُلْقِيَت حَرَكَتُها على الهَمْزَةِ فَقِيلَ أَئِمَّة، فَأَبْدلت العربُ من الهمزةِ المكسورة الياءَ.

(و) الإمامُ: (الخَيْطُ) الذي (يُمَدُّ على البِناءِ فَيُبْنَى) عليه[1]، ويُسَوّى عليه سافُ البِناءِ، قال يصف سَهْمًا:

وَخَلَّقْتُه حتَّى إذا تَمَّ واسْتَوَى
كَمُخَّةِ ساقٍ أو كَمَتْنِ إمامِ[2]

أي: كهذا الخَيْط الممدود على البِناء في الامِّلاس والاسْتِواء.

(و) الإمامُ: (الطَّرِيقُ) الواسِعُ، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾[3] أي: بطَرِيقٍ يُؤَمُّ أي: يُقْصَدُ فيتميَّز، يعني قَوْمَ لُوطٍ وأصحابَ الأَيْكَةِ. وقال الفَرّاء: أي: في طَرِيقٍ

(١) هذه الكلمة من المتن في نسخة، وقد أشير إلى ذلك بهامش المتن المطبوع.
(٢) اللسان، والصحاح. ويزاد: العباب.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٧٩.

لهم يَمُرُّون عليها في أَسْفارهم، فجعل الطريقَ إمامًا؛ لأنّه يُؤَمُّ وَيُتَّبَعُ.

(و) الإمام: (قَيِّمُ الأَمْرِ المُصْلِحُ له).

(و) الإمام: (القُرْآنُ)؛ لأنَّه يُؤْتَمُّ به.

(والنَّبِيُّ - صَلَّى اللّه عَلَيْه وسلَّم -) إمامُ الأَئِمَّة. (والخَلِيفَةُ) إمامُ الرَّعِيَّة، وقد بقي هٰذا اللَّقَبُ على مُلُوك اليَمَنِ إلَى الآنَ. وقال أبو بَكْرٍ: يُقال: فلانٌ إمامُ القَوْم: مَعْناه هو المُتَقَدِّم عليهم. ويكونُ الإمامُ رَئِيسًا كقولك: إمامُ المُسْلِمِين، (و) من ذٰلك الإمامُ بمعنى (قائد الجُنْدِ) لِتَقَدُّمِهِ ورِياسَتِهِ.

(و) الإمام: (ما يَتَعَلَّمُهُ الغُلامُ كُلَّ يَوْم) في المَكْتَب، ويُعْرَف أيضًا بالسَّبَقِ، محرَّكَةً.

(و) الإمامُ: (ما امْتُثِلَ عَلَيْه المِثالُ) قال النابغة:

أَبُــوهُ قَــبْــلَهُ وَأَبُــو أَبِــيــهِ
بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ على إمامِ[1]

(والدَّلِيلُ): إمامُ السَّفَر.

(والحادِي): إمامُ الإِبِل وإنْ كانَ وَرَاءَها؛ لأَنَّهُ الهادِي لها.

(وَتِلْقاءُ القِبْلَةِ): إمامُها. (و) الإمام: (الوَتَرُ)، نقله الصاغانيّ[1].

(و) الإمام: (خَشَبَةٌ) للبِناء (يُسَوَّى عليها البناءُ)، نَقَلَه الجوهريّ.

(و) الإمامُ: (جَمْعُ آمٍّ كصاحِبٍ وصِحابٍ)، والآمُّ هو القاصِدُ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾[2].

(و) أبو حامد (مُحَمّد) كذا في النسخ وصوابُه على ما في التَّبْصير[3] للحافظ: أَحْمَدُ (بن عَبْدِ الجَبَّارِ) بن عليّ الإسفَرايني، رَوَى عن أبي نَصْرٍ محمّد بن المُفَضَّل الفَسَوِي[4]، وعنه الحُسَيْن بن أبي القاسِمِ السِّيبي[5] (ومُحَمَّدُ بنُ إسماعِيلَ) بن الحُسَيْن (البِسْطامِيّ)

(١) ديوانه (ط. بيروت): ١١٥، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٦٤٠.

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٢.
(٣) التبصير: ٤٩.
(٤) في التبصير: النّسوي (بالنون).
(٥) قلت: في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٦٤/١ (البُشْتي) خ.

شَيْخٌ لزاهِرِ بن طاهِرِ الشّحّامِيّ (الإمامِيّان: مُحَدِّثان). قلت: ووقَعَ لنا في جُزْء الشّحّامِيّ مَا نَصُّه: أبو عليّ زاهر بن أحمد الفَقِيه، أخبرنا أبو بَكْرٍ أحمدُ بن محمّد بنُ عُمَرَ البِسْطامِيّ، أخبرنا أحمدُ بن سَيّار، وهو مُحَمَّد الذي ذَكَرَه المُصَنّف فاعْرِفْ ذٰلك.

(و) يُقال (هٰذَا أَيَمُّ منه وأَوَمُّ) أي: (أَحْسَنُ إمامَةً)، قال الزَّجّاج: إذا فَضَّلْنا رَجُلًا في الإمامَةِ قلنا: هٰذا أَوَمُّ من هٰذا، وبعضُهم يقول: هٰذا أَيَمُّ من هٰذا، قال: ومن قال أَيَمُّ جعل الهمزة كُلَّما تَحَرَّكَت أبدل منها ياء، والذي قال أَوَمُّ كان عنده أصلها أَأَمُّ فلم يُمْكِنهْ أن يُبْدِلَ منها أَلِفًا لاجتماع الساكِنَيْنِ فجعلها واوًا مفتوحةً، كما قال في جَمْعِ آدَم: أَوادِمُ.

(وائْتَمَّ بالشَّيْءِ وائْتَمَى به، على البَدَلِ) كراهيةَ التضعيف، أنشد يعقوب:

نَزُورُ امْرأً أَمَّا الإلٰهَ فَيَتَّقِي
وَأَمَّا بِفِعْلِ الصالِحِين فَيَأْتَمِي[(١)]

(وَهُمَا أُمّاكَ؛ أي: أَبَواكَ) على التَّغْلِيب، (أو أُمُّك وخالَتُكَ) أُقِيمَت الخالَةُ بمنزلة الأمّ.

(و) الأَمِيمُ، (كَأَمِيرٍ: الحَسَنُ الأَمَّة، أي: (القامَة) من الرِّجال.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرك عليه:

اليَمامَةُ: القَصْدُ وقد تَيَمَّمَ يمامَةً، قال المَرّار:

إذا خَفَّ ماءُ المُزْنِ منها تَيَمَّمَتْ
يَمامَتَها أيّ العِداد تَرُومُ[(٢)]

وسيأتي في «ي م م».

والإِمَّةُ، بالكسر: إمامَةُ المُلْكِ وَنَعِيمُه.

والأَمُّ، بالفتح: العَلَمُ الذي يَتْبَعُه الجيشُ، نقله الجوهريّ.

---

(١) اللسان، ومادة (أما)، والصحاح (أما)، وإبدال ابن السكيت ١٣٥ (ط. القاهرة)، ويأتي في (أما).
(٢) اللسان، وفيه «عنها» في موضع «منها».

وقوله تعالَى: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾(١) قيل: بِكِتابِهِم، زاد بعضُهم: الّذي أُحْصِيَ فيه عَمَلُه، وقيل: بِنَبِيِّهم وشَرْعِهم.

وتصغير الأَئِمَّة أُوَيْمَة، لَمّا تحرّكت الهمزةُ بالفَتْحَةِ قَلَبَها واوًا. وقال المازنيُّ: أُيَيْمَة، ولم يَقْلِبْ، كما في الصحاح.

والإمامُ: الصُّقْعُ من الطَّرِيق والأَرْض.

والأُمَّةُ، بالضَّمّ: القرنُ من الناسِ، يقال: قد مَضَتْ أُمَمٌ، أي: قُرونٌ.

والأُمَّةُ: الإمام، وبه فسر أبو عُبَيْدة الآية: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾(٢).

وأيضًا: الرجلُ الذي لا نَظِيرَ له.

وقال الفَرّاء: كان أُمَّةً أي: مُعَلِّمًا للخَيْر، وبه فسر ابنُ مسعودٍ [الآية](٣) أيضًا.

وأيضًا: الرجلُ الجامِعُ للخَيْر. وقال أبو عَمْرو: إنّ العربَ تقول للشَّيْخ إذا كان باقي القُوَّةِ: فلانٌ بِأُمَّةٍ، معناه: راجعٌ إلى الخَيْر والنِّعْمَة؛ لأنّ بقاء قُوَّتِهِ من أعظم النِّعْمَة.

والأَمَّةُ: المُلْكُ، عن ابن القَطّاع.

قال: والأُمَّة: الأَمَمُ.

والمُؤَمُّ على صيغة المَفْعولِ: المُقارَبُ كالمُؤامِّ.

والأُمُّ تكون للحيوان الناطِق وللمَوات النامِي، كَأُمِّ النَّخْلَة والشَّجَرَة والمَوْزَةِ وما أشبه ذٰلك، ومنه قولُ ابن الأَصْمَعيِّ له: أنا كالمَوْزَةِ التي إنَّما صَلاحُها بِمَوْتِ أُمِّها.

وأُمُّ الطَّرِيقِ: معظَمُها، إذا كان طريقًا عظيما وحولَهُ طُرُقٌ صِغارٌ، فالأَعْظَمُ أُمُّ الطَّرِيقِ.

وأُمُّ الطَّرِيقِ أيضًا: الضَّبُعُ، وبهما فُسِّر قولُ كُثَيِّر:

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيق عِيالَهَا(١)

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧١.
(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٠.
(٣) قلت: هذه زيادة مني يقتضيها السياق (خ).

(١) ديوانه ٨٢، وتقدم في (عسب)، واللسان، ومادة (عسب)، والتكملة (عسب)، والمخصص: ١٨٥/١٣. وفي شرح الديوان: الوالقي وناصح: فحلان كانا لخزاعة. ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي، والمقاييس ٣١٧/٤.

أي: يُلْقِيْنَ أَوْلادهن لِغَيْرِ تَمامٍ من شِدَّة التَّعَب.

وأُمُّ مَثْوَى الرجلِ: صاحِبَة مَنْزله الذي يَنْزِله، قال:

* وَأُمُّ مَثْـوايَ تُـدَرِّي لِمَّـتِـي[1] *

وَأُمُّ مَنْزِلِ الرجلِ: امْرَأَتُه، ومن يُدَبِّر أمرَ بَيْته.

وَأُمُّ الحَرْب: الرايَة.

وَأُمُّ كَلْبَةَ: الحُمَّى.

وَأُمُّ الصِّبْيان: الرِّيحُ التي تَعْرِضُ لهم.

وَأُمُّ اللُّهَيْم: المَنِيَّة.

وَأُمُّ خَنُّورٍ[2]: الخِصْبُ، وبه سُمِّيَت مِصْرُ، وقيل: البَصْرَة أيضًا.

وَأُمُّ جابِرٍ: الخُبْزُ والسُّنْبُلَة.

وَأُمُّ صَبّارٍ[3]: الحَرَّةُ.

وَأُمُّ عُبَيْدٍ[4]: الصَّحْراءُ.

(١) اللسان، والجمهرة: ٢١/١. ويزاد: العباب.

(٢) ضبطه المصنف في تكملة القاموس تنظيرًا «كسِنَّوْر» والمثبت كالقاموس (خنر).

(٣) في هامش مطبوع التاج: قوله: «وأم صبار وأم صبور أيضًا كما في القاموس (ص ب ر)».

(٤) في المخصص: ١٨٦/١٣: ورواها بعضهم: «أم عبيد»، والأول أعرف وأصح.

وَأُمُّ عَطِيَّة: الرَّحَى.

وَأُمُّ شَمْلَةَ: الشَّمْس.

وَأُمُّ الخُلْفُف: الداهِيَة.

وَأُمُّ رُبَيْقٍ: الحَرْب.

وَأُمُّ لَيْلَى: الخَمْرُ.

وَأُمُّ دَرْزٍ: الدُّنْيا، وَكَذلِكَ أُمُّ حُبابٍ، وَأُمُّ وافِرَة.

وَأُمُّ تُحْفَة[1]: النخْلَة.

وَأُمُّ رُجْبَة: النخلة[2].

وَأُمُّ سِرْيَاح[3]: الجَرادة.

وأُمُّ عامِرٍ: الضَّبُعُ والمَقْبَرة.

وَأُمّ طِلْبَة وَأُمُّ شَغْوَة: العُقابُ.

وَأُمُّ سَمْحَةَ: العَنْزُ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله نحفه كذا في النسخ، وفي اللسان نحنه بلا نقط النون الأول» اهـ. وما أثبتناه هو الصواب، ففي مادة (تحف) من اللسان: التحفة: الطرفة من الفاكهة وغيرها. وفيها أيضًا: وفي حديث أبي عمرة في صفة التمر: تحفة الكبير وصمتة الصغير، وأما بحنه بالباء في أولها فهي نخلة بعينها.

(٢) قلت: في مطبوع التاج (أم رجبة: النحلة) وهو تصحيف، صوابه ما أثبتناه من تكملة الزبيدي، والرُّجْبة: ما يبنى تحت النخلة لإمساكها إذا مالت، انظر التاج (رجب) خ.

(٣) في مطبوع التاج: سرتاح بالتاء المنقوطة باثنتين من فوق، ونبه في هامشه بأن في اللسان سرياح بلا نقط، وما أثبتناه هو الصواب، انظر مادة (سرح) من اللسان ففيها: «وذكر أبو عمر الزاهد أن أمّ سرياح كنية الجرادة».

وَأُمُّ غِياثٍ: القِدْرُ، وكذلك أُمُّ عَقَبة.

وَأُمُّ بَـيْـضـاءَ، وَأُمُّ دَسْـمَـةَ، وَأُمُّ العِيالِ: القِدْر.

وَأُمُّ جِرْذانَ: النَّخْلَة[1].

وَإذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأُمِّ جِرْذانَ لم تَصْرِفه. ويقال للنَّخْلَةِ أَيضًا: أُمُّ خَبِيصٍ، وَأُمُّ سُوَيْدٍ، وَأُمُّ عِزْمٍ، وَأُمُّ عِقَاق، وَأُمُّ طَبِّيخة.

وهي أُمُّ تسعين: الاسْتُ.

وَأُمُّ حِلْسٍ: الأَتانُ.

وَأُمُّ عَمْرٍو: الضَّبُع.

وَأُمُّ الخَبائِثِ: الخَمْر.

وَأُمُّ العَرَب: قَرْيَةٌ كانت أمامَ الفَرَما من أَرْضِ مِصْرَ.

وَأُمُّ أُذُنٍ: قارَةٌ بالسَّماوَةِ.

وَأُمُّ أَمْهار: هَضْبَةٌ في قول الرّاعي.

وَأُمُّ أَوْعالٍ: هَضْبَة قُرْب بَرْقَةَ أَنْقَدَ.

وَأُمُّ جَحْدَمٍ: مَوْضِعٌ باليَمَنِ.

وَأُمُّ حَنِّين، بفتح الحاءِ وتشديد النُّون المَكْسُورَة: قريةٌ باليَمَن قُرْبَ زَبِيدٍ.

(١) في المخصص: ١٣/١٩٠: «نخلة بالمدينة».

وَأُمُّ خُرْمان[1]: موضع.

وَأُمُّ دُنَيْن[2]: قريةٌ كانت بِمِصْر.

وَأُمُّ رُحْم[3]: من أسماءِ مكة.

وَأُمُّ سَخْل[4]: جبل لِبَنِي غاضِرَة.

وَأُمُّ السَّلِيط: من قُرَى عَثَّرَ باليَمَن.

وَأُمُّ العِيالِ: قرية بين الحَرَمَيْن.

وَأُمُّ العَيْنِ: ماءٌ دون سَمِيراء.

وَأُمُّ غِرْسٍ: رَكِيَّةٌ لعبد اللَّهِ بن قُرَّةَ.

وَأُمُّ جَعْفَر: قرية بالأَنْدَلُس.

وَأُمُّ حَبَوْكَرَى: الداهِيَة، وَأَيضًا موضعٌ ببلاد بني قُشَيْرٍ.

وَأُمُّ غَزّالَة[5]: حِصْنٌ من أَعْمال مارِدَةَ.

وَأُمُّ مَوْسِلٍ: هَضْبَة.

وَأُمُّ دِينارٍ: قريةٌ بِجِيزَةِ مِصْرَ.

وَأُمُّ حَكِيم: بالبُحَيْرَة.

وَأُمُّ الزَّرازِير بحُوفِ رَمْسِيس.

(١) في معجم البلدان: بضم الخاء.
(٢) في معجم البلدان: بضم الدال وفتح النون.
(٣) في معجم البلدان: بضم الراء وسكون الحاء المهملة.
(٤) في معجم البلدان: بفتح السين.
(٥) في معجم البلدان: هكذا وجدناه مشدّد الزاي بخط بعض الأندلسيين.

والمَآيِمُ: الشِّجاجُ، جَمْعُ آمَّةٍ، وقيل: ليس له واحِدٌ من لَفْظِهِ وأنشد ثعلب:

فَلَوْلَا سِلاحِي عند ذاكَ وَغِلْمَتِي
لَرُحْتُ وفي رَأْسِي مَآيِمُ تُسْبَرُ[1]

والأئِمة: كِنانَةٌ، عن ابن الأعْرابِيّ نقله ابنُ سِيدَه.

وَرَجُلٌ أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ: يَهْذِي من أَمِّ دِماغِهِ، نقله الجوهريّ.

وتقول: هٰذه امرأةٌ إمامُ النّساءِ، ولا تَقُلْ إمامَةُ النّساءِ؛ لأَنَّهُ اسمٌ لا وَصْفٌ.

وَفَدّاه بِأُمَّيْه، قيل: أُمّه وَجدته.

وأَبو أُمَامَة التَّيْمِيُّ الكُوفِيُّ، تابِعِيٌّ، عن ابْنِ عُمَرَ، وعنه العَلاءُ بنُ المُسَيّب، ويقالُ هو أَبو أُمَيْمَة.

والإِمامِيَّةُ: فِرْقَةٌ من غُلاةِ الشِّيعَةِ.

[أ م]

(أَمْ) مُخَفَّفَة أَفْرَدَه المُصَنِّف عن التَّرْكِيب الذي قَبْلَه كما فعلَه صاحبُ الصحاح، لكنّه قال: وَأَمّا «أَمْ» مُخَفّفة فهي (حَرْفُ عَطْفٍ وَمَعْناه الاسْتِفهامُ). ونصّ الصحاح. ولها مَوْضِعانِ: أحدُهُما أَنْ تَقَعَ مُعادِلَةً لِألِف الاسْتِفهام بمعنَى أَيْ، تقولُ: أَزَيْدٌ في الدّارِ أَمْ عَمْرٌو، والمعنى أَيُّهما فيها. (وَقَدْ يَكُونُ)[1] مُنْقَطِعًا عَمّا قَبْلَه خَبَرًا كان أو اسْتِفْهامًا، تقولُ في الخَبَرِ: إنّها لَإِبِلٌ أَمْ شاءٌ يا فَتَى؛ وذٰلك إذا نَظَرْتَ إلى سَوادِ شَخْصٍ فَتَوَهَّمْتَه إبلًا فقلتَ ما سَبَقَ إلَيْك ثُمَّ أَدْرَكَك الظَنُّ أَنّه شاءٌ فانْصَرَفْتَ عن الأَوّل فقلتَ: أَمْ شاءٌ. (بِمَعْنَى بَلْ) لِأَنَّهُ إضْرابٌ عَمّا كانَ قَبْلَه، إلّا أَنَّ ما يقع بعد «بَلْ» يَقِينٌ وما بَعْد «أَمْ» مَظْنُونٌ. وتقول في الاستفهام: هَلْ زيدٌ مُنْطَلِقٌ أَمْ عَمْرٌو يا فَتَى؟ إنَّما أَضْرَبْتَ عن سُؤالك عن انْطِلاق زَيْدٍ وَجَعَلْتَه عن

(١) اللسان. ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) في المتن المطبوع: تكون (بالتاء) ونسخة الشارح غير التي بأيدينا بدليل تذكير لفظ منقطع وما بعده من الضمائر.

عَمْرٍو، فَأَمْ معها ظَنٌّ واسْتِفْهامٌ وَإِضْرابٌ. وأنشد الأَخْفَش للأَخْطَل:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالَا(١)

قال اللَّهُ - تَعالَى - : ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾(٢) وهٰذا لم يَكُنْ أصلُه استفهامًا، وليس قوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ شَكًّا ولكنه قال هٰذا لتقبيح صَنِيعِهِم، ثم قال: ﴿بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾(٣) كأنّه أراد أن يُنَبِّه على ما قالُوه، نحو قولِكَ للرَّجُلِ: الخَيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمِ الشَّرُّ، وأنت تَعْلَم أَنَّه يقول الخَيْر، ولكن أردتَ أن تُقَبِّحَ عنده ما صَنَعَ. هٰذا كُلُّه نَصُّ الصّحاح.

وقال الفَرَّاءُ: وَرُبَّما جَعَلَت العربُ «أَمْ» إذا سَبَقَها اسْتِفهامٌ ولا يَصْلُح فيه «أَمْ» على جِهَةِ «بَلْ»، فيقولُون: هَلْ لَكَ قِبَلَنا حَقٌّ أَمْ أَنْتَ رجلٌ معروفٌ بالظُّلْم، يريدون: بَلْ أَنتَ رجلٌ معروفٌ بالظُّلْمِ، وأنشد:

فَواللَّهِ ما أَدْرِي أَسَلْمَى تَغَوَّلَتْ
أَمِ النَّوْمُ أَمْ كُلٌّ إِلَيَّ حَبِيبُ(١)

يريد «بَلْ» كُلٌّ.

(و) قد تكون (بِمَعْنَى أَلِفِ الاسْتِفْهام) كقولك: أَمْ عِنْدَك غَداءٌ حاضِرٌ، وأنتَ تُرِيد: أَعِنْدَك غَداءٌ حاضِرٌ؟ قال اللّيْثُ: وهي لغةٌ حَسَنَةٌ من لُغاتِ العَرَب. قال الأَزْهَرِيّ: وهٰذا يجوزُ إذا سَبَقَه كلامٌ.

قال الجوهريّ: (وَقَدْ تَدْخُلُ) أَمْ (عَلَى هَلْ) تقولُ: أَمْ هَلْ عِنْدَك عَمْرٌو، وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة:

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَه
إِثْرَ الأَحِبَّةِ يَوْمَ البَيْنِ مَشْكُومُ(٢)

(١) ديوانه ٤١، واللسان، والصحاح، والخزانة: ٤/٤٥٠، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ١٤٣. ويزاد: العباب.
(٢) سورة السجدة، الآيات: ١ و٢ و٣.
(٣) سورة السجدة، الآية: ٣.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٦٢٤.
(٢) ديوانه ١٢، واللسان، والصحاح، والخزانة ٤/٥١٦ والمفضليات: ٢/١٩٧ (البيت الثاني من المفضلية رقم ١٢٠). ويزاد العباب (أم).

قال ابنُ بَرِّي: «أَمْ» هُنا منقطعةٌ اسْتَأنَف السُّؤالَ بها فَأَدْخَلها على «هَلْ» لِتَقَدُّم «هَلْ» في البيت قبلَه وهو:

* هَلْ ما عَلِمْتَ وما اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ[١] *

ثم استأنَفَ السؤالَ «بأَمْ» فقال: أَمْ هَلْ كَبِيرٌ، قال: ومثلُهُ قولُ الجَحّافِ ابن حَكِيم:

أَبا مالِكٍ هَلْ لُمْتَني مُذْ حَضَضْتَني
عَلى القَتلِ أَمْ هَلْ لامَنِي منكَ لائِمُ[٢]

قال: إِلَّا أَنَّه متى دَخَلَتْ «أَمْ» على «هَلْ» بَطَلَ منها معنى الاستفهام، وإنّما دَخَلَتْ أَمْ على هَلْ لأَنَّها لِخُروجٍ من كلامٍ إلى كَلام، فلهٰذا السببَ دَخَلَت على هَلْ فَقُلْتَ: أَمْ هَلْ، ولم تَقُلْ: أَهَلْ[٣].

قال الجوهريّ: ولا تدخلُ «أَمْ» على الأَلِف، لا تقول أَعِنْدَكَ زيدٌ أَمْ أَعِنْدَك عَمْرٌو؛ لأنّ أَصلَ ما وُضِعَ للاسْتِفهام حرفان: أحدُهما الأَلِفُ ولا تقع إلّا في أَوّلِ الكَلام، والثاني أَمْ ولا تقع إلّا في وَسَط الكَلام، وَهَلْ إِنَّما أُقِيم مُقامَ الأَلف في الاستفهام فقط، ولذلك لم تَقَعْ في كُلّ مَواقِع الأَصْل.

(و) رُوِيَ عن أبي حاتم قال: قال أبو زَيْدٍ: أم (قَدْ تَكُون زائدَةً) لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ، وأنشد:

* يا دَهْنَ أَمْ ما كانَ مَشْيِي رَقَصا *
* بَلْ قَدْ تَكُون مِشْيَتِي تَوَقُّصا[١] *

أرادَ: يا دَهْناءُ فرَخَّم. وأَمْ زائدةٌ، أراد: ما كان مَشْيِي رَقَصًا، أي: كنتُ أَتَوَقَّصُ وأنا في شَبِيبَتِي، واليوم قد أَسْنَنْتُ حتى صار مَشْيِي رَقَصًا. قال: وهٰذا مَذْهَبُ أبي زَيْدٍ، وَغَيْرُهُ يذهَبُ إلى أَنَّ قوله: أَمْ ما كان مَشْيِي رَقَصا معطوف على محذوف تقدّم. المعنى: كَأَنَّه قال:

---

(١) اللسان، مطلع مفضليته رقم ١٢٠ (المفضليات: ٢/ ١٩٧).
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: «هل» بدون ألف وما أثبت من اللسان.

(١) اللسان، والصحاح برواية «يا هند». ويزاد: العباب (أم).

يا دَهْنَ أكانَ مَشْيِي رَقَصًا أَمْ ما كان كذٰلِكَ.

[ ] وَمِمّا يُستدرك عليه:

تكونُ «أَمْ» بِلُغَةِ بعض أَهْلِ اليَمَنِ بمعنى الأَلِف واللّامِ، وفي الحَدِيث: «لَيسَ من امْبِرِّ أَمْصِيامُ في امْسَفَرِ»: أي: ليس من البِّر الصِّيامُ في السَّفَرِ.

[أ ن م] *

(الأنام، كسَحابٍ) أهمله الجوهريُّ، واختُلِفَ فيه فقيل: من أَنَمَ، وقيل: أَصْلُه وَنامٌ من وَنَم: إذا صَوَّتَ من نَفْسِه، كإناء ووِناء، (و) قيل: فيه أيضًا الآنام مثل (ساباطٍ. و) قال اللَّيْث: يجوزُ في الشِّعْر الأَنِيمُ مثلُ (أميرٍ)، وهو (الخَلْقُ)، أو كُلُّ من يَعْتَرِيه النَّوْمُ، (أو الجِنُّ والإِنْسُ)، وبه فُسّر قولُه تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾[1]، وهما الثَّقَلانِ، (أو جَمِيعُ ما عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ) من جميع الخَلْقِ. والعجبُ من الجوهريّ كيف أَغْفَلَه وهو في القرآن مع أَنَّه استطرَدَ بذِكْرِه في «أم». ومن سجعات الأساس: لو رَزَقَنا اللّه عَدْلَ سُلْطانِهِ لَأَنامَ أَنامَهُ في ظلٍّ أَمانِه.

[أ و م] *

(الأُوامُ، كغُرابٍ: العَطَشُ أو حَرُّه)، وأنشد ابنُ برِّيّ لأبي محمّد الفَقْعَسِيّ:

* قَدْ عَلِمَتْ أَنِّي مُرَوِّي هامَها *
* ومُذْهِبُ الغَلِيلِ من أُوامِها[1] *

وكذٰلك الأُوارُ.

(و) الأُوامُ: (الدُّخانُ) وخَصّه بعضُهم بدُخانِ المُشْتارِ، وأنكره ابنُ سِيدَه وقال: إِنّما هو أَيَامٌ لا أُوامٌ.

(و) الأُوامُ: (دُوارُ الرَّأْسِ).

(و) الأُوامُ: (الوَتَرُ).

(١) سورة الرحمٰن، الآية: ١٠.

(١) اللسان.

(و) الأُوامُ: (أَنْ يَضِجَّ العَطْشانُ) وذٰلك عند شدَّة العَطَشِ، (وقد آمَ يَؤُوم أَوْمًا) إذا اشتدَّ حَرُّ جَوْفِه. ولم يذكر الأزهريُّ له فِعْلًا.

(والإيامُ بالكَسْر: الدُّخان)، وقال السُّهَيْليُّ في الروض: يقال لِكُلِّ دُخانٍ: نُحاسٌ، ولا يُقال إيامٌ إلّا لدُخانِ النَّحْلِ خاصَّةً، (ج: أُيُمٌ، كَكُتُبٍ) أُلزِمتْ عَيْنُه البَدَلَ لِغَيْرِ عِلَّة، وإلّا فحكمه أَنْ يصحَّ؛ لأنّه ليس بِمَصْدَرٍ فيعتلّ باعْتِلالِ فِعْلِه؛ (و) قد (آمَها و) آمَ (عَلَيْها يَؤُومُها أَوْمًا وإيامًا)، وكذٰلك يَئِيمُها إيامًا، واوِية يائية، أي: (دَخَّنَ)، وسيأتي في «أ ي م» أيضًا، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة:

فما بَرِحَ الأَسْبابُ حَتَّى وَضَعْنَه
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّها وَيَؤُومُها[1]

(والمُؤَوَّمُ، كَمُعَظَّم: العَظِيمُ الرَّأْسِ) والخَلْقِ، (أو) المُؤَوَّمُ: (المُشَوَّهُ) الخَلْق كالمُوَأَّم، مقلوبٌ عنه. وأنشد ابن الأعرابيِّ لعَنْتَرَة:

وَكَأَنَّما يَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الْـ
ـوَحْشِيّ مِنْ هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمُ[1]

(وآمَهُ: ساسَهُ)، نقله الصاغاني[2].

(وأَوَّمَهُ تَأْوِيمًا: عَطَّشَهُ).

(والآمَةُ)، بالمَدِّ: (الخِصْبُ)، عن أبي زَيْدٍ. (و) أيضًا: (العَيْب)[3]، عن شَمِرٍ، قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص:

مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْـ
ـلًا إِنَّ فيما قُلْتَ آمَهْ[4]

(و) الآمة: (ما يَعْلَقُ بِسُرَّةِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ، أو ما لُفَّ فيه مِنْ خِرْقَةٍ، أو ما خَرَجَ مَعَهُ) حين يَسْقُط من بَطْن أُمِّه، قال حَسَّان:

---

(١) شرح أشعار الهذليين: ١١٤٠، واللسان، ومادة (جثث)، والصحاح (جثث)، وتقدم في (جثث).

(١) ديوانه (ط. محمد سعيد مولوي): ٢٠٢، وتقدم في (هزج)، واللسان ومادة (هزج) والصحاح، وشرح المعلقات للتبريزي: ١٨٧ (ط. السلفية) البيت ٢٩، ويزاد: التهذيب ١٥/٦٢٣، والعباب.
(٢) انظر ذيل التكملة.
(٣) في هامش المتن نسخة: الغيث (بالغين المعجمة والثاء المثلثة).
(٤) ديوانه (ط. بيروت): ١٣٧ برواية «حَلًّا»، واللسان، والتكملة، ويزاد: العباب.

وَمَوْؤودَةٍ مَقْرُورَةٍ في مَعاوِزِ

بآمَتِها مَرْمُوسَةٌ لم تُوَسَّدِ(١)

ودعا جَرِيرٌ رجلًا من بني كُلَيْبٍ إلى مُهاجاتِه فقال الكُلَيْبِيُّ: إنَّ نِسائي بآمَتِهِنَّ، وإنَّ الشُّعَراء لم تَدَعْ في نسائك مُتَرَقَّعًا. أراد أنَّ نساءه لم يُهْتَكْ سِتْرُهُنَّ(٢) بمنزلَةِ الّتي وُلِدَتْ وهي غير مَخْفُوضَةٍ ولا مُفْتَضَّة.

(وآمٌ)، بالمَدِّ: (د، تُنْسَب إِلَيْه الثِّيابُ) الآمِيَّة. (و) أيضًا (ة، بالجَزِيرَة) في شعر عَدِيّ بن الرِّقاع.

(ولَيالٍ أُوَمٌ، كَصُرَدٍ): أي: (مُنْكَرَةٌ)، عن أبي عَمْرٍو، وأنشد لأَدْهَمَ بنِ أَبِي الزَّعْراءِ:

* لَمّا رأيتُ آخِرَ اللَّيْلِ عَتَمْ *

* وأَنَّها إِحْدَى لَيالِيك الأُوَمْ(٣) *

[ ] وممّا يستدرك عليه:

آمَهُ اللَّهُ أَوْمًا: شَوَّه خَلْقَهُ.

(١) تقدم في (عوز)، واللسان ومادة (عوز)، والتكملة. ولم أعثر عليه في ديوانه (ط. بيروت). ويزاد: العباب.

(٢) في اللسان بعد هذه الكلمة عبارة: «ولم يذكر سواهنّ سَوْأتهنّ».

(٣) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ١٥/٦٢٠، والعباب.

ولَيالٍ أُوَّمٌ، كَسُكَّرٍ؛ لغةٌ عن أبي عَمْرٍو أيضًا.

وأَوَّمَهُ الكَلأُ تَأْوِيمًا: سَمَّنَه وعَظَّمَ خَلْقَه، نقله الجوهريُّ، وأنشد:

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّؤْبانِ أَوَّمَهُ

رَوْضُ القِذافِ رَبِيعًا أَيَّ تَأْوِيمِ(١)

وآمُو: بلدٌ بالعَجَم.

* [أ ي م]

(الأَيِّمُ، كَكَيِّسٍ) من النِّساء: (مَنْ لا زَوْجَ لَها بِكْرًا أو ثَيِّبًا، و) من الرِّجال: (من لا امْرَأَةَ لَهُ)، و(جَمْعُ الأَوَّلِ أَيايِمُ وَأَيامَى)، قال ابنُ سِيْدَه: أَمّا أَيايِمُ(٢) فَعَلَى بابِه وهو الأَصْلُ، قُلِبت الياءُ وجُعِلت بعد المِيم. وأَمّا أَيامَى فقيل: هو من باب الوَضْع، وُضِعَ على هٰذه الصِّيغة، وقال الفارسيّ:

(١) اللسان، والصحاح.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: عركرك أي غليظ قويّ. ومهجر أي فائق، والأصل في قولهم: بعير مهجر أي يهجر [الناسُ] بذكره أي ينعتونه. والضؤبان: السمين الشديد، أي هو يفوق السمان. نقله في اللسان عن ابن بري».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أما أيايم... إلخ كذا في اللسان وهو لا يناسب أيايم إنما يناسب أيامى. فليحرر».

هو مقلوبُ مَوْضِع العَيْن إلى اللّام، وفي الصحاح: الأَيامى: الّذين لا أَزْواجَ لهم من الرِّجال والنِّساء، وأصلها أَيايِمُ فَقُلِبت لأنّ الواحِدَ رجلٌ أَيِّمٌ سواء كان تَزَوَّجَ مِنْ قَبْلُ أو لم يَتَزَوَّجْ، وامرأةٌ أَيِّمٌ أيضًا بِكْرًا كانت أو ثَيِّبًا، وقول النبيّ - صلى الله تعالى عليه وسلَّم -: «الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِها» فهٰذه الثَّيِّب لا غَيْر، وكذا قولُ الشاعر:

لا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ ما عِشْتَ أَيِّمًا
مُجَرَّبَةً قَدْ مُلَّ مِنْها وَمَلَّتِ[1]

(وقد آمَتْ) المرأةُ من زَوْجِها (تَئِيمُ أَيْمًا وأُيُومًا)، بالضَّمِّ (وأَيْمَةً وَإِيْمَةً)[2]، بالفتح والكسر: إذا مات عنها زوجُها أو قُتِلَ وأقامَتْ لا تَتَزَوَّج، وفي الحديث: أَنّه: «كانَ يَتَعَوَّذُ من الإيمَةِ» وهي طولُ العُزْبَةِ، وأنشد ابن بري:

(١) اللسان.
(٢) في القاموس المطبوع: «إِيَمَةً» وما هنا هي عبارة نسخة أشير إليها في هامش القاموس.

لَقَدْ إِمْتُ حتى لامَنِي كُلُّ صاحِبٍ
رَجاءَ بسَلْمَى أَنْ تَئِيمَ كما إِمْتُ[1]

وقال يزيدُ بن الحَكَم الثَّقَفِيُّ:

كُلُّ امْرِئٍ سَتَئِيمُ مِنْـ
ـهُ العِرْسُ أَوْ مِنْها يَئِيمُ[2]

وقال آخر:

نَجَوْتَ بِقُوفِ نَفْسِكَ غيرَ أَنِّي
إِخالُ بِأَنْ سَيَيْتَمُ أو تَئِيمُ[3]

وكذٰلك الرجل آمَ يَئِيمُ، وهو بَيِّنُ الأَيْمَةِ، (وَأَأَمْتُها)[4] كأَعَمْتُها: (تَزَوَّجْتُها أَيِّمًا) فأَنا أُئِيمُها كأُعِيمُها.

(و) يقال: (رَجُلٌ أَيْمانُ عَيْمانُ، فأَيْمانُ إلى النِّساء): قد هَلَكَت امرأتُه، (وعَيْمانُ إِلَى اللَّبَنِ، وامْرَأَةٌ أَيْمَى عَيْمَى).

(و) يقال: (الحَرْبُ مَأْيَمَةٌ لِلنِّساءِ) أي: تقتلُ الرِّجالَ فَتَدَعُ النِّساءَ بلا أَزْواجٍ فَيَئِمْنَ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، ويزاد: العباب، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٩٦/٣.
(٣) اللسان، ومادة (قوف)، والصحاح، قلت: تقدّم في (قوف)، وهو في العباب (خ).
(٤) في هامش المتن المطبوع عبارة نسخة: «وأَيَّمْتُها».

(وَتَأَيَّمَ) الرجلُ: (مَكَثَ زمانًا لم يَتزَوَّجْ)، وكذلك المرأةُ، وأنشد ابنُ بَرِّي:

فَإِنْ تَنْكِحِي أَنْكِحْ وَإِنْ تَتَأَيَّمِي
يَدَ الدَّهْرِ ما لم تَنْكِحِي أَتَأَيَّمُ[1]

(وأَيَّمَهُ اللَّهُ - تعالَى - تَأْيِيمًا)، قال رؤبة:

* مُغايِرًا أو يَرْهَبُ التَأْيِيمَا[2] *

وقال تَأَبَّطَ شَرًّا:

فَأَيَّمْتُ نِسْوانًا وَأَيْتَمْتُ إِلْدَةً
وَعُدْتُ كَما أَبْدَأْتُ واللَّيْلُ أَلْيَلُ[3]

(و) يقال: (ما لَهُ آمٌ[4] وعامٌ، أي: هَلَكَت امْرَأَتُه وماشِيَتُهُ حَتَّى يَئِيمَ وَيَعِيم).

(والأَيِّـمُ، كَكَيِّسٍ: الحُرَّةُ)، والجمع الأَيامَى، وبه فَسَّر بعضُ قولَ اللَّه - تعالَى - ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ مِنكُمۡ﴾[1] نقله الفَرّاء. (و) قيل: الأَيِّم: (القَرابَةُ نَحْو البِنْتِ والأُخْتِ والخالَةِ)، والجمع الأَيامَى.

(و) الأَيِّمُ: (جَبلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ) مُقابِلُ الأَكْوام، وقيل: هو جَبَلٌ أبيضُ[2] في دِيارِ بَنِي عَبْسٍ بالرُّمَّةِ وَأَكْنافها، وضبطه نَصْرٌ والصاغاني بِفَتْح فسُكُون، والصّحيح أَنَّ هنا سَقْطًا في العِبارة وهو أَنْ يقول: والأَيْمُ بالفَتْح جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ؛ لأنّ الذي ما بعده كُلَّه بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ.

(و) الأَيْمُ: (الحَيَّةُ الأَبْيَضُ اللَّطِيفُ، أو عامٌّ) في جميع ضُرُوب الحَيَّاتِ، وقال العجّاج:

* وَبَطْنَ أَيْمٍ وَقَوامًا عُسْلُجَا[3] *

---

(١) اللسان، والأساس.
وقوله: «يد الدهر» في مطبوع التاج: «أيد الدهر».
(٢) ديوانه: ١٨٥، واللسان، ويزاد: التهذيب ٦٢٢/١٥.
(٣) قلت: البيت للشنفرى الأزدي من لاميته المشهورة، وهو في العباب منسوباً إليه (خ).
(٤) في هامش المتن المطبوع: «آمَ وعامَ» (بفتح الميم فيهما).

(١) سورة النور، الآية: ٣٢.
(٢) في هامش مطبوع التاج: قوله: «أبيض، الذي في ياقوت: أسود».
(١) ديوانه (تحقيق السطلي) ٣٦/٢، وتقدم في (عسلج)، واللسان، ومادة (عسلج)، والمقاييس: ٦٦/١.

وكذلك الأَيْنُ، وقال تَأَبّطَ شَرًّا:

يَسْرِي على الأَيْمِ والحَيّاتِ مُحْتَفِيًا

لِلَّهِ دَرُّكَ من سارٍ على ساقِ[1]

وقال أبو خَيْرَة: الأَيْمُ والأَيْنُ: الثُّعْبانُ والذُّكْرانُ من الحَيّاتِ، وهي التي لا تَضُرُّ أَحَدًا، (كالإيم بالكَسْرِ) هٰكذا في النُّسخ وهو غَلَطٌ، والصواب: كالأَيِّم كَكَيِّس، ففي الصحاح: قال ابن السِّكِّيت: والأَيْمُ: الحَيَّةُ، وأصلُه الأَيِّم فَخُفِّفَ، مثل لَيِّن ولَيْن وَهَيِّن وَهَيْن، وأنشد لأبي كبير الهُذَليّ:

إلّا عَواسِرُ كالمِراطِ مُعيدَةٌ

باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[2]

انتهى. وقال ابنُ شُمَيْل: كلّ حَيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرًا كان أو أُنْثَى، وَرُبَّما شُدِّدَ فقيل أَيِّمٌ كما يقال: هَيْن وَهَيِّن، قال ابنُ جِنّي: عَيْنُ أَيِّم ياءٌ يدلُّ على ذٰلك قولُهم: أَيْمٌ، فظاهر هٰذا أنْ يكون فَعْلًا والعينُ منه ياء، وقد يمكن أن يكون مُخَفَّفًا من أَيِّم فلا يكون فيه دليل؛ لأنَّ القَبِيلَيْنِ معًا يصيرانِ مع التَّخْفِيفِ إلى لفظ الياء نحو لَيْنٍ وَهَيْنٍ. وقال أبو خَيْرَة: (ج) الأَيْم: (أَيُومٌ)، وأصلُه التَّثْقِيلُ فَكُسّر على لَفْظهِ كما قالوا: قُيُولٌ جَمع قَيْلٍ، وأصلُه قَيْعل، وقد جاء مُشَدَّدًا في الشِّعر، وأنشد لأَبِي كَبِير الهُذَليّ قَوْلَه السابِق. قال ابن بَرّي: وأنشد أبو زيد لِسَوَّارِ بن المُضَرَّب:

كَأَنَّما الخَطْوُ من مَلْقَى أَزِمَّتِها

مَسْرَى الأُيُومِ إذا لم يَعْفُها ظَلَفُ[1]

وإذا عرفتَ ذٰلك فاعلم أنّ سِياقَ المصنِّفِ هنا غَيْرُ مُحَرَّرٍ.

---

(١) المفضليات: ٢٥/١ (البيت رقم: ٢ مفضلية رقم ١)، قلت: وهو في العُباب (خ).
وقوله: محتفيا: في مطبوع التاج مختفيا بالخاء المعجمة (تصحيف).

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٨٥، واللسان، ومادة (عود، عسر، مرط، صيف، غضف) والصحاح، والجمهرة: ١٦٠/١، والمقاييس: ١٦٦/١. وانظر في التاج المواد نفسها من اللسان، وهو في العباب.

(١) اللسان، ونوادر أبي زيد: ٤٦ برواية: «كأنّما الخَطْرُ» (بالراء المهملة).
الظَّلَف: الغِلَظ من الأرض.

(والآمَةُ)، بالمَدّ: (العَيْبُ)، وقد ذُكِرَ في التركيب الذي قَبْله. (و) الآمَةُ: (النَّقْصُ والفضاضَةُ)، هٰكذا في النُّسَخ بالفاءِ، والصَّواب بالغَيْن[1] كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابيّ، يقال: في ذٰلِكَ آمَةٌ عَلَيْنا، أي: نَقْصٌ وغضاضَة.

(وبنو إِيّامٍ، كَكِذّابٍ: بَطْنٌ)، هٰكذا في النّسخ، وهو غلطٌ، والصواب كَكِتابٍ[2] كما ضبطه غَيْرُ واحدٍ من الأئمة، ومنهم زُبَيْدُ بنُ الحارِثِ الآتي ذِكْرُه.

(والمُؤْيِمَةُ، كَمُحْسِنَةٍ): هي (المُوسِرَةُ ولا زَوْجَ لها)، نقله الصاغانيّ[3].

(والأُيامُ، كَغُرابٍ وكِتابٍ) وكذٰلك الهُيامُ والهِيامُ: (داءٌ في الإِبِل)، نقله الفَرّاء.

(١) وهي عبارة المتن المطبوع بمصر.
(٢) عبارة المتن المطبوع بمصر. وفي الجمهرة ١/١٩٠: «وبنو يام بطن من همدان منهم زُبَيْد اليامي».
(٣) انظر ذيل التكملة.

(و) الإِيامُ، كَكِتابٍ فقط: (الدُّخانُ)، قال أبو ذُؤَيْب:

فَلَمّا اجْتَلاها بالإِيامِ تَحَيَّزَتْ
ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكْتِئابُها[1]

والجمع أُيُمٌ، وقد تقدّم، واويّة يائيّة.

(و) أبو عبدالرَّحْمٰنِ (زُبَيْدُ[2] بن الحارِثِ) الكُوفِيّ، من أَتْباع التابِعِين، رَوَى عن ابن أبي لَيْلَى وأبي وائل، وعنه شُعْبَةُ وسُفْيانُ وابناه عبد الرَّحْمٰن وعبدُ اللّه، وَمَنْصُورُ بن المُعْتَمِر، وهو من الفُقَهاء والعُبَّاد، توفى سنة مائة وثلاثٍ وعشرين. (والعَلاءُ بنُ عَبْدِ الكَريم: الإِيامِيّان) منسوبان إلى الإِيام، بالكَسْر، ويقال أيضًا[3]: يام بِحَذْف الأَلفِ واللام وهي قَبِيلَةٌ من

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٣، واللسان، ومادة (جلا)، والصحاح، والجمهرة: ١/١٩٠ و٣/٥١٠، والمقاييس: ١/١٦٦، ويأتي في مادة (جلا). ويزاد: التهذيب ١٥/٦٢٢، والعباب.
(٢) التبصير: ٤٩، والخلاصة: ١١١ وفيها: «مات سنة اثنتين وعشرين ومائة».
(٣) الجمهرة: ١/١٩٠، وعجالة المبتدى للحازمي: ١٢٤.

هَمْدان، وهو يامُ بنُ أَصْبَا بنِ رافِع[1] ابنِ مالِكِ بنِ جُشَم بنِ حاشِدِ بنِ جُشَم ابنِ خَيْوانِ[2] بن نَوْفِ بن هَمْدان: (مُحَدِّثان). ومنهم أيضًا: طَلْحَةُ بن مُصَرِّف الإياميُّ[3] الفقيه، قد تقدم ذكره في «ص ر ف».

(وايْمُ اللَّه) يأتي (في ي م ن).

(وآمَ) الدُّخانُ (يَئِيمُ إيامًا: دَخَّنَ)، وآم الرجلُ إيامًا: إذا دَخَّنَ (على النَّحْلِ لِيَشْتارَ العَسَلَ)، أي: يخرج [من][4] الخَلِيَّة فيأخذ ما فيها من العَسَل. وقال أبو عَمْرٍو: الإيامُ: عُودٌ يُجْعَلُ في رَأْسِه نارٌ ثم يُدَخَّنُ به على النَّحْل. وقال ابن بَرِّي: آمَ الرَّجُلُ، من الواو، يَؤُوم، قال: وإيام، الياءُ فيه منقلبةٌ عن الواوِ.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

اِيتَأَمَت المرأةُ مثل تَأَيَّمَتْ.

(١) في العجالة: «دافع»، بالدال المهملة.

(٢) في مطبوع التاج: «حزان» تصحيف وما أثبت من العجالة والاشتقاق.

(٣) التبصير: ١٥٠٤.

(٤) تكملة من اللسان.

والتَّأَيُّمُ: الأَيْمَةُ.

[وَرجُلٌ أَيِّمٌ][1] وَرَجُلان أَيِّمان، ورِجالٌ أَيِّمُون، ونساء أَيِّماتٌ.

والآمة بالمَدّ: العُزّابُ جَمْعُ آمٍ، أراد أَيِّم فقَلَب، قال النابغة:

أُمْهِرْنَ أَرْماحًا وهُنَّ بآمَةٍ
أَعْجَلْنَهُنَّ مَظَنَّةَ الإعْذارِ[2]

وقولُهم: أَيْمَ هُوَ يا فُلانُ [أصله][3] أَيّ ما هُو، أَيْ: أَيُّ شيءٍ هُوَ، فخفّف «الياءَ» وحذف أَلِفَ «ما».

وقولهم: أَيْمَ تَقُول؟ يعني: أَيَّ شيءٍ تَقُول؟.

(فصل الباء) مع الميم

[ب ب م] *

(أَبَنْبَم) أهمله الجوهريّ وهو من

(١) تكملة من اللسان، وقد أشير إلى هذا السقط في هامش مطبوع التاج.

(٢) ديوانه (ط. بيروت): ٦٢، واللسان، والتكملة (أوم) برواية:

* فَنُكِحْنَ أَبْكارًا وهُنّ بآمَةٍ *

والجمهرة: ١/٢٠ (الشطر الأول)، ويزاد: التهذيب ١٥/٦٤٥، والعباب (أوم).

(٣) تكملة من اللسان.

أبنيّة كِتاب سيبويه، وَزْنُه أَفَنْعَل، (ويُقال يَبنَبَمُ)، بالياء، وزنه يَفَنْعَلُ، وهـو (ع، قُـرْبَ تَـثْلِيثَ)، وأنـشـد سِيْبَوَيْهِ لطُفَيْلِ الغَنَوِيِّ:

أَشاقَتْك أَظْعـانٌ بـحَفْر أَبَنْبَمِ
نَعَمْ بُكْرًا مثل الفَسِيلِ المُكَمَّمِ[(١)]

وأنشد الصاغانيُّ لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ - رضيَ اللّه تعالَى عنه -:

إذا شِئْتُ غَنَّتْنِي بأجْزاع بِيْشَةٍ
أو الرِّزْنِ من تَثْلِيثَ أو بِأَبَنْبَما[(٢)]

وقال ياقوت في مُعْجَمه: بَبَنْبَم بوزن غَشَمْشَم: موضع أو جَبَلٌ، كذا ذكره الخارْزَنْجِيّ، ولم تجتمع الباء والميم في كلمة اجتماعَهما في هٰذه الكَلِمة، ورواها بعضُهم: يَبَنْبَم.

(١) ديوان الطفيل ٧٢ ط. بيروت وفيه «جفن يبنبم»، واللسان، ومادة (كمم)، ومعجم البلدان (أبنبم) قلت: ولم يرد البيت في كتاب سيبويه (خ).

(٢) ديوانه: ٢٦ (ط. دار الكتب)، واللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (ببنبم) و(يبنبم)، والتهذيب ٥٩١/١٥، والعُباب. وفي هامش مطبوع التاج: قوله أو الرزن كذا في التكملة وفي اللسان: «أو الجزع».

[ب ت م] *

(البُتْمُ، بالضمّ، وبالتَّحْرِيك)، وقد أهمله الجوهريّ، (و) قال اللَّيث: البُتَّمُ، (كُزمَّجٍ: ناحِيَةٌ أو حِصْنٌ أو جَبَلٌ بفَرْغانَة)، قال الكُمَيْتُ:

وَغَـزْوَتُـك الـبِـكْـرُ مِـنْ غَـزْوَةٍ
أباحَتْ حِمَى الصِّينِ والبُتَّمِ[(١)]

وضبطه ياقوت[(٢)] بضم التاء المُشَدَّدة، قال: وفي هٰذا الجَبَل مَعْدِن الذَّهَب والفِضَّة والزّاج والنّوشادر الذي يُحْمَل إلى الآفاق. وفي هٰذا الجَبَلِ مياهٌ تجرِي، ومنها نهرُ الصَّغانِيان.

[ب ج م] *

(بَجَمَ يَبْجِمُ بَجْمًا وَبُجُومًا) أهمله الجوهريّ، وقال ابنُ دُريد: أي: (سَكَتَ من عِيٍّ أو فَزَعٍ أو هَيْبَةٍ). (و) قال غيره: بَجَمَ بُجُومًا: (أَبْطَأَ،

(١) شعر الكميت ١٠٥/٢، والتكملة، ومعجم البلدان (الشطر الثاني). ويزاد: العباب.

(٢) عبارة ياقوت: بالضم ثم الفتح والتشديد.

و) أيضًا: (انْقَبَضَ) وتَجَمَّعَ، (كَبَجَّمَ تَبْجِيمًا فيهما)؛ أي: في الانْقِباض والإبْطاء.

(والتَّبْجِيمُ: التَّحْدِيقُ في النَّظَر)، نقله الصاغانيّ[1]

[ ] وممّا يستدرك عليه:

البَجْمُ، بالفتح: الجَمْعُ، وقال أبو عمرو: رأيت بَجْمًا من الناسِ وَبَجْدًا، أي: جماعةً كثيرةً.

والبَجَمُ، محرَّكة: لقبُ رَجُلٍ.

وَبِجامٌ، كَكِتابٍ: قريةٌ بمصر من الشَّرْقِيّة، وقد رأيتُها.

وبَنُو البُجَمِ، كَصُرَدٍ: قَبِيلَةٌ من الناشِرِيينَ باليَمَن يسكنُون بالمُهْجَمِ.

[ب ج ر م] *

(البَجارِمُ) هي (الدَّواهِي)، نقله الجوهريّ.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

بُجَيْرِم، مصغَّرًا: قرية بِمِصْرَ.

(١) انظر التكملة.

[ب ح ر م]

(غَدِيرٌ بَحْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ)، هٰكذا في النُّسخ بالراء، والصوابُ بَحْوَم، بالواو، كما هو نَصُّ اللسان، وقد أهمله الجوهريّ والصاغانيّ، وقال أبو عليّ الهَجَرِيُّ: أي: (كَثِيرُ الماءِ) وأنشد:

فَصِغارُها مثلُ الدُّبَى وكِبارُها
مِثْلُ الضَّفادِعِ في غَدِيرٍ بَحْوَمِ[1]

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ح م] *

بَنُو الباحُوم[2]: قبيلةٌ من الناشِرِيِّين باليَمَن، ومنهم: بنو فُرَيْح، وبنو هديش وفيهم كَثْرَةٌ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب خ م]

البَخُوم، كَصَبُور: كلمةٌ قِبْطِيَّة، اسمٌ لقرية بِمِصْرَ نُسِبت إليها شَبْرَا.

(١) اللسان.
(٢) مكانها «بحوم».

[ب خ ذم] *

(بَخْذَمٌ، بالمعجمتين، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ والصاغانيّ، وفي اللسان: (اسم) رجل.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

[ب د م]

باداما، بإهمال الدالِ قرية بحَلَب من ناحِيَة عَزازٍ، جاء ذكرُها في حديث آدم عليه الصَّلاة والسلامُ.

وبادام: هو اللَّوزُ بالفارِسِيّة.

[ ] وممّا يستدرك عليه أيضًا:

[ب د ر م]

بُدْرُم، كَقُنْفُذٍ: قلعةٌ في بلاد الرُّومِ.

[ب ذ م] *

(البُذْمُ، بالضم: الرَّأْيُ) الجَيِّدُ، عن الأصمعيّ، (والحَزْمُ) يقال: رجل ذُو بُذْمٍ، أي: ذُو رَأْيٍ وحَزْم. وما لَهُ بُذْمٌ، أي: رَأْيٌ وَحَزْمٌ، وهو مجاز.

(و) البُذْمُ: (النَّفْسُ)، نقله الجوهريّ عن الأمويّ، وبه فسّر قوله: ذو بُذْمٍ.

(و) البُذْمُ: (الكَثافَةُ والجَلَدُ)[1]، وبه فسّر قولهُ: رَجُلٌ ذُو بُذْمٍ؛ (و) قال الكِسائِيّ: (احْتِمالُكَ لِما حُمِّلْتَ)، وبه فُسِّر قوله: رَجُلٌ ذُو بُذْمٍ، أي: ذُو احْتِمالٍ لما حُمِّلَ، كما في الصِّحاح.

(والبَيْذُمان، بِضَمِّ الذالِ: نَبْتٌ)، عن ابنِ دُرَيْد.

(و) البَذِيمُ، (كأَمِيرٍ: القَوِيُّ)، نقله الصاغانيّ[2].

(و) أيضًا: (الفَمُ المُتَغَيِّرُ الرائحةِ)، عن ابن الأعرابيّ، وأنشد:

* شَمِمْتُها بشارِبٍ بَذِيمِ *
* قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بالخُمُومِ[3] *

(و) البَذِيمُ: (العاقِلُ) الغَضِبِ من

(١) في نسخة بهامش المتن: «والسِّمَن».
(٢) انظر ذيل التكملة.
(٣) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ١٤/٤٤٤، والعباب.

الرِّجال، هٰكذا هو نصّ الجوهريّ وهو بعينه نصّ كتاب العَيْن. وقال بعضُهم: صوابُه: هو العاقِلُ (عِنْدَ الغَضَبِ)، أو العاقِلُ البَطِيءُ الغَضَبِ، (كالبَذِيمَة)، قال الفَرّاء: هو الذي لا يَغْضَب في غير مَوْضِعِ الغَضَبِ، (وقد بَذُمَ، ككَرُمَ)، بَذامَةً.

(وبَذِيمَةُ: مَوْلَى جابرِ بن سَمُرَةَ السُّوَائي ذكرهُ ابنُ مَنْدَه في الصحابة، قال الحافظ[1]: وهو وَهَمٌ. (و) ابنُه (أبو عَبْدِ اللّه)[2] عليّ (بنُ بَذِيمَةَ) الجَزَرِيّ (من أَتْباعِ التابِعِينَ)، روى عن أَبيهِ وعن عِكْرِمَةَ وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وعنه شُعْبَةُ ومَعْمَرُ، وَثَّقُوهُ على تَشَيُّعِه، مات سنة مائة وستٍّ وثلاثين، كذا في الكاشف[3] للذهبي.

(وأَبْذَمَتِ الناقةُ) وَأَبْلَمت: (وَرِمَ حَياؤُهَا من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ) وإنّما يكون ذٰلك في بَكَرات الإبِلِ، قال الراجز يصف فَحْلَ إبِلٍ:

* إذا سَمَا فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتامْ *

* مِنْ غَمْطِهِ الأَثْناءَ ذاتَ الإبذامْ[1] *

(وناقَةٌ مِبْذَمٌ، كَمِنْبَرٍ)، أي: (قَوِيَّةٌ).

(وباذامُ: أبو صالحٍ مَوْلَى أمِّ هانِيءٍ، مُفَسِّرٌ مُحَدِّثٌ، رَوَى عن مَوْلاتِهِ أُمِّ هانِيءٍ، وعَلِيّ، وعنه السُّدِّيُّ والثَّوْرِيُّ وعامرُ بنُ مُحَمّد، (ضَعِيفٌ)، قال أبو حاتِم: لا يُحْتَجُّ به، عامّة ما عنده تَغَيَّر، وهو (مَمْنُوعٌ للعُجْمَةِ) والعَلَمِيّة، (ومَعْناه اللَّوْزُ بالفارِسِيَّة).

[ ] وممّا يستدرك عليه:

البُذْمُ، بالضم: القُوَّةُ والطاقَةُ.

وَثَوْبٌ ذو بُذْمٍ؛ أي: كثير الغَزْلِ صَفِيقٌ.

ورَجُلٌ ذو بُذْمٍ؛ أي: سَمِينٌ.

(١) التبصير: ٧١.
(٢) الخلاصة: ١٣٥.
(٣) وفي الخلاصة أيضًا.

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ١٤/٤٤٤ والعباب.

ورجلٌ بُذْمٌ: يَغْضَبُ مِمّا يَجِبُ أن يُغْضَبَ منه، سُمِّي بالمَصْدر.

والبُذْمُ، بالضم: المُرُوءَةُ، عن ابن بَرِّيّ، وأنشد للمَرّار:

* يا أُمَّ عِمْرانَ وَأُخْتَ عَثْمِ *
* قد طالَمَا عِشْتِ بغير بُذْمِ[1] *

أي بغَيْرِ مُرُوءَةٍ، وقد بَذُمَ بَذامَةً.

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

[ب ذ ر م]

البَذْرَمان: قَرْيَةٌ كبيرة في غَرْبِيّ النّيل من الصَّعِيد، قاله ياقوت[2].

[ب ر م] *

(البَرَمُ، محرّكةً: مَنْ لا يَدْخُلُ مع القَوْمِ في المَيْسِرِ) ولا يُخْرِجُ معهم فيه شَيْئًا. (وفي المَثَلِ: أَبَرَمًا[3] قَرُونًا: أي) هو بَرَمٌ، أي: (ثَقِيلٌ) لا

(١) اللسان، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: وأخت عثم: الذي في اللسان: وأخت عتم بالتاء المثناة فحرره».

(٢) وفيه: الذال ساكنة والراء مفتوحة.

(٣) المستقصى: ١/١٧.

خَيْرَ عنده، (ويَأْكُلُ مع ذٰلك تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ)، نقله الجوهريّ وغيرُه من أرباب الأمثال، وهو مجازٌ، أنشد الجوهريُّ لمُتَمِّم:

ولا بَرَمًا تُهْدِي النِّساءُ لِعِرْسِهِ
إذا القَشْعُ من بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعا[1]

(ج: أَبْرامٌ)، ومنه حديث: «وَفْد مَذْحِجْ كِرامٌ غيرُ أَبْرام». وفي حديث عَمْرِو بن مَعْدِ يكَرِب قال لِعُمَرَ: «أَأَبْرامٌ بَنُو المُغِيرَة؟ قال: لم؟، قال: نَزَلْتُ فيهم فما قَرَوْني غَيْرَ قَوْسٍ وَثَوْرٍ وكَعْب، قال عُمَر: إنّ في ذٰلِكَ لَشِبَعًا». القَوْس: ما يبقَى في الجُلّة من التَّمْر، والثَّوْر: قطعةٌ عظيمة من الأَقِطِ، والكَعْبُ: قطعةٌ من سَمْنٍ. وأنشد اللَّيْث:

إذا عُقَبُ القُدُورِ عُدِدْنَ مالًا
تَحُثُّ حَلائلَ الأَبْرامِ عِرْسِي[2]

(١) تقدم في (قشع)، واللسان، ومادة (قشع) والصحاح (الشطر الثاني)، والتكملة (قشع)، والمفضليات: ٢/٦٥ (البيت رقم ٣ من المفضلية رقم ٦٧) ويزاد: العباب.

(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٢٢٠.

(و) البَرَمُ: (السَّآمَةُ والضَّجَرُ، وقد بَرِمَ به، كَفَرِحَ).

(و) البَرَمُ أيضًا: (ثَمَرُ العِضاهِ)، واحدتُها بَرَمَةٌ، وهي أَوَّلُ وَهْلَةِ فَتْلَة، ثم بَلَّة، ثم بَرَمَة، وقد أخطأ أبو حنيفةَ في قوله: إن الفَتْلَةَ قبل البَرَمَة. وبَرَمَةُ كُلِّ العِضاهِ صَفْراءُ إلَّا العُرْفُط فإنّ بَرَمَتَه بَيْضاءُ كَأَنّ هَيادِبَها قُطن، وهي مثلُ زِرِّ القَميصِ أو أَشَفُّ، وبَرَمَةُ السَّلَم أَطْيَبُ البَرَم رِيْحًا، وهي صَفْراء تُؤْكَلُ طَيِّبَة، (ومُجْتَنِيه: المُبْرِمُ، كَمُحْسِنٍ).

(و) البَرَمُ أيضًا: (حَبُّ العِنَبِ إذا كانَ مثلَ رُؤوسِ الذَّرِّ) أو فَوْقَه، (وقد أَبْرَمَ الكَرْمُ)، عن ثعلب.

(و) البَرَمُ: (قِنانٌ من الجِبالِ)، واحدتها بَرَمَةٌ.

(و) البَرَمُ اسمُ (ناقَةٍ)، نقله الصاغانيّ[1].

(و) البَرَمُ: (جَمْعُ البَرَمَة لِلْأَراكِ)؛ أي: لِثَمَرِهِ قَبْلَ إدْراكه واسْوِدادِهِ، فإذا أَدْرَكَ فهو مَرْدٌ، وإذا اسْوَدَّ فهو كَباثٌ، ومُجْتَنِيه: المُبْرِم أيضًا، (كالبِرام)، بالكَسْر.

(وأَبْرَمَه فَبَرِمَ، كَفَرِحَ، وتَبَرَّمَ) أي: (أَمَلَّهُ فَمَلَّ)، ويقال: لا تُبْرِمْني بِكَثْرَةِ فُضُولِكَ.

(وأَبْرَمَ الحَبْلَ: جَعَلَهُ طاقَيْنِ ثُمَّ فَتَلَهُ)، قاله أبو حنيفة. (و) من المجاز: أَبْرَم (الأَمْرَ): إذا (أَحْكَمَهُ) فهو مُبْرِم، (كَبَرَمَهُ بَرْمًا)، والأصل فيه إبْرامُ الفَتْلِ إذا كان ذا طاقَيْن.

(والمَبارِمُ: المَغازِلُ التي يُبْرَمُ بها)، واحدها مِبْرَمٌ، كَمِنْبَرٍ.

(والبَرِيمُ، كَأَمِيرٍ: الصُّبْحُ)، لما فيه من سَوادِ اللَّيْل وبَياضِ النَّهار، وقيل: بَرِيمُ الصُّبْحِ: خَيْطُه المختلِطُ بِلَوْنَيْن، قال جامِعُ بن مُرْخِيَةَ:

عَلَى عَجَلٍ والصُّبْحُ بالٍ كأَنَّه
بأَدْعَجَ مِنْ لَيْلِ التِّمام بَرِيمُ[1]

---

(١) انظر التكملة.

(١) اللسان، والمقاييس: ٢٣٢/١.

(و) البَرِيمُ: (خَيْطانِ مُخْتَلِفانِ أَحْمَرُ وَأَبْيَضُ)، وفي اللِّسان: أَحْمَر وَأَصْفَر. وقال أَبو عُبَيْد: البَرِيمُ: الحبلُ المَفْتُول يكون فيه لَوْنان ورُبَّما (تَشُدُّهُ المَرْأَةُ على وَسَطِها وعَضُدِها)، وأنشد الأصمعيُّ للكرَوَّس بن زَيْد[1]:

وقائلةٍ نِعْمَ الفَتَى أَنْتَ من فَتًى
إذا المُرْضِعُ العَرْجاءُ جالَ بَرِيمُها[2]

وقد يُعَلَّق على الصَّبِيّ تُدْفَع به العَيْنُ، كما في الصحاح. (وكُلُّ ما فِيهِ لَوْنانِ مُخْتَلِطانِ) فهو بَرِيمٌ. (و) البَرِيمُ: (حَبْلٌ للمَرْأَةِ فيه لَوْنانِ مُزَيَّنٌ بجَوْهَرٍ)، وقال اللَّيْثُ: خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ فَتَشُدُّه المرأةُ على حَقْوَيْها.

(و) البَرِيمُ: (الدَّمْعُ المُخْتَلِطُ بالإِثْمِدِ) لما فيه لَوْنان.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله ابن زيد، الذي في اللسان ابن حصن» اهـ. وعزاه في المقاييس والحماسة للفرزدق، ولم أعثر عليه في ديوانه.

(٢) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والمقاييس ٢٣٢/١ (الشطر الثاني مع صدر مختلف) وهو:
* مُحَضَّرةً لا يُجعل السترُ دُونَها *
والحماسة (ط. الرافعي): ٢٦٠/٢، ويزاد: التهذيب ٢٢٠/١٥ (العجز وحده)، والعباب.

(و) البَرِيمُ: (لَفِيفُ القَوْم. و) سُمِّيَ (الجَيْشُ) بَرِيمًا (لأَنَّ فيه أَخْلاطًا من النّاسِ، أو لِأَلْوانِ شِعارِ القَبائِلِ) فيه، كما نقله الجوهريّ، والمُراد بِشِعارِ القبائل راياتُهم، قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ:

يا أَيُّها السَّدِمُ المُلَوِّي رَأْسَه
لِيَقُودَ من أَهْلِ الحِجازِ بَرِيمَا[1]

أرادتْ جَيْشًا ذا لَوْنَيْن. وقال ابنُ الأعرابيِّ: البَرِيمانِ: الجَيْشان عَرَبٌ وَعَجَم.

(و) البَرِيمُ: (العُوذَةُ) تُعَلَّق على الصِّبيان لما فِيها من الأَلْوانِ.

(و) البَرِيمُ: (قَطِيعُ الغَنَم) يكون فيه ضَرْبان من (ضَأْنٍ ومِعْزَى)، عن ابن الأعرابيّ.

(و) البَرِيمُ: (المُتَّهَمُ)، نقله الصاغانيّ[2].

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والتهذيب ٢٢١/١٥، والمقاييس: ٢٣٢/١، والجمهرة: ٢٧٧/١ و٢٦٥/٢. ويزاد: العباب.

(٢) انظر التكملة.

(و) قالِ أبو عُبَيْدَة: يُقال (اشْوِ لَنا من بَرِيمِها)، هٰكذا في النُّسخ، والصَّوابُ: من بَرِيمَيْها، كما هو في الصحاح، (أي: كَبِدِها وسَنامِها يُقَدّان طُولًا ويُلَفّان بِخَيْطٍ أو غَيْرِه)، وفي بعض نُسَخِ الصّحاح: أو مَصِيرٍ، ويقال (سُمِّيا) بذلِكَ (لِبَياضِ السَّنامِ وسَوادِ الكَبِد).

(والبُرْمَةُ، بالضَّمِّ: قِدْرٌ) تُنْحَت (من حِجارَةٍ)، وَعَمَّمه بعضُهم فيَشْمَل النُّحاسَ والحَدِيدَ وغيرهما، (ج: بُرْمٌ، بالضَّمّ)، في الكَثِير، كَجُرْفَةٍ وَجُرْفٍ، قال طَرَفَة:

جاؤوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
شَعْثاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرْمِ[1]

(و) أيضًا بُرَمٌ، (كَصُرَدٍ وجِبالٍ)، وعلى الأخيرة اقتصر الجوهريّ، وأنشد ابنُ بَرِّيّ للنابِغَة الذُّبياني:

(١) ديوانه (ط. بيروت): ٨٨، واللسان، والتكملة، والجمهرة: ١/٢٧٧، والتهذيب ١٥/٢٢٢، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

* والبائعات بشَطَّيْ نَخْلَةَ البُرَما[1] *

(و) المُبْرِمُ، (كَمُحْسِنٍ: صانِعُها أو مَنْ يَقْتَلِعُ حِجارَتَها من الجِبالِ) فَيُسَوِّيْها وَيَنْحَتُها.

(و) المُبْرِم: (الثَّقِيلُ) منه (كَأَنَّهُ يَقْتَطِعُ من جُلَسائِهِ شَيْئًا. و) المُبْرِمُ: (الغَثُّ الحَدِيثِ) الذي يُحَدِّثُ الناسَ بالأحادِيثِ الّتي لا فائدةَ فيها ولا مَعْنَى لها، أُخِذَ من المُبْرِمِ الّذِي يَجْنِي ثَمَرَ الأراكِ لا طَعْمَ له ولا حَلاوَة، ولا حُمُوضَةَ ولا مَعْنى[2]، قاله أبو عُبَيْدَة. وقال الأصمعيّ: المُبْرِمُ الّذي هو كَلٌّ على صاحِبه لا نَفْعَ عنده ولا خَيْرَ، بمنزلة البَرَم الذي لا يَدْخُل مع القَوْم في المَيْسِرِ وَيَأْكُلُ معهم من لَحْمِهِ.

(و) المُبْرَمُ، (كَمُكْرَم، الثَّوْبُ المَفْتُولُ الغَزْلِ طاقَيْنِ) حَتَّى يَصِيرًا

(١) ديوان (ط. دار المعارف): ٦١، وصدره فيه:
* ليست من السُّود أعقاباً إذا انصرفت *
واللسان، والتهذيب ١٥/٢٢١.
(٢) قلت: كذا في مطبوع التاج واللسان والتهذيب، وأرجح أن تكون «ولا مغنى» بالغين المنقوطة (خ).

واحدًا، كما في الصِّحاح. قال: (و) منه سُمِّيَ المُبْرَم؛ وهو (جِنْسٌ من الثِّياب).

(والبَيْرَمُ)، كَحَيْدَرٍ: (العَتَلَةُ)، فارسيّ مُعَرَّب، (أو عَتَلَةُ النَّجَّار خاصَّةً)، عن أبي عُبَيْدَة، وهو بالفارسية بتفخيم الباء.

(و) في الحَدِيثِ: «من اسْتَمَع إلى حَدِيثِ قَوْمٍ وهُمْ له كارِهُون مَلأَ[1] اللّه مَسامِعَه من الآنُك والبَيْرَم»[2] قال ابنُ الأعرابي: قلتُ للمفضَّل: ما البَيْرَمُ، قال: (الكُحْلُ المُذابُ، كالبَرَمِ، محرَّكَة)، وقد رَواه بعضُهم هٰكَذا: «صُبَّ في أُذُنه البَرَمُ».

(و) البَيْرَمُ[3]: (البِرْطِيلُ)، عن ابن الأعرابيّ وهو الحَجَر العَرِيض.

(و) البُرام، (كَغُرابٍ: القُرادُ)، نقله

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ملأ الله.. إلخ، الذي في اللسان: ملأ الله سمعه من البرم والآنك، فلعل ما هنا رواية أخرى».

(٢) الفائق: ١/٤٦، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/١٢١.

(٣) في مطبوع التاج: «البرم» خطأ مطبعي وما أثبتناه هو ما يقتضيه عطفه ويؤيده عبارة اللسان وهي: «البيرم: البرطيل».

الجوهري، (ج: أَبْرِمَةٌ)، عن كُراع، وأنشد ابنُ بَرِّي لجُؤَيَّةَ بن عائذٍ النَّصْرِيِّ:

مُقِيمًا بمَوْماةٍ كَأَنَّ بُرامَها
إذا زالَ في آلِ السَّرابِ ظَلِيمُ[1]

(وبَرِمَ بِحُجَّتِهِ كَعَلِمَ: إذا نَواهَا فلم تَحْضُرْه)، وهو مجازٌ، كما في الأساس.

(وأَبْرَمُ، كَأَحْمَدَ: د)، والصَّواب أَنَّه بِكَسْرِ الهمزة وفَتْح الراء كما ضَبَطه ياقوت، قال: وهو من أَبْنِيَة كتاب سِيبَوَيْه، مثلُ إِبْيَن، (أو نَبْتٌ)، قاله أبو بَكْر محمّد بن الحَسَن الزُّبيدِيُّ الإشْبِيلِيُّ النَّحْوِيُّ، ومَثَّلَ به سيبويه، وفَسَّره السِّيرافي.

(وبُرْمٌ، بالضَّمِّ: ع)، وقيل: جَبَلٌ بنَعْمان، قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

ولَو أَنَّ ما حُمِّلْتُ حُمِّلَهُ
شَعَفاتُ رَضْوَى أو ذُرَى بُرْمِ[2]

(١) اللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٩٧٣، واللسان، ومعجم البلدان ومعه بيت آخر.

(و) بُرْمَةُ، (بِهاءٍ: اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) بَرامِ، (كَسَحابٍ، وقطامِ: ع)، قال حَسّان:

هَـلْ هِـيَ إِلَّا ظَـبْـيَـةٌ مُـطْـفِـلٌ
مَـأْلَفُـها السِّـدْرُ بِنَعْفَيْ بَرامْ[1]

وقال بعضُ بَنِي أَسَدٍ:

بَكِّي على قَتْلَى[2] العَدانِ فإِنَّهُم
طالَتْ إقامَتُهم بِبَطْنِ بَرامِ[3]

وقال لَبِيد:

أَقْـوَى فَـعُـرِّيَ واسِـطٌ فَـبَـرامُ
مِـن أَهْـلِه فـصُـوائِقٌ فـخُـزامُ[4]

(و) بُرَيْمَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: اسم) رجلٍ.

(ومَبْرَمانُ: لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ الأَزَمِيِّ) اللُّغَوِيّ، تقدّم ذكره في «أزم»، وفي الخُطْبة.

[ ] وممّا يُسْتَدرك عليه:

رجـلٌ بَـرَمَـةٌ؛ أي: بَـرَمٌ، والـهـاءُ لـلمـبـالَغَـة، وأنـشـد ابـنُ الأعـرابـيّ لأُحَيْحَةَ:

إِنْ تُـرِدْ حَـرْبِـي تُـلاقِـي فَـتًـى
غَـيْـرَ مَـمْـلُولٍ ولا بَـرَمَـةْ[1]

والـبَـرَمُ: ثَـمَـر الـطَّـلْحِ، عـن أبي عَمْرٍو.

والمُبْرَم، كَمُكْرَم: الحَبْلُ الذي جَمَعَ بين مَفْتُولَيْنِ فَفُتِلا حَبْلًا واحدًا كالبَرِيم، كماءٍ مُسْخَنٍ وسَخِينٍ، وعَسَلٍ مُعْقَدٍ وعَقِيدٍ، ومِيزانٍ مُتْرَصٍ وتَرِيصٍ، كما في الصحاح.

والبَرِيمُ: ضَوْءُ الشمسِ مع بَقِيَّةِ سَوادِ اللَّيْلِ.

والبَرِيمُ: ثَوْبٌ فيه قَزٌّ وكِتّانٌ.

وأيضًا: الماءُ الذي خالَطَهُ غيرُه، قال رُؤْبَةُ:

* حَتَّى إِذا [ما][2] خاضَت البَرِيمَا[3] *

(١) ديوانه (تحقيق وليد عرفات) ١٠٦/١، والتكملة، ويزاد: العباب.
(٢) في مطبوع التاج: «قتل»، وما أثبت من التكملة.
(٣) اللسان (عدن)، والتكملة، ويأتي في (عدن). ويزاد: العباب.
(٤) ديوانه (ط. الكويت) ٢٨٨، واللسان، ومادة (خزم)، وسيأتي في (خزم).

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) تكملة من اللسان.
(٣) ديوانه: ١٨٤ (البيت رقم ١٠) واللسان.

والبُرْمُ، بالضمِّ: القَوْمُ السَّيِّؤُو الأَخْلاقِ.

وبِرْمَةُ، بالكَسْر: مَوْضِعٌ من أَعْراض المدينة قُرْبَ بَلاكُث بين خَيْبَر ووادِي القُرَى، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

رَجَعْتُ بها عَنّي عَشِيَّةَ بِرْمَةٍ
شَماتَةَ أَعْداءٍ شُهُودٍ وغُيَّبِ[١]

وبِرْمَةُ أيضًا: قريةٌ بِمِصْرَ من أَعْمال المُنُوفِيَّة[٢]، وقد دَخَلْتُها.

وَبَرَمُون، بفَتْحَتَيْن وضَمِّ المِيم: قريةٌ أُخْرَى بين المَنْصُورَة ودِمْياط، وقد رَأَيْتُها.

وبِرْمَةُ، بالكسر أيضًا: من جِبالِ بني سُلَيْم.

وَمَعْدِنُ البُرْمِ، بالضَّمّ: بين ضَرِيَّةَ والمَدِينَة.

ورُسْتاقُ البَرْم بالفَتْح، في سَمَرْقَنْد، ذكره الإِصْطَخْرِيّ[٣].

(١) ديوانه (تحقيق إحسان عباس): ٤٥٨، واللسان.

(٢) في معجم البلدان: «في كورة الغربية في طريق الإسكندرية».

(٣) في معجم البلدان (طبع ليبزج) رسمت الكلمة مضبوطة بضمة فوق الباء وفتحة فوق الراء، وقال: «هكذا صورته في كتاب الاصطخري فليحقق».

وبِرام، بالكسر: لغةٌ في بَرام بالفَتْح، والفَتْحُ أَكثر، قال نَصْرٌ: جَبَلٌ في بلاد بَنِي سُلَيْم عند الحَرَّة من ناحِية النَّقِيع[١]. وقيل: هو على عشرين فَرْسَخًا من المدينة.

وقَلْعَةُ بِرام: من أَوْدِيَةِ العَقِيق، ذكره الزُّبَيْر.

وإِبْرِيم، بالكَسْرِ: مدينةٌ بِأَعْلَى أَسْوان من الصَّعِيد بها قلعةٌ حصينة.

وَبَرِّيم، بفتح فَشَد راءٍ مكسورة: قريةٌ بمصرَ، وقد رأيتُها.

وكأَمِيرٍ: موضعٌ لِبَنِي عامِرِ بن رَبِيعةَ بنَجْدٍ، وقال الراجز:

* تَذَكَّرتْ مَشْرَبَها مِنْ تُصْلُبا *
* ومِنْ بَرِيم قَصَبًا مُثَقَّبا[٢] *

وكَزُبَيْرٍ وَأَمِيرٍ: وادٍ بالحِجازِ قُرْبَ مَكَّة.

والبَرِّيمَة، بفَتْح فشَدّ راءٍ مكسورَةٍ:

(١) هكذا في مطبوع التاج: «النقيع» بالنون، وفي معجم البلدان: «البقيع» بالباء الموحدة، وكلاهما قريب من المدينة.

(٢) معجم البلدان (برم، تصلب)، وتكملة الزبيدي.

الدائرةُ تكونُ في الخَيْلِ يُسْتَدَلّ بها علـى جَـوْدَتِـه ورَداءَتِـه، وهـي الأماراتُ، والجمع البَرارِيمُ.

والبُرْمَةُ، بالضَّمّ: شيءٌ تَلْبَسه النِّساءُ في أَيْدِيهِنَّ كالسِّوارِ.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

[ب ر ب س م]

بَرْبِسْما، بكسر الباء الثانية وسكون السين: طَسُّوجٌ من غربيّ سَوادِ بَغْدادَ، نقله ياقوتُ.

[ب ر ث م]

(بُرْثُمٌ، كَقُنْفُذٍ) أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسان، وقال الصاغانيّ: وهو (والِدُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ المُحَدِّث). قلتُ: وهو عَبْدُ الرَّحمٰن بن آدَمَ مَوْلَى أُمِّ بُرْثُم، ويقال: أم بُرْثُنٍ كما حقَّقه الحافظ[1]، ففي سياق المصنف تبعًا للصاغانيّ نظرٌ ظاهر.

(و) بُرْثُمٌ: (اسْمُ جَبلٍ) عالٍ لا يُنْبِت شيئًا، وفي أصله ماءٌ وبه نُمورٌ كثيرة، قاله عَرَّامٌ. وقال آدم بن عمر ابن عبدالعزيز، وكان قَدِمَ الرَّيَّ فَكَرِهَها:

هل تَعْرِفُ الأَطْلالَ من مَرْيَمِ
بَيْنَ سَواسٍ فَلِوَى بُرْثُمِ[1]

إلى أن قال:

مـا لي ولـلرَّيِّ وَأَكْنـافِـهـا
يا قَوْمُ بَيْنَ التُّرْكِ والدَّيْلَمِ
أَرْضٌ بها الأعْجَمُ ذُو مَنْطِقٍ
والمَرْءُ ذو المَنْطِقِ[2] كالأَعْجَمِ

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

حُكَيْمَةُ بنتُ بُرْثُم، ويقال: بُرْثُن، العَنْبَرِيَّة: صَحابِيّة.

[ب ر ج م] *

(البُرْجُمَةُ، بالضَّمّ: المَفْصِلُ الظاهِرُ) من المَفاصِل، (أو) المَفْصِلُ (الباطِنُ من الأصابِعِ، و) قيل: من (الإِصْبَعِ الوُسْطَى من كُلِّ طائرٍ، ج:

---

(١) التبصير: ٨١.

(١) معجم البلدان (برثم).

(٢) في معجم البلدان:

* والمرء ذو منطق كالأعجم *

بَراجِم)، كذا في المُحْكم، (أوْ هِيَ) أي: البَراجِم: (مَفاصِلُ الأصابِعِ كلِّها، أو ظُهورُ القَصَبِ من الأصابعِ، أو) هي التي بين الأَشاجع الرَّواجب، وهي (رُؤوسُ السُّلامَيَاتِ) من ظَهْر الكَفِّ (إذا قَبَضْتَ كَفَّكَ نَشَزَتْ وارْتَفَعَتْ). وفي التهذيب: الراجِبَةُ: البُقْعَة المَلْساء بين البَراجِم، والبَراجِمُ: المُشَنَّجات في مَفاصِل الأصابع، وفي موضعٍ آخَرَ: في ظُهورِ الأصابعِ، والرّواجب ما بينها، وفي كلِّ إصبع ثلاثُ بُرْجُمات إلّا الإبْهام، وفي موضع آخر: وفي كلّ أُصبع بُرْجُمَتان. وقال أبو عبيد: الرَّواجِمُ والبَراجِم: مَفاصِلُ الأصابع كلِّها. وفي الحديث: «من الفِطْرَةِ غَسْلُ البَرَاجِم»[1] وهي العُقَدُ التي في ظهور الأصابع، يجتمع فيها الوَسَخ.

(والبَراجِمُ: قَوْمٌ من أَوْلادِ حَنْظَلَةَ ابن مالِك) بن عَمْرو بن تَمِيم، وذلِكَ أنَّ أباهُمْ قَبَض أصابِعَه وقال: كُونوا كبَراجِمِ يَدِي هٰذه، أي: لا تَفَرَّقُوا، وذٰلك أَعَزُّ لكم. وقال أبو عُبَيْدة: وهم خمسةٌ يقال لهم: البَراجِم. وقال ابنُ الأعرابيّ: البَراجِمُ في بني تَمِيم: عَمْرٌو وَقَيْسٌ وغالِبٌ وكُلْفَة وظُلَيْم[1]، وهم بنو حَنْظَلَة بن زَيْد مَناة، تحالَفُوا أَنْ يكونوا كبَراجِمِ الأصابِعِ في الاجتماع. وفي كامل المُبَرّد: أنّهم أولادُ مالِكِ بن حَنْظَلَة، والذي في أنساب أبي عُبَيْدة: أنّهم بنو حَنْظَلَة ابنِ مالِكِ ابن زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ، وهو الصحيح. وظُلَيْم اسمُه مُرَّة.

(وفي المَثَل: إنَّ الشَّقِيَّ وافِدُ البَراجِم)[2]، وَيُرْوَى: «راكِبُ البَراجِم»؛ (لأنَّ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ) كان له أخٌ فَقَتَلَهُ نَفَرٌ من تَمِيمٍ فلذٰلك

(١) النهاية لابن الأثير ١/١١٣.

(١) في عجالة المبتدي للحازمي: «ظَليم»، بفتح الظاء، عن ابن حبيب.

(٢) المستقصى: ١/٤٠٥ رقم: ١٧٢٦.

(أَحْرَقَ تِسْعَةً وتِسْعِينَ رَجُلًا من بَنِي دارِم) بنِ مالكِ بنِ حَنْظَلَة (وكانَ قَدْ حَلَفَ لَيَحْرِقَنَّ مِنْهم مائةً بأَخِيهِ سَعْدٍ) كذا في النُّسخ، والصّواب بأَخِيه أَسْعَد، وكان نازِلًا في دِيار تَمِيم، (فَمَرَّ رَجُلٌ) من البَراجِم (فاشْتَمَّ رائحَةَ) حَرِيق القَتْلَى (فظَنَّ شِواءً اتَّخَذَهُ المَلِكُ فعَدَلَ إِلَيْهِ لِيَرْزَأَ مِنْه) أي: يُصِيب منه ويأْكُل منه (فقِيلَ له)، بل رَآه عمرو، وقال له، (مِمَّنْ أَنْتَ؟ فقال:) رجلٌ (مِنَ البَراجِمِ، فَكمَّلَ به مائةً) أي: قُتِلَ وأُلْقِيَ في النارِ. وقال: إنّ الشَّقِيَّ وافِدُ البَراجِمِ. وسَمَّت العَرَبُ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ مُحَرِّقًا لذلك.

(وهَيّاج)[1] بن عِمْرانَ بنِ فُضَيْل[2] (البُرْجُمِيُّ: تابِعِيٌّ)، عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْن وسَمُرَةَ بنِ جُنْدب، وعنه الحَسَن، ثِقَةٌ. (وحَفْصُ[3] بنُ عِمْرانَ) كذا في النُّسَخ، والصواب حَفْصُ بن عُمَرَ، ويُعْرَف بالأَزْرَقِ، عن الأَعْمَش وجابِر الجُعْفِيّ، وعنه مُختارُ بن سِنان، ونَصْرُ بنُ مُزاحِم. (ومُحَمَّد بن زِيادٍ وسِنانُ[1] بن هارُونَ) الكُوفِيّ، أبو بِشْرٍ أخو سَيْف، عن كُلَيْبِ بن وائلٍ وبَيانِ بن بِشْرٍ. وعنه محمّد بن الصبّاح الدُّولابِيُّ ولُوَيْن، ضَعَّفَهُ[2] [النسائي][3] (وعَمْرُو بن عاصِمٍ البُرْجُمِيُّونَ: مُحَدِّثُونَ).

وَفاته هَيّاج[4] بن بسطام الهَرَوِيّ، والسَّكَنُ بن سُلَيْمان البصْرِيُّ؛ وأبو السَّكَن[5] مَكِّيُّ بنُ إبراهيم الحَنْظَلِيُّ البَلْخِيّ؛ وسَيْفُ[6] بن هارونَ؛ وعِصْمَةُ بن بِشْرٍ البُرْجُمِيُّون:

---

(١) الخلاصة: ٣٥٤.
(٢) في الخلاصة: «الفصيل» بفتح الفاء وكسر الصاد. قلت: وهو ما نصَّ عليه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١١١/٧ (خ).
(٣) الخلاصة: ٧٥.

(١) الخلاصة: ١٣٣.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ضعفه كذا في النسخ وحرره».
(٣) التكملة من الخلاصة وفيها: «وضعفه النسائي له عنده فرد حديث».
(٤) الخلاصة: ٣٥٤. وفيها كناه بأبي خالد الخراساني ثم قال: «مات سنة سبع وسبعين ومائة».
(٥) الخلاصة: ٣٤١. وفيها عن ابن سعد: «مات سنة خمس عشرة ومائتين».
(٦) الخلاصة: ١٣٦.

محدِّثون، قال الذهبيُّ: بالضَّمّ عند المحقّقِين، وكَثيرٌ من المحَدِّثين يَفْتَحُونه، (و) قال غيره (الفَتْحُ لَحْنٌ).

(والبَرْجَمَةُ: غِلَظُ الكَلام)، عن ابن دُرَيْد. وفي حديث الحَجّاج: أَمِنْ أَهْلِ الرَّهْمَسَةِ والبَرْجَمَةِ أنتَ[1]؟.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

برجمة: حِصْنٌ للرُّومِ في شِعْرِ جَرِيرٍ[2].

وبُرْجُمِين: بضم الأوّل والثالث وكَسْرِ الميم: منْ قُرَى بَلْخ، منها: أبو مُحَمّدٍ الأَزْهَرُ بنُ بَلْخ[3] البُرْجُمِينِيّ، محدّث، ذكره أبو سعد بن السَّمْعانِيّ.

ويقال في النِّسبة إلى البَراجِم: البَراجِمِيّ أيضًا، وهٰكذا جاء في نِسْبَة بعضهم.

(١) الفائق: ١/٤٨٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/١١٣.

(٢) يعني قوله – وهو في ديوانه ٦٣٩ (ط. دار المعارف):

أَبْلَى ببُرْجُمَةَ المَخُوفِ بها الرَّدَى
أيّامَ مـحـتـسِـبِ البلاءِ مُـجاهِـدِ

(٣) في مطبوع التاج: «بلح» بالحاء المهملة، وما أثبت من ياقوت.

و[بنو][1] بَرْجَمَ كَجَعْفَر: طائفةٌ من التُّرْكُمان بأَسَداباد، نقله الحافِظُ[2].

[ب ر س م] *

(البِرْسامُ، بالكَسْرِ: عِلَّةٌ يُهْذَى فِيها) نعوذُ باللّهِ منها، وهو وَرَمٌ حارٌّ يَعْرِضُ للحِجابِ الذي بين الكَبِدِ والأَمْعاءِ، ثم يَتَّصِل إلى الدِّماغ، وقد (بُرْسِمَ) الرجلُ (بالضَّمّ فهو مُبَرْسَمٌ)، وكذٰلك بُلْسِمَ فهو مُبَلْسَم، وكأنّه معرَّبٌ مُرَكَّب من بِرْ وسام، وبِرْ بالفارِسيَّة: الصَّدْرُ، وسام هو المَوْت، نقله الأزهريّ. ويقال لهٰذه العِلَّة: المُومُ، وقد مِيمَ الرَّجُلُ.

(والإِبْرِيسَمُ، بفتح السِّين وضَمّها) قال ابن بَرّي: ومنهم من يقول أَبْرَيْسَم، بفتح الهمزة والراء، ومنهم من يَكْسِر الهمزةَ ويَفْتَح السِّينَ: (الحَرِيرُ)، وخصَّه بعضُهم بالخام، (أو مُعَرَّب) إِبْرِيشَم. وفي الصِّحاح:

(١) تكملة من التبصير.

(٢) التبصير: ١٤٨٨.

وقال ابن السكيت: ليس في كلام العرب إفْعِيلِلٌ، بالكسر، ولكن إفْعِيلَلٌ مثل: إهْلِيلَجٌ وَإبْرِيسَمٌ. قلت: هٰذا القولُ أورده الجوهريّ عن ابن الأعرابي، في «هـ ل ج» وذكر الكسر عن ابن السِّكِّيت وهو بالضِّدّ هنا، وقد ردَّ أبو زكريّا عليه هناكَ كيف قَطَع عن ابن السِّكِّيت بالكَسْر. قال ابن السِّكِّيت كما ذُكِرَ هٰهنا وقد يُكسَر، فَتَأَمَّل، ثم قال: وهو يَنْصَرِفُ، وكذٰلك إنْ سَمَّيْتَ به على جِهَةِ التَّلْقِيبِ انْصَرَف في المَعْرِفَة والنَّكِرَة؛ لأنّ العربَ أَعْرَبَته في نَكِرَته وأَدْخَلَتْ عليه الألف واللّام، وأَجْرَتْهُ مُجْرَى ما أصلُ بِنائه لهم، وكذٰلك الفِرِنْد والدِّيباج والراقُود والشِّهْرِيزُ والآجُرُّ والنَّيْرُوز والزَّنْجَبِيلُ، وليس كذٰلك إسْحٰقُ ويَعْقُوبُ وإبْراهِيمُ؛ لأنّ العربَ ما أَعْرَبَتْها إلّا في حالِ تَعْرِيفِها، ولم تَنْطِقْ بها إلّا مَعارِف، ولم تَنْقُلْها من تَنْكِير إلى تَعْرِيف. والإبْرِيْسَم (مُفَرِّحٌ مُسَخِّنٌ لِلْبَدَنِ مُعْتَدِلٌ مُقَوٍّ للبَصَرِ إذا اكْتُحِلَ بِهِ).

(والبِرْسِيمُ، بالكسر: حَبُّ القُرْطِ)، وقال أبو حَنِيفَةَ: القُرْطُ (شَبِيهٌ بالرَّطْبَةِ أو أَجَلّ مِنْها)، ونصُّ كتاب النَّبات[1]: وهو أَجَلُّ منها وَأَعْظَمُ ورقًا، قال: وهو الذي يُسَمَّى بالفارِسِيَّة شَبْذَر. قلتُ: وهو من أحسن المَراعِي للدوابّ، تَسْمَنُ عليه، وفتحُ الباء من لُغَة العامَّة.

(و) بِرْسِيم: (زُقاقٌ بِمِصْرَ)، وضبطه ياقوت بالفَتْح، (و) منه أبو زَيْد (عَبْدُ العَزِيزِ) بن قَيْس بن حَفْص (البِرْسِيمِيّ)[2] المصريّ: (مُحَدِّث) عن يَزِيدَ بنِ سِنانٍ وَبَكّارِ بنِ قُتَيْبَةَ، تُوُفِّي سنة ثَلٰثِمائة واثْنَيْن وَثَلاثين.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو بَصِير أحمدُ بنُ محمّد بنِ أَحْمَدَ ابنِ الحَسَن الإبْرِيْسَمِيُّ، نُسِب إلى عمل الإبْرِيْسَم، مُحَدِّث نَيسابُورِيّ، مات ببغدادَ سنةَ ثَلٰثِمائة وَأَحدٍ وَسَبْعِين.

---

(١) في مطبوع التاج: «اللباب»، وما أثبت هو الأولى.
(٢) معجم البلدان (ط. ليبزج) ٥٦٦/١، وفي التبصير: ٦٢٨ وضبط بفتح الباء، وكذلك هو في اللباب ١/ ١٣٩.

وبراسمُ: اسمٌ سُرْيانِيّ. وبُرْسُوم، بالضَّمّ: عَلَمٌ.

[ب ر ش م] *

(بَرْشَمَ) الرَّجُلُ: (وَجِمَ وَأَظْهَرَ الحُزْنَ، أو شَنَّجَ الوَجْهَ)، نقله الصاغانيّ.

(و) بَرْشَمَ: (لَوَّنَ النُّقَطَ أَلْوانًا) من النُّقوش كما يُبَرْشَمُ الصَّبِيُّ بالنَّيْلَجْ.

(و) بَرْشَمَ: (أَدامَ النَّظَرَ أو أَحَدَّهُ، بَرْشَمَةً وبِرْشامًا)، وأنشد أبو عبيدة للكُمَيْت:

أَلْقَطَةَ هُدْهُدٍ وجُنُودَ أُنْثَى
مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِي تَأْكُلُونا[١]

وفي حديث حُذَيْفَة: «فَبَرْشَمُوا له»[٢]، أي: حَدَّقُوا النَّظَرَ إليه.

(و) البُراشِمُ (كعُلابِطٍ: الحَدِيدُ النَّظَرِ)، عن ابن دُرَيْد.

(و) البُرْشُم، (كَقُنْفُذٍ: البُرْقُعُ)، عن ثَعْلَب، وأنشد:

* غَداةَ تَجْلُو واضِحًا مُوَشَّمَا *
* عَذْبًا لها تُجْرِي عليه البُرْشُمَا[١] *

(والبُرْشُومُ): ضربٌ من النَّخل واحدتُه بُرْشُومَةٌ، بالضَّمّ لا غير. قال ابنُ دُرَيْد: لا أَدْرِي ما صِحَّتُه. وقال أبو حنيفةَ: البُرْشُوم: جنسٌ من التَّمْرِ. وقال مرة: البُرْشُومَة، بالضم (ويُفْتَحُ: أَبْكَرُ النَّخْلِ بالبَصْرَة)، وقال ابن الأعرابيّ: البُرْشُوم من الرُّطَب الشَّقَمُ، ورُطَبُ البُرْشُوم يَتَقَدّم عند أهْل البَصْرة على رُطَب الشِّهْرِيز ويُقْطَعُ عِذْقُه قَبْلَه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بُرْشُوم، بالضَّمّ والعامّة تفتح: قريةٌ بِمِصْر يُجْلَب منها التِّينُ الجَيِّدُ، وقد دَخَلْتُها.

وبُرَيْشِيم، مصغَّرة: قريةٌ أُخْرَى صغيرةٌ بالمُنوفِيّة، وقد رَأَيْتُها أيضًا.

(١) اللسان، ومادة (لقط)، قلت: وتقدم منسوباً للكميت في (لقط) خ.
(٢) الفائق: ١/٨٤ وفيه: «فبرشموا إليه».

(١) اللسان، ومادة (وشم) وفيها قبلهما:
* ذكرت من فاطمة التَّبَسُّما *
ويأتي في (وشم).

[ب ر ص م] *

(البُرْصُوم، بالضَّمّ) أَهْمَلَهُ الجوهريّ، وقال ابنُ دَرَيْد: هُوَ (عِفاصُ القارُورَة وَنَحْوِها) في بعض اللّغات.

[ب ر ط م] *

(البِرْطامُ، بالكَسْرِ: الضَّخْمُ الشَّفَة، كالبُراطِم) كعُلابِط، واقتصر الجوهريّ على الأُولَى. (و) البِرْطامُ: (الشَّفَةُ الضَّخْمَةُ)، والاسم البَرْطَمَةُ، كما في المُحْكم.

(و) البَرْطَمُ، (كَجَعْفَرٍ: العَيِيُّ اللِّسانِ) نقله الصاغانيّ[1].

(والبَرْطَمَةُ: الانْتِفاخُ غَضَبًا)، قال:

* مُبَرْطِمٌ بَرْطَمَةَ الغَضْبانِ *
* بِشَفَةٍ ليستْ على أَسْنانِ[2] *

وبه فَسّر مُجاهِدٌ قولَه تعالَى: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾[3] قال: هي البَرْطَمَةُ.

(وتَبَرْطَمَ) الرجلُ: إذا (تَغَضَّبَ من كَلامٍ. و) قال اللّيث: لا أَدْرِي ما الذي (بَرْطَمَهُ)؛ أي: (غاظَهُ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ).

(و) بَرْطَمَ (اللَّيْلُ): إذا (اسْوَدَّ)، عن الأصمعيّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَرْطَمَةُ: عُبوسُ الوَجْه.

وجاء مُبْرَنْطِمًا؛ أي: مُتَغَضِّبًا.

وقال الكسائيُّ: البَرْطَمَة والبَرْهَمَة كهَيْئَةِ التَّخاوُصِ.

وَبَرْطَمَ الرجلُ: أَدْلَى شَفَتيْه من الغَضَبِ.

والبُرْطُومُ، بالضَّمِّ: خَشَبةٌ غَلِيظَةٌ يُدْعَمُ بها البَيْتُ ويُسَقَّفُ، جَمْعُه البَراطِيمُ.

[ب ر ع م] *

(البُرْعُمُ والبُرْعُومُ والبُرْعُمَةُ والبُرْعُومةُ، بِضَمِّهِنّ: كِمُّ ثَمَرِ الشَّجَرِ)، واقتصر الجوهريّ على

(١) في ذيل التكملة: «العيي باللسان».
(٢) اللسان، والجمهرة: ٣/٣٩٣. ويروى: «ليست على إنسان».
(٣) سورة النجم، الآية: ٦١.

الأُولَيَيْنِ، (والنَّوْر) قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّح، (أَو زَهْرَة الشَّجَرِ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِحَ)، نقله الجوهريّ، والجَمْعُ: البَراعِيمُ، قال ذو الرُّمَّةِ:

حَوَّاء قَرْحاءُ أَشْراطِيَّةٌ وكَفَتْ

فيها الذِّهابُ وحَفَّتْها البَراعِيمُ[1]

(وَبَرْعَمَتِ الشَّجَرَةُ) فهي مُبَرْعَمَة، نقله الجوهريّ، (و) كذلك (تَبَرْعَمَت): إذا (خَرَجَتْ)، وفي المحكم: أَخْرَجَت (بُرْعُمَتها)، وفي الصّحاح: أَخْرَجَتْ بَراعِيمَها.

(والبَراعِيمُ: ع) في شعر لَبِيد:

كَأَنَّ قَتُودي فَوْق جَأْبٍ مُطَرَّدٍ

يُرِيدُ نُحوصًا بالبَراعِيم حائلَا[2]

(أَو رِمالٌ فيها داراتٌ تُنْبِتُ البَقْلَ)، وبه فَسَّر المُؤَرّج قولَ ذِي الرُّمَّة السابق

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٣٩٩، واللسان (الشطر الثاني)، ومادة (قرح، شرط)، قلت: تقدم في (ذهب، شرط) وعجزه في المقاييس ٣٦٢/٢، والمحكم ٣٢٨/٢، وهو في العباب (خ).

(٢) ديوانه (ط. الكويت): ٢٣٥، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٢٨/٢.

«وحَفَّتْها البَراعِيمُ». وقيل: هو جَبَلٌ في شِعْر ابنِ مُقْبل[1] وقيل: أَعْلامٌ صِغارٌ قريبةٌ من أَبان الأَسْوَد في شعر ذِي الرُّمَّة:

بِئْس المُناخ رَفِيعٌ عندَ أَخْبِيَةٍ

مِثْل الكُلَى عند أَطْرافِ البَراعِيمِ[2]

(و) البَراعِيمُ (من الجِبالِ: شَمارِيخُها)، واحدتُها بُرْعُومَةٌ، قاله أبو زَيْد.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ر ق م]

بُرْقامَةُ، بالضَّمّ: قريةٌ بمصر من حُوف رَمْسِيس.

[ب ر ه م] *

(البَرْهَمَةُ: إدامَةُ النَّظَرِ وسُكُونُ الطَّرْفِ)، وقال العَجّاج:

(١) يعني قوله – وهو في ديوانه ٢٧٠:

مِن بَعْدِ ما نَزَّ تزجِيه مُرَشحة
أَخْلَى تِياسُ عليها فالبَراعِيمُ

(٢) ملحقات ديوانه (ط. عبدالقدوس أبو صالح): ١٩١٥/٣.

* بُدِّلْنَ بالناصِع لَوْنًا مُسْهَمَا *

* وَنَظرًا هَوْنَ الهُوَيْنَي بَرْهَمَا[1] *

كذا في الصّحاح، ويُرْوَى: «دُونَ الهُوَيْنَى»، وكذٰلك البَرْشَمَة.

وقال الكِسائيُّ: البَرْطَمَةُ والبَرْهَمَة كَهَيْئَة التَّخاوُص.

(و) البَرْهَمَة: (بُرْعُمَةُ الشَّجَرِ، وَيُضَمُّ)، وقيل: مُجْتَمَعُ ثَمَرِهِ وَنَوْرِه، قال رُؤْبة:

* يَجْلُو الوُجُوه وَرْدُه وبَرْهَمُه[2] *

هٰذه رواية ابن الأعرابيّ، ورواه غيره: وَبَهْرَمُه، على القَلْب، وروى أبو عَمْرٍو: وَمَرْهَمُه، أي: عَطاياهُ، كذا في العُباب.

(وإِبْراهِيمُ وإِبْراهامُ وإِبْراهُومُ وإِبْراهُمُ، مُثَلَّثة الهاءِ أيضًا، وإِبْرَهَمُ، بفتح الهاء بلا أَلِفٍ) فهي عَشْرُ لُغاتٍ، اقتصر الجوهريُّ منها على أربعةٍ: الأُولَى والثانية وإِبْراهَم بفتح الهاء وكسرها، وأنشد لزَيْد بن عَمْرو بن نُفَيْلٍ، قال في آخر تَلْبِيَتِهِ، ويقال هو لِعَبْدِ المُطَّلِب:

* عُذْتُ بما عاذَ بِهِ إِبْراهِمُ *

* مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ وَهْوَ قائمُ *

* أَنْفِي لك اللَّهُمَّ عانٍ راغِمُ *

* مَهْما تُجَشِّمْنِي فَإِنِّي جاشِمُ[1] *

قال الصاغانيّ: ورُوِي الوَصْلُ في هَمْزَتِهِ، ويُنْشَدُ لعَبْدِ المُطَّلب:

نَحْنُ آلُ اللَّهِ في بَلْدَتِهِ

لَمْ نَزَلْ ذاك على عهد ابْرَهَمْ[2]

ثُمَّ هٰذه اللُّغاتُ كلّها بكَسْر أَوَّلِهِنّ، وإنّما تَرَكَ الضبطَ اعتمادًا على الشُّهْرة، وقد حكاها كُلَّها أبو حَفْص خَلَف بن مَكّي الصِّقِلّيّ النحويّ اللُّغَوِيّ في كتابه «تَثْقِيف اللّسان» منقولةً عن الفَرّاءِ عن العرب، ونَقَلها

(١) ديوانه ٣٣٥ (في ملحقاته) واللسان والثاني في الصحاح، قلت: والثاني أيضًا في المحكم ٣٥٣/٤، والتهذيب ٥٣٣/٦ (خ).

(٢) ديوانه: ١٥٨ برواية: «ومَرْهمه»، والتكملة. ويزاد: العباب.

(١) اللسان، والصحاح (الأبيات الثلاثة الأولى)، والتكملة (الأربعة). قلت: والأربعة في العباب (خ).

(٢) التكملة. ويزاد: العباب.

أيضًا الإمامُ النَّوَوِيّ في تَهْذِيب الأسماء واللُّغات، وَأَوْرَدَها أكثرُ المُفَسِّرين وأئِمةُ الغَرِيب، وهو (اسمٌ أَعْجَمِيٌّ) أي: سُرْيانيّ، ومعناه عندهم - كما نَقَلَهُ الماوَرْدِيّ وغيرُه -: أبٌ رَحِيمٌ، والمُرادُ منه هو إِبْراهِيمُ النبيُّ، صَلَّى اللّه عليه وسلَّم وعلى نَبِيّنا أَفْضَل الصلاةِ والسّلام، وهو ابن آزَرَ، واسمُه تارَحُ بنُ ناحُورَ بنِ شارُوخ[1] بن أَرْغُو بن فالَغْ بن عابَر بن شالَخ بن أَرْفَخْشَذ ابنِ سام بن نُوح عليه السّلام. لا يَخْتلفُ جمهور أهل النَّسب ولا أهل الكِتاب في ذٰلِك إلّا في النُّطْق ببعض هٰذه الأسماء. نعم ساقَ ابنُ حَيّان[2] في أوَّلِ تارِيخه خِلافَ ذٰلك، وهو شاذٌّ، كذا في فتح البارِي للحافِظ، ونقلَهُ شيخُنا رَحِمَه اللّه تعالَى.

(وتَصْغِيرُه بُرَيْهٌ)، بِطَرحْ الهَمْزة والميم، نقله الجوهريّ عن بعضِهم. قال شيخنا: وكأَنَّهم جَعَلُوه عربيًّا وتَصَرّفوا فيه بالتَّصْغِير، وإِلّا فالأعجميّة لا يَدْخُلُها شيءٌ من التَّصْريف بالكُلّيّة، (أو أُبَيْرِهٌ) وذٰلك لأنّ الأَلِفَ من الأَصْلِ؛ لأنّ بَعْدَها أربعةَ أَحْرُف أُصُولٍ والهَمْزَةُ لا تَلْحَقُ بناتِ الأربعةِ زائدةً في أَوَّلِها، وذٰلك يُوجِبُ حذفَ آخِره كما يُحْذَف من سَفَرْجَلٍ فَيُقال سُفَيْرِج، وكذٰلك القولُ في إِسْماعِيل وإِسْرافِيل، وهٰذا قَوْلُ المُبَرّد. (و)[1] بعضُهم يَتَوَهَّمُ أَنّ الهمزةَ زائدةٌ إذا كان الاسْمُ أَعْجَمِيًّا فلا يعلَمُ اشْتِقاقه فيُصَغِّرُه على (بُرَيْهِيم) وَسُمَيْعِيل وسُرَيْفِيل، وهٰذا قولُ سِيْبَوَيْهِ، وهو حَسَنٌ، والأوّل قِياسٌ، هٰذا كُلّه نصُّ الصحاح. (ج: أَبارِهُ وأَبارِيهُ وأبارِهَةُ وَبَراهِيمُ وَبَراهِمُ وبَراهِمَةٌ، و) أجاز ثَعْلَبٌ (بِراهٌ)، بِكَسْر الباءِ، وكذٰلك جمع إِسْماعيل وإِسْرافيل، كما في العُباب[2].

(١) في نهاية الأرب: ١٦/٤: «ساروغ».
(٢) في مطبوع التاج: «حبّان» بالباء الموحدة تصحيف.

(١) في المتن البوع: أو.
(٢) وفي التكملة.

(والإبْـراهِـيـمِـيُّـون اثْـنَـا عَـشَـرَ صَحابِيًّا)[١].

(والبَراهِمَةُ: قومٌ لا يُجَوِّزُون على اللّٰه - تعالَى - بِعْثَةَ الرُّسُلِ) كما في الصحاح، وهم طائفةٌ من أصحاب «برهم» كما في شرح المَقاصِد، وهُمْ مَجُوسُ الهِنْد، وهم ثلاثُ فِرَقٍ، ويُسَمُّونَ عابِدَهُمْ على مُعْتَقَدِهم بِرَهْمَن كَسَفَرْجَل مَكْسُورَ الأَوّل.

(والإِبْراهِيمِيُّ: تَمْرٌ أَسْوَدُ) فَنُسِبَ إلى إِبْراهِيم.

(والإِبْراهِيمِيَّة: ة بواسِطَ، و) أيضًا (بجَزِيرَةِ ابن عُمَرَ، و) أيضًا (بِنَهْرِ عِيسَى)، الأخيرة نُسِبَت إلى إبراهِيمَ الإمامِ ابن مُحَمّد بنِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ اللّٰه بنِ عَبّاس.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

برهيم: قَرْيَةٌ بمصر من جَزِيرَة بني نَصْر.

(١) انظر أسد الغابة (طبع الشعب): ١/ رقم ٧ - ١٩.

[ب ر ه س م]

(أَبُو البَرَهْسَمِ، كَسَفَرْجَلٍ)، أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال الصاغانيّ: هو (عِمْرانُ بنُ عُثْمانَ الزُّبَيْدِيّ الشامِيّ ذُو القِراءاتِ الشَّواذِّ)، هٰكذا هو في العُباب، وقد أكثر عنه ابنُ جِنِّي في كتابه المُحْتَسب الذي أَلَّفَه في شَواذِّ القِراءات. وقرأت في حاشِيَة الإِكْمال للمِزِّي في ترجمة شُرَيْح بن يَزِيدَ المُؤَذِّن ما نَصُّه: روى عن إِبْراهِيمَ بنِ أَدْهَمَ وأبي البَرَهْسَم حُدَيْر بن مَعْدانِ بن صالِحِ الحَضْرَمِيّ المُقْرِئ ابن أَخِي مُعاوِيَةَ بنِ صالح، إلى آخر ما قال، فلَعَلَّ هٰذا غَيْر ما ذَكَره الصاغانيُّ، وشُرَيْح هٰذا من رِجال أَبِي داوُد والنَّسائي، غير أنّهم لم يُخْرِجا له من طَرِيق أبي البَرَهْسَم حَدِيثًا. وأما عَمُّه مُعاوِيَةُ بن صالحٍ فإنّه قاضي الأَنْدَلُسِ، رَوى عن مَكْحولٍ، وعبدِ الرَّحْمٰن بنِ جُبَيْرٍ، وراشِدِ بن سَعْدٍ، وعنه ابن مَهْدِيّ وأَبُو صالِحِ الكاتب، تُوُفِّيَ سنة مائةٍ

وثمانٍ وخَمْسِين. وأما شُرَيْح بن يَزِيد الذي رَوَى عن أبي البَرَهْسَم فإنّه تُوُفِّي سنة مائةٍ وأربعٍ وعشرين، وهو والد حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ المُحَدِّث من رِجال البُخاري. وذَكَر الذَّهَبِيُّ في الكاشِف: عُفَيْر بن مَعْدان المُؤَذِّن، وهو أَخُو أبي البَرَهْسَم هٰذا، ويأتي للمصنف ذكره في «حضرم».

[ب ز م] *

(بَزَمَ عليه يَبْزِمُ وَيَبْزُمُ) من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، بَزْمًا: (عَضَّ بِمُقَدَّمِ أَسْنانِه) كما في الصحاح، وقيل: البَزْمُ: العضُّ بِمُقَدَّم الفَمِ، وهو أَخَفُّ من العَضِّ. (أو) هو شِدَّةُ العَضِّ (بالثَّنايا والرَّباعِيات)، كما في المُحْكَم. وقال أبو زَيْد: البَزْمُ: العَضُّ بالثَّنايا دونَ الأَنْيابِ والرّباعِيّات، أُخِذ ذٰلك من بَزْمِ الرامِي.

(و) بَزَم (بالعِبْءِ): إذا (حَمَلَهُ فاسْتَمَرَّ بِهِ) وقيل: نَهَضَ به.

(و) بَزَمَ (الناقَةَ) يَبْزِمُها وَيَبْزُمُها بَزْمًا: (حَلَبَها بالسَّبَّابة والإبْهامِ) فقط، وكذٰلك المَصْرُ.

(و) بَزَمَ (فُلانًا ثَوْبَهُ) بَزْمًا: (سَلَبَهُ إِيّاه)، كَبَزَّه إياه، عن كُراع.

(والبَزْم: صَرِيمَةُ الأَمْرِ)، عن الفَرّاء.

(و) البَزْمُ: (الغَلِيظُ من القَوْلِ)، نقله الصاغانيّ[1].

(و) البِزْمُ، (الكَسْرُ) وقد بَزَمَه بَزْمًا، نقله الصاغانيّ[2] أيضًا.

(و) البَزْم: (أَنْ تَأْخُذَ الوَتَرَ بالسَّبَّابَةِ والإِبْهام ثُمَّ تُرْسِلَه)، ومنه أُخِذَ بَزْمُ الناقَة، قاله أبو زَيْد.

(وهُوَ ذُو مُبازَمَةٍ في الأَمْرِ) أي: (ذُو صَرِيمَةٍ).

(والبَزِيمُ)، كأَمِيرٍ: (الخُوصَةُ يُشَدُّ بها البَقْلُ).

(و) أيضًا: (ما يَبْقَى من المَرَقِ في أَسْفَلِ القِدْرِ من غَيْرِ لَحْمٍ)، وقيل: هو الوَزِيمُ.

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) انظر ذيل التكملة

(وقولُ الجَوْهَرِيُّ: البَزِيمُ: خَيْطُ القِلادَةِ)، قال الشاعِر:

هُمُ ما هُمُ في كُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ
إذا الكاعِبُ الحَسْناءُ طاحَ بَزِيْمُها[1]

وقال جَرِيرٌ في البَعِيثِ:

تَرَكْناكَ لا تُوفِي بِجارٍ أَجَرْتَه
كَأَنَّكَ ذاتُ الوَدْعِ أَوْدَى بَزِيمُها[2]

ويُرْوَى: «بِزَنْدِ أَجَرْتَه» وأراد به الزَّنْد الذي يُقْدَح به النار، يقول: لم تَمْنَعْ خِفارَتُك زَنْدًا فما فوقه، فكأنّك امرأةٌ ضاعَ بزِيمها فليس عِنْدَها إلّا البُكاء، وهو (تَصحِيفٌ وصَوابُه بالرّاء المُكَرَّرَة) أي: غير المعجمة (في اللُّغَة، وفي البَيْتَيْن الشاهِدَيْن) المذكورَيْن، وقد سبقه إلى ذٰلك الإمام أبو سَهْلٍ الهَرَوِيّ، وقال: إن احتجاجَه بالبَيْتَيْن غَلَطٌ منه.

والبَرِيمُ في البَيْتَيْن: وَدَعٌ مَنْظُومٌ يكون في أَحْقِي الإماءِ. وضبطه الأزهريّ أيضًا بالرّاء، وقال ابن بَرّي في تفسير قول جَرِير: وبَرِيمُها: حِقاؤُها، وذاتُ الوَدع: الأَمَةُ؛ لأَنَّ الوَدْعَ من لِباسِ الإماء، وإنّما أرادَ أَنَّ أُمَّهُ أَمَةٌ.

قال الجوهريّ وَقَوْلُ الشاعِرِ:

وجاؤوا ثائِرِينَ فَلَمْ يَؤُوبوا
بِأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ[1]

فَيُرْوَى بالباء وبالرّاء. ويقال: هو باقَةُ بَقْل، ويقال: هو فَضْلَةُ الزادِ، ويقال: هو الطَّلْع يُشَقُّ لِيُلْقَح ثم يُشَدُّ بخُوصَةٍ.

(والإِبْزامُ والإِبْزِيمُ، بِكَسْرِهما: الَّذي في رَأْسِ المِنْطَقَة وما أَشْبَهَهُ وهو ذُو لِسانٍ يُدْخَلُ فِيهِ الطَّرَفُ الآخَرُ)، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الحَلْقَة التي لها لِسانٌ يُدْخَل في الخَرْقِ في أَسْفَلِ المِحْمَل، ثم تَعَضّ عليها حَلْقَتُها، والحَلْقة جَمِيعًا إِبْزِيمٌ، وأراد بالمِحْمَل حَمائل السَّيْف.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ٩٨٧/٢، برواية: «بريمها» بالراء المهملة، واللسان، والصحاح، والتكملة.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٢٣٤/١٣.

وقال ابنُ بَرِّي: الإبْزِيمُ: حديدةٌ تكون في طَرَفِ حِزامِ السَّرْجِ يُسْرَج بها، قال: وقد تكون في طَرَفِ المِنْطَقَة، قال مُزاحِمٌ:

تُبارِي سَدِيساهَا إذا ما تَلَمَّجَتْ
شَباً مِثْلَ إبْزِيمِ السّلاحِ المُوشَّلِ[1]

وقال العجّاج:

* يَدُقُّ إبْزِيمَ الحِزامِ جُشَمُه[2] *

والجمع الأبازِيمُ، قال الشاعر[3]:

* لَوْلا الأَبازِيمُ وأنّ المِنْسَجا *
* ناهَى عن الذِّبْبَةِ أَنْ تَفَرَّجا[4] *

وقال ذو الرُّمَّة يصفُ فَلاةً أَجْهَضَت الرِّكابُ فيها أَوْلادَها:

بِها مُكَفَّنَةٌ أَكْنافُها قَسَبٌ
فَكَّتْ خَواتِيمَها عَنْها الأَبازِيمُ[5]

قوله: بها أي: بالفَلاةِ أولادُ إبِلٍ أَجْهَضَتْها، فهي مُكَفَّنَةٌ في أَغْراسِها، فكّت خَواتيمَ رَحِمِها عنها الأبازِيمُ، وهي أبازِيم الأَنْساع.

(وأَبْزَمهُ أَلْفًا: أَعْطاهُ إيّاه) وليس له، كما نَقَلَه الصاغانيّ[1].

(والبَزْمَةُ: الأَكْلَةُ الواحِدَةُ) في اليوم واللَّيْلَة، كالوَزْمَة والوَجْبَة.

(و) البَزْمَةُ: (وَزْنُ ثَلاثِينَ دِرْهمًا)، كما أنّ الأُوقِيّة وَزْنُ أَرْبَعِين، والنَّشُّ وَزْنُ عِشْرِين، قاله الفراء.

(وابْتَزَمَ اليَوْمَ كذا)؛ أي: (سَبَقَ بِهِ)، نقله الصاغانيّ[2].

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المِبْزَم، كَمِنْبَرٍ: السِّنُّ، كالبَزَمِ وهٰذه يَمانِيَة.

وفلانٌ ذُو بازِمَةٍ؛ أي: ذُو صَرِيمَةٍ للأَمْرِ.

والبَزْمَةُ: الشِّدّةُ. والبَوازِمُ:

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٦٤، واللسان، والجمهرة: ٣٧٧/٣.
(٣) في اللسان والجمهرة: «وقال آخر».
(٤) اللسان، والجمهرة: ٣٧٧/٣.
(٥) ملحقات ديوانه: ١٩١١/٣، واللسان، والتهذيب ٢٣٣/١٣.

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) انظر ذيل التكملة.

الشَّدائد، واحدتُها بازِمَةٌ، قال عَنْتَرَةُ ابنُ الأَخْرَس:

خَلُّوا مَراعِي العِينِ إنَّ سَوامَنا
تَعَوَّدَ طُولَ الحَبْسِ عِنْد البَوازِمِ[(١)]

وقال غيرُه:

ولا أَظُنُّكَ إنْ عَضَّتْكَ بازِمَةٌ
من البَوازِمِ إلَّا سَوْفَ تَدْعُونِي[(٢)]

ويُقال: بَزَمَتْه بازِمَةٌ من بَوازِمِ الدَّهْرِ، أي: أصابَتْه شِدَّةٌ من شَدائِدِه.

والبَزِيم: حُزْمَةٌ من البَقْلِ، وأيضًا فَضْلَةُ الزادِ، ونقله الجوهريّ، قال ابنُ فارِسٍ: سُمِّيَتْ بذٰلك لأنّه أَمْسَكَ عن إنْفاقِها.

والإِبْزِيمُ: القُفْلُ، كالإِبْزِينِ، بالنون. ويُقال: إنّ فُلانًا لَإِبْزِيمٌ أي: بَخِيلٌ.

[ب س م] *

(بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا): إذا فَتَحَ شَفَتَيْه كالمُكاشِرِ، قاله الليث. (وابْتَسَمَ وتَبَسَّمَ، وهو أَقَلُّ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُه) وقولُه - تعالى - ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾[(١)] قال الزَّجّاج: التَّبَسُّم: أَكْثَرُ ضَحِكِ الأَنْبِياء، عليهم الصلاةُ والسلامُ، وفي صِفَتِه صَلَّى اللّه عليه وسلّم أَنّه كان جُلُّ ضَحِكِه التَّبَسُّم، (فهو باسِمٌ وَمِبْسامٌ وَبَسّامٌ) ومعنى الأَخِيرَيْنِ: كثير التَّبَسُّم.

(والمَبْسِمُ، كَمَنْزِلٍ: الثَّغْرُ)، لأَنَّه موضعُ التَّبَسُّم.

(و) المَبْسَمُ، (كَمَقْعَدٍ: التَّبَسُّم)؛ أي: مصدر مِيمِيّ.

(و) من المَجاز: (ما بَسَمْتُ في الشَّيءِ)، أي: (ما ذُقْتُه).

(و) بَسّامٌ وَبَسّامَةٌ، (كَشَدّادٍ وَشَدّادَةٍ: اسمان، ومحمّد بن أحمد) هٰكذا في النسخ، والصَّواب على ما في التَّبْصِير[(٢)] وغيره: أبو مُحَمّد أَحْمَدُ بن محمّد بن الحُسَيْن

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ٢٣٣/١٣، وتكملة الزبيدي.

(١) سورة النمل، الآية: ١٩.
(٢) التبصير: ٨٠٣.

(الطَّبَسِيُّ البَسَّامِيُّ: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عنه إسماعيلُ بن أبي صالِحٍ المُؤَذِّنُ، وَكَأَنَّهُ نُسِب إلى جَدِّه بَسّام.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

هُنَّ غُرُّ المَباسِم.

ومن المَجاز: تَبَسَّمَ السَّحابُ عن البَرْق: إذا انْكَلَّ عَنْه، وَتَبَسَّمَ الطَّلْع: تَفَلَّقَتْ أَطْرافه.

وأبو الحَسَن عليّ بن مُحَمّد بن مَنْصُورِ بنِ نَصْرِ بن بَسّامِ البَسَّامِيُّ[1] الشاعرُ البغداديُّ كان في زَمَن المُقْتَدِر العَبّاسِيّ، رَوَى عنه محمّد ابن يَحْيَى الصُّوليّ، مات سنة ثلثمائةِ واثْنَيْن[2].

وَأَبُو البَسّام مُوسَى بن عبداللّه بن يَحْيَى بن جَعْفَرِ المصدق الحُسَيْنِيّ الكُوفِيّ. دخل الأَنْدَلُس مُجاهِدًا، كذا في تاريخ الذَّهَبِي، واستُشْهد في بِلاد بَنِي حَمّادٍ سنة أَرْبَعِمائة وَسِتّ وثَمانِينَ، وهو جَدُّ الحافظ أبي الخَطّاب بن دِحْيَةَ لِأُمِّهِ، وهي أَمَةُ عبدِ الرَّحْمٰن ابنة مُحَمّد بن مُوسَى هٰذا، ولذا كان يُكتب في نَسَبِه ذو النَّسَبَيْن، وقد ذَكَرْنا أبا البَسّام هٰذا في المُشَجَّرِ فراجِعْهُ.

[ب س ط م] *

(بِسْطامُ، بالكَسْر ابنُ قَيْسِ بنِ مَسْعُودٍ) الشيباني. قال الجوهريّ: هو ليس من أسماء العَرَب وإنّما سَمَّى قَيْسُ بنُ مسعودٍ ابْنَه بِسطامًا باسم مَلِكٍ من مُلُوك فارِس، كما سَمَّوْا قابُوسَ وَدَخْتَنُوسَ، فَعَرَّبوه بكسر الباء. قال ابن بَرّي: إذا ثَبَتَ أَنّ بِسطامَ اسمُ رَجُلٍ مَنْقُول من اسْمِ بسطام الذي هو اسمُ مَلِكٍ من مُلُوك فارِسَ، فالواجِبُ تَرْكُ صَرْفِه للعجمة والتعريف، قال: وكذٰلك قال ابنُ خالَوَيْهِ: لا يَنْبَغِي أَنْ يُصْرَفَ.

(و) بِسْطام: (د) بِقُومَس على طَرِيقِ نَيْسابُور ، (وَيُفْتَحُ، أو) هو (لَحْنٌ) أي: الفَتْح. قال الصاغانيّ: (ولم يُرَ به رَمِدٌ ولا عاشِقٌ، وإن

(١) التبصير: ٨٠٣.
(٢) صوابه «واثنتين».

وَرَدَهُ سَلَا. منه العارِفُ) باللّه تَعالَى القُطْبُ (أبو يَزِيدَ) طَيْفورُ بنُ عِيسَى ابن سَرْوَشان[1] الزاهِد، كان جَدُّه مَجُوسِيًّا فَأَسْلَم على يَدَيْ الإمام عليّ بن مُوسَى الرِّضا، وهٰذا هو المعروف بالأَكْبَرِ. هٰكذا ضَبطَه ابنُ خِلّكان بفتح الباءِ، وتَبِعَه الخَفاجِيّ في شرح الشّفاء، ولم يَذْكُر الكَسْرَ، تُوُفِّيَ سنة مائتين وإحدى وستين ويقال: سَنَةَ مائَتَيْن وأرْبَعٍ وستّين، وأما أبو يَزِيدَ الأَصْغَرُ فهو طَيْفُورُ بن عِيسَى بنِ آدَم بنِ عِيسَى بنِ عليٍّ الزاهِدُ البِسْطامِيّ، يُشارِكُه في الكُنْيَة واسْمِ أَبِيهِ وَجَدِّه وفي البَلَد.

(و) قال الذَّهَبِيّ: أَبُو شُجاعٍ (عَمْرو) الحافِظُ مُحَدِّثُ بَلْخ المتوفَّى سنة خَمْسِمائةٍ واثْنَتَيْن وَسِتِّين، (و) أَخوهُ أبو الفَتْح (مُحَمّد) عن أبي الوَخْشِيّ، كَتَبَ عنه السَّمْعانيّ ببَلْخ، (ابنا مُحَمَّد) البِسْطامِيّ، (و) أبو علي (الحُسَيْنُ[1] بن عِيسَى) بن حمران القُومَسِيّ عن يُونُسَ بنِ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّب، وعنه البُخارِيُّ في الوُضُوءِ: (المُحَدِّثُون، و) أَبُو الحَسَن (عَلِيُّ[2] بنُ أَحْمَدَ بن) يُوسُفَ بن عبد الرَّحْمٰن بن يُوسُف ابنِ مُحَمَّدِ بن (بِسْطامِ البِسْطامِيّ) النَّهْرَوانِيّ، رَوَى عنه أبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، توفّي سنة أربعمائةٍ وَسَبْعَ عَشْرةَ (نِسْبَةٌ إلى جَدِّهِ) السادس.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو عَبْدِ[3] اللّه محمّدُ بنُ عبدِاللّه بنِ مُحَمّد بنِ عَبْدُوس بنِ إبراهيمَ بن بِسْطام البِسْطاميّ الدَّقّاق الحَرّاني، من شُيُوخ ابنِ جُمَيع الغَسّانِيّ، ذكره ابن الأَثِير.

(١) في معجم البلدان (ط. ليبزج) «شروسان».

(١) الخلاصة: ٧٣ وفيها: مات سنة ٢٤٧هـ.
(٢) عبارة التبصير ١٥٤: وبالكسر نسبة إلى الجد علي بن أحمد بن بِسطام البسطامي روى عن عمّه إبراهيم عن أبي داود الطيالسي وعنه أبو بكر بن السنّي وكان ثقة. وأقول: وعليّ بن هارون بن عبدالرحمٰن بن بسطام البسطامي المعروف بابن كردي النهرواني كتب عنه الخطيب قال: مات في شعبان سنة ٤١٧هـ. ومن عبارة التبصير وما في الشرح يتبين أن هناك شخصين أحدهما علي بن أحمد والثاني علي بن هارون المعروف بابن كردي.
(٣) التبصير: ١٥٤.

[ب ش م] *

(البَشَمُ، مُحَرَّكَةً: التُّخَمَة)، وربّما بَشِمَ الفَصِيلُ من كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى يَدْقَى سَلْحًا فَيَهْلِك. وقيل: البَشَمُ: أَنْ يُكْثِرَ من الطَّعام حتى يَكْرُبَه. وفي حديث الحَسَن: «وَأَنْت تَتَجَشَّأُ من الشِّبَعِ بَشَمًا»[١]. وفي حديث سَمُرَةَ بن جُنْدُب، وقيل له: إِنَّ ابْنَكَ لم يَنَم البارِحَةَ بَشَمًا قال: «لَوْ ماتَ ما صَلَّيْتُ[٢] عليه». (و) البَشَمُ: (السَّآمَةُ) وهو مجازٌ، وقد (بَشِمَ، كَفَرِحَ) من الطَّعامِ بَشَمًا: إذا اتَّخَمَ، وَبَشِمَ منه إذا سَئِمَ، (وَأَبْشَمه الطَّعامُ): أَتْخَمَهُ، وأنشد ثعلب للحَذْلَمِيّ[٣]:

* ولم تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُه *

* ولَمْ يُجَشِّئْ عن طَعامٍ يُبْشِمُهْ *

* كَأَنَّ سَفُّودَ حَدِيدٍ مِعْصَمُه[١] *

(و) البَشامُ، (كَسَحابٍ: شَجَرٌ عَطِرُ الرائحَةِ) طَيِّب الطَّعْمِ، وفي حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوان: «ما لَنا طَعامٌ إِلَّا وَرَقُ البَشام»[٢]. وقال أبو حنيفة: يُدَقُّ (وَرَقُه) وَيُخْلَط بالحِنَّاءِ (يُسَوِّدُ الشَّعَر). وقال مَرَّة: البَشامُ: شَجَرٌ ذُو ساقٍ وَأَفْنانٍ وَوَرَقٍ صِغارٍ أَكْبَرَ من وَرَقِ الصَّعْتَرِ، ولا ثَمَرَ له، وإذا قُطِعَتْ وَرَقَتُه أو قُصِفَ غُصْنُه هُرِيقَ لَبَنًا أَبْيَضَ. قال غيره: (ويُسْتاكُ بِقُضُبِهِ)، واحِدَتُه بَشامَةٌ، قال جرير:

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عارِضَيْها
بِفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِيَ البَشامُ[٣]

---

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٣١ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٣٠ (خ).
(٣) هو لأبي محمد عبدالله بن ربعيّ الفقعسي (اللسان) والتكملة (جشأ).

(١) اللسان والصحاح (البيت الثاني)، وانظر فيهما: (جشأ، وصم)، والتكملة (جشأ). وقدْ عزا ابن المعتز هذا الرجز في طبقاته إلى أبي نخيله (طبقات الشعراء: ٦٥ تحقيق الأستاذ عبدالستار فراج). وقد تقدم الأول والثاني في (جشأ)، ويأتي الأول في (وصم). ويزاد: المحكم ٨/٥٩ (البيت الثاني)، ومثله العباب.
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٣١ (خ).
(٣) ديوانه (ط. دار المعارف): ١/٢٧٩، برواية:
* أتنسى إذ تودعنا سُليمى *
واللسان، والصحاح، والفائق ١/٩٣. ويزاد: التهذيب ١١/٣٨٤، والمحكم ٨/٥٩، والعباب.

يعني أنّها أشارت بسِواكِها فكان ذٰلك وَداعَها ولم تَتَكلَّم خِيْفَةَ الرُّقَباء.

(وبِهاءٍ) بَشامَةُ (بنُ الغَدير[1]. و) بَشامَةُ (بنُ حَزْنٍ)[2] النَّهْشَلِيُّ: (شاعِرانِ)، وقد ذُكِرَ الأوَّلُ في «غ د ر».

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَشْمٌ، بِفَتْحٍ فَسُكون: موضعٌ بالحِجاز.

وأيضًا: ماءٌ[3] بين الرَّيِّ وطَبَرِسْتانَ، شديدُ البَرْدِ كثيرُ الثَّلْج، قد بُنِيَ على كُلِّ ضَفَّة[4] كِنٌّ يُلْجَأُ إليه إذا أَخَذَه البَرْدُ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ الثَّلْجُ قَبْلَ وُصولِهِ إلى الكِنِّ. ويسمَّى ذٰلك الكِنّ جابَنُوذَة[5]. قاله نصر.

والبَشْمَة: كُحْلُ السُّودانِ. أورده المُصَنِّف في «ك ح ل».

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بِشْتامَة، بالكسر: قريةٌ بِمِصْرَ من جَزِيرَة بني نَصْر.

[ب ص م] *

(البُصْمُ، بالضَّمّ): فَوْتُ (ما بَيْنَ طَرَفِ الخِنْصَرِ إلى طَرَف البِنْصَر) عن أبي مالِك، ولم يجئْ به غيرُه. وقال ابنُ الأعرابيّ: يُقال: ما فارَقْتُكَ شِبْرًا ولا فِتْرًا ولا عَتَبًا ولا رَتَبًا ولا بُصْمًا. وكُلّ ذٰلك مذكور في موضعه.

(ورَجُلٌ أو ثَوْبٌ ذو بُصْم)؛ أي: (غَلِيظٌ)، يقال: رجلٌ ذُو بُصْم: إذا كان غَلِيظًا، وَثَوْبٌ له بُصْمٌ: إذا كان كَثِيفًا كَثِيرَ الغَزْلِ، عن ابن دُرَيْد.

[ب ض م] *

(البُضْمُ، بالضَّمِّ) أهمله الجوهريّ وفي اللّسان: هو (النَّفْسُ)، يُقال: ما لَهُ بُضْمٌ أي: نَفْسٌ. (و) البُضْمُ

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٨٦ - ٨٧.
(٢) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٨٧ - ٨٨.
(٣) في معجم البلدان: «موضع»، وكذلك هو في تكملة القاموس للمصنف.
(٤) في معجم البلدان: «على كل صيحة» وكذلك هو في تكملة القاموس للمصنف.
(٥) في مطبوع التاج «جابنوزه» بالزاي والمثبت من معجم البلدان (بشم).

أيضًا: نَفْسُ (السُّنْبُلَة حِينَ تَخْرُج من الحَبَّة فَتَعْظُم. و) قال الخارْزَنْجِيُّ: (بَضَمَ الزَّرْعُ: غَلُظَ حَبُّه) يَبْضُمُ بَضْمًا، من حَدِّ نَصَر. (و) في اللّسان: بَضَمَ (الحَبُّ: اشْتَدَّ قَلِيلًا).

[ب ط م] *

(البُطْمُ، بالضَّمّ و) أجازَ ابنُ الأعرابيّ فيه التَّثْقِيل أي: (بِضَمَّتَيْن: الحَبَّةُ الخَضْراء) عند أهلِ العالِيَة، ومثلُه عن الأصمعيّ، (أو شَجَرُها)، كما قاله أبو حنيفة، قال: وما أخبرني أحدٌ أنّه يَنْبُتُ بأرضِ العَرَبِ إلّا أنَّهم زَعَمُوا أنّ الضَّرْوَ قريبُ الشَّبَه منه[1]. قال الأَطِبّاء (ثَمَرُهُ مُسَخِّنٌ مُدِرٌّ باهِيٌّ نافِعٌ للسُّعالِ واللَّقْوَةِ والكُلْيَةِ، وَتَغْلِيفُ الشَّعَرِ بِوَرَقِهِ الجافِّ المَنْخُولِ يُنْبِتهُ ويُحَسِّنُه).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البُطَيْمَةُ، كَجُهَيْنَة: بقعةٌ معروفة، قال عَدِيُّ بن الرِّقاع[2]:

(١) في التكملة: «به».

(٢) في معجم ما استعجم ١٣١٤ «عدي بن زيد».

وعُونٍ يُباكِرْنَ البُطَيْمَةَ مَوْقِعًا
جَزَأْنَ فَما يَشْرَبْنَ إلّا النَّقائِعا[1]

[ب ظ ر م]

(البَظْرَمُ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (الخاتَمُ، و) منه يُقال: قد (تَبَظْرَمَ) الرجلُ: (إذا كانَ أَحْمَقَ وَعَلَيْه خاتَمٌ فَيَتَكَلَّمُ ويُشِيرُ بِهِ في وُجوهِ النّاسِ)، كذا في العُباب[2]. قلتُ: والعامَّة تُسَمِّي هٰذا الرَّجُلَ البَظْرَمِيتُ.

[ب ع م]

(البَعِيمُ، كَأَمِيرٍ) أهملهُ الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال الخارْزَنْجِيُّ: هو اسم (صَنَم)،

(١) في اللسان ومطبوع التاج: «حزان فما يشربن»، والتصحيح والضبط من معجم ما استعجم، وروايته: «يُباكِرْن النُّظَيمة مَرْبعًا» هكذا بالنون والظاء المعجمة، قال: ورواه أبو علي «يباكرن البَطِيمة موبقًا»، وضبط البطيمة كسفينة وقال: «موبقًا، أي: موعدًا».
قلت: والبيت في تكملة الزبيدي منسوبًا لعدي بن الرقاع (خ).

(٢) وفي التكملة أيضًا.

قـال: (و) أيـضًـا: (الـتِّـمـثـالُ مـن الخَشَبِ)، قال: (و) أيضًا (الدُّمْيَةُ من الصِّبْغ) كذا في النُّسخ[1]، والصّواب من الصَّمْغ، قال: (و) أيضًا: (المُفْحَمُ الَّذِي لا يَقُولُ الشِّعْر)، كما في العُباب[2].

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البِغْمُ، بالكسر: لَقَبُ جَدِّ والدِ الفَقِيهِ نَجْم الدِّين عَمْرو بن مُحَمَّد بن عليّ أَحَد شُيُوخِ البُرْهانِ العَلَوِيِّ الزَّبيديِّ.

[ب ع ث م]

(بُعْثُمٌ، بالضَّمِّ والثاءُ مُثَلَّثة) أهمله الجوهريّ وصاحب اللِّسان، وقال الحافِظُ والصاغانيُّ: هو (والِدُ عيان صاحِب مَسْجِدِ الحِيرَة)، كذا في النُّسخ، والصواب: الجِيزَة، قال الحافظ: عَيانُ بن بُعْثُم له مسجدٌ بالجِيزة معروفٌ، وعَيان[3] بالتَّخْفِيف.

(١) وهي عبارة التكملة أيضًا.
(٢) وفي التكملة أيضًا.
(٣) في التكملة «بتشديد الياء».

[ب غ م] *

(بَغَمَت الظَّبْيَةُ، كَمَنَعَ وَنَصَرَ وَضَرَبَ، بُغامًا وبُغومًا، بِضَمِّهما، فهِيَ بَغُومٌ: صاحَتْ إِلَى وَلَدِها بِأَرْخَمِ ما يَكُونُ من صَوْتِها)، وقد اسْتُعْمِلَ البُغام في البَقَرَة. قال لَبِيد رَضِيَ اللّه تعالى عنه:

خَنْساء ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلم يَرِمْ
عُرْضَ الشَّقائِقِ طَرْفُها وبُغامُها[1]

وهٰذا في صِفَة بَقَرةِ وحشٍ. وقال ذو الرُّمَّة:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا ما تَخَوَّنَهُ
داعٍ يُنادِيه باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ[2]

أي: لا يَرْفَع طَرْفَه إِلَّا إذا سَمِع بُغامَ أُمِّه. والمَبْغُوم: الوَلَد، وضع مفعولًا، مكان فاعِل. وقولُه: داعٍ يُنادِيه: حكى صَوْتَ الظَّبْيَةِ إذا صاحَتْ «ماءْ ماءْ».

(١) ديوانه (ط. الكويت): ٣٠٨، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٢١/٥، والعباب.
(٢) ديوانه (ط. عبدالقدوس أبو صالح): ٣٩٠/١، والتاج ومادة (نعش، خون)، واللسان ومادة (نعش، خون)، والصحاح، ويزاد: التهذيب ١٥٢/٨، والمحكم ٥/ ٣٢١، والعباب.

(و) بَغَمَت (الناقَةُ) بُغامًا: إذا (قَطَعَتِ[1] الحَنِينَ ولَمْ تَمُدَّهُ)، قال ذو الخِرَقِ:

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتِي عَناقًا
وما هِيَ وَيْبَ غَيْرِك بالعَناقِ[2]

وقال ذو الرُّمَّة:

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَلِيلٍ بها الأَصْواتُ إِلّا بُغامُها[3]

وأنشد ابنُ الأعرابيّ في البَعِير:

* بِذِي هِبابٍ دائبٍ بُغامُهْ[4] *

(و) بَغَمَ (الثَّيْتَلُ والأَيِّلُ والوَعِلُ) يَبْغَمُ بُغامًا: (صَوَّتَ)، ويقال: ما كان من الخُفِّ خاصَّةً فإنّه يُقال لِصَوْتِهِ إذا بَدَا: البُغَامُ، وذٰلك لأَنّه يقطعه ولا يَمُدُّه، (كَتَبَغَّمَ في الكُلِّ)، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

(1) في اللسان: «قَطَّعت»، بالتشديد.

(2) تقدم في (ويب) وبعده بيت، واللسان ومادة (ويب)، والمقاييس: ٢٧١/١.

(3) ديوانه (ط. عبدالقدوس أبو صالح): ١٠٠٤/٢، وتقدم في (بلد)، واللسان، ومادة (بلد)، ويزاد: المحكم ٣٢١/٥.

(4) اللسان، ويزاد: المحكم ٣٢١/٥.

إذا رُحِلَتْ منها قَلُوصٌ تَبَغَّمَتْ
تَبَغُّمَ أُمِّ الخِشْفِ تَبْغِي غَزالَها[1]

(و) بَغَمَ (فلانٌ صاحِبَهُ) ولِصاحِبِه: إذا (لَم يُفْصِحْ له عن مَعْنَى ما يُحَدِّثُهُ) به، مأخوذٌ من بُغامِ الناقَةِ لأَنَّه صَوْتٌ لا يُفْصَحُ به.

(وَبَغْمُ وَبَغُومٌ، كَصَبُورٍ) هٰكذا في بعض النّسخ، وفي أخرى: وبَغْمٌ[2] وكَصَبُورٍ: (بِنْتُ المُعَدَّل) الكِنانِيَّة: (صَحابِيَّة) من مُسْلمةِ الفَتْح، وكانت تَحْتَ صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ.

(و) من المجاز: (باغَمَهُ) مُباغَمَةً: إذا (حادَثَهُ بِصَوْتٍ رَخِيمٍ)، ويقال: هي المُغازَلَةُ بِصَوْتٍ رَقِيقٍ، قال الأَخْطَلُ:

حَثُّوا المَطِيَّ فَوَلَّوْنا مَناكِبَها
وفي الخُدُور إذا باغَمْتَها صُوَرُ[3]

وقال الكُمَيْت[4]:

(1) ديوانه (ط. إحسان عباس): ٧٨، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٢١/٥.

(2) هي عبارة المتن المطبوع بمصر.

(3) ديوانه (ط. بيروت): ٩٩، واللسان.

(4) في التكملة: «لم أجده في شعره».

يَتَقَنَّصْنَ لِي جَآذِرَ كالدُّرِّ يُبـ

ـاغِمْنَ مِنْ وَراءِ الحِجابِ[1]

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: بُغامٌ مَبْغُومٌ، كقولك: قَوْلٌ مَقُولٌ.

وامرأةٌ بَغُومٌ: رَخِيمَةُ الصَّوْت. قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُهم قد سَمَّوا بَغُومًا.

وبَغَمَ بَغْمًا كنَغَمَ نَغْمًا، عن كُراع.

ويُقال: مررتُ بِرَوْضَةٍ تَتباغَمُ فيها الظِّباءُ، وبِغِزْلانٍ يَتَباغَمْنَ.

والبُغْمَةُ، بالضَّمّ: شيءٌ كالقِلادَةِ تَتَحلَّى بها النِّساءُ.

[ب غ ث م] *

(بَغْثَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمله الجوهريُّ والصاغانيُّ، وفي اللسان: هو (اسمٌ، والثّاءُ مُثَلَّثة).

[ب ق م] *

(البَقَّمُ مُشَدّدة القافِ) قال الجوهريُّ: هو صِبْغٌ مَعْرُوفٌ، وهو العَنْدَمُ، قال العَجّاجُ:

* كَمِرْجَلِ الصَّبّاغِ جاشَ بَقَّمُهْ[1] *

قال: وقلت لأبي عليّ الفَسَوِيّ: أعَرَبِيٌّ هو؟ فقال: مُعَرَّبٌ، قال: وليس في كَلامِهم اسمٌ على فَعَّلَ إلّا خَمْسَةٌ: خَضَّمُ[2]: لقب العَنْبَر بن عَمْرِو بنِ تميم، وبالفِعْلِ سُمِّيَ، وبَقَّمٌ: لهٰذا الصِّبْغ؛ وشَلَّمُ: موضعٌ بالشأم، وهما أَعْجَمِيّان، وبَذَّرُ: اسمُ ماءٍ من مِياه العَرَب، وعَثَّرُ: موضعٌ، ويحتمل أن يكونا سُمِّيا بالفِعْلِ. فَثَبَتَ أَنَّ فَعَّل ليس في أُصُولِ أسمائهم، وإنَّما يَخْتَصُّ بالفِعْلِ، فإذا سَمَّيْتَ به رَجُلًا لم يَنْصَرِفْ في المَعْرِفَة للتَّعْرِيف ووَزْنِ الفِعْل وانْصَرَف في النَّكِرَة، انتهى. وقال غيره: إنّما عَلِمْنا من بَقَّم أنّه دَخِيل معرّب؛ لأنّه ليس للعرب بِناءٌ على حُكْم فَعَّل، قال: فلو كانت بَقَّم عربيّةً لَوُجِدَ لها نَظِيرٌ، إلّا ما

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة.

(١) ديوانه (تحقيق عبدالحفيظ السطلي): ٢/١٤٧، واللسان، والصحاح، والجمهرة: ١/٣٢٢، والمقاييس: ١/٢٧٦، والمعرب للجواليقي: ١٠٧، والتكملة، وفيها أربعة مشاطير. ويزاد: التهذيب ٩/٢٠٥ (ونسبه لرؤبة)، والعباب.

(٢) عبارة الصحاح: «خضم بن عمرو بن تميم».

يُقال بَذَّر وخَضَّم. وحُكِي عن الفَراء: كُلُّ فَعَّلَ لا يَنْصَرِف إلّا أن يكونَ مُؤَنّثا. قال ابن بَرِّي: وذَكَرَ الجَواليقِيُّ في المُعَرَّب[1]: تَوَّجُ: موضِعٌ بفارِس، وكذلك خَوَّدُ، قال جريرٌ:

* أَعْطُوا البَعِيثَ حَفَّةً وَمِنْسَجَا *

* وافْتَحِلُوه بَقَرًا بِتَوَّجَا[2] *

وقال ذو الرُّمَّة:

* وَأَعْيُنَ العِينِ بِأَعْلَى خَوَّدا[3] *

وَشَمَّر: اسمُ فَرَسٍ. قُلْتُ: لِجَدِّ جميل الذي يقول فيه:

* وَجَدِّيَ يا حَجّاجُ فارِسُ شَمَّرَا[4] *

وقد جَوَّزَ بعضُهم أن يكون تَوَّجُ وخَوَّدُ فَوْعَلًا، وقد أَغْفَلَ المصنِّفُ التنبيهَ على كَوْنِه مُعَرَّبا، وعلى أَنَّه من باب الأَشْباه والنَّظائر، وهو قُصُورٌ عَجِيبٌ، وقد مرّت الإشارة إلى ذكر نظائر بَقَّم مِراراً في الجِيم، وأكثرُها في الراءِ، فتأَمَّل، وهو: (خَشَبٌ شَجَرُه عِظامٌ ووَرَقُه كَوَرَقِ اللَّوْزِ وساقُهُ أَحْمَرُ، يُصْبَغُ بِطَبِيخِهِ، وَيُلْحِمُ الجِراحاتِ، وَيَقْطَعُ الدَّمَ المُنْبَعِثَ من أيِّ عُضْوٍ كانَ، ويُجَفِّفُ القُروحَ، وَأَصْلُه سَمُّ ساعَةٍ)، قال الأَعْشَى:

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرابَها
إذا صُبَّ في المِصْحاةِ خالَطَ بَقَّما[1]

(والبُقَّمُ، كَسُكَّرٍ: شَجَرَةُ جَوْزٍ ماثِلٍ).

(و) البُقامَةُ، (كَثُمامَةٍ: الصُّوفُ[2]

(١) المعرب. (ط. دار الكتب): ١٠٩.

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ١٨٨/١، واللسان. وفي مطبوع التاج واللسان «جفة» بالجيم تصحيف.

(٣) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح): ٢٩٣/١، وتقدم في (خود)، واللسان، ومادة (خود)، ومعجم البلدان (خود).

(٤) تقدم في (شمر)، واللسان ومادة (شمر)، والمعرب: ١٠٩ (ط. دار الكتب)، وصدره في اللسان:

* أبوك حباب سارق الضيف بُرْدَه *

قلت: والبيت في ديوان جميل (تحقيق حسين نصار): ١١٣ (خ).

(١) ديوانه: (تحقيق محمد محمد حسين): ٣٢٩، واللسان، ومادة (صحا)، والصبح المنير: ٢٠٠، والمحكم ٢٨٢/٦، ويأتي في (صحا).
وقوله: «المصحاة»، في اللسان ومطبوع التاج: «المسحاة»، بالسين المهملة، وما أثبت عن اللسان (صحا).

(٢) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «الصوفة»، وهي أولى لتوافق الضمير المؤنث بعدها في المتن.

يُغْزَلُ لُبُّها ويَبْقَى سائرُها) وبه شُبِّه الرجلُ الضَّعِيفُ. (و) البُقامَةُ: (ما سَقَطَ من النادِفِ مِمّا لا يُقْدَرُ على غَزْلِهِ. و) قيل: هو (ما يُطَيِّره النّجّار): كذا في النّسخ، والصوابُ: النَّجّاد، بالدال، كما في اللّسان. وفي التَّهذيب: رَوَى سَلَمَةُ عن الفَرَّاء: البُقامَةُ: ما تَطايَرَ من قَوْسِ النَّدّاف من الصُّوف. وأنشد ثَعْلَب:

إذا اغْتَزَلَت من بُقامِ الفَرِير
فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتَا
ويا طِيبَ أَرْواحِها بالضُّحَى
إذا الشَّمْلَتان لَها ابْتُلَّتَا[١]

قال ابن سِيدَه: حُذِفَت الهاءُ من البُقام ضَرُورَة، أو هو جمع بُقامَةٍ، أو لغةٌ فيها ولا أعرفها، وقوله: شَمْلَتا كأنّ هٰذا يَقُولُ في الوَقْف شَمْلَتْ، ثم أجراها في الوَصْل مُجراها في الوَقْفِ.

(١) اللسان، ومادة (شمل) البيت الأول، والمحكم ٢٨٢/٦.

(و) من المجاز: البُقامَةُ: (القَلِيل العَقْلِ) يقال: ما كان إلّا بُقامَةً شُبِّه في قِلَّةِ عَقْلِهِ بالصُّوف. (و) قال اللّحيانيّ: يُقال للرَّجُلِ (الضَّعِيف): ما أَنْتَ إلّا بُقامَة. قال ابن سِيدَه: فلا أدري: أَعَنَى ضَعِيفَ (الرَّأْي) والعَقْلِ أَمْ الضّعِيفَ في جِسْمه.

(والبُقْمُ، بالضَّمّ وبِضَمَّتَيْن) مثال يُسْرٍ ويُسُرٍ: (بَطْنٌ من العَرَب)، عن ابن دريد. قلت: ويقال لهم أيضًا: البُقُوم الواحد باقِمٌ، واسمه عامِرُ بن حَوالَةَ ابن الهِنْوِ[١] بنِ الأَزْد، هٰكذا أَوْرَدَهُ صاحبُ الأغاني في ترجمة حاجِزِ الأَزْدِيّ، عن ابن دُرَيْد بِسَنَدِه، وفيه قال حاجِزٌ: ما جاراني إلّا أُطَيْلِس أَعْسَر من البُقُومِ.

(وباقُومُ[٢] الرُّومِيُّ النَّجّارُ): صحابيّ، رضي اللّه عنه، وهو (مَوْلَى سَعِيدِ بنِ العاصِ) رَضِيَ اللّه

(١) في مطبوع التاج: «الهنوء»، وما أثبت عن الاشتقاق لابن دريد: ٤٨٧.
(٢) أسد الغابة (ط. الشعب): رقم ٣٥٨.

عنه، وهو (صانِعُ المِنْبَر الشَّرِيفِ) ذكره أهل السير.

(وبَقِمَ البَعِيرُ، كَفَرِحَ) بَقَمًا: (عَرَضَ له داءٌ من أَكْلِ العُنْظُوانِ) نقله الصاغانيّ(١).

(وَتَبَقَّمَ الغَنَم) المَجْر: إذا (ثَقُلَ عليها أَوْلادُها في بُطُونِها) فَرَبَضَتْ (فلَمْ تَثُرْ) من موضعها، نقله الصاغانيّ(٢).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البُقْمَةُ، بالضّمّ: طُعْمٌ للسَّمَكِ يُرْمَى لها في الماءِ الرّاكِدِ فَتَسْمَن عليه وَيتَغَيّر الماءُ لذلك، وَأَظُنُّه لغة عامِيّة في بقم الماضي ذِكْرُه.

[ب ك م] *

(البَكَمُ، محرّكة: الخَرَسُ) ما كانَ، (كالبَكامَةِ أو) هو الخَرَس (مَعَ عِيٍّ وَبَلَهٍ، أو) هو (أَنْ يُولَدَ) الإنسان (ولا يَنْطِقَ ولا يَسْمَعَ ولا يُبْصِرَ)، قاله ثعلب. وقال الأَزْهريُّ: بَيْنَ الأَبكم والأخرس فَرْقٌ في كلام العرب، فالأخرسُ الذي خُلِقَ ولا نُطْقَ له كالبَهِيمَة العَجْماء، والأَبْكَم الّذي لِلِسانِه نُطْقٌ وهو لا يَعْقِلُ الجَوابَ ولا يُحْسِنُ وَجْهَ الكَلامِ، وقد (بَكِمَ كَفَرِحَ، فهو أَبْكَمُ وَبَكِيمٌ) كَأَمِيرٍ، وأنشد الجوهريّ:

فَلَيْتَ لِسانِي كانَ نِصْفَيْنِ مِنْهُما
بَكِيمٌ وَنِصْفٌ عند مَجْرَى الكَواكِبِ(١)

وقال أبو زَيْد: الأَبْكَمُ: هو العَيِيُّ المُفْحَم(٢)، وقال في موضعٍ آخرَ من النوادر: هو الأَقْطَع اللّسان، وهو العَيِيّ بالجَواب. وقال ابنُ الأعرابيّ: هو الّذي لا يَعْقِلُ الجَوابَ. (ج: بُكْمانٌ) بالضّمّ، كما يُجْمَع الأَصَمّ صُمّانا، (وبُكْمٌ) بالضم، كَأَصَمّ وصُمٍّ.

(١) انظر التكملة.
(٢) انظر التكملة.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: «الفحم» وما أثبت عن اللسان.

وقوله تعالى: ﴿بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُون﴾[1]. قال الزجّاج: قيل معناه أنّهم بمنزلة من وُلِدَ أَخْرَسَ، قال: وقيل البُكْم المَسْلُوبُو الأَفْئِدَة. وقال ابنُ الأثير: البُكْمُ جمع الأَبْكَم وهو الَّذِي خُلِقَ أَخْرَس، ويُراد بهم الجُهّال والرعاعُ؛ لأنّهم لا ينتفعون بالسَّمْع ولا بالنُّطْق كَثِيرَ مَنْفَعَة، فكأنّهم قد سُلِبُوهما. ومنه الحديث: «سَتَكُون فِتْنَةٌ صَمَّاء بَكْماء عَمْياء»[2] أراد أنّها لا تُبْصِر ولا تَسْمَع ولا تَنْطِق، فهي لِذَهاب حواسِّها لا تُدْرِك شيئًا ولا تُقْلِعُ ولَا تَرْتَفِعُ. وقيل: شَبَّهَها لاخْتِلاطها وقَتْلِ البَرِيء فيها والسَّقِيم بالأَصَمّ الأَخْرس الأَعْمَى الذي لا يَهْتَدِي إلى شيء فهو يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْواءَ.

(وبَكُمَ، كَكَرُمَ: امْتَنَعَ[3] عن الكلام تَعَمُّدًا) أو جَهْلًا، قاله اللَّيْث، وقال غَيْرُه: انْقَطَعَ بدل امْتَنَعَ.

(و) من المَجازِ: بَكُم: إذا (انْقَطَعَ عن النِّكاحِ جَهْلًا أو عَمْدًا).

(و) في الأساس: (تَبَكَّمَ عليه الكَلامُ)، أي: (أُرْتِجَ) عليه.

(وذُو بُكُم، كَعُنُقٍ: ع)، نقله الصاغانيّ[1]. ولَمّا بلغ الشيخُ الأَجَلُّ الفاضلُ الزاهدُ الأَمِينُ المُلْتَجِئُ إلى حَرَمِ اللّه تعالى رَضِيُّ الدِّين الحَسَنُ بنُ محمّدِ بنِ الحَسَن الصاغانيّ تغمّده اللَّهُ تعالَى بِرَحْمَتِهِ في تصنيف كتابه العُباب الزاخِر واللُّباب الفاخر إلى هٰذا المَكان اخْتَرَمَتْهُ المَنِيَّة وبَقِيَ الكِتابُ مَقْطُوعًا. والحكم للّه العَلِيِّ الكَبِير. وقد أَشَرْنا إلى ذٰلك في الخُطْبَة.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَكِيمٌ جمعه أَبْكامٌ، كشَرِيفٍ وَأَشْرافٍ، عن ابن دُرَيْد.

---

(1) سورة البقرة، الآية: ١٧١.
(2) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٠ (خ).
(3) التكملة: «من».

(1) انظر التكملة.

[ب ل م] *

(البَلَمُ، محرّكةً: صِغارُ السَّمَكِ).

(وبَلَمَتِ الناقةُ وَأَبْلَمَتْ: اشْتَهَتِ الفَحْلَ)، واقتصر الجوهريُّ وغيره على اللّغة الأخيرة.

(والبَلَمَةُ، مُحَرَّكَة: الضَّبَعَةُ، أو) هي (وَرَمُ الحَياءِ من شِدَّة الضَّبَعَةِ، كالبَلَم) بغير هاءٍ، وهو داءٌ يأْخُذُ الناقةَ فَتَضِيقُ لِذَلِكَ. وَأَبْلَمَت: أَخَذَها ذَلِكَ، قال الأصمعيُّ: إذا وَرِمَ حَياءُ الناقَةِ من الضَّبَعَة قِيل: قد أَبْلَمَت، وَيُقال: بها بَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ. وقال نُصَيْر: البَكْرَةُ التي لم يَضْرِبْها الفَحْلُ قطّ فإنّها إذا ضَبِعَتْ أَبْلَمَت. وقال أبو زَيْد: المُبْلِمُ: البَكْرَةُ التي لم تُنْتَجْ قَطّ ولم يَضْرِبْها فَحْلٌ، فذلك الإِبْلام، وإذا ضَرَبها الفَحْلُ ثم نَتَجُوها فَإِنَّها تَضْبَعُ ولا تُبْلِمُ.

(و) البَلَمَةُ: (وَرَمُ الشَّفَةِ)، وقد أَبْلَمَت شَفَتُه. (والأَبْلَمُ: الغَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ) مِنّا وَمِنَ الإِبِلِ، ورَأَيْتُ شَفَتَيْه مُبْلَمَتَيْنِ: إذا وَرِمَتا.

(و) قال أبو زِيادٍ: الأَبْلَمُ: (بَقْلَةٌ تخرجُ (لها قُرونٌ كالباقِلَّى)، ولَيْس لها أَرُومَةٌ، ولها وُرَيْقَةٌ مُنْتَشِرَةُ الأَطْرافِ كَأَنَّها وَرَقُ الجَزَر، حَكَى ذٰلك عنه أبو حَنِيفة.

(و) الأَبْلَمُ: (خُوصُ المُقْلِ، وَيُثَلَّثُ أَوَّلُه، كالإِبْلَمَة مُثَلَّثة الهَمْزة واللَّام). وفي الصّحاح: الأَبْلَم خُوصُ المُقْلِ، وفيه ثلاثُ لُغاتٍ: أَبْلَم وإِبْلِم وأُبْلُم، الواحِدَة بالهاءِ، وأنشد الجوهريُّ في تركيب «ب ز م»:

وجاؤوا ثائِرِين فلم يؤوبُوا
بأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ(١)

أي: بخوصة تُشَدُّ على باقَةِ مُقْلٍ أو طَلْع.

(و) يقال(٢): (المالُ بَيْنَنا) وكذٰلك الأَمْرُ (شِقُّ الأُبْلُمَةِ) بكسر الشِّين وبفَتْحِها، (أي: نِصْفَيْنِ)، وذٰلك

(١) تقدم قريبًا في (بزم)، واللسان (بزم)، والصحاح (بزم).
(٢) في الفائق: ٢/١٢١: «وفي أمثالهم: المال بيني وبينك شقّ الأبلمة»، وانظر المستقصى ١/٣٤٥ رقم ١٤٨٠.

لأنّ الخُوصَةَ تُؤخَذ فَتُشَقّ طُولًا على السَّواءِ، وفي حديث السَّقِيفَة: «الأَمْرُ بَيْنَنا وبَيْنَكُم كَقَدِّ الأُبْلُمَة»[1] يقول: نحن وإيّاكم في الحُكْم سَواء، لا فَضْلَ لأَمِيرٍ على مَأْمُورٍ كالخُوصَةِ إذا شُقَّت باثْنَتَيْنِ مُتساوِيَتَيْن.

(والبَيْلَمُ، كَحَيْدَرٍ: قُطْنُ البَرْدِيّ؛ و) أيضًا لغة في (بَيْرَم النَّجّارِ)، نقله الجوهريُّ؛ (و) قِيلَ: هو (جَوْزُ القُطْنِ؛ و) قيل: (قُطْنُ القَصَبِ)؛ وقِيلَ: الذي في جَوْفِ القَصَبَة؛ وقيل: القُطْنُ مُطْلَقًا.

(و) المُبْلِمُ، (كَمُحْسِنٍ: النّاقَةُ لا تَرْغُو من شِدَّةِ الضَّبَعَة، كالمِبْلامِ، و) خَصّ ثَعْلَبٌ به (البِكْرَ الَّتي لَم تُنْتَجْ ولا ضَرَبَها الفَحْلُ)، قال أبو الهَيْثَم: إنَّما تُبْلِمُ البَكَراتُ خاصَّةً دُونَ غَيْرِها، ومثله عن أبي زَيْدٍ كما تقدَّم.

(والتَّبْلِيمُ: التَّقْبِيحُ) يقال: لا تُبَلِّم عَلَيْهِ أَمْرَه، أي: لا تُقَبِّح أَمْرَه، كما في الصّحاح، وهو مأخوذٌ من بَلِمَت[1] النّاقةُ: إذا وَرِمَ حَياؤُها من الضَّبَعَةِ، (كالإِبْلامِ).

(وبَيْلَمانُ[2]: ع، باليَمَنِ أو بالسِّنْد أو بالهِنْدِ) واقْتَصَرَ كَثِيرُون على الثاني، (منه السُّيُوفُ البَيْلَمانِيّةُ) المشهورة في الجَوْدَة.

(وَعَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ) أبي يَزِيدَ (البَيْلَمانِيُّ مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ - رَضِيَ اللّه تعالَى عنه-): تابعيّ، رَوَى عن ابنِ عَبّاس وابنِ عُمَرَ ونافِعٍ وابنِ جُبَيْرٍ، وعنه ابنُهُ مُحَمَّدٌ وَرَبِيعَةُ الرأْيِ وابنُ إسْحاقَ. قال أبو حاتم: لَيِّنٌ. وذكره ابن حِبّان في الثِّقاتِ، كان من فُحُولِ الشُّعَراء.

(والإِبْلِيمُ، بالكَسْرِ: العَنْبَرُ)، رَواهُ الأَزْهَريُّ عن أبي الهُذَيْل، وأنشد:

---

(١) الفائق: ٢/٣٢١. ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/١٧.

(١) في اللسان: «من بَلَمَةِ الناقةِ».

(٢) قال الصاغاني في التكملة: «لا أعرف بالسند أو الهند موضعًا يقال له بيلمان».

وحُرَّةٍ غَيْرِ مِتْفالٍ لَهَوْتُ بها
لَوْ كان يَخْلُدُ ذُو نُعْمَى لِتَنْعِيمِ
كَأَنَّ فَوْقَ حَشاياها وَمِحْبَسِها
صَوائرَ المِسْك مَكْبُولًا بِإِبْلِيمِ[(١)]

أي: بالعَنْبَر، قال الأزهريّ: (و) قال غيره الإِبْلِيمُ: (العَسَلُ). قال: ولا أَحْفَظُه لإِمامٍ ثِقَة.

(وَأَبْلَمَ) الرجلُ إِبْلامًا: (سَكَتَ).

(والبَلْماءُ: لَيْلَةُ البَدْرِ) لِعِظَم القَمَرِ فيها؛ لأَنَّه يَكُون تامًّا.

(و) البُلامُ، (كَغُرابٍ: أَخْضَرُ الحَمْضِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَلَمَةُ، محرَّكَةً: بَرَمَةُ العِضاهِ، عن أبي حنيفة.

وسَيْفٌ بَيْلَمِيٌّ: أَبْيَضُ.

وَنَخْلٌ مُبَلَّمٌ، كَمُعَظَّم: حَوْلَه الأَبْلَمُ، وهي البَقْلَة المَذْكُورة، قال:

* خَوْدٌ تُرِيكَ الجَسَدَ المُنَعَّما *
* كما رَأَيْتَ الكَثَرَ المُبَلَّمَا[(١)] *

والأَبْلَمُ مِثْلُ الأَبْلَهِ كالبَلَمِ، مُحَرَّكَةً.

وَبَلُومِيَةُ[(٢)] من قُرَى أَصْبَهان، منها: أبو سَعِيدٍ عِصامُ[(٣)] بنُ زَيْدِ بن عَجْلانَ البَلُوميّ، عن الثَّوْرِيّ وشُعْبَةَ ومالِكٍ، وعنه ابْناهُ مُحَمَّدٌ وَرَوْحٌ.

وَرَجُلٌ بَيْلَمانِيٌّ: ضَخْمٌ مُنْتَفِخٌ. ومنه حديث الدَّجّال: «رَأَيْتُه بَيْلمانِيًّا أَقْمَرَ هِجانًا»[(٤)] ويروى بالفاءِ[(٥)].

والبِلامُ، ككِتابٍ: حديدةٌ تُجْعَلُ على فَمِ الفَرَسِ، وهو غيرُ اللِّجامِ.

وَرَوَى ابنُ بَرّي عن أبي عَمْرٍو: ما سَمِعْتُ له أَبْلَمَة أي: حَرَكَةً، وأنشد[(٦)]:

---

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ١٥/٣٦٨.

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) في معجم البلدان: بتخفيف اللام وكسر الميم وياء خفيفة.
(٣) معجم البلدان (بلومية).
(٤) في مطبوع التاج: «مجانًا» تصحيف، وما أثبته عن الفائق: ١/١١٠، قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٤ (خ).
(٥) أي: «فَيْلمانيا»، وهو العظيم الجثة.
(٦) لرياح الديريّ كما في مادة (أ ل م).

* مِنها ولا مِنْهُ هُناكَ أَبْلَمَهْ [١] *

قلتُ: وقد تقدَّم ذلك في «أ ل م»، والصواب أَيْلَمَة بالياء أو لُغَة فيها، واللّهُ أَعْلَم.

وبالام جاء ذِكْرُه في حَدِيث: «طَعامُ أَهْلِ الجَنَّة بالامٌ ونُونٌ» [٢] وفَسّره عِياضٌ والخَطّابِيُّ بالثَّوْرِ، والنُّون: الحُوتُ. قالوا: وهي لفظةٌ عِبْرانِيَّةٌ.

وبُولِيم، بالضَّمّ: قرية بِمِصْرَ من حوف رَمْسِيس.

[ب ل ت م] *

(البَلْتَمُ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ، وقال الأزهريّ: هو (العَيِيُّ) البَلِيدُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ (الثَّقِيلُ اللِّسانِ) والمَنْظَر، لغةٌ في البَلْدم، بالدال.

(و): البَلْتَمُ: (الخَلْقُ والنّاسُ) يقال: ما أَدْرِي أيّ البَلْتَم هو؟

(١) اللسان ومادة (ألم)، والتكملة (ألم) والرواية فيها (أيلمه) بالياء، وقبله:
* فما سمعت بعد تلك النأمةْ *
(٢) صحيح مسلم، كتاب المنافقين، وفيه: «إدامهم بالام ونون».

[ب ل ح م [١]]

(بَلْحَمَ البَيْطارُ الدابَّةَ) بَلْحَمَةً، أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسان، وقال غيرهما: أي: (عَصَبَ قَوائِمَها من داءٍ يُصِيبُها).

[ب ل د م] *

(البَلْدَمُ، كَجَعْفَرٍ: مُقَدَّمُ الصَّدْرِ، أو الحُلْقُومُ وما اتَّصَلَ به من المَرِيءِ)، كذا في المُحْكَم، (أو ما اضْطَرَبَ من حُلْقُومِ الفَرَسِ) وَمَرِيئِهِ وجِرانِه، قاله الأصمعيّ في كتاب الفَرَس، ونقله الجوهريّ، قال ابنُ برّي: ومنه قول الراجز:

* ما زالَ ذِئْبُ الرَّقْمَتَيْن كُلَّما *
* دارَتْ بِوَجْهِهِ دارَ مَعْها أَيْنَما *
* حَتَّى اخْتَلَى بالنابِ مِنْها البَلْدَما [٢] *

(و) البَلْدَم: الرجلُ (البَلِيدُ) في المَخْبَر (الثَّقِيلُ المَنْظَرِ المُضْطَرِبُ

(١) وردت هذه المادة في التكملة بالجيم.
(٢) اللسان.

الخَلْقِ، كالبَلَنْدَمِ)، كَسَفَرْجَلٍ، وأنشد الجوهريُّ للراجِز:

* مـا أَنْـتَ إِلَّا أَعْـفَـكٌ بَـلَنْـدَمُ *
* هِـرْدَبَّـةٌ هَـوْهـاءَةٌ مُـزَرْدَمُ[1] *

(والبِلْدام والبِلْدامَةِ، بِكَسْرِهما).

(و) البَلْدَمُ: (السَّيْفُ الكَهام) الذي لا يَقْطَعُ.

(وَبَلْدَمَ) الرجلُ: (خافَ)، وفي الصّحاح: فَرِقَ فَسَكَت.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ[2] عليه:

[ب ل ذ م] *

بَـلْذَمُ الـفَـرَسِ: مـا اضْـطَـرَبَ مـن حُـلْقُـومِـهِ عـن أبـي زَيْـد، لـغـةٌ فـي الدال، ومثلُه عن أبي سَعِيدٍ.

وقـال ابـنُ دُرَيْـد: بَـلْذَمُ الـفَـرَسِ: صَـدْرُه، بـالـدال والـذال جـمـيـعًـا. والبَلَنْذَمُ والبِلْذامُ والبِلْذامَةُ لغاتٌ في الدال، حكاه الأزهريُّ عن الثِّقات.

وقال ثَعْلَب: البَلْذَمُ البَلِيدُ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: البَلْذَمُ: البَلْذَمُ: المَرِيءُ والحُلْقُوم والأَوْداجُ. والعَجَبُ من الـمُـصَـنِّـف كـيـف أَغْـفَـلَه مـع أَنّ الجوهريَّ ومَنْ قَبْلَه ذَكَرُوه في كُتُبِهم.

وبِـلْذِمَـة، كَـزِبْـرِجَـة: ابـن خُـنـاس الأَنْصارِيّ، جَدّ أَبِي[1] قَتادَةَ الحارِث ابنُ رِبْعِيّ - رَضِي اللَّهُ عَنْهُ -.

[ب ل س م] *

(بَلْسَمَ) بَلْسَمَةً، أهمله الجوهريّ، وقال الأصمعيّ: إذا أَطْرَقَ و(سَكَتَ) وفَرِقَ (عن فَزَعٍ). وقيل: سَكَتَ فَقَط من غير أن يُقَيّدَ بِفَرَقٍ، عن ثعلب، وقال العَجّاج يَصِفُ شاعِرًا أَفْحَمَه:

* واصْفَرَّ حَتَّى آضَ كالمُبَلْسَمِ[2] *

(و) بَـلْـسَـمَ: إذا (كَـرَّهَ وَجْـهَـهُ كَتَبَلْسَمَ).

(١) اللسان ومادة (عفك)، والصحاح، قلت: وتقدم المشطوران في (عفك) خ.

(٢) أفرد اللسان ترجمة لمادة (بلذم) بالذال المعجمة، وهي ما ذكره التاج في مستدركه.

(١) الخلاصة: ٥٧ و٣٩٣.

(٢) ديوانه: ١/٤٧٥، والرواية فيه (كالمبرسم)، واللسان.

(والبِلْسامُ، بالكَسْرِ: البِرْسامُ)، وهو المُومُ، قال رُؤْبَة:

* كَـأَنَّ بِـلْسـامًـا بـه أَوْ مُـومَـا[1] *

وقد بُلْسِمَ، مبنيًّا للمَجْهُول.

(والبَلَنْسَمُ، كَسَمَنْدَلٍ: القَطِرانُ).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَلْسَمُ، كَجَعْفَرٍ: البَيْلَسان.

وبئرُ البَلْسَم: موضعٌ بالمَطَرِيَّة شَرْقِيّ مِصْر.

[ب ل ص م] *

(بَلْصَمَ) الرجلُ وغَيْرُهُ بَلْصَمَةً، أهمله الجوهريّ، وفي اللِّسان: أي (فَرَّ).

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ل ط م] *

بَلْطَمَ الرَّجُلُ: إذا سَكَتَ، كما في اللِّسان.

وبَلْطِيم: قرية قرب البُرُلُّسِ.

[ب ل ع م] *

(البُلْعُومُ، بالضمّ: مَجْرَى الطَّعامِ والشَّراب (في الحَلْقِ) وهو المَرِيءُ، نقله الجَوْهَرِيُّ. وفي حَدِيث عَلِيّ: «لا يَذْهَبُ أَمْرُ هٰذه الأُمّة إِلَّا على رَجُلٍ واسِعِ السّرْمِ ضَخْمِ البُلْعُوم»[1] يريد على رَجُلٍ شَدِيدٍ عَسُوفٍ أو مُسْرِف في الأَمْوال والدِّماء، فوصفَهُ بِسَعَةِ المَدْخَلِ والمَخْرَج. وفي حديث أبي هُرَيْرَة: «حَفِظْتُ مِنْ رَسولِ اللّه صَلّى اللّه عليه وسلّم ما لَوْ بَثَثْتُه فِيْكُم لَقُطِعَ هٰذا البُلْعُوم»[2] (كالبُلْعُمِ بالضَّمّ) نقله الجوهريّ أيضًا.

(و) البُلعُومُ: (البَياضُ الَّذِي في جَحْفَلَةِ الحِمارِ) في طَرَفِ الفَمِ، قال:

* بِيضُ البَلاعِيمِ أَمْثالُ الخَواتِيمِ[3] *

(و) قال أبو حنيفة: البُلعُوم: (مَسِيلٌ داخِلٌ في الأَرْضِ يكونُ في القُفِّ).

(و) البَلْعَمُ، (كَجَعْفَرٍ): الرَّجُلُ

(١) ديوانه: ١٨٥، واللسان، والتكملة، وقبله:
* لا رَمِدِ العَيْنِ ولا نَؤُوما *

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٢ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٢ (خ).
(٣) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٣/٣٦٤، وكتاب العين ٢/٣٤١.

(الأَكُولُ الشَّدِيدُ البَلْعِ) للطَّعام، قال الجوهريّ: والمِيمُ زائدةٌ، هٰذا هو الأَكْثَرُ، واختار ابنُ عُصْفُورٍ أَصالَةَ المِيمِ في البُلْعُومِ وقال: هو اسمٌ لا صِفَةٌ، وتَعَقَّبَه أبو حَيّان.

(و)[1] بَلْعَم: (د، بنَواحِي الرُّوم) كان رَجاءُ بنُ مَعْبَدِ بن علْوانَ بنِ زِيادِ ابن غالِبِ بنِ قَيْسِ بن المُنْذِر بن الحارِث بن حَسّان بنِ هِشامِ بن المُعَتِّبِ بن الحارِثِ بن زَيْدِ مَناة بنِ تَمِيم قد استولَى عليه وأقامَ به فَنُسِبَ إليه وَلَدُهُ، منهم: الوَزِيرُ أبو الفَضْلِ البَلْعَمِيُّ[2] البُخارِيُّ، وهو محمّد بن عبدالله[3] بنِ مُحَمّدِ بنِ عبد الرَّحْمٰن ابنِ عَبْد اللّهِ بن عِيسَى بنِ رَجاء، اسْتَوْزَرَ لإسماعيلَ بنِ أَحْمَدَ أميرِ خُراسان، وسمع الحَدِيثَ بِمَرْو وغيرِها، توفّي سنة ثلاثمائة وتِسْعٍ وعِشْرين، ذكره الأمير.

(و) بَلْعَم: (قَبِيلَةٌ، وأَصْلُها بَنُو العَمِّ فَخُفِّفَ كَبَلْحارِثِ) في بَنِي الحارث.

(١) في المتن قبل هذه العبارة: «ورَجُلٌ م أَوْ هوَ بَلْعام».

(٢) معجم البلدان (بلعم).

(٣) في معجم البلدان: «عبيد الله».

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَلْعَمَةُ: الابْتِلاعُ، وبَلْعَمَ اللُّقْمَةَ: أَكَلَها.

وبَلْعَمان: قَرْيَةٌ فُتِحَتْ على يد قُتَيْبَةَ ابنِ مُسْلِم.

[ب ل غ م] *

(البَلْغَمُ: خِلْطٌ من أَخْلاطِ البَدَنِ)، قال الجوهريُّ: وهو أَحَدُ الطَّبائع الأَرْبَع. قلت: ويُكْنَى به عن الثَّقِيلِ المِهْذار.

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ل ك م]

بلكيم: قريةٌ بِمِصْر من أعمالِ السَّمَنُّودِيَّة.

وبلنكومة: أُخْرَى من أعمال الغَرْبِيّة.

[ب ل هـ م]

وبَلْهَمَة: أخرى بالأُشْمُونين.

[ب م م] *

(البَمُّ من العُودِ، م) معروفٌ أعجمي، (أو الوَتَرُ الغَلِيظُ من أَوْتارِ المِزْهَرِ)، قاله الجوهريُّ. وقال

الأزهريُّ: بَمُّ العُودِ - الذي يُضْرَبُ به - هُوَ[1] أَحَدُ أَوْتارِه، وليس بِعَرَبِيٍّ.

(و) بَـمُّ: (د)، وقال ابن سِيدَه: أرضٌ (بِكِرْمانَ) غير مَصْرُوفٍ، قال الطِّرِمّاح:

أَلَا أَيُّها اللَّيْل الّذِي طالَ أَصْبِحِ
بِبَمَّ وما الإِصْباحُ فيك بأَرْوَحِ[2]

وأورد الأزهريّ للطِّرِمّاح:

* أَلَيْلَتَنا في بَمِّ كِرْمانَ أَصْبِحِي[3] *

قلتُ: ومنها إِسْماعِيلُ[4] بنُ إبراهِيمَ البَمِّي، الوَزِيرُ، كان في أَيّامِ المُقْتَدِر.

(و) البُمُّ، (بالضَّمِّ: البُومُ) لغةٌ فيه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَمّ: قريةٌ بِمصْر في جزيرة بني نَصْرٍ. وأيضًا موضعٌ في دِيارِ العَرَبِ، ومنه قولُ ذي الرُّمَّة:

(١) في مطبوع التاج: «وهو».
(٢) ديوانه. (ط. دمشق): ٩٦، واللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (بمّ).
(٣) اللسان، وانظر الحاشية السابقة فهو رواية لصدر البيت السابق. قلت: وانظر التهذيب ١٥/٥٩١.
(٤) معجم البلدان (بمّ).

أَقُولُ لِعَجْلَى بَيْنَ بَمٍّ وداحِسٍ
أَجِدِّي فقد أَقْوَتْ عليكِ الأَمالِسُ[1]

* [ب ن م] *

(البَنامُ)، كسَحابٍ، أهمله الجوهريُّ، وفي اللِّسان: لُغَةٌ في (البَنان) والميمُ بَدَلٌ عن النّون، قال عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ:

* فقالَتْ وعَضَّتْ بالبَنامِ فَضَحْتَنِي[2] *

(وهٰذا ابْنُمٌ، أي: ابنٌ، والمِيم زائدةٌ، وذَكر في «ب ن ي») كما سيأتي.

* [ب و م] *

(البُومُ والبُومَةُ، بضَمِّهما: طائرٌ كِلاهُما للذَّكَرِ والأُنْثَى) حَتَّى تَقُولَ: صَدًى أو فَيّاد، كذا في الصحاح، أي: فَيَخْتَصُّ بالذَّكَرِ. وفي

(١) في ديوانه: ١١٣٣/٢ برواية: «.. بينَ يَمٍّ» بالياء المثناة من تحت. وفي معجم البلدان (حابس) روايته:
* أقول لعَجْلَى يوم فَلْج وحابس *
عجلى: ناقته
قلت: والبيت في التكملة للصاغاني وتكملة الزبيدي، برواية (بين بمٍّ) بالباء الموحدة (خ).
(٢) ديوانه (ط. المدني): ٩٦، وعجزه:
* وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر *
واللسان.

المُحْكَم: البُومُ: ذَكَرُ الهام، واحِدَتُه بُومَةٌ، قال الأزهريُّ: وهو عربيٌّ صحيح.

(وبُومَةُ)[١]: لَقَبُ محمّد بن سُلَيْمانَ) الحَرَّاني (المُحَدِّث)، عن حَفْصِ بن غَيْلان، مات سنَةَ مائَتَيْن وثَلاثَ عَشَرَة.

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بُومٌ بَوّامٌ؛ أي: صَوّات. وقال ابن بَرّي: يُجْمَع البُومُ على أَبْوامٍ، قال ذو الرُّمَّةِ:

وَأَغْضَفَ قد غادَرْتُهُ وادَّرَعْتُه
بمُسْتَنْبِحِ الأَبْوامِ جَمِّ العَوازِفِ[٢]

وبام: بَلَدٌ بِمِصْرَ من أعمالِ البَهْنَسا، منها الشَّمْس محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد البامِيُّ القاهِرِيُّ الشافِعِيُّ المَخْزُومِيُّ، توفّى سنة ثمانِمائة وخَمْسٍ وَثَمانِينَ، وهو من شُيُوخ السُّيُوطِيّ، وقد رَوَى عن القاياتيِّ والوَنائِيِّ والوَلِيِّ العِراقِيِّ والبرْماوِيِّ، وله حاشية على شَرح البُخارِي للكِرْمانيّ.

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بِيما بالكَسْرِ مقصورًا: صُقْعٌ مُتاخِمٌ لِصَعيدِ مِصْر، فُتِحَ في أيّام المُعْتَضِد، قاله نصر.

[ب هـ م] *

(البَهِيمَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (كُلُّ ذاتِ أَرْبَعِ قَوائِمَ ولَوْ في الماءِ) كذا في المُحْكَم، وهو قولُ الأَخْفَش، (أو كُلّ حَيٍّ لا يُمَيِّزُ) فهو بَهِيمَةٌ، نقله الزَّجّاج في تفسير قوله – تعالى– ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾[١]، (ج: بَهائِمُ).

(والبَهْمَةُ)، بالفَتْح: الصَّغِيرُ من (أَوْلاد) الغَنَمِ (الضَّأْنِ والمَعزِ والبَقَرِ) من الوَحْش وغَيْرِها، الذَّكَر والأُنْثَى في ذٰلِكَ سَواءٌ. وقيل: هو بَهْمَةٌ، إذا شَبَّ. وفي سِياق المصنِّف نَظَرٌ؛ لأَنَّ البَهْمَةَ مفردٌ، فالأَوْلَى: وَلَدُ الضَّأْنِ، وبِما ذكرنا يَزُول الإشْكال. وقال ثَعْلَبٌ في نَوادِره: البَهْمُ صِغارُ المَعزِ، وبه فَسّر قول الشاعر:

(١) التكملة، والتبصير: ١١٠.
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح): ١٦٣٧/٣، واللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) سورة المائدة، الآية ١.

عَدانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِي
عَـجـايـا كُـلَّهـا إِلَّا قَـلِيـلَا[١]

وقال أبو عُبَيْد: يُقال لأَوْلادِ الغَنَم ساعَةَ تَضَعها من الضَّأْن والمَعَز جميعًا ذَكرًا كان أو أُنْثَى: سَخْلَة، وجمعُها: سِخالٌ، ثُمَّ هي البَهْمَةُ للذَّكَر والأُنْثى، (ج: بَهْمٌ) بِحَذْفِ الهاءِ، (ويُحَرَّكُ، وبِهامٌ)، بالكَسْرِ، و(جج)؛ أي: جَمْع الجَمْع: (بِهاماتٌ)، بالكَسْر أيضًا، وقال ابنُ السِّكِّيت: وإذا اجْتَمَعَت البِهامُ والسِّخالُ قلت لها جميعًا: بِهامٌ. وفي الصحاح: البِهامُ: جَمْعُ بَهْمٍ، والبَهْمُ: جَمْع بَهْمَةٍ.

قلتُ: فإذن البِهامُ جَمْعُ الجَمْع، ثم قال: وأنشد الأصمعيُّ لأَفْنُون التَّغْلَبِيِّ:

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ من عادٍ ومن إِرَمٍ
غَذِيَّ بَهْمٍ ولُقمانًا وذَا جَدَنِ[٢]

(١) اللسان ومادة (عجا)، والمحكم ٤/٢٤٢، ويأتي في (عجا).
(٢) اللسان ومادة (جدن، غذى)، والصحاح، ويزاد: تكملة الزبيدي.

لأَنَّ الغَذِيَّ السَّخْلَةُ، قال: وقد جَعَلَ لبيدٌ أولادَ البَقَر بِهامًا بقوله:

والعِينُ ساكِنَةٌ على أَطْلائها
عُوذًا تَأَجَّل بالفَضاءِ بِهامُها[١]

وقال ابن بَرّي: قولُ الجوهريّ: لأَنَّ الغَذِيَّ السَّخْلَةَ وَهَمٌ. قال: وإنَّما غَذِيُّ بَهْم: أَحَدُ أَمْلاكِ حِمْيَر كان يُغَذَّى بِلُحُومِ البَهْم. قال: وعليه قَوْلُ سُلْمِيِّ بنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ:

أَهْلَكَ طَسْمًا وبَعْدَهُم
غَذِيَّ بَهْمٍ وذا جَدَنِ[٢]

قال: ويدلُّ على ذٰلك أنّه عطفَ لُقمانًا على غَذِيّ بَهْمٍ، وكذٰلك في بيت سُلْمِي الضَّبِّيِّ، انتهى.

وفي الحديث أنّه قال للرّاعِي: «ما وَلَّدتَ؟ قال: بَهْمَةً، قال: اذْبَحْ

(١) ديوانه (ط. الكويت): ٢٩٩، واللسان، والصحاح، والمعلقة (البيت السابع) شرح التبريزي: ١٢٨، وجمهرة أشعار العرب ٦٤.
(٢) اللسان، وفي مادة (غذى) رُوِيَ البيت مع بيت قبله هكذا:

من لَذَّة العيش والفتى
للدهر والدهر ذو فنونِ
أهلكن طسما وبعدهم
غذيّ بَهْمٍ وذا جُدونِ

مَكانَها شاةً» قال ابنُ الأَثِير[1]: فهٰذا يَدُلُّ على أنَّ البَهْمَةَ اسمٌ للأُنْثَى؛ لأنّه إنّما سألَه لِيَعْلَمَ أَذَكَرًا وَلَّدَ أَمْ أُنْثَى، وإلّا فقد كان يعلم أنّه إنّما وَلَّد أَحَدهما. وفي حديث الإيمان: «تَرَى الحُفاةَ العُراةَ رعاءَ الإِبِل والبَهْمِ يَتطاوَلُون في البُنْيان»[2]، قال الخَطّابِيُّ: أرادَ الأَعْرابَ وأصحابَ البَوادِي الَّذِين يَنْتَجِعون مَواقِعَ الغَيْثِ، تُفْتح لهم البلادُ فيسكنونَها ويتطاولونَ في البنيان.

(والأَبْهَمُ) مثل (الأَعْجَم).

(واسْتَبْهَمَ عليه) الكلامُ؛ أي: (اسْتَعْجَمَ فلم يَقْدِرْ على الكَلامِ)، ويقال: اسْتَبْهَم عليه الأَمْرُ؛ أي: أُرْتِجَ عَلَيْه، وهو مجاز.

(والبُهْمَةُ، بالضَّمّ: الخُطَّةُ الشَّدِيدَةُ) والمُعْضِلَة، يقال: وَقَعَ في بُهْمَةٍ لا يُتَّجه لها، جمعه بُهَمٌ، كَصُرَدٍ.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٦٩/١ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٦٨/١ (خ).

(والبُهْمَة: (الشُّجاعُ)، وفي الصحاح: هو الفارِسُ (الَّذِي لا يُهْتَدَى)، وفي الصحاح: لا يُدْرَى (من أَيْنَ يُؤْتَى) من شِدَّةِ بَأْسِه، عن أبي عُبَيْدة، والجَمْع بُهَمٌ. وفي التهذيب: لا يَدْرِي مُقاتِلُهُ من أَيْن يَدْخُلُ عليه. وفي النوادر: رَجُلٌ بُهْمَةٌ: إذا كان لا يُثْنَى عن شيءٍ أراده. وفي الأساس: هو بُهْمَةٌ من البُهَم؛ للشُّجاعِ الذي يَسْتَبْهِمُ على أقرانِهِ مَأْتاه. (و) قيل: سُمِّي بالبُهْمَة التي هي (الصَّخْرَةُ) المُصْمَتَة.

(و) البُهْمَةُ (الجَيْشُ)، قال الجوهريُّ: ومنه قَوْلُهم: فلانٌ فارِسُ بُهْمَةٍ ولَيْثُ غابَةٍ، قال مُتَمِّم:

وللشَّرْبِ فابْكِي مالِكًا ولبُهْمَةٍ
شَدِيدٍ نَواحِيها عَلَى مَنْ تَشَجَّعا[1]

وهُم الكُماة، قيل لهم: بُهْمَة؛ لأنّه لا يُهْتَدَى لِقِتالهم، وقيل: هُمْ جماعةُ الفرسان. وقال ابنُ جِنِّي: البُهْمَة في

(١) اللسان، وهو البيت رقم ١٢ من المفضلية: ٦٧ (المفضليات ج ٦٦/٢)، وجمهرة أشعار العرب ١٤١. ويزاد: التهذيب ٣٤٠/٦، والعين ٦٣/٤.

الأصل مَصْدَرٌ وُصِفَ به يَدُلُّ على ذلك قولُهم: هو فارِسُ بُهْمَةٍ، كما قال الله - تعالَى - ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾(١) فجاء على الأصلِ، ثم وُصِفَ به فقيل: رَجُلٌ عَدْلٌ، ولا فِعْلَ لَه. ولا تُوصف النّساء بالبُهْمَة. (ج): بُهَمٌ، (كَصُرَدٍ).

(و) قال ابن السكيت: (بَهَّمُوا البَهْمَ تَبْهِيمًا): إذا (أَفْرَدُوه عن أُمَّهاتِه) فَرَعَوْهُ وَحْدَه، (و) بَهَّمُوا (بالمَكانِ) تَبْهِيمًا (أي: أقامُوا) به ولَمْ يَبْرَحُوه.

(وَأَبْهَمَ الأَمْرُ) إبْهامًا: (اشْتَبَه) فلم يُدْرَ كيف يُؤتَى له، (كاسْتَبْهَمَ).

قال شيخُنا: والنُّحاة يقولون في أبوابِ الحالِ والتَّمْيِيز: المُفَسِّر لما انْبَهَمَ، ولم يُسْمَع في كلام العَرَب انْبَهَم، بل الصّوابُ اسْتَبْهَم، وتوقَّفْتُ مَرَّة لاشْتِهاره في جميع مُصَنَّفاتِ النَّحْو أُمهاتِها وشُرُوحِها، ثم رأيت الراغِبَ تَعَرَّض له ونَقَلَه عن شيخه العَلّامة أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ سَمْعانَ الغِرْناطِيِّ، وقال: إنّ انْبَهَم غَيْرُ مسموع، وإِنَّ الصواب اسْتَبْهَمَ كما قُلْتُ، ثم زاد: لأَنَّ انْبَهَمَ انْفَعَلَ وهو خاصٌّ بما فيه عِلاجٌ وَتَأْثِيرٌ، فلما رأيتُه حَمِدْتُ الله لذلك وشَكَرْتُه، انتهَى.

(و) أَبْهَمَ (فُلانًا عن الأَمْرِ): إذا (نَحّاهُ).

(و) أَبْهَمَتِ (الأَرْضُ) فهي مُبْهِمَة: (أَنْبَتَت البُهْمَى)، بالضَّمّ مَقْصُورًا؛ اسم (لِنَبْتٍ، م) معروف، قال أبو حنيفة: البُهْمَى: من أَحْرار البُقول رَطْبًا ويابِسًا، وهي تنبت أَوَّلَ شيءٍ بارِضًا حين تَخْرُج من الأَرْض تَنْبُت كما يَنْبُت الحَبُّ، ثم تَبْلُغ إلى أَنْ تَصِيرَ مثلَ الحَبِّ ويَخْرُج لها شَوْكٌ مثل شَوْك السّنْبُلِ، وإذا وَقَعَ في أُنوفِ الغَنَم والإبلِ أَنِفَتْ عنه حَتَّى تَنْزِعَه الناسُ من أَفْواهِها وَأُنُوفِها، فإذا عَظُمَت البُهْمَى وَيَبِسَتْ كانت كَلَأً يُرْعَى حتى يُصِيبَهُ المَطَرُ من عام مُقْبِلٍ فيَنْبُت من تَحْتِهِ حَبُّه الذي سَقَطَ من سُنْبُلِه. وقال اللّيث: البُهْمَى نَبْتٌ

(١) سورة الطلاق، الآية ٢.

تَـجِدُ به الـغَـنَـمُ وَجْدًا شَـدِيدًا ما دام أَخْضَرَ، فإذا يَبِسَ هَرَّ شَوْكُه وامْتَنَعَ، (يُـطْـلَقُ لِلْواحِـدِ والـجَـمِـيـع)، قـال سـيـبـويـه: الـبُـهْـمَـى يـكـون واحِـدًا وَجَمْعًا، وَأَلِفُها للتَّأْنِيثِ. (أو واحِدَتُه بُـهْـمـاةٌ) وَأَلِفُـهـا لـلإلْـحـاقِ. وقـال الـمُـبَرِّد: هـٰذا لا يُـعْـرَف ولا تَـكُـون أَلِفُ فُعْلَى بـالـضَّـمّ لـغَـيْـرِ الـتَّـأنـيـث، وأنشد ابنُ السِّكِّيت[1]:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً
وَصَمْعاءَ حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها[2]

(وَأَرْضٌ بَـهِـمَـةٌ، كَـفَـرِحَـةٍ) أي: (كَثِيرَتُهُ) على الـنَّـسَـب، حـكـاه أبـو حنيفةَ.

(والـمُـبْـهَـمُ، كَـمُـكْـرَم: الـمُـغْـلَـقُ من الأَبْـواب) لا يُـهْـتَـدَى لِـفَـتْـحـه، وقـد أَبْـهَـمَـه، أي: أَغْـلَـقَـه وسَـدَّهُ، (و) الـمُـبْـهَـمُ: (الـمُـصْـمَـتُ[3] كـالأَبْـهَـمِ)، قال[4]:

* فَهَزَمَتْ ظَهْرَ السِّلامِ الأَبْهَمِ[1] *

أي: الـذي لا صَـدْعَ فـيـه. وأَمّـا قوله[2]:

* لـكـافِـرٍ تـاهَ ضَـلالاً أَبْـهَـمُـه[3] *

قيل: أراد أَنَّ قَلْبَ الكافِرِ مُصْمَتٌ لا يَتَخَلَّلُه وَعْظ ولا إِنْذار.

(و) المُبْهَم (من المُحَرَّمات: ما لا يَحِلُّ بِوَجْهٍ) ولا سَبَبٍ (كَتَحْرِيم الأُمِّ والأُخْـتِ) ومـا أشـبـهـه. وسُـئِلَ ابـنُ عَـبّـاسٍ عـن قـولـه - عَـزَّ وَجَـلَّ - : ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ﴾[4] ولـم يُـبَـيِّـن أَدَخَـل بـهـا الابْنُ أَمْ لا؟ فقال ابن عباس: أَبْهِمُوا ما أَبْـهَـمَ اللّٰهُ. قـال الأَزْهـريُّ: رأيتُ كثيراً من أهلِ العِلْم يذهبون بهـٰذا إلى إِبْهامِ الأَمْر واسْتِبْهامِهِ وهو إِشْكالُه، وهـو غَـلَـط، قـال: وكـثـيـر مـن ذَوِي المَعْرِفة لا يُمَيِّزون بين المُبْهَم وغير

(١) لذي الرمة كما في مادة (بسر).
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٥١٩/١، والتاج ومادة (صمع، أنف، جمم)، واللسان، ومادة (بسر، صمع، أنف، جمم).
(٣) في المتن المطبوع: «الأصمت».
(٤) العجاج كما في الفائق.

(١) ديوان العجاج ٤٥٥/١، واللسان والفائق: ١١٨/١.
(٢) هو رؤبة.
(٣) ديوان رؤبة ١٥٤، وفيه: (أيهمه) بالياء، واللسان، ويزاد: المحكم ٢٤٢/٤.
(٤) سورة النساء، الآية ٢٣.

المُبْهَم تَمْييزًا مُقْنِعًا، قال: وأنا أُبَيِّنُه بعَوْن اللّه - تعالَى -. فقولُه عَزَّ وَجلَّ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾(١) هٰذا كُلُّه يُسَمَّى التَّحْرِيمَ المُبْهَم؛ لأنّه لا يَحِلُّ بِوَجْهٍ من الوُجوه ولا بِسَبَبٍ من الأَسْباب، كالبَهِيم من أَلْوان الخَيْلِ الذي لا شِيَةَ فيه تُخالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِهِ. قال: ولمّا سُئل ابنُ عباسٍ عن قوله - تعالَى - ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾ ولم يُبَيِّن اللّهُ الدُّخولَ بِهِنَّ أجابَ فقال: هٰذا من مُبْهَم التَّحْرِيم الذي لا وَجْهَ فيه غَيْر التَّحْريم، سواءٌ دَخَلْتُم بالنّساءِ أو لَمْ تَدْخُلُوا بهنّ، فأُمَّهاتُ نِسائكم حُرِّمْنَ عليكم من جَمِيع الجِهات. وأما قولُه: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾(٢) فالربائبُ هنا لَسْن من المُبْهَمات، لأنَّ لَهُنَّ وَجْهَيْن مُبَيَّنَيْن أُحْلِلْن في أَحَدِهما وحُرِّمْنَ في الآخَرِ، فإذا دُخِلَ بِأُمَّهاتِ الرَّبائبِ حَرُمَت الرَّبائبُ، وإنْ لم يُدْخَل بأُمَّهات الرَّبائبِ لم يَحْرُمْن. فهٰذا تفسير المُبْهَم الذي أراد ابنُ عَبّاسٍ، فافْهَمْه. قال ابنُ الأثير: وهٰذا التَّفْسِير من الأَزْهَرِيّ إنّما هو للرَّبائب والأُمَّهات لا لِلْحلائل، وهو في الحَدِيث إنّما جَعَلَ سؤالَ ابنِ عَبّاس عن الحَلائل لا عَن الرَّبائب. (ج: بُهْمٌ، بالضَّمّ وبِضَمَّتَيْن) هٰكذا في النُّسَخ، ولعل في العبارة سقطًا أو تقديمًا وتأخيرًا فإنّ هٰذا الجمع إنّما ذكروه للبَهِيم بمعنى النَّعْجة السَّوداء، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(والبَهِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (الأَسْوَدُ)، جَمْعُهُ بُهُمٌ، كَرَغِيفٍ ورُغُفٍ. وَيُرْوَى حَدِيث الإيمانِ والقَدَر: «والحُفاةَ العُراةَ رِعاءَ الإبلِ البُهْمَ» على نَعْتِ الرِّعاء وهُمُ السُّودُ.

(و) البَهِيمُ: (فَرَسٌ لِبَنِي كِلابِ بن رَبيعَةَ. و) البَهِيمُ: (ما لا شِيَةَ فيه) تُخالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِه (من الخَيْل) يكون (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى)، يُقال: هٰذا

(١) سورة النساء، الآية ٢٣.
(٢) سورة النساء، الآية ٢٣.

فَرَسٌ جَوادٌ وبَهِيمٌ، وهٰذه فَرَسٌ جَوادٌ وَبَهِيمٌ، بغير هاء، والجمع بُهْم. وقال الجوهري: وهٰذا فَرَسٌ بَهِيمٌ؛ أي: مُصْمَتٌ. وفي حديث عَيّاش بن أبي رَبِيعَةَ: «والأَسْودُ البَهِيمُ كَأَنَّهُ من ساسَمٍ»[١]، أي[٢] المُصْمَت الذي لا يُخالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ غيرُه.

(و) البَهِيمُ: (النَّعْجَةُ السَّوْداءُ) التي لا بَياضَ فيها، جَمْعُهُ بُهْمٌ وَبُهُمٌ.

(و) البَهِيمُ: (صَوْتٌ لا تَرْجِيعَ فيه)، وهو مجازٌ. (و) قال أبو عَمْرٍو: البَهِيمُ: (الخَالِصُ الَّذِي لم يَشُبْهُ غيرُه) من لَوْنٍ سِواهُ، سَوادًا كان أو غَيْرَه. قال الزَّمَخْشَرِيُّ: إلَّا الشُّهْبَة. (و) في الحَدِيث: «(يُحْشَرُ النَّاس) يومَ القِيامَة حُفاةً عُراةً غُرْلًا (بُهْمًا[٣])» بالضَّمِّ، أي: لَيْسَ بِهم شَيْءٌ مِمّا كان في الدُّنيا)، من الأَمْراض والعاهات (نَحْوُ) العَمَى والجُذامِ (والبَرَصِ)

والعَوَرِ (والعَرَجِ) وغَيْرِ ذٰلك من صُنُوف الأَمْراضِ والبَلاءِ، وَلٰكِنَّها أَجْسادٌ مُبْهَمَة مُصَحَّحَة لِخُلُود الأَبَدِ، قاله أَبو عُبَيْد، (أو عُراةً): ليس مَعَهُم من أَعْراضِ الدُّنْيا ولا من مَتاعِها شَيْءٌ.

(والبَهائمُ: جِبالٌ بالحِمَى)[١] على لَوْنٍ واحِدٍ (وماؤُها يُقال له المُنْبَجِسُ)[٢]، وقد أهمله المصنّف في «ب ج س». (و) قيل: اسمُ (أَرْضٍ) قال الراعِي:

بَكَى خَشْرَمٌ لَمَّا رَأَى ذا مَعارِكٍ
أَتَى دُونَهُ والهَضْبَ هَضْبَ البَهائِمِ[٣]

(وذُو الأباهِيم[٤]: زيدٌ القُطَعِيُّ) من بَنِي قُطَيْعَةَ (شاعِرٌ)، والأَباهِيمُ جَمْع الإِبْهام كما يقال: ذو الأصابع[٥].

(والإِبْهامُ، بالكَسْرِ) من الأصابع: العُظْمَى، معروفةٌ مُؤَنَّثة، قال ابنُ

---

(١) الفائق: ١/٥٢٤ الحديث بتمامه. قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ١/١٦٨.

(٢) في مطبوع التاج واللسان: «كأنه»، وما أثبت عن النهاية وقد نبه في هامش مطبوع التاج عليه، وبه تستقيم العبارة.

(٣) الفائق: ١/١١٨، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/١٦٧.

(١) في معجم البلدان: «بحمى ضريّة».

(٢) في معجم البلدان؛ بعده: «وهي يبار في شعب».

(٣) اللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (بهائم)، ويزاد: المحكم ٤/٢٤٣، والتهذيب ٦/٣٣٩.

(٤) المؤتلف والمختلف للآمدي: ١٧١.

(٥) هو حبّان بن عبدالله من ولد عَنَز بن وائل (المؤتلف والمختلف: ١٧١).

سِيدَه: وقد تكون (في اليَدِ والقَدَم: أَكْبَرُ الأصابِع: و) حَكَى اللّحيانيّ أنّها (قَدْ تُذَكّر) وتُؤَنَّث. وقال الأزْهَريّ: الإِبْهام: الإصْبَعُ الكُبْرَى التي تَلِي المُسَبِّحَة، ولها مَفْصِلان، سُمِّيت: لأنّها تُبْهِمُ الكَفَّ، أي: تُطْبِقُ عليها، (ج: أَباهِيمُ)، قال الشاعر:

إذا رَأَوْني أطالَ اللّهُ غَيْظَهُمُ
عَضُّوا من الغَيْظِ أَطْرافَ الأباهِيمِ[1]

(و) يُقال: (أَباهِمُ) لِضَرُورَة الشّعر كَقَوْل الفَرَزْدَق:

فَقَد شَهِدَتْ قَيْسٌ فما كان نَصْرُها
قُتَيْبَةَ إِلَّا عَضُّها بالأَباهِمِ[2]

قال ابنُ سِيدَه: فإنما أرادَ الأباهِيمَ غير أَنّه حَذَفَ؛ لأنّ القصيدةَ ليست مُرْدَفَةً، وهي قصيدةٌ معروفة.

(وسَعْدُ البِهامِ، كَكِتابٍ: من المَنازِلِ) القَمَرِيّة.

(١) اللسان، والمحكم ٤/٢٤٣.

(٢) ديوانه (ط. الصاوي): ٨٥٥، واللسان، والمحكم ٤/٢٤٣.

(والأَسْماءُ المُبْهَمَة: أَسْماءُ الإشاراتِ عند النُّحاةِ) نحو قولك: هٰذَا وهٰؤلاء وذَاكَ وأُولٰئِكَ، كما في الصحاح.

وقال الأزهريّ: الحُروفُ المُبْهَمَةُ التي لا اشْتِقاقَ لَها ولا تُعْرَفُ لها أُصُولٌ، مثل: الَّذِي، والَّذِينَ، وما، ومَنْ، وعَنْ[1] وما أَشْبَهها.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَهِيمُ، كَأَمِيرٍ: اسمٌ للإبْهامِ الّتي هي الإِصْبَعُ، نقله الأزهريّ. قال: ولا يُقال لها بِهامٌ. وقد أنكر شيخُنا عَلى «ابنِ أبي زَيْدِ القَيْرَوانيّ» حين ذَكَر البَهِيمَ في رِسالَته بمعنى الإِبْهام، ونَدّد عليه وقال: لا وَجْهَ له، مع أَنّه موجودٌ في التَّهْذِيب[2] وغَيْرِه من كُتُبِ اللُّغَة.

وقال نِفْطَوَيْه: البَهْمَةُ مُسْتَبْهِمَةٌ عن

(١) كذا في اللسان وفي هامشه نقلاً عن نسخة شرح القاموس المطبوع (ولعلها غير التي بأيدينا): «ونحن».

(٢) قلت: لم يرد في تهذيب اللغة للأزهري المطبوع بين أيدينا أنَّ البهيم اسم للإبهام، والمصنف ينقل عن اللسان، وقد مرَّ مثل هذا كثيرًا مما يدل على نقص في النسخة المطبوعة من تهذيب الأزهري (خ).

الكَلامِ، أي: مُنْغَلِقٌ ذلك عَنْها.
وتَبَهَّمَ: إذا أُرْتِجَ عليه.
ويقال: «لا أَغَرّ ولا بَهِيم»(١) يُضرب مثلًا للأَمْرِ إذا أَشْكَل ولم تَتَّضِح جِهَتُه واسْتِقامَتُه ومَعْرِفَتُه.
وطَرِيقٌ مُبْهَمٌ: إذا كان خَفِيًّا لا يَسْتَبِينُ.
ويُقال: ضَرَبَه فَوَقَع مُبْهَمًا أي: مَغْشِيًّا عليه لا يَنْطِقُ ولا يُمَيِّز.
وأَمْرٌ مُبْهَمٌ: لا مَأْتَى لَهُ.
والمُبْهَمات: المُعْضِلات الشاقَّة.
والبُهَمُ، كصُرَدٍ: مُشْكِلاتُ الأُمُورِ.
وكَلامٌ مُبْهَمٌ: لا يُعْرَف له وَجْه يُؤْتَى منه.
وحائِطٌ مُبْهَمٌ: لم يكنْ فيه بابٌ.
وَأَبْهَمَ [عليه](٢) الأَمْرَ إبْهامًا: لم يَجْعَل لهُ وَجْهًا يَعْرِفه.
ولَيْلٌ بَهِيمٌ: لا ضَوْءَ فيه إلى الصَّباح.

(١) جزء من بيت وتمامه:
أعيَيْتني كلَّ العيا ء فلا أغر ولا بهيم
(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

وصَنادِيقُ مُبْهَمَةٌ: لا أَقْفالَ لَها، عن ابنِ الأَنْبارِيّ.
وغَذِيُّ بَهْمٍ: أَحَدُ مُلوك اليَمَن، عن ابن برِّي، وقد تقدّم.
والبَهِيمُ: المَجْهُول الذي لا يُعْرَف، عن الخَطّابِيّ.
والبُهْمَةُ: السَّواد، ويقال لِلّيالي الثَّلاث التي لا يَطْلُع فيها القَمَرُ: البُهَمُ، كَصُرَد.
وعبدُ الرَّحمٰنِ بن بَهْمان(١)، يأتي ذكره في النُّون.
[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب هـ ت م]

بَهْتِيمُ، قريةٌ بِمِصْرَ.

[ب هـ ر م] *

(البَهْرَمُ، كَجَعْفَرٍ: العُصْفُرُ)، أو ضَرْبٌ منه، (كالبَهْرَمانِ)، وأنشد ابنُ بَرّي لشاعرٍ يصف ناقَةً:

* كَوْماء مِعْطِير كَلَوْن البَهْرَمِ(٢) *

(١) التبصير: ١٠٧ - ١٠٨.
(٢) تقدم في (عطر)، واللسان ومادة (عطر)، والتكملة، وفيها: «المِعْطير: الحمراء».

(و) البَهْرَمُ: (الحِنّاءُ).

(والبَهْرَمَةُ: زَهْرُ النَّوْرِ)، عن أبي حنيفة.

(و) البَهْرَمَة: (عِبادَةُ أَهْلِ الهِنْدِ) وهي البَرْهَمَة.

(وبَهْرَمَ لِحْيَته) بَهْرَمَةً: (حَنَّأَها) تَحْنِئَةً (مُشْبعَةً).

(وتَبَهْرَمَ الرَّأْسُ: احْمَرَّ) من الخِضابِ، قال الراجزُ:

* أَصْبَحَ بالحِنّاءِ قد تَبَهْرَما[1] *

يَعْنِي رَأْسَه، أي: شاخَ فَخَضَبَ.

(وَبَهْرامُ: اسم) مَلِكٍ من مُلُوكِ الفُرْسِ.

(و) بَهْرامُ: (فَرَسُ النُّعْمانِ بن عُتْبَةَ[2] العَتَكِيّ) وله يقول:

قد جَعَلْنا بَهْرامَ لِلْخَيْلِ[3] تُرْسًا
وَأَجَبْنا المُضافَ حِين دَعانَا[4]

كذا في كتاب الخَيْل لابن الكَلْبيّ.

(و) في حَدِيثِ عُرْوَةَ: «أَنَّه كَرِهَ المُفَدَّمَ لِلمُحْرِمِ ولم يَرَ بالمُضَرَّجِ المُبَهْرَمِ بَأْسًا»[1]، (المُبَهْرَمُ): هو (المُعَصْفَرُ)، والمُفَدَّمُ: المُشْبَعُ حُمْرَةً، والمُضَرَّجُ: دُونَ المُشَبَّع، ثُمَّ المُوَرَّدُ بعده.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَهْرَمانُ دُونَ الأُرْجُوان بشَيْءٍ في الحُمْرَةِ، والأُرْجُوان هو الشَّدِيدُ الحُمْرة، والياقوتُ البَهْرَمانِيُّ: نوعٌ من اليَواقِيتِ يُشْبِهُ لَوْنَ البَهْرَمان.

وبَهْرامُ: اسمٌ للمِرِّيخ وإيّاه عَنَى الشاعرُ:

أَما تَرَى النَّجْمَ قد تَوَلَّى
وَهَمَّ بَهْرامُ بالأُفُولِ[2]

وقال حبيبُ بنُ أَوْسٍ:

لَهُ كِبْرِياءُ المُشْتَرِي وسُعُودُهُ
وسَوْرَةُ بَهْرامٍ وظَرْفُ عُطارِدِ[3]

وقد جاء ذِكْرُه في قوله - صلّى اللّه عليه وسلَّم - كما مَرَّ في «برجس».

(١) اللسان، والمحكم ٣٥٣/٤.
(٢) كذا في التكملة، وفي أنساب الخيل لابن الكلبي (ط. دار الكتب): «عقبة» بالقاف.
(٣) في أنساب الخيل: «للنُّبْل».
(٤) أنساب الخيل لابن الكلبي: ١٠٩.

(١) الفائق: ٢٥٤/٢ والرواية فيه: «ولم يَرَ بالمضرّج بأسًا».
(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) ديوانه (ط. دار المعارف): ٧١/٢، واللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

[ب هـ ص م]

(البُهْصُمُ، كَقُنْفُذٍ) أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسان، وقال غيرُهما هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، والصاد مُهْمَلَةٌ) وكأنَّ ميمه بَدَلٌ عن لام بُهْصُل.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ي م]

بَيُّومٌ، كَقَيُّوم: قريةٌ بمصرَ منها شيخُنا الصُّوفِيُّ العارِفُ أبو الحَسَن عليُّ بنُ محمّدٍ الشاذليُّ الأَحْمَدِيُّ، سمع قليلاً على عُمَر بنِ عبدالسَّلامِ التطاوني، وتَرَكَ بِأَخَرَةٍ الاشتغال، ولازَمَ الخَلْوَة، وكانت له أحوالٌ وشَطَحاتٌ، توفّى سنة أَلْفٍ ومائةٍ وثَلاثٍ وثَمانِينَ.

(فصل التاء) مع الميم

[ت أ م] *

(التَّوْأَمُ)، كجَوْهَرٍ (من جَمِيع الحَيوان: المَوْلُودُ مع غَيْرِه في بَطْنٍ من الاثْنَيْنِ فصاعِدًا، ذَكَرًا) كان (أو أُنْثَى أو ذَكَرًا وأُنْثَى)، وقد يُستَعارُ في جَمِيع المُزْدَوَجات، وأصله ذٰلك، كذا في المُحْكَم. قال شيخنا: وصَرَّح أقوامٌ بأنّه لا اتْئامَ في الإِبِلِ إِنّما هو في الغَنَم خاصَّةً، قاله البَغْدادِيّ في شرح شَواهِدِ الرَّضِي، فتأَمَّلْ.

قال الجوهريّ: قال الخَلِيلُ: تقدير تَوْأَم فَوْعَل، وأصله وَوْأَم فأبدل من إحْدَى الواوَيْن تاءً كما قالُوا: تَوْلَج، مِنْ وَلَج. قال ابنُ بَرّي: وذَهَب بعضُ أهل اللُّغة إلى أَنَّ تَوْأَم فَوْعَل من الوِئام وهو المُوافَقَة والمُشاكَلَة، يُقال: هو يُوائِمُنِي؛ أي: يُوافِقُنِي. فالتَّوْأَم على هٰذا أَصْلُه وَوْأَم وهو الَّذي واءَمَ غَيْرَهُ، أي: وافَقَهُ فقُلِبَت الواوُ الأُولَى تاءً، وكُلُّ واحدٍ منهُما تَوْأَم للآخَرِ، أي: موافِقُهُ، انتهى.

وقال الأزهريّ: وقد ذَكَرْت هٰذا الحرفَ في باب التاء، وَأَعَدْت ذِكْرَه في باب الواوِ؛ لأُعَرِّفَك أَنَّ التاءَ مُبْدَلة من الواو، فالتَّوْأَم وَوْأَمٌ في الأَصْلِ، وكذٰلك التَّوْلَج أصله وَوْلَج، وأصلُ ذٰلك من الوِئام وهو الوِفاقُ، وأنشد ابن بَرِّي للأَسْلَع بن قِصافٍ الطُّهَوِيّ:

فِداء لِقَوْمي كُلَّ مَعْشَرِ جارِمِ
طَرِيدٍ وَمَخْذُولٍ بما جَرَّ مُسْلَمِ
هُمُو أَلْجَمُوا الخَصْمَ الَّذي يَسْتَقِيدُني
وَهُمْ فَصَمُوا حِجْلِي وهم حَقَنُوا دَمِي
بِأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ المَضِيقَ وأَلْسُنٍ
سِلاطٍ وَجَمْعٍ ذي زُهاءٍ عَرَمْرَمِ
إذا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمْ لَدى البابِ مِنْهُمُ
جَمِيلَ المُحَيَّا واضِحًا غَيْرَ تَوْأَمِ[1]

(ج: تَوائِمُ)، مثل قَشْعَمٍ وقَشاعِم كما في الصحاح، وأنشد ابنُ بَرِّي للمُرَقِّش[2]:

يُحَلَّيْنَ ياقُوتًا وشَذْرًا وصِيغَةً
وجَزْعًا ظَفارِيًا ودُرًّا تَوائِما[3]

(وتُؤامٌ، كرُخالٍ) على ما فُسّر في عُراق، وأَنْشَدَ الجوهريُّ:

* قــالَتْ لــنــا ودَمْــعُــهــا تُــؤامُ *
* كــالــدُّرِّ إِذْ أَسْــلَمَــه الــنِّــظــامُ *
* عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلامُ[1] *

قلتُ: وهو لِحُدَيْرٍ[2] عَبْدِ بنِي قِمِيئَة من بَنِي قَيْسِ بن ثَعْلَبَة. وقال أبو دُؤاد:

نَخَلاتٌ من نَخْلِ نَيْسانَ أَيْنَعْـ
ـنَ جَمِيعًا وَنَبْتُهُنَّ تُؤامُ[3]

قال الأزهريّ: ومثل تُؤامٍ غَنَمٌ رُبابٌ وإِبِلٌ ظُؤارٌ، وهو من الجَمْعِ العَزِيز، وله نَظائرُ قد أثبتت في غير مَوْضِعٍ من هٰذا الكِتابِ.

قال شيخُنا: وقيل: هو اسمُ جَمْعٍ لا جَمْع، وقيل: جَمْعٌ أصلُه الكَسْرُ، وأَمّا الضَّمُّ فهو بَدَلٌ عن الكَسْرِ كما أَنَّه بَدَل الفَتْح في سُكارَى، واختاره الزَّمَخْشَرِيّ في الكَشَّاف، وشَنَّع عَلَيْه أبو حَيّان في البَحْر أثناء الأعراف، وَأَوْرَدَه الشِّهابُ في العِنايَة أَثْناءَ المائدة،

---

(١) الأبيات في اللسان.
(٢) هو المرقش الأصغر: ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة وهو ابن أخي المرقش الأكبر.
(٣) اللسان، ومعجم البلدان (الوديقة) مع أبيات للمرقش، والمفضليات: ٤٤/٢ (البيت رقم ٩ من المفضلية رقم ٥٦).

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله لحدير، كذا في اللسان أيضًا ولم أقف عليه، والذي في القاموس حذير كزبير اسم، ولم ينسبه».
(٣) اللسان.

انتهى. قال الجوهريُّ: ولا يَمْتَنِع هـٰذا مـن[1] الـواو والـنُـونِ فـي الآدَمِيِّين، كما أَنَّ مُؤَنَّثه يُجْمَع بالتاءِ، وأنشد للكُمَيْتِ:

فَـلا تَـفْـخَـرْ فـإِنَّ بَـنِـي نِـزارٍ
لِعَـلَّاتٍ وَلَيْسُـوا تَـوْأَمِينَـا[2]

(ويُقالُ: تَوْأَمٌ للذَّكَرِ، وتَوْأَمَةٌ للأُنْثَى، فإذا جُمِعا فَهما تَوْأَمان، وتَوْأَمٌ)، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ:

فجاءُوا بِشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بِها
نُدُوبًا من الأَنْساعِ فَذًّا وَتَوْأَمَا[3]

وشاهِدُ التَّوْأَمَةِ قَوْلُ الأَخْطَل بنِ رَبيعة، أنشده ابنُ بَرِّيّ:

وَلَيْـلَةَ ذي نَـصَـبٍ بِـتُّـهـا
عـلى ظَـهْـرِ تَـوْأَمَـةٍ نـاحِـلَهْ
وبَيْنِي إلى أَنْ رَأَيْتُ الصَّباحْ
ومِنْ بَيْنِها الرَّحْلُ والراحِلَهْ[4]

وقال الليث: التَّوْأَم: وَلَدان مَعًا، ولا يُقالُ: هُما تَوْأَمان، ولـٰكنْ يُقال هـٰذا تَوأَمُ هـٰذه، وهٰذِه تَوْأَمَتُه، فإذا جُمِعا فهُمَا تَوْأَمٌ. قال الأزهريُّ: أخطأَ اللَّيْثُ فيما قال، والقولُ ما قال ابنُ السِّكِّيت وهو قَوْلُ الفَرَّاء والنَّحْوِيّين الّذِين يُوثَقُ بِعِلْمِهِم، قالوا: يقال للوَاحِدِ تَوْأَمٌ وهُما تَوْأَمان إذا وُلِدا في بَطْنٍ واحدٍ، قال عَنْتَرَة:

بَـطَـلٌ كَـأَنَّ ثِـيـابَهُ فـي سَـرْحَـةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ[1]

(وقد أَتْأَمَتِ الأُمُّ فَهِيَ مُتْئِمٌ)، كَمُحْسِنٍ: إذا ولدت اثْنَيْن في بَطْنٍ واحـد، وإذا وَلَدَت واحِـدًا فـهـي مُفْرِدٌ. وقال ابنُ سِيدَه: أَتْأَمَتِ المَرْأَةُ وكُلُّ حامِلٍ فهي مُتْئِمٌ، (ومُعْتادَتُه مِتْآمٌ)، كَمِحْرابٍ.

(وتاءَمَ أخاهُ) مُتاءَمَةً: إذا (وُلِدَ مَعَهُ، وهو تِئْمُه، بالكسر، وتُؤْمُهُ)[2]،

---

(١) في مطبوع التاج: «في» وما أثبت عن الصحاح واللسان.

(٢) اللسان، والصحاح.

(٣) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢١، وتقدم في (شوش، مزق) واللسان ومادة (شوش، ومزق).

(٤) البيتان في اللسان، والمؤتلف والمختلف للآمدي (تحقيق الأستاذ عبدالستار فراج): ٢٣.

(١) تقدم في (سبت)، واللسان ومادة (سبت، سرح)، والبيت رقم ٥٨ من المعلقة (شرح التبريزي ط. السلفية: ١٩٩).

(٢) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «تَوأَمُه».

بالضَّمّ، (وتَئِيمُه)، كَأَمِيرٍ، كذا في المَصادِرِ لأبي زَيْد.

(و) تاءَمَ (الثَّوْبَ) مُتاءَمَةً: (نَسجَه عَلَى) خَيْطَيْن خَيْطَين، وثَوْبٌ مُتاءَمٌ: إذا كان (طاقَيْنِ) طاقَيْن (في سَداهُ ولُحْمَتِه).

(و) تاءَمَ (الفَرَسُ) مُتاءَمَةً: (جاءَ جَرْيًا بَعْدَ جَرْيٍ)، فهو فَرَسٌ مُتائِمٌ، قال العَجَّاجُ:

* عافِي الرِّقاقِ مِنْهَبٌ مُوائِمُ *

* وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُتائِمُ *

* تَرْفَضُّ عن أَرْساغِهِ الجَرائِمُ [(١)] *

كما في الصِّحاح. (وتَوائِمُ النُّجومِ واللُّؤْلُؤِ: ما تشابَكَ منها).

(والتَّوْأَمُ: مَنْزِلٌ لِلْجَوْزاءِ) وهُما تَوْأمانِ؛ (و) أيضًا: (سَهْمٌ من سِهامِ المَيْسِرِ، أو ثانِيها)، كما في الصِّحاح، قال اللِّحيانيّ: فيه فَرْضان وله نَصِيبان إن فاز، وعليه غُرْمُ نَصِيبَيْنِ إنْ لم يَفُزْ.

(١) ملحقات ديوانه ٣٢٤/٢، واللسان، والأول في (تأم)، والثاني في (وثم، دهس)، والأول والثاني في الصحاح، ويأتي الأول والثاني في (وثم).

(و) التَّوْأَمُ: (اسمٌ)، منهم: عُقْبَة[(١)] ابن التَّوْأَم، من شُيُوخِ وَكِيعٍ، حديثه في صَحِيح مُسْلِم.

(والتُّؤامِيَّة، بالضمّ) كغُرابِيَّة: (اللُّؤْلُؤ، و) هي منسوبةٌ إلى تُؤام (كَغُرابٍ: د، على عِشْرِينَ فَرْسَخًا من قَصَبَةِ عُمان) مِمَّا يَلِي الساحِلَ.

(و) قال الأصمعيُّ: هو (ع بالبَحْرَيْنِ) مغاصٌ. وقال ثَعْلَبٌ: ساحل عُمان، ويقال: قريةٌ لِبَنِي أُسامَةَ بنِ لُؤَيّ. (ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ في قوله: تَوْأَمٌ كَجَوْهَرٍ)، هو لم يَضْبطْهُ هٰكذا وإنما هو المَفْهُوم من سِياقِه، فإنّه بعد ما ذكر التَّوْأَمَ الَّذي هو ثانِي سِهامِ المَيْسِر وذَكَرَ وَزْنَه عن الخَليلِ قال: وَتَوْأَمٌ أيضًا: قَصَبَةُ عُمانَ مِمّا يَلِي الساحِلَ ويُنْسَب إلَيْها الدُّرُّ، قال: (و) وَهِمَ أيضًا (في قوله: قَصَبَة عُمانَ) بل الصَّحِيحُ أنّه على عِشْرِينَ فَرْسَخًا من قَصَبَة عُمان كما تَقَدَّم. وهٰذا يمكن الاعْتِذارُ عنه بوَجْهٍ من التَّأْوِيل حَيْثُ إنَّهُ قَيَّده بما يَلِي

(١) الخلاصة: ٢٢٧.

السـاحِلَ، وأَنَّ الـذي ذَكَـرَه المُصَنِّفُ داخِلٌ في القَصَبَة باعْتِبار ما قارَبَ الشَّيْءَ أُعْطِيَ حُكْمَه، وَعَلى أَنَّه سَقَطَ مـن بَعْـضِ نُسَـخِ الـصّحاح قـولُه: «أيـضًـا»، فَـعَـلى هـٰذا لا اعْـتِـراضَ عـلـيـه، ويـدلّ لـذٰلـك إنـشـادُهُ قَـوْلَ سُوَيْدٍ[1]:

كـالـتُّـؤَامِـيَّـة إنْ بـاشَـرْتَـهـا
قَرَّتِ العَيْنُ وطَابَ المُضْطَجَعْ[2]

فإنّه هٰكذا هو مَضْبُوط كَغُرابِيَّةٍ، ورَواه بعضُهم كالتَّوْأَمِيّة على وزن جَوْهَرِيَّة.

(والتَّوْأَمانِ: عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ) لها ثَمَرَةٌ مِثْلُ الكَمُّونِ، كثيرةُ الوَرَقِ، تَنْبُتُ في القِيعانِ، مُسْلَنْطِحَة، ولـهـا زَهَـرَةٌ صَفْراء، عن أبي حنيفة.

(والتِّئْمَةُ، بالكَسْرِ: الشاةُ تكونُ لـلمَرْأَةِ تَـحْلُبُـهـا، وَأَتْأَمَ: ذَبَـحَـهـا)، ظاهرهُ أَنّه كَأَكْرَمَ[1]، وليس كذٰلك بل هو بالتَّشْدِيد كافْتَعل، نقله الجوهريّ في «ت ي م» وسيأتي الكلامُ عليه هناك.

(والتَّوْأَمَةُ[2] بِنْتُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ) بن وَهْب بن حُذافَةَ بنِ جُمَح الجُمَحِيَّة، كانت هي وأختٌ لها في بَطْنٍ واحِدٍ، وكانت عند أبي دَهْبلٍ الشاعِرِ، واسمُ أبي دَهْبل، وَهْبُ بنُ زَمْعَةَ بنِ أُسَيْد ابن أُحَيْحَةَ، وَأَخُوها صَفْوانُ بنُ أُمَيَّة أَسْلَمَ. (وصالِحُ[3] بنُ أبي صالِحٍ مَوْلاها) واسمُ أَبِي صالِحٍ نَبْهانُ، رَوَى عن عائشةَ وأَبِي هُرَيْرَة، وعنه السُّفْيانانِ، قال أبو حاتم: لَيْسَ بالقَوِيّ، وقال أَحْمَد: صالح الحديث، وقال ابنُ مَعِين: حُجَّة قبل أَن يَخْتَلِطَ، فرواية ابن أبي ذُؤَيْبٍ عنه قَبْلَ اخْتِلاطه، توفِّي سنةَ مائةٍ وَخَمْسٍ وعِشْرين، قاله الذَّهَبِيُّ في الكاشف. (و) أما (بِنْتُ أُمَيَّةَ) المذكور فإنها

---

(١) هو سويد بن أبي كاهل اليشكري.
(٢) اللسان، والصحاح (الشطر الأول)، والتكملة، والمقاييس: ٣٦٢/١، ومعجم البلدان (توأم)، والمفضليات: ١٩٤/١، (البيت ٤٨ من المفضلية رقم: ٤٠).
قوله المضطجع: في مطبوع التاج: «المضّجع».

(١) في اللسان: «والإتآم: ذَبْحها» فهو على هذا من باب أكرم.
(٢) طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ١٩٧/٨.
(٣) الخلاصة: ١٤٤ و٣٤٤، والتبصير: ١١٠.

(صَحابِيَّةٌ)، وفي هٰذا السياق تطويل وتكرار، فلو قَدَّم لَفْظَ صحابِيَّة على قوله: وصالِح... إلخ لَسَلِمَ منهما، فتأَمَّل.

(والتَّوْأَماتُ من مِراكِبِ النِّساءِ، كالمَشاجِبِ)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ كالمَشاجِرِ، (لا أَظْلافَ لها، واحِدَتُها تَوْأَمَةٌ)، قال أبو قِلابَةَ الهُذَلِيُّ يذكر الظُّعُنَ:

صَفًّا جَوانِحَ بَيْنَ التَّوْأَماتِ كَمَا
صَفَّ الوُقُوعَ حَمامُ المَشْرَبِ الحانِي[1]

(وأَتْأَمَها)؛ أي: (أَفْضاهَا)، نقله الجوهريُّ، وأنشد لعُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ:

وكُنْتُ كَلَيْلَةِ الشَّيْباءِ هَمَّتْ
بِمَنْعِ الشَّكْرِ أَتْأَمَها القَبِيلُ[2]

والقَبِيلُ: الزَّوْجُ هٰهنا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّوْأَمِيَّة: اللُّؤْلُؤَةُ، لغة في التُّوامِيَّة.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٧١١، واللسان، والتكملة. الحاني: في مطبوع التاج: «الجاني» بالجيم تصحيف وما أثبت من التكملة وشرح أشعار الهذليين.

(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، وفيها: «وليس البيت لعروة بن الورد». وقد نبه عليه أيضًا مصحح مطبوع التاج بهامشه.

قال النَّجيرَمِيُّ: عندي أَنَّ التَّوْأَمِيَّة منسوبةٌ إلى الصَّدَف، والصَّدَف كلُّه تَوْأَمٌ، كما قالوا صَدَفِيّة. وهٰكذا ورد أيضًا في حَدِيث: «أَتَعْجِزُ إِحْداكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوْأَمِيَّتَيْنِ»[1]، هما دُرَّتان للأُذن إِحْداهُما تَوْأَمَةٌ للأُخْرَى.

[ت ح م] *

(تَحَمَ الثَّوْبَ) يَتْحَمُه تَحْمًا: (وَشّاهُ. و) قال أبو عَمْرٍو: (التاحِمُ: الحائِكُ).

(والأَتْحَمِيُّ): ضَرْبٌ من البُرُود، نقله الجوهريّ، وأَنْشَد:

وَعَلَيْهِ أَتْحَمِيٌّ
نَسْجُه من نَسْجِ هَوْرَمْ
غَزَلَتْه أُمُّ خِلْمِي
كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دِرْهَمْ[2]

(١) الفائق: ١٣٨/١. برواية: «أن تتخذ حَلْقَتَين أو تُومَتَيْن من فضة..» (الحديث)، قلت: والحديث في النهاية لابن الأثير ٢٠٠/١ (خ).

(٢) اللسان، والصحاح. قوله: هورم: في هامش اللسان: «هكذا في الأصل بالراء ومثله في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها هوزم بالزاي».

وقال رُؤْبَة:

* أَمْسَى كسَحْقِ الأَتْحَمِيّ أَرْسُمُهْ[1] *

وقال آخر يَصِفُ رَسْمًا:

* أَصْبَحَ مِثْل الأَتْحَمِيّ أَتْحَمُه[2] *

أراد أَصْبَح أَتْحَمِيُّه[3] كالثَّوْبِ الأَتْحَمِيّ. قال شيخُنا: وياءُ الأَتْحَمِيّ ليست للنَّسَب[4] على الأصحّ كما في شُروح الشّواهد وغيرها، (و) هي أيضًا (الأَتْحَمِيَّة. والمُتْحَمَةُ، كَمُكْرَمَةٍ وَمُعَظَّمَة: بُرْدٌ، م) معروفٌ من بُرُود اليَمَن، وقد أَتْحَمْتُ البُرُودَ إِتْحامًا فهي مُتْحَمَةٌ، قال الشاعِرُ[5]:

صَفْراءَ مُتْحَمَةً حِيكَتْ نَمانِمُها
من الدِّمَقْسِيّ أو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ[6]

وقال أبو خِراشٍ:

كَأَنَّ المُلاءَ المَحْضَ خَلْفَ ذِراعِهِ
صُراحِيُّه والآخِنِيُّ المُتَحَّمُ[1]

(والتُّخْمَةُ)، بالضَّم: (شِدَّةُ السَّوادِ).

(و) التَّحَمَةُ، (بالتَّحْريكِ: البُرُودُ المُخَطَّطَةُ بالصُّفْرَةِ)، رُوِي ذلك عن الفَرّاء.

(وفَرَسٌ مُتَحَّمُ اللَّوْنِ، كَمُعَظَّم)؛ أي: (إلى الشُّقْرَة) كَأَنَّهُ شُبِّهَ بالأَتْحَمِيّ من البُرُود، وهو الأَحْمَر.

(و) فَرَسٌ (أَتْحَمُ) أي: (أَدْهَمُ) ويُقال: أيضًا: أَتْحَمِيُّ اللَّوْن.

[ت خ م] *

(التُّخُومُ، بالضَّمّ: الفَصْلُ بين الأَرَضِيْنَ من المَعالِمِ والحُدُودِ، مُؤَنَّثَةٌ). وفي الحَديث: «مَلْعُونٌ من غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ»[2]. قال أبو عُبَيْد: التُّخُوم هُنا الحُدُودُ والمَعالِم. قِيلَ: أرادَ حُدودَ الحَرَم خاصَّةً،

(١) ديوانه: ١٤٩ وفيه: «أتحمه» بدلًا من «أرسمه»، واللسان، ويزاد: التهذيب ٤٥١/٤.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٢٠٩/٣.
(٣) هكذا في اللسان، ولعل العبارة (أصبح أتحمه كالثوب الأتحميّ).
(٤) في كفاية المتحفظ ٧٠: «الأتحمية برود منسوبة إلى أتحم من أرض اليمن».
(٥) هو المتلمس كما في التكملة والجمهرة.
(٦) ديوانه ٣٠٣، وتقدم في (طوط)، واللسان، ومادة (طوط)، والتكملة، والجمهرة ١٨٤/١، والصحاح، والتهذيب ٤٥١/٤، والمخصص ٧٣/٤.

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢١٩، وتقدم في (ملأ)، واللسان ومادة (ملأ، أخن)، والمحكم: ٢٠٩/٣.
(٢) الفائق: ١٣٠/١، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١٨٣/١.

وقيل: هو عامٌّ في جميع الأرض، وأراد المَعالِمَ التي يُهْتَدَى بها في الطَّرِيق. وقال اللَّيْث: التُّخُومُ مَفْصِلُ ما بَيْنَ الكُورَتَيْن والقَرْيَتَيْن، قال: ومُنْتَهَى أَرْضِ كلِّ كُورَةٍ وقَرْيَةٍ تُخُومُها، وقال أبو الهَيْثَم: هي الحُدُودُ. وقال الفَرّاء: هي التُّخُوم مَضْمُومَة. (ج: تُخُومٌ أيضًا) أي: بالضَّمِّ ظاهِرُه أنه جَمْعٌ للتُّخُوم، وفيه نَظَر، وإنما هو من الأَلْفاظ التي استُعْمِلَت بِمَعْنَى المُفْرَد وبِمَعْنَى الجَمْع، نَبَّهَ عليه شَيْخُنا، (وتُخُمٌ، كَعُنُقٍ)، ظاهِرُهُ أَنّه جَمْعُ تُخُوم، بالضّمّ، وفيه نَظَرٌ، بل تُخُمٌ بِضَمَّتَيْن جمعُ تَخُوم كَصَبُورٍ وصُبُرٍ وَغَفُورٍ وَغُفُرٍ، حَمْلاً على جَمْع النَّعْت. وقال ابنُ السِّكِّيت: هي تُخُوم الأَرْضِ والجَمْع تُخُمٌ، قال: وهي التُّخُوم أيضًا، بالضّمّ، على لَفْظِ الجَمْع ولا يُفْرَد لها واحِدٌ. وأنشد الجوهريُّ لأَبِي قَيْسِ ابنِ الأَسْلَت[1]:

يا بَنِيَّ التُّخُومُ لا تَظْلِمُوها
إنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقّالِ[1]

قال الفَرّاء: تُخُومُها حُدُودُها، ألا ترى أَنَّه قال لا تَظْلِمُوها، ولم يَقُلْ لا تَظْلِمُوهُ. قال ابنُ السِّكِّيت: (أو الواحِدُ تُخْمٌ، بالضَّمِّ) وهٰذه شامِيّة، (وتَخْمٌ) مثل فَلْس وفُلُوسٍ، يُقال: فلانٌ على تَخْم من الأَرْضِ، وهو مُنْتَهَى كلّ قريةٍ وأَرْض، (وتَخُومَةٌ بِفَتْحِهِما وهٰذه نَقلها أبو حَنِيفَة عن السُّلَمِيِّ، وأنشد أبو عَمْرٍو لِأَعْرابِيٍّ من بني سُلَيْم:

وإنْ أَفْخَرْ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ
أَكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرارَا[2]

وقال أبو عُبَيْد: أصحابُ العَرَبِيّة يقولون: هي التَّخُوم كصَبُورٍ ويجعلونها واحدةً، وأما أَهْلُ الشام فيقولون بضم التّاءِ يَجْعَلُونها جَمْعًا والواحد تَخْمٌ.

(١) وفي اللسان (عقل) لأحيحة بن الجلاح.

(١) تقدم في (عقل)، واللسان، والصحاح، والأساس، والفائق: ١/١٣٠، والجمهرة: ٢/٧، والمقاييس: ١/٣٤٢، والتهذيب ٧/٣١٨.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله عُقّال بوزن رُمّان»، ويزاد في المصادر: المحكم ٥/٩٧.

(٢) اللسان، والصحاح، ويزاد: المحكم ٥/٩٧.

قـلـتُ: والـبَـيْـتُ الـذي أنـشـده الجوهريُّ يُرْوَى بالوَجْهَيْن. وقال ابنُ بَرّي: يُقال تَخُومٌ وتُخُوم وزَبُورٌ وَزُبُورٌ وَعَذُوبٌ وَعُذُوبٌ، قال: ولم يُعْلَم لها رابعٌ. والبصريُّون يقولون بالضَّمّ، والكُوفِيّون يقولون بالفَتْح. وقال كُثَيِّرٌ في التُّخوم بالضَّمّ:

* وبُورِكَ مَنْ فيها وطابَتْ تُخُومُها[1] *

قـال: ويُـرْوَى وطـابَ، وقـال ابـنُ هَرْمَةَ:

إذا نَزَلُوا أَرْضَ الحَرامِ تَباشَرَتْ
بِرُؤْيَتِهم بَطْحاؤها وتُخُومُها[2]

ويُرْوَى بالفَتْح أيضًا، وأنشد ابنُ دُرَيْدٍ للمُنْذِرِ بن وَبْرَةَ الثَّعْلَبِيّ:

ولَهُـمْ دانَ كُـلُّ مَـنْ قَلَّتَ العَيْـ
ـرُ بِـنَـجْدٍ إلـى تُخُومِ الـعِراقِ[3]

وفي سِيـاقِ الـمصنّف قُصُورٌ لا يَخْفَى.

(و) قال أبو الهيثم: يقال: (أَرْضُنا تُـتـاخِـمُ أَرْضَـكُـمْ) أي: (تُـحـادُّهـا)، وبِلادُ عُمان تُتاخِمُ بلادَ الشِّحْرِ.

(والتُّخُـوم: الـحالُ الَّذِي تُـرِيدُه)، نقله شَمِرٌ عن ابن الأَعرابيّ، وأنشد لِعَدِيِّ بنِ زَيْد:

جاعِلاً سِرَّكَ التُّخُومَ فما أَحْـ
ـفِلُ قَوْلَ الـوُشاةِ والأَنْذَالِ[1]

(والتُّخَمَةُ)، كَهُمَزَةٍ، من الطَّعامِ أَصْـلُـهـا وُخَـمَـة، وسـيـأتـي (فـي «و خ م») إنْ شاء اللّه تَعالَى.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اجْعَلْ هَمَّكَ تُخُومًا، أي: حَدًّا تَنْتَهِي إلَيْه ولا تُجاوِزْه، وهو مجاز. وهُوَ طَيِّبُ التُّخُومِ، يعني الضَّرائب، رُوِيَ بِضَمٍّ وبِفَتْح.

* [ت ر م]

(الـتِّـرْيَـمُ، كـحِـذْيَـم: ع) نـقـلـه الجوهريّ ولكنّه قال: تِرْيَم. بغير

(١) ديوانه: ١٤٩، واللسان، وصدره فيه:
* وعَلَّ تُرى تلك الحَفِيرة بالنَّدَى *
(٢) ديوانه ٢١١، واللسان.
(٣) اللسان.

(١) اللسان، والأساس، والتكملة، وفيها: «جاعلٌ همَّك»، والتهذيب ٣١٨/٧.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: جاعلا، كذا في اللسان أيضًا والذي في الأساس والتكملة جاعل بالرفع فينظر ما قبل البيت».

الألـف والـلّام، وهـو الـصَّـوابُ، وأنشد:

هَلْ أُسْوَةٌ لي في رِجالٍ صُرِّعُوا
بِتِلاعِ تِرْيَمَ هامُهُمْ لم تُقْبَرِ (١)

قال ابنُ جِنّي: تِرْيَم فِعْيَل كَحِذْيَم وطِرْيَم، ولا يكون فِعْلَلًا كَدِرْهَم؛ لأنَّ الواو والياء لا يكونان أَصْلًا في ذَوات الأربعة. ثم إنَّ هٰذا الموضع؛ قال ابنُ بَرِّي: وادٍ قُرْب النَّقِيع، وقرأتُ في كتابِ نَصْرٍ هو بالحِجازِ وادٍ قَرِيبٌ من يَنْبُع، وقِيلَ: دُوَيْنَ مَدْيَن، وأيضًا موضعٌ في بادِيَة البَصْرَة، انتهى. فحينئذ قولُ ابنِ بَرِّي قُرْبَ النَّقيع تصحيفٌ، فإنّ النَّقِيعَ من أوْدِيَة المَدِينة، فَتَأَمَّلْ، ثم قال ابنُ بَرِّي: وَرَأَيْتُه بخَطّ القَزّاز تَرْيَمَ، بفتح التاءِ، كـمـا ذكـره الـجـوهـريّ، قـال: والصَّوابُ تِرْيَم مِثالُ عِثْيَر، قال: وليس في الكلام فَعْيَل غير ضَهْيَد، قال: ولا يصحُّ فَتْحُ التاءِ من تِرْيَم إلّا أَنْ يكونَ وَزْنُها تَفْعَل، قال: وهٰذا الوَجْهُ غَيْرُ مُمْتَنِع، والأَوَّلُ أَظْهَر.

قلتُ: والذي في نُسَخِ الصّحاح كُلّها تِرْيَم، بِكَسْرِ التاءِ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ، ولعلّه إِصْلاح فيما بَعْد.

(و) التَّرِيمُ، (كَأَمِيرٍ: المُتَواضِعُ لِلَّهِ تَعالَى)، عن ابن الأعرابِيّ. قال (و) أيضًا (المُلَوَّثُ بالمَعايِبِ أو بالدَّرَنِ).

قـال: (والتَّـرَمُ، مـحـرّكَـةً: وَجَـعُ الخَوْرانِ).

(و) يـقـال: (لا تَـرَمـا) كـقـولـك: (لا سِيَّما).

(وتـارَمُ، كـهـاجَـرَ: كُـورَةٌ بأذْرَبيجانَ)، وأيضًا: (د، يُتاخِمُ) أي: يُحاذِي (فُرَجَ)، كَصُرَد، (وقد تُسَكَّن راؤها) وهٰكذا يَنْطِقُونَ به.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَرْم، بالفَتْح: اسمٌ قديمٌ لِمَدِينَة أُوال، قاله نَصْر.

وتَرِيمٌ، كأَمِيرٍ: مدينةٌ بحَضْرَمَوْت سُمِّيَت باسم بانِيها تَرِيمُ بنُ حَضْرَمَوْت، قال شيخُنا: يقال هي عُشُّ الأولياء ومَنْبِتُهم وفيها جَماعةٌ من شُهداء بَدْر. قلتُ: وهي مَسْكَن

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والمقاييس: ١/٣٦٥.

السادة آل باعَلَوِيّ الآن، ومنها تفرّقوا في البِلاد، وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَوْطَنها منهم جَدُّهُم الأكبر أَحْمَدُ بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن جَعْفَر الصادِق الحُسَيْنِيّ، قَدِمَها من البَصْرَة سنة ثلاثمائة وخَمْسٍ وَأَرْبَعِين، وَأَعْقَبَ بها هٰذا الخَلَف الصالِحَ، وقَبْرُهُ هُناك في سَفْحِ جَبَلٍ على يَمِينِ المُتَوَجِّهِ إلى تَرِيم.

وقال نَصْر: ويُقال تَرِيمٌ أيضًا: بَلَدٌ بالشام، وذَكَرَ في المَدِينة اليمانية بالهَمْزَة أيضًا.

[ت ر ج م] *

(التُّرْجُمانُ) أَهْمَلَه الجوهريّ هُنا وأَوْرَدَه في تَرْكِيب «ر ج م» على الصَّواب، فكِتابةُ المُصَنّف إيّاها بالأَحْمَر فيه نظرٌ يُتَأَمَّلُ له، وفيه ثَلاثُ لُغاتٍ: الأُولَى (كَعُنْفُوانٍ) بِضَمّ الأوّل والثالِثِ، قال الجوهريُّ هناك: ولك أَنْ تَضُمَّ التاءَ لِضَمَّةِ الجِيم فَتَقُولُ: تُرْجُمان مثل يَسْرُوعٍ وَيُسْرُوع وأنشد للراجز[١]:

* إِلّا الحَمامَ الوُرْقَ والغَطاطَا *

* فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ إِلْغاطَا *

* كالتُّرْجُمانِ لَقِيَ الأَنْباطَا[١] *

(و) قال الجوهريُّ: يقال: تَرْجَمان مثل (زَعْفَرانٍ)، أي: بِفَتْحِ الأَوّل والثالِث، قال: والجَمع التَّراجِمُ، مثلُ زَعْفَران وَزَعافِرُ وَصَحْصَحان وصَحاصِحُ. ورأيتُ في هامش الكِتاب ما نَصُّه: تَرْجَمان بفتح الجِيم من مَناكِير الجوهريِّ وليس بمَسْمُوعٍ من العُلَماءِ الأَثْبات. قال: (و) يُقال تَرْجُمان مثل (رَيْهُقانٍ)، أي: بفتح الأوّل وضَمّ الثالث. قُلت: وهٰذه هي المَشْهورَةُ على الألسنة: (المُفَسِّرُ لِلِّسان. وقد تَرْجَمَهُ و) تَرْجَمَ (عَنْهُ): إذا فَسَّر كَلامَه بِلِسانٍ آخَرَ، قاله الجوهريّ. وقِيلَ: نَقَلَه مِن لُغَةٍ إلى أُخْرَى. (والفِعْلُ يَدُلُّ على أَصالَةِ التاءِ)، فيه تَعْرِيضٌ على الجوهَرِيّ حيثُ ذكره

---

(١) هو نقادة الأسدي كما في اللسان (فرط، لغط).

(١) التاج ومادة (فرط، لغط)، واللسان (رجم)، ومادة (لغط) الأول والثاني و(فرط) الأول، والصحاح (رجم).

في «ر ج م» مع أنّ أبا حَيّان قد صَرَّح بأَنّ وَزْنَه تَفْعَلان، ويؤيِّده قولُ ابنِ قُتَيْبَةَ في أَدَبِ الكاتِب أَنَّ التَّرْجَمَة تَفْعَلَة من الرَّجْم، ثم وقع الخِلافُ هل هو من الرَّجْم بالحِجارَة؛ لأَنَّ المتكلِّم رَمَى بِهِ، أو من الرَّجْم بالغَيْبِ؛ لأنَّ المُتَرْجِمَ يتوصَّل لِذلك بِهِ؟ قولان لا تَنافِيَ بينهما. وهل هُوَ عربيٌّ أَوْ مُعَرَّب «دَرْغمان» فَتَصرّفوا فيه؟، فيه خِلافٌ نقله شيخُنا. قلتُ: إذا كان مُعَرَّبًا فموضع ذِكْرِه هُنا لأنَّه حينئذٍ لا يُشْتَقُّ مِنْ «رَجَمَ»، فَتَأَمّل.

(والتَّرْجُمانُ بنُ هُرَيْمِ بنِ أبي طَخْمَةَ: م) معروفٌ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَرْجَمُ[1] بنُ عَلِيٍّ الحُسَيْنِيُّ ويُعْرَف بابنِ النَّعْجَة، سمع الحَدِيثَ مع ابن نُقْطَة. والمُعَمَّرُ[2] محمّد بن إبراهيم ابنِ تَرْجَم راوِي التِّرْمِذِيّ بالقاهِرَة عن ابن البَنّاء؛ وأَبُوه رَوَى عن البُوصِيرِيّ.

(١) التبصير: ١٤٨٨.
(٢) التبصير: ١٤٨٨.

والمُرَجَّى[1] بنُ ناجِي بنِ تَرْجَم، عن ابن رَواحَةَ. وعبدُاللّه[2] بنُ تَرْجَم بنِ رافِعٍ الشافِعِيّ، ذكره منصورٌ في الذَّيْل.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ت ر خ م]

ذُو[3] تَرْخُم، كَتَنْصُر، ابنُ وائِلِ بنِ الغَوْث: قَبِيلَةٌ في حِمْيَر، منهم: محمّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ محمّد التَّرْخُمِيُّ، حَدَّثَ. وقال الحافِظُ: هو بَطْنٌ في يَحْصُبَ، منهم: عَمْرُو[4] بنُ أَبْهَرَ[5] ابنِ عُمَيْرٍ التَّرْخُمِيُّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ ابنُ يُونُس، وله أخٌ يقال له: عُمَيْر.

[ت ر ك م]

(وأما التُّرْكُمانُ، بالضَّمّ) وقد أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللّسان (فِجيلٌ من التُّرْكِ سُمُّوا به؛ لأنّهم آمَنَ منهم مائتا

(١) التبصير: ١٤٨٨
وقوله المرجّى بالجيم: في مطبوع التاج: «المرحى»، بالحاء المهملة (تصحيف).
(٢) التبصير: ١٤٨٨.
(٣) التبصير: ١٤٨٩.
(٤) التبصير: ١٣٧.
(٥) في التبصير: «أيهن».

أَلْفِ في شَهْرٍ واحد فقالُوا: تُرْكُ إيمانٍ) بالإضافة (ثم خُفِّف) بحَذْف الأَلْفِ والياء (فقيل تُرْكُمان). قلتُ: والجَمْعُ تَراكِمَةٌ، وبدمَشْق الشامِ حارَةٌ كبيرةٌ نُسِبَتْ إِلَيْهِم.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ت ر غ م]

التَّراغُم: بَطْنٌ من السُّكُون، منهم: سَلَمَةُ[1] بن نُفَيْلٍ التَّراغُمِيُّ السُّكونيّ، من حَضرَمَوْت، يَمَنِيٌّ سَكَن حمْص. حديثُه عند الشامِيِّين، قاله أبو عَمْرو.

[ت غ ل م] *

(تَغْلَمُ، كَجَعْفَرٍ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة)، أهمله الجوهرِيُّ، وفي اللّسان: هو (ع، و) قيل: (جَبَلٌ)، قال حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ رَضِيَ اللّه تعالَى عنه:

دِيارٌ لِشَعْثاءِ الفُؤادِ وَتِرْبِها
لَيالِيَ تَحْتَلُّ المَراضَ فَتَغْلَما[2]

(أو اسمُ الجَبَلِ تَغْلَمانُ، كَزَعْفرانٍ)، قال مُفَسِّر ديوان حَسّان هُما تَغْلَمان جَبَلان فأَفْرَد للضَّرُورة.

[ت غ م]

(تُغْمَى، كَبُهْمَى)، أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان وهي (قَبِيلَةٌ من مَهْرَةَ ابنِ حَيْدانَ)، نُسِبُوا إلى أُمِّهم.

(و) يقال: (طَعامٌ مَتْغَمَةٌ)، أي: (مَتْخَمَةٌ)، زِنَة ومَعْنًى (وأَتْغَمَهُ: أَتْخَمَهُ)، وَكَأَنَّها لُغَيَّةٌ أو لُثْغَة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَتْغَمَ الإناءَ: مَلأَهُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ت ق د م] *

تَقْدَمُ كَجَعْفَرٍ: اسْمُ رَجُلٍ، نقله صاحبُ اللِّسان.

[ت ك م] *

(تُكْمَةُ، بالضَّمّ) أهمله الجوهريُّ، وهي (بِنْتُ مُرٍّ) أخت تَمِيمِ بن مُرٍّ، وهي (أُمُّ غَطَفانَ أو سُلَيْم). وقرأتُ في أَنْساب أبي عُبَيْد ما نَصُّه: ولد مَنْصُور بن عِكْرِمَة بنِ خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ ابنِ عَيْلانَ، هَوازِنَ بنَ مَنْصُور ومازِنَ

---

(١) الخلاصة: ١٢٦.

(٢) ديوانه (تحقيق د. وليد عرفات) ٣٤/١، واللسان، ويزاد: المحكم ٥٧/٦.

ابنَ مَنْصُور، وأُمُّهما سَلْمَى بِنْتُ غَنِيِّ ابنِ أَعْصُر، وسُلَيْمًا وسَلامانَ أُمُّهما تُكْمَةُ بِنْتُ مُرٍّ، أختُ تَمِيم بن مُرّ. قلتُ: وأمُّها الحَوْأَبُ بِنْتُ كَلْبِ بن وَبَرَةَ، وقد تَقَدّم ذِكْرُها في الباء.

[ت ل م] *

(التَّلَمُ، مُحَرَّكَةً: مَشَقُّ الكِرابِ في الأَرْضِ) بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَن وأهلِ الغَوْرِ، (أو كُلُّ أُخْدُودٍ في الأَرْضِ) تَلَمٌ، (ج: أَتْلامٌ). وقال ابنُ بَرِّي: التَّلَمُ: خَطُّ الحارِث، وجمعُه: أَتلامٌ، والعَنَفَةُ: ما بَيْنَ الخَطَّيْن، والسَّخْلُ: الخَطُّ بِلُغَةِ نَجْران.

(و) قال أبو سَعِيد: التِّلْمُ، (بالكَسْر: الغُلامُ) تلميذًا كان أو غير تِلْمِيذ، (و) قيل: هو (الأَكَّارُ، و) قيل: (الصائغُ) عن ابن الأعرابي، (أو) هو الحُمْلُوج، وهو (مِنْفَخُه الطَّوِيل، ج: تِلامٌ)، بالكسر أيضًا.

(و) التِّلامُ، (كَسَحاب: التَّلامِيذُ) التي يُنْفَخُ فيها، مَحْذُوفٌ، أي: (حُذِفَ ذالُهُ)، قال[1]:

(١) هو الطرماح كما في الجمهرة ٢/٢٨.

* كالتَّلامِيذِ بِأَيْدِي التِّلامِ[1] *

يُرْوَى بالكَسْرِ، ويُرْوَى بِأَيْدِي التَّلامِي، بالفتح وإثباتِ الياء، وعلى الأخيرِ فأرادَ التَلامِيذَ يعني تلاميذَ الصاغَةِ، هٰكذا رَواه أبو عَمْرو، وقال: حذف الذال من آخرها كقول الآخرِ[2]:

لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْم تُتَمِّرُهُ
من الثَّعالِي وَوَخْزٌ من أَرانِيهَا[3]

أراد من الثَّعالب ومن أَرانِبِها. ومَنْ رَواه بالكَسْر فقد فسّر بما مَضَى من قولِ أبي سَعِيدٍ وابن الأعرابيّ. وقال الأزهريُّ: قال اللَّيْث: إنَّ بعضَهم قال: التَّلامِيذُ: الحَمالِيجُ التي يُنْفَخُ فيها، قال: وهٰذا باطِلٌ ما قالَهُ أَحَدٌ. والحَمالِيجُ، قال شَمِرٌ: هي مَنافِخُ الصاغَةِ، وقال ابن بَرِّي: وقد

(١) ديوانه (ط. دمشق): ٣٩٩ والرواية فيه: «كالحماليج»، وصدره:
* تَتَّقى الشمس بِمَدْرِيَّةٍ *
واللسان، والتكملة، والمقاييس ١/٣٥٣، والجمهرة ٢/٢٨، والتهذيب ١٤/٢٩٥.
(٢) هو أبو كاهل اليشكري كما في التكملة.
(٣) اللسان ومادة (تمر، وخز)، والتهذيب ١٤/٢٩٥.

جاء التَّلامُ، بالفتح، في شعر غَيْلان ابن سَلَمَة الثَّقَفِيّ:

وسِرْبال مُضاعَفَة دِلاصٍ
قَدَ أَحْرَزَ شَكَّها صُنْعُ التَّلامِ[(١)]

ويُرْوَى أيضًا، بالكَسْر، (ولَمْ يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ غَيْرَها، ولَيْسَ من هٰذه المادَّةِ إِنَّما هو من باب الذّالِ)، أي: فلذٰلك كَتَبها المصنِّف بالحُمْرَة بِناء على أَنَّها من زِياداته على الجوهريّ إِلَّا أنه لم يذكر التِّلْمِيذَ في باب الذال أَصْلاً وهو عَجِيبٌ، وقد استدركناه عليه هناك.

[ت م م] *

(تَمَّ) الشَّيْءُ (يَتِمُّ تَمًّا وَتَمامًا مُثَلَّثَتَيْن وتَمامَةً) بالفتح، (ويُكْسَرُ) ويُقال: إِنَّ الكَسْر في التِّمِّ أَفْصَحُ. قالوا: أَبَى قائلُها إِلَّا تُِمًّا، مثلَّثة، أي: تَمامًا، ومَضَى على قَوْله ولم يَرْجِع عنه، قال الراعي:

حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائصٍ
جُدًّا تُغادِرُه الرِّياحُ وَبِيلَا[(١)]

(وَأَتَمَّه) إِتْمامًا، (وتَمَّمَهُ) تَتْمِيمًا وَتَتِمَّةً، (واسْتَتَمَّهُ وَتَمَّ به، و) تَمَّ (عَلَيْه): إذا (جَعَلَهُ تامًّا). وقوله تعالَى: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾[(٢)] قال الفَرَّاء: يريد فَعَمِلَ بِهِنَّ. وقوله تَعالَى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[(٣)] قِيل: إِتْمامُها تَأْدِيَةُ كُلِّ ما فِيهما من الوُقُوف والطَّواف وغير ذٰلك. ويقال: تَمَّ عليه؛ أي: اسْتَمَرَّ عليه، وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

إِنْ قُلْتَ يَوْمًا نَعَمْ بَدْأً فَتِمَّ بِها
فإِنَّ إِمْضاءَها صِنْفٌ من الكَرَمِ[(٤)]

(وتَمامُ الشَّيْءِ وَتَمامَتُه وَتَتِمَّتُهُ: ما يَتِمُّ به). وقال الفارسيُّ: تَمامُ الشيءِ: ما تَمَّ به، بالفَتْح لا غير، يحكيه عن أبي زيد. وَتَتِمَّةُ كُلِّ

---

(١) اللسان.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: قد احرز يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى الدال».

(١) اللسان ومادة (بوص)، والصحاح (الشطر الأول)، وجمهرة أشعار العرب (ط. بولاق): ١٧٣. وقوله: «تغادره» في اللسان وجمهرة أشعار العرب: «تعاوده».
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٤) اللسان.

شيء: ما يكونُ تَمامَ غايَتِه، كقولك: هٰذه الدراهِمُ تَمامُ هٰذِهِ المائةِ، وَتَتِمَّةُ هٰذِهِ المائة.

قال شيخُنا: وقد سَبَقَ في «ك م ل» أنّ التَّمامَ والكَمالَ مُترادِفان عند المُصَنّف وغيره، وأنَّ جَماعةً يفرقون بَيْنَهما بما أَشَرْنا إليه. وزعم العَيْنِيُّ أنّ بينهما فَرْقًا ظاهِرًا ولم يُفْصِحْ عنه، وقال جماعةٌ: التّمامُ: الإتْيانُ بما نَقَص من الناقِص، والكَمالُ: الزِّيادةُ على التَّمامِ، فلا يَفْهَمُ السامعُ عَرَبيًا أو غيره مِنْ رجُلٍ تامّ الخَلْقِ إلّا أنّه لا نَقْصَ في أَعْضائه، وَيَفْهَمُ[1] من كاملٍ وَخَصَّه بِمَعْنًى زائدٍ على التَّمامِ كالحُسْنِ والفَضْلِ الذاتيّ أو العَرَضي، فالكَمال تَمامٌ وزِيادَة، فهو أَخصُّ وقد يُطْلَق كُلٌّ على الآخرِ تَجَوُّزًا، وعليه قولُه تَعالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[2] كذا في كتاب التَّوْكِيد لابن أَبِي الإِصْبعَ. وقيل: التّمام يَسْتَدْعِي سَبْقَ نَقْصٍ بِخِلاف الكَمال. وقيل: غير ذٰلك مِمّا حَرَّره البَهاءُ السُّبْكِيُّ في عَرُوسِ الأَفْراح وابنُ الزَّمَلْكاني في شَرْحِ التِّبْيان وغير واحد. قلت: وقال الحَرَالِيُّ: الكَمالُ: الانْتِهاء إلى غايَةٍ ليس وَراءها مَزِيدٌ[1] من كُلِّ وَجْه. وقال ابنُ الكَمال: كَمالُ الشَّيءِ حُصولُ ما فِيه الغَرَضُ مِنْه، فإذا قيل: كَمُلَ فَمَعْناهُ حَصَلَ ما هُوَ الغَرَض مِنْه.

(ولَيْلُ التِّمامِ، كَكِتابٍ)، ولَيْلُ تِمامٍ، كلاهُما بالإضافة، (ولَيْلٌ) تِمامٌ، ولَيْلٌ (تِمامِيٌّ) كِلاهُما على النَّعْت: (أَطْوَلُ) ما يكونُ من (لَيالِي الشِّتاءِ)، قال الأصمعيُّ: وَيَطُولُ لَيْلُ التِّمام حَتَّى تَطْلع فيه النُّجُوم كلّها، وهي لَيْلَة ميلادِ عِيسَى على نَبِيّنا وعليه أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام، والنَّصارَى تَعظّمها وتقوم فيها. (أَوْ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ويفهم... إلخ. لعله ويفهم من كامل خصوصه».
(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

(١) في مطبوع التاج: «مريد»، بالراء المهملة (تصحيف).

هِيَ ثَلاث) لَيالٍ (لا يُسْتَبانُ نُقْصانها) مِنْ زِيادتِها، (أو هِيَ إذا بَلَغَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ساعَةً فَصاعِدًا)، أو إذا بَلَغَت ثلاثَ عَشَرَةَ ساعةً إلى خَمْسَ عشرَة ساعةً، قال امرؤُ القَيْس:

فَبِتُّ أُكابِدُ لَيْلَ التِّمـا
مِ والقَلْبُ مِنْ خَشْيَةٍ مُقْشَعِرْ(١)

وقال أبو عَمْرٍو: لَيْلُ التِّمام ستَّةُ أَشْهُرٍ، ثلاثةُ أَشْهُرٍ حين يَزِيدُ على ثِنْتَيْ(٢) عَشَرَة ساعةً، وثلاثةُ أَشْهُرٍ حين يَرْجِع، قال: وسمعتُ ابنَ الأعرابيّ يقول: كُلُّ لَيْلَةٍ طالَتْ عليك فلم تَنَمْ فيها فَهي لَيْلَةُ التِّمام، أو هي كَلَيْلَةِ التِّمامِ. وقال الفَرَزْدَق:

تِمامِيًّا كَأَنَّ شَآمِياتٍ
رَجَحْنَ بجانِبَيْه من الغُؤُورِ(٣)

وقال ابنُ شُمَيْل: لَيْلَةُ السَّواءِ لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشَرَة، وفيها يَسْتَوِي القَمَرُ، وهي لَيْلَةُ التَّمام، ولَيْلَة تَمامِ القَمَر، وهٰذا بفَتْح التاء، والأوَّلُ بالكَسْر.

(و) يُقالُ: (وَلَدَتْهُ لِتِمٍّ وتِمام)، بكَسْرِهما، (ويُفْتَحُ الثّانِي، أَي) بَلَّغَتْه (تَمام الخَلْق)، أي: تَمَّ خَلْقُه، وحكَى ابنُ بَرِّي عن الأصمعيِّ: وَلَدَتْه التَّمامَ، بالألف واللام، قال: ولا تجيءُ نَكِرَةً إلّا في الشِّعْر.

(وأَتَمَّتْ) المرأةُ (فَهِيَ مُتِمٌّ: دَنا وِلادُها)، وأَتَمَّتِ الحُبْلَى: إذا تَمَّتْ أيامُ حَمْلِها، وَأَتَمَّتِ الناقَةُ: دَنا نِتاجُها، وفي حديث أسماء: «خَرَجْتُ وَأَنا مُتِمٌّ»، يقال: امرأةٌ مُتِمٌّ؛ للحامِلِ إذا شارَفَت الوَضْعَ.

(و) أَتَمَّ (النَّبْتُ: اكْتَهَلَ. و) أَتَمَّ (القَمَرُ: امْتَلأَ فَبهَرَ، فَهُوَ بَدْرُ تَمامٍ، ويُكْسَرُ، ويُوصَفُ به)، ويقال: قَمَرُ تَمامٍ وتِمامٍ: إذا تَمَّ لَيْلَةَ البَدْرِ. وقال ابنُ دُرَيْد: وُلِدَ الغلامُ لِتِمٍّ وتِمامٍ،

(١) ديوانه (ط. المعارف): ١٥٨، واللسان، والصحاح، والأساس.
(٢) وكذا في اللسان.
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٢٧٢ والرواية فيه:
* يمانية كأن شآميات *
واللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٢٦٣/١٤.

وَبَدْرُ تِمامٍ، وكلُّ شيءٍ بعد هٰذا فهو تَمامٌ، بالفتح.

(واسْتَتَمَّ النِّعْمَةَ) بالشُّكرِ: (سَأَل إِتْمامَها).

(وَتَمَّمَ الكَسْرُ: انْصَدَعَ ولم يَبِنْ، أو انْصَدَعَ ثُمَّ بانَ، كَتَمَّ[1] فيهما)، قال ذو الرُّمَّةِ:

* كانْهِياضِ المُعْنَتِ المُتَتَمِّمِ[2] *

أي: تَمَّ عَرَجُه كَسْرًا. كذا في النسخ والصواب: كَتَتَمَّمَ فيهما، أي: بتاءين.

(و) تَمَّمَ (على الجَرِيحِ: أَجْهَزَ)، وهو مجازٌ.

(و) تَمَّمَ (القَوْمَ: أَعْطاهُمْ نَصِيبَ قِدْحِهِ)، عن ابن الأعرابيِّ، وأنشد[3]:

إنِّي أُتَمِّمُ أَيْسارِي وَأَمْنَحُهم
مَثْنَى الأيادِي وَأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما[1]

أي: أُطْعِمُهُم ذٰلك اللَّحْمَ، قيل: وبه سُمِّيَ الرجلُ مُتَمِّمًا.

(و) تَمَّمَ الرجلُ: (صارَ هَواهُ أو رَأْيُه أو مَحَلَّتُه تَمِيمِيًّا)، نقله اللَّيث، (كَتَتَمَّمَ) بتاءَيْن، كما يُقال: تَمَضَّرَ وَتَنَزَّرَ، وكأنَّهم حَذَفُوا إِحدَى التاءَيْن استثقالاً للجَمْعِ، قال الأزهريُّ: وهٰذا هو القِياس فيما جاءَ في هٰذا الباب.

(و) تَمَّمَ (الشَّيْءَ: أَهْلَكَه وَبَلَّغَه أَجَلَه)، قاله شَمِرٌ، وأنشد لِرُؤْبَة:

* في بَطْنِه غاشِيَةٌ تُتَمِّمُهْ[2] *

قال والغاشِيَةُ: وَرَمٌ يكون في البَطْنِ.

(والتَّمِيمُ)، كأمير: (التَّامُّ الخَلْقِ، و) أيضًا: (الشَّدِيدُ) الخَلْقِ من الناسِ والخَيْلِ، وهي بهاءٍ، قال[3]:

---

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «كَتَتَمَّمَ».

(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١١٧٣/٢، والبيت بتمامه:

إذا نالَ منها نظْرةً هِيضَ قلبُه
بها كانهياض المُتْعَب المُتتممِ

وهو في اللسان، ومادة (تعب)، والمقاييس ٣٤٠/١، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٢٦١/٤.

(٣) للنابغة كما في اللسان والتكملة.

(١) (ط. دار المعارف): ٦٣، واللسان ومادة (ثنى)، والتكملة، والمقاييس: ٣٤٠/١، والاشتقاق: ٦٥، ويزاد: التهذيب ٢٦٣/١٤.

(٢) ديوانه ١٨٦، واللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٢٦١/١٤.

(٣) هو امرؤ القيس.

وصُلب تَمِيم يَبْهَرُ اللِّبْدَ جَوْزُهُ

إذا ما تَمطَّى في الحِزامِ تبَطَّرا[١]

(و) التَّمِيمُ: (جَمْعُ تَمِيمَةٍ، كالتَّمائِمِ) اسمٌ (لِخَرَزَةٍ رَقْطاءَ تُنْظَمُ في السَّيْرِ ثمّ يُعْقَدُ في العُنُقِ)، قال سَلَمَةُ بنُ خُرْشُبٍ:

تُعَوَّذُ بالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبْلٍ

ويُعْقَدُ في قَلائِدِها التَّمِيمُ[٢]

وقال رقاعُ[٣] بن قَيْسٍ الأَسَدِيّ:

بِلادٌ بها نِيطَتْ عَلَيَّ تَمائِمِي

وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرابُها[٤]

وقال أبو ذُؤَيْب:

وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها

أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ[٥]

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٢٦٨ برواية: «تَبَتَّرا»، (أي: تقطع).

(٢) اللسان.

(٣) في هامش مطبوع التاج: «كذا في النسخ، وفي اللسان: رفاع بالفاء»، اهـ. وورد بالقاف في مادة (نوط).

(٤) اللسان ومادة (نوط). قلت: تقدم في (نوط). وانظر في تخريجه ما قاله عبدالعزيز الميمني في حواشي سمط اللآلئ ١/٢٧٣ (خ).

(٥) شرح أشعار الهذليين ٨/١، وتقدم في (نشب)، واللسان، ومادة (نشب)، والمفضليات: ١٢٦/٢ (البيت رقم ٩ من المفضلية ١٢٦)، ويزاد: التهذيب ٢٦٠/١٤.

قال الأزهريُّ: ومَنْ جعل التَّمائم سُيُورًا فغَيْرُ مُصِيبٍ، وأمّا قولُ الفَرَزْدَقِ:

وكَيْفَ يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ بِبَلْدَةٍ

بِها قُطِعَتْ عنه سُيُورُ التَّمائِمِ[١]

فإنّه أضافَ السُّيورَ إلى التَّمائم؛ لأنّ التَّمائمَ خَرَزٌ يُثْقَبُ ويُجْعَل فيها سُيُورٌ وخُيوط تُعَلّق بها. قال ولم أَرَ بَيْنَ الأعراب خِلافًا أنّ التَّمِيمَةَ هي الخَرَزَةُ نَفْسُها. (وَتَمَّمَ المَولُودَ تَتْمِيمًا: عَلَّقَها عَلَيْهِ)، عن ثعلب.

(والمُتَمُّ، بِفَتْحِ التاءِ) أي: مع ضَمِّ الميم: (مُنْقَطَعُ عِرْق السُّرَّةِ).

(والتُّمَمُ، كَصُرَدٍ؛ وَعِنَبٍ: الجِزَزُ مِن الشَّعَرِ والوَبَرِ والصُّوفِ) مِمّا تُتِمُّ به المرأةُ نَسْجها، (الواحِدَةُ تُمَّةٌ)، بالضَّمِّ والكَسْرِ، وفي المُحْكَم: (و) أما (التَّمُّ بالفَتْحِ) فهو (اسْمُ الجَمْعِ، و) التِّمُّ (بالكَسْرِ: الفَأْسُ)، عن ابن الأعْرابيّ. (و): قال غيره:

(١) ديوانه (ط. الصاوي): ٨٤١، واللسان، ويزاد: التهذيب ٢٦١/١٤.

(الـمِـسْـحـاةُ)، والـجـمـع تِـمَـمٌ[1] (واسْتَتَمَّهُ: طَلَبَها)، أي: الجزَزَ، (منه) لِيَتِمَّ بها نَسْجُه، قال أبو دُؤاد:

فَهْيَ كالبَيْضِ في الأداحِيّ لا يُو
هَبُ مِنْها لِمُسْتَتِمٍّ عِصامُ[2]

أي: هذه الإِبِلُ كالبَيْضِ في الصِّيانَةِ والمَلاسَةِ لا يُوجَدُ فيها ما يُوهَبُ؛ لأنّها قد سَمِنَت وألْقَت أَوْبارَها. والمُسْتَتِمُّ: الذي يَطْلُب التُّمَّة، والعِصامُ: خَيْطُ القِرْبَة، (فَأَتَمَّهُ: أَعْطاهُ إِيّاها، والتُّمَّةُ والتُّمَّى، بضمِّهما)، كرُبَّةٍ ورُبَّى: (ذلك المَوْهُوبُ) من الصُّوفِ أو الوَبَر.

(و) تَمامٌ، (كَسَحابٍ[3]: ثَلاثَةٌ، صَحابِيُّونَ)، وهم: تَمامُ[4] بنُ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ابن عَمِّ رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّهُ تَعالَى عليه وَسَلَّم، قال ابنُ عَبْدِ البَرّ: لَهُ رِوايَةٌ، وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ رُومِيَّة. قلتُ: وكان آخرَ أولادِ أبيه وعاشِرَهُم، وفيه يقول الشاعرُ[1]:

* تَمُّوا بِتَمامٍ وكانُوا عَشَرَهْ[2] *

وتَمامُ[3] بن عبيد[4] الأَسَدِيّ من أَسَد خُزَيْمَة؛ وَتَمامٌ[5] له وِفادَةٌ مع بَحِيرا وأَبْرَهَةَ في حديثٍ ساقطٍ بمَرَّة. (و) تَمامُ[6] (بِنْتُ الحُسَيْنِ بنِ قَنانٍ المُحَدِّثَة)، عن هِبَة اللّه بن الطَّبَرِيّ[7].

(و) التَّمامُ[8] (من العَرُوضِ: ما اسْتَوْفَى نِصْفُه نِصْفَ الدائرَةِ وكان نِصْفُهُ الأخيرُ بمنزلة الحَشْوِ، يَجُوزُ فيه ما جازَ فيه، أو) التامّ من الشِّعْرِ: (ما يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَه الزِّحافُ فَيَسْلَمَ منه)، وقد تَمَّ الجُزْءُ تَماما.

---

(١) في اللسان والتكملة: «تِمَمَةٌ».
(٢) اللسان، والأساس، والمقاييس: ٣٤٠/١.
(٣) في أسد الغابة والاشتقاق: ٦٥ بتشديد الميم، والرجز فيه أيضًا بالتشديد.
(٤) أسد الغابة (ط. الشعب): رقم ٥١٠.

(١) في أسد الغابة: فكان العباس يحمله ويقول.
(٢) بعده في أسد الغابة:
* يا رب فاجعلهم كرامًا بررة *
* واجعل لهم ذكرا وأنم الثمرة *
(٣) أسد الغابة رقم: ٥١١.
(٤) في أسد الغابة: «عبيدة».
(٥) أسد الغابة: ٥١٢.
(٦) التبصير: ٢٠٣.
(٧) في التبصير: «الطبر» بدون ياء.
(٨) هكذا مقتضى عطفه، والذي في اللسان والتكملة: «التّام».

(والمُتَمَّمُ كَمُعَظَّمٍ: كُلُّ ما زِدْتَ عليه بعد اعْتِدال) البَيْت، وكانا من الجُزْء الذي زِدْتَه عليه نحو فاعِلاتُن في ضَرْبِ الرَّمَلِ، سُمِّيَ مُتَمَّمًا؛ لأنّك تَمَّمْتَ أَصْلَ الجُزْءِ.

(و) مُتَمِّمُ (بنُ نُوَيْرَةَ) بن جَمْرَةَ[1] (التَّمِيمِيُّ) اليَرْبُوعِيُّ (الشاعِرُ الصَّحابِيُّ) أخو مالِكٍ رضي اللّه تعالى عَنْهما، له شعرٌ مَلِيحٌ، وأخوه المذكور له وِفادةٌ. وقال ابنُ الأعرابيّ: سُمِّيَ به لأنّه كان يُطْعِمُ اللَّحْمَ للمَساكِينِ.

(و) المُتَمِّمُ (كَمُحَدِّثٍ: مَنْ فازَ قِدْحُه مَرَّةً بعد مَرَّةٍ فَأَطْعَمَ لَحْمَه المَساكِينَ، أو) تَمَّمَ (نَقَصَ أَيْسارُ جَزُورِ المَيْسِرِ فَأَخَذَ) رجلٌ (ما بَقِيَ حَتَّى يُتَمِّمَ الأَنْصِباءَ).

(و) تَمِيمُ، (كأَمِيرٍ، ابنُ مُرِّ بن أُدِّ بنِ طابِخَةَ أبو قَبِيلَةٍ) من مُضَرَ مشهورةٌ (ويُصْرَفُ). قال شيخُنا: الصَّوابُ ويُمْنَع؛ لأنَّ الصَّرْفَ فيه أكثرُ، وقد يُمْنَع كغَيْرِه من أسماء القَبائل كَثَقِيفَ وشِبْهِه، والصَّرْفُ في تَمِيمٍ أَكْثَرُ. قلت: وقال سِيبَوَيْهِ من العَرَبِ مَنْ يَقولُ: هٰذِهِ تَمِيمٌ يجعله اسمًا للأَبِ ويَصْرِفُ، ومنهم من يجعله اسمًا للقَبِيلة فلا يَصْرِف، وقال: قالوا: تَمِيمُ بنتُ مُرٍّ فَأَنَّثُوا، ولم يَقُولوا: ابْن.

(و) تَمِيمٌ (ثَمانِيَةَ عَشَرَ صَحابِيًّا) منهم: تَمِيمُ[1] بن أَسِيدٍ العَدَوِيّ؛ وَتَمِيمُ[2] بن أَوْسٍ الداريُّ؛ وَتَمِيمُ[3] ابن بِشْرٍ الأنصاريّ، وَتَمِيمُ[4] بن جُراشَةَ[5] الثَّقَفِيُّ؛ وَتَمِيمُ[6] بن الحارث السَّهْمِيُّ؛ وَتَمِيمُ[7] بن حُجْرٍ الأَسْلَمِيُّ، وتَمِيمُ[8] بن الحُمامِ

---

(١) في مطبوع التاج: «حمزة» بالحاء المهملة والزاي المنقوطة، تصحيف. وما أثبته (بالجيم والراء المهملة) عند الآمدي ٢٩٧ وشرح القاموس (جمر).

(١) أسد الغابة: ٥١٤. وقوله: «العدوي» في مطبوع التاج: «العودي»، وما أثبت عن أسد الغابة.
(٢) أسد الغابة: ٥١٥.
(٣) أسد الغابة: ٥١٦.
(٤) أسد الغابة: ٥١٧.
(٥) في مطبوع التاج: «حراشة» بالحاء المهملة (تصحيف)، وما أثبت عن أسد الغابة وعبارته: «بضم الجيم».
(٦) أسد الغابة: ٥١٨.
(٧) أسد الغابة: ٥١٩.
(٨) أسد الغابة: ٥٢٠.

الأنـصـارِيّ، وتَـمِـيـمٌ[١] مَـوْلَى خِـراش[٢]، وتَـمِـيـمُ[٣] بـنُ رَبِـيـعَـةَ الـجُـهَـنِـيُ؛ وتَـمِـيـمُ[٤] بـن زَيْـدٍ الأنـصـاريّ؛ وتَـمِـيـمُ[٥] بـن سَـعْـدٍ التَّـمِيـمِي؛ وتَـمِـيـمُ[٦] بـن سَـلَمَـة، وتَمِيمُ[٧] بنُ عَبْد عَمْرِو أبُو الحَسَن؛ وتَمِيمٌ[٨] مَوْلَى بَني غَنْم؛ وتَمِيمُ[٩] ابن مَعْبَد الأنصاري؛ وتَمِيمُ[١٠] بن نَـسْـر[١١]، وتَـمِـيـمُ[١٢] بـن يَـزِيـد؛ وتَمِيمُ[١٣] بنُ يَعار، رضي اللّه تعالى عَنْهُم.

(وكسَفِينَةٍ) تَمِيمَةُ[١٤] (بنتُ وَهْبٍ) مُطَلَّقَة رِفاعَة القَرَظِيّ التي قيل لها

(١) أسد الغابة: ٥٢١.
(٢) في أسد الغابة: «خراش بن الصمة الأنصاري».
(٣) أسد الغابة: ٥٢٢.
(٤) أسد الغابة: ٥٢٣.
(٥) أسد الغابة: ٥٢٤.
(٦) أسد الغابة: ٥٢٥.
(٧) أسد الغابة: ٥٢٦.
(٨) أسد الغابة: ٥٢٧.
(٩) أسد الغابة: ٥٢٩.
(١٠) أسد الغابة: ٥٣٠.
(١١) في مطبوع التاج: «بسر بالباء الموحدة»، وما أثبت عن أسد الغابة.
(١٢) أسد الغابة: ٥٣١.
(١٣) أسد الغابة: ٥٣٢.
(١٤) طبقات ابن سعد: ٣٣٥/٨.

حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَته، (و) تَمِيمَةُ[١] (بِنْتُ) أبي سُفْيانَ (أُمَيَّة) بنِ قَيْسٍ الأَشْهَلِيَّة، بايَعَت: (صحابِيَّتان) رضي اللّه تعالى عنهما.

(والتَّمْتَمَةُ: رَدُّ الكَلام إلى التاءِ والـمِـيـم)، وقـيـل: هـو أَنْ يَـعْـجَـل بِكَلامِه فَلا يَكادُ يُفْهِمُك، (أو) هو (أَنْ تَسْبِقَ كَلِمَتُه إلى حَنَكِهِ الأَعْلَى). وقال اللّيْثُ: التَّمْتَمَةُ في الكَلام أن لا يُبِينَ اللِّسان، يُخْطِئُ مَوْضِعَ الحَرْف فَيَرْجِع إلى لَفْظٍ كَأَنَّه التاءُ والمِيمُ، وإنْ لـم يكـن بَيِّنًـا. وقـال الـمُـبَرّد: التَّمْتَمَة: التَّرْدِيدُ في التَّاء، والفَأْفَأَةُ: التَّرْدِيدُ في الفاءِ، (فهو تَمْتامٌ وهي تَـمْـتـامَـةٌ)، ولـم يَـقُـلْ: وهـي بـهـاءٍ، وكَأَنَّهُ نَسِيَ اصْطِلاحه.

(و) التُّمامَةُ، (كَثُمامَةٍ: البَقِيَّةُ) من كُلِّ شيء.

(والتَّمْتامُ: لَقَبُ) أبي جَعْفَرٍ (مُحَمّد ابن غالِبِ) بن حَرْبِ (الضَّبِّيِّ التَّمّارِ) ويُعْرَف أيضًا بِبَيّاعِ الطَّعامِ، حَدَّث

(١) طبقات ابن سعد: ٢٥٣/٨. وفيها «بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس».

عن عبدالصَّمَدِ بن النُّعْمانِ، ومُعَلَّى ابن مَهْدِيّ، وَعَمّار بن زَرْبِيّ[١]، ومُسْلِم بنِ إبراهيم؛ وعنه أبو بَكْر مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن إبراهيمَ، وإسماعيلُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إبراهيمَ البَغْدادِيّ، وقد وقعت لنا أحاديثُهُ عالِيَةً في الخلعيّات.

(و) تَمّامٌ، (كَشَدّادٍ: جَماعَةٌ) من الناس.

(و) يُقال: (تَتامُّوا، أي: جاؤُوا كُلُّهُمْ وَتَمُّوا). ويقال: اجْتَمَعُوا فَتَتامُّوا عَشَرَةً. وفي الحديث: «تَتامَّتْ إلَيْهِ قُرَيْش»[٢] أي: أجابَتْه وجاءَتْه مُتَوافِرَةً مُتَتابِعَةً.

(والتَّتَمُّمُ: مَنْ كانَ به كَسْرٌ يَمْشِي به ثم أَبَتَّ فَتَتَمَّمَ)، يقال: ظَلَعَ فلانٌ ثم تَتَمَّمَ تَتَمُّمًا، أي: تَمَّ عَرَجُهُ كَسْرًا.

(والتُّمْتُمُ، بالضَّمّ: السُّمّاقُ).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) قلت: في مطبوع التاج «رزبي» بتقديم الراء على الزاي، والمثبت من ميزان الاعتدال للذهبي ١٦٤/٣ والجرح والتعديل ٣٩٢/٦ (خ).

(٢) الفائق: ٣١٤/٢ الحديث بتمامه. والرواية فيه: «وتتامت عنده قريش». ويزاد: النهاية ١٩٧/١.

كلمةٌ تامَّةٌ، وَدَعْوة تامَّةٌ، وُصِفَتا بالتَّمام لأَنّهما ذِكْرُ اللّهِ فلا يَجُوزُ أَنْ يكونَ في شَيْءٍ منها نَقْصٌ أو عَيْب.

وَتَمَّ إلى كَذا: بَلَغَهُ، قال العَجّاج:

* لَمّا دَعَوْا يالَ تَمِيمٍ تَمُّوا *

* إلى المَعالِي وَبِهِنّ سُمُّوا[١] *

وَتَمَمَ على الأَمْرِ، بِإِظْهار الإِدْغام، أي: اسْتَمَرَّ عليه، وهٰكذا رُوِي حديثُ مُعاوِيَة: «إنْ تَمَمْتَ على ما تُرِيدُ»، قال ابنُ الأثير: وهي بمَعْنَى المُشَدَّد.

والتَّمِيمُ من الرِّجال: الطَّوِيلُ.

والجَذَعُ[٢] التامُّ: التَّمُّ: الّذِي اسْتَوْفَى الوَقْتَ الذي يُسَمَّى فيه جذَعًا، وَبَلَغَ أَنْ يُسَمَّى ثَنِيًّا.

والتَّمَمُ، محرَّكةً: التامُّ الخَلْقِ، ومثلُه: خَلْق عَمَمٌ. وقال ابن الأعرابيّ: تُمَّ، إذا كُسِرَ.

(١) ديوانه (ط. الدكتور عبدالحفيظ السطلي): ١٢٧/١، واللسان، والتكملة، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: والجذع التام.. إلخ عبارة اللسان: وفي حديث سليمان بن يسار: الجذع التام: التِّمُّ، ثُمَّ قال: ويروى الجذع التام التَّمَمُ. اهـ. أي بحركات».

وَتَمَّ: إذا بَلَغ.

وفي الأساس: تَمَمْتُ عنه العَيْنَ: دَفَعْتُها بِتَعْلِيقِ التَّمِيمَة [عَلَيْهِ][1].

[ت ن م] *

(التَّنُّومُ، كَتَنُّورٍ: شَجَرٌ) من الأَغْلاثِ فيه سَوادٌ و(لَهُ ثَمَرٌ) تأكله النَّعام؛ ولِحُبِّ النَّعامِ له قال زُهَيْرٌ في صِفَةِ الظَّلِيم:

أَصَكُّ مُصَلَّم الأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بِالسِّيّ تَنُّومٌ وآءُ[2]

يقال (شُرْبُه مع الحُرْفِ) أي: حَبّ الرَّشادِ (والماءِ يُخرِجُ الدُّودَ. والتَّضَمُّدُ بِوَرَقِهِ مع الخَلّ يَقْلَعُ الثَّآلِيلَ، الواحدةُ بِهاءٍ)، وفي المُحْكَم: التَّنُّوم: شَجَرٌ له حَمْلٌ صِغارٌ كمثل حَبّ الخِرْوَعِ وَيَنْفَلِقُ عن حبّ تَأْكُلُه أهلُ البادِيَة؛ وكيفما زالَت الشَّمْسُ تَبِعَها بأَغْراضِ الوَرَق. وقال أبو حنيفة: هي شَجَرَةٌ غَبْراء تَأْكُلها النَّعامُ والظِّباء ولَها حَبٌّ إذا تَفَتَّحَتْ أَكْمامُه اسْوَدَّ. وله عِرْقٌ، وَرُبَّما اتُّخِذَ زَنْدًا؛ وأكثرُ مَنابِتِها شُطْآن الأَوْدِيَة: وقال ابنُ الأعرابيِّ: التَّنُّومَةُ: شجرةٌ من الجَنْبَةِ عَظِيمَةٌ يَنْبُت فيها حَبٌّ كالشَّهدانِجِ يَدَّهِنُون به ويَأْتَدِمُونَه ثُمَّ يَيْبَسُ عند دُخُول الشِّتاءِ وَيَذْهَبُ. وفي الحَدِيث: «إِنَّ الشمسَ كُسِفَتْ على عَهْدِهِ صَلَّى اللّه عليه وسلَّم فاسْوَدَّتْ وآضَتْ كَأَنَّها تَنُّومَةٌ»[1]، وفَسّروه بما قَدّمنا ذكره. (وتَنَمَ البَعِيرُ) بتَخْفِيف النُّون أي: (أَكَلَه).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تُنْمَى، بالضّمّ مقصورًا موضعٌ بالطائِفِ، قاله نَصْر.

[ت و م] *

(التُّومَةُ، بالضَّمّ: اللُّؤْلُؤَةُ)، عن أبي عَمْرو، (ج: تُومٌ) بِحَذْفِ الهاء

(١) تكملة من الأساس.
(٢) ديوانه (ط. دار الكتب المصرية): ٦٤، واللسان، والصحاح، وانظر فيهما: (أوأ)، واللسان (خنى) والجمهرة: ١/١٩٢، وانظر التاج (أوأ، خنى). ويزاد: التهذيب ١٤/٣٠٧.

(١) الفائق: ١/٥٣، ويزاد: النهاية ١/١٩٩.

(وتُوَمٌ) كَصُرَدٍ، قال ذو الرُّمَّة يصف نَباتًا:

وَحْفٌ كَأَنَّ النَّدَى والشَّمْسُ ماتِعَةٌ
إذا تَوَقَّد في أَفْنانِه التُّومُ[(١)]

وفي الحَديث: «أَتَعْجِزُ إحْداكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تُومَتَيْن من فِضَّةٍ ثمَّ تُلَطِّخهما بعَنْبَرٍ»[(٢)] (و) قال اللَّيْث: التُّومَةُ: (القُرْطُ)، زاد غَيْرُه (فيه حَبَّةٌ كَبيرَةٌ). وفي الصّحاح: التُّومَةُ واحد التُّومِ وهي حَبَّةٌ تُعْمَل من الفِضَّةِ كالدُّرَّةِ، وبه فُسِّر شعرُ ذِي الرُّمَّة السابق. وقال الأَزهريُّ: مَنْ قال: الدُّرَّة تُومَةٌ شَبَّهَها بما يُسَوَّى من الفِضَّةِ كاللُّؤْلُؤَةِ المُسْتَدِيرة تجعلُها الجاريةُ في آذانِها، وفي حَدِيث الكَوْثَرِ: «وَرَضْراضُهُ التُّومُ»[(٣)].

(و) من المَجازِ: التُّومَةُ: (بَيْضَةُ النَّعامِ) جمعه تُومٌ، قال ذو الرُّمَّةِ:

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٤٣٥/١، واللسان، ويزاد: التهذيب ٣٣٨/١٤.
(٢) الفائق: ١٣٨/١، ويزاد: النهاية ٢٠٠/١.
(٣) الفائق: ٣٠٨/١، ويزاد: النهاية ٢٠٠/١.

وحَتّى أَتَى يَوْمٌ يَكادُ من اللَّظَى
به التُّوْمُ في أُفْحُوصِه يَتَصَيَّحُ[(١)]

قال الزمخشريُّ: أراد البَيْضَ فَسَمّاهُ تُومًا على الاسْتِعارَة.

(وأُمُّ تُومَةَ: الصَّدَفُ) عَلَمٌ، ولذا لم يُصْرَف كابْنِ دَأْيَةَ.

(وتُوماءُ، بالضَّمِّ[(٢)]) مَمْدُودًا: (ة، بِدِمَشْقَ) وإليه نُسِب باب تُوماء أَحَدُ أَبْوابها، قال جَرِيرٌ:

صَبَّحْنَ تُوماءَ والناقُوس يَضْرِبُه
قَسُّ النَّصارَى حَراجِيجًا بِنا تَجِفُ[(٣)]

(و) تُومَى، (بالقَصْرِ: أَحَدُ الحَوارِيِّينَ) عليهم السَّلامُ، وبه سُمِّيَ الحَكِيم أيضًا، وبِحِمارِه يُضْرَبُ المَثَلُ.

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١٢٢٤/٢، واللسان ومادة (لظى)، والصحاح، والأساس، ويزاد: التهذيب ٣٣٨/١٤.
يتصيح: لغة في يتصوّح بمعنى يتشقق.
(٢) وهكذا في معجم البلدان، وفي اللسان: «تَوْماء» بحركة الفتحة فوق التاء وكذا في الشعر.
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٣٨٨، واللسان، ومعجم البلدان.

(وتُوَمَى، كَأُرَبَى) أي: بِضَمٍّ فَفَتْح: (ع، بالجَزِيرَة)، وضَبَطه نصر تُوْمَى بِضَمٍّ[(١)].

(وتُومٌ كنُوحٍ: ة، بأنْطاكِيَةَ. و) تَوَمٌ (بالتَّحْرِيك: ة، باليَمامَة).

(و) تُوَيْمَةُ (كَجُهَيْنَةَ: ماءٌ لبَنِي سُلَيْم).

(و) المُتَوَّمُ، (كَمُعَظَّم: المُقَلَّدُ)، وفي الأساس: صَبِيٌّ مُتَوَّمٌ: مُقَرَّطٌ بدُرَّتَيْنِ، قال أبو النَّجْم:

* يا دِجْلَ قد كنتِ زَمانًا مَخْرَمَا *
* ما كُنْتِ تُعْطِين الفَقِيرَ دِرْهَما *
* وَتُغْرِقِينَ الشَّيْخَ والمُتَوَّمَا *
* وَتَمْنَعِينَ السُّنْبُلَ المُحَزَّما[(٢)] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التُّومَتانِ قَصِيدتان لجَرِيرٍ مَدَح بِهما عَبدَ العَزِيز بنَ مَرْوانَ، إحْداهُما:

ظَعَنَ الخَلِيطُ بغُرْبَةٍ وَتَنائِي
ولَقَدْ نَسِيتُ بِرامَتَيْنِ عَزائِي[(١)]

والأخرى:

* يا صاحِبَيَّ دَنا الرَّواحُ فَسِيرَا[(٢)] *

والتُّومة بالضَّمّ: الدُّرُّ، لغة في التُّؤامِيَّة بالهَمْز، وقد تقدّم.

* [ت هـ م] *

(تَهِمَ الدُّهْنُ واللَّحْمُ، كَفَرِحَ)، تَهَمًا، فهو تَهِمٌ: (تَغَيَّرَ، و) يُقال: (فِيه تَهَمَةٌ، بالتَّحْرِيك) أي: (خُبْثُ رِيحٍ وزُهُومَةٌ)، وقد (تَهِمَ، كَفَرِحَ، فهو تَهِمٌ).

(و) تَهِمَ (فلانٌ) أي: (ظَهَرَ عَجْزُه وَتَحَيَّرَ)، وأنشد ابنُ الأعرابيِّ:

---

(١) الذي في معجم البلدان (ط. ليبزج): «تَوَمَا» بالتحريك.

(٢) الأبيات في الأساس وفيه: «كان خالد القسريّ قد سدّها فَزُرِعَ في أرضها».

---

(١) ديوانه (ط. دار المعارف) ٧٣٩، برواية:
* بكر الأمير لغربة وتنائى *
واللسان، والتكملة باختلاف.

(٢) ديوانه: ٢٢٨، واللسان، والتكملة، والتهذيب ١٤/ ٣٣٩، وعجزه كما في التكملة والديوان:
* لا كالعشيّة زائرا ومزورا *
وليس هذا البيت مطلع القصيدة وليست القصيدة في مدح عمر بن عبدالعزيز، وإنما هي في هجاء الأخطل، ومطلعها:
صرمَ الخليطُ تباينا وبُكورا
وحسبت بينهمو عليك يسيرا

* مَنْ مُبْلغ الحَسْنا انَّ بَعْلَها تَهِمْ *
* وأنَّ ما يُكْتَمُ منه قَدْ عُلِمْ[1] *

أراد الحسناءَ فقصَرَ للضَّرُورَة، وأراد أَنّ فحذف الهَمْزَةَ للضَّرُورة أيضًا. (و) تَهِمَ (البَعِيرُ) تَهَمًا: إذا (اسْتَنْكَرَ المَرْعَى فَلَمْ يَسْتَمْرِئْه) وساءَ حالُهُ.

(وتِهامَةُ، بالكَسْرِ)، قال شيخُنا: وهو المَعْرُوف ولا يُفْتَحُ إلّا مع النَّسَب، كما في الفَصِيح وشُرُوحِهِ، وبَسَطَه الفَيُّوميُّ في المِصْباح. فقول السيد الحَمَويّ في شرح الكَنْزِ في باب العُشْر والخَراج من الجِهاد: أنّه يَجُوز في تِهامَة الفَتْح أي: بغير نَسَبٍ، لا يُعرف في شيءٍ من الدَّواوِين: (مَكَّةُ شَرَّفَها اللّه تَعالَى)، يجوز أن يكونَ اشْتِقاقُها من الأوّل؛ لأنّها سَفُلَتْ عن نَجْدٍ فَخَبُثَ رِيحُها، أو من التَّهَمِ؛ وهو شِدّةُ الحَرِّ وسُكُونُ الرِّيح.

(و) تِهامَةُ أيضًا: اسم (أَرْض، م) أي: معروفة، وهي ما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ إلى مَرْحَلَتَيْن مِنْ وَراء مَكَّةَ وما وراء ذٰلك من الغرب[1]، فهو غَوْرٌ. وَنَجْدٌ ما بَيْنَ العُذَيْبِ إلى ذاتِ عِرْقٍ وإلى اليَمامَةِ، وإلى جَبَلَيْ طَيِّئٍ، وإلى وَجْرَةَ، وإلى اليَمَنِ. وذاتُ عِرْقٍ أَوَّلُ تِهامَةَ إلى البَحْرِ وجُدَّة. والمَدِينَةُ لا تِهامِيَّة ولا نَجْدِيَّة ويُقال: إنّ الصحيح أنَّ مَكَّةَ من تِهامَةَ، كما أَنَّ المَدِينَةَ مِنْ نَجْدٍ، (لا، «د») أي: لَيْسَ تِهامَةُ اسمَ بَلَدٍ، (وَوَهِمَ الجَوهَرِيُّ) في ذٰلك. (وهُوَ تِهامِيٌّ)، بالكَسْر (وتَهامٍ، بالفَتْح) قال الجوهريُّ: إذا فَتَحْتَ التاء لم تُشَدِّدْ كما قالوا: رَجُلٌ يَمانٍ وَشَآمٍ إلّا أَنَّ الألِفَ في تَهامٍ مِنْ لَفْظِها، والألِفَ في شَآمٍ وَيَمانٍ عِوَضٌ من ياء[2] النِّسْبَة. ووجدتُ بخطِّ أبي زَكَرِيّا ما نَصُّه: الصَّوابُ من إحْدَى ياءَي النَّسَبِ؛ وأنشد الجوهريّ لابن أَحْمَرَ:

(١) اللسان، والمحكم ٤/٢٠٢.

(١) في اللسان: «المغرب».
(٢) في اللسان: «ياءَيِ النسبة».

وَكُنَّا وَهُمْ كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقَا
سِوًى ثم كانا مُنْجِدًا وتَهامِيَا
وَأَلْقَى التَّهامِي مِنْهُما بِلَطاتِهِ
وَأَحْلَطَ هٰذا لا أَرِيمُ مَكانِيَا[(١)]

وأنشد ابنُ بَرِّي لأبِي بَكْر بن الأَسْوَد اللَّيْثِيّ، ويُعْرَف بابن شَعُوب وهي أُمُّه:

ذَرِينِي أَصْطَبِحْ يا بَكْرُ إِنِّي
رَأَيْتُ المَوْتَ نَقَّبَ عن هِشامِ
تَخَيَّرَهُ ولم يَعْدِلْ سِواهُ
فَنِعْمَ المَرْءُ من رَجُلٍ تَهامِ[(٢)]

وفي المُحْكَم: النَّسَبُ إلى تِهامَةَ تِهامِيٌّ وَتَهامٍ على غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّهُم بَنَوا الاسْمَ على تَهْمِيّ أو تَهَمِيّ ثم عَوَّضوا الأَلِفَ قبل الطَّرفِ من إِحْدَى الياءَيْن اللاحِقَتَيْن بعدَها وهٰذا قولُ الخَليلِ. (وقَوْمٌ تَهامُونَ، كَيمانُونَ). وقال سِيبَوَيْهِ: منهم من يقولُ تَهامِيٌّ وَيَمانِيٌّ وَشَآمِيٌّ، بالفَتْح مع التَّشْدِيد، نقله الجوهريُّ.

(والمِتْهامُ)، بالكَسْرِ: الرجلُ (الكَثِيرُ الإِتْيانِ إِلَيْها). وإِبِلٌ مَتاهِيم وَمَتاهِمُ: تَأْتِي تِهامَةَ، وأنشد الجوهَرِيُّ:

* أَلَا انْهَماهَا إِنَّها مَناهِيمْ *
* وَإِنَّنا مَناجِدٌ مَتاهِيمْ[(١)] *

يقولُ: نحن نَأْتِي نَجْدًا ثم كثيرًا ما نَأْخُذ منها إلى تِهامَة. (وَأَتْهَمَ) الرجلُ: (أَتاها أَو نَزَلَ فِيها) وكذلك النازلُ بِمَكَّةَ يُقال له مُتْهِمٌ، وقال المُمَزَّق العَبْدِيُّ:

فَإِنْ يُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافًا عَلَيْهِم
وإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الحَرْب أُعْرِقِ[(٢)]

وقال الرِّياشِيّ: سمعتُ الأعرابَ

---

(١) التاج ومادة (سبت، حلط، لطى)، واللسان ومادة(سبت) الأول، و(ريم) الثاني، و(حلط) البيتين، وكذا (لطى)، والصحاح.

(٢) البيتان في اللسان. قلت: جاء في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب ٨٤: أن اسم ابن شعوب عمرو بن شُمَيّ بن كعب، الليثي. (خ).

(١) اللسان، ومادة (نهم) وبينهما بيت وهو:
* وإنما يَنْهَمُها القومُ الهِيم *
والصحاح. والتهذيب ٢٤٣/٦.

(٢) اللسان ومادة (عرق، عمن)، والصحاح، والمقاييس: ٣٥٦/١، والأصمعيات (ط. المعارف): ١٦٦ (البيت: ١٨ من الأصمعية: ٥٨)، وتهذيب الألفاظ مع بيت قبله: ٤٨٥، ويزاد: المحكم ٢٠٢/٤.

يقولون: إذا انْحَدَرْتَ من ثَنايا ذاتِ عِرْقٍ فقد أَتْهَمْتَ، (كَتاهَمَ وَتَتَهَّمَ): أَتَى تِهامَةَ، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

شَـآمٍ يَـمـانٍ مُـنْـجِـدٍ مُـتَـتَـهِّـمٍ
حِجازِيَّةٍ أعراضُه وهو مُسْهِلُ[1]

(و) أَتْـهَـمَ (الـبَـلَدَ: اسْـتَـوْخَـمَـه) واسْتَخْبَثَ رِيْحَهُ.

(والتَّهَمُ، مُحَرّكة: شِدّةُ الحَرِّ ورُكُودُ الرِّيحِ)، قيل: به سُمِّيت تِهامَة.

(والتَّهْمَةُ، بالفَتْح: البَلْدَةُ، و) أيضًا (لُغَةٌ) تُسْتَعْمل (في) موضِعِ (تِهامَةَ) كَأَنّها المرّة في قياس قَوْلِ الأصمعيّ.

(و) التَّهَمَةُ، (بالتَّحْريك: الأَرْضُ المُتَصَوِّبَةُ إلى البَحْرِ) حكاه ابنُ قُتَيْبَةَ عن الزِّيادِيّ عن الأصمعيّ، (كالتَّهَمِ) مُحَرّكة أيضًا، (كَأَنّهما مَصْدرانِ من تِهامَةَ)، قال ابنُ بَرِّي: وهٰذا يُقَوِّي قَوْلَ الخَليل في تَهامٍ كَأَنّه منسوب إلى تَهَمَة أو تَهْمَة.

وقال ابن جِنّي: وهٰذا التَّرْخِيم الذي أشرف عليه الخَلِيلُ ظَنًّا قد جاء به السَّماع أيضًا، أنشد أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى:

* أَرَّقَنِي اللَّيْلَةَ لَيْلٌ بالتَّهَمْ *
* يا لَكَ بَرْقًا مَنْ يَشِمْهُ لا يَنَمْ[1] *

وأنشد الجوهريُّ لشَيْطان بن مُدْلِجٍ:

* نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبِينةُ التَّهَمْ *
* إلى سَنا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ *
* شُبَّتْ بأَعْلَى عانِدَيْنِ من إِضَمْ[2] *

(لأَنَّ التِّهائمَ مُتَصَوِّبَةٌ إلى البَحْرِ) هٰذا بَقِيّة سِياق عِبارة الأَصْمَعِيّ، ونَصّه: التَّهَمَةُ: الأرضُ المُتَصَوِّبَةُ إلى البَحْرِ وكأَنَّها مَصْدَرٌ من تِهامَةَ، والتِّهائِمُ: المُتَصَوِّبَةُ إلى البَحْر.

(و) تُهَمُ (كَزُفَرَ: من أَسْماءِ الجَوارِي).

(١) شرح أشعار الهذليين: ٥٣٣، واللسان، والرواية فيهما: «حجازية أعجازه»، والمحكم ٤/٢٠٢.

(١) اللسان، والمحكم ٤/٢٠٢.
(٢) اللسان، والصحاح.

(وتِهامٌ، كَكِتابٍ: وادٍ باليَمامَة).

(والتُّهْمَةُ)، بالضَّمّ يأتي ذِكْرُه (في «و هـ م») إنْ شاءَ اللّه تعالَى.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

وادٍ مُتْهِمٌ كَمُحْسِنٍ يَنْصَبُّ ماؤه إلى تِهامَةَ، نقله الأزهريّ.

وأَتْهَمَ الرجلُ: إذا أَتَى بِما يُتْهَمُ عَلَيْه، قال الشاعر:

هُما سَقَيانِي السُّمَّ مِنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ في أَقاوِيلَ مُتْهِمِ[1]

وأَرْضٌ تَهِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ: شَدِيدَةُ الحَرّ، قاله الرِّياشيُّ.

وَتَهِمَ البَعِيرُ، كَفَرِحَ: أصابَهُ حَرُورٌ فَهُزِلَ.

ومن أسمائه – صلّى الله عليه وسلّمَ– التِّهامِيُّ، لِكَوْنِه وُلِدَ بِمَكَّةَ.

وأبو الحَسَن عليُّ بن محمّد التِّهاميّ شاعِرٌ مُجِيدٌ جَزْلُ المَعانِي، كان معاصِرًا للرُّشاطِيِّ، قُتِلَ بالقاهرة سنة أَرْبَعِمائةٍ وسِتَّ عَشَرَة. وَسُئِلَ عن

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

حالِهِ فَقِيلَ: غُفِرَ لي بِقَوْلِي في مَرْثِيَةِ ابنٍ لي صَغِير:

جاوَرْتُ أَعْدائِي وجاوَرَ رَبَّه
شَتّانَ بَيْنَ جِوارِه وجِوارِي[1]

وَأَوَّلها:

حُكْمُ المَنِيَّةِ في البَرِيَّةِ جارِي
ما هٰذِه الدُّنْيا بدارِ قَرارِ[2]

وهي مشهورةٌ بين أَيْدِي الناسِ.

[ت ي م] *

(التَّيْمُ: العَبْدُ) من تامَتْهُ المَرْأَةُ: إذا عَبَّدَتْه كما سيأتِي، (ومِنْهُ تَيْمُ[3] اللّهِ ابنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكابَةَ) بنِ صَعْب بنِ عليّ، بَطْنٌ من بَكْرِ بن وائل، قال الجوهريُّ: يُقالُ لَهُم: اللَّهازِمُ. قلتُ: والنِّسبة إليه التَّيْمُلِيّ، بِضَم المِيم. ومنهم: أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ عَبْدِ العَزيز بنِ أَحْمَدَ البَغْدادِيُّ، نَزِيل

(١) قلت: البيت في ديوان التهامي (منشورات المكتب الإسلامي بدمشق): ٥٣ (خ).

(٢) قلت: انظر ديوان التهامي: ٤٧ (خ).

(٣) الاشتقاق: ٣٥٣، وعجالة المبتدي للحازمي: ٣٢.

مِصْرَ، حَدَّث عن أبي عَبْد اللَّهِ المحاملي، توفّي سنةَ أَرْبَعِمائةٍ وَثَمانٍ. (وتَيْمُ اللَّهِ في النَّمِرِ بن قاسِطٍ)، ومنهم عَمْرُو بنُ عَطِيَّة التابِعِيُّ، سَمِعَ عُمَرَ وَسَلْمانَ، وعنه حَمّادُ بنُ سُلَيْمان.

(و) قد سَمَّت العَرَبُ بتَيْم من غير إضافَة، منهم (في قُرَيْشٍ تَيْمُ بنُ[1] مُرَّةَ) بن كَعْبِ بن لُؤَيّ بن غالِبِ بن فِهْرٍ (رَهْطُ أَبِي بَكْرٍ) الصِدِّيق (رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عَنْه). وهُوَ أبو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بن أبي قُحافَةَ بن عامِرِ بنِ عَمْرِو ابن كَعْبِ بن سَعْدِ بن تَيْم؛ ومنهم: أبو مُحَمّد طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللّهِ بنِ عُثْمانَ بنِ عَمْرِو بن كَعْبِ بن سَعْدِ ابن تَيْم، يجتمع مع أبي بَكْرٍ رضي اللّه تعالَى عنهما في عَمْرِو بنِ كَعْبٍ، ويجتمعان مع رسولِ الله - صلى اللّه تعالَى عليه وسلَّم - في مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ. (و) في قريش أيضًا (تَيْمُ بنُ غالِبِ بنِ فِهْرٍ) أَخُو لُؤَيِّ بنِ غالِبٍ ويُعْرَفُ بالأَدْرَمِ[1]. (وتَيْمُ بنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَة بن عُكابَةَ) بن صَعْبِ ابن عَلِيّ، ابن أَخِي تَيْم اللّه المذكور أَوَّلاً، وهو في بَنِي بَكْرِ بن وائلٍ أيضًا.

(وفي بَكْرٍ[2]) بن وائلٍ أيضًا (تَيْمُ بنُ شَيْبانَ بنِ ثَعْلَبَة) بن عُكابَةَ ابن عَمّ الّذي تَقَدَّم، منهم: تَيْمٌ الأَخْضَرُ وَسُمَيْط ابْنا عَجْلان التَّيْمِيّان. وسياق المُصَنّف يَقْتَضِي أَنَّ تَيْمَ بنَ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَة من قُرَيْشٍ، وليس كذلك، فتأمَّل. ويُقال: إنَّ تَيْمَ بنَ شَيْبانَ هٰذا من بَنِي شَيْبانَ بنِ ذُهْلٍ، منهم: جَبَلَةُ بن سُحَيْمٍ التَّيْمِيُّ التابعيُّ.

(وفي) بَنِي (ضَبَّةَ) بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ ابنِ إِلْياس بنِ مُضَر (تَيْمُ اللّاتِ) بن ذُهْلِ بن مالِكِ بنِ بَكْرِ بن سَعْد بنِ ضَبَّةَ، منهم: سَلْمانُ بنُ عامِرِ بنِ أَوْسِ بنِ حَجَرِ بن عَمْرِو بن الحارِثِ بنِ تَيْمٍ. (و) عَمُّهُ (تَيْمُ بنُ)

(١) الجمهرة: ٢/٣٠.

(١) الجمهرة: ٢/٣٠، والاشتقاق: ١٠٦، وفيه: «من قريش الظواهر وليس من الأبطحيين».
(٢) الجمهرة: ٢/٣٠.

مالِكِ بن بَكْرِ بنِ سَعْدِ بن (ضَبَّةَ) يُنْسَب إليه جماعةٌ من الفُرْسانِ والشُّعَراء.

(وفي الخَزْرَج تَيْمُ اللّاتِ) بن ثَعْلَبَةَ، واسمُه النَّجّارُ[1]. واللّاتُ صنمٌ كان بالطائفِ، وكان يهوديٌّ يَلُتُّ عِنْدَها السَّوِيقَ، وكان سَدَنَتُها من ثَقِيف بَنُو عَتّابِ بنِ مالِكٍ، وكانوا قد بَنَوا عَلَيْها بِناءً، وبها كانت العربُ تُسَمِّي زَيْدَ اللّاتِ وتَيْمَ اللّات، فَهَدَمها المُغِيرَةُ ابنُ شُعْبَةَ وحَرَّقَها بالنارِ، كذا في تَنْكِيس الأصْنام لابْنِ الكَلْبِيّ. والتُّيُوم كثيرون، وسيأتي ذِكْرُ بَعْضِهِم قَرِيبًا.

(وتامَتْهُ المَرْأَةُ أو العِشْقُ والحُبُّ تَيْمًا وتَيَّمَتْه تَتْيِيمًا: عَبَّدَتْه وذَلَّلَتْهُ) والتَّعْبِيدُ والاعْتِبادُ والاسْتِعْباد بمعنًى واحِدٍ. ومعنى ذَلَّلَه أي: أَذَلَّه، وهو من لازِمِ التَّعْبِيد. وقال أبو العَبّاسِ الأَحْوَلُ في شرح الكَعْبِيَّة: المُتَيَّمُ: المُعَبَّدُ القَلْبِ المُذَلَّلُ الذي قد اشْتَدَّ به الوَجْدُ حتى ذهب عَقْلُه، انتهى.

وتَيْمُ اللّهِ مأخوذٌ من تامَه، ثُلاثِيًّا، سُمِّي بالمَصْدَر، ويحتمل أنْ يكونَ قد سُمِّيَ بالوَصْفِ كَعَبْد، فإنّ أصلَ كُلٍّ منهما صِفَةٌ مُشَبَّهة كصَعْبٍ، قاله البَغْدادِيُّ في حاشِيَةِ الكَعْبِيَّة، وهو شَيْخُ مشايخ مَشايِخِنا، ولٰكن سِياق الصّحاح يَقْتَضِي أنَّه من تَيَّمَهُ مُشَدَّدًا، فإنَّه قالَ: ومَعْنَى تَيِّم اللّهِ عَبْدُ اللّه، وأَصْلُه من قولهم: تَيَّمَهُ الحُبُّ أي: عَبَّدَه وذَلَّلَهُ، فهو مُتَيَّم، ثم قال: ويُقال أيضًا: تامَتْه فُلانةُ، قال لَقِيطُ بن زُرارَةَ:

تامَتْ فُؤادَكَ لَوْ يَحْزُنْكَ ما صَنَعَتْ
إحدَى نِساءِ بَنِي ذُهْلِ بنِ شَيْبانَا[1]

وهٰكذا أَنْشَدَه الزمخشريّ أيضًا في الأساس. وقال البَدْرُ الدَّمامِينِيُّ: الذي أَنْشَدَه الجوهريّ: لَمْ يَحْزُنْك. وفي التّذكرة القَصْرِيَّة: أَنْشَدَني أبو عَلِيّ أنشدنا ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهرة أو في الاشْتِقاقِ:

(١) الاشتقاق: ٤٤٨، وفيه: «سمي النجار لأنه ضرب رجلاً فنجره أي: قطعه».

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة: ٢/٣٠، ويزاد: التهذيب ١٤/٣٣٦.

* تامَتْ فُؤادَكَ لم تُنْجِزْكَ ما وَعَدَتْ[١] *

ورَواه ابنُ عَبْدِ رَبّه في العِقْد الفريد:

* تامَتْ فُؤادَكَ لو تَقْضِي الَّذي وَعَدت *

وقال ابن بَرِّي: المشهورُ في إنْشادِه: لم تَقْضِ الَّذي وَعَدَتْ[٢].

(والتِّيمَةُ، بالكَسْرِ ويُهْمَزُ) كما ذُكِر في موضعه: (الشَّاةُ) التي (تُذْبَحُ في المَجاعَةِ)، عن أبي زَيْد. (و) في كِتاب[٣] وائل بن حُجْرٍ: «في التِّيعَةِ شاةٌ والتِّيمَةُ لصاحِبِها»، قيل هي (الشّاةُ الزّائدَةُ عَلَى الأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الفَرِيضَةَ الأُخْرَى. و) قيل: هي (الَّتِي يحلبها[٤]) صاحبها (في المَنْزِل ولَيْسَت بسائِمَةٍ) قال الجوهريُّ، ومنه الحَدِيثُ: «التِّيمَةُ لِأَهْلها». قال أبو عُبَيْد: ورُبَّما احتاجَ صاحِبُها إلى لَحْمِها فيَذْبَحُها فيُقالُ عند ذلك: قد اتَّامَ الرجلُ واتَّامَتِ المَرْأَةُ اتِّيامًا وهو

(١) الجمهرة: ٢/٣٠ وهي رواية نسخة (ب) بهامشه.

(٢) هي رواية الجمهرة: ٢/٣٠.

(٣) الفائق: ١/١٤ (الكتاب بتمامه)، قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ١/٢٠٢، ٢٠٣ (خ).

(٤) عبارة اللسان: «الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة».

افْتَعلَ، قال الحُطَيْئَةُ:

فَمـا تَتَّـامُ جـارَةُ آلِ لَأْيٍ
ولكن يَضْمَنُون لَها قِراهَا[١]

يقول: جارَتُهم لا تَحْتاج أَنْ تَذْبَح تِيمَتَها لأَنَّهم يَضْمَنُون لها قِراها، فهي مُسْتَغْنِيَةٌ عن ذَبْح تِيمَتِها. وقال أبو الهَيْثَم: الاتِّيامُ: أَنْ يَشْتَهِيَ القَوْمُ اللَّحْمَ فَيَذْبَحُوا شاةً من الغَنَم، فتِلْكَ يُقال لها التِّيمَةُ تُذْبَح من غَيْرِ مَرَضٍ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: الاتِّيامُ: أَنْ تُذْبَحَ الإبِلُ والغَنَم لغَيْر عِلَّة، قال العُمانِيُّ:

* يَأْنَفُ لِلجارَةِ أَنْ تَتّامَا *
* وَيَعْقِرُ الكُوْمَ ويُعْطِي حامَا[٢] *

أي: يُطْعِمُ السُّودانَ من أَوْلادِ حام.

(و) التِّيمَةُ: (التَّمِيمَةُ المُعَلَّقَةُ عَلَى الصَّبِيِّ) كأَنَّه اخْتِصارٌ منه.

(وأَرْضٌ تَيْماءُ: قَفْرَةٌ مُضِلَّةٌ) للسارِي فيها، (مُهْلِكَةٌ) له، (أو واسِعَةٌ. و) قال الجوهريُّ: (التَّيْماءُ: الفَلاةُ).

(١) ديوانه (ط. بيروت): ٦٤، واللسان، والصحاح، والمقاييس: ١/٣٦١، والجمهرة: ٢/٣٠، ويزاد: التهذيب ١٤/٣٣٧.

(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٤/٣٣٧.

(و) تَـيْـمـاءُ: (ع)، ومـنـه قَـولُ الأَعْشَى:

* والأَبْلَقُ الفَرْدُ مِنْ تَيْماءَ مَنْزِلُه[1] *

وقال نَصْر: هو بلدٌ مشهورٌ عند وادِي الـقُـرَى مـن مَـنـازِل الـيَـهُـودِ قديمًا. وقال غيره: هي بُلَيْدَة ببادِيَة تَبُوك من جِهَة خَيْبَر على مُنْتَصِف طَرِيـق الـشّـامِ، مـنـهـا: حَـسَـنُ بـن إِسْماعيلَ التَّيْماوِيّ.

(وتَيَمٌ، مُحَرَّكَةً: بَطْنٌ من غافِقٍ، منهـم) أبـو مَـسْـعُـودِ (الـمـاضِـي بـن مُـحَـمّـد) بـنِ مَـسْـعُـودِ (الـتَّـيْـمِـيُّ)[2] مـحـدِّث، وقـولـه (رَوَى عـن أَنَـسٍ) غَلَطٌ والصَّواب عن مالِكٍ، وَعَنْه ابنُ وَهْبٍ، قـالـه عـبـدالـغَـنِـيّ بـن سَـعِـيـدِ الـحـافِـظ، وضَبَطَه. وقال ابنُ يُونُس: كان وَرّاقًا يكتبُ الـمـصـاحِـفَ مات سَنَة مائةٍ وَثَلاثٍ وَثَمانِين[3].

(١) ديوانـه ٢١٥، واللسـان ومـادة (بلق)، والجمهرة: ٢/٣٠، والصبح المنير: ٢٥، وعجزه:
* حصنٌ حصين وجار غير غَدار *
(٢) التبصير: ٢١٤، والعجالة: ٣٣.
(٣) هكذا في العجالة للحازمي وفي الخلاصة ٣٣٨: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

(و) الـمُـتَـيَّـمُ، (كَـمُـعَـظَّـمٍ: اسـم) رَجُـلٍ، وهـو فـي الأَصْـل الـمُـعَـبَّـدُ المُذَلَّلُ القَلْب بالوَجْد.

(والتَّيْماءُ: نُجومُ الجَوْزاءِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّيْمُ: ذَهَابُ العَقْلِ وفَسادُه من الهَوَى، قاله قُطْرُب.

وتامَ الرجلُ: تَخَلَّى عن[1] الناسِ.

والتِّيامَةُ، كَكِتابَةٍ: بَطْنٌ من العَرَب.

وفي الرِّبابِ تَيْمُ[2] بن عَبْدِ مَناةَ بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ، منهم عِصْمَةُ بن أُبَيْرٍ التَّيْمِيُّ الصَّحابِيُّ.

وفي قُضاعَةَ تَيْمُ بنُ النَّمِرِ بن وَبَرَةَ، منهم الأَفْلَجُ[3] الشاعِرُ الفارِسُ.

وفي بَني بَكْرِ بن وائِلٍ تَيْمُ بنُ ضُبَيْعَةَ ابن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ، منهم: أبو رياح حُصَيْنُ بن عَمْرٍو التَّيْمِيُّ.

(١) في اللسان: «من الناس».
(٢) الاشتقاق: ٨٥، والعجالة: ٣٢.
(٣) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٦٧، واسمه عنده: «سلامة بن اليعبوب».

وفي طيئ تَيْمُ بن ثَعْلَبَة بن جَدْعاء ابن ذُهْلِ بن رومانَ[1]، منهم: الحُرُّ[2] بنُ النُّعمانِ بن قَيْسِ بن تَيْمِ ويقالُ لهم: مَصابِيحُ الظَّلام، وأنشد الجوهريّ لامْرِئِ القيس:

* بَنُو تَيْمٍ مَصابِيحُ الظَّلامِ[3] *

وكان نُزُولُ امرئِ القَيْس على المُعَلَّى بنِ تَيْم.

والتَّيْمِيَّةُ: صنف من الشِّيعَة.

والعَلّامة أبو العَبّاس أحمدُ بنُ عبدالحَلِيم الحَنْبَلِيّ المعروفُ بابْنِ تَيْمِيَةَ وذَوُوه، مُحَدِّثون مَشْهُورُون.

ويقال: أَتْيَمُ من المُرَقَّشِ[4]، وهو الأَصْغر، كان مُتَيَّمًا بفاطِمَةَ بنتِ المَلِكِ المُنْذِر، وله معها قِصَّةٌ طويلة، نقلها البغداديُّ.

(١) في مطبوع التاج: «ردمان» وما أثبت من الاشتقاق: ٣٨٠.

(٢) في مطبوع التاج: «الحسن» وما أثبت من الاشتقاق: ٣٨١.

(٣) ديوانه (ط. المعارف): ١٤١ وصدره:

* أقرّ حَشا امرئ القيس بن حُجْرٍ *

واللسان، والصحاح، والاشتقاق: ٣٨١.

(٤) المستقصى: ١/٣٨ رقم: ١٢٩.

(فصل الثاء) مع الميم

[ث ت م] *

(ثَتَمت) المرأةُ (خَرزَها)[1] ثَتْمًا: (أَفْسَدَتْهُ)، نقله الجوهريُّ.

(و) ثَتَمَ الرجلُ (بِما في بَطْنِهِ: رَمَى بِه)

(وَتَثَتَّمَ) فلانٌ: (انْفَجَرَ بالقَوْلِ القَبِيحِ، كانْثَتَمَ).

(و) تَثَتَّمَ (الثَّوْبُ: تَقَطَّعَ) وَبَلِيَ.

(و) تَثَتَّم (اللَّحْمُ): إذا (تَهَرَّأَ. و) تَثَتَّم (الحِسْيُ): إذا (تَهَدَّمَ).

[ث ج م] *

(الثَّجْمُ: سُرْعَةُ الصَّرْفِ عن الشَّيْءِ. و) الثَّجَم، (بالتَّحْرِيك: سُرْعَةُ الانْصِرافِ) عن الشَّيْء.

(وأَثْجَمَ) المَطَرُ: إذا كَثُرَ و(دَامَ. و) أَثْجَمَتِ (السَّماءُ) ثم أَنْجَمَت كما في الصّحاح، وفسّره الزمخشريُّ فقال: (أَسْرَعَ مَطَرُها) ثم أَقْلَعَت، (و)

(١) لم تضبط الراء في المتن، وفي الصحاح واللسان فوقها علامة السكون.

قيل: أَثْجَمَت السماءُ: (دَامَ) مطرُها (كَثَجَّمَتْ) ثجمًا[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الثَّواجِمَةُ: بَطْنٌ من المَعافِرِ، منهم: عَمْرُو بن مُرَّة الثُّوْجَمِيُّ، بالضم، محدِّث مصريٌّ، رَوَى عن عَمْرِو بن قَيْسٍ اللَّخْمِيِّ.

[ث د م] *

(الثَّدْمُ) أهمله الجوهريُّ، وهو بمعنى (الفَدْم، و) هو (العَيِيُّ من الكَلامِ والحُجَّةِ مع ثِقَلٍ ورَخاوَةٍ) وهو من باب الإبدال، (أو) هو (الغَلِيظُ السَّمِينُ الأَحْمَقُ الجافِي) الثَقِيل، (وهي ثَدْمَةٌ)، وقد غَفَلَ عن اصطلاحِه هنا.

(و) يُقال: (إِبْرِيقٌ مُثَدَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ): إذا (وُضِعَ عليه الثِّدامُ، ككِتابٍ)؛ اسمٌ (للمِصْفاةِ) يُصَفَّى به الشَّرابُ.

[ث د ق م]

(الثِّدْقِمُ، كَزِبْرِجٍ) أهمله الجوهريّ، وهو (الفَدْمُ) من الرِجال، (و) ثِدْقِمُ: (اسمُ) رجلٍ سُمِّيَ بذلك.

[ث ر م] *

(الثَّرَمُ: مُحَرَّكَةً: انْكِسارُ السِّنِّ من أَصْلِها، أو) انْكِسارُ (سِنٍّ من الأَسْنانِ المُقَدّمة مثل (الثَّنايا والرَّباعِيات، أو خاصٌّ بالثَّنِيَّةِ)، وعليه اقتصر الجوهريُّ، يقال: (ثَرِمَ) الرجلُ، (كَفَرِحَ، فهو أَثْرَمُ، وهي ثَرْماءُ). ومنه الحديثُ في صفة فِرْعَوْنَ أنّه كان أَثْرَمَ[1]. وفي الحديث: «نَهَى أَنْ يُضَحَّى بالثَّرْماءِ»[2] أي: لنُقْصانِ أَكْلِها.

(وثَرَمَهُ يَثْرِمُهُ) ثَرْمًا: ضَرَبَه على فِيهِ فَثَرِمَ، كَفَرِح.

(وأَثْرَمَهُ) اللَّهُ: جعله أَثْرَمَ. وقال أبو زيد: أَثْرَمْتُ الرجلَ إِثْرامًا حتَّى ثَرِمَ: إذا كَسَرْتَ بَعْضَ ثَنِيَّتِهِ، ومثله أَنْتَرْتُ الكَبْشَ حتى نَتِرَ، وأَعْوَرْتُ عَيْنَه حتى عَوِر، وأَعْضَبْتُ الكَبْشَ

(١) هكذا في مطبوع التاج، وقياس مصدر فعّل التفعيل، وقد ضبطت كلمة ثَجّمَت في المتن بشَدَّة فوق الجيم وعليه، فحق المصدر أن يكون تثجيمًا.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٢١٠ (خ).

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٢١٠ (خ).

حتَّى عَضِبَ: إذا كَسَرْتَ قَرْنَه، (فانْثَرَمَ) مُطاوِعٌ لهما.

(و) من المجاز: (الأَثْرَمُ في العَرُوضِ: ما اجْتَمَعَ فيه القَبْضُ والخَرْمُ) يكونُ ذٰلك في الطَّوِيل والمُتَقارَب، شُبِّهَ بالأَثْرَم من الناسِ، (أو هو فَعُولُ يُخْرَمُ فَيَبْقَى: عُولُ).

(والأَثْرَمان: اللَّيْلُ والنَّهارُ)، وأنشد ثَعْلَب:

ولـمَّا رَأَيْتُك تَنْسَى الذِّمام
ولا قَدر عِنْدَكَ لِلمُعْدِمِ
وَهَبْتُ إِخاءَكَ لِلأَعْمَيَيْنِ
ولِلأَثْرَمَيْنِ ولم أَظْلِمِ[1]

الأَعْميان: السَّيْلُ واللَّيْلُ.

(والثَّرْمانُ)، بالفتح: (شَجَرٌ كالحُرْضِ)، كذا في النُسخ وهو تَصْحِيفٌ، والذي في كتاب النَّباتِ لأبي حنيفة فيما ذَكَره عن بَعْض الأَعْرابِ أَنَّهُ شَجَرٌ لا وَرَقَ له يَنْبُت مَنابِتَ الخُوص من غير وَرَقٍ، وهو كثير الماءِ (حامِضٌ) عَفِصٌ (تَرْعاهُ الإِبِلُ والغَنَمُ)، وهو أَخْضَرُ ولا خَشَبَ لَهُ، وهو مَرْعًى فقط.

(وثَرَمٌ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ باليَمامَةِ) فيه ثَنِيَّةٌ تُقابِلُ وَشمًا، قال الشاعر[1]:

والوَشْمُ قد خَرَجَتْ منه وقابَلَها
من الثَّنايَا التي لم أَقْلِها ثَرَمُ[2]

(و) ثَرامٌ، (كَسحابٍ: ثَنِيَّةٌ باليَمَنِ) في جَبَلٍ.

(وثَرَمَةُ، مُحَرَّكَةً: د، بجَزِيرَة صِقِلِّيَة).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَثْرَمان: الدَّهْرُ والمَوْتُ، وبه فُسّر ما أَنْشَدَه ثعلبٌ أيضًا.

والثَرْماءُ: ماءٌ لِكِنْدَةَ معروفٌ.

[ث ر ت م] *

(الثُّرْتُمُ، كَقُنْفُذٍ: ما فَضَلَ من

---

(١) اللسان وفيه بيت بين البيتين، ومادة (عمى)، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) هو زياد بن منقذ كما في معجم البلدان، وفي الحماسة: «زياد بن حمل بن سعد».
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (ثرم، وشم)، والحماسة (ط. الرافعي): ١٢٦/٢، ويأتي في (وشم).

الطَّعامِ أو الإدامِ في الإناءِ) كما في الصحاح، (أو خاصٌّ بالقَصْعَةِ)، أي: بما فَضَلَ فيها عن ابن الأعرابيِّ، وأنشد الجوهريُّ لِعَنْتَرَةَ:

لا تَحْسَبَنَّ طِعانَ قَيْسٍ بالقَنا
وضِرابَهُمْ بالبِيضِ حَسْوَ الثُّرْتُمِ[1]

وهٰكذا أَنْشده أبو عُبَيْدٍ في المُصَنَّفِ.

[ث ر ط م] *

(الثُّرْطَمَةُ) أهمله الجوهريُّ، وهو (الإطْراقُ من غَيْرِ غَضَبٍ ولا تَكَبُّرٍ)، هٰكذا في النسخ والذي في اللّسان من غَضَبٍ أو تَكَبُّرٍ كالطُّرْثَمَة، وهٰذا أشْبَه بالصَّوابِ مِمّا قاله المُصَنِّفُ، فَتَأَمَّلْ، وسيأتي للمُصَنِّف في مَقْلُوبِه «طرثم» مُوافِقًا لما في اللّسان.

(والمُثْرَطِمُ): هو (المُتناهِي السِّمَنِ) من كُلِّ شيءٍ، (أو خاصٌّ بالدَّوابِّ؛ وقد ثَرْطَمَ الكَبْشُ) كذٰلك.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة: ٣١٤/٣، وتهذيب الألفاظ لابن السكيت: ٦٣٥ (بدون عزو).

[ث ر ع م] *

(الثُّرْعامَةُ، بالكَسْرِ والعَيْنِ المُهْمَلَة)، أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هي (الزَّوْجَةُ أو المَرْأَةُ) وأَنْشد:

* أَفْلَحَ مَنْ كانت لَهُ ثِرْعامَهْ[1] *

قلت: وهو من الكِنايات كقوله[2]:

* أَفْلَحَ من كانت له قَوْصَرَّهْ *
* يَأْكُل منها كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهْ[3] *

وقال ابن بَرّي: الثِّرْعامة: مِظَلَّة الناطُورِ، وأنشد:

* أَفْلَحَ مَنْ كانتْ له ثِرْعامَهْ *
* يُدْخِلُ فيها كُلَّ يَوْمٍ هامَهْ[4] *

[ث ط ع م] *

(تَثَطْعَمَ على أصْحابِهِ)، أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ دريد: أي:

(١) اللسان.
(٢) في اللسان (قصر): «وينسب إلى علي كرّم الله وجهه».
(٣) تقدم في (قصر)، واللسان (قصر) والجمهرة: ٣٦٣/٣.
(٤) اللسان، والتكملة برواية:
* وَرُسَّةٍ يدخل فيها هامَهْ *
وفيها: الرُّسَّةُ: القلنسوة. ويزاد: تكملة الزبيدي.

(عَلاهُمْ بِكَلامٍ. والاسم التَّطْعَمَةُ)، قال: وليس بثابت[1].

[ث ع م] *

(ثَعَمَهُ كَمَنَعَهُ) ثَعْمًا: (نَزَعَهُ) كما في الصحاح، زاد غيرُه وَجَرَّهُ.

(وتَثَعَّمَتْنِي أرْضُ كَذا)، أي: (أَعْجَبَتْني) فَدَعَتْنِي إلَيْها وَجَرَّتْني لها، وهو مجاز. قال الجوهريّ: ورَواه أبو زَيْدٍ بالنُّونِ، وفي التهذيب: وما سَمِعْتُ الثَّعْمَ في شيءٍ من كلامهم غَيْر ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ، ورَواهُ أبو زَيْدٍ بالنُّون.

(و) يقال: هو ابن الثُّعامَةِ (كَثُمامَةٍ) أي: ابنُ (الفاجِرَة).

[ث غ م] *

(الثَّغامُ، كَسَحابٍ: نَبْتٌ) ذُو ساقٍ أَخْضَرَ ثم يَبْيَضُّ إذا يَبِسَ، وله سَنَمَةٌ غليظةٌ ولا يَنْبُتُ إلّا في قُنَّةٍ سَوْداء؛ يكون بِنَجْدٍ وتِهامَةَ. وقال أبو عبيد: هو نَبْتٌ أَبْيَضُ الزَّهْرِ والثَّمَرِ، ويُشَبَّهُ به الشَّيْبُ، وأنشد الجوهريُّ للمَرّار الفَقْعَسِيِّ[1] يُخاطِبُ نَفْسَه:

أَعَلاقَةً أمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَما
أَفْنانُ رَأْسِك كالثَّغام المُخْلِسِ[2]

وسيأتي للمُصَنّف في تَرْكيب «ما».
قلتُ: ومثلُه قَوْلُ حَسّانَ بن ثابِتٍ:

إمَّا تَرَيْ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
شَمَطًا فَأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُمْحِلِ[3]

ويُرْوَى المُحْوِلِ وسيأتي للجوهريّ في تركيب «ما»، (فارِسِيَّتُهُ دِرَمْنَهْ). قال شيخُنا: أيّ حاجَةٍ دَعَتْه إلى ذكر فارسِيّته لولا الفُضُول. قلت: هو تابعٌ للجوهريّ في ذلك، غير أنّه قَصّر في السِّياقِ، فإنّ الذي في الصحاح. يقال له بالفارِسِيّة دِرَمْنَه إسْبِيذ. واختُلِف في ضَبْطِهِ فالّذي

(١) في اللسان: «بثبت».

(١) في اللسان: «الأسدي»، وهما واحد.
(٢) التاج ومادة (علق، فنن)، واللسان ومادة (علق، فنن)، والصحاح، والتكملة.
(٣) ديوانه (تحقيق وليد عرفات) ١/٧٥، واللسان ومادة (محل) و(تركيب ما)، ويأتي في (محل). ويزاد: التهذيب ٨/٩٧.

في نُسْخَتِنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم، وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الرّاءِ المَفْتُوحة وسُكُونِ الميم، وكُلّ ذلك خَبْطٌ، والصحيح دَرْمَنه بفتح الأول والثالث وسكون الرّاء وأَصْله دَرْمَيانَه، وإسْبِيذ بالكَسْر، والمعنى في وَسَطِه أَبْيَض، فاخْتُصِر كما تَرَى، (واحِدَتُه) ثَغامَةٌ (بهاءٍ)، ومنه الحديث: «أنّه أُتِيَ بِأَبي قُحافَةَ يومَ الفَتْحِ وكأَنَّ رَأْسَهُ ثَغامَة فَأَمَرَهُم أَنْ يُغَيِّرُوه»[1]. (وأَثْغِماءُ اسمُ الجَمْعِ)، وكأَنَّ أَلِفَيْه بَدَلٌ من هاء أَثْغِمَة.

(وَأَثْغَمَ الوادِي: أَنْبَتَهُ)، وفي الأساس كَثُرَ ثَغامُه.

(و) من المَجاز: أَثْغَمَ (الرَّأْسُ): إذا (صارَ كالثَّغامَةِ بياضًا).

(و) أَثْغَمَ (الإِناءَ: مَلأَهُ) إلى أصْبارِه.

(و) أَثْغَمَ (فُلانًا: أَغْضَبَه، أو فَرَّحَهُ)، وهو من الأضداد، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ.

(١) الفائق: ١٤٧/١.

(ولَوْنٌ ثاغِمٌ: أَبْيَضُ كالثَّغامِ)، والذي في اللّسان: رَأْسٌ ثاغِم: إذا ابْيَضَّ كُلّه.

(و) الثَّغِمُ، (كَكَتِفٍ: الكَلْبُ الضّارِي) نقله الجوهريُّ.

(ومُثاغَمَةُ المَرْأَةِ: مُلاثَمَتُها) كالمُفاغَمَةِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَثْغَمَهُ: أَتْخَمَه.

والمَثْغَمَةُ: المَتْخَمَةُ.

[ث ك م] *

(ثَكَمَ آثارَهُمْ) يَثْكُمُها ثَكْمًا: لَزِمَها و(اقْتَصَّها. و) ثَكَمَ (الأَمْرَ) ثَكْمًا (لَزِمَهُ) فلم يَبْرَحْ، ومنه الحديث: «أنَّ أبا بَكْرٍ وعُمَرَ ثَكَما الأَمْرَ فلم يَظْلِمَا»[1]. قالته أُمّ سَلَمَةَ لِعُثْمانَ رضي الله تعالى عنهم، أي: لَزِما الحَقَّ ولم يَخْرُجا عن المَحَجَّةِ يَمِينًا ولا شِمالاً، قاله القُتَيْبِيُّ. (و) ثَكَمَ[2]

(١) الفائق: ٥٤٩/١. الحديث بتمامه، ويزاد: النهاية لابن الأثير ٢١٤/١.

(٢) من باب (كتب).

(بالمَكانِ) ثَكْمًا: (أقامَ) به، (كَثَكِمَ كَفَرِحَ) ثَكَما (فِيهِما).

وفي الصّحاح. ثَكِمَ بالمَكان، بالكسر: إذا أقامَ به. وَثَكِمْتُ الطريقَ أيضًا: إذا لَزِمْتَه.

(وَثَكَمُ الطَّريق، مُحَرّكَة وكصُرَدٍ) وعلى التَّحْرِيكِ اقْتَصَرَ الجوهريُّ، وعلى الثاني فيكون جَمْعَ ثُكْمَةٍ بالضم وقد أغفله: (سَنَنُه)، وفي الصّحاح: وَسَطُهُ؛ وفي الأساس: وَضَحُه؛ وفي التهذيب: قَصْدُه. وأنشد ابن بَرِّي:

لَمّا خَشِيتُ بسُخْرَةٍ إلْحاحَها
أَلْزَمْتُها ثَكَمَ الطَّرِيقِ اللاّحِبِ[1]

(و) ثُكامَة، (كَثُمامَةٍ: د. و) ثُكْمَةُ، (كَعُرْوَةَ: اسْمٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الثُّكْمَةُ، بالضّمّ: مَحَجَّةُ الطَّريق، والجَمْع ثُكَمٌ، كَصُرَدٍ.

وَثَكَمَ لَه الأَمْرَ ثَكْمًا: بَيَّنَه وَأَوْضَحه حَتَّى تَبيَّن كَأَنَّه مَحَجَّةٌ ظاهِرَةٌ.

وَثَكَمَ ثَكمًا: رَكِبَ وَسَطَ الطَرِيقِ.

[ث ل م] *

(ثَلَمَ الإِناءَ والسَّيْفَ ونحوه كضَرَبَ وفَرِحَ) يَثْلِمُه ويَثْلَمُه ثَلْمًا (وَثَلَّمَهُ) بالتَّشديد (فانْثَلَم وتَثَلَّمَ): أي (كَسَرَ حَرْفَهُ فَانْكَسر)، قال ابن السِّكِّيت: في الإناءِ ثَلْمٌ: إذا انْكَسَرَ من شَفَتِه شَيْءٌ.

(والثُّلْمَةُ، بالضَّمِّ: فُرْجَةُ المَكْسُورِ والمَهْدُومِ) وهو الموضِعُ الذي قد انْثَلَمَ، والجمع ثُلَم. وفي الصحاح: الثُّلْمَةُ: الخَلَلُ في الحائط وغَيْرِه، وفي الحديث: «نَهى أَنْ يُشْرَب من ثُلْمَةِ القَدَح»[1] أي: موضع الكَسْر، أي: أنه لا يَتماسَكُ عليها فَمُ الشارِب ورُبَّما انصبَّ الماءُ على ثَوْبِهِ وَبَدَنِهِ، وقيل: لأَنَّ موضِعَها لا يَنالُه التَّنْظيف التامّ إذا غسل الإناء،

(١) مرّ قريبًا في (نقل)، واللسان ومادة (نقل).

(١) النهاية لابن الأثير ١/٢٢٠.

وقد جاء في الحديث: «أَنَّه مَقْعَدُ الشَّيْطان»، ولعلّه أراد عَدَمَ النَّظافَة.

(والثَّلَمُ، مُحَرّكَةً: أَنْ يَنْثَلِمَ جُرْفُ[1] الوادِي) أي: يَنْهار، وكذلك هو في النُّؤْيِ والحَوْض.

(و) الثَّلَمُ: (ع) بناحِيَةِ الصَّمّان، قال الأزهريُّ: وقد رَأَيْته، وَأَنْشَدَني أعرابيّ:

* تَرَبَّعَتْ جَوَّ خُوَيٍّ فالثَّلَمْ[2] *

قلتُ: ومنه قولُ زُهَيْرٍ:

هل رامَ أمْ لم يَرِمْ ذُو الجِزْعِ فالثَّلَمُ
ذاكَ الهَوَى مِنْكَ لا دانٍ ولا أَمَمُ[3]

(ويُقالُ له: الثَّلْماءُ أيضًا)، وقِيلَ: هو موضعٌ آخر. وقال نصر: الثَّلْماءُ: ماءٌ لِرَبِيعَةَ بن قُرَيْطٍ بظَهْر نَمَلَى[4]. (و) المُثَلَّم، (كَمُعَظَّم: ع)، والمُتَثَلَّم، بفَتْح اللَّام): اسم (أَرْض)، هٰكذا رَواهُ أهلُ المدينة في بيت زهير:

* بحَوْمانَةِ الدُّرّاج فالمُتَثَلَّمِ[1] *

وروايةُ غيرِهم من أهلِ الحِجاز بِكَسْرِ[2] اللام، وقال آخر[3]:

* بالجزْفِ فالصَّمّانِ فالمُتَثَلَّمِ[4] *

(والأَثْلَمُ في العَرُوضِ) مثل (الأَثْرَم) وهو نوعٌ من الخَرْم يكون في الطَّوِيل والمُتقارَب.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَثْلَم: التُّرابُ والحِجارَة، كالأَثْلَبِ، عن الهَجَرِيِّ، وأنْشَدَ:

* أَحْلِفُ لا أُعْطِي الخَبِيثَ دِرْهَمَا *

(١) في المتن المطبوع: «حرف» بالحاء المهملة.
(٢) اللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (ثلم) وفيه: «جُوَيّ» بالجيم، والتهذيب ٩٢/١٥.
(٣) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه المطبوع في بيروت.
(٤) في مطبوع التاج: «نمل» والتصحيح والضبط من معجم البلدان.

(١) عجز مطلع معلقته، انظر شرح التبريزي (ط السلفية): ١٠٠، وديوانه (ط. بيروت): ٧٤ واللسان، والتكملة. وصدره:

* أمِن أمّ أوفى دِمنة لم تكلّم *

(٢) وهو الذي ضبطه به ياقوت.
(٣) هو عنترة كما في معجم البلدان (المتثلم).
(٤) ديوانه (ط. التجارية): ١٤٣ وصدره:

* وتحلّ عبلة بالجواء وأهلنا *

واللسان، والتهذيب ٩٣/١٥ والرواية فيهما: «بالحزن فالصمان»، وكذا معجم البلدان.

* ظُلْمًا ولا أُعْطِيهِ إِلَّا الأَثْلَما[1] *

وَحَوْضٌ أَثْلَمُ: قد كُسِرَ جانِبُه.

وَثُلِمَ في مالِه، كَعُنِيَ: إذا ذَهَبَ منه شيءٌ، وهو مجاز.

ويقال: هٰذا مِمّا يَكْلِمُ الدّينَ، ويَثْلِمُ اليَقِينَ.

وموتُ فُلانٍ ثَلْمَةٌ في الإسلام لا تُسَدّ، وهو مجاز.

وانْثَلَمُوا عليه: انْصَبُّوا وانْهالُوا كانْثَلُّوا، نقله الزمخشريّ.

والمُثَلَّم، كَمُعَظَّم: اسمُ رَجُلٍ.

وأبو المُثَلَّمِ[2] الهُذَليُّ: شاعِرٌ.

[ث م م] *

(ثَمَّهُ) يَثُمُّهُ ثَمًّا: (وَطِئَهُ) بِرِجْلِه، (كَثَمَّمَهُ)، شُدِّد للكثرة.

(و) ثَمَّهُ يَثُمُّهُ ثَمًّا: (أَصْلَحَهُ) ورَمَّهُ بالثُّمام، ومنه قيل: ثَمَمْتُ أُمُورِي: إذا أَصْلَحْتَها وَرَمَمْتَها. وَأَنْشَدَ الجوهريّ[3]:

ثَمَمْتُ حَوائِجِي وَوذَأْتُ بِشْرًا
فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغابِ[1]

(و) ثَمَّهُ يَثُمُّهُ ثَمًّا: (جَمَعَهُ) ويُقال: ثُمَّ لَها، أي: اجْمَعْ لها، (و) هو (في الحَشِيشِ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً) من غَيْرِه.

(والثُّمَّةُ، بالضمّ: القَبْضَةُ منه)، أي: من الحَشِيش.

(و) ثَمَّ (يَدَه بالحَشِيشِ) ثَمًّا: (مَسَحَها) به، وَكَذٰلِكَ ثَمَّ يَدَه بالأَرْضِ، وَثَمَمْت يَدِي كَذٰلك.

(و) ثَمَّت (الشَّاةُ) الشيءَ و(النَّبْتَ) تَثُمُّهُ ثَمًّا: (قَلَعَتْه بفِيها)، وَكُلّ ما مَرَّتْ به (فهي ثَمُومٌ). قال الأمويّ: الثَّمُوم من الغَنَم: الّتي تَقْلَع الشيءَ بفِيها، يُقال منه: ثَمَمْتُ أَثُمُّ.

(و) ثَمَّ (الطَّعامَ) وقَمَّهُ (أَكَلَ جَيِّدَهُ وَرَدِيئَهُ)، وفي الصحاح: هو يَثُمُّه وَيَقُمُّه، أي: يَكْنِسُه ويَجْمَعُ الجَيِّدَ والرَّدِيءَ. (ورَجُلٌ مِثَمٌّ وَمِقَمٌّ،

---

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(٢) المؤتلف والمختلف للآمدي (ط. الحلبي): ٢٧٧.

(٣) لأبي سلمة المحاربي (كما في اللسان).

(١) تقدم في (وذأ)، واللسان ومادة (وذأ)، والصحاح، والمقاييس: ١/٣٧٠، ويزاد: التهذيب ١٥/٧٠.

وَمِثَمَّةٌ وَمِقَمَّةٌ، بكسرهنّ: إذا كان كَذٰلِكَ)، قالَ الجَوْهريُّ: الهاءُ للمُبالَغَة.

(وانْثَمَّ عَلَيْه) أي (انْثالَ) وانْصَبَّ، وكَذٰلِكَ انْثَلَّ وانْثَلَم.

(و) انْثَمَّ (جِسْمُهُ): إذا (ذابَ) مثل انْهَمَّ، عن ابن السِّكِّيت وقال غيرُه: انْثَمَّ الشيخُ انْثِمامًا وَلَّى وَكَبِرَ وَهَرِم.

(و) يقال: (ما لَهُ ثُمٌّ ولا رُمٌّ بِضَمِّهما) وكذا ما يَمْلِكُ ثُمًّا ولا رُمًّا، قالَ ابن السِّكِّيت: (فالثُّمُّ قُماشُ)، الناس (أَساقِيهم وآنِيَتِهِمْ)، وقد سَقَطَ لفظُ الناسِ في بعضِ نُسَخِ الصِّحاح، ومثلُه في خَطِّ أَبِي سَهْل، وَإِيّاه تَبِعَ المُصَنِّف، والصَّوابُ إِثْباتُه، قال: (والرُّمُّ مَرَمَّةُ البَيْتِ)، ورُوِيَ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْر أَنّه ذَكَر أُحَيْحَةَ بنَ الجُلَاحِ وَقَوْلَ أَخْوالِه فيه: «كُنّا أَهْلَ ثُمِّه ورُمِّه، حَتَّى اسْتَوَى على عُمِمِهِ، وعَمَمِه»[1]. قال أبو عُبَيْد: المُحَدِّثُونَ هٰكَذا يَرْوُونَهُ بالضَّمّ، وَوَجْهُه عندي بالفَتْح، وهو والرَّمُّ بمَعْنَى الإِصْلاحِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الثَّمُّ والرَّمُّ صحيحٌ من كَلامِ العَرَبِ، وقال أبو عَمْرٍو: الثَّمُّ: الرَّمُّ.

(وثُمَّ)، بالضَّمّ، قال شيخُنا: ولعله تَرَكَ ضَبْطَه اعتمادًا على الشُّهْرَة. قلت: بل اعتمادًا على ضَبْطه السابق كما هو اصْطِلاحُه: (حَرْفٌ يَقْتَضِي ثَلَاثَة أُمُورٍ):

أَحدها: (التَّشْرِيكُ في الحُكْمِ، أو قد يَتَخَلَّفُ) عنه (بأَنْ تَقَعَ زائدَةً كما فِي) قوله عَزَّ وَجَلَّ: (﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾)[1].

(الثّانِي: التَّرْتِيبُ، أَوْلا تَقْتَضِيه كقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ۝٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ...﴾[2] الآية). وقال اللَّيْث: ثُمَّ حرفٌ من حُرُوف النَّسَق لا يُشَرِّكُ ما بَعْدَها بما قَبْلَها، إِلّا أَنّها تُبَيِّنُ الآخِرَ

(١) الفائق: ١/١٥٧، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٢٢٣.

(١) سورة التوبة، الآية ١١٨.

(٢) سورة السجدة، الآيتان ٧ و٨.

مـن الأَوَّلِ، وأمـا قـولُه تـعـالـى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[1]، والـزَّوْجُ مـخـلـوقٌ قَبْلَ الوَلَد، فالمعنى أنْ يُجْعَلَ خَلْقُهُ الزَّوْجَ مَرْدُودًا على واحِدَةٍ، المعنى خلقها واحدةً ثم جَعَل منها زَوْجَها ونحو ذٰلكَ. قال الزَّجّاج: المَعْنَى خَلَقَكُم من نَفْسٍ خَلَقها واحدةً، ثم جَعَلَ منها زَوْجَها، أي: خَلَقَ منها زَوْجَها قَبْلَكم، قال: وَثُمَّ لا تكونُ في العُطوف إلّا لِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ.

(والثالِثُ: المُهْلَةُ) والتَّراخِي (أو قد تَتَخَلَّفُ، كقولك: أَعْجَبَنِي ما صَنَعْتَ اليَوْمَ، ثُمَّ ما صَنَعْتَ أَمْسِ أَعْجَبُ؛ لأنّ ثُمّ) هنا (فيه لتَرْتِيب الإِخْبارِ ولا تَراخِيَ بَيْنَ الإِخْبارَيْن). وهٰذه العِبارةُ مأخوذةٌ من كلام شَيْخِهِ ابن هِشامٍ في المُغْنِي، وقد اسْتَوْعَبَ هو تفصيلَ هٰذا المقام كغَيْرِهِ [و] لَيْس هٰذا محلَّ الإِلْمامِ بِه خَشْيَةَ الإِطالَة.

وقال الجوهريُّ: ثُمّ حرفُ عَطْفٍ يدلّ على التَّرتِيبِ والتَّراخِي ورُبَّما أَدْخَلُوا عليها التاءَ كما قال[1]:

وَلَقَدْ أَمُرُّ على اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي
فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِي[2]

ويُقالُ أيضًا: ثُمَّتْ، بسكون التاءِ والفاء، في كل ذٰلِكَ بَدَلٌ من الثاء لِكَثْرَة الاسْتِعمال.

(وثَمَّ بالفَتْحِ: اسْمٌ يُشارُ به بمَعْنَى هُناكَ لِلْمَكان البَعِيدِ) بمنزلة هُنا للقَريب، وهو (ظَرْفٌ لا يَتَصَرَّفُ) قال اللّه عَزّ وَجَلّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾[3]. قال الزَّجّاج: ثَمَّ يَعْنِي به الجَنَّةَ، (فَقَوْلُ مَنْ أَعْرَبَهُ مفْعُولاً لرَأَيْت في) قوله تَعالَى: ﴿(وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ وَهَمٌ). قال الزجّاج: والعامِلُ في ثَمَّ مَعْنَى

(١) سورة الزمر، الآية: ٦.

(١) رجل من سلول كما في شرح شواهد المغني (ط. دمشق): ٣١٠.
(٢) اللسان والصحاح، وكتاب سيبويه ٤١٦/١ والهمع ٩/١ والخزانة ١٧٣/١.
(٣) سورة الإنسان، الآية: ٢٠.

رَأَيت، المَعْنَى: وإذا رَمَيْتَ بِبَصَرِكَ ثَمَّ. وقال الفرّاء: المَعْنَى: إذا رأيتَ ما ثَمَّ رأيتَ نَعِيمًا. وقال الزّجَّاجُ: هٰذا غَلَطٌ؛ لأنَّ ما موصولةٌ بقوله ثَمَّ على هٰذا التَّفْسِير، ولا يجوز إِسْقاطُ المَوْصُول وَتَرْكُ الصِّلَةِ، ولكن رَأَيْتَ مُتَعَدٍّ في المَعْنَى إلى ثَمَّ. وقال في قوله تعالَى: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[1]. موضعُهُ مَوْضِع نَصْبٍ ولٰكِنَّه مَبْنِيٌّ على الفَتْح وَمُنِعَت الإِعْرابَ لإِبْهامِها.

(ومَثَمُّ الفَرَسِ ومَثَمَّتُهُ: مُنْقَطَعُ سُرَّتِهِ)، نقله الجوهريُّ. (وَتَثْمِيمُ العَظْمِ إِبانَتُه)؛ وذٰلِكَ إذا كانَ عَنَتًا، نقله الجوهريُّ عن ابن السِّكِّيت.

(والثَّمْثامُ: مَنْ إذا أَخَذَ الشَّيْءَ كَسَرَه).

(والثُّمامُ واليَثْمُومُ، كَغُرابٍ وَيَنْبُوتٍ: نَبْتٌ م) معروفٌ، وهو نَبْتٌ ضَعِيفٌ له خُوصٌ أو شَبِيهٌ بالخُوصِ، وَرُبَّما حُشِيَ بِهِ وَسُدَّ به خَصاصُ البُيُوت، قال الشاعر:

وَلَوْ أَنَّ ما أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ
بِعُودِ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عُودُها[1]

وقال الأزهريُّ: الثُّمام أنواعٌ فمنها: الضَّعَةُ، ومنها الجَلِيلَةُ، ومنها الغَرَفُ، وهو شَبِيهٌ بالأَسَلِ وَتُتَّخَذُ منه المَكانِسُ وَيُظَلَّلُ به المَزادُ فَيُبَرِّد الماءَ. وفي حديث عُمَرَ: «اغْزُوا والغَزْو حُلْوٌ خَضِرٌ، قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ ثُمامًا، ثم رُمامًا، ثم حُطامًا»[2]، أي: اغْزوا وأَنْتم تُنْصَرُون وَتُوَفَّرون غَنائِمَكم، قبلَ أَنْ يَهِنَ وَيَضْعُفَ وَيَصِيرَ كالثُّمام. (وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لإِزالَةِ البَياضِ من العَيْنِ، واحِدَتُه) ثُمامَةٌ (بِهاءٍ. وبَيْتٌ مَثْمُومٌ مُغَطًّى بِه)، وَكَذٰلِكَ الوَطْب.

(ويُقالُ لِما لا يَعْسُرُ تَناوُلُهُ): هُوَ (عَلَى طَرَفِ الثُّمام، لأَنَّه) نَبْتٌ قَصِيرٌ (لا يَطُولُ) فَيَشُقُّ تَناوُلُه. وقالَ ابنُ

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٥.

(١) اللسان.
(٢) الفائق: ١/٣٥٢ وفيه: «ثم يكون حطامًا»، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٢٢٣.

الأعرابيّ: أي: مُمْكِن. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أي: هَيِّنُ التَّناوُل.

(وَصُخَيْراتُ الثُّمامِ: إحْدَى مَراحِلِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عليه وَسَلَّم إلى بَدْرٍ)، جاءَ ذِكْرُه في كُتُب السِّيرَة.

(وثُمامَةُ[١] بنُ أُثالٍ) النُّعمان الحَنَفِيُّ كان مُقِيمًا باليَمامَة يَنْهاهم عن اتِّباع مُسَيْلِمَةَ، وقد مرَّ ذكره في «أ ث ل». (و) ثُمامةُ[٢] (بنُ أَبِي ثُمامَةَ) الجُذامِيُّ، كنيتُه أبو سَوادَةَ، له ذكرٌ في تاريخ مصر. (و) ثُمامَةُ[٣] (بنُ حَزْن) بن عبداللّهِ بن سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ، القُشَيْرِيُّ، أدرك النبيَّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم. (و) ثُمامَةُ[٤] (بنُ عَدِيّ) القُرَشِيُّ، أميرُ صَنْعاء[٥] الشام لعُثمانَ رضي اللّه تعالى عنه، وكان من المُهاجِرِينَ، ويقال: إنَّه شَهِدَ بَدْرًا، وقال خَلِيفَةُ: كان على صَنْعاءِ اليَمَن. قلتُ: وإلَيْهِ نُسِبَ شارعُ ثُمامَةَ بها: (صَحابِيُّونَ) رَضِي اللّه عنهم.

وفاتَه ثُمامَةُ[١] بنُ أَنَسٍ، وثُمامَةُ[٢] ابن بِجادٍ العَبْدِيُّ فإنّ لهما صُحْبَة أيضًا.

(وَكَغُرابٍ) ثُمامُ[٣] (بنُ اللَّيْثِ) الرَّمْلِيُّ الصائغُ: (مُحَدِّثٌ) من شُيوخ أبي أَحْمَد بنِ عَدِيّ.

(والثَّمِيمَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (التامُورَةُ المَشْدُودَةُ الرَّأْسِ)، وهي الثِّفال، وهي الإِبْرِيقُ.

(و) ثَمْثَمٌ[٤] (كَفَدْفَدٍ: كَلْبُ الصَّيْدِ) وكذلِكَ العُرْبُج، ذكره الأزهريّ في الرُّباعِيّ، وقيل: هو الكَلْبُ مطلقًا.

---

(١) أسد الغابة: ٦١٩.
(٢) أسد الغابة: ٦٢١.
(٣) أسد الغابة: ٦٢٢.
(٤) أسد الغابة: ٦٢٣.
(٥) كذا في أسد الغابة.

(١) الخلاصة: ٤٩، وفيها: «ثمامة بن عبدالله بن أنس الأنصاري قاضي البصرة توفى بعد العشر ومائة».
(٢) أسد الغابة: ٦٢٠.
(٣) التبصير: ٢٠٣.
(٤) أفرد اللسان ترجمة للرباعي، قلت: وانظر التهذيب للأزهري ٣/٣٢٢ (خ).

(وَثَمْثَمٌ[١] العَبْدِيُّ شاعِرٌ) كان في زَمَنِ الرّشيد. (وَرَزِينُ[٢] بنُ ثَمْثَمٍ الضَّبِّيُّ قاتِلُ سَهْمِ بن أَصْرَمَ)، ذكره الأَمِيرُ.

(والثِّمَّةُ، بالكَسْر: الشَّيْخُ) الهَرِمُ، (وانْثَمَّ: شاخَ) وَوَلَّى كِبَرًا.

(والثَّمْثَمَةُ: تَغْطِيَةُ رَأْسِ الإِناءِ)، عن ابن الأعرابيّ. (و) أيضًا: (الاحْتِباسُ)، وهو التَّرْوِيحُ قليلاً، (يُقالُ ثَمْثِمُوا بنا ساعَةً) وَمَثْمِثُوا بنا ساعةً، ولَثْلِثُوا بنا ساعةً، وكذلك جَهْجِهُوا[٣] بمعنًى واحدٍ، عن ابن الأعرابيّ.

(و) الثَّمْثَمَةُ (أَنْ لا يُجادَ العَمَلُ، وَأَنْ تُشْنَقَ القِرْبَةُ إلى العَمُودِ لِيُحْقَنَ فيها اللَّبَنُ، و) يقال: (هٰذا سَيْفٌ لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه)؛ أي: (لا يَنْثَنِي إذا ضُرِبَ بِهِ ولا يَرْتَدُّ)، قال ساعِدَةُ:

فَوَرَّكَ لَيِّنًا لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه
إذا صابَ أَوْساطَ العِظامِ صَمِيمُ[١]

(والمِثَمُّ، كَمِسَنٍّ: مَنْ يَرْعَى على مَنْ لا راعِيَ لَهُ) كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ عَلَى مَنْ لا رِعْيَ له، كما هو نصُّ[٢] ابنِ شُمَيْل (وَيُفْقِرُ مَنْ لا ظَهْرَ لَهُ، ويَثُمُّ ما عَجَزَ عنه الحَيُّ من أَمْرِهِمْ)، كُلُّ ذٰلِك عن ابْنِ شُمَيْل.

(وَتَثْمَثَمَ عَنْهُ)؛ أي: (تَوَقَّفَ).

(و) يقال: تَكَلَّمَ و(ما تَثَمْثَمَ)؛ أي: (ما تَلَعْثَمَ)، وهو مَجازٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ثَمَمْتُ السِّقاءَ: فَرَشْتُ له الثُّمامَ، وجعلتُه فَوْقَه؛ لئلا تُصِيبَه الشمسُ فَيَتَقَطَّعَ[٣] لَبَنُه، نقله الأزهريُّ.

والثُّمَّةُ، بالضَّمّ: لغةٌ في الثُّمامَة،

(١) التبصير: ٢٠٣.
(٢) التبصير: ٢٠٣.
(٣) في اللسان ومادة (لثث): حفحفوا، ولعلها جفجفوا بالجيم. انظر (جفف). وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: وكذلك جهجهوا هكذا في النسخ».

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠، واللسان ومادة (ورك)، والتكملة، والأساس (ورك).
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: كما هو نص ابن شميل، الذي في اللسان والتكملة مثل ما في المصنف، اهـ».
(٣) في مطبوع التاج: «فيقطع» وما أثبت من اللسان.

عن كُراع، قال ابنُ سِيدَه: وبه فُسِّر: «هُوَ لَكَ على رَأسِ الثُّمَّةِ»، وربَّما خُفِّف فقيل الثُّمَةُ. وقال أبو حنيفة: الثُّمُّ: لُغَةٌ في الثُّمامِ، الواحِدَةُ ثُمَّةٌ، قال الشاعر:

فَأَصْبَح فيه آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وثُمٌّ على عَرْشِ الخِيام غَسِيلُ[(١)]

وقالُوا في المَثَل لِنَجاح الحاجَةِ: «هو عَلَى رَأْسِ الثُّمَّةِ»[(٢)]، وقال:

* لا تَحْسبِي أَنَّ يَدِي في غُمَّهْ *
* في قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ جَمَّهْ *
* أَمْسَحُها بِتُرْبَةٍ أو ثُمَّهْ[(٣)] *

ورجلٌ مِثَمٌّ مِعَمٌّ مِلَمٌّ، بكسرهنّ، للّذي يُصْلِحُ الأَمْرَ وَيَقومُ به. ورجلٌ مِثَمٌّ: شَدِيدٌ يَرُدُّ الرِّكابَ. وإنَّهُ لَمِثَمٌّ لأسافِلِ الأَشْياءِ.

وقال أعرابِيٌّ: جَعْجَعَ بِيَ الدَّهْرُ عن ثُمِّهِ ورُمِّهِ، بِضَمِّهما، أي: عن قَلِيلِه وكَثيرِه، نقله الجوهَرِيُّ. قُلتُ: ومنه قولُ العامَّةِ: جاء بالثَّمِّ[(١)] والرَّمِّ إلَّا أنهم يَكْسِرُونَهما، أي: بالقَلِيل والكَثِير. وما يَمْلِك ثُمًّا ولا رُمًّا؛ أي: قَليلاً ولا كَثِيرًا، لا يُسْتعمل إلَّا في النَّفْي.

وقال أبو الهيثم: تَقُول العَرَب: هو أَبُوهُ على طَرَفِ الثُّمَّةِ، إذا كان يُشْبِهُه. وبعضهم يقولُ: الثَّمَّة، مفتوحة.

والثُّمُّ بالضَّمِّ، الاسْمُ من ثَمَّهُ ثَمًّا، إذا كَسَرَهُ.

وثَمْثَمَ عن الشَّيءِ: تَوَقَّفَ، قال الأَعْشَى:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْت لَبانِهِ
وجال على وَحْشِيِّه لم يُثَمْثِمِ[(٢)]

وَثَمْثَمُوه: تَعْتَعُوه، عن ابن الأعرابيّ. وقولُ العَجّاج:

* مُسْتَرْدِفًا من السَّنامِ الأَسْنَمِ *

(١) اللسان.
(٢) الذي في مجمع الأمثال: «هو على طرف الثمام» (المثل ٤٥٠١ - ٤٥٧١).
(٣) اللسان ومادة (غمم) البيتان الأول والثاني. ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) في الفاخر (ط. الحلبي): ٢٤: «جاء بالطم والرمّ».
(٢) ديوانه ١٢١، واللسان ومادة (نضى)، (برواية: لم يعتّم)، والصبح المنير: ٩٣، ويزاد: تكملة الزبيدي.

* جِنْثًا طَوِيلَ الفَرْعِ لم يُثَمْثَمِ[(١)] *

أي: لم يُكْسَر ولم يُشْدَخ بالحَمْلِ، يعني سَنامَه.

وَثَمْثَمَ قِرْنَه: قَهَرَه فهو ثَمْثامٌ، قال:

* فَهْوَ لِحُولانِ القِلاصِ ثَمْثامْ[(٢)] *

وحُسَيْن[(٣)] بن ثُمام بن كُوهي، بالضَّمِّ في نَسَب بني بُوَيْه أمراءُ الدَّيْلَم، قاله الحافِظُ. وأبو عَلِيّ[(٤)] محمد بن هارُون بن شُعَيْبِ الثُّمامِيُّ الأنصارِيُّ، سكن دِمَشْقَ وحَدَّثَ بها عن أبي خَلِيفَة، وهو من وَلَدِ ثُمامَةَ ابن عبدالله بن أَنَسِ بن مالِك.

وشاةٌ ثَمُومٌ: تأكُلُ الثُّمامَ.

* [ث و م] *

(الثُّومُ، بالضَّمِّ): هٰذه البَقْلَةُ المعروفة كَثِيرَةٌ بِبلادِ العَرَب منها (بُسْتانِيٌّ وَبَرِّيٌّ، ويُعْرَفُ بثُومِ الحَيَّةِ وَهُوَ أَقْوَى) وَيُؤْتَى به من قِبَلِ الشام، (وكِلاهُما مُسَخِّنٌ مُخْرِجٌ لِلنَّفْخِ والدُّودِ مُدِرٌّ جِدًّا، وهٰذا أَفْضَلُ ما فِيهِ، جَيِّدٌ للنِّسْيانِ، والرَّبْوِ والسُّعالِ المُزْمِن، والطِّحالِ والخاصِرَةِ، والقولَنْجِ، وعِرْقِ النَّسا، ووَجَعِ الوَرِكِ والنِّقْرِس، ولَسْعِ الهَوامِّ والحَيَّاتِ والعَقارِبِ والكَلْبِ الكَلِبِ، والعَطَشِ البَلْغَمِيّ، وتَقْطِيرِ البَوْل، وتَصْفِيَةِ الحَلْقِ، باهِيٌّ جَذّاب. ومَشْوِيُّه لِوَجَعِ الأَسْنانِ المُتَأَكِّلَةِ، حافِظٌ صِحَّةَ المَبْرُودِينَ والمَشايخ)، وَمَعْجُونُه المُتَّخَذُ منه يفعل جميعَ ما ذُكِر. وهو (رَدِيءٌ لِلْبَواسِيرِ والزَّحِيرِ والخَنازِيرِ وأَصْحابِ الدِّقِّ والحَبالَى والمُرْضِعاتِ والصُّداع). قالوا: و(إِصْلاحُهُ سَلْقُه بماءٍ ومِلْحٍ وتَطْجِينُهُ بِدُهْنِ لَوْزٍ، وإِتْباعُهُ بِمَصِّ رُمّانَةٍ مُزَّةٍ) أي: حامِضَة، (والثُّومَةُ واحِدَتُه).

(و) الثُّومَةُ: (قَبِيعَةُ السَّيْفِ)، على التَّشْبِيه لأنّها على شَكْلِها، يقال: عِنْدِي سَيْفٌ ثُومَتُهُ فِضَّة.

---

(١) ديوانه: ٤٧٩ (البيتان: ١٦٩ و١٧٠).
وقوله: «جِنْثًا»: في مطبوع التاج: «حَشًّا» تصحيف، ويزاد في مصادره: تكملة الزبيدي.
(٢) اللسان: ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) التبصير: ٢٠٣.
(٤) التبصير: ٢٢٩.

(وَبَنُو ثُومَةَ بنِ مُخاشِنٍ قَبِيلَةٌ) من العَرَب[1]. (منهم الحَكَمُ[2] بن زُهْرَةَ) الثُّومِيُّ، أورده الحافظ.

(والثُّومَةُ، كَعِنَبَةٍ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ) خَضْراء واسعةُ الوَرَقِ (بلا ثَمرٍ أَطْيَبُ رائحَةً مِنَ الآسِ) تُبْسَطُ في المجالس كما يُبْسَطُ الرَّيْحانُ، جمعُه ثِوَم، حَكاه أبو حَنِيفَة، قال: و(تُتَّخَذُ منها المَساوِيكُ، رَأَيْتُها بِجَبَلِ تِيرَى).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الثُّومُ لغة في الفُومِ، وهي الحِنْطَة، عن اللِّحياني، وذكره أبو حَنِيفَةَ في كتاب النبات هٰكذا، وبه جاء مُصْحَفُ ابن مَسْعُودٍ ﴿وَثُومِهَا وَعَدَسِهَا﴾[3] كما سَيأْتِي.

وأُمُّ ثُومَةَ: امرأةٌ، أنشد ابنُ الأعرابِيّ لأبي الجَرَّاح:

فَلَوْ أَنَّ عِنْدِيَ أُمَّ ثُومَةَ لَمْ يَكُن
عَلَيَّ لِمُسْتَنِّ الرِّياح طَرِيقُ[1]

وقد يجوزُ أن تكونَ أُمّ ثُومَةَ هنا السَّيْف كأنّه يقول: لو كان سَيْفِي حاضِرًا لم أُذَلَّ ولم أُهَنْ.

والثُّومَةُ: مَشَقُّ ما بَيْنَ الشارِبَيْن بحيال الوَتَرةِ، عن ابن الأعرابيّ.

وأبو الفَتْح نَصْر بن خَلَفِ بن مالِكٍ البَغْدادِيُّ الثُومِيُّ، عن الحَسَنِ بن عَرَفَة.

وناهِضُ[2] بن ثُومَةَ بن نَصِيح الكَلاعي[3] شاعرٌ في الدَّولة العَبّاسِيّة، وقد ذكره المصنّف في «نهض»، أخذ عنه الرِّياشِيُّ، وهو القائل في آخر قَصِيدَةٍ له:

فهذي أُخْتُ ثُومَةَ فانْسُبُوها
إليهِ لا اخْتِفاءَ ولا اكْتِتاما[4]

(١) التكملة.
(٢) التبصير: ١١٠.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٦١.

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) التبصير: ١١٠.
(٣) في التبصير ١١٠ «الكلابي» وكذلك في ترجمته في الأغاني.
(٤) التبصير: ١١٠، والتاج مادة (نهض)، والقصيدة التي فيها البيت في الأغاني ١٣/١٨٥ – ١٨٧ برواية: «فهذي لابن ثومة...». ويزاد في مصادره: تكملة الزبيدي.

(فصل الجيم) مع الميـم

[ج ث م] *

(جَثَمَ الإنْسانُ والطائرُ والنَّعامُ والخِشْفُ) والأَرْنَبُ (واليَرْبُوعُ يَجْثِمُ وَيَجْثُمُ)، من حَدَّيْ ضَرَبَ وَنَصر، (جَثْمًا) بالفَتْح، (وجُثُومًا) بالضمّ، (فهو جاثِمٌ وجَثُومٌ): أي: (لَزِمَ مَكانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ، أو وَقَعَ عَلَى صَدْرِه) وهو بمَنْزِلة البُرُوك للإِبِل، قال الراجِزُ:

* إذا الكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ *
* ثَبَجْتَ يا عَمْرُو ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ[1] *

(أو تَلَبَّدَ بالأَرْضِ)، وهو بِعَيْنِهِ مَعْنَى لَزِمَ مَكانَهُ فلم يَبْرَح، قال النابِغَةُ يصف رَكَبَ امْرَأَة:

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جاثِمًا
مُتَحَيِّرًا بِمَكانِهِ مِلْءَ اليَدِ[2]

وقوله تَعالَى: ﴿فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾[1] أي: أجسادًا مُلْقاةً في الأرض. وقال أبو العَبّاس: أي: أصابَهُمُ البَلاءُ فَبَرَكُوا فيها. والجاثِمُ: البارِكُ على رِجْلَيْه كما يَجْثِمُ الطَّيْرُ.

(و) جَثَمَ (اللَّيْلُ جُثُومًا)؛ أي: (انْتَصَفَ)، عن ثَعْلَب، وهو مَجاز.

(و) جَثَمَ (الزَّرْعُ) من حَدّ ضَرَبَ: (ارْتَفَعَ عن الأَرْضِ) شَيْئًا (واسْتَقَلَّ نَباتُهُ، وهو جَثْمٌ)، بالفَتْح، (ويُحَرَّكُ).

(و) قال أبو حنيفة: جَثَمَ (العِذْقُ جُثُومًا) من حَدِّ نَصَرَ: (عَظُمَ بُسْرُهُ) شيئًا. وفي التهذيب: جَثَمَتِ العُذُوقُ: عَظُمَتْ فَلَزِمَتْ مَكانَها، (وهو جَثْمٌ)، بالفَتْح فقط.

(و) جَثَمَ (الطِّينَ والتُّرابَ والرَّمادَ: جَمَعَهُ)، الأَوْلَى جَمَعَها؛ (وهي الجُثْمَةُ، بالضَّمّ).

(و) الجُثام، (كَغُرابٍ: الكابُوسُ)، وهو الذي يَقَعُ على الإنسانِ وهو

---

(١) تقدم في (ثبج)، واللسان، ومادة (ثبج) وجمهرة اللغة ١٩٩/١، وأفعال السرقسطي ٦٢٧/٣.

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٩٦، والتاج (حير، خثم)، واللسان، ومادة (حير، خثم)، ويزاد: التهذيب ٢٦/١١.

(١) سورة الأعراف، الآيتان: ٧٨ و ٩١. وسورة العنكبوت، الآية: ٣٧.

نائمٌ، كما في التَّهذِيب. وفي الصّحاح[1]: وَحكَى ابنُ الأعرابيّ في نَوادِرِه: الجُثام: الذي يَقَعُ باللَّيْلِ على الرَّجُلِ فلا يَقْدِرُ أن يَتكَلَّم، وهو التَّيْدُلانُ، (كالجاثُومِ)، نقله الأَزْهَرِيّ.

(والجَثَّامَةُ)، بالتَّشْدِيد: (البَلِيدُ)، قال الراعِي:

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَواتٍ لا تَزالُ لَهُ
بَزْلاءُ يَعْيَا بها الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ[2]

(و) الجَثّامَةُ: (السَّيِّدُ الحَلِيمُ. و) يقال: رَجُلٌ جَثّامَةٌ؛ أي: (نَوّامٌ)، وفي الصَّحاح: نَؤُومٌ (لا يُسافِرُ كالجاثُومِ والجُثَمَةِ، كَهُمَزَةٍ وصُرَدٍ)، الأُولَى والثالِثَة عن الجَوْهَرِيّ.

(والصَّعْبُ[3] بن جَثَّامَةَ) واسمه يَزِيدُ ابن قَيْسٍ الكِنانِيُّ اللَّيْثِيُّ: (صَحابِيٌّ) رضي اللّه تعالى عنه، كان يَنْزِل وَدّانَ.

(وَجَثّامَةُ المُزَنِيَّةُ: صَحابِيَّةٌ)، وهي عجوزٌ كانت تَدْخُل على خَدِيجَةَ رَضِيَ اللّه عَنهما، فَأَتَتْ رسولَ اللّه صَلَّى الله عليه وسلَّم أَيّامَ عائشة فَأَقْبَلَ عليها ورَحَّبَ بها.

(و) في الصحاح: قال الأَصْمَعِيُّ: (الجُثْمانُ، بالضَّمّ: الجِسْمُ، و) أيضًا: (الشَّخْصُ)، قال بِشْرٌ:

أَمُونٌ كدُكَّانِ العِبادِيِّ فَوْقَها
سَنامٌ كَجُثْمانِ البَنِيَّةِ أَتْلَعُ[1]

يعني بالبَنِيّة: الكَعْبَة، وهو شخصٌ وليس بِجَسَدٍ. قال ابنُ بَرّي: صَوابُ الإِنْشادِ: أَمُونًا، بالنَّصْب، وَأَتْلَعُ، بالرَّفْع، قال: والّذي في شِعْرِه: كَجُثْمانِ البَلِيَّةِ وهي الناقةُ تُجْعَل عند قبر المَيّت، شَبَّهَ سَنامَ ناقَتِه بجُثْمانِها.

ويقال: جاءنا بثَرِيدٍ كجُثْمانِ الطَّيْر[2].

---

(١) لم أقف عليه في مادة (جثم).

(٢) التاج (لبد، بزل، بدو)، واللسان ومادة (بزل، بدو، لبد)، وتهذيب الألفاظ ١٨٤، ونوادر أبي زيد ٨٥، وأفعال السرقسطي ٤١٢/٢. ويزاد: المحكم ٧/ ٢٦٢.

(٣) أسد الغابة: ٢٥٠١، وفيه: «كان ينزل ودّان والأبواء من أرض الحجاز».

(١) ديوانه (ط. دمشق): ١٢٠، واللسان والصحاح، والتكملة.
قوله: «أتلع»، في مطبوع التاج واللسان: «أتلعا» وما أثبت عن رواية ابن بري، قلت: والقصيدة مضمومة الرويّ (خ).

(٢) في اللسان: «القطاة».

وقال أبو زيد: الجُثْمانُ: الجُسْمان. يقال: ما أَحسَنَ جُثْمانَ الرَّجُلِ وجُسْمانَه، قال: أي: جَسَدَه، قال المُمَزَّقُ العَبْدِيّ:

وَقَدْ دَعَوْا لِيَ أَقْوامًا وقد غَسَلُوا
بالسِّدْرِ والماءِ جُثْمانِي وَأَطْباقِي[(١)]

وفي التهذيب: الجُثْمان بمنزلة الجُسْمان جامِعٌ لكلّ شيءٍ تُريد به جِسْمَه وأَلْواحَه.

(وجُثْمانِيَّةُ الماءِ في قَوْلِ الفَرَجِيَّة)[(٢)] كذا في النّسخ، والصوابُ الفَرَزْدق:

(وباتَتْ بِجُثْمانِيَّةِ الماءِ نِيبُها
إلى ذاتِ رَحْلٍ[(٣)] كالمَآتِمِ حُسَّرَا[(٤)]

أرادَتْ) صوابُهُ أرادَ (الماءَ نَفْسَهُ أو وَسَطَهُ أو مُجْتَمَعَهُ) ومَكانَه.

(١) اللسان، والصحاح، ولم أقف عليه في مفضليته التي على هذا الوزن والقافية.

(٢) في المتن «الفرحية»، بالحاء المهملة وما هنا هو رواية نسخة بهامش المتن المطبوع.

(٣) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «زجْل» بالجيم المنقوطة من تحت.

(٤) ديوانه (ط. الصاوي): ٣٥٧. واللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٢٦/١١، والبيت هو الشاهد التاسع والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

(والجُثُومُ، بالضَّمّ: ماءٌ لهم، و) قيل (جَبَلٌ)، قال:

جَبَلٌ يَزِيدُ على الجِبالِ إذا بَدا
بَيْنَ الرّبائعِ والجُثُومِ مُقِيمُ[(١)]

(و) الجَثُوم[(٢)]: (الأَكَمَةُ)، قال تَأَبَّطَ شَرًّا:

نَهَضْتُ إليها من جَثُومٍ كَأَنّها
عَجُوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ[(٣)]

(كالجَثَمَة، محرّكةً).

(ودَارَةُ الجُثُومِ لِبَنِي الأَضْبَطِ) بن كِلاب، وقد ذُكِرَت في الراءِ[(٤)].

(وجاثِمُ بنُ مُرَيْدٍ الدَّلّالُ، حَدَّثَ) عن أَبِيه عن أَيُّوب السِّخْتيانِيّ، و(عَنْه إِبْراهِيمُ بن نَهْدٍ أَوْ هُو بِحاءٍ)، وهٰكذا رَواه ابنُ صاعِدٍ، وقد تقدَّم له ذِكْرٌ في الدالِ.

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٢٦٢/٧.

(٢) مقتضى عطفه أن تكون بضم الجيم، والذي في اللسان و التكملة بفتح الجيم، وفي (هدمل) روى بضم الجيم، وقال ابن بري: جُثوم: جمع جاثم.

(٣) اللسان ومادة (هدمل)، والتكملة، ويزاد: المحكم ٧/ ٢٦٢، والتهذيب ٢٧/١١، وتقدم في (هدمل).

(٤) معجم البلدان (دارة).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَجَثَّمَ الطَّيْرُ أُنْثاهُ: عَلاها لِلسِّفادِ.

والجاثِمَةُ: الذي لا يَبْرَحُ بَيْتَهُ، عن اللَّيْثِ، وجَمْعُ الجاثِمِ جُثُومٌ.

والجَثُوم، كَصَبُورٍ: الأَرْنَبُ لأَنَّها تَجْثم، وَمَكانُها مَجْثَمٌ.

والجَثَّامة، بالتشديدِ، وكصُرَدٍ، وهُمَزَةٍ: كلُّ ذٰلِكَ: الكابُوسُ، نقله الأزهريّ.

والجَثْمَةُ، بالفَتْح: الأَكَمَةُ.

والمُجَثَّمَةُ، كَمُعَظَّمَةٍ: هي المَصْبُورَة إلّا أنَّها في الطَّيْر خاصَّة، وفي الأرانِبِ وَأَشْباهِ ذٰلك، تُجَثَّمُ ثم تُرْمَى حتى تُقْتَلُ، وقد نُهِيَ عن ذٰلِكَ، كما في الصحاح. وقال أبو عُبَيْدٍ: هي كُلّ حَيَوانٍ يُنْصَبُ ويُرْمَى ويُقْتَل. وقيل: المُجَثَّمَةُ: هي المَحْبُوسَة، فإذا فَعَلَت هي من غَيْرِ فِعْلِ أَحَدٍ فهي جاثِمَةٌ.

وقال شَمِر: المُجَثَّمَةُ: الشاةُ تُرْمَى بالحِجارَةِ حَتَّى تَموتَ ثم تُؤْكَل، قال: والشاةُ لا تَجْثِمُ إنّما الجُثُوم للطَّيْرِ ولكنّه اسْتُعِير.

وهَضْبُ الجُثُومِ: مَوْضِعٌ في قول الراعِي:

تَرَوَّحْنَ من هَضْبِ الجُثُوم وَأَصْبَحَت
هِضابُ شَرَوْرَى دُونَهُ والمُضَيَّح[1]

[ج ح م] *

(أَجْحَمَ عَنْهُ) إِجْحامًا: (كَفَّ)، كَأَحْجَمَ، بتقديم الحاء. وقال شيخُنا: كلاهما من الأَضْدادِ يستعملان بمعنَى تَقَدَّم وبمعنى تَأَخَّر.

(و) أَجْحَم (فُلانًا: دَنَا أَنْ يُهْلِكَهُ).

(والجَحِيمُ)، كَأَمِيرٍ: اسمٌ من أسماء النارِ، وقيل: هي (النَّارُ الشَّدِيدةُ التَّأَجُّجِ) كما أَجَّجُوا نارَ إبراهيمَ على نبِّينا وعليه أفضلُ الصَّلاة والسَّلام. (و) قيل: (كُلُّ نارٍ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) جَحِيمٌ، (كالجَحْمَةِ)، بالفتح، (ويُضَمُّ)، وجمعُ الأخير جُحَمٌ، كَصُرَدٍ، قال ساعدةُ:

---

(١) معجم البلدان (هضب الجثوم)، قلت: هو في تكملة الزبيدي. وانظر الديوان (ط. المعهد الألماني) ٤١ (خ).

إنْ تَأْتِهِ في نَهارِ الصَّيْفِ لا تَرَهُ
إلَّا يُجَمِّحُ ما يَصْلَى من الجُحَمِ[1]

(وكُلُّ نارٍ عَظِيمَةٍ في مَهْواةٍ) فهي جَحِيمٌ من قوله تعالى: ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾[2].

(و) الجَحِيمُ: (المَكانُ الشَّدِيدُ الحَرِّ، كالجاحِمِ)، قال الأَعْشَى:

يُعِدُّونَ للهَيْجاءِ قَبْلَ لِقائِها
غَداةَ احْتضارِ البَأْسِ والمَوْتُ جاحِمُ[3]

(وَجَحَمَها كَمَنَعَها: أَوْقدها، فَجَحُمَت) هي (كَكَرُمَتْ، جُحُومًا) بالضم: عَظُمَتْ، (وَجَحِمَ، كَفَرِحَ) هٰكذا في النُّسخ، والصواب: جَحِمَتْ كَفَرِحَ، (جَحَمًا) بالتَّحْرِيك، (وجَحْمًا) بالفتح، (وجُحُومًا) بالضم: (اضْطَرَمَتْ) وَتَوَقَّدَتْ وَكَثُرَ جَمرُها ولَهَبُها.

(والجاحِمُ: الجَمْرُ الشَّدِيدُ الاشْتِعالِ).

(و) الجاحِمُ (مِنَ الحَرْبِ: مُعْظَمها)، وقيل: ضِيقُها، (و) قيل: (شِدَّةُ القَتْلِ في مَعْرَكَتِها)، وفي بعض الأُصول في مُعْتَرَكِها، قال[1]:

والحَرْبُ لا يَبْقَى لِجا
حِمِها التَّخَيُّلُ والمِراحُ[2]

ويقال: اصْطَلَى بجاحِمِ الحَرْب، وهو مجازٌ، وقال:

* حَتَّى إذا ذاقَ مِنْها جاحِمًا بَرَدا[3] *

أي: فَتَرَ وَسَكَنَتْ حَفِيظَتُه.

(و) الجُحام، (كَغُرابٍ: داءٌ في العَيْنِ) يُصيب الإنْسانَ فَتَرِمُ، (أو في رُؤوسِ الكِلابِ) فيُكْوَى منه بين عَيْنَيْها، وفي الحديث: «كان لِمَيْمُونَةَ كَلْبٌ يُقال له مِسْمارٌ فَأَخَذَهُ

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢٢٣، واللسان، والمحكم: ٦٨/٣.
(٢) سورة الصافات، الآية: ٩٧.
(٣) اللسان، والصحاح (بعض البيت)، والمقاييس: ٤٢٩/١، وملحقات ديوانه (الصبح المنير): ٢٥٨.

(١) هو سعد بن مالك بن ضبيعة كما في الحماسة.
(٢) اللسان، والحماسة (ط. الرافعي): ١٣٨/١، ويزاد: التهذيب ١٦٩/٤.
(٣) اللسان، والأساس وصدره فيه:
* الباغي الحرب يسعى نحوها تَرِعًا *
وفي اللسان (ترع) برواية:
* حتى إذا ذاق منها حاميا بردا *
ويزاد: التهذيب ١٦٩/٤.

داءٌ يقال له الجُحامُ فقالَت: وارَحْمَتا لِمِسْمارِ[1] تَعْنِي كَلْبَها».

(و) الجَحَّامُ، (كَشَدَّادٍ: البَخِيلُ)، مأخوذٌ من جاحِمِ الحَرْب؛ وهو ضِيقُها وَشِدَّتُها.

(و) الجُحَمُ، (كَصُرَدٍ: طائرٌ).

(و) الجُحُمُ، (كَعُنُقٍ: القَلِيلُ[2] الحَياءِ)، عن ابن الأعرابيّ.

(وَجَحَّمَنِي بِعَيْنِه)، وفي الصِّحاح: بعينيه (تَجْحِيمًا)، أي: (اسْتَثْبَتَ في نَظَرِهِ لا تَطْرِفُ عَيْنُه)، قال:

* كَأَنَّ عَيْنَيْه إذا ما جَحَّما *
* عينا أتانٍ تَبْتَغِي أَنْ تُرْطَما[3] *

(أَوْ أَحَدَّ النَّظَرَ) إلَيَّ، نقله الجوهريُّ. (وَعيْنٌ جاحِمَةٌ)؛ أي: (شاخِصَةٌ).

(والأَجْحَمُ) من الناس: (الشَّدِيدُ حُمْرَةِ العَيْنَيْن مع سَعَتِهِما وهي جَحْماءُ، ج: جُحُمٌ) وجَحْمَى، (كَكُتُبٍ وسَكْرَى) كِلاهُما جمعان للجَحْماء.

(والجَوْحَمُ): الوَرْدُ الأَحْمَر، والأَعْرَفُ (الحَوْجَمُ) بتقديم الحاء، نقله ابنُ سِيدَه.

(وأَجْحَمُ[1] بنَ دَنْدَنَةَ[2]) الخُزاعِيّ، وفي بعض الأصول زندية: (أَحَدُ رِجالاتِهِم)، وهو زَوْجُ بِنْت هِشام ابن عَبْد مَنافٍ.

(وتَجَحَّمَ)[3] تَجَحُّمًا: (تَحَرَّق حِرْصًا وَبُخْلًا)، مأخوذٌ من جاحِمِ الحَرْب.

(و) تَجَحَّمَ أيضًا: (تَضايَقَ)، وهو أيضًا من جاحِمِ الحَرْب.

(والجَحْمَةُ: العَيْن) بِلُغَةِ حِمْيَر، ويُنْشَد:

(١) الفائق: ١/١٧١، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٢٤١.
(٢) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «القليلو الحياء» وكذا في التكملة.
(٣) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/٦٨.

(١) الجمهرة لابن دريد: ٢/٥٩ والاشتقاق ٤٧٥.
(٢) هكذا بفتح الدالين في المتن المطبوع، وفي التكملة والاشتقاق: بكسرة تحت الدالين، وفي الاشتقاق: «أحسب أن أمه خالدة بنت هاشم بن عبد مناف».
(٣) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «تجاحم»، وكذا في التكملة.

أيا جَحْمَتا بَكِّي عَلَى أُمّ عامِرٍ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِإِحْدَى المَذانِبِ[1]

هٰكَذا في الصحاح، وقال ابنُ بَرّي: وصَوابُه بما قَبْله وما بَعْدَه:

أُتِيحَ لها القِلَّوْبُ من أَرْضِ قَرْقَرَى
وقد يَجْلُبُ الشَّرَّ البَعِيدَ الجَوالِبُ
فيا جَحْمَتِي بَكِّي على أُمِّ مالِكٍ
أَكِيلَةِ قِلِّيبٍ بِبَعْضِ المَذانِبِ
فَلَمْ يُبْقِ منها غَيْرَ نِصْفِ عِجانِها
وَشَنْتُرَةٍ منها وإِحْدَى الذَّوائِبِ[2]

وقال غَيْرُه: جَحْمَتا الأَسَدِ: عَيْناهُ بِلُغَةِ حِمْيَر، وقالَ ابنُ سِيدَه: بِلُغَةِ اليَمَنِ خاصَّة، وقالَ الأَزْهَرِيّ: بِكُلِّ لُغَةٍ.

(وجَحَم) الرجلُ عَيْنَه، (كَمَنَعَ: فَتَحَها كالشاخِصِ، والعَيْنُ جاحِمَةٌ)، كما في الصحاح.

(١) اللسان ومادة (قلب، شنتر)، والصحاح، والمقاييس: ٤٢٩/١، والجمهرة: ٥٩/٢، ويزاد: المحكم ٣/ ٦٨، والتاج (قلب).
(٢) الأبيات في اللسان، وانظر (شنتر). قلت: وانظر التاج (شنتر) (خ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جاحِمُ النارِ: تَوَقُّدُها والْتِهابُها.

والجَحِيمُ من أَسْماءِ النارِ، أعاذنا اللّه تَعالَى منها.

وتَجاحَم، تَحَرَّق حِرْصًا وبُخْلًا.

وَرَوى المُنْذِرِيّ عن أبي طالِبٍ: هو يَتَجاحَمُ عَلَيْنا، أي: يَتَضايَق.

والجاحِمَةُ: النارُ.

وأَجْحَم العَيْنَ: جاحَمَها.

وَإِبْراهِيمُ[1] بن أبي الجَحِيم، كَأَمِيرٍ: مُحَدِّث.

[ج ح د م] *

(الجَحْدَمَةُ) أهمله الجوهريّ، وفي اللسان: هو (السُّرْعَةُ في العَدْوِ).

(وَجَحْدَمٌ[2]، كَجَعْفَرٍ: ابنُ فَضالَةَ)، يُرْوَى أَنّه أتى النبيَّ صَلّى اللّه عليه وسلّم ودَعا لَهُ وَكَتَبَ له كِتابًا. (و) رجلٌ (آخَرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ) رَوَى عنه ابنُه حَكِيمٌ أَنّ رسولَ اللّه

(١) التبصير: ٢٤٤.
(٢) أسد الغابة: رقم ٧٠٦.

صلّى اللّه عليه وسلّم قال: «مَنْ حَلَبَ شاتَهُ وَرَقَعَ قَمِيصَه وخَصَفَ نَعْلَه وواكَلَ[1] خادِمَهُ وحَمَل مِنْ سُوقِه فَقَد بَرِئَ من الكِبْر»: (صحابِيّانِ)، ويقال: بل هُما واحد.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَحْدَمَةُ: الضِّيقُ وسُوء الخُلُقِ.

وأُمُّ[2] جَحْدَم: موضعٌ باليَمَن في آخِرِ حُدُود تِهامَةَ، يُنْسَب إِلَيْه الصَّبِرُ الجَيّدُ. وقال ابن الحائك: هي قَرْيَةٌ بين كِنانَةَ والأَزْد.

[ج ح ر م] *

(الجَحْرَمَةُ: الضِّيقُ وسُوءُ الخُلُقِ. وَرَجُلٌ جَحْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ) كما في الصحاح، أي: ضَيِّقٌ سَيِّئُ الخُلُق. زاد غيره (و) رَجُلٌ جُحارِمٌ مثل (عُلابِطٍ) بِمَعْناه. وقد أورده المُصَنِّف أيضًا في بابِ الراءِ وقال: المِيمُ زائدةٌ، وإِيراده هنا يَدُلُّ على أصالَةِ ميمِه، فَتَأَمَّل.

(١) في أسد الغابة: «وآكل».
(٢) معجم البلدان.

[ج ح ش م] *

(الجَحْشَمُ بالشِّينِ المُعْجَمَة: البَعِيرُ المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ) كما في الصِّحاح، وَضَبَطَ في بعض أُصولِ الصِّحاح: المُنْتَفِجَ، بالجِيم، قال الفَقْعَسِيُّ[1]:

* نِيَطَتْ بِجَوْزِ جَحْشَمٍ كُماتِرِ[2] *

[ج ح ظ م] *

(الجَحْظَمُ، بالظاء المُعْجَمة المُشالَة: (العَظِيمُ العَيْنَيْنِ)، كما في الصّحاح، يقال: هو من الجَحَظِ، والمِيمُ زائدة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جَحْظَمْتُ الغُلَام جَحْظَمَةً: إِذا شَدَدْتَ يَدَيْه على رُكْبَتَيْه ثم ضَرَبْتَه، نقله الكِسائيُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ عن الدُّبَيْرِيّ: جَحْظَمَهُ بالحَبْلِ: أَوْثَقَهُ كَيْفما كان.

(١) هو أبو محمد الفقعسي الحذلمي.
(٢) اللسان، والتهذيب ٣١٢/٥، والجمهرة: ٣٢/٣، وبعده:

* جافي الضلوع مجفر حباتر *

ويزاد: المحكم ٣٧/٤.

[ج ح ل م] *

(جَحْلَمَهُ) جَحْلَمَةً : (صَرَعَهُ)، كما في الصحاح، قال :

* هُمْ شَهِدُوا يَوْمَ النِّسارِ المَلْحَمَهْ *
* وغادَرُوا سَراتَكُمْ مُجَحْلَمَهْ[1] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَحْلَمَ الحَبْلَ مثل حَمْلَجَهُ وجَلْحَمَهُ.

[ج خ د م] *

(الجَخْدَمَة) والخاء مُعْجمة، أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال الأزهريّ : هو (السُّرْعَةُ في العَدْوِ، و) قال في مَوْضِعٍ آخر : السُّرْعَةُ في العَمَلِ و(المَشْي).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجَخْدَمَةُ : رجلٌ من الصحابة له رِواية، قاله أبو خَبَّابٍ عن إياد عنه.

[ج د م] *

(الجَدَمَةُ، مُحَرَّكَة : القَصِيرُ) من الرِّجالِ والنِّساء والغَنَم، (ج : جَدَم)، قال :

فما لَيْلَى من الهَيْقات طُولاً
ولا لَيْلَى من الجَدَمِ القِصارِ[1]

والاسم الجَدَم على لَفْظ الجَمْعِ، هٰذِهِ وَحْدَها عن ابن الأعرابيّ. وقال الراجز[2] في الجَدَمَة : القَصِيرَةِ من النساء :

* لَمَّا تَمَشَّيْت بُعَيْدَ العَتَمَهْ *
* سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ البُيُوتِ كَدَمَهْ[3] *
* إذا الخَرِيعُ العَنْقَفِير الجَدَمَهْ *
* يَؤُزُّها فَحْلٌ شَدِيد الضَّمْضَمَهْ[4] *

قال ابنُ بَرِّي : ويُرْوَى الحُذَمَة بالحاء على مِثال هُمَزَة، والأَوَّلُ هو المَشْهُور، وكذٰلك ذكره أبو عَمْرٍو.

(١) اللسان، والتهذيب ٣١٤/٥.

(١) اللسان ومادة (هيق) والرواية في (هيق): «الحُذَف القصار»، والتهذيب ٦٧٧/١٠، والمحكم ٢٤٤/٧.
(٢) هو رياح الديري كما في مادة (حذم).
(٣) اللسان وانظر (خرع) الثالث والرابع، وفي (كدم) الأول والثاني وفي (حذم) في ثمانية أبيات، وأفعال السرقسطي ١٥/١، قلت: وانظر (خرع، حذم) من التاج (خ).
(٤) في اللسان (خرع): «الصمصمة» وفي (حذم) قال وصواب القافية: «الضمضمة»، وهو الأخذ الشديد.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الجَدَمُ: الرُّذالُ من الناسِ.

(و) الجَدَمَةُ: (الشّاةُ الرَّدِيئَةُ)، نقله الجوهريُّ.

(و) الجَدَمَةُ: (بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ في قِمْعٍ[1] واحِدٍ)، وَيُرْوَى بالذالِ.

(و) الجَدَمَةُ (ما لَمْ يَنْدَقَّ مِنَ السُّنْبُلِ) وبَقِيَ أنصافًا.

(و) الجَدَمُ، (كَجَبَلٍ: طَيْرٌ كالعَصافِيرِ حُمْرُ المَناقِيرِ).

(و) أيضًا: (ضَرْبٌ من التَّمْرِ).

(وجُدامَةُ[2] كَثُمامَةٍ بِنْت وَهْبٍ) الأَسَدِيَّة، هاجَرَت مع قَوْمِها رَوَتْ عنها عائشة، ولها حديثٌ صحيح عند مالِكٍ: «لقد هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عن الغِيلَة»[3] رواه عُرْوَةُ عن عائشةَ عنها. وحكى مُسْلِمٌ عن خَلَفِ بن هِشام إعْجامَ ذالِها. وقال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْض: والمعروفُ إهْمالها، قال: وقد يُقال فيها: جُدّامَة، بالتشديد. (و) جُدامَةُ[1] (بِنْتُ جَنْدَلٍ) هاجرت. (و) جُدامَةُ (بِنْتُ الحارِثِ) أُخْتُ حَلِيمَةَ، قيل: هي الشَّيماء: (صحابِيّاتٌ) رَضِيَ اللّه عنهنّ.

(وهي) أي: الجُدامَةُ: (ما يُسْتَخْرَجُ من السُّنْبُلِ بالخَشَبِ إذا ذُرِّيَ البُرُّ في الرِّيحِ وَعُزِلَ منه تِبْنُهُ كالجَدَمَةِ، محرّكةً)، وهو ما يُغَرْبَلُ ويُعْزَل ثم يُدَقُّ فتخرج منه أنْصافُ سُنْبُلٍ ثم يُدَقُّ ثانية، فالأُولَى القَصَرَةُ، والثانِيَة الجَدَمَةُ.

(وَجَدَمَتِ النَّخْلَةُ): إذا (أَثْمَرَتْ وَيَبِسَتْ).

(والجُدامِيُّ، بالضَّمِّ)، كَغُرابِيّ: (تَمْرٌ)، وقال أبو حنيفة: ضَرْبٌ من التَّمْرِ باليَمامَة بمنزلة الشِّهْرِيزِ بالبَصْرةِ.

(و) الجُدامِيَّة (بِهاءٍ: المُوقَرَةُ من النَّخْلِ)، قال مُلَيح:

(١) في التكملة: «قِمَع» بفتح الميم وهما لغتان: الفتح للحجازيين والسكون للتخفيف عند تميم.
(٢) الخلاصة: ٤٢١. وفيها: «أخت عكاشة لأمّه».
(٣) مسند أحمد ٦/٣٦١.

(١) طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٨/١٧٧، وهي فيه بالذال المعجمة.

بِذِي حُبُكٍ مِثْلِ القُنِيّ تَزِينُه
جُدامِيَّةٌ من نَخلِ خَيْبَرَ دُلَّحُ[1]

(وأَجْدَمَ الفَرَسَ: قال لَها: اجْدَمْ زَجْرٌ لها) لِتَمْضِيَ، (أَصْلُه هَجْدَمْ)، أُبْدِل، وأَقْدِمْ أجود الثَّلاثَة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجُدامُ، كَغُرابٍ: أَصْلُ السَّعَف.

وَنَخْلَةٌ جُدامِيَّةٌ: كثيرةُ السَّعَفِ، نقله الأَزْهريُّ.

وأَجْدَمَ النَّخْلُ: حَمَلَ شِيصًا، كذا في النَّوادِرِ، وَنَخلٌ جُدامِيٌّ: مُوْقَرٌ.

[ج ذ م] *

(الجِذْمُ، بالكَسْرِ: الأَصْلُ) من كُلِّ شَيْءٍ، ويُقال: جِذْمُ القَوْمِ: أَهْلُهُم وَعَشِيرَتُهم، ومنه حديث حاطِبٍ: «لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ من قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ جِذْمٌ بِمَكَّةَ». (و) قد (يُفْتحُ، ج: أَجْذامٌ وَجُذُومٌ).

(و) الجَذَمُ، (بالتَّحْرِيك: أَرْضٌ ببلادِ) بني (فَهْم).

(و) الجَذِمُ، (كَكَتِفٍ: السَّرِيْعُ).

(وَجَذَمَه يَجْذِمُهُ)[1] جَذْمًا، وهو جَذِيمٌ، (وجَذَّمَهُ) شُدِّدَ للكَثْرَة (فانْجَذَمَ وَتَجَذَّمَ) أي: (قَطَعَه) فانْقَطَعَ وَتَقَطَّعَ.

ومن المجاز: جَذَبَ فلانٌ حَبْلَ وِصالِه وَجَذَمَهُ: إذا قَطَعَه، قال البَعِيثُ:

* أَلَا أَصْبَحَتْ خَنْساءُ جاذِمَةَ الوَصْلِ[2] *

والجَذْم: سُرْعَة القَطْع. وقال النابِغَةُ:

* بانَتْ سُعادُ فَأَمْسَى حَبْلُها انْجَذَمَا[3] *

أي: انْقَطَعَ، وهو مجاز.

(والجِذْمَةُ، بالكَسْرِ: القِطْعَةُ من الشَّيْءِ يُقْطَعُ طَرَفُهُ وَيَبْقَى أَصْلُه)،

---

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٤٠، واللسان، والمحكم ٧/٢٤٥.
وقوله دُلَّح: في مطبوع التاج واللسان (دُلَّخ) بالخاء المعجمة مكسورة والأبيات مضمومة وقد أثبتنا رواية الديوان. «ودلَّح» بالحاء المهملة أي: مواقير.

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «ويَجْذُمُهُ».
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه (ط. بيروت): ١٠١، وعجزه:
* واحتلّت الشرْع والأجزاع من إضَما *
واللسان، والصحاح، والمقاييس: ١/٤٣٩.

وهو جِذْمُهُ[1]، يُقال: رأيتُ في يَدِهِ جِذْمَةَ حَبْلٍ، أي: قِطْعَة منه.

(و) الجِذْمَةُ: (السَّوْطُ) لأنَّه يَنْقَطِعُ ممّا يُضْرَبُ به.

والجِذْمَةُ من السَّوْط: ما تَقَطَّع طَرَفُه الدَّقِيق وبَقِيَ أَصْلُه، والجَمْع جِذَم، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة:

يُوشُونَهُنَّ إذا ما آنَسُوا فَزَعًا
تَحْتَ السَّنَوَّرِ بالأَعْقابِ والجِذَمِ[2]

(و) الجَذَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: الشَّحْمُ الأَعْلَى في النَّخْلِ، وهو أَجْوَدُه)، كالجَذَبَة بالباء.

(وَرَجُلٌ مِجْذامٌ وَمِجْذامَةٌ)، بكسرهما: (قاطِعٌ للأُمورِ فَيْصَلٌ). وقال اللِّحْيانيّ: رَجُلٌ مِجْذامَةٌ للحَرْبِ والسَّيْر والهَوَى، أي: يَقْطَعُ هَواه وَيَدَعهُ. وفي الصحاح: رَجُلٌ مِجْذامَةٌ؛ أي: سَرِيعُ القَطْعِ للمَوَدَّة. وفي الأساس: رَجُلٌ مِجْذامٌ وَمِجْذامَةٌ للّذي يَوادُّ، فإذا أَحَسَّ ما ساءَهُ أَسْرَعَ الصَّرْمَ. وأنشد ابنُ بَرِّيّ:

وإِنّي لَباقِي الوُدِّ مِجذامَةُ الهَوَى
إذا الإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غير طائلِ[1]

(والأَجْذَمُ: المَقْطُوعُ اليَدِ، أو الذَّاهِبُ الأَنامِلِ). وفي الحديث: «مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ اللَّهَ يَومَ القِيامَةِ وَهُوَ أَجْذَم»[2] قال أبو عُبَيْدٍ: هُوَ المَقْطُوع اليَدِ، يقال (جَذِمَتْ يَدُه، كَفَرِحَ) جَذَمًا: إذا انْقَطَعَت فَذَهَبَتْ، (و) إنْ قَطَعْتَها أَنْتَ قُلْتَ: (جَذَمْتُها) أَنا أَجْذِمُها جَذْمًا. قال: وفي حديث عَلِيّ: «مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وهو أَجْذَمُ لَيست لَهُ يَدٌ»[3] هٰذا تَفْسِيرُه، وقال المُتَلَمِّسُ:

وَهَلْ كُنْتُ إِلّا مثلَ قاطِعِ كَفِّهِ
بِكَفٍّ له أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمَا[4]

---

(1) في مطبوع التاج: «جذمة» بتاء منقوطة (تصحيف).
(2) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٤، واللسان، ومادة (وشى)، والصحاح، والأساس، والمحكم ٢٥٧/٧، ويأتي في (وشى).

(1) اللسان.
(2) الفائق: ١٧٩/١، ويزاد النهاية ٢٥١/١.
(3) الفائق: ١٨٠/١، ويزاد: النهاية ٢٥١/١.
(4) ديوانه ٣٢، واللسان، والتهذيب ١٧/١١، والأساس، والمقاييس: ٤٣٩/١ والصحاح (الشطر الثاني)، والأصمعيات (ط. المعارف) ٢٤٥ (البيت ١١ من الأصمعية: ٩٢).

(وَأَجْذَمْتُها) إجْذامًا مثل جَذَمْتُها، يقال: ما الَّذِي أَجْذَمَه حَتَّى جَذِمَ، وقال القُتَيْبِيُّ: معنى الحَدِيثِ أَنّ المُرادَ بالأَجْذَم الذي ذَهَبَتْ أَعْضاؤُهُ كُلُّها، قال: ولَيْسَت يَدُ الناسِي للقُرْآن أَوْلَى بالجَذْمِ من سائِرِ أَعْضائه. قال الأَزْهريّ: وهو قولٌ قريبٌ من الصَّواب. قال ابنُ الأثير: وَرَدَّهُ ابنُ الأَنْبارِيِّ وقال: بل مَعْنَى الحَديث: لَقِيَ اللَّهَ وهو أَجْذَمُ الحُجَّةِ، لا لِسانَ له يَتَكَلَّمُ به، ولا حُجَّةَ لَه في يَدِه، وقولُ عَلِيّ: لَيْست لَهُ يَدٌ، أي: لا حُجَّة لَهُ. وقيل: مَعْناه، أي: لَقِيَه وهو مُنْقَطِعُ السَّبَبِ. وقال الخَطّابِيُّ: معنى الحَدِيث: ما ذَهَب إليه ابنُ الأَعْرابِيّ، وهو أَنَّ مَنْ نَسِيَ القُرآنَ لَقِيَ اللَّهَ تَعالَى خالِيَ اليَدِ من الخَيْرِ، صِفْرَها من الثَّوابِ، فَكَنَى باليَدِ عَمّا تَحْوِيه وَتَشْتَمِلُ عليه من الخَيْر.

(والجَذْمَةُ)، بالفتح (وَيُحَرَّكُ: مَوْضِعُ القَطْعِ منها)، وله نظائرُ تَقَدَّم ذِكْرُها.

(و) الجُذْمَةُ، (بالضَّمِّ: اسْمٌ للنَّقْصِ، من الأَجْذَم)، كذا في النُّسَخِ، وفي اللِّسان: من الإِجْذام هٰكذا قاله ابنُ الأعرابيّ، وفسّر به قولَ لَبِيدٍ:

* صائبُ الجِذْمَةِ من غَيْرِ فَشَلْ[1] *

وجعله الأصمعيُّ: بَقِيَّةَ السَّوْطِ وَأَصْلَه، أي: فتكون رِوايَتُه بِكَسْرِ الجِيم كما مَرَّ.

(وَأَجْذَمَ السَّيْرَ: أَسْرَعَ فيه. و) قال اللَّيْث: الإِجْذام السُّرْعَةُ في السَّيْرِ، وقال اللّحيانِيّ: يُقال: أَجْذَمَ (الفَرَسُ) وَنَحْوُه مِمّا يَعْدُو: (اشْتَدَّ عَدْوُهُ)، وَأَجْذَمَ البَعِيرُ في سَيْرِه: أَسْرَعَ.

(و) أَجْذَمَ (عَنِ الشَّيْءِ: أَقْلَعَ) عنه، قال الرَّبِيعُ بن زِيادٍ:

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ البِلا
دَ حَتَّى إذا اضْطَرَمَتْ أَجْذَما[2]

(و) أَجْذَمَ (عَلَيْهِ: عَزَمَ).

(١) ديوانه (ط. الكويت): ١٨٨. وصدره:
* يُغرق الثعلب في شِرَّتِه *
واللسان، والتهذيب ١١/١٦.
(٢) اللسان، والصحاح، والحماسة (ط. الرافعي): ١٣٣.

(والجُذامُ، كَغُرابٍ: عِلَّةٌ تَحْدُثُ من انْتِشارِ السَّوْداءِ في البَدَنِ كُلِّهِ فَيَفْسُدُ مِزاجُ الأَعْضاءِ وَهَيْأَتُها، وَرُبَّما انْتَهَى إلى تَقَطُّع)، وفي نسخة: تَأَكُّلِ (الأَعْضاءِ وَسُقُوطِها عن تَقَرُّح)، وَإِنما سُمِّيَ به لِتَجَذُّم الأصابعِ وَتَقَطُّعها، (جُذِمَ) الرجلُ، (كعُنِيَ فهو مَجْذُومٌ وَمُجَذَّمٌ)، كَمُعَظَّم، (وَأَجْذَمُ) نَزَلَ به الجُذامُ، الأخيرة عن كُراع، (وَوهِمَ الجَوْهَرِيُّ في مَنْعِهِ) وَنَصُّه: وقد جُذِمَ الرجلُ، بضم الجيم، فهو مَجْذُومٌ، ولا يقال: أَجْذَمُ، فقولُ شيخنا «الجوهريُّ لم يَمْنَعْه إنّما لم يَذْكُرْه؛ لأنّه لم يَصِحَّ عنده، فلا يَلْزم من عَدَمِ ذِكْرِه مَنْعُه، على أنّه غَيْرُ فَصيحٍ» مَحَلُّ تَأَمُّل.

(وجُذامُ[1]، كَغُرابٍ) وَسَقَط الضَّبْطُ من نسخة شَيْخِنا فقال: هو بالضَّمِّ ولا عِبْرَة بإِطْلاقه وكأنّه اعتمد الشُّهْرَةَ، وأنت خَبِيرٌ بأَنَّ قولَه كغُرابٍ موجودٌ في أكثر النُّسَخ: (قَبِيلَةٌ) من اليَمَن

(١) الاشتقاق: ٣٧٥.

تَنْزِل (بِجِبالِ حِسْمَى) وَراءَ وادي القُرَى، وهو لَقَبُ عَمْرِو بن عَدِيِّ بن الحارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ أُدَدِ بن يَشْجُبَ ابن عَرِيبِ بنِ زَيْدِ بن كَهْلان، وهو أَخُو لَخْمٍ وعامِلَة وعُفَيْر، ويُقال: اسمُ جُذامٍ عَوْف، وقيل: عامِرٌ، والأوّل أَصَحُّ، وتَزْعُم نُسَّاب مُضَرَ أَنَّهم (مِنْ مَعَدّ) بن عَدْنان. قال الكُمَيْت يذكر انْتِقالَهُم إلى اليَمَنِ بِنِسْبَتِهِم:

نَعاءِ جُذامًا غير موتٍ ولا قَتْلِ
ولكِنْ فِراقًا للدَّعائِمِ والأَصْلِ[1]

وقال ابنُ سِيده: جُذام حَيٌّ من اليَمَنِ قيل: هُمْ من وَلَدِ أَسَد بن خُزَيْمَة. وقولُ شيخِنا: مَعَدّ هٰذا هو أَخُو لَخْمٍ وَهَمٌ، بل مَعَدٌّ هو ابنُ عَدْنانَ، وقول أبي ذُؤَيْب:

كأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارُعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ[2]

(١) اللسان ومادة (نعى)، والصحاح، ويأتي في (نعى).
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٣، واللسان ومادة (شبب، لبج، برك، ضرع). قلت: وهو في المحكم ٢٢/٧، ٢٥٧، وتقدم مع تخريجه في (لبج، ضرع، برك) (خ).

أرادَ بَرْكَ من إبِلِ جُذام، وخَصَّهم لأنَّهم أكثرُ الناسِ إبِلاً. وقال سيبويه: إنْ قالُوا: وَلَدُ جُذام كذا وكذا صَرَفْتَه لأنّك قَصَدْت قَصْدَ الأَبِ، قال: وإنْ قُلْتَ: هٰذه جُذامُ فهي كَسَدُوسَ. قلتُ: وإنّما سُمِّيَ جُذامُ جُذامًا لأنّ أخاه لَخْمًا وكان اسمُهُ مالكًا اقْتَتَلَ وإيّاه فَجَذَم إصْبَعَ عَمْرو فَسُمِّيَ جُذامًا، ولَخَمَ عَمرٌو مالِكًا، أي: لَطَمَه فَسُمِّيَ لَخْمًا.

ومن بَنِي جُذام قَيْسُ[1] بنُ زَيْدِ الجُذامِيُّ، له صُحْبَة، وابنُهُ نائلُ بنُ قَيْسٍ، كان سَيِّدَ جُذامٍ بالشام[2]، وهو الّذي رَدَّ على رَوْحِ بنِ زِنْباعٍ دُخُولَهُ في بَنِي أَسَدٍ من مَعَدّ.

(و) بَنُو جَذِيمَةَ، (كَسَفِينَةٍ: قَبِيلَةٌ من عَبْدِ القَيْسِ) كما في الصحاح، ومَنازِلُهم البَيْضاءُ ناحية الخَطِّ من البَحْرَيْنِ، وهو جَذِيمَةُ بنُ عَوْفِ بن أَنْمارِ بن عَمْرِو بن وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بن أَفْصَى بن عَبْدِ القَيْس، (النِّسْبَة جَذَمِيٌّ[1]، مُحَرَّكَةً) كَحَنِيفَة وَحَنَفِيٌّ وَرَبِيعَةَ وَرَبَعِيّ. وَصَوَّبَهُ الرُّشاطِيّ. قال الجوهريّ: وكذٰلِكَ إلى جَذِيمَة أَسَدٍ، وهٰذا قد أَغْفَلَه المُصَنِّف، (وقد تُضَمُّ جِيمُهُ) وهو من نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ. قال الجوهريُّ: قال سيبويه: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ به أَنَّ بَعْضَهم يقولُ، في بَنِي جَذِيمَةَ: جُذَمِيّ، بضمّ الجِيم، قال أبو زيد: إذا قال سيبويه: حَدَّثَنِي الثِّقَةُ، فإنَّما يَعْنِينِي.

(وَرَجُلٌ مِجْذامَةٌ: سَرِيعُ القَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ) وهو مجازٌ، وقد تَقَدَّمَ ما يَتَعَلَّقُ به آنِفًا.

(وَجَذِيمَةُ الأَبْرَشُ، وهو ابنُ مالِكِ ابن فَهْم) بنِ غَنْمِ بنِ دَوْسِ بن عُدْثان ابن عَبْدِ اللّه بن زَهْران بن كَعْبِ بن الحارِث بن كَعْبِ الأَزْدِيّ (مَلِكُ الحِيرَةِ، وهو صاحِبُ الزَّبّاءِ) المَضْرُوبَة بها الأَمْثال، وقد ذُكِرَت في الباء.

(١) الاشتقاق ٣٧٦، والعقد: ٣/٤٠٢.
(٢) الاشتقاق: ٣٧٦.

(١) في العجالة للحازمي ٣٩: ولكن أصحاب الحديث يقولون: الجَذْميّ بسكون الدال.

(والـجُـذْمانُ، بـالـضَّـمّ: الـذَّكَـرُ أو أَصْلُه).

(والجَذْماءُ: امْرَأَةٌ) من بَنِي شَيْبانَ (كـانَـتْ ضَـرَّةً لِلْبَـرْشـاءِ) وهـي امـرأةٌ أُخْرَى (فَرَمَت الجَذْماءُ البَرْشاءَ بنارٍ فَأَحْرَقَتْها فَسُمِّيَت البَرْشاءَ، ثُمَّ وَثَبَتْ) عليها (البَرْشاءُ فَقَطَعَتْ يَدَها فَسُمِّيَت الجَذْماءَ)، كذا في المحكم.

(والـكَـرَوَّسُ)[1]، كَـعَـمَلَّس، (ابنُ الأَجْذَمِ: شاعِرٌ) طائِيٌّ جاء بقَتْلِ أهلِ الـحَرَّةِ، وهـو الـكَـرَوَّسُ بـنُ زَيْـدِ بن الأَجْذَمِ بنِ مَعْقِلِ بن مالِكِ بن ثُمامَةَ.

(والمِجْذامُ: فَرَسٌ لِرَجُلٍ من بَنِي يَرْبُوع) بن مالِكِ بن حَنْظَلَة التَّميميّ.

(وشِعْبُ المُجَذِّمِينَ) جَمْع مُجَذِّمٍ كَمُعَظِّمٍ (بمكَّةَ شَرَّفَها اللّه تَعالَى).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَذْمُ: انْقِطاعُ المِيرَةِ.

وحَبْلٌ جِذْمٌ، أي: مَجْذُومٌ مقطوعٌ.

والجاذِمُ: القاطِعُ.

والجَذِيمُ: المَقْطُوع.

(١) الاشتقاق: ٣٨٤ (ط. الخانجي).

وَرَجُلٌ أَجْذَمُ[1]: تهافَتَتْ أَطْرافُه من الـجُذامِ، وفـي الـحديـث: «كُلُّ خُطْبَةٍ لـيـس فـيـهـا شَـهـادَةٌ كـالـيَـدِ الجَذْماءِ»[2].

وجِذْمُ الأَسْنانِ: مَنابِتُها، قال الحارِثُ بن وَعْلَةَ:

الآن لَمَّـا ابْـيَـضَّ مَـسْـرُبَـتِـي
وَعضِضْتُ مِنْ نابِي على جِذْمِ[3]

أي: كَبِرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ على جِذْمِ نـابِـي، وفـي الـحـديـث: «فَعَلَا جِذْمَ حائطٍ فَأَذَّنَ»[4] أراد بَقِيَّةَ حائطٍ، أو قِطْعَة من حائِطٍ.

وانْجَذَم عن الرَّكْبِ: انْقَطَعَ عنهم وسارَ.

ورَجُلٌ مِجْذامُ الرَّكْضِ في الحَرْب: سَرِيعُ الرَّكْض فيها.

(١) في مطبوع التاج: «جذم» وما أثبت عن اللسان، وهو الصواب.
(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٥٢/١.
(٣) اللسان ومادة (سرب) مع بيتين، والصحاح (شطره الثاني) والتهذيب ١٧/١١.
قلت: وتقدم مع تخريجه في (سرب)، وانظر تكملة الزبيدي (خ).
(٤) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٢٥٢/١.

وَرَجُلٌ مُجَذَّمٌ: مُجَرَّبٌ، زِنَةً وَمَعْنًى.

والجُذامَةُ من الزَّرْعِ: ما بَقِيَ بعد الحَصْدِ.

والجَذَمَة، محرّكة: بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ في قِمَعٍ واحد. وذَكَره المُصَنِّف في الذي قَبْلَه.

وجُذْمانُ، بالضَّمّ: نَخْلٌ، قال قَيْسُ ابن الخَطِيم:

فَلا تَقْرَبُوا جُذْمانَ إنّ حَمامَهُ
وجَنَّتَه تَأْذَى بكم فَتَحَمَّلُوا[1]

والجُذامِيُّ: تَمْرٌ أَحْمَرُ اللَّوْن ذكره المصنِّف في الذي قَبْلَه.

ويُقالُ: ما سَمِعْتُ له جُذْمَةً، بالضَّمّ، أي: كَلِمَة. قال ابنُ سِيدَه: ولَيْسَ بالثَّبَتِ.

وبَنُو جَذِيمَةَ: قَبائلُ من العَرَب، منهم:

في عَبْس: جَذِيمَةُ[2] بنُ رَواحَةَ بن قُطَيْعَةَ بنِ عَبْسٍ، وفيهم أيضًا: جَذِيمَةُ ابن عبيد.

(١) ديوانه (ط. دار العروبة): ٨٢، واللسان، ومعجم البلدان (جذمان)، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(٢) عجالة المبتدي للحازمي: ٣٩، والاشتقاق: ٢٧٨.

وفي أَسَدٍ: جَذِيمَةُ[1] بنُ مالِكِ بن نَصْرِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ الحارِث بنِ ثَعْلَبَةَ ابن دُودَان بنِ أَسَد، وقد أشار إِلَيْه الجوهريّ، وفيهم يَقُولُ النابِغَةُ:

وَبَنُو جَذِيمَةَ حَيُّ صِدْقٍ سادَةٌ
غَلَبُوا على خَبْتٍ إِلَى تِعْشارِ[2]

وفي النَّخَعِ: جَذيمَةُ[3] بنُ سَعْدٍ، منهم: الأَشْتَرُ مالِكُ بن الحارِث بن عَبْدِ يَغُوثَ بنِ جَذِيمَة.

وفي طَيِّىءٍ: جَذِيمَةُ بن عَمْرو بنِ ثَعْلَبَة.

وأيضًا جَذِيمَة بنُ وُدّ بنِ هَنْءِ بن عَتُود.

ونَوًى جَذُومٌ: قَطُوعٌ بَيْن الأَحِبَّةِ.

وَرَأَيْتُ عِنْدَه جِذْمَةً[4] من الناسِ: أي: فِئَةً.

ونَعْلٌ جَذْماءُ: مُنْقَطِعَةُ القِبالِ.

وجُذْمانُ[5]، كَعُثْمانَ: موضعٌ

(١) الاشتقاق (ط. الخانجي): ٣٧٧ - ٣٧٨.

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ٥٦، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(٣) العقد (ط. لجنة التأليف والترجمة): ٣٩٧.

(٤) في مطبوع التاج: «جذامة»، والتصحيح من الأساس.

(٥) معجم البلدان (جذمان) وأورد فيه ما سبق من شعر قيس بن الخطيم.

بالمدينة، كانت به الآطامُ، سُمِّيَ به؛ لأنّ تُبَّعًا كان قَطَعَ نَخْلَه من أَنْصافِها لَمَّا غَزا يَثْرِبَ.

وجُذامُ بن الصَّدِفِ ويُعْرَفُ بالأُجْذُومِ[1]: بَطْنٌ من حضرموت. وقد استطرد المُصَنّف ذكره في «صرم».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ج ذ ع م] *

الجَذْعَمُ[2] والجَذْعَمة: الحَدِيثُ السِّنّ، يُقال: إنّ المِيم زائدةٌ كَزُرْقُمٍ وغيره. وقد جاء ذِكْرُه في الحَديث[3]، وهو في النِّهاية.

[ج ر م] *

(جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ) جَرْمًا (قَطَعَهُ).

(و) جَرَمَ (النَّخْلَ) يَجْرِمُهُ (جَرْمًا) وَكَذٰلِكَ التَّمْرَ (وَجَرامًا)، بالفتح (ويُكْسَرُ): أي: (صَرَمَهُ)، فهو جارِمٌ. يُقال: جاء زَمَنُ الجَرامِ والجِرام، أي: صِرام النَّخْل.

(و) جَرَمَ (النَّخْلَ جَرْمًا: خَرَصَهُ) وَجَزَّهُ، (كاجْتَرَمَهُ)، عن اللِّحيانيّ.

(و) جَرَمَ (فُلانٌ) جَرْمًا: (أَذْنَبَ، كأَجْرَمَ واجْتَرَمَ، فهو مُجْرِمٌ وَجَرِيمٌ).

(و) جَرَمَ (لِأَهْلِهِ: كَسَبَ) لهم، يُقال: خَرَجَ يَجْرِمُ لأهْلِهِ ويَجْرِمُ أَهْلَه، أي: يَطْلُبُ وَيَحْتالُ (كاجْتَرَمَ)، وهو جارِمُ أَهْلِه: كاسِبُهم، وأنشد أبو عُبَيْدة[1] لِلْهَيْرُدانِ أَحَدُ لُصُوصِ بَنِي سَعْدٍ:

طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَرَهِينُ جُرْمٍ
بما جَرَمَتْ يَدِي وجَنى لِسانِي[2]

وقد فُسِّرَت الآية: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾[3] بهٰذا المَعْنَى، أي: لا يَكْسِبَنَّكم، وقيل: لا يَحْمِلَنَّكم.

---

(١) عجالة المبتدي للحازمي: ٩.
(٢) أفرد اللسان له ترجمة.
(٣) وهو كما في الفائق: ١/١٨٠ «أسلَم والله أبو بكر وأنا جَذْعَمَة، أقول فلا يُسمع قولي، فكيف أكون أحقّ بمقام أبي بكر؟». قلت: وهو من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، انظر النهاية لابن الأثير ١/٢٥١ (خ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (أبو عبيد) والصواب ما أثبتناه وهو مطابق لما في اللسان، والمراد أبو عبيدة معمر بن المثنى، والبيت الآتي في كتابه (مجاز القرآن) ١/٢٨٨ (خ).
(٢) اللسان.
(٣) سورة المائدة، من الآية الثانية.

جـــرم

(و) جَـرَمَ (عَـلَيْـهِـم، وإِلَيْـهِـم، جَـرِيـمَـةً: جَـنَـى جِـنَـايَـةً)، وقـول الشاعِرِ، أنشدَه ابنُ الأعرابيّ:

وَلَا مَعْشَرٌ شُوسُ العُيونِ كَأَنَّهُمْ
إِلَيَّ ولَمْ أَجْرِمْ بهم طالِبُو ذَحْلِ[1]

قال: أرادَ لم أَجْرِمْ إليهم أو عَلَيْهِم، فَـأَبْـدَلَ الـبـاءَ مـكـانَ إِلَى أو عَـلَى، (كَـأَجْرَمَ) إجْرامًا، يقال: هـو جارِمٌ على نَفْسِهِ وقَوْمِهِ.

(و) جَرَمَ (الشّاةَ) جَرْمًا: (جَزَّهَا) أي: جَزَّ صُوفَها، وقد جَرَمْتُ منه: إذا أَخَذْتَ منه، مثل جَلَمْتُ، كما في الصحاح.

(والجِرْمَةُ، بالكَسْرِ: القَوْمُ) الّذين (يَجْتَرِمُونَ النَّخْلَ)، أي: يَصْرِمُون، نقله الجوهريُّ وأنشد لامْرِئ القَيْس:

عَـلَوْنَ بـأَنْـطاكِيَّةٍ فَوْقَ عِـقْـمَـةٍ
كجِرْمَةِ نَخْلٍ أو كَجَنَّةِ يَثْرِبِ[2]

هٰكَذا أنشدَهُ الجوهريُّ شاهِدًا على الجِرْمَة بمعنى القَوْم، والصَّحيحُ أَنَّ الجِرْمَةَ هُنا ما جُرِم وصُرِمَ من البُسْرِ، شَبَّه ما على الهَوْدَج من وَشْيٍ وعِهْنٍ بالبُسْرِ الأَحْمَرِ والأَصْفَرِ، أَو بـجَنَّةِ يَثْرِبَ؛ لأَنَّها كثيرةُ النَّخْل.

(والـجُـرْمُ، بـالـضَّـمِّ: الـذَّنْـبُ كـالجَرِيـمَةِ)، كسفينة، (والجَرِمَةِ كَكَلِمَة)، قال الشاعر[1]:

فـإِنَّ مَـوْلايَ ذُو يُـعَـيِّـرُنِـي
لا إِحْـنَـةٌ عِـنْـدَهُ ولا جَـرِمَـهْ[2]

(ج: أَجْرامٌ وجُرُومٌ) كِلاهُما جَمْعان لـلجُرْمِ، وأما الـجَرِيـمَـةُ فَـجَـمْـعُـهـا الـجَرائـمُ، وفي الـحَـدِيـث: «أَعْـظَـمُ المُسْلِمِين[3] جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عن شَيْءٍ لـم يُـحَـرَّمْ[4] عـليه فَـحُـرِّمَ مـن أَجْـلِ مَسْئَلَتِه».

(و) الـجُـرامَـةُ، (كَـثُـمـامَـةٍ: الجُذامَةُ)[5] وهو ما سَقَط من التَّمْرِ

(١) اللسان، والمحكم ٢٨٩/٧.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ٤٣، واللسان، والصحاح.

(١) هو بجير بن عنمة الطائي كما في اللسان مادة (سلم).
(٢) اللسان ومادة (سلم) مع بيت آخر، والتهذيب ٦٧/١١، ويأتي في (سلم).
(٣) في اللسان: «أعظم المسلمين في المسلمين جرما».
(٤) في مطبوع التاج: «يجرم» بالجيم، والتصحيح من النهاية واللسان.
(٥) في مطبوع التاج: «جدامة» بالدال المهملة تصحيف وما أثبت من المتن المطبوع.

إذا جُرِمَ، قاله الأَصْمَعِيُّ، (و) قيل: هــو (الــتَّــمْــرُ الــمَــجْــرُومُ) أي: المَصْرُومُ، (أو ما يُجْرَمُ منه، بَعْدَ ما يُصْرَمُ، يُلْقَطُ من الكَرَبِ؛ و) أيضًا: (قِصَدُ البُرِّ والشَّعِيرِ وهي أَطْرافُه تُدَقُّ ثُـمَّ تُـنَقَّـى)، والأَعْـرَف الـجُـدامَـةُ، بالدّال، وكُلُّه من القَطْع.

(و) الـجَـرِيـمُ والـجُـرامُ، (كَـأَمِـيـرٍ وغُـرابٍ: الـتَّـمْـرُ الـيـابِـسُ) وفـي الصِّحاح: المَصْرُومُ، واقتصر على الأُوْلَى، يـقـال: تَـمْـرٌ جَـرِيـمٌ أي: مَجْرُومٌ، قال الشاعر:

يَـرَى مَـجْـدًا وَمَـكْـرُمَـةً وعِـزًّا
إذا عَشَّى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تَمْرِ [١]

ثم قولُ المُصَنِّف: وغُراب، غَلَطٌ ظاهِر، والصَّوابُ: كَأَمِير وسَحابٍ، وهٰكذا ضَبَطه أَبو عَمْرو، ومثلُه في المُحْكَم، قال: الجَرِيمُ والجَرامُ، بـالفَتْح: التَّمْرُ اليابِسُ. (و) في الـصـحـاح: الـجَـرامُ، بـالـفَـتْـح،

(١) ديوان الخنساء (ط. بيروت) ٧٩، واللسان، والمحكم ٢٨٨/٧، وأمالي القالي ١٦١/٢ ونسب البيت للخنساء، في دريد بن الصمة.

والجَرِيمُ: (النَّوَى) وهُما أيضًا التَّمْرُ اليابِسُ، ذَكَرَه ابنُ السِّكِّيت في باب فَعِيلٍ وفَعالٍ، مثل: شَحاجٍ وشَحِيجٍ، وَعَـقـام وَعَـقِـيـم، وكَـهـامٍ وَكَـهِـيـمٍ، وبَـجـالٍ وَبَـجِـيـلٍ، وصَـحـاحِ الأَدِيـمِ وصَحِيح، وقال الشمّاخ:

مُفَجُّ الحَوامِي عَنْ نُسُورٍ كَأَنَّها
نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ [١]

أراد النَّوَى، وقال ابنُ سِيدَه: ولم أَسْمَع للجَرامِ بمعنى النَّوَى بواحِدٍ.

(والـمُـجْـرِمُـونَ) في قـولـه تـعـالَـى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [٢]: (الـكـافِـرُونَ) لأنَّ الّذِي ذُكِـرَ مِـنْ قِـصَّـتِـهِـم الـتَّـكْـذِيـبُ بـآيـاتِ الـلَّـه والاسْتِكْبارُ عنها، قاله الزجّاج.

(وَتَـجَـرَّمَ عَـلَـيْـه): إذا (ادَّعَـى عَـلَـيْـه الـجُـرْمَ وإنْ لَـمْ يُـجْـرِمْ)، نـقـلـه ابـنُ سِيدَه عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وأنشد:

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٩٢، واللسان.
تَرّت: في مطبوع التاج: «ثرّتْ» بالثاء المنقوطة بثلاث في أولها، وما أثبت عن اللسان والديوان، وترّت بمعنى ندرت. ويزاد في مصادره: التهذيب ٦٨/١١.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

جـــرم

* قد يُفْتَرَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّمِ[1] *

وقال غَيْرُه: تَجَرَّم عليه: ادَّعَى ذَنْبًا لم يَفْعَلْه، وأنشد:

تَعُدُّ عَلَيَّ الذَّنْبَ إِنْ ظَفِرَتْ به
وَإِلَّا تَجِدْ ذَنْبًا عَلَيَّ تَجَرَّمِ[2]

وقال أبو العَبّاس: فُلانٌ يَتَجَرَّم عَلَيْنا، أي: يَتَجَنَّى ما لَمْ نَجْنِه، وأنشد:

* أَلَا لا تُبالِي حَرْبَ قَوْمٍ تَجَرَّمُوا[3] *

(و) تَجَرَّم (اللَّيْلُ: ذَهَبَ وَتَكَمَّلَ) وانْقَضَى، وهو مجاز.

(وَجَرِيمَةُ القَوْم: كاسِبُهُم)، قال أبو خِراشٍ يذكر عُقاباً تَزُقُّ فَرْخَها وَتَكْسِبُ لَهُ:

جَرِيمَةُ ناهِضٍ في رَأْسِ نِيقٍ
تَرَى لِعظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبَا[4]

(١) اللسان وفيه: «قد يُغْتَرَى...» ويزاد: المحكم ٧/ ٢٨٩.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) اللسان.
(٤) شرح أشعار الهذليين: ١٢٠٥، واللسان والصحاح، وانظر فيهما (صلب)، والمقاييس: ١/٤٢٦، والجمهرة: ٢/٨٤، ويزاد: التهذيب ١١/٦٧، والمحكم ٧/٢٨٩.

(والجِرْمُ، بالكَسْرِ: الجَسَدُ) وفي حَدِيثٍ: «اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَإِنَّها مَجْفَرَةٌ مَنْتَنَةٌ للجِرْم» قال ثعلب: الجِرْمُ: البَدَن، (كالجِرْمانِ) بالكسر أيضًا. (ج) في القَلِيلِ: (أَجْرامٌ)، قال يَزِيدُ ابن الحَكَم الثَّقَفِيُّ:

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلايَ طِحْتَ كما هَوَى
بِأَجْرامِهِ من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي[1]

وَجَمَع كَأَنَّه صَيَّر كُلَّ جزءٍ من جِرْمِهِ جِرْمًا، (و) في الكَثِير: (جُرُومٌ وجُرُمٌ، بِضَمَّتَيْن)، قال:

ماذَا تَقُولُ لأَشْياخٍ أُولِي جُرُمٍ
سُودِ الوُجُوهِ كَأَمْثالِ المَلاحِيبِ[2]

وفي التَّهْذِيب: الجِرْمُ: أَلْواحُ الجَسَد وجُثْمانُه، وَأَلْقَى عَلَيْه أَجْرامَه، عن اللّحْيانيّ ولم يُفَسِّرْه، قال ابنُ سِيدَه: وعندي أَنَّه يريدُ ثِقَلَ جِرْمِه، وَجُمِعَ على ما تَقَدَّم في بَيْت يَزِيد.

(و) الجِرْمُ (الحَلْقُ)، قال مَعْنُ بنُ أَوْس:

(١) اللسان، والمحكم ٧/٢٨٩.
(٢) اللسان والمحكم ٧/٢٨٩.

لأَسْتَلَّ منه الضِّغْنَ حتى اسْتَلَلْتُه

وقد كانَ ذا ضِغْنٍ يَضِيق به الجِرْمُ[1]

يقـولُ: هـو أَمْرٌ عَظِيـمٌ لا يُسِيغُه الحَلْقُ.

(و) الجِرْمُ: (الصَّوْتُ) حكاه ابنُ السِكِّيت وَغَيْرُه، وبه فَسّر قول بعضهم: إنّ فُلانًا لَحَسَن الجِرْمِ أي: الصَّوْت.

(أو) جِرْمُ الصَوْتِ: (جَهارَتُهُ)، يقال: ما عَرَفْتُه إلّا بجِرْمِ صَوْتِه، وقد كَرِهَها بعضُهم، وفي الصحاح قال أبو حاتم: أُولِعَت العامّةُ بقولهم: فلانٌ صافِي الجِرْم، أي: الصَّوْت أو الحَلْقِ، وهو خَطَأٌ. (و) الجِرْمُ: (اللَّوْنُ)، نقله الجوهريُّ وهو قولُ ابنِ الأعرابيّ.

(والجَرِيمُ)، كأَمِيرِ (العَظِيمُ) الجِرْمِ أي: (الجَسَد)، أنشد ثَعْلَب:

وقد تَزْدَرِي العَيْنُ الفَتَى وَهْوَ عاقِلٌ

ويُؤْفَنُ بَعْضُ القَوْمِ وَهْوَ جَرِيمُ[2]

(1) ديوانه (ط. ليبزج): ٩، واللسان.

(2) اللسان، والمحكم ٧/٢٩٠.

جـــرم

ويُرْوَى وهو حَزِيمُ، (وهي) جَرِيمَةٌ (بهاءٍ) أي: ذات جِرْم وجِسْم، (كالمَجْرُومِ، ج: جِرامٌ) بالكَسْرِ، كَكَرِيم وكِرام، نقله الجوهريُّ، قال: ويُقال: جِلَّةٌ جَرِيمٌ أي: عِظامُ الأَجْرام، والجِلَّةُ: الإِبِل المَسانّ.

(وَحَوْلٌ مُجَرَّمٌ، كَمُعَظَّم) أي: (تامٌّ)، وقال أبو زَيْدٍ: العامُ المُجَرَّمُ: الماضِي المُكَمَّل، وأنشدَ ابنُ بَرّي لعُمَرَ بن أبي رَبِيعَةَ:

ولٰكِنَّ حُمَّى أَضْرَعَتْنِي ثَلاثَةً

مُجَرَّمَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّت بِنا غِبًّا[1]

وقال ابنُ هانِئ: سَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ، وشَهْرٌ مُجَرَّمٌ وَكَرِيتٌ، وهو التامُّ، (وقد تَجَرَّمَ) أي: انْقَضَى، قال لَبِيد:

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْد عَهْدِ أَنِيسِها

حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلالُها وحَرامُها[2]

أي: تَكَمَّل، قال الأزهريّ، وهٰذا

(1) ديوانه (ط. بيروت): ٤٢، واللسان.

(2) ديوانه (ط. الكويت): ٢٩٧، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني) وهو البيت الثالث من معلقته (شرح التبريزي: ١٢٥)، ويزاد: التهذيب ٦٧/١١.

كُلُّه من القَطْعِ، كأنَّ السَّنَة لمّا مَضَتْ صارت مَقْطُوعة من المُسْتَقْبَلَة.

(وَجَرَّمْناهُمْ تَجْرِيمًا) أي: (خَرَجْنا عَنْهُم)، نقله اللَّيث.

(ولا جَرَمَ، و) يقال (لا ذَا جَرَمَ ولا أَنْ ذا جَرَمَ، ولا عَنْ ذا جَرَم ولا جَرَ)، بلا مِيم، قال الكسائِيُّ: حُذِفَت الميم لكثرة اسْتِعْمالهم إِيّاه، كما قَالُوا: حاشَ لِلَّه وهو في الأَصْل حاشَا لِلَّه، وكما قالُوا: أَيْش، وَإِنَّما هو أَيُّ شَيْءٍ، وكما قالوا: سَوْ تَرَى، وَإِنَّما هُوَ سَوْفَ تَرَى. (و) يُقال أيضًا: (لا جَرُمَ، كَكَرُمَ، ولا جُرْمَ، بالضم)، كُلُّ ذلك (أيْ: لا بُدَّ، أو) مَعْناه: (حَقًّا، أَوْ لا مَحالَةَ، أَوْ هذا أَصْلُه، ثم كَثُرَ) اسْتِعْمالُهُم إياه (حَتَّى تَحَوَّلَ إلى مَعْنَى القَسَم). وَنَصُّ الصحاح: قال الفَرّاءُ: لا جَرَمَ كلمةٌ كانَتْ في الأَصْلِ بمنزلة لا مَحالَةَ ولا بُدَّ، فَجَرَت على ذلِكَ، وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إلى مَعْنَى القَسَم، وصارَتْ بمنزلةِ حَقًّا، (فَلِذلِكَ يُجابُ عَنْهُ)، كذا بِخَطِّ أبي زَكَرِيّا، وفي سائر نسخ الصحاح: عَنْها، (باللَّام) كما يُجابُ بِها عن القَسَمِ (فيُقالُ) وفي الصحاح: أَلَا تَراهُم يَقُولُون: (لا جَرَمَ لآتِيَنَّكَ)، قال: ولَيْسَ قَوْلُ من قال: جَرَمْتُ: حَقَقْتُ بِشَيْءٍ، وَإِنَّما لَبَّسَ عليهم قَوْلُ الشاعِرِ وهو أبو أَسْماءَ بنِ الضَّرِيبَة، ويقال للحَوْفَزانِ، قال ابنُ بَرِّي: ويُقال لِعَطِيَّةَ بن عَفِيفٍ:

وَلَقَدْ طَعَنْت أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً
جَرَمَتْ فَزارَة بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا[1]

فرفَعُوا فَزارَة كَأَنَّه قال: حَقَّ لها الغَضَبُ، قال: وفَزارَةُ مَنْصُوبَة، أي: جَرَمَتْهُم الطَّعْنَةُ أَنْ يَغْضَبُوا. قال أبو عُبَيْدَة: أَحَقَّتْ عليهم الغَضَبَ، أي: أَحَقَّت الطَّعْنَةُ فَزارَةَ أَنْ يَغْضَبُوا؛ وَحَقَّتْ أيضًا مِنْ قولهم: لا جَرَمَ لَأَفْعَلَنّ كذا، أي: حَقًّا. قال ابنُ بَرِّي: وهذا القَوْلُ رَدٌّ على سِيبَوَيْه

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة: ٢/٨٤، والمقاييس: ١/٤٤٦، والمحكم ٧/٢٩٠، والفاخر (ط. الحلبي) ٢٦١، والاشتقاق (ط. الخانجي): ١٩٠. ويزاد: التهذيب ١١/٦٥.

والخَلِيلِ؛ لأنّهما قَدَّراه أَحقَّتْ فزارةُ الغَضَب، أي: بالغَضَبِ، فأسقط الباء. قال: وفي قَوْل الفَرَّاء لا يحتاج إلى إسْقاطِ حَرْفِ الجَرِّ فيه؛ لأنَّ تقديرَهُ عنده كَسَبَتْ فَزارَةَ الغَضَبَ عَلَيْك. قال: والصَّوابُ في إنشاد البَيْتِ ولَقَد طَعَنْتَ بفتح التاءِ؛ لأنّه يُخاطِبُ كُرْزًا العُقَيْلِيَّ يَرْثِيه، وقَبْلَ البيت:

يا كُرْزُ إنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ بفارِسٍ
بَطَلٍ إذا هابَ الكُماةُ وَجَبَّبُوا[١]

وكانُ كُرْزٌ قد طَعَنَ أبا عُيَيْنَة، وهو حِصْنُ بن حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ الفَزارِيّ.

قال ابنُ سيده: وَزَعَم الخَلِيلُ أَنَّ جَرَمَ إنّما تكونُ جَوابًا لِما قَبْلَها من الكَلامِ، يَقُول الرجلُ: كان كَذا وكَذا، وفَعَلُوا كَذا، فَتَقُولُ، لا جَرَمَ أَنّهم سَيَنْدَمُون، أو أنّه سَيَكُونُ كَذَا وَكَذا.

وقال ثَعْلَب: الفراء والكِسائِيُّ يَقُولان: لا جَرَمَ تَبْرِئَةٌ. قال الأزهريُّ: وقد قيل: لا، صِلَةٌ في لا جَرَمَ، والمَعنى: كَسَبَ لَهُم عَمَلُهُمُ النَّدَمَ. وقال ابنُ الأعرابِيّ: لا جَرَمَ[١] لَقَدْ كانَ كذا وكذا، ولا ذَا جَرَ ولا ذا جَرَمَ، والعَرَبُ تَصِل كلامَها بِذِي وذا وذو فتكون حَشْوًا ولا يُعْتَدّ بها، وأنشد:

* إنّ كِلابًا والِدِي لا ذَا جَرَمْ[٢] *

وقال ابن الأثير: لا جَرَمَ كلمةٌ تَرِدُ بمعنى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ وقد اخْتُلِف في تَقْدِيرِها فقيل: أَصْلُها التَّبْرِئةُ بمعنى لا بُدَّ، وقد استُعْمِلَت في مَعْنى حَقًّا. وقيل: جَرَمَ بمعنى كَسَبَ، وقيل: بمَعْنَى وَجَبَ وَحَقَّ، ولا: رَدٌّ لِما قَبْلَها من الكَلام، ثم يُبْتَدَأُ بها كَقَوله تعالَى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ﴾[٣] أي: لَيْسَ الأَمْرُ كما قالوا، ثم ابْتَدَأ وقال: وَجَبَ لَهُم النارُ. قُلتُ: وقد

---

(١) اللسان.

(١) في اللسان: «لا جَرَ» بإسقاط الميم.

(٢) اللسان، والتهذيب ١١/٦٦، والخزانة: ٤/٣١٣، والفاخر (ط. الحلبي): ٢٦١. وفيهما بعده بيتان:

* لأَهْدِرَنَّ اليوم هَدْرًا كالصرم *

* هَذْرَ المعَنَّى ذي الشقاشيق اللَّهَمْ *

وأمالي المرتضى ١/١١٠.

(٣) سورة النحل، الآية: ٦٢.

جـــرم

حَقَّق الكَلامَ فيه ابنُ هِشام في المُغْنِي في بَحْث «لا»، والجَلالُ في هَمْع الهَوامِع أثناء بَحْثِ «إنَّ» والقَسَم، والخَفاجِي في العِنايَةِ أَثْناءَ غافِرٍ، وأشار إِلَيْهِ أثناءَ النَّحْلِ، وفيما أَوْرَدْناه كِفايَة.

(والجَرْمُ: الحارُّ)، فارِسي (مُعَرَّب) گَرْم. (و) أيضًا: (الأَرْضُ الشَّدِيدَةُ الحَرِّ). وقال أبو حَنِيفَةَ: أرضٌ جَرْمٌ دَفِيئَةٌ والجَمْع جُرُومٌ. وقال ابن دُرَيْد: أرضٌ جَرْمٌ تُوصَفُ بالحَرِّ، وهو دَخِيلٌ. وقال اللَّيْث: الجَرْمُ: نقيضُ الصَّرْدِ، يقال: هٰذِه أَرْضٌ جَرْمٌ، وهٰذِه أَرْضٌ صَرْدٌ، وهُما دَخِيلانِ[١] في الحَرّ والبَرْدِ. وقال الجوهريّ: الجُرُوم من البِلاد: خِلافُ الصُّرُودِ.

(و) الجَرْمُ: (زَوْرَقٌ يَمَنِيٌّ، ج: جُرُومٌ)، وهي النَّقِيرَة، جَمْعُها نَقائِرُ.

(و) جَرْمٌ: (بَطْنٌ في طَيِّئٍ)، وهو ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْرِو بن الغَوْثِ بن جُلْهُمَةَ وهو طَيِّئ، مَساكِنُهم صَعِيدُ مِصْرَ، قاله صاحبُ العِبَر، ومنهم بَقِيَّةٌ في نَواحِي غَزَّةَ، ومن وَلَدِه حَيّانُ بنُ ثَعْلَبَةَ، وإليه يَنْتَسِب أبو عبدالله محمّدُ بنُ مالِكٍ النَّحْوِيُّ المِصْرِيُّ، وعَمْرُو بنُ سَلَمَةَ[١] الجَرْمِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وأبو قِلابَةَ[٢] عَبْدُ اللّه بنُ يَزِيدَ الجَرْمِيُّ البَصْرِيُّ تابِعِيٌّ جَلِيلٌ، وأبو عُمَر[٣] صالِحُ بنُ إِسْحاق الجَرْمِيُّ، لُغَوِيٌّ مَشْهُورٌ، أَخَذَ عن الأَخْفَشِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وأبِي ذَرٌّ والأَصْمَعِيّ، ورَوَى الحَدِيثَ، توفِّي سنة مائتَيْنِ وخَمْسٍ وعِشْرِين.

(و) جَرْمُ (بْنُ زَبَّانَ)[٤] بنِ حُلْوان بن عِمْرانَ بنِ الحافِي: (بَطْنٌ في قُضاعَةَ)، مِنْهُم: شِهابُ[٥] بنُ المَجْنونِ، صَحابِيٌّ، وأخوه عامِرٌ

(١) عبارة التهذيب: «دخيلان مستعملان في الحرّ والبرد».

(١) في الخلاصة ٢٤٥: «سَلِمة»، بكسر اللام.

(٢) الخلاصة: ١٨٥، وفيها: «رضيع عائشة».

(٣) نزهة الألباء لابن الأنباري (ط. نهضة مصر): ١٤٣ - ١٤٥.

(٤) وكذا في اللسان وفي العجالة للحازمي ٣٩ والاشتقاق لابن دريد ٥٣٦: «ربّان» بالراء المهملة وفي هامش العجالة: ضبطه في اللباب براء مهملة مفتوحة وباء موحّدة مشدّدة.

(٥) أسد الغابة (ط. الشعب): رقم ٢٤٥٧.

مَدْرَجُ الرِّيحِ، شاعِرٌ، وَهَوْذَةُ[1] بن عَمْرِو الجَرْمِيُّ، له وِفادَةٌ.

(و) الجِرْمُ، (بالكَسْرِ: بلادٌ) وراء وَلْوالِج (قُرْبَ بَذَخْشانَ) ولم يَذْكُر المُصَنِّف بَذَخْشانَ في مَوْضِعِه، ومنها الفَقِيهُ أبو عَبْد اللّه سَعِيدُ[2] بنُ حَيْدَر الجِرْمِيّ، سَمِعَ أبا يَعْقُوبَ يُوسُفَ بنَ أَيُّوبَ الهَمْدانِيّ، توفِّي ببلده سنة خَمْسِمائةٍ وثلاثٍ وَأَرْبَعِين.

(وَبَنُو جارِمٍ، بَطْنان)، أَحَدُهُما في بني ضَبَّةَ، والآخَرُ في بني سَعْدٍ، فالتي في ضَبَّةَ هم بنو جارِمٍ[3] بن مالِك بن بَكْرِ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ، ذكره ابنُ الكَلْبِيّ، وكان له خطّة بالبَصْرة، وأنشد الجوهريُّ:

إِذا ما رَأَتْ حَرْبًا عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلى رَمْلِها والجارِمِيُّ عَمِيدُها[4]

وأنشد الحافِظُ في التَبْصِير للفرزدق:

(١) في الاشتقاق: ٥٤٧ «وكان يقال له: ربّ الحجاز».
(٢) التبصير: ٣٢٦ ومعجم البلدان: (جرم).
(٣) التبصير: ٣٩٢.
(٤) اللسان ومادة (عمد) باختلاف، والصحاح (نصف البيت)، والمقاييس: ٤٤٦/١ (بعض البيت)، والجمهرة: ٨٤/٢.

ولَوْ أَنَّ ما فِي سُفْنِ دارِينَ صَبَّحَتْ
بَنِي جارِمٍ ما طَيَّبَتْ رِيحَ خَنْبَشِ[1]

(و) جَرِمَ الرجلُ (كَفرِحَ: صار يَأْكُلُ جُرامَةَ النَّخْلِ) بين السَّعَف، عن أبي عمرو.

(وَأَجْرَمَ) الرجلُ: (عَظُمَ) جِرْمُهُ، هٰكذا في النسخ، والصَّواب جَرِمَ ثلاثيًا، (و) كذا ما بَعْدَه: جَرِمَ (لَوْنُه): إِذا (صَفَا، و) جَرِم (الدَّمُ بِهِ: لَصِقَ، و) جَرِمَ الرَّجُلُ: (صَفَا صَوْتُه).

(وجاجَرْمُ) بِسُكُون الراء: (د) بين نَيْسابُور وجُرْجانَ، منه أبو القاسِم عبدُ العَزِيز بن مُحَمّد[2] بن مُحَمّد الجاجَرْمِي النَّيْسابُورِيّ، أحدُ مَشايِخ أبي مُحَمّد عبدالعزيز بن أبي بَكْرِ النَّخْشَبِيّ، تُوُفّي بعد سنة أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمائَة.

(و) أَجْرَمُ، (كَأَحْمَدَ: بَطْنٌ من خَثْعَمَ) وهٰكذا نقله الحافِظُ[3] أيضًا.

(١) التبصير: ٤٨٤، ولم أقف عليه في ديوانه (ط. الصاوي).
(٢) في معجم البلدان: «عُمَر».
(٣) التبصير: ٩.

(والـجَـرِيـمَـةُ)، كَـسَـفِـيـنـة: (آخِـرُ وَلَدِكَ)، كَأَنَّهُ جَرَم بَعْدَه، أي: قَطَع.

(والأَجْرامُ: مَتاعُ الرَّاعِي)، كَأَنَّه جمع جِرْمٍ، بالكَسْر. (و) الأَجْرامُ: (لَوْنانِ[1] من السَّمَكِ).

(و) مُجْرِمٌ، (كَمُحْسِنٍ: اسمٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

شَجَرَةٌ جَرِيمَةٌ: مقطوعة.

وقَوْمٌ جُرَّمٌ وجُرّامٌ، كَسُكَّرٍ ورُمّانٍ: جَمْعا جارِمٍ للصَّارِمِ.

وأَجْرَمَ التَّمْرُ: حانَ جِرامُه، وقول ساعِدَة بن جُؤية:

* سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمانِيا[2] *

أي: قَطَعَ ثمانِيَ لَيالٍ مُقيمًا في البَضِيعِ يَشْرَبُ الماءَ.

والجَرِيمُ، كَأَمِيرٍ: ما يُرْضَخُ به النَّوَى.

(١) في نسخة بهامش المتن: «وكرُمّان: السمك».
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٣، واللسان ومادة (جنب، بضع، عيق، سدا)، والجمهرة ٣٠١/١، وعجزه:
* يُلْوِي بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ *
وقد تقدم في (جنب، بضع، عيق)، ويأتي في (سدا)، ويزاد: تكملة الزبيدي.

والجَرِيمَةُ: النَّواةُ، ومنه قولُ أَوْسِ ابن حارِثَة: لا والَّذِي أَخْرَجَ العِذْقَ من الجَرِيمَة، والنارَ من الوَثِيمَة. أي: أَخْرَج النَّخْلَة من النَّواةِ، والنارَ من الحِجارَةِ المَكْسُورَة.

والجِرْمَةُ، بالكسر: ما جُرِمَ وصُرِمَ من البُسْرِ.

وفي الحديث: «لا تَذْهَبُ مائةُ سَنَةٍ وعلى الأَرْضِ عَيْنٌ تَجَرَّمُ» أي: تَطْرِفُ. يريد: تَجَرُّمَ ذلك القَرْنِ وانْقِضائِهِ.

وأبو مُجْرِم، كَمُحْسِنٍ، كُنْيَة أبي مُسْلِم صاحبِ الدَّوْلَة، هكذا كَناهُ المَنْصُور.

والجُرْم، بالضَّمّ: التَّعَدِّي.

وقالُوا: اجْتَرَمَ الذَّنْبَ فَعَدُّوه. قالَ الشاعر: أَنشده ثَعْلَب:

وَتَرَى اللَّبِيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمْ
عِرْضَ الرِّجالِ وعِرْضُه مَشْتُومُ[1]

وَجَرُمَ الرجلُ كَكَرُمَ: إذا عَظُمَ

(١) تقدم في (حسد)، واللسان، ومادة (حسد) بدون عزو فيهما، والمحكم ٢٨٩/٧. ويزاد: تكملة الزبيدي.

جُرْمُه، أي: أَذْنَب. وجعله المُصَنِّف أَجْرَم، وهو غَلَطٌ من النُّسّاخ.

والجارِمُ: الجانِي، قال(١):

* ولا الجارِمُ الجانِي عَلَيْهِم بمُسْلَمِ(٢) *

وَقَرَأَ يَحْيَى بنُ وَثاب والأَعْمَش ﴿لا يُجْرِمَنَّكُم﴾(٣) بِضَمّ الياء. قال الزجّاج: جَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ بمعنًى واحد، وقيل: مَعْناه لا يُدْخِلَنَّكُم في الجُرْم، مِن أَجْرَمَهُ، كما يقال: آثَمْتُه، أَدْخَلْتُه في الإِثْم.

والمُدّ بالحِجاز يُدْعَى جَرِيمًا، يقال: أَعْطَيْتُه كذا وكذا جَرِيمًا. قال الزَّمَخشريّ: هو مُدُّ رَسُول الله - صلّى الله تعالَى عليه وسلّم -.

وَتَجَرَّمَ الشِّتاءُ: انْقَضى.

وجَرَمْناهُ: أَتْمَمْناه.

(١) هو زهير بن أبي سُلمى.

(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢٨، واللسان، والبيت رقم ٣٥ من معلقته (شرح التبريزي: ١١٤) وصدره فيها:

* كرامٌ فلا ذو الضغن يُدرك تَبْلَه *

وانظر جمهرة أشعار العرب (ط. بولاق): ٥٠. ويزاد: التهذيب ١١/٦٤.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٢.

وفي بَجِيلَةَ جَرْمُ(١) بن عَلَقَة بن أَنْمار.

وفي عامِلَة(٢): جرم بنُ شَعْلِ(٣) بن مُعاوِية، بُطُونٌ من العَرَب.

وابنُ آجُرُّوم(٤): مؤلّف الأَجُرُّومِيّة مشهورٌ.

وجارِمُ(٥) بن هُذَيْلٍ شاعرٌ قَدِيمٌ من الأَعْراب.

[ج ر ث م] *

(جُرْثُومَةُ الشَّيْءِ بالضَّمّ: أَصْلُه) ومجتمعه، ورُوِيَ عن بَعْضِهِمْ «الأَسْدُ جُرْثُومَةُ العَرَب، فمن أَضَلَّ نَسَبَه فَلْيَأْتِهِم»، أراد الأَزْدَ، (أَوْ هِيَ التُّرابُ المُجْتَمِعُ في أُصُولِ الشَّجَرِ)، عن اللّحيانِيّ. وقال اللَّيْث: الجُرْثُومَةُ: أصل شَجَرَةٍ يجتمع إليها التُّرابُ. (و) الجُرْثُومَة: التُّرابُ

(١) التبصير: ٤٣٢.

(٢) التبصير: ٤٣٢.

(٣) قلت: في مطبوع التاج (سَعْد)، وما أثبت من مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٣٦، (خ).

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن داود الصُّنهاجي الفاسي المتوفى سنة ٧٢٣هـ، من علماء النحو والقراءات و(انظر بغية الوعاة).

(٥) التبصير: ٣٩٢.

(الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ)، وهي أَيضًا: ما يَجْمَعُ النَّملُ من التُّرابِ. (و) الجُرْثُومَة: (قَرْيَةُ النَّمْلِ).

(و) الجُرْثُومَةُ: (الغَلْصَمَةُ).

(وأبو ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ) اخْتُلِفَ في اسْمِه فقيل (جُرْثُومُ[1] بنُ ناشِرٍ أو ناشِمٍ) بالمِيم، أوْ لاشِر، (صَحابِيٌّ) رَضِيَ اللّه تعالَى عنه، مِمَّن بايَعَ تَحْتَ الشَّجَرة، (أو هو جُرْهُم) بن ناشِبٍ، وقيل غير ذٰلك، مات سنة خَمْسٍ وسَبْعِينَ[2]، رَوَى عنه ابنُ المُسَيّب وأبو إِدْرِيسَ وعِدَّة.

(واجْرَنْثَمَ) الرجلُ (وَتَجرثَمَ): إذا (سَقَطَ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ. و) اجْرَنْثَم وَتَجَرْثَم: إذا (اجْتَمَعَ ولَزِمَ المَوْضِعَ) وانْقَبَضَ، ومنه حَدِيثُ خُزَيْمَةَ: «وعادَ لها النِّقادُ مُجْرَنْثِمًا» أي: مُجْتَمِعًا مُتَقَبِّضًا من شِدَّة الجَدْبِ، والنِّقادُ: صِغارُ الغَنَم. وقال نُصَيْب:

(١) أسد الغابة: ٧١٦.

(٢) قلت: في مطبوع التاج (سنة مائة وخمس وسبعين) وهو غلط واضح، صوبناه من الإصابة وغيره من المصادر (خ).

يَعُلُّ بَنِيهِ المَحْضَ مِنْ بَكَراتِها
ولم يُحتَلَبْ زِمْزِيمُها المُتَجَرْثِمُ[1]

(وَتَجَرْثَم الشَّيْءَ: أَخَذَ مُعْظَمَهُ)، عن نصير.

(و) جُرْثُم (كَقُنْفُذٍ: ع، أو ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ) بين القَنانِ وَتَرْمُس[2]، قاله نصر.

(وشَدِيدُ بنُ قَيْسِ بن هانِئِ بن جُرْثُمَةَ) البِرْتِيُّ، (بالضَّمِّ: مُحَدِّثٌ)، نُسِبَ إلى جَدِّه، عن قَيْسِ بن الحارِث المُرادِيّ، وعنه يَزِيدُ بنُ أبي حَبِيب.

(وَرَكَبٌ مُجْرَنْثِمٌ) أي: (مُسْتَهْدِفٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَراثِيمُ: أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ عن الأرضِ مُجْتَمِعة مِن طِينٍ وتُرابٍ.

والاجْرِنْثامُ: الانْقِباضُ.

(١) اللسان ومادة (زمزم)، وتهذيب الألفاظ: ٦٨. ويزاد: المحكم ٤١١/٧.

وقوله: زمزيمها: في مطبوع التاج واللسان: «زمزيرها» تصحيف وما أثبت عن اللسان (زمزم)، والزمزيم: جماعة الإبل لم يكن فيها صغار.

(٢) في مطبوع التاج: «وتريس» تصحيف.

جــرجم

والجُرْثُمَةُ، بالضَّمِّ: الأَصْلُ.

[ج ر ج م] *

(جَرْجَمَهُ) أي: الشَّرابَ جَرْجَمَةً: (شَرِبَهُ)، (و) جَرْجَمَ الرَّجُلَ: (صَرَعَهُ).

(و) جَرْجَمَ البَيْتَ: (هَدَمَهُ أو قَوَّضَهُ).

(و) وَجَرْجَمَ الطَّعامَ: (أَكَلَهُ)، على البَدَلِ من جَرْجَبَ.

(وتَجَرْجَمَ) هو: (سَقَطَ وتَجَدَّلَ وانْحَدَرَ في البِئْرِ. و) تَجَرْجَمَ البَيْتُ: (تَقَوَّضَ. و) تَجَرْجَم الحائِطُ (انْهَدَم).

(و) تَجَرْجَمَ (في الأَكْلِ والشُّرْبِ): إذا (أَكْثَرَ).

(و) تَجَرْجَمَ (الوَحْشِيُّ وَغَيْرُه في وِجارِه): إذا (تَقَبَّضَ وَسَكَن)، وقد جَرْجَمَهُ الخَوْفُ.

(والجُرْجُوم)، بالضمِّ: (العُصْفُرُ).

(و) أيضًا: (الصَّرْعَةُ)[1].

(١) هكذا في المتن المطبوع. وفي التكملة: «الصَّريع أي الصُّرَعَةُ» بضمة فوق الصاد مع فتح الراء.

(والجَراجِمُ: صَوْتُ اللَّبَنِ في الوَطْبِ) عند الاخْتِلاب.

(و) الجَراجِمَةُ، (بهاءٍ: قَوْمٌ من العَجَمِ بالجَزِيرَة)، وفي نسخة: من العَرَب، وهو غَلَطٌ، ومنه حديث وَهْبٍ: «قال طالُوتُ لِداوُدَ - عليه السّلامُ - أَنْتَ رجلٌ جَرِيءٌ وفي جِبالِنا هٰذه جَراجِمَةٌ يَخْتَرِبُون[1] النّاسَ»، أي: لُصوصٌ يَسْتَلِبُون النّاسَ وَيَنْهَبُونَهم، (أو) هم (نَبَطُ الشّامِ)، قال ابن بَرِّي: ومنه قولُ أبي وَجْزَةَ:

* لَوْ أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ والجَراجِمَا[2] *

(وَالجُرجُمانُ، بالضم: الأَكُولُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُجَرْجَمُ: المَصْرُوع، قال العَجّاج:

* كَأَنَّهُ من قائِظٍ[3] مُجَرْجَمِ[4] *

(١) في اللسان والفائق: ١/١٨٨: «يحتربون»، بالحاء المهملة. قلت: ومثله في النهاية لابن الأثير ١/٢٥٥.

(٢) اللسان.

(٣) في مطبوع التاج: «قانط»، بالقاف والنون والطاء (تصحيف)، وما أثبت من التكملة والديوان.

(٤) ديوانه: ٤٧٢ (البيت: ١٣٦) وبعده:

* أراح بعد الغمّ والتغمغم *

واللسان، والتكملة، ويزاد: تكملة الزبيدي.

[ج ر د م] *

(الجَرْدَمُ، كَجَعْفَرٍ: جَرادٌ خُضْرُ الرُّؤُوسِ سُودٌ).

(و) الجَرْدَمَةُ، (بهاءٍ) في الطَّعامِ مثلُ (الجَرْدَبَة)، وهو أَنْ يَسْتُرَ ما بَيْنَ يَدَيْه من الطَّعام بِشِمالِه لئلّا يَتَناوَلَهُ غَيْرُه. قال يعقوب: مِيمُه بَدَلٌ من الباءِ.

(وجَرْدَمَ ما فِي الجَفْنَةِ: أَتَى عَلَيْه)، عن ابن الأعرابيِّ، وقال شَمِرٌ: هو يُجَرْدِمُ ما في الإناءِ، أي: يأكُلُه ويُفْنِيه.

(و) جَرْدَم (السِّتِّينَ): إذا (جاوَزَها)، عن ابن الأعرابيّ.

(و) جَرْدَمَ (الخُبْزَ: أَكَلَهُ كُلَّه)، وأنشد يعقوب:

* هـٰذا غُلامٌ لهم مُجَرْدِمُ *

* لِزادِ مَنْ رافَقَهُ مُزَرْدِمُ[1] *

(و) جَرْدَمَ: إذا (أَكْثَرَ الكَلامَ، وهو جَرْدَمٌ)، كَجَعْفَرٍ.

(١) اللسان، وإبدال ابن السِّكيت ٧٦، والمحكم ٤٠٧/٧.

(و) جَرْدَمَ: إِذا (أَسْرَعَ)، عن كراع[1].

[ج ر ذ م] *

(كَجَرْذَمَ بالذال المُعْجَمَة)، وقد أَهْمَلَه الجوهريُّ، وفي اللّسان: الجَرْذَمَةُ: السُّرْعَة في المَشْي والعَمَل.

[ج ر ز م] *

(الجَرْزَمُ، كَجَعْفَرٍ وَزِبْرِجٍ) أهمله الجوهريُّ، وقال كُراع: هو بِلُغَتَيْه (الخُبْزُ القَفارُ اليابِسُ).

[ج ر س م] *

(جَرْسَمَ) الرجلُ جَرْسَمَةً (: أَحَدَّ النَّظَرَ). والصَّوابُ أَنَّه بالشِّين المُعْجَمَة مثل بَرْشَم.

(والجِرْسامُ، بالكَسْرِ: البِرْسامُ) كما في الصِّحاح. وقال ابنُ دُرَيْد: جِرْسام وجِلْسام الّذي تُسَمّيه العامَّة بِرْساما.

(١) في مطبوع التاج: «كرام» تصحيف.

(و) الجِرْسام: (السَّمُّ الذُّعافُ)، هٰكذا مقتضى سِياقِه، والصواب: والجُرْسُم[١]، كَقُنْفُذٍ: السَّمُّ، هٰكذا هو مقيّد بخط اللّحيانيّ. قال الأزهريُّ: وهو الصَّواب، ورَواه كُراعٌ أيضًا هٰكذا، وضَبَطَه بعضُهم بالحاءِ وَرَدَّهُ الأزهريُّ.

[ج ر ش م] *

(جَرْشَمَ) الرَّجُلُ، لُغَةٌ في جَرْشَب، وكذا جَشْرَبَ؛ أي: (انْدَمَلَ بعد المَرَضِ) والهُزالِ.

(وجَرْشَمَ: كَرَّهَ وَجْهَهُ)، كذا في الصِّحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جَرْشَمَ الرَّجُلُ: أَحَدَّ النَّظَرَ، مثل بَرْشَمَ، كما في الصِّحاح، والمُصنِّفُ ذَكَره بالسِّين المُهْمَلَة.

واجْرَنْشَم: اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ، وأنشد ابنُ السِّكِّيت لابن الرِّقاعِ:

مُجْرَنْشِمًا لِعَماياتٍ تُضِيءُ بِهِ
مِنْهُ الرُّضابُ ومِنهُ المُسْبِلُ الهَطِلُ[٢]

وقد رُوِي بالخاءِ أيضًا كما سَيَأْتي.

والجَرْشَمُ من الحَيّاتِ: الخَشِنُ الجِلْدِ.

والمُجْرَنْشِمُ: الضامِرُ المَهْزُول الذّاهِبُ اللَّحْمِ، ذكره الأزهريُّ في «خ ر ش م».

[ج ر ض م] *

(الجُرْضُمُ، كَقُنْفُذٍ وعُلابِطٍ: الأَكُولُ)، نقله الجوهريُّ، ذا جِسْمٍ كان أو نَحِيفًا، قاله اللَّيْث.

(و) الجِرْضَمُ[١]، (كَجَعْفَرٍ: الشَّيْخُ الساقِطُ هُزالاً) وضَعْفًا.

(و) الجِرْضَمُّ، (كَقِرْشَبٍّ: الأَكُولُ).

(و) أيضًا: (الكَبِيرَةُ السَّمِينَةُ من الغَنَم)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجُراضِمُ كَعُلابِطٍ: الواسِعُ البَطْنِ الأَكُولُ من الغَنَم، قاله اللَّيْث، وقال ابنُ دُرَيْد: جُراضِمٌ وجُرافِضٌ، وهو: الثَّقِيلُ الوَخِمُ.

(١) في التكملة: «الجرسم والجرسام: السم الذعاف».
(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) في التكملة: «جِرْضَمٌّ»، بكسر الجيم وتشديد الميم.

والجِرْضَمُّ من الإبل، كَقِرْشَبٍّ: الضَّخْمَةُ.

وناقَةٌ جِرْضِمٌ، كَزِبْرِجٍ: ضَخْمَةٌ.

[ج ر هـ م] *

(جُرْهُمٌ، كَقُنْفُذٍ: حَيٌّ من اليَمَنِ) وهو ابنُ قَحْطانَ بنِ عابِرِ بن شالخ ابن ارْفَخْشذ بنِ سامِ بن نُوحٍ، نَزَلُوا مَكَّة و(تَزَوَّجَ فيهم إِسْماعِيلُ عليه السَّلام) وهُمْ أصهارُه ثم أَلْحَدُوا في الحَرَمِ، وأبادَهُم الله تعالَى. قال ابنُ إِسْحاق: وكان أَخُوه قَطُوْرَاء أَوَّلَ من تَكَلَّمَ بالعَرَبِيَّةِ عند تَبَلْبُلِ الأَلْسُنِ، كذا في التَّوشيح.

(و) جُرْهُم[1] (بنُ ناشِرٍ) أبو ثَعْلَبَة، ذُكر (في «ج ر ث م») قريبًا.

(و) الجُراهِمُ، (كَعُلابِطٍ: الأَسَدُ، كالجِرْهام) بالكَسْر. (و) الجُراهِمُ: (الضَّخْمُ) العَظِيمُ (من الإِبِلِ)، يُقال: جَمَلٌ جُراهِمٌ وعُراهِمٌ وعُراهِنٌ؛ أي: عَظِيمٌ، (وهي بِهاءٍ)، قال ساعِدَةُ[1] بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ ضَبُعًا:

تَراها الضُّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا
جُراهِمَةٌ لَها حِرَةٌ وَثِيلُ[2]

عَنَى بالجُراهِمَة الضَّخْمة الثَّقِيلَة.

وقال عَمْرو[3] الهُذَلِيُّ:

فَلا تَتَمَنَّنِي وَتَمَنَّ جِلْفًا
جُراهِمَةً هِجَفًّا كالخَيالِ[4]

(وَرَجُلٌ جِرْهامٌ)، بالكسر، (ومُجَرْهِمٌ، بِكَسْرِ الهاءِ)؛ أي: (جادٌّ[5] في أَمْرِهِ)، ويُقالُ: مُجْرَهِمٌّ، كَمُقْشَعِرٍّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجُرْهُمُ، بالضَّمِّ: الجَرِيءُ في الحَرْبِ وَغَيْرِها، نقله الأزهريُّ عن الفَرّاء.

(١) أسد الغابة: رقم ٧١٧.

(١) هو الأعلم (حبيب بن عبدالله) أخو صخر الغيّ الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٣٢٢، والتاج واللسان، ومادة (حرح) الشطر الثاني، و(جعر) مع بيت قبله، و(جرهم) وفيها عزاه إلى ساعدة أيضًا. ويزاد: المحكم ٤/٣٤٠.

(٣) هو عمرو ذو الكلب.

(٤) شرح أشعار الهذليين: ٥٦٨، وتقدم في (هجف)، واللسان، ومادة (هجف).

(٥) في مطبوع التاج والمتن المطبوع بالحاء المهملة، وما أثبت عن اللسان والتكملة.

[ج ز م] *

(جَزَمَهُ يَجْزِمُه) جَزْمًا: (قَطَعَهُ).

(و) جَزَمَ (اليَمِينَ) جَزْمًا: (أَمْضاهَا) البَتَّةَ، يقال: حَلَفَ يَمِينًا حَتْمًا جَزْمًا.

(و) جَزَمَ (الأَمْرَ) جَزْمًا: إذا (قَطَعَهُ قَطْعًا لا عَوْدَةَ فِيهِ) وَجَزَمْتُ ما بَيْنِي وَبَيْنَه، أي: قَطَعْتُه، (و) منه الجَزْمُ في الإِعْرابِ، يقال: جَزَمَ (الحَرْفَ) يَجْزِمُه جَزْمًا: إذا (أَسْكَنَهُ) فانْجَزَم. وقال اللَّيْثُ: الجَزْمُ: عَزِيمَةٌ في النَّحْوِ في الفِعْلِ، كالحَرْفِ المَجْزُوم آخِرُه لا إِعرابَ لَهُ. وقال المُبَرِّد: إنّما سُمِّيَ الجَزْم في النَّحْو جَزْمًا لأنَّ الجَزْم في كَلام العَرَب القَطْعُ، يُقالُ: افْعَلْ ذٰلِكَ جَزْمًا، فَكَأَنَّهُ قُطِعَ الإِعرابُ عن الحَرْف. وقال ابنُ سِيدَه: الجَزْمُ: إِسْكانُ الحَرْفِ عن حَرَكَتِهِ من الإِعراب، من ذٰلِكَ لِقُصُورِه عن حَظِّه مِنْهُ، وانْقِطاعِه عن الحَرَكَة وَمَدِّ الصَّوْت بها للإِعْرابِ.

(و) جَزَمَ (عَلَيْهِ) أي: عَلَى الأَمْر: (سَكَتَ، كَجَزَّمَ)، بالتَّشْدِيد.

(و) جَزَمَ (عَنْهُ): إذا (جَبُنَ وَعَجَزَ، كَجَزَّمَ) بالتَّشْدِيد، وَأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ:

ولٰكِنِّي مَضَيْتُ فَلَمْ أُجَزِّمْ
وكان الصَّبْرُ عادَةَ أَوَّلِينا[1]

(و) جَزَم (القِراءَةَ) جَزْمًا: (وَضَعَ الحُرُوفَ مَواضِعَها في بَيانٍ وَمَهَلٍ)، نقله اللَّيْث.

(و) جَزَمَ (السِّقاءَ) جَزْمًا: (مَلأَه، كَجَزَّمَهُ) بالتَّشْدِيد، قال صَخْرُ الغَيِّ[2]:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بها قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفَا[3]

(فهو سِقاءٌ جازِمٌ وَمِجْزَمٌ، كَمِنْبَرٍ) أي: مُمْتَلِئٌ، قال الشاعِرُ[4]:

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٤٥٥/١، وفي هامش الصحاح: وفي نسخة زيادة: الشاعر الكميت. ويزاد في مصادره: التهذيب ٦٢٨/١٠، والمحكم: ٢١٤/٧.

(٢) عزاه في اللسان (طرق) إلى الأعشى.

(٣) شرح أشعار الهذليين: ٣٠١، وقد تقدم في (خلف، طرق)، واللسان، ومادة (خلف، طرق) والصحاح، والمقاييس: ٤٥٤/١، ويزاد: التهذيب ٦٢٨/١٠، والمحكم: ٢١٤/٧.
الخليف: طريق بين جبلين.

(٤) هو الأسود بن يعفر كما في مادة (بحن).

جَـذْلان يَـسَّـرَ جُـلَّةَ مَـكْـنُـوزَةً
دَسْماءَ بَحْوَنَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا[1]

(و) جَزَمَ (النَّخلَ) جَزْمًا: (خَرَصَه وَحَزَرَهُ، (كاجْتَزَمَهُ)، وقد رُوِي بَيْتُ الأَعْشَى:

هُوَ الواهِبُ المائةَ المُصْطَفَا
ةَ كالنَّخْلِ طافَ بِها المُجْتَزِم[2]

بالزَّاي وبالرّاء جميعًا كما في الصِّحاح. وقال الطُّوسِيُّ: سألتُ أبا عَمْرٍو: لِمَ قال «طافَ بها المُجْتَرِم»؟ فَتَبَسّم وقال: أراد أَنَّه يَهَبُها عِشارًا في بُطونها أَوْلادُها، قد بَلَغَت أن تُنْتَجُ، كالنَّخْلِ التي بَلَغَت أن تُجْتَرَم، أي: تُصْرَم، فالجارِمُ يَطُوف بها لِصَرْمِها.

(و) جَزَمَ[3] (بِسَلْحِهِ): إذا (أَخْرَجَ بَعْضَهُ وَبَقِيَ بَعْضُه، أو) جَزَم به: إذا (خَذَفَ).

(١) اللسان ومادة (بحن) باختلاف، والصبح المنير (الأعشين): ٣٠٨، ويأتي في (بحن).

(٢) ديوانه ٧٥، واللسان ومادة (سلط)، والجمهرة: ٩١/٢، والصحاح (الشطر الثاني). ويزاد: المحكم ٢١٥/٧.

(٣) في اللسان والتكملة «جَزَّم» بتشديد الزاي.

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: جَزَمَ يَجْزِمُ جَزْمًا: إذا (أَكَلَ أَكْلَةً فَمَلَأَ[1] عنها) ونص النوادر: تَمَلَّأَ عنها، (أو) جَزَمَ إذا (أَكَلَ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْلَةً)، قاله ثعلب.

(و) جَزَمَ (عَلَى فُلانٍ كَذا وكَذا): إذا (أَوْجَبَهُ).

(و) قال الفَرَّاء: جَزَمَت (الإِبِلُ) جَزْمًا: إذا (رَوِيَتْ بالماءِ)، و(بَعيرٌ جازِمٌ وإِبِلٌ جَوازِمُ).

(وانْجَزَمَ العَظْمُ): إذا (انْكَسَرَ).

(واجْـتَـزَمَ جِـزْمَـةً مِـنَ الـمـالِ، بالكَسْرِ): إذا (أَخَذَ بَعْضَهُ وَأَبْقَى بَعْضَه).

(و) اجْتَزَم (حَظِيرَتَه: اشْتَراهَا)، قال أبو حنيفة: هي لُغَةُ اليَمامَةِ.

(وَتَجَزَّمَتِ العَصا: تَشَقَّقَتْ)، كَتَهَزّمَت[2].

(والجَزْمُ في الخَطِّ: تَسْوِيَةُ الحُرُوفِ).

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «تملأ»، وهي ما أشار إليها الشارح أنها نص النوادر.

(٢) في مطبوع التاج: «كتبزّمت» تصحيف، وما أثبت عن التاج واللسان وانظر مادة (هزم).

جـــزم

(و) الجَزْمُ: (القَلَمُ) المُسْتَوِي القَطّ (لا حَرْفَ لَهُ).

(و) الجَزْمُ: (هٰذَا الخَطُّ المُؤَلَّفُ من حُرُوفِ المُعْجَم)، قالَ أبو حاتِم: سُمِّيَ جَزْمًا (لأَنَّهُ جُزِمَ) عن المُسْنَد (أي: قُطِعَ عن خَطِّ حِمْيَرَ) في أَيَّام مُلْكِهِم، وهو في أَيْدِيهم إِلَى الآنَ باليَمَنِ[1].

(و) الجَزْمُ: (ما يُحْشَى به حَياءُ النّاقَةِ) لِتَحْسِبَهُ وَلَدَها، فَتَرْأَمَه، كالدُّرْجَة.

(و) الجَزْمُ (من الأُمُور: مَا يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ)، والوَزْمُ: الذي يأتِي في حِينِهِ.

(و) الجِزْمُ، (بالكَسْرِ: النَّصِيبُ) من النَّخْلِ، يقال: جَزَم مِنْ نَخْلِهِ جِزْمًا.

(والجِزْمَةُ، بالكَسْر: المِائَةُ من الماشِيَةِ فصاعِدًا، أو من العَشَرَةِ إلى الأَرْبَعِينَ)، وقِيلَ: الجِزْمَةُ من الإِبِلِ خاصَّةً نَحو الصِّرْمَة.

(أو) الجِزْمَة: (الصِّرْمَةُ من الإِبِلِ؛ والفِرْقَةُ من الضَّأْن)، كما في الصِّحاح.

(١) الجمهرة: ١٠٤/٢.

(و) المِجْزَمُ، (كَمِنْبَرٍ ومُعَظَّم: اسْمان)، ومن الأَوّلِ: عَوْفُ[1] بنُ مِجْزَم في بَنِي سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، مِنْ وَلَدِه مُحَمّد بن فِراسٍ.

(والجَوازِمُ: وِطابُ اللَّبَنِ المَمْلُوءَةُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جَزَمَ على الأَمْرِ: عَزَمَ، وفي حديث النَّخَعِي: «التَّكْبِيرُ جَزْمٌ والتَّسْلِيمُ جَزْمٌ» أراد بهما لا يُمَدّان، ولا يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِما، ولكن يُسَكَّنُ، فلا يُقالُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: هو تَرْكُ الإِفْراط في الهَمْزِ والمَدِّ.

والجَزْمَةُ: الأَكْلَة الوَاحِدَة.

واجْتَزَمْتُ النَّخْلَةَ: اشْتَرَيْتُ ثَمَرَها فقط. واجْتَزَمَ فلانٌ نَخْلَ فُلانٍ فَأَجْزَمَه: إذا ابْتاعَه منه فباعَهُ. وقال ابنُ الأعرابيّ: إذا باع الثَّمَرَةَ في أَكْمامِها بالدَّراهِمِ فذٰلِكَ الجَزْمُ.

ويُقالُ: جَزَمَ البَعِيرُ فما يَبْرَحُ.

(١) التبصير: ١٢٦٧.

* [ج س م] *

(الجِسْمُ، بالكَسْرِ: جَماعَةُ البَدَنِ[١] أو الأَعْضَاءِ. ومن النّاسِ) والإِبِلِ والدَّوابِّ (وسائِرِ الأَنْواعِ: العَظِيمَةُ الخَلْقِ، كالجُسْمان بالضَّمّ). قال أبو زَيْدٍ: الجِسْمُ: الجَسَدُ، وكَذٰلِكَ الجُسْمان. والجُثْمانُ: الشخص، ويُقال: إِنَّه لَنَحِيفُ الجُسْمانِ. وقال بعضُهم: إِنَّ الجُثْمانَ والجُسْمانَ واحدٌ. وقال الراغِبُ: الجِسْمُ: ما له طُولٌ وَعَرْضٌ وَعُمْقٌ ولا تَخْرُج أَجْزاءُ الجِسْمِ عن كَوْنِها أَجْسامًا وإِنْ قُطِعَ وجُزِّئَ، بِخِلافِ الشَّخْصِ، فَإِنَّه يَخْرُج عن كَوْنِهِ شَخْصًا بِتَجْزِئَتِهِ[٢]، (ج: أَجْسامٌ وجُسُومٌ).

(و) جَسُمَ (كَكَرُمَ) جَسامَةً: (عَظُمَ فهو جَسِيمٌ)، كَأَمِيرٍ. والجَمْعُ جِسامٌ، (وجُسامٌ، كَغُرابٍ، وهي بهاءٍ)، قال:

* أَنْعَتُ عَيْرًا سَهْوَقًا جُساما[١] *

(والجَسِيمُ: البَدِينُ) أي: العَظِيمُ البَدَنِ.

(و) الجَسِيمُ: (ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ وَعَلاهُ الماءُ)، قال الأَخْطَل:

فَمَا زالَ يَسْقِي بَطْنَ خَبْتٍ وَعَرْعَرٍ
وَأَرْضَهُما حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُها[٢]

(ج: جِسامٌ، كَكِتابٍ).

(وَبَنُو جَوْسَم[٣]: حَيٌّ) قديمٌ من العَرَب (دَرَجُوا). (و) كَذٰلكَ (بَنُو جاسِم[٤]: حَيٌّ قَدِيمٌ) منهم قَدْ دَرَجُوا أَيضًا.

(وَتَجَسَّمَ الأَمْرَ) رَكِبَ جَسِيمَهُ ومُعْظَمَه. وقال أبو تُرابٍ: سمعتُ أبا مِحْجَنٍ يقول: تَجَسَّمْتُ الأمرَ، وَتَجَشَّمْتُه: إذا حَمَلْتَ نَفْسَكَ عليه، وهو مجاز.

(و) تَجَسَّمَ الحَبْلَ و(الرَّمْلَ: رَكِبَ مُعْظَمَهُما).

---

(١) في هامش المتن المطبوع: «البدن والأعضاء من الناس وسائر الأنواع العظيمة الخلق»، هكذا بنسخة العلامة الشنقيطي.

(٢) في مطبوع التاج: «بتجزئه» وما أثبت من المفردات للراغب.

(١) اللسان، والتهذيب ٥٩٩/١٠.

(٢) ديوانه (ط. بيروت): ١٢١، واللسان. ويزاد: المحكم ٢٠٠/٧.

(٣) الجمهرة: ٩٤/٢.

(٤) الجمهرة: ٩٤/٢.

(و) تَجَسَّمَ (الأَرْضَ: أَخَذَ نَحْوَها) يُرِيدُها.

(و) من المَجازِ: تَجَسَّمَ من العَشِيرَة (فُلانًا) فَأَرْسَلَه، أي: (اخْتارَهُ)، قال أبو عُبَيْد: كَأَنَّه قَصد جِسْمَه. ويقال: تَجَسَّمْها ناقةً من الإبِلِ فانْحَرْها، قال:

تَـجَسَّمَه مِنْ بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ
له جالِبٌ فَوْقَ الرِّصافِ عَلِيلُ(١)

(والأَجْسَمُ: الأَضْخَمُ)، قال عامِرُ ابن الطُّفَيْل:

فـقـد عَـلِمَ الـحَيُّ مِـن عـامِـرٍ
بـأَنَّ لـنـا الـذِّرْوَةَ الأَجْـسَـما(٢)

(و) جاسِم، (كصاحِبٍ: ة بالشامِ)، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لابنِ الرِّقاع:

فَكَأَنَّها بَيْنَ النِّساءِ أعارَها
عَيْنَيْه أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ جاسِمِ(٣)

ويُرْوَى: عاسِم. قال الحافظ: وَحَبِيبُ بن أَوْسٍ الطائيُّ كانَ يَسْكُن هٰذِه القَرْيَةَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَجُلٌ جُسْمانِيٌّ: إذا كانَ عَظِيمَ الجُثَّة.

والجُسُمُ، بِضَمَّتَيْن: الأُمور العِظامُ.

وأيضًا: الرِّجالُ العُقَلاءُ.

ويقال: هو من جِسام الأُمورِ وجَسِيماتِ الخُطُوب.

وفُلانٌ يَتَجَشَّمُ المَجاشِمَ، وَيَتَجَسَّمُ المَعاظِمَ.

وَتَجَسَّمَ في عَيْني كَذا: تَصَوَّرَ.

وَتَجَسَّمَ فلانٌ من الكَرَمِ. وكَأَنَّه كَرَمٌ قد تَجَسَّم. وكُلُّ ذٰلِكَ مجازٌ.

[ج ش م] *

(جَشِمَ الأَمْرَ، كَسَمِعَ جَشْمًا)، بالفَتح (وجَشامَةً: تَكَلَّفَهُ على مَشَقَّةٍ، كَتَجَشَّمَهُ، وَأَجْشَمَنِي إيّاهُ، وجَشَّمَنِي): كَلَّفَنِي، وأنشد ابنُ بَرِّي للأَعْشَى:

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الأول)، والتهذيب ١٠/٦٠٠ وجاء فيه ١٠/٥٤٨ برواية: «تَجَشَّمَتْهُ».
قلت: في مطبوع التاج (له حالب) بالحاء المهملة، وما أثبتناه من اللسان والتهذيب (خ).

(٢) ديوانه (ط. بيروت): ١٢١، واللسان، والصحاح والتكملة وفيها: «ذروة الأجسم». وبعده:
وأنا المصاليت يوم الوغى
إذا ما العواوير لم تقدم

(٣) اللسان، وسمط اللآلي: ٥٢١ ومراجعه، ومعجم البلدان (جاسم).

فما أُجْشِمْتِ من إتْيانِ قَوْمٍ

هُمُ الأَعْداءُ والأَكْبادُ سُودُ[(١)]

وفي حَدِيثِ زَيْدِ[(٢)] بن عَمْرِو بنِ نُفَيْل:

* مَهْما تُجَشِّمْنِي فإِنِّي جاشِمُ[(٣)] *

وقال أبو تُرابٍ: سمعتُ أبا مِحْجَنٍ وباهِلِيًّا [يَقُولان:][(٤)] تَجَشَّمْتُ الأَمْرَ وَتَجَسَّمْتُه: إذا حَمَلْتَ نَفْسَك عَلَيْه. وقال ابنُ السِّكِّيت: تَجَشَّمْتُ[(٥)] الأَمْرَ: رَكِبْتُ أَجْشَمَه، وَتَجَشَّمْتُه: إذا تَكَلَّفْتَه.

(والجَشَمُ، مُحَرَّكَةً: الثِّقَلُ)، يقال: أَلْقَى عَلَيَّ جَشَمَه أي: ثِقَلَه. زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أو كُلْفَتَه، (كالجَشْمِ)، أي: بالفَتْح، كما هو مُقْتَضَى سِياقِه، والصوابُ أَنَّه بالضَّمّ، كما قَيَّدَه الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَساس[(١)]، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ في اللّسان.

(و) الجَشَمُ، مُحَرّكَة: (السِّمَنُ)، عن أبي عَمْرٍو.

(و) الجُشُمُ، (بِضَمَّتَيْن: السِّمانُ) من الرِّجالِ، عن ابنْ الأعرابيِّ.

(و) الجَشِيمُ، (كَأَمِيرٍ: الغَلِيظُ)، والذي في كِتاب كُراعٍ: هو الجَشِمُ، كَكَتِفٍ.

(و) الجُشَمُ، (كَصُرَدٍ: الجَوْفُ أو الصَّدْرُ بِضُلُوعِهِ المُشْتَمِلَةِ عليه). ويقال: جُشَمُ البَعِير: صَدْرُه، وما غَشِيَ به القِرْنَ من صَدْرِه وسائر خَلْقِه؛ ويقال: غَتَّهُ بِجُشَمِهِ: إذا أَلْقَى صَدْرَه عَلَيْه. (و) الجُشَمُ: (الثِّقَلُ)، اسمٌ من تَجَشَّمْت كَذا وكَذا؛ أي: فَعَلْتُه على كُرْهٍ وَمَشَقَّةٍ، قاله ابنُ دريد، وأنشد لِلمَرّارِ:

---

(١) ديوانه (ط. الدكتور محمد محمد حسين) ٦٥، وتقدم في (سور، كبد)، واللسان، ومادة (سود، كبد).

(٢) في الفائق: ٤٤٣/٢: «وفي حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل»، وما هنا عبارة النهاية.

(٣) الفائق: ٤٤٣/٢ (الحديث بتمامه)، وقبل هذه الفقرة: «أنفي عانٍ راغم»، وانظر الصحاح واللسان.

(٤) زيادة، والعبارة في اللسان بدونها.

(٥) لفظ ابن السكيت في اللسان (جسم): «تجسَّمْت الأمرَ: إذا ركبتَ أَجْسَمَه وجَسِيمَه ومُعْظَمَه». وفي (جشم) قال: «تجشَّمتُ الأمر: إذا ركبت أَجْشَمَه» وتحرف في اللسان إلى تجشمت، ثم قال: «وتجَشَّمْتُه: إذا تكلفته».

(١) عبارة الأساس: «وألقى عليه جَشَمَهُ أي: كُلْفته وثِقَله، ورُوي بضم الجيم»، ومفهومها أن الضم مع فتح الشين ويؤيده ما سيذكره صاحب القاموس بعد، بقوله وكصُرَد... إلخ.

يَمْشِينَ هَوْنًا وبَعْدَ الهَوْن من جُشَمٍ
ومِنْ جَنِيٍّ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ[1]

(و) بَنُو جُشَم: (أَحْياءٌ من مُضَرَ ومن اليَمَنِ ومن تَغْلِبَ)، فالَّتِي من مُضَرَ هُمْ بنو جُشَمِ بن قَيْس بن سَعْدِ بنِ عِجْلِ بن لُجَيْمِ بن بَكْرِ بن وائلٍ، منهم: أبو عِيسَى مُحَمّد بنُ أَحْمَد بنِ قَطَنِ بن خالِدِ الجُشَمِيّ، مِنْ شُيُوخ الدارَقُطْنِيّ.

والَّتي من اليَمَنِ هُمْ بَنُو جُشَمِ بن خَيْران[2] بنِ نَوْفِ بن هَمْدانَ، وَالد حاشِد القَبِيلَة المَعْرُوفَة باليَمَن؛ ومنهم: جُشَم بن حاشِد بن جُشَم، وأولاده أَسْعَد ومالِك ومَرْثَد[3]، بنو جُشَم بنِ حاشِد، قبائل.

والّتي في تَغْلِب هُمْ: بَنُو جُشَمِ بن بَكْرِ بن حُبَيبِ بن عَمْرِو بن غَنْم بن تَغْلب، منهم أَعْشَى بني تَغْلِب[4]، وهو القائل[5]:

أَنا الجُشَمِيُّ من جُشَمِ بن بَكْرٍ
عَشِيَّةَ زُغْتُ طَرْفَكَ بالبَنانِ[1]

(وفي ثَقِيفٍ) جُشَمُ بنُ ثَقِيف، منهم عُثْمانُ بن عَبْدِ اللّه بن رَبِيعَةَ، قَتَلَه عليٌّ يومَ حُنَيْن وَمَعَهُ لواء المُشْرِكِينَ، وهو جَدُّ عبدِالرَّحْمٰنِ بن أُمِّ الحَكَم. (وفي هَوازِنَ)[2] جُشَمُ بنُ مُعاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِن، أُمُّه عيبة، منهم[3] دُرَيْدُ بن الصِّمَّة، وأبو الأَحْوَصِ الفَقِيهُ، وهو عَوْفُ[4] بن مالِكٍ صاحبُ ابنِ مَسْعُود.

(و) جُشَمُ: (ة، بِبَيْهَقَ).

(و) جُشَمُ: (عَبْدٌ حَبَشِيٌّ حَضَنَ الحارِثَ بنَ لُؤَيٍّ فقيلَ لِبَنِيهِ: بَنُو جُشَمَ)، وَيُقالُ: جُشَمُ لَقَبٌ للحارِث، ومن وَلَدِه عَبّادُ بنُ عَبْدِ العُزَّى بنِ مِحْصَن بنِ عُبَيْدَة بنِ وَهْبِ بن الحارِث هٰذا، ويُلَقَّب بالخَطِيم كما سيأتي في «خ ط م»، قال السُّهَيْلِيُّ: وجُشَمُ مَعْدُولٌ عن جاشِمٍ.

---

(١) اللسان برواية: «ومن جناء» ممدودًا.
(٢) قلت: في مطبوع التاج (خيوان) والصواب ما أثبتناه، راجع التاج (خير)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (خ).
(٣) في مطبوع التاج: «مريد» تصحيف.
(٤) أعشى تغلب هو عمرو بن الأيهم وليس هو قائل البيت.
(٥) القائل: ربيعة بن يحيى التغلبي أعشى بني نجوان وهو أيضًا من تغلب.

(١) الصبح المنير: ٢٩١. وفي الصبح: «رُغْتَ» بالراء والعين المهملتين.
(٢) الاشتقاق: ٢٩١.
(٣) الاشتقاق: ٢٩٢.
(٤) الخلاصة: ٢٥٣ وفيها: «قتل أيام الحجاج».

(و) المُجْشِمُ، (كَمُحْسِنٍ: الأَسَدُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَجَشَّمْتُ الرَّمْلَ: رَكِبْتُ أَعْظَمَه يروى بالسِّين وبالشّين، وقال أبو النَّضْر: تَجَشَّمْتُ فلانًا من بين القَوْم، أي: قَصَدْت قَصْدَه، وأنشد:

* وَبَلَدٍ ناءٍ تَجَشَّمْنا بِهِ *
* عَلَى جَفاهُ وَعَلَى أَنْقابِهِ[(١)] *

وقال ابنُ خالَوَيْه: الجُشْمُ، بالضَّمّ: دَراهِمُ رَدِيئَةٌ وجمعُها جُشُومٌ، قال جَرِيرٌ:

بَدا ضَرْبُ الكِرامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ
كَضَرْبِ الدَّيْبلِيَّة[(٢)] والجُشُومِ[(٣)]

وقال أبو زَيْد: يقول القانِصُ إذا لم يَصِدْ ورَجَعَ خائبًا: ما جَشَمْت اليَوْمَ[(٤)] ظِلْفًا، ويقال: ما جَشَمْت اليَوْمَ طَعامًا؛ أي: ما أَكَلْتُ. قال: ويُقال ذٰلك عند خَيْبَةِ كُلِّ طالِبٍ.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: الجُشُم، بِضَمَّتَيْن: الطِّوالُ الأعْفارُ، والأَعْفارُ من قولك: رَجُلٌ عِفْرٌ: داهٍ خَبِيثٌ.

وقال أبو عَمْرو: الجَشْمُ: الهَلاكُ.

وبَنُو جُشَم[(١)]: حَيٌّ من جُرْهُمٍ دَرَجُوا، وأيضًا حَيٌّ من الأَنْصار، وهو جُشَمُ بن الخَزْرَجِ، منهم: عَمْرُو بن الحُبابِ بن المُنْذِرِ بن جَمُوح رَضِيَ اللّٰه تَعالى عنه، شَهِدَ بَدْرًا، وفيهم يقول الأَغْلَب العِجْلِيْ:

* إنْ سَرَّكَ العِزُّ فَجَخْجِخْ بِجُشَمْ[(٢)] *

وفي أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ جُشَمُ بن الحارِثِ بن ثَعْلَبَة بنِ دُودان، منهم: أبو حَفْصٍ[(٣)] عُثْمانُ بنُ عاصِمٍ[(٤)].

وفي بني عِجْل جُشَمُ بنُ قَيْسِ بن

(١) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٠/٥٤٨.
(٢) في مطبوع التاج: «الدنبلية» وما أثبت عن الديوان.
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٥٢٨، واللسان.
وقوله: «الجشوم» في الديوان: «الخسوم» تصحيف، ويزاد. تكملة الزبيدي.
(٤) في مطبوع التاج: «إليك»، وما أثبت عن اللسان.

(١) في اللسان والجمهرة: ٢/٩٤: «جوشم».
(٢) اللسان ومادة (جخخ) وبعده فيها:
* أهل البِناء والعَديد والكرم *
والصحاح، وتقدم في (جخخ). ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) في الخلاصة: «أبو حصين» بالفتح.
(٤) الخلاصة: ٢٣١.

سَعْدٍ، منهم خِراشُ بن إِسْماعِيلَ الراوِيَةُ.

[ج ض م]

(الجُضُمُ، بِضَمَّتَيْن) أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وهم (الكَثِيرُو الأَكْلِ) كَأَنَّه جمع جاضِمٍ.

(و) الجُنْضَمُ[1]، (كَجُنْدَبٍ): الرجلُ (الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ والوَسَطِ من كَثْرَةِ الأَكْلِ.

(والتَّجَضُّمُ: الأَخْذُ بالفَمِ) كُلِّه.

[ج ع م] *

(الجَعَمُ: مُحَرَّكَة: الطَّمَعُ)، نقله الجوهريُّ، (كالتَّجَعُّمِ)، وقد جَعِمَ وَتَجَعَّمَ فهو جَعِمٌ.

(و) الجَعَمُ: (غِلَظُ الكَلامِ في سَعَةِ حَلْقٍ)، والفِعْلُ كالفِعْل، والصِّفَةُ كالصِّفَةِ.

(وجَعِمَ إلى اللَّحْمِ، كَفَرِحَ): إذا (قَرِمَ) أي: اشْتهاه (وهو) مع ذلك (أَكُولٌ، فهو جَعِمٌ)، كَكَتِفٍ، (وجِعْم، بالكَسْر)، وأنشد الجوهريُّ للعَجَّاج:

* نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الإِناءِ الأَعْظَمِ *

* إِذْ جَعِمَ الذُّهْلانِ كُلَّ مَجْعَمِ[1] *

أي: حَرِصا على قِتالِنا وَقَرِما إلى الشَّرِّ كما يُقْرَمُ إلى اللَّحْمِ.

(و) جَعِمَت (الإِبِلُ) جَعَمًا: (قَضِمَتِ العِظامَ وخُرْءَ الكِلابِ)، وذلك إذا لم تَجِدْ حَمْضًا ولا عِضاهًا (لِشِبْهِ قَرَم بها)، ويُقال: إنّ داء الجُعامِ أَكْثَرُ ما يُصِيبُها من ذلك.

(و) جَعِمَ (فُلانٌ: لَمْ يَشْتَهِ الطَّعامَ)، نقله الجوهريُّ، (كَجَعَمَ، كَمَنَعَ) عن ابنِ سِيدَه، وهو (ضِدٌّ). وفي الصِّحاح: كَأَنَّهُ من الأَضْدادِ، (وهو مَجْعُومٌ وَجَعِمٌ، كَكَتِفٍ)، فيه لَفٌّ وَنَشْرٌ غير مُرَتَّبٍ.

(و) جَعِمَت (الإِبِلُ): أَسَنَّتْ

(١) في التكملة: «الجِضَمُّ» بتشديد الميم.

(١) ديوانه: ٤٦٩ (البيتان: ١٢٤ و١٢٥)، واللسان، والمقاييس: ٤٦١/١ (البيت الثاني. والصحاح (البيت الثاني). قلت: والثاني في التهذيب ٣٩٦/١، والمحكم ٢١٠/١.

و(ذَهَبَتْ أَسْنانُها كُلُّها)، أو غابَتْ أَسْنانُها في اللِّثاتِ؛ وكذلك كُلُّ دابَّةٍ.

(والجَعْماءُ هي) وكذلِكَ الجَمْعاءُ، قاله ابنُ الأَعرابيِّ، وفي الصحاح: والجَعْماءُ من النُّوقِ: المُسِنَّة، ولا يُقالُ للذَّكَرِ أَجْعَم. قلت: وجَوَّزَه غير الجَوْهَرِيّ.

(و) الجَعْماءُ: (الدُّبُرُ)، وهي أيضًا الوَجْعاءُ والجَهْوَةُ والصُّمارَى، كذا في النَّوادِر.

(و) الجَعْماءُ من النِّساء: (الَّتِي أُنْكِرَ عَقْلُها هَرَمًا)، وقال ابنُ الأعرابيّ هي الهَوْجاءُ البَلْهاءُ، (ولا تَقُلْ لِلرَّجُلِ أَجْعَمُ)، وقد جَعِمَت جَعَمًا.

(وَأَجْعَمَتْ الأَرْضُ: كَثُرَ الحَنَكُ على نَباتِها فَأَكَلَهُ وَأَلْجَأَهُ إِلى أُصولِهِ)، وَأُجْعِمَ الشَّجَرُ: أُكِلَ وَرَقُه إلى أصوله، قال:

* عَنْسِيَةٌ لَمْ تَرْعَ طَلْحًا مُجْعَمَا[1] *

(وَجَعَمَ البَعِيرَ، كَمَنَعَ) جَعْمًا:
(وَضَعَ على فيه ما يَمْنَعُه من الأَكْلِ والعَضِّ)، كذا في المُحْكم.

(والجَيْعَمُ، كَحَيْدَرٍ: الجائِعُ)، عن ابن الأَعرابيّ.

(وَأَجْعَمَ: اسْتَأْصَلَ) وَمِنْهُ نَباتٌ مُجْعَمٌ أي: مُسْتَأْكل قد أُكِلَ.

(وَتَجَعَّمَ العُودُ) أي: (حَنَّ).

(و) المَجْعَمُ، (كَمَقْعَدٍ: المَلْجَأُ)، ومنه قولُ العَجَّاج السابق:

* إِذْ جَعِمَ الذُّهْلانِ كُلَّ مَجْعَمِ *

(و) الجُعام، (كَغُرابٍ: داءٌ للإِبِلِ وَغَيْرِها) من الدَّوابّ (يَعْرِضُ من رَعْيِ النَّشْرِ)، وذَكَر ابنُ بَرِّي أَنّ الهَجَرِيَّ قال في نَوادِرِه: الجُعامُ: داءٌ يُصِيبُ الإبلَ من النَّدَى بِأَرْضِ الشّامِ يَأْخُذُها لَيٌّ في بُطُونها ثم يُصِيبُها له سُلاحٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَعْماءُ من النِّساء: الحَمْقاء، عن ابن الأعرابيّ.

وجَعِمَ الرَّجُلُ لِكَذا، أي: خَفَّ لَه.

وَرَجُلٌ جَيْعَم: لا يَرَى شَيْئًا إِلَّا اشْتَهاهُ.

(١) اللسان، والمحكم ١/٢١٠.

والجَعُومُ: الطَّمُوعُ في غَيْرِ مَطْمَع.

والجِعْمِيُّ: الحَرِيصُ مع شَهْوَةٍ وَيُقال: فُلانٌ جَعِمَ إِلَى الفاكِهَةِ، وليس الجَعَمُ القَرَمَ مُطْلَقًا.

وجَعَمَ الرجلُ، كَمَنَعَ: اشْتَدَّ حِرْصُه.

وَأَجْعَمَ القَوْمُ: أصابَ إبلَهُم الجُعامُ.

والجَعُومُ: المَرْأَةُ الجائعة.

والجِعْمُ[1]، بالكسر: الجُوعُ، ويقال يا ابنَ الجَعْماء.

وجَعْمانُ، كَسَحْبانَ: ابنُ يَحْيَى بن عَمْرِو بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بنِ عَلِيّ، بَطْنٌ كَبِيرٌ من صَرِيفِ بنِ[2] ذُؤال باليَمَنِ، وَهُمْ أَكْبَرُ بَيْتٍ باليَمَنِ، فُقَهاءُ مُحَدِّثُون، وقد وَقَعَ لنا سَنَدُ البُخارِي مُسَلْسَلاً من طَرِيقِهِم.

ومنهم رَئِيسُ زَبِيدَ وقاضِيها الإمامُ المُحَدِّث إِسْحاقُ بنُ محمّدِ بنِ إِبْراهيمَ بنِ أَبِي القاسِمِ بنِ إِسحاق بن إِبراهيمَ بن أبي القاسِم بنِ إِبراهيم بنِ أَبي القاسم بن عبدِاللّه بن جَعْمانَ، ولد بها سنةَ ألفٍ وأربعَ عَشْرَةَ، وأخذ عن وَالِدِهِ وابنِ عَمِّه الطَّيِّبِ بن أَبِي القاسِم، وَأَقْرَأَ بِزَبِيْدَ البُخارِيَّ مِرارًا، وخَتَم مِرارًا، وأجازَهُ شُيوخٌ كَثِيرُون. وَسَمِع منه بالحَرَمَيْن: الشَّيْخُ إِبراهيمُ الكُرْدِيُّ، وعِيسَى الجَعْفَرِيُّ، ومحمّد ابن رَسُولِ البَرَزَنْجِيُّ وغيرُهم، توفِّي بزَبِيدَ سنة أَلْفٍ وسِتٍّ وسَبْعِينَ.

وَوَلَدُه شِهابُ الدِّين أبو العَبّاس أحمدُ قاضِي زَبِيد ومُحَدِّثُها، رَوَى عن أَبِيهِ، وَعَنْهُ شُيُوخُ مَشايِخِنا السيّد يَحْيَى بن عُمَر، والشّيخ مُصْطَفى بن فَتْحِ اللّه الحَمَوِيّ في سنة أَلْفٍ وَأَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَغَيْرُهما.

[ج ع ث م] *

(الجِعْثِمُ، كَزِبْرِج) أهمله الجوهريُّ وقال الأزهريُّ: (أُصُولُ الصِّلِّيانِ) كالجِعْثِن.

---

(١) في هامش اللسان: «الجعم: الجُوع»، ضبط في الأصل بالكسر وصرح به شارح القاموس وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجَعَم مُحرَّكًا. اهـ.

(٢) صريف بن ذؤال: بطن من عك، وانظر (ذأل) ومعجم القبائل ٦٣٩/٢.

(والجُعْثُومُ)، بالضَّمّ: (الغُرْمُولُ الضَّخْمُ).

(وجُعْثُمَةُ، بالضَّمِّ): اسم، وقال أبو نصر: (حَيٌّ من هُذَيْلٍ، أو) حي (من أَزْدِ السَّراةِ)، قاله الأزهريُّ. وفي شرح الدِّيوان من أَزْدِ شَنُوءَة أو من اليَمَنِ.

(والجُعثُمِيّاتُ: القِسِيُّ) المنسوبةُ[1] إلى هٰذا الحيِّ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ ارْتِجازَ الجُعْثُمِيّاتِ وَسْطَهُم
نَوائِحُ يشفعْنَ البُكا بِالأَزامِلِ[2]

قُلْتُ: ويُرْوَى الخُثْعَمِيّات.

(والتَّجَعْثُمُ: انْقِباضُ الشَّيْءِ ودُخُولُ بَعْضِهِ في بَعْضٍ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

عُمَرُ بن جُعْثُمٍ[3] الحِمْصِيُّ، كَقُنْفُذ: شَيْخٌ لِبَقِيَّةَ بن الوَلِيد، فردٌ، أورده ابنُ مَاكُولا.

(١) في التكملة: «ولا أدري إلى ما نسبت».
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٦٢، واللسان، والتكملة، والمحكم: ٣٠٤/٢. ويزاد: التهذيب ٣١٩/٣.
(٣) التبصير: ٥٢٥ وفي مطبوع التاج «عمرو» والمثبت من التبصير والإكمال ١٢٦/٣.

* [ج ع ش م] *

(الجَعْشَمُ، كَجَعْفَرٍ: الوَسَطُ)، قال الراجِزُ:

* وكُلُّ نَآجٍ عُراضٍ جَعْشَمُه[1] *

(و) الجُعْشُم، (كَقُنْفُذٍ وَجُنْدَبٍ) وهٰذه عن الفَرّاء، ونقله الجوهريُّ قال: فَتْحُ الشِّينِ فيه أَفْصَحُ، هٰكذا نصّ الصحاح، ونقل غيرُهُ عن الفَرّاء: أنّ فَتْحَ الجِيم والشِّين أَفْصَحُ، فَعَلَى هٰذا يكون كَجَعْفَر: (القَصِيرُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ)، وفي الصِّحاح مع شِدَّةٍ قال:

* لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ ولا بِجُعْشُمِ[2] *

وقِيلَ: هو الصَّغِيرُ البَدَنِ، القَلِيلُ لَحْمِ الجَسَد، وقيل: هو المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ الغَلِيظُهُما.

(و) قيل: هو (الطَّوِيلُ الجَسِيمُ)، وهو (ضِدٌّ).

(وجُعْشُمُ[3] بنُ خُلَيْبَةَ بنِ جُعْشُمٍ)

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٠/٢.
(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣١١/٣.
(٣) أسد الغابة: رقم ٧٥٤.

الصَّدَفِيُّ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ وفَتْحَ مِصْر، وفيه خُلْفٌ. ونَقَلَ البَلاذُرِيُّ عن ابنِ الكَلْبِيِّ أَنَّ الجَعاشِمَةَ بَطْنٌ من حَضْرَمَوْت. (وسُراقَةُ[1] بنُ مالكِ ابنِ جُعْشُم) المُدْلِجِيّ أبو سُفْيانَ، أَسْلَمَ بعدَ الطائف: (صَحابِيّانِ) رَضِيَ اللّه تعالَى عنهما، وفي الأخير يَقُول ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلي:

يُهْدِي ابنُ جُعْشُمِ الأَنْباءَ نَحْوَهُمُ
لا مُنْتَأَى عن حِياضِ المَوْتِ والحُمَمِ[2]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَغْلَبُ[3] بن جُعْشُم، راجِزٌ من بَنِي العِجْل مَشْهُورٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ج ك م]

جَكَمْ مُحَرَّكَة: أحد أكابِرِ الأُمَراء في عَصْرِنا، قاله الحافِظُ[4]. قلتُ: وعُرِفَ به الوزيرُ جَمالُ الدّين يوسُفُ ابن عبدالكَرِيم المِصْرِيّ المَعْرُوفُ بناظِرِ الخَواصّ الشَّرِيفَة، يُقالُ له: ابنُ كاتِبِ جَكَمْ؛ لأَنَّ جَدَّه سَعْدَ الدِّينِ بَرَكَة كان كاتِبًا عِنْدَه، وقد تَرْجَمَه السَّخاوِي في الضَّوْء، وعبدُ الباسِطِ بن خليل في المُعْجَمِ.

(١) أسد الغابة: رقم ١٩٥٥، والاشتقاق: ٣٠٦.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٢، واللسان، والمحكم: ٢/٣٠٠.

(٣) أسد الغابة: رقم ٢٠٢، وفيه وفي المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٣ وكذا سمط اللآلي ٨٠١ (الأغلب... ابن جُشَم).

(٤) التبصير: ٤٤٦.

[ج ل م] *

(جَلَمَهُ يَجْلِمُه) جَلْمًا: (قَطَعَهُ).

(و) جَلَمَ (الجَزُورَ) جَلْمًا: (أَخَذَ ما عَلَى عِظامِها من اللَّحْمِ)، كما في الصِّحاح، (كاجْتَلَمَهُ).

(و) جَلَمَ (الصُّوفَ) والشَّعَر يَجْلِمُه جَلْمًا: (جَزَّهُ) بالجَلَم، كما تَقُولُ: قَلَمْتُ الظُّفْرَ بالقَلَم، قالَ الشاعِرُ:

لَمَّا أَتَيْتُم ولم تَنْجُوا بِمَظْلَمَةٍ
قِيسَ القُلامَةِ مِمَّا جَزَّه الجَلَمُ[1]

(و) الجُلامَةُ، (كَثُمامَةٍ: ما جُزَّ مِنْه).

(١) اللسان ومادة (قلم) والرواية فيها: «مما جزّه القَلَم». والتهذيب ١١/١٠١.

(والجِلْمُ، بالكَسْرِ: شَحْمُ ثَرْبِ الشّاةِ).

(وهو مَجْلُومٌ)، هٰكَذا في النُّسَخ، وصَوابه: وهَنٌ مَجْلُومٌ أي: (مَحْلُوقٌ)، ومنه قولُ الفَرَزْدَق:

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَه
صَلايَةُ وَرْسٍ وَسْطُها قد تَفَلَّقَا[1]

(والجَلَمَةُ، مُحَرَّكَة: الشّاةُ المَسْلُوخَةُ: إذا ذَهَبَتْ أكارِعُها وفُضولُها)، وقال الجوهريّ: وهٰذه جَلَمَة الجَزُورِ، بالتحريك، أي: لَحْمُها أَجْمَع، وَجَلَمَةُ الشاةِ: مَسْلُوخَتُها بلا حَشْوٍ ولا قَوائم.

(و) الجَلَمة: (جَمِيعُ الشَّيْءِ) يقال: أَخَذَه بجَلَمَتِهِ، أي: بِأَجْمَعِهِ، (كالجَلْمَةِ)، بالفَتْح، وهٰذه عن الجوهريّ، (ويُضَمّ) أيضًا.

(و) الجُلّام، (كَزُنّارٍ: التُّيُوسُ المَحْلُوقَةُ).

(١) ديوانه (ط. الصاوي): ٥٩٦، واللسان، والنوادر لأبي زيد (ط. بيروت): ١٦٣. ويزاد: المحكم ٣١١/٧. وقوله: بمجلوم: في الديوان: «بمجموش»، وفي النوادر ويروى: «بمحلوق».

(والجَلَمُ، مُحَرّكة: غَنَمٌ طِوالُ الأَرْجُلِ لا شَعَرَ على قَوائِمِها، تَكُونُ بالطائِفِ)، وقال أبو عُبَيْد: هي شاءُ مَكَّة.

(و) الجَلَمُ أيضًا: (تَيْسُ الظِّباءِ والغَنَم، ج:) جِلامٌ، (كَكِتابٍ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للأَعْشَى:

سَواهِمُ جُذْعانُها كالجِلا
مِ قد أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورَا[1]

وأَنْشَد أبو عُبَيْدٍ:

* شَواسِفُ مِثْلُ الجِلامِ قُبّ[2] *

(و) الجَلَمُ: (ما يُجَزُّ به) الصُّوفُ والشَّعرُ، ومنه قولُ الشاعِرِ الَّذي سَبَق «مِمّا جَزَّه الجَلَمُ»، وقال سالِمُ ابن وابِصَة:

دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غِمْرُهُ حَقِدًا
مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أَظْفارًا بلا جَلَمِ[3]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَهُما جَلَمان.

(١) ديوانه ١٣٥ واللسان ومادة (نسر)، والصحاح، والتهذيب ١٠٢/١١، والمقاييس: ٤٦٧/١، والمحكم ٣١١/٧.
(٢) اللسان، والتهذيب ١٠٢/١١.
(٣) اللسان، والمحكم ٣١١/٧.

(و) الجَلَمُ: (القُرادُ)، قِيل: شُبِّه به غَنَمُ مَكَّة لِصِغَرِها.

(و) الجَلَمُ (سِمَةٌ[١] للإِبِل)، نقله ابنُ حَبِيبٍ، كذا في تَذْكرة أبي عَلِيٍّ وَأَنْشد:

* هُو الفَزارِيُّ الَّذِي فيه عَسَمْ *
* في يَدِه نَعْلٌ وَأُخْرَى بالقَدَمْ *
* يَسُوقُ أَشْباهًا عَلَيْهِنَّ الجَلَمْ[٢] *

(و) الجَلَمُ: (القَمَرُ)، عن الأزهريّ، (كالجَيْلَم)، كَحَيْدَر، (أو) الجَلَم: (الهِلالُ) لَيْلَةَ يُهِلُّ، شُبِّه بالجَلَم، (أو الجَدْيُ)، عن كُراعٍ، والجمع الجِلامُ، ونقله الجوهريّ أيضًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَلَمان: الجَلَم، كما يُقال المِقْراضُ والمِقْراضان، والقَلَمُ والقَلَمان. وأنشد ابن برّي:

وَلَوْلَا أَيادٍ من يَزِيدَ تَتابَعَتْ
لَصَبَّحَ في حافاتِها الجَلَمانِ[٣]

ورَواه الكِسائيُّ بِضَمِّ النُّون كَأَنَّهُ جَعَلَه نَعْتًا على فَعَلانَ من الجَلْمِ، وَجَعَلَه اسْمًا واحِدًا، كما يُقال: رَجُلٌ شَحَذانٌ[١].

والجَلَمُ: لقبُ جَماعَةٍ باليَمَن.

وجَلَمُ[٢] بن عَمْرٍو، له خَبَرٌ مع النُّعْمانِ بن المُنْذِر، ضَبَطه الحافِظ[٢].

وجَلَمُوه، مُحَرّكة: قريةٌ بِمِصْرَ من أَعْمالِ المرباصة.

[ج ل ث م] *

(جَلْثَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ، وفي اللّسانِ: هو (اسْمٌ).

[ج ل ح م] *

(جَلْحَمَ الحَبْلَ) أهمله الجوهريُّ، وقال غيرُه: أي: (فَتَلَهُ): كَجَحْمَلَهُ، (واجْلَحَمُّوا: اجْتَمعُوا)، قال[٣]:

---

(١) في التكملة: «لبني فزارة في الفخذ».
(٢) الأبيات في اللسان، والمحكم ٣١١/٧.
(٣) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) في مطبوع التاج «شجذان» بالجيم المعجمة (تصحيف)، وما أثبت عن اللسان ومادة (شحذ).
(٢) التبصير: ٤٤٦.
(٣) هو العجاج.

* نَضْرِبُ جَمْعَيْهِم إذا اجْلَخَمُّوا[1] *

وقيل: مَعناهُ: اسْتَكْبرُوا، ويروى بالخاءِ أيضًا وبالحاءِ رواه كُراع، وقال: هو أَعْلَى.

[ج ل خ م] *

(اجْلَخَمُّوا: اسْتَكْثَرُوا) هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: اسْتَكْبَرُوا بالمُوَحَّدة كما هو نَصُّ الصحاح. (و) قيل: (اجْتَمَعُوا) وبِهما فسّر قَوْل العجَّاج:

* نَضْرِبُ جَمْعَيْهِم إذا اجْلَخَمُّوا *

* خَوادِبًا أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ[2] *

أي: ضَرَباتٍ خَوادِبَ، والخَدْبُ: الضَّرْبُ الذي لا يَتمالك، ويروى بالحاءِ المُهْمَلَة، وكذٰلك رواه ابنُ السِّكِّيت وكُراع كما ذُكِرَ آنِفًا.

[ج ل س م] *

(الجِلْسامُ، بالكَسْرِ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (الَّذِي تُسَمِّيه العامَّةُ البِرْسامَ)، وقد تقدّم في «جرسم» أيضًا.

[ج ل ع م] *

(الجَلاعِمُ) أهمله الجوهري، وهو (بَطْنٌ من بَنِي سُحْمَةَ)، بالضَّمّ، وهم من قُضاعَة، أُمُّهم سُحْمَةُ بنتُ كَعْبِ ابن عَمْرِو بن خَيْلِيلِ[1] بن غُبْشان[2]، بها يُعْرَفُون، يَنْزِلُون (فِيما بَيْنَ اليَمامَةِ والبَحْرَيْن).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال الأَزْهَرِيُّ: يُقال للناقةِ الهَرِمَة: قِضْعِمٌ وجَلْعَم[3].

وقال ابن الأعرابي: الجَلْعَم: القَلِيلُ الحَياءِ.

[ج ل هـ م] *

(الجُلْهُمَةُ، بالضَّمِّ: حافَةُ الوادِي

---

(١) ديوانه ١٣١/٢، وبعده:
* خوادِبًا أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ *
واللسان، ومادة (جلخم).

(٢) ديوانه: ١٣١/٢ (البيتان ٢٦ و٢٧)، واللسان ومادة (جلحم) والصحاح، والمقاييس: ٥١٣/١.

(١) قلت: في مطبوع التاج (خليل)، وأثبت ما في مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ١٥ (خ).

(٢) قلت: في مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب (بن خيليل بن عمرو بن غسّان) خ.

(٣) في اللسان: بفتح الجيم، وفي مادة (قضعم) بكسر القاف وكسر الجيم من جلعم. قلت: وضبطت كلمة (قضعم) في التهذيب مرة بفتح القاف وأخرى بكسرها ضبط قلم، انظر التهذيب ٧٢٦/٣، ٢٧٨، أما (جلعم) فضبطت بفتح الجيم ضبط قلم (راجع ٢٧٨/٣) خ.

وناحِيَتُه)، وفي النّهاية: فَمُ الوادِي وجانِبُه، وقال ابنُ الأَنْبارِيّ: جُلْهُمَتا الوادِي بِمَنْزِلَة الشَّطَّيْن، ومنه حَدِيثُ أبي سُفْيانَ بنِ الحارِثِ بن عَبْدِ المُطَّلِب وكانَ من المؤلّفة قُلُوبهم: «ما كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجارَة الجُلْهُمَتَيْنِ»[1]، قال أبو عُبَيْد: أرادَ جانِبَي الوادِي، قالَ: والمعروفُ الجَلْهَتان، ولم أَسْمَعْ بالجُلْهُمَةِ إلّا في هٰذا الحَدِيثِ، وماجاءَتْ إلّا ولَها أَصْلٌ. هٰكَذا رَواه بضَمِّ الجِيم شَمِرٌ وابنُ خَالَوَيْه، (ويُفْتَحُ)، قالَ ابنُ بَرِّي: وهو أَشْهَرُ الرِّوايَتَيْن، والدَّلِيلُ عليه قولُ أبي عُبَيْدٍ أنّه أراد الجَلْهَتَيْن فزاد المِيمَ. قال: ولو كانت الجِيمُ مضمومةً لم تكن المِيمُ زائدة.

(و) الجُلْهُمَةُ: (الشِّدَّةُ والخُطَّةُ والأَمْرُ العَظِيمُ، أو) اسمٌ، قال أبو هَفّان المِهْزَمِيّ: جُلْهُمَةُ: اسمُ رجلٍ، بالضَّمّ، منقولٌ من الجُلْهُمَةِ لِطَرَفِ الوادِي، قال: والمُحَدِّثُون يُخْطِئون ويَقُولُون: الجَلْهَمَتَيْن. وقال ابنُ الأثير: زِيدَت فيها المِيمُ كما زِيدَت في زُرْقُم وسُتْهُم، قال الأزهريّ: العَرَب زادَت المِيمَ في حُرُوفٍ كثيرة منها قولُهم: قَصْمَلَ الشَّيْءَ: إذا كَسَرَه، وأصلُه قَصَلَ؛ وجَلْمَطَ رَأْسَهُ إذا حَلَقَه، وأصلُه جَلَطَ، وفَرْصَمَ الشَّيْءَ إذا قَطَعَه، وأصلُه فَرَصَ. واختار ابنُ عُصْفُورٍ أَنَّه عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ فمِيمُه أصليَّة، وَرَدَّه أبو حَيّان وبأَنَّ[1] الارْتِجال لا يُنافِي الاشْتِقاق.

(و) الجُلْهُمُ، (كَقُنْفُذٍ: الفَأْرَةُ[2]: الضَّخْمَةُ)، عن شَمِرٍ.

(و) جُلْهُمُ: اسمُ (امْرَأَة)، أَنْشَد سِيبَوَيْهِ للأَسْوَد بن يَعْفُر:

أَوْدَى ابنُ جُلْهُمَ عَبّادٌ بِصِرْمَتِهِ
إنّ ابْنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادِي[3]

أرادَ المَرْأَة، ولذلك لَمْ يَصْرِف،

(١) الفائق: ١/٢٠٤. قلت: وهو في النهاية لابن الأثير ١/ ٢٩٠ (خ).

(١) هكذا في مطبوع التاج والأولى حذف الواو.
(٢) في اللسان والتكملة: «القارة» بالقاف.
(٣) شعر الأسود في الصبح المنير (الأعشين): ٢٩٨، واللسان، ومادة (ودى)، ويأتي في (ودى). قلت: وهو في كتاب سيبويه (ط. هارون) ٢/٢٧٢، والمحكم ٤/٤٤١ (خ).

قال سيبويه: والعَرَبُ يُسَمُّون الرجلَ جُلْهُمَةَ والمرأةَ جُلْهُم.

(والجُلْهُومُ: الجَماعَةُ الكَثيرَةُ).

(والجَلاهِمُ: حَيٌّ من رَبِيعَةَ) بن نِزارِ ابن معَدٍّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جُلْهُمَةُ[1] بن أُدَدَ: هو طَيِّئٌ أبو القَبِيلَة المَشْهورة.

[ج م م] *

(الجَمُّ: الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ كالجَمِيم)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ كالجَمَم مُحَرَّكَة، كما هو نَصّ اللسان، يُقال: مالٌ جَمٌّ وَجَمَمٌ أي: كثيرٌ. وفي التَّنْزيل العزيز: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾[2] قال أبو عُبَيْدٍ أي: كثيرًا. وقال أبو خِراشٍ الهذَلِيُّ:

* إنْ تَغْفِرِ اللّٰهُمَّ تَغْفِرْ جَمّا *
* وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمّا[3] *

(و) الجَمُّ (من الظَّهِيرَة والماءِ: مُعْظَمُه) قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ:

وَلَقَدْ رَبَأْتُ إذا الصِّحابُ تَواكَلُوا
جَمّ الظَّهِيرَة في اليَفاعِ الأَطْوَلِ[1]

وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

* إذا نَزَحنا جَمَّها عادَتْ بِجَمّْ[2] *

وأنشد الجوهريُّ لِصَخْرِ الهُذَلِيّ:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِر قِدْحًا عَطُوفَا[3]

(كجُمَّتِهِ)، بالضَّمِّ، وهو المَكانُ الذي يَجْتَمِع فيه ماؤُه، (ج: جِمامٌ)، بالكَسْرِ، (وجُمومٌ)، بالضَّمّ، قال زُهَيْر:

* فَلَمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقًا جِمامُهُ[4] *

وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ:

---

(١) الاشتقاق: ٣٦٢ و٣٨٠، والجمهرة: ١١٤/٢.
(٢) سورة الفجر، الآية ٢٠.
(٣) شرح أشعار الهذليين (ما نسب إليه) ١٣٤٦، واللسان، ومادة (لمم)، والجمهرة: ٥٥/١، والخزانة: ٢١٦/٤، ويأتي في (لمم).

---

(١) اللسان، والمحكم ١٦٥/٧.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦، واللسان ومادة (حمم)، والمحكم: ٣٨٥/٢، ١٦٥/٧.
(٣) شرح أشعار الهذليين: ٣٠٠، واللسان والصحاح، وانظر فيهما وفي التاج (دبر، صفن خوض، عطف).
(٤) ديوانه (ط. دار الكتب) ١٣، واللسان، والجمهرة: ١١٥/٢، والمحكم ١٦٥/٧، وهو من المعلقة البيت ١٤، وعجزه:
* وضعْنَ عصيَّ الحاضر المتخيم *

* إلى فَضَلاتٍ مُسْتَجِيرٍ جُمُومُها[1] *

(و) الـجَـمُّ: (الـكَـيْـلُ إلـى رَأْسِ المِكْيالِ، كالجِمامِ، مُثَلَّثَةً). ومنه: أَعْطِه جِمامَ المَكُّوكِ، وسيَذْكُره المصنّف ثانيًا قريبًا.

(و) الجِمُّ، (بالكَسْرِ: الشَّيطانُ)، نقله الأزهريُّ، (أو الشَّياطِين).

(و) الجُمُّ، (بالضَّمّ: صَدَفٌ)، قال ابن دُرَيْدٍ: لا أعلم حَقِيقَتَها.

(وجَمَّ ماؤُه يَجُمُّ وَيَجِمُّ)، بالضَّمّ والكَسْر، والضَّمُّ أَعْلَى، (جُمومًا)، بالضّم: (كَثُرَ واجْتَمَعَ) بعد ما اسْتُقِيَ منه، قال:

* فَـصَـبَّـحَـتْ قَـلَـيْـذَمًـا هَـمُـومَـا *
* يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمومَا [2] *

قَلَيْذَمًا: بئرًا غَزيرة، (كاسْتَجَمَّ. و) جَمَّتِ (البِئْرُ) تَجُمُّ وتَجِمُّ جُمومًا: (تَراجَعَ ماؤُها) وَكَثر واجْتَمَع.

(و) جَمَّ (الفَرَسُ) يَجُمُّ وَيَجِمُّ جَمًّا و(جَمامًا)، بالفَتْح: (تَرَكَ الضِّرابَ فَتَجَمَّعَ ماؤُه).

(و) جَمَّ[1] (الفَرَسُ) يَجُمُّ وَيَجِمُّ جَمًّا و(جَمامًا): إذا (تُرِكَ فلم يُرْكَبْ فَعَفَا من تَعَبِهِ) وذَهَبَ إعْياؤُهُ، (كَأَجَمَّ)، كذا في المُحْكَم، (وَأَجَمَّهُ هو) إِجْمامًا: إذا لَمْ يَرْكَبْه.

(و) جَمَّ (العَظْمُ) يَجِمُّ جَمًّا: (كَثُرَ لَحْمُه فهو أَجَمُّ).

(و) جَمَّ (الماءَ) يَجُمُّهُ جَمًّا (تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ، كَأَجَمَّهُ)، قال الشاعر:

من الغُلْبِ من عِضْدانِ هامة شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وجُمَّتْ للنَّواضِحِ بِئْرُها[2]

(و) جَمَّ (الأَمْرُ) يَجِمُّ جَمًّا: (دَنَا). وَجَمَّ قُدُوم فُلانٍ جُمومًا، أي: دَنا وحانَ، (كَأَجَمَّ) لغةٌ في الحاء المهملة، وكذلك أَجَمَّ الفِراقُ إذا دَنا وحَضَر. وقالَ الأَصمعيُّ: ما كان مَعْناه قد حانَ وُقُوعُه فقد أَجَمَّ

(١) شرح أشعار الهذليين: ١١٤٠، وصدره:
* فلما دنا الإبراد حط بشوره *
وتقدم في (شور)، واللسان ومادة (شور). ويزاد المحكم ١٦٥/٧.
(٢) اللسان ومادة (قلذم، قلزم)، والمقاييس: ٤٢٠/١ (الشطر الثاني) وتهذيب الألفاظ: ٥٦٠.

(١) في اللسان «جُمَّ» بضمة فوق الجيم (مبنيًا للمجهول).
(٢) اللسان، والمحكم ١٦٦/٧.

بالجِيم، ولـم يُعْرَف أَحَمَّ بالحاءِ، قال:

حَـيِّـيـا ذاكَ الـغَـزالَ الأَحَـمّـا
إنْ يَكُنْ ذاكُما الفِراقُ أَجَمّا[(١)]

وقال عَلِيُّ بن الغَدير[(٢)]:

فَإنَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أطاعَها
تَنافُسُ دُنْيا قد أَجَمَّ انْصِرامُها[(٣)]

ومثله لساعِدَةَ:

وَلا يُغْنِي امْرَأً وَلَدٌ أَجَـمَّـتْ
مَـنِـيَّـتُـه ولا مـالٌ أَثِـيْـلُ[(٤)]

ومثلُه لزُهَيْر:

وكُنْتُ إذا ما جِئْتُ يَوْمًا لِحاجَةٍ
مَضَتْ وأَجَمَّتْ حاجَةُ الغَدِ ما تَخْلُو[(٥)]

يقال: أَجَمَّتِ الحاجَةُ تُجِمُّ إجْمامًا: إذا دَنَتْ وحانَتْ.

(١) اللسان، والصحاح. ويزاد: التهذيب ١٠/٥١٩، والمحكم ٧/١٦٧.

(٢) قلت: في مطبوع التاج واللسان (عديّ بن العذير) وهو تحريف، صوبناه من معجم الشعراء للمرزباني ١٣١ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري ٥٦٩ (خ).

(٣) اللسان ومادة (نفس) وفيها ضبط «تنافس» بضم التاء وكسر الفاء وفيها أيضًا: «قد أحمّ» بالحاء المهملة. قلت: والبيت في المحكم ٧/١٦٧.

(٤) شرح أشعار الهذليين: ١١٤٥، واللسان ومادة (أثل).

(٥) ديوانه (ط. دار الكتب): ٩٧، واللسان، والجمهرة: ١/٥١. «تخلو»: في مطبوع التاج واللسان بالحاء المهملة، وما أثبت من ديوانه والجمهرة.

(وَجَمَّةُ السَّفِينَة: الـمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فيه) الماء (الرَّشْح[(١)] من خُزُوْزِه)[(٢)] عَرَبِيّة صحيحة.

(و) الجُمَّة، (بالضَّمّ: مُجْتَمَعُ شَعَرِ الرَّأْس)، وهي أَكْثَرُ من الوَفْرَة، كما في الصحاح، وفي فتح الباري: هي مُجْتَمَعُ الشَّعَرِ إذا تَدَلَّى من الرأْسِ إلى شَحْمَة الأُذُنِ والمَنْكِبَيْنِ وَأَكْثَرَ من ذٰلِك، وما لَمْ يُجاوِز الأُذُنَيْن وَفْرَةٌ. أو ما سقَطَ إلى الشَّحْمَة وَفْرَةٌ، أو ما جاوَزَ شَحْمَةَ الأُذُن لِمَّةٌ؛ لأنها أَلَمتْ بالمَنْكِبَيْنِ، فإذا زادت فجُمَّة، فإذا بَلَغت الشَّحْمَة ولم تَتَجاوَزْها وَفْرَة. وفي المحكم: الجُمَّةُ الشَّعر، ومثله في دِيوان الأَدبِ، زاد ابنُ سِيدَه: وقيل: الجُمَّةُ من الشَّعْرِ أَكْثَرُ من اللِّمَّة، وفي الحديث: «كان لِرَسُول اللّه صَلَّى اللّه عليه وسلّم جُمَّةٌ جَعْدَةٌ»[(٣)] قال ابن الأثير: الجُمَّةُ من شَعْرِ الرَّأْسِ: ما سَقَطَ على المَنْكِبَيْن. وفي المُهَذَّب: ما جاوَزَ

(١) في اللسان: «الراشح».

(٢) في نسخة بهامش المتن: «خروزه» بالخاء.

(٣) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٣٠٠.

الأُذُنَيْنِ، وفي مقدِّمة الزمخشريّ: إلى شَحْمَةِ الأُذُن. وقال ابنُ دُرَيْد: الجُمَّةُ: هو الشَّعَر الكَثِير والجمعُ جُمَمٌ وجِمامٌ، والجُمَيْمَةُ تَصْغِيْرُها.

(و) غُلامٌ مُجَمَّمٌ، (كَمُعَظَّم: ذُو الجُمَّةِ)، عن ابن دريد، وغُلامٌ مُلَمَّمٌ: ذو لِمَّة، وقد جُمِّمَ وَلُمِّمَ، نقله الزمخشريّ. (والجُمّانِيُّ)، بالضَّمّ والتّشديد: (طَوِيلُها)، قالَ الجوهريُّ: بالنُّون على غَيْرِ قِياسٍ. ولو سَمَّيْتَ بها رَجُلاً ثم نَسَبْتَ إِلَيْه، قلتَ: جُمِّيٌّ.

قلتُ: هو نَصُّ سِيْبَوَيْهِ في الكِتاب، قال: رجلٌ جُمّانِيٌّ، بالنُّون: عَظِيمُ الجُمَّة طَوِيلُها، وهو من نادِرِ النَّسَب، فإن سَمَّيْت بجُمَّةٍ ثم أَضَفْت إليها لم تَقُلْ إِلّا جُمِّيٌّ.

(وَسُلَيْمانُ[1] بن جُمَّة) الفَهْمِيّ: (تابِعِيٌّ) مِصْرِيّ، رَوَى عن عبداللّه ابن الزُّبَيْر.

(و) الجَمامُ، (كَسَحاب: الراحَةُ)، قال الفَرَّاء: جَمامُ الفَرَسِ، بالفَتْح لا غير.

(و) الجُمامُ، (كَغُرابٍ وكِتابٍ: ما اجْتَمَعَ من ماءِ الفَرَس).

(و) الجُمام، (بالتَّثْلِيث، و) الجَمَمُ، (كَجَبَلٍ: ما عَلَى رَأْسِ المَكُّوكِ فَوْقَ طَفافِهِ)[1]، قال الفَرَّاء: عِنْدِي جِمام القَدَح ماءً، بالكَسْرِ، أي: مِلْؤُه، وجُمامُ المَكُّوكِ دَقِيقًا، بالضَّمّ، وجَمامُ الفَرَسِ، بالفَتْح، لا غَيْر. قال: ولا تَقُلْ جُمام، بالضَّمّ، إِلّا في الدَّقِيقِ وَأَشْباهِه، وهو ما عَلَا رَأْسَه بَعْدَ الامْتِلاء، يقال: أَعْطِنِي جُمامَ المَكُّوك: إذا حَطَّ ما يَحْمِلُه رَأْسُه فَأَعْطاه. وفي التَّهْذِيب: أَعْطِه جُمامَ المَكُّوك، أي: مَكُّوكًا بِغَيْرِ رَأْسٍ، واشْتُقَّ ذٰلِكَ من الشَّاةِ الجَمّاءِ، ورأيتُ في هامِشِهِ ما نَصُّه: صَوابُه: ما حَمَلَه رَأْسُ المَكُّوكِ.

(وقد جَمَّمْتُه)، بالتّشديد، (وجَمَمْتُه)، بالتخفيف (وأَجْمَمْتُه)، واقتصر الجوهريُّ على الأَخِيرَتَيْن، (فهو جَمّانُ وجَمّامٌ)، كَشَدّادٍ فِيهما،

(١) التبصير: ٤٦٢.

(١) في نسخة بهامش المتن: «كَجَمَجِهِ» مُحَرَّكًا.

أي: مُـمْـتَـلِئٌ بَـلَغ الـكَـيْـلُ جُـمـامَـهُ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على جَمّان.

(وَجُمْجُمَةٌ[١] جَمّاءُ: مَلأَى).

(و) الـجَـمُـومُ، (كَـصَـبُـورٍ: الـبِـئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ، كالجَمَّةِ)، يُقَال: بِئْرٌ جَمَّةٌ وَجَمُومٌ.

وأما قَوْلُ النابِغَة:

* كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ ساهِرًا[٢] *

فَيَجُوزُ أَنَّه أراد رَكِيَّتَيْن قد غَلَبَت هٰذِه الصفةُ عليهما، ويَجُوز أَنْ يكونا مَوْضِعَيْن.

(و) الجَمُومُ: (فَرَسٌ كُلَّما ذَهَبَ مِنْه جَرْيٌ جاءَهُ جَرْيٌ آخَرَ) وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للنَّمِرِ بن تَوْلَبٍ رَضِيَ اللّه عنه:

جَـمُـومُ الـشَّـدِّ شـائـلَـةُ الـذُّنـابَـى
تَـخالُ بَـيـاضَ غُـرَّتِـها سِـراجَـا[٣]

(١) في نسخة بهامش المتن: «جَمَّا» بدون همزة.

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٦٧، واللسان، ومعجم البلدان (الجمومان)، قلت: وهو في المحكم ١٦٥/٧، وعجزه:

* وَهَمَّيْنِ هَمًّا مُستكنا وظاهرا *

(٣) اللسان، والصحاح، والمحكم ١٦٦/٧، والأساس، والمقاييس: ٤٢٠/١.

وفي التهذيب: فَرَسٌ جَمُومٌ: إذا ذَهَبَ منه إِحْضارٌ جاءَه إِحْضارٌ، وَكذٰلِكَ الأُنْثَى.

(و) يُقال: (جاءَ في جَمَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَيُضَمُّ، أي: جَماعَةٍ يَسْأَلُونَ الدِّيَةَ) كذا في الصِّحاح، زاد غيرُه: والحِمَالَةَ، قال:

لقد كانَ في لَيْلَى عَطاءٌ لِجُمَّةٍ
أَناخَتْ بِكُمْ تَبْغِي الفَضائلَ والرِّفْدا[١]

وقال ابن الأعرابيّ: هُمُ الجُمَّةُ والبُرْكَة، قال أبو محمَّد الفَقْعَسِيّ:

* وَجُمَّةٍ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ *
* وسائلٍ عن خَبَرٍ لَوَيْتُ *
* فَقُلْتُ لا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ[٢] *

والجَمْعُ جُمَمٌ، ومنه حديث أُمِّ زَرْع: «مالُ أَبِي زَرْعٍ على الجُمَمِ مَحْبُوسٌ».

(والجَمِيمُ)، كَأَميرٍ: (النَّبْتُ

(١) تقدم في (برك)، واللسان ومادة (برك) والرواية فيها: «عطاء لبركة»، والمحكم ١٦٧/٧.

(٢) اللسان، والصحاح (البيت الأول)، والجمهرة: ٥٥/١، والمقاييس: ٤٢٠/١ (الأول بدون عزو)، والمحكم ١٦٧/٧، ويزاد في مصادره: التهذيب ٥١٨/١٠ (الأول بدون عزو).

الكَثِيرُ)، أو إذا طال حتَّى صار كَجُمَّةِ الشَّعر، (أو الناهِضُ المُنْتَشِرُ)، عن أبي حَنِيفَة. أو الَّذي طالَ بعضَ الطُّولِ ولم يَتِمَّ، (وقد جَمَّمَ وَتَجَمَّمَ)، قال أبو وَجْزَةَ وذكَرَ وَحْشًا:

يَقْرِمْنَ سَعْدانَ الأباهِرِ في النَّدَى
وعِذْقَ الخُزامَى والنَّصِيَّ المُجَمَّمَا[1]

وقال ذو الرُّمَّةِ يصف حُمُرًا:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها[2]

(ج: أَجِمّاءُ).

(والجَمِيمَةُ: النَّصِيَّةُ): إذا (بَلَغَتْ نِصْفَ شَهْرٍ فَمَلَأَت الفَمَ).

(وَكَأُمَيْمَةَ) جُمَيْمَةُ[3] (بِنْتُ صَيْفِيِّ) ابن خَنْساء، (و) جُمَيْمَةُ[4] (بِنْتُ جُمامٍ[4] بنِ الجَمُوحِ: صَحابِيَّتان) بايَعَتا، رضي اللّه عنهما.

(١) اللسان، والمحكم ١٦٦/٧.

(٢) ديوانه ٥١٩/١، واللسان، ومادة (يسر، أنف)، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ٤٢٠/١٠، والمحكم ١٦٦/٧.

(٣) في طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٢٩١/٨ «حميمة» بالحاء المهملة.

(٤) في طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٢٨٩/٨ «حميمة بنت الحمام» بالحاء المهملة فيهما.

(واسْتَجَمَّتِ الأَرْضُ: خَرَجَ نَبْتُها) فصارَتْ كالجُمَّةِ.

(والمَجَمُّ: الصَّدْرُ) لأنّه مُجْتَمَعٌ لِما وعاهُ من عِلْمٍ وَغَيْرِه، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

رَحْبُ المَجَمِّ إذا ما الأَمْر بَيَّتَهُ
كالسَّيْفِ لَيْسَ به فَلٌّ ولا طَبَعُ[1]

(وهُوَ واسِعُ المَجَمِّ، أي: رَحْبُ الذِّراعِ واسِعُ الصَّدْرِ)، عن ابن الأعرابِيّ، وهو مجازٌ، وأنشد:

* رُبَّ ابنِ عَمٍّ لَيْسَ بابْنِ عَمِّ *
* بادِي الضَّغِينِ ضَيِّقِ المَجَمِّ[2] *

ويُقال: إنَّه لَضَيِّقُ المَجَمِّ إذا كان ضَيِّقَ الصَّدْرِ بالأُمورِ، وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

وَقَفْنا فَقُلْنا: هالسَّلامُ[3] عَلَيْكُمُ
فَأَنْكَرها ضَيْقُ المَجَمِّ غَيُورُ[4]

(و) من المَجازِ: (الأَجَمُّ: الرَّجُلُ بلا رُمْحٍ) في الحَرْب، قال عَنْتَرَة:

(١) ديوانه (ط. دمشق): ١٧٧، واللسان، والمحكم ١٦٦/٧.

(٢) اللسان، والأساس، والتكملة برواية: «داني الأذاة». ويزاد: التهذيب ٥١٩/١٠.

(٣) في الأساس «هَسّلام».

(٤) اللسان، والأساس.

أَلَمْ تَـعْـلَمْ لَحـاكَ الـلَّه أَنِّـي
أَجَمُّ إذا لَقِيتُ ذَوِي الرِّماحِ[1]

والجَمْعُ الجُمُّ، قال الأَعْشَى:

مَـتَى تَـدْعُـهُـم لِقِراع الـكُـمـا
ةِ تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمْ[2]

(و) الأَجَمُّ: (الكَبْشُ بِغَيْرِ قَرْنٍ) وقد جُمَّ جَمَمًا، ومثله في البَقَر الأَجْلَحُ، وشاةٌ جَمّاءُ: لا قَرْنَيْ لها.

(و) الأَجَمُّ: (قُبُلُ المَرْأَةِ)، قال:

* جـارِيَـةٌ أَعْـظَـمُـهـا أَجَـمُّـهـا *
* بـائِنَـةُ الـرِّجْـلِ فـمـا تَـضَـمُّـهـا *
* فـهي تَـمَنَّى عَـزَبًا يَشُـمُّـها[3] *

وقـالَ ابـن بَـرِّي: الأَجَـمُّ: زَرَدانُ القَرَنْبَى، أي: فَرْجُها.

(و) الأَجَمُّ: (القَدَحُ)، على التَّشْبيه بقُبُلِ المَرْأة، أو بالعَكْس.

(١) ديوانه (ط. مؤسسة فن الطباعة): ٤١، واللسان. ويزاد: المحكم ١٦٧/٧، والتهذيب ٥١٩/١٠.

(٢) ديوانه ٧٧ واللسان، والصحاح.

(٣) اللسان، والتكملة. وفيها بعد الشطر الأول:

* قد سمنتها بالسويق أُمُّها *

وبعد الثاني:

* تبيت وَسنى والنكاح هَمُّها *

قلت: والأول والثاني في التهذيب ٥٢٠/١٠، والأول في المحكم ١٦٧/٧، (خ).

(وامْرَأَةٌ جَمّاءُ العِظامِ) أي: (كَثِيرَةُ اللَّحْمِ) عليها، قال:

* يَطُفْنَ بِجَمّاءِ المَرافِقِ مِكْسالِ[1] *

(وجاؤُوا جَمًّا[2] غَفِيرًا، والجَمّاءَ الغَفِيرَ) أي: (بِأَجْمَعِهِم) قالَ سِيبَوَيْهِ: الجَمّاءُ الغفِيرُ: من الأَسْماء التي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الحالِ، ودَخَلَتها الأَلِفُ واللّام، كما دَخَلَت في العِراكِ من قولِهم: أَرْسَلَها العِراكَ، (وذكر في «غ ف ر»).

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ: (الجَمّاءُ، المَلْساءُ، و) منه سُمِّيت (بَيْضَةُ الرَّأْسِ) لكَوْنِها مَلْساءَ وَوُصِفَت بالغَفِير؛ لأنها تُغْفِرُ أي: تُغَطِّي الرأسَ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أعرفُ الجَمّاء في بَيْضة السِّلاح عن غَيْره، ولم تَقُل العربُ الجَمّاءَ إِلّا مَوْصُوفًا، وهو منصوبٌ على المَصْدَرِ، كَطُرًّا وقاطِبَةً، فإنَّها أسْماءٌ وُضِعت مَوْضِعَ المَصْدَر.

(١) اللسان. قلت: والبيت لامرئ القيس (ديوانه، ط. دار المعارف ٣٤)، وصدره:

* وبيت عذارى يوم دجْنٍ ولجتُه *

والعجز في المحكم ١٦٧/٧ (خ).

(٢) بعده في نسخة بهامش المتن: «وَجَمّاءَ».

(والجُمَّى، كَرُبَّى: الباقِلاءُ)، حكاه أبو حَنِيفَة.

(والجَمْجَمَةُ: أن لا يُبَيِّنَ كلامَهُ) من غَيْرِ عِيٍّ، وفي التَّهْذِيب: مِنْ عِيٍّ، وأنشد اللَّيْث:

لَعَمْرِي لَقَدْ طال ما جَمْجَمُوا
فـمـا أَخَّـرُوه ومـا قَـدَمُـوا[1]

(كالتَّجَمْجُم. و) أيضًا: (إخْفاءُ الشَّيْءِ في الصَّدْرِ)، يقال: جَمْجَمَ شيئًا في صَدْرِه: إذا أَخْفاهُ ولم يُبْدِه.

(و) الجَمْجَمَةُ: (الإهْلاكُ)، عن كُراع، وقد جَمْجَمَهُ: أَهْلَكَه، قال رُؤْبَةُ:

* كَمْ من عِدًا جَمْجَمَهُم وَجَحْجَبَا[2] *

(و) الجُمْجُمَة، (بالضَّمّ: القِحْفُ أو العَظْمُ) الّذي (فِيهِ الدِّماغُ، ج: جُمْجُمٌ)، كذا في المُحْكم، وقيل: الجُمْجُمَة: عَظْمُ الرَّأْسِ المُشْتَمِل على الدِّماغ. وقال ابنُ الأعرابيّ: عِظامُ الرَّأْسِ كُلُّها جُمْجُمَة، وَأَعْلاها الهامَةُ، وقال ابنُ شُمَيْل: الهامَةُ: هي الجُمْجُمَةُ جَمْعاء، وقيل: القِحْفُ: القِطْعَة من الجُمْجُمَة.

(و) الجُمْجُمَةُ: (ضَرْبٌ من المَكاييلِ، و) أيضًا: (البِئْرُ تُحْفَرُ في السَّبَخَةِ، و) أيضًا، (القَدَحُ) يُسَوَّى (مِنْ خَشَبٍ). ومنه الحديث: «فَأَتَيْتُه بجُمْجُمَةٍ فيها ماءٌ»[1] وقال الأزهريّ: الأَقْداحُ تُسَوَّى من زُجاجٍ، فيُقالُ: قِحْفٌ وجُمْجُمَة.

(والجَماجِمُ: السّاداتُ) والرُّؤَساء، عن ابن بَرّي. (و) قيل: جَماجِمُهم: (القَبائلُ التي) تَجْمَع و(تُنْسَبُ إلَيْها البُطونُ) دُونَهم، نحو كَلْب بن وَبَرة، إذا قلت كَلْبِيٌّ استغنيت أنْ تَنْسُبَ إلى شيء من بُطُونه. وفي التهذيب، جَماجِمُ العَرَبِ رُؤساؤُهم، وكُلُّ بَنِي أَبٍ لهم عِزٌّ وَشَرَفٌ فهم جُمْجُمَة، وفي حديث عُمَرَ: «ائْتِ[2] الكُوفَةَ فإنَّ فِيها جُمْجُمَةَ العَرَبِ» أي: ساداتها؛ لأنَّ

---

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٠/٥١٩.
(٢) اللسان ومادة (جحجب) ولم أعثر عليه في ديوانه، والمحكم ١٦٨/٧.

(١) قلت: انظر النهاية في غريب الحديث ٢٩٩/١ (خ).
(٢) في اللسان: «إيت» بالتسهيل. قلت: وانظر النهاية في غريب الحديث ٢٩٩/١ (خ).

الجُمْجُمَة الرأسُ وهو أَشْرَف الأعضاء، (كالجِمام، بالكَسْر).

(و) الجَماجِمُ: (سِكَّةٌ بجُرْجانَ) نُسِبَ إليها بَعْضُ المُحَدِّثين.

(وَدَيْرُ الجَماجِم: ع، قُرْبَ الكُوفَةِ)، قال أبو عُبَيْدَة: سُمِّيَ به؛ لأنّه يُعْمَلُ فيه الأَقْداح من خَشَبٍ، وبه كانت وَقْعَةُ ابنِ الأَشْعَثِ مع الحَجّاجِ بالعِراقِ، وقيل: سُمِّيَ به لأَنَّه مَبْنِيٌّ من جَماجِم القَتْلَى لكثرة من قُتِلَ به. وفي حديث طَلْحَة بن مُصَرِّفٍ: «أنّه رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فقالَ: «إنَّ هٰذا لَمْ يَشْهَد الجَماجِمَ»[1] يُريدُ وَقْعَةَ دَيْرِ الجَماجِم، أي: أَنّه لو رَأَى كثرةَ مَنْ قُتِلَ به من قُرّاءِ المُسْلِمِين وساداتهم لم يَضْحَك.

(والحَسَنُ[2] بنُ يَحْيَى)، سَمِعَ العَبّاسَ بنَ عِيسَى العُقَيْلِيّ، وعنه أبو النَّضْرِ محمّدُ بنُ يوسفَ الطُّوسِيّ، (وَعَلِيُّ[3] بنُ مَسْعُود) بن هَيّاب المُقْرِئُ الواسِطِيّ تُوُفِّي سنة ستمائة وسَبْعَ عَشَرَة[1]: (الجَماجِمِيّانِ) كلاهما من سِكّة الجَماجِم بجُرْجانَ.

وفاته عبدُالسَّلام[2] بنُ أبي بَكْرِ بنِ عبدِ المَلِك الجَماجمي، حَدَّث عن المُبارَك بن خُضَيْر، ذكره ابن نُقْطَة.

(وسُلَيْمانُ[3] بنُ جُمَّةَ، بالضَّمّ)، وهٰذا قد تقدم فهو تكرار: (مُحَدِّثُون).

(والتَّجْمِيمُ: مُتْعَةُ المُطَلَّقَةِ) وسيأتي في الحاء أيضًا.

(والجَمّاوان)، بالتَّشْدِيد: (هَضْبَتان، قُرْبَ المَدِينَة) على ثَلاثَةِ أَمْيالٍ منها، تكرّر ذكرهما في الحديث. وقال نصر: الجَمّاءُ: اسمٌ لكُلٍّ مِنْ أَجْبُلٍ ثَلاثَةٍ بالمَدِينة: جَمّاء العاقِرِ، وجَمّاء تُضارِع[4]، وجَمّاء أمّ خالِد.

(وجَمّامُ بنُ دُعْمِيّ) بنَ الغَوْث[5]،

---

(١) قلت: انظر النهاية في غريب الحديث ١/٢٩٩ (خ).
(٢) التبصير: ٥١٤.
(٣) التبصير: ٥١٤.

---

(١) قلت: في مطبوع التاج (سنة مائتين وست عشرة) وهو غلط صوبناه من تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/٣٦٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/٣٠٤ (خ).
(٢) التبصير: ٥١٤.
(٣) التبصير: ٤٦٢.
(٤) في معجم البلدان «تُضارُع» بضمة فوق الراء.
(٥) في مطبوع التاج: «العرب» تصحيف وما أثبت من التكملة.

(كَشدّادٍ، في) نَسَبِ (حِمْيَرَ. وجَمّانُ ابنُ هَدادٍ)، بالضَّبْطِ الأَوَّل، (في) نَسبِ (الأَزْد).

(والجُمْجُمُ)، بالضَّمّ (لِلْمَداسِ)، ليس بِعَرَبِيٍّ بل هو (مُعَرَّبٌ).

[ ] وممّا يستدرك عليه:

في حديث[1] أنسٍ: «والوَحْي أَجَمّ ما كانَ لم يَفْتُرْ بَعْدُ» قال شَمِرٌ: أي: أَكْثَر ما كانَ.

واسْتَجَمَّ الشَيْءُ: كَثُرَ.

والجُمَّةُ: الماءُ نَفْسُه. واسْتُجِمَّت جُمَّةُ الماءِ شُرِبَتْ.

والمَجَمُّ: مُسْتَقَرُّ الماءِ، وقِيلَ حَيْثُ يَبْلُغ الماءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْه.

وأَجَمَّهُ: أَعْطاهُ جُمَّةَ الرَّكِيَّة. قال ثعلب: ومنه قولُهم: مِنّا مَنْ يُجِيرُ وَيُجِمُّ.

وقد يكونُ الجُمُومُ في السَّيْر، وهو الارْتِفاعُ، ومنه قولُ امْرِئِ القَيْسِ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله في حديث أنس، أي: في قوله: توفى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والوحي أجمّ... إلخ كذا في اللسان». وانظر الفائق: ٢١٣/١، والنهاية ٣٠١/١.

* يَجُمُّ على الساقَيْنِ بَعْدَ كَلالِه[1] *

وأُجِمَّ الفَرَسُ، بالضَّمّ: إذا تُرِكَ أَنْ يُرْكَبَ، نقله الجوهريّ. وأَجَمَّ نَفْسَه يومًا أو يَوْمَيْن: أراحَها. وفي الصّحاح: أَجْمِمْ نَفْسَكَ. ومنه حَدِيثُ السَّفَرْجَلَة: «فَإِنّها تُجِمُّ الفُؤادَ»[2] أي: تُريحُه وتَجْمَعُه وتُكَمِّلُ صَلاحَه ونَشاطَه، وفي حديث التَّلْبِينَة: «فإنّها مَجَمَّةٌ»[3] أي: مَظِنَّة للاسْتِراحَة. ويُقال: إنّي لَأَسْتَجِمّ قَلْبِي بشَيْءٍ من اللَّهْوِ لِأَقْوَى به على الحَقِّ.

وجَمُّوا: اسْتَراحُوا وكَثُرُوا. وفي حَدِيث أبي قَتادَةَ: «فأَتَى الناسُ الماءَ جامِّينَ رِواءً»[4] أي: مُسْتَرِيحين قد رَوُوا.

والجَمامَةُ: الراحَةُ والشِّبَعُ والرِّيُّ. وفي حديث مُعاوِيَة: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٧٥ وعجزه فيه:
* جُمومَ عيونِ الحِسْي بعد المَخيضِ *
واللسان، ويزاد: التهذيب ٥٢٠/١٠.
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٠١/١ (خ)
(٣) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٠١/١ (خ)
(٤) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٠١/١ (خ)

يَسْتَجِمَّ له الناسُ قِيامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار»[١] أي: يَجْتَمِعُون له في القِيام عنده، ويَحْبِسُون أنفسَهم عليه؛ ويُرْوَى بالخاء المُعْجمة، وسيُذْكَر في موضعه.

وأَجَمَّ العِنَبَ: قَطع كُلَّ ما فَوْقَ الأرضِ من أَغْصانِه، عن أبي حَنِيفَة.

وجَمٌّ: مَلِكٌ من المُلُوك الأَوَّلِينَ، نقله الجَوْهَرِيّ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: جَمَّمَتِ الأَرْضُ: إذا وَفَى جَمِيمُها. وَجَمَّمَ النَّصِيُّ والصِّلِّيانُ: إذا صارَ لَهُما جُمَّةٌ.

والمُجَمِّماتُ[٢] من النِّساء: هُنّ اللَّواتِي يَتَّخِذْنَ شُعُورَهُنَّ جُمَّةً[٣] تَشَبُّهًا بالرِّجالِ، وقد نُهِيَ عن ذلِكَ.

ومَساجِدُ جُمٌّ: لا شُرَفَ فِيها.

والأَجَمُّ: القَصْرُ[٤] الَّذي لا شُرَفَ لَه. وسَطْحٌ أَجَمُّ: لا سُتْرَةَ له.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٠١/١ (خ).
(٢) في هامش مطبوع التاج: «والمجممات بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الميم، قال في اللسان: وفي الحديث «لعن الله المجمِّمات من النساء»... إلخ ما في الشارح».
(٣) في مطبوع التاج «جمّا»، ولعلها جُمما، وما أثبت عن اللسان.
(٤) في مطبوع التاج: «القصير» خطأ.

والجَمَمُ[١]، مُحرَّكةً: أَنْ تُسَكِّنَ اللَّامَ من مُفاعَلَتُنْ فَيَصِيرَ مَفاعِيلُنْ، ثم تُسْقِطَ الياءَ فَيَبْقَى مَفاعِلُنْ، ثم تَخْرِمَه فَيَبْقَى فاعِلُنْ وَبَيْتُه:

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ المَطايَا
وأَكْرَمُهُم أَخًا وَأَبًا وَأُمَّا[٢]

وفي التَّهْذيب: جُمَّ: إذا مُلِئَ، وجَمَّ: إذا عَلَا.

والجَمُّ[٣]: الغَوْغاءُ والسِّفَلُ.

والجَمُوم[٤]، كَصَبُورٍ: فَرَسٌ من نَسْلِ الحَرُون، كانت عِنْد الحَكَم بن عَزْعَزَة النُّمَيْرِيّ، ثم صارت إلى هِشام ابن عَبْدِالمَلِك بن مَرْوان.

والجُمْجُمَةُ، بالضَّمِّ: سِتُّونَ من الإِبِلِ، نقلَهُ ابنُ بَرِّي عن ابنِ فارِس.

(١) في بحر الوافر.
(٢) اللسان، وكتاب الكافي في العروض والقوافي للتبريزي (ط. معهد المخطوطات): ٥٧، والعقد: ٤٨١/٥ وفيه: (أبا وأخا ونفسا). ويزاد: المحكم ١٦٧/٧، وتكملة الزبيدي.
(٣) نص المصنف في تكملته على القاموس على أنه بالفتح.
(٤) في أنساب الخيل: ١٢٤ - ١٢٥ «الحموم» بالحاء المهملة، وفي القاموس: اليحموم فرس هشام بن عبدالملك من نسل الحرون، وخطأه شارحه في (حمم) مستنداً إلى ابن الكلبي نفسه، وبجعله بالجيم من غير ياء.

ورَأْسُ الجُمْجُمَةِ: موضعٌ في البَحْرِ بَيْنَ عُمانَ واليَمَن، قاله نصر.

والجَماجِمُ: موضعٌ بينَ الدَّهْناءِ ومُتَالِع.

وجَماجِم الحارِث[1] هي الخَشَبَة التي تكونُ في رَأْسِها سِكَّة الحَرْث.

ويقالُ: حَذَفَ جُمَّةَ الجَزَرَةِ ثم أَكَلَها، وهو مجاز.

وجَمْيجَمُون، بالضَّمّ: قريةٌ بمصر غَرْبِيّ النّيل؛ وقد رَأَيْتُها، ويُقالُ أيضًا بالدال بَدَل الجيم[2].

وهُذَيْلُ بن إِبْراهيم الجُمّانِيُّ شَيْخٌ لأبي يَعْلى المَوْصِليّ، كانَ له جُمَّةٌ، حَدَّث عن عُثمانَ بن عبدالرَّحْمٰن الوَقّاصِيّ.

والجَمّاء، بالتَّشْديد والمَدّ: موضعٌ في دِيارِ طَيِّئ، قاله نصر.

* [ج ن م] *

(الجَنْمَةُ)، بالفتح، أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (جَماعَةُ الشَّيْءِ). قال الأزهريّ أصله الجَلْمَة فقُلِبَت اللّام نُونًا، (و) يقال: (أَخَذَه بجَنَمَتِهِ) أي: (كُلَّهُ، ويُحَرَّكُ فيهما).

* [ج و م] *

(الجَوْمُ)، أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْث: كأَنَّها فارِسِيَّة، وَهُم (الرِّعاءُ يَكُون أَمْرُهُم واحِدًا)، وكذا كلامُهُم ومَجْلِسُهم.

(والجامُ: إناءٌ من فِضَّةٍ: عربيٌّ صحيحٌ، قال ابنُ سِيدَه: وإنما قَضَيْنا بأنّ أَلِفَها واوٌ؛ لأنّها عَيْنٌ. وقال ابن الأعرابيّ: الجامُ: الفاثُورُ من اللُّجَيْن. (ج: أَجْؤُمٌ)، كَأَفْلُسٍ، (بالهَمْزِ، و) قال غيرُه: (أَجْوامٌ، و) أيضًا (جاماتٌ)، عن ابنِ الأَعْرابيّ، قال: (و) منهم من يَقولُ: (جُومٌ)، بالضَّمّ، وقال ابنُ بَرّي: الجامُ جَمْعُ جامَةٍ، وَجَمْعُها جاماتٌ، وتصغيرُها جُوَيْمَة، قال: وهي مؤنَّثة، أَعْنِي الجام.

(وجامٌ من أَعْمالِ نَيسابُورَ) وتعرفُ

---

(١) في اللسان: «الحرث».

(٢) ونطقها بالدال هو المعروف الجاري على الألسنة اليوم.

جـــوم

أيضًا بزَامٍ بالزاي، وهي قَصَبَةٌ بها آبارٌ وضِياعٌ، وقيل: قرية بها، هٰكذا ذكره ابنُ السَّمْعانيُّ والذَّهَبِيُّ والحافِظُ، وقال مُلّا علي الهَرَوِيّ[1] في نامُوسه: إنّه من أعمال هَراةَ (ومِنْهُ العارِفُ أبو نَصْرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ)، وفي اللُّباب: أَحْمَدُ بن أبي الحَسَن النّامقي[2] الجامِي، مؤلّف كتاب أُنْسِ المُسْتَأْنِسِين، (وابْنُهُ شَيْخُ الإِسْلام إِسْماعِيلُ) ماتَ بعد السِّتْمائة، رَوَى عنه الشيخُ نَجْمُ الدِّين أبو بَكْرٍ الرازِيّ المَعْروف بالدّاية، قال الذَّهبِيُّ: (و) رَفِيقُنا (سُلَيْمانُ بنُ حَمْزَةَ) المَغْرِبِيّ قَرأَ على الشَّرَف الدِّمْياطِيّ، (ويُوسُفُ بنُ عُمَرَ) سَمِعَ بنَيْسابُورَ عَبْدَالمُنْعِم بن الفَراوي (المُحَدِّثانِ: الجامِيُّونَ).

وفاتَه ذِكْرُ أبي جَعْفر محمد[3] بن مُوسَى الأَدِيب الجامِي، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعانِيّ[1]. وفي المتأخِّرينَ عن زَمَن المُصَنِّف نُورُ الدِّين عبدالرحمٰنِ ابنِ أَحْمَد الجامِيّ شارِحُ الكافِيَة.

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: (جامَ) يَجُومُ (جَوْما) مثل حامَ يَحُوم حَوْمًا: إذا (طَلَبَ شَيْئًا خَيْرًا أو شَرًّا).

(وجُوَيْمٌ، كَزُبَيْرٍ: د، بفارِسَ)، كَأَنَّهُ تصغير جام، (والعامَّةُ) من أَهْلِ فارس (تَضُمُّ الياءَ)، ومنه الإمام المحدّث أبو بَكْر عبدالعَزِيز بن عُمَرَ بن عَلِيّ الجُوَيْمِيّ، عن بِشْرِ بن مَعْرُوف بن بِشْرِ الأَصْبهانيّ، وعنه أبو الحَسَن عليّ ابنُ بِشْرِ بنِ[2] اللَّيْثِيّ السِّجْزِيّ[3] [سَمع منه][4] بالنُّوبَنْدَجان. وأبو سَعْد[5] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالجَبَّار الجُوَيْمِيّ المُقْرِئ، قرأ [القرآن][6] بالرِّوايات عَلَى أبي طاهِرِ ابن

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الهروي هو المشهور بالقاري فإنه صاحب الناموس الذي لخصه من القاموس».

(٢) قلت: في مطبوع التاج (التابعيّ) وهو تحريف، صوبناه من توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١٣١/٢، ونامق: قرية بخراسان من أعمال جام (انظر التاج مادة نمق) خ.

(٣) في التبصير: «أحمد».

(١) التبصير: ٥٤٧.

(٢) في اللباب ٣١٤/١ «.. بن بشرى الليثي».

(٣) في مطبوع التاج: «السجزني»، وهو خطأ نبه عليه في هامشه، وما أثبت من معجم البلدان (جويم).

(٤) تكملة من معجم البلدان.

(٥) معجم البلدان (جويم).

(٦) تكملة من معجم البلدان.

سِوَارٍ[١]. وأبو عَبْداللّه[٢] محمّدُ بن إبراهيم الجُوَيْمِيّ، عن أبي الحَسَن بن جَهْضَم، وَأَنْشَد السّلَفِيُّ عن محمّد بن عَلِيّ لِلْجُوَيْمِيّ[٣] الشاعر:

عَفِيفٌ عن الجاراتِ لا يَعْرِفُ الخَنا
ولكنْ لخلّات المَحاوِيجِ لامِحُ[٤]

[ج هـ م] *

(الجَهْمُ)، بالفتح (وكَكَتِفٍ)، وفي بعض الأُصول كَأَمِيرٍ: (الوَجْهُ الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ السَّمِجُ)، وقد (جَهُمَ، كَكَرُمَ، جَهامَةً وجُهُومَةً).

(وَجَهَمَهُ، كَمَنَعَهُ وَسَمِعَهُ: اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهٍ) باسِرٍ (كَرِيهٍ)، قال عَمْرُو بن الفَضْفاضِ الجُهَنِيُّ:

وَلَا تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّما
بِنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْهُ عَوامِلُه[٥]

أرادَ أنّه ليس بِنا داءٌ كما أنّ الظَّبْيَ ليس به داءٌ، (كَتَجَهَّمَهُ)، ومنه حديثُ الدُّعاءِ: «إلى مَنْ تَكِلُنِي إلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي» أي: يَلْقانِي بالغِلْظَة والوَجْه الكَرِيه، وفي حديثٍ آخَر: «فَتَجَهَّمَنِي القَوْمُ»، (و) كذلك تَجَهَّم (لَهُ) بِمَعْنَاه.

(والجَهْمَةُ: أَوَّلُ مَآخِيرُ اللَّيْل)، وذلك ما بَيْنَ اللَّيْل إلى قَرِيبٍ من وَقْت السَّحَرِ، (أو بَقِيَّةُ سَوادٍ من آخِره، ويُضَمُّ): نقل الضَّبْطَيْن ابنُ السِّكِّيت عن الفَرّاء وَأَنْشَدَ للأَسْوَد بن يَعْفُر:

وَقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها
بجُهْمَةٍ والدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ[١]

وقال أبو عُبَيْد: مَضَى من اللَّيْل جَهْمَةٌ وجُهْمَةٌ.

(واجْتَهَمَ) الرجلُ: (دَخَلَ فِيهِ)، أي: في هٰذا الوَقْت، وفي الأساس: سارَ فيه.

(و) الجَهْمَةُ: (القِدْرُ الضَّخْمَةُ)، قال

(١) في مطبوع التاج: «سواد» تصحيف وما أثبت عن معجم البلدان وعن التبصير: ٥٠٠.
(٢) معجم البلدان، والتبصير: ٥٠٠.
(٣) في مطبوع التاج: «علي الجويمي»، وفي التبصير: «علي الحمامي للجويمي».
(٤) في مطبوع التاج: «لاقح»، وما أثبت عن التبصير.
(٥) اللسان ومادة (ظبي)، والصحاح، ويأتي في (ظبى)، ويزاد: التهذيب ٨٦/٦، والمحكم ١٢٩/٤.

(١) تقدم في (نعب)، واللسان، ومادة (نعب) بدون عزو، والصحاح، والصبح المنير: ٢٩٤. ويزاد: التهذيب ٦٧/٦.

الأَفْوَه الأَوْدِيّ:

وَمَذانِبٌ ما تُسْتَعار وَجَهْمَةٌ
سَوْداءُ عِنْدَ نَشِيجِها لا تُرْفَعُ[1]

(و) الجُهْمَةُ، (بالضَّمِّ: ثَمانُون بَعِيرًا أو نَحْوَه).

(والجَهْمُ): الرجل (العاجِزُ الضَّعِيفُ، كالجَهُومِ)، كَصَبُور، قال:

* وبَلْدَة تَجَهَّمُ الجَهُومَا *
* زَجَرْتُ فيها عَيْهَلاً رَسُومَا[2] *

(و) رَجُلٌ جَهْمُ الوَجْه: غَلِيظُهُ، و(الأَسَدُ) يُقالُ له: جَهْمُ الوَجْه، فهو (ضِدٌّ).

(و) الجَهْمُ[3] (بنُ قَيْس) بن عَبْد بن شُرَحْبِيل بن هاشِمِ بن عَبْدِ مناف بن عَبْدِ الدّار أَخُو جَهْم بن الصَّلْتِ لأُمِّه، هاجر إلى الحَبَشَة، كذا في طَبَقات ابنِ سَعْد، (أو هُوَ كَزُبَيْرٍ)[4]، قالَهُ أبو عُمَر. (و) الجَهْمُ[5] (بنُ قُثَم)، لَهُ وِفادَةٌ مع عَبْدِ قَيْسٍ، وذكر في نَهْيِهِم عن الأَشْرِبَة.

(و) الجَهْمُ رجُلان (آخَرانِ: بَلَوِيٌّ)[1] يَرْوِي عنه ابْنُه عَلِيٌّ إِنْ صَحَّ، وقد وَهَّى الخَبَرَ أَبُو حاتِم؛ (وأَسْلَمِيٌّ)[2] يَرْوِي عنه ابنُه[3] في بِرّ الأُمِّ، والصَّوابُ أَنّه جاهِمَة. والجَهْمُ[4] رجلٌ آخَرُ رَوَى عنه ذُو الكَلاعِ ويقال: إِنَّه البَلَوِيُّ.

(وكَزُبَيْرٍ) الجُهَيْمُ[5] (بنُ الصَّلْتِ) ابن مَخْرَمَةَ بن المُطَّلِب المُطَّلَبِيُّ، أَسْلَم عامَ حُنَيْنٍ، وقيل: في الفَتْح، (أو هُوَ بلا لامٍ).

(وجاهِمَةُ[6] بن العَبّاسِ: صَحابِيُّونَ) رَضِيَ اللّه تَعالَى عَنْهم.

(والجَهام)، بالفتح: (السَّحابُ) الّذِي (لا ماءَ فِيه، أو) الّذِي (قَدْ هَراقَ

(١) اللسان، وديوانه (الطرائف الأدبية): ١٩، والرواية فيه: «وجفنة سوداء». ويزاد: المحكم ١٢٩/٤.
(٢) تقدم في (عهل)، واللسان وانظر (عهل)، والصحاح (البيت الأول). ويزاد: التهذيب ٦٧/٦ (الأول) والمحكم ١٢٩/٤، وكتاب العين ٣٩٧/٣.
(٣) أسد الغابة: رقم ٨٢٥ و٨٢٩.
(٤) أسد الغابة: رقم ٨٢٩ (ط. الشعب).
(٥) أسد الغابة: رقم ٨٢٣. وفيه: «جهم بن قثم».

(١) أسد الغابة (ط. الشعب) رقم: ٨٢٢.
(٢) أسد الغابة (ط. الشعب) رقم: ٨٢١.
(٣) ابنه: معاوية بن جاهمة. (أسد الغابة).
(٤) أسد الغابة: رقم: ٨٢٦.
(٥) أسد الغابة: رقم: ٨٢٨.
(٦) أسد الغابة: رقم ٦٦٦.

ماءَهُ) مع الرِّيحِ. وفي حديثِ طَهْفَةَ: «ونَسْتَجِيلُ الجَهام» ويُرْوى نَسْتَخِيلُ، بالخاء المُعْجَمة، أراد نَتَخَيَّل في السَّحابِ خالاً، أي: المَطَر وإن كان جَهامًا لِشدَّة حاجَتِنا إليه، ومَنْ رواه بالحاء أراد لا نَنْظُر مِن السَّحابِ في حالٍ إلَّا إلى الجَهام من قِلَّة المَطَر، (وقَدْ أَجْهَمَتِ السّماءُ).

(وَجَيْهَمٌ، كحَيْدَرٍ: اسمٌ. و) أيضًا: (ع، كَثِيرُ الجِنِّ) بالغَوْر، قال:

* أحادِيثُ جِنٍّ زُرْنَ جِنًّا بجَيْهما[1] *

(والجَيْهُمانُ[2]: الزَّعْفرانُ كالرَّيْهُقانِ) زِنَةً ومَعْنَى، أورده الصاغانيّ في التَّكْملة في تركيب[3] «ش ر ع».

[ ] ومِمّا يُستدركُ عليه:

جَهُمَ الرَّكَبُ، كَكَرُم: غَلُظَ.

وجُهَيْمَةُ: امرأةٌ، قال:

فيا رَبِّ عَمِّرْ لي جُهَيْمَةَ أَعْصُرًا
فمالِكُ مَوْتٍ بالفِراقِ دَهانِي[1]

وأبو جَهْمَةَ اللَّيْثِيّ معروفٌ، حكاه ثَعْلَب.

وأبو جَهْم[2] بن حُذَيْفَة صاحِبُ الأَنْبِجانِيّة معروفٌ.

وأبو الجَهْمِ أو كَزُبَيْرٍ ابنُ الحارِثِ بنِ الصِّمَّةِ، صَحابِيٌّ، وأبوه من كِبارِ الصَّحابَة.

وأبو جَهْمَةَ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ جَهْمَةَ صَحابِيٌّ.

وجَهْمُ بنُ حُذَيْفَةَ الأَمَوِيّ ابنُ خالِ مُعاوِيَةَ، نُسِبَ إليه أبو عَبْدِ اللّه أَحْمَدُ ابنُ مُحَمّد بنِ حُمَيْدٍ الجَهْمِيّ أحدُ شُيُوخِ زَكَرِيّا السّاجِي.

والجَهْمِيَّةُ: طائفةٌ من الخَوارِجِ، نُسِبوا إلى جَهْم بن صَفْوانَ، أَخَذَ الكَلام عن الجَعْدِ بن دِرْهَم، قَتَلَه سَلْمُ بن أَحْوَزَ في آخِرِ دَوْلَة بَنِي أُمَيَّة.

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٦/٦٧، وكتاب العين ٣/٣٩٧.
(٢) في المتن المطبوع: «الجيهمان كالريهقان: الزعفران».
(٣) وفي ذيلها (جهم).

(١) اللسان، والمحتسب (ط. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية): ٣٠٥ (عجزه برواية: بالقضاء دهاني). ويزاد: المحكم ٤/١٢٩، وتكملة الزبيدي.
(٢) الاشتقاق (ط. الخانجي): ١٣٩.

وبَنُو الجَهْمِيِّ: طائفةٌ بِجَبَلِ أَصاب[1] باليَمَن، منهم شيخُنا العَلّامةُ النَّظّار الفَقِيه محمّدٌ الجَهْمِيُّ الأَصابِيُّ الشافِعِيّ.

وأبو الجَهْمِ[2] الأَزْرَق بن عليّ الحَنَفِيّ، من شيوخ الحَسَنِ بن محمّد الزَّعْفَرانِيّ.

وأبو الجَهْمِ[3] سُلَيْمان بن الجَهْم، رَوَى عن مَوْلاه البَراءِ بنِ عازِبٍ، وعَنْهُ مُطَرِّفُ بن طَرِيفٍ.

وأبو جَهْمَةَ[4] زِيادُ بن الحُصَيْنِ الحَنْظَلِيّ، رَوَى عنه الأَعْمَش.

ومن المَجاز: الدَّهْرُ يَتَجَهَّمُ الكِرامَ.

وتَجَهَّمَنِي أَمَلِي: إذا لم تُصِبْهُ.

[ج هـ د م]

(جَهْدَمَهُ)، أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، ووزن المُصَنِّف إياه (كَمَرْحَلَةٍ) غيرُ لائقٍ لأَنَّ جَهْدَمَةَ فَعْلَلَةٌ وَمَرْحَلَةَ مَفْعَلَةٌ، بل إطلاقُه كان كافِيًا، وهو اسم (امْرَأَة بَشِيرِ بن الخَصاصِيَةِ)[1] رضي اللّه تعالَى عنه (رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ تعالَى عَلَيْه وَسَلَّمَ). والَّذِي في التَّجْرِيد للذَّهَبِي ومُعْجَم ابن فَهْد: جَهْدَمَة بنتُ أَبِي جَهْلٍ تَزَوَّجَها عَتَّابُ بن أَسِيدٍ، وقيل: اسْمُها جَمِيلَةٌ، وقِيل جُوَيْرِيَة.

وقالا في حَرْفِ الجِيم: الجَهْدَمَة قيل هو أبو رِمْثَة[2]، رَوَى عنه إيادُ ابن لَقِيطٍ.

[ج هـ ر م] *

(جَهْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ وهو (د، بفارِسَ) منه أبو عُبَيْدَة[3] عبدُاللّهِ بن مُحَمَّدِ بن الحَسَن[4] الجَهْرَمِيّ عن حَفْصِ بن عُمَرَ، وَعَنهُ بها أبو العَبّاس محمّد بن أَحْمَدَ بنِ عليّ الطَّبَرانِيّ.

(والجَهْرَمِيَّةُ: ثِيابٌ مَنْسُوبَةٌ) إليه (من

(١) في معجم البلدان: «وصاب» بالواو.
(٢) الخلاصة: ٢١.
(٣) الخلاصة: ١٢٨.
(٤) الخلاصة: ١٠٦

(١) الخلاصة: ٤٢١، وفيها «الحصاصية» بالحاء المهملة وفيها: «روى عنها إياد بن لقيط»، والاشتقاق (ط. الخانجي): ٥٥٦.
(٢) الخلاصة: ٣٨٧، وفيها: «بكسر أوله وبعد الميم مثلثة. عنه إياد بن لقيط».
(٣) معجم البلدان.
(٤) في معجم البلدان: «ابن زياد الجهرمي».

نَحْوِ البُسُطِ) وما يُشْبِهُها، (أو هي من الكَتّانِ)، قال رُؤْبة:

* بَلْ بَلَدٍ[1] مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ *
* لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُه وجَهْرَمُه[2] *

جعله اسمًا بإخراج ياء النِّسبَة. ونقل ابنُ بَرِّي عن الزِّيادِيّ أنّه قد يُقال لِلْبِساطِ نَفْسِه: جَهْرَم.

[ج هـ ض م] *

(الجَهْضَمُ، كَجَعْفَرٍ: الضَّخْمُ الهامَةِ المُسْتَدِيرُ الوَجْهِ) من الرِّجالِ، كما في الصّحاح، وقيل: هو الضَّخْم الهامَةِ المُسْتَدِيرُها، (و) قيل: هو (الرَّحْبُ الجَنْبَيْنِ، الواسِعُ الصَّدْرِ) مِنّا ومن الإبل، وقيل: هو المُنْتَفِخ الجَنْبَيْنِ الغَلِيظُ الوَسَطِ. (و) الجَهْضَم: (الأَسَدُ) سُمِّيَ لذلِك.

(و) جَهْضَمُ (اسم) رَجُلٍ وهو جَهْضَمُ[3] بنُ عَوْفِ بن مالِكِ بن فَهْمِ

(١) في مطبوع التاج: «مثل» تصحيف وما أثبت عن ديوانه واللسان.

(٢) ديوانه: ١٥٠ (البيتان: ٣٤ و٣٥)، واللسان، ومعجم البلدان (جهرم). ويزاد: التهذيب ٦/٥١٢، والمحكم ٤/٣٤٠.

(٣) العجالة: ٤٣.

ابن غَنْمِ بن دَوْسِ بن عُدْثانَ، قاله ابنُ الكَلْبِيّ. ويُقال: جَهْضَمُ[1] بن جَذِيمَةَ الأَبْرَش بن مالِك وإلَيْه نُسِبَت الجَهْضَمِيُّون.

(وتَجَهْضَمَ: تَغَطْرَسَ وتَعَظَّم). وقال ابنُ دُرَيْدٍ: التَّجَهْضُمُ: التَّكَبُّر، ومنه سُمِّيَ الأَسَدُ جَهْضَمًا.

(و) تَجَهْضَمَ (الفَحْلُ على أَقْرانِهِ: عَلاهُمْ بِكَلْكَلِه) أي: بصَدْرِه.

[ ] وَمِمّا يُستدرك عليه:

الجَهْضَمُ: الجَبانُ، عن ابن الأَعْرابِيّ، فإذًا هُوَ من الأَضْداد.

والجَهاضِمُ: مَحَلَّةٌ بالبَصْرة نُسِبَت إلَيْهم، وهم اثْنا[2] عَشَر فَخِذًا: مَعْن، وَسَلِيمَة، وهُناءة[3]، وجَهْضَمٌ، وشَبابَةُ، وفُرْهُود[4]،

(١) الاشتقاق: ٤٩٨.

(٢) لم يذكر إلا أحد عشر.

(٣) وكذا في الاشتقاق وفي العجالة: «هناء» بدون تاء.

(٤) في عجالة المبتدي: ٤٣ «بنو فراهيد»، وفي الاشتقاق ٤٩٩: «ومنهم بنو فرهود بن شبابة الذين يقالُ لهم: الفراهيد». قلت: والمذكورون هنا وفي تكملة الزبيدي والاشتقاق أحد عشر فخذاً (خ).

وجُرْمُوز، ومَسْلَمَة، وعَمْرو، وظالمٌ والحارِثُ.

وَنَصْرُ[1] بن عَلِيّ الجَهْضَمِيُّ نُسِبَ إلى هٰذه المَحَلَّة، أَحَدُ شُيوخِ البُخارِيّ ومُسْلِم.

وأَبُو جَهْضَم مُوسَى[2] بنُ سالِمٍ مَوْلَى بَنِي هاشِمٍ، عن الباقِرِ، رَوَى عنه حَمّادُ بنُ زَيْدٍ وَيَحْيَى بنُ آدَمَ، صَدُوقٌ.

[ج هـ ن م] *

(جُهُنّامٌ، بِضَمّ الجِيم والهاءِ) وتَشْدِيد النُّونِ (تابِعَةُ الأَعْشَى) أي: شَيْطانُه، كما يُقالُ: لِكُلِّ شاعرٍ شَيْطانٌ.

(و) أيضًا (لَقَبُ عَمْرِو بنِ قَطَنٍ) من بَنِي سَعْدِ بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَة، وكان يُهاجِي الأَعْشَى. وقال فيه الأَعْشَى:

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلاً وَدَعَوْا لَهُ
جُهُنَّامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ المُذَمَّمِ[3]

(١) الخلاصة: ٣٤٤.
(٢) الخلاصة: ٣٣٤.
(٣) ديوانه ١٦١، وقد تقدم في (سحل)، واللسان ومادة (سحل)، والصحاح، ومعجم الشعراء للمرزباني (ط. الحلبي): ٧. ويزاد: المحكم ٣٤١/٤.

(ويُكْسَرُ) وعليه اقتصر الجوهريُّ[1]، والضَّمُّ نُقل عن ابنِ خالَوَيْه. وتَرْكُه إِجْراءَ جُهُنّام يدلُّ على أنه أَعْجَمِيٌّ. قلتُ: وهو قولُ اللِّحْيانِيّ. وقِيلَ: هو أَخُو هُرَيْرَة التي يَتَغَزَّلُ بها في شِعْرِه:

* وَدِّعْ هُرَيْرَة إنّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ[2] *

(و) جِهِنّام، (بالكَسْرِ: فَرَسُ قَيْسِ ابن حَسّانٍ).

(وَركِيَّةٌ جَهَنّامٌ، مثلّثة الجِيم) واقتصر ابنُ خالَوَيْه على الكَسْر، وهٰكذا رَواه يُونُس عن رؤبة، (و) كذٰلِكَ رَكِيَّةٌ (جَهَنَّمٌ، كَعَمَلَّسٍ) أي: (بَعِيدَةُ القَعْرِ، وبه سُمِّيَت جَهَنَّم أعاذَنا اللّه تعالَى منها).

قال الجَوْهَرِيُّ: جَهَنَّمُ من أَسماءِ النارِ الّتِي يُعَذِّبُ بها اللّهُ عِبادَه، وهو مُلْحَقٌ بالخُماسِيّ بِتَشْدِيد الحَرْفِ الثالِث، ولا يُجْرَى للمَعْرِفة

(١) وكذا في الاشتقاق: ٣٥٤.
(٢) ديوانه ٩١، وعجزه فيه:
* وهل تُطِيقُ وَداعًا أيها الرجُلُ ؟ *
والمعلقات (شرح التبريزي): ٢٧٢.

والتأنيث، ويقال: هو فارِسِيٌّ مُعَرَّب. وقال الأزهريُّ: في جَهَنَّمَ قَوْلان، قال يُونُس بنُ حَبِيبَ: وأكثرُ النَّحْوِيّين يقولون: جَهَنَّمُ اسمُ النّارِ التي يُعَذِّب بها اللّه تعالى في الآخِرَة، وهي أَعْجَمِيّة لا تُجْرَى للتَّعْرِيف والعُجْمَة. وقال آخَرُون: جَهَنَّمُ عَرَبِيٌّ سُمِّيت نارُ الآخِرَة بها لِبُعْدِ قَعْرِها، وإنّما لم يُجْرَ لِثِقَلِ التَّعْرِيفِ وَثِقَلِ التأنيث. وقيل هو تَعْرِيبُ كِهِنّام بالعِبْرانِيّة. قال ابنُ بَرّي: من جعل جَهَنَّم عَرَبِيّا احتجّ بقولهم بِئْرٌ جِهِنّام، ويكون امتناعُ الصَّرْف للتأنيث والتَّعْرِيف، ومن جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا احتَجَّ بقول الأَعْشَى «وَدَعَوا له جُهُنَّامَ» فلم يَصْرِف فَيَكُون على هٰذا لا يَنْصَرِف للتعريف والعُجْمَة والتأنيث أيضًا. ومن جَعَل جُهُنّام اسمًا لتابِعَةِ الشاعِرِ المُقاوِمِ للأَعْشَى لم تكن فيه حُجَّة؛ لأنّه يكون امتناعُ صَرْفِهِ للتأنيث والتَّعريف لا للعُجْمَة.

وحكى أبو عَلِيّ أَنّ جَهَنَّمَ اسمٌ أَعْجَمِيٌّ قال: ويُقَوِّيه امْتِناعُ صَرْف جُهُنّام في بَيْتِ الأَعْشَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

كَفْرُ جَهَنَّم: قريةٌ بِمِصْرَ.

[ج ي م] *

(الجِيمُ، بالكَسْرِ) أهمله الجَوْهَرِيّ، وقولُه: (الإِبِلُ المُغْتَلِمَةُ) وَهَمٌ، والّذي نَقَلَهُ بِنَفْسِه في البصائر[(١)] عن الخَلِيل قال: الجِيمُ عِنْدَهُم: الجَمَلُ المُغْتَلِم، وأنشد:

كَأَنِّيَ جِيمٌ في الوَغَى ذُو شَكِيمَةٍ
تَرَى البُزْلَ فيه راتِعاتٍ ضَوامِرا[(٢)]

(و) الجِيمُ أيضًا (الدِّيباجُ) هٰكذا (سَمِعْتُه من بَعْضِ العُلَماء نَقْلًا عن أبي عَمْرٍو) الشَّيْبانِيّ (مؤلِّف كِتابِ الجيم).

قلتُ: نَقَلَ المُصَنِّف في البَصائر[(٣)] ما نَصُّه: قال أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: الجِيمُ في لُغَة العَرَب: الدِّيباج، ثم

(١) البصائر: ٣٥١/٢ (طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية).
(٢) البصائر: ٣٥١/٢. وقوله: راتعات، لعلها رائعات بالهمزة بدلًا من التاء (من الروع) أي: خائفات. ويزاد في مصادره: تكملة الزبيدي.
(٣) البصائر: ٣٥١/٢.

قالَ: وله كِتابٌ في اللُّغة سَمَّاه الجِيم، كَأَنَّهُ شبَّهَه بالدِّيباجِ لحُسْنِه، وله حِكايَةٌ حَسَنَةٌ مشهورة، انتهى. فلو قالَ المُصَنِّف هنا: والدِّيباجُ؛ ثم قالَ: عن أبي عَمْرٍو في كِتاب الجِيم، لكانَ مُفِيدًا مختصرًا. وقولُه: سَمِعْتُه إلى آخِرِه يَدُلُّ على أَنَّ المصنِّفَ لم يَطَّلِع على كِتابِ الجِيم، كما هو ظاهِرٌ. وكَلامه في البصائِر محتمِلٌ أنّه نَقَلَه منه بلا واسِطَةٍ أو نَقَلَ مِمَّن نَقَلَه منه، فتأَمَّل.

(و) الجِيمُ: (حَرْفُ) هِجاءٍ مَجْهُور، وفي البَصائِر: اسمٌ لحَرْفٍ شَجْرِيٍّ، مَخْرَجُه مُفْتَتَحُ الفَم قريبًا من مَخارِجِ الباء، يُذَكَّر (ويُؤَنَّثُ). وفي التَّهْذيب: من الحُرُوف التي تُؤَنَّثُ ويَجُوز تَذْكِيرُها.

(وجَيَّمَ جِيمًا) حَسَنَةً: أي: (كَتَبَها)، وجَمْعُه أَجْيامٌ وجِيماتٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه[1]:

الجِيمُ: يُكْنَى به عن الجِسْمِ، أو الرُّوح، قال الشاعر:

أَلَا تَتَّقِينَ اللّهَ في جِيمِ عاشِقٍ
له كَبِدٌ حَرَّى عَلَيْكِ تَقَطَّعُ[1]

ويُرْوَى «في جَنْبِ[2] عاشِقٍ» ويُكْنَى به أيضًا عن شُعُورِ الأَصْداغِ، قال الشاعِرُ:

له جِيمُ صُدْغٍ فَوْقَ عاجٍ مُصَقَّلٍ
كَلَيْلٍ عَلى شَمْسِ النَّهارِ يَمُوجُ[3]

(فصل الحاء) المهملة مع الميم

[ح ب ر م] *

(المُحَبْرَمُ)[4] أهمله الجوهريّ. وقال الأزهريُّ: هو من الرُّباعِيّ المؤلّف، وهو: (مَرَقَةُ حَبِّ الرُّمّانِ. والحَبْرَمَة: اتِّخاذُها) أي: فهو مُؤَلَّف من حَبّ الرمّان.

[ح ت م] *

(الحَتْمُ: الخالِصُ)، وهو (قَلْبُ

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «ومما يستدرك عليه: الجَيْقَم: الجائع كذا في اللسان».

(١) البصائر: ٣٥١/٢، وتكملة الزبيدي.
(٢) في مطبوع التاج «في جيب» بالياء والتصحيح من البصائر.
(٣) البصائر: ٣٥١/٢، وتكملة الزبيدي.
(٤) في نسخة بهامش المتن: «كمُزَعْفَر».

المَحْتِ). ويقال: هو الأَخُ الحَتْم؛ أي: المَحْض الحقّ، قال أبو خِراشٍ يَرْثي رَجُلاً[(١)]:

فواللّهِ ما أَنْساكَ ما عِشْتُ لَيْلَةً
صَفِيِّي من الإخْوانِ والوَلَدِ الحَتْمِ[(٢)]

(و) الحَتْمُ: (القَضاءُ)، كما في الصّحاح، زاد غيرُه: المُقدَّرُ، (و) في المُحْكَم: الحَتْمُ: (إيجابُهُ)، وفي التَّنْزِيل العَزِيز: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾[(٣)]. (و) قيل: هو (إِحْكامُ الأَمْرِ)، وبه صَدَّرَ الجوهريُّ. (ج: حُتُومٌ)، أنشد الجوهريُّ لأُميَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

عِبادُكَ يُخْطِئُون وَأَنْتَ رَبٌّ
بِكَفَّيْكَ المَنايا والحُتُومُ[(٤)]

وفي الحَدِيث: «الوِتْرُ لَيْسَ بحَتْم» قال ابنُ الأَثِير: الحَتْمُ: اللّازِمُ الواجِبُ الّذِي لا بُدَّ مِنْ فِعْلِه، (وقد حَتَمَهُ يَحْتِمُه) حَتْمًا: قَضاهُ وَأَوْجَبَه.

(والحاتِمُ: القاضِي) أي: المُوجِبُ للحُكْمِ، (ج: حُتُومٌ)، كشاهِدٍ وشُهُود.

(و) الحاتِمُ: (الغُرابُ الأَسْوَدُ)، وأنشد الجوهريُّ للمُرَقِّش ويُرْوَى لخُزَزِ بن لَوْذانَ السَّدُوسيِّ:

لا يَمْنَعَنَّكَ من بَغا
ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائمْ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وكُنْتُ لا
أَغْدُو على واقٍ وحاتِمْ
فإذا الأَشائمُ كالأَيا
مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائمْ
وكَذاكَ لا خَيْرٌ، ولا
شَرٌّ على أَحَدٍ بدائمْ
قد خُطَّ ذٰلِكَ في الزُّبُو
رِ الأَوَّلِيّات القَدائمْ[(١)]

(١) في التكملة: «خالد بن زهير».
(٢) اللسان، والأساس، والتكملة، وشرح أشعار الهذليين (زيادات شعر أبي خراش): ١٣٤٥. ويزاد: التهذيب ٤/٤٥١.
(٣) سورة مريم، الآية: ٧١.
(٤) اللسان، والصحاح. ويزاد: المحكم ٣/٢٠٨.

(١) الأبيات في اللسان، والثاني في الصحاح والجمهرة: ١/١٨٧ والمقاييس: ٢/١٣٥، والثاني والثالث في التاج واللسان (وقى). قلت: والثاني والثالث والرابع في التهذيب ٤/٤٥٠ (خ).

وأنشد لخُثَيْمِ بن عَدِيّ، وقيل: لـلأَعْـشَـى، وهـو غَـلَطٌ، وقيـل: لِلرَّقّاصِ الكَلْبِيّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بنَ بَحْرٍ، قال ابن بَرّي: وهو الصحيح:

ولَسْتُ بِهَيّابٍ إذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ عَدانِي اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ[1]

قال ابن بَرّي: والرِّوايَةُ «ولَيْس بهَيّابٍ». قال الجوهريّ: وإنَّما سُمِّي به لأَنَّهُ يَحْتِم عندهم بالفِراقِ، قال النابِغَة:

زَعَمَ البَوارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنا غَدًا
وبِذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الأَسْوَدِ[2]

(و) الحاتِمُ: (غُرابُ البَيْنِ) لأَنّه يَحْتِمُ بالفِراقِ إذا نَعَبَ، (وهو أَحْمَرُ المِنْقارِ والرِّجْلَيْنِ). وقال اللّحياني: هو الذي يُولَعُ بنَتْفِ رِيشِه، وهو يُتَشاءَمُ به.

(و) حاتِمُ (بنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ) بن الحَشْرَج (الطائيُّ) كريمٌ مشهورٌ، قال الفرزدق:

على حالَةٍ لَوْ أَنَّ في القَوْمِ حاتِمًا
عَلَى جُودِهِ ما جادَ بالماءِ حاتِمُ[1]

(وتَحَتَّمَ: جَعَلَ الشَّيْءَ حَتْمًا) أي: لازِمًا، قال لَبِيدٌ:

ويَوْمَ أتانا حَيُّ عُرْوَةَ وابْنِهِ
إلى فاتِكٍ ذي جُرْأَةٍ قد تَحَتَّمَا[2]

(و) أيضًا: (أَكَلَ شَيْئًا هَشًّا في فِيهِ)، قاله اللَّيْث. وفي الصّحاح: والتَّحَتُّمُ: هَشاشَةٌ[3]، تقول: هو ذو تَحَتُّمٍ، وهو غَضُّ المُتَحَتَّمِ. هٰكذا نَصُّه، ووجدتُ في الهامِش ما نَصُّه: في العِبارة سَقْطٌ والصَّواب: هَشاشَةُ الشيءِ المَأْكُولِ.

(والحُتْمَةُ، بالضَّمِّ: السَّوادُ)، ويُرْوَى بالتَّحْرِيك أيضًا.

(و) الحَتَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: القارُورَةُ المُفَتَّتَةُ).

---

(١) اللسان، ومادة (وقى) مع بيت قبله وآخر بعده، والصحاح، ويأتي في (وقى)، ويزاد: المحكم ٣/٢٠٨.

(٢) ديوانه (ط. بيروت): ٣٨ برواية:
* وبذاك خبرنا الغداف الأسودُ *
وعليها يصير في البيت إقواء، واللسان، والصحاح.

(١) ديوانه (ط. الصاوي): ٨٤٢ ورواية عجزه فيه:
* على جوده ضنت به نَفْس حاتِمِ *
واللسان، والصحاح.

(٢) ديوانه (ط. الكويت) ٢٨٢، واللسان. ويزاد: المحكم ٣/٢٠٨.

(٣) عبارة الصحاح واللسان: «الهشاشة».

(والحُتامَةُ)، بالضّم: (ما يَبْقَى على المائدَةِ من الطَّعام، أو ما سَقَط منه إذا أُكِلَ) من فُتاتِ الخُبْزِ وغيره. (وتَحَتَّم) الرَّجُلُ: (أَكَلَها). ومنه الحديث: «مَنْ أَكَلَ وَتَحَتَّمَ دَخَلَ الجَنَّة»[1].

(و) تَحَتَّمَ (لِفُلانٍ بِخَيْرٍ)؛ أي: (تَمَنَّى لَهُ خَيْرًا وتَفاءَلَ لَهُ)، كذا في نَوادِرِ الأعراب.

(و) تَحَتَّمَ (لِكذا: هَشَّ، وهو ذُو تَحَتُّم)؛ أي: (هَشّاشٌ، وهو غَضُّ المُتَحَتَّم)، نقله الجوهريّ.

(والحُتُومَةُ: الحُمُوضَةُ)، زِنَةً ومَعْنى.

(واحْتَأَمَّ، كاطْمَأَنَّ: قَطَعَ).

(والأَحْتَمُ: الأَسْوَدُ) من كُلّ شَيْءٍ. ومنه حَديثُ المُلاعنة: «إنْ جاءت به أَسْحَمَ أَحْتَمَ»[2] أي: أَسْوَد.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحاتِمُ: المَشْئُوم. وأيضًا: الأَسْوَدُ من كلّ شيء.

والاسْمُ الحَتَمَةُ، مُحَرَّكَة، وقولُ مُلَيْح الهُذَلِيّ:

حُتُومَ ظِباءٍ واجَهَتْنا مَرُوعَةً
تَكادُ مَطايانا عَلَيْهِن تَطْمَحُ[1]

يكون جَمْعَ حاتِمٍ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ، ويكونُ مَصْدَرَ حَتَم.

والتَّحَتُّمُ: تَفَتُّتُ الثُّؤْلُول إذا جَفَّ. وأيضًا تَكَسُّر الزُّجاجِ بَعْضه على بَعْضٍ.

وتَحْتَمُ، كَتَمْنَعُ: موضعٌ في قول السُّلَيْكِ بن السُّلَكَة:

بِحَمْدِ الإلٰهِ وامْرِئٍ هُوَ دَلَّنِي
حَوَيْتُ النِّهابَ من قَضِيبٍ وَتَحْتَما[2]

وأبو حاتِمٍ مُحَمَّدُ[3] بنُ إِدْرِيسَ بنِ المُنْذِرِ الرازِيُّ، رَوَى عنه أبو داودَ وأبو حاتِمٍ المُزَنِيُّ، حِجازِيٌّ مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِه.

---

(١) الفائق: ١/٢٣٧، والنهاية ١/٣٣٨.
(٢) الفائق: ١/٥٧٥، والنهاية ١/٣٣٨.

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٠٣٧، واللسان. ويزاد: المحكم ٣/٢٠٨، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/٢٠٩، وتكملة الزبيدي.
(٣) الخلاصة: ٢٧٨.

[ح ت ل م] *

(حِتْلِمٌ، كَزِبْرِجٍ وَجَعْفَرٍ بِالمُثَنّاةِ الفَوْقِيَّة) أهمله الجوهريّ، وهو اسمُ (ع)، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسان واقتصر على الضَّبْطِ الأخير.

[ح ث م] *

(الحَثْمَةُ: الأَكَمَةُ الصَّغِيرَةُ الحَمْراءُ)، كما في الصحاح، (أو السَّوْداءُ من حِجارَةٍ) كما في المحكم، (ويُحَرَّكُ)، عن الأزهريّ، ونَصُّه: سَمِعْتُ العَرَب تقولُ للرّابِيَةِ الحَثَمَة، يقال: انْزِلْ بهاتِيكَ الحَثَمَة، وجمعها حَثَماتٌ، ويجوز حَثْمَة بسكُون الثاء.

(و) الحَثَمَةُ: (أَرْنَبَةُ الأَنْفِ، و) أيضًا: (المُهْرُ الصَّغِيرُ)، كلاهما عن الهَجَرِيّ، (ج) أي: جَمْع الكُلّ: (حِثامٌ)، بالكَسْر.

(و) في حَدِيث عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ تعالَى عنه ذِكْر حَثْمَة، وهو (ع) بمَكَّة (قُرْبَ الحَجُونِ)، أو بالقُرْبِ من دارِ الأَرْقَم، وقِيلَ: صَخَراتٌ في رَبْع عُمَرَ بنِ الخَطَّاب، قال عُمَر: «أَنَّى[1] لي بالشَّهادَةِ وإِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي من الحَثْمَة قادِرٌ أَنْ يَسُوقَها إِلَيَّ»، قالَه نصر.

(و) حَثْمَةُ، (بلا لامٍ): اسمُ (امْرَأَة)، قال الجوهريّ: سُمِّيت بالحَثْمَة بِمَعْنَى الأَكَمَة الحَمْراء.

(وأبو حَثْمَةَ): رَجُلٌ (من جُلَساءِ عُمَرَ) رضي اللّٰهُ تعالى عنه، كُنِيَ بذلك.

(وابْنُ أَبِي حَثْمَةَ) هو الإمام (أبو بَكْرِ[2] بن سُلَيْمانَ) بن أبي حَثْمَة بنِ حُذَيْفَة بن غانِمِ بنِ عامِرِ بن عَبْدِ اللّٰه بن عُبَيْدِ بنِ عُوَيْج بن عَدِيٍّ العَدَوِيّ المَدَنِيّ (المُحَدِّثُ، من عُلَماءِ قُرَيْشٍ)، روى عن أَبِيه وحَفْصَةَ وابنِ عُمَرَ وسَعِيدِ بن زَيْدٍ، وعنه الزُّهْرِيُّ وصالِحُ بنُ كَيْسان وأَبُوهُ سُلَيْمان، هاجَرَتْ به أُمُّه الشِّفاءُ صَغِيرًا، وَوَلِيَ لِعُمَرَ سُوقَ المَدِينَةِ وَقَضاءَ مِصْرَ لِعَمْرِو ابن العاصِ.

---

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «أنَّى لي بالشهادة» كذا في النسخ والذي في نسخة من ياقوت بيدي: «إنِّي أولى بالشهادة».

(٢) الخلاصة: ٣٨٢.

(و) الحُثْمَةُ: (بالضَّمِّ: مَصَبُّ الماءِ عِنْدَ السَّدِّ).

(والحَوْثَمُ): كَجَوْهَرٍ: (المُتَوَسِّطُ الطُّولِ مِنّا ومن الإِبِلِ).

(والحَثْماءُ: بَقِيَّةٌ في الوادِي من الرَّمْلِ).

(وحَثَمَ لَهُ) الشَّيْءَ يَحْثِمُه (حَثْمًا: أَعْطاهُ)، نقله الجوهريّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحُثُمُ: الطُّرُق العالِيَة.

وحَثَمَ الشَّيْءَ يَحْثِمُهُ حَثْمًا: دَلَكَهُ بِيَدِه دَلْكًا شديدًا كَمَحَثَهُ، وقد نَقَلَه الجوهريّ، ولكن ابن دُرَيْدٍ قال: إنَّه ليسَ بثابِتٍ(١).

[ح ث ر م] *

(الحَثْرَمَةُ: غِلَظُ الشَّفَةِ)، ومنه رَجُلٌ حُثارِمٌ، كما سيأتي.

(و) الحِثْرِمَةُ، (بالكَسْرِ: الأَرْنَبَةُ)، هٰكذا رواه ابنُ الأعرابيّ بكَسْر الحاء، ورواه ابنُ دُرَيْدٍ بِفَتْحِها(٢). (أو طَرَفُها).

(و) في الصحاح: هي (الدائرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيا)، وليس في الصحاح: تَحْتَ الأَنْفِ، ولا يخفى أَنَّه مُسْتَدْرَك؛ لأنّ قولَه وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيا يُغْنِيه عن ذٰلِك. وقال أبو حاتم السِّجزِيّ: هي الخَثْرَمَة(١)، بالخاء المَفْتُوحَة، وحكى ابن دريد: الحِثْرِبَةُ، بالمُوَحَّدَة، وقد تَقَدَّم.

(و) الحُثارِمُ، (كعُلابِطٍ: الغَلِيظُها)، أي: الشَّفَة، وقال الجَوْهَرِيّ: إذا طالَت الحِثْرِمَة قَلِيلاً قِيلَ: رَجُلٌ أَبْظَرُ، وقال:

* كَأَنَّما حِثْرِمَةُ ابنِ غابِنِ *

* قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحتَ مُوسَى خاتِنِ(٢) *

[ح ث ل م] *

(الحِثْلِمُ، كَزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجوهريُّ، وقال ابن دُرَيْد: (عَكَرُ الدُّهْنِ أو السَّمْنِ) في بَعْض اللُّغات، كالحِثْلِب، وقد ذُكِرَ.

(١) الجمهرة: ٣٥/٢.

(٢) في اللسان: «بفتحهما».

(١) في اللسان: «الخِثْرِمة»، بكسرة تحت الخاء والراء.

(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة: ٣٩٣/٣، قوله «ابن غابن» في الجمهرة: «ابن عائِنِ».

[ح ج م] *

(الحَجْمُ من الشَّيْءِ: مَلْمَسُه الناتِئُ تَحْتَ يَدِكَ)، وفي الصِّحاح: حَجْمُ الشَّيْءِ: حَيْدُه، يقال: ليس لِمِرْفَقِهِ حَجْمٌ، أي: نُتُوءٌ (ج: حُجُومٌ).

وقال اللّحيانِيُّ: حَجْمُ العَظْم أَنْ يُوجَد مَسّ العِظامِ من وَراءِ الجِلْدِ، فَعَبَّر عنه تَعْبِيرَه بالمَصادِر. قال ابنُ سِيدَه: فلا أَدْرِي أَهُوَ عنده مصدر أو اسمٌ. وقال اللَّيْث: الحَجْمُ: وِجْدانُكَ مَسَّ شيءٍ تَحْتَ ثَوْبٍ، تقولُ: مَسِسْتُ بَطْنَ الحُبْلَى فَوَجَدْت حَجْمَ الصَّبِيِّ في بَطْنِها. وفي الحَدِيث: «لا يَصِفُ حَجْمَ عِظامِها»، قالَ ابنُ الأثير: أرادَ لا يَلْتَصِقُ الثوبُ بِبَدَنِها فَيَحْكِي الناتِئَ أو الناشِزَ من عِظامِها، وجعله واصِفًا على التَّشْبيه[١].

(و) الحَجْمُ: (المَنْعُ) والكَفُّ، يقال: حَجَمْتُه عن صاحِبَتِه، أي: مَنَعْتُه عنها. وحَجَمْتُه عن حاجَتِهِ مِثْلُهُ.

(و) الحَجْمُ: (نُهُودُ الثَّدْي)، يقال: حَجَمَ ثَدْيُ المَرْأَة، وسيأتي.

(و) الحَجْمُ: (عَرْقُ العَظْم) يُقال: حَجَمَ العظْمَ يَحْجِمُهُ حَجْمًا: عَرَقَهُ.

(و) الحَجْمُ: (المَصُّ)، يُقال: حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّه إذا مَصَّهُ، (يَحْجِمُ وَيَحْجُمُ) من حَدَّيْ ضرب ونصر.

(والحَجَّامُ: المَصَّاصُ)، قال الأَزهريّ: يُقالُ للحاجِم: الحَجّامُ؛ لامْتِصاصِه فَمَ المِحْجَمَة.

(وحاجِمٌ حَجُومٌ)، كَصَبُور، (وَمِحْجَمٌ، كَمِنْبَرٍ) أي: (رَفِيقٌ).

(والمِحْجَمُ والمِحْجَمَةُ بِكَسْرِهِما: ما يُحْجَمُ به)، قال الأزهريّ: المِحْجَمَةُ: قارُورَتُه، وتطرح الهاء فيُقالُ: مِحْجَمٌ، وجَمْعُه مَحاجِمُ، قال زُهَيْرٌ:

* وَلَمْ يُهَرِيقُوا بينهم مِلْءَ مِحْجَمِ[١] *

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله على التشبيه؛ لأنه إذا أظهره وبيّنه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه، كذا في النهاية». قلت: انظر النهاية في غريب الحديث ١/ ٣٤٧ (خ).

(١) عجز البيت ٢٥ من معلقته (شرح التبريزي. ط السلفية): ١١٠، وديوانه (ط. بيروت): ٨٠ وصدره فيها:
يُنَجِّمُها قومٌ لقومٍ غَرامَةً *
ويزاد: التهذيب ٤/١٦٥.

وقال ابنُ الأثير: المِحْجَمُ، بالكَسْر: الآلَةُ التي يُجْمَع فيها دَمُ الحِجامَة عند المَصِّ.

قال: والمِحْجَمُ أيضًا: مِشْرَطُ الحَجَّام.

(وحِرْفَتُه) وفِعْلُه (الحِجامَةُ، كَكِتابَةٍ)، والحَجْمُ فِعْلُهُ، وفي الحديث: «أَفْطَرَ الحاجِمُ والمَحْجُوم»[(١)] مَعْناه أَنَّهما تَعَرَّضا للإِفْطار، أَمّا المَحْجُوم فللضَّعْفِ الذي يَلْحقُه من خُروج دَمِه، فَرُبَّما أَعْجَزَه عن الصَّوْم، وأَمّا الحاجِمُ فلا يأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إلى حَلْقِه شَيْءٌ من الدَّم، فيَبْلَعَهُ، أو من طَعْمِه، قال ابنُ الأثير: وقيلَ: هٰذا على سَبِيل الدُّعاء عليهما، أي: بَطَلَ أَجْرُهُما، فكَأَنَّهما صارَا مُفْطِرَيْن، كقولِه: «من صامَ الدَّهْرَ فلا صامَ ولا أَفْطَر».

(واحْتَجَمَ: طَلَبَها)، أي: الحِجامَة.

(و) يُقال: حَجَمْتُه عن الشيءِ أي: كَفَفْتُه عنه.

(١) قلت: راجع النهاية في غريب الحديث ٣٤٧/١ (خ).

و(أَحْجَمَ) هو (عَنْهُ) أي: (كَفَّ) وهو من النَّوادِر، مثل كَبَبْته فَأَكَبَّ، قاله الجوهريّ. قلتُ: وقد تَقَدّمت نَظائره في «ك ب ب» و«ش ن ق» و«ت ر ف» و«ن س ل» و«ق ش ع».

(أو) أَحْجَم عنه: (نَكَصَ هَيْبَةً وَتَأَخَّرَ).

(و) أَحْجَمَ (الثَّدْيُ: نَهَدَ، كَحَجَمَ)، وفي الأساس: حَجَم الثَّدْيُ وأَحْجَم: تَفَلَّكَ وَنَهَدَ، وثَدْيٌ حاجِمٌ. ومَعْنَى أَحْجَم: صارَ ذا حَجْمٍ، وقيل: أَمْكَن أن يَحْجُمَه الرَّضِيعُ، قال الأَعْشَى:

قد حَجَمَ الثَّدْيُ على نَحْرِها
في مُشْرِقٍ ذي بَهْجَةٍ ناضِرِ[(١)]

وهٰذه اللَّفْظة في التّهذيب بالأَلِف في النَّثْرِ والنَّظْم.

(و) أَحْجَمَت (المَرْأَةُ لِلْمَوْلُودِ: أَرْضَعَتْهُ أَوَّلَ رَضْعَةٍ)، وهو مجاز.

(١) ديوانه ١٧٥، وفيه «قد نَهَدَ الثديُ... ذي صَبَحٍ نائر»، واللسان، والتكملة، والأساس. ويزاد: التهذيب ١٦٦/٤، والمحكم ٦٧/٣.

(والمِحْجامُ)، بالكَسْر: (الكَثِيرُ النُّكُوصِ) من الرِّجال.

(و) الحِجامُ، (كَكِتابٍ: شَيْءٌ يُجْعَلُ في فَمِ البَعِيرِ أو خَطْمِهِ) إذا هاجَ لِئَلّا يَعَضَّ)، وهو بَعِيرٌ مَحْجُومٌ، وقد حَجَمَهُ يَحْجُمُه حَجْمًا، ومنه حديثُ حمْزَةَ: «أَنَّه خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ»[1].

(و) قال أبو عُبَيْد: (الحَوْجَمَةُ: الوَرْدُ الأَحْمَرُ)، وفي الصِّحاح: الوَرْدَةُ الحَمْراء، (ج: حَوْجَمٌ).

(و) في المثل: أَفْرَغُ من (حَجَّام ساباطِ)[2]، قد ذكر (في الطاء)، قال الجوهري: لأنّه كان تَمُرُّ به الجُيُوشُ فَيَحْجُمُهُمْ نَسِيئَةً من الكَساد حَتَّى يَرْجِعُوا، فَضَرَبُوا به المَثَل.

(و) من المَجازِ: (حَجَّمَ تَحْجِيمًا: نَظَرَ شَدِيدًا) وكذٰلِكَ بَجَّمَ. قال الأزهريُّ وجَمَّحَ مِثْلُه.

(و) الحَجُومُ، (كَصَبُورٍ: فَرْجُ المَرْأَةِ لأَنَّهُ مَصُوصٌ)، وهو مجاز.

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ١/٣٤٧ (خ).
(٢) المستقصى: ١/٢٧٠ رقم: ١١٣٧.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

أَحْجَمَ الرجلُ: تَقَدَّم، كأَجْحَم، بتقديم الجِيم، وهو من الأضداد، نقله شيخُنا، وقد تقدم في «ج ح م» ونقله السُّيُوطي في المُزْهِر عن أمالِي القالِي.

وقال مبتكر[1] الأعرابيّ: أَحْجَمْتُه[2] عن حاجَتِه: مَنَعْتُه عنها.

وثَدْيٌ مَحْجُومٌ: مَمْصُوصٌ.

والمَحْجَمَة من العُنُق: مَوْضِعُ المِحْجمة.

واحْتَجَمَ البَعِيرُ: امْتَنَعَ من العَضّ.

وحَجَمَ طَرْفَه عنه: صَرَفَهُ.

وَحَجَمَتْه الحَيَّةُ: نَهَشَتْه.

وحَجَمَت الفُحُول البَعِيرَ[3]: عَضَّتْه، وهو مجاز.

[ح د م] *

(حَدْمُ النّارِ) بالفَتْح (ويُحَرَّكُ: شِدَّةُ احْتِراقِها وحَمْيِها) وكذٰلك حَدْمُ الحَرّ،

(١) في مطبوع التاج: «مبكر» خطأ مطبعي.
(٢) هكذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان: «حَجَمْتُهُ» ثلاثيًا بدون ألف.
(٣) في مطبوع التاج: «العَيْر»، وما أثبت عبارة الأساس.

بالفتح والتَّحْريك. وفي التَّهْذيب: الحَدْمُ: شِدَّة إحْماء الشَّيْءِ بحَرّ الشّمس والنارِ. وقال أبو زَيْد: زَفْرُ[1] النارِ: لَهَبُها وشَهِيقُها، وحَدَمُها وحَمَدُها وكَلْحَبَتُها بِمَعْنًى واحد. (وأَحْدَمَت النارُ والحَرُّ: اتَّقَدَا)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: احْتَدَمتِ النّارُ والحَرُّ، كما في الأُصول الصَّحِيحة.

(و) من المَجازِ: (احْتَدَمَ) فلانٌ (عَلَيْه غَيْظًا): إذا (تَحَرَّقَ)[2]، وكذا احْتَدَم صَدْرُه، (كَتَحَدَّمَ)، أي: تَغَيَّظَ وَتَحَرَّقَ.

(و) احْتَدَمَت (النارُ: الْتَهَبَتْ)، نقله الجوهريُّ. وفي التهذيب: كُلُّ شيءٍ الْتَهَبَ فقد احْتَدَم.

(و) احْتَدَم (الدَّمُ: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه حَتَّى يَسْوَدَّ)، كما في الصِّحاح، وهو مجاز.

(والحَدَمَةُ، مُحَرَّكَةً: النارُ) نَفْسها، (و) قيل: (صَوْتُها)، وفي الصحاح:

صَوْتُ الْتِهابِها. وقال الفَرّاء: للنّارِ حَدَمَةٌ وَحَمَدَةٌ، وهو صَوْتُ الْتِهابِها.

(و) الحَدَمَةُ: (صَوْتُ جَوْفِ الحَيَّةِ)، وخَصّ بعضُهم الأَسْوَد من الحَيَّات. وقال أبو حاتِم: الحَدَمَةُ من أَصْواتِ الحَيَّات: صَوْتُ حَفِيفِه كَأَنَّهُ دَوِيٌّ مُحْتَدِمٌ، (أو صَوْتٌ في الجَوْفِ كَأَنَّهُ تَغَيُّظٌ) وتَحَرُّقٌ.

(و) الحُدْمَةُ، (بالضَّمِّ أو كَهُمَزَةٍ: ع، م) معروف.

(و) الحَدِمَةُ، (كَفَرِحَةٍ: السَّرِيعَةُ الغَلْيِ من القُدُورِ). والذي في الصحاح نقلاً عن الفَرّاء: قِدْرٌ حُدَمَةٌ: سَرِيْعَة الغَلْيِ، وهي ضدّ الصَّلُودِ، هٰكذا ضَبَطَهُ كَهُمَزَةٍ، وفي الأساس: قِدْرٌ حُدَمَةٌ كَحُطَمَةٍ: سَرِيعة الغَلْيِ، وضدّها الصَّلُود. فَظَهَر بِذٰلِك أَنَّ المصنّف وَهَمَ في ضَبْطِه بقوله كَفَرِحَة، وأيضًا فإنَّ المَوْضِع الذي ذكر فيه الضَّبْطَيْن فإنَّ الصَحِيحَ أَنَّه بالضَّمّ فقط، فتأَمّل ذٰلِك، فإنّ المُصَنِّفَ لم يُحَرِّرْه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) في اللسان: «زفير».
(٢) في المتن المطبوع: «تحرك».

احْتَدَمَ النَّهارُ: اشْتَدَّ حَرُّه. وخَرَجْتُ في نَهارٍ من القَيْظِ مُحْتَدِمٍ. وقال الأَعْشَى:

وإِدْلاجُ لَيْـلٍ عـلى غِـرَّةٍ
وهـاجِرَةٍ حَرُّها مُحْتَـدِمْ[1]

وقال أبو زَيْد: احْتَدَمَ يَوْمُنا، واحْتَمَد. واحْتَدَمَت القِدْرُ: اشْتَدَّ غَلَيانُها. واحْتَدَم الشَّرابُ: إذا غَلَا، وهو مجاز. وسَمِعْتُ حَدَمَةَ السَّنَّوْرِ؛ أي: صَوْتَ حَلْقِهِ، شُبّه بِصَوْتِ اللَّهَب، وكذا حَطَمَتُه وهَزَمَتُه.

[ح ذ م] *

(حَذَمَهُ يَحْذِمُه) حَذْمًا: (قَطَعَهُ) قَطْعًا ما كانَ، (أو) قَطَعَه (قَطْعًا وَحِيًّا).

(و) حَذَمَ (في قِراءَتِهِ وَغَيْرِها): إذا (أَسْرَعَ)، ومنه قولُ عُمَرَ لمُؤَذِّن بَيْتِ المَقْدِس: «إذا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ، وإذا أَقَمْتَ فاحْذِمْ»[2]. قالَ الأَصمعيّ: الحَذْمُ: الحَذْرُ في الإقامَةِ وقَطْع التَّطْويل، يريد عَجِّلْ إقامَةَ الصَّلاة ولا تُطَوِّلْها كالأذان، هٰكذا رَواه الهَرَوِيُّ بالحاءِ، وذكره الزمخشريُّ بالخاءِ وسَيَأْتِي. قُلْتُ: وكَأَنَّه يُرِيدُ به في الفائق[1]، وَأَمّا الأَساسُ فإنه ذَكَرَه فيه هُنا كما لِلْجَماعة. وأرادَ بِغَيْرِها كالمَشْي ونحوه، فإنَّ الإسراعَ فيه أَيْضًا يُسَمَّى حَذْمًا، وكَأَنَّه مع هٰذا يَهْوِي إلى خَلْف بِيَدَيْه، والفِعْلُ كالفِعْل.

(و) الحَذِمُ (كَكَتِفٍ: القاطِعُ) من السُّيُوف، (كالحِذْيَم، بكسر الحاء) أي: مع فتح التَّحْتِيَّة.

(والحَذَمُ، مُحَرَّكَة: طَيَرانُ المَقْصُوصِ) كالحَمام ونحوه.

(و) الحُذُمُ، (بِضَمَّتَيْن: الأَرانِبُ السِّراعُ)، عن ابن الأعرابيّ.

قال: (و) أيضًا (اللُّصُوصُ الحُذّاق).

(و) الحُذَمُ، (كَصُرَدٍ، وهُمَزَةٍ:

(١) ديوانه (ط. محمد محمد حسين) ٧٣ برواية: «يحتدم»، واللسان. ويزاد: التهذيب ٤٣٣/٤.

(٢) الفائق: ٤٧٨/١، ويزاد: النهاية في غريب الحديث ٣٥٧/١.

(١) في الفائق أورده في (رسل) ونبّه عليه في (الحاء المهملة مع الذال) ولم أقف عليه في الخاء المعجمة من فوق والذال.

القَصِيرُ) من الرِّجال (القَرِيبُ الخَطْوِ، وهي بهاءٍ) يُقال: امرأةٌ حُذَمَةٌ؛ أي: قصيرةٌ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ[١]:

* إذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ *
* يَؤُزُّها فَحْلٌ شَدِيدُ الصُّمَمَهْ[٢] *

قالَ ابن بَرّي: كذا ذَكَرَه يعقوب حُذَمَة بالحاء، وكذٰلِك أنشده أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيّ في نَوادِره بالحاء أيضًا، والمَعْرُوف الجَذَمَة[٣] بالجيم، وقد تَقَدَّمت الإشارة إليه، قال: وصَوابُ القافِيَة الأخِيرة «الضَّمْضَمَةْ»، قال: وكذٰلِكَ أَنْشدَه أبو عَمْرٍو وابنُ السِّكِّيت وفَسَّرَه فقال: الضَّمْضَمَةُ: الأَخْذُ الشَّدِيد، قال: والرَّجَزُ لِرِياح الدُّبَيْرِيّ.

(والحَذَمانُ: محرّكة: الإسْراعُ في المَشْيِ)، قال أبو عَدْنان: هو شَيْءٌ من الذَّمِيل فَوْقَ المَشْيِ، قال: (و) قال لي خالِدُ بن جَنْبَة: الحَذَمانُ: (الإِبْطاءُ) في المَشْي، وهو (ضِدٌّ).

(والحِذْيَمُ، كَمِنْبَرٍ) تَمْثِيله بِمِنْبَرٍ فيه نظرٌ لا يَخْفَى: (الحاذِقُ) بالشيء.

(و) حِذْيَمٌ أيضًا: (ع، بَنَجْدٍ) كانت فيه وَقْعَةٌ، قاله نصر.

(و) حِذْيَمٌ: (رَجُلٌ مُتَطَبِّبٌ من تَيْمِ الرِّبابِ)[١] وبه فسّر قول أَوْسِ بن حَجَرٍ:

فَهَلْ لَكُمْ فيها إِلَيَّ فَإِنَّنِي
طَبِيبٌ بما أَعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما[٢]

قال ابن السِّكيت في شرح ديوان أَوْس: الطَّبِيبُ هو حِذْيَمٌ نفسُه أو هو ابنُ حِذْيَم، وإنّما حَذَف ابن اعتمادًا على الشُّهْرَة. قال شيخُنا: وهل يكون هٰذا من الحَذْفِ مع اللَّبْسِ، أو من الحَذْفِ مع أَمْنِ اللَّبْس خلافٌ، وقد بسطه البَغْدادِيّ في شرح شَواهِدِ الرَّضِي بما فيه كِفايَة.

---

(١) لرياح الدبيري كما سيذكر بعد.
(٢) تقدم قريبًا في (جذم)، واللسان في ثمانية أبيات ومادة (جذم) والصحاح.
(٣) في مطبوع التاج: «الجذمة» بالذال المعجمة تصحيف، وما أثبته هو الصواب انظر (جذم).

(١) في المتن المطبوع: بفتحة فوق الراء، وما ضبطناه به وهو كسر الراء هو الصواب تبعاً لضبطه في مادة (ربب) والتكملة والاشتقاق.
(٢) ديوانه (ط. بيروت) ١١١، واللسان (الشطر الثاني) ومادة (نطس)، والتكملة، والجمهرة ٣/٣٥٣ (الشطر الثاني).

(و) حِذْيَمُ[١] (بنُ عَمْرو السَّعْدِيُّ) نَزَلَ البَصْرَة، شَهِدَ حجَّةَ الوَداع، وقد رَوَى عنه ابْنُه. (وحِذْيَمُ[٢] بنُ حَنيفَةَ ابنِ حِذْيَم) الحَنَفِيُّ كان أَعْرابيًّا من ناحِيَة البَصْرَة، رَوَى عنه ابنُه حَنْظَلَةُ. (وأَبُوهُ حَنِيفَةُ) بنُ حِذْيَم. (وابنُه حَنْظَلَةُ[٣] بنُ حِذْيَم) بنِ حَنِيفَة: (صَحابِيُّون). وفي الأخير خلافٌ رضي الله تعالى عنهم. (وسَلْمُ بنُ حِذْيَم، وتَمِيمُ[٤] بنُ حِذْيَم تابِعِيّانِ، وهُوَ غَيْرُ تَمِيم بنِ حَذْلَم) الآتي ذِكْرُه قريبًا. وقيلَ: هُما واحدٌ، نقله الحافِظُ. وأما سَلْمُ بن حِذْيَم فلم أَرَه في ثِقاتِ ابن حِبّان، ولا في الكاشِفِ للذَّهَبِي.

(و) حَذامِ، (كقَطام) وهو الأَكْثَرُ، (وسَحابِ) اسمُ (امْرَأَة) مَعْدُولَة عن حاذِمَةَ، قال شَيْخُنا: وهذا هو الصَّحيح وإنْ زَعَم التَّقِيُّ الشُّمُنِيُّ في حَواشيه على المُغْنِي أَنّه بالدالِ المُهْمَلَة فالمشهور خِلافُه. قال ابن بَرِّي: هي

(١) أسد الغابة: رقم: ١١١٦.
(٢) أسد الغابة: رقم: ١١١٤.
(٣) أسد الغابة: رقم: ١٢٧٩.
(٤) التبصير: ٤٢١.

بِنْتُ العَتِيك[١] بن أَسْلَمَ بن يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ. قال: وَسِيمُ[٢] بنُ طارِق، ويُقال: لُجَيْم بن صَعْب، وحَذامِ امرأتُه:

إذَا قـالَتْ حَـذامِ فَـصَـدِّقُـوهـا
فـإنَّ الـقَـوْلَ مـا قـالَـتْ حَـذامِ[٣]

وقال الأزهريّ: جَرّت العَرَبُ حذامِ في موضِعِ الرَّفْع لأنها مصروفةٌ عن حاذِمَةَ، فلما صُرِفَتْ، [إلى فَعالِ][٤] كُسِرَت؛ لأَنَّهم وَجَدُوا أكثَرَ حالاتِ المُؤَنَّثِ إلى الكَسْرِ [كَقولك: أَنتِ عَلَيكِ][٥] وكذلك فَجارِ، وفَساقِ.

(و) حُـذَمَـةُ، (كَـهُـمَـزَةٍ): اسـم (فَرَس).

(و) يُقال: (اشْتَرَى عَبْدًا حُذامَ المَشْيِ، كغُرابِ) أي: (بَطِيئًا

(١) في الفاخر (ط. الحلبي): ١٤٥: «ابنة الديّان»، وفي الميداني والمستقصى: «الريان».
(٢) في الفاخر: «ديسم»، وفي المستقصى: ٣٤٠/١: «دميس بن ظالم الأعصري».
(٣) اللسان، والاشتقاق: ١١٨، والفاخر: ١٤٦، والمستقصى: ٣٤٠/١. ويزاد: التهذيب ٤٧٥/٤.
(٤) تكملة من اللسان. قلت: وهي في التهذيب ٤٧٦/٤ (خ).
(٥) تكملة من اللسان. قلت: وهي في التهذيب ٤٧٦/٤ (خ).

كَسْلانَ) لا خَيْرَ فيه، قالَهُ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ.

(وكَسَفِينَةٍ) حَذِيمَةُ (بنُ يَرْبُوعِ بنِ غَـيْـظِ بـنِ مُـرَّةَ)، هـٰكـذا هـو فـي الصحاح، ووجِدَ بخط أبي زكريّا ما نَصُّه: الحاءُ تَصْحِيفٌ، والصوابُ «جَذِيمَة» بالجيم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحَذْمُ: المَشْيُ الخَفِيفُ، ويقال للأَرْنَب: حُذَمَةٌ لُذَمَة، تَسْبِق الجَمْعَ بالأَكَمة، أَي: إذا عَدَتْ في الأَكَمَة أَسْرَعَت فَسَبَقَت مَنْ يَطْلُبها، ومَعْنَى لُذَمَة لَازِمَةٌ لِلْعَدْو.

ومُوسَى[١] بنُ زِيادِ بنِ حِذْيَمِ السَّعْدِيّ، عن أَبِيه، وعَنْهُ المُغِيرَة، وُثِّقَ.

[ح ذ ر م]

(الـحَـذْرَمَـةُ) أهـمـلـه الـجـوهـريُّ وصـاحـبُ الـلـسـان، وهـو (كَـثْـرَةُ الكَلامِ) لُغَةٌ في الهَذْرَمَة.

(١) الخلاصة: ٣٣٤، وبهامشها عن التقريب ضبط «حذيم» بقوله: «بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتانية».

(والحُذارِمَةُ بالضَّمِّ: المِكْثارُ) من الرِّجالِ، والهاءُ للمُبالَغَة.

[ح ذ ل م] *

(حَذْلَمَ فَرَسَهُ: أَصْلَحَهُ).

(و) حَذْلَمَ (العُودَ: بَراهُ وَأَحَدَّهُ).

(و) حَذْلَمَ: (أَسْرَعَ) في المَشْيِ، كالهَذْلَمَة (كَتَحَذْلَمَ).

(و) حَذْلَمَ (سِقاءَهُ): إذا (مَلأَهُ)، عن الأصمعيّ، وأنشدَ[١]:

* . . . فالقُهْبِ المَزادَ المُحَذْلَما[٢] *

(وتَحَذْلَمَ: تَأَدَّبَ وذَهَبَ فُضُولُ حُمْقِهِ)، ومنه اشْتُقَّ اسمُ الرَّجُلِ حَذْلَم.

(و) الحُذْلُومُ، (كَزُنْبُورٍ: الخَفِيفُ السَّرِيعُ) من الرِّجال.

(و) الحَذْلَمُ، (كَجَعْفَرٍ: القَصِيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ) منا.

(١) لكثير كما في التكملة.

(٢) اللسان بدون عزو، والتكملة، والبيت فيهما:

تَـثُـجُّ رواياه إذا الـرعـدُ رَجَّـهـا
بشابةَ فالقهب المزادَ المحذلما

وجاء البيت بتمامه في هامش مطبوع التاج. قلت: والبيت في ديوان كثير (تحقيق إحسان عباس) ١٣٢، وفي التهذيب ٣٣٢/٥ بلا نسبة (خ).

(و) أبو سَلَمَةَ (تَمِيمُ[1] بنُ حَذْلَم) الضَّبِّيُّ: (تابِعِيٌّ) من أَهْلِ الكُوفَةِ، يَرْوِي عن أبي بَكْرٍ وعُمَرَ، رَوَى عنه العَلاءُ بنُ بَدْرٍ، وقد قيل: كُنْيَتُه أبو حَذْلَم، قاله ابن حِبّان.

(و) يُقالُ: (مَرَّ) فُلانٌ (يُحَذْلِمُ وَيَتَحَذْلَمُ): إذا (مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ)، وذٰلك إذا أَسْرَع في المَشْي.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

إناءٌ مُحَذْلَمٌ؛ أي: مَمْلُوءٌ.

وحَذْلَمَه: دَحْرَجَه، وذَحْلَمَه: صَرَعَه، قالَ الأزهريُّ: هٰكذا وُجِدَ هٰذا الحَرْفُ في الجَمْهرة لابن دُرَيْدٍ مع حُرُوفٍ غيرِها، وما وَجَدْتُ أكثَرَها لِأَحدٍ من الثِّقات.

وأبو الحَسَن أحمدُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ أَيُّوبَ بنِ حَذْلَم: مُحَدّثٌ، رَوَى عن سَعْدِ بن مُحَمّد البَيْرُوتِيّ، وعنه الحافِظُ تَمّام بنُ مُحَمّد بنِ عَبْد اللّه الرّازِيّ.

(١) الخلاصة: ٤٧.

* [ح ر م]

(الحِرْمُ، بالكَسْرِ: الحَرامُ) وهما نَقِيضا الحِلّ والحَلال، (ح: حُرُمٌ)، بِضَمَّتَيْن، قال الأَعْشَى:

مَهادِي النَّهارِ لِجاراتِهِمْ
وبِاللَّيْلِ هُنَّ عَلَيْهِم حُرُمْ[1]

(وقد حَرُمَ عَلَيْه) الشَّيْءُ، (كَكَرُمَ، حُرْمًا، بالضَّمِّ) وحُرْمَةً (وحَرامًا، كَسَحابٍ، وحَرَّمَهُ اللّهُ تَحْرِيمًا، وحَرُمَت الصَّلاةُ على المَرْأَةِ، كَكَرُمَ، حُرُمًا، بالضّمّ وبِضَمَّتَيْن). وقال الأزهريُّ: حَرُمَت الصَّلاةُ على المرأةِ تَحْرُم حُرُومًا، وحَرُمَت المرأةُ على زَوْجِها تَحْرُم حُرْمًا وحَرامًا. (وحَرِمَتْ) عليها، (كَفَرِحَ، حَرَمًا)، محرّكة (وحَرامًا) بالفتح، لُغَة في حَرُمَتْ، كَكَرُمَ، (وكذا) حَرُمَ (السَّحُورُ على الصّائِمِ) من حَدّ كَرُمَ، والمَصْدَر كالمَصْدَر.

(والمَحارِمُ: ما حَرَّمَ اللّهُ تعالَى) فلا

(١) اللسان، والصبح المنير (مما نسب إلى الأعشى ميمون): ٢٥٧. ويزاد: التهذيب ٥/٤٠٦.

يَحِلّ اسْتِحْلاله، جَمْع حَرامٍ على غَيْرِ قِياس.

(و) المَحارِمُ (مِن اللَّيْلِ: مَخاوِفُهُ) الَّتِي يَحْرُم على الجَبانِ أَنْ يَسْلُكَها، عن ابن الأَعْرابِيّ، وهو مَجازٌ، وأنشد ثَعْلب:

* مَـحـارِمُ الـلَّـيْـلِ لَهُـنَّ بَـهْـرَجُ *
* حَتَّى يَنامَ الوَرَعُ الـمُـحَـرَّجُ[(١)] *

كذا في الصحاح، ويُرْوَى بالخاءِ المُعْجَمَة، أي: أَوائله.

(والحَرَمُ)، محرّكَةً، (والمُحَرَّمُ)، كَمُعَظَّم: (حَرَمُ مَكَّةَ) معروف، (وهُوَ حَرَمُ اللّهِ وحَرَمُ رَسُولِهِ). قال اللَّيْث: الحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ وما أَحاط إلى قَرِيبٍ من الحَرَم. وقال الأزهريّ: الحَرَمُ قد ضُرِب على حُدُوده بالمَنارِ القَدِيمة التي بَيَّنَ[(٢)] خَلِيلُ اللّه تعالى عليه السّلام مَشاعِرَها، وكانت قُرَيْشٌ تَعْرِفُها في الجاهِلِيَّة والإِسْلام، وما وَراءَ المَنارِ لَيْس من الحَرَم يَحِلُّ صَيْدُه لمن لَمْ يكن مُحْرِمًا، وشاهِدُ المُحَرَّم قولُ الأَعْشَى:

* بأَجْيادِ غَرْبِيِّ الصَّفا والمُحَرَّمِ[(١)] *

قال اللَّيْثُ: المُحَرَّم هنا الحَرَم.

(والحَرَمانِ): مُثَنَّى الحَرَم (مَكَّة والمَدِينَة) زادَهُما اللّه تعالى تشريفًا، (ج: أَحْرامٌ).

(وأَحْرَمَ: دَخَلَ فِيهِ) أي: في الحَرَم، (أو) أَحْرَمَ: دَخَلَ (في حُرْمَةٍ) من عَهْدٍ أو مِيثاق هُوَلَهُ حُرْمَةٌ من أَنْ يُغارَ عَلَيْه، و(لا تُهْتَكُ)، وأنشد الجوهريُّ لزُهَيْرٍ:

جَعَلْنَ القَنانَ عن يَمِينٍ وحَزْنَهُ
وكَمْ بالقَنانِ من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ[(٢)]

أي: مِمَّن يَحِلُّ قِتالُه ومِمَّن لا يَحِلّ

---

(١) اللسان، والرواية فيه: «حين ينام»، ومادة (زلج، خرم) برواية: «الورع المزلج»، والصحاح، والمحكم ٢/ ٢٤٥، ويزاد: المقاييس ٤٦/٢.

(٢) في مطبوع التاج: «بنى» وما أثبت من اللسان.

(١) ديوانه ١٥٩، وتقدم في (جيد)، واللسان ومادة (جيد) والتكملة، ومعجم البلدان (حرم) وصدر البيت:

* وما جعل الرحمٰن بيتك في العلا *

ويزاد: التهذيب ٤٤/٥.

(٢) ديوانه: ١١، واللسان، والصحاح (الشطر الأول)، والجمهرة: ١٤٢/٢، وهو البيت رقم ٨ من معلقته بشرح التبريزي (ط. السلفية): ١٠٣.

ذٰلِكَ مِنْه، (أو) أَحْرَمَ: دَخَلَ (في الشَّهْرِ الحَرامِ)، وأنشد الجوهريُّ للراعِي:

قَتَلُوا ابْنَ عَفّانَ الخَلِيفَةَ مُحْرِمًا
ودَعا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَخْذُولا(١)

وقال آخر(٢):

قَتَلُوا كِسْرَى بِلَيْلٍ مُحْرِمًا
غادَرُوه لَمْ يُمَتَّعْ بِكَفَنْ(٣)

يُرِيدُ قَتَلَ شِيرَوَيْهِ أَباه أَبْرَوِيْزَ بنَ هُرْمُزَ، وقالَ غيرُه: أَرادَ بِقَوْلِهِ: مُحْرِما، أَنَّهم قَتَلُوه في آخِرِ ذي الحِجَّة. وقالَ أبو عَمْرٍو: أي: صائمًا. ويُقال: أرادَ لم يُحِلَّ من نَفْسِه شيئًا يُوقِعُ به، فهو مُحْرِمٌ. وقال ابن بَرّي: ليس مُحْرِمًا في بَيْتِ الراعِي من الإحْرام ولا من الدُّخولِ في الشَّهْرِ الحَرامِ وإِنَّما هو مِثْلُ البيت الذي قَبْلَه، وإِنَّما يريد أَنَّ عُثْمانَ في حُرْمَةِ الإسْلامِ وذِمَّتِهِ لَمْ يُحِلّ من نَفْسِه شيئًا يُوقِعُ به. (كَحَرَّمَ) تَحْرِيمًا.

(و) أَحْرَمَ (الشَّيْءَ: جَعَلَهُ حَرامًا)، مثل حَرَّمَ تَحْرِيمًا، قال حُمَيْدُ بن ثَوْر:

إِلى شَجَرِ أَلْمَى الظِّلالِ كَأَنَّها
رَواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُذُوبُ(١)

والضمير في كأنّها يعود على رِكابٍ تقدم ذِكْرُها. وأنشد الجوهريُّ للشاعِرِ يصف بَعِيرًا:

لَهُ رِئَةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِه
فما فِيه للفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ(٢)

(و) أَحْرَمَ (الحاجُّ أو المُعْتَمِرُ): إذا (دَخَلَ في عَمَلٍ) بمُباشَرَةِ الأَسْبابِ والشُّرُوطِ، و(حَرُمَ عَلَيْه به ما كانَ حَلالاً) كالرَّفَثِ والتَّطَيُّبِ ولُبْسِ المَخِيطِ وصَيْدِ الصَّيْدِ فهو مُحْرِم.

(و) أَحْرَمَ (فُلانًا: قَمَرَهُ) أي: غَلَبَهُ

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس: ٢/٤٥، والجمهرة: ٢/١٤٣، وجمهرة أشعار العرب: ١٧٦، والمحكم ٢/٢٤٦، ويزاد: التهذيب ٥/٤٥.
(٢) هو عدي بن زيد كما في الجمهرة لابن دريد.
(٣) اللسان، والصحاح، والجمهرة: ٢/١٤٣.

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٥٧. واللسان ومادة (لما)، ويأتي في (لما).
(٢) التاج واللسان، ومادة (فقر، زعم)، والصحاح. وفي اللسان: «قال ابن بري: الذي رواه ابن ولّاد وغيره له رِبَّة، وقوله: مزعم أي: مطمع».

في القِمارِ، عن أبي زَيْدٍ والكِسائيّ، (كَحَرَّمَه) تَحْرِيمًا.

(وحَـرامُ[١] بـنُ عُـثْـمـانَ)، قـال البُخارِيّ: هو أَنْصارِيٌّ سَلِمِيٌّ، مُنْكَرُ الحَدِيث، قال الزُّبَيْرِيُّ: كان يَتَشَيَّع، رَوَى عن جابرِ بن عَبْدِ اللّه، وقال النّسائيّ: هو (مَدَنِيٌّ) ضعيفٌ، كذا في شَرْح مُسْلِم لِلنَّوَوِيّ، وقال غيره: هو (واهٍ)، وقال الذَّهَبِيّ: مَتْرُوكٌ مُبْتَدِعٌ توفّى سنة مائةٍ وخَمْسِينَ. (وهُوَ) أي: حَرامٌ (اسْمٌ شائعٌ) اسْتِعْمالُه (بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام.

وقال الذَّهَبِيُّ بَنُو حَرام مَدَنِيُّونَ، وهٰذا اسمٌ رائجٌ في أهلِ المَدِينة. قال الحافظ: وحِزام بالزّاي أَكْثَر.

(ومُحَمَّدُ[٢] بنُ حَفْصٍ) كُوفِيٌّ، روى عنه مُحَمّد بن عُثْمان بن أبي شَيْبَةَ. (ومُوسَى[٣] بنُ إبْراهِيمَ) مدنيّ صَدُوقٌ من طَبَقَةِ مَعْنِ بن عِيسَى (الحَرامِيّانِ: مُحَدِّثان).

(١) التبصير: ٤٢٣.
(٢) التبصير: ٤٩٢.
(٣) التبصير: ٤٩٢، والخلاصة: ٣٣٣.

(و) الحَرِيمُ، (كَأَمِيرٍ: ما حُرِّمَ فَلَمْ يُمَسّ)، كذا في المُحْكَم، وفي التَّهذيب: الذي حَرُمَ مَسُّه فلا يُدْنَى منه.

(والحَرِيمُ: الشَّرِيكُ).

(و) الحَرِيمُ[١] (ع، باليَمامَة)، وقال نَصْرٌ: بالحِجاز[٢]، كانت فيه وَقْعَةٌ بين كِنانَةَ وخُزاعَة. (و) أيضًا: (مَحَلَّةٌ بِبَغْدادَ) شَرْقِيّها وتُعْرَف بالحَرِيم الطّاهِرِيّ، (تُنْسَبُ إلى طاهِرِ بن الحُسَيْنِ) الأَمِير، كانت له بها مَنازِلُ؛ وقالَ الحافِظ[٣]: بالجانب الغربيّ من بَغْدادَ، وكانَ من لَجَأَ إليها أَمِنَ، فَسُمِّيَت الحَرِيم. وقوله (مِنْها ابنُ اللَّتِّيّ[٤] الحَرِيمِيّ) فهو عَبْدُ اللّه بن عُمَرَ البَغْدادِيّ المُحَدِّث، وهو مَنْسُوبٌ إلى حَرِيمِ دار الخِلافَة بِبَغْدادَ، وكان مقدار ثُلُثِ بَغْداد، عليه سُورٌ نِصْفُ دائرةٍ، طَرَفاه على دِجْلَة مُشْتَمِلٌ على أسواقٍ ودُورٍ.

(١) في المتن (ة).
(٢) معجم البلدان «الحريم».
(٣) التبصير: ٤٩٩.
(٤) في نسخة بهامش المتن المطبوع: الليثي.

(و) الـحَـرِيـمُ: (ثَـوْبُ الـمُـحْـرِمِ) وتُسَمِّيه العامّة الإِحْرام والحَرام.

(و) الحَرِيمُ: (ما كانَ المُحْرِمُونَ يُلْقُونَه من الثِّيابِ)، كانت العَرَبُ في الجاهِلِيّة إذا حَجَّت البيتَ تَخْلَعُ ثِيابَها الّتي عليها إذا دَخَلُوا الحَرَمَ (فلا يَلْبَسُونَهُ) ما داموا في الحَرَمِ، ومنه قولُ الشاعر:

* لَقًى بين أَيْدِي الطائِفِينَ حَرِيمُ[1] *

وفي التهذيب: كانت العربُ تَطُوفُ بالبَيْتِ عُراةً وثِيابُهم مطروحةٌ بين أَيْدِيهم في الطَّوافِ، زاد بعض المفسِّرين: ويقولون لا نَطُوفُ بالبَيْتِ في ثِيابٍ قد أَذْنَبْنا فيها، وكانت المَرْأَة تَطُوف عُرْيانَةً أيضًا إِلّا أَنَّها كانت تَلْبَس رَهْطًا من سُيُور.

(و) الحَرِيمُ (من الدّارِ: ما أُضِيفَ إِلَيْها)، وكان (من حُقُوقِها ومَرافِقِها)، وفي التَّهْذيب: الحَرِيمُ: قَصَبَةُ الدارِ

(١) اللسان والصحاح، والمحكم ٣/٢٤٥، وصدره فيها:
* كفى حَزَنًا كَرّى عليه كأنّه *
ويزاد: المقاييس ٢/٤٦، والتهذيب ٥/٤٧.

وفِناءُ المَسْجِد. وحُكِيَ عن أَبِي واصِلٍ الكِلابِيّ: حَرِيمُ الدارِ: ما دَخَلَ فيها مِمَّا يُغْلَق عليه بابُها، وما خرج منها فهو الفِناءُ. قال: وفِناءُ البَدَوِيّ ما تُدْرِكُه حُجْرَتُه وأَطْنابُه، وهو من الحَضَرِيّ إذا كانت تُحاذِيها دارٌ أُخْرَى فَفِناؤُهما حَدُّ بابيهما[1].

(و) الحَرِيمُ: (مَلْقَى[2] نَبِيثَةِ البِئْرِ) والمَمْشَى على جانِبَيْها. وفي الصحاح: حَرِيمُ البِئْرِ وغيرِها: ما حَوْلَها من مَرافِقِها وحُقُوقِها. وحَرِيمُ النَّهْرِ مُلْقَى طِينِه والمَمْشَى على حافَتَيْه ونَحْو ذٰلِكَ، وفي الحَدِيث: «حَرِيمُ البِئْرِ أَرْبَعُون ذِراعًا»[3] وهو المَوْضِعُ المُحِيط بها الذي يُلْقَى فيه تُرابُها، أي: أَنَّ البِئْرَ التي يَحْفُرها الرجلُ في مَواتٍ فَحَرِيمُها ليسَ لأَحَدٍ أَنْ يَنْزِل فيه، ولا يُنازِعُه عليه؛ وسُمِّيَ به لأَنّه يَحْرُم مَنْعُ صاحِبِه منه، أو لأَنّه مُحَرَّم على غَيْرِه التَّصَرّف فيه.

(١) في اللسان: «ما بينهما».
(٢) في اللسان: «مُلْقَى».
(٣) النهاية لابن الأثير ١/٣٧٥.

(و) الحَرِيمُ (مِنْكَ: ما تَحْمِيهِ وتُقاتِلُ عَنْهُ، كالحَرَمِ)، مُحَرّكَةً، (ج: أَحْرامٌ)، كَسَبَبٍ وَأَسْبابٍ، (وحُرُمٌ، بِضَمَّتَيْن)، هو جَمْع حَرِيمٍ كَأَمِير، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ غير مُرَتَّب.

(وحَرَمَه الشَّيْءَ، كَضَرَبَهُ وَعَلِمَهُ)، يَحْرِمُه (حَرِيمًا)، كَأَمِيرٍ، (وحِرْمانًا، بالكَسْرِ، وحِرْماً وحِرْمَةً، بِكَسْرِهِما)، ولو قال بِكَسْرِهِنّ كان أَخْصَرَ، (وحَرِمًا وحَرِمَةً وحَرِيْمَةً بكَسْرِ رائهنّ: مَنَعَهُ) العَطِيَّةَ فهو حارِمٌ وذاك مَحْرُومٌ. وفي التهذيب: الحِرْم: المَنْعُ، والحِرْمَة: الحِرْمانُ، يقال: مَحْرُومٌ ومَرْزُوقٌ. وفي الصحاح: حَرَمَهُ الشَّيْءَ يَحْرِمُه حَرِمًا، مثال سَرَقَهُ سَرِقًا، بكسر الراء، وحِرْمَةً وحَرِيمًا وحِرْمانًا (وأَحْرَمَهُ) أيضًا: إذا مَنَعَهُ إياهُ، وهي (لُغَيَّةٌ)، وأنشد لشاعِرٍ يصفُ امرأةً، قال أبو مُحَمّد الأَسْوَد الغُنْدِجانيّ في ضالَّةِ الأَديب[1] إِنَّه لِشَقِيق بن السُّلَيْك الغاضِرِيّ، قال ابنُ بَرِّي: ويُرْوَى لابنْ أَخِي زِرّ بن حُبَيْشٍ الفَقِيه القارِئ:

ونُـبِّـئْـتُـهـا أَحْـرَمَـتْ قَـوْمَـهـا
لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخَرِينا[1]

قال الجوهريّ: والحَرِمُ، بِكَسْرِ الراء: الحِرْمانُ، وقال زُهَيْر:

وإِنْ أَتـاهُ خَـلِيـلٌ يَـوْمَ مَـسْـأَلَةٍ
يَقُولُ لا غائِبٌ مالِي ولا حَرِمُ[2]

قال: وإِنَّما رَفَعَ يَقُولُ وهو جَوابُ الجَزاءِ على مَعْنَى التَّقْدِيم عند سِيبَوَيْه كَأَنَّه قال: يقول إِنْ أَتاهُ خَلِيلٌ، وعند الكُوفِيّين على إِضْمارِ الفاءِ.

وقال ابن بَرِّي: الحَرِمُ: المَمْنُوع، وقيل: الحَرامُ، يقال: حِرْمٌ وحَرِمٌ وحَرامٌ بمعنى.

(والمَحْرُومُ: المَمْنُوعُ عن الخَيْرِ). وقال الأزهريُّ: هو الَّذِي حُرِمَ الخَيْرَ حِرْمانًا. (و) قوله تعالى: و ﴿وَفِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ

(١) في مطبوع التاج: «الأريب»، بالراء تصحيف.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٢/٤٦، والمحكم ٢/٢٤٧، والتهذيب ٥/٤٦.
(٢) ديوانه (ط. دار الكتب) ١٥٣، واللسان، والصحاح.

حـــرم

حَقٌّ مَّعۡلُومٞ * لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾[1] قيل: هو (مَنْ لا يَنْمِي له مالٌ، و) قيل أيضًا إنّه (المُحارَفُ الَّذي لا يكاد يَكْتَسِبُ).

(و) المَحْرُومُ: (د).

(وحَرِيمَةُ الرَّبِّ: الَّتِي مَنَعَها مَنْ شاءَ) من خَلْقِه.

(وحَرِمَ) الرجلُ (كَفَرِحَ): إذا (قُمِرَ ولم يَقْمُرْ هو)، وهو مُطاوعُ أَحْرَمَه، نقله الجوهريُّ عن أبي زيد والكِسائيّ، (و) حَرِمَ الرَّجُلُ حَرَمًا: (لَجَّ ومَحَكَ).

(و) حَرِمَت المِعْزَى وغيرُها من (ذَوات[2] الظِّلْفِ، و) كذا (الذِّئْبَةُ والكَلْبَةُ) وأكثرها في الغنم، وقد حُكِيَ ذلك في الإبل، (حِرامًا، بالكَسْرِ): إذا (أرادَت الفَحْلَ كاسْتَحْرَمَتْ، فهي حَرْمَى، كَسَكْرَى، ج) حِرامٌ (كَجِبالٍ وسَكارَى)، كُسِّرَ على ما لم يُكَسَّر عليه فَعْلَى التي لها فَعْلان نحو عَجْلان وعَجْلَى وغَرْثان وغَرْثَى، (والاسْمُ الحِرْمَةُ، بالكَسْرِ، و) عن اللّحيانيّ (بالتَّحْرِيكِ)، يقال: ما أَبْيَنَ حِرْمَتَها.

وقال الجَوْهَرِيُّ: الحرمَةُ[1] في الشّاءِ كالضَّبعةِ في النُّوقِ، والحِناءِ في النِّعاجِ، وهو شَهْوَةُ البِضاعِ. يُقالُ: اسْتَحْرَمَت الشاةُ، وكُلُّ أُنْثَى من ذَواتِ الظِّلْف خاصَّةً: إذا اشْتَهَت الفَحْلَ.

وقالَ الأُمَوِيُّ: اسْتَحْرَمت الذِّئْبَةُ والكَلْبَةُ: إذا أرادَت الفَحْلَ. وشاةٌ حَرْمَى وشِياهٌ حِرامٌ وحَرامَى، مثل عِجالٍ وعَجالَى، كأنّه لو قِيلَ لِمُذَكَّرِه لَقِيل: حَرْمانُ.

قالَ ابنُ بَرّي: فَعْلَى مُؤَنَّثةُ فَعْلانَ قد يُجْمَع على فَعالَى وفِعالٍ، نحو: عَجالَى وعِجالٍ، وأما شاة حَرْمَى فإنّها وإن لم يُسْتَعْمل لها مُذَكَّر فإنّها بمنزلة ما قَد اسْتُعْمِلَ لأَنَّ قِياسَ المُذَكَّر منه حَرْمانُ، فلذلِكَ قالوا في جَمْعِه

(١) سورة المعارج، الآيتان: ٢٤، ٢٥.

(٢) في المتن المطبوع: «ذات».

(١) في اللسان عن الصحاح: «الحِرْمة والضَّبْعَة»، وفي الصحاح والأساس: الحَرَمة (بالتحريك) وكذلك الضَّبَعَة.

حَرامَى وحِرامٌ، كما قالوا عَجالَى وَعِجال. (وقَد اسْتُعْمِلَ في الحَدِيثِ لذُكُورِ الأَناسِيّ)، يُشِيرُ إلى الحَدِيث: «الذي جاءَ في الَّذين تَقُوم عليهم الساعَةُ تُسَلَّط عَلَيْهِم الحِرْمَةُ، أي: الغُلْمَة ويُسْلَبُون الحَياءَ»[1]. قال ابنُ الأَثير: وكَأَنَّها - أي: الحِرْمَة - بِغَيْرِ الآدَمِيّ من الحَيَوانِ أَخَصُّ.

(والمُحَرَّمُ، كَمُعَظَّمٍ، من الإِبِلِ) مثلُ العُرْضِيّ، وهو (الذَّلُولُ الوَسَطُ[2] الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ حِينَ تَصَرُّفِهِ). وناقَةٌ مُحَرَّمَةٌ: لم تُرَضْ. وقال الأزهريّ: سمعتُ العربَ تقولُ: ناقةٌ مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ: إذا كانت صَعْبَةً لم تُرَضْ ولم تُذَلَّلْ، وفي الصِّحاح: أي: لم تَتِمّ رِياضَتُها بَعْدُ.

(و) المُحَرَّمُ: (الَّذِي يَلِينُ في اليَدِ مِنَ الأَنْفِ).

(و) من المجاز: المُحَرَّمُ: (الجَدِيدُ من السِّياطِ) لم يُلَيَّنْ بعد، وفي الأساسِ: لم يُمَرَّنْ، قال الأَعْشَى:

تَرَى عَيْنَها صَغْواءَ في جَنْبِ غَرْزِها
تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّمَا[1]

أراد بالقَطِيع سَوْطَه، قال الأزهريّ: وقد رَأَيْتُ العَرَبَ يُسَوُّونَ سِياطَهُم من جُلُودِ الإِبِلِ التي لم تُدْبَغ، يأخذونَ الشَّرِيحَةَ العَرِيضَة فَيَقْطَعُون مِنْها سُيُورًا عِراضًا ويَدْفِنُونها في الثَّرَى، فإذا نَدِيَتْ ولَانَتْ جَعَلُوا منها أَرْبَعَ قُوًى ثم فَتَلُوها ثم عَلَّقُوها في[2] شِعْبَيْ خَشَبَةٍ يَرْكُزُونَها في الأَرْضِ فَتُقِلُّها من الأرض مَمْدُودَة وقد أَثْقَلُوها حتى تَيْبَسَ.

(و) المُحَرَّمُ: (الجِلْدُ) الذي (لَمْ يُدْبَغْ)، أو لم تَتِمَّ دِباغَتُه، أو دُبِغَ فَلَمْ يَتَمَرَّنْ ولم يُبالغ. وهو مجاز.

(و) المُحَرَّمُ: (شَهْرُ اللّهِ) رَجَب (الأَصَبُّ)، قال الأزهريّ: كانت

---

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٤/١.

(٢) في هامش اللسان: «قوله: وهو الذلول الوسط: ضبطت الطاء في القاموس بضمة، وفي نسختين من المحكم بكسرها، ولعله أقرب للصواب».

(١) ديوانه ٥٩٥، وتقدم في (قطع) واللسان ومادة (قطع، صغو)، وفي الصحاح عجزه برواية «تحاذر كفّي...»، والأساس. قلت: وعجزه في المقاييس ٤٥/٢، وهو في التهذيب ٤٧/٥، والمحكم ٢٤٨/٣.

(٢) في اللسان: «من».

العَرَبُ تُسَمِّي شَهْرَ رَجَب الأَصَمَّ والمُحَرَّمَ في الجاهِلِيّة، وأنشد شَمِرٌ قولَ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ:

رَعَيْنَ المُرارَ الجَوْنَ من كُلِّ مِذْنَبٍ
شُهُورَ جُمادَى كُلَّها والمُحَرَّمَا[١]

قال: وأَرادَ بالمُحَرَّم رَجَبَ، وقالَ: قالَه ابنُ الأَعْرابيّ. وقالَ الآخَرُ:

أَقَمْنَا بها شَهْرَيْ رَبِيعِ كِلاهُما
وشَهْرَيْ جُمادَى واسْتَحَلُّوا المُحَرَّمَا[٢]

(ج: مَحارِمُ ومَحارِيمُ ومُحَرَّماتٌ).

(والأَشْهُرُ الحُرُمُ) أَرْبَعَةٌ، ثلاثةٌ سَرْدٌ أي: مُتَتابِعَة، وواحد فَرْدٌ، فالسَّرْدُ (ذُو القَعْدَةِ وذُو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ، و) الفَرْدُ (رَجَبٌ)، ومنه قولُه تعالَى: ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌۚ﴾[٣] قولُه: منها يُريدُ الكَثِيرَ، ثم قال: ﴿فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْۚ﴾[٣] لما كانت قَلِيلَةً. والمُحَرَّمُ: شَهْرُ اللّهِ، سَمَّتْه العَرَبُ بهٰذا الاسْمِ؛ لأَنَّهم كانوا لا يستَحِلّون فيه القِتالَ، وأُضِيفَ إلى اللّه تعالى إِعْظامًا له، كما قيل للكَعْبَة: بَيْتُ اللّه؛ وقيل: سُمِّيَ بذٰلِكَ لأنّه من الأَشْهُر الحُرُمِ، قال ابن سِيدَه: وهٰذا لَيْسَ بِقَوِيّ.

وفي الصحاح: من الشُّهُور أربعةٌ حُرُمٌ كانت العربُ لَا تَسْتَحِلّ فيها القِتالَ إِلّا حَيّان: خَثْعَمٌ وطَيِّئٌ فإِنَّهُما كانا يستحلّان الشهورَ، وكان الّذين يَنْسَؤُون الشهورَ أَيَّام المَوْسِم يقولون: حرَّمْنا عليكم القِتالَ في هٰذه الشهور إِلّا دِماءَ المُحِلِّين فكانت العربُ تستحلُّ دِماءَهُم خاصَّةً في هٰذه الشُّهورِ.

وقال النَّوَوِيُّ في شرح مُسْلِم: وقد اخْتَلَفُوا في كَيْفِيَّة عِدَّتِها على قولين حكاهُما الإمامُ أبو جَعْفَرٍ النَّحاس في كتابه صِناعَة الكُتّاب، قال: ذَهَبَ الكوفِيُّون إلى أنّه يُقال: المُحَرَّم ورَجَب وذُو القَعْدَة وذُو الحِجَّة، قال: والكُتّاب يميلون إلى هٰذا القَوْل، لِيَأْتُوا بهنَّ من سَنَةٍ واحدة. قالَ: وأهلُ المَدِينَة يقولون: ذو القَعْدَة

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٩، واللسان، والتهذيب ٤٩/٥.
(٢) اللسان، والتهذيب ٤٩/٥.
(٣) سورة التوبة، من الآية: ٣٦.

حـــرم

وذو الحِجَّة والمُحَرَّم ورَجَبٌ. وقومٌ ينكرون هٰذا، ويَقُولونَ: جاؤُوا بهنَّ من سَنَتَيْن. قال أبو جَعْفَرٍ: وهٰذا غَلَطٌ بَيِّنٌ، وجهلٌ باللُّغَة؛ لأنّه قد عُلِمَ المُرادُ، وأنَّ المقصودَ ذِكْرُها، وَأَنّها في كُلِّ سنةٍ، فكيفَ يُتوهَّم أَنَّها من سَنَتيْن. قال: والأَوْلَى والاخْتِيار ما قاله أهلُ المَدِينة؛ لأنَّ الأخبار قد تَظاهَرَتْ عن رَسُولِ اللّه صلّى اللّه تعالى عليه وسلّم كما قالُوا من رِواية ابنِ عُمَرَ وأَبِي هُرَيْرَة وأبي بَكَرَةَ رَضِيَ اللّه عنهم، قال: وهٰذا أيضًا قولُ أكثرِ أهلِ التَّأْوِيل. قال النّحاس: وأُدْخِلَت الألف واللّام في المُحَرَّم دون غَيْرِه من الشُّهُور.

(والحُرْمُ، بالضَّمِّ: الإحْرامُ) ومنه حَدِيثُ عائشةَ رَضِيَ اللّه تعالى عَنْها: «كُنْتُ أُطَيِّبُه صَلّى اللّه عليه وسلّم لِحِلّهِ ولِحُرْمِه»[1] أي: عند إحْرامه. وقال الأزهريّ: معناه أنّها كانت تُطَيِّبُه إذا اغْتَسَل وأَراد الإحْرامَ والإِهْلالَ بما يَكُون به مُحْرِمًا من حَجٍّ أو عُمْرَةٍ، وكانت تُطَيِّبُه إذا حَلَّ من إحْرامه.

(والحُرْمَةُ، بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْنِ وكهُمَزَةٍ: ما لا يَحِلُّ انْتِهاكُهُ) وأنشد ابنُ الأعرابيّ لِأُحَيْحَةَ:

قَسَمًا ما غَيْرَ ذِي كَذِبٍ
أَنْ نُبِيحَ الخِدْنَ والحُرَمَه[1]

قال ابنُ سيده: إني أَحْسب الحُرَمَة لغةً في الحُرْمَة، وأَحْسن من ذٰلك أن يقولَ[2]: والحُرُمَة بضَمّ الراء فيكون من باب ظُلْمَة وظُلُمَة، أو يكون أتبع الضَّمّ الضَّمّ للضَّرُورَة.

(و) الحُرْمَةُ أيضًا: (الذِّمَّةُ)، ومنه أَحْرَمَ الرَّجُلُ فهو مُحْرِمٌ: إذا كانت له ذِمَّةٌ.

(و) قال الأزهريّ: الحُرْمَة: (المَهابَةُ)، قال: وإذا كان للإنسان رَحِمٌ وَكُنَّا نَسْتَحِي منه قُلْنا: له حُرْمَةٌ. قال: وللمُسْلِم على المُسْلِم حُرْمَةٌ ومَهابَةٌ.

---

(١) النهاية لابن الأثير ١/٢٧٣.

(١) اللسان، وفي هامشه: «والذي في نسختين من المحكم: أن نبيح الحصن»، والمحكم ٣/٢٤٦.
(٢) الذي في المحكم ٣/٢٤٦ «تقول».

(و) الحُرْمَةُ: (النَّصِيبُ).

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾[1] قال الزَّجّاجُ (أي: ما وَجَبَ القِيامُ به وحَرُمَ التَّفْرِيطُ فِيهِ). وقالَ مجاهدٌ: الحُرُماتُ مَكَّة والحَجّ والعُمْرَة وما نَهَى اللّه من مَعاصِيهِ كُلّها. وقال غيرُه: الحُرُمات: جَمْع حُرْمَةٍ كَظُلْمَةٍ وظُلُمات؛ وهي: حُرْمَةُ الحَرَم، وحُرْمَةُ الإِحْرام، وحُرْمَةُ الشَّهْرِ الحَرام، وقال عَطاءٌ: حُرُماتُ اللّهِ: مَعاصِي اللّه.

(وحُرَمُكَ، بِضَمّ الحاءِ)، ظاهِرُ سِياقِه يَقْتَضِي أنْ يكون بسُكُون الثاني وليس كَذٰلِكَ بَلْ هو كزُفَر: (نِساؤُكَ وعيالك (وما تَحْمِي، وهي المَحارِمُ، الواحِدَةُ مَحْرُمَةٌ كَمَكْرُمَةٍ، وتُفْتَحُ راؤُه)، ومنه إِطْلاقُ العامَّةِ الحُرْمَة بالضَّمّ على المَرْأَةِ كَأَنَّه واحِدُ حُرَم.

(ورَحِمٌ مَحْرَمٌ)، كَمَقْعَدٍ؛ أي: (مُحَرَّمٌ تَزَوُّجُها)، قال:

(١) سورة الحج، الآية: ٣٠.

حـــرم

* وجارةُ البَيْتِ أَراها مَحْرَما *

* كَما بَراها اللّهُ إلا إنَّما *

* مَكارِهُ السَّعْيِ لِمَنْ تَكَرَّمَا[1] *

وفي الحديث: «لا تُسافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا مع ذِي مَحْرَمٍ مِنْها»[2] أي: من لا يَحِلّ له نِكاحُها من الأَقارِبِ كالأَبِ والابْنِ والعَمِّ، ومن يَجْرِي مَجْراهُمْ.

(وتَحَرَّمَ منه بِحُرْمَةٍ): إذا (تَمَنَّعَ وتَحَمَّى بذِمَّةٍ) أو صُحْبَةٍ أو حَقٍّ.

(و) المُحْرِمُ، (كَمُحْسِنٍ: المُسالِمُ)، عن ابن الأعرابيّ في قَوْلِ خِدَاش بن زُهير:

إذا ما أَصابَ الغَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثَهُم
من الناسِ إِلَّا مُحْرِمٌ أو مُكافِلُ[3]

(و) المُحْرِمُ أيضًا: (مَنْ في حَرِيمِك)، وقد أَحْرَم: إذا دَخَلَ في حُرْمَةٍ وذِمَّة، وهو مُحْرِمٌ بنا؛ أي: في حَرِيمِنا.

(١) المشاطير في اللسان، والتهذيب ٥/٤٥، والأساس (الأول)، وكذا المحكم ٣/٢٤٦.
(٢) النهاية لابن الأثير ١/٣٧٣.
(٣) تقدم في (كفل)، واللسان ومادة (كفل)، والمحكم ٣/٢٤٧، والتهذيب ٥/٤٥.

(و) قوله تعالى: ﴿و (حِرْمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ) أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[1] (بالكَسْرِ أي: واجِبٌ) عليها إذا هَلَكَت أن لا ترجع إلى دُنياها، رُوِيَ ذٰلك عن ابنِ عَبّاس، وهو قول الكِسائيّ والفَرّاء والزَّجّاج؛ وقرأ أهلُ المدينة: «وحَرامٌ»، قال الفَرَّاءُ: وحَرامٌ أَفْشَى في القِراءة، قال ابنُ بَرِّي: إنّما تَأَوَّلَ الكِسائيّ: وحَرامٌ في الآيَة بمعنى واجِبٌ لِتَسْلَمَ له «لا» من الزِّيادَة، فيصير المعنى عنده: واجِبٌ على قريةٍ أهلكناها أَنَّهم لا يَرْجعون. ومَنْ جعل حَرامًا بمعنى المَنْع جَعَلَ «لا» زائِدَةً، تقديره: وحَرامٌ على قَرْيةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهم يَرْجِعُون. قال وتأويلُ الكسائِيّ هو تأويلُ ابنِ عبّاس، ويُقَوِّي قولَ الكسائِيّ أَنَّ «حَرام» في الآيَة بمعنى واجِبٌ قولُ عبدالرَّحْمٰنِ بنِ جُمانَةَ المُحارِبِيّ، جاهلي:

فإنَّ حَرامًا لا أَرَى الدَّهْرَ باكِيًا
عَلَى شَجْوِهِ إِلَّا بَكَيْتُ على عَمْرِو[1]

(وكأَمِيرٍ) حَرِيم[2] (بنُ جُعْفِيِّ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ) أَخُو مَرّان بن جُعْفي، وهُما بَطْنانِ، وهو الذي عَناهُ امرؤُ القَيْس بِقَوْلِه:

بَـلَّـغا عَـنِّـي الـشُّـوَيْـعِـرَ أَنِّـي
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا[3]

وهو جَدُّ الشُّوَيْعِر، وقد ذكر ذٰلك في الراء، فمِنْ وَلَدِ حَرِيمٍ، مُحَمّد[4] بن حُمْران بن الحارِث بن مُعاوِيَة، والحَكَمُ بنُ نُمَيْرٍ، وراشِدُ بنُ مالِكٍ، (ومالِكُ[5] بنُ حَرِيمٍ الهَمْدانِيُّ جَدُّ مَسْرُوق) بنِ الأَجْدَعِ، هٰكذا ذكره الحافِظُ وابنُ السَّمْعانِيّ. قلتُ: والصَّوابُ أَنَّه مالِكُ بنُ جُشَم، فإنَّ مَسْرُوقًا المذكور من وَلَد مَعْمَرِ بنِ الحارِث بن سَعْدِ بن عبداللّٰهِ بنِ

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥، و«حِرْمٌ» بغير ألف قراءة حمزة والكِسائي وأبي بكر (حجة القراءات ط. بيروت ٤٧٠)، وقراءة غيرهم «وحَرَامٌ...».

(١) اللسان.
(٢) الاشتقاق: ٩.
(٣) ديوانه: ٤٧٦، والتاج واللسان ومادة (شعر، عين)، والمؤتلف ٢٠٨.
(٤) الاشتقاق: ٩، والمؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٠٨ (ط. الحلبي).
(٥) التبصير: ٥٢٨.

وادِعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامرِ بن ناشِحٍ[(١)] بن رافِع[(٢)] بنِ مالكِ بن جُشَم بن حاشِدٍ الهَمْدانِيّ، هٰكذا ساقه أبو عُبَيْد في أَنسابِهِ وتَقَدَّم مثل ذٰلك في «س ر ق» فَتَأَمّل ذٰلِك.

(و) حُرَيْمٌ، (كَزُبَيْرٍ)، هٰذا هو الأكثر، (أو كأَمِيرٍ)، كذا بخطّ الصُّورِيّ: (بَطْنٌ من حَضْرَمَوْتَ)، ثمّ من الصَّدِف، (منهم عبدُ اللّٰهِ بن بُجَيّ) بضَمّ المُوَحَّدَة، وفتح الجيم مُصَغَّرًا ابن سَلِمَة بن جُشَم[(٣)] بن جُذامٍ، المعروفُ بالأُجْذُوم، كذا في النُّسخ وصوابُه بضَمّ النُّونِ[(٤)] بدَلَ المُوَحَّدة (الحُرَيْمِيّ) الصَّدَفِيّ الحَضْرَمِيّ (التابِعِيّ) روى عن عَلِيّ. وإخوتُهُ مُسْلِمٌ، والحُسَيْن، وعِمْران، والأَسْقَع، ونعيم، وعَلِيٌّ، وحَمْزَةُ[(١)]، الكُلّ قُتِلُوا مع عليّ بصِفّين، وهم ثمانيةٌ، وأبوهم نُجَيّ[(٢)]، سَمِعَ عن عَلِيّ أيضًا، وعبدُ اللّٰه هٰذا ليس بِذاكَ. (و) حُرَيْم بن الصَّدِف المذكور (جَدٌّ لِجُعْشُم) الخَيْر (ابنِ خُلَيْبَةَ)، كَجُهَيْنَةَ، ابن مَوْهَبِ[(٣)] ابنِ جُعْشُم ابنِ حُرَيْم، شهد جُعْشُم الخَيْرِ الحُدَيْبِيَةَ، وفَتْحَ مِصْرَ، وفيه خُلْفٌ.

(وكَسَحابٍ) حَرامُ[(٤)] (بنُ عَوْفٍ)[(٤)] البَلَوِيّ شَهِدَ فَتْحَ مصرَ، قاله ابنُ يونُس وَحْدَه. (و) حَرامُ[(٥)] (بنُ مِلْحانَ) خال[(٦)] أَنس بن مالِكٍ: بَدْرِيٌّ قُتِلَ ببِئر مَعُونَةَ. (و) حَرامُ[(٧)] (بنُ مُعاوِيَةَ) رَوَى عنه زَيْدُ بن رُفَيْع، وحديثُهُ مُرْسَلٌ، وهو تابِعِيٌّ، (أو هو) حِزام (بالزاي).

(١) قلت: في مطبوع التاج (ناسج)، وكذلك ورد في مادة (ودع) من التاج، ولكنني آثرت رواية ابن حبيب في مختلف القبائل ومؤتلفها ١٠، وابن دريد في الاشتقاق ٤٢٢، وابن حزم في جمهرة أنساب العرب ٣٩٤ (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (رافع) بالراء، ومثله في مادة (ودع) من التاج. والذي في مختلف القبائل ومؤتلفها ١٠ وجمهرة أنساب العرب ٣٩٤ (دافع) بالدال غير المنقوطة (خ).

(٣) في التبصير ٣٣٧: «حَشْم» بحاء مهملة وشين معجمة، وفي الاشتقاق ٣٧٥ «حِشْم» بكسرة تحت الحاء المهملة.

(٤) وكذا في التبصير: ٥٢٨، أي «نُجَيّ».

(١) قلت: لم يذكره في التبصير (خ).

(٢) في مطبوع التاج «بُجي» بالباء وما أثبت عن الخلاصة ٣٤٨، وكما صوبه الشارح.

(٣) في مطبوع التاج: «موصب» بالصاد تصحيف.

(٤) أسد الغابة رقم: ١١٢١.

(٥) أسد الغابة رقم: ١١٢٤.

(٦) في مطبوع التاج: «قال» تصحيف، وما أثبت عن التبصير: ٤٢٤.

(٧) أسد الغابة رقم: ١١٢٣.

قلتُ: الذي نُقِل فيه الزَّايُ هو حَرامُ ابنُ أبي كَعْبٍ الآتي ذِكْرُه بعدُ، وأمّا حَرامُ بن مُعاوِيَةَ هٰذا فقد قال الخطيبُ فيه: إنّه حزام بن حَكِيم ولم يصرّح له بالصُّحْبَة، وذكره ابنُ حِبّانَ في ثِقاتِ التابِعين. (و) حَرامُ[1] (بن أبي كَعْبٍ السُّلَمِيّ، ويقال حِزام[2] بالزاي: (صَحابِيُّونَ) رضي الله تعالى عنهم.

(وكَأَحْمَدَ، أَحْرَمُ بنُ هَبْرَةَ[3] الهَمْدانِيّ جاهِلِيٌّ)، نقله الحافظ.

(و) حُرَيْمٌ، (كَزُبَيْرٍ في نَسَبِ حَضْرَمَوْتَ) ابن قَيْسِ بن مُعاوِيَةَ بنِ جُشَم.

قلتُ: هو من بني الصَّدِف، وقد دَخَلُوا في نَسَبِ حَضْرَمَوْت على ما صَرَّح به الدّارقُطْنِيّ وغيرُه من أئمة النَّسَب، وذكروا لدُخُولِهم أَسْبابًا ليسَ هٰذا مَحَلَّ ذكرِها، ويدلُّ على ذٰلك قولُ المصنف فيما بعد: (وَوَلَدَ الصَّدِفُ حُرَيْمًا ويُدْعَى بالأَحْرُومِ) بالضَّمّ، (وجُذامًا ويُدْعَى بالأُجْذُوم)، فمن بنى حُرَيْم: جُعْشُم الخَيْر الذي تقدّم ذِكْرُه. والعَجَب من المصنّف في تَكْراره، فإنَّه ذكره أَوَّلاً، فقال: بَطْنٌ من حَضْرَمَوْت، وذَكَر في ضَبْطه الوَجْهَين ثم ذَكَر عبداللّه بن نُجَيّ[1] وهو من وَلد جُذام بن الصَّدِف، لا من وَلَد حُرَيْم بن الصَّدِف، ثم قال: وجدٌّ لجُعْشُم، ثم قال: وكَزُبَيْرٍ في نَسَب حَضْرَمَوْت، ثم ذَكَر: ووَلَدَ الصَّدِفُ إلى آخره، ومَآل الكُلّ إلى واحِدٍ، وتَطْوِيلُه فيه في غير مَحَلِّه، ومن عَرَف الأَنْسابَ، وراجَعَ الأُصُول بالانْتِخابِ، ظَهَرَ له سِرُّ ما ذكرناه. واللّه أعلم.

(وكَعَرَبِيٍّ) أبو عَلِيّ (حَرَمِيُّ[2] بنُ حَفْصِ) بن عُمَرَ (القَسْمَلِيّ) العَتَكِيُّ بصريٌّ، عن عبدالواحد بن زِيادٍ، وخالِدِ بن أبي عُثْمانَ، وأَبان، ووُهَيْب، وعنه مُحَمّد بن يَحْيَى

(١) أسد الغابة رقم: ١١٢٢.
(٢) في أسد الغابة: «حزم».
(٣) وهكذا في المتن المطبوع وفي التبصير: ٨ «هُبيرة».

(١) في مطبوع التاج: «بجى» بالباء الموحدة من تحت وما أثبته عن المراجع السابقة.
(٢) الخلاصة: ٦٤.

الذُّهْلِيّ والحَرْبِيّ والكَجِّي، تُوُفِّي سنة مائتين وثلاثٍ وعشرين، والقَسامِلَة من الأَزْدِ كما تَقَدَّم. (و) حَرَمِيّ[1] أبو رَوْح (بنُ عُمارَةَ) بن أبي حَفْصَة ثابِتٌ (العَتَكِيّ) مَوْلاهم، عن هِشامِ ابن حَسَّان، وأبي خَلْدَةَ؛ وعنه بُنْدارُ وهارُونُ الحَمّال، توفّي سنة مائتين وعشر[2]، (ثِقَتانِ)، صَرَّح بذٰلِكَ الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ.

(و) الأمير شهاب الدين (مَحْمُود بنُ تُكَشَ)، بضم المثناة الفوقية وفتح الكاف، (الحارِمِيُّ صاحِبُ حَماةَ) خالُ السُّلْطان صَلاحُ الدّين يُوسُفُ ابنُ أَيُّوبَ، مات سنةَ خمسمائةٍ وأربعٍ وسبعين.

(وأبو الحُرُم، بِضَمَّتَيْن) كُنْيَةُ رَجَب[3] (بنِ مَذْكُورِ الأَكّافُ)، سَمِعَ ابنَ الحُصَيْن وذَوِيه.

وفاته: أبو الحُرُم رَجَب[4] بن أبي بَكْرِ الحَرْبِيّ، رَوَى عن عبداللّٰهِ بن أَحْمَد بنِ صاعِد، وعنه منصورُ بن سُلَيْم، وضبطه.

(و) أبو الحَرَم (بفَتْحَتَيْن: جَماعَةٌ) منهم: مُحَمَّد بنُ محمّدِ بنِ محمّدِ بنِ أبي الحَرَمِ القَلانِسِيّ، سَمِعَ منه الحافِظُ العِراقِيّ، وَوَلَدُه الوَلِيّ، وَجَماعةٌ.

(و) مُحْرِمٌ، (كَمُسْلِمٍ ومُعَظَّمٍ، وَمَحْرُومٌ: أسماء).

(والحَيْرَمُ)، كَحَيْدَرٍ: (البَقَرُ، واحِدَتُه بهاءٍ)، عن ابن الأعرابيّ، قال ابنُ أَحْمَر:

* تَبَدَّلَ أُدْمًا مِنْ ظِباءٍ وَحَيْرَمَا[1] *

قال الأَصْمَعِيُّ: لم نَسْمَع الحَيْرَم إلَّا في شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ، وله نظائر مذكورةٌ في مَواضِعها، قال ابنُ جِنّي: والقَوْلُ في هٰذِهِ الكلمة ونَحْوِها وُجُوب قَبُولِها، وذٰلِكَ لما ثَبَتَتْ به الشهادةُ من فَصاحَة ابنِ أَحْمَر، فإمّا أَنْ يكونَ

(١) الخلاصة: ٦٤.
(٢) في الخلاصة: «سنة إحدى ومائتين». قلت: ومثله في الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ٢١٣/١ (خ).
(٣) التبصير: ٤٣١.
(٤) التبصير: ٤٣١.

(١) اللسان، والصحاح.

شيئًا أَخَذَه عمَّنْ نَطَقَ بلغةٍ قديمة لم يُشارَكْ في سَماعِ ذٰلِكَ منه، على حَدِّ ما قُلناه فِيمَن خالَفَ الجَماعَةَ وهو فصيحٌ، أو شيئًا ارْتَجَلَه، فإنّ الأعرابيَّ إذا قَوِيَتْ فَصاحَتُه، وسَمَتْ طَبيعَتُهُ تَصَرَّف وارْتَجَل ما لَمْ يَسْبِقْه أحدٌ قَبْلَه، فقد حُكِيَ عن رُؤْبَةَ وأَبِيهِ أَنَّهما كانا يَرْتَجِلان ألفاظًا لم يَسْمَعاها ولا سُبِقَا إليها، وعلى هٰذا قالَ أَبو عُثْمانَ: ما قِيسَ على كَلامِ العَرَبِ فهو من كَلامِ العَرَب.

(وحَرْمَى واللّهِ)، كَسَكْرَى؛ أي: (أَمَا واللّهِ).

(و) قال أبو عَمْرٍو: (الحَرُومُ، كَصَبُورٍ: الناقَةُ المُعْتاطَةُ الرَّحِمِ).

(و) يقال للرجل: ما (هُوَ بِحارِمِ عَقْلٍ) ولا بعادِمِ عَقْلٍ، مَعْناهما (أي لَهُ عَقْلٌ)، قاله أَبو زَيْد.

(والحَرامِيَّةُ: ماءٌ[١] لِبَنِي زِنْباعٍ) بن مازِنِ بن سَعْد، قبيلة من حَرامِ بن

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «ماءة».

جُذامٍ، وإليه نُسِبَ. (و) أيضًا (ماءَةٌ لِبَنِي عَمْرِو بن كِلابٍ).

(والحِرْمان) بالكَسْر، مُثَنًّى: (وادِيانِ) يُنبِتان السِّدْرَ والسَّلَم (يَصُبّانِ في بَطْنِ اللَّيْثِ) من اليَمَنِ، قاله نصر، وظاهِرُ سِياقه يدلُّ على أَنَّه بالفَتْح.

(وحَرْمَةُ)[١]، بالفَتْح: (ع، بِجَنْبِ حِمَى ضَرِيَّةَ) قَرِيبٌ من النِّسارِ.

(و) حَرَمَّة، (بِفَتْحَتَيْنِ مُشَدَّدَة المِيمِ: إكامٌ صِغارٌ لا تُنْبِتُ شَيْئًا).

(وحِرْمانُ، بالكَسْر) وضَمّ النُّونِ: (حِصْنٌ باليَمَنِ قُرْبَ الدَّمْلُوَةِ).

(و) المَحْرَمَة، (كَمَقْعَدَةٍ: مَحْضَرٌ من مَحاضِرِ سَلْمَى جَبَلِ طَيِّئٍ).

(والحَوْرَمُ)، كَجَوْهَرٍ: (المالُ الكَثِيرُ من الصامِتِ والنّاطِقِ)، عن ابنِ الأَعْرابيّ.

(و) يُقال: (إِنَّهُ لَمُحْرِمٌ عَنْكَ،

(١) في المتن المطبوع حِرْمة بكسرة تحت الحاء وما هنا موافق لما في معجم البلدان.

كَمُحْسِنٍ، أي: يَحْرُم أذاهُ عَلَيْك)، والذي نَقَلَه ثعلب عن ابنِ الأعرابيّ: أي: يَحْرُمُ أذاكَ عَلَيْه. قال الأزهريّ: وهٰذا بمعنى الخَبَر، أَراد أَنَّه يَحْرُمُ عَلَى كُلٍّ واحدٍ منهما أن يُؤْذِيَ صاحِبَه لحُرْمَة الإِسْلامِ المانِعَة[1] عن ظُلْمِهِ. ويُقال: مُسْلِمٌ مُحْرِمٌ، وهو الّذي لم يُحِلَّ من نَفْسِهِ شَيْئًا يوقِعُ به، يريد أَنَّ المُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بالإِسْلامِ مُمْتَنِعٌ بِحُرْمَتِهِ مِمَّن أرادَه وأرادَ مالَه، وذكر أبو القاسِم الزَّجَّاجِيُّ عن اليَزِيديِّ أنه قال: سألتُ عَمِّيَ عن قول النَّبِيّ صلّى اللّه تعالى عليه وسلّم: «كُلُّ مُسْلِمٍ عن مُسْلِمٍ مُحْرِمٌ»[2]، قال: المُحْرِمُ: المُمْسِكُ، معناه أن المُسْلِمَ مُمْسِكٌ عن مالِ المُسْلِمِ وعِرْضِه ودَمِهِ، وأنشد لِمِسْكِينٍ الدارِمِيّ:

أَتَتْنِي هَناتٌ عن رِجالٍ كَأَنَّها
خَنافِسُ لَيْلٍ لَيْسَ فيها عَقارِبُ

أَحَلُّوا عَلَى عِرْضِي وَأَحْرَمْتُ عَنْهُمُ
وفي اللّهِ جارٌ لا ينامُ وطالِبُ[1]

قال: وأنشد المُفَضَّل لأَخْضَرَ بنِ عَبّادٍ المازِنِيّ، جاهِلِيّ:

ولَسْتُ أَراكُمْ تُحْرِمُون عن الَّتِي
كَرِهْتُ وَمِنْها في القُلُوبِ نُدُوبُ[2]

(و) قال العُقَيْلِيُّون: (حَرامُ اللّهِ لا أَفْعَلُ) ذٰلِك، (كَقَوْلِهم: يَمِينُ اللّهِ لا أَفْعَلُ) ذٰلِك، ومنه حديثُ عُمَرَ: «في الحَرام كَفَّارَةُ يَمِينٍ»[3]. ويحتمل أَنْ يُرِيدَ تَحْرِيمَ الزَّوْجة والجارِيَة من غير نِيَّة الطَّلاق، ومنه قولُه تَعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ﴾[4] ثم قال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ﴾[5] وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاس: «إذا حَرَّمَ الرجلُ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يُكَفِّرُها»[6].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) في اللسان والتهذيب: «المانعته».
(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٣٧٢/١ (خ).

(١) اللسان.
(٢) اللسان في خمسة أبيات.
(٣) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٣٧٢/١ (خ).
(٤) صدر سورة التحريم.
(٥) سورة التحريم، الآية: ٢.
(٦) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٣٧٣/١ (خ).

حـــرم

المُحَرَّم، كَمُعَظَّمٍ: أَوَّلُ الشُّهور العَرَبِيَّة، وذكره الجوهريُّ وغيرُه من الأئِمَّة، والمُصَنّفُ أورده في أَثْناء ذِكْرِ الأَشْهُرِ الحُرُم اسْتِطْرادًا، وهو لا يَكْفِي. وقالَ أبو جَعْفَرٍ النحّاس: أَدْخَلُوا عليه اللّام من دُونِ الشُّهُور.

والمَنْسُوب إلى الحَرَم من الناسِ حِرْمِيٌّ، بالكَسْرِ، فإذا كان في غَيْرِ الناسِ قالُوا ثَوْبٌ حَرَمِيٌّ، والأنثى حِرْمِيَّةٌ، وهو من المعدول الذي يَأْتِي على غير قِياسٍ. وقال المُبَرِّدُ: يُقال امرأةٌ حِرْمِيَّةٌ وحُرْمِيَّة، وأَصْلُه من قَوْلِهم: وحُرْمَةُ البَيْت وحِرْمَةِ[1] البَيْتِ، قال الأَعْشَى:

لا تَأْوِيَنَّ لِحِرْمِيٍّ ظَفِرْتَ بِهِ
يَوْمًا وإِنْ أُلْقِيَ الحِرْمِيُّ في النارِ

الباخِسِينَ لِمَرْوانٍ بذِي خُشُبٍ
والداخِلِينَ عَلَى عُثْمانَ في الدارِ[2]

هٰكذا أنشده ابنُ سِيدَه في المُحْكَم. قال ابنُ بَرّي: وهُوَ تَصْحِيفٌ، وَإِنَّما هو لِجِرْمِيٍّ[1]، بالجيم في الموضِعَيْن. وشاهدُ الحِرْمِيَّة قولُ النابِغَة الذُّبْيانِيّ:

كَادَتْ تُساقِطُنِي رَحْلِي ومِيْثَرتِي
بِذِي المَجازِ وَلَمْ تَحْسُسْ به نَغَمَا

مِنْ قَوْلِ حِرْمِيَّةٍ قالت وقد ظَعَنُوا
هَلْ في مُخَفِّيكُمُ مَنْ يَشْتَري أَدَمَا[2]

وفي الحديث: «أَنَّ عِياضَ بن حِمارٍ المُجاشِعِيّ كان حِرْمِيَّ رَسُول اللّه صلّى اللّه تَعالَى عَلَيه وسَلَّم فَكانَ إذا حَجَّ طافَ في ثِيابِه»[3] وكان أَشْرافُ العَرَب الّذينَ يَتَحَمَّسُون على دِينِهِم، أي: يَتَشَدَّدُون، إِذَا حَجَّ أحدُهم لم يَأْكُلْ إِلَّا طَعَامَ رَجُلٍ من الحَرَمِ ولم يَطُفْ إِلّا في ثِيابِه، فكان لِكُلّ رجلٍ

(١) في هامش مطبوع التاج: «ضبط في اللسان الأوّل بالضم والثاني بالكسر».
(٢) اللسان (البيتان)، والصبح المنير (زيادات شعر الأعشى ميمون): ٢٤٤، ومعجم البلدان (حرم) والتهذيب ٥/ ٤٤ والمحكم ٣/٢٤٥ (الأول). ولم أقف على البيتين في ديوانه.

(١) وكذا في الديوان (الصبح المنير).
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٦٤، واللسان، والمقاييس: ٢/٤٦ (الثاني)، والجمهرة: ٢/١٤٢، ويزاد؛ المحكم ٣/٢٤٥ (الثاني).
الميثرة: وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب.
(٣) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٣٧٥ (خ).

من أشرافِهم رجلٌ من قُرَيْشٍ، فيكون كُلّ واحدٍ منهما حِرْمِيّ صاحِبِهِ، كما يُقال: كَرِيٌّ للمُكْرِي والمُكْتَرِي.

وَرَجُلٌ حَرامٌ: داخِلٌ في الحَرَمِ وكذلِكَ الاثْنانِ والجَمِيعُ والمُؤَنَّث.

وَأَحْرَمَ: دَخَلَ في حُرْمَةِ الخِلافَةِ وذِمَّتِها.

والحِرْمُ، بالكَسْر: الرَّجُلُ المُحْرِم، يُقالُ: أَنْتَ حِلٌّ، وَأَنْتَ حِرْمٌ.

وقيل لِتَكْبِيرَة الافْتِتاحِ تَكْبِيرة التَّحْرِيم لِمَنْعِها المُصَلِّي عن الكَلامِ والأَفْعالِ الخارِجَة عن الصَّلاةِ، وتُسَمَّى أيضًا تَكْبِيرَةَ الإِحْرام، أي: الإِحْرام بالصَّلاةِ ورَوَى شَمِرٌ لِعُمَرَ أَنَّه قال: «الصِيامُ إِحْرامٌ»[1]. قال: وذلك لامْتِناعِ الصائِمِ مِمَّا يَثْلِمُ صِيامَهُ. ويُقال للصائم: مُحْرِمٌ لذلِكَ، ويقال للحالِفِ: مُحْرِمٌ لِتَحَرُّمه به ومنه قول الحَسَن: «في الرَّجُلِ يُحْرِم في الغَضَبِ»[2] أي: يَحْلِفُ. وفي حديث آدَمَ: «أَنَّه اسْتَحْرَم بعد مَوْتِ ابنه مائَةَ سَنَةٍ لم يَضْحَكْ»[1]، هو من قولهم: أَحْرَمَ الرجلُ: إذا دَخَلَ في حُرْمَةٍ لا تُهْتَك، وليس من اسْتِحْرام الشاةِ. وناقَةٌ مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ: صَعْبَةٌ لم تُرَضْ.

وفي العَرَب بُطُونٌ يُنْسَبُون إلى آلِ حَرام، منهم بَطْن في تَمِيم، وبَطْنٌ في جُذام، وبَطْنٌ في بَكْر بن وائِل؛ فالّتي في تَمِيم تُنْسَب إلى أبي تَمِيم حَرام بن كَعْبٍ[2] بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيم، منهم أبو شِهاب عِيسى[3] بن المُغيرَة التَّمِيمِيّ الحَرامِيّ من مَشايِخ سُفْيان الثَّوْرِيّ، وثّقه ابنُ مَعِين. والتي في جُذام تُنْسَب إلى حَرام[4] بن جُذام، منهم قَيْسُ بن زَيْدِ بن حِيَا بن امْرِئ القَيْسِ الحَرامِيّ، له صُحْبة.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٢١/١ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٢/١ (خ).

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٤/١ (خ).
(٢) في عجالة المبتدي للحازمي ٤٨: «حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة».
(٣) العجالة: ٤٨. وفي الخلاصة: ٢٥٨: «عيسى بن المغيرة التميمي أبو شهاب الجذامي بضم الجيم، الكوفي، روى عنه الثوري».
(٤) الاشتقاق: ٣٧٥.

حــرم

وفي خُزاعَةَ حَرامُ[1] بن حَبَشِيَّة[2] بن كَعْبِ بن عَمْرِو بن رَبِيعَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرو، منهم أَكْثم[3] بن أبي الجَوْن، له صُحْبة. وفي عُذْرَةَ حَرامُ بن ضِنَّةَ ابن عَبْدِ بن كَثِيرٍ[4]، منهم زَمْلُ[5] بنُ عَمْرِو، له صُحْبَة، وجَمِيلُ بن مَعْمَرٍ صاحبُ بُثَينةَ[6] وفي كِنانَة حَرامُ بن مِلْكان. وفي ذُبْيانَ حَرامُ[7] بن سَعْدِ ابن عَدِيّ بن فَزارَةَ. وفي سُلَيْم حَرامُ ابن سِماكِ بن عَوْفِ بن امْرِئ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيمٍ، وإياهم عَنَى الفَرَزْدَق:

فَمَنْ يَكُ خائفًا لِأذاةِ شِعْرِي
فقد أَمِنَ الهِجاءَ بَنُو حَرامِ[8]

ومن بَلِيّ: حَرامُ[9] بن جُعَل بن

(١) التبصير: ٤٢٤.

(٢) في التبصير: «حُبْشِيَّة»، واتبعنا ضبط الإكمال: ١٩٤ كما في هامش التبصير.

(٣) أسد الغابة رقم: ٢١٧.

(٤) في أسد الغابة ترجمة زمل: «كبير» بالباء الموحدة من تحت.

(٥) أسد الغابة رقم: ١٧٥٨.

(٦) في مطبوع التاج: «مثيبة» تصحيف وما أثبت عن العقد ٣/٣٧٥.

(٧) العجالة: ٤٩.

(٨) لم أقف عليه في ديوانه (ط. الصاوي). قلت: وهو في تكملة الزبيدي (خ).

(٩) التبصير: ٤٢٤.

عَمْرِو بن جُشَم بن وَدْم[1] بنِ ذُبْيانَ ابن هيم[2] بن ذُهْلِ بن هنيّ بن بَلِيّ.
وحَرام[3] بن مِلْحان خال أَنَس بن مالِك وأُخْتُه أم حَرام مشهوران.
وحَرامُ[4] بن عَوْفِ البَلَوِيّ شَهِد فَتْحَ مِصر.

وَعَبْدالله[5] بنُ عَمْرِو بن حَرامِ بن ثَعْلَبَة بن حَرام بن كَعْبِ بن سَلَمَة الأَنْصارِيّ السُّلَمِيّ، والِدُ جابِر.

وزاهر[6] بن حَرام، وقِيل بالزاي، وقالَ عبدالغنيّ: بالرّاء أصحّ.
وشَبِيبُ[7] بن حَرام: شَهِدَ الحُدَيْبِيَة.

وحَرامُ[8] بن جُنْدب بن عامِرِ بن غنم، جَدٌّ لأَنَسِ بن مالك.

وحَرامُ[9] بن غِفارٍ، في أجداد أبي ذَرّ الغِفارِيّ. وحَرامُ[10] بنُ سَعْدِ الأَنصارِيّ شيخٌ للزُّهْرِيّ. وحَرامُ[11]

(١) قلت: في مطبوع التاج (وزم)، والتصويب من مختلف القبائل ومؤتلفها ١٢، والتاج (ودم) خ.

(٢) قلت: الذي في جمهرة أنساب العرب (هُمَيم) خ.

(٣ - ٨) التبصير: ٤٢٣.

(٩) التبصير: ٤٢٤.

(١٠) التبصير: ٤٢٤.

(١١) التبصير: ٤٢٤.

ابـن حَكِـيـم بـن سَعْـدِ الأنـصـاريّ الدِّمَشْقِيّ، عن عَمّه عبدالله بن سَعْد. وحَرامُ[1] بن عَبْدِ عَمْرِو الخَثْعَمِيّ، عن عَبْد اللّهِ بـن عَمْرِو بـن العـاصِ. وحَرامُ[2] بن إبْراهِيمَ النَّخَعِيّ، عن أَبِيه، وعنه الوَلِيدُ بن حَمّاد، ذَكَرَهُ ابنُ عُقْدَة. وحَرامُ[3] بن وابِصَةَ الفَزارِيّ شاعرٌ فارِسٌ. وحَرامُ[4] بن دَرّاج، عن عُمَرَ وعَلِيّ، وقيل بالزاي. وأبو الحَرامِ[5] بن العَمَرَّطِ بن[6] تُجِيبَ. والدّاخِلُ[7] بنُ حَرامٍ الهُذَلِيّ[8]، شاعر، قال الأَصْمَعِي: اسمُه زُهَيْر.

وحَرام: جَبَلٌ بالجَزِيرة، قاله نصر.

وحَرِيمَة، كَسَفِينَةٍ: رجلٌ من أَنْجادِهِم، قال الكَلْحَبَةُ اليَرْبُوعِيّ:

فَأَدْرَكَ أَنْقاءَ العَرادَةِ ظَلْعُها
وقد جَعَلَتْنِي من حَرِيمَةَ إِصْبَعا[1]

والحِرْمِيّة، بالكَسْر: سِهامٌ مَنْسوبةٌ إلى الحَرَم. والحِرْمُ قَدْ يكونُ الحَرام، ونَظِيرُهُ زَمَنٌ وَزَمانٌ.

والحَرِيمَةُ: ما فاتَ من كُلِّ مَطْمُوعٍ فيه.

وحَرِمٌ، كَكَتِف: موضعٌ. وقال نَصر: وادٍ بِأَقْصَى عارِضِ اليَمامَة ذُو نَخْلٍ وَزَرْع، وقد تُفْتَح الرّاء، قال ابنُ مُقْبِل:

حَيّ دَارَ الحَيّ لا حَيَّ بها
بِسِخالٍ فأُثالٍ فَحَرِمْ[2]

والحَرِمُ، كَكَتِفٍ: الحَرامُ والمَمْنُوع.

(١) التبصير: ٤٢٤.
(٢) التبصير: ٤٢٥.
(٣) التبصير: ٤٢٥.
(٤) التبصير: ٤٢٥.
(٥) التبصير: ٤٢٥.
(٦) في التبصير: «أبو الحرام بن العمرّط في تجيب».
(٧) التبصير: ٤٢٥.
(٨) في مطبوع التاج: «الذهلي» تصحيف وما أثبت عن التبصير. قلت: وانظر شرح أشعار الهذليين ٢/٦١١ (خ).

(١) اللسان، والنوادر، لأبي زيد (ط. بيروت): ١٥٣ في ستة أبيات وبرواية: «من حزيمة» بالزاي المعجمة. وفي المفضليات ٣٢، وأنساب الخيل ٤٧ و٤٨، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) ديوانه (ط. دمشق) ٤٠١، واللسان، ومعجم البلدان (حرم، سخال). وقوله «سخال»: الذي في مطبوع التاج (بسنجال) تصحيف، وما أثبت عن المراجع المذكورة.

والحَرِيمُ: الصَّدِيقُ، يُقال: فُلانٌ حَرِيمٌ صَرِيحٌ؛ أي: صَدِيقٌ خالِصٌ.

والتَّحْرِيمُ: الصُّعُوبَة، يُقال: بَعِيرٌ مُحَرَّمٌ؛ أي: صَعْبٌ، وأعرابيٌّ مُحَرَّمٌ، أي: جافٍ فَصِيحٌ لم يُخالِط الحَضَرَ. وهو مجاز. وفي الحَدِيث: «أما عَلِمْتَ أَنّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَة»[1] أي: مُحَرَّمَة الضَّرْب، أو ذات حُرْمَة، وفي الحديث الآخر: «حَرَّمْتُ الظُّلْمَ على نَفْسِي»[2] أي: تَقَدَّسْتُ عنه وتَعالَيْت، فهو في حَقّه كالشَّيْءِ المُحَرَّم على الناسِ.

وأبو القاسِمُ سَعِيدُ[3] بن الحَسَنِ الجُرْجانِيّ الحَرَمِيّ، عن أبي بكر الإسماعيليّ، تُوفي سنة ثلثمائة وتسع وتسعين. وأبو مُحَمّد حَرَمِيّ[4] بن عليّ البِيكَنْدِيّ، سَكَنَ بَلْخ، ورَوَى عن محمّد بن سلّام البِيكَنْدِيّ.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٤/١ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٤/١ (خ).
(٣) في التبصير: ٣٢٦: سعد... إلخ. وقال بعده: «وأخوه سعيد حدث أيضًا وتأخر بعد أخيه ستًا وعشرين سنة».
(٤) التبصير: ٣٢٧.

وحَرَمِيّ بن جَعْفَر من مَشاهِير المحدّثين.

وحَرَمِيٌّ: لَقَبُ أبي بكر محمّد بن حُرَيْثِ بن أبي الوَرْقاء البُخارِيّ[1] الأنصاري؛ وأيضًا لَقَبُ أبي الحَسَن أحمدُ بنُ محمّد بنِ يُوسُفَ البَلْخِيّ الباهِلِيّ، عن عَلِيّ بن المَدِينِيّ؛ وأيضًا لَقَب إبراهيم[2] بن يونُسَ، عن أبي عَوانَة، وعنه ابنُه محمّد.

والحِرْمِيّان، بالكَسْر، في القُرّاء نافِعٌ وابنُ كَثِير.

وسِكّةُ بَنِي حَرام بالبَصْرة، وإليها نُسِبَ أبو القاسِم[3] الحَرِيرِيّ صاحب المَقامات.

وحَرْمَى، كَسَكْرَى: من أسماء النّساء.

والمُحْرِمُ، كَمُحْسِن: لقب

(١) في مطبوع التاج: «النجارى» والتصحيح من اللباب ٣٥٩/١.
(٢) الخلاصة: ٢٠ وفيها: «يلقّب بحرمي بمهملتين بلفظ النسب».
(٣) في التبصير: ٤٩٣: «أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، مات ٥١٦».

محمّد[1] بن عُبَيْد بن عُمَيْر، كان مُنْكر الحَدِيث، ذَكَره ابنُ عَدِيّ في الكامل. وأبو عَبْد الله[2] محمّد بن أحمد بن عَليّ بن مُحْرِم من شُيُوخ أبي جَعْفَر الطَّبَرِيّ. ومحمّد[3] بن حُسَيْن بن عَليّ ابن المُحْرِم الحَضْرَمِيّ اليَمَنِيّ من فُقهاء اليَمَن، مات سنة ستمائة وإحدى وثمانين.

وَمَحَلَّة المَحْرُوم إِحْدى مَحَلّات مِصْر، وهي مدينةٌ عامرةٌ وتعرف بمَحَلَّة المَرْحُوم.

وعبدالرَّحْمٰن[4] بن محمّد بن عبدالرَّحْمٰنِ بن المَحْرُوم، يُكْنَى أبا القاسِمِ، مات سنة ثلثمائةٍ وأربعين.

[ح ر ج م] *

(حَرْجَمَ الإِبِلَ) حَرْجَمَةً: (رَدَّ بَعْضَها على بَعْضٍ) فاحْرَنْجَمَت: ارْتَدّ بعضُها على بَعْضٍ.

(١) التبصير: ١٢٦٧.

(٢) التبصير: ١٢٦٨.

(٣) التبصير: ١٢٦٨.

(٤) التبصير: ١٢٦٨.

(واحْرَنْجَمَ) الرجلُ: (أَرادَ الأَمْرَ ثُمَّ كَذَّبَ، أي: (رَجَعَ عَنْهُ).

(و) احْرَنْجَمَ (القَوْمُ): اجْتَمَع بعضُهم إلى بَعْضٍ.

(أو) احْرَنْجَمَت (الإِبِلُ: اجْتَمَعَ بَعْضُها على بَعْضٍ) وارْتَدَّتْ وبَرَكَت. وفي حديث خُزَيْمَةَ: «فقال تَرَكْت كَذَا وَكَذَا والذِّيخَ مُحْرَنْجِمًا»[1] أي: مُنْقَبِضًا مُجْتَمِعًا كالِحًا من شدّةِ الجَذْبِ[2]، أي: عَمَّ المَحْلُ حتّى نالَ السِّباعَ والبَهائِمَ. والذِّيخُ: ذَكَرُ الضِّباعِ.

(و) قال الجوهريّ: احْرَنْجَم القوم: (ازْدَحَمُوا).

(والمُحْرَنْجِمُ: العَدَدُ الكَثِيرُ)، نقله الجوهريّ عن الفَرّاء وأنشد:

الدارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمِ
مِنْ مُعْرِبٍ فيها ومِنْ مُعْجِمِ[3]

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٣٦٢/١ (خ).

(٢) في مطبوع التاج: (الجذب) بالذال المعجمة، وهو تصحيف.

(٣) اللسان ومادة (عجم)، والصحاح.

يُرْوَى بِكَسْرِ الجِيمِ وبِفَتْحِها.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُحْرَنْجَمُ: مَبْرَكُ الإبِلِ، وأَنْشد الجوهريّ لرُؤْبَة[1]:

* عايَنَ حَيًّا كالحِراجِ نَعَمُه *
* يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمُه[2] *

قال الباهِلّي معناه أنَّ القومَ إذا فاجَأَتْهُم الغارةُ لم يَطْرُدوا نَعَمَهم، وكان أَقْصَى طَرْدِهِم لها أن يُنِيخُوها في مَبارِكِها، ثم يُقاتِلُوا عنها، وَمَبْرَكُها هو مُحْرَنْجَمُها.

والحَراجِمَةُ: اللُّصوص، قالَ ابن الأثير: هٰكَذا جاءَ في بَعْض كُتُب المُتَأَخِّرين، وهو تَصْحِيفٌ، وإِنَّما هو بِجِيمَيْن، كذا في كُتُب الغَرِيب واللُّغَة، إِلّا أَنْ يَكُونَ قد أَثْبَتَها فَرَواها.

(١) عزى إلى العجّاج في الجمهرة: ٣٩٩/٣ وليس في ديوانه.

(٢) ديوانه: ١٨٦ (البيت ٦ و٧)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣٩٩/٣. ويزاد: تكملة الزبيدي، والتهذيب ٣٠٩/٥ (المشطور الثاني).

* [ح ر د م] *

(الحَرْدَمَةُ) أهمله الجوهريُّ، وفي اللّسان هو (اللَّجاجُ في الأَمْرِ).

* [ح ر ز م] *

(حَرْزَمَهُ اللّهُ) أهمله الجوهريُّ، وفي اللّسان: أي: (لَعَنَهُ اللّهُ. و) حَرْزَمَ (الإناءَ: مَلأَهُ).

(و) حَرْزَمٌ، (كَجَعْفَرٍ: ة، قُرْبَ مارِدين).

(و) حَرْزَمٌ: (جَمَلٌ) معروفٌ، قال:

* لأَغْلِطَنَّ حَرْزَماً بِعَلْطِ *
* بلِيتِهِ عِند وُضوحِ الشَّرْطِ[1] *

(و) حَرْزَمٌ: (اسمُ والِدِ الأَغْلَبِ الكَلْبِيّ الشاعِرُ).

قلت: وأبو حَرْزَم رجلٌ في قول جرير:

* قد عَلِمَتْ أُسَيِّدٌ وخَضَّمُ *
* أَنَّ أبا حَرْزَم شيخٌ مِرْجَمُ[2] *

(١) تقدم في (بذح، علط)، واللسان ومادة (بذح، علط)، وأفعال السرقسطي ٢٦٢/١.

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٧٢٢؛ وفيه: «أبا حَزْرَةَ». ويزاد: تكملة الزبيدي.

[ح ر س م] *

(الحِرْسَمُ، كَزِبْرِجٍ وضِفْدَعٍ) أهمله الجوهريُّ وقال اللّحيانيّ: هو (السَّمُّ) القاتِل، يُقال: ما لَهُ سَقاهُ اللّهُ الحِرْسِمَ. وقال الأزهريّ: الذي رَأَيْتُه في كِتابِ اللّحيانيّ مُقَيَّدًا هو الجِرْسِمُ، بالجيم، وهو الصَّوابُ، وقد ذُكِر في مَوْضِعه ومرّ الكلامُ هناك. (و) قال اللّحيانيّ مَرّة: سَقاهُ اللّه الحِرْسَمَ، أي: (المَوْت).

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: الحَرْسَمُ: (كجَعْفَرٍ: الزّاوِيَةُ)[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال أبو عَمْرٍو: الحَراسِين والحَراسِيم: السُّنُون المُقْحِطات.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ر ش م]

المُحْرَنْشِم: الضامِرُ المَهْزُول الذاهِبُ اللَّحْمِ المُتَغَيِّرُ اللَّوْن. نَقَلَه الأَزْهريّ في «خرشم» اسْتِطْرادًا، وقالَ: ويُرْوَى بالحاءِ أيضًا.

[ح ر ق م] *

(حَرْقَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ، وفي المُحْكَم: (ع، و) في التَّهْذِيب: قُرِئَ على شَمِرٍ في شِعْرِ الحُطَيْئَة:

فقُلْتُ له أَمْسِكْ فَحَسْبُكَ إِنَّما
سَأَلْتُكَ صِرْفًا من جِيادِ الحَراقِمِ[1]

قال (الحَراقِمُ: الأَدَم. والصِّرْفُ) هٰكذا في النُّسخ، والصَّوابُ: والصُّوفُ[2] (الأَحْمَرُ)، كما في الأصول الصَّحيحة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «الراوية»، بالراء المهملة. وهي أقرب إلفا.

(١) ديوانه (تحقيق نعمان أمين طه) ٣٥٤: برواية «الحزاقم» بالزاي، وفسرها شارحه أبو سعيد السكري: «الحزاقم: ضرب من الشاء»، واللسان، والتكملة، والجمهرة: ٣٢٨/٣.

(٢) في هامش اللسان: «قوله: والصوف الأحمر هكذا في الأصل والذي في التهذيب: والصرف بالراء، ومثله في التكملة ومقصودهما تفسير لفظ الصرف المذكور في البيت بالأحمر. وقد نطقت بذلك عبارة التكملة ومنه يعلم ما في القاموس من جعله كلا من الأدم والصرف الأحمر معنى للحراقم، وما في شرحه من تصويب الصوف الأحمر اغترارًا بنسخة اللسان»، فليتنبه لذلك. اهـ.

[ح ر هـ م] *

ناقةٌ حُراهِمَةٌ؛ أي: ضَخْمَةٌ، هٰكذا أورده ابنُ بَرّي، وبه رُوِيَ قولُ ساعِدَةَ بن جُؤَيَّة الهُذَليّ وقد ذكرناه في «ج ر هـ م»[1] فراجِعْهُ.

[ح ز م] *

(الحَزْمُ: ضَبْطُ الأَمْرِ) والحَذَرُ من فَواتِهِ (والأَخْذُ فيه بالثِّقَةِ)، وفي الحديث: «الحَزْمُ سُوءُ الظَّنّ»[2]. وفي حديث الوِتْر، أَنَّه قال لأَبِي بَكْرٍ: «أَخَذْتَ بالحَزْم»[3]. وفي حديثٍ آخَرَ أَنَّهُ سُئِلَ ما الحَزْمُ؟ فقال: «أَنْ تَسْتَشِيرَ أَهْلَ الرَّأْيِ وتُطِيعَهُم»، (كالحَزامَةِ والحُزومَة)، الأخيرة ليست بثَبَتٍ، وقد (حَزُمَ كَكَرُم، فهو حازِمٌ وحَزِيمٌ) أي: عاقِلٌ مُمَيِّز ذُو حُنْكَة. وفي الحَدِيث: «مَا رَأَيْتُ من ناقِصاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أَذْهَبَ لِلُّبّ الحازِمِ من إحْداكُنّ»[1] أي: أَذْهَبَ لعقلِ الرجلِ المُحْتَرِزِ في الأُمور المُسْتَظْهِر فيها. وقال الأزهري: أُخِذَ الحَزمُ في الأُمورِ - وهو الأَخْذُ بالثِّقَة - من الحَزْم وهو الشَّدُّ بالحِزام والحَبْلِ اسْتِيثاقًا من المَحْزُوم. (ج: حَزَمَةٌ)، بالتَّحْرِيك، كَكاتِبٍ وكَتَبَة، (وحُزَماءُ)، كَكَرِيم وكُرَماء.

(وحَزْمُ[2] بن أَبِي كَعْبٍ) السُّلَمِيّ، يقال: هو حَرامُ بن أَبِي كَعْبٍ الذي تقدّم ذكره في «ح ر م»، وهو الّذي طَوَّل عليه مُعاذٌ في العِشاءِ ففارَقَهُ، (صَحابِيٌّ) رضيَ اللّٰهُ تعالَى عَنْه، رَوَى عنه وَلَدُه جابِرٌ.

(وحَزْمُ[3] بن أَبِي حَزْمٍ) مُهْرانَ (القُطَعِيُّ من تابِعِي التابِعِينَ) من أهل

---

(١) يريد قوله:

تـراهـا الـضـبـع أعـظـمـهـن رأسًا
جُـراهِـمَـةٌ لـهـا حِـرَةٌ وَثِـيـلُ

وليس البيت لساعدة بل للأعلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣٢٢.

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٩/١ (خ).

(٣) الفائق: ٢٥٦/١ الحديث بتمامه، والنهاية لابن الأثير ٣٧٩/١.

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣٧٩/١.

(٢) أسد الغابة: ١١٥١.

(٣) في الخلاصة: ٨٣: «حزام بن حرام القطعي أبو عبدالله».

البَصْرَة، كُنْيَتُه أبو عَبْد اللهِ، وهو أخو سُهَيْلٍ، والقُطَعِيّ[١] بضمّ فَفَتْح؛ يروى.

(وأبو مُحَمَّد) سَعِيدُ (بن حَزْم) الأَنْدَلُسِيّ الفقيهُ الظاهِرِيّ (ذُو التَّصانِيفِ) في فُنونٍ شَتَّى، كان كثيرَ الحِفْظ وَرِعًا دَيِّنا جَوَّالاً في البِلادِ. وبالأَنْدَلُس حَزْمِيُّون يَنْتَسِبُون إليه.

(وأَبُو الحَزْمِ جَهْوَرٌ: رَئيسُ قُرْطُبَةَ) مشهورٌ[٢].

(وحَزْمَةُ[٣] بِنْتُ قَيْسٍ) الفِهْرِيَّة (أُخْتُ فاطِمَةَ: صَحابِيَّةٌ) تَزَوَّجَها سَعِيدُ بن زَيْد بن عَمْرِو بن نُفَيْل فَأَوْلَدَها. (و) حَزْمَةُ (بِنْتُ العَجَّاجِ الشاعِرِ) أُخْتُ رُؤْبَةَ لها ذِكْرٌ[٤].

(وَحَزَمَهُ يَحْزِمُهُ) حَزْمًا: (شَدَّهُ. و) حَزَمَ (الفَرَسَ) حَزْمًا: (شَدَّ حِزامَهُ)، قال لَبِيدٌ:

حَتَّى تَحَيَّرَت الدِّبارُ كَأَنَّها
زَلَفٌ وَأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزُومُ[١]

(وَأَحْزَمَهُ: جَعَلَ له حِزامًا، وقد تَحَزَّمَ واحْتَزَمَ): شَدَّ وَسَطَهُ بِحَبْلٍ، ومنه الحديثُ: «نهى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُل حَتَّى يَحْتَزِم»[٢]، يُقالُ: قد شَمَّرَ وَشَدَّ حَزِيمَهُ، قال:

شَيْخٌ إذا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً
شَدَّ الحَيازِيمَ لها والحَزِيمَا[٣]

(وكَأَمِيرٍ: الصَّدْرُ أو وَسَطُه، كالحَيْزُومِ)، وقِيلَ: الحَزِيمُ والحَيْزُوم: ما يُضَمُّ عليه الحِزامُ حَيْث تَلْتَقِي رُؤُوس الجَوانِحِ فوق الرُّهابَةِ بِحِيالِ الكاهِلِ. وقوله: (فِيهِما) أي: في مَعْنَى الصَّدْر وَوَسَطِه. (ج: أَحْزِمَةٌ)، عن كُراع، (وحُزُمٌ) بِضَمَّتَيْن. وجَمْعُ الحَيْزُوم حَيازِيمُ، وفي حَدِيث عليّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

(١) وهكذا أيضًا في الخلاصة، وفي القاموس (قطع): «وقِطْعة بالكسر: حي والنسب إليه قِطْعِيّ».
(٢) التبصير: ٤٣١.
(٣) التبصير: ٤٣٥.
(٤) في التكملة، وفيها يقول أبوها:
* قد أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضًا عَسْرًا *

(١) تقدم في (زلف)، واللسان ومادة (زلف)، والصحاح. قلت: والبيت في ديوان لبيد (ط. الكويت) ١٢٣ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٩/١.
(٣) اللسان، والتهذيب ٣٧٦/٤.

حــــزم

اشْدُدْ حَيازِيمَكَ لِلْمَوْتِ
فَإِنَّ المَوْتَ لاقِيكا[١]

واسْتَحْسَن الأَزْهريُّ التفريقَ بين الحَزِيمِ والحَيْزُوم، وقال: لم أَرَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ هٰذا الفَرْقَ. وقولُهم: اشْدُد حَيْزُومَك وحَيازِيمَكَ لهٰذا الأَمْرِ، أي: وَطِّن عليه، وهو كِنايَةٌ عن التَّشَمُّر للأَمْرِ والاسْتِعْداد له.

(والحُزْمَةُ، بالضَّمِّ: ما حُزِمَ) أي: شُدَّ، والجَمْعُ حُزَم.

(و) حُزْمَةُ[٢]: (فَرَسُ أُسَيْلِم بنِ الأَحْنَفِ. و) أيضًا: (فَرَسُ حَنْظَلَةَ بنِ فاتِكٍ) الأَسَدِيّ، وله يقول:

أَعْدَدْتُ حُزْمَةَ وهْيَ مُقْرَبَةٌ
تُقْفَى بِقُوتِ عِيالِنا وتُصانُ[٣]

قال ابن بَرّي عن ابن الكَلْبِيّ: إِنَّهُ وَجَده مَضْبُوطًا بِخَطِّ من له عِلْمٌ بِفَتْح الحاء، وَأَنْشَدَ أيضًا له:

جَزَتْنِي أَمْسِ حَزْمَةُ سَعْيَ صِدْقٍ
وما أَقْفَيْتُها دُونَ العِيالِ[١]

(والمِحْزَمُ والمِحْزَمَةُ) والحِزامُ والحِزامَةُ، (كَمِنْبَرٍ وَمِكْنَسَةٍ وَكِتابٍ وكِتابَةٍ: ما حُزِمَ به)، وَجَمْعُ المِحْزَمَة المَحازِم، و(ج) الحِزام (حُزُمٌ)، بِضَمَّتَيْن.

(والحَيْزُومُ: ما اسْتَدارَ بالظَّهْرِ والبَطْنِ، أو) هو (ضِلَعُ الفُؤادِ. و) قيل: هو (ما اكْتَنَفَ الحُلْقُومَ من جانِبِ الصَّدْرِ) وهُما حَيْزُومانِ، وأنشد ثَعْلَب:

يُدافِعُ حَيْزُومَيْه سُخْنُ صَرِيحِها
وحَلْقًا تَراه للثُّمالَةِ مُقْنَعا[٢]

(و) الحَيْزُوم: (الغَلِيظُ من الأَرْضِ)، نقله ابنُ بَرّي عن اليَزِيدِيّ. (و) سَمَّى

---

(١) اللسان، والأساس.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: اشدد هكذا في النسخ كاللسان والبيت من الهزج المخزوم، بالزاي، وعبارة الأساس: وقال آخر:
حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا
ولا بد من الموت إذا حل بواديكا»
(٢) في أنساب الخيل لابن الكلبي: «حَزْمة» بفتح الحاء.
(٣) اللسان، والصحاح (الشطر الأول)، والتكملة، والجمهرة: ٢/١٥٠، والمقاييس: ٢/٥٤، وأنساب الخيل لابن الكلبي (ط. دار الكتب): ٣٥.

(١) اللسان.
(٢) تقدم في مادة (قنع)، واللسان ومادة (قنع)، والمحكم ١٧٢/٣.

الأَخْطَلُ الحَزْمَ من الأَرْضِ حَيْزُوما وهو (المُرْتَفِعُ) فقال:

فَظَلَّ بحَيْزُومٍ يَفُلُّ نُسُورَهُ
ويُوجِعُها صَوّانُه وأَعابِلُه(١)

(كالأَحْزَم والحَزْم)، وَزَعَم يعقوبُ أَنَّ مِيمَ حَزْم بَدَلٌ من نُون حَزْنٍ، شاهِدُ الأَحْزَم(٢):

تـالـلّٰهِ لَوْلَا قُـرْزُلٌ إِذْ نَـجَـا
لَكَانَ مَأْوَى خَدِّكَ الأَحْزَمَا(٣)

وقيل الحَزْم من الأَرْض: ما احْتَزَم من السَّيْل من نَجَوات الأَرضِ والظُّهور. وقيل: ما غَلُظَ من الأَرْض وَكَثُرَت حِجارتُه، وحِجارَتُه أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكْلَبُ من حِجَارَةِ الأَكَمَة، غير أَنّ ظهرَه عَرِيضٌ طويل، يَنْقاد الفَرْسَخَيْن والثَّلاثَةَ، ودُونَ ذٰلِك، لا تَعْلُوها الإِبِلُ إِلّا في طَرِيقٍ له قُبُل. والجَمْعُ حُزُومٌ، وقال لَبِيدٌ:

فَكَأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ لمّا أَشْرَفَتْ
في الآلِ وارْتَفَعَت بِهِنَّ حُزُومُ
نَخْلٌ كَوارِعُ في خَلِيجِ مُحَلِّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ(١)

(و) حَيْزُوم: (فَرَسُ جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ) رَكِبَ عليها إِذْ أَتَى مُوسَى لِيَذْهَب، كما حرّره البَغَوِيّ أثناءَ «طٰه»، ويُرْوَى بالنُّونِ بدل المِيم أَيْضًا. ورَوَى البَيْهَقِيُّ عن خارِجَةَ بنِ إِبْراهِيمَ عن أَبِيهِ أَنّه صَلَّى اللّٰه تَعالى عليه وسلّم قال لِجِبْرِيلَ: «مَنْ قال مِنَ الملائكةِ يَوْمَ بَدْرٍ: أَقْدِم حَيْزُوم؟ فقال: ما كُلّ أَهْلِ السَّماءِ أَعْرِفُ» كذا في شَرْحِ المَواهِب.

(و) في الصّحاح: الحَزَمُ ضِدُّ الهَضَم، و(الأَحْزَمُ) من الأَفْراس (ضِدُّ الأَهْضَم، و) الأَحْزَم من الجمالِ (العَظِيمُ الحَيْزُوم)، وفي التَّهْذِيب: عَظِيمُ مَوْضِعُ الحِزام، ومنه قولُ ابنَةِ الخُسِّ لِأَبِيها: اشْتَرِهْ أَحْزَمَ أَرْقَبَ.

---

(١) اللسان، والتكملة، والمحكم ٣/١٧٢.
(٢) لأوس بن حجر كما في اللسان والتاج (قرزل).
(٣) اللسان ومادة (قرزل) وفيه: «الأخرما» بالخاء المعجمة من فوق، والجمهرة: ٢/١٥٠، والمحكم ٣/١٧٢، والاشتقاق: ٩٣. قلت: وسبق مع تخريجه في مادة (قرزل) خ.

(١) ديوانه (ط. الكويت): ١٢٠، وقد تقدم الثاني في (وقر)، ويأتي في (كمم)، واللسان ومادة (وقر، حلم، كمم) والصحاح.

(و) الأَحْـزَمُ: (فَـرَسُ نُـبَـيْـشَـةَ السُّلَمِيِّ).

(و) أَحْزَمُ[1] (بنُ ذُهْلٍ في نَسَبِ سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، مِنْ نَسْلِهِ عَبّادُ بنُ مَنْصُورٍ قاضِي البَصْرَةِ، وَعَبْدُ اللّهِ ذُو الرُّمْحَيْنِ أَحَدُ الأَشْرافِ) وهو عَبْدُ اللّهِ بن نعام، وفي التَّبْصِيرِ[2] عَبْدُ اللّه بن ذِي الرُّمْحَيْنِ.

(واحْزَوْزَمَ: اجْتَمَعَ واكْتَنَزَ)، وهو من الحَزْمِ، كاعْشَوْشَبَ من العُشْبِ. (و) احْزَوْزَم (المَكانُ: غَلُظَ)، وقيل: ارْتَفَعَ. (و) احْزَوْزَم (الرَّجُلُ: بَطُنَ) أي: صار بَطِينًا (وَلَمْ يَمْتَلِئْ).

(و) قال ابنُ بَرِّي الحَزَمُ، محرّكَةً: شِبْهُ الغَصَصِ في الصَّدْر، وقد (حَزِمَ، كَفَرِحَ) حَزَمًا: (غُصَّ في صَدْره).

(والحُزُمَّةُ، بِضَمَّتَيْن وشَدِّ المِيمِ: القَصِيرُ) من الرِّجال.

(والأَحْزامُ: الأَحْزابُ)، الميم بَدَلٌ من الباء.

(١) التبصير: ٨.

(٢) المرجع السابق.

(وحَزْمَى واللّهِ) مِثلُ سَكْرَى: (كَأَما واللّهِ)، وقد تقدّم في «ح ر م» أيضًا.

(والإمامُ أبو بَكْرٍ[1] محمَّدُ بنُ) أبي عثمان (مُوسَى) بن عُثْمانَ (الحازِمِيُّ) الحافِظُ النَّسّابَة، (ذُو التَّصانِيفِ)[2]، مات سَنَةَ خمسمائةٍ وأربعٍ وثمانِينَ، عن خَمْسٍ وثَلاثِين سَنَةً، قاله الذَّهَبِيُّ. (و) أبو نصر (أَحْمَدُ[3] بنُ مُحَمَّد بن إبْراهيم بن حازِمٍ الحازِمِيّ) البُخارِي المؤَذِّن: (مُحَدِّثٌ) قدم بغداد حاجًّا، وحدَّثَ بها عن إسْحاقَ بن أَحْمَدَ بن خَلَفٍ الأَزْدِي وَغَيْره، سَمِعَ منه أبو القاسِم التَّنُوخِيّ شيخ الأمير، قال ابنُ الأثير: ثقةٌ، تُوُفِّي سنة ثلثمائةٍ وثَلاثٍ وسَبْعِين.

(وحازِمُ[4] بنُ أبِي حازِم) الأَحْمَسِيّ البَجَلِيّ أَخُو قَيْسٍ الآتي ذِكْرُه، أَسْلَما في حياة النبي صلّى اللّه تعالى عليه وسلم، وأبو حازِمٍ اسمُه عَوْفُ بن

(١) التبصير: ٤٨٣.

(٢) من كتبه «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي» في النسب، نشره مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة ١٩٦٤ بتحقيق الأستاذ عبدالله كنون.

(٣) التبصير: ٤٨٣.

(٤) أسد الغابة رقم: ١٠٠٧.

الحارِثِ، ويقال عَبْد عَوْفٍ وله صُحْبَةٌ، رَوَى عنه ابْنُه قَيْسٍ. (و) حازِمُ[1] (بنُ حَرْمَلَةَ) الغِفاريّ، يروى عن مَوْلاه أَبِي زَيْنَب[2] عنه في «لا حول ولا قُوّة إِلّا باللّه». (و) حازِمُ[3] (ابنُ حِزام) يَرْوِي[4] عن ابْنِهِ شَبِيب عنه. (وآخَرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ)[5] يُرْوَى له في زَكاةِ الفِطْر: (صَحابِيُّونَ) رَضِيَ اللّه تعالى عَنْهم.

(وقَيْسُ بن[6] أَبِي حازِمٍ) عَوْف بن الحارث البَجَلِيّ الأَحْمَسِيّ الكُوفِيّ، كُنْيَته أبو بَكْرٍ، وقيل أبو عبداللّه (تابِعِيٌّ). رَوَى عن العَشَرَة، وعنه إِسْماعِيلُ بن أبي خالِدٍ وأبو إِسْحاقَ السبيعي، وسِمَاكُ بنُ حَرْبٍ، مات

(١) أسد الغابة رقم: ١٠٠٨.

(٢) في مطبوع التاج: «زبيب» بالباء الموحدة بعد الزاي ثم ياء مثناة بعدها باء، وما أثبت هو ما في أسد الغابة، قال: «وزينب» بالزاي وبعد الياء تحتها نقطتان نون، وباء موحدة.

(٣) أسد الغابة رقم: ١٠٠٩.

(٤) في أسد الغابة: «روى حديثه مدرك بن سليمان بن عقبة ابن شبيب بن حازم، عن أبيه، عن جده شبيب، عن أبيه حازم».

(٥) أسد الغابة رقم ١٠١٠.

(٦) الخلاصة: ٢٧٠.

سنة أَرْبَعٍ وقيل ثَمانٍ وتِسْعِين، وقيل: سنة أَرْبَعٍ وثَمانِينَ، وقد قيل: سنة سِتٍّ وثَمانِين. (كادَ يُدْرِكُ) النبيَّ صلّى اللّه تعالَى عليه وسلّم، لأَنَّه كَأَخِيهِ أَسْلَما في حَياتِه صَلَّى اللّه عليه وسلَّم، فَقَدِمَ المدينةَ لِيُبايِعَه فقُبِضَ النبيّ صلّى اللّه تعالَى عليه وسلّم، فبايعَ أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللّه تعالى عنه. قاله ابنُ حِبّان.

(والضَّحّاك[1] بنُ عُثْمانَ) بن عَبْد اللّه بن خالِد بِن حِزام بنِ خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ المَدَنِيّ، عن شُرَحْبِيل بن سَعْدٍ، ونافِعٍ والمَقْبُرِيّ؛ وعنه ابنُه مُحَمّد، وابنُ وَهْبٍ، وَثَّقَه ابنُ مَعِين، وقال أبو زُرْعَة: ليس بِقَوِيّ، مات سنة مائةٍ وثلاثٍ وخَمْسِين، وسَمِعَ منه حَفِيدُهُ الضَّحّاك بنُ عُثْمان، كذا في الكاشِفِ للذَّهَبِيّ. قلت: وقال الواقِدِيّ: أَحْمَدُ بنُ محمّد بنِ الضَّحّاك بنِ عُثْمانَ بنِ الضَّحّاك خامِسُ خَمْسَةٍ جالستُهم وجالَسُوني

(١) التبصير: ٤٩٢، والخلاصة: ١٤٩.

على طَلَبٍ، يعني فهُمْ من الشُّيُوخ ومن الطَّلَبَة، أورده السَّخاوِيّ في الضوء اللامع عند ذكر ترجمة نَفْسِه. (و) أبــو إسـحــاق (إبْــراهِــيــمُ[(١)] بــنُ المُنْذِرِ) بنِ عَبْدِ الله بن المُنْذِرِ بن المُغِيرَة بن عبدالله بنِ حِزامِ المَدَنِيّ (شَيْخُ البُخارِيّ)، وابن ماجَه، روى عن ابن عُيَيْنَةَ وَأَنَسِ بن عِياضٍ؛ وعنه عِمْرانُ بـنُ مُـوسَـى الـجُـرْجـانِـيّ، وثَـعْـلَب، ومـحـمّـد بـن إبـراهـيـم البُوشَنْجِيّ، صَدُوقٌ توفي سنة مائتَيْن واثْنَتَيْن[(٢)] وثَلاثِين. (وَأَبُو بَكْرِ بن شَيْبَةَ)، وهو (عَبْدُ الرَّحْمٰنِ[(٣)] بنُ عَبْدِ المَلِكِ) بن شَيْبَةَ المَدَنيّ، عن هُشَيْم، والوَلِيد بن مُسْلِم، وابنِ أبي فُـدَيْك، صَـدُوقٌ، (الـحِـزامِـيُّـونَ، بالكَسْرِ: مُحَدِّثُونَ)، وكُلُّهم من وَلَد حِزامِ بن خُوَيْلِدِ، إلَّا الأَخِير فَإِنَّه مَوْلَى بني حِزامِ بن خُوَيْلد، فاعرف ذٰلِك.

(١) التبصير: ٤٩٢، والخلاصة: ١٩.
(٢) في الخلاصة: «ست وثلاثين ومائتين».
(٣) التبصير: ٤٩٢، والخلاصة: ١٩٥.

(والعَلّامَةُ) القُدْوَة (عِمادُ[(١)] الدِّينِ الـحَـزَّامِـيُّ) الـواسـطـي، (بـالـفَـتْـحِ والـشَّـدِّ)، مُحَدِّث (مُتَأَخِّرٌ)، أورده الذَّهَبِيّ.

(وكَكِتابٍ) أبو خالِدٍ (حَكِيمُ[(٢)] بنُ حِزام) بن خُوَيْلد بنِ أَسَدِ القُرَشِيّ (الصَّحابِيُّ)، وُلد في الكعبة، وكان من الـمُـؤَلَّـفَـةِ قُـلُـوبُـهـم، ثـم حَـسُـنَ إسْلامُه، (هُوَ) صحابِيّ بالاتّفاق، (و) أمّا (أَبُوهُ) حِزامُ[(٣)] بن خُوَيْلِد فهو أَخُو خَدِيجَةَ بنت خُوَيْلِدِ، وغلط من عَدَّه صَحابِيًّا. (وابنُه حِزامٌ)[(٤)]، عـن أبـيـه، وعـنـه عَـطـاءٌ. وقـال ابـن حِبّان: حِزامُ بـن حَكِـيـم الدِّمَشْقِيّ يَرْوِي عن أبي هُرَيْرَة، وعنه يَزِيدُ بن واقِدٍ والعَلاءُ بنُ الحارِث، وذكر في الطبقة الثالثة حِزام بن حَكِيم من أَهْل الـشـامِ، رَوَى عـن مَـكْـحُـول، وعـنـه

(١) التبصير: ٤٩٢.
(٢) التبصير: ٤٢٥، وأسد الغابة رقم: ١٢٣٤.
(٣) أسد الغابة: ١١٤٨.
(٤) الخلاصة: ٨٣. وفي هامش التبصير ٤٢٥ عن الإكمال: ١٩٥: «قال مصعب الزبيريّ: لم يكن لحكيم بن حزام ابن يقال له حزام».

يَزِيدُ بن واقد. (وحِزامُ[1] بن دَرّاجٍ) عن عُمَرَ وعَلِيٍّ، لَقِيَهما في طَرِيق مَكَّة، روى عنه الزُّهْرِيُّ قاله ابنُ حِبّان، قال الحافِظُ: ويُرْوَى بالراءِ أيضًا: (تابِعِيّان) ثقتان. (و) حزام[2] (ابنُ هِشامِ) بن حُبَيْشٍ الخُزاعِيّ من أهل الرقم، موضع بالبادِيَة، يَرْوِي عن أبيه عن حُبَيْشِ بن خالِدٍ قِصَّة أُمّ مَعْبد. ولِحُبَيْشٍ المَذْكور صُحْبَةٌ، روى عن حزامٍ هاشمُ [بن القاسم][3] ومُحْرِز بن المهديّ أبو مكرم. (و) حزام[4] (بنُ إِسْماعِيلَ، و) أبو عمران[5] (مُوسَى بنُ حِزامٍ التِّرْمِذِيّ) نزيل بَلْخَ، عن حسين الجعفي وابن أُسامة، وَعنه البُخارِيّ والتِّرمِذِيّ والنَّسائيّ، وابنُ أبي داود، ثِقَةٌ عابدٌ داعِيَةٌ إلى السُّنَّة: (مُحَدّثُونَ).

(١) التبصير: ٤٢٥.
(٢) التبصير: ٤٢٥.
(٣) قلت: في مطبوع التاج: «هاشم ومحرز»، والإضافة من كتاب الثقات لابن حبان ٢٤٧/٦، والجرح والتعديل ٢٩٨/٣، والإكمال لابن ماكولا ٤١٥/٢ (خ).
(٤) التبصير: ٤٢٥.
(٥) التبصير: ٤٢٥.

(وكَسفِينَةٍ: حَزِيمَةُ بنُ حَرْبِ) بن عَلِيّ بن مالِك بن سَعْد بن نذير، (في بَجِيلَة[1]. و) حَزِيمَةُ[2] (بن حَيّانَ، في بَنِي سامَةَ بن لُؤَيّ)، من وَلَدِهِ بِشْرُ بنُ عَبْدِ المَلِك بن بِشْرِ بن سربال ابن حَزِيمَة، له ذِكْرٌ. (و) حَزِيمَة[3] (بنُ نَهْدٍ في قُضاعَةَ. والزُّبَيْرُ بن حَزِيمَةَ وَهُبَيْرَةُ[4] بنُ حَزِيمَةَ رَوَيا)، الأوّل عن محمّد بن قَيْس الأَسديّ، والثاني عن الرَّبِيع بن خُثَيْم. (وأبو حَزِيمَةَ جَدٌّ لِسَعْدِ بن عُبادَةَ) سَيّد الخَزْرَج.

(والحَزِيمَتانِ والزَّبِينَتان): قَبِيلتان (من باهِلَةَ بنِ عَمْرو) بنِ ثَعْلَبَة، (وهُما حَزِيمَةُ وَزَبِينَةُ)، والجمع حَزائِمُ وزَبائِنُ، قال أبو مَعْدانَ الباهِلِيُّ:

جاء الحَزائِمُ والزَّبائِنُ دُلْدُلاً
لا سابِقِينَ ولا مع القُطّانِ

(١) التبصير: ٥٢٩.
(٢) التبصير: ٥٢٩.
(٣) التبصير: ٥٢٩.
(٤) التبصير: ٥٢٩.

حـــزم

فَعَجِبْت من عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ
وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ[1]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحُزَمُ والحُزَّمُ والأَحْزامُ وحُزّام، كَصُرَد وسُكَّر وأَنْصار ورُمّان: جُموعٌ لحازِمٍ بمعنى: العاقِل ذُو الحُنْكة.

وفي المَثَل: «قدْ أَحْزِمُ لَوْ أَعْزِمُ»[2] أي: قد أعْرِف الحَزْمَ ولا أَمْضِي عليه. نقله ابن بَرِّي.

وقال ابنُ كَثْوَةَ: من أَمْثالهم: «إنّ الوَحا من طَعامِ الحَزَمَة»[3] يُضْرب عند التَّحَشُّدِ على الانْكِماشِ وحمد المُنْكَمِش.

والحَزْمَةُ: الحَزْمُ. ويُقال: تَحَزَّمْ في أَمْرِكَ، أي: اقْبَلْه بالحَزْمِ والوَثاقَة.

وحِزامُ الدَّابَّةِ معروفٌ، ومنه قولهم: «جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ»[4].

والحَزّام، كَشَدّادٍ لِمَنْ يَحْزِم الكاغِدَ بما وراءَ النَّهر، واشتهر به أبو أَحْمَد مُحَمّد بنُ أَحْمَدَ بنِ عليّ بنِ الحَسَنِ المَرْوَزِيّ الحَزّام، سَكَن سَمَرْقَنْد، وانتقل إلى اسْبِيجاب وسَكَن بها، وقد حَدّث.

وحَزِيمَةُ[1] بن شَجَرَة، كَسَفِينَة، عن عُثْمانَ بنِ سُوَيْد[2]، وعنه سَيْفٌ.

وفي قَيْسِ عَيْلانَ[3] حَزِيمَة بن رِزام بن مازِن: بَطْنٌ.

وأبو الحَزْم[4] خَلَفُ بنُ عِيسَى بنِ سَعِيدِ بن أَبِي دِرْهَم الوَشْقِيُّ، كان قاضِيَ وَشْقَة[5]، وله رِحْلَةٌ سمع فيها ابنَ رَشِيقٍ وَغَيْرَه.

وأبو الحَزْم[6] جَهْوَر بن إبراهِيمَ التُّجِيبِيُّ المقرئ اللُّغَوِيّ المحدِّث، سمع الحُسَيْنَ بنَ عَليّ الطَّبَرِيّ بِمَكَّة.

---

(١) اللسان (البيتان) والصحاح.
(٢) المستقصي: ١٨٩/٢ رقم ٦٣٦.
(٣) المستقصي: ٤١٠/١ رقم: ١٧٤٣.
(٤) أمثال أبي عبيد ٣٤٣، وفيه: «قد جاوز».

(١) التبصير: ٥٢٩.
(٢) في التبصير: «عن عثمان بن سويد حكاية».
(٣) التبصير: ٥٢٩.
(٤) التبصير: ٤٣٢.
(٥) في مطبوع التاج: «الوسفي» بالسين والفاء، و«قاضي وسفه» بالسين والفاء أيضاً (تصحيف) وما أثبت عن التبصير، ووشقة، بليدة بالأندلس ضبطها ياقوت بقوله: «بفتح أوله وسكون ثانيه، والقاف».
(٦) التبصير: ٤٣٢.

وأبو الحَزْمِ[1] خَلَفُ بنُ مُحَمَّد السَّرَقُسْطِيّ من شُيُوخ أبي عَلِيّ الصَّدَفِيّ.

والحَزْمُ، بالفتح: موضعٌ بمكّة أمام خَطْمِ[2] الحَجُونِ مُياسِراً عن طَرِيقِ العِراق. وللعَرَب حُزُومٌ عِدّة، منها: حَزْمُ الأَنْعَمَيْن، قال المَرّار بن سَعِيد:

بِحَزْمِ الأَنْعَمَيْن لَهُنَّ حادٍ
مُعَرٍّ ساقَهُ غَرِدٌ نَسُولُ[3]

وحَزْمُ خَزازَى: جُبَيْل بَيْنَ مَنْعِج وعاقِل، حِذاءَ حِمَى ضَرِيَّة، قال ابنُ الرِّقاع:

فَقُلْتُ لها أَنَّى اهْتَدَيْتِ ودُونَنا
دُلُوكٌ وَأَشْرافُ الجِبالِ القَواهِرُ
وجَيْحانُ جَيْحانُ الجُيوشِ وآلِسٌ
وَحَزْمُ خَزازَى والشُّعُوب القَواسِرُ[4]

وحَزْمُ جَدِيد[1]، ذكره المَرّار أيضًا فقال:

تَقُولُ صِحابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبابَةً
بِحَزْمِ جَدِيدٍ ما لِطَرْفِكَ يَطْمَحُ[2]

وحَزْما شَعَبْعَب في بلاد بَنِي قُشَيْرٍ.

وحَيْزُمٌ، بحذف الواو: لُغَةٌ في حَيْزُوم لِفَرَس جِبْرِيل عليه السَّلام، وهٰكذا رُوِيَ أيضًا: «أَقْدِمْ حَيْزُمُ» ذَكَره أبو حَيَّانَ في الارْتِشاف وشَرْحِ التَّسْهِيل.

وحَزَمَةُ، مُحرّكة: اسمُ فارِسٍ من فُرْسانِ العَرَب.

وحَزْمُ بنُ زَيْدِ بن لَوْذان: بَطْنٌ في الأَنْصار، وَولداه عَمْرو[3] وعُمارة لَهُما صُحْبَة، ومحمّد وعبدُاللّٰه ابنا أَبِي بَكْرِ بن محمّد بن عمرو هٰذا حَدَّث عنهما مالِكٌ.

---

(١) التبصير: ٤٣٢.
(٢) في مطبوع التاج: (حطم) بالحاء المهملة، وما أثبت من ياقوت ومادة (خطم) أيضًا.
(٣) اللسان، ومعجم البلدان. ويزاد: التهذيب ٣٧٦/٤، وتكملة الزبيدي.
(٤) اللسان، ومعجم البلدان. ويزاد: التهذيب ٣٧٧/٤.

(١) في معجم البلدان: «حديدا» مقصور.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان، والرواية فيه:
* بحزم حديدا ما بطرفك تسمح *
ويزاد: التهذيب ٣٧٧/٤، وتكملة الزبيدي.
(٣) قلت: في مطبوع التاج: «عمر» وصوبناه من الإكمال لابن ماكولا ٤٤٩/٢ ومما سيأتي. (خ).

وأبو الطاهِرِ عَبْدُ المَلِك بن محمّد ابن أبي بَكْرِ بن مُحَمّد بن عَمْرِو الحَزْمِيّ، رَوَى عن عَمّه عَبْدِاللّٰه بن أبي بَكْر، وعنه ابنُ وَهْبٍ، ذكره الدارقُطْنِي.

ويُقال: أَخَذَ[1] حِزامَ الطَّرِيقِ، أي: وَسَطَهُ وَمَحَجَّتَه، وهو مجاز.

وأبو حازِمٍ[2] البَياضِيّ مَوْلاهم مُخْتَلَفٌ في صُحْبَته. وأبو حازِمٍ[3] الأَعْرَج المَدَنِيّ، اسمُه سَلَمَةُ بن دِينارٍ تابِعِيّ. وأبو حازِمٍ[4] التَّمَّارُ الغِفارِيُّ، اسمُه عبدُاللّٰهِ بنُ جابِرٍ، رَوَى عن البَياضِيّ.

[ح ز ر م] *

(حَـزْرَمٌ، كَـجَـعْـفَـرٍ) أهـمـلـه الـجـوهـريّ، وقـال ابـنُ بَـرِّي: هـو (جَبَلٌ، م) معروفٌ، وأنشد:

سَيَسْعَى لِزَيْدِ اللّٰه وافٍ بِذِمَّةٍ
إِذا زالَ عَنْـهُـم حَـزْرَمٌ وَأَبانُ[1]

وقال نصر: هو جُبَيْلٌ فوق الهَضْبة في دِيارِ بني أَسَدٍ، وضَبَطَه كَجَعْفَرٍ وكَزِبْرِج، ففي كلام المصنِّف قُصُورٌ لَا يَخْفَى.

[ح س م] *

(حَـسَـمَـهُ يَـحْـسِـمُـهُ) حَـسْـمًـا (فانْحَسَمَ)، أي: (قَطَعَهُ فانْقَطَعَ. و) حَسَمَ (العِرْقَ) حَسْمًا: (قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ لِئَلَّا يَسِيلَ دَمُهُ)، ومنه الحديثُ أَنَّه أُتِيَ بسارق فقال: [«اقْطَعُوه ثم احْسِمُوه»، أي][2] اقْطَعوا يَدَه ثم اكْوُوها لِيَنْقَطِعَ الـدَّمُ. (و) حَـسَـمَ (الـداءَ) حَـسْـمًـا: (قَـطَـعَـهُ بـالـدَّواءِ. و) حَسَمَ (فُلانًا الشَّيْءَ) حَسْمًا: (مَنَعَه إِيّاهُ). يُقال: أنـا أَحْـسِـمُ عـلـى فُلانٍ الأَمْرَ، أي: أَقْطَعه عليه لا يَظْفَرُ منه بشيء.

(١) في الأساس «آخذ» بمدة فوق الألف.
(٢) الخلاصة: ٣٨٤.
(٣) في الخلاصة: ١٢٥: «أبو حازم الأعرج التمار المدني، قال خليفة مات سنة خمس وثلاثين ومائة».
(٤) في الخلاصة: ١٦٢ بهامشها عن التهذيب: «أبو حمزة ويقال أبو حازم».

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) تكملة من اللسان والنهاية لابن الأثير ٣٨٦/١ يقتضيها السياق.

(و) يُقال: (هٰذا مَحْسَمَةٌ للدّاءِ، كَمَقْعَدةٍ، أي: يَقْطَعُه)، ومنه الحَديثُ: «عَلَيْكُم بالصَّوْم فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ للعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ للأَشَرِ»[1]، أي: مَقْطَعَةٌ للنِّكاح. وقال الأَزْهريّ: أي: مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ للباهِ.

(و) الحُسام، (كَغُرابٍ: السَّيْفُ القاطِعُ أو طَرَفُهُ الّذِي يُضْرَبُ به)، سُمِّيَ به؛ لأَنَّه يَحْسِمُ الدَّمَ أي: يَسْبِقُه فَكَأَنَّه يَكْوِيه، القولان نَقَلَهما الجوهريّ، يُقال: سَيْفٌ حُسامٌ، أي: قاطِعٌ، وَكَذٰلِكَ مُدْيَةٌ حُسامٌ، كما قالوا: مُدْيَةٌ هُذامٌ وجُرازٌ، حكاه سِيبَوَيْهِ. وقولُ أبي خِراشٍ الهُذَليّ:

وَلَوْلا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ
حُسامَ الحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيبَا[2]

يعني سَيْفًا حَدِيدَ الحَدِّ. ويُرْوَى «حُسامَ السَّيْفِ» أي: طَرَفَهُ.

(و) الحُسامُ (من اللَّيالي: الدّائمةُ) في الشَّرِّ خاصّة.

(و) حُسامٌ: (اسْمٌ).

(والمَحْسُومُ مَن حُسِمَ رَضاعُهُ) من الصِّبْيانِ، وقد حَسَمَتْهُ أُمُّهُ الرَّضاعَ حَسْمًا، أي: قَطَعَتْه وكَذٰلك الغِذاء.

(و) المَحْسُوم أيضًا: (الصَّبِيُّ السَّيِّئُ الغِذاءِ) ومنه المَثَلُ: «وَلْغُ جُرَيٍّ كانَ مَحْسُومًا»[1]، يُقال عند استِكْثارِ الحَرِيص من الشَّيْءِ لم يَكُنْ يَقْدِرُ عليه فَقَدَر عليه، أو عند أَمْرِه بالاسْتِكْثارِ حِينَ قَدَرَ.

(والحُسُومُ بالضَّمِّ: الشُّؤْمُ) والنَّحْسُ، وبه فُسِّرت الآيةُ الآتية:

(و) قال يونُس: الحُسُومُ: الدُّؤُوبُ في العَمَلِ.) وقيل في قوله تعالَى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَ(ثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا)﴾[2] أي: (مُتَتابِعَةً) كما في الصحاح، وهو قولُ ابنِ عَرَفَة. قال الأزهريّ: أراد لم يُقْطَعْ أَوَّلُهُ عن آخِرِه، كما يُتابَعُ الكَيّ على المقطوع لِيَحْسِمَ دَمَهُ، أي: يقطعه، ثم قيل لكُلِّ شَيْءٍ تُوبِعَ: حاسِمٌ، وجمعه:

(١) الفائق: ٢٦١/١، والنهاية لابن الأثير ٣٨٦/١.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٢٠٧، وتقدم في (رهق)، واللسان ومادة (رهق، حسم)، والصحاح.

(١) المستقصى: ٣٨١/٢ رقم: ١٤٠٣.
(٢) سورة الحاقة، الآية: ٧.

حُسُومٌ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ. وقال الفَرَّاءُ: الحُسُومُ: التِّباعُ إذا تَتابَعَ الشيءُ فلم يَنْقَطِعْ أَوَّلُه عن آخِرِه، قيل له: حُسُومٌ. وقيل: الأَيَّامُ الحُسُوم الدائِمَةُ في الشَّرِّ خاصَّة، وبه فُسِّرت الآيَةُ. وقيل: هي المُتوالِيَةُ. قالَ ابنُ سِيدَه: أُراه المُتوالِيَة في الشَّرِّ خاصَّةً.

(أو) يقال (اللَّيالي الحُسُومُ): هي (الَّتِي تَحْسِمُ الخَيْرَ عن أَهْلِها)، كما في الصِّحاح، زاد غَيْرُه كما حُسِمَ عن عادٍ، وقال الزَّجّاج: الذي تُوجِبُه اللُّغَةُ في معنَى قَوْله: ﴿حُسُومًا﴾، أي: تَحْسِمُهم حُسُومًا، أي: تُذْهِبُهم وتُفْنِيهِم. قال الأزهريّ: وهٰذا كقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾[١].

(وَأَيَّامٌ حُسُومٌ) وَصْفٌ بالمَصْدَرِ: تَقْطَعُ الخَيْرَ أو تَمْنَعُه، (و) قد (تُضافُ)، والمعنى (كَذٰلِكَ)، والصِّفَةُ أَعْلَى.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٤٥.

(والحَيْسُمانُ، كَرَيْهُقانٍ: الضَّخْمُ الآدَمُ) وَكَذٰلِكَ الحَيْمُسان، بتقديم المِيم، وقد تقدَّم، وبه سُمِّيَ الرجلُ حَيْسُمانًا. (و) حَيْسُمان[١] (بنُ إِياسٍ الخُزاعِيّ: صَحابِيٌّ).

(وحِسْمَى، بالكَسْرِ) مقصورًا: (أَرْضٌ بالبادِيَةِ بِها جِبالٌ شَواهِقُ) مُلْسُ الجَوانِب (لا يَكادُ القَتامُ يُفارِقُها)، نقله الجوهريّ وأنشد للنّابِغَةِ:

فَأَصْبَحَ عاقِلًا بِجِبالِ حِسْمَى
دِقاقُ التُّرْبِ مُحْتَزِمُ القَتامِ[٢]

قال ابنُ بَرّي: أي: قد أَحاطَ به القَتامُ كالحِزام له، وهي وراءَ وادِي القُرَى، وإليها كانت سَرِيَّة زَيْدِ بن حارِثَةَ. قيل: إنَّ الماءَ بعد الطُّوفان أقامَ هُناكَ بعد نُضُوبِه ثَمانِينَ سَنَةً، وقد بَقِيَت منه بَقِيَّة إلى اليَوْم.

(و) في حديث أبي هُرَيْرَة[٣] «لَتُخْرِجَنَّكُم الرُّومُ مِنْها كَفْرًا كَفْرًا إلى

(١) أسد الغابة: رقم ١٣٢١.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ١٣٦، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (حسمى).
(٣) الفائق: ٢/٤٢٠.

سُنْبُكِ من الأَرْضِ، قيل: وما ذاكَ السُّنْبُك؟ قال: حِسْمَى جُذام»، قال ابنُ سِيدَه: مَوْضِعٌ باليَمَن. وقيل: (قَبِيلَةُ جُذامَ). قال ابن الأعرابيّ: إذا لم يَذْكُرْ كُثَيِّر غَيْقَةَ فحِسْمَى، وإذا ذَكَرَ غَيْقَةَ فَحَسْنَا. وفي الحَدِيث: «فَلَهُ مِثْل قُورِ حِسْمَى»[١].

(وَكَزُفَرَ حُسَمُ[٢] بنُ رَبِيعَةَ بنِ الحارِثِ بن سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ) من أَجْدادِ كابِسِ بن رَبِيعَةَ الّذي كانَ في زَمَن مُعاوِيَة، وكان يُشَبَّه بالنَّبِيّ[٣] صلّى الله تعالَى عليه وسَلَّم.

(والحُسامِيَّةُ[٤]: فَرَسُ حُمَيْدِ بنِ حُرَيْثٍ الكَلْبِيّ. و) قال ثَعْلَب: حُسُمٌ وحُسَمٌ وحاسِمٌ (كَعُنُقٍ وَصُرَدٍ وصاحِبٍ: مَواضِعُ) بالبادِيَة، وأنشد الجَوْهَرِيّ للنّابِغة:

عَفا حُسُمٌ من فَرْتَنَى فالفَوارِعُ
فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ[٥]

(١) الفائق: ١/٥٠١ (الحديث بتمامه).
(٢) التبصير: ٢٥٧.
(٣) في التبصير: «إلى النبي».
(٤) التكملة.
(٥) ديوانه (ط. دار المعارف): ٣٠، وروايته: «عفا ذُو حُسَىً»، والصحاح (الشطر الأول)، واللسان.

(والحُسَمِيُّ كَعُمَرِيٍّ: الكَثِيرُ الشَّعَرِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَيْسُمانُ بن حابِس: رَجُلٌ من خُزاعَةَ، وفيه يَقُول الشاعِرُ:

* وعَرَّدَ عَنّا الحَيْسُمانُ بنُ حابِسِ[١] *

والأَحْسَمُ: الرَّجُل البازِلُ القاطِعُ للأُمُورِ، عن أَبِي عَمْرو.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الحَيْسَمُ: الرَّجُل القاطِعُ للأُمُورِ الكَيِّس.

وقال ثعلب: ذُو حُسُم، بِضَمَّتَيْن: موضعٌ بالبادِيَة، قال مُهَلْهِلٌ:

أَلَيْلَتَنا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي
إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِي[٢]

والحُسُمُ، بِضَمَّتَيْن: الأَطِبّاء، عن ابنِ الأَعْرابِيّ[٣].

[ح ش م] *

(الحِشْمَةُ، بالكسر: الحَياءُ والانْقِباضُ)، زادَ اللَّيْث: عن أخيك

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٣٤٤/٤.
(٢) اللسان، ومعجم ما استعجم ٤٤٦.
(٣) اللسان (حشم).

في طَلَبِ الحاجَة والمَطْعَم، وقد (احْتَشَمَ منه وَعَنْهُ) ولا يُقال احْتَشَمَه. وأما قول القائل: ولَمْ يَحْتَشِم ذٰلِك، فإنَّه حذف «مِنْ» وَأَوْصَلَ الفعل. (وحَشَمَهُ وَأَحْشَمَهُ: أَخْجَلَهُ)، نقله الجوهريّ عن ابن الأعرابيّ. ورُوِيَ عن ابْنِ عَبّاسٍ: «لِكُلِّ داخِلٍ دَهْشَة فَابْدَؤُوه بالتَّحِيَّة، ولكل طاعِمٍ حِشْمَة فَابْدَؤُوهُ باليَمِين». وأنشد ابن برِّيّ لكُثَيِّرٍ في الاحْتِشام بمعنى الاستحياء:

إنِّي مَتَى لم يَكُنْ عَطاؤُهُما
عِنْدِي بما قد فَعَلْتُ أَحْتَشِمِ[1]

وفي حديث عليّ في السارِق: «إنِّي لأَحْتَشِمُ أن لا أَدَعَ له يَدًا»[2] أي: أَسْتَحْيِي وَأَنْقَبِض.

(و) الحِشْمَة (أَنْ يَجْلِسَ إلَيْكَ الرجلُ فَتُؤْذِيَهُ وتُسْمِعَهُ ما يَكْرَهُ، وَيُضَمّ)، وقد (حَشَمَهُ يَحْشِمُه ويَحْشُمُهُ) من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ. (وَأَحْشَمَهُ). ونقل الجوهريُّ عن أبي زَيْد: حَشَمْتُ الرَّجُلَ وأَحْشَمْتُه بمعنى، وهو أن يَجْلِسَ إلَيْك فَتُؤْذِيَه وتُغْضِبَه.

(و) حَشِمَ (كَفَرِحَ: غَضِبَ. و) حَشِمَهُ (كَسَمِعَهُ: أَغْضَبَهُ، كَأَحْشَمَهُ)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيّ، (وحَشَّمَهُ) بالتَّشْدِيد. وقال الأصمعيُّ: الحِشْمَة إنَّما هو بمعنَى الغَضَبِ لا بمَعْنى الاسْتِحْياء؛ وحكى عن بعض فُصَحاء العَرَب أنه قال: إنّ ذٰلِكَ لَمِمّا يُحْشِمُ بَنِي فُلانٍ: أي: يُغْضِبُهم، كذا في الصحاح. وفي أَدَب الكاتِب: الناسُ يَضَعُون الحِشْمَةَ مَوْضِع الاسْتِحْياء وليس كَذٰلِكَ إنَّما هي الغَضَب. قال شيخُنا: وَرَدَّهُ جماعةٌ بوُرودِها كَذٰلِك في الحَدِيث. وقد أَوْرَدَهُ الخَفاجِيّ في شرح الشِّفاء مَبْسُوطًا، وصرَّح به السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ أَثْناءَ غَزْوَة بَدْر، والبَطَلْيَوْسِيّ في شَرْحِ أَدَب الكاتِب. وقال ابنُ الأثير: مذهب ابن الأعرابيّ

(١) اللسان. قلت: والبيت في ديوان كثير (تحقيق إحسان عباس) ٢٧٣. وضبطت (احتشم) في اللسان بضم الميم، وهو غلط، لأن (متى) أداة شرط جازمة لفعلين الشرط والجواب (خ).

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٩١/١.

أَنّ أَحْشَمْتُه أَغْضَبْتُه، وحَشَمْته أَخْجَلته، وغيره يقولُ: حَشَمْتُه وَأَحْشَمْتُه: أَغْضَبْتُه، وحَشَمْته وَأَحْشَمْتُه أيضًا: أَخْجَلتُه، وفي الصحاح: وَأَحْشَمْتُه واحْتَشَمْتُ منه بمَعْنًى، قال الكُمَيْت:

ورَأَيْتُ الشَّرِيفَ في أَعْيُنِ النا
سِ وَضِيعًا وقَلَّ منهُ احْتِشامِي[1]

والاحْتِشامُ: التَّغَضُّب.

(وحَشَمَةُ الرَّجُلِ وحَشَمُهُ، مُحَركتيْنِ) هٰكذا في سائِر الأُصولِ، والصَّوابُ: وحُشْمَةُ الرَّجُلِ، بالضَّمّ، وحَشَمُهُ، مُحرّكة، كما هو نَصُّ يُونُس، (وَأَحْشامُهُ)، أي: (خاصَّتُه الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لَهُ من أَهْلٍ وَعبِيدٍ أو جِيرَةٍ) إذا أَصابَه أَمْرٌ. وفي الصحاح: حَشَمُ الرجلِ خَدَمُه ومَنْ يَغْضَب له، سُمُّوا بِذٰلِكَ؛ لأَنَّهم يَغْضَبُون له. (و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ: (الحَشَمُ، مُحَرَّكَةً للواحد والجَمْعِ) قال: ويُقال: هٰذا الغُلامُ حَشَمٌ لي، فأُرَى أن أَحْشامًا إِنَّما هو جمعُ هٰذا؛ لأَنَّ جَمْع الجَمْعِ وَجَمْع المُفْرَد الذي هو في مَعْنَى الجَمْعِ غَيْرُ كَثِير. (وهو) أي: الحَشَمُ: (العِيالُ والقَرابَةُ أيضًا)، ومنه حديثُ الأضاحِي: «فَشَكَوْا إِلى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه تعالى عليه وسَلَّم أَنَّ لهم عِيالاً وَحَشَمًا»[1].

(وحَشَمَ يَحْشِمُ) من حَدّ ضَرَبَ (حُشُومًا)، بالضم: (أَقْبَلَ بَعْدَ هُزالٍ)، والرَّجُلُ حاشِمٌ.

(و) حَشَمَتِ (الدّابَّةُ في أَوَّلِ الرَّبِيعِ) تَحْشِمُ حَشْمًا، وذٰلِكَ إذا (أَصابَتْ منه شَيْئًا فَسمِنَتْ وَصَلُحَتْ، وعَظُمَ بَطْنُها) وَحَسُنَتْ»، وفي الصِّحاح: قال النَّضْر: حَشَمَت الدَّوابُّ، أي: صَلُحَتْ.

(و) يقال: (ما حَشَمَ من طَعامِنا) شَيْئًا، أي: (ما أَكَلَ).

(و) غَدا يُرِيغُ (الصَّيْدَ) فما حَشَمَ صافِرًا، أي: (ما أَصابَهُ).

---

(١) اللسان، والصحاح، والهاشميات (ط. الخياط): ١٢.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٣٩١.

(و) قالَ يُونُس: تَقُولُ العَرَبُ: الحُسُومُ يُورِثُ (الحُشُوم)، أي: (الإِعْياء) أي: الدُّؤُوبُ على العَمَل يُورِثُ ذٰلِك. وقال في قَوْلِ مُزاحِمٍ:

فَعَنَّتْ عُنونًا وهي صَغْواءُ ما بِها
ولا بالخَوافِي الضارِباتِ حُشُومُ[(١)]

أي إعْياء، وقَدْ حُشِمَ حَشْمًا.

(و) قال الأصمعيّ: الحُشُوم: (الانْقِباضُ) ورُوِيَ البيت:

* ولا بالخَوافِي الخافِقات حُشُومُ *

(و) الحُشُوم[(٢)]: (الطَّلِبَةُ، كالحَشَمِ، محرّكَةً).

(والحُشَماءُ: الجِيرانُ والأَضْيافُ)، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَشِيمٍ كَكَرِيمٍ وكُرَماء، والذي في المحكم: هٰؤُلاءِ أَحْشامِي، أي: جِيراني وأَضْيافِي.

(والحُشْمَةُ، بالضَّم: المَرْأَةُ، و) قال يُونُس: لَهُ الحُشْمَةُ أي: (الذِّمامُ. و) الحُشْمَةُ أيضًا: (القَرابَةُ)، يقال: فيهم حُشْمَة، أي: قَرابَة.

(والحَشِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (المُحْتَشِمُ) وهو المَهِيب، ووَقَعَ في بعض نُسَخِ الصِّحاح: ورَجُلٌ حِشِّيمٌ على وزن سِكِّيتٍ، أي: مُحْتَشِم، وكَأَنَّه غلط.

(وإِنّي لأَتَحَشَّمُ منه تَحَشُّمًا) أي: (أَتَذَمَّمُ منه وأَسْتَحِي)[(١)]، وقال عَنْتَرَة:

وَأَرَى مَطاعِمَ لو أَشاءُ حَوَيْتُها
فَيَصُدُّنِي عنها كَثِيرُ تَحَشُّمِي[(٢)]

(والحُشُمُ، بضمتين: ذُو الحَياءِ)، كذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: ذَوُو الحَياءِ (التّامِّ) كما هو نَصُّ ابنِ الأعرابيّ.

(وَسَمَّوْا حِشْمًا، بالكَسْرِ، و) حَيْشَمًا (كَحَيْدَرٍ). فمن الأَوَّلِ حِشْمُ ابن أَسَدِ بن خُلَيْبَة بَطْنٌ في حَضْرَمَوْتَ، منهم: عَبْدُ اللّٰه بن نُجَى[(٣)] بن سَلَمَة بن حِشْمٍ الآتِي

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٤/١٩٤.
(٢) في التكملة: «ولي عنده حَشَم وحُشوم أي: طَلِبَة».

(١) في المتن المطبوع: «واستحيي» بياءين.
(٢) ديوانه (ط. مؤسسة فن الطباعة): ١٦٠، واللسان.
(٣) في الخلاصة «نُجَبَى» بضم أوله وإسكان الجيم وفتح الموحدة آخره ياء تحتانية وانظر الإكمال ٢/١٠٢.

ذِكْرُه في «حَضْرم»، وضبطه أبو سَعْدِ بن السَّمْعانيّ بِفَتْح الشِّين[1]، والصَّواب أنَّه بالكَسْر كما ضَبَطَهُ الأمير.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يقالُ للمُنْقَبِض عن الطَّعام: ما الَّذي حَشَّمَكَ[2]، بمعنى أَحْشَمَك، من الحِشْمَة، وهي الاسْتِحْياء.

وهُوَ يَتَحَشَّمُ المَحارِمَ، أي: يَتَوَقَّاها.

والمَحْشُوم: المَغْضُوب، وأنشد الجوهريّ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ
بَطِيءُ النُّضْجِ مَحْشُومُ الأَكِيلِ[3]

وقال أبو عَمْرو: قال بعضُ العَرَبِ إِنَّهُ لَمُحْتَشِمٌ بِأَمْرِي، أي: مُهْتَمٌّ [به][4].

(١) هكذا في مطبوع التاج، وأرى أن المراد فتح الحاء وهو ما ورد في التبصير ٣٣٧ حيث قال: «وبفتح أوله وإعجام الشين». وانظر الإكمال ١٠٢/٢ واللباب ٣٦٨/١.
(٢) الضبط من تكملة القاموس بالنص على التشديد.
(٣) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٦١/٢، والتهذيب ١٩٤/٤، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٤) تكملة من اللسان تزيد المعنى وضوحًا.

والحُشُم، بضمتين: المَمالِيكُ، عن ابنِ الأعرابيّ. وقيل: الأَتْباعُ مَمالِيكاً كانُوا أو أَحْراراً.

وحَشْم[1] بن جُذام هٰكذا ضَبَطه أبو سَعْدٍ، والصواب بالكَسْرِ كما تَقَدَّم، منهم السَّلْمُ بنُ مالِكِ بن سَلَمَة[2] بن حِشْم.

[ح ص م] *

(حَصَمَ بها يَحْصِمُ) حَصْمًا: (ضَرِطَ)، وفي الصحاح: حَبَقَ، وكَذٰلِكَ مَحَصَ بها، وفي الفَرْق لابن السِّيد: الحَصْمُ: الضَّرْط الشَّدِيدُ، قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ:

أَتَفْرَحُ أَنْ تُهْدَى لَكَ البَرْكُ مُصْلَحاً
وتَحْصِمُ أن تُجْنَى عليكَ العَظائمُ[3]

(أو خاصٌّ بالفَرَسِ)، وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

(١) التبصير: ٣٣٧.
(٢) في التبصير: «بُدَيْل».
(٣) ليس في ديوانه (ط. دار الكتب). قلت: البيت في كتاب الفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد ٣٣٩، منسوبًا لكعب بن زهير، وذكر محققه أن البيت لخداش بن زهير في الشعر والشعراء ٦٤٦/٢، وأمالي اليزيدي ٩٦ (خ).

* فباسْتِ أَتانٍ باتَت اللَّيْلَ تَحْصِم[1] *

(والحَصُومُ: الضَّرُوطُ).

(والحَصِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (الحَصَى الصِّغارُ) يُحْصَمُ بها، أي: يُرْمَى.

(والحَصْماءُ: الأتانُ الخَضّافَةُ) أي: الضَّرّاطَة.

(وانْحَصَمَ) العُودُ: (انْكَسَرَ)، نقله الجوهريُّ، وأنشدَ لابنِ مُقْبِلٍ:

وَبَياضًا أَحْدَثَتْه لِمَّتِي
مِثْلَ عِيدانِ الحَصادِ المُنْحَصِمْ[2]

(والمِحْصَمَةُ كَمِكْنَسَةٍ: مِدَقَّةُ الحَدِيدِ).

[ح ص ر م] *

(الحِصْرِمُ، كَزِبْرِجٍ: الثَّمَرُ قَبْلَ النُّضْجِ) كذا نَصُّ المُحْكَم، وفي بعضِ النُّسَخ: التَّمْرُ، بالمُثَنّاة الفَوْقِيّة.

(والرَّجُلُ البَخِيلُ) الضَّيِّق الخُلُق: حِصْرِمٌ، نقله الجوهريّ عن ابنِ السِّكِّيت، وهو (المُتَحَصْرِمُ) أيضًا.

(١) اللسان.

(٢) ديوانه (ط. دمشق): ٤٠١، واللسان، والصحاح، والمقاييس: ٦٩/٢، والمحكم ١٢٢/٣.

(و) الحِصْرِمُ: (أَوَّلُ العِنَبِ) ولا يَزالُ العِنَبُ (ما دام أَخْضَرَ) حِصْرِمًا. وقال أَبُو حَنِيفَة: الحِصْرِمَةُ: حَبَّةُ العِنَب حين يَنْبُت، وقال مَرَّة: إذا عَقَد حَبُّ العِنَبِ فهو حِصْرِمٌ. وقال الأَزْهَرِيّ: الحِصْرِمُ: حَبُّ العِنَبِ إذا صَلُبَ، (ودَلْكُ البَدَنِ في الحَمَّام بِسَحِيقِ مُجَفَّفِهِ في أَوَّلِ الفَيْءِ يَمْنَعُ حُدُوثَ الحَصَفِ في تِلْكَ السَّنَةِ وَيُقَوِّي البَدَنَ وَيُبَرِّدُهُ).

(و) الحِصْرِمُ: العَوْدَقُ، وهي (الحَدِيدَةُ) التي (يُخْرَجُ بها الدَّلْوُ من البِئْرِ).

(و) الحِصْرِمُ: (القَصِيرُ) الفاحِشُ.

(و) الحِصْرِمُ: (جَناةُ شَجَرِ المَظِّ)، وهو رُمّانُ البَرّ.

(و) الحِصْرِم: (حَشَفُ كُلِّ شَيْءٍ)، عن أبي زَيْدٍ.

(وغُوَرَكُ بن الحِصْرِمِ الحِصْرِمِيّ)[1] السَّعْدِيّ، (رَوَى عن) الإمامِ جَعْفَرٍ (الصّادِقِ)، وَعَنْهُ القاضِي أبو يُوسُفَ

(١) التبصير: ٥٠٦.

صاحِبُ أبي حَنِيفَةَ، وكان أبو مَسْعُودٍ البَجَلِيّ يقُولُ: هو مِنْ بَنِي سَعْدٍ، ومن قالَ: إِنَّه من سُغْدِ سَمَرْقَنْدَ فقد أَخْطَأَ.

(وحَصْرَمَ القِرْبَةَ: مَلأَها) حَتَّى ضاقَتْ، ونَصُّ أبي حَنِيفَةَ: حَصْرَمَ الإناءَ: مَلأَهُ.

(و) حَصْرَمَ (قَوْسَهُ: شَدَّ تَوْتِيرَها)، نقله الجوهريّ. (و) حَصْرَمَ (القَلَمَ: بَراهُ).

(و) حَصْرَمَ (الحَبْلَ: فَتَلَهُ شَدِيدًا).

(والحَصْرَمَةُ: الشُّحُّ) والبُخْل.

(وشاعِرٌ مُحَصْرَمٌ): أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ والإِسْلامَ، مثل (مُخَضْرَم)، وهو بالضادِ أَشْهَرُ.

(وزُبْدٌ مُحَصْرَمٌ: مُتَفَرِّقٌ لا يَجْتَمِعُ من شِدَّةِ البَرْدِ)، وَسَيَأْتي ذَلِكَ في «خَضْرم» أيضًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مُحَصْرَمٌ: ضَيّق الخُلُق وقِيل: قَليلُ الخَيْر.

وَرَجُلٌ حِصْرِمٌ: فاحِشٌ.

وعَطاءٌ مُحَصْرَمٌ: قليلٌ.

وكُلُّ مُضَيَّقٍ: مُحَصْرَمٌ.

وتَحَصْرَمَ الزُّبْدُ: تَفَرَّقَ من شِدَّة البَرْدِ فلم يَجْتَمِعْ، والخاء والضاد لُغَةٌ فيه.

ومن أَمْثالِهِم: «تَزَبَّبَ قَبْلَ أَنْ يَتَحَصْرَمَ».

والحارِثُ بن حَصْرامَةَ[1] الضَّبِّي الهِلالِيّ له صُحْبة، وقيل: اسمُه الحُرُّ.

* [ح ص ل م] *

(الحِصْلِمُ، كَزِبْرِج) أهمله الجوهريّ، وفي المُحْكَم: هو (التُّرابُ) كالحِصْلِب.

* [ح ض ج م] *

(الحِضْجِمُ، كَزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، (و) في اللّسان: الحِضْجِم والحُضاجِمُ، مثل (عُلابِطٍ: الجافِي الغَلِيظُ اللَّحْمِ)، قال:

* لَيْسَ بِمِبْطانٍ ولا حُضاجِمِ[2] *

* [ح ض ر م] *

(حَضْرَمَ) الرَّجُلُ حَضْرَمَةً: إذا

---

(١) في أسد الغابة ٨٧٦: «حضرامه»، بمعجمتين وذكره في حرف الخاء بعد خزيمة، وعليه فليس من هذه المادة.

(٢) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٣١٣/٥.

حضـــرم

(لَحَنَ) وخالَفَ الإِعْراب[١] (في كَلامِهِ)، نَقَلَه الجوهريُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ. وقال غَيْرُه: الحَضْرَمَة: اللَّحْنُ بالحاء ومُخالَفَة الإعراب عن وَجْهِ الصَّوابِ. ووجدت في حاشِيَة نُسْخَة الصّحاح أَنّه قد رُدّ على أبي عُبَيْدٍ في رِوايَتِه لهٰذا الحَرْف بالحاء، وإنّما هو بالخاءِ المُعْجَمة.

(و) حَضْرَمَ: (انْتَزَعَ لِحاءَ الشَّجَرِ).

(و) أيضًا: (شَدَّ تَوْتِيرَ القَوْسِ)، لُغَة في الحاءِ[٢] المُهْمَلة.

(ونَعْلٌ حَضْرَمِيٌّ) أي: (مُلَسَّنٌ). وفي حَدِيث مُصْعَب بن عُمَيْرٍ: «أَنّه كان يَمْشِي في الحَضْرَمِيّ»[٣]، هو: النَّعْلُ المنسوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتَ المُتَّخَذة بِها.

(والحَضْرَمَةُ: الخَلْطُ).

(و) أيضًا[٤]: (اللُّكْنَة).

(١) في اللسان: «بالإعراب».
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله لغة في الحاء المهملة هكذا في النسخ ولعل الصواب في الخاء المعجمة».
(٣) الفائق: ١٠٢/٢ (الحديث بتمامه).
(٤) هكذا في مطبوع التاج وعبارة المتن المطبوع: «والحضرمة: الخلط، والحضرمية: اللكنة»، وكذلك في اللسان.

(وشاعِرٌ مُحَضْرَمٌ): أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ والإِسْلَامَ مثل (مُخَضْرَم) وهو بالخاءِ أشهر.

(والحَضْرَمِيُّونَ: نِسْبَةٌ إِلى حَضْرَمَوْتَ) بن سَبَأ الأَصْغَر، وإليه نُسِبَت حَضْرَموت المَدِينة الَّتي بِأَقْصَى اليَمَن، واخْتُلِف في وائِلِ بنِ حُجْرٍ الحَضْرَمِيّ الذي له صُحْبَة، فقيل: إلى البَلَدِ، وقيل إلى الجَدّ، وكِلاهُما صَحِيحان. ويقالُ للعَرَب الَّذين يَسْكُنون حَضْرَمَوْتَ من أهلِ اليَمَن: الحَضارِمَة، هٰكذا يُنْسَبُون كما يَقُولون: المَهالِبَة والصَّقالِبَة.

(وأما حَضارِمَةُ مِصْرَ فَخَيْرُ[١] بنُ نُعَيْم القاضِي) بِمِصْرَ ثم بِبَرْقَة، عن عَطاءٍ وَعَبدِ اللّهِ بنِ هُبَيْرَة، وعنه اللَّيْثُ، وضِمامُ، تُوُفِّي سنة مائةٍ وسبعٍ وثلاثين، (وآلُ) عَبْدِاللّهِ[٢] (ابنِ لَهِيعَةَ) بن عُقْبَةَ بن فُرْعانَ، قاضِي مِصْرَ أبو عبدالرَّحْمٰن الفَقِيه، عن عَطاءِ الأَعْرَج وابن أَبِي مُلَيْكَة،

(١) الخلاصة: ٩٢.
(٢) الخلاصة: ١٧٩.

حضـــرم

وَعَمْرِو بن شُعَيْب، وعنه يَحْيَى بن بُكَيْر وقُتَيْبَة والمُقرِئ، أَثْنَى عليه أَحْمَدُ بنُ حَنْبَل وغَيْرُه. قال الذَّهَبِيّ: والعَمَلُ على تَضْعِيف حَدِيثِه، تُوفّي سنة مائةٍ وَأَرْبَع وسبعين. وأقارِبُه، منهم عِيسَى ابن لَهِيعَةَ بن عِيسَى بنِ لَهِيعَةَ المِصْريّ المُحَدِّث، رَوَى عن خالِدِ بن كُلْثُوم وغَيْرِه. (وحَيْوَةُ[١] بنُ شُرَيْح) بن يَزِيدَ أبو العَبّاس الحِمْصِيُّ الحافِظُ فَقِيه مِصْرَ، رَوَى عن أبيه وإِسْماعِيلَ بن عَيّاش، وعنه البُخارِيُّ والدارِمِيّان، توفّي سنة مائتين وأربعٍ وعشرين. قلت: وأبوه شُرَيْح[٢] بن يَزِيد أبو حَيْوَة الحَضْرَمِيّ الحِمْصِيّ المؤذِّن، عن أَرْطَاةَ بنِ المُنْذِر وَصَفْوانَ بن عَمْرٍو، وعنه ابنُه حَيْوَةُ وكَثِير بن عُبَيْد وأبو حُمَيْدٍ القُوهِيّ، ثِقَةٌ، تُوفّي سنة مائتين وثلاث. قلتُ: ولهم أيضًا: حَيْوة[٣] بنُ شُرَيْحِ بنِ صَفْوانَ بن مالِك أبو زُرْعَةَ التُّجِيبِيّ، وهذا يسمّى بالأَكْبَر، وهو غَيْرُ حَيْوَةَ بنِ شُرَيْح الَّذي هو معدودٌ في الحَضارِمَة، ووفاتُه في سنة مائةٍ وثمانٍ وخمسين، فلا يَشْتَبِهْ عليكَ الأَمْرُ، نَبّه عليه شُرّاح البُخارِي. (وَغَوْثُ بنُ سُلَيْمانَ) قاضِي مِصْرَ. (وَعَمْرُو[١] بنُ جابِرٍ) أبو زُرْعَةَ، عن جابِرٍ وسَهْلِ بن سَعْدٍ، وعنه بَكْرُ بنُ نصر وضِمام، وقد تَكَلّم فيه ابنُ لَهِيعَةَ، وقال النّسائيّ[٢]: ليس بِثِقَةٍ.

(وزِيادُ[٣] بنُ يُونُسَ) بن سَعيد بن سَلامَة أبو سَلامَةَ الإسكندرانيّ، تلا على نافِعٍ وَسَمِعَ أبا الغُصْنِ ثابِتًا واللَّيْثَ ومالِكًا، وعنه يُونُس بن عَبْدِ الأَعْلَى، ومحمّد بن دَاوُد بن أبي ناجِيَةَ[٤]، ثِقَةٌ تُوُفّي سنة مائتين وَأَحَدَ عَشَر.

(وبالكُوفَةِ: أَوْسُ[٥] بنُ ضَمْعَجٍ) عن سَلْمانَ وجماعةٍ، وعنه إِسْماعيلُ ابنُ رَجاء وأبو إِسْحاقَ وَعِدّة، توفّي سنة مائة وأربع وسبعين. (و) أبو يَحْيَى

(١) الخلاصة: ٨٢.
(٢) الخلاصة: ١٤٠.
(٣) الخلاصة: ٨٢.

(١) الخلاصة: ٢٤٣.
(٢) كذا في الخلاصة وفيها أيضًا قال أبو حاتم: «صالح الحديث» تهذيب.
(٣) الخلاصة: ١٠٧.
(٤) قلت: في مطبوع التاج (بن أبي ناهية) وهو تحريف صوبناه من تهذيب الكمال للمزي ١٧٣/٢٥ (خ).
(٥) الخلاصة: ٣٥.

(سَلَمَةُ[1] بن كُهَيْلٍ) من عُلَماء الكوفة، رأى زَيْدَ[2] بن أَرْقَم وروَى عن أبي جُحَيْفَة وَعَلْقَمَةَ، وعنه سُفْيانُ وشُعْبَة، ثقةٌ، له مائتا حديثٍ وَخَمْسُونَ حديثًا، مات سنة مائة وإِحْدى وعِشْرين. وابنُه يَحْيَى[3] رَوَى عن أَبِيه وَبَيانَ بنِ بِشْر، وعنه قَبِيصَةُ ويَحْيَى الحِمّانِيّ، ضعيفٌ، مات سنة مائة واثنتين وسبعين.

(ومُطَيَّنٌ) كَمُحَمَّد، اسمه مُحَمّد بن عبدالله بن سُلَيْمان الإمامُ الحافِظُ، رَوَى عن مُحَمّدِ بن عَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ الحافِظ، وعبدالسلام بن عاصِمٍ الرازِيّ، ومِنْجابِ بن الحارِث. (وآخَرُونَ).

(وبالبَصْرَةِ: مُقْرِئُها الجَوادُ يَعْقُوبُ)[4] بن إِسْحاق مولَى الحَضْرَمِيِّين عن شُعْبَةَ وَهَمّام، وعنه أبو قِلابَةَ، ثِقَةٌ تُوُفِّي سنة مائتين وخَمْس. (وأَخُوهُ أَحْمَدُ) بن إسحاق[1]، ثِقَةٌ سَمِعَ عِكْرِمَةَ بنَ عَمّارٍ وَهَمّامًا، وعنه أبو خَيْثَمَة وعبد[2] والصَّنْعانِيّ، وآخرون، تُوُفِّي سنة مائتين وَأَحَدَ عَشَرَ، (وجَماعَةٌ).

(وبالشّام: جُبَيْرُ[3] بنُ نُفَيْرٍ) عن خالِدٍ[4] وأَبي الدَّرْداءِ وعُبادَةَ، وعنه ابنُه عبدالرَّحْمٰن ومَكْحُولٌ وربيعة القَصِير، ثقةٌ توفّي سنة خَمْسٍ وَسَبْعِينَ. (وابْنُهُ) عبد[5] الرَّحْمٰن بن جُبَيْر، كنيته أبو حُمَيْد، - أو أبو حُمَيْر - عن أبيه وأَنَس وكثير بنِ مُرَّة، وعنه الزُّبَيْدِيُّ ومُعاوِيَةُ بن صالِحٍ وعِيسَى بنُ سلم العَبْسِيّ، ثقةٌ مات سنة مائة وثمانِي عَشَرَة، وهو غيرُ عبدِالرَّحْمٰن[6] بن جُبَيْرٍ المصريّ

---

(١) الخلاصة: ١٢٦.
(٢) في الخلاصة: «رأى ابن عمرو، وفي هامشها: رأى عمر».
(٣) الخلاصة: ٣٦٤.
(٤) الخلاصة: ٣٧٥.

(١) قلت: في مطبوع التاج (أحمد بن يعقوب)، وهو سهو من المصنف (خ).
(٢) هكذا في مطبوع التاج ولم أتبينه. قلت: ولعله عَبْد بن حُميد، فهو أحد الرواة عن أحمد بن إسحاق. انظر تهذيب الكمال ٢٦٤/١، (خ).
(٣) الخلاصة: ٥٢.
(٤) في الخلاصة: «خالد بن الوليد».
(٥) الخلاصة: ١٩١.
(٦) الخلاصة: ١٩١.

المُؤَذّن الذي تُوفّي سنة سَبْعٍ وتِسْعِين. (وكثيرُ[1] بنُ مُرَّةَ) الحِمْصِيّ عن مُعاذٍ والكبار، وعنه خالِدُ بن مَعْدانَ ومَكْحُولٌ وخلقٌ، قال ابن سعد: ثِقَةٌ، وقال النّسائي: لا بَأْسَ[2] به، (ونَصْرُ بن[3] عَلْقَمَة) الحِمْصِيّ، عن أَخِيه محفوظ وجُبَيْر بن نُفَير، وعنه ابنُ أَخِيه خُزَيْمَة بن جُنَادَةَ وبَقِيَّة، ثقة. (وَأَخُوهُ مَحْفُوظٌ)[4] الحِمْصِيّ يُكْنَى أبا جُنادَةَ عن أَبِيه وابنِ عائذٍ، وعنه أَخُوه نَصْر، والوَضِينُ بن عَطاءٍ وُثِّقَ. (وعُفَيْرُ[5] بنُ مَعْدانَ) المؤذّن عن عَطاءِ بن يَزِيدَ وَعَطاءِ بن أبي رَباحٍ، وعنه الوَلِيدُ بن مُسْلِم، وأبو اليَمانِ، ضَعَّفُوه. وقال أبو حاتم: لا تَشْتَغِلْ بحَدِيثه[6]. قلتُ: وهو أَخُو أبي البَرَهْسَم الذي تَقَدّم ذكره آنِفًا.

(١) الخلاصة: ٢٧٣.
(٢) في الخلاصة: «مات في خلافة عبدالملك».
(٣) الخلاصة: ٣٤٤.
(٤) الخلاصة: ٣٣٩.
(٥) الخلاصة: ٣٦٠.
(٦) وفي هامش الخلاصة: «مات سنة ستين ومائة عن التهذيب».

(ويَحْيَى بنُ حَمْزَةَ) قاضِي دِمَشْق، أبو عبدِ الرَّحْمٰن البَتْلَهِيّ[1]، عن زَيْدِ ابن واقِدٍ وَيَحْيَى الذِّمارِيّ، وعنه هِشامُ بنُ عَمّارٍ وابنُ عائذٍ، ثِقَةٌ مات سنة مائةٍ وثلاثٍ وثَمانِين، (الحَضْرَمِيُّونَ).

قلتُ: وقد بَقِيَ منهم جماعةٌ لم يَذْكُرْهم، كالرَّبِيعِ[2] بن رَوْحٍ الحَضْرَمِيّ الحِمْصِيّ اللاَّحُونِيّ، روى عن إسماعِيلَ بنِ عَيّاشٍ وعِدّة، وعنه أبو حاتِم الرازِيّ ومحمّدُ بن يَحْيَى الذُّهْلِي. وسعيدُ بن عَمْرٍو، أبو عِمْرانَ الحِمْصِيّ الحَضْرَمِيّ، رَوَى عن إسْماعيلَ بنِ عَيّاشٍ، وعنه أبو داوُدَ وغيرُه. وسعيد بن عَمْرٍو الحَضْرميّ، حِمْصِيّ، عن إسماعيلَ ابنِ عيّاش وبَقِيّة، وعنه أبو داود[3] وأَبُو أُمَيَّة، صدوقٌ. وأبو التَّقِيّ[4] عبدُ الحَمِيد بن إبْراهِيمَ الحَضْرَمِيّ. وعبدُ السّلام بن مُحَمّد الحَضْرَمِيّ.

(١) نسبة إلى «بيت لِهْيا» قرية بقرب دمشق.
(٢) الخلاصة: ٩٨.
(٣) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفيه تكرار واضح (خ).
(٤) الخلاصة: ١٨٧.

وأبو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بن هُزَيمة بن عَلْقَمَةَ ابنِ مَحْفُوظِ بن عَلْقَمَة الحَضْرَمِيّ، رَوَى عن الثلاثةِ سُلَيمانُ بنُ عبدالحَميدِ الحَكَمِيّ. وعُقْبَةُ بنُ جَرْوَل الحَضْرَمِيّ، عن سُوَيْد بن غَفْلَةَ. ومحمّدُ بن مَخْلَد الحَضْرَمِيّ، عن سلام بن سُلَيْمان المُزنِيّ المُقْرِئ. وصالِحُ[1] بن أَبِي عَرِيبِ الحَضْرَمِيّ عن كَثِيرِ بن مُرَّة، وعنه اللَّيْثُ وابنُ لَهِيعَةَ، ثقَةٌ. وعبدالله[2] ابن عامِرِ بن زُرارَةَ الحَضْرَمِيّ، عن شَرِيك، وعليّ بن مُسْهِرٍ، وعنه مُسْلِمٌ وأبو داود، ثِقَةٌ، أُحْرِقَ بالبَصْرَة سنة مائة[3] وثماني عَشَرَة. ويَزِيدُ[4] بن المِقْدام ابن شُرَيْحِ الحَضْرَمِيّ الكُوفِيّ، عن أَبِيه، وعنه قُتَيْبَةُ ومِنْجابٌ، صَدُوقٌ. ويَزِيدُ[5] بن شُرَيْحِ الحِمْصِيّ، عن عائشةَ وثَوْبانَ، وعنه ثَوْر والزّبيديّ،

(١) الخلاصة: ١٤٥.
(٢) الخلاصة: ١٧١.
(٣) في الخلاصة: «سبع وثلاثين ومائتين». قلت: ومثله في التهذيب (خ).
(٤) الخلاصة: ٣٧٣.
(٥) الخلاصة: ٣٧١.

ثِقَةٌ من الصُّلَحاء. وَحَفْصُ[1] بنُ الوَلِيد الحَضْرَمِيّ أميرُ مصر لِهِشام، سمع الزُّهْرِيَّ، وعنه اللَّيْثُ، قتَله حَوْثَرَةُ بن سَهْلٍ في شَوّال سنة مائةٍ وثَمان وعِشْرين. وَأَبو القاسِمِ أحمدُ ابن عبدالعزيز الحَضْرَمِيّ، روى عنه شُرَيْحٌ المَقْرائي. ويُونُس بن عَطِيَّة ابن أَوْسِ الحَضْرَمِيّ، وَلِيَ قَضاءَ مِصْرَ. وطَلحةُ[2] بن عَمْرِو الحَضْرَمِيّ المَكّي عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ وعَطاءٍ وسَيْفِ بن عُمَرَ، وعنه وَكِيعٌ وأبو نعيم وأبو عاصِمٍ، ضَعَّفُوه، وكان واسِعَ الحِفْظِ، مات سنة مائة واثنتين وخمسين. وعبدالله بن ناسح[3] الحَضْرَمِيّ، روى عنه شُرَحْبِيل بن السِّمْط، وهو من شُيُوخ حِمْصٍ الكِبار، ثِقَةٌ رَوَى له أبو داود والنّسائيُّ وابنُ ماجه. وأبو عَذَبَة الحَضْرَمِيّ الحِمْصِيّ رَوَى عَنْهُ شُرَيْح ابن عُبَيْدِ المذكور. وعِمْرانُ بن بَشِيرٍ

(١) الخلاصة: ٧٥.
(٢) الخلاصة: ١٥٨.
(٣) قلت: في مطبوع التاج (نابح) وهو تحريف صوبناه من توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١٢/٩ (خ).

الحَضْرَمِيّ رَوَى عنه شُرَيْح بن يَزِيدَ المُؤَذِّن. ومُعاوِيَةُ[١] بن صالِح الحَضْرَمِيّ، عن صَفْوانَ بن عَمْرِو ابن هَرِم، وابن أخيه أبو البَرَهْسَم حُدَيْرُ[٢] بن مَعْدانَ بن صالِح الحَضْرَمِيّ المُقْرِئ، رَوَى عنه شُرَيْح ابن يَزِيدَ المُؤَذِّن. ويَحْيَى[٣] بنُ أبي إسحاقَ الحَضْرَمِيّ، عن شُعْبَة بن الحَجّاج. ومحمّد بن بُكَيْر[٤] الحَضْرَمِيّ، عن شُعَيْب بن إسْحاق. وزَيْدُ بنُ بِشْرٍ الحَضْرَمِيّ عن شُعَيْبِ بن يَحْيَى. وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن خَيْرٍ الحَضْرَمِيّ، عن شُفَيّ بن باتع[٥]. وأبو سَلَمَةَ عبدالرَّحمٰن[٦] بنُ مَيْسَرَةَ الحَضْرَمِيّ، عن صَفْوانَ بن عَمْرِو بن هَرِم. وضَمْضَمُ[٧] بنُ زُرْعَةَ الحَضْرَمِيّ الحِمْصِيّ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد، وعنه إسْماعيلُ بنُ عَيّاش، ويَحْيَى بن حَمْزَة. وخَلّادُ[١] بنُ سليمانَ الحَضْرَمِيّ المِصْرِيّ عن نافِع وعِدَّة، وعنه سَعِيدُ بن أبي مَرْيَمَ وابنُ بُكَيْر، خَيَّاط أُمِّيٌّ ثِقَةٌ عابِدٌ، توفّي سنة مائةٍ وثمانٍ وسبعين. ومُوسَى[٢] بن شَيْبَةَ الحَضْرَمِيّ عن يُونُس والأَوْزاعِيّ، وعنه ابنُ وَهْبٍ، وُثِّقَ. وعبدُاللّٰه[٣] بن نُجَيّ بن سَلَمَةَ بن جُشَم الحَضْرَمِيّ، رَوَى عن عَلِيّ وعَمّار، وعنه أبو زُرْعَة البَجَلِيّ والحارِثُ العُكْلِيّ، وَثَّقَه النَّسائيّ، وقال البخاريّ: فيه نظر. قلتُ: وله إخْوةٌ سَبْعَةٌ قُتِلُوا مع عليّ بصفّين، وقد ذكروا في «ح ر م» وفي «ح ش م»، وأبوهُم نُجَيّ[٤] رَوَى عن عليّ أيضًا، وعنه ابنُه عبدُاللّٰه. فهؤلاء مَنْسُوبون إلى الجَدّ.

وأمّا الذين يَنْتَسِبُون إلى البَلَد فكثيرُون: أشهرهم بَنُو كِنانَةَ من العَلَوِيِّينَ الفُقهاء، منهم الفَقِيهُ الكبير

(١) الخلاصة: ٣٣٦.
(٢) قلت: في مطبوع التاج (صدير) وتقدم في مادة (برهسم) أن اسمه (حُدير) خ.
(٣) الخلاصة: ٣٦١، «وفيها مات سنة ست وثلاثين ومائة».
(٤) الخلاصة: ٣٨٠.
(٥) في الخلاصة: ماتع (بالميم).
(٦) الخلاصة: ١٩٩.
(٧) الخلاصة: ١٥٠.

(١) الخلاصة: ٩١.
(٢) الخلاصة: ٣٣٥.
(٣) الخلاصة: ١٨٣.
(٤) الخلاصة: ٣٤٨.

إسماعيلُ بنُ عَلِيّ الحَضْرَمِيّ صاحِبُ الضُّحَى، قَرْيَةٌ باليَمَنِ، وَحَفِيداه قُطْبُ الدّين إسماعيلُ بن محمّد، وَلِيَ القضاءَ الأَكْبَرَ باليَمَنِ؛ والشافِعِيّ الصَّغِيرُ محمّد بنُ عليّ عَقِبُهُ بزَبِيد.

(وفي الأَعْلامِ: العَلاءُ[1] بنُ الحَضْرَمِيِّ) واسمُ الحَضْرَمِيّ عبدُاللّٰه ابن عَبّاد، ويقال: عبدُاللّٰه بن عَمّار بن سَلْمَى بن أَكْبَر بن رَبِيعَة بنِ مالِكِ بن أَكْبَرَ بن عُوَيْفِ بن مالِكِ بن الخَزْرَجِ ابن أُبَيّ بن الصَّدِف وله صُحْبَةٌ، توفي سنة إِحْدَى وعِشْرين.

(وَحَضْرَمِيُّ[2] بنُ عَجْلانَ) مولى بني جَذِيمَةَ بن عُبَيْدِ العَبْسِيّ، ويقال: مَوْلَى الجارُودِ، عن نافِعٍ، وعنه زِيادُ ابن الرَّبِيع ومِسْكِينُ بن عبدالعَزِيزِ، صَدُوقٌ.

(و) حَضْرَمِيّ[3] (بنُ أَحْمَدَ) شيخٌ لِعَبْدِ الغَنِيّ بن سَعِيد.

(١) التبصير: ٥٠٦.
(٢) التبصير: ٥٠٦، والخلاصة: ٧٣.
(٣) التبصير: ٥٠٦.

وفاته: حَضْرَمِيُّ[1] بن لاحِقٍ التَّمِيمِيّ اليَمامِيّ، عن ابن المُسَيّب والقاسِمِ، وعنه سُلَيْمانُ التَّيْمِي وعِكْرِمَة بن عَمّار، وُثِّق. قال ابنُ حِبّان: ومن قال: إنّه حَضْرَمِيُّ بنُ إِسْحاقَ فقد وَهَمَ، (وَكُلُّهُم مُحَدِّثُونَ)، وفيه نَظَرٌ؛ فإنَّ العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِيّ من الصَّحابة كما ذَكرناه، فكانَ يَنْبَغِي أن يُشِيرَ إلى ذٰلِك على عادَتِه.

* [ح ط م] *

(الحَطْمُ: الكَسْرُ) هٰكَذا عَمَّمَه الجوهريُّ، أي: في أي: وَجْهٍ كان، (أو خاصٌّ باليابِسِ) كالعَظْمِ وَنَحْوِه. (حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ) حَطْمًا، (وحَطَّمَهُ)، شُدّد للتَّكْثِيرِ، (فانْحَطَمَ وَتَحَطَّمَ): انْكَسَرَ وتَكَسَّر، وفيه لَفٌّ ونشر مُرَتَّب.

(والحِطْمَةُ، بالكَسْرِ، و) الحُطامة (كُثمامَةٍ: ما تَحَطَّمَ[2] من ذٰلِكَ)، أي: تَكَسَّر، (وصَعْدَةٌ حِطَمٌ،

(١) التبصير: ٥٠٦، والخلاصة: ٧٤.
(٢) في نسخة بهامش المتن: «ما تحطمه».

كَكِسَرٍ) كلاهما (باعْتِبارِ الأَجْزاءِ) كأنّهم جعلوا كُلَّ قِطْعة منها حِطْمَةً وَكِسْرَة، والحِطَمُ جمع حِطْمَةٍ، كَقِرْبَةٍ وقِرَب، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

ماذا هُنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ حِطَمِ[1]

هٰكَذا رواه الباهِلِيّ، ويُرْوى قِصَمِ.

وقيل: الحِطَمُ جمع حِطْمَةٍ، مثلُ قِصْدَةٍ وقِصَدٍ، كما نَصَّ عليه الصاغانِيُّ، كما تَقُول: دَخَل في الرُّمْحِ، ودخل الرُّمْح فيه، وقد مَرَّ هٰذا البيت أيضًا في «س هـ ف».

(و) الحُطامُ، (كَغُرابٍ: ما تَكَسَّرَ من اليَبِيسِ. ومن البَيْضِ: قِشْرُه) وفي الأَساس: كُسارُه، قال الطِّرِمّاح:

كَأَنَّ حُطامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
فَراشُ صَمِيمِ أَقْحافِ الشُّؤُونِ[2]

(والحَطِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (حِجْرُ الكَعْبَةِ) المُخْرَج منها، وفي المُحْكَم مِمّا يَلِي المِيزابَ. وفي التهذيب: الَّذي فيه المِرْزاب، سُمّى به؛ لأَنَّ البَيْتَ رُفِعَ وتُرِكَ هو مَحْطُومًا. وقِيلَ: لأَنَّ العَرَبَ كانَتْ تَطْرحُ فيه ما طافَتْ به من الثِّيابِ، فَبَقِيَ حَتّى حُطِمَ بطُولِ الزَّمانِ، فيكون فَعِيلًا بمعنى فاعِل.

(أو جِدارُهُ). وفي الصحاح - عن ابن عَبّاسٍ -: الحَطِيمُ: الجِدارُ، يَعْنِي جِدارَ حِجْرِ الكَعْبَة.

(أو) الحَطِيمُ (ما بَيْنَ الرُّكْنِ وَزَمْزَمَ والمَقامِ، وزادَ بعضُهُم: الحِجْرَ، أو من المَقامِ إلى البابِ، أو ما بَيْنَ الرُّكْنِ الأَسْوَدِ إلى البابِ إلى المَقامِ حيثُ يَتَحَطَّمُ النـاسُ للدُّعاءِ)، أي: يَزْدَحِمُون فيَحْطِمُ بعضُهم بَعْضًا، (وكانت الجاهِلِيَّةُ تَتحالَفُ هُناكَ).

ونَصُّ المُحْكَم: سُمِّي بذٰلك لانْحِطام الناسِ عليه، وقيل: لأَنّهم كانوا يَحْلِفُون عنده في الجاهِلِيّة فيُحْطَمُ الكاذِبُ، وهو ضعيفٌ.

(و) الحَطِيمُ: (ما بَقِيَ من نَباتِ عامٍ أَوَّلَ) لِيُبْسِه وتَحَطُّمِه عن اللّحيانيّ.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٥/٣، واللسان ومادة (سهف، ثمل، أسا)، والمحكم ١٨٤/٣، والتاج ومادة (سهف، أسا).

(٢) ديوانه (ط. دمشق): ٥٢٤، واللسان، والمحكم ١٨٤/٣. ويزاد: التهذيب ٣٩٩/٤.

(و) حُطَيْمٌ[١]، (كَزُبَيْرٍ: تابِعِيٌّ)، عن أَنَسِ بن مالِكٍ رضي الله عَنْه.

(و) من المَجازِ: (الحَطْمَةُ)، بالفتح (ويُضَمُّ، والحاطُومُ) واقْتَصَر الجوهريّ على الأُولَى: (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) لأَنَّها تَحْطِم كُلَّ شيءٍ؛ وقيل: لا تُسَمَّى حاطُومًا إِلَّا في الجَدْب المُتَوالِي. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الخِرَقِ[٢] الطُّهَوِيّ:

مِنْ حَطْمَةٍ أَقْبَلَتْ حَتَّتْ لنا وَرَقًا
تُمارِسُ العُودَ حَتَّى يَنْبُتَ الوَرَقُ[٣]

(و) من المَجاز: الحاطُومُ: (الهاضُومُ) يقال: نِعْمَ حاطُومُ الطَّعامِ البِطِّيخ، كما في الأساس، وسِياقُ المصنّف يَقْتَضِي أن يكونَ كُلٌّ من الأَلْفاظ الثلاثة بمعنى الهاضُومِ وليس كذلِكَ.

(١) التبصير: ٥٣٤.
(٢) في التكملة: «ليس لذي الخرق، إنما هو لرجل من طُهَيَّة اسمه خليفة بن حمل بن عامر بن حميري»، وانظر مادة (خرق).
(٣) اللسان، والصحاح، والأساس (بدون عزو)، والتكملة والرواية فيها:
* إنا إذا حَطْمَةٌ حَتَّتْ لنا وَرَقًا *

(و) الحَطُومُ، (كَصَبُورٍ وشَدّادٍ ومِنْبَرٍ: الأَسَدُ) يَحْطِمُ كلّ شيءٍ أَتَى عليه، أي: يَدُقُّه.

(و) الحُطَمَةُ، (كَهُمَزَةٍ: الكَثِيرُ من الإِبِلِ والغَنَمِ) تَحْطِمُ الأَرْضَ بِخِفافِها وأَظْلافِها، وتَحْطِمُ شَجَرَها وبَقْلَها فَتَأْكُله، وفي الصحاح: ويُقال للعَكَرَةِ من الإِبِلِ: حُطَمَةٌ؛ لأَنَّها تَحْطِمُ كلَّ شيءٍ، وقال الأَزْهَرِيّ: لِحَطْمِها الكَلأَ، وَكَذلِكَ الغَنَمُ إِذا كَثُرَت.

(و) الحُطَمَةُ: (الشَّدِيدَةُ من النِّيرانِ) تَجْعَلُ كلَّ شَيْءٍ يُلْقَى فيها حُطامًا، أي: مُتَحَطِّمًا مُتَكَسِّرًا.

(و) قولُه تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ﴾[١] هو (اسْمٌ لِجَهَنَّم) نَعُوذُ باللّه منها، لأَنَّها تَحْطِمُ ما يُلْقَى فِيها، وهو من أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ، وفي الحَدِيث: «رَأَيْتَ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُها بَعْضًا»[٢]. (أو بابٌ لها)،

(١) سورة الهُمَزَة، الآية: ٤.
(٢) النهاية لابن الأثير ١/٤٠٣.

وكُلُّ ذٰلِكَ من الحَطْمِ، الَّذي هو الكَسْرُ والدَّقُّ.

(و) من المَجاز: الحُطَمَةُ: (الرّاعِي الظَّلُومُ لِلْماشِيَةِ) وفي الصّحاح: قَلِيلُ الرَّحْمَة للماشِيَة (يَهْشِمُ بَعْضَها بِبَعْضٍ، كالحُطَمِ)، كَصُرَدٍ، ومنه حَدِيثُ عليٍّ رضي اللّه عنه: «كانت قُرَيْشٌ إذا رَأَتْهُ في الحَرْب قالَت احْذَرُوا الحُطَم، احْذَرُوا القُطَم»[1]. وفي الأَساس: كأنّه يَحْطِمُ المالَ بَعُنْفِهِ في السَّوْق. وقالَ الأَزْهَرِيّ: الحُطَمَة: هو الرّاعِي الذي لا يُمَكِّن رَعِيَّتَه من المَراتِع الخَصِيبَة ويَقْبِضُها ولا يَدَعُها تَنْتَشِر في المَرْعَى، وحُطَمٌ: إذا كان عَنِيفًا كأنّه يَحْطِمُها أي: يَكْسِرها إذا ساقَها أو أسامَها، يَعْنُفُ بِها، وَأَنْشَد الجوهريُّ للراجز - قالَ ابنُ بَرِّي لِلحُطَمِ القَيْسِيّ، ويُرْوَى لأَبِي زُغْبَةَ الخَزْرَجِيّ يوم أُحُدٍ وفيها -:

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٠٢/١ (خ).

* أَنا أَبو زُغْبَةَ أَعْدُو بالهَزَمْ *
* لَنْ تُمْنَعَ المَخْزاةُ إِلّا بالأَلَمْ *
* يَحْمِي الذِّمارَ خَزْرَجِيٌّ مِنْ جُشَمْ *
* قد لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ[1] *

أي: رَجُل شَدِيد السَّوْق لها يَحْطِمُها لِشِدَّة سَوْقِهِ، وهٰذا مَثَلٌ ولم يُرِدْ إِبِلاً يَسُوقُها، وَإِنَّما يريد أَنَّه داهِيَةٌ مُتَصَرِّفٌ. قال: ويُرْوَى البيت لرُشَيْدِ ابن رُمَيْضٍ العَنَزِيّ[2] من أَبياتٍ:

* باتُوا نِيامًا وابنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ *
* باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ *
* خَدَلَّجُ الساقَيْنِ خَفّافُ القَدَمْ *
* لَيْسَ بِراعِي إِبِلٍ ولا غَنَمْ *
* ولا بجَزّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ[3] *

قلتُ: وَأَوْرَدَه الحَجّاج في خُطْبَتِهِ مُتَمَثِّلاً.

(١) اللسان (الأبيات)، والرابع في الصحاح والأساس والمقاييس: ٧٨/٢. قلت: وهو في التهذيب ٤٠٠/٤، والمحكم ١٨٥/٣.
(٢) في الحماسة: «العنبري».
(٣) اللسان (الأبيات الخمسة)، والحماسة (ط. الرافعي): ٩٨، وفيها بعد البيت الثالث:
* قد لفّها الليلُ لسوّاقٍ حُطَمْ *
وبعد البيت الخامس:
* من يلقني يُوْدَ كما أودت إِرَمْ *

(و) في مجمع البَحْرَين للصاغانيّ: قولُهم (: « شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَة»[١] حديثٌ صَحِيحٌ) رَواهُ عائذُ بن عَمْرِو ابن هِلالٍ المُزَنِيّ أبو هُبَيْرَة من صالِحِي الصَّحابَة رَضِي الله عنه، أخرجه مُسْلِمٌ في صَحِيحه من طَريقه. (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ في قوله مَثَلٌ)، ونَصُّ الصاغانِيّ وقول الجوهريّ في المَثَلِ سَهْوٌ وإنّما هو حَدِيثٌ. قال شيخُنا: وهٰذا لا يُنافِي كَوْنَه مَثَلاً وكم من الأحاديثِ الصحيحة عُدَّت في الأَمْثالِ النَّبَوِيَّة. وقد ذكره الزَّمَخْشَري في المُسْتَقْصَى[٢] وقال: يُضْرَب في سُوء المَمْلَكة والسِّياسَة، والميدانيُّ في مَجْمَع الأَمْثالِ وقال: يُضْرَب لِمَنْ يَلِي ما لا يُحْسِنُ ولايَتَه.

(وحُطَمَةُ[٣] بنُ مُحارِبِ) بن وَدِيعَة ابن لُكَيْزِ بن أَفْصَى أبو بَطْنٍ من

(١) صحيح مسلم كتاب الإمارة، باب غلظ تحريم المغلول، وفيه: «إن شَرَّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ».
وانظر مسند أحمد ٦٤/٥، والنهاية لابن الأثير ٤٠٢/١.

(٢) المستقصى: ١٢٩/٢، رقم ٤٤٢.

(٣) التبصير: ٥٥٠.

عبدالقَيْسِ (كان يَعْمَلُ الدُّرُوعَ، والحُطَمِيّاتُ مِنْهُ)، كذا في كِفايَة المُتَحَفِّظ، (أو هي الّتِي تَكْسِرُ السُّيُوفَ، أو الثَّقِيلَةُ العَرِيضَةُ)، والأوّل أَشْبَهُ الأقوال، قاله ابنُ الأثِير.

(و) مِنَ المَجاز: (تَحَطَّمَ) عليه (غَيْظًا) أي: (تَلَظَّى) وَتَوَقَّدَ. ومنه حَدِيثُ هَرِم بن حَيّان: «أنّه غَضِبَ على رَجُلٍ فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عليه غَيْظًا»[١].

(والحَطَمُ مُحَرَّكَةً: داءٌ في قَوائِمِ الدّابَّةِ)، وقد حَطِمَت، كَفَرِح.

(و) الحَطِمُ، (كَكَتِفٍ: المُتَكَسِّرُ في نَفْسِه)، نقله الجوهريّ.

(وبنو حُطامَةَ كَثُمامَةٍ: بَطْنٌ) من العَرَب، (وهم غَيْرُ بني خُطامَةَ) بالخاء المُعْجَمة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَطْمَةُ السَّيْلِ: مثل طَحْمَتِه: دُفْعَتُه.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٠٣/١.

ويُقال للفَرَسِ إذا تَهَدَّم لطُولِ عُمْرِه حَطِمٌ.

ويقال: حَطِمَت الدابَّةُ، بالكَسْر، أي: أَسَنَّتْ، كَذا في الصّحاح.

وقالَ الأزهريُّ: فَرَسٌ حَطِمٌ: إذا هُزِلَ وَأَسَنَّ[1] فَضَعُفَ. وقال الجَوْهَرِيّ: وحَطَمَتْهُ السِّنُّ، بالفتح حَطْمًا، زاد غيره أي: أَسَنَّ وضَعُفَ. وفي حديث عائشةَ رَضِيَ اللّٰهُ عنها أَنَّها قالت: «بَعْدما حَطَمْتُمُوه»[2]. تَعْنِي النبيَّ صَلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم، يُقالُ: حَطَمَ فلانًا أَهْلُه: إذا كَبِرَ فيهم كَأَنَّهم بما حَمَّلُوه من أَثْقَالِهِم صَيَّرُوه شَيْخًا مَحْطُومًا، وهو مجاز.

وحُطام الدُّنْيا: كُلّ ما فِيها من مالٍ يَفْنَى ولا يَبْقَى. قال الزَّمَخْشَرِيّ: أُخِذ من حُطامِ البَيْضِ، أي: كُساره تَخْسِيسًا له.

(١) في هامش اللسان: «وأسنّ»، كذا في الأصل بالواو، وفي التهذيب «أو». اهـ.
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٤٠٣.

وحَطْمَةُ الأَسَدِ في المالِ: عَيْثُه.

وريحٌ حَطُومٌ: تَحْطِم كلَّ شيءٍ، أي: تَدُقُّه.

ويُقال: لا تَحْطِمْ علينا المَرْتَعَ، أي: لا تَرْعَ عندنا فَتُفْسِدَ علينا المَرْعَى. وهو مجاز.

ورَجُلٌ حُطَمَةٌ: كثيرُ الأَكْلِ، نقله الجوهريّ وهو مجاز. ويقال أيضًا: رَجُلٌ حُطَمٌ وحُطُمٌ، كَزُفَرَ وَعُنُقٍ، لِلّذِي لا يَشْبَعُ.

والحُطَمُ، كَزُفَر: الَّذِي يَكْسِر الصُّفُوفَ مَيْمَنَةً وَمَيْسَرَةً.

وحَطّامُ[1] الصُّفوفِ كَكَتّانٍ: لَقَبُ عبدِاللّٰهِ جَدّ كِنانَةَ بنِ جَبَلَة، كذا في تاريخ نَيْسابُور.

ورَجُلٌ سَوّاقٌ حُطَمٌ: داهِيَةٌ مُتَصَرِّف، عن ابن بَرِّي.

وانْحَطَم الناسُ عَلَيه: تَزاحَمُوا، نقله ابنُ سِيدَه.

(١) التبصير: ٥٣٤.

وحَطْمَةُ النّاس: زَحْمَتُهم ودَفْعُ بعضِهم بَعْضًا.

وحَطْمُ الجَبَلِ: المَوْضِعُ الّذي حُطِمَ منه، أي: ثُلِمَ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا، هٰكذَا جاءَ في حَدِيث الفَتْحِ في البُخاري: «قالَ لِلعَبّاسِ اجْلِس عِنْدَ حَطْمِ الجَبَلِ»[1] وفَسَّرَه أبو مُوسَى المَدِينِيّ، قال: ويحتمل أنْ يُرِيد عند مَضِيقِ الجَبَل حيث يَزْحَمُ بعضُه[2] بَعْضًا. قال ابنُ الأَثِير: ورواه أبو نَصْرِ الحُمَيْدِيّ في كتابه بالخاء المعجَمَة وفَسّرها في غَرِيبه بِأَنْفِ الجَبَل النادِرِ منه.

والحُطَمِيَّة[3]، بضَمّ ففَتْح: اسمُ دِرْعٍ كانت لِعَلِيٍّ رضي الله عنه.

وبَنُو حَطْمَةَ، بالفَتْح: بَطْنٌ، قاله ابن سِيدَه. قال ابنُ السَّمْعانِيّ مِنْ جُذام، وهو حَطْمَةُ بنُ عَوْفِ بن أَسْلَمَ بن مالِكِ بن سَوْد بن تَدِيْل بن جشَم[1] بنِ جُذامَ.

والحُطَمُ بنُ عَبدِاللّٰهِ: تابِعِيٌّ ثِقَةٌ، عن عَلِيّ، وعنه حُصَيْن بنُ عبدِالرَّحْمٰن.

وتَحَطَّمتِ الأرضُ يُبْسًا: تَفَتَّتَتْ لِفَرْط يُبْسِها.

وتَحَطَّمَ البَيْضُ عن الفِراخِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ظ م] *[2]

حَظَمَه وحَمَظَه[3]، أي: عَصَرَه. قاله أبو تُرابٍ سَماعًا من بَعْضِ بني سُلَيْم، ونقله الأَزْهَرِيّ.

[ح ق م] *

(الحَقْمُ: الحَمامُ، أو طائِرٌ يُشْبِهُه)، وفي الصّحاح: ضَرْبٌ من الطَّيْرِ يقال: إنَّها الحَمامُ. وفي المُحْكم: وقيل: هو الحَمام، يَمانِية.

---

(١) صحيح البخاري كتاب المغازي باب «أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح» والرواية فيه: «عند حطم الخيل» يريد ازدحامها وفي رواية «خطم الجبل». قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ١/٤٠٣ (خ).

(٢) عبارة اللسان: «يزحم بعضهم بعضًا».

(٣) الفائق: ١/٢٦٩.

(١) في الاشتقاق ٣٧٥: «جِشْم» بحاء مهملة مكسورة وشين معجمة ساكنة. قلت: ومثله في مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٤٤.

(٢) في مطبوع التاج وردت هذه المادة بعد (حقم) وقد قدمناها عليها مراعاة للترتيب، وهكذا أفرد لها اللسان ترجمة مستقلة.

(٣) قلت: الذي في تهذيب اللغة للأزهري ٤/٤٦١ والمطبوع بين أيدينا «حَمَزَه وحَمَظَه أي: عصره» (خ).

(والحَقِيمان) مُثنّى حَقِيم، كَأَمِيرٍ: (مُؤَخَّرُ العَيْنَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدْغَيْنِ)، كذا في المُحْكَم.

[ح ك م] *

(الحُكْمُ، بالضَّمِّ: القَضاءُ) في الشَّيْءِ بأنّه كَذا أو لَيْس بِكَذا سواءٌ لَزِم ذٰلِك غَيْرَه أَمْ لَا، هٰذا قولُ أهلِ اللّغة، وخَصَّصَ بَعضُهم فقال: القَضاءُ بالعَدْل، نقله الأزهريّ، وبه فَسَّر قول النابغة:

واحْكُمْ كَحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ[1]

وسيأتي. (ج: أَحْكامٌ) لا يُكَسَّر على غير ذٰلِك، (وقد حَكَمَ) له و(عَلَيْه) كما في الصّحاح، وحَكَمَ عليه (بالأَمْرِ) يَحْكُم (حُكْمًا وحُكُومَةً): إذا قَضَى. (و) حَكَمَ (بَيْنَهُم كَذٰلِكَ). وجَمْعُ الحُكُومَةِ: حُكُوماتٌ، يقال: هُوَ يَتَوَلَّى الحُكُوماتِ ويَفْصِلُ الخُصُوماتِ.

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ٢٣، وعجزه:

* إلى حمام شراع وارد الثمد *

واللسان، والصحاح، والأساس. ويزاد: التهذيب ١١١/٤، وتكملة الزبيدي.

(والحاكِمُ: مُنَفِّذُ الحُكْمِ) بَيْنَ النّاسِ، قال الأصمعيّ: وأصلُ الحُكُومَة: رَدُّ الرَّجُلِ عن الظُّلْم وإنّما سُمِّيَ الحاكِمُ بين الناسِ [حاكِمًا][1] لأَنَّه يَمْنَعُ الظالِمَ من الظُّلْم، (كالحَكَم، مُحَرَّكة)، ومنه المَثَلُ: «في بَيْتِهِ يُؤْتَى الحَكَم»[2] نقله الجوهريّ، وأنشد ابنُ بَرّي:

أَقادَتْ بَنُو مَرْوانَ قَيْسًا دِماءَنا
وفي اللّٰهِ إنْ لَمْ يَحْكُمُوا حَكَمٌ عَدْلُ[3]

(ج: حُكّامٌ)، ككاتِبٍ وكُتّاب.

(وحاكَمَهُ إلى الحاكِم: دَعاهُ وخاصَمَهُ) في طَلَب الحُكْمِ ورافَعَه، وبهما فُسِّر الحديثُ: «وبِكَ حاكَمْتُ»[4] أي: رَفَعْت الحُكْمَ

(١) تكملة من اللسان.
(٢) المستقصى: ١٨٣/٢ رقم ٦٢٠، وفي مطبوع التاج «يولي»، باللام تصحيف.
(٣) اللسان. قلت: والبيت في الخصائص لابن جني ٤٧٥/٢، والمحتسب ٤٢/١، ١٠٦. وهو لأبي الخَطّار الكلبي ضمن ستة أبيات في الوحشيات ٤٢، وحماسة ابن الشجري (ط. دمشق) ٩ (خ).
(٤) جاء في مسند أحمد ٢٩٨/١: «وبك خاصمت، وإليك حاكمت» وبروايته جاء في كتب الصحاح من حديث فيه طول. قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ٤١٩/١ (خ).

إليك، ولا حُكْمَ إلّا لَكَ، «وَبِكَ خاصَمْتُ» في طَلَب الحُكْم وَإبْطال من نازَعَنِي في الدّين، وهي مُفاعَلَةٌ من الحُكْم.

(وحَكَّمَهُ في الأَمْرِ تَحْكِيمًا: أَمَرَهُ أَنْ يَحْكُمَ) بينهم أو أَجازَ حُكْمَه فيما بَيْنَهُم (فاحْتَكَمَ)، جاء فيه بالمُضارِع على غَيْرِ بابِه، (و) القِياسُ (تَحَكَّمَ) أي: (جازَ فيه حُكْمُهُ).

وفي الصّحاح: ويُقال أيضًا: حَكَّمْتُه في مالِي: إذا جَعَلْتَ إلَيْه الحُكْمَ فيه فاحْتَكَمَ عَلَيَّ في ذٰلِك، ومثلُه في الأَساسِ.

(والاسْمُ) مِنْه (الأُحْكُومَةُ والحُكُومَةُ) بِضَمِّهما، قال الشاعر[1]:

وَلِمِثْل الَّذِي جَمَعْتُ لِرَيْبِ الد
دهْرِ تَأْبَى حُكُومَةَ المُقْتالِ[2]

يَعْنِي لا تَنْفُذ حُكُومَةُ من يَحْتَكِمُ عَلَيْك من الأَعْداء، ومعناه: تَأْبَى حُكُومَةَ المُحْتَكِم عَلَيْك وهو المُقْتالُ

(١) هو الأعشى كما في اللسان (قول).

(٢) اللسان ومادة (قول)، والصبح المنير: ١١. والرواية فيه: «ولمثل الذي جمعت من العُدّة تأبى حكومة الجهال» ويزاد: التهذيب ١١٣/٤، والمحكم ٣٥/٣.

فجعل المُحْتَكِمَ المُقْتالَ وهو المُفْتَعِل من القَوْلِ حاجةً منه إلى القافية، ويُقال: هو كَلامٌ مُسْتَعْمَلٌ، يقال: اقْتَلْ عَلَيَّ، أي: احْتَكِمْ.

(وَتَحَكُّمُ الحَرُورِيّة) كذا في النُّسَخ والصَّوابُ: وتَحْكِيمُ الحَرُورِيَّة (قولُهم: لا حُكْمَ إلّا لِلّهِ)، ولَا حَكَمَ إلّا اللّٰهُ، وكَأَنَّ هٰذا على السَّلْبِ لأَنّهم لا يَنْفُون[1] الحُكْمَ، قاله ابنُ سِيدَه، وأنشد[2]:

فَكَأَنّي وما أُزَيِّن مِنْها
قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيمَا[3]

وفي الصّحاح: والخَوارِجُ يُسَمَّون المُحَكِّمَة لإنْكارِهم أَمْرَ الحَكَمَيْن، وقولُهم: لا حُكْمَ إلّا لِلّه.

(والحَكَمانِ، مُحَرَّكة: أبو مُوسَى

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: لأنهم لا ينفون، الذي في اللسان عن ابن سيده: لأنهم ينفون بحذف لا». اهـ. قلت: والذي في المحكم ٣٦/٣: «وكأنَّ هذا البيت على السَّلْب، لأنهم ينفون الحكم». والمقصود هو البيت الآتي (خ).

(٢) في اللسان (قعد): بعض مجّان المحدثين»، وفي الكامل للمبرد: «أبو نواس الحسن بن هانئ».

(٣) تقدم في (قعد)، واللسان ومادة(قعد)، والكامل (ط. الدالي) ١٠٤٢/٢، والبيت لأبي نؤاس.

الأشعريُّ وَعَمْرُو بنُ العاصِ) رَضِي اللّٰهُ تعالَى عنهما.

(وحُكّامُ العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ أَكْثَمُ ابنُ صَيْفِيّ) بن رِياحٍ (وحاجِبُ بنُ زُرارَةَ) بنِ عُدَس، (والأَقْرَعُ بن حابِسٍ) أبو عُيَيْنَة، (وَرَبِيْعَةُ بنُ مُخاشِنٍ، وضَمْرَةُ بنُ أبي ضَمْرَةَ)، هٰكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ ضَمْرَة بن ضَمْرَة، هٰؤلاء كانوا حُكّامًا (لِتَمِيم. وعامِرُ بن الظَّرِبِ) العدوانيّ الَّذِي قُرِعَت له العَصا، وقد تَقَدَّم، (وغَيْلانُ بنُ سَلَمَةَ) بن مُعَتِّب فَرَّق الإِسْلامُ بَيْنَه وبين عَشَرَةِ نِسْوَةٍ إِلَّا أَرْبَعًا، وكان قَدِم على كِسْرَى فَبَنَى له حِصْنًا بالطَّائِفِ، وهما حَكَمان (لِقَيْسٍ. وعَبْدُ المُطَّلِبِ) جَدّ النبيّ صلّى اللّٰهُ عليه وسلّم، (وأَبُو طالِبٍ) أَخُوه ابْنا هاشِم بن عَبْد منافٍ، (والعاصِي بنُ وائل) بن هِشامِ بن سَعِيدِ بن سَهْم بن عَمْرِو بن هُصَيْص ابن كَعْبِ بن لُؤَيّ، (والعَلاءُ بنُ حارِثَة) ابن فَضْلَةَ بن عَبْدِ العُزَّى بن رِياح، هٰؤلاء كانوا حُكَّامًا (لِقُرَيْشٍ. ورَبِيعَةُ ابنُ حِذارٍ لِأَسَدٍ)، وقد ذكر في «ح ذ ر». (ويَعْمُرُ بنُ الشَّدَّاخ)، كذا في النسخ والصواب يَعْمُر الشَّدّاخُ، وهو يَعْمُرُ بن عَوْفِ بن كَعْبٍ ولُقِّبَ الشَّدّاخ؛ لأنه شَدَخ دِماءَ خُزاعَةَ، وقد ذكر أيضًا، (وَصَفْوانُ بنُ أُمَيَّة، وسَلْمَى ابنُ نَوْفَلٍ)، هٰؤلاء كانوا حُكَّامًا (لِكِنانَةَ). وكانت لا تُعادلُ بِفَهْم عامِرِ ابن الظَّرِبِ فَهْمًا ولا بِحُكْمِه حُكْمًا.

(وحَكِيماتُ العَرَبِ) أَرْبَعَةٌ: (صُحْرُ بنتُ لُقْمانَ) الحَكِيم، (وهِنْدُ بنتُ الحَسَنِ)، هٰكذا في النسخ والصوابُ بِنْتُ الخُسِّ، بضم الخاء والسّين، وقد مَرّ ضَبْطُه في حَرْف السين، (وجُمْعَةُ بنتُ حابِسٍ)، وقيل: هما واحِدٌ، وقد تقدّم الاختلاف فيه، (وابْنَةُ عامِرِ بن الظَّرِب) واسمُها خُصَيْلَةُ، قد ذُكِرَت قِصَّتُها في «ق ر ع».

(والحِكْمَةُ، بالكَسْر: العَدْلُ) في القَضاءِ كالحُكْم.

(و) الحِكْمَةُ: (العِلْمُ) بِحَقائق الأَشْياءِ على ما هي عَلَيْه، والعَمَلُ بِمُقْتَضاها، ولهٰذا انقسمت إلى

عِلْمِيَّةٍ وَعَمَلِيَّة. ويقال: هي هَيْئَة القُوَّة العَقْلِيَّة العِلْمِيّة، وهٰذه هي الحِكْمَةُ الإلٰهِيَّة، وقوله تعالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾[1] فالمُراد به حُجَّة العَقْلِ على وَفْقِ أَحْكام الشَّرِيْعَة، وقيل: الحِكْمَةُ: إصابَةُ الحَقِّ بالعِلْم والعَمَلِ، فالحِكْمَةُ من اللهِ: مَعْرِفَةُ الأَشْياءِ وَإِيجادُها على غايَةِ الإِحْكام، ومن الإنسان: مَعْرِفَتُه وفِعْلُ الخَيْرات.

(و) قد وَرَدَت الحِكْمَةُ بمعنى (الحِلْم) وهو ضَبْطُ النَّفْسِ والطَّبْعِ عن هَيَجانِ الغَضَبِ، فإن كان هٰذا صحيحًا فهو قَرِيبٌ من معنى العَدْل.

(و) قولُه تعالَى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾[3]، وقوله تعالَى: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ﴾[4]. فالحِكْمَة في كُلِّ ذٰلِكَ بِمَعْنَى (النُّبُوَّة) والرِّسالَة.

(١) سورة لقمان، الآية: ١٢.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٤٨.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥١.
(٤) سورة صٓ، الآية: ٢٠.

(و) تأتي أيضًا بمَعْنَى (القُرْآن) والتوراة (والإنْجيل) لِتَضَمُّنِ كُلٍّ منها الحِكْمَةَ المَنْطُوقَ بِها، وهي أَسْرارُ عُلُومِ الشَّرِيعَة والطَّرِيقَةِ والمَسْكُوتَ عنها، وهي عِلْمُ أَسْرارِ الحَقِيقَةِ الإِلَٰهِيَّة.

وقوله تعالى: ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[1] فالمُراد به تَأْوِيلُ القرآن، وإِصابَةُ القَوْلِ فيه.

وتُطْلَقُ الحِكْمَةُ أيضًا على طاعةِ اللهِ، والفِقْهِ في الدِّين، والعَمَلِ به، والفَهْم، والخَشْيَة، والوَرَع، والإصابَة، والتَّفَكُّرِ في أَمْرِ اللهِ واتِّباعِه.

(وَأَحْكَمَهُ) إحكامًا: (أَتْقَنَهُ) ومنه قولُهم للرَّجُل إذا كان حَكِيمًا: قد أَحْكَمَتْه التَّجارِبُ (فاسْتَحْكَمَ)؛ صار مُحْكَمًا. وقولُه تعالَى: ﴿كِتَبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَتُهُۥ﴾[2] أي: بالأَمْرِ والنَّهْي

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.
(٢) صدر سورة هود.

والحَلالِ والحَرام ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ أي: بالوعدِ والوَعِيدِ. (و) أَحْكَمَه: (مَنَعَهُ عن الفَسادِ)، ومنه سُمِّيَت حَكَمَةُ اللِّجام، (كَحَكَمَهُ حَكْمًا. و) أَحْكَمَهُ (عن الأَمْرِ: رَجَعَهُ)، قال جَرِيرٌ:

أَبَنِي حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفَهاءَكُمْ
إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ أَنْ أَغْضَبا[1]

أي: رُدُّوهم وكُفُّوهم وامْنَعُوهُم من التَّعَرُّضِ لي. وفي الصِّحاح: حَكَمْتُ السَّفِيه وَأَحْكَمْتُه: إذا أَخَذْتَ على يَدِهِ، ومنه قولُ جَرِيرٍ، انتهى. وأما قَوْلُ لَبِيدٍ:

أَحْكَم الجُنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ[2]

فَقِيلَ: المَعْنَى رَدّ الجُنْثِيُّ وهو السَّيْفُ عَن عَوْراتِ الدِّرْعِ وهي فُرَجُها كُلَّ حِرباءٍ. وقيل: المعنى أَحْرَزَ الجِنْثِيُّ وهو الزَّرّادُ مَسامِيرها، ومعنى الإِحْكام حينئذ الإِحْراز، (فَحَكَم) أي: رَجَعَ، عن ابن الأعرابيّ. قالَ الأزهريُّ: جَعَلَ ابنُ الأعرابيّ حَكَمَ لازِمًا كما تَرَى، كما يُقالُ: رَجَعْتُه فَرَجَعَ، ونَقَصْتُه[1] فَنَقَصَ، وما سَمِعْتُ «حَكَمَ» بمعنى رَجَعَ لِغَيْرِه، وهو الثِّقَةُ المَأْمُون.

(و) أَحْكَمَه: (مَنَعَهُ مِمّا يُرِيدُ كَحَكَمَهُ) حَكْمًا (وحَكَّمَه) تَحْكِيمًا، لغاتٌ ثَلاثٌ، اقتصر الجوهريُّ على الأخيرة، قال الأزهريّ: ورَوَيْنا عن إِبْراهِيمَ النَّخَعِيّ أَنّه قال: «حَكّم اليَتِيمَ كَما تُحَكِّمُ وَلَدَك»[2] أي: امْنَعْه من الفَسادِ وَأَصْلِحْه كما تُصْلِحُ وَلَدَك، وكما تَمْنَعُهُ من الفَساد. قال: وكُلّ مَنْ مَنَعْتَه من شيءٍ فقد حَكَّمْتَه وَأَحْكَمْتَه، قال: ونَرَى أَنّ حَكَمَةَ الدّابَةِ سُمِّيَتْ بهٰذا المَعْنَى؛ لأنّها تَمْنَعُ الدابَّةَ من كَثِيرٍ من الجَهْلِ. ورَوَى شَمِرٌ عن أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِير أَنَّه

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ١/٤٦٦، واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس: ٢/٩١. ويزاد: التهذيب ٤/١١٢.

(٢) ديوانه (ط. الكويت) ١٩٢، والتاج واللسان ومادة (جنث، صلل). ويزاد: التهذيب ٤/١١١.

(١) في مطبوع التاج: «ونفضته فنفض» بالفاء فيهما وما أثبت من اللسان. قلت: والذي في تهذيب اللغة للأزهري ٤/١١١ مثل الذي في اللسان (خ).

(٢) الفائق: ١/٢٨١. ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٢٠.

قال في قَوْل النَّخَعِيّ المذكور: إنّ مَعناهُ حَكِّمْه في مالِه وَمَلِّكْه إذا صَلح كما تُحَكِّم وَلَدَك في مِلْكِه، ولا يَكون حَكَّمَ بمَعْنَى أَحْكَم؛ لأَنَّهما ضِدّان. قال الأزهريّ: وقَوْلُ أبي سَعِيدِ الضرير لَيْسَ بالمَرْضِيّ. وفي حديث ابنِ عَبّاسٍ: «كان الرَّجُلُ يَرِثُ امرأَةً ذاتَ قَرابَةٍ فَيَعْضُلُها حَتَّى تَموتَ أو تَرُدَّ إليه صَداقَها فَأَحْكَم اللّٰه عن ذٰلِكَ ونَهَى عَنه»[1] أي: مَنع مِنْه.

(و) أَحْكَمَ (الفَرَسَ: جَعَلَ لِلِجامِهِ حَكَمَةً كَحَكَمَهُ) حَكْمًا.

(والحَكَمَةُ مُحَرَّكَة: ما أَحاطَ بِحَنَكَي الفَرَسِ)، وفي الصّحاح: حَكَمَةُ اللِّجام: ما أَحاطَ بالحَنَك (من لِجامِه، وفيها العِذارانِ) سُمِّيَت بذٰلك لأنّها تَمْنَعهُ عن[2] الجَرْي الشديد، والجَمْعَ حَكَمٌ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ الحَكَمَةُ: حَلْقَةٌ تكون في فَمِ الفَرَسِ. قال الجوهريُّ: وكانت العَرَب تَتَّخِذُها من القِدِّ والأَبَقِ لأنَّ

(١) الفائق: ١/٢٨٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٢٠.

(٢) في اللسان: «مِنْ».

قَصْدَهم الشجاعةُ لا الزِّينَة. وأنشد لزُهَيْرٍ:

القائدِ الخَيْل مَنْكُوبًا دوابرُها
قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدّ والأَبَقا[1]

قال: يُريد قد أُحْكِمَت بِحَكَماتِ القِدِّ، وبِحَكَماتِ الأَبَقِ، فَحَذَفَ الحَكَماتِ، وأَقام الأَبَقَ مكانَها، ويُرْوَى:

* مُحْكُومَةً حَكَماتِ القِدّ والأَبَقا[2] *

على اللُّغَتَيْن جميعًا، انتهى. قال أبو الحَسَن: عَدَّى أُحْكِمَت؛ لأنّ فيه مَعْنَى قُلِّدَت، وقُلِّدت مُتَعَدِّيَةٌ إلى مَفْعُولَيْن. وقال الأزهريُّ: وفَرَسٌ مَحْكُومَة: في رَأْسِها حَكَمَةٌ، وأنشد:

* مَحْكُومَة حَكَماتِ القِدّ والأَبَقَا[3] *

وقد رَواهُ غيرُه: قد أُحْكِمَت، وهٰذا يدلُّ على جَوازِ حَكَمْتُ الفَرَسَ وَأَحْكَمْتُه بمعنًى واحِد.

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٤٨، واللسان ومادة(أبق)، والصحاح، والأساس (الشطر الثاني). ويزاد: المحكم ٣/٣٧، والتهذيب ٤/١١٤.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(و) من المَجازِ: الحَكَمَةُ (مِنَ الإنْسانِ: مُقَدَّمُ وَجْهِهِ) وقيل: أَسْفَلُ وَجْهِه، مستعارٌ من مَوْضِع حَكَمَة اللِّجام. (و) من المَجاز: حَكَمَةُ الإنْسانِ: (رَأْسُهُ، وَشَأْنُهُ وَأَمْرُه) يُقالُ: رَفَعَ اللّٰهُ حَكَمَته، أي: رَأْسَهُ وَشَأْنَه وَأَمْرَه، وهو كناية عن الإعزازِ، لأنَّ من صِفَةِ الذَّلِيل أَنْ يُنَكِّس رَأْسَه. (و) الحَكَمَة (من الضائِنَةِ: ذَقَنُها)، وفي الصِّحاح: حَكَمَة الشاةِ: ذَقَنُها.

(و) الحَكَمَةُ: (القَدْرُ والمَنْزِلَةُ) ومنه حَدِيثُ عُمَرَ: «إنَّ العَبْدَ إذا تَواضَع رَفَعَ اللّٰهُ حَكَمته»[1] أي: قَدْرَهُ وَمَنْزِلَته، ويقال: له عِنْدَنا حَكَمَةٌ، أي: قَدْرٌ، وفلانٌ عالِي الحَكَمَة، وهو مجاز.

(وسُورَةٌ مُحْكَمَةٌ) أي: (غَيْرُ مَنْسُوخَة. والآياتُ المُحْكَماتُ) هي: ﴿(قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ)﴾[2] إلى آخرِ السُّورَة. أو) هي: (التي أُحْكِمَتْ فلا يَحْتاجُ سامِعُها إلى تَأْوِيلِها لِبَيانِها كأقاصِيصِ الأَنْبياء).

وفي حَدِيث ابنِ عَبّاسٍ: «قَرَأْتُ المُحْكَم على عَهْدِ رَسُول اللّٰهِ صَلّى اللّٰه عليه وسلَّم»[1]، يريدُ المُفَصَّل من القُرآنِ لأنّه لم يُنْسَخ منه شيءٌ. وقيل: هو ما لَمْ يَكُنْ مُتَشابِهًا؛ لأنّه أُحْكِمَ بَيانُه بِنَفْسِه ولم يَفْتَقر إلى غَيْره.

(و) المُحَكِّمُ، (كَمُحَدِّثٍ في شِعْرِ طَرَفَة) بنِ العَبْد إذْ يَقُول:

لَيتَ المُحَكِّمَ والمَوْعُوظَ صَوْتُكُما
تَحتَ التُّرابِ إذا ما الباطِلُ انْكَشَفا[2]

هو (الشَّيْخُ المُجَرَّب) المَنْسُوب إلى الحِكْمَة، (وغَلِطَ الجوهريُّ في فَتْح كافِه). قال شيخُنا: وجَوَّزَ جماعةٌ الوَجْهَيْن، وقالُوا: هو كالمُجَرّب فإنّه بالكَسْر الذي جَرّب الأُمُور، وبالفَتْح الذي جَرَّبَتْه الحَوادِث، وكذلِكَ المُحَكَّم حَكَّم الحوادثَ وجَرَّبَها،

(١) الفائق: ٢٧٩/١ (الحديث بتمامه)، ويزاد: النهاية لابن الأثير ٤٢٠/١.
(٢) الآيات من ١٥١ - ١٦٥ من سورة الأنعام.

(١) الفائق: ٢٨٠/١، ويزاد: النهاية لابن الأثير ٤١٩/١.
(٢) اللسان، والتكملة، والمقاييس ٩١/٢. وليس في ديوانه المطبوع في بيروت.

وبالفَتْح حَكَّمَتْه وجَرَّبَتْه، فلا غَلَط.
(و) في الحديث: «إنَّ الجَنَّة للمُحَكَّمينَ»[1] قال الجوهريّ: (المُحَكَّمُونَ من أَصْحابِ الأُخْدُودِ يُرْوَى بالفَتْح) وعليه اقْتَصَر الجوهريّ، (و) يُرْوَى (الكَسْر) فيه أيضًا، (ومَعْناه) على رِوايَةِ الكسر: (المُنْصِفُ من نَفْسِه)، ويَدُلُّ له حَدِيثُ كعب: «إنَّ في الجَنَّةِ دارًا وَصَفَها ثم قال لا يَنْزِلُها إلَّا نَبِيٌّ أو صِدِّيق أو شَهِيدٌ أو مُحَكَّم في نَفْسه»[2]، (و) على رِواية الفَتْح قال الجَوْهَرِيُّ: (هم قَوْمٌ خُيِّرُوا بين القَتْلِ والكُفْرِ فاخْتارُوا الثَّباتَ على الإِسْلامِ والقَتْل)، أي: مع القَتْل، كما هو نَصُّ الصحاح. وقال غيرُه: هُمُ الّذين يَقَعُون في يَدِ العَدُوِّ فيُخَيَّرُون بين الشِّرْك والقَتْلِ فَيَخْتارُون القَتْلَ. قال ابنُ الأَثِير: وهٰذا هو الوَجْهُ.
(والحَكَمُ مُحَرَّكَة: الرَّجُلُ المُسِنُّ) المُتَناهِي في مَعْناه. (و) الحَكَم أيضًا: (مِخْلافٌ باليَمَنِ) نُسِبَ إلى الحَكَم بن سَعْدِ العَشِيرَة.

(١) الفائق: ١/٢٨٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤١٩.
(٢) الفائق: ١/٢٨٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٢٠.

(و) المُسَمَّى بالحَكَم (زُهاءُ عِشْرِينَ صَحابِيًّا) وهم: الحَكَمُ[1] بنُ الحارِثِ السُّلَمِيّ، والحَكَمُ[2] بن حَزْن الكُلَفِيّ، والحَكَمُ[3] بن الحَكَم، والحَكَمُ[4] بن أبي الحَكَم، وابنُ الرَّبِيع الزُّرَقِيّ؛ وابنُ[5] رافِعِ بن سِنانٍ الأَنْصارِيّ؛ وابنُ[6] سَعِيدِ بن العاصِ بن أُمَيَّة، وابنُ[7] سُفْيانَ بنِ عُثْمانَ الثَّقَفِيّ، وابنُ[8] الصَّلْت بنِ مَخْرَمَة، وابن[9] أبي العاصِ الأَمَوِيّ؛ وابنُ[10] أبي العاصِ الثَّقَفِيُّ، وابنُ عبدِ الرَّحْمٰن الفرعي، وابنُ[11] عَمْرِو الثُّماليّ؛ وابن[12] عَمْرٍو الغِفارِيّ، وابن[13] عَمْرِو بن

(١) أسد الغابة، رقم: ١٢٠٨.
(٢) أسد الغابة، رقم: ١٢٠٩.
(٣) أسد الغابة، رقم: ١٢١٠.
(٤) أسد الغابة، رقم: ١٢١١.
(٥) أسد الغابة، رقم: ١٢١٢.
(٦) أسد الغابة، رقم: ١٢١٣.
(٧) أسد الغابة، رقم: ١٢١٤.
(٨) أسد الغابة، رقم: ١٢١٦.
(٩) أسد الغابة، رقم: ١٢١٧.
(١٠) أسد الغابة، رقم: ١٢١٨.
(١١) أسد الغابة، رقم: ١٢٢١.
(١٢) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٣.
(١٣) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٤.

مُعَتِّبِ الثَّقَفِيّ؛ وابنُ كَيْسانَ[1]؛ وابنُ مُسْلِمٍ العُقَيْلِيّ[2]؛ وابنُ[3] مِينا، ويُقال ابن مِنْهال؛ والحَكَمُ[4] والِدُ مَسْعُودٍ الزُّرَقِيّ، والحَكَمُ[5] والِدُ شَبِيب[6]، والحَكَمُ[7] أبو عَبْد اللّٰهِ الأَنْصارِيّ جَدّ مُطِيعِ بن يَحْيَى، رَضِيَ اللّٰه عَنْهُم.

(و) زُهاء (عِشْرِينَ مُحَدِّثًا) وَهُمْ: الحَكَمُ[8] بن أَبان العَدَنِيُّ، والحَكَم[9] بن بَشِير، والحَكَم بن جَحْل الأَزْدِيّ، والحَكَم[10] بن ظُهير الفَزارِيّ، والحَكَم[11] بن عبد اللّٰه الأَعْرَج، وابن[12] عبداللّٰهِ أبو

(١) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٦.
(٢) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٩.
(٣) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٠.
(٤) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٨.
(٥) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٥.
(٦) في أسد الغابة «شبث» وذكره ابن ماكولا «شبيث»، تصغير شبث، بالثاء المثلثة في آخره.
(٧) أسد الغابة: رقم: ١٢٢٠.
(٨) الخلاصة: ٧٥. والعدني: في مطبوع التاج «المعدني» تحريف.
(٩) الخلاصة: ٧٥.
(١٠) الخلاصة: ٧٦.
(١١) الخلاصة: ٧٦.
(١٢) الخلاصة: ٧٦.

النُّعْمان، وابن[1] عَبداللّٰهِ النَّصْرِيّ، وابنُ[2] عَبداللّٰه المِصْرِيّ، وابنُ[3] عَبْدالرَّحْمٰن البَجَلِيّ، وابنُ[4] عَبْدِ المَلِك القُرَشِيّ، وابنُ عُتَيْبَة الكِنْدِيّ، وابنُ عُتَيْبَةَ بن النَّهاس العِجْلي، وابنُ[5] عَطِيَّةَ العَبْسِيّ، وابنُ[6] فَرُّوخ الغَزّال، وابنُ فُضَيْل، وابن المُبارَك البَلْخِيّ، وابنُ[7] مُصْعَب الدِّمَشْقِيّ، وابنُ[8] مُوسَى البَغْدادِيّ، وابنُ[9] نافِع أبو اليَمانِ، وابنُ[10] هِشام الثَّقَفِيّ[11].

(وَكَزُبَيْرٍ) حُكَيْم[12] (بن سَعْدٍ) أبو

(١) الخلاصة: ٧٦. وفي مطبوع التاج: «البصري» بالباء تصحيف وما أثبت من الخلاصة.
(٢) الخلاصة: ٧٦.
(٣) الخلاصة: ٧٦.
(٤) الخلاصة: ٧٦.
(٥) الخلاصة: ٧٦. قلت: وفي تهذيب الكمال ١٢٠/٧ وميزان الاعتدال ٥٧٧/١ (العَيْشي) خ.
(٦) الخلاصة: ٧٦.
(٧) الخلاصة: ٧٦.
(٨) الخلاصة: ٧٦.
(٩) الخلاصة: ٧٦.
(١٠) الخلاصة: ٧٧.
(١١) في المتن المطبوع زيادة هنا موضعها وهذا نصها: «وكأمير ابنُ أميّة، وابن جبلة، وابن حزام، وابن حزن، وابن قيس، وابن طليق، وابن معاوية: صحابيون، وزهاء عشرين محدثًا» اهـ.
(١٢) الخلاصة: ٧٧.

يحيى[1] الكوفي الحَنفِيّ، عن عَليّ وعَمّار، وعنه الأَعْمَش ثِقَة، (و) حُكَيْم (بنُ مُعاوِيَةَ بنِ عَمّار) الدُّهْنِيّ كُنْيَتُه أبو أحمد.

وفاته حَكِيمُ[2] بن مُعاوِيَة بنِ حَيْدَة القُشَيْرِيّ، عن أَبِيهِ، وعنه ابنُه بَهْز، قال النّسائيّ ليس به بَأْسٌ. وأَمّا حَكِيمُ بنُ[3] مُعاوِيَةَ النُّمَيْرِيّ فَمُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِه، روى عنه مُعاوِيَةُ بنُ حَكِيم. (و) حُكَيْم[4] (بنُ عَبْدِ اللّٰه بنِ قَيْس) بن مَخْرَمَةَ المُطَّلِبِيُّ عن ابْنِ عُمَرَ، وجَماعةٍ، وعنه عَمْرُو ابن الحارِث واللَّيْث، صَدُوق. (وَوَلَدُهُ الصَّلْتُ[5] بن حُكَيْم) وحَفِيدُه حُكَيْم[6] بن الصَّلْتِ بن حُكَيْم، قال ابن يُونُس: وَلِيَ اليَمَن سنةَ مائةٍ وعَشرٍ، (وابنُ عَمّه[7] حُكَيْم بن مُحَمّد: مُحَدِّثُون).

(١) هكذا في مطبوع التاج وفي الخلاصة: «أبو تحيى» بكسر المثناة.
(٢) الخلاصة: ٧٧.
(٣) الخلاصة: ٧٧ وفيها: «والصواب أنه تابعي».
(٤) الخلاصة: ٧٧، والتبصير: ٤٤٦.
(٥) التبصير: ٤٤٦.
(٦) التبصير: ٤٤٧.
(٧) التبصير: ٤٤٦.

وفاتَهُ: عبداللّٰه[1] بن حُكَيْم الكنانيّ في الصَّحابة، قال ابن نُقْطة يُكْنى أَبا حُكَيْم.

وحُكَيْم بن رُزَيْق[2] بن حُكَيْم رَوَى عن أَبِيه.

وحُكَيْمُ بن جَبَلَةَ، شهد صفّين مع عَلِيٍّ.

وحُكَيْمُ بنُ سَلامَة، استعمله عُثْمانُ على المَوْصِل.

وحُكَيْمُ بن رُبَيْحٍ الأَنصاري، عن أبيه وعن جَدّه.

والجَحّافُ بن حُكَيْم بن عاصِمٍ السُّلَمِيّ الَّذِي أَوْقَع ببني تَغْلبَ بالبِشْر الوَقْعة المَشْهورة، وإِسْماعِيلُ بن قَيْسِ ابن عبدِ اللّٰه بن غَنِيّ بن ذُؤَيْب بن حُكَيْم الرُّعَيْنِيّ، عن ابن مَسْعودٍ؛ وحُكَيْمُ بن مُعَيَّةَ الرَّبَعِي: شاعر، قَيَّده المَرْزُباني في معجمه.

(وكَجُهَيْنَةَ) حُكَيمَة (بِنتُ غَيْلانَ

(١) هذه الأسماء جميعها أوردها الحافظ ابن حجر في التبصير: ٤٤٦ – ٤٤٨.
(٢) في مطبوع التاج «زُرَيق» بتقديم الزاي، والمثبت من التبصير ٤٤٧ متفقاً مع تكملة القاموس للمصنف.

الثَّقَفِيَّة) امرأة يَعْلَى بن مُرَّة، (صَحابِيَّةٌ) رَوَتْ عن زَوْجِها فقط. (و) حُكَيْمَة (بِنْتُ أُمَيْمَةَ) بِنْت رُقَيْقَة، ورُقَيْقة أُخت خَدِيجَة بنت خُوَيْلد، وأبو أُمَيْمَة عَبْدُ اللّٰهِ بن بِجادٍ التَّميميُّ: (تابِعِيَّةٌ) رَوَت عن أُمِّها، وعَنْها ابنُ جُرَيْج.

(وكَسَفِينَةٍ عَلِيُّ بنُ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَكِيمَةَ)، عن أبيه، وعنه الحُمَيْدِيّ، (ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّٰهِ بن أبي حَكِيمَةَ) شَيْخٌ لابْنِ عُقْدَةَ: (محدّثان).

(وكشَدَّادٍ) حَكّام[1] (بنُ أَسْلَمَ)، وفي نُسَخٍ: ابن سَلْمٍ، وهو الصَّوابُ، ومثله في الكاشِف للذَّهَبِيّ، (الكِنانِي) الرازِيّ، عن حُمَيْد وإِسْماعِيلَ بن أبي خالِدٍ وأبو كُرَيْب والزَّعْفَرانِيّ، (ثِقَةٌ)، حَدَّث ببغداد، ومات سنة[2] تسْعَ عَشَرَة.

(وسَعْدُ[3] بنُ أَحْكَمَ، كَأَحْمَدَ: تابِعِيٌّ) مصري، وقال ابنُ حِبّان:

(١) الخلاصة: ٨٣.

(٢) في الخلاصة: «سنة تسعين ومائة».

(٣) التبصير: ٩.

سَعْدُ بن أَحْكَم الحِمْيَرِيّ رَوَى عن أبي أيُّوب الأَنْصارِيّ. رَوَى يَزِيدُ بن أبي حَبِيب عن مُرَّةَ بن مُحَمّد عنه. وقد قيل: إِنَّه سَعِيدُ بن أَحْكَم من أهل واسِط سَكَن مِصْر.

(وحَكْمانُ، كَسَلْمانَ اسمٌ، و) أيضًا: (ع، بالبَصْرَة، سُمِّيَ بالحَكَم[1] بن أبي العاصِ) الثَّقَفِيّ أَخِي عُثْمان بن أبي العاصِ، له صُحْبَة، وهو الَّذي أُمِّر على البَحْرَين وافْتَتَحَ فُتُوحًا كثيرةً بالعِراق سنة تسْعَ عَشْرَة وما بَعْدَها، ونَزَلَ البَصْرَة.

(وحَكْمُونَ: اسْم) رجل.

(والحَكّامِيَّة: نَخْلٌ لِبَنِي حَكّامٍ كَشَدّادٍ باليَمامَة).

(وكَمُعَظَّم: مُحَكَّمُ اليَمامَةِ) رَجُلٌ (قَتَلَه خالِدُ بنُ الوَلِيدِ) في وَقْعَة مُسَيْلِمَة، نقله الجوهريّ.

(وذو الحُكُم، بِضَمَّتَيْن: صَيْفِيُّ بن رَباحٍ[2] والِدُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِيٍّ) المُتَقَدّم، قيل: كَأَنَّه جَمْع حاكِمٍ.

(١) أسد الغابة رقم: ١٢١٨

(٢) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «رِياح» بكسر الراء وياء مثناة من تحت.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

من أسمائه تعالَى: الحَكَم، والحَكِيمُ، والحاكِمُ، وهو أَحْكَمُ الحاكِمِين، جَلَّ جَلالُه، قال ابنُ الأَثِير: الحَكِيمُ فَعِيلٌ بمعنى فاعِل.

أو هو الَّذي يُحْكِم الأَشْياء ويُتْقِنُها، فهو بمعنى مُفْعِل.

وقيل: الحَكِيمُ ذو الحِكْمَة، والحِكْمَة عبارةٌ عن معرفة أَفْضَلِ الأَشْياء بِأَفْضَلِ العُلُوم.

ويُقال لِمَنْ يُحْسِنُ دَقائقَ الصِّناعات ويُتْقِنُها: حَكِيمٌ.

وقال الجوهريّ: الحُكْمُ: الحِكْمَة من العِلْم. والحَكِيمُ العالِمُ، وصاحِبُ الحِكْمَة، وقد حَكُمَ كَكَرُم: صار حَكِيمًا، قال النَّمِر بنُ تَوْلَب:

وَأَبْغِضْ بَغِيضَك بُغْضًا رُوَيْدًا
إذا أَنْتَ حاوَلْتَ أَنْ تَحْكُما[١]

أي: إذا حاوَلْت أن تكون حَكِيمًا، ومنه أيضًا قولُ النّابِغَة:

واحْكُم كَحُكْم فَتاةِ الحَيّ إِذْ نَظَرَتْ
إلى حَمامِ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ[١]

حَكَى يَعْقُوبُ عن الرُّواة أنّ معنَى هٰذا البيت: كُنْ حَكِيمًا كَفَتاةِ الحَيّ، أي: إذا قُلْتَ فَأَصِبْ كما أصابَتْ هٰذه المرأَةُ إِذْ نَظَرَت إلى الحَمامِ فَأَحْصَتْها ولم تُخْطِئ عددها.

وقال الراغب: الحُكْمُ أَعَمّ من الحِكْمَة، فَكُلّ حِكْمَةٍ حُكْمٌ ولا عَكْسَ، فإنّ الحَكِيم له أَنْ يَقْضِيَ على شَيءٍ بِشَيْءٍ فيقولُ: هو كَذَا ولَيْس بِكَذَا، ومنه الحَدِيث: «إنّ من الشِّعْر لحُكْمًا»[٢] أي: قَضِيّة صادِقَة، انتهى.

وقال غيرُه في معنَى الحديث، أي: إنّ في الشِّعْرِ كَلامًا نافِعًا يمنع من الجَهْلِ والسَّفَهِ، ويَنْهَى عَنْهما؛ قيلَ أَرادَ به المَواعِظَ والأَمْثال الَّتي يَنْتَفِع بها النـاسُ، وَيُرْوَى: «إنَّ من الشِّعْرِ لَحِكْمَة»[٣].

---

(١) اللسان والصحاح، وشرح شواهد المغني للسيوطي (ط. دمشق): ١٨١، ويزاد: التهذيب ١١٣/٤، وتكملة الزبيدي.

(١) تقدم مع تخريجه في أول المادة.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ٤١٩/١.

(٣) النهاية لابن الأثير ٤١٩/١.

والحُكْمُ أيضًا: العِلْمُ والفِقْهُ في الدّين. وفي الحَدِيث: «الخِلافَةُ في قُرَيْشٍ، والحُكْمُ في الأَنْصارِ»(١)، خَصَّهُم بالحُكْمِ لأنّ أكثرَ فُقهاءِ الصَّحابة فيهم، منهم مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وزَيْدُ بنُ ثابِتٍ، وغَيْرُهم. وقال اللَّيْث: بَلَغَني أنَّهُ [نَهَى أن](٢) يُسَمَّى الرَّجُلُ حَكِيمًا، ورَدّهُ الأَزْهَرِي.

وقد سَمَّى الأَعْشَى قَصِيدَتَه المُحْكَمَةَ: حَكِيمَة، أي: ذاتَ حِكْمَة فقال:

وَغَرِيبَةٍ تَأْتِي المُلُوكَ حَكِيمَةً
قَدْ قُلْتُها لِيُقالَ مَنْ ذا قالَها(٣)

وفي صِفَة القُرْآن «وهو الذِّكْرُ الحَكِيم» أي: الحاكِم لكم وَعَلَيْكم، أو هو المُحْكَمُ الذي لا اخْتِلافَ فيه ولا اضْطِراب.

(١) الفائق: ١/٤٠٠، والنهاية ١/٤١٩.
(٢) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.
(٣) ديوانه ٦٣، واللسان، والأساس، برواية: «وقصيدة تأتي الملوك». ويزاد: تكملة الزبيدي، والتهذيب ٤/١١٤.

واحْتَكَمُوا إلى الحاكِمِ كَتَحاكَمُوا، نقله الجَوهريُّ.

والحَكَمَة، مُحَرّكة: القُضاةُ، وأيضًا المُسْتَهْزِئُونَ.

وحاكَمْناه إلى اللّٰه: دَعَوْناهُ إلى حُكْمِ اللّٰهِ.

وحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُم حُكْمًا: بَلَغ النِّهايَةَ في مَعْناه مَدْحًا لا ذَمًّا.

وقال أبو عَدْنان: اسْتَحْكَمَ الرجلُ: إذا تَناهَى عَمّا يَضُرُّه في دِينِه ودُنْياه، قال ذُو الرُّمَّة:

لِمُسْتَحْكِمٍ جَزْلِ المُرُوءَةِ مُؤْمِنٍ
مِنَ القَوْمِ لا يَهْوَى الكَلامَ اللَّواغِيَا(١)

واحْتَكَمَ الأَمْرُ واسْتَحْكَمَ: وَثُقَ.

وحَكَمْتُ الفَرَسَ وَأَحْكَمْتُه وحَكَّمْتُه: قَدَعْتُه وكَفَفْتُه.

وحَكَمٌ(٢)، مُحَرَّكَة: أَبُو حَيٍّ من اليَمَنِ، وهو ابنُ سَعْدِ العَشِيرَة من مَذْحِجٍ، وفي الحديث: «شَفاعَتِي

(١) ديوانه: ١٣١٥، واللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي، والتهذيب ٤/١١٥.
(٢) الاشتقاق: ٧٦.

لأَهْلِ الكَبائر من أُمَّتِي حَتَى حَكَمَ وحاءَ»[١] قال ابنُ الأَثِير وهُما قَبِيلَتان جافِيَتان مِنْ وَراءِ رَمْل يَبْرِينَ.

قلتُ: ولبَنِي الحَكَم بَقِيّة كثيرةٌ باليَمَن، منهم: بَنُو مُطَيْر المُتقَدِّم ذِكْرُهم في حرف الراءِ؛ ومنهم الوَلِيُّ المَشْهور محمّد بن أَبِي بَكْرِ الحَكَمِيّ صاحِبُ عُوَاجَةَ، وقد زُرْتُه بِبَلَدِهِ المَذْكُور، وابنُ أَخِيهِ الشِّهاب أَحْمَد ابن سَلْمان بن أبي بَكْرِ تُوُفِّيَ سنة سَبْعِمائة وثَلاثِين.

وقال ابنُ الكَلْبِيّ: الحَكَمُ بنُ يَنِّثِع[٢] بنِ الهُونِ بن خُزَيْمة دَخَل في مَذْحِج، منهم رَهْطُ الجَرّاح[٣] بن عبداللهِ الحَكَمِي عامِلُ خُراسان، رَوَى عن ابن سِيرِينَ، قال ابنُ الأَثِيرِ يَرْوِي المَراسِيلَ.

ومِمّن نُسِبَ إلى الجَدِّ جماعةٌ منهم: أحمدُ بنُ عبدالصَّمَد بن عليّ الأنْصارِيّ الحَكَمِيّ المَدَنِيّ من شُيوخِ أبي القاسم البَغَوِيّ.

وأبو عليّ ناصِرُ بن إسْماعِيلَ الحَكَمِي القاضِي بنُوقانَ طُوس، وأبو مُعاذٍ سَعْدُ[١] بنُ عبدالحَمِيد الحَكَمِيّ المَدَنِيّ، سَكَن بَغْداد، رَوَى عن مالِكٍ. ومُحَمّد بن عبدالله الحَكَمِي، [منسوب] إلى[٢] الحَكَم بن عُتَيْبَة، قَرَأَ على نافِعٍ.

وأبو القاسِمِ الحَكِيمُ هو إسحاق بن مُحَمّد بن إسماعِيل السَمَرْقَنْدِيّ، يُضْرَب بِحِكْمَتِهِ المَثَلُ، وَلِيَ قضاءَ سَمَرْقَنْد مُدَّةَ، ورَوَى عنه أبو جَعْفَر ابن مُنِيبِ السَّمَرْقَنْدِيّ وغيره.

ومحمّد بن أَحْمَد بن قُرَيْش الحَكِيمي البَغْدادِيّ من شُيُوخ الدارقُطْنِيّ.

وأبو عَمْرِو أَحْمَدُ بنُ مُحَمّد بن إبْراهِيمَ بنِ حكيم الحَكِيمي المَرْوَزِيّ من شُيُوخ ابن مَنْدَه.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٢١/١ (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (يتبع) وهو تصحيف، صوبناه من التاج مادة (يثع) ومختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٤٨ (خ).

(٣) الاشتقاق: ٧٦.

(١) الخلاصة: ١١٤.

(٢) قلت: في مطبوع التاج: (ومحمد بن عبدالله الحكمي أبي الحكم)، والصواب ما أثبته من اللباب لابن الأثير ٣٧٨/١ (خ).

وعبدالعَزيز[1] المِصْري التمّار، رَوَى عن البُوصِيرِيّ يُعْرَف بالحَكَمة، مُحَرّكة، وضبطه ابن نُقْطَة بكَسْرٍ فَسُكُون.

ومُحَمّد بن عبدالحَمِيد يُعْرَف بالحَكَمَة، مُحَرّكة، صاحبُ نَوادِرَ، كان في حُدودِ الثّلاثِينَ وسَبْعِمائة.

وأبو تُرابِ[2] بن أبِي حَكَمَة، مُحَرّكة، ذَكَره العَلَوِيّ الكُوفي في تاريخه، وقال: مات سنة اثْنَتَيْن وأَرْبَعِمائة.

وبكَسْرٍ فَسُكُون، حِكْمَةُ[3] بن مالِكِ ابن حُذَيْفَة بن بَدْرٍ الفَزارِيّ، وبه يُعْرَف سُوقُ حِكْمَة[4] في الكُوفة.

وأبو حُكَيْم[5] كَزُبَيْرٍ، عن عَليّ، وعنه عبدُالمَلِك بن شَدّاد.

وكَجُهَيْنَة، أبو حُكَيْمَة[6] ثابتُ بنُ عبدِالله بن الزُّبَيْرِ.

(١) التبصير: ٤٥٠.
(٢) التبصير: ٤٥٠.
(٣) التبصير: ٤٥٠.
(٤) ضبط في ياقوت بفتحات.
(٥) في التبصير: ٤٤٩ «أبو حكيمة».
(٦) التبصير: ٤٥٠.

وأبو حُكَيْمَة عِصْمة[1]، عن أبِي عُثْمانَ، وعَنْه قُرّة بن خالِد.

وأبو حُكَيْمة[2] زَمْعَةُ بن الأسْود قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كافِرًا، ولابنه عَبْدِ الله صُحْبَة.

وأبو حُكَيْمَةَ[3] راشِدُ بن إسْحاق الكاتِبُ شاعِرٌ مَشْهورٌ.

وعَمْرُو[4] بن ثَعْلَبَة بن عَدِيّ الأَنْصارِيّ البَدْرِي، كَناه الواقديُّ أبا حُكَيْمة، وقال ابنُ إسْحاق: أبو حَكيم.

وكأمِير[5]: حَكِيمٌ الأَشْعَرِيّ؛ وابنُ أُمَيَّة[6]، وابنُ جابِرٍ، وابنُ حِزامٍ[7]، وابنُ حَزْن[8]، وابنُ سَعِيدٍ، وابنُ طَلِيقٍ[9]، وابن[10] قَيْسٍ، وابنُ[11] مُعاوِيَةَ: صحابِيُّون.

(١) التبصير: ٤٥٠.
(٢) في مطبوع التاج: «حكيم»، ومقتضى عطفه على ما وزنه جهينة يكون بالتاء، وكذا هو في التبصير: ٤٥٠.
(٣) التبصير: ٤٥٠.
(٤) التبصير: ٤٥٠.
(٥) أسد الغابة، رقم: ١٢٣١.
(٦) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٢.
(٧) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٤.
(٨) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٥.
(٩) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٦.
(١٠) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٧.
(١١) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٨.

واسْتَحْكَمَ عليه الأَمْرُ، أي: الْتَبَسَ، كما في الأساسِ[1].

[ح ل م] *

(الحُلْمُ، بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْن: الرُّؤْيا)، وعلى الضَّمّ اقتصر الجوهريُّ، وقال: هو ما يَراهُ النائمُ. قال شيخُنا: فَهُمَا مُتَرادِفان، وعليه مشى أكثرُ أهلِ اللُّغة، وفرق بينهما الشارعُ فَخَصّ الرُّؤْيا بالخَيْر وخَصّ الحُلْمَ بِضِدّه، ويؤيّده حَدِيثُ: «الرُّؤْيا مِنَ اللهِ والحُلْمُ من الشَّيْطان»[2]. وقد أَوْضَح الفَرْقَ بينهما صاحبُ حاشِيَة المَواهِب في الأوائل. قلتُ: ويؤيّده أيضًا قولُه تعالَى: ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾[3] وقد يُسْتَعْمَل كلّ منهما في موضع الآخَرِ. (ج: أَحْلَامٌ)، كَقُفْلٍ وَأَقْفالٍ، وعُنُقٍ وَأَعْناقٍ. و(حَلَمَ في نَوْمِهِ) يَحْلُمُ حُلْمًا (واحْتَلَمَ، وتَحَلَّمَ، وانْحَلَمَ)، قال بِشْرُ بن أبي خازِم:

* أَحَقٌّ ما رَأَيْت أَمِ احْتِلامُ[1] *

ويُرْوَى أم انْحِلام، واقتصر الجوهريّ على الأُولَيَيْن، ولم يذكر ابنُ سِيدَه تَحَلَّم.

(وتَحَلَّمَ الحُلْمَ) أي: (اسْتَعْمَلَهُ).

(وحَلَمَ بِهِ، و) حَلَمَ (عَنْهُ)، وَتَحَلَّمَ عنه: (رَأَى له رُؤْيَا، أو رَآهُ في النَّوْمِ)، وفي المحكم: أي: رَآه في النَّوْم. وقال الجوهريّ: حَلَمْتُ بكذا وحَلَمْتُه أيضًا، وأنشد[2]:

فحَلَمْتُها وبَنُو رُفَيْدَةَ دُونَها
لا يَبْعَدَنَّ خَيالُها المَحْلُومُ[3]

انتهى. ويُقال: حَلَمَ الرجلُ بالمَرْأَةِ: إذا حَلَم في نَوْمِه أَنّه يُباشِرُها.

(والحُلْمُ، بالضَّمِّ والاحْتِلامُ: الجِماعُ في النَّوْمِ، والاسْمُ الحُلُمُ،

---

(١) الذي في الأساس: «اسْتَحْكَم عليه كلامه: التبس».
(٢) النهاية لابن الأثير ١/٤٣٤.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٤٤.

(١) اللسان، والمحكم ٣/٢٧٦، وهو من مفضليته رقم ٩٧ (المفضليات: ٢/١٣٣ ط. المعارف) وعجزه:
* أم الأهوال إذ صَحْبي نيام *
قلت: وهو في ديوان بشر ٢٠١ (خ).
(٢) للأخطل كما في الأساس.
(٣) ديوانه (ط. بيروت): ٨٨، واللسان، والصحاح، والأساس. ويزاد: التهذيب ٥/١٠٩.

كَعُنُق)، ومنه قولُه تعالى: ﴿لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ﴾(١) والفِعْلُ كالفِعْلِ. وفي الحديث: «أَمَرَ مُعاذًا أَنْ يَأْخُذَ من كُلّ حالِم دِينارًا»(٢)، يعني: الجزْيَةَ، قال أبو الهَيْثَم: أراد بالحالِم كُلَّ مَنْ بَلَغَ الحُلْمَ وجَرَى عليه حُكْم الرّجال، حَلَمَ أو لم يَحْتَلِم، وفي حديثٍ آخر: «الغُسْلُ يوم الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلّ حالِم»(٣) إنَّما هو على من بَلَغ الحُلُمَ، أي: بَلَغ أَنْ يَحْتَلِمَ أو احْتَلَم قَبْلَ ذٰلِك، وفي رِوايةٍ: «مُحْتَلِم»، أي: بالِغ مُدْرِك.

وقال التَّقِيُّ السُّبْكِيّ في «إِبْراز الحِكَم في شَرْح حديث: رُفِعَ القَلَم» ما نَصُّهُ: أَجْمَعَ العُلماءُ أَنَّ الاحْتِلامَ يَحْصُلُ به البُلُوغ في حقّ الرَّجُلِ، ويَدُلّ لذٰلِكَ قولُه تعَالَى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟﴾(٤)، وقولُهُ صلّى اللّهُ عليه وسلَّم في هٰذا الحَدِيث: «وعن الصَّبِيّ حَتَّى يَحْتَلِمَ» وهي روايةُ ابن أبي السَّرْح عن ابنِ عَبّاس، قال: والآيَةُ أَصْرَحُ فإِنَّها ناطِقَةٌ بالأَمْر بعد الحُلُم، وورد أيضًا عن عَلِيّ رضي اللّٰه عنه رَفَعَه: «لا يُتْمَ بعد احْتِلامٍ ولا صَمَاتَ يَوْمٍ إلى اللَّيْل» رواه أبو داوُدَ، والمراد بالاحْتِلام خروجُ المَنِيّ سواء كان في اليَقَظَةِ أم في المَنامِ بِحُلْم أو غير حُلْم. ولمّا كان في الغَالِبِ لا يَحْصُلُ إِلّا في النَّوْمِ بِحُلْم أُطْلِقَ عليه الحُلْمُ والاحْتِلامُ، ولو وُجِد الاحتلامُ من غير خُرُوج مَنِيّ فلا حُلْمَ له. ثم قال: وقولُه في الحَديث: «حَتَّى يَحتَلِمَ» دليلُ البُلُوغ بذٰلِك وهو إِجْماعٌ، وهو حقيقةٌ في خُرُوج المَنِيّ بالاحْتِلام، ومجازٌ في خُرُوجه بغيرِ احْتلام يقظَةً أو مَنامًا، أو منقولٌ فيما هو أَعَمّ من ذٰلك، ويخرج منه الاحْتِلام بغير خُرُوج مَنِيٍّ إِنْ أَطْلَقْناه عليه منقولاً عنه، أو لكَوْنه فَرْدًا من أَفْرادِ الاحْتِلام، انتهى.

(والحِلْمُ، بالكَسْرِ: الأَناةُ والعَقْلُ)

(١) سورة النور، الآية: ٥٨.
(٢) الفائق: ٢٨١/١، والنهاية ٤٣٤/١.
(٣) الفائق: ٢٨١/١، والنهاية ٤٣٤/١.
(٤) سورة النور، الآية: ٥٩.

وقيل: ضَبْطُ النَّفْسِ والطَّبْعِ عن هَيَجانِ الغَضَب، (ج: أَحْلامٌ وحُلُومٌ). قال ابنُ سِيدَه: وهو أَحَدُ ما جُمِعَ من المَصادِر، (ومنه) قولُه تعالى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ﴾[1]. قيل: مَعْناهُ عُقُولُهم وليس الحِلْم في الحقيقة العَقْل، لكن فَسَّرُوه بِذٰلِك لكَوْنِهِ من مُسَبِّبات العَقْل، وفي الحَدِيث: «لِيَلِيَنِّي مِنْكُم أُولُو الأَحْلامِ والنُّهَى»[2] أي: ذَوُو الأَلْباب والعُقول، وقال جَرِيرٌ:

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لأَقْوامٍ فَتُنْذِرَهُم
ما جَرَّبَ الناسُ من عَضِّي وتَضْرِيسي[3]

(وهُوَ حَلِيمٌ) كَأَمِيرٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾[4]. قيل: إنّهم قالوه على جِهَة الاسْتِهْزاء. (ج: حُلَماءُ وَأَحْلامٌ) كَكُرَماء وكَرِيم وشَهِيدٍ وَأَشْهاد، (وقد حَلُمَ، بالضَّمِّ، حِلْمًا): صار حَلِيمًا، قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّات:

مُجَرَّبُ الحَزْمِ في الأُمُورِ وإِنْ
خَفَّتْ حُلُومٌ بِأَهْلِها حَلُمَا[1]

(وَتَحَلَّمَ) الرجلُ: (تَكَلَّفَهُ)، أنشَدَ الجَوْهَرِيّ[2]:

تَحَلَّمْ عن الأَدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ
ولَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّما[3]

(و) تَحَلَّمَ (المالُ: سَمِنَ، و) تَحَلَّم، (الصَّبِيُّ والضَّبُّ) واليَرْبُوعُ (والجَرادُ)، كذا في النسخ والصواب والجِرْذانُ، والقِرْدانُ: (أَقْبَلَ شَحْمُه) وسَمِنَ واكْتَنَزَ، وأَنْشد الجوهريُّ لأَوْسِ بن حَجَرٍ:

لَحَوْنَهُمُ لَحْوَ العَصَا فَطَرَدْنَهُمْ
إلى سَنَةٍ جِرْذانُها لَمْ تَحَلَّمِ[4]

---

(١) سورة الطور، الآية: ٣٢.
(٢) النهاية لابن الأثير ٤٣٤/١.
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٣٢٣، واللسان، والمحكم ٢٧٦/٣.
(٤) سورة هود، الآية: ٨٧.

(١) ديوانه (ط. بيروت): ١٥٢، واللسان.
(٢) في الأساس: «قال حاتم».
(٣) ديوان حاتم (تحقيق عادل سليمان جمال): ٢٣٧، واللسان والصحاح، والأساس.
(٤) ديوانه (ط. بيروت): ١١٩، واللسان ومادة (لحا)، والصحاح، والمقاييس: ٩٣/٢ (الشطر الثاني) و٢٤٠/٥ البيت. ويزاد: المحكم ٢٧٧/٣، والتهذيب ١٠٨/٥.

ويُرْوى قِرْدانُها. وأما أبو حنيفةَ فَخَصّ به الإِنْسان.

(وحَلَّمَه تَحْليمًا وحِلامًا، كَكِذّابٍ: جَعَلَهُ حَليمًا)، قال المُخَبَّل السَّعْدِيّ:

وَرَدُّوا صُدُورَ الخَيْل حَتَّى تَنَهْنَهَت
إلى ذِي النُّهَى واسْتَيْدَهُوا للمُحَلِّمِ[1]

(أو) حَلَّمَه: (أَمَرَهُ بالحِلْم)، وبه فُسِّر البيتُ أيضًا، أي: أَطاعُوا الَّذي يَأْمُرُهم بالحِلْم.

(وَأَحْلَمَت) المرأةُ: إذا (وَلَدَتِ الحُلَماءَ).

(وذُو الحِلْم)، بالكسر: (عامِرُ بنُ الظَّرِبِ) العَدْوانِيُّ، ومنه قولُ الشاعِر[2]:

* إنَّ العَصا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ[3] *

وقد ذكر في «ق ر ع» مُسْتَوْفًى.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٥/١٠٨.
(٢) هو الحارث بن وعلة كما في اللسان (ق ر ع) والحماسة.
(٣) اللسان، والمستقصى: ١/٤٠٨، والحماسة (ط. الرافعي): ١/٥٠، وصدره:
* وزَعَمْتُمُ أنْ لا حُلُومَ لنا *

(والأَحْلام: الأَجْسامُ بلا واحِدٍ) قال ابنُ سِيدَه: لا أَعْرِفُ لها واحدًا.

(وَأَحْلُم[1]، بِضَمِّ اللّامِ، ابنُ عُبَيْدٍ البُخارِيّ)، عن عِيسَى غُنْجار، وعنه نَصْرُ بنُ محمَّد (وعُمَرُ بنُ[2] حَفْص)، هٰكذا في النُّسَخ والصَّوابُ عُمَر أبو حَفْص (بن أَحْلُم)، كذا هو نص التَّبْصِير، عن سَهْلِ بن المُتَوَكِّل وجَماعَة: (محدِّثان).

(والحَلَمَةُ، محرَّكَة: الثُّؤْلُول في وَسَطِ الثَّدْي)، وفي الصحاح: الحَلَمَة رأْسُ الثَّدْي، وهُما حَلَمَتانِ. وفي التَّهْذيب: الحَلَمَةُ رأسُ الثَّدْي في وسَطِ السَّعْدانة، وقيل: هي الهُنَيَّةُ الشاخِصَة من ثَدْي المَرْأَة.

(و) الحَلَمَةُ: (شَجَرَةُ السَّعْدانِ) وهي من أفاضِل المَرْعَى. وقال أبو حنيفة: الحَلَمَة دُونَ الذِّراع، لها وَرَقَةٌ غليظةٌ وأَفْنانٌ وزَهْرَة كَزَهْرَةِ شَقائِقِ النُّعْمان إلّا أنّها أَكْبَرُ وأَغْلَظُ.

(١) التبصير: ٩.
(٢) التبصير: ٩.

قال الأزهريّ: ليست الحَلَمَة من السَّعْدان في شيءٍ، السَّعْدانُ بَقْلٌ له شَوْكٌ مستديرٌ، والحَلَمَة لا شَوْكَ لها، وهي من الجَنْبَة معروفةٌ وقد رَأَيْتُها.

(و) الحَلَمَةُ: (نَباتٌ آخَرُ)، وفي الصحاح: ضَرْبٌ من النَّبْتِ، قال الأصمعيّ: هي الحَلَمَةُ واليَنَمَةُ، ونَقَل غيرُه عن الأَصْمَعِيّ أَنّها نَبْتٌ من العُشْبِ فيه غُبْرَةٌ له مَسٌّ أَخْشَنُ، أَحْمَرُ الثَّمَرَة. وقال غيرُه: يَنْبُت[1] بِنَجْدِ في الرَّمْل في جُعَيْثِنَةٍ لها زَهْرٌ وَوَرَقُها أُخَيْشِنُ، عَلَيْه شَوْكٌ كَأَنَّه أظافِيرُ الإِنْسانِ، تَطْنَى الإِبلُ وَتَزِلُّ أَحْناكُها إِذا رَعَتْه من العِيدانِ اليابِسَة.

(و) الحَلَمَةُ: (الصَّغِيرَةُ من القِرْدانِ)، جَمْع قُراد، (أو الضَّخْمَةُ) منها، وفي الصّحاح: القُرادُ العَظِيم، وهو مِثْل العَلّ، (ضِدٌّ)، وقِيلَ: هو آخِرُ أَسْنانِها، وفي حَدِيثِ ابن عُمَر:

[1] في مطبوع التاج: «تنبت» بالتاء المثناة، وما أثبت عن اللسان.

«أَنّه كان يَنْهَى أَنْ تُنْزَعَ الحَلَمَةُ عن دابَّتِه». وقال الأَصْمَعِيُّ: القُرادُ أَوَّلَ ما يَكُونُ صَغِيرًا قَمْقامَةٌ، ثُمَّ يصير حَمْنانَةً، ثمّ يَصِيرُ قُرادًا، ثم حَلَمَة.

(وحَلِمَ البَعِيرُ، كَفَرِحَ)، حَلَمًا: (كَثُرَ حَلَمُهُ، فهو حَلِمٌ) كَكَتِفٍ، ويقال: أيضًا: بَعِيرٌ حَلِمٌ: قد أَفْسَدَهُ الحَلَم من كَثْرته عليه، (وعَناقٌ حَلِمَةٌ)، كفَرِحَةٍ، (وتَحْلِمَةٌ من تَحالِمَ) قد أَفْسَدَ جِلْدَها الحَلَمُ، والجمع الحُلّام.

(و) الحَلَمَة أيضًا: (دُودَةٌ تَقَعُ) في[1] جِلْدِ الشاةِ الأَعْلَى وجِلْدِها الأَسْفَل، قال الجَوْهَرِيُّ هٰذا لفظُ الأصمعيّ، فإذا دُبغَ لم يَزَلْ ذٰلِكَ المَوضعُ رَقِيقًا. وقال غيرُه: دُودَةٌ تقع (في الجِلْدِ فَتَأْكُلُهُ، فإذا دُبغَ وَهَى مَوْضِعُ الأَكْلِ) وبَقِيَ رَقِيقًا، (ج: حَلَمٌ).

(و) بنو حَلَمَة: (حَيٌّ) من العَرَبِ.

(و) الحَلَمَةُ: (الهَدَرُ من الدِّماء).

[1] في اللسان: «بين».

(وحَلِمَ الجِلْدُ كَفَرِحَ: وَقَعَ فيه الحَلَمُ)، وهي الدُودةُ المذكورة فَنَقَبَتْه وَأَفْسَدَتْه فلا يُنْتَفَعُ به. وقال أبو عبيد: الحَلَمُ أَنْ يقعَ في الأدِيم دَوابّ فلم يَخُصَّ الحَلَم. قال ابنُ سِيْدَه: وهٰذا منه إغْفال. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للوَلِيد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط يحضُّ مُعاوِيَةَ على قِتالِ عَلِيّ رضيَ اللّٰه تعالى عنهما - ويَقُولُ له: أَنْتَ تسعَى في إِصْلاحِ أَمْرٍ قد تَمَّ فسادُه كَهٰذِهِ المَرْأة التي تَدْبُغُ الأَدِيمَ الحَلِمَ الذي قد نَقَبَتْه الحَلَم، فأَفْسَدَته - في أبياتٍ منها:

فَإِنَّكَ والكِتابَ إِلَى عَلِيٍّ
كدابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأَدِيمُ[(١)]

(وحَلَمَهُ) حَلْمًا (وحَلَّمَهُ)، بالتَّشْدِيد: (نَزَعَهُ عَنْهُ)، وخَصَّصَه الأزهريُّ فقالَ: وحَلَّمْتُ الإِبِلَ: أَخَذْتُ عنها الحَلَم.

(والحُلَّامُ، كَزُنّارٍ: الجَدْيُ) يُؤْخَذ مِنْ بَطْنِ أُمّه، كما في الصّحاح. (و) قال اللّحْيانِيّ: هو الجَدْيُ والحَمَلُ الصَّغِيرُ يعني (الخَرُوف). قال ابنُ بَرّي: سُمِّي الجَدْيُ حُلّامًا لِمُلازَمَته الحَلَمَة يَرْضَعُها، ونقل الجوهريّ عن الأَصْمَعِيّ: الحُلّام والحُلّان بالمِيم والنُّون: صِغارُ الغَنَم.

قلتُ: وقد ذَكَرَه المُصَنِّف في «ح ل ل» على أَنَّ النونَ زائِدَةٌ. وصَرَّحَ السُّهَيْلِيّ في الرَّوْضِ بِأَنَّ النونَ بدلُ المِيم. وقيل: الحُلّام: هو الصَّغِير الذي حَلَّمَهُ الرَّضاعُ، أي: سَمَّنَه، فتكونُ الميم أَصْلِيّة، وقال الأزهري: الأَصْلُ حُلّان، وهو فُعْلان من التَّحْلِيل، فقلبت النُونُ مِيمًا. وقال عَرّام: الحُلّام[(١)]: ما بَقَرْتَ عنه بَطْنَ أُمّه فَوَجَدْته قد حَمَّمَ وشَعَّر، فإن لم يَكُنْ كذٰلِكَ فهو غَضِينٌ، وقد أَغْضَنَتِ الناقةُ: إذا فَعَلَت ذٰلك.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٢/٩٣، والمستقصى: ٢/٢١٦، والمحكم ٣/٢٧٦، والتهذيب ٥/١٠٧.

(١) في اللسان: حلّان (بالنون).

(و) الحُلّامُ[1]: (حَيٌّ من عَذْوانَ)[1] ويقال: هُمْ وَحَلَمَةُ بَطْنٌ واحدٌ، ويقال: هم قَبائلُ شَتَّى.

(ودَمٌ حُلّامٌ: هَدَرٌ) باطِلٌ، قال مُهَلْهِلٌ:

* كُلُّ قَتِيلٍ في كُلَيْبٍ حُلّامْ *
* حَتَّى يَنالَ القَتْلُ آلَ هَمّامْ[2] *

ويُرْوَى حُلّان، والشطر[3] الثاني:

* حَتَّى يَنالَ القَتْلُ آلَ شَيْبانْ[4] *

(والحالُومُ: ضَرْبٌ من الأَقِطِ)، عن ابنِ سِيدَه، (أو لَبَنٌ يَغْلُظُ فَيَصِيرُ شَبِيهًا بالجُبْنِ الطَّرِيِّ)، وفي الصّحاح: بالجُبْنِ الرَّطْبِ ولَيْسَ به. قلتُ: وهي لُغَةٌ مِصْرِيّة.

(والحَلِيمُ: الشَّحْمُ المُقْبِلُ)، عن ابن سِيدَه، وَأَنْشَدَ[5]:

فإنَّ قَضاءَ المَحْلِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً
من المُخِّ في أَنْقاءِ كُلِّ حَلِيمِ[1]

(و) قِيل: الحَلِيمُ هنا: (البَعِيرُ المُقْبِلُ السِّمَنِ)، فهو عَلَى هٰذا صِفَةٌ، قال ابنُ سِيده: ولا أَعْرِفُ له فِعْلاً إلَّا مَزِيدًا.

(و) حَلِيمُ[2] (بنُ وَضّاحٍ الفَقِيهُ) شيخٌ لأبي سَعْدٍ الإِدْرِيسيّ.

(و) حَلِيمٌ[3] (جَدٌّ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰه الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ)، هٰكذا في النّسَخ، والصواب الحُسَيْنُ[4] (بن الحَسَنِ) بن محمّد بن حَلِيم (الحَلِيمِيّ) الفقيه الشافعيّ (ذِي التّصانِيفِ)، وُلِدَ بِجُرْجانَ سنة ثلاثمائةٍ وثمانٍ وثلاثِينَ، وحُمِلَ إلى بُخارَى وكَتَبَ بها الحديثَ وصارَ إمامًا مُعَظَّمًا، توفّى سنة ثلاثٍ وأربَعِمائةٍ.

(١) ما بين الرقمين موضوع في المتن بين طاءين، وفي هامش المتن المطبوع: «ما بين الطاءين مضروب عليه بنسخة المؤلف».
(٢) اللسان (المشطور الأول). وقوله همّام، في مطبوع التاج: «حمام»، والمحكم ٣/٢٧٧.
(٣) الأولى: المشطور.
(٤) اللسان.
(٥) للّعين المنقري.

(١) اللسان، والصحاح (شطره الثاني)، والمقاييس: ٢/٩٣ (الشطر الثاني) برواية:
* من النّي في أصلاب كل حليم *
قلت: وهو في المحكم ٣/٢٧٧.
(٢) التبصير: ٤٤٨.
(٣) التبصير: ٥١٠.
(٤) وهي عبارة المتن المطبوع بأيدينا.

حلم

وسِياقُ عِبارة الرُّشاطِيّ يَقْتَضِي أنّه منسوبٌ إلى حَليمَةَ السَّعْدِيَّة، (وأَخِيهِ الحَسَن) هٰكَذا في النُّسخ، وهو غَلَطٌ، والمُسَمَّى بالحَسَن بن محمّد رَجُلان، وكلاهُما يُنْسَبان إلى الجَدِّ، أحدُهُما: أبو محمّد الحَسَن بن مُحَمّد بنِ حَليم ابن إبْراهيمَ بن مَيْمُون الصائغ المَرْوَزِيّ الحَليمِيّ، وهو الذي يَأْتِي قَرِيبًا ذِكْرُ أَبيه، رَوَى عنه الحاكِمُ أبو عبدِاللّٰه، والثاني: أبو الفُتُوح الحَسَنُ ابنُ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ النَّيْسابُورِيّ الحَلِيمِيّ، سَمِع منه ابنُ السَّمْعانِيّ، فَتَأَمّل ذٰلك.

(وحَليمُ[١] بنُ داوُدَ) الكَشِّي، شَيْخٌ لأَسْباط بنِ اليَسَع.

(ومُحَمَّدُ[٢] بنُ حَليم) بن إبْراهِيم ابن مَيْمون الصائغ (المَرْوَزِيّ)، عن عليّ بن حُجْر، وعنه ابنُه الحَسَنُ بنُ محمّدٍ: (مُحَدِّثان).

(وكَسَفِينَةٍ: أبو حَليمَةَ[٣] مُعاذ) بن

(١) التبصير: ٤٤٨.
(٢) التبصير: ٤٤٨.
(٣) التبصير: ٤٤٩.

الحارثِ الخَزْرَجِيّ البُخارِي (القارِئُ، صَحابِيٌّ) شَهِدَ الخَنْدَقَ، وقِيلَ: لم يُدْرِكْ من حَياةِ النبيّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم إلّا ستّ سِنِين، وقُتِلَ يَوْمَ الحَرَّة.

(وحَلِيمَةُ[١] بِنْتُ أبي ذُؤَيْبٍ) عبدِاللّٰه بنِ الحارِثِ (مُرْضِعَةُ النَّبِيّ صَلَّى اللّٰهُ تَعالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ)، من بني سَعْدِ من قَيْسِ عَيْلان، أَخْرَجَ لها الثَّلاثَةُ، ولم يَذْكُروا ما يَدُلُّ على إسْلامِها، إلّا ما جاءَ في الاسْتِيعابِ لابْنِ عبدالبَرّ ما نصّه: رَوَى زَيْدُ بن أَسْلَمَ عن عَطاءِ بن يَسارٍ، قال: «جاءَت حَليمَةُ بنتُ عبداللّٰهِ أُمُّ النبيّ صَلَّى اللّٰه تعالَى عليه وسلّم من الرَّضاعَة إلَيْه يَوْمَ حُنَيْنٍ، فقامَ إلَيْها، وبَسَطَ لَها رِداءَه، فَجَلَسَتْ عليه».

(و) حَليمَةُ[٢] (بِنْتُ الحارِثِ) الأَكْبَرِ (ابْن أَبِي شِمْرٍ) الغَسّاني، (وَجَّهَ أَبُوها جَيْشًا إلى المُنْذِر بنِ ماءِ السَّماءِ

(١) التبصير: ٤٤٩.
(٢) التكملة، وانظر معجم البلدان (حليمة) ففيه قصة ذلك اليوم وهو أشهر أيام العرب.

فَأَخْرَجَتْ لهم مِرْكَنًا من طِيبٍ فَطَيَّبَتْهُم منه)، قاله ابنُ الكَلْبِيّ، (فَقالُوا: «ما يَوْمُ حَليمَةَ بِسِرٍّ»[1]. يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مُتعالَمٍ مَشْهُورٍ، ويُضْرَبُ أيضًا للشَّرِيفِ النابِهِ الذِّكْرِ)، ورَواه ابنُ الأعرابيّ وحْدَهُ: ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِشَرٍّ، قال: والأولُ هو المَشْهُور، وقال النابِغَة يصف السُّيوفَ:

تُوُرِّثْنَ من أَزْمانِ يَوْمِ حَليمَةٍ
إلى اليَوْم قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجارِبِ[2]

(و) حُلَيْمة، (كَجُهَيْنَة: ع)، قال ابنُ أَحْمَر يصف إِبِلاً:

تَتَبَّعُ أَوْضاحًا بسُرَّةِ يَذْبُلٍ
وتَرْعَى هَشِيمًا من حُلَيْمَةَ بالِيَا[3]

(وحُلَيْماتٌ، كَجُهَيْناتٍ: أَنْقاءٌ بالدَّهْناءِ، أو أَكَماتٌ بِبَطْنِ فَلْجٍ)، كما في الصّحاح قال:

* كَأَنَّ أَعْناقَ المَطِيّ البُزْلِ *
* بَيْنَ حُلَيْماتٍ وبينَ الجَبْلِ *
* مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جُذوعُ النَّخْلِ[1] *

أراد أَنّها تَمُدّ أَعْناقَها من التَّعَب.

(والحَلَمَتانِ، مُحَرَّكَةً: ع، و) الحَيْلَم، (كَحَيْدَرٍ: دَوابُّ صِغارٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَلِيمُ في صفات اللّٰهِ تعالى: الّذي لا يَسْتَخِفُّه عِصْيانُ العُصاةِ ولا يَسْتَفِزُّه الغَضَب عَلَيْهم، ولكنّه جَعَلَ لكلّ شَيْءٍ مقدارًا فهو مُنْتَهٍ إِلَيْه.

وتَحَلَّم: تَكَلَّفَ الحِلْمَ، ومنه الحديث: «مَنْ تَحَلَّم ما لَمْ يَحْلُمْ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بين شَعِيرَتَيْن»[2] يقال: تَحَلَّمَ: إذا ادَّعَى الرُّؤْيا كاذِبًا.

وَأَحْلامُ نائم: ثِيابٌ غِلاظٌ، نقله ابنُ خالَوَيْهِ، زاد الزمخشريّ: مُخَطَّطَة لأَهْلِ المَدِينَة، وَأَنْشَدَ:

تَبَدَّلْتُ بعد الخَيْزرانِ جَرِيدَةً
وبَعْدَ ثِيابِ الخَزِّ أَحْلامَ نائِمِ[3]

---

(١) المستقصى: ٣٤٠/٢، رقم: ١٢٤٧.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ٤٥، واللسان، والتكملة، ومعجم البلدان: (حليمة)، والمحكم ٢٧٧/٣، والتهذيب ١٠٨/٥.
(٣) اللسان، ومادة (وضح)، والمحكم ٢٧٨/٣.

(١) الأبيات في اللسان، ومعجم البلدان (حليمات)، والمحكم ٢٧٨/٣.
(٢) الفائق: ٢٩٠/١، والنهاية ٤٣٤/١.
(٣) الأساس.

وفي المُحكم: وَأَحلامُ نائم: ضَرْبٌ من الثِيابِ ولا أُحقُّها.

وحَلُمَ عنه كَكَرُمَ وتَحَلَّم سَواءٌ. وتَحالَمَ: أَرَى من نَفْسِه ذٰلِكَ ولَيْسَ به، نقله الجوهريّ.

وَتَحَلَّمَت القِرْبَةُ: امْتَلأَتْ. وحَلَّمْتُها: مَلأْتُها.

وَأَدِيمٌ حَلِيمٌ، كأميرٍ: أَفْسَدَه الحَلَم قَبْلَ أن يُسْلَخَ.

ومُحَلَّم كَمُعَظَّم: نهرٌ يأخذُ من عَيْنِ هَجَرَ، نقله الجوهريّ وأنشد للأَعْشَى:

وَنَحْنُ غَداةَ العَيْنِ يَوْمَ فُطَيْمَةٍ
مَنَعْنا بَنِي شَيْبانَ شُرْبَ مُحَلَّمِ[1]

وقال الأزْهَرِيّ: مُحَلِّم: عَيْنٌ ثَرَّةٌ، فَوّارةٌ بالبَحْرَيْن وما رأيتُ عَيْنًا أكثرَ ماءً منها، وماؤها حارٌّ في مَنْبَعِهِ وإذا بَرَدَ فهو ماءٌ عَذْبٌ. قال: وَأَرَى مُحَلِّما اسمَ رَجُلٍ نُسِبَت العَيْنُ إليه، ولهٰذه العَيْنُ إذا جَرَت في نَهرِها خُلُجٌ كثيرةٌ

(١) ديوانه ١٦٣، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (محلم).

تَسْقِي نَخِيل جُؤاثَى وَعَسَلَّجَ وقُرَيّاتٍ من قُرَى هَجَرَ، وقال الأخطل:

تَسَلْسَل فيها جَدْوَلٌ من مُحَلِّم
إذا زَعْزَعَتْها الرِّيحُ كادَتْ تُمِيلُها[1]

والحُلام، كغُراب: وَلَدُ المَعَزِ.

وبنو مُحَلِّم كَمُعَظِّم: بطنٌ، عن ابن سِيدَه. قلتُ: وهو مُحلّم[2] بن ذُهْلِ ابن شَيْبانَ بن ثَعْلَبَة، وذكر ابنُ الأثِيرِ مُحَلِّم بن تَمِيم، وقال: منهم: جَعْفَرُ ابن الصَّلْتِ. وأبو عَلِيّ زاهِرُ بن أَحْمَدَ ابن الحُسَيْن الحَلِيمِيّ[3] النَّسَفِيّ، وأبو المُظَفَّر[4] محمّد بن أَسْعَد بن نَصْرٍ الفَقِيه الحَنَفِيّ، يُعْرَف بابْنِ حَلِيم: مُحَدِّثان. وعبدالعزيز[5] بنُ حَلِيم البَهْرانِيّ من أهلِ الشام، عن عبدالرَّحمٰن بن ثابتٍ، وعنه ابنُه[6] وَحِيدُ بن عَبْدِ العَزِيز، وعن وحيد ابنه أبو ضَبارة[7] عبدِ العَزِيز بن وَحِيد.

(١) ديوانه (ط. بيروت): ٢٤٣، واللسان، والمحكم ٣/٢٧٨.
(٢) الاشتقاق: ٣٥٨.
(٣) الضبط من اللباب ١/٣٨٣.
(٤) التبصير: ٤٤٨.
(٥) التبصير: ٤٤٨.
(٦) التبصير: ٤٤٨.
(٧) في مطبوع التاج: «جباره» وما أثبت عن التبصير وعن الإكمال أيضًا كما في هامشه.

والقاسِمُ[1] بن أبي حليم الجُرْجانِيّ القاضِي، ذكره حَمْزَةُ في تارِيخِه.

وإبراهيمُ[2] بنُ يَحْيَى بنِ حَلَمَة، مُحَرَّكَة، المُقْرِئ حَدَّث بعد الخَمْسِمائة.

ونقل شيخُنا عن عبدالحَكِيم في حاشِيَة البَيْضاوِيّ ما نَصُّه: الحَلْمُ، بالفتح: العَقْل، وفيه نَظَر.

وحَلّام بن صالِحٍ العَبْسِيّ الكُوفِيّ من أتباع التابِعِين، ثِقَةٌ رَوَى عنه أَهْلُ الكُوفة.

والحالِمَيْنِ، مُثَنًّى: كورَةٌ باليَمَن.

[ح ل س م] *

(الحِلَّسْمُ، كَجِرْدَحْلٍ) أهمله الجوهريّ وفي اللّسان: هو (الحَرِيصُ) الَّذِي لا يَأْكُلُ ما قدر عَلَيْه، وهو الحَلِسُ أيضًا، كَكَتِفٍ، قال[3]:

* لَيْسَ بِقَصْلٍ حَلِسٍ حِلَّسْمِ *

(1) التبصير: ٤٤٨.
(2) التبصير: ٤٥٠.
(3) في اللسان (قصل): «لمالك بن مرداس».

* عند البُيوت راشِنٍ مِقَمِّ[1] *

[ح ل ق م] *

(حَلْقَمُه) حَلْقَمَةً: ذَبَحه و(قَطَعَ حُلْقُومَه)، بالضَّمّ، وإنّما ترك ضَبْطَه اعتمادًا على الشُّهْرَة، (أي: حَلْقَهُ)، هٰكذا هو في الصّحاح.

وفي المُحْكَم: الحُلْقوم: مَجْرَى النَّفَس والسُّعال من الجَوْفِ وهو أَطْباقُ غَراضِيفَ ليس دونه من ظاهِرِ العُنُقِ إلَّا جِلْدٌ وطَرَفُه الأَسْفل في الرِّئَة، وطَرَفُه الأَعْلَى[2] في أَصْل عَكَدَةِ اللِّسان، ومنه مَخْرَج النَّفَس والرِّيحِ والبُصاق والصَّوْت، وجمعه حَلاقِمُ وحَلاقِيمُ.

وفي التَّهذيب: الحُلْقُوم والحُنْجُور: مَخْرَجُ النَّفَسِ، وتَمام الذَّكاة قَطْعُ الحُلْقُومِ والمَرِيء والوَدَجَيْن.

(1) التاج واللسان ومادة (قصل، رشن)، والمحكم ٤٩/٤، ويزاد: التهذيب ٣٢٤/٥.
(2) في مطبوع التاج «الأعل» وما أثبت عن المحكم ٣٤/٤.

واخْتَلفُوا في مِيمِ حُلْقُوم، فقيل: زائدة، ورجَّحه أبو حَيّان، واختارَه، وقيل: أصليّة، وهو قَوْلُ لابْنِ عُصْفُور، وصَرِيحُ المُصَنِّفِ يُساعِدُه.

(ورُطَبٌ مُحَلْقِمٌ، بِكَسْرِ القاف: بَدَا فيه النُّضْجُ من قِبَلِ قِمَعِها)، هٰكذا في النُّسخ والصَّواب: قِمَعِهِ، وكَذٰلِك مُحَلْقِنٌ بالنون. وقد حَلْقَمَ وَحَلْقَنَ، وَزَعَم يعقوبُ أَنَّه بَدَلٌ. (ورُطَبَةٌ حِلْقامَةٌ) وحِلْقانَةٌ بهٰذا المعنى، فإذا أَرْطَبَتْ[1] من قِبَلِ الذَّنَبِ فهي التَّذْنُوبَة.

وقال أبو عُبَيْد: يُقال للبُسْرِ إذا بَدَا فيه الإرْطابُ من قِبَلِ ذَنَبِه مُذَنِّب، أو نِصْفه فهو مُجَزِّعٌ[2]، أو ثُلُثَيْه[3] فهو حُلْقان ومُحَلْقِنٌ.

(واحْلَنْقَمَ) الرجلُ: (تَرَكَ الطَّعامَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَلاقِيمُ البِلادِ: نَواحِيها وَأَطْرافُها وَأَواخِرُها.

ويقُولون: نَزَلْنا في مِثْلِ حُلْقُوم النَّعامَة، يريدون به الضِّيق.

[ح ل ك م] *

(الحُلْكُمُ، كَقُنْفُذٍ وَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ، وقال الفَرّاء: (الأَسْوَدُ مِن كُلِّ شَيْءٍ)، والمِيمُ زائدةٌ، (وفِيه حَلْكَمَةٌ) أي: (سَوادٌ)، وأورده ابنُ بَرِّي في ترجمة «ح ل ك» وأنشد لهَميانَ:

* ما مِنْهُمُ إلّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ *
* أَرْصَعُ لا يُدْعَى لِخَيْرٍ حُلْكُمُ[1] *

* * * *
* * *
*

(١) في مطبوع التاج «فإذا رطبت»، وفي التهذيب ٥/ ٣٠١، واللسان «فإذا أرطبت».

(٢) في اللسان: «فإذا بلغ الإرطابُ نصفَه فهو مُجَزِّع»، وهي عبارة أوضح.

(٣) في اللسان: «فإذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن»، ونقل اللسان عن أبي عبيد أدق.

(١) اللسان، ومادة (شبرم)، وفيها رواية البيت الثاني:

* أسحم لا يأتي بخير حَلْكَم *

ثم قال: وفي التهذيب:

* أرصع لا يُدْعَى لِعَنزٍ حَلْكَم *

قلت: والمشطوران في التهذيب ١١/٤٥١ وروايتهما كرواية صاحب التاج، وسيأتيان في (شبرم) خ.

مطبعة الفيصل
ت: ٢٤٤٦٧٤٠-٢٤٤٦٨٣٨

THE ARAB HERITAGE

A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿARUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 31

Edited By

Abdul Aleem Al-Tahawi

Revised By

Dr. HUSAIN MOHD. SHARAF & Dr. KHALID ABDEL KARIM JOMAH

2000 A.D. - 1421 A.H.

الثمن دينار ونصف او ما يعادلها